الموقف الامريكي حال دون فرض عقوبـــات عـلى اسرائيل !

بالعالم انحنا
الاتحاد
الجمعة
٣ كانون الثاني ١٩٦٩
١٥ شوال ١٣٨٨
لعدد ٦٧ السنة ال ٢٥
יום ו
3. 1 1969
מס 67 שנה25
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳ — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

اختطاف طائرة يونانية واجبارها على الهبوط فى مطار القاهرة

اذاع راديو القاهرة ، بعد ظهر امس ، ان شخصا يونانيا اختطف طائرة ركاب يونانية تابعة لشركة « اوليك » ، تحمل ٩٧ راكبا ، وهي فى طريقها من كريت الى اثينا واجبر قائدها على الهبوط فى مطار القاهرة ، مستعملا مسدسا هدد به قائد الطائرة واطلق منه الرصاص فوق راسه وهي بالقرب من مطار اثينا ، وبين ركاب الطائرة عدد من العسكريين .

وقد وصلت الطائرة المخطوفة الى مطار القاهرة فى الساعة الواحدة الا ثلثا بعد ظهر امس . وتبين من التحقيق الذي اجرته السلطات المصرية ان الشخص الذي اختطف الطائرة يدعى جورج بلوموبلس (٣٠ سنة) وهو عامل منجم فى جزيرة كريت . وكان قد حكم عليه بالسجن لمدة سنة فى عام ١٩٦٧ ، وعندما اطلق سراحه بقيت السلطات العسكرية فى اليونان تلاحقه فلم يجد وسيلة للتخلص من الملاحقة سوى القيام بعملية الاختطاف المذكورة .

وقد افرجت السلطات المصرية ، مساء امس ، عن الطائرة المخطوفة ، وقد سافر الركاب على طائرة يونانية اخرى .

وقد اعرب ربان الطائرة وركابها عن شعورهم بالارتياح عند وصولهم الى مطار القاهرة ، كما شكروا السلطات المصرية على حسن استقبالهم .

اسرائيل تستهتر بادانة مجلس الامن

قرار مجلس الامن ينذر باتخاذ اجراءات شديدة فى المستقبل ● المندوب الامريكي يعرقل اتخاذ قرار اكثر حزماً ● المندوب السوفييتي يرى ان القرار ضعيف وقاصر ● المندوب الاسرائيلي يرفض القرار ويؤكد : لن يردعنا شيء .. سنواصل طريقنا !!

مكتب الاتحاد : أثار قرار التنديد باسرائيل الذي اتخذه مجلس الامن ، ردود فعل متباينة فى المحافل السياسية العالمية . وتشير الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة الى ان وفود الدول العربية ، والدول الاشتراكية ، ودول عدم الانحياز مستاءة أشد الاستياء من الموقف الامريكي الذي حال دون ان يتضمن قرار التنديد باسرائيل فرض العقوبات عليها . ورغم ان الدوائر السياسية الاسرائيلية ، التي توقعت التنديد بها ، قد دفعها السخط والحرج الى شن هجوم كاسح على مجلس الامن والاعلان عن استهتارها بالقرار والتهديد بالاستمرار فى نهجها المعروف ، إلا ان المراقبين الامريكيين فى نيويورك قد أعربوا عن رأيهم فى ان قرار التنديد باسرائيل كان أضعف من المتوقع ، لانه لا يتضمن فرض العقوبات كما اراد مندوبو الاتحاد السوفييتي وهنغاريا والجزائر والهند ولبنان فى مجلس الامن . ويقول هؤلاء المراقبون ان القرار « يتحدث عن امكانية فرض العقوبات فى المستقبل ، ولكنه لا يلزم مجلس الامن ، ثم ان القرار قد امتنع عن تحديد واضح بقوله فقط « تعويضات مناسبة » .

تعقيب فرنسي على أهمية القرار

ومن ناحية أخرى ، كتب المعلق السياسي لوكالة الانباء الفرنسية « ان قرار مجلس الامن كان شديداً للغاية ، ومن شأن المباحثات التي سبقت اتخاذ قرار التنديد ان تؤدي الى النظر فى عملية منسقة بين الدول الكبرى للحيلولة دون احتدام النزاع ولايجاد تسوية سياسية » . ويقول المعلق الفرنسي : « ان الغارة على مطار بيروت الدولي قد أحدثت تجديداً فى صيغ قرارات مجلس الامن يعكس الهزات السياسية التي خلقتها العملية الاسرائيلية : فلاول مرة يندد المجلس بدولة عضوة فى الامم المتحدة مع ذكر اسمها صراحة . وكان مجلس الامن ، حتى الآن ، يكتفي بالتنديد بأعمال معينة ، لا منفذي هذه الاعمال » . وأضاف المعلق : « وبتلويحة بالتهديد بفرض عقوبات دولية فى حالة تكرار مثل هذه العمليات ، وجه مجلس الامن إنذاراً خطيراً الى اسرائيل ، وهذا ما لم يحدث فى النزاع الاسرائيلي — العربي . وان المغزى السياسي للقرار معروف ، رغم ان اسرائيل اعلنت رفضها القرار بكلمات نابية . وخطورة القرار تكمن فى ان اسرائيل لن تستطيع الاعتماد على مودة ومساندة الولايات المتحدة فى كل الظروف . ومن الصعب الافتراض ان حكومة اسرائيل لم تسجل امامها هذا العامل السياسي الهام » . وأضاف المعلق السياسي لوكالة الانباء الفرنسية : « ان اوساطاً رسمية فى القاهرة مرتاحة من تنديد مجلس الامن باسرائيل ، وخاصة ان هذه هي المرة الاولى التي « تتخلى » فيها الولايات المتحدة عن اسرائيل وتصوّت ضدها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وترى السلطات المصرية فى ذلك علامة أولى على أساس اتفاق امريكي — سوفييتي » !

قرار مجلس الامن

وكان مجلس الامن قد اقر بالاجماع ، يوم الثلاثاء الماضي قراراً يندد باسرائيل ، بشدة بسبب غارتها على مطار بيروت الدولي ، ويحذر من ارتكاب مثل هذه الاعمال . وجاء فى القرار : « بابرازه ان العملية العسكرية التي قامت بها قوات اسرائيل ضد مطار بيروت المدني الدولي قد تمت عن عمد وسبق اصرار وبشكل واسع . وبدافع القلق من تدهور الوضع نتيجة هذا الانتهاك لقرار مجلس الامن ، وبدافع القلق على ضرورة تأمين المواصلات المدنية الدولية الحرة بدون عراقيل ، فان مجلس الامن : يندد باسرائيل لعمليتها العسكرية المتعمدة التي تمت بانتهاك التزاماتها لميثاق الامم المتحدة وقرارات وقف اطلاق النار .

● ويعرب مجلس الامن عن رايه فى ان مثل اعمال العنف هذه تشكل خطراً على المحافظة على الامن الدولي

● يحذر المجلس اسرائيل بشدة من تكرار مثل هذه

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

احدى بنايات جامعة هفانا عاصمة كوبا الاشتراكية
(اقرا الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

نتمنى لكوبا الثائرة مزيدا من الانجازات

فى ٢ كانون الثاني ١٩٦٩ احتفلت كوبا — ومعها الانسانية التقدمة — بمرور عشر سنوات على انتصار الثورة الكوبية على ديكتاتورية باتيستا الموالية للامبريالية الامريكية ..

لقد كان انتصار هذه الثورة حدثاً تاريخياً هاماً لا تزال اصداؤه تتداعى فى امريكا اللاتينية ..

فلاول مرة فى التاريخ انتصر شعب من شعوب امريكا اللاتينية ، التي حولتها الامبريالية الى مزرعة لاحتكاراتها ، على الامبريالية الامريكية والرجعية المتعاونة معها ، ونجح فى تطوير ثورته الوطنية التحررية الى ثورة اشتراكية تصمد امام عواصف المؤامرات المتوالية عليها ، وتحقق انجازات رائعة فى البناء الاقتصادي — صناعياً وزراعياً — وتحدث ثورة ثقافية حقيقية تمحو الامية تماماً ..

والواقع ان امريكا اللاتينية لم تعد كما كانت قبل انتصار الثورة الكوبية . فقد استنفرت هذه الثورة شعوبها لتشديد نضالها من اجل تحررها من الامبريالية ، الامريكية واصبحت انجازات كوبا الاشتراكية انموذجاً مثيراً يدغدغ اماني هذه الشعوب التي فرضت عليها احتكارات النفط والفواكه والقهوة الفاقة والبؤس واقصى الحرمان .

وتحمل ذكرى هذه الثورة من الايحاءات الشيء الكثير .

فهي تؤكد ملامح عصرنا الجوهرية .. تؤكد اننا نعيش فى مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .. وان توازن القوى اصبح فى مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر بغض النظر عن النكسات التي تصيب حركات التحرر ، والمؤامرات التي تعدها ، الواحدة بعد الاخرى ، اجهزة الاستخبارات الامريكية والقوى الرجعية لتفتيت وحدة المجموعة الاشتراكية والحطف بين هذه المجموعة وحركات التحرر فى العالم الثالث .

وليس ادل على اهمية هذه الحقيقة من نمو كوبا وازدهارها وهي التي تبعد حوالي مئة ميل فقط عن الولايات المتحدة ..

ولا جدال فى ان ازمة عام ١٩٦٥ حين حاولت الولايات المتحدة غزو كوبا وتصفية ثورتها الاشتراكية ، وتراجعت عن ذلك امام وقوف الاتحاد السوفييتي الصلب الى جانب حرية كوبا واستقلالها ، تؤكد ان فى وسع الشعوب مهما كانت صغيرة وبغض النظر عن موقعها ان تختار طريقها نحو الانعتاق السياسي والتقدم الاجتماعي ..

صحيح ان التطورات خلال العقد الذي مر على ثورة كوبا اثبت من جديد ان سير التاريخ ليس مستقيما .. بل يسير فى تعاريج يتناوب عليه المد والجزر على الرغم من ان حصيلته تتجسم فى التقدم فى نهاية المطاف .. الا ان الامر الهام هو ان الشعوب تستطيع ان تحسم اذا توفرت الظروف الموضوعية والذاتية لها .. وهذا ما اثبته الشعب الكوبي بقيادة حكومته الثورية .

لقد استعادت كوبا بما حققته من تقدم وصفها : جزيرة الجمال الملتهب .. والانسانية المتقدمة ، ونحن منها ، تتمنى لها مزيداً من الانجازات لتمتع جماهيرها بمزيد من الرفاهية ولتضفي على حياتها رونقاً اضافياً .

فلنر يؤكد فى الكنيست : غزوة مطار بيروت خربت مساعي السلام

القدس — ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، بيان الحكومة الذي قدمه ليفي اشكول حول الهجوم على طائرة « ال عال » فى اثينا ، والغزوة الاسرائيلية لمطار بيروت الدولي . وقد قررت الحكومة اجراء هذه المناقشة بعد ان اعترفت رئاسة الكنيست بان الاقتراحات الاحد عشر المقدمة من الكتل البرلمانية تستحق البحث العاجل . وباستثناء الكتلة الشيوعية وكتلة هعولام هزه كان موضوع مقترحات كل الكتل البرلمانية « الهجوم على طائرة ال عال » .

وقد ندد رئيس الحكومة فى بيانه بالهجوم على الطائرة الاسرائيلية فى مطار اثينا ، ودافع بحرارة وحماس عن الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت وادعى بانها عملية دفاع عن النفس . واعترف بان عزلة اسرائيل قد تزايدت فى اعقاب هذه الغارة . وقال انه لم يقع خلاف فى الحكومة حول موضوع الغارة الاسرائيلية .

واشترك فى النقاش النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، الذي ندد بالهجوم على الطائرة الاسرائيلية فى مطار اثينا ، ولكنه تساءل : ما هو المخرج وقال : ان الغارة على مطار بيروت تخريب لمساعي السلام واضاف : ولكن هذه الغارة ليست غارة منفردة ، فمنذ مدة طويلة وحكومة اسرائيل تنزل ضربات باهداف عسكرية ومدنية فى مصر والاردن ولبنان وهي بالذات الدول التي اعربت عن استعدادها لاجراء تسوية سياسية ، واعلنت عن موافقتها واستعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ ، وهذا يعني انها مستعدة — بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل والاعتراف بحقها فى العيش ، بسيادة ، ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

وقال ماير فلنر ان التطورات الاخيرة على الصعيد الدولي تخلق امكانيات جديدة

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

شموئيل ميكونس مع « الاخوان المسلمين » ؟ !

وصف شموئيل ميكونس ، الذي اشترك فى المناقشة ، الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت بأنها عملية تنتمي الى حق الدفاع عن النفس والانتقام .. وبعدما دافع عن الغارة قال : « لاولئك الذين يقيمون العالم ويهددون الشعوب بمناسبة صفقة الخمسين طائرة « فانتوم » بين اسرائيل والولايات المتحدة نقول : طالما ان طائرات الميغ والدبابات الثقيلة ، لا القرآن ، هي التي ترسل الى القاهرة ودمشق ، فلا يحق لاحد ان يطعن بدولة اسرائيل لانها تحصل على آلات مماثلة ذات اسماء اخرى » !!

اجراءات حكومة لبنان لمواجهة العدوان الاسرائيلي

بيروت — فى اعقاب ثلاث جلسات مغلقة ، قرر مجلس النواب اللبناني ، أول امس ، توكيل الحكومة بعمل ما تراه مناسباً على طول الحدود بين لبنان واسرائيل واتخاذ الخطوات التي تراها مناسبة لتقوية الدفاع عن البلاد .

وقد جاءت هذه الخطوة فى اعقاب التوتر على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية ، بعد العدوان الاسرائيلي الغادر على مطار بيروت المدني مساء يوم السبت الماضي .

وقد صرح رئيس الوزراء اللبناني عبد الله اليافي انه قد أعطيت للجيش اللبناني حرية العمل الكاملة للرد على أي عمل عسكري اسرائيلي اخر .

وكانت الحكومة اللبنانية قد عقدت اجتماعاً طارئاً استمر ست ساعات برئاسة الرئيس شارل الحلو .

واجرى وزير الخارجية اللبنانية مباحثات عاجلة مع سفراء الدول الاربع الكبرى : الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا وفرنسا .

وقد كذب رئيس الحكومة اللبنانية الاشاعات عن عزمه على الاستقالة ، كذلك حذر من الفزع المنتشر وكأن لبنان على ابواب حرب مع اسرائيل وقال اليافي انه لا صحة للانباء عن حشود اسرائيلية على طول الحدود مع لبنان .. واعترف باختراق الطائرات الاسرائيلية المستمر للاجواء اللبنانية وقال ان لبنان قد قدم شكوى بهذا الخصوص الى مجلس الامن .

وكان رئيس الجمهورية ، شارل الحلو ، قد القى خطاباً الى الامة جاء فيه ان التجربة التي يمر فيها لبنان تقوي عزمه على الدفاع عن ارضه وشرفه وحريته .

هذا وقد حظرت الحكومة اللبنانية ، امس ، المظاهرات واعلنت ان القيام بها يحول الانظار عن الخطر الذي يتهدد البلاد .

وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي للاشتراك فى المؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

علم ان الحزب الشيوعي الفرنسي قرر ارسال وفد عنه للاشتراك فى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيفتتح فى قاعة سينما « ايلات » فى يافا فى ٣٠-١-١٩٦٩ .

هذا وقد بدات التحيات تصل الى المؤتمر من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة فى العالم .

اشتداد معارضة التجمع فى مبام

تل ابيب — باقتراب موعد توقيع اتفاق التجمع بين حزب العمل ومبام الذي تقرر ان يكون فى ١٣ كانون الثاني ١٩٦٩ ابرزت الصحف اليومية ان قيادة مبام تريد اتخاذ اجراءات لضرب المقاومة الداخلية . (ج.ب ٢-١-٦٩)

واضافت : فى اعقاب قرار بعض عناصر المعارضة مقاطعة هيئات التجمع المشتركة بين حزب العمل ومبام دعا سكرتير الحزب العام ماير يعري الى اجتماع يحضره سكرتيرو الفروع لبحث الاجراءات النظامية لمواجهة هذه المعارضة .

ولاحظت الصحف ان قيادة المبام تتمتع بصلاحيات تأديبية كبيرة تصل الى حد الطرد من الكيبوتس .

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

الجلسة ال ٢٧ لكامل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — فى يوم ٢٦-١٢-١٩٦٨ عقدت الجلسة ال ٢٧ لكامل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

بدات مرحلة جديدة فى توطيد السوق العربية المشتركة

القاهرة — تم تنفيذ مرحلة جديدة من مراحل اقامة السوق العربية المشتركة التي اتفقت عليها الدول الاعضاء فى مجلس الوحدة الاقتصادية : الجمهورية العربية المتحدة ، سوريا ، العراق ، الاردن ، الكويت ، واليمن .

فابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٦٩ خفضت التعريفة الجمركية على المنتجات الزراعية بمقدار ٢٠ بالمئة وبذلك الغيت التعريفة تماماً . كما بدأ العمل بتخفيض ٢٠٪ على المنتجات الصناعية وبذلك اصبح التخفيض الذي بدا على مراحل ٦٠٪ .

قائمة جبهة عبلين الدمقراطية تحتل مكان الصدارة بتمثيلها كافة الفئات الشعبية وكافة الطوائف

عبلين — لمراسلنا — تسع قوائم ستخوض معركة الانتخابات لمجلس عبلين المحلي ، قدمت أمس ، لقائمقام عكا والقضاء ، ساسون رشتي . وقد بلغ عدد المرشحين فيها حوالي ١٥٠ مرشحاً يتبارون على نيل كراسي المجلس المحلي الاحد عشر .

وكانت قائمة جبهة عبلين الدمقراطية أهم هذه القوائم فهي تمثل كل الطوائف وكل العائلات فى القرية . وتضم بين مرشحيها العمال والفلاحين والشباب والمثقفين وتجمعهم

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

رؤوس الاقـــلام للمؤتمـــر ال ١٦ للحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي :

بوصلة هامة فى معركـة النضـال من اجل السـلام والديمقراطية والتقدم الاجتمـاعي

بقلـم : توفيق طوبي

(ننشر فيما يلي المقال الاول حول رؤوس الاقــلام لمؤتمر الحزب الشيــوعي الاسرائيلي والمقال الثـاني بقلم الرفيق توفيق طوبي حول « أزمـة الشـرق الاوسـط والنزاع الاســرائيلي ـ العــربي فى رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ». سينشر فى عدد الجمعة القادم)

ـ ١ ـ

في الثلاثين من هذا الشهر (يناير) سينعقد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هذا هــو حدث هام ليس فقط في حياة حزبنـا الشيوعي ، وانما في حياة جماهــير شعبي هذه البلاد ايضا ، فى حيــاة الطبقة العاملة الاسرائيليــة والتي ترتبط اهدافها الاساسية والحقيقية ـ الدمقراطية والتقدم الاجتماعي واخوة الشعوب والسـلام والاشتراكيــة باهداف وبرنامج الحزب الشيوعي .

ان مؤتمر حزبنا القادم ، هو حدث يركز انظار واهتمام قوى الســلام والتحرر القومي ، القوى المعاديــة للاستعمار في بلادنا وفى المنطقــه وفي العالم اجمع خصوصا نظرا لمـــا للاحداث في منطقتنـا ولما للظروف السائــدة من اثر كبــير عــلى قضايا الحرب والسلام في المنطقــة وفي العالم اجمع وعلى قضايا الصراع بين الاستعمار والقوى التي تكافــح ضـد الاستعمار ، والدور الذي يلعبه حكام بلادنا بسياستهم العدوانيـــة الموالية للاستعمار والمعادية للسلام ، واهمية النضال الذي يقف في طليعته حزبنا الشيوعي الاسرائيلي داخـــل اسرائيل نفسها ضد هذه السياسة دفاعا عن السـلام ، وخدمة لقضيـــة النضال ضد الاستعمار ، وسعيا وراء المصلحة الحقيقية لشعوب المنطقـة ، ووراء مصلحـة شعب اسرائيـــل ، ومستقبل اسرائيل السلمي في المنطقة.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعد لمؤتمره السادس عشر مستعرضـــا وملخصا مرحلة تاريخية هامة فى حياة حزبنا الشيوعي وحياة بلادنا منـــذ مؤتمره الخامس عشر الــذي عقد في آب ١٩٦٥ .

لقد تميزت مرحلة السنوات الثلاث والنصف منذ المؤتمر الخامس عشــر بتغلب حزبنا الشيوعي على ازمة مــن أخطر الازمات التي احاقت به ، على الازمة التي خلقهـــا الانقساميــون القوميون المنحرفون بقيادة ميكونس ـ سنيه . لقد استهدف هؤلاء المنشقون والخارجون على اسس وسياسة الحزب الماركسية ـ اللينينية ، استهدفــوا نسف وحدة الحزب الامية وتزويــر خطـه الماركسي اللينيني والامي . لقد استهدف هؤلاء المرتدون وضــع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كمـــا يضعون هم اليوم انفسهم في خدمـة السياسة الاسرائيلية الرسميـــة .. الصهيونية والمواليـــة للاستعمار ، وبذلك عزله عن الحركة الشيوعيـــة العالمية ، ووضعــه ضد قوى التحرر الوطني والمقاومة للاستعمار في المنطقة، وحرمانه بذلك من الدور الهـــام والحاسم الذي يقوم به لمصلحة السلام واخوة الشعبين ، وذلك بوصفه القوة الوحيدة التي ترسم الطريق الصحيح والعملي ، طريق الاحترام المتبـــادل للحقوق ، والوقوف المشترك ضـــد الاستعمار .. الطريق الوحيد الــذي يوصل لعلاقات سلمية واخوية بـــين اسرائيل والبلاد العربية .

ولا يمكن عزل هـــذه الازمة التي فرضها على حزبنا المنشقون المرتدون عن نشاط الاوســاط الاسرائيليـــة الحاكمة التي عملت بانتظام وبمثابرة لاعداد الجو وتهيئـة احسن الظروف للحرب العدوانية فى حزيران ١٩٦٧ .

لقد صمد حزبنا الشيوعي امـــام نشاط المرتدين القوميين الانقســامي التخريبي وامام دعم الاوساط الحاكمة وأبواقهـــا لهم ، وعلى الرغم مــن الصعاب الجمة والعقبات الكاداء التي خلقها الانقساميون المتــعدون عــلى وحدة الحزب وخطه العام ، فقد خرج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من المحنة مثبتـا وحدته الامية ، وحـــدة الشيوعيين اليهود والعرب ، متمسكا بوضوح وبمثابرة بخطه العام الماركسي اللينيني وبمواقفه الامية في خدمـــة السلام والنضال ضد الاستعمار ولاجل المستقبل المشترك لشعب اسرائيـــل والشعوب العربية ، مستقبل التحرر من الاستعمار ، مستقبل الاشتراكية .

وباخـلاص الشيوعيين المتناهي ، وبتأييد الجماهير الشعبية الواعيـة اليهودية والعربية وبمساندتهـــا الامينـة ، تغلب الحزب الشيــوعي الاسرائيلي على مصاعب الانقســـام ، وخاض معركة الانتخابـات للكنيست والبلديات مباشرة بعد الانقســـام فى تشريـــن الثـــاني ١٩٦٥ ، فعزل الانقسـاميين وحافظ على مواقعــــه الاساسية ، ليشن منها نضاله المثابر ضد سياسة الاوســاط الحاكمـــة المغامرة ودفاعا عن حقوق جماهـــير الشعب اليومية .

وقد هيأت المعركة ضد الانقساميين القوميين المنحرفين وصمود الحــزب فيها ، هيأت له الامكانية للوقـــوف موقفه المشرف من الحرب العدوانيـة التي شنهــــا حكـــام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ضد البلدان العربية لمصلحة المشاريع الاستعماريـــة في المنطقة ، وخدمة لاهدافهم في التوسع ودوس حقـــــوق الشعب العربي الفلسطيني ، وسجل بذلك خدمـــة كبرى لمستقبل العلاقات بين الشعبين، لقضية النضـــال المشترك ضـــد الاستعمار ومشاريعــه ولقضيـــة السلام .

ان صمود حزبنا الشيوعي في وجه التيارات والقوى القومية الرجعيــة والموالية للاستعمار والصهيونيـــة ، والدور الامي والوطني الجريء الذي لعبه في مرحلة العــدوان دفاعا عـــن السـلام واخوة الشعبين ، ومقاومتــه للاحتلال ونضاله ضد سياسة التوسع والضم والقمع ، ومعركته الشعبيـــة من اجل الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن لتحقيق الحل السلمي العادل للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية . ان وقوفه الصامد فى وجـــه حملـــة التحريض الارعن التي خاضتهـــا الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضـــد الاتحاد السوفييتي ودفاعه عن سياسته السلمية في المنطقة في صالح جميـــع شعوبها ، كل هذا قد زاد الوحـــدة الامية لصفوفه رسوخا ، ورفع مــن احترام جماهير الشعب الواعيـــة وتقديرها لدوره الهام فى المعركـــة المصيرية من اجل السلام ، ووثـــق علاقاته الاخويـــة والرفاقية مـــع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، ومـــن بينها الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلاد العربيـــة التي خبرت وقدرت دوره الهام فى المعركة المشتركة ضـــد الاستعمار ومن اجل السلام .

ان المؤتمر السادس عشر لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي سيكون محطـــة هامة في حياته ، نستعرض منها معاركه ونلخصها لنتابع منها المســـيرة التاريخية نحو اهدافنا الكبيرة لمصلحة جماهير الشعب العامل في خدمـــة القضية العادلـــة ، قضية اخـــوة الشعوب وحقوقهــــا والســـلام والدمقراطية والاشتراكية .

ـ ٢ ـ

لقد أصدرت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المـــواد السياسيـــة والايديولوجيــــة التي تتضمن استعراض وتلخيص نشاطات الحزب ومعاركه ومواقفه السياسيـــة وترسم الطريق لاستمرار نضـــاله على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية الخلاقة والمظفرة .

وقد صدرت هذه المواد السياسية والايديولوجيـــة باللغتين العبريـــة والعربيه في اعداد متسلسلة مـــن جريدة زو هديريخ (العبرية) وجريدة الاتحاد (العربية) لتناقش داخـــل هيئات الحزب ولــدى اعضائـــه في منظمات الحزب ، ولدى اصدقائـــه ومؤيديه . وفتحت صحافـة الحزب صدرها لنشر مناقشة وتعليقـــات وملاحظات عليه . وسيكون المؤتمـــر السادس عشر المرحلة الاخيرة لمناقشة هذه المواد وادخال ما يراه مناسبـــا من التعديلات عليها ، وعلى أساسهـــا اتخاذ القرارات التي يراها ضرورية لتصبح الخط العـــام لحزبنـــا يلزم جميع هيئات ومنظمات واعضـــــاء الحزب ، وبموجبه وطبقا لنهجه تعمل اللجنة المركزية الجديدة المنتخبة في قيادة معارك الحزب وتعيين مواقفـــه السياسية .

ان المواد السياسيه والايديولوجية لمؤتمر الحزب ال ١٦ او رؤوس الاقلام للمؤتمر كما تسمى تتضمن ستة فصول ١ ـ التطورات السياسية والاقتصادية بين المؤتمرين . ٢ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية. ٣ ـ عوامل الانقسام فى الحزب سنة ١٩٦٥ . ٤ ـ عمـــل الحـــزب في امتحانات قاسية . ٥ ـ مشــروع التعديـــــلات لدستور الحـــزب . ٦ ـ القضية اليهودية والصهيونيه في ايامنا .

ان هـــذه المـــواد السياسيـــة والايديولوجية هي ذخيرة هامة ليس للشيوعيين فقط ولكن لكل دمقراطي ومقاوم للاستعمار ، لكل مناضل من اجـــل تحرير اسرائيـــل من هيمنة الاستعمار ومآسي سياسة الارتبـــاط به ، ومن اجل التسوية السلميـــة العادلة للقضيه الفلسطينية وللنزاع الاســـرائيلي العربي على اســـاس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميـــة العادلة لكلا الشعبين .

ـ ٣ ـ

ويستعرض القسم الاول من البيان الوضع الدولي الذي يتميز باشتداد الصراع بين النظامـــين ، الاشتراكي والراسمالي . والامر البارز في هـــذا الصراع هو التغير المستمر فى تـــوازن القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية على الرغم من بعـــض التراجعات من هذه الجبهة او تلك .

وتؤكد رؤوس الاقلام على ان القـــوة الثورية المركزيـــة ـ الرئيسيـــة فى عصرنا هي المنظومة الاشتراكيـــــة العالميه ، وان القوة المركزية في هذه المنظومة هي الاتحاد السوفييتي الذي يضطلـــع بالعبء المركزي والرئيسي في المجابهة بين النظامين ، والـــذي يشكل دعامـــة كبرى وحاسمـــة لكل جبهة من الجبهات المقاومة للاستعمار في العالم . وهذه المسؤولية الخاصة التي يتحملها الاتحاد السوفييتي في المعركة المصيرية الحاسمه بين النظامين « تلقي على الحركة الشيوعية كافـــة واجب تضامن خـــاص مع الحـــزب الشيوعي السوفييتي » ..

وتشـــير رؤوس الاقـــلام الى ان الاستعمار لم يتخل عن استراتيجيته العامة ، وهي اعـــادة سيطرته عـــلى العالم اجمع ، ولانه يصطدم اليـــوم بقوة المعسكر الاشتراكي الجبـــارة التي تفقده أمل النصـــر العسكري ، فهو يبتدع باستمرار مختلف الاساليب ويناسب اساليبه هذه مع الاوضـــاع المتطورة الجديدة .

ان الحرب الاستعمارية القذرة في فيتنام وعدوانه السافر المفضوح على شعب فيتنام هي احد هذه الاساليب، اسلوب الحرب المحلية الهـــادف الى تفسيخ قوى الاشتراكيـــة والتحرر الوطني واستنزاف جهودها عن طريق جبهات جانبية .

ان انهيار هذا الاسلوب وورطـــه الاستعمار الكبرى ، وفشله الذريـــع بفضل مقاومة شعب فيتنـــام وبفضل المساندة الكاملة السياسية والماديـــة والعسكرية التي قدمتهـــــا قـــوى الاشتراكية وفى طليعتها الاتحـــــاد السوفييتي لشعب فيتنام ، قد افقد هذا الاسلوب الاستعماري فعاليتـــه وجعله سلاحا ينزل بالاستعمار نفسه افدح الخسائر .

واسلوب مقاومة حركات التحـــرر القومي باللجوء الى قوة محليـــة ضاربة تضع نفسها في خدمة المشاريع الاستعمارية مقابل تحقيق اهـــداف رجعيه لها ايضـــا ، كما حصـــل في منطقتنا حيث اندفعت الاوســـــاط الحاكمة الاسرائيلية في حرب عدوانية هوجاء لتضرب مكاسب حركة التحرر الوطني ولتقلب الانظمة المعاديـــة للاستعمار ، هو اسلوب آخر لجـــا ويلجا اليه الاستعمار . ولكن ممارسة هذا الاسلوب والخبرة المكتسبة منـــه حتى الآن ، تثبت للاستعمـــــار انه سينقلب فى نهاية الامر على رأســـه ورأس اعوانه . وما ذلك الا لان توازن القوى الاساسي في العالم ـ بين قوى الاشتراكية وقوى الاستعمار ـ ليس لصالح الاستعمار ، وان مسانـــدة قوى الاشتراكيه لحركـــات التحرر القومي ولضحايا العدوان الاستعماري المباشر وغير المباشر ستفرض التراجع والهزيمة والخذلان على الاستعمـــار واحلافه .

وتشير رؤوس الاقلام الى احـــد اساليب الاستعمار الجديدة فى مقاومة قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ، الا وهو تصدير الثورة المضادة بشكل « سلمي » والعمل متعمـــدا عـــلى مختلف القوى المتخلفة والرجعيـــة والمنحرفة في الدول المتحررة الجديدة وحتى في بعض الدول الاشتراكيـــة لتقويض الانظمة الاشتراكية والمتحررة. وتقدم رؤوس الاقلام تشيكوسلوفاكيا مثلا لذلك . ولكن ان دلت تشيكو ـ سلوفاكيا على شيء فهي تثبت صمود قوى الاشتراكية الموحدة واستعدادها لمجابهة كل خطر يهدد مكاسبهـــا واصرارها للمحافظة على هذه المكاسب بكل ثمن .

وان اشتدت شراسة الاستعمـــار وتعددت اساليب تخريبه ودسه هـــذا لا يعني حتمية الحرب العالميـة التي لو ترك الاستعمار بدون مقاومة لكـان فرضها قبـل وقت على العالم . ان امكانية منع حرب عالمية موجـــودة وتتسع كلما تعاظمت طاقة المعسكـــر الاشتراكي وازدادت قوة الاتحـــــاد السوفييتي الاقتصاديـــة والتكنيـــة والعسكريه .

الا ان الاستعمار الذي لم يغير ابدا من صفته العدوانية يعمـــل باضطراد لتحقيق اهدافه الاساسية وصفـــة الاستعمار العدوانية تضع العالم دائما امام خطر الحرب ، الامر الذي يتطلب يقظة مستمرة ومقاومة مستمرة موحدة للاستعمار ولعدوانه .

وفي هذا المضمـــــار تؤكد رؤوس الاقلام : « ان تقديرا صحيحا لتوازن القوى في العالم وللوضـــع الدولي لا يستلزم التقليل من قوة الاستعمـــار ولا المبالغة فيها . والتوجه الجام ـ عقائديا الذي يرى في الاستعمار « نمرا من ورق » ، انما يؤدي الى توجـــه مغامر وقتـــال . والتوجه التنقيحي الذي يجمل الاستعمار انمـــا يطمس يقظة الشعوب فى النضـــال ضـــد الاستعمـــــــار وضد الخطر على سلام العالم » ...

هناك أخطار كبيرة على الســــلام العالمي نتيجة العدوان الاستعمـــاري المستمر على الشعوب ، ولكن هنـــاك ايضا امكانية لجم الاستعمار ودرء خطر الحرب النوويه الحرارية ومنعهـــا . وهذا يتطلب يقظة مستمرة من الشعوب نضالا مستمرا ضد عدوانية الاستعمار ومؤامراته على جميع الجبهات .

وهذا يتطلب كمـــا تؤكد رؤوس الاقلام تضامن ووحدة القوى الثورية الثلاث في عصرنا ، المعسكر الاشتراكي ، حركة الطبقة العاملة ، وحركة التحرر القومي ، تلك القوى التي يجب دائما ان تقوي تضامنها وتوحد صفوفهـــا فهذا هو شرط هام للجم الاستعمـــار والدفاع عن حرية الشعوب وسيادتها ومنع حرب عالمية ثالثة .

وتؤكد رؤوس الاقلام اهميه وحدة المعسكر الاشتراكي نفســـه والضرورة الحيوية لسياسة موحدة ومتضامنة تنتهجها كل الدول الاشتراكيـــــة والاحزاب الشيوعية ... وهـــــذا بالطبع يتطلب موقفا امميا وطبقيـــا واعيا من جميع الدول الاشتراكيـــة والاحزاب الشيوعية ، الامر الذي في النهاية يتفق مع المصلحة القوميـــة الحقيقيه لكل دولة اشتراكية ولكـــل طبقة عاملة .

وجاء في رؤوس الاقلام : « فكـــل انكماش قومي لاي دولة اشتراكية او حزب شيوعي او اية حلقة اخرى من القوى الثورية فى عصرنا ليس فقـــط يضر بالنضال العام لصيانة الســـلام ولمنع حرب عالمية ثالثة وللتقـــــدم الاجتماعي للانسانية ، بل من شانهـــا فى نهاية الامر ان ينزل ضررا خطـــيرا جـــدا بالقطر الاشتراكي وبالحزب الشيـــوعي وبكل قوة ثورية اخرى تتخلى عن خط التضامن الدولي » .

على هذا الاساس بنى حزبنـــا الشيوعي سياسة تضامنه مع المعسكر الاشتراكي وفى مركزه مع الاتحـــــاد السوفييتي ومع قوى الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي ، فهذا التضامن ضرورة حيوية ليس فقـــط للنضال العام الذي تخوضه حركتنـــا الشيوعية العالميه ضد الاستعمار ومن اجل انتصـــار الســـلام والتحرر ـ والاشتراكية ، فهو ايضا ضرورة حيوية لانتصار قضية السلام والتحرر مـــن الاستعمار في منطقتنا ، ولانتصـــــار قضية الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية في اسرائيل ايضا .

(المقال الثاني في عدد الجمعة القادم)

ثلاثــة علمـــاء سوفييت يقضون سنة فـــي ظروف الفضـــاء الكـوني

فى ٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ انتهت تجربـــة علمية بدات فى ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ ..

وقد هدفت التجربة معرفـــة مدى طاقة الانسان عـــلى احتمال ظروف الحياة فى الكون مدة طويلة .. واكثر من هذا هدفت اختبار منجزات العلم الحديث فى تمكين الانسان مـــن الحياة فى ظروف تختلف تمام الاختلاف عن شروط الحياة على الارض .. وبايجاز كانت التجربة تمهيدا لارسال رواد الفضاء لمدد طويلة ..

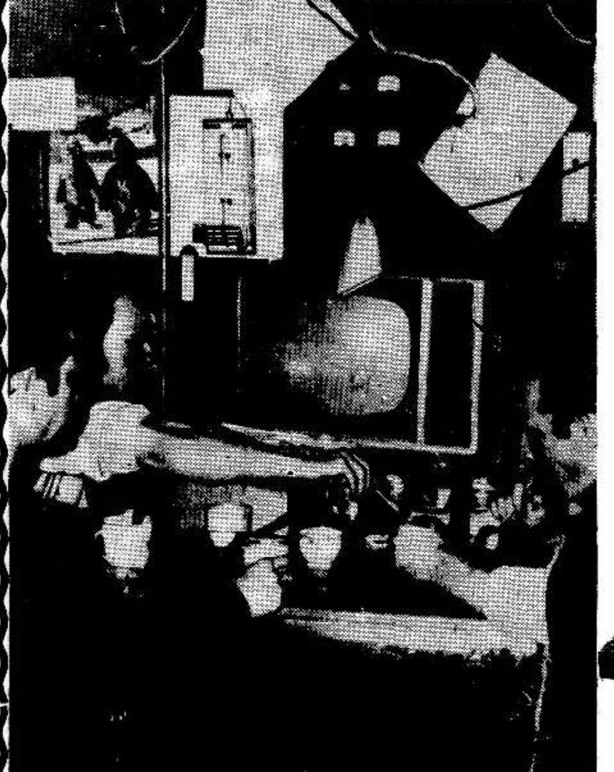
ونجحت التجربة .. وخرج العلماء الثلاثة وهم الطبيب ج.أ. مانوفتسف قائـــد الفريـــق والبيولوجي أ.هـ. بوجكو والتقني اوليبشيف بعد سنة كاملـــة مرت عليهم فى عزلتهم يتمتعون بصحة وافرة .

وخلال هذه السنة نجح العلمـــاء فى انتـــاج بعض « الخضراوات الكونية » ، وهي التي يمكن انتاجها بـــدون تربة .. كما استخدموا أجهزة حديثة لمراقبـــة تاثـــيرات الظروف التي سيعيش فيها رواد الفضـــاء اذا ما مكثوا مددا طويلة فى سفنهم الكونية ..

والصورتان المرفقتان هما من سلسلة أصدرتها وكـــالة الانباء السوفييتية نوفستي ، ووصلت الى الاتحاد خصيصـــا أول امس ..



البيولوجي أ. بوجكو يجمع نتاج « زراعته الكونية »



العلماء الثلاثة يتناولون « وجبة غذاء كونية » اثناء التجربة

قالت الصحف المحلية

لا قيمـــة لمجلس الامن

لم تجد الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية أسبابا تشرح بها لقرائها العزلة الدولية التامة التي منيت بها السياسة الاسرائيلية نتيجة الغارة الوقحة على مطار بيروت الدولي ، الا الاستهتار بمجلس الامن وشن حملة هوجاء عليه ، الى درجة كادت تفقد معها حساسيتها للراي العام العالمي .

ولعل وزير الدفاع موشه ديان قد سبق الصحافة ، فى هذا الصدد ، عندما أعلن يوم الاحد الماضي ، ان الغارة على مطار بيروت قد تمس صورة اسرائيل . واضاف : « ولكن الخطر هو ان نبقى محافظين على الصورة ونفقد خطوطنـــا الجوية . واحيانا ، يجب ان نبقى معزولين اذا لم يكن بد من ذلك » ! .

وما دامت اسرائيل قد آثرت العزلة ، من تلقاء نفسها ، فان لجوء الصحافة الى شتم كل دول العـــالم لا يمكن ان ينضوي تحت لواء الذكاء الدعائي الذي اشيع عن اسرائيل ، وهو لا يمكن الا ان يكون حقنة من المواد المخدرة تقدمها للقراء الذين يجب ان يفهموا التناقض .

ولعل المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة « لمرحاب » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي يصلح ان يكون نموذجا لتعليقات الصحف على عزلة اسرائيل فى مجلس الامن . كتبت الصحيفة الائتلافية : « لم يعجب اي شخص فى اسرائيل ، بالطبع ، من ان الـــدول الخمس عشرة المحيطة بمائدة مجلس الامن قد أصدرت قرار تنديد رسمي بالاجماع . ولا حاجة بنا الى القول بيقين ان الوفود المنافقة لهذه العناصر الدولية ، الاعداء والاصدقاء على السواء ، قد أخذت بعين الاعتبـــار سلفا عندما قرر شن الغارة » .

واضافت الصحيفة : « ان هذه الهيئة المسماة مجلس الامن بعيدة جدا عن ان تكون هيئة تضيئها شموع الحقيقة والعدالة . لقد تلاشت قيمتها الاخلاقية منذ مدة ، بالنسبة لكل دول العالم ، فكم بالحري بالنسبة لاسرائيل . لم تكن لمجلس الامن اية قيمة .. ولن تكون له اية قيمة . ان قرارات مجلس الامن لا تثير الا الغبار فى الادراج . ولذلك ، ليس لاسرائيل ما تتوقعه من هذه الهيئات » .

ومع ذلك ، قالت « لمرحاب » : « رغم هذا ، من الصعب الافتراض ان مجلس الامن ، حتى مجلس الامن سيصدر قرارا اكثر من التنديد الكلامي العنيف . ومن الصعب ان نتصور ان الولايات المتحدة وسائر الدول الغربيـــة ، ستساهم فى المطالب العربيـة ـ السوفييتية باصدار قرار يفرض العقوبات او دفع التعويضات على اسرائيل » .

وتطرقت الصحيفة الى احتمال اخر يرتبط بهـــذه المسألة : « هنالك صعوبة اشد خطورة من مناقشات مجلس الامن وقرار الادانة ، من شأنها ان تنشأ من محاولات الاتحاد السوفييتي استغلال الاصداء التي أثارتها غـــارة الجيش الاسرائيلي ، لتقدم اغراضه فى اتجاه التسوية المفروضة . ان افتراض الاتحاد السوفييتي وفرنسا الان هو ان قـــلق الراي العام العالمي يتعاظم الان خوفا من تدهور الوضع فى الشرق الاوسط الى حرب جديدة . وسيحاول الاتحـــاد السوفييتي وفرنسا استغلال هذا القلق » .

وتضيف الصحيفة : « ولكن هذه الامكانية المتوقعة لن تنجح فى دفع اسرائيل الى التراجع ، قيد انملة ، عن مواقفها من حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي » .

اقامـــة مكتبة سينمائية ومسرح للاطفال فى القاهرة

قررت وزارة الثقافـــة والارشاد المصريـــة انشاء مكتبة سينمائية ضخمـــة تضم نسخة من كل فيـلم ينتج محليا او يستورد .

كذلك تقرر اقامة معرض للعرائس (اللعب المتحركة) ، ومسرح للاطفال .

يشرف على الاول خبير فن معرض العرائس الفرد ميخائيل .

فى حين بدات فرقـــة اطفال بالتمرين عـــلى اول مسرحية تقـــدم على اول مسرح للاطفال .

سيقدم القطاع العام ، فى مصر ، للسوق السينمائية ٣٥ فيلما جديدا من بينها : يوميات نائب فى الارياف ، غروب وشروق ، شيء من الخـــوف ، ابي فـــوق الشجرة .

متـــى يعـــود ابـــى ؟

بقلم: روت لوبيتش

درجات عالية تفضي الى منزل اسرة شاهين في نابلس . خلف الباب في بيت متواضع صغير تعيش الاسرة بتفاهم واخوة .

حتى تلك الليلة . وعندها ، في منتصف الليل ، كانت ضربات قوية تدق الباب . وفهمت رفقه فورا ماذا سيحدث . ثلاثة جنود اندفعوا شاهرين مسدساتهم ، وعلى راسهم ضابط وشرطي .

ووقف رشدي وزوجته أمام الشرطة هادئين . ولم تصب بالفزع إلا رنده التي نهضت من فراشها وحدقت عيناها الكبيرتان بالجنود ومسدساتهم .

مرحبا ـ قال لها احد الجنود .

ولكن رنده ادارت راسها بحركة سريعة ، فرفّت ضفيرتاها الصغيرتان . نظرت جانبا وقالت : « هل تأخذون أبي وتقولون لي مرحبا ؟ »

رنده في الحادية عشرة من العمر . انها تعرف ما معنى ان يأخذوا اباها . لقد عاشت عدة سنوات بدونه ، عندما كان قابعا في السجون .

مقابل البنت المضطربة ، كانت الام هادئة جدا .

شعر الضابط بذلك ، فقال لها : « انك هادئة ، وكأن الامر عادي »

لم تنبس بنبت شفة . وبدلا منها اجاب رشدي : « كم مرة يمكن ان يفاجأ المرء . ليست هذه اول مرة اسجن فيها » .

ورفقه تذكر كل تلك « المرات » . كانت مرات عديدة ، وشعرت كل مرة وكأن سكينا يغمد في قلبها . كانت شرطة حسين تجرجر زوجها الحبيب من سجن الى آخر .. كانت مرات عديدة وسنوات عديدة ..

كان في المرة الاخيرة معتقلا ثماني سنوات . ثماني سنوات كاملة مبعدا عن بيته وعائلته ، في ظروف شديدة وتحت التعذيب . وكانت وحيدة مع اولادها ثماني سنوات .

وعندما عاد الى البيت ، لم يعرفه ابنه الصغير أبدا . ولم يعرف الاب ابنه . ولذلك ، فقد اعتادت رفقه السجن . ورغم ذلك ، كان السجن مختلفا هذه المرة .

آنئذ ، كانت شرطة حسين تقرع الباب في حلكة الليل . « افتحوا ! بوليس ! »

وكانت رفقه تقول: «انتظروا حتى طلوع الفجر ! »

وانتظروا حتى طلوع الفجر، وعندها فقط فتحت لهم الباب .

بينما الآن : قرعوا الباب . وصاحوا : «افتحوا فورا» . ركضت رفقه الى الباب وقالت : « انتظروا ، ريثما ارتدي ملابسي » .

« افتحوا فورا وإلا أطلقنا النار على الباب » ـ صاح ضابط الشرطة سيء الصيت بن يتسحاق .

خف رشدي الى الباب وفتحه على مصراعيه .

واذا بهم ـ جنود الاحتلال .

وبينما كان رشدي يرتدي ثيابه ، تجول الجنود في كل انحاء البيت . وجدوا في غرفة الاطفال سميرا ابن الثالثة عشرة ، واخاه الصغير والطفلة ذات العامين .

وجد بن يتسحاق على الطاولة مجلة « الغد » .. مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغة العربية . فقد أعصابه وصرخ : « هذه جريدة فاشستية» ! اميل حبيبي وتوفيق طوبي من رجال « فتح » . فاستقبل بالصمت .

واستمر بن يتسحاق في ترهاته .

سكتت رفقه ، ونظرت في وجه زوجها المتعب .

« الى اين تأخذونه ؟ هل أعطيه ملابس وامتعة شخصية ؟ »

« كلا . لا حاجة » أجابها ممثل الشرطة « اننا نأخذه الى التحقيق فقط » .

قبّل رشدي ابناءه . وعاد الى الجنود شاحبا . شجّع رنده التي كان جسمها يرتجف . ونظر في عيني زوجته وودعها . وابتلعت ظلمة الليل رشدي . كان الجنود المسلّحون أمامه وخلفه .

**

عندما توقفت السيارة العسكرية ، ادرك رشدي انه موجود في حقل قرب نهر الاردن .

إذن ، لم يأت الى التحقيق ، بل الى الطرد .

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، تجري على الحدود « معركة » تليفونات . ويبدو ان السلطات الاردنية ليست متحمسة لاستقبال « شيوعي خطر » . وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر فقط ، وبعد أبحاث طويلة ومتعبة ، تنقل رشدي شاهين الى الضفة الشرقية .

ذهب الاولاد الى المدرسة ، وكانت امل الصغيرة تلعب على الدرجات التي تغسلها الشمس ، عندما سمعت رفقه في نشرة اخبار الساعة الثامنة والنصف ان رشدي شاهين ، القائد الشيوعي من نابلس قد طرد عبر الحدود ..

نحن نجلس في غرفة الاستقبال الصغيرة والمرتبة في بيت عائلة شاهين . جئنا وفدا عن النساء اليهوديات للاعراب عن التضامن مع ام سمير وابنائها ، جئنا للتعبير عن مشاعر كل النساء والامهات في اسرائيل اللاتي يعارضن الاحتلال ، ويقرفن من اساليب الاضطهاد والارهاب .

هي ـ زوجة رشدي ، تجلس معنا ، يطل من عينيها الحزن والشجاعة معا :

« هذا هو بيتي الاول منذ تزوجت رشدي قبل ١٤ سنة » . واضافت : لم يكن لنا بيت ابدا . زوجي قبع في السجن ، وانا تدحرجت مع الاولاد ومع الامتعة من بيت أمي الى بيت قريبة اخرى .. وفي آخر المطاف أصبح لي بيت ، بيت لي . ولكنهم اخذوا رشدي مرة اخرى . وعندما لا يكون رشدي ، لا يكون بيت » .

كيف تدبر امرها هذه المراة الصغيرة مع كل متاعب تعليم الاولاد ، والهموم والهموم الصغيرة ؟

ضحكة صغيرة تطوف على وجه رفقه : « كيف ؟ كالمعتاد . اني احاول التصرف كالمعتاد ، اقوم بكل الاعمال كالمعتاد ، لكي لا يؤثر الامر تأثيرا سيئا على الاولاد » .

« وكيف الاولاد ؟ »

« لقد بكى سمير ذلك الصباح . ولكن عندما جاء الاصدقاء والاقارب لزيارتنا ، قال لهم ان عينيه حمراوان من النزلة . ليس سهلا على الاولاد . كيف يستطيعون العيش تحت ظل الاحتلال ، في منع التجول ، حيث يطرد الجنود الاولاد من الشارع .. كم من الوقت يمكن إبقاؤهم في البيت ؟ إنهم يهربون . ومرة اخرى يطردهم الجنود ويهددونهم بالبنادق » .

وروت لنا رفقه هذه الحكاية : « أثناء منع التجول ، وقف طفل على الرصيف ولم يتحرك . فقال له الجندي : « اذهب من هنا .. امضِ الى البيت » . ولكن الطفل لم يتحرك : « لن اتحرك من هنا» . فصاح به الجندي : « قلت لك إذهب من هنا » . فحدجه الطفل ووقف منتصب القامة وقال : « كلا . لن اتحرك من هنا » . فقال الجندي : «طيب ، انا انسحب إذن !» .

إنها حادثة صغيرة ، أليس كذلك ؟ ولكنها رمزية للغاية !.

**

تأثرت أم سمير من زيارتنا. « بالطبع ، لم يكن من السهل ان تجئن لزيارتي . ولو لم تجئن ، لعرفت ايضا انكن معنا هنا . إن قضية الصداقة بين اليهود والعرب مفهومة بالنسبة لي . لقد تعلمت في القدس ، وكنت في المدرسة مع فتيات يهوديات ، كانت لي صديقات بينهن . ولماذا لا يعيش الشعبان بسلام ؟ » .

«الامور بالنسبة لي واضحة جدا . ويسهل علي تحمل الالم والوحدة ، معرفتي ان النضال لحياة افضل وللسلام سيثمر . سأحدثكن عما جرى لي عندما جاء الجنود الى بيتنا » .

وقفت ام سمير لمعت عيناها وقالت : « عندما جاء الجنود ليأخذوا زوجي ، وقف احدهم بجانبي وصوّب المسدس لي . كان شابا عريض المنكبين ، وكنت بجانبه صغيرة ونحيلة . نظر إلي ، ونظرت في عينيه مباشرة . وشعرت بأني انا الكبيرة والقوية ، وأحسست فجأة ان الجندي يخافني . نعم ! خاف . فأنزل المسدس ، وادار رأسه جانبا » .

جلست رفقه في مكانها ، وكأنها عادت توا من مكان بعيد ـ من تلك الليلة قبل عدة أسابيع .

**

هذه هي أم سمير ، زوجة القائد الشيوعي رشدي شاهين .

بقي البيت مفتوحا للاقارب، والبعيدين الذين يجيئون لزيارتها ، لتشجيعها . ولكن لا ضعف لدى رفقه . ان لها أبناء تربيهم ليكونوا مشابهين لابيهم .

ورنده ، لم تنس عيد ميلادها الحادي عشر . لم يذكره احد في عاصفة تلك الايام . في الصباح جاءت الى سرير أمها وقالت : « ماما ، أتمنى لك السعادة ، وعودة بابا الينا ، وانصراف الجنود الاسرائيليين من هنا . » .

« ماذا جرى » ـ تساءلت الام النائمة .

« اليوم عيد ميلادي » ـ اجابت الطفلة .

جئنا يوم ميلادها ، بالصدفة . ظنت رنده انها ستحصل على هدية من ابيها الحبيب في عيد ميلادها . ولكن الاب بعيد .

وها هن نساء يهوديات من تل ابيب وحيفا يظهرن في بيتها ، ويحملن الهدايا لرنده ، الطفلة العربية التي تعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي .

أخذت الطفلة الهدايا بسرور وخجل .

وعندما ودعنا الام واولادها ، سألت رنده بهمس، والدموع في عينيها : « متى يعود أبي » ؟

لا يوجـد المال الكافي !

بلغت ميزانية التسلح في الولايات المتحدة ٨٠ مليار دولار ! ورسم الصورة الكريكاتورية اعلاه الرسام الامريكي « مور » .. وكتب تحتها : الجندي الاول في فيتنام يقول لصديقه : ويكتب شقيقي انهم اغلقوا مدرسة البلدة لعدم وجود المال الكافي ...

منبر المناقشة اعدادا للمؤتمر السادس عشر

سيـاسة الاتحـــاد السوفييتي في المنطقـة ـ في خدمـة السـلام

طيلة الوقت ، انتهج الاتحاد السوفييتي سياسة حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي السلمية ، على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين . هذه السياسة صادرة عن منطلق مبدئي ، يعتبر كل شعب ـ صغيرا كان ام كبيرا ـ متساويا مع اي شعب آخر في العالم ، وذلك بعكس السياسة الاستعمارية التي تسمسر على المصالح الحيوية والتطلعات العادلة لجميع شعوب المنطقة .

السياسة الخارجية لحكام اسرائيل ، منذ اقامة الدولة ، تخلت عن الخط الحيادي في الميدان الدولي ، ولم تكف عن الارتباط بالمخطط العسكري الغرب الاستعماري .

السياسة الاسرائيلية الرسمية متماثلة مع السياسة العالمية للدول الغربية ، وهي تعزز العلاقات مع المانيا الغربية . وهذه السياسة تتناقض كلية مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

نفوذ مبارك في المنطقة

ان التحريض الاهوج الذي تشنه الاوساط الرسمية ضد الاتحاد السوفييتي ، يتهم الاتحاد السوفييتي بأنه أهمل اسرائيل بسبب مصالحه السياسية في المنطقة ، وكأنما للاتحاد السوفييتي « نوايا عدوانية تجاه اسرائيل » . ولكن التجربة التاريخية وتجربة المرحلة الراهنة تثبت أن السياسة السوفييتية في المنطقة لم توجهها مثل هذه الاعتبارات . ورؤوس الاقلام التي تعد للمؤتمر تشير ، وبحق ، الى ان الاتحاد السوفييتي أيد في عام ٤٨/٤٧ اقامة دولة اسرائيل ، رغم ان هذا الموقف ، استغل ذريعة للتحريض على الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية . ولكن الاتحاد السوفييتي لم يتخل ، بسبب ذلك ، عن موقفه المبدئي .

دائما ، بذل الاتحاد السوفييتي جهودا كبيرة للحيلولة دون نشوب حرب في المنطقة . وظهور الاتحاد السوفييتي كعنصر ذي نفوذ في المنطقة ، ونفوذه السياسي الواسع في الميدان الدولي ، وفي البلدان العربية ، هذا النفوذ ساعد كثيرا على حل قضايا معقدة ، بالطرق السياسية .

لقد رفض الاتحاد السوفييتي دائما ، المشاريع التي تسعى لحل القضية على حساب اي من شعوب المنطقة . كذلك فقد اكد على موقفه المعارض للتوجهات الشوفينية لدى بعض العناصر القومية في الحركة القومية العربية ، واعلن دائما رغبته في الحفاظ على سيادة جميع دول المنطقة ، والحفاظ على حق البقاء بسلام .

وكوسيفين ، ايضا ، حين تكلم في الامم المتحدة ، في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، اكد ان الاتحاد السوفييتي يحترم حقوق اي شعب في اقامة دولة قومية مستقلة له في المنطقة .

ضـد التحريض !

لقد ندد الاتحاد السوفييتي وما زال يندد ـ وهو في ذلك على حق ـ بالسياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وسياسة أولئك الذين يقفون وراءها ، وندد وما زال يندد بمطامعهم العسكرية ، التي ترغب في تخليد احتلال المناطق العربية ، ويشير الاتحاد السوفييتي الى ان الحل السياسي ممكن ، ولكن الامر متعلق بحكومة اسرائيل ، التي يتوجب عليها التخلي عن جهودها المبذولة لتخليد الاحتلال .

على حكومة اسرائيل ان تعلن عن موافقتها على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

اكثر من مرة اشار قادة الاتحاد السوفييتي في مواقفهم العلنية وعلى رؤوس الاشهاد ، الى ان الاتحاد السوفييتي لم يتخذ موقفا ضد دولة اسرائيل او ضد شعب اسرائيل . ودائما ميز بين اسرائيل والحكومة .

اننا نرى في الاتحاد السوفييتي صاحب نفوذ كبير وايجابي في المنطقة . وتجدر الاشارة هنا ، الى ان مصر اعربت عن استعدادها لقبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وانها مستعدة لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل في المرحلة الاولى من تنفيذ القرار المذكور .

كل انسان مستقيم ووطني مخلص لشعبه ووطنه ، يرفض بشدة التحريض وحملة الاكاذيب الموجهة ضد سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي .. تلك الحملة التي تستهدف ، بوضوح ، تضليل الشعب ودمج اسرائيل بالمخطط الاستعماري للحفاظ على مصالح الاستعمار في المنطقة .

كلير كوهين
(بيتح تكفا)

حول التحريفية ، في الظروف المتفاوتة

تنتشر اليوم في الحركة الشيوعية العالمية ظاهرة واسعة من التحريفية .. ولكن يجب التمييز بين تحريف وآخر ، حسب المكان الذي يظهر فيه .

والمشكلة حادة بشكل خاص في الاقطار الراسمالية . وعلى سبيل المثال ، فاننا نرى جماعات تحريفية كثيرة في الحزب الشيوعي الايطالي .. ومن شأن تلك الجماعات ان تصعب كثيرا على هذا الحزب ، حين يصل مرحلة اقامة حكم اشتراكي في بلاده .

وفي رأيي ، فانه يجب اخراج جماعات كتلك ، من الاحزاب ، على غرار ابعادنا نحن لجماعة تبدأ فجأة في الحديث لمصلحة النظام الرجعي .

ولكن الوضع يختلف في الاقطار الاشتراكية ، حيث توجد الاحزاب الشيوعية في دست الحكم . فما داموا يبنون الاشتراكية في تلك الاقطار ، فان الامر يكون كما يرام ، ولكن اذا حاولوا وقف بناء الاشتراكية ، فان الامر يصبح ذا مغزى سلبي للغاية . من الممكن ان نأخذ يوغوسلافيا مثالا على ذلك ، ففي تلك البلاد ارتكبوا في الماضي اخطاء عديدة (وفي الواقع جرى تصحيح قسم منها) ، ولكنهم يواصلون هناك بناء الاشتراكية .

ويختلف الامر مع التحريفيين في الاقطار الراسمالية . ولا يجوز وضع الحالتين على صعيد واحد .

**

مما لا يرقى له الشك ، ان حكومة اسرائيل وقفت الى جانب الاستعمار ، وفي الواقع انه ليس في هذا الامر اي تجديد .

في الاوساط الصهيونية ، هناك من يقول : الحرب العالمية الاولى أعطتنا وعد بلفور ، الحرب العالمية الثانية اعطتنا الهجرة الكبيرة والدولة ، وحرب عالمية ثالثة ستعطينا جميع الشرق الاوسط ...

ولكن تلك الاوساط لا تأخذ بالحسبان نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة .

يعتقد زعماء اسرائيل ان امريكا ستتدخل فورا الى جانبنا ، في حالة وقوع صدام مع الدول العربية التي تتلقى المساعدة من الاتحاد السوفييتي .. ولكن ليس مضيمونا ، ابدا ، ان الولايات المتحدة ستتصرف بهذا الشكل فعلا .

ان هذا الوضع ، قائم في بلاد يحكمها ائتلاف بين اليمين المتطرف واليسار الصهيوني ، بما فيه حزب مبام .

شلومو شيرنسكي
بيتح تكفا

مـؤامرة المنشقين .. احبطت !

اعرب عن موافقتي على رؤوس الاقلام نحو المؤتمر السادس عشر . ولكنني ارغب في اضافة بعض الملاحظات على البند الذي يتناول موضوع الانقسام في الحزب .

اعتقد انه كان من الضروري ان يذكر في هذا البند دور السلطة الحاكمة في الانقسام . وتصريح ايسر هرئيل رئيس جهاز الاستخبارات (شين . بيت) الذي ادلى به في مقابلة مع صحيفة «معريب» ومع اذاعة « قول يسرائيل » حول التعاون من جانب القسم اليهودي من الحزب الشيوعي الإسرائيلي ، والذي ظل بعد الانقسام مع جماعة ميكونس ـ سنيه ، هذا التصريح لم يرد اي حديث عنه في البند المذكور . والنضال للحيلولة دون حدوث الانقسام ، قام على الوهم ، لاننا لم نعرف جميع الحقائق ، وآمنا بأن هناك أملا للحيلولة دونه .

وكما اتضح فيما بعد ، فقد عمل المنشقون ، في السر ، ولمدة طويلة تحضيرا للانشقاق ولتقسيم الحزب ، واخراج الرفاق العرب منه . كان في نية المنشقين اقامة حزب يتمشى مع رغبة السلطات ، حسب تصريح اشكول في الكنيست ، وقوله ان الشيوعيين يجب ان يكونوا فما للشعب (يقصد ـ فما للسلطة) تجاه المعسكر الاشتراكي .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المؤامرة احبطت ، بفضل اخلاص الرفاق في القاعدة . وانا اعتقد ان هيئاتنا لم تساعدنا في النضال ضد المنشقين .

البند عن الصهيونية

الحركة الصهيونية ليست حركة تحرر قومي ، وكان من الضروري ان تضاف حقائق أخرى لتعزيز هذه الفرضية الصحيحة .

هرتسل اتصل بالاستعمار العثماني ولم يكن معنيا بالاتصال بحركة « تركيا الفتاة » ، التي كانت حركة تقدمية ، في ذلك الحين .

هرتسل بحث عن عقد الصلات مع الاستعمار الالماني، الذي كان معنيا بموطيء قدم في الشرق الاوسط . وقد عرض على الالمان مساعدة اليهود لهم ، وفوق ذلك فقد أجرى مقابلة مع القيصر غليوم حول برنامجه هذا .

جابوتنسكي عقد اتفاقية مع بتليورا ، زعيم المعتدين على يهود اكرانيا .

جابوتنسكي عرض خدماته على الكولونيل بك (وزير الخارجية البولوني قبل الحرب)

الزعيم الصهيوني رومكوفسكي كان كبير مساعدي الجستابو (البوليس العسكري النازي) في مذبحة يهود لودج . كذلك يجب ذكر النشاط المشين الذي قام به كستنر .

ان حركة التحرر للشعب المضطهد في بلاد ما ، تناضل في سبيل تحرر بلادها من نير الاستعمار . وهذا يعني ان الحركة الصهيونية التي تعاونت دائما مع الاستعمار ، لا يمكن ان ندعوها حركة تحرر.

انشل برنشتاين
رمات غان

اوبريت غنائي .. عن القـاهرة

ستقدم الفرقة الغنائية الاستعراضية بالقاهرة في الموسم الجديد أوبريت غنائيا واحدا .. فقط .

وهذا الاوبريت سيكون عن القاهرة في الف عام . وقد اتفقت مؤسسة المسرح في القاهرة مع خبير المسرح الاستعراضي من المانيا الشرقية لاخراج هذا الاوبريت الغنائي .

***

ومع مناسبة مرور الف عام على انشاء وبناء مدينة القاهرة ، ستصدر اللجنة الموسيقية في وزارة الثقافة والارشاد في الحكومة المصرية كتبا عن الحركة الموسيقية خلال الخمسة عقود المنصرمة ، من بينها كتاب يبحث في الحركة الموسيقية خلال الف عام .

ساطع الحصري . ابرز داعية للقومية العربيــة . .

قبل ايـــام توفي بعد عمر مديد الكاتب القومي الكبيــر ساطع الحصري او ابو خلدون، كما كان معروفـا بين محافل واسعة من قرائه ..

وبوفاته انطفأ سراج فكري قام بدور كبير في توضيح معالم القوميـــة العربيــة وظروف تطورها ..

والمؤكد ان ساطع الحصري كان ابرز كاتب عربي ، من بين الكتـــاب الذين ينتمون الى المدرســة الايديولوجيـــة البرجوازيـــة ، دافع عن فكرة القومية العربية وحمل لـواء الوحدة ازاء دعاة الاقليميـــة الانعزالية التي ارادت تمزيق الوشائج التي تربط ما بـــين الشعوب العربيـــة وخلـــق قوميات متباعدة في الاقطـــار العربية ..

والواقع ان الحصري جمــع بين الفكر والعمل .. فهـــو احتل منصب وزارة المعارف في الحكومة العربية التي قامت في سوريا في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وعرفت بملكية فيصل ابن الحسين ، كمـــا تقلب في وظائف عديـــدة في الحكومـــة العراقية التي تألفت بعـــد ان اقام الملك فيصل الحكومـــة المحليـــة في العراق بعد ثـــورة ١٩٢٠ المشهورة .

ولكن انجازاتـــه الادارية لا تقاس ابدا بانتاجـــه الفكري الذي جمعـــه في كتب مـــن ابرزها : نشوء الفكرة القومية .. آراء وأحاديث في الوطنية والقومية .. ما هي القومية.. البلاد العربيـــة والدولـــة العثمانية .. والعروبة اولا ..

آمن بالقومية العربية وعزلهـــا عن فكرة الجامعة الاسلامية

ومن حقه أن يفتخر انه كان شد المؤمنين بالقومية العربية باعتبارها الحركة الاجتماعيـــة التي تســـير مع التطـــور التاريخي الايجابي ، ولهـــذا اتسمت رؤياه بالوضوح ، ولم ينزلـــق الى مواقع دعـــاة الجامعة الاسلامية الذين كانوا في اغلب الاحيان متساوقين مع الامبريالية البريطانيـــة التي ارادت مقاومة حركـــة التحرر القومي العربية وتبديدها عـــن طريق اشاعة فكرة الجامعـــة الاسلامية ..

وفي احدى مقالاته عـــالج الرابطة الاسلامية في مصـــر ورأى انها تفرق لا توحد بين الطوائف .. وكتب :

« فلا بد لمصر من رابطـــة تجمع بين ابنائها سواء اكانوا مسلمين او مسيحيين ، ومن الطبيعي ان تكون هذه الرابطة من العواطف الوطنية والقومية التي يشترك فيهـــا جميـــع المصريـــين » . (العروبة أولا الطبعة الرابعة ص ١٠٠) .

وفنـــد فكرة الجامعـــة الاسلاميـــة ببحث التطورات التي عصفت بالدولة العثمانية في القرن التاسع‌عشر ، واظهر ان الثورات‌التي اندلعت في‌هذه الامبراطوريـــة لم تكن ثورات دينية بل قومية . وكتب :

« فان العصور الحديثـــة شاهدت كثيرا من الحروب‌التي نشبت بين دولة تنتسب الى دين واحد بعكس ذلك سجلت كثيرا من الاتفاقات والمحالفات بـــين دول تنتسب الى ديانات مختلفة » .) المصدر ذاتـــه ص ١٠١) .

ملامح القومية العربية

ولم يكن ساطـــع الحصري غيبيا في توجهه نحو القوميـــة العربية .. فلم يقل مثـــلا ان الامة العربية « بنيان اشتركت في تشييده السماء مع الارادة الانسانية .. ويتمتع بنشأته هذه بهالة من القدسية » ، بل قال ان فكرة القومية العربية نشأت في النصف الثـــاني من القرن التاسع عشر في ظروف تداعي الامبراطورية العثمانية والنهوض القـــومي العام بـــين الشعوب المكونة داخل تلـــك الامبراطورية . (محاضرات في نشوء الفكرة القومية ص ١٧٨ وبعدها) .

وقد اعتبر ساطع الحصري اللغة العربية العامل المقرر في تحديد الانتســـاب القومي ، ولذلـــك اعلن : « ان كل مـــن ينتسب الى البلاد العربيـــة ويتكلم باللغة العربيـــة هـــو عربي » ..

وعلى هذا الاعتبار اعلن ان العروبة تشمل الجميع المصري والكاثوليكي والارثوذكسي .. والجعفـــري والـــدرزي والكاثوليكي الارثوذكسي ..

صحيح ان الحصري رفض الماركسية وتناقش مع دعاتها في القضية القوميـــة ، الا ان مناقشته لم تصل الى العداء، ووقفت عنـــد نفي العامـــل الاقتصادي ..

ادراكه دور مصر

وفي وقت مبكر جدا وقبل ان تستيقظ مصر على عروبتها ادرك ساطع الحصري دورهـــا في حركة الوحـــدة العربية ، وكتب في عام ١٩٣٦ :

« لقد زودت الطبيعة مصر بكل الصفات والمزايـــا التي تحتم عليهـــا ان تقوم بواجب الزعامة والقيادة في انهـــاض القومية العربية ، لانها تقع في مركز البـــلاد العربية بـــين القسمين الافريقي والآسيوي منها ، كما انها تكون اكبر كتلة من الكتل التي انقسم اليهـــا العالم العربي بحكم السياسة والظروف ، وهذه الكتلة قـــد اخذت حظا اوفر من غيرها من الحضارة العالميـــة الحديثة ، و صبحت اهم مركز من مراكز الثقافة في البلاد العربية ، وهي أغنى هذه البلاد بأجمعها، كما انها اقدمها في تشكيلات الدولة العصرية واقواهـــا في الأدب وارقاها في الفصاحة » .

واضاف لهذه الاسبـــاب جميعـــا تحتل مصر مكـــان الزعيمة الطبيعيـــة للقوميـــة العربيـــة . (آراء وأحاديث في الوطنية والقومية ص ١٤٣ — ١٤٤) .

واهميـــة هذا التقديـــر في توقيته .. فآنذاك كـــان كبار دعاة الوحدة العربية يعلقـــون آمالهم على الملـــك فيصـــل والعراق ، ويعتبرون تلـــك الدولة العربية (على الرغم من وقوعها تحت النفوذ الامبريالي البريطـــاني) « بير مونت » العـــرب (اي الولايـــة التي وحدت ايطاليا في القرن التاسع عشر) ..

وأثبتت التطورات صـــدق هذه الرؤيـــا .. فلا يمكن في ايامنا تصور الوحدة العربية بدون الجمهورية العربيـــة المتحـــدة التي لا تزال ، علـــى الرغم من المؤامرات الامبريالية ونكسة حزيران ١٩٦٧، زعيمة العالم العربي وقاعدة الوحدة العربية في المستقبل ..

ويؤكد هذا ان قيادة البعث مؤخرا دعت من جديـــد الى اتحاد الجمهورية العربيـــة المتحدة وسوريـــا لمواجهـــة الاخطار التي تتهدد الحركـــة القومية العربية .

تباين التطور والاقليمية

وحين عالج ساطع الحصري الوضـــع في العـــالم العربي لاحظ : « ان قيام الـــدولة العربية بهذه الصورة اصبـــح سببـــا لتوليـــد « نزاعات اقليمية » مرتبطة بكل دولـــة من هذه الدول . وهـــذه النزاعـــات الاقليمية اخذت تعاكس فكرة القومية العربيـــة وتعرقل سيرها ، بل تحاول في بعض الاحيـــان وفي بعض الجهات — القضاء عليها » ..

ووصف اثر تباين التطور في العالم العربي فكتب مضيفا : « ثم ان الدولة تسن القوانين وتنظم الاقتصـــاد وتوجـــه الثقافة ، ولذلك فـــان تعـــدد الـــدول واختلافهـــا يؤدي بطبيعة الحال الى شيء كثير او قليل من التباعد بين الشعوب التابعة لها ، على الرغم من الامة التي تنتسب اليهـــا » . (محاضرات في نشـــوء الفكرة القومية ص ٢٤٦ — ٢٤٧) .

ومع هذا آمن‌الحصري‌ايمانا لا يتطرق اليه الشك بالوحدة العربية في نهاية المطاف ، ولم تزعزع هذا الايمان النكســـات التي اصابت حركة الوحـــدة العربية .

لقد رحب بقيام الجمهورية العربية المتحدة التي وحـــدت سوريا ومصر .. واعتبرهـــا خطوة كبرى الى امام ، الا انه لم يستسلم حين انفكت هذه الوحدة وحاول أن يجـــد الاسباب والمسببات لذلـــك ويتفحص طريق المستقبل .

كيف يمكن تقويم الحصري

من الواضـــح ان المفكريـــن الاشتراكيين العلميين يختلفون مع الحصري على الصعيـــد الايديولوجي .. فهـــو اعتبـــر القومية تقـــوم على اللغـــة والتاريـــخ وانكر العامـــل الاقتصادي وتجمع ابنـــاء القومية على رقعة جغرافيـــة مترابطة ..

الا انهم لا ينكرون عليـــه نبذه المقولـــة العنصريـــة .. وارتفاعـــه الى المستـــوى العلمي .. فقـــد كان يؤكـــد دائما : « لا توجد على وجـــه البسيطة امة تنحدر من اصل واحد فعلا .. فان جميع الامم التي نعرفها الان قد تكونت من تداخـــل عشـــرات العروق والاجناس في مختلف أدوار التاريخ ، حتى أن الاجنـــاس التي عاشت في القرون المتقدمة على أدوار التاريخ كانت ايضـــا متخالطة ومتداخلة جـــدا » . (آراء وأحاديث في الوطنيـــة والقومية ص ٢٥ — ٢٦) .

ولذلك فعلى الرغم مـــن انه تجاهل عاملين جوهريين من تكوين القومية العربية ، الا انه لم ينزلق الى مواقع القوميين الرجعيين المتعصبين .

ولكن أهميـــة الحصـــري ستبقى في دفاعـــه عن فكرة القومية العربية وتصديه لكل ايديولوجية حاولت المس بها ابتـــداء من فكرة الجامعـــة الاسلامية حتى الاقليمية ..

وقد يؤخذ عليه انه لم يؤكد دائمـــا العامل الامبريالي ، وفي كثير من الاحيان لم يكن يقدره تقديرا واقعيـــا عنـــد بحث مشاريع الوحـــدة العربيـــة المشبوهة ، الا ان ذلك لا يعني انه اهمل هذا العامل او انـــه لم ير دوره في تجزئة العـــالم العربي وتعميـــق التباين في تطوره ..

لقد خسرت الحركة‌القومية العربية بوفاته داعيا جريئا نشر فكرة الوحدة العربية في وقت كانت كل القوى الرجعيـــة تحاول طمسها وتبديدها ..

يقراون جريدة لينين « اسكرا » ..



هذه لوحة حفرها الفنان السوفييتي من جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية س.ي. روزنياس وجعل عنوانها : « يقراون جريدة لينين « اسكرا » » .. واسكرا كانت جريدة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الروسي في عهد العمل السري وكان العمال يتناقلونها سرا ويقراونها على ضوء السراج .

في امر الحوار الاسرائيلـــي - الالمـــاني الغربـــي

قبل مدة قصيرة زار وفد صحفي اسرائيلي تألف من ثمانية صحفيين ، المانيا الغربية لمواصلة ما اصبح يطلق عليه حوارا المانيا — اسرائيليا ..

ولا ندري بالضبط متى بدأ هذا الحوار : ابدأ قبـــل التعويضات التي قدمتها المانيا الغربية او بعدها .. قبل ان تزود المانيا الغربية اسرائيل بالسلاح ليصفها بعض الحـــكام الاسرائيليين بملجأ في يوم زمهرير او بعد ذلك ؟ ..

المهم ان الحوار يدور على جميع الجبهات ..

وحين عقد المؤتمر اليهودي العالمي دورته الاخيرة في بروكسل (اوائل ١٩٦٧) كان الحوار الالماني — اليهودي أحد النقاط الرئيسية على جدول الاعمال ..

ولم يكن من الصعب رؤية هدف الحوار .. فهدفه مثل هدف التعويضات تبييض صفحة النظام العسكري الانتقامي الذي يطوي بين طياته نهجا نازيا جديدا في المانيا الغربية ..

وكان من الضروري ان تقوم اسرائيل الرسمية بذلك باعتبارها وريثة ملايين الضحايا اليهود الذين ابادتهم النازية مع ملايين اخرى من ابناء الشعوب الاوروبية ..

ولنترك جانبا ان اسرائيل الرسمية بعد ما ارتكبته من عدوان على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ ، وما ترتكبه من اعمال قمع وكبت في المناطق المحتلة اصبحت في حاجة لمن يبيض صفحتها بين الشعوب.. لنترك هذا الامر جانبا ولنتابع مسألة الحوار الاسرائيلي — الالماني .. فماذا نكتشف ؟

استمرار في محاولة تغطية اخطار الامبريالية الالمانيـــة الغربية وسياستها العسكرية الانتقامية التي تهدد أمن أوروبا وسلامها .. وبالتالي امن العالم وسلامه ..

فما دامت المانيا الغربية ترفض الاعتراف بالحـــدود المتفق عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتخطط لاحتلال المانيا الدمقراطية بحجة توحيد المانيا .. فهي تشكل الخطر الاكبر في اوروبا .. ونقول الاكبر على اعتبار ان الولايات المتحدة قاعدة الامبريالية العالمية تؤيدها في مؤامرتها ..

ويظهر هذا النهج الاسرائيلي الرسمي بالسكوت عن نمو النازية الجديدة في‌المانيا الغربية واهمال تغاضي السلطات الالمانية الغربية عن المجرمين النازيين ..

ولذلك لم يكن غريبا ان يكتب موشي كوهين مكاتب « جروزلم بوست » واحد المشتركين في الحوار الاسرائيلي — الالماني (في عدد ٢٤—١٢—٦٨) ان بعض المشتركين الاسرائيليين في الحوار قالوا : « اذا كانت المانيا الاتحادية لا ترى في النازية الجديدة خطرا داخليا جديا الا يجدر بزعمائها ان يقوموا بشيء حيالها ، لا لسبب سوى سبب تحسين صورة المانيا الغربية في الخارج . لقد حاول المشتركون الاسرائيليون على الغالب ان يعلموا الزعماء الالمان .. ما يجب ان تكون عليه مصلحة المانيا الذاتية » .

هكذا بالضبط ينصح الاسرائيليون الرسميون الزعماء الالمان في بون بالقيام بشيء — لا للقضـــاء على خطر البعث النازي — بل لمجرد تحسين صورة المانيا الغربية في الخارج .

اما هم من ناحيتهم فسيساعدون على ذلك ..

وهنا يحق السؤال : ما هي صورة المانيا الغربيـــة الحقيقية في الخارج ؟ ..

ان الصحف الرسمية في اسرائيل لا تعطي صـــورة حقيقية .. الا ان الصحافة المتقدمة في الخارج تقدم هـــذه الصورة يوميا وبوضوح ..

ومؤخرا قارنت هذه الصحف التقدمية بين‌المانيا الغربية والمانيا الدمقراطية من حيث الموقف من المجرمين النازيين على هذا الوجه ..

كتبت تحت عنوان : حكمان ونظامان ..

في عاصمة المانيا الدمقراطية حكمت محكمة مدينة برلين على الشاويش كورت واخولتز بسبب جرائمه ضد الانسانية بالموت. والشاويش المذكور كان حارسا في‌سجن زيرشينستاد في تشيكوسلوفاكيا في فترة الاحتلال النازي واشترك بـــين ١٩٤١ — ١٩٤٥ في قتل ٥٠٠ من نزلاء السجن إما بالاغتيال او بالمعاملة الوحشية .

وفي الوقت ذاته في برلين الغربية ، على بعد بضعـــة كيلومترات من محكمة مدينة برلين جرت محاكمـــة هانس يواكيم ريزي ، القاضي‌النازي الذي اصدر ٢٣١ حكما بالاعدام بدون قاعدة قانونية ..

وبرأت محكمة برلين الغربية المتهم على اعتبار ان الواجب يقضي برؤية الامور على ضوء الوضع آنذاك ولذلك فهو بريء !

وحسب الاحصاءات حاكمت المانيا الدمقراطية بـــين ١٩٤٥ و ١٩٦٧ ، ١٦،٥٨٣ متهما باقتراف جرائم ضـــد الانسانية في عهد النازية وحكمت [illegible] كام مختلفة على ١٢،٨١٨ منهم ٥٤٤٨ بالاعدام وبالسجن المؤ[illegible] وباحكام سجن طويلة .

وفي الفترة ذاتها حاكمت المانيا الغربية ، التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة اضعاف ونصف سكان المانيا الدمقراطية وحيث عشش النازيون القدامى ، ٥٨،٠٦٩ متهما .. وبرأت ٤١،٨٧٧، وحكمت على ٦،١٩٢ باحكام خفيفة في اغلب الاحيـــان ..

فهل بعد هذا من ضرورة لتفسير اسباب نمو حزب النازية الجديدة ؟ الاسرائيليون الرسميون مستعدون للاقتناع بان النازية الجديدة ليست خطرا جديا .. وهم يريدون من زعماء المانيا الغربية القيام بشيء مـــا « لتحسين الصورة » في الخارج ..

ولكن من يصنـــع المكيـــاج ؟ ؟

اسرائيل الرسمية لم تعد تصلح لتبييض الصفحات .. فهي في حاجة الى من يرد عنها تهمة العدوان وغلاظة القلب والقمع .

نشـــيد من ملحمـــــــة

الجمـــاهير الثـــائرة

للشاعر الارمني : يغيشه تشارنتس

فكان يغني رفيق النضـــال
بسحر البطولـــة
ويسمو مديحا لعنف القتـــال .
وحام النشيد كنسر ، وطاف البلاد
ودوّى غنـــاء بكل المجال .
ويمضي قتالا ويشدو حمامـــا
وثغر المغني ضيـــاء ابتسام .
ومـــا زال يشدو
وشمس الدهور
تميل اجيجا لفم الغروب .
وفي كل سهل بقلب الاصيل
كايقـــاع جرس
يدوي النشيد ويدعو الشعوب .
ويمضي قتالا بشوق اللهيب
ويرمي الحمامـــا
بظل النشيد

***

« طوينا البقاعا
بارض الشمال تركنا البلاد
تركنا المدائـــن
وكل المراج
اتينـــا ...

ونار الاماني بملء الفؤاد .
هنا يا رفاق بسهو الغروب .
هنا يا رفاق يحوم الممات تدور الحروب
بوجه الفنـــاء
رفعنا القلوب : لواء ..
لواء ... وأحمر .
وشمس قديمـــه
بثقل الدروب
تميل تميل بحضن الغروب .
فهذي دنانـــا
وقد اشعلت من اجيج الدماء
تبش الينا بثوب المســـاء .
ونمضي بغبطه
لوصل القتـــال
فما زلنا نشدو لاجل القتال .
فهذي دناهم
تنوء بصدر عريق الخصومة ،
ولكن سنمضي بكل عزيمه
لخوض القتال ،
ويرنو الممات بعز تسامي
ويقري ابتسامه .
فسوف نضحي بالف فؤاد كواه الحنين ،
ودرب النضال
سبيل عظيم عديم الشفاعـــه
كمثل القلوب سقاها السعير بجمر الحنين .
فصبوا رفاقي ، مديد اللهيب
ايا ثائرين .. لهيبا لهيب » .

***

فشمس الاصيل المضاءة كجذوة
تميل لتقضي بحضن الغروب .
وتمضي الجموع بكل عزيمه
لوصل الحروب .

وكبر الاجيج بجفن الجموع
وقلب الرفاق دعاء السعير ،
بهذي العقيدة يهب الرفاق
لدفع القتال لشوط أخير
كصف الجنون يطير النشيد
يمر الرفاق بنثر الحريق ،
يفر الاعادي
بذعر الطريد .
وكرّ الرفاق بزحف عظيم
لاخذ المحطة ،
وكان الشعاع الاخير سقيم
وحين شمول الظلام يتم
احتـــلال المحطـــة .

ترجمها شعرا : م. بغدو

جائزة الشعر ليوسف الخطيب

قدمت مؤخرا للشاعـــر الفلسطيني المقيم في سوريا يوسف الخطيب جـــائزة الشعر لهذا العـــام في العـــاصمة السوريـــة ، دمشق .

منحت الجائزة في حفل كبير حضره عدد كبير من الكتاب والفنانين .

فيلم مصري — تشيكوسلوفاكي مشترك

قصة شهر زاد ستطرق من جديد الباب السينمائي .. لكن بفيلم مشترك بين تشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية المتحدة .

المخرجـــون والمصورون من مصر أما الابطـــال فمن البلدين .

من يزرع الريح يحصد العاصفة

في مناسبات عديدة يعلن المسؤولون الاسرائيليون انهم يبادرون الى اسلوب الانتقام على نسق غارات على اربـد او غزوات على جسور ومطارات «لردع المنظمات الارهابية» !

والمتطرفون من اصحاب هذه النظرية التي يجمع عليها اعضاء الائتلاف الوزاري يعتقدون أن تشديد ضربات الانتقام يؤدي الى الحسم في وقف عمليات المنظمات العربيـــة الفلسطينية المسلحة ..

وفي المناقشة التي جرت في الكنيست حول غزوة مطار بيروت الدولي قال بيغن ، زعيم الحيروت والوزير في الائتلاف، ان الهجوم على طائرة ال ـ عال في أثينا ما كان يقع لو ردت الحكومة بحزم وقوة بعد اختطاف طائرة ال ـ عال من روما الى الجزائر ..

الواقع ان هذا الوهم هو اخطر اوهام المحافل الحاكمة الاسرائيلية التي تؤمن انها تستطيع اخضاع الشعوب العربية بالقوة واملاء شروط « السلام » عليها بالسلاح .. فلا يمكن لاي مراقب عاقل يتحلى بشيء من الموضوعية عدم رؤيـــة النتائج الحقيقية التي تجمعت عن غزوة العدوان على مطار بيروت ..

وأول هذه النتائج توطيد التضامن العربي المعـــادي للعدوان والامبريالية .. واشتداد اصرار الشعوب العربية على صد عدوان المحافل الحاكمة الاسرائيلية والوقوف أمام مطامعها التوسعية ..

هذا من ناحيـــة .

اما من الناحية الثانية فضربات الانتقام لم تدفع الجماهير لعربية الى الانفضاض عن المنظمات العربيـــة الفلسطينية المسلحة بل الى الالتفاف حولها ..

ويؤكد هذا ما جرى ويجري بعد كل « ضربة انتقـــام وردع » !

واستعراض تصريحات المسؤولين العرب في مختلف الاقطار العربية يؤكدان سهم المحافل الاسرائيلية الحاكمةطاش ولم يؤد الا الى زيادة التوتر وتعقيد الازمة ..

واعرب عن ذلـك المتحدث بلسان حكومة الجمهوريـــة العربية المتحدة محمد حسن الزيات الذي قال ، بعـد ان وصف الغزوة بعملية حربية ، انها تثير الشكوك القوية حول امكانية ايجاد تسوية سلمية لقضايا الشرق الاوسط ..

والملاحظ ان مظاهر التضامن العربي مع لبنان لم تقتصر على الاقطار العربية المعادية للامبرياليه بل برزت في كـافـــة الاقطار العربية ..

وهكذا بعث رئيس جمهورية تونس لحبيب بورقيبة الى رئيس جمهورية لبنان برقية يعرب فيها عن تأييد حكومته لبنان و « استنكاره الشديد للعمل الاجرامي الذي ارتكبته اسرائيل » ..

وقد اعلنت اقطار عربية عديدة مثل الجمهورية العربية المتحده والاردن والكويت استعدادها لوضع ممكناتها تحت صرف شركات الطيران المدنية اللبنانية .

أما الصحف لعربية في طول العالم العربي وعرضه فقد اجمعت على استنكار الغزوة العدوانية واستنفار القـــوى العربية لليقظة امام اخطار عدوان المحافل الاسرائيلية الحاكمة. فالاهرام القاهرية كتبت على سبيل المثال في ٣٠ـ١٢ـ٦٨ :

«ان الامة العربية كلها طرف في المعركة سواء منها التي واجهت عدوان ٥ يونيو او تلك التي ظلت بمأمن من احداثه .. ان اسرائيل تنسف كل المحاولات لحل ازمـــة الشرق لاوسط .

وتوفر كل ذلك يؤكد هذا العدوان لاسرائيل اكثر من ي حادث اخر ان الامة العربية من مشرقها الى مغربها صف واحد مهما حدث لاي جزء منها . وان المقاومة الفلسطينية المسلحة لن تتوقف حتى تصل الى غايتها . وان الـــدول العربية كلها تزداد اصرارا على خوض المعركة الفاصلـــة ستعدادا لمتطلباتها . ولا شك ان المعتدي سيدفع في النهايـــة ثمن عدوانه ، مهما طال الوقت ومهما كانت التضحيات ».

ومثلها كتبت صحيفة « الحرية » البغدادية :

« اسرائيل تحاول من خلال هذه العمليات اضعـــاف لجبهة الداخلية ، وزعزعة الثقة في نفوس الشعب العربي . واذا كانت اسرائيل لا تعير اي اهتمام للرأي العام العـــالمي ومنظماته الدولية ، فليس معنى ذلك ان يقف العرب مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعتداءات الوحشية التي ترتكبها اسرائيل كل يوم .

ان الهجوم الجوي على مطار بيروت الدولي يجب ان يكون قضية عملية تدين اسرائيل بالعدوان . وعلى اجهزتنا السياسية والامامية ان تولي هذه القضية ما تستحقه من اهتمام وتجهر بصوتها في شتى بقاع العالم بغية ادانة اسرائيل وايقافها عند حدها . كما ان هذا الهجوم يجب ان يدفـع الحكومات العربية الى تقوية شبكة دفاعها الجوي لتعم كل منطقة في الارض العربية تمشيا للطوارىء واستعدادا للرد الرادع على كل محاولة اسرائيلية من هذا القبيل » .

وحيال هذا يبدو ان حكام اسرائيل في ترويجهم لهذا الوهم انما يحاولون تضليل جماهير الشعب الاسرائيـــلي واقناعه بأنهم باعمالهم الانتقامية يسيرون على طريق التسوية والسلام ..

لقد آن الاوان ان يدرك المسؤولون الاسرائيليون ان من يزرع الريح يحصد العاصفة .. فلا امل لهـــذه السياسة الحبلى بالكوارث على الشعب الاسرائيلي الذي من حقه ان يعيش آمنا مطمئنا ..

في الكنيست :

طوبي يستجوب رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والداخلية والثقافة

في الاسبوع الماضي وجه عضـــو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي عـــدة استجوابات الى رئيس الحكومة وعدد من الوزراء تتعلق ببعض القضايا الهامة . ومنهـــا الاستجوابات التالية :

استجواب الـى رئيس الحكومة

نشرت صحيفة « دافار» بتاريخ ١٩ـ١٢ـ٦٨ خبرا عن خطاب الوزير م. كرمل في اجتماع شعبي عقد في سينما « هود » . وقد قال الوزير م. كرمل ، الذي تكلم باسم الحكومة وقـدم تحيتها ، فيما قاله أثنـــاء استعراضه الوضع الناجم عن حرب حزيران ١٩٦٧ ، انه « ينبغي ان نفترض ان الوضع الحـــالي سيستمر زمنا طويلا وعلينا ان نعتاد العيش فيه وفي هذه الاثناء ان نستوطن الحـــدود الجديدة لايجاد حقائـــق واقعة » .

وبما ان الوزير م. كرمل تحدث في الاجتماع باســـم الحكومة ـ قال توفيـــق طوبي ـ بودي ان اســـأل حضرة رئيس الحكومة :

هل بيان الوزير م. كرمل كما ذكر هنـــا ، صحيح ومفوض باعلانه ؟

منذ متى تحولت خطوط وقف القتال الى « حدود جديدة » لاسرائيل ؟

كيف تتفـــق سياسة « ايجاد الحقائق الواقعة » مـع تصريحـــات رئيس الحكومة حول السعي لاتفاق سلام ؟

الى وزير الدفاع

ووجه الرفيق توفيـــق طوبي الاستجواب التـالي الى وزير الدفاع :

بعد عملية الكرامـــة اعلنت السلطات ان قوات الجيش الاسرائيـــلي نقلت لاسرائيل حين عودتها عددا من الاشخاص الذين أسرتهم هناك ..

وبودي ان أسأل حضرة الوزير :

ما هو عدد الذين أسروا في عملية الكرامة ؟

ماذا كان مصيرهم بعـــد اسرهم ؟

وأين هم موجودون الان ؟ وفي اي سجن ؟

واذا كانوا في السجن ، كيف هي معاملتهم ؟ هـــل يعاملون كأسرى ام كسجناء؟

واذا كـــانوا يعتبرون سجناء فبموجب اي نظام او قانون هم في السجن ؟

استجوابان آخران الى وزير الدفاع

ووجه الرفيق توفيـــق طوبي استجوابين اخرين الى وزير الدفاع أحدهما يتعلق بالرفيق عبـد الحميد ابو عيطه ، والثاني بالرفيـــق عثمان ابو راس .

وحول الرفيق عبد الحميد ابو عيطة قال الرفيق توفيق طوبي انه مواطن من الطيبة وعضو المجلس المحـــلي في القريـــة . وكان قد تلقى دعوة للاشتراك في عيـــد الهستدروت في زخــــرون يعقوب بتاريخ ٢٢ـ١٢ـ٦٨ ولكن بما ان تنقلاته محددة في نطاق قريته ، فقد طلب تصريحا للاشتراك في اجتماع الهستدروت الاحتفـــــالي ولكن طلبه التصريح رفض.

ولهذا بودي ان اسأل حضرة الوزير لماذا لم يعط عبد الحميد ابو عيطـــــة تصريحا يمكنه من الاشتراك في اجتمـــــاع الهستدروت الاحتفـــــالي في زخرون يعقوب ؟

اما حول الرفيق عثمان ابو راس فقد ذكر الرفيق توفيق طوبي انه مواطن من الطيبة وهو عضـــو مجلس العمال في القرية وهو كذلك تلقى دعـــوة للاشتراك في احتفال عيد الهستدروت في زخرون يعقوب بتاريـــخ ٢٢ـ١٢ـ٦٨ ولكن بما ان تنقلاته هو ايضا محددة في نطاق قريته فقـــد طلب تصريحـــــا للاشتراك في الاحتفال ورفض طلبه .

وسأل الرفيق توفيـــق وزير الدفـــاع عن السبب الذي رفض من اجله طلبه التصريـــــح للاشتراك في الاحتفال المذكور ؟

الى وزير الداخلية

بتاريخ ١٧ـ١٢ـ١٩٦٨ جرى تنفيذ أمر بهدم بيت للمواطن سليمـــان رضوان حسان من قرية المشهد ، وقد نفذ أمر الهدم عشرات من رجال الشرطة المزودين بالتروس والخوذ الفولاذية، الذين جاءوا لمساعدة رجال الشرطـــة الذين كانوا في القرية ـ كما قالت جريدة « هآرتس » بتاريخ ١٨ـ١٢ـ١٩٦٨ .

وبناء على ما ذكر وجه الرفيق توفيـــــق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسأله فيه عن السبب في تنفيذ أمر الهدم قبـــل ان ينتهي البحث في لجنـــــة الداخليـــة للكنيست التي احيـــل اليهـــا الموضـــوع بموجب قرار من الكنيست بتاريخ ١٣ـ١١ـ٦٨ (حول توسيع مسطح البنـــاء في القرى العربية) ؟ وهـــل ستنفذ اوامر بالهـــدم في المستقبل القريب ؟

الى وزير الثقافـة

كانت مؤسسة التـــأمين التابعة لوزارة العمل قـــد اوصت وزارة الثقافــــــة والتعليم بفتح ساحـــــات المدارس وغرف الصفـــوف منذ السابعة صباحا ، اي ساعة قبل بدء الدروس ، وذلك لتمكين الطلاب الذين يأتون مبكرين الى المدارس من اللعب في ساحاتها حتى لا يتعرضوا الى خطـــــر السيارات في الشارع .. كذلك اوصت تلك المؤســـة باغلاق ساحات المدارس في الساعة الخامسة بعد الظهر

وعلى هذا الاساس وجه عضو الكنيست الرفيـــــق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الثقافة سأله فيه عما اذا كانت وزارته قد وافقت على تلك التوصيات ؟ واذا كانت قد وافقت عليها فمتى ستنفذ ؟ وهل ستنفذ كلها او بعضها ؟ وهل تنفيذ هذه التواصي سترافقه حملـــة تفسير مناسبة ؟

وزارة الداخليـــة ((تجيب)) على استجــواب النــــائب الشيــوعي اميـــل حبيبي حـــول منطقـــة الرينـــة

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ الجلسة الثانيـــة لمجلـــس الرينة المحلي تبين ان خارطة المنطقة الخاضعـــــة لسيطرة المجلس ، والتي اعدتها وزارة الداخلية ، قد قلصت بمقدار ١٢،٥٠٠ دونم كانت فيمـــا مضى جزء لا يتجزا من اراضي القرية . وبهذا أصبحت المنطقة الخاضعة لسيطرة المجلـــــس لا تزيد عن ٦٠٠٠٠ دونم .

وبناء على ذلك فقد استجوب عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي وزير الداخليـــة حول السبب في تقليص المنطقـــــة الخاضعة لسيطرة مجلس الرينة المحلي بمقدار الثلثين ، وهـــل سيجري الغاء هذا التقليص ؟ ومتى ؟

وقد رد نائب وزير الداخلية على استجواب أميـــل حبيبي قائلا : ما لم يكن لقرية الرينة وضع قانوني فلن تكون هنالك منطقة محددة تخضع لسلطة المجلس المحلي . وعندما يقرر وزير الداخلية ذلك فستحدد المنطقة الخاضعة للمجلـــــس المحلي ! !

والان متى يتم ذلك

اللجنـــة التنفيذيـــة تبحث ميزانية اتحاد النقابــــات العامــــة

الكتلة الشيوعية تطالب بالكف عن سياسة تجميد الاجور المساواة للعمال العرب وبانتهاج سياسة سلام مع البلاد العربية

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ في الاجتماعين الاخيرين للجنة التنفيذيـــة للهستدروت جرى البحث في ميزانية الهستدروت الجديدة لسنة ١٩٦٩ ، وتبلغ هـــذه الميزانية ٥٥،٢٠٣،٠٠٠ ليرا اسرائيليـــة مقابــــل ٥١،٥١٥،٠٠٠ ليرا في السنة الماضية (١٩٦٨) .

والدخل الاساسي لهـــذه الميزانيـــــة من الرسوم التي تجبى من اعضاء اتحــــــاد النقابـــــات والتي ستبلغ ٤٦،٣٥٠،٠٠٠ ليرا أي ما يزيد عن المليون ليرا بالنسبة لدخل السنة الماضية من الرسوم . واما دخل الميزانية من الاقتصاد التعاوني فيبلـغ ٦،٢٠٠،٠٠٠ ليرا اي بزيادة اقل من مليون ليرا عن دخل الميزانية من هذا الباب . وهكذا فعبء الميزانية ملقى على عاتق اعضاء اتحاد النقابات الذين سيدفعـــون رسوما في سنة ١٩٦٩ تقـــدر بمبلـــغ ١٨٥ مليون لـــيرا ، سيخصص منها مبـــــلغ ١١٢،٦٤٦،٥٠٠ ليرا لصندوق المرضى ، والبقية توزع عـــلى صناديـــق اتحاد النقابـــات الاجتماعية .

والبـــارز في الميزانيـــة ان مخصصات خمسة صناديـــق للمساعـــدة الاجتماعيـــة ، وللثقافة ، والتعليم الصنـــاعي والثانوي والعـــالي تبلـــغ ١،٣٩٦،٥٠٠ ليرا مقابـــــل ٦،٥٦٠،٠٠٠ في السنة الماضية اي بزيادة ضئيلـــة لا تتناسب مع مهمة هذه الصناديق . واما مخصصات الدائرة العربيـــة التي ستصرف على النشـــاط بين العمـــال العـــرب فهـي ١،٣٩٨،٠٠٠ ليرا مقـــــابل ١،٣٠٢،٠٠٠ في السنة الماضية اي بزيادة لا تذكر . ولذلـــك لا ترتأي اي توسيع في شبكة نوادي العمـــال والشبـــاب العرب . والمبلـــغ المخصص الرياضة هو نفس المبلغ المقرر في الماضي (٤٠ ألف لـــيرا) ، وهـــذا يعني ان المسؤولـــين لم يأخذوا بالحسبان توسيـــع الرياضـــة وزيـــادة الفرق الرياضية بين الشبان والعمال العرب . والنشاط الثقافي هو في نفس المستوى من الجمود. والغريب وجود بند اسمـــــه مساعدة جريدة عربية بمبلـــغ (٦٠) الف ليرا اي اكثر مـــن المبلـــــــغ المخصـــص للرياضة . والسؤال أيـــــة جريدة هذه التي يصرف عليها على حساب النشـــاط بـــين العمال العرب ؟ ألعلها جريدة الانباء ؟!

وأثناء النقاش ظهر عـــدم رضاء عن الميزانية بين اوساط عديـــدة من حزب العمل حيث طالب البعض بزيادة مخصصات مجالس العمـــال ، وطـــالب البعض الاخر بزيادة مخصصات مختلف الدوائر مثل دائـــرة العمل النقابي وغيرها .

والغريب ان متحدثي كتلة المبام لم يطالبوا بتغير سياسة تجميد الاجور التي تتبعهـــا الاكثرية في اتحاد النقابـــات ، وكـــان موقفهم لا يختلف في جوهره في شيء عن موقف كتلة حزب العمل، بل طالب متحدث مبـــام « افرات » بزيـــادة المخصصات لمستوطنات الشباب التي تقام في هضبة الجولان من قبل شبيبة المبام (هشومـــير هتسعير) ، كما طالب بتشجيع زيادة الهجرة .

واما سمحوني من كتلـــة حزب العمل (رافي) ، فقـــد انتقد الميزانية بشدة ونعتهـــا بالجمود وتساءل ،من مـــن العمال سيستفيد من ميزانية بنـــاء مساكن ، واين تبنـــى مساكن في احياء الفقراء ؟

وقد رفع صوت مطـــالب العمـــال اليهـــود والعرب في النقاش الرفيق يشوعا ايرغـــا باسم الكتلـــة الشيوعيـــة في اتحاد النقابات . فاستهـــل كلمته متسائلا هل ستخـــدم هذه الميزانية مصلحة العمال وكفاحهـــم ؟ . وأضـــــاف ان الاكثرية في اتحـــاد النقابات لا تزال تسير على سياسة تجميد الاجـــور التي تنزل الضرر بالعمال ، فلم يعد امرا عـــادلا تجميد الاجور في سنة ٦٩ في وقت تزداد فيه ارباح رؤوس الاموال واصحاب الاعمـــال . وقال ان العمـــال يصطدمون يوميا بهذه السياسة المجحفة. ثم اشار الى كفاح عمـــــال الموانيء المتعارض مع هـــذه السياسة . ودعا في كلمته الى السير مع كفاح العمال لتحقيق مطالبهم . كذلك طالب بـــأن تدفع الحكومـــة ٥٠٪ مـــن مصروفـــات صندوق المرضى الذي يخدم اكثرية العمـــــال والمواطنـــين . واستشهـــد بقرارات مؤتمرات هذه المنظمة الطبية التي دعت الى مطالبـــة الحكومة بزيادة حصتهـــا في مصروفاتهـــا . كمـــا طالب بتحسين الخدمات الطبيـــــة لعيادات هذه المنظمة وتوسيعها بين المواطنين العرب . كمـــا طالب بزيـــادة مخصصـــــاد الاقتصاد التعاوني في الميزانية بحيث تصبح ٢٠ مليون ليرا ، وعندئذ يمكن تخفيض الرسوم التي تجبى من أعضاء اتحـــاد النقابات وخاصة ذوي الدخل المنخفض .

وطـــالب بالغـــاء الدائرة العربية التي لا حاجة لهـــا ، واقامـــة مجالس عمـــال في القرى العربية ، وفتح أمـــاكن العمل الكبيرة والرسمية امام الشبان والمثقفين العرب .

ودعا الى نشر الثقافـــة الطبقية بين العمـــال كافة . وطالب بتغيير سياسة الحكومة التي ينهـــار سندهـــا ، والتفتيش عن سياسة ســـلام مع البلاد العربية .

هذا وسيستمر النقاش في جلسة مقبلـــة حيث يجري فيها الاقتراع على الميزانية .

قضية قطع الباصات عن دير الاسد والبعنة تثار في اللجنـــة التنفيذيـــة لاتحاد النقابات العامـــة

تل أبيب ـ في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات يوم الاحد ٢٩ ـ ١٢ ـ ٦٨ أجاب يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية على استجواب الرفيق جمال موسى بشأن انقطـــاع باصات «ايجد » عـــن قريتي دير الاسد والبعنة محاولا قلب الحقائق فقال ان اهالي القريتين لم يدفعوا حصتهم المالية مـــن نفقات اصلاح الشارع ولذلك وقف سير الباصات الى القريتين وبعد ذلك دفع الاهالي حصتهم ولذلك اتصل اتحاد النقابات لوازرة العمل التي وعدت ببدء اصلاح الشارع وبناء العيادات خلال هذا الشهر .

وبعد هذا الجواب اضطر ان يقف الرفيق جمال موسى ويعلن ان الحقائق الواردة في الاستجواب هي الصحيحـــة فأهالي القريتين دفعوا حصتهم في أوائل ايلول ولم تقم وزارة العمل باصلاح الشارع وثـــم قطعت الباصات في ٩ـ١٢ـ٦٨ والعمال والاهالي بحاجة ملحة لاعادة خدمة الباصات الـــى القريتين بأسرع وقت .

حـــادث قتـــل مؤسف في قريـــة سخنـــين

سخنين ـ لمراسلنا ـ وجد الشاب محروس زبيدات (٢٤ سنة) قتيلا على قارعة الطريق داخل القرية ، وذلك في الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين (١٢/٢٣) نتيجة ضربة قاتلة في رأسه . وقد بدات الشرطة التحقيق في الحادث .

والحزب الشيوعي في سخنين يتقدم بأحر التعازي الى أسرة الفقيد ، ويطالب مع اهـــالي سخنين بالتحقيق الجـــاد في هذا الحادث المؤسف .

وقد ترك الفقيد وراءه طفلة وطفلا .

متى ينفـــذ المسؤولون وعودهـــم ويصلحون شارع ام الفحم ؟

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ شارع ام الفحم هو الطريـــق الوحيد الذي يربط القريـــة بالشارع العام . وهذا الشارع اصبح بفعل الاهمال المتواصل والامطار الغزيرة غير صالـــح للسير عليه .

ولهذا الشـــارع قصة عجيبة وغريبة لكثرة ما ورد من وعود على لسان المســـؤولين والمرتبطين بهم لاصلاحه وكان آخرهـــا الوعد الذي اعطـــاه السيد حبوشي مـــدير مكتب وزارة العمل بحيفا امام لجنة العمل في الكنيست لدى زيارتهـــا القرية في ٢٣ـ٥ـ١٩٦٨ .

منذ بداية عام ١٩٦٨ سعى مجلس ام الفحم لـــــدى المسؤولين لاصـــلاح الشارع وتوسيعه بمـــــا يتناسب والمواصلات في بلد يسكنه اثنا عشر الف انسان ، وحصل على وعد ببدء العمل في الشارع في ١ـ٤ـ١٩٦٨ .

وانتشر الخبر في القريـــة وصدقه الكثيرون ولكن كثيرين ايضا قالوا : انه كذبة نيسان ! ويظهر انه كان كذلك . فقـــد مضى نيسان وجاء ايار وزار السيد حبوشي القرية وأكـــد في نادي الهستدروت ان العمل في الشارع سيبدأ خلال شهرين على الاكثر . ومضى الزمن اما الوعود فلا تزال قائمة ...

ان سكان ام الفحم وجميع سائقي السيارات يتوجهون الى السيد حبوشي والى جميـــع المسؤولين مطالبينهم باحترام وعودهم والبر بها والعمـــــل باسرع وقت ممكن لاصـــــلاح الوضع الذي يتهدد السيارات والارواح .

تهنـــــآت

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد كامل عبدالحي وعروسه **بمناسبة خطوبتهما**

اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في الطيرة

تهانينا الحارة الى

● الرفيق احمد عبد الحميد حاج يحيى

بمناسبة عقد قرانـــه

● الصديق فؤاد بلعوم

بمناسبة عقد قرانـــه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبه الشيوعية في الطيبة

«المناقشة الكبرى» حول المناطق المحتلة !

بيغن يريد مستوطنات بالقرب من نابلس وغيرها !

سبير لن يفاوض على القدس وهضبة الجولان وغزة ويريد القطاع بدون اللاجئين !!

بماذا يفكر «الرأي العام» ؟ ٣٥ بالمئة على استعداد «للتنازل» عن مناطق محتلة !!!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا تزال «المناقشة الكبرى» حول مستقبل المناطق العربية تدور حادة في اوساط المحافل الحاكمة بين دعاة الضم الاقصى ودعاة الضم الادنى ودعاة الضم ما بين الاقصى والادنى .

وخلال الايام الاخيرة عاد كل من الدعاة الى ترديد دعوته ..

قال داعية الضم الاقصى ، زعيم الحيروت بيغن ، في الكنيست ردا على استجواب (يوم الاربعاء ٢-١-١٩٦٩) انه يرفض بدون تحفظ تسمية ارض اسرائيل وموطن الآباء والاجداد بمختلف التسميات الاجنبية ! فالعدالة تقضي بأن تبقى ارض اسرائيل الى الابد كما كانت وطن اليهود ومقر دولتهم .. (اي لم يعد للشعب العربي الفلسطيني اي حق في وطنه) .

واضاف : بموجب الحق الازلي !! الذي يمتلكه الشعب اليهودي في اسرائيل يحق لابنائه التوطن في جميع ارجاء وطنهم .. ولذلك فهو يقترح انشاء قرى يهودية في جميع مدن ارض اسرائيل «المحررة»: اريحا والخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وغزة ورفح !

وعاد داعية «الضم ما بين» بنحاس سبير ، وزير الدولة وسكرتير عام حزب العمل ، الى انتقاد وزير الحربية موشه ديان بشأن مشروعاته لدمج المناطق المحتلة دمجا اقتصاديا باسرائيل واقامة مدن اسرائيلية في الضفة الغربية ، فقال في اجتماع منبر شباب حزبه (جروزلم بوست ١-١-٦٩) : ان ضم القدس العربية ومرتفعات الجولان ومدينة غزة ليس موضوع مفاوضات .. الا انه يشك في فائدة ضم قطاع غزة ، فهو كان يريده بدون اللاجئين .. واضاف : من يريد ان يسكن بالقرب من نابلس ؟ .

وعارض سبير مشروعات ديان بقصد تحسين اوضاع السكان في المناطق المحتلة فقال: لقد بذلنا جهودا كبيرة لتحسين اوضاعهم وماذا استفدنا ؟ لا شيء سوى الالغام والتخريب والآلات الجهنمية .

ومن جديد اعرب عن تخوفه من نسبة الولادة العالية بين العرب ، ولذلك فهو يعارض في ضم الضفة الغربية المحتلة.

«الرأي العام» !

وفي الوقت ذاته اعلنت مؤسسة الابحاث «داحف» عن اخر استفتاء اجرته بين ١٢٠٠ مواطن اعتبرتهم نماذج الراي العام ..

وحسب نتائج الاستفتاء : ٣٥ بالمئة على استعداد للتنازل عن المناطق لقاء السلام .

ومن هؤلاء ٦٤٪ يتنازلون عن سيناء و ٣٨٪ عن قناة السويس ، و٣٠٪ عن قطاع غزة و٣٪ عن مرتفعات الجولان و٧٪ عن الضفة الغربية و ١٪ عن القدس !!

اما اي سلام يمكن ان يقوم على الضم فهذا ما لم يدخل في الاستفتاء .

نقص خطير في الاطباء في قطاع غزة !!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ٢٨طبيبا محليا بقوا في قطاع غزة حتى الان من مجموع ٧٠طبيبا كانوا فيه قبل الاحتلال ، وهؤلاء الاطباء يضطرون الى استقبال ١٢٠ الف مريض ، في العيادات الحكومية ، كل شهر ، هذا بالاضافة الى اهتمامهم بالمرضى الموجودين في المستشفيات . وقد ازداد الوضع سوء بمغادرة ١٤طبيبا كانوا يعملون مع وكالة غوث اللاجئين الدولية ، القطاع .

وقالت هآرتس، أول أمس، أن وزير الدفاع موشي ديان اعلن في اجتماع عقده يوم الثلاثاء الماضي مع رؤساء البلديات والدوائر الحكومية في القطاع وعدد من الوجهاء ان حكومة اسرائيل مسؤولة عن ايجاد حل سريع لمشكلة النقص في عدد الاطباء في القطاع

واضاف الوزير انه لا يرى مانعا في ان يزور ممثلون عن الاطباء في القطاع مصر لحث خريجي الطب من سكان القطاع على العودة الى اماكنهم في القطاع !

يرفضن «التصور» .. مع ديان

ذكرت «هآرتس» ، اول امس ، ان عاملات عربيات من قطاع غزة رفضن «التصور» مع وزير الدفاع موشه ديان عندما زار مصنعا للمعلبات في كيبوتس يد مردخاي حيث تعمل ٦٠ عاملة من غزة ، وانفجر بعضهن باكيات .

واضافت «هآرتس» انهن ، كما يبدو ، تفزعن ان لا يجري تصويرهن ، لاسباب دينية !!

اعتقال عدوان ماجد

القدس ـ جاءنا ان الطالب الجامعي عدوان ماجد اعتقل منذ اكثر من اسبوع ولم يعلن شيء حتى الآن عن امر اعتقاله او أسباب الاعتقال .

اسرائيل تستهتر بادانة ـ بقية

لاعمال ، لئلا ينظر المجلس في اتخذ اجراءات اخرى واشد لكي تطبق قراراته

● ويؤكد المجلس ان للبنان الحق في اصلاح ملائم للاضرار التي لحقت به والتي اعترفت اسرائيل بالمسؤولية عن الحاقها .

من اقوال اعضاء مجلس الامن

وفي الجلسة التي اتخذ فيها القرار ، قال المندوب الامريكي مدافعا عن اسرائيل : «ان اسرائيل لا تقف هنا لتحاكم . ولا يطلب من اسرائيل هنا الدفاع عن حقها في العيش . هذا المجلس ليس محكمة لبحث كل مواضيع حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٥٦ او حرب ١٩٤٨» . واضاف المندوب الامريكي : «امام مثل هذه المحكمة كانت اسرائيل ، بلا شك ، تقدم تقريرا شاملا عن نضالها للصمود في وجه الاعمال المتكررة من العداء والارهاب التي ساهمت في خلق ذلك الجو في الشرق الاوسط، وأوجدت اعمال العنف الاخيرة»

وقال المندوب السوفييتي «يجب تفسير قرار مجلس الامن بانه اقرار للضرورة العاجلة لاتخاذ اجراءات شديدة للجم المتطرفين الهائجين في تل ابيب» .

واعترض المندوب السوفييتي بأن القرار ضعيف وقاصر وقال : «ان اولئك الذين يؤيدون المعتدين الاسرائيليين قد بذلوا كل طاقتهم وراء الكواليس لتخفيف حدة القرار ولتحرير اسرائيل من العقوبات التي يجب ان تفرض عليها .

وقال المندوب الفرنسي ان الغارة الاسرائيلية انتهاك غير محتمل لقرار مجلس الامن ، ويزيد من خطورة هذا الهجوم على مطار بيروت ان لبنان غير مسؤولة عن الهجوم على طائرة «ال عال» في اثينا .

المندوب الاسرائيلي يستهتر بالقرار

وكان رد المندوب الاسرائيلي تكواع على قرار مجلس الامن تحدي العالم والتهديد مباشرة بأن اسرائيل ستتخذ في المستقبل ايضا كل الاجراءات التي يتطلبها ما سماه «ضمان كيانها» وقال : المندوب الاسرائيلي ، بلا اي حياء، «ان هذا القرار يعكس افلاس مجلس الامن الاخلاقي والسياسي والقضائي » واضاف مباشرة بعد حديثه عن الاخلاق : «ان العملية التي قامت بها القوات الاسرائيلية في بيروت يجب ان تعلم الحكومات العربية كيف تفهم جبروت القرار الذي اتخذته اسرائيل لضمان حقها في «السلام والامن» . وقال ايضا «ان قرار مجلس الامن يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ،ولذلك فانه غير ممكن التطبيق . ولا يحسبن احد ان الاخرين هم الذين يقررون مصير شعب اسرائيل» . وهاجم المندوب الاسرائيلي سياسة الاتحاد السوفييتي ، فرد عليه المندوب السوفييتي يعقوب مالك نائب وزير الخارجية قائلا : ان حكومة الاتحاد السوفييتي تفخر بتأييدها نضال الشعوب العربية، وهي تعد بالاستمرار في العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
سنة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

فلنر يؤكد في الكنيست ـ بقية

لتسوية الازمة ولمنع اندلاع حرب جديدة ، ولفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . وعلينا ان نندمج في هذا التطور ، وان نقدم مساهمتنا للتسوية السلمية . ومهما تهربتم ، فليس ثمة حل الا تنفيذ قرار مجلس الامن الذي لا بديل له .

واشترك في النقاش النواب ي· غروس (اغدوت يسرائيل) شمعون بيرس (حزب العمل) حاييم لنداو (غاحال) غولده مئير (حزب العمل) هاوزنر (الاحرار المستقلون) رفائيل (حزب المتدينين) وفرويغر (بوعلي اسرائيل) فأشادوا جميعا بالغارة على مطار بيروت وشنوا هجوما على اعضاء مجلس الامن الذين نددوا باسرائيل . وارسل شموئيل تمير التهاني الى الحكومة ورئيسها . وصادق على الغارة ايضا ن. بيلد (المبام) وايد استخدام قوة الردع !. اما اوري افنيري فقد اعرب عن امتنانه للجنود الاسرائيليين الذين قاموا بالعملية ، ولكنه نساءل : «هل مثل هذه العملية الانتقامية سيردع المخربين ؟ يجب الا نخدع انفسنا ، فالجواب : كلا » .

وبعد المناقشة ، طرحت للتصويت اربعة مقترحات تلخيص : الاول ـ اقتراح كتلة «العمل» و «غاحال» و «المتدينين الوطنيين» و «الليبراليين المستقلين» و «الوسط الحر» والمبام و «عرب المباي» ويندد الاقتراح بالهجوم على طائرة «ال ـ عال» ويشيد بعملية الجيش الاسرائيلي في مطار بيروت .

والثاني ، اقتراح اوري افنيري ، والثالث اقتراح شموئيل ميكونس ، والرابع اقتراح الكتلة الشيوعية . وقد قر اقتراح الاكثرية بأغلبية اصوات الائتلاف ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، وامتناع اوري افنيري وشموئيل ميكونس .

اما اقتراح الكتلة الشيوعية فقد اسقط . وهو : «تعرب الكنيست عن تنديدها بالهجوم على طائرة «ال ـ عال» الاسرائيلية وركابها في اثينا . وتعرب عن احتجاجها على الغزوة العسكرية المغامرة على مطار بيروت المدني الدولي . ان الغزوة وتدمير الطائرات المدنية اللبنانية تخرب المساعي المبذولة من اجل ايجاد تسوية سياسية بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا . وان التطورات الاخيرة تؤكد ان الازمة آخذة في الاحتدام في منطقتنا ، وهنالك خطر اندلاع انفجار جديد من شأنه ان يتحول الى حرب عالمية . ان الطريق الوحيد لوقف سفك الدماء ، والحيلولة دون نشوب حرب جديدة ، هو تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وتطالب الكنيست الحكومة بالاعلان عن قبولها قرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه» .

حصاد الموت على جانبي خطوط وقف النار

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن بلاغ اسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا مساء يوم الثلاثاء الماضي عندما انفجر لغم تحت سيارتهم وهم في الطريق في سيناء على بعد ٢٥ كيلومترا جنوبي راس سدر الواقعة على البحر الاحمر . واحد القتلى هو الشاويش افنر سمحوني (٢٠ سنة) ابن القائد اساف سمحوني ، الذي قتل ايام غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ عندما أسقط الاردنيون طائرته في منطقة قلقيلية .

اما القتيلان الاخران فهما الشاويش صالح محمد حسين مزاريب (٣٦ سنة) من عرب المزاريب في منطقة العفولة ، والجندي تسفي جولدفلد (٢١ سنة) من أور هنر .

وكان لغم اخر قد انفجر ، صباح ذلك اليوم ، تحت سيارة عسكرية أخرى ، في مكان يبعد خمسة كيلومترات عن مكان الحادث الاول المذكور وأدى الى جرح اثنين من الجنود الاسرائيليين .

قتيل وجريح في كريات شمونه

كذلك اعلن بلاغ اسرائيلي ان اثنين من سكان كريات شمونه قتلا يوم الثلاثاء الماضي من جراء ضرب المستوطنة بمدافع الكاتيوشا من الحدود اللبنانية .

وفي اعقاب ضرب المستوطنة أصيب احد سكانها بنوبة قلبية ومات هو ايضا .

وصباح اول أمس ، تفقد المستوطنة قائد الجيش الاسرائيلي حاييم بار ليف ومساعدوه .

الاردن يعلن عن اعتداء اسرائيلي

واول امس أعلن الاردن أن طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين ، وبرفقتهما طائرة حربية ، هاجموا بالمدافع الرشاشة مواقع للجيش الاردني في منطقة غرندل في وادي عربة وقد قتل من جراء هذا الهجوم جندي اردني ومدنيان ، وفقد جندي اخر . وهذا الهجوم وقع في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر .

كذلك أعلنت السلطات الاردنية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين حومتا فوق مدينة معان واضطرتا الى الهرب بعد ان اطلقت عليهما المدافع المضادة للطائرات .

وبعد ذلك اعلن الاردن ايضا ان طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين اخترقتا الاجواء الاردنية وطردتا بنيران المدفعية المضادة للطائرات ..

اعتقالات في غزة بتهمة العمل الفدائي !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عشرات الاشخاص اعتقلوا في غزة منذ يوم السبت الماضي بتهمة انهم فدائيون او يساعدون الفدائيين .

وقال مراسل «هآرتس» في غزة ، أول أمس ، ان عدد الفدائيين من بين هؤلاء المعتقلين بلغ حتى الآن ٢٨ فدائيا . وأضاف ان التحقيق اظهر ان لهؤلاء الفدائيين صلة مع حركة الفدائيين في الضفة الغربية .

اكتشاف صخور نفطية في الاردن

عمان ـ اعلن في عمان عن اكتشاف صخور نفطية في منطقة اللجون جنوبي الاردن تكمن على عمق بسيط . وهذه الصخور يمكن استغلالها بتكاليف بسيطة ويمكن ان تنتج ما مجموعه ٥٠٠ مليون برميل .

الجلسة ال ٢٧ ـ بقية

لجنة المراقبة المركزية .

تراس الجلسة عضو اللجنة المركزية اميل توما .

وحاضر فيها دافيد (عوزي) بورشتين ، عن الاعدادات للمؤتمر ال ١٦ للحزب . وجرى نقاش لخصه المحاضر واتخذت القرارات بهذا الشأن .

اشتداد المعارضة في داخل مبام ـ بقية

هذا وكان أحد كبار زعماء المعارضة يعقوب رفتن ، من كيبوتس عين شيمر ، قد صرح في اجتماع عقدته المعارضة مؤخرا بأنه لا يعتبر نفسه جزءا من التجمع .. وقد هاجم المعارضون قيادة الحزب لانها ضحت باستقلال مبام .

وفي الوقت ذاته نفت محافل حزب العمل ما كان قد اشيع من ان قيادة حزب العمل وافقت على اعطاء مبام نسبة اعلى مما يستحقه في لائحة المرشحين للانتخابات البرلمانية.

قائمة جبهة عبلين الدمقراطية ـ بقية

في قائمة واحدة هدفها الدفاع عن مصالح عبلين والعمل على تقدمها .

وشعار قائمة عبلين الدمقراطية في الانتخابات القادمة للمجلس المحلي التي ستجري في ٤ شباط المقبل : من اجل اوسع وحدة صف ـ داخل المجلس المحلي وخارجه. وهي تضم ١٩ مرشحا يقف على راسهم الاخوان : وديع خوري ، علي احمد القاسم ، راجي النجمي ، مرشد سليم ، ابراهيم مهران ، محمد علي الغزاوي .

اما القوائم الاخرى فهي : قائمة الازدهار وعلى رأسها هواش حاج ، قائمة التنوير وعلى راسها جورج نجيب ، القائمة الاسلامية وعلى رأسها عبد الله خالد ، قائمة السلام وعلى راسها موسى ابو غنيمة ، قائمة النهضة وعلى راسها ابراهيم الواعي ، قائمة النهضة والتقدم وعلى رأسها عبده سليم ، قائمة الحزب الوطني المتدين وعلى راسها رضا جريس ، قائمة العمال والفلاحين وعلى رأسها سلمان سلمان .

اجتماع حماسي تعقده الجبهة الدمقراطية

وكانت قائمة الجبهة الدمقراطية قد عقدت مساء الجمعة الماضي اجتماعا شعبيا انتخابيا في القرية تميز بالحماس الشديد تحت شعار: اوسع وحدة صف ، تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي وافتتحه الرفيق راجي النجمي كما تكلم فيه عضو المجلس المحلي مرشد سليم . وقد اكد الخطباء في الاجتماع على اهمية انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية ، وذلك لمصلحة القرية وتقدمها .

وقد استعرض الرفيق اميل حبيبي في كلمته الوضع في الشرق الاوسط .

وتبرع الحاضرون بمبلغ ٣٠٠ ليرة لسد نفقات المعركة الانتخابية وبذلك بلغ ما وصل لقائمة الجبهة من تبرعات حتى الان ٦٠٠ ليرة .

٢٧ يوماً حتى افتتاح المؤتمر ال ١٦

● يستمر في كل المناطق النقاش حول رؤوس الاقلام . ويطلب من سكرتاريات المناطق ارسال نسخ عن محاضر النقاش حول رؤوس الاقلام الى سكرتارية المركز .

● في الاسبوع الماضي عقدت اجتماعات للاصدقاء خصصت للنقاش حول رؤوس الاقلام ، وفي هذا الاسبوع تعقد اجتماعات اخرى حول نفس الموضوع .

● ويجري نقاش حول رؤوس الاقلام في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ايضا وقد بدا هذا النقاش في نطاق اللجنة المركزية للشبيبة ويستمر هذا الاسبوع في اجتماع لمنطقة تل ابيب ـ يافا للشبيبة .

● ابتداء من ١-١-١٩٦٩ تجري في كل الفروع انتخابات المندوبين للمؤتمر . وقد ارسلت لكل المناطق تعليمات مناسبة حول انتخابات المندوبين . وسوف ترسل في الايام القريبة نماذج محاضر لتسجل فيها نتائج الانتخابات

● ان لجنة المؤتمر تتوجه لكل الفروع لكي تعين مواعيد الاجتماعات الخاصة بالانتخابات في اقرب وقت ، وذلك لارسال نتائج الانتخابات حالا لسكرتارية اللجنة المركزية فهذا الامر يسهل على اللجنة عملية التحضير للمؤتمر .

● في كل منطقة عين مسؤول تنظيمي خاص بتنظيمات المؤتمر ويطلب من كل فرع وكل مندوب التوجه لهذا المسؤول في كل الامور التنظيمية المتعلقة بالمؤتمر .

● سيتلقى كل مندوب دوسية المؤتمر الخاصة به من المسؤول التنظيمي في المنطقة.

لدى المحكمة المركزية في تل ابيب ـ يافا

ملف وراثة رقم ٦٨/٣٥٠٧

بخصوص ـ تركة المرحومه فاطمة محمود ناطور ، من قلنسوة ، المتوفاة بتاريخ ٢٥-٣-١٩٦٨ .

والمستدعي ـ عبد القادر مصطفى ناطور ، من قلنسوة ، بواسطة وكيله المحامي راسم الناشف من الطيبة .

دعـوة

ليكن معلوما بانه قدم للمحكمة طلب لاصدار امر اعلان وراثة عن تركة المرحومة فاطمة محمود ناطور المذكورة واني ادعو كل شخص يدعي بان له استحقاقا في تركة المرحومة ويرغب في الاعتراض للاعلان ـ ان يقدم خلال ١٥ يوما من نشر هذه الدعوة اعتراضا لاعلان الوراثه المطلوب ، فان لم يكن كذلك فستصدر المحكمة امرا كما ترى مناسبا .

تاريخ ٣-١-١٩٦٩

دافيد فولخ ـ قاضي
ومسجل المحكمة المركزية

المجلس المحلي في عرابة يطالب بتحسين عيادة صندوق المرض وبربط القرية بشبكة الكهرباء

عرابة ـ لمراسلنا ـ مرة اخرى أرسل المجلس المحلي في عرابة رسالة الى ادارة صندوق المرض في المنطقة الشمالية بشرح فيها الصعاب الموجودة في عيادة القرية ويطلب المسؤولين بمعالجتها .

وقد طالب المجلس في رسالته بفتح العيادة يوميا (بدل يومين في الاسبوع) بسبب الزيادة في عدد الاعضاء ، وبأن يزور طبيب للاطفال العيادة يومين في الاسبوع على الاقل ، وبتزويد العيادة بجميع الادوية اللازمة للمرضى ، وايجاد موظف في فرع صندوق المرض في القرية لجمع الاشتراكات من العمال

كذلك ارسل المجلس المحلي رسالة الى وزير المواصلات طالب فيها بربط القرية بشبكة التلفون . وقد أعرب عن استعداده لدفع ما يلزم من تكاليف .

والجدير بالذكر ان المجلس ارسل ، قبل ذلك ، عدة رسائل الى المسؤولين في منطقة الشمال بهذا الخصوص ولكنه حتى الان لم يتلق اي جواب .

لقاء هام للشبيبة

مع الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي للحزب

الموضوع : طريق المؤتمر ال ١٦ هي طريقنا ـ ما رايك اسئلتك واقتراحاتك ؟

يفتتح الاجتماع الرفيق **غسان حبيب** : سكرتير المنطقة

الموعد : السبت ١٩٦٩/١/٤ الساعة السادسة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة .

الدعوة : لجميع اعضاء اللجان المحلية والنشيطين واعضاء الشبيبة والاصدقاء من قطاعي الناصرة والخط

سكرتارية منطقة الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية

قداس وجناز

آل ابو حنا وخميس ومعمر وآل المطم واقاربهم وانسباؤهم
يدعونكم لحضور قداس الاربعين عن نفس فقيدهم الشاب

حلمي أبو حنا

وذلك في تمام الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافق ٦٩/١/٤ في كنيسة اللاتين في الرينة

فالرجاء اعتبار الدعوة لكل الاصدقاء والمعارف

آل الفقيد

سيقام احتفال تابيني بعد القداس

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳ — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٧ كانون الثاني ١٩٦٩

١٩ شوال ١٣٨٨

العدد ٦٨ السنة ال ٢٥

יום ג

7. 1 1969

מס 68 שנה 25

وزير المالية يعلن ان الميزانية الجديدة ميزانية حرب !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحضور رئيس الدولة وعدد كبير من الوزراء ، قدم وزير المالية شيرف ، امس الاثنين ، الى الكنيست مشروع ميزانية الدولة الجديدة لسنة ٦٩/٧٠ ، معلنا بصراحة : « لا مناص من الامر الذي كان في السنتين الماضيتين وهو ان ميزانية السنة القادمة ستكون ميزانية حرب » . وتبلغ الميزانية الجديدة المقترحة ، بدون الاضافات التي تعودت الحكومة ان تقدمها الى الكنيست بعد اقرار الميزانية ، مبلغ ٧٨٥٠ مليون ليرة ، بينما كانت في السنة الماضية ٦٣٦٢ مليون ليرة اي بزيادة ٢٣٪ .

وستكون اكبر مخصصات هذه الميزانية هي مخصصات وزارة الدفاع . فالمبلغ الذي خصص مباشرة لوزارة الدفاع هو ٢٤٩٠ مليون ليرة بينما كان في السابق ١٩٠٧ ملايين ليرة . فاذا اضفنا الى ذلك المخصصات للميزانيات الخاصة ومختلف المخصصات الاحتياطية المعلنة يصل المبلغ المعلن الى ٣١١٥ مليون ليرة وما يساوي ٣٨٪ من مجموع الميزانية ، بينما وصل هذا المبلغ المعلن في السابق الى ٢٣٨٦ مليون ليرة .

وقال وزير المالية في خطابه امام الكنيست : « ان مخصصات

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

مبادرة التسوية السوفييتية للازمة تحتل مركز الصداره

الاوبزرفر تنشر نسخة المقترحات السوفييتية .. ابا ايبن يعلن رفض الحكومة الاسرائيلية .. راسك يطالب بتسوية من « داخل المنطقة » !! .. أوثانت يؤيد ان تبادر الدول الكبرى لتفادي الانفجار .. الحكومة الفرنسية تعتقد ان الواجب يدعو الى عقد مؤتمر رباعي .. الجمهورية المتحدة تؤكد استعدادها للتسوية السياسية ..

مكتب الاتحاد ـ تحتل مكان الصدارة في الصحافة العالمية وفي المحافل السياسية في الدول المعنية المساعي السياسية المتزايدة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي في عواصم الدول الغربية للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط قد لا تنحصر في المنطقة ، ولايجاد تسوية سياسية للازمة التي تهدد بالانفجار الخطير . وتسعى السياسة السوفييتية الى ايجاد اتفاق بين الدول الكبرى حول مشروع تسوية الازمة على أساس قرار مجلس الامن .

ومع ان موسكو لم تعلن ، رسميا ، عن تفاصيل المشروع الجديد ، الا ان صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية تقول ، اعتمادا على مراسلها في موسكو ، ان المشروع يتضمن اقتراحا بوضع قوات دولية على جانبي الحدود بين اسرائيل والدول العربية ، ويميل الاتحاد السوفييتي ـ كما جاء في الاوبزرفر ـ الى ان تكون هذه القوات مؤلفة من وحدات جيوش الدول الكبرى الاربع ، وتضيف الصحيفة البريطانية ان الاتحاد السوفييتي يعتقد بأن الدول الغربية ، والولايات المتحدة خاصة ، قادرة على لجم اسرائيل ، وبأن هنالك حاجة ماسة لكبح جماح اسرائيل للحيلولة دون نشوب حرب جديدة . ويعتقد الاتحاد السوفييتي ـ على حد قول الاوبزرفر ـ ان فرص السلام آخذة في التلاشي يوما بعد يوم ، ولذلك فهنالك ضرورة كبيرة لعقد مؤتمر رباعي للشرق الاوسط ، لان هذه هي الطريقة الوحيدة لدفع واشنطن للضغط على اسرائيل .. اما اساس التسوية المقترحة فهو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة مقابل ضمان سلامة اسرائيل الاقليمية . وتقول «الاوبزرفر» ان السوفييت مقتنعون بان اسرائيل قد لا توافق على اية تسوية معقولة ولذلك هنالك ضرورة لعمل الدول الكبرى الاربع ، سوية التغلب على معارضة اسرائيل .. ويتضمن المشروع تحديد صفقات الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .

وتقول الانباء ان سفراء الاتحاد السوفييتي في كل من واشنطن وباريس ولندن والقاهرة قد حملوا هذه المقترحات الى المسؤولين في تلك الدول .

مباحثات الحكومة الاسرائيلية حول المشروع

وعلى ضوء هذه التطورات اجرت الحكومة الاسرائيلية مباحثات خاصة ، واعلن وزير الخارجية ابا ايبن يوم الاحد الماضي في اجتماع الوزارة ، رفض حكومة اسرائيل لهذه المقترحات . وقال : ان المشروع السوفييتي الاخير الذي سلم الى الولايات المتحدة وبريطانيا واحيطت اسرائيل علما به ، قد رفضناه بشكل قاطع كأساس أو اطار للتسوية . وقال ابا ايبن : ان نشاط السياسة السوفييتية في واشنطن ولندن ، ومقترحاتها الاخيرة ما زالت تطالب بالانسحاب من كل المناطق بدون احلال السلام وبدون تعيين حدود متفق عليها وبدون ضمان حرية الملاحة العملية . وابلغت الحكومة

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

كلمة الاتحاد

حقيقة الحلول من الداخل .. والحلول من الخارج ...

تحاول أجهزة الاعلام والدعاية الاسرائيلية ان تظهر حكام اسرائيل وكانهم يقاومون « التدخل الاجنبي » ! ويدافعون عن « استقلال الدولة الصغيرة » ! حين يرفضون ما اصبح يطلق عليه « فرض الحلول » من الخارج لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية .. ويصرون على الحلول من « داخل » المنطقة !

ومن الطبيعي ان تركز أجهزة الاعلام والدعاية الاسرائيلية هجومها على مبادرات الاتحاد السوفييتي الديبلوماسية في الامم المتحدة وخارجها لاخراج أزمة الشرق الاوسط من نقطة الجمود التي وصلت اليها مساعي التسوية السياسية ، وتفادي الانفجار المدمر الذي يهدد المنطقة والعالم من استمرار هذا الجمود ..

ولكن الحقيقة التي تحاول هذه الاجهزة اخفاءها ان عوامل الازمة لم تنشأ من الداخل فحسب .. بل من الخارج ايضا وان عامل الامبريالية الامريكية ـ وهو عامل خارجي من وراء البحار السبع ـ قام بدور جوهري وحاسم في تشديد التوتر الذي سبق العدوان في حزيران ١٩٦٧ ودعم العدوان حين وقع ، وهو يؤيد استمرار سياسة العدوان الاسرائيلي بمظاهره المتعددة الجوانب ابتداء من التمسك بالاحتلال الى التعنت بشعار «المفاوضات المباشرة» ورفض تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ولهذا لا يمكن اعتبار المبادرات على الصعيد الدولي للمساعدة على تسوية الازمة في الشرق الاوسط تدخلا من الخارج او حلا من الخارج .. بل سعيا دوليا لتحييد التدخل الامبريالي الامريكي الذي بتأييد سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية يعرقل التسوية السياسية .

ويؤكد هذه الحقيقة ان المبادرات الجارية على الصعيد الدولي للمساعدة على تسوية الازمة في الشرق الاوسط تحظى بتأييد القوى المعادية للامبريالية التي لا ترى في هذه المبادرات تدخلا بل شللا لهذا التدخل ..

وعلى هذا الضوء يبدو ان ما يطلق عليه « تدخلا من الخارج » هو في الحقيقة كفاح لوقف التدخل القائم على استمرار التوتر الملتهب .

ومن المفارقات ـ المفهومة طبعا ـ ان تحاول المحافل الحاكمة في اسرائيل ـ تحت شعار ـ ضرورة التسوية من الداخل ، استبعاد العوامل الدولية الى درجة اخراج منظمة الامم المتحدة ، من مساعي تسوية الازمة في الشرق الاوسط ، واسرائيل نفسها كانت من الوجهة الشرعية والقانون الدولي ثمرة من ثمار العوامل الدولية لتسوية قضية فلسطين التي تأزمت في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وهكذا يتضح ان معارضة المحافل الحاكمة الاسرائيلية للمبادرات السوفييتية لا تصدر عن مواقف مبدئية تقاوم التدخل من الخارج ، بل تصدر عن مطامع عدوانية توسعية تحظى بدعم الامبريالية الامريكية ..

وبدقة اكثر .. ان الدعوة لاستبعاد العوامل الخارجية هي دعوة للابقاء على عامل خارجي واحد هو العامل الامبريالي الامريكي لاملاء الشروط على الاقطار العربية واعادة المواقع الامبريالية الى العالم العربي ..

لقد برهنت حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ وما

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

فينوس ٥ ستصل الى الزهرة بعد ٤ اشهر

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي اول امس قمرا اصطناعيا في اتجاه الزهرة ، واعلنت تاس ان هذا القمر وهو (فينوس ٥) يحمل اجهزة علمية دقيقة في وسعها اكتشاف طبيعة هذا الجرم واتمام تقصي الحقائق التي بدائه (فينوس ٤) التي هبطت على سطح الزهرة في تشرين الاول عام ١٩٦٧ ..

والمتوقع ان تصل (فينوس ٥) الى الزهرة بعد اربعة اشهر ، وقبل الهبوط عليها سترسل معلومات على غاية من الاهمية حول هذا الجرم الذي نسجت حوله الاساطير . ويعتقد بعض العلماء ان عليه تنمو حياة بدائية ..

وبعد اربع ساعات على اطلاقها كانت (فينوس ٥) قد قطعت ٢٥٠٠٠ كيلومتر ، ولكنها ستقطع ٣٢٠ مليون كيلومتر قبل ان تصل الى نهاية الرحلة ..

ويبلغ وزن (فينوس ٥) ١٫١٣٠ كيلو غرام ..

الون ـ يهدد الدول العربية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، اعتمادا على مصدر مسؤول ، ان اسرائيل قد بعثت تحذيرا الى حكومة لبنان دعتها فيه الى الاهتمام باحترام الهدنة ! .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية أبا ايبن قد ابلغ الحكومة ، في جلستها يوم الاحد ، عن « اتخاذ خطوات لاطلاع لبنان على خطورة الموقف ، في اعقاب قصف كريات شمونه بالقنابل ، وان اسرائيل طالبت لبنان بالعمل على ضمان الهدنة » .

وكان نائب رئيس الوزراء يغآل الون قد حذر لبنان في اجتماع عقد في كريات شمونه يوم السبت الماضي قائلا : « لن نسمح للبنان بممارسة لعبة مزدوجة : اما ان يكون لبنان دولة تحافظ على الهدنة ، واما ان يتصرف كسائر الدول العربية باستخدام ارهابيين من منطقته » . وأضاف الون قائلا : «ان الجيش الاسرائيلي حر الان للرد بالطريقة التي يراها مناسبة ، ولن يسمح للدول العربية بالتهرب من العقاب » ! .

وفد عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » الى مؤتمرنا السادس عشر

سيشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر المنعقد في نهاية الشهر الجاري ، وفد على اعلى المستويات عن مجلة الحركة الشيوعية العالمية «قضايا السلم والاشتراكية» .

وقد ابلغ رئيس تحرير المجلة الرفيق زارودوف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بذلك . سيكون الوفد مؤلفا من الرفيقين ف. افارسبرغ (سكرتير التحرير) هو ممثل الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي ، و. شونديغ .

عيد الميلاد لدى الطوائف الشرقية

غدا تحتفل الطوائف المسيحية الشرقية بعيد الميلاد وبهذه المناسبة تهنىء الاتحاد هذه الطوائف وتتمنى ان يعود عليها العيد والاستقرار والسلام يسودان البلاد ومنطقة الشرق الاوسط .

مؤتمر القمة العربي المقترح بين مؤيديه ومعارضيه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في طريقه الى لندن لاجراء محادثات جديدة مع رئيس وزراء بريطانيا وزملائه توقف الملك حسين في بيروت واجتمع برئيس الجمهورية اللبنانية شارل حلو لمباحثته في شؤون منطقة الشرق الاوسط ..

وصرح الملك حسين اثر هذا الاجتماع انه لا يزال يوالي مساعيه لعقد مؤتمر قمة عربي .. ولذلك استنتج المراقبون ان عقد مؤتمر لقمة كان من بين المواضيع التي بحثت في الاجتماع .

وكان الملك حسين قد دعا الى عقد مؤتمر قمة للملوك ورؤساء الاقطار العربية اثر العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت الدولي .

وفي يوم الخميس الماضي علن الرئيس عبد الناصر في برقية بعث بها الى الملك حسين موافقة الجمهورية العربية المتحدة على اقتراح عقد المؤتمر . وقال في برقيته « ان هناك عملا جادا وحقيقيا يبني للامة العربية من اسباب لقوة ومقدرة الردع ما يحمي الشرق ويصون الكرامة ويحفظ الارض المقدسة » .

واضاف : « لا يمكن ان يكون هناك بديل للعمل العربي المشترك لان الخطر يتهدد لامة العربية بأسرها .. والذي حدث في لبنان هو تحذير لجميعنا » ..

وفي الوقت ذاته اعلن قحطان الشعبي رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية موافقة حكومته على الاشتراك في مؤتمر قمة عربي .. ومثله اعلن رئيس الوزراء اللبناني موافقة حكومته على الاقتراح . وكانت الحكومة اللبنانية قد أعلنت عن رغبتها في دعوة مجلس الدفاع العربي المشترك لبحث الاوضاع الناشئة عن الغزوة لاسرائيلية .

كذلك اعلن اسماعيل الازهري رئيس مجلس السيادة السوداني موافقة حكومته على اقتراح عقد مؤتمر قمة عربي جديد ..

والمعروف ان الحكومات في سوريا والجزائر والعربية السعودية والعراق تعارض عقد مؤتمر ذروة عربي جديد لاسباب متناقضة ، ومن غير المتوقع ان يكون قد طرأ على مواقفها تبديل .

وفي حين ترفض سوريا والجزائر مؤتمر القمة العربي لرفضها الجلوس مع حكومات

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

قطع الاسطول السوفييتي تزور عدن زيارة ودية

عدن ـ بدات يوم الخميس الماضي للمرة الثانية زيارة ودية تقوم بها قطع من الاسطول السوفييتي في ميناء عدن (جمهورية جنوب اليمن الشعبية) .

وتتألف هذه القطع من حاملتي صواريخ ومدمرة وسفينتي تموين .

وحاولت الرجعية ترويج مختلف المزاعم بشأن هذه الزيارة الودية فأعلنت عن اتفاق لجعل عدن قاعدة للاسطول السوفييتي في البحر الهندي ومنطقة البحر الاحمر .. الا ان الصداقة السوفييتية ـ العربية اصبحت في القوة والوضوح بحيث تستطيع تبديد هذه الدعايات .

محمد حسنين هيكل في « الاهرام » :

لا حل عسكري ولا حل سلمي

عالج محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي الاخير في الاهرام أزمة الشرق الاوسط مع بداية عام ١٩٦٩ ، واكد على ان الحديث عن احتمالات الحل العسكري الان هو استباق جامح للاحداث ونوع من التلهي او الالهاء « لان ترك الخيالات تجمح الى الخطوة الاخيرة بينما نحن بعد في الخطوة الاولى هو خداع للنفس لا يليق بالامم العظيمة خصوصا في اوقات المحن » .

واستبعد هيكل ايضا امكانات الحل السلمي ، فكتب : « لقد ساعد حجم الهزيمة العربية على تقوية يد التشدد الاميركي لصالح أسرائيل ، كما ساعد نفس حجم الهزيمة العربية على اضعاف يد الاتحاد السوفييتي على تحريك الموقف بطريقة كافية لصالح العرب . ولهذا السبب ليس هناك حل سلمي ، ولن يكون هناك حل سلمي في اطار الظروف الموضوعية المطروحة الان . والحل السياسي الوحيد الذي يستطيع العرب ان يقبلوا به هو ما احتواه قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ٦٧ وهو العودة الى خطوط ما قبل الخامس من حزيران » .

وكتب هيكل : « الواقع

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

السلطات تنسف تسعة بيوت في قطاع غزة

أحد البيوت يعود الى شخص قتل اثناء مصادمة مع قوات الامن .. النسف الجماعي يوحي بان السلطات تشدد وسيلة القمع لاخضاع السكان وشل مقاومتهم الاحتلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ خلال يومين متتاليين ، يومي السبت ١/٤ والاحد ١/٥ نسفت السلطات العسكرية تسعة بيوت في قطاع غزة ، ثمانية في غزة وواحدا في خان يونس بحجة انتماء اصحابها الى منظمة التحرير الفلسطينية .

ولاحظت الصحف التي اوردت هذه الانباء امس واول امس ان احد البيوت المنسوفة ـ وهو البيت في خان يونس ـ امتلكه محمد ناصر ابو رياض الذي قتل في المصادمة بين افراد المنظمة وقوات الامن ..

وكانت الصحف قد اعلنت ان السلطات قد اعتقلت افراد هذه المنظمة وفي المصادمة المسلحة جرح زعيمها عبد القادر ابو فاهوم وقتل ابو رياض المذكور .

وتقع البيوت التي نسفتها السلطات في غزة في احياء الرمال والشجاعية والزيتون. وعرف انبعض اصحابها هم : شعيب الحايك ، ابراهيم احمد عبد ، جابر شاكر علم ورياض الخطيب وخميس شحدة حسن .

وفي الوقت ذاته بدأت في غزة محاكمة ستة المتهمين بالانتساب الى منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم عبد الحميد قاسم النجار وصلاح عبد الرحمن البيوك وعودة حسن البيوك وعوض حسن النجار وعبد الرؤوف حسن النجار وعبد الجواد حسن النجار ..

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

السلطات تفرق مظاهرات طالبات نابلس

نابلس ـ تصدت سلطات الامن لمظاهرة ، قامت بها طالبات المدارس في المدينة ، حين وصلت الطالبات المتظاهرات الى ميدان الحسين وفرقتها بالقوة كما صادرت الشعارات التي كانت الطالبات تحملنها ..

وتقول الصحف الاسرائيلية التي « اجمعت » على ان عدد المتظاهرات بلغ ٤٠٠ طالبة ، ان الطالبات حملن شعارات تدعو الى اطلاق سراح المعتقلين واعادة المعلمين المبعدين عبر نهر الاردن وتأييد المنظمات العربية الفلسطينية المسلحة . وقد رأت جروزلم بوست في المظاهرة محاولة لاعادة الاضطراب الى المدينة بعد ان استقرت في اعقاب الهبة الضخمة التي امتدت شهرين

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

خمسون سنة على جمهورية روسيا البيضاء الاشتراكية السوفييتية

مسيرة روسيا البيضاء البطولية

احتفلت جمهورية روسيا البيضاء السوفييتية الاشتراكية في نهاية عام ١٩٦٨ وفي مطلع عام ١٩٦٩ بمناسبتين تاريخيتين ..

مرور خمسين سنة على انعقاد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي في روسيا البيضاء

ومرور خمسين سنة على صدور بيان حكومة العمل والفلاحين الثورية الموقتة واعلان دولة روسيا البيضاء السوفييتية ..

ولا يمكن التقليل من اهمية اقامة الجمهورية السوفييتية الاشتراكية في روسيا البيضاء .. فقيامها كان معلما بالغ الخطورة .. فلاول مرة في التاريخ ، بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وعبقرية لينين وسياسته القومية الصحيحة ، وبقيادة الحزب الشيوعي فاز الشعب الروسي الابيض بحريته واستقلاله واصبح سيد مصيره .

وقد تغير وجه روسيا البيضاء في ظل السلطة السوفييتية ونتيجة الاصلاحات الاشتراكية . وخلال فترة تاريخية قصيرة تغلبت روسيا البيضاء على التأخر المزمن واصبحت جمهورية صناعية متقدمة ذات زراعة جماعية متطورة .

وفي الوقت ذاته ازدهرت ثقافتها بشكلها القومي ومضمونها الاشتراكي .

كيف كانت ؟

يستطيع المرء تقدير الشوط الذي قطعته روسيا البيضاء اذا التفت قليلا الى وراء وادرك ان تلك البلاد كانت مسرحا لغزو الغزاة مما انزل بشعبها كوارث لاتحصى.

كذلك وقعت البلاد في قبضة القيصرية التي تمادت في كبت الشعب حتى محت اسم بلاده منذ عام ١٨٤٠

وفي مطلع هذا القرن ظهرت حقائق الفقر والحرمان من الوضع في الريف.. فالفلاحون الذين كانوا يمثلون ٧٥،٣ بالمئة

المساحات .

وفي الوقت ذاته لم يكن يملك اي ارض ٩ بالمئة من الفلاحين .

وفي هذا الوضع تخلفت روسيا البيضاء عن غيرها من مناطق روسيا القيصرية واقتصر منها على المواد الخام واصناف السلع المصنوعة مثل الخشب المقصوص والقطن المنسوج والجلد الطبيعي .

وبلغ عدد الاميين اكثر من ٨٠ في المئة .. اما التعليم العالي فلم يكن له وجود.

خطوة الى امام ..
وخطوة الى وراء

واصبحت روسيا البيضاء عضوا متساويا مع غيره من اعضاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية لوثيقة الترابط ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ..

وبدات مرحلة التصنيع في روسيا البيضاء في سنوات العشرين بعد انتهاء الحرب الاهلية ..

وخلال مشروعات السنوات الخمس التي تعاقبت بين ١٩٢٨ و ١٩٤١ قامت في هذه الجمهورية ١٧٠٠ منشأة مختلفة ومحطة كهربائية .. كذلك تم الانتقال الى الزراعة الجماعية في الريف التي رافقها استخدام الالات لزراعية .

وتطورت الثقافة القومية.. وتجسم تطورها في اللغة وفي انتاج الاداب والفنون .

وعرقل هذا التطور عدوان جحافل النازية خلال الحرب العالمية الثانية .. لقد وقعت هذه الجمهورية في قبضة المحتلين النازيين وتحولت اراضيها الى ميادين قتال ضد المعتدين المحتلين .. وانتشر

تلخيص لمقال بريتوتسكي ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى في روسيا البيضاء

قاتلوا في صفوف الجيش السوفييتي .

لقد اوقع الاحتلال الذي استمر ٣٦ شهرا اضرارا بالغة بالجمهورية . فالنازيون نهبوا ودمروا اكثر من نصف ثرواتها وحرقوا ونسفوا اكثر مدنها وقراها حتى ان بعض مناطقها تحولت الى انصاف صحاري .

وعدد كبير من الدساكر و٢٦٠ قرية لم يبق لها اثر ، هي وسكانها .. وفقدت الجمهورية ٢٢٠٠٠٠٠ او ربع سكانها . ودمر المحتلون مصانعها ونقلياتها ونهبوا مزارعها الجماعية والمزارع الحكومية والمدارس والمكتبات

« احياء الرميم »

لا يدري احد كم من الوقت كانت روسيا البيضاء تحتاج الى النهوض من بين الانقاض لو كان نظامها رأسماليا .. اما وهي جزء من مجموعة الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية فاحياء الرميم تم بسرعة كبيرة بمساعدة الشعوب الاخوية التي تؤلف شعوب الاتحاد السوفييتي وخاصة مساعدة الشعب الروسي .

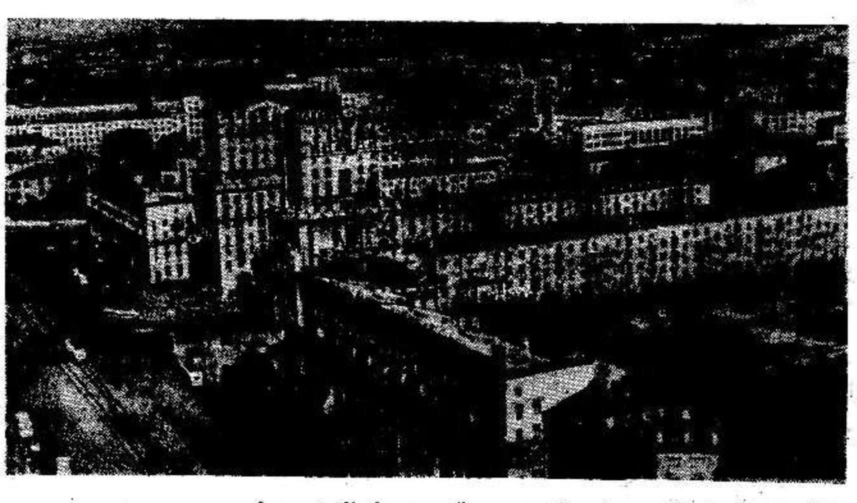
والان تتطور روسيا البيضاء بسرعة وهي جمهورية صناعة قوية وزراعة متطورة وعلوم وفنون مزدهرة .

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تمت فروع صناعية جديدة مثل السيارات وبناء التراكتورات واستخراج النفط والتكرير والهندسة الاذاعية و«الراديو الكترونية»

والسماد المعدني والات الدقة وغيرها ..

وقد نجحت روسيا البيضاء في تصدير التراكتورات والشاحنات الثقيلة جدا وادوات الالات والحاسبات والساعات وغيرها .

وفي اقل من خمسة ايام تنتج منشآت روسيا البيضاء انتاجا اجماليا بقدر ما كانت تنتجه في سنة كاملة قبل الثورة . ويبلغ ما تنتجه من



منظر مدينة منسك عاصمة جمهورية روسيا البيضاء

الطاقة الكهربائية خمسة اضعاف ما كانت تنتجه روسيا القيصرية باسرها قبل الثورة.

وتحتل هذه الجمهورية المكان الثاني في انتاج نبات الكتان وجويدار (١) الشتاء والمكانة الثالثة في انتاج البطاطا

ويدل على ازدهار الثقافة ان الجمهورية تعد الى الانتقال من التعليم الالزامي الاعدادي الى التعليم الالزامي الثانوي

ومن المتوقع ان يتم ذلك في عام ١٩٧٠ .

وفي الجمهورية ٢٨ مؤسسة تعليم عال و ١٢٧ مدرسة ثانوية خاصة . وهناك ١٣١٠٠٠ طالب يتلقون علومهم في معاهد وجامعات . وهذا العدد اكثر مما كان عدد الطلاب في روسيا القيصرية . وقد تفوقت الجمهورية على البلجيك وفرنسا والسويد وايطاليا من حيث عدد الطلاب بالنسبة لكل ١٠٠٠٠ مواطن . وفي اقتصادها يعمل ٤٩٠٠٠٠ متخصص تلقوا علوما عالية و ثانوية خاصة وهذا يوازي ضعفي ونصف ضعف عدد المتخصصين الذين عملوا في

روسيا القيصرية كلها .

ويوحي بالانتعاش الثقافي الانتاج الادبي والنشاط الشعبي .. فهناك ٣٠٠٠٠ ناد ومكتبة ومؤسسة لانتاج الافلام كما ان هناك دور نشر وطباعة واذاعة وتلفزيون .

وخلال برنامج السنوات السبع الحالية زاد الانتاج القومي للفرد الواحد ٢،٢ خلال السنوات الثلاث الاولى

كما ارتفع الدخل الشخصي مرتين وثلث المرة .

وتبذل السلطات مساعي حثيثة لمواجهة مشكلة الاسكان التي احتدمت الى درجة قصوى بعد انتهاء الاحتلال النازي وما صاحبه من دمار .. ويكفي ان نذكر ، عند وصف انجازاتها ، ان ٧٥ بالمئة من السكان انتقلوا الى مساكن جديدة او افضل في سنوات ما بعد الحرب ..

وبموجب مشاريع السنوات الخمس القادمة ستقام نصف المباني في الريف وذلك في سبيل تحسين ظروف الحياة فيه . كذلك ستقام المدارس والنوادي ومؤسسات الصحة ورعاية الاطفال وسائر الخدمات

في الريف .

ان الحزب الشيوعي في روسيا البيضاء هو كتيبة من الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وقد الهم كثيرا من هذه الانجازات ونظمها وهو يقود بناء الاشتراكية بما نعنيه من تصنيع وتطوير زراعي وثورة ثقافية .

(١) جويدار نبات مثل الشعير

من السكان امتلكوا ٢٣،٩ بالمئة فقط من الاراضي في حين يمتلك النبلاء وكبار الملاكين سائر

الانصار في غاباتها حتى اصبحت جمهورية انصار مقاتلين كما ان مليونا ومئة الف من ابنائها

قصة من التوراة اوحت غزوة مطار بيروت بالعودة اليها

من الصعب ان يقتنع انسان عاقل ان الغزوة العدوانية الصلفة على مطار بيروت الدولي ستصون مصالح الشعب الاسرائيلي .. ان كل الدلائل تشير الى انها ستعمق التباعد الاسرائيلي ـ العربي وتزيد الضعف في العلاقات بين الطرفين وتؤجج التوتر الى ابعد الحدود ..

وكثيرا ما يعجب المراقب من الاصطلاحات الايديولوجية التي يلجأ اليها حكام اسرائيل في تبرير اعمالهم الانتقامية المروعة .. فهناك « الدفاع عن النفس » .. و « الردع » .. و « تثقيف الشعب » .. و « تعليمه درسا » الى آخره ..

والطبيعي ان يسال المرء من اي مصدر ايديولوجي ينهل هؤلاء الحكام افكارهم ويستلهمون قراراتهم ؟ ؟

لعلها من هذه القصة التي ترجع الى عهد التوراة .. فالغارة على مطار بيروت المدني توحي بذلك ..

من سفر التكوين الاصحاح ٣٤ :

« وخرجت دينة ابنة ليية التي ولدتها ليعقوب لتنظر بنات الارض . فرآها شكيم ابن حمور الحوي رئيس الارض (١) (البلاد) واخذها واضطجع معها واذلها. وتعلقت نفسه بدينة ابنة يعقوب واحب الفتاة ولاطف الفتاة . فكلم شكيم حمور اباه قائلا خذ لي هذه الصبية زوجة . وسمع يعقوب انه نجس دينة ابنته . وأما بنوه فكانوا مع مواشيه في الحقل . فسكت يعقوب حتى جاءوا . فخرج حمور ابو شكيم الى يعقوب يتكلم معه . واتى بنو يعقوب من الحقل حين سمعوا . وغضب الرجال واغتاظوا جدا لانه صنع قباحة في اسرائيل بمضاجعة ابنة يعقوب وهكذا لا يصنع .

وتكلم حمور معهم قائلا شكيم ابني قد تعلقت نفسه بابنتكم ، اعطوه اياها زوجة . وصاهرونا تعطونا بناتكم وتأخذون لكم بناتنا . وتسكنون معنا وتكون الارض قدامكم . اسكنوا واتجروا فيها وتملكوا بها . ثم قال شكيم لابيها واخوتها دعوني اجد نعمة في اعينكم فالذي تقولون لي اعطي كثروا علي جدا مهرا وعطية . فأعطي كما تقولون لي واعطوني الفتاة زوجة .

فاجاب بنو يعقوب شكيم وحمور اباه بمكر وتكلموا لانه كان قد نجس دينة اختهم ، فقالوا لهما لا نستطيع ان نفعل هذا الامر ان نعطي اختنا لرجل اغلف ، لانه عار علينا ، غير اننا بهذا نواتيكم ان صرتم مثلنا بختنكم كل ذكر ، نعطيكم بناتنا ونأخذ لنا بناتكم ونسكن معكم ونصير شعبا واحدا ، وان لم تسمعوا لنا ان تختتنوا نأخذ ابنتنا ونمضي .

فحسن كلامهم في عيني حمور وفي عيني شكيم بن حمور.

ولم يتأخر الغلام ان يفعل الامر لانه كان مسرورا بابنة يعقوب وكان اكرم جميع بيت ابيه . فأتى حمور وشكيم ابنه الى باب مدينتهما وكلما أهل مدينتهما قائلين : هؤلاء القوم مسالمون لنا فليسكنوا في الارض ويتجروا فيها وهوذا الارض واسعة الطرفين امامهم . نأخذ لنا بناتهم زوجات ونعطيهم بناتنا ، غير انه بهذا فقط يواتينا القوم على السكن معنا لنصير شعبا واحدا بختننا كل ذكر كما هم مختونون . الا تكون مواشيهم ومقتناهم وكل بهائمهم لنا . نواتيهم فقط فيسكنون معنا . فسمع لحمور وابنه جميع الخارجين من باب المدينة واختتن كل ذكر . كل الخارجين من باب المدينة .

فحدث في اليوم الثالث اذ كانوا متوجعين ان ابني يعقوب شمعون ولاوي اخوي دينة اخذ كل واحد سيفه واتيا على المدينة بأمن وقتلا كل ذكر . وقتلا حمور وشكيم ابنه بحد السيف واخذا دينة من بيت شكيم وخرجا . ثم اتى بنو يعقوب على القتلى ونهبوا المدينة لانهم نجسوا اختهم . غنمهم وبقرهم وحميرهم وكل ما في المدينة والحقل اخذوه . وسبوا ونهبوا كل ثروتهم وكل اطفالهم ونسائهم وكل ما في البيوت » ..

١ ـ مدينه شكيم (نابلس) .

صورة من اندونيسيا

تواصل السلطات الاندونيسية منذ الانقلاب الرجعي في تشرين الاول عام ١٩٦٥ سياسة العنف الوحشي حيال القوى الدمقراطية وقد اغتالت واعدمت الان الشيوعيين والتقدميين ولكن هذه السياسة التي هدفت اجهاض النضال من اجل نقل اندونيسيا الى طريق الثورة الاجتماعية نحو الاشتراكية لم تستطع ان تخفي تدهور حياة الجماهير واهمال السلطات لمصالحها .

والصورة اعلاه تظهر مصير الجماهير في الريف في ظروف احد الفيضانات التي تتكرر ..

مؤتمر تأييد حركات التحرير في الخرطوم

بتاريخ ١٤ و ١٥ تشرين الثاني الماضي اجتمعت في لاهتي (فنلنده) اللجنة التحضيرية العالمية لتأييد حركات التحرر في المستعمرات البرتغالية وافريقيا الجنوبية لتقرر الخطوات العينية التي ستتخذها لضمان نجاح المؤتمر المقترح عقده في الخرطوم في ١٨ ـ ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩ وقد حضر الاجتماع ممثلون عن حوالي ٥٠ بلدا .

والمؤتمر دعت اليه منظمة التضامن الافرو ـ آسيويه ومجلس السلام العالمي بالتعاون مع حركات التحرير في البلدان المعنية .

والغرض من المؤتمر هو حشد اوسع التأييد السياسي المادي والمعنوي في كل القارات لنضالات التحرير في البلدان المعنية المذكورة .

ويثير عقد هذا المؤتمر الاهتمام الواسع في مختلف بلدان العالم . وقد اتخذت حكومة السودان كل الخطوات الضرورية لانجاح عقد المؤتمر في عاصمة بلادها .

تقليب الصحف العبرية

نقاش حول احتمالات توصل الدول الكبرى الى حل مفروض

نشرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، مناقشة كتبها دوف بار نير مع اولئك الذين يحاولون اقناع الراي العام باستحالة توصل الدول الكبرى ، وخاصة الاتحاد السوفييتي الى اتفاق لايجاد تسوية لازمة لشرق الاوسط تفرض على اسرائيل .

يقول الكاتب ان الوقائع والتطورات الاخيرة تثبت خطأ تقديرات الذين يستبعدون امكانية التوصل الى تسوية مفروضة . «صحيح ان الرئيس الامريكي لن يقبل التفسير السوفييتي ـ المصري لقرار مجلس الامن . وماذا يحصل عندما تتقارب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ويتوصلا الى تفسير مشترك للقرار ؟ وماذا سيحدث بعد توصلهما الى التفسير المشترك اذا طالبا اسرائيل بالقيام بعمل ؟ وماذا سيحدث عندما سيكون هذا العمل مرهونا ببديل « وقف حالة الحرب» ؟ يجب الا نتهرب من الاحتمالات الآخذة في الاقتراب . ان مخاوفنا في محلها ، وقد جسد موشه ديان هذه المخاوف بقوله : «ان اهم امر الان في التطور السياسي هو التقارب والمباحثات بين الولايات المتحدة واسرائيل وتقلص الهوة بين توجههما وبين الدول العربية » . ويقول الكاتب : «يتضح ، اذن ، ان الخطر ملموس للغاية . والحديث ليس عن تقارب بين الدولتين الكبيرتين للتنسيق بينهما ، ولكنه تنسيق تميل كفته الى الجانب العربي . وهنا يعزي موشه ديان نفسه سلفا بافتراضه ان الخطر ربما يكون .. نصف خطر فقط ، فيقول : «قد يكون هنالك موقف مشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، ولكن ذلك لا يعني ان الولايات المتحدة ستوافق على فرض هذا الموقف على اسرائيل»

ويرد الكاتب على تقديرات ديان بقوله : «ان التقارب بين الدولتين الكبيرتين (وربما الدول الكبرى الاربع) سيؤدي الى موقف مشترك . ولكن اذا توصلتا الى هذا الموقف ، فان المنطق السياسي يقضي بأن تفرضاه علينا وعلى شعوب المنطقة» . ويضيف : «ان دفاعنا عن انفسنا وعن سيادتنا ليس مشروطا وليس موضوعا للمساومات والاكراه ـ ولكن كيف نقف ضد كل العالم ، ليس فقط بكل ما هو عزيز علينا وانما ايضا بما هو عزيز على الاخرين ، اي ـ اغلبية المناطق المحتفظ بها ، وهي في عيون العالم كله مناطق عربية ؟ كيف نقف ضد مطالبة امم العالم الشاملة كلها ، امم العالم المتعبة من النزاع الدموي في الشرق الاوسط ، الخائفة على سلام العالم ، والراغبة في الحيلولة دون مواجهة عسكرية بين الكتل والتي ترى ان احتمالات المفاوضات المباشرة معدومة ، والمستعدة لتعديل الحدود ولانهاء القتال حتى لو كان ذلك على الورق . اذن ، من الخير لنا ان تصوب الانظار نحو الخطر ، والا نحاول اللف حوله بالحديث عن نصف الخطر» .

واستطرد الكاتب قائلا : «اني على استعداد لان افهم اولئك الذين يزعمون ان المباحثات بين الدولتين الكبيرتين ليس من الحتمي ان تؤدي الى موقف مشترك ومتبلور ، وان هذا الموقف اذا تم التوصل اليه ليس من الحتمي ان يؤدي الى فرض الحل فرضا . ولكني لا استطيع ان افهم ، بأي شكل من الاشكال ، اولئك الذين يقرون سلفا ان الموقف المشترك بين الدولتين الكبيرتين لن يتم التوصل اليه ، وان الحل المفروض مستحيل . تعالوا ، اذن ، ندرس التطورات حولنا : لا يساورني شك في ان الزعماء العرب ينتظرون الحل المفروض . والاتحاد السوفييتي يرى ان الحل المفروض هو معاقبة المعتدي . اما سائر الشعوب ، التي علق بعضها الامال على المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والشعوب العربية ، فقد يئست من ذلك . ولم تبق الا الولايات المتحدة . ولكن زعماءها نصحونا منذ مدة بالكف عن المطالبة بالمفاوضات المباشرة ، والسير على طريق المفاوضات غير المباشرة . ومضوا في اسداء النصح الينا ، فنصحونا بالتخفيف من المطالبة بمعاهدة سلام ، وبأن نسير على طريق «التسوية» ، بدون اتصال بين الاطراف . وها هو مراسل «هارتس» يبرق من واشنطن انه «طرا تغير في الموقف الامريكي حتى قبل تسلم الحكم الجديد مهامه في العشرين من كانون الثاني . فان النقاط السبع التي اقترحها دين راسك على محمود رياض لا تتفق مع وجهة النظر الامريكية بعد حرب الايام الستة مباشرة » .

وا ستخلص الكاتب من كل ذلك :

«السؤال هو : هل ندفن رؤوسنا في الرمال ، ام نحاول رؤية الواقع ؟» .

فكـــرة

من وحي الوضع الادبي فى الولايات المتحـدة

اعتادت بعض المجلات الاجنبية التي تجمع بين السياسة والعلم والاقتصاد والثقافة ان تنتهز فرصة نهاية العـام لتقوم باستعراض قضايا عينية فى احد الميادين التي تهتم بهـا .

وفى بعض الاحيان تلجأ بعض هذه المجلات الى استعراض تطورات المستقبل وترك الماضي الى غيرها ..

ومجلة التايم الامريكية فى عددها الصادر فى ٣ كانون الثاني ١٩٦٩ استعرضت ابرز القصص التي تتوقع صدورها فـي هذا العام الجديد .. ولكنها فى مستهل استعراضها كتبت ان هناك لحظات من الياس حين يبدو ان ناشري الكتب يعيشون على ادب الحروب والثورات وابادة الشعوب ورعاة البقـر والهنود واللوطية الادبية وعائلة كندي ..

وبدون ان نقتحم ميدان بحث القصص الامريكية المبرمجة لعام ١٩٦٩ نستطيع ان نستخلص انها توحـي بـان اللون السائد فى الادب الامريكي البرجوازي المعاصر لايزال يتميز بالسوداوية .. وان الادباء لا يجدون مجالا واسعا للخيار .. فاما ان يعالجوا قضايا الجنس او ان يتيهوا فى متاهـات الضياع فيعالجوا الزمن وما يسمونه هاوية الانقطاع بـين الاجيال والاجناس .

ولا يستطيع القارىء العادي الذي يزور المكتبات فـي اسرائيل حيث تتراكم الكتب الامريكية اكثر مما تظهر الكتب العبرية الا ان يعجب من الطابع الرتيب الذي يميز القصص الامريكية التي تغرق المكتبات فى بلادنا .. فهي تكاد تنقسم الى قسمين متساويين الجنس والعنف .. ونقول العنف لانها تشمل القصص البوليسية والروايات السادية التـي تقطر تعذيبا ودما ..

واذا كان هناك من جديد فهو كثرة الروايات التي تعالج الانحرافات الجنسية بشكل يقترب من ادب الاثارة الجنسية والشبق ..

ولا يمكن ان يتوقع المرء من هؤلاء الكتاب ان يقدموا غـير هذه المادة .. فالجو الادبي فى الولايات المتحدة يفرض علـى الادباء اختيار احد امرين .. اما السير مع التيار البرجوازي والوصول الى الاضواء والثروة واما السير مع التيـــار الدمقراطي والكفاح من اجل نشر كلمة الخير والحياة والجمال الانساني وما يصاحبها من نضال من اجل الكفاف .

ولذلك رأينا فى السنوات الاخيرة عددا من كبار الادباء الذين كانوا منارات تقدمية فى سنوات الثلاثين امثال ابتون سنكلر وجون شتاينبك يتحولون الى ادباء الاضواء البرجوازية ويدوسون تقاليدهم الانسانية المستقيمة التي الهمتهم بأروع القصص .

ولعل افضل مثل على ذلك كان جون شتاينبك الـــذي توفي قبل نهاية هذا العام بقليل ..

فى سنوات الثلاثين والولايات المتحدة تمر فى احـــدى ازماتها الاقتصادية والاجتماعية بدأ شتاينبك يكتب قصصا اجتماعية تصور حياة الناس العاديين فى سعيهم نحو حيـــاة افضل ..

ومع انه فاز بكثير من الشهرة بوصفه المضربين والريفيين الا انه كما اعترفت الصحافة البرجوازية انذاك اصبـــح شخصية قطرية حين اصدر كتابه «عنب الغضب» الـــذي وصف فيه عملية تصفية الفلاحين الصغار اثناء امتـــداد الاحتكارات الى الريف .. ولكن هذا الكاتب بدأ يتخلى عن هذا الطريق شيئا فشيئا فى اجواء الولايات المتحدة وخاصة فى ظروف انتصار المكارثية وما صاحبها من حملات «صيد الساحرات» ..

وما ان جاء عام ١٩٦٦ حتى كان قد وصل الى اوجه فـي الردة المعادية لكل ما هو متقدم وانساني وجمالي .. انذاك زار فيتنام ووصف العدوان الامريكي بحماس منقطع النظير .. وبلغ حماسه درجة اقترب فيها الى فلسفة نيتشـــه ، فلسفة العنف والسوبرمان .. قال : هذه الحرب تجعل من الامريكيين رجالا حقيقيين والرجال من هذا النوع ذوو قيمة كبيرة ..

هذا الانسان الذي ابكى الامريكيين واستنفر غضبهم في قصته «عنب الغضب» التي تصور تشريد الفلاحين ومسيرتهم من الجنوب الى الشمال سعيا وراء العمل انهى حياتـــه باستنفار الامريكيين الى تاييد حرب الابادة فى فيتنام حيث يريد الفلاحون ان يعيشوا بسلام وامن ..

ومع هذا من الخطا الافدح رؤية وجه واحد فى الولايات المتحدة .. فالى جانب هذا الوجه الادبي الذي يستوحي رجاله انتاجهم من ايديولوجية الاحتكارات هناك وجـــه اخر وجه الادب التقدمي الذي يستوحي رجاله انتاجهم من العمال والفئات الشعبية المختلفة ..

والواقع ان السنوات الاخيرة شهدت بروز عدد من الادباء السود الذين وصفوا فى قصصهم حياة السود ومعركتهـــم العادلة للقضاء على التمييز العنصري وسياسة الاستعـــلاء الابيض ..

ولذلك لن تكون سنة ١٩٦٩ سنة يأس فقط فى الميدان الادبي فى الولايات المتحدة .. فهناك ايضا بشائر ..

ونقول هذا كله لان الولايات المتحدة ، وهي تحتل مكانة القيادة فى المعسكر الامبريالي ، تستنفر حقدا عادلا يغطي كل شيء فيها ..

ومن الحق القول ان القوى الشعبية فى الولايات المتحدة فى العام الغائت حققت انجازات رائعة وقامت بدور هام في فرض التراجع على حكومة جونسون فى فيتنام وخلـــق الظروف لتسوية سياسية حول مائدة المفاوضات ..

وهذه القوى باقية فى المعركة السياسية وهي باقية ولهـا المستقبل فى المعركة الثقافية .

ابن ياقوت

مجلس عمال الناصرة فى احتفاله بعيد اتحاد النقابات

يؤكد العمل المشترك ويهنىء سليم القاسم بعيـد ميـلاده الخمسين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال الناصرة مسـاء السبت الماضي احتفالا بمرور ٤٨ عاما على قيام اتحـــاد النقابات .

افتتح الاجتماع سكرتـــير مجلس جورج سعد ، وحيـا فى كلمته الرفيق سليم القاسم رئيس الكتلة الشيوعية فـــي المجلس بمناسبة بلوغه الخمسين من العمر .

وقال ان سليم القاسم عمل دائما من اجل تعاون العمـال فى سبيل مصالحهم الطبقيـــة بغض النظر عن اتجاهاتهـــم السياسية .

ورد سليم القاسم على هذه التحيـــة مؤكدا ان الكتلـــة الشيوعية ستواصل العمـــل من اجل الوحدة دفاعا عـــن حقوق العمال . وطالـــب المجلس بان يزيد من اهتمامه فى تنظيم عمال المدينة والدفاع عن مطالبهم وتوفير العمـــل لطالبيه واقامة لجـان فـــي المصانع التي يعملون فيهـا . كما طالب بتحسين خدمـــات صندوق المرضى ودعا المجلس الى استنكار اوامر تحديد حرية تنقل عدد من اعضائه .

وفى نهاية الاجتماع تقـــرر اقامة مركز اخر فى المدينـــة لصندوق المرضى لتوفـــير خدماته لجميع الاعضاء .

وفى المساء اقيمت حفلـــة سمر احتفالية اشترك فيهـا عدد كبير من اعضاء اتحـــاد النقابات فى الناصرة .

تخفيض التعريفة الجمركية عن ٦٠٠ سـلعة

تل ابيب ـ ابتداء من الاول من كانون الثاني عـام ١٩٦٩ خفضت الحكومة التعريفـــة الجمركية بمقدار يتراوح بـين ١٠ و٣٠ بالمئة عن ٦٠٠ سلعة صناعية مستوردة .

واستثنت الحكومة مـــن قرارها الغاء رخص الاستيراد حسب معريب وغيرها ، بعض الصناعات وبينها المواد الدفاعية والاسلحة والمتفجرات والاغذية «الكشير» والحبوب المختلفـة والالات الزراعية وبعض السلع التي يمكن ان ان تؤثر علـــى بعض المصنوعات المحلية .

وفسرت الحكومة هـــذه الاجراءات برغبتها فى جعـل قادرا على الصمود امـــام المنافسة الاجنبية فى الداخـل والخارج وتحذير المستثمرين الذين يريدون توظيف اموالهم هنا من الانزلاق الى المشاريـع غير الاقتصادية وتوظيفها فـي مشاريع تستطيع ان تصمـــد فعلا .

والواضح من سياســـة الحكومة الاقتصادية القديمـة ان الخطوة تهدف توطيـــد الاتجاه نحو دمج الاقتصـاد الاسرائيلي باقتصاد دول اوروبا الغربية .

حزب «العمـل» يبحث فى تغيير طريقـة الانتخـابات للكنيست

ذكرت «معريب» ، ان مكتب حزب «العمل» الاسرائيلي بدأ امس البحث حول تغيير طريقة لانتخابات للكنيست . وقالت ان لجنـــة خاصة برئاســـة د. يوسف اعدت اقتراحـــا يقضي بانتهاج طريقة انتخابات منطقية ـ نسبية مختلطة .. وبموجب هذا الاقتراح تقسم البلاد الى ٣٠ منطقة . وتنتخب كل منطقة ثلاثة اشخـــاص للكنيست . اما بقية اعضـــاء الكنيست الثلاثين فيجـــري انتخابهم حسب طريقـــة الانتخابات النسبية بموجـب قوائم حزبية .

وزير الدفـاع يصدر أمراً باغلاق النـادي الثقــافي الريــاضي فى الطـيرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ قـام البوليس مساء يـوم الثـلاثاء الموافق ٣١ـ١٢ـ٦٨ بمهمـــة البحـــث عن اعضاء النـادي الثقافي فى القرية حاملا معـه اوراقا جاهزة تحتوي علـــى امر من وزير الدفاع يقضـــي باغلاق النادي الثقافي وبمنع اعضائه من القيام باي نشاط فى اطار النادي المذكور .

وقد قام البوليس بابـلاغ الامر لمن يعرفهم من اعضـــاء النادي ، كما قام بحملة تفتيش واسعة فى دور بعض الاعضاء بحجـــة البحث عن وثائـــق ونشرات وامور اخرى !

وكما هو معروف جـــرى التحريض على هذا النادي بعد اعتقال اربعة من اعضائه بتهمة التعاون مع منظمة «فتح»

هذا ويسود القرية جـــو من المرارة على اغلاق النـــادي لعلمهم انه عمل بموجب رخصة رسمية وان دستوره ينـــص صراحة على ان الهدف مـــن قيامه هو النشاط الثقافـــي والرياضي المشروع فقط .

ان اتهام اي عضو من اعضاء النادي باي تهمة لا يبرر اغلاق النادي ، خاصة وان القريـــة تفتقر الى النوادي والمكتبات ووسائل الثقافة والترفيـــه والتسلية .

ان اغلاق النادي الثقافي فى الطيرة قد كشف عن حقيقـــة تنكـــر السلطات لوجـــود نشاطات اجتماعية فى القـرى العربية ، الامر الذي اتضح من محاولات اغلاق هذا النادي منذ نشوئه وحتى قبل اعتقـــال اعضائه الاربعة بسنين طويلة.

رسائل القراء

شـكوى على دائرة التنظيم

محمود رشيد هيبي مـــن قريـــة ميعار سابقا ولاجيء حاليا فى قرية كابول ، متزوج وله اربعة اطفال . وقد بعـث الينا رسالة يقول فيها انـــه يسكن فى بيت قديم من خشب وطين ، وقد فكر منذ شهر آب ١٩٦٨ ببناء غرفتين ، قبـــل فصل الشتاء ، لان البيت الذي يسكنه لا يصلح للسكن ويخشى ان ينهار على رؤوس اطفاله . وقد اتصـــل بدائرة التنظيم للحصول على رخصته ولكنه حتى الان لم يحصل على تصريح بمباشرة البناء بسبب ادعـاء المسؤولين عن اموال الغائبين بأن قطعة الارض التي يملكها من ٢١ سنة هي ملك لامرأة موجودة حاليا فى لبنان ، مع ان الارض كانت ملكا لاخت المرأة المذكورة الموجودة فى كابول ، وقـــد اشتراها منها قبل ٢١ عاما . ولم يسمع عن ادعاء المسؤولين عن اموال الغائبين الا عندمـا قدم طلبا لبناء البيت .

وهو يناشد دائرة التنظيم فى عكا والقضاء باعطائه الرخصة المطلوبه .

شكوى على سكرتير مكتب العمل فى ام الفحم

وصلت الينـا شكوى من العامل ناجي سليمان محمـد خليفة من ام الفحم البالغ من العمر ٥٨ سنة يشكو فيها من سكرتير مكتب العمل فى القرية المدعو عارف رشدي .

فالسكرتير المذكور ـ كمـا يقول صاحب الشكوى ـ يحرمه من العمل المناسب فى أعمـال الطواريء وذلـك لاسبـاب شخصية . فقد أرسله للعمل فى القطيف ، حيث يطلب منـه التسلق على الشجر ، وهـذا ما لا يقدر عليه بحكم سنلـه ، بينما يتوفر العمل فى القريـة حتى لمن هم أصغر سنا منه .

ويضيف صاحب الشكوى انه شكا أمره الى مكتب العمل فى حيفا فكان رد المكتـب ان اعمال الطواريء فى القريـــة تعطى فقط للمتقدمين فى السن

ويستغرب صاحب الشكوى هذا الرد لانه يعتبر نفسه من المتقدمين فى السن وهـو يرى بام عينه ان أكثر عمال الطواريء فى القرية أصغر منه سنا . وهو يصر على حقه فى العمل والحياة

رمزي خوري يطالب رئيس بلديـة عكا ببحث اوضاع السكن غير الانساني فى عكا القديمة

عكا ـ لمراسلنا ـ بعث رمزي خوري ، العضو الشيوعي فى مجلس بلدية عكا برسالة الى رئيس البلدية يحتج فيها على تأجيل البحث الذي طلبه فى قضية « اوضـــاع المساكن الخطرة والسكن غير الانساني لعشرات العائلات فى عـــكا القديمة » ويطالب بوضع هذه القضية على جـــدول بحث اجتمـــاع مستعجل للمجلس البلدي .

وقد ذكر رمزي خوري فى رسالته انه زار مؤخرا مسكن السيد ذيب صالح عودة موسى فى البيت رقم ١٢/١١٣ ، فماذا رأى ؟ اوضاع مزرية وفظيعة : فالعائلة المكونة من تسعة انفار تعيش فى مسكن تملأ مياه المطر أرض غرفه ولا مكان للوقوف الا فى المياه . الساحة التي يصلون منها الى الغرف تكون بركة ترتفع بها المياه الى ١٥ ـ ٢٠ سنتمتر . فى وســـط الساحة جورة لبيت الخـــارج ملآنة ومياهها فائضة مع مياه المطر . سقف المنزل هـــابط ويدلف منه المطر الى الداخل ولا يحتاج المرء ان يكون خبيرا معماريا ليرى ان هذا السقف خطر ويهدد بالسقوط عـــلى افراد هذه العائلة المسكينة . الابنة الصغيرة لهذه العائلة ، وعمرها اربع سنوات ، مريضة بالازمة من صغرها ولا تشفى بسبب هذه الاوضاع الصحية المروعة .

وقد طلب رمزي خوري ، ايضا ، فى رسالته الى رئيس البلدية بالعمل على نقل عائلة ذيب صالح عودة موسى المذكورة الى مسكن انساني حـــالا ومساعدته على معالجة طفلته الصغيرة المذكورة .

محاكمة مواطن من بيت لحم بتهمـــة جلب «الاتحـــاد» ومواد شيوعية أخـــرى

الخليل ـ بدات المحكمـــة العسكرية فى الخليل يـــوم ١ـ١ـ١٩٦٩ النظر فى القضية التي قدمهـا المدعي العسكري ضد المواطن الاردني ، جورج يوسف حزبون من بيت لحم ، والمتهم بجلب جريدة الاتحـــاد الى المنطقة ومقررات الاحزاب الشيوعية العربية من شـــهر تموز ١٩٦٨ ونشرة « الوطن » وتوزيعها .

وهذا المواطن معتقل منـــذ ٢ـ١١ـ٦٨ ولم توافق المحكمة على اطلاق سراحه بكفالـــة « لخطورة التهمة » ! ؟

ويدافع عن المتهم فى هـــذه القضية المحاميان فولا لانجـــر وعلي رافع ، وقـــد تأجلت المحاكمة لغاية تاريخ ٨ـ١ـ٦٩ .

ويبدي المواطنون هنـــا الاستياء والقرف من مثل هذه التهم التي تقدم ضد مواطن حاز على «الاتحاد» ، فى حـــين تروج السلطات صحف موالية لها باللغة العربية !

زاوية الرياضة

احتفل الاتحـاد السوفييتـي بالذكـرى السبعين لاول لقـاء كروي رسمي !

(٥ : ٥) بين رومانيا واسرائيل فى اللقائين الوديين اللـذين جريا بينهمـا فى الاسبـوع الماضي ! نظرة الى أحداث السنـة الماضيـة « الرياضيـة المهمة » .

بمناسبة السنة الجديـدة تقدم الزاوية الرياضية للاتحاد احر التهاني الى كل الهيئـات الرياضية المختلفة من ادارات ولاعبين متمنـين للكـــل وفى مختلف اللقاءات الرياضية سنة تسود فيها الروح الرياضيـــة والاخوة الصادقة بينهم بـــدلا من التعصب والانحياز .

سنة ١٨٨٩ تاريخ اول لقاء كروي فى الاتحاد السوفييتي

احتفلت الهيئات الرياضية والشعبية فى الاتحاد السوفييتي قبل ايام بالذكرى السبعـين لاول لقاء رسمي سوفييتي فى كرة القدم وكان بين منتخبـي نوادي لينينغراد وموسكو .

«وكان الخبراء الرياضيون السوفييت قد اتفقوا من قبل على تعيين سنة ١٨٩٨ كتاريخ لاول اللقاءات الكروية التـي جرت فى الاتحاد السوفييتي» بينمـا اخرون اصروا على ان اللقـــاءات الرسمية جـرت مباشرة بعد ثورة اكتوبـــر الاشتراكية واقتصرت علـــى مناطق ومدن . والمعروف ان اول بطولات الاتحاد السوفييتي فى كرة القدم جرت سنـــة ١٩٣٦ وفاز فيها نادي دينامو موسكو ، بينما فاز فريـــق لوكوموتيف فى اول الدورات الكروية للفوز بكأس الدولـة سنة ١٩٤٠ . وفى سنة ١٩٤٦ انضم الاتحاد السوفييتي للجنة الرياضية الاولمبية . وفى سنة ١٩٥٩ اقيمت اللجنة الدولية السوفييتية فى كرة القـدم . وقد حقق الاتحاد السوفييتي انتصارات باهرة فى هذه اللعبة خلال السنين العشر الماضية. ووصل عدد لاعبي كرة القدم المسجلين فى نوادي الاتحـــاد السوفييتـــي الى خمســـة ملايين وبني حتى الان عشرون الف مدرج وتسع مائة مدرسة تدريبية علمية تختص فـــي كرة القدم .

اسرائيل ـ رومانيا ٥ : ٥

جرى مساء الثلاثاء الماضي اول ايام السنة الجديدة اللقاء الودي الثاني بين منتخبـــي اسرائيل ورومانيا فى كرة القدم امتـــاز اللقـــاء عن سابقه بالبطء واضاعة فرص اكثـر لتسجيل الاهداف من قبـل كلا الفريقين .

فى الدقيقة الثانية من بداية المباراة سجل جناح الايســـر الاسرائيلي (يانغ) هدف فريقه والمباراة التيم اثر تلقيه كـرة مرتدة من حارس المرمـــى الروماني فوضعها على يســـار الاخير وهو منبطح بين اكثـــر من لاعب .

وبهذا الهدف عدل المنتخب الاسرائيلي عدد اهدافه بعـد ان كانت نتيجة اللقـــاء الاول (٤ : ٥) بين نفس الفريقين والذي جـــرى على نفـــس الاستاد فى يافا حتى اصبح لكل منهما عشرة اهداف !

من اهم احداث سنة ١٩٦٨ الرياضية

فى سطور

★ فوز العدائين الافريقيين ببطولة اولمبياد المكسيك فـــي المسافات الطويلة واهمهم كان من تونس ، كينيا ، والحبشة

★ حقق عبد اللطيف ابـــو هيف تمساح النيـل المشهور بطولة العالم فى سباحة المسافات الطويلة للمرة الرابعة فمنـــح لقب البطولة له الى الابد.

★ انتزع فريق الشبيبـــة البورمي كأس اسيا من الفريق الاسرائيلي فى الدورة التـــي جرت فى بانكوك . ومن المعروف ان الفريق الاسرائيلي فاز بذلك الكأس ثلاث مرات متتالية .

★ فاز فريق الشبيبـــة الهنغـاري ببطولـــة الدورة الاولمبية فى كرة القدم بعـــد هزمه بلغاريا (٤ : ١)

★ احتفظ جابوتسكي رافع الاثقال السوفييتي بلقب اقوى رجـــل فى العالم بعـــد فوزه ببطولة الاولمبيادة للمرة الثالثة

★ هزم الفريق الاهلـــي السوفييتي فى كرة القدم امام الفريق الاهلي المصري (١: ٤) فى مباراة ودية مثيرة جرت فى القاهرة .

★ انتزع السباح الايطالي «ترافيلير» بطولة سباق نابولي الدولي من السباحين المصري وقد نافسه فى ذلك السبـــاح المصري «حنفي» الذي توفـــي قبل شهر غرقا !

★ صعد الفريق الاسرائيلي فى كرة القدم الى الدور قبـــل النهائي للفوز ببطولة الدورة الاولمبية وقد وقف الحظ امام اشتراكه فى المباراة النهائيـــة بعد اجراء القرعة .

★ فاز فريق مانشيستر يونايتد الاولى بعد فوزه على «بنفيكا» ولكن الفريق المذكور بات فـــي وضع خطير بعد هبوطه الـــى مرتبة فى ذيل قائمة الدوري الانكليزي منذ بداية الموســـم الحالي .

★ اصبح عدد الاهـــداف التي سجلها «بله» البرازيلـــي واحسن لاعب فى العالم لصالح فريقه ما يقارب الالف !!

تكهنات الاتحاد فى مسابقـــة سبورتوتو

١ـ مكابي حيفا بني يهودا ٢×١

٢ـ هبوعيـــل القـــدس ـ هبوعيل حيفـا ×١٢

٣ـ شمشون ـ هبوعيـــل بتح تكفا ×٢٢

٤ـ مكابي يافا ـ هكـــواح رمات غان ×٢١

٥ـ مكابي شعرايم ـ بيتار القدس ١١١

٦ـ مكابي نتانيا ـ مكابـــي تل ابيب ×٢×

٧ـ هبوعيل كفر سابـــا ـ هبوعيل بئر السبع ×١٢

٨ ـ هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل تل ابيب ٢٢٢

٩ـ هبوعيـــل رعنانـــا ـ هبوعيل عكا ×١١

١٠ـ مكابي هرتسليـــة ـ شباب الناصرة ١×٢

١١ـ ريشون ـ رمت عميدار ٢٢٢

١٢ـ مكابي حولون ـ عسقلان ١×١

١٣ـ بيتار بئر السبـــع ـ هبوعيل حولون ٢٢٢

اشتداد النزاع بين عمال اسدود وسلطات الميناء

حيفا – مكتب الاتحاد – قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية اول امس ، بعد ان ناقشت الوضع في ميناء اسدود ، تكليف وزير المواصلات ، موشي كرمل ، ووزير العمل يوسف الموغي ، بمعالجة هذا الموضوع بالتشاور مع رئيس الحكومة والاتصال مع ادارة الموانيء واتحاد النقابات .

وكان النزاع قد اشتد في المدة الاخيرة ، بين عمال ميناء اسدود البالغ عددهم ٩٠٠ عامل وادارة العمل في الميناء حول شروط العمل ، مما ادى في النهاية الى اعلان اضراب تباطؤ وشل العمل في الميناء .

وقد تضامن مع عمال ميناء اسدود عمال ميناء حيفا الذين قرروا عدم تفريغ السفن التي كانت معدة للتفريغ في ميناء اسدود . وهذا ادى الى وجود عشرات السفن التي تنتظر التفريغ في مينائي اسدود وحيفا .

وكان الخلاف بين عمال ميناء اسدود وادارة العمل في الميناء قد اشتد في اعقاب اعلان الادارة عن عزمها على دفع اجور يومية للعمال الذين يعملون في تحميل السفن وتفريغها (ما عدا تلك الحمولات التي حددت لها نورما حسب قياس معين) . وردا على اعلان الادارة المذكور قام العمال بالعمل بوتيرة العمل على اساس الاجرة اليومية في كل اعمال الميناء بما في ذلك تحميل الحمضيات . ولكن الادارة التي تريد من العمال ان يعملوا مقابل الاجرة اليومية بنفس وتيرة العمل السابقة (اي عندما كانوا يبذلون جهودا اضافية في العمل على اساس النورما) ، قررت ارسال مهندسين للميناء لتحديد وتيرة العمل التي على اساسها ستدفع الاجور اليومية للعمال . وطالب العمال بالعمل حسب وتيرة العمل السابقة .

وقد رفض العمال طلب الادارة واصروا على العمل على اساس وتيرة العمل ، حسب الاجرة اليومية ، وهذا يعني التباطؤ في شحن البضائع وتفريغها ، مما ادى الى وجود عشرات السفن التي تنتظر الشحن والتفريغ في الميناء . وقد قدم عمال الميناء عدة مطالب للادارة تستهدف ضمان حقهم في العمل ، ونيل نفس الاجور التي كانوا يحصلون عليها في السابق .

وواضح ان ادارة العمل في ميناء اسدود هي التي اخلت باتفاقية العمل وسببت النزاع مع العمال مع ان العمل في الميناء كان يسير بشكل حسن منذ سنوات عديدة .

ومع ذلك وقفت قيادة اتحاد النقابات ضد عمال ميناء اسدود وطالبتهم بالعودة الى العمل حسب وتيرة العمل السابقة ، دون ان تتعهد بعدم تخفيض اجورهم واكثر من ذلك هددت بفرض العقوبات عليهم اذا هم رفضوا الانصياع لاوامرها .

وقد اثار تصرف قيادة اتحاد النقابات اشد الاستياء ، ليس بين عمال ميناء اسدود فحسب وانما بين كل العمال الذين يعملون في موانيء البلاد الثلاثة : اسدود ، حيفا ، ايلات ، الذين يتعرضون منذ زمن طويل الى هجوم ادارات العمل في هذه الموانيء لتخفيض اجورهم .

وقد اجتمع اول امس ، في حيفا ، ممثلو العمال في الموانيء المذكورة الثلاثة وقرروا اقامة منظمة قطرية لهم والتوجه الى هيئات اتحاد النقابات مطالبينها بالاعتراف بمنظمتهم الجديدة في اسرع وقت .

هذا وان نقل موضوع عمال اسدود الى يد الحكومة يشير الى حدة النزاع في الموانئ الثلاثة .

مبادرة التسوية السوفييتية – بقية

الاسرائيلية حكومتي الولايات وبريطانيا ان مثل هذه المقترحات لا تستطيع ان تشكل قاعدة للمناقشة . ولفت وزير الخارجية الانظار الى بيان وزير الخارجية الانظار الى بيان وزير حول ضرورة احلال السلام عن طريق الاتفاق بين حكومات المنطقة التي تتحمل مسؤولية تعيين شروط التعايش بينها. والجدير بالملاحظة ، ان الصحافة الاسرائيلية تحاول الان الايحاء بان الولايات المتحدة وبريطانيا قد رفضتا المشروع السوفييتي وذلك اعتمادا على تصريحات دين راسك التي اشاعت الارتياح الواضح بين المحافل السياسية الاسرائيلية .. وكان دين راسك قد صرح يوم السبت الماضي بان الولايات المتحدة لا تعلق اهمية على مبادرة من الدول الكبرى لاربع تجاه الشرق الاوسط . وقال انه اطلع على المشروع السوفييتي «الذي لم يقترح مبادرة خاصة على الدول الكبرى الاربع تجاه الشرق الاوسط » .

ولكنه اضاف :

« ان الاتصال بين الدول الكبرى قد يكون مساعدا ، ولكن السلام لن يوجد خارج المنطقة ، لان الدول التي تعيش في المنطقة عليها ايجاد قاعدة للحياة المشتركة الى مدى بعيد» وتنفست الدوائر السياسية الصعداء لانها اكتشفت من هذا التصريح ان الولايات المتحدة تعارض « فرض التسوية» ،وانها ترى في مهمة يارنغ الاطار لايجاد التسوية .

اوثانت يؤيد مبادرة الدول الكبرى

ومن ناحية اخرى ، ازدادت المطالبة العالمية بعقد مؤتمر رباعي لتسوية ازمة الشرق الاوسط . واعلن المتحدث الرسمي باسم سكرتير الامم المتحدة العام ان اوثانت يؤيد المبادرات الاخيرة بين الدول لعقد مؤتمر رباعي لبحث ازمة الشرق الاوسط ، لان مثل هذه المبادرات ترمي الى التوصل الى حل الازمة في اطار قرار مجلس الامن المتخذ في الثاني والعشرين من نوفمبر ٦٧ .

الحكومة الفرنسية تؤكد موقفها

واعلن المتحدث بلسان الحكومة الفرنسية ان باريس تعتقد بانه ينبغي على الدول الكبرى المبادرة الى احلال السلام في الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان تكتفي هذه الدول باجراء الاتصالات بينها بدلا من عقد المؤتمر،ازاء خطر اندلاع حرب جديدة .

تصريحات كوسيغن

وفي موسكو ، صرح رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن لصحفيين يابانيين ، بان الشرق الاوسط هو احد المناطق التي ينظر الاتحاد السوفييتي اتخاذ خطوات عاجلة فيها لايجاد سلام حيوي . وقال : لا يمكن احلال السلام في تلك المنطقة الا على اساس قرار مجلس الامن .

لندن تعارض !

وفي لندن ، صرح المندوب البريطاني الدائم في الامم المتحدة بانه يعارض فرض تسوية في الشرق الاوسط . امامستشار الرئيس الامريكي جونسون ، فقد اعرب عن رايه في ان احتمالات السلام في الشرق الاوسط هي الان افضل مما كانت قبل سنة .

الجمهورية العربية تؤيد التسوية السياسية

وتقول مصادر دبلوماسية في باريس ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد ابلغت الولايات المتحدة ، في مذكرة بعثتها مؤخرا ، انها توافق على تسوية مع اسرائيل اذ ادى ذلك الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة . وجاء في المذكرة ان القاهرة توافق على تواجد مؤقت لقوات الطوارىء الدولية في نقاط استراتيجية على الحدود اثناء انسحاب القوات الاسرائيلية . واعلنت القاهرة ايضا – كما تقول هذه المصادر انها توافق على التوقيع على التزامات حول الاتفاق الشامل وعلى تقديم ضمانات رسمية لمجلس الامن ، بشرط ان تقدم اسرائيل ايضا وثيقة التزامات الى مجلس الامن .

تعقيب برافدا

وفي موسكو ، كتبت صحيفة « برافدا » الرسمية ان بعض الدبلوماسيين الغربيين يمارسون لعبة مراوغة حول المساعي السوفييتية لحل الازمة . فهؤلاء الدبلوماسيون يعبرون عن قلقهم الشديد حيال احتدام الوضع في الشرق الاوسط ، ولكنهم يتراجعون عندما يجري الحديث عن اتخاذ خطوات عملية لحل الازمة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٣٧

عرابة تستنكر الاعتقالات الجماعية والارهاب البوليسي

عرابة – لمراسلنا – تحت عنوان : « بوحدة صف نوقف الارهاب البوليسي ونحافظ على حقوقنا وكرامتنا » توج فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرابة المنشور الذي اصدره يوم السبت الموافق ٤-١-٦٩ على اثر الاعتقالات الجماعية في القرية، وفرض الجو الارهابي فيها ، بعد ظهور شعارات استفزازية على جدرانها. وهذه الشعارات الاستفزازية لا يمكن ان يقوم بكتابتها الا عملاء السلطة او متهورون بعيدون كل البعد عن مصالح اهالي قريتنا .

لقد استغلت السلطات هذا العمل الاستفزازي واتخذت منه ذريعة للهجوم على جماهير قريتنا واعتقال العشرات ، مستهدفة ايضا شق وحدة صفوف الجماهير للدفاع عن قضاياها اليومية والقومية .

ومن بين المعتقلين عدد من الشباب الذين عرفوا باتجاهاتهم الدمقراطية وعدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية وهم من العمال الذين كانوا طيلة الاسبوع يبيتون في اماكن عملهم خارج القرية ، الامر الذي يشير الى ان السلطة تستهدف باجراءاتها الارهابية تخويف جماهير قريتنا وكبت نضالها من اجل حقوقها ومن اجل تطوير القرية وتحسين اوضاعها .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يعلن سياسته بكل وضوح ويدعو الى تعزيز اخوة الشعبين اليهودي والعربي والى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وتحقيق الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط يرى في الشعارات التي ظهرت صباح يوم الجمعة ٣-١-٦٩ على جدران القرية عملا استفزازيا يسيء الى نضال جماهير شعبنا من اجل حقوقه العادلة. وفي الوقت نفسه يستنكر حملة البوليس الارهابية وقيام الشرطة باعتقالات جماعية لاناس لا يمكن ان تكون لهم صلة من قريب او بعيد بمثل هذه الشعارات ويطالب بوقف حملة الارهاب البوليسية واطلاق سراح المعتقلين .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي في القرية عقد اجتماعا طارئا للمجلس واعلن استنكاره لهذه الشعارات الاستفزازية ، كذلك عقد المجلس اجتماعا عاما للسكان في مدرسة القرية واعلن رئيس المجلس في هذا الاجتماع عن استنكاره وارسل باسم المجلس المحلي وباسم اهالي القرية بيانا الى الصحف يعلن عن موقفه من هذه الشعارات الاستفزازية ، كما انه شكل وفدا من اعضاء المجلس للاتصال بالمسؤولين والمطالبة بالاسراع بالتحقيق واطلاق سراح المعتقلين .

هذا وقد علمت انه قد صدر امر بابقاء ١٤ شخصا من المعتقلين في السجن ، لمدة خمسة ايام رهن التحقيق .

رئيس المجلس المحلي في يافة يقوم بتصرفات تستهدف ابعاد المعارضة عن جلسات المجلس

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي للقرية جلسة اعتيادية يوم الجمعة الماضي في وقت لا يتناسب مع ظروف اعضاء المجلس المحلي، ضاربا بعرض الحائط الاحتجاجات التي قدمت ضد عقد جلسات المجلس في مثل هذا الوقت . وقد اعلن ممثل الكتلة الحيادية عند بداية الجلسة استنكاره الشديد لهذا العمل ، خصوصا انه عدة مرات اكد شخصيا ان هذا الوقت لا يناسبه ، كل مرة كان رئيس المجلس يعده باصلاح الامر في المستقبل . وقد انسحب ممثل الكتلة الحيادية من الجلسة احتجاجا على هذا التصرف المقصود به عدم اشتراك المعارضة في جلسات المجلس .

كذلك اعلن ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية استنكاره لهذا التصرف . وطلب ان تعرض للبحث مواضيع كان قد بدا البحث فيها في جلسات سابقة ولها حق الاولوية . وعندما اصر الرئيس ومن حوله على عدم ادراج تلك المواضيع الهامة للبحث اعلن ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية انسحابه من الجلسة .

والجدير بالذكر انه الجلسة السابقة بحثت قضية المدرسة التي لم ينته العمل بها حتى الان ، ولا تزال بدون شبابيك او ابواب مما يعرض الطلاب الى البرد القارص وكانت قد تألفت لجنة من اعضاء المجلس المحلي للكشف عن اوضاع المدرسة . وقامت اللجنة بارسال كتاب لرئيس المجلس ، بعد ان قامت بواجبها ، تطلب فيه عقد جلسة للمجلس المحلي باشتراك المهندس حسب قرار سابق للمجلس لبحث القضية . ولكن الرئيس لم يستجب لطلب اللجنة ورفض بحثه في الجلسة . وقد طلب ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية وضع قضايا اخرى تهم القرية ، مثل الشوراع وتعبيدها ، ومن اي مصادر مولت ، على جدول الاعمال .

هذا وكان رئيس المجلس بدون علم المجلس المحلي قد دعا الى حفلة هزيلة لتدشين الشوارع ، ولم يعرف احد كم وكيف مولت . بينما ارسل المجلس الشعارات تطالب السكان بدفع مبالغ باهظة لسد النفقات فاقت كل تقدير ، واستقبلها السكان بالاستنكار الشديد .

ومن الجدير ذكره ايضا ان رئيس المجلس ارسل كتاب فصل من عضوية المجلس المحلي لنائبه الاخ نعيم مرجية بحجة تغيبه عن اربع جلسات متتالية للمجلس دون ان يسبق كتاب الفصل اي انذار . كما دعا الرئيس المرشح الذي يلي الاخ نعيم في القائمة لحضور جلسة المجلس المذكورة بدون علم اعضاء المجلس وبالرغم من الاعتراض الخطي الذي ارسله الاخ نعيم على كتاب الفصل .

ان الاهالي يتساءلون : هل وصل الخلاف الى هذا الحد ام ان القضية « مطبوخة من فوق » ؟

هذا وعلمت ان كتلة الجبهة الدمقراطية سترسل كتابا تطلب فيه عقد جلسة للمجلس لبحث قضايا القرية الهامة ، كما سترسل الاحتجاجات على تصرفات الرئيس الى الهيئات المسؤولة .

تأجيل الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي

بعد ان جاء مامور الانتخابات يوم الاربعاء ١-١-٦٩ الى المجلس المحلي حسب المقرر وتسلم ثلاث قوائم للانتخابات اهمها كانت قائمة الجبهة الدمقراطية ، لم يات يوم الخميس كما كان مقررا ليتسلم بقية القوائم .

وفي صباح الجمعة عندما اتصل سكرتير الكتلة الشيوعية بوزارة الداخلية اخبر ان الانتخابات قد تأجلت .

ولكن مرسوما من وزير الداخلية بهذا الخصوص لم يصدر حتى الان .

وفي يوم الاثنين ٦-١-٦٩ عندما اتصل سكرتير الكتلة الشيوعية مرة اخرى بوزارة الداخلية اخبر بأن الانتخابات قد اجلت حتى ٢٨-١-٦٩ موعد انتخابات الكنيست ، وانها ستجري مع انتخابات الكنيست ، وان مرسوما بهذا الخصوص سيصدر حتى يوم الخميس . وهذا يعني ان الانتخابات قد أجلت قبل ان يصدر قرار رسمي بذلك !

لقد اثار تأجيل الانتخابات بهذا الشكل الفج غضب سكان ام الفحم واحتجاجهم ، خصوصا وان قضايا القرية الكبيرة مهملة الى حد فظيع فالطريق العام الى القرية خرب ولا يصلح للمرور وبقية الشوارع ايضا داخل القرية قد اصابها التلف ومغطاة بالاوحال والاحجار . والمدارس ليست في حالة افضل . وحالة المياه ايضا سيئة . وسكان القرية الكبيرة كلهم يجمعون على ضرورة وصول الكهرباء واقامة مدرسة ثانوية في القرية التي يزيد عدد سكانها عن ١٢ الفا ، كل هذه الامور وغيرها جعلت اجراء الانتخابات امرا هاما وملحا ، مرارة سكان ام الفحم وغضبهم العادل .

ان قضية سقوط اسماء العشرات من سكان ام الفحم من سجل الناخبين كان من الممكن معالجتها وادخال هذه الاسماء الى السجل عن طريق اتفاق كل الكتل المعنية بالامر وحسب القانون الذي يعطي لهؤلاء حق الانتخاب . ولكن هذه المسألة اتخذت ذريعة لتأجيل الانتخابات للتهرب من مواجهة جماهير ام الفحم في الانتخابات بسبب اهمال قضايا سكان ام الفحم الملحة والعادلة وخوفا من نتائج المعركة الانتخابية ، وامعانا في اهمال قضايا سكان ام الفحم ومطالبهم الحيوية والعادلة .

طريق المؤتمر السادس عشر هي طريقنا

اجتماعان للشبيبة

١ – جميع فروع قطاع البطوف ، باشتراك اصدقاء ، يوم السبت ١/١١ الساعة العاشرة صباحا في نادي دير حنا .

المحاضر : **اميل حبيبي**

٢ – جميع فروع قطاع الشمال ، باشتراك اصدقاء ، يوم السبت ١/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي كفر ياسيف .

المحاضر : **نمر مرقس**

وزير المالية يعلن أن – بقية

الدفاع تاكل ثلاثة ارباع جميع ما يدخل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة » . وقال : « كانت مصاريف الامن طول سنوات قيام الدولة هي العمل الذي لوحده قرر حياة المجتمع والاقتصاد واكثر من اي عامل آخر . وبعد حرب حزيران تضاعف تأثيره عدة مرات» .

وتاتي بعد مخصصات وزارة الدفاع ، من حيث الضخامة ، المخصصات لتسديد الديون وفوائد الديون التي ستبلغ ١٣٠٠ مليون ليرة . وقال الوزير : « ان هذه الظاهرة ستتفاقم في السنوات القادمة حين تصل الى مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لتسديد الديون . واعلن الوزير ان هذه الحالة ستضطر الحكومة الى تجميد المخصصات للخدمات الاجتماعية ، وفي الوقت نفسه هي مضطرة الى تقديم ميزانية تتميز بالعجز المالي الذي ستسدده باخذ القروض من البنوك ومن القروض الشعبية . واعترف الوزير بتفاقم العجز التجاري حيث وصل الاستيراد في السنة الماضية الى ١٧٣٥ مليون دولار مقابل تصدير بلغ ١١٢٠ مليون دولار ، فيكون العجز في الميزان التجاري في سنة ٦٨ مبلغ ٦١٥ مليون دولار ، الامر الذي ادى الى استمرار تفريغ احتياطي الدولة من العملة الصعبة على الرغم من ان الدولة تحاول موازنة هذا العجز باخذ قروض اجنبية ، وبما تجمعه الوكالة اليهودية من يهود العالم . ووجه الوزير ، في نهاية خطابه ، نداء الى الشعب يدعوه فيه الى شد الاحزمة والى تخفيض الانفاق الى الحد الاقصى ! .

السلطات تفرق مظاهرات طالبات – بقية

في نهاية العام الماضي تشرين الاول والثاني ١٩٦٨ ..

واضافت الصحيفة ان المظاهرات لم تلفت نظر المواطنين الذين انشغلوا مؤخرا بالخلاف بين رئيس البلدية حمدي كنعان ورئيس الوزراء بهجت التلهوني .

وقد اتخذ الخلاف شكل مقال انتقادي نشرته الدفاع انهمت فيه حمدي كنعان رئيس البلدية بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية ، ورد ذاعه السيد حمدي كنعان في الصحافة نفى فيه هذه التهمة واكد انه رفض الكيان الفلسطيني .

وحسب جروزلم بوست عاد السيد حكمت المصري مؤخرا من عمان والح على السيد كنعان بالعمل على عدم توسيع رقعة الخلاف في الظروف القائمة .

لا حل سلمي ولا عسكري – بقية

الموجود على الارض لازمة الشرق الاوسط معقد بالغ التعقيد . وفي هذا الصراع بدا نوع من التكافؤ المرحلي : اسرائيل اثبتت انها اقوى عسكريا من الامة العربية ، والامة العربية اثبتت انها اقوى طبيعيا . والامة العربية لم تستطع في لقاء بالسلاح ان تصمد عسكريا ولكنها استطاعت بالطبيعة ان تصمد سياسيا . ومن هنا ارادت اسرائيل ان تفرض نفسها من الان على المستقبل ، بينما التفوق العسكري ما زال لها » .

وتطرق هيكل الى الهجوم الاسرائيلي على مطار بيروت ، فقال ان المعنى الوحيد لهذا الهجوم هو انه « ليس هناك بلد عربي ينبغي له ان يتصور نفسه خارج المعركة ، وليست هناك اية ضمانات تعطيها دولة كبرى لحماية بلد عربي من مخطط اسرائيل » . وقال ايضا : « ان الهجوم يؤكد ضيق اسرائيل من عمليات المقاومة ، لان اسرائيل تريد تصفية المقاومة عن طريق الضغط على الحكومات والجماهير العربية .

مؤتمر القمة العربي المقترح – بقية

عربية رجعية موالية للامبريالية كالعربية السعودية .. ترفض المملكة السعودية الفكرة خوفا من ان تضطر الى اتخاذ اجراءات معادية للامبريالية في مؤتمر من هذا النوع كما حدث في مؤتمرات سابقة .

ومن غير المتوقع لذلك ان يعقد مؤتمر قمة محدود وستواصل الدول العربية اجتماعاتها الثنائية .

كلمة الاتحاد – بقية

جرته من ذيول ان منطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط لم يعودا مزرعة امبريالية امريكية وغير امريكية وان قوى التحرر القومي العربية تتمتع بتاييد الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ، وان الصداقة السوفييتية العربية تقف سدا منيعا امام نجاح مؤامرات الامبريالية التي تحتل فيها المحافل الاسرائيلية الحاكمة مكان الصدارة .

ولذلك فمن مصلحة الشعب الاسرائيلي ، مصلحة مستقبله وامنه ان لا تواصل هذه المحافل سياستها المغامرة .. فلا يمكن فرض الحلول « من الداخل » على الشعوب العربية بحيث تتبدد حقوقها .. والتسوية الحقيقية الوحيدة هي التي تلبي اماني الشعوب المشروعة وتحترم حقوقها .. واهمية كل مبادرة هي بمدى توافقها مع هذا الاساس .. والمبادرات السوفييتية مبنية وتقوم على اساس احترام حقوق الشعوب ورفض العدوان ، ولذلك فالواجب يدعو الى تقديرها والتجاوب معها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع عيلبون

يدعو سكان القرية لسماع محاضرة عن « العلم في الاتحاد السوفييتي » .. وذلك يوم الجمعة ١٠-١-٦٩ الساعة السادسة مساء

المحاضر : **الرفيق توفيق كناعنة**

السلطات تنسف تسعة بيوت – بقية

هذا وقد فوجيء الراي العام الاسرائيلي بنسف هذا العدد الكبير من البيوت في وقت واحد في قطاع غزة واستنتج ان ذلك يوحي بتشديد السلطات وسائل القمع والارهاب في محاولة لاخضاع الجماهير ومنع مقاومتها الاحتلال ..

وقد استنكرت المحافل الدمقراطية النسف الجماعي وخاصة ان احد البيوت المنسوفة يعود الى شخص قتل في مصادمة قديمة .. ونسف بيته يصبح انتقاما من عائلته .

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳

الجمعة
١٠ كانون الثاني ١٩٦٩
٢١ شوال ١٣٨٨
العدد ٦٩ السنة ال ٢٥
יום 1
10 .1 .1969
מס 69 שנה 25

تلفزيون نيويورك يعلن عن وجود قنبلة نووية لدى اسرائيل

نيويورك – اذاعت شبكة التلفزيون في نيويورك ، « إن. بي. سي » في اذاعتها الاخبارية ، اول امس ، ان لدى اسرائيل قنبلة نووية ، او ستكون لديها مثل هذه القنبلة في المستقبل القريب جدا . وخلال ثلاث سنوات ستكون لديها ايضا شبكة فعالة لاطلاق مثل هذه القنبلة .

وكما جاء على لسان مراسل هذه الاذاعة في واشنطن فان اسرائيل بدأت قبل سنتين بمشروع عاجل جدا لانتاج قنبلة نووية ولايجاد الوسائل لاطلاق مثل هذه القنبلة . وقال هذا المراسل ايضا ان لدى اسرائيل صواريخ من الارض للارض من النوع الفرنسي المعروف باسم (م.د ٦٠) تصل الى بعد ٤٣٠ كيلومترا وبامكانها ان تحمل راسا نوويا .

واعلن المراسل المذكور ان مصدر كل هذه المعلومات هو جهاز الاستخبارات الامريكي . واضاف ان عملاء اسرائيل السريين يعملون للحصول على المعلومات النووية وعلى كل عتاد بامكانه ان ينتج السلاح النووي . وقد اقتبس مراسل « ان. بي . سي » ما كان قد قاله ناطق باسم لجنة الذرة الامريكية من ان بالامكان انتاج قنبلة نووية والاعتماد على نجاح هذه القنبلة بدون تجربتها مسبقا .

هذا وقد اعلن موظفو الحكومة الامريكية عن شكهم في هذه المعلومات التي اوردها مراسل « ان . بي سي » وقالوا ان اسرائيل كانت « مخلصة عندما تعهدت بان لا تكون الدولة الاولى التي تسرب السلاح النووي الى الشرق الاوسط » .

هذا وقد نفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة امس ، هذا النبأ الذي اورده مراسل « ان. بي . سي » .

حظر ارسال الاسلحة ضربة فرنسية لسياسة المغامرة الاسرائيلية

المتحدث الرسمي الفرنسي : لا نريد توسيع النزاع وخلق فوضى دموية في الشرق الاوسط .. المحافل السياسية الدولية تربط بين الحظر الفرنسي ومبادرة الاتحاد السوفييتي لايجاد تسوية سياسية للازمة .. سخط شديد في اسرائيل ، ولكن اشكول يقول سنجد وسائل للتغلب على العقبة ..

مكتب الاتحاد – فسرت الحكومة الفرنسية الدوافع التي حدت بها الى فرض الحظر التام على ارسال الاعتدة العسكرية الى اسرائيل فورا ، ذلك الحظر الذي اثار هزة عنيفة في الاوساط السياسية والعسكرية الاسرائيلية وجعل فرنسا – في نظر اسرائيل – دولة معادية حين اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفرنسية ، يوم الاربعاء الماضي ، في بلاغ رسمي ، ان حكومة فرنسا فرضت الحظر التام على ارسال الاسلحة الى اسرائيل لكي تمنع فوضى دموية في الشرق الاوسط . وقال ان هذا الحظر يطبق على الدول ذات الطابع العدواني ، ولن يرفع ما لم يحل السلام في المنطقة . واستعرض المتحدث الفرنسي ، في بيانه الهام ، العلاقات الفرنسية – الاسرائيلية ، وقال : « قبل عام ١٩٦٧ بذلت فرنسا كل ما في وسعها لتاييد اقامة وتنظيم دولة اسرائيل . وزودتها باساس تسلحها لكي تستطيع الدفاع عن نفسها . وليس صحيحا ان السياسة الفرنسية كانت معادية لاسرائيل . ولكن الوضع تغير عندما انتهجت موقفا عدوانيا في حزيران ١٩٦٧ . قبل اندلاع حرب الايام الستة اكثرت فرنسا من النصائح للمعسكرين ، ولكن اسرائيل كانت البادئة بالهجوم واحتلت مناطق ليست لها . وكانت نتائج ذلك مليونا من اللاجئين العرب الجدد ، ووجود مليون عربي في المناطق المحتلة الامر الذي يجر في اعقابه تطورا لا يمكن منعه وهو حركة التمرد العربية » .

واضاف المتحدث الفرنسي : « في الايام الاخيرة لحرب الايام الستة فرضت فرنسا حظرا تاما . وبعد ذلك قررت الكف عن تزويد اسرائيل بطائرات « ميراج » التي تشكل رمز الهجوم ، لانها قامت بدور هام في مجرى النزاع . هذا هو القرار الوحيد الذي اتخذته فرنسا ، واستمرت بتزويد اسرائيل بقطع الغيار والاعتدة العسكرية الاخرى ، بما في ذلك طائرات الهيليكوبتر » . واستمر المتحدث الفرنسي : « ان العملية على مطار بيروت التي تندد بها مجلس الامن والعالم باسره ، بدت لحكومة فرنسا عملا لا يوصف ولا يمكن التسليم به . فلا يمكن المساواة بين الهجوم على طائرة « ال – عال » في اثينا وبين غزو مطار بيروت . في اثينا ، قام بالعملية اشخاص ينتمون الى منظمة سرية . اما العملية في بيروت ، فقد قامت بها دولة بعتادها العسكري وخاصة بطائرات من صنع فرنسي » . واضاف الناطق الفرنسي الرسمي : « لقد اتخذت فرنسا قرار فرض الحظر التام ، لاننا لا نريد توسع النزاع وخلق فوضى دموية في الشرق الاوسط . وفيما يتعلق بالمستقبل ، فان السياسة الفرنسية تتطلع الى احلال السلام في الشرق الاوسط الذي لا يمكن تحقيقه الا على اساس قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ نوفمبر ٦٧ والذي اتخذ بالاجماع . ان هذا القرار يدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، ووضع حدود آمنة ومعترف بها ، وحرية الملاحة ، وضمان مكانة اللاجئين ، وتقديم ضمانات لكل هذه الخطوات .

وقال المتحدث : يجب الا تستهتر اسرائيل بهذا القرار ، لانه يقدم ضمانات لكيانها وحريتها في الملاحة » .

وتناول المتحدث الرسمي المذكرة السوفييتية من كانون اول ١٩٦٨ ، وقال : « ان حكومة فرنسا تعتقد ان من الممكن الموافقة على خطوط المذكرة العامة . وتريد حكومة فرنسا ان تتوصل الدول الكبرى الاربع الى اتفاق يتخذ

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الطائرة السوفييتية الجديدة « ت يو » التي مرت باختباراتها بنجاح واصبحت اسرع طائرة ركاب في العالم .. اما سرعتها فتبلغ ٢٥٠٠ كيلو متر في الساعة واما حمولتها فبين ٩٨ و ١٣٥ راكبا . وعرف ان مثيلاتها الامريكية ستكون معدة للعمل في ١٩٧١ فقط ..



مصلحة الشعب :
الخروج من الاختناق السياسي

لا جدال في أن حظر فرنسا ارسال الاسلحة والاعتدة الى اسرائيل كان ضربة قوية استنفرت صراخ المحافل السياسية الحاكمة في اسرائيل وغضبها على الاجراء الفرنسي ..

ولا جدال كذلك في ان للاجراء تاثيرا عسكريا معينا على القوات المسلحة الاسرائيلية ..

ولكن من السخف تضخيم هذا الاثر العسكري وقبول تفسير المعقبين الفرنسيين الذين غالوا في تقديرهم اهمية هذا الاجراء حين كتبوا انه يؤدي الى اختناق السلاح الجوي الاسرائيلي او موته موتا بطيئا .

ولم يتطاول رئيس الوزراء اشكول على الحقيقة حين اعلن ، امام زعماء الطوائف اليهودية واكثريتهم من الولايات المتحدة ، ان اسرائيل ستجد وسائل للتغلب على عقبة الحظر الفرنسي .. فهو يعتمد في هذا على الولايات المتحدة التي اعلنت قبل هذا الحظر بايام قرارها تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم وبذلك اكدت انها اصبحت مصدر تموين اسرائيل الرئيسي بالسلاح ..

وهذا الامر يوافق دعم الولايات المتحدة اسرائيل على اعتبار انها البوليس الدولي في منطقة الشرق الاوسط حارس مصالح الامبريالية الامريكية ..

ولهذا لا يمكن التفتيش عن اهمية الحظر الفرنسي في الميدان العسكري فهو في الميدان السياسي .. وتؤكد ذلك اصداء الحظر في اسرائيل وبين المحافل الامبريالية الامريكية والمحافل الدولية المتحالفة معها .

فالواضح من هذه الاصداء ان سبب غضب المحافل الاسرائيلية ونقمتها يعود جوهريا الى اعتقادها ، بحق الى حد ما ، بان الحظر الفرنسي وثق العلاقات الفرنسية السوفييتية ، وجاء متوافقا مع المبادرة السوفييتية لايجاد تسوية سياسية تسهم فيها الدول الكبرى ..

وهذا يعني تجسيما متناميا لعزلة حكام اسرائيل السياسية على الصعيد الدولي ، وتزايد تصلب الرأي العام العالمي في مطالبته اسرائيل ومن يؤيدها بالتخلي عن تعنتها في رفض التسوية السياسية على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن ..

وهكذا ، فاذا كان هنالك اختناق فليس في الميدان العسكري بل في الميدان السياسي وهو المقرر ..

وليس الاختناق مقتصرا على السياسة الاسرائيلية التي دابت على الاستهتار بالرأي العام العالمي باسره بل هو يصيب الولايات المتحدة التي تزايدت عزلتها في قضية الشرق الاوسط بسبب تاييدها العدوان الاسرائيلي فجاء قرار الحظر الفرنسي ليعمق هذه العزلة ويشددها ويسبب ضغوطا جديدة على الولايات المتحدة لاجبارها على التراجع عن تاييد العدوان الاسرائيلي وخلق المناخ لتسوية القضية سياسيا .

وهذا مالم يغب عن بال حكام اسرائيل ، ولهذا كان من عوامل غضبهم العارم على الحظر الفرنسي انه شدد في عزلة الامبريالية الامريكية بالقائه الاضواء على دورها في استمرار خطر الانفجار في المنطقة ..

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الدول الكبرى واتصالاتها

واشنطن – صرحت مصادر مطلعة ، بان الاتحاد السوفييتي قد يقترح على الرئيس الامريكي العتيد ريتشارد نيكسون عقد اجتماع ذروة في آذار او نيسان القادم . ويعتقد المراقبون في واشنطن بان نيكسون يفضل الاجتماع اولا بالرئيس الفرنسي ديغول وبرئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون قبل اجتماعه برئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين . ويجمع المراقبون على ان موضوع الشرق الاوسط سيحتل المرتبة الاولى في جدول اعمال هذه الاجتماعات .

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية، ان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو حصل على تعهد من الرئيس جمال عبد الناصر ، اثناء مباحثاتهما الاخيرة في القاهرة، بانتهاج سياسة تسير في اتجاه الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط . وتقول الصحيفة ، ان موسكو ، اعتمادا على هذا التعهد ، بادرت الى الدعوة لعقد مؤتمر الدول الكبرى الاربع لبحث قضية الشرق الاوسط .

والمعروف ، ان فرنسا تؤيد ، بحماس ، الدعوة السوفييتية لعقد المؤتمر الرباعي .

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

ضم سكان القدس العربية الى قائمة ناخبي المجلس البلدي :

مسعى لدعم ضم القدس المحتلة

الكتلة الشيوعية تحتج على ابطال انتخابات مجلس محلي ام الفحم

القدس – لمراسلنا البرلماني – أقرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، تعديلا لقانون البلديات يقضي بادخال اسماء سكان القدس العربية في سجل الناخبين للمجلس البلدي لقدس الاسرائيلية . ووردت في التعديل مواد اخرى تتعلق بانتخابات السلطات المحلية ومنها ادخال اجراء جديد يوجب كل قائمة جديدة تتقدم لانتخابات اية سلطة محلية بايداع امانة مالية تخسرها القائمة اذا لم تنجح في ايصال اي ممثل للسلطة المحلية المنتخبة .

وقد اعترض عضو الكنيست توفيق طوبي ، عن الكتلة الشيوعية ، على التعديل القاضي بدمج اهالي القدس العربية في سجل الناخبين ، واقترح الغاء هذا البند . وجاء في كلمته : « ان هذا البند جاء لمساعدة محاولة السلطات تخليد الاحتلال . ولا توجد اية علاقة بين اعطاء حق الانتخاب لسكان القدس المحتلة العرب ، وبين احترام حقوق هؤلاء السكان . انها مراوغة ان تلبسوا الضم المناقض لرغبة سكان القدس العربية والذي جرى دوسا على حقوقهم ، وبما يتعارض وقرار مجلس الامن ، بلباس دمقراطي ، على حد الزعم ، وبلباس اعطاء حق الانتخاب للبلدية » . واضاف توفيق طوبي : « ليس الاهتمام بحقوق السكان العرب في القدس العربية هو الذي يجسده مشروع هذا القانون ، ولكنه الاهتمام بتخليد الضم . ان التعاون المثمر لا يمكن ان يجري الا في ظروف الاحترام المتبادل للحقوق ، وليس بواسطة الاحتلال والاكراه ودوس الحقوق القومية والمدنية . ولو كان هنالك اهتمام حقيقي من جانب السلطات بحقوق سكان القدس العرب ، لامتنعت عن طرد مواطنين عرب من سكان القدس ، ولامتنعت عن هدم البيوت ومصادرة الممتلكات ، ولامتنعت عن انتهاج سياسة تمس الحقوق الاساسية

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

رشيد كرامي يؤلف الوزارة اللبنانية القادمة

الغزوة الاسرائيلية لم تشدد من عضد العناصر الموالية للامبريالية بل اضعفتها .. في جو النقمة اعلنت الحكومة المستقيلة التجنيد الاجباري .. الدعوة لاقامة حكومة قوية ترتفع الى مستوى الاحداث

بيروت – أوكل رئيس الجمهورية في لبنان مهمة تاليف الوزارة الجديدة لرشيد كرامي الذي اشغل منصب رئيس الوزراء اكثر من مرة ، وعرف بانتسابه الى القوى الوطنية وسيره في طريقها الى حد معين .

وقد جاء ذلك في اعقاب استقالة وزارة عبدالله اليافي الرباعية التي اعتبرتها الاوساط السياسية في لبنان وزارة انتقال مؤقتة .. قد تأتي بعدها وزارة اكثر يمينية منها ..

فالتقدير الجوهري لوزارة عبدالله اليافي عند قيامها كان انها وزارة الطغمة المالية الوثيقة الصلات بالامبريالية .. وانها جاءت لتعد لوزارة ترجع لبنان الى عهد كميل شمعون السيء الصيت الذي تميز بدفع لبنان الى مبدأ ايزنهاور الامبريالي الامريكي ..

ومع ان عبدالله اليافي نفى

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تأجيل المقال الثاني حول رؤوس الاقلام

لاسباب طارئة وفنية بحتة لم تتمكن « الاتحاد » من نشر المقال الثاني حول رؤوس الاقلام بقلم اميل حبيبي وعنوانه – طريقنا : سلام الشعوب بحق الشعوب .. اننا نعتذر لقراء « الاتحاد » الذين سيقراون المقال في العدد القادم من جريدتهم ..

محمود رياض : من حق مجلس الامن تنفيذ قراراته

بلغراد – صرح وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، الذي يزور يوغوسلافيا لاجراء محادثات سياسية مع زعمائها ، في مقابلة تلفزيونية .. نامل ان تعمل الدول الكبرى على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي اقره في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٩ ..

واضاف ان ميثاق الامم المتحدة يمنح مجلس الامن حق تنفيذ قراراته ..

واضاف ان حكام اسرائيل يرفضون تنفيذ القرار وتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن حدود الامن على نهر الاردن وضرورة البقاء في شرم الشيخ تؤكد ذلك ..

وقال ان السلام في الشرق الاوسط ممكن انقاذه اذا وافق الاطراف على قرار مجلس الامن ..

وكان محمود رياض قد سلم عند وصوله رسالة من الرئيس عبد الناصر الى الرئيس جوزيف تيتو .

جريمة جديدة للطغمة العسكرية باندونيسيا

تواصل الرجعية الاندونيسية السوداء ، حملتها الدموية والاجرامية ضد الوطنيين الشرفاء في اندونيسيا ، فبعد حملة الارهاب الدموية التي اعقبت احداث ايلول ١٩٦٥ ، والتي ذهب ضحيتها عشرات بل مئات الالوف من الشيوعيين والنقابيين والعمال وانصار السلام والاشتراكيين وغيرهم من مختلف الفئات الوطنية ، بعد ذلك قامت السلطات العميلة في جاكارتا بتنفيذ حكم الاعدام بثلاث شخصيات قيادية في الحزب الشيوعي الاندونيسي متجاهلة النداءات التي وجهتها الاحزاب والشخصيات السياسية العالمية ومن بينها قادة الاتحاد السوفييتي ، والتي طالبت بوقف حكم لاعدام بالمناضلين الثلاثة .

ان اقدام الرجعية الحاكمة على تنفيذ حكم الاعدام دون اي اعتبار للراي العام العالمي لهو جريمة أخرى تضاف الى سلسلة الجرائم المتعددة التي ذهب ضحيتها عدد كبير من المناضلين ومن بينهم نيونو وسوديسمان عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي .

ان سجون ومعتقلات اندونيسيا تغص اليوم بحوالي ١٥٠ الف شخص ، ينتظر عدد كبير منهم المحاكمة وربما الاعدام كما سبق وحدث لغيرهم . ويسام هؤلاء مختلف انواع التعذيب عن طريق التجويع والموت البطيء ، الى جانب الاهانة واعمال الاغتصاب بحق النساء المعتقلات .

وتواصل الحكومة الاندونيسية اعمالها الارهابية .. وتفيد صحف اندونيسيا الصادرة في جاكارتا ان الاعتقالات ما زالت مستمرة ، بحيث اعتقلت السلطات مؤخرا في جاكارتا وحدها حوالي ٧٠ شخصا .

ان الحكم العميل الرجعي في اندونيسيا انما يقوم بتلك الاعمال ، المعادية لمصالح اندونيسيا ، ارضاءا للاوساط الاستعمارية التي تقدم للحكام بعض المساعدات المادية لقاء ذلك . ومن جهة أخرى يعود للعمل في اندونيسيا عدد كبير من الشركات الاجنبية الاستعمارية ، التي فقدت قواعدها وسلطتها ابان الحكم الوطني .

فبعد انقلاب ايلول الرجعي عام ١٩٦٥ نرى التغلغل الاستعماري في اندونيسيا في جميع الميادين ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، فالى جانب التنكر والابتعاد عن سياسة عدم الانحياز التي كانت تلتزم بها اندونيسيا ، أخذت تتبع سياسة تتعارض تماما مع مصالح شعوب العالم الثالث والشعب الاندونيسي وذلك بفتحها الطريق امام القوى الرجعية الاستعمارية لتعمل حرة في اندونيسيا ، كما ان التدابير الاجتماعية والاقتصادية التي كانت الحكومة الاندونيسية قد بدأتها ، وان تكن غير جذرية ، واصلاحية ، فان الحكم الحالي قد ابتعد عنها نهائيا واعاد الاعتبار للبرجوازية العميلة المتعاونة مع الاستعمار ، لتعمل تنكيلا بالشعب الاندونيسي واستقلاله ..

ان خوف الطغمة العسكرية الحاكمة من تعاظم الحركة التقدمية في اندونيسيا هو احد الاسباب الرئيسية الذي يدفعها الى اقتراف مثل هذه الجرائم . ولكن تصميم الشعب الاندونيسي على المقاومة هو اصلب واقوى من ارادة المستعمرين واعوانهم الحكام المتآمرين ، وتضامن القوى التقدمية مع الشعب الاندونيسي كفيل بشل أيدي الرجعية واعوانها .

فقد اثارت موجة الاعدام الاخيرة موجة من الاستنكار الشديد في صفوف التقدميين في جميع انحاء العالم .

ففي موسكو كتبت صحيفة « ازفستيا » مقالا نددت فيه بالجريمة البشعة ووصفتها بانها : « تشابه كثيرا الجرائم البشعة التي قام بها الهتلريون ايام الحرب العالمية الثانية » .

وفي صوفيا كتبت جريدة « نارودنا ملاديش » تقول : ان الرجعية الاندونيسية التي سلكت طريقة معاداة الشيوعية وجهت سلاح الارهاب ضد الشيوعيين ووطنيي البلاد .

وفي بودابست استنكر الشيوعيون اعدام الشيوعيين الثلاثة ووصفوه بانه « وصمة عار لا تمحى عن القتلة » .. كما كتبت « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي مقالا جاء فيه : « ان الشيوعيين يضعون نصب اعينهم بصبر واصرار هدفا صعبا وهو تغيير العالم وانهم يغيرونه في الواقع ، وقد عرف الرفاق الاندونيسيون ذلك . »

كما اذاع الحزب الشيوعي البريطاني بيانا ندد فيه بالجريمة الشنعاء .

لقد استنكرت البشرية التقدمية اغتيال المناضلين الشيوعيين في اندونيسيا ، هذا الاغتيال الذي تم لمصلحة الامبريالية الامريكية وعملائها .. والرجعية الاندونيسية لا تزال تبغي مزيدا من الارتواء بدم المناضلين الشيوعيين ، لتضحي بالمصالح الحيوية للشعب الاندونيسي واخضاعها لمصالح المستعمرين ، وتعطيل الحياه الدمقراطية .

لقد هزت اعدامات اندونيسيا ضمير الانسانية التي هبت تستنكر الجريمة وتندد بمرتكبيها . والقوى الوطنية في كل الاقطار اذ تعلن عن سخطها على الجريمة النكراء بحق الوطنيين الاندونيسيين واستنكارها لجرائم الطغمة الحاكمة في اندونيسيا ، تعلن عن تأييدها لنضال الشعب الاندونيسي ضد الرجعية العميلة التي لن تحصد من أعمالها سوى العار والخزي .

سكرتيرية مجلس السلام العالمي تحذر من اخطار سياسة اسرائيل العدوانية

اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي ، بيانا حول الوضع في الشرق الاوسط ، نددت فيه بشدة بالغارات الجويه التي شنتها اسرائيل في اوائل الشهر الماضي على المناطق الحيوية في الاردن ، والتي جاءت في أعقاب استفزازات عسكرية قامت بها اسرائيل ضد خط وقف النار ، وبعد الضرب بالقنابل الذي قامت به في مناطق غير بعيدة عن خزان أسوان في الجمهورية العربية المتحدة . وقد جاء في هذا البيان :

« ان تلك الاعمال تشير الى تهديد بمغامرة اسرائيلية جديدة ، يمكن ان تتحول الى صدام على نطاق واسع ، الامر الذي حذر مجلس السلام العالمي الراي العام العالمي منه باستمرار » .

وجاء في البيان ايضا : « ان حكام اسرائيل بارسالهم طائراتهم لالقاء القنابل بعيدا داخل الاراضي الاردنية بتدمير القرى وقتل النساء والاطفال بدون تمييز انما يضيفون جرائم جديدة لتلك التي اقترفوها حتى الان » .

ودعا البيان الرأي العام العالمي « للتعبير عن شعوره بالفزع والتنديد بهذه الاعمال البربرية » .

ورفض البيان كل حجة يمكن ان تتذرع بها اسرائيل لتبرير استفزازاتها العسكرية « فما دامت اسرائيل – كما جاء في البيان – ترفض الانسحاب من المناطق التي احتلتها قواتها مؤقتا ، وما دامت ترفض التخلي عن سياسة التوسع والضم ، وما دامت تطرد وترهب السكان في المناطق المحتلة ، وما دامت لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تحول ، فان المقاومة الفلسطينية المشروعة لا بد وان تتصاعد وتحوز على اوسع تأييد من جانب كل أولئك الذين يدافعون عن السلام والحق والاستقلال القومي » .

وتحدث البيان عن المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة وحلف الاطلسي ودعا الى حل النزاع في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي اعربت الدول العربية عن قبولها به بينما اسرائيل رفضته ولا تزال تواصل هجماتها المسلحة على البلدان العربية .

ودعا البيان كل لجان السلام في العالم وكل القوى المحبة للسلام للاحتجاج على هذه الجرائم وسد الطريق امام المعتدين للحيلولة دون نشوب صدام جديد يمكن ان ينتشر بسرعة الى مناطق اخرى في العالم .

بيان ممثلي الهيئات الوطنية في نابلس:

نتمسك بوحدة الضفتين ولا نقبل بالتسوية المنفردة

اي محاولة للمس بالوحدة تعتبر ضربة قاصمة لقضيتنا

في مطلع عام ١٩٦٩ اجتمع ممثلو كافة الهيئات الوطنية في مدينة نابلس لبحث الوضع الذي نشأ عن اتهام ((الدفاع)) الاردنية رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان بالتعاون مع سلطات الاحتلال ، ونفي السيد حمدي كنعان القاطع لهذا الاتهام ، واصدروا البيان التالي بقصد قطع الطريق على سلطات الاحتلال التي حاولت التصيد في الماء العكر ..

وجاء في البيان الذي يعرب عن وحدة القوى الوطنية في مكافحة الاحتلال والتمسك بميثاقها ..

« منذ الاحتلال الاسرائيلي لضفتنا الغربية واجزاء اخرى من وطننا العربي قام المواطنون من الضفة الغربية ممثلين بلجانهم ومؤسساتهم وتنظيماتهم الوطنية والاجتماعية وشخصياتهم السياسية ومجالسهم البلدية بوضع ميثاق وطني التزم به الجميع ، وكان ذلك الميثاق يعبر عن رأي المواطنين في الضفة الغربية .

اننا نحن ممثلي الهيئات الوطنية بنابلس نرى ان ذلك الميثاق وما احتواه من بنود لا يزال واجب التمسك به والعمل على التقيد بنصوصه ، ذلك الميثاق الذي جاء صريحا بدعوته للتمسك بوحدة الضفتين وعدم قبول التسوية المنفردة لقضية ازالة آثار العدوان والقضية الفلسطينية سواء من قبل الفلسطينيين انفسهم او من قبل ابة دولة عربية منفردة ومحاربة الدعوة لايجاد كيان فلسطيني .

ان الوحدة الوطنية سواء في الضفة الغربية او الشرقية تعتبر من اهم الواجبات الوطنية في المرحلة الحالية ذلك ان توحيد القوى الوطنية وتنسيق العمل فيما بينها ، يعتبر الدعامة الاولى لمقاومة الاحتلال والعمل على مقاومة مشاريعه الاستسلامية وبالتالي على ازالة آثاره .

ان أية محاولة من شأنها ان تمس وحدتنا الوطنية بغض النظر عن مظهرها واسبابها تعتبر ضربة قاصمة لقضيتنا الوطنية ويكون من شأنها زعزعة الثقة بين الناس ، مما يؤثر على صمود المواطنين ومقاومتهم للاحتلال .

اننا نرى انه على أجهزة الاعلام العربية وخاصة الصحافة ان تدرك ان لدى المواطنين في المناطق المحتلة من الوعي والمقدرة على الحكم على سلامة الاتجاهات ما يمكنهم من ان يكونوا من خير حكم على بعضهم بعضا ولذلك فاننا نناشدها ونصر على ان تساعدنا للمحافظة على وحدتنا الوطنية التي هي أهم سلاح لدينا لمقاومة الاحتلال والثبات أمام مؤامراته .

وقد وقع البيان عن ممثلي الهيئات الوطنية بنابلس كل من السادة : الحاج معزوز المصري نائب رئيس بلدية نابلس ، وممثلو الغرفة التجارية السادة حفظي ملحيس – رضوان النابلسي وشكيب يعيش والمحامي وصفي المصري والمحامي عدنان بكري ، والدكتور وليد القمحاوي نقيب الاطباء واعضاء المجلس البلدي السادة وليد استيتية وعادل الشكعة والدكتور جمال الخياط وصديق الاسمر وحسن الخطيب ومحمد العمد والدكتور عدلي الدلال وممثلو الجمعيات النسائية عصام عبد الهادي والحاجة عندليب العمد ونقيب الصيادلة الصيدلي شوكت كمال ونقيب اطباء الاسنان الدكتور فيصل كنعان والدكتور عبد المجيد ابو حجلة والمهندس منذر المصري .

وزارة العمل تعترف باستمرار البطالة في الناصرة والبطوف وام الفحم قوه العمل العربية في اسرائيل تبلغ ٧٤ الف معيل

القدس – لمراسلنا البرلماني – يتبين من البيان الذي اصدرته لجنة العمل في الكنيست قبل اسبوعين انه على الرغم من تقلص البطالة بعد حرب حزيران فان مراكز البطالة بين العمال العرب في اسرائيل لا تزال الناصرة وعرابة – سخنين وام الفحم وتشير ارقام وزارة العمل الرسمية الى ان عدد العمال العاطلين عن العمل في مدينة الناصرة وحدها لا يزال كبيرا ويبلغ ٦٥٦ عاملا عاطلا عن العمل .

هذا وتقترح اللجنة استمرار توزيع اعمال الطوارىء والاسراع في تنفيذ مشاريع تصنيع القطاع العربي في البلاد .

ويتبين من ارقام وزارة العمل الرسمية ان قوة العمل العربية في اسرائيل تبلغ ٧٤ الف معيل ، ٢٥ الفا منهم يعملون في الزراعة ، و ١٢،٥٠٠ في التعليم والدوائر الحكومية و ٤،٣٠٠ في التجارة ، و ٣،٨٠٠ في المواصلات وتوزيع البنزين ، و ٢،٢١٠ في المطاعم والمطابخ ، و ٢،٢٠٠ في المحاجر ، و ٢،٢٠٠ في الكراجات ، و ٨،٨١٠ عامل عادي .

وكانت لجنة العمل في الكنيست كالت المديح لوزارة العمل . ولكن ، من المضحك ان عضو الكنيست كوهين تسيدون ، الذي اشتهر بالمدة الاخيرة بمواقفه المتطرفة المعادية للشيوعية وللعرب ، لم يكتف بذلك بل اقترح نتائج خاصة به اعلن منها «ان الاهتمام بقضيه البطالة في الاماكن التي يسكنها العرب قد زاد على الاهتمام الذي خصص للبطالة بين اليهود» . ولكن لجنة العمل رفضت مقترحاته العنصرية المضحكة .

تعديل لقانون الاستيلاء على الاراضي يرفع الى ٤٠ بالمئة نسبة الارض المصادره مجانا

اميل حبيبي : بعد فشل كرمئيل ... يصادرون اراضي القدس

النائب الشيوعي يعيد الى الاذهان ما جرى من مصادرة اراضي الناصرة وقرى الشاغور

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الحكومة من الكنيست يوم الثلاثاء ١٧ كانون الاول الماضي اجراء تعديل في قانون الاستيلاء على الاراضي ((المنفعة الجمهور)) يرفع نسبة الارض التي يجوز مصادرتها دون مقابل – لفتح الطرق وتوسيعها ومد الخطوط الحديدية – من ٢٥ بالمئة الى ٤٠ بالمئة . كذلك طلبت ان تكون هذه الزيادة رجعية .

وفسر نائب وزير المالية هذا الطلب بأنه جاء حتى يجري التنسيق بين هذا القانون وقانون « التنظيم والبناء» الذي يجيز المصادرة دون مقابل حتى ٤٠ بالمئة من اصل الارض .

وفي النقاش انتقده عدد من نواب الكنيست . ولكن النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي تكلم في النقاش ، كان الوحيد الذي عارضه بمعارضة كلية . كذلك كانت الكتلة الشيوعية الوحيدة التي طلبت رد القانون .

تاريخ مأساوي

واسترجع اميل حبيبي في كلمته تاريخ قانون الاستيلاء على الاراضي « لمنفعة الجمهور » ، الذي بموجبه صودرت اراضي المواطنين العرب في اسرائيل ، وقال انه تاريخ مأساوي . وقال : « حين نذكر هذا القانون تبدو امام أعيننا مآسي الفلاحين العرب الذين صودرت اراضيهم . نتذكر مصادرة اراضي الناصرة ، هذه المصادرة التي منعت تطور المدينة وحولتها الى اشد المدن اكتظاظا بالسكان في اسرائيل والى « الناصرة التحتا » ! ونتذكر مأساة مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف في سنة ١٩٦٢»

وقال النائب اميل حبيبي : « اسمحوا لي ، ايها الاعضاء المحترمون ، ان اذكركم بأن الحكومة في ذلك الوقت حاولت اقناع الجمهور بأن هذه المصادرة هي ضرورية من اجل بناء مدينة جديدة ، مركزية في الجليل ، هي كرمئيل . في ذلك الوقت قالوا ان كرمئيل ستتحول الى مدينة من ٥٠ الف نسمة على الاقل ، والى مركز صناعي وتطويري وتجذب السواح . اما اليوم فلا يذكرون كرمئيل ، لقد نسوها . ولم يبق من هذه القضية سوى الطعم المر لمصادرة اراضي الفلاحين العرب ، مواطني دولة اسرائيل » !

وقال : « كان واجبي ان اذكركم بهذه القضايا ، التي يريدون ان ننساها ، لان هذه السياسة الفاسدة مستمرة ، بل انها تتوسع لتشمل مناطق جديدة . فعلى اساس القانون المذكور نفسه تقوم الحكومة بمصادرة الاراضي في القدس الشرقية ، وتطرد عشرات العائلات العربية من بيوتها واراضيها بالحجة نفسها ، حجة التطوير والبناء بما في ذلك بناء الفيلات . اما كرمئيل التي كانت قبل سبع سنوات مركز الاحلام ، فقد نسيت اليوم ، واما سكانها فقد تغيروا عدة مرات بسبب الافتقار الى العمل واماكن العمل الثابتة . والموضة الان هي احلام جديدة . انني ادعو الى التعلم من تجربة الماضي . انني ادعو الى تطوير الاسس لكل تطوير في هذه البلاد ، الى تطوير علاقات المساواة والاخوة وحسن الجوار ، علاقات السلام العادل الحقيقي ، بين شعبي هذه البلاد » .

العلم الامريكي يحترق في ساسيبو

كتبت « نيوز ويك » الامريكية في ٦ كانون الثاني ١٩٦٩ ان اليابانيين ، فيما كانوا يعدون للاحتفال باطلالة السنة الجديدة ١٩٦٩ ، شعروا بشيء من العصبية اذ نظروا بعيدا الى عام ١٩٧٠ ..

واضافت : في حزيران ١٩٧٠ ينتهي العمل بمعاهدة الامن المتبادل التي توفر لليابان – حسب رأي المجلة – مظلة نووية ...

ومصدر وصف الشعور بالعصبية ان الامبريالية الامريكية وحلفاءها الاحتكاريين اليابانيين يذكرون ما حدث عام ١٩٦٠ حين جددت الحكومة اليابانية معاهدة الامن المتبادل في جو عاصف من المقاومة الشعبية التي تجسمت في مظاهرات واضرابات هتفت بالغاء هذه المعاهدة التي تكبل اليابان بقيود الاستراتيجية العدوانية الامريكية ..

والواقع الذي لا يمكن تجاهله ان الولايات المتحدة بحربها الوحشية في فيتنام عمقت التنبه لاخطار الارتباط بالاستراتيجية الامريكية في اليابان وشددت من نضال القوى الشعبية لفصم هذا الارتباط .

وفي محاولة لتخفيف النقمة في اليابان الغت السلطات العسكرية الامريكية ٤٩ قاعدة من اصل ١٤٨ كانت تقوم في مختلف انحاء اليابان ..

ولكن الحياة نفسها ألغت هذه القواعد .. فحولها نشأت مدن جديدة وجعلتها غير صالحة للعمل ..

ولكن بقاء حوالي مئة قاعدة يكفي لتذكير اليابانيين بالاحتلال الامريكي الذي يتخذ صورة اتفاق أمن متبادل ..

ويبدو ان الغاء حوالي الخمسين قاعدة لم يخفف من تذمر حتى بعض العناصر المحافظة فهي – على الرغم من توافقها العام مع السياسة الامريكية العامة – لها مصالح تتناقض الى حد ما مع الولايات المتحدة .. خصوصا وان عليها ان تأخذ المناخ السياسي في بلادها بعين الاعتبار .

وقد غضبت هذه العناصر مع الرأي العام الياباني لان الاجراء الامريكي لم يشمل القاعدتين البحريتين ياكوسوكا وساسيبو اللتين تحولتا الى قاعدتين للغواصات الامريكية النووية التي تثير عاصفة من المقاومة الشعبية .

ثم هناك جزيرة اكيناوا التي اصبحت محور الكفاح المعادي للامبريالية الامريكية ..

فالولايات المتحدة ترفض حتى الان اعادة هذه الجزيرة الى السيادة اليابانية على الرغم من المطالبة بذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ..

وتجد الولايات المتحدة صعوبة خاصة لان الانتخابات الاخيرة في هذه الجزيرة اوصلت الى سلطة الحكم المحلي القوى التي تطالب بالحاح وبتشدد باعادة الجزيرة الى اليابان وتصفية القاعدة الامريكية فيها ..

وتقول « نيوز ويك » ايضا أن الاجراء الاخير قد يكون قد خفف الضغط على الحكومة اليابانية الحالية برياسة ساتو ولكن لا شيء من هذا القبيل يرضي القوى اليسارية (التي تطالب بتصفية القواعد كلها لا ثلثها فقط) ولذلك فالحل في استبدال اتفاق الامن المتبادل بادخال اليابان في حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) .

ولكن الامبريالية الامريكية واهمة اذا اعتقدت ان مثل هذه المناورة ترضي القوى الوطنية التقدمية المنادية بتصفية القواعد الامريكية وقطع الصلة مع الاستراتيجية الامبريالية .

والصورة اعلاه توحي بذلك .. فهي لطلاب ساسيبو وهم يحرقون العلم الامريكي أثناء مظاهرتهم احتجاجا على تحويل هذا الميناء الى قاعدة للغواصات الامريكية النووية .

يحيى

تشيكوسلوفاكيا اصبحت جمهورية اتحادية

بقلم: إميل توما

في عشية السنة الجديدة استقالت الحكومة التشيكوسلوفاكية المركزية لتفسح المجال امام حكومة اتحادية تقرر ان تتألف من اتحاد يقوم بين اقليمي البلاد تشيخيا وسلوفاكيا اللذين يجسمان قوميتي البلاد .

ومع مطلع عام ١٩٦٩ أعلن رئيس الجمهورية الاتحادية لودفيك سفوبودا قيام الحكومة الاتحادية الجديدة برياسة اولدريخ تشيرنك الذي كان يراس الوزارة المستقيلة ، وبذلك قام اتحاد تشيكوسلوفاكيا الفيدرالي ، وقال سفوبودا في المناسبة « اعتقد مؤمنلا ايمانا عميقا بأن المستقبل يحمل لنا حياة افضل » ..

وقد جاء تنفيذ هذا التعديل الدستوري متوافقا مع مبادىء الماركسية - اللينينية في القضية القومية ويخلق ظروفا افضل لنمو العلاقات الاخوية المتوطدة دائما بين القوميتين التشيخية والسلوفاكية . كذلك جاء في أعقاب اجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في تشرين الثاني ١٩٦٨ ..

ومن المكن اعتبار هذا الاجتماع معلما هاما على طريق توطيد البناء الاشتراكي وتطوير دور لحزب الشيوعي التشيكو - سلوفاكي في هذه العملية ، التي اضطربت نتيجة نشاط العناصر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج في أواسط عام ١٩٦٨ ، واستنفرت نجدة الاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، لاحباط التآمر على تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وعلى حلف ميثاق وارسو : قوة المجموعة لاشتراكية الضاربة التي تحرس الاشتراكية وحريات الشعوب وأمنها ..

ظروف التعديل الدستوري

وتكمن اهمية اجتماع تشرين الثاني في انه رفض المحاولات التي كانت تقوم بها مختلف العناصر - بحجة ضرورة اصلاح أخطاء الماضي - لنقض مسيرة البناء الاشتراكي بأسرها منذ انتصار الطبقة العاملة في شباط ١٩٤٨ وتدشين مرحلة هذا البناء ..

وبذلك رفض التوجه الهدام الذي هدف الى نسف الانجازات التي تحققت وتسويد صفحة الحزب الشيوعي الذي كان في قيادة الشعب حين حقق انجازاته ..

ومع هذا فأكثرية المجتمعين انتقدوا الاخطاء والنواقص التي تميزت بها قيادة الحزب في الماضي ولم يتجاهلوها ..

وحين عالج الاجتماع التطورات التي اعقبت اجتماع كانون الثاني ١٩٦٨ الذي ابعد القيادة القديمة وبادر الى اصلاح الاوضاع لاحظ المجتمعون كما جاء في قرارهم ان بعض الاجراءات تأثرت بضغط اليمين الذي تعاظم نفوذه مع مرور الايام خصوصا وان الحزب وصحافته في الدرجة الاولى، لم يصدا الانحرافات اليمينية الانتهازية والمعادية للاشتراكية .

وتحولت انتقادات الاخطاء الماضية والنواقص الى نسف قيمة الانجازات الاشتراكية ونشاط الحزب الشيوعي بأسره ..

ولهذا فاهمية اجتماع تشرين الثاني تكمن ، في الميدان الحزبي ، في انها حددت اخطاء القيادة التي مكنت العناصر الداخلية والخارجية المعادية للاشتراكية من ان ترفع راسها ..

وعلى ضوء ذلك استخلصت اللجنة المركزية في اجتماعها المذكور بعض النتائج لتكون وسائلها أولا ومنهاجها ثانيا في عملها في المستقبل ..

ومن هذه حسب مقال ف. سيدوروف في « الاوقات الجديدة » السوفييتية ٢٥ كانون الاول ١٩٦٨ :

* ان يمارس الحزب الشيوعي دوره في القيادة ويحترم ادق الاحترام مبادىء المركزية الدمقراطية اللينينية ..
* تنشيط الجبهة لوطنية .
* رفع دور الطبقة العاملة القيادي الى المستوى الضروري وتحقيق مشاركة العمال في الادارة (ادارة المنشآت والمصانع الخ) ..
* احترام القانونية الاشتراكية واعادة اعتبار جميع المواطنين الذين تعرضوا الى الكبت غير المحق في الماضي ..
* تنفيذ مبادىء اللينينية بشأن مساواة القوميات بمثابرة عن طريق بناء دستوري جديد (وهو الذي تحقق باقامة الحكومة الاتحادية القائمة على وجود اقليمين يتمتعان بحكم ذاتي واسع داخل اتحاد تشيكوسلوفاكيا) ..
* الاهتمام باستمرار في رفع مستوى المعيشة وتحسين اوضاع العمال ..
* تقوية التحالف مع الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية والقيام بواجبات تشيكوسلوفاكيا القومية ..

وقد اكدقرار هذا الاجتماع الموسع موافقة اللجنة المركزية على بيان براتسلافا واتفاق موسكو في ٢٦ آب ١٩٦٨ وبذلك اوجد القاعدة الايديولوجية لوحدة كافة العناصر الامينة في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

العناصر المعادية للاشتراكية تحارب حرب تراجع واندحار

وقد أعقب اجتماع تشرين الثاني الموسع اتجاه ايجابي يهدف الى تحقيق استنتاجات اللجنة المركزية .

وهذا ما اكده اجتماع اللجنة المركزية الموسع في ١٢ - ١٣ كانون الاول ١٩٦٨ ، والخطوات التي اعقبته ومنها اجراء التعديل الدستوري لاقامة البناء الاتحادي ..

والواقع ان قضية القيادة تحتل مكانة بارزة في التطورات الايجابية واختيار القيادة يقرر الى مدى بعيد عمق تلك التطورات ..

وهذا لاحظه اولدريخ تشيرنك حين قال في اجتماع كانون الاول : « من الواجب ان يشغل المواقع القيادية في هيئات الحزب اولئك الرفاق اصحاب الخبرة من الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الذين يتمتعون بالخبرة ويمتازون بالوضوح السياسي وينطلقون من قاعدة ماركسية متينة » .

ولا جدال في ان الرجعية العالمية اصبحت تبدي مرارة متعاظمة من التطورات في تشيكوسلوفاكيا وتعرب عن يأسها من مقدرة العناصر المعادية للاشتراكية على وقف مسيرة تشيكوسلوفاكيا في توطيد بناء الاشتراكية في اطار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

وفي عشية اعادة البناء الدستوري في تشيكو - سلوفاكيا اعربت عن ذلك في ربطها مصير التطور المقبل في تشيكوسلوفاكيا بمصير جوزيف سميركوفسكي الذي احتل حتى التعديل الدستوري منصب رئيس المجلس الوطني (البرلمان) ..

ولهذا كتبت ايكونوميست في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٨ تعتبر ان ما سيتم في امر سميركوفسكي سيقرر التوازن بين قوى المحافظين (اقرأ الشيوعيين الامناء للبناء الاشتراكي) والاحرار (اقرأ عناصر الانحراف الذين مكنوا الرجعية من رفع راسها) ..

وتجدر هنا الاشارة الى ما اصبحت الصحافة في العالم الراسمالي تطلق عليه قضية سميركوفسكي ..

لقد اتضح ، منذ ان اقر التعديل الدستوري ، ان اقامة النظام الاتحادي يفترض توزيعا معينا في المناصب الجوهرية في الدولة الاتحادية يأخذ بعين الاعتبار القوميتين الجوهريتين في تشيكو - سلوفاكيا ..

وعرف ان المنصبين الاولين رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة سيحتلهما تشيكيان وان منصب رئيس المجلس الوطني سيحتله تبعا لذلك سلوفاكي ..

وليس في هذا خروج على الاممية التي تفترض المساواة بين الشيوعيين بغض النظر عن انتسابهم القومي بل تعبير عن التعاون بين القوميتين .

ومن هذا القبيل ايضا جعل التمثيل على صعيدين : صعيد التمثيل النيابي العددي القائم على المناطق بغض النظر عن انتساب سكانها القومي ، والتمثيل القومي القائم على المساواة في توزيع المقاعد .

وقد تجسم هذا الامر اول ما تجسم في الاتحاد السوفييتي حين تألف مجلس السوفييت الاعلى من هيئتين سوفييت العمال والفلاحين.. وسوفييت القوميات ..

ومنذ ان شاعت قضية



جندي سوفييتي يحادث مواطنا تشيكوسلوفاكيا اثناء النجدة الاشتراكية الاخوية في آب ١٩٦٨

هذا التوزيع والصحافة الرجعية في العالم ، وقد فقدت العناصر التي استخدمتها في الماضي للتحريض على مسيرة القوى الاشتراكية الامينة في تشيكوسلوفاكيا ولاشاعة الشكوك والريب حول الصداقة السوفييتية - التشيكوسلوفاكية ، تروج الانباء حول الازمة الجديدة الناجمة عن « محاولة ابعاد سميركوفسكي » ..

ودأبت هذه الصحافة الرجعية العالمية على نقل « انباء » الاجتماعات في مختلف انحاء تشيكوسلوفاكيا للمطالبة بابقاء سميركوفسكي في منصبه ، وبعضها أكد ان النقابات هددت « باعلان الاضراب العام » اذا ابعد سميركوفسكي عن منصبه !!

وبلغ التهويش ذروة حين كتب مكاتب نيوز ويك الامريكية في ٦ كانون الثاني ١٩٦٩ : « مقتنع تماما اذا ذهب سميركوفسي فسيكون هناك اما انفجار غضب او سيستسلم كثيرون من التشيكوسلوفاكيين » ..

وفي ٥ كانون الثاني ١٩٦٩ (٦-١٢ في الصحف الاسرائيلية) ذاعت وكالات الانباء الغربية رويتر واسوشيتد برس ان ترشيح سميركوفسكي لمنصب رئيس المجلس الوطني اصبح « رمزا لمقاومة الضغط السوفييتي»!! على تشيكوسلوفاكيا ..

واذا كان لهذا كله من معنى فهو ان الرجعية في الخارج والعناصر المعادية للاشتراكية في الداخل قد اختارت ان تحارب معركة التراجع والاندحار حول منصب سميركوفسكي ! واتخاذ سميركوفسكي راية معادية للسوفييت ولبذر بذور الشكوك والريبة بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا يدل على افلاس هذه العناصر التي لا تجد سببا اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا يكون « موضع خلاف » بين القطرين الاشتراكيين غير منصب رياسة المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي ..

ولا نقصد بهذا القاء ظلال من الشكوك حول جوزيف سميركوفسي الذي يحتل مكانة في قيادة الحزب التشيكوسلوفاكي ، بل نقصد الاشارة الى طبيعة معركة العناصر المعادية للاشتراكية التي لا تيأس وتواصل معركتها المشبوهةبدون توقف يساعدها اولئك الذين فروا من تشيكوسلوفاكيا ورحبت بهم جامعات اوكسفورد وغيرها فعينتهم محاضرين ومكنتهم من شن معركة ايديولوجية من الخارج لنصرة العناصر المتآمرة في الداخل..

واما سميركوفسكي فأصاب حين صرح : « اذا كنا نتحدث عن الدمقراطية والمشروعية والحق فيجبان يسري علي ايضا قرار الهيئات المختصة ويكون ملزما » .. وأضاف انه لن يكون مسرورا اذا بدا الاتحاد بالمحاججات والتشاجر .. (رويتر ٥-١-٦٩) ..

تقلص ممكنات التخريب

ان التطورات منذ النجدة الاشتراكية في آب الماضي حتى اليوم توحي بأن الرجعية العالمية اخفقت في تشيكو - سلوفاكيا وفي خارج تشيكو - سلوفاكيا .. اما في تشيكو - سلوفاكيا فعلى الرغم من ان العناصر المعادية للاشتراكية لم تستسلم بعد ، الا انها اصبحت معزولة والاتجاه العام ايجابي ومريح .. اما في خارج تشيكوسلوفاكيا فممكنات التخريب في الحركة الشيوعية العالمية والتشهير بالاتحاد السوفييتي تتقلص بسرعة ..

وهذا ما أعترف به شالوم كوهين في جروزلم بوست ٢-١٢-٦٩ في مقال كتبه بعنوان « المانيا بعد ٢٢ سنة، اليسار الجديد والذكريات» . حين قال انه توقع ان يجد زمة بين الطلاب اليساريين بسبب النجدة (يسميها الغزوة) السوفييتية .. ولكنه لم يجد شيئا ... فالازمة التشيكية لم تغير شيئا غير صعود المعاداة للشيوعية البليدة التي عرفتها المانيا بعد ١٩٥١ ..

ولهذا تستطيع تشيكو - سلوفاكيا والقوى المتقدمة العالمية التي تتمنى لها الخير ان تجد في تعديل الدستور وقيام النظام الاتحادي بادرة تقدم على طريق توطيد البناء الاشتراكي الذي سيوفر للشعبين التشيكي والسلوفاكي مزيدا من الرفاهية .

زعماء الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكي بعد اجتماع براتسلافا

الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة تبعث بمذكرة جديدة الى وزير الدفاع الاسرائيلي

تستنكر فيها اساليب البطش والارهاب والتهويد

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلت الينا نسخة عن المذكرة التي بعث بها عدد من الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة الى وزير الدفاع الاسرائيلي يستنكرون فيها اساليب البطش والارهاب والتهديد التي تستعملها سلطات الاحتلال ضد السكان وقد ارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، والى كبير المراقبين الدوليين والى كافة قناصل الدول الاجنبية بالقدس والى الصحافة ووكالات الانباء . وفيما يلي نص هذه المذكرة :

السيد وزير الدفاع المحترم

لقد أخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الآونة الاخيرة تضاعف أسباب القهر والارهاب ضد المواطنين في المناطق المحتلة ، كما اخذت تبتكر كل يوم أساليب وأشكالا جديدة من الضغط والتضييق ضاربة عرض الحائط بكل القيم القانونية والانسانية والاخلاقية .

ولعل سلطاتكم تأمل في ان تساعد هذه الاساليب في حل القضية لصالحها وبالشكل الذي تراه مناسبا ، ولكنها بذلك تثبت انها لم تتعلم شيئا من فترة الثمانية عشر شهرا الماضية وهي الفترة التي اثبت فيها شعبنا في المناطق المحتلة انه مصر على الصمود وعلى وحدة الضفتين ولن يستسلم ولن ينعزل عن حركة التحرر العربي ، وهو يرى أن حل القضية القائمة لا يمكن ان يبدأ الا بالانسحاب الكامل غير المشروط من الاراضي المحتلة .

وآخر ما طلعت علينا به سلطاتكم هو منع انتقال السيارات بمختلف انواعها عبر نهر الاردن الى الضفة الشرقية او قدومها منها ، وكذلك منع المواطنين من التنقل بحرية بين مختلف مدن الضفة الغربية بما في ذلك منع السيارات من التنقل بين هذه المناطق الامر الذي يؤثر مباشرة على الوضع الاقتصادي لسكان المناطق المحتلة وقد تضمنت هذه الاجراءات التعسفية محاولة عزل مدينة القدس العربية عن باقي انحاء الضفة الغربية .

لقد بررت السلطات الاسرائيلية هذه الاجراءات باعتبار انها اجراءات امنية الا انها في الحقيقة والواقع جزءمن الخطة المدبرة للضغط على السكان العرب وترحيلهم عن بلادهم .

وقد لجأت السلطات الاسرائيلية مؤخرا الى الاعتقالات الجماعية والتوقيف التعسفي حتى بلغ عدد الموقوفين والمعتقلين عدة آلاف باعتراف السلطات الاسرائيلية ولم يتحرج وزير الشرطة الاسرائيلي عن التصريح في الكنيست انه سيعيد النظر في الاساليب المريحة التي يتمتع بها السجناء العرب ، مما يدل على اعتراف رسمي بالضغوط التي يلاقيها المعتقلون والمساجين ناهيك عن وسائل التعذيب التي يلاقيها هؤلاء المساجين والرفض القاطع لمقابلتهم للصليب الاحمر او الهيئات الدولية .

وقد اضافت السلطات الاسرائيلية الى هذه الوسائل وسيلة الابعاد عن البلاد لتفريغها ولافساح المجال امام سلطات الاحتلال لفرض مشاريعها السياسية ، وكذلك أصبحت سياسة نسف البيوت ومنع التجول ومشاريع الاستيطان واستملاك الاراضي وترميج الموظفين والقيود على السفر والاستهتار بالاماكن الدينية والمقدسات مظهرا من مظاهر الحكم العسكري البغيض ، وكان آخر هذه الاستفزازات منع عقد المؤتمر الاسلامي بالقدس ، ومن الناحية الاخرى تواصل سلطاتكم بسرعة تهويد مدينة القدس متجاهلة حقوق المواطنين العرب في بلادهم والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة .

اننا اذ نعود فنكرر استنكارنا لكافة اساليب البطش والارهاب والتهويد ، لنطالب بشدة ايقاف تلك الاساليب ، وكذلك الافراج عن المعتقلين واعادة المبعدين ، لان تلك الاساليب لن تساعد في حل القضية ، بل تزيد في تعقيدها ومضاعفتها ، ولن تساعد على استسلامنا لاننا في هذه الارض صامدون .

وقع النسخة الاولى السادة :

سماحة الشيخ حلمي المحتسب قاضي القضاة

- البقية على ص٤ عمود ٨ -

« الامبراطورية الاسرائيلية » عام ١٩٦٨

ترجمة مقال نشرته « الحياة الدولية » السوفييتية ردا على سؤال قارىء حول المناطق التي تحتلها اسرائيل ..

نتيجة لعدوانها في حزيران ١٩٦٧ احتلت اسرائيل ، ولا تزال تحتل ، مناطق واسعة من أراضي الجمهورية العربية ، الاردن ، وسوريا . وتبلغ مساحة هذه المناطق كلها ٦٠ ألف كيلو متر مربع ، اي ثلاثة اضعاف مساحة اسرائيل داخل حدود الهدنة التي أقرتها اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ ، وأربعة اضعاف المنطقة التي حددت للدولة اليهودية بموجب القرار الذي اتخذته الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . وفيما يلي وصف مختصر لهذه المناطق .

شبه جزيرة سيناء

من حيث المساحة (٥٦ الف كيلو متر مربع) تبلغ هذه المنطقة المصرية ضعفي مساحة اسرائيل (٢١ ألف كيلو متر مربع) . ومعظم شبه الجزيرة عبارة عن نجد صخري . وعدد سكانها حوالي ٧٠ الف نسمة . وهي حيويا هامة للجمهورية العربية المتحدة بسبب ما فيها من احتياطي البترول ، حيث كان يستخرج منه ، قبل العدوان حوالي ٤٫٥ مليون طن من البترول . وحسب تقرير الصحافة الاجنبية ، فان سلطات الاحتلال قد جددت استغلال حقول النفط . وهنالك ايضا في شبه الجزيرة احتياطي غني من تراب المنغنيز .

وسيناء مهمة ايضا من ناحية استراتيجية : فهي من ناحية الشمال الغربي تلاصق قناة السويس (بالمناسبة ان دخل الجمهورية العربية المتحدة من عوائد المرور في القناة ، بلغ في سنة ١٩٦٦ ٢٢٥ مليون دولار ، وقد لعب دورا هاما في اقتصادها) ، وهي تجاور تماما المراكز الحيوية .

قطاع غزة

ان قطاع غزة يحد شبه جزيرة سيناء ، انه صغير (٢٥٨ كيلو متر مربع) ولكنه مكتظ بالسكان ، وهو قطاع متطور زراعيا يقع على ساحل البحر الابيض المتوسط . كان عدد سكانه قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ ٤٥٥ الفا منهم ٣١٥ الف لاجيء فلسطيني من المناطق التي احتلتها اسرائيل في ١٩٤٨ - ١٩٤٩ .

بعد الحرب الفلسطينية في ١٩٤٨ - ١٩٤٩ انتقل الاشراف على قطاع غزة الى مصر . ونتيجة لادخال نظام المهام المفضلة (حرية استيراد واعفاء من الضرائب) استمال القطاع البرجوازية التجارية ، مع لبنان واليابان والبلدان التي قامت بكثير من الصفقات الاخرى . وبعد العدوان لانجلو - فرنسي - الاسرائيلي في سنة ١٩٥٦ وافقت مصر على وضع قوات دولية للامم المتحدة في منطقة غزة . وكانت تنتشر على طول خط الحدود بين مصر واسرائيل وبقيت هناك حتى توتر الوضع في الشرق الاوسط في ربيع ١٩٦٧ .

ضفة الاردن الغربية

ومن الاردن احتلت اسرائيل أخصب المناطق وأكثرها ربحا من ناحية اقتصادية ، وهذه هي المنطقة الواقعة غربي نهر الاردن . وتبلغ مساحتها ٥ آلاف كيلو متر مربع وعدد سكانها حوالي ٩٠٠ الف نسمة (٤٥ بالمئة من مجموع عدد السكان) من بينهم ٤٣٫٠ الف لاجيء فلسطيني . وقد تركزت في هذه المناطق حوالي نصف مصادر البلاد الاقتصادية وحوالي كل زراعة الحمضيات (وتشكل ٨٠ بالمئة من الفواكه التي تنمو في البلاد) . وكانت هنالك ايضا عدة مشاريع صناعية . وأكثر من ذلك ، كانت هذه الاماكن قبلة للسواح ، واعطت الاردن ايرادا يقدر بحوالي ١٣ مليون جنيه استرليني سنويا . وحسب البنك المركزي في الاردن فان البلاد تفقد ٢٦ مليون جنيه تقريبا في السنة نتيجة لضم هذه المناطق

- البقية على ص ٥ -

« الفلسفة الجغرافية » كما يفهمها جنرال اسرائيلى

كتب الجنرال متتياهو بيلد مقالا كبيرا فى معريب ، يوم الجمعة ٣ - ١ ، استعرض فيه ظروف حرب الخامس من حزيران وابعادها والاهداف التي حققتها والاهداف التي عجزت عن تحقيقها . ويستخلص الجنرال ، بعد استعراضه التطورات العالمية بعد الحرب وتوثق العلاقات السوفييتية - العربية ، بان « الانتصار الاسرائيلي على الجيوش العربية ، يفقد الكثير من اهميته . فالمصريون والسوريون لم يكونوا فى يوم من الايام أكثر امنا ودفاعا امام هجوم اسرائيلي . والطبيعة السياسية ليس فقط انها لم تتحسن بعد الحرب ولكنها اصبحت أسوا . لقد تحول انتصارنا الى اداة لتعاظم قوة العدو ، لان هذا الانتصار لم يحرز اي هدف سياسي » . ولكن الجنرال يضيف قائلا : « ومع ذلك ، خلق الانتصار معطيات جديدة تفتح فتحة واسعة للغاية أمام مبادرة سياسية اسرائيلية من شانها ان تؤدي الى تطورات سياسية ايجابية جدا بالنسبة لنا والى لجم التغلغل السوفييتي فى العالم العربي : اول هذه المعطيات - الاتصال المباشر مع المواطنين العرب الذين يشكلون حجة رئيسية دائمة لتدخل الدول العربية والاتحاد السوفييتي بالقضية الاسرائيلية . هؤلاء المواطنون هم العرب الفلسطينيون الذين على اسرائيل فقط ان تجد تسوية معهم لكي تسقط قضية فلسطين عن بساط البحث تماما . ففي اللحظة التي يعترف فيها هؤلاء بتسوية مع اسرائيل لن يتمكن اقاربهم واصدقاؤهم فى مصر وسوريا والعراق وغيرها ان ينبسوا ببنت شفة ، وكل تدخل من جانب هذه الدول بشؤون فلسطين لن يكون الا تدخلا فى شؤون غيرهم . ومثل هذه التسوية قد يحرر الولايات المتحدة من عقدة الحياد فيما يتعلق بشؤون الشرق الاوسط ويمسنها من انتهاج سياسة اكثر حزما تجاه اغراض الاتحاد السوفييتي » !

ثم يتحدث الجنرال عن المناطق المحتلة ، ويرفض مجرد البحث فى هذا الموضوع ، فكل شيء لاسرائيل .. ومجرد طرح الموضوع للمناقشة هو نيل من حق اسرائيل المطلق . يقول الجنرال : « لا شيء أسوأ واكثر ضررا من النقاش الجاري فى البلاد منذ انتهاء الحرب حول مستقبل المناطق . فان مجرد عرض القضية بهذا الشكل ينطوي على خطأ كبير وخطر فادح . لا مناطق ذات حكم واحد ومصير واحد . كل منطقة موضوع بذاته . وقضية المناطق ليست مسألة يمكن البحث بها مجتمعة وتحديد مبدأ تجاهها » . !

ويفسر الجنرال هذه الفلسفة فيقول : « هضبة الجولان ، مثلا ، ليست أبدا منطقة بالمعنى المعروف للكلمة . انها قطاع ضيق فى طرف جنوبي سوريا ، قيمتها استراتيجية قبل اي شيء اخر ، تمنح من يحتجزها مجالات تفوق سواء كان للدفاع عن سهل الحولة وسواء كان للهجوم عليه . ان هضبة الجولان ليست الا موقعا . . موقعا عسكريا يجب ان يكون فى أيدي من يحتاج اليه للدفاع عن نفسه . وسيطرة اسرائيل عليه لا تنتمي الى النقاش السياسي ابدا بشأن العلاقات بين اسرائيل وسوريا ، لان هذه السيطرة الاسرائيلية يجب ان تكون فرضية مقبولة على الطرفين قبل الشروع فى المناقشة . واذا لم يقبل الجانب السوري ذلك ، فلا مكان لاجراء اية مناقشة . وكل من يستعد لوضع مصير هضبة الجولان موضوعا للبحث السياسي ، فانه يعتزم الحيلولة دون خلق علاقات أمن وثقة متبادلة بين الطرفين . كل من يزعم ان هضبة الجولان مطروحة للبحث مثله مثل من يدعو الى الحرب . وعلى اسرائيل ان توضح هذا الامر لكل المعنيين بالامر ، الاصدقاء والاعداء والمحايدين ، توضيحا جيدا » ! .

ثم يطبق الجنرال الفلسفة ذاتها على شبه جزيرة سيناء .. يقول : « شبه جزيرة سيناء ايضا ليست منطقة يجري عليها اي بحث سياسي .. انها صحراء جرداء . وهي ليست منطقة مصرية ، لا من ناحية جغرافية ولا من ناحية تاريخية . لا شأن لمصر بها ، لانه لا شأن لمصر ولا يجب ان يكون لها شأن فى خليج ايلات . فخليج ايلات لا يوصل الى اية منطقة مصرية ، ولا يخدم قضية مصرية . لقد استغلت مصر شبه جزيرة سيناء استغلالا سيئا ، كقاعدة للهجوم على اسرائيل ، ثلاث مرات خلال ٢٠ سنة . ان سيناء لا تشكل اي غرض اخر لمصر . وفى اللحظة التي تتنازل مصر فيها عن تطلعها الى القضاء على اسرائيل ، فلن تقيم فى سيناء قواعد عسكرية . اليوم اصبح الوضع محددا بصورة اوضح .. فاذا كانت مصر تتطلع حقا الى السلام ، فلا حاجة بها الى شبه جزيرة سيناء . واذا كانت مصر تصر على الحصول على سيناء ، فان ذلك يعني انها تعتزم شن هجوم جديد على اسرائيل . ولذلك ، لا يمكن ان تكون سيناء موضوعا للبحث فى اية مفاوضات مع مصر . ان اسرائيل محتاجة اليها للدفاع عن نفسها ، أما مصر فلا حاجة لها بها . واعادة سيناء الى مصر ستفتح للروس بابا لوضع قوات روسية على الحدود » ! ! ويدعو الجنرال الى الفصل بين الاحتفاظ بسيناء وبين قضية فتح قناة السويس . يقول : « ان الادعاء المصري الحالي الذي يربط فتح القناة بمصير سيناء ، هو دعوة للضغط العالمي علينا للانسحاب من سيناء ، لان ذلك يضمن فتح القناة . ومن يقل بفتح القناة بعد تسوية سلمية مع مصر يعلن اعادة سيناء الى مصر ، ويساعد بذلك التسوية التي ستلحق كارثة باسرائيل » .

وينتقل الجنرال الى الحديث عن الضفة الغربية ، فيقدم تنازلا كبيرا باعترافه السخي بأن هذه المنطقة يمكن طرحها للمناقشة ! . ولكن كيف ؟ وفى اي اتجاه ؟ . يبدا الجنرال بالقول : « ان هذه المنطقة احتلها عبد الله جد حسين ، بما يتعارض ورغبة المواطنين . منذ ذلك الحين حتى تحريرها بايدي قوات الجيش الاسرائيلي ، بقيت بمثابة منطقة احتلت بشكل غير قانوني لم يعترف به المواطنون والبلدان العربية الاخرى . والدول من خارج المنطقة ايضا لم تعترف بالاحتلال ، وهكذا بقي الامر ذا طابع مؤقت . بعد تحرير المنطقة من الاردن ، كان على اسرائيل ان توضح بشكل قاطع ان هذه المنطقة - مهما كان مصيرها - لن تعاد الى حكامها السابقين بأي شكل من الاشكال . فعندما تعلن اسرائيل هذا الموقف الواضح والقاطع ، سينظر اليها العالم بتفهم . وطالما ان مصير المنطقة لم يحدد حتى الان ، فان امام اسرائيل امكانيتين : الاولى - ضم المنطقة الى دولة اسرائيل . والثانية - منح استقلال سياسي للمنطقة واقامة دولة عربية فلسطينية فيها » . ويرفض الجنرال الامكانية الاولى لان اسرائيل لن تحتمل السكان العرب ، ويفضل الامكانية الثانية بحيث تأخذ اسرائيل على عاتقها « الدفاع عن الحدود الشرقية للدولة الجديدة طالما تهددتها الاخطار من جانب الاردن . ومساعدة مساعي الدولة الجديدة لتحرير الفلسطينيين سكان الضفة الشرقية من سيطرة الامراء البدو الذين فرضهم البريطانيون » ! ! .

ومضات بارزة فى فلسفة الجنرال

*** اذا لم يقبل الجانب السوري سيطرة اسرائيل على مرتفعات الجولان فلا مجال لاجراء اية مناقشة .. ومن يزعم ان هذه المنطقة مطروحة على بساط البحث انما يدعو الى الحرب ..**

*** كذلك ليست شبه جزيرة سيناء موضع بحث .. وهي ليست منطقة مصرية .. واذا كانت مصر تتطلع الى سلام فلا حاجة لها بسيناء ..**

*** اعادة سيناء تفتح بابا لاقامة قواعد روسية على الحدود ..**

*** اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية تحت الحماية الاسرائيلية لان اسرائيل لا تحتمل السكان العرب .**

تضحية اسحق لن تتكرر

بقلم : يوسف الفازي - (رمات غان)

منذ حرب حزيران ٦٧ ، اي شخص فى بلادنا لم يكبر بعدة سنوات ، من لم يشب فوداه قبل الاوان ، من هو ذلك الذي يمشي دون ان يثقل خطاه عبء الخوف والقلق ، من منا لم يحز فى قلبه سماع نشرات الانباء التي تتحدث عن ضريبة الدماء ، واينا لا يحس بالمرارة حين يقع نظره على صفوف القبور الهامدة ، قبور الشبان الذين قطفت ازهار حياتهم وهم بعد فى ربيع الشباب . لشد ما اذكر بيت الشعر القائل :

الجنود الشبان
الذين ماتوا ،
لا يحسنون الكلام !

منذ حرب حزيران ٦٧ ، وهذه هي التجربة المستمرة ، والحقيقة التي تملأ وجودنا . حسبنا ما رأينا من العيون الوجلة ، فى الباص ، لدى سماع نذير العداء المتفجر من مكبر الصوت . كفانا ما رأينا من وداع الآباء للابناء فى محطة القطار حيث يسافر الابناء الى «هناك» . ولئك الآباء يعيشون بين الاجازة التي يحظى بها ابناؤهم والاجازة الاخرى . وليلة السبت ، بغياب الابن الجندي ، او الاب المجند للاحتياط ، تتحول الى وجبة حداد .

هذا الوضع ليس ضرورة كتبت علينا من فوق ولا حول لنا عليها . واذا كنا نتكلم بمفاهيم المكتوب ، فقد كتب علينا **ان نعيش هنا مع الجيران الذين يعيشون هنا.**

لا بد من الاشارة بأسف ، الى ان هناك محاولات تبذل لتعويدنا على فكرة « هذا هو الامر الواقع» .. هكذا كان ، وهكذا سيكون .

كلا ! يجب الا نقبل بهذا الحكم المفروض ، فاذا قبلنا به ، نكون قد فرضنا على أنفسنا مصيرا مرا وقاسيا ، بينما تتاح لنا امكانية اخرى. باستطاعتنا ان نقرر ، فى هذا اليوم ، فى هذه الساعة ، فى هذه اللحظة ، اننا شبعنا خوفا ، واننا راغبون فى وضع حد لمخاوفنا . واسوأ من كل شيء ، التبرير الغامض او « الادبي » . وانه لامر قبيح ومرعب ، حين يحاولون اقناع هذا الشعب ، شعبنا ، بأن مصير أبنائه هو الصعود على المذبح . ديان يعلن انه ما دام الشعب اليهودي موجودا هنا فانه سيتوسع ، ودائما تبقى الحروب . وبموجب هذا المنطق السقيم فانه يترتب على احد الشعبين ، اما ان يبيد أو ان يرحل من هنا . وهذا يعني ان احد الشعبين عليه أن يبني نفسه على انقاض الشعب الاخر . وهل يمكن ان يحدث هذا وهل يرضى احد الشعبين بمصير الطرد من هنا او الابادة ، عن طيب خاطر ، وبدون مقاومة ؟

واذا ما وضع هذا الاختيار امام شعب دولة اسرائيل فانه يتمرد ، لانه سيرى فى وضعه امام هذا الاختيار حكما شيطانيا !

منذ حرب حزيران ٦٧ يحاول عدد من رجال الاخلاقية الحرب فى بلادنا ان يجملوا ويمجدوا مسرحية الدم المسفوك باعتبارها ظاهرة تسام رائع فوق البشرية . وهم يقولون للابناء : « اوري، غوري، داني ، راني ، عوزي، دوبي ، امنون ، يغال - - واحدا ، واحدا ، يجيئون ويعودون يوم الجمعة ، قبل الغروب، لعطلة نهاية الاسبوع - الى البيت . ويوم الاحد صباحا - الى مكانهم ، فى مكان ما ... طيلة ايام الاسبوع يشتاق اليهم الآباء ، مرهفي السمع ، مشدودين ان نشرات الانباء فى الراديو ، متيقظين لكل نأمة . وينتظرون عودة ابنائهم . وحين يجيئون - يخيم الصمت . قلوب الآباء وحدها تفكر ، وتفهم صمتهم .. ويروي العالمون فى الامور : لقد عاش عوزي اسبوعا حارا فى غور الاردن. غوري شهد القصف الكبير على قناة السويس . اوري أشترك فى الغزوة على مصر العليا - - كم من زملائهم على مقاعد الدراسة لم يعد لهم وجود ، قتلوا فى المعارك ، سقطوا فى القصف المفاجيء ، برصاصات من كمين، ضحايا للالغام ..

سيظهر ذات يوم شاعر نبي ، تنفتح امامه مغاليق قلوبهم ، فيسجل تجاربهم ويخط مشاعرهم ، ويرفع ، على رؤوس الاشهاد ، حمله من الرؤيا الرائعة ، رؤيا أيامنا : تضحية الابناء » . (صحيفة « دافار » ٢-١٢-١٩٦٨) .

انه منطق الشياطين . واذا تحدثنا بمفاهيم التوراة ، فان الله ايضا لم يرغب به . انها نبوءة موت، لا نبوة حياة.

فى كتاب « حديث المحاربين » ورد حديث يتكلم فيه رجل مسن عن أم ثاكل تقول :

« فى الواقع ، ماذا أريد ؟ وعلام احتج ؟ لماذا ابكي ؟ ففي نهاية الامر ، كيف ربينا نمرود ؟ ولماذا ثقفناه ؟ - اسحق سديه ، بلماخ ، هجاناه ، وحنا سنش ، فى نهاية الامر ، ثقفنا ابناءنا على الصعود الى المذبح . اي آباء نحن ؟ نحن آباء ثقفوا ابناءهم على الصعود الى المذبح » .

هذه الاقوال لم تسجل رأسا من فم الام الثاكل . ومن الصعب ، ولعله من المستحيل ان نقول لها كلمة او نصف كلمة. ولكن ، لننتبه الى خواطر الشاب فى كتاب « سنة بعد الحرب » : « ... وانا أريد ان اعرف وان افهم، الى اين اذهب ، وفى سبيل ماذا احارب ، ارفض ان اكون اسحاقا أبديا ، يصعد على المذبح ولا يسأل : لماذا ؟ ، ولا يفهم . »

اذن ، فشعبنا ، هذا الشعب ، لا يريد ان يكون اسحاقا أبديا ، لا يريد ان يكون ضحية . لا يريد أن

- البقية على ص ٥ -

مع فرقة « المسرح الناهض » .. فى حيفا

منذ ستة اشهر تأسست فى حيفا فرقة تمثيل جديدة تحمل اسم « المسرح الناهض » . وتضم هذه الفرقة الجديدة شبابا درس بعضهم فى معاهد تمثيل خاصة ، منهم : نايف راشد، مصلح فرح ، وديع منصور، سمير البيم وغيرهم .

ويشرف على تدريب وادارة هذه الفرقة الممثل الشاب اديب جهشان ، احد العاملين فى المسرح الشعبي فى الناصرة .

- « سأقدم الفرقة ، اذا سمحت الظروف وتوسع العمل المسرحي ، لتكون تحت تصرف « المسرح الشعبي » فى الناصرة ، اذا لزم الامر . بحيث يسهم اكبر عدد ممكن من الشباب المتدرب على التمثيل فى تقديم مسرحيات ناجحة » - قال هذا الممثل اديب جهشان موضحا هدف فرقته .

***

وحتى اليوم لم تتلق الفرقة اي عون او دعم .. انما وضعت ادارة « بيت الكرمة » غرفة تحت تصرفها تجري فيها التدريب على المسرحيات .

وفى الاسابيع المقبلة ستقدم الفرقة ثمارها الاولى ، مسرحيتين، الاولى «شريط كراب الاخير » للكاتب الهولندي - الفرنسي صموئيل بكت ، ترجمة رضا عزام (من حيفا) وتبرع لاخراجها ارت فيدر والثانية بعنوان « فى المنطقة » للكاتب الامريكي يوجين اونيل ، ترجمة مؤيد ابراهيم (من حيفا) اخراج اديب جهشان .

اعداد : نبيل عويضة

فرقة «اوبرا برلين» فى القاهرة

ستقدم فرقة « اوبرا برلين » الالمانية عروضا على مسارح القاهرة وذلك بعد ان وقع مدير الفرقة « هر اوبر » اتفاقية العرض .. وقد وصل الى القاهرة مدير فرقة « اوبرا برلين » من المانيا الشرقية فى اوائل هذا الاسبوع .

فرقة « المسرح الناهض» فى الدامون

تلبية لطلب الممثل اديب جهشان وافق مدير سجن الدامون على ان تعرض فرقة « المسرح الناهض » قريبا مسرحية « فى المنطقة » فى سجن الدامون .

افلام فيتنامية فى القاهره

عبد الحميد يونس ، وكيل وزارة الثقافة فى الجمهورية العربية المتحدة استقبل رئيس مكتب تحرير فيتنام فى القاهرة لبحث موضوع عرض افلام فيتنامية تصور الكفاح الفيتنامي البطولي ، بالاضافة الى اقامة المعارض الفنية عن نضال الشعب الفيتنامي .

ذكرى بيرم التونسي

يقيم قصر الثقافة القاهري يوم ١٥-١-٦٩ ، احتفالا ادبيا كبيرا لذكرى الشاعر بيرم التونسي . سيتضمن الاحتفال حديثا عن حياة الشاعر وادبه وستقرا بعض قصائده ، بالاضافة الى كلمات الادباء وقصائد الشعراء .

ام كلثوم تغني فى دور « ليلى العامريه »

ام كلثوم ستغني ادوار « ليلى » فى المسرحية الشعرية « مجنون ليلى » للشاعر احمد شوقي .. التي قررت مؤسسة السينما بالقاهرة اعادة تمثيلها وتلحينها .

ديوان جديد لسميح القاسم

ستصدر فى العاصمة اللبنانية ، بيروت ، مجموعة شعرية للشاعر سميح القاسم فى ديوان يحمل اسم « سقوط الاقنعة » .

اسبوع الموشح الاندلسي

أقيم فى المغرب اسبوع الموشح الاندلسي باشتراك عدد من الفنانين من الدول العربية . والجدير بالذكر ان هذا الاسبوع هو اسبوع سنوي تقدم فيه الموشحات الاندلسية بطابعها الموسيقي الاصلي ، وادائها القديم ، وبالطابع المجدد لبعض منها .

كورال للأطفال فى الجيزه

قرر قصر الثقافة فى محافظة الجيزة بالجمهورية العربية المتحدة ، اقامة فرقة كورال للاطفال واخرى للناشئين من جيل ٩ - ١٥ سنة .

كذلك تقرر اقامة مسرح عام لمحافظة الجيزة يحمل اسم الشاعر احمد شوقي تعقد فيه اسبوعيا ندوات شعرية .

الشخصيات الوطنية تستنكر - بقية

بالوكالة، سماحة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ، الاستاذ حسن طهبوب - مدير الاوقاف ، الاستاذ انور الخطيب المحامي ، الاستاذ تيسير كنعان القاضي ، الاستاذ عبدالمحسن ابو ميزر المحامي، الاستاذ حافظ طهبوب المحامي، الاستاذ محمود حجازي المحامي ، الدكتور نبيه معمر، الدكتور صبحي غوشه ، الشيخ علي الطزيز ، السيد فايق بركات ، السيد رضا القدومي ، السيد فايز عبد النور، الاستاذ نهاد ابو غربية، السيد جواد جوده ، السيد فهمي الحموري ، السيد نبيل النمري ، السيد رياض الدجاني ، الاستاذ محمود الحييه ، السيد محمد زياد الحسيني ، الاستاذ عبد الرحيم الشريف المحامي ، الاستاذ عصام العناني المحامي

اوراق حزينه

شعر : خالد سعيد
الضفة الغربية

القدس من ذهب

« أورشليم شل زهاف »
القدس من ذهب
القدس من حجارة سوداء من تراب
القدس من دخان
القدس من دموع
اطفالها العرب
القدس من احزان
ومن شوارع عتيقة الجدران
القدس ، يا غزاة ، للانسان
لدقة الاجراس ، للاذان
القدس انشودة حب ما لها لسان
« أورشليم شل زهاف »
يا نفخة الابواق للعدوان
للدمار ، للخراب

الشوارع العتيقة

ماذا تبقى فى شوارعك العتيقه ؟
غير احزان عميقه
غير رجع زاعق الاصداء
محموم لاغنية صفيقه
ماذا تبقى غير صرخة معتد جاست
تعربد فى شوارعك العتيقه ؟
ماذا تبقى غير آه
تنداح ملء الكون ، تلثم
كل جرح فى الجباه
تنداح .. تغسل عن عيونك
عن شوارعك العتيقه
رجس اقدام الغزاه ! .

الشوق

شوقي الى العربية السمراء
انات مخضبة ، وأصفاد وسجان
شوقي بتاريخ واحزان
شوقي حنين الارض للريح المزمجر
للرعود ، لدفقة المطر
شوقي حنين الغصن
للاوراق والثمر .

. . . . . .

أنا ههنا اخت العروبة ساهر
بدمي اروي الليل
اصلب فيه احزاني
وأعد للفجر الدفاق على انساني
يحطم من وراء النهر ليلا
قد تطاول بالمذلة والهوان .

اسبوعيات

بركات ورسن ..

لم نتامل من « قول هعام » المارقين سوى الاشتراك في معزوفة كز الاسنان قهرا من زيارة سيادة المطران ريا ، مطران الروم الكاثوليك في اسرائيل في مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة عشية عيد الميلاد الماضي ، هذه الزيارة التي افتتحت عهدا جديدا من علاقات التفاهم والتعاون الخير بين ابناء مختلف الطوائف في البلاد .

فهكذا كان . وعلقت « قول هعام » المعادية للشيوعية على هذه الزيارة تبدي حسرتها من تعاظم الاحترام الذي يكنه الشعب للشيوعيين ، وكتبت : ماذا كان الشيوعيون سيقولون لو ان الحاخام اونترمان زار مركز المارقين عشية راس السنة وبارك ش. ميكونس ؟

من المعروف ان السياسة الواقعية لا تقوم على الفرضيات ولا مكان فيها لكلمة « لو » . والحاخام اونترمان لم يزر ش. ميكونس على الرغم من ان هذا الاخير قد تزلبط من مبدئه السابقة ليلقى الحظوة في عيون كل آلهة الحرب وكره العرب .

فان ش. ميكونس يحرث ويدرس ليأكل بطرس . وبطرس هو الدكتور موشي سنيه الذي احتفل في الاسبوع الماضي ، احتفالا ملوكيا ، بعيد ميلاده الستين ، فزارته البركه وباركته كل الآلهة .

وقرأنا في « هآرتس » و « دافار » وغيرهما عن حفلة عيد ميلاد الدكتور سنيه ، في بيت سكولوف في تل ابيب ، انه « اشترك فيها وزراء ، قادة الهفناه ، قادة المنظمة الصهيونية في بولونيا » وغيرهم . و «ارسل التحيات رئيس الكنيست ، ووزير الصحة ، ووزراء المفدال (حزب المتدينين) ، والقائد العام للجيش » .

ووزير جاحل (الصقور) يوسف سبير ، القى تحية حاره في هذا الحفل .

والدكتور سنيه لم يضيع هذه الفرصة لتبييض صفحة النظام القائم في اسرائيل ، حتى لم يبق امامه سوى خطوة واحدة فينضم الى جوقة الاستعلاء القومي ، اصحاب «شعب الله المختار» . فقال في رده على التحيات : « هذه الحفلة هي تعبير عن النضوج الدمقراطي والمستوى الاجتماعي الرفيع اللذين يتحلى بهما الجمهور الاسرائيلي .. ولا أعرف بلدا في العالم يسود فيه جو دمقراطي بين الانسان وأخيه كما هو في دولة اسرائيل » ...

ان سنيه يعرف ان تعابير « النضوج الدمقراطي والمستوى الاجتماعي والجو الدمقراطي » انما هي صفات لنظام من الانظمة لا لشعب من الشعوب . فهذه المدائح الالهية انما اغدقها سنيه على النظام القائم في اسرائيل ، النظام الذي اشاع « جوا دمقراطيا » بين الانسان وأخيه ـ مثلا ـ في المناطق المحتلة ، حيث أزيلت قرى بأسرها من الوجود ، وفرض على أهليها ان ينزحوا عنها ، رجالا ونساء واطفالا ، في ثياب النوم ، مشيا على الاقدام عشرات الكيلومترات في ظلام الليل ، وغير ذلك من علاقات « الانسان بأخيه » ..

النظام الذي يتحلى « بالنضوج الدمقراطي والمستوى الاجتماعي الرفيع » الذي أنبت الاعتداء على حياة عضو كنيست في الشارع العام لانه يعارض الحرب والاحتلال .

النظام ذي « المستوى الاجتماعي الرفيع » حيث تتجند جميع اجهزة الدولة لاذلال عمال الموانىء لانهم يطالبون برزقهم الحلال .

لا يعرف الدكتور سنيه ، ابن الستين ، بلدا في العالم يسود فيه جو دمقراطي بين الانسان وأخيه كما هو في دولة اسرائيل » . فهو قد زار الاتحاد السوفييتي وغيره من الإقطار الاشتراكية فلم يجد هناك « الجو الدمقراطي » السائد في اسرائيل حيث التحريض العنصري على المواطنين العرب ، وحجر حرية تنقلهم ، ونهب اراضيهم ـ باسم التطوير وأمن الدولة ـ هو من مستلزمات العلاقات «بين الانسان وأخيه » .. ان سنيه متحمس لهذا « الجو الدمقراطي » الذي يجيز لزمرة معادية للشيوعية ان تتسمى باسم « حزب شيوعي » ، الامر الذي ربما لا يوجد مثيله في مكان آخر من العالم بحق وبحقيق .

وكان طبيعيا ، بعد ذلك ، ان يعلن الدكتور سنيه في ختام رده على التحيات انه كان دائما ثائرا ، وانه الان ، في الستين، اعلن الثورة « على الخط الذي يريدون ان يفرضوه على الحركة الشيوعية . » وقال : « في حرب الايام الستة وقفت رجلي الاثنتين في جبهة الدفاع القومي بملء العالم من طرفه الى طرفه » . حتى اشد المتحمسين لحرب الايام الستة ليس مستعدا ان يدافع عن كل ما جرى فيها كما فعل الدكتور سنيه !

ولذلك باركه الوزراء « الصقور » .

وليس في ذلك امر خاص بشعب مختار او بدولة مختارة . بل هذا ما جرى وما يجري في كل مكان حيث يظهر المارقون فتأخذهم الرجعية المفلسة بالاحضان وتقيم معهم احسن العلاقات « بين الانسان وأخيه » .

**

بعد هذا كله لن نفعل شيئا اذا ما قام الحاخام اونترمان بزيارة ش. ميكونس وبمباركته . انه يستحق هذه البركة . ومن المؤسف ان مجتمع سنيه ذي « الجو الدمقراطي بين الانسان وأخيه » ، الفريد بين الاجواء ، قد نسي واجبه في تقديم آيات البركة لش. ميكونس .

هل سمعتم عن « بركات ورسن » . هذا تعبير كان شائعا لدى اجدادنا في هذه البلاد ، عن مليونير اجنبي كان يغدق « بركاته » على انصاره .

واليوم ، بعد عمر طويل ، لم يبق لهؤلاء المارقين من اهل سوى « بركات ورسن » ..

(جهينة)

النائب الشيوعى توفيق طوبي يستجوب بشأن تأجيل انتخابات المجلس المحلي فى ام الفحم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حسب أمر خاص من وزير الداخلية جرت الاستعدادات لاجراء انتخابات لمجلس ام الفحم المحلي في ١٩٦٩/٢/٤ . وقد عين يوما ١٩٦٩/١/١ و ١٩٦٩/١/٢ موعدا لتقديم قوائم المرشحين في الانتخابات . وفي يوم الاحد قدمت ثلاث قوائم لموظف الانتخابات ، وفي يوم الاثنين لم يحضر موظف الانتخابات الى القرية . وأبلغ اعضاء المجلس المحلي انه لن يحضر الى القرية لاستلام قوائم المرشحين لان وزارة الداخلية قررت تأجيل الانتخابات . وقد اوقفت وزارة الداخلية الاستعدادات للانتخابات قبل ان ينشر وزير الداخلية اي امر رسمي بخصوص تأجيل الانتخابات .

وعلى هذا الاساس فقد وجه عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسأله فيه :

١ ـ لماذا لم يحضر موظف الانتخابات لاستلام قوائم المرشحين لانتخابات مجلس ام الفحم المحلي ؟

٢ ـ هل تصرف موظف الانتخابات بشكل صحيح عندما اوقف الاستعدادات للانتخابات قبل نشر امر رسمي بخصوص تأجيل الانتخابات ؟

٣ ـ هل صحيح ان الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي تأجلت ؟ ولماذا ؟

٤ ـ متى ستجري الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي ؟

وبخصوص انتخابات المجلس المحلي في ام الفحم وجه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الداخلية جاء فيه : في معركة الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي ، التي قرر وزير الداخلية تأجيلها ، ظهرت نواقص جدية في قوائم الناخبين الخاصة بام الفحم ، ولهذا بودي ان اسأل حضرة الوزير :

١ ـ ما هي اسباب النواقص الجديدة في قوائم الناخبين الخاصة بأم الفحم ؟

٢ ـ ما هي الاجراءات التي اتخذت لاصلاح هذه النواقص ؟

٣ ـ وهل ستصلح هذه النواقص قبل انتخابات المجلس المحلي .

٤ ـ وما هي الخطوات التي اتخذت حتى لا تستمر هذه النواقص وغيرها في قوائم الناخبين في ام الفحم وغيرها من الاماكن ؟

بوحدتهم نجح عمال عرابة وسخنين ودير حنا بجعل شركة ايجد تنظم المواصلات الى قراهم

عرابة ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من اسبوع وشركة الباصات ، ايجد ، تهمل عمال القرى الثلاث : عرابة ، سخنين ، دير حنا . وقد بلغ هذا الاهمال حدا لا يطاق .

ففي يوم الاربعاء ٦٩/١/١ تأخر حضور الباصات التي تنقل العمال من حيفا الى قراهم ، وتجمهر في الساحة العامة (ساحة باريس) ما يقارب ال ٢٠٠ عامل منتظرين مجيء الباصات للعودة الى قراهم . وعندما تأخرت الباصات ارسل العمال وفدا عنهم قابل المسؤول في شركة ايجد وطالب بأن يحضر مراقب السير ليرى بنفسه وضع العمال . وعندما حضر باص واحد رفض العمال ان يركبوا الباص حتى يأتي مراقب السير . ونتيجة لاضراب العمال اضطر مراقب السير للحضور الى الساحة والاجتماع بالعمال . وعندئذ تجمهر العمال حول مراقب السير وأعطوا حق التكلم بأسمهم لثلاثة من العمال ، من كل قرية عامل ، وشرحوا له مشاكل السير على هذا الخط ، واهمال شركة ايجد لمطالبهم وطالبوا بتنظيم السير على خط سخنين ـ عرابة ـ دير حنا بحيث يصبح بعد الثالثة بعد الظهر ـ كل ربع ساعة باص ، حتى الساعة الخامسة . وبهذه الطريقة يستطيع العمال الوصول الى قراهم بشكل منظم .

والجدير بالذكر ان السير على هذا الخط ، قبل الاضراب ، كان غير منظم ، وكانت الباصات دائما مزدحمة ، وكان كثير من العمال ينقطعون على الطرق . وقد ساعدت كل هذه الدوافع على وحدة عمال القرى الثلاث الذين بوحدتهم حققوا مطالبهم .

ليقلع ممثلو مجلس عمال الناصرة العليا عن سياسة التمييز

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعمل في معمل بلانيت للخياطة في الناصرة العليا ، اكثر من ثمانين عاملة ، عضوات في اتحاد النقابات ، وغالبيتهن عربيات وقد طالبن مجلس عمال الناصرة العليا ، بأقامة لجنة مكان عمل منتخبة تمثلهن وتسهر على تنظيمهن وحقوقهن ، فقام موظفو مجلس العمال المذكور بزيارة مكان العمل ، وابلغوا العاملات بتعيين لجنة من خمس عاملات ليس بينهن أية عاملة عربية ، فاستنكرن هذا الاجراء القائم على التمييز وطالبن بأجراء انتخابات للجنة فأجابهن هؤلاء الموظفون قائلين ان ليس للعاملات العربيات أية حقوق ومن لا يعجبها هذا الامر يمكنها أن تترك العمل ، فقمن على الاثر بتنظيم عريضة تستنكر هذا الموقف الشوفيني وتطالب بلجنة منتخبة تمثل العاملات تمثيلا صحيحا ، وقام وفد منهن بتسليم هذه العريضة الى مجلس عمال الناصرة ، الذي وعد بالتدخل في الامر .

ان تصرفات ممثلي مجلس عمال الناصرة العليا هذه ، هي تصرفات بعيدة عن أخلاق العمال ، وتضر بمصالح العمال اليهود والعرب وعلى المسؤولين في اتحاد النقابات أن يضعوا حدا لمثل هذه التصرفات الشوفينية .

اعتداء اثم على الممثل الشيوعي في المجلس المحلي في سخنين

سخنين ـ لمراسلنا ـ في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الماضي(٦٩/١/٤) وبينما كان الرفيق محمد بدارنه في طريقه من بيته الى دار المجلس المحلي لحضور جلسة استثنائية ، وفي الشارع العام وقريبا من بناية المجلس تعرض له المدعو حمد فاعور طربيه ، سكرتير عيادة صندوق المرضى في القرية ، واخوه توفيق وانهالا عليه ضربا وشتما

وقد توجه أعضاء الحزب الشيوعي في القرية الى أعضاء المجلس المحلي مطالبينهم بعقد جلسة طارئة وعاجلة للمجلس لاستنكار هذا العدوان الاثم

وقد أعلن أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين أنهم قادرون على رد الصاع صاعين ولكنهم لن ينزلوا الى هذا المستوى حتى لا يخدموا سياسة الاضطهاد القومي ، خاصة وان القرية في امس الحاجة الى وحدة سكانها في الظروف الراهنة .

هذا وقد أعرب أهالي القرية عن استنكارهم الشديد لهذا العدوان الذي يتسم بالزعرنة وهم يطالبون بمعاقبة مرتكبيه

الامبراطورية الاسرائيلية عام ٦٨ ـ بقيه

لاسرائيل . لقد ابلغت حكومة الاردن الامم المتحدة ، في عدة مناسبات ، عن طرد آلاف العرب من مناطق الاردن الغربية من قبل اسرائيل .

القدس

حسب قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ ، عندما بحثت مصير فلسطين، فان القدس كان يجب ان تكون وحدة ادارية مستقلة لها وضع دولي خاص . وبعد الحرب في ١٩٤٨-١٩٤٩ ، قسمت الى قسمين : ما سمي بالبلدة القديمة اصبح اردنيا ، اما القسم الآخر فأصبح اسرائيليا . في حزيران ١٩٦٧ استولى المعتدون على القسم الاردني من القدس ، وبعد ذلك اتخذ البرلمان الاسرائيلي قرارا بضمه ، متحديا القرارات التي اتخذتها الاكثرية الساحقة في الاجتماع الخامس الطارىء للامم المتحدة في ٤ و ١٤ تموز التي تدعو اسرائيل للامتناع عن ضم القسم العربي من القدس . وهنالك في القدس ١٦٥ الف عربي وتعمل سلطات الاحتلال كل ما في استطاعتها لطردهم من بيوتهم .

مرتفعات الجولان

ان مرتفعات الجولان في سوريا تبلغ مساحتها الف كيلو متر مربع . وهي مسكونة في اماكن متباعدة ، وأهميتها في انها مجاورة تماما لدمشق ، مما يجعل عاصمة سوريا عرضة للمدافع طويلة المدى . وبالاضافة الى ذلك ، فمن خلال هذه المنطقة يجري خط البترول أرامكو الذي يربط الظهران في السعودية مع الميناء اللبناني صور . وباحتلال مرتفعات الجولان احرزت اسرائيل السيطرة على الروافد العليا لنهر الاردن ، التي كانت مياهها منذ مدة طويلة موضوعا للنزاع بين تل ابيب والدول العربية .

ان الاجراءات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة تظهر انها تنوي البقاء هناك . ففي شباط ١٩٦٨ أعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية رسميا ان شبه جزيرة سيناء ، وقطاع غزة والضفة الغربية للاردن ، ومرتفعات الجولان ، لم تعد تعتبر « أراضي للعدو» . وبهذا تحاول اسرائيل تحويل خط وقف اطلاق النار الى حدود لدولتها ، وضم مناطق عربية ولهذه الغاية تشكل تل ابيب وحدات شبه عسكرية للاستيطان في هذه المناطق وقد سلحت المزارعين الذين استوطنوا منطقة بانياس في سوريا ، والضفة الغربية لنهر الاردن ، وفي مناطق الخليل وأريحا . كذلك أقامت مستوطنة من الصيادين المسلحين بين العريش وبور فؤاد في شبه جزيره سيناء .

ان الميزانية الاسرائيلية لسنة ١٩٦٩/١٩٦٨ تخصص ١٥ مليون جنيه استرليني لادارة المناطق المحتلة . واتخذت الخطوات لجعل العملة الاسرائيلية عملة للتداول هنالك

وهنالك مشروعات «للتطور الاقتصادي » في الاراضي المحتلة . وقد انهى وزير الزراعة الاسرائيلي وضع مشروع لخمس سنوات للزراعة المتنوعة الاشكال في منطقة غزة والضفة الغربية لنهر الاردن، بهدف جعلها مصادر للمواد الخام اللازمة للاقتصاد الاسرائيلي .

وفي نفس الوقت فان سلطات الاحتلال تطرد العرب من القسم القديم من القدس ومن بيت لحم واريحا وقطاع غزة واماكن اخرى . ان عدد السكان الذين هربوا من المناطق المحتلة في الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا وصل في بداية سنة ١٩٦٨ الى ٣٥٠ الفا منهم تشرد للمرة الثانية ١٢٠ الفا اما المرة الاولى فكانت في ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩

وتظهر التقارير ان القوات الاسرائيلية المسلحة تقترف فظائع لا تحصى : وقد وضعت مئات من الناس في معسكرات الاعتقال وابادت عدة قرى .

ان الراي العام العالمي الذي ثار ساخطا على أعمال اسرائيل الوقحة والمغايرة للقانون ، يطالب بالانسحاب العاجل وغير المشروط من اراضي البلدان العربية المحتلة

تضحية أسحق لن تتكرر ـ بقيه

يصعد على المذبح . واي مذبح هو هذا ؟ هل هو مذبح البقاء ؟ مذبح العدل ؟ مذبح احترام الاخرين ؟ كلا .. بل انه مذبح الاحتلال ، والضم الاقليمي ، والسلب ، واجتثاث جذور شعب مجاور ، يقطن في هذه البلاد مئات السنين ، حرث وزرع في هذه الارض ، وروّى بعرقه هذا التراب .

لقد مضت بلا عودة ايام صعود القربان الى المذبح . الشعوب تريد **ان تعيش** وتحب لجيرانها ما تحبه لنفسها .

صحيح ان وجود هذا الشعب ، شعبنا ، في خطر . ولا يجدر بنا ان نتهم احدا في هذا ، سوى حكامنا ، الذين لم يسيروا خطوة واحدة ، طيلة عشرين عاما ، نحو السلام، حكامنا الذين يرفعون شعار : «ولا لاجىء ، ولا شبر ارض ! » ـ بينما يصرخ مئات الالوف ، بالغبن الذي لحق بهم ، على الوطن الذي اقتلعوا منه !

نحن في خطر ، لان حكامنا، بأعمال النهب ، والاضطهاد ، يحطبون الجذع الذي نجلس عليه .

صحيح ان شعبنا يريد السلام ، ولكن هذا لا يكفي ، فعليه ان يلزم وان يجبر الحكام على احلال السلام . وسيفلح الشعب في فرض ارادته هذه على الحكام ، حين ينهض ويتكلم ويعمل :

ليوضع حد للقتل ! آنذاك فقط ، يكف جيراننا عن اعتبارنا ناهبين ومحتلين ومضطهدين .

سيكون بقاؤنا في مأمن ، بالسلام فقط ، وباحترام حقوق الشعب الذي قدّر علينا ان نعايشه ، الشعب العربي المجاور ، شقيقنا في المصير .

قد تتساءلون : وما علاقة هذا بمنصة النقاش الجاري، اعدادا للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

ان المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، سيعقد في ايام تنطوي على مصير اسرائيل ، ومصير الشعبين اللذين يعيشان فيها. وعلى ذلك المؤتمر ان يقدم جوابا على السؤال الحاسم المطروح امام جماهير الشعب، حول كيفية تأمين الحياة ، واحلال السلام ، سيكون ذلك مؤتمرا حاسما ذا أهمية قومية من الدرجة الاولى ، وسيترتب عليه ان يقرر طريق الشيوعيين الاسرائيليين نحو القرارات الحاسمة ، وضرورة اكتساب حب الشعب للطريق التي تؤمن البقاء المشترك والمستقبل المشترك لاسرائيل والعرب ، في شرق سلام وتقدم اجتماعي .

واذا ما زعم احدهم انني ادعو بشكل عام الى المسالمة السلبية ، فلن اتصدى له مدافعا عن نفسي .. فلن يضير اسرائيل قليل من هذا ، ازاء تقديس القوة والعنف ، تقديس القاذفة والمدفع .

يوسف الغازي
(رمات غان)

تهنئة

تهانينا القلبية الى الصديق نمر عقاب بالمولود **توفيق**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع كفر كنا

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق العزيز عيسى حسين حصري بالمولود الجديد **لؤي**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

يافة الناصرة تستقبل سيادة المطران يوسف ريا

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ استقبلت جماهير يافة الناصرة صباح السبت الماضي سيادة المطران يوسف ريا عند مدخل القرية ، حيث ترجل سيادته امام قوس النصر الذي نصب خصيصا لسيادته . وكان في استقباله جمهور كبير من الوجهاء والعمال والفلاحين والشباب من ابناء القرية . ثم توجه موكب المطران مخترقا الشارع الرئيسي الذي كان قد زين بالاعلام ، وسارت امامه فرقة من الكشافة وطلاب مدرسة اللاتين في القرية الى كنيسة الروم الكاثوليك .

وفي الكنيسة القى سيادته كلمة في جموع المحتشدين داخل الكنيسة وخارجها دعا فيها الى الاخاء والتعاون والوحدة لما فيه الخير للجميع وقد اعلن سيادته : اننا سئمنا الحرب . كفانا دماء ودموعا. نريد السلام . وكان لكلمته شد الاثر في نفوس السكان .

وفي ساحة الكنيسة القيت عدة كلمات ترحيبية بسيادته وقد تناول طعام الغداء مع الوجهاء والمدعوين من أبناء القرية .

حصاد الارواح بعد حرب حزيران

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي في بداية الشهر الجاري ان ٢٨١ شخصا قتلوا وان ١١١٥ جرحوا في ١٢٨٨ حادثة قام بها الفدائيون العرب وفي حوادث اخرى وقعت على الحدود منذ ١٢ حزيران ١٩٦٧ حتى ٣١ كانون الاول ١٩٦٨ .

وبين القتلى كان ٢٣٤ جنديا و ٤٧ مدنيا ، وبين الجرحى ٧٨٥ جنديا و ٣٣٠ مدنيا .

اما عدد القتلى من الفدائيين العرب ـ كما ذكر الناطق العسكري الاسرائيلي ـ فقد بلغ في نفس الفترة ٦٠٠ قتيل ، بالقرب من خطوط وقف النار ، بالاضافة الى عدة مئات آخرين قتلوا داخل الاراضي الاردنية . اما عدد المعتقلين فبلغ ١٥٠٠ معتقل .

ويضيف الناطق ان هنالك خسائر غير معروفة اصيبت بها القوات النظامية .

اعتداء عنصري على سائق عربي في الرملة

الرملة ـ لمكاتب الاتحاد الخاص ـ اعتدت جماعة من الزعران المتعصبين قوميا على السائق العربي أسبيرو الفقس حين كان يقف بسيارته في الموقف المقرر في هذه البلدة مساء السبت في ٤ كانون الثاني ١٩٦٩ ..

وقد بلغت شدة العدوان الوحشي درجة استدعت معالجة السائق الفقس طبيا. وأثار هذا الاعتداء العنصري تقزز واستنكار السكان المستقيمين الذين يطالبون بمعاقبة المعتدين .

اصابة ١٢ شخصا من اهالي غزة بسبب انفجار قنبلة !!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف الاسرائيلية ان اثني عشر شخصا من سكان غزة جرحوا ـ جراح اثنين منهم خطرة ـ صباح يوم الثلاثاء الماضي بسبب انفجار قنبلة القيت على سيارة تندر اسرائيلية من نوع « سوسيتا» بينما كانت تسير في شارع الوحدة . ولم يصب احد من ركاب التندر باذى (ثلاثة رجال وثلاث نساء من مستوطنة شوكدة في النقب الشمالي) وقد اصيبت السيارة باضرار بسيطة وتمكنت من مواصلة السير .

سلطات الاحتلال تنفي محامين و تعتقل مثقفين في نابلس في محاولة لاضعاف المقاومة والوحدة الوطنية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لجأت سلطات الاحتلال مرة اخرى الى اسلوب نفي ابنـاء الضفة الغربيـة المحتلة الى الضفة الشرقية ، استمرارا لمحاولاتهـا تشديد اجراءات قمع وكبت نضال الجماهير العربيـة من اجل تصفيـة الاحتلال الاسرائيلي تمهيـدا لتسوية ازمة العلاقـات العربية الاسرائيلية ..

وكـان ضحيـة النفي والتشريد هذه المرة المحاميان تيسـير شوكت النابلسي وعدنان البكر من نابلس اللذان ابعـدا يوم الاثنين ٦ كانون الثـاني ١٩٦٩ بحجـة « التحريض على القلاقل » !!

وقد اعتقلت السلطـات كذلك اربعة من الشخصيات المثقفة هي وليـد استيتيـة عضو بلدية نابلس والمحـامي حسين الجفوب والدكتـور فيصل كنعـان والصيدلي يسـير اصـلان .. وهي تفتش على محـام خامس بتهمة تنظيم حركة لمقاومـة ابعاد المحامين ..

وقـالت جروزلم بوست التي اوردت نبـأ النفي والاعتقـال ان النفي اعقب مرحلة من النشاط السياسي « التخريبي » !! (اي المعادي للاحتلال) قـام به الاثنان ، ووصل ذروته يوم الجمعـة (٣-١٢-٦٩) حـين وزعت لجنة الجبهة الوطنية نشرات في المـدارس تدعو الطـلاب والطالبـات الى الاضـراب والتظاهر ..

وتضيـف الصحيفـة ان السلطـات اتهمت المحامين المنفيين بتحريض السكان على عدم التعاون (مع سلطـات الاحتلال) وتنظيم العصيـان العنيف والتعاون مع المنظمات المسلحة ..

كذلك اتهم الاثنان بمحاولة اقامة فروع للجبهة في مـدن اخرى في الضفـة الغربيـة المحتلة .

واضـافت الصحيفة ان تيسـير النابلسي ينتمي الى حركة القوميين في حين ينتمي عدنـان البكـري الى اليساريين ..

وقـد لاحظت المحـافل السياسية في الضفة الغربية المحتلـة .. وفي اسرائيل ان النفي توافـق مـع امرين : اضراب ومظاهرة الطالبات.. وصدور بيان ممثلي الهيئات الوطنيـة في نابلس في اول السنة تمسكا بالميثاق الوطني الـذي يرفض التعامل مع قوات الاحتلال ..

وقدرت هـذه المحافل ان النفي جـاء محاولة جديدة لاضعاف المقاومة على اعتبار ان الاثنين ساهما مساهمـة طيبة مع الكثيرين من اخوانهم الوطنيين في صياغة البيـان الهام ..

(نص البيـان كامـلا على لصفحة الثانية) .

اختيار بيتر سولونكـا رئيسـا للمجلس الاتحادي في تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ اختارت قيـادة الحزب التشيكوسلوفـاكي بيتر سولونكا ، السلوفـاكي القومية ليكون مرشحهـا لمنصب رئيس المجلس الوطني الاتحـادي والمتوقع ان يتم انتخابـه للمنصب في أواسط الشهر ..

وقد اختـارت جوزيـف سميركوفسكي ليشغل منصب نائب للرئيس ..

وبذلك انهت التكهنـات والمضاربـات السياسية انتي مارستها الصحافة الرجعيـة خلال الفترة الاخيرة .

(اقرأ المقال حول تشيكو ـ سلوفاكيـا على الصفحـة الثالثة) .

انتخابـات مجلس الامـة في الجمهورية العربية المتحـدة

القـاهرة ـ جـرت في الجمهورية العربية المتحدة ، أول امس ، الانتخابات لمجلس الامة .

وقـد اشترك في هـذه الانتخابات حوالي ٧ ملايـين نـاخب ، في ١٦٩ دائـرة انتخابية . وبلغ عدد المرشحين الذين تقدمـوا لهـا ٨٠٨ مرشحين .

وتشير النتائج النهائيـة لهـذه الانتخابـات ، التي اذيعت مساء امس ، الى فوز ساحق لمرشحي الاتحـاد الاشتراكي العربي . وقد فاز في الانتخابـات معظم الوزراء الذيـن رشحوا انفسهم في هذه الانتخابات .

مجلس وطني فلسطيني جديـد

بيروت ـ أعيد تشكيـل المجلس الـوطني الفلسطيني يوم الثلاثاء الماضي ، بعـد مشـاورات بين مختلـف المنظمات الفلسطينية ، مـن ١٠٥ اعضاء بدل ١٠٠ .

وتحتل حركـة التحرير الفلسطينية (فتح) اكبر عدد من المقاعـد (٣٣ مقعـدا) ويليهـا المستقلون (٢٨ مقعدا) . وتتساوى تقريبـا منظمـات طلائـع التحرير والجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين ، في حين ان منظمات الطلاب والعمـال والنسـاء تمثلت بواحد لكل منها !!

والمتوقع ان يجتمع المجلس قريبا لانتخاب لجنة تنفيذيـة جديدة .

اطـلاق سراح المعتقلين كلهم

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ اطلقت سلطـات البوليس أمس كافـة المعتقلين من عرابة بدون توجيه اي تهمـة او ربطهم بكفالات .

اجلاء سكان القنطرة جميعاً يوحي بالاتجاه نحـو تكريـس الاحتـلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بدأت سلطات الاحتـلال الاسرائيـلي ، أول امس ، بعملية نقل ما تبقى من سكان مدينة القنطرة وعددهم ٨٥٥ شخصا الى مدينة العريش ، بحجة حمايـة هؤلاء السكان من خطر القصف بالقنابـل المصريـة ! وكانت السلطات المصرية قد رفضت نقلهم الى داخـل مصر . وتستغرق عملية نقـل هؤلاء السكان حوالي عشرة ايام .

وقد ادعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان المصريين قصفوا مدينة القنطرة مرتين وقـد اصابوا في القصف الثـاني احيـاء سكن ومساجـد وكنائس ، كما ان قذيفـة واحدة تسربت الى احـد الملاجيء . واضافت هـذه السـلطات الى مزاعمهـا ان السكان توجهوا اليها آنذاك لايجاد حل لمشكلتهم فلم تجد سـوى نقلهم الى العريش ، بعد ان رفض المصريون كـل الطلبات التي قـدمت اليهم لنقلهم الى داخل مصر . (اي بعد ان رفضت السلطـات المصرية مساعدة الاحتـلال على تشريدهم) .

وقد صرح حاكم العريش انـه بقي في القنطرة ٣٦٢ مسلما و٤٩٣ مسيحيا فقط. وبعد ان اتخذ القرار بنقلهم الى العريش ، قبل بضعـة اسابيع ، شرع هناك باصلاح مساكن مؤلفة من غرفـة واربع غرف ادخلت اليهـا الكهرباء والماء . وقـال ان دائرة الاشغال العامة التابعة للحكم العسكري وظفت اكثر من ١٠٠ الف ليرة في هـذه الاصلاحات ، وقـد ضمن لجميع السكان المنقولـين اشغال في العريش . وقـد تلقى كل رب عائلة ، وصلت الى العريش ، ٥٠ ليرة و ١٠ ليرات اضافية لكل فرد من افراد عائلته ، ووقع على عقد مع مدير الاملاك المتروكـة تعهد بموجبه بدفع بدل ايجار اذا طلب منه ذلك ! كمـا وزودت كل عائلة برزم مؤن تحتوي على سكر وارز ولحم وطحين !

هذا وقد جرت عملية نقل هؤلاء السكان بحضور ممثل الصليب الاحمر الدولي .

وقـد اعلنت سلطـات الاحتلال الاسرائيلي انـه اذا ارادت مصر في المستقبل نقل هؤلاء السكان اليهـا فسيتم ذلك في نطاق جمـع شمل العائلات ! !

وهكذا تتخذ سلطـات الاحتلال اجراءات جـديدة توحي بانها ترغب في تكريس الاحتلال لا التوجـه نحـو التسوية ..

رشيد كرامي يؤلف الوزارة اللبنانية القـادمة ـ بقيـة

ان تكون هنـاك صلة بـين استقالته والغزوة الاسرائيلية على مطار بيروت المدني الدولي في نهاية العام الماضي فالوكالات الاجنبية تؤكد ان الاستقالـة نجمت عن مظاهرات الطـلاب والنقد الشديد الذي تعرضت له الحكومة بسبب اهمالهـا اتخاذ الاجراءات الدفاعيـة الحيوية للدفاع عن مصـالح لبنان وسيادته .

وهذا يؤكده تصريح عبـد الله اليافي نفسه الذي صرح قبل استقالتـه اول امس ان الموقف حان لتاليف حكومـة قوية تستطيع مواجهة الاحداث فحكومة مؤلفة من اربعـة اشخاص ليست قـادرة على تحمل الاعباء ..

وفي الوقت ذاته صـرح صبري حمادة رئيس مجلس النواب ان الظروف تستدعي قيـام حكومـة تكون على مستوى الاحداث وتتمثـل فيها مختلف الفئات لمواجهـة الخطر الذي يواجهه لبنان على حدوده الجنوبية ..

وتجمع الانبـاء على ان الغزوة العدوانية لاسرائيليـة على مطـار بـيروت المدني الدولي استنفرت شعـورا قوميا صلبا وارغما مكن حكومة اليـافي ان تعلن ، قبـل استقالتها ، التجنيد الاجباري الذي سيعني دعوة ١٠٠ الف شاب وشابة الى الخدمـة العسكرية لمدة سنة ..

وهكـذا كـانت الغزوة العدوانية ضربة للمواقـع الامريكية لا تأييدا للقـوى الموالية للامبريالية الامريكيـة كمـا تصورت المحافـل الاسرائيلية الحاكمة ان تكون.

وهذا يثبت من جديـد الحقيقة التي اثبتتهـا مرارا وتكرارا غزوات العدوان عـلى الاردن .. فالغزوات لم تدعم العناصر الموالية للامبرياليـة في الاردن ، بل احرجتهـا .. وهذا ما حدث في لبنان ..

الدول الكبرى واتصالاتهـا ـ بقيـة

وتقول صحيفة « نيويورك بوست » في عددها الصـادر يوم امس الاول ، ان الولايات المتحـدة سترد قريبـا ، بالايجـاب ، على الاقتـراح السوفييتي بضرورة اشتراك الدول الكبرى في عمل مشترك لايجاد تسويـة في الشـرق الاوسط .

وقد اعتمدت الصحيفة ، في هذا النبأ الهام ، على اقـوال موظف في الحكومة الامريكية. ويعلق مراسـل « صـوت اسرائيل » في نيويورك عـلى النبا بقوله . « اذا كان هـذا النبأ صحيحا فانه ينذر بتحول سياسة الولايـات المتحدة ، لان واشنطـن اعلنت عـدة مرات ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان توجد بـين دول المنطقة نفسها » .

وفي لندن ، صرحت مصـادر دبلوماسية بـأن دول الغرب الثلاث تجري مشاورات بينها حول المشروع الاخير الـذي عرضه الاتحـاد السوفييتي عليها .

وفي مقر الامم المتحـدة ، اجتمع السفـير السوفييتي يعقوب مالك ، يوم امس الاول، بسكرتير الامم المتحدة العـام اوثانت ، ودارت المباحثـات بينهمـا حول المشاريـع السوفييتية الاخيرة . ويعتقد المراقبون الدبلوماسيـون في الامم المتحـدة ان السفـير السوفييتي ربمـا اقترح ان تقدم الدول الكبرى مشروع الى مجلس الامن لحل ازمـة الشرق الاوسط ، يكون اشد من قرار ٢٢ نوفمبر .

متى يكـف البوليس عـن ملاحقـة الشبيبة الشيوعية في طرعـان ؟

طرعان ـ لمراسلنا ـ لا يزال البوليس يلاحـق اعضـاء الشبيبة الشيوعية في القرية . ففي مساء يوم الاثنين ٣٠-١٢-٦٨ داهم بيت عضو الشبيبة نواف عدوي وساقه الى مركز بوليس الناصرة للتحقيق معه بتهم بعيدة كل البعد عـن الصحة مثل : انت غادرت البلاد وغير ذلك من التهم الفارغة . وقد تم توقيفه مدة ٢٤ ساعة

وفي يوم الثلاثاء ٣١-١٢ ، قبل الظهر ، داهم البوليـس عضو الشبيبة عبدالله محمود شعبان في مكان عملـه خارج القرية واصطحبه الى مركـز بوليس الناصرة للتحقيق معه حول « كيف يقضي يومه » !! وقد سببت هذه الملاحقـات البوليسية ضياع يوم عمـل لكل من الرفيقين المذكورين .

ان اهالي طرعان يستنكرون شدة هذه الملاحقات البوليسية ويطالبون بوضع حد لها .

أول مصنـع المنيوم في العالم العربي

المنامة ـ اذاعت وكـالة يونيتدس برس ان حكومـة البحرين بدات في اقامة مصنع لانتاج الالمنيوم في بلادها .. وسيكون هذا المصنع الاول من نوعه في البلاد العربيـة ، وستبلغ نفقـات بنائه ٢٠ مليون جنيه . اما انتاجـه فسيكون بمقـدار ٦٠ الف طن . وسيستوعب المصنـع ٥٠٠ عامل .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع فيصلية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية نبـأ « نيويورك بوست » القائل بان الولايات المتحدة سترد بالايجاب على اقتراح الاتحاد السوفييتي بضرورة اشتراك الدول الكبرى في تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وبعد كل هذا العمى السياسي فقط ، يمكن ان يمنع حكام اسرائيل من رؤية ضرورة التخلي عن سياستهم العدوانية المتعنتة ..

اما المنطق المستوحى من مصلحـة الشعب فيفرض على اسرائيل ان تخرج من هذا الاختناق السياسـي بانتهاج الطريق الوحيد امامها ، طريق التسوية السياسية القائمة على احترام حقوق الشعوب ..

حظر ارسال الاسلحة ضربة فرنسية لسياسة (بقيـة)

مجلس الامـن ، بموجبـه ، مشروعا لتنفيذ قراره وتحديد الوسائل اللازمـة لذلك » . واعلن ان فرنسـا على استعداد لمساعدة مجلس الامن في هذا الاتجاه . واضـاف : ان كـل شيء في الشرق الاوسط قد يتغير .

فرض الحظـر والمساعي السياسية

ويعتقـد المراقبـون السياسيون الاسرائيليـون وغيرهـم ، ان الغـارة الاسرائيلية على مطار بيروت ، وان كانت عامـلا مؤثرا ، الا انها ليست الدافع الاساسي الذي حدا بحكومة فرنسـا ، وديغول شخصيا ، الى فرض الحظر على اسرائيل . ويربط هؤلاء المراقبون بين المسـاعي السياسية التي يبذلها الاتحاد السوفييتي ، وتحظى بتأييـد فرنسـا ، وبين هذه الضربـة التي انزلها ديغول بالسياسة الاسرائيليـة . كتب مراسل « معريب » (٧/٨) نقلا عن مراقبين في باريس : « يبدو ان موسكو التي بدات بهجـوم دبلوماسي لا مثيل له لفرض قرار مجلس الامن ، قد وعدت ديغول باشراكـه في مؤتمـر الدول الكبرى لحل ازمـة الشرق الاوسط . وتشـير شتى الدلائـل الى ان موسكو قد لفتت نظر ديغـول الى ان ارسال الاسلحة الفرنسية الى اسرائيل يشـدد العـدوان الاسرائيلي . وعلى اية حال ، يبدو ان الحظر جاء لتحقيق حلم ديغول بشأن عقد مؤتمر الدول الكبرى الاربع بتنسيق تام مع موسكو » . ويستشهد المراسل بأقـوال السفـير السوفييتي في باريس لـدى انتهاء زيارة الوفد السوفييتي لفرنسـا ليعزز هـذه التقديرات . فقد حيّا السفير هذه الخطوة الفرنسيـة ، واعرب عن امله في ان تحـذو دول اخرى ، وخاصة الولايات المتحدة ، حذو فرنسا .

سخط شديد في اسرائيل

وتحاول الدوائر الاسرائيلية ان تلح على الجانب السياسي من قرار الحظر الذي اتخذته الحكومـة الفرنسية ، وان تخفف من اهمية الجـانب العسكري دون أن تستهتر به استهتارا تامـا . قال رئيس الحكومة اشكول في اجتمـاع للزعماء اليهود عقد في القدس يوم الاربعـاء : « ان الحظـر الفرنسي يقلل احتمـالات السلام في الشرق الاوسط». واضـاف : « سنجـد وسائل للتغلب على العقبة التي خلقها الحظر على ارسال الاسلحة».

وفي اليوم ذاتـه ، جرت مشاورات في وزارة الدفـاع الاسرائيلية لايجـاد حلول لمشكلة الحصول على ذخائـر وقطع غيار للاسلحة . وتقول صحيفة « لمرحـاب » امس ، « ان الصـورة الموجودة في ايدي اسرائيل الان عن الحظر لا تزال مشوشة وغير واضحة. ولكن يبدو من المشاورات التي جرت في وزارة الدفـاع ان الوضع ليس خطيرا من ناحية امنية » .

وتهتم الدوائر السياسيـة الاسرائيلية بمعرفة ما تعنيـه كلمة « انـذار » في البـلاغ الفرنسي الرسمي عـن فرض الحظر . هل ستتخذ فرنسا خطوات اخرى بعـد هـذا الحظر ؟ ام ستكتفي بهـذه الخطوة . وقد رفضت الدوائر السياسية التكهن حول هـذا الامر واكتفت بالقول : « مـن الافضل الانتظار الى ان يزول الغبار وتتضـح الرؤية » . ولكن كل الدوائر تجمع عـلى ان هذا الحظر التام هـو علـف ضربـة للعلاقـات الاسرائيلية ـ الفرنسيـة الآخذة في التدهور .

وكـان الرد الاسرائيلي الاول على القرار الفرنسي هو بيـان وزارة الخارجيـة الاسرائيلية الذي جـاء فيـه « ان هـذا القرار الفـاء تعسفي للاتفاقيات بين الدول، ورغبة في المس بطاقة اسرائيل الدفاعيـة » . ويضيـف البيان : « ان خطوات الحكومة الفرنسية تشجع عداء الدول العربية . وهذه السياسـة تلغي امكانية حكومة فرنسـا في ان تحسب مع العناصـر الدولية القادرة على القيـام بدور ايجابي في ازمة الشرق الاوسـط » . وصرحـت المصـادر السياسيـة الاسرائيلية بأن هـذا القرار يسير بفرنسـا نحو التماثـل التام مع الجبهة المعاديـة لاسرائيل . واضافت هـذه المصادر : ان اعلان ديغول عن توثيق العلاقات الفرنسية ـ السوفييتية يشـير الى ان العملية ضد مطار بـيروت ليست هي التي دفعتـه الى فرض الحظر ، وانمـا خط سياسي واضح هو الـذي دفعه لذلك . وقالت هـذه المصادر ، كما جاء في صحيفة « دافـار » (١/٨) : « ان ديغول يحاول تخريب طاقـة اسرائيل الدفاعيـة ، ولكـن بدون نجاح كبير . فمنـذ قررت الحكومة الفرنسيـة عرقلة بيع طائرات « الميراج » حرصت اسرائيل على ايجـاد وسائل اخرى لضمان الاعتدة العسكرية . لقد ضمنا طاقتنا الدفاعية . ومن المستحسن الا يصاب سكان اسرائيـل بالفزع ، والا تتعلق الـدول العربية بالاوهام » . وقالت هذه المصادر : « صحيح ، ان الحظـر الفرنسي يخلـق مشاكل ، ولكن توجد حلـول لها » .

وتفكر الحكومة الاسرائيلية الان بمطالبة فرنسا بارجـاع الاموال التي دفعتها ثمنـا للاعتدة التي فرض عليهـا الحظر . ولكن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية اعرب عن اعتقاده بأنه لا ينبغي عـلى فرنسا ارجاع هذه الاموال . (وتبلـغ حسب تقديـرات الصحف ١٦٠ مليون دولار).

وأذاع راديـو لوكسمبرغ وراديو اوروبا ١ ، ان الحظر الفرنسي يشمل ايضـا الصواريخ التي اوصت عليها اسرائيل في حينه . وصـرح كبير المعلقـين العسكريين في فرنسا الجنرال بوفر : « بأن ســلاح الجـو الاسرائيلي ، لمدى بعيد ، قد حكم عليـه بالاختناق والفساد خـلال نصف سنـة او سنـة ، وستتحـول الطـائرات الاسرائيلية الى آثار قديمـة بسبب الحظر الفرنسي . ولكن ربما تصنع اسرائيل قسمـا من قطع الغيـار ، وربمـا تحصل عليهـا في السـوق العالمية ، او ربما تبحث عـن طائرات في السوق السوداء . وستتوجه الان الى الولايـات المتحـدة ، ولكن اذا حصلت اسرائيل على طائرات جديدة، فسيمر وقت غير قصير حتى يتدرب الطيارون الاسرائيليون على هذه الطائرات . ولذلك ، فاذا لم يوجد حل ، فـان اسرائيل قد حكم على سلاحها الجوي بالاختناق » . وتوصل الجنرال ستيلن ، الذي كـان قائدا لسلاح الجو الفرنسي ، الى نفس النتيجة . قـال : « لقد حكم على سلاح الجـو الاسرائيلي وعـلى الـرادار بالموت البطيء » !!

(اقرأ الافتتاحية) .

مسعى لدعم ضم القدس ـ بقيـة

للانسـان وللشعب ، تجـاه سكان القـدس العربيـة . ولذلك نقترح حذف هـذا البند المقترح » .

واقترح النائب الشيـوعي توفيق طوبي ايضا الغـاء البند الذي يلزم كل قائمـة جديدة تتقدم لانتخابـات السلطات المحلية بايداع امانة ماليـة . وحسب هـذا التعديل ، على كل قائمـة جديدة تتقـدم لانتخابـات سلطة محلية عدد سكانهـا حتى ٥ آلاف نسمة ، ان تضع امانة بمبلغ ٥٠٠ ليرة ، ومـن ٥ آلاف حتى ٢٥ الف نسمة ، تكون الامانة ١٠٠٠ ليرة ، ومن ٢٥ الـف حتى ١٠٠ الـف نسمة ـ ٣٠٠٠ ليرة . ومـن ١٠٠ الف نسمة وما فـوق تكون الامانة ٤ آلاف ليرة .

وفي اعتراضه على هذا البند الذي يشكل تقييدا لحريـة المواطنـين في تقديم قوائم مرشحين ، احتج توفيـق طوبي على الغاء الانتخابـات المحلية في ام الفحم .

تعزيـة

الى الرفيـق خليل خوري واخوته وعموم آل خوري في ابو سنان نعزيكم بوفاة الوالدة **نـورة**

وندعو لكم بطول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة
فرع ابو سنـان
فرع عكـا

تعازينا القلبية الى الرفيق حنا اسعد وأولاد عمه واقاربه بوفاة عمه المرحوم **ابراهيم خشيبـون**

له الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء

الحزب الشيـوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

الى الصديق العزيز صالح ابراهيم صـالح محاميـد واخوانه

تعزيكم بوفـاة اخيكم المأسوف على شبابه **محمـود**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳ — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١٤ كانون الثاني ١٩٦٩
٢٥ شوال ١٣٨٨
العدد ٧٠ السنة ال ٢٥
יום ג
14.1.1969
מס 70 שנה 25

تضاءل الامل في امكانية البدء في مباحثات باريس الموسعة

تفيد الانباء القادمة من باريس، بانه قد تضاءل الامل في امكانية التغلب على الازمة الناشبة حول بدء المباحثات الموسعة حول الفيتنام، بين وفدي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة، وذلك قبل مغادرة الرئيس جونسون البيت الابيض.

وقد رفض الوفد الفيتنامي، أمس، اقتراحين تقدم بهما الوفد الامريكي، على اساس انهما لا يتضمنان اي شيء جديد بشأن تلبية المطلب الفيتنامي بتمثيل وفد عن جبهة التحرير الوطنية لفيتنام الجنوبية في المباحثات.

وتمكن ثوار جبهة التحرير، أمس، من تدمير ١٨ طائرة هليكوبتر في القاعدة الامريكية الجوية «كان تو» في هجوم مفاجيء شنوه على القاعدة الواقعة في منطقة دلتا مكونغ. وكان ناطق عسكري امريكي قد اعلن قبل ذلك عن مقتل واصابة عدة جنود امريكيين في معركة وقعت في حقول الارز في دلتا مكونغ».

وهدد الجنرال ليونيرد تشامبن بأن الولايات المتحدة «ستعيد النظر بجدية» في امكانية تجديد اعتداءاتها على فيتنام الشمالية. وقال في مؤتمر صحفي انه ليس ثمة امكانية لجلاء القوات الامريكية عن فيتنام الجنوبية في وقت قريب «لان قوات حكومة سايغون عاجزة عن مواجهة الثوار».

انتهى مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية العالمي ..

الون: اسرائيل تقرر منفردة حدودها الامنية

بيان المؤتمر يتمسك بالفكرة الصهيونية ويؤيد حكام اسرائيل • ديان يستنفر المؤتمرين بقوله: واجباتنا صيانة حدود وقف اطلاق النار والاعداد لحرب جديدة • اشكول يحرض على الاتحاد السوفييتي ...

حيفا - مكتب الاتحاد - انتهى مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية العاملة في مختلف انحاء العالم الرأسمالي مساء الاحد ١٢-١-٦٩ ببيان يؤكد الايديولوجية الصهيونية الداعية الى وحدة ما يطلق عليه الامة اليهودية العالمية ويؤكد سياسة حكام اسرائيل القائمة على العدوان والتوسع .. ويشهر بالاتحاد السوفييتي الذي «يحرم» اليهود السوفييت من حقوقهم الاساسية (اي حقوق المنظمات الصهيونية في العمل بينهم)

وجاء في البيان ان من الواجب جعل التعليم اليهودي في مركز نشاط الطوائف اليهودية كما ان من الضرورة الحاسمة وضع مسألة تشجيع الهجرة على جدول اعمال كافة المنظمات.

كذلك اعرب الزعماء في بيانهم عن تصميمهم على تقوية ايدي زعماء اسرائيل في توجههم «نحو السلام» !! وختموا وثيقتهم باعلان تعلقهم بوحدة اسرائيل الابدية ..

وكان زعماء اسرائيل قد تناوبوا في الظهور امام المؤتمر لشرح وجهة نظر المحافل الحاكمة الاسرائيلية واستنفار تأييدهم المادي والمعنوي فعدد كبير من المؤتمرين هم من كبار الماليين او من المتصلين بكبار الماليين اليهود في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا)

ومن ابرز هؤلاء الزعماء رئيس الوزراء ليفي اشكول (اقرأ نبأ خطابه على الصفحة الثالثة من هذا العدد) ووزير الحربية ديان ووزير الخارجية ابا ايبن ونائب رئيس الوزراء يجال الون وجولدا مئير.

اشكول يحرض على الاتحاد السوفييتي

كذلك اختتم رئيس الوزراء المؤتمر فركز هجومه على الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه «يسعى لتجريد اسرائيل من انجازاتها (توسعها - المحرر) التي حققتها خلال العشرين شهرا الاخيرة».

كذلك شهر اشكول بالاتحاد السوفييتي بسبب «آلام» اليهود السوفييت معربا عن امله في ان يعودوا للقيام بدورهم كجزء عضوي من الشعب اليهودي ..

وقال ان جمع شتات يهود الطوائف المحتاجة تم تقريبا وجاء دور هجرة اليهود من «العالم الحر» !.

ديان يبشر بتجدد الحرب

وحين تكلم وزير الحربية موشه ديان لم يأت بجديد الا انه كثف آراءه وجسمها ليكون المؤتمرون على بينة من امرهم و «ليرتفعوا الى مستوى الاحداث» فيبذلوا الغالي والنفيس.

قال ديان ان الواجبات امام اسرائيل في الحالة الراهنة هي: المحافظة على خطوط وقف النار .. الاعداد لتجدد الحرب، محاربة المنظمات الارهابية وادارة المناطق المحتلة (بقصد استيعابها) وزيادة انتاج المصانع الحربية.

ابا ايبن يدعو الى «المشاركة»

ودعا ابا ايبن الى واجب مشاركة اليهودية العالمية في اخذ اسرائيل القرارات المصيرية واكد بأسلوبه الملتوي ان اسرائيل راغبة في السلام ولكن طريقه يجري عبر طاولة المفاوضات المباشرة الا انه لم يستبعد الاستفادة من اجهزة دولية لتحقيق ظروف المفاوضات ..

دعوة الون لفرض السلام

وكان الون نجم الدورة الختامية في المؤتمر اذ دعا الى ان تقوم اسرائيل وحدها بتحديد الحدود الآمنة بدون موافقة الدول العربية .. على اعتبار ان هذه الحدود بفضل الامر الواقع ستتحول الى حدود متفق عليها.

(اقرأ الافتتاحية)

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يشترك في المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي

تل ابيب - اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تسلمت النبأ التالي:

«تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بامتنان دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لارسال وفد للاشتراك في المؤتمر السادس عشر وهي ترغب في ارسال وفد يمثلها في هذا المؤتمر يتألف من الرفيق فاسيلي سيليمونوفيتش شاؤرو مرشح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو مجلس السوفييت الاعلى، والرفيق يوري سيرجيفيتش ايفانوف موظف كبير في اللجنة المركزية».

وقد طلب عضوا الوفد تأشيرة دخول لاسرائيل من السفارة الهولندية في موسكو (بوصفها تمثل مصالح اسرائيل)، وهما يعدان للسفر الى اسرائيل عن طريق نيقوسيا (قبرص) في ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٩ ليتمكنا من الوصول الى البلاد في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٩.

وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني

واضافت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانها انها تسلمت اشعارا من حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية يبلغها ان اللجنة المركزية للحزب قررت ارسال وفد للمؤتمر السادس عشر يتألف من الرفيق كورت سيبت رئيس لجنة المراقبة المركزية وسكرتير لجنة المحاربين المعادين للنازية والرفيق رودولف جوتمان نائب رئيس دائرة الاتصالات الاجنبية في الحزب.

وقد تقدم عضوا الوفد الى السفارة الاسرائيلية في فنلندا للحصول على تأشيرة دخول الى اسرائيل.

مباحثات بومدين والملك حسن المغربي

الرباط - وصل الى الرباط، امس الاول، في زيارة رسمية الرئيس الجزائري هواري بومدين وبدأ مباحثات وصفت بانها سياسية - اقتصادية مع ملك المغرب الحسن الثاني.

وفي عشية الزيارة تناولت وكالات الانباء الامر وتكهنت ان الرئيس الجزائري يود مباحثة الملك المغربي بشان اتحاد القطرين.

واتحاد الاقطار العربية في الشمال الافريقي مشروع قديم تم الاتفاق عليه في طنجة عام ١٩٥٨ ولكن التطورات حالت دون اقراره.

الى أين وصلت الاتصالات الدبلوماسية بشأن الشرق الاوسط ؟

واشنطن تؤجل ابداء رأيها حتى يتسلم نيكسون مهماته

«الاهرام» تعلن: يارينغ ارجأ عودته الى الشرق الاوسط بسبب الاتصالات بين الدول الكبرى • الانباء حول موقف واشنطن تتأرجح بين السلب والايجاب • الدبلوماسية الاسرائيلية تقوم على «اقناع» حكام الولايات المتحدة ...

حيفا - مكتب الاتحاد - يعود السفير غونار يارينغ الى المنطقة في منتصف الشهر القادم، لاستئناف اتصالاته في الشرق الاوسط. ونشرت صحيفة «الاهرام» انه كان من المقرر ان يعود يارينغ الى نيقوسيا في الخامس عشر من هذا الشهر، ولكنه أرجأ موعد عودته بسبب الاتصالات الجارية الآن بين الدول الكبرى حول المشروع السوفييتي الجديد لحل أزمة الشرق الاوسط. وكتبت الصحيفة القاهرية ان السفير الدولي يحصل على تقارير مستمرة عن نتائج هذه المباحثات التي أجراها سكرتير الامم المتحدة مع المندوبين السوفييت والامريكيين حول المشروع السوفييتي الجديد. ولكن لم يعرف شيء عن تفاصيل هذه المباحثات والاتصالات.

ولا تزال الدوائر السياسية العالمية والمراقبون السياسيون مشغولين بالاتصالات الجارية بين الدول الكبرى حول المشروع الذي عرضه الاتحاد السوفييتي لحل الازمة على تلك الدول، والذي يحظى بتأييد الجمهورية العربية المتحدة وبمعارضة حكومة اسرائيل الشديدة. ويستفاد من الانباء الواردة من الولايات المتحدة ان الموقف الامريكي من هذا المشروع لا يزال محاطا بالغموض والتكهنات المتضاربة. ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس جونسون سينقل الى الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون امر الاهتمام بمقترحات الاتحاد السوفييتي. ورغم ذلك فان جونسون سيرد، شخصيا، على هذه المقترحات التي قدمت اليه في الثلاثين من الشهر الماضي. وتقول بعض الاوساط الامريكية الرسمية ان جونسون سيطلب من السوفييت «تفاصيل أوفى» عن مقترحاتهم. ولكن الصحف الاسرائيلية ألحت، امس، على ان جونسون يعتزم رفض المقترحات السوفييتية. واعتمدت هذه الصحف في

- البقية على ص ٤ عمود ٥ -

«برافدا»:

لا صفقات من وراء ظهر الشعوب

موسكو - نفت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي، يوم السبت الماضي، الاشاعات حول ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تصفية أزمة الشرق الاوسط من وراء ظهر العرب وبدون موافقتهم.

وقد وصفت «برافدا» هذه الاشاعات بأنها خبيثة ولا اساس لها من الصحة.

وقد اكدت «برافدا» ان حل أزمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها.

وهذا يؤكد من جديد ان المبادرة السوفييتية من اجل التسوية تقوم على صيانة حقوق الشعوب، واستعادة حقوق الشعوب العربية في اراضيها المحتلة وفي الوقت ذاته الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي.

يوغوسلافيا تتماثل مع الجمهورية العربية المتحدة

بشأن المبادرة السوفييتية

القاهرة - صرح وزير الخارجية المصري محمود رياض، بعد عودته من يوغوسلافيا، بان محادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو كانت مثمرة. وقال انه بحث معه المقترحات السوفييتية الاخيرة بشان حل ازمة الشرق الاوسط، وان وجهات نظرهما كانت متماثلة في هذا الموضوع.

وكان البيان اليوغوسلافي - المصري المشترك قد صدر يوم السبت الماضي، واعرب فيه الجانب اليوغوسلافي عن رأيه في ضرورة تدعيم الجهود للتوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط يقوم على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧. واعرب عن مساندته لموقف الجمهورية العربية المتحدة في جهودها الرامية للتوصل الى حل الازمة.

واكد الجانبان اهمية سياسة عدم الانحياز.

وكان محمود رياض قد حمل رسالة من الرئيس جمال

- البقية على ص ٤ عمود ٧ -

الاسطول السوفييتي يزور اليمن

الحديدة - كان حسن العمري رئيس حكومة اليمن، في مقدمة المستقبلين لعدد من قطع الاسطول السوفييتي التي وصلت يوم الخميس الماضي الى ميناء الحديدة، في زيارة ودية.

الحكومة تتجه نحو اقرار مشروع الاستيطان وتبحث في الشروط ازاء «حل» مع الاردن

القدس - بدأت الحكومة أمس، في بحث مشروع للاستيطان في المناطق العربية المحتلة، حسب الخطوط العريضة التي جاءت في مشروع نائب رئيس الوزراء، يغال الون.

وعندما تقر الحكومة هذا المشروع فستبدأ حالا اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة، وستكون لمشروع الاستيطان هذا اصداء بعيدة المدى.

وكما هو معروف، فان مشروع الون يدعو الى الاستيطان في غور الاردن الذي هو في نظر حكام اسرائيل مهم جدا من ناحية أمنية وغير مكتظ نسبيا بالسكان العرب.

والاستيطان في غور الاردن حسب هذا المشروع، تقوم به اسرائيل من جانب واحد، ويكون مقتصرا على هذه المنطقة. وبهذا - كما تقول لمرحاب - تبقى الطريق مفتوحة لاجراء مفاوضات سلام مع الاردن في موعد لاحق!

اما المناطق المكتظة بالسكان في الضفة الغربية فلن يشملها الاستيطان حسب مشروع الون. فأمام هذه المناطق، بموجب منطق الاحتلال، عدة امكانيات، احداها اقامة منطقة فلسطينية ذات حكم ذاتي تابعة لدولة اسرائيل وتكون جزءا من هذه الدولة. والامكانية الثانية هي الوصول الى حل مع الاردن توافق بموجبه على ايجاد ممر يصل بين الضفة الشرقية والضفة الغربية، حيث ان غور الاردن سيبقى بيد اسرائيل ! وكل حل مع الاردن مشروط بتجريد الضفة الغربية من السلاح ووضعها تحت المراقبة، وكذلك مشروط بأن تستوعب الاردن كل اللاجئين، بما في ذلك اللاجئون في قطاع غزة، وامتناع الاردن عن تقديم اي مطالب بخصوص السيطرة على القدس المحتلة.

واكثر من ذلك، فحسب هذا المشروع تحتفظ اسرائيل بحق التدخل اذا جرى اي اخلال بالاتفاق حول المشروع او جرت تطورات داخل الضفة

تأليف الوزارة اللبنانية يصطدم بعقبات

رشيد كرامي يحاول اقامة حكومة ائتلافية • الحلف الثلاثي الرجعي يرفض الخط الوطني ... • القوى الوطنية تصر على انتهاج الطريق المعادي للرجعية والاستعمار ..

بيروت - اصطدم رشيد كرامي الذي اوكل له الرئيس شارل الحلو مهمة تاليف الوزارة اللبنانية الجديدة بصعوبات تضعها امامه عناصر اليمين الرجعي الممثلة بالحلف الثلاثي الذي يتالف من كميل شمعون وبيير جميل (الكتائب) وريمون اده (ممثل البنوك الصريح).

ويبدو ان صعوبة تأليف الوزارة ناجمة عن رغبة الرئيس اللبناني وبعض المحافل السياسية الوسطى في اقامة حكومة ائتلاف وطني يضم جميع العناصر السياسية .. وهنا نشأت مشكلة ففي حين يتمتع الحلف الثلاثي بقوة برلمانية كبيرة بلغ رصيده الشعبي غاية من الضعف مما جعل اشتراكه في الوزارة الائتلافية عقبة امام اشتراك قوى وطنية معادية للامبريالية تحظى بتأييد شعبي.

وقد اكدت هذا الامر الصحف اللبنانية حين ابرزت ان كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي يرفض الاشتراك في الوزارة قبل ان يعلن كميل شمعون استعداده لتأييد الخط الوطني المتجسم في تأييد التجنيد الاجباري

- البقية على ص ٤ عمود ٦ -

كلمة الاتحاد

المؤتمر الصهيوني مصدر خطر لا قوة ..

ليس من قبيل المصادفة ان يختار نائب رئيس الوزراء يغال الون مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية العاملة بين الطوائف اليهودية في العالم الرأسمالي، ليعلن نية حكومته تحديد حدودها «الامنية» منفردة بدون موافقة الدول العربية وفرض تلك الحدود بالقوة لتصبح حدودا متفقا عليها فيما بعد.

فهو يوحي بأمرين:

أولا بالايديولوجية الصهيونية التوسعية التي يسترشد بها زعماء اسرائيل في سياستهم حيال الاقطار العربية وشعوبها .. وثانيا بالارتباط الوثيق بين المحافل الاسرائيلية الحاكمة وزعماء الصهيونية في العالم الرأسمالي وعلى وجه التحديد في الولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد لن يستطيع مراقب مستقيم تجاهل ماهية مؤتمر زعماء المنظمات الصهيونية، وصلة اكثريتهم الامريكية بالاحتكارات الكبرى التي تؤلف الامبريالية الامريكية

لقد تحدث الكثيرون في هذا المؤتمر عن الشعب اليهودي .. وتظاهر الجميع بالحب والعطف عليه ! الا ان كل ذلك لم يخف تجاهل المؤتمر مصلحة الشعب الاسرائيلي في الوصول الى تسوية عادلة لازمة العلاقات العربية - الاسرائيلية التي ستمهد الطريق امام اندماج اسرائيل في العالم العربي .. هذا بالاضافة الى ان المؤتمر لم يخدم مصالح الطوائف اليهودية.

والواقع ان من حق الشعب الاسرائيلي الذي يريد توطيد جذوره هنا في هذه المنطقة ان يتساءل: الى اين تؤدي سياسة فرض الحلول ؟

- البقية على ص ٤ عمود ٧ -

الولايات المتحدة احتجت لاقامة السويد علاقات دبلوماسية مع فيتنام الدمقراطية !

هانوي - اعلنت فيتنام الدمقراطية عن استجابتها لاقتراح السويد باقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. وجاء في رد هانوي: «ان شعبنا وحكومتنا مقتنعان بان اقامة هذه العلاقات ستساعد على تعزيز التضامن والصداقة والتعاون بين فيتنام والسويد وتسهم في صيانة سلام العالم».

والجدير بالذكر، ان السويد هي الدولة الغربية الوحيدة التي اقترحت اقامة علاقات دبلوماسية تامة مع فيتنام الدمقراطية. ويقول المراقبون ان السويد كانت تقيم علاقات غير رسمية مع هانوي منذ ثلاث سنوات.

وقد أثار الاعتراف غضب الولايات المتحدة فأعلنت وزارتها الخارجية في احتجاج بعثت به الى السويد ان هذا الاعتراف لا يساعد السلام في جنوب شرقي اسيا، خصوصا وهو يأتي في وقت تواصل فيه حكومة هانوي محاولتها قلب «الحكومة الدستورية» (حكومة الدمى في سايغون) بالقوة العسكرية !

حول رؤوس الاقـــلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

طريقنــا : ســلام الشعوب بحق الشعــوب

(المقال الاول فى هذه الحلقة كان بقلم الرفيق توفيق طوبي ، وظهر فى عدد الاتحاد ٣ الجاري تحت عنوان : ((بوصلة هامة فى معركة النضال من اجل السلام والدمقراطيـة والتقـــدم الاجتماعي)) . ومقال اليوم ، الثاني ، هو بقلم الرفيق اميل حبيبي) .

بقلـم : اميل حبيبي

جـــاء فى رؤوس الاقـلام لمؤتمرنـا القـــادم النبوءة السياسية التالية :

« ستثبت الخبرة الذاتية ونضال حزبنا لجماهير شعب اسرائيل ، ان حزبنا الشيوعي ــ بتجنده ضد حرب حزيران لعدوانية قد انقذ كرامة شعب اسرائيـــل ، وثبت للشعوب العربيـــة ، لقوى الســـلام والتقـدم فى العالم كله ، ان اسرائيل لا تشكـــل كتلــــة رجعية واحدة من العسكريين والموالين للاستعمار ، وان فى اسرائيل ، كما فى كل دولــــة راسمالية ذات حكم رجعي ، هناك فروق طبقية سياسية ، وان لا تماثل ، بل هنـــــاك تلاقض بين سياسة حكــــام اسرائيـــل وبين المصالـــح الحقيقيـــة لشعب اسرائيل ، وان هناك قوى فى اسرائيل ، عشرات الالوف من اليهـــود والعرب ، تمد يدها باخلاص للشعوب العربيــة من اجــل السلام والتعاون فى النضال ضد العــــدو الاستعمــاري لمشترك ومن اجل حريتنـــا وحريتهم » .

نستطيع ان نقرر ، منـــذ الان ، ان قسما كبيرا مـــن هذه النبوءة السياسية قـــد تحقق . واصبح كل انســـان يعلم بالاحترام الـــذي يحظى به حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لـــدى لشعوب العربية . وبشعور ارضاء بثمرة كفاحنا الطويل قرانا فى مقال الرفيق فهمي السلفيتي ، سكرتـــير الحزب الشيوعي الاردني ، فى مجلة الحركـــة الشيوعيـــة العالميـــه عـــدد ٩ــ١٠ ان « لحزب لشيوعي الاسرائيلي يحظى باحترام متزايد بـــين العرب وليس فى المناطـــق المحتلة فقط » .

قد آمنا دائما بأن علاقات السـلام الثابت بين الشعوب لا يمكن ان تقـــوم على القهر وعـــلى لحرب . ومنـــذ اللحظة الاولى رأينا فى حرب حزيران حلقة فاشلة جديدة فى سلسلة السياسة المغامرة فى خدمة الاستعمـــــار التي سلكها حكام بلادنا ولم تحل اية قضية من قضايا اسرائيل لاساسية بل زادتها تعقيدا .

وهـــا هي التطورات تثبت صحة هذا التقدير ، فتؤكـــد الخدمة الوطنية الكبرى التي قدمهـــا حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ، فى معارضتـــه للحرب العدوانية وللاحتلال وللتوسع ، وخدمته لقضية السلام الاسرائيلي ــ العربي ، لقضية التفاهم والثقة المتبادلة بين لشعوب

ان الاحترام المتزايد الذي يحظى به حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي لـــدى الشعوب العربيـة يثبت ، منذ الان ، صحة ما جاء فى رؤوس الاقلام لمؤتمرنا الســادس عشر ان :

« حزبنا الشيوعي ، بتجنده للنضال ضد سياسة حكومـــة اشكـــول ــ ديان ــ يفن ، التي تربط مصير اسرائيـــل بمصير الاستعمار فى منطقتنا ، بتجنده للنضال ضد السياسة المغـــامرة التي تهدد بالخطر امن اسرائيل ومستقبلها ، لم يقم بواجبـــه الاممي فحسب بل دافع ، بذلك ايضا ، عـــن اسمى مصالح عاملي اسرائيل ، عن مصـــالح شعب اسرائيل القوميـــــة ، عن امن دولـــــة اسرائيل وقيامها ومستقبلها ، عن اماني السلام الاسرائيلي ــ لعربي » .

فالحروب تشب نارها ثم تخبو ، وسيـــل الاحتـــلال يندفع ثم ينحسر ، ولا تثبت سوى الاعمال لتي تزيـــل حواجز العداء وعدم الثقة بين الشعوب ، لا تثبت ســـوى الاعمـل التي تبني الثقـــة لمتبادلة بين الشعوب .

ــ ٢ ــ

ليس صحيحا ان موقفنـــا المعارض لحرب حزيران ، فى اوضـــاع معقـدة وقـاسية ، كان لوحده السبب الـــذي كسب حزبنا ، كسب قوى التقدم والسلام الاسرائيلية ، بعد الاحترام الذي تناله الان بين الشعوب العربية .

فهـذا الموقف لم يكن ابن يومه بل هو نتيجـه طبيعيه لخط العام الذي اختطه حزبنا على مدى السنين ، واستمرار طبيعي لهذ الخط . وحـــين رفع القوميون الانشفاقيون ، ميخوس وسنيه ، ايديهـــم العجفاء ، منذ سنة ١٩٦٥ ، على هذا الخط العام ، ادركنا الى اية حماه يريدون ان يلقوا بحزبنا ، وانهم يريـــدون ان يضعوا رصيدنـــا الضخم من نضال دائب طويـــل ومليء بالتضحيات من اجـــل ارساء اساسات التفاهم بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . وها هي الزاوية ، التي خصصتها حكومـــــة « التكتـــل القومي » لهم ، قارعي الطبول فى اوركسترا التوسع الاقليمي والعـــداء القومي ، امام تزيد الاحترام لنا ، لقوى لسلام الاسرائيليه ، بين الشعوب العربية ، خـــير دليل على صواب الطريـــق الذي قررنا ، ابدا ، اسير عليه .

كانت حـــرب حزيران متحانا امتحنت بـــه مختلف لسياسات ومختلف الاحزاب . لقد ايقظت ملايين هذا الشرق عــــلى اخطــــار المؤامرات لاستعمارية والسياسات الشوفينية . لقـد كــانت زلزالا هز الشعوب العربيـــة وظهر لهـــا عقم المواقف الشوفينية والمتطرفة ، التي لا تقوم على اي اساس من الواقع ، واصحابها انمـــا استهدفوا المزاودة على امانيها ، ولم تخدم فى نهاية لامر سوى مؤامرات المستعمرين والمطامع الصهيونية التوسعية .

وتتبين الشعوب العربيـــة بخبرتها ان طريقنا لتسويـــة النزاع الاسرائيلي ــ العربي تسوية سلمية عادلة ، الطريق القائم عـلى النضال المشترك ضد العــــدو الاستعماري لمشترك وعلى الاقرار المتبادل بحق تقرير المصير للشعوب ، الطريق الذي اوصلنا سنـــة ١٩٤٧ الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ، هو الطريـــق العادل المعقول الوحيد ، وهو الطريق الذي يحبط مخططات الاستعمار وينقذ منطقتنا من كوارث جديدة .

ــ ٣ ــ

ونحن واثقون ان شـــعب سرائيل يتبيـــن ، وسيتبين اكثر فاكثر ، نه لا بديل عن احترام حقوق الدول العربية وحقوق الشعب العــــربي الفلسطيني ، وان السلام بين الشعوب لا يمكن ان يتحقق سوى بالاحترام لمتبـــــادل لحقوق اشعوب ــ كمـــا لم نال جهدا ، خلال اكثر من عشرين عاما ، فى تبيان هذه الحقيقة الاساسية .

لقـــد ادت الانتصارات العسكريـــة والاقليميـــة ، الرخيصة نسبيا ، التي حققتها حرب حزيران ، الى انتشار الوهم ــ فى بداية الامر ــ بأن سيـــاسة القوة فى التفاهم مع الاستعمار ، قد حلت قضايا اسرائيـــل فى السلم والامن بالنسبة الى الشعوب العربية . وتشر الاعتقاد بأن هـــذه الحرب قد وجهت ضربــــة مميته الى سياستنا ، نحـــن الشيوعيين ، السياسة التي مفادها انه لا بديل عن التفاهم مع الشعوب العربية من اجل السلام والامن . فى بدايـــه لامر ، نشرت هذه الانتصارات مختلف الاوهـــام عن جدوى السير مع الاستعمار وانـــه يستطيع ان يضمن مستقبل سرائيل وامنها .

ولكن ، منذ اليـــوم الذي اعلن فيه وزير الدفاع ديان انه يترقب صلصلة التلفون فى مكتبه عن مكالمة من عاصمة عربية ترجوه استقبال وفدها لمفاوضات الســـلام ، حتى يامنا هذه حين يضرب حكام بلادنا فى المتـــــدل ليعرفوا تجاهـــــات ادارة نيكسون لجديدة فى الولايات المتحدة الامريكيـــة ، جرت ــ لالمنـا الشديد ــ دماء بريئة كثيرة على ضفتي الاردن وعلى ضفتي القناة . لم يعد احد يستطيع القول ، حتى ولو كان اشـــد « الصقور » تطرفـــا ، ان انتصارات حرب حزيران قد حققت الامن او قربت السلام .

اننا ، فى رؤوس الاقــــلام للمؤتمر لسادس عشر ، نحذر من استمرار هذا الوضـــع المحفوف باشد المخاطر والذي يهدد باندلاع حرب مـــدمرة جديدة . لقد جاء فى رؤوس الاقلام ان

« الحـــزب الشيوعي الاسرائيـلي يرى أهم واجب والح واجب فى الفترة القريبة هو التوصل الى تصفية الازمة فى منطقتنـــا التي نشات فى أعقاب حرب حزيران » .

نحن نرى الطريق العملي ، السلمي العادل ، نحو تحقيق هذا الامر هو فى تنفيذ قـــرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي وافقت عـــلى تنفيذه اغلبية الدول العربية وعلى راسها العربيـــة المتحدة والاردن ولبنان . فهذه الدول العربية اعلنت عن استعدادها لالغاء حالة الحرب مـــع دولة اسرائيل وللاعتراف بحـــق اسرائيل فى الوجود فى حدود آمنة ومعترف بها ، وللاعتراف بحقوق اسرائيل فى حريـــة الملاحة فى مضائق تيران وفى قنـــاة السويس اذا وافقت حكومة اسرائيل ، من ناحيتها ، على الانسحاب من المنـــاطق المحتلة فى الاردن ومصـــر وسوريا وحل قضيه اللاجنين الفلسطينيين .

وحزبنا واثق ، كما جاء فى رؤوس الاقلام ، أن « تنفيـــذ قرار مجلس الامن يمهـــــد الطريق لتصفيـــــة النزاع الاسرائيلي ــ العربي وللسلام الدائم فى منطقتنا » .

هذا لا يعني اننا من اجل تجميـــــد حـــل القضيـــه الفلسطينيـــة ، والنـــزاع الاسرائيلي ــ العربي ، الى ما شاء الله . فلا يمكن تجميد هذه القضية المؤلمة بعد كـــل الذي حدث .

ولكننا نعني ان محاونـــة حكام بلادنا تصفيـــة حقوق عرب فلسطين المشروعـــه ، وعلى رأسها حق اللاجئين فى الاختيار بين العودة وقبـــول التعويض بموجب قـــرارات الامم الامم المتحدة ، نتيجـــة لمكاسبهم العسكرية والاقليمية فى حرب حزيران ، هي محاولة غير عادلة وغير واقعيـــة ولا تحقق السلام الثابت ، وقـــد اظهرت التطورات كلهـــا ان مصيرها الفشل التام .

ومن الجهة الثانيه فـــان دعاة الحل الفوري لقضيـــة فلسطين ، فى البلاد العربية ، انما يستمرون ، بدعوتهم هذه ، على السياسه المغـــامرة ، الشوفينيه والمتطرفة ، التي كانت احد العوامل التي جرت على الشعوب العربية كل هذه الكوارث .

نحن نعتقد ، كما جاء فى رؤوس الاقلام لمؤتمرنـــــا السادس عشر ، ان استعداد لدول العربيـــة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، هو اعلان منها «انها مستعدة لوضع علاقاتها مع دولة اسرائيل على اساس جديد يختلف عن ذلك الذي كان قائما طول عشرين سنة» . وهذا يوجد ، بالطبع ، وضعا جديدا ملائما لتسويه عادلـه للقضية الفلسطينية تقوم على اساس الاقرار بانه لا حـــل لهذه القضية بوسائل القـــوه والقهر ، حيث لا يبقى حـــل سوى وسائل التفاهم القائم على الاحترام المتبادل لحقوق شعب اسرائيـــل والشعب العربي الفلسطيني .

ونحن نقدر موقف الحزب الشيوعي الاردني الشقيـــق ، الذي بمطالبته بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وباعـــادة وحـــدة الضفتين ، يضع أمام مواقف المتطرفين القوميين فى الاردن ، الحل للقضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ القائمة على مبدأ حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العـــربي الفلسطيني ، المبدأ الذي نقشه حزبنا على اعلامه طول هـــذه السنين ولم يتراجع عنه يوما واحدا .

لقد جاء فى برنامج حزبنا ، الذي تضمنته رؤوس الاقلام لمؤتمرنا السادس عشر :

« ان احلال السلام ممكن بالاعتراف المتبـــادل بالحقوق القومية المشروعـــة لشعب اسرائيل وللشعب العـــربي الفلسطيني ، الحقوق الناجمة عن الحق الاساسي فى تقرير المصير . ولما كانت الحقوق القومية لشعب اسرائيل قـــد تحققت فان الطريـــق الى السلام هي باعتراف اسرائيل بالحقوق القوميـــة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب فى الاختيار بـــين العودة الى وطنهم او الحصول عـــلى تعويضات ، طبقا لقرارات الامم المتحدة . وفى الظروف التي وجدت بعـد حرب حزيران فان الشرط المسبق للتقـدم نحو السلام هو تصفية نتائج الحرب حسب قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ســـنة ١٩٦٧ » .

ــ ٤ ــ

ان مجرى تطور الاحداث يثبت اكثر فاكثر ان حرب حزيران ، التي حققت اكبر الانتصارات العسكرية لسياسة القوة ولكنها لم تحقق اهدافها السياسية ، لا اهـــداف الاستعمار منها ولا اهـــداف حكام بلادنـــا فى التوســـع الاقليمي وفى تصفيـــه حقوق عرب فلسطين ، من الممكن ان تكون ، بالتصفيـــة الحتمية لنتائجها ، ظاهرة النزع الاخير لسياسة القوة كلها .

وهذا يفتح آفاقا جديـــده امام التسويه السلمية العادله للنزاع الاسرائيـــلي ــ العربي المزمن والمؤلم ، الذي استغله الاستعمار ابشع استغلال من اجل مصالحه العدوانيـــة ، وجر افدح الكوارث عـــلى شعبي هذه البلاد العتيقة .

وستحقق النبوءة السياسية التي اوردناها فى رؤوس الاقلام لمؤتمرنا السادس عشـــر ، و « ستثبت الخبرة الذاتيـــة ونضال حزبنا لجماهير شعب اسرائيل ان حزبنا الشيوعي انقذ كرامة شعب اسرائيل » ورسى ، بسياسته الامميـــه والوطنيـــة دعـــائم الســـلام الحقيقي والثابت بين اسرائيل والشعوب العربية . ومنـــذ الان يتسع مـــدى الاوساط الشعبية الاسرائيليـــة التي تبدي اشد القلق من استمرار سياسة حكام اسرائيل المغامرة والعدوانية .

وستخفق اعلام حزبنا التي نقشنا عليها شعار الســـلام ومستقبل التفـــاهم والاخوة بين اليهود والعرب :

« ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مـــع الشعوب العربية ضـــــد الاستعمار » ــ هـــذا هو طريق سلام الشعوب ، بحق الشعوب ! .

الثورة الكوبية فى منظـــار المجلات الامريكية

أفردت المجلات الامريكية التي تمثل الاحتكارات مكانـــا مرموقا لنقل انباء احتفالات كوبا بعيدثورتها العاشر والتعقيب على اوضاعها ..

ولم يتوقع احد ان تشيد هذه المجلات بانجازات كوبـــا الاشتراكية ، بل توقع التقدميون ان تشهر بها وتصورهـــا وكأن السنة الجحيم تلتهمها ..

ولذلك كان من قبيل المفارقة ان تضطر هذه المجـلات الى الاعتراف ، فى اطار تصويرها القائم لاوضاع كوبا ! ، بـــأن الثورة الاشتراكية حققت انجازات وتجاوبت مع أمـــاني الكادحين والمعذبين فى الارض ..

والواقع ان « نيوز ويك » (١٣ــ١ــ٦٩) كتبت مدحـــا فى معرض ذمها حين سجلت ان حكومة كاسترو غيرت خـــلال عقد واحد ماهية امة تتألف من ٧٫٩ مليون ، وحول هفانـــ (عاصمة كوبا) من واحة لاتينية يؤمهـــا طلاب الملـــذات الامريكيون الى مأثرة سبارطية للشيوعية » .



يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصادية وصناعية لكوبا والصورة تظهر سفينة سوفييتية تحمل بعض هذه المساعدات

واضافت ان الاثار الوحيدة التي بقيت من التوجه نحـــو الولايات المتحدة تتجسم فى سيارات امريكية متآكلة تنفث الدخان الاسود حين تزحف فى الطرق الخاليـــة والبـــارات والكبريهات المغلقة ..

كذلك اضطرت « نيوز ويـــك » ان تعترف ان الفـــلاح الصغير وحاصد قصب السكر يتمتعان بصحـــة افضل مـــن السابق .. وان بيوت الريف انظف واصح وان الاطفـــــال يطعمون ضد مختلف الامراض ..

وسجلت ان مراقبا غربيا صرح ان كوبا فى هذا المضمـــار تستطيع ان تكون نموذجا لسائر اميركا اللاتينية .

وتعلن « تايم » ١ــ١ــ١٩٦٩ ، وهـــذا سيخيـــف الاحتكارات لا جماهير العمال ، ان كوبـــا اممت ٥٥ الـــف منشآة اقتصادية خاصة ثم تعترف ان كاسترو حقق ثـورة اجتماعية عميقة فى التعليم اذ خفض الامية الى ٣٫٢ بالمئة فى حين ان الامية فى المكسيك تصل الى ٢٧٪ .

وتضيف « نيوز ويك » الى الغاء الامية تقريبا قولها ان كل طفل كوبي مهما كان وضعه ومكانه يستطيع ان يتأكـــد من الفوز بالتعليم الذي يرغب فيه ..

بعد ان حاولت « التايم » ان تشهر بنظام كاسترو اعتمادا على استمرار « سيل » اللاجئين من كوبا الى الولايــــات المتحدة .. فكتبت ان حوالي نصف مليون غادروا كوبـــا منذ عام ١٩٦١ و ٣٠٠ الف منهم وصلوا الى اميركا .. الا انهـــا اضافت ما يأتي :

« ويبقى الاخرون فى الجزيـــرة فى المصيـــدة يتذمرون او يأملون بأن يستفيد اولادهم من التضحيات التي قدمهـــا جيلهم . ومن هؤلاء الذين بقوا جلبرتو موريجون ، الاسود ، الذي يعمل فى ميناء الصيد الحديث فى هفانـــا . هو يقول : قبلا ، ويقصد ايام (الديكتاتور) باتيستا ، لم يكن امـــام امثالي اي فرصة . كنا نتعرض للتمييز لاننا سود ولاننـــا فقراء . اما الان فالنظرة الينا تعتمد على مقدرتنا وعملنا » .

لقد اضافت « التايم » وهي تنطق بلسان الاحتكاريـــين وصقور المال : ليس هناك كوبيون يشاركـــون موريجـــون حماسه ..

ولكن الحقيقة ان الكوبيين الكادحين وجماهـــير الشعب عامة يشاركون موريجون حماسه .

فيكفي الثورة الكوبية فخرا انها حققت هذه المســـاواة وجعلت المواطن الاسود يشعر بانه انسان ..

مما تخاف المحافل الحاكمة ؟

نشرت صحيفة ((هآرتس)) (١٠ــ١) رسالة من مكاتبها فى الولايات المتحدة ، عن الاتصالات السوفييتية ــ الامريكية حول أزمة الشرق الاوسط ، وعن ردود الفعل الامريكيـــة المتوقعة على المشروع السوفييتي الجديد .

جاء فى الرسالة : « ان الامريكيين يرغبون فى التخاطب مع الروس . هذه هي رغبة الشعب الامريكي . وهذا مـــا اراده جونسون وما سيريده نيكسون . ولا يوجد ثمة سبب يحول دون التفاهم المتزايد بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويعتقد الامريكيون ان التخاطب مع الروس يتفق ومصالح الولايات المتحدة . ولذلك ، فان محاولة اقنـــاع الامريكيين بالامتناع عن الاتصال بالروس حول قضايـــا الشرق الاوسط هي محاولة فاشلة سلفا . ان جوهر مخاوفنا هو ان ذلك التخاطب سيؤدي الى اتفاق حول الحل المفروض» .

وجاء فى الرسالة : « لقد بدأ الاتحاد السوفييتي مناورة دبلوماسية ذكية . ان لديه مقترحات لحل الازمة فى الشرق الاوسط . ولكي تنفذ هذه المقترحات ، يحتاج الى الولايات المتحدة . ولكن ليس فى المقترحات نفسها مضمون جديـــد يبعد واشنطن عن موقفها . ولذلك يحاول الاتحاد السوفييتي عزل الولايات المتحدة . انه يقدم مقترحاته الى بـــاريس ولندن . فى باريس يوجد له حليف تجاه الشرق الاوسط . اما لندن ، فلا تعتبر عاملا جديا ، ما عدا رغبتها فى فتح قناة السويس ــ هذه الرغبة التي تشارك فيها موسكو بصـــورة فعالة . واذا رفضت الولايات المتحدة الانضمام الى هـــذه المبادرة ازاء رغبة الـــدول الكبرى الثلاث ــ فسيتضح الانشقاق فى الغرب ، وهذا ما تتطلع موسكو اليه » .

وتضيف الرسالة : « ولان السوفييت يدركون ان نظام الحكم الامريكي ــ القديم والجديد ــ قد التزم بالوقوف ضد الحل المفروض ، فانهم يريدون ببساطة التوصل الى تلخيص ما حول التسوية بين الدول الكبرى الاربع ، ونقل ذلك الى المبعوث الدولي غونار يارينغ الذي سيقدمه كمشروع للحل . ومن هنا ، لن يكون الحل مفروضا . ويارينغ ، بدلا من ان يكون حلقة اتصال بين الاطراف او وسيطا بينهـــا ، سيصبح مبادرا الى مشاريع للحل . وستزوده الـــدول الكبرى بالافكار » .

وجاء فى الرسالة ايضا : « حتى كتابة هذه الكلمات لم ترد الولايات المتحدة رسميا على المقترحات السوفييتية . ونستطيع القول ان الولايات المتحدة لا توافق على الامـلاء السوفييتي ، ولكنها لا تغلق الباب امام استمرار الاتصالات فى هذا الاتجـــاه » .

واختتم مراسل «هآرتس» رسالته : « لقد اقتنـــع الامريكيون تماما بأن الاحتمال الوحيـــد للتوصل الى انجاز فى تسوية ازمة الشرق الاوسط هو المحافظة على الوضـــع الراهن كبداية للاتصالات . وذلك بشرطين : الا تنهـــار ــ بالمحافظة على الامر الواقع ــ المواقع الامريكيـــة المتبقية فى الشرق الاوسط ، والا تنشب حرب . انهم مستعدون لامر واقع متوتر ، ولكن اذا خف التأثير الامريكي ، تسقط انظمة حكم موالية للغرب ، ويزداد النفوذ السوفييتي ــ وعندئذ لا جدوى من الامر الواقع . وعندها سيبحث الامريكيون عن حلول أقل جودة من تلك التي يضمنها الامر الواقع . لان البديل سيكون سوأ بفقدان المواقع الامريكية او بالتدهور الى حرب . والقليلون فى واشنطن ــ القليلون فقط يؤمنون بأن الحرب القادمة فى الشرق الاوسط ستكون بين اسرائيل والعرب . ان حكومة نيكسون ستستمر فى الاتصالات مـــع السوفييت . وواشنطن تؤمن بأن الولايات المتحدة مسؤولة عن سلام العالم ، ولذلك من واجبهـــا ان تجري اتصالات للحيلولة دون وقوع سوء تفاهم مع الدولة الكبرى الثانية . ان مجرد التخاطب هو هدف بحد ذاته . ولذلك ، فـــان جوهر قلقنا ــ ووفقا لذلك مساعينا الدبلوماسية ــ هو الا تتخلى الولايات المتحدة ، بتخاطبها مع الاتحاد السوفييتي ، عن مواقعها الاساسية » .

فكـــرة

كلمات وايزمن الاخيرة ..

بازدياد عزلة المحافل الحاكمة الاسرائيلية على الصعيد الدولي يزداد استهتارها بالراي العام العالمي واتهامها اياه باللاسامية ...

والحاخام الاكبر يتسحاق نسيم راى فى استنكار البابا بولس السادس غزوة مطار بيروت الدولي حربا شاملة على الدين اليهودي ! ! (الصحف ٣-١-١٩٦٩) .

أما حظر ديغول ارسال الاسلحة الى اسرائيل للضغط على حكامها ليتحولوا عن طريق المغامرة والعدوان فيعود الى «حسده وروحه الانتقامية» (مقال دافيد جـ'ادي - معريب ١٠-١-١٩٦٩) .

وهكذا تتاكد من جديد ماهية الايديولوجية الصهيونية التي ينهل منها حكام اسرائيل والتي تقوم ، فيما تقوم عليه من مقولات ، على اعتبار الشعب اليهودي «شعبا مختارا» وضع القدر الاعلى على عاتقه « تعليم الانسانية جمعاء طريق الخير والخلاص » ! !

ولذلك فاي قيمة اخلاقية او شرعية لراي تبديه هذه الهيئة الدولية او تلك او يبديه هذا القطر او ذاك فى شان يتعلق من بعيد او قريب باسرائيل .. فذلك من حق حكام اسرائيل وحدهم بوصفهم ممثلي الشعب المختار وقادته الاخيار ! !

وهذا ما عادت وكررته جولدا مئير ، الوزيرة السابقة وسكرتيرة حزب العمل الاولى واحدى كبار الزعماء المفروض فيهم النضوج الذي ياتي مع خبرة السنين ..

قالت جولدا مئير فى مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية العالمية الذي بدا اعماله فى الاسبوع الماضي : العلاقات مع الرأي العام (العالمي) على درجة ما من الاهمية ولكن يجب ان لا نتصورها دفاعية .. ان موقف اسرائيل فى حاجة الى تفسير الا انه لا يحتاج الى دفاع .. ثم اضافت : ان اليهود سيبنون اسرائيل باستقامة وكرامة حتى ان جميع نقادها سياتون الى بابها (ليستوحوا المبادىء منها) (جروزلم بوست ١٢-١-١٩٦٩) .

وهذا طبعا صياغة جديدة لما قالـــه اشعيا النبي : « ويكون فى آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا فى راس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري اليه كل الامم وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد جبل الرب الى بيت إلـه يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك سبيله لانه من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب » .

وبكلمات اخرى ان حكام اسرائيل قد تبنوا هذه المقولة الدينية لتكون قاعدة لايديولوجيتهم الاستعلائية القومية التي تجعلهم قضاة الامم وتخولهم حق البت فى كل شيء بدون رقيب او حسيب ..

وكل هذا يعيد الى الاذهان كلمات الزعيم الصهيوني الراحل حاييم وايزمن الاخيرة ، التي همس بها الى صديقه المقرب ومدير معهد وايزمن فى رحوبوت ، ماير ويزجال ، قبل وفاته بايام .. همس وايزمان :

« ان اليهود شعب صغير ولكنهم شعب عظيم ايضا . هم شعب بشع ولكنهم شعب جميل ايضا . هم شعب يبني وشعب يهدم . انهم شعب عبقري وفى الوقت ذاته شعب هائل البلادة . بعنادهم يفتحون ثغرة فى الجدار الا ان الثغرة تفغر فاها فى وجوههم ..»

وبعد ذلك اضاف : « قل لهم ان لا يسمحوا بهدم ما اضنينا انفسنا فى بنائه . نحن اليهود نستطيع ان نقوم بعمل شيء حسن ، شيء يكون شرفا لنا وللانسانية . ولكن علينا ان لا نتلفه . نحن شعب مندفع ونستطيع ان نتلف وفى بعض الاحيان ندمر ما شيدته اجيال » .. (نقلا عن كتاب ريتشارد كروسمان « أمة ولدت من جديد » ص ١٢٢-١٢٣) .

لا نتفق مع وايزمان فى نقطة هامة .. هي تقويمـــه الشعب اليهودي على هذا الشكل ..

وفى رأينا ان الشعب الاسرائيلي فى هذه البلاد يتوق مثل غيره من الشعوب الى البناء لا الهدم ..

وهو مثل غيره من الشعوب يتالف من طبقات متصارعة كل منها لها صفاتها الاجتماعية الاخلاقية النابعة من مكانتها الاقتصادية السياسية ..

وفى رأينا ان وايزمن حين تحدث لم يكن يتحدث عن الشعب الاسرائيلي بجماهيره الشعبية ، بعماله وفلاحيه ومثقفيه بل عن القيادة الصهيونية التي تعاون معها وقادها.

وقد نختلف مع وايزمن اذا كانت هذه القيادة تتحلى باي شيء من العبقرية فالمؤكد انها كما وصفها هائلة البلادة يقودون بسياستهم الى الكارثة او بكلمات وايزمن يدمرون ما شيدته الاجيال ..

والقوى التقدمية فى هذه البلاد حين تقاوم هــذه السياسة المغامرة تهدف فى الدرجةالاولى الى صيانةمستقبل الشعب الاسرائيلي .. فهو يريد ان يعيش بسلام مـع الشعوب العربية ولا يهمه كثيرا ان تقف الشعوب على بابه « تتعلم الحكمة » ! !

(ابن ياقوت)

هـــدم بيت مواطـن يعيل تسعة اشخاص

اكسال - لمراسلنـــا - عشرات من رجال البوليس داهموا يوم الاثنين المـــاضي (٦/١/٦٩) قرية اكســال وقاموا بهـدم بيت العـــامل محمـود يوسف يافـــاوي ، المريض ، والذي يعيل تسعة انفار ، وذلك بحجة البنـــاء غير المرخص .

وقـد اعتقـــل البوليس صـــاحب البيت المهـــدوم واشخاصـــا آخرين بينهم الرفيق عبد ابو عوده .

وقـــد عم السخـــط والاستنكار اهـــالي القرية من هذا التصرف غير الانساني . وعبّر السكان عن تضامنهم مع صاحب البيت المهـــدوم بجمع التبرعات له . وقد تم فى يوم واحد جمع ما يزيد عن ١٦٠٠ ليرة .

والجدير بالذكر ان مندوب الحزب الشيـــوعي فى المجلس المحلي ، حينمـــا جاءه خبر الانذار بهدم البيت ، ســارع الى ارسال رسالة الى رئيس المجلس طالبه فيها بعقـــد جلســة مستعجلة للمجلس للعمل على ايقـــاف الهدم . ولكن رئيس المجلس ، كعادته، لم يحـرك ساكنـــا رغم الاتصـــالات العديدة التي اجراها معه الاهالي وصاحب البيت .

هذا وقـد اصدر الحزب الشيوعي فى القريـة منشورا فى نفس اليوم الذي جرت فيه عملية الهدم دعا فيه الى وحدة اهالي القريـة والوقوف الى جانب صاحب البيت المهدوم والنضال من اجل اعطـــاء رخص للعمار القائم الـــذي يتهدده خطر الهدم .

كذلك دعـــا المنشور الى ضرورة عقد جلسة مستعجلة للمجلس المحلي لاستنكار هدم البيت والتعويض على صاحبه، ولبحث قضيـة الارض التي تحاول الحكومة سلخهـــا وسجلتها باسمها . وهـــذه الارض مسجلة باسم القريـة ولا تملك سواها للعمار ، وقد اصبح اكثر من نصف القرية قائما عليها . وكان منـــدوب الحزب الشيـــوعي فى المجلس قد طلب مرارا بحث موضوع هـــذه الارض ولكن رئيس المجلس المحلي كان فى كل مرة يتهرب من بحثه .

خطوة جديـدة للانتقـــام مـــن عضو المجلس المحلي محمد الشريدي

ام الفحم - لمراسلنا - منذ خمس سنوات ، والرفيق محمد الشريدي ، العضــو الشيوعي فى مجلس ام الفحم المحلي ، يعمل ، بعد خروجه من السجن ، الذي امضى فيه عدة سنوات ، بسبب كونـه شيوعيا ، بالاجرة اليومية فى اعمال البناء .

وقد عمل فى عـدة شركات بناء ونتيجة لمواقفه النضالية وتأييده لحقوق العاملـــين العادلة كانت شركات العمـــل تفصله من عمله بدون ابـــداء الاسباب . وبينما كان يفتش عن عمل جديد ، كان يلجأ الى عمله فى تصليح وصنع الاحذية فى مكان صغير من بيته كـــان معدا كمطبخ .

وعندما احتدمـت أزمـــة لبطالة فى سنة ١٩٦٦ -١٩٦٧ سهم مع عمـــال ام الفحم فى مطالبتهم بالعمل كما سارمعهم فى مظاهرات انذاك حصـــل العمال على عمـل الطوارىء والتحريج فى الكيرن كايمـت وحصل الرفيق محمدشريدي على العمل اسوة بهم. ولكـن شركة الكيرن كايمت طردتـه من العمل بعد مدةبسبب قيامه بالنشاط الحزبي والعمالي .

وقبل شهرين حصل علـى عمل فى شركة راسكو للبناء فى مجدل هاشكوم بتل ابيب ولم يمضي عليه شهر حتى طردمن العمل مع عدد آخر من اعمال بحجة الامن !

واخيرا لجأ الرفيق شريدي لى فتح دكانه الصغيرة للاحذية حتى يوفر لعائلته المؤلفة من عشرة انفار الخبز على الاقـل ولبينما يحصل على عمل آخر يمكنه من الحصول على الكفاف

وما كاد يفتح دكانه الصغيرة حتى فاجأه البوليس وأتهمـه بمخالفة الانظمة التي تسري على المنشـــآت الصناعيـــة والتجارية وقدم للمحاكمـــة بتاريخ ٩ / ١ / ٦٩ وبالرغم من دفاعه عن نفسه وتقديمه البراهين بموجـــب وصولات رسمية وبشهادة من المجلس المحلي بانه يعمل فى اعمـــال البناء وليست له دكان رسمية فى القرية تستحق الرخصـــة حكم عليه بدفع غرامة قدرها ٧٥ ليرة مع اغلاق الدكـــان نهائيا !

وقد رفض الرفيق شريدي هذا الحكم وطلب الاستئناف .

ويشعر الرفيـق محمـــد الشريدي ويشاركه كثيرون فى شعوره ان اجراءات السلطة يقصد منها الانتقام الشخصي بسبب نشاطه الحزبي،وخاصة بعد تأليف الجبهة لديمقراطية فى المجلس المحلي وهم يرونفى هذا الانتقام حلقة جديـدة فى سلسلة الاضطهاد الموجهة الى الرفيق الشريدي وغيره مـــن الشيوعيين والديمقراطيين .

اشكول وبارليف يهددان بضربات اشـــد !

بـــار ليـف : نعتبـــر الـــدول العربيـــة مسؤولة ، وعليهـــا ان تـــدرك انهـــا ستدفـــع الثمن غاليـــا ..

حيفـا - مكتب الاتحاد - فى خطاب القـاه اول امس فى الجلسة الافتتاحيـــة لمؤتمر زعماء المنظمـــات اليهودية فى بنايـــة الكنيست اعلن رئيس الحكومـــة الاسرائيلية ليفي اشكول ان لا عودة الى الوضع الذي سبق حرب حزيـران ، وان خطوط وقف اطلاق النار لن تغير الا بخطوط مضمونـــة ومتفق عليها فى اطار ســـلام دائم ونهائي !

وقال ان حل مشكلـــة اللاجئين العرب يكون عـــلى اساس اقليمي ودولي !!

كذلك اعلن اشكول رفضه لكل حل مفروض من الخارج! وقال : اننا لن نوافق ابدا على مراعاة وقف اطلاق النـــار من جانبنا فقط ، ولن نرتدع عن الدفـــاع عن انفسنا ضـــد الهجمات التي تشن علينا من وراء الحدود وضد اعمـــال المخربين ، ومهمـــا كان رد الفعل الدولي ومهما كـــانت الضحايا بالارواح والممتلكـات التي يتكبدها الطرفان !

والشـــار اشكـول الى « توحيد » القدس فقـال ان سياسة اسرائيل حول القدس تستهدف الوصول الى اتفاق مع الهيئات العليا المسيحيـــة والاسلامية لضمان الوضـــع الديني والطـــابع الـــدولي لاماكنهم المقدسة فى المدينة !

واتهم اشكول الـــدول العربية بأنهـــا تستعد للحرب وتعمل من اجل القضـــاء على اسرائيل .

وفى حـــين رفض اشكـــول الاعتراف بحـــق اللاجئـين العرب بالعـــودة الى وطنهم كرس الجـــزء الجوهري مـــن خطابه الى حث الزعماء اليهود فى الخارج على تنظيم الهجرة الواسعـــة الى اسرائيل بدلا مـــن الهجرة الشحيحـــة الحاليـــة .. قائلا ان المؤرخ سيجد صعوبة فى فهم شحـــة المهاجرين فى حين ان الابواب مفتوحة على مصاريعها !!

خطاب رئيس الاركان

اما رئيس اركـــان الجيش الاسرائيلي ، حاييم بار ليف ، فقد انذر الدول العربيـــة فى حفلة تخرج دفعة جديدة مـــن ضباط المشاة الاسرائيليين ، قائلا :

« ان كل دولـــة عربيـــة تستخـــدم كقاعـــدة لتنظيم المخربـــين ، أو تساعدهم او ترسلهم للاعتداء علينا ، يجب عليها ان تعلم بأننا نعتبرهـــا مسؤولة عن كل عمل معـــاد يجري من اراضيهـــا . وعـلى الدول العربية والمخربـين ان يعلموا بأن الثمن الذي عليهم ان يدفعـــوه عن اعمالهـــم العدوانية هو باهظ جدا » .

ومع ذلك ادعى بار ليف ان هنـــالك « دلائل اولى عـــلى الوهن والتصدع » فى صفوف لفدائيين ! وقال انه بالرغم من الدعايـــة التي تقوم بهـــا المنظمات الفدائيـــة ، والتي تقول فيها انها قتلت حتى الان ٣٦٥٠ جندياسرائيليا ودمرت ٦٥٨ مصفحة و٤ قطـــارات عسكرية - فان الفدائيـــين الـــذي القي عليهـــم القبض مؤخرا « يروون حوادث هرب وخوف وتملص من اعمـــال التخريب التي يكلفون بهـــا . وهم ينتقدون بشدة ضباطهم الذين يتخلفون عن الاشتراك بأنفسهم فى اعمـــال التسلـــل والتخريب » !

قضيـــة تصريـــف تبغ اكســـال أمـــام الكنيست

القدس - لمراسلنا البرلماني - فى الرد عـــلى استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي اعترف وزير الزراعـــة ان محصول التبغ فى قرية اكسال لم يجر تصنيفه حتى الان . ووعد بأن يجبر شركات الدخان على شرائه مدعيا ان نوعيتـه منخفضة وان الارض فى اكسال غير مناسبة لزراعته ولذلك قررت وزارة الزراعـــة الا تسمح بزراعتـــه فى اراضي قرية اكسال !

زاوية الرياضة

● أربك « ثلاثي الناصرة » دفـــاع مكـــابي هرتصلية وخرج الشباب فائزين (٣ : ٢)!

● « أسبوع المفاجـآت » انتهت به لقـــاءات بطولة فرق الدوري الممتاز - هزيمة اولى لهبوعيل تل أبيب فى رمات غان (صفر : ١) !!

● فاز هبوعيل قلنســـوة على مكـــابي كفر قاسم (١ : صفر) .

● حامل كأس أندية أوروبـــا مهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية فى انكلترا !!!

دوري الدرجة الاولى

بعد هزيمة شباب الناصرة فى مبـــاراة الاسبوع الاسبـــق امـــام فريق هبوعيل كفر بلوم على ملعب الاول وأمام جمهوره راح الكثيرون من عشاق الكرة وغـــيرهم يكتبون الرقم (١) على ورقة مسابقة السبورتوتو للاسبوع الماضي « مؤكدين » فوز الفريـــق الاول مكـــابي هرتصلية على شباب الناصرة بحجة عامل بعد الشباب عن ملعبهم وجمهورهم ، وكذلـــك هزيمة الشبـــاب التي مضى عليهـــا مـــدة ليست بعيدة ونسوا فى نفس الوقت تصميم شباب الناصرة القوي عـــلى الاحتفـــاظ بمرتبة مرموقة فى قائمة دوري الدرجـــة الاولى خلال الموسم الحالي .

وقد ظهر هـــذا بوضـــوح فى مباراة الشباب الاخيرة التي جرت فى هرتصلية مع فريـــق ظل ينافسه على احتلال احدى المرتبات الاولى منذ أشهر .

ابتدأ اللقاء بهجوم مفاجيء وسريع قام به « ثلاثي الناصرة الخطـــير : فرهود ، رمزي وبرانسي » ، ولمدة ربع ساعة اثمر عن هـــدف المبـــاراة والشبـــاب الاول فى مرمى الفريق المضيف سجله حارس المرمى « فلدشتايـــن » مـــن ضربة جزاء من مسافة ١١م .

الا ان لاعبي هرتصليـــة عدلوا النتيجـــة بعد مضي ربع ساعة .

فى الشوط الثاني أعـــاد الشباب الكرة وضغطوا عـــلى مرمى مكابي هرتصلية بشـــدة وحماس تخلله تعاون تـــام ومثمر بين « الثلاثي الناصري الخطير » ، الا ان النتيجـــة كـــانت المرة احسـن وكثـــر اهدافا ، فقد سجل جناح أيمن الناصرة الممتاز هدفا ثانيـــا لفريقه حـــين تلقى الكرة فى الدقيقة الخمسين وأرسلهـــا قوية من فوق راس الحارس. وبعـــد مضي ٢٥ دقيقة عزز « رمزي » نصر الشباب بهدف ثالث واخير حـــين تلقى كرة طويلـــة من قلب الهجـــوم « نذر » فاخترق بها دفـــاع هرتصلية حتى ركلهـــا فنيـــة قاتلة فى المرمى .

فى الدقيقة ٨٠ وبعد هجوم معـــاكس للمضيفـــين سجل فريق مكابي هرتصلية هدفـــه الثـــاني والاخـــير فى المباراة ،

وهكذا ... حتى انتهت بفوز شباب الناصرة بثلاثة اهداف مقابـــل اثنين !! ذلك الفوز الذي قدم الفريق بنقطتيـــه خطوة اخرى الى القمة فأصبح الشباب فى المركز السادس وله ١٦ نقطة .

اما مكابي هرتصلية فقـــد هبط الى المرتبة الثامنة .

وكانت اهم نتائج مباريات السبت الماضي بشكل عـــام ظهـــور فريـــق « هبوعيـــل هرتصلية » كمنافس جديـــد على القمة ، فقد احتل هـــذا الاسبوع المركز الثـــاني من هبوعيل الخضـــيرة وله ٢١ نقطة . وستزيد من حـــدة المنافسة والعراك نتيجة لقاء فريقي اقمة مكابي يبتح تكفا وهبوعيـــل هرتصليـــة التي ستجري على ملعب الاخـــير بعد ظهر السبت القـــادم .

ومنها أيضا :

فى الشمال :

هبوعيل نحلئيل : هبوعيـــل الخضيرة (١ : صفر)

هبوعيل طبريا : هبوعيل نتانيا (٢ : ٢)

هبوعيل عكا : هبوعيل رعنانا (١ : ١)

هبوعيل هرتصلية : مكـــابي الخضيرة (٣ : صفر)

فى الجنوب :

فى قائمة دوري فرق هـــذا القسم شيء يختلف عن قائمة الشمال وذلك ان المنافســـة على العرش ما زالت تشترك بها ثلاثـــة فرق متساويـــة المستويات والعزيمـــة عـــلى الصعود الى فرق الدرجـــة الممتازة ، وهـــذه الفرق هي بيتار تل ابيب الذي يحتـــل المرتبة الاولى وله ٢٤ نقطة ، ومكابي رمات عميدار فى المرتبة الثانية وله ٢٣ نقطة وهبوعيل حولون الذي احتل محله هذا الاسبوع فريـــق (مرمورق) الذي يحتـــل المركز الثـــالث وله ٢١ نقطة .

دوري الدرجة الممتازة

مفاجأة الاسبوع المـــاضي ضمن نتائج لقاءات البطولـــة لفرق الدرجة الممتازة احدثها فريق هبوعيل رمات غان الذي ما زال يقبع فى مؤخرة القائمة وله سبع نقاط ، فى مباراتـــه مع هبوعيل تل ابيب الـــذي يحتل المرتبة الثالثة وبعد من النوادي المرشحة الاولى للفوز ببطولة هذا العام « اذ يبعـــد عن العرش مسافة نقطتـــين فقط » !

فقد فاز الاول على هبوعيل تل ابيب بهـــدف واحد مقابل لا شيء !!!

ونتيجـــة مفاجئـــة اخرى ايضـــا كانت فى شعرايم حيث هزم المكابي فيها امام الضيف بيتار القدس بهدف واحـــد مقابل اثنين !! فتقدم فريـــق بيتار القدس على اثر ذلـــك نحو مركز آمن من منطقـــة الخطر فى القائمة ، بينما هبط مكابي شعرايم الى « مرتبـــة معتمة » الى الخامسة عشرة.

اما عرش القائمة فمـــا زال مكابي تل ابيب يحتفظ به بعد تعادله فى نتانيا مع المكابي فيها (٢ : ٢) وله من النقـــاط نماني عشرة .

ويتمسك هبوعيل حيفا فى المركز الثاني بعد تعادله مـــع هبوعيل القـــدس على ملعب الاخير (١ : ١) وله سبـــع عشرة نقطة ولم يهزم بعـــد فى مباراة واحدة !!

هبوعيل كفر سابا : هبوعيـــل بئر السبـــع (٣ : ٢)

مكابي يافا : هكواح رمات غان (٢ : ١)

مكابي حيفـــا : بني يهـــودا (٣ : ١)

شمشون : هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)

دوري الدرجة الثالثه

انتهت اهم لقاءات دوري فرق الدرجـــة الثالثة - ج - بالنتائج التالية :

هبوعيل قلنسوة : مكابي كفر قاسم (١ : صفر)

مكابي عكا : الازدهار شفاعمرو (٤ : ١)

هبوعيل كفر قاسم : بيتـــار قلنســـوة (١٢ : صفر)

الاخاء الناصرة : مكابي الرينة (٧ : ١)

هبوعيل باقة الغربية : مكابي الفريديس (صفر : صفر)

هبوعيل الطيبة :مكابي هشرون نتانيا (٢ : ١)

هبوعيل ام الفحم : هبوعيـــل جسر الزرقاء (٣ : صفر)

أخبـــار متفرقة

■ مـــا زال « مانشيستر يونيتد » حامل كأس أنديـــة اوروبا مهـــددا بالهبوط الـــى فرق دوري الدرجة الثانيـــة لا سيما بعـــد هزيمتـــه هذه المرة امام « ليـــدس » « الذي ينافس ليفربول على العرش » (١ : ٢) !! ويحتل « يونايتـــد » الان المرتبـــة السادسة عشرة من القائمة !!

■ سافر ثلاثة من حكـــام الجمهورية العربيـــة المتحدة لكرة القدم الى الحبشـــة للاشتراك فى تحكيم مباريـــات كأس دورة افريقيا محـــدودة بين دول : الحبشة ،السودان، كينيا ، اوغنده ، زامبيـــا والصومال .

اما الحكام الثلاثـــة فهم صبحي نصـــير ، مصطفى رمزي واحمد الخولي .

■ خرج فريق هبوعيل تل ابيب بطل اسرائيـــل فى كرة السلة من لقاءات « بطولـــة اندية اوروبا » بعـــد فـــوز « ستيوا » الروماني فى المباراة الثانية التي جرت قبل ايـــام فى « دغانيا » (١٠٣ : ٧٦) .

■ سيجـــري فى الكويت فى الخامس عشر من يناير الحالي اول لقاءات النـــادي الاهلي القاهري ضمن جولتـــه التي سيقوم بها فى الكويت خـــلال هذا الشهر .

وسيكون خصمه فى المباراة « النادي العربي الكويتي » .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

١ - بني يهودا : مكابي نتانيا x ١ ٢

٢ - هكواح رمات غان : مكابي شعرايم ١ ٢ x

٣ - بيتـــار القدس : مكابي حيفا ٢ x ١

٤ - هبوعيـــل بئر السبع : هبوعيل القدس ١ x ٢

٥ - هبوعيل حيفا : شمشون تل أبيب ١ ١ ١

٦ - هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل رمات غان ١ x ١

٧ - هبوعيل تل ابيب: هبوعيل كفر سابا ١ ١ ١

٩ - محنايه يهودا : مكـــابي هرتصلية x ٢ ١

١٠ - هبوعيل نتانيا : هبوعيل نحلئيل ١ ٢ x

١١ - مكابي رمات عميدار : هبوعيل مرمورق ١ ١ ١

١٢ - هبوعيل بئر يعقوب : بيتار تل ابيب ٢ ٢ ٢

١٣ - نس تصيونـــا : ريشون لتصيون ١ x ٢

محمد حسنين هيكل فى « الاهـــرام » :

المبادرة السوفييتية ايجابية وجرى تنسيقها مع القاهرة

تحـــدث محمد حسنــين هيكل ، فى مقاله الاسبـــوعي الاخير فى « الاهرام » عـــن المساعي السوفييتية الجديدة لايجاد حل لازمة الشــــرق الاوسط . وقـــال هيكل ان الجمهورية العربية المتحـــدة اعتبرت المشـــروع السوفييتي الجديد ايجابيا ومرضيا .

وجـــاء فى مقال هيكل : ان المرحلة الاخـــيرة للموقف فى الشرق الاوسط بدات برحلة غروميكو للقاهرة ، وتأكيـــده للرئيس جمال عبد الناصر ان هناك فائدة من القيام بجهـــد جديـــد بالنظر الى تغيـــير النظام فى الولايات المتحدة ، وان وسيلة ذلك ان تضـــع الدول الكبرى ثقلها مع السفير غونار يارينغ . وقال هيكل : ان وجهة نظر القاهرة هي ـ انهـــا تعتبر المحـــاولة السوفييتية الجديـــدة مسعى ايجابيـــا . وانها تخشى ان تكون تلك المحاولة الاخيرة على طريق الحل السياسي . وان القاهرة تشك فى ان اسرائيل ستقبل تنفيـــذ قرار مجلس الامن .

واضـاف هيكل : بعد ذلـــك عرض الاتحـــاد السوفييتي اقتراحا بجدول زمني لغونار يارينغ وابلغت بذلك الـــدول الكبـــرى . ويقضي الاقتراح بتأكيد اسرائيـــل والـــدول العربيـــة بقبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذ كل بنوده ، ومن ثم يحدد يارينغ الجـــدول الزمني وطريقـــة انسحـــــاب اسرائيل ، وفى الوقت ذاته يجري اعداد خطة لتنفيـــذ البنود الاخرى مـــن القرار .

اما البنود التي يتألف منها المشروع فهي : ١ ـ انسحاب القوات الاسرائيليـــــة مـــن المناطق العربيـــة المحتلـــة واعادتها الى الحكم العربي . ٢ ـ انهاء حالة الحرب بعـــد تمام الانسحاب . ٣ ـ يواصل يارينغ حـــل المشاكل الاخرى مثل حرية الملاحة ، ومشكلة اللاجئين . ٤ ـ قد يتخـــذ مجلس الامن قرارا بارســـال قوات دولية لحراسة خطوط النزاع . ٥ ـ يقـــدم مجلس الامن ضمانات لحدود اقطـــار المنطقة كلها .

كفـــــاح الطيبـــة

تلقي الاضواء على المجلس المحـــلي فى الطيبـــة وترد على عـــدد من الاسئلة ، وتدحض التخرصـــات

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة الشيوعية فى مجلـــس الطيبة المحلي ، فى بداية الشهر الجاري ، نشرة لمرة واحـــدة بعنوان : « كفاح الطيبة » .

والنشرة تلقي الاضواء على وضع المجلس المحلي فى الطيبة وترد على عدد من الاسئلـــة الناجمة عن نشاطه وتدحض التخرصات التي احاطت بعض خطوات الكتلة الشيوعية . .

فقبل اكثر من شهر ـــ كما جاء فى النشرة ـــ تشكلت ادارة جديدة للمجلس المحلي فى الطيبة اشتركت فيها الكتلة الشيوعية ولاقت هذه الخطوة تجاوبا لا يستهان به من قبل جانـــب كبير من السكان ومـــن جميع العائلات حيث قدروا موقف الكتلـــة الشيوعية وانطلقوا فى تفكيرهم من مصلحة القريـــة وتقدمها . وفى الوقت نفسه ما زالت بعض فئات السكان نتيجة للتحريض ، تقف موقفا معارضا ، او غير متفهم لموقف الكتلة الشيوعية .

وتشرح النشرة القضيـــة فتقول : « اننا لم نقل ولا مرة بأن الرئيس الحالي لم يخطيء ابدا خلال تسلمه منصـــب رئاسة المجلس ، وهنالك اخطاء وقعت وكنا دائما نشجبهـــا وناقشها فى جلسات المجلس وبواسطة نشراتنا وبياناتنـــا التي اصدرناها .

« لكننا رأينا ان الرئيس ، الحالي ، وفى ظروف المجلس المحلي وتركيبه الراهـــن ، يستطيع ان يقود عمل المجلس فى هذه الفترة بشكل أفضـــل خصوصا بوجود ادارة تشترك فيها كتلتنا الشيوعية

وكل اولئك الذيـــن كانوا يسعون لعزل الرئيس الحالي مـــن منصبـــه ، لهم اغراض شخصية ويقصدون جلـــب المنافع الشخصية لانفسهم ، كما وانهم يريدون شحـــن القرية بالخلافات والانقسامات العائلية ، الامر الذي يؤدي الى شـــق الصفوف ويعود بالضرر على جميع الســكان .

ثم يجـــب ان لا ننسى ان الرئيس الحالي نفســـه قـــد اشترك مع كتلتنا الشيوعية فى ائتلاف دام حوالي السنتين ، ورفعنا خلالها مطالب عادلة ، على رأسها المطالبة بالغاء الحكم العسكري الجائر ، ولم يجرؤ اي رئيس آخر على القيام بمثل هذه الخطوة .

« لذلك فضلنا بقاء ودعم الرئيس الحالي ، ورأينا بذلك ضمانة لتطوير القرية وتقدمها وتنفيذ جميع المشاريع الحيوية التي بدأ العمل بها »

وفى النشرة شرح لموقـــف الكتلة الشيوعية من عدد مـــن القضايا مثل ضريبة التحسين وضريبـــة الطرق والشوارع الجديدة ، والادارة ، والمدرسة الصناعية ، والمختبر للمدرسة الثانوية ، واقامة ملعب ملائم فى القرية ، وعيادة صندوق المرضى

وفى الوقت الذي تطالب فيه الكتلة الشيوعية بالتعاون مع الادارة ، بتخفيف الضرائب الى الحد الادنى ، فان مطلبهـــا الاساسي سيكون ، خصوصا عند بحث الميزانية الجديدة ، مطالبـــة السلطـــات بتقديم وتسديـــد بند الخدمـــات الحكومية حتى يتمكن المجلس المحلي من سد نفقات المشاريع المذكورة ، وغيرها من المشاريع ، التي زادت كثيرا عن السنين الماضية .

وترد الكتلة الشيوعيـــة فى هذه النشرة على التخرصات والتشويهات فتقول :

« ان ردنا على هؤلاء هو فى النضال المثابر داخل المجلس المحلي وخارجه مـــن أجـــل مصالح الجماهير ومن أجـــل تطوير قريتنا ، وتنفيذ كـــل المشاريع العمرانية والحديثة اللازمة لتقدمها وازدهارها . ليس وجودنا فى المعارضـــة سابقا هو هدف فى حد ذاته ، انما الهدف الاساسي هو العمل لمصلحة القرية ، وكلما كـــان ذلك بالتعاون مع جميع الاعضاء والكتل ، كان أجدى وانفع . ولم نكن فى يوم من الايام العائق لاقامة ائتلاف وتضامـــن مع الكتل الاخرى . وحتى حينما كنا فى المعارضة ، كنـــا نسعى دائما لتكتيل جميع الاعضـــاء صوتا واحدا فى الامور النافعة كما كان موقفنا فى الموافقة على المشاريع الحيوية ، والمطالبة بالغاء قانون التحســـين وغير ذلك » .

وبعد ان تدحض الكتلـــة الشيوعية فى ردها الاكاذيـــب القائلة بان الكتلة الشيوعيـــة حصلت على منافع شخصية مقابل اشتراكهـــا فى الادارة ، تعلن !

« اننا سنبقى فى الادارة ما دامت تعمل لصالح الجمهور والسكان ومن أجـــل تطوير قريتنا وازدهارها ، كما وندعو جميع أعضاء المجلس (بمـــا فيهم المعارضة) للتعاون لخير القرية ومصلحتها » .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧
40

البوليس يحاول ان يفرض جوا من الارهاب فى قريـــة عبلين

عبلين ــ لمراسل الاتحاد ـ يحاول بوليس شفاعمرو اثارة موجة ارهاب فى عبلين باعتقاله يوم السبت ثلاثة من اعضـــاء اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي فى القرية بحجـــة واهية ، وهي كتابة شعارات تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، و « الانسحـــاب مـــن الاراضي المحتلـــة ـ طريـــق السلام » .

وكما هو معروف فان هذه الشعـــــارات هي مطلب جماهيري ، وتكتب فى صحف ومجلات البـــلاد ، وترفع فى الاجتماعات شعبية .

هذا وقد اعتقـــل البوليس يوم الاحد ثلاثة شبان آخرين وفى مساء الاحد عاد البوليس وخلى سبيل اثنين من الستة بدون كفالة . امـــا الاربعـــة البـــاقون فلا يزالون قيـــد الاعتقــــال فى مركز بوليس شفاعمرو . واعمار الطـــلاب جميعهم تتراوح بين ١٥ ـــ ١٨ سنة اثنان منهم طلاب ثانوية بحيفا . انـــا نقول لبوليس شفاعمرو « النشيط جدا » : قديمة . . .

هذا وقد زار قرية عبلـــين يوم الاحد بعد الظهر مراسل جريـــدة « معريب » مـــع مصور .

وقـــد صـــور المراســـل الشعـــارات المكتوبـــة على الجدران والتي كانت جريدته الصادرة يوم الاحد قد نعتتها بأنها معادية للدولة . وبعـــد ذلك اجرى حديثا صحفيـــا مع رئيس المجلس المحلي حول الشعـــارات . وكذلك اجرى حديثا صحفيا مع سكرتـــير فرع الحزب الشيوعي حـــول الشعارات المكتوبة .

وقد وعد المراســـل المذكور بكتابة الحقيقة حول هـــذا الموضوع الذي يحاول البوليس نفخه وتكبيره . .

التلفزيون الاسرائيلي يكلف ٢٠ مليون ليرة فى السنة

الميزانيـــة الجديدة لسنة ٧٠/٦٩ تخصص ٢٠ مليـــون ليرة للتلفزيون الاسرائيلي . . وهكذا فساعـــة الارسال الواحـــدة فى التلفزيون تكلف على مدار السنة ، ٤ ملايين ليرة . وبما ان الارسال سيكون ٤ ساعات كـــل مساء (اي نصف الارسال الكامـــل) فستكون الكلفة السنويـــة للاذاعة ١٦ مليون ليرة . واذا اضيفت مصاريف اخـــرى فسيصل مجمـــوع المصاريف الى ٢٠ مليون ليرة سنويا . وفى التلفزيون الاسرائيلي يعمل ٢٧٥ شخصا .

من أجـــل أوسع وحـــدة صف

جبهة عبلين الدمقراطية تدعوكم لحضور الاجتمـــاع الذي سيتكلم فيه :

عضو الكنيست **توفيق طوبي**

والاخـــوان : **وديع خوري وعلي احمد القاسم**

وذلك يوم الجمعة ٦٩/١/١٧ الساعة ٦ مســـاء

مكان الاجتماع بيت الرفيق **وديع خوري**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

يوم السبت ٦٩/١/١٨ الساعة ٨ مســـاء فى نادي الحزب

شـــارع مار يوحنـــا ٣٩

اجتمـــاع للرفـــاق والاصدقـــاء

حول ــ **رؤوس الاقـــلام للمؤتمر ال ١٦**

المحاضر ــ **اميل توما** ــ محرر صحيفة « الاتحـــاد »

اتفـــاق مراضـــاة بين عمـــال الموانيء والسلطـــات

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـــ ثلاثة الاف عامل مينـــاء فى اسدود وحيفا عادوا ، يـــوم الاربعاء الماضي ، الى عملهم كالمعتاد ، بعد ان ووفق على المطالب الاساسية التي تقدموا بها .

هذا وستقوم نقابة مشتركة لكل عمال الموانيء فى البـــلاد (حيفا ، اسدود ، ايلات) مما سيمكن هؤلاء العمال من اتخاذ موقف موحد وافشال محاولات لتفرقة بينهم .

ووافقت قيادة اتحـــــاد النقابات على تأييـــد طلب العمال بخصوص « النورمـــا المقاسة » (اي المقطوعية التي عينت بقياس خاص) ، ولم تعد قضية القضايا النورمـــا التي ارادت الادارة تعيـــين اختصاصيين لقياسها من اجل زيـــادة الاستغلال وتخفيض الاجور .

فالاتفاق ينص على ان يعود عمال ميناء اسدود للعمـــــل بموجب « النورما والبريميا » (اي على اساس المقطوعيـــة والجوائز) على ان تقـــوم الادارة بتسجيل الانتاج .

اما فى ميناء حيفا فقد تم الاتفاق على ان يقوم مجلس عمال حيفا بالاهتمام فى تنظيم كل القضايا المرتبطة مع ادارة الميـــناء .

لقد كان الاتفاق عبارة عن مراضاة بين الطرفين الا انـــه كان اعترافا بمطالب عمـــــال الموانيء الاساسية ودحضـــا لكل حمـــلة التحريض التي وجهت لعمال الموانيء فى المدة الاخيرة . ولو ان قيادة اتحاد النقابات وقفت منذ البدايـــة الى جانب عمال الميناء لتمكن هؤلاء العمال من تحقيـــــق مطالبهم كاملة .

توقف اضـــراب التبـــاطؤ الذي اعلنـــه مستخدمو قسم المياه فى مينـــاء اسدود

أول امس ، توقف اضراب التباطؤ الذي كان قد اعلنـــه مستخدمو قسم المياه فى ميناء اسدود ، وذلك فى اعقـــاب الزيارة التي قام بهـــا وزير المواصلات موشي كرمـــل ، والاجتماع الذي عقده مـــع مستخدمي قسم المياه .

وقـــد وافق الجانبان على الراي الذي تقدم به الوزير موشي كرمل ، وهو ان يتوجه لادارة الميناء ولشبكة الموانيء واتحاد النقابات طالبـــا منهم البحث فى مطالب مستخدمي المياه السبعة عشر والانتهـــاء من بحثها خلال ثلاثة اسابيع.

وبموجب راي الوزير يعـــود المستخدمون الى اعمـــــالهم كالمعتاد وتلغى كل العقوبـــات التي اتخذت ضدهم على ايام الاضراب الاثني عشر الماضية.

وفـــد عن ٦٥٠ لجنـــة عمـــل يحتـــج فى الكنيست عـــلى قـــانون « تبريـــد الاضرابـــات »

القدس ـ قابل فى الاسبوع الماضي ، وفد عن لجان العمال ، يمثل ٦٥٠ لجنة عمـــل فى مختلف انحاء البلاد ، لجنـــة العمل التابعـــة للكنيست فى القدس .

وقد اوضح الوفد امـــام اللجنة المعارضة الشديدة التي تبديها مئات لجان العمـــل ، الممثلة لالوف العمال ، لقانون « تبريد الاضرابات » المطروح على بساط البحث فى الكنيست

ووزع الوفد بيانا عـــلى اعضاء الكنيست شرح فيـــه بالتفصيل الدوافع التي تدعو لجان العمال الموقعة على البيان لمعارضة مشروع القانون الذي يفرض على العمال الاعـــلام مسبقا عن الاضراب ، قبل ١٥ يوما من وقوعه .

تأليف الوزاره الجديدة ـ بقيـــة ـ

وتسليح قرى الحدود الجنوبية ومساندة المنظمات الفلسطينية المسلحة .

ويرفض كميل شمعون هذه الدعوة مما جعـــل تقريب وجهات النظر امرا صعبا .

ويزيد من الصعوبـــة ان رشيد كرامي تعهد بالسير فى خط الجبهة الدمقراطية القائم على التعاون مـــع الاقطـــار العربية وتطبيق التجنيـــد الاجباري وتأييد منظمـــات الفلسطينيين . وقـــد رفض رشيد كرامي أن يؤلف وزارته من خـــارج البرلمان ولا يزال يواصل اتصالاته لتأليفها .

كوة على نفقـــات التسلح

نشرت صحيفة « معريب » (١٠ / ١) ان مـــا دفعتـــه اسرائيل ثمنـــا للاسلحة التي تلقتها من فرنسا منذ عـــام ١٩٥٥ حتى الحظـــر الفرنسي على طائرات « ميراج » يزيـــد عن مليار دولار .

وقالت الصحيفة : « الكل يعرف انه بفضل المساعـــدة الامريكيـــة فقـــط تمكنت اسرائيل من تجنيد كل هـــذه المبالغ ، فان وزير الخارجيـــة الامريكي آنئـــذ جون فوستر دالاس لم يشـــأ ان يجعـــل الحكومـــة الامريكيـــة مزودة اسرائيل بالسلاح . ولـــذلك شجع الصفقات بين اسرائيل وفرنســـا باعطائه اسرائيـــل مساعدة اقتصادية هامة . وفى تلك الفترة كـــان لواشنطن هدف مزدوج : تقوية طاقـــة اسرائيل الدفاعيـــة بـــدون المس بعلاقاتها مع البلـــدان العربية ، وتوسيع احتيـــاطي فرنسا من العملة الصعبة » .

وكانت المبالغ التي دفعتهـــا اسرائيل لفرنسا تبلغ سدس دخل « بنك دي فرانس » من الذهب والعملة الصعبة .

واشنطن تؤجـــل ـ بقيـــة ـ

تقديرها على « انباء وصلـــت الى القدس من واشنطـــن » . وتستخلـــص الصحـــف الاسرائيلية من هذه الانبـــاء انه لا توجد فى المرحلة الحالية دلائل تشير الى تحول فـــي سياسة مستشاري جونسون ونشر التقارير الواردة مـــن السفارة الاسرائيلية فـــي واشنطن عن محاولاتها الاولية الاتصالات برجال الحكم الجديد كما قالت الصحف ، ارتياحـــا فى الاوساط السياسية فـــي القدس . ولكن بعض المعطيات الاخرى تنقض شعور الاوساط الاسرائيلية بالارتياح ، فقـــد نشرت « لمرحاب » مثـــلا ، ان مصادر فى واشنطن بدات الان تكتشف اسسا بناءة فـــي المقترحات السوفييتية . ولكن لن يتخذ اي قرار حاسم بهذا الصدد قبل تسلم ريتشـــارد نيكسون مهام منصبه . واكد مصدر اخر فى واشنطن ، على ان الحملة الاسرائيلية ضـــد المقترحات السوفييتية قـــد تؤدي الى توتر فى العلاقـــات الامريكية ـ الاسرائيلية .

والجديـــر بالـــذكر ، ان الدبلوماسية الاسرائيلية تسعى الى اقنـــــاع الولايـــــات المتحـــدة بضرورة رفـــض المقترحات السوفييتية حفظا على المصالح الامريكية نفسها .

وقـــد كتب المراســـل السياسي لصحيفة « معريب » يوم امس الاول : « ان اسرائيل تسعى ، بالطبع ، الى ان لاترى الولايات المتحدة فيها موضوعا للعطف بدافع الانسانية ، وانما هي شريك ذو حقوق فـــي هذه المنطقة » . وفسر المكاتب ذلك : « اي ، ان جوهر الجهد السياسي الاسرائيلي منذ الان يرمي الى اقناع واضعـــي السياسة الامريكية بأن سلامة اسرائيل هي حجر الزاويـــة لمكانة امريكا فى المنطقة » !

وقـــد ابدت الدوائـــر السياسية الاسرائيلية اهتماما واضحا بالتصريحـــات التي ادلى بها نائب وزير الخارجية الامريكية ، روستو ، للتلفزيون الاسرائيلي والتي جاء فيها انه لا يوجد اي اقتراح بـــان تقوم الدول الكبرى بفرض حـــل على الشرق الاوسط . وقال « كل خطوة فى اتجاه الحـــل المفروض تفرغ مهمة غونـــار يارينغ من محتواها » وقـــال روستو ان « هدف مهمـــة يارينغ هو التوصل الى اتفاق بين الاطراف لاحلال السلام » واعرب روستو عن امله فى الا يغير الحكم الجديد فى الولايات المتحدة سياسته فى الشـــرق الاوسط منذ حرب حزيران .

وفى مقابلة مع التلفزيـــون الهولندي صرح وزير الخارجية ابا ايبـــن : « ان المقترحـــات السوفييتية بشأن التسويـــة فى الشرق الاوسط لا يمكن ان تشجع احلال السلام . انهـــا لا تجـــدد شيئا ، وتكـــرر المقترحات التي عرضت قبل عامين » . واضاف ابا ايبن « لا تستطيع اسرائيل الموافقة على التنازل عن المناطق التي تحتفظ بها ما دامت هـــذه المناطق تشكل ضمانا لامنها » !

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

فقد انتهجت القيادة الصهيونية هذه الطريق منـــذ البداية .. وحسمتها ، قبل الحرب العدوانية فى حزيران ، فى تحويل مياه الاردن منفردة ، وفى الاعتداء على سوريا التي ارادت ان تصون مصالحها حيال هذا التحويل الانفرادي .. فماذا جنت من هذه السياسة غير المزيد من عداء الشعوب العربية والقوى الهائلة التي تؤيد حركتها التحررية ؟

وليس هذا كل ما فى الامر ..

فمثل هذه الصهيونية الموالية للامبريالية لا يمكن الا ان تكون معادية للطوائف اليهوديـــة التي تؤلف جزءا من الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها .. ولذلك كان من الطبيعي ان تؤدي الى الاصطدام بالمجموعة الاشتراكية وفى طليعتهـــا الاتحاد السوفييتي . وفى هذا الوضع كان من المنطق ان يحتل حكام اسرائيل مقدمة المحرضين على الاتحاد السوفييتي وبذلك يقومون بالمهمة التي توكلها لهم الامبريالية عامـــة والامريكية خاصة .

ان من السخف ربط الكلام عن مصلحـــة الشعب الاسرائيلي باعلانات نابوليونية عن تقرير الحدود على انفراد وبتحريض دون كيخوتي على الاتحاد السوفييتي ..

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي تكمن فى أمرين :

تسوية مع الشعوب العربية ..

وصداقة مع المجموعة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا لن تقدمه الصهيونية الموالية للامبرياليـــة ولا زعماء الطوائف اليهودية الذين يؤلفون جزءا من بنـــاء الاحتكارات الامريكية ..

ولهذا نستطيع ان نقول ان المؤتمر لم يكن نصرا بل خطرا على مستقبل اسرائيل . انه بمثابة ناقوس خطر يدعو الجماهير الى رفض الايديولوجية الصهيونية وطريقهـــا المحفوف بالمخاطر .

يوغوسلافيا تتماثل مع الجمهورية ـ بقيـــة

عبد الناصر الى تيتو ، وعـــاد برد على الرسالة .

وكـــان وزير الخـــارجية المصري قد عقد مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته بلغراد قال فيه : ان سلسلة الحروب التي تهدد السلام العالمي بالخطر ستستمر اذا ما تدفق المزيد من الاسلحة على اسرائيل . ودعا الولايات المتحدة الى ان تحذو حـــذو السياسة الفرنسية . وقال : يمكن تحقيق السلام فى الشرق الاوسط اذا تخلت اسرائيل عن سياستها التوسعيـــة وحلت مشكلة اللاجئين . واضاف : اذا رفضت اسرائيل ذلك ، فان السلام يمكن فرضه عن طريق مجلس الامن الـــدولي الذي له الحق فى فرض السلام على اية دولة تقوم بالعدوان . وقال محمود رياض : اذا تبنت الولايات المتحدة السياسة التي اتبعتهـــا فرنسا ، فلن يكون هناك شك فى وجود فرصـــة لتحقيق السلام فى الشـــرق الاوسط .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ حيفا

يدعوكم الى اللقاء مع عضو اللجنة المركزية **بنينا فاينهوز**
وستتحدث عن ذكرياتها فى الحركة الشيوعية فى هذه البلاد
وذلك يوم الخميس ١٦ـ١ـ٦٩ الساعة السابعة مساء
فى نادي الشبيبة الشيوعية بشارع الخوري رقم ٢٥

قـــداس وجنـــاز

يقام قداس وجناز النصف سنة عن روح المأسوف على شبابه

خليل زيدان زعاترة

وذلـــك يوم السبت الموافـــق ٦٩/١/١٨
الساعة التاسعـــة والنصف صباحـــا
فى كنيســـة اللاتـــين فى يافـــة الناصرة
نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة
لا اراكم اللـــه مكروها بعـــزيز

انجاز تاريخي سوفييتي جديد .. التحام سفينتي الفضاء السوفياتيتين

بالعلم النور
الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אג'

الجمعة
١٧ كانون الثاني ١٩٦٩
٢٨ شوال ١٣٨٨
العدد ٧١ السنة ال ٢٥
יום 1
17 .1 .1969
מס 71 שנה25

حكومة لبنانية جديدة برئاسة رشيد كرامي

بيروت — بعد أزمة حكومية في لبنان استمرت ثمانية ايام تمكن رشيد كرامي ، اول امس ، من اقامة حكومة ائتلافية موسعة تضم ١٦ وزيرا . وقد استبعد من الحكومة الجديدة كل من كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي ، وكميل شمعون ، الرئيس اللبناني السابق المعروف بعمالته للغرب

وقد تسلم رشيد كرامي ، بالاضافة الى رئاسة الحكومة وزارة الخارجية .

وتضم الوزارة الجديدة كلا من : بيير الجميل (المالية) ، زعيم الكتائب الموالية للغرب ، والامير الدرزي مجيد ارسلان (الدفاع) ، والزعيم الشيعي عادل عسيران .

كما تضم كلا من ريمون اده ، (زعيم الكتلة القومية الموالية للغرب) ، وجوزيف ابو خاطر .

ويعتبر تاليف الحكومة الجديدة نجاحا جزئيا للعناصر الوطنية .

وقد صرح رشيد كرامي ان المهمة العاجلة لحكومته هي تنفيذ التجنيد الاجباري ، وتسليح قرى الحدود ، وخدمة القضية الفلسطينية بكل الطرق ، والالتزام بمقررات الجامعة العربية ومؤتمرات الذروة العربية .

الولايات المتحدة تستوضح بشأن المبادرة السوفييتية

استيضاحات الولايات المتحدة تتناول حرية الملاحة والحدود .. وهدفها ترك الحسم لاداره نيكسون ● فرنسا تعد لدعوة وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى ● الجمهورية العربية المتحدة تتهم الولايات المتحدة بعرقلة التسوية السياسية ● المحافل الاسرائيلية تثق بأن الولايات المتحدة تواصل سياستها

حيفا — مكتب الاتحاد — اجابت الولايات المتحدة امس على المبادرة السوفييتية لتحقيق تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط تمنع انفجار الوضع — بسلسلة من الاسئلة الاستيضاحية كان بينها حسب ما أذاعته الانباء : قضية حرية الملاحة في قناة السويس ومسالة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .. (ايكون من كافة المناطق بدون تعديلات حدود ام لا ..) ..

واستنتجت المحافل السياسية من هذا الاجراء ان الادارة الامريكية الحالية تريد ابقاء الحوار مع الاتحاد السوفييتي مستمرا وفي نفس الوقت تريد ان تترك امر الحسم لادارة الرئيس القادم نيكسون الذي سيستلم مهام منصبه في ٢٠ كانون الثاني ..

اما الصحافة الامريكية فقد واصلت معالجتها المبادرة السوفييتية وتفاوتت مواقفها بين السلب والايجاب .. الا ان « نيويورك تايمس » ، المعروفة بتأييدها الخط الاميركي القديم فقد دعت واشنطن الى عدم الاهتمام بالمبادرة السوفييتية بهذا القدر الذي لا تستحقه !! واخذت على اسرائيل مغالاتها بالرد على تلك المبادرة ..

مبادرة فرنسية جديدة

وفي الوقت ذاته تستعد فرنسا لاتخاذ مبادرة جديدة في هذا الشأن .. فقد اذاعت مصادر رسمية أن فرنسا ستقترح قريبا عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الكبرى لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط تمشيا مع قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

واول امس صرح رئيس وزراء فرنسا كوب دي مورفيل في محادثة تلفزيونية ان على الدول الكبرى الاربع التدخل لوضع حد لازمة الشرق الاوسط على اعتبار انه يستبعد اجراء مفاوضات مباشرة بين طرفي النزاع لتسوية هذه الازمة ..

وفي رأي دي مورفيل ان الدول الاربع الكبرى يمكن ان تجد من الصواب ، بل من الضروري التدخل لايجاد قاعدة لحل النزاع ..

القاهرة تتهم الولايات المتحدة بعرقلة السلام

وأكدت القاهرة من جديد رغبتها في التسوية السياسية ففي اجتماعه الصحفي الاسبوعي صرح الناطق الرسمي محمد حسن الزيات ان الجمهورية العربية ترغب في السلام في الشرق الاوسط ، الا ان الولايات المتحدة تعرقله بتزويد اسرائيل بالسلاح .. وقال : اننا نريد السلام

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



رواد الفضاء ، من اليسار الى اليمين : شتالوف ، فولينوف ، يليسيف ، خرونوف ..

سيوز « ٤ » وسيوز « ٥ » تلتحمان ببعض

وتشكلان اول محطة فضائية تدور حول الارض

موسكو — ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » انه تم ، أمس ، لاول مرة في تاريخ الفضاء تركيب محطة فضائية تدور حول الارض من سفينتي الفضاء « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » اللتين اطلقهما الاتحاد السوفييتي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين وتحملان اربعة اشخاص .

وقد تم التحام السفينتين ببعض وهما تدوران حول الارض بواسطة الادارة بأيدي رجال الفضاء الذين تحملهم السفينتان .

وبهذا تشكلت أول تجربة لمحطة فضائية تدور حول الارض تستعمل لانزال انسان على سطح القمر والكواكب الاخرى .

وقد خرج خرونوف ويلسيف من السفينة « سيوز ٥ » واجريا عدة تجارب وملاحظات ثم دخلا الى السفينة « سيوز ٤ » .

وبعد ذلك انفصلت السفينتان عن بعض وبقي فولينوف وحده في « سيوز ٥ » .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق سفينة « سيوز ٤ » الفضائية في الساعة ال١٠،٣٩ من صباح الثلاثاء الماضي بواسطة صاروخ هائل وبداخلها رجل الفضاء اللفتنانت كولونيل فلاديمير شتالوف البالغ من العمر ٤١ عاما . وهو طيار في سلاح الجو السوفييتي وقد انضم الى رواد الفضاء السوفييت في عام ١٩٦٣ ، ومتزوج وله ابن وابنة .

وقد اتخذت هذه السفينة مدارها حول الكرة الارضية

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

سياسة العراق : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

بغداد — في تصريحات حول سياسة العراق الخارجية أكد عبد الكريم الشيخلي ، أول أمس ، ان الجمهورية العراقية تمشيا مع مبادىء ثورتها ، قد سارت في طريق تعزيز علاقاتها مع الاقطار الصديقة التي تؤيد قضايا العرب وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي اثبت صداقته للشعوب العربية .

النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست أثناء البحث حول الحظر الفرنسي على الاسلحة

اسرائيل تحتاج سياسة اخرى وليس مورداً اخر للسلاح

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بمعارضة الكتلة الشيوعية ، وباكثرية اصوات جبهة التكتل الحكومية واغودات اسرائيل وأوري افنيري وشموئيل ميكونس — اقرت الكنيست في جلستها من يوم الثلاثاء الماضي (١/١٤) بيان رئيس الحكومة عن الحظر الفرنسي على شحنات الاسلحة لاسرائيل .

وكان رئيس الحكومة قد اعلن في كلمته : مهما يكن الامر صعبا بالنسبة لنا في هذه اللحظة فان علينا ان نجد الوسائل المطلوبة لسد النقص ودفع صناعتنا الحربية الى امام .

ثم تعاقب النواب من ممثلي الاحزاب التي تندد بالحظر الفرنسي — تعاقبوا الواحد بعد الآخر فكالوا الهجوم على فرنسا ولكنهم لم يشيروا الى اي مخرج من الطريق المسدود ومن العزلة التي تدفع سياسة الحكومة البلاد اليها .

وبأسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب توفيق طوبي فأوضح اخطار سياسة الحكومة التي لم تقترح شيئا بل ركزت الاعتماد على « الفانتوم » بدلا من « الميراج » .. وقال مخاطبا اعضاء الحكومة : ان املكم سيخيب ايضا من اصحاب الفانتوم مثلما تخلى عنكم اصحاب الميراج . فالاستعمار الاميركي لا يستطيع ان يكون حليفا لشعب اسرائيل ولا للشعوب العربية . انه عدو كل الشعوب . (ويجد القارىء مقتطفات من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ثم قدم النائب طوبي اقتراحا لتلخيص البحث جاء فيه :

« ان الحظر الفرنسي على شحنات الاسلحة لاسرائيل يثبت ان سياسة الحكومة القائمة على سياسة القوة بالاعتماد على ركيزة استعمارية هي سياسة مصيرها الفشل . ان أمن اسرائيل لن يضمن بالميراج ولا بالفانتوم ، بل بسياسة تسعى للسلام ولا تتطلع الى الضم الاقليمي وتؤيد تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في ٦٧/١١/٢٢ » .

غير ان اقتراح الكتلة الشيوعية هذا اسقط باكثرية الاصوات .

وفدا حزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الشيوعي السيلاني يشتركان في المؤتمر السادس عشر

تل ابيب — اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تسلمت اعلاما بان اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري قررت ارسال وفد للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر ، الذي سيفتتح في نهاية هذا الشهر .

ويتألف الوفد الحزبي الهنغاري من عضو اللجنة المركزية ايمري كاتونا ، والموظف الكبير في دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية جورج يانوشي .

وسيصل الوفد الى البلاد في ٢٨ كانون الثاني الحالي .

وفد الحزب الشيوعي السيلاني

كذلك تسلمت اللجنة المركزية رسالة من سكرتير عام الحزب الشيوعي السيلاني بيتر كونيمان يعلمها ان الحزب الشيوعي السيلاني قرر الاشتراك في المؤتمر وسيمثله عضو المكتب السياسي ا.ر. اريارنتنم .

النائب طوبي : ميزانية الحرب تشدد الارتباط بالرأسمال الاجنبي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ميزانية الدولة لهذه السنة ، التي وصفها الوزير شرف « بميزانية حرب » ، تبرز ، بصورة لا مثيل لها ، الاخطار الاقتصادية — الاجتماعية الناجمة عن سياسة الحكومة التي تلقي بثقلها على هذه الميزانية .

وقد تكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في مناقشة هذه الميزانية في الكنيست في ١٣—١—٦٩ ، ومما قاله ان الميزانية الجديدة تتميز بالنفقات العسكرية التي ازدادت بصورة لا مثيل لها والتي تبلغ اكثر من ثلاثة ارباع دخل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة — كما قال الوزير . كما انها تمتاز بتمويل عجز مالي متزايد ، وبتجميد الخدمات الاجتماعية التي يتدهور مستواها عمليا . ثم ان هذه الميزانية تشدد الارتباط بالراسمال الاجنبي وتبعد الدولة عن الاستقلال الاقتصادي ، بينما خطر

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

انفجارات تلتهم طائرات وضحايا في اكبر حاملة طائرات امريكية

بيرل هاربور — اكثر من ٤٠ شخصا من رجال حاملة الطائرات الامريكية « انتربرايز » قتلوا من جراء سلسلة الانفجارات التي وقعت فيها يوم الاربعاء الماضي .

وهذه السفينة الحربية التي تزن ٨٥ الف طن هي اكبر حاملة طائرات في العالم وهي تعمل بالطاقة الذرية (فيها ٨ افران ذرية) وبامكانها ان تدور ٨ مرات حول العالم دون الحاجة للتزود بالوقود .

وهي تحمل مئة طائرة من مختلف الانواع . ويبلغ طولها ٣٤٠ مترا وعرضها حوالي ٩٠ مترا وتقل خمسة الاف شخص .

وقد وقعت الانفجارات في هذه السفينة الحربية وهي تقوم بمناورات على بعد ١٢٠ كيلو مترا الى الجنوب الغربي من هنولولو وكانت تتهيأ

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

نمو الصداقة السوفييتية — العربية يحمل الخير كله لشعوب المنطقة

كان فصم الصداقة السوفييتية — العربية من ابرز اهداف العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الامريكية في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

ولا غرابة فحركة التحرر القومي العربية حققت انجازات لا مثيل لها في ميداني التحرر السياسي والاقتصادي حين حاربت الامبريالية ووثقت علاقاتها مع المجموعة الاشتراكية وفي الدرجة الاولى مع الاتحاد السوفييتي .

والصداقة السوفييتية — العربية حرمت الامبريالية من حرية الحركة في العالم العربي وابطلت طاقتها على ممارسة الضغوط على الاقطار العربية العديدة التي وطدت تعاونها مع الاتحاد السوفييتي .

ولا يمكن تقدير انجازات الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغيرها في ميدان البناء الاقتصادي والتخلص من التخلف الذي فرضته عليها الامبريالية خلال اجيال بدون تأكيد اهمية المساعدات السوفييتية المتعددة الجوانب لهذه الاقطار ..

وقد اصبح السد العالي وعشرات المنشآت الصناعية والزراعية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر والعراق وغيرها مآثر الصداقة السوفييتية — العربية ومعالم على طريق التقدم الاقتصادي السريع الذي تنشده الشعوب العربية ..

ولا يستطيع احد ان يتجاهل الدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في تقليص النكسة التي اصابت الدول العربية بعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وفي مساعدة الدول العربية ضحايا العدوان وبالتحديد الجمهورية العربية المتحدة على تجاوز آثارها ونتائجها .. ومن ثم تصفية ذيولها نهائيا .

ولكن الاتحاد السوفييتي في كل هذا لم ينطلق من مواقع معاداة الشعب الاسرائيلي بل من مواقع مبدأية أممية تقوم على ايمانه بواجب مساعدة الشعوب على محاربة الامبريالية ومؤامراتها فذلك هو الطريق لبناء عالم ينتفي فيه الاضطهاد القومي وتحل فيه مساواة الشعوب .

ولذلك اكد الاتحاد السوفييتي في اكثر من مناسبة على ان تاييده الشعوب العربية في كفاحها من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي لا يتناقض مع اعترافه بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير مصيره وفي دولته وامنه ، بل ان سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة المتساوقة مع الامبريالية هي التي تعمل ضد مصلحة الشعب الاسرائيلي بدفعها اياه في طريق العدوان وبحفرها خنادق العداء بينه وبين الشعوب العربية للحيلولة دون تسوية النزاع العربي الاسرائيلي على اساس احترام حقوق الشعبين المشروعة وبشكل يقضي على مواقع الامبريالية في هذه المنطقة من العالم ..

والواضح تماما ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية الامريكية اخفقت في فصم الصداقة السوفييتية العربية .. بل اكثر من هذا لقد توطدت

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

قضية الوحدة العربية فى الميدان الاقتصادي

بقلم: إميل توما

التضامن العربي وحركة الوحدة اليوم

وضعت دعوة الملك حسين الجديدة – التي اطلقها بعد غزوة اسرائيل لمطار بيروت – الى عقد مؤتمر ذروة عربي جديد قضيه التعاون العربي ومسالة الوحـــدة العربيـــة تحت الاضواء ..

وظهر خلال الاسبوعين الاولين من هذا العام ، اللذين اعقبا الدعوة ان الجمهورية العربية المتحدة والسودان ولبنان وجمهورية جنـــوب اليمن الشعبية سارعت الى تأييد الدعوة في حين لم تبد اكثر الدول العربيـــة الاخرى رأيا واضحا بشانها ..

اما العراق فاعلن وزير خارجيته عبد الكريم الشيخلي انـه يشترط لاشتراكه عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لاعداد جدول اعمال يبحثه مؤتمر الذروة على ان يكون مركزا على مسالة مجابهة العـدوان الصهيوني واحتمالات اتساع نطاقه .

وازاء ما يعرفه المراقبون من رفض سوريا والجزائر الاشتراك فيمؤتمرات الذروة لاعتقادهما بعدم جدوىالتعاون مع الحكومات الموالية للامبرياليـــه مثل المملكة السعودية ، وازاء مـــا يعرفونه من رفض المملكة السعودية الاشتراك لاسباب هي نقيض اسباب سوريا والجزائر ، يبدو تفـــاؤل الرئيس السوداني اسماعيل الازهري بتصريحه (٩–١–٦٩) حول قرب عقد مؤتمر الذروة في الرباط (المغرب الاقصى) متناقضا فى الواقع ..

من الصعب التكهن بشان مصير الدعوة الاخيرة الى عقد مؤتمر ذروة عربي جديد ، لان العوامل المتصارعة في هذا الميدان رجحت حتى الان كفة القوى التي تقاوم الفكرة ، علىالرغم من تناقضات هذه القوى الشديدة..

ولكن لا جدال فى ان الحاجة الملحة لمواجهة مؤامرات الامبرياليـــــة – الامريكيه خاصة – المتساوقة مــع المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، الطامعة في التوســـع ، تستنفر باستمرار التضامن العربي لصد خطر هـــذه المؤامرات ، وتحرك جماهير الشعوب العربية لتدفع حكوماتها في هـــذا الاتجاه .. ولذلك فان تجـــاوب الجمهورية العربية المتحدة وغيرهـــا مع الدعوة لعقد مؤتمر ذروة عربي جديد كان اعرابا عن هذه الضرورة لرفع التضامن العربي الى مستوى اعلى وكان بمثابة القاعدة التي يمكن ان تلتف حولها الجماهير فى دعوتها .

بديهي ان عقد مؤتمر ذروة جديد لن يلغي التناقضات بين الانظمـــة الاجتماعية العربية ، بين الحكومات الرجعية الموالـيـــه للامبرياليـــة والحكومات المتقدمة المقاومـــــة للامبريالية .. بل ان قبول الدعوة في بعض الحالات يسير الى جانب مقاومة تآمر الرجعية العربيـــة مع الامبريالية على حكومات متقدمة .. فالجمهورية الشعبية في جنوب اليمن ايدت عقد مؤتمر الذروة بعد ايام على هجوم رئيسها قحطان الشعبي على ملك السعوديه فيصل واتهامـــه بالتعاون مع المخابرات الامريكيـــة المركزية بتمويل المرتزقـــة الذين يحاولون نشر الفوضى في الجمهورية والإطاحة بالحكم القائم واستبداله بحكم موال للامبريالية والرجعيـــة العربية (رويتر – ٦٨/١٢/٢٤) .

ولم يعد احد يخلط بين التضامن العربي الذي يمكن ان يكون محدودا على المستوى الحكومي وواسعا على المستوى الشعبي ، ومسالة الوحدة العربية ..

فالوحدة العربية قطعت شوطـــا كبيرا منذ ظهرت فكرتها في مطلـــع القرن العشرين واصبح واضحا تماما ان البرجوازيه العربية والاقطاعيـــة العربية لم تعد قادرة او راغبة في تحقيق الوحدة العربية وان الانظمة المعادية للامبريالية بقيـادة القـوى الشعبية في وسعها ان تتقارب وتحقق نوعا من الاتحاد او الوحدة بمضمون دمقراطي ثوري .

ولهذا لم يكن هناك اي تعارض بين السعي لعقد مؤتمر ذروة عربي والمباحثاتالتي اجراها وزير خارجية سوريا محمد عيد عشاوي مع زعماء الجمهورية العربية المتحدة سعيا وراء وحدة بين مصر وسوريا (الاذاعات في ٩–١–٦٩ ، والصحف فى ١٠–١–٦٩)

ان بحث الوحدة من جديد بـين الجمهورية العربيه المتحدة وسوريا يؤكد من جديد دينامية حركة الوحدة العربية وان النكسة ، التي اصابت الدولتين العربيتين خلال العـدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، أخفقت في الاطاحة بالنظامــين المعاديـــين للامبريالية في الجمهورية العربيـــة المتحدة وسوريا وفي ضرب حركـــة التحرر القومي العربي التي تجسم الوحدةالعربية تتويجا واستكمالا لها.

صحيح ان هذا البحث بدائي ولن يؤدي الى نتائج سريعه فهناك كمـا صرح عشاوي نفسه قضايا تحتاج الى الوقت والسعي الصابر (١) قبل ان نجد حلولا تمهد للوحدة العملية .. ولكن اثارة الموضـــــوع توحي بان الاوضاع الموضوعية تحرك القـــوى التي ترى في الوحدة طريق العـــالم العربي ..

وتجسمت دينامية الوحدة العربية في هذه الايام في ظروف زيارة الرئيس الجزائري هواري بومدين في المغرب الاقصى ومباحثاته مع الملك حسن الثاني .. فقد ارتبطت الزيـــارة بالحديث عن وحدة الاقطار العربية في الشمال الافريقي ودعم ذلك خطاب الملك حسن الثاني في المادبه احتفاء بالرئيس الجزائري الذي أكد بـــه الملك الحاجة الى اقامة وحـــدة الشمال الافريقي وضرورة تعـــاون القطرين فى اطار المستقبل المشترك للمغرب العربي (يونيتد برس في ١٢–١–٦٩ ، والصحف فى ١٣–١–٦٩)

كذلك دعم هذه الفكرة تصريـــح بومدين اثناء تقديم السفير المغربي اوراق اعتماده .. آنذاك قال انـه يامل في ان يمهد الطريق خلال زيارته المقبلة في المغرب لاقامة وحدة وطنية بين دول المغرب على اساس متين من التفـاهم والتعاطف .. (ي.ب فى ٩–١–٦٩) .

ولكن في حينان الظروف الوضوعية (من حيث ماهية الانظمة) قائمـــة للسير نحو الوحدة في الجمهوريـــة العربيه المتحدة وسوريا فهي غـــير قائمة بين الجزائر والمغرب الاقصى.. فالجزائر ، جوهريا ، تسير على طريق التطور غير الرسمالي وتقـــاوم الامبريالية عامة ، بينما لا يزال المغرب الاقصى فيقبضة حكم برجوازي اقطاعي يسهل على الاستعمار البقاء في مواقعه .

اتساع ميادين التعاون العربي

تجمـــع القوى التي تسفه فكرة الوحدة العربية – بين الامبرياليـــة والمحافلالاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية – وهي تبذل كل جهد لتسف ثقة الجماهير العربية بجدوى النضال القومي التحرري وتيئيس الشعوب العربية من ممكنات تحقيق الوحدة العربية .

وقد اقامت هذه القوى الرجعية المتكتلة بناء ايديولوجيا متكامـــلا لتبرهن على خيالية الوحدة العربية وعدم ارتباطها بالواقع .. وحولت الصعوبات الطبيعية في هذه العمليه التاريخية المعقدة ومنها مواقــــع الامبريالية في العالم العربي والتطور غير المتعادل ما بين الاقطار العربية ومواقع الطبقـــــات المتصارعة في المجتمعات العربية ، الى حقائق ابدية تنفي ممكنات تجاوزها وتغييرها .

الا ان وقائع الحياة وتطوراتهـــا تهدم هذا الصرح الايديولوجي الواهي وتبرهن على اتساع ميدان التعاون العربي الذي يمهـــد الطريق الى الوحدة ويحدد ملامحها الدستورية ويقرر مضمونها الاجتماعي ..

ويظهر مدى هذا الاتساع ، الذي يعمق فكرة الوحدة العربية الى ابعد حدود ، من استعراض اجمـــالي للمؤتمرات واللقاءات العربيـــة التي تجري باستمرار ..

ومنـــذ بداية هذا العام نقلت وكالات الانباء :

* نبأ عقد مؤتمر الادارة العربي في الكويت .

* واجتمـــاع المجلس الوزاري لمنظمه الاقطار العربية المصدرة للنفط في الكويت ايضا ..

* ومؤتمر خبراء البترول العربي الذي انعقد فى القاهرة هذا الاسبوع وبحث بانشاء رابطة لشركاتالبترول الوطنية القائمة في العراق والكويت وتونس والمغربوالجزائر والجمهورية العربية المتحدة .

* واجتماع الاتحاد العربي للنقل الجوي الذي اجتمع لبحث الغزوة الاسرائيلية على مطار بيروت الدولي .

هذا بالاضافة الى توثيق العلاقات بين الاتحادات النقابية العربيـــة المنظمة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وسائر الاتحـــادات العربية من مثل اتحاد المحامين العرب والمعلمين والاطباء والمهندسين .

وفى الوقت ذاته تستمر عمليـــه التوحيد العربي في ميادين النشاط المختلفة .. وقد اجتمعت في القاهرة فيالاسبوع الحالي وفود منالجمهورية العربية المتحدة والسودان وسوريـــا والعراق ولبنــــان واليمن والاردن والمملكة السعودية لوضع ميثاق موحد للطيران المدني العربي ..

ومن وقائع الحياة ان التعـــاون العربي يأخذ في بعض الاحيان شكل محاولات لاقامة تعاون منطقي .. ومن هذا ما نشرته وكالات الانباء في مطلع هذا العام من أن شركـــة الخطوط الجويـــــة الكويتية وضعت مسودة مشروع لانشاء مؤسسة مشتركة للنقل الجوي في منطقه الخليج العربي باسم مؤسسة الخليج للطيران تشترك فيها دولالخليج العربي والكويت بحصص متساوية براسمال قدره ٥ ملايـين دينار كويتي .

ومن هــــذا ايضا اجتماع خبراء التعــليم من دول المغرب العربي : المغرب الاقصى والجزائـــــر وتونس وليبيا ، هذا الاسبوع ، للبحث في وسائل توثيق سياسة التعليم فى هذه الاقطار .

السوق العربية المشتركة

ولقد كان واضحا منذ البداية ان العامل الاقتصادي يقوم بدور حاسم في قضية الوحدة العربية .. فهو فى نهاية المطاف يحسم في امر توطيدهـــا بعد ان كان محركا حاسما فيها .

ولهذا كان التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية احدىالقضايا الكبرى التي كان من الواجب مواجهتهـــا لتذليل العقبات امام الوحدة .

واتضح منذ وقت بعيد ان الرغبة في تحقيق قدر كبير من التعـــاون الاقتصادي تصطدم موضوعيا بواقـــع الامبريالية الاقتصادية فى العـــالم العربي وذاتيا بالبرجوازيه التجارية العربية التي ترتبـــط بالاحتكارات الاجنبية ارتباطا وثيقـــا وترى في التعاون الاقتصادي العربي خطـــرا يهدد مصالحها .

وقد كان من ابرز المفارقـــات في العالم العربي مراقبة التنافض بين الرغبة فيالتعاون الاقتصادي متجسمة في قرارات بشان اقامة مؤسسات اقتصادية عربية مشتركة وتحقيـــق تعاون عربي موحد من الجهة الواحدة والواقع او ما تم من هذه المشاريع والقرارات ..

واذا كان هــــذا التناقض يوحي بشيء فهو يوحي بالصراع ما بـــين القوى الاجتماعية العربيه الراغبة في التعاون لمصلحة الشعوب العربية ، والقوى الرجعية العربية المتعاونـــة مـــع الامبريالية التي تخرب في العلاقات العربية .

وفي السنوات الاخيرة كانت تدور المعركة على السوق العربية المشتركة التي أرادتها الاقطار العربيه وسيلة للتقدم الاقتصادي ولمجابهة الآثـــار السيئة للسوق الاوروبية المشتركـــة وخطط الاحتكارات الامبرياليـــة فى العالم العربي .

قبل سنة تقريبا فى الاول من شهر كانون الثاني ١٩٦٨ كتبت « الاهرام » (الاقتصادي) عنالنشاط الاقتصادي العربي والصعوبات التي تعيقـــه وابرزت اهميـــة تنسيق السياسة الاقتصادية والصناعية لتحقيقتكامل اقتصادي بين الدول العربية لمواجهه الضغوط الاقتصادية الامبرياليـــة وضرورة استخدام الارصدة العربيـــة الضخمة في تدعيم القاعدة الاقتصادية العربية ، عن طريق الاسهام في تنفيذ مشروعات التكامـــــل الاقتصادي والتخطيط في الدول العربية .

كذلك اشارت الى ضرورة اتخاذ اجراءات لتاسيس الشركاتالتجارية المشتركة وتنمية حركه التبـــادل التجاري بين الدول العربية والاسراع فى تنفيذ مشروع السوق العربيـــة المشتركة والاعفاء الجمركي الشامل لجميع انواع السلع المتبادلة ..

طبعا لا يمكن القول ان كثيرا من هذه المطامح قد تحقق خلال هذه الفترة .. الا ان تطبيق المرحلـــة الخامسة من مراحل السوق العربية المشتركة ابتداء من مطلع العـــام الحالي يوحي ببعض التفـاؤل .. وحسب الاتفاق فسيتم فيهذه المرحلة تخفيض الرسوم الجمركيـــه على المنتجات الزراعية بنسبة ٢٠ بالمئة وبذلك تصـــل التخفيضات على المنتجات الزراعيـــة والحيوانيـــة والثروات الطبيعية الى الاعفـــاء الكامل ، كما سيتم تخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعيـــة بنسبة ٢٠ بالمئة وبهذا تصـــل التخفيضات الى ٦٠ بالمئة .

وبذلك تنفذ الدول الاعضاء وهي الجمهوريه العربية المتحدة وسوريـــا والعراق والاردن والكويت واليمـــن والسودان ما كانت قد قررته عـــام ١٩٦٥ ..

ومن هنا يتضح ان اتفاق السوق العربية المشتركة يضم بعض الدول العربية ولا يضمها جميعها .. ولكن هذا الضعف (واسبابه اقتصادية وتاريخية) لا يقلل من اهمية الاتفاق بين اقطار تشكل تكتل العالم العربي الاكبر والحاسم .. وتستطيع ان تصبح مع الايام حجر الزاوية فيالبناء الاقتصادي العربي المتكامل في ظروف التغيرات السياسية – الاجتماعيـــة المتوقع ان تنقل الاقطار العربية الى طريق التقدم الاجتماعي والاشتراكية. فلا جدال في ان البرجوازيه لم تعد تستطيع ان تحقق الوحدة العربية الشاملة والطبقة العاملة والفئات الشعبية هي التي تستطيع ذلك في نهاية المطاف ..

ومـــا يشجع هو كثرة الاتفاقات الاقتصادية والتجارية بين الاقطـــار العربية . والصحف في الايام الاخيرة نقلت انباء المباحثات الاقتصادية بين الجمهورية العربيه المتحدة والعراق وبين سوريا والكويت .. وبـــين الجمهورية العربية المتحدة وامارات الخليج العربي (نشرت الوكالات في ٦–١–٦٩ ان وفدا تجاريا من العربية المتحدة سيزور هذه الامارات ويبحث امكانية تسويق السلع التجاريـــة والصناعية فيها) .

واخيرا.. سيجتمع مجلس الوحدة الاقتصادية العربي فى منتصف الشهر القادم على مستوى وزراء الاقتصاد .. وسيبحث فى مسائل التعـــاون الاقتصادي العربي واقامة صنـــدوق التنمية والشركات المشتركة .

وبدون ان نستبق الحـــوادث نستطيع ان نؤكد ان التعاون العربي في الميدان الاقتصادي مر في ســبيل طويل ومعقد .. وهو سيواجه كثيرا من الصعوبات الا ان الاتجاه العـام ايجابي .. وهذا هو المقرر .

---

١ – فى اليوم ذاته الذي صرح فيه عشاوي هذا التصريح اذاعت وكالات الانباء ان اللجنة الاقتصادية المصرية السورية ستجتمع في أواسط شهر شباط لبحث القضايا المعلقة الناجمة عن الغاء الوحدة .

القضـــاء في الولايـــات المتحـــدة !



مضت اشهر عديدة على اغتيال الشيخ روبرت كنيدي الذي كان يتطلع الى رياسة الولايات المتحــدة واعتقـــال سرحان بشارة سرحان الذي اتهم باغتياله ..

وأكثر من مرة تاجلت محاكمة هـــذا المتهم ، ولاحظت الصحف ان قضيته يكتنفها الغموض او على الاصح تغلفهـــا السلطات بالسرية

وهذا أوحى لكاريكاتيرست « ازفستيا » افيموف بهذه الصورة ..

كذب العلم ... انهـــا لا تـــدور !



لقد قطعت الانسانية شوطا بعيـــدا منـــذ ان اضطهدت الكنيسة الكاثوليكية جاليليو فى ١٦٣٢ لانه أكـــد ان الارض كروية وتسير فى فلك الشمس ..

وكان من المكن القول ان الانسانيـــة تخلصت من الذيـــن يزعمون ان الارض مركز الكون وهي بطبيعتها مسطحـــة لا كروية ..

ولكن فى عام ١٩٥٦ تألفت فى دوفر (بريطانيا) جمعيـــة الارض المسطحة لتقاوم « النظرية السخيفة » : القائلة بكروية الارض ..

واصرت الجمعية ، التي ضمت مئة شخص تزعمهم خطاط متقاعد هو صموئيل شنتون ، ان قصة التكوين صحيحـــة بحذافيرها ولا بديل لنظرية الارض المسطحة ..

وانطلقت الاقمار الاصطناعية تؤكد مـــا اثبته العلم قبل قرون من كروية الارض ودورانهـــا .. وجاءت الصور من السفن الفضائية تؤكد كروية الارض والقمر ودوران الارض حول الشمس والقمر حول الارض .. ولكن كل ذلك لم يغير فى نظرية شنتون وزملائه ..

ولكن ، حسب « نيوز ويك » ، التي أوردت القصـــة على سبيل التفكه ، زعزعت رحلـــة ابولو ايمـــان جمعية الارض المسطحة .. فقد اعلن شنتون ان على الجمعية ان تعيد النظر فى نظرياتها .. ولكنه لن يقبل العلم .. فهو يعتقد ان الارض دائرية .. ويضيف لست أول نبي تنكر له أهله !!

والصورة لشنتون فى مكتب الجمعيـــة ووراءه الرســـوم البيانية الفلكية التي تثبت نظرياته والتي سيعدلها قليلا !!

من كلمة النائـــب الشيوعي توفيق طوبي ، فى البحث حول الحظر الفرنسي لشحنات الاسلحة

فى هذا البحث الـــذي يجـري بعد بيـــان رئيس الحكومـــة حول قرار رئيس فرنســـا فرض حظر على شحنات الاسلحه لاسرائيل فى اعقاب الغزوه الاسرائيليه لمطار بيروت تساءلنا : مـــاذا تريد الحكومة من الكنيست فى هذا الشأن ؟

حينما دخلت الحكومـــة فى صفقات مريبة مع حكومـــة فرنسا لاحراز عتاد عسكري بمختلف نواعـــه ، فى فترة صـــراع الاستعمار الفرنسي ضد حرية لشعب الجزائري وعشية العدوان الثـــلاثي الاســـرائيلي – الفرنسي – البريطاني على مصر فى تشرين الاول سنه ١٩٥٦ – لم تبحث الكنيست فى هذه الصفقات .

وبمدى ما طرح الامر فاننـــا انتقدنا السياسة الحكوميـــة التي دمجـــت اسرائيـــل بالمخططات الاستعمارية سعيا منها وراء احراز ركيزة لقيام سياسة القوة تجاه الشعوب العربيـــة ، سياســـة دوس حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني خلافا لمصلحـــة لسلام والامن لحقيقيـــة لاسرائيل .

والآن ليست القضيـــة العسكرية هي الامر الهـــام فى نظرنـــا ، بل المغزى السياسي الناجم عن هذا الوضع كله . فالآن تقف الحكومة فى حيص بيص بسبب قـــرار الرئيس الفرنسي فرض حظر عـــلى شحنـــات الســـلاح وازاء فكرة : ان ديغول أعطى وديغول اخـــذ ، وقبل عدة سنوات امتدح لحكم فى اسرائيـــل فرنســـا باعتبارهـــا ركيزة وحليفا . واليوم ينطلق الحكم فى اسرائيل يهاجم فرنســـا ويعرب عن خيبة الامل .

ان القضية الحاسمة هنـــا هي : ما هي النتائج السياسية المترتبة على وضع كهـــذا لمصلحة السلام وهو اليـــوم القضية الحاسمة بالنسبـــة لشعب اسرائيل وامنهالحقيقي

المتحدثون بلسان الحكومة وابواقهـــا يصرخـــون بـــان فرنســـا حنثت بالعهود . وآخرون يصرخون : هـــذه خيانة ، ولا سامية ، وقـــادة لدولـــة لا يريدون ، بمفاهيم السيـــاسي ، استخـــلاص النتائج المترتبة على هـــذا لوضع ويتعنتون فى عـــدم رؤية كيف ان السياســـة الاسرائيليـــة ، منـــذ جرب حزيران ، تشـــدد عزلـــة اسرائيل نتيجة لسياسة القوة والاحتلال ومقاومـــة قرار مجلس الامن وسياسة تحبط امكانيات السلام وتعرضـــه وتعرض معه أمن اسرائيـــل دائما للخطر .

لقـــد جـــاءت الغزوة الاسرائيلية لبيروت ، الغزوة التي أدت الى التنديد الشديد والتحذير من مجلس الامن . لقد ندنا نحن فى حينه ، من هـــذه المنصـــة ، بالغزوه الاسرائيليـــة المغامـــرة التي زعزعت وضع اسرائيـــل فى المجـــال الـــدولي وأزمت الوضع اكثـــر . ونددنـــا ايضا بالعدوان على طـــائرة « ال – عال » فى اثينا . ولكن اناسا متزايدين يعرفون اليوم كيف يتهمون ، قبل كل شيء ، السياسة الاسرائيليـــة التي كانت غزوة بيروت احد التعابير عنها ، بوصفها المسؤولة عـــن استمرار الازمة فى المنطقـــة وان استمرار الاحتلال يزيـــد التوتر والعنف وسفك الدماء، وان التطلع الىالضم ومعارضة قرار مجلس الامن تفشل حتى الان المساعي الكثيرة ومنهـــا المساعي الدولية الجديـــة للوصول الى السلام فى المنطقة والى منع خطر اندلاع حـــرب جديدة .

يمكن للحكومـــة ان تدرك بأن السير فى طريق المغامرات الخطرة هذه سيشدد عزلـــة اسرائيل وسيؤدي الىتطورات خطرة على الســـلام وعـــلى اسرائيل نفسهـــا ! الوزيـــر ديان اعلن امس فى التلفزيون البريطاني : « على الرغم من الحظر سننتصر فى الحرب» . ووزراء آخرون يقولون :سنجد بديلا عن الحظر وهم يبحثون، من جديد عن « اله » السلاح حتى الرادع جدا وليس فـــي وسعهم استخلاص النتيجـــة الواضحـــة جـــدا . ان سياسة القوة والاعتماد على الدول الاستعماريـــة هي وهم خطير . فما هو مطلوب لاسرائيل اليوم ليس بديـــلا للسلاح الفرنسي ، بل البديل لسياسة الحكومة البديـــل للسياسةالمؤدية ثانية للحرب.

اما وعد الوزير ديان بالنصر ثانيـــة فليس فيـــه تعزية ، فالحرب القادمة يجب منعها. هـــذا ما هو مطلوب لشعب اسرائيل وللشعوب العربيـــة ولشعوب العـــالم كله . ان البديل الوحيد اليوم امـــام التدهور نحو هاوية الحرب هو قبول قرار مجلس الامن. وهذا ما دعا اليـــه ايضـــا اجتماع الشخصيـــات والاكاديميين والكتاب وغيرهم الذي انعقد تلبيـــة لدعـــوة « حركة الامن والســـلام » فى فى ٨–١–٦٩ .

ويذهلنا ان نسمع ردود الحكومة على مساعي الاتحاد السوفييتي لايجادتسويةسلام للازمة الراهنـــة وضمـــان التسويـــة بين اسرائيـــل والاقطار العربية . يقترحون على اسرائيل اعترافا واقعيـــا بها وذلك بالغاء حالة الحرب بصورة رسمية من جـــانب الدول العربيـــة . يقترحـــون حرية الملاحة وترتيبات دولية لضمانهـــا ، وذلك مقابـــل الانسحاب من المناطق المحتلة وتسوية قضيـــة اللاجئين . وانه لمذهل ان هذا كله ترفضه حكومـــة « التكتل القومي » ، وبذلك فانها ترفض السلام . انها ترفضه بدعوى « السعي لاتفاقيـــة سلام موقعـــة عن طريق المفاوضات المباشرة » .. اننا لا نعارض فى ان تكون هناك اتفاقية سلام . ولكن ذلك هو ذريعة لشعار تحول الى لعبة تختفي وراءها شهوات الضم بمختلف أشكالها كما قدر ذلك صحيحا وزير الدفاع السابق بنحاس لافون .

وماذا تقترح الحكومة على الشعب اليوم ؟

بدلا من الاعتماد عـــلى « الميراج » الاعتمـــاد على « الفانتوم » . ان هذه ركيزة

– البقية على ص ٥ عمود ٥ –

في معرض الدفاع عن الشاعرة فدوى طوقان

اين خطر دعوة آكلة لحوم البشر

في ٦٨/١٢/٢٠ نشرت الصحفية غيئولا كوهين في «معريب» نص مقابلة صحفية اجرتها مع الشاعرة العربية الكبيرة فدوى طوقان ..

ما كنا لنهتم بهذه المقابلة لو لم يحاول بعض «المفكرين» الصهيونيين تحويل المقابلة الى اطروحة ايديولوجية تجسم «تيارا فلسفيا في الادب العربي» ..

ولنبدأ من البداية ..

ما هي قصة «المقابلة» الصحفية !

غيئولا كوهين من دعاة «اسرائيل الكبرى» ، وهي بهذه الصفة تنادي بالتوسع الاسرائيلي وبطبيعة الامور تمثل الاحتلال بكافة ملامحه الوحشية ..

وحين ذهبت الى نابلس المحتلة لمقابلة الشاعرة العربية الكبيرة فدوى طوقان لم تذهب بوصفها صحفية تحفزها الرغبة في المعرفة بل الرغبة في المبارزة بين «بنت العرب» و «بنت اسرائيل» ..

وهذا ما اعترفت به بنفسها في المقابلة المذكورة ..

وبديهي انها اذن ارادت ان تستنتج بعض النتائج السياسية المعينة من هذه المقابلة لتظهر انتصارها بوصفها «بنت اسرائيل» على فدوى طوقان الشاعرة بوصفها «بنت العرب» .. تماما كما انتصر الجيش الاسرائيلي في عدوان حزيران ١٩٦٧ ..

والواقع ان المبارزة لم تكن متكافئة بالمرة .. فالداعية الصهيونية غيئولا كوهين كانت في حديثها السياسي تسبح في بحرها المعروف .. في حين كانت فدوى طوقان الشاعرة التي تعيش في مناخها الادبي غريبة في جو المبارزة الذي فرضته عليها غيئولا كوهين ..

وليس بين ايدينا نص المقابلة الحقيقية فالشاعرة فدوى طوقان لم تنشر شيئا عنها .. ولا نستبعد ونحن الذين عشنا في هذه البلاد عقدين من الزمن وبلونا تشويه الصحف الصهيونية امثال معريب ويديعوت احرونوت الكثير أن يكون قد طرأ على اقوال الشاعرة العربية تحوير هنا وتحوير هناك ، وتأكيد على هذه النقطة او تلك يشوه الفكرة اذ يخرجها عن اطارها وتناسبها .. الا اننا مع هذا نستطيع ان نتفق مع الكاتبة العبرية داليا شحوري حين وصفت الصحفية غيئولا كوهين في هذه المقابلة بالوقاحة وبالصمم (مقالها فصل من مذكرات الشاعرة فدوى طوقان على همشمار والمرصاد ٩-١-٦٩)

وفي رأينا انه من السخف وتضليل القارىء الاسرائيلي اظهار الشاعرة فدوى طوقان في صورة المتمسكة «بالقومية النابلسية» حيال قومية غيئولا الواسعة التي تطوق تل ابيب ونابلس والخليل وعمان .. «وارض اسرائيل التاريخية» !! ففدوى طوقان سجلت في أشعارها حدود وطنها الصغير ، فلسطين ، والكبير : العالم العربي ولا يستطيع احد ان يمس اتساع فقها القومي عبر مدينتها الصامدة نابلس ..

لقد اخطأت غيئولا كوهين حين حاولت ان تنتقص من وطنية فدوى طوقان خطأ فادحا .. وغالت في خطأها حين أعربت عن هذه المطامع الصهيونية التوسعية .. فمثل هذا الامر يصعب مهمة القوى الدمقراطية في العالم العربي التي تناضل من اجل الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته الشرعية لا «الدولة الكبرى» التي يحلم بها الصهيونيون !!

وبعد هذا نستطيع ان نصل الى بيت القصيد من كل هذا.

سألت الصحفية غيئولا كوهين الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان عن الكراهية في قصائدها ، فأجابت بدون تهرب وبأمانة مثلى انها كتبت قصيدة واحدة ضمت في أبياتها كراهية .. وقصدت بذلك تلك القصيدة التي قالت فيها انها شعرت ان ألف هند (١) تحت جلدها حين عاملها الجنود الاسرائيليون بفظاظة على جسر اللنبي ..

لقد ارادت بهذا الاعتراف ان تنقي نفسها مما اعتبرته ومضة من الكره تسرب الى احدى قصائدها لتبقى النضالية في قصائدها ليبقى كفاحها ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل جلاء لقوات المحتلة خاليا من التعصب ..

وكان في وسعها ، وما كان يستطيع أن يتعرض لها احد عاقل ان تقول انها أرادت بالبيت المذكور ان تعرب عن الحقد الصارم على الاحتلال لا اكثر وان الشعر النضالي عرف مجازات من هذا اللون.

المهم اننا ، كما قلنا ، لم نكن نرغب في التعرض الى القضية .. ولعلنا اكتفينا متحفظين بما كتبته الكاتبة العبرية داليا شحوري في عل همشمار .

الا اننا غيرنا رأينا حين خرج علينا ، احد الذين «يتعاطون مهنة الاستشراق» دافيد لازر في معريب ٣٠-١٢-٦٨ ، بمقال عنوانه «عادة أكل لحوم البشر في الشعر» ، أقام بناءه بأكمله على اعتراف فدوى طوقان في المقابلة المذكورة .

والمقال على مستوى متدان من حيث الاسلوب والمادة ، الا ان صاحبه يبدو امام القارىء الاسرائيلي الذي لا يعرف شيئا عن الشعر العربي عالما علامة ، رغم تواضعه المفتعل ، فهو يذكر «الجاهلية» و «الاسلام» ، وحتى خوخة نصر الدين بالتركية .

وكل هذا ليعلن بدرامية انه ، وقد عرف التيارات المختلفة في الشعر ، اكتشف الان تيارا جديدا تيار «دعوة آكلة لحوم البشر» في الشعر العربي وداعيته الشاعرة فدوى طوقان من نابلس ..

اعترف ان الرجعية تفاجئني على الرغم من اني اتصور بين وقت وآخر اني اصبحت على بينة من اساليبها .. لقد واكبت اساليب التشهير بالشعب العربي وتعداد مثالبه منذ زمن سبق قيام الدولة ، ولكني لم اتصور ان يصل التشهير الى هذا الحد فتكتب صحيفة تعتبر نفسها اوسع الصحف انتشارا مثل هذا الافتراء ..

ولكن اذا كانت هذه الامور تفاجئني ، فذلك لاني لم أفهم بالقدر الكافي ما يحركه الحقد القومي المتعصب من مشاعر وما يخلقه من أفكار مريضة ..

وفي رأيي ان الكتابة بهذا الشكل عن الشعر العربي هي صورة للعب العربي المشنوف التي انتشرت في يوم من الايام حتى سحبها اصحابها نتيجة حملة العناصر الانسانية التي احتجت عليها ..

فاذا كانت اللعبة تشير السادية (الدموية) في الاطفال

ـ البقية على ص ٥ ـ

ابن خلدون

الخطوات الاولى

في عام ١٩٦٨ عرضت الفنانة السوفييتية ، ليديا ايلونوي ، ما اسمته «انشودة الامومة» وكان عبارة عن مجموعة صور بالابيض والاسود أثارت اهتمام المحافل الفنية والشعبية وهنا لوحة اسمتها : «الخطوات الاولى»

سميح القاسم

تعالي لنرسم معا قوس قزح

نازلا كنت ، على سلم أحزان الهزيمه
نازلا .. يمتصني موت بطيء

صارخا في وجه احزاني القديمه :
احرقيني ! احرقيني .. لاضيء !

لم اكن وحدي ،
ووحدي كنت ، في العتمة وحدي
راكعا .. ابكي ، أصلي ، اتطهر
جبهتي قطعة شمع فوق زندي
وفمي .. ناي مكسر ..

كان صدري ردهة ،
كانت ملايين منه

سجدا في ردهتي ..
كانت عيونا مطفاه !

واستوى المارق والقديس
في الجرح الجديد

واستوى المارق والقديس
في العار الجديد
واستوى المارق والقديس

يا ارض .. فميدي
واغفري لي ، نازلا يمتصني الموت البطيء
واغفري لي صرختي للنار في ذل سجودي :
احرقيني .. احرقيني لاضيء

. . . .
نازلا كنت ،
وكان الحزن مرساتي الوحيده
يوم ناديت من الشط البعيد

يوم ضمدت جبيني بقصيده
عن مزاميري واسواق العبيد !

من تكونين ؟
أأختا نسيتها

ليلة الهجرة ، امي ، في السرير

ثم باعوها لريح ، حملتها

عبر باب الليل .. للمنفى الكبير ؟

من تكونين ؟
اجيبيني .. اجيبي !

أي اخت ، بين آلاف السبايا
عرفت وجهي ، ونادت : يا حبيبي !
فتلقتها يدايا ؟

اغمضي عينيك من عار الهزيمه
اغمضي عينيك .. وابكي ، واحضنيني

ودعيني اشرب الدمع .. دعيني
يبست حنجرتي ريح الجريمه !
وكأنا منذ عشرين التقينا

وكأنا ما افترقنا

وكأنا ما احترقنا

شبك الحب يديه بيدينا ..

وتحدثنا ، عن الغربة والسجن الكبير
عن اغانينا لفجر في الزمن
وانحسار الليل عن وجه الوطن
وتحدثنا عن الكوخ الصغير
بين احراج الجبل ..

. . . .
وستأتيني بطفله
ونسميها «طلل»

وستأتيني بدوري وفله
وبديوان غزل !

. . . .
قلت لي ـ أذكر ـ :

من أي قرار
صوتك المشحون حزنا وغضب
قلت : يا حبي ، من زحف التتار
وانكسارات العرب !

قلت لي : في أي ارض حجريه
بذرتك الريح من عشرين عام

قلت : في ظل دواليك السبيه
وعلى انقاض ابراج الحمام !

قلت : في صوتك نار وثنيه
قلت : حتى تلد الريح الغمام

جعلوا جرحي دواة ، ولذا ،
فأنا اكتب شعري بشظيه
واغني للسلام !

. . . .

وبكينا
مثل طفلين غريبين ، بكينا
الحمام الزاجل العائد في الاقفاص

... يبكي

والحمام الزاجل الناطر في الاقفاص
.. يبكي

ارفعي عينيك !
احزان الهزيمه
غيمة تنثرها هبة ريح

ارفعي عينيك ،
فالأم الكريمه

لم تزل تنجب ،
والافق فسيح !

ارفعي عينيك ،
من عشرين عام
وانا أرسم عينيك ، على جدران سجني

واذا حال الظلام
بين عيني وعينيك ،

على جدران سجني
يتراءى وجهك المعبود

في وهمي ،
فابكي .. واغني

نحن يا غاليتي من واديين
كل واد يتبناه شبح

فتعالي .. سنحيل الشبحين
غيمة يشربها قوس قزح !

. . . .
وسآتيك بطفله

ونسميها «طلل»
وسآتيك بدوري وفله
وبديوان غزل ! !

[illegible]

اعداد : نبيل عويضه

معرض سوفييتي في القاهرة

بمناسبة العيد الالفي للقاهره ستعرض في المدينه المحتفله بعيدها معرض لفنون التشكيليه السوفييتية المعاصرة .

قسم من هذه اللوحات استوحاها راسموها من العاصمة العربية .

كذلك وصلت الى القاهرة فرقة رقص سوفييتيه لتقدم استعراضات منوعة في الاحتفالات .

وفي هذا المجال ، نذكر ان وزارة الثقافه اعلنت عن تقديم فرقة الاوبرا العربية برنامجها الخصوصي هذه المناسبة في قاعة سيد درويش بالهرم .

حفلات وديع الصافي

المطرب اللبناني وديع الصافي ، الذي يزور الجمهورية العربية حاليا ، سيقدم بعض الموشحات القديمة التي كان يغنيها صالح عبد الحي في حفل يقام بالقاهرة .

والجدير بالذكر ان وديع الصافي سيقدم هذه الموشحات مع تغيير بسيط في الاداء ، وفي توزيع اللحن على الآلات الموسيقية وباشتراك عدد اكبر من الآلات الموسيقية .

فيلم جديد عن الحرب العالمية الثانية

«بيير حكيم» هكذا اطلق على الفيلم الفرنسي الالماني اليوناني المشترك والذي ستبلغ تكاليفه مليون ونصف المليون من الفرنكات الفرنسية .

تدور احداث هذا الفيلم بين اعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٤٥ ، وتصور احداث الحرب العالميه الثانية . اما تصوير الفيلم فسيجري في الجمهورية العربية المتحدة.

مسرح الشعوب

قيم في القاهرة اول مسرح من نوعه في العالم العربي ، يعرض صورا من حركات التحرر القومي في العالم ، وموقف الشعوب ضد الاستعمار بعد تحررها .

وستقدم عليه في القريب العاجل صور استعراضية وأدائيه عن نضال الشعوب اولها ، شعب المليون شهيد ، شعب الجزائر ، وثانيها شعب كوريا الشعب الذي ضرب جيش المستعمر الامريكي ضربته الخالدة ، والشعب الفيتنامي ، الذي يحفر نضاله المشرف ضد الوحش الامريكي المستعمر كفاح الشعوب .

المسرح الناهض في حيفا

مساء يوم الاحد القادم يقدم «المسرح الناهض» في حيفا باكورة اعماله الاولى منذ تأسيسه : «في المنطقة» و «شريط كراب الاخير» .

معرض الكتب بالقاهرة

بلغ عدد دور النشر المشتركة في معرض دور النشر الدولي في العاصمة العربية ، القاهرة ١٨٠ دار نشر تمثل ثلاثين دولة .

عيد الطفولة

احتفل امس الخميس ، في قصور الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة بعيد الطفولة . وقد أقيم مهرجان ضخم في الجامعة الاميركية بالقاهرة قدمت فيه الفرق الموسيقية عروضا خاصة بهذا العيد. كما اقيمت معارض خاصة بهذا اليوم الهام .

كذلك ستقيم يوم الاربعاء القادم ٢٢-١-٦٩ جمعية الادباء ندوة أدبيه بمناسبة يوم الطفولة تبحث فيها مواضيع ادب الاطفال . ومن الادباء المشتركين في هذه الندوة : سهير القلماوي ، يعقوب الشاروني وعلي الحبيب .

احياء الموسيقى العربية القديمه

سيبدأ المكتب الفني بالتعاون مع مجلس اداره الموسيقى العربية بالقاهرة، وضع برنامج وتخطيط شامل لاحياء التراث الموسيقي العربي القديم .

وهذا التخطيط ينص على طبع الموسيقى العربية على اسطوانات حسب ترتيب خاص من حيث مدارسها الموسيقية .

كذلك سيعاد طبع مهرجان الموسيقى العربي العام الذي عقد عام ١٩٣٢ في القاهرة . وقد قدمت آنذاك في هذا المهرجان عدة الوان من الموسيقى والالحان . وقد يستفاد من مواضيع المهرجان لعام ١٩٣٢ ، في المشروع الجديد لاحياء وحفظ الموسيقى العربية القديمة .

كذلك سيبدأ العمل على تسجيل الحان ومعزوفات الفرقة الموسيقية العربية المصرية على اسطوانات .

وسيصدر ايضا كتاب يضم اعمالا قدمتها الفرقة ، وذلك بعد موافقة وزير الثقافة العربي ثروت عكاشة .

حـــول رؤوس الاقـــلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلى كتيبـــة فى الحركـــة الشيوعية العالميـــة

هذا هو المقال الثالث في هذه الحلقة ، اما المقال الاول فقد كتبه توفيق طوبي بعنوان « بوصلة هامة في معركـــة النضال من اجل الســـلام والدمقراطيـــة والتقـــدم الاجتماعي » (« الاتحاد » في ٢-١-٦٩) والثاني كتبـــه اميل حبيبي بعنوان «طريقنا : سلام الشعوب بحق الشعوب» («الاتحاد» في ١٤-١-٦٩) .

جاء في رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا السادس عشر : « ان حزبنا الشيوعي الاسرائيـــلي يشكل حلقة غير منفصـــلة ومتساوية الحقوق من الحركة الشيوعية العالمية » .

وهـــذا يعني اننا جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعيـــة العالمية التي اصبحت اليـــوم القـــوة السياسية الاولى في عصرنا .

ونحن اذ نستمد من هـــذه الحقيقة التشجيع والالهام في نضالنا ، نرى ، في نفس الوقت ، ان من واجبنا ان نعمل على توطيد الوحـــــدة والنشاط المشترك للحركة الشيوعيـــة العالمية .

« فاننا – كما جـــاء في رؤوس الاقلام – نرى في الاممية البروليتارية المبـــدأ الاعلى للطبقة العاملة . ان الامميـــة البروليتاريـــــة هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقة العاملة . وهذان هما وجهان لعملـــة واحدة » .

انـــا كشيوعيين ، نختلف عن احزاب الطبقة العاملـــة الاخرى . فنحن – كما جـــاء في البيـــان الشيوعي الذي وضعه ماركس وانجلز قبـــل ١٢٠ عاما – نطرح في مختلف النضـــالات الوطنيـــــة والبروليتاريـــة المصـــالح المشتركة للبروليتاريا كلهـــا ، وندعم هذه المصالح في كـــل المراحل التي يجتازها الصراع بـــين البروليتاريـــين والبرجوازيين ونمثـــل دائمـــا مصالح الحركة بمجملها .

ونحن عندما نقول ان لحزبنا حقوقا متساوية داخل الحركة الشيوعية العالميـــة ، لا نعني المساواة بصفتنا منتمين الى اي قومية من القوميات وانما بصفتنا امميين . وحقوقنـــا تتلخص من ان نعرض آراءنـــا على قدم المساواة داخـــــل اجتماعات الحركة الشيوعيـــة العالمية عند تحليل الوضـــع العالمي بمجمله وآفاق الثورة بصورة عامـــــة . ونحن لا نتمسك بآرائنا اذا ثبت انهـــا خاطئة ونقول بصراحة اننـــا اخطانا . فالذي يهمنـــا ، في الاساس ، مصلحة الحركـــة بمجملها .

وعندما نقول « وطنيـــة » الطبقة العاملة ، لا نعني المعنى البرجوازي للكلمة . فالطبقة العاملة في نظرنا هي بحد ذاتها وطنية لانه يتوجب عليهـــا في نطاق البلد المعين «ان تكتسب بالدرجـــة الاولى » التفوق السياسي وان تصبح الطبقة الحاكمة للبلاد و « ان تتكون كأمة » .

* * *

لقد اثبت التحليل الجماعي الحركة الشيوعية العالميـــة ، على مدى الايام ، صحة ما كان قد اعلنه مـــاركس وانجلز في نهاية حياتهما « ان روسيا هي في طليعة الحركة الثوريـــة لاوروبا » .

وقد اثبت لينـــين هذه الحقيقة منذ عام ١٩٠٢ ، لا بصفته روسيا بل بصفتـــه امميا . ولقد اكدت الاعوام الواحـــدة والخمسون التي انقضت ، على انتصار ثـــورة اكتوبر ، صحة ما اثبته لينين .

لقد جاء في رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا السادس عشر :

« وبتأكيدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب في طريقه وموره الداخلية على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، فاننـــا نشجب المواقف الانتهازية القوميـــة المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كل حـــزب شيـــوعي ، والـــذين يقيسون هذا الاستقلال بمدى تحفظه من الحـــزب الشـــيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال كما يدعون ، هو عمليا تنكر لواجب وحـــدة الحركـــة الشيوعية العالمية وللاممية البروليتارية » .

اننا نرى ان الموقف الاممي بصورة عميقـــة ، يتلخص في الفهم العميق للدور الطليعي للثورة الاشتراكية الروسيه ، منذ انتصارها الاول ، حتى اليوم في الزحف الكبير نحو الشيوعية .

« فالاتحـــاد السوفييتي – كما جاء في رؤوس الاقلام – يحمل على عاتقـــه جل عبء المحافظة على سلامة العالم ، والقلق على امن المنظومـــــة الاشتراكية العالمية ، وتقـــديم المساعدات للشعوب المناضلة ضد الاستعمار مساعـــــدة سياسية واقتصاديـــــة وعسكرية .

« ومن الواضح انـــه لولا ذلك لكان بالامكان رفـــــع مســـــتوى معيشة النـــاس السوفييتيين بوتيرة اسرع » .

ان هذا الفهم العميـــــق للاممية هو الذي يمكننا من ان نحدد موقفنـــــا بوضوح وبشكل صحيح من كثير من القضايا التي تواجه حزبنا .

وعلى اساس هذا الفهم – كما جاء في رؤوس الاقلام – « رفضنا بحزم كل المواقف الانقسامية من ناحية اليمين التنقيحي ، ومن ناحية اليسار الجامد عقائديا ، وكل موقف قومي متطرف » .

وقد حددنا موقفنا بشكل صحيح من الصهيونية ، ومن النزاع الاسرائيلي – العربي ، ومن حـــرب حزيران ، ومن محاولات حكام اسرائيـــــل التستر على الانتقامية الالمانية وغير ذلك من القضايا .

بينما الانقساميون ، الذين ظهروا في حزبنا تحت عـــــلم استقلال الحزب و «تحرروا» من تعاليم الاممية البروليتارية « اصبحوا – كما جـــاء في رؤوس الاقـــلام – مرتبطين وتابعين اذلاء للاوساط الموالية للاستعمار الحاكمة في بلادنا ، ومجرورين وراء الايديولوجيا البرجوازية الصهيونية، وبهذا فقـــدوا استقلالهم النظري والسياسي » .

لقد اكسبنا موقفنا الاممي « تأييـــد الاحزاب الشقيقة ، وخاصة الحزب الشـــيوعي السوفييتي لحزبنا في سياسته الوطنية والاممية وفي نضالـــه في ظروف صعبـــة لايقـــاف الحرب العدوانيـــة في الشرق الاوسط ، وفي سبيل حـــل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي – العربي » .

وقد تجلت الاممية عمليا – كما جاء في رؤوس الاقـــلام – في «التضامن الاخوي للاحزاب الشقيقة مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومع سائر انصار السلام المعارضـــين للحرب ، والمدافعين عن الدمقراطية في بلادنا ، والذين يقفون صامدين امام حملة متعاظمة من الارهاب

بقلم : علي عـــاشور

والاعتقالات وسلب حريـــة التنقل ومصدر العيش » .

وفي « تضامن الحــــزب الشيوعي السوفييتي الشقيق مع نضال حزبنـــــا » وفي « التضامن مع نضال حزبنا لصد هجوم الكتلة الانقسامية ذات التعصب القومي والمعادي للشيوعية ، كتلة ســـنيه – ميكونس التي تطاولت عـــلى الوحدة اليهودية – العربيـــة لحزبنا .. وحاولت بتشجيع مباشر من الحـــــكم الموالي للاستعمار القضاء من الناحية السياسية – النظريـــة ومن الناحية التنظيمية على الحزب الشيوعي الاسرائيلي كتيبـــة الطليعة للطبقـــة العاملـــة الاسرائيلية » .

* * *

لقد اشارت رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر لحزبنا الى الصعوبات المؤقتة لحركتنا الشيوعية العالمية وللخلافات في الراي القائمة في داخلها ، وقالت انها صعوبات التطور والتوسع .

فمنذ ان حلت الامميـــة الشيوعية في عام ١٩٤٣ ، بناء على قرار اجماعي صدر عن قيادتها ، وعن الاحزاب التي تتألف منها (لان نجاحـــات الاحزاب الشيوعية واتساعها جعـــل من الضروري الانتقال الى مرحلة جديدة) – منذ ذلك التاريخ لم يكن للحركـــة الشيوعية منظمة موحـــدة .

وكانت هـــذه فترة تغيرات هائلة اشارت اليهـــا رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا بوضوح .

فقد ظهر نظام عالمي للدول الاشتراكية يضم ١٤ بلـــدا تحكمها احزاب شيوعية وتغطي اكثر من ثلث مساحـــة الكرة الارضية . وشاهدت هـــذه الفترة انتصار حركات التحرر الوطني وانهيار النظام القديم في القســـم الاكبـــر من الامبراطوريات السابقـــة ، وشاهدت في الوقت ذاته تطور الحركة الشيوعيـــة العالمي .

ففي عشية الحرب العـــالمية الثانيـــة ، كانت الاحزاب الشيوعية في البلدان الراسمالية حوالي ٧٠٠ الف عضو ، وفي عام ١٩٤٦ بلغ الرقم خمسة ملايين ، ويبلغ اليوم ســـتة ملايين و٦٠٠ الف عضـــو . ويوجد اليوم ٨٨ حزبا شيوعيا وعماليا تضم ٥٠ مليون عضو .

وهـــذا الوضع يدعو الى توثيق وحدة الحركة الشيوعية العالمية خصوصا واننا نعيش في فترة وجود سلسلـــة من الدول الاشتراكية في آن واحد وايضا بسبب المسائل الجديدة التي تثيرها تغييرات التوازن في الوضع العالمي ، وكـــذلك بسبب التباين المتزايد للظروف والتنوع الاقصى لمراحل تطور مختلف الاحزاب الشيوعيـــة التي تأسس بعضها منذ زمن غير بعيد .

وعلى هذا الاساس ، فان حزبنا – كما جاء في رؤوس الاقـــلام – اشترك ويشترك بشكل نشيط في كل خطوات الحركة الشيوعية العالميـــة لتوطيد وحدتها على اسس الماركسية اللينينية ، والاممية البروليتارية .

وقد « وقف حزبنا مـــع الحركة كلها ضـــد المواقف الجامدة المغامرة والقوميـــة المتطرفة المعاديـــة للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماو تسي تونغ في الصـــين الشعبية ، والتي اضرت بوحدة الحركـــة الشيوعية العالمية وبقدرتهـــا على الانطـــلاق وساعـــــدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنـــام البطل وضد شعوب أخرى» .

وفي الوقت ذاته فقد كافح حزبنـــــا ، ولا يزال يكافح «المظاهر التنقيحية في حركتنا الشيوعية » ويؤيد « جهـــود الرفـــاق التشيكوسلوفاكيين لاصلاح اخطاء ظهرت في مجرى البناء الاشتراكي ولوضع حد للمس بشرعية الاشتراكيـــــة ولتوسيع الدمقراطيـــــة الاشتراكية ولازالـــة اساليب بيروقراطية في ادارة الدولـــة والاقتصاد الاشتراكي » .

وقد ايد حزبنا « المساعدة العسكرية التي قدمتهـــا دول حلف وارسو الاشتراكيـــة ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الى الشيوعيين والطبقـــــة العاملة التشيكوسلوفاكية من اجل الدفـــاع عن منجزات الاشتراكية في بلادهم ، هـــذه المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعـــادية للاشتراكيـــــة في تشيكو – سلوفاكيا » .

وتوضح رؤوس الاقـــلام موقف حزبنـــا من الانحراف التنقيحي فتقـــول : « يجب الكشف حتى النهايـــــة عن الانحراف التنقيحي في حركتنا الذي يستغل اصحابه الاخطاء التي ظهرت في مرحلة بنـــاء الاشتراكية في الاتحـــــاد السوفييتي وفي دول اشتراكية أخرى للاعتراض عـــلى أسس الماركســـية اللينينيـــــة ، وللاعتراض على القوانـــــين العالمية لمرحلـــة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، وعلى ضرورة ديكتاتوريـــــة البروليتاريـــــا ، التي هي الدمقراطيـــة البروليتاريـــة ، وعلى الدور القيـــادي لحزب العمال الماركسي اللينيني وعلى اسس التنظيم لحزب شيوعي – على الدمقراطية المركزيـــة وعلى واجبـــات الاممـــية البروليتارية » .

* * *

واشارت رؤوس الاقـــلام الى الســـــبب الاساسي للصعوبات التي تظهر في الحركة الشيوعية العالمية فقـــالت ان السبب « يكمن في احتـــــداد الصراع بـــين النظامـــــين الاجتماعيـــين الاقتصاديـــين العالميين – النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي » .

واكدت رؤوس الاقلام صحة تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ القائلة « ان الخط الرئيسي المميز لعصرنا كـــل جوهره هو ان النظـــــام الاشتراكي العالمي يتحول الى العامل الحـــــاسم في تطور المجتمع الانســـاني » وان «رغم كل جهـــود الاستعمار ليس بوسعه وقف التطور التاريخي المندفع الى امام » .

فكيف يتفق هـــذا التقدير مع القول بوجود الصعوبات في الحركة الشيوعية العالمية ؟

ان هذه الصعوبـــــات هي صعوبـــــات النمو وليست صعوبات الافول .

فالتقدم الذي لم يسبق له مثيل للحركة الشيوعيـــة العالميـــة في العصر الحديث واتساعها وانضمام عـــدد من البلدان الجديدة الى المعسكر الاشتراكي ودخول فئـــــات شعبية واسعة الى الحركـــــة الشيوعيـــــة – بما في ذلك الفلاحين والبرجوازيين الصغار والقوميين ، الذين لم يذوبوا بعد ذوبانا كاملا في مفـــاهيم الشيوعية العالمية، يثير نهوضا كبيرا في الحركة الثورية من ناحية ويخلق فيها مصـــاعب ايديولوجية وتنظيمية .

وبالرغم من انه من الممكن موضوعيا فهم ظهور مثل هذه الخلافـــات والانقسامات في المرحلة الراهنة فان ذلك لا يعني انه ينبغي قبولها كأشياء محتمة . وعلى العكس فهي تمثل خطرا يتوجب على كل شيوعي ان يهتم بالتغلب عليه .

فالامبريالية لا تخفي انهـــا في تشديد هجومها تستفيد من الانقسام في المعسكر الشيوعي . والدليل على ذلك تصعيـــد الحرب ضد شعب فيتنـــام خلال اعوام الانقسام البارز في المعسكر الشيوعي .

كذلك فان الخلافات على الصعيد الايديولوجي المعلنـــة بضجـــة كبيرة في المعسكر الشيوعي تزيـــد المصاعب بالنسبة للاحزاب الشيوعيـــة التي تكونت حديثـــا وتزرع البلبلة بين أولئـــك الذين لا يزالون يبحثون عن الطريـــق نحو الشيوعية ولكنها لن تغير الاتجاه العام وتستنفر جهودا اضافية للتغلب عليها .

ان حزبنا لا يشك مطلقـــا باخطار الوضع الدولي الراهن .. وقـــد لخص في رؤوس الاقلام موقفه من اجل التغلب على المصاعب الراهنـــة التي تواجهها الحركة الشيوعيـــة العالمية وهو :

« ان حزبنا كان وما يزال من اجل تطوير أشكال تنظيمية لوحدة حركتنا تناسب المرحلة الجديدة من نضال الطبقـــة العاملة وللواجبات المتنوعـــة للاحزاب الشيوعية التي تعمل في ظروف مختلفة . اشكال تضمن الوحدة الايديولوجيـــة ووحدة العمل في القضايـــا المشتركة لحركتنا .

« فبالاضافة الى الاجتماعات الثنائية الاكثر اتساعا للاحزاب الشيوعية التي أثبتت فائدتها ، فاننا نؤيد اسلوب المشاورات لحركتنا . اننا نريد تحويـــل هذه المشاورات لاسلوب منظم ، يقرر الخط العام سويـــة ، وموقف الحركـــة بالنسبة للقضايا الدولية الملتهبة . ان مثل هـــذه التلخيصات تلزم كل الاحزاب التي اتخذتها . وعلى أساسها تقوم الحركـــة بنقاش ايديولـــوجي مكشوف مع الانحرافات والمحرفين على اختلافهم .

« ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات في الرأي وان مصلحة وحدة الحركـــة تتطلب نقاشا مبدئيا رفاقيـــا مكشوفا وعلنيا مع المعارضين للخط العام للحركة الذي اقر سوية .

« واثبتت الخبرة ان انعدام مثل هـــذا النقاش المكشوف قد اضر بوحدة الحركة . اننا من اجـــل النقاش المكشوف داخل الحركة وفقا للمقاييس اللينينية . كل من يقدم انتقادا عليه بالاضافة الى ذلـــك ان يأخذ بعين الاعتبار ، من ناحية اشكال الانتقاد وضع الحزب بين الاعداء المحيطين به .. مع الجهد الدائم في ان يمـــس الانتقاد لب القضية . وان لا يتخذ بأي حال مـــن الاحوال اشكالا من شانها ان تساعـــد الاعداء الطبقيين للبروليتاريا (لينين مجلد ٤٣ صفحة ٩١) .

اننـــا نؤيد أسلوب توضيح الخلافـــات في الـــرأي في اجتماعات ثنائية ومتعـــددة الاطراف . ولكن عندما لا تحل هذه الاجتماعات الخلافـــات في الرأي ، وعندما تزداد حدة وعندما يحدث خروج عـــن التلخيصات المشتركـــة ، فعلى الحركة ان تواجه الانحرافات بنضـــال نظري وسياسي . وبهذه الطريقة نحافظ علـــى وحدة الحركة وتوطيدها

« وسيعمل حزبنا في اتصالاته مع الاحزاب الشيوعيـــة الشقيقة وفي مشاورات دولية للاحزاب الشيوعية وفقا لهذه الخطوط ، وسيبذل كل ما في وسعه لتقوية وحدة الحركـــة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والامميـــة البروليتاريا . »

في مطلع هذه السنـــة حررت قـــوات جيش التحرير في جنوب الفيتنام ثلاثة اســـرى من الجنود الامريكيين لاسباب انسانية .. والصورة تظهر تسليم الاسرى لممثلي القيادة الامريكية

المشترك مـــا بـــين الدكاتير نصف الامين و «المتنورين»

تســـاءلت « نيويورك تايمس » في ٢٢ كانون الاول ١٩٦٨ فيما اذا كان على الولايات المتحدة أن تواصل تدريب الكوادر العسكرية من امريكا اللاتينية ..

واجرى احد مكاتبيها بنجامين ويلز تعدادا للعسكريين من امريكا اللاتينية الذين تلقوا تدريبهم في الولايات المتحدة نفسها فوجد رقمهم ٢١٠٠٠ ضابط وصف ضابط ، كمـــا وجد ان عدد الذين تلقوا تدريبهم في المعسكرات الامريكية في منطقة قناة بانما التي تحتلها الولايات المتحدة بلغ ٢٥٠٠٠ .

واظهر التحقيـــق ان كل أولئك الذين تدربوا باشراف الامريكيين لا يصلحون لشيء سوى تنظيم الانقلابات العسكرية واقامة الديكتاتوريات الرجعية .

ولنأخذ على سبيل المثال الزمرة العسكرية التي تحـــكم في بيرو . فمن بين الاربعة عشر ضابطا الذين شاركوا الجنرال جوان فلاسكو الفارادو في الاطاحة بحكومة الرئيس فرناندو بيلوندي تيري الدستورية في ٣ تشرين الاول ، احد عشر منهم تدربوا في الولايات المتحدة او باشراف قواتها المسلحة. وقائد الانقلاب نفسه الجنرال الفارادو تلقى تدريبه في مدرسة « فورت جوليك » في منطقة القنـــاة .

وقادة الزمرة العسكرية الثلاثة الذين اطاحوا بحكم الرئيس ارنولفو ارياس في بانما في ١١ تشرين الاول اتموا مـــؤخرا فقط دورة تدريب في المدارس الحربية الامريكية – اثنان منهم كانا في مدارس منطقة القنـــــاة والثـــالث انتسب الى اكاديمية المباحث الامريكية (اف.ي.اي) في كوانتكو في ولاية فرجينيا .

وقد ابدت « نيويورك تايمس » قلقا ما بسبب ملابسات هذا الوضع « الاخلاقية والسياسية » واثر نشاط «الغوريلا» (اصطلاح يطلقونه على الانقلابيين العسكريين الرجعيين في امريكا اللاتينية) المتدربين في مدارس الولايات المتحـــــدة العسكرية على الوضع في النصف الجنوبي من القارة الامريكية.

ومع هذا استنتجت « نيويورك تايمس » ان من الواجب مواصلة التدريب .. ولاحظت ان «غوريلا» امريكا اللاتينية اليوم ، المدربين في الولايات المتحدة ، هم من نوع « المثقفين » وليسوا مفسودين كما كان من سبقهم من الديكتاتوريـــين العسكريين .. فهم « اكثر اهتماما بالتطور الاقتصـــــادي والعدالة الاجتماعية والاستقرار السياسي » ! !

وفي معرض المقارنة بين الحاضر والماضي نسيت «نيويورك تايمس » عاملا مشتركا بين الدكاتير انصاف الامين في الماضي و « الغوريلا » المتنورين (كذا) في الحاضر . انهم جميعـــا خدموا مصالح واشنطن او الاحتكارات الامريكية .

عن « **الاوقات الجديدة** » السوفييتية عدد ٥٢ – ٣٠ كانون الاول ١٩٦٨

دروس من الانقســـام

بقلـــم : ابراهـــام زليغ – ريشون لتسيون

ان الاستنتاجات الصحيحة التي تقدمها اللجنة المركزيـــة للحزب في النقـــــاش نحو المؤتمر السادس عشر ، تشمل تحليـــلا سياسيـــا للعوامل الموضوعيـــة في الفترة التي مرت على البـــلاد والعـــالم والحركة الشيوعية العالمية .

والاستنتاجـــات والدروس المستفادة من الانقســـام في الحزب ، من شأنها ، بلا شك، ان تسهم اسهاما هامـــا في استمرار تطـــور الحـــزب وسائر قوى اليسار في بلادنا.

لم يستخلص حزبنـــا الدروس من الانقسام فقط ، بل اكتسب ايضا تجارب هامة من الحركة الثورية في العالم ، بجميع الهزائم والانتصـــارات على مدى وجود الحركـــة الثورية البروليتارية ، وحتى يومنا هذا .

انقاشات والانقسامـــات التنظيمية والسياسية كـــانت دائما موجودة ، وفي الواقع ، نانه يجوز القول ان جميـــع النتائج الايجابية حتى تحول الاشتراكية الى نظام عالمي – الامر الـــذي هو الحصيلـــة الايجابيـــة لعصرنا – كانت نتيجة للمواقف الصحيحة في النقاش بين الثوريين منـــذ البداية وحتى يومنا هـــذا . معروف لنا نضـــال ماركس وانجلز في منظمة الاممية الاولى حيث عارضا منذ البدايـــة انحرافات التيارين : التيـــار الذي دعـــا الى الفوضويه والتيـــار الـــذي دعا الى الاصلاحات الاقتصاديـــة دون ضرورة تسلم العمال مقاليـــد الحكم .

ان التحليـــلات الواردة في « راس المال » وفي « البيـــان الشيوعي » لماركس وانجلز ، مبنية على الديالكتيك العلمي في تطور العـــالم ، وتلـــك التحليلات أصبحت على مـــر الاجيال اداة كبرى للطبقـــة العاملة الثورية في العالم .

كذلك فان نضال لينين ضد بليخانوف حول اسلوب تنظيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي في روسيا ، وانتصار اللينينية في ذلك النقاش (رغم اعتقاد الكثيرين في تلك الايـــام ان النقـــاش يدور حول شيء تافه) ، فقد ادى الى تحقيق انجازات تاريخية – في الواقع، كان احدى الوسائل التنظيمية لانتصار الاشتراكية في روسيا.

ان التكتيك والممارســـة الماركسيـــين – اللينينيـــين ، بعلمنـــا انه لا يحدث اي نمو او اية نتائج دون النضـــال المثابر ضد الانحرافات ، التي تظهـــر على طول الطريـــق ، احيانا بصورة ضعيفة ، واحيانا بصورة قوية .

ما دام النظام الراسمـــالي يسيطر في جزء من العـــالم ، فان الخطر من ظاهرة ماو تسي تونغ الصينيـــة ، والخطر من التحريفية ، يلزمنا باليقظـــة التامة في المجالين الايديولوجي والتنظيمي .

عوضا عن ذلك ، فاننـــا نستفيد من التجربة الكبـــيرة في الحركة الثورية ، ان الناس أضاعـــوا ، بصورة مؤقتة ، الطريـــق القويم ، قبلوا من جديد الى الصفوف ، بعد ان اعترفوا باخطائهم السياسيـــة التنظيميـــــة . وهذا الكـــلام ينطبـــق على الشيوعيـــين المخلصين ، مثل اولئك الذين تركوا اخيرا جماعة ميكونس – سنيه ، واكتشفوا بانفســـهم الضرر الكبير الذي سببوه لنضـــال الطبقة العاملة في اسرائيل ، وقضية الســـلام الاسرائيلي – العربي .

وتعلمنـــا التجربة ان رص صفوف الحزب على أســـاس

– البقية على ص ٥ –

اسبوعيات

حسبنـا ونسبنـا

لم يحتمل صدر الصحافة في بلادنا ، التي قررت ان تدفن مؤتمرنا القادم في حفرة من الصمت ، هذا القرار . فانطلقت ، ولما يبق على انعقاده سوى اسبوعين ، تهرف وتخرف .

والذي أوجعها خصوصا هو توالي الانباء عن اشتراك عدد كبير من وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وعلى رأسهـا وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي الكبير ، في مؤتمرنـا الذي سيعقد في تل ابيب ـ يافا في الثلاثين مـن هذا الشهر وحتى الاول من شباط القادم .

فحتى الان وردت البرقيات عن اشتراك وفود من الاحزاب الشقيقة في الاتحاد السوفييتي وفي المانيـا الدمقراطية وفي سيلان ، ومن مجلة الحركة الشيوعية العالمية ((من اجـل السلام والاشتراكية)) وطبعتها العربية : ((الوقت)) . ومن المنتظر مجيء الخبر عن اشتراك وفـود اخرى ، من الشـرق والغرب ، هذا بالاضافة الى عشرات برقيـات التحية مـن الاحزاب الشقيقة التي تتوارد على مكتب مؤتمرنا يوميا .

لا تستطيع صحافة ((التكتل القومي)) الحاكم ان تستمر في مخططات ((اكفان الصمت)) تجاه مؤتمرنا السـادس عشر حيث اصبحت تدرك انهـا ان فعلت ذلك ستلقى نفسها هي المكفنة امام حدث يصبح من أهم الاحـداث السياسيـة في منطقة الشرق الاوسط .

ان هذا التضامن العالمي المبـاشر مع القوة السياسيـة اليهودية العربية في اسرائيل ، التي تدعو الى سلام الشعوب العادل ، بدون الاحتلال وبدون الضم الاقليمي ، مع حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ، يجب ان نراه جزءا من المساعي العالمية المبذولة الان لمنع حرب مدمرة جديدة في الشرق الاوسـط ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصـادر في ٢٢ نوفمبر سنـة ١٩٦٧ ، ولاحلال سلام الشعوب العادل .

فحزبنا الشيوعي ، على قلة عدد أعضائه في الاوضـاع القائمة ، يحتل ، في تطور الاحـداث الحتمي ، مكانا يتعاظم تاثيره في تقرير شكل المستقبل .

فان نتائج حرب حزيران ، على عمق الجراح التي احدثتها ، انما هي امر زائل . وحزبنا ، منذ قيـام اسرائيل ، يبني دعوته الى سلام الشعوب العادل على الاقتناع بأن سياسـة القوة ، في خدمة الاستعمار والتوسع الصهيوني ، لا يمكن ان تفرض التسويـة على العرب . وانه لا منـاص من تشييد العلاقات الاسرائيلية العربية على قاعدة الاحترام المتبـادل لحقوق الشعوب . وكان ان حسب حكام بلادنـا ، في نشوة النصر العسكري ، ان سياسة القوة قد حققت أهدافها ، وانهم وجهوا الى دعوة حزبنـا الشيوعي الضربـة القاضيـة . ودونكيشوهات ، أمثال ميكونس وسنيه ، توهموا انه عليهم ان يمتطوا جواد سياسة القـوة والتوسع الاقليمي قبـل ان يطحنهم تحت حوافره . فركبوه مع من ركبه غيرهم . فاذا هو ليس جوادا ، بل حمار اعرج كسر احـدى قوائمه في باريس ، ويحك قائمته الاخرى التي ترعاه في واشنطن . سيتبين شعب اسرائيل ان سياسة القوة هي سياسة الهوة . سيتبين ان حكامه ، الذين اوهموه ان لا حاجة به الى احترام حقوق الشعب الاخر كي تحترم حقوقه ، انما هم مغامرون يلعبون البوكر بمصائر شعبهم . وكما يحترمنـا شعبنا العربي ، الذي تعلم من تجاربه المؤلمة فادار ظهره للزعماء الذين يقامرون بمصيره ، كذلك سيحترمنا شعب اسرائيل وهو يرى اية هوة سحيقة يقوده اليها فرسان الاحتـلال والتطرف ، وهو يرى كيف اننا ، نحن الشيوعيين ، لم نفرط بمبادئنا السامية في اقسى اوضاع التحريض والقمع ، ولم نخن قضيته الحقيقية ، قضية السلم ، التي هي ايضا قضية شقيقه الشعب العربي .

ها هو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بسياسته العادلة تجاه النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية ، والذي يجمع اعضاءه اليهود والعرب في عائلة متآخيـة متساوية ومتراصة واحدة ، يثبت لشعب اسرائيل انه ليس محكوما عليه ، كما يدعي الوزير ديان مثلا ، ان يعيش في اوضاع العداء والحرب الابدية مع جيرانـه العرب . ان الاحترام الذي يحظى به حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لـدى الشعوب العربية هو اكبر دليل على اننا ، بسياستنا ، نقيم جسرا متينا اليها .

ولا يستطيع عاقل في هذا الزمن ان يتجاهل تأثير العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية على مجرى التاريخ في عصرنا . وحكام بلادنا ، الذين تجاهلوا موقف الاتحـاد السوفييتي حين اقترفوا حرب حزيران ، يدركون الان ـ بينهم وبين أنفسهم ـ انهم بذلك ارتكبوا الخطأ نفسه الذي ارتكبوه ، فتبهدلوا ، حين بداوا العدوان الثلاثي في سنة ٥٦ .

ولا تستطيع قوة على الارض ، مهما تستشرس وتتخادع ، ان تفصلنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل ، عن حركتنا العالمية الجبارة ، حركتنا الشيوعية ، التي تقف في مركز التطور التاريخي في عصرنا . وان تضامن الاحزاب الشقيقة معنا ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوفييتي الكبير ، هو بمثابة القاء ثقلها الضخم ، العالمي ، في كفة سياستنا ونضالنا على جميع الجبهات .

ويحق لنا ، ونحن نستقبل وفود الاحزاب الشقيقة الى مؤتمرنا ، ان نلفت انظار حكام بلادنا ، وعلى رأسهم رئيس الوزراء اشكول الى انهم يجب ان يتعلموا من هذه النتيجـة درسا ان لا يعودوا في المستقبل الى الوهم انهم يستطيعون ادخال أنوفهم في حركتنا الشيوعية النقية . فماذا جنوا من وراء اضفاء لقب ((الحزب الشيوعي)) على فئة مارقة مفلسة ، بقيادة ميكونس وسنيه ، غير سواد الوجه وتعتسة افراد هذه الفئة الذين اصبحوا لا هم في العير ولا هم في النفير ؟

ان اعضاء حزبنا وجماهير المؤيدين اليهـود والعرب ، خصوصا الشباب منهم ، يتاهبون لمؤتمرنا السادس عشر مدركين عظم المسؤولية التاريخية الملقاة على عواتقهم تجاه الشعبين اليهودي والعربي ، تجاه مستقبل السلم والاخوة في هذه المنطقة ، وتجاه الآمال العظيمة التي يعلقها بهم الناس الطيبون في اسرائيل وفي البلاد العربية وفي العالم اجمع .

لن نخيب هذه الآمال لاننا منحدرون من اصل طيب ، ذي حسب ونسب ومبادىء سامية ، من الطبقة العاملة ، من عائلة الشيوعية العريقة .

(جهينـة)

استمرار الهبوط في حصة الاجور في الدخل القومي

القدس ـ يؤخـذ مـن المعطيات التي نشرها مكتب الاحصاء المركزي ان حصة الاجور في الدخل القومي قد انخفضت في سنة ١٩٦٨ .

وتجـدر الاشارة الى ان الدخل القومي في سنة ١٩٦٧ وكذلك في السنة التي سبقتها قد ارتفع . كما ان المعطيات بالنسبة لسنة ١٩٦٨ تشير الى ان الدخل القومي قـد ارتفع أيضا في سنـة ١٩٦٨ بنحو ٥ ، ١٦ بالمئة بينمـا مجموع الاجور ارتفع فقـط بنحو ١٣ بالمئة . وبينمـا تتحدث المعطيات عن أن معدل الاجر في الشهر قد ارتفع بنحو ٣ بالمئة فان الارتفاع في أسعار الاستهلاك الشخصي قد بلغ ٥ ، ١ بالمئة ، اي أنـه مـن ناحية واقعية فقد بقي الاجر مجمدا بل وكان هنـاك ، في بعض الفروع ، انخفـاض في الاجر الحقيقي

وطبقا لمعطيات سابقة فقد طرأ خلال السنة ارتفـاع في عدد الاجيرين بنحو ١٠ بالمئة مقابل تقليص قدره ٧ بالمئـة في السـنة السابقة . كذلـك فان الزيادة في العدد الاجمالي لساعات العمل بلغت ١٣ بالمئة تقريبا .

وازداد الاستهلاك الشخصي بعد استقرار نسبي في الاسعار خلال السنتين السابقتين بنسبة ١١ بالمئة او ٥ ، ٧ بالمئة للنفس .

النـائب اميل حبيبي يطـالب وزير الداخلية بضم وعر اكسـال الى منطقة العمـار

القـدس ـ لمراسلنـا البرلمـاني ـ كان النـائب الشيوعي اميل حبيبي قد زار قرية اكسـال يوم السبت الماضي ، واجتمع بجمهور من اهالي القرية الذين احتجـوا على هدم بيت السيد محمـد يافاوي ، في الاسبوع الماضي .

وعلى اثر هذه الزيـارة ، وجه اميل حبيبي استجوابـا الى وزير الداخلية طالب فيه بضم وعر اكسال الى منطقـة العمـار في القرية . فـان الحكومة ترفض اصدار رخص العمـار في هذه المنطقة التي يقوم عليها اكثر من نصـف بيوت القرية ، بحجة انهـا تابعة للدولـة ، لانها كانت في زمن الانتداب مسجلة عـلى اسم المندوب السامي .

دروس من الانقسـام ـ بقيـة

لبرنامج الصحيح والتنظيم الصحيح ـ هو العامل الحاسم في اجتذاب القوى الدمقراطية الى مختلف النضالات .

والاستنتـاج الصحيح ، القائل بأن الانقسام في عـام ١٩٦٥ ادى الى انحراف نحو اليمين داخل طبقتنا العاملة ، يولد بصـورة حتميـة ، الاستنتـاج الثاني القائل ان النضـال في سبيل التحرك نحو اليسار ، داخل الطبقـة العاملـة الاسرائيلية (التي تشكل الاشتراكية الدمقراطية اليمينية جزء كبيرا منهـا ، بالاضافة الى جماعة ميكونس ـ سنيه) ، هذا النضـال يلزمنا بأن نفعل ما نستطيـع من اجل اعادة قسم كبير من انضـاء جماعة ميكونس ـ سنيه السابقين الى حضـن حزبنا .

ان المؤتمر الثاني لجماعـة ميكونـس ـ سنيـه ، والتناقضـات التي ظهرت داخلها ، أثبتت لكل ثوري في البلاد الخيانة السياسية التي ارتكبها قـادة تلك الجماعة ، وتساعدنا في اثبات صحـة موقف حزبنا منذ النقـاش وحتى اليوم .

لقد ازدادت واجبات حزبنا كثيرا منذ شن حكـام بلادنا حـرب حزيـران ١٩٦٧ ، مرتبطين بالعناصر الاستعمارية بشكل لم يسبق له مثيل منذ قيام دولة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل والحركة الصهيونية ، يشنون ايضـا هجومـا ايديولوجيا ـ داخل البلاد وفي العالم ـ الى جانب الرجعية والاستعمـار ، الامر الذي يلزمنا بتعميق الدراسة النظريـة داخـل الحزب ، والتحسين المتواصل لوسائل الاعلام داخل الطبقة العاملـة وجماهير الشعب .

ابراهـام زليغ
ريشـون لتسيون

أين خطـر دعـوة ـ بقيـة

ليصبح شنق العربي ملهاة .. فهذا الزعم بوجود تيار « دعوة اكلة لحوم البشر » في الشعر العربي يهدف استنفـار الشعور السادي (الدموي) للاستهتار بحياة العرب .

وعلى كل حال .. لم نسمع بعد ان التعليم في الاقطـار العربية أدى كما ادى ويؤدي في اسرائيل الى ظهور تيـار حطير بين الشبيبة الاسرائيلية يدعـو الى ابـادة الشعب العربي ..

لقـد نشرت الصحف في نهاية عام ١٩٦٥ تحقيق جورج تمارين حول اثر تعليم التوراة على الطـلاب الاسرائيليـين الصغار .

وظهر آنذاك ان الطـلاب بأكثريتهم ايدوا ابادة يشـوع بن نون والاسرائيليين أهـالي اريحا حين احتلالها في العهـد القديم وان نسبة عالية تؤيد ابادة العرب في وضع مماثل (« نيو أوت لوك » عدد كـانون الثاني ١٩٦٦) ..

وليس بين أيدينا تحقيـق عن الوضع الان ولكننا نعتقد انه في ظروف ما بعد حزيران ١٩٦٧ التي تتميز بارتفـاع كبـير في التعصب القومي وبالتحريـض عـلى العرب ازدادت نسبة دعاة الابـادة بين الجيل الصاعد ..

ولذا ، يحق لنا ان نتوقع ان يحارب المستقيمون على هذه الجبهة لا جبهة التيـارات العربية الاسطورية ! .. فخطر تيار « الدعوة لاكلة لحـوم البشر » قائم حيث تنتشـر دعوة الابادة في المدارس ...

١ ـ هند شخصيـة في التاريخ العربي القديم بلغ من حقدهـا ـ حسب الرواية انها عضت كبـد ندوها بعد مقتله .

مدالية اسرائيلية تمنح لاميركي موال للنازية

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريـدة « هيوم » (١/٣) تحت عنوان « مدالية اسرائيلية تمنح لاميركي موال للنازية » نبأ ذكرت فيه ان القنصل الاسرائيلي العام في نيويورك ، ميخائيل ارنون ، قد عمل على منح مدالية اسرائيليـة خاصـة الى هاملتون فيش ، الذي كان عضوا في الكونفرس .

وقالت « هيوم » ان ابن هاملتون فيش خاض الانتخابات الاخيرة للكونفرس باسم « الجمهوريين » في الحي ٢٨ مـن نيويورك . ولما كان الفرق بينه وبـين منافسـه الدمقراطي ضئيلا (٢ بالمئة) فان المدالية الاسرائيلية كانت ، على ما يبدو ، عاملا حاسما في نجاحه .

واضافت الجريدة ان الوالد هاملتون هو من أنصار النظام الهتلري وانه اعد بيته في السابق للقنصل النازي العام .

مصمص ، قريـة محرومـة من جميع الخدمات

لمراسلنـا في المثلـث ـ مصمص قرية صغيرة مجاورة لام الفحم . وهي مثل الكثير من القرى العربية خاليـة من الكهرباء ، والطريق اليهـا تحتاج الى تعبيـد واصلاح وليس فيها مجلس محلي .

ويتذمر السكان من سـوء الطريق . وبنـاء على وعد من وزارة المواصلات بأن تتحمل قسطـا في اصلاح وتعبيـد الطريق ، فقد جمع أهـالي مصمص اربعة آلاف لـيرة وطالبـوا بأن تنفـذ وزارة المواصلات وعدهـا وتصلح الطريق ، ووعدوا بأن يدفعوا المبلغ الذي طلبته الوزارة مع العلم انه حسب قوانين الحكومة والسلطات المحلية فان الحكومة هي التي تتحمل عادة نفقات تعبيد كل طريق رئيسي يربط بين اي قريـة او مدينـة والشارع العام .

ومع ذلك فان أهـالي مصمص ينتظرون منذ مـدة طويلة ان تفي الوزارة بوعدها .

ولكن لا حياة لمن تنادي ! فالى متى يـا ترى على أهـالي مصمص الانتظار ؟!

وتوجد في هذه القرية عيادة لصندوق المرضى كان يزورها الطبيب مرة في الاسبـوع . ومنذ مدة انقطع الطبيب عـن زيارة القرية . وسكان مصمص اعضاء النقابة العامة ، يطالبون بأن يزور الطبيب عيادتهـم يوميا .

ولا يوجد في مصمص جاب لاشتراكات النقابـة العامة ، ولذلك يضطر أعضاء النقابـة العامة في القريـة الى السفر الى العفولة لدفع اشتراكاتهم وتلقي العلاج .

وهم يطالبون بأن يزور احـد جبـاة النقابة العامة قريتهـم مرة في الاسبوع على الاقل ـ يوم السبت او بعد ساعـات العمل لكي يتمكنوا من دفـع الاشتراكات له .

الكتلة الشيوعية تطالب باصلاح طريق الناصرة ـ شفاعمرو ـ كفر ياسيف

القـدس ـ لمراسلنـا البرلمـاني ـ وجه النـائب الشيـوعي اميـل حبيبي استجوابـا الى وزير العمل ، احتـج فيه عـلى استمرار اهمال الطريق التي تربـط ما بين الناصرة وشفـاعمرو وعبلين وطمرة وكابول ، حتى طريق عكا ـ صفد ، التي لـم يجر اصلاحها اصلاحا جذريا منذ زمن الانتداب البريطاني ، حتى اصبحت غير صالحـة للسير بالمرة .

وطلب اميـل حبيبي مـن الوزير ان يأمر باصلاحهـا اصلاحا كاملا .

رسالة من لجنة اولياء الطلاب في حي الحليصة بحيفا الى «الاتحاد»

حضرة محرر الاتحاد
بعد التحية

قرأنـا في جريدتكم الغراء الصادرة يوم الجمعة في ٢٩ ـ ١١ ـ ١٩٦٨ رسالة لمراسلكم حول وضع التعليم في مدرسة الجسر في الحليصة العليا وورد فيما ورد ، في هذه الرسالـة ان سكان الحي ((يشكون من انخفاض مستوى التعليـم في المدرسة البلدية الجديدة التي اقيمت مؤخرا في هـذا الحي بالمقارنة مع المدارس المماثلـة الاخرى الموجودة في المدينة . وهم قلقون جدا على مستقبل اطفالهم ، ويطالبون السلطات المسؤولة بالتدخـل السريع لمراقبة سير التعليم في المدرسة والعمل على اصلاحه))

ونحن بوصفنا لجنة لاولياء أمور الطلاب في هذه المدرسة نود ان نوضح ما يلي :

١ ـ ان التعليم في جميـع المدارس العربية في اسرائيل تقريبا يشكو مـن المستوى المنخفض الذي يرجع في اعتقادنا الى أسباب عدة منها ذاتيـة واغلبها موضوعية . ولقـد ناقش كثير من المفكرين والمربين والصحفيين اليهود وطـلاب الجامعات في الصحف العبرية تحقيقات موضوعية مبنية على الارقام التي اكـدت ضرورة تغيير توجه جهـاز التعليم في القسم العربي من ناحية وواجب المسؤولـين في تغيير جذري للظروف الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها أبناؤنا اسوة بظروف الطلاب اليهود الموضوعية ، ومستوى برنامج التعليم الذي يتضمن اسباب سيرهم في الطريق الصحيح لبناء مستقبلهم .

٢ ـ اخلاصـا للحقيقـة وانطلاقا من توجهنا الموضوعي الواقعي للامور ، فاننا نود ان نفصل بين القطاعات في وزارة المعارف ، بين قطاع الجهـاز الاداري في القسم العربـي ، وبين قطاع المعلمين الذين هم بناؤنا ومربو اجيالنا والذين يساهم القسم الاكبر منهـم ، باخلاص في بناء الجيل الجديد

ونحن في موضوعنا هـذا قد نظلم المعلمين الذين يعلمون في هذه المدرسة الجديدة اذا وضعنا الخطيئة في رقبتهم ، حيث ثبت لنا بعد التحقيـق اخلاص معظمهم واخـلاص ادارة المدرسة في تأدية رسالتهم النبيلة ، رغم العقبات الموضوعية التي تقف في طريقهم والتـي ترجع الى الظروف الاقتصادية والمعيشية والسكنيـة التي يعيشها سكان الحي .

٣ ـ وهنا نرى من المناسب ان نفتح بعض الجروح القديمة فنعيد تأكيدنا عـلى ضرورة اهتمام البلدية بهـذا الحي وسكانه وتأمين الخدمـات البلدية في ميداني الصحـة والنظافة ، كما هو الحال في المناطق الاخرى في حيفا .

فنحن نرى ان هـذا الحي بظروفه الحالية يشكل بقعـة سوداء في الواجـب الحقيقي الذي من المفروض ان تقـوم به البلدية تجاه سكان الحي

ونحن نلح على البلديـة ان تباشر دون تأخير باتخـاذ هذا الحي بشكل جذري كما فعلت تجاه الاحيـاء الفقيرة الاخرى في حيفا .

ومن هنا فنحن نعتقـد ان اجراء التغيير الجذري السريع في ظروف هذا الحي مـن طبيعتها ان تخلـق الظروف المناسبة اكثر من غيرها لتسيير التعليم على نحـو طبيعـي ومنطقي ولصنع جيل ايجابي يبني ويحب ويدفن الحقد .

بنسخة الى ادارة مدرسـة الجسر ـ حيفا

باخلاص
اولياء امور الطلاب

وقد وقع على الرسالـة اعضاء لجنة الاولياء .

« والاتحاد » اذ توافق على كل ما جاء في هذه الرسالـة تود أن تؤكد أنها لم تقصـد بدا في خبرها الذي نشرته ، وضع المسؤولية بكاملها على عاتق المعلمين في المدرسـة المذكورة أو على ادارتها وهي قد استهدفت فقط معالجـة الوضع في المدرسة لمصلحـة الطلاب والتعليم والمعلمين في نهاية المطاف

من كلمـة النـائب الشـيوعي ـ بقيـة

ينخرها السوس . يا اعضاء الحكومـة ان أملكم سيخيب ايضا من اصحاب « الفانتوم » كما تخلى عنكم اصحـاب « الميراج » . فالاستعمـار الاميركي لا يستطيع ان يكون حليفـا لشعب اسرائيل ، بل انه لا يستطيع ان يكون حليفا لاي شعب . انه عدو كـل الشعوب ، شعب اسرائيـل والشعوب العربية على حـد سواء ، وهو لا يبحث الا عـن مصالحه النفعية . ان زعماء الحكم في اسرائيـل يعتقدون بأنهم اكثر حكمة وسيستغلون ان الاستعمار الاميركي يحتاج ، في المنطقة ، الى سياسة القوة الاسرائيلية ضد الشعـوب العربية وضد الاتحـاد السوفييتي لكي يضمنوا ارباحا مربية وضيقة على حسـاب السلام . غير ان هذا حساب مفسود يتناقض مع مصلحـة اسرائيل الحقيقية .

فليستنتج الحكمـاء في بين هـذا الشعب الذي تكثر مواهبه النتائج التاريخيـة المترتبـة على التطور الحتمي الذي سيضع فرسان الحرب الاسرائيليـين ايضـا بدون الركيزة الاميركية . ان قادة البلاد لا يريدون ان يدركوا انه في توازن القوى العالمية ، الذي هو ليس في مصلحة الاستعمار وان نضـال الشعوب ضـد اعدائها يضطر دولة استعمارية جبارة الى التنازل والتخلي عن مواقع لهـا تحت ضغـط التحولات العالمية والمنطقية . هكذا هو الوضع اليوم مـع فرنسا ، بل واميركا ايضـا ليست محصنـة ضـد التراجعـات والتخلي عـن المواقع .

وعـلى الحظر الفرنسي تترتب نتيجة كهذه حينمـا يجري احرازها فان اسرائيل ستسير في طريق جديد تلتقي فيها مع الشعوب العربيـة وتسير ، سوية ، الى السلام والتعاون والازدهار ، ان الدم المسكوب والاخطار الجديـدة التي تهدد السلام تلزم جميع الاطراف ، وان الواقـع يحتم على الحكومـات العربية ، وكذلـك حكومـة اسرائيل اتخـاذ خطوات حاسمة في اتجـاه السلام . والخطوة التي يترتب عـلى حكومة اسرائيل اتخاذها اليوم هي التنـازل عن شهوة الضم والاحتـلال ، وقبـول قرار مجلس الامن والموافقـة على تنفيذه .

الى جميع الفروع

تتوجه سكرتيرية اللجنـة المركزية الى جميع الفروع بأن يرسلوا الى مكاتبها في تل ابيب **حالا** أية كمية في حوزتهم من دستـور الحزب (باللغـة العربية) الذي صدر بعـد المؤتمر ال ١٥ للحزب .

تهنـئات

تهانينـا القلبية الى الاخ نبيل تركي حاج بمناسبـة **الخطوبة**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عبلين

تهانينا الحارة لصديقنـا الشـاب توفيق عواد مفضي بالمولود **بشـارة**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

تهانينا القلبية الى الصديق سعيـد محمود عبد الحليم الخطيب بمناسبـة زواجـه الميمون . وبالرفاء والبنين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية ـ فرع كفركنا

الى الرفيق اسكندر شومر وعائلته تهانينا الحـارة بالمولودة الجديـدة **رلى**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة ـ خلية الشوفاني

تهانينا الحارة الى الصديق ياسر جبالي بالمولودة الجديدة وبشفاء الزوجة
اعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة

تهانينا الحارة الى الصديق مصطفى محمد المال وزوجته بالمولودة **نادية**
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ام الفحم

الى رفيقنـا حسين عدوي بطرعان تهانينا الحارة بالمولود **خـالد**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية في طرعان

في افتتاح مصنع انتاج المحركات النفاثة :

اشكول يدعو العمال الى نسيان مطالبهم

القدس – افتتح رئيس الحكومة ، اشكول ، يوم الاربعاء الماضي ، مصنع المحركات النفاثة الذي اقامه في بيت شمش المتمول الفرنسي شيدولوفسكي بالاشتراك مع حكومة اسرائيل . وسيبدأ المصنع في الانتاج بصورة تدريجية .

وبين الذين اشتركوا في حفل تدشين المصنع وزير المالية والتجارة والصناعة ووزير المواصلات وبعض كبار ضباط الجيش الاسرائيلي . وكان بين المشتركين من الفرنسيين المتمول شيدولوفسكي ووزير الدفاع الفرنسي في عهد العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ على مصر ، موريس بورجيش مونوري ، والجنرال كاترو رئيس جمعية الصداقة بين فرنسا واسرائيل .

وكان حجر الاساس لهذا المصنع قد وضع قبل ١٦ شهرا وكلف حتى الان مبلغ وصلت الى ١١ مليون ليرة .

وفي كلمته اعرب رئيس الحكومة عن شكره للمتمول الفرنسي ، شيدولوفسكي ، وعن امله في ان يصل انتاج المصنع الى مختلف انحاء العالم . ودعا اشكول عمال المصنع الى ان لا يثقلوا على المصنع (بطلباتهم) والى تمكين المصنع من التطور ...

اما المتمول الفرنسي فاعرب عن أمله في ان تتحول بيت شمش في يوم من الايام الى مركز تعاون فرنسي – اسرائيلي – عربي ! !

هذا وسيكون انتاج المصنع في المرحلة الاولى ، مخصصا لانتاج قطع الغيار للمحركات المعدة الى المصنع الرئيسي في فرنسا .

محاضرة عن نضال الشيوعيين اليهود والعرب

الطيبة – لمراسلنا – القت الرفيقة ، بنينا فاينهوز ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا ، محاضرة هامة عن نضال الشيوعيين اليهود والعرب ، في هذه البلاد منذ ٥٠ عاما . وقد استمع الى المحاضرة جمع غفير ضم اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء .

وقد تحدثت الرفيقة بنينا ، في محاضرتها ، عن الاحداث والمعارك التاريخية التي ساهم فيها الحزب الشيوعي ، بأعضائه اليهود والعرب ضد ترحيل الفلاحين وتجريدهم من أراضيهم ، ومنها اصدار المناشير ودعوة العمال اليهود للوقوف الى جانب الفلاحين العرب في محنتهم ، كما نظم الاضرابات داخل السجون لتأمين شروط حياة افضل للسجين السياسي ، وقد حركت تلك الاضرابات شخصيات معروفة في المجتمع اليهودي ودفعتها الى المطالبة بتحسينها . كذلك تحدثت عن النضالات الهامة المشتركة بين العمال اليهود والعرب في اماكن عمل مختلفة .

وقد قدم المحاضرة الرفيق احمد عراقي .

انفجارات تلتهم طائرات – بقية

السفر الى فيتنام للاشتراك للمرة الرابعة في الحرب هناك .

وصرح قائد السفينة في مؤتمر صحفي ان ٨٥ شخصا جرحوا (بالاضافة الى القتلى) أما عدد المفقودين فلم يعرف بعد .

وكانت النيران قد اشتعلت في السفينة عقب الانفجارات مما ادى الى تدمير ١٥ طائرة منها ثماني طائرات من نوع «فانتوم ب ٤» وست من نوع «كورساير ٧٠» وطائرة واحدة من نوع «سكاي فريفر» كما اصيبت طائرات اخرى باضرار .

وقد اعلنت سلطات الاسطول الامريكي ان الافران الذرية في السفينة لم تصب بضرر . وامكن بمساعدة طاقم السفينة الحيلولة دون وقوع اضرار اكبر من التي اصابت السفينة .

والجدير بالذكر ان هذا هو الحادث الرابع الذي يصيب السفن الحربية الامريكية ، حاملات الطائرات . وكلها وقعت اما اثناء اشتراكها في الحرب في فيتنام او هي تزمع الاشتراك في هذه الحرب كما هي الحال في الحادث الاخير .

الولايات المتحدة تستوضح – بقية

ونحتاج اليه ولا يدعو الى الخجل ان نسعى من اجل تحقيقه .. اننا حين نتحدث عن السلام لا نعني الاستسلام .

وحين سأله الصحفيون حول مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة قال الزيات ان الجمهورية العربية المتحدة تريد من الولايات المتحدة قبل ذلك ان تظهر انها لن تستمر في تزويد اسرائيل بالسلاح لاحتلال الاراضي العربية ..

اما بشأن ما اذيع عن طاقة اسرائيل لانتاج الاسلحة النووية فقال ان طائرات الفانتوم تستطيع ان تحمل رؤوسا نووية .. والانباء تعلن ان اسرائيل تحوز على القنابل النووية .. واضاف اذا كنا نعرف ان هناك من يحاول القضاء على حياة الملايين من الذين نتحمل مسؤولية الدفاع عنهم فمسؤوليتنا تستدعي ان نتخذ الخطوات الضرورية ..

المحافل الاسرائيلية تعتقد ان الولايات المتحدة ستواصل سياستها

وعلى الرغم من القلق الذي ابدته الصحافة الاسرائيلية من ان تؤثر المبادرة السوفييتية على موقف الولايات المتحدة .. فقد سربت المصادر الاسرائيلية الرسمية الى الصحافة يوم الثلاثاء الماضي مقترحات الاتحاد السوفييتي للتسوية وتوقم على انسحاب القوات الاسرائيلية في ثلاث مراحل ، واضافت ان المسؤولين الامريكيين اكدوا ان الادارة الامريكية تتمسك بموقفها القائم على ضرورة عقد اتفاق اسرائيلي عربي متبادل يحقق التسوية السلمية ويعترف بحدود آمنة ومعترف بها .. اي ان الولايات المتحدة تواصل دعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تختفي وراء شعار عقد اتفاق متبادل لنسف تنفيذ قرار مجلس الامن ..

الضغوط على الولايات المتحدة

هذا ونشرت نيويورك تايمس نفسها (١٣–١–٦٩) نقلا عن بيروت ان الدبلوماسيين الغربيين يعتقدون ان هنا خطر حرب مستمرا اذا لم تقذف الولايات المتحدة بثقلها في الشرق الاوسط .. وهم يؤمنون ايضا بضرورة تفاهم الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي يمهد لتعاون الدول الاربع الكبرى من اجل تسوية الازمة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماروحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

« سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » – بقية

واخذت تدور مرة كل ٨٨،٥ دقيقة في مدار اقصاه ٢٢٥ كيلومترا وادناه ١٧٣ كم .

وقد ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان «سيوز ٤» تتصل مع قاعدة الاطلاق على الارض بواسطة جهاز للراديو يعمل بطريقتين .

وقد بث تلفزيون موسكو فيلما فضائيا عن اطلاق السفينة الفضائية «سيوز ٤» « سيوز ٥ »

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي – حسب توقيت موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي السفينة الفضائية « سيوز ٥ » وبداخلها ثلاثة من رجال الفضاء هم : قائد السفينة الكولونيل بوريس فولينوف (٣٤ سنة) وهو طيار سابق في سلاح اجو السوفييتي ، والمهندس الطيار لكسي يليسييف ومهندس البحوث الليفتنانت كولونيل خرونوف .

وقد ذكرت «تاس» ان قائد « سيوز ٥ » اتصل بمحطة المراقبة الارضية وابلغها انه هو وزميليه في حالة حسنة ، وان اجهزة السفينة تعمل بصورة مرضية . كما بعث قائد « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » برسالة الى الارض تعلن البدء في تنفيذ برنامج الابحاث المشتركة للسفينتين .

وقالت « تاس » ان المدار الذي تتخذه « سيوز ٥ » هو نفس مدار « سيوز ٤ » تقريبا اذ يبلغ اقصى ارتفاع لها من سطح الارض ٢٣٠ كيلومترا وادنى ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر . والوقت الذي تستغرقه السفينتان في الدوران حول الارض واحد تقريبا مما يدل على ان سرعتهما واحدة .

تتمة «الاتحاد» – بقية

هذه الصداقة حيث كانت .. واتسعت الى اقطار عربية جديدة (جنوب اليمن) .. واصبحت عاملا ديناميا يفوت على الامبريالية واعوانها في اسرائيل والاقطار العربية العرص تتآمر على حقوق الشعوب وآمالها ..

والزيارات الودية التي تقوم بها قطع الاسطول السوفييتي امتدادا من موانىء الجزائر حتى موانىء اليمنين – الشمالي والجنوبي .. والوفود العربية التي تؤم موسكو بالتتابع لتباحث الزعماء السوفييت في شؤون التعاون الاقتصادي والسياسي .. والمنشآت التي يقيمها الاتحاد السوفييتي في مختلف الاقطار العربية لتكون قواعد التطور الاقتصادي المتينة .. كل هذه تؤكد على عمق جذور الصداقة السوفييتية العربية وعلى تداعي مواقع الامبريالية التي كانت تفرض على هذه الاقطار العربية اوامرها وتحول دون تطورها ..

وهذا ما يجعل المحافل الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية من ورائها تفقد اعصابها من آثار هذه الصداقة .. ومن المبادرة السوفييتية الاخيرة لتسوية الازمة في الشرق الاوسط التي تعتبر احدى ملامحها ..

وهذا على الرغم من ان المبادرة السوفييتية التي تحظى بتاييد الجمهورية العربية المتحدة والمحافل العربية المتقدمة تقوم على الاعتراف باسرائيل وبحقوقها .. لا الاعتراف بمطامعها التوسعية ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان نمو الصداقة السوفييتية العربية ، على الرغم من حملة التشهير الاسرائيلية يحمل الخير لا الى الشعوب العربية وحدها بل الى شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي .. ونجاح المبادرة السوفييتية يحقق التسوية السياسية ويستبعد خطر انفجار جديد يحمل الكوارث للمنطقة ولاسرائيل على وجه الخصوص .

الكتلة الشيوعية تطالب بتسهيل تجديد عضوية عمال قرى الجليل في النقابة العامة

حيفا – لمراسلنا النقابي – اثارت الكتلة الشيوعية في النقابة العامة قضية وضع صلاحية الموافقة على تجديد عضوية اعضاء النقابة العامة العرب في قرى الجليل الغربي والشمالي ، بيد مكتب جباية الرسوم الموجود في حيفا ، وذلك بواسطة الاستجواب الذي قدمه جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للسكرتير العام للنقابة العامة اهرون بيكر .

وقد جاء في الاستجواب ان هذا الترتيب يمنع العمال او يصعب عليهم امكانية تجديد عضويتهم والاستفادة من التخفيفات التي منحت لمجددي العضوية ، وسأل الرفيق جمال ، بيكر : ألا توافق على اعطاء صلاحية تجديد العضوية لمكاتب جباية الرسوم الموجودة في القرى لتسهيل الامر على العمال ؟

وفي جلسة اللجنة التنفيذية في ٦٩/١/١٢ اجاب بيكر على هذا الاستجواب بقوله ان صلاحية تجديد العضوية هي بأيدي لجان تقيمها مجالس العمال ، ولانه لا توجد في القرى العربية مجالس كهذه وضعت هذه الصلاحية بيد مكتب الجباية في حيفا لان مكاتب الجباية في القرى هي مجرد نقاط لمكتب حيفا .

وعلى اثر هذا الجواب وقف الرفيق جمال طالبا تحويل هذه الصلاحية الى لجنة العمال في شفاعمرو والى مكاتب الجباية في عكا ونهاريا لقرب هذه الاماكن من القرى العربية . فأجاب بيكر بأنه سيتوجه بهذا الامر الى مكتب الجباية والى لجنة التنظيم لايجاد حل لها .

بن اهرون يطالب الحكومة ان تعترف بانها اخطأت بشان حجم الغزوة على مطار بيروت

حيفا – مكتب الاتحاد – طالب يتسحاق بن اهرون ، وهو احد زعماء « العمل » ، بان تعترف الحكومة بالخطأ الذي ارتكبته من جراء حجم الغزوة على مطار بيروت .

وقد انتقد بن هرون حجم الغزوة – لا مبدأها – في اجتماع لدعاة حزب العمل في العفولة . وقال : « ان هذه الغزوة أدت الى تكتل العالم كله ضدنا ، واوجدت معسكرا واحدا من الاعداء والاصدقاء وسرعت في فرض الحظر الفرنسي علينا » . وقال : « كان من الممكن ان نتوقع ، سلفا ، ان غزوة مطار مدني وخاصة في عاصمة دولة صديقة للولايات المتحدة وفرنسا ، ستثير هذين البلدين ضد اسرائيل وتوصلهما الى معسكر واحد مع بلاد معادية كالاتحاد السوفييتي وغيره» .

وأضاف : « لقد عملنا عشرات السنين للحيلولة دون عزلتنا وبعملية واحدة أوصلنا الى تكتل شامل ضد اسرائيل . ان مثل هذا التكتل للتنديد باسرائيل لم يحدث حتى بعد حرب الايام الستة » .

وقال بن أهرون : « كان يكفي ان ننشر مليون منشور في مطار بيروت ، او ان ندمر طائرة او طائرتين ليكون ذلك تحذيرا للبلدان العربية » . وطالب الحكومة بأن تعترف بانها اخطأت .

مزيد من الاتفاقيات السوفييتيه – العربيه

القاهرة – وصل الى هنا وفد سوفييتي برئاسة الرفيق ترموف رئيس الادارة التقنيه في لجنه العلاقات الاقتصاديه الخارجيه لمباحثه المسؤولين في الجمهوريه العربيه المتحده وتوقيع اتفاقات تعاون اقتصادي تقني بين القطرين .

النائب طوبي : ميزانيه الحرب – بقيه

التضخم المالي يهدد الاقتصاد وجماهير الشعب بكل ما له من نتائج وخيمة .

واضاف النائب الشيوعي ان الميزانية البالغة نحو ٨ مليارات ليرة تزداد بنحو ٣١ بالمئة عن الميزانية الاصلية للسنة الماضية وانه – كما كان الحال في الميزانية السابقة – ليس هناك اية ضمانة بأن لا تزداد هذه الميزانية بعدة مئات من ملايين الليرات . وهذه الزيادة لا تتناسب ابدا مع زيادة القوى الانتاجية والانتاج القومي .

وذكر النائب الشيوعي توفيق طوبي ان تمويل العجز في ميزانية ١٩٦٧/٦٦ قد بلغ ٥٤١ مليون ليرة ، وقفز في ميزانية ١٩٦٨/٦٧ الى ١١٤٤ مليون ليرة وفي سنة ٦٩/٦٨ الى ٢ مليار ليرة وتمويل العجز المتوقع في الميزانية الجديدة سيصل الى نحو ٣ مليارات ليرة .

وقال توفيق طوبي ان هذه الميزانية المقترحة هي ميزانية حرب . فمخصصات وزارة الدفاع ، بالاضافة الى مخصصات خاصة واحتياطات خاصة وعامة ، وبالاضافة الى مخصصات لجنة الطاقة الذرية ، تصل في الميزانية المقترحة الى ٣،٠٦ مليار ليرة او ٣٩ بالمئة من الميزانية (مقابل ٢٢٤٥ مليون ليرة او ٣٦،٥ بالمئة في الميزانية السابقة) . واذا اضيف الى هذا مخصصات وزاره البوليس وشرطه الحدود واقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وطرق الامن وغير ذلك – والتي هي نفقات عسكرية في الظروف الحالية وتصل الى ٢٥٠ مليون ليرة فاننا سنصل الى مبلغ صريح هو ٣،٣١ مليار ليرة او ٤،١ بالمئة من مجموع الميزانية المقترحة .

وقال توفيق طوبي ان هذا هو نتيجة لسياسة القوة التي انتهجتها ولا تزال تنتهجها الحكومة لكي تحول دون الشعب الثاني ، الشعب العربي الفلسطيني ، وحقوقه المشروعة ولكي تفرض حلولا تدوس حقوق الاخرين وتتيح التوسع والضم الاقليمي خلافا لمصلحة الامن والسلام الذي يزداد بعدا بزيادة ميزانية الدفاع ، وخدمة للمصالح الاستعمارية في المنطقة .

واوضح النائب طوبي ان كل مواطن في الدولة مدين بنحو ٣٩٠٠ ليرة .. ثم تعرض الى الهبوط المستمر في الخدمات العامة وندد بسياسة الاضطهاد والتمييز القومي تجاه الجماهير العربية التي عبرت عنها الميزانية واعلن معارضته للميزانية وطالب باعادتها الى الحكومة

وسننشر كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي كاملة في عدد «الاتحاد» المقبل .

اكثر من ٣٠٠ عامل في مصانع ايلين يفصلون عن العمل • العمال يتخذون الاجراءات لمقاومة عملية الفصل

حيفا – ابلغت ادارة مصانع ايلين لتركيب السيارات بحيفا ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، اكثر من ٣٠٠ مستخدم ، من مجموع ٤٠٠ مستخدم يعملون في مصانعها بفصلهم من العمل .

وبموجب بلاغ الادارة يبدا فصل المستخدمين اليوميين بعد اسبوعين ، اما الشهريون فيبدأ فصلهم بعد شهرين . وقد اشارت الادارة في بلاغها الى ان المصنع لن يغلق كليا وستبقى بعض الاقسام تواصل العمل كالمعتاد .

وقد وضعت ادارة مصانع ايلين اللوم في فصل العمال على الحكومة ، لانها – كما تقول – انتهجت سياسة تنكر وتمييز ، مما ادى عمليا الى عدم وجود اعمال لدى اقسام التركيب في هذه المصانع منذ اكثر من سنة .

وادعت الادارة أنها عملت كل ما في وسعها لابقاء العمال في عملهم حسب الاتفاق (حتى نيسان القادم) وتحملت المصاريف الباهظة .. ولكل شيء حدود – كما تقول – ولذلك لم تجد امامها غير فصل هؤلاء العمال !

وقد اثار بلاغ الفصل السخط بين العمال ، ويعتقد هؤلاء العمال ان ادارة ايلين تريد ان تستغل عملية الفصل كوسيلة للضغط لانهاء المفاوضات الجارية حول بيع هذه المصانع .

وحالا بعد ان تلقى العمال بلاغ الفصل ، اجتمعت لجان العمال مع مجلس عمال حيفا . وقد اعلن ناطق باسم المجلس ان المجلس يرى في بلاغات الفصل خرقا خطيرا من جانب واحد للاتفاق حول تشغيل العمال حتى نيسان القادم وحول حقوقهم التي يستحقونها .

وقد عقدت لجان العمال اجتماعا صباح امس ، بعد التشاور مع المستشار القضائي لمجلس عمال حيفا ، واتفقت على الاجراءات التي يجب اتخاذها لمقاومة الفصل . وتقرر اعادة مكاتيب الفصل التي تلقوها الى الادارة .

هذا وسيبحث مجلس عمال حيفا الوضع في اجتماع يعقد يوم الاحد القادم .

الجبهة الدمقراطية تصدر منشورا تحتج فيه على تأجيل انتخابات المجلس المحلي لام الفحم وتدعو الى الالتفاف حول برنامج الجبهة

ام الفحم – لمراسلنا – وزعت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم منشورا على السكان يوم السبت الماضي ، احتجت فيه على تاجيل الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي التي كانت ستجري في ٢٤–٢–٦٩

وقد جاء في المنشور ان الانتخابات تأجلت بعد ان قطعت معركة الانتخابات شوطا بعيدا وبعد أن قدمت ثلاث قوائم الى مأمور الانتخابات ، كان ابرزها قائمة الجبهة الديمقراطية المؤلفة من كل احياء ام الفحم وعائلاتها ، هذه القائمة التي حظيت بتأييد واسع من سكان ام الفحم والهبت حماس جمهور الناخبين من اجل اوسع جبهة لاصلاح اوضاع ام الفحم ولوضع حد للتمييز اللاحق بها .

وكما هو معروف فان قرية ام الفحم التي يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة ، وسكان القرى المجاورة لها ٣ آلاف ، هي في أشد الحاجة لانتخاب مجلس جديد « فشوارع القرية – كما جاء في المنشور – مهملة وغير صالحة وقسم كبير منها مليء بالاوحال والاوساخ والشارع الرئيسي الموصل للقرية مهدم وتمر عليه السيارات بصعوبة ومخاطرة كبيرة » .

« والماء كثيرا ما يتعطل وصوله ، وتقضي القرية اياما مريعة تعود فيها النساء الى حمل الماء الى البيوت على رؤوسهن من العيون والينابيع . وعلى الرغم من التكاليف الباهظة لمشروع الكهرباء ، ومع ان القسط الاول الذي يجب ان يدفعه المجلس قد دفع فان اي خطوة عملية لايصال الكهرباء لم تتخذ حتى الآن » .

هذا ولا تزال القرية « بدون مدرسة ثانوية خلافا لرغبة سكانها ومطالبتهم الملحة . ولا يزال عدد كبير من التلاميذ يدرسون في غرف مؤجرة (٢٠ غرفة) ، وفي ظروف غير انسانية وغير موائية للتعليم .

وقد اكد المنشور « ان تأجيل الانتخابات لم يكن سببه الحقيقي سقوط اسماء كثيرة من سجل الناخبين ، فقد كان بالامكان تسوية هذا الامر عن طريق تشريع خاص في الكنيست لاصدار قوائم باسماء الذين سقطت اسماؤهم من سجل الناخبين خلافا للقانون وبدون حق كما هو متبع في مثل هذه الحالة .

« ولكن السلطات احجمت عن ذلك واجلت الانتخابات الى ٢٨–١١–٦٩ (يوم انتخابات الكنيست) تهربا من معركة الانتخابات وتهربا من نتائج سياستها الفاضحة» .

ودعا المنشور جماهير ام الفحم الواسعة الى الالتفاف حول الجبهة وبرنامجها والمطالب العادلة التي تتلاءم مع أماني سكان أم الفحم العادلة التي يجسدها برنامج الجبهة .

قحطان الشعبي يزور موسكو

عدن – يزور قحطان الشعبي ، رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية الاتحاد السوفييتي في نهاية الشهر الحالي .

وصرح سفير جنوب اليمن في القاهرة ان هدف الزيارة مباحثة زعماء الاتحاد السوفييتي بقصد تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين القطرين .

واضاف السفير : ان قحطان الشعبي سيجتمع بالرئيس عبد الناصر وهو في طريقه الى موسكو حين سيتوقف قليلا في القاهرة .

هذا وكانت السفن الحربية السوفييتية قد انهت زيارة ودية في عدن قبل ايام .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز النصف سنة عن روح المأسوف على شبابه

خليل زيدان زعاترة

وذلك يوم السبت الموافق ٦٩/١/١٨
الساعة التاسعة والنصف صباحا
في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة
نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة
لا اراكم الله مكروها بعزيز

في ٣١ كانون الثاني ١٩٦٩ يعقد الحزب الشيوعي مؤتمره السادس عشر

بسم السلام الحقيقي

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג'

الثلاثاء

٢١ كانون الثاني ١٩٦٩

٢ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٧٢ السنة ال ٢٥

יום ג

21.1.1969

גם 72 שנת 25

نيكسون أصبح الرئيس الامريكي السابع والثلاثين

واشنطن ـ امس وفى الساعة السابعة مساء (حسب توقيت اسرائيل) وفى احتفال رسمي ، تسلم الرئيس الامريكي الجديد ريتشارد نيكسون مهام منصبه ، بعد ان حلف اليمين القانونية وأصبح الرئيس ال ٣٧ للولايات المتحدة .

وقد جرى الاحتفال بحضور الرئيس السابق ليندون جونسون ، ونائبه همفري وكبار رجال الدولة وعدد كبير من الشخصيات وممثلي الدول الاجنبية .

واذيعت مراسيم الاحتفال من شاشة التلفزيون وشاهدها الملايين فى امريكا واوروبا الغربية . وقد جرت مراسيم الاحتفال وسط اجراءات أمن مشددة .

والقى الرئيس الجديد نيكسون خطابا قال فيه انه سيشغل بامانة مهام رئيس الولايات المتحدة ويحافظ قدر استطاعته على الدستور الامريكي .

وقال ايضا انه « سيكرس نفسه لخدمة قضية السلام فى داخل البلاد وخارجها » .

وجاء في خطابه ان العالم ، بعد فترة من المجابهة يدخل عهد المفاوضات ، ودعا الاتحاد السوفييتي الى التسابق على السلام والى تحقيق التعاون بين الشعوب وتحسين احوال الجياع والفقراء .

ووعد بتوفير العمل للجميع داخل الولايات المتحدة وتحسين الاوضاع السكنية والمعيشية ورفع مستوى المعيشة فى المناطق القروية . (اقرا الافتتاحية) .

رد الولايات المتحدة على المبادرة السوفييتية من اجل تسوية أزمة الشرق الاوسط

امريكا تؤكد دعمها سياسة العدوان



جونسون ونيكسون

مكتب الاتحاد ـ اثار الرد الامريكي على المذكرة السوفييتية بشان الشرق الاوسط موجة من التذمر والنقد الشديد فى الدوائر السياسية العربية ، ووصفته صحيفة «الاهرام» بانه اهانة للعرب ، وتكرار حرفي للموقف الاسرائيلي ويتعرض للقضايا من زاوية ممعنة فى معاداتها العرب . واثار الرد الامريكي ايضا سلسلة جديدة من الاتصالات والمشاورات فى القاهرة ، فقد اجتمع وزير الخارجية العربي محمود رياض بالممثلين الدبلوماسيين للدول العربية فى القاهرة واوضح لهم موقف الجمهورية العربية المتحدة من هذا الموضوع . واجتمع رياض امس ، بكل من سفيري الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، وبحث معهما الرد الامريكي على المذكرة السوفييتية . كما اجتمع وكيل وزارة الخارجية العربية صلاح جوهر لهذه الغاية بسفراء الدول الثماني الاعضاء في مجلس الامن .

ومن الناحية الاخرى ، اشاع الموقف الامريكي ارتياحا بالغا فى المحافل السياسية الاسرائيلية . ووصفه وزير الخارجية ابا ايبن فى جلسة الحكومة يوم الاحد ، بانه «هام ومفيد» لان الولايات المتحدة «تنتقد المشروع السوفييتي انتقادا عنيفا واساسيا ، بتأكيدها مبادىء السياسة الامريكية كما حددت فى حزيران ١٩٦٧» . وقال ابا ايبن ان «التأكيد الجوهري فى الرد الامريكي هو ضرورة توصل الاطراف المعنية بالامر الى اتفاق حول مضمون السلام وصورته وطريقة تحقيقه ، وتلك هي غاية قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧» !

وكان ابا ايبن قد صرح للصحفيين الاجانب قبل ذلك بان «الرد الامريكي يشير الى ان حكومة واشنطن لم تتراجع عن موقفها السابق من قضايا اسرائيل المصيرية» . واعرب ابين عن يقينه فى ان الادارة الامريكية السابقة ما كانت تقرر موقفها فى الايام الاخيرة من ادارة الرئيس جونسون بدون التشاور مع رجال الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون .

وقد اقرت الحكومة الاسرائيلية فى جلستها الاخيرة تعليمات وزير الخارجية الى سفراء اسرائيل وممثليها فى الخارج التي يترتب عليهم ، بموجبها ، ان يوضحوا حيث كانوا بأن المشروع السوفييتي بشأن الشرق الاوسط «لا يمكن ان يشكل قاعدة او اطارا لاي بحث» !!

ما هو الرد الامريكي ؟

وكانت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، قد نشرت يوم الاحد الماضي ١٩ـ١ النقاط الاثنتي عشرة التي تضمنها الرد الامريكي على المذكرة السوفييتية ، وهي بمثابة تأكيد لسياسة دعم العدوان الاسرائيلي .

وجاء فى الرد ، كما تقول الاهرام ، ان الحكومة الامريكية تحيي رغبة الاتحاد السوفييتي فى مساعدة المبعوث الدولي غونار يارينغ فى مساعيه للتوصل الى تسوية الازمة فى الشرق الاوسط بالطرق السلمية . و«تعلق الولايات المتحدة اهمية على تبادل الاراء مع الاتحاد السوفييتي ، على ضوء حقيقة ان الازمة تنطوي على اخطار تهدد المصالح الامريكية» .

وكتبت الاهرام ان الحكومة الامريكية شارت الى بعض الاسس الايجابية فى المذكرة السوفييتية وخاصة ـ الاعتراف بالمبدأ الذي يقرر ان

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

عبد الناصر : لن نتنازل عن اي شبر ارض

القاهرة ـ أعلن الرئيس جمال عبد الناصر ، فى الخطاب الذي ألقاه امس فى افتتاح مجلس الامة الجديد ، انه « لا أمل فى اي حل سياسي الا اذا ادرك العدو (وقصد بذلك اسرائيل) ان فى مقدورنا ارغامه على التراجع بالقتال . ولا يمكن ان يتحقق اي تقدم فى العمل السياسي الا اذا كانت نقطة انطلاق التقدم هي الجبهة العسكرية » .

وقال : « لقد قبلنا قرار مجلس الامن عن اعتقاد انه اذا كانت هنالك وسيلة سياسية لازالة اثار العدوان ، فيجب ان تاخذ حقها . واكرر اننا لسنا دعاة حرب ، وانما نحن دعاة سلام . ونحن لم نغتصب ارض احد ، ولكن ارضنا هي التي تعرضت للاغتصاب . وفضلا عن ايماننا بالسلام القائم على العدل ، فاننا حريصون على ان يرى العالم صورة الحقيقة كاملة . لقد حددنا موقفنا في نقطتين : لن نسلم في اي ارض عربيه ، ولن نجلس مع عدو يحتل ارضنا » . وأضاف عبد الناصر : « لقد اصبح موقفنا واضحا يشير اليه سجل تعاوننا مع يارينغ ،

وكان من اثر ذلك ان حدثت تحولات عميقة دعمت موقف القوى المعادية للاستعمار : موقف الاتحاد السوفييتي لا يحتاج الى ثناء جديد ، فهذا البلد العظيم قدم من التعاون ما لا يمكن تقديره . وموقف فرنسا شهد تحولا لصالح العدل والسلام » . واشاد بمواقف الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

وتطرق عبد الناصر الى المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة ، فامتدحها وقال : « واذا كان من آمال الامة العربية ان تلتقي هذه المنظمات في اطار واحد ، فمن المحتم ان اي تحرك نحو هذا الهدف سيتم من خلال العمل الفلسطيني . ويجب ان نترك الارادة الفلسطينيه بدون اعتراض . ولا وصاية على تصرفاتها . وقد اتخذت الجمهورية العربيه المتحدة خطا ثابتا في هذه المسالة . ومنه انها تضع تحت تصرف هذه المنظمات كل امكانياتها بلا قيد او شرط » . وقال عبد الناصر : « ان الجمهورية العربية قدرت موقف المنظمات الفلسطينية في رفضها قرار مجلس الامن الذي قبلنا نحن به . وكان من حقها ان ترفض هذا القرار . قد يكون القرار كافيا لمواجهة آثار العدوان ولكنه غير كاف للمصير الفلسطيني » .

وتناول عبد الناصر العمل العربي المشترك ، واشار الى تاييده عقد مؤتمر قمة عربي . وقال ان العمل العربي المشترك أقل مما قدرناه ، ولكنه اكثر مما قدره الذين دابوا على التشكيك بنضال الامة العربية الواحد . وانهى عبد الناصر القسم السياسي من خطابه قائلا : « اريد ان يسمع العالم كله صوتنا وان

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٦ ـ

عادت سفينتا الفضاء السوفييتيتان سالمتين الى قواعدهما

الانجاز السوفييتي العظيم يدشن عصر المحطات الفضائية

موسكو ـ هبطت بسلام ، يوم السبت الماضي ، سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٥ » ، التي كان يقودها الكولونيل بوريس فولينوف فى المكان المحدد لها بالضبط شمالي كازاخستان . وكانت سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٤ » ، هي ايضا قد عادت بسلام الى الارض ، يوم الجمعة حاملة رواد الفضاء السوفييت الثلاثة : شتالوف ، خرونوف ، يليسييف .

وقد عادت السفينتان المذكورتان بعد ان قامتا بأول عملية من نوعها فى تاريخ الانسان وهي التحام السفينتين ببعض ، وانتقال اثنين من رواد الفضاء من سفينة الى اخرى اثناء دوران السفينتين فى الفضاء الخارجي . وقد بقيت السفينتان ، وهما ملتحمتين ، تدوران حول الارض مدة اربع ساعات و ٣٥ دقيقة مكونتين لاول مرة فى التاريخ محطة فضائية تدور حول الارض تحمل بشرا . وبعد ذلك انفصلت السفينتان عن بعض واتخذت كل واحدة منهما مدارا خاصا ، وعادتا بعد ذلك الى الارض .

وكان فى استقبال السفينتين على الارض علماء وجنود وموظفون وصحفيون.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفييتية ان رواد الفضاء السوفييت الذين هبطوا الى الارض فى « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » يتمتعون بصحة جيدة . وقد قام الاطباء السوفييت باجراء فحوص طبية عليهم .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

رفضت اسرائيل المبادرة الفرنسيه ايضاً

فرنسا تقترح عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى للمساهمة فى تسوية أزمة الشرق الاوسط ..

اميركا تميل الى الرفض .. انكلترا تبحث وأوثانت يؤيد ..

مكتب الاتحاد ـ رفضت الاوساط السياسية الاسرائيلية ، بشكل عنيف وقاطع ، المبادرة الفرنسية الداعية الى عقد اجتماع لممثلي الدول الكبرى بهدف التوصل الى اتفاق حول ايجاد تسوية للوضع فى الشرق الاوسط .

وقالت هذه المصادر ، كما جاء فى الصحف الاسرائيلية يوم الاحد الماضي ، ان ديغول قد اصبح طرفا معاديا فى النزاع فى الشرق الاوسط .

وقد سقط اعتباره مصدرا للمبادرة الايجابية ، فى نظر اسرائيل ، مثله مثل موسكو ! واضافت هذه المصادر : ان اسرائيل تصر ، بشدة ، على التمسك بمبدأ الاتفاق المباشر بين الاطراف فى المنطقة ، ولن تنحرف عن هذا المبدأ ابدا .

وفى اجتماع الحكومة يوم امس الاول ، قال وزير الخارجية ابا ايبن ، ان اسرائيل لم تتسلم شيئا عن المبادرة الفرنسية . وأضاف : اننا نرفض كل محاولة للاتفاق المفروض ، وكل اتفاق من هذا القبيل لا يلزمنا .

وفى واشنطن ، اعلن متحدث بأسم وزارة الخارجية الامريكية يوم السبت الماضي ، ان الولايات المتحدة تنظر بتدقيق فى الاقتراح الفرنسي الداعي الى عقد اجتماع لممثلي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

ان احلال السلام ممكن بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ..

« من رؤوس اقلام المؤتمر السادس عشر »

تسعة وفود تشترك فى المؤتمر السادس عشر

تل ابيب ـ اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تسلمت اعلاما بان اللجان المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والحزب الثوري الشعبي المنغولي والحزب الشيوعي البلغاري قررت ارسال وفود عنها للاشتراك فى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيفتتح فى نهاية هذا الشهر .

ويتألف الوفد الحزبي الايطالي من الرفيق أومبرتو كارديا عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب فى سردينا وعضو ادارة البرلمان الايطالي وعضو لجنة الخارجية فى البرلمان .

ويتألف الوفد الحزبي المنغولي من الرفيق همراي عضو اللجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي المنغولي .

ويتألف الوفد الحزبي البلغاري من الرفيقين غارودي اتاناسوف عضو اللجنة المركزية وجوردان كيروف من كبار موظفي اللجنة المركزية للحزب البلغاري الشقيق .

وبهذا يبلغ عدد الاحزاب الشقيقة التي قررت حتى الان ارسال وفود عنها

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

صمدت وزارة رشيد كرامي امام العواصف

بيروت ـ صمدت الوزارة اللبنانية ، التي الفها رشيد كرامي ، امام العواصف التي هبت من حولها وبدأت فى تثبيت مواقعها .

وقد هبت العاصفة الاولى حين استقال منها ، فور تأليفها يوم الجمعة الماضي ، ممثلا الحلف الثلاثي بيير جيل (الكتائب) وريمون اده (الكتلة الوطنية) بذريعة عدم تمثيل الطرف الثالث من الحلف « حزب الوطنيين الاحرار » (كميل شمعون) .

ورفضت القوى التي تمثلت فى وزارة رشيد كرامي الاشتراك فى وزارة يتمثل فيها حزب كميل شمعون على اعتبار ان هذا الحزب يمثل غلاة الرجعيين المتساوقين مع الامبريالية ، والمعادين للتضامن العربي .

ثم هبت العاصفة الثانية .. ولكنها هبت من طرف اخر .. من قوى الوسط التي تتعاون مع القوى الوطنية الى حد .. فقد هدد يوم السبت الماضي

ـ البقية على ص ٤ عمود ٨ ـ

المجلس الوطني الفلسطيني

القاهرة ـ يعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي تالف من جديد مؤخرا ، دورته المقبلة فى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، فى الاول من شباط ١٩٦٩ ، فى مبنى الجامعة العربية .

وكانت « الاتحاد » قد لاحظت ان ممثلي المنظمات المسلحة اصبحوا يحتلون اكثرية مقاعد المجلس .

كلمة الاتحاد

انتقال فى الادارة الامريكية وانتقال من عهد الى عهد

ودعت الولايات المتحدة امس ادارة الرئيس السابق ليندون جونسون واستقبلت ادارة الرئيس الجديد ريتشارد نيكسون ..

وعلى الرغم من ان انتقال الادارة من رئيس الى رئيس لا يغير جوهريا فى سياسة الولايات المتحدة .. فالواقع الذي اكده كبار الكتاب السياسيين امثال ولتر لبمان وستيوارت السوب ان انتقال الادارة من يد الى يد سيكون بمثابة انتقال من عهد الى عهد .. من عهد الانتفاخ وتصور الولايات المتحدة قادرة على كل شيء تستطيع ان تفرض على الدول والشعوب ارادتها .. الى عهد تقليص نفوذ الولايات المتحدة واعتراف حكامها بعدم قدرتهم فى القيام بدور بوليس العالم ..

ولا يمكن اعتبار الانتقال قاصرا على الصعيد الدولي فهو يشمل الوضع الداخلي .. ففي ظل ادارة جونسون تكشفت بعمق حقيقة التناقضات الاجتماعية فى الولايات المتحدة بهبات السود الثورية وتبددت اسطورة رخاء مجتمعات « العالم الحر » باعلان الحكام انفسهم وجود ٣٠ مليون امريكي يعيشون على شفا هاوية الجوع ..

وازاء هذا يبدو مضحكا ان يغالي حكام اسرائيل بعظمة الرئيس جونسون فيصفه اشكول « احد الرجال الابرار بين الامم » .. ويقول بمعرض الحديث عنه ابا ايبن ملاحظا لا حاجة ان يخاف جونسون حكم التاريخ ..

ومع هذا فحماس حكام اسرائيل لجونسون مفهوم .. ففي عهده اصبحت الولايات المتحدة مصدر اسرائيل الرئيسي للسلاح .. وفى عهده تم التساوق على عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ وحققت المحافل الحاكمة مؤقتا اطماعها فى التوسع الاقليمي .. وحتى آخر عهده استمرت الولايات المتحدة تدعم العدوان على الشعوب العربية وتشجع التعنت الاسرائيلي فى معارضة التسوية السياسية ..

ولكن هذا الحماس لا يغير مسيرة التطور التاريخي .. فالامبريالية الامريكية التي قادها جونسون اصيبت فى عهده باحدى كبرى الضربات التي حلت بها منذ بداية تاريخها فى فيتنام حيث صمد الشعب البطل امام عدوانها

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

بدأت المفاوضات الفيتنامية ـ الامريكية

باريس ـ المباحثات بين اربعة اطراف ـ الولايات المتحدة ، فيتنام الدمقراطية ، جبهة تحرير فيتنام الجنوبية، حكومة الدمى فى سايغون ـ بدأت يوم السبت الماضي فى باريس من اجل ايجاد حل سلمي لمشكلة فيتنام . وقد جرت المباحثات حول طاولة مستديرة وبذلك أزيلت العقبة الشكلية التي أخرت بدء المباحثات مدة ٧١ يوما .

واستغرقت الجلسة الاولى باشتراك ممثلي جميع الاطراف ، مدة ساعة ونصف واعتبرت « خطوة كبيرة الى امام » . وستبدأ المباحثات العملية اليوم ـ الثلاثاء .

هذا ويبدو المراقبون فى باريس متفائلين بخصوص نتائج هذه المباحثات . وقد صرح ممثل الولايات المتحدة فى مباحثات باريس بعد

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

نص خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي أثناء مناقشة ميزانية سنة ١٩٧٠/٦٩ :

ميزانية حرب تزيد ثروات الاحتكاريين وتهدد مستقبل العاملين

ميزانية الدولة لهذه السنة ، التي وصفها الوزير شرف « بميزانية حرب » ، تبرز ، بصورة لا مثيل لها ، الاخطار الاقتصادية ـ الاجتماعية الناجمة عن سياسة الحكومة التي تلقي بظلها على هذه الميزانية .

والميزانية الجديدة تتميز بالنفقات العسكرية التي ازدادت بصورة لا مثيل لها والتي تبلغ اكثر من ثلاثة ارباع دخل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ـ كما قال الوزير . كما انها تمتاز بتمويل عجز مالي متزايد ، وبتجميد الخدمات الاجتماعية التي يتدهور مستواها عمليا . ثم ان هذه الميزانية تشدد الارتباط بالراسمال الاجنبي وتبعد الدولة من الاستقلال الاقتصادي ، بينما خطر التضخم المالي يهدد الاقتصاد وجماهير الشعب بكل ما له من نتائج وخيمة .

ان الميزانية تبلغ نحو ٨ مليارات ليرة وتزداد بنحو ٣١ بالمئة من الميزانية للسنة الماضية وانه ـ كما كان الحال في الميزانية السابقة ـ ليس هناك اية ضمانة بان لا تزداد هذه الميزانية بعدة مئات من ملايين الليرات .

ان هذه زيادة لا تتناسب ابدا مع نمو قوى الانتاج والانتاج القومي في اسرائيل ، الامر الذي يحمل في طياته اشد الاخطار ، وفي المقام الاول على جماهير العاملين التي تحمل عبء هذه الميزانية المتضخمة .

امامنا ميزانية لم يكن لها مثيل من ناحية فداحة تمويل العجز . ان الوزير شرف قد اعترف في تقديمه الميزانية بان الدخل من الضرائب يسهم فقط بنحو نصف مجموع المداخيل في الميزانية بينما الباقي كله ـ اي نحو ٤ مليارات ليرة ـ سيمول من القروض وتمويل العجز .

في سنة ١٩٦٧/٦٦ كان تمويل العجز في الميزانية ، وبضمن ذلك القروض والسلفيات ، نحو ٥٤١ مليون ليرة . وفي ميزانية ١٩٦٨/٦٧ ازداد تمويل العجز فوصل الى ١١٤٤ مليون ليرة ، وفي سنة ١٩٦٩/٦٨ قفز الى ملياري ليرة . وتمويل العجز المتوقع في ميزانية ١٩٧٠/٦٩ سيكون نحو ٣ مليارات ليرة . وهذه هي زيادة لا تتناسب مع ازدياد الميزانية نفسها .

لقد طرحت الحكومة على جدول اعمال الكنيست اقتراحا لاخذ سلفية من بنك اسرائيل بمبلغ ٦٠٠ مليون ليرة وذلك لسد جزء من نفقات السنة الحالية . وليس معروفا الى اي مدى ستزداد هذه السلفيات التي هي ، في الواقع ، طبع اوراق نقدية دون اية تغطية وتمويل عجز صريح . ان هذه العملية تتسع في كل سنة وتشكل مصدرا للتضخم المالي وتسمد الارض للازمات الاقتصادية ، ولهجوم متكرر على مستوى حياة جماهير الشعب ولتشديد الارتباط براس المال الاجنبي .

ان الميزانية المطروحة امامنا تمتاز بزيادة ، لا سابق لها ، في النفقات العسكرية . فالمخصصات الرسمية لوزارة الدفاع ، بالاضافة الى مخصصات خاصة واحتياطات خاصة وعامة ، وبالاضافة الى مخصصات لجنة الطاقة الذرية ، تصل في ميزانية ١٩٧٠/٦٩ الى ٣٫٠٦ مليار ليرة وتشكل ٣٩ بالمئة من الميزانية ، مقابل ٢٢٤٥ مليون ليرة انفقت في السنة السابقة وشكلت ٣٦٫٥ بالمئة من الميزانية . صحيح انه اضيف مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة للنفقات العسكرية التي بلغت في السنة الحالية ٢٫٧ مليار ليرة ولكن ليس هناك اية ضمانة بان لا تكون في هذه السنة زيادة ايضا ، فان الميزانية حتى الان لا تتضمن ـ كما تقول الصحف ـ كل المبالغ لقاء الفانتومات .

واذا اضيفت الى النفقات العسكرية مخصصات وزارة البوليس وشرطة الحدود واقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وطرق الامن وغير ذلك ـ والتي هي نفقات عسكرية في الظروف الحالية وتصل الى ٢٥٠ مليون ليرة فاننا سنصل الى مبلغ صريح هو ٣٫٣١ مليار ليرة او ٤٠٫١ بالمئة من مجموع الميزانية المقترحة .

ان الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية قد ادت الى زيادة حصة هذه النفقات من الثروة القومية من ٩ بالمئة في سنة ١٩٦٥ الى نحو ٢٠ بالمئة في سنة ١٩٧٠/٦٩ . وهذه زيادة كبيرة ، زيادة لا مثيل لها في اي قطر . فاذا كانت حصة النفقات العسكرية في امريكا ، الموجودة في حرب كبيرة في فيتنام تصل فقط الى ١٠ بالمئة من الثروة القومية فاننا نستطيع ان نقدر المغزى الاقتصادي والاجتماعي لهذه الزيادة الهائلة المقدمة لآلة الحرب .

ولا يوفر المتحدثون باسم الائتلاف اي جهد في ابراز آثار العبء الاقتصادي الكبير الذي القته ، وما زالت تلقيه ، الحرب في حزيران على الاقتصاد الاسرائيلي ، وكذلك في تقديم هذه الصورة وكانها امر يحتمه الواقع الذي لا مناص منه .

لا ، يا حضرات السادة . ان هذه الميزانية الحربية التي تحرق تحت اقدام مذبح النفقات العسكرية وآلة الحرب احسن مجهودات الطبقة العاملة وجماهير الشعب ليست امرا يحتمه الواقع . انها نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الحكومة في المنطقة لكي تمنع عن الشعب الثاني ، الشعب العربي الفلسطيني ، ممارسة حقوقه المشروعة ولكي تفرض حلولا تدوس حقوق الاخرين ، وتبيح التوسع والضم الاقليمي خلافا لمصلحة الامن والسلام المبتعد ، بتزايد ، بمدى زيادة ميزانية الامن . ولخدمة المصالح الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

ففي استطاعة واقع اخر ان ينمو الان وان يدفع اسرائيل في طريق الامن والسلام وان يحرر جماهير الشعب من هذه الميزانيات الضخمة التي تبتلع قوى العاملين لو ان الحكومة تتجه الى طريق غير طريق الضم والاحتلال ، الى طريق السلام واحترام حقوق الاخرين ولو انها تقبل بقرار مجلس الامن وتتخلى عن طريق الضم الاقليمي . ان ابواق الحكومة تعطي عيون جماهير الشعب التي قاست كثيرا من سنوات « الاعتدال » الاقتصادي ومن ضائقة البطالة بما تصوره وكانه انتعاش اقتصادي غمر الاقتصاد الاسرائيلي في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

ان هذا « انتعاش » يقوم على توسيع الانتاج العسكري وزيادة طلبيات الجيش من الاقتصاد الاسرائيلي . لقد ازدادت طلبيات وزارة الدفاع من الصناعة المدنية في سنة ١٩٦٨ بنحو ٣ اضعاف . والصناعة العسكرية قد ازدادت ، حسب كتاب السنة الحكومي ، بنحو ٤ بالمئة قوتها البشرية . وفي نهاية سنة ١٩٦٧ وصل انتاج الصناعة الجوية الى ١٢٨ مليون ليرة مقابل ٨٢ مليون ليرة في سنة ١٩٦٧/٦٦ و ١٨ مليون ليرة في سنة ١٩٦١/٦٠ ، انها تشغل نحو ٦ الاف عامل مقابل ٤٩٢ عاملا في نهاية سنة ١٩٥٤ .

ولكن عملية عسكرة الاقتصاد ، التي هي اساس هذا الانتعاش ، تحمل في طياتها اخطارا جديدة على مستقبل التطور الاقتصادي وعلى مستقبل جمهور العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل وعلى مستوى حياتهم . ان عسكرة الاقتصاد المتفاقمة ستؤدي الى تغيرات اساسية من شانها ان تسبب اضرارا خطيرا في نهاية الامر تقع على رؤوس العاملين وجماهير الشعب ـ ان هذه العملية ستشدد الارتباط بعناصر اجنبية وخصوصا بالراسمال الامريكي وستؤدي الى زيادة الاستيراد على التصدير وستثقل على الاستقرار الاقتصادي وستسبب ارتفاعا عاليا في الاسعار .

فالانتاج العسكري غير الانتاجي يتطلب مصادر مادية وقوة عمل من ميدان الانتاج المدني وسيصيب ، في النهاية ، الانتاج المدني ويسبب البطالة ، ويؤدي الى زيادة اخرى في الضرائب والى التضخم المالي المفقر . وهو من الناحية السياسية يخلق ، حتما ، قوى اقتصادية تدفع ، من الناحية الواحدة ، الى المغامرات ووضع الحرب المستمرة ، وتقاوم من الناحية الثانية الانتقال الى سياسة سلام .

ان هذه عملية تغذي سياسة القوة والحرب التي تتناقض تناقضا قاطعا مع المصالح الاقتصادية والقومية لاسرائيل . ان جماهير الشعب هي التي تدفع ثمن الابقاء على جهاز الاحتلال والتمسك بالمناطق بينما اصحاب الرساميل هم الذين يستفيدون من سوق جديدة واسعة

لقد بلغ التصدير الصناعي الاسرائيلي في سنة ١٩٦٨ نحو ٢٩٠ مليون دولار (باستثناء الالماس) والتصدير للمناطق المحتلة قد بلغ ٥٠ مليون دولار . اي ان ذلك هو سدس مجموع التصدير الصناعي . وكذلك التصدير الزراعي للمناطق المحتلة الذي بلغ ٢٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٨ قد شكل سدس مجموع التصدير الزراعي الاسرائيلي . وما هنا لا اتحدث عن استغلال قوة العمل الرخيصة في المناطق المحتلة لزيادة ارباح اصحاب الرساميل وللحيلولة دون زيادة نفقات الانتاج .

ان الاحتلال الذي يثقل على السلام ويبعده قد تحول الى مصدر اخطار على جماهير الشعب والامن ، غير ان اصحاب المصالح الاقتصادية يتمسكون به لزيادة ارباح اصحاب الرساميل وهذا مما يزيد في شهوة الضم والمزيد من التوسع .

واحد الجوانب المميزة لهذه الميزانية الحربية المعادية للشعب هو الزيادة الكبيرة في ديون الدولة وفي سداد الديون . ستبلغ ديون الدولة في هذه السنة ـ في آخر آذار سنة ١٩٦٩ ـ نحو ١١ مليار ليرة او نحو ٢٩٠٠ ليرة لكل نفس مقابل الفي ليرة في سنة ١٩٦٧ . وهذا هو عبء ستدفعه ، في النهاية ، الطبقة العاملة وجماهير الشعب في صورة ضرائب تفرض عليها باستمرار . ان اخطارا جسيمة تكمن في زيادة هذه الديون . فمن الناحية الواحدة : التضخم المالي ، ومن الناحية الاخرى : مزيد من الضرائب تفرض علينا ، ومن الناحية الثالثة استعباد اوثق لعناصر اجنبية وابتعاد اكبر عن الاستقلال الاقتصادي .

ونحن نسمع الان عن مطالبة بزيادة عملية بيع الاسهم الحكومية في الشركات الرسمية . وعضو الكنيست جولن يعود على مطالبته الوزير يوسف سبير ببيع اراضي الدولة للراسمال الاجنبي بغية احراز مبلغ ١٠٠ مليون ليرة لميزانية الدولة . ان هذا يدل الى اي مدى وصلت السياسة المفلسة للحكومة ، السياسة التي تهدد بدمار اقتصادي .

وحتى لو لم تكن ، زعما ، زيادة ضرائب بصورة رسمية في هذه السنة فان هذه الميزانية ، شانها شان الميزانيات السابقة ، ستستمر في الاعراب عن مجرى يميز كل الميزانيات وهو زيادة العبء على جماهير الشعب والتخفيف عن اصحاب الرساميل الاجنبية والمحلية . فان قرض الامن بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة الذي يفرض هذه السنة ايضا هو ضريبة ولكنه يفرض ، عمليا ، على العاملين ويحرر منه اصحاب الرساميل .

ستدفع جماهير الاجيرين في هذه السنة ضريبة دخل بمبلغ ٨٩٥ مليون ليرة ـ اي ٤٩ بالمئة من تقديرات الدخل من ضريبة الدخل لسنة ١٩٧٠/٦٩ ، مقابل ٦٦٠ مليون ليرة دفعتها هذه الجماهير في سنة ١٩٦٩/٦٨ (او ٤٤٫٧) بالمئة من مدفوعات ضريبة الدخل) بينما الشركات لم تدفع سوى ٢٧٠ مليون ليرة من مجموع تقديرات بمبلغ ٣٢٨ مليون ليرة . ومن الناحية الاخرى هبطت حصة الشركات في ميزانية ١٩٧٠/٦٩ من مدفوعات ضريبة الدخل الى ١٨٫١ بالمئة مقابل ٢٢ بالمئة في سنة ١٩٦٩/٦٨ . اي ان عبئا اثقل يقع على جماهير العاملين وتخفيفا اخر لاصحاب الرساميل .

وبينما يدفع الاجيرون اكثر فان المستقلين والشركات يتخلفون عن دفع ضريبة الدخل . وستشهد هذه السنة ايضا ان حصة الضرائب غير المباشرة في مجموع الضرائب ستزداد وانها سترتفع من ٥٠ بالمئة الى ٥٣ بالمئة . وواضح ان الضرائب غير المباشرة تقع في الاساس على جماهير الشعب .

ان الميزانية الجديدة قائمة على استمرار تجميد الاجور ، واستمرار تجميد الشروط الاجتماعيه وعدم دفع علاوة الغلاء ، رغم ان علاوة الغلاء لم تدفع منذ ثلاث سنوات . وهذا معناه ـ استمرار فقر جماهير الكادحين ، فان هبوط نصيب المستخدمين في الدخل القومي مستمر هذه السنة ايضا . كل ذلك على الرغم من ان انتاجية العمل للساعة ارتفعت ٩٪ .

وازاء هذا المس بجماهير الكادحين، فان سياسة الحكومة ماضية في ضمان الارباح الكبيرة والتسهيلات الاخرى ، حتى بواسطة قوانين جديدة ، لاصحاب الرساميل الكبيرة المحلية والاجنبية ، وستخفض نسبة الضرائب على الشركات ، بالنسبة للارباح غير الموزعه ، من ٢٥٪ الى ١٥٪ .

لقد بلغت ارباح البنوك في سنة ١٩٦٧ ـ ١١٦٠ مليون ليرة ـ اي بزيادة ٣٤٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٦٦ . وفي سنة ١٩٦٨ ازدادت ثروات البنوك ٢٨٪ . ووصلت ارباح شركات التامين الاسرائيلية الى ١٣٠٣ مليون ليرة سنة ١٩٦٨ مقابل ٩٠٥ مليون ليرة سنة ١٩٦٦ .

هذه هي صورة الشركات واصحاب الرساميل ، وهي تشير الى اطراد تأييد اصحاب الرساميل . واذا اخذنا بند تشجيع التصدير فقط ، لوجدنا انه في سنة ١٩٦٨/٦٧ قد خصص لهذا البند ١٥٢ مليون ليرة ، وهذه السنة خصص له ٢٨٠ مليون ليرة .

لا تجميد أجور وتجميد شروط العمل وزيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب من جهة ، والارباح لاصحاب الرساميل من جهة ثانيه ، وانما ايضا انخفاض مستمر في الخدمات العامة لجماهير الشعب . وفقا لتقرير بنك اسرائيل عام ١٩٦٧ ، سار وزن الخدمات الاجتماعية في ميزانية الدولة في هذا الاتجاه : كان وزنها في سنة ١٩٦١/٦٠ ـ ٢٧٪ من مجموع نفقات الحكومة ، وفي سنة ١٩٦٤ ـ ٢٨٪ . وفي سنة ١٩٦٦ ـ ٣٠٪ ، وفي ١٩٦٧ ـ ٢٦٫٧٪ . وفي سنة ١٩٦٩/٦٨ انخفض الى ٢١٪ . انهم يتذرعون بان الوكالة تتحمل هذه النفقات . ولكن الكنيست لا تعرف عن ذلك اي شيء . ولم يوضح شيء . ولا اعرف اذا كانوا يقومون بذلك . وعلى ايه حال ، يجب الا يرى في هذا الكلام الا ذريعة للانخفاض المستمر في الخدمات الاجتماعية . وحسب اقوال الوزير شرف ، سيكون وزن النفقات على الخدمات الاجتماعية في الميزانية القادمة ١٨٪ . ومن المعروف للجميع ان مستوى الخدمات لا يلحق بالتطلبات المتزايدة ، والفارق بينهما اخذ في الازدياد .

ان قرار الحكومة بتقليص بناء الابنية الشعبية معناه : مستشفيات اقل ومدارس اقل .

ان العسكرة ستدخل الى كل وزارة ، وستؤثر على مستوى الخدمات للجمهور في كل الفروع : البريد ، والصحة ، والاشغال العامة، والشؤون الاجتماعية وغيرها . هذا هو الثمن الذي ستدفعه جماهير الشعب لسياسه القوة والحرب التي تنتهجها الحكومة .

من غير الممكن الا نتطرق الى مشاكل المواطنين العرب . ففي الوقت الذي يبرز فيه التمييز تجاه المواطنين العرب في كل مجالات الحياة ـ في الخدمات ، والاقتصاد والزراعة والتعليم والعمل ، وفي الوقت الذي تستصرخ فيه المناطق العربية مشاريع تطوير ، واقامة مصانع ، واستيعاب العمال العرب الذين حكم عليهم بالعمل غير المهني ـ ليس في هذه الميزانية اية استجابة لهذه المتطلبات . فمن مخصصات ٤٧ مليون ليرة لتطوير الكهرباء ، خصص مبلغ ٤٠٠ الف ليرة لتقديم قروض لايصال القرى العربية بشبكة الكهرباء ، وذلك على الرغم من ان اكثر من ثلاثة ارباع القرى العربية في اسرائيل لا تزال بدون كهرباء .

وتطالب الزراعه العربية بمزيد من الاهتمام ، لانها تقوم بدور هام في حقل الانتاج الزراعي في اسرائيل . لقد طالبنا ولا نزال نطالب باقامة منشآت صناعية في مناطق القرى العربية ، وباستيعاب العمال العرب واقامة مراكز اعداد للتعليم المهني . ان مناطق عربية مثل الناصرة ، وقرى الجليل ومنطقة ام الفحم غير معترف بها عمليا كمناطق تطوير . بشكل رسمي يقولون انها مناطق تطوير . ولكن ، عمليا ، ليس معترفا بها .. حتى مصانع النقابة العامة ارادت اقامة منشآت صناعية في الناصرة العربية وام الفحم ، لم تتمكن من التمتع بالتشجيع الذي تمنحه الحكومه للمستثمرين في مناطق تطوير يهودية .

وفي ميزانية تطوير الاسكان التي تتلخص بـ ٢٢٨ مليون ليرة ، مثلا ، تظهر بنود لاسكان او قروض لبناء مساكن عربية بمبالغ ضئيلة تبلغ بضع مئات الوف الليرات فقط . ان الاهلين العرب يبذلون جهودا كبيرة للتقدم ، والتطور ، ويوظف الاهلون مبالغ طائلة في بناء قراهم وتطويرها ، غير انهم يصطدمون بسياسة العراقيل من جانب الحكومة ، سياسة مصدرها التمييز القومي .

اننا نواصل رفع واسماع مطالب الاهلين العرب العادلة بانتهاج سياسة مساواة واهتمام بمطالبهم الحيوية .

***

يا اعضاء الكنيست ، ان ميزانيه السنة التي تمثل سياسة القوة والحرب التي تنتهجها الحكومة ، والتي تحمل الديون الباهظة على جماهير الشعب ، والتي تشكل مضخة ضخمة لنقل الاموال من جيوب الكادحين الى جيوب اصحاب رؤوس الاموال ، والتي تحول عرق الكادح الى ذهب في جيوب اصحاب الملايين ـ هذه الميزانية تهدد الاقتصاد وجماهير العاملين بالاخطار الجسيمة .

وجريدة « هارتس » عرفت هذه الميزانية بانها « ميزانية ما قبل الاعتدال » (الميتون) وجريدة «دافار» في ١٦ كانون الاول ١٩٦٨ ترى في هذه الميزانيه خطر تضخم في وسعه ان يحطم كل السدود ، والذي من شانه ان يعيدنا ليس الى فترة الاعتدال المعروفة نتائجها جيدا ، بل الى فترة التقنين والمخصصات التي نسيت منذ زمن .

واليوم معروف للجميع ان هذه ميزانية تعبد الطريق امام ازمات جديدة وامام الضائقة والبطالة المستفحلة ، امام التضخم المطرد وارتفاع الاسعار ولتخفيض جديد في سعر الليرة واذا لم نصل الى ذلك اليوم ، فذلك بسبب اجراءات ادارية آخذة بعين الاعتبار سنة الانتخابات التي امامنا .

بسبب هذه المبررات ، ولان هذه الميزانية تعبر عن سياسة الحرب ، سياسة افقار الطبقة العامله ـ فاننا نعارضها ونقترح اعادة الميزانية الى الحكومة .

رسائل القراء

أين هو العدل ؟ ؟

منذ أربع سنوات قامت شركة الكيرن كايمت بقلع اشجار وتخريب قطعة أرض ملكها في ضواحي قرية ام الفحم ، وذلك لقربها من مستعمرة ميامي ، على امل ضمها للمستعمرة المذكورة .

وفي حينه رفعت دعوى بواسطة المحامي حنا نقارة الى محكمة العدل العليا . وبعد عدة جلسات ،قرت المحكمة ملكيتي لنصف مساحة الارض (اي ١٥ دونما من ٣٠ دونم) .

وفي حينه وافقت انا ووكيلي المحامي ، على القرار المذكور على امل أن تسجل الارض بأسمي في دائرة التسوية .

ولكن لغاية الان تماطل الدائرة المذكوره في تنفيذ القرار وتحول مختلف المؤامرات مع شركة الكيرن كايمت لابتلاع البقية الباقية من الارض ، او شرائها بدل تسجيلها مستعملة طرق التهديد .

انني لا ازال متمسكا بأرضي ولن اتنازل عنها واطالب بالتعويض عن الخسارة التي نجمت عن قلع الاشجار وتخريبها ، كما أطالب بتسجيل الارض بأسمي حسب قرار محكمة العدل العليا المذكور .

طايع حسن ـ ام الفحم

شكوى ..

ومن طايع حسن من ام الفحم وردتنا شكوى على ادارة عيادة صندوق المرض في القرية . ويقول في شكواه انه عضو في الصندوق منذ عشر سنوات ومنذ اربعة اشهر اخذ زوجته للمعالجة في العيادة من الم في كتفها فاعطتها الطبيبة بعض الحبوب ، فزاد مرضها مما استدعى ارسالها الى المستشفى لمدة ثلاثة ايام .

وقد راجع صاحب الشكوى الطبيبة المذكورة مطالبا عدة مرات بأخذ صورة لزوجته وفحصها حسب الاصول ولكنها رفضت بعناد، مما اضطره الى معالجتها لدى طبيب خصوصي للاعصاب . وقد كلفه ذلك مصاريف باهظة .

ويقول صاحب الشكوى : « لقد شكوت الطبيبة مرارا الى مدير صندوق المرض ولكن لم اتلق اي جواب ، وطالبت بالمصاريف ولا حياة لمن تنادي فما العمل ؟ »

ونحن نأمل ان تطلع ادارة صندوق المرض على هذه الشكوى وتضع حدا التصرفات الطبيبة المذكورة ، وتعيد لصاحب الشكوى المصاريف التي صرفها.

ثمن الاستقامة في فيتنام الجنوبية !

هذه الصورة المريعة جاءت من سايغون ، مقر حكومة الدمى ، في فيتنام الجنوبية ..

والرجل الذي يحترق ، الظاهر في مقدمتها ، هو الدكتور لي منه تري ، وزير التعليم في حكومة الدمى ..

والسيارة التي تحترق ، في مؤخرة الصورة ، هي سيارته ، التي هاجمها مجهولون والقوا فيها قنبلة انفجرت واحرقت الوزير الذي اخرج من السيارة بغية انقاذه ولكن بعد فوات الاوان .

كتبت « التايم » الامريكية في ١٧ـ١ـ٦٩ : لقد جرت العادة ان تلقي حكومة فيتنام الجنوبية مسؤولية حوادث القاء القنابل على جيش جبهة التحرير الفيتنامية .. ولكن هناك ما جعل المحققين يبحثون في مكان اخر ...

وفعلا اعتقل البوليس شاويشا مسرحا من القوات البحرية اتهم بالحادث .

ولم يكن الشاويش سوى وسيلة اغتيال الوزير .. اما الذين وراءه فهم من القوة بحيث لم تعتقلهم السلطات ! .

واضافت « التايم » تشرح ملابسات القضية فكتبت : ان الوزير « لي منه تري » خلف وزيرا اخر ، قبل اربعة اشهر ، اتهم بالفساد والرشوة .. فقد كان لقاء مبالغ معينة يبيع منح التعليم في الخارج ويحرر ابناء الاغنياء من الخدمة العسكرية ..

وكان المفروض ان ينظف الوزير «لي منه تري» الوزارة والفضيحة ولكنه قضى نحبه قبل ذلك ...

ولم يكن ذلك مفاجئا .. فمنذ ان تسلم القتيل منصبه والتهديدات تنهمر عليه ولا يأبه لها .. فهو لم يدرك تماما طبيعة حكومة الدمى « الامريكية » ! .

وزير البوليس يرد على استجواب :

الضابط لطم احد المعتقلين « ليعيده الى التوازن النفسي »

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ رد وزير البوليس ، الياهو ساسون ، على استجواب كان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، قدمه له بشأن تعذيب مواطن القدس العربية ، عثمان الاعرج . ولاول مرة يضطر الوزير الى الاعتراف بالقليل ولكنه يخفي الكثير .

فقد اعلن الوزير في رده ان تحقيقا جرى تبين منه ما يلي :

✱ ان التجار في شرقي القدس اضربوا يوم ٦٨/١٠/٢٦ . ونظمت في ظهر ذلك اليوم مظاهرتان للطالبات العربيات بالقرب من باب العمود . وقد اعتقل عدد من الاشخاص المشتبه بانهم حرضوا على المظاهرات والاضرابات كان بينهم عثمان الاعرج .

✱جيء بالمعتقلين الى مكاتب مركز بوليس القدس لمقتضيات التحقيق . وهنا جن جنون عثمان بصورة هستيرية . ولما جاء مدير البوليس منشه غولان اصطدم بعثمان فامره بان يتصرف بهدوء ولكن هذا لم يفعل ما طلب اليه واستمر في هيجانه . واذ ذاك لطمه مدير البوليس على وجهه مرتين « ليعيده الى التوازن النفسي » !

وذكر الوزير في رده ان عثمان حينما سئل عن اثار الضرب على جسمه قال انه حينما كان في طريقه الى محطة الباصات شاهد شخصا يرفع ثوب احدى الفتيات المتظاهرات فلما نهره عن ذلك اعتدى عليه ٥ ـ ٦ أشخاص وضربوه .

وقال الوزير ان التقرير الطبي الذي حاز عليه عثمان من احد الأطباء الخصوصيين يتعلق بالاثار التي كانت نتيجة للضربات التي تلقاها من مدنيين اشتبك معهم .

الاقامة الجبرية واثبات الوجود يفرضان على عبد الحميد ابو عيطة

الطيبة ـ ابلغ البوليس الرفيق عبد الحميد ابوعيطة عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا اداريا يفرض عليه الاقامة الجبرية في الطيبة لمدة ثلاثة اشهر تبتديء من ١٠ كانون الثاني الحالي .

كما يفرض هذا الامر على الرفيق عبد الحميد ان لا يغادر منزله بعد غروب الشمس بساعة واحدة وحتى الصباح وبأن يثبت وجوده يوميا في مركز بوليس الطيبة في الساعة الرابعة والنصف .

وقد استنكر الاهلون في الطيبة هذا الاجراء التعسفي وهم يطالبون بالغائه .

فكرة

حركـة مقاومة الانسحاب .. تخاطب الولايات المتحدة ..

يهز المنهمكون فى تبييض صفحات الصهيونية اكتافهم استخفافا حين نتحدث عن ارتباطات القيادة الصهيونيـــة بالامبريالية منذ البداية .

ويهزاون باستعلاء وكبرياء حين ناتي بالوثائق والبينات التي تبرهن ان قادة الصهيونية فى عشية وعد بلفور البريطاني بايعوا الامبريالية البريطانية وتعهدوا لها بأن يضعوا الوطن القومي اليهودي فى فلسطين فى خدمتها دفاعا عن قنـــاة السويس شريان المواصلات الامبراطورية الى الهنـــد درة التاج البريطاني آنذاك .

انهم يرفضون حقائق التطور كلها .. ولا يقبـــلون الاعتراف بالتحول الذي طرا على توجه القيادة الصهيونية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية فنقلـه الى التـأكيد على الامبريالية الامريكية بدلا من الامبريالية البريطانية .

ولسنا فى حاجة الى استعراض العلاقات الاسرائيلية الامريكية .. او تحليل دور القيادة الصهيونية الامريكية فى تحديد طابعها .. فهذه العلاقات تقوم على التساوق بين مصالح الامبريالية الامريكية فى العالم العربي .. ومصالح القيادة الصهيونية ـ التي يؤلف حكام اسرائيل جزء منها ـ فى التوسـع الاقليمي وتقوم على تعهد المحافل الاسرائيـلية الحاكمة بالقيام بدور الشرطي لصيانة مواقع احتكارات النفط فى العالم العربي وعلى دعم مطامع حكام اسرائيل فى التوسع فى هذا العـالم ..

ولهذا نكتفي بترجمة اعلان ظهر فى « جروزلم بوست » يوم الجمعة ١٧ كانون الثاني ١٩٦٩ واحتل مكانا بارزا على الصفحة الاخيرة .. فهو بغض النظر عن التوقيع يعرب عن سياسة القيادة الصهيونية .

جـاء فى الاعـلان :

يجب ان نتوقف عن توجيه المناشدات الى الولايات المتحدة.
يجب ان نتوقف عن القول :

ساعدونا وامنعوا الخطر عن اسرائيل .
يجب ان نقول للولايات المتحدة :
اسرائيل هي قلعة الولايات المتحدة الاخيرة فى الشرق الاوسط .

اذا كنتم لا تؤيدوننا بدون تحفـظ
اذا كنتم لا تردعون الروس بشدة
فانتم ستعانون من جراء ذلك
ستطردون من الشرق الاوسط
وسيزداد تهديد روسيا للولايات المتحدة .

● ●

يجب ان نتوقف عن اعتبار يهود الولايات المتحدة مجرد مصدر تبرعات . انهم يؤلفون قوة سياسية هامة ، وهي لم تستغل استغلالا صحيحا لان حكومتنا تفتقر الى الرؤيـــا (البعيدة) .
يجب ان نقول ليهود الولايات المتحدة :
لستم مصدر المال فقـط

اننا نرى فيكم أخوة فى نضالنا
وشركاء متساوين فى مجهودنـــا
ومهماتكم السياسية فى الولايات المتحدة لا تقل اهمية عن مهماتنا فى اسرائيل
اذا ارشد يهود الولايات المتحدة من هنا فسيفطون وينجحون .

التوقيع : **حركة مقاومة الانسحاب**
ص.ب ٦٤٨٤ ـ تل ابيب

نسخة الى السفير الاسرائيلي فى الولايات المتحدة .

ألا يشبـه هذا الاعلان كلمة قائد الصهيونية الراحـل حاييم وايزمن : لو لم يكن هناك وطن قومي يهودي فى فلسطين لكان على بريطانيا خدمة لمصالحها الامبريالية ان تخلقه ..

الا يشبه هذا كلمة ماكس نوردو ، زميل هرتسـل ، فى الاحتفال باصدار وعد بلفور فى عام ١٩١٧ انتي خاطب فيها زعماء الامبراطورية البريطانية قائلا : اننا نعرف ماذا تريدون منا .. تريدون ان نحمي مواصلاتكم الامبراطورية .. اننـا مستعدون لذلك انما يجب اعطاؤنا القوة لذلك ..

يشبهه تماما انما الفرق ان حاييم وايزمن وماكس نوردو خاطبا قادة الامبريالية البريطانية وقادة الصهيونية اليوم يخاطبون الامبريالية الامريكية .

وليس القاسم المشترك بين الاتجاهين فقط فى معاداة الشعوب العربية ومقاومة حركتها التحررية المعاديـــــة للامبريالية بل فى معاداة مصلحة الشعب الاسرائيلي بحفر خنادق الفرقة والعداء بينه وبين الشعوب العربية .

(ابن ياقوت)

مصلحة عبلين الحيوية تكمن فى انتصار جبهـة عبلين الدمقراطية فى انتخابات المجلس المحلي

عبلين ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة عبلين الدمقراطيـــة اجتماعا شعبيا حماسيا مساء الجمعة الماضي فى جو يبعث عى الثقة والتفاؤل .

افتتح الاجتماع الرفيـق راجي النجمي ، وتـــكلم أولا الاخ علي احمد القاسم عضو المجلس المحلي والمرشح الثاني فى القائمة فشرح واجبـــات وحقوق المواطن تجاه المجلس المحلي . واعقبه الرفيق وديع خوري المرشح الاول فى القائمة فاستعرض أهمية نجاح جبهة عبلين الدمقراطية فى الانتخابات المقبلة . وعدد الانجازات التي نمت خلال السنوات الثلاث الماضية التي مرت على وجود جبهة عبلين الدمقراطيـــة فى ادارة المجلس المحـــلي ، والمشاريع التي هي فى طـور التنفيذ والتي تحتاج الى ادارة مخلصة ونزيهة لاتمامها . وقد ذكر بعض نقاط البرنامج الذي كانت الجبهة قد وزعته قبل يام فى القرية .

وقد اشار الرفيق وديـع الى الاشمئزاز الذي يعـــم جماهير القريـــة من بعض المناشـــير التي انحطت الى الدرك الاسفل بتحريضها على قائمة الجبهة وبشكل خـاص قائمة العميل المفضوح سلمان سلمان الذي يفخر بأن قائمته هي القائمة المركزية التابعـة لحزب «العمل» ، والقائمـة الهزيلة التي يرسها ابراهيم زهران .

وقال : بعد ايـــام ، فى ٥ شباط ستسود وجوه وتبيض وجوه ، حينما تعلن جماهير عبلين عن تأييدها للقائمـــة المكافحة عن مصالح ومطالب الجماهير العادلة ، قـــائمة جبهة عبلين الدمقراطية وتنبذ القوائم الهزيلة والعميلة .

كلمة الرفيق توفيق طوبي

وكانت الكلمة المركزيـة فى الاجتماع لعضـــو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، الذي يعرفه اكثرية السكان معرفة شخصية ، فتكلم عن أهمية نجاح قائمة جبهـــة عبلين الدمقراطية فى الانتخابـــات القادمة ـ فى ٤ شباط القادم .

وقال : ان تكوين قـــائمتكم من شيوعيـــين ودمقراطيـــين مستعدين لخدمة قريتهم هو تعبير عن أهمية العمـــــل الجبهوي الذي يرمي اليــه حزبنا فى هذه البلاد ، وضمان لايصال اكبر عـــدد ممكن للمجلس المحلي لخدمة وتنفيذ متطلبات السكان ، ولرفـــع مستواهم الثقافي والاجتماعي والصحي ، لخير ومصلحــه جميع السكان .

وقد عدد الفروق بين القرية العربية والقريه اليهوديـة فى البلاد ، وقال : كل انجـــاز حققتموه كان فقـط بعـرق جباهكم .

وتحدث عن أهميـــة وجود مجلس محلي مكافـــح عن مصالح القرية ، مجلس ليس عميلا ينتظر فتات الموائد من السلطات ، مجلس يستخلص حقه من المساعدات والهبات الحكومية أسوة بباقي القرى اليهودية فى البلاد بدون منة او استخذاء .

كذلك تحدث الرفيق توفيق طوبي عن الوضع السياسي فأشار الى أهميه تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ لاحلال ســـلام عادل ومستتب فى المنطقة .

وقال : يثبت اليوم اكثر من كل وقت مضى صدق حزبنـــا حول هذه النقطة الهامـــة .

وقد كنـــا الوحيدين الذين وقفنا ضد العدوان . واليوم اصبح هذا المطلب هو مطلب جماهيري .

اليوم « هم » .. وغـدا انـــت

حقيقة الاخطار التي تهدد المواطنين من اوامر الاقامة الاجبارية و « الفيتوات » الشخصية




هذه الخريطة تظهر منطقة تل ابيب ـ يافا التي فرض على اسعد مكي ان يقيم فيها فلا يخرج منها بدون تصريح ! ...

اصـــدرت دائرة النشـر التابعــة للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، فى نهايـة الشهر الماضي منشورا دعائيا باللغة العبرية مدعومـــا بالوقائـع والمستندات تدعو فيـــه الى النضال ضد اوامر الاقامـــة الجبرية التي اصدرتهـــا السلطـات ، فى اعقاب حرب حزيران ، ضـــد عشرات من المواطنين المعارضـــين لهذه الحرب ومنهم عدد كبير من الشيوعيين والدمقراطيـــين طلاب السلام والتقدم فى هذه البلاد .

وقـــد وزع هذا المنشور بآلاف النسخ على المواطنـين اليهود . وكـــان له صـــدى واســـع فى مختلف انحـــاء البلاد .

وقد جاء فى هذا المنشـــور ان كـــل من تعز عليـــه الدمقراطيـــة وحرية المواطن مدعو للمطالبة بالغاء اوامـــر الاقامـــة الجبريـــة وقوانين الطواريء من عهد الانتداب ، والقضاء على كل اضطهاد .

« ان أوامر الاقامة الجبرية هذه ـ كما جاء فى المنشور ـ اعدت لتكـــون بديـــلا للحكم العسكري الـــذي بدا وكـأنه لغي . ان أوامر الاقامـــــة الجبرية اعـــدت لاسكـــات اصوات المعارضـــين للحرب والمناضلين لتغيير السياســة الحالية التي تتناقض مـــع المصالح الحقيقية لسلامـــة وأمن اسرائيل » .

والخطر ـكمـــا قـــال المنشور ـ ان اوامر الاقامة الجبرية تمس اليوم عربـــا ـ شيوعيـــين ـ معارضـــين للحرب ، وغـــدا فان كـــل من يعارض سياســـة الحكومـــة سيكون عرضة لتلقي مثل هذه الاوامر .

« اليوم ـ هم
وغدا انت ! » !

ونحن ننشر فى هذا العـــدد الخارطة التي جاءت فى هـــذا المنشور والتي بموجبها حدد « الغيتو » الـــذي يعيش فى نطاقـــه الرفيق أسعد مكي المواطن فى يافـــا . والرفيق أسعـــد لا يستطيع منذ حرب حزيران حتى اليوم أن يخرج من هذا « الغيتو » الا بتصريح خاص . وقد حـــدد هـــذه الخارطة ضابط الشرطة الذي سلم الرفيق اسعد أمر الاقامة الجبرية .

ولكل من الذيـــن فرضت عليهم الاقامة الجبريه خريطة مثل هـــذه تختلف باختـــلاف مدينة الشخص وحدودهـــا البلدية ...

عاد خط الباصات الى دير الأسد والبعنة ولكن وزاره العمل لم تبــدأ بعـــد باصلاح الشـارع !

البعنة ـ لمراسلنـــا ـ فى صبيحة الاحد ١٢ ـ ١ ـ ٦٨ عادت الى العمل الباصـــات العاملة على الخط الذي يصل الى قريتي دير الاسد والبعنة بعد انقطاع شهر من الزمـــان وبعد الاحتجاجـــات المتكررة التي قام بها عمـــال واهالي القريتين والنشـــاط الواسع الذي قام به الحزب الشيوعي وصحفه ونوابه فى الكنيست والنقابة العامة .

ولكـــن الامر المقلق هو ان وزارة العمل لم تبدأ بعـــد باصلاح شارع القريتين متذرعة بمختلف الحجج الواهيـــة ، الامر الذي يهدد بايقاف خط الباصات مرة اخرى . فلتسارع وزارة العمل بالقيام بواجبها تجاه مواطني القريتين .

زاوية الرياضة

● **فى مباراة متوسطة المستوى « اقتنص » شباب النـــاصرة النقطتين من مكـــابي الخضيرة !**

● **تحققت ثمرة مساعي هبوعيل حيفـــا الى العرش ، بعد فوزه على شمشون (٤ : ٠)**

● **نتائج غير متوقعة فى لقاءات فرق الدرجة ج**

● **أصبح من المؤكد تقريبا اشتراك مكابي تل أبيب فى الدور قبـــل النهائي فى « دورة بنكوك » !**

● ●

دوري الدرجة الاولى

شباب الناصرة ـ مكابي الخضيرة : ١ ـ صفر

كاد الفريق الضيف مـــن الخضيره ان يغير المرة شيئا « فى حظه فى كل لقاء يتم بينه وفريق شباب الناصرة » . اذ كان حظه دائما عددا كبيراً من الاهداف تسجل على مرماه فى كل مباراه تتم على ملعـــب الناصره . وفى لقاء الفريقـــين الاخير فى العام الماضي خرج مكابي الخضيره مـــن الناصره مهزوما (صفر : ٧) !!.

الا ان لقاء السبت الماضي بين نفس الفريقين تميزبعرض متساو من حيث قلة السرعة والاثاره وعدم تحلي لاعبيهما باللياقة البدنية المطلوبة عـــدا اثنين أو ثلاثة !

وقد كان لتغيب نجم دفاع الناصرة المعروف « حنـــا » والجناح الايسر الممتازبنيشتي وكذلك « سمير مظهر » كان لتغيبهم الاثر الاكبر من الفراغ الواسع والطويل الذي حدث فى خط وسط الشبـــاب وفى الفوز بعدد مقبول من الاهداف كالعادة . خاصة ان الفريـــق الخصم لم يطر على حالتـــه الكرويـــة اي تقدم سواء فى اللقاءات الدورية العادية او فى قائمة مجموعته « الاخيرة » .

عـــن اللقاء الاخير نقول أن نتيجة المباراة كانت لائقـــة بالفعل لمجرياتها « وعرضهـــا السيء » من كلا الفريقين عدا لفرص السهلة التي اضاعها مهاجمو الناصرة لتسجيـــل الاهـــداف وبفوز النـاصـرة بنقطتي المباراة يكون الفريق قد عزز مرتبته السادسة فى القائمة والامل كبير جدا فى ان يتقدم الى مركز آخر فى القمة اذا فاز بنقطتي المباراةالقادمة

أما مكابي الخضيره فقـــد ظل قابعا فى ذيل القائمةمنذمدة لا يحسد عليها .

مكابي بيتح تكفـــا ـ هبوعيل هرتسليا

فى اهم لقاءات فرق دوري الدرجة الاولى المتنافسة على العرش ثبت مكابي بيتح تكفا مكانته بعد تعادله مع منافسه هبوعيل هرتسليا ليصبـــح الفارق بينـــه والاخير ست نقاط .

وكانت نتـــائج المباريات الاخرى كالاتي :

فى مجموعـــة الشمال

هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل كفار بلوم (٤ : ٢)
بيتار نتانيا ـ هبوعيل عـــكا (١ : صفر) !
هبوعيـــل محني يهودا ـ مكابي هرتسليا (٣ : ١)
هبوعيل طبريا ـ كريات حييم (١ : صفر)

فى مجموعـــة الجنوب

هبوعيل بئر يعقوب ـ بيتار تل ابيب (١ : صفر) !!
نس تصيونـــا ـ ريشون لتصيون (٩ : ٢) !
هبوعيل حولون ـ هبوعيـــل يهودا (١ : ١)
رمات عميـــدار ـ مرموروق (صفر : صفر) !!

دوري الدرجة الممتازه

أخيراً تحققت ثمرة مساعي فريق هبوعيل حيفا بالوصول الى عرش القائمة ، ولـــه من النقاط تسع عشرة ولم ينهزم بعد فى مباراة واحدة !

اما النقطتان اللتان اتكـــا عليهما قبل التتويج فقد فـــاز بهما بعد ان سجل مهاجموه اربعة اهداف متتالية فى مرمى شمشون تل ابيب فى المباراة التي جرت بين الفريقين على الاستاد البلدي فى « كريـــات اليعيزر » بعد ظهر السبت الماضي .

اما المرتبة الثانية فيحتلها مكابي تل ابيب ولـــه ثماني عشره نقطة وتنقصه مبـــاراة نظرا لاشتراكـــه فى « دورة اسيوية » وصلت الى نهايتها فى بنكوك .

وكانت نتائـــج اللقاءات الاخرى كالتالي :

مكابي نتانيا ـ بني يهـــودا (٣ : ٢)
هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل كفـــار سابـــا (١ : ١)
هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل رمات غان (صفر : صفر)
هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل القدس (صفر : صفر)
هكواح رمات غـــان ـ مكابي شعرايم (١ : ١)
مكابي حيفـــا ـ بيتار القدس (١ : صفر)

دوري الدرجة الثالثه

انتهت بعض لقاءات دوري فرق الدرجة الثالثة بالنتائج الاتية :

مكابي دير الاســـد ـ هبوعيل شعب (٥ : ٣)
هبوعيل ام الفحم ـ بيتار اور عقيبا (٤ : صفر)
شبيبة الطيبة ـ شبيبة طيرة الكرمل (٣ : صفر)
هبوعيل طمرة ـ هبوعيـــل الرامة (٤ : ١)
هبوعيل باقة الغربية ـ كفر قرع (٢ : صفر)
شبيبة باقة الغربية ـ شبيبة الفريديس (١ : صفر)

اخاء الناصرة ـ مكابي الرينة
١ : ٧

من عيسى عارف ـ الناصرة

جرت بعـــد ظهر السبت الاسبق مباراة فريقي مكابي الرينة والاخاء . وقـــد افلح لاعبو الاخاء فى تسجيل سبعة اهداف متتاليـــة فى مرمى الضيوف مقابل واحد .

انتهى الشوط الاول من المباراة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في صالح الاخاء . وقد سجلت الاهداف بعد سيطرة اعضائه على الملعب تماما .. وقد اشترك في تسجيـــل الاهداف الثلاثة الاولى عدنان المدني ورياض الفاخوري .

في الشوط الثاني احـــرز عثمان صبري هدفا رابعا تـــلاه رياض الفاخوري مسجلا الهدف الخامس .

وفي الدقيقة السبعين ســـجل الضيوف هدفهم الوحيد .

اما الهدفان الاخيران للاخاء فقد سجل اولهما عدنان المدني في الدقيقة ٨٠ وتلاه بعد دقيقة واحدة رياض الفاخوري الذي اختتم سلسلـــة الاهداف السبـــعة للاخاء في مرمى مكابي الرينة .

نال استحسان الجمهور
سخنين ـ شعب ٧ : ١

من مراسلنا علي ابو ريا ـ

على ملعب سخنين جرت مباراة دورية ضمن فرق الدرجة الثالثه بين فريقي هبوعيل سخنين وهبوعيل شعب اسفرت عن فوز الاول (٧ : ١)

وقد سجل الاهداف على التوالي كل من حسن عثمان (هدفـــين) ، عمران (هدفين) ، والشعبي وغسان كل منهما هدفا واحدا .

وكان الحكم قد الغى لقاء الفريقين المقرر ضمن دوري الدرجة الثالثة بحجة عدم وجود الشرطة ، وكذلك حاجز بين اللاعبين والجمهور مما دفع جمهور المباراة الكبير الى الاحتجاج والاشمئزاز ، وكذلك اعضاء الفريقين الذين قرروا اجراء مباراة ودية بدلا منها وردا على القرار السيء والمستهتر برغبة الجمهور واعضاء الفريقين .

وبهذا ضربا رقما قياسيا في حسن الجوار والصداقة . وقد حكم المباراة الاخيرة المعلم الرياضي عبد الرحمن عوض .

مكابي تل ابيب وكأس بنكوك

■ سيتعين اشتراك فريق مكابي تل ابيب في الادوار قبل النهائيـــة للفوز بكأس دورة بانكوك في المباراة التي سيجريها الفريق مع بطل هونغ كونغ « كاولون » ، والمرجح هو فوز الفريق الاسرائيلي في هـــذه المباراة وصعوده الى الدور قبـــل النهائي ليلعب مع الفائز في لقاء بطلي ايران وماليزيا .

■ انتهت لقاءات الاسبوع في كرة القدم في مختلف المجموعات والدرجات بطابع خاص من حيث طرد اللاعبين من قبل الحكام او الغاء بعض المباريات نتيجة المصادمات والمشادات بـــين اللاعبين انفسهم او بينهم وبـــين الحكام .. فقد توقفت مبـــاراة مرمورك ورمات عميدار نتيجة للفحش في الركل المتعمد والضرب بين لاعبي كلا الفريقين . وكذلك مباراة هكواح رمات غان ومكابي شعرايم من الدرجة الممتازة توقفت قبل موعدها المحدد نظرا لنفس الاسباب وتدخل الجمهور للانتقام من الحكم !!

وجرح عدد كبير من اللاعبين في بعض اللقاءات الاخرى .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

١ ـ بيتار القدس ـ بني يهـــودا × ١ ٢
٢ ـ مكابي حيفا ـ هكواح ١ × ١
٣ ـ شمشون ـ هبوعيل القدس ٢ × ١
٤ ـ هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل تل ابيب ١ ٢ ×
٥ ـ هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل حيفا ٢ × ١
٦ ـ مكابي يافا ـ مكابي نتانيـــا ١ × ٢
٧ ـ هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل بيتح تكفا × ٢ ١
٨ ـ مكابي زخرون ـ هبوعيل زخرون ٢ ٢ ×
٩ ـ هبوعيل العفولة ـ هبوعيـــل صفد ٢ × ٢
١٠ـ مكابي شموئيل ـ هبوعيل بات يام ٢ ٢ ٢
١١ـ بيتار حولون ـ رمات هشرون ١ × ١
١٢ـ جني هتكفا ـ شيكون الشرق × ١ ١
١٣ـ مكابي بئر السبع ـ هبوعيل ايلات ٢ ٢ ٢

الاحتفـــال بقيـام التجـمع واستسـلام مبـام

القدس — مكاتب الاتحاد — في مهرجـان احتفالي ، وقـع زعماء حزب العمل ومبــام اتفاق التجمع بــين الحزبين وفي خطاباتهم امتدحـوه حتى السماء على اعتباره « حدثـا تاريخيا » في حيــاة حركـة العمال الاسرائيلية وخطوة في سبيل وحدتهـا العضوية في حزب واحد ..

وفي خطــاب الاحتفــال الرئيسي اعتبر رئيس الوزراء ليفي اشكول اتفاق التجمـع عنصرا على غاية من الاهمية في تمتين الوحـــدة القوميـــة وضرورة حيوية حيــال خطر الابادة !! . وتوقف على العبء الاقتصادي الثقيل الـــذي تفرضـه مجهودات الدفـــاع القومي ، وقــال ان هــذا يستدعي زيادة الانتاج (علـى حساب تضحيات العمـــال طبعا) والسعي لاستيعـــاب اللاجئين من الاقطار المزدهرة.

اما سكرتير العمل بنحاس سبير فقـــال ان التجمع لن يكون حلفا شكليا بل «شراكة» بين القوى البناءة في اسرائيل.

وبمثل هذا الكــلام الغنائي تحدث الكثيرون : مثل اهرون بيكر الذي ترأس الاحتفال .. وجولدا مئير التي امتدحهــا الجميع على دورها في تحقيق التجمــع وتبنكين احـــد مؤسسي حركة العمال ..

تحية مـاير يعري !

ولكن الاحتفال لم يخل من ما اعتبره القيمون على التجمع نشازا في هذا الجو الاحتفالي. وقد جاء النشاز في تحيـــة ماير يعري الذي لم يتمكن من حضور الاحتفــــال بسبب مرضه ..

قال يعري : نريد ان نحافظ على هيمنة العمـــال لا لنحكم فقط بل لنقيـــم المجتمـــع الاشتراكي .. وسنواصـــل كفاحنا من اجل توزيع اعـدل بين راس المال والعمل .. فلن نتسامح بتجميد الاجور في حين يجمع الرأسماليون ارباحـــا بمعدل ٣٠٪ (تقول جروزلم بوست ان الابتسامة اختفت من وجه بنحاس سبير عنـــد هذا الحد — المحرر) ... ان اكثريتنا في الكنيست ستمنع ابتزاز المتدينين .. ونحن لم ننتسب الى التجمع لنصبـح كتلة ضغط بل لنشــارك في القيادة الجماعية !!

موقف جناح رافي

واعرب جماعة رافي عـــن تحفظهم من التجمع لرؤيتهـم اياه محاولة لابعاد مرشحهـم موشه ديان عن رياسة الوزارة في المستقبل ولتقوية الجنـاح الاقل غلواء في مطامع التوسع في اكثر من وسيلة ..

فقد تغيب موشه ديان عن الاحتفال وانتقد شمعون بيرس في كلمته اثناء الاحتفال مبـــام بوضوح وشدة .. قـــال اننا نختلف مع مبام نظريا في اننا نؤمن بضـــرورة الفصل بين التنظيـــم الحزبي اليهـــودي والتنظيـــم الحزبي العربي .. فحزب العمل هو حزب يهودي يدعو الى الهجرة الى اسرائيل بوصفهــــا دولة يهوديـــة (لا ثنائية القومية) .. ونختلف معه في اننا نعتقد على الصعيد الاجتماعي اننـــــا لا نزال في عشية الصراع الطبقي !!

كما نختلف سياسيا في اننا نريد مزيدا من اللامركزيـــة وانتخابات قائمة على المناطق.

نتائج التجمع الاولية

وكتب مكاتب الاتحـــــاد السياسي .. ان تلويح ماير يعري بالاشتراكية كان في هذا الجو نوعا من الدون كيخوتية قصد بها تخفيف اثر استسلام قيادة مبام لزعماء حزب العمل الذين اصبحوا ينفذون اوامر الاحتكارات الاجنبية(الامريكية على وجه الخصوص) والمحلية .. فلا يمكن الحديث حتى عن النضـــــال الطبقي في ظروف سيطرة هـــذه القيـــــادة على النقابة العامة ..

اما على صعيد السياســـة الخارجية فقد كان استســـلام المبـــام اكثر وضوحـــــا .. فالصحـــــف نشـــــرت يوم ١٦—١—٦٩ ان مبام وافق على مواصلة الاحتلال وابقـــــاء المناطق المحتلـــة تحت سيطرة اسرائيل ما دام لا يقوم السلام الثابت ..

لم يكن مبام ثوريا في هذه القضية ، الا انه كان يدعو من وقت الى آخر الى مبـــادرة ســـلام ويتحفـــظ من بعض مظاهر سياســـة المغـــامرات الاخيرة .. ولكنه بهذا تنازل حتى على حرية الحركـــــة المحدودة التي كان في وسعـــه ان يقوم بها ..

هذا وقد نص الاتفاق على ان قائمة التجمع لانتخابـــات الكنيست القادمـــة ستتألف على نسبة تمثيل الفريقين في الكنيست الحالية (٥٤ حزب العمل و ٨ مبام) ..

(وستنشر « الاتحاد » في عدد مقبل حول مكانـــة عرب مبام في هذا التطور) .

اعتقـالات في كفر كنـــا في اعقاب شعارات مشبوهة

كفر كنا — جرى ، يـــوم الاحد الماضي ، احتفـــال باقامـــة مجلـــس محلي في كفركنا ، بعد كفاح طويـــل في سبيل ذلك . وقد ظهـــرت صباح اليوم نفسه ، عـــلى جدار مكـــان الاحتفـــال ، شعارات استفزازية مشبوهة، قامت السلطـــات بعدهـــا بالتفتيش والارهـــــاب والاعتقالات . وقد اعتقـــل البوليس امس (الاثنــــين) الرفيقيـــين أكرم صفـــوري ومحمد حسين عواودي ، ولا يزال يلاحق آخرين .

وقد أصدر فرع الحـــزب الشيوعي في كفركنا ، عشيــــة الاحتفـــــال ، منشورا يرحب فيــه باقامـــة المجلس المحلي داعيـــا الى وحدة الصـــف في القريـــة ، ويستنكر عـــدم تمثيله في المجلس .

واصـــــدر فـــرع الحزب منشورا آخر امس (الاثنين) يستنكر فيــــه الشعـــارات الاستفزازية المشبوهة اياها ، كمـــــا يـــستنكر الارهـــــاب والاعتقالات ويطالب باطـــلاق سراح المعتقلين .

عبد النـــاصر — بقيـــة —

يفهم موقفنا ويحسن تقديره : اننـــا لـــن نسلم في شبـــر من اية ارض عربية . وان قلوبنا لن تضعف امـــام اي ارهاب . اننا سوف نقاتل دفاعا عن كل ذرة رمل في صحارينا وعـــن كل عود خضرة في روابينا . ان شرف الارض العربية والانســـــان العربي والحياة العربية معلق في الميـــزان ونحن على استعـــداد لان نعطي من حجم العمل والدم ما هو كــــاف لترجيح كفة الخير والسلام » .

ثم استعرض الجبهة الداخلية ، وعمليـــات التنظيم السيــــاسي والاقتصادي ، وقال ان الانتــــاج الصناعي واصل تطوره رغم ظروف النكسة بزيادة ٨٪ في عامي ٦٧—٦٨ .

امريكا تؤكد دعمهـا سياسة العدوان — بقية

ن تسوية القضية يجـب ن تقوم على اساس الاتفاق بـين الاطراف المعنيه بالامر ، مـع السعي الى السلام العـــادل والثابت في الشرق الاوسط ، ووفقا لقرار مجلس الامن ».

ومع ذلك ، فان حكومـــة الولايات المتحدة تعتقد بـــان المذكرة السوفييتية تعبر عن اراء لا تتفق مع الموقف الامريكي .. ومن نقـــاط الخـــلاف : المـــؤولية عن اندلاع حـــرب حزيران ، وعن سد الطريـــق امام تنفيذ مهمة غونار يارينغ، وتفسير قرار مجلس الامن .

وتتلخص ملاحظات الحكومة الامريكيـــة على المذكــــرة السوفييتية باثنتي عشرة نقطة وردت ، كما جاء في الاهرام ، في الرد الامريكي :

● المقاومة الفلسطينية —

. . . .

فان «حكومة الولايات المتحدة تعتقد ان من الضروري وقف التصعيد الخطير للارهـــــاب العربي في المنطقة ،ويجب القيام بذلك بواسطة جهود منسقة مع الاتحاد السوفييتـــــي ودول اخرى ، لان عمليات الارهـــاب تؤدي بالضرورة الى العمليات الانتقامية . وان عمليـــــات الارهاب التي تحظى بتأييـــد او مصادقة عدد من الحكومات وكذلك عمليات الانتقام التـــي تأتي في اعقابها ،تشكل انتهاكا لوقف اطلاق النار ، وتقضـــي على مساعي التوصل الى تسوية بالطرق السلمية» .

● قرار مجلـــس الامن —

. . . .

«تعتقد حكومة الولايات المتحدة ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن وتوافق على تنفيـــذه . ومن الواضح ، ان العـــــرب يعطون لهذا القرار تفسيـــرا مختلفا . وتعتقد الولايـــــات المتحدة ان على الاطراف المعنية ان تسعى الى توضيح مواقفها من القضايا المبدئية ، بدلا من الاستمرار في النقاش حـــول هذه النقطة» .

● مقترحات دين راســـك لمحمود رياض — «تقرر حكومه الولايات المتحده ، بارتيـــاح ان الاتحاد السوفييتي وجـد اسسا ايجابيه في المقترحـــات الامريكية ،ولكن بودها ان تشير الى ان جميع المقترحـــات المقدمة ، وخاصة تلك التـــي تتصل بانسحاب القـــوات الاسرائيليـــه ، قائمة علـــى الافتراض بان الانسحـــــاب سيصبح جزء من التسويه بين الاطراف المعنيه . ومع ذلك فان حكومه الولايات المتحـــده لا توافق على راي الحكومـــه السوفييتية القائـــل ان مصر جـــابت على مقترحاتهـــا بالايجاب» .

● خطوط الهدنـــة — «ان الحكومة السوفييتية لم تعط تفســـيرا صحيحـــا للموقف الامريكـــي من هذه النقطـــه فالاتفاقيات بهذا الصدد تقرر، بصورة واضحـــة ، ان خطوط الهدنة لاتشكل حدودا سياسية نهائية ، وانما من الممكن تعديلها عن طريق الاتفاق ، في المرحله الانتقالية نحو السلام العملي .

وتعتقد حكومة الولايات المتحده ان قرار مجلس الامن لا يقرر بان الحدود الامنة والمعترف بها ستكون مماثلة لحدود مـــا قبـــل الخامس من حزيران او اي تاريخ اخر ، ولكن جوهر غايته هو — تحقيق وضـــع سلام» .

● انسحـــاب القـــوات الاسرائيلية — . . . .

«لا تعتقد الولايات المتحـــدة ان الاتحاد السوفييتي اعطـــى تفسيرا صحيحا لقرار مجلس الامن ، بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية «مـــن المناطـــــق المحتلة» . انها تعتقد ان القرار يحدد انسحاب قواتها مـــن « مناطـــق احتلت زمـــن النزاع »

● **تنفيذ قرار مجلس الامن — « تعتقد حكومة الولايـــات المتحدة ، انه سيكـــون مـــن الناجـــع ان تتوصل الاطراف المعنية بالامر الى اتفاق اولي ، يمكن يارينغ من مساعدتهـــا على وضع الاتفاق على قاعـــدة دائمة ، من شانه ان ينفذ قرار مجلس الامن . ومع ذلـــك ،** فان الولايات المتحدة تعتقـــد ان هـــذا الاتفـــاق يجب ان يتناول كل جوانب القضية ، قبل اتخاذ اية خطوة لوضع التسوية موضع التنفيذ » .

● **صيغة المذكرة السوفييتيه**

« تشير حكومة الولايـــات المتحـــــده ، الى انها تعنتت بعض الشيء ، في تفسيراتهـــا لعدد من النقـــاط الـــواردة في المذكره . وتشير الحكومـــة الامريكية في مجال المطالبـــة بانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود مـــا قبل الخامس من حزيران ، اي ان هــــــذا الوضع بالذات هو الذي شكل السبب المبـــاشر للحرب .

واكثر من ذلك ، فان الولايات المتحده تؤكد انه وفقا للمذكره السوفييتية يجب الانسحـــاب من المناطق المحتلـــــة قبل ان تصبح جميع الالتزامات التي ستتعهد بها الدول العربيـــه ساريه المفعول » .

● **الاتفـــــاق الاسرائيلي — العربي —**

« الولايات المتحدة مستعدة للبحث حول الطريقـــة التي تلائم بها الولايـــات المتحده والاتحاد السوفييتي موافقهما من الاتفاق الشامـــل الـــذي سيتم التوقيـــع عليه بـــين الاطراف المعنيـــه بالامر — لا بـــين واشنطن وموسكـــو — بواسطة الدكتور يارينغ » .

● **السلام** — « يحـــل السلام عن طريق الاتفـــاق الذي توقـــع عليه الاطراف المعنيـــه ، ويجب لا يفرض بواسطه الولايات المتحـــــدة والاتحـــاد السوفييتي . ان هاتين الدولتـــين ستساعدان يارينغ في مهمته . والولايات المتحده لا تعارض ابدا جـــدول مواعيد لانسحـــاب القـــوات الاسرائيلية ، اذا شكل هـــذا الانسحاب جزءا من الاتفـــاق بين الاطراف » .

● **وجود قوات الطوارىء التابعة للامم المتحـــدة في شرم الشيخ** — « تعتقد حكومـــة الولايـــات المتحدة انه يجب اتخاذ كل التدابير لضمـــــان حرية الملاحـــة في مضائـــق تيران » .

● **تجريـــد شبه جزيرة سيناء** — « لا تميل حكومـــة الولايات المتحدة الى الاعتقاد بـــأن نزع الســـلاح الجزئي بوسعه ان يشكل ضمانـــــا لشروط احلال السلام » .

● **تخفيض التسلح وبعثات الاسلحـــة السوفييتيـــة —**

« تعتقـــد الولايات المتحدة ان الشـــرط الحتمي للسلام في الشرق الاوسط هو — التفاهم بشـــــأن مستوى التسلـــح وتحديده . وتمضي حكومـــة الولايات المتحـــدة في الاعراب عن أسفهـــا على السياســـــة السوفييتية في تزويـــد العرب بالســـلاح » .

بـــدأت المفاوضـــات — بقيـــة

افتتـــاح الجلسة الرسمية ان « من الممكن احراز اتفاق خلال شهرين » .

ان المعارضـــة المتزايدة في العـــالم وبشكل خـــاص في الولايـــــات المتحـــدة للحرب الدامية في فيتنام ، وكذلـــك الفشـــل الـــذي مني بـــه الامريكيون على الرغم مـــن صرف مليـــارات الدولارات ، واشتراك اكثـــر من نصـــف مليون جندي في حرب فيتنام، والخســـائر الكبيرة جـــدا في الارواح والعتـــاد ، قد اضطر الحكـــــام الامريكيـــين الى التفتيش عن مخرج لانهـــــاء المغـــامرة في فيتنام ، وجعل الرئيس الســـــابق جونسون يعلن وقف الغارات على فيتنام في اذار ١٩٦٨ .

واليوم فـــان المعارضـــــة المتزايدة للحرب في فيتنـــــام تشكل ضغطـــــــا على حكم الرئيس الجديـــــد نيكســـون ولعل المظـــــاهرة التي جرت امس في واشنطن في عشيـــة تنصيب نيكسون رئيســــــا للجمهوريـــة تجسم هـــذه الحقيقة .. ومع هذا فقـــد ابدت بعض المحافل تحفظهـــا من رياسة هنري كابوت لودج الوفد الامريكي بدلا من افريل هريمـــان .. فلـــودج عرف بغلوائه في الدعوة الى تشديد الحرب العدوانية في فيتنام..

وكان التغيير نتيجة تسلم نيكسون منصب الرياســـــة وتعيينه لودج رئيسا للوفد .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

واضطرها في نهاية المطاف الى ان تتراجع عن تصعيد الحرب البربرية وتتقدم الى التسوية السياسيـــة حول مائـــدة المفاوضات .

واذا كانت تستطيع هذه الامبريالية ان تفتخر بانهـــا بالتساوق مع حكام اسرائيل اصابت الدول العربية بنكسة في مسيرة انجازاتهـــا .. فهي لا تستطيع ان تفتخر طويـــلا او حقيقة .. فالنكسة استنفرت وعيا بين الشعوب العربية على الامبريالية الامريكية أصبح من الصعب معـــه على الحكـــام الرجعيين العرب السير في طريق التساوق مع هذه الامبريالية بصراحة وحرية . ان الحقد على الامبريالية الامريكية في العالم العربي قد تكثف الى ابعد الحدود واصبح قوة دافعـــــة تلغي اثار النكسة وترفع الانجازات الثورية المقبلة الى درجة اعلى.

ولا جدال في ان الشعوب العربية استطاعت بمساعـــدة الاتحاد السوفييتي ان تجمد تداعي هذه النكسة وتحصرهـــا وتخلق الظروف لتصفية ذيولها ..

وهكذا ليست التركة التي يتركها جونسون لخلفـــه نيكسون بتركة رابحة فهي خـــاسرة لان ظروف توازن القوى ترجح كفة المجموعة الاشتراكية وقوى الشعوب المتحررة .. ولن يغير في هذا ان الولايات المتحدة لا تزال تستطيع ان تحرك اساطيل جوية وبحرية وتنزل الى الميـــدان جيوشا جرارة .. فهذه قوى محتضرة يتمزق مجتمعها القائم على الاستغـــلال الطبقي واضطهاد الشعوب .

لقد اكتشف جونسون في اذار ١٩٦٨ ان عليه ان يوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية .. وسيكتشف نيكسون ان عليه ان يوصل مباحثات فيتنام الى نهايتهـــا الناجحة وان يتوقف عن دعم العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

تسعـــة وفود تشترك في المؤتمر — بقيـــة

للاشتراك في المؤتمر تسعـــة وفود هي من : الاتحـــــــاد السوفييتي ، فرنسا ، سيلان، ايطاليا ، بلغاريا ، هنغاريا ، المانيا الدمقراطية ، منغوليا ، وفد مجلة قضايـــا الســـلام والاشتراكية .

هذا وقد اعلنت اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــــوعي الاسرائيلي أن وزارة الخارجية الاسرائيلية رفضت الرد عـــلى توجهها بصدد تأشيرات السفر لاعضاء الوفود وقالت انهــــا ستعطي ردودها بواسطـــــة سفارات الـــدول التي قدمت الوفود اليها طلب التأشيرات.

الانجاز السوفييتي العظيم يدشن — بقيـــة

وبعثت الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي تهانيهمـــــا لرواد الفضـــاء السوفييت الذين اشتركوا في الرحلـــة التي قـــامت بهـــا « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » . كذلك بعثت حكومة الاتحـــاد السوفييتي والحزب الشيوعي بتقديرهمـــا الى العلمـــــاء والمهندسين الذين ساهموا في عملية اطلاق سفينتي الفضاء.

وجاء في تهنئة لحكومـــــة السوفييتية ان عام ١٩٦٩ قد بدا بانجاز عظيم حققه العلماء الســـوفييت في حقل الفضـــاء الخارجي . واضافت الحكومة السوفييتية ان نجاح رحلـــة الفضاء هـــــذه من شأنـــه المساهمـــــة بصورة فعالة في برنامج اقامة محطات فضائية لاطلاق الاقمار الاصطناعية .

هذا وقد قال معلق صحيفة النقابات السوفييتية «ترود» المتخصص في شؤون الفضـــاء انه « لم تعرف بعـــد كـــل الامكانيـــات الموضوعة امـــام المركبة سيوز .. فمن المعروف مثلا ان بامكـــان مثل هـــذه السفن البقاء في الفضاء مـــدة تزيد عن الشهر ، والقيـــام بمنـــاورات على علو ١٣٠٠ كيلو متر » . وكتب ايضـــا : « يمكن التأكيـــد ان الطـــيران المقبل في السفينة الفضائيـــة سيوز سيمكن من الافادة من هذه الخواص » .

وقد تنبأ الاكاديمي اناطول بلاغورافوف الذي يمثل عادة الاتحـــــاد السوفييتي في مؤتمرات الفضـــاء الدولية في مقال نشر في « برافدا » بأنـــه « ليس بعيدا الوقت الـــذي سيوجـــد فيه مختبر فضائي يدور بصورة دائمـــة حـــول الارض » .

واضـــاف انه سيصبـــح بالامكان وضع اقمار لتزويـــد رواد الفضاء بالخدمة البريدية المنظمـــة ، وكذلك وضـــع صواريخ تعمـــل كسيارات اسعاف لاعادة رواد الفضـــاء الى الارض في حالـــة اصابتهم بمرض مفاجيء .

ويقول علمـــاء الفضـــاء الغربيون ان نجاح العمليـــة التي قامت بهـــا سفينتـــا الفضـــــاء « سيـــوز ٤ » و « سيوز ٥ » قد اثبتت ان الاتحاد السوفييتي يسبـــق الولايات المتحدة اربع سنوات على الاقل في هذا المجال .

رفضت اسرائيل المبادرة الفرنسية — بقيـــة

الدول الكبرى ، لبحث وسائل احلال الســـــلام في الشـــرق الاوسط ، رغم ان الولايـــات المتحدة ما زالت تعتقد ان أهم المساعي في هذا الاتجاه يجب ان يقوم بهـــا غونار يارينغ . واضاف الناطق : اذا لم تقرر حكومة نيكسون تغيير سياسة الولايات المتحدة في الشـــرق الاوسط ، فـــــان واشنطن سترفض الاقتراح الفرنسي .

وجـــــاء من لنـــدن ، ان الحكومة البريطانيـــة تدرس الان الاقتراح الفرنسي .

وفي باريس أعربت مصادر فرنسية عن أملهـــا في ان تبدأ المباحثـــات بهذا الصـــدد في نهاية الشهر الجاري او بداية شباط .

وينص الاقتـــراح الفرنسي على ان يقـــوم ممثلـــو الدول الكبرى في الامـــم المتحـــدة ، بالتعاون مع اوثانت ، بالبحث عن وسائل تستطيع بهـــا هذه الحكومات ان تسهم في احلال السلام العـــــادل في الشرق الاوسط ، عن طريق تحديـــد الشروط لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقد ايـــــد اوثانت هـــذا الاقتراح .

صمدت وزارة رشيد كرامي — بقية —

نسيم مجدلاني ، نائب رئيس الوزارة ووزير الاقتصـــــاد ، وعبد اللطيف الزين ، وزير الزراعة ، بالاستقالة حيـــال تردد بعض العناصر في تنفيذ التجنيـــد الاجباري وتعزيز دفاع قرى الحدود المتاخمـــة لخطوط الهدنة مع اسرائيل ، ولكنهما عادا عن عزمهما حين اكد لهما رشيد كرامي تمسك حكومته بهذين الخطـــين من خطوط وزارته السياسية .

وكان رشيد كرامي منذ ان اتم تأليف وزارته قد اعلن انها ستنتهج سياسة من اربـــع نقاط : ■ تنفيذ قانون التجنيد الاجباري ■ تدعيم الدفاع عن قرى الحدود المتاخمة اسرائيل ■ تنسيق السياسة الخارجية اللبنانية مع الدول العربيـــة ■ والالتزام بقرارات الجامعة العربية ومؤتمرات القمـــــة العربية .

تأكيد التماثل العربي

ونشرت اول امس صحيفة « لوجور » اللبنانيـــة (التي تصدر باللغـــة الفرنسية) تصريحا ادلى به جوزيف ابو خاطر، وزير المعارف اللبناني، جاء فيه : ان لبنان يقف الان امام قضية مصيرية يجب البت فيها جذريا .. ان لبنان عقد العزم على دعم ومساندة الدول العربية في كفاحها ولذلك عليه ان يستعد لما يترتب على هذا القرار من نتائج بما في ذلك خوض الحرب ..

المحرر المسؤول

توفيـــق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩

تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفـــا

مطبعة الاتحـــاد التعاونية

شارع الوادي ٣٤ — حيفـــا

تلفون ٥٢١٤٥٧

الانسحاب طريق السلام - من شعارات المؤتمر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אג'

الجمعة

٢٤ كانون الثاني ١٩٦٩

٥ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٧٣ السنه ال ٢٥

יום ו
24.1.1969
מס 73 שנה 25

«برافدا» تذيع نبأ عقد المؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اذاعت «برافدا»، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي امس، (٦٩/١/٢٣) نبأ عقد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩ . وجاء في رسالة بعث بها هانس لبرخت مكاتب «زو هديرخ» و «الاتحاد» ان وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» نشرت نبأ عن رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر والنقاش الواسع الذي جرى حولها في منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولاحظت الوكالة ان رؤوس الاقلام التي تعرب عن القوة الوحيدة التي تعارض معارضة نشيطة السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل كانت لها اصداء واسعة في البلاد وخاصة في المحافل التقدمية التي بدات تدرك ان سياسة الحكومة والاحتلال المستمر للمناطق العربية ليسا في مصلحة اسرائيل .

اسرائيل تتعنت في رفض مبادرات التسوية الدولية

«نيويورك تايمز» تعتقد ان امريكا سترفض مقترحات اجتماع ممثلي الدول الاربع الفرنسية .. الاتحاد السوفييتي وافق عليها .. ابا ايبن يشيد بموقف امريكا من المبادرة السوفييتية .. ديان يعلن: لن ننسحب حتى لقاء السلام ..

مكتب الاتحاد - حتى الان ، لم يستجب الا الاتحاد السوفييتي للنداء الفرنسي الداعي الى عقد مؤتمر رباعي للدول الكبرى ، على مستوى سفرائها في الامم المتحدة ، وقد اعلن وزير خارجية فرنسا ميشيل دوبريه ، في بيانه امام مجلس الوزراء يوم امس الاول ، ان الاتصالات ما زالت مستمرة مع الولايات المتحدة وبريطانيا لدفعهما الى الاستجابة للمبادرة الفرنسية . والمعروف ، ان الاقتراح الفرنسي يقوم على جدول اعمال مؤلف من ثلاثة بنود : ان يقوم ممثلو الدول الكبرى الاربع في مجلس الامن باستعراض الوضع الراهن في الشرق الاوسط لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وان يبحثوا الوسائل التي تمكن من تنفيذ القرار ، وان يدرسوا التدابير التي ينبغي اتخاذها للحيلولة دون توتر الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

وكان الاتحاد السوفييتي قد أعلن ، رسميا يوم الثلاثاء الماضي ، تأييده للمبادرة الفرنسية . واذاع راديو موسكو ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الاقتراح الفرنسي لعقد اجتماع لممثلي الدول الكبرى في نهاية شهر كانون الثاني الجاري للسعي، بالتعاون مع أوثانت ، لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط . وجاء في الرد السوفييتي على الاقتراح الفرنسي ان الحكومة السوفييتية تشارك فرنسا القلق من احتدام الوضع في الشرق الاوسط . وان اقتراح الحكومة الفرنسية يتفق مع خط موسكو الرامي الى التسوية بالطرق السياسية على أساس قرار مجلس الامن .

وفي واشنطن ، صرح متحدث بأسم وزارة الخارجية الامريكية بأن الاقتراح الفرنسي لا يزال قيد البحث ، وان الحكومة الامريكية تبلور الان خطوط ردها على الاقتراح . ولكن صحيفة «نيويورك تايمز» تعتقد بأنه من غير المتوقع ان يتغير الموقف الامريكي الجوهري من قضية الشرق الاوسط عن تلك المبادىء المحددة في الرد الامريكي على المبادرة السوفييتية . ومن ناحية اخرى ، فان الدبلوماسية الفرنسية تعتقد بأنه ليس بوسع واشنطن ان ترفض الاقتراح الفرنسي . وقد كتب المعلق الدبلوماسي لصحيفة «فرانس سوار» المقرب من الاوساط الرسمية في باريس، ان المذكرتين السوفييتية والفرنسية تكمل الواحدة منهما الاخرى ، وان الاقتراح الفرنسي يدعو ، في النهاية ، الى بحث المذكرة السوفييتية. وكتب ان الفكرة الاساسية لكل من باريس وموسكو هي ان يترتب على الدول الكبرى الاربع ان تتدخل بشكل أكثر فعالية في الشرق الاوسط للتوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ . وأعرب المعلق الدبلوماسي عن اعتقاده انه على الرغم من خيبة أمل باريس من التوجه الامريكي ، الا ان المؤتمر الرباعي سينعقد فعلا .

وفي القاهرة ، صرح دلنيكل الذي كان يشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية الفرنسية ، بأن فرنسا بدأت تكتشف وجود القضية الفلسطينية التي لا

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

الكسي اليسييف وافجيني خرونوف اللذان انتقلا من سفينة الفضاء «سيوز ٥» الى «سيوز ٤» وكانا اول من حقق هذا الامر حين التحمت السفينتان والفتا اول محطة كونية ..

موسكو تحتفل رسميا ببطياري سيوز ٤ وسيوز ٥

منحهم أعلى الاوسمة والالقاب السوفييتية على انجازهم مهمتهم

موسكو - من مندوب «الاتحاد» هانز ليبريخت - طبقا لاقتراح رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي منحت رئاسة السوفييت الاعلى الطيارين الكونيين الاربعة (رجال السفينتين الفضائيتين «سيوز ٤» و «سيوز ٥») أوسمة «بطل الاتحاد السوفييتي» «وأوسمة لينين» ونجوما ذهبية وألقاب «طيار كوني» .

وقد استقبلت جماهير موسكو ، رغم البرد القارس والثلوج المتساقطة ، الطيارين الكونيين الاربعة ، على امتداد الشوارع التي عبرها موكبهم الرائع .

واقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في قصر المؤتمرات ، بالكرملين، احتفالا رسميا للطيارين الكونيين الجدد . وفي هذا الاحتفال تكلم الطيارون بايجاز عن مشاهداتهم وانطباعاتهم وأهمية رحلتهم الرائعة .

وقال الطيار الكوني خارونوف ان زميليه اللذين انتقلا من «سيوز ٥» الى «سيوز ٤» قد احضرا معهما الى شتالوف صحيفتي «برافدا» و «ازفستيا» اللتين تضمنتا وصفا لليوم الاول من رحلته الكونية ، كما احضرا اليه رسائل من اهله وذويه على الارض . واضاف: وهكذا فقد كنا اول «بوسطجية» كونيين ..

اما الطيار شتالوف فقال انه استقبل ضيفيه بشعار

- البقية على صفحة ٦ عمود ٨ -

الجمهورية العربية المتحدة ممكن ان تعيد النظر في تأييدها قرار مجلس الامن

القاهرة - هددت الجمهورية العربية المتحدة بانها ستعيد النظر في موقفها الايجابي من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ . فقد صرح المتحدث الرسمي بأسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء ، بان العربية المتحدة قد تلغي تاييدها قرار مجلس الامن ، اذا تاخر تنفيذه .

واضاف الزيات : ان القاهرة تؤيد الان مساعي المبعوث الدولي غونار يارينغ ، على الرغم من اقتناعها بعدم وجود امكانية لتسوية النزاع بالطرق السلمية ، ما دام الاحتلال الاسرائيلي مستمرا.

وقال الزيات : «ان ما نوافق عليه اليوم ، ليس من المحتم ان نوافق عليه بعد ذلك» . وصرح بانه ليس مندهشا من تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان التي عارض فيها الانسحاب الى الحدود السابقة مقابل السلام الحقيقي ، وقال : «اعتقد ان ديان يحسن التعبير عن نظام الحكم الاسرائيلي أكثر من الدبلوماسية ذات الوجهين

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

كلمة الاتحاد

ستواصل القوى الشعبية كفاحها لتصفية الاحتلال

كالعادة واكبت حملة تشديد أوامر الاقامة الاجبارية على المواطنين العرب ، الشيوعيين وغير الشيوعيين ، حملات صحفية يقصد منها تخويف الرأي العام الاسرائيلي لشل حركته ضد هذا الخرق الفظ للقيم الدمقراطية البدائية التي تزعم المحافل الحاكمة زورا التمسك بها .

ولكن حملات الترويع الصحفية كشفت في هذه المرة الحقيقة عارية اكثر من اي وقت مضى ..

فقد كتبت «يديعوت احرنوت» ، أول أمس (٢٢-١) ، بعد ان رسمت معالم بعبع خطير يتألف من «جماعة الارض» السابقين وجماعة «راكاح» ! (الشيوعيين) المنظمين في الجبهة الشعبية .. كتبت أن السلطات الاسرائيلية ترى في نشاط الجبهة الشعبية أمرا خطيرا لان الجبهة «تقوم بدعاية ضد وجود اسرائيل في المناطق المحتلة» ..

وهكذا فحملة الاضطهاد والكبت ، التي لا تتجسم في تشديد أوامر الاقامة الاجبارية فقط بل في اعتقالات استبدادية لا ذريعة قانونية لها ، تعود الى تخوف الحكومة من اتساع النضال السياسي لتصفية الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ولتمهيد الطريق امام السلم العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعبين العربي والاسرائيلي ..

ومن المضحك حقا ان تحاول «يديعوت أحرونوت» ان تصور النشاط السياسي الداعي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة وكأنه تآمر يجري في الخفاء وراء الجدران السميكة وفي الغرف المعتمة ! ..

ان الشيوعيين اليهود والعرب يهتفون منددين بالاحتلال من على منابر الهيئات العامة امتدادا من الكنيست حتى اصغر مجلس محلي ولا تخلو صحفهم في يوم من الايام من الدعوة الى انهاء الاحتلال ومطالبة الحكومة بقبول قرار مجلس الامن الذي يدعو الى الانسحاب في بنده الاول .. ولذلك فمحاولة تشويه هذا النضال بشتى الايحاءات ، بغية اخافة الرأي العام ، تعني ان السلطات بدأت تشك في مقدرتها على اقناع الجماهير الاسرائيلية بحسن سياسة الاحتلال والتعنت ..

واكثر من هذا ، لم يعد الشيوعيون وحيدين في مكافحة الاحتلال .. فهناك قوى كثيرة ترفع شعار «ضد الضم» وتكفر بسياسة التوسع وتراها كارثة على مستقبل اسرائيل ورغبة شعبها في الاندماج في العالم العربي وتعميق جذوره في التربة التي اصبحت دولته .

اما اختيار الجبهة الشعبية هدفا لتضليل الرأي العام الاسرائيلي فيرجع الى سياسة التعصب القومي والرغبة في بذر بذور الشكوك والريب بين الشعب الاسرائيلي والجماهير العربية في اسرائيل.. فليست الجبهة الشعبية هي القوة السياسية الرئيسية في معركة مقاومة الاحتلال في اسرائيل الا انها القوة الوحيدة التي تضم ممثلي مختلف القوى العربية .

وازاء هذا فمن الضروري ان نؤكد من جديد فشل هذه الاساليب .. فلا الشيوعيون ولا غير الشيوعيين «سيرتدعون» عن طريق مقاومة الاحتلال بمثل هذه

- البقية على صفحه ٦ عمود ٢ -

خلال مناقشة قانوني «قرض الدفاع» و «السلفية» في الكنيست

النائب طوبي يندد بالعدوان الدموي على نساء رفح

الكتلة الشيوعية تطالب بمحاكمة مجرم الحرب النازي وضيف الحكومة هيرمن آبز

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - ندد النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في كلمته يوم الثلاثاء الماضي (١/٢١) ، في الكنيست - بالعدوان الدموي الذي قامت به القوات الاسرائيلية المحتلة في بلدة رفح على النساء والاطفال الذين تظاهروا لاطلاق سراح أزواجهن وآبائهن المعتقلين . وكان قد اودى هذا العدوان بحياة احدى النساء وتسبب في اصابة عشرة من المتظاهرين بجراح بينهم طالبات وأطفال.

وقد ورد تنديد النائب الشيوعي توفيق طوبي هذا في الكلمة التي ألقاها ، في الكنيست لمناقشة «قانون قرض الدفاع» و «قانون السلفية» . كما انه في هذه الكلمة ايضا ، انتقد الحكومة بشدة على دعوتها مجرم الحرب الالماني هيرمن آبز لبحث المشاريع للتعاون الاقتصادي . وقال ان هذا يبين مدى التدهور السياسي الذي وصلت اليه هذه الحكومة بسبب سياسة الحرب والاحتلال التي تتمسك بها .

وقال النائب طوبي في كلمته هذه : ان استمرار الاحتلال ورفض الحكومة المتعنت التوصل الى تسوية على أساس قرار مجلس الامن ، انما يشددان الوضع ويزيدان من سفك الدماء المتبادل ويبعدان اسرائيل عن الامن .

واضاف : لن تصل اسرائيل الى امنها وسلامتها بتشديد القوة العسكرية ولا بتشديد اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة - كما حدث ، قبل عدة أيام وعلمنا به الان فقط ، في رفح حيث اطلقت قوات الجيش الاسرائيلي النار على مظاهرة نساء وطالبات جئن

- البقية على صفحة ٦ عمود ٤ -

الرجعية العالمية تستخدم محاولات انتحار المشبوهين للتحريض على الاتحاد السوفييتي والاشتراكية

حيفا - مكتب الاتحاد - وصفت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» عملية الانتحار الاحتجاجية التي قام بها في بداية هذا الاسبوع الطالب التشيكوسلوفاكي يان بلاش (٢١ سنة) بانها عملية استفزازية معادية للاشتراكية.

فالطالب المذكور كان واحدا من جماعة طلابية مؤلفة من ١٥ شخصا ، استهدفت اثارة الرأي العام التشيكو - سلوفاكي دراميا ضد وجود القوات السوفييتية المتفق عليه لصيانة المجموعة الاشتراكية بعد ان فشلت الطرق الاخرى للوصول الى هذه الغاية ، وبعد ان اخذ الوضع في تشيكوسلوفاكيا يستتب وراح الشعب يبني حياته من جديد على اسس سليمة .

وبعض افراد هذه الجماعة كانوا في اسرائيل في الصيف الماضي وعملوا في الكيبوتسات.

وقد ندد قادة الحكم في تشيكوسلوفاكيا بهذا العمل الانتحاري اليائس ودعوا الى عدم تكراره . كما حذر قادة

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

الوزارة اللبنانية باقية في الحكم

بيروت - صرح رئيس الوزراء رشيد كرامي ان وزارته باقية في الحكم حتى ولو استقال آخرون منها .. وقد جاء هذا التصريح بعد استقالة الوزير حسين منصور وزير التصميم العام وشائعات حول استقالة نسيم مجدلاني نائب رئيس الوزراء.

ليحاكم المسؤولون عن الحادث الاجرامي باطلاق الرصاص على نساء رفح

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد - أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الرأي العام طالب فيه بمحاكمة المسؤولين عن الحادث الاجرامي باطلاق النار على النساء والفتيات في رفح . وقال البيان : ان حادثا خطيرا وقع في رفح ، بقطاع غزة ، قرب معسكر للاجئين . فبرصاص جنود الجيش الاسرائيلي ، الذي اطلق على مظاهرة نساء وفتيات ، فقتلت امراة وجرحت اخرى جراحا بالغة وأصيبت ٩ نساء وفتيات بجراح ونقلن الى المستشفيات .

«ان الحادث يهز كل انسان مستقيم» . واضاف البيان : ان استخدام السلاح ضد نساء وفتيات متظاهرات، الذي اخذ يتكرر ، يؤكد الى اين سيؤدي بنا الاحتلال .

- البقية على صفحة ٦ عمود ٦ -

حول صدور «الاتحاد»

بمناسبة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر ، يصدر عدد يوم الجمعة القادم (٣١-١-٦٩) في يوم الخميس الموافق ٣٠-١-١٩٦٩ .

مدلولات مجلس الامة فى الجمهورية المتحدة

كيف يمكن تقويم مجلس الامة الذي انتخب مؤخرا فى الجمهورية العربية المتحدة وافتتح فى ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩ ؟

ظروف انتخاب المجلس

فى ١٨ نيسان قال الرئيس عبد الناصر وكان يخطب فى عشية لاستفتاء على برنامج ٣٠ مارس (اذار) « لن نكون بغير دستور طوال هذه الفترة، والى فترة اعداد الدستور الدائم بعد ازالة آثار العدوان فسوف يكون علينا تطبيق نصوص دستور ١٩٦٤ » ..

واستنتج المراقبون من هذا ان التطورات الدستورية التي عليها ان تعكس التغييرات الاجتماعية الناجمة عن الصراع الاجتماعي وما يواكبه من تعديلات فى توازن القوى الاجتماعية ، سوف تتجمد حتى ذلك الحين ..

واكثر من هذا فقد كان يبدو ان مجلس الامة باق حتى ازالة آثار العدوان على الرغم من ان الرئيس عبد الناصر لم ينف امكان اجراء انتخابات لمجلس امة جديد ..

ولذلك فحل المجلس القديم كان امرا ايجابيا .. فهذا المجلس انتخب فى الظروف التي سبقت النكسة وضم عناصر اجتماعية لم تتماثل تماما مع النظام المعادي للامبرياليه ، بل تماثلت مع القوى الرجعية التي حاولت فى اعقاب النكسه الاطاحه بالحكم وبمنجزاته السياسية والاجتماعية .. وهذا يعني ان الضرورة كانت تستدعي انتخاب مجلس جديد يعكس القوى الاجتماعية الثورية التي تريد التغلب على اثار النكسة وصد تآمر الامبريالية المتساوقة مع حكام اسرائيل والسير بالتحولات الاجتماعية الى امام .

ثم ان اعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي عن طريق الانتخابات من القاعده الى القمة وعقد مؤتمر الاتحاد الاشتراكي الاول حقق نوعا من التناقض بين الحزب السياسي القائد ومجلس الامه التشريعي الذي تم انتخابه فى عام ١٩٦٤ حين كان الاتحاد الاشتراكي العربي تنظيما مضغاضا ينقصه الوضوح .

كذلك راجت فى الجمهوريه العربيه المتحده مناقشه ايديولوجية متعددة الاطراف تناولت قضايا : البناء الاشتراكي ومكانة الطبقات وطريق الثورة والدمقراطيه وماهيه المجتمع ..

وكان واضحا ان المنافسة الايديولوجية انطلقت من واقع الصراع الاجتماعي .. فاليساريون كانوا يطالبون بتعميق الطريق الثوري وتمكين العمال والفلاحين من تسلم مواقع القيادة بدون تجاهل ضرورة توحيد القوى الوطنية كلها فى معركة تصفية آثار العدوان .. فى حين كانت قوى اليمين تريد تحت شعار معركة تصفية آثار العدوان والحاجة الى الوحدة القومية تجميد التحولات الاجتماعية العميقة واعادة العجلة الى وراء وتمكين الرسمالية فى المدينة والقرية من تولي مواقع القيادة ..

ووقفت بعض القوى بين هذين الموقفين .. فاعترفت بدور العمال والفلاحين القيادي ، ولكنها دافعت عن الراسمالية الوطنية حيال ما وصفته « بالتخويف » وضخمت دور المثقفين ..

وحين اقر برنامج ٣٠ اذار فى الاستفتاء وجاء بعده مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي بدات تتضح معالم الوجهة الايجابية فى الصراع الاجتماعي المتواصل ..

بناء المجلس الجديد

وتأكدت هذه الصفة الايجابية اثناء الاعداد لانتخابات مجلس الامة الجديد .. فعلى الرغم من ان الانتخابات كانت ستجري حسب الدستور القائم (١٩٦٤) ، الا ان الرئيس عبد الناصر استخدم صلاحياته الدستورية وأصدر فى ١٤-١١-٦٨ قانونا عدل فيه تعريفي العامل والفلاح ..

واصبح تعريف الفلاح ... مقصورا على من لا تزيد حيازته هو وزوجته واولاده القصر على عشره افدنة كما اصبح المناط فى صفة العامل عدم توافر شروط الانضمام الى النقابات المهنية والا يكون من خريجي الجامعات او المعاهد العليا » (١) ..

ولا يمكن التقليل من اهمية هذا التعديل على اعتبار ان الدستور يفرد نصف مقاعد مجلس الامة لممثلي العمال والفلاحين ..

ولم يكن سرا ان التعريفين القديمين مكنا ، من الناحية الواحده ، المهنيين : من المحامين والاطباء والمهندسين من احتلال مقاعد الكثيرين من العمال .. كما مكن الفلاحين المتوسطين من احتلال كثير من مقاعد الفلاحين الماجورين والفلاحين الصغار ..

ولا يمكن القول ان التعريف الجديد مثالي .. فلا يزال يسمح للفلاحين الصغار اصحاب الفدادين العشره التغلب على الفلاحين الماجورين فى المنافسة على مقاعد مجلس الامة ..

كذلك لا تزل هناك ثغرات فى تعريف العامل تسمح للمستقلين من المنتجين الصغار (حذاء وخياط الخ) فى احتلال مقاعد العمال ..

ومع هذا فبدون التدقيق فى طبقية اعضاء المجلس او تشابههم الاجتماعي فالمعلومات توحي بان بناء المجلس اكثر توافقا مع القوى الشعبية . ولعل انتخاب الدكتور لبيب شقير عضو اللجنه التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي رئيسا لمجلس الامة هو أعراب عن هذا التطور ..

ومن الواضح أن انتخاب لبيب شقير لهذا المنصب يهدف الى توطيد الدور القيادي الذي سيؤديه الاتحاد الاشتراكي فى عمل مجلس الامة التشريعي ..

وكان الاتحاد الاشتراكي اصلا قد قام بدور قيادي فى غربلة المرشحين قبل عملية الانتخابات لمجلس الامة وبذلك اشرف على تنفيذ الشرط الذي يفترض ان يكون عضو مجلس الامة عضوا فى الاتحاد الاشتراكي العربي ..

ولا يمكن اعتبار هذا الشرط شكليا .. فقد استبعدت انظمة الاتحاد الاشتراكي عضوية من وضعت املاكهم وأموالهم تحت الحراسة ،ومن حددت ملكيتهم الزراعية طبقا لقانون الاصلاح الزراعي ومن طبقت بشأنهم القوانين الاشتراكية فيما يزيد على مبلغ عشرة آلاف جنيه .. وهذا يعني استبعاد الفئات الاجتماعية التي تنتسب الى اسياد الارض القدامى والبرجوازيين الكبار الذين قلمت أظافرهم الاقتصادية .

طبعا هناك عناصر استطاعت ان تتخلص من هذه القيود وصدرت مراسيم خاصة تلغي عنها حرمان العمل السياسي ..

الواجبات أمام المجلس الجديد

لقد رسم الرئيس عبد الناصر فى خطابه الافتتاحي سياسة الجمهورية العربية المتحدة فى الفترة القادمة ..

ولذلك فمن الطبيعي ان تطابق اعمال المجلس هذه المهمات الداخلية والخارجية.

ولكن الفترة السابقة برهنت على ان التطورات الجارية فى المجتمع العربي فى الجمهورية العربية المتحده تنعكس فى أجهزة الحكم التنفيذية ..

وقد كان انتخاب مجلس الامة تعبيرا عن هذا الامر ..

ولذلك فمن الطبيعي ان يعكس مجلس الامة بدوره مجريات الامور الى حد ما

بقلم: إميل توما

ويبلورها لتسهم فى التغييرات الضرورية ..

ولو اخذنا نشاطات المجلس القديم مقياسا لوجدنا ان بعض اعضاء المجلس كانوا يثيرون قضايا أجتماعية هامة وبذلك يساعدون على مواجهتها ..

ومع هذا فمن قبيل التكهنات استكشاف مسيرة مجلس الامة الجديد فهناك عوامل عديدة ستقرر ذلك منها الاتجاه نحو مزيد من الممارسة الدمقراطية الذي طالب به عدد كبير من الكتاب ووصفه محمد حسنين هيكل بالمجتمع المفتوح .. ومنها وتيرة التطور الاقتصادي وتزايد فعالية العمال .. ومنها نتيجة الصراع الاجتماعي فى المدينة والقرية.

ولا جدال فى ان كل هذا سيجري فى اطار الكفاح الوطني من اجل تصفية ذيول العدوان .. وهذا يعني صد مؤامرات الامبرياليه عامة والامريكية خاصة التي تحاول تكريس النكسة والانتقال منها الى الاطاحة بالنظام القائم .. ويعني مواصله الكفاح من أجل اجلاء القوات المحتله عن الاراضي العربية.. وتحقيق تسوية سياسية تزيل آثار حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ..

وهناك عوامل عديدة تساعد الاتجاه الايجابي فى هذا الميدان .. منها الصداقة المتنامية معالاتحاد السوفيتي وتزايد ضعف الامبرياليه الامريكية داخليا ودوليا على الرغم من مظاهره « القوة » .. ومنها اشتداد عزلة حكام اسرائيل ..

لقد كانت السنة الاخيرة مرحلة هامة فى حياة الجمهورية العربية المتحدة.. وتكمن أهميتها فى ان النظام القائم استطاع ان يتحرك فى كافه الميادين .. وهذا هو وحي انتخاب مجلس الامة ايضا ..

١ - هذا هو التعريف الذي جرت عليه انتخابات الاتحاد الاشتراكي في عشيه مؤتمره الاول ..

ادب وفن

« الساعة الاخيرة » على مسارح العراق

قدمت الفرق المسرحية مؤخرا عدة مسرحيات على مسارح العراق من بينها : هملت ، عريس رواية ، والقرد كثيفالشعر، واخر هذه المسرحيات كانت « الساعة الاخيرة » للكاتب الروماني ميخائيل سيباستيان .

ورغم نجاح المسرحيات الاولى ، الا ان النجاح الاكبر كان من نصيب التمثيلية الرومانيه « الساعة الاخيرة » . وسبب نجاح التمثيليه المخرج العراقي بدري حسون فريد .. ويقول المخرج فى معرض حديثه عن سر نجاحه :

« وتعالج المسرحيه بايجابية مشاكل الصحافه والثقافة ورأس المال فى المجتمع المتفسخ ،وتتصارع فيها الطبقات بأسلوب درامانيكي مثير . وكنت احتفظ بهذه المسرحية منذ عشر سنين حيث كنت انتظر الفرصة الملائمه لاستطيع تقديمها للجمهور. لان المسرحية تشبه الى حد كبير ما كان يجري في عراقنا قبل عام ١٩٥٨ ، وتلقي ظلالا كثيرة على المجتمع . ثم ان المسرحيه تعطي للممثل وللمخرج ان يبرز كل منهما قابليته وان يعمل باخلاص لكي يسير فى عمله الايجابي نحو « المسرح للحياة » لا « المسرح من اجل الفن فقط » .

وكاتب المسرحية ميخائيل سيباستيان يعتبر من الكتاب المثقفين الاحرار الذين اضطهدوا قبل انتقال رومانيا الى الاشتراكية من اجل عقيدتهم وأفكارهم وحبهم للناس وللسلام .

منبر مناقشة رؤوس اقلام المؤتمر الـ١٦:

الصلة بين الهيئات الدنيا والعليا

غازي شبيطه - الطيرة

استطاعت الفرقة الانقسامية بقيادة ميكونس - سنيه ان تنزل بالحزب ضربة قاسية عن طريق الانقسام ، محققه بذلك أغلى اماني الرجعية الاسرائيلية وغاية غاياتها فى ظروف استلزمت تصعيد النضال الجدي والموحد أمام ظواهر احتدام الصراع الطبقي والهجوم على مستوى معيشه الطبقة العاملة وحقوقها الدمقراطية والاجتماعية ، وكذلك امام بوادر ازدياد عدوانيه الاوساط الحاكمه وتعميق ارتباطها بالاستعمار وخاصة الامريكي والاندماج فى مخططاته العدوانيه ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي فى المنطقه .

ولقد وصل « الانعطاف » لدى هذه الفرقة الى حد اطلاق صيحتها الهستيرية ، فى مؤتمرها « الموازي » لمؤتمر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر ، بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابق قد مات » . ولقد نجحت هذه الفرقة فى جر عدد ليس بقليل معها من اعضاء الحزب بينهم عدد من كوادره المجربة . كما نجحت فى سلب صحيفة الحزب اليومية « قول هعام » .

الا ان المؤتمر الخامس عشر لحزبنا انتهى بنجاح واثبت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حي لا يموت .

ولقد قرر المؤتمر الخامس عشر لحزبنا ان الانقسام الذي حدث فى الحزب تمخض عن قيام حزب شيوعي يهودي ، واعتبر ذلك انحرافا قوميا وانتهازيا (كتاب المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي صفحة ١٢٧) .

وفى رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر لحزبنا جاء « ان التطور اثبت ان زعماء كامس (ميكونس - سنيه) عملوا على تحويل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اداة فى أيدي الاوساط الحاكمة فى اسرائيل والحركة الصهيونية لغرض التخريب الايديولوجي والتنظيمي داخل الحركة الشيوعية العالمية والاوساط اليسارية خارج البلاد » .

وجاء ايضا : « وتحت ستار دخان دماغوغي من النضال لعدم التبعية للحزب الشيوعي السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية تحولوا الى تابعين لوزارة الخارجية الاسرائيلية والسياسة العامة لحكومة شكول » .

ان هذا التقدير الصحيح الذي ورد فى رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر ، عن جماعة « كامس » لا يتفق مع التقدير السابق عن هذه الجماعة الذي ورد فى المؤتمر الخامس عشر . والذي اعتبرهم حزبا شيوعيا يهوديا ! وهذا يدعونا الى تقديرهم التقدير الصحيح ، بناء على خبرتنا بهم خلال السنوات الماضية التي اعقبت الانقسام ، والانتهاء الى اعتبارهم فئة برجوازية قومية مخربة فى صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، ومفسخة لوحدة صفوف نضال الطبقة العاملة فى اسرائيل .

ان حزبنا هو الحزب الشيوعي الوحيد فى اسرائيل الذي يحظى باعتراف الحركة الشيوعية العالمية . ولا مجال هنا لاطلاق صفة الشيوعية ، بأي شكل على جماعة « كامس » .

●●●

لقد استطاع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ان يخوض بنجاح ، معارك عديده منذ الانقسام حتى الان ، وخاصة معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت والمجالس المحلية ، ومعارك طبقية وسياسية عديدة . ولقد دلت كل هذه المعارك التي خاضها حزبنا على نضوج سياسي وفكري وتنظيمي لدى اعضاء الحزب وقادته . ومع ان هذه المعارك والنضالات حظيت باستحسان القاصي والداني ورفعت من قيمة حزبنا ومعنويات رفاقه الى ذرى عاليه وجديدة ، الا اننا لا نستطيع اغماض أعيننا عن ان برمجة وتنفيذ هذه المهام لم يتم بأفضل السبل واجداها . فلقد عانينا فىنفس الفترة ، ومـا زلنا نعاني من شبه قطيعة بين مؤسسات الحزب الدنيا وهيئاته العليا. ولقد أساء هذا الواقع الى قضية رفع الشرح السياسي والتثقيف النظري الى مستوى الاحداث . فلقد انجر البعض وراء الحملات المغرضة التي نظمتها الدعاية البرجوازية اليمينية واليسارية المتطرفة حول موقف الاتحاد السوفييتي الاممي والمبدأي من قضية الحرب والسلام ، بما فى ذلك موقفه من الحرب الاستعمارية الاسرائيلية فى الشرق الاوسط ، والذي برهنت الفترة القصيرة الماضية حقيقة انه وسائر المعسكر الاشتراكي يشكلون الصخرة الصلدة التي يمكن لجميع الشعوب الاتكاء عليها فى معركتها لصيانة استقلالها

- البقية على ص ٤ عمود ٣ -

يكتبها : محمد خاص

وقعت ، يوم الاحد الماضي (١٩-١) فى القدس ، اتفاقية « التجمع » بين حزب العمل الاسرائيلي (الذي وحد المباي واحدوت هعبودا ورافي) وبين حزب العمال الموحد - « مبام » .

وسبقت هذه الاتفاقية مناقشات فى هذين الحزبين . ففي حزب العمل الاسرائيلي اتخذت معارضة هذا « التجمع » قضية وجود عرب فى المبام و «خطر» ترشيح عربي (حتى ولو كان ممن يسمون بالايجابيين !) فى قائمة مرشحي التجمع لانتخابات الكنيست - اتخذت من هذا سلاحا لها تحارب به بينما هي فى الواقع تحارب من اجل مصالحها ومنافعها ومواقعها .

ولم ير الاعضاء العرب فى المبام فى هذا اي مساس بهم أو اهانة لهم ومن هؤلاء من راح يثبت بالقول والفعل ، ولاءه لدوافع حرب حزيران ، حسب الصيغة الحكومية الرسمية ، ويؤكد تأييده لاحراز ثمرات من هذه الحرب العدوانية . ومن هؤلاء أيضا من انتقد ، بكلمات واهية ، موقف المعارضة فى حزب العمل الاسرائيلي وأكد معارضته للتجمع معه ولكنه اعلن انه لن يحيد ولو قيد انملة عن قرار الحزب !

وفى حزب العمال الموحد - مبام - جرت مناقشات حامية حول قضية «التجمع» هذه . وكثيرون رأوا فيها تراجعا أمام حزب العمل الاسرائيلي وتخليا عن مبادىء كان المبام يعتنقها وتهديدا لاستقلال المبام وشخصيته المعروفة . ووصلت هذه المناقشات الى مؤتمر المبام الذي حسم فى الامر لصالح «التجمع» ولكن بمعارضة بلغت ٣٥ بالمئة من مجموع مندوبي المؤتمر .

ويكاد المرء يستخدم الميكرسكوب ليرى أين يقف الاعضاء العرب فى المبام فى هذا الميدان .

ولم تنته المناقشات فى اعقاب المؤتمر ، بل انها ازدادت حدة واتساعا . ومعارضو «التجمع» ، فى المبام ، الذين رأوا فى هذه الخطوة تهديدا لمبادئهم واستقلال حزبهم عقدوا الاجتماعات والندوات لاقرار نهج لهم . وهؤلاء ممن تربوا وعاشوا وتثقفوا فى هذا الحزب او فى احزاب صهيونية .

وتفتش عن الاعضاء العرب فى المبام فلا تجد لهم أثرا فى هذا الصدد .. والاعداد الاخيرة من جريدة المبام ، باللغة العربية ، المليئة بكل ما هب ودب ، ليس فيها اي ذكر للامر !

حتى اشد المتحمسين للتجمع مع حزب العمل الاسرائيلي يبدون شكوكا فى نجاعة خطوتهم . وجريدة المبام ، باللغة العبرية ، تقول (١٩-١) : « اننا لا نتجاهل واقع ان المبام ينضم الى التجمع كحزب اقلية » .. وتحاول الجريدة بعد هذا ان تجد شيئا من التعزية بالقول : وعلى كل حال فان المبام بنقله صلاحية الحسم من نطاقه هو الى أيدي «التجمع» لا يكف عن الاعتقاد بتفرده فى عدد من المجالات التي ما زالت الخلافات الماهية فيها قائمة !

ورغم ما ينطوي عليه هذا الكلام من دليل سيطرة الاكثرية (حزب العمل الاسرائيلي) على الاقلية (المبام) ومن اشارة الى أن المبام سيسير فى « التلم » المبائي المعروف فان الاعضاء العرب ، الذين كانوا يزعمون معارضتهم لسياسة المباي - وفيما بعد حزب العمل الاسرائيلي - ويؤكدون انهم «سيناضلون من الداخل» - يضعون الاقفال على شفاههم ولا يتكلمون ! .

بل ان زعيم المبام ، حزان ، فى تحيته احتفال توقيع « التجمع » قال : « واذا تحولنا الى صفوة فنية وتركنا العمل الجسماني لجماهير العرب فاننا نحكم على أنفسنا بالدمار ... »

وحيال كل هذا لا ينبس واحد من اعضاء المبام العرب بكلمة ! .

ان الاعضاء العرب فى المبام قد أثبتوا ، مرة أخرى ، انهم ليسوا سوى جماعة من المنتفعين لا اكثر ولا اقل .

قالوا ...

عبد الناصر فى خطابه بمجلس الامة :

لقد قبلنا قرار مجلس الامن عن اعتقاد انه اذا كانت هناك وسيلة سياسية لازالة اثار العدوان فيجب ان تأخذ حقها . وأكرر **اننا لسنا دعاة حرب وانما نحن دعاة سلام . نحن لم نغتصب ارض أحد ولكن ارضنا هي التي تعرضت للاغتصاب ، ونحن لم نعتد على أحد ولكن فى كل مرة تحرك فيها العدوان فانه وجه ضدنا .** (الاذاعات والصحف من الخطاب) .

وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبن فى تعقيبه على الخطاب :

« فى خطابه هذا كشف عبد الناصر القناع عن **الفرضية المزيفة الزاعمة ان مصر قبلت قرار مجلس الامن المتخذ فى نوفمبر سنة ١٩٦٧** . فهو فى هذا الخطاب شجب كل مبادىء هذا القرار واحدا واحدا !!

رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، فى تعقيبه على الخطاب :

خطاب عبد الناصر الاخير أبعد امكانيات السلام وذلك **بانه اوضح ان العرب لم يغيروا هدفهم النهائي وهو ابادة اسرائيل !!**

حـول رؤوس الاقلام للمؤتمـر ال ١٦ للحزب الشيوعـي الاسرائيـلى

المهمـة فى الميـدان الاقتصادي : مقاومة الاحتكارات الاجنبية والمحلية

بقلم : زاهي كركبي

هذا هو المقال الرابع في هذه الحلقة . وقد ظهرت المقالات التي كتبها الرفاق توفيق طوبي واميل حبيبي وعلي عاشور في اعداد الاتحاد بتواريخ ٣-١ ، ١٤-١ ، و ١٧-١-١٩٦٩ .

تخصص رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي مكانا هاما لتحليل التطور الاقتصادي في البلاد بين مؤتمرين ، ولشرح مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي وتبيان اسبابها ، وتربط كل ذلك باوضاع الكادحين وبنضالهم من اجل تحسين ظروف معيشتهم .

ويتصف التطور الاقتصادي بين مؤتمرين باستمرار الانجاهات الاساسية ، وهي ازدياد الارتباط بالراسمال الاجنبي وفي المقام الاول الراسمال الامريكي ، واستمرار استيراد الراسمال بمقاييس هائلة ، وتعاظم عسكرة الاقتصاد ، واستمرار عملية تركز وتركيز الراسمال ، وفي مركزه الراسمال البنكي. ان الارتباط بالراسمال الاجنبي بل بالاحرى سيطرة هذا الراسمال على اقتصاد البلاد وبالتالي على مختلف نواحي الحياة في البلاد ، هو السبب الرئيسي لكل ما يعانيه الاقتصاد الاسرائيلي من مشاكل وازمات .

فقد بلغ مجمل الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل منذ عام ١٩٤٩ اكثر من مليار دولار ، نصفها من الولايات المتحدة . وعندما حدث هبوط في المعدل السنوي لهذه الاستثمارات بسبب الازمة الاقتصادية عام ١٩٦٦ سارعت الحكومة الى سن سلسلة من القوانين الجديدة ، تزيد من التسهيلات الممنوحه للمستثمرين الاجانب . وتقول رؤوس الاقلام :

« ان الاقتراحات والتسهيلات البعيدة المدى للرأسمال الاجنبي قد وضعت عمليا كل الاقتصاد الاسرائيلي ، وحتى الثروات في المناطق المحتلة ، في المزاد العلني وبشروط غير موجودة تقريبا في اي بلد اخر في العالم » . (رؤوس الاقلام صفحة ٤٤) .

وقد تقوت عملية تركيز رأس المال في الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة . وكان ذلك بتشجيع من الحكومة ، وبفعل القوانين الموضوعية للاقتصاد الراسمالي . ان ازمة مصارف « فوختفنغر » و « الرن » التي انفجرت في اوائل عام ١٩٦٧ هي مثال على ذلك ، وقد انتهت كما هو معروف « بابتلاع » بنك لئومي لهذين البنكين ، وبذلك اصبح اقوى البنوك الخاصة في البلاد .

واستمر ارتفاع الدين الخارجي للبلاد بالعملة الاجنبية وذلك بسبب العجز المزمن في الميزان التجاري ، ولتعاظم النفقات العسكرية . ووصل العجز السنوي في الميزان التجاري عام ١٩٦٨ الى ٤٢٥ مليون دولار ، مقابل ٢٣٠ مليون دولار عام ١٩٦٧ . ان اسباب هذا العجز عديدة ومتنوعة. ان ضعف الصناعه الثقيلة لانتاج الالات والمواد الخام اللازمة للصناعة الخفيفة ، يجعل من الضروري استيرادها من الخارج ، وهذا معناه ازدياد الاستيراد بازدياد الانتاج الصناعي في البلاد وبالتالي تعاظم العجز في الميزان التجاري . ان عدم تطوير الصناعة الثقيلة يعود الى سيطرة الراسمال الاجنبي الذي يريد ابقاء البلاد سوقا لمنتوجاته ، والذي يوظف امواله في اكثر فروع الصناعة والاقتصاد ربحا وهي الصناعة الخفيفة والخدمات والبنوك .

وسبب اخر للعجز التجاري الضخم ، هو حصر تجارة البلاد الخارجية مع الدول الغربية الاستعماريه ولا سيما الولايات المتحدة . هذه التجارة لا تجري على اساس متبادل ، اي تصدير ما يساوي قيمة المستورد من البلد المعين ، ولهذا فهناك عجز كبير في ميزان التجارة مع الولايات المتحدة مثلا . ان الهزات الاقتصادية المتوالية التي اصابت وتصيب الدول الغربية والقيود العديدة التي فرضتها مؤخرا هذه الدول لتقوية مركز نقدها ، كل هذا سيكون له أثره السلبي على التجارة الخارجية للبلاد .

اما انعدام العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية ودول اسيا وافريقيا ، بسبب سياسة الحكومة القائمة ، فهو عامل هام ، ليس في مصلحه البلاد واقتصادها .

لقد وصلت ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية في نهاية عام ١٩٦٧ مبلغ ١،٦ مليار دولار . وبحساب الفرد وصل الدين الخارجي مبلغ ٥٨٠ دولار للفرد الواحد . ووفقا لاقتراح ميزانية الدولة لعام ٦٩/٧٠ سيخصص مبلغ ١،٢٥ مليار ليرة اسرائيلية لتغطية القروض ودفع الفوائد المستحقة . وهذا الوضع سيستمر سنوات . كل ذلك على الرغم من دخول البلاد مبلغ ٧،٧ مليار دولار ما بين ١٩٥٠ – ١٩٦٧ ، معظمه هبات من اميركا وتعويضات من المانيا الغربية وتبرعات من صناديق الجباية الصهيونية .

ان استمرار العجز الكبير في ميزان الدفع يهدد احتياطي البلاد من العمله الصعبة . ويحذر المسؤولون من ان استمرار هذا الوضع سيؤدي الى استهلاك كل احتياطي البلاد من العملة الصعبة خلال سنوات قليلة الامر الذي سيكون له نتائج وخيمة بدأ على اقتصاد البلاد ، وسيؤدي حتما الى تخفيض آخر لقيمة الليرة الاسرائيلية عام ١٩٧٠ .

ان النفقات العسكرية الهائلة بالعملة الاجنبية ، تلعب دورا كبيرا في خلق هذا العجز المزمن في ميزان الدفع السنوي . وقد شكلت النفقات العسكريه بالعملة الصعبة عام ١٩٦٧ ٦٠٪ من العجز في ميزان الدفع بالعملة الاجنبية .

التطور الاقتصادي في سنوات ١٩٦٥ – ١٩٦٨

وتحت هذا العنوان ، تستعرض رؤوس الاقلام التطور الاقتصادي في البلاد ما بين مؤتمرين :

« تميزت سنوات ١٩٦٥ – ١٩٦٧ بملامح ازمة اقتصادية عميقة فازت بلقب « الاعتدال » واماراتها الاولى اتضحت في عام ١٩٦٥ غير انها بلغت ذروتها في عام ١٩٦٦ والنصف الاول من عام ١٩٦٧ . وفي النصف الثاني من عام ١٩٦٧ حدث انتعاش اقتصادي وفي عام ١٩٦٨ انتقل الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلة اتساع اقتصادي » . (رؤوس الاقلام صفحة ٤٨) .

ان الازمة الاقتصادية في اسرائيل كانت حلقة وصدى للازمات الاقتصادية التي اصابت عددا من البلدان الراسماليه . ولكن الاسباب الاساسية للازمة الاقتصادية في اسرائيل مغروسة في تعمق التناقضات الاساسية في تطور الحقل الراسمالي في بلادنا ، وتخصيص قسم متزايد من الانتاج القومي لاغراض عسكرية .

لقد راى المسؤولون في الحكومة بوادر الازمة الاقتصادية . فحاولوا السيطرة عليها عن طريق « سياسة الاعتدال » . وارادوا ايضا عن طريق هذه السياسة الضغط على الكادحين لتخفيض مستوى معيشتهم ، بتجميد الاجور والغاء دفع علاوة غلاء المعيشه والتنسيق من العمل ، وفقا لمصلحة مكان العمل وغيره .

ولكن للاقتصاد قوانينه الموضوعية التي لا يمكن تغييرها او تجاهلها . فوجود اسباب الازمة ، وتعمق هذه الاسباب ، ادى الى تفاقمها فوصلت ذروتها عام ١٩٦٦ عندما انخفض الانتاج القومي بالنسبة للفرد ب ٢٪ تقريبا ، وزاد عدد العاطلين عن العمل من ١٠٠ الف شخص .

لقد كشفت الحكومة عن سبب آخر « لسياسة الاعتدال » ، وهو تحضير الوسائل لخوض حرب حزيران ١٩٦٧ . فقد جاء في تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٦٧ بوضوح ان المحافظة على فائض العملة الاجنبية ، وتقليل العجز التجاري قد ضمن امكانيات الصمود في امتحان الحرب واثناء التوتر الذي سبقها وفي الاحتياجات التي ولدت بعد انتهاء الحرب دون هزات في الاقتصاد » .

لقد فشلت « سياسة الاعتدال » في تحقيق اي من الاهداف التي اعلنتها الحكومة . والانخفاض في ميزان العجز التجاري عام ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ ، الذي اكد في دعاية الحكومة ، لم يكن عمليا سوى ظاهرة عابرة فقط نابعة عن الازمة الاقتصادية . يؤكد ذلك العجز التجاري عام ١٩٦٨ الذي وصل ٤٥٢ مليون دولار (ارتفاع ب ٩٧٪ بالنسبة للعام الذي سبقه) .

لقد حققت « سياسة الاعتدال » هدفا واحدا هو الاعتداء على حقوق الكادحين لمصلحة الراسماليين وزيادة ارباحهم .

« ان الهبوط في الاجر الحقيقي والهبوط في الاحتياجات الخاصة للنفر يشير الى ان الازمة الاقتصادية والحرب ، في سنة ١٩٦٧ ادت الى افقار مؤكد للعاملين وباقي المأجورين والى هبوط فعلي ملموس في مستوى حياة جماهير الشعب وحتى حسب الاحصاءات الرسمية » . (رؤوس الاقلام صفحة ٦٠) .

النتائج الاقتصادية لحرب حزيران ١٩٦٧ ولسياسة سباق التسلح

ان لسياسة الحرب والضم الاقليمي والدفاع عن المصالح الاستعمارية في المنطقة ، نتائج وخيمة جدا على اقتصاد البلاد . فالنفقات العسكرية تبتلع جزءا متزايدا من ميزانية الدولة ، مسببة عجزا دائما فيها ، وفي ميزان المدفوعات الدولي ، وتشوه اكثر شكل الاقتصاد الاسرائيلي ، وتؤلف عبئا ثقيلا على كاهل الشعب الكادح .

لقد بلغت النفقات العسكرية لحرب حزيران بناءا على اقوال الوزير ب. سبير مبلغ ٢،٥ مليار ليرة . وقد ادى هذا الى عجز في ميزانية الدولة بلغ ٢،٥ مليار ليرة في سنوات ١٩٦٥ – ١٩٦٧ . اما في عام ١٩٦٨ فقد بلغ العجز ٩٠٠ مليون ليرة .

وخصصت الحكومة للاغراض العسكرية وتوابعها في اقتراح ميزانية الدولة لعام ٦٩/٧٠ مبلغا يزيد عن ٢،٢١ مليار ليرة (ارتفاع ٢٥٪ بالنسبة للعام الفائت) اي ٤٠،١٪ من كل الميزانية المقترحة . وقد اعترف وزير المالية عند تقديم اقتراح هذه الميزانية في الكنيست « ان هذه ميزانية حرب » . وبالطبع جمدت فيها كافة الخدمات الاجتماعية ، كما قلصت ميزانية التطور . وسيصل العجز المتوقع في هذه الميزانية نحو ٣ مليار ليرة ، ستغطيه الحكومة عن طريق قروض من بنك اسرائيل (اي طبع عملة ورقية اخرى) ، وعن طريق قرض « اختياري » ، وقروض من البنوك . وستؤدي هذه الميزانية الى تخفيض آخر في مستوى معيشة الجماهير مثل تجميد الاجور وزيادة عبء الضرائب وغيره .

النضال الطبقي

لقد شنت الطبقة العاملة في اسرائيل نضالات هامة وكبيرة خلال هذه الفترة دفاعا عن حقوقها ولصد هجوم البرجوازية والحكم القائم على مستوى معيشتها . ويكفي ان نذكر انه في كل من عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦ جرى اكثر من ٢٨٠ اضرابا شارك فيها حوالي ٩٠ الف مضرب . وكان بين هذه الاضرابات ، العديد من الاضرابات التي جرت على نطاق قطري . وكان عمال الصناعة هم الطليعة في هذه الاضرابات ، فشنوا نضالات عنيدة وطويلة الامد .

وقد اظهرت السنوات الثلاث الاربع الاخيرة مرحلة جديدة في نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية . فقد رأينا وحدة نضالية للعمال خطت الانتماء الحزبي والآراء السياسية . وكانت لجان العمل هي الاطار التنظيمي الذي اقامه العمال لقيادة نضالاتهم .

ويجب الاشارة الى ان نضالات العمال اتسمت في هذه الفترة بطابع التظاهر والاحتجاج ضد سياسة الحكومة في حقل التشغيل والاجور وحرية النضال المهني . وفي العديد من هذه النضالات اشترك العمال اليهود والعرب على السواء مقيمين وحدة نضالية عمالية يهودية عربية ضد اصحاب العمل والحكم القائم .

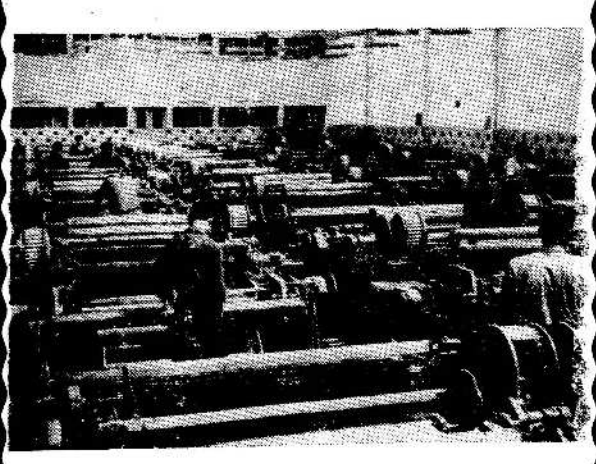
وقد حولت قيادة الهستدروت اكثر واكثر هذه المنظمة النقابية الكبيرة الى اداة لخدمة سياسة الحكومة وكبار الراسماليين ، وبدلا من قيادة نضال العمال دفاعا عن حقوقهم ، رأيناها باستمرار تتنكر لنضالهم ، بل وتبذل كل ما في وسعها للجم هذه النضالات وايقافها .

لقد أدت حرب حزيران وما صحبها من زيادة كبيرة في التوتر وفي الشوفينية الى اضعاف ملحوظ للنضال الطبقي . « فان البرجوازية « وحكومة التجمع القومي » استغلتا بنجاح الحرب لتوجيه الجماهير العاملة نحو الخطر الخارجي واخفات يقظتها ازاء مؤامرات العدو الطبقي » . الا ان السم الشوفيني بدأ يفقد تأثيره ، ولذا فاننا نلاحظ في الاشهر الاخيرة نهوضا في نضال العمال دفاعا عن حقوقهم ، مثل نضال عمال ميناء حيفا واشدود ، ونضال عمال ايلين في حيفا ضد التنسيق وغيره .

ان الاوساط الحاكمة التي تدرك ان الكادحين سيناضلون اكثر واكثر ضد سياستها تعد العدة لكبح هذا النضال ، ان اقتراح قانون « تبريد الاضرابات » الذي اقر في الكنيست في القراءة الاولى ، يجرد عمليا الكادحين من حق الاضراب . وكما كان متوقعا منحت قيادة الهستدروت اقتراح القانون هذا بركتها وتأييدها . اما العمال فيعارضونه وقد وقعت مئات لجان العمال على عريضة تطالب بالغائه .

لقد وقف حزبنا دائما الى جانب الكادحين في نضالاتهم العادلة دفاعا عن مستوى معيشتهم . وقد عمل حزبنا دائما على اقامة جبهة نضالية من الكادحين في اماكن العمل ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والآراء السياسية للعمال . وقد اسهم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اسهاما هاما في لجان العمل التي قامت على نطاق قطري ، وقادت نضالات كبيرة ضد تجميد الاجور ومن اجل دفع علاوة غلاء المعيشة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –



يزداد التعاون بين الاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، والاقطار العربية في الميدان الاقتصادي. وتسهم الاقطار الاشتراكية اسهاما هاما في تطوير الصناعة في العالم العربي .. والصورتان أعلاه تبرزان هذه الحقيقة ..
والصورة أعلاه تظهر الاجهزة التي زودها الاتحاد السوفييتي سوريا لاستخراج النفط في باطن الارض السورية .. وتظهر الصورة الثانية مصنع صنع الآلات الذي ساعدت تشيكوسلوفاكيا على اقامته في المغرب الاقصى .
هذا وقد عقدت اتفاقات عديدة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكيه ..
والمتوقع ان ينتهي قريبا بناء السد العالي الذي اسهم الاتحاد السوفييتي في اقامته .

بـدون تعـليق :

سجن الخليل المحتلة والمعتقلون فيه في ظل الاحتلال الاسرائيلى

يقع سجن الخليل المحتلة في مبنى يسميه اهل المنطقة « العمارة » . وهذه العمارة تضم مقر الحاكم العسكري للمنطقة ، وبوليس قوة الحدود ، والبوليس المدني والمحكمة العسكرية والسجن. وهي احدى العمارات التي اقيمت حسب مخططات الضابط البريطاني ((تيجرت)) وسميت ايضا باسمه وكانت بريطانيا تزج فيها الثوار العرب سنة ١٩٣٦ .

وفي باحة العمارة وبين جدرانها السميكة وفي بعض غرفها التحتانية تعيش بعض العائلات من اليهود الذين ذهبوا الى الخليل بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ وهم المدعوون بالمستوطنين . هؤلاء المستوطنون ايضا يعيشون بين جدران العمارة ولا يغادرونها ويقضون اوقاتهم بالصلوات والعبادات نساء ورجالا ، وهم يقرأون جريدة تصدرها حركة « اسرائيل الكبرى » تدعى « هذه البلاد » (زوت هآرتس) .

وفي الطابق العلوي وفوق هؤلاء المستوطنين يقع سجن الخليل الذي يضم اليوم مئة وأربعين من المعتقلين العرب .

المعتقلون في الخليل

والمعتقلون هم اما من السجناء الموقوفين الذين لم ينته التحقيق معهم بعد ، او من السجناء الذين ينتظرون المحاكمة بعد ان انتهى التحقيق ، أو من السجناء المحكومين مدة لا تزيد عن بضعة أشهر (واذا زادت المدة فينقل السجين الى السجن المركزي في نابلس) او المعتقلين الاداريين . وحكاية المعتقلين الاداريين أطول من ليل امريء القيس ، فهم معتقلون منذ مدة طويلة ولمدة طويلة ، لا يسمح لعائلاتهم بزيارتهم او بادخال الملابس لهم ، ولا يسمح لمحاميهم بزيارتهم الا بعد حصوله على اذن من ضابط الامن في المنطقة الذي كثيرا ما يكون مشغولا بقضايا الامن ولا يمكن معرفة مكان وجوده ، واذا وجد ففي غلب الاحيان يرفض السماح للمحامي بمقابلة موكله حفظا على « سرية التحقيق ومصلحة الامن العليا » ، وحتى لو طلب المحامي مقابلة السجين بحضور ضابط الامن نفسه فلا يسمح له !

وهؤلاء المعتقلون الاداريون يحضرون امام لجنة للاعتراضات على الاعتقالات الادارية التي تملك صلاحية التوصية لدى الجهات المختصة باطلاق سراح بعض المعتقلين اذا ما تثبتت لها براءتهم ، والجهات المختصة التي اعتقلتهم – هي صاحبة الكلمة العليا في الموضوع !

ليس هذا فحسب بل وحتى لو أعلم السجين الاداري بانه سيحضر امام لجنة الاعتراضات فللسلطات المختصة الحق في عدم سماعه وتأجيل الموضوع الى موعد اجتماعها القادم الذي يكون بعد ما لا يقل عن ثلاثة اشهر .

خمس بطانيات وبدون فراش

اما هؤلاء المعتقلون فهم موزعون الى غرف طول الواحدة منها ستة امتار تضم ثلاثين معتقلا اي بمعدل اقل من متر مربع للسجين الواحد !! وكل معتقل له خمس بطانيات يضع اثنتين على الارض فوق البلاط وثلاثا فوقه ويضع حذاءه « مخدة » تحت رأسه ، في هذا الطقس القارس وفي مدينة الخليل الباردة بالذات، ولم تجد حتى اليوم مطالبات المساجين بزيادة عدد البطانيات . اما الزنزانة فلا تضم حتى بطانية واحدة !

قطعة خبز واحدة

أما الاكل فحدث عنه ولا حرج فالسجين يحظى بقطعة خبز واحدة بحجم الكف في كل وجبة اكل ، حيث يقسم رغيف الخبز على خمسة اشخاص . والسجين يأكل في الاسبوع قطعة لحم بحجم لا يزيد عن قراطين .

« ابن الشعب »

ملاحظة : تنشر « الاتحاد » هذا الوصف الدقيق لسجن الخليل المحتلة ردا على مزاعم السلطات حول ظروف السجون « الحسنة » !

على الطريق من اجل انتخاب مجلس محلى مكافح لقرية عبلين

بقلم : وديع حوري – عضو جبهة عبلين الدمقراطية

في ٤ شباط القادم سيذهب الى صناديق الاقتراع حوالي ١٤٠٠ ناخب من اهالي قريتنا العزيزة لانتخاب ١١ عضوا للمجلس المحلي .

وتتنافس الان تسع قوائم للحصول على العضوية في هذا المجلس .

لقد جرى انتخاب أول مجلس محلي لقرية عبلين في سنة ١٩٦٥ وقد تمثلت جبهة عبلين الدمقراطية ب ٣ اعضاء في ذلك المجلس .

وقد تمكنت جبهة عبلين الدمقراطية بعد مرور سنة على انتخاب المجلس المحلي الاول من الوصول الى ادارته ولم يكن سهلا الوصول الى ادارة هذا المجلس الذي حاولت اجهزة السلطة المختلفة عرقلة الوصول اليها بمختلف الاساليب وشتى الطرق بالتخويف تارة والضغط مرة اخرى .

ولقد انجز مجلس عبلين المحلي ما انجزه من اصلاحات ومشاريع باشتراكنا بادارته ونخص بالذكر منها

١ – اتمام بناء المدرسة القديمة وبناء برندة ومراحيض ومرافق صحية مع جميع المتطلبات الاخرى وكلف ذلك حوالي ٦٠ الف ليره

٢ – المباشرة ببناء مدرسة نموذجية تتألف من ٢١ غرفة مع جميع المتطلبات من ملجأ ومرافق صحية وملعب والتي سيبلغ تكاليفها حوالي ٢٥٠ الف ليرة وستكون جاهزة للدراسة قبل بدء السنة الدراسية القادمة

٣ – توسيع وتعبيد الشوارع الداخلية بالقرية وشق طرق جديدة لاحياء اخرى بالقرية .

وهناك انجازات اخرى مختلفة صدرت بمنشور خاص وزع على اهالي القرية في اوائل شهر كانون الاول سنة ١٩٦٨ والان وبعد مرور ٣ سنوات على اشتراك جبهة عبلين الدمقراطية بادارة مجلسها المحلي لمس القاصي والداني الفائدة والاهمية من وجود وضرورة اشتراك جبهة عبلين الدمقراطية بادارة اي مجلس محلي ينتخب لادارة شؤونها .

ان سمعة جبهة عبلين الدمقراطية الحسنة وروح اعضائها النضالية وانكار الذات ، يضطر الان مختلف القوائم المتنافسة التي تخوض المعركة الانتخابية للمجلس المحلي على التصريح علانية عن الاستعداد للائتلاف مع ممثلي جبهة عبلين الدمقراطية بالمجلس المحلي الذي سينتخب في ٤ شباط القادم .

وانطلاقا من مبدأ جبهة عبلين الدمقراطية المنادي بتوسيع وحدة الصف وخدمة وتطوير قريتنا وانكار الذات في سبيل المصلحة العامة ، توجهت الجبهة الى مختلف القوائم لخوض المعركة الانتخابية بقائمة موحدة ولكن هذه الجهود لم تثمر .

والان تخوض جبهة عبلين الدمقراطية المعركة لانتخابات المجلس المحلي متحدية جميع الصعوبات من وعود انتخابية مختلفة وبعض التكتلات العائلية ومساهمة اجهزة مختلفة بمساعدة بعض القوائم في هذه المعركة . وكل الدلائل تدل على ان هدف هذه الاجهزة هو اضعاف تمثيل الجبهة بقدر المستطاع في المجلس المحلي القادم لعرقلة وصول الجبهة الى ادارته .. فالزيارات من قبل هذه الاجهزة لهذه القوائم وتوجيهها مستمرة ليلا نهارا .

ولكن جبهة عبلين الدمقراطية التي هي وحدة صف بين شيوعيين وعناصر اخرى غير حزبية مخلصة وشريفة قد اعطتها المعارك الانتخابية الماضية المختلفة خبرة حسنة وعطفا وتأييدا من فئات شعبية واسعة وذلك لكي تتمكن من تقوية وزيادة تمثيلها في المجلس المحلي القادم .

ان جبهة عبلين الدمقراطية بجميع اعضائها الذين يتألفون من عدة فئات من السكان من شباب مثقفين وعمال وفلاحين مصممة على ان لا تألو جهدا في خدمة جماهير عبلين بكل

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

تحقيق كاتب .. وعفاريت الوزير ساسون

بقلم : ابن خلدون

قبل بضع سنوات ، على ما اذكر ، تحاور بعض الكتاب في الصحافة الاسرائيلية في موضوع اللاسامية في الاقطار العربية ..

وقد تصدى احدهم آنذاك لاولئك الذين يزعمون وجود اللاسامية بين العرب ، فميز بين اللاسامية التي ظهرت في اوروبا في القرن التاسع عشر وتجسمت بعنف لا مثيل له في المانيا الهتلرية .. وبين شعور العداء نحو اليهود الذي نجم عن احتدام الصراع العربي ـ اليهودي في اطار القضية الفلسطينية وما نجم عنها من مضاعفات بعد قيام دولة اسرائيل واشتداد النزاع العربي الاسرائيلي ..

تذكرت كل هذا عند قراءة استعراض لكتاب أصدره الدكتور موشي معوز الاسرائيلي بعنوان « الاصلاحات العثمانية في سوريا وفلسطين ١٨٤٠ ـ ١٨٦١ » . وأساس الكتاب طروحة اكاديمية اعدها الكاتب بعد تحقيق علمي ، وقدمها الى هيئة جامعية في اكسفورد ليحصل بها على درجة الدكتوراة في التاريخ ولذلك فهو يتميز من هذا القبيل بالموضوعية ..

ولعل اهمية الكتاب ، الذي يصدر في وقت اشتداد العداء بين الشعبين العربي والاسرائيلي ، تكمن في انه عالج فيما عالجه من امور اوضاع اليهود في العالم العربي في تلك الفترة .. وفي ان صاحبه كان موضوعيا ولم يحاول ان « يكتشف » حقائق لبرهنة نظرية سياسية مسبقة ..

ونقول هذا لان زميلا له في الاستشراق ، هو جويتن كتب قبل اعوام كتابا أسماه « اليهود والعرب » « برهن » فيه على معاداة العرب لليهود منذ الازل ، وأورد في سبيل ذلك « حقائق » تجاوزت المراحل والعهود لتصبح لائحة اتهام مترابطة الحلقات ..

وماذا يكتب الدكتور موشي معوز في كتابه ؟

يكتب ان الحكم المصري ـ العربي الذي استمر في سوريا (وكانت تشمل سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن) حوالي العقد بين ١٨٣١ ـ ١٨٤٠ اثر انتصار حملة ابراهيم باشا على العثمانيين ، ساوى بين الطوائف ومنح المسيحيين واليهود حقوقا متساوية مع المسلمين ..

ويكتب ان اليهود في هذه الفترة تمتعوا بالمساواة التامة في الحقوق وبالامن على حياتهم وممتلكاتهم ..

ثم يعالج الكاتب الفترة التي اعقبت الحكم المصري ـ العربي ، فهي المرحلة التاريخية التي حقق فيها ، ويكتب ان اليهود والسامريين لم يصابوا بأذى خلال الاضطرابات التي اجتاحت نابلس في نيسان ١٨٥٦ ومزقت خلالها أعلام العثمانيين ..

وهذا خلافا لما كان شائعا من قبل هذه الدراسة كما يعقب جدعون ويجرت الذي استعرض الكتاب (ج.ب ١٠-١-١٩٦٩) ..

ويلاحظ الدكتور معوز ايضا ان اليهود لم يمسوا بأذى اثناء مذابح المسيحيين في عام ١٨٦٠ .

طبعا يفسر الدكتور سبب ذلك تفسيرا لا نقبله ، اذ يكتب ان المسيحيين تباهوا بحرياتهم المكتسبة الى حد استفزوا معه المسلمين في حين تواضع اليهود ولذلك لم يتعرضوا للنقمة .. فالحقيقة ان المذابح كانت ثمرة تآمر القوى الكولونيالية الطامعة في السيطرة على اقاليم الامبراطورية العثمانية ..

المهم في الامر ان الدكتور لا يجد اثرا لمعاداة اليهود في هذه الفترة من التاريخ ..

ولو أراد الباحث ان يواصل التحقيق في العلاقات بين العرب واليهود لوجد انها بدأت تسوء مع ظهور الصهيونية وبداية نشاطها في فلسطين .. فعندئذ فقط بدأت بذور الشكوك والريب بين الشعبين في العالم العربي بأسره ..

فالصهيونية بدعوتها القومية المتعصبة دعت الى فصل الطوائف اليهودية في الاقطار العربية عن الجماهير التي كانت تعيش معها ، وبذلك بدأت عملية انسلاخ تلك الطوائف عن الشعوب العربية ..

والواقع ان هذه الطوائف استمرت لمدة طويلة ترى نفسها جزءا لا يتجزأ من الشعوب العربية تشاركها معاركها وتسهم في حياتها المتعددة الجوانب ..

وليس سرا ان الطائفة اليهودية في العراق استمرت في هذا الطريق على الرغم مما كانت تشيعه القضية الفلسطينية من توتر عربي يهودي حتى اجتمعت عليها الصهيونية والقيادة العربية الرجعية واقتلعتها من جذورها الطبيعية ..

وحين سيكتب التاريخ موضوعيا ستظهر الوقائع عمق اضرار الصهيونية بالطوائف اليهودية في العالم العربي ..

ووزير يؤمن بالاساطير !!

واذا كان هذا الكاتب وصف وضع اليهود في العالم العربي في القرن التاسع عشر موضوعيا ولم يشهر بالعرب ، فالوزير ـ الكاتب الياهو ساسون يواصل في مقالاته الاجتماعية ـ الفلسفية ـ السياسية في « الانباء » اكتشاف مثالب جديدة في العرب ..

تحت عنوان « تخويف الاولاد بالعفاريت » (الانباء ١٣-١-١٩٦٩) كتب أن احد معارفه اليهود روى له نقلا عن عربي في القدس الشرقية « ان اغلب الامهات في شرقي القدس وفي الضفة الغربية يصورون اليهودي امام اولادهن بانه عفريت وولد من أب عفريت وام عفريتة في شخص انسان وانه يتحول كل ليلة الى شيطان اسود البشرة له قرنان في قبة رأسه يطوف البيوت لخطف الاولاد الذين يرفعون أصواتهم في وجوه والديهم .. » .

أعرف أن بعض العرب يتداولون اقوالا تسيء لليهود تناقلتها الاجيال تماما كما أعرف أن بعض اليهود يتداولون اقوالا تسيء للعرب تناقلتها الاجيال .. وهذه الاقوال او المثالب تشيع بين شعوب اخرى عن شعوب لا صلة لها باليهود والعرب ..

ولكني لم أسمع أن الامهات العربيات يفزعن اولادهن بالعفاريت اليهود .. واعجب اشد العجب من وزير نشأ في دمشق وعاشر العرب يردد هذه الاسطورة ويقبل بها ويبني عليها بناء فلسفيا اجتماعيا متكاملا ..

والواقع ، اذا كانت الصورة الاسرائيلية مشوهة فذلك لا يعود الى أساطير العفاريت ، بل الى الاحتلال وتصرفاته التي تمتاز بالعنف والقسوة ..

مطبعة عصرية

طرحت شركة يابانية في الاسواق جهازا جديدا من اجهزة « الطباعة البعيدة المدى » هو اول جهاز من نوعه يطبع الحروف الصينية المستخدمة في الكتابة اليابانية.

وزود هذا الجهاز «بذاكرة» تحفظ اكثر من ٢،٤٠٠ حرف ويمكن لهذا الجهاز أن يرسل من الحروف المطبوعة عددا ضخما يبلغ ٤٠٠ حرف في الدقيقة الواحدة ، اي انه يتفوق ثلاث مرات على ما يجري استخدامه حاليا من اجهزة مماثلة .

وتتم عملية الطبع في هذا الجهاز باستخدام طريقة الكترونية خاصة ذات ميزة عظيمة تنفرد بها عن الاجهزة القديمة ، اذ انها تعمل دون صوت او ضجيج .

ادب لا يفنى

توصل المختصون في المملكة المتحدة الى انتاج نوع من كتب الاطفال لا يتأثر بفعل الشغف الذي يقبل به الاطفال على كتبهم دون حذر ولا احتياط.

وتطبع هذه الكتب على مادة من البلاستيك ذات مقاومة عالية الى درجة تحول دون تمزق الصفحات ، كما انها قابلة للغسيل والتنظيف ومانعة في الوقت نفسه للمواد السامة .

مدينة للعلم

من انباء اليابان الهامة انه سوف يتم ، في عام ١٩٧٠ ، انجاز مدينة من مدن العلم شمالي طوكيو سوف يقطنها حوالي ٥٢،٠٠٠ عالم ومهندس لاجراء الابحاث والدراسات في معامل يبلغ عددها حوالي ٤٠ معملا .

(أنباء اليونسكو)

HEILIGE NACHT AUF ERDEN * ERSTE NACHT OHNE SOLDATEN AUF ERDEN, OHNE FLÜCHTLINGE, OHNE BESETZUNGEN, OHNE FREMDHERRSCHAFTEN, OHNE SKLAVEN * ERSCHAFFET SIE, DIE ERSTE

HOLZSCHNITT: O. R. SCHATZ

SPRUCH: JOSEF LUITPOLD

هذه لوحة فنية من رسم الفنان يوسف ليوبولد شترن .. اما الكلمات حول هذه اللوحة فتقول : ليجعل الليلة الاولى (بعد عيد راس السنة) بدون جنود .. وبدون لاجئين .. وبدون احتلال .. وبدون محتلين .. وبدون عبيد .

الشباب الايطالى يتعاطف مع الشعوب العربية والفاشيون الجدد يتعاطفون مع اسرائيل

نشرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، رسالة من مراسلتها في ايطاليا عن موقف الشباب هناك من النزاع الاسرائيلي ـ العربي . وتشير الرسالة ، بكثير من الكآبة ، الى انحسار التعاطف مع السياسة الاسرائيلية ، وتعاظم التضامن مع الشعوب العربية . ولعل هذه الصورة عن الموقف الشعبي في ايطاليا تكمل صورة التحول في الرأي العام العالمي الذي خدعته ، عشية حرب حزيران ، الدعاية الاسرائيلية ، فجاءت الحرب والاحداث الجارية بعدها لتسقط ذلك القناع الكاذب الذي ارتدته السياسة الاسرائيلية وواجهت به الرأي العام العالمي .

وفيما يلي ، تلخيص لأهم ما ورد في رسالة مراسلة ((هآرتس)) في ايطاليا :

« التعاطف مع اسرائيل في ايطاليا آخذ في الفتور المستمر . وهذا التغير الذي بدا بسبب الانتصار في حرب الايام الستة ، ازداد الان لان الزمن أنسى الناس القلق على مصير اسرائيل ، بسبب الدعاية العربية وبسبب عدم التفهم الكافي لدوافع سياسة اسرائيل الخارجية . ويجب الا ننسب نجاح الدعاية العربية في ايطاليا الى النشاط المباشر الذي تقوم به ابواقها هناك ، وانما الى اصدقاء العرب ذوي التأثير الكبير ، اي الى الحزب الشيوعي والبروليتاريا الموحدة اللذين يقترب عدد مؤيديهما من عشرة ملايين . وتركز جوهر هذه الدعاية المعادية لاسرائيل في تصوير أسرائيل بأنها « الجندي الطلائعي » للعالم الرأسمالي ضد الشعوب العربية المكافحة من اجل تطورها السياسي ـ الاجتماعي ـ الاقتصادي وضد الاستغلال .

« وان نجاح الاحزاب اليسارية المتطرفة في اجتذاب قلوب خيرة الموهوبين من المثقفين الشباب في ايطاليا قد ازداد في المدة الاخيرة لان اليسار عرف كيف يتماثل مع حركة الاحتجاج . والشباب المسيحي ـ الدمقراطي والاشتراكي الذي يرى نفسه جسرا بين أحزاب الحكومة وبين اليسار المتطرف ، قد قبل ، عدة مرات ، موقف الشباب اليساري في قضايا السياسة الخارجية بالذات مثل الفيتنام وحركة التمرد في بلدان امريكا اللاتينية والكثيرون من الشباب المسيحي ـ الدمقراطي يخفون تعاطفهم مع العرب .

وفي اجتماعات الطلبة والمناقشات ، لا يظهر على الغالب الشباب المتعاطفون مع اسرائيل ، اما لانه غير منظم ، واما لانه غير مستعد لاجراء نقاش حول التفاصيل. واكثر من مرة ، كان المدافعون عن اسرائيل وعن عملياتها الانتقامية الشباب المنتمي الى الفاشية الجديده . وبالطبع ، فان اقوالهم لا تزيد من مكانة اسرائيل بين الطلبة .

« ان الشباب اليساري النشيط الذي يؤيد الدول العربية لاسباب سياسية داخلية مفتوح للدعاية الناجحة التي يقوم بها آلاف الطلاب العرب في الجامعات الايطالية، وللاخبار المنشورة في صحف احزاب اليسار التي تتغذى من مادة الاعلام العربية أو السوفييتية ، أو من المادة التي تأتيهم مباشرة من السفارات العربية ، كما انهم يتجاهلون غالبا ، الاعلام المتعاطف مع اسرائيل والذي ينشر في الصحف البرجوازيه . والطلبة العرب ، وخاصة السوريون والمصريون والفلسطينيون ، هم « أبناء عائلة » في خلايا الشبيبة الشيوعية وحزب البروليتاريا الموحد ، ويدعون لالقاء محاضرات أمام الشباب المسيحي الديموقراطي » .

وجاء في الرسالة أيضا :

« ان التأثير اليهودي الموالي لاسرائيل والمحسوس بين أوساط الصحافة اليومية والاسبوعية وفي الراديو والتلفزيون ، قد خف بين الشباب المثقف لان أغلبية يهود ايطاليا تميل الى «السياسة المعتدلة » (تؤيد الاحزاب الليبرالية أو الجمهورية) واليسار المتطرف هو خارج نطاق نشاطهم . ويبدو ، ان اليهود والاسرائيليين في ايطاليا قد يئسوا من امكانية التأثير على الشباب اليساري الخاضع للدعاية الموالية للعرب .

« ان اسرائيل ، في نظر الشباب اليساري ، واقعة بين ايدي جماعة العسكريين الذين يرأسهم ديان ، وهي اداة في أيدي الولايات المتحدة وان تأييد الطلبة المتحمس للفيتكونغ وفيدل كاسترو قد اتسع وشمل حركة « فتح »

حول رؤوس الاقلام ـ بقية

برنامجنا

ان تخلص الاقتصاد الاسرائيلي من كل ما يعانيه من مشاكل وأزمات ، يكون في تخليص اقتصاد البلاد من سيطرة الرأسمال الاجنبي ، والغاء الامتيازات الممنوحة له وللرأسمال الكبير المحلي ، وتطوير ثروات البلاد وصناعات جديدة من قبل الدولة .

وقف سباق التسلح وتخفيض النفقات العسكرية وفقا لاحتياجات الدفاع عن اسرائيل فقط ، سيمكن من زيادة ميزانية التطور ومن تخفيف عبء الضرائب عن كاهل الجماهير ورفع مستوى معيشتها .

هذا وان تغيير السياسه القائمة في مجال التجارة الخارجية ، واتباع سياسة تقوم على توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الاشتراكية واقطار آسيا وافريقيا المستقلة ، سيمكن من تخفيض العجز التجاري ، الامر الذي يتفق ومصلحة الاقتصاد الوطني والجماهير الشعبية الواسعة .

في الطريق الى الاحسن ـ بقية

الظروف والاحوال .

ان الخبرة أثبتت انه من الممكن التعاون مع جميع الفئات التي ترغب حقا في خدمة المصلحة العامة بدون استثناء . وجبهة عبلين الدمقراطية قد امتحنت الان وفي هذه المدة من اشتراكها في ادارة المجلس المحلي الحالي انها عمود فقري صلب يمكن الاعتماد عليه .

لهذا فاننا نتوجه الى جميع القوائم التي تخوض المعركة الانتخابية والتي ستنجح بايصال ممثلين عنها الى المجلس المحلي ، ونتوجه الى جماهير قريتنا بشكل خاص محذرين من ان الاصغاء الى توجيه اعداء قريتنا لا يفيد من بعيد او قريب مصلحة واماني سكان قريتنا . اننا على استعداد للمساهمة في ادارة شؤون قريتنا فعلى ماذا نختلف ؟ على تعبيد الشوارع ام على انارة قريتنا بالكهرباء ؟ على نظافة قريتنا عامة ام على توسيع مسطح قريتنا ؟ على جمال قريتنا بشكل عام ام على التعاون المتبادل بين عضاء المجلس بدون استثناء ؟ على نبذ النعرة العائلية ام على القضاء على الانانية ؟ أم على محبة جميع العائلات والطوائف بعضها البعض ؟

اننا في عصر السرعة وهذا يتطلب منا التفكير جديا بضرورة الحاق قريتنا بركب الحضارة الانسانية ورفع مستواها الى مستوى يتلاءم مع انجازات هذا المجتمع الذي نعيش فيه .

فيا ايها الراغبون في انعاش قريتكم وتطويرها ساهموا قولا وعملا في هذا المجال .

ليكن شعاركم زيادة تمثيل جبهة عبلين الدمقراطية في المجلس المحلي القادم .

من اجل مجلس محلي مكافح .

من اجل اوسع وحدة صف

من اجل تقدم عبلين وازدهارها .

مجموعة الامثال العامية تأليف ابراهيم خياط

صدرت مؤخرا المجموعة الاولى من الامثال العامية اليهودية ، باللغة العربية ، جمعها ورتبها الاستاذ ابراهيم خياط ، الاسرائيلي الجنسية العراقي الاصل ، وهي دراسة اعدها لنيل الدكتوراه من الجامعة العبرية بالقدس . وستصدر هذه الدراسة في سلسلة كتب مرتبة على أساس الابجدية . والمجموعة الاولى التي صدرت عبارة عن كتاب يضم الامثال التي تبدأ بحرف الالف .

يقول الاستاذ خياط في مقدمة الكتاب ان فكرة الامثال العامية اليهودية رأودته منذ صباه وهو في بغداد ولكنه اصطدم بمشكلة كتابتها لان اللغة العربية على وسعها لا تفي المرام في ميدان اللغة العامية .

وقد تمكن من حل هذه المشكلة وغيرها من مثل مشكلة الامالة بوضع خط او عدد معين من النقاط فوق الاحرف أو تحتها للدلالة على طريقة نطقها باللغة العامية . كذلك بوضع الضمة المقلوبة والكسرة المقلوبة كحركتين للامالة في الضم وفي الكسر .

ثم كانت مشكلة اخرى وهي مشكلة تمييز الامثال اليهودية عن الامثال الاسلامية . « فاليهود ـ كما يقول الاستاذ خياط ـ يستعملون الغين بدل الراء دون خطة مطردة والمسلمون يستعملون الكاف الفارسية بدل القاف اليهودية وكذلك في الافعال . فاليهودي يقول غحتو في رحت وأخوه المسلم يقول رحت . فنبعت مشكلة ايهما أقرب الى اللغة الفصحى اللهجة اليهودية العراقية ام اللهجة الاسلامية العراقية ؟»

ويقول الاستاذ خياط انه لم يستطع البت في هذه القضية بتا تاما حتى تبين له ان اللهجتين متساويتان في قربهما الى اللغة الفصحى.

وهنا يستنتج الاستاذ خياط استنتاجا خاطئا فيخلط في شأن طبيعة الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية وطبيعة الخلافات العربية ، فيقول : « ان هذا أثار لدينا اليقين بأن الحرب بين اسرائيل وجيرانها الدول العربية ما هي الا مختلقة لا تلبث ان تزول ولا يلبث جسر السلام بين اسرائيل وجيرانها يسير من على المياه بدلا من الدماء فهي كالحرب بين العراق والمملكة السعودية وكالخلاف بين سوريا ولبنان وكالخلاف بين مصر والسودان » !!

اننا نؤمن مع الاستاذ خياط أن الخلافات ستزول بين اسرائيل والاقطار العربية، حين تزول محركاتها وهي الامبريالية العالمية ومطامع الصهيونية التوسعية ، ولكن هذا لا يعني ان علينا ان نصف الحرب بانها مختلقة وبذلك نتجاهل طبيعتها العينية التي نختلف عن طبيعة الخلافات العربية على الرغم من ان الامبريالية عامل مشترك يتفاوت أثره في كل حالة على حدة ..

ومع هذا ندرك المشاعر التي دفعته لتسجيل هذه الامنية الطيبة .. ونعرف انه لم يكن يحاول التحليل السياسي في مقدمة عابرة .. كذلك ندرك الجهود الكبيرة التي بذلها المؤلف الجامع في اخراج هذه المجموعة من الامثال وشرحها الشرح الوافي باسلوب سهل وبسيط مما يلذ القارىء العادي ويمتعه .

ونحن لا يسعنا ، بهذه المناسبة ، الا ان نتمنى للاستاذ ابراهيم خياط النجاح في دراساته القيمة . ولا شك انه بمجموعته عن الامثال العامية اضاف الى المكتبة العربية كتابا هاما .

بحث مشاكل الفنانين

قررت اللجنة الوزارية للثقافة في الجمهورية العربية المتحدة برئاسة حسن عبد المنعم بحث مشاكل الفنانين التشكيليين المتفرغين . واول فنان متفرغ بدأ البحث معه هو النحات المعروف عبد البديع عبد الحي . هذا والمعروف ان من أهم المشاكل التي تواجه النحاتين هي نقص المواد الخام لنحت التماثيل .

أخبار الادب والفن

اعداد : نبيل عويضة

فيلم ٦ يوليو يعرض في القاهرة

تستضيف القاهرة اليوم الممثلة السوفييتية ميشيل نكروف بطلة فيلم ٦ يوليو ، الذي يروي قصة احباط الثورة المضادة التي حاولت القضاء على الثورة السوفييتية .

وستشهد الممثلة ميشيل نكروف العرض الاول لفيلمها ، وستشترك في حضور عرض فيلم « نهاية حب » من اخراج جورج يونا .

فرقة رضا

فرقة رضا ، الفرقة التي قدمت عشرات الرقصات الاستعراضية والادائية على المسارح العربية والاجنبية ، ولاقت النجاحات الباهرة ، ستقدم جميع رقصاتها وعددها مائة رقصة في حفلات متتابعة . وستعرض الرقصات على ثماني مراحل ، تبدأ بأول عرض قدمته الفرقة يوم نشأتها وذلك عام ١٩٥٩ وتنتهي بآخر عرض قدمته عام ١٩٦٨ .

كذلك ستقدم فرقة رضا فيلمين جديدين في الموسم الجديد .

وفد كوري في القاهرة

وصل مؤخرا الى القاهرة وفد من كوريا الديمقراطية ليشترك في معرض الكتاب الدولي . ويضم الوفد وكيل وزارة الثقافة والمسؤول عن اصدار الكتب في الوزارة الكورية .

« انتبه » ..

فيلم جديد تنتجه مؤسسة السينما المصرية يحمل اسم « انتبه » . وهذا الفيلم سيصور حياة اللاجئين العرب الشاقة الصعبة .

حصاد المحكمـــة العسكرية فى كفـار سابـا

ام الفحم – لمراسلنـــا – بتاريـــخ ٦٩/١/١٢ حكمت المحكمة العسكرية فى كفـــار سابا على عدد من رعاة البقـر والغنم من قريـــة معاويـــة (قرب ام الفحم) بغرامـــات تتراوح بين ٥٠ الى ١٠٠ ليرة بتهمة الدخول الى منـــاطق مغلقة . مع العلم أن الاراضي التي حوكموا بتهمـــة الدخول اليها ليست مغلقة بل هي ملك للسكان من ام الفحم ومعاوية.

وقد برز احد المحكومين ، اثناء الدفـــاع عن نفسه ، واسمه سليمان سعيد ابـــو علوة مستنـــدا من المحكمـــة المركزية يثبت ان الارض التي دخلهـــا هي ملكـــه وليست مغلقة ، كما ابرز اشعـــارا من دائرة الارنونا تطالبه بدفـــع ضريبة مقدارها الفا لـــيرة (٢٠٠٠ لـــيرة) عن هـــذه الارض . غير أن كل ذلك لـــم يفد وحكم عليه بدفع غرامـــة مقدارها ٩٠ ليرة .

ومن بين المحكومـــين ولـــد عمره ١٥ سنـــة (ابن منـــور الوراد) ، وهـــو يتيم يرعى البقر بالاجرة لاعالة اخوانـــه الصغار . وقد شرح هـــذا الولد وضعه للحـــاكم وطلب الرحمة ، غير ان الحاكم ، بعد تفكير ، حكم عليـــه بغرامـــة مقدارها ١٠٠ ليرة !

كذلك حكمت المحكمة على المواطن سليم شيخ صادق من ام الفحم ، بغرامة قدرهـــا ٥٠ ليرة . وهذا المواطن هو مـــن قرية لبويشـــات (قرب ام الفحم) التي نسفتها السلطات وأغلقت اراضيها على الرغم من قرار محكمة العدل العليـــا اعادتها لاصحابها .

وحكم على مواطـــن آخر بمبلغ ١٠٠ ليرة .

هـــذا وقد حكمت نفس المحكمة على ستة اشخاص من القدس العربيـــة قبض عليهم وهم يعملـــون فى الافـــران والمطاعم اثنـــاء منع التجول الـــذي فرض على القدس . وقد تراوحت الغرامات بـــين ١٠٠ الى ١٥٠ ليرة .

وامام نفس المحكمة جرت محاكمة الرفيق محمود محمد قاسم ، عضو المجلس المحلي ، بتهمة عدم ارجـــاع تصريح اعطي له بعد انتهاء مدتـــه . والرفيق المذكور هواحد الذين فرضت عليهـــم الاقامـــة الجبريـــة . وقـــد تأجلت المحاكمة بناء على طلب الرفيق حتى يتمكن من توكيل محـــام للدفاع عنه .

اتهام زوجة قائمقـام بيت لحم بادخـــال نشرات شيوعية الى المنطقة المحتلة

بيت لحم المحتلة – قـــدم المدعي العـــام العسكري لائحتي تهمة ضد السيـــدة سارة ابراهيم بركات – زوجة قائمقام بيت لحم مظهر عناب وام لستة اطفال – تحتويان أربعـــة بنود التحريض ودعوة المواطنين للتوقيع على عريضة ضد الاحتلال ، وادخال جريدة شيوعية الى المنطقة المحتلـــة وتوزيعهـــا . وقـــد تعينت المحاكمة لتاريخ ٦٩/١/١٤ .

ويضيف مراسلنا ان السيدة بركات كانت قد اعتقلت لمـــدة اسبوع بتـــاريخ ٦٨/١٠/٢٩ وأطلق سراحها بكفالة لحـــين المحاكمة . ويدافع عن المتهمة المحاميـــان فولا لانجر وعلي رافع .

حكم شديد على جورج حزبون لادخاله الاتحاد ونشرات الى بيت لحم المحتلـة !

الخليل – أصدرت المحكمة العسكرية فى الخليل ، بتاريخ ٦٨/١/٨ حكما قاسيـــا بحق المواطن جورج يوسف حزبون من بيـــت لحم (٢٥ سنة) بتهمة ادخال جريدة الاتحـــاد ونشرة الوطن وغيرها الى بيت لحم وتوزيعهـــا بقصـــد التحريض !

وقد حكمت المحكمة عليـــه بالسجن لمدة سنتين منهـــا ثمانية اشهر حكما فعليـــا وغرامة مالية مقدارهـــا ٢٥٠ ليرة .

وكانت نفس المحكمة قـــد حكمت بتاريخ ٦٩/١/١ على المواطن الياس الاعرج من بيت لحم بالسجن ١٨ شهرا بتهمة اخذ « الاتحاد » و « الوطن » وغيرهـــا من جورج حزبون بقصد قراءتها والاطلاع عليها !

وقد دافع عن المتهم جورج حزبون المحاميـــان فولا لانجر وعلي رافع .

وكما هو معروف فـــان العقوبـــة القصوى المنصوص عليها فى القانـــون العسكري المطبق فى المنـــاطق المحتلة على مثل هـــذه التهم « الخطيرة » هي الحكـــم بالسجن خمس سنوات او غرامـــة ١٥ ألـــف ليرة او العقوبتين معا .

وهكذا تبدو « الدمقراطية الاسرائيلية » على حقيقتها فى المنـــاطق المحتلـــة حيث لا تحتمل أن يقرأ مواطن اردني نشرة او جريدة .

اتهام مواطن ضرير بادخـال « الاتحـاد » الى أريحـــا المحتلـــة

رام اللـــه المحتلـــة – لمراسلنا – بتاريـــخ ٦٩/١/٩ مثل امام المحكمة العسكريـــة هنا حرب جبر عمر احمـــد عفانـــة (٢١ سنـــة) – وهو طالب ثانوي فاقد البصر من اريحا المحتلة متهما بالتحريض على الاضراب الـــذي كان فى مدينة اريحا يوم ٦٨/١٠/٢٨ ، والتهمة الثانية هي ادخـــال جريـــدة « الاتحـــاد » و « الارض » الى أريحـــا دون اذن من السلطات . وقـــد « انكر المتهم التهم الموجهـــة اليه وتأجلت الدعوى لسماع البينة ، وقد طالب محاميـــا المتهـــم فولا لانجر وعلي رافع باطلاق سراح المتهم بكفالـــة لحين المحاكمة نظرا لوضعـــه الخاص » . الا ان المحكمـــة رفضت الكفالـــة « لخطورة التهمة » !!

اوامر اقـامة جبرية قـاسية بحق المحـامي دراوشه واخرين !

النـاصرة – لمراسلنـــا – أصدر قائد المنطقة الشمالية أمرا اداريا ضد عضو بلديـــة الناصرة الرفيق المحامي عبد الحفيـــظ دراوشه يمنعـــه بموجبه من مغادرة المدينـــة بتاتا ، ومن مغـــادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقهه وباثبـــات وجوده يوميـــا فى مركز البوليس وذلـــك ابتداء من ٦٩/١/١٧ ولمدة ثلاثـــة اشهر .

كذلك اصدر امرا مشابهـــا ضد السيـــد منصور كردوش من النـــاصرة والسيد سعيد بدر من طرعان .

هذا وعقد محامو الناصرة اجتماعا قرروا فيه استنكـــار اوامر الاقامة الجبرية ،وبشكل خاص الامر الصـــادر ضـــد زميلهم المحـــامي دراوشه . كما قرروا اتخـــاذ اجراءات تضامن مشتركة اخرى .

زيـــادة اجور عمال البنـــاء فى الاتحاد السوفييتي

موسكو – اتخذت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتـــي والحكومـــة السوفييتية وادارة النقابـــات المهنيـــة قرارا بزيادة اجور العاملين فى فرع البناء ،خلال سنة ١٩٦٩ ، بنسبة ٢٥ بالمئة واجور العاملين فى انتاجمواد البنـــاء بنسبة ٢٣ بالمئـــة وسيستفيد مـــن هذا القرار نحو ٩ ملايين عامل وعاملة

وسيزداد ايضـــا اجـــور اصحاب الدرجات المتوسطـــة من المهندســـين والفنيـــين والعاملين الاخرين فى الفروع الاخرى .

وكما هو معروف فقـــد ازدادت اجـــور أصحـــاب الدرجات الدنيا وارتفع الحد الادنى من الاجور قبـــل نحو سنة .

وقرار زيادة اجور العاملين فى البناء وفى انتاج موادالبناء لتجنيد عمال اكفاء وممتازين قد اتخذ على ضوء الحاجـــة باعداد كبيرة ، فىهذين الفرعين

وزير البوليس: الشرطـــة ليست مسؤولـــة !

القـــدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – فى أعقاب ما نشرته جريدة « هآرتس » بتاريـــخ ٦٨/١٢/١٣ من ان نجم عزام حنا وميشيل جمال ويوسف عتمة قدموا أمـــام محكمـــة اوقفتهم ستة ايام بعد ان ذكر ممثل الشرطـــة ان اجزاء من لغم بلاستيكي ضد السيارات وجدت فى بيوتهم وانه ربمـــا كـــانت وراء ذلك مؤامرة لا تعرف تفاصيلهـــا بعد – فى أعقاب هـــذا بعث النـــائب الشيـــوعي اميـــل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطـــة ذكر فيه ان نبأهذه القضيـــة قد نشر وان آلة الشائعـــات أخذت تعمل بكل قوتها وان النفوس هاجت ولم تهـــدأ . وخلافا لهذا فقد أحـــاط التواضع الكبير والسريـــة التامة اطـــلاق سراح هؤلاء الاشخاص اذ اتضح ، بعـــد بداية التحقيـــق ، ان اللغم الخطر ليس سوى منفضـــة سجاير ، وان صاحب البيت كان قد أحضر أجزاء من لغم قديم مفكك ، قبل ١٢ سنة ، وزين بها شرفة البيت وحينما أجر بيتـــه الى هؤلاء العرب ابقى تلك الاجزاء فى مكانها .

وســـأل النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير البوليس : لمـــاذا سارعت الشرطة الى اعلان نبأ الاعتقـــال بصورة واسعة قبل بحث القضيـــة ؟ ولماذا أحاط التواضع والسرية امر اطـــلاق ســـراح هؤلاء الاشخاص ؟ ومن هو المسؤول عن ذلك ؟ وهل جرى تحقيق فى هذا وعما اسفر ومـــا هي النتائج المستخلصة ؟

ورد الوزير فقال ان احدا من رجـــال البوليس لم ينشر نبأ اعتقال هؤلاء الاشخـــاص وان مصدر النشر هو مراسلو الصحف فى المحكمـــة وليس للشرطة على هؤلاء سلطـــة .

وقال الوزير أنه ومعه كـــل الشرطة يعارضون نشر أسماء المعتقلين الذين يطلق سراحهم بعـــد ان لا يوجد ضدهـــم شيء .

مدرسة باقة الغربية ، الجميلة ، غارفة فى اوحـال الشتاء وميـاه المطر ! !

باقة الغربية – لمراسلنا – فى باقة مدرسة جميلـــة ذات بناية مؤلفة من ٣٦ غرفـــة . وكانت هذه المدرسة فى يـــوم مضى نموذجا يتخذه حكـــام اسرائيل فى دعايتهم عن تطوير القرى العربية . وهي تقـــوم على مساحـــة واسعة مـــن الارض . ويبـــدو جمـــال المدرسة واتساعها فى فصـــل الصيف فقط .

اما فى الشتاء فان الاوحال تتراكم فى ساحة المدرســـة وتحتقن فيها مياه الامطار التي تتسرب حتى تحت البنايات ، ممـــا يصعب على التلاميـــذ التجول اثناء فرص الاستراحة ويؤدي الى امتـــلاء الغرف بالاوحال التي تنقلها أقـــدام التلاميذ .

وبالرغم من مراجعـــات السكـــان لادارة المدرســـة وللمجلس المحلي ، فان وضـــع هذه المدرسة فى الشتـــاء لـــم يعـــالج حتى الان . ونحـــن نطالب بمعالجة هذا الوضـــع فى اسرع وقت .

وزير الماليـــة فى تلخيص منـــا قشة الميزانيـــة العـامة :

الحكومة ستقاوم بشدةاية مطالب بزيادةالاجور

وزير الماليـــة يحـــذر مـــدراء الشركات واصحـــاب الصناعـــة من مغبـــة الالتزام بزيـادة الاجور !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – « ان الحكومـــة سترفض ، بشـــدة ، أيـــة مطالب تتعلق بالاجـــور وهي مستعـــدة للوقوف فى صـــراع مستمر » – هذا ما أعلنـــه وزير المالية فى تلخيصه بحث ميزانية الدولة للسنة الجديدة فى اطار القراءة الاولى . وقد أحـــالت الكنيست ، بصـــورة شكلية ، الموضوع الى اللجنة المالية باكثريـــة الاصوات . وعـــارض فى ذلك الكتلـــة الشيوعية والنائبـــان أوري أفنيري وش. ميكونس .

واعلن الوزير ايضا انه أمـــر مدراء الشركات الحكوميـــة برفض أية مطـــالب بزيـــادة الاجور وحذرهم من مغبـــة الالتـــزام بشيء من وراء ظهر الحكومة . كمـــا انه طلب الى شركة العاملـــين (التعاونية) واصحاب الصناعة الخاصـــة ان لا يســـاندوا اي مطلب بزيادة الاجور وحذرهم من مغبـــة الاعتمـــاد على التنظيم النقابي المهني الـــذي لن يكون كشرطي بين العمال والمخدمين . وقال ان بين وزير المالية ووزيـــر الداخلية اتفاقـــا فى الرأي بضرورة منع أية زيـــادة فى الاجور فى السلطات المحلية .

وقال الوزير ان أية زيادة فى الاجور هذه السنة ستقوض مكانـــة اسرائيل فى الاسواق المعدة للتصدير !!

« تحقيق » يثير القرف !

الناصرة – لمراسلنـــا – استدعت الشرطةيوم الخميس الماضي (١/٩) الرفيق نعيم موسى « للتحقيـــق » . وقد بقي فى مركز الشرطة مـــدة خمس ساعات قضاها أمـــام رجال جهاز الظلام . وقـــد تركز التحقيق حول رســـالة كان قد أرسلها الى الرفيـــق مصباح زياد الموجود حاليا فى الاتحاد السوفييتي .

ان اعتداء الشرطـــة على حرية الفرد وفتحها للرسائل المرسلة الى الاصدقـــاء هي عملية تجسس حقيرة وحشـــر للانف فى قضايا شخصيـــة يحترمهـــا القانون . وليس الهدف من هذا « التحقيق » الا ارهـــاب وتخويف القـــوى الدمقراطية فى اسرائيل .

ليوضع حد للتلاعب شركات الدخـان بجهود الفلاح وعرقه !

انا أحـــد مزارعي التبغ فى قرية اكسال ولدي رخصـــة بزراعة الدخـــان من وزارة الزراعة .

ثلاث سنوات بقي الدخـــان مكدســـا عندي . وبعـــد ان بعثت عدة شكاوي الى مدير الجمارك العام بالقـــدس والى وزير الزراعة ، وبعد ان قدم استجواب بشأن الدخـــان المكدس عندي ، جاءت شركـــة « دوبك » ووزنت الدخان فى غيابي ، واخذتـــه بعـــد ان عاينتـــه عدة مرات . وقـــد وضعت ورقة فى البيت بكمية الدخان الذي أخذته بحضور الجمرك ، وبعد ان خصمت ما خصمته بحجج واهية .

ومع ذلك ، فعندما ذهبت لقبض الثمن أبلغني احـــد أفراد الشركـــة انه يريد ان يخصم ما قيمته ٨٠ كيلو مـــن الدخـــان ، مع العلم انه لا يوجد عنـــدي سوى صنف واحد من الدخان ، وكمـــا ذكرت كانت الشركة قد عاينت الدخان بحضور الجمرك اكثر من مرة واخذته على أســـاس انه بحالة جيدة جدا .

انني أستنكر تصرفـــات موظفي شركـــة « دوبـــك » واطـــالب بوضع حد لهـــذا التلاعب غير القانوني بجهـــود الفلاح وعرقه .

ابراهيم عبد الهادي
اكســـال

الصلـة بين الهيئـات الدنيا – بقيـــة

السياسي والاقتصادي والتي تتحطم عليها قوى الرجعيـــه ومؤامرات الاستعمار .

ولهذا فهنالك حاجة ماسة الى تعميـــق التثقيف النظري والشرح السياسي فى حزبنا . لقد آن الاوان لتأليف كـــادر تثقيفي واع ومثـــابر يعمـــل على زيادة الصله بين القمـــة والقاعـــدة . ومهمة المؤتمر السادس عشر معالجة ذلـــك وايجاد الحلول له .

●●●

ولقد استطاع حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ان يذلل مصاعب كثيرة اكتنفت سبيله منذ المؤتمر الخـــامس عشر حتى اليوم ، وذلك بفضـــل وحدته الاممية البروليتاريـــة وسياستـــه الماركسيـــة – اللينينية المبدأيـــة ، وبسبب كونه الحزب الوحيد الـــذي ينظم فى صفوفه ابناء الشعبين اليهودي والعربي على أسس المساواة التامة وبناء المستقبل السعيد والمشترك لهما .

ومع ذلك فنحن لا نستطيع اغماض أعيننا عن امتحانـــات وتحديات المستقبل .

اننا نقف على أبواب سنـــة انتخابات قطريه للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية. وهذا يستلزم عملا يوميـــا مثابرا ، كما يستلزم التصاقا اكبر بالجمهـــور وترجمـــة احساساتـــه الحقيقيـــة الى عمل .

ان سياسة الحكومة لا تزال سياســـة خطرة وهي تجر الى عسكرة الاقتصاد والى زيادة الاعتـــداء على الحريـــات الدمقراطية والى انفجـــار الوضع من جديد فى المنطقة . وهذا يدعو ايضا الى زيـــادة تراص صفوف الحزب ومتانة تنظيمه ، كما يدعو الى فولذة الاعصاب وشحذ الهمم .

مـــاذا وراء اســتقالــة الـــون؟

هناك ملامح توحي بصلتها بالتمايز بين قوى الحكومة وبالصراع على خلافة رئاسة الوزارة

حيفا – مكتب الاتحاد – اكد نائب رئيس الحكومة ووزير الهجرة ، يغآل الون ، في اجتماع امام الجيل الجديد لحزب العمل الاسرائيلي انه طلب قبل عشرة ايام من رئيس الحكومة اعفاءه من عضويته في اللجنة الوزارية لشؤون الامن ، ولجنة شؤون القدس الوزاريــة ، ولجنة شؤون المناطق المحتلة ولجنــة التخطيط الاقتصادي .

وقــد ذكر نـائب رئيس الحكومة انه طلب اعفاءه مـن اللجـان المذكورة حتى يتمكن من التفرغ لقضية الاستيعاب والهجـرة التي هو مسؤول عنها .

ولكن الاوساط المقربة من نائب رئيس الحكومة تقول ان لاستقالة الون أسبابا اعمق من ذلك .. وكشفت عن بعضهـا جيروزلم بوست حـين كتبت (٢٣-١-١٩٦٩) ان الاستقالة كانت احتجاجا على تأجيـل الحكومة بحث مقترحات ألون باقامـة مستوطنات جديدة في المناطق (المحتلة) .. وهـذا يعني انها كانت بمثابة احتجاج عـلى رفض الحكومة البت في مشروع ألون المعروف الـذي يفترض الاستيطان على طوال نهر الاردن ..

ويعود تأجيل الحكومـة البت في هـذه القضيـة الى تأجيل الحسم في أمر المناطـق المحتلة على الرغم من مواصلة البحث خلال الشهر الاخير ..

وكانت المناقشـة حـول المناطق المحتلة قد كشفت عن تمايـز في مواقف عنـاصر المحافل الحاكمة بين أنصـار التوسع والضم الاكبر وأنصار التوسع والضم الادنى والذين يعفون بين الطرفين ..

ويبدو ان لاستقالة ألـون علاقـة بالصراع بين هــذه القوى .. في ظروف تحـاول الحكومة عدم البت خوفا من نسف حكومة الائتلاف القومي وتصعيب عمل الدبلوماسيـة الاسرائيليـة التي « تنفي » نوايا التوسع .

وفي الوقت ذاته تلاحـظ « دافار » امس أن الاستقاله صيغت بصورة ايجابيـة ، وتضيف اعتمادا على مصادرها ان يغآل ألون تذمر عدة مرات من منصبه كنـائب لرئيس الحكومـة جرد من كـل فحوى .. واكثر من ذلـك فقد شكا مؤخرا من ابعـاده عن كل القضايا السياسيـة التي تتطلب الحسم . وخاصة تلـك التي تبحث في نطـاق المشاورات وفي النطـاق غير الرسمي في مكتـب رئيس الحكومة .

وقيل ان ألون وضع عـدة مرات امـام الامر الواقع . فقد كانت القضايا توضع امام الحكومة او اللجان لاقرارهـا شكليا بعد ان يكون قد تـم بحثها خارج الحكومة وخارج اللجان .

ويرى ألـون في كل ذلك محاولة لابعاده فهو – كمـا قال – كان وضعه احسـن عندما كان وزيرا للعمل مـن ناحية الحسم في القضايـا والتشاور حولها . امـا الان وبعد أن اصبح نائبـا لرئيس الحكومة اخفيت عنه ، عـدة مرات ، معلومات حيويـة الى حـين البحث الشكلي في الحكومة .

وقد هـاجم ألون بشـدة طريقة اجراء البحث في الحكومة وطلب ان يزود الوزراء بكـل المعلومـات قبل اقرار أيـة قضية .

هذا وتعتقـد المحافـل السياسية ان لهذه الاستقالة علاقة وثيقـة بالصراع حول خلافة رئاسة الوزارة الذي هو بحد ذاتـه صـراع سيـاسي بالاضافـة الى ملابساتـه الشخصية الناجمة عن طموح المتنافسين .

اسرائيل تتعنت في رفض – بقيـــة

يمكن تجاهلها في أية تسويـة بعيده المـدى . واضاف : ان ثمة نوعين مـن القضايـا : الاولى – قضيـة عاجلـة تستلزم ايجـاد حل سلمي والحيلولة دون توسع النزاع المسلح في هـذا الجزء مـن العالم . والقضية الثانية هي ايجاد تسويـة بعيدة المدى لا يمكن ان تتجاهل وجود قضية فلسطينية على غاية كبيرة من الجدية ، وهي مـا بـدأت فرنسـا تكتشفه .

أبـا ايبن يرفض الاقتراح الفرنسي

اما السياسة الاسرائيلية ، فانهـا ماضية في الرفض . وقد أعلن وزير الخارجية ابـا ايبـن في الكنيست يوم امس الاول ، ان اسرائيـل لا تستطيع ، بأي حـال من الاحوال ، قبـول المشـروع السوفييتي حتى كأسـاس للتسوية . « لان خلاصـة المشـروع السوفييتي هي العودة الى الوضع الذي كـان قائمـا في أيار سنة ١٩٦٧ » . وأضاف : ان اسرائيل تشـك وستشـك بأي مشـروع سوفييتي لانـه سوفييتي . لقد عقــدت اسرائيل العزم على ألا تعود ، الى الابد ، الى الوضع الذي هدد أمنهـا وكيانها بالخطر ! . وأشاد ابا أيبن بالرد الامريكي عـلى المشروع السوفييتي ، لانـه قائم على مبادىء جونسـون الخمسة .

وعـن الاقتراح الفرنسي ، قال ابا ايبن : ان هذا الاقتراح يمنح المشـروع السوفييتي ملامح خاصة ، ففي المباحثات المقترحـة لن تشترك الدول ذات السيادة في منطقتنـا ، ومن بين الدول الكبرى الاربع قطعت واحدة منها علاقاتهـا معنـا ، وفرضت الثانيـة عقوبات علينا . ولذلك ، فـان اسرائيل توثر اجراء اتصالات مع الدول العربيه بواسطـة غونار يارينـغ وليس بمؤتمر الدول الكبرى .

.. وديان يعرض الانسحاب الى الحدود القديمه ، مقابل السلام

وأعلن وزير الدفاع موشـه ديان ، في مقابلة مع التلفزيون الامريكي ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه يعارض الانسحـاب الى الحدود التي كانت قائمة قبل حرب الايام الستة ، حتى لـو كان هذا الانسحاب مقـابل السلام الحقيقي !! وقال ديان بتأكيد وثقة : ان اسرائيل لـن تنسحب . حتى السـلام الحقيقي لـن يـؤدي الى انسحابنـا الى الحدود التي كانت قبل حرب الايام الستة . ان المكان الذي نقف فيه الان يسمى « خط وقف النار » . ويمكن ايجـاد حل وسط ، وبواسطة المفاوضات يمكن ان نجد خطا آخر . ولكن لن نعود الى الحدود السابقة !!

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

استفتاء في فرنسا يظهر هبوط العطف على اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت « معريب » أن استفتاء جرى مؤخرا في فرنسا اظهر ان نسبة الذين يبدون عطفا على أسرائيل هبطت من ٨٦٪ في ايلول ١٩٦٧ الى ٣٥٪ اليوم

واضافت : ان نتائـج الاستفتـاء اظهرت ان ٥٨٪ يعارضون غزوة اسرائيل لمطار بيروت الدولي .

بديهي ان المحافل الحاكمة ستفسر هــذا التطور « بنمو اللاسامية » ! لا كما هـو الواقع .. فالشعوب تضيق ذرعا اكثر فاكثر بسياسـة اسرائيل العدوانية التي تهدد بانفجار في الشرق الاوسط .

الجمهورية العربيه – بقيـــه –

التي ينتهجها سواه » .

واعلن في مقر الامم المتحدة ، ان غونـار يارينغ سيعود الى نيويورك لاستئناف مساعيه في اطار مهمته لتنفيــذ قرار مجلس الامن .

ونشرت صحيفة « واشنطن بوست » ان يارينغ قد عقــد اجتماعا سريـا مع أبا أيبن في سويسرا في مطلع كانون الثاني الجاري .

كلمـة الاتحـاد – بقيـــة

الاجراءات الاستبدادية او بغيرها من وسائل الاضطهاد والقمع ..

فالمعركة من اجل تصفية الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ هي معركة من اجل تفادي الانفجار المدمر والحرب المهلكة وفي سبيل تسوية الازمة العربية – الاسرائيلية سياسيا على قاعدة احترام حقوق الشعبين ..

ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية قـد انتشت من رد الولايات المتحدة السلبي على المبادرة السوفييتية واعتقدت انها تستطيع مواصلة سياسة العدوان والضم تدعمهـا الامبريالية الامريكية في ذلك الى المدى كله ..

ولكن الولايات المتحدة في وقت مضى رفضت اكثر من مرة الدعوة الى وقف الغارات على فيتنام الدمقراطية واضطرت في النهاية الى وقف هذه الغارات والجلوس وراء مائدة المفاوضات .. ولذلك لا يمكن اعتبار ردهـا مصيريا ، فهي ستجبر على وقف الـدعم الامبريالي لاسرائيل ، وبذلك تخلق الظروف للتسوية السياسية ..

ان حملات اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقالات الواسعة لاقل ذريعة وبدون ذريعة ، ستستنفر مزيدا من الكفاح من اجل انهاء الوضع المتوتر وانهاء الاحتلال الذي يؤلف عامله الجوهري .

النائب طوبي يندد – بقيـــة

للمطالبـة باطلاق سـراح أزواجهن وأبنائهن المعتقلـين فقتلت ، نتيجة ذلك ، امرأة واحــدة وجرحت عشـر اخريات . ان أعمال القمـع الوحشي هذا ضد سكـان المناطق المحتلة ، مثل اطلاق الرصاص القاتل على نسـوة وفتيـات يطالبن بتحريـر أزواجهن وأبنائهن – كما حدث في الاسبوع الماضي في رفح – تستحق الاحتجاج والتنديـد والاستنكار بوصفها اعمـالا لاانسانية ونتيجتهـا الوحيدة هي تشديد العداء والبغضـاء واشتداد المقاومة الطبيعية من شعب لا يريـد الاحتـلال الاجنبي وبالتالي تفاقم سفك الدماء المريع .

وواصل النائب الشيـوعي كلامه قائلا : ليست زيـادة النفقـات في الميزانيـة العسكريـة ، ولا تشديـد الاضطهاد لاستمرار الاحتلال وضمان الضم الاقليمي – هو ما تحتاجه اسرائيل لضمـان أمنها وسلامتها . الاوسـاط الحاكمه تحتاج الى مزيـد من الحكمة ومزيد من التفهم لكي تدرك ان هذه الطريـق التي سارت فيها لن تؤدي الى اي شيء ايجابي ، ولكي تستخلص النتائج من درس الحرب بانها لم تحل أية قضية ، بل أبعدت السلام والامـن ، ومن درس استمرار سياسـة القـوة والاحتـلال التي تواصل عزل اسرائيل وتشديد الاخطـار بالنسبة للمستقبل .

وقال النـائب توفيـق طـوبي : ليس باقامـة المستوطنات في المناطق المحتلة ، التي كلفت حتى الان ٢٢ مليون ليره ، والتي حسب الميزانيـة الجديدة ستخصص لهـا ٨ ملايين لـيرة اخرى – وليس بالسلاح المتطور جدا ، والخطير جدا ، حسب ما يدعو له زعماء وعلماء معينون في اسرائيل – ليس بهـذا أو ذاك تجـد اسرائيل السـلام والهدوء . فمـن الضروري مجيء تحول حاد . ولكي تترك حكومـة اسرائيل هذه الطريق الخطيرة المؤديـة ، بالضـرورة ، الى الحرب فان عليها ان تعلن عن موافقتهـا على تنفيــذ قرار مجلس الامـن وأن تتخلى عن مخططـات الضم وأن توافق على التراجـع من المنـاطق المحتلة فتحرز ، بذلك ، الغاء حالـة الحرب ، والاعتراف بحق وجودها في حدود امنة معترف بها ، وحرية الملاحـه سوية مع حل عادل لقضيـة اللاجئين ، وبهذا فانها تسير في طريق السلام والامن .

واذ تعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي الى دعوة الحكومه لمجـرم الحرب هيرمن ابز – قال : يبدو ان الحكومـه ، خجلا ، لا تعلن عن دعـوة آبز هذا . ولكـن من هو هيرمن ابز هذا الذي تدعوه الحكومة للتشاور معه حول الوضـع الاقتصادي ؟ ان هذا الشخص مكانـه السجن بوصفه مجرم حرب نازيا ويدعى ، باحترام ، من الحكم للبحث معه في أمر المساعدة الاقتصادية والمالية . انه احد مساعـدي هتلـر الرئيسيــين ومجـرم حرب معروف ، وأثناء الحكم النازي في المانيا ركز في يديه ، ووجه ، القوة الاقتصادية لالمانيـا النازيـة . انه كان على رأس « بنـك دويتش » السيء الصيت وكان مسؤولا عــن تصفية ممتلكات اليهود في المانيا النازية وفي مناطق الاحتلال . لقد كان على رأس منشـآت كثيرة نقلت ملايين عديدة مـن عمال السخرة ، من الاقطـار المحتلة وبينهـم جماهــير اليهود ، وكثيرون منهم قــد ماتوا من الجوع والانهاك . وهيرمن آبز قد حكم غيابيـا كمجـرم حرب في محكمـة يوغوسلافية بالسجن لمدة ١٥ سنة .

وقال النائب طوبي في نهاية كلمته اننـا نحتج على قرار رئاسة الكنيست عدم الاعتراف بسرعة بحث اقتراحنا بشـأن زيارة هيرمن آبز لكي تتدخـل الكنيست وتقرر ، كما كـان يجب أن تقرر ، القـاء القبض عليه ومحاكمته .

وفي نهاية البحث حــول « قانون قرض الدفاع » بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة ، و « قانون السلفية » من بنك اسرائيـل بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة كجزء من مصادر تمويل الميزانيـة الجديــدة جـرى التصويت فأيــدت « قانــون قرض الدفاع » جميع كتل الكنيست من الائتلاف حتى أفنـيري وميكونس . وعارضته الكتلة الشيوعية .

استجواب حول حادث رفــح

★ أصحيح ان امرأة قتلت وان اخـرى جرحـت وان ثماني طالبات اخريات جرحن من رصاص الجيش الـذي اطلق النار على مظـاهرة نسائية في رفح ؟

★ هل أصيب آخـرون ؟ وكم عددهم ؟

★ ما هي حالة الجرحى ؟ وفي اي أجزاء من أجسامهن اصبن ؟ والمرأة التي قتلت . في اي جزء من جسمهـا أصيبت ؟ ما هو سن الفتيات الجريحات ؟

★ هل جرى تحقيق في ظروف القتل واطلاق الرصاص عـلى النساء المتظاهرات . ومـاذا كانت نتيجته ؟ وهـل قـدم الذين اطلقوا الرصـاص الى محكمة ، وبمـا حكم عليهم ، وأي خطوات اتخذت لمنـع تكرر اطلاق النـار على متظاهرين ولمنع القتل ؟

كل هذه الاسئلة تضمنتهـا استجواب سريع قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع بشأن الاعتداء الدموي عـلى النساء المتظاهرات في رفح .

ليحاكم – بقيـــة

وطالب البيـان الحكوميـة بمسانــدة الحل السياسي السلمي للازمـة بالموافقة على تنفيـذ قـرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنـة ١٩٦٧ . وطـالب بتقديـم المسؤولين عن هذا العمـل الاجرامي للمحاكمة .

لا تــزال الحكومـــة تتهرب من الاجابـــة على مســألة منح ضيوف المؤتمر السادس عشر تأشيرات دخول الى البــلاد

تل أبيب – طلب النـائب الشيوعي ماير فلنر من وزارة الخارجية الاسرائيليـة منـح ضيوف المؤتمر السادس عشر للحزب الشيـوعي الاسرائيلي الاجانب تأشيرات دخول الى اسرائيل . فـــان هؤلاء الضيوف لم يحصلوا على هذه التأشيرات حتى الان ، رغـم اقتراب موعـــد افتتــاح المؤتمر .

وقــد رد مديــر وزارة الخارجية جدعون رفائيل على ماير فلنر بأجوبة متهربة تثير الشكوك . وصرح متحـدث بأسـم وزارة الخارجيـة للصحفيين يوم الاثنين الماضي بأن موضوع تأشيرات الدخول لا يزال « قيد البحث » .

وقام الرفيق ماير فلنـر ، صباح يوم الاثنين المـاضي ، بتقديم اقتراح عاجل لجدول اعمال الكنيست عن هــذا الموضــوع . ولكن رئاســة الكنيســت لم تعترف بـأن القضية عاجلة .

وعلمت « الاتحــاد » ان الاوساط اليمينية المتطرفــة تضغط الان لكي تمتنع وزارة الخارجيـة عن منع وفــود البلدان الاشتراكية الى مؤتمر حزبنا تأشـيرات دخول الى البلاد .

حزب ((العمل)) والمبام – كتلة واحدة !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – منذ يوم الثلاثـاء (١/٢١) أصبحت كتلتا حزب العمل والمبام ، في الكنيست ، كتلة واحــدة هي ((كتلـة التجمع)) ، وذلك في أعقـاب رسالــة وجهت الى رئيس لجنة الكنيست موقعـة من ممثلي الحزبين (أما اعضـاء ((رافي)) سابقـا في حزب العمل فرفضوا التوقيـع على هذه الرسالة) .

وبهذا تكون كتلة التجمـع الجديدة هــذه مؤلفة من ٦٣ نائبا .

وقال روزن ان اعضــاء المبام يتركون بيتا دافئا لكتلة صغيرة متحابة وموحــدة وينتقلون الى بيت كبير تجري فيه نضـالات ومعـارك !

واعضاء المبام على ثقة من ان رجال حزب العمل سيقدرون لا أعمال المبـام في ميــدان الاستيطان وحسب بل وأفكاره ايضا !!

الرجعيـــة العالميه تستخدم – بقيــــة

الحزب الشيوعي في تشيكو – سلوفاكيا من ان الاوسـاط المتطرفة تريد استغلال موت بلاش لاثارة العداء ضد النظام الاشتـراكي في تشيكو – سلوفاكيا .

هذا وقد راحت الصحـف ووكالات الانبـاء الغربيـة تستغل كل حادث انتحـار في تشيكوسلوفاكيا للادعاء بأنـه عمل احتجـاجي ضد وجـود القـوات السوفييتيـة في تشيكوسلوفاكيا وضد الرقابة ! « ومن اجل الدمقراطيـة » ! الى آخر اسطوانة التحريض المعـادي للاشتراكيـة في تشيكوسلوفاكيا .

ومن هذه الحـوادث التي استغلتهـا الصحف ووكالات الانباء الغربية حادث محاولة الانتحار التي قام بها احـد الشباب المسجونين ، يـوم الثلاثاء الماضي ، عن طريـق اشعال النار في غرفة سجنه ، بينما الحقيقة ، كمـا ذكرت وكالة الانبـاء التشيكو – سلوفاكية ، ان هذا الشـاب مجنـون كمـا أثبت التقرير الطبي ، وكـان قد حـاول الانتحـار ٦ مرات منـذ ان دخل السجن بتهمة السرقـة وضرب احد رجال الشرطة .

ومن هذه الحوادث ايضـا حادث الانتحار الاخير (يـوم الاربعاء الماضي) الذي قام به عامـل ميكانيكي في الثالثـة والعشرين من العمر . فقـد احرق العامل المذكور نفسـه في ساحة مدينة برنو .

وقــد ذكر راديو براغ أن هذا العامل لم يحرق نفسـه لاسباب سياسية ، وانمـا لاسباب شخصية . فقد كان من المنتظر ان يمثل امـام المحكمة بتهمة الاقتحـام والسرقــة . وهو قد أعرب لوالده ، عدة مرات ، عــن رغبته في الانتحار .

موسكو – بقيـة

كتبه على جدار غرفتـه في السفينة الكونية : أهلا وسهلا.

وفي هذا الاحتفـال حيـا ليونيـد برجنيف ، بأسـم اللجنـة المركزيـة للحزب الطيارين الكونيين الاربعـة واعلن قرار منحهم أوسمـة الامتياز والالقاب . ثم وقف الرئيس نيقولاي بودغورني ، وسط عاصفة من التصفيـق التي انطلقت من جمهـور ٦ آلاف مدعو في القاعة وعلـق الاوسمة على صدور الابطـال الاربعة .

الاتحاد

بسلام الجنا

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אג׳

الثلاثاء

٢٨ كانون الثاني ١٩٦٩

٩ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٧٤ السنة ال ٢٥

יום ג

28.1.1969

מס 74 ש' 25

الاعـــدادات للمؤتمـــر السادس عشر للحزب تصل الى الاوج

وفد حزب الوحدة الاشتراكية الالماني يصل الى اسرائيل ضيفـــا على المؤتمر الـ ١٦

وصل البارحة الى اسرائيل وفد حزب الوحدة الاشتراكية الالماني (في جمهورية المانيـا الدمقراطيـــة) للاشتراك في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب.

ويتألف الوفد من الرفاق : كورت زايبت رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب وعضو رئاسة لجنـة المقاومين للفاشستية الالمانية (رئيس الوفد) ورودلف جوتمان نائب رئيس الدائرة للعلاقـات الخارجية للجنة المركزيـة لحزب الوحدة الاشتراكيـة الالماني .

واستقبلهما في المطـار الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي وعدد اخر من الرفاق .

وهذا اول وفد من الاحزاب الشقيقة يصل الى اسرائيل للاشتراك في المؤتمر .

وفيما يتعلق بوفود الاحزاب الشيوعية الاخرى ، فقد علم حزبنا ان السلطات الاسرائيلية قد وافقت على اعطاء تأشيرات دخول لرئيس الوفـد السوفييتي الرفيق فاسيلي بيليمونوفيتش شـوارق ، المرشح للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، واعطيت تأشيرة دخول ايضا

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

ابتـــداء مرحلة جديـــدة بعودة يارينـــغ لمزاولـة مهمتـه ؟

دلائل توحي بممكنات نجاح اقتراح فرنسا عقد اجتماع رباعي للدول الكبرى .. ● مندوب الولايات المتحدة ، يوست ، يصرح ان حكومته ستأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الاطراف .. ● « نيويورك تايمس » : نيكسون قـد يعمل خارج مجلس الامن لتسويـــة أزمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ..

مكتب الاتحـاد : يميل المراقبون السياسيون الى الاعتقاد بان المساعي السياسية الدولية لايجاد تسوية في الشرق الاوسط ، ستدخل هذا الاسبوع مرحلة جديدة ، بعودة المبعوث الدولي غونار يارينغ الى نيويورك أمس ، ومباشرته في اجراء مشاورات مع الامين العام لهيئة الامم المتحدة أوثانت ، واعتزامه ـ كما تشير بعض المصادر ـ اجراء سلسلة جديدة من الاتصالات مع مندوبي الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن في مقر الامم المتحدة . ومن الوقائع ذات الدلالة القوية ، في هذا المجال، هو ان المراقبين السياسيين يربطون عودة يارينغ الى نيويورك لاستئناف مساعيه بتزايد احتمالات خروج الدعوة الفرنسية لعقد اجتماع لمندوبي الدول الكبرى الى نطـاق التنفيذ .

والمعروف ، ان الدعوة الفرنسية قد حظيت بتأييد الاتحاد السوفييتي وبرد ايجابي من بريطانيا أعلنه وزير الدولة في القاهرة . ومن المتوقع ـ كما تشير بعض المصادر ـ ان تقدم الولايات المتحدة موافقتها قريبا ، رغم ان المتحدثين باسم وزارة الخارجية الامريكية قد صرحوا اكثر من مرة بان الولايات المتحدة ما زالت تدرس الاقتراح الفرنسي . وكان المندوب الامريكي الجديد في الامم المتحدة تشارلز يوست قد صرح ، قبل ايام ، بأن الولايات المتحدة ترغب في ان « يبقى السعي نحو السلام في الشرق الاوسط في نطاق قرار مجلس الامن وفي نطاق بعثة غونار يارينغ » . وأضاف يوست : انه يعتقد ان « ادارة نيكسون ستأخذ بعين الاعتبار كامل مصالح كل البلدان في منطقة الشرق الاوسط ، وستعمل وفقا لذلك » . وقال يوست ان الولايات المتحده لم تحدد ، بعد ، موقفها من الاقتراح الفرنسي .

ولكن التقديرات للرد الامريكي ما زالت مجرد تخمينات متضاربة ، وتعتقد بعض المصادر بأن هذا الرد سيصاغ بصيغة غير ملزمة ، كي لا يشير الى اتجاه سياسة نيكسون ! . وتعتقد مصادر اخرى بأن الولايات المتحدة ستعارض الاقتراح الفرنسي . ولكن الدبلوماسية الفرنسية تلح على عقد الاجتماع الرباعي ، وقد تستخدم وسائل تحرج واشنطن وتدفعها الى الموافقة على الاقتراح . ومن الوسائل التي ستنتهجها فرنسا ـ كما تعتقد اوساط الامم المتحدة ـ هي دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الباب المسدود الذي وصلت اليه مساعي تسوية أزمة الشرق الاوسط. والهدف من هذه الدعوة هو خلق فرصة لاجراء مشاورات بين مندوبي الدول الكبرى في مجلس الامن . فبعدما ينعقد المجلس لبحث تدهور الوضع في الشرق الاوسط ، سيتوقف المناقشات فيه من اجل اجراء مشاورات بين اعضائه كما هو متبع دائما . وبذلك ، تنجح فرنسا في تنفيذ اقتراحها .

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

الشبيبة في المعركة في ألمانيا الغربية

جرت مؤخرا مظاهرات معادية للحرب في المانيا الغربية .. وكتبت الصحف ان معاداة الحرب تنتشر في هذه البلاد بشكل يقلق حكام بون .. وتضيف ان نسبة الذين يرفضون الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية في المانيا الغربية هو واحد من كل عشرين .. في حين ان النسبة في الولايات المتحدة واحد من بين ٧٥٠ وفي الدنمارك واحد من بين ٥٠ . وقد بلغ عدد الذين رفضوا الخدمة في العام الماضي ١١،٧٨٩ شاب ..

والصورة لمظاهرة جرت في برلين الغربية في العـام الماضي .. وتبين قوات البوليس تستخدم دبابات الغاز الخاصة بتفريق المظاهرات .

كلمة الاتحاد

عودة يارينغ

يستانف مبعوث الامم المتحدة ، غونار يارينغ ، مهمة تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية بعد فترة طويلة من الاعتزال ..

وهو يستأنفها في ظروف تختلف الى حد ما عن الظروف التي بدأ فيها مهمته واوقف فيها نشاطه الى وقت .

فخلال هذه الفترة اتضحت مواقف اطراف النزاع كما لم تتضح من قبل .. فانكشفت اطماع المحافل الاسرائيلية الحاكمة في التوسع والضم واعتماد المدفع فيصلا في العلاقات مع الاقطار العربية .. وتأكدت رغبة الجمهورية العربية المتحدة ، الطرف العربي الحاسم في النزاع ، في تسوية الازمة سياسيا بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ـ الذي ترفضه اسرائيل بشكل قاطع .

ولا جدال في ان توسيع الاستيطان الصهيوني في المناطق العربية المحتلة ، وغزوة المطار الدولي في بيروت ، التي جاءت بعد غزوات في الجمهورية العربية والاردن ، جسمت بشكل عملي تصريحات الزعماء الاسرائيليين بشان فرض الامر الواقع على الاقطار العربية وتصريح وزير الحربية موشه ديان لمراسل التلفزيون البريطاني الذي قال فيه : ان الحرب تحسم في اقامة الدول وتقرير الحدود والسيادة .

ولم يكن هذا كل التطور ..

فالانسانية ازدادت يقظة على خطر انفجار حربي جديد بسبب بقاء الازمة دون حل .. ولذلك تعاطفت مع المبادرة السوفييتية لتحقيق التسوية في المنطقة مما احرج اسرائيل التي رفضت المبادرة وزاد من عزلتها على الصعيد الدولي .

ولعل حظر فرنسا ارسال الاسلحه لاسرائيل عمق هذه العزلة السياسية وبدأ يؤثر على الولايات المتحدة التي دعمت حتى الان سياسة اسرائيل العدوانية بدون تحفظ ويشعرها باتساع مدى عزلتها ..

والواقع ان المبعوث غونار يارينغ يستأنف مهمتـه في وسط نشاط دبلوماسي بين الدول الكبرى الاربع : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيـا وفرنسا ، ومن الطبيعي لذلك ان ياخذ هذا العامل الضخم في حسابه ..

وهناك محافل تربط عودته لا بالمبادرة السوفييتية فحسب بل باقتراح فرنسا عقد اجتماع لممثلي الدول الكبرى الاربع لبحث افضل الوسائل الكفيلة بتحقيـق السلام في الشرق الاوسط ..

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

لبنـــان يعـارض في مرابطـــة قـوات دوليـــة على حـــدوده

بيروت ـ في مقابلة تلفزيونية أول أمس صرح رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي ان حكومته تعارض في مرابطة قوات دولية على حدود الهدنة بينها وبين اسرائيل على اعتبار ان ذلك لا يمنع العدوان . وأضاف ان لبنان لا يستطيع ان يقوم بدور بوليس يحمي اسرائيل من صاحب الحق (المنظمات الفلسطينية المسلحة) ..

ثم قال ان لبنان بوصفه عضوا في الجامعة العربية لا يمكن ان ينفرد في اتخاذ قرار يبعده عن التعاون مع الاقطار العربية الشقيقة .

أكبر اتفـاق سوفييتي ـ عـربي

القاهرة ـ ستوقع الجمهورية العربية المتحدة اكبر اتفاق تبادل تجاري مع الاتحـاد السوفييتي .

وبموجبه سيبلغ التبادل التجاري مبلغ ١٥٠ مليـون جنيه استرليني ، ويسري مفعول الاتفاق في عام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .

اضـــراب جلوس في كنيســة القيـامـة

١٥ امرأة عربية ، من القـدس وخارجها ، يعتصمن في الكنيسة احتجاجا على استمرار الاحتلال والاعتقالات ونسف البيوت ● المضربات يوزعن منشورا باللغتين العربيـة والانجليزية على جمهور السائحين والزائرين ● موجة من التعاطف والتضامن مع المضربات

القـدس ـ خمس عشرة امرأة عربية اعلن يوم الاحد الماضي (١/٢٦) اضراب جلوس في كنيسة القيامة بالقدس القديمة احتجاجا على استمـرار « الاحتـلال الصهيوني للاراضي العربية »

وهؤلاء النسوة من عائلات معروفة من القدس وخارجها. وقدجئن الى كنيسة القيامة في ساعات الظهر واحتللن موقعا ، في الكنيسة ، ليستطيع السائحون والزائرون رؤيتهن منه . وقامت بعض المضربات بتوزيع منشور مكتوب باللغتين العربية والانجليزية على جمهور السائحين والزائرين . وجاء في المنشور ـ كما ذكرت وكالة انباء عتيم ـ ان المضربات لن يتزحزحن من مكانهن الا اذا جلا المحتلون الصهيونيون عن الضفة الغربية كلها وتوقفوا عن اعتقال الناس وكفوا عن نسف البيوت.

وردا على سؤال مندوب وكالة أنباء « عتيم » قالت احدى المضربات انهن اخترن هذا المكان المقدس لكي يسمع صوته عاليا .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

مظاهرة تضامن عالمية مع الشعوب العربية

اكثر من ٣٠٠ مندوب من ٨٠ قطرا يشتركون في المؤتمر ● المؤتمـر يدرس علاقة اسرائيل بالامبريالية ويؤيد الشعب العربي الفلسطيني

القاهرة ـ يواصل مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية، الثاني ، اجتماعاته وأبحاثه بعد ان توزع المؤتمرون على لجان أربع تدرس جوانب الازمة المختلفة .. وأذاع راديو القاهرة ان اللجان تدرس وسائل تاييد الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته المقاومة وادانة العدوان الاسرائيلي .

وكان الرئيس عبد الناصر قد القى كلمة الافتتاح يوم السبت في ٢٥ـ١ـ٦٩ فرحب بالحاضرين ودعا المؤتمر لبحث عدد من الاسئلة التي تشمل عمليا جوانب أزمة العلاقات العربية الاسرائيلية .. قائلا ان الازمة تواجه مؤامرة تشويه تحاول منع ظهور الحقيقة . وان أعداء الحقيقة يملكون وسائل ضخمة تمكنهم من ذلك ..

ومن الاسئلة التي طلب الرئيس عبد الناصر ان يجيب المؤتمر عليها .. علاقة الطوائف اليهودية بالمنطقة والعوامل التي ادت الى قيام اسرائيل .. وصلات المنظمة الصهيونية بالدول الامبريالية الالمانية القيصرية والبريطانية والامريكية .. والعلاقات بين الشعب اليهودي والشعوب العربية .. وقد وضع السؤال هنا بصيغة اعلان حقيقة معروفة هي ان اليهود لم يعرفوا عصرا زاهيا اكثر من عصر السيادة العربية (حين تمتعوا بحريات ومساواة لم يعرفوها في العصور الوسطى في اوروبا).

كذلك طلب الاجابة على سؤال فيما اذا كان العرب البادئين بالعدوان عام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .. وعلى سؤال آخر بشأن الاسباب التي تدعو اسرائيل الى رفض

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

اصـــداء الاعدام في العراق ، في اســـرائيل

القدس ـ مكتب الاتحاد ـ هاجم ليفي اشكول ، رئيس الوزراء ، في اجتماع الكنيست أمس ، احكام الاعـدام التي صدرت في بغداد ضد عدد من المتهمين بالتجسس لصالح الامبريالية واسرائيل واعتبره « مشابهة لمحاولات ابـادة اليهود.. » وقال انها « تبرهن على ضرورة قيـام دولة اسرائيل » .. واتهم العالم بعدم الاهتمام بسفك دمـاء اليهود ! !

وكانت المحكمة العسكرية في العراق قد حكمت على ١٥ عراقيا ـ تسعة يهود وستة عرب ـ بالاعدام بعدما ادانتهم بتهمة التجسس ، ونفذت السلطات حكم الاعدام هذا باليهود والعرب ..

وقد اهتمت الصحف والاذاعة الاسرائيلية بتنفيذ حكم الاعدام باليهود مع ان السلطات نفذت حكم الاعدام بالعرب واليهود .

وفي حين استخدمت الكتل البرلمانية الاخرى الحادث للتحريض على الشعوب العربية ، القى النائب الشيوعي اميل حبيبي باسم القائمة الشيوعية الجديدة كلمة اعرب فيها عن معارضة الكتلـة للاعدام والشنق ، وقال :

« ان ما جرى في العراق هو نتيجة حزينـة للنزاع الاسرائيلي العربي المتواصل الذي يؤدي باستمرار الى ضحايا يهود وعرب .

انا نتمنى ونعمل على تقريب ذلك اليوم الذي سيخلو من الشنق والحروب وسفك الدماء ـ ذلك اليوم الذي تحترم فيه حقوق كل شعوب المنطقة » .

تأييـد جبهة تحرير جنوب الفيتنـام

القاهرة ـ من بين رسائل التاييد التي وصلت الى مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية رسالة نغويان هو تو رئيس جبهة تحرير جنوب الفيتنام .

وقد طلب رئيس الجبهة في رسالته انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وندد بتأييد الولايات المتحدة لسياسة اسرائيل العدوانية .

مؤتمر السلام الفيتنامي يستأنف جلساته يوم الخميس

فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير ترفضان اقتراحا امريكيا يعيد الامور الى وراء ● هاريمان يعتقد ان امكانيات وقف القتال غير بعيدة

باريس ـ يستانف مؤتمر السلام الفيتنامي اجتماعاته يوم الخميس القادم بعد ان كانت قد انتهت الجلسة الاولى يوم السبت الماضي .

ودامت الجلسة الاولى ، التي حطمت الجمود في المباحثات تمهيدا لعقد المؤتمر حوالي ست ساعات ..

وقد اعتبرت المحافل السياسية بدء المؤتمر نجاحا كبيرا لقوى التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية اذ اضطرت الولايات المتحدة وحكومة الدمى في سايغون الى قبول فكرة اشتراك جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية في المؤتمر كوفد مستقل عن وفد فيتنام الدمقراطية .

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

النزاع العربي الاسرائيلى والنضال من اجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي

بقلم : عثمان أبو راس (الطيبة)

ان القضية القوميــــة فى عصرنا من حيث محتواهـــا مرتبطة ارتباطا عضويا بالصراع الطبقي والنضال من اجـــل التقدم الاجتماعي . فالمسالة القوميـــة فى عهـــد صعود البرجوازية الى السلطة كانت مرتبطة بنضال البرجوازية من اجل الاستيلاء على السلطـــة وبنـــاء المجتمع البرجوازي الحديث . والامة البرجوازية هي الشكل الكلاسيكي للمجتمع البرجوازي الحديث .

والاستعلاء القومي فى عهد الامبريالية هو وسيلـــــة الراسماليـــة الاحتكاريــــة الاساسية ، لابعاد الجماهير الشعبية الواسعة داخل بلادها من النضال الطبقي وعن رؤية عدوها الحقيقي من ناحية ، ومن ناحية اخرى من اجـــل تبريـــر اســـتعباد ونهب واستغلال شعوب المستعمرات والنضال المعاصر من اجل التحرر الوطني الذي تخوضه شعوب المستعمرات والـدول المتحررة حديثا هو نضـــال موجه فى الاساس ضـــــد المستعمرين اعـــداء شعوب المستعمرات والطبقة العاملـــة وبقية المستغلين فى بلادهم .

ولكن الحوافز لهذا النضال ليست حوافز قومية مجردة بل هي تتضمن حوافز طبقية اجتماعية واضحـــة . ومن وجهة نظر تاريخية فان نضال هذه شعوب بحوافزه القومية و لاجتماعية هو تعبير عن رغبة هذه الشعوب باللحاق بركب التطور الانساني وهو استجابة لضرورة تاريخية موضوعية .

ومن المعروف ان اقسامـــا من لبرجوازيـــة فى هـــــذه البلدان وبقايا الاقطاع تتشابك مصالحها مع مصالح الاستعمار وتقف الى جانبه فى المعركة . ونحن نرى كيف تتداخـــــل الثورة الاجتماعية مع الثورة القومية فى هـــذه البلدان فى ايامنا ، وكيف يستمر النضال الداخلي بشكل اقل حدة حتى اثناء المعركة ضد الاستعمار ، ثم يشتد مباشرة بعـد طرد الاستعمار . وكثيرا ما تنجح القوى التقدمية وترجح الكفة لصالحها وتستمر بتحويـــــل الثورة الوطنيـــــة الى ثورة اجتماعية .

واحدى اشكال النزاعـــات القوميـــــة المعاصرة هي التي يثيرها الاستعمار حيث مـــا وطات قدماه بين القوميات فى البلدان الثنائية القوميـــة او المتعددة القوميات .

ومنذ ايامـــه الاولى داب الاستعمار البريطاني على زرع الاحقاد والكراهية القومية بين العرب واليهود فى هذه البلاد. وبعد قيام دولة اسرائيل فان الاستعمار العالمي وخصوصـــا الامريكي داب على الاستفادة من النزاع العربي الاسرائيلي وعرقل امكانيات تصفية هـذا النزاع وحل القضيـــــــة الفلسطينية حلا عادلا وتقدميا يتلاءم مع مصالح شعبي هذه البلاد العرب واليهود . وقد استغل الاستعمار هذا النزاع بكل قوة من اجل الابقاء على سيطرته على منابع النفـــط ومناطق النفوذ فى البـــــلاد العربية واسرائيل ، ومن اجل حماية الانظمة الرجعيـــــة فى البلدان العربية التي لما تتحرر بعد من هذه الرجعية المرتبطة بالاستعمار والمرتكزة عـــــلى حرابه. ولذلك داب الاستعمار ولا يزال على استغلال هـــذا النزاع لاسقاط انظمة الحكم التقدمية فى العـــالم العربي ولجم الثورات الاجتماعيـــة ومنع تحقيق الوحدة العربية المعادية للاستعمار . وقـــد استخدم الاستعمار من اجل تحقيق هذه الاهداف حكـام سرائيل .

ان الحكومات الصهيونيـــة المتعاقبة على الحكم فى اسرائيل قد دابت باستمرار على توثيق روابطها بالاستعمار ووصلت بذلك الى ابعد الحـــدود ، انطلاقا من اطماع البرجوازية الاحتكارية فى التوسع الاقليمي كما يؤكـــــد ذلك استمرار الاحتلال والضم . وهكـــذا تتلاءم مصالح هذه البرجوازية الاحتكارية مع مصـــــالح الاستعمار وتنال التأييـــــد والدعم المـــادي والمعنـــوي لواسعين منه .

وفى رسم مخططات سياسته المغامرة يصدر الحـكم القائم عن الاعتقاد بـأن التـــأخر الاجتماعي القائم فى العـــالم العربي واستمرار الفرقـــة والنفوذ الاستعماري فى قسم من البلدان العربية ، كلهـــا عوامل تخدم اهدافه ، فهي تضعف العالم العربي وتجعله فريسة ممزقة من السهـــل الانقضاض عليها كلما واتتـه الظروف الملائمة .

ان حكومـــــات اسرائيل لمتعاقبـة قد تنكرت لحـــق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره ولحق اللاجئين بالاختيـار بين العودة او نيل التعويضات الملائمة خلافـــا لقرارات الامم المتحدة . وقد عتمدت بتنفيذ هذه السياسة عـــلى قوة الحراب والدعم لاستعماري ومساعدة الحركة لصهيونية فى الخارج . وهي بذلك لا تتنكر للحقوق القوميه المشروعـــــة للشعب العربي الفلسطيني فحسب ، بل هي منع امكانية استقراره وتقدمه وبناء حياته ، فجزء منـــه مشرد وجزء يرزح تحت اعباء لاحتلال .

لقد انتهجت الحكومـــات لاسرائيلية المتعاقبة تجـــاه حركـــــة التحرر القـــومي والاجتماعي فى العالم العربي زيادة على سياسة التوســع لاقليمي سياسة العداء لكـل ثورة عربية تقدمية اينما كانت بل انها عملت مــع القـــوى لاستعماريـــة ضد هـــذه الثورات مهما بعدت . وهكذا نتهجت سياسة العداء تجاه ثورة الجزائر ومن قبلهـــا ثورات تونس والمغرب وليبيا. وهذا العداء المتساوق مع الاستعمـــــار كان من نصيب ثورة اليمـــن ذات الطابـــع لاجتماعي الواضح .

وحرب حزيران كانت آخر حلقة فى هذه السلسلة .

ان الهدف من منع تسوية سلميــة حسب قرار مجلس الامن هو فرض وقائع جديدة اقليمية من ناحية ، والضغط على انظمة الحكم التقدمية فى البلدان العربية واحراجها ، بغية اسقاطها واقامة انظمـة حكم رجعية مماثلة للاستعمار ومعادية للاتحـــاد السوفييتي والشيوعية فيها .

ان هذه السياسة المغامرة والمبنية على التعصب القومي ليس لها امل فى عالمنا المعاصر، بل هي قد تجر الكوارث على شعب اسرائيـــل والشعـوب العربية ، وربمـــا تؤدي الى صدام عالمي ، وانه من الصعب جدا ان يرى الانســـان اي مصلحة قومية حقيقية لشعب اسرائيل بانتهاج مثل هـــذه السياسة .

ان قيام حكومة فى اسرائيل تنظر الى المصالح القوميـــة لشعب اسرائيل نظرة علمية وواقعية يتطلب رؤية حتمية وضرورة تاقلم اسرائيل فى هذه المنطقة وفصم الروابط مـــع المخططـــات والسياسات الاستعمارية المعادية للشعوب العربية والاقلاع عن المطامـــع التوسعيـــة والقبـــول بقرار مجلس الامن اساسا لتسوية النـــزاع الاسرائيلي العربي . ان المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامـــن لا تعني التخلي عـــن حقـــــوق الشعـب العربي الفلسطيني ، بل ان تنفيذ قرار مجلس الامن هو البدايـــــة للوصـــول الى حل النـــزاع لعربي الاسرائيلي يقوم عـــلى اســـاس الاعتراف المتبـــادل بالحقوق المشروعة للشعبين .

ان الحكم الحالي قد نجح الى حد بعيـــد فى تضليـــل اقسام واسعة من الجماهير واقنعها لتوافق على السياسة الحالية .

ومن اسبـــــاب ذلك ان قسما من الجماهير فى اسرائيل يجهل بعض النواحي الهامة فى النزاع العربي الاسرائيلي ، ويتصور ان هذا النزاع هـــو نزاع قومي فقط ومتعلـق او ناجم عن الخلافات المتعلقـــة بتسوية القضايـــا القوميـــة ويجهل ان مضمون سياســـة الحكم الحالي فى اسرائيل هو الاصطدام باعز اماني الشعوب لعربية فى التحرر القـــومي والاجتمـــاعي والوحـــــدة لوطنية .

ان حزبنا لا يقدم برنامجا عادلا ومشرفا لحل القضيـة لفلسطينية وقضيـــة النزاع العربي الاسرائيلي فقط ، بل يقدم الحل الوحيد الــــذي سيكتب له النجاح .

ان المارقين على الشيوعيـــة جماعة « كـــامس » ادعوا ان النزاع العربي الاسرائيلي هو التناقض ارنيسي فى المنطقة. وجريا وراء هذه النظرية التي عكس تعصبهم القومي الاعمى نفوا عن ذكر الاستعمار ودوره فى هذا النزاع ثم انجروا الى تأييد سياســـــة لتوســـع لاقليمي ، فهم يؤيدون رفض الحكومة العودة الى خطـــوط ٤ حزيـــران . ومندوبهـــم فى مؤتمر نقابة الموظفين الـــذي انعقد فى القـــدس فى اواخر السنة الماضية حيا العاصمـــة لموحدة !

ومن المهـــــم ان نرى ان الرجعية العربية المتعاونة مع الاستعمار تدعو الى رؤيـــة النـــزاع العربي الاسرائيلي فى اطار نزاع قومي ديني وترفض ان ترى الارتبـــاط العضـــوي بين هذا الصراع والنضـــال ضد الاستعمـــار ، وترفـــع شعارات ديماغوغية مغرقـــة فى التطرف مثل شعار الجهاد المقدس ــ الذي يرفعه حكـــام العربية السعودية وغيرهـــم ، وهـــــذه الرجعيـــة تدعو الى التعاون مع الاستعمار وتلوح بشعــــار الخطر السوفييتي والخطر الشيوعي .

ثم ان هناك اوساطا داخل حركة التحرر الوطني العربية مصابـــة بالتعصب القومي ، وهي ايضـــا ترى ان النزاع العربي الاسرائيلي هو التناقض لاساسي فى المنطقـــة . حتى حين ترى الصلة الوثيقة بين حكام اسرائيل والاستعمـــار ، ودعم الاستعمار لحكام اسرائيل ومشاريعهم التوسعية مــــن ناحية ، وخدمة هؤلاء الحكام لمصالح الاستعمار من ناحيـــة اخرى . وتقع هذه الاوساط فى خطا عـــــدم التفريق بين الشعب الاسرائيلي وحكامــه وترفع شعار القضـــاء عـــلى اسرائيل .

اننا نرفض هذا الشعـــــار الناجم من ضيـــق الافـــق الشوفيني . لانه شعار غـــير عادل ولا يؤدي الى وحدة كل القوى الوطنية والدمقراطيــة والتقدمية فى المنطقة ، بما فيها الشعب اليهودي للنضال ضد الاستعمار . ان هذا الشعـــار يتنكر لحق الشعب اليهودي فى تقرير مصيره واقامة دولتـــه ولا يضع بديلا عادلا ومشرفـــا امامه يمكنـه من ان يرى ان مصلحته مرتبطة مع مصـــالح الشعوب العربية فى النضـال ضد الاستعمار .

وهذا الشعار (شعار ازالة الوجود الاسرائيلي) يضـــع فى ايدي حكام اسرائيل حجـــة قويـــة لتضليـــل الشعب الاسرائيلي وتجنيـــده وراء السياسة المغامرة وتستخدمه لتضليل الراي العام العـــالمي واظهار عدوان حكام اسرائيل وكانه دفاع عن النفس . وهو يشوه الطابـــع والمضمـــون التحرري الدمقراطي لحركـــة التحرر الوطني العربية . ولا شك ان توصل حركة التحرر الوطني العربية الى وضـــــع برنامج تقدمي شامل لحـــل لنـــزاع العربي الاسرائيلي ، يقوم على اساس الاعتـــراف بحقوق الشعبين اليهـــودي والعربي سيكـــون احـــدى العوامل الحاسمة فى فضـــح سياسة حكام اسرائيل ومعلما على طريـــق حـــل النزاع الاسرائيلي العربي حلا سلميا عادلا وتقدميا .

ان موافقـــة الجمهوريـــة العربية المتحـــدة على تنفيذ قرار مجلس الامن هي عمليـــا موافقة على الاعتراف باسرائيل وحقها بحدود آمنة ، وهـــو بداية الطريق لوضع برنامج تقدمي شامل لحـــل النـــزاع الاسرائيلي العربي قائم عـــلى اســاس الاعتراف بحقـــوق الشعبين .

ان شعـــار المفاوضـــات المباشرة ، وطلب التوقيع على اتفاقيـــة ســـلام ما هي الا مناورات يختفي ورءها عـــدم رغبة حكام اسرائيل فى التوصل الى تسويـــة سلمية للنزاع العربي الاســـرائيلي لفـــرض وقائع توسع اقليمي جديدة . انهم يدركون تمام الادراك ان العرب لن يقبلوا التفـــاوض معهم من مراكز القوة لان هذا يعني تصفيـــة حق الشعب العربي الفلسطيني ، وفرض تنازلات اقليمية جديدة .

ان تنفيـــــذ قرار مجلس الامن يتضمـــن فى جـــذوره اســـا لحــــل النزاع العربي الاسرائيلي ، لان تنفيذه يعني افلاس سياسة القوة ووضع حد لمطامع التوســع الاقليمي الصهيونية ، وبذلك فانـــه يضع الاساس لفصم واضعاف الروابط بين الحكم فى اسرائيل والاستعمار ، والى انتهـــاج سياسة التاقلم فى المنطقـــة والبحث عن المصالح المشتركة مع الشعوب العربية ، ومـــن الناحية الثانية فان انهـــاء حالـــة الحرب بين العـــرب واسرائيـــل ، والاعتـــراف الضمني بها يمهد الطريق الى الاستمرار فى التسوية السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي .

وهو سيؤدي الى تحـــول مركز الثقل الى الصراع مـــن اجل التحرر من الاستعمـــار والرجعية المرتبطة به ، ومـــن اجل التقدم الاجتمـــاعي . ان هذا يعني خلق اجواء سياسية مناسبة لقيام علاقات عاديـــة بين اسرائيل والعالم العربي.

ان الامن الذي يتحدث عنه حكام اسرائيـــــل لا يمكن ان يتحقق عن طريق مواصلـــــة سياسة القوة والارتبـــاط مع الاستعمارية ولا عن طريـــــق تلفيـــق حلول بواسطـــــة الاستعمار والقوى الرجعية فى العالم العربي . فمستقبـــــل التطور يحتم تحرر الشعوب العربيـــــة من الاستعمـــــار والرجعية . لذلك فان الحل

ــ البقية على ص ٣ عمود ١ ــ

ليسقط التوجــه العنصـــري

هذه الصورة التقطها مصور فى لندن .. ونشرتها مجلـة « ايقونوميست » فى ١٨ كانون الثاني ١٩٦٩ ، ويتضح منها ان البوليس يهاجم متظاهرين، ويمنع متظاهرين من التقـدم نحو « بيت جنوب افريقيا » ! اما هـــــدف المظاهرة فكان الاحتجاج على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانيــة ضد هجرة الملونين والتنديـد بالتفرقة العنصرية ضدهم فى بريطانيا .. وكان من الطبيعي ان يتوجه المتظاهرون الى مبنى « بيت جنوب افريقيـا » .. فجنوب افريقيـــا اصبحت تجسد هذه العنصرية الحاقدة .. وهنـــا تدخل البوليس وهاجم المتظاهرين ! ! ..

حول المؤتمر العالمي الثاني لنصرة الشعوب العربية فى القاهرة

من ٢٥ ـــ ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٩

براغ مكـــاتب الاتحـــاد الخاص

فى شهر تشرين الاول مـــن عام ١٩٦٧ عقـــد فى نيودلهي المؤتمر العـــالمي الاول لنصرة الشعوب العربية .. وقد كان انعقاد هذا المؤتمر تتويجـــا لجهد ضخم قامت به هيئـــات هندية عديدة من بينها اتحاد عمـــال الهند ولجنة السـلام الهنديـــة ولجنة التضـــامن الاسيوي الافريقي .. ومائـــة عضـــو من مجلس النـــواب الهندي كونوا جميعا لجنـــة لنصرة الشعوب العربية برئاسة السيد كريشنا مينون .

وقد حقق المؤتمر العـــالمي لنصرة الشعوب العربية نجاحا هامـــا فى لفت انظار اجزاء واسعة من الراي العام العالمي للحـــق العربي فى فلسطــــين واتخذ سلسلـــة من القرارات من بينها اعتبار يوم ٢٥ كانون الثاني يومـــا للتضامن العالمي مع الشعوب العربيـــة وقرار آخر بتشكيل لجنة دوليـــة لمتابعة عمليات نصرة الشعوب العربيـــة برئاسة كريشنـــا مينون ..

ولمـــا كانت معركة كسب الراي العام العالمي هي واحدة من المعارك الهامة التي يتعين كسبها لايجاد حل سيـــاسي للنزاع وعزل القوى المغـــامرة عن كثير من القوى الشريفـــة التي مـــا زالت مضللة داخل اسرائيل وخارجها ..

ولما كان الراي العام العالمي يمثل قوة هامة فى المعركة ضد العدوان الامر الذي يجعـــل حكام اسرائيل يهتزون كثـــيرا امام حشود قوى الراي العام العـــالمي ضـــــد سياستهـــم العدوانية .

فـــان اللجنة الدولية التي انبثقت عـــن مؤتمر نيودلهي قد قررت مواصلة المعركـــة سعيا وراء كســـب كبر دائرة ممكنة من الراي العام العالمي .. وخاصـــة فى اوروبا الغربية واميركـــا وكندا واميركـــا اللاتينية .. ولهذا فقد تقرر عقد المؤتمر العـــالمي الثـــاني لنصرة الشعوب العربيـــة فى القـــاهرة فى الفترة ٢٥ ــ ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٩ .

وسعيا وراء تحقيق اوسع تمثيـــــل داخل هذا المؤتمر وحتى يكون المؤتمر تتويجـــا لجهد عالمي على اوسع نطـــاق فقد وجهت الدعـــوة مـــن السيدين كريشنامينون رئيس اللجنـــة الدولية لنصرة الشعوب العربية وخالد محيي الدين السكرتير العام للمجلس القـــومي للســـلام فى ج.ع.م لاجتماع تحضيري عالمي عقـــد فى القـــاهرة يوم ١٠ ايلـــول ١٩٦٨ وقد حضره ٨٠ مندوبا يمثلون ٤٤ منظمـــة عالميـــة وقومية .

وقد وافق الاجتمـــــاع التحضـــيري على خطة عقـــد مكان انعقـــاده وعلى موعـــده وتعهدت كل المنظمـــات التي شاركت فى الاجتمــــــاع التحضيري ببذل اقصى جهد ممكـــن للدعـــوة للمؤتمـــر ولانجاحه ..

وقد اصدر الاجتمـــــاع التحضـــيري سلسلــــة من التوصيات من بينها : ــ

١ ــ تنظيم حملة تبرعـــات عالمية لتغطية نفقات المؤتمر .

٢ ــ تشكيل لجنة تنظيمية دولية للاشراف على عمليـــــة الاعـــداد للمؤتمـــر وللسعي لتشكيل لجنة عالمية من كبار لشخصيات وممثلي الهيئات العالمية توجه الدعوة للمؤتمر باسمها .

اللجنة التنظيمية للمؤتمر

وقـــد تشكلت اللجنـــة التنظيمية من السادة : ــ

خـــالد محيي الديـــن ــ سكرتـــيرا عاما ، كريشنـــا مينـــون ــ رئيس اللجنـــة الدولية لنصـــرة الشعـــوب لعربية ، روميش شاندرا ــ السكرتير العام للمجلس العالمي للسلام ، يوسف السباعي ــ السكرتير العام لمنظمة تضامن شعوب آسيـــا وافريقيا . اتحـــاد الشباب الدمقراطي العالمي ، اتحاد الطلبة العالمي ، اتحـــاد النســـاء الدمقراطي العالمي ، اتحاد عمال افريقيا ، اتحاد المحامين العرب ، اتحاد العمال العرب .

وسوف يعمـــل على ضم ممثلين لهيئات عالمية وقومية اخرى اليها .

نداء الى الراي العام العالمي

وقد اصـــدر خالد محيي الدين السكرتير العام للمؤتمر نداء الى الراي العام العالمي جاء فيه : ــ

ان قضية السلام واستقلال الشعوب والعدالة تحتـــم باسرع ما يمكن ازالة آثـــار اعـــدوان الاسرائيلي فى ٥ حزيران سنة ١٩٦٧ ، ضـــد الجمهورية العربية المتحـــدة والاردن وسوريا . ان الحكام الاسرائيليين يرفضون رفضـــا منهجيا قرارات هيئـــة الامم المتحدة ، وخاصة ذلك الذي اقره بالاجمـــاع مجلس الامن فى ٢٢ تشرين الثاني ســـنة ١٩٦٧ ، وهي القرارات التي تضع الشروط لحل سياسي

المؤتمر العالمي الثـــاني وعلى دائم للنزاع فى الشرق الاوسط.

ان اسرائيل ترفض الانسحاب من المناطق التي احتلتهـــا بالقوة ، وتتبـــع سياسة توسعية ، وتطرد الســـكان العرب وتنكل بهم متجاهلـة حقـــوق الشـــعب العربي الفلسطيني فى وطنه . انهـــا تقوم بصفة مستمرة باعمـــال مسلحة ضد الاردن والجمهورية العربية المتحدة وسوريا . ان حالة اللاجئين العرب تتفاقم يوما بعد يوم .

وفى مثل هذه الحالة ــ لو استمرت ــ فان الخطر الذي يهدد استقلال جميـــع دول المنطقة سوف يستمر ويتفاقم ويؤدي الى مواجهة عسكريـــة جديدة واسعة النطاق تهـــدد السلام العالمي .

فمن مصلحة جميع الشعوب وجميع القوى المحبه للسـلام الحريصة على الاســــتقلال الوطني ان تعمل على استتباب سلام عادل دائم فى هـــــذه المنطقة .

ونحن ، بنـــاء على تفويض صادر عن اجتماع تمهيـــدي دولي عقد فى القاهرة يوم ١٠ ايلول سنة ١٩٦٨ ، ننـــادي بعقـــــد مؤتمر دولي لنصرة الشعوب العربية فى القـــاهرة من ٢٥ الى ٢٨ كانون الثـــاني سنة ١٩٦٩ .

وسوف يناقش المؤتمـــر جميـــع جوانب العـــدوان الاسرائيلي الاستعماري عـــلى الشعوب العربيـــة ، وسوف يعد برنامجا للعمل .

ان العمل سوف يجـــري اساسا فى اللجـــان ، وسوف يقدم متخصصون مؤهـــلون التقارير التمهيدية المختلفة .

ويهمنا ان نؤكد لجميـــع المشتركين ان حريـــة التعبير سوف تكفل تماما فى هـــذا الاجتماع .

ونحن ندعو جميـــــــع الشخصيات والمنظمات الدوليه والقومية التي توافق عـــلى هداف المؤتمر ان تشترك فى هذا المؤتمـــــر ، وان تحيط اللجنة الدولية للتأييد علمـــا بقبولها الاشتراك . كما ندعو الجميع ايضا ان يسهموا ماليا كي يتسنى الحصول عـــلى نفقات اعداد وعقد المؤتمر .

لجان المؤتمر

وستشكل لجان المؤتمـــر على الشكل التالي :

١ ــ لجنة دراسة آثـــار العدوان على قضايـــا التحرر والسلام فى المنطقة والعالم . وستناقش :

* الاهداف الحقيقيـــة للعدوان .
* تأثير العـــدوان على حركات التحـــرر الوطني فى المنطقة .
* تأثيره على الســـلام العالمي .
* المخططات الامبرياليـــة فى الشرق الاوسط .
* اهداف الصهيونيـــة وخططها .
* شرعية المقاومـــــة الفلسطينية .
* اغلاق قناة السويس .

٢ ــ لجنة لدراسة تحديات العدوان لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ، وستناقش:

* عدم شرعية العدوان .
* عدم شرعية ضـــم الاراضي المغتصبة .
* تحدي الامم المتحـــدة وميثاقها .
* قرارات مجلس الامـــن والجمعية العامة للامم المتحده وضرورة الالتزام بهذه القررات

٣ ــ لجنة لدراسة مـــدى الخطر الذي تعرضت لـــه الحقوق الانسانية نتيجـــة للعدوان ، وستناقش :

* مشكلة اللاجئين .
* اضطهـــاد العرب فى اسرائيل وسياسة التفرقـــة العنصرية المفروضة عليهم .
* حملات الارهـــاب التي يتعرض لهـــا سكان الاراضي المحتلة بعد ٥ حزيران ١٩٦٧.

٤ ــ لجنة العمل ..

* لدراسة وسائل تعبئة الراي العام : الصحافـــة والاذاعة والتلفزيون والسينما والجماعات السياسية .. الخ

اللجنة الدولية التي توجه الدعوة للمؤتمر

الشخصيات العـــالمية التي وجهت الدعوة للمؤتمـــر : ــ السيدة باندرانايكه رئيســـة وزراء سيلان السابقة، السيد كريشنا مينون وزير الدفـــاع الهندي السابق، البروفيسور ارنولد توينبي المؤرخ البريطاني، ميخائيل شولوخوف الكـــاتب السوفييتي الحائز على جائزة نوبل ، السيدة ايزابيل بلوم الرئيسة المؤقتة للمجلس العالمي للسلام ، السيدة فالنتينـــا تيريشكوفا رائدة الفضـــاء السوفييتية الاولى ، سيمون جاتو نـــائب رئيس مجلس الشيوخ الايطالي ، ل. لوتزاتو نـــائب رئيس مجلس النواب الايطالي ، ليليو باسو رئيس الحزب الايطالي للوحـــدة البروليتارية ، رانبوشي بياتكي باندبللين عضو اكاديمية العلوم

ــ البقية على ص ٣ عمود ٨ ــ

قالت الصحف العبرية

كتبت « لمرحاب » في عددها من يوم الاحد الماضي مقالة افتتاحية حملت فيها الدول العربية والاتحاد السوفييتي مسؤولية تقوي منظمات الفدائيين . وقالت « لمرحاب » :

الدرس الواضح من الاشهر التسعة عشر الاخيرة يمكننا من الافتراض ، بصورة قاطعة ، انه حتى اذا تسلحت المنظمات الارهابية بالمدافع والقذائف والكاتيوشا الثقيلة وما اشبه — حسب قول المتحدث بلسان « الفتح » — فلن يغير ذلك من مدى نجاحهم الذي لا يذكر في محاولتهم تنمية حرب انصار ضد اسرائيل . وكما وجد الجيش الاسرائيلي اجوبة ملائمة ماحقة على اساليب منظمات الارهاب في السابق فانه سيجد اجوبة كهذه على الاساليب التي قد تلجأ اليها في المستقبل .

وقالت « دافار » : وليس في اعمال منظمات الارهاب ما يهدد أمن اسرائيل ووجودها ولكن كما تدل الخبرة نفسها فان في تقوي المنظمات الارهابية في البلدان العربية ما يهدد امن الدول التي تعمل فيها والانظمة التي تتعاون معها . وليس من مسؤول اكثر من الحكام العرب انفسهم الذين ينمون وينجرون وراء غول الارهاب العربي كبديل عن الذي لا يجرأون على محاولة القيام به بواسطة الجيوش النظامية .

واستطردت « دافار » بعد هذا تهاجم الاتحاد السوفييتي :

ولكن مسؤولية تقوية المنظمات الارهابية في الدول العربية ، بكل ما يرتبط بذلك بالنسبة لسلامة واستقرار المنطقة لا يتحملها الحكام العرب وحدهم . فالسلاح الذي تزود به هذه المنظمات ليس سلاحا مصريا او سوريا بل هو سلاح سوفييتي . ولو كان الاتحاد السوفييتي راغبا في كبح منظمات التخريب لوجد سبيلا ناجعة لاحراز ذلك . ولكن يبدو ان الاتحاد السوفييتي ليس فقط لا يريد ذلك بل انه يشجع ويؤيد منظمات الارهاب العربية واعمالها . وفي المقال الذي نشرته « برافدا » امس بشأن الاقتراح السوفييتي لفرض تسوية في الشرق الاوسط كانت هناك فقرات تؤيد ، بشكل صريح ، هذه المنظمات وتقويتها .

وكتبت « دافار » افتتاحية عددها من يوم الاحد (٢٦–١) حول استقالة نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، من عدد من اللجان الوزارية ، فقالت :

« في الوقت الذي توجد فيه دولة اسرائيل في ضائقة امنية وسياسية فان أي اضافة في التناقضات الداخلية انما هي كماليات لا يمكن تحملها . ولمثل هذه العراقيل يجب اعادة « سوء التفاهم » بين رئيس الحكومة ونائب رئيس الحكومة ، الذي لا يزيد من مكانة الدولة لا في الداخل ولا في الخارج » .

وقد عددت « دافار » مزايا الون ، ثم قالت :

اننا نحيي استعداد رئيس الحكومة ليفي اشكول للاستمرار في منصبه فترة أخرى اذا اراد الشعب ذلك . وليس لدينا اي شك في ان الشعب يريد ذلك ... وعلى الرغم من هذا فهناك الضرورة لتحقيق مبادىء القيادة الجماعية ودمج الاجيال لضمان استمرارية الحركة . ويجب عدم التخلي عن هذا . ولا نغالي اذا قلنا ان رغبة حركة العمل او الاكثرية الساحقة منها هو ان يعود بسرعة التعاون المخلص الشامل بين رئيس الحكومة ونائبه فذلك هو لمصلحة الحركة والدولة .

وقالت «دافار» : وعلينا ان نتحفظ من القضية الثانية وهي الشكل الذي يحاولون اضفاءه على النشاط الاعلامي الذي يقوم به حزب العمل في أوساط ضباط الجيش الاسرائيلي .

واضافت : ليس سرا انه ، منذ زمن بعيد ودائما كانت هناك في المباي وفي اجزاء أخرى من حركة العمل اقسام خاصة بالتفسير الاعلامي للمجندين وفي المستقبل ايضا من المرغوب فيه تعميق الصلة الفكرية بين الضباط وحركة العمل فذلك هو في مصلحة الماهية الشعبية للجيش وفي مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية .

وانهت « دافار » مقالها : ولكن يجب ان نخلق اشكالا سياسية خاصة لرجال الجيش . علينا ان نزيل اي ظل من الشك بالنسبة لادخال عناصر سياسية حزبية للجيش . وعلينا أن نوسع ونعمق النشاط الاعلامي بين المجندين ومن الافضل ، في سبيل ذلك ، استخدام الاشكال المتبعة حتى الان .

نصف سنة على قيام المجلس في قرية المكر

بقلم : أحمد الخطيب

في يوم ١٩٦٨/٦/١٣ احتفلت المكر باقامة أول مجلس محلي فيها . لقد كان قيام المجلس ثمرة للنضال الطويل الذي خاضته جماهير القرية من اجل تحقيق هذا المطلب العادل .

ونظرا لان جماهير القرية تواقة لتطوير قريتها والعمل على تحسين بيئتها فقد أبدى السكان تعاونا مع المجلس مع العلم انهم غير راضين عن الطريقة التي تمت بموجبها قامة المجلس حيث استثنيت من التمثيل في عضويته القوى التقدمية وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يعتبر بحق ، كما اثبتت نتائج انتخابات الكنيست في مرتين متتاليتين ، انه القوة السياسية الرئيسية في القرية والمعبر الاساسي عن مصالحها .

اقول ان السكان تعاونوا مع المجلس رغم هذا واستجابوا لدفع الضرائب التي فرضها عليهم ، مع العلم ان الضريبة المفروضة على الغرفة الواحدة ، والتي تبلغ ٢٥ ليرة كضريبة عامة ، هي ضريبة مرتفعة وتكاد تتجاوز اي ضريبة يفرضها على الغرفة اي مجلس مجاور ، وعلى سبيل المثال ، يفرض مجلس كفر ياسيف المحلي مبلغ ١١ ليرة فقط على الغرفة .

كل هذا يؤكد رغبة السكان وتطلعهم الى تطوير قريتهم وتقدمها .

ومع اقامة المجلس جابهته العقبات والمشاكل التي غالبا ما تواجه امثاله من المجالس في قرانا العربية نظرا للسياسة المرسومة من « فوق » والتي تستهدف التضييق على المجالس المحلية العربية والحد من امكانية تطورها وتقدمها . وقد جابهت مجلسنا المحلي في هذا المجال القضايا التالية :

أ — منطقة سلطة المجلس : لقد اقتطعت السلطات عدة بلوكات من اراضي القرية واستبعدتها من منطقة سلطة المجلس ، اما بضمها لمجلس نعمان المجاور ، واما بتركها معلقة ، وبهذا حرمت المجلس من امكانية الحصول على دخل من اصحاب هذه الاراضي .

لقد تقدم ملاكو الاراضي في هذه البلوكات بعريضة الى المجلس طالبين منه الوقوف بثبات ، والنضال من اجل ضم هذه البلوكات لسلطته وأبدوا استعدادهم لدفع الضرائب عنها للمجلس ، وحتى الان لم يتلقوا اي جواب من المجلس حول تلك العريضة .

ب — ضمن مسطح القرية توجد قطع ارض معروفة منذ القدم بأنها ملك عام للقرية وقطعة من هذه القطع كانت تستعمل حديقة للمدرسة منذ ايام الانتداب وما زالت كذلك حتى اليوم ، ولكن اتضح الان ان هذه القطع مسجلة بأسم « دولة اسرائيل » في سجلات الطابو ، وكانت السلطات تقول دائما عند مراجعتها حول هذا الموضوع أن هذه الاراضي ستسجل بإسم المجلس المحلي حال قيامة .

وقد فهم ان المجلس المحلي قد توجه الى الدوائر المختصة بطلب نقل ملكية هذه الاراضي اليه ، وأهالي القرية يقفون وراء هذا المطلب العادل .

جـ — قبل مدة ثارت زوبعة في فنجان داخل المجلس المحلي بقصد حجب الثقة عن الرئيس — مع العلم ان المواقف السياسية لمثيري زوبعة حجب الثقة عن الرئيس — تتماشى بشكل او بآخر مع موقف الرئيس نفسه ، والموقفان يستويان في خدمة مصلحة السلطات الحاكمة بالدرجة الاولى وفوق كل اعتبار ، ولكن على ما يبدو فان اعتبارات شخصية هي التي دفعت الى هذا الموقف .

ان جماهير المكر تهمها مصلحة المكر والحرص عليها ، وتحقيق مطالب السكان العادلة التي سبقت الاشارة اليها : ضم البلوكات المنتزعة من سلطة المجلس ، وتسجيل املاك القرية بأسم المجلس والعمل على تعبيد الطرقات الداخلية التي هي اشبه ما تكون بالاخاديد ، وكذلك انجاز بناية المدرسة لتستوعب كافة الطلاب وليس قسما منهم ، وتزويد الغرف الحالية بالاثاث الكافي .

فليتوحد كافة الاهالي واعضاء المجلس حول مطالب القرية العادلة ، ومن اجل تنفيذ المشاريع الحيوية لمصلحة القرية ولينبذوا جانبا الامور الشخصية ولا يقحموها في المصلحة العامة وليشددوا من نضالهم في سبيل تحقيق ذلك .

استغلال فظ لفتيات عربيات

حيفا — لمراسلنا النقابي — جبرئيل كاستنباوم ، تاجر سجاجيد ، تباع في البلاد وتصدر للخارج ..

وهذا التاجر يطوف القرى العربية ، يساعده سماسرة من بعض الوجهاء والمعلمين (مقابل سجادة لكل واحد) لتدبير الفتيات وتشغيلهن في حياكة السجاد بأرخص الاجور .

فهو يأخذ من الفتاة ٥٠٠ ليرة اسرائيلية مقابل ان تتعلم الفتاة حياكة السجاد خلال ستة اشهر . وكل ما تناله الفتاة خلال هذه المدة هو سجادة من صنعها مساحتها ٢،٢٠ × ١،٦٠ متر يقدم هو صوفها . وتنال ايضا النول الحديدي مع بعض ادوات العمل . وكل هذا يكلف ما يقرب من ٣٠٠ ليرة . اي يبقى في يده ٢٠٠ ليرة من اصل ٥٠٠ ليرة التي دفعتها الفتاة مضافا اليها سجادة تصنعها الفتاة مساحتها (١،٣٠ × ٢،٥٠ متر) . ولا يدفع للفتاة اية أجرة خلال مدة تعلم المهنة خلافا لقانون العمل في هذه البلاد ! ...

وبعد فترة تعلم المهنة تعمل الفتاة لصالح هذا المحظوظ .

فهو يقدم الصوف وهي تصنع له السجاجيد مقابل ٦٠ ليرة للمتر المربع . وبعد الحساب يتضح أن معدل اجرة الفتاة اليومية هو ٤ ليرات مقابل ما يقرب من ١٠ ساعات عمل ! !

واكثرية الفتيات يعملن في بيوتهن (كما في العصور الوسطى تماما) ولا تتمتع الفتاة بأية ضمانات او شروط عمل .

وهو يدفع أجرة الفتيات بواسطة شيكات كثيرا ما تكون بدون تغطية في البنك . وعنوانه غير معلوم للفتاة وليس بامكانها مراجعته الا عندما يعود بعد مدة طويلة .

واجرة الفتاة التي تعلم الفتيات هذه المهنة هي ٢٥٠ ليرة شهريا . وقد طرد الفتاة التي كانت تعلم في قرى البطوف لانها طالبت بأجرة السفر وشجعت الفتيات على المطالبة بحقوقهن .

وحدث ان فتاة في سخنين مرضت بعد ان دفعت مبلغ ال ٥٠٠ ليرة ، وطلب منها الطبيب ان لا تواصل العمل في هذه المهنة لانها تضر بصحتها فرفض هذا التاجر ان يعيد الى الفتاة المبلغ الذي دفعته دونما حسيب او رقيب .

والمعروف ان هذا التاجر يستغل الفتيات في سخنين ودير حنا وكفر ياسيف والرامة وابو سنان والبعنة وعيلبون والجش والمغار ودالية الكرمل والقدس العربية وغيرها .

والسؤال : اين هم المسؤولون في وزارة العمل وفي النقابة العامة ؟ ولماذا لا يضعون حدا لهذا الاستغلال الذي يشبه السرقة ؟ ! ...

زاوية الرياضة

● هزمت اكثر الفرق المضيفة في لقاءات بطولة الدوري الممتاز في كرة القدم !!

● تجري بعد ظهر السبت القادم من جديد مباريات دوري فرق الدرجة الاولى .

● في « سنتياغو » فاز « دينامو موسكو » السوفييتي على « سان لورنزو » (٢ : صفر)

● هل سيفوز بطل كوريا الجنوبية في كرة القدم بلقب « بطل ابطال آسيا » ! !

دوري الدرجة الممتازة

المهم في نتائج مباريات السبت الماضي التي جرت ضمن الدوري الممتاز ، كان هزيمة اكثر الفرق المضيفة امام ضيوفها .

فمثلا في بئر السبع اثبت فريق هبوعيل تل ابيب رغم كون لمع نجومه بعيدين عن العراك بسبب « الجروح » اثبت تدينه ومنافسته الشديدة لفرق القمة في سبيل احتلال عرش القائمه الذي يتربع عليه فريق هبوعيل حيفا منذ اسبوعين وله عشرون نقطة .

وبفوز فريق هبوعيل تل ابيب على هبوعيل بئر السبع بهدفين مقابل لا شيء حافظ على مرتبته في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة بينه وبين الاول .

في يافا اتبع فريق مكابي نتانيا انتصاراته بآخر مما جعله ضمن الفرق المتطلعة بالفعل الى العرش والبطولة ، وبعد هزمه مكابي يافا على ملعب الاخير وأمام جمهوره قفز الى المرتبة الرابعة وله ١٨ نقطة ونسبة اهدافه (٢٢ : ١٥) !!

على إستاد القدس خسر البيتار هناك اما بني يهودا من تل ابيب (صفر : ٢) ليظل « الفريق القدسي » قابعا في ذيل القائمة وله ٨ نقاط ! .

اما فريق هبوعيل رمات غان فقد شق طريقه للتخلص من القاع بعد افلاحه في كسب نقطة ثمينة في مباراته على ملعبه أمام فريق القمة هبوعيل حيفا والذي « لم يهزم بعد في مباراة واحدة » !

وفي لقاء آخر لم يتم حسب الوقت المحدد له بسبب هطول الأمطار ، وكان طرفاه مكابي حيفا وهكواح رمات غان حيث توقفت المباراة قبل نهايتها بسبع عشرة دقيقة حين كانت النتيجة التعادل بهدف واحد لكل منهما .

ومن المتوقع ان يقرر الاتحاد العام اعادة المباراة خلال الايام القادمة .

وفي لقاء اخر تم بين شمشون تل ابيب وهبوعيل القدس خسر الاول (صفر : ٣) ليتراجع الاول الى المؤخرة في المرتبة العاشرة وله عشر نقط ! اما هبوعيل القدس فظل محافظا على مركزه الخامس في القائمة وله من النقاط اربع عشرة .

نتائج دورة بنكوك

كان من المقرر ان يجري مكابي تل ابيب مساء الاحد مباراة حساسة مع بطل ايران في كرة القدم ضمن اللقاءات التمهيدية للفوز بلقب « بطل ابطال آسيا في كرة القدم » !!

وسيكون للمباراة طابع خاص اذ ان فوز الفريق الاسرائيلي سيجعله يشترك في اللقاء النهائي مع بطل المجموعة الاولى الفريق الكوري الجنوبي ، وكذلك لتعادله ستكون نفس النتيجة ،اما خسارته فستخرجه من المباريات النهائية .

واهم نتائج الدورة حتى الان بشكل عام هو ان بطل كوريا في كرة القدم لم يهزم بعد في احدى المباريات الاربع التي اشترك بها ، وله ثماني نقاط ونسبه اهدافه (١٧ : ١) .

اما مكابي تل ابيب فتنقصه مباراة ، وله حتى الان خمس نقاط ونسبة اهدافه (٩ : ٣) .

« دورة سنتياغو »

كانت اهم ما انتهت به مباريات الدورة الدولية في كرة القدم التي تجري في عاصمة تشيلي في امريكا الجنوبية هو فوز نادي « دينامو موسكو » السوفييتي على النادي التشيلي « سان لورنزو » بثلاثة اهداف مقابل واحد .

اما في الدورة الاخرى التي تجري في العاصمة « مونتيفيديو » في اورغواي فقد خسر الفريق السوفييتي « طوربيدو » (١ : ٤) امام الارجنتين « ايندبفندطه » .

ويشترك في الدورتين عدة فرق مختلفة تمثل دول آسيا واوروبا .

أخبار متفرقة

■ **لندن :**

ذهل المراقبون وعشاق الرياضة الانجليز بالنتيجة التي انتهت بها مباراة في كرة القدم اشترك فيها بطل ابطال اوروبا «منشيستر يونايتدس» من جهة ، والاول في قائمة دوري فرق الدرجه الثالثة في انكلترا من جهة اخرى ، وكانت تعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما !

ونتيجة من نفس النوع تحققت كذلك بين فريق « ستوك » من الدرجة الممتازة و « اليفكس » من الدرجة الرابعة .

ومن الجدير ذكره ان كلتا المبارتين جرتا ضمن لقاءات الفرق الانكليزية التمهيدية للفوز بكاس الدولة .

■ **اتينا :**

بعث اتحاد اليونان لكرة القدم ببرقية الى لجنة الاتحاد الاسرائيلي بموافقته للقدوم بمنتخب اليونان في كرة القدم الى البلاد لاجراء مباراة ودية مع المنتخب الاسرائيلي واقترح تعيين ايام ١٢ ، ١٩ ، او ٢٦ من شهر شباط القادم تاريخا لاجراء اللقاء . وقد وافق الاتحاد الاسرائيلي على الاقتراح مبدئيا .

■ **السبورتوتو :**

كانت النتائج الصحيحة لمباريات مسابقة السبورتوتو للاسبوع الماضي كما يلي :

٢ ، ٢ × ، ٢ – ٢ × ، ٢ – ١ ، ١ – × ، × – × ، ٢ × .

■ **القدس :**

ستبدأ مباريات الفصل الثاني ضمن فرق دوري الدرجة الاولى بعد ظهر السبت القادم بعد توقف دام اسبوعا واحدا . ومن المعروف ان لقب «بطل الشتاء» لفرق هذه الدرجة فاز به مكابي بيتح تكفا .

تكهنات « الاتحاد » في مسابقة السبورتوتو

١ – بني يهودا : مكابي يافا — ١ × ١

٢ – مكابي نتانيا : مكابي شعرايم — × ١ ١

٣ – هكواح رمات غان : بيتار القدس — ١ ١ ١

٤ – شمشون تل ابيب : هبوعيل بئر السبع — × ١ ٢

٥ – هبوعيل القدس : هبوعيل رمات غان — ١ ١ ١

٦ – هبوعيل حيفا : هبوعيل كفر سابا — ١ ١ ١

٧ – هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل تل ابيب — × ٢ ١

٨ – ريشون لتصيون : مرموريك — ٢ × ٢

٩ – هبوعيل عسقلان : بيتار تل ابيب — × ٢ ٢

١٠ – كريات شمونه : بيتار نتانيا — × ٢ ×

١١ – هبوعيل عكا : هبوعيل طبريا — ١ × ٢

١٢ – كريات حاييم : هبوعيل نحلئيل — × ٢ ١

١٣ – بئر يعقوب : بيتار بئر السبع — ١ ١ ١

مجلس ام الفحم المحلي يبحث ميزانية ٧٠/٦٩ وبناء مدارس

ام الفحم — لمراسلنا — بتاريخ ١٥–١–١٩٦٩ عقد المجلس المحلي في ام الفحم جلسة لبحث الميزانية لسنة ١٩٧٠/٦٩ ، وبناء مدارس .

وقد تبين ان الميزانية مطبوعة باللغة العبرية فقط . وعندما اراد رئيس المجلس والسكرتير قراءة الميزانية والنقاش الفوري عليها رفض عضوا الكتلة الشيوعية في المجلس الرفيقان محمد الشريدي ومحمود قاسم ، ذلك وطلبا أن توزع الميزانية على الاعضاء باللغة العربية ودراستها قبل بحثها . وقد ايدهما في هذا الطلب عدد من الاعضاء . وقد تأجل البحث على هذا الاساس .

وبخصوص المدارس قرر المجلس بناء مدرستين مكونتين من ثلاثين غرفة وشراء ارض لاقامة احداهما عليها . اما الثانية فستبنى على ارض تابعة للمجلس المحلي . وتقدر تكاليف بناء المدرستين بـ ٤٠٠ الف ليرة . وحسب بيان رئيس المجلس ستقدم وزارة المعارف للمجلس قرضا بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة بفائدة قدرها ٥،٥ بالمئة .

وقد سأل اعضاء الكتلة الشيوعية عن مدى الهبات التي ستقدمها وزارة المعارف ووزارة الداخلية ؟ فكان الجواب : لا هبات !

وقد طالبت الكتلة الشيوعية بالاصرار على حق المجلس في الهبات والتوجه الى الوزارات المختصة بهذا الشأن والعمل على ارسال وفد من اعضاء المجلس للمطالبة بالهبات . ولكن برأي الاكثرية تأجل البحث في قضية الهبات الى موعد يعين فيما بعد .

أعتداء آثم تقوم به الشرطة على عامل من عين ماهل

عين ماهل — راجح سعيد ابو ليل (٢٢ سنة) عامل من قرية عين ماهل ، انتزعته الشرطة بصورة مزعجة في منتصف ليلة ٢–١–١٩٦٩ من بيته امام زوجته واطفاله من اجل الشهادة — كما ادعت — في حادث سرقة ادوات من الشيكون القريب من عين ماهل .

وفي الطريق ، بالقرب من مدرسة القرية ، اوقف رجال الشرطة السيارة وانهالوا عليه بالضرب واللكم . وبعد ان اشبعوه ضربا ولكما ، ولما لم يعترف بعمل لم يقم به أنزلوه بالقرب من الناصرة العليا وتركوه يسير في البرد القارص وفي الساعة الثانية صباحا حوالي ٤ كيلومترات حتى يصل الى بيته ! .

وقد حصل العامل المذكور على شهادة طبية بالاستراحة لمدة اسبوع . وقد توجه بشكوى الى وزير الشرطة ومدير بوليس الناصرة ولجنة شكاوى الجمهور في الكنيست طالبا التحقيق في هذا الحادث ومعاقبة المسؤولين عنه . كما طالب بدفع تعويضات عن الاضرار التي تسببت له بمقدار ١٠٠٠ ليرة .

النزاع العربي

— بقية —

الوحيد الذي يضمن السلام والامن لشعب اسرائيل هو الحل التقدمي للصراع العربي الاسرائيلي القائم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للشعبين ، وعلى فصم روابط حكام اسرائيل بالاستعمار وملاءمة مصالحه مع مصالح الشعوب العربية للتحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

ان رؤوس الاقلام لمؤتمرنا ال ١٦ ترى هذه الرابطة بين التناقض العربي الاسرائيلي والتناقض بين شعوب المنطقة والاستعمار ، وهي ترى ان التناقض الرئيسي في المنطقة هو التناقض بين الشعوب والاستعمار .

حول المؤتمر

— بقية —

لايطاليه ، السيد جون ريشموند استاذ جامعي — سفير بريطانيا السابق في السودان ، كريستوفر مايهيو عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب العمال ، جورج كاري عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين ، انطوني ناتنج وزير بريطاني سابق ، مايكل ادامز صحفي — معلق بالاذاعة ، مدير مجلس تنمية التفاهم البريطاني العربي ، مايكل نوت عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب العمال والمشرف على صحيفة « تريبيون » ، روميش شاندرا السكرتير العام للمجلس العالمي للسلام ، انجيل تودورف كاتب وسكرتير الجبهة الشعبية الوطنية البلغارية ، ادموند ميشلين وزير فرنسي سابق — عضو الجمعية الوطنية عن حزب ديغول ، لوي تيرنوار وزير سابق — عضو الجمعية الوطنية الفرنسية عن حزب ديغول ، البروفيسور بيير كوت وزير فرنسي سابق ، البروفيسور جاك بيدك مستشرق فرنسي ، د. جودليت كارلتون احد زعماء حركة الزنوج بالولايات المتحدة الامريكية ، ارنست جلين عضو البرلمان البلجيكي عن الحزب الاشتراكي ، البروفيسور بير نوثومب مدير قسم العلاقات الخارجية بجامعة لوفان ببلجيكا ، البروفيسور فونج فان كونغ نائب رئيس جبهة تحرير جنوب فيتنام ، جين جابيتو عضو المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات عمال بلجيكا ، البروفيسور ابل استاذ المعهد العالي للعلوم الاجتماعية بجامعة بروكسل ، خالد محيي الدين السكرتير العام للمجلس القومي للسلام في ج. ع. م. ، يوسف السباعي السكرتير العام لمنظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا ، روبير بورون وزير فرنسي سابق ، مارك اورجون سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي الموحد ، وآخرون .

يغآل الون سحب استقالاته !

بعد وعد رئيس الحكومة باشراكه فى الابحاث المسبقة

مكتب الاتحاد — سحب نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، استقالته من اللجان الوزارية الاربع — الخاصة بشؤون الامن والمناطق والقدس والتخطيط الاقتصادي — وذلك فى اعقاب المحادثتين اللتين اجراهما معه رئيس الحكومة اشكول .

وكما هو معروف فان يغال الون كان قد استقال من هذه اللجان الوزارية احتجاجا على عدم اشراكه فى الابحاث التي تجري فى شؤون الدفاع والسياسة ، بين رئيس الحكومة وبعض الوزراء ، قبل طرحها على جدول اعمال الحكومة . وقد اعتبر بعض المراقبين استقالة الون بمثابة دليل على اشتداد الصراع على مركز رئاسة الحكومة بعد اشكول ، بين الون وديان . وفى هذا الصدد اشارت بعض الصحف الى ان العلاقة بين اشكول وديان قد توثقت أخيرا الامر الذي يؤكد رجحان كفة ديان على الون كذلك فان بعض الصحف رات فى تصريح اشكول انه ينوي الاستمرار فى منصبه فترة اضافية — اذا اراد الشعب ذلك — رات فى ذلك نوعا من التطمين بأن قضية تخلي اشكول عن منصبه واختيار خلف له لم تحل بعد.

ويؤخذ من الانباء عن سحب الون استقالته من اللجان ان اشكول قد وعده باشراكه فى الابحاث والمشاورات المسبقة. غير ان شيئا رسميا ، بهذا الشأن ، لم يعلن اذ — كما قالت «عل همشمار » (٢٧—١) لا يستطيع رئيس الحكومة الاعتراف صراحة بأن هناك « وزارة ضيقة » يشترك فيها عدد من وزراء حزب العمل بينما يحرم من ذلك وزراء « المتدينين » والمبام والليبراليين المستقلين .

وعلى الرغم من ان الون سحب استقالته من اللجان الوزارية الا ان المراقبين يعتقدون بأن الصراع لم ينته وبأن مظاهر عن هذا الصراع ستطفو على السطح بين الفترة والاخرى . كذلك يعزون هذا الصراع لخلافات سياسية داخل المحافل الحاكمة .

سكرتير النقابة العامة يهدد عمال ميناء اسدود

العمال يرفضون التسليم بزيادة ارهاقهم ويواصلون النضال

حيفا — لمراسلنا النقابي — عادت قضية عمال ميناء اسدود الى التازم بعد ان اعلن عن اتفاق بشانها على أثر مقابلة لجنة العمال لسكرتير النقابة العامة العام بكر .

فقد اعلن بكر فى اجتماع اللجنة المركزة انه على عمال الميناء ان يعملوا على اعادة تشكيل مجلس الانتاج والا فسيقاضى المسؤولون من لجنة العمل امام الهيئات العليا للنقابة العامة .

وهذا التهديد الجديد الذي يطلقه بكر فى وجه العمال يهدف الى اخافتهم ليرضخوا الى طلب لاسكوب وادارة الميناء القاضي بزيادة ارهاق العمال بواسطة زيادة مقطوعية العمل (النورما) .

فادارة الميناء تطالب باعادة النظر فى مقطوعية العمل واختيارها من جديد بهدف زيادتها .

ولكن العمال يرفضون هذا المشروع ويطالبون بمقطوعية عمل متفق عليها ، اي ان يوافق عليها ممثلو العمال حتى لا يلحق بهم الغبن . ولذلك قاطع ممثلو العمال مجلس الانتاج المؤلف من ممثلي الاداره وممثلي العمال .

وامام هذا الموقف اعلنت الادارة انها ستدفع أجورا يومية وليس أجورا حسب مقطوعية العمل كما كان متفقا عليه . فكان رد الفعل عند العمال ، خاصة عمال الشحن ، اعلان التباطؤ فى العمل .

وقد ايد عمال ميناء حيفا اخوانهم عمال ميناء اسدود ورفضوا شحن السفن المحولة من ميناء اسدود الامر الذي زاد فى هذه الازمة وصلابة موقف العمال .

محامو الحزب يعترضون

على القرار الذي يمنعنا من استعمال تعبير ((الحزب الشيوعي الاسرائيلي))

تقدم المحامون ميلاميد وحنا نقاره ولانفر وكفير ، امس الاثنين ، بطلب الى المحكمة لالغاء الامر المؤقت الذي اصدره القاضي ليفنبرغ والذي يمنع حزبنا من استخدام تعبير ((الحزب الشيوعي الاسرائيلي)) .

ويعتمد الاعتراض الذي تقدم به المحامون ، من بين ما يعتمد عليه ، على القرار الذي اصدره قاضي محكمة العدل العليا لاندو فى ١٩-٩-١٩٦٥ ، والذي رفض الادعاء الذي تقدم به ممثلو جماعة ميكونس — سنيه عشية الانتخابات الماضية بهذا الشأن

ويقدر حزبنا ، بأن مجرد الطلب الذي تقدمت به جماعة ميكونس — سنيه لمنعنا من استخدام تعبير « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » هو خطوة دنيئة تهدف الى تعكير جو مؤتمرنا السادس عشر .

الدورة الثامنة والعشرون

للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

فى يومي ٢٤ — ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٩ ، جرت الدورة الثامنة والعشرون للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، باشتراك لجنة المراقبة المركزية .

تراس الجلسة الرفيق وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي .

وحاضر الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي عن موضوع «عمل اللجنة المركزية وهيئاتها » .

ثم جرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر ، واتخذت قرارات .

وزيرا الدفاع والتعليم يردان على استجوابات اميل حبيبي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — رد وزير الدفاع ، موشه ديان ، على استجواب قدمه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بشأن ما كانت ((هآرتس)) (٦٨/١٢/١١) قد نشرته عن مقتل ثلاثة من مواطني غزة ، بينهم فتى ، واصابة اربعة آخرين بجراح حينما اطلقت دورية اسرائيلية النار فى أعقاب القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية . وافاد الوزير ديان ردا على اسئلة النائب حبيبي :

ان تحقيقا جرى تبين منه انه فى ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٦٨ ، وفى الساعة ١٨،٢٠ القيت قنبلة يدوية شمالي الميدان الرئيسي فى غزة على سيارة عسكرية وسيارة مسلحة وان القنبلة انفجرت بين السيارتين . وقد اصطدمت القوة التي هرعت الى مكان الانفجار باشخاص هاربين فطلبت منهم الوقوف وحينما لم ينصاعوا أطلقت عليهم النار .

وعلى سؤال ما اذا كان اطلاق النار على جمهور هارب مذعور هو امر قانوني قال الوزير : نعم .. أما عن حالة الجرحى فقال الوزير انها خفيفة .

ثم رد الوزير على استجواب آخر حول مقتل الفتى حسن عيسى ابطاط من قرية الظاهرية ، وعمره ١٥ سنة. وكان قد اعتقل فى ٦٨/٨/٢٠، فى طريق عودته من عمله الى قريته حينما أوقف احد الباصات للتفتيش على الهويات . فلما كان الفتى صغير السن لم يكن فى حوزته هوية ، وقد فسر الامر الى الشرطي وذكر انه مسجل فى هوية والده . ورغم صحة ذلك فقد اعتقل الفتى . وبعد اطلاق سراحه حدث الفتى انه عذب وضرب فى السجن ، وقد شكا لوالديه من الآلام ، وبعد مضي وقت قصير لاحظ الوالدان ان جسم ابنهما اخذ فى التصلب ، فنقلاه الى المستشفى حيث قرر موته . ويقول التقرير ان سبب الوفاة هو نزيف دموي فى المخ .

وفى رده ذكر الوزير ان تحقيقا جرى وفحصت جثة الفتى على أيدي طبيبين محليين ، وان المدعي العام المحلي قرر اعتبار الحادث قضاء وقدرا ، وان الطبيبين قررا انه لم تظهر على الراس والصدر أية كسور ، وانه لا دلائل عن عنف ثقيل فى الطحال والكلى .

المعلمة فصلت بموجب .. الانظمة الاردنية !!

وأجاب نائب وزير التعليم والثقافة ، أ. يدلين ، على الاستجواب الذي كان قدمه النائب الشيوعي ، أميل حبيبي عن فصل المعلمة نهاد حنا جودة ، مواطنة بيت لحم المحتلة من عملها .

وقد جاء فى جواب يدلين ان المعلمة نهاد حنا جودة قد فصلت من عملها بعد ان تبين انها كانت بين منظمات المظاهرة التي جرت فى ٦٨/١١/٢ فى بيت لحم ، وانها اعترفت فى المحكمة بذلك وحكم عليها بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٣ اشهر وبغرامة قدرها ١٢٠٠ ليرة . واضاف نائب الوزير فى جوابه انه طبقا للمادة ٨٢ (ج) من قانون لخدمة المدنية الاردني فانه يحظر على موظف الدولة الاشتراك فى الاضرابات والمظاهرات ، والمادة ١٤٣ (ب) من القانون المذكور تمكن من فصل موظف الدولة بسبب سلوك غير لائق . وقيام المعلمة المذكورة بتنظيم مظاهرة والاشتراك فيها يعتبر عملا غير لائق ، ولهذا فقد فصلت المعلمة المذكورة طبقا لنصوص المادة ١٤٣ (ب) من الانظمة المذكورة . ان فصلها من العمل لن يلغى .

اعتقال منزلي للمحامي محمد ميعاري !

تلقى المحامي محمد ميعاري امرا من سلطات الامن ، يقضي بعدم مغادرته منزله فى قرية المكر من غروب الشمس حتى شروقها ، وباثبات الوجود فى مركز بوليس عكا فى الساعة الرابعة من بعد ظهر كل يوم طيلة ثلاثة شهور كاملة ! .

والجدير بالذكر ، ان المحامي محمد ميعاري يعمل فى مدينة حيفا ويقيم فيها . وهذا الامر الذي يفرض عليه البقاء فى قرية المكر يمنعه من حرية ممارسة عمله ويكبده مشاق السفر يوميا من حيفا الى عكا .. فقرية المكر .

وقد توجه الاستاذ الميعاري الى سلطات الامن بطلب تمكينه من البقاء فى حيفا حيث يعمل ويقيم .

خسائر اغلاق قناة السويس

القاهرة — صرح وزير الدولة البريطاني روبرتس ان خسائر اوروبا الغربية من اغلاق قناة السويس فى سنة ١٩٦٩/٦٨ بلغت ١٤٠٠ مليون دولار .

المندوبون للمؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي
القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل
والمدعوون لحضور الافتتاح من الناصرة وقرى قطاع الخط
عليهم التجمع بالقرب من دار الحزب فى الناصرة
الساعة الثالثة من بعد ظهر الخميس ٣٠-١-١٩٦٩
للسفر الى تل ابيب .. فقد نظمت لهم الباصات

مؤتمر السلام الفيتنامي — بقية

ورفض وفدا فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير اقتراح الولايات المتحدة اقامة منطقة منزوعة السلاح بين الفيتنامين (الشمالية والجنوبية) على اعتبار ان المشروع مناورة امريكية لا تهدف تسوية القضية ، بل العودة بها الى وراء بتقوية المواقع الامبريالية والرجعية .

ونقلت الانباء ان الوفود بعد الجولة الاولى تعد مقترحاتها ومقترحاتها المضادة تمهيدا للاجتماع المقبل ..

وتم قبل عقد الجلسة الاولى التغيير فى الوفد الامريكي فتسلم هنري كابوت لودج مهمات رياسة الوفد بدلا من افريل هاريمن ..

وصرح أفريل هاريمان فى مقابلة تلفزيونية اول امس ان هناك ممكنات جيدة لوقف القتال فى فيتنام فى نهاية العام الحالي .. واضاف ولكن الاتفاق السياسي يحتاج الى وقت اطول ويجب ان يحققه الفيتناميون انفسهم .

ابتداء مرحلة جديدة — بقية

وقد كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ان مهمة تحقيق السلام فى الشرق الاوسط تخرج تدريجيا من ايدي الامم المتحدة وتنتقل الى ايدي الدول الكبرى ، وخاصة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وتعرب الصحيفة عن اعتقادها فى ان نيكسون سيرغب فى العمل ، رغم كل شيء ، خارج قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ٦٧ ، وسيكتفي بدفع ضريبة كلامية لهذا القرار .

وتقول الصحيفة : ولكن عندما سينعقد الاجتماع الرباعي ستجد الولايات المتحدة نفسها مدافعة عن اسرائيل امام هجمات الاتحاد السوفييتي وفرنسا . ومن شأن هذا الوضع ان يؤدي الى ضعضعة مكانة الولايات المتحدة فى العالم العربي .

مباحثات بريطانية فى القاهرة

يجري وزير الدولة البريطاني جورج روبرتس محادثات فى القاهرة مع وزير الخارجية العربي محمود رياض ، حول المقترحات السوفييتية والفرنسية بصدد ايجاد تسوية فى الشرق الاوسط . وقد صرح الوزير البريطاني بأن بلاده « معنية بالحصول على بعض الايضاحات بشأن المذكرة السوفييتية التي قدمت الى الدول الغرب الكبرى الثلاث ، وخاصة بشأن جدول المواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن » .

وقال ان بلاده تتعاطف مع الاقتراح الفرنسي الداعي الى عقد اجتماع لسفراء الدول الكبرى فى هيئة الامم المتحدة لبحث قضية الشرق الاوسط.

ورغم الاعلان الرسمي عن موافقة بريطانيا ، من حيث المبدأ ، على الاقتراح الفرنسي، الا ان الصحف اللندنية تنشر انباء متضاربة عن الرد البريطاني . فقد نشرت صحيفة « صاندي تايمز » ان الرد كان ايجابيا ، ولذلك فقد تحسنت احتمالات عقد الاجتماع الرباعي . ولكن « الاوبزرفر » كتبت ان بريطانيا ما زالت تنتظر اتضاح الموقف الامريكي من الاقتراح الفرنسي ، بينما تعتقد ال « بي. بي. سي » ان حكومة نيكسون رفضت الاقتراح بشكل مهذب ! .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

وفد حزب الوحدة الاشتراكية الالماني — بقية

الى الوفد البلغاري المؤلف من رفيقين غرودي اتاناسوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، والرفيق يوردان كيروف ، موظف كبير فى اللجنة المركزية .

ولم توافق السلطات على اعطاء تاشيرات دخول للرفيق الثاني فى الوفد السوفييتي يوري ايفانوف ، وللوفد المنغولي ، والوفد الهنغاري ، ووفد مجلة قضايا السلم والاشتراكية التي تصدر فى براغ ،

وقد ابرق النائب الشيوعي مائير فلنر ، يوم الاحد الماضي، الى رئيس الحكومة ووزيري الخارجية والداخلية طالبا منهم التدخل لاعطاء تأشيرات دخول الى اسرائيل لجميع الوفود التي اعربت عن رغبتها فى الاشتراك فى مؤتمرنا ، ولجميع اعضاء الوفود بلا استثناء .

وان حزبنا يرى فى عدم اعطاء تأشيرة دخول الى اسرائيل لقسم من الوفود خطوة غير حكيمة من جانب الحكومة ، من ناحية قومية ، وخطوة اتخذت نتيجة ضغط الاوساط اليمينية .

مظاهرة تضامن مع الشعوب العربية — بقية

تنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب من المناطق التي احتلتها .. ومن اسئلته مسألة معاملة السلطات الاسرائيلية السكان العرب فى المناطق المحتلة .

وقال عبد الناصر ان الاستعمار يستغل اسرائيل من اجل السيطرة على منطقة الشرق الاوسط باعتبارها احدى اهم المناطق الاستراتيجية فى العالم ..

ويشترك فى المؤتمر ٣٠٠٠ مندوب يمثلون منظمات واحزاب من ثمانين قطرا .

ومن بين المشتركين فى المؤتمر كريشنا منون وزير الدفاع الهندي السابق والسيدة بندرايكا رئيسة وزارة سيلان السابقة والمؤرخ المشهور ارنولد تونيبي وفكريات تابايف عضو رياسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي .

اضراب جلوس فى كنيسة القيامة — بقية

وقد اعتقلت الشرطة اربع مضربات « للتحقيق معهن » . وقالت الوكالة انها علمت ان الشرطة لا تنوي القيام بعمل ضد المضربات . اما اذا تسبب الاضراب فى الاخلال بالنظام واستدعى رؤساء الكنيسة الشرطة لمساعدتهم فان الدوائر المسؤولة ستزن الامر مجددا فيما اذا كان عليها ان تتدخل ومدى هذا التدخل .

وانتشر نبأ اضراب النسوة العربيات فى كنيسة القيامة فى مدينة القدس وتجاوزها الى مختلف انحاء البلاد وتناقلته وكالات الانباء والصحف فى مختلف العالم .

وتسود القدس العربية ومدن الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى موجة تعاطف وتضامن مع النسوة المضربات .

قطع التصريح عن الرفيق ابراهيم بيادسه

باقة الغربية — لمراسلنا — الرفيق ابراهيم بيادسة ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى باقة الغربية هو ضمن الذين ((يحظون)) باوامر الاقامة الجبرية . ولكنه منذ ان تلقى أمر الاقامة الجبرية فى شهر آب ١٩٦٧ وهو يحصل على تصريح تنقل لمقتضيات العمل من مركز بوليس برديس حنا .

وفى يوم ٦٩/١/١٣ ذهب كعادته لتجديد التصريح ، الا ان الضابط المسؤول رفض تجديده بشكل تعسفي غير مكترث بالصعوبات الاقتصادية التي يسببها هذا الرفض للرفيق ابراهيم ، وهو العامل الذي يعتمد فى حياته وحياة عائلته واولاده على العمل .

ونحن نستنكر بشدة تصرف الضابط المذكور ونطالب بمنح الرفيق ابراهيم بيادسة التصريح المطلوب ليتمكن من اعالة عائلته .

كلمة الاتحاد — بقية

ولم يعد من قبيل التكهنات ان المبادرة السوفييتية التي حظيت بتاييد الجمهورية العربية المتحدة ومحافل عربية مقررة ، وبتحبيذ فرنسا واهتمام بريطانيا الكبير تضطر الولايات المتحدة الى اعادة النظر فى موقفها من هذه المبادرة اولا ومن اقتراح فرنسا لعقد اجتماع الدول الاربع ثانيا .

وعلى هذا الضوء من الممكن الاستنتاج ان غونار يارينغ يستانف مهمته فى ظروف دولية افضل الى حد ما ..

ولكن هذا لا يمكن ان يخفي المخاطر .. فاستمرار التعنت الاسرائيلي فى موقف رفض قرار مجلس الامن والمبادرات الدولية يستنفر تحولات تبدو بديهية فى العالم العربي .. فهذا التعنت يدعم العناصر التي ترفض التسوية السياسية ويدفع العناصر الواقعية التي ترغب فى التسوية السياسية الى اعادة النظر فى موقفها على اعتبار ان السياسة الاسرائيلية قد اوصلت الى الباب الموصود .

ولا يمكن المغالاة فى خطورة عملية الابتعاد عن مواقف التسوية السياسية فى العالم العربي نتيجة اصرار محافل اسرائيل الحاكمة على مواقف القوة وخلق الامر الواقع والاحتلال والضم ..

ولهذا تصبح الدعوة الى التعاون المخلص مع غونار يارينغ اشد الحاحا من اي وقت مضى .. فقد تقلصت ممكنات المناورة واستخدام مهمة يارينغ للمماطلة الى حد بعيد .. واصبحت القضية قضية اتخاذ مواقف واضحة .

ولمثل هذه المواقف ندعو اسرائيل وندعوها الى اعلان استعدادها للانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .

القائمة الشيوعية الجديدة تدعو الى الغاء سياسة تجميد الاجور

حيفا — اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة فى النقابة العامة بيانا للعمال باللغتين العبرية والعربية تدعو فيه الى الغاء سياسة تجميد الاجور التي تتبعها قيادة النقابة العامة ضد جماهير العاملين فى البلاد .

ويشير البيان الى ان الذين يستفيدون من هذه السياسة هم اصحاب رؤوس الاموال والمخدمون . فقد زادت ارباح الصناعيين بـ ٤٠٠ مليون ليرة من حزيران ٦٧ الى حزيران ١٩٦٨ وبذلك تسلب ثمرة عمل العمال الامر الذي يدل على عدم عدالة هذه السياسة المرذولة ، فى وقت يزداد فيه ارتفاع انتاجية العمال الى ١٣ بالمئة .

ويعلن البيان ان القائمة الشيوعية الجديدة فى النقابة العامة طلبت عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية لاعادة البحث فى هذه السياسة وابطالها .

ويدعو البيان العاملين الى عقد اجتماعات فى المشاغل والتوجه الى اللجنة التنفيذية مطالبين بزيادة الاجور .

وقد استقبل العمال فى المشاغل والمدن والقرى هذا البيان بالتأييد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتضامن مع النساء العربيات المضربات فى كنيسة القيامة

زار امس النائب الشيوعي اميل حبيبي والرفيقة روت لوبتش رئيسة لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويوسف الفازي سكرتير الكتلة الشيوعية فى الكنيست، النساء العربيات المضربات فى كنيسة القيامة بالقدس واعربوا لهن عن تضامن الحزب الشيوعي معهن فى نضالهن العادل .

هذا وقد طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست بحث اضراب النساء العربيات المذكور بشكل عاجل .

اليوم يفتتح المؤتمر السادس عشر للشيوعيين اليهود والعرب

بلسان العمال المتحدة

الاتحاد

التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳ — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الخميس
٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩
١١ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٧٥ السنة ال ٢٥

יום ה
30.1.1969
מס 75 שנה 25

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي يصل اليوم ★ وصول وفود المانيا الدمقراطية وفرنسا وايطاليا ★ السلطات تبطل تاشيرة دخول وفد المانيا الدمقراطية !! مقابلة وزير الداخلية بشأن وفد المانيا الدمقراطية ★ عشرات برقيات التحية من الخارج

مكتب الاتحاد ـ الاعدادات انتهت . واليوم ، الخميس ، الثلاثين من كانون الثاني سنة ١٩٦٩ ، يفتتح المؤتمر لحزبنا الشيوعي (القائمة الشيوعية الجديدة) الذي تعمد في معارك قاسية واجتاز الامتحان واكتسب تقدير واحترام عائلة الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة .

حزب اثر حزب ، من طلائع فصائل حركة الطبقة العاملة المستهدية بنظرية الماركسية ـ اللينينية المنتصرة ، يبرق الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي برغبته في ايفاد ممثليه للاشتراك في المؤتمر . لم يحدث ان كان مثل هذا التمثيل للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في أي من مؤتمرات حزبنا السابقة . وفود من الحزب الشيوعي السوفييتي ومن الاحزاب الشيوعية في بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

اوثانت : على الدول الكبرى منع الانفجـار

التصريحات الامريكية توحي بالموافقة على عقد اجتماع الدول الكبرى الاربع ● نيكسون يدعو الى تبريد أزمة الشرق الاوسط

● ((يديعوت احرنوت)) : تصريحات نيكسون تبعث على القلق ...

مكتب الاتحاد ـ تشير كل الدلائل الى تزايد احتمالات عقد اجتماع بين مندوبي الدول الكبرى الاربع في مجلس الامن، للبحث عن مخرج لازمة الشرق الاوسط . وتدل تصريحات المسؤولين الامريكيين الاخيرة على ان واشنطن ستعلن موافقتها على الاقتراح الفرنسي بهذا الصدد . وفي الوقت الذي تتفق فيه المحافل السياسية الدولية على الاخطار الناجمة من استمرار دوران أزمة الشرق الاوسط في دائرة مفرغة ، وتتفق على ضرورة خنق هذا الخطر الذي قد يؤدي الى مجابهة دولية تتعدى حدود المنطقة ، في هذا الوقت يزداد قلق الدوائر السياسية الاسرائيلية من احتمال توصل الدول الكبرى الى اتفاق حول ما تسميه اسرائيل ((الحل المفروض)) .

وفي هذا السياق ، ثارت ثائرة الاوساط الاسرائيلية على تصريحات الامين العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت ، التي ادلى بها في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي . فقد اعلن اوثانت انه ينبغي على الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييتي وفرنسا ان تتدخل تدخلا فعالا في المساعي السلمية في منطقة الشرق الاوسط ، كل دولة منها على حدة او مشتركة . وقال اوثانت : ان الوضع في الشرق الاوسط قد وصل الى مرحلة تنطوي على مادة انفجار مما يتطلب ضرورة الضغط على اطراف النزاع . وقال : ان اية مساع من جانب الدول الكبرى بهذا الشأن يجب ان تجري في نطاق مجلس الامن وقراره الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وان اي حل يجب أن يحظى باقرار مجلس الامن بالاقتراع ، بعدما يتم الاتفاق عليه . واعلن اوثانت ان غونار يارينغ سيشترك في مشاورات الدول الكبرى ، ولكن ليس بشكل فعال في اللقاءات التي ستعقدها .. واشار اوثانت الى ان يارينغ وافق معه حول هذه النقطة .

واعرب اوثانت عن معارضته فرض الحل لان مثل هذا الامر ـ كما قال ـ سيخلق مشاكل جديدة في المستقبل . واضاف : كنت افضل استخدام مصطلح «الضغط» فيما يتعلق بعمل الدول الكبرى او مجلس الامن بدلا من مصطلح «الفرض» ، يجب ان تستخدم الدول الكبرى الضغط الادبي بواسطة جهاز مجلس الامن . وبقدر ما يكون ذلك ممكنا ، يجب أن تكون ثمة موافقة مسبقة من جانب كل دولة متصلة بالامر .

وكان اوثانت ، في بداية مؤتمره الصحفي ، قد شارك الرئيس الامريكي نيكسون الرأي في أن الوضع في الشرق الاوسط يحمل خطرا بالغا ، فدعا الدول الكبرى الى البحث عن تسوية بواسطة الامم المتحدة .

وكان الرئيس نيكسون قد صرح في اول مؤتمر صحفي له، يوم الاثنين الماضي ، بأن قضية الشرق الاوسط تحتاج الى مبادرات جديدة ، والى قيادة جديدة من جانب الولايات المتحدة . واعلن ان كل ابحاث مجلس الامن القومي الامريكي التي ستجري يوم السبت القادم ستكرس لبحث ازمة الشرق الاوسط . ولمح نيكسون الى انه يعتزم القيام بمبادرة بشأن المنطقة ، وأكد على ان الولايات المتحدة ستدرس كل الامكانيات القائمة بهذا الشأن . وقال ان من الضروري تبريد برميل البارود المشتعل في الشرق الاوسط ، « لان اي اندلاع جديد في المنطقة سيؤدي الى مجابهة بين الدول النووية » . وذكر الرئيس الامريكي جميع المقترحات المطروحة بشأن ازمة الشرق الاوسط ، وقال :

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

كلمة الاتحاد

عاش المؤتمر السادس عشر

اليوم ، الخميس ، ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩ يبدأ مؤتمر حزبنا السادس عشر في تل أبيب ـ يافا .

ثلاثة ملامح عينية تمنح المؤتمر أهمية بعيدة المدى :

اولا : هذا هو مؤتمر حزب يقوم باستمرار على نظرية الطبقة العاملة الثورية ، على الماركسية ـ اللينينية .. وعلى مصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ..

ثانيا : طابع الحزب اليهودي العربي الذي يجسد المصالح المشتركة للشعب الاسرائيلي والشعب العربي على الرغم من التناقضات الشكلية الي أججتها الامبريالية .

ثالثا : اشتراك مندوبي الحركة الشيوعية العالمية يجسم مكانة الحزب الامية وهو مصدر اعتزازها ..

ولا يمكن تجاهل الظروف التي يعقد فيها المؤتمر . فالمؤتمر السادس عشر يعقد في وقت تزداد فيه حدة الازمة في الشرق الاوسط ، من ناحية ، وتتفتح فيه ممكنات أوسع لحل الازمة سياسيا من ناحية أخرى . ولا شك في ان هذه الاوضاع ستكون موضع بحث المؤتمر وقراراته .

وكما ظهر في رؤوس الاقلام التي نشرت اعدادا للمؤتمر، يضع حزبنا البديل الواقعي لسياسة التوسع والعدوان التي ينتهجها حكام البلاد تساوقا مع الامبريالية الامريكية وبذلك يعرضون مستقبل اسرائيل وتعاونها مع الاقطار العربية للخطر ..

ويؤكد المؤتمر السادس عشر استمرارية ومثابرة كفاح الحركة الشيوعية في بلادنا من اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا صادقا على أساس الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي العربي حلا صادقا على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي المشروعة .

ومع هذا فالمؤتمر لن يكتفي بهذا .. بل سيحلل التطورات على الصعيد الدولي والمنطقي والاقليمي ويقدر عينيا الواجبات الراهنة التي تضعها الحياة امام الجماهير .

وانطلاقا من الشعور بالمسؤولية ستجري أبحاث المؤتمر بارشاد الشعارين المركزيين :

لمنع نشوب حرب جديدة ..

لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وسيعالج المؤتمر برنامج الحزب ويستخلص ضرورة اقامة جبهة قومية معادية للامبريالية تناضل من اجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وفي الوقت ذاته يتجسد نضوج الحزب في انه لا يغمض عينه عن رؤية واجبه التاريخي ، فبالاضافة الى تحديد واجبات النضال الملموسة سيقرر المؤتمر ان الحزب يناضل من اجل انتصار الاشتراكية وتصفية استغلال الانسان للانسان .

وبعد فشل مؤامرة الصمت حول مؤتمرنا بادرت القوى الرجعية في بلادنا الى شن حملة تشهير بحزبنا والى مهاجمة رؤوس الاقلام وحتى بعض الضيوف الذين دعوا للاشتراك في المؤتمر . وهذه الحملة الوضيعة تبرهن على ان المؤتمر يجذب الانتباه بوصفه مؤتمر القوى السياسية الوحيدة التي تقاوم التوسع والحرب . ان حملة مكافحة الشيوعية تعرب عن خوف المحافل الرجعية الحاكمة ، من تزايد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

اعتصام نسائي في مسجد عمر

النسوة المعتصمات في كنيسة القيامة ينهين اضرابهن بعد اطلاق سراح المرأتين المعتقلتين

القدس ـ جماعة ثانية من النساء العربيات ، بدأت ، قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، الاعتصام في مسجد عمر ، بالقدس ، القريب من كنيسة القيامة . واعلنت المعتصمات الاضراب عن الطعام . وكانت خطوة النساء العربيات هذه منسجمة مع خطوة زميلاتهن

النساء العربيات المعتصمات في كنيسة القيامة

اللواتي اعتصمن في كنيسة القيامة واعلن الاضراب عن الطعام ايضا ـ للاحتجاج على استمرار الاحتلال وللمطالبة بوقف الاعتقالات ونسف البيوت العربية في الاراضي المحتلة .

وحظي اعتصام النسوة في جامع عمر ومن قبله في كنيسة القيامة باوسع الاهتمام .

وقد توافد الصحفيون ومراسلو وكالات الانباء ومحطات التلفزيون حيث اجروا مقابلات مع المعتصمات المضربات والتقطوا لهن الصور

وقد زار المضربات عدد من رجال الدين والشخصيات ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

المحكمة المركزية تقرر بشأن .

الحزب الشيوعي : القائمة الشيوعية الجديدة

تل ابيب ـ بحثت المحكمة المركزية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاعتراض الذي قدمه حزبنا على أمر المنع المؤقت الذي اصدره القاضي لوفنبرج ، والذي يحظر على حزبنا استخدام تعبير ((الحزب الشيوعي الاسرائيلي)) . وبعد مناقشة طويلة استغرقت خمس ساعات ، قرر القاضي المصادقة على أمر منعنا من استخدام هذا التعبير من الان حتى المؤتمر السادس عشر للحزب .

وقد اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل» بيانا أمس ، جاء فيه :

« ان المكتب السياسي لحزبنا ، يرى في مساعي جماعة ميكونس ـ سنيه المعادية للشيوعية ، لمنع حزبنا من استعمال اسم « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » عملا استفزازيا . واننا نعلن ، حيال أمر المنع المؤقت الذي اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب ، أننا قررنا ، لمتطلبات المؤتمر السادس عشر الذي سيفتتح في ٣٠ كانون الثاني في تل ابيب ـ يافا استعمال اسم « **الحزب الشيوعي ـ القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل** » .

تل ابيب ـ ١٩٦٩/١/٢٩

بيان هندي ـ بلغاري

دلهي الجديدة ـ في اعقاب زيارة الوفد البلغاري في الهند صدر بيان وقعه زعماء الهند وبلغاريا جاء فيه ان الطرفين يؤيدان مباحثات باريس بشأن فيتنام بأمل تحقيق السلام في تلك المنطقة ويطالبان بتنفيذ قرار مجلس الامن (الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) باعتباره طريق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

وقد تراس الوفد البلغاري رئيس الوزراء جيفكوف .. واجتمع مع رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي .

من الضروري تسوية المشكلة الفلسطينية

باريس ـ اعلن وزير خارجية فرنسا ميشيل دوبريه ان المشكلة الفلسطينية قد برزت بشكل واضح وحاد نتيجة نشاط المنظمات الفلسطينية وان الوضع يستلزم تسوية القضية الفلسطينية في اطار تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

واكد وزير الخارجية الفرنسية من جديد ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ضروري بوصفه من مستلزمات تنفيذ قرار مجلس الامن .

مجلس الوحدة الاقتصادية العربي

القاهرة ـ بدأت أول أمس لجان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في بحث مذكرة الامانة العامة حول امكان تنفيذ اتحاد المدفوعات العربي وتحديد رأس المال المدفوع .

في مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب :

الصراع يدور بين الشعوب العربية والامبريالية

القاهرة ـ بحضور ممثلي عشرات نقابات العمال العالمية افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر الرابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

وابرز الرئيس عبد الناصر في كلمته ارضية الصراع العربي الاسرائيلي وقال ان المعركة الجوهرية تدور بين الامة العربية والامبريالية الراغبة في السيطرة على المنطقة ..

وتطرق الرئيس عبد الناصر الى اسلحة الامبريالية فذكر سلاح التمزيق والتخويف وقال ان هذه الاسلحة تستخدم من اجل تمزيق الوحدة بين الشعوب العربية .

وعالج الرئيس عبد الناصر دعاوى الحركة الصهيونية ولاحظ الارتباط بينها وبين العنصرية واكد ارتباطها مع الامبريالية .

وتوقف عند مؤامرات الامبريالية المتعاونة مع المحافل الحاكمة الاسرائيلية في عدوان سيناء عام ١٩٥٦ وعدوان عام ١٩٦٧ وقال ان

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

تصاعد المظاهرات في الباكستان

كراتشي ـ اكثر من ٥٠ الف متظاهر ساروا في شوارع لاهور وآلاف المتظاهرين ساروا في مدن باكستان الشرقية والغربية احتجاجا على الحكم الاستبدادي في باكستان ..

وفي اثر ذلك اعلنت الحكومة الباكستانية حظر التجول في لاهور وغيرها ..

وتكتب صحف الباكستان ان الاحزاب السياسية قد توحدت في المطالبة من اجل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

من نتائج التعاون العربي السوفييتي في المرحلة الحالية

ابن خلدون

يزور الاتحاد السوفييتي في هذه الايام رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية قحطان الشعبي . وتتوقع وكالات الانباء أن تسفر مباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي عن اتفاقات اقتصادية تقنية بين القطرين ..

وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٩ عاد الوفد الاردني برياسة وزير الاقتصاد الوطني نظام الشرابي من زيارة الاتحاد السوفييتي وصرح : « لقد اسفرت مباحثات الوفد في موسكو عن توقيع اتفاقيتين ، تجارية واقتصادية وفنية ، ملحق بهما بروتوكول خاص ، وتستهدف هاتان الاتفاقيتان زيادة التبادل التجاري بين الاردن والاتحاد السوفييتي ولتنفيذ عدد من المشاريع حددها البروتوكول الخاص . ومن ابرز هذه المشاريع استغلال الثروة المائية والمعدنية في الاردن . كما تتضمن هذه الاتفاقية الاستعانة بخبراء سوفييت للمساهمة في تنفيذ عدد من المشاريع في قطاعات التنمية المختلفة » .

وقبل ذلك بيومين اعلن ان الجمهورية العربية المتحدة ستوقع قريبا (في مطلع شباط) اتفاقا تجاريا مع الاتحاد السوفييتي سيبلغ بموجبه حجم التبادل التجاري بين القطرين ١٥٠ مليون جنيه استرليني خلال عام ١٩٦٩/ ١٩٧٠ .

ومن يتعقب انباء العلاقات الاقتصادية والتقنية بين الاتحاد السوفييتي ومختلف الاقطار العربية لا بد له من ان يلاحظ اتساعها وتعدد جوانبها .. ونموها المطرد .

وقد كتب البرت بن في مقاله « آفاق الجزائر » («الاوقات الجديدة» عدد ٢ ١٩٦٩) ان حجم التبادل التجاري بين الجزائر والاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٧ بلغ ٢٥٠ مليون دينار جزائري . واضاف : ومع انه يؤلف جزءا صغيرا نسبيا في تجارة الجزائر الخارجية الا ان نمو التبادل التجاري بين القطرين يدل على ان الاتحاد السوفييتي سيصبح الشريك الرئيسي في التجارة الخارجية في الجزائر خلال السنوات القليلة القادمة .

ونمو العلاقات الجزائرية ـ السوفييتية في ميداني الاقتصاد والتقنية تؤكده الاتفاقيات الاخيرة بين القطرين .. وتنص هذه الاتفاقيات (وقعت في مطلع السنة ويسري مفعولها خلال السنوات الثلاث القادمة) على مساعدة الجزائر بالخبراء السوفييت في استغلال ثروات البلاد المعدنية التي تكثر في جنوب شرق الجزائر .

والواقع ان وكالات الانباء الغربية اعتبرت توطيد العلاقات الاقتصادية والتقنية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في مختلف الميادين خطرا على المواقع الاحتكارية الغربية لان الاتحاد السوفييتي عاون سوريا ، فيما عاونها من امور ، على استخراج النفط من باطن ارضها .. ورأت في ذلك « موطيء قدم سوفييتي » في صناعة النفط في العالم العربي ! ..

والحقيقة ان العلاقات الاقتصادية التقنية بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية اصبحت تشمل اكثرية الاقطار العربية ، واهمها من حيث عدد السكان والمكانة السياسية والاقتصادية في العالم العربي طبعا تتفاوت هذه العلاقات عمقا وشمولا بين هذه الاقطار العربية او تلك .. فهي عميقة الى حد بعيد بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر ، وهي متينة بنسبة اقل مع اليمن والعراق .. ونامية نسبيا مع المغرب الاقصى وتونس ..

ولكن الامر الهام يكمن في نمو الكمية في هذه العلاقات وتحولها الى نوعية ..

ولا يمكن المغالاة في تقدير اهمية هذا التطور الذي لم يبلغ مداه بعد ..

ففي الماضي كانت المواقع الامبريالية الاقتصادية تسيطر على اقتصاد العالم العربي وتحسم في تطوره اولا وتجعل من الاقطار العربية سوقا لسلعها الجاهزة ..

واصبحت معروفة قصة جهود التطور الصناعي او بطء نموه في الاقطار العربية وتحول تلك الاقطار الى انتاج المواد الخام للصناعة الاوروبية في زمن السيطرة الامبريالية .

ولم تتغير ظروف اوضاع الاقطار العربيه مباشره بعد الاستقلال السياسي .. فارتباطها بالسوق الراسماليه العالميه وما يواكب ذلك من قوانين موضوعيه عرقل الى حد كبير استقلالها الاقتصادي ..

وبدا التناقض واضحا في كثير من الحالات .. ففي حين كانت بعض الاقطار العربيه تنتهج سياسة معادية للامبريالية على الصعيد الخارجي ، كانت مضطرة الى ان تبقى بهذا القدر او ذاك في اطار القبضة الاقتصادية الامبرياليه الامر الذي كان يؤثر على تطورها نحو الاستقلال الاقتصادي اولا ويفرض عليها التذبذب السياسي ثانيا .

وحين بدات الاقطار العربية تسعى نحو وحدتها الاقتصادية، وتحاول اقامة سوقها المشتركة ظهر ان مواقع الامبريالية الاقتصادية تؤلف عقبات ضخمة امام ذلك ..

ودلت الاحصاءات في آخر سنوات الخمسين مثلا على ان الدول الامبريالية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية تسيطر على استيرادات الاقطار العربية .. وتحتل في الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا والجزائر وغيرها نسبا تتراوح بين ٧٠ و ٨٠ بالمئة من مجموع استيرادها .

ولهذا كانت العلاقات الاقتصادية التقنية بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية بداية تحول بعيد المدى في تطور الاقطار العربية سياسيا واقتصاديا .

فمن الناحية الاقتصادية قام التعاون السوفييتي على قاعدتين :

★ مساعدة الاقطار العربية على التصنيع ، فلا تبقى سوقا للسلع الجاهزة او بلادا زراعية تنتج مواد خام او منتجات استهلاك .

★ تحطيم الاحتكار الامبريالي التجاري على التجارة العربية بفتح ابواب التبادل التجاري لا مع الاتحاد السوفييتي فحسب بل وسائر الاقطار الاشتراكية .

وهذا الامر وطد التعاون على الصعيد السياسي الذي قام على قاعدة مكافحة الامبريالية ومؤامراتها ودعم كفاح الشعوب من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي .

ولا يسع المراقب الذي يرافق مسيرة التعاون السوفييتي ـ العربي الا ان يلاحظ ان نمو هذا التعاون واتساعه كان بفضل نجاحه منذ البداية .

فالاقطار العربية مثل الاردن وجمهورية جنوب اليمن الشعبية التي تبدأ التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي اقنعتها خبرة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا بحسن التعاون السوفييتي ـ العربي وفوائده الحاسمة للتطور الاقتصادي الايجابي ولذلك اقتفت آثارها .

وليس بالامر السهل مثلا ان تتخطى حكومة مثل الحكومة الاردنية ، التي تقيم اتصالات وثيقة مع الامبريالية والرجعية العربية ، العقبات التي تعترض اقامة علاقات اقتصادية تقنية مع الاتحاد السوفييتي .. ان نجاح التعاون السوفييتي ـ العربي هو الذي يبدد هذه العقبات كما يبدد مزاعم دعاة الامبريالية والرجعية العربية الذين يحاولون تشويه حقيقة هذه العلاقات بتصوير الاقطار العربية وكأنها « تسقط في قبضة روسيا » !!

ويساعد هذا التطور طبعا موقف الاتحاد السوفييتي السياسي من قضايا الكفاح السياسي والاجتماعي في العالم العربي ، فالاتحاد السوفييتي يؤيد دون تحفظ نضال الشعوب العربية لطرد الامبريالية وتصفية مواقعها ـ خاصة امبراطورية النفط ـ في العالم العربي .. وهو لم يتردد في الوقوف الى جانب ضحايا العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ وتقليص نتائج النكسة الى ابعد حد ..

وهكذا فهنالك تفاعل متبادل بين التأييد السياسي والمعونة الاقتصادية التقنية .. فالواحد يدعم الاخر ويفتح طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي في العالم العربي على مصراعيه ..

ثم ان تخلص العالم العربي او اقطاره الحاسمة ، من الارتباط مع الدول الامبريالية يزيل كذلك عقبة امام تعاونها الاقتصادي ويتقدم بها خطوة نحو الوحدة العربية .. التي هي بمثابة تتويج لحركة التحرر السياسي والاجتماعي وحصيلة لانجازاتها .

ديغول يريد البقاء في منصبه حتى ١٩٧٢

باريس ـ صرح الرئيس الفرنسي ديغول انه باق في منصبه حتى نهاية مدته في عام ١٩٧٢ .. وقد جاء هذا التصريح اثر ما اشاعه رئيس الوزراء الفرنسي السابق ، بومبيدو ، من انه المرشح المقبل لرياسة الجمهورية اثناء زيارته في ايطاليا ..

الاتصال « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » كما تصوره الفنان سوكولوف ..

صراع في مؤتمر الحزب الشيوعي النمساوي

من ٢ الى ٦ كانون الثاني ، عقد في فينا المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي النمساوي. وقد جرى المؤتمر في ظل الخلافات الشديدة القائمة في الحزب ، وخاصة حول تقدير الاحداث في تشيكوسلوفاكيا والخطوات التي اتخذتها بلدان حلف وارسو في آب ١٩٦٨ . وقد عبر عن الخلافات في الخطب التي القيت من على منبر المؤتمر ، وفي المسائل التنظيمية في انتخاب اللجنة المركزية الجديدة .

لقد جرى انتخاب اللجنة المركزية في جولتين . في المرة الاولى ، لم ينتخب عدد من المرشحين (من بينهم عضوان في المكتب السياسي) ، الذين ينتقدون بشدة الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو . ولم يوافق على ذلك المندوبون الذين ايدوهم ، ولكي لا يزداد احتدام العلاقات في الحزب ، اقترحت رئاسة المؤتمر اجراء اقتراع آخر ، وفي المرة الثانية تم انتخاب كل المرشحين الذين اقترحتهم هيئات الحزب السابقة . اما القرارات السياسية واجراء تعديلات على دستور الحزب فقد اتخذت بالاجماع .

من مناقشات المؤتمر

وبرزت أصداء الوضع المقلق في الحزب ، في تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق فرانس موري ، رئيس الحزب . قال : « ان النقاش في الحزب ، بظهور المواقف المتطرفة ، قد احتدم الى درجة الانقسام . ان هذا الشكل من النقاش ليس فقط لم يقوّ الحزب ، ولكنه ايضا شله جزئيا ، وأوصله الى العجز عن العمل ، الامر الذي لا يجدي الا اعداءنا » .

ولمح موري ، على ما يبدو ، الى بعض مواقف اعضاء مركزيين في الحزب عشية المؤتمر ، والى الردود العنيفة التي اثارتها هذه المواقف . المقصود بذلك ، على سبيل المثال ، المقال الذي نشره عضو اللجنة المركزية تيودور فراغر، في صحيفة النقابات المهنية النمسوية (وهي للدمقراطيين الاشتراكيين) وفيه هجوم جامح وساخر على الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى . وكذلك ، اثار مقال مشابه كتبه فرانس مارك في جريدة يحررها ، عاصفة في الحزب . وكذلك أرنست فيشر ادلى بتصريحات مشابهة ، للتلفزيون الالماني الغربي (لم يشترك فيشر في المؤتمر) .

وقد ادت كل هذه الامور الى ردود عنيفة في الكادر الحزبي ، الذي تخلص اغلبيته للمبادىء الماركسية ـ اللينينية وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية . واتخذت بعض المنظمات الحزبية قرارات ضد هذه التنقيحية وطالبت بعدم انتخاب اصحاب مثل هذه الآراء لهيئات الحزب المركزية .

وفي نقاشه مع اولئك الذين يطالبون بوقف التضامن مع الاتحاد السوفييتي وبقطع العلاقات معه ، قال موري : « هذا ليس موقفنا مستقلا ، ولكنه انتقال الى مواقف اشتراكية ـ دمقراطية ، وبذلك نكف ، عمليا ، عن ان نكون شيوعيين » . وقد استقبلت هذه الكلمات بعاصفة من التصفيق في المؤتمر .

وفي نطاق المناقشات ، جرى نقاش بين اولئك الذين راوا في التطورات في تشيكو ـ سلوفاكيا في الصيف الماضي مجرى مثاليا ، وبين معارضي هذا الخط . وفي رده على اصحاب الرأي الاول والذين يطالبون « بحكم ذاتي » للحزب ، قال عضو المكتب السياسي اروين شارف : « نحن مستقلون ليس فقط بانتقادنا هذا الامر او ذاك في البلدان الاشتراكية ، ولكننا مستقلون ايضا بدفاعنا عن منجزات البلدان الاشتراكية» .

وبروح مشابهة ، تحدث فريدل فيرنبرغ عضو المكتب السياسي وسكرتيرة الحزب منذ عشرات السنين . فقد رفض التوجه القائل بعدم وجود امكانيات عمل للحزب الشيوعي النمساوي لكونه حزبا صغيرا ، والتوجه القائل بعدم قدرة الحزب على العمل طالما لم تحدث تغييرات في الاقطار الاشتراكية ، وقال : « ليس من مهمتنا ان نقرر للاحزاب الشيوعية ما عليها ان تعمله » . وأضاف : « أشد المهمات حسما هي النضال من أجل المصالح الحيوية للطبقة العاملة النمساوية . العدو يرغب في انقسام حزبنا ، بينما مصلحة الحزب والطبقة العاملة هي اعادة وحدة الحزب » .

الحزب ضد ارنست فيشر

ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي النمساوي « فولكشتيمه » ردودا على مقابلة رانست فيشر مع الراديو والتلفزيون ، التي هاجم فيها بشدة الحزب وسياسته . ولم ينتخب فيشر ، مجددا ، للجنة المركزية .

وجاء في الردود على تصريحات فيشر ان مواقفه تتعارض مع دستور الحزب ، وان الاصطلاح الذي استعمله « شيوعية الدبابات » لا يختلف عن الشعارات الديماغوغية التقليدية المعادية للشيوعيين .

ارباح البنوك تصعد الى ذروة اخرى !

جنت البنوك الاسرائيلية ، في عام ١٩٦٨ ، ارباحا فاحشة : ازدادت ارباح بنك ديسكونت في هذا العام ٤٠ بالمئة . بنك العمال ـ ٣٠ بالمئة (٩،١ مليون ليرة اسرائيلية) . بنك الرهنيات للمساكن ـ ٢٠ بالمئة (٤،١ مليون ليرة) .

تعويض !!

رفيح ـ كتبت « جروزلم بوست » يوم الاثنين (٢٧ـ١) ان السلطات المدنية التابعة للحكومة العسكرية في قطاع غزة وشمال سيناء منحت عائلة آمنة سليم ، التي قتلت اثناء المظاهرات ، هبة لمرة واحدة بمبلغ ٥٠٠ ليرة اسرائيلية ..

واضافت : ان السلطات منحت ايضا هبات تتراوح بين ١٠٠ و ٢٥٠ ليرة اسرائيلية لعائلات النسوة والفتيات التسع اللواتي اصبن بجراح اثناء تلك المظاهرات ..

كذلك ذكرت ان من المتوقع ان تنتهي لجنة التحقيق العسكرية التي تشكلت لتعيين ملابسات اطلاق الرصاص على المتظاهرات من عملها وستقدم تقريرها قريبا الى وزير الحربية موشه ديان .

يكتبها : محمد خاص

داخل في داخل الداخل !

يغال الون ، نائب رئيس الحكومة ، استقال من لجان وزارية اربع ثم .... سحب هذه الاستقالات . هذا شانه : ان يستقيل او ان لا يستقيل او ان يسحب الاستقالات اذا قدمها !!

غير ان هذه الاستقالة ـ وسحبها ـ قد دلت ، بين ما دلت عليه ، على ان هنالك حكومات .. داخل الحكومة الواحدة.

عندنا لكل قضية ، لكل ميدان ، لكل مجال ، لكل موضوع ، لجنة وزارية. وفي هذه اللجان ، كما يبدو ، يدور البحث .. وتتخذ القرارات .. ثم يؤتى بها الى جلسة الحكومة لاقرارها شكليا !

فاذا عرفنا ان هنالك لجانا وزارية من هذا النوع : للامن ، للمناطق المحتلة ، للقدس ((الموحدة)) ، للخليل ((بلد الاباء والاجداد)) ، للاقتصاد ، للتعيينات ، للاعلام الداخلي والخارجي ، ولجانا اخرى عديدة ـ لا اعرف أسماءها ـ اتضح لنا ان هنالك اكثر من عشر حكومات ـ على الاقل ـ داخل الحكومة .

ومفروض ، نظريا ، ان يكون ممثلو كافة كتل ((حكومة التكتل القومي)) ، الطنية ، مشتركين في هذه اللجان . غير ان استقالة يغال الون اوضحت ان الاشتراك في هذه اللجان هو ... شكلي ايضا ! فالامور تبحث حتى خارج هذه اللجان ثم تأتي الى اللجان لاجراء بحث شكلي ، ثم تؤخذ الى الحكومة لاقرارها بصورة شكلية ايضا . فالوزير الون استقال من هذه اللجان لا لان الابحاث فيها تجري جديا بل لان هذه الابحاث تجري خارجها بين قلة من الوزراء المختارين !

فاذا كان يغال الون هو نائب لرئيس الحكومة ، ومن مارشالات سياسة القوة ، ومن غلاة الداعين ، والعاملين ، لاستمرار الاحتلال واستيطان المناطق المحتلة ، وكان الوزير الاول الذي نقل مسكنه الى القدس العربية المحتلة ليخلق امرا واقعا .

واذا كان يغال الون هذا ليس عضوا بسيطا في الحزب الحاكم ـ حزب العمل ـ بل واحدا من ابرز قيادته ..

واذا كان يغال الون احد مرشحين اثنين رئيسيين لخلافة اشكول وعضوا اساسيا في اهم لجان وزارية اقيمت بعد عدوان الخامس من حزيران ..

اذا كان يغال الون هذا ، بكل هذه الصفات والالقاب، والمراكز ، يستقيل من اللجان المذكورة ... احتجاجا على عدم اشراكه في الابحاث المسبقة ـ اي قبل البحث في اللجان وقبل البحث في الحكومة ـ فلنتصور ، مثلا ، حال وزير من ... المبام او الليبراليين المستقلين !

زعامة المبام ، في كل مرة اشتركت فيها في الحكومة ، كانت تتسلح بالشعار الغيبي : ((النضال من الداخل)) !

غير ان هذا ((الداخل)) ، كما دلت استقالة الون ، يتكشف الان عن وجود ((داخل)) ثالث او رابع لا يصل اليه حتى وزير من حزب العمل مثل يغال الون !

لقد اعرب الون عن احتجاجه بتقديم استقالته على الاقل . وقيل انه لم يعد عنها الا بعد ان وعده رئيس الحكومة باشراكه في الابحاث المسبقة . فماذا فعل وزراء المبام مثلا ؟ ولا شيء . انهم ما زالوا في ((الجيب الصغير)) . هذا قبل كتب كتاب حزب العمل عليهم .. فكيف حالهم الان ؟ !

مجلس السلام العالمي يندد بغزوة اسرائيل على مطار بيروت

اصدر مجلس السلام العالمي بيانا بتوقيع ازبيل بلوم رئيسة لجنة رياسة المجلس و روميش شاندرا سكرتيره العام ندد فيه بغزوة اسرائيل على مطار بيروت الدولي وبتدمير الطائرات المدنية معتبرا ذلك تحديا جديدا للرأي العام

وجاء في البيان أن الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تشجع اسرائيل ، اذ بدون مساعدتها العسكرية ما كانت تجرأ على اتباع هذا الطريق .

واضاف البيان : ما دامت اسرائيل تمعن في سياسة رفض قرارات الامم المتحدة ، وما دامت تواصل احتلال الاراضي التي استولت عليها بالقوة والعنف ، وما دامت تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وخاصة حق اللاجئين في العودة الى وطنهم ، وما دامت تواصل خدمة الامبريالية ضد الشعوب العربية فمن الطبيعي ان تنمو المقاومة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

وحيا مجلس السلام العالمي المقاومة الفلسطينية ودعا لجان السلام القطرية في مختلف انحاء العالم الى شجب العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ ٦ حزيران ١٩٦٧ .

وزير خارجية سوريا : اسرائيل اغلقت سبل الحل السلمي

باريس ـ رفض وزير خارجية سوريا الذي زار بولونيا مؤخرا وعرج في الاسبوع الماضي على العاصمة الفرنسية في طريق عودته الى بلاده التعقيب على المبادرة السوفييتية بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، ولكنه اثنى على جهود الاتحاد السوفييتي السياسية ..

وقال في معرض رده على الصحفيين انه لا يرى احتمالات الحل السلمي في منطقة الشرق الاوسط بسبب موقف اسرائيل ..

واضاف ان سوريا توقعت عدم جدوى قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) ، لان الدلائل اوضحت ان اسرائيل اغلقت كافة السبل امام حل كهذا .

حول رؤوس اقلام المؤتمر السادس عشر :

اهميـــة محاربة الايديـــولوجية الصهيونية

بقلم : إميل توما

انطلاقاً من تقديره أهمية المعركة الايديولوجية في عصرنا عـالج الحزب الشيوعي في رؤوس اقـلام مؤتمره السـادس عشر « المسالـه اليهودية والصهيونية في أيامنا » وبذلك سلح رفاقه بسلاح ايديولوجي يحتاجون اليه في مكافحة الايديولوجية الصهيونية التي يسترشد بها حكام اسرائيل في رسم سياستهم العدوانيه والتوسعية ازاء الشعوب العربيـة والمتساوقة مع الامبريالية الامريكية ازاء الاتحـاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية ..

أمور قـديمة وأمور جـديدة

وتؤكد رؤوس الاقلام أمورا قديمة اتفقت عليها الحركة الشيوعية في تقويمها العلمي للصهيونية منذ ظهور هـذه الايديولوجيه .. تؤكـد ان الصهيونية ظهرت في ظروف اشتداد الصراع الطبقي في المجتمعات الرأسمالية الاوروبية وانتقال الرأسمالية الى الامبريالية .. وانها قامت على عزل اليهود عن الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها وعلى السلام الطبقي بـين اصحاب الملايين المستغِلين والعمال المستغَلين في الطوائف اليهودية .. (رؤوس الاقلام ص ١٦٥/١٦٦) .

كذلك تؤكد رؤوس الاقلام التماثل في المصلحة بين اللاسامية والصهيونية انطلاقا من التماثل في الفرضية الجوهريه .. وفي هذا الصدد جاء في رؤوس الاقلام : « ان موقف الصهيونية من اللاسامية ينبع في الاساس من ان النظرية الصهيونية والنظرية اللاسامية تنطلقان من نفس الفرضيـة الاساسية ان اليهود في كل الاقطار هم عنصر اجنبي يختلف عن بـاقي السكان » (ص ١٦٧) .

ومن الامور القديمة ـ التي برهنت الايام صحتها ـ والتي تعود اليها رؤوس الاقلام فرضية وجود امه يهودية عالمية تتجاوز الحدود والسدود .. وفي هذا الصدد تعود رؤوس الاقلام الى ما تقوم به الماركسية ـ اللينينية من تفنيد لهذه الفرضية وتؤكد تناقضها مع واقع التطور التاريخي بقولها : « فالجماعات اليهودية تعيش في انظمة اجتماعية مختلفة وترتبط مع الشعوب التي تعيش بينها من الناحية الاقتصادية والثقافية وحتى من ناحيه الشعور الوطني . وحتى الصهيونيون الامريكيون يؤكدون صبـاح مساء كونهم امريكيين ومن الناحية الاجتماعية والسياسية فان اليهود في الولايات المتحدة وفي اقطار رأسمالية أخرى مقسمون على اساس طبقي على اساس الصراع بين الراسمالية والاشتراكية بين السلام والحرب بـين التقـدم والرجعية » (ص ١٦٩) .

ولذلك فلا جديد حين يستخلص الشيوعيون ان الصهيونية تيـار سياسي رجعي حاولت الحركه الصهيونية تجسيمه في «حركة قومية تحررية» في حين ان سياسة الحركة الصهيونية التي قامت على جذب العمال اليهود من الحركة الثورية وعلى التعاون مع الامبريالية والرجعية نفت قطعا وجود ارتباط بين الصهيونية وحركات التحرر القومي ..

أمور جـديدة

وتؤكد رؤوس الاقلام في هذا البحث ان الحياة اثبتت صحة تقديـر الماركسية اللينينية للصهيونيه ، ولهذا فلا مجال لاعادة النظر فيها كمـا يرغب في ذلك المنقحون والمنحرفون قوميا ..

والجديد اذن ليس في ماهية الصهيونية الطبقيـة ، بل في دورهـا الملموس في الظروف التاريخية المتغيرة ..

لقد نشأت الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر في اوضاع احتـدام الصراع الطبقي في اوروبا وامتداد الامبريالية عالميـا .. وخدمت آنـذاك الرأسمالية في صراعها مع الطبقة العامله وبذلك حاربت القوى الاشتراكيـة الساعية نحو الثورة ..

وحين عقدت الحركة الصهيونية اتفاقها مع الامبريالية البريطانيـة مجسما في وعد بلفور كانت الثورة الاشتراكية الكبرى قد انتصرت في روسيا القيصرية ودشنت عهد الانتقال من الراسماليـة الى الاشتراكيـة وثورات التحرر القومي والاجتماعي عالميا ..

ولذلك كان من الطبيعي ان تصطدم اصطداما مباشرا مع الاتحـاد السوفييتي والحركه الثورية العالمية وبتعمق طابعها المعادي للاشتراكية ..

ولم يغير في هذا نشوء تيارات تزعم « اشتراكية » صهيونية .. فهـذه التيارات تشابهت مع الاشتراكيات الدمقراطية التي تهادنت مع الراسمالية الاحتكارية في اقطار اوروبا الغربية وكانت تمارس السياسة الامبرياليـة ممارسة فظة لعل احسن مثل عليها حزب العمال البريطاني .. والحـزب الاشتراكي الفرنسي الذي قاد الحرب الامبريالية في الجزائر ..

وفي أعقاب الحرب العاليه الثانية وبعـد ان تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي واشتد التقاطب بين الاشتراكية والرأسمالية تحولت الصهيونية عن الامبريالية البريطانية واصبحت شيئا فشيئـا حليف الامبرياليـة الامريكية ، وتعمق التماثل بين الصهيونية والرأسمالية وتعاظم العداء بـين الاشتراكية والصهيونية التي قامت وتقوم بدور معين في معـاداة الاتحـاد السوفييتي والعمليه الثورية ..

والواقع ان هذه التطورات التي طرات على العالم .. وعلى مكانـة الصهيونية في الصراع الاجتماعي الدولي قد غـيرت في بناء العنـاصر التي تؤلف المنظمة الصهيونية وتعمل في صفوف حركتها ..

ففي حين كانت البرجوازية الصغيرة والمتوسطة تحتل مكـان الصدارة في الحركة فقد أصبحت الرأسمالية اليهودية الكبيرة ، بعد الترابط مـع الامبريالية ، القوة الحاسمة في مصير الصهيونيه ووجهتها ..

ولوائح أسماء القادة الصهيونيين في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هي في الواقع لوائح اسماء الاحتكاريين والبرجوازيين الكبار من الطوائـف اليهودية في تلك الاقطار ..

ومن البديهي ان هؤلاء الاحتكاريين يؤلفون جزءا لا يتجـزأ من بناء الاحتكارات في بلادهم ولذلك فمن الطبيعي ان يسيروا في طريق الاحتكارات « القومية » في بلادهم داخليا وعالميا ..

اذن فالجديد الذي تؤكده رؤوس الاقلام هو حصيلة التطور في مصير الصهيونية والتحامها لا بالامبريالية والرجعية عامـة ، بل بالامبرياليـة الامريكية عدو الشعوب الساعيه نحو تحررها القومي والاجتماعي ..

الصهيونيـة واسرائيـل

ومن الواضح أن في العلاقة بين الصهيونية واسرائيل قديما وجديدا .. ان رؤوس الاقلام تؤكد ـ وفي ذلك تذكير للجيل الطالـع الـذي لا يعرف حقائق التاريخ ـ التعاون والمساعدة المتبادلة بين الزعامـة الصهيونيـة والامبريالية البريطانية ضـد الشعب العربي الفلسطيني (ص ١٧٢) .. كما وتستعرض سياسة الانعزالية القوميـة ، التي انتهجتهـا القيـادة الصهيونيه للفصل بين اليهود والعرب وبذر بذور العداء بينهم وتجسمت في احتلال الاراضي واحتلال العمل .. ومقاطعة الانتاج العربي او انتهـاج « الانتاج العبري » (ص ١٧٣) .. الا انهـا لا تكتفي بالسـرد التقريري بل تحلل الاحداث وتستخلص بعض النتائج ومنها ان القيادة الصهيونيـة في الحرب العالمية الثانية أهملت انقاذ اليهود الا بقدر ما كان ذلك متعلقـا بتهجيرهم الى فلسطين ولو انها كانت فعلا قـد اهتمت باليهود لانقـذت الكثيرين (رؤوس الاقلام استشهدت لدعم هذا بلغنه الـذي صرح بهذا في ندوة عقدتها « معريب » ٢٤ـ٤ـ١٩٦٦) .. كذلك تلاحظ رؤوس الاقـلام ـ لتعميق الصورة ـ كيف ان الايديولوجية الصهيونية سهلت امـام الزعيم الصهيوني الهنغاري كاستنر طريق التعاون مع السفاح ايخمان فسكت عـن ابادة اليهود مقابل انقاذ عدد محدود من الصهيونيين وكبار رجال المال ..

ويرجع اهتمام رؤوس الاقلام باظهار هذه الحقيقة الى اهمية الكشـف عن رياء القيادة الصهيونية حين تزعم الحدب والعطف على اليهود عامة ..

ثم ان من الواضح ان القيادة الصهيونية تريد من وراء سيطرتها على مقدرات اسرائيل ان تجعل من البلاد قاعدتها المادية ووسيلة تحقيق اهدافها في التوسع والامتداد .. وهذا يضعها في تناقض مع الشعب الاسرائيلي .

ولذلك تبرز رؤوس الاقلام عددا من الامور الهامة ... فهي تؤكـد ان أمة يهودية عينية تطورت في فلسطـين واكتسبت حق تقرير المصـير وممارسة ذلك باقامة دولة اسرائيل .. (ص ١٨٦ ـ ١٨٧) .. ولكنهـا في الوقت ذاته تستخلص « ان السياسة الصهيونية هي ايضا ضد مصلحـة الامة اليهودية المتطورة في اسرائيل ، وتشكل خطرا على مستقبل الدولـة اذ ان سياستها القائمة على توسيع الحدود بمساعدة الامبرياليـة تمنـع التسوية السلمية العادلة بين اسرائيل والاقطار العربية (ص ١٨٧) ..

وليس هذا الكلام تعميما ..

فالحديث اليوم عن الصهيونية هو الحديث عن قوتهـا الجوهريـة والحاسمة في الولايات المتحدة .. وقوتها في الولايات المتحـدة تتجسد في كبار الماليين الامريكيين اليهود الذين يؤلفون جزءا من الاحتكارات الامريكية وعناصر الامبريالية الامريكية المعتدية ..

واذا كانت مصلحة الامبريالية الامريكيـة في السيطرة على مقدرات العالم العربي ومواقعه الاستراتيجيـة السياسيـة فمن الطبيعي ان تسعى الصهيونية الامريكية التي تؤلف قيادتهـا جزءا من الاحتكارات الامريكيـة الى تحويل اسرائيل كما حولتها الى قوة ضاربة تحمي المصالح الامبرياليـة وتخدم مصالحها في التوسع في الوقت ذاته ..

ولهذا تقول رؤوس الاقلام « ان القضية بالنسبة لليهود في اسرائيـل ولكل سكان اسرائيل هي التحرر من الارتباط بالرأسمال الاجنبي وبالـدول الاستعمارية » .. (ص ١٨٨) ..

وهذا كما هو واضح يعني التحرر من سيطرة القيـادة الصهيونيـة الامريكية .. والتحرر من الايديولوجية الصهيونية ..

ولا جدال في ان الجديد في هذا الصدد يكمن في تغيير قدرة المنظمـة الصهيونية ـ التي تسيطر على الحكم في اسرائيل ـ على الحركة ..

لقد اصبحت تستطيع ان تكون أداة تسـرب استعمـاري جديد الى اقطار افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية .. وفي هذا الصـدد استشهـدت رؤوس الاقلام بما كتبه ميخائيل بيخر حـول بواعث التسـرب الاسرائيلي لافريقيا : « احد البواعث هو الرغبـة في الخدمة كجسر بين الـدول الاستعمارية سابقا في الغرب ، وبين المناطق التابعة سابقا » . (ص ١٨٢) .

والمعطيات تثبت ان حكام اسرائيل في علاقاتهم مع الدول المستقلة حديثا يهدفون ابقاءها في فلك الدول الامبريالية ويوجهون تطورها واقتصادهـا بحيث تبقى مزارع للدول الامبريالية .

تقـويم الحركـة الصهيونيـة

ولعل من أهم ما جاء في رؤوس الاقلام في معرض مناقشة الايديولوجية الصهيونية البحث حول طاقة الصهيونية على حل المسالـة اليهوديـة اولا وفيما اذا كانت حركة تحرر قومي ثانيا ..

وهنا تلاحظ رؤوس الاقلام ان خبرة الاشتراكية وخاصـة في الاتحـاد السوفييتي اثبتت ان الاشتراكية حلت المسالة اليهودية واقتلعت جـذور الاسس الاجتماعية والسياسية التي تولد اللاساميـة والضغائن القوميـة المختلفة ولا عبرة بمخالفات جرت في عهد تقديس الشخصية في الاتحـاد السوفييتي وأصابت بالضرر ابناء طوائف وقوميات عديدة .. (ص ١٧٨).

وتضيف ان الصهيونية لا يمكن ان تكون حركـة تحرر قومي لانهـا تساوقت مع الامبريالية ومع قوى الرجعية في المجتمع ..

وتحدد رؤوس الاقلام مهمة الصهيونية في عصرنا كما يلي :

* في اقطار حكم رأس المال تتعاون الصهيونية مع البرجوازية الكبيرة ضد حركة العمال الثورية الشيوعية بتحريضهـا على انفصال الكادحـين اليهود عن زملائهم في الطبقة ، عن النضال لتغيـير النظام ، وبنـاء الاشتراكية ..

* وفي الشرق الاوسط تتعاون مع الامبريالية في مكافحة حركة التحرر القومي العربية ..

* وفي اسرائيل تعمل الحركة الصهيونية ضد مصالـح الكادحين لعزل العمال اليهود عن العمال العرب .. وهي تنمي عدم الثقـة بينهم وتنشـر شوفينية وتعاليا قوميا كما تنتهج سياسـة توسـع اقليمي بمساعـدة الامبرياليين وتقاوم تحرر الشعب الاسرائيلي من قيود الرأسمال الاجنبي .

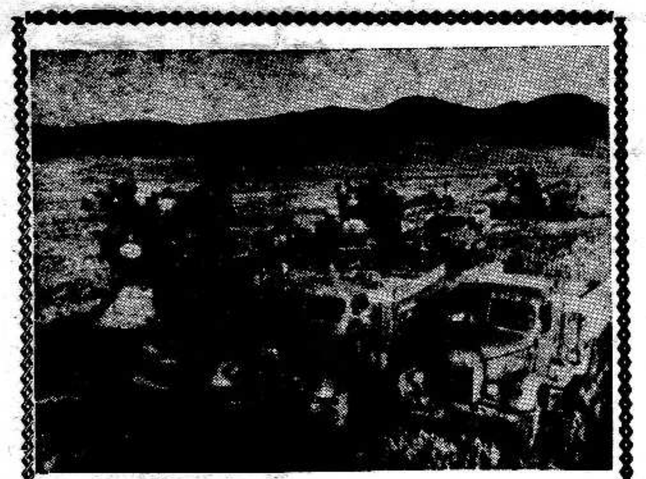
* وتستخدم الحركة الصهيونية كاحدى ادوات الاستعمار في صراعـه العالمي وفي نشاطه الايديولوجي والسيـاسي التخريبي ضد الاتحـاد السوفييتي وكافة المنظومة الاشتراكية العالمية ، من اجل زعزعة الانظمـة الاشتراكية من الداخل .

* وتساعد الصهيونية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية النشـاط الاستعماري الجديد للولايات المتحدة والمانيـا الغربيـة وبريطانيا ودول استعمارية اخرى ..

ومع هذا فلا بد من القول ان الصهيونية في ازمة ـ وازمتهـا مـن ازمة الايديولوجية الراسمالية ـ الامبريالية العامـة ازاء انتصـار الايديولوجية الاشتراكية .

ولكن وجود الازمة لا يقلل من خطر الايديولوجية البرجوازية ومـن ضمنها الصهيونية ..

فما دامت القوى الاجتماعية التي تولد هذه الايديولوجية باقية بقيت ايديولوجيتها .. ولذلك لا يصح تجميد المعركة الايديولوجيـة .. فحيث لا تحتل الايديولوجية التقدمية ميدان الفكر وحيث ينشأ فراغ فكري تتسرب ايديولوجية الرجعية .. ولهذا كان من الضروري ان يقدر هذا البحث مـن رؤوس الاقلام .. لمواصلة الكفاح حتى تتحول الازمـة الايديولوجيـة الى هزيمة فعلا .



قبل الثورة لم تعرف منغوليا الشعبيـة الزراعـة واكتفت بتربية المواشي . اما الان فقد تطورت فيها الصناعة والزراعة بحيث غيرت معالم البلاد .. كذلـك تطورت المواصـلات والثقافة .. والصورة تظهر كومبينات تحصد وتحمـل السيارات بالمحصـول

منبر منـاقشة رؤوس اقـلام المؤتمر السـادس عشر

باقتراب اليوم الـذي سيفتتح فيه مؤتمر الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي يتعاظم الاهتمام لدى أقسام واسعـة من الشباب عامة والشباب العربي خاصة بهذا الحـدث السياسي الهام في حيـاة البلاد .. والشبـاب العربي اكتسب خبرة غنية وواسعـة من خلال مساهمته في نضـال الحزب الشيوعي القاسي مما زاده التفافا حوله واقتناعـا بصحة خطه السياسي .

ومـن البديهي ان تـرى الشبيبة العربيـة ، وهي التي اكتوت بناء الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي ،في الحزب الشيوعي حزبا قائدا وموجها.

لقـد شوهت سياسـة الحكومات المتعاقبة على الحكم في اسرائيل مفهوم الشبـاب السياسي وعملت على تعميق الهوة بين الشبيبة العربيـة واليهودية بدلا من خلق ظروف التآخي بينها ..

ولهذا كان الحزب الشيوعي في رسمه طريق السلام العادل للنزاع الاسرائيلي العربي على أساس حقـوق الشعبـين المشروعـة البديـل الواقعي لسياسة الحكومة .

ومن الحق ان نقـول ان عناصر واسعة بين الشبيبـة العربية ميزت بين السياسـة الرسمية المقصود بها عرقلـة تفاهم الشعبـين وبين دور الحزب الشيـوعي اليهـودي العربي في التغلب عـلى هـذه العراقيل ..

وساعد على هذا موقـف الشبـاب اليهود الشيوعيين الذين برهنوا بمواقفهم الاممية وبمعاداتهم التعصب القـومي على انهم يمثلون الوجه الآخر لاسرائيل .. وهكذا اتضـح صدق شعار الاخوة اليهوديه ـ العربية ..

ان الشبيبة الشيوعيـة المناضلة التي تترقب باهتمام انعقاد المؤتمر السادس عشر ، ترغب في تحويله الى مظـاهرة جبارة للاخـوة اليهوديـة ـ العربية ، مظاهرة تبرهن على وحـدة الحزب الامميـة وتضامنه المتين مع الحركـة الشيوعية العالمية .

**

لقد أنهت فروع الشبيبـة الشيوعيـة دراسة رؤوس الاقلام ومناقشتها ، ويمكـن القول ان الشبيبة الشيوعيـة لم تشهد فيما مضى دراسـة لرؤوس الاقلام بهذا الاتساع.

وترى منظمات الشبيبـة الشيوعية في هذه المادة ذخرا نظريا وسياسيـا ولهـذا تتحمس للاعراب عن تأييدها لخطها بشتى الطرق ..

***

وقد اشـار الحزب في رؤوس الاقلام الى الدور الهام الذي تقـوم به الشبيبـة الشيوعيـة التي تشكـل الحـارس الفتي للحزب الى جانب دورها القائد لنضـال الشبـاب ـ وسجل باعتزاز المعارك الحاسمة والنشاطات الجماهيرية التي تقوم بهـا منظمات اتحـاد الشبيبـة الشيوعية يهوديه وعربية ، ولا سيما في فترة الانقسام ، حين تغلب اتحاد الشبيبـة عـلى الصعوبات وتجاوزها ..

وتؤكد هـذه الحقيقـة الارقـام .. ففي حين تقرر توسيـع صفوف الشبيبـة ب ١٥٪ في الفترة الواقعة بين مؤتمر الشبيبة التـاسع حتى ٢٣ـ١١ فقـد ضـاعفت الشبيبة قطريا هذا الرقم .

ولهذا يرى الحزب أهميـة هذه المنظمة ويقرر أن عليهـا ان تقوم بواجبات هامة في هذه الفترة التاريخية الحاسمة .. ان أمـام الشبيبـة واجب تجنيد الشبـاب اليهودي والعربي لـدرء خطر الانزلاق الى هاوية الحرب مرة اخرى بمحاربة سياسة الحكومة التي تعرقل احلال السلام في هـذه المنطقة برفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وكل مقترحات تدعو الى تسوية عادلة .

وبحـق اشـارت رؤوس الاقلام الى ضرورة مسـاعدة الحزب للشبيبة .. ومع هذا نرى اهميـة تطوير هـذه المساعـدة حتى تستطيـع الشبيبة الشيوعية ان تقـوم بدورها وتنفذ واجباتها ..

وثمـة ملاحظـة اود ان ابديها .. لقـد كنت اود ان ارى شرحا أوسع في القسم الذي يعالج اتحـاد الشبيبـة الشيوعية .. ولكن هـذا لا يقلل من تقدير رؤوس الاقلام.

محمد ابو اصبع ـ الطيبة

٥٠ سنة على اغتيال كارل ليبنخت وروزا لوكسمبرغ

الاغتيـال السياسي هو سلاح مُجرب في أيدي الرجعية، في ايدي ممثلي الطبقات التي ادانها التاريخ وحكم عليهـا بالسقوط . انه سلاح مجرب بصورة خاصة في أيـدي البرجوازية المتعفنة ضد زعماء البروليتاريا الثورية . ولهذا الاغتيـال السياسي اشكال مختلفة ـ من الاعتداء القاتل في الشارع حتى تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة برجوازية .

قبل ٥٠ سنة اغتيل زعيما الطبقة العاملة الالمانية البارزان ـ كـارل ليبنخت وروزا لوكسمبرغ ـ بأيدي جلاوزة الرجعية ومساعديها ، زعماء الاشتراكيـة الدمقراطيـة اليمينين الخونة . ان يـوم الخامس عشر من كانون الثاني سنة ١٩١٩ محفور في تـاريخ حركة العمال والانسانية كيوم اسود ولكنه بقي يوم نضال يذكر البروليتاريا الواعية بأن لا تهادن ، في نهاية الامر ، بين الطبقة العاملة والبرجوازية ، وبأن القضية الحاسمة ، قضية الحكم في الدولـة ، هي من يحكم من .

*

في الاسبوع الثاني من كانون الثاني سـنة ١٩١٩ احتلت جيوش الثورة المضادة ، بقيادة الزعيم الاشتراكي الدمقراطي نوسكا ، برلين . واذ ذاك جاء في التقرير : « لقـد تحولت العاصمة الى معسـكر مليء بالسلاح . وكل البيوت العامة حاصرتها وحدات الجيش .. فقد وصل الجيش ، مـع المدافع والدبابات والمصفحات والرشاشات وزارعي الالغـام والسلاح» . وفي احياء العمال سيطر الارهـاب الابيض . وجيوش الثورة المضادة نصبت الكمائن للشيوعيين والعمـال الثوريين .

ولكن على الرغم من الارهاب والملاحقـات صدرت في تلك الايام ، بفضل بطولة واخلاص الشيوعيين، ولا سيما ليبنخت ولوكسمبرغ ـ صدرت جريدة الحزب « دي روتا فانـا » (العـلم الاحمر) . وفي ١٥ـ١ـ١٩١٩ انطلق من هذه الجريدة الصـوت الجريء المجند ، صوت كارل ليبنخت : « على الرغم من ذلك » الذي كانت الفقرة الاخيرة منـه مفعمة بالثقة بانتصار الطبقة العاملة الالمانية :

« حقا ، لقد غلب عمـال برلين الثوريون . وقتـل المئات ، من الممتازين

« ولكن ثمـة هزائم هي انتصارات ، وانتصارات افظع من الهزائم .

« ان المغلوبين في اسبوع كانون الثاني .. قد صمدوا في الامتحان بفخر . لقـد ناضلوا من اجل شيء عظيم ، لاسمى هدف للانسانية المتألمة

« المغلوبون اليوم سيكونون الغالبين غدا . فقد كـانت هزيمتهم درسا لهم ..

« سـبارتاكوس ـ يعني النار والقوة ، يعني الروح والقلب ، يعني الارادة والعمل لثـورة البروليتاريـا . سبارتاكوس يعني الاشتراكية والثورة العالمية .

« لم ينته بعد طريق آلام الطبقة العاملة الالمانية . غـير ان يوم خلاصها قريب . ان أمواج الاحداث تصـل الى السماء . لقد اعتدنا على ان نقذف من القمة الى الهاويـة غير ان سفينتنا مستمرة في خطها المستقيم ثابتة قويـة حتى الهدف .

« وسواء حققنا الهدف أم لا فان برنامجنا سيبقى حيا ، ستنتصر ، في العـالم ، لانسانية التي جرى انقاذها.

« على الرغم من ذلك » .

وفي ذلك اليـوم اعتقلت الجيوش البيضاء كـارل ليبنخت وروزا لوكسمبرغ في مكمنهما السري واحضرا الى فندق عدن ، الذي كان مقرا لهيئة اركان القوات البيضاء . وبعد تحقيق قصير جر كارل ليبنخت الى سيارة انطلقت به مسرعة ، وفي الطريق اطلقوا رصاصة في رأسه وقذفـوا جثته الى القناة .

وفي اليـوم التالي صدرت الصحف البرجوازية بعناوين ضخمة : «ليبنخت ضرب حتى الموت أثناء محاولته الهرب .. والجمهـور قتـل روزا لوكسمبرغ» ..

*

لقـد كان اغتيال ليبنخت ولوكسمبرغ خسارة جسيمة لحركة العمال الالمانية والعالمية .. ولكن كل الناس التقدميين .. كل العمال الثوريين يجلون ويحترمون كـارل ليبنخت وروزا لوكسمبرغ بوصفهمـا بطلـين حقيقيين . انهمـا ينتسبان الى زعمـاء البروليتاريا العظـام الذين لا ينسون والذين انجبتهم حركة العمال العالمية .

جامعة بنغـازي الحديثـة

ستصبح جامعة بنغازي (ليبيا) في المستقبـل القريب ، قادرة على استقبال ٧،٠٠٠ طالب في مبان حديثة يجري الان تشييدها قرب المدينة .

ونذكر هنا ان الجامعة الحديثة قامت بتصميمها جماعة من المهندسين البريطانيين وانها تضم كليات للاداب والحقوق والاقتصاد والعلوم فضلا عن ملحقات للمكتبة العامة والمعامل وساحات الالعاب الرياضية واماكن لاقامة الطلاب والاساتذة ومكاتب للاقسام الادارية .

(انباء اليونسكو)

سميح القاسم

اعدكم بأن ترثوا جيادا نفاثة

« .. وقالوا ليقم اسماعيل وليذهب الى الشرق ، ويكون لـه بيت هنـاك في الصحراء ، فليس هنا بيت لاسماعيل .. »

من قديم الزمان
اسرَجوا الصافنات الجياد
وارتاوا ان يكون العنان
في مهب الرياح
وارتاوا ان يغتزوا الرماح
خلف خلف المكان
من قديم الزمان !

قيل : كانوا سماه ،
في بريد الاله
لم يكونوا غزاةً ، ككلّ الغزاه ..
وانا ايها السادة التافهون
طاهر . طاهر من رياء القضاه
ومسوح السماء
فليقل من يشاء :
« إنهم فاتحون
إنهم غاصبون ! »

القواميس والكتب قالت :
بنوا جامعه !
والقواميس والكتب قالت لنا :
صنعوا رافعه !
والقواميس والكتب قالت لنا :
لم يملكوا جباه !
فاغفروا لي إذن ايها السادة التافهون
واسمحوا لي إذن
ان اعيد الحساب
واعيد الزمن
ناصعاً .. ناصعاً من قشور الضباب
« جسدي ينمو على كل الجهاتِ
فاشهدوني ..
ها انا انفض اكفاني ، وآتي ! »
السجلات ، كل السجلاتِ
يا سادتي التافهين
زوّرتْ . زورت . زورتْ ..
من سنين !
وانا اتهمْ
وانا انتقم
للجياد الحزينه
من تواريخكم
والصكوك الهجينه !

كان لي .. كان بيت على رابيه
كان من صخر هذي الجبال
كان من خشب السنديان
كان .. يا ناس .. كان
واقعاً رائعاً كالخيال !

فاتركوني إذن ، استعيد الحساب
اوثر الموت ، او هدم هذا الجدار
عن وجوه فراخي الصغار
اوثر الموت ، او غسل كل الغبار
عن يديّ زوجتي الراعيه !

واتركوني اصلي قليلاً ،
لآباء لحمي ..
لآباء وجهي وصوتي ..
لآباء كينونتي الباقيه
واتركوني اصلي قليلاً
لزيتونةٍ واعيه
واتركوني اصلي قليلاً
على قدمَيْ داليه
وعلى ما تبقى لجيل الخيام
من ركام القرى البارده
وعلى ريشةٍ صامده
بين انقاض برج الحمام !

« جسدي ينمو على كل الجهاتِ
فاشهدوني ..
ها انا انفض اكفاني ، وآتي ! »
حين قيل : احذروا العاصفه
كنتُ مستسلماً للنعاس !
حين قيل : ارحموا الطفلة الغافله
كنتُ مستسلماً للنعاس !
حين قيل : انقضى كل شيءْ
لم اجد لي ملاذاً ،
سوى دمعة .. دمعة ناشفه !
وسروج الجياد الحزينه
في سلال النفاياتِ ،
او في حوانيت حي السياحه
من ضواحي المدينه !
حين قيل : انقضى كل شيء
كانت المئذنه
شارب الله .. تحت النعال الغريبه
ودفتْ الغريبه !

فالممرات .. مرصودة كلها ..
والجسورُ التي دَرزتْ ضفة النهر
بالضفة الثانيه
كلها — آه — مهدومة — كلها !
والمخاضات .. ملغومة كلها !

انقلوني من المدن الخاويه !
والقرى الخاويه !
انقلوني . انهضوا ،
انقلوا متعباً من عناء السفر
انقلوني من الصور القانيه
ضمّدوا جبهتي الداميه
وارفعوني الى الشمس والريح
يا إخوتي .. إنني احتضَر !
إنني .. اختنق
إنني .. احترقْ
في حطام البراويز ،
في تتنف الخارطه
ودمي سائل .. سائل ..
لا تقولوا : انتحر !
إنها طعنةُ الظهر
في الليلةِ الخانَ فيها القمر !

مَن دليلي إلى قريتي النائيه ؟
من معيدي الى بيت جدي القديم ؟
من معيدي الى صدر امي الرحيم ؟
صدر والدتي الغاليه !
من معيدي إليها
اغمرُ الوجه في راحتيها
امسحَ الدمع عن مقلتيها
من معيدي إليها
آه .. والدتي الغاليه !
لم يزل وجهها .. لم يزل
شاحباً . شاحباً . خلف شباكها
لم تزل واقفه
شمعةً راجفه
في انتظار ابنها الغائبِ
علّه يكسر الزرقة القاسيه
من مطلّ على الرابيه !
فيرد لها لحظةً .. لحظةً صافيه
من ردى عمرها الذاهبِ !

مَن معيدي الى زوجتي الراعيه ؟
كي اعيد إليها القطيع الذي مزّقتهُ القنابل
يوم كان الجنود البواسل
قد أتموا اكتساح جميع المعاقل
يوم ان .. لم يعد من يقاتل ! !

« جسدي ينمو على كل الجهاتِ
فاشهدوني ..
ها انا انفض اكفاني ، وآتي ! »
إغسلوا الدمع عن وجهكم والغبار
يا فراخي الصغار
إفتحوا نبعة السرّ ،
حلّوا جميع الشبّاك
واستحموا هناك !
اصلحوا الباب والسلم ،
استرجعوا العنزة الشارده
هيئوا النورجَ ،
السكّةَ ،
الموقدَ ،
المائده !
ارشقوا الدار — ما ظلّ منها —
ارفعوا السروة الهاويه
رمّموا الحوش والبئرَ
واسقوا مشاتلنا الذاويه
إنني عائد ،
أكسرُ الزرقة القاسيه
من مطل على الرابيه !
إنني عائد ،
والجياد التي هزمتها السجلات واللافتات
عائده !
إنني عائد .. والجياد ،
عائده !
من مطاوي الخيانات والدعوة الفاسده
وانا واعد يا فراخي الصغار
واعد ، ان تكون الجياد التي تسرجون
مثلما تشتهون ..
حرّة الاصل والفصلِ ،
نفّاثة .. صامده ..
وانا واعد ان تكون
خالده ..
خالده ..
خالده ! !

رأي في ازمتنـــا اللغويــة

بقلم : د. بنت الشاطىء

ظواهر الازمة

الظاهرة الخطيرة لازمتنا اللغوية ، هي ان التلميذ كلما سار خطوة في تعلم اللغة العربية ، ازداد جهلا بها ونفورا منها وصدودا عنها !

وقد يمضي في الطريق التعليمي الى آخر الشوط ، فيتخرج من الجامعة وهو لا يستطيع ان يكتب خطابا بسيطا بلغة قومه !

بل قد يتخصص في دراسة اللغة العربية حتى ينال اعلى درجاتها ويعييه مع ذلك ان يملك هذه اللغة التي هي لسان قوميته ومادة تخصصه !

كل درس يتلقاه ابناؤنا في لغتهم العربية ينأى بهم عنا . ونرى اللغات الاخرى يتعلمها ابناؤنا في مدارسهم العامة ، فيكسبون من كل درس معرفة جديدة بأسرار لغتهم !

وتسمع اساتذة كبارا يحاضرون بالعربية او يلقون احاديث في أندية ثقافية ، وتقرأ لهم ما يكتبون من بحوث ومقالات ، فتدرك ما يعانون من احساس باهظ بعقدة اللغة التي ترهقهم بالشعور بأنهم لا يملكون أداة التعبير السليم الطلق ، عن أفكارهم وآرائهم .

وتضري العقدة ، حين تصل ببعضهم درجاتهم العلمية الى مركز قيادية في هيئة التدريس الجامعي بكليات اللغة العربية فيعانون تدريسها بذوق اعجمي وينطقونها برطانة ينبو عنها حسن العربية ، ومن ثم يضنيهم الشعور بأنهم في غير اماكنهم ، ولا يزايلهم الخوف من انكشاف ضعفهم امام الاصلاء من الزملاء والطلاب !

وتعويضا عن النقص والقصور ، تهاونوا بأصل علوم العربية ، فطغت عليها بضاعة واردة من أساليب اعجمية معربة ومذاهب أجنبية مستعارة اقحمت على الدراسات اللغوية في اقسام التخصص ، على حساب ما لا يجوز ان يستغني عنه دارسو العربية في المرحلة الجامعية .

وتتمزق أواصر الزمالة بين أعضاء الاسرة الواحدة ، فيتأثر المناخ العلمي بما يحدثه هذا التمزق من شر ونكر ، وما يتركه من صدى في نفوس أفواج من الطلاب الذين يخرجون ليشغلوا وظائفهم في حياتنا اللغوية ، ومنهم معلمو العربية في مدارسنا ..

والامر في اللغة العربية بمدارسنا ، لا يقتصر على مجرد كونها مادة يتعلمها التلميذ ويؤدي الامتحان فيها بمستوى او بآخر ..

ولكنها مجلى أصالته ، ولسان قوميته الذي يصله بتاريخ امته وتراث آبائه وأجداده ، ويتجاوب به فكريا مع ابناء وطنه العربي على امتداد أقطاره ، واللغة التي ينبغي ان تقدم اليه ما يرضيه من الزاد الثقافي القومي ، لكيلا يدين بولائه الفكري والوجداني للاجانب الغرباء !

فماذا عن العلل والاسباب ؟

استراح كثير فالقوا بالتبعة فيما نعاني من ازمتنا اللغوية ، على ظاهرة الازدواج اللغوي : نكتب ونقرأ ونتعلم ونتثقف بلغة ، ونتعامل في حياتنا بلغة اخرى .

وافقنا الفكري مشحون باصداء الشكوى من هذا الوضع ، وضجيج الجدل المثار حول العامية والفصحى .

ولكن الرؤية النافذة لا تلبث ان تلمح من وراء النقع المثار ، ان الازمة لا يمكن ان ترجع الى وجود لغة للتخاطب والتعامل اليومي في البيت والسوق ، واخرى للتعليم ولثقافة والادب ..

اذ لو كان هذا الازدواج ، هو عقدة الازمة ، لما كان هناك وجه للشكوى من فساد العربية على السنة المتعلمين وأقلامهم ، وقد تعلموا من دروس العربية ما يكفي لتقويم السنتهم .

وكل اللغات تعرف هذا الوضع الثنائي ، تختلف فيه لغة البيت والسوق عن لغة المدرسة والجامعة ، والفكر والادب .

لكن التلميذ هناك ، ما يكاد يقطع مراحل تعليمه العام ، حتى يعرف قواعد لغته ويقرأ بها ويكتب ، دون ان يحول استعماله للعامية — في مجالها — بينه وبين التمكن من لغة الثقافة والفكر ، والاقتدار عليها .

وفقهاء العربية منا ، يتعاملون في حياتهم اليومية باللغة العامية ، دون ان تجور على اصالتهم في الفصحى او تحجب منهم أسرارها في النطق والتعبير ، او تهبط بمستواهم في الاداء والبيان .

وقد عرفت العربية ظاهرة الثنائية اللغوية من قديم جاهليتها المعروفة لنا ، في اللغة العالية المشتركة للشعر والنثر الفني ، وفي لغات القبائل يتعاملون بها في نطاق كل قبيلة .

ولم تشك العربية فسادا من هذا الوضع .

وعرفت الثنائية اللغوية في نطاق أوسع ، حين خرج العرب من جزيرتهم بعد الفتوح الاسلامية واستقروا في الاقطار الجديدة ، يتعاملون بالفصحى المشتركة في الثقافة والعلم والرسميات ، ويتحدثون بلهجاتهم التي هاجروا بها من منازل قبائلهم في الجزيرة العربية .

ثم كان التحول التاريخي الكبير للحياة اللغوية لشعوب المنطقة التي ما لبثت ان عربت بعد الاسلام وهجرت الى اللغة العربية ، لغاتها القديمة . وكان من الطبيعي ان تتفاوت لهجاتها المتعربة .

وبقيت الفصحى المشتركة، اللسان القومي الموحد لشعوب المنطقة على اختلاف اصولهم البعيدة وتباعد اقطارهم ما بين المشرق الآسيوي الى أقصى المغرب الافريقي : يخطب بها خطباؤهم ، وينظم شعراؤهم، وتدون رسائلهم ، وتكتب مؤلفاتهم .

وازدهرت الفصحى في عصر النهضة الاسلامية ، فكانت لغةالدين والعلم والادب والثقافة والحضارة ، لم يضرها ان شعوب الدولة الاسلامية كانت تتكلم بلهجاتها المحلية ، ولا عاق انطلاقها وسيادتها ، وجود هذه الثنائية اللغوية تلتقي بها الامة على لسان قومي موحد ولغة عليا مشتركة ، وتختلف اللهجات لا باختلاف الاقطار فحسب ، ولكن باختلاف بيئات القطر الواحد .

فالقول بان وجود لغتين ، فصحى وعامية ، هو عقدة الازمة في حياتنا اللغوية ، مردود بحكم التاريخ ، ومنطق الواقع المحكوم بسنن الاجتماع اللغوي التي تفرض وجود لغة عامة مشتركة للثقافة والادب، ولهجات محلية محدودة بنطاق البيئة والاقليم والقطر .

واصرف النظر مؤقتا عن تدبر العوامل والظروف التي نقلت هذه الظاهرة الطبيعية من وضعها المحكوم بقوانين الحياة وسنن الاجتماع ، الى حيث صارت في افقنا الفكري المعاصر ، ازمة لحياتنا اللغوية ..

وانه مهما يكن من سعة الفروق بين الفصحى ولهجاتها العامية فالمعروف ان التعليم يصل التلميذ بالفصحى ويمكنه من الاقتدار عليها ، لكنه يقطع المراحل المدرسية واحدة بعد اخرى ، دون أن يستقيم لسانه بلغة التعليم والثقافة .

فهل تكون العقدة في اللغة ذاتها ؟

ذلك ما يبدو لاول وهلة ، فيشغل الحريصين على لغتنا القومية بالنظر في وجوه الصعوبة والتعقيد في الفصحى والعكوف على التماس وسائل لمعالجتها . ويضج من يضج بالشكوى من جمودها ، ويرى ان حياتنا اللغوية لن تستقيم ما لم نأخذ حريتنا في تغيير الموروث من سننها في البناء اللغوي ونهجها في التعبير .

وفي هذا ايضا ما هو موضع نظر :

لقد شكوا مثلا من وجود كلمات في العربية يختلف رسمها في الكتابة عن النطق بها ، كالف المقصور حين تكتب ياء . وكالهمزة المفتوحة نطقا، تكتب على ياء بعد الكسرة وعلى واو بعد الضمة ، مثل مئات وزؤام ..

وتعلمنا اللغات الاوروبية الحية ، فلم يشق علينا ان يختلف نطق الفاظ كثيرة فيها عن طريقة رسمها ، ولم نسمع ان اهل هذه اللغات فكروا في

— البقية على صفحة ٥ —

سوق الفن ..



لمسة وفاء الفنان الراحل عبد الهادي الجزار

في اواسط الشهر الماضي ، كانون الاول ١٩٦٨ اقيم في القاهرة للمرة الثانية سوق الفن تحت شعار الفن للشعب.. وقد افتتح السوق وزير الثقافة ثروت عكاشة .. وبلغت مشتروات المشتركين في الاحتفال في اليوم الاول ٢٠٠ قطعة بسعر ١٥٠ جنيها ..

وفي هذه المناسبة كتبت « الاهرام » هذا التعليق الوجيز الذي ننشره مع احدى اللوحات التي اختارتها لتزين بها نبأ السوق .

★ مع ان مصر كانت اولى بلاد العالم التي عرفت الفن المرسوم المنحوت في بدايته لخدمة الدين والالهة ، ثم أصبح في خدمة ابناء الالهة وذرياتهم اي الملوك والامراء ، ولهذا بقي في معابدهم ومقابرهم يروي أمجادهم وحروبهم للدنيا كلها .

اما الشعب فلم يكن الفن له حتى ولو كان هو نفسه خالقه وصانعه .. فلقد كانت علاقته به تنتهي مع انتهاء العمل الفني .

وتتالت العصور والدهور .. تغيرت اشياء كثيرة .. ظهرت اديان جديدة .. انساب للملوك تبعدهم عن الآلهة .. حياة تتغير مع تغير السنين وتقلبها ، لكن الفن في مصر لم يتقدم كثيرا في الدور الاجتماعي الذي كان المفروض ان يؤديه .

ظل في خدمة الصفوة الممتازة .. الملوك والحكام وحاشيتهم ومن يسيرون في ركابهم من طبقات ارستقراطية : فالمال او الثقافة والفكر او كليهما معا .

واستمر هذا حال الفن قرونا .

لكن أشياء كثيرة جرت في مصر ، وكان طبيعيا مع هذا الذي جرى وجعل الحياة لكل الناس ان يكون الفن ايضا لهم .

من هذا التفكير ، شهدت القاهرة في مثل هذا الشهر من العام الماضي ، سوقا للفن ، « بضاعتها » اللوحة المرسومة والتمثال واللوحة المنحوتة ، الى جانب انتاج صناع خان الخليلي من زجاج معشق وصدف ونحاس ، «بضاعة» دخلت كثيرا من البيوت .

واصبح الفن للشعب .

أسبوعيات

كيري يالايسون !

حين كان الرئيس الجديد للولايات المتحدة الامريكية ، ريتشارد نيكسون ، يصلي على عتبة البيت الابيض أن يعم السلام ، كانت امراة عربية شابة تلفظ انفاسها الاخيرة على بوابة السجن في رفح . حدث هذا في واشنطن وفي رفح . وفي دغلات فيتنام الجنوبية حدث مثله . وفي المساء السابق لذلك اليوم ، في القدس المقدسة ، خطب الرئيس اشكول ، في حفل كتب كتاب «العمل» على «مبام » ، فحيى الرئيس الامريكي السابق جونسون على ان « التاريخ سيخلده واحدا من رؤساء امريكا العظام » . وكان ابا ايبن ، قبل يومين ، طمان جونسون بانه ليس له ما يخشاه من حكم التاريخ . ونشرت الصحف ان حفلة تتويج الرئيس الجديد ، نيكسون ، كلفت مليونين وسبعمئة الف دولار ، اي حوالي الف مليون ليرة من العملة الاسرائيلية غير الصعبة ، وهو اغلى تتويج في تاريخ امريكا حيث كلف تتويج جونسون ، سنة ١٩٦٥ ، مبلغ ٢٫١ مليون دولار ، والرئيس الراحل كنيدي ، سنة ١٩٦١ ، مبلغ ١٫٦ مليون دولار .

ولكنك اذا قلت لارملة امريكية ، قتل زوجها في الفيتنام ، ان نيكسون اغلى رئيس ، سخرت منك . فما من رئيس ، في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية كله ، كلف الشعب الامريكي اكثر مما تكلفه في عهد جونسون الذي ـ كما قال عنه ايبن ـ « ليس له ما يخشاه من حكم التاريخ » ، لان بطولات شعب الفيتنام ، التي ملأت هذا التاريخ ، لن تبقي فيه مكانا لهذا الرئيس النكرة !

وفي ساعة التتويج الجديد ، في واشنطن ، قام الرئيس اشكول في تل ابيب وشرب نخب الرئيس نيكسون وقال ما معناه : « ان فرحة الامريكيين هي فرحتنا » ! والحقيقة هي ان اسرائيل تسهم في ثمن الرؤساء الامريكيين .

وحين شرب اشكول كأس النخب كنا نشرب كأس الآلام حتى الثمالة . ان ما حدث في رفح ، يوم التتويج ، على الرغم من انه بعض ما يحدث في المناطق المحتلة ، هو جريمة مفزعة يجب ان توقظ كل انسان ذي ضمير وذي عقل وذي نظر على المصير التعس الذي تقودنا اليه التركة التي خلفها جونسون ، واصدقاء جونسون ، لنا .

استمعت الى «صوت اسرائيل» وهو يذيع الخبر كانما امر تافه قد وقع . وقال المذيع ان نساء رفح تظاهرن مطالبات بازواجهن وابنائهن الذين اعتقلوا للتفتيش . فلما اقتربن من السجن اطلق الجنود النار من فوق رؤوس المتظاهرات ، « وماتت امرأة متأثرة بجراحها » ..

وقرأنا في الصحف فيما بعد انه بالاضافة الى مقتل المرأة الضحية ، التي تبلغ من العمر ٣٥ عاما ، « أصيبت امرأة عجوز بجراح مميتة ، وثماني طالبات جرحن ونقلن الى المستشفى في خان يونس » .

لن اسأل : لماذا لم يحتج اعضاء الكنيست الانسانيون ذوو القلوب المتفطرة ، الذين استنكروا سكوت اهالي المناطق المحتلة عن قتل المدنيين في سوق محني يهودا في القدس . لان هؤلاء الاعضاء المشمئزين ، وصحفهم ، عبرت الى جدول الاعمال ، بعد اسبوع من ذلك ، على مقتل نساء واطفال في قرية كفر اسد الاردنية بالقرب من اربد .

ولكنني اسأل الناس جميعا : كيف المصير ، والى أين المسير ؟ ! الا يوجد عقلاء يرون ابعد من كأس الدم ؟ وكيف سنبني فيما بعد علاقات السلام بين الشعوب في هذه المنطقة الغمار ؟

ايذكر الشعب ما وعده حكامه بأن احتلال اراضي الشعب العربي الفلسطيني يسنح الفرصة لاقامة علاقات السلام والتفاهم معه ؟

بدأ الاحتلال بهدم قرى اللطرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، وبحراثة معالمها وبتشريد عشرين الفا من اهاليها وبالقاء القرعة لاقتسام اراضيها ، وفي آب من سنة الاحتلال الاولى ، تم تنظيف غور الجفتلك من دساكره وأهله وقال الوزير ديان في الكنيست ان هذا العمل ضروري لقطع دابر الجرذان التي استحلت البيوت المهجورة . فتفتق ذهن الوزير الون عن مشروعه الاستيطاني في الجفتلك لضمان « الحدود الآمنة » . وتطور الاحتلال الى هدم البيوت ، والى حادث بيت فوريك حيث القيت جثث ستة من المسلحين من اهالي القرية ، في ساحة القرية ، ليتعرف اهلوهم عليهم ، فلما تم ذلك هدمت بيوتهم . فالى الابعاد الى الضفة الشرقية والى حشر الالوف في اعماق السجون .

ثم امتلأ نخب جونسون بدم النساء والطالبات في رفح .

اني اريد ان أرى الى ابعد من كأس الدم ، من وراء الشفق الاحمر ، يوما يقف فيه الشبان اليهود والعرب احتراما لذكرى الضحايا ، اليهود والعرب ، الذين امتزجت دماؤهم في بطن هذه الارض الغمار ، هذه الارض المقدسة ، فيذكرون ان هذه الضحايا سقطت على مذبح السياسة الاستعمارية التي ارادت ان تحارب من اجل مصالحها العدوانية في شرقنا حتى آخر شاب يهودي وآخر شاب عربي .

وكان ذلك في عهد الرئيس جونسون ..
وكان ذلك في عهد الرئيس اشكول وحكومة « التكتل القومي » ..

كيري يالايسون ...
يا رب ارحم ! .

(جهينة)

نداء من الاعماق الى كل الناخبين في عبلين

انتخبوا جبهة عبلين الديمقراطية .. انتخبوا مجلساً يعمل من اجل مصلحة عبلين

بقلم : شكري عبيد
عضو جبهة عبلين الدمقراطية

في ٤ شباط القادم يذهب اهالي عبلين الى صناديق الاقتراع لانتخاب احد عشر عضوا لتمثيلهم في المجلس المحلي الجديد الذي جرت اول انتخابات له في سنة ١٩٦٥ .

لقد اثبتت التجربة التي مر عليها المجلس المحلي الحالي بأنه لا يمكن لاي ائتلاف ان يثبت ويصمد الا باشتراك جبهة عبلين الدمقراطية فيه . وهذه هي رغبة اهالي عبلين الحقيقية .

لذلك فاكثرية رؤساء القوائم ليوم يعدون الناخبين بأنهم يخوضون المعركة وهدفهم هو ائتلاف مع الجبهة ، وذلك كي يتمكنوا من تضليل الناخبين الذين رأوا الفرق الشاسع بين مجلس تشترك في ادارته الجبهة ومجلس لم تشترك في ادارته .

والحقيقة ان مركزي القوائم من رجال التجمع صرحوا ـ وربما كان تصريحهم فلتة لسان ـ بأنهم أخذوا وعدا من اكثرية رؤساء القوائم بأن لا يشركوا الجبهة في اي ائتلاف في المجلس القادم .. وقالوا ، كما حدث التجمع في الكنيست ، فاننا سنجمع كل القوائم لادارة مجلس عبلين بدون الشيوعيين وبدون اي جبهة دمقراطية .

لذلك رأينا ان بعض القوائم التي كان يصرح قادتها في كل مكان بأنه لا يمكن اقامة اي ائتلاف في المستقبل بدون اشتراك الجبهة ، كانوا السباقين الى اصدار مناشير الذم والقدح والمسبات على الشيوعيين وعلى رجال الجبهة .. كمثل المنشور الذي اصدروه تحت عنوان : « شيوعيو قرية ام التصاوين يذرفون دموع التماسيح » .

ان اهالي عبلين يعرفون الحقيقة وهم يأبون النزول الى هذا الدرك من الانحطاط . وهم يعرفون ان التصاوين التي اقامها الائتلاف باشتراك الجبهة قد قضت على المزابل في عهد الرئيس السابق .. ويعرفون ان قريتهم عبلين تسير في عهد هذا الائتلاف الجديد نحو التقدم والازدهار .

ان هذا الاستهتار بأهالي القرية لن يفيد اصحاب هذه القوائم المضللة فقد خبرهم اهالي عبلين وعرفوهم مرة اخرى .

والكل يقول لهم : أين كنتم يا حضرات ؟ انتم اعضاء معارضة في المجلس وعددكم خمسة من مجموع اعضاء المجلس الاحد عشر . فلو كنتم معارضة بناءة لما حدث ما حدث من بعض اخطاء في المجلس . فقد رفضتم ان تمثلوا في كل اللجان التي عرضت عليكم من لجان المجلس . كان هدفكم الوحيد : « قيم رئيس وحط رئيس » ، وضربتم عرض الحائط مصلحة عبلين وحتى مصلحة ناخبيكم . ثم في اي جلسة من جلسات المجلس عارضتم التصاوين يا حضرات الاعضاء ؟ او عارضتم اي شيء ؟ .. كان الواحد منكم يحضر جلسة من ثلاث جلسات ويتغيب جلستين كي لا يفصل من عضوية المجلس .

الكل يعرف هذا ويعرف ان هذا الصراخ على التصاوين ليس حبا في المحافظة على اموال المجلس . فنحن نعيش في نظام يحافظ على ملكية الفرد وليس بامكان اي ادارة للمجلس المحلي ان تأخذ من ارض احد للشارع بدون مقابل او بدون تصاوين .

ان معركة الانتخابات للمجلس المحلي في عبلين هي في الاساس معركة سياسية . وهذا ما رأيناه في السابق . فبعد اعلان نتائج انتخابات مجلس عبلين الماضية اعلنت صحف البلاط يومها بالحرف الواحد : نجاح باهر للقوائم المرتبطة بحزب مباي في عبلين ! .. وفشل للشيوعيين !

وهذا هو الهدف السياسي الذي يتراكض لتحقيقه رجال الحكم القائم ، ليقولوا للرأي العام المحلي والعالمي : ان كل ما يقوله الشيوعيين عن وجود اضطهاد قومي وتمييز عنصري وسلب اراضي وتجهيل للجيل الناشيء وعدم تطوير في القرى العربية هو غير صحيح . ونتائج الانتخابات هي دليلنا ! انها دليل على ان اهالي عبلين راضون عن سياستنا كل الرضى !

فهل صحيح ان اهالي عبلين راضون كل الرضى عن سياسة الاضطهاد والتمييز ؟ كلا والف كلا . ولكن اصحاب القوائم المرتبطة بالسلطة والحكم القائم هم الذين يزورون ارادة الناخبين . انهم يسرقون اصواتهم بمختلف الحجج والادعاءات الكاذبة ثم يقدمون هذه الاصوات هدية للحكم القائم ليستغلها كما يشاء في دعايته المعادية للجماهير العربية في هذه البلاد .

لقد اثبت اهالي عبلين دائما انهم مكافحون ومناضلون . وقد رفضوا ان يكونوا مطية لاعدائهم . وهم الذين اقاموا الائتلاف الحالي في المجلس بعد ان اطاحوا بالائتلاف السابق العميل .

ان جبهة عبلين الدمقراطية هي القائمة الوحيدة المثابرة في النضال من اجل مصلحة القرية . واهالي عبلين مدعوون للالتفاف حولها لانها الصخرة التي تتحطم عليها كل الدسائس والمؤامرات التي تحاك ضد ارادتهم . وهي الضمان الوحيد لتقدم القرية وازدهارها .

ان اهالي عبلين معروفون بأنهم يخوضون الانتخابات بروح سامية وعالية . فلنعمل جميعا بهذه الروح وليكن شعارنا : الانتخابات ليوم ونحن معا الى الابد . وليكن هدفنا : مجلس محلي يعمل لمصلحة القرية .

وعلى هذا الاساس ندعو الى ايصال أكبر عدد ممكن من اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية الى المجلس المحلي حتى تتحقق ارادة اهالي عبلين في قيام مجلس محلي مكافح ومثابر في النضال من اجل تقدم عبلين وازدهارها .

ان جبهة عبلين الدمقراطية هي رمز ارادة اهالي عبلين في الوحدة فهي تضم في صفوفها مختلف الفئات الاجتماعية في القرية .

فمن اجل عبلين العزيزة ندعو اهالي قريتنا الى التصويت : **ج. د** ندعوهم الى انتخاب **جبهة عبلين الدمقراطية**

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق اسماعيل عودة
بالمولود الجديد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة
خلية الحي الشرقي

تهانينا الى الصديق محمد سليمان سليم بالمولود الجديد
سميح
خلية الشرقية للحزب الشيوعي
الناصرة

احر التهاني لحضرة القس رياح عسل وزوجته بالمولود البكر **حنا**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيق صبيح زياد وزوجته
بالمولودة الجديدة
نبيلة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي

تهانينا الحارة الى الصديق ناجي محمود خير الله بالمولود
محمود
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ طرعان

عمال « ايلين » مستمرون في نضالهم

حيفا ـ ابلغت هيئة ادارة شركة العاملين التعاونية ممثلي « كور » في ادارة مصانع اوتو كارز بموافقتها على شراء مصنع تركيب السيارات ، ايلين ، بحيفا . ومع هذا فان عمال مصنع ايلين الاربعمئة ماضون في كفاحهم لضمان الانتاج في المصنع المشترك ولتأمين استمرار حقوقهم فيه ولتحقيق مطالبهم من صاحب المصنع ايلين نفسه .

وجميع عمال ايلين موحدون حول ممثليهم المنتخبين في مطالبهم العادلة هذه ويؤكدون ضرورة تنفيذ بنود اتفاقية العمل الحالية من ادارة المصنع الجديدة . كما انهم يطالبون من ايلين بأن يدفع أجور ايام التعطيل الستة فهو الذي تسبب فيها ، ودفع جوائز العمل (بريميا) ودفع مخصصات صندوق التقاعد والصناديق الاخرى التي ما زال يتأخر عن دفعها .

اجتماع النشيطين في المثلث

قرارات هامة في عشية بحث الميزانيات

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٦٩/١/١١ عقد في ام الفحم اجتماع للنشيطين في العمل البلدي . وقد حضر الاجتماع اعضاء الكتل الشيوعيه في ام الفحم والطيبة ، وكذلك مندوبون من باقة الغربية وقلنسوة والطيرة . وقد قدم عبد الحميد أبو عيطة محاضرة شاملة عن العمل البلدي والسلطات المحلية ، وشرح اهمية النضال البلدي وضرورة التعاون بين مختلف الكتل ، وكذلك اشراك الجماهير الشعبية في هذا النضال ، من أجل تطوير قرانا وتقدمها .

وقد لخص وأجاب على الاسئلة عثمان ابو راس .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات هامة ، تتضمن موقف الكتل الشيوعية عند بحث الميزانيات للسنة القادمة سنة ٦٩ ـ ٧٠ ، وتتلخص بما يلي :

١ ـ ضرورة المطالبة باسهام السلطات بالخدمات الحكومية التي تتضمن (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية) ، الامر الذي يسهل على السلطات المحلية تنفيذ المشاريع البناءة والقيام بجميع الخدمات المحلية ، دون ارهاق الجماهير .

٢ ـ المطالبة بجعل الضرائب تصاعدية على أساس الدخل .

٣ ـ اعفاء الفقراء والمعدمين من الضرائب .

٤ ـ مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية والبلديات اليهودية ، بما يختص بالهبات وجميع المساعدات الاخرى .

٥ ـ ضرورة الاهتمام بالخرائط الهيكلية في القرى العربية ، وتسهيل اعطاء الرخص من اجل البناء والتطوير .

كذلك تقرر اصدار النشرات المحلية الدورية في كل قرية ، لبحث الشؤون المحلية الهامة . وتقرر الاستمرار بعقد مثل هذه الاجتماعات ، لانها تؤدي فائدة كبيرة في تنسيق العمل البلدي .

وقد أشاد المجتمعون بالجهود الناجحة في ام الفحم التي أدت الى قيام الجبهة الدمقراطية ، من شيوعيين وغير شيوعيين ، لخوض الانتخابات . ودعوا الى قيام مثل هذه الجبهة في كل القرى .

عمال « خيوط الكهرباء » يتوقفون عن العمل بعد ان خرقت الادارة أتفاق زيادة الاجور

حيفا ـ على الرغم من الاتساع المستمر في اعمال مصنع « خيوط الكهرباء » ، وعلى الرغم من افتتاح قسم جديد فيه لانتاج اسلاك التليفون ، فان عمال هذا المصنع تلقوا «جائزة » جديدة على ما يبذلونه من جهد وعرق

.. هذه «الجائزة» هي قيام ادارة المصنع بانتهاك اتفاقية زيادة الاجور بنسبة ١١٪ .

ولهذا فقد أوقف عمال المصنع عملهم ساعات اضافية ردا على خطوة الادارة هذه .

وكان اتفاق قد احرز بزيادة الاجور وبدفعها ابتداء من سنة ١٩٦٧ وليس سنة ١٩٦٦ كما طالب العمال . غير ان الادارة خفضت نسبة هذه الزيادة واعلنت انها ستدفع زيادة ضئيلة فقط تتراوح بين ١٢ اغورا و ١٨ اغورا لليوم .

ورفض العمال ذلك وتوقفوا عن العمل ساعات اضافية ، وطالبوا بتنفيذ الاتفاق بكامله ومن سنة ١٩٦٦ ايضا .

وهذا المصنع الذي يرفض زيادة الاجور حسب الاتفاق قد احرز ارباحا طائلة وهو يوزع ارباحا عالية على مساهميه ووسع المصنع واشترى اقساما جديدة وزاد من انتاجه .

رأي في أزمتنا اللغوية ـ بقية

ان يستبعدوا من الكتب المدرسية ما يشذ عن القواعد القياسية للاملاء .

وشكوا من صعوبة النسق اللغوي الذي يضبط معاني الالفاظ في الجملة ، بحركات الاعراب . وما نعرف لغة في الدنيا تستغني عن قواعد لنحوها وتصرفها وادائها ، يتعلمها ابناء اللغة في مدارسهم ، ونتعلمها نحن الغرباء ، فلا نلعن عقد القواعد اللغوية في الالسنة الاوروبية .

بل لماذا لا نقول انه ما من مادة علمية يدرسها ابناؤنا ، لا تفرض عليهم قواعد وضوابط ليست بحال ما ، أسهل ولا أيسر من القواعد الاساسية للغة العربية . والتلميذ في المدرسة الابتدائية يتعلم قواعد الحساب فلا نفكر في اعفائه مثلا من القسمة المطولة او اجراء عمليات الحساب في الكسور الاعتيادية والعشرية أيسر من القواعد النحوية المبسطة للفعل والفاعل والمفعول . وقد تكون عملية حسابية في الارباح البسيطة والمركبة ، أعقد من ضوابط المبتدأ والخبر او الاضافة ..

ونجد مع هذا ، ان تلميذ المدرسة الابتدائية يحل مسائل الحساب المقررة عليه ، وقد يعييه بعد اتمام المرحلة الثانوية ان يقرأ جملة من فعل وفاعل . او من مبتدأ وخبر ، قراءة صحيحة !.

رأى ...

وأخشى ان نكون ضللنا طريقنا الى عقدة الازمة ، متأثرين بالشكوى من وجود فصحى وعامية ، ومن صعوبة اللغة العربية ، فابتعدت بنا الجهود والمحاولات عن هذه العقدة ، من حيث توهمنا اننا وصلنا اليها فشخصنا العلة وعرفنا موضع الداء .

وفي مثل هذا الموقف ، يكون من المجدي ان نحاول تغيير الاتجاه الذي سرنا فيه اشواطا ، دون ان تلوح على الافق بادرة تشير الى اننا اهتدينا حقا الى عقدة أزمتنا اللغوية .

واذ أحاول ان اتجه الى طريق آخر ، يبدو لي ان عقدة الازمة ليست في اللغة ذاتها ، وانما هي في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة واجراءات تلقينية وقوالب صماء ، بدلا من ان نتعلمها لسان امة ولغة .. ويتجرع ابناؤنا عقيما لا يكشف عن ذوق العربية .

وقد تحكمت قواعد الصنعة بقوالبها الجامدة ، فأجهدت المعلم تلقينا والتلميذ حفظا ، دون ان تجدي شيئا ذا بال في ذوق اللغة ولمح أسرارها في فن القول وانصرف همنا كله الى تسوية اجراءات الصنعة اللفظية ، بعيدا عن منطق اللغة وذوقها .

وكان الخطأ الاول ، ان الاصل في الاعراب ان يضبط المعنى ويدل عليه ، لكن اللغويين فصلوا النحو عن المعاني ووضعوا بينها الحدود والاسوار .

فأنت تتعلم في النحو مثلا ، حكم الصنعة في نائب الفاعل ، اما لماذا تصرف العربية النظر عن الفاعل وتأتي بما ينوب عنه ، فذلك ما لا شأن للنحو به ، وانما مكانه في علم آخر هو علم المعاني .

وأنت تدرس في النحو ، الحكم الاعرابي للمبتدأ المؤخر والخبر المقدم ، اما دواعي التقديم والتأخير فمنفصلة تماما عن النحو الذي لا يتدخل في اختصاص علم المعاني !

ويحفظ التلميذ قواعد الصنعة في المعارف والنكرات ، اما سر العربية في التعريف والتنكير فلا شأن للصنعة به !

وهذا العزل الشاذ بين الاعراب والمعنى ، هو الذي جار على حدوى التعليم في تسب ذوق العربية ومعرفة منطقها .

وتمضي مدارسنا على شغل دروس العربية بهذه القواعد النحوية والصنعة البلاغية ، منفصلة تماما عن ذوق العربية واساليبها ، فيتلقاها التلميذ تلقينا ويحفظ منها ما يفرغه في ورق الاجابة يوم الامتحان ، ثم ينتهي منها تماما وينقطع كل ما بينه وبينها ، لم تكسبه معرفة بالعربية ولم تجد على ذاته اللغوية .

بل أخشى ان اقول انها تفسد سليقته اللغوية التي كسبها بفطرته : فالتلميذ يدخل المدرسة الابتدائية وهو ينطق على سجيته بصيغ التصغير ويجري النسب ، ويميز بين المؤنث والمذكر ، والمفرد والمثنى والجمع . لا يخلط بين كتابين وكتب ، ولا يقول الابواب مفتوح او المعلم محترمة ! وهو يستعمل اكثر المصادر بصيغها الصحيحة ، كما يجري لسانه بأسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان والالة في صيغها الصحيحة ، لكن المدرسة حين تلقنه قواعد الصنعة ، يتعثر في عقدها ويضل في متاهتها . وقد نسأل طالب الليسانس في قسم اللغة العربية عن اجراءات الصنعة في تصغير « بنت » مثلا فلا يدري بم يجيب ، وهو من طفولته يقول « بنية » على سليقته التي فسدت بالتعليم !

هذه فكرة مجملة عن رأي لي في أزمتنا اللغوية ، أرجو ان يأخذ مجاله من النظر والتأمل والدراسة ، لعله يجدي علينا فيما نتعلق به من صحة وجودنا اللغوي !

تعزية

الى الصديق حسن جابر
وعموم عائلة الناشف
تعازينا القلبية
بوفاة فقيدكم الغالي وبصورة مفاجئة
سلامة جابر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الطيبة

تعازينا الحارة الى الرفيق جهاد عمري وآل عمري في الناصرة ونين بوفاة
جدته
الحزب الشيوعي ـ خلية الاتحاد

اربعة شباب من نابلس امام المحكمة العسكرية

المحامي علي رافع : لا صلاحيــة للمحكمة فى النظر فى القضيــة

نابلس ـ بدأت المحكمة العسكرية فى نابلس ،يوم الاثنين الماضي ، النظر فى القضية التي قدمها المدعي العسكري العام ضد اربعة شباب من نابلس المحتلة هم : احمد الهدهد (٢٣ سنة) مسعود زعيتر (٢٤) ، ربحي حداد (٢٢) ويعقوب دواني (٢٣) .. وتحتوي لائحة الاتهام على ١٥ تهمة منها الانتماء الى منظمة غير قانونية (حركة القوميين العرب) وحمل السلاح والتدرب عليه وحيازته

وقدنفى المتهمون الاربعة جميع التهم الموجهة اليهم قائلين : ان الافادات اخذت منهم بالضرب والتعذيب والتهديد .

ودافع عن المتهمين المحامون فولا لانغر ، عبد الحفيظ دراوشه ، وليد صالح ، وعلي رافع باسم المتهم يعقوب دواني واعترض على صلاحية المحكمة وطلب منها عدم النظر فى القضية لان موكله مواطن فى المملكة الاردنية الهاشمية ، ويعيش اليوم تحت ظروف الاحتلال الذي يسن القوانين العسكرية لمحاكمة المواطنين دون صلاحية فى ذلك ، وحسب المعاهدات والمواثيق الدولية يجب ابقاء الوضع القانوني على ماكان عليه . واذا قبلت المحكمة هذا لادعاء ، فيجب اعتبار موكله اسيرا حربيا وعدم محاكمته، لان المنظمة غير الشرعية في نظر الاحتلال هي منظمة شرعية في نظر المتهم والدولة التي ينتمي اليها . وحمل السلاح المحظور على سكان المناطق المحتلة هو واجب وفرض على السكان اياهم حسب قوانين الدولة التي ينتمون اليها في هذه الظروف بالذات . وقوانين الانتداب البريطاني المعمول بها فى اسرائيل غير سارية المفعول فى الاردن .

وقد رفضت المحكمة هذه لادعاءات . واشار رئيس المحكمة الى ان المحامي علي رافع تكلم بادب ولباقة فائقين رغم انه يعارضه فى وجهة نظره

واجلت الجلسة الى ٢٣-٢ و ٢-٣ .

حكومة العراق تعلن مواصلة المحاكمات ..

التنديد باعدام الاربعة عشر عراقيا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اذاع راديو بغداد عن دورة جديدة من محاكمات المتهمين بالتجسس لصالح دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية واسرائيل ، ولكنها لم تحدد عدد المتهمين او هوياتهم ..

وقد جاء هذا الاعلان على الرغم من مظاهر التنديد باعدام الاربعة عشر عراقيا (يوم الاثنين الماضي) فى عدد من اقطار العالم ..

وصرح وزير الاعلام والثقافة العراقي ان المحاكمات ستستمر .. وقال ان المحكمة تحاكم مراقيين ، ولذلك فهو ينفي ان تكون لهذه الاحكام صفة لاسامية.. واضاف ان اليهود العراقيين يتمتعون بالمساواة شأنهم شأن سائر المواطنين .

ومع هذا فقد اشتدت حملة التنديد بالاعدام ، واصبح هدفها وقف تنفيذ مزيد من احكام الاعدام المتوقع ان تصدر بعد المحاكمات الجارية الان .

واستمرت حملة التنديد فى اسرائيل الا انها تركزت على استنكار اعدام اليهود التسعة على اعتبار ان الحكومة العراقية اعدمتهم لانهم يهود ! وهكذا ضاعت حقيقة اعدام العرب واليهود سوية .. وفقدت حملة التنديد الاسرائيلية بالاعدام ، بوصفه قصاصا قاسيا فظا لا تلجأ اليه الدول فى زمن السلم ، صفاءها .

تداعي بيوت اللاجئين فى الجش

الجش ـ ادى تساقط المطر بغزارة وباستمرار ، طوال الاسبوع الماضي ، الى تداعي وسقوط ما يقارب العشرين بيتا من البيوت القديمة المبنية من الطين فى القرية .

والبيوت المذكورة تعود الى لاجئين وضعت عليها دائرة القيم على املاك الغائبين ايديها منذ ان غاب اصحابها .

وبمعجزة لم يصب احد من الاهالي باضرار .

ويكتب مراسل الاتحاد : ان رئيس المجلس المحلي رفض رجاء اولئك الذين تداعت مساكنهم فى اللجوء الى بناية المدرسة ليحتموا من المطر والبرد القارص ! .

وفى الوقت ذاته قام وفد من الذين حلت بهم مصيبة التشريد بالاتصال هاتفيا بقائمقام مدينة صفد وبدوائر الحكومة وبمطالبة المسؤولين بمساعدتهم على مواجهة المصيبة .

هذا وقد جاء ممثلون عن دائرة القيم على الاموال المتروكة وقرروا عدم صلاحية البيوت المتروكة.. الا انهم لم يقترحوا حلا ملموسا للازمة .

والمعروف ان نزلاء البيوت المتداعية هم اهالي كفر برعم الذين يطالبون بالعودة الى قريتهم منذ وقت طويل .

ويضيف مراسل الاتحاد : ان اهالي الجش تضامنوا مع اصحاب البيوت المتداعية وهم يطالبون بايجاد المساكن الانسانية لهم .

اعضاء صندوق المرض فى طرعان يطالبون بطبيب دائم

طرعان – يوقع اعضاء النقابة العامة على عريضة موجهة الى المسؤولين فى صندوق المرض يطالبون فيها بفتح العيادة الطبية فى اوقات محددة .

كذلك يطالب الموقعون بطبيب يبقى يوميا فى العيادة ليتسنى للاعضاء مقابلته واستشارته بدلا من السفر الى خارج القرية وتكبد مصاريف السفر .

وفد من احياء الناصرة يقابل رئيس البلدية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٢٥-١-٦٩ قام وفد من احياء بير الامير وجبل الدولة والحي الغربي فى الناصرة ، مؤلف من سبعة شباب بمقابلة رئيس البلدية لشرح الاوضاع المزرية التي تسود احياءهم .

وقد تركزت طلباتهم على تصليح الشوارع المؤدية الى هذه الاحياء التي اصبح من المتعذر الدخول اليها . كذلك طالبوا بوضع مظلات على محطات الباصات ، التي يعاني منها العمال اشد المعاناة ، وخاصة فى فصل الشتاء .. ووضع محطة اخرى قريبة من مدخل الجبل .

وقد وعد الرئيس بتلبية هذه الطلبات وقال انه على اتصال مع شركة لتزويد البلدية بمحطات من باطون .

الان : جاء دور ممارسة المراة حقوقها فى اثيوبيا

نيويورك ـ صادقت حكومة اثيوبيا على ميثاقين من المواثيق التي صاغتها الامم المتحدة .. على ميثاق مساواة الرجل والمراة فى الحقوق السياسية لعام ١٩٥٢ ، وعلى ميثاق منع العبودية لعام ١٩٦٥ .

المهم الان ان تمارس المراة حرياتها السياسية ! !

اتصالات سياسية بين اسرائيل والولايات المتحدة ..

اعلن فى اسرائيل ، امس ، ان اتصالات سياسية على اعلى المستويات ستجري فى نهاية هذا الاسبوع بين الولايات المتحدة واسرائيل بمبادرة اسرائيلية .

وعلم ان موضوع هذه الاتصالات هو اعتزام الرئيس الامريكي الجديد نيكسون اجراء ابحاث جذرية بشأن السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، تشير الى تغيير فى السياسة الامريكية .

وسيجتمع وزير الخارجية ابا ايبن بالسفير الامريكي فى اسرائيل . وقد اصدرت الحكومة الاسرائيلية تعليمات الى سفيرها فى واشنطن يتسحاق رابين لاجراء اتصالات مع المسؤولين فى الحكومة الامريكية الجديدة .

وكان ابا ايبن قد اجرى مشاورات مع سفير اسرائيل فى الامم المتحدة يوسف تكواع بمناسبة عودته الى نيويورك اليوم . وسيجتمع تكواع فور وصوله بالمبعوث الدولي غونار يارينغ .

والجدير بالذكر ان يارينغ كان قد اجتمع بالسفير الاسرائيلي فى استكهولم قبل سفره الى نيويورك .

الصراع يدور بين الشعوب العربية ـ بقية

الشعب العربي الفلسطيني تعرض للاغتصاب وهو لم يحتل ارض الاخرين .

كذلك ذكر فى خطابه وضع الجماهير العربية فى اسرائيل وابرز انهم يعيشون فى ظروف الاضطهاد .

كذلك لاحظ مضاعفات الصراع واثره على القارات النامية حيث يدور الصراع مع الامبريالية وندد بالعنصرية والتعالي العنصري القائم فى افريقيا .

واعتبر اشتراك الوفود الاجنبية فى المؤتمر تعبيرا عن تأييدها النضال ضد الامبريالية ومحاولاتها لفرض مشاريعها على الاقطار العربية .

هذا وقد عالج الذين تكلموا فى المؤتمر قضايا وحدة الطبقة العاملة وتضامنها فى النضال ضد الامبريالية .

اليوم يفتتح المؤتمر السادس عشر ـ بقيـة

وايطاليا وفرنسا وسيلان . ووفد من مجلة الحركة الشيوعية « قضايا السلم و لاشتراكية » .

وحتى مساء امس كان قد وصل الى البلاد الضيوف ، ممثلو الاحزاب الشيوعية فى فرنسا وايطاليا والمانيا الدمقراطية ، الرفيق بول بورتييه (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي) والرفيق اومبرتو كارديا (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والنائب فى البرلمان الايطالي) .

والرفيقان كورت زايبت (رئيس لجنة المراقبة المركزية فى حزب الوحدة الاشتراكية الالماني) ورودلف غوتمان (نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية فى اللجنة المركزية للحزب) .

وقد وصل مساء امس وفد الحزب الشيوعي البلغاري الرفيقان جرودي اتانسوف ويوردن كيروف .

وكان فى استقبال وفود الضيوف فى المطار اعضاء المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي واعضاء من اللجنة المركزية وعدد من العاملين فى دوائر اللجنة المركزية .

هذا وقد زار الضيوف من الحزبين الشيوعيين ، الفرنسي والايطالي ، مكاتب جريدة « الاتحاد » حيث اقيمت لهم حفلة استقبال .

والمتوقع ان يصل اليوم الخميس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يتألف من الرفيق فاسيلي فليمونوفيتش شاؤرو مرشح عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واحد كبار موظفي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ناديم بيتروفيتش رومينتسف . .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد امسكت عن اعطاء تاشيرة دخول لعضو الوفد السوفييتي يوري سرجيفيتش ايفانوف من كبار موظفي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

هذا وقد نشأت مشكلة بالنسبة لوفد حزب الوحدة الاشتراكية فى المانيا الدمقراطية .. فقد فوجيء عضوا الوفد ول امس بزيارة ممثلي وزارة الداخلية وسلموهما أمرا بمغادرة البلاد ..

وقد احتجا على هذا الامر الذي يتعارض مع العرف الدولي والتقاليد الدولية خصوصا لعدم وجود ما يبرر ذلك ..

وصباح الاربعاء ، أمس ، وجه الوفد من المانيا الدمقراطية بصحبة عضو الكنيست توفيق طوبي والمحامية فليتسيا لانغر لمقابلة وزير الداخلية ح. شابيرا .

وقد استهجن الجميع أثناء المقابلة الامر الصادر بابطال تاشيرة الدخول للوفد من المانيا الدمقراطية وطالبوا بالغائه .

وقد اعرب المجتمعون بالوزير ، فى معرض مطالبتهم باعادة النظر بأمر ابطال التأشيرة باستهجان امر ابطال تأشيرة دخول لمحاربي النازية فى حين تفتح البلاد ابوابها امام مجرمي الحرب والنازيين القدماء ، ولهذا طالبوا بالغاء امر الابطال .

وقد اجاب وزير الداخلية قائلا ان تأشيرة الدخول اعطيت خطأ للوفد من المانيا الدمقراطية الا انه وعد باعادة النظر فى امر الغاء التاشيرة .

وكانت اوساط دمقراطية قد اعربت عن استهجانها لتصرف السلطات تجاه الوفد من المانيا الدمقراطية الذي يتألف من محاربي النازية .

سيل من برقيات التحية للمؤتمر والتقدير لحزبنا الشيوعي ، من احزاب شقيقة فى مختلف انحاء العالم ، وصلت ، وتصل ، الى اللجنة المركزية . وكذلك برقيات تحية أخرى من منظمات دمقراطية وتقدمية .

مواد ابحاث المؤتمر ـ رؤوس الاقلام ـ نشرت فى صحف الحزب باللغتين العبرية والعربية . عشرات الاجتماعات ، على مختلف المستويات : الخلية والفرع والمنطقة ،والعديد من الندوات لمؤيدي الحزب وانصاره ـ عقدت وبحثت فيها مواد المؤتمر . والمندوبون للمؤتمر ـ ٣٣٧ مندوبا من اليهود والعرب انتخبوا فى مختلف الفروع فى انتخابات دمقراطية وسرية .

ان منطقة تل أبيب ـ يافا لحزبنا الشيوعي فخورة بأن ينزل المندوبون الاشقاء فى ضيافتها .

المؤتمر ، فى حفل افتتاحه ، يبدأ فى الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس (١/٣٠) فى قاعة سينما « أيلات » بيافا حيث يلقي كلمة الافتتاح عضو المكتب السياسي ، الرفيق توفيق طوبي . ثم يلقي سكرتير المكتب السياسي ، الرفيق ماير فلنر ، تقرير اللجنة المركزية . وخصص اليومان التاليان ، الجمعة والسبت ، لبيان لجنة المراقبة المركزية الذي تلقيه رئيستها الرفيقة روت لوبتش ، واقتراحات تعديل الدستور ويقدمها عضو المكتب السياسي ولف ايرليخ . ويعقب ذلك نقاش المندوبين وتلخيصه واتخاذ القرارات وانتخابات هيئات الحزب . وتختتم فعاليات المؤتمر بحفلة فنية كبرى .

تصاعد المظاهرات فى الباكستان ـ بقيــة

صلاحات سياسية .

وعقبت وكالات الانباء الاجنبية فكتبت ان حكومة ايوب خان تتعرض لحملات المعارضة منذ اشهر .

هذا وقد سقطت ضحايا عديدة خلال المظاهرات التي اجتاحت باكستان وبلغت لاربعة والعشرين .

وتصر المعارضة على اجراء مناقشة برلمانية فى هذا الشأن الا ان الحكومة ترفض ذلك .

سيف الدين الزعبي يعلن تماثله التام مع سياسة الاضطهاد القومي ومعاداة الدمقراطية

الناصرة ـ رفض الائتلاف البلدي فى الناصرة ان يبحث الامر الاداري التعسفي الذي صدر ضد عضو البلدية عبد الحفيظ دراوشه والذي بموجبه يمنع من مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها ويجبره على اثبات وجوده يوميا فى مركز البوليس لمدة ثلاثة اشهر .

وكانت الكتلة الشيوعية طلبت فى بداية الجلسة بحث الموضوع واعلن ممثلها ان هذا هو الامر الثاني من هذا النوع الذي يصدر ضد عضو بلدية .. فالامر الاول صدر منذ عدة اشهر ضد الرفيق نجيب الفاهوم .

واعلن ممثل الكتلة الشيوعية ان هذه الاوامر من شأنها عرقلة نشاط هذين العضوين اللذين يقومان بخدمة جماهير الناصرة باخلاص وثبات ، وان المقصود هو الانتقام السياسي منهما ومن المواطنين الاخرين الذين صدرت ضدهم هذه الاوامر ومن بينهم السيد منصور كردوش من الناصرة.

ورفض رئيس البلدية وائتلافه بحث الامر بحجة انهم لا يتدخلون فى السياسة. واما رئيس الائتلاف السيد سيف الدين الزعبي فقد انتهز هذه الفرصة واعلن عن تماثله التام مع هذه السياسة المعادية للعرب وللدمقراطية .

هذا وقد بحث المجلس تعديل نظام هدم الابنية الخطرة من سنة ١٩٣٩ وقد اقر المجلس النظام بالاجماع ما عدا بند العقوبات الذي عارضته الكتلة الشيوعية والذي بموجبه تفرض غرامة ٥٠٠ ليرة على كل مخالف ، وصوتت ضده الكتلة الشيوعية .

تهانينا

تهانينا الى الصديق حسين حبيب بمناسبة المولود البكر

حكم

★★

والى الرفيق محمد علي نمر بمناسبة زواجه

الحزب الشيوعي

اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيبة

أوثانت : على الدول الكبرى ـ بقيــة

هنالك الاقتراح الفرنسي لاجتماع الدول الكبرى الاربع فى اطار الامم المتحدة، واقتراح اجراء مباحثات بين موسكو وواشنطن ، واقتراح يدعو الى التوصل لتسوية بين الاطراف نفسها . وقال نيكسون انه يدرس كل هذه المقترحات .

والجدير بالملاحظة هنا ، ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماك كلوسكي قد صرح يوم الثلاثاء الماضي ، بان الرد الامريكي على المذكرة السوفييتية بشأن الشرق الاوسط ، الذي سلم الى الاتحاد السوفييتي فى نهاية فترة رئاسة جونسون ، لم يكن بمثابة تعبير شامل عن السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، ولكنه كان بمثابة استيضاح بعض المسائل التي عرضها السوفييت .

واضافت بعض اوساط الحكم الامريكي ـ كما جاء فى رسالة مراسلة صحيفة دافار فى امريكا ـ بأن حكومة نيكسون ليست ملتزمة بخطوط سياسة جونسون .. واستذكرت هذه الاوساط ، بهذا الصدد ، تصريحات نيكسون التي جاء فيها ان مجلس الامن القومي سيجري بحثا جذريا فى قضايا الشرق الاوسط ، وقوله ان للولايات المتحدة رئيسا واحدا فقط .

ويرى المراقبون فى واشنطن ان تصريحات متحدث وزارة الخارجية وتوضيحات اوساط اخرى ، هي تلميحات الى بعض التحفظ من الرد الامريكي على المبادرة السوفييتية ، وتمهيد الطريق نحو التغيير المحتمل فى السياسة الامريكية.

وقوي انطباع المراقبين فى ان الولايات المتحدة ستوافق على الاقتراح الفرنسي .

وتحت عنوان : « اقوال نيكسون مقلقة » كتب المعلق السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت» المقربة من الاوساط الحاكمة ، ان تصريحات الرئيس الامريكي تبعث على القلق لانه تبنى الصيغ التي يستخدمها السوفييت والفرنسيون القائلة ان الانفجار الجديد فى الشرق الاوسط سيؤدي الى مجابهة نووية بين الدول الكبرى . و « المعروف ان موسكو وباريس تستغلان هذه الصيغ لتبرير تدخل الدول الكبرى لفرض الحل ». واضاف المعلق السياسي : «ان قول نيكسون بضرورة مبادرة جديدة وقيادة جديدة بتخفيف الوضع فى المنطقة هو انتقاد سياسة حكومة جونسون ».

واثارت تصريحات سكرتير الامم المتحدة اوثانت استياء شديدا لدى الدوائر السياسية الاسرائيلية ، وكتب المحرر السياسي لصحيفة « لمرحاب» امس ، ان بيان اوثانت يبدو للمراقبين فى القدس خطيرا بصفة خاصة لانه يستغل مركزه الكبير ليس فقط لتنمية الفزع ولكنه يقف ، عمليا ، مع المبادرة السوفييتية ـ الفرنسية التي اوضحت اسرائيل انها مبادرة معادية ، لا تقرب السلام . واضافت « لمرحاب » : « ان اسرائيل ستوضح ، بشكل قاطع وحازم ، بأنها ترفض هذه المبادرة مؤكدة ان كل محاولة لمحادثات الدول الكبرى على حسابها ، حتى لو حصلت على مصادقة مجلس الامن ، لن تلزم اسرائيل » . واضاف : « ان اوثانت يريد استغلال الجو الان لتمهيد السبيل لتحويل يارينغ الى عنصر مبادر ووسيط فى النزاع » .

اعتصام نساء عربيات فى مسجد ـ بقيــة

من القدس وخارجها ، وناشدتهن وقف الاضراب خصوصا وانهن قد حققن الهدف الاول منه وهو اطلاع الراي العام ، محليا وعالميا ، على مقاومة سكان المناطق المحتلة للاحتلال وما يقترفه بحقهم من مآس .

وكما هو معروف فان المضربات فى كنيسة القيامة كن يوزعن منشورات بالعربية والانجليزية على جمهور السياح والزائرين يتضمن موقفهن هذا . وقد اتخذت الشرطة من توزيع المنشورات ذريعة لاعتقال اثنتين من المضربات ، وقد طالبت المضربات باطلاق سراحهن . وذكرت الصحف ان المضربات فى كنيسة القيامة انهين اضرابهن بعد ان اطلقت الشرطة سراح المراتين المعتقلتين .

ولكن ، حتى قبل ان ينهين اضرابهن ، كانت الجماعة الثانية من النساء العربيات تعتصم بمسجد عمر وتعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على الاحتلال واستمراره وعلى ما يقترفه ضد سكان المناطق المحتلة . وقد وزعن ايضا منشورات مماثلة لتلك التي وزعتها المعتصمات فى كنيسة القيامة .

واستمر اعتصام هذه الجماعة فى مسجد عمر يوما كاملا كانت فيه المضربات موضع اهتمام وتعاطف من سكان القدس ومن جمهور السياح والزائرين .

مشاورات عربية فى هيئة الامم المتحدة

نيويورك ـ أجرى مندوبو الدول العربية فى هيئة الامم المتحدة ، يوم امس الاول ، مشاورات واتصالات مستمرة لاتخاذ موقف موحد من استئناف مهمة غونار يارينغ وشتى المقترحات الدولية التي قدمت فى الآونة الاخيرة .

وقد بحث المندوبون العرب بصورة مفصلة ، المشروعين السوفييتي والفرنسي .

وفى القاهرة ، نشرت صحيفة « الاهرام » ان غونار يارينغ سيبدأ هذا الاسبوع مشاوراته مع السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، وسيجري سلسلة جديدة من الاتصالات مع مندوبي الدول الكبرى الاربع لكسر الجمود الذي اصاب مهمته .

تعازينا

الى الرفاق ابراهيم عبد الهادي وابراهيم محسن وحسين محمود اليوسف بوفاة **محمد يوسف عبد الهادي**

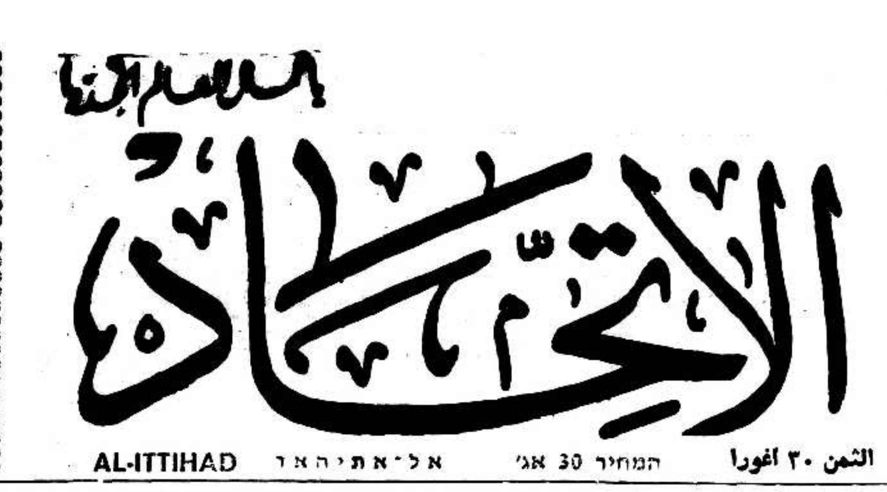
فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى اكسال

كلمة الاتحاد ـ بقية

عزلتها على الصعيد الدولي ومن طموح الشعب الى السلام .

ان الشيوعيين اليهود والعرب متاكدون ان طريقهم هي الطريق الوحيدة للحيلولة دون الكارثة .. انها الطريق الوحيدة التي بامكانها ايصال بلادنا الى السلام والامن وضمان مصالح الشعب القومية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧



الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٤ شباط ١٩٦٩
١٦ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٧٦ السنة ال ٢٥
יום ג
4.2.1969
גל' 76 שנה 5

تحية الحزب الشيوعى السوفييتى للمؤتمر السادس عشر

الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي !
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين تحية اخوية وقلبية .

مسترشدا بالنظرية الماركسية اللينينية ، يدافع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المصالح الاساسية لعمال البلاد ويقف بشكل حازم ضد السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل ومن اجل تسوية عاجلة وعادلة للنزاع في الشرق الاوسط .

ان نضال الحزب الشيوعي من اجل وحدة الطبقة العاملة ، من اجل مساواة الحقوق بين شعبي اسرائيل ، اليهودي والعربي ، من اجل تغيير سياسة اسرائيل في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية . ان هذا النضال يتفق مع المصالح الحيوية لشعبي اسرائيل .

مستندا على المبادىء الاممية البروليتارية يسهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقسطه في تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية .

الشيوعيون السوفييت يتمنون للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يتمنون للشيوعيين في اسرائيل نجاحات جديدة في نضالهم ضد سياسة العدوان والاحتلال ، من اجل المصالح الحيوية لعمال بلدهم .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

بلور المؤتمر السادس عشر طريق اسرائيل للخروج من ازمتها

المؤتمر يتحول الى مظاهرة جبارة للاخوة اليهودية العربية .. اشتراك وفد الحزب الشيوعي السوفييتي وسائر وفود الاحزاب الشقيقة جسم تمسك حزبنا الشيوعي بالاممية

توفيق طوبي افتتح المؤتمر .. ومایر فلنر قدم تقرير اللجنة المركزية .. ابحاث المؤتمر امتازت بالوعي والعمق السياسي .. قرارات المؤتمر عالجت قضايا البلاد الجوهرية وامتازت بالوضوح .. انتخاب هيئات الحزب

يافا – من مندوب الاتحاد – يثير المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي ، الذي اختتم اعماله يوم السبت الماضي ، اصداء واسعة وبعيدة على المستوى الشعبي والسياسي في اسرائيل والمنطقة . فقد ابدت الصحف ومحطات الاذاعة هنا وفي البلدان العربية اهتماما خاصا بابحاث المؤتمر وقراراته ، وابرزت الاذاعات العربية قرار التنديد بالسياسة الاسرائيلية الرسمية العدوانية الذي اتخذه المؤتمر ودعا فيه حكومة اسرائيل الى تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، مما ييسر تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السياسية ، على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب المشروعة. وتجاوزت اصداء المؤتمر منطقة الشرق الاوسط ، فقد اهتمت بعض الدوائر السياسية العالمية باشتراك وفود من الاقطار الاشتراكية ، وخاصة من الاتحاد السوفييتي في هذا المؤتمر الهام الذي يعقد في ظروف حساسة ودقيقة للغاية .

وكان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي ، قد افتتح يوم الخميس الماضي (٣٠-١-٦٩) في قاعة سينما «ايلات» في يافا ، في جو غير عادي من الحماس والتصميم. كانت منصة الرئاسة وجدران القاعة تتوهج بشعارات الساعة الكبيرة : «من اجل منع حرب جديدة . من اجل تنفيذ مقررات مجلس الامن . و..«من اجل جبهة قومية معادية للاستعمار ، من اجل سياسة عدم ارتباط ، وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي» . و .. «الانسحاب من المناطق المحتله هو الطريق للسلام ». و ..«قوتنا هي الوحدة اليهودية-العربية » . «الاتحاد السوفييتي – صديق مخلص لشعب اسرائيل والشعوب العربية عامة» . و«من اجل توطيد الحركة الشيوعية العالمية » . كذلك ترددت في المؤتمر الشعارات الدمقراطية ، لالغاء التمييز القومي ، ورفع الاجور وحرية الاضراب .

..موعد افتتاح المؤتمر اخذ في الاقتراب . القاعة تزدحم بمئات المندوبين والضيوف ، وعشرات من مراسلي الصحف . الحماس والتيقظ باديان على الوجوه . والجو الاحتفالي ينبعث من كل شيء هنا . في الساعة السابعه ، تجتاح القاعة الكبيرة عاصفة من التصفيق المتواصل ، حيث يدخل قادة الحزب وضيوف الاحزاب الشقيقة وشخصيات وادباء الى منصة الرئاسة المؤلفة من ثلاثة مدرجات يستمر التصفيق عدة دقائق . ويقف الرفيق توفيق طوبي ليعلن افتتاح المؤتمر : «ايها المندوبون ، ايها الرفاق والاصدقاء ! اسمحوا لي ان احيي في مستهل حديثي ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، جميع المشتركين في المؤتمر ، المندوبين والضيوف من البلاد ومن الخارج . واحيي بحرارة ضيوفنا الاعزاء : الوفود المنتدبة عن الاحزاب الشقيقة» .. يبدأ توفيق طوبي بتلاوة اسماء الضيوف الكبار ، فيقف كل من في القاعة ويحييهم بالتصفيق المتواصل «وفد حزب الوحدة الاشتراكيه الالماني الرفيق جورتزابيط ، رئيس لجنة المرأقبة في الحزب ، وعضو رئاسة لجنة محاربي الفاشية ، والرفيق رودولف جوتمان ، نائب رئيس دائرة العلاقات الدوليه في الحزب . مندوب الحزب الشيوعي الفرنسي عضو اللجنة المركزية الرفيق بول كورتيو . مندوب الحزب الشيوعي الايطالي عضو اللجنة المركزية وعضو لجنة الخارجية في البرلمان الايطالي الرفيق اومبروتو اكارديا . وفد الحزب الشيوعي البلغاري ، عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس المجلس القومي للجبهة الوطنية الرفيق جرودي اتانا سوف ، والرفيق يوردان كيروف الموظف الكبير في لجنة الحزب المركزية»

.. واضاف : «لقد تعذر على الوفد السوفييتي ان يصل في الوقت المناسب من جراء الصعوبات الناجمة عن المنع التعسفي الذي فرضته السلطات ضد قدوم عضو الوفد يوري إيفانوف» .. والتفت الى الضيوف قائلا :

«يسعدنا كثيرا انكم معنا هنا في مؤتمرنا ايها الرفاق الاعزاء . انه تعبير ملموس عن علاقات الاخوة والتضامن والصداقة القائمة بين حزبنا الشيوعي وبين الاحزاب الشيوعية الشقيقة . هذه الاخوة والصداقة والتضامن ثروة غالية وهامة للطبقة العاملة ولجماهير الشعب في اسرائيل ، في النضال

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

رئاسة المؤتمر ، ويرى الرفيق توفيق طوبي وهو يفتتح المؤتمر

الرفيق ماير فلنر يقدم تقرير اللجنة المركزية للحزب



الرفيق شاؤورد رئيس الوفد السوفييتي يحيي المؤتمر

تحية الحزب الشيوعي الاردني

الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمناسبة انعقاد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني النجاح التام للمؤتمر في أعماله .

أيها الرفاق الاعزاء .

بأقصى الاهتمام نتابع الكفاح المجيد الذي يشنه حزبكم في أوضاع صعبة وبالغة التعقيد ، حيث ينتشر الجو الشوفيني المتطرف والعدواني . ولكن الموقف الاممي الذي يقفه حزبكم ينير الظلمات التي نشرها هذا الضباب الكالح . ويسدي موقفكم هذا خدمة تاريخية لكم وللشيوعيين في العالم أجمع .

ونتأثر ، نحن الشيوعيين الاردنيين ، بهذا الامر تأثرا مباشرا ، حيث ان بلادنا هي احد الاقطار العربية التي وقعت ضحية العدوان الاسرائيلي – الاستعماري في سنة ١٩٦٧ ، وتحت وطأة المحتلين الاسرائيليين يعيش عدد كبير من ابناء شعبنا ، يعانون من اجراءات القمع والتشريد ، وتهدم مساكنهم .

لقد رفعتم ، في هذه الاوضاع ، صوتكم عاليا ، رفعتم خفاقا علم الاممية والنضال الصلب ضد العدوان وضد أعمال الاضطهاد القومي ، ومن أجل ان تعيش شعوب هذه المنطقة بسلام .

فلم يكن عرضة ، اذن ، التقدير العميق الذي استحقه

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

كلمة الاتحاد

مضى اسبوع المظاهرات في غزة :

السير نحو انهاء الاحتلال

لايمكن تجاهل مدلولات اسبوع المظاهرات في غزة ..

ان اجهزة الدعاية في اسرائيل تستطيع ان تغرقها بفيض من التشويه والتشهير وانصاف الحقائق .. بل هي تستطيع اللجوء الى قاموس الانتداب البريطاني في وصفها بشتى الاوصاف الوضيعة ..

الا ان ذلك لن يغير شيئا واحدا من حقيقتها الضخمة .. ومن مدلولاتها البعيدة المدى .. لقد جسم اشتراك الاف المتظاهرات في غزة يوم الاحد اتساع حركة مقاومة الاحتلال.. ورسمت الدماء التي نزفت من الذين اصيبوا خلال عملية تفريق المظاهرة تماثل ابناء الشعب العربي في المناطق المحتلة مع هدف انهاء الاحتلال .

ولهذا يصح القول ان المظاهرة الكبرى التي توجت اسبوع المظاهرات في غزة ايقظت اولئك الذين يعتقدون ان الايام «ستعلم» الشعب في المناطق المحتلة ان يعتاد على الاحتلال فيركن الى مصيره .. ويعبد بنفسه الطريق الى قيام «اسرائيل الكبرى» بضم المناطق العربية المحتلة .

وعلى الرغم من التشهير والتضليل ايقظت مظاهرة الاف الطالبات في غزة محافل واسعة في الرأي العام الاسرائيلي ، التي تحاول الدعاية الشوفينية السوداء تشويه رؤيتها الامور وحكمها عليها .. وجعلتها تتساءل عن الطريق الذي يؤدي اليه ارسال الجنود بهراواتهم لتفريق مظاهرة طالبات لا يقبلن باحتلال وطنهن وقمع كفاح ابنائه

ولن يرضي هذه المحافل في الرأي العام الاسرائيلي ترديد الزعم ان الطالبات سرن في المظاهرات بوحي اولياء امورهن الذين يخافون التظاهر بانفسهم .

بل ان هناك في هذه المحافل من يرى في ذلك ادانة لنظام الاحتلال لا ميزة ايجابية تعود اليه .. فذلك يوحي ان الارهاب والعنف بلغ حدا يجعل الكبار يحجمون عن ابداء الرأي علنا حتى بابسط الوسائل النضالية .. وهو يوحي بان اولياء امور الطالبات يتماثلون مع بناتهم ولا يرضون لهن السكوت في وقت احتدام المعركة ..

ووقوع هذه المظاهرة الكبرى .. بعد اضراب النساء العربيات في كنيسة القيامة قبل ايام احتجاجا على اساليب القمع وتأييدا لنداء الشعب بانهاء الاحتلال يؤكد ما ذهبنا اليه دائما من ان الاحتلال يولد المقاومة ومزيدا من القمع يولد مزيدا من المقاومة .

ولا سبيل الى تحطيم هذه الحلقة المفرغة بغير انهاء الاحتلال ..

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

قلق نيكسون من خطر مواجهة سوفييتية – امريكية

اوثانت يدعو من جديد الدول الاربع الى ممارسة مسؤولياتها .. يارينغ يعود الى نشاطه قريبا .. الاسرائيليون في امريكا «يطمئنون» الامريكيين فيعلنون ان الست ساعات الاولى تقرر الحرب الجديدة ، وبعدها لايستطيع السوفييت استخدام المطارات لقواتهم !!

حيفا – مكتب الاتحاد – عاد اوثانت ودعا الدول الكبرى الاربع الى ممارسة مسؤولياتها وقال ان عليها ان تتدارس سويا لتضع برنامجا يسوي مشكلة الشرق الاوسط .

وقد ادلى اوثانت سكرتير الامم المتحدة بهذه التصريحات اول امس اثر عودته من لندن حيث اجتمع بمايكل ستيورت وزير خارجية بريطانيا وحادثه بشأن تطوير معونة يارينغ مبعوث الامم المتحدة دبلوماسيا في قيامه بمهمته .

وكان وزير خارجية اسرائيل قد ابلغ الوزارة اثناء اجتماعها امس ان يارينغ يرغب في استئناف نشاطه قريبا في اطار مهمته التي تهدف الى تحقيق اتفاق سلام عادل ومقيم بين الطرفين .

موقف ادارة نيكسون ؟

ولا تزال ادارة نيكسون الجديدة تبحث الوضع في منطقة الشرق الاوسط وتدقق في ما اسمته وكالات الانباء «بالاختيار بين عدد من السبل: لاتفاق الثنائي مع الاتحاد السوفييتي . الموافقة على اجتماع مندوبي الدول الكبرى الاربع .. وترك الاطراف المعنية تسوي الازمة بنفسها.

وكان الرئيس نيكسون قد اجتمع في مجلس الامن القومي بكبار معاونيه لبحث الازمة في الشرق الاوسط في نهاية الاسبوع الماضي مما حفز المراقبين الى ترويج مختلف الشائعات والتكهنات . الا ان الناطق الرسمي نفى نبأ قرب صدور بيان عن ابحاث الرئيس نيكسون او بشأن سياسة جديدة في الشرق الاوسط .

على ان المبادرة السوفييتية والدعوة الفرنسية لعقد اجتماع الدول الكبرى كانتا على جدول اعمال ابحاث المجلس القومي الامريكي المذكور .

وقالت وكالة الانباء «ستا» حسب معريب امس ، ان الرئيس نيكسون قرر صياغة سياسته الشرق اوسطية الجديدة بحذر بحيث تنفذ

الا ان وكالات الانباء اجمعت «تدريجيا لا دراميا على شكل مفاوضات امريكية سوفييتية بقصد فرض تسوية استبدادية» !

نيويورك تايمس تكشف عن استهتار الاسرائيليين

وكتبت نيويورك تايمس – حسب معريب امس ايضا – ان الاسرائيليين ، ولم تحدد من هم هؤلاء الاسرائيليون ، الا ان الايحاء واضح – يطمئنون الامريكيين ، بعد ان اكدت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)



المؤتمرون في حفلة الافتتاح ، ومسيرة رفع الاعلام ..

هيئات الحزب التى انتخبها المؤتمر السادس عشر

أعضاء اللجنة المركزية

(حسب الحروف الابجدية)

١ – أبو راس عثمان .
٢ – ارغا يهوشوع .
٣ – القاسم سليم .
٤ – ارليخ وولف .
٥ – بورشتين دافيد (عوزي)
٦ – غونين بنيامين .
٧ – جرجورة منعم .
٨ – فلنر ماير .
٩ – زبر موشه .
١٠ حبيبي اميل .
١١ – حنين دافيد (ساشا)
١٢ – طوبي توفيق .
١٣ خميس صليبا .
١٤ – كركبي زاهي .
١٥ – ليفنبراون ابراهام .
١٦ – لوبيتش روت .
١٧ – موسى جمال .
١٨ – ميلاميد ابراهام .
١٩ – عيرم تسيلا .
٢٠ – كوجمان يعقوب .
٢١ توما اميل .

الاعضاء المرشحون فى اللجنة المركزية

١ – اونغار يهودا .
٢ – التمان كالمان .
٣ – زياد توفيق .
٤ سميرة خوري .
٥ – طوبي جورج .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مظاهرة التضامن الاممي الكبرى مع حزبنا الشيوعى

الشيوعيون فى المناطق المحتلة يحيون حزبنا على كفاحه ضد الاحتلال

الرفاق الاعزاء مندوبي المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اسمحوا لنا أيها الرفاق الاعزاء ، بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس عشر لحزبكم المناضل ، ان نتقدم بتحياتنا الحارة لكم ومن خلال مؤتمركم لجميع أعضاء حزبكم المكافحين الشجعان ، متمنين لكم المزيد من النجاحات فى نضالكم الباسل ضد سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل والدوائر الصهيونية بالتواطؤ والتساوق مع الامبريالية العالمية وخاصة الامبرياليين الامريكان ، تلك السياسة التي تؤدي الى توسيع النزاع العربي الاسرائيلي ، والى المزيد من اراقة الدماء ونشر الخراب وتعميق روح العداء والكراهية بين العرب واليهود ، وتهدد السلام العالمي .

لقد كان لموقفكم الجريء ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي فى حزيران سنة ١٩٦٧ ، دور هام فى فضح هذا العدوان وكشف أهدافه التوسعية وارتباطه الوثيق مع مصالح أصحاب الاحتكارات ومسعيهم لبسط سيطرتهم الاستعمارية على شعوب المنطقة كلها . وساهمتم بذلك فى تبديد سحب الدعاية المضللة التي أطلقتها حكومة اسرائيل و لحركة الصهيونية ومزاعمهم القائلة بأن الحرب العدوانية التي شنوها ضد البلدان العربية فى حزيران سنة ١٩٦٧ كانت حربا دفاعية .

لقد وقفتم منذ البداية ضد الحرب والعدوان ، ومن ثم ضد الاحتلال والضم والالحاق والتوسع ، وضد أساليب القمع والبطش التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى الاراضي العربية المحتلة . وأثبتم أمانتكم للاممية البروليتارية التي تجسدت فى الشعار الذي ترفعونه باستمرار « ليس مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » . وبالفعل وقفتم مع الشعوب العربية وحقها فى مقاومة العدوان ورفض الاحتلال ، ومع حق النازحين واللاجئين فى العودة الى بيوتهم واملاكهم ، ومع الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني .

ونحن نعلم يا رفاقنا الاعزاء ، كما تعلم جماهيرنا العربية فى كل الوطن العربي ، انكم فى سبيل ذلك قد تحملتم الشيء الكثير من الاضطهاد والملاحقة والاقامات الجبرية ، وتضييق سبل العيش والتهديد بالقتل والتعرض للاغتيال . ونعلم أيضا كم هي حملات الافتراء والدس التي شنتها عليكم أجهزة اعلام حكام اسرائيل والصهيونية العالمية وأقلام المرتدين ميكونس — سنيه لطمس الحقيقة عن العيون ، ولكنها كلها طارت فقاقيع فى الهواء .

لقد صمدتم فى وجه الارهاب والملاحقة ، فى وجه الاضاليل والافتراءات وتزييف المرتدين ، فى وجه التيار الصهيوني الشوفيني الجارف اثر النصر العسكري الرخيص الذي أحرزه العدوان . وتصديتم لحملة الافتراء والتحريض التي شنتها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والحركة الصهيونية ضد البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي صديق الشعوب والمدافع الامين عن حريتها وحقها فى تقرير المصير والامن والحياة .

واثبتم للشعوب العربية وشعوب العالم ان هناك وجها آخر فى اسرائيل غير وجه العدوان والتوسع والضم المتواطيء مع الاستعمار . انه الوجه الذي يدعو للسلام القائم على العدل ، ويقف ضد العدوان والتبعية للاستعمار ، ويسعى لايجاد تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي ، تبدا بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ١٩٦٧/١١/٢٢ وحل القضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي لفلسطيني . هذا الوجه الذي يمثله الحزب الشيوعي الاسرائيلي بأعضائه من اليهود والعرب ، مما يبدد كل الافتراءات والاكاذيب التي يروجها المستعمرون والرجعيون واعداء الشيوعية نزاعمون ن الشيوعيين فى سرائيل متماثلون فى نهجهم مع الصهاينة .

ومن هنا أصبح حزبكم موضع اعجاب وتقدير فى بلاد العربية بشكل عام ، وفى لمناطق العربية المحتلة بشكل خاص ولدى شعبنا فى مناطق الضفة الغربية الذي يكابد ويلات لاحتلال الاسرائيلي ويتعرض لصنوف الاضطهاد والتنكيل من قتل المواطنين العزل رجالا ونساء وأطفالا ونسف البيوت ومحو القرى والتطويقات المتلاحقة واعتقال لمئات من الشباب والنساء وابعاد العشرات من المناضلين الوطنيين ، شيوعيين وغير شيوعيين الى الضفة الشرقية ، ومصادرة الممتلكات ، وبناء المستوطنات اليهودية الجديدة وضم الاراضي العربية الى اسرائيل كما جرى فى القدس العربية والتي أعلن رسميا عن ضمها لاسرائيل ، وغير ذلك من الاهوال والفظائع والجرائم المنكرة .

ولكن وكما تؤكدون انتم باستمرار ، فان سياسة الارهاب والعدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل فى مناطق الاحتلال ، وضد البلدان العربية المجاورة لم تنجح ، ولن تنجح فى فرض الخضوع والاستسلام على الشعوب العربية . وقد اثبت شعبنا فى الضفة الغربية والمناطق العربية المحتلة الاخرى انه لم يخضع ولم يستسلم ، واكد فى جميع نضالاته الجماهيرية التي خاضها منذ ايام الاحتلال الاولى مقاومته لهذا الاحتلال ورفضه لكافة المشاريع الاستسلامية كمشروع الكيان الفلسطيني الهزيل واصراره على انسحاب المحتلين .

ويجد شعبنا من حزبكم المجيد كل دعم ومساندة ، سواء فى مواقف نوابكم الشيوعيين فى الكنيست دفاعا عن شعبنا فى المناطق المحتلة واحتجاجا واستنكارا لاعمال القمع والارهاب التي ترتكبها سلطات الاحتلال ، او فيما تنشره جريدة الاتحاد وغيرها من صحفكم الشيوعية تأييدا لشعبنا فى نضاله الباسل ضد الاحتلال وتصفية اثار العدوان و فى نشاط مكتب المحامين الشيوعيين الذين يتولون الدفاع باستقامة وشرف عن قضايا المعتقلين السياسيين المناوئين للاحتلال .

ولكل ما تقدم ، وبالاضافة الى برقية التحية الموجهة من حزبنا الشيوعي الاردني الى مؤتمركم المجيد ، فان اللجنة القيادية للحزب الشيوعي الاردني فى الضفة الغربية بأسمها وبأسم جميع الشيوعيين الاردنيين فى الضفة الغربية تتقدم برسالة التحية هذه الى مؤتمركم شعورا منا بعرفان الجميل ، وتقديرا للمساندة الاخوية القيمة التي تقدمونها لشعبنا فى نضاله العادل ضد الاحتل ومن اجل تصفية أثار العدوان ، ومن اجل حقوق شعبنا المشروعة فى وطنه .

عش مؤتمركم السادس عشر
عاشت الشيوعية .

اواخر كانون الثاني سنة ١٩٦٩

اللجنة القيادية للحزب الشيوعي الاردني فى الضفة الغربية

المحامية الشيوعية فيليسيا لانغر فى الاذاعات العربية

اذاع راديو القاهرة فى نشرة ادبية من يوم الاربعاء الماضي ١٩٦٩/١/٢٩ خبرا عن العدد الاخير من مجلة « الاداب » اللبنانية . وذكر فى ذلك الخبر ان مجلة « الاداب » قد تحدثت فى عددها الاخير ، عن كفاح المحامية الدمقراطية اليهودية فيليسيا لانغر وعن مواقفها المشرفة فى المحاكم العسكرية الاسرائيلية دفاعا عن ضحايا العدوان والاحتلال الاسرائيلي . وذكر فيما ذكر ان المحامية فيليسيا لانغر بسبب موقفها الشابر ، تلقت عددا من التهديدات بالاعتداء على حياتها ولكنها رغم ذلك تواصل طريقها المشرف .

واذاع راديو القاهرة كذلك ، وفى نفس النشرة المذكورة ان مجلة « الاداب » اللبنانية قد نشرت المقال الذي نشرته المحامية لانغر بعنوان « أخي حمزة » تضامنا مع السيد حمزة طوقان الذي قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنسف منزله مؤخرا .

لقد وصلت الى مؤتمر الحزب الشيوعي السادس عشر برقيات عديدة من مختلف الاحزاب الشيوعية .. ومن منظمات وهيئات عديدة فى البلاد ..

ونحن ننشر فى هذا العدد تحيات الحزب الشيوعي السوفييتي الكبير والحزب الشيوعي الاردني والشيوعيين الاردنيين فى المنطقة المحتلة وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الفرنسي .. وفى اعداد مقبلة سننشر بعض التحيات الاخرى ونستعرض القسم الاخر منها ..

تحية وفد الحزب الشيوعي الفرنسي التي القاها عضو اللجنة المركزية بول كورتيه

بالمواقف الاممية وبتركيب حزبكم اليهودي العربي تدلون على افاق مستقبل الشعبين فى اسرائيل

انقل الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي احر التحيات من الحزب الشيوعي الفرنسي ومن العمال في فرنسا . ان الشيوعيين الفرنسيين قلقون اشد القلق من الاحداث الجارية فى الشرق الاوسط — فان اندلاع حرب جديدة في هذا الجزء من العالم يشكل خطرا بالغا على الشعب اليهودي في اسرائيل وعلى الشعوب العربية ، وعلى سلام العالم ايضا . لقد حاولت شخصيات سياسيه وصحف ، اثناء احداث سنة ١٩٦٧ ، ان تبرر سياسة حكومة اسرائيل العدوانية ، والتغطية على المسؤولين الحقيقيين عن الوضع الخطير الذي نجم في هذا الجزء من العالم — ولكن هذه الحملة لم تؤثر على شعبنا بنفس المدى سنة ١٩٦٩ الذي اثرت فيه سنة ١٩٦٧ .

ان الحزب الشيوعي الفرنسي ، المسؤول امام الحركة الشيوعية العالمية والقلق على سلام العالم ، يؤيد ما يبدو له انه حل واقعي وبناء للنزاع : الحل السياسي ، القائم على الاعتراف بالحقوق القومية العادله للشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي الوقت ذاته الاعتراف بحق كيان شعب اسرائيل ودولته . وبهذه الروح ، كان بيان مكتب حزبنا السياسي ، الذي نشر في « اومانتيه » في ٩ كانون الثاني : « الحزب الشيوعي الفرنسي يؤيد كل مبادرة ترمي الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ » . ويعرب الشيوعيون الفرنسيون عن تأييدهم الشعوب العربية ، وكذلك العمال والمثقفين والدمقراطيين انصار السلام ، اليهود والعرب ، فى اسرائيل الذين يعارضون بشجاعة السياسة الحربية التي ينتهجها قادة اسرائيل ، المناضلين من اجل سلام حقيقي وثابت في الشرق الاوسط .

ويعبرون ، بشكل خاص ، عن مشاعر الاخوة والتضامن مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوجيه لجنته المركزية ، وبقيادة الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي . ان حزبكم يخوض نضالا لا يتوقف لتقوية القوى الدمقراطية وقوى السلام في اسرائيل ، من اجل التقدم الاجتماعي ، الدمقراطية ، ومن اجل سياسة عدم ارتباط ، ومن اجل السلام فى الشرق الاوسط ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكيه ، ومن اجل علاقات حسن الجوار مع الشعوب العربية ، ومن اجل مصالح اسرائيل الحقيقية . ويعرف الشيوعيون الفرنسيون الصعوبات التي واجهتكم ، والتي اضطررتم للتغلب عليها بنضالكم ضد العناصر التنقيحية ، والقومية المتطرفة والشوفينية .

بالمواقف الاممية ، بعلاقات الصداقة مع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وبتركيب حزبكم اليهودي — العربي ، فانكم تدلون على آفاق مستقبل الشعبين في اسرائيل . لقد بذل الحزب الشيوعي الفرنسي الكثير لكي يوضح للرأي العام الفرنسي ، من هم المسؤولون الحقيقيون عن الوضع الخطير في الشرق الاوسط — وهو يعمل كثيرا لكي يوصل الى الفرنسيين امر النضال الجريء الذي يشنه العاملون الدمقراطيون والشيوعيون في اسرائيل . وهو يدعو الكادحين والشعب الفرنسي الى التعبير عن تضامنهم معكم ومع الشعوب العربية .

مخلصا للماركسية — اللينينية ، ولسياسته ، يندد بشدة بالعنصرية واللاسامية ويدعو العمال والشعب الفرنسي الى النضال ضد الدعاية المعادية للعرب ، وضد اي مظهر من مظاهر اللاسامية . وفي شهري ايار وحزيران من السنة الماضية شهدت فرنسا نضالات واسعة بشكل لم يشهد تاريخها القريب مثله حتى الان ، ضد سياسة ديغول الرجعية . لقد اجتاحت روح الكفاح والرغبة في تغييرات عميقة ، ملايين العمال والمثقفين وقساما واسعة من الشبيبه المتعلمة والطلاب ، وجدت تعبيرا عنها في المظاهرات والمسيرات والسيطرة على مصانع وجامعات ، ومظاهرات جماهيرية في شوارع باريس وغيرها من المدن . حوالي تسعة ملايين عامل توقفوا عن العمل .

واثبتت الطبقة العاملة دورها الموجه في هذه النضالات التي ساهم فيها جزء من فئات آخرى من الكادحين والمثقفين . وضعت الشبيبة العاملة نفسها في الصفوف الاولى من النضال ضد الديغولية ، ضد الرأسمالية ، ومن اجل مطالب اجتماعية ومن اجل التقدم . لقد كان هدف نضالات شهري ايار وحزيران ، قبل كل شيء ، التوصل الى تنفيذ مطالب اقتصاديه واجتماعية أصبحت تلبيتها الفورية ضرورة حتمية . ولقد ارغمت هذه الحركة الجبارة نظام الحكم واصحاب المصانع على الاستجابة لمطالب هامة في الحقل الاقتصادي وفي حقل التنظيم والتعليم القومي . وتم احراز ارتفاع متوسط الاجر بـ ١٤٪ ، وكان ارتفاع اجور الذين كانت اجورهم منخفضة ٣٥٪ . وتلبت ايضا مطالب نقابية هامة . وطرحت مسالة اسقاط نظام الحكم الديغولي والاحتكاري ، بعنف ، امام الحركة التي عرضت في مطالبها ايضا المطالبة بالدمقراطية العميقة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

هذه هي نجاحات الحركة الجماهيرية الكبيرة . ومع ذلك ، لم تتبلور وحدة آراء بين الاحزاب اليسارية والنقابات المهنية الكبيرة . ومساعي حزبنا للتوصل الى اتفاق سياسي على أساس برنامج مشترك يرمي الى عمل كل الاحزاب اليسارية المشترك والنقابات المهنية الكبيرة ، واجهت مقاومة من الحزب الاشتراكي وبعض المنظمات .

وامام هجوم السلطة واصحاب المصانع ، عمل حزبنا على توطيد وتوسيع المنجزات الاجتماعية التي احرزتها حركة ايار — حزيران . وفي الوقت ذاته يشدد الحزب الشيوعي نضاله لاسقاط الحكم الديغولي ولاستبداله بحكم دمقراطي ذي محتوى سياسي واقتصادي تقدمي .

ويخوض الحزب الشيوعي الفرنسي نضالا من اجل السلام وضد العدوان الاستعماري .

ان انتصار الشعب الفيتنامي الذي احرز بفضل وقفته البطوليه هو ايضا مكسب كل قوى السلام فى العالم اجمع . ان عام ١٩٦٩ سيكون عاما حاسما في تحقيق الحرية والسلام لهذا الشعب ، ولذلك شدد حزبنا هذا العام حركة تضامنه مع نضال هذا الشعب البطل .

وفي اوروبا يناضل الحزب الشيوعي الفرنسي ضد مطالبة المانيا الغربية بالسلاح النووي . ويناضل من اجل المحافظة على حدود ما بعد الحرب ، ومن اجل الاعتراف بالمانيا الدمقراطية ، ومن اجل الامن الجماعي في اوروبا .

واننا نناضل من اجل الغاء الاحلاف العسكرية في العالم ، ومن اجل انسحاب فرنسا الفوري من الحلف الاطلنطي .

ويطالب حزبنا بانضمام فرنسا الى كل الاتفاقيات الراميه الى درء خطر انتشار السلاح النووي او اي سلاح ابادة آخر ، ومن اجل اخراج الاسطول السادس من البحر الابيض المتوسط ، ومن اجل نزع السلاح الشامل .

ونحن نعتقد بانه لكي تحبط سياسة الاستعمار الامريكي العدوانيه وشركائه ، يجب عمل كل شيء لاقامة جبهة عمالية للقوى الاشتراكية والدمقراطية المعادية للاستعمار والمناضلة لصيانة السلام ومن اجل الاشتراكيه .

ومخلصين للاممية — البروليتارية ، يحاول الشيوعيون الفرنسيون التعبير عن مساهمتهم في وحدة كل التيارات في الحركة الثورية ، والحركة الشيوعية العالمية ، ويعلن الحزب الشيوعي الفرنسي عن موقفه الصلب من اجل تقوية وحدة الحركة الشيوعيه العالميه ، التي يشترك فيها ، ومن اجل تقوية روابط الصداقة مع الاحزاب الشقيقة ، على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وعلى اساس المساواة في الحقوق ، وعدم التدخل ،

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

تحية وفد حزب الوحدة الاشتراكي فى جمهورية المانيا الدمقراطية

الحفاظ على الاممية شرط انتصار الاشتراكية

باسم اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا ، باسم اعضاء حزبنا ، وكادحي جمهورية المانيا الدمقراطية ، اقدم الى المؤتمر السادس عشر والى كل شيوعيي اسرائيل تحيه رفاق السلاح .

ونرسل تحيتنا ايضا الى كادحي اسرائيل ، الذين يناضلون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بشجاعة وحزم ، من اجل سياسة سلام قومية .

منذ سنوات عديدة ، وحزبانا مرتبطان باواصر اخوة متطورة على اساس موقفنا الماركسي — اللينيني والاممي — البروليتاري لفائدة شعبينا .

اننا نتابع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقدير عال ومودة عميقة . لقد وقف حزبكم رغم كل الدعاية الشوفينية التي تلهبها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ضد العدوان الاسرائيلي ، ومن اجل حل سياسي بالطرق السلمية للقضايا التي خلقها هذا العدوان على اساس قرار مجلس الامن من ٦٧/١١/٢٢ . وهذا هو موقفنا .

ويوحد حزبنا الراي المشترك القائل ان انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوطها قبل الخامس من حزيران ٦٧ — يجب ان ينظر اليه كمخرج لحل القضايا المعقدة التي خلقها العدوان الاسرائيلي .

ان الاوساط الحاكمه في اسرائيل ، بسعيها لوقف وتحطيم حركة التحرر العربي التقدمية ، قد اندمجت بالاستراتيجية الامريكية الشاملة في الشرق الاوسط . والنازيون القدامى والجدد في المانيا الغربية ، قتلة ملايين المواطنين اليهود ورجال المقاومة الالمان ، والذين يقفون على رأس هذه الدولة قد عقدوا حلف عدوان استعماري مع الاوساط الحاكمه في اسرائيل . وزيارة مجرم الحرب الالماني الغربي أبس قد برهنت على ذلك مرة اخرى . ان هذا الحلف هو حقا حلف مشين !

وحزبانا ينددان ، بشدة ، بهذه الرابطة ويشيران الى الاخطار الكبيرة النابعة منها على السلام .

ان جمهورية المانيا الدمقراطية ، التي تحتفل في هذه السنة بعيد تأسيسها الخمسين ، قد استخلصت ، بعكس التطور في المانيا الغربية ، عبرة التاريخ . لقد طردت قوة الاستعماريين بلا عودة والى الابد من جزء كبير من الارض الالمانية ، وبعد اقامة الحكم الدمقراطي المعادي للفاشية ، المكلل بالنجاح ، شرع في بناء الاشتراكيه . واقتلعت اللاسامية والعداء العنصري والشوفينية والعداء للاتحاد السوفييتي من الجذور في بلادنا . ويمتليء شعبنا بافكار وحدة الشعوب والافكار الانسانية السامية .

في المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكي فى المانيا استطاع حزبنا ان يضع امامه هدف خلق النظام الاجتماعي المتطور للاشتراكية . وهذا يعني بناء الاشتراكية خطوة بعد خطوة . والان ، يبذل كادحو المانيا الدمقراطية جهودا كبيرة لتوطيد الجمهورية الشامل ، دولة العمال والفلاحين الاولى على الارض الالمانية . ان الاعجوبة الاقتصادية الحقيقية قد جرت في المانيا الدمقراطية ، ففي السنوات العشرين الاخيرة تغير اقتصادنا القومي تغيرا ضخما . قامت منشآت جديدة عديدة ، وفروع صناعة كاملة جديدة ، مثل الصناعة الكيماوية والالكترونية ، وبناء السفن العصريه . وبالاضافة الى ذلك تطورت الزراعة العصرية وصناعة التغذية العصرية .

وبنيت مدن جديدة عديدة ، ورممت مدن عديدة . وارتفع الدخل القومي منذ سنة ١٩٥٠ ثلاثة اضعاف ونصف . وفي سنة ١٩٦٨ انتجت صناعتنا خلال عشرة شهور نفس الكمية التي انتجت سنه ١٩٣٦ خلال سنة كاملة في كل المانيا انذاك .

وفي السنة العشرين لتأسيس الجمهورية سيزيد الدخل القومي ، لاول مرة ، عن ١٠٠ مليار مارك . ان الثروة الاجتماعية المتزايدة قد مكنتنا من رفع الاجر الواقعي منذ سنة ١٩٥٠ ثلاثة اضعاف ونصف . ان نفقات دولتنا على تعليم الشعب ، والتعليم المهني ، والرياضة ، والصحه ، والشؤون الاجتماعية ، والعلوم ، والفن والثقافة قد ضوعفت خلال ال ١٢ سنة الاخيرة وبلغت ٢٤ مليار مارك . ومع تخفيض ساعات العمل ورفع الاجور وتمديد الاجازة ، اصبح اسبوع العمل خمسة ايام . فمن يستطيع في العالم كله ان ينكر هذا التطور الناجح لجمهورية المانيا الدمقراطية .

وهنا ، نعرف جميعا : الحفاظ الثابر على الاممية البروليتارية هو شرط اساسي لا بد منه لانتصار الثورة الاشتراكيه . احد الدروس الهامة للغاية من التاريخ الالماني هو بالذات ان المصالح الحيوية للشعب الالماني تتطلب علاقات مودة مع الاتحاد السوفييتي الاشتراكي ومع قوته الرائدة ، الحزب الشيوعي السوفييتي .

لذلك ، فقد وضعت جمهورية المانيا الدمقراطية نصب عينيها ، كمبدأ اساسي في اعمالها ، الصداقة والتعاون مع شعوب المعسكر الاشتراكي . ان الراي القائل « من يرافق الاتحاد السوفييتي ، يعتبر بين المنتصرين فى التاريخ » ، اصبح جزء دائما من افكارنا ، ومن مشاعرنا واعمالنا . وانني لمقتنع انه في هذه القضية المبدئية أيضا هنالك تماثل تام فى وجهات نظر حزبينا .

ان هدف جمهورية المانيا الدمقراطيه الاستراتيجي هو ارساء الامن والسلام ، حتى نتمكن من النجاح فى تنفيذ مهمات البناء الاشتراكي . بالسلام فقط تستطيع الاشتراكية ان تزدهر ، لذا فنحن من اجل السلام بمثل هذا الحزم . ونعرف جيد اي عدو محنك وخبيث وخطر ذلك الذي يواجهنا في شكل الاستعمار الالماني الغربي . لذلك ، فانكم تفهمون جيدا وبالتاكيد الاجراءات التي تتخذ لدينا لحماية جمهورية المانيا الدمقراطية . نحن في غاية الاصرار على القيام بالواجبات والالتزامات التي تلقيها على عاتقنا السياسة الامنية والعسكرية المنتهجة فى الدول الاعضاء في حلف وارسو .

الى جانب الاتحاد السوفييتي ، فان جمهوريه المانيا الدمقراطية ايضا حزمت امرها على الا تسمح بنشوء اي وضع يمس المصالح الحيوية للاشتراكية ، ويتيح فرصة المساس بحدود منظومة الدول الاشتراكية الفاشية ، كذلك في ٢١ آب ١٩٦٨ وقد اثبت ذلك شعب جمهورية المانيا الدمقراطية في ١٣ آب ١٩٦١ حين شيد السور الوقائي في وجه الفاشية ، كذلك في ٢١ آب ١٩٦٨ ضد الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا . ان حزبنا ودولتنا يردان بقوة شديدة على اي استفزاز من جانب المستعمرين الالمان الغربيين . ان سياسه السلام والامن التي تنتهجها جمهورية المانيا الدمقراطية تتطلب الدفاع عن النظام الاجتماعي الاشتراكي بشجاعة ضد جميع الاعتداءات الاستعمارية .

يقوم التحريفيون فى صراعهم مع الاشتراكية ، بمحاولات مستميتة لتفتيت السلاح الايديولوجي للبروليتارية . يزعمون ان الماركسية — اللينينية اصبحت قديمة ، ولا

— البقية على صفحة ٥ عمود ٢ —

فكرة

اللاسامية سوداء ؟؟

بين وقت واخر تعود الصحف فى اسرائيل والمجلات فـي الولايات المتحدة الى معالجة ما اصبحت تطلق عليه «لاسامية الزنوج» فى الولايات المتحدة .

وفى الاسبوع الفائت خصصت التايم الامريكية دراســة متعددة الجوانب لهذه القضية بعنوان «الاسود واليهودي» : قصة انفصال الحليفين استعرضت فيها تاريخ العلاقات بين الطائفة اليهودية وجماهير السود .. واوصلتها الى الوضـع الراهن ..

وفى الوقت ذاته نشرت جروزلم بوســت (٣١-١-٦٩) مقالين حول هذا الموضوع الواحـــد بقلم مويس ادينفتون (من وكالة الانباء الفرنسية ـ نيويورك) والثاني مقابلة أجراها رفائيل كستينبوم مع روي انس احد قادة السود الثوريين فى الولايات المتحدة ..

ومن الطبيعي ان تحاول المحافل الصهيونية ان ترى فـي ظاهرة ما تصفه باللاسامية بين سود الولايات المتحدة تأكيدا لازلية اللاسامية وان تدين باللاسامية ايضا تصريحات زعماء يندّدون بسياسة اسرائيل العدوانيـــة ازاء الشعـــوب العربية .. فهذا ما فعلته وتفعله دائما فى سبيل تعميـــق جذورها بين الطوائف اليهودية ودفع اليهود الى الهجرة الى اسرائيل .

ولكن الواقع ينفي هذا التقدير ..

يقول روي انس وهو من زعماء السود الثوريين المتهمين الان بترويج اللاسامية :

«تصل حساسية الزعماء اليهود درجة تشمل معهـــا انتقادات اسرائيل . ولكن اسرائيل بوصفها دولة سياسيـــة ليست محصنة ازاء النقد ، الا ان انتقاد السود اسرائيـــل يعرضهم لاتهام الزعماء اليهود باللاسامية مع ان هؤلاء الزعماء انفسهم يحتفظون بحق انتقاد نكروما ولوممبا وغيرهما من الزعماء الافريقيين » .

وبكلمات اخرى يؤكد انس ان التناقـض هنـا لـيس عرقيا بين يهود وسود بل سياسيا بين قوى تقدمية وقوى رجعية .. وفى حين ان بين الذين ينددون بالسياسة الاسرائيلية يهود امريكيون هناك بين الذين يتحاملون على لوممبا ونكروما سود معروفون .

هذا على صعيد السياسة الدولية .

اما على صعيد السياسة الامريكية فالامر اكثر تعقيـــدا ويتعلق بالتطورات التي حلت فى الولايات المتحدة خلال الفترة الاخيرة .

ويلاحظ القارىء ان كثيرين من الباحثين يحاولون نعـت السود بالعقوق .. قائلين ان «اليهود» كانوا فى طليعة الذين كافحوا من اجل المساواة والقضاء على الاضطهاد القومـــي والاجتماعي ، اما الان فالسود يتنكرون لهم وينقضون عليهم!!

فما هو الواقع ..

اولا يجب مرة اخرى التفريق بين اليهود المتقدمين واليهود الرجعيين .

ثانيا ان اليهود المتقدمين فعلا لا يزالون فى طليعة النضال الاجتماعي ولم تؤثر فيهم مزاعم اللاسامية .. بل هم يناضلون ضد جميع مظاهر التمييز والتعصب القومي والطائفـــي ويحاربون تأثيراتها بين الجماهير ..

ومع هذا فقد حصل تطور فى الولايات المتحدة خلال النصف القرن الاخير ، ووصل الى حد التغيير النوعـــي فى سنوات الستين الحالية واول ملمح من ملامح هذا التطور التغييرات الطارئة فى المجتمع الامريكي .. فتفاقم الصراع الطبقي يصاحبه ازدياد فى وعي جماهير السود الناجم عن تدهور أوضاعهم فى كفاحهم الثوري .

والواقع ان اساليب الكفاح من اجل مســـاواة السود والبيض وتلبية مطامح جماهير السود التي كانت تصلح في سنوات الثلاثين والاربعين لم تعد ـ نتيجة للتطورات العالمية والامريكية التي اثرت وتؤثر على السود الامريكيين ـ تصلح لسنوات الستين .

وتبعا لذلك كان من الطبيعي ان تتغير قيادة الكفاح من اجل مطامح السود .

ولم يمس هذا التغيير فئات البيض بل فئات السود ايضا وبين السود اوصلت الاتجاهات الثورية الى القيادة ابناء العمال والمثقفين المعدمين واضعفت نفوذ فئات البرجوازيـــة الصغيرة الاصلاحية .. فى حين ادت الكفاحية الثورية بـــين السود الى ازدياد التقاطب الاجتماعي وسقطت من مكانة القيادة فى هذه الجبهة فئات البرجوازية المتوسطة والصغيرة وعناصر الاحرار الذين اتخذوا مكانهم فى معركة السود انطلاقا من مواقع انسانية فلنثروبية (أي صادرة عن الرغبة فى مساعدة الفقراء) ومشاعر عاطفية بعيدة عن التفاعل الحسي بابعاد معركة السود

ولايغير من صدق هذه الحقيقه كون نسبة اليهود بين هذه الفئات فـي بعض مدن الولايات المتحدة وولاياتها عالية .. ولهذا «فاللاسامية» هنا ليست لاسامية ابدا انما هي معاداة بديهية لاساليب كفاح اصلاحية .. قد يتسرب اليها عداء ضد البيض بوصفهم مضطهدين .

ولا بـــد للمحقق في امر العلاقة بين اليهود والسود في الولايـــات المتحدة ان يلاحظ التغييرات الاجتماعية فى الطائفه اليهودية الامريكية .

لقد تكاثرت الطائفه اليهودية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تكاثرا هائلا بالهجرة الحازمة من اوروبا الشرقية نتيجة المذابح التي وقعت فى روسيا القيصرية وورومانيا الرجعية

وقفز تعداد هذه الطائفة من عشرات الالاف الى مئات الالوف ثم المليون والمليونين ..

وفي البداية كانت هذه الجماهير المهاجرة معدمة يستغلها الراسماليون اليهود اقصى الاستغلال .. ولكن خلال النصف الاول من القرن العشرين طرا تغير في نسبة الطبقات فى الطائفة اليهودية .. وكما ذكر بن غوريون في المؤتمر الايديولوجي الصهيوني الذي عقد في القدس في عام ١٩٥٧ انخفضت نسبة الطبقة العاملة بين يهود الولايات المتحدة وزدادت الفئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة .

وكان من الطبيعي في البداية ان تكون القربى في الاستغلال الطبقي والتمييز العنصري ـ الطائفي بين اليهود والسود المعدمين اشد واوثق ..

كما انه من الطبيعي ان ضعف هذه القربى بالتغيير الاجتماعي واشتداد التمايز الطبقي بين السود واقسام كبيرة من اليهود ..

ثم ان كثرة عدد البرجوازية الصغيرة والمتوسطة بين اليهود سبـــب للاحتكاك الطبقي ..

وقد لاحظ هذا الامر العالم الاجتماعي سانت دريك في كتابـــه «بلاك قدو بوليس» (« المدينة السوداء» ، وقصد بها مدينة شيكاغو) الصادر قبل هذه الايام بسنوات (صدر عام ١٩٢٨) حين كتب ان مشاعر معاداة اليهود فى غيتو السود في شيكاغو تعود الى ان اليهود يملكون ثلاثة ارباع الحوانيـت هناك . واضاف : «ويصبح التجار اليهود رمزا لهجوم السود الشفهي على جميع رجال الاعمال البيض» .

واذا كان هذا يدل على شيء فيدل على ان العامل المادي (الاقتصادي) يقرر فى العلاقات ما بين الطوائف والقوميات ويثبت الموقف الايديولوجـي الشيوعي ويدحض اسطورة ابدية اللاسامية ..

ووجود يهود الى جانب الثوريين السود الذين كفروا «بالفلنثروبية» والاصلاحيه واختاروا طريق المصادمة مع الرجعية حين تضطرهم الذلـك ينفي جميع مزاعم الصهيونية التي تحاول ان تستفيـــد من ما تزعمـــه لاسامية سوداء ..

ولعل الراب شينك من نيويورك اسهم بدوره في دحض هذه المحاولة .

فقبل ايام حين حاولت بعض المحافل تصوير مهاجمته وسرقته «عمليـــة لاسامية» صرح قائلا : لا اعتقد ان هناك اي شيء عنصري حفز هذا الهجوم .. اعتقد ان شقيقين شابين كانا يفتشان على شخص يسرقونه فاختاراني حين شاهداني ادخل الهيكل منفردا » ..

(عتيم ٢٩-١-٦٩) .

ابن ياقوت

اضراب عمـــال « ايلين » بـــدأ يوم الجمعة

حيفا ـ بدأ حوالي ٢٠٠ عامل اضرابا فى مصنع سيارات ايلين يوم الجمعة ١-١-٦٩ احتجاجا على اشعارات الفصل التي سلمتهم اياها الادارة ..

ويحظى العمـــال بتأييـــد مجلس العمال فى المدينة علـى اعتبار ان الاشعارات خـرق لاتفاق خطي تعهـدت الادارة بموجبه ان تبقى العمـــال فى العمل شهرين . .

ولكنها وعدت بدفع معاش شهرين مقدما .

والمعروف ان الفصل جاء فى أعقاب بدء المفاوضات بـين ادارة ايلين وتجمع أوتو كارز لايلند ـ كور الذي يريد شراء مصنع ايلين .

وصرح اتسحاق شونيسكي صاحب اكبر حصة من اسهم ايلين ان المفاوضات مع «التجمع» المذكور تسير فى طريق النجاح والمتوقع ان تنتهي هذا الشهر (شباط ١٩٦٩) ..

وبأتمام هذه الصفـــة تتم حلقات تركيز صناعة تركيب السيارات ويتعمق الاتجـــاه الاحتكاري فى هذا الفرع مـــن فروع الصناعة ..

وفى الوقـــت ذاته تنزل بالعمال الضربات فهم يفقدون عملهم بدون احترام كافـــة حقوقهم ويصبح فى امكـــان الادارة الجديـــدة استخدام عمال جدد لم يكسبوا حقوق القدم .

حزب العمل يواصل بحثه المنـــاطق المحتلة

جولــــدا مئــــير : مـــن المحتمـــل ان نحـــارب دفاعـــا عن حـــدود ١٩٤٧ و ١٩٤٩

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ نشرت الصحف صباح الجمعـــة ٣١ ـ ١ ـ ٦٩ ان سكرتيريـــة حزب العمل عقدت فى اليـــوم السابق اجتماعهـــا السادس لبحث تحديد الحزب لحدود الامنة ولتقرير موقفه مـــن المناطق المحتلة ..

ووعـــد مساعد السكرتير العام شمعون بيرس الـــذي يرأس الاجتماع ، ان يكـــون امام المجتمعين فى الاجتمـــاع المقبل مشروع قرارات بهـــذا الشأن للتصويت عليها ..

وفى الاجتماع ناقشت جولدا مئير اولئك الذيـــن ينسبون الاعتراف بكيان فلسطـــيني مستقل فقالت » لم يكن هناك شعب فلسطيني فى يوم مـــن الايام . واضافـــت ان أول تقسيم تم فى عام ١٩٢٢ حين سلخ شرق الاردن !!

وتساءلت أين العرب الذين يرغبون فى اعادة اقامة فلسطين فى جزء من فلسطين وما هـــي نسبتهم بين مجموع السكان العرب واعلنت انهـــا لا تـــرى السلام قريبا وفى المحتمل ان نحارب دفاعا عن حدود ١٩٤٧ و ١٩٤٩

ولم تحدد السكرتيرية موعد اجتماعها القادم

محاولة شينبيتية فاشلة للايقاع برفيق من اكسال

اكسال ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٢٧-١-٦٩ استدعي الرفيق فايز احمد ذيب ، من قرية اكسال الى مركز بوليس الناصرة للتحقيق معه بتهمة السفر الى جنين بدون تصريح . وقد رفض الرفيق المذكور التهمة . واثناء التحقيق معه عرض عليه احد رجال الشين بيت العمل على خيانة الحزب والتجسس خارج البلاد محاولا اغراءه بالمال . وقد رفض الرفيق فايز هـذا العرض الحقير واعلن انه لن يقبل بان يخون حزبه وشعبه ولو ادى الامر الى قطع رأسه . وهنا طلب منه رجـــل الشـــين بيت ان يتـــرك الحزب الشيوعي ! فرفض الرفيق المذكور هذا الطلب ايضا واستنكر هذا الارهاب الموجه ضده . وعندما غادر الرفيق فايز غرفة التحقيق طلب منه المحقق المذكور الاجتماع به مرة اخرى ولكن الرفيق فايز اعلمه بانه لن يلتقي به ثانية .

مرة أخرى نستنكر بشدة محاولات الشين بيت الايقاع بالرفيق فايـــز وندعو الرفاق الى اليقظة وتشديـــد الصمود .

وفد حزب الوحدة الاشتراكـــي ـ بقيـــة

تعطي اجابات صحيحة على القضايـــا الملحة . ويزعمون انه يجب « فتح » الماركسية ـ اللينينية امام وجهـــات نظر جديدة مختلفـــة حتى تصبـــح « عصرية » ، وازاء جبروت ونفـــوذ الاشتراكية تظهر اليـــوم القـــوى التحريفية اكثـــر من اي وقت مضى تحت رايـــة « التحســـين » ، « والتطويـــر » و « التجديد » ، فى المبادىء النظريـــة للماركسيـــة ـ اللينينية .

منذ خمسين عاما فند لينين مزاعم هؤلاء التجديديـــين المداهنـــين في الاشتراكية . واليوم ايضا سيفلس هؤلاء الايديولوجيون البرجوازيـــون الصغـــار . ان حزب الوحـــدة الاشتراكي الالماني يناضل ضد هـــذا التوجه وخاصة فى دور الانعقـــاد التاسع للجنة المركزية بشكل لا هوادة فيه .

ايها الرفيقات والرفاق

اننا متفائلون كل التفائل مـــع تقدير حزبكم للوضع العالمي والمهام التي تواجهها الحركة الشيوعيـــة العالمية .

ان حزبينا ياخذان قسطا فعالا في التحضير الناجح للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعيـــة والعماليـــة ويبذلان كل شيء لنجاح اجرائها .

ان حزب الوحـــدة الاشتراكي الالماني يعترف بحزب شيوعي واحد في اسرائيل ، بحزب الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيـــل ، بقيـــادة المناضلين المجربين ماير فلنر وتوفيق طوبي .

عاش حزبكم ، الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي .

عاشت وحـــدة معركة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الوحـــدة الاشتراكي فى المانيا ، القائمـــة عـــلى اساس صلب ، على اساس الماركسية ـ اللينينية ، والاممية البروليتارية.

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد خولتني اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا تـــلاوة رسالة التحية الموجهة الى المؤتمـــر السادس عشر . وقد وقع الرسالـــة السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الرفيـــق وولتر اوليبرخت .

تحية وفد فرنســـا ـ بقيـــه ـ

واستقلال كل حزب . ان هـــذه المطالبة لا تتعـــارض مع مضمـــون الاممية البروليتارية .

ويعتقـــد الحزب الشيـــوعي الفرنسي ، أن وجود خلافات في الآراء بين احزاب شقيقـــة ، لا ينبغي ان يعرقل الكفاح المشترك من أجـــل الاهداف الكبيرة المشتركة للجميع . وان المباحثات التي جرت مؤخرا في موسكو بين وفـــد الحزب الشيـــوعي الفرنسي وبين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي قد أيدت كثيرا النضـــال من اجل وحدة الحركة الشيوعيـــة العالمية . ويشترك حزبنا ، بشكـــل فعال ، في تحضيرات اللقاء العـــالمي للاحزاب الشيوعية الذي سيجري في موسكو في ايار ١٩٦٩ .

ايها الرفاق الاعزاء ـ أن نضالكم شاق ، ولكننا على ثقة من مجيء يوم يعرف فيـــه الشعب فى اسرائيل ـ بتوجيه الحزب وبمساعدة التضامن العالمي العميق ـ كيف يجد القـــوى التي تؤدي الى تغيير السياســـة القائمة والى استبدالها بسياســـه سلام ، مع تغيير طابع اسرائيل .

عاش التضامن العمالي والتضامن بين الكادحين في نضالهم المشترك ضد الاستعمار والرجعية ، ومن اجـــل السلام وعدم الارتباط ، ومن اجـــل الديمقراطية والاشتراكية .

عاشت الشيوعية !

زاوية الرياضة

- **فارق نقطتين فقــط بين هبوعيل حيفـــا ومكابي نتانيـــا فى مقدمـــة قائمة الفرق الممتازة .**
- **احتفظ شبـــاب النـــاصرة بمرتبتـــه رغم هزيمته أمام محني يهودا (١ : ٢) !**
- **عزز ((اخـــاء الناصرة)) عرشـــه بنقطتين أخريين زادهمـــا على رصيـــده بعد فوزه على منافسه !**
- **مكابي تل أبيب ((حامل كأس بطل أبطـــال آسيا)) فى كرة القدم !!**

دوري الدرجة الاولى

جرت بعد ظهر السبـــت الماضي أول لقاءات المنتصف الثاني من موسم بطولة فرق الدرجة الاولى وقـــد تميزت اكثرها بالاثارة والحساسيـــة فى مباريات فرق القمـــة أو الذيل على حد سواء .

على الملعب البلدي فى بيتح تكفا جرت مباراة فريقي شباب الناصرة ومحنـــي يهودا الاول اراد الفوز بجدية ليتقدم الـــى مجموعة النوادي المتنافرة على الصعود الى الدرجة الممتازة والثاني يسعـــى بكـــل قواه للمحافظة على وجوده ضمـــن فرق الدرجة الاولى على الاقل

اتسمـــت دقائق الشوط الاول بالحركة والسرعـــة فى تناقل الكرة وتهديد الشبكـــة خاصة من قبل لاعبي الناصرة وقد اثمر سعيهـــم هدفـــا سجله دفاع الشباب الايســـر « سمير شحادة » فى الدقيقة ٣٤ .

فى الشوط الثاني من اللقاء ظلت النـــاصرة مسيطـــرة محاصـــرة فريـــق المحني فى منطقة جزائه لاكثر الوقت فى سبيل تسجيل اهداف اخرى وانهاء المباراة فى صالحهـــا . الا ان لاعب المحني النـــاشيء (دودو) كان صانع المفاجـــأة فى الدقيقة الستين حين أحرز هدفين لصالح ناديه فى دقيقة واحدة فقط ليدافع بقيـــة زملائه عن الفوز أمام هجمات النـــاصرة « بعد الهدفين » ويحافظوا عـــلى النتيجة حتى نهاية اللقاء فى محاولة أولية لانقـــاذ « محني يهودا » من القاع .

وقد تقدم الاخير فعلا مرتبة اخرى بعيدة نوعا ما عن المؤخرة من المركز الثالث عشر وله ١١ نقطة .

اما « شباب الناصرة » فقد احتفظ بمرتبته السادسة من قائمة مجموعته رغم هزيمتـــه الاخـــيرة وله من النقاط ١٨ ونسبة اهدافه (٢٠ : ١٨) .

وكانت أهم نتائج اللقاءات الاخرى فى نفس الدرجة كمـــا يلي :

فى الشمال .

مكـــابي بيتح تكفـــا : مكابي الخضيرة (٥ : ١)

هبوعيل عكا : هبوعيل طبريـــا (٢ : صفر)

هبوعيل كريات شمونه : بيتار نتانيا (٢ : صفر)

هبوعيـــل الخضيرة : مكابي هرتصلية (٢ : صفر)

فى الجنوب :

هبوعيل عسقـــلان : بيتار تل أبيب (١ : صفر)

مكابي رمات عميدار : مكـــابي حولون (٤ : ١)

ريشون لتصيـــون : مرمورك (١ : ١)

بئر يعقـــوب : بئر السبـــع (١ : صفر)

دوري الدرجة الممتازه

نستطيع القول ان هنـــاك مفاجأة واحدة انتهت بهـــا مباريات فرق الدوري الممتاز التي تمت يوم السبت الماضي . وحدثت فى لقاء هكواح رمـــات غان وبيتار القدس بعد فـــوز الاخير الذي يقبع فى مؤخـــرة القائمة منذ أسابيع ، بعـــد فوزه (٢ : ١) .

ومن أهم النتائج الاخرى تلـــك التي انتهت بها مبـــاراة هبوعيل بيتح تكفـــا المعروف وهبوعيـــل تـــل أبيب ، اذ استطاع الاخير الفوز بهـــدف واحد مقابل لا شيء ليســـير قدما الى قمة المجموعة بفارق نقطة واحدة عن صاحبهـــا فريق هبوعيل حيفا الـــذي اصبح مجموع نقاطـــه عشرين بعد فوزه على ملعبه وأمـــام جمهوره على هبوعيل كفرسابا بهدفين مقابل لا شيء !

أما المرتبـــة الثالثة فقـــد احتلها فريق مكابي نتانيا بعـــد فوزه على ملعبه على الضيـــف مكابي شعرايم (٣ : صفر) . واصبح الفارق بينه والعرش نقطتان فقط .

وكانت النتائج الاخرى كما يلي :

بني يهودا : مكابي يافا (٢ : ١)

شمشون : هبوعيل بئر السبع (٤ : ٣)

هبوعيل القدس : هبوعيـــل رمات غان (٢ : ١)

اما مباراة مكابي حيفـــا ومكـــابي تل ابيب فقد تأجلت بسبب عدم وصول الاخـــير عائدا من بنكوك .... !

دوري الدرجة الثالثه

بين « الاخاء » و « الناصرة العليا » من مراسلنـــا عيسى عارف : على ملعب الناصـــرة البلدي جرت بعد ظهر السبت الماضي اكثر مباريـــات نوادي الدرجة الثالثـــة اثـــارة وحساسية نظرا لكون الفريقين المتنافســـين الوحيدين على عرش القائمـــة والصعود الى الدرجة الثانية . « فاخاء ابناء الناصرة » يحتل المرتبة الاولى وله ٢٥ نقطة يليـــه فريـــق الناصرة عليت وله ٢٤ نقطة ! تبادل الفريقان السيطرة على اللعب والهجمات على المرميين مع تفوق للاعبي الاخاء ظهـــر بوضوح فى الشوط الاول من المباراة ، حين سجل كل مـــن « عدنان المدني » و « ريـــاض فاخوري » اصابتي فريقهمـــا الاوليين فى ربع الساعة الاول منهـــا .

وسجل الهـــدف الثـــاني بضربة جزاء من بعد عشريـــن مترا تقريبـــا . فى الدقيقة ٤ أحرز الفريق الضيف هدفـــه اليتيـــم ، الا ان الـــلاعب « عدنـــان المدني » زاد على هدفي فريقه بآخر فى الدقيقة ٦٥ .

وهنا حدثت مشادة عنيفة بين احد اللاعبـــين الضيوف والحكم اوقـــف الحكم عـــلى أثرها المباراة وكانت النتيجـــة (٣ : ٢) فى صالح « الاخاء » . ومن المؤكد ان تقرر محكمـــة الاتحاد العام فوزا اداريا على النـــاصرة عليت (٣ : صفر) ليزيد الاول رصيده على عرش القائمة بنقطتين أخريين وكذلك فارق النقاط مع منافســـه المهزوم .

وليقدم أعضاء الاخاء بذلك الفوز هدية الفريـــق الى الاخ « مصطفى محمد عابر » ، عضو الادارة ، بمناسبة خطوبته .

اما نتائج لقـــاءات دوري الدرجة الثالثة الاخرى فكان اهمها كالآتي :

هبوعيل قلنسوة : مكـــابي الطيرة (٦ : ٣)

هبوعيل كفر قاسم : بيتـــار عميشـــاب (٤ : صفر)

مكابي دير الاسد : مكابي عرابة (٣ : صفر)

هبوعيل الطيبـــة : مكابي كفر يونـــا (٤ : ١)

هبوعيل باقة الغربية : بيتـــار ألونا (٢ : ٢)

هبوعيل كفر قرع : بيتار أور عقيبا (٣ : ١)

... كأس دوره بنكوك لبطل اسرائيل فى كرة القـــدم

انتهت مســـاء الجمعـــة الماضي دورة بطولة « أبطـــال آسيـــا فى كرة القدم » التي اشترك فيها ثماني فرق مـــن دول : الهند ، كوريا الجنوبية ، الفيلبـــين ، ايران ، ماليزيا ، اليابان ، اسرائيل ، و « هونغ كونغ » .

.... انتهت بفوز مكـــابي تـــل أبيب بالكـــأس بعد ان استطاع انهاء مباراته النهائية مع « الفريـــق الكـــوري » الجنوبي بهـــدف واحـــد فى صالحه مقابل لا شيء .

وقد تسلم كابتـــن المكـــابي ونجمه اللامـــع « شبيغل » « كـــأس بطولـــة فرق دول آسيا » من نائب رئيس وزارة تايلند مضيفة الدورة .

ومن المقرر ان يكون قـــد عاد الفريق الاسرائيلي ومعـــه الكأس من اول ايام هـــذا الاسبـــوع . وسيجري لـــه استقبال حافل فى المطار !

تكهنات ((الاتحاد)) فى مسابقة السبورتوتو

١ ـ هبوعيل تل ابيب : بني يهودا — ١ × ١

٢ ـ شمشون تل ابيب : مكابي يافا — ١ ٢ ×

٣ ـ مكابي حيفا : هبوعيل القدس — ٢ × ١

٤ ـ بيتار القدس : هبوعيل رمات غان — × ١ ٢

٥ ـ هكواح رمات غان : هبوعيل بئر السبع — ١ ١ ×

٦ ـ مكابي شعرايم : هبوعيل بيتح تكفا — ٢ × ×

٧ ـ مكابي نتانيا : هبوعيل كفر سابا — ١ × ١

٨ ـ شبـــاب الناصرة : هبوعيـــل الخضيرة — × ١ ×

٩ ـ مكابي هرتصلية : هبوعيل نتانيا — ١ × ١

١٠ ـ بيتار نتانيا : هبوعيل هرتصلية — × ٢ ١

١١ ـ مكابي حولون : هبوعيل مرمورك — ٢ ٢ ٢

١٢ ـ نس تصيونا : هبوعيل حولون — ١ ١ ×

١٣ ـ بيتار الرملة : هبوعيل اللد — ١ ١ ١

Pgs. 4-5 Missing

اسبوع المظاهرات في غزة

مئة طالبة يصبن بجراح وينقلن الى المستشفيات بعد ان فرقت قوات غفيرة من الجيش مظاهرة ضخمة بعنف وفظاظة . الاطباء يحتجون لدى الحكم العسكري على العدوان الوحشي على مظاهرة الطالبات .. سلطات الاحتلال تغلق مدارس الزهرة والرملة ومصطفى حافظ ودار المعلمات لمدة اسبوع .. وكالات الانباء والاذاعات والصحف تتناقل انباء المظاهرات ضد الاحتلال ومن اجل الانسحاب

مكتب الاتحاد — وكالات الانباء العالمية والصحف العبرية اليومية — التي لها مراسلون في غزة ، افادت ان نحو ١٠٠ من طالبات غزة قد اصبن بجراح حينما هاجمت قوات الجيش المظاهرة الطلابية الضخمة التي اشتركت فيها آلاف الطالبات من مدارس غزة وخاصة مدارس « الزهرة » و « الرملة » و « مصطفى حافظ » ، واخترقت شوارع المدينة ورفعت صور الرئيس عبد الناصر وعلم فلسطين ، وهتفت ضد الاحتلال من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

وهذه المظاهرة التي سارت يوم الاحد ، أول امس ، قد توجت مظاهرات عديدة قام بها الطلاب والطالبات طوال ٥ أيام احتجاجا على المحاكمة وأحكام السجن التي أصدرتها محكمة عسكرية بحق ثلاث شابات بتهمة التعاون مع منظمات الفدائيين .

وأثار عدوان الجيش على المظاهرة يوم الاحد اشد السخط في المدينة . فقد اقفلت الحوانيت وتعطلت حركة السير وشلت مختلف الاعمال . وتقدم الاطباء المحليون في غزه بمذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري على عدوان لوحشي على طالبات وطلاب حديثي السن وجرح هذا العدد الكبير .

وقد بدأت الطالبات تجمعهن في ساحات المدارس ورفضن دخول الصفوف ، وبقين على هذه الحالة حتى الساعه العاشرة بينما طوقت قوات من الجنود بنايات المدارس . ثم جيء بمفتش التعليم في قطاع غزة السيد بشير الريس لاقناع الطالبات بدخول الصفوف . وعند ذلك اقتحمت الطالبات بوابات المدارس وخرجن الى الشارع العام حيث أقمن المتاريس والحواجز ورشقن السيارات بالحجارة . ويقول بيان رسمي ان جندية واحدة وسائق السيارة التي كانت فيها قد أصيبا بجراح .

وهرعت قوات غفيرة من الجيش الى الشارع العام مسلحة بالعصي والهراوات والتروس وهاجمت المتظاهرات بعنف وفظاظة وأوقعت الاصابات بعشرات المتظاهرات اللواتي نقلن الى المستشفيات للاسعاف .

وقد استدعى الحاكم العسكري رئيس البلدية ، راغب العلمي حيث اطلعه على «خطورة الوضع الذي نشأ في المدينة رغم ان الحكم العسكري انتظر عدة أيام على امل ان ينجح الوجهاء في كبح جماح الطالبات ولكن — كما ذكرت «هارتس» ٣-٢ — فان احدا من الوجهاء لم يقم بشيء» .

ثم استدعى الحاكم العسكري مفتش التعليم في القطاع ومديرات المدارس التي تظاهرت طالباتها ، حيث بحث معهم الوضع . وقالت صحف الامس ان مدارس «الزهرة» و«الرملة» و«مصطفى حافظ» ودار المعلمين قد اغلقت لمدة اسبوع على امل ان تستغل هذه المدة «لتهدئة الخواطر» !!

هذا وما زال الوضع في المدينة وفي القطاع متوترا .

وتناقلت كبريات الصحف العالمية والاذاعات العربية والاجنبية انباء مظاهرات غزة وما اسفرت عنه .

انتخبوا قائمة جبهة عبلين الديمقراطية

عبلين — اليوم تجري الانتخابات لمجلس عبلين المحلي .. وتحت شعار : اوسع وحدة صف ، عقدت جبهة عبلين الدمقراطية مساء الاحد الماضي اجتماعا شعبيا ضخما تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق أميل حبيبي .

افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي والقى فيه الشاب موسى تيم كلمة موجهة الى الشباب دعاهم فيها الى تأييد قائمة الجبهة في الانتخابات المحلية .

كذلك قدم الطالب عمر غزاوي قصيدة حماسية تأييدا لقائمة الجبهة .

ثم تحدث الرفيق مرشد سليم فالقى كلمة جامعة مر فيها على جميع مراحل المجلس المحلي منذ تعيينه في سنة ١٩٦٠ حتى اجراء اول انتخابات له في سنة تمثيل الجبهة في المجلس بثلاثة اعضاء .

كذلك مر على مراحل الانجازات التي حققها المجلس المحلي باشتراك الجبهة وقال ان الانجازات الاخرى التي هي في طور التنفيذ والتي تحتاجها القرية تتطلب وجود مجلس محلي مخلص ونزيه ومكافح لتنفيذ هذه الانجازات . وهذه هي صفات مرشحي جبهة عبلين الدمقراطية المعروفين في القرية .

وبعده وقف الرفيق اميل حبيبي فتحدث عن اهمية قيام جبهة من شيوعيين ووطنيين شرفاء لخدمة وتقدم بلدهم ، كما هي الحال في عبلين . وقال : قد مر على قيام جبهة عبلين الدمقراطية اكثر من خمس سنوات صمدت خلالها هذه الجبهة وتحدث كل محاولات السلطة لزعزعتها .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن اهمية عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال : قبل يوم فقط انهى المؤتمر اعماله وكان بضيافته العديد من الضيوف الذين جاءوا من مختلف الاقطار وعلى راسهم وفد الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب .

كذلك تحدث عن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من احتلال المناطق العربية منذ الايام الاولى للاحتلال . وقال : اليوم نرى ان هذا الموقف كان يعبر عن مصلحة شعب اسرائيل وسلام شعب اسرائيل .. اننا نرى ان مطلب الانسحاب من الاراضي المحتلة اصبح مطلبا شعبيا ملحا تطالب به مختلف الشخصيات في اسرائيل .

هذا ويراس قائمة جبهة عبلين الدمقراطية وديع خوري ويختتمها نصري المر .

اما اسماء المرشحين الخمسة الاخرين (بعد وديع خوري) فهي : علي احمد قاسم ، راجي النجمي ، مرشد سليم ، ابراهيم فهدان ، محمد علي غزاوي .

بلور المؤتمر السادس عشر طريق اسرائيل للخروج من ازمتها — بقية

لتحقيق الامال السامية في السلام وعدم الارتباط ، في الدمقراطية والاشتراكية» . واضاف : «لقد عبرت عن رغبتها في الاشتراك في مؤتمرنا السادس عشر وفود اخرى من احزاب شقيقة اخرى — حزب العمل الاشتراكي الهنغاري ، حزب الشعب السوري التقدمي ، وكذلك وفد عن هيئة تحرير صحيفة الحركة الشيوعية العالمية ، «قضايا السلم والاشتراكية» يضم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي غير ان حكومة اسرائيل رفضت منح تلك الوفود تاشيرات دخول . وباسمكم ، ايها الرفاق ، اعرب عن احتجاجنا على هذا القرار التعسفي من جانب الحكومة ، باغلاقها ابواب بلادنا في وجه شيوعيين وممثلي احزاب نقشت على راياتها النضال في سبيل السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية ، في وجه الاصدقاء الحقيقيين للشعب الاسرائيلي . واننا نستنكر الصعوبات التي كدستها الحكومة في طريق اشتراك وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، في الوقت الذي تنفتح فيه ابواب اسرائيل على مصاريعها لاستقبال مجرم الحرب النازي هريمان ابس من بون » . ثم حيا توفيق طوبي الاتحاد السوفييتي على انجازاته الاخيرة في مجال الفضاء الخارجي . (نجد من كلمة توفيق طوبي في الافتتاح على الصفحة الثالثة) .

بعد كلمة الافتتاح ، وقف الرفيق ماير فلنر ، وسط عاصفة من التصفيق يقدم بيان اللجنة المركزية للحزب الذي تناول التطورات السياسية في اسرائيل والعالم ، والحزب الشيوعي والحركة الشيوعية العالمية ، العوامل التي ادت الى انقسام الحزب عام ١٩٦٥ ، عمل الحزب في التجارب القاسية ، والمسالة اليهودية والصهيونية في عصرنا . (يجد القارىء ملخصا واسعا لها على الصفحة الثالثة) .

ثم تلا الرفيق يورام جوجانسكي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تحية الجيل الصاعد الحارة الى مؤتمر الحزب ، التي اختتمت بمسيرة الاعلام الحماسية . وتلته تحية وفد الحزب الشيوعي البلغاري ، وتحية الحزب الشيوعي الاردني (على الصفحة الاولى) ولجنة قيادة الحزب في الضفة الغربية المحتلة (على الصفحة الثانية) اللتين قراهما الرفيق اميل حبيبي في جو مؤثر من الحماس والتصفيق ومشاعر التضامن والهتاف بحياة الصداقة والاخوة بين الحزبين . ثم تليت على المؤتمر تحية الاديب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤل . وفي ساعة متاخره من الليل رفعت الجلسة . وكان واضحا من اللحظات الاولى الطابع الملهب للمؤتمر . لقد سطعت فيه مظاهرة تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع حزبنا ، ومظاهرة الاخوة اليهودية العربية ، ومظاهرة التصميم على الكفاح ، ومظاهرة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية .

.. في صباح اليوم التالي (الجمعة) تم انتخاب لجان المؤتمر ، ليباشر مهماته ومناقشاته .

وانتخب المؤتمر رياسته من الرفاق : عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطة ، يهودا اونغر ، يهوشع ايرغه ، مردخاي ايرغو ، يوسف الغازي كالمان تنمان ، سليم القاسم ، يوسف أسعد ، وولف ايرليخ ، عوزي بورشتاين ، شلومو بيكر ، يورم غوجنسكي ، تمار غوجنسكي ، بنيامين غونين ، منعم جرجوره ، ماير فلنر ، توفيق زياد ، موشه زيسر ، ابراهام زليغ ، محمد خاص ، غسان حبيب ، اميل حبيبي ، جورج طوبي ، توفيق طوبي ، برتو كوهين ، سلفادور كوهين ، سميرة خوري ، رمزي خوري ، صليبا خميس ، زاهي كركبي ، ابراهام ليفنبراون ، هانس ليبريخت ، روت لوبيتش ، فولا لانغر ، جمال موسى ، نمرمرقس ، البرت ملاميد ، حنا نقاره ، علي عاشور ، تسيلا عيرم ، بنينه فاينهوز ، مردخاي تسوكرمان ، يعقوب قوجمان ، تيرا كيش ، ايتل كلينغر ، افرايم قصاب ، يوسف شحادة ، تسبورا شاروني ، اميل توما ، نصري المر وحنا ابراهيم .

وانتخبت لجنة دائمة لتدير المؤتمر مؤلفة من الرفاق : عثمان ابو راس ، يهودا اونغر ، يهوشع ايرغه ، سليم القاسم ، وولف ايرليخ ، عوزي بورشتاين ، بنيامين غونين ، تمار غوجنسكي ، ماير فلنر ، توفيق زياد ، اميل حبيبي ، ساشا حنين ، جورج طوبي ، رمزي خوري ، صليبا خميس ، زاهي كركبي ، ابراهام ليفبراون ، هانس ليبريخت ، روت لوبيتش ، جمال موسى ، البرت ملاميد ، بنينا فاينهاوز ، اميل توما ، سميرة خوري ، فولا لانغر ، غسان حبيب .

ثم باشر المؤتمر ابحاثه بتقديم بيان لجنة المراقبة المركزية الذي قدمته الرفيقة روت لوبيتش . ثم تلا الرفيق وولف ايرليخ اقتراحات التعديلات على دستور الحزب .

ثم بدأت المناقشات التي اشترك فيها عشرات من المندوبين ، تناولت بيان اللجنة المركزية ، ولجنة المراقبة المركزية ، واقتراحات التعديل على الدستور ، ورؤوس اقلام المؤتمر . وتميزت المناقشات باليقظة السياسية وعمق الوعي ودلت على التفاف اعضاء الحزب وتراصهم حول خط الحزب السياسي . وقدم الكثيرون من المتناقشين الى المؤتمر شتى الصور عن ميادين عمل فروع الحزب ، وقضايا العمال والفلاحين والشباب والنساء ، واوضاع المواطنين العرب . وكرس احد المتناقشين كلمة كلها الى عمليات الكبت والارهاب والتعذيب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . ووسط التصفيق المتواصل ارسلت تحية الى القائد الشيوعي المعتقل الرفيق نعيم الاشهب .

وطوال انعقاد المؤتمر ، كانت تتوالى عليه سيل من برقيات التحية من عشرات الاحزاب الشيوعية الشقيقة من جميع انحاء العالم ومن شتى المنظمات والشخصيات في اسرائيل .. ومن التحيات المؤثرة تحية ابناء الكادحين الذين دخلوا القاعة ، في مسيرة منتظمة حاملين اعلامهم الصغيرة وجاء فيها : «نريد اباءنا . نريد ان تبقى الشمس . وان يبقى الاطفال»

وفي تمام الساعة الثامنة والنصف ، اهتزت القاعة كلها وتعالى الهتاف واشتد التصفيق الذي تواصل دقائق والناس واقفون . لقد وصل الوفد السوفييتي ، الذي استقبل بحماس وتأثر غير عاديين . الوفد مؤلف من الرفيق فاسيلي فيليمونوفتش شاؤرو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، والرفيق فاديم بتروفتش رومينتسيف . وقف عضو الوفد الرفيق شاورو ليلقي التحية ولكن عاصفة التصفيق هدأت بصعوبة . وقدم الوفد بعد تحية المؤتمر هديته الى اللجنة المركزية لحزبنا عبارة عن لوحة فنية للينين . وفي عاصفة اخرى من الحماس تليت تحية الرفيق فالتر اولبرخت الى المؤتمر ، تلاها الرفيق ساشا حنين . وقام احد عضوي الوفد الالماني ليقدم هديته الى المؤتمر ، وقال : «ايها الرفاق الاعزاء ! هديتنا اليكم شريط يصور حياة ونضال الرفيق كارل ليبنخت ضد الحرب الاستعمارية وضد العسكرية ، بصورة مؤثرة ملهبة . ان هذا الشريط ذو مغزى عملي للغاية بالنسبة لنضال حزبكم الحالي ، ففي عام ١٩١٨ نادى حزب كارل ليبنخت الشعب الكادح في المدينة والقرية : «ان العدو الرئيسي يجلس داخل بلادنا . انه الاستعمار الالماني . انه حزب الحرب الالماني» . وقد اثار هذا الشعار الجماهير لمكافحة الحرب الاستعمارية . وان توجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو اليوم مثل توجه كارل ليبنخت . ان حزبكم ايضا يقف ضد الحرب ، ويخوض نضالا شاقا ضد الشوفينية والقومية . وفي هذا النضال سنقف معكم الى الابد باخلاص وتضامن» .

وفي عاصفتين اخريين من التصفيق تلا وفدا الحزبين الشيوعيين في فرنسا وايطاليا تحيتهما .

ومن الهدايا الهامة التي تلقاها المؤتمر بحماس ، دخول ستة عشر عضوا الى الحزب منهم عدد من العائدين من جماعة ميكونس — سنيه . وبعد انتهاء المناقشات ، لخصها الرفيق ماير فلنر بكلمة عميقة ومؤثرة .

ثم اتخذ المؤتمر عدة قرارات ، حول الوضع العالمي والنضال من اجل صيانة السلام في العالم ، وحول حرب حزيران والنضال من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، ومن اجل حل سياسي للازمة ، ومن اجل تقريب السلام في منطقتنا ، وجاء في هذا القرار «لم تكن حرب حزيران حربا عادلة دفاعا عن النفس ، بل كانت حربا عدوانية مخططة جيدا منذ وقت طويل ، في اتجاه تصعيد سياسة القوة المغامرة ، لخدمة الاستعمار والمعاون معه» . و«يرى المؤتمر ان عدم موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢١ نوفمبر ١٩٦٧ هو العقبة الرئيسية امام حل الازمة . وان مطامع الضم الاقليمي ، التي توجه سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة هي العامل الرئيسي في منع التسوية السلمية ، التسوية السياسية» . ومن القرارات «التحول اليميني في ميزان القوى السياسية في اسرائيل» (في اعقاب حرب حزيران حدث تسارع للتحول نحو اليمين في خارطة اسرائيل السياسية) ، وقرار «حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل وكفاح العاملين» .. و«عن الاممية البروليتارية وروابط الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع سائر الحركة الشيوعية العالمية» و«حول اسباب الانقسام في الحزب عام ١٩٦٥» ، و«حول عمل الحزب في الاختيارات القاسية» و«حول المسالة اليهودية والصهيونية في عصرنا» . واتخذ المؤتمر ايضا قرارا ضد اوامر الاقامة الجبرية ، وقرار احتجاج على منع قدوم وفود من خارج البلاد الى المؤتمر السادس عشر .

وقرر المؤتمر ارسال تحية الى شعب فيتنام البطل .

واصدر نداء من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، تضمن ايضا دعوة حكومة اسرائيل لايقاف عمليات القمع والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة .

وبعد اقرار القرارات ، جرت انتخابات هيئات الحزب الجديدة . (يجدها القارىء في مكان اخر من هذا العدد) .

واختتم المؤتمر الهام اعماله ببرنامج فني حافل استمر حتى منتصف ليلة السبت .

(وستنشر الاتحاد من وثائق المؤتمر في اعداد قادمة) .

هيئات الحزب التي انتخبها — بقية

٦ — عاشور علي . ٧ — كلينغر ايتل .

أعضاء لجنة المراقبة المركزية

١ — خوري رمزي
٢ — ليبرخت هانس .
٣ — نويمن ابراهام (ابراشا)
٤ — نقارة حنا .
٥ — سهيل نصار .
٦ — فاينهاوز بنينا .
٧ — تسوكرمان مردخاي .

تحية الحزب الشيوعي الاردني — بقية

حزبكم البطل من اوساط كثيرة من الشعب العربي ، ومن الناس ذوي المذاهب السياسية المختلفة ، في مناطق الاحتلال وخارج هذه المناطق . إننا نحييكم على ما وصلتم اليه من مكان رفيع في قلوب أبناء شعبنا .

سنستمر في كفاحنا لتصفية النتائج التي خلفها العدوان الاسرائيلي — الاستعماري على الاقطار العربية . وموقفنا هو ان تنفيذ القرار الذي اقره مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، والقاضي بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية المحتلة — هو الشرط الاساسي والضروري لوضع حد للعدوان ، ولفتح الطريق نحو تسوية النزاع القائم في المنطقة على اساس قرارات الامم المتحدة في القضية الفلسطينية . ونضالنا هذا مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد مراكز الاستعمار ونفوذه ، هذا الاستعمار الذي هو القوة المحركة والقائدة للعدوان والتوتر في المنطقة كلها .

مرة اخرى نتمنى لمؤتمركم ولحزبكم المزيد من النجاح في الكفاح البطولي ضد العدوان والشوفينية ، ومن أجل السلام العادل في الشرق الاوسط وفي العالم أجمع .

كانون أول ١٩٦٨

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاردني

كلمة الاتحاد — بقية

وهناك سبيل في ان يتحقق ذلك في اطار تسوية لاثار عدوان حزيران ١٩٦٧ وللازمة في العلاقات الاسرائيلية العربية .. فقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ يربط بين انهاء الاحتلال وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحرية الملاحة في الممرات الدولية وحل قضية اللاجئين .

ان الطريق العقلاني الذي يؤدي الى الاستقرار ووقف التدهور نحو العنف والحرب يكمن في قبول تنفيذ هذا القرار بوضوح واخلاص لا بالهراوات التي هوى بها رجال الجيش على رؤوس فتيات غزة الصامدة .

قلق نيكسون من خطر — بقية —

استخباراتهم حتمية تورطهم في حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ويعلنون لهم ان لا حاجة للقلق .

وتضيف نيويورك تايمس ان الاسرائيليين يؤكدون ان الساعات الست الاولى ستكون حاسمة فخلالها تدمر المطارات في الشرق الاوسط (وليس واضحا من يدمرها فالايحاء يكفي) وبذلك يصبح استخدام السوفييت لها غير ممكن .. وهذا يعني ان السوفييت لن يتمكنوا من تركيز قوى عسكرية جدية تستطيع المساهمة في القتال خلال اسابيع وحتى اشهر ينتهي خلالها كل شيء !!

ومع هذا تفسر «نيويورك تايمس» في مقال ظهر في ملحقها اول امس اتجاه نيكسون نحو تنشيط الدبلوماسية اكثر لتسوية الازمة .. فتعلن ان اتجاه نيكسون نحو تشديد النشاط الدبلوماسي يعود الى امرين ..

■ تقارير وكالات مختلفة تشير الى اختصار مهمة يارينغ

● قلق نيكسون العميق من خطر اصطدام سوفييتي — امريكي في المنطقة . والقلق ناجم عن تقارير وكالات الاستخبارات .

وهناك كثير من الدلائل ان هذا الغموض النسبي الذي يكتنف اساليب السياسة الامريكية المقبلة — لا اهدافها الامبريالية المعروفة — لا يمكن ان يستمر طويلا تحت ضغط الاحداث .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الارض تميد من تحت اقدام الاحتلال فى الضفة وقطاع غزة

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳

الجمعة

٧ شباط ١٩٦٩

١٩ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٧٧ السنة ال ٢٥

יום 1
7.2.1969
סם 77 שנה 25

نيكسون يدعو الى المباداة لتسوية ازمة الشرق الاوسط من جوانب عديدة

واشنطن – فى اجتماع صحفي عقد مساء امس اعلن الرئيس الامريكي نيكسون بعض التفصيلات الخاصة عن جولته القادمة فى اوروبا الغربية التي ستبدأ فى ٢٣ الشهر الجاري .

وفى هذا الاجتماع تحدث الرئيس الامريكي عن سياسة حكومته بخصوص الوضع فى الشرق الاوسط فقال ان الشرق الاوسط الافضلية فى سياسة حكومته وذلك بسبب وجود خطر مواجهة مع الاتحاد السوفييتي فىهذه المنطقة .

وقال ان المباداة بتسوية قضايا الشرق الاوسط لا يجب ان تكون من جانب واحد بل من جوانب كثيرة .

واضاف ان حكومته ستدرس كافة الطرق التي ستمكن من توطيد اركان السلام فى المنطقة .

وحدد نيكسون سياسة حكومته تجاه الشرق الاوسط بخمس نقاط هي

● مساعدة الدكتور يارينغ للاستمرار فى مهمته . ■ اجراء مباحثات بين طرفين ● اجراء مباحثات بين الدول الاربع ● وضع مشروع اقتصادي لتطوير المنطقة بالتعاون بين الدول الكبرى ■ تشجيع مباحثات بين الدول العربية واسرائيل على اساس المشروع الذي كان قد وضعه الرئيس السابق ايزنهاور .

حركـــة المقاومة اجتــاحت الضفة المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – تجاوبت الجماهير فى مدن الضفة الغربية المحتلة مع كفاح الطالبات فى غزة فتظاهر طلابها وابناؤها ، واغلق التجـار والصناع حوانيتهم ومشاغلهم فى عدد من المدن .. مما اضطر سلطات الاحتلال الى فرض منع التجول فى نابلس واتخاذ احتياطات امن مشددة فى جنين وطولكرم ورام الله والبيرة ..

وكتبت الصحف صباح الثلاثاء ان نتيجة تداعي الاحداث فى غزة اجتاحت الضفة الغربية وان الطالبات فى نابلس ورام الله والبيرة **تجمعن للقيام بمظاهرات وكن** يهتفن بشعارات معادية للاحتلال .

واضافت ان فى نابلس ادت اجراءات البوليس والجيش لمنع مظاهرة الطالبات فى الشوارع الى اعتقال عدد من الشباب والنساء ..

وقالت « جروزلم بوست» التي نشرت النبأ ان المحكمة العسكرية سارعت الىمحاكمة بعض المعتقلين فحكمت على فريدة حمدي عرفان (٢١ سنة) بالسجن سنة وبغرامة ١٠٠٠ ليره وعلى راضي التميمي (١٧ سنة) بالسجن سنة وبغرامة ٥٠٠ ليره وعلى محمود عبد (١٨ سنة) بالسجن شهرين وبغرامة ٣٠٠ ليره ..

ونمت حركة الاحتجاج فاضربت نابلس اضرابا شاملا يوم الثلاثاء ٤ – ٢

وعقد رجالات المدينة فى دار المجلس البلدي اجتماعا اعلنوا بعده فى رسالة الىوزير الحربية موشىديان احتجاجهم على العدوان والاعتقال وخرق النظم مؤكدين ان من حق الشعب الطبيعي المقاومة حتى انهاء الاحتلال .

وصرح رئيس البلديةحمدي كنعان للصحفيين ان الهدوء لن يستتب ما دام الاحتلال باقيا ، واضاف قد ننتظر ستة أشهر اخرى ولكنسنثور بعدها ونحارب الاحتلال ولو بالعصي .. (ح . ب ٥ – ٢ – ٦٩) .

مظاهرة نابلس

وامس الاول انطلقت فى نابلس مظاهرة شعبية حال انتهاء موعد منع التجول. وكتبت الصحف ان المتظاهرين كانوا يحملون صور الرئيس عبد الناصر وياسر عرفات ويهتفون ضد الاحتلال .

وسارعت قوات الامن الى تفريق المظاهرة وتحطيم

وفى رام الله وجنين وطولكرم اعتقلت السلطات المحتلة بعض الطالبات وحاكمت عددا منهن عسكريا فتراوحتاحكام المحكمة بين سنة واسبوع فى السجن و ١٠٠٠ و٣٠٠ ليره غرامة ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

نابلس المضربة

الفتيات اللواتي حكم عليهن

كلمة الاتحاد

يجب ان لا تفوت الفرصة الذهبية مرة اخرى

عدد من البحاثة الاسرائيليين عند استعراضهم العلاقات الاسرائيلية العربية يقفون عند مراحل تميزت بهبوط فى التوتر بين الطرفين وتصاعد فى ممكنات الاتفاق السياسي فى سبيل تسوية القضية الفلسطينية التي تدور فى اطارها هذه العلاقات ..

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية بعض حقائق الاتصالات الاسرائيلية العربية التي قاربت بين الطرفين الى حد الاتفاق المتوقع وبذلك بددت اسطورة ((تعنت العرب)) و((عنادهم المطلق)) و((عدم رغبتهم)) فى التسوية السياسية

ولم يعد سرا الاتصال الذي كان قائما بين اسرائيل ومصر فى الفترة التي سبقت انفجار غزوة سيناء فى عام ١٩٥٦، كما لم تعد سرا محاولات الوساطة التي قامت بها محافل امريكية – لاغراضها طبعا – بعد غزوة سيناء بقليل .

ولكن اكثر من واحد من هؤلاء البحاثة اتهم المحافل الحاكمة بتفويت هذه الفرص الذهبية التي كان من الممكن انتؤدي الى انهاء ازمة العلاقات واحلال السلام .. بل ومنهم من ادان بعض الحكام بنسفها عامدا متعمدا ..

وقد لاحظ هذا الامر وزير خارجية اسرائيل الاول موشه شريت فى مقال نشره قبل حرب حزيران فى مجلة التجمع الايديولوجية ((اوت)) .

ولن يحتاج الباحث فترة طويلة من الزمن ليقرر اننا نعيش فى هذه الايام مرحلة من تلك المراحل التي تتصاعد فيها ممكنات الاتفاق السياسي على الرغم من عدم هبوط التوتر فى العلاقات العربية – الاسرائيلية ..

وتتاكد هذه الممكنات ، الناجمة عن توازن القوى الدولية والاوضاع المنطقية والقطرية ، من استعداد الدول العربية الجوهرية – الجمهورية العربية المتحدة والاردن لتنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وبذلك اجراء تحول حاسم فى العلاقات العربية الاسرائيليه وفتح صفحة جديدة من التعاون بين الطرفين لازالة جميع العقبات التي تعترض السلام العادل المقيم .

الا ان حكام اسرائيل لا يفوتون هذه الفرصة الذهبية مرة اخرى وحسب بل ينهجون ايضا سياسة من التعنت فى العدوان من اثرها ان تنسف ممكنات التسوية السياسية وتبقي التوتر فى درجة الغليان الذي يسبق الانفجار ..

ومن دلائل هذا الخط الهجوم الكاسح ، غير المتحفظ ، على تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر العديدة التي ترجح الحل السياسي وتدعو له . ولعل اسوأ مظاهر التشويه ، بقصد تضليل الرأي العام الاسرائيلي وتمهيد الطريق امام تفويت فرصة جديدة للحل السياسي ، تصريحات وزير الخارجية ابا ايبن فى معرض التعقيب على مقابلة عبد الناصر الصحفية لمراسل نيوزويك (ملخصه على الصفحة الثانية) .

لقد زعم ابا ايبن ان هذه التصريحات بمثابة دعوة ((لتصفية اسرائيل)) !! ولم ير فيها تاكيدا لدعوة الجمهورية العربية المتحدة للتسوية السياسية ..

اننا لا ندعو الى التماثل مع تفاصيل تصريحات الرئيس عبد الناصر لمراسل نيوزويك بل ندعو الى رؤية دعوته

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

توقع زحزحة الجمود فى الازمة

مكتب الاتحاد : تشهد الحياة السياسية الدولية نشاطا متعاظما لايجاد تسوية للازمة فى الشرق الاوسط ، فى اطار تنفيذ قرار مجلس الامن . وقد أصبح من المؤكد ، الان ، انعقاد اجتماع الدول الكبرى الاربع على مستوى سفرائها فى مجلس الامن ، بعدما اعلنت الولايات المتحدة ، رسميا عن موافقتها على المشروع الفرنسي الداعي الى عقد مثل هذا الاجتماع لبحث تسوية النزاع فى منطقتنا .

وقد قام وزير الخارجية الامريكي ويليام روجرس بتسليم الرد الامريكي للسفير الفرنسي فى واشنطن . وأعلن ناطق امريكي رسمي انحكومة الولايات المتحدة قد أبلغت الحكومة الفرنسيةانهامستعدة مبدئيا ، للنظر بشكلايجابي فى اجتماع مندوبي فرنسا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة ، لبحث الخطوات المطلوبة لمساعدة السفير يارينغ على تقدم الاتفاق بين الاطراف فى الشرق الاوسط . وتضمن الرد الامريكي اقتراحا يدعو الى الشروع، فورا ، فى اجراء محادثات ثنائية اولية في نيويورك لتمهيد السبيل امام المباحثات المثمرة والبناءة فى مجلس الامن .

قال الناطق الامريكي: لقد اقترحنا ان تجري ، فى البداية مباحثات أولية على اساس ثنائي ، لتعيين مدى الاتفاق القائم لكي يتمكن اجتماع مندوبي الدول الكبرى الذي سيعقد قريبا من تشكيل استكمال مثمر وناجع لمهمة غونار يارينغ

وصرحت اوساط مطلعة فى واشنطن ، ان السفير الامريكي فى الامم المتحدة يوست يؤيد اعادة القوات الدولية لصيانة السلام فى الشرق الاوسط .

ولا تخفي الاوساط السياسية الاسرائيلية قلقها من تحركات السياسة الامريكية وخاصة بعد موافقة واشنطن على المشروع الفرنسي ، رغم المساعي المحمومة التي قامت بها الدبلوماسية الاسرائيلية للحيلولةدون موافقة الامريكيين وتسعى هذه الاوساط الانالى طمانة الراي العام بأن اجتماع الدول الكبرى لن يسفر عن شيء خطير . وقد صرح السفير الاسرائيلي يتسحاق رابين ، يوم أمس الاول ، بانه غير سعيد مناجتماع الدول الكبرى ومع ذلك فانه لا يعتقد ان مثل هذا الاجتماع «سيدفع الاطراف الى الانحراف عن مواقفها » . ولذلك ، فقد ينتهي الاجتماع بلا شيء . وأضاف رابين قائلا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ازفستيا : اسرائيل تتــآمر فى افريقيــا

تقيم شبكة عملاء بين المثقفين الافريقيين وتقوم بــدور الوسيط للطغــم المالية العالمية وتصــدر العسكريــة الــى افريقيــا

مكتب الاتحــاد – نشرت جريدة الحكومة السوفييتية ((ازفستيا)) ٥–٢ مقالا مطولا جاء فيه ان اسرائيل والذين يقفون وراءها يبذلون جهودا كبيرة لتكديس العراقيل في طريق حركة التحرر القومي الافريقية ولربط الدول الفتية الموجودة فى مراحل تطورها بعجلة الاستعمار الجديد .

وذكر المقال ، فى ازفستيا ، ان اسرائيل قد اقامت شبكة من العملاء فى اوساط المثقفين الافريقيين مستغلة واقع ان هذه الدول الفتية فى حاجة قصوى لاشخاص ذوي ثقافة عالية . فمن سنة ١٩٥٧ الى سنة ١٩٦٥ تعلم فى اسرائيل ١١٦٠٠ خبيرمن الدول النامية بينهم ٦٠ بالمئة من الافريقيين .. وفى هذه الفترة ارسل ٢٥٠٠ خبير اسرائيلي الى افريقيا .

واتهمت «ازفستيا» اسرائيل بتشجيع اعمال التآمر فى عشرين دولة فى القارة الافريقية وقالت ان اسرائيل تقوم بدور الوسيط الذي عهدت به اليها الطغم المالية العالمية سعيا وراء تنفيذ اهدافها الكولونيالية الجديدة

واضافت «ازفستيا» وفى تقديم المساعدة لامريكا وللدول الاستعمارية الغربية الاخرى المعنية بالتسرب الاقتصاديالى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

٢٠ مليونا يضربون فى ايطاليا

روما – عشرون مليون عامل من مختلف قطاعات الانتاج والخدمات فى ايطاليا اعلنوا الاضراب يوم أمس الاول ، الاربعاء ، دعما لمطلبهم بزيادة مخصصات التقاعد . وقد دعت الى هذا الاضراب اتحادات العمال الثلاثة الرئيسية فى البلاد بعد ان فشلت الابحاث التي عقدها ممثلوها مع الحكومة .

وهذا الاضراب العام هو الثالث من نوعه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة وكلها تتعلق بزيادة أجور العاملين ورفع مستوى معيشتهم .

وقد تخللت الاضراب العام مظاهرات واحتشادات عمالية فى مختلف المدن الرئيسية رفع المشتركون فيهاالشعارات بمطالبهم .

وكانت الحياة فى البلاد ، خلال يوم الاضراب ، مشلولة تماما .

تصريحات خطيرة لوزير الخارجية

القدس لنا . الجولان لنا . وشرم الشيخ لنا

مكتب الاتحــاد – نشرت صحيفة ((فيغارو)) الباريسية تصريحات خطيرة ادلى بهــا وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن لمبعوثها فى اسرائيــل ، تناولـت مطامع اسرائيـل التوسعيةوشروطها اللامعقولة لتحقيق السلام بينها وبين الدول العربية .

قال ابا ايبن : «ان حدود الرابع من حزيران لن تعود الى العرب الى الابد ، ومع ان قضية الحدودمفتوحةللمناقشة الا ان هنالك بعض الامور التي لا يمكن ان نتزحزح عنهـا .

هذه الامور هي : اولا – يجب ان يبقى تواجد اسرائيل دائمافى شرم الشيخ لضمان مرور السفن الاسرائيلية دون أن يكون الامر متعلقا بتغير سياسةجمال عبد الناصر ، او اية حكومة مصرية أخرى . ثانيا –القدس ستبقى موحدة ، ستبقى عاصمة اسرائيل . ثالثا – هضبة الجولان لن تعود الى سوريا» .

وزعم ابا ايبن من باب التلاعب الدبلوماسي بالالفاظ ، ان مفهوم اسرائيل للقضية الاقليمية قائم على متطلبات الامن ، وليس على الرغبة فى التوسع الاقليمي »

ولكي يبرهن على هذه البراءة استشهد بتصريح رئيس الحكومة اشكول بان الاردن يجبان يكون « الحد الامني لاسرائيل دون ان يكون حدا سياسيا » . «واضاف ابا ايبن ان هذا الامر يتطلب تجريد الضفة الغربية ، وفقا لمشروع يغال الون ، وذلك بعد ان تجري عدة تعديلاتعلى الحدود لاغراض امنية .

واضاف : وفى حالة السلام ستبقى الحدود السياسية مفتوحة وسيكون من السخف اعادة الستار الحديدي بعد التسوية السلمية .

ورفض ابا ايبن فكرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

وزير الماليــة ، شرف ، ومدير وزارة الدفــاع كشتــي

الجمهور سيدفع ثلث ثمن الفانتومات ، ما ننفقه الان على « الامــن » ليــس كل شــيء !!

مكتب الاتحاد – خطب وزير المالية ، شرف ، والمدير العام لوزارة الدفاع ، كشتي، فى ندوة للمحاضرين وموجهي الراي العام عقدت يومالاربعاءالماضي فى قرية المكابيا . واعلن الوزير شرف ان ثمن طائرات الفانتوم الخمسين التى ستحصل عليها اسرائيل من امريكا «يبلغ مليار ليرة اسرائيلية وان على الجمهوران يدفع ثلث هذا المبلغ بشراء سندات قرض الدفاع» .

وقال شرف ان سنة ١٩٦٨ قد كانت سنة طيبة ويمكن الافتراض بان السنة الحالية ستكون سنة طيبة للاقتصاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

عبد الناصر فى مؤتمر المجلس القومي الفلسطيني

تحرير الوطن بالطرق السياسية ليس اقل اهمية من تحريره بالطرق العسكرية

القاهرة – انتهى مؤتمر المجلس القومي الفلسطيني فى مطلع هذا الاسبوع بعد ان انتخب قيادة جديدة كان من ابرز ملامحها فوز ممثلي منظمات المقاومة المسلحة باكثرية مقاعد اللجنة التنفيذية (البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

رئيس بلدية القدس :

العالم لم يسلم بعد بتوحيد القدس

تل ابيب – ((انني واثق من اننا ما زلنا نقف فى الميدان السياسي ، قبل الصراع القاسي بشان القدس)) ، هذا ما اعلنه رئيس بلدية القدس، تيدي كالك ، فى مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي .

وذكر تيدي لولكان العالم لن يسلم ، بسهولة بتوحيد القدس تحت الحكم الاسرائيلي واذا كانت القدس بالنسبة للعرب لم تكن مهمة الى هذا الحد حينما كانت فى ايديهم فقد اصبح مصيرها منذ لحظة وجودها فى ايدينا اهم قضية فى العالم العربي .

واضاف كولك ان العالم المسيحي ايضا لم يسلم ، حتى الان ، بالوضع الجديد الذي نشأفى القدس .

من ابحاث مؤتمر الحزب الشيوعي السادس عشر

لتدعيم الحزب ليقوم بمهماته الكبرى

وعدنا قراء « الاتحاد » ان نقدم لهم اهم ابحاث المؤتمر السادس عشر .. واليوم نقدم هنا ملخص تقرير لجنة المراقبة المركزية ، وعرضته رئيسة اللجنة روت لوبفيتش وملخص محاضرة وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي حول التعديلات الدستورية ..

تقوية المركزية الدمقراطية وتوطيد الدمقراطية الداخلية وتوسيعها

بدأت الرفيقة لوبفيتش في تحديد واجبات لجنة المراقبة المركزية وأبرزها الاشراف على تنفيذ هيئات الحزب وأعضائه دستور الحزب في كل ما يتعلق بالدمقراطية الداخلية والطاعة الحزبية ..

وتطرقت بعد ذلك الى نشاط اللجنة ما بين المؤتمر الرابع عشر والخامس عشر في الفترة التي سبقت الانقسام وابرزت أهمية تلخيص اسباب الانقسام كما جاء في رؤوس الاقلام وقالت :

« ان تقديم التلخيصات بشأن اسباب الانقسام والانتقاد والانتقاد الذاتي للهيئات المركزية تشهد على قوة وأمانة حزبنا وقيادته تجاه الخط السياسي ، كما وتعمق الثقة بين أعضاء الحزب والقيادة » .

العمل الجماعي

ولاحظت الرفيقة لوبفيتش في سياق تقريرها التقدم الملموس الذي حدث في حياة الحزب منذ مؤتمره الخامس عشر في مجالات الحرص على الدمقراطية المركزية وعلى الدمقراطية الداخلية للحزب وقالت : « اننا نشير الى عمل اللجنة المركزية بشكل جماعي حيث بحثت وقررت جميع القضايا السياسية والتنظيمية الهامة . لقد كف المكتب السياسي عن ان يكون هيئة مغلقة ومتعالية على اللجنة المركزية كما كان في الماضي . فقد عمل بوحدة جماعية ونقلت الابحاث الهامة من المكتب السياسي الى اللجنة المركزية للمصادقة عليها » ..

وأضافت : « وفي الفترة ما بين المؤتمرين حدث تحسن في توثيق الروابط ما بين الهيئات العليا والهيئات المنطقية . فقد حقق هذا الامر على وجه العموم بتنظيم لقاءات قطرية ومنطقية اشترك فيها الكادر الحزبي » .

العمل التنظيمي

وأشارت الرفيقة الى عقد مؤتمرات المناطق في مواعيدها في أغلب الحالات ونوهت بالدمقراطية الداخلية التي ظهرت ايضا في هذه المؤتمرات ثم انتقلت الى مراقبة تنفيذ القرارات باعتبار ذلك أحد أسس عمل الحزب المنظم فقالت :

« فالمكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية لم

روت لوبتشن

يشير بما فيه الكفاية قضية العمل التنظيمي ، واللجنة المركزية لم تبحث الامور التنظيمية بشكل كاف ونتيجة لذلك لم تجر المراقبة المطلوبة بالنسبة للعمل المنتظم في دوائر مختلفة كدائرة التثقيف السياسي والفكري ودائرة الشؤون البلدية ودائرة العلاقات الخارجية ، ولم تتوفر المراقبة الكاملة بالنسبة لعمل دائرة التنظيم المهني » ..

وأكدت ان تركيز العمل يصعب عملية تنفيذ القرارات وان أعضاء المكتب السياسي والسكرتارية مثقلون بالمهام الزائدة عن طاقتهم ، واقترحت المبادرة اكبر لترفيع كوادر جديدة الى مواقع المسؤولية بعد ان لاحظت ان رفاقا شبابا تسلموا مناصب هامة في الهيئات المركزية والمنطقية وهيئات تحرير الصحف وبرهنوا جدارتهم بذلك ..

عمل لجنة المراقبة المركزية

واستعرضت الرفيقة لوبفيتش عند هذا الحد عمل لجنة المراقبة المركزية فذكرت ان اللجنة اهتمت بالقضايا التي وصلت اليها ولفتت انتباه المنظمات الى بعض النواقص في عملها .. ولكنها اضافت ان بعض الفروع لم تتخذ الاجراءات الكفيلة باصلاح النواقص ..

وعالجت بعد ذلك لجان المراقبة المنطقية واشارت الى ضعفها على وجه العموم ، ثم استخلصت :

« ان التقرير حول عمل لجنة المراقبة المركزية يكشف عن اننا اعتنينا بالقضايا الضرورية والملحة فقط .. اننا لم نتناول جميع نواقص الحياة الحزبية ولم نسهم في تعميق وتوسيع الدمقراطية الداخلية للحزب كما ولم نقم بفحص كيفية سير المركزية الدمقراطية » ..

واضافت ان الهيئات المركزية تحت ضغط العمل ألقت على عاتق أكثر اعضاء لجنة المراقبة المركزية مهام

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

أهمية الدستور في تقوية الحزب وتشديد نضاله

في مطلع محاضرته اعلن الرفيق وولف ايرليخ : « ان تطبيق برنامج الحزب مرتبط ، بالاضافة الى الظروف الموضوعية بمقدرة الحزب وتكاتفه ومتانة تنظيمه ومن هنا تظهر أهمية دستور الحزب ..

وأشار الى تقرير لجنة المراقبة المركزية الذي اظهر علاقة الدستور بحياة الحزب ونضاله وأكد ان التعديلات المقترحة تهدف الى تعميق أهمية الدستور تجسيما لبرنامجه وقاعدة تنظيمه ومتانته ....

واستشهد الرفيق ايرليخ بمقال نشره ميلوتش باكوش رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب التشيكوسلوفاكي (في صحيفة رودا برافو) ليظهر أهمية الدستور في حياة الحزب ..

لقد انتقد ميلوش باكوش بشدة اتجاهات بعض الرفاق بعد كانون الثاني ١٦٦٧ (حين بدأت عملية تصحيح الاخطاء التي استغلتها القوى المعادية للاشتراكية ـ المحرر)، نحو التشكيك بصلاحية الدستور وبالمباديء الاساسية لبناء الحزب وخاصة مبدأ المركزية الدمقراطية وقال مستطرداانه خلال السنة « انخفضت المهمة التنظيمية والتثقيفية ، مهمة تطوير الحزب على كافة المستويات وذلك نتيجة الاتجاهات الليبرالية والانتهازية اليمينية الضارة التي اضعفت المباديء الاولية للعمل الحزبي » ..

واستنتج الرفيق ايرليخ من هذا : « ان الاخلال بالدستور يضر بقوة الحزب سواء في قطر اشتراكي أم في قطر رأسمالي » وأضاف أن خبرة الانقسام في الحركة الشيوعية الاسرائيلية برهنت على هذا فجماعة « سنيس » (زمرة ميكونس سنيه) لم تدخل الى صفوف الحزب مواقف سياسية غريبة فحسب وانما اسلوب عمل غريبا عن التنظيم الحزبي الشيوعي ..

هدف الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

وقال الرفيق ايرليخ : « هناك ارتباط وثيق بين الاهداف الاساسية لحزبنا وبين مبادئه الاساسية » واضاف لذلك فمن الضروري تعديل الدستور بحيث يصبح أكثر دقة ووضوحا ..

وذكر أن من هذه التعديلات توضيح المقصود من السلام الاسرائيلي العربي وجعل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هدفا .

وقال في هذا الصدد : وتنقص الاهداف الاساسية في الدستور الحالي .. هدف الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتقدير موقفه يتكرران في جميع رؤوس الاقلام كما انهما العمود الفقري سياسة حزبنا .

الامية البروليتارية

واستطرد : وينقص الدستور الحالي عنصر اميتنا البروليتارية ... ان قوتنا وسعادتنا هي في ان الاخوة اليهودية العربية اصبحت ذخرا متينا لحزبنا .. ان واجبنا أن نجعلها ذخرا للشعبين ومن الضروري أن يظهر هذا الهدف في الدستور وان نعمل بكل قوة اوتيناها لتحقيقها في الواقع . ان في وسع حزبنا فقط ان يقرب الشعبين وينمي الاخوة بينهما . وامام الشوفينية التي يوجهها الاستعمار والزعامة الصهيونية في اسرائيل سنناضل في سبيل الاخوة اليهودية العربية »

وبعد ان ذكر اقتراح اللجنة المركزية السابقة اضافة ثلاثة اهداف هامة على البرنامج : المساواة بين الطوائف (الغاء الاجحاف اللاحق بالطائفة الشرقية) ومساواة المرأة بالرجل .. والدفاع عن حقوق الشبيبة .. بعد هذا أوضح القصد من قوله بشأن عنصر الامية باقتراح النص الاتي :

« والحزب الشيوعي يؤمن بالاهداف المشتركة ووحدة النضال لعمال كل البلدان للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . هذه المشاركة والوحدة تتفق والمصالح القومية والاجتماعية للكادحين والشعب في اسرائيل

« ويعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ووحدة القوى المعادية للاستعمار في العالم كله، وينمي علاقات أخوية بروليتارية مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل أقطار المعمورة وخاصة مع الحزب الشيوعي السوفييتي أشد كتيبة مجربة ومصقولة في الحركة الشيوعية العالمية »

وبهذا التعديل قال الرفيق ارليخ أكد حزبنا أنه لم يسر على الطريق المضرة التي انتشرت في بعض أجزاء من الحركة الشيوعية العالمية اذ رأى في التحفظات من الحزب الشيوعي وحتى مهاجمته دليلا على استقلال الحزب .. « لقد رأينا وسنرى دائما المكانة الخاصة للحزب الشيوعي السوفييتي » ...

الدمقراطية وتعميق تقوية المركزية الدمقراطية داخل الحزب

وتطرق الى التعديلات التنظيمية بشأن انتخاب سكرتير عام .. ووضع العضو الذي يريد تغيير مكان اقامته ثم قال ان تعديلات الدستور جرت بقصد تقوية المركزية الدمقراطية وتعميق الدمقراطية داخل الحزب .

وقال : « ان استماع هيئات الحزب الى المبادرة والتوجيه والاقتصاد يشكل جزءا هاما من العلاقات بين الهيئة وبين الاعضاء ... وقد يكون الانتقاد مبالغا فيه من حيث مضمونه ومضرا في شكله ولكن يجب الاستماع حتى في تلك الحالات والبحث عن البذرة الصحيحة المفيدة في الاقتراح أو الانتقاد»

واضاف ان القصد من بعض الاقتراحات تقليص صلاحيات الهيئات المركزية وتوسيع صلاحيات الهيئات في المناطق ..

الجبهة النظرية

واستشهد بانجلز ولينين ليؤكد ان لحركة العمال الثورية جبهة ثالثة هي الجبهة النظرية بالاضافة الى جبهتي السياسة والاقتصاد وقال ان احد التعديلات هدف تعميق سس النضال النظري باضافة الفقرة التالية :

«يطور الحزب الماركسية اللينينية بشكل خلاق وفقا لعصرنا ولظروف اسرائيل ويناضل بمثابرة ضد أي ظاهرة قومية وتنقيحية وجامدة عقائدية غريبة عن النظرية الثورية »

واختتم محاضرته بابراز اهمية التثقيف النظري .

يكتبها : محمد خاص

لا يصلح العطار ..

أريه تسيموكي ، صحفي في « يديعوت أحرونوت » وصاحب زاوية فيها عنوانها « وصل الى علمي ان ... » وهو ، كما يقال ، من المقربين الى الدوائر القيادية الحاكمة . وهذا ما يكسب ما يكتبه شيئا من .. شبه الرسمية !

كتب تسيموكي « في المشاورات السياسية في القدس طرحت ، مرة اخرى ، قضية كيف نحسن صورة دولتنا في اوساط الامم المتحدة وعواصم العالم وكيف نظهرها محبة للسلام وتهتم بسلامة سكان المناطق المتمسك بها ، وتعرب عن مرونة واعتدال واستعداد للمهاودات وانه ليس لها أهداف توسعية » . ويضيف تسيموكي ان « رئيس وفد اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكوع ، قد عاد الى البلاد وهو في قلق من الصورة السلبية التي تصور بها اسرائيل في دوائر الامم المتحدة ... فاسرائيل تظهر متصلبة ، عنيدة ، ليس لديها أي استعداد للمهاودات والتنازلات » .

فهل استنتج تسيموكي ، ومن هو مقرب اليهم في الدوائر الحاكمة ، النتائج الواقعية ، المنطقية ، الصحيحة من هذه الحالة ؟

هل رأوا ان مصدر هذه الصورة القاتمة هو رفضهم قبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذه لتصفية اثار عدوان حزيران ولفتح الطريق امام تسوية سياسية سلمية تؤمن الامن والطمأنينة والاستقرار لشعوب المنطقة كلها ؟

هل اعتبروا ان الاصرار على التوسع الاقليمي ، والضم ، وخلق أمور واقعة باقامة مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ـ هي بعض الالوان القاتمة التي تسود الصورة ؟

لا . أبدا . ولهذا راحوا يبحثون عن أسباب أخرى !

وهم ، في بحثهم هذا ، مثلهم مثل ذلك الطبيب الجاهل الذي أراد القضاء على الحمى في المريض عن طريق ... كسر ميزان الحرارة !!

وانطلاقا من اللامنطق هذا رأوا ان السبب هو ... التصريحات « ذات اللهجة العدوانية التي ترفق بتبجح قومي والتي يدلي بها ممثلون اسرائيليون رسميون في البلاد وفي الخارج » . وعلى ذلك فان حضراتهم يرون ان « الامتناع عن هذه التصريحات من شأنه أن ... يغير الصورة .

ومن هذا القبيل الدعوات التي نسمعها من غلاة انصار التوسع والضم لخلق امور واقعة في المناطق العربية المحتلة « بدون ضجة وبدون اعلان صريح » .

غير ان هذا كله لن يساعد في تغيير الصورة . فما دامت السياسة الرسمية هي الاصرار على التوسع والضم ورفض تنفيذ قرار مجلس الامن والاستمرار في مواجهة العالم بالامور الواقعة فان الصورة ستبقى مظلمة قاتمة . وقديما قيل في الامثال لا يصلح العطار ما أفسد الدهر !

« تايم » الاميركية : اسرائيل تقيم ٢٠ مستوطنة في المناطق المحتلة

نيويورك ـ كتبت مجلة « تايم » الاميركية ان حكومة اسرائيل قد اجتمعت في الاسبوع الماضي في جلسة سرية وقررت « توطيد وتوسيع حدودها على الرغم من الاحتمال بان هذا الامر سيبعد احراز تسوية سلمية مع الدول العربية . وذكرت المجلة الاميركية : وكخطوة اولى ستقيم اسرائيل ٢٠ مستوطنة في الضفة الغربية و ١٠ مستوطنات اخرى ، وثلاث مدن جديدة في المناطق المحتلة الاخرى . وقالت : ان هذه السياسة الاسرائيلية الجديدة تعبر عن موقف نائب رئيس الحكومة يغال الون .

واضافت المجلة ان الولايات المتحدة الاميركية لا تعطف على مشروع الون وانها طلبت من اسرائيل ان تعد اقتراحا « اكثر واقعية » !

في مقابلة مع نيوزويك اعرب عبدالناصر عن استعداد حكومته ، بعد الانسحاب لالغاء حالة الطوارىء والاعتراف بحدود اسرائيل

نشرت مجلة « نيوزويك » الاميركية ، الواسعة الانتشار حديث رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، لمحررها الرئيسي ، ارنودي لورشغاربيفه في المقابلة التي تمت بينهما .

وفي هذه المقابلة رد عبد الناصر على اسئلة محرر المجلة الاميركية . ومما قاله ردا على سؤال : « أتعتقد ان اسرائيل تتصرف تصرفا حكيما اذا هي سحبت قواتها الان من المناطق المحتلة ، وما هو المقابل لمستعدة الدول العربية تقديمه اذا هي ـ اسرائيل ـ انسحبت من المناطق المحتلة ؟ » ـ أجاب عبد الناصر بان اورد النقاط الخمس التالية : ★ اعلان الغاء حالة الحرب ★ الاعتراف بحق كل دولة في العيش بسلام ★ ضمان السلامة الاقليمية لكل اقطار المنطقة ، وبضمنها اسرائيل داخل حدود معترف بها وامنة ★ حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية ★ حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين (وهذه النقاط الخمس تتفق مع مقدمة قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .

ورفض الرئيس عبدالناصر مع هذا الاجابة على سؤال فيما اذا كان مستعدا للجلوس على مائدة المفاوضات مع ممثلي اسرائيل للبحث في بقية القضايا في حالة انسحاب اسرائيل كمرحلة اولى من التسوية . وقال : لا استطيع ان اجيب على هذا ما داموا لم ينسحبوا . ثم انك انت ايضا ما كنت لتجلس على مائدة واحدة مع دولة اجنبية تحتل قسما من الولايات المتحدة الاميركية . ولكني استطيع ان أقول لك اننا عقدنا ابحاثا مع الاسرائيليين بعد حرب سنة ١٩٤٨ وحتى حرب سنة ١٩٥٦ بموجب اتفاقيات الهدنة ونحن مستعدون للعودة والعمل بهذه الصورة . لقد كانت لنا لجان مشتركة مع مراقبي الامم المتحدة . واسرائيل هي التي رفضت الاستمرار في هذا النهج بعد سنة ١٩٥٦ » .

واجاب عبد الناصر على سؤال يتعلق فيما اذا كان يوافق على تجريد سيناء من السلاح اذا انسحبت اسرائيل الى خطوط وقف القتال من حزيران سنة ١٩٦٧ ـ فقال « نستطيع ان نوافق فقط على تجريد مناطق موجودة على جانبي الحدود » . وقال ايضا انه لا يوافق على وضع قوات سوفييتية أو اميركية أو فرنسية أو بريطانية كجزء من اتفاق على انسحاب اسرائيل ولكنه لن يعارض في وضع وحدات من دول أصغر تعمل تحت علم هيئة الامم المتحدة .

وحينما سأل الصحفي عما اذا كان يوجد في مصر رجال من الجيش السوفييتي ـ قال عبد الناصر : كلا . هؤلاء هم مستشارون ، وبلباس مدني وهم يتلقون الاوامر منا .

وقال الرئيس عبد الناصر ان الطريق الوحيد هو ان تتحول اسرائيل الى دولة لا تقوم على دين واحد بل على كل الاديان ، الى امة من اليهود والمسلمين والمسيحيين . فلقد عاش هؤلاء مئات السنين سوية بدون ان تنشأ قضايا كثيرة . ولكن ما دامت اسرائيل مستمرة في حرمان الفلسطينيين من حقوقهم فان الازمة ستستمر ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ أو ٤٠ سنة اخرى » .

لما سأل الصحفي عبد الناصر وهل ترى اي احتمال لتطور من هذا القبيل ؟ ـ قال الرئيس عبد الناصر : « ربما في الجيل القادم في اسرائيل . ان بعض الاسرائيليين قد بداوا يقولون ان عليهم التفكير تفكيرا آخر . ولكن الزعماء الحاليين هم قصيرو النظر » .

وردا على سؤال حول تطوير الطاقة النووية في اسرائيل ـ قال عبد الناصر : ان خبراءنا لا يعتقدون بان تطور اسرائيل مثل هذه الطاقة قريبا . واضاف اننا نعرف انهم متقدمون في هذا المجال وينفقون مبالغ

ـ البقية على ص ٥ عمود ٦ ـ

أحداث في صور

زار ، في مطلع هذا الشهر ، قحطان الشعبي رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية الاتحاد السوفييتي واجرى محادثات مع زعمائه بشأن التعاون الاقتصادي والتقني بين القطرين من اجل تطوير هذه البلاد التي اوقف الاستعمار البريطاني تقدمها اكثر من قرن وربع قرن ..

ويوافق هذا الاتجاه في السياسة الخارجية تقدما في الاصلاحات الاجتماعية في الداخل ومن بينها توزيع الاراضي على الفلاحين ..

والصورة العليا للرئيس الشعبي يزور معرض نماذج التخطيط الاسكاني في موسكو ..

والصورة الدنيا تمثل الرئيس يوزع سندات ملكيات أراضي الاصلاح الزراعي على الفلاحين الفقراء والمعدمين ..

اننــا معكم ايهـــا الشيوعيون اليهود والعرب فى اســرائيل

تحيــة الحــزب الشــيوعي البلغـــاري

أيها الرفاق الاعزاء ،

بأسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وبأسم جميع الشيوعيين البلغار ، اسمحوا لي ان احيي من أعماق القلب مندوبي المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وان أتمنى لكم عملا مثمرا . ان الشيوعيين البلغار وجميع الكادحين فى بلادنا يتتبعون باهتمام بالغ ، النضال القاسي والشجاع الذي يخوضه الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين ، بحملهم عاليا عاليا لواء الماركسية ـ اللينينية ، أدانوا بشكل حاسم العدوان على الاقطار العربية ، ويناضلون الآن فى سبيل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، فى سبيل الموافقة على قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ونضال الشيوعيين الاسرائيليين هذا يتناسب مع المصالح الحقيقية للشعب فى اسرائيل . ويجري هذا النضال فى ظروف شاقة ، ظروف الشوفينية الواضحة ، التي تستلهم الدول الاستعمارية ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة والمانيا الغربية .

مسترشدا بالنظرية الماركسية ـ اللينينية المجيدة، يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى سبيل تشكيل جبهة عمالية موحدة ، للدفاع عن المصالح الحيوية لكادحي اسرائيل ، ضد التمييز القومي الذي يتعرض له المواطنون العرب ، ضد الارتباط بالاحتكارات الاستعمارية ، وفى سبيل تحقيق استقلال اقتصادي تام ، وفى سبيل استغلال الموارد القومية لمصلحة الكادحين .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكونه مخلصا لمباديء الامية البروليتارية ، كرس وما زال يكرس الجهود فى الاعداد للمشاورات العالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية . وهذه المشاورات، ستهم بلا شك فى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والحركة العمالية ،تلك الوحدة التي تشكل شرطا هاما لافشال المؤامرات المغامرة الاستعمارية ولتعزيز السلام فى العالم بأسره

أيها الرفاق الاعزاء ،

فى هذا العام يحتفل شعبنا بمرور ربع قرن على نجاح الثورة الاشتراكية فى بلغاريا وفى هذه الفتره القصيرة من تاريخنا ، انتقلت بلغاريا من كونها دولة زراعية متخلفة الى دولة صناعية زراعية حديثة، ذات صناعة تتطور بسرعة واقتصاد زراعي حديث .وقد تضاعف الانتاج الصناعي ٢٧ مرة . واليوم ، يجري خلال اسبوعين فقط ، انتاج صناعي بحجم يعادل جميع الانتاج البلغاري عام ١٩٣٩ .والتطور الثوري فى قوى الانتاج يرافقه رفع متواصل لمستوى معيشة شعبنا . ومن المنجزات الهامة لكادحي بلادنا ، الحصول على المساعدة الطبية المجانية . وانجازاتنا كبيرة فى مجالات الثقافة والعلم والدراسة : فقد تحقق فى بلادنا التعليم الالزامي المجاني . ٨٠ بالمئة من الذين ينهون الصف الثامن الابتدائي يواصلون دراستهم فى المدارس الثانوية والمهنية . فى مؤسسات التعليم العالي يدرس ٨٠ الف طالب . وحسب عدد الطلاب بين كل ١٠٫٠٠٠ مواطن فان بلغاريا تحتل المكان الاول فى العالم .

وفى تحقيق هذه الانجازات للطبقة العاملة ، وعمال الزراعة والمثقفين الشعبيين فى البناء الاشتراكي عندنا ، دور هام للمساعدة الاخوية من الاتحاد السوفييتي ، وللتعاون بين الاقطار الاشتراكية فى اطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة . هذه الانجزات لم يكن من السهل تحقيقها لولا الدور الريادي والموجه لحزب الشيوعي البلغاري ، حزب ديمتر بلاغوييف وجيورجي ديمتروف ، الذي يطبق ، وبشكل خلاق ، مباديء الماركسية اللينينية المظفرة ، حسب ظروف بلادنا ، وينير الطريق أمام بناء مجتمع اشتراكي . ومثال على ذلك، قرارات المؤتمر التاسع لحزبنا وقرارات جلسة تموز ١٩٦٨، للجنة المركزية لحزب الشيوعي البلغاري .

وعلى الصعيد الدولي فان حزبنا وحكومتنا يبذلان الجهود لتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب بغض النظر عن الانظمة . واخلاصا لواجبه الاممي يقدم الحزب الشيوعي البلغاري المساعدة المادية والمعنوية للشعوب المناضلة ضد الاستعمار والكولونيالية.

ان حزبنا ، وشعبنا بأسره يؤيدان بشكل فعال نضال الشعب الفيتنامي ، الذي ببطولته وبتضحياته ، أجبر المعتدين الاميركيين على الموافقة على وقف القصف الجوي على فيتنام الشمالية ، وبدء المفاوضات فى باريس .

وبالنسبة لازمة الشرق الاوسط ، فان موقف حزبنا وحكومتنا معروف جيدا .لقد نددنا بالعدوان الاسرائيلي ، ونحن نطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧ ، والذي يتيح حل الازمة سياسيا وبشكل قاعدة لارساء السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

أيها الرفاق الاعزاء ،

الاستعمار العالمي ، الذي يعاني من أزمة اقتصادية ، سياسية وخلقية عميقة ،يدبر استفزازات ومغامرة خطرة فى جهات مختلفة من العالم ، ويكرس جهودا كبيرة فى التآمر الايديولوجي وفى العمليات التخريبية الاخرى ، فى الاقطار الاشتراكية ، بهدف فصم هذه البلاد أو تلك عن النهج الاشتراكي العالمي . باستغلال الضعف والاخطاء التي ارتكبتها فى الماضي الزعامة السابقة للحزب والدولة فى تشيكوسلو ـفاكيا ، حاولت الاوساط الاستعمارية ، بمساعدة الرجعية ، والقوى التحريفية اليمينية والقومية ، القيام بثورة مضادة « هادئة » حتى تعيد بشكل تدريجي ، النظام الراسمالي الى تشيكوسلوفاكيا ولعزلها عن اسرة الاقطار الاشتراكية .

وبهدف وضع حد لمخططات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية ، ومدفوعة بمشاعر التضامن الطبقي ، والواجب الاممي الاعلى ، أدخلت الاقطار الاشتراكية ، الاعضاء فى حلف وارسو ـ الاتحاد السوفييتي هنغاريا ، جمهورية المانيا الدمقراطية ، بولونيا وبلغاريا جيوشها الى الاراضي التشيكوسلوفاكية

ولاسفنا ،فان بعض الاحزاب الشقيقة لم تفهم الاحداث التشيكوسلوفاكية على حقيقتها وأهمية ادخال القوات المسلحة التابعة للدول الاشتراكية الخمس ، بالنسبة للنهج الاشتراكي العالمي .

والموقف السليم الذي اتخذه الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنسبة لتلك الاحداث ، يدل مرة اخرى على النضوج السياسي العالي لدى الشيوعيين الاسرائيليين وعلى انهم يرفعون عاليا عاليا راية الامية البروليتاريا .

أيها الرفاق الاعزاء !

تقوم بين حزبينا الشقيقين علاقات صداقة وتعاون ،على أساس مباديء الماركسية اللينينيه ، والامية البروليتارية . ونحن ، نأمل ان تتوثق وتتعمق أكثر فأكثر، هذه العلاقات ، لمصلحة قضية الوحدة وتراص الصفوف فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وختاما ، أسمحوا لي ثانية أن أتمنى لكم بأسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، عملا مثمرا ، وأن أعرب عن ثقتنا ، بأن قرارات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،ستسهم فى تحقيق نجاحات أكبر فى النضال للدفاع عن المصالح الحيوية لكادحي اسرائيل ، فى النضال لتغيير سياسة الخارجية ، لارساء سلام دائم مع البلدان العربية المجاورة ، على أساس الاعتراف بحق البقاء لجميع دول المنطقة .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الصداقة بين الشعبين ،البلغاري والاسرائيلي عاشت وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية!

تحيات الاحزاب الشقيقة

ننشر ، على هذه الصفحة ، تحية وفد الحزب الشيوعي الايطالي التي ألقيت فى المؤتمر السادس عشر ، وتحية وفد الحزب الشيوعي البلغاري .

كذلك ننشر التحيتين اللتين بعثتهما كل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي والامريكي .

وقد وصلت ، حتى الآن ، تحيات من الاحزاب الشقيقة التالية : الحزب الشيوعي فى ألمانيا الغربية ، وحزب « توده » الايراني ، والحزب الافريقي من أجل استقلال السنغال ، وحزب العمال الموحد البولوني ، والحزب الشيوعي الهندي ، وحزب العمل الاشتراكي الهنغاري ، والحزب الشيوعي الروماني ، والحزب الشيوعي البرازيلي ، والحزب الشيوعي فى الاكوادور ، والحزب الاشتراكي لبرلين الغربية ، والحزب الشيوعي الاسترالي ، والحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا، والحزب التقدمي للشعب العامل فى قبرص ، والحزب الشيوعي فى ايرلنده الشمالية ، والحزب الشيوعي الفنلندي، وحزب الشعب الثوري المنغولي ..

وستحاول « الاتحاد » نشر بعضها وتلخيص البعض الآخر فى اعداد قادمة .

منصة رياسة المؤتمر ، والثاني من اليمين هو رئيس الوفد البلغاري الرفيق جرودي اتاناسوف الذي ألقى تحية حزبه فى المؤتمر ..

تحية الحزب الشيوعي الكندي

نشاركم النضال ضــد الصهيونيــة المرتبطـة بمخططــات الامبرياليــة

ان الحزب الشيوعي الكندي يرسل اليكم بتحياته الاخوية والثورية بمناسبة عقد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان مؤتمر حزبكم البطل ينعقد فى مرحلة حاسمة من مراحل النضال العالمي ضد الاستعمار . وحسب تقسيم القوى الوطنية والمستوى الخاص للتطور بكل من الخاص للتطور بكل من الحركات الشعبية فى جميع انحاء العالم . فان هذه القوى تتحدى الاشكال المختلفة للعدوان والاستعباد والتسلط الاستعماري فى أيامنا .

ان الحزب الشيوعي المؤلف من يهود وعرب يسهم اسهاما خاصا فى النضال العالمي ضد الاستعمار بمحاربته التبعية للاستعمار ، وبدفاعه عن الاستقلال وحق تقرير المصير لكل شعوب الشرق الاوسط . ان الشيوعيين الاسرائيليين يمتازون بواجبهم الوطني تجاه شعب اسرائيل وتجاه بلادهم بمعارضتهم للعدوان ونضالهم من أجل السلام والصداقة بين العرب واليهود .

ان الشيوعيين الكنديين يحيون الموقف الاممي المثابر للشيوعيين الاسرائيليين ، القائم على أسس طبقية مسترشدة بالنظرية العلمية الخلاقة للماركسية اللينينية. وفى ظروف صعبة يرفض الشيوعيون الاسرائيليون اخضاع مصالح الطبقة العاملة وحلفائها الدمقراطيين لمصالح البرجوازية الاسرائيلية تحت شعار « الوحدة القومية » المزيفة . هذه الوحدة التي لا تخدم المصالح الحقيقية لاسرائيل ، ولا تخدم مصلحة حركة التحرر القومي والاجتماعي ، ولا مصلحة السلام فى المنطقة والعالم .

ان الشيوعيين الكنديين يشاركونكم فى النضال ضد الصهيونية السياسة المرتبطة بالمخططات الاستعمارية العدوانية ضد قوى التحرر والتقدم والاشتراكية .

ان الشيوعيين الكنديين متفقون مع حزبكم على ان الحل العاجل لازمة الشرق الاوسط يمكن ان يقوم على أساس قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة فى نوفمبر ١٩٦٧ . ان الحل الاساسي وعلى مدى الايام ينطوي على كل حال على هزيمة الاستعمار وتقدم حركة التحرر القومي والاجتماعي المسترشدة بتعاليم الماركسية اللينينية فى اتجاه الاشتراكية .

نحن الشيوعيين الكنديين منهمكون مثلكم فى التحضير لمؤتمرنا العشرين الذي سينعقد فى شهر فبراير ١٩٦٩ ، ومع اننا على بعد آلاف الاميال منكم ، ومع اننا نعمل ونعيش فى ظروف مختلفة ونجابه مشاكل مختلفة فان لنا مشاكل عديدة مشتركة ، ونقف امام عدو مشترك هو الاستعمار . ان النضال لانهاء الحرب فى فيتنام مثله مثل النضال العام لمنع نشوب حرب نووية مدمرة للانسانية جمعاء هذه القضايا لا تزال مركز عملنا . اننا نحارب استعباد بلادنا الاقتصادي من جانب الولايات المتحدة ، ومن اجل الاستقلال القومي . اننا نحارب من اجل وحدة فيدرالية كندية جديدة، تتألف من امتين متساويتين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

تحية الحزب الشيوعي الامريكي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب ـ اسرائيل .

أيها الرفاق الاعزاء .

بشرف وحبور كبيرين نقدم لحزبكم احر تحياتنا الاخوية بمناسبة مؤتمركم السادس عشر .

اننا نحيي موقفكم المبدئي : البطولي ضد الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل . وصمودكم ضد الارهاب والقمع حيث كنتم مثلا ساطعا للاخرين فى موقفكم هذا .

اننا نحيي وحدة اليهود والعرب فى حزبكم ، هذه الوحدة التي بنيت وحفظت فى أصعب الظروف، وبذلك اعطيتم المثل الساطع للاخرين .

ان الوضع فى الشرق الاوسط اليوم يحمل فى طياته تهديدا خطيرا للسلام العالمي . هذا الخطر هو نتيجة مباشرة للسياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل بالتساوق مع الامبريالية الاميركية والالمانية الغربية . وانه لمن الواضح جدا ان انتصار اسرائيل العسكري فى الحرب العدوانية لم يحل شيئا ، وان سياسة القوة ضد الدول العربية ، اذا استمرت ستؤدي فقط الى دمار اسرائيل وربما الى دمار نووي لاكثرية العالم .

اننا نعتبر النضال من أجل السلام فى الشرق الاوسط ، قضية هامة جدا لجميع الاحزاب

اننا نوافق بكل قلوبنا على ان السلام يكمن ، وقبل كل شيء ، فى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، تنفيذا يستند على موافقة الطرفين المعنيين . اننا نحي الجهود الحالية للاتحاد السوفياتي فى دعوته لعمل مشترك من قبل الدول الكبرى لاحلال سلام على أساس القرار .

اننا نشجب سياسة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل القائمة على الضم كما ونشجب الاضطهاد الوحشي الواقع على السكان العرب فى المناطق المحتلة . وكما ونشجب ايضا المعاملة الغير انسانية للاجئين العرب وتنكر حكام اسرائيل للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ان واجبنا الاول فى هذا

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

تحيــة الحــزب الشــيوعي الايطــالى

قدمها الرفيق : اومبرتو كارديه

ايها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

ها انا أنقل إليكم اطيب التحيات القلبية من الشيوعيين الايطاليين ، من الرفيق لويجي لونغو ، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، وملايين الكادحين والشباب الايطاليين، الذين يتماثلون مع حزبنا ويؤيدون نضاله ، من أجل تقدم بلادنا على طريق الدمقراطية والسلام والاشتراكية . ان الشيوعيين والكادحين والقسم التقدمي من الشعب الايطالي يتماثلون بتعاطف متزايد مع نضالكم الشاق والمستمر والجريء ـ نضال طليعة حركة العمال والحركة الدمقراطية فى اسرائيل ، من أجل السلام ، ومن أجل تحرير هذا الجزء من العالم ، الشرق الاوسط ، من اضطهاد الاستعمار ومؤامراته ، ومن أجل ان يبنى ، على أساس حق تقرير المصير وسيادة الشعوب ، مجتمع محب للسلام للبلدان والشعوب ، مع التعاون من اجل تقدمها المشترك .

إن الشيوعيين المعادين للفاشية والكادحين الايطاليين قد قدموا ضحايا كثيرة ونزفوا دماء غزيرة فى مقاومة الفاشية، ومن أجل أن تقتلع ، مرة واحدة والى الابد ، جذور كراهية اليهود والعنصرية . لقد عانى الكثيرون من الكادحين والمثقفين اليهود فى ايطاليا ، شيوعيين وغير شيوعيين ، من الملاحقات وساهموا فى حركة المقاومة المشتركة للفاشية . وقد تابع الشعب الايطالي ، بتفهم ومشاركة ، عذاب اليهود . وتعاطف الشعب الايطالي مع اقامة دولة اسرائيل .

ومن ناحية اخرى ، عبّر شعبنا عن تضامنه وتقديره لنهوض شعوب بلدان افريقيا، والعالم العربي ، وللنضال الطبقي والتحرر القومي الجاري فى الاقطار العربية وكذلك فى منطقة فلسطين ، ولاولئك المناضلين من أجل التحرر من الكبت الاستعماري والاوساط الاقطاعية والرجعية ، ومن اجل شق طريق التطور نحو الاشتراكية امام افريقيا وامام الشرق الاوسط ، بدون حروب .

وعلى أساس هذه المشاعر يقتنع الشعب الايطالي بأننا شعوب حوض البحر المتوسط موجودون فى جبهة النضال الكبير الذي تخوضه الشعوب ضد العدو المشترك .. الاستعمار ، واشد الاوساط الرجعية التي تقف على رأسه ، الاوساط الاستعمارية الامريكية . ولذلك ، فان الكادحين والشباب وجماهير الشعب الواسعة فى ايطاليا ، ترفض محاولات الحكومة الايطالية ، والاوساط الراسمالية الاحتكارية الايطالية الحاكمة وأبواقها ، وقادة الاشتراكيين ـ الدمقراطيين ، لطمس طابع هذا النضال ، بوضعها بديلا واحدا على حد زعمها هو ـ إما مع اسرائيل وإما ضدها ، اما مع الشعب اليهودي واما ضده ، وتحرض على حركة التحرر القومي العربية . ان الكادحين والشباب وجماهير الشعب الواسعة فى ايطاليا ترفض حملة العداء للاتحاد السوفييتي ، التي تنظم ضد مساعي الاتحاد السوفييتي لتخفيف التوتر ومن اجل السلام وضد تواجد قطع الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض المتوسط .

وباعتمادها على حملة الافتراءات هذه ، تندفع القوى الرجعية الايطالية الى طريق سباق التسلح البحري والجوي الخطر ، الى طريق المزيد من اندماج القوات العسكرية الايطالية مع قوات حلف الاطلنطي ، الى طريق حمل قسط أكبر من نشاط الولايات المتحدة ودول العرب الاستعمارية ضد تحرر شعوب افريقيا والشعوب العربية .

ونحن ايضا نعمل فى ايطاليا على ان تكون واضحة للشعب الايطالي ولجماهير الكادحين الضرورة العاجلة لفصم ايطاليا عن المؤامرات والمخططات الامريكية الاستعمارية العدوانية ، ولخروجها من حلف الاطلنطي، ولتحقيق السيادة الكاملة ولتحمل قسط من المبادرة من أجل السلام فى اوروبا والشرق الاوسط وهيئة الامم المتحدة.

ان تحقيق السيادة الكاملة، وإخراج القوات الاجنبية من بلادنا ، هما شرطان ضروريان لصيانة وتطوير الدمقراطية والحريات الجمهورية ، ولتوسيع وتقوية النضال العظيم الذي تخوضه جماهير الشعب الايطالي ، لغرض برامج سياسية واقتصادية واجتماعية ولتسلم القيادة والسلطة فى الدولة .

إن ايطاليا تمور بحركة جبارة من العمال والفلاحين والطلاب . وفى هذا النضال لا تتقوى وتصقل الوحدة النقابية فحسب ، وانما الوحدة السياسية أيضا للطبقة العاملة وجماهير الكادحين ، الموحدة فى النضال لتجديد وجه بلادنا .

ليس الحزب الاشتراكي ، وحده ، وانما الحزب الدمقراطي المسيحي أيضا يمر فى أزمة ، وكلاهما منشق . وحزب الوسط اليساري فقد وزنه . وادت انتخابات ١٩ ايار ١٩٦٨ الى تحول نحو اليسار وسارت بالشيوعيين قدما ، اذ نالوا اكثر من ٨٫٥ مليون صوت. وفى هذا الوضع، فاننا نحن الشيوعيين الايطاليين ، نريد تجديد الدمقراطية والسير نحو الاشتراكية ، معتمدين على تأييد الكادحين ونضال ملايين العمال والفلاحين من أجل اقامة مجتمع دمقراطي واشتراكي مفتوح ، متعدد الاحزاب ، ثمرة التعاون الواسع للقوى المتدينة التقدمية وغير المتدينة ، ولكي نوضح ونغني هذا الخط ، فاننا نمضي فى هذه الايام الى مؤتمرنا الثاني عشر .

اننا ننقل الى مؤتمركم ، الى الكادحين اليهود والعرب فيه ، تحيات الشيوعيين والكادحين الايطاليين . لنسر معا الى الهدف المشترك ، لمنع اندلاع نار النزاع المأساوي من جديد فى الشرق الاوسط، ومن أجل تحقيق حرية الشعوب وتقدمها ، بالنضال ضد الاستعمار .

لنحول البحر الابيض المتوسط الى بحر سلام !

لنسر سوية قدما .. كل الشعوب ، وحركة العمال والشيوعيين فى الشرق الاوسط ، على الطريق نحو السلام والحرية والاشتراكية!

تحية للمؤتمر السادس عشر للشيوعيين في اسرائيل

الاديب: مردخاي ابي شاؤول

اشكركم على دعوتكم لي لحضور المؤتمر السادس عشر لحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) ... تقبلوا تحياتي القلبية : لتكن مشاوراتكم مباركة . . واملي صادق في ان عمل هذا المؤتمر سينبت الا خير للانسان اليهودي والانسان العربي في دولة اسرائيل ، وفي ان نتائجه ستواصل اجتذاب القلوب من اجل التعاون الودي مع جيراننا في دولهم .

لقد اجتاحت دولة اسرائيل ازمة ، من اشد الازمات التي حلت بها منذ تأسيسها . واذا كانت هذه الازمة قد احتدمت خاصة بعد النصر في حرب الايام الستة ، فليس هذا الا لان طريقنا تعقدت بصورة أشد ، وخاصة بعد الحرب .

لم نجد بعد لغة مشتركة مع اقرب جيراننا . اننا لن نقبل الراي المتعجرف والعبثي القائل ان العرب « لا يفهمون سوى لغة القوة »

اللغة المشتركة تعني تبادل الحديث . « ولغة القوة » هي تعبير يلغي نفسه . بلغة اخرى بلغة الصداقة ، لم نفلح في مخاطبة جيراننا .

والمفكرون في اسرائيل ، الذين من واجبهم تعليم لغة الصداقة للشعب ولرجال السياسة الذين من واجبهم تحقيق الصداقة ، خيبوا الامال بصورة مذهلة .

لا أعني الان حرب الايام الستة ، انني أتكلم عن اللغة التي نسمعها في هذه الايام من وسط البلبلة وفقدان الموعظة

ان معظم مفكرينا يعيشون في جو الخرافات من عهد يهوشع بن نون ، وارادوا ان يجعلوا من الخرافات لغة للجيل ، لغة القوة ، لغة الحرب بينما يعيش ساستنا في جو خرافات ، « القرن الامريكي » تلك الجيفة النتنة التي خرجت الى حيز الوجود في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، ودفنت في مقالات الصحف المهترئة .

من الواضح ، ومما لا حاجة الى ذكره ، انه في الدول العربية ايضا تملك الخرافة نفوذا واسعا ، وهي التي أنبتت الاعشاب السامة ، كالوهم الخطر بشأن ابادة اسرائيل . الا اننا هنا نعالج شؤون دولتنا وقضايانا ومسؤولياتنا .

ان الانسان الذي تخلص من داء التعصب القومي والعنصرية يدرك انه من بلبلة الخرافات في دولتنا تندلع نيران حرب جديدة مفزعة ومدمرة لن يتصور فظاعتها حتى أصحاب الخيال من الزعماء المشبعين بالخرافة .

اننا نختبر يوميا في هذه القضية ، يختبر مستوانا الثقافي : الدمار أو الحياة ؟

الحرب الدموية تعني الاحتراب حتى الفناء ، أو التعاون بين الجيران من أجل العيش الانساني المشترك ؟

ما هو مدى حرية الفرد ؟؟

مدى الحرية هو : قدرة الانسان على التمييز بين الاوهام وبين العوامل العينية قدرته على رؤية الاوضاع والظروف في وقتها ومكانها المناسب في اطار قوانين تطور المجتمع الانساني . واضح ان الانسان بحاجة الى الجراة ، الى التشبث بالامكانية المتاحة والكفاح من اجلها ، في جو تشويش الفكر والعاطفة . هذه الجراة يستمدها الانسان من ادراكه ان الحياة الحقيقية لا يمكن ان تقوم على الخرافات .

هذه الجراة وجدتها لدى الشيوعيين الذين كانوا اول من هتف ، حيال نشوة النصر « يجب اعادة المناطق المستولي عليها ... وليس لدى الشيوعيين فقط ، وجدت الجراة بل لدى عدد غير ضئيل من الافراد الذين لم يتحدوا بعد ، كعامل شعبي منظم . لم ينقطع دابر أصحاب الضمير الذين يعلمون ويعلنون ان السؤال : من أجل الحرب أم من أجل السلام ؟ يعني العيش او الدمار ؟ لقد وجدنا أنفسنا في معارضة قاطعة للخرافات التي تسعى للسيطرة على عقل الجمهور . ان خطر الخرافات يحتم السير في طريق المعارضة الشديدة . وهل هناك طريق آخر حيال تصريح « قائد النصر » الذي وجه الى امريكا ؟ فقد قال انه حتى مقابل سلام حقيقي « لن ينسحب من المناطق التي تم احتلالها من اراضي الشعوب المجاورة ، بقوة السلاح . .

من الواضح ان هذا الكلام هو بمثابة تصريح باستئناف القتال ، واذا لم يكن السلام مسجلا في رأس القائمة بناء على رأي وزير الدفاع فانه سيجلب علينا الكورث ، عن وعي وادراك .

واذا كان رئيس الحكومه يعلن بتعابير تختلف قليلا : « بعد قلت في الماضي ، واكرر القول ، اننا لن نبيع النصر بحفنة عدس — وحتى لقاء السلام » .

وهذا يعني ، بقدر فهمي للغة البشر ، ان السلام هو بمثابة حفنة عدس في نظره . ان رئيس الحكومه لن «يبيع» النصر لقاء السلام . الامهات الثواكل واليتامى والارامل على استعداد لاستبدال مئة انتصار بالسلام الواحد .... السلام الحقيقي .

الم ينزف جنودنا دماءهم في سبيل السلام ؟ اذن فان جميع تفسيرات المبادرة الى الحرب ، — حرب مفروضة ، حرب من اجل السلام ، الخ . . كاذبة من أساسها ؟

أعلم ان هذه اسئلة محظورة يبتلعها ضجيج الجوقات لاسطورية القوى . ورغم ذلك بالذات ، يتوجب الكلام . فلنكن على استعداد لساعة انفجار الخرافات فتلك الساعة بالضبط ، ساعة تدوي تصريحات مدمرة .. هي ساعة الرغبة بالسلام ، لانه وسط ضجيج الامور غير المعقولة ، التي يطلقها المشبعون بالخرافات ، ووسط المنافسة الحادة بينهم ، قد ينشأ بديل هو طريق جديد ... طريق التسوية . ومن يعرف قليلا من التاريخ يفهم : بعد ان وصل القادة الى ذروة اللامعقول ، اتضح ان لديهم حكما : ليوضع حد للخرافات ، ليوضع حد للاوهام .

وعلينا العمل للاسراع في هدم الاوهام .

لقد بلغت الخرافات مرحلة القضاء على نفسها ، وحكم التاريخ بالغاء سلطتها . غير ان حكم التاريخ لا ينفذ وحده بل بنشاط البشر .

المجد للمكافحين في سبيل السلام ، واخوة الشعوب .

مردخاي ابي شاوول

حوار «على الواقف» في باص

قصة بقلم : عبد الحميد الدكاني — بودابست

كانت الساعة قد ناهزت الخامسة مساء ، وهو موعد الازدحام الاكبر في وسائل النقل في بودابست ، وكنت متعبا لي درجة الاجهاد ، بعد يوم حافل بالعمل والدراسة ، فوقفت في محطة خط الباص الذي استعمله في طريق عودتي الى البيت ، وبعد أخذ ورد أو بالاحرى بعد دفع وشد استطعت ان ادخل عربة الباص التي كانت قد شرعت في التحرك ، ولا أستطيع ان احدد بالضبط فيما اذا كنت قد دخلت الباص عن طريق المجهود الشخصي او ان احدهم قد جذبني الى الوراء فاندفعت الى الامام ، تطبيقا لنظرية نيوتن ، رحمه الله باعماله .. خلاصة الحديث التي ألفيت نفسي في داخل الباص .. ولم يأل حظي السعيد جهدا في اسعادي ، فقد كنت بقوامي النحيف ، ولا فخر ، اتحرك كريشة في مهب الريح .. حيث ان الاجساد الضخمة التي كانت تتزاحم تركت بعض الفجوات والثغرات التي استطعت من خلالها ان اتسلل الى وسط الباص ولا اقول بكل سهولة .. ولكن بدون كبير معاناة .. ولم يقتصر حظي على ذلك وحسب .. حيث انني وجدت نفسي فجأة امام مقعد شاغر .. هكذا ، والله العظيم .. طبعا لا يستطيع ان يقدر قيمة ذلك الا كل من استعمل الباص في ساعات الصباح .. او في ساعات المساء لاوى .. قلت انني وجدت نفسي على حين غره امام مقعد شاغر وطبعا لم أستطع تحمل وطأة تلك الاعجوبه .. فقد توقف محرك لساني عن العمل عندما اردت استعماله للتعبير عن فرحتي ، بل ان دموع الفرح قد تجمدت في عيني ، تماما كتوقف الماء عن التدفق عندما تغلق البلدية صنابير المياه ، او كتجمده عندما تنزل درجة الحرارة الى عشرين تحت الصفر شتاء ! ولم ينقذني من ارتباكي اياه المتفاوت بين الاحجام و الاقدام الا انعطاف عربة الباص مما سبب هزة خفيفة اصبحت ثقيلة عندما فقد المسافر الواقف على مقربة مني توازنه فوقع علي . ووقعت بدوري على المقعد .. وبينما راح يعتذر لي بكلمات سريعة ومؤدبة عن فعلته التي كانت نتيجة عامل خارج عن ارادته .. كان محرك لساني الذي عاد للعمل سريعا يهدد بكلمات الشكر لانه اراحني ، اراحه الله ، وحررني من نير ارتباكي وترددي ، ولم افطن الى انني احدثته بلغة لا يفهمها ، الا بعد أن رايته يصوب نظرات غريبة علي ، بينما راح يتمتم بما معناه : ترى هل يسبني هذا الاجنبي ، اي شخصي الضعيف ، ام يرد على اعتذاري بكلمات المجاملة المعهودة في مثل هذه الاحوال ، وسرعان ما اصلحت غلطتي معتذراً له بلغته ، الا ان منعطفا جديدا انقذني من سماع رده الذي كثيرا ما يمتد ليتحول الى تحقيق صحفي او جنائي ، حيث اهتزت عربة الباص اهتزازة دفعته بعيدا عني .. وطبعا بما انني أصبحت من جمهور الجالسين .. القرفصاء — حيث ان صاحبنا كان قد وقع علي في حينه وقعة أقعدتني القرفصاء — فلم اهتم من قريب او بعيد باهتزاز الباص ، بل اخذت أجيل نظري في اللافتات وملصقات الاعلانات وغيرها ... وبعد هزة جديدة للباص تطلعت الى الداخل من قبيل استطلاع ما يجري في صفوف .. الواقفين .. ولرؤية الوجوه الجديدة التي دفعتها الهزة لتحل محل الوجوه القديمة ، اي وجوه الهزة السابقة ، وقبل ان أصوب نظري أحسست برائحة عطر فاخر مسكر تتسلل الى خياشيمي آخذة طريقها الى دماغي ، وطبعا لا حاجة للتاكيد هنا ، بأن رغبتي في استكناه سر صاحبة او صاحبات العطر اياه ، لم تكن نابعة عن فكرة شريرة او نزوة طائشة ، فأنا ممن يعتنقون مقولة ان الله جميل ويحب الجمال ، وعلى كل حال فان القارىء العزيز لم يكن معي في عربة الباص وهكذا فسواء تفهم حسن نيتي او لم يتفهمها ، فانني رفعت من بصري لاجيله في مروج الجمال المؤمل ، ولا حاجة للقول بانني عندما أسرع في مروج الجمال وافنانه الفناء ، أكون خفاق الفؤاد ، ذرب اللسان ، باش الوجه ، ضاحك السن ، وضاء الجبين .. الخ ، قلت بانني رفعت بصري ، ويا ليتني ما فعلتها ، بل انني تمنيت لو ان نظارتي الطبية لم تكن معي ولم تكن مسرجة نفسها على ظهر ارنبة انفي .. فعندما رفعت من بصري اصطدمت بزوجين من العيون الحادة النظرات فهربت نظراتي لتصطدم بوجهين اربدين مكفهرين .. وخلاصة الامر ان العطر كان منبعثا عن سيدتين احداهما خرجت من الاربعين وولجت سن الخمسين ، أما الثانية فكانت بكل تاكيد قد تخطت الخمسين .. وطبعا لا حاجة للكلام الكثير .. واظل الهواء .. فقد كانت بحلقتي السريعة كافية لان تصيب قلبي بالسكته لا ان تزيد من وجيبه ، كما ان محرك لساني قد أعلن فلاسه ولا حاجة للتأكيد على ان وجهي لم يبش بل اربد وان سني لم يعد ضاحكا وحسب ، بل ان ضرسي الذي المني آخر مرة قبل سنتين قد بدا يؤلمني بشكل فظيع كما ان جبيني بدل ان يغدو وضاء أصبح معتما تماما مثل غرفة مكتبي عندما يصطدم رأسي بسجفة الانتيكة لمعلقة في وسطها بصورة واطئة فتنكسر شهريا مرة وحدة على الاقل فوق رأسي . وعلى كل حال فقد قررت تقديم مقعدي لاحداهما لاسباب كثيرة ؛ منها انني نادرا ما أجد مقعدا شاغرا في عربة الباص ، ولن يضيرني ان أتابع سفرة اليوم واقفا ، كما انني كما ذكرت كنت قاعدا .. القرفصاء .. وهي قعدة يفضلها الوقوف على رجل واحدة مثل الاوز عندما يتشمس بعد حمام في بركة مثلجة ! بالاضافة الى ذلك ، وهذا هو أهم الاسباب ، فقد فهمت من نظرات السيدتين المحترمتين بأنني اذ لم اقف متطوعا فعلي ان اتهيأ لسيل من التعليقات التي لا يعرف اولها من آخرها .. وهكذا استطعت بعد جهد جهيد ان ألم شتاتي واجمع اطرافي بحيث استطعت ان اتحرر من قرفصتي وقلت بصوت هادىء لاحداهما ان تفضلي يا سيدتي الكريمة بالجلوس ، ومع انني قلت ذلك للسيدة التي بدا عليها انها الاكبر سنا ، الا ان كلا منهما قد نظرت الي باستغراب ثم قالت السيدة ، التي دعوتها للجلوس ، للسيدة الاخرى التي لم أدعها للجلوس ..

س ١ — أقعدي انت يا عزيزتي فانك متعبة ويصعب عليك الوقوف .

س ٢ — لا يا عزيزتي انا لست متعبة .. كما ان الوقوف لا يصعب علي ، الا انني على كل حال أفهم جيدا ما تقصدينه .. لذا بامكانك الجلوس لانك انت الاكبر سنا

س ١ — لا .. لا .. هذا كثير .. وهراء .. انا لست أكبر سنا .. كما انني لا أريد الجلوس مطلقا فعودي والحمد لله مثل قصب الخيزران ، ولست مثل بعضهن من اعضاء نادي الجميز .

س ٢ — لو لم تكوني الاكبر سنا لما توجه اليك هذا السيد الشاب داعيا اياك للجلوس .

س ١ — من السهل عليك ان تدركي لاول وهلة ان نظارة سيدك الشاب (تقصد شخصي الضعيف) أسمك من نظارة حضرتك .. ولذا فليس العتب عليك بل على النظر .

س ٢ — انت من تقول العتب على النظر .. انت التي لا ترى بدون نظارة لابعد من انفها ، ومع ذلك تخلعين نظارتك كلما خرجت من البيت حتى يظن الناس بأنك سليمة العينين ، وعدا عن ذلك فأنت تهزئين بهذا الشاب المؤدب الذي قدم مقعده لك بكل أدب .

س ١ — (وقد احمرت ارنبة انفها وامتلأت أشداقها بالزبد) لا لعنة الله عليك وعلى صاحبك الشاب المؤدب (تعني سيادتنا !) ..

ولحسن حظي فان الباص كانت قد وصلت الى المحطة التي تجاور منزلنا ، فسرقت نفسي .. وأسرعت ، مهرولا ، بالنزول تاركا السيدتين المحترمتين في معركتهما الحامية أوطيس ، ولكن قبل ان أضع رجلي خارج الباص سمعت صوت طفل يناهز العاشرة وهو يهوي بجسمه الصغير على المقعد صائحا :

— اما انا يا عالم فانني اعلن بأنني عجوز كبير ولذا فمن حقي الجلوس !

لا مثيل لسرعة نمو مدينة سانباولو البرازيلية .. ان عدد سكانها الآن وصل ٥،٤٣٠،٠٠٠ وهم يتكاثرون بمعدل ٣٠٠ ألف في السنة ولذلك فالمتوقع ان تكون الثالثة بين أكبر مدن العالم وأكثرها كثافة .

ولكن هذه المدينة تمتاز بمتحفها الذي يبدو في الصورة اعلاه فكنوزه الفنية تنافس أعظم الكنوز الفنية في العالم ..

اخرج الى الطريق وحيدا

للشاعر : ليرمنتوف

عربتها عن الروسية نجاة ابو سمرة

— ١ —

يلمع عبر الضباب طريق صواني
اخرج اليه وحيدا
الليل هادىء . والصحراء تصغي الى الله
والنجمة تتكلم مع النجمة

— ٢ —

في السموات قدسية وروعة
الارض تغفو في ضياء ازرق
فلماذا أتألم هكذا وأستصعب الامور ؟
ترى هل انتظر شيئا ؟ هل اتحسر على شيء

— ٣ —

اني لا أرتقب شيئا من الحياة .
ولا آسف على الماضي أبدا .
اني أبحث عن الحرية والهدوء .
اتمنى لو انسى كل شيء وانام .

— ٤ —

ولكن غير نوم القبر البارد .
أتمنى لو أنام الى الابد
كي ترقد قوى الحياة في صدري
فيعلو بهدوء عندما يتنفس .

— ٥ —

كي اهدهد سمعي طوال الليل والنهار
بغناء صوت عذب عن الحب
كي تخضر فوق رأسي الى الابد
شجرة البلوط القاتمة وهي تتمايل وتضج .

الشراع

شراع أبيض وحيد
في ضباب البحر الازرق
عما يبحث في اقاصي البلاد ؟
ولماذا يغادر ارض الوطن !
الامواج تتلاطم والريح تصفر
والسارية تنحني وتصر .
وا آسفاه ! انه لا يبحث عن السعادة
ولا يجري وراءها .
تحته المجرى المضاء بزرقة السماء
وفوقه أشعة الشمس الذهبية
ولكنه ثائر يسال عن العاصفة
كما لو كان في العاصفة الهدوء .

أخبار الأدب والفن

اعداد : نبيل عويضه

ديوان «آخر الليل» ... بالانكليزية

بدأ العمل على اصدار ديوان « آخر الليل » للشاعر محمود درويش باللغة الانكليزية ، شعرا . يقوم بترجمة الديوان نثرا الى الانكليزية الدكتور عبد الرحمن الياغي الاستاذ بالجامعة الاردنية بالتعاون مع شاعر بريطاني يصوغ القصائد شعرا حسب الاوزان الانكليزية .

وكان الدكتور الياغي قد ترجم نثرا قصيده « جندي يحلم بالزنابق البيضاء » من نفس الديوان الى الانكليزية حيث قامت الاديبة والصحفية الامريكية السيدة ميلر بصياغتها شعرا بالانكليزية .

وتعليقا على هذا قال الدكتور الياغي بأن العالم لن يعرف بان لدينا ادبا حقيقيا بالنسبة لقضيتنا اذا لم نعطه نحن هذا الادب .

وفاة .. فنانة

ولدت في الحادي عشر من شهر شباط عام ١٩٠٥ في بيروت . ثم انتقلت وهي في العاشرة من عمرها الى القاهرة ، حيث تابعت دراستها .

بدات عملها الفني مع فوزي منيب الذي أصبح زوجا لها . وفي عام ١٦٢٠ عملت مع الممثلة فاطمة رشدي واستمر عملها معها مدة طويلة . وفي سنة ١٩٣٦ تعاقدت على العمل مع عميد المسرح العربي يوسف وهبي . ومع مشارف عام ١٩٣٩ انخرطت في فرقة نجيب الريحاني الى ان أصبحت احدى أعمدة مسرح الريحاني .

قامت بتأدية عدة أدوار ، دور الفتاة المتعجرفة ، ثم دور الام والجدة وثم أم الزوجة .

كانت تعيش دورها ولذلك كان تمثيلها حيا حقيقيا خاليا من التقليد والتصنع

قامت ببطولة ٤٢ مسرحية آخرها ، « الزوج آخر من يعلم » و « عريس في اجازة » . واشتركت في أكثر من خمسين فيلما .

كانت بسيطة عادية مرحة ، البسمة لا تفارق وجهها ، والمحبة والاخلاص لعملها في قلبها . أحبت المسرح فترعرعت عليه وأصبحت في صف الفنانين الاوائل .

واليوم رحلت هذه الصديقة والام والانسانة والفنانة وهي في أوج قمتها الفنية .

رحلت **ماري منيب** بعد ان تركت وراءها فراغا سينمائيا من الصعب ملؤه بسرعة .

تحية الحزب الشيوعي الكندي — بقية

من الكنديين الذين يتكلمون الفرنسية والذين يتكلمون الانجليزية .

ان الطبقة العاملة ، والمزارعين الشغيلة ، والطلاب ، والمثقفين جميعهم يعملون من أجل احداث تغييرات في مجالاتهم الخاصة ، وفي المجتمع كله . وفي خضم النضالات المتنوعة ، فاننا نطالب بتوثيق وتقوية حلف جديد لائتلاف قومي دمقراطي ومناهض للاستعمار بقيادة الطبقة العاملة ، اننا نطالب بتوثيق الروابط بين حزبنا والطبقة العاملة ، من اجل القيام بواجبنا كحزب ثوري لها . اننا نطالب بادخال التعاليم الماركسية اللينينية الى داخل النضال اليومي لتطوير الوعي الطبقي ليساعد على تنمية الحلف الاشتراكي من أجل التوصل لبناء كندا اشتراكية .

ان الشيوعيين الكنديين يتمنون لمؤتمركم نجاحات كبيرة في ابحاثه . اننا واثقون من انكم ستستمرون في العمل كوطنيين وشيوعيين ، كأمميين بروليتاريين وكمدافعين ومطورين لتعاليمنا الغنية تعاليم الماركسية اللينينية .

مع التحيات الرفاقية

اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الكندي

وليام كاشطان سكرتير عام

اسبوعيات

اول الغيث قطر !

الاهتمام العام بمؤتمر حزبنا ، الذي انهيناه بنجاح يوم السبت الماضي ، أكره « دفار » على خلع ثوب الاستخفاف بالمؤتمر . فنشرت في اليوم التالي ، الاحد ، افتتاحية .

كما توقعنا ، تحول مؤتمرنا الى محط الانظار واهتمام الرأي العام والصحافة . وتراكضت لالتقاط صور عنه محطات التلفزيون في اسرائيل وفي الخارج . وولفت وكالات الانباء الاجنبية باشتراك وفد عال عن الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق في المؤتمر ، محاولة الدس الرخيص وما الى ذلك .

مراسلو الصحافة الاسرائيلية ، بما في ذلك الرجعية منها ، نشرت الاخبار المطولة عن أعمال المؤتمر وعن البيانات والخطب التي ألقيت فيه وعن قراراته . ومع انها ، كعادتها ، حاولت التزوير ونشر انصاف الجمل ، على طريقة « لا تقربوا الصلاة » فانه كان واضحاانها لم تتطلع الى أن تخفي عن الرأي العام واقع اخلاص حزبنا الشيوعي ، اخلاصا صادقا ، لقضية السلام الاسرائيلي العربي ، وان حزبنا يضع مقابل سياسة الحكومة ، التي ثبت افلاسها ، سياسة عملية وعادلة وواضحة .

لهذا ثارت ثائرة « دفار » واضطرت الى الاعتراف بتاثيرها المتعاظم وأرادت التصدي لهذا التاثير .

وبالزعيق علينا تحاول « دفار » ان تخفي عن الرأي العام انهيار الآمال التي علقتها ، وعلقها حزبها ، على كتلة المارقين الانشقاقيين المهزولين الصفراويين ، ميكونس وسنيه . لقد تاملت ان ينجح هذا الجسم الاصطناعي ، الذي ركبته الرجعية الصهيونية الاسرائيلية في الشبه برداء الشيوعية ، وفي التغلغل داخل حركتنا الشيوعية العالمية الجبارة ، لاثارة البلبلة في صفوفها ولتشويه سمعتها خدمة لمآرب حرب حزيران والتوسع الاقليمي .

و « دفار » ، مع اخواتها — إن وان ولكن وليت ولعل — بذلت الغالي والرخيص في سبيل ذلك ، واذاعتهم وتلفزتهم وانعمت عليهم بالمديح وبشرت بـ «شيوعيتهم» هنا وفي العالم ، وصدقت تأكيدات الدخيل على الحركة الشيوعية ، المستجد عليها ، الدكتور سنيه بأن الحركة الشيوعية « في جيبه » ، مضمونة لاشكول ، وبأن « ركاح » لن يعيش بعده يوما واحدا .

الان ترى « دفار » ، مع اخواتها ، ان كل تعبها راح خسارة ، وان دكتورها لم يفلح هنا كما لم يفلح في أي مجال آخر . حين بدأنا نعد لمؤتمرنا ، وتتوارد علينا برقيات التحية وأنباء ارسال الوفود من الاحزاب الشيوعية الشقيقة الى مؤتمرنا ، استغاث الدكتور سنيه بمحاكم اسرائيل لمنعنا من عقد مؤتمرنا .

ولكن المؤتمر السادس عشر انعقد . وفشلت أعمال الزعرنة في التخريب عليه . ووفود عزيزة من الاحزاب الشقيقة العزيزة ، في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وفرنسا وايطاليا ، اشتركت في مؤتمرنا وحملت اليه تحيات التأييد والتضامن والتماثل . وسنحتاج الى وقت حتى نحصي عدد الرسائل والبرقيات في التحية والتاييد التي وصلت الى مؤتمرنا من الاحزاب الشقيقة في مختلف انحاء العالم .

و «ركاح » لم يعش يوما واحدا ، فقط ، بعد الدكتور سنيه ، بل يعيش حزبنا الشيوعي ، بعده ، دون ان يبقى أي حاجز بينه وبين أشقائه في البلاد العربية . ان رسالتي التحية والامتنان ، اللتين أرسلهماالى المؤتمر الحزب الشيوعي الاردني والشيوعيون الاردنيون في الضفة الغربية المحتلة ، هما وسام شرف لحزبنا ، لسياسته ، ولنضاله الدائب والطويل . وهما برهان على ان سياسة حزبنا تستطيع ان نحقق التفاهم بين الشعبين وان توصل الى السلام العادل المنشود ، بينما سياسة حكام اسرائيل ، طول هذه السنين ، لم تحقق هذا الامر بل عمقت العداء وأبعدت السلام .

كل هذا من الطبيعي ان يثير اهتمام الرأي العام الاسرائيلي واحترامه . فكتبت « دفار » افتتاحية رفعت فيها اصبعها في وجه حزبنا : اعلموا أن وجودكم علتين هو « حسنة » منا لا حق دمقراطي لكم ، والتقييدات المفروضة عليكم ستستمر ، فاعلموا أين تقفون — هكذا قالت لنا « دفار » ، في افتتاحيتها ، وهي منهولة .

صحيح انها أعلنت ، في هذه الافتتاحية ، انها لا تنصح باخراج حزبنا خارج القانون ، لان هذا الامر ، كما قالت ، لن يلغي وجودنا بل سيحولنا الى أبطال في أعين الشعب .

وبهذا جاوبت نفسها بنفسها .

ونحن لا ننذهل .

ان افتتاحية « دفار » هي برهان آخر على نجاح مؤتمرنا التاريخي ، وعلى تأثيره الايجابي ، وعلى انه يفتح امامناافاقا جديدة للعمل الشعبي في سبيل الاهداف المقدسة التي نستهدفها وعلى رأسها منع حرب جديدة وتحقيق السلام العادل ، سلام الشعوب .

وهي برهان آخر على أزمة السياسة الحاكمة التي تشتد باقترابها من الباب الموصود .

اننا لا ننذهل لاننا نرى المستقبل بوضوح تام .

ولا ننذهل لاننا واثقون بان سياسة « دفار » مصيرها الفشل الذريع .

ولا ننذهل لاننا نعرف ان الشعب ، كل الشعب ، يريد الحياة .

ولا ننذهل لاننا لسنا من ضيمة قليلة .

هذه هي حكمة المؤتمر السادس عشر .

وأول الغيث قطر !

جهينة

اميل حبيبي ، في الاحتفال بمرور عشرين عاما على الكنيست :

بدفاعنا عن الديموقراطية نعمل من اجل السلام ، وبنضالنا من اجل السلام ندافع عن الديموقراطية

القدس — لمراسلنا البرلماني — احتفلت الكنيست مساء الاثنين الماضي بمرور ٢٠ عاما على تاسيسها . وفي المساء نفسه ناقشت ميزانية الكنيست ، فدار حديث النواب عن عمل الكنيست ، وعن النظام البرلماني ، وعن الدمقراطية .

وعن الكتلة الشيوعية تحدث النائب اميل حبيبي ، فأكد موقف الشيوعيين في الدفاع عن النظام البرلماني امام هجمات الرجعية عليه . وذكر ان الاشتراكية تحقق الدمقراطية الحقيقية حيث يزول نظام الاستغلال .

وتعرض اميل حبيبي في كلمته للاخطار التي تهدد الدمقراطية من استمرار احتلال المناطق المحتلة ، وقال: « ان استمرار الاحتلال والتسلط على أكثر من مليون من الاهالي بواسطة الحكم العسكري وقوانين الطواريء يحول الدمقراطيه الاسرائيلية الى ما يشبه دمقراطية أثينا القديمة ، دمقراطية لاصحاب العبيد . ان التطور في اسرائيل يؤكد مجددا صدق ماركس في كلمته المأثورة : « ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » .

وذكر اميل حبيبي في كلمته ما جرى له مؤخرا مع وزير الدفاع ديان الذي سمح لنفسه ان يستشهد بوشايات أجهزة الظلام من على منصة الكنيست وقال : كان واجب رئيس الكنيست والاعضاء الا يسمحوا بذلك ، وان يصونوا احترام اعضاء الكنيست وحرمة الكنيست .

وحذر النائب الشيوعي اميل حبيبي من الوهم انه ، في محاربة الكتلة الشيوعية يجوز كل شيء وقال : « نحن نعتز بنضالنا ضد سياسة الحرب والاحتلال من أجل تحقيق السلام الحقيقي . صمدنا وسنصمد في وجه الملاحقة والارهاب ولكن الامر لا يعنينا لوحدنا ، انما هو مساس بالدمقراطية كلها في اسرائيل » .

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا : « بدفاعنا عن الدمقراطية نعمل نحن الشيوعيين من اجل السلام ، وبنضالنا من اجل السلام ندافع عن الدمقراطية » .

طمرة .. القرية التي تكاد تكون معزولة

بقلم مراسلنا في طمرة

قرية طمرة هي احدى القرى العربية الكبيرة في اسرائيل . ويزيد عدد سكانها عن سبعة الاف نسمة . ان ٨٠ بالمئة من شبابها ورجالها يعملون عمالا في حيفا وضواحيها — في أعمال البناء وغيرها .

قبل مدة غير بعيدة هددت شركة ايجد بوقف سير الباصات الى القرية بحجة ان الشارع لا يصلح للسير ، انذاك طالب الحزب الشيوعي في القرية بأن يباشر المجلس المحلي في تصليح الشارع وتوسيعه . وفعلا بوشر في العمل على توسيع الشارع داخل القرية وتصليحه حتى الخط العام . ولكن العمل لم ينته وكانه لم يبدأ لان الامطار الغزيرة التي هبطت مؤخرا جرفت التراب في اماكن التصليح واعادت الامور الى سابق عهدها ..

وبسبب هذه الامطار ازداد وضع السير سوءا في الخطوط التي تربط القرية بمدينة حيفا وعكا والناصرة . فمثلا نرى اليوم ان القرية معزولة تماما من الناحية الجنوبية (طريق الناصرة طمرة) اذ لا يمكن الوصول الى طمرة من هذه الناحية الا بطائرات الهيلكوبتر! ويضطر القادم من الناصرة الى السفر عن طريق حيفا — عكا ومن ثم الى طمرة . وهكذا فان الطريق من الناحية الجنوبية أغلقت تماما بعد ان تحولت الى حفر تمتد الواحدة منها على طول ٢٠ مترا تقريبا نتيجة لهطول الامطار . وكان الحزب الشيوعي في القرية قد اشار الى هذه الحفر قبل هطول الامطار ولكن لا حياة لمن تنادي .

واليوم فان الشارع الذي يربط القرية مع حيفا مغلق هو أيضا وتصل الباصات الى حيفا عن طريق عكا مما يكلف العمال زيادة في سفر التذكرة مقدارها أكثر من ٥٠ بالمئة من سفرها في السابق ففي حين كان العمال يدفعون ٩٠ اغورا في الماضي فهم يدفعون اليوم ١٤٥ اغورا للسفر الى حيفا . واصبحت اجرة الراكب في التاكسي ليرتين بدلا من ١١٠ اغورات !

وأكثر من ذلك فان الشارع الذي يربط القرية مع عكا مهدد هو ايضا بالاغلاق لكثرة الحفر وخطورة السير فيه !

وحتى الان يغط المسؤولون في سبات عميق فتصليح الشوارع في المناطق العربية ، كما يبدو ، لا يهمهم !

ان عدم الاسراع في تعبيد هذه الشوارع معناه ترك القرية معزولة عن اماكن العمل وهذا معناه شل وضع القرية الاقتصادية وتركها تفتقر الى المواد الضرورية من أجل العيش . معناه زيادة مصاريف السفر التي يتكبدها العمال للوصول الى أماكن عملهم هذا بالاضافة الى الحسم في أجورهم بسبب تأخرهم عن الوصول الى اعمالهم .

ان من واجب المجلس المحلي والسلطات المسؤولة الاسراع في اصلاح الشوارع المؤدية الى القرية فهذه هي الطريق الوحيدة لانقاذ القرية من عزلتها

تقوية المركزية الدمقراطية — بقية

حزبية في الصحافة وحركة الصداقة وغير ذلك بحيث لم تتمكن اللجنة من القيام بواجباتها كما يجب . وقالت : « وتؤكد لجنة المراقبة المركزية انها أجرت نقاشات حادة مع المكتب السياسي ومع اللجنة المركزية بشأن كثرة المهام الملقاة على اعضائها ولكن دون جدوى .. واتضح انه بانعدام الظروف الملائمة والتفهم العملي من قبل لهيئات العليا والهيئات المنطقية لاهمية عمل لجان المراقبة فاننا لن نستطيع القيام بواجباتنا كما يجب » .

دعوة المؤتمر لتامين ظروف صحيحة لعمل اللجنة

وفي ختام تقريرها أعلنت الرفيقة لوبفيتش :

وحسب اعتقاد لجنة المراقبة المركزية فان المؤتمر السادس عشر يجب ان يكون آخر مؤتمر تثار فيه هذه المشكلة وبهذه الصورة . وانه من الضروري ان تؤمن للجنة المراقبة المركزية الجديدة ولجان المراقبة المنطقية ظروف عمل عادية . ولذلك فعلى المؤتمر ان يعير انتباهه لهذا الامر وان يلقي على اللجنة المركزية القادمة ضرورة عدم لقاء مهام على أعضاء لجنة المراقبة المركزية تحول دون قيامها بالمهام التي انتخبهم المؤتمر من أجلها » .

تحية الحزب الشيوعي الامريكي — بقية

النضال هو فضح دور الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، وتصعيد النشاط المعارض بين الشعب الاميركي وبشكل خاص ، بين الجماهير اليهودية في بلادنا . وواجبنا اقناعهم بان السياسة الحالية لاسرائيل بالاعتماد على الامبريالية الاميركية تشكل خطرا على بقاء اسرائيل وعلى السلام العالمي . وواجبنا ايضا كسب تأييدهم من أجل تغيير السياسة الخارجية لاسرائيل من أجل سياسة حياد وصداقة مع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية ، وكذلك مع الدول المتحررة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

اننا سنعمل باخلاص من أجل تنفيذ هذه الواجبات .

ايها الرفاق الاعزاء

نتمنى لكم كل نجاح وتقدم في نضالكم الذي يخدم أفضل المصالح لكل الانسانية التقدمية

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاش السلام والحرية والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاميركي .
هنري . م . ونستون
الرئيس القطري
غاس هول
السكرتير العام .

اقرار ميزانية النقابة العامة لسنة ١٩٦٩

القائمة الشيوعية طالبت بابطال سياسة تجميد الاجور وبتامين المساواة للعمال العرب وبزيادة حصة الحكومة في مصروفات « صندوق المرضى » وتنفيذ قرار مجلس الامن

حيفا — لمراسلنا النقابي — في جلستها التي عقدتها صباح الاحد ٢ — ٢ — ٦٩ اقرت اللجنة التنفيذيه ميزانية النقابة العامة وذلك باكثرية أصوات « التجمع » ، (أي حزبي العمل والمبام ويتمتعون ب٥٣ صوتا) وبمعارضة القائمة الشيوعية الجديدة وكتلة ميكونس وسنيه وكتلة « الحيروت الاحرار » (١٦ صوتا) وباكثرية أصوات التجمع المذكور « والحيروت الاحرار » رفضت مقترحات القائمة الشيوعية الجديدة .

وتتضمن مقترحات القائمة الشيوعية الجديدة : المطالبة بتخفيض الرسوم الموحدة عن العمال الذين تصل اجورهم حتى ٧٠٠ ليرا شهريا . ومطالبة الحكومة بدفع نصف مصروفات « صندوق المرضى » وبرفع حصة الاقتصاد التابع للنقابة العامة في باب مداخيل الميزانية الى ٢٠ مليون ليرة .

وتدعو مقترحات القائمة الشيوعية الى زيادة باب الانفاق على التعليم المهني ومساعدة طلاب التعليم الثانوي والعالي ، وعدم تخفيض ميزانية صندوق تأييد الاضرابات خاصة أمام قانون « تبريد » الاضرابات الذي يستهدف الاضرار بنضال العمال واضراباتهم . وتدعو أيضا الى الغاء الدائرة العربية والى انتخاب مجالس عمال في القرى العربية وتأمين المساواة للعاملين العرب ، وتأمين العمل في الدوائر الرسمية للشبيبة العربية المتعلمة .

وطالبت مقترحات القائمة الشيوعية بأن تصرف الميزانية في صالح مساندة كفاح العمال وتنظيمه وابطال سياسة تجميد الاجور . ودعت الى تخفيض ميزانية الدائرة السياسية ، وطالبت بأن تعمل هذه الدائرة من أجل وحدة حركة النقابات العمالية في العالم ، وبأن تؤيد كفاح شعب الفيتنام ، وتناهض احياء النازية في المانيا الغربية ، وتعمل من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن في ٢٢—١١—٦٧ وتحقيق السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية .

ولم تكن هناك اية مقترحات خاصة للمبام الذي ذاب في « التجمع » الجديد مع حزب العمل ، كما لم تقدم كتلة « حيروت — الاحرار » اي مقترحات .

ولم تتضمن مقترحات « التجمع » اي شيء عن حقوق العمال العرب .

وأثناء النقاش الذي دار في هذه الجلسة انتقد « تبهط » سكرتير النقابات في حيفا موقف الحكومة من « صندوق المرضى » وطالب بزيادة اشتراكها في مصروفاته . ودعا الاحزاب الحاكمة الى تغيير موقف الحكومة من النقابات العامة . وأما يعقوب كوهن رئيس الدائرة العربية فقد دافع عن دائرته كالعادة واعلن عن « نجاحاتها » الجديدة في تنظيم العمال العرب حيث أصبح نصفهم (اي ٥٠ الف) منظما في النقابة العامة ، وعارض في اقامة مجالس عمال في القرى العربية بحجة انها صغيرة ، وأشاد بنجاح الجريدة العربية الانباء كما أشاد بنشاط امثال يوسف خميس الذي ارسل في بعثة دعائية الى بريطانيا وسيرسل في بعثة مماثلة الى اميركا للدعاية للسياسة الرسمية المعروفة . وقد وجه يعقوب كوهن هذا الرد للقائمة الشيوعية الجديدة التي انتقدت سياسة التمييز ضد العاملين العرب وطالبت بتأمين المساواة لهم . ونسي كوهن انه يوجد فقط في الدوائر الحكومية ما يقرب من ١٢٠٠ موظف عربي فقط من أصل حوالي ١٢٠ ألف موظف أي ١٪ فقط .

وأما « هرفغ » رئيس الدائرة السياسية فقد قال لكتلة « ق » : الاوساط الشيوعية العالمية غير موافقة على مواقفكم ، وغير موافقة على ان تتكلموا باسمها .

صدى مؤتمر الحزب الشيوعي

وحاول « هرفغ » ان ينتقد موقف القائمة الشيوعية الجديدة ، فقال : لقد جاء الى مؤتمركم وفد الحزب الشيوعي السوفييتي فماذا قال سوى مهاجمة سياسة الاحتلال والعدوان ! وأما تحية الحزب الشيوعي الاردني فلم يذكر فيها شيء عن الرجعية العربية ! وهنا قاطعه الرفيق جمال موسى قائلا : ان الشيوعيين الاردنيين في السجون ويناضلون ضد الرجعية بشكل لا يقوى على انكاره أحد .

وفي النهاية حاول طوبن (كتلة « ق ») ان يظهر ملكيا أكثر من الملك بخصوص تأييد مستوطنات منطقة بيسان .

كما ان بكر سكرتير النقابة العامة تجاوز صلاحياته وانظمة ادارة الجلسات حين منع القائمة الشيوعية من الكلام لاعلان موقفها من قضية هذه المستوطنات والسياسة المتبعة التي أدت الى كوارث العدوان والاحتلال ، والاضرار بهذه المستوطنات .

في مقابلة مع « نيوزويك » — بقية

كبيرة للاسراع في هذا الامور وليس من شك في ان هذا هو أحد اهدافهم ذات الافضلية العليا » . واضاف أيضا منذ ان تلقينا الانباء الاخيرة من أميركا عدنا وبحثنا موقفنا . وكانت النتيجة هي انه يوجد لدينا الخبراء والاشياء الاخرى ولكن ليس لدينا الاموال الضرورية . ان الامر غال جدا نحو ٢٥٠ مليون دولار . وثم انه لدينا أي مخططات كهذه . وقال ان على الدول النووية ان تضمن مصر « من الابتزاز النووي » بعد ان وقعت على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية اما اسرائيل فقد رفضت التوقيع على تلك الاتفاقية . .

واعلن عبد الناصر ان الشرط لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن ، التي قطعت اثناء حرب حزيران هو ان لا تستمر اميركا في تأييدها مواصلة اسرائيل احتلال الاراضي العربية . وقال : اذا كنتم تقدمون لاسرائيل قاذفات مقاتلة من نوع « فانتوم » بينما هي تواصل احتلال الاراضي العربية فليس هناك تفسير لهذا غير انه تأييد للاحتلال والا كان عليكم ان تشترطوا الانسحاب لاعطاء هذه الطائرات.

وفي هذه المقابلة اعلن عبد الناصر ، مرة اخرى ، انه لم يكن في نيته مهاجمة اسرائيل. واضاف : اننا أؤكد لك انه لم يكن لدينا اي مخطط كهذا . وفي الحقيقة فان ثلاث فرق من احسن فرقنا كانت موجودة اذ ذاك في اليمن . أما الذي قلته فهو انه اذا هاجمت اسرائيل سوريا فاننا سنرد بهجوم عليها .

وقد أعرب عبد الناصر في حديثه لجريدة « نيوزويك » من شكره وامتنانه لفرنسا على حظرها شحن الاسلحة لاسرائيل وقال : ان « مصر موجودة الان في وضع أفضل كثيرا مما كانت عليه في السنة الماضية » . وها سأله الصحفي عما اذا كان عليه قبل حرب حزيران — فضحك عبد الناصر وقال : من الافضل ان لا تقول ذلك لئلا يستغله الاسرائيليون كذريعة جديدة للهجوم .

واضاف عبد الناصر : لقد قلت لابناء شعبي في البداية اننا سنكون أقوياء كفاية لكي نعيد ما هو لنا خلال ستة اشهر وبعد ذلك رفعت المدة الى سنة . وها نحن نتصرف بصبر مدة ١٩ شهرا . اننا ، في كل يوم ، نزداد قوة . ولكن اسرائيل تشتري السلاح من كل مكان تستطيع ان تحرزه منه وهذا الامر يؤثر ، بالطبع على التوقيت .

ولم يوضح عبد الناصر ، في حديثه هذا ، ما يقصده من مصطلح « الحل العادل لقضية اللاجئين » ولكنه ذكر ان الامم المتحدة قد اعترفت بحق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم أو تلقي تعويضات .

وفي المقابلة أعرب الرئيس عبد الناصر عن ثقته بنزاهة في تسوية سياسية في المنطقة. وقال انه في محادثاته مع وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو قبل عيد الميلاد قد قال له انه لا يجب المغالاة في الامل تؤيد اميركا مشروع السلام السوفييتي . لماذا ؟ « لانني أعرف ان اميركا تؤيد اسرائيل مئة بالمئة » .

■ الى جورج الفقس وسونيا ربيع
بمناسبة **الزواج السعيد**

● الى الرفيق عادل العجو وزوجته بالمولود
عمر
الحزب الشيوعي
فرع الرملة

الى الصديق سعيد حسن بدر
بمناسبة المولود **بكر**
الحزب الشيوعي
والشبيبة طرعان

الى الرفيق عيسى جبران وزوجته بمناسبة مولودهما الجديد بشير
الحزب الشيوعي
فرع البقيعه

الى الصديق موسى أحمد زريقي بمناسبة زفافه الميمون
الحزب الشيوعي
فرع كفر كنا

اضراب ٤ الاف معلم ثانوي فى ١٥٠ مدرسة

٤ الاف معلم فى ١٥٠مدرسة ثانوية تضم حوالي ١٢٠ الف طالب ، اعلنوا أمس (الخميس) اضرابا انذاريا ليوم واحــد

وذلك من اجل انجاح الاصلاح فى التعليم وجعل اجور معلمي صفوف السابع والثامـــن مساويـــة لاجور المعلمين الثانويين .

وفى عشية الاضراب شدد المعلمون الثانويون من نضالهم ووجهوا اتهامـــات اخرى شديدة الى وزارة التعليــم ونقابة المعلمين .

ويعد المعلمون الثانويون ، بعد الاضراب (أمس) بتجنيد شخصيـــات شعبيـــة ، وبروفيسوريـين ، ورجـــال تعليم من أجل انجاح الاصلاح فى التعليم .

وستقيم وزارة التعليـم ، والمعلمون الثانويون ، كل على حدة ، اجتماعاصحفيا يشرح كل منهما فيه وجهة نظره .

وقد صرح ناطـــق باسم وزارة التعليم ان الاضراب لم يكن فى محله وقال ان الوزارة كانت قد اقترحت على منظمة المعلمين الثانويين تأليف لجنة لبحث طلباتهم ولكن المنظمـة رفضت الاقتراح . واضاف الناطق انه للحيلولـــة دون وقوع الاضراب كان علىوزارة التعليم التسليم بكل مطالـب منظمة المعلمين الامر الذي لا يمكن تحمله !

وكمــا هو معروف فــان تطبيق برنامج التعليم الجديد الذي اقر مؤخرا يصيــب بالضرر عددا كبيرامن المعلمين وقد ادى الى خلاف وحتى الى اضرابات فى مدارس عديدة ، فحسب لبرنامج الجديــــد تعتبر صفوف السابع والثامن من ضمن المرحلة الاعدادية للتعليم الثانوي ، وهذا يعني اما تغيير معلمي هذه الصفوف بمعلمين ثانويين الامرالـــذي يرفضه معلمو هذه الصفوف أو اعتبار معلمي هذه الصفوف من المعلمين الثانويين وبالتالي مساواة اجورهم باجور المعلمين الثانويين وهذا ما يطالبون به وهو الاصلاح الذي يريدونه

كلمـــة الاتحـــاد ــ بقيـــة

الجوهرية من اجل التسوية السياسية القائمة فى الاساس على قرار مجلس الامن ، على انهاء الاحتلال وحالة الحرب وحل مشكلتي اللاجئين والملاحة ..

وانطلاقا من تقديرنا اهمية مواقف الجمهورية العربيــة المتحدة ندعو الى عدم تفويت الفرصة الذهبية .. والسير فى طريق التسوية السياسية بدل طريق العداء والنزاع والحرب .

ان حكام اسرائيل يمسكون بالمفتاح ولن يسامحهم الشعب ان هم اغلقوا فى وجهه سبل التسوية العادلة التي تحقق السلام والاطمئنان .

حيفــا تســتقبل منـــدوب الحزب الشيوعي الايطـــالى

حيفا ــ لمراسلنا ــ غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي فى شارع الموارنة بحيفا مساء الاربعاء الماضي بعشرات مــن أعضــاء الحزب واصدقائــه اليهود والعرب الذين جاءوا للترحيب بعضو الوفدالايطالي للمؤتمر السادس عشرالرفيق امبرتو اكارديا (عضواللجنة المركزية للحزب الشيوعــي الايطالي ، ورئيس لجنـــة الشؤون الخارجية فى البرلمان الايطالي والمسؤول عن الحزب فى مقاطعة سردينيا)

وقـــد استقبل الرفيـــق اكارديا ، حال دخوله الىقاعة النادي بعاصفة من التصفيق الحاد .

وبعد ان أخذ الضيف الكريم مكانه أمام جمهور المستقبلين فى قاعة النادي ، وقف الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنـــة المركزية وسكرتير الفرع والقى كلمة قصيرة رحـــب فيهـــا بالضيف العزيز وأشاد بروابط الصداقة المتينة التي تربـــط



بين الحزب الشيوعي لاسرائيلي والحزب الشيوعي الايطالي ، واعلن ان الرفيق ابر هـــام لفنبراون، عضواللجنةالمركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلـي سيكون مندوب الحـــزب فى مؤتمر الحزب الشيوعيــــ الايطالي الذي سيعقد بعـــد ايام . ثم اعطى الكلمة للرفيق امبرتو اكارديا الذي القى كلمة قصيرة عن الحزب الشيوعي لايطالي ونشاطه شكر فيهـــا الحاضرين على استقبالهم الحار له . ثم ترك المجال للحاضريـــن ليقدموا الاسئلة ويرد عليها.

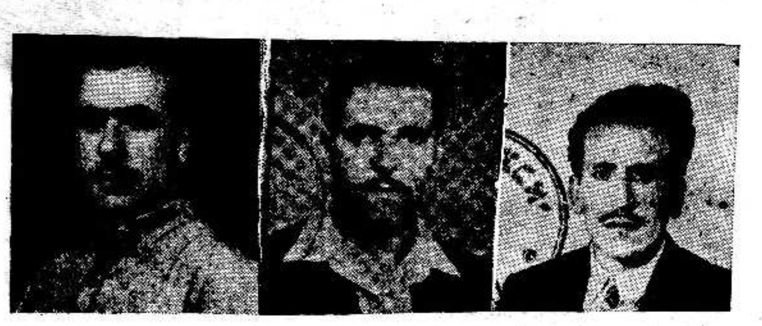
وكانت أسئلة الحاضريـــن هامة وعديدة وقد رد عليهـــا الرفيق امبرتو خلال اكثر من ساعة شرح فيها مختلـــف نشاطات الحزب الشيوعــي الايطالي وقضايا الساعــة فى ايطاليا ، بايجاز وبشكل اثار اعجاب الحاضرين . وقد اكد الرفيق امبرتو على أهميـــة وحده الحركة الشيوعيـــة العالمية ، وضرورة توطيد هذه لوحدة باستمرار ، كما اكــد اتفاق وجهات النظر بين الحزب اشيوعي الايطالـــي والحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، فىمعظم القضايا الاساسية ، وخاصه فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي .

وقد استقبلت كلمة الرفيق امبرتو بالتصفيق الحـــاد .

ولجدير بالذكر ان الرفيق امبرتو زار عدة مدن فىاسرائيل كما زار الكنيست واجتمع مع رئيس الكنيست ، لسيــــد قديش لوز لمدة ثلاثة اربـــاع الساعة .

هـــذا وكان فرع الحزب اشيوعي فى حيفا قـــد أقام حفلتي استقبال واحدة لعضو الوفـــد الفرنسـي للمؤتمر السادس عشر الرفيـــق بول كورتيه (عضو اللجنة المركزية) والثانية لعضوي وفـــد حزب الوحدة الاشتراكيـــة الالماني (فىجمهورية المانيا الدمقراطية) الرفيقـــين كورت زابيــــت ورودولف جوتمان .

قائمة عبلين الدمقراطية تفوز بثلاثة مقاعد



راجي النجمي — علي احمد القاسم — وديع خوري

عبلين ــ لمراسلنا ــ فى جو من الهدوء ، جرت يوم الثلاثاء الماضي ٤ ــ ٢ــ٦٩، الانتخابات لمجلس عبلين المحلي ، وقـــد اشترك فى عملية الاقتراع اثنان وتسعون فى المئة من ذوي حق الانتخاب ، وتنافـــس على مقاعد المجلس الاحد عشر تسع قوائم محلية فاز منها ســـت قوائم فقط ، ولم تحصـــل ثلاث قوائم على الاصوات التي تمكنها من الوصول الى عضويته

وعلى الرغم من تجنـــد لسلطات وجهاز ظلامها ضد جبهة عبلين الديمقراطيـــة ، تمكنت الجبهة مـــن الحصول على ثلاثة مقاعد ، فحافظـــت بذلك على نسبة تمثيلهـــا لسابقة فى المجلس .

والقوائم التي فازت بعضوية المجلس هي :

قائمة جبهةعبلين الديمقراطية فازت ب ٢٣٣ صوتا ٣ اعضاء القائمة التي يرأسهـــا هواش لحاج فازت ب ٣٢٢ صوتـــا ٣ أعضاء ، القائمة التي يراسها سليمان سليمـــان فازت ب ٢٢٥ صوتا عضوين اثنـين ، القائمة التي يراسها رضـــا عواد فازت ب ١٢٦ صوتـــا عضو واحـــد ، القائمة التي يرأسها جورج نجيب خليـــل فازت ب ٩٩ صوتا عضوواحد القائمة التي يراسها عبد الله خالد الخطيـب فازت ب ٩٩ صوتا عضو واحد ،

وأما أعضاء المجلس المنتخب الجديد فهم :وديـــع خوري ، علي عثمان ، راجي النجمي ، هواش حاج ، ابراهيم محمد سعيد ، وليام حاج ، سلمان سلمان ، جريس عودة عواد ، رضا جريس عواد ، عبد الله خالد الخطيب ، وجورج نجيب خليل .

اننا نهنىء هؤلاء الاعضـــاء بفوزهم فى هـــذه الانتخابات ونرجو ان يعملوا جميعا بوحدة صف من اجل تطوير قريتهـم وأن يتعاونوا فى الدفاع عـــن مصالح اهاليها وبذلك يحققون رغبة ناخبيهم .

((الأهرام)) ووكالة انباء المغرب وصحيفه بيروتيه تتحفظ من تنفيذ احكام الاعـــدام ببغـــداد

مكتب الاتحـــاد ــ عقبت وكاله الأنباء المغربية وجريده ((ستار)) البيروتية الصادره باللغـــة الانجليزيـــة ــ على تنفيذ احكام الاعدام بحـــق الاربعة عشر عراقيا ــ وبينهم ٩ من اليهود بتهمة التجسس لحساب اسرائيل .

وقالت وكالة الانباء المغربية ان اعدام هؤلاء الاربعة عشـر شخصا هو « خطأ من الناحيه سيكيولوجية (النفسانية) وخلق جوقة من الاحتجاجات العنيفة » . واضافت :

« ويستطيع لاسرائيليـــون الآن أن يكونوا فرحين . فقـــد حصلوا على خدمة رائعة مـــن هذا الخطـــأ السيكيولوجي . واضافت الوكالـــة ان وجود عرب ويهود بين الجماعة التي اعدمت والعقاب العام الـــذي عرض عـــلى الجمهور يظهر ان الاعتبارات الداخلية لم تكـــن معدومة من الصورة » . .

اما صحيفـــة « ستـــار » البيروتية ، باللغة الانجليزيـــة فوصفت تنفيذ الاعدام بأنـــه عنف شعبي . وأضـــافت : ليس من شك فى صلاحيـــات المحاكمات وليس لاسرائيـــل الحق فى التدخل فان اليهـــود التسعة الذين كانوا بين مـــن اعدموا قد حوكموا كعراقيين لا كاسرائيليين ، غير ان هـــذا لا يبرر قيـــام العراقيـــين بتحويل هذه المناسبـــة الى احتفال فان المناظر فى شوارع بغداد يوم الاثنـــين المـــاضي توجع قلب كل عربي مفكر » .

وكانت جريدة « الاهرام » قد عقبت على الانتقادات التي وجهتها السلطات العراقية من راديو بغداد الى اجهزة الاعلام العربية بسبب عدم تأييدهـــا للعراق فى عملية تنفيذ احكام الاعدام المذكورة . وقال محرر « الاهرام » السياسي ، فى هذا الصدد ، انه كـــان يتمنى ان يكون فى استطاعته تقديم مزيد من التأييد الواضح لما وقع فى بغداد ذلـــك ان عـــددا مـــن الملابسات التي أحاطت بمـــا حـــدث قد فرضت حدودا للتحفظ لا يمكن تجاهلها .

وبعـــد ان يعرب محـــرر « الاهرام » السيـــاسي عن تأييده حق العراق فى محاكمة المتهمين واصـــدار الاحكـــام بحقهم وتنفيذهـــا ، يقول ان مبعث التردد فى تأييد الحكومة العراقيـــة هـــو الاجـــراءات الشكلية التي واكبت التصرف فى هذه القضية وبينها تعليق ١٤ جثة فى ميدان عام وانـــه ليس ثمـــة داع او مناسبة لاقامة المهرجانات وتوجيـــه الدعـــوات لحضورهـــا . وأضـــاف محرر « الاهرام » السياسي ان توقيت التنفيذ لم يكن ملائما فقـــد جرى فى وقت ينعقد فيه مؤتمر لنصرة الشعوب العربيـــة وفى وقت تحرك مبادرات دولية لهـــا أهميتها من الاتحـــــاد السوفييتي وفرنسا بشـــأن أزمة الشرق الاوسط .

توقـــع زحزحة الجمود ــ بقيـــة

« ان هذا الاجتماع بعيد عن أن يحول المحادثات الى هيئـــة» اما مدير وزارة الخارجيـــة جدعون رفائيل ، فقد صرح : « لسنا قلقين مـــن مبادرات الحكم الجديد فى واشنطن . اننا على اتصال به ، وآراؤنـــا معروفة له »

ورغم ذلك ، فقد رسمـــت صحيفة هآرتس ، فى عددها لصادر يوم الاربعـــاء الماضي صورة لقلق الدوائر الاسرائيلية من اجتماع الدول الكبرى . كتبت : ان وزارة الخارجيـــة تتابع باهتمام بالغ التطورات الاخيرة المتعلقة بهذا الاجتمـــاع ويبدوان التوقعات الاسرائيلية هي ان هذا الاجتماع لن يخرج الى حيز التنفيذ .

وأضافت « هآرتس »:ولكن الامر تم رغم النشاط الاسرائيلي المحموم الذي قامت به السياســة الاسرائيلية قبل انعقاد مجلس لامن القومي ، مثل اجتمـــاع السفير رابين مع المقربين من الرئيس نيكسون ومع وزيـــر الخارجية الامريكي ، واجتماع يوسف تكواع مـــــع المندوب لامريكي فى الامم المتحدة يوست

وكتبت « هآرتس » أيضـــا : « ان القلق فى القدس يتطرق بشكل خاص ، الى احتمـــال تحول مشاورات الدول الكبرى الى هيئة دائمة ، والى احتمال تكليف غونار يارينغ بتنفيـــذ قرار مجلس الامن المتخـــذ فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ » .

وعادت مصـــادر وزارة الخارجية الى التأكيد على ان موقفهـــا لم يتغير ،وهو ان اتفاقيه السلام التي توقع عليها مباشرة ، الاطراف المتنازعـــة هي التي قد تؤدي الى حـــل النزاع .

ونشرت صحيفة « عـــل همشمار » يوم الاربعاء ايضا ان اسرائيل قد زادت مـــن احتمال انعقاد الاجتماع بـــين الدول الكبرى . وبوضـــح الممثلون الاسرائيليون لمحدثيهم فى كل مكان ،وخاصة فى الولايات المتحدة وبريطانيا ،ان التسوية المفروضة لا يمكن ان تأتي فى الحسبان بالنسبة لاسرائيـــل ومن المحظور ان تفرغ مهمة يارينغ من مضمونها عن طريق تحويل يارينغ الى «موظـــف تنفيذ» للدول الكبرى .

الجمهور سيدفع ثلث ثمن ــ بقيـــة

اذا حافظنـــا علـى استقرار الاسعار ولم تقدم مطالــــب تتعلق بالاجور .

وذكر الوزير انه من المكن تقليص ميزانية الدفاع التـــي ستكون هذه السنة بنسبـــة ١٨ بالمئة من مجمـــوع الثروة القومية ، اذا نحن حافظنا على نمو ملموس فى الاقتصاد ، على نمو سريع و ستقرار فى الاجور والاسعار .

وقال الوزير شرف ، لقـــد كان على الحكومة ، فى الواقع ان تخرج من ايـــدي الجمهور مبالغ مالية كبيرة بغية تقليص لاستهلاك . ومع اننا لـــن نفعل هذا فى هذه السنة ، فذلك لا يعني اننا لن نفعله فى السنة المقبلة .

اما المدير العـــام لوزارة الدفاع ، كشتي ، فقـــال ان الوضع الامني الحالي يستلزم من الـــدولة نفقـــات كبيرة ، ضعفي ما عرفناه قبل حـــرب حزيران . واضاف : ان المبالغ الهائلة التي ندفعها هذه السنة على الامن ليست كل شيء . ودعا الى تقليـــص الخدمات وزيادة الانتاج . وقال : ففي مرحلة الطوارىء هذه يتوجب علينا ان نتنازل عن كثير مـــن «البقرات المقدسة» وان نتخذ اجراءات واساليب ليســـت مقبولة لدى الكثيرين منا .

القدس لنـــا ، والجولان لنـــا ، ــ بقية

« الكيان الفلسطيني المستقـــل فى الضفة الغربية» وقال «ان هذه الفكرة غير واقعية ولامكان لمثل هذا العامل الجديد .وان الاتفاق الاسرائيلي ــ الاردني هو الحل، لا الكيان الفلسطيني

ووصف ابا ايبن اهميـــة «فتح» بانها مبالغ بها «لانه لا توجد لهــــذه المنظمة اراض وجيش .

وعن حدود المستقبل قال : «ان وجود قوات الامم المتحدة او أي وجود دولي آخر لايمكن ان تقبل به اسرائيل فان تجربة ١٩٦٧ كانـــت عبرة غاليـــة ، والوجود الاسرائيلي وحده هو الضمان الوحيد » .

وعن سيناء ، رفض وزيـــر الخارجيـــة بلورة موقفـــه ، «طالما لم تبدأ لمفاوضـــــات العملية مع مصر» !

ازفستيـــا : اسرائيل تتآمر ــ بقيـــة

افريقيا ــ تسعى تل ابيـــب لاحراز الاسواق الضروريـــة للاقتصاد الاسرائيلي .

وذكرت ازفستيا الامتيازات التي حصلت عليها اسرائيل فى افريقيا وبينها امتياز التنقيب عن لنفط فى غانا واقامة شركات مختلطة باشتراك اسرائيل فى ارجاء القارة . وقالت أن هذه الشركات الاسرائيليـــة تتستر بستار يزعم انها شركات قومية كما حدث فى الحبشة حيـــث سجلت ٤٠ شركة اسرائيليـــة لمنشآت حبشية .

وقالت «ازفستيـــا» ان اسرائيل تصدر الى افريقيـــا لعسكرية التي تميز الحيـــاة الداخلية فى اسرائيل . فحتى السفـــراء الاسرائيليون هـــم قبل كل شيء من رجال الجيش الذيـــن يتسترون باللبـــاس الدبلومـــاسي . ونـــددت «ازفستيا» بالعلاقات الوثيقة جدا بين اسرائيل وجنوبي افريقيا . واعربت عن شكوكها فى ان يجر هذا التعاون الـــى تعـــاون فى الميـــدان النووي الذري .

حركة المقاومة اجتاحت ــ بقيـــة

المتاريس التي اقامها المتظاهرون وهم يرشقون قوات الامـــن بالحجارة .

وقد بقيت نابلس مضربـــة لليوم الثاني حتي صباح أمس وفى اليوم ذاته حالت قوات الامن حسب ما كتبته صحف يوم الخميس دون قيـــــام مظاهرات طلاب فى جنـــين وقلقيلية ورام الله والبيره ..

هذا وقد تغيب طـــلاب المدارس العالية عن مدارسهم فى القدس العربية وبيت لحم المحتلة . ووقعـــت بعـــض المناوشات فى بيت لحم ..

هذا وفى محاولة لتهدئـــة الخواطر فى غزة أوقف قائـــد قطاع غزة وشمال سينـــاء العسكري سريـــان مفعـــول الاحكام التي صدرت بحـــق ثلاث شابات فى غزة تهمـــن بالانتماء الى منظمـــة تحرير فلسطين بعد ان تقدم رئيـــس البلدية وأولياء امور الشابات بكفالة باهظة بمبلغ ٢٥ الـــف ليره .

ولا يزال التوتر فى مـــدن الضفة الغربية المحتلة شديدا ويكتـــب مكاتب الاتحـــــاد السياسي : نسفت موجـــة الاحتجاج فى مدن الضفـــة الغربية مـــن جديد اسطورة المحافل الحاكمة حول امكانية الاستقرار فى ظل الاحتلال .. كما نسفت مزاعم الصحـــف الائتلافية التي حاولـــت ان تصور هبة غزة وكأنها مؤامرة اصطناعية .. فمقاومــــة الاحتلال حركة شعبية يشارك فيها الجميع لا الطالبات فقط

وفى نابلس كـــان الاضراب والمظاهرة عامين بحيث اقنعا المغالين بأن المقاومة ستستمر طالما استمر الاحتلال .

عبد الناصر فى مجلس ــ بقيـــة

.. وقد تجسمت هذه الاكثرية فى انتخاب ياسر عرفات قائـــد منظمة ((فتح)) رئيسا للجنـــة التنفيذية ..

وجاء فى البيان الذي صـــدر بعد المؤتمر ان المنظمة ستعمل على تصعيد نشاط المنظمـــات المسلحة فى المناطق المحتلة وهي ترفض قرار مجلس الامـــن ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ..

وكان الرئيس عبـــد الناصر قد القى خطابا فى افتتاح المؤتمر دعا فيه الى وحدة منظمـــات المقاومة الفلسطينية ووعـــد بتقديم المساعدات لها بدون شروط .

ومع انه رفض الوصايـــة على منظمات المقاومـــة حتى لا يؤدي ذلك الى عرقلة تطورها الداخلي فقد اكد اهمية الحل السلمي للنزاع مع اسرائيـــل فقال : يجب ان لا نسمح بان تكون استعداداتنا لاستعـــادة اراضينا بالقوة عقبة امـــام نشـــاطنا السياســـي ما دام بامكان هذا النشاط ان يعيد لنا ما خسرناه

واضاف «توجد طرق مختلفة لتحقيق اهداف الامة العربية .. ان تحرير الوطن بالطـــرق السياسية ليس اقل اهميـــة من تحرير الارض بالطـــرق العسكرية» .

محامو الناصرة يحتجون على امر اثبـــات الوجـــود والاقامة الجبريـــة على زميلهـــم عبد الحفيظ دراوشـــه

الناصرة ــ من أديب ابـــو رحمون ــ أرســـل محامـــو الناصرة مذكرة احتجاج الـــى قائد المنطقة الشمالية ونسخا عنها الى رئيس محكمة العليـــا والى وزيري العدلية والدفاع ومكاتب نقابة المحامين فى تل ابيب وحيفا ، احتجوا فيهـــا على الامر الصادر ضد زميلهم المحامي عبد الحفيظ دراوشة، والذي يمنعه من مغادرة بيته بعد ساعة من غروب الشمس وحتى ساعة بعد شروقهـــا وباثبات وجوده يوميا فى مركز بوليس الناصـــرة ، كذلـــك احتجوا فيها على أوامر الاقامة الجبرية التي صدرت ضـــد عدد من المحامين العرب بعدم دخول المناطق العربية المحتلة.

هذا وقد طلب المحامـــون فى مذكرتهم باعـــادة النظر فى هذه الاوامر والغائها بـــدون تأخير ، كما طالبوا بتعييـــن مقابلة مع قائد المنطقة الشمالية لشـــرح الموضوع بصـــورة اوسع .

وقد وقع على هذه المذكرة المحامون : خليل عبود ، عبـــد الرحمـــن الزعبي ، وليـــد الصالـــح ، رائق جرجورة ، انيس ابو حنا ، فرج نـــور سلمان ، كامـــل الضـــاهر ، فاروق الزعبي ، نبيل عصفور، الياس شكري ، حسن اسدي وعبد الحفيظ دراوشه .

وفاة مرب فاضل

توفي فى الزرقاء فى ٦ كانون الاول الماضي الاستاذ خـــير الدين العباسي عن عمر يقارب لسبعين عاما قضاها فى حقل التربية والتعليم فى غزة واللد ومختلـــف المـــدن والقرى الفلسطينية والاردنية .

نتقدم باحر تعازينا الـــى شقيقة السيـــد نور الدين العباسي .

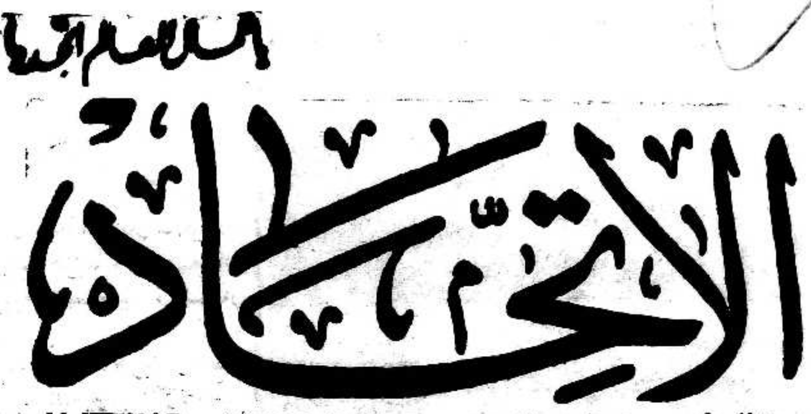
ذكرى سنوية

فى الساعة الثانية عشرة من يوم السبت ٨ــ٢ــ١٩٦٩ ، فى بيته فى البعنة احياء الذكرى السنوية لوفاة

حسن بكري

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الرفاق والاصدقاء

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماروحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ــ حيفـــا
تلفون ٥٢١١٥٧



الثلاثاء

١١ شباط ١٩٦٩

٢٣ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٧٨ السنة ال ٢٥

יום ג 11.2.969

מס 78 שנה 25

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

مجلس الامن يبحث اجراءات اسـرائيل بتغيير طابع القدس

نيويورك ـ المتوقع ان يكون مجلس الامن قد بدا اجتماعاته امس لبحث مخالفات السلطات الاسرائيلية قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشان القدس العربية .

وكان مندوب الاردن الدكتور محمد الفرا قد طلب من مجلس الامن النظر فى مخالفات اسرائيل قرارات المنظمة الدولية بشان القدس وتحديها لها ..

وكانت الجمعية العامة ومجلس الامن قد اتخذا قرارين ـ الاول فى تموز ١٩٦٧ والثاني فى ايار ١٩٦٨ ـ يدعوان اسرائيل الى عدم اتخاذ اجراءات لتغيير طابع القدس .

وجاء فى قرار مجلس الامن انذاك . ان كل الاجراءات والخطوات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل فى القدس بما فى ذلك مصادرة الاراضي والممتلكات لاغية ملغية ..

كذلك قرر مجلس الامن انه ليس فى وسع هذه الاجراءات ان تغير طابع القدس

واستنفر حكومة الاردن الى اتخاذ هذه الخطوة امعان الحكومة الاسرائيلية فى تنفيذ اجراءات من شانها توطيد ضم القدس العربية المحتلة تشريعيا .

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، فى مقابلة مع « نيوز ويك » الامريكية :

قيمة اسرائيل للغرب اكبر من حجمها

حرب الايام الستة حسنت وضع « العالم الحر » فى المنطقة .. ابلغنا عبد الناصر باننا لم نقرر الاحتفاظ بكل المناطق المحتلة ...

● ينفي ان اسرائيل تريد التوسع ويؤكد ان نهر الاردن حد أمني وانه لن يتنازل عن القدس وهضبة الجولان ..

● اشكول يعلن : اذا اراد رجال « الفتح » محادثتنا مباشرة فلن يكون ردنا سلبيا ! .. لن يوافق على دولة ثنائية القومية ..

مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف ، من يوم الاثنين ـ أمس ـ بعضا من حديث ادلى به رئيس الحكومة ليفي اشكول فى مقابلة له مع مندوب مجلة «نيوز ويك» الامريكية .

وجاء فى هذا الحديث : رغم اننا حاربنا لوحدنا فان حرب الايام الستة قد حسنت وضع العالم الحر (الغربي) فى الشرق الاوسط . واضاف : ان قيمة اسرائيل بالنسبة للغرب ستتجاوز حجمها تجاوزا لا حد له .

وفى هذه المقابلة التي ستنشرها «نيوز ويك» اليوم ، الثلاثاء ، أعلن رئيس الحكومة اشكول : « بطرق لا يمكن الكشف عنها اوصلت اسرائيل الى علم عبد الناصر وزعماء عرب اخرين حقائق هامة بأن اسرائيل لم تعقد العزم على الاحتفاظ بكل احتلالاتها فى حرب الايام الستة » .

وقال اشكول ، فى هذه المقابلة ، ان اسرائيل غير معنية بأية منطقة من المناطق المأهولة بالسكان فى يهودا وشمرون (اي الضفة الغربية) مثل نابلس وجنين وما اشبه. ولكن موقف اسرائيل هو ان نهر الاردن يجب ان يكون الحدود الامنية لاسرائيل بكل ما يتعلق بذلك وان الجيش الاسرائيلي يجب ان يعسكر فى قطاع يمتد على طول هذه الحدود .

ورفض اشكول اتهامات عبد الناصر بأن اسرائيل تتطلع الى التوسع من النيل الى الفرات . وقال ان هذا ادعاء سخيف ، فعبد الناصر لا يستطيع الاعتماد على شعار قاله افراد لا يمثلون سوى انفسهم . ان نهر مصر المذكور فى « سفر التثنية » (من التوراة) ليس النيل بل نهر العريش .

ومع هذا اعلن اشكول : اما عن القدس وهضبة الجولان فلن نتنازل ابدا .. وعقد اتفاقية على تجريد الجولان من السلاح لن نقبله اذ سينشأ السؤال حول من سيحافظ على الحدود وليس واضحا ما يعنيه اصطلاح التجريد هذا . واضاف اشكول : لقد كانت حرب .. وانتصرنا . وما دام الجولان يشكل خطرا فان علينا ان ندافع عنه . ثم ليس هناك من نتحادث معه فى الجانب السوري . والسوريون ليسوا مستعدين للحديث حتى مع غونار يارينغ .

وتحدث رئيس الحكومة عن مقاومة سكان قطاع غزة للاحتلال الاسرائيلي باستخفاف وقال ان هذا الامر لا يغير شيئا ثم اشار الى انه خلال العشرين سنة التي كان فيها قطاع غزة تحت الاحتلال المصري قبع السكان المحليون فى ظل حكم منع تجول اشد كثيرا منه فى ظل الحكم الاسرائيلي ، وان اللاجئين فى القطاع قاوموا مصر لا اقل من مقاومتهم اسرائيل !!

وقال ليفي اشكول : اذا اراد رجال «فتح» ان يتحدثوا معنا مباشرة فلن نرد ردا سلبيا . واذا حدث فى يوم من الايام ان سيطر رجال « الفتح » على الحكومات العربية فسيكون لنا عدو جديد ووضع جديد .. واضاف اشكول انه لا يعتقد بحدوث مثل هذا الامر فان «الارهابيين» ليسوا متحمسين ابدا للمسؤولية الناجمة عن الحكم .

ورفض اشكول فكرة اقامة دولة ثنائية القومية على غرار الترتيب القائم بين المسيحيين والمسلمين فى لبنان . وقال : لقد كنا ، طوال الفي سنة ، اقلية ملاحقة فى اقطار العالم ، ولن نكون أبدا ، مرة اخرى ، اقلية قومية .

وفى نهاية المقابلة سأل مندوب المجلة الامريكية : لو كنت فى مكان الرئيس نيكسون وحاولت العمل ضد تغلغل الاتحاد السوفييتي فى العالم العربي الم تكن لترى ضرورة الاقتراب قليلا من وجهة النظر العربية ؟ وعلى ذلك رد اشكول بقوله انه مقتنع بانه على الرغم من اننا حاربنا وحدنا فان حرب الايام الستة قد حسنت وضع العالم الحر فى الشرق الاوسط . ومع كل القلق حول النفوذ السوفييتي ، ماذا تستطيع مصر او سوريا ان تقدم ؟ اما تلك الاقطار التي لديها الكثير تقدمه ـ مثل السعودية والكويت ـ فان النفوذ السوفييتي فيها قليل جدا . ثم اعلن اشكول ان قيمة اسرائيل بالنسبة للغرب ستتجاوز حجمها تجاوزا لا حد له . فاننا سنكون جسرا حقيقيا بين القارات الثلاث والعالم الحر وسيكون العالم الحر ممتنا لنا اذا نحن واصلنا العيش وواصلنا الازدهار ضمن حدود مأمونة آمنة .

هذه صورة قديمة لوزير حكومة بون الالمانية الغربية ليمر .. وهو واقف على حدود برلين الدمقراطية يهتف جمله الاستفزازية .. يحيط به انصاره ويقف على جانبيه البوليس العسكري الامريكي .. وهي تؤكد سياسة المانيا الغربية العدوانية حيال المانيا الدمقراطية .

المانيا الدمقراطية ترد على استفزاز المانيا الغربية

برلين ـ منعت حكومة المانيا الدمقراطية عبور اعضاء مجلس الناخبين فى اراضيها ، للوصول الى برلين الغربية برا لانتخاب رئيس جمهورية المانيا الغربية هناك .

وقد اتخذت الاجراءات تاكيدا لاعتبارها برلين الغربية وحدة سياسية جغرافية مستقلة عن المانيا الغربية حسب اتفاقات بوتسدام .

ولم تنجح المحافل الالمانية الغربية فى تحويل هذا الاجراء لالمانيا الدمقراطية الى ازمة دولية بين الشرق والغرب .

وفى هذا الصدد صرح وزير خارجية الولايات المتحدة ان الاجراء من شان المانيا الغربية ولا يورط الولايات المتحدة .

كلمة الاتحاد

مرة أخرى يبحث مجلس الامن القدس العربية المحتلة

عودة مجلس الامن الى بحث قضية القدس العربية المحتلة يعيد الى جدول اعماله رفض المجموعة الدولية الاعتراف باجراءات الضم الاستبدادية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية وتحدت فيها دعوة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الى وقف كافة الاجراءات التي من شانها تغيير طابع القدس العربية .

وليس من الضروري التكهن بنتائج ابحاث مجلس الامن الحالية فالقضية الجوهرية تبقى ان الراي العام العالمي يؤيد الشعب العربي فى القدس وسائر المناطق المحتلة فى رفضه الاحتلال الاسرائيلي والضم والالحاق ويطالب اسرائيل بالتخلي عن سياسة التوسع والعدوان وانتهاج سياسة تؤدي الى تحقيق تسوية الازمة العربية ـ الاسرائيلية تسوية سياسية .

ومن الطبيعي ان تلقي ابحاث مجلس الامن بشان اجراءات السلطات الاسرائيلية فى القدس العربية المحتلة اضواء ساطعة على الاحتلال واجراءاته التعسفية فى سائر المناطق المحتلة .

وهنا لا بد لمجلس الامن وللراي العام العالمي من استخلاص نتائج الهبات الشعبية المعادية للاحتلال التي تعاقبت خلال العشرين شهرا الاخيرة ، وكان اخرها موجة الاضرابات والمظاهرات المتواصلة التي اجتاحت غزة ونابلس وسائر مدن الضفة والقطاع المحتلة وما واكبها من اعمال قمع وتعسف .

فهذه الهبات تؤكد بشكل لا يترك مجالا للشك ان الشعب العربي يرفض الاحتلال والامر الواقع الذي تحاول المحافل الحاكمة فى اسرائيل تخليده تمهيدا لضم المناطق المحتلة واقامة اسرائيل الكبرى ، و « تعويد » الرأي العام العالمي على قبول هذه الحقيقة والتعايش معها ..

لقد نفى رئيس الوزراء ان تكون المحافل الاسرائيلية الحاكمة راغبة فى التوسع الاقليمي ووصف دعاة « اسرائيل الكبرى » بالافراد الذين لا يمثلون سوى انفسهم .. ولكنه تجاهل ان عددا من وزراء حكومته الائتلافية يؤيدون هؤلاء

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

بدأت مباحثات الدول الاربع الكبرى

يارينغ يطلب صلاحيات اوسع ● ايا ايبن يقول : ان امريكا لا تؤمن بمصطلح « السلام المفروض » ..

مكتب الاتحاد ـ باشر ممثلو الدول الكبرى الاربع فى هيئة الامم المتحدة الاتصالات الثنائية فيما بينهم ، منذ يوم الجمعة الماضي ، لبحث قضية الشرق الاوسط . وتقول المصادر المطلعة فى مقر الامم المتحدة ان المندوب الامريكي تشارلز يوست قد اجتمع بالمندوب السوفييتي يعقوب مالك ، وان كلا من هذين المندوبين قد اجتمع بالمندوب الفرنسي وبالقائم باعمال المندوب البريطاني .

ويقول المراقبون الدبلوماسيون فى لندن ان المباحثات بين الدول الكبرى لتسوية الازمة فى الشرق الاوسط التي بوشر بها على مستوى السفراء فى الامم المتحدة ، ستجري على ما يبدو ، فى المستقبل ، على اعلى المستويات ، فى لقاءات ثنائية بين قادة الدول الاربع الكبرى. وتقول هذه المصادر ان الرئيس الامريكي نيكسون سيبحث مع الرئيس ديغول ومع رئيس وزراء بريطانيا ويلسون ، خلال زيارته القريبة فى اوروبا ، قضايا الشرق الاوسط . وستسبق هذه المباحثات اجتماعات بين وزراء خارجية دول الغرب الثلاث .

ويعرب هؤلاء المراقبون عن اعتقادهم ، بأن هذه المباحثات تستهدف اعطاء المبعوث الدولي غونار يارينغ فرضيات اوضح تتعلق بمهمته . والجدير بالذكر ، أن صحيفة «أوبزرفر» اللندنية ، قد نشرت يوم السبت الماضي ، أن يارينغ طلب من مجلس الامن ومن الدول الكبرى الحصول على تفويض اكثر تفصيلا ووضوحا ، وذلك لكي ترتبط هذه الدول ارتباطا مباشرا بمساعيه . وتقول الصحيفة انه من المتوقع

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

المظاهرات ضد الاحتلال مستمرة

سلطات الاحتلال تطرد سبعة شبان الى الاردن ● اضراب نابلس فى يومه السابع ● تجدد المظاهرات فى غزة والمدارس ما زالت مغلقة

الكتلة الشيوعية تطلب بحث الموضوع فى الكنيست ..

انتشرت مظاهرات الطلاب هذا الاسبوع فى مدن اخرى فى الضفة الغربية وخاصة فى مدينتي رام الله والبيره ، حيث قامت فيهما ، صباح الاحد الماضي مظاهرات اصطدمت مع قوات الشرطة وجرى فى اعقابها اعتقال ٢٠ طالبا من مدرسة بير زيت .. كذلك تجددت مظاهرات الطلاب فى مدينة غزة .

وقامت السلطات الاسرائيلية أمس ، بطرد سبعة شبان عرب من جنين ونابلس والبيره ورام الله والقدس الى الاردن، بحجة انهم كانوا من بين منظمي مظاهرات الطلبة . وكان هؤلاء الشبان قد اعتقلوا فى الاسبوع الماضي ، ونقلوا من السجن مباشرة الى جسر داميا ...

وفى القدس اعتقلت الشرطة ٢٠ طالبا عندما خرج الطلاب ، صباح الجمعة الماضي ، من المسجد الاقصى فى مظاهرة سلمية ضد الاحتلال .

واحتجاجا على هذه الاعتقالات اعلن الطلاب اضراب جلوس فى مدرسة بير زيت مطالبين باطلاق سراح زملائهم، كذلك اعلنت اضرابات جلوس اخرى فى عدد من مدارس القدس العربية .

ولم تسمح السلطات للمحامية فليتسيا لانغر بزيارة الطلاب المعتقلين من القدس بحجة استمرار التحقيق ، ويخشى ان يقدموا لمحاكمة سريعة قبل ان تتمكن من رؤيتهم والدفاع عنهم كما حصل مؤخرا مع شاب فى التاسعة عشرة من العمر يدعى حسن دنديس ، فى نفس اليوم الذي اعتقل فيه هذا الشاب قدم للمحاكمة وحكم عليه

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى فى دور انعقادها الاول

عقدت يوم ٨ـ٢ـ١٩٦٩ اول جلسة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وقد تراس الجلسة الرفيق توفيق طوبي .

وحاضر الرفيق ماير فلنر عن مهام الحزب بعد المؤتمر السادس عشر ، واقترح باسم اللجنة التحضيرية التركيب الجديد لهيئات اللجنة المركزية

وجرى بعد المحاضرة نقاش واسع ، لخصه المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة ، وانتخبت هيئات اللجنة المركزية .

تقدير المؤتمر السادس عشر

وفى بداية كلمته ، قدم الرفيق ماير فلنر تقديرا للمؤتمر السادس عشر الذي اثار اصداء واسعة لدى جميع فئات الجمهور :

١ ـ رسم المؤتمر السادس عشر بديلا للسياسة الحاكمة ، واظهر للشعب المخرج من الازمة الخطيرة ، وآفاق التطور والازدهار فى ظروف السلام . واثارت دعوة المؤتمر لمنع حرب جديدة ـ لتنفيذ قرار مجلس الامن ، والبرنامج لاقامة جبهة قومية معادية للاستعمار من اجل سياسة عدم ارتباط وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي، أثارت تفكير اوساط عديدة من الكادحين وجماهير الشعب فى اسرائيل .

٢ ـ ساهم المؤتمر السادس عشر مساهمة كبيرة فى تقوية الحزب داخليا ، من ناحية نظرية وسياسية وتنظيمية . وتشكل رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر ، وتقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ، وكلمات الرفاق فى المؤتمر وقراراته ، تشكل مادة هامة على الحزب

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

المتحدث الرسمي المصري ـ الزيات :

٢٠٠ يهودي مصري معتقلون بسبب رفضهم الخدمة العسكرية

القاهرة ـ اعلن الدكتور محمد حسن الزيات ، الناطق الرسمي باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، يوم السبت الماضي ، ان مئتي يهودي مصري ، فى سن الخدمة العسكرية ، موجودون الان فى المعتقل بسبب رفضهم التجند فى الجيش المصري . وقال الدكتور الزيات انه لا يوجد بين المعتقلين احد من النساء او الاولاد او الشيوخ . واضاف ان كل يهودي لا يحمل الجنسية المصرية

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالى

لويجي لونغو فى تقريره للمؤتمر : رفض اسرائيل الانسحاب عامل اساسي فى احباط التسوية السياسية ..

افتتح فى مدينة بولونيا بايطاليا ، يوم السبت الماضي ، المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الايطالي .. ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى هذا المؤتمر الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية .. ويستمر انعقاد المؤتمر ثمانيه ايام ويشترك فيه حوالي خمسة الاف مندوب يمثلون حوالي مليوني عضو .

ويشترك فى المؤتمر وفد سوفييتي برئاسة الرفيق بنماريوف .

وقد خصص اليوم الاول للمؤتمر للاستماع الى تقرير اللجنة المركزية الذي القاه سكرتير الحزب الرفيق لويجي لونغو .

وفى هذا التقرير قال الرفيق لونغو ان اسرائيل هي التي تحول دون ايجاد حل سلمي للازمة فى الشرق الاوسط.

واعلن لونغو : « ان الشرق الاوسط هو منطقة حبلى بالاخطار ، حيث يشكل رفض اسرائيل سحب قواتها من المناطق المحتلة ، كما طلبت الامم المتحدة ، عاملا اساسيا للفشل فى ايجاد حل سياسي يضمن حق البقاء لكل الدول والتعايش بينها بسلام ».

وقد ايد الرفيق لونغو وجود الاسطول السوفييتي فى البحر المتوسط

كلمة اميل حبيبي عضو المكتب السياسي في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

في مركز كفاحنا : الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن

ايها الرفاق .

اردنا ان ينعقد هذا المؤتمر في أوضاع أخرى - في اوضاع التخلص من كابوس حرب حزيران والاحتلال وسفك الدماء . ولكن الامر لم يكن هكذا . ومؤتمرنا لا يستطيع ان يتجاهل الخطر من اندلاع نيران الحرب .

وزير الدفاع يعد شعب اسرائيل بانه هكذا سنعيش الى الابد ، اما نحن الشيوعيين، فنكافح ضد هذا المصير التعس . وهو ليس مفروضا من السماء ، بل من ديان والديانيين !

لا يرغب حكام اسرائيل في تسوية سلمية . انما يرغبون، في ان تعترف الدول العربية مقابل انتصارهم العسكري ، بما يدعونه من « حق » في التوسع الاقليمي . وقبل اسبوعين ، اعلن الوزير ديان امام التلفزيون الاميركي أن اسرائيل لن تنسحب الى الحدود القديمة «حتى ولو تحقق سلام حقيقي » !

كثيرا ما يتعجب الناس من العمى السياسي الذي يميز هؤلاء الحكام . ولكن لا داعي الى التعجب . فان وزير الدفاع هذا نفسه اعلن ، منذ سنة « ان امكانية البقاء في المناطق المحتلة متعلقة بالولايات المتحدة فهؤلاء الحكام لا يخفون الحقيقة عن ان حربهم واحتلالاتهم انما هي في مصلحة الاستعمار الاميركي ، بل يؤكدون هذه الحقيقة . لا يرغب هؤلاء الحكام في تسوية سلمية وهم غير احرار في تحقيقها . ان دم الشبان اليهود الذي يسفك يوميا من أجل المحافظة على المناطق المحتلة لا يسفك على « مذبح الرب » بل على مذبح «اله البعل» وقبل سنة من حرب حزيران حذرت لجنتنا المركزية من مغبة « مبدأ مكنمارا » الذي حدده صاحبه بخطابه في مونتريال سنة ١٩٦٦ :

« ان سياسة الولايات المتحدة هي ان تشجع وان تحقق المشاركة مع الامم القادرة والملزمة بالمساهمة في المسؤولية عن المحافظة على السلام العالمي »

وفي ١١ حزيران ١٩٦٦ نشرت النيويورك تايمز تعليقا من مراسلها في القدس جاء فيه حول مبدأ مكنمارا هذا ان « اسرائيل تشعر انها ملائمة لهذا التقدير .. والوزير ابا ايبن تباحث مع السيد مكنمارا حول تفصيلات صفقة السكاي - هوك في اطار هذا التقدير »

والحقيقة القاسية ايها الرفاق ، هي ان المستعمرين الامريكان يحاولون في الشرق الاوسط ان لا يرتكبوا الاخطاء التي ارتكبوها في الفيتنام ، فباستغلالهم النزاع الاسرائيلي العربي لا يريدون ان يحاربوا من أجل المحافظة على مصالحهم العدوانية بواسطة الشبان الامريكيين ، بل ان يحاربوا هنا من اجل مصالحهم حتى آخر جندي يهودي وجندي عربي ، وحكام بلادنا يحققون رغبة المستعمرين الامريكيين !

ايها الرفاق .

تضمن تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمرنا ، الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، حقائق تثبت ان حكام بلادنا فوتوا في الماضي فرصا اتاحت تسوية سلمية عادلة مع الاقطار العربية

والان ايضا ، بعد حرب حزيران ، يوجد خطر مماثل

لقد هزت حرب حزيران الشعوب العربية من الاعماق . واوصلتهم ، بين ما اوصلتهم اليه ، الى شجب المخططات والتصريحات الحربية والشوفينية والادعائية حول « تحرير فلسطين » و «القضاء على كيان دولة اسرائيل » ، شجبا تاما . وادار الشعب العربي الفلسطيني ظهره للقادة الذين تاجروا بمصيره ، لشقيري والشقيريون القوا في سلة مهملات التاريخ . وجماهير الشعب في المناطق المحتلة بدت رغبة صادقة في اقامة العلاقات مع اسرائيل على قاعدة جديدة ، على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين . بالتفهم والاحترام قوبلت سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي العادلة والواقعية فيما يختص بالنزاع الاسرائيلي العربي . وليس ذلك في اوساط جماهير الشعب في المناطق المحتله فحسب ، بل بين أوساط واسعة في الاقطار العربية . وفي علاقاتنا بالشيوعيين العرب وغيرهم من أعداء الاستعمار في المناطق المحتلة ، وفي اللقاءات الدولية في اوروبا ، استمعنا الى كلمات المديح والتقدير لسياسة حزبنا الواقعية وللنضال الطويل والمليء بالتضحيات الذي شنه حزبنا . لقد اثبت لنا هذا التقدير اثباتا جازما صدق سياسة حزبنا وانه توجد فرصة تاريخية لاخراج النزاع الاسرائيلي العربي المؤلم من البابو الموصود وللسير قدما نحو التسوية السلمية المأمولة

ان حكام بلادنا يفوتون هذه الفرصة ايضا . وركضهم المغامر نحو التوسع الاقليمي ، مهما يكن الامر ، والغزوات العسكرية الى ما وراء خطوط ايقاف النار التي تؤدي الى الخراب والى قتل مئات الناس بما فيهم النساء والاطفال ، واعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة وازالة قرى كاملة من الوجود ، والطرد مرة اخرى للالوف من ابناء الشعب العربي الفلسطيني واطلاق النار القتالة على مظاهرات النساء والطالبات ، وابعاد الشخصيات الوطنية والاعتقالات الجماعية ، وعمليات القمع الاخرى - انما تعمق العداء ، وتزيد في سفك الدماء المتبادل ، وتعزز القوى المتطرفة المغامرة وتضعف القوى الخيرة في الاقطار العربية الراغبة في تسوية سلمية عادلة وواقعية .

ويسأل السؤال : هل هذا هو ما يستهدفه حكام اسرائيل بالضبط ؟ هل يعقدون امالهم على هذا الامر جريا على ما قاله في يوم من الايام رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست هاكوهين ، ان تصريحات واعمالا مغامرة يقوم بها العرب « تساعدنا » ، اي تساعد مشاريع حكام اسرائيل التوسعية ؟

ولكن ، هل يرغب شعب اسرائيل في استمرار لعبة الدم هذه هل يوجد شعب يرضى بان يعيش على حرابه الى الابد نحن واثقون بانه لا شعب اسرائيل ولا الشعب العربي معنيان ، بعد كل الذي حدث باستمرار سفك الدماء المتبادل والتعس هذا .

لقد جاء ، في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ، تفسير موقفنا من المقاومة في المناطق المحتلة ، نحن حزب سياسي اسرائيلي - ومحيط نشاطنا السياسي هو اسرائيل . والمقصود اسرائيل وليس « اسرائيل الكبرى » ، فنحن لا نعترف بالاحتلال . ونضالنا السياسي موجه نحو حكومة اسرائيل وسياستها . نحن نناضل في اسرائيل ، نضالا سياسيا ، من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة ، من اجل ان توافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ، الذي يقود الى تسوية سلمية عادلة بالنسبة الى جميع الاطراف ، نحن نناضل من اجل وضع حد لسياسة الاضطهاد والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة نحن نقول ، والتجربة المؤلمة تثبت ذلك ، انه لا طريق نحو وضع حد لسفك دماء الابرياء اليهود والعرب ، سوى الانسحاب من المناطق المحتلة وسوى تسوية عادلة ، ان تشديد الاضطهاد يجر الى تشديد المقاومة والى زيادة سفك الدماء . ان المقاومة للاحتلال الاجنبي هي أمر طبيعي بالنسبة الى جميع الشعوب . والوزير ديان شخصيا يعترف بذلك . والشعب المحتلة اراضيه يختار بنفسه اشكال نضاله . واما نحن ، في اسرائيل ، فاننا نعارض الاحتلال معارضة سياسية وليس الوزير ديان في حاجة الى آلات استراق السمع كي يعرف موقفنا هذا



ووسائل اشد خطورة من آلات استراق السمع لم تثننا ولن تثنينا ، عن الاستمرار في نضالنا السياسي هذا الذي يخدم المصلحة العليا لشعب اسرائيل وللشعب العربي ومصلحة السلام .

وبالاضافة الى ذلك ، فاننا نقول لاخوتنا ، أبناء الشعب العربي الفلسطيني : لا تسمحوا لانفسكم بالانجرار مرة اخرى وراء مغامرين شوفينيين ساعدوا في الماضي، ويساعدون اليوم ، المستعمرين وأذنابهم في اسرائيل على دوس حقوقكم العادلة فالزعماء ، الذين ادعوا بأنهم سيقذفون اليهود الى ما وراء البحر ساعدوا على قذف العرب الى ما وراء النهر . ويثمر النضال العادل اذا ما جرى في اطار الاحترام لحقوق جميع الشعوب العادلة . ان الخطر القائم الان ليس القضاء على كيان دولة اسرائيل ، بل هو القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، نحن نعارض المخططات الشوفينية والمغامرة القائلة بالقضاء على دولة اسرائيل هذه الدولة التي هي تجسيم حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير . نحن نعارض الاعمال المغامرة ضد المدنيين وضد الاهداف المدنية . ومعارضتنا هذه تنبع من دفاعنا عن حق الشعب الاسرائيلي ومستقبله كما تنبع من دفاعنا عن حق الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله - من دفاعنا عن السلام وعن مستقبل علاقات التفاهم والاخوة المتبادلة بين شعبي هذه البلاد .

ان التقدير الذي نالته سياسة حزبنا في أوساط الشعب العربي الفلسطيني هو تقدير أيضا لواقعية هذه السياسة وصدقها . عارضنا وسنعارض كل شعار وكل عمل مغامرين . وجماهير الشعب لا تؤيد المغامرين ، الروح المغامرة ليست روحا ثورية ، وهي لا تؤدي الا الى عزل الطليعة الثورية عن جماهير الشعب ، وتخلق الاوضاع التي تساعد العدو الطبقي على تصفية هذه الطليعة . وبفضل سياستنا الصحيحة والواقعية تثق بنا الجماهير العربية في اسرائيل

بشكوك قوية ها نحن نراقب **ظاهرة كتابة شعارات مغامرة، واحيانا شوفينية ، في عدد من القرى العربية في اسرائيل . فعلى الرغم من ان جهاز السلطة يعلم ان هذه الشعارات ليست شعارات حزبنا ، ولا شعارات الشبيبة الشيوعيه ، فان الشرطه تبدا حالا في حملة قمع ضد اعضاء حزبنا واعضاء الشبيبة الشيوعيه ، وتعتقلهم وتعذبهم ، وتشن حملة تحريض علينا في الصحف . لا نستطيع** التحرر من الشك بان يستند **الاستفزاز مشتركه في هذا الامر فقد حدثت امور مماثلة في الماضي ! احرقوا اعلام الدوله لكي يبرروا اعتقال اعضاء مجالس محلية شيوعيين !**

تشتد عمليات القمع ضد الشيوعيين من ابناء الجماهير العربية في اسرائيل ، وتصدر **الاقامة الجبريه بشكل جماهيري ضد اعضاء الحزب . ووزير الدفاع رأى من الضروري، في المدة الاخيره ، ان يهدد من على منصة الكنيست جميع معارضي الحرب والاحتلال من ابناء الجماهير العربية . اننا نرى في تشديد الارهاب هذا دليلا على ضعف النظام القائم . فهذا النظام ، الذي يشن الحرب ويحتل المناطق ، يقف أمام الباب الموصود، فانه يثير ضده اوساطا واسعة بين الجماهير** العربية كانت في الماضي لا تهتم بالسياسة . ويعلم الوزير ديان ان هذا هو امر طبيعي ، وهو خائف من هذا التطور الطبيعي . لقد اصبح مجرد تقرير الحقيقة المفهومة ، حول ان عرب اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، جنحة امنية في رأي الوزير ديان . والامر المفهوم من نفسه ، عن تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع اخوتها في المناطق المحتلة ، يثير دهشة السلطة . ولكن الدهشة ، في الواقع ، يجب ان تكون دهشة من انهم حين قاموا بالحرب ، وحين احتلوا ما احتلوه ، لم يأخذوا بالحساب ابدا الجماهير العربية واما نيها . ونحن نقول ان الامر الطبيعي هو ان يكون كل الناس الدمقراطيين ، كل الوطنيين الواعين، ليهود والعرب ، معارضين للحرب ومتضامنين مع ضحاياها ومناضلين من أجل انهاء الاحتلال .

وبالاضافة الى ذلك ، وبقدر ماتكون هذه الشعارات المغامرة تعبيرا عن تضامن شبان عرب اسرائيليين مع اخوتهم في المناطق المحتلة - نحن نعارض هذا الشكل وهذه الطريق للتضامن فهي تستغل لتشديد الاضطهاد على الجماهير العربية .

ايها الرفاق !

بالغبطة استقبلنا التحية الدافئة التي ارسلها الينا الحزب الاردني الشقيق . ان العلاقات الشيوعية الرفاقية القائمة بيننا هي برهان اكيد على سمو المثل العليا للطبقة العاملة على سمو الاممية البروليتارية . وهي برهان أكيد على ان حزبنا يستطيع ان يكون ، وهكذا هو بالفعل ، جسرا الى الشعوب العربية . ان علاقات الاخوة القائمة بين الشيوعيين في اسرائيل وفي الاقطار العربية هي ثمرة النضال الطويل الذي شنه حزبنا من اجل حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي قائم على الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لشعبي هذه البلاد .

وفي مركز الكفاح الذي يشنه حزبنا الان ، يقف الكفاح من أجل الانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يجعل من الممكن

البقية على صفحة ٣ عمود ٣

تشتد الازمة السياسية في ظل ديكتاتورية فرانكو الفاشية في اسبانيا .. وتحاول المحافل الحاكمة حلها بالتلويح باعادة الملكية .. ولهذا الغرض عاد الى مدريد الامير جوان كارلوس حفيد الفونسو الثالث عشر الذي اطاحت به الحكومة الدمقراطية عام ١٩٣٥ .. والصورة اعلاه للديكتاتور فرانكو وامراة تقبل يده .. وهي توحي بنظام القرون الوسطى الذي فرضته الديكتاتورية .. والمعروف ان السلطات الاسبانية اغلقت الجامعات في مدريد وبرسلونا واعتقلت ٥٠٠ طالب .

قالب الصحف المحلية

تناولت الصحافة الاسرائيلية ، في اعدادها الصادرة يوم الجمعة والاحد ، « البنود الخمسة » التي وضعها الرئيس نيكسون اطارا للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

كتب المعلق السياسي لصحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ، ان النقطة الخامسة في نقاط نيكسون لا تتفق مع رغبة اسرائيل . ويبدو من هذه النقطة ان الولايات المتحدة تفكر بتقديم المساعدة الاقتصادية لشعوب المنطقة وخاصة مصر . وهذا يعني ان الولايات المتحدة عقدت العزم على تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر .

واضافت الصحيفة : ان مصر كانت تطالب ، حتى الآن ، بأن تعلن الولايات المتحدة ان على اسرائيل الانسحاب من المناطق ، الامر الذي رفضته واشنطن . ولكن التقدير لدى الاوساط السياسية في القدس هو ان مصر قد تتراجع عن هذا الموقف اذا ضمنت لها مساعدة اقتصادية . وهذا يمكنها من توجيه مصادر اخرى لتقوية جيشها . وذلك هو الخطر الذي تراه اسرائيل في تجدد العلاقات الامريكية - المصرية .

وقالت الصحيفة : ان هذه النقطة الخامسة هي الوحيدة ذات المحتوى العملي في أقوال نيكسون . اما سائر النقاط فليست إلا اطارا للعمل ، وهذا مما يتعارض ونقاط جونسون من حزيران ١٩٦٧ التي حدد فيها سياسة واضحة .

وكتبت صحيفة « لمرحاب » في مقالها الافتتاحي ، يوم الاحد ، ان المجرى الذي بدات الدبلوماسية الامريكية السير فيه بنشر بنود نيكسون الخمسة ، لا يوضح علامات الاستفهام التي ترافق اهداف واغراض ادارة الحكم الجديد في الولايات المتحدة تجاه النزاع في الشرق الاوسط . وعلى اية حال ، ليس في تصريحات نيكسون رد ماهي وجازم على هذه الاسئلة .

وتقول الصحيفة : يمكن الافتراض بأن هذا الضباب ليس صدفة ، كما انه ليس صدفة انه بعكس نقاط جونسون، تضع بنود نيكسون اطارا لنشاط دبلوماسي وليس سياسة جوهرية ويستخلص من ذلك ان الرئيس نيكسون لا يريد ، في هذه المرحلة على الاقل ، الالتزام باي اتجاه محدد ، ويريد ان يترك امامه أكبر قدر من امكانيات المناورة ، سواء في المجال الدولي او في مجال الشرق الاوسط . ولذلك ، فانه لم يرفض الاقتراح الفرنسي ، لان الرفض قد يمس مساعيه في المجال الاوروبي .

وتتساءل « لمرحاب » : هل يعتقد رئيس الولايات المتحدة الجديد حقا ، انه في اطار المباحثات الثنائية وبعدها ، مباحثات الدول الكبرى الاربع ، يمكن تجاوز الهوة العميقة القائمة بين وجهات نظر الاتحاد السوفييتي وفرنسا من جهة ، وبين وجهات النظر الامريكية والبريطانية من جهة اخرى ؟ أم انها صحيحة الرواية القائلة ان كل ما يقصده نيكسون في مثل هذه المباحثات الطويلة هو كسب الوقت فقط ؟ هل هو يريد حقا ان يبدأ قريبا بمبادرات امريكية ماهية جديدة - أم انه يريد تحييد وتخفيف حدة المبادرات الفرنسية - السوفييتية ؟ لا توجد في هذه المرحلة اجوبة جازمة على هذه الاسئلة .

وتقول الصحيفة : ومع ذلك ، وحتى لو لم يكن في أقوال نيكسون عن الشرق الاوسط دلائل تشير الى بديل لسياسة جونسون ، فليس هنالك اي ضمان في الا تمضي هذه الخطوط التي حددها نيكسون - بالسياسة الامريكية عبر سياسة ادارة الحكم السابق . ان المرحلة الراهنة للسياسة الامريكية هي مرحلة مؤقتة فقط . ولن تستطيع واشنطن ، لمدة طويلة ، الا تنظر بوضوح الى قضايا النزاع الاسرائيلي - العربي ، ولن تستطيع ، لمدة طويلة ، ان تبقى في ايديها الامكانيات مفتوحة . ولكن يجب علينا الا نترك هذه المرحلة الانتقالية بدون نشاط سياسي متواصل » .

اما صحيفة « دافار » فقد كتبت ، يوم الجمعة الماضي، « لن نخفي شكوكنا ومخاوفنا ، ولن نستطيع ان نرى في

- البقية على صفحة ٤ عمود ١ -

رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ، في برلمان البلاد الفيدرالي :

مصالح بناء الاشتراكية في بلادنا تستوجب اوثق الوحدة بين كافة الاقطار الاشتراكية

براغ - استمع البرلمان الفيدرالي في تشيكوسلوفاكيا الى بيان الحكومة المنهجي الذي القاه رئيسها تشيرنيك . ومما قاله رئيس الحكومة ، تشيرنيك ، ان حكومته ستحاول ، في كل نشاطاتها ، خلق الظروف الضرورية لمزيد من الاستقرار في الوضع السياسي ، وفي ميدان العلاقات الخارجية .

واعلن تشيرنيك ان على الاقتصاد التشيكوسلوفاكي ان يتغلب على القضايا التي تراكمت خلال عدة سنوات . ان الحكومة تريد ان تكون مثابرة وواقعية في سياستها .

فكل ارتفاع في النفقات غير الانتاجية للدولة يجب ان يسبقه ارتفاع في الطاقة الانتاجية . والحكومة ستضع في السنة الحالية مسودة وثائق برنامج السنوات الخمس الذي سيغطي المدة حتى سنة ١٩٧٥ ويضمن ذلك برنامج لاستعادة التوازن ولتطوير اضافي في الاقتصاد التشيكوسلوفاكي . وفي صياغتها هذه الوثائق فان الحكومة ستنطلق من طاقات تقسيم العمل الدولي وفي المقام الاول داخل اطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة .

وقال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ان ٧٠ بالمئة من تجارة البلاد الخارجية هي مع اقطار المجموعة الاشتراكية . والحكومة ستعمل على زيادة هذا الاتجاه وتعميقه .

وستولي الحكومة اهتماما خاصا لتطوير التعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي يشكل اقتصاده بالنسبة لنا مؤخرة ذات آفاق ثابتة .

وتحدث تشيرنيك عن ازمة الشرق الاوسط وايد ايجاد تسوية سياسية وقال : اننا نعتبر - كما اعتبرنا دائما - ان قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الاساس لمثل هذه التسوية . ونحن على استعداد لتأييد أية اقتراحات واجراءات تستهدف تحقيق تسوية سياسية دائمة وسلام في المنطقة .

ودعا تشيرنيك الدول التي لم توقع اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي الى توقيعها . واعلن ان حكومته ستتقدم الى البرلمان ، في القريب العاجل ، مشروع قرار بتوقيعها . وقال ان حكومته ستواصل في المستقبل أيضا العمل على تنسيق السياسة مع الاتحاد السوفييتي والحلفاء الآخرين في القضايا الجوهرية الدولية ذات المصلحة المتبادلة .

وقال تشيرنيك ان مصالح بناء الاشتراكية في بلادنا تستوجب أوثق الوحدة بين كافة الاقطار الاشتراكية في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية .

وأعلن تشيرنك ان حكومته تناضل ، قبل كل شيء ، لضمان الامن والسلام في اوروبا وتعتبر ان الاعتراف بحقائق ما بعد الحرب ، وبضمن ذلك وجود دولتين المانيتين والحدود القائمة هي عوامل الاستقرار الاساسية في اوروبا .

وندد تشيرنيك بمحاولة الدوائر الغربية ودوائر حلف الاطلنطي استغلال احداث تشيكوسلوفاكيا لتصعيد الحرب الباردة ولوضع العقبات في طريق الانفراج بين الشرق والغرب . كما ندد تشيرنيك بالمناورات العسكرية الاطلنطية على مقربة من حدود البلاد .

وقال : ان الحكومة تريد ان تؤكد للبرلمان وللشعب العامل انها ستنفذ تماما التزاماتها في قضية التطوير والدفاع عن المكاسب الثورية الاشتراكية للبلاد .

واعلن تشيرنيك ان الطبقة العاملة هي القوة السياسية الحاسمة في البلاد ، وان الحكومة في سياستها تنوي الاعتماد ، قبل كل شيء ، على النضوج السياسي للطبقة العاملة التي كان في مقدورها ان تربط مصالحها الطبقية بالمطالب العامة لشعوبنا ومجتمعنا .

فكرة

من يحتاج الى الاطمئنان

حين فرضت حكومة فرنسا الحظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل بعد غزوة مطار بيروت الدولي كان « التنديد الصارخ » رجع الصدى الاول في المحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

وسرعان ما مضى التنديد ليحل مكانه تحليل نتائج هذه الخطوة الفرنسية « العدائية » ! وتلخصت النتائج حسب الرؤيا الاسرائيلية بامرين بارزين :

* ستتحول هذه النقمة نعمة على اعتبار ان الحظر سيدفع صناعة الطائرات الاسرائيلية الى أمام بحيث تصبح قادرة على تلبية حاجة البلاد الذاتية ..

وفي سبيل التدليل على ذلك وصل الصناعي الفرنسي جوزيف شيدلوفسكي الى اسرائيل بصحبة ٧٠ شخصية فرنسية ليفتتح ما اعلن انه مشغل ماكنات الطائرات الاكثر تطورا في الشرق الاوسط ..

* انزل الحظر الفرنسي ضربة قوية بصناعات الطائرات الفرنسية بحيث أصبحت البطالة تهدد آلاف العمال الذين كانوا يعملون في مصانع ميراج ..

وفي هذا الصدد أكدت الصحافة في اسرائيل على اهمية المشتروات الاسرائيلية في تنمية صناعة الطائرات الفرنسية وتطورها ..

ومع هذا لم تكف اجهزة الدعاية الاسرائيلية عن التنديد بحكومة فرنسا وبديغول شخصيا ، على اعتبار ان الاخير بخطوته كان يحاول خنق طاقة اسرائيل الحربية في الميدان الجوي الحاسم ..

ولم تنجم صرخات المحافل الاسرائيلية الحاكمة عن شعورها بالخطر من تفوق عربي عسكري ، بل بسبب حساباتها السياسية .. فقد قصدت بهذا التنديد تصوير فرنسا متحيزة لتسقطها من اطار مباحثات الدول الكبرى حول تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية - العربية ..

وهذا ما ظهر بوضوح في نهاية الاسبوع الفائت .. آنذاك نشرت « معريب » (٦٩/٢/٦) تصريح وزير الحربية الفرنسي بيير مسمير امام لجنة الامن في البرلمان الفرنسي ، وفيه ان في حوزة اسرائيل طائرات ميراج جديدة اكثر مما في حوزة فرنسا .. وهي تحوز قطع غيار تكفيها لمدة سنتين ..

وأضاف الوزير : قبل حرب الايام الستة زودت فرنسا اسرائيل بكميات ضخمة جدا من السلاح ..

كذلك اسهب الوزير بتفوق اسرائيل العسكري ، وبرر خطوة الحظر فيما بررها من امور بقوله ان فرنسا حين زودت اسرائيل بطائرات الهليكوبتر اشترطت استخدامها لمقاصد الدفاع لا الهجوم . (كما استخدمت فعلا للهجوم على مطار بيروت الدولي) ..

وعلى الاثر عقبت المحافل السياسية في اسرائيل (لمرحاب ٦٩/٢/٧) على تصريحات الوزير الفرنسي فاهملت الجوهر ولم تتعرض له ، بل اكتفت بالقول ان فرنسا بهذه الاقوال برهنت من جديد على انها انحازت الى الجانب العربي تماما واتخذت موقفا من جانب واحد والغت مرة اخرى حقها في القيام بدور بناء في النزاع الاسرائيلي العربي ..

***

هذا جانب واحد ..

أما الجانب الآخر من ملابسات هذه التصريحات حقيقة الطاقة العسكرية الاسرائيلية ..

فاذا كانت اسرائيل تحوز عددا من طائرات « الميراج » يفوق العدد الذي في حوزة فرنسا امكننا تصور هذه الطاقة ..

ولتوضيح الصور نستذكر ما صرح به شمعون بيرس في اجتماع نشيطي حزب العمل في الجنوب الذي عقد في اسدود في ١٩-١-٦٩ (اقرأ دافار ٢٠-١-٦٩) . آنذاك قال ان المانيا الغربية زودت اسرائيل بلا مقابل بسلاح بلغت قيمته ٥٠٠ مليون دولار ..

ثم تستكمل معالمها بموافقة الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بخمسين طائرة « فانتوم » الحديثة ..

حيال كل هذا يبدو من قبيل المفارقات مطالبة اسرائيل بضم مناطق جديدة على ضفاف نهر الاردن ومن مرتفعات الجولان وسيناء لصيانة امن اسرائيل !!

الواقع ان الخطر يتهدد دمشق والقاهرة وعمان .. وهي التي تحتاج الاطمئنان من عدوان جديد .

ابن ياقوت

قالت الصحف المحلية - بقية

مشاورات الدول الكبرى الاربع محكمة للعدل . فيما ان اثنتين من هذه الدول قد اتخذتا ، منذ البداية ، موقفا معاديا لنا ، فمن الواضح ان هذه المشاورات قد تؤدي الى رجحان الكفة ضدنا » .

وكتبت « عل همشمار » : ان الرئيس نيكسون قد اراد استبدال نقاط جونسون الواضحة والمحددة بنقاط شكلية ، غامضة ، تنطوي على عدة تفسيرات ، والى تطورات في شتى الاتجاهات . ربما يريد نيكسون كسب الوقت ، قبل ان يقرر كيفية حل قضايا الشرق الاوسط . ولكن استجابته للاقتراح الفرنسي تنطوي على عمل حسن نية تجاه ديغول ، بدافع الرغبة في مصالحة الرئيس الفرنسي وتمهيد السبيل لزيارته المرتقبة في باريس .

ان هذه السياسة ، سياسة عدم الحسم قد تدفع الحكام العرب الى الاستمرار في سياسة الابتزاز والتهديد » .

خلف القضبان في سجن نابلس

بقلم : ابن الشعب

يقع سجن نابلس في احضان جبل جرزيم في الجهة الشرقية الجنوبية من مدينة نابلس ، ويضم اليوم ٤٦٣ سجينا و ٩ سجينات كلهم من المساجين الذين يمكن ان نطلق عليهم اسم المساجين السياسيين ، فهم جميعا من مقاومي الاحتلال لبلادهم ، ومن المطالبين بالعيش بكرامة وحرية في وطنهم .

من هؤلاء المساجين من هو محكوم ومنهم من هو معتقل اداريا (٨٠ معتقلا) لمدة طويلة ومنهم الموقوفون الذين ينتظرون المحاكمة !

هؤلاء المساجين يعيشون في غرف بنيت في زمن الاحتلال التركي لفلسطين ، طول الغرفة ٢٠م وعرضها ١٣م تضم بين جدرانها السميكة الرطبة ٦٠ - ٦٥ سجينا ! وكل سجين يحصل على خمس بطانيات دون فراش او وسائد من البطانيات القديمة المهترئة التي « غنمها » الجيش الاسرائيلي من المعسكرات الاردنية اثناء الحرب ، وفي ظروف البرد القارس الذي يمر على المنطقة في هذه الايام يقاسي المساجين من البرد دون جدوى لطلباتهم لتحسين معيشتهم والمطالبة بمعاملتهم كمساجين سياسيين .

الاضراب عن الطعام

وكما هو معروف فان المساجين في سجن نابلس قاموا باضراب عن الطعام استمر ستة ايام مطالبين فيه بما يلي :

١ - تحسين الاكل : فالشاي الذي يقدم اليهم بدون سكر ، والاكل على الطراز الايطالي ، فالثلاث وجبات هي معكرونة .

٢ - المطالبة بشفرات حلاقة : حيث يحلق كل ثمانية مساجين بشفرة واحدة من النوع الرديء جدا ، كما طالب المساجين بالسماح لهم بالحلاقة مرتين على الاقل اسبوعيا وليس مرة واحدة كما هو متبع الآن ، (وقد تحقق نصف هذا المطلب بعد الاضراب بأن يسمح لكل اربعة مساجين بأن يحلقوا بشفرة واحدة ؟ !!)

٣ - انهاء مهمة الشاويش ونائبه : كما احتج المساجين في اضرابهم المشهور على البدعة التي اخترعها الميجور باروخ - تلك البدعة التي تقتضي بأن يعين شاويش ونائبه من بين المساجين يكونان رقباء على بقية المساجين وعلى تحركاتهم وهمساتهم واحاديثهم !

٤ - المطالبة بالكتب والصحف : وفي المدة الاخيرة ايضا تحقق شيء من هذا المطلب حيث وصلت بعض الكتب وتصل صحيفة جروزلم بوست بصورة غير منتظمة ، ان الصحيفة التي تصل يوميا - وعدم وصولها خير منه - فهي صحيفة الانباء (يصل عدد لكل غرفة) .

٥ - المطالبة بالبت في قضايا المعتقلين الاداريين : قلنا اعلاه ان عدد المعتقلين الاداريين اليوم في سجن نابلس يبلغ ثمانين معتقلا مصيرهم غير واضح حيث لا توجه اليهم تهمة معينة ويحضرون أمام اللجنة العسكرية التي تبحث في الاعتقالات الادارية ولم يفرج عنهم حتى اليوم دون ذنب اقترفوه .

كما طلب المعتقلون الاداريون بالاضافة الى المطالب العامة بالملابس حيث لا يسمح لهم بأخذ الملابس من عائلاتهم ولا تعطيهم ادارة السجن ملابس ، فتكون النتيجة « الزنزانة » ، ولا غرابة فالسجين الذي لا تصله الملابس يضطر في الليل الى غسل ملابسه ونشرها في الغرفة وينام عاريا فيأتي العسكري المسؤول ويرى الغسيل المنشور في الغرفة والذي يشوه « جمالها » فيأخذ « الناشرين » الى الزنزانة عقابا لهم على « جريمتهم » !

٦ - المطالبة بالصابون : وطالب المساجين بعدد اكبر من قطع الصابون وعن نوعية مقبولة ، حيث توزع اليوم قطعة صابون واحدة لكل عشرة مساجين لمدة اسبوع ، وهذا الصابون من النوع الرديء الذي لا يستهوي غير القمل المنتشر « بحرية » داخل السجن .

٧ - الماء الساخن : وطالب المساجين بادخال الماء الساخن الى الحمامات - وفي الفترة الاخيرة استجابت السلطات لهذا الطلب نظرا للبرد الشديد وسوف يحرم المساجين من هذه « النعمة » بعد انتهاء الشتاء - !

كما طالب المساجين بالسماح لهم بالاستحمام اكثر من مرة اسبوعيا حفظا على النظافة ، وهذا الطلب الاخير لم يحقق !!

٨ - الجلوس مع الزوار : وطالب المساجين ايضا بأن يسمح لهم بالجلوس مع عائلاتهم اثناء الزيارة وليس كما هو الحال الان حيث يتقابلون من خلف الاسلاك الشائكة .

من هذه المطالب وغيرها « تحقق » النزر اليسير مما ذكرناه اعلاه ولا يزال المساجين يطالبون بتحسين أوضاعهم ومعاملتهم كادميين ذوي كرامة وحبهم لشعبهم وبلادهم هو الذي جعل السجن موطنهم المؤقت !

كلمة أميل حبيبي - بقية

تسوية الازمة الحالية بالطرق السلمية ويفتح صفحة جديدة من العلاقات الاسرائيلية العربية ويخلق الجو الملائم لحل سلمي عام .

ان محاولة الخلط بين الامور وجعل الهدف الان تحقيق الحل العام ، في أوضاع الاحتلال ، انما هي محاولة يقوم بها المتطرفون في اسرائيل وفي البلاد العربية . ففي اسرائيل يريد المتطرفون ان يستغلوا مكاسب سياسة القوة كي يصفوا كليا حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية فالحل الذي يرغبون فيه انما هو قائم على التوسع الاقليمي على التنكر لحقوق الشعب العربي . وأما المتطرفون في الاقطار العربية فيستنتجون من الوضع القائم ان السلام مع اسرائيل غير ممكن وانه لا حل سوى « تحرير » فلسطين . وهم لا يعترفون بحقوق شعب اسرائيل ، هؤلاء وهؤلاء يعارضون قرار مجلس الامن هؤلاء يساعدون اولئك .

وحزبنا يحسن صنعا بتركيز نضاله على المطالبة بالانسحاب في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن . لن نستمع لجميع الذين ينصحوننا بأن نفعل غير ذلك . نحن ننظر نظرة ايجابية الى موقف الحزب الاردني الشقيق ، الذي بنضاله لتنفيذ قرار مجلس الامن ولارجاع وحدة الضفتين يضع أمام المتطرفين في بلاده طلب تسوية القضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة التي تعترف بمبدأ حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، هذا المبدأ الذي لم يحد حزبنا عنه طول السنين الماضية ولن يحيد عنه . ونحن ايضا نواجه المتطرفين في بلادنا ، ولن نعطيهم اية حجة تساعدهم على تضليل الشعب .

لقد كشفنا من اللحظة الاولى المضمون الرجعي للشعار الذي رفعته كتلة المارقين ، ميكونس وسنيه ، المعادية للشيوعية والمعادية للعرب ، حول اقامة شيء باسم « دولة فلسطين » في جزء من الضفة الغربية المحتلة - الجزء الذي يتكرمون بتخصيصه لها . ان محمد حبيشي العكاوي من جهة ، الذي طلب : اما ان تضموا الخليل الى دولة اسرائيل او ان تخرجوا عكا من دولة اسرائيل ، ميكونس وسنيه ، من جهة اللذين يطالبان بجعل الاحتلال ابديا باسم اقامة دولة فلسطينية تابعة هناك ، وديان من جهة اخرى الذي يرغب في دمج المناطق المحتلة دمجا اقتصاديا باسرائيل - ان هؤلاء جميعا دعاة توسع اقليمي ، بعضهم بوقاحة المحترفين وبعضهم بحياء المبتدئين .

أيها الرفاق .

يزيدنا حماسا تضامن حركتنا الشيوعية العالمية معنا في نضالنا الصعب . ان موقفنا ضد الحرب العدوانية ، وصمودنا امام التهديدات والملاحقات ، في جو شوفيني خانق ، مطالبين بحل سلمي عادل ، كل ذلك اكسبنا ، بل اكسب شعب اسرائيل ، كلما **هو شريف وطيب في الانسانية جمعاء .**

بموقفنا هذا اعلينا بشرف لقب الشيوعية النبيل . اما الشعوب العربية ، نتيجة لتجربتها القاسية فانها تولي الشيوعيين الاسرائيليين تقديرها واحترامها . ونحن واثقون بأن شعب اسرائيل تعلم وسيتعلم من تجربته ان سياسة القوة في خدمة الاستعمار لم تجر عليه سوى الكوارث ، وسوف يذكر ان ابناءه الشيوعيين لم يتاجروا بمصيره وارشدوه الى الطريق الصحيح .

بالمقارنة بهذا المؤتمر ، امام هذا التضامن معنا ، تضامن الاحزاب الشقيقة في حركتنا الشيوعية الجبارة ، امام تضامن اخوتنا الشيوعيين في الاقطار العربية معنا ، كم يبدو المارقون الشوفينيون كتلة ميكونس سنيه ، هزيلين شاحبين ، وهذه الكتلة التي تحلم بانهيار حركتنا كلها حتى تنفذ جلودها . قرأنا برقية التضامن التي بعثها زعيمهم بائير صبان الى الطالب في براغ الذي احرق نفسه على مجرى القول الاميركي :

« أفضل ان تشيع من ان تشيع » . هناك من يقترح على صبان هذا ان يخطو خطوة اخرى الى الامام في تضامنه مع الشاب الذي احرق نفسه !!

ايها الرفاق ،

نحن ملزمون بأخذ الوقائع القائمة في الاعتبار ، ولكننا سننظر دائما الى امام . فاحروت تشتعل نارها وتخبو ، وسيل الاحتلال ينتشر ثم ينحسر ، ولا يمكث في الارض سوى الاعمال التي تعزز الثقة المتبادلة بين الشعوب . وتلك هي أعمالنا ، وهذه الاعمال لم تذهب ولن تذهب هباءا .

ستهز حرب حزيران بنتائجها شرقنا كله ستهز ميزان القوى القائم داخل اسرائيل ، فسياسة القوة فشلت وستفشل . ان ميزان القوى العالمي هو الذي يقرر مصيرها . وايام اخرى تنتظرنا ستكون اياما قاسية ولكنها ايضا ستكون ايام أمل وتغيير وستحاول قوى الظلام ان توقف التطور الحتمي الى امام ولكن مصير هذه القوى ، من ناحية تاريخية ، قد تقرر . علينا ان نتأهب لهذه الايام بسياسة صحيحة وبتنظيم حزبي ثوري يناسب المهمات الموضوعة على اكتافنا . هذا ما فعلناه طول هذه السنين . هذا ما نفعله الان في مؤتمرنا هذا . وهذه هي خدمتنا للطبقة العاملة ، للوطن ، لقضية السلام .

النصر لطريقنا

النصر لاخوة الشعوب !

النصر لقضية السلام !

زاوية الرياضة

● **تأجلت مباراة « شباب الناصرة » وهبوعيل الخضيرة بسبب الامطار ! مباراته القادمة في نتانيا ايضا حساسة .**

● **واجه هبوعيل حيفا اقوى منافسيه على العرش « مكابي تل ابيب » ولكن لم يهزم بعد في مباراة !!**

● **انتصارات ساحقة للاخاء ، والازدهار وقلنسوة !**

● **عطلت الثلوج معظم لقاءات الفرق الانجليزية للفوز « بكأس الدولة » !!**

دوري الدرجة الاولى

نظرا لهطول الامطار وشدة الريح اجل طاقم حكام اللقاء الحساس والهام بين اثنين من اقوى فرق الدرجة الاولى شباب الناصرة وهبوعيل الخضيرة الى موعد يقرره الاتحاد العام لكرة القدم خلال هذا الاسبوع .

وكان من المقرر ان تجري المباراة في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت الماضي على الملعب البلدي في مدينة الناصرة !

اما باقي اللقاءات ضمن هذه الدرجة فقد تم اكثرها ، وهذه اهم نتائجها :

في المجموعة الشمالية :

هبوعيل عكا : هبوعيل نحلئيل (١ : ١)

هبوعيل رعنانا : مكابي بيتح تكفا (صفر : ٢)

مكابي هرتصلية : هبوعيل نتانيا (صفر : صفر)

هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل كفر بلوم (٢ : ١)

هبوعيل هرتصلية : بيتار نتانيا (٣ : ١)

في المجموعة الجنوبية :

بيتار تل ابيب : هبوعيل كريات اونو (١ : ١)

رمات عميدار بيتار اللد (٣ : ١)

هبوعيل مرمورك : مكابي حولون (٤ : ١)

نس تصيونا : هبوعيل حولون (١ : صفر)

بيتار الرملة : هبوعيل اللد (٢ : ١)

دوري درجة ممتازة

اتجهت انظار المراقبين الرياضيين وعشاق لعبة كرة القدم في الاسبوع الماضي الى اهم لقاءات فرق الدرجة الممتازة من حيث الاثارة والحساسية والحماس ، والذي تم على استاد بلومفيلد في يافا ، ذلك اللقاء المرتقب بين الفريقين المتنافسين على بطولة الدوري : فريق مكابي تل ابيب الذي عاد قبل ايام حاملا « كأس دورة بنكوك » للفرق الاسيوية والذي احتفظ لمدة طويلة بعرش قائمة الفرق الممتازة من جهة .

وقائد مجموعة فرق الدوري الممتاز منذ اسابيع فريق « هبوعيل حيفا » الذي ما زال يحتفظ منذ بداية الدوري بلقب « النادي غير المهزوم » من جهة اخرى . وقد افلح الاخير في المحافظة على هذا اللقب مع اقسى الفرق المنافسة له على العرش في لقائه الاخير الذي تم في يافا على استادها الكبير وانتهى بتعادل الفريقين بدون اهداف .

كادت ثواني المباراة الاولى ان تقرر نتيجتها حين صوب مهاجم تل ابيب الايسر « كوهين » كرة خطرة في المرمى الا انها لم تتعد الخط بعد ان صدها قلب دفاع حيفا الممتاز « عتصمون » . هكذا بدأت المباراة مثيرة ، سريعة حماسية كما انتهت ببطء ، وعرض ممل لم يلق بسمعة الناديين ولكن ربما اثرت الامطار والرياح على ذلك في الدرجة الاولى !

وقد علق المراقبون على المباراة بقولهم ان مكابي تل ابيب كان الاحسن والاليق بالفوز لذلك اقتنص هبوعيل حيفا نقطة ثمينة في النهاية .

وفي مباراة اخرى جرت في نتانيا حقق الفريق الضيف هبوعيل كفر سابا مفاجأة الاسبوع بعد ان استطاع الفوز على مكابي نتانيا فريق النجم « شبيغلر » والذي لم يهزم مرة في المباريات العشر الاخيرة هزم المرم امام هبوعيل كفر سابا (١ : ٢) !!

وقد خدع فريق كفر سابا بذلك الالاف من الذين تكهنوا بفوز نتانيا المؤكد في مسابقة السبورتوتو .

« وقد يقف فوزه حائلا بين المشتركين في المسابقة والجائزة الاولى !!

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

هكواح رمات غان : هبوعيل بئر السبع (٢ : ١)

مكابي يافا : شمشون تل ابيب (. ٢)

مكابي شعرايم : هبوعيل بيتح تكفا (١ : ١)

مكابي حيفا : هبوعيل القدس (٣ : ٢) !!

هبوعيل تل ابيب : بني يهودا (٤ : ١)

دوري الدرجة الثالثة

ضمن دوري بطولة فرق الدرجة الثالثة جرت اكثر المباريات المقررة وتأجل بعضها بسبب الجو الممطر .

وكانت أهم نتائج اللقاءات التي تمت بعد ظهر السبت الماضي فوز فريق « اخاء الناصرة » بطل مجموعته على منافسه من الناصرة العليا بخمسة أهداف مقابل لا شيء ، مثبتا بذلك مركزه في القمة سواء في عدد النقاط او نسبة الاهداف بين كلا الفريقين !

كما حقق نادي الازدهار الشفاعمري فوزا هاما وساحقا على فريق مكابي كفر آتا بأربعة أهداف مقابل لا شيء !

وهزم هبوعيل قلنسوة في لقاء آخر وفي مجموعة أخرى ، هزم بيتار محنيه يهودا بثمانية اهداف مقابل لا شيء !!

اما نتائج اللقاءات الاخرى فكان اهمها كالآتي :

شباب عكا : مكابي بياليك (٥ : ١)

هبوعيل جلجولية : مكابي راس العين (٥ : صفر)

هبوعيل كفر قرع : هبوعيل اور عقيبا (١ : صفر)

هبوعيل جسر الزرقاء : هبوعيل عارة (٣ : ٢)

وقد فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة زخرون يعقوب اداريا (٣ : صفر) بسبب تغيب الاخير !!

أخبار متفرقة

■ ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية فاز فريق هبوعيل شفاعمرو على ضيفه « سديه ناحوم » في لقائهما الذي جرى بعد ظهر السبت الماضي على ملعب الاول .

وقد جاء انتصار شفاعمرو هذا بعد هزائم تلاحقت عليه وهددته بمأزق قد يصعب على الفريق منه المحافظة على اشتراكه في دوري فرق الدرجة الثانية .

■ لاول مرة في تاريخ انكلترا الكروي قبل خمس سنوات تأجلت معظم لقاءات الفرق الانجليزية للفوز بكأس الدولة ، وستجري كل المباريات المؤجلة خلال ايام الاسبوع الحالي !

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ - بني يهودا : هبوعيل بئر السبع
١ ٢ x

٢ - شمشون تل ابيب : مكابي حيفا
٢ x ١

٣ - هبوعيل القدس : مكابي تل ابيب
١ ٢ x

٤ - هبوعيل بيتح تكفا : مكابي يافا
١ ١ ١

٥ - هكواح رمات غان : هبوعيل تل ابيب
٢ x ٢

٦ - مكابي نتانيا : هبوعيل رمات غان
١ ١ ١

٧ - هبوعيل حيفا : بيتار القدس
١ ١ ١

٨ - هبوعيل كفر سابا : مكابي شعرايم
١ x ١

٩ - مكابي رمات عميدار : بيتار تل ابيب
١ ١ ١

١٠ - هبوعيل بئر يعقوب : بيتار الرملة
١ ١ ١

١١ - مكابي الخضيرة : هبوعيل رعنانا
١ ١ ١

١٢ - كريات شمونة : هبوعيل نحلئيل
١ x ١

١٣ - هبوعيل نتانيا : شباب الناصرة
٢ ١ x

ديان يهدد المناطق المحتلة بالعنف

تل ابيب – هدد الجنرال موشه ديان سكان المناطق العربية المحتلة باتنهاج سياسة اعنف ، في محاولة لوقف تدهور الموقف . فقد صرح ، في اجتماع عقد يوم أمس الاول في تل ابيب ، بانه على الرغم « من سياستنا الليبرالية في المناطق ، لم نتمكن من وقف حالة التدهور . ومن الممكن قطعا ، انتهاج سياسة اخرى »

ولمح ديان الى امكانية اقدام السلطات الاسرائيلية على تغيير رؤساء البلديات في المناطق المحتلة .

وتحدث ديان عن موجة الاضرابات التي اجتاحت المناطق المحتلة ، فعزا اسبابها الى : عدم البت من جانب اسرائيل بالمناطق او جزء منها ، عمليات « فتح » ، تغيير الحكم في الولايات المتحدة ، المبادرة الفرنسية – السوفييتية بشان الاجتماع الرباعي واستجابة نيكسون لذلك ، عدم قدرة العرب على الحرب مع ضمان النصر ، كل ذلك يؤثر على المواطنين في المناطق ويدفعهم الى القاء ثقلهم بواسطة المظاهرات . ويجب ان يضاف الى ذلك ازدياد وزن الفلسطينيين . وقال ديان : ان « فتح » غير معنية بأية تسوية ولا تكتفي بتسويات عبد الناصر وحسين . ولا تتحدث منظمة « فتح » عن الانسحاب من سيناء والضفة والجولان ، ولكنها تريد اقتلاعنا من يافا والرملة وعكا وبئر السبع ومن خارطة تقسيم ارض اسرائيل .

ودعا ديان الى الحرب اليومية على الفدائيين برغم العذاب والضحايا والمصاعب .

وقال ايضا ان اهم مسالة تواجهنا عشية العام الثالث على حرب حزيران هي ان نكون اقوى من العرب ، واننا فعلا نقوم بكل التحضيرات للحرب حتى وان لم تندلع قريبا . وقال : ان ما نحتاج اليه الان هو النفس الطويل لحالة عدم السلام .. وعلينا ان نقوم بعمليات استيطان في المناطق ، وان ننفذ الدمج الاقتصادي ، وان نجنبه الشعب والدولة .

بدات مباحثات الدول – بقية

ان يقوم سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا بعقد اجتماعهم الرسمي الاول في نيويورك هذا الاسبوع .

وفي هذه الاثناء ، صرح غونار يارينغ للصحفيين في مقر الامم المتحده ، بأنه قد عاد الى مزاولة مهمته قبل عشرة ايام ، وبانه مستمر في اتصالاته مع الاطراف المتعلقة بالنزاع في الشرق الاوسط . ورفض يارينغ الافصاح عما اذا كان يعتزم العودة الى المنطقة في المستقبل القريب .

وصرح متحدث باسم السكرتير العام اوثانت ، بأن اوثانت يرحب ببدء المباحثات بين الدول الكبرى ، واعرب عن اعتقاده بان هذه المباحثات هي بمثابة خطوة الى امام في اطار المساعي المبذولة من اجل السلام .

اتصالات عربية على مستوى عال

وفي العالم العربي ، تجري الان مشاورات على مستوى عال ، بمناسبة المباحثات الجارية بين الدول الكبرى . وسيصل الى القاهرة اليوم (الثلاثاء) رئيس حكومة الاردن بهجت التلهوني ووزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي لاجراء مباحثات مع المسؤولين في القاهرة حول التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان يفد الى القاهرة ممثلون عن دول عربية اخرى لنفس الغاية ..

وعلم ان التلهوني يحمل رسالة من الملك حسين الى الرئيس عبد الناصر . وكان وزير خارجية العربية المتحدة محمود رياض قد بدأ باجراء سلسلة من الاتصالات مع سفراء الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا .

اصداء في اسرائيل

وفي اسرائيل ، نشرت الصحف ، امس ، ان وزير الخارجية ابا ايبن قد اعلن في بيانه السياسي في جلسة الحكومة ، يوم امس الاول ، ان كبار ممثلي حكومة الولايات المتحدة قد اوضحوا للسفير الاسرائيلي رابين ، قبل تصريحات نيكسون الاخيرة ، ان هدف الحكومة الامريكية هو مساعدة يارينغ على التوصل الى السلام المتفق عليه في الشرق الاوسط ، وان حكومة الولايات المتحدة لا تؤمن بمصطلح « السلام المفروض » . وكتبت صحيفة « لمرحاب » ، امس ، ان مهمة يارينغ ، على ضوء المساعي الدولية المتزايدة ، تحتل الان مكان الصدارة في نشاط اسرائيل السياسي ، فان يارينغ سيعود الى المنطقة بعد اسبوعين ، ويبدو انه ينتظر الان لرؤية ما اذا كانت الدول الكبرى تعتزم التوصل الى اتفاق مسبق فيما بينها حول منح يارينغ فرضيات جديدة او اعطاء تفسير اوضح لمهمته . واضافت الصحيفة ان اسرائيل تصر على ان يكون الهدف من مهمة يارينغ هو دعوة الاطراف

اما صحيفة « معريب » فقد رسمت صورة اوضح لمساعي السياسة الاسرائيلية الان ، فقد نشرت يوم امس الاول ان تقدير التطورات السياسية على اثر موافقة نيكسون على اجراء مباحثات بين الدول الكبرى ، هو محتوى الاتصالات الجارية بين اسرائيل وبين ادارة الحكم الجديد في واشنطن . ومساعي اسرائيل لتوضيح موقفها لنيكسون تحتل مركز ابحاث لحكومة الان . وتقول الصحيفة ان اوساطا سياسية في القدس تقرر انه لا مكان للقلق من احتمال تغير الخط الامريكي ، مع ان بعض الوزراء يحملون الانطباع بأنه ليس في وسعنا ان نقرر وجود تفاهم تام حول المسائل الاساسية بين القدس وواشنطن . وتعتقد « معريب » ان اسرائيل قد عرفت اتجاهات نيكسون الخمسة قبل ان يعلنها نيكسون في مؤتمره الصحفي . وتقول : كانت هنالك اتصالات بين البلدين حول مضمون هذه الاتجاهات وصيغتها . ولكن اسرائيل تشعر بأن واشنطن لم تفعل وفقا لرغبة اسرائيل في نقطة واحدة هي : التأكيد على مهمة غونار يارينغ ، والاشارة الى ان الولايات المتحدة ترى ان جوهر المباحثات بين الدول الكبرى هو تقوية مهمة يارينغ .

وتقول « معريب » ان الاوساط السياسية في القدس تشير ، بشكل عام ، الى ان بيان نيكسون كان « اقل حسنا » عما توقعوا ، رغم انها لا تؤمن بامكانية انحراف واشنطن عن الموقف السياسي وهو : ضرورة توصل اسرائيل والدول العربية الى حل متفق عليه فيما بينها .

مجلس الامن يبحث – بقية

ومن هذه الاجراءات مطالبة الشركات والهيئات الصناعية والتجارية في القدس العربية المحتلة تسجيل نفسها في اسرائيل باعتبارها شركات اسرائيلية .

وكان المفروض ان يتم هذا التسجيل في مدة حددها القانون لستة اشهر تنتهي في ٢٣ شباط الحالي .

ولهذا فدعوة حكومة الاردن الى انعقاد المجلس ارتبطت بقرب انتهاء هذا الموعد وهدفت الى وقف الضغط الذي تتعرض له هذه الشركات المقدسية التي رفضت ، حتى الان ، تسجيل نفسها شركات اسرائيلية .

ومن ناحية ثانية ، وفي الوقت ذاته ، وفي اعقاب ذيوع الطلب الاردني ، اصدر وزير القضاء الاسرائيلي امرا مدد بموجبه فترة تسجيل الشركات المقدسية ثلاثة اشهر .

وكتبت الصحف بصراحة ان خطوة وزير القضاء تأجيل الموعد الاخير لتسجيل الشركات المقدسية نشأت عن اعتبارات سياسية .

واضافت « جروزلم بوست » ان من هذه الاعتبارات عدم رغبة اسرائيل في احراج الولايات المتحدة التي امتنعت عن تأييد قرار مجلس الامن بشأن القدس في ايار الماضي بذريعة ارتباط قضية القدس (العربية المحتلة) بالقضية العامة ولذلك لا ضرورة لبحثها في عزلة عنها .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ صندوق ١٠٢
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

انتخابات المجلس المحلي في ام الفحم تجري في اول شهر آب المقبل

مكتب لاتحاد – نشرت جريدة هارتس من يوم الاحد الماضي (٩-٢) ان انتخابات المجلس المحلي في ام الفحم ستجري في الاول من شهر اب المقبل ، اي قبل نحو ثلاثة اشهر من موعد اجراء الانتخابات العامة في البلاد .

كلمة الاتحاد – بقية

الدعاة علنا وصراحة .. وانه بدعوته الى ضم القدس ومرتفعات الجولان وضفة نهر الاردن لا يختلف عن دعاة « اسرائيل الكبرى » بغير مدى التوسع وحدوده في الفترة الراهنة .. فهو القائل قبل حرب حزيران العدوانية ان اسرائيل قامت على ٢٠ بالمئة من ارض اسرائيل .. وبذلك ايد القاعدة الايديولوجية التي ينطلق منها دعاة « اسرائيل الكبرى » اليوم .

ويقينا ان تاجيل السلطات الاسرائيلية موعد تسجيل الشركات الصناعية والتجارية المقدسية العربية لتصبح شركات اسرائيلية بثلاثة اشهر يوحي بعدم اطمئنان السلطات ومحاولتها التأثير على ابحاث مجلس الامن وتجميدها على اعتبار ان لا جديد في القدس العربية يستلزم اعادة البحث

ولكن لهذا التاجيل مدلولا اخر .. فالصحافة الاسرائيلية لاحظت ان هدفه عدم احراج الولايات المتحدة التي امتنعت عن تأييد قرار مجلس الامن الداعي الى الغاء اجراءات الضم في ايار ١٩٦٨ وبذلك اعترفت بعزله الولايات المتحدة التي ايدت اسرائيل بشأن القدس عمليا انذاك وباخطار تعميق هذه العزلة الان .

وبديهي ان عزلة الولايات المتحدة في هذا الامر ناجمة عن عزلة سياسة اسرائيل نفسها المتساوقة طبعا مع اهداف السياسة الامبريالية الامريكية .

ان التطورات على الصعيد العالمي واضطرار الولايات المتحدة الى القبول باقتراح فرنسا بشأن مباحثات بين الدول الكبرى الاربع والى الحوار مع الاتحاد السوفييتي بشأن الازمة الاسرائيلية – العربيه تبرهن على تعميق ازمة السياسة الاسرائيلية المدعومة بالتأييد الامبريالي الامريكي وشدة اختناقها على الصعيد الدولي .. فالراي العام العالمي اليقظ على اخطار انفجار جديد في الشرق الاوسط بسبب استمرار الاحتلال وابتعاد التسوية السياسية لا يستطيع ان يعيش مع الازمة الى ما لا نهاية وهو يمارس ضغوطه للسير نحو تسويتها .

وعلى هذا الضوء فمصلحة اسرائيل ومصلحه المنطقة بأسرها تكمن في ان تتوقف اسرائيل عن اجراءات تغيير طابع القدس العربي اولا وتلغي اجراءاتها القديمه التي استهدفت الضم ثانيا وتسير في طريق تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي سياسيا باعلان موافقتها المخلصة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الداعي الى الانسحاب من المناطق المحتلة والغاء حالة الحرب وتامين حرية الملاحة وحقوق اللاجئين ..

المظاهرات ضد الاحتلال مستمرة – بقية

بالسجن لمدة شهر قبل ان تتمكن المحامية من رؤيته .

هذا وقد ساد التوتر الشديد مدينتي القدس ورام الله في اعقاب هذه الاعتقالات وتصرف الشرطة الفظ .

الاضرابات والمظاهرات مستمرة في نابلس وغزة

هذا ولا يزال طلاب المدارس واصحاب الحوانيت والتجار مضربين في مدينة نابلس ، ويدخل هذا الاضراب يومه السابع ، وقد فشلت حتى الان كل المحاولات لاعادة الحياة لحالتها الطبيعية في المدينة .

وقد جرت في انحاء مختلفة من المدينة عدة مظاهرات وكان المتظاهرون يهتفون : عاش ثوار جبل النار .

وفي غزة تجددت مظاهرات الطلاب . ومنذ صباح الاحد الماضي انتظم طلاب مدرسة « يافا » في مظاهرة كبيرة وراحوا يهتفون بشعارات معادية للاحتلال . وقد قامت قوات الجيش بتفريق المتظاهرين بالقوة .

وفي الساعة التاسعة صباحا قام الطلاب الثانويون بمظاهرة أخرى ، اخترقت شارع الوحدة ، وعندما حاولت قوات الجيش تفريقها استعمل المتظاهرون الحجارة في مقاومة هذه القوات ، وقد امتلا الشارع باكوام الحجارة وتعطل فيه السير . وفي نفس الوقت قام طلاب بقية المدارس في المدينة بمظاهرة كبيرة اخترقت الشارع الرئيسي حتى وصلت الى ساحة فلسطين حيث رفع احد المتظاهرين العلم المصري وقد القت قوات الجيش القبض على هذا الشخص كما اعتقلت عددا اخر من المتظاهرين .

هذا ولا تزال المدارس في غزة معطلة . وقد وزعت في المدينة منشورات باسم « منظمة الجبهة الوطنية الموحدة » تدعو الى الاضراب العام احتجاجا على استمرار الاحتلال .

وقد حكمت المحكمة العسكرية في غزة على شابين احدهما في الخامسة عشرة والاخر في السادسة عشرة لمدة شهرين واربعة اشهر بتهمة انهما رفعا العلم الفلسطيني في مظاهرات الطلاب التي جرت قبل اسبوع !

■ وفي القدس ، رفضت رئاسة الكنيست الطلب الذي قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، عن الكتلة الشيوعية ، بان تبحث الكنيست في موجة الاضرابات والمظاهرات وعمليات القمع التي تقوم بها السلطات في المناطق المحتلة . وكانت الكتلة الشيوعية طلبت بحث هذا الامر بصورة مستعجلة .

قداس وجناز ذكرى الاربعين

المرحومة نوره خوري (ابو سنان)

وذلك يوم السبت القادم في ١٥-٢-١٩٦٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس – ابو سنان

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب .

اولاد المرحومة وديع وخليل وابراهيم
وآل خوري – ابو سنان

المتحدث الرسمي – بقية –

بامكانه ان يغادر مصر في اي وقت يشاء . واكد الزيات ان اليهود لا يعتقلون في مصر بسبب انهم يهود « ولكن القضية – كما قال – هي هل هم مستعدون لمحاربة الصهيونية ؟ »

واضاف انه يجب عدم تحميل مصر مسؤولية ما تثيره الصهيونية من مشاكل وكذلك المسؤولية عن الوضع الذي أصبح فيه اليهود الذين يحملون اكثر من جنسية واحدة .

هذا وقد صرح الحاخام الاكبر ليهود مصر لمراسل « يونايتد برس » ان الرئيس عبد الناصر تعهد باطلاق سراح اليهود المعتقلين في مصر لاسباب امنية بصورة تدريجية .. واضاف ان اليهود في مصر احرار ما داموا لا يتشغلون في امور ليست من شؤونهم .

السجن من ١٥ سنة حتى المؤبد على المتهمين بوضع القنابل في القدس

اصدرت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الاحد الماضي ، احكاما شديدة تراوحت بين السجن ١٥ عاما والسجن المؤبد على الشبان العرب السبعة المتهمين بوضع القنابل في مدينة القدس في ليل ما يسمى بـ « ليل القنابل » .

وقد امتنع قضاة المحكمة من فرض حكم الاعدام على المتهمين وذلك لان الادعاء لم يطلب ذلك ولاعتقادهم بأن الحكم الذي اصدروه هو حكم رادع .

وقد قرر القضاة ان كل واحد من المتهمين وضع او ساعد في وضع المتفجرات في اماكن يطرقها الجمهور بهدف القتل والاضرار . وقد حاولوا التخريب في مكان يتركز فيه عدد من دور السينما في احد الشوارع المزدحمة جدا بالسكان ، في محطة الباصات وفي محطة البنزين ، وبأعجوبة لم يصب احد من السكان .

واصدر القضاة حكم المؤبد على نواف الزرو ، والسجن ٣٠ عاما على سعيد عطا الله ، والسجن ٢٥ عاما على كل من محمود جيده سلمان وصلاح شاهين ، كما حكموا بالسجن ٢٠ عاما على علي جيده والسجن ١٨ عاما على احمد اسحق بيبرس (زعنين) والسجن ١٥ عاما على خميس منير السليمة .

تعـازينا

الى الرفاق علي عمر زيداني واخوانه بوفاة والدهم

الفقيد عمر زيداني

الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية
في طمرة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي – بقية

لاستمرار في دراستها وتطويرها واشاعتها على الاصدقاء وجمهور الكادحين الواسع .

وقد الهم المؤتمر معنويات عالية ، وبوسعه ان يكون دافعا بالغ القوة للاستمرار في العمل في المستقبل .

واثبت المؤتمر ، انه من الممكن في الظروف القائمة ايضا توسيع صفوف الحزب ونفوذه . والدليل على ذلك ، عدد غير قليل من الاعضاء الى الحزب عشية المؤتمر وخلال انعقاده ، وكذلك التحيات العديدة التي تلقاها مؤتمرنا من كادحين يهود وعرب .

وبرهن المؤتمر على ان لحزب متضافر من ناحية سياسية – نظرية وتنظيمية . وقد حظيت السياسة التي طورتها اللجنة المركزية بين مؤتمرين بتأييد تام وشامل في المؤتمر .

وبرهن المؤتمر على ان حزبنا الشيوعي مسترشد بمبادىء التنظيم الحزبي اللينينية ، وان المركزية الدمقراطية هي المبدا الذي يوجه عمل حزبنا ، وان قواعد الدمقراطية الحزبية الداخلية مصونة ومتطورة فيه .

٣ – وبرهن المؤتمر السادس عشر على ان فكرة الاخوة اليهودية – العربية ليست رغبة مجردة ، ولكن لها قاعدة مادية متينة في حزبنا الشيوعي ، تجسدت فيه عمليا . وكان المؤتمر السادس عشر لقاء رائعا ومقنعا للاخوة الشيوعية اليهودية – العربية على اساس طبقي – بروليتاري ، على اساس الماركسية – اللينينية .

٤ – وبرهن المؤتمر السادس عشر ، بالوقائع الملموسة ، على ان حزبنا هو الجسر والرابطة مع الشيوعيين والقوى المعادية للاستعمار في البلدان العربية ، وعلى انه طرا تقدم كبير في العلاقات المتبادلة وفي التعبير عن التضامن المتبادل بين حزبنا الشيوعي وبين الاحزاب الشقيقة في البلدان العربية . وقد اسهمت مساهمة كبيرة في مؤتمرنا تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، وكذلك تحية قيادة الحزب الاردني في الضفة الغربية المحتلة .

٥ – وبرهن المؤتمر على ان حزبنا هو الجسر والرابطة مع الاتحاد السوفييتي ومع سائر الاقطار الاشتراكية ، ومع الحركة الشيوعية العالمية ، ومع القوى المعادية للاستعمار والمحبة للسلام في العالم . ان اشتراك وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمرنا ، واشتراك وفود الاحزاب الشيوعية في جمهورية المانيا الدمقراطية وبلغاريا وفرنسا وايطاليا ، والتحيات العديدة من احزاب شيوعية شقيقة التي تلقاها حزبنا ، ساهمت مساهمة كبيرة في تقوية اواصر التضامن المتبادل بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية الشقيقة في العالم .

اننا نتطلع الى اقامة علاقات أخوة وصداقة بين كادحي اسرائيل ، بين شعب اسرائيل وبين الكادحين والشعوب العربية ، بين شعب اسرائيل وبين شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ان الامر متعلق بصعود قوى شعبية أخرى في اسرائيل ، بصعود اسرائيل على طريق سياسة جديدة وصحيحة ، سياسة عدم ارتباط ، سلام ، دمقراطية ، ومساواة قومية في الحقوق ، وتقدم اجتماعي .

ان نجاح المؤتمر السادس عشر ، ومساهمته الكبيرة في توطيد حزبنا – قال الرفيق ماير فلنر – يلقي علينا واجبات اكبر تجاه كادحي اسرائيل ، تجاه شعبنا ، وتجاه الحركة الشيوعية العالمية وكل قوى التقدم .

كما في الماضي ، علينا اليوم ايضا ، ان نناضل ضد كل ظاهرة قومية ، يهودية ام عربية ، ضد مظاهر الانعزال او الانتهازية .

وبعد ذلك ، استعرض المحاضر التطورات السياسية في الايام الاخيرة ، واعرب عن احتجاج اللجنة المركزية وتأثرها من جراء تزايد عمليات الاضطهاد الوحشية التي تنتهجها سلطات الاحتلال في قطاع غزة وفي الضفة الغربية . ان اطلاق النار على الطالبات والنساء ، الذي نجم منه سقوط بعض الضحايا والكثير من الجرحى ، واستخدام قوات الجيش والشرطة لقمع الاضرابات والمظاهرات في المناطق المحتلة يجب ان يثير احتجاج كل الناس المستقيمين في اسرائيل .

ان زيادة الاضطهاد تبرهن على فشل سياسة الاحتلال ، وتلحق ضررا بالغا باسرائيل ، وتزيد التوتر في منطقتنا والخطر على السلام . ليس هنالك طريق اخر لحياة الامن والسلام لشعب اسرائيل وللشعوب العربية ، الا انهاء الاحتلال في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وحلل المحاضر التطورات الاخيرة في المساعي الدولية لتحقيق تسوية سلمية في منطقتنا ، واشار ، بشكل خاص ، الى مساهمة الاتحاد السوفييتي في المساعي لاحلال السلام في هذا الجزء من العالم .

واعرب الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، عن الاحتجاج على رفض السلطات منح تصريح لعضوي اللجنة المركزية سميرة خوري وتوفيق زياد ، مما حال دون اشتراكهما في الاجتماع .

وقد كلفت اللجنة المركزية هيئاتها بالعمل ضد هذه الاجراءات التعسفية المعادية للدمقراطية .

وسيشدد الحزب من نضاله لالغاء أوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية تجول قادة الحزب واعضائه ومحبي السلام وغيرهم .

هيئات اللجنة المركزية

المكتب السياسي :

انتخبت اللجنة المركزية مكتبا سياسيا مؤلفا من تسعة اعضاء :

وولف ايرليخ ، عوزي بورشتاين ، ماير فلنر ، اميل حبيبي ، ساشا حنين ، توفيق طوبي ، صليبا خميس ، روث لوبيتش ، اميل توما .

السكرتارية :

وانتخبت اللجنة المركزية سكرتارية مؤلفة من سبعة اعضاء :

يهوشع ايرغه ، سليم القاسم ، عوزي بورشتاين ، ماير فلنر ، ساشا حنين ، توفيق طوبي ، زاهي كركبي .

وانتخب الرفيق توفيق طوبي سكرتيرا للسكرتارية .

السكرتير العام :

وانتخبت اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر سكرتيرا عاما ■

ازمة حكومية تثيرها تصريحات اشكول لصحيفة «نيوز ويك»

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳

الجمعة
١٤ شباط ١٩٦٩
٢٦ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٧٩ السنة ال ٢٥
יום ו
14.2.1969
מס 79 שנה 25

احد اهداف الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط الدفاع عن البلاد العربية

صرح قائد الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط نيقولاي سرجييف في مقابلة مع صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » ان احد اهداف الاسطول السوفييتي الموجود في البحر الابيض المتوسط هو الدفاع عن البلدان العربية وذلك امام زيادة عدوانية اسرائيل . وقال ان التوتر في منطقة الشرق الاوسط لن يخف الا اذا اخرجت الولايات المتحدة قواتها الصاروخية من المنطقة وتم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

مصر تسمح باخراج السفن المحتجزة في القناة

اعلن ناطق باسم الجمهورية العربية المتحدة ان بلاده موافقة على اتخاذ الترتيبات لاخراج السفن المحتجزة في قناة السويس من ناحية الجنوب بعد ان وافق اصحاب السفن المحتجزة على تحمل مصاريف اخراج هذه السفن من القناة .

هذا ولم يعرف بعد رد اسرائيل على هذا الاعلان . واعلنت اسرائيل انها لم تتلق من مصر اي طلب بهذا الخصوص !

اتصالات الدول الكبرى تتعلق بالاجراءات

يارينغ ينتظر نتائج ابحاث الدول الاربع الكبرى قبل ان يقوم بجولته ● دبريه: يجب تنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق الانسحاب والاعتراف هذا العام ● اتصالات عربية على مستوى عال ..

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ تؤكد المحافل السياسية في نيويورك ان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيؤجل جولته في اقطار الشرق الاوسط حتى تتضح اتصالات الدول الكبرى الاربع

وفي الوقت ذاته لا تزال المباحثات الثنائية بين ممثلي الدول الاربع جارية ولكن لم تتضح بعد فيما اذا كانت مباحثات الدول الاربع ستأخذ صورة مؤتمر رباعي . وكان سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، شارل يوست قد اجتمع يوم الثلاثاء [illegible] المتحدة يوثانت والمبعوث الدولي غونار يارينغ وبسفير بريطانيا سر ليزلي غلاس لمباحثتهم بشأن الامور الاجرائية تمهيدا للابحاث بصلب الموضوع .. والامور الاجرائية كانت موضع البحث في الاتصالات التي اجراها يوست مع سفراء الدول الكبرى الثلاث : الاتحاد [illegible] وفرنسا (ارمان بيرار) وبريطانيا (سرليزلي غلاس) .

دبريه : الانسحاب هذا العام

وخلال مأدبة اقامها الصحفيون صرح وزير خارجية فرنسا ميشيل دبريه ردا على اسئلة الصحفيين : يجب ان يكون عام ١٩٦٩ عام تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والى اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل في الوجود وحرية الملاحة .

واضاف ان على الدول الكبرى الاشراف على تنفيذ القرار اذا دعت الضرورة الى ذلك .

وقال كذلك «يجب ان لا يسمح بتدهور الوضع اكثر في الشرق الاوسط» واستطرد حين يتحقق السلام فعلى **الجميع ان يتعلموا التسامح .. يجب ان لا يصبح حوض البحر الابيض المتوسط مزرعة لمصالح ومطامع الدول الضخمة .. بل يجب ان يكون منطقة امنة يسودها التسامح العنصري والديني والسياسي وتزداد فيها التجارة بين الاقطار البحرية .. (المتاخمة للبحر) .**

اذا لم يتحقق السلام بسرعة ..

وفي تصريحات تلفزيونية بثت يوم الثلاثاء في الولايات المتحدة صرح شارل يوست : من المحتمل ان يكون نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة اكبر مشاكل الوضع في الشرق الاوسط والعقبة الكبرى في مساعي تحقيق السلام ..

واضاف اذا لم يتحقق السلام في المنطقة بسرعة فقد تفقد الحكومات العربية في المنطقة سيطرتها على الوضع لتنتقل السيطرة الى هذه المنظمات

واعرب يوست عن امله ان يكون الاتحاد السوفييتي جادا (كذا!) في الوصول الى تسوية مقبولة لاسرائيل (!) واضاف ان الاتحاد السوفييتي مهتم بالوضع في الشرق الاوسط واقتراحاته تدل على تقدم ما لا ان الولايات المتحدة لاتعتقد ان هذه الاقتراحات تشكل اساسا للسلام الا انها خطوة في الطريق الصحيح ..

وقال من المرغوب فيه وقف ارسال الاسلحة الى المنطقة .. وهذا الامر سيكون موقع بحث الا انه لا يعتقد ان ذلك ممكن بدون تسوية سياسية .

نشاط عربي

وفي الوقت ذاته اشتد

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

مظاهرة تضامن



في ٢٨ كانون الثاني الماضي قامت جماعة من الشبان بمظاهرة على مقربة من الكنيست احتجاجا على اطلاق الرصاص على المتظاهرات في رفح ومقتل واحدة منهن وجرح عدد اخر ـ وللاعراب عن التضامن مع النساء العربيات اللواتي اعلن الاعتصام والاضراب عن الطعام في كنيسة القيامة بالقدس القديمة وفي الصورة : المتظاهرون بالقرب من الكنيست

خانيونس تنضم الى حركة الاضراب والتظاهر

الحكم على ١٣ فتاة من دير البلح بغرامات مالية ● مظاهرة في القدس الطلاب يقولون لديان : نحن مضربون ضد الاحتلال الاسرائيلي ..

لا تزال اضرابات الطلبة ضد الاحتلال مستمرة في معظم مدن الضفة الغربية وخاصة في نابلس وطولكرم ورام الله والبيرة وجنين وقلقيلية. وقد ذكرت الصحف ان الطلاب في غزة ، عادوا الى مدارسهم بعد اضرابات استمرت اكثر من أسبوعين . ولكن في مدينة خانيونس ـ كما جاء في هآرتس ـ قام مئات الطالبات والطلاب الثانويين ، بالتظاهر صباح الاربعاء الماضي في الشوارع واقاموا المتاريس في الطرقات ، ورجموا رجال الجيش الاسرائيلي بالحجارة ، وكانوا يهتفون بسقوط الاحتلال وبحياة عبد الناصر . وقد قامت قوات الجيش بتفريق المتظاهرين واعادتهم الى المدارس بالقوة .. واعتقلت عددا من الطلاب والطالبات .. واحاطت قوات الجيش بكل المدارس للحيلولة دون تجدد المظاهرات .

هذا وقد جمع قائد منطقة خانيونس رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي وحذرهم من النتائج الخطيرة التي يمكن ان تنجم عن تجدد المظاهرات ! كذلك اجتمع قائد منطقة خانيونس مع المخاتير ووجه اليهم نفس التحذير ! !

هذا وقد حكمت المحكمة العسكرية في غزة على ١٣ فتاة من سكان دير البلح بغرامة ٧٥ ليرة لكل واحدة كما حكمت على عدد من الفتيان بالسجن لمدة شهر بتهمة التظاهر ! .

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

بحثت الكنيست تصريحات اشكول « لنيوز ويك » ورفضت مشروع عدم الثقة الذي تقدم به المغالون من كتلة « الوسط الحر » ..

اميل حبيبي : الضجة تصعب رؤية الشعب ان سياسة الحكومة ليست سياسة سلام ..

مكتب الاتحاد ـ تواجه حكومة « التكتل القومي » الاسرائيلية أزمة جديدة ، كان الدافع المفجر لها ، هذه المرة ، اضطرار رئيس الوزراء ليفي اشكول الى مخاطبة الرأي العام العالمي بلهجة حرص على ان تخلق الانطباع بان اسرائيل تفضل السلام على التوسع الاقليمي ، بقوله لمراسل مجلة «نيوز ويك» الامريكية « ان اسرائيل غير معنية بأية منطقة من المناطق الماهولة بالسكان في الضفة الغربية مثل نابلس وجنين ، ولكن موقف اسرائيل هو ان نهر الاردن يجب ان يكون الحدود الامنية لاسرائيل»

وقد أثارت هذه الفقرة من تصريحات اشكول سخطا عارما لدى كتلة «غاحال» و «الوسط الحر» ، لانها « تشير الى ان اسرائيل تعتزم التنازل عن المناطق المحتلة » ، ولان « هذا الموقف يتعارض مع موقف حكومة التكتل القومي » ، مما دفع اشكول الى نفيها والقول ان المجلة الامريكية نشرت هذه الفقرة ، التي قالها رئيس الحكومة في سياق المحادثة ، دون ان تعرض عليه قبل النشر . وقد اعلن مناحيم بيغن انه لا يوافق على البقاء في حكومة توافق الاكثرية فيها على التخلي عن مناطق في

— البقية على ص ٨ عمود ٣ —

تأجيل مجلس الامن الى اجل غير مسمى !!

مقر الامم المتحدة ـ ارجأ مجلس الامن عقد جلسته الطارئة ، بناء على طلب الاردن، الى اجل غير مسمى .

وكان من المقرر ، ان يعقد مجلس الامن جلسة طارئة ليلة الاربعاء الماضي ، لبحث التدابير التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتغيير طابع مدينة القدس .

ولم تعرف الاسباب التي ادت الى تأجيل عقد الجلسة ولكن بعض المصادر تقول ان موعد انعقاد الجلسة متعلق بالتطورات في منطقة الشرق الاوسط .

ولم يتورع الناطق بلسان الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة عن القول ان مطالبة الاردن بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن هي « محاولة وقحة لزيادة التوتر وعرقلة المساعي المبذولة لايجاد تسوية للنزاع » . !

البوليس يعرقل اشتراك اميل توما في اجتماع لجنة الانتخابات المركزية !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عرقل البوليس اشتراك اميل توما في اجتماع لجنة الانتخابات المركزية في القدس ، يوم الاربعاء الماضي ، نائبا عن وولف ايرليخ ممثل القائمة الشيوعية الجديدة في تلك اللجنة .

فقد رفض اصدار تصريح سفر له صباح الاربعاء، وحين وافق بعد احتجاج اميل توما برقيا الى لجنة الانتخابات المركزية كان الوقت متاخرا لا يمكن اميل توما من الاشتراك في اجتماع اللجنة .

وقد ارسل اميل توما الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية القاضي الفرد فيتكون رسالة احتج فيها على تصرف البوليس وطالب التدخل لعدم تكراره .

المتظاهرون ينادون :

لامكان للاسطول السادس في تركيا

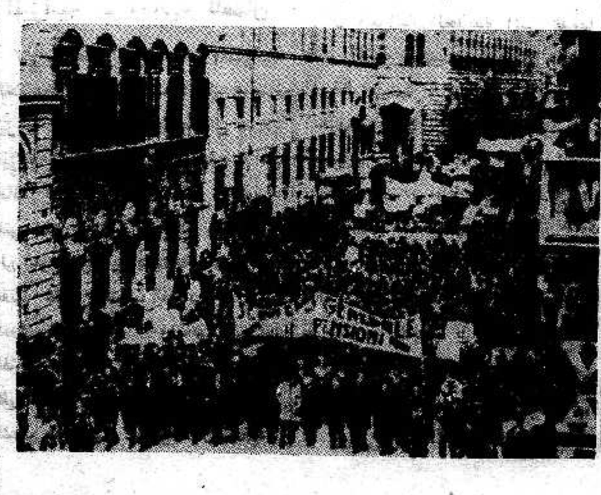
الآستانة ـ تظاهر الطلاب في الاستانة (استنبول) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الامريكي الاستانة يوم الاثنين الماضي .

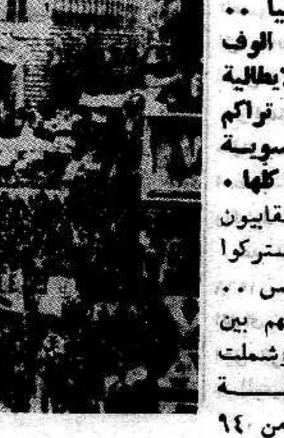
ورجم المتظاهرون مكاتب الشركات الامريكية ، كما اقسموا حين تجمعوا في ساحة « تقسيم » على مقاومة الامبريالية الامريكية .

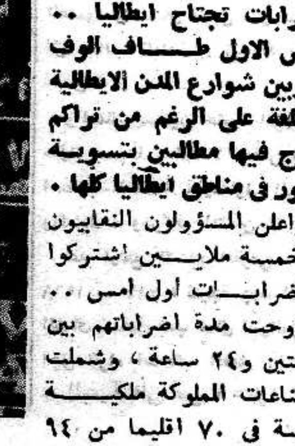
وقد نزل البوليس الى الميدان ليفرق المظاهرة الصاخبة الا انه لم يتمكن من منع حرق العلم الامريكي ومن وصول المتظاهرين الى قيادة الفرقة الامريكية الثالثة ووضع اكليل بشريط اسود كتب عليه : لا مكان للاسطول السادس في تركيا ..

وقد قامت قوات الامن بحراسة مشددة في الميناء حيث رست القطع الحربية : حاملة الطائرات فورستال والمدمرات الثلاث .

اضراب الخمسة ملايين في ايطاليا







روما ـ لا تزال موجة الاضرابات تجتاح ايطاليا .. وأمس الاول طاف الوف المضربين شوارع المدن الايطالية المختلفة على الرغم من تراكم الثلوج فيها مطالبين بتسوية الاجور في مناطق ايطاليا كلها .

واعلن المسؤولون النقابيون ان خمسة ملايين اشتركوا في اضرابات أول أمس .. وتراوحت مدة اضراباتهم بين ساعتين و٢٤ ساعة ، وشملت الصناعات المملوكة ملكية خاصة في ٧٠ اقليما من ٩٤

— البقية على ص ٨ عمود ٦ —

بون تستمد التشجيع في استفزازها من دول الغرب الاستعمارية !

بون ـ تمضي حكومة كيزنغر الالمانية الغربية في استفزازها بالاصرار على عقد المجلس الاتحادي (البرلمان) يوم ٥ آذار المقبل في برلين الغربية لانتخاب رئيس المانيا الغربية الجديد . وتستمد بون التشجيع من حليفاتها الغربيات وفي المقام الاول الولايات المتحدة وبريطانيا .

فقد صدر عن المحادثات التي يجريها رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، مع زميله الالماني الغربي كيزنغر ، ان الحكومتين متفقتان على المضي في الاستفزاز وعقد انتخابات الرئاسة في برلين .

— البقية على ص ٨ عمود ٦ —

كلمة الاتحاد

ليرتفع الصوت ـ ضد !

قبل ايام وزع منشور اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) بصدد ما يجري في المناطق العربية المحتلة . وجاء في هذا المنشور الذي وزع في شتى أرجاء البلاد ما يلي :

يا مواطني اسرائيل !

جماهير السكان ، وبينهم نساء وطالبات وطلاب ، مضربون ويتظاهرون في قطاع غزة والضفة الغربية . وفي المدارس اعلن الاضراب عن التعليم . والحوانيت التجارية مضربة . وفي عدد من المساجد عقدت ، وتعقد ، اضرابات عن الطعام واضرابات جلوس . والمقاومة السياسية الجماهيرية تشمل السكان العرب في المناطق المحتلة .

ان التاريخ يؤكد ، مرة اخرى ، ان شعبا يحترم نفسه لا يستسلم للاضطهاد والاحتلال .

بدلا من استخلاص نتائج صحيحة وواقعية من فشل الاحتلال، والموافقة على تسوية سياسية يمكن احرازها الان بتنفيذ قرار مجلس الامن ـ فان السلطات تشدد الاضطهاد . ان اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة قد اكتسبت ابعادا وحشية جدا .

في الاسابيع الاخيرة تكاثرت حوادث استخدام قوات الجيش والشرطة ضد السكان ونتيجة لاطلاق الجنود النار على الطالبات والنساء المتظاهرات وقعت ضحايا ، وكثيرات أصبن بجراح . وحسب بلاغ رسمي فقد جرحت ، في مظاهرة واحدة فقط في غزة، ٩٣ طالبة برصاص القوات المسلحة .

ومحاكم سريعة تصدر الاحكام التعسفية والمتسرعة دون اعطاء امكانية للدفاع القضائي . والسجون مليئة بالمعتقلات والمعتقلين . والسلطات لا تتورع حتى عن طرد طلاب وفتيان من البلاد بجريرة نشاطهم السياسي .

ان اعمال الاضطهاد الوحشية ضد الطلاب والنساء وكافة السكان الذين يستخدمون حقهم في الاضراب والتظاهر ـ يجب ان تثير السخط والاحتجاج لدى كل انسان ذي ضمير انساني وتعقل سياسي .

وهذه الاعمال الاضطهادية تصم اسرائيل في عيون شعوب العالم كدولة محتلة مضطهدة . ومن شأن سياسة الحكومة ان تؤدي الى تدهور خطير اضافي والى حرب جديدة .

ان الاحتلال كارثة على الشعب العربي وعلى شعب اسرائيل على حد سواء . يجب وضع حد للاحتلال في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ، بموجبه ، يعترف بحق اسرائيل في العيش والسيادة داخل حدود معترف بها وامنة .

اننا ندعو كل انسان ذي ضمير في اسرائيل الى ان يرفع صوته ضد الاعمال الوحشية المقترفة بحق الفتيات والنساء والسكان الاخرين ، الاعمال التي تعمق العداء وتبعد السلام والامن .

ان الوقت يلح . فليسمع صوت الجمهور الاسرائيلي التقدمي والمحب للسلام .

لا مستقبل لنظام الحكم القائم في العراق

بقلم : اميل توما

جلب اعدام الاربعة عشر عراقيا ، الذين ادانتهم محكمة عسكرية بتهمة التجسس ، انظار الرأي العام العالمي الى العراق وتجددت عملية تقويم النظام البعثي القائم هناك ..

ولفت الانظار نقد محافل البعث الحاكمة في سوريا لهذا النظام واعتبارها اياه نظاما دكتاتوريا يمينيا يقوم على الانحراف والتزييف وارهاب البعثيين .. لقد دعت الصحف البعثية في سوريا خلال الايام الاخيرة الشعب العراقي الى تحمل مسؤولياته وتوحيد قواه في النضال ضد الدكتاتورية (البعث وغيرها ١١-٢-٦٩)، يضاف الى هذا لوم المحافل العربية في الجمهورية العربية المتحدة وغيرها ، الحكومة العراقية لاعدامها الاربعة عشر عراقيا وتحويلها مناسبة اعدامهم الى « مهرجان شعبي » ارادته مظاهرة تأييد ودعم لنظامها . .

ازمة حكم ومحاولة ترقيع

كان واضحا قبل تنفيذ حكم الاعدام على هذه الصورة البربرية ان نظام الحكم في العراق في عزلة عن الشعب ويعيش في أزمة متعاظمة ..

وبدت عزلته شديدة من قيامه على قاعدة ضيقة هي جناح يميني في حزب البعث يفتقر الى التأييد الشعبي ..

بل ان هذه القاعدة تضيق مع مرور الايام ولعل افضل الامثلة على ذلك اعتقال عدد من السياسيين بتهمة التجسس ، واحالة عدد من كبار الضباط وبينهم رئيس الاركان الجنرال ابراهيم فيصل الانصاري على التقاعد ..

ومن أبرز مظاهر هذه العزلة المتنامية ونتائجها لجوء الحكم الدكتاتوري الى اساليب العنف الدامي .. ولم تكن عملية الاعدام (بغض النظر عن صدق الاتهام او عدمه) سوى مظهر من مظاهر العنف الذي تستخدمه الحكومة القائمة .

ويتجسم العنف في الاقليم الكردي بنشر الاستخبارات العسكرية الارهاب والفوضى و طلاقها أيدي عصابات القتلة واللصوص ضد المواطنين المسالمين .. وباتساع حوادث النهب واللاحقات ومداهمات البيوت وجرائم الاغتيالات التي ذهب ضحيتها شيوعيان في المدة الاخيرة (« طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي السرية أواسط كانون الاول ١٩٦٨) .

ولا يقتصر العنف على المنطقة الكردية ، بل يشيع في سائر أنحاء العراق .. واغتيال الشخصية العراقية ناصر الحاني لم يكن فريدا .. فاغتيال المثقفين والعمال يقع بين وقت وآخر وقبل عدة أسابيع أحدث ضجة ، كضجة اغتيال الحاني ، اغتيال الدكتور عبد الرزاق مطلق استاذ في جامعة الموصل .. والعقيد مصطفى نصرات الذي اغتيل بعد تعذيب في السجن.

ويصاحب هذا العنف الدموي حملات قمع وكبت لا تتوقف ..

فمن الناحية الواحدة لا يزال مئات الشيوعيين والدمقراطيين وسائر الوطنيين المثابرين في معاداة الامبريالية والرجعية يقبعون في السجون .. ومن الناحية الثانية تواصل محكمة أمن الدولة محاكمة الشيوعيين وسائر الوطنيين الثوريين واصدار الاحكام الشديدة بحقهم على أساس تهم سياسية ..

ويبدو ان المحافل الحاكمة العراقية تشعر بهذه العزلة وما تضربه من خناق حولها وتحاول الخروج منها باقامة ائتلاف واسع يكون الحكام الحاليون القوة المسيطرة والمقررة فيه ..

وفي هذا الاطار يمكن ادراك مدلول دعوة رئيس الجمهورية أحمد البكر كافة القوى الوطنية الى التعاون مع الحكم في ائتلاف لا يعارض بان يدخله حتى الشيوعيون !

ولكن لا يمكن ان تأخذ القوى الوطنية الثورية هذه الدعوة على محمل الجد ما دام الثوريون الحقيقيون يقبعون في السجون ، وما دام النظام يلجأ الى أساليب العنف في كبت الجماهير الشعبية وقمع تحركاتها من اجل حقوقها القومية ..

اوضاع العمال والفلاحين

في هذه الايام من حق النظام في العراق « الاحتفال » بمرور سبعة اشهر على انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ .. ولكن من الصعب ان يجد القيمون على هذا النظام حسنات كثيرة يسجلونها في صالحهم ..

لقد قاموا بالانقلاب تحت شعار القضاء على استبداد حكم عبد الرحمن عارف وطغيانه ووعدوا جماهير الشعب بما يشبه الجنة .. الا انهم واصلوا سياسة عبد الرحمن عارف ولم يعالجوا بجدية أيا من قضايا الجماهير الحقيقية ..

ومن اولى خطواتهم كان التدخل الفظ في انتخابات نقابات العمال وممارسة الارهاب على قوائم العمال التقدمية ..

وقد وصفت « طريق الشعب » بعض هذه الاساليب في الوية البصرة والناصرية والعمارة وكتبت على سبيل المثال عن الوضع في لواء العمارة ما يأتي : « مارست السلطة ضغطا شديدا على قائمة وحدة العمال في العمارة مما اضطرها الى غلق مقرها . وكانت قائمة كفاح العمال قد اضطرت الى غلق مقرها بسبب حملة الارهاب التي تمارسها السلطة وقائمتها الخاصة » .

وكلمة ارهاب في العراق تحمل معاني الاغتيال والاعتداء الفظ .. ولذلك يصبح مفهوما القول ان القائمة اضطرت الى اغلاق مقرها ..

وقد ظهر موقف السلطة الحاكمة من مطالب الطبقة العاملة العراقية من هجومها على العمال الذين يحاولون المطالبة بتحسين احوالهم .. والهجوم الدامي على العمال واعتقال عدد منهم في معمل الزيوت ، وأثناء الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى جسد هذه الحقيقة ..

وقد وصفت ايكونوميست (٧-١٢-٦٩) هجوم حرس البعث على عمال مصنع الزيوت النباتية في بغداد الذي وقع في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ واعلنت ان الهجوم انتهى بمقتل خمسة عمال ..

كذلك لاحظت ان الهجوم على الاحتفال بثورة اكتوبر في ٧ تشرين الثاني كان بدوره عنيفا وداميا .

ولا يختلف الوضع في الريف عنه في المدينه ..

وتتواتر الانباء عن تمادي الاقطاعيين في تسلطهم على الفلاحين واعتدائهم عليهم وحرمانهم من بعض ما حققوه سابقا في ظل الاصلاح الزراعي ..

ولم يعد سرا ان بعض الاقطاعيين ينالون حظوة في اعين رجال الحكم لقاء تأييدهم ، ويكسبون بذلك صلاحيات واسعة تظهر في تشديد الطوق على الفلاحين .. واحد هؤلاء ، ونقدمه على سبيل المثال ، فالح الظلام من الحي الذي امر باعتقال ١٤٠ فلاحا منه ..

ومما يجعل الوضع صعبا في الريف تجميد تنفيذ الاصلاح الزراعي الذي بدا قبل اكثر من عقد من الزمن ولا يزال موضوعا على بساط البحث ..

تذبذب في السياسه العربيه والدوليه

ومن العوامل التي تعمق الازمة تذبذب سياسة حكام العراق العربية والدولية ..

ان المسؤولين يكثرون من الحديث عن رغبتهم في التعاون مع الاقطار العربية وفي الصداقة مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ..

كذلك هم يكثرون التنديد بالامبريالية والصهيونية وينتفخون « ثوريه » برفضهم قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بشأن تسوية النزاع العربي الاسرائيلي ..

لقد بلغ التناقض بين الشعب العراقي من ناحية ، والامبريالية من ناحية ثانية ، حدا يجعل من المستحيل تقريبا ان تقف اي زمرة حاكمة صراحة الى جانب الامبريالية.

فحرب حزيران ١٩٦٧ وذيولها حتى اليوم كانت عملية ايقاظ جماهيرية دركت خلالها الشعوب العربيه دور الامبريالية الامريكية خاصة في تدعيم العدوان الاسرائيلي ببطش بحركة التحرر القومي العربية وبانجازاتها واوضحت امامها الخط المعادي للامبريالية بحيث تقلصت مساحة المناورة التي كان الحكام المتهادنون يتحركون فيها من قبل ..

ولهذا لم يعد مجرد التصريح بمعاداة الامبريالية كافيا .. بل مقاومته ومقاومة الرجعيه المتحالفة معه هي مقياس ثورية القادة والحركة القومية العربية ..

وعلى هذا الضوء كان مفهوما ان تساءل « طريق الشعب » (العدد ذاته) عن مغزى الزيارات التي قام بها ممثلو النظام العراقي في العربية السعودية والكويت وايران قبل نهاية العام ١٩٦٨ ، وتربط بينها وبين مساعي الامبريالية الامريكية لاقامة « تحالف محلي » يضمن « امن » المنطقة ..

ان تحالفا تشترك فيه السعودية وايران لا يحتاج اشتراك الولايات المتحدة مباشرة ليكون حلفا رجعيا متساوقا مع الامبريالية ومعاديا لقوى التحرر القومي والاجتماعي ..

والواقع ان المماطلة في تسوية القضية الكردية وتأجيل تنفيذ اتفاق ٢٩ حزيران الذي يعترف بحقوق الشعب الكردي في الحكم الذاتي في اطار العراق الواحد اولا .. والتقارب مع الرجعية العربية ثانيا .. وعدم وضوح الخط المعادي للامبرياليه ثالثا .. تتلاقى كلها وتتجمع لتعمق ازمة الحكم في العراق ..

خط القوى الشعبية

وتؤكد أنباء العراق ان الجماهير الشعبية ماضية في النضال من أجل مطالبها اليومية والقومية .. وتتقارب قواها السياسية المنظمة لتتوحد في تجمع يحقق « قامة حكومة ائتلاف تقدمية تحقق الدمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان وتضمن تعبئة طاقات العراق ومساهمته الفعالة في معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية » (وثائق الحزب الشيوعي العراقي) .

ومن مميزات المعركة الشعبية نموها في الريف حيث يتحرك الفلاحون من أجل تحقيق مطالبهم .. ويصمدون أمام الارهاب الذي يحاول شلهم ..

وتورد أنباء العراق اجتماعات في كربلاء والديوانية احتفالا بذكرى الاصلاح الزراعي (في ٣٠-٩-٦٨) وتعلن ان الفلاحين طالبوا بتعميق الاصلاح الزراعي جذريا . ويمنعهم من طاسب بتنفيذه وبخلق المكنات لنجاحه بتزويد الفلاحين بالآلات الزراعية وتنظيم ري أراضيهم .

وتكاد لا تتوقف وفود الفلاحين على مراكز الالوية اما للاحتجاج على تصرفات اقطاعيين وللمطالبة بتنظيف الريف منهم ، واما برفض « الخاوة » لاسياد الارض ..

ثم نزول اعمال بقوائم دمقراطية تنازل قوائم مرشحي السلطة يوحي باستعداد العمال لخوض المعركة وخوضهم اياها فعلا .. ولا يغير من هذا اضطرارهم الى التراجع هنا او هناك .. فهم يعودون بعد ذلك الى التقدم ..

والمعروف ان الحزب الشيوعي العراقي يقف في طليعة القوى الشعبية .. فهو يقود النضالات اليومية في هذا اللواء وذاك .. وفي الوقت ذاته يعمل من أجل اقامة وحدة القوى الوطنية المعادية للامبريالية وحدة تستطيع فعلا تحقيق التغيير واقامة حكومة ائتلاف تقدمية تحقق الدمقراطية للعراق والحكم الذاتي للاكراد وتتقدم بالبلاد الى أمام عن طريق القيام باصلاحات اجتماعية جذرية في الداخل ، وتسير في سياسة عربية ودولية توطد انجازات حركة التحرر القومي العربيه المعادية للامبريالية .

ولذلك فمن البديهي الاستنتاج ان هذا النظام وهذا الطريق السياسي لا مستقبل لهما .. فالمستقبل لنظام يعرب عن أماني الشعب وآماله ..

مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب



تتوطد تقاليد الطبقة العاملة العالية في العالم العربي .. والصورة أعلاه من السودان والتقطها المصور في عيد أول أيار ..

في مطلع هذا الشهر انتهى في القاهرة المؤتمر الرابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وقد حضرت هذا المؤتمر وفود من النقابات الاجنبية كان ابرزها وفد اتحاد النقابات السوفييتية برياسة الكسندر شليبين رئيس اتحاد النقابات في الاتحاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

وكان من الطبيعي ، في هذه الظروف من اشتداد الازمة في الشرق الاوسط ان يبحث المؤتمر الرابع قضية فلسطين بالاضافة الى القضايا النقابية التي تشغل بال العمال في الاقطار العربية .

ولهذا دعا المؤتمر في القرارات التي صادق عليها في جلسته الختامية الى تامين حرية العمل النقابي في الاقطار العربية والى التعاون بين النقابات العربية وتنسيق اعمالها للوقوف امام مخططات الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي .

كذلك أعلن المؤتمر تأييده للحركات التحررية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ومناهضته كافة التحركات والاعتداءات الاستعمارية والامبريالية ، كما اعلن ان الطبقة العاملة العربية تؤكد من جديد تأييدها لنضال شعب فيتنام البطل .

واستنكر المؤتمر أعمال التجسس والقمع التي تمارسها الامبريالية الامريكية ضد ارادة الشعوب .. وأعرب عن تضامن العمال العرب مع زملائهم في افريقيا الذين يخوضون معركة التحرير ومحاربة العنصرية والاستعمار .

واعلن تأييده حركات التحرر القومي في روديسيا وجنوب افريقيا وانغولا وموزمبيق كما ندد بسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها قوى الاستعمار في القارة الافريقية وضد الزنوج في الولايات المتحدة .

وكان أبرز قرارات المؤتمر تلك التي أعلن فيها تأييده لكفاح الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته ..

ومن بين صور التأييد مد يد المعونة والدعم للشعب العربي في الاراضي المحتلة ومنظماته ومن بينها الاتحاد العام لعمال فلسطين ..

ومنها كذلك نشر اخبار كفاح الشعب العربي الفلسطيني ومطالبة الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والمؤسسات الدولية والتقدمية بارسال ممثلين لتقصي حقائق الاحتلال ودراسة أوضاع العرب في المناطق المحتلة .

هذا وقد انتخب المؤتمر لجنته المركزية واختار من جديد الدكتور فوزي السيد سكرتيرا عاما له .

في السنة الماضية عقد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في اطار التعاون مع اتحاد النقابات العالمي دورة دراسية دولية في القاهرة اشترك فيها صحفيون من الاقطار الاشتراكية وتدارس فيها المجتمعون النزاع في الشرق الاوسط وزاروا مخيمات اللاجئين .. والصورة لهذه الدورة الدراسية ويظهر فيها الدكتور فوزي السيد سكرتير عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

العمال قادرون على صد الهجوم

بقلم : يهوشع ايرغه

الهجوم على العمال ، وعرض مطالبتهم بمستوى معيشة معقول ، بانها رغبة في تدمير الاقتصاد ، والتشهير بهم بانهم يخربون أمن الدولة — هو النهج السائد لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

فاذا اراد شخص او صحفي ان يخلق الانطباع ليعتبر من الذين يفهمون في شؤون الاقتصاد والدولة وفي شؤون الاجور : فانه يكتفي بكتابه مقالات بهذه الروح . وتجري الصحف الصباحية والمسائية مباراة فيما بينها في هذا الصدد. كان ذلك ، في الماضي، دور الصحيفتين البرجوازيتين « هارتس » و « هيوم » ، واليوم اصبح ايضا دور « دافار » صحيفة النقابة العامة ، التي لم تتخلف عن سواها بسخطها على العمال المناضلين من اجل تحسين الاجور ، او ضد الفصل من العمل .

وهكذا ، كسب اصحاب العمل ، واصبح غيرهم يقوم بمهمتهم ؛ ولا غرابة ، لذلك ، في الا يفوت وزير الماليه الفرصة فيعرض عضلاته عند تقديمه ميزانية الدولة ، امام العمال بتهديدات لا يخجل بها حتى كبار المستغلين في اسرائيل .

الميزانية — معادية للعمال

كل من يعنى بمعرفة طابع السياسة الحكومية ، مطلوب منه النظر في بناء ميزانية الدولة ، فلا شيء مثل هذه الميزانية يستطيع ان يدل على « لا من وماذا » تخدم السياسة الحكوميه التي تظهر في الميزانية بكل وضوح .

ولن تفيد هنا اية فصاحة للتعبير عن القلق على الشعب الكادح ، وعن العدل الاجتماعي ، والقلق على الفئات المغبونة . ان ارقام مليارات الليرات في ميزانية الدخل والانفاق تكشف ما تحاول الحكومة ان تخفيه.

ومن يحاول التهرب من مدلولات الارقام فان خطاب وزير المالية أثناء تقديم الميزانية ورده على المتناقشين يمنعانه من ذلك ، بوضعهما مشروعا واضحا : اثراء الاثرياء — والاعتداء على لقمة الشعب الكادح .

والحقيقه هي اننا ، نحن الشيوعيين، لم نفاجا بذلك ولم نخدع انفسنا في ان يتوجه وزير المالية ، من على منصة الكنيست ، الى اصحاب الصناعة مطالبا اياهم بالتنازل عن بعض ارباحهم التي زادت في السنة الماضية بـ ٤٠٠ مليون ليرة ، ووصلت الى ٦٥٠ مليونا .

ان الذي فوجيء او اصيب بخيبة الامل هو الذي خدع نفسه في ان هذه الحكومة وهذا الحكم في اسرائيل يهتمان بالعمال ويشكلان — على حد الزعم — نموذجا للاشتراكية . نحن الشيوعيين نعرف منذ زمن بعيد ان هذه الثرثرة لا اساس لها من الواقع ، ولكن يقل بالتدريج عدد العمال الذي يخدع بها ويصدقها .

ان الميزانية الجديدة التي قدمها وزير المالية لا تساعد الا مجرى التيقظ ، انها تدل على « اهتمام » الحكومة بزيادة ارباح اصحاب الرساميل الكبيرة ، ووعود رئيس الحكومه بـ « جنة رجال الاعمال » في اسرائيل قد طبقت .

وقد انهى وزير المالية خطابه في الكنيست «بالتحذير من الاقتراح الذي طرح مؤخرا لايجاد طريق ما لرفع الاجور» . ولكنه « ابدع » في تلخيص النقاش ، اذ اعرب من تزعزعه ، على ما يبدو ، من النضالات التي شنت في الاسابيع الاخيرة في شتى القطاعات ، ضد تجميد الاجور وضد محاولات المس بحقوق الكادحين ، كنضال عمال الموانيء ، ومطالب المهندسين والمعلمين وعاملي شركة التامين « هسنيه » ، ومقاومة عمال « سوليل بونيه » ، وعاملي شركة الكهرباء في اسدود وايلات ، للاساءة في اوضاعهم . وقد اهتز وزير المالية لان عددا من العمال قد احرزوا زيادة جزئية في الاجور رغم معارضة الحكومة واصحاب العمل.

وزير المالية يحذر العمال

وهذه هي اقوال الوزير : « كل من يعتقد انه من الممكن التركز في رفع الاجور ، يخطيء . ومن يعتقد انه من الممكن رفع الاجور بدون رفع الاسعار، يرتكب خطا ثانيا » .

« .. لقد ارغمنا مدراء الشركات الحكومية على رفض المطالبة برفع الاجور وأرى ضرورة لتحذيرهم من اي التزام يجري وراء ظهر الحكومه».

ودعا وزير المالية اصحاب العمل الى عدم الخنوع لمطالب العمال برفع الاجور ، ووعدهم بكامل مساعدة الحكومة في هذه المعارضة . وقال الوزير بوضوح : « لقد عقدت الحكومة العزم على معارضة ورفض كل مطالب الاجور ، وهي على استعداد للصمود في نضال طويل ، وسترفض كل مطالب المهندسين او اية منظمة اخرى » .

والعمال يسألون حضرة الوزير سؤالا بسيطا : لماذا لا تخفض ارباح اصحاب الصناعة ، ومقاولي البناء ، والبنوك ، وشركات التامين ؟

لقد ارتفع الانتاج القومي سنة ١٩٦٨ بـ ١٤٪ ، نتيجة جهد العمال الشاق . فهل تعب عمال اسرائيل من اجل اثراء اصحاب العمل ؟ ومن

— البقية على ص ٧ عمود ٣ —

حول اوضاع كفر كنا :

هل يتجلى الوجه الصحيح من خلال الوضع الجديد

بقلم : المحامي عبد المالك دهامشة

كفر كنا كباقي قرانا العربية في هذه البلاد ، لا تعيش باحسن حال ولا تنقصها النزاعات او خلافات الفئات على مختلف انواعها

وقد اتخذت هذه النزاعات فيها مظهرا اعنف وادت الى نتائج نذكرها جميعا بالاسى والحزن .

وغني عن الذكر ان السلطة الحاكمة لا تتنازل عن « حقها المكتسب » في ان تكون لها اليد في هذه النزاعات تثيرها حينا وتكبتها حينا اخر حسب حاجتها

ومن خلال هذه المآزق برزت دائما حاجه البلدة الى هيئة قانونية تكون فوق هذه النزاعات والخلافات العائلية الرخيصة ، تظهر وجه البلدة الصحيح وتمثل مصالحها بشكل حر صحيح يتلائم ومطالب السكان ومتطلبات العصر .

وكان من الطبيعي ان يرى اهالي كفر كنا الواعين بان المجلس المحلي هو العنوان الصحيح والغاية المرتقبة لهذه الحاجة وطالما طالبوا بقيامه ونادوا بذلك .

واخيرا قام المجلس وصدر امر التعيين متجاهلا رغبات الشباب الواعي والديمقراطيين في البلدة .

لقد ولد المجلس بعد سنين طويلة من المخاض ولم يخف على احد انه جاء مشوها وولد بالطريقة القيصرية كما يظهر .

فبدل ان يكون مؤلفا من اعضاء اكفاء ينتخبهم اهالي البلدة من بينهم على ضوء كفاءتهم واستعدادهم ومدى ثقتهم بهم ، وهذا هو الامر الطبيعي عين المجلس تعيينا وفرض من فوق بناء على اعتبارات وسياسات مبنية على تناسب القوى العائلية والطائفية وكلاهما مردود وممقوت ، وساد الاعتبار « الامني » الذي يقتضي بان يكون لرجال المخابرات اليد الطولى في تقرير الامور داخل المجلس وخارجه

فليس سرا ان بعض الاعضاء المعينين هم من رجال سلك المخابرات وهم انفسهم يصرحون بذلك بمناسبة وبلا مناسبة ، هؤلاء الاعضاء الذين لا يملكون من الاهلات لعضوية المجلس الا بقدر ما يقومون به من تزويق الثياب وتعداد الزيارات اليومية للقشلة ورضى «الاسياد» منهم .

واعقب تعيين المجلس المحلي دخل طبيعي ومشروع بدا فيه الشباب الواعي الديمقراطي بتوحيد صفوفه وتهيئة الظروف للهوره كهيئة شرعية منظمة تقوم بحراسة مصالح البلدة وسكانها ، وتداب على صيانة هذه المصالح الحقة . واعلن هذا الشباب موقفه الصريح من المجلس فقال ان هوية اعضائه لا تخفى عليه ، ولكنه سيحدد موقفه من المجلس على ضوء اعماله ومن خلال هذه الاعمال فقط .

وهنا ثارت اعصاب القابضين في الغرف المظلمة فاغرقوا البلدة في جو من الارهاب والتهديد، اعتقلوا حوالي عشرة من الشباب الواعين واستدعت مراكز الشرطة العشرات غيرهم بحجة التحقيق معهم بتهمة ظهور كتابات مشبوهة على بعض الجدران هم ابعد ما يكون عن كتابتها او العلم بها . وقد ثبت ذلك لجهاز الظلام نفسه بما لا يقبل الشك فورا ، الا ان ذلك لم يمنعه من الاستمرار في اثارة الرعب والاعتقالات وتفتيش البيوت الامنة والتلويح امام الاهالي الامنين بقوته وجبروته لمدة تزيد عن الاسبوعين .

ومرت العاصفة وساد الهدوء ولم يعلن البوليس عن نتيجة تحقيقاته ، وهل توصل الى هوية المسؤولين عن هذه الكتابات ام لا ؟ وكانه ليس من حق اهالي البلدة ممن اعتقلوا وفتشت بيوتهم وروعوا في احلك ساعات الليل بحجة وبدون حجة معرفة ذلك .

هذه العملة لم تكن قوية ولم تات لتكبت الصوت الواعي الذي هب ينادي اهالي البلدة وينبههم لمصلحتهم وانما لتبشر وتهيء لاحداث اخرى .

وداع المجلس المحلي يباشر صلاحياته ، وعرضت عليه الخارطة

— البقية على ص ٧ عمود ٥ —

كلمة الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي في المؤتمر السادس عشر

انا نحذر ونستنفر الجماهير

ايها الرفاق مندوبي المؤتمر ، ايها الضيوف والاصدقاء ،

ان شعورا من الغبطة والسعادة يغمرنا هنا في المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي ، ومصدر هذا الشعور والفخر العادل في ان حزبنا صمد في الامتحانات الصعبة التي جابهته وعلى انه صان طريقه الماركسي اللينيني وصان وحدته اليهودية العربية ، وعلى اخلاصه للمصالح الحقيقية للطبقة العاملة وسائر فئات الشعب . ونضاله من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، والسلام .

ان رؤوس الاقلام والتقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر للمؤتمر يعطيان تقديرا لنشاطات الحزب بين مؤتمرين ولصموده في وجه حملات التحريف المعادية للشيوعية ، وفي وجه الارهاب والتهديد الذي صبت جماعة ميكونس – سنيه الماء على عجلاته . لقد صمد الحزب في هذه الاختبارات بفضل سياسته الصحيحة ، وبفضل تكتله حول هذه السياسة ، وبفضل تضحيات الكادر الحزبي .

ان استعراضنا لعمل الحزب بين مؤتمرين – الفترة التي كانت من اصعب ما جابهه الحزب في حياته سيعطينا صورة عن الجهود العظيمة ، التي كرستها الهيئات القيادية المركزية والمنطقية والفروع وسائر رفاق الحزب في الامتحانات الصعبة التي اجتازها الشيوعيين في البلاد . لقد اتت هذه الجهود بمكاسب هامة ، لتقوية الحزب ، سياسيا وفكريا وتنظيميا لتوسيع صفوفه ، ولتوسيع بارز في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ولتأمين الصدور المنتظم لصحف الحزب وايصال كلمته للعاملين في المدينة والقرية .

لقد جاء الحزب الى المؤتمر السادس عشر بهذا الميزان الايجابي ، الذي هو بمثابة قوة جديدة دافعة لتعاظم نضاله الطبقي والوطني والتوسيع اضافي في صفوفه وتأثير اكبر بين اوساط العاملين وجماهير الشعب .

لقد اكتسبنا خبرة هامة في هذه الفترة التي توحي بالامكانات والطرق المختلفة للنشاط في اماكن العمل وتشير الى اهمية الاتصال والاعتناء بالعمال بشكل مباشر وفي اماكن العمل مباشرة وعلى تطوير المبادرة التي من شأنها احيانا ، ان تحول النضال العمالي من قضية محلية الى نضال ذي صدى قطري .

هناك أمثلة كثيرة على ذلك اكتفي بالاشارة الى بعضها :

اضرابات العمال القطرية تحت اشراف لجان العمال في سنوات ٦٥/٦٦ ، مظاهرات العاطلين عن العمل بارشاد لجان المبادرة للعمال العاطلين في بيتح تكفا وتل ابيب وهرتسليا واماكن أخرى ، تنظيم تضامن العمال في مشاريع مختلفة مع العمال المضربين وغيرها .

وفي مجال النضال السياسي توجب الاشارة :

الى نشاط لجنة مبادرة السلام ، النشاط الذي نظمته لجنة التضامن مع الشعب الفيتنامي ، مشروع التضامن الهام لارسال الادوية لفيتنام ، الذي نظم بواسطة اتحاد النساء الدمقراطيات في تل ابيب وضواحيها .

ان التجارب النضالية تثبت ، أنه رغم الشروط الصعبة التي من خلالها عمل حزبنا في هذه السنوات ، استطاع رفاق الحزب ان يجدوا طريقا للعمل ، وان يبادروا وينظموا مع العمال والاوساط الدمقراطية الاخرى ، حزبية وغير حزبية ، النضال من اجل صيانة مصالح العاملين ، ومن اجل السلام والتقدم .

وتبرز ايضا اهمية التأكيد الذي جاء في رؤوس الاقلام في مسألة الحاجة لزيادة النشاط السياسي للتنظيم المهني ، والعمل البلدي ، بتوسيع نشاط رفاقنا في المنظمات الدمقراطية وباقامة فروع جديدة لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ومنظمة النساء الدمقراطيات ، وجمعية المحاربين ضد النازية . بتوسيع نشاط لجنة المبادرة من اجل السلام ، ولجنة التضامن مع شعب الفيتنام ومنظمات أخرى .

ايها الرفاق ،

ان التحليل للوضع العيني في كل منطقة ومنطقة يرينا ، ان هناك اختلافا في التنظيم الحزبي ، وفي امكانيات العمل وفي الاهداف المباشرة التي من الممكن وضعها أمام الرفاق في المنظمات الحزبية ، التي حدث فيها توسع في صفوف الحزب وارتفع فيها توزيع الصحافة ، ما زالت هناك امكانيات اضافية كبيرة يستدعي وجودها انتباها خاصا . يجب التأكيد على اهمية التثقيف السياسي – الفكري للرفاق الجدد واستيعابهم لعمل الحزب اليومي ، ورفع الكوادر الجديدة للمهام الارشادية ورفع مستوى التنظيم الحزبي .

هناك بعض المنظمات الحزبية ، التي يسودها الجمود وحتى انخفاض في عدد الاعضاء ، وفي توزيع الصحافة ، وضعف الصلة بالمؤيدين . ان تحليل الوضع على ضوء الظروف الموضوعية التي يعمل فيها الحزب ، كشف ان من بين الاسباب للضعف الذاتي نستطيع ذكر ضعف الارشاد السياسي للمنظمات المحلية وتركزها في المسائل التنظيمية وفي العمل الجماعي غير الكافي ، والنقص في الكادر الموجه لخلايا الحزب ، والانتباه غير الكافي للنشاط بين العاملين والنشاط الجماهيري كله .

فمن اجل تقدم العمل الحزبي ، على مؤتمرنا ان يبدي رأيه حول نقاط الضعف هذه التي انعكست في عدد من المنظمات وخاصة بعد حرب حزيران اثناء تصاعد حملات التحريض ضد الحزب ، واستخلاص النتائج من ذلك :

١ – أن الارهاب السياسي والاقتصادي يشكلان بدون شك عاملا للتأثير على الضعفاء في صفوفنا ، غير ان الذين تراجعوا قليلون جدا ولكن هذا لا يفسر كل شيء ، والعبرة هي : تقوية العمل الفكري السياسي في المنظمات الحزبية ذاتها والتغلب على الضعف في العمل التنظيمي . وتأمين العناية الاولية تجاه الرفيق الذي ضعف ودمجه الصحيح في نشاط الحزب ، بما يلائم امكانيته ومؤهلاته ، وبهذه الطريقة تعمل على تقوية الرفيق بحمله على مجابهة الصعاب والارهاب.

٢ – لقد نجمت الانعزالية التي ظهرت في فروع معينة – بدون شك – عن الوضع الصعب الذي كان وما زال يعيشه الحزب ، وبالاضافة الى ذلك فهي انعكاس التفكير بعدم الثقة بامكانية وجود فرص بين العمال للنشاط ، وبين سكان الاحياء الفقيرة والطبقات العاملة الاخرى ، بالرغم من انجرارهم وراء تيار الشوفينية ومعاداة الشيوعية وتأييدهم للحرب

ان الحالة الاقتصادية تظهر بوادرها بين اوساط العاملين وتكدس الصعوبات في وجه النضال للدفاع عن مصالحهم ، غير انه لا يمكن ان نفهم من هذا انه لا توجد فرص لنشاط الشيوعيين في اوساط الجماهير الواسعة ، ان عمل فروع كثيرة يثبت عكس ذلك :

اولا : – ليس الوضع مستقرا . ان الشكوك وخيبة الامل من سياسة حكام اسرائيل تجد تعبيرا لها لدى اوساط مختلفة حتى بين هؤلاء المنتمين الى الاحزاب الحاكمة .

ان الضحايا الدامية الكثيرة ، والعبء الثقيل الذي ترهق به سياسة الحرب وسباق التسلح كواهل الكادحين ، وتجميد الاجور ، وسلب المنجزات الاجتماعية وعلاوة الغلاء والاعتداء على حرية الاضراب ، بينما تتضخم ارباح اصحاب رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي – كل هذه الامور تدفع للنضال حتى ولو لم يتجاوز حتى الان اطاره الاقتصادي والنقابي .

رغم تهديدات السلطة وادارة الجنرالات في فروع مختلفة ، ورغم تهديد وزير المالية حين جرى تقديم الميزانية الجديدة ، باعتبار أية مطاليب لتعديل الاجور « تآمرا » ، ورغم مساندة الاكثرية في قيادة الهستدروت والتجمع الجديد مع المبام لسياسة الحكومة – فاننا سنشهد ، حتما ، احتدام نضال جمهور العمال دفاعا عن اجوره ومستوى معيشته .

ثانيا : – الى جانب رد الفعل العدائي ، فان الحقائق الكثيرة تشير الى وجود الرغبة المتزايدة في التعرف على مواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من مصدرها الاول .

ثالثا : – في كل نضال لحماية مصالحهم يتأكد العاملون من ان الشيوعيين هم القوة المثابرة في تأييدهم . ومثالا على ذلك يمكن الاستشهاد برد الفعل لدى عمال ميناء اشدود ، ابان اضراب الموانىء الاخير ، على المنشورات الحزبية التي وزعت عليهم .

رابعا : – بقدر ما تتوثق الروابط مع العمال وجماهير الشعب ويتعمق فهم مشاكل العمال في اماكن العمل ، ومشاكل الفلاحين والعمال الزراعيين ، والمثقفين العاملين والمنتجين ، وسكان الاحياء الفقيرة – بقدر ما يتم ذلك ، تتسع امكانية العمل في تلك الاوساط .

ان الواجب الهام هو معرفة اسلوب الاتحاد على اساس المطاليب حتى لو كانت جزئية فقط ، بشرط ان تتناسب مع مصالح الكادحين ومصلحة الدمقراطية والسلام . هذه الطرق تؤدي الى رص الصفوف بشكل اوسع بحيث تصبح البديل للنظام المعادي للعمال واللاوطني..

من هنا ايضا ، انه في الظروف الصعبة التي يعمل فيها حزبنا ، وحيث احبطت محاولات السلطة وقيادة الحركة الصهيونية ، بالمساعدة النشطة من ميكونس وسنيه ، لتحطيم حزبنا وحله – يتوجب علينا اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، مقاومة الظواهر الانعزالية ، التي تساعد موضوعيا ، على عزل الحزب وفصله عن الجماهير واضعاف نضاله .

ايها الرفاق ،

في مجرى النقاش نحو المؤتمر ، عرض احيانا الرأي القائل بأن الواجب الاساسي الذي يواجهه حزبنا اليوم ، هو « الحفاظ على الموجود » . ولا شك في انه بين المؤتمرين كانت هناك فترة من الزمن استرشدت اللجنة المركزية بهذا الرأي – بذل كل ما في المستطاع ، في سبيل تعزيز الكادر الحزبي ازاء هجوم العناصر المعادية للشيوعية ، والشوفينية المعادية للعرب . ولكننا قلنا آنذاك ايضا ، ان « الحفاظ على الموجود» يتسنى فقط بواسطة تنمية نشاط الحزب ، توثيق العلاقة السياسية مع الاصدقاء ، وايصال آراء الحزب الى العمال وجماهير الشعب . ورفع شعار « الحفاظ على الموجود » في هذا الوقت لا يعني ، موضوعيا ، سوى التسليم بالرأي القائل بأنه ليست هناك امكانية لتحريك قطاع من جمهور العمال والشعب ضد الاخطار الشديدة التي تقود اليها سياسة حكومة اشكول – ديان – بيغن ، التي ترفض التعاون لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، والتي ترفض المبادرة السوفييتية في المجال الدولي لايجاد حل سياسي للازمة الحادة التي اعقبت حرب حزيران .

ان مؤتمرنا هذا صرخة تحذير وانذار قبل الكارثة ، التي تؤدي اليها سياسة الحرب والاحتلال ، سياسة الشوفينية والعداء للعرب ، والتعالي العسكري .

ان طريق الارتباط بالاستعمار ، وفي مقدمته الاستعمار الامريكي ، والعداء لحركة التحرر المعادية للاستعمار لدى الشعوب العربية ، والتوسع الاقليمي – هي طريق الحرب وسفك الدماء ، طريق انعدام السلام والامن .

ازاء هذه الطريق اللاوطنية ، يضع حزبنا طريقا تؤدي الى الحل السياسي للازمة الراهنة ، بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وحل النزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين اليهودي والعربي .

ان البرنامج الذي يقدمه حزبنا يشكل المخرج الوحيد المؤدي الى السلام والامن ، الى تكيف اسرائيل بحقوق متساوية في اسرة شعوب المنطقة ، الى التطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي المزدهر . هذا هو برنامج اسرائيل الاخرى ، اسرائيل المحبة للسلام والاخوة مع الشعوب المجاورة والمحبة للاستقلال القومي والدمقراطية والسلام .

في هذه الظروف ، يتوجب على مؤتمرنا ان يكون بمثابة محرك لتصعيد نضال الحزب ، وتصعيد النشاط لدى جميع منظمات الحزب ، واعضائه ، واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وتجنيد أصدقاء الحزب من العاملين ذوي الوعي ، وجميع القوى والعناصر الدمقراطية في اوساط الشعب والشبيبة ، والتراص حول هذا التحدي ، الذي يعرضه حزبنا كبديل لطريق الاحتلال والضم الاقليمي ، الذي يؤدي الى حرب جديدة ، ومزيد من الضحايا والآلام ، وتشويه الحياة الاجتماعية وتصفية الحريات الدمقراطية الاولية لدى الشعب . اكثر من اي وقت مضى ، يتوجب علينا ان نمارس تثقيفنا وتوعيتنا ، ليس من منطلق الدفاع بل من منطلق الهجوم المضاد وتقديم لوائح الاتهام ضد الاوساط الحاكمة : فهي المسؤولة عن انه خلال ٢٠ سنة لم تتخذ اية خطوة جدية من جانب اسرائيل ، في اتجاه الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية .

بتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقوق اللاجئين ، وجه حكام اسرائيل انظارهم نحو الاستعمار واحتكارات النفط ، وحولوا بلادنا الى حربة مأجورة سواء في عام ١٩٥٦ او في عام ١٩٦٧ .

بالتنكر لحقوق الشعب الاخر وانتهاج سياسة القوة – اسهموا بقسط هام ، في تعزيز الاوساط الشوفينية ، والرجعية والمغامرة في العالم العربي ، تلك الاوساط التي تنادي بالقضاء على اسرائيل .

لم تحل حرب حزيران أية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية ، واستمرار الاحتلال ، ليس فقط انه لا يحل اية مشكلة ، بل ايه يؤدي الى استمرار سفك الدماء ، وزيادة العبء على كواهل الكادحين وجماهير الشعب ، واستبعاد السلام .

الاستعمار ليس معنيا بالسلام الحقيقي ، القائم على الاعتراف بحقوق الشعوب ، لان سلاما كهذا يعني : بداية تصفية مواقعه السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة.

ان الاعتماد على الاستعمار ، وفي مقدمته الولايات المتحدة ، هو مصدر السياسة التي تستهدف الضم الاقليمي واللاوطنية ، والتي تنتهجها حكومة اشكول – ديان – بيغن ، السياسة التي تعرض للخطر سلامة وامن ومستقبل اسرائيل.

لذا ، فاننا من مؤتمرنا هذا ندعو جميع المتعقلين وذوي المسؤولية القومية ، وجميع اصحاب الضمير الذين يهمهم مصير اسرائيل ، الى التراص حول المطلب :

لتنفذ الحكومة قرار مجلس الامن ، وليوضع حد للسياسة المؤدية الى سفك الدماء وتصعيد الحرب ، ولتعبد الطريق نحو السلام والامن .

ايها الرفاق ، والمندوبون !

ان رؤوس الاقلام وبيان اللجنة المركزية للمؤتمر ، تؤكد اهمية النضال الفكري .

تحليل احداث المنطقة ، والتقدير الشامل لحرب حزيران على وجه الخصوص ، يؤكد ثانية ، مدى الضرر البالغ الذي يسببه التعصب القومي ، للنضال الاجتماعي – السياسي لدى الشعوب ، ومدى الخدمة الكبيرة التي يقدمها التعصب القومي للاستعمار ، بتخفي ذلك التعصب تحت ستار قومي متطرف ، بحيث يتنكر دائما لحقوق الاخرين .

ان التجربة الذاتية التي مارسها حزبنا ، تؤكد الضرر البالغ الذي يصيب النضال الطبقي والنضال الوطني المعادي للاستعمار من جراء نشوب تعصب قومي في صفوف الحزب ، والضرر الذي يلحقه بمبادىء الماركسية اللينينية ، اولئك الذين ، تحت ستار التسمية الشيوعية يسربون الايديولوجية البرجوازية الى صفوف طليعة الطبقة العاملة .

ان تقديرنا هذا ، وتجربتنا الذاتية ، يبرهنان من جديد صحة الفرضيات الاساسية التي وضعها لينين والتي تقول ، ان التوجه الطبقي وحده ، هو الذي يمنح الرؤية الصحيحة للقضية القومية ولحلها ، وأقصى الاهتمام بحساسية وتعقيدات القضية ، والحيلولة دون المساس بالمشاعر القومية ، لان التوجه الطبقي وحده ، هو الذي يؤدي الى الاخوة والصداقة بين الشعوب ، وقبل كل شيء الاخوة البروليتارية لابناء القوميات المختلفة ، في سبيل السير قدما بالنضال من اجل المجتمع الجديد ، الاشتراكي .

تعلمنا اللينينية ، وتؤكد ذلك تجربتنا ، انه يجب عدم التسليم بالتوجهات والمواقف القومية المتعصبة ، لانه لا مساومة ولا مهادنة في النضال الايديولوجي . وكل من يحاول السير على هذا النهج ، مهما كانت النتائج ، يلحق ضررا بالغا ليس بنضال الحركة عامة فحسب ، بل بحزبه قبل كل شيء ، وبطبقة شعبه العاملة .

درس اخر تعلمناه من التجربة التي عشناها ، بتآمرهما على الاسس الماركسية – اللينينية لحزبنا ، سعى سنيه وميكونس الى تحويل الحزب الى اداة نضال ، ليس ضد الطبقة الحاكمة ، البرجوازية الاسرائيلية ، والايديولوجية والنهج الصهيوني ، بل ضد الحركة القومية المعادية للاستعمار لدى الشعوب العربية .

في نشاطهم هذا ، ساعدوا وما زالوا يساعدون حكام اسرائيل واولياء امورهم في التنصل من المسؤولية الحاسمة امام جماهير اسرائيل وأمام الرأي العام ، عن انعدام السلام والامن في هذه المنطقة الهامة والمشحونة بالنزاعات .

ولكن ميكونس وسنيه قدما المساعدة ، ليس فقط لحكام اسرائيل ، بل ايضا للاوساط الممالئة للاستعمار في العالم العربي ، والى جميع أولئك الذين يرافعون شعار تصفية اسرائيل .

ان مواقف جماعة ميكونس سنيه ، عززت الذرائع الشوفينية والرجعية لدى تلك الاوساط التي تحاول ان تثبت ان جميع من في اسرائيل يؤيد الحرب ويؤيد الاحتلال ، حتى الشيوعيون . (ومعلوم ايضا انه ليس هنا فقط تصف أبواق السلطة جماعة ميكونس – سنيه بالشيوعية ، بل ان أبواق البرجوازية والاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين في الغرب وابواق ممالئة للغرب في البلدان العربية ، تصف تلك الجماعة بصفة الشيوعية) .

« لذلك » ، تقول تلك الاوساط الشوفينية – « ليس هناك مخرج اخر سوي تصفية اسرائيل» ، «ويجب عدم الاخذ براي الشيوعيين الدمقراطيين العرب » ، الذين يناضلون في بلادهم ضد الاوساط المتطرفة ، « ويجب عدم تعزيز الروابط مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، بل يجب العمل في سبيل الحصول على تأييد الولايات المتحدة والاقطار الاستعمارية الاخرى وآنذاك تكف عن تأييد اسرائيل » ، وهكذا ، في الواقع ، يؤدي التدهور القومي لدى سنيه وميكونس الى الحاق ضرر شديد بالمصالح القومية لاسرائيل ، وبقضية السلام والاستقلال القومي والاخوة اليهودية العربية .

منطلقين من التوجه اللينيني في القضية القومية ، فاننا نشجب بشدة جميع النظرات القومية المتعصبة التي ترى انه في أوساط اليهود عامة وفي أوساط المجتمع الاسرائيلي خاصة ، لا توجد تناقضات طبقية ، سياسية ، اقتصادية ، وايديولوجية .

اننا نرفض زعم الحركة الصهيونية بشتى أحزابها ، بانها تمثل مصالح التجمعات اليهودية في العالم ومصالح شعب اسرائيل . في نضالنا ضد الايديولوجية الصهيونية ، ننطلق من وجهة نظر الطبقة العاملة الاسرائيلية ، من وجهة نظر المصالح القومية للشعب الاسرائيلي ، والسلام والاستقلال القومي ، التي تلحق بها ضررا بالغا الايديولوجية والنهج الصهيونيان المتماثلان مع مصالح رأس المال الكبير والتي يطبقها نظام الحكم القائم .

بممارسة هذا النضال الفكري ، يقف حزبنا الشيوعي صامدا الى جانب مصالح الشعب القومية ، الى جانب حق اسرائيل في البقاء ، وتطورها الشامل ، ونشوء علاقات سلام وتعاون ، راسية على أساس احترام حقوق الشعوب ، مع الاقطار المجاورة في المنطقة وفي معزل عن الاستعمار والحروب.

لذلك فازاء « التجمع القومي » ، الذي توجهه مصالح رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي – ندعو ، نحن الشيوعيين ، الكادحين ، وجميع الاوساط الدمقراطية والوطنية داخل الشعب الى التراص ، دون فرق في وجهة النظر السياسية والايديولوجية ، والى توحيد العمل في النضال من اجل حماية مصالح الكادحين ، من اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والسلام .

ان التوزيع القائم داخل جماهير الشعب في اسرائيل ، ليس بين الصهيونيين وغير الصهيونيين ، بل توزيع طبقي : بين أصحاب الملايين وأصحاب البنوك والشركات الكبرى والمصانع ، وبين الكادحين في المدينة والقرية ، بين رأس المال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، الذي تخدمه حكومة « التجمع القومي » وبين اغلبية الشعب الساحقة . هذه الحقيقة ، التي هي اليوم واضحة للشيوعيين وذوي الوعي ، ستصبح واضحة للطبقة العاملة وجماهير الشعب التي من تجربتها الذاتية ستتعرف الى تلك الحقيقة .

نحن الشيوعيين ، سنبذل كل ما في وسعنا ، في سبيل توضيح هذه الحقيقة للعمال وجماهير الشعب .

ايها الرفاق !

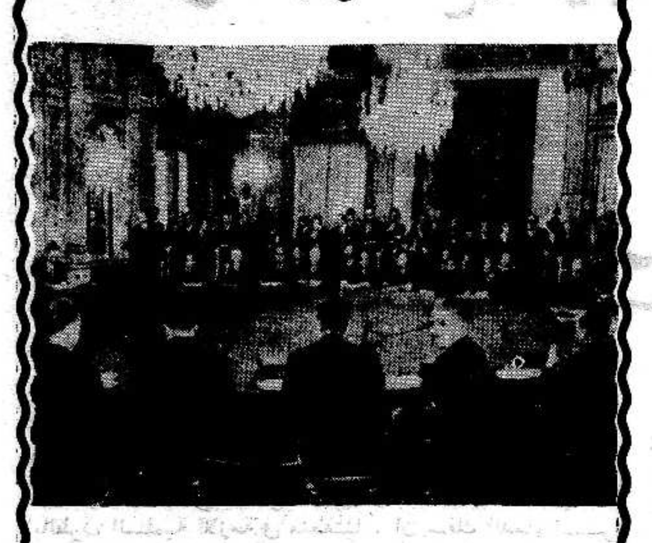
في هذا العام ستجري الانتخابات للهستدروت ، للكنيست ، وللسلطات المحلية . لقد شرعت أحزاب الحكم في الاعدادات لتلك المعارك : فقد بدات في تصعيد دعايتها ، وهي تتنافس ، الواحد مع الاخر في تزويق منجزاتها ، وبذر الوعود الكاذبة بشأن الاستقرار الاقتصادي ، وشعارات الضم الاقليمي ، والتحريض على العرب ، وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية .

يتوجب على الحزب ومنظماته ان تنتظم لمواجهة معارك الانتخابات ، وان تصعد نشاطها التثقيفي – السياسي ، شفهيا وخطيا ، وان تكثر من نشر المواد على مستوى جماهيري بين الكادحين والجماهير الواسعة ، وان تعمل على توسيع انتشار الصحافة الشيوعية ، وتجنيد الامكانيات المالية المطلوبة .

سيدير حزبنا معركته الانتخابية ، بتصعيد النضال دفاعا عن مصالح العاملين ، سكان الاحياء الفقيرة ، والمواطنين العرب ، وفي سبيل الحل السياسي للازمة ، والحيلولة دون نشوب حرب جديدة .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

المفاوضات الامريكية – الفيتنامية



لا تزال المفاوضات الفيتنامية الامريكية في باريس تسير ببطء ، وتتعثر في اكثر الاحيان .. ومع هذا فالضغط العالمي يفرض على الامبريالية الامريكية ان تتراجع وستضطر الى ذلك في النهاية ..

وهكذا تبدو جلسات المفاوضات ..

فى النضال لمنع الحرب ، ولتسوية سلمية . وبرنامجا لوحدة الكادحين ، ولجبهة وطنية مناهضة للاستعمار

من اجل سياسة عدم ارتباط وسلام . ودمقراطية وتقدم اجتماعي

تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس عشر

قدمه الرفيق ماير فلنر

ايها الرفاق ،

ينعقد مؤتمرنا السادس عشر فى ايام عاصفة متوترة فى البلاد وفى المنطقة . وخطر حرب جديدة يخيم فوق رؤوسنا .

ويرى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واجبه الملح الحيوي فى ان يعمل كل شيء ليمنع حربا جديدة ، وليجد خلاصيا بالطرق السلمية للازمة فى منطقتنا . ان سفك الدماء غير المتوقف يشكل كارثة لشعب اسرائيل والشعوب العربية . ان الازمة فى منطقتنا تهدد سلام العالم .

وامامنا ، امام شعب اسرائيل ، امكانيتان . الامكانية الاولى هي : ان يتورط أكثر ، وان يتردى الى حرب اخرى ، بل الى حروب اخرى للحفاظ على المناطق التي احتلت فىحرب حزيران ١٩٦٧ . والامكانية الثانية هي الصعود على طريق سياسة جديدة ، صحيحة وواقعية ، وترك سياسة الضم الاقليمي وقبول قرار مجلس الامن فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والموافقة على تنفيذه .

وتحمل الامكانية الاولى اخطارا كبيرة جدا لاسرائيل . بينما تبشر الامكانية الثانية مقابل ذلك بفتح صفحة جديدة فى العلاقات الاسرائيلية العربية فى صالح السلام وازدهار جميع الشعوب .

وان حزبنا سيتعاون مع كل فئة سياسية ومع الشخصيات الشعبية فى النضال المصيري كي تختار اسرائيل الامكانية الثانية .

ذلك هو الموضوع المركزي لمؤتمرنا السادس عشر .

وعشية المؤتمر السادس عشر اصدرت اللجنة المركزية رؤوس اقلام واسعة ، تشمل تقرير اللجنة المركزية عن نشاط الحزب ونضالاته بين مؤتمرين وجميع المواضيع السياسية والفكرية الموضوعة لبحث المؤتمر واقراره .

ولقد جرت فى جميع مناطق الحزب وفروعه ابحاث شاملة حول رؤوس الاقلام كما خصص مكان فى الصحف الحزبية دعي «منبر المؤتمر» ، اشترك فيه اعضاء الحزب الذين عالجوا رؤوس الاقلام ومهمات المؤتمر ال ١٦ . واثبتت الابحاث الواسعة العميقة قبيل المؤتمر ال ١٦ فى منظمات الحزب وصحفه ان الحزب الشيوعي متراص من الناحية السياسية والفكرية ومصقول من الناحية التنظيمية ومستعد للمعارك الطبقية والسياسية المقبلة ، المتوقعة بعد المؤتمر . ولقد اثار الرفاق فى الابحاث قبيل المؤتمر اقتراحات كثيرة وجيء بملاحظات مختلفة حول رؤوس الاقلام .

وتجيءهذه المحاضرة عن تقرير اللجنة المركزية لتعطي للمؤتمر السادس عشر باسم اللجنة المركزية تلخيصات لبعض القضايا ، آخذة بالحسبان الابحاث فى الحزب قبيل المؤتمر ، وان تحلل بعض التطورات التي طرات على الوضع السياسي بعد نشر رؤوس الاقلام ، وان ترسم الافاق والمخرج السياسي بالطرق السلمية من الازمة المحتدمة، التي تحيق باسرائيل وبالشرق الاوسط .

حرب حزيران ـ اسبابها ونتائجها

ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة سنوات من اجل الحل السياسي ، بالطرق السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق شعبي فلسطين القومية العادلة ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . قلنا ان شعب اسرائيل حقق حقوقه القومية ، بينما حرم منها الشعب العربي الفلسطيني . لذلك رأينا بحق ، لطريق الى السلام ، الطريق المؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية ـ وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ـ وقبل كل شي بحق اللاجئين العرب فى الاختيار بين الرجوع الى وطنهم وبين الحصول على التعويض ، بموجب قرارات الامم المتحدة . قلنا ان القضية القومية ، وبضمنها القضية الاقليمية ، يجبان تحل على اساس حق تقرير المصير للشعوب ، وحسب المصلحة العامة للسلام والتقدم والنضال ضد الاستعمار .

لقد وقفنا بكل قوانا وبكل مثابرة ضد سياسة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، السياسة التي تتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، السياسة الموالية للاستعمار ، سياسة مواقف القوة ، التي تعتمد فى الاساس على قوة الاستعمار ، مرة البريطاني والفرنسي ومرة الامريكي والالماني الغربي .

لقد قدرنا ، واثبتت الحياة تقديرنا باكمله ، ان السياسة السائدة ليست معادية للعرب وموالية للاستعمار فحسب ، بل انها وعلى نفس المستوى معادية للمصالح الوطنية . وخلال عشرين سنة أثبتت السياسة المسيطرة ان ليس فى وسعها ان تحقق السلام وتضمنالامن لشعب اسرائيل .

ولقد وقف حزبنا الشيوعي ضد سياسة تلك الاوساط العربية ، وبضمنها سياسيون فى الحركة القومية المناهضة للاستعمار ، الذين يشجبون حق دولة اسرائيل فى العيش او الداعون الى نيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني بطرق حربية . ان تلك الاوساط لم تأخذ بالحسبان الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل ، ولم يأخذوا بالحسبان الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل ، ولم يأخذوا بالحسبان الحقيقة ، انه فى الاوضاع العينية فى العالم ومنطقتنا بان مواقف كهذه لاتساعد على نجاح نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة فحسب ، بل تساعد المستعمرين وحكام اسرائيل على تنفيذ سياستهم العدوانية ضد الحركة القومية العربية المناهضة للاستعمار. ان مواقف كهذه قد صعبت نضال قوى السلام فى اسرائيل ضد سياسة الاوساط الحاكمة الرجعية .

وكان يوجه سياستنا دائما الاهتمام بمصالح كادحي اسرائيل القومية الحقيقية،والاهتمام بالحقوق القوميةللشعب الفلسطيني الاخ والاهتمام بالسلام والامن فى منطقتنا والعالم

وفى ايار ١٩٦٧ تازم الوضع فى منطقتنا ، بعد ان فشل المستعمرون فى محاولاتهم الكثيرة لاسقاط الانظمة المناهضة للاستعمار فى سوريا ومصر بمساعدة الرجعية الداخلية فى ذينك البلدين ، فقرروا القيام بعملية عسكرية بواسطة اسرائيل للقضاء على الانظمة غير المرغوب فيها .

وعندما قررت حكومة مصر فى ايار ١٩٦٧ ان تغلق مضائق تيران فى وجه السفن الاسرائيلية والرجوع الى الوضع الذي كان قائما قبل حرب سيناء ، قلنا ان لاسرائيل حق الملاحة الحرة ، ولكننا عارضنا استعمال القوة العسكرية ، وشن حرب من جانب اسرائيل بحجة ضمان حرية الملاحة فى مضائق تيران . اجل ان خطوة مصر كانت خطوة مضرة واعطت للمستعمرين ولحكام اسرائيل ذريعة لشن الحرب . لقد طالبنا بحل هذه القضية ، شانها كشان قضايا متنازع عليها اخرى (مثل قضية اللاجئين العرب) بطرق سياسية .وكان من الممكن ايجاد حل سياسي لقضية حرية الملاحة .

ان فرض مبدأ « القوة » فى العلاقات ما بين الدول فى منطقتنا من شانه فى نهاية الامر ان يضر اسرائيل . ان ميزان القوى قد يتغير ، واذا كانوا يبررون مبدئيا شن الحرب لضمان حق الملاحة الاسرائيلية فى مضائق تيران ، فانهم بذلك يعطون الموافقة المبدائية ، والخلقية والسياسية لتلك الاوساط العربية ذاتها التي تطالب بالحرب ضد اسرائيل ، لانها رفضت طيلة عشرين سنة ان تنفذ قرارات جمعية الامم المتحدة بشأن حق اللاجئين العرب فى الاختيار بين الرجوع الى وطنهم وبين التعويض .

وان الجانب المغبون فى انزاع الاسرائيلي العربي والمحروم من الحقوق خلال عشرين سنة هو الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش معظم ابنائه لاجئين فى اوضاع غير انسانية .

والحقيقة هي ، ان حرب حزيران ١٩٦٧ ، ككل حرب ، لم تكن الا استمرارا للسياسة بوسائل اخرى ، الوسائل العسكرية . ان قيام مصر باغلاق مضائق تيران استغلت كحجة . وحرب حزيران ١٩٦٧ كحرب ١٩٥٦ كانت استمرار سياسة الدول الاستعمارية ، وهذه المرة سياسة الولايات المتحدة فى المقام الاول وسياسة حكام اسرائيل .

كانت حرب حزيران حربا عدوانية معدة جيدا وخلال زمن طويل ، من الناحيتين السياسية والعسكرية على السواء .

وفى حرب حزيران تلاقت الاهداف الاستعمارية الموجهة لاسقاط النظامين المناهضين للاستعمار فى مصر وسوريا والمساس بكافة الحركة الوطنية العربية المناهضة للاستعمار تلاقت مع المطامع «القومية» المزعومة للبرجوازية الاسرائيلية وجميع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، فى التوسع الاقليمي ولفرض «تسوية» تقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لم يكن فى وسع حكومة اسرائيل ان تبدأ الحرب ، لا من الناحية الاقتصادية ، ولا من الناحية العسكرية ولا من الناحية السياسية ، لولا السند التام والشامل من جانب الاستعمار الامريكي . واستمرار الاحتلال العسكري على اجزاء من الاردن وسوريا ومصر ممكن بمدى حاسم والان ايضا بواسطة هذا السند الاستعماري الامريكي .

لقد حاولوا فى بداية الامران يطمسوا العلاقة الوثيقةبين السياسة الاستعمارية ـ سياسة الولايات المتحدة قبل كل شيء ـ فى منطقتنا وبين تحضير حكومة اسرائيل لحرب حزيران وبدئها . غير انه مع مرور الزمن ، وازدياد الحاجة لاقناع الولايات المتحدة ان عليها ان تواصل فى سند حكام اسرائيل سندا كاملا ، لمواصلة الاحتلال والضم الاقليمي ، بدأ المخرز يظهر من الكيس ، وأخذوا يتكلمون امورا واضحا لا تفسر الا على وجه واحد . وقد كتب الكولونيل حاييم هرتسوغ ، المعلق العسكري فى «صوت اسرائيل» من ايام الحرب وحتى اليوم ، ومن كان الحاكم العسكري الاول فى الضفة الغربية للاردن المحتلة ، كتب الىمقال مقدمة البوم «النصر» الامور الواضحة التالية عن نتائج الانتصار العسكري الاسرائيلي فى حرب حزيران :

«فى ليلة واحدة تغيرت الخريطة السياسية للشرق الاوسط وللعالم كله . وقد افلح الروس .. فى ان يتركزوا فى البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .. وفى سوريا استطاع السوفييت ان يحيطوا بمداميك الحلف الاطلسي وحلف المركز . واما فى مصر واليمن فوجدوا احلافا ،مكنوهم من موطىء قدم فىالبحرين . وكانت ثروات النفط فى خليج العجم وصحراء السعودية فى خطر . ووقف الغرب امام هذا التطور السياسي حائرا ، بدون برنامج واضح وبدون اتجاه ، يدل على فكرة سياسية الى مدى بعيد» . وفى النهاية ـ يصف الجنرال «ضحا» الغرب وبمساعدة جيش الدفاع الاسرائيلي «غير فى ليلة وضحاها الخريطة السياسية للشرق الاوسط والعالم كله» ونضيف لمصلحة الغرب الاستعماري . ولو لم تبدأ اسرائيل حرب حزيران ١٩٦٧ ـ يقول الجنرال ـ لادى لامر «الى ادخال جميع الشرق الاوسط ، وغربي اسيا وجنوبيها ومعظم قارة افريقيا فى حدود نفوذ الاتحاد السوفييتي . ولم تكن اللعبة على اسرائيل ، بل على السيطرة على قسم كبير من العالم» .

وهكذا سفك شبابنا دماءهم فى حزيران ١٩٦٧ ، ليدافعوا عن ثروات الدول الاستعمارية فى العالم العربي من النفط من خطر « الروس» (أي «حركة التحرر العربية المناهضة للاستعمار» وليحافظوا على مواقع الاستعمار ويعززوها ضد الاتحاد السوفييتي فى منطقتنا والعالم كله . اليس ذلك ما قلناه طيلة الوقت ، انه ليس بدافع حب اسرائيل وقف المستعمرون الامريكيون وغيرهم من وراء حكام اسرائيل فى حرب حزيران .انهم فعلوا ذلك من اجل مصلحتهم الانانية ، من اجل ارباحهم النفطية ، من اجل مصالحهم الاستراتيجية فى منطقتنا ، ضد حركة التحرر العربية المناهضةللاستعمار وضد الاتحاد السوفييتي . وهذا ما قلناه كانت حرب حزيران فىماهيتها حربا بين الاستعمار وبين مناهضي الاستعمار ولعب الصراع بين «القوميتين» دورا ثانويا فيهما .

واستطاعت حكومة اسرائيل والدول الاستعمارية ان تضلل الرأي العام فى اسرائيل وفى اقطار كثيرة اخرى فى ان تعرض الحرب العدوانية كأنها حرب دفاع ، بسبب المواقف الشوفينية والاخطاء التي ارتكبتها اوساط مختلفة فى حركة التحرر الوطني العربية .

ان اغلاق مضائق تيران ودعاية محطات الاذاعة فى الدول العربية ، عشية حرب حزيران وخلالها التي دعت الى القضاء على اسرائيل ، قدمت مساعدة كبيرة للشوفينيين والعسكريين المتطرفين فى اسرائيل ومكنتهم من تضليل الرأي العام فى اسرائيل واقطار اخرى .

لقد عمل حزبنا من اجل منع حرب حزيران ، ولدىنشوب الحرب ناضل من اجل وقف القتال وانسحاب جيشالدفاع الى خطوط الهدنة . وفى جو هستيري من الشوفينية الحربية ، والتحريض على الشيوعية وعلى الاتحادالسوفييتي رفع حزبنا بجراة علم السلام والصداقة بين الشعوب ، علم النضال ضد المؤامرات الاستعمارية ومن اجل مصالح اسرائيل القومية الحقيقية . ورغم الارهاب والاعتقالات والهجوم الارعن ، والطرد من العمل والتهديد صمد اعضاء حزبنا الشيوعي واصدقاؤه واجتازوا بشرف الامتحان القاسي للحربوبرهنوا انهم ابناء الوطن البررة ،وانهم مخلصون للاممية البروليتارية ولقضية الاخوة اليهودية العربية .

ورغم مصاعبنا الموقتة ، فليس لدينا اي شك فى ان كادحي اسرائيل ، وشعب اسرائيل ، سيفهمون فى نهاية الامر صدق موقف الحزب وصحته ، من وجهة نظر المصالح الاسرائيلية ولن يغفروا لحكومة اشكول حرب حزيران ١٩٦٧ ، كما انهم لن يغفروا لحكومة بن غوريون حرب سيناء ـ السويس ١٩٥٦ .وستبرهن التجربة الذاتيةونضال حزبنا لجماهير الشعب فى اسرائيل ان الحزب بوقوفه ضد حرب حزيران العدوانية انما انقذ حزبنا الشيوعي كرامة شعب اسرائيل ، وبرهن للشعوب العربية ، ولقوى السلام والتقدم فى العالم اجمع ، ان اسرائل ليست كتلة رجعية واحدة من العسكريين والموالين للاستعمار ، وان فى اسرائيل كما فى كل دولة اخرى راسمالية ، فروقا طبقية وسياسية وان لا تماثل ، بل ثمة تناقض ، بين سياسة حكام اسرائيل وبين مصالح شعب اسرائيل الحقيقية وان هنا فى اسرائيل قوى كثيرة يهودية وعربية تمد باخلاص ايديها الى الشعوب العربية والى التعاون فى النضال ضد العدو الاستعماري المشترك ، من اجل السلام ، ومن اجل حريتنا وحريتهم .

٢ ـ فى النضال ضد سياسة الضم ومن اجل التسوية السلمية

هناك اختلافات اساسية فى الاراء حول طابع حرب حزيران .. ومهما تكن تلك الاختلافات فالسؤال الحاسم هو : ماذا بعد ذلك ؟ وكيف يمكن منع ترد جديد فى الوضع ؟ ونحن من جانبنا نمد يدنا لجميع اولئك ، الذين يدركون ، ان استمرار احتلال المناطق العربية يحمل فى طياته خطر اندلاع جديد تكون عواقبها وخيمة ، وحتى ولو اعتقد هؤلاء بان حرب حزيران كانت حربا دفاعية .

ويتعاظم لدى الجمهور الاسرائيلي الادراك بان حرب حزيران لم تعط اسرائيل امنا بل زعزعت الامن حتى الاساس وان حرب حزيران لم تحل اية قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل بل عقدتها اكثر وخلقت قضايا صعبة جديدة ، وبان حرب حزيران ليس فقط لم تصف خطر الحرب فى منطقتنا ، بل خلقت خطرا دائما لحرب لن تزول ما دامت لم تصف نتائج حرب حزيران وما دام احتلال المناطق العربية مستمرا وما دامت التسوية السياسية غير موجودة .

نشر مثقفون وشخصياتمن ذوي الاراء السياسية المختلفة عرائض ضد سياسة الاضطهاد فى المناطق المحتلة وضد سياسة الضم . واقيمت «لجنة مبادرة السلام» التي تناضل لالغاء الاحتلال ولاجل الحل السياسي على اساس قرار مجلس الامن . واقيمت «حركة السلام والامن» من اوساط شعبية مختلفة ، وهي تطالب بوقف الاستيطان فى المناطق المحتلة وبقبول قرار مجلس الامن . ويعبر اشخاص من احزاب مختلفة واشخاص غير حزبيين عن قلقهم من سياسة حكومة «التكتل القومي» العنيدة . وفى هذا الوضع ازدادت ايضاالتناقضاتداخلالحكومة.وغلاة المتطرفين،الذين يقف على رأسهم الوزراء مناحمبيغن ويوسف سبير من «جاحل» ووزير الدفاع ديان ، يطالبون بالحد الاقصى من الضم ويفضلون استمرار الحرب ، وشن «جولة رابعة» بدعم امريكي على القبول بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وقسم اخر فى الحكومة ويتحدث باسمه وزير الخارجية ابا ايبن ، يقترح موقفا اكثر مرونة اخذا بعين الاعتبار العزلة المتزايدة لاسرائيل ولتمكين الاستعمار الامريكي من تحسين مركزه فى منطقتنا « ازاء الخطر السوفييتي » فى البحر المتوسط والتغلغل السوفييتي فى الشرق الاوسط .

غير ان الحكومة كلها تتمسك بقاعدة الضم الاقليمي وتمنع بذلك حلا سياسيا .

ان الرغبة فى السيطرة ، بمساعدة الاستعمار ، على اعلى حد من المناطق العربية وطرد اكبر عدد من السكان العربمنها هما الخطان اللذان بميزان السياسة الحاكمة ، السياسة الصهيونية قصيرة النظر والحبلى بالاخطار لشعب اسرائيل.

ان مجريين متناقضين يعملان فى المجتمع الاسرائيلي الان . من الناحية الواحدة ، مجرى الاستيقاظ من سكرة الحرب وتزايد الخوف والقلق من نشوب حرب جديدة ، وازدياد الاصوات ضد سياسة الحكومة المغامرة ومن الناحية الثانية الاوساط المتطرفة ، وبضمنها وزراء فى الحكومة ، يظهر بكثرة مواقف من جانب الداعين لاعداد حرب جديدة وكأن لا مناص منها ، ومن زرع الشكوك فى امكانية التسوية السياسية ، وزرع عدم الثقة من امكانات تسوية سياسية طبقا لقرار مجلس الامن وكانها معارضة ـ زعما ـ لامن اسرائيل . وهذه الاوساط تحاولان تعد علانية الراي العام فىاسرائيل حتىلامكانية حرب ضد الاتحاد السوفييتي مع أمل فى الحصول على دعم امريكي.

ولدى الاستعمار الامريكي يتضارب اتجاهان : الاول وبموجبه يجب الاستمرار فى المغامرة الشرق اوسطية فى محاولة الحصول بواسطة الاحتلال بل وبواسطة ضربات عسكرية اخرى ومؤامرات داخل الاقطار على الاهداف التي لم تتحقق فى حرب حزيران ـ اسقاط النظامين فى مصر وسوريا .والثاني : تحسين العلاقات مع الدول العربية ،وعدم تعريض الانظمة الموالية للغرب فى بعض الدول العربية بوساطة تأييد متطرف جدا لخطوات حكام اسرائيل الحربية.

وفى هذه الاوضاع يرى حزبنا الشيوعي الواجب الاهم الملقى على قوىالسلام والمسؤولية الوطنية فى اسرائيل ، بغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتساب الحزبي ـ ان تعمل كل شيء ، لمنع اندلاع حرب جديدة ، ان تعمل كل شيء لترغم الحكومة على الموافقة على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

اننا نتوجه الى كل من يقلق على السلام ونقول :

لو كانت صحيحة وحقيقية تصريحات الحكومة بان كل ما تريده هو ضمان بقاء اسرائيل وامنها لكان عليها ان تتمسك بكلتا يديها بقرار مجلس الامن . اذ ما الذي يعطيه قرار مجلس الامن لاسرائيل ؟ ان قرار مجلس الامن يلغي حالة الحرب التي كانت قائمة بين اسرائيل والدول العربية طيلة عشرين سنة ، منذ قيام دولة اسرائيل . ويعترف القرار بحق اسرائيل في السيادة والعيش بامان ضمن حدود آمنة ومعترف بها . ويعترف القرار بحق اسرائيل بحرية الملاحة فى مضائق تيران وفى قنال السويس . وجميع هذه الامور ، طبعا ، ليست مضمونة من جانب واحد . على اسرائيل بموجب قرار مجلس الامن ان تخلي المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران وان توافق على حل عادل لقضية اللاجئين العرب .

ان المطالبة بانسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة فى اطار تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ليست مطالبة معادية لاسرائيل ، كما يصفها الشوفينيون على انواعهم . ليس تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يهدد بالخطر دولة اسرائيل ، بل عدم موافقة حكومة اشكول على تنفيذ قرار مجلس الامن ـ هي التي تهدد دولة اسرائيل بالخطر وهي التي قد تؤدي الى تردي الوضع ، واندلاع حرب جديدة قد تتطور الى حرب عالمية .

ان تنفيذ قرار مجلس الامن هو فى صالح اسرائيل ، كما هو في صالح الشعوب العربية ، هو في صالح الامن والسلام فى منطقتنا وفي العالم اجمع .

ولا تنقص الحجج للضم .

قسم من انصار الضم يعتمد على حقوق تاريخية ، ودينية ومجرد حقوق خرافية تعود الى ايام ابينا ابراهيم على جميع فلسطين بل والاردن الشرقية واجزاء من العراق، وسوريا ولبنان . وفى غمرة جنونهم القومي المتطرف يدعون بجدية انهم يجب ان يشكروا لانهم لا يطالبون باحتلالات اضافية حالا حتى « الحدود التاريخية » ، انما أجلوا ذلك الى وقت مناسب آخر .

وقسم اخر من انصار الضم « يتنازل » عن المطالبة بضم جميع المناطق لانهم لا يرون الامر واقعيا ولانهم يخشون وجود عدد كبير من السكان العرب ، يستطيع فى المستقبل غير البعيد ان يؤدي الى نشوء اكثرية عربية فى «الامبراطورية الاسرائيلية» .

وقسم ثالث ، يعترف كانما بشيء من العدل ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ومستعد ان يتفضل ويقترح على ذلك الشعب حكما ذاتيا بل دولة فلسطينية تحت حكم احتلالي عسكري اسرائيلي .

الامن» ، مثلا ضم القدس ، شرم الشيخ ، هضبة الجولان ، قطاع غزة ، واللطرون وغيره . «وتعديلات في الحدود أيضا» ، وتسويات أمن خاصة في باقي المناطق المحتلة .

ومن المفهوم ان في هذه المشاريع فروقا ، وليس من باب الصدفة ، ان اصحاب المشاريع المتطرفة يهاجمون اصحاب المشاريع الاقل تطرفا، وعلى العكس . ومهما تكن دوافع اصحاب الضم «الصغير» سواء اكانت بريئة حقا او تظاهرا بالبراءة ، فانها تطالب بان توافق الدول العربية على ضم اقاليم عربية الى اسرائيل .

ولقد صدق البروفسور يشيعياهو ليفوبيتش من الجامعة العبرية في القدس ، اذ حذر من ان الضم والاحتلال هما كارثة على اسرائيل ، يشوهون فيها المقاييس ويقودون الى القضاء على الحريات الدمقراطية ويهددون بقلب دولة اسرائيل الى دولة صليبية تعيش على السيف وهكذا تهدد بقاءها .

ان المساحة لا تعطي الامن . والضم الاقليمي لا يقوي اسرائيل . ان امننا القومي يتقوى اذا ما وجدنا لغة مشتركة مع الشعوب العربية واقتربنا الى السلام . حتى وزير الدفاع السابق بنحاس لافون يعترف ان المساحة ليست الامر المقرر في مسألة الامن «ليست المسألة الطوبوغرافية ذات الاهمية النسبية للغاية في اوضاع حرب عصرية هي المسألة الاساسية . يقصفون مستوطنات وادي الاردن فما هو المخرج ؟ يقولون : « فلنحرك » قواتنا الى جلعاد (الضفة الشرقية) . لنفرض اننا حركنا قواتنا الى جلعاد . وخلف جلعاد سيكون هناك عرب ايضا وسيقصفون مرة اخرى . ونحن في هذه الاثناء نقيم مستوطنات على بحر الميت ، فلذلك وحسب هذا المنطق سنضطر في كل مرة « ان نحرك» قواتنا ٢٠-٣٠ كيلومترا ، وهناك ايضا تتجدد الدائرة في هذا البعد ، وليس لهذا الامر نهاية .

والنتيجة الصحيحة من هذا هي انه اذا كان الكلام عن الاعتبارات الامنية ، فهي تلزم الانسحاب من المناطق المحتلة، وتنفيذ قرار مجلس الامن ، ومنع حرب جديدة ، وسعي مخلص للسلام بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام الحقوق المتبادل .

وكلمة اخرى عن ادعاء الحقوق التاريخية ، فالحقوق التاريخية ، وحدها لا تمنح أي حق ، والا لكنا نصل الى فوضى في العلاقات الدولية .

ولقد اثبت المستشرق الاسرائيلي ، الدكتور شمعون شمير في اطار ندوة على صفحات معريب (٧-٦-٦٨) ان الاعتماد ، في اوضاعنا ، على حقوق الشعب اليهودي التاريخية ــ كان لها الافضلية على حقوق الشعب العربي في البلاد ، هو زعم مدحوض حتى من الناحية التاريخية :

«ان الفترة التاريخية لسيطرة اليهود في فلسطين فعليا اقصر من فترة السيطرة الفعلية في فلسطين التي تعتمد عليها مطالبة العرب . اننا نعتمد على فترة الف سنة من السيادة ، ايام الهيكل الاول والثاني ، بينما يعتمد العرب على فترة ١٣٠٠ سنة على الاقل منذ الاحتلال الاسلامي (وهم يتكلمون أيضا عن فترات سابقة) .

ومن هنا حتى الادعاء المدحوض «بحقوق تاريخية» التي تبرر الاحتلال والضم هي سيف ذو حدين حتى من الناحية التاريخية .

من يخاف من السلام

احدى الحجج الدعائية التي تستعملها الاوساط الحاكمة في اسرائيل في دعايتها هي بان دولة اسرائيل تريد منذ عشرين سنة التوصل الى سلام مع العرب ، الا ان هؤلاء يرفضون بصورة مبدئية التوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل وحتى يرفضون الاعتراف بحق دولة اسرائيل في العيش .

ان الحقائق التاريخية وشهادات اوساط حكومية نفسها تدحض هذا الادعاء على أساس صحيح ، على أساس الاعتراف المتبادل للحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

كان بالامكان اكثر من مرة تسوية النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية . لقد كانت اوساط عربية وحتى اوساط رسمية مستعدة لذلك . الا ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية قد افشلوا هذه المحاولات . نورد فيما يلي كمثل ما نشرته مؤخرا جريدة عل همشمار في ٢٧-٢-٦٨ وهي لسان حال حزب حكومي ــ مبام : «في عام ١٩٥٤ بذلت جهود لعقد اجتماع بين رئيسي حكومتي اسرائيل ومصر .. اوساط أسرائيلية مختلفة لها علاقة بالقضية تعترف ان مصر قد قامت في حينه بمحاولات بطرق مختلفة للتوصل للتحادث مع اسرائيل ..

«لقد كانت هناك محاولة اخرى لعقد اتفاقية عدم اعتداء بين اسرائيل ومصر . في عام ١٩٥٩ قامت شخصية بارزة في العالم اليهودي بتقديم برنامج كهذا الى حكومة اسرائيل للموافقة عليه وذلك بعد ان جرت اتصالات مع شخصيات مصرية . الا ان رئيس حكومة اسرائيل آنذاك تحفظ من الفكرة ومن المبعوث » .

يمكن احضار شهادات اضافية كهذه . مثلا ، قرارات مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٤ بشأن تسوية النزاع بطرق سلمية على أساس قرارات هيئة الامم المتحدة. لقد وقع على قرارات باندونغ ١٣ دولة عربية وفي مقدمتها مصر . لقد كان مغزى ذلك هام جدا اذ ان المضمون الاساسي لقرارات هيئة الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية هو الاعتراف بحقوق كلا شعبي فلسطين ، الاعتراف بحق كل شعب منهما في تقرير مصيره والاستقلال الوطني . ان هذا لا يعني التمسك بتفاصيل قرارات هيئة الامم المتحدة . وقد رفض حكام اسرائيل قرارات مؤتمر باندونغ من اساسها . الحقيقة هي بان حكام دولة اسرائيل قد فضلوا دائما عدم التوصل الى تسوية سلمية مع الدول العربية اذ ان كل تسوية سلمية تحتم بصورة طبيعية حل قضية اللاجئين العرب والقضية الاقليمية على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في ١٢-٣-١٩٦٥ نشرت جريدة هآرتس مقالا لعضو الكنيست السابق شموئيل مرلين يثبت فيه انه : « غير صحيح بان الزعماء العرب لم يسمعوا ابدا تصريحات في اتجاه معاكس للحرب والابادة » . ويورد أدلة كثيرة على ذلك. انه يستشهد على سبيل المثال بتصريحات الرئيس المصري عبد الناصر لمراسل « نيوز ويك » في ٢٥ ايار ١٩٥٥ كما يلي :

« اننا لا نطلب السلام وفقا لشروطنا . ولكننا نصر بأن على اسرائيل ان تثبت حسن نية واخلاص وذلك عن طريق الموافقة على قرارات الامم المتحدة التي رفضتها حتى الان.. ليست لنا اية مطامع أقليمية ولذلك لم نقم بضم قطاع غزة ولا نعتزم القيام بذلك . ان اهتمامنا موجه فقط للدفاع عن اللاجئين» .

في ٧ اب ١٩٦٣ نشرت «ايجيبشن غازيت» مقالا حول شروط السلام مع اسرائيل جاء فيه :

«فقط حين تقرر اسرائيل الاعتراف بما عليها تجاه العرب فعندها تنشأ امكانية لتحسين العلاقات . وما عليها يعني اولا وقبل كل شيء تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة التي تدعو الى اعادة واسكان العرب الذين طردوا من فلسطين عام ١٩٤٨ وتعويض هؤلاء الذين يفضلون عدم العودة الى اسرائيل . والقيام بهذا الامر يجب ان يسير جنبا الى جنب مع المساواة العامة في الحقوق للعرب الذين ما زالوا يعيشون في اسرائيل . وثانيا ، على اسرائيل ان تتنازل عن «الاعمال العدوانية وعن مطامح الاحتلال لمناطق عربية اضافية» .

ومن هنا لا اساس لادعاء الاوساط الحاكمة انه لم تنشأ ابدا امكانيات للسلام الاسرائيلي العربي على أساس اعتراف المتبادل بالحقوق .

واليوم حين تعرب مصر والاردن ولبنان عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن في ٢٢-١١-١٩٦٧ اثبتوا بانهم على استعداد للاعتراف بحق دولة اسرائيل في العيش والسيادة .. ان موقف حكومتي سوريا والعراق يضر بمصلحة الشعوب العربية بعدم اتخاذها موقفا مماثلا .

ان الحكومة تسرع في تنفيذ عمليات الاستيطان في شرقي القدس ومناطق محتلة أخرى وذلك رغبة منها لخلق حقائق مفروغ منها . لكن القيام باجراء تغييرات في تركيب السكان في المناطق المحتلة لا يمكن ان يكون حجة لسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا هو في الواقع هدف الاوساط الحاكمة .

ان الازمة الحالية في الشرق الاوسط تثبت من جديد ان رفض حكومة اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو العقبة اساسية للتوصل الى اعتراف الدول العربية بدلة اسرائيل .

في الفترة بين المؤتمر الخامس عشر والسادس عشر وخاصة في فترة الازمة التي نشأت في منطقتنا بسبب حرب حزيران ١٩٦٧ ثبت اكثر من اي وقت مضى بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الجسر والصلة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية . ان تقوية الوحدة اليهودية العربية في حزبنا وعلاقات الصداقة والتضامن المتبادل القائم بين حزبنا الشيوعي وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية ، والتقدير الذي حظيت به سياسة حزبنا الوطنية والاممية البروليتارية في أوساط القوى المعادية للاستعمار وجماهير الشعب في الاقطار العربية ــ ان هذه الحقائق تؤكد انه على اساس برنامج دمقراطي يأخذ بالحسبان حقوق جميع الشعوب وعلى اساس التعاون في النضال المعادي للاستعمار والسعي للسلام والتقدم يمكن ان تنشأ علاقات أخوية وثيقة متبادلة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

٣ ــ الوضع الدولي :

وفي الواقع على أي شيء تعتمد الحكومة عندما تعلن انها لن تنسحب من اي شبر من الارض قبل ان توافق الدول العربية على التوقيع على اتفاقية سلام يمليها حكام اسرائيل بقوة الاحتلال العسكري ؟ وكل ذي عقل يفهم انها لا تعتمد على قوة اسرائيل فقط ، بل على قوة الاسطول السادس الامريكي ، وعلى التمويل الامريكي والسلاح الامريكي وعلى السند السياسي الامريكي .

ان حكام اسرائيل يواصلون بعناد غير عادي سياستهم التقليدية ، التي تترك مصير اسرائيل تحت رحمة دول استعمارية ، لانهم يقدرون تقديرا غير واعي الوضع الدولي . فلا يزال في خيالهم عالم فيه الاستعمار قادر على كل شيء في منطقتنا . وليسوا مستعدين « للاعتراف » بتوازن القوى الجديد في العالم وفي الوضع الجديد في منطقتنا . غير ان الواقع لا يتغير بسبب ذلك ، بل يصفع وجوههم وفي المستقبل سيصفع أكثر .

ما هو واقع الوضع الدولي اليوم ؟

ان ميزان القوى في العالم تغير ، في السنوات الاخيرة ، لمصلحة السلام والاشتراكية ، ولمضرة قوى الحرب والاستعمار . وعلى الرغم من تراجعات مؤقتة في عدد من الاقطار ، ومن وجود صعوبات كثيرة في الحركة الثورية ، فان حصيلة التطور في السنوات الاخيرة كانت ايجابية .

ولازدياد قوة الاتحاد السوفييتي ، الاقتصادية والعلمية والسياسية والعسكرية ، سوية مع تطور دول اشتراكية اخرى وتوطدها وتقويها ــ انما يترك طابعه ، بمدى متزايد ، على كل الحياة الدولية .

ان الازمة العامة للراسمالية تتفاقم نتيجة تقلص حدود نشاطها واشتداد تناقضاتها الداخلية ، وبضمنها التناقض الاساسي بين راس المال والعمل . فعسكرة الاقتصاد ، واستغلال مكاسب الثورة التكنولوجية ــ العلمية ، وتدخل الدولة المتعاظم بصورة لا مثيل لها في الحياة الاقتصادية ــ كل هذا يمكن الاحتكارات بصورة مؤقتة ، من تأجيل نشوب الازمات ، وحتى من توسيع دورة الانتاج . غير انه ليس في وسع هذا ان يمنع ــ وهو لا يمنع ــ الازمات المتكررة .

فبينما الصعوبات داخل النظام الاشتراكي العالمي ، وداخل الحركة الشيوعية ، وفي الحركة العمالية العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار ، وفي العلاقات المتبادلة بين التيارات الثلاث الثورية في عصرنا ــ هي في المقام الاول ، ثمرة تعاظمها ووليدة اشتداد الصراع بين هذه التيارات الثلاثة وبين الاستعمار ، فان صعوبات الاستعمار وتراجعاته كامنة في صلبه وهي ثمرة تناقضاته الخارجية والداخلية المحتدمة .

والنتيجة الشاملة هي ان النظام الاشتراكي العالمي ، الذي في مركزه الاتحاد السوفييتي ، وحركة العمال الثورية العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ــ هي التي تقرر ، بمدى متزايد ، الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي .

ويجد توازن القوى الجديد تعبيره الاعظم في حرب فيتنام . والاستعمار الامريكي اقوى دولة راسمالية ، مني في الفيتنام بفشل عسكري وسياسي وخلقي ذي مغزى عالمي واسع .

والشعب الفيتنامي في جنوب الفيتنام ، وفي جمهورية فيتنام الدمقراطية أظهر بطولة يندر وجود مثلها في التاريخ . الشعب الفيتنامي المشبع بالعذاب والمكلل بالبطولة السامية ، انزل الهزيمة باكبر دولة استعمارية واسهم في زعزعة عزتها العسكرية ، وزعزعة النظام الاجتماعي في داخل الولايات المتحدة وفي عزل الاستعمار الامريكي وابغاضه في العالم كله .

ان وقف قصف شمالي فيتنام كان اعترافا بالهزيمة السياسية والعسكرية الامريكية في فيتنام .

واننا من مؤتمرنا السادس عشر نرسل تحية أخوة حارة الى الشعب الفيتنامي الذي بفضل نضاله البطولي السامي اسهم ويسهم الكثير لانقاذ الانسانية كلها من اهوال حرب عالمية ثالثة .

اننا نتمنى للشعب الفيتنامي النصر النهائي على المستعمرين الامريكيين وعلى عصابة سايغون في ساحات الحرب وحول مائدة المفاوضات في باريس .

ان شعب الفيتنام ليس وحيدا في كفاحه لحريته ووحدة وطنه . فالى جانبه جميع الدول الاشتراكية ، والانسانية المتقدمة ومحبة السلام . لقد قدم الاتحاد السوفييتي ويقدم مساعدة عظيمة لشعب الفيتنام . ولا تقدر المساعدة الشاملة الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى الشعب الفيتنامي . وقليلة في التاريخ أمثال هذه الظواهر السامية من الاممية البروليتارية .

واحيانا ولكثرة الاشجار لا ترى الغابة . وبسبب كثرة الاحداث العاصفة والسريعة في أيامنا لا نرى احيانا النتيجة الشاملة المفرحة ، وهي تعاظم الاشتراكية وضعف الاستعمار . ونأتي هنا بثلاثة امثلة فقط :

١ ــ في سنة ١٩٥٠ بعد ان رمم الاتحاد السوفييتي انقاض الحرب ، كان يشكل الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٣٠٪ من انتاج الولايات المتحدة الصناعي . اما اليوم فيشكل الانتاج الصناعي السوفييتي ٦٧٪ من انتاج الولايات المتحدة وهذا تغير كيفي في توازن القوى ، وفي فروع هامة من العلم والتكنولوجيا ، واحتلال الفضاء يتفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة .

٢ ــ وفي سنة ١٩٥٠ كان الانتاج الصناعي في جميع الاقطار الاشتراكية ٢٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي اما في سنة ١٩٦٧ فيشكل ٣٨٪ .

٣ ــ كان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة يشكل في سنة ١٩٥٠ ٤٣،٦٪ من الانتاج الصناعي العالمي ، وفي سنة ١٩٦٦ ٢٨،٤٪ .

هذه فقط بعض الامثلة .

لقد بقي الاستعمار الامريكي الجندرمة العالمية للراسمالية والرجعية ولكن مركزه قد ضعف في السنوات الاخيرة من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية .

ان التغيير في توازن القوى لصالح قوى الاشتراكية والسلام واستقلال الشعوب ، وهزائم الاستعمار وتزايد تناقضاته الداخلية ، تزيد الامكانات التاريخية لمنع حرب عالمية ثالثة ، لمنع حرب ذرية .

ومن الخطأ الفاحش ان نظن ان خطر حرب عالمية ثالثة قد انقضى . ان الخطر على سلام العالم لم ينقض اذ كلما تغير ميزان القوى لصالح السلام ، والاستقلال الوطني والاشتراكية ــ لا يصبح الاستعمار ، لا سيما الامريكي والالماني الغربي أكثر اعتدالا واكثر محبا للسلام . وتثبت الحقائق ان الاستعماريين يجن جنونهم الان أكثر ، ويصبحون اشد خطرا .

ان الاستعمار الامريكي لم يتنازل عن هدفه الاساسي بالسيطرة العالمية ، ولكنه يحاول ان يلائم اساليبه مع ميزان القوى الذي نشأ .

ان خطرا كبيرا يهدد السلام في اوروبا والعالم كله من جانب الاستعمار الالماني الغربي ، وسياسة حكام بون ــ ولم يؤد قيام الائتلاف الحكومي الكبير بانضمام الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الى الحكومة ، الى اي تغيير كيفي في سياسة حكومة بون . فالجنرالات النازيون يحتلون مراكز مهمة في الجيش كالسابق ، والجهاز الحكومي (ينغل) بالموظفين الهتلريين ، والحزب النازي الجديد ن.د.ف (الحزب القومي الدمقراطي) يتقوى باستمرار .

وحكومة بون الائتلافية الواسعة ــ المسيحية الدمقراطية ــ والاشتراكية الدمقراطية ــ لم تتنازل عن اي طلب من المطالب الانتقامية والاستعمارية لحكومات بون السابقة .

وبدون رؤية خطر الحرب العالمية ، وبدون رؤية الاحداث الدولية بمجموعها والتأثير المتبادل بينها ، بدون رؤية الوضع من الناحية العالمية وتطوره الى مدى بعيد ــ لا يمكن اتباع سياسة وطنية صحيحة ، ولا يمكن ان تكون مسؤولية تاريخية عن مستقبل اي شعب ومصير الانسانية اجمع .

٤ ــ ليس مع الاستعمار بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار

ان دولة اسرائيل مرتبطة اليوم اكثر من أي وقت مضى من تاريخها بالولايات المتحدة . وانها لكارثة قومية ان يكون شعر شمشون بالنسبة لنا المال ، والسلاح والسياسة الامريكية ، ولكن أليس الامر واضح بأن الايام لن تطول حتى يتساقط هذا الشعر او يجز فتبقى صلعان من هنا وهنا ؟ فالاستعمار الامريكي ككل استعمار هو مسند متداع من القش.

كتبت جريدة دافار بتاريخ ٦٨/٦/٧ : كل يوم يمر واسرائيل جالسة على ضفاف السويس والاردن ، ومشرفة على دمشق يقصر بيومين من حياة تلك الانظمة . والسؤال هو هل الانظمة الاخرى كانت احسن او اسوأ لاسرائيل ، لقد كانت سيئة كلها . اما بخصوص ناصر والبعث على الاقل فالافضل ذهابهما » .

وهكذا تؤكد « دافار » ما قلناه منذ زمن عن اهداف حرب حزيران .

نريد ان نوجه انتباه مقصري حياة الانظمة المناهضة للاستعمار الى ان كل يوم يمضي من الاحتلال يضيف قطرات الى كأس كراهية اسرائيل كمحتلة ومضطهدة .

منذ حرب حزيران ١٩٦٧ لم يتوقف سفك الدماء . وكل يوم تسقط الضحايا . شبان يهود وعرب يقطفون في ربيع الصبا . ويزداد عدد الآباء الثكلين والارامل واليتامى. وليس ثمة شخص امين على حياته في اي مكان في البلاد . وتتصاعد مقاومة الاحتلال في المناطق المحتلة من الاردن ومصر وسوريا.

، والنفي والاعتقالات ونسف البيوت ، واطلاق الرصاص على مظاهرات النساء والتلميذات وخلق وضع اقتصادي لا يحتمل ــ جميع هذه الامور ادت الى ازدياد المقاومة .

ان نضال الشعب في المناطق المحتلة هو في الاساس نضال سياسي جماهيري ويبرز في الاضرابات والمظاهرات ، واذا كان ضباط جيش وسياسيون في اسرائيل قد توهموا في أوائل ايام الاحتلال بأن الاهلين العرب سيوافقون على الاحتلال وسيتعاونون مع سلطات الاحتلال فاليوم لا توجد أوهام كهذه عند أي واحد . فمقاومة الاحتلال امر طبيعي ومشروع وتكتسب عطفا يزداد لدى الراي العام العالمي .

ان الاحتلال كارثة على اسرائيل وليس على الشعوب العربية فحسب . واننا في نضالنا لاخلاء المناطق المحتلة وضد وسائل القمع الوحشية في هذه المناطق لا ندافع عن حق الشعب العربي فحسب ، بل اننا في ذلك ندافع عن أمن اسرائيل وعن حياة أولادنا وبناتنا ، الذين تسفك دماؤهم دون انقطاع ، بهذا ندافع عن دولة اسرائيل .

اننا نتوجه الى الشبيبة ، الى العمال ، الى المثقفين ، الى كل من لم يفقد ضميره وصورة الانسان في اسرائيل: هل كنا نوافق على احتلال الدول العربية اقساما من اسرائيل ؟ هل كنا نعيش مكتوفي الايدي لو كانت تل ابيب او حيفا او بيتح تكفا تحت احتلال أجنبي ؟ هل كنا نوافق على التعاون مع المحتل ، واجراء مفاوضات معه في اوضاع احتلال عسكري مذلة ، بينما هو يستطيع ان يملي علينا شروطه ؟ واضح اننا كنا لا نقبل . فلماذا لذلك لا نفهم انه بنفس الشكل لا توافق الشبيبة العربية والشعب العربي على الاحتلال ، ويعارضونه ويناضلون ضده ؟ لماذا لا نفهم ان كل عربي له احترام ذاتي واحترام قومي لا يقبل الاحتلال ولن يقبله ؟

وزير الدفاع م. ديان دون غيره قال : « لن تتعود مصر ابدا بأن يجلس جيش الدفاع الاسرائيلي على القناة ومعه المدافع مقابل مصافي بترولها ، على هذا لا يتعودون . ويسري ذلك الى حد بعيد على دول أخرى .. واخشى ان لا مجال للافتراض ان قوة المثابرة من ناحيتنا والزمان الذي يمضي يؤديان الى تسوية الامر ، بل على العكس علينا ان نفرض ان استمرار بقائنا على القناة يعني النضال ، ولعله يعني جولة اخرى من الحرب ، وحتى لو لم يرغب احدهم في جولة عسكرية اخرى ، لا الاتحاد السوفييتي ولا مصر » . (م. ديان في مقابلة مع جريدة « هآرتس » في ١٩-١-١٩٦٨) .

ذلك تقدير صحيح ، ولكن استنتاج م. ديان ليس تسوية سياسية تشمل الانسحاب ، بل الاستعداد لحرب جديدة .

ومع شجبنا لهذه السياسة العدوانية المغامرة يقف حزبنا الشيوعي ضد الاوساط المتطرفة في حركة المقاومة العربية واعمالها المغامرة . لقد وقفنا ضد اعمال مثل وضع قنابل في محطة الباصات المركزية في تل ابيب ، وتشغيل سيارة الموت بجانب سوق محنيه يهودا في القدس ، او القيام بهجوم على طائرة اسرائيلية مدنية في مطار اثينا . لقد شجبنا وما زلنا نشجب اعمالا كهذه . كما نرفض بشدة برنامج زعماء حركة المقاومة السياسي ، التي تضع أمامها ليس فقط تحرير المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بل القضاء على دولة اسرائيل . ان برنامجا مثل هذا يساعد سلطات الاحتلال وساداتهم عبر المحيط .

ويجب ان نرى الى جانب ذلك ، ان جذر الشر يكمن في استمرار الاحتلال ، وفي عدم موافقة حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن ، وعلى حل سياسي يضمن حقوق شعب اسرائيل وحقوق الشعوب العربية على حد سواء .

وعندما تقترح حكومة اسرائيل في اوضاع الاحتلال ، على الدول التي احتلت اجزاء من أراضيها في حرب حزيران المفاوضات المباشرة للسلام لاجل توقيع معاهدة سلام ، تحل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية منذ عشرين سنة ، والقضية الفلسطينية والخ ... فليس ذلك سوى سخرية محتل يريد ان يملي على الشعب المحتل شروط من مراكز القوة . ان مشاريع ساخرة كهذه سواء أكانت مشروع وزير الخارجية السيد ابا ايبان (٩ نقاط) الذي قدم الى جمعية الامم المتحدة ، ومشروع نائب رئيس الحكومة ووزير الاستيعاب السيد يغآل الون الذي يقترح ضم الحد الاعلى من الاراضي والحد الادنى من الاهلين ، او مشروع وزير الدفاع ديان القائمة على امتزاج اسرائيل الاقتصادي في معظم المناطق المحتلة والذي ليس سوى الضم عمليا ، وعلى اقامة قواعد عسكرية اسرائيلية في المناطق المحتلة الاخرى .

وبخصوص « مشروع الون » الذي يؤيده رئيس الحكومة والذي وخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة ، كتبت الجريدة البريطانية « اوبزيرفر » بتاريخ ٦٨/٦/٢٤ : « مشروع الون على مختلف أشكاله ليس نصا لاستتباب السلام ، بل عربون لحروب أخرى » .

والمشترك في جميع هذه البرامج وبرامج اخرى لاوساط حكومية ، وبضمنها مشروع مبام ، هو انها جميعها قائمة على مبدأ الضم الاقليمي . وهذه المطامع الصهيونية في التوسع الاقليمي هي التي تمنع تكسر الجليد عن الازمة في منطقتنا . ومن يريد بقلب صادق منع الحرب ، والتسوية السلمية يرفض المشاريع القائمة على الضم الاقليمي .

لقد نشأ وضع عندما قامت اوساط متطرفة جدا في اسرائيل برفع رؤوسها وتوجه ضغطا على الحكومة ، لئلا توافق على الجلاء عن المناطق المحتلة . « حركة اسرائيل الكاملة » هي مزيج من فاشست ومتعصبين قوميين ومتدينين تسمم الجو بسموم العنصرية الرعناء جدا .

ــ البقية في العدد القادم ــ

لا لـــون للدم فى الليل

قصة

بقلم : محمد خاص

اهو الخوف ؟ لا يعرف . انه ما خاف يوما من الليـــل والوحدة . لكنه ما أن يقترب من مواقع الاطياف والاشباح التي تراءت له من بعيد حتى يمسح العرق البارد عنجبينه ويمشي . الارض مزروعـــة حفرا . اخاديد محراث وآثار معركة . وشجيرات وبقايـــا حدار وصخور قبعت فى الطريق غير المطروق الذي اختـــار ان يقطعه ليلا .

السكون المطبق يثير فيـــه مشاعر غير زاهية . وغنى من دون صوت « حسن .. يـــا حسن .. يا بطل يا حسن » . والتفت وراءه . فعل ذلك فى بداية المشوار . والرغبـــة فى العودة الى حيث كان بـــدت غريبة لا تخطر له على بال . وراح يسير فى عجلة . الايمان شعور يغمر الانسان فى ساعات الضيق والخطر . تمتم :« لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » . واراد تلاوة ايات اخرى حفظها صغيرا فما تذكر .

تمهل فى سيره قليلا ، ثـــم توقف . رفيقا طريق يتخلفان وراءه . ماذا لو تأخر عنهما . حب الحياة غريزة ابديـــة فى الناس . ثم انه لا يعرفهمـــا . جمعهم سوية الليل والطريق غير المطروق والرغبة الجامحة فى العودة .

لم يكن يعرف انفى استطاعته خلق كل هذه المتاعب لنفسه دفعة واحدة . الرحلة ليست بالسهولة التي يتصورهـــا . والدنيا غريبة حينما يصعـــب على الانسان ان يعود الى بيته وارضه .

فيض من الارتياح يغمره اذ يذكر البيـــت والارض . الزيتون على اخضراره باق . والهواء مشبع برائحة الطابون . واقدم البيوت تقشفت جدرانها فقط . حتى المقبرة التي كان يخشى المرور فيها ليلا استحالت الان ، فى خاطره ، رقعة حبيبة الميتون فيها يرحمهم الله .. اقترب منه رفيقا الليل والطريق على غير معرفة وبدون موعـــد افترشوا احدى الحـــفر . السماء فوقهم محيط اسود ، والنجوم تتطلع اليهم ، فى سرعة الضوء . بنظرات عتـــاب . اشربان ؟ سأل حسن . بللت حلقه جرعتان من قنينة تزود بها لرحلته . وتلهـــف على سيجـارة يشعلهـــا فخشى العاقبة . ارعبه مجرد افتراشه الحفرة فقد تكون القبر ونهاية المطاف .

وشق السكون ازيز رصاص التصقوا جميعـــا بالارض . تحسس حسن ، بحذر ، رأسه وبعض جسمه . « سليمـــة والحمد لله » . وحاول ان يطرد من مخيلته كل ما وعته من افكار وصور عـــن الخوف والموت .

انطلـــق ، من بعيد ، عواء كلب وضجيج سيارة . وقضيب من نور مكتف تكش الارض . كالمحراث ، فى خطوط طويلـــة متوازيـــة . لاول مرة شعر حسن بأنه يخاف النـــور . ثم اطبق السكون من جديد .

وقفوا ، واحدا اثر واحد ، يمشون يرافقهم الظلام وهذا الطنين الروتيني الـــذي يملأ الحقول . وفى قلوبهم شعور القربى ووحدة المصير .

تكلموا فيما بينهم همسا . كانت وجهتهم محددة . غربا حتى المخاضة ثم يفترقـــون قبل أن يطلع الفجر كـــل الى بيته وقريته .

وتدفق فى آذانهم خرير مياه رتابة حزينة كانها انات اناس معذبين يعيشون فى مكان مـــا تحت النهر . خطوات حذرة تلوها اخرى اكثر حـــذرا . وفوانيس ضوءها باهـــت الزرقة بدت وكانها مزروعـــة على الارض . وحملت الريح ضحكات وحديثا غير مفهـــوم من بعيد . وبين الحين والاخر طلقة تحيل الليل الى مايشبه النهار .

ـ من هناك ؟ صوت جاف انطلق من بعيد شمروا ملابسهم حتى الركب . المخاضة وبعدها تهون الطريق . ولكن زخة من الرصاص عبرت فوق المـــاء والرؤوس . واندفعوا الى قاع المخاضة طلبا للنجاة . وصرخ احدهم بصوت خفيض :

ـ « هس » ـ قالها حسن من غير تفكير

الدم والماء لا لون لهمـــا فى الليل غير ان الصرخة الخافتة كانت مروعة . وشدتهما اليه زمالة الرحلة والخوف مـــن مصير قد يكون مشابهـــا . تكوما حوله . ورفع حســـن راسه بين يديه . لم يستطع ان يرى وجهه بوضوح . لوانه لا يكز على اسنانه ويتكلم !

وتكلم حســـن فى همـــس . المسافة لم تعد طويلة .. وعلى الارض هناك ، نربط جرحه . وانت يا رجل لا تئن . الوجع للرجال . وسنصل . مع رتابة خرير المياه اختلطت انـــات جديدة واهية لانسان يتلوى من الالم .

زخة اخرى من الرصاص فوق الماء والرؤوس عاد بعدها الهدوء ثقيلا . وواصلـــت مياه النهر مسيرتها كأن شيئا لم يكن ..

على بعد قليل من حافـــة النهر مدداه . تحسساجسمه فى لهفة . كانت انفاسه متوترة ومن تحت ثوبه الايمن تدفـــق الدم لزجا دافئا . ضغـــط حسن بكفه يسد الجرح . غير ان السائل المزج الدافيء ما فتيء ان تسرب من بين اصابعه وساوره قلق مخيف . ولكنه نزع قميصه المبلول وكومه ، فى عصبيه ، وسد بـــه الجرح بهوة غير آبه بالانفاس اللاهثة التي تجمعت شخيرا مضطربا

ـ « تعود به » ؟ تساءل الزميل الثالث فى خوف « ام نتركه ؟ »

حجب الظلام نظرة حســـن الساخطة ولكن صوته الهامس كان قويا .

ـ امجنون انت ؟

وحمـــلاه . جنازة يشخر الميت فيها والمشيعان لايقويان على الكلام . وغريبان يحملان غريبا . وعلى الارض ، يتبـــع مسيرتهم ، خط احمر رفيع . مثلهما كان عائدا الى بيته فما وصل . ترى اينتظره أحـــد ؟

بارقة الخاطر هذه اعادت الى مخيلة حسن صورا تلاحقت فى بداية المشوار ثم محاهـــا الليل والطريق والخطر الكامن فى كل مكان . قريته هو التي ما زالت بعيدة .. امـــه هو العجوز .. بيته هو ، بيـــت فلاح يحب الارض ويعيش على خيراتها .

واعادته الى واقعه آهـــات طويلة موجعة . والليل مـــا زال ظلاما . والطريق طويل . والشخير يمزق القلب . ونقط الدم التي تخط ، بلا مبالاه ، طريق السير تمشي بهم عنـــد الصباح . وفى خاطره هوايضا تصارعت مختلفـــت الاراء .

انتركه ؟ ونبذ الفكرة بـــرعـــة مذهلة . ما بقي غير قليل .

اطلت بقايا قرية . بعـــض ركام اعترض طريقهـــم . دواب هائمة وكلاب . الحياة للاقوى .

ودخلا اول بيت صادفاه . على الارض الباردة فى الغرفة المظلمة وسدا الجريح . توقفت منذ مدة . الاهات الموجعـــة والانـــات . واليدان فى برودة الثلج والسكون العميـــق فى الغرفة جزء من سكون يلف القرية كلها

ان ايا منهما لا يعرف اين استقر بهما المقام . طبقا لخط السير كان على حســـن ان يصل الى قريته . اما الان فهـــو لا يعرف اية قرية هذه . وزميله رد بالنفي على سؤاله المستفسر عند الصبح سيعرفان . وماذا يغير من الامر انهما فى قريـــة غريبة . معظم القرى تبـــدو اليوم غريبة .

من شباك صغير ، فى اعلى الجـــدار الشرقي ، تسللت اولى طلائع الفجر . نور رمادي ملأ الغرفة . وتبادلا النظرات لاول مرة . ورباطـــة الجأش اخذت تعود الى نفسيهمـــا . ولكن ايا منهما لم يحاول النظر الى الجثة الممدة قريبا ، فقد يكون يعرف صاحبها .

وفجـــاة ، مزقت السكون صرخة هلع لها قلب حسن . لم يع شيئا . زميله اندفع ، بلهفة ، الى الجثة يحتضنها . بكـــاء دون دموع . ونشيج تخللته بعض كلمـــات غـــير مفهومة . واسم تردده شفتان جافتـــان : « عزيز » .. « عزيز » . للموت حرمـــة مقدسة . وحسن لم يقو على محاولـــة الفصـــل بـــين الجسمـــين ، غير ان عينيه ذرفتا الدموع حارة محترقة .

« صبرك بالله يا رجل » ـ قال حسن لزميله وانتزع منه الجثة يوسدهـــا الارض . ولاول مرة قلب حســـن نظره فى الوجه الاسمر الذي كسته صفرة زعفرانيـــة . جـــراح استحالت افواهـــا كبـــيرة مدماة .. وفم بدا كأنه جرح كبير ..

مـــن ؟ ســـأل حسن لا شعوريـــا . وغرس الرجل نظرة حادة فى الجثـــة كأنه يستأذنها الكلام .

« عزيز » ـ قال الرجل ـ ابن اختي .. انـــا خالـــه احمـــد .. خاله » ! ووجد حسن نفسه دون وعي يقارن بين القريبين . لولا مسحـــة الموت على وجه المسجى لقال انهما شقيقان ..

« سوية خرجنا يوم خرج اهل القرية طلبا للنجـــاة .. تجنبنـــا الرصاص والقنابل . وكـــان عزيز يحمل طفليـــه الصغيرين بالتناوب . وزوجته المنهكة وراءه تمشي خشية ان تفقده خلال الذعر الذي يلاحق الهاربين . وبعد النهر افترقنا لم اكن اعرف انه ، مثلنـــا ، سيحاول العودة . لمن تركتهم يا عزيز .. لمن ؟

انفرج الباب عن وجـــوه مستطلعـــة مستفسرة . ومن الشباك الصغير اطلت عيـــون وجلة . لا احد يعرف الغرباء ! طرقات على الباب .. ثـــم اندفـــع عـــدد من الشيوخ والرجـــال : « البقيـــة فى حياتكم » . وامسك بعضهـــم بـــذراعي حسن وزميلـــه وخرجوا بهمـــا من الغرفة . وآخـــرون اهالـــوا الفراش ووسدوا القتيل على بعضه . ودخلت نسوة الغرفة واحطن بالجثة يبكين .

كـــان حسن وزميله يردان على تعازي القادمين . الرجال يجلسون فى الخارج . والنسوة يدخلن . تفرس حســـن فى الوجوه . لا هو ولا زميلـــه تعرفـــا على المعزين الذين لم يسأل احد منهم الغريبين عن شخصيتهما او عن قرابتهمـــا بالميت . قربى من نوع جديد تربط بينهم جميعا .

عن بعد شوهدت سيـــارة جنود تتجه نحو الجمع . ولم يتفرقوا . على الوجوه علامات سخط وفى العيون بريق أشبه بالتحدي .

ـ المختار ! اين المختار ؟ ـ سأل الجندي وهو يقلب بصره فى الجمع المحتشد .

برهة قصيرة خالها الجميع دهرا . ثم وقف شيخ طاعن فى السن تركزت عليه كل العيون .

ـ انا ـ قـــال الشيخ ـ فى مكان المختار . مختارنا ذهب مع من ذهب .

ـ ولماذا تجتمعون هنا بهذا الشكل ؟ سأل جندي آخر .

تأكد الجميـــع انه قـــد أسقط فى يد الشيخ وان خطر عاقبـــة سيئة يحلق فـــوق رؤوسهم جميعا . من اين له ـ مثلهم ـ ان يعرف الغرباء . و لتحقيق سيكون شديـــدا وطويلا ولن ينجو منه أحـــد .

واذا أقفل الغريبان شفاههما ورفضا الكلام فمـــا عساهم يفعلون . وانتقلت النظرات ، فى خلسة صارمة ، من وجـــه الشيـــخ المسن الى وجهي الغريبين . وتلاحقت الافكـــار فى راس حسن . قد ينقـــذ الموقف بأن يقف ويعلن عـــن هويته : عائد الى قريته .

ولكن صوت الشيخ انطلق قويا . وبسرعـــة صـــوب المحتشـــدون نظراتهـــم الى شفتيه يريدون رؤية كلماتـــه قبل ان تلتقطها اذانهم .

ـ توفي صابر . صابر بن امين عواد ـ قال الشيخ .

غرقت بقية كلامه فى عويل النســـوة المتفجر من الغرف الداخلية .

ـ وهذا ! من هو ؟ ســـأل الجندي مشيـــرا الى حسن الذي بدا اصغر سنـــا مـــن الموجودين .

التفت الشيـــخ الى حيث اشار الجندي . ودون طويل تفكير قال : « يوسف العبدالله عواد . من الحارة الشرقية » .

وهز الحـــاضرون رؤوسهـــم موافقة وتأكيدا .

ادار الجنـــدي محـــرك السيارة فانطلقت نحو الطريق الرئيسي تلاحقها تمتمات غير واضحة .

شعور جـــامح غمر حسن وزميله ، شعـــور امتنـــان واكبار وقربى جديدة ولدت فى الظروف القاسيـــة حيث المرء يحتاج الى أكثر من الصديـــق الوفي .

وشيعت القرية الجثمان ..

وحينما لف القرية ظـــلام الليل ، انطلق من احد بيوتهـــا شبحان يخترقـــان الازقـــة الضيقـــة . وانفرجت الابواب عن عيون تتبعهما وشفاه تتمتم بالدعوات .

ســـقوط القمـــر

شعر محمود درويش

فى البـــال اغنيـــة ،
يـــا اخت ، لم تـــلد
نـــامي .. لاكتبهـــا

رايت جسمك محمولا على الزرد
وكـــان يرشح الوانـــا
فصحت بهم :
جسمي هنـــاك
فسدوا ساحـــة البـــلد !

كنـــا صغيرين ،
والاشجـــار عـــالية ،
وكنت اجمل من امي .. ومن بـــلدي
من اين جـــاءوا ؟
وكرم اللوز سيّجه
اهلي واهلك بالاشواك والكبد !

انـــا نفكر بالدنيـــا ،
على عجـــل ،
فلا نرى احـــدا
يبكي على احـــد !
وكان جسمك مسبيّا
وكـــان فمي
يلهو بقطرة شـــهد
فوق وحـــل يـــدي !

فى البـــال اغنيـــة ،
يـــا اخت ، لم تـــلد
نـــامي .. لاحفرهـــا
وشماً على جسدي !

مـــع مســـرحية « فى المنطقة »

بقلم : نبيل عويضة

قـــدم المسرح الناهض فى حيفـــا على مسرح « بيتينو » باكورة اعمالـــه . وقد اختلف بعض المشاهديـــن فى الراي حول مدى نجـــاح الممثلين ، ومع هذا جمعتهم فكرة واحدة وهي ضـــرورة وجود مســـرح عربي فى البلاد .

وحتى اليـــــوم انشئت بعض الفرق لكنهـــا تلاشت بعد عرضين او ثلاثة .

والمســـرح الناهض الذي انشىء قبـــل مدة تقل عـــن السنة وضع على عاتقه المثابرة والاستمرار فى العمل المسرحي رغم كل الصعاب .

اما محور هذا المسرح فهـــو الشاب الممثل اديب جهشان محترف التمثيل الوحيـــد فى الفرقة . فهو من مؤسسيها والعنصر الاساسي العامل على تطوير وتدريب زملائه فى الفن المسرحي .

وقبل ان نعالج اعمـــال اي فرقة شابة ناشئة ، يجب ان نأخذ بعين الاعتبـــار ظروف هـــذه الفرقـــة ، وظروف اعضائها .

انهم عمال بناء ودهـــان وحدادة ونجـــارة . بعضهم درس فى معهد او عمل مـــدة أسابيع معدودة فى التمثيـــل ثم عـــاد لينخرط فى عملـــه الشاق ، ليعيش !!

بعد عملهم اليومي يجتمعـــون ليقومـــوا بالتدريب والـــدرس

امـــا ظروف الفرقة فهي اصعب ، فلا مكـــان مخصص لتدريبها ، سوى غرفة فى بيت الكرمـــة ، لا دعم ولا رصيـــد مادي .

ومع ذلـــك قدمت فرقة المسرح الناهض مسرحيتين . ولنعـــالج المسرحية الاولى وهي بعنـــوان « فى المنطقة » للكاتب يوجين أونيل وترجمة الشاعر مؤيد ابراهيم .

تدور احـــداث المسرحية ايام الحرب العالمية الثانيـــة ، وتروي قصة شـــاب فى اول خطوات عمره يهرب من واقع حياته الاليمة الى دنيـــا أشد الما وظلمـــا ، فهو يعمل بحارا على ظهر سفينـــة محملـــة بالذخيرة تنذر بالموت فى كـــل لحظة . انه شـــاب مثقـــف هادىء مرهف يقع بين ملاحين، جمدت قلوبهم ، وأثاروا حوله الشكوك لتصرفاته الغريبـــة واتهموه بالجاسوسية .

مع الممثلين فى أدوارهم :

الشخصية الرئيسية شخصية الشـــاب « سميتي » ، التي اداها الشاب **نايف راشد** .

لقد عاش حقا نايف راشد دور « سميتي » مـــن حيث الاداء والحركـــات دون تصنع وتقليد . قام بدور الشـــاب المتألم الهـــارب من عالم الى اخر . وابرز بنجـــاح قسوة حياة هذا الشاب بما رسمـــه على وجهه من ملامح الانسان المتألم الساخط الهادىء .

***

سمير البيم فى دور « دريسكول » :

هنا لا بد من وقفة قصيرة . ان دور سمير يتمثل بالمـــلاح قاسي القلب ، القوي الـــذي يهابـــه الجميع . وهذا دور ليس سهلا اتقانه .

ولكن سمـــير مع هذا نجح الى حد ما ، ولكنـــه لم يعط الدور حقه كاملا . فكان محني الظهر فى عدة مواقف بدلا من الاستقامة البارزة التي يعتز بها كل ملاح قوي ، اسرع فى كلامه ، وحملت وجنتاه بسمة فى لحظة كان المفروض فيهـــا الرهبة والتخوف ، اي عند اخراجه للصندوق الحديدي المشكوك فى امره) .

* * *

يوسف عبد النور فى دور جاك

فى البدايـــة اود ان الفت النظر الى ان اتجـــاه يوسف الفني هو اقرب الى الكوميديا منه الى اي شيء اخر . فرغم ذلك قام باداء دور صعب الى حد ما .. دور الانسان المتردد الذي لم يرض باتهام زميله ، بل دافع عنه ، ثم انقلب عليه واتهمه . وقد نجـــح يوسف لانه عاش دوره .

* * *

مصلح فرح فى دور سكوتي :

كان دور مصلح فرح ثانويا ومع هذا ، اعطى صورة حية من شخصية سكوتي الـــذي وافق مع زميله « ديفيس » على كل شيء .

* * *

وديع منصور فى دور ايفان :

الذي يشاهد المسرحيـــة يوافقني على ان وديع منصور يحمل موهبة ممثل كوميدي ، الا انه بحاجة الى دراســـة وجد فى العمل .

الا انه اخطأ فى اداء دوره حين حاول ان يمثل عـــلى المسرح ، او بمعنى اصح كانت حركاته فى بعض الاحيـــان مصطنعة ، ولعل ذلك يعود الى ان دور وديع منصور يتلاءم كليا مع شخصيته ، وكـــان يتطلب منه ان يظهر كما هو ، من حيث الحركات والاداء وان يتظاهر بشيء من الجهـــل والسذاجة .

* * *

سهيل حداد فى دور كوكي :

هذا الشاب الذي لا يزيد عمره عن السبعة عشر عـــاما يبشر بموهبة اصيلة .

لقد قـــدم للجمهور صورة صحيحة حقيقيـــة عن دور « كوكي » الشاب حديث السن الطائش ، الذي يخاف الموت والبحار ، يحلم بأنه يعيش حياة بوهيمية فى العواصـــم الاوروبية ، ويحاول ان يدعي معرفة هذه الحياة .

* * *

ادوار خشيبون فى دور سوانسون

دوره كان قصيرا عـــلى خشبة المسرح لكنه اقنـــع الجمهور بأنه ذو موهبـــة مسرحية . فدوره كان متقنا خاصة فى لوحة العرض على المسرح .

* * *

اديب جهشان فى دور ديفيس :

قام اديب فى هذه المسرحية بدور ديفيس ، الملاح الـــذي يعمل جادا على اقناع الملاحين بـــأن زميلهم جاسوس .. فعمل على بذل كل طاقتـــه لذلك ، ثم راح يروي مـــا جمعه فى ذاكرته عن اساليب جواسيس سمع عنـــهم حتى نجـــح باقناعهم . واديب فى دوره كان واقعيا ، خاليا من التصنع .

قد يكون الممثل اديب لم يعطنا ما توقعناه منه كممثل ولهذا سبب واضح .. فاديب جمع فى هذه المسرحية بـــين عمليتي الاخراج والتمثيل .. فتركز عمله وجهده عـــلى الاخراج اكثر من دوره ، رغم نجاحه فيه .

لذا من المفضل فى الاعمال القادمة ان يقوم اديب امـــا بالاخراج او بالتمثيل .

واما بالنسبة للاخراج فلا شك انه كان عـــلى مستوى حسن .

سنلتقي فى الاسبوع القادم مع عرض شامل حول المسرحية الثانية « شريط كراب الاخير » .



من اليمين : اديب جهشان ، سهيل حداد ، يوسف عبد النور ، سمير البيم ، وخلفهم مصلح فرح .

انـــا نحـــذر ونستنفر الجماهير ـ بقيـــة

من مؤتمرنا السادس عشر ، نتجند جميعا للمعارك التي يواجهها حزبنا ، لتعزيز مواقعه ونفوذه ، داخل الطبقـــة العاملة والشعب ، فى سبيل تعزيز النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية وحقوق الكادحين .

عاش المؤتمر السادس عشر !

عاشت الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية !

عـــاش الســـلام !

عـــاشت الاشتراكية !

اسبوعيات

ليزستراتا ..

كان في البداية ان قامت سلطات الاحتلال بابعاد الزعماء الى ما وراء النهر . وكان ان وصلت الآن الى ابعاد أولاد المدارس . الرئيس جونسون صك كلمة « تصعيد » لحربه القذرة في الفيتنام . أما ما يجري هنا فهو « دهوره » ! فحين تقوم السلطة وتقعد قلقا من مظاهرات الاولاد ، تتدهور هيبتها .

ولما كانت الحكومة لا تريد الاعتراف بهذا الامر فانها تتفلسف . وتقعد تتعمق في بحث ظاهرة انتشار الاضرابات والمظاهرات الطلابية في المناطق المحتلة ، وخصوصا مظاهرات البنات . وتخصص «المتخصصين» لدراسة هذه الظاهرة العجيبة والتصدي لها بطرق لا تؤدي الى البهدلة .

وتؤكد الدوائر الرسمية ان هذه الظاهرة مبعثها التحريض الخارجي . وجريدة « الانباء » تجزم أن أولياء أمور الطلاب والطالبات مستاؤون من تصرف أولادهم ، حيث أنهم يرغبون في الهدوء والدعة وأكل العيش . و « قول هعام » المكنوسية تطمئن الحكومة على انها لو اقامت لاهالي الضفة الغربية « ممثلين دمقراطيين محبين للسلام » لعاشوا في وداعة الحمل العبور .

فلماذا كل هذه الفلسفة ؟

جاءت كل هذه الفلسفة لأن أصحابها لا يريدون ان يعترفوا امام شعبهم بانهيار كل تقديراتهم عن موقف الشعب العربي الفلسطيني من الاحتلال . ألم يحاولوا تثقيف شعبهم، طول عشرين عاما ، ان العرب لا يفهمون سوى لغة العصا ؟ وهل هناك أكبر وأعرض من عصا حرب حزيران وهزيمة جيوش الدول العربية والاحتلال الواسع ؟ فكيف يمكن ، بعد هذا كله ، ان يتجرأ أحد في المناطق المحتلة على معارضة الاحتلال ؟ حتى الطلاب ؟ وحتى الطالبات ؟

لقد جاءت هذه الفلسفة ، اذن لاخفاء افلاس فلسفتهم.

ان وقوف طلاب المدارس ، وخصوصا الطالبات ، في المناطق المحتلة على رأس النضال الشعبي السلمي ضد الاحتلال ، هي ظاهرة مدهشة حقا . وهي مدهشة لانها تثبت مرة أخرى ان الشعب ، كل الشعب ، وفي كل مكان ، لا يعدم الوسيلة الملائمة لكفاحه من أجل حقوقه ، مهما تعظم النكسة وتدلهم الغيوم وينتشر التحريض والتزوير ويشتد القمع .

هل تذكرون أسطورة « ليز ستراتا » ، المرأة اليونانية بنت اثينا القديمة ، التي حرضت نساء شعبها على ان لا يعاشرن أزواجهن حتى يكفوا عن الحرب ويتحولوا نحو السلام ، فحققت أمنيتها المقدسة ؟

وهل تذكرون ما قرأناه عن شعب الفيتنام البطل الذي اقام كمائن النحل واثارها في وجوه الدبابات الامريكية فولى الغزاة يولولون ويتبعثرون ؟ او قصة اضراب سائقي الترام في شانغهاي القديمة الذي أغضب الاهالي لانه عطل تنقلهم وأعمالهم ، ففشل ، فابتدع السائقون طريقة أخرى في اضرابهم ، وهي ان يسوقوا الترام كالعادة ولكن دون ان يتقاضوا من الركاب أجرا ، فايدهم الاهالي ، ونجح الاضراب ؟ ان الشعب ، كل شعب ، يريد الحياة ، فيجد طريقة الى تحقيق هذه الارادة مهما يكن من أمر . ان فلسفة الطغاة بان «العين لا تقوى على المخرز» قد انهارت منذ ان تبين انه ينبت للعين ، حين تنفتح ، ظفر وناب !

ومهما يحاول حكام بلادنا ان يضللوا شعبهم بان سياستهم في المناطق المحتلة هي سياسة حكيمة ، عاقلة ، تضمن حقوق اسرائيل وأمنها ، فان انهيار الوضع في المناطق المحتلة يفتح عيون شعب اسرائيل على واقع السياسة المغامرة التي ينتهجها حكامه .

لقد دار جدل في اسرائيل حول الاسم الذي يجب اعطاؤه للمناطق المحتلة . فهناك من يسميها « المناطق المحررة » . وهناك من يسميها « المناطق التي في حوزة اسرائيل » ، وهكذا . لقد رأيت هذا الاسبوع في « عل همشمار » صورة فوتوغرافية عن مظاهرة في غزة . وأظهرت الصورة أولادا في التاسعة والعاشرة يتابطون دفاترهم ويهتفون ضد الاحتلال . وسلطات الاحتلال تعتقل طالبات في الثانية عشرة من أعمارهن ، وتبعد الى ما وراء النهر طلابا في التاسعة عشرة . ان اشتراك الشعب ، حتى أولاده الصغار ، في معارضة الاحتلال يحسم هذا الجدل . فالشعب ، في المناطق المحتلة ، قد قرر أمره ، بانه واقع تحت الاحتلال ، وبانه يرغب في حسره .

ونحن واثقون بانه جنبا الى جنب مع اعلان الشعب في المناطق المحتلة بانه شعب واقع تحت الاحتلال وبانه شعب يرفض الاحتلال ـ سيعلن شعب اسرائيل ، أكثر فاكثر ، بانه يرفض ان يكون شعب محتلين ويرفض ان يتلطخ جبينه .

فشعب اسرائيل ، أيضا ، سيجد طريقه اللائم لمنع حكامه من الاستمرار في « الدهورة » ، لمنعهم من الاستمرار في طريق الاحتلال والحرب ، ولاجبارهم على التحول نحو السلام .

فاسطورة « ليزستراتا » بمدلولاتها الخالدة ، اسطورة خالدة بخلود ارادة الشعب ، كل شعب ، في الحياة بسلام .

(جهينة)

مجلس الطيبة المحلي يقر ميزانية ٧٠/٦٩

الطيبة ـ لمراسلنا ـ في أواخر كانون ثاني وفي جلسة خاصة بالميزانية أقر مجلس الطيبة المحلي ميزانية ٧٠/٦٩ ، وهي تبلغ ١،٤٤٦٣،٠٠٠ ليرة ، أي بزيادة ٨٢٪ عن ميزانية السنة السابقة .

وقد تميزت الميزانية الحالية بالامور التالية :

١ ـ عدم زيادة الضرائب بالمرة ، بل ان بعض الضرائب قد خفضت . فمثلا ضريبة رض البناء التي تقضي بدفع ١٠٠ ليرة على الدونم المعد للبناء ، قد خفضت الى ٣٠ ليره . هذا وقد جاء هذا التخفيض في ظل الادارة الحالية التي يشترك فيها الشيوعيون . وقد نالت هذه الخطوة (تخفيض الضريبة) ارتياح وتأييد كافة السكان ، لان التذمر كان سائدا نظرا للمبالغ الكبيرة التي كانت مطلوبة من السكان ، والتي خفضت . ويشمل هذا التخفيض ليس السنة الحالية فحسب ، بل السنوات السابقة أيضا .

٢ ـ المطالبة بزيادة الهبات والخدمات الحكومية .

لقد زيد مبلغ الهبة التي يطالب المجلس السلطات بدفعها . وكذلك طرأت زيادة على بند الخدمات الحكومية (خصوصا الشؤون الاجتماعية والتعليم) . والجدير بالذكر ان نسبة الجباية في سنة ٦٩/٦٨ هي أعلى نسبة بالنسبة للسنين السابقة ، وتتراوح بين (٨٠ ـ ٨٥٪) . وهذا يدحض ما تدعيه السلطات بأن الجباية منخفضة جدا في المجالس المحلية العربية .

٣ ـ وقد اشتملت الميزانية على بنود تطوير هامة للسنة المقبلة (٧٠/٦٩) وتعادل اكثر من نصف مليون ليرة ، وتشمل الامور التالية :

تعبيد الطرق (٢٠٠ الف) ، بناء دار للمجلس ومركز خدمات (١٠٠ ألف) ، سيارة للنفايات (٢٥ الف) ، تكميل المدرسة المهنية (١٦٠ الف) ، توسيع شبكة المياه (٥٠ الف) ، اقامة ملعب (٣٠ ألف) ، اقامة حديقة (١٠ آلاف) ، وغير ذلك .

وربما يسأل سائل ، اذا لم ترتفع الضرائب فمن أين جاءت هذه الزيادة عن السنة السابقة ، والتي تبلغ أكثر من ٣٠٠ الف ليرة ؟

والجواب انها جاءت أولا من الجباية ، وثانيا من زيادة اشتراك الحكومة في الخدمات، وكذلك من ضريبة التحسين ، ومن مدخولات اشتراك السكان في تعبيد الطرق .

وكذلك تقرر تكليف مهندس لتخطيط مسطح القرية القديم ، الامر الذي سيسهل على المجلس اجراء اصلاحات جذرية في البلدة القديمة .

والمؤسف انه تغيب عن جلسة الميزانية اعضاء المعارضة ، الامر الذي يبرهن ما شرحته الكتلة الشيوعية في بيان سابق ، بأن هؤلاء ليسوا ايجابيين ، والا فلا يجوز ان يتغيبوا عن جلسة هامة ، لو كانوا ينطلقون من مصلحة الناخبين والقرية ، وليس من مصالحهم الشخصية .

هذا والكتلة الشيوعية تعد المواطنين بالعمل الدائب داخل المجلس وخارجه ، من أجل تطوير قريتنا الطيبة ، وازدهارها ، والارتفاع عن الخلافات الانانية الضيقة .

اعتداء وحشي على عمال من ام الفحم تحت سمع البوليس وامام نظره

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا رسالة من عدد من عمال ام الفحم يستنكرون فيها تصرفات الشرطة في محطة الباصات المركزية في تل ابيب فعلاوة على ما يتعرضون له من تفتيش على الطرق وتاخير عن العمل فهم لا يسلمون كلما مروا من محطة الباصات المركزية من الجر للتفتيش والتسجيل في مركز الشرطة. وهناك يحيط بهم المواطنون اليهود «ليتحققوا من مدى الجرم الذي اقترفه هؤلاء الناس المخفورون » !

وهم ، بسبب ذلك يصبحون عرضة لاعتداء الزعران اليهود عليهم ..

وجاء في رسالة هؤلاء العمال « في الاسبوع الماضي ، وبعد ان خرجنا من مركز التفتيش وابتعدنا الى شارع آخر ، انهال علينا عدد من الزعران كانوا يراقبون عملية التفتيش بالضرب والشتائم ، فهرع قسم منا الى مركز البوليس وأبلغ عن الحادث وبعد ان استنكرنا هذا العدوان ارسل الضابط معنا شرطيين لمكان الحادث لانقاذ رفاقنا الذين كانوا لا يزالون يتعرضون للضرب والاهانات . وعندما رأى الزعران اننا رجعنا مع رجال البوليس انهالوا علينا كلنا بالضرب امام البوليس ! وقد تخلصنا منهم ورجعنا ثانية الى مركز البوليس غير ان البوليس لم يحرك ساكنا ولم يعتقل احدا من الزعران . ونقلنا نحن للتحقيق في مركز بوليس يافا ولم يطلق سراحنا الا بعد الساعة التاسعة مما افقدنا يوم عمل ومصروفات وأجور سفر »

ويستنكر هؤلاء العمال هذا التصرف المشين ويطالبون الرأي العام بعدم السماح لمثل هؤلاء الرعاع بتعكير العلاقات بين الشعبين ، وهم في رسالتهم يتوجهون بشكل خاص الى رئيس بلدية تل ابيب الذي وعد في مرة سابقة بالعمل من أجل منع هذه الاعتداءات .

وقد وقع على الرسالة : توفيق سليم جابر ، محمود سلامة جبرين ، صالح سلامة جبرين ، علي اسعد يوسف جبرين ، عبد الله سلامة جبرين .

« كفاح في عكا »
تبحث في قضايا محلية هامة

عكا ـ لمراسلنا ـ صدرت في بداية الشهر الجاري « كفاح في عكا » وهي نشرة لمرة واحدة يصدرها فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا ، تبحث في قضايا محلية عديدة .

ومن هذه القضايا التي بحثتها النشرة قضية الاصلاح في ازقة وشوارع عكا القديمة الذي يبدأ في كل سنة انتخابات .. فاذا انتهى هذا الاصلاح قبل الانتخابات كان به وإلا .. فيترك المتبقى منه الى الانتخابات القادمة بعد اربع سنوات ! وتورد النشرة مثلا على ذلك : ان البلدية بدأت باجراء اصلاحات في البلاط في ساحة الكراكون في الانتخابات السابقة ، وانتهت الانتخابات ولم ينته الاصلاح .. فتركته ..

ومن هذه القضايا ايضا قضية « مياه الامطار .. والناس » .

ففي كل موسم شتاء تواجه سكان عكا مشكلة قديمة ، ولكنها تتجدد في كل شتاء ، اذ في عدد من الاماكن تتجمع المياه بشكل يعرقل المرور ويعطل عددا من المصالح ويثير السخط العادل لدى السكان لا على المياه المتجمعة ، بل على المسؤولين عن عدم حل هذه المشكلة التي عالجها فرع الحزب الشيوعي في عكا كثيرا وقبل كل شتاء .. وكان المسؤولون في البلدية يدعون ان هذه المشكلة قد حلت . وتقدم النشرة الحقائق التي تثبت ان هذه المشكلة لم تحل .

وهنالك قضية عدم وجود عيادة لصندوق المرضى في عكا القديمة . مما يضطر الام الى حمل ابنها المريض اوغير القادر على المشي او استئجار سيارة لكي تصل الى عيادة صندوق المرضى في عكا الجديدة .

وتقول النشرة : «في عكا القديمة يسكن الالوف من اعضاء كوبات حوليم وافراد عائلاتهم العرب . وانه لمطلب عادل ان يقام فرع لكوبات حوليم في عكا القديمة اسوة بباقي الشيكونات بعكا الجديدة حيث يوجد فرع لكوبات حوليم لكل مجموعة من الشيكونات .. أليس من قبيل الاستهتار بالمواطنين ان لا يلبى هذا المطلب العادل الى الان .. ؟»

وهناك قضية عشرات المواطنين الذين يسكنون في بيوت خطرة وغير انسانية .

وتقول النشرة انه جرت مشادة عنيفة في اجتماع المجلس البلدي مساء ١٢-١-٦٩ ، حول هذه القضية بين الرفيق رمزي خوري وقطران رئيس البلدية . فقد ادعى قطران انه لم يبق في عكا القديمة سوى سبعة بيوت خطرة اخلي معظمها وان القضية لم تعد قائمة تقريبا، محاولا التملص من بحث هذا الموضوع الهام .. وقد اصر الرفيق رمزي خوري على ان يبحث الموضوع وان تقدم المعلومات الصحيحة المعروفة الى دائرة الهندسة البلدية امام المجلس، لكي يعرف كل الاعضاء والراي العام اهمال ادارة البلدية .

وفي النشرة قضايا اخرى تهم كل قارىء في عكا .

جبهة عبلين الدمقراطية تبادر لاقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي

عبلين ـ لمراسلنا ـ على أثر الانتهاء من انتخابات مجلس عبلين المحلي التي جرت في ٤ ـ ٢ ـ ٦٩ ، والتي فازت فيها قائمة جبهة عبلين الديمقراطية بثلاثة مقاعد ، وبذلك حافظت على تمثيلها السابق ، على أثر ذلك بدأت الجبهه الاتصالات مع أعضاء المجلس المحلي المنتخبين ومع بعض الفيورين على وحدة القرية وتقدمها لاقامة ادارة شاملة تعمل بوحدة صف من اجل القرية وتتعاون في الدفاع عن مصالح اهاليها وبذلك تحقق رغبة الناخبين .

ان مبادرة الجبهة الديمقراطية والاتصالات التي اجرتها خلال الايام الماضية لاقت اشد الحماس والتأييد من ناحية مبدئية عند جميع اعضاء المجلس المنتخبين وجميع الفيورين الذين تعز عليهم الوحدة والتعاون .

وقد أصدرت جبهة عبلين الدمقراطية نداء وزعته على السكان طالبت فيه بمساندتها في سعيها من أجل ائتلاف يشمل جميع الكتل والاعضاء في المجلس المنتخب ، وذلك من اجل توحيد كل القوى للعمل على اصلاح وتحسين الاوضاع العامة في القرية وللمحافظة على جميع مصالح السكان فيها .

عضو بلدية عكا رمزي خوري يطالب بالتحقيق في اطلاق النار الخطير في المدينة

عكا ـ لمراسلنا ـ بعث العضو الشيوعي في بلدية عكا الرفيق رمزي خوري ، رسالة الى رئيس البلدية ، والى مدير البوليس العام ذكر فيها انه بتاريخ ٣٠-١-٦٩ «هستر» شخص من عكا استل مسدسا اطلق منه عدة عيارات نارية على عدد من المواطنين ورجال الشرطة الذين حاولوا اللحاق به .

ونتيجة لذلك اصيب برصاص هذا الشخص طبيب حكومي هو الدكتور مزراحي وموظف دائرة الصحة ابراهيم ابو حميد ، وعضو في بلدية عكا ، وصاحب صيدلية في عكا القديمة وآخرون . ولا يزال بعض المصابين في حالة خطرة في المستشفى .

واضاف الرفيق رمزي في رسالته أن الشخص المذكور الذي « هستر » كان قوادا للعاهرات ومن رجال المخدرات واحد رجال العالم الاسفل المعروفين في المدينة ـ كذلك كان من رجال مخابرات الشرطة والمسدس الذي بحوزته اعطي له من قبل شرطة عكا اوبمعرفة رجال الشرطة وموافقتهم .

كذلك قال الرفيق رمزي أن الشخص المذكور كان يتعاطى المورفين عن طريق دائرة الصحة وبطرق اخرى .

وهناك اخرون مثل هذا الشخص ، يتعاطون السموم الخطرة ومعروفون للناس ولرجال الشرطة وربما يكون بينهم مثله من يحمل المسدس

ويسأل الرفيق رمزي في رسالته الاسئلة التالية :

- كيف ستعالج السلطات الاشخاص الذين يتعاطون المورفين والحشيش في المدينة؟
- هل بين هؤلاء من يحمل المسدس بعلم الشرطة ؟
- من هو المسؤول في شرطة عكا عن شخص خطر من نوع ابراهيم بيومي المذكور الذي كان يحتفظ بمسدس ؟

وفي نهاية رسالته يطالب الرفيق رمزي بالتحقيق في هذه القضية وتقديم المسؤولين عنها للمحاكمة .

من تصرفات شرطة الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ تكررت في الاونة الاخيرة ، « زيارات» البوليس غير المرغوب فيها الى نادي الصداقة في الطيبة حيث يلتقي أعضاء الحزب الشيوعي واصدقؤه والشبيبة في ساعات المساء .

وهذه « الزيارات » جاءت بحجة ابلاغ اوامر تقييد حرية التنقل لعدد من اعضاء الحزب واصدقائه .

وفي مساء ٢٥ ـ ١ ـ ٦٩ داهم أحد المسؤولين في مركز بوليس ايال والمدعو كافري النادي وبصحبته عدد من افراد الشرطة، بدون استئذان وحاولوا استفزاز أعضاء الشبيبة الذين كانوا يستمعون الى بعض الاسطوانات ، ولما افلسوا سجلوا عددا من الاسماء وطلبوا من ثلاثة رفاق المثول في مركز البوليس . وبالطبع لم يلب الرفاق الثلاثة الدعوة المقصود منها الارهاب والتخويف .

لما سئل كافري عن الاسباب التي من اجلها انتهك حرمة النادي أجاب بصلافة : انا بحكم مسؤوليتي مسموح لي الدخول الى أي مكان وفي أي وقت أشاء .

ان الذي اغاظ البوليس غناء أعضاء الشبيبة الذين كانوا في سهرة عرس عند أحد أعضاء الحزب في الحارة الشرقية . وعند خروجهم واصلوا الاغاني والاناشيد حتى وصلوا الى النادي .

اننا نحتج على اعمال الشرطة غير القانونية ونطالب بوقفها .

العمال قادرون على صد الهجوم ـ بقية

المعروف ، ان أجرة العمل في اسرائيل هي من اشد الاجور انخفاضا بالمقارنة مع بلدان متطورة اخرى .

نشرت صحيفه « دافار » في ١-١١-٦٨ استعراضا المانيا تحت هذا العنوان : عن منشآت الاقتصاد الاسرائيلي ، جاء فيه : «بسبب نفقات الاجور المنخفضة في البلاد بالمقارنة مع المستوى الاوروبي ، يبدو انه من الممكن دفع صناعيين المان الى اقامة مصانع في البلاد » .

من الممكن عرض وقائع عديدة مشابهة ، للبرهنة على ان الاجور ليست هي المسؤولة عن غلاء الانتاج . السبب هو الادارة السيئة ، والفائدة الكبيرة وغيرها . فلماذا يشهر الوزير بعمال اسرائيل ويقول ان مطالبهم تمس استقرار الاقتصاد والتصدير ؟

من الواضح ان رفع الاجور لعمال اسرائيل أمر عادل ، وليس من الضروري ان يؤدي الى رفع الاسعار. انه يستوجب تقليل جزء من ارباح اصحاب الرساميل .

ولكن ، ماذا ننتظر من حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن المستمرة في سياسة الاعتدال وتجميد الاجور ورفع وتيرة المقطوعية (النورما) ؟

ولكن العمال لن يسلموا بمثل هذه السياسة التي تتعارض مع مصالحهم ، ولن يفزعوا من الصرخات التي يطلقها قادة النقابه العامة لان العمال يطالبون بتحسين اوضاعهم .

هل هذا هو دور النقابة العامة ، هل هو الوقوف ضد المهندسين الذين يناضلون لاصلاح تشويهات الاجور من سنة ١٩٦٦ ، ومعارضة مطالبتهم المفروغ منها بالدفع مقابل الساعات الاضافية ؟

أليس من واجب النقابة العامة الوقوف الى جانب العاملين في المستشفيات الحكومية ، بمطالبتهم العادلة بمساواة أجورهم باجور العاملين في صندوق المرضى ؟

الا تدرك قيادة النقابة العامة بان عمال الصناعه لن يوافقوا على العودة الى البيت ، بعد شهر من العمل الشاق ، باجر يتراوح بين ٣٥٠ ـ ٥٠٠ ليرة ؟

ان قيادة النقابة العامة تغلق آذانها امام متطلبات العمال ، وتقيم مع اصحاب العمل والحكومة جبهة ثلاثية تهدف الى المس بحقوقهم واجورهم .

لالغاء سياسة تجميد الاجور

سواء شاءت قيادة النقابة العامة ام لم تشأ ، فان الحياة تثبت أنه من غير الممكن الاستمرار بسياسة تجميد الاجور . ان مقاومة الكادحين آخذة في الاطراد ، وتثبت اننا صدقنا نحن الشيوعيين بمقاومتنا هذه السياسة التي حددتها قيادة النقابة العامه لسنتي ١٩٦٩/٦٨ ، وقدرناها بانها سياسة غير عادلة وغير واقعية.

واننا على ثقة من ان النضال المتزايد والمتضافر الذي يشنه الكادحون قادر على صد المشاريع المعادية للعمال. ونؤمن بوجود امكانية لان تقوم النقابة العامة بواجبها الى جانب العمال ـ ضد اصحاب العمل ، لكي يتمتع الشعب الكادح بثمار جهده .

تهانينا الى محمد حسن مروات بولادة عادل
الحزب الشيوعي ـ الناصرة
خلية الحي الشرقي

هل يتجلى الوجه الصحيح ـ بقية

الهيكلية للبلدة. ويا للمفاجاة ! لقد سقط من هذه الخارطة ثلاث عشرة قطعة (بلوك) من اراضي البلدة اي ما يزيد على ثلثي اراضيها وكان ليست ملكا مسجلا باسم البلدة واهاليها لا ينازعهم فيه منازع ، وكان المجلس الجنيني القاصر تخلى عن هذه الاراضي التي هي بحكم طبيعتها تابعة لنفوذه وصلاحياته ولم كل هذا ؟ الكي تضم هذه الاراضي لمستوطنة او مستوطنات غنية مجاورة ، لا لسبب الا لان هذه المستوطنة او المستوطنات اولى بهذه الاراضي من مجلس حديث ناشىء يواجه المشاريع الجسام ويحتاج الى الاراضي الموجودة ضمن منطقة نفوذه الطبيعية بناء على جميع الاعتبارات ! وتفوح من هذا كله رائحة التمييز القومي البغيض وان حاول المسؤولون اختلاق شتى الحجج للتستر على محاولتهم هذه.

ورفض المجلس التوقيع على هذه الخارطة او قبولها بضغط من اهالي القرية الذين احتجوا على الخريطة ورفضوها .

ان اهالي كفر كنا بتكاتفهم واتفاقهم واصرارهم على موقفهم يستطيعون جعل المجلس المحلي يستمر في رفض هذه الخارطه المجحفة .

ان معركة الارض هذه هي المعركة الاولى والامتحان الكبير للمجلس وللاهالي معا في سبيل الحفاظ على مصالحهم وحقوقهم المشروعة . وان املنا كبير في ان يرفض المجلس الرضوخ والاستسلام للايحاءات والضغوط من اعلى وفي ان يستمر في موقفه الحازم غير المتهادن برفض هذه الخارطه الممسوحة والوقوف على تعديلها بحيث تضم جميع اراضي البلدة دون التنازل عن شبر واحد منها ، حتى ولو ادى ذلك بهم الى الاستقالة من عضويتهم في مجلس لم يعد الجلوس فيه مريحا ولا مقبولا .

ان مصلحة كفر كنا واهاليها تقتضي ان يخضع لنفوذ مجلسها المحلي جميع اراضي القرية : ان هذه المصلحة هي المشعل الذي سينير طريق أهاليها في معركة الصمود والمحافظة على مصالح البلدة والنهوض والسير بها قدما الى امام . ومن ثم فالضرورة تقتضي اظهار وجه البلدة الحقيقي الصحيح لابلد نزاعات عائلية وخلافات عصبية ضيقة بل بلد شباب واع مثقف يسوده الحب والوئام والعمل لخير البلد ومصالحها الحقيقية .

يغال الون يمنح لقب مواطن شرف في الناصرة والناصرة عليت

يغال الون يعلن عن منح سيف الدين الزعبي وسام محاربي الدولة !!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرى يوم الاربعاء الماضي في قاعة سينما نورتب في الناصرة العليا منح مواطنية شرف للسيد يغال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الاستيعاب من قبل مجلس الناصرة والناصرة العليا . وقد حضر الحفل رؤساء الدوائر الحكومية ورجال الدين والسلطات المحلية .

وفي هذا الحفل تحدث كل من رئيس مجلس محلي الناصرة العليا مردخاي الون ورئيس بلدية الناصرة موسى كتيلة وعضو الكنيست سيف الدين الزعبي . وقد اشادوا جميعا بالسيد يغال الون الذي هو في نظرهم حمامة سلام ! واشادوا بجهوده من اجل مصالح المواطنين العرب ! والتقارب بين الشعبين ! وتغنوا « بالدمقراطية الاسرائيلية » ! وجهود حكومة اسرائيل من اجل السلام مع الدول العربية! الى غير ذلك من كلمات المديح المعروفة .

وقد القى السيد يغال الون كلمة شكر على منحه مواطنية الشرف وعلى الكلمات التي القيت في مديحه واعلن انه « حسب راي لجنة الوزراء للتشريفات والاوسمة وحسب راي رئيس الوزراء ، اعطي وسام محاربي الدولة لاخي وصديقي سيف الدين الزعبي كاعتراف بخدماته لتأسيس الدولة وتدعيم أسس السلام في اسرائيل » !! الخ .

والجدير بالذكر انه اثناء وجود يغال الون في المدرسة الثانوية البلدية استقبله بعض الطلاب هاتفين . انسحبوا نحو السلام . وقد صفق بعض الطلاب تضامنا مع هذا الشعار الامر الذي اثار «تقزز» سيف الدين الزعبي ...

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا الى المواطنين جاء فيه :

ان اهالي الناصرة يتساءلون : على اية خدمات قدمها السيد يغال الون للناصرة ، يقدم رئيس البلدية والتلافه يمنحه مواطنية شرف؟ ومن اجل اية مواقف «مباركة» يفعلون له ذلك ؟ ان الكتلة الشيوعية في البلدية عارضت هذا القرار الذي اتخذه الائتلاف قبل بضعة اسابيع .

ان السيد يغال الون لم يفعل ، شخصيا ، لمدينة الناصرة اي خير وهو بالكاد يعرفها . والسيد يغال الون هو نائب رئيس الحكومة ، اي احد المسؤولين الكبار عن سياسة العدوان والاحتلال وخدمة مشاريع المستعمرين العدوانية والتوسع الاقليمي على حساب الغير ، سياسة العداء للشعوب العربية وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة القمع والتنكيل ونسف البيوت ، والسجون في المناطق المحتلة ، سياسة الاضطهاد القومي والعداء السافر للدمقراطية . وهو شخصيا ، صاحب المشروع سيء الذكر بضم اقسام واسعة من الارض العربية المحتلة . ان منحه مواطنية شرف ليس سوى محاولة لتبرئة سياسته وسياسة حكام اسرائيل ، في الوقت الذي يشتد فيه التنكيل بالطلاب والشبيبة والنساء وغيرهم من سكان المناطق المحتلة المكافحين ضد الاحتلال . وفي الوقت الذي تشتد فيه سياسة الاضطهاد القومي والقوائم السوداء والاعتداء على الدمقراطية .

ان سكان الناصرة لم يكونوا يوما ضد زيارة المسؤولين في الدولة ولكنهم في كل مرة يزدادون يقينا ان المقصود من تلك الزيارات ليس مصلحة المدينة وانما تجميل سياسة حكام اسرائيل امام الرأي العام .

جمهور البعنة ووفود كثيرة تحيي ذكرى حسن بكري

البعنة ـ لمراسل الاتحاد ـ أمت القرية هنا وفود عديدة من الناصرة ويافة وعرابة وعكا وكفر ياسيف وابو سنان والرامة حيث شاركت اهل القرية في احياء الذكرى السنوية الاولى ، يوم السبت الماضي ، للفقيد حسن بكري.

وافتتح الاحتفال التأبيني الشاعر حنا ابراهيم ووقف الجمهور دقيقة حدادا ، ثم القى كلمة مؤثرة دعا فيها الاهلين الى السير في الطريق التي سار فيها الفقيد في حياته دفاعا عن مصالح القرية وحقوقها .

وابن الفقيد عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة الناصرة ، الرفيق سليم القاسم ، فاشاد بنضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي وبكفاحه من اجل التقدم والسلام والاشتراكية .

ووقف السيد سعيد العابد فأثنى على كلمات المؤبنين وشكر الحضور على تلبيتهم الدعوة بأسمه وبأسم آل بكري وعابد في البعنة .

وبعد ذلك قام المشتركون في الاحتفال بزيارة ضريح الفقيد حيث وضعوا عليه اكليل الزهور .

اميل حبيبي : الضجة تصعب ـ بقية

وتشير الصحافة الاسرائيلية الى ان زعماء « غاحال » يواجهون ضغطا من المتدينين وواصل مركز «غاحال» ليلة امس اجتماعاته لبحث الموقف في الحكومة . وعلم ان وزير الدفاع موشه ديان طلب الاجتماع (ليلة امس) بمركز «غاحال» لاقناعه بالبقاء في الحكومة .

وكذلك يلح نواب كتلة «رافي» سابقا على «غاحال» لكي لا تخرج من حكومة الائتلاف لان ذلك سيضعف قدرة وزير الدفاع موشه ديان على الحسم في القضايا الامنية والسياسيه داخل الحكومة . ومن ناحية اخرى ، فان اللجنة السياسية لمبام ، قد نشرت بيانا ، يوم امس ، اعلنت فيه تأييدها لموقف اشكول . وجاء في هذا البيان « ان المواقف التي اعرب عنها اشكول في مقابلته مع «نيوز ويك» عن استعداد اسرائيل للتنازل عن مناطق ومواطنين عرب مقابل السلام الثابت ، تتفق مع مواقف الحكومة وتصريحات وزير الخارجية » . ويدعو المبام الحكومة الى رفض ضغوط انصار «ولا شبر واحد» الذين يسدون الطريق امام المفاوضات السلمية . ولكن صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت يوم أمس الاول ، ان رئيس الحكومة قال للوزيرين مناحيم بيغن ويوسف سبير ان الاقوال التي ادلى بها لم تكن للنشر ، وانه ارتكب حماقة! وعندما اجرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مناقشة حول اقتراح كتلة « الوسط الحر » نزع الثقة بالحكومة بسبب هذه التصريحات ، اعلن نائب رئيس الحكومة يغال الون : « ان سياسة حكومة اسرائيل التي صادقت عليها الكنيست في ١٣ نوفمبر ١٩٦٧ ما زالت سارية المفعول وبدون اي تغيير . وهذه السياسة تقرر انه حيال موقف الدول العربية ستستمر اسرائيل في المحافظة على الوضع كما هو ، وكما حدد في اتفاقيات وقف اطلاق النار ، وستوطد مواقعها آخذة بعين الاعتبار متطلبات امنها وتطورها » .

واضاف الون قائلا : « لقد ابلغني رئيس الحكومة بأن ابلغ الكنيست ان الزعم القائل بأن حكومة اسرائيل ابلغت الدول العربية انها غير معنية بأي جزء من المناطق الآهلة في الضفة الغربية ، مثل نابلس وجنين ، لا اساس له من الصحة . لم نبلغ مثل هذا البيان ولا يمكن ان نبلغه » . واضاف : « ومن المعروف ايضا ان حكومة اسرائيل لم تقرر موقفها من مستقبل الضفة الغربية السياسي » . واكد الون موقف الحكومة : « السلام الدائم والقائم على اساس المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل يكمن فيه حل قضايا المنطقة » .

اما صاحب اقتراح نزع الثقة بالحكومة موشه تمير ، فقد فسر اقتراحه بقوله : « من اقوال ممثلي الحكومة الموثوقين لعناصر دولية يبدو ان اسرائيل تخلق جوا من الاستعداد للانسحاب من اغلبية سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة » .

وقد اسقطت الكنيست اقتراح نزع الثقة باغلبية اصوات كتل « العمل » و « غاحال » والليبراليين المستقلين والمبام والمتدينين ، وبمعارضة « الوسط الحر » واوري افنيري ، وبامتناع الكتلة الشيوعية و ميكونس وكتلة اغودات يسرائيل .

وبأسم الكتلة الشيوعية ، تحدث النائب اميل حبيبي : « لا ثقة لكتلتنا الشيوعية بحكومة اشكول ، حكومة الحرب والتوسع الاقليمي .. ولكننا نرفض، بشدة ، موقف « الوسط الحر » وكل العناصر المتطرفة في حكومة « التكتل القومي » وخارجها ، التي تحاول تحريض الرأي العام على كل تفكير متزن بالتنازل عن مناطق محتلة مقابل السلام. انها تنصب كمينا على طريق التطور الذي لا بد منه في اتجاه الاستقلال القومي لكل الشعوب . ولان هذا هو موقفنا ، فلم يبق لنا ـ هذا النقاش الا ان نمتنع عن التصويت على اقتراح نزع الثقة الذي تقترحه كتلة « الوسط الحر » » .

وجاء في كلمة اميل حبيبي : « يؤسفنا ، اننا لا نستطيع ان نرى في تصريحات رئيس الحكومة للمجلة الامريكية « نيوز ويك » خطوة تقرب التسوية السلمية مع الدول العربية . ان الضجة التي تثيرها اوساط متطرفة ضد تصريحات اشكول الاخيرة ستصعب على الشعب رؤية ان سياسة الحكومة ليست سياسة سعي نحو السلام ، وانما هي سياسة سعي نحو التوسع الاقليمي ، ففي تلك التصريحات يقف رئيس الحكومة على قاعدة التوسع الاقليمي برفضه الواضح لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ » .

خانيونس تنضم الى حركة ـ بقية

وفي نابلس لا تزال الحوانيت مغلقة . وفي القدس العربية تجمع قبل ظهر يوم الاربعاء الماضي عشرات الطلاب الثانويين وقاموا بمظاهرة رفعوا فيها الشعارات ضد الاحتلال وقد فرقت الشرطة هذه المظاهرة بالقوة واعتقلت عددا من المتظاهرين . واحتجاجا على تصرف الشرطة ضد المتظاهرين تركت طالبات مدرسة «حسن السكاكيني» مقاعد الدراسة وخرجن الى ساحة المدرسة يهتفن ضد الاحتلال ويطالبن بالخروج الى الشارع للتظاهر . وقد تدخلت الشرطة ضد الطالبات وحالت دون خروجهن الى الشارع واعادتهن الى الصفوف بالقوة . هذا ولا تزال مدرسة الابراهيمية الثانوية في القدس مغلقة .

وذكرت الصحف ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان زار قلقيلية وتناقش مع طلابها المضربين، وسألهم : لماذا انتم مضربون ؟ فأجابوه : نحن مضربون ضد الاحتلال الاسرائيلي . وعندما سألهم : ومتى سينتهي الاضراب ؟ قالوا : عندما ينتهي الاحتلال .

واصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في شمالي تل ابيب بيانا استنكر فيه العدوان على الطالبات والطلاب في غزة .

اتصالات الدول الكبرى ـ بقية

النشاط السياسي على الصعيد العربي وتجسم في زيارة قام بها رئيس وزراء الاردن بهجت التلهوني ووزير خارجيته عبد المنعم الرفاعي في القاهرة وقابلا خلالها الرئيس جمال عبد الناصر .

ويبدو ان المباحثات في القاهرة تناولت الموقف من مباحثات الدول الاربع الكبرى .. ونشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة بعد اعلان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قرار لمنظمة نقل وحدات جيش التحرير الفلسطيني من الجمهورية العربية المتحدة الى الاردن .. وقد اكدت وكالات الانباء الكلام حول تخوف الملك حسين من هذه الخطوة لسببين : فهي تضعف مواقعه اولا وقد تعرضه لانتقام اسرائيلي يضعفه بدوره ثانيا .

وفي الوقت ذاته غادر محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة القاهرة الى العراق وسوريا لمباحثة المسؤولين فيهما بشأن النشاط الدولي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٢
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

٦٦ من اسرى الكرامة معتقلون اداريا في اسرائيل

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ «ما عدد الاشخاص الذيا أسروا في عملية الكرامة ؟ وما هو مصيرهم بعد الاسر ؟ وأين هم موجودون ؟ فاذا كانوا في السجون ، كيف يعاملون كأسرى حرب أم كمعتقلين ؟ واذا كانوا معتقلين فبموجب أي قانون ؟» ـ هذه الاسئلة تضمنها الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى وزير الدفاع .

واجاب الوزير :

- عددهم ١٤٩ شخصا .
- ٨٣ منهم أعيدوا للاردن والاخرون معتقلون .
- المعتقلون هم في اعتقال اداري بأمر صدر بموجب البند ٦٧ من الامر الخاص بتعليمات الامن المطبق في منطقة يهودا وشمرون (الضفة الغربية) حسب المنشور رقم ٣ الذي نشره قائد المنطقة .

اجتماع لجنة منطقة المثلث يضع برنامجا للعمل على ضوء الواجبات التي وضعها المؤتمر ال ١٦ للحزب

الطيبة ـ لمراسلنا ـ انعقد في الطيبة يوم الاثنين الماضي (١٠-٢-٦٩) اجتماع لجنة منطقة المثلث باشتراك لجنة المراقبة المنطقية .

وقد قدم سكرتير المنطقة تقريرا عن المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي والنجاح والاصداء الهامة لهذا المؤتمر. كذلك قدم للاجتماع ملاحظات عن اخر التطورات السياسية في المنطقة .

ثم قدم برنامجا لعمل الحزب في المنطقة انطلاقا من الواجبات التي وضعها المؤتمر السادس عشر امام الحزب ، على ضوء التطورات السياسية ومتطلبات الاستعداد للمعارك الانتخابية القادمة .

وقد برز في الاجتماع ان الحزب في المنطقة قد وسع صفوفه على شرف المؤتمر السادس عشر ١٥ بالمئة ، كما ان انضمام اعضاء جدد لاتحاد الشبيبة الشيوعية ظل مستمرا طيلة السنة الماضية. وقد اتسع توزيع «الاتحاد» ٣٥ بالمئة في كل المنطقة .

والبرنامج الجديد يدعو الى توسيع صفوف الحزب ١٥ بالمئة والشبيبة الشيوعية ١٥ بالمئة ، كذلك يدعو الى زيادة توزيع الاتحاد ١٠ بالمئة حتى اول ايار .

كما يضع البرنامج امام الفروع مهمة اقامة خلايا الاصدقاء وعقد اجتماعات شعبية واجتماعات أحياء وتشكيل حلقات المؤيدين .

ويضع البرنامج امام الفروع مهمة معالجة القضايا المحلية والبلدية وقضايا العمال والفلاحين والشباب والوقوف على راس نضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد والتمييز وضد اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي .

ويضع البرنامج امام فروع الحزب الاسهام في المعركة الهامة التي تخوضها القوى الدمقراطية ضد الاحتلال والتعسف والبطش بسكان المناطق المحتلة ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ويضع البرنامج امام الفروع الاعداد والعمل الدائب من اجل خوض انتخابات السلطات المحلية في جبهات دمقراطية .

وقد اعطي علم منطقة المثلث لفرع الطيرة الذي برز خلال السنة الماضية بتوسيع صفوف الحزب وبزيادة توزيع الاتحاد بدون ديون .

وستتبارى فروع المنطقة على تنفيذ البرنامج الجديد . والفرع الذي يتفوق في المباراة سيعطى له علم المنطقة .

وتدعو لجنة المنطقة اعضاء الحزب في المنطقة وكذلك خلايا الحزب ولجان الفروع لدراسة قرارات المنطقة والتجند من اجل تنفيذ البرنامج .

الرفيقة سميرة خوري تحتج على الامر بتجديد اقامتها الجبرية وتطالب بالغائه

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ارسلت الرفيقة سميرة خوري ، عضو مجلس العاملات القطري ، وعضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، رسالة الى كل من رئاسة الكنيست ووزيري الدفاع والشرطة ، وسكرتيرة مجلس العاملات ، والكتلة الشيوعية في الكنيست ، رسالة تحتج فيها على الصعوبات التي تكدسها الشرطة أمامها لعرقلة عملها برفضها (اي الشرطة) منحها تصريح تنقل يسمح لها بموجبه دخول مناطق أخرى عدا منطقة الناصرة ، التي حددت اقامتها فيها منذ حزيران سنة ١٩٦٧ .

وطالبت الرفيقة سميرة خوري في الرسالة باعطائها تصريح تنقل للقيام بواجباتها تجاه العاملات اللواتي انتخبنها للبحث في مشاكلهن ، والاستماع الى مطالبهن .

وجاء في رسالة الرفيقة سميرة خوري انها معلمة نظمت عدة صفوف لنساء المثلث لمحو الامية ، وهذا هو عملها الذي تعتاش منه .

كذلك جاء في رسالتها ان المسؤولين عن التصاريح في مركز شرطة الناصرة يضرون بعملها القانوني ، ورسالتها الاجتماعية تجاه العاملات بطريقة غريبة ، اذا انها تضطر الى ان تتقدم يوميا بطلب لاصدار تصريح لها بالتنقل !

وطالبت الرفيقة سميرة ، في نهاية رسالتها باعادة النظر في أمر تحديد اقامتها والغائه.

بون تستمد ـ بقية ـ

وذكرت اوساط بون ان تغيير المكان سيكون نجاحا «للدعاية السوفييتية والشيوعية » .

واذيع من راديو المانيا الدمقراطية ان حكومتها قد بعثت بمذكرات الى الدول الغربية ـ امريكا وبريطانيا وفرنسا ـ تحتج فيها على عقد الاجتماع في برلين .

وهاجمت جريدة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » المانيا الغربية وقالت ان اصرارها على عقد الانتخابات في برلين الغربية انما يهدد السلام في أوروبا .

اضراب الخمسة ملايين ـ بقية

ويذكر القراء ان حوالي ٢٠ مليون عامل ايطالي اضربوا اضرابا عاما يوم ٥ شباط الجاري مطالبين بزيادة عوائد تقاعدهم .

اقليما تؤلف مجموع اقاليم ايطاليا .

ميزانية مغايرة لمصالح السكان في يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ دعا رئيس المجلس المحلي في القرية الى عقد جلسة خاصة للمجلس يوم السبت ١-٢-٦٩ لبحث الميزانية الجديدة لسنة ١٩٧٠/٦٩ منتهزا فرصة وجود اعضاء الجبهة الدمقراطية في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي .

وفي هذه الجلسة اقرت الميزانية على الرغم مما فيها من اجحاف بحق سكان القرية وعدم التأكيد فيها على ضرورة التوجه الى السلطات لزيادة الهبات .

ففي هذه الميزانية زادت الضرائب العامة بمقدار ٢٠٪ وكان لهذه الزيادة وقع سيء في نفوس سكان القرية الذين اعربوا عن اشمئزازهم من الائتلاف الحالي في المجلس المحلي الذي لا يبالي ولا يحس بمشاعرهم ويحملهم اكثر من طاقتهم .

والجدير بالذكر ان المصاريف الادارية لهذه السنة تبلغ حوالي نصف مجموع الواردات المحلية ، اي ضعف هذه المصاريف في السنة الماضية . والسبب في زيادة المصاريف الادارية يعود لزيادة الرواتب وخاصة راتب الرئيس ومصاريفه الاخرى .

وهذه الميزانية ، على الرغم من زيادة الضرائب ، لا تشير الى امكانية سداد قرش واحد من الديون المتراكمة على المجلس ، وهي بالكاد ان تتمكن من سداد الفوائد على هذه الديون .

سلطات ميناء حيفا تهدم براكية وتدمر مكان عمل عائلة عربية

حيفا ـ لمراسلنا ـ داهمت سلطات الميناء في حيفا ، صباح الثلاثاء الماضي بيت السيد مصطفى حسن (شارع زيسو رقم ١) وهدمت نصف براكيته وحديقته دون سابق تبليغ .

وهذه الحديقة وبضمنها البراكية هي مكان عمل ومصدر الرزق الوحيد لكافة العائلة ، وتضم البراكية ادوات عمل مختلفة بقيمة عشرة الاف ليرة تقريبا .

وحين توجه علي ، وهو احد ابناء مصطفى ، الى المسؤولين في الميناء للتفاهم معهم اجابوه بانه يتوجب عليهم مغادرة المكان لانه مغتصب .

يقول علي مصطفى حسن : لقد اشترينا هذا المكان من اخي قبل تسع سنوات وكان هو قد اقام فيه ما يقارب الخمس سنوات . وهكذا فنحن نسكن في هذا المكان مدة اربعة عشر عاما . وليس لسلطة الميناء الحق في السيطرة على المكان بالقوة .

ان عائلة مصطفى حسن تطالب بايقاف عمليه هدم ما تبقى من البراكية والحديقة .

ويقول مصطفى حسن : قبل ان يباشروا باعمال كهذه ، وجب عليهم تبليغنا والتفاوض معنا ، اما ان يهدموا ويدمروا اموال غيرهم دون حق فهذا ظلم .

هذا وقد اوكلت عائلة حسن محاميا للدفاع عن حقها ومطالبة سلطة الميناء بدفع التعويضات عن الاضرار التي الحقتها بهذه العائلة .

يصدرها الحزب الشيوعي

الاتحاد

الثمن ٢٠ اغورا — מחיר 30 אג׳ — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

١٨ شباط ١٩٦٩
٣٠ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٨٠ السنة ال ٢٥

יום ג
18 ,2 , 1969
מס 80 שנה 25

مباحثات بين بريجنيف وأولبريخت

جرت في موسكو امس مباحثات بين زعيمي الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانية الدمقراطية ليونيد بريجنيف وولتر اولبريخت ، يعتقد انها تناولت الموقف في برلين .

وقد اذاعت وكالة ((تاس)) بيانا جاء فيه ان بريجنيف واولبريخت توصلا الى اتفاق تام في وجهات النظر في جميع القضايا التي بحثت في الاجتماع .

الطائرات الاسرائيلية تغير على مواقع أردنية

أغارت الطائرات الاسرائيلية مرة اخرى ، صباح امس ، على مواقع اردنية . وقال الناطق الاسرائيلي ان هذه الغارات وجهت ضد مواقع الفدائيين اطلقت النار على دورية من حرس الحدود الاسرائيلي ، ولم تقع اصابات في الجانب الاسرائيلي . وأضاف الناطق ان الدورية الاسرائيلية ردت على النار بالمثل ، فردت عليها القوات الاردنية بنيران المدفعية ، وأصابت بعض القذائف كيبوتس تيرات تسفي ، ثم قامت طائرات اسرائيلية بشن غارات على هذه المواقع .

ويقول الناطق الاردني ان الطائرات الاسرائيلية قد أسقطت قنابل النابالم المحرقة التي اتلفت بعض المزارع ، ولم تقع اصابات في الارواح .

احتــدام ازمــة بــرلــين الغربيــة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يزداد التوتر الدولي في قلب اوروبا حدة نتيجة اصرار المانيا الغربية بتاييد من الولايات المتحدة وبريطانيا على اجراء انتخابات رئيس جمهورية المانيا الغربية في برلين الغربية

وقد حذر الاتحاد السوفييتي المانيا الغربية بانه سينفذ قرارات الحلفاء التي اتخذت في اعقاب الحرب العالمية الثانية بشأن برلين الغربية اذا استمرت حكومة بون في خطتها اجراء انتخابات الرياسة في ٥ اذار المقبل ..

جذور القضية

ومصدر الازمة التي اصبحت تعرف بازمة برلين الغربية يعود الى عدد من الحقائق .

■ اتفق الحلفاء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على اقامة دولة المانية دمقراطية محبة للسلام ..

■ هذا الاتفاق نسفته الدول الغربية الثلاث في اقامتها المانيا الغربية وربطها مع حلف الاطلسي العدواني

■ وهذا بالتالي ادى الى قيام جمهورية المانيا الدمقراطية التي ارتبطت مع دول ميثاق وارسو الحلف الذي يؤلف قاعدة جبارة تصون الاشتراكية والسلام ..

■ وبقيت برلين الغربية ولاية مستقلة عن الالمانيتين .

ولكن المانيا الغربية لم تتوقف عن استخدام برلين الغربية للتآمر على المانيا الدمقراطية وعن محاولة مد سيطرتها اليها .

واجراء انتخابات الرياسة المقبلة هي احدى هذه المحاولات لمد السيطرة على برلين الغربية ومواصلة استخدامها وكرا للتآمر على المانيا الدمقراطية .

ولذلك اعلنت المانيا الدمقراطية قيودها على سفر الناخبين .. وحذر الاتحاد السوفييتي بتنفيذ قرارات الحلفاء وتتوقع الدوائر ان تكون عبارة عن منع المواطنين من المانيا الغربية من عبور اراضي المانيا الدمقراطية التي تفصل برلين الغربية عن المانيا الغربية ـ فحسب الاتفاقات بين الدول الكبرى يشرف الاتحاد السوفييتي على طرق المواصلات .

وقد اعلنت المانيا الغربية رفضها التحذير السوفييتي واستمرارها في الاعدادات لاجراء الانتخابات كما اعلنت عن ذلك من قبل .

وقد دعمت بريطانيا موقف حكومة بون فزار رئيس وزرائها ويلسون برلين الغربية واعلن ان القوات البريطانية ستتمسك بالتزاماتها بالدفاع عن المدينة .. واضاف ان بريطانيا ستحتفظ بقواتها في برلين الغربية وستدافع عن حق الاهالي في اختيار النظام السياسي الذي يرغبون فيه.

وجاء من واشنطن ان الولايات المتحدة بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا حذرت الاتحاد السوفيتي من تشديد الازمة الى درجة الغليان .

بلدية شونبرج مقر حكومة ولاية برلين الغربية

كلمة الاتحاد

ملابسات مشروع ((تطوير)) ..

توحي ملابسات مشروع ((تطوير)) القرى العربية الخماسي الجديد ومضمونه ان العطف على مطامح الجماهير العربية في اسرائيل لم يكن محرك السلطات او مرشدها ، بل ان التظاهر بالعطف لاغراض مشبوهة قد كان هو المحرك.

ولعل المرء يجد في التوقيت مفتاح الكشف عن نوايا السلطات ..

فالاعلان اليوم عن ((مشروع التطوير)) الذي سيبدأ عمليا بعد سنتين ، في ٧١ ـ ١٩٧٢ ، بينما البلاد تحس نبضات معركة الانتخابات البرلمانية يؤكد ان القيمين على حزب العمل ، اصحاب المشروع ، يعتقدون بان التلويح بمشروع ((تطوير)) اقتصادي صناعي ثقافي قد يخلق الظروف الافضل ((لكسب)) تاييد الناخبين العرب ولا نقول اغتصابه ..

ويبدو هذا أيضا من ان ((مشروع التطوير)) الجديد .. وهو الثاني من ((سلسلة)) ! المشاريع قد اذيع بعد حوالي ثلاث سنوات على الانتهاء من المشروع الاول .

ونذهب الى القول بأن التظاهر بالعطف ، لا العطف الحقيقي ، هو دافع السلطات او بالتحديد حزب العمل بدليل تفاهة المبلغ عامة ـ ١١٥ مليون ليرة ـ ازاء مستلزمات التطوير في القرى العربية الواقعة تحت عبء التمييز القومي في مختلف ميادين الحياة ..

وتتعمق حقيقة تفاهة المبلغ بشيء من المقارنة مع ميزانية التطوير العامة لعام واحد ٦٩ ـ ١٩٧٠ لا لخمسة اعوام كما هو الوضع في ((مشروع التطوير الخماسي)) !

لقد رصدت ميزانية التطوير العامة مثلا ١٦٨ مليون ليرة لتطوير الصناعة والحرف في عام واحد .. في حين رصد «مشروع تطوير» القرى العربية مبلغ ١٤ مليون ليرة لتطوير الصناعة والتجارة والصناعة الخفيفة خلال خمس سنوات او بمعدل حوالي ٣ ملايين ليرة في السنة .. وهذا ينطبق بشكل عام على سائر ابواب الانفاق .. ويظهر في مجموع ميزانية التطوير العامة ـ والعربية ..

فمجموع ميزانية التطوير العامة لعام ١٩٧٠/٦٩ يبلغ ١،١٦٥ مليون ليرة في حين ستبلغ ميزانية التطوير العربية خلال السنوات الخمس ١١٥ مليون ليرة او ٢٢ مليون ليرة في السنة .

واذا اخذنا بعين الاعتبار تخلف القرى العربية في هذا **المضمار مما يستدعي مزيدا من الاهتمام لتلحق بالتطور العام في البلاد .. واذا استذكرنا ان الجماهير العربية تؤلف ١١ بالمئة من مجموع السكان ظهر امامنا بوضوح التمييز الفاضح ـ بل الاهمال المزري الذي جعلته السلطات سياستها في الميدان العربي ..**

وتزول هالة «العطف» ايضا حين يتبدد ضجيج الزعم باتفاق السلطات مبلغ ١١٥ مليون ليرة .. فالواقع ان الهبات من هذا المبلغ ضئيلة ، حتى ان المسؤولين لم يروا فائدة من ذكرها بالارقام ، في حين ان جل المبلغ قروض ستدفعها الجماهير مع الفائدة اما مباشرة او بضرائب اضافية تجبيها السلطات المحلية ..

وهكذا يظهر من جديد ان كل انجاز في ميدان التطوير الاقتصادي والصناعي والثقافي انما حققته الجماهير العربية بجهودها واموالها وكان اسهام السلطات فيه ضئيلا .. بل نستطيع ان نؤكد بدون تحفظ ان السلطات كثيرا ما كانت

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

يارينغ ينتظر نتائج المباحثات الرباعية

المحافل الاسرائيلية تتخوف من النشاط الدولي وتتظاهر ((بالاسف العميق)) على مهمة يارينغ ..

محمود رياض : تماثل تام في وجهات النظر بين مصر وسوريا . اعدادات لمقابلة مبعوث عبد الناصر وديغول

مكتب الاتحاد ـ تركز الدبلوماسية الاسرائيلية جهدها الان في محاولة اقناع المحافل السياسية العالمية بان مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ قد اصيبت بالشلل ، نتيجة المشاورات الجارية بين الدول الكبرى الاربع في هيئة الامم المتحدة . وتتظاهر هذه الدبلوماسية «بالاسف العميق» على مهمة يارينغ التي ((افسدتها)) المشاورات الدولية !

وليس من الصعب على المراقب ان يعزو هذا الجهد الدبلوماسي الاسرائيلي الى مصدره الاساسي وهو قلق الدوائر السياسية الاسرائيلية من المشاورات الجارية بين مندوبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا في هيئة الامم المتحدة حول قضايا الشرق الاوسط .

وقد نشرت صحيفة «هارتس» امس ، ان رئيس الحكومة ليفي اشكول سيبعث رسالة الى الرئيس الامريكي نيكسون «يطلعه فيها على الخطر الناجم من استجابة الولايات المتحدة وبريطانيا الى المبادرة السوفييتية والفرنسية لاجراء مشاورات بين الدول الكبرى حول الشرق الاوسط» .. واضافت الصحيفة ان اسرائيل تعتقد بان مهمة يارينغ تخدم تقدم السلام في المنطقة على افضل شكل ، وان أي تدخل من جانب عناصر خارجية في مهمة يارينغ ، او المباحثات الموازية من فوق راس اسرائيل والدول العربية من شأنها أن تزيد تعنت الموقف العربي ، وان تبعد احتمالات التوصل الى مباحثات .

وسيعرب اشكول ، في رسالته الى نيكسون ، عن

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

او ثانت يطلب الى اسرائيل ابلاغه باجراء تنفيذ «قرار القدس»

بعد أن اجلت اسرائيل تنفيذ قانون تسجيل الشركات العربية أوقفت الاردن طلبها بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن

نيويورك ـ اعلن متحدث الامم المتحدة ان اسرائيل لم تجب بعد على مذكرة سكرتير المنظمة الدولية ، أوثانت ، التي طلب فيها ان تبلغه الحكومة الاسرائيلية بما اتخذته من خطوات لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الخاص بالقدس .

فكما هو معروف كان مجلس الامن قد اتخذ قرارا في ايار سنة ١٩٦٨ طلب فيه من اسرائيل الغاء كافة الاجراءات التي اتخذتها لضم القدس العربية ، والامتناع عن القيام بأية خطوات من شأنها ان تغير طابع المدينة العربية .

وقد ذكر المتحدث بلسان الامم المتحدة ان اوثانت قد توجه الى اسرائيل يطلب تقريرا عن القضية فور اتخاذ القرار . ثم بعث بطلب آخر لاسرائيل في الاسبوع الماضي في نفس الصدد على اثر مطالبة الاردن بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن لبحث الاجراء الاسرائيلي الاخير القاضي بتسجيل الشركات العربية في القدس كشركات اسرائيلية .

وقد أوقفت الاردن طلبها هذا بعد ان أجلت اسرائيل تنفيذ الاجراء المذكور ثلاثة أشهر .

وادلى متحدث اسرائيلي رسمي بأن اسرائيل « تعكف على بحث مذكرة أوثانت » . وتقول الصحف أن هذا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

كبير المراقبين في منطقة القناة :

وضع خطير على طول القناه

القاهرة ـ ذكرت وكالة الانباء الغربية «يونايتدبرس» ان قائد مراقبي الامم المتحدة في ضفة قناة السويس الغربية ، الكولونيل كارل لينكوفست (من السويد) حذر المسؤولين عنه من ان وضعا خطرا جدا اصبح قائما الآن على طول القناة . وقال انه امر المراقبين بالغاء الدوريات المتحركة على طول القناة المصرية بسبب نيران القناصة المصريين وخشية من وقوع معارك مدفعية .

وتقول اوساط مطلعة في القاهرة ان الكولونيل لينكوفست أرسل تقريرا بذلك الى الجنرال أود بول .

وقد نشرت الصحف القاهرية بشكل بارز تحذير وزير الدفاع موشه ديان ، وكذلك الانباء عن نشاط القناصة المصريين .

وقد نفى متحدث اسرائيلي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

فرنسا تهدد بالانسحاب من اتحاد غرب اوروبا

احتجاجا على عقد اجتماع للاتحاد لبحث قضية الشرق الاوسط بمبادرة بريطانية

باريس ـ اذاعت وكالة الانباء الفرنسية ، ان فرنسا قدعقدت العزم على الانسحاب من ((اتحاد غرب اوروبا)) اذا رفضت بريطانيا وسائر دول الاتحاد الموقف الفرنسي واجرت مشاورات كتلك التي اجرتها في لندن بدون اشتراك فرنسا .

وتقول الوكالة ان اجراء مثل هذه المشاورات انتهاك لمعاهدة ١٩٥٤ القائلة ان أي قرار في اطار الاتحاد يجب ان يتخذ بالاجماع ، وان الاتحاد اقيم في ذلك العام لبحث القضايا العسكرية وخاصة قضية تسليح المانيا . ومنذ عام ٦٣ حيث فرضت فرنسا الحظر على دخول بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ، تحول الاتحاد الى منبر لبحث قضايا سياسية واقتصادية بين بريطانيا ودول السوق الست الاخرى .

وترى فرنسا ان مبادرة بريطانيا الى عقد اجتماع لدول الاتحاد لبحث قضايا الشرق الاوسط هي مناورة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

تضامن اميركي مع الشعوب العربية

الامم المتحدة ـ مئات الشباب الامريكيين تظاهروا يوم السبت الماضي أمام مقر الامم المتحدة ضد ((العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي)) ، ومن أجل ((تحرر العرب من الامبريالية الامريكية)) .

وكان المتظاهرون يحملون الشعارات من مثل : « اعطوا العرب حق تقرير المصير » ، « أعيدوا نفط الشرق الاوسط الى العرب » .

وقد نظمت المظاهرة « لجنة الشباب ضد الحرب والفاشية » بالاشتراك مع « الائتلاف من اجل حركة معادية للامبريالية » و « لجنة تحرير الشرق الاوسط » .

الانباء عن اسلحة بريطانية لاسرائيل تثير موجة سخط في العالم العربي

في أعقاب الزيارة التي قام بها مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال تسفي تسور ، الى بريطانيا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، والمباحثات التي أجراها مع وزارة الدفاع البريطانية ، اخذت الانباء تتحدث عن صفقة جديدة لتزويد اسرائيل بدبابات بريطانية من نوع ((سنتوريون)) .

وقد أثارت هذه الانباء موجة غضب في عواصم الدول العربية ، خاصة وان بريطانيا رفضت نفي هذه الانباء .

وكانت بريطانيا قد سبق وزودت اسرائيل بدبابات « سنتوريون » وذلك عندما بدأ الجيش البريطاني باستعمال دبابات أخرى حديثة من نوع « تسنتون » .

والمعروف ان لدى الجيش البريطاني دبابات من نوع « سنتوريون » من الممكن بيعها لاسرائيل .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

اعتقالات ومحاكمات لطلاب القطاع

ذكرت ((هآرتس)) يوم الاحد الماضي ان عشرات الطلاب والطالبات اعتقلوا في غزة وخانيونس في الايام الثلاثة الاخيرة في اعقاب ((الاضطرابات)) التي جرت هناك !

وقالت « هآرتس » انه جرت في غزة يوم السبت عدة مظاهرات قام بها الطلاب ، وقد قامت قوات الجيش بتفريقها بالقوة .

أما في خانيونس فقد ذكرت « هآرتس » ان المدارس هناك لا تزال مغلقة منذ يوم الخميس الماضي !! ؟ وفي العريش لم تقع مظاهرات ولكن الدراسة في المدرسة المهنية بقيت معطلة .

وذكرت « هآرتس » ان

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

المظاهرات مستمرة في استنبول

احتجاجا على زيارة قطع الاسطول السادس

انقرة ـ استمرت المظاهرات الصاخبة في استنبول احتجاجا على زيارة بعض القطع الاسطول الاميركي السادس لميناء استنبول . وقد اصطدم المتظاهرون بالشرطة التي حاولت تفريقهم بالقنابل المسيلة للدموع وباطلاق الرصاص ، مما ادى الى سقوط قتيلين واصابة عشرات بجراح .

وقد دعت الى هذه المظاهرات النقابات المهنية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

ارتفاع مستمر في ارباح الرأسمال وهجوم مستمر على حقوق العمال

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست ، يوم ١٠/٢/١٩٦٩ ، أثناء مناقشة ميزانية وزارة العمل :

تقيم وزارة العمل نشاطها، كما سمعنا ، على فترة أخرى غير فترة «الاعتدال»التعيسة، وهذا صحيح الى حد ما ، ولكنه ليس كل الحقيقة . ونحن نريد ان نحذّر من الاوهام ، وان نحذّر من الاخطار الكامنة في طبيعة الاقتصاد الراسمالي والعسكري أيضا .

ان الانتعاش الراهن في النشاط الاقتصادي ، القائم على عسكرة الاقتصاد ، اصطناعي وليس بوسعه ان يكون مستقرا . فعسكرة الاقتصاد تشوّه التطور الاقتصادي ، وتمس تطور وسائل الانتاج ، وهي مبنية على تطور غير مستقر ينطوي على أزمات اقتصادية نحذّر منها .

حتى اقتصاديو السياسة الرسمية يحذرون من النتائج الاجتماعية الاقتصادية الخطيرة للميزانية الجديدة التي هي ، كما تقول « هآرتس » في ٨-١-٦٩ ميزانية قبل الاعتدال . وينبىء هذا المقال بانه ، في بداية العام القادم أو منتصفه، سيتوقف الانتعاش ، وما سيأتي بعد ذلك معروف من عام ١٩٦٦ ، كما تقول الصحيفة .

وترى « دافار » في ٦-١٢-٦٨ في هذه الميزانية « خطر تضخم بوسعه ان يهدم كل سد ومن شانه ان يعيدنا ليس الى فترة الاعتدال فقط ، التي لا نزال نذكر نتائجها جيدا ، وانما الى فترة التقشف التي نسيت من مدة » .

ولذلك ، من الحري بوزارة العمل ان تأخذ هذه الامور بالحسبان ، والا تعيش في جنة الاغبياء .

جاء في هذه التقديرات انه من الضروري لفت أنظار مكاتب العمل الى عدم الاعتقاد بان مهمتها في ضمان العمل قد فات أوانها وانتهت . والمقصود ايضا سياسة تشغيل غير قائمة على طلبيات للجيش فقط ، وانما على تطوير اقتصاد خلاق . والمقصود أيضا قضايا العمل المبادر اليه . وهنا يوجد لنا ولكثيرين من صفوف الهستدروت وسكرتيري مجالس العمال في مدن التطوير ، حساب مع وزارة العمل بسبب الغائها العمل المبادر . ان رجال وزارة العمل يتجاهلون نتائج قرارهم الغاء العمل المبادر في مدن التطوير وفي القرى العربية ايضا ، ولكن الواقع يثبت ان قرارهم قد الحق ضررا كبيرا بالكثيرين من الذين يحصلون على الاعمال المبادرة، الذين لا يتمكنون من الاستيعاب في عمل آخر .

لنأخذ بعض عناوين الصحف التي تعكس الواقع على حقيقته .

«هآرتس» في ٢٥-١٢-٦٨ تتحدث بنبأ ساطع عن « نزاع بين الموفي وسكرتيري مجالس العمال في الجنوب » . وخلفية الخلاف هي : « الغاء الاعمال المبادرة في مدن التطوير » .

و «المرحاب» في ٢٣-١-٦٩ تتحدث بمقال كبير عن « مصيبة الاعمال المبادرة افضل من لعنة البطالة » . وتقول : « ان سكرتيري مجالس العمال في مدن التطوير يحتجون ، بشدة ، على قرار وزارة العمل بوقف الاعمال المبادرة ــ القرار الذي يعني ــ حسب رأيهم ــ تحطيم مصدر خبز آلاف ارباب العائلات » .

هذه الامور يجب ان تأخذها وزارة العمل بالحسبان ، ففي مدن تطوير غير قليلة ما زال ارباب عائلات شيوخ يصرخون بأنهم لم يستوعبوا في عمل منتظم . ليس الشيوخ فقط ، وانما الشباب أيضا يعانون قلة العمل المناسب ، وعدم وجود امكانية الاستيعاب في دائرة الانتاج .

في « معريب » ١٠-١-٦٩ نشرت قصة مؤثرة عن شخص اسمه موشه غوبريان من حتسور « عثر عليه مشنوقا ، يلتف حول عنقه أنبوب ماء ، ولا روح فيه .. وروى معارفه كيف عاش عدة أسابيع عاطلا عن اي عمل ، وكيف تدهور من الامل الى خيبة الامل ، ومن خيبة الامل الى اليأس ، لان موشه غوبريان ، ككل شباب « الجيل الضائع » في مدن التطوير ، خرج لكي يتعلم ــ وعاد الى الفراغ » .

هذه الامور ينبغي ان تهز مؤسسات الحكومة وان تدفعها الى حل قضايا البؤساء . وعندما يتوجه سكرتير المجلس المحلي الى وزارة العمل ، بعدما يقتحم مكتبه ارباب عائلات عاطلون عن العمل ليستشيرها عما يفعله ، فان النصيحة لا تكون الا ــ استدعاء الشرطة .

وعندما يجري الحديث ايضا عن فترة انتعاش ، فيجب عدم تجاهل حقيقة بارزة وهي أن ما يميز هذه الفترة هو ــ ارتفاع مستمر في ارباح الراسمال مقابل الاعتداء المستمر على مستوى معيشة جمهور العمال والشروط الاجتماعية ،وكذلك تجميد رسمي للاجور ، وعمليا ــ نخفاض في الاجور . فقد هبط الاجر الواقعي الشهري المتوسط في سنة ١٩٦٧ بـ ١،٧٪ مقابل عام ١٩٦٦ ، بينما بلغ هذا الانخفاض في الشهور الاولى من عام ١٩٦٨ ــ ١،٦٪ مقابل عام ١٩٦٦ . وكانت قيمة الاجور في الدخل القومي في سنة ١٩٦٦ ــ ٥٤،٨٪ . و نخفض في سنة ١٩٦٧ الى ٥١،٥٪ . وفي سنة ١٩٦٨ الى ٤٩،٢٪ . وذلك مقابل ارتفاع مستمر في ارباح الراسمال .

ولذلك ، ليس عجيبا ان يناضل جمهور العمال ضد سياسة الحكومة . ولذلك ، فاننا نشهد انضال العادل لعمال ميناء أسدود الذين يواجهون محاولة زيادة استغلالهم عن طريق تغيير النورما (المقطوعية) ومحاولة الحيلولة دون تنظم عمال كل الموانيء .

واننا نشهد اضرابات معلمي المدارس الابتدائية الذين يطالبون بتغيير مستوى اجرهم ؛ ونضال معلمين اكاديميين في مدارس ابتدائية يطالبون بتوافق اجرهم مع معلمين اكاديميين آخرين ؛ ونشهد كذلك مطالب المهندسين . وترد الحكومة على هذه المطالب العادلة بيد قوية ، كما يقول وزراؤها . ان الحكومة مطالبة بالاستجابة الى المطالب العادلة لجمهور الكادحين ، والعمال ، المكافحين من أجل المحافظة على مستوى معيشتهم .

ونحن لسنا في حل من ان نقدم ملاحظة في اعقاب الازمة السياسية والامنية القائمة منذ حرب حزيران ، ففي الوقت الذي تشكل حالة التوتر مصدرا للابتزاز تجاه جمهور العمال في اسرائيل ، لكيلا يكافحوا من أجل حقوقهم ، ولكي يفضلوا التضحية لمتطلبات القومية ــ على حد الزعم ــ يبذل اصحاب الرأسمال كل جهودهم لجني الارباح ، من المناطق المحتلة كسوق للبضائع أو كمصدر لقوة عمل رخيصة تستغل لجني ارباح اكبر .

ورد في نشرة ميزانية الدولة لعام ٦٩/١٩٧٠ : « ان اضافة قوة بشرية من المناطق المحتفظ بها قد عملت هي أيضا على منع ارتفاع نفقات الانتاج والاسعار ، وكانت من عوامل استمرار الاستقرار النسبي في الاجور » .

واذا دققنا النظر في ذلك نرى ان قوة العمل في المناطق المحتلة هي مصدر : ١ ــ زيادة ارباح أصحاب الرأسمال . ٢) تشكل احتياطيا لمنع رفع الاجور . وذلك على أساس استغلال وحشي لجماهير الكادحين في المناطق المحتلة ، اذ يبلغ اجر العامل في قطاع غزة ، كما جاء في « عل همشمار » ، ليرتين وستين قرشا اسرائيليا ، وهناك عمال مستعدون للعمل مقابل ليرة واحدة فقط . وهذا لا يدل الا على مدى الضائقة الاقتصادية التي يلحقها الاحتلال بسكان المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة . وهذا يثبت مدى الضرر الذي يلحقه الاحتلال بالمصالح الحقيقية لجماهير العمال في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها .

وبودي ان اقدم بعض الملاحظات حول قضايا العمال العرب . اننا نطالب بتوفير العمل الدائم لا العمل المتنقل من مكان الى آخر لجمهور العمال العرب ، الذين هم الضحية الرئيسية للازمة والبطالة . ويجب عدم التسليم بحقيقة أنه بعد عشرين سنة على قيام دولة اسرائيل ، فان اغلبية العمال العرب لا تستطيع العمل الا في محطات الوقود ، والمطاعم ، والخدمات ، وعمل البناء الشاق ، والزراعة ، والاعمال غير المهنية ، بعيدا عن قراهم . ولذلك فاننا نطالب بتنظيم اماكن عمل في المناطق العربية . ونطالب بزيادة وتوسيع التدريب المهني بين الشبيبة العربية . ويجب عدم التسليم بحقيقة انه في سنة ٧-١٩٦٨ كان ٢٦٧ شابا عربيا فقط في الاعداد المهني من بين ٤١،٣١١ شابا يحصلون على الثقافة المهنية بين الشبيبة في اسرائيل . وهذا لا يدل الا على مدى التمييز ضد المواطنين العرب .

وفي النهاية ، بودي ان اقدم بعض الملاحظات حول حوادث العمل . فان عدد القتلى نتيجة هذه الحوادث قد بلغ في السنة الماضية ١٢٠ شخصا ، وعدد الجرحى عشرة اضعاف ذلك . ولذلك، مطلوب مزيد من المراقبة لتقليل هذه الحوادث ، ومطلوبة يد اشد ضد أصحاب العمل الذين يستهترون بحياة العمال .

احد أزقة نابلس أيام الاضراب الاخير

اهالي الجش يطالبون بحلول جذرية لقضاياهم

لمراسلنا في الجش

مع حلول فصل الشتاء تزداد مشاكل ومصاعب اهالي الجش الذين يعني الشتاء بالنسبة لهم ، بسبب موقع قريتهم الجغرافي ، صقيعا وثلوجا وامطارا غزيرة .

ان شوارع وازقة القرية غير المعبدة تبقى موحلة وغير صالحة للمرور طيلة فصل الشتاء . والشوارع المعبدة مصيبتها اكبر لعدم اهتمام المجلس المحلي ، حين تعبيد هذه الشوارع ، وخصوصا الشارع الرئيسي ، باقامة المجاري لتستوعب مياه الامطار الغزيرة باستمرار ، والتي تحولها الى نهر جار .

وعدم اقامة المجاري لمياه الامطار يسبب خسارة موسمية ، كما حدث في السنين الماضية ، حيث جرفت المياه قسما كبيرا من الشوارع المعبدة خصوصا عند الانحدارات الشديدة ، وكما هو معروف فان تصليح هذه الشوارع هو على حساب دافع الضريبه من اهالي القرية .

ان مشكلة المشاكل في الجش والتي يحتمي خلفها المجلس المحلي هي الخارطة الهيكلية .

فمنذ سنوات اوكل المجلس المحلي احد المهندسين لاعداد خارطة هيكلية ، وهي تكلف ١٣ الف ليرة ! واصبحت الحجة التي يتذرع بها المجلس جوابا على كل طلب اصلاح هي : حتى يتم العمل في الخارطة الهيكلية !! مع العلم ان نقابة اصحاب المهن والصناعة الخفيفة في مدينة صفد ذكرت في ردها على احد اهالي القرية حين طلب منها التدخل لدى المجلس المحلي لتوسيع الشارع المؤدي الى منجرته ان العمل في الخارطة الهيكلية لقرية الجش قد انتهى وما على المجلس الا ان ينشرها على القرية باسرع ما يمكن .

من هذا نفهم ان المجلس مرتاح لعدم وجود خارطة هيكلية وهو يماطل اهالي القرية ويهمل مشاكلهم عن قصد .

ان عدم وصول الباصات الى الساحات العامة ، وخصوصا الى الاحياء العليا من القرية ، يسبب مشاكل واضرارا جمة للذين يقطنون هذه الاحياء طيلة فصل الشتاء .. ان محطة الباصات الحالية بعيدة جدا عنهم . وبما ان معظمهم يعتمدون في معيشتهم على العمل خارج القرية فانهم يضطرون الى السير مئات الامتار تحت الامطار الغزيرة التي تبلل ثيابهم حتى العظم مما يؤدي الى اصابتهم بشتى الامراض ليتسنى لهم ادراك الباص في المحطة .

هذا وكثيرون من العمال يخسرون العديد من ايام العمل لعدم تمكنهم من الوصول الى المحطة او عدم ادراكهم الباص في المحطة . ويقول اهالي القرية ان المسؤول الاول والاخير هو المجلس المحلي الذي لم يقم حتى الان بمحاولات جادة لحل هذه القضية كاعداد الشارع الرئيسي كما يجب حسب ادعاءات شركة ايجد ..

ان اهالي الجش يحملون المجلس المحلي كل المسؤولية في اهماله لهذه المشاكل الحيوية ويطالبون بما يلي :

- العمل باسرع ما يمكن على انهاء الخارطة الهيكلية .
- العمل على تنظيم وصول الباصات الى اعالي القرية .
- العمل على اعادة سير الباص (الجش ــ حيفا) الخاص بالطلاب الثانويين وليس كما كان متبعا في العام الماضي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بل ابكر من ذلك ، ليتمكن الطلاب من الوصول الى مدارسهم في وقت مبكر .
- اقامة مجار لمياه الامطار ليسهل السير على الشوارع ، وخصوصا الشارع الرئيسي .
- الاسراع في تعبيد الشوارع والازقة الترابية .
- اعادة تنظيم جمع النفايات من البيوت والذي توقف منذ اشهر عديدة .
- الاهتمام بتنظيف الشوارع والازقة والحارات حيث صارت أكوام القاذورات والزبالة تتخذ مواقع استراتيجية في الساحات العامة وتتمركز على جانبي الشارع الرئيسي .

((النجم الاحمر)) : الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل

موسكو ــ كتبت صحيفة الجيش السوفييتي ((النجم الاحمر)) ، يوم الجمعة الماضي، تقول : ((تخطىء اسرائيل اذا هي اعتقدت ان الزمن يعمل لصالحها ، وانها تستطيع اليوم ايضا ان تفوز بالنصر العسكري على غرار النصر الذي احرزته في سنة ١٩٦٧))

واضافت «النجم الاحمر» : « انهم لا يزالون في تل ابيب يعملون على اساس وقائع سنة ١٩٦٧ القديمة على الرغم من ان أمورا كثيرة قد تغيرت منذ ذلك التاريخ . ويذكر ايضا الخبراء العسكريون في الدول المحايدة ، حسب ما جاء في الصحيفة اللندنية « صندي تايمز » ان اسرائيل لا تستطيع الاعتماد في الظروف الحاضرة على عامل المفاجأة الذي لعبت به في سنة ١٩٦٧ » .

وتقول « النجم الاحمر » : انه قد نشأت في الوقت الحاضر الظروف لحل سلمي في المنطقة .

واضافت : ان الطامعين الاسرائيليين في التوسع ، الذين يستخفون بهذه الامكانيات يعملون اولا وقبل كل شيء ضد مصالح شعبهم نفسه .

نيكسون يرسل مبعوثا خاصا لاسرائيل وبرفقته جنرال بألبسة مدنية للبحث في قضايا أمنية !!

ذكرت معاريب في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان مبعوثا خاصا كبيرا من رجال الحكم الامريكي وصل الى اسرائيل للاجتماع مع عدد من رجال الحكم ولنقل رأي نيكسون ، وسيبحث هذا المبعوث ، في الاساس ، في قضايا أمنية .

واضافت معاريب ان زيارة هذا المبعوث لا تعتبر رسمية ولم ينشر عنها .

وهذا المبعوث هو السناتور ستيوارت سيمنفتون ، عضو لجنة القوات المسلحة وعضو لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي . وكان قد زار ، فيما مضى ، اسرائيل عدة مرات ويعتبر صديقا لها. ولهذا السبب ، كما تقول معاريب ، طلب منه ان يقوم بهذه المهمة ، وسيزور أيضا دولا اخرى في المنطقة .

واحد المواضيع الاساسية التي سيبحثها سيمنفتون في اسرائيل ، حسب مصدر امريكي مطلع ، هو الامن . ولهذا السبب ، كما يبدو ، وصل معه الى اسرائيل جنرال امريكي بلباس مدني ، لم يذكر اسمه . وقد وصل الاثنان بطائرة عسكرية هبطت في مكان جانبي من مطار اللد ، وقد سافرا راسا الى القدس دون ان يمرا بقاعة المسافرين وقسم مراقبة الجوازات كما هو المعتاد .

وتقول معاريب ان سيمنفتون يعتبر خبيرا بالشؤون العسكرية وكان قبل أكثر من سنة قد زار اسرائيل ليقدم ، في الاساس، تقريرا الى الرئيس جونسون عن الوضع الامني حيال طلب شراء طائرات « الفانتوم » . وكان لتقريره أهمية كبيرة .

وتضيف معاريب بأن سيمنفتون جاء ، كما علمت ، باسم السلطات الامريكية ليقنع اسرائيل بالامتناع عن اتخاذ خطوات مشددة بخصوص القضايا الامنية وبخصوص القيام بأعمال انتقامية شديدة ردا على اعمال التخريب والاشتباكات عبر الحدود .

كذلك ، كما يقول مصدر امريكي ، فان سيمنفتون ربما يبحث في قضية استخراج المياه العذبة من البحر ، وفي اقامة فرن ذري لهذه الغاية .

وقالت معاريب ان شخصية امريكية اخرى وصلت الى اسرائيل في زيارة خاصة وهي جوزيف كاليفانو المستشار الخاص السابق للرئيس جونسون في ما يتعلق بالشؤون الداخلية .

تحية لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

الى رئاسة المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي ــ تل ابيب ،

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس تنتهز فرصة انعقاد مؤتمركم هذا لتبعث بأحر تحيات الطلاب العرب ، اعترافا بنضالكم العنيد في سبيل اخوة الشعوب وتقديرا لموقفكم الجريء في مقاومة سياسة الحرب والعدوان والاحتلال التي يرفضها الضمير الانساني .

في هذه الظروف العصيبة التي يمر فيها العالم عامة ومنطقتنا خاصة تتوجه الانظار نحو مؤتمركم آملة في ان تسهم قراراتكم في ردع العناصر الشوفينية التي تؤمن بسياسة القوة وسياسة دوس حقوق الشعوب .

نحيي جميع الوفود المشتركة في المؤتمر ونخص بالذكر وفد الاتحاد السوفييتي العظيم .

لجنة الطلاب العرب
في الجامعة العبرية ــ القدس



نشرت صحيفة «معريب» في عددها الصادر يوم الجمعة ، مقالا للمعلق السياسي والعسكري المعروف الجنرال حاييم هرتسوغ ، عن المبادرات الدولية الاخيرة الرامية الى ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، وعما ينبغي على اسرائيل عمله ، سياسيا وعسكريا ، لاحباط هذه المبادرات والقضاء على دوافعها .

جاء في المقال : « المبادرات .. مهما تكن ، غير مرغوب فيها بالنسبة لنا ، ولكن الراي العام العالمي يقبلها بحماس وتعاطف . ان السبب الجوهري لهذا النشاط المتزايد وللاهتمام العالمي بما يجري في منطقتنا ، يكمن في ان أعداءنا ، الروس والفرنسيين ، والعرب أيضا ، قد استطاعوا ان يدخلوا في وعي العالم كله اننا نقف على عتبة حرب جديدة في الشرق الاوسط » .

وبعدما حاول الكاتب البرهنة على عدم وجود مثل هذا الخطر ، كتب : « ان جو عشية الحرب يخدم مصلحة أعدائنا . وان خلق جو من التجمد لمدة طويلة ، مع التقدم في العلاقات الانسانية ، وخاصة الاقتصادية ، في المناطق (المقصود المناطق العربية المحتلة) هذه هي مصلحة اسرائيل . وفي هذه الاثناء ينجح العرب في خلق الجو المطلوب لهم ، سواء كان بوسائلهم ام بمساعدة عناصر دولية . ولذلك ، يبدو ان المهمة الاولى لدولة اسرائيل اليوم ، سياسيا وعلاميا وعسكريا ، هي تخفيف « نبرة » النقاش في الشرق الاوسط في جميع الميادين . ومن الواضح ، انه من غير الممكن خلق جو من العلاقات الطبيعية التامة ، ولكن من الممكن خلق جو لوضع ما غير هادىء ولكنه مستمر ، وكذلك لا يدعو الى الاهتمام الكبير وغير عاجل . وباختصار ، فان الهدف الاول في حسابنا اليوم هو اخلاء اماكننا في الصفحات الاولى من الصحف العالمية . اننا لا نستطيع « الخروج » من الصحف ، ولكن يتراءى لنا ان من الممكن التوصل الى اخراج الشرق الاوسط من عناوين الصحف الرئيسية في العالم ، وبذلك « نخرج » من وعي الراي العام العالمي ، ونكف من ان نكون في نظره احد العوامل التي قد تؤدي الى حرب جديدة تنطوي على احتمال كارثة نووية » .

ويقول الكاتب : « ليس الامر سهلا . فان مثل هذا الهدف يستلزم جهدا كبيرا منسقا . ولكن الوضع الذي خلق نتيجة الاهتمام العالمي يبرر على الاقل محاولة مثل هذا التوجه الذي من شأنه ان يحدث تغييرا أساسيا في نشاطنا . ولا يعني ذلك ان نقدم أي تنازل . وانما يعني تغييرا في التكتيك » .

ويتعرض كاتب المقال الى اصداء المظاهرات والاضرابات في المناطق المحتلة ومدى تاثيرها على الراي العام العالمي ، فيقترح « اخفاء الطابع البوليسي » لقمع هذه المظاهرات ، « مع ان القوة الاساسية التي ستعالج الامر هي القوة العسكرية » .

ويقترح تشكيل وحدات مختصة بفن تفريق المظاهرات !

في النضـــال لمنع الحرب ، ولتسويــة سلمية ، وبرنامجنا لوحدة الكادحين ، وجبهة وطنية مناهضة للاستعمـــار

من اجــل سياسة عدم ارتباط وســلام ، ودمقراطية وتقدم اجتمـاعي

تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس عشر

قدمه الرفيق ماير فلنر

القسم الثاني

وبخصوص سياسة الحكومة التي حتى في جريدة هارتس المقربة الى وزير الدفاع ، خددها السيد شبتاي طبت كمايلي:

«هناك دلائل مقلقة عن تلون اسرائيلي ازاء السلام تظهر امامنا في الاونة الاخيرة بشدة كبيرة .. وتسمية نضالنا باسم النضال من اجل السلام ليس سوى تون وقح .. والخوف هو من ان تنجح هذه الدعاية في الاساس عندنا . ان من المشكوك فيه بانه أي منطق سليم لدى جيراننا او لدى الاخرين يرى في أي مشروع اسرائيلي للاحتفاظ بالمناطق المحتلة مشروع سلام .

على الاكثر ننجح في ان نضلل قسما من الجمهور الاسرائيلي فنزيد التلون الذي بدأت براعمه الاولى في ازدهار حسن .

ان كان في وسعنا ان نضمن السلام حسب مشروع الون ، فمعنى ذلك «باكس اسرائيليكا» سلام بالقوة وهكذا لن نكسب قلب العالم ، ولا قلب العرب وفي نهاية الحساب ولا قلب انفسنا» . (هارتس ٢١–٦–١٩٦٨)

ومع ان استنتاجاته في استمرار مقاله تناقض فرضياته، غير ان فرضياته تكشف بصورة دامغة عن حقيقـــة «رغبة» الحكومة بالسلام .

وحكومة اشكول المسماة حكومة التكتل القومي والتـي قامت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ في جو الهستيريا الحربية وما زالت قائمة حتى هذا اليوم ، لمصيبتنا القومية ، انهـا حكومة تضم جميـع الاحزاب الصهيونيـة من «جاحـال» الحيروت والاحرار والبرجوازية الكبيرة حتى المبام الصهيوني «الاشتراكي» .

وفي الحكومة خلاف في الاراء لا يمكن الاستخفاف بـــه ، وسيؤدي بها مع تزايد عزلة حكومة الحرب والتوسع الاقليمي دوليا دون شك الى التفكك . غير ان هذه الحكومة ، اذا ما تلقت سندا امريكيا مجددا من الرئيس نيكسون فقد تشن حربا اخرى . ويجب عدم الاستخفاف بهذه الامكانية .

قال رئيس الحكومة السيد ليفي اشكـول في الكنيســت بتاريخ ١١–١١–١٩٦٨ : «علينا ان نستعد لامكانية تجدد الحرب» واجج وزير الدفاع النار بعده في ٢٦–١٢–١٩٦٨ في محاضرة حزب العمل : «ليس ثمة علائم لتجدد الحرب في مدى اسابيع او اشهر ، ولكن ليس اكثر ...»

وهكذا فرئيس الحكومة ووزير الدفاع يبشران بآفـاق «زاهرة» : ان امامنا عسكرية فظة خبيثة ولا تضع ابـــدا امامنا اي افق لتسوية سياسية .

اذا كان في اسرائيل من يوهمون انفسهم بانهم يستطيعون مواصلة السيطرة في المناطق المحتلة ، فاننا نجد من واجبنا ان ننعش ذاكرتهم فنذكرهم انه حتى في نيسان عام ١٩٥٦ ، وعلى الرغم من التصريحات العنجهية التي اسمعت فقـــد اعيدت «المنطقة المحررة» .

شعــب اسرائيـل والشعوب العربية معنيـة بان يأتـي الانسحاب كنتيجة لحل سياسي يسبق السلام : ان تسوية سلمية كهذه يمكن ان تتم بوساطة الامم المتحـدة والدكتور غونار يارينغ . وفي الاوضاع الدولية الراهنة تتعلق جدوى نشاط الامم المتحدة وكفائتها في تنفيذ مقرراتها كثيرا بموقف الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . ومن هنا جـــاءت المبادرة الى المحادثات بين الدول الاربع الكبرى بخصوص تنفيذ قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي اتخذ بالاجماع .

الاتحاد السوفييتي – صديق امين لجميع الشعوب

والاتحاد السـوفييتي هو عامل هام يبذل جهودا كبيرة موجهة نحو منع الحرب وايجاد مخرج سياسي من الازمة في منطقتنا .

ولقد بذل الاتحاد السـوفييتي جهودا كبيرة عشية حرب حزيران ، بسبب قلقه على سلامة شعوب منطقتنا ، بدون استثناء ، وعلى السلام الدولي .

ويدل تاريخ العلاقات الاسرائيلية – السوفييتية على ان الاتحاد السوفييتي كان دائما يمد يد الصداقة الى شعبنا غير ان ربابنة اسرائيل الموالـين للاستعمار كـــانوا يعملون لتشويش العلاقات وفي النهاية : ، مع حرب حزيران ، ادوا الى قطع العلاقات الدبلوماسية .

عندما قامت اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، على اثر قرار جمعيـة الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ بخصوص قيام دولتين مستقلتين في فلسطين ، يهودية وعربية ، حظيت اسرائيـــل بالاعتراف الدبلوماسي الاول الفعلي من بين الدول الكبرى – من الاتحاد السوفييتي . ومعروف التأييد الذي نالته اسرائيـــل من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى في حرب استقلالها ، حرب ١٩٤٨ ، التي نظمها المستعمرون البريطانيون بمساعدة منفذي خططتهم لافشال قرار الامم المتحدة بتاريخ ٢٩ تشرين الثـــاني ١٩٤٧ بشـــأن الغـــاء الانتـــداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني وقيام دولتين مستقلتين في فلسطين ، يهودية وعربية .

لقد ايد الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٤٨ نضال شعـب اسرائيل لاقامة دولته المستقلة . وايد في الوقت نفسه نفس ذلك الحق للشعب العربي الفلسطيني ولم يكن ضد العرب ، كما ادعى الرجعيون العرب آنذاك . واليوم يؤيد الاتحـاد السـوفييتي نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتـلال لاجل حقوقه القومية وفي الوقت نفسه يؤيد بقاء اسرائيل وسيادتها ، وليس ضد اسرائيل ، كما يدعي الشوفينيون في اسرائيل . وكما كان الحال في الماضي فهو اليوم ايضا يتبع الاتحاد السوفييتي سياسة لينينية مبداية في تأييده حق كل امة بتقرير مصيرها واستقلالها القومي ، وتأييد نضال جميع الشعوب ضد الاستعمـــار . لقد وقف الاتحـــاد السوفييتي دائما الى جانب الحقوق المشروعة سواء حقوق شعب اسرائيل وحقوق الشعوب العربية ، الى جانب السلام والامن في منطقتنا . ويفرق الاتحاد السوفييتي ، وعن حق يفرق ، بين حكومة اسرائيل وسياستها العدوانية الاحتلالية، الموالية للاستعمار وغير الوطنيـة ، وبين شعب اسرائيـــل وحقوقه القومية المشروعة . ويعمل حكام اسرائيل بتجاهلهم ذلك لتأزيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وفي الجريدة الشبه رسمية «دافار» المقربـة الى رئيس الحكومة نشر مقال بتاريخ ٢–١–٦٩ في رأس الجريدة وتحت عنوان ضخم : اسرائيل توضح لواشنطن انها لن توافق على اشراك موسكو في تسوية الشرق الاوسط .

وكانت هذه الجملة مميزة لسياسة الحكومـة المواليـــة للاستعمـــار والمعاديـة للاتحـــاد السوفييتي لانه انه من الصعب ان توصف بافضل من هذا .

ما الذي تريده الحكومة حقا ؟ اتفكر ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الاحتلال وضم مناطق اردنية ومصرية وسورية الـــى اسرائيل ؟ اننا نرفض باستيـــاء الافتراءات الاجراميـــة الديماغوغية ، كأن الاتحاد لسوفييتي يتبع سياسة ضـــد اسرائيل او لاسامية ، لانه يعارض العدوان والضم الاقليمي. كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال حصن السلام والاستقـلال القومي والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله .

توثيق العلاقات مع المانيا الغربية

وتجري حكومة اشكول تعاونا واسعا مع حكام المانيـــا الغربية ، الذين يحاولون ، بالاحابيل المختلفـــة ، اخذين بالحسبان اوضاع اليوم ان يبلغوا الاهداف التي طمح اليها هتلر . وان العلاقات مع المانيا الغربية تتقوى في الاشهـــر الاخيرة .

وليس من قبيل الصدفة ان تحظى حكومة المانيا الغربية، التي في راسها المستشار النازي كيزنجر ، بالاعتراف بحكومة اسرائيل . وليس مصادفة وقوف حكام بون الى يمين حكام اسرائيل في حرب حزيران . لقد اعلن وزير الخارجية السيد ابا ايبن : «الراي العام في المانيا جاء معبرا شديدا لصالحنا في ايام العزلة والخطر . وكذلك لم يكن في موقف الجمهوريـــة الاتحادية أي غبار في ايام الامتحان تلك . ان علاقات اسرائيل – المانيا تسير في مجرى تحسن مستمر . ليست المانيا عضوا في الامم المتحدة لذلك لم تقف في امتحان التصويت . غير انني اعرف ، انها استعملت تأثيرها لدى حكومات اخرى في اوروبا خصوصا ، في اتجاه فهم نضال اسرائيل ، وحقها في السعي من اجل سلام دائم» (مقابلته مع يديعوت احرنوت ١٥–٩–٦٧) .

ونشر في هذه الايام في الجريدة شبه الرسمية «دافار» تصريح هام لمن كان نائب وزير الدفاع النائب شمعون بيرتس ان غربي المانيا زودت اسرائيل مجانا باسلحة قيمتها خمسمئة مليون دولار (دافار ٢٠–١–٦٩)

عندما يعطي مستشار الماني سلاح ، وكميات كبيرة كهذه، فلا يمكن ان يكون السلاح موجها نحو اهداف سلام طاهرة . ان اهداف ورثة هتلر في بون ليســـت سرا . المستعمرون لا يعطون شيئا بالمجان . يقولون : قل لي من اصدقاؤك أقـل لـك من انت .

قررت رئاسة الكنيست ايفاد اول وفد عن الكنيست الى المانيا الغربية . اننا نعبر عن احتجاجنا الشديد على قرار ايفاد وفد عن الكنيست الى بون ، التي ما زالت تعج مراكز هامة في الحكومة والجيش ، والمحاكم والاقتصاد بالنازيـين، ايديهم ملوثة بدم ملايين اليهود وابناء الشعوب الاخرى . ان تطهير الوحش النازي باعطاء شهادة حسن سلوك يهودية لورثة هتلر من جانب حكام اسرائيل ، منذ ايام اتفاقيـــة التعويضات وحتى هذا اليوم ، ان هذا التصادق والتعاون الوثيق في المجال السياسي والاقتصادي والعسكـــري بـل وفي الابحاث الذرية مع بون هي وصمة عار للسلطة الاسرائيلية انها اعمال تدنيس شرف لـــذكرى ضحايا غرف الغـــاز ومعسكرات الاعتقال النازية ، انها اعطاء التشجيع لمشاريـــع الانتقام والعدوان مشاريــع الكيزنكريـين والشتراوستيين وأشباههم .

مع تزايد عزلة اسرائيل في المجال الدولي نتيجة سياسة الحكومة العدوانية المغامرة العنيـــدة ، نتيجـــة ســـوء العلاقات مع فرنســـا ، وخشيـــة تغيير ممكن في السياســـة الامريكية – تتوجه حكومة اسرائيل مرة اخرى الى الاوساط الحاكمة في بون ، الى الاحتكارات لالمانية كتوجهها «الـــى ملجأ في يوم بارد» .

زار اسرائيل في هذا الشهر ، بناء على دعوة الوزير بدون وزارة ووزير المالية سابقا ، وسكرتير حزب العمل الحالي السيد بنحاس سبير ، الوحش النازي هرمان ابس .

والسادة الوزراء الذين يدعون مجرما نازيا الى اسرائيل من أجل توثيق العلاقات الاقتصادية ،والسياسية والعسكرية ورئيس الحكومة والوزراء ورؤساء البنـوك وغيرهم ممـــن قابلوه وشدوا على يده ، من اين لهم الحق في التكلم باســم شعب اسرائيل الذي كثيرون من ابنائه هـم من الذين فروا ونجوا من ويل سيف النازيين ، وكثيرون فقدوا أعزاءهم على ايدي الابسيين والكيزنجريين ومن رؤسائهم وضباطهم ؟

ليس المتصادقون مع هرمان ابس من يعبرون عن مشاعر شعب اسرائيل وعن مصالحه القومية ، بل نحن الشيوعيين الاسرائيليين وكل معاد للنازية ، من يرفعون صوتهم في بلادنا بالاحتجاج والغضب ضد سياسة التصادق مع ورثة هتلر في بون .

ســلاح ذري

ويجب عدم تجاهل عامل اخر يزيد الوضع تعقيدا فـي منطقتنا . ان حكومة اسرائيل لم توقع حتى الان على الميثاق الدولي لمنع انتشار الاسلحة الذرية ، اعلن رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول بتاريخ ٢٢–٧–٦٨ جوابا على استجواب «ان لا صحة في الاخبار التي نشرت في الصحف الامريكية ، من ان اسرائيل قد تعهدت أمام حكومة الولايات المتحدة ايام ولاية الرئيس كندي ، ان لا تنتج سلاحا ذريا» .

وبعد شهرين من ذلك اعلن رئيس الحكومة في خطاب لـه في كيبوتس دجانيا في ٣٠–٩–٦٨ «انه في الواقع تتوفر لدى اسرائيل معرفة انتاج سلاح ذري ، غير ان الطريق من هنـــا وحتى انتاجها طويلة» .

وفسر البروفيسور أ. برجمان الذي كان رئيس لجنة الطاقة الذرية في اسرائيل موقف الحكومة في مقابلة له مـــع معاريب ٤–١٠–٦٨ «ان هذا الميثاق يشكل تمييزا ضـــد الدول التي لا تملك السلاح الذري ، عـلى الرغـم من ان في وسعها ان تصل الى الحصول عليه في زمن معقول . ولذلك فليس هنا اي سبب في هذه اللحظة لتجميد الوضع القائم» .

ان لرفـض حكومـة اسرائيل التوقيع على ميثاق منـــع انتشـار الاسلحة الذرية علاقة مع رفض حكومة المانيا الغربية توقيع لميثاق . وليس سرا ان حكومة بون معنية ان يكون في أيدي الجنرالات النازيين الذين في قيادة جيشها سلاح ذري .

ومقابل موقف حكومة اسرائيل يجب ان نذكر ، ان مصر ودولا عربية أخرى قد وقعت على الميثاق الدولي لمنع انتشار السلاح الذري ، وبذلك تعهدت بعدم انتاجه . كما اظهرت موافقتها على مبادرة دولية بشأن عزل منطقتنا من الســلاح النووي ، ومعنى ذلك انها مستعدة للتعهـــد ايضـــا بعدم شراء سلاح نووي من الخارج .

ومما يقلق ان حكومة اسرائيل لا تمد يدها نحو الميثـــاق والمبادرة نحو الحظر الذري . ان مواقف كهذه تسهم وليس بشيء قليل في تصعيد التوتر في منطقتنا .

لقد حذر الحزب الشيوعي وما زال شعب اسرائيل من ان موقف الحكومة يشكل خطرا قبل كل شيء على اسرائيـــل ذاتها كدولة صغيرة . ان ذلك لعب مغامر في مصير اسرائيل

اننا ندعو كل من يقلق على مصير الشعب والوطن ، وعلى مستقبل اسرائيل ، ان يعمل وان يتحد في النضال من أجـــل ان توقع اسرائيل على الميثاق الدولي لمنع انتشـــار الســـلاح الذري وتمد يدها الى المبادرة لعزل الشرق الاوسط عـــن السلاح الذري .

**

تتزايد في الجمهور الاسرائيلي اصوات معارضي سياسة الحكومة والمطالبين بالحل السياسي . والسؤال الذي يشغل بال اكثرية سكان اسرائيل هو : متى تحين نهاية سفك الدماء؟ اليس ثمة طريق اخر ؟ وتتزايد الاصوات التي تقـــول ان طريقا اخر هناك . هناك افاق سلام والامر مرتبط لدرجة قصوى بسياسة حكومة اسرائيل .

ومجرد بقاء حكومة «التكتل القومي الراهنة» يبرهن على انه لم يجر أي تغير الى الافضل في سياسة الحكومة .

وسيواصل الحزب الشيوعي في تعزيز نضاله وسيعمل كل ما في وسعه من اجل توطيد اوسع القوى في الطبقـــة العاملـــة وجماهـــير الشعب للنضـــال من أجل حل الازمـــة في منطقتنا حلا سياسيا ، ومن اجل منع حرب جديدة ووقف اعمال القمع في المناطق المحتلة ، والغاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا لمصلحة اسرائيل ومصلحـــة السلام والامن في منطقتنا .

تحولات يمينيـــة

جرى في الاونة الاخيرة تحول نحو اليمين في خريطـــة اسرائيل السياسية . وجاء تعبير عن ذلـــك باتحاد احدوت هعبودا مع مباي في حزب العمل وانضمام «رافي» الى هذا الحزب ، واخيرا جاء بانضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل وتلاشيه كعامل سياسي مستقل .

ان هذا الحزب العمالي الصهيوني ، هو اليسار في الحركة الصهيونية ، وقد تطور في السنوات الاخيرة تطورا يمينيـــا فقد تبع خطوات «احدوت هعبودا» . وفي اوائل هذا العام قرر مؤتمر المبام اجراء التجمع مع حزب العمل في الانتخابات للنقابة العامة والسلطات المحلية . وقد تلاشى المبام الان كحزب سياسي مستقل في الانتخابات للكنيست بانضمامه الى تجمع حزب العمل .

ان تلاشي مبام كعامل سياسي مستقل كان فشلا ، يدل على فقدان امكانية توحيد الايديولوجية الصهيونية مع الاشتراكية والصهيونية مع النضال ضد الاستعمار . وفي كل وضع مـــن اوضاع احتدام الازمة في منطقتنا انتصبت قيادة المبام الى جانب الحكومة الموالية للاستعمار ، الى جانب البرجوازيـــة واليمين في حركة العمال . هكذا كان في حرب سيناء سنـــة ١٩٥٦ وهكذا كان في حرب ١٩٦٧ .

اثار انضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل فيهـــا معارضة تشمل ثلث اعضاء هذا الحزب تقريبا . وليـــس لهذه المعارضة لون واحد من الناحية السياسية . فلـــدى البعض ، معارضة زوال المبام كحزب سياسي ، نابعـــة في الاساس من عواطف تقليدية تعود الى عشرات السنين . ولكن ثمة معارضة يسارية تعارض الخط السياسي الذي يفرضه الانضمام الى التجمع مع حزب العمل .

ومع ابراز التحولات الحادة نحو اليمين التي ظهرت فـــي خريطة اسرائيل السياسية ، تجدر الاشارة في الوقت نفســـه الى انه يوجد اتجاه نحو توسع الفوارق لدى الطبقة العاملـــة الاسرائيلية ، لدى جميع فئات الشعب في اسرائيل .

ان السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية سياسة «على سيفك تحيا» ستفلس بشكل لا يمكن منعه وان تغير القيم في حركة العمال الاسرائيلية نحو اليسار هو ضرورة تاريخية.

وحتى نقف في وجه موجة الشوفينية العكرة والتخلي عن قيم اولية في حركة العمال لدى قيادة الاحزاب «التاريخية» ومبام بضمنها على حزبنا ان يزيد ويوسع الشرح والنضال الشعبيين الموجهين للكشف عن حقيقة السياسة الرسميـــة المناهضة للعمال وغير الوطنية والشوفينية التي تشكل خطرا على اسرائيل نفسها ، عليه ان يزيد ويوسع الشرح الماركسي اللينيني ، وان ينقل الحقيقة عن الاشتراكية والشيوعية الى اكبر ما يمكن من الجمهور . وضع على حزبنا واجب نشر الوعي انه فقط بوحدة عمل طبقة العمال وسائر الكادحـــين يمكن الدفاع بنجاح عن مصالح العمال وجماهير الشعب ، فقط بتغيير القيم نحو اليسار في الحركة العماليـــة وبتعـــاون شيوعي اشتراكي تؤيده جماهير العمال والكادحين – تتكون القاعدة القوية لجبهة وطنية مناهضة للاستعمار من اجـــل عدم ارتباط اسرائيل بالاحتكـــارات الاجنبية والـــدول الاستعمارية ، من اجل السير باسرائيل على طريق سياسة مستقلة تواقة الى السلام والتقدم الاجتماعي .

الخطر على الحريات الدمقراطية

هناك خطر جدي على بقايا الحريات الدمقراطية فـــي اسرائيل ، وفرض دكتاتوريا عسكريـــة ، ونظام معسكرات الاعتقال لجميع انصار السلام في البلاد .

ان النية لتغيير طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبيـــة للكنيست ، وزيادة ملاحقة المواطنين العرب في اسرائيـــل نفسها ، وتقييد الحريات والمضايقات المباشرة وغير المباشرة لنشاط انصار السلام ، ولا سيما نشاط حزبنا الشيوعـــي الاسرائيلي ، وحملة كل رأي حر ومستقل لـــدى مواطني اسرائيل وكـــل رأي يحمـــل المنطق والواقعية والمسؤولية القومية .

قال الكولونيل عيزر وايزمن في محاضرة في «بيت المحامي» في تل ابيب : انه «يفضل المساس بالدمقراطية ولكن ليس في فلسطين» (يديعوت احرنوت ١٩–١–٦٨)

ان مؤيدي الضم الاقليمي يهددون من يشجبون الضـــم ويريدون اسكاتهم . ولقد بلغ الامر درجة صار فيها مؤيدو الضم الاقصى من الضم يهـــاجمون مؤيدي الضـــم الادنى ويهددونهم .

قال وزير الدفاع الاسبق بنحاس لافون في مقابلة مـــع دافار بتاريخ ٢٠–١٢–٦٨ ، : «ان كان هناك من لا يسير في خط واحد مع انصار الضم النظريين او العمليين ، فهو فريسة انياب الصحف الحرة .. حقا انها صحافة حرة ، اي انـــك حر لتقول رأيك اذا كان يتفق مع رغبة تلك الصحافة وموقفها .. انها دمقراطية مدهشة – ان تسكت . ذلك هو الحل لنقاش عام يجري في مجتمع دمقراطي . ذلك هو تسامحنا» ..

وفي ايلول سنة ١٩٦٧ تذمر حتى وزير الخارجية السيد ابا ايبن من انهم يريدون ان يمنعوا عنه حرية التعبير عـــن الرأي : «لكل مواطن الحق ان يعبر عن رأيه في القضايا الماثلة في اعلى مكان في عالمنا ، ولكن كانت ثمة ظواهر تثير القلـــق من حيث طابع الدمقراطية الاسرائيلية . لقد كانت نشـــرات تشهير غير موقعة ظاهرة لم ار لها مثيلا منذ سنوات الخمسين في الولايات المتحدة ابان ارتفاع قرن المكارثية . واكثر مـــن ذلك ان ثمة ميلا لدى اوساط معينة تنسب الى نفسها تسع دعائم من الوطنية وينكرون على معارضيهم اخلاصهم الوطني (أبا ايبان مع جريدة يديعوت احرنوت ١٥–٩–٦٧)

هذا وقال وزير الخارجية ايضا : «من المهـــم ان يكون اسلوب النقاش صحيحا ، وان لا ينشأ جو عام ، يخشى فيه المواطنون من ان يعبروا عن رايهم» .

كل هذه الامور صحيحة . والمهم ان يتذكروها دائمـــا . هذه الامور تثبت ، انه لا يمكن تجزئة الدمقراطية فـــاذا كانوا يشنون حملة مكارثية هستيرية على حزبنـــا الشيوعـــي ، ويطالبون بالغاء شرعيته ويفتشون عن طريقة لتغيير اسلوب الانتخابات للكنيست ليمنعوا تمثل معارضي سياسة الحكومة – فان هذه الحملة على الدمقراطية تمس آخر الامر ليـــس الشيوعيين فقط ، ولا ينقص التاريخ نماذج على ذلك .

علينا ان نناضل بقوة اكثر لالغاء اوامر الاقامة الجبرية التي فرضت على اعضاء حزبنا وزعمائه وعلى سائر معارضي سياسة الحرب والاحتلال . علينا ان نناضل ضد الاعمال غير الدمقراطية من جانب السلطات والتي ازدادت جدا منذ حرب حزيران ، وضد كل مساس بحقوق المواطن وكرامة الانسان .

علينا ان نحذر من خطر زوال كل الحريات الدمقراطية فى دولة اسرائيل .

**

الوضع الاقتصادي ونضال الكادحين

ان تزايد الارتباط برأس المال الاحتكاري الاجنبي ، وعسكرة الاقتصاد ، وميزانية الدولة ، واستمرار مجرى ركز وتركز راس المال المرتبط براس المال الاجنبي — هي الصفات التي تميز الاقتصاد الاسرائيلي بين المؤتمرين . وبتقديرنا افاق تطور الاقتصاد الاسرائيلي فى السنوات القريبة ، علينا ان ننطلق من الفرضيات الاساسية التالية : ان المفتاح لبناء اقتصاد اسرائيلي على اسس صحيحة هو قبل كل شي الغاء الارتباط برأس المال الاجنبي وباتباع سياسة سلام وتعاون اقتصادي مع كل دولة بغض النظر عن نظامها الاجتماعي على اساس الفائدة المتبادلة ، وبتشجيع الصناعة والزراعة الوطنيتين وبرفع مستوى حياة العمال وجماهير الشعب .

ان التحضير لحرب حزيران والبدء بها واستمرار احتلال المناطق العربية فى الاردن ومصر وسوريا ، قد دفعت بصورة غير عادية ، حتى بالنسبة للتجربة الاسرائيلية ، الى عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة .

وان لسياسة الحرب والاحتلال تأثيرا عميقا فى اقتصاد البلاد . فنفقات حرب حزيران ونفقات الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وسباق التسلح تسبب عجزا كبيرا متواصلا فى موازنة الدفع وتبتلع حصة الاسد من ميزانية الدولة ، وتزيد عسكرة الاقتصاد وتشكل ضغطا نحو تخفيض مستوى حياة العاملين

لقد بلغت نفقات حرب حزيران نفسها ، حسب اقوال الوزير بنحاس سبير اكثر من ٣،٥ مليار ليرة اسرائيلية وعشية الحرب وبعدها ازدادت النفقات العسكرية بصورة تصاعدية ، اذ بلغت النفقات العسكرية العلنية فى ميزانية سنة ٦٨/٦٧ ، ١،٨ مليار ليرة اسرائيلية . كما تتوقع اضافات اخرى كما حدث فى السنوات السابقة . بلغت الميزانية وتشمل الميزانية وتشمل الميزانية الخاصة والاحتياطية ٢،٧ مليار ليرة وفى الميزانية القريبة ٧٠/٦٩ ستبلغ عند تقديم الميزانية وبضمنها الميزانيات الخاصة والاحتياطي ٣،١ مليار ليرة . كما تتوقع اضافات اخرى كما حدث فى السنوات السابقة . ان صفقة الفانتوم ستكلف ٣٠٠ مليار دولار تقريبا .

لقد اعترف وزير المالية زئيف شيرف فى خطابه فى الكنيست حول ميزانية ٧٠/٦٩ الجديدة بان نفقات الامن تتطلب ثلاثة ارباع مجموع دخل الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة .. ويبلغ الدخل من الضرائب نصف مداخيل الميزانية . ويمول الباقي بتمويل عجز بواسطة قروض وطبع نقود . والمبالغ التي يأخذها الامن من الاقتصاد تفوق كثيرا المبلغ المذكور فى الميزانية .

لقد تحولت ميزنية الدولة ، فى السنوات الاخيرة الى ميزانية حربية صرف . ولقد ذكر اكثر من مرة ان قيمة النفقات العسكرية لدينا ، نسبيا هي من اعلى ما فى العالم .. وقال وزير المالية زئيف شيرف فى ١٨ تشرين الاول ١٩٦٨ ان الميزانية العسكرية الاسرائيلية بالنسبة لتعداد السكان تفوق خمس مرات بالنسبة للميزانية العسكرية فى لولايات المتحدة . وفىالاونة الاخيرة وخصوصا ازاء مطالب العمال لرفع اجورهم وتحسين شروط عملهم ،يسمع الشعار السيء الصيت «المدفع بدل الزبدة» . وقال وزير الاسكان مردخاي بن طوف ، فى محاضرته فى نادي المهندسين فى تل ابيب «لا تستطيع دولة اسرائيل ان تعطي لمواطنيها الزبدة والمدافع معا» .

كيف تستطيع دولة ان تنفق جزءا كبيرا كهذا من مداخيلها دون ان يتحطم اقتصادها ؟ وتتمكن اسرائيل مؤقتا من تخصيص هذه المبالغ الهائلة لنفقاتها العسكرية وذلك بتوجيهها المتزايد الى القروض الداخلية والخارجية بتمويلها — عن طريق عجز مالي — ميزنية الدولة .

اقترضت الحكومة فى سنة ١٩٦٨ قروضا من الولايات المتحدة والمانيا الغربية ومن بلدان اخرى تبلغ قيمتها ٣٣٥ مليون دولار ، وحسب التقديرات ستبلغ القروض فى سنة ١٩٦٩ ٤٥٠ مليون دولار

وبالاضافة الى القروض من الولايات المتحدة والاقطار الاستعمارية الاخرى تؤمن الحكومة جزءا من نفقاتها العسكرية بواسطة طبع سندات تمويل ، اي بطريق التضخم المالي. والتمويل العجزي فى الميزانية الذي بلغ نصف مليار ليرة عام ١٩٦٦ و ١،١ مليار ليرة عام ١٩٦٧ ، بلغ فى عام ١٩٦٨ مبلغا هائلا هو مليارا ليرة .

والنفقات العسكرية الواسعة تظهر ايضا فى زيادة الانتاج الصناعي للاحتياجات العسكرية . فقد ارتفعت فى سنة ١٩٦٨ ثلاث مرات طلبات الصناعة العسكرية لدى الصناعة المدنية . ومن هنا فان زيادة النفقات العسكرية تشوه وجه الاقتصاد الاسرائيلي ، وتقود الى توجيه قسم متزايد من المصادر المادية والانسانية الى الانتاج العسكري . لقد تحولت دولة اسرائيل الى دولة عسكرية ليس فقط لان ابنائها يخدمون ثلاث سنوات فى الخدمة العسكرية الاجبارية وشهورا كثيرة فى الاحتياطي ، ليس فقط لان بناتها يخدمن سنة ونصف السنة فى التجنيد العسكري الاجباري ، بل ايضا لان قسما كبيرا من عمالها ومهندسيها يعملون في انتاج الاحتياجات الحربية . وعبء النفقات العسكرية هو احد الاسباب الرئيسية التي تبعدنا عن الاستقلال الاقتصادي ..واعباء سباق التسلح تلزم الحكومة ان تتوجه اكثر واكثر الى القروض من الدول لاستعمارية ، وتلك لدول تشترط من اجل منح المساعدة تشجيع تشغيل الراس المال الاجنبي فى البلاد . وهكذا يستعبد الاقتصاد الاسرائيلي اكثر فاكثر للراسمال الاجنبي الامريكي والالماني لغربي والبريطاني وغيره وبلغ الوضع لدرجة انه تقريبا لم يبق للحكومة ما تبيعه لاصحاب الملايين ، الاجانب ، اذ ان معظم المشاريع والشركات الحكومية قد انتقلت كليا او جزئيا لى اصحاب الاموال في الخارج . ولقد باعت الحكومة فى الاشهر الاخيرة الى الاجانب شركة التأمين «يوفال» وشركة التوظيف المالي «منيف» وعلى بساط البحث شركة الكهرباء واراضي الدولة .

والامتيازات التي تعطى لاصحاب الاموال الاجانب بلغت ذروات جديدة بعد حرب حزيران ، وتبلغ القروض والمنح من صناديق الدولة لموظفي الاموال الاجانب اليوم ٨٠ بالمئة من قيمة التوظيف العامة .

ومعظم الاموال التي وظفت فى البلاد تعود الى اصحاب اموال امريكية . وحسب أقوال الدكتور فورد رئيس امناء بنك لئومي ، انه خلال عشرين سنة من قيام الدولة انهمر على البلاد رأسمال خاص من الولايات المتحدة بمبلغ عام قيمته مليار دولار . ولذلك فليس عجبا أن يكون قسم كبير من البنوك وشركات الاستثمار ومشاريع الصناعة والفنادق يعود الى اصحاب اموال امريكية .

ومن مجموع دين اسرائيل الخارجي المباشر فى ٣١—٣—٦٨ باستثناء الدين على حساب قرض الاستقلال والتطوير كان نصيب حكومة الولايات المتحدة ومؤسسات امريكية ٨٠ بالمئة وبالاضافة الى ذلك تسهم التجارة غير المتكافئة مع الولايات المتحدة اكثر من ثلث العجز التجاري فى اسرائيل فى السنوات الاخيرة

والى جانب راس المال الالماني الغربي فى اسرائيل ، كما تتقوى وتتقدم العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والمانيا الغربية . وتحتل اليوم المانيا الغربية فى التجارة الخارجية الاسرائيلية المكان الثاني ، اذ تحولت بون الى مزود اسرائيل بالعتاد والمعادن . وليس ذلك صدفة ان تكون الطلبية الكبيرة من الفولاذ لاجل بناء انبوب النفط الكبير ايلات — عسقلان الذي اعد لينافس قناة السويس ، قد قدمت الى شركات المانية غربية .

ان ازدياد النفقات العسكرية ، من جهة وسياسة تشجيع رأس المال الاجنبي من جهة اخرى ، لا يمكن لهما الا يصيبا مستوى حياة جماهير الشعب فى بلادنا . وفى سنوات الازمة الاقتصادية (١٩٦٥—١٩٦٧) انتشرت البطالة وشملت في أوائل ١٩٦٧ (١٥٠) ألف عامل كامل وجزئي ، وكان على العمال الذين استمروا فى العمل ان يناضلوا نضالا مريرا ضد محاولة تخفيض اجورهم وشروط عملهم . واثقل قرض الامن لسنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨ عبء الضرائب على العاملين . وفرض الان مرة اخرى قرض امن لسنة ١٩٦٩ . والضرائب الحكومية (المباشرة وغير المباشرة) والبلدية والنقابية تبتلع اليوم ٤٥ بالمئة من الاجر الذي يحصل عليه العامل فى اسرائيل

وكنتيجة من الازمة الاقتصادية ولحرب تسجل فى سنة ١٩٦٧ هبوط بنسبة ١ بالمئة فى معدل اجر العامل الحقيقي اما بين عمال الصناعة ، والزراعة والبناء والخدمات العامة فكان الهبوط بنسبة ٢ بالمئة وهذا الهبوط هو معدل الانخفاض ، اذ ان الهبوط لدى عائلات العاطلين عن العمل والذين يعملون جزئيا كان اشد بكثير .

وامام سياسة تجميد الاجور للعمال التي يتبعها زعماء النقابات العامة واصحاب العمل منذ سنتين ، لم تجمد رباح اصحاب العمل ابدا . . وحسب المعطيات الرسمية من مركز تخطيط الصناعة لتابع لوزارة الصناعة والتجارة وزادت ارباح اصحاب الصناعة فى السنة التالية لحرب حزيران (تموز ١٩٦٧ — حزيران ١٩٦٨) ووصلت الى اكثر من ٦٥٠ مليون ليرة . وذكرت عل همشمار (١٠—٩—٦٨) «ان مستوى هذه الارباح هو من اعلى المستويات ان لم يكن اعلاها فى تاريخ اسرائيل» .

ولقد جرفت البنوك وشركات التامين وشركات التوظيف ارباحا طائلة فى السنتين الاخيرتين . وزاد الربح العام المعلن للبنوك فى سنة ١٩٦٧ (١١،٦) مليون ليرة— اي بزيادة ٣٤ بالمئة بالنسبة لسنة ١٩٦٦ . وزادت ارباح شركات التأمين الاسرائيلية فى نفس سنة ١٩٦٧ (٤٠ بالمئة) وبلغ المجموع لعام ١٣،٣ مليون ليرة .

وفى سنة ١٩٦٨ استمرت الارباح فى الصعود : فزاد ربح بنك ديسكونت (قبل الضريبة) ٤٠ بالمئة وبلغ ١٥ مليون ليرة وزاد ربح شركةالتأمين« ياهو » (قبل الضريبة) بـ ١٠٠ بالمئة وبلغ الربح الصافي (بعد الضريبة) لشركة الاستثمارات الامريكية الاسرائيلية فى سنة ١٩٨ سبعة ملايين ليرة — زيادة ٢٥ بالمئة بالنسبة لسنة ١٩٦٧ .

وكان أحد المصادر الاساسية لزيادة الارباح الهائلة زيادة انتاجية العمل للعمال وسائر العاملين المأجورين ، وزادت انتاجية العمل خلال سنة ١٩٦٨ فى ساعة العمل بـ ٩٪ .

وعلى الرغم من ازدياد انتاجية العمل وعلى الرغم من الارتفاع فى الارباح لم ترتفع أجور العاملين . وكما ذكر تسجل فى سنة ١٩٦٧ هبوط بـ ١٪ فى الاجر الحقيقي المتوسط ، وفى سنة ١٩٦٨ — ارتفاع بـ ١٪ على متوسط الاجر الحقيقي .

ويظهر من هنا ان أصحاب الاموال الاسرائيلية يستفيدون اقتصاديا من سياسة الحرب والاحتلال ، التي سارعت فى الارتفاع لاقتصادي الراهن . ان توصيات جهاز الامن والتصدير الواسع الى المناطق المحتلة ، أدت الى زيادة الانتاج فى مشاريع كثيرة ، بينما يشكل العاملون فى المناطق المحتلة قوة عمل رخيصة ، ويستغلون أضعافا مضاعفة .

غير ان هذا النجاح قصير الوقت وقصير النظر . ان نهاية سياسة الاحتلال والضم الاقليمي الى الفشل . ولا يضمن السوق المحلي المتسع لمنتجات المشاريع الاسرائيلية بسياسة التوسع انما بزيادة مستوى حياة جماهير الشعب الكادح فى سرائيل وتطوير ثروات البلاد .

ان قصيري النظر هم أصحاب الاموال الذين يعتبرون ممولي نشاط « حركة من أجل ارض اسرائيل الكاملة » مثل المليونير عوفيد بن عمي وغيره .

وكانت العائلات محدودة القدرة ، فى وضع صعب بشكل خاص ، فى السنوات الاخيرة ، وبلغ تعداد الفئات الفقيرة سنة ١٩٦٦ (حسب معطيات) رسمية ٣٠٠ ألف نسمة تقريبا ، وهي ١١٪ من مجموع السكان فى تلك السنة . وتعيش هذه العائلات الفقيرة فى مستوى معيشة أدنى كثيرا عن الحد الادنى اللازم للعيش ، والذي عين بمبلغ منخفض جدا هو ٢٦٤ ليرة لعائلة ذات ٤ أنفس ، والذي بحد ذاته هو ثلث متوسط دخل العائلة فى اسرائيل . ان وضع العاملين العرب اسوأ من ذلك ذلك بنوع خاص .

وحتى حسب المعطيات الرسمية كان العاطلون عن العمل فى سنة ١٩٦٧ (١٨٪) من القوة العاملة العربية مقابل ١٠٪ من قوة العمل اليهودية .

وينبع اضرار البطالة الفاشي بالعمال العرب من ان قسما كبيرا من العمال العرب مشغلون فى البناء ، ولقد تضرر هذا الفرع من العمل فى أثناء الازمة الاقتصادية . ولقد عانت عائلات العاطلين عن العمل العرب من هبوط حاد فى مستوى دخلهم : فبلغ دخل الفرد من هذه العائلات ، بموجب معطيات وزارة العمل بـ ٣٦ ليرة شهريا مقابل ٦٧ ليرة شهريا لدى عائلات العاطلين عن العمل اليهودية (تحقيق حول قوة العمل ، آب ١٩٦٨) .

ان وضع الاهلين العرب القاسي هو نتيجة لسياسة الاضطهاد ، والسلب والتمييز القومي . فمنذ قيام الدولة صودر على أشكال مختلفة من الفلاحين العرب ما يقرب من ٧٠٠ ألف دونم من الاراضي . ونتيجة لذلك اضطر ابناء القرى العربية ان ينتقلوا ويبحثوا عن العمل فى المدن والمستوطنات اليهودية الزراعية . ولدى نشوب الازمة الاقتصادية عاد العمال العرب الى قراهم ، ولكنهم لم يتمكنوا من ان يستوعبوا فيها لأن أكثر أراضي عائلاتهم صودرت . وحقيقة دامغة انه بعد عشرين سنة من قيام دولة اسرائيل ، يشكل القسم المروي فى الاقتصاد الزراعي اليهودي ٥٠٪ من القسم المزروع ، بينما فى الزراعة العربية هو ٥٪ فقط . وفى وفى ميزانية ١٩٦٩/١٩٦٨ خصص لتطوير القرية العربية ٠،٨٪ فقط من ميزانية الدولة للتطوير الزراعي . وهناك تمييزا ضد الزراعة فى تعيين الاسعار والتسويق وما الى ذلك .

وتغلق أمام المثقفين العرب أبواب الدوائر الحكومية ، والبنوك والشركات الكبرى ، وليس ذلك مصادفة شاذة ،ان الشاب العربي خريج المدارس الثانوية يعمل فى الاعمال السوداء وغير المهنية فى تل أبيب — يافا او فى حيفا . وفى منتصف سنة ١٩٦٧ ، خرج الاقتصاد الاسرائيلي من مرحلة الازمة ، وهو اليوم فى بداية مرحلة جديدة من الارتفاع ،ولذلك فبعد سنتين أو ثلاث من الهبوط الحاد فى التوظيف والارتفاع الضئيل فى الانتاج ، هنالك دلائل لنمو اقتصادي ، ففي خلال سنة ١٩٦٨ ، زاد الانتاج القومي بـ ١٤٪ والتوظيفات بـ ٤٥٪ وانتشغيل بـ ٩٪ . ان هذا النمو الاقتصادي قد زيدت سترعته كما قلنا ، بالزيادة السريعة فى الانتاج العسكري وبالتوصيات لاحتياجات الجيش ، وبتمويل حكومي على أساس عجز فى الميزانية وبازدياد الصادرات الى المحتلة ، الذي بلغ سنة ١٩٦٨ الى ٨٠ مليون دولار ، والانتاج الصناعي فقط الى المناطق المحتلة الذي بلغ فى سنة ١٩٦٨ (٥٠ مليون دولار) شكل ١٧٪ من مجموع الانتاج الصناعي فى اسرائيل (باستثناء الالماس) فى تلك السنة الذي بلغ ٢٩٠ مليون دولار . ومن الانتاج الزراعي الاسرائيلي بلغ ١١٣ مليون دولار فى سنة ١٩٦٨ بلغ التصدير الى المناطق المحتلة ٢٠ مليون دولار وهي أكثر من ١٧٪ . ولكن هذا النمو السريع صاحبته ظواهر خطيرة بالنسبة للمستقبل البعيد فى الناحية الاقتصادية . لقد حقق قسم كبير من هذا النمو بفضل تمويل تضخم لميزانية الدولة . ولمزيد من الفرق فى ديون داخلية وخارجية ، وبفضل المزيد من التشويه فى البناء الاقتصادي الاسرائيلي .

ومع انه فى سنة ١٩٦٨ ظهر ارتفاع فى الاسعار بموجب جدول الاسعار للمستهلك بنسبة ٢،٢٪ فقط ، ولكن ليس فى ذلك أي ضمان ، انه ان عاجلا او آجلا ان تتحطم السدود الطبيعية والاصطناعية وينقلب التضخم الموقوف الى تضخم منطلق . وان تمويل العجز الحكومي وتخفيض الليرة فى نهاية١٩٦٧ لم يؤديا الى ارتفاع الاسعار السريع والى هبوط ملموس فى الاجر الحقيقي ، لانهما جاءا بعد مرحلة ازمة اقتصادية ، اذ كانت فى الاقتصاد عناصر انتاج غير مستغلة ، وبسبب السياسة الحكومية بتجميد نسب الضرائب والاسعار التي تحت مراقبة الحكومة ، وبسبب تشجيع استيراد منافس (ما يسمى سياسة الكشف) . هذه السياسة الحكومية تمليها من جملة ما تمليها ، اعتبارات الانتخابات المقبلة . ولقد علمتنا التجربة الماضية انه بعد الانتخابات ، عادة ، تنشأ موجة ارتفاع فى الاسعار والضرائب. ولذلك حتى الاقتصاديون من مختلف الاوساط يحذرون من الاخطار . ونشرت جريدة « دافار » بتاريخ ٦٨/١٢/٦ مثلا مقالا يحذر . خطر التضخم الذي فى وسعه ان يشق كل سد قد يعيدنا ليس الى فترة « الاعتدال » التي لا تزال نتائجها تستذكر جيدا ، بل الى فترة التقشف والتقنين ، التي قد نسيت » .

وملخص القول ان سياسة الحكومة تسير بالاقتصاد الاسرائيلي الى ارتباط متزايد بالرأسمال الاجنبي ، وتزيد من خطر التضخم ، وتسبب المزيد من تشويه بناء الاقتصاد ، والى عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة .وتضر هذه السياسة مصالح الكادحين وجماهير الشعب الحيوية فى بلادنا ، وتزيد عدم الاطمئنان الى الغد ، وتقود الى تقليل نصيب الاجر فى الدخل القومي . ولقد تسجل فى سنة ١٩٦٨ هبوط ٣٪ فى نصيب الاجر فى الدخل الوطني .

والمخرج من هذا الوضع هو فى تغيير السياسة الاسرائيلية فى اتجاه قطع الارتباط بالرأسمال الاجنبي ، وقبل كل شيء الرأسمال الامريكي والالماني الغربي ، ووقف سباق التسلح وحصر النفقات العسكرية فى اغراض اسرائيل فقط للدفاع . انها سياسة السعي فقط الى الاستقلال الاقتصادي وتطوير الاقتصاد ، وتوسيع قطاع الدولة والدفاع عن الانتاج المحلي ، ورفع مستوى معيشة الكادحين — سياسة كهذه تتفق مع مصالح العمال فى المدينة والقرية ، ومصالح سكان المستوطنات العاملة والفلاحين، والمثقفين العاملين ، وأصحاب الحرف ، والبرجوازية الوطنية . ان هذه المصلحة المشتركة تلزم اقامة جبهة قومية معادية للاستعمار ، توجه ضد الراسمال الاجنبي وضد أصحاب رؤوس الاموال المرتبطين والمندمجين بالراسمال الاجنبي ، جبهة تناضل من أجل تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، وبلوغ الاستقلال الاقتصادي ورخاء الشعب العامل .

نضـــال الكادحـــين

امتاز نضال العمال وجميع الكادحين فى اسرائيل فى الفترة ما بين المؤتمرين بمداه الواسع (لا سيما فى سنتي ١٩٦٥ — ١٩٦٦) واتخذ صورا مختلفة . وعلى الرغم من التوتر الحربي فى سنتي ١٩٦٧ — ١٩٦٨ استمر نضال الكادحين ، ولكن مداه ضاق أكثر .

وكانت سنتا ١٩٦٥ و ١٩٦٦ سنتي فيض فى النضال الطبقي . وجرى فى كل من هاتين السنتين اكثر من ٨٢٠ اضرابا ، اشترك فيها ٩٠ ألف مضرب وحتى فى سنة الحرب ١٩٦٧ جرى ١٤٢ اضرابا اشترك فيها ٢٥ الف عامل . ولا توجد حتى الآن معطيات عن سنة ١٩٦٨ ، ولكن جرت فيها أيضا اضرابات عمال وعاملين ، أما السنة القادمة ١٩٦٩ التي نأمل ان تأتي بالخير ، فقد افتتحت باضراب عمال اسدود الكبير . ان وقفة عمال اسدود الصلبة وتضامن مينائي حيفا وايلات أديا الى نجاح نضالهم رغم الضغط الثقيل الذي أنزل عليهم .

ولم يشمل النضال الطبقي فقط عمال الانتاج ، بل فئات أخرى من العاملين ، مثل الموظفين ، وموظفي الدولة والاكاديميين وغيرهم ، غير ان المعارك الكبرى والمستمرة فقد قام بها عمال الصناعة . وفى سنوات الازمة وقف العمال وجميع العاملين أمام هجوم عاصف على حقوقهم ومستوى معيشتهم ، وسوط الفصل البطالية يلوح عليهم . وزاد أصحاب العمل والحكومة هجومهم على حقوق العمال الاساسية ، مثل علاوة الغلاء . كما سلطت البلطة على حرية العمال فى الاضراب ، الحق الذي حصلوا عليه بعد معارك صعبة قامت بها طبقة العمال فى البلاد . ولقد نجحت حكومة « التكتل القومي » سن قانون أول فى الكنيست يحدد حرية الاضراب ، قرار « تبريد الاضرابات » الذي يلزم العمال بالابلاغ عن نيتهم بالاضراب أسبوعين قبل موعد الاضراب ، انها خطوة خطرة من شأنها ان تقود الى قوانين أخرى معادية للعمال ، الى التحكيم الالزامي ، وكبت سلاح الطبقة العاملة الاساسي فى نضالها من أجل حقوقها وشروط معيشة انسانية . غير ان الطبقة العاملة لم ولن تخنع . وعندما وقف قادة الهستدروت الى جانب أصحاب العمل والحكومة ضد حقوق العمال وأجرهم ، بل وبرروا الفصل والبطالة ، قامت وتنظمت لجان العمال وشنت معارك هامة . وفى ١٥ شباط ١٩٦٦ أضرب ٧٠ ألف عامل من عمال الصناعة والزراعة اضرابا تحذيريا لمدة ساعة ضد موجة الغلاء وللمطالبة لرفع الاجر . وفى آذار من نفس السنة جرى اضراب تحذيري قام به ١٥ الف عامل زراعي ، وبفضله نالوا زيادة فى اجورهم بنسبة ١٠ — ١٥٪ . وفى ١١ تموز ١٩٦٦ جرى اضراب قطري نظمته لجان العمل التابعة للجان العمال .

وازاء البطالة الجماهيرية التي بلغت رسميا عددا ضخما يزيد على مئة الف عاطل عن العمل جرت فى ٢٥ كانون ثاني ١٩٦٧ مظاهرة كبيرة من مئات أعضاء لجان العمال ، يهود وعرب ، من جميع البلاد أمام الكنيست فى القدس احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية للعمال ،وعلى الفصل الجماهيري والبطالة . وفى آذار ١٩٦٧ جرت فى تل أبيب مظاهرة عمال وعاطلين عن العمل هاجمتها الشرطة بعنف . أما الخطوط التي تميز النضال الطبقي فى اسرائيل فى السنوات الاخيرة فهي :

أ — ادارة النضال ليس فى هذه المنشآت فقط ، بل على نطاق مناطق (كما فى جوش دان) وعلى نطاق قطري .

ب — كانت ادارة النضال فى ايدي ممثلين مخلصين لجمهور العمال ، فى ايدي لجان العاملين ولجان العمل .

جـ — بالاضافة الى المواضيع الاقتصادية ، مثل دفع علاوة الغلاء ورفع الاجور ، حمل النضال ، لا سيما فى الاضرابات القطرية ، طابع تظاهر واحتجاج ضد سياسة الحكومة فى حقل العمل والاجر وحرية النضال المهني .

د — اشترك فى الاضرابات القطرية العمال الزراعيون ايضا ، وتحققت فيها وحدة عمال المدينة والقرية .

هـ — خلق تزايد البطالة واشتداد الضائقة وحدة نضالية بين العمال اليهود والعرب . اشترك عمال الناصرة وقرى عربية أخرى فى الاضراب القطري فى حزيران ١٩٦٦ ، وفى مظاهرة لجان العاملين أمام الكنيست فى كانون الثاني ٦٧ والتغلب على جهود الهستدروت للجم النضال الطبقي بوساطة العقوبات وعدم اعطاء المساعدات المالية للمضربين . واستمرت قيادة الهستدروت فى سياسة عدم الموافقة على الاضرابات ، ولكن طيلة تلك المدة كان عدد الاضرابات « الفوغائية » نصف مجموع الاضرابات ، بل أكثر من النصف. وعندما لم يثبت أسلوب عدم الموافقة وجوده ، توجهت قيادة الهستدروت الى « معاقبة » ممثلي العمال .

وكان الضعف المحسوس فى النضال الطبقي أحد النتائج الخطيرة لحرب حزيران . فلقد استغلت البرجوازية وحكومة التكتل القومي الحرب لتوجيه الكادحين نحو « الخطر من الخارج » حتى تخفت يقظتهم على نوايا العدو الطبقي . وكنتيجة من ذلك فرضت القروض الالزامية وسلبت علاوة الغلاء بدون مقاومة منظمة . غير ان السم الشوفيني بدا يفقد من تأثيره ، وبدا الكثيرون من الكادحين يصلون الى استنتاج ، انهم يجب الا يوافقوا على القاء عبء الحرب الاقتصادي ونفقات الاحتلال وثمن التحضير لحرب جديدة على كاهلهم .

ان حزبنا الشيوعي يناضل من أجل تكتيل الطبقة العمالية وجميع فئات الشعب الكادح وتنظيمها فى اماكن العمل ، وفرع العمل والمنطقة ، وعلى نطاق قطري فى الدفاع عن مصالحهم الطبقية ، وضد الشوفينية وسياسة الحرب ، التي تستخدم أسلحة فى أيدي أصحاب العمل والحكومة ضد الشعب الكادح .

ان الحزب يدل الى امكانات كبيرة ، وآفاق محمسة أمام كادحي اسرائيل ، وأمام الاقتصاد الاسرائيلي فى اوضاع اتباع سياسة عدم الارتباط بالاحتكارات الاجنبية وسياسة السلام والتقدم الاجتماعي .

— يتبع فى العدد القادم —

فكرة

معنى الانسان ..

فى اوج الحرب الباردة فى سنوات الخمسين صدر كتاب بعنوان « الاله الذي اخفق » ، وكان عبارة عن « اعترافات » مؤلفين بارزين غربيين انتسبوا الى الحركة الشيوعية واصيبوا بخيبة امل فيها ومنها ثم وصفوا تجاربهم وانطباعاتهم فى تلك الاعترافات . ومن بين هؤلاء الذين اخفقت « آلهتهم » ريتشارد رايت (الكاتب الاسود الامريكي) واغناتسيو سيلون (الايطالي) و ستيفس سبندر (البريطاني)

ولم يستطع اكثر الكتاب الذين تعاونوا فى « الاله الذي اخفق » ان يتطاولوا على الشيوعية ايديولوجيا ولهذا كان تشهيرهم بها عن طريق التشهير بالمنظمات الشيوعية التي انتسبوا اليها .. وبايجاز اختفوا وراء نواقص حقيقية حينا وخيالية احيانا ليفسروا كفرهم « بالالهة » على حد تعبيرهم .

وكان من الممكن للقارىء المتفحص ان يكتشف احزانا دفينة فى قلوب بعض اولئك الكتاب .. واحدهم اعترف انه الف اجمل القصص وهو فى الحركة الشيوعية ولكنه افتقد الالهام والجمالية بخروجه من الحركة الشيوعية ..

لم تصدر بعد هذا الكتاب كتب أخرى على هذا النسق .. ومع هذا فقد فقدت الحركة الشيوعية فى مسيرتها الصعبة المعقدة نحو انتصار الاشتراكية عددا من الكتاب والمثقفين تذرعوا دائما بسقوط « الالهة » واخفاقها ..

وتباين موقف هؤلاء .. فمنهم من ضرب على صدره « مكفرا عن خطيئته » ليحظى بعطف الاحتكاريين ولذلك غالى بمكافحة الشيوعية الى ابعد حد .. ومنهم من انسحب من الشيوعية انسحابا لينا ليبايع معارضيها بدون تضخيم سيئات حركة انتسب اليها ردحا من الزمن .

ولو اراد المرء ان يجد المحرك المشترك لهؤلاء الذين « سقطت آلهتهم او اخفقت » لوجده لا فى نواقص الشيوعية او حركتها الجارفة رغم تعقيداتها ، بل فى أزمة أولئك الكتاب الجوهرية ..

بديهي اننا لا ننفي الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تضطر بعض الكتاب الى السقوط فى قبضة معاداة الشيوعية فيزعمون « سقوط الالهة » .. الا ان هؤلاء ما كانوا ليسقطوا لو لم يفقدوا أملهم بالانسان وثقتهم بمستقبله.

ولذلك يحق لنا التاكيد ان المحرك المشترك للسقوط فى قبضة معاداة الشيوعية يتالف من تجسم عدم الثقة بالانسان وبمستقبله بهذا الشكل او ذاك .

وقد اكد هذه الحقيقة مجددا الكاتب الفرنسي اندريه مالرو الي يشغل اليوم وزارة الثقافة فى فرنسا .

ان هذا الكاتب ، الذي اغنى الادب العالمي بمآثرتيه الادبيتين : « مصير الانسان » (عن الثورة الصينية فى سنوات العشرين) و « ايام الازدراء » (عن الحرب الاهلية فى اسبانيا)، ادار ظهره الى الحركة الشيوعية واصبح يرى فى الديغولية الحركة الثورية المعاصرة ..

قال اندريه مالرو فى مقابلة صحفية مع مجلة «انكونتر» (المعروفة بعدائها للشيوعية) ، يفسر هذا الانتقال من الشيوعية الى الديغولية تفسيرا تقليديا ، قال :

« اعتقد اليوم ان الامة أهم من النضال الطبقي .. ففي فرنسا هناك ٧،٥٠٠،٠٠٠ عامل (ناخبون عمال) من مجموع ٣٠ مليون ناخب . بكلمات أخرى ليس الواقع ماركسيا . فالعمال لا يؤلفون الاكثرية وبالتالي فالفكرة المزيفة بشان مثل هذه الاكثرية تقودنا الى لا شيء » .

لقد اصبح مالرو يمضغ افكار دعاة الرأسمالية من القرن التاسع عشر فى وضعه الامة حيال الطبقة العاملة .. وبحث الاكثرية بهذا الشكل الساذج ... ولو اردنا مثل هذا البحث لما كانت ضرورة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. فالطبقة العاملة فى روسيا القيصرية فى عشية الثورة لم تكن تؤلف اكثر من ١٠ بالمئة من الناخبين ..

ان مالرو يتجاهل ان الماركسية تدعو الى القضاء على الرأسمالية لان ذلك فى مصلحة اكثرية الشعب الساحقة : من عمال وفلاحين وحرفيين .. وهذا لا يزال صحيحا .. وليس صالحا اقل فى فرنسا اليوم .

ولكن ليس هذا هو المهم هنا ..

فالمهم الذي اردناه ان نظهر المحرك المشترك .. فالذرائع كلها تعود اليه .

يقول مالرو فى هذه المقابلة :

« فى مدنيتنا التي اصبحت الالات رمزها الكبير بدأ يحدث شيء لم يحدث ابدا من قبل .. فلم يعد للانسان معنى » ..

واذا كان لم يعد للانسان معنى فلاي شيء معنى ؟..

فلا باس اذن ان يدير المرء ظهره لكل ما يجعل للانسان معنى.

حقا .. لا يمكن للمرء ان يكون شيوعيا اذا فقد ثقته بالانسان وبكل ما يجعل حياته غنية بكل شيء .. ماديا وروحيا .

(ابن ياقوت)

العثور على عوامة الغواصة « داكار »

اعلن قائد البحرية الاسرائيلية الجنرال ابراهام بوتسير ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان احد سكان قطاع غزة عثر يوم الاحد (٩-٢-٦٩) على عوامة جرفتها مياه البحر الابيض المتوسط الى الساحل فى مكان يقع على بعد ٦ كيلو مترات الى الشمال من مدينة خانيونس .

ولدى فحص العوامة تبين انها تابعة للغواصة « داكار » التي اعلن عن فقدانها قبل سنة تقريبا .

وهذه العوامة ، كما يعتقد ، كانت مربوطة بواسطة سلك من الحديد الى الغواصة داكار وقطعت عنها وجرفتها المياه الى الساحل .

وتأكد ان جهاز الارسال الذي وجد فى العوامة تابع للغواصة داكار فهو يحمل رقم ٢٥٣ وهو رقم جهاز الارسال فى داكار .

الوزير سبير :

مداخيل الدولة لا تكفى لتغطية العجز

ذكرت معاريب بتاريخ ١٣-٢-٦٩ أن وزير المالية سبير صرح أمام المجلس الاقتصادي الموسع للحزب الليبرالي ، الذي انعقد يوم الاربعاء الماضي فى تل أبيب بأن مداخيل الدولة فى داخل البلاد وخارجها لا تكفي لتغطية العجز فى الميزانيات العامة .

وحسب ما صرح به سبير فان قسما من هذا العجز ناجم عن ان ممتلكات الدولة لا تغطي ما بها من عجز ولا الفوائد المفروضة عليه . وهذه الممتلكات تمول عن طريق التوظيفات والقروض من الخارج ، والفرق بين الفوائد والمداخيل يقدر بمئات ملايين الليرات . فالمساكن التي هي فى حوزة الدولة ، مثلا ، والتي تقدر بمليار ونصف المليار ليرة اسرائيلية يقل دخلها عن واحد بالمئة من قيمتها .

وحسب راي الوزير سبير ، فان متطلبات الامن ، التي تسبب مصروفات كبيرة فى العملة الاجنبية والعملة المحلية ، تفرض على الحكومة « التحلل » من هذه الممتلكات .

فبخصوص المصانع التي تمتلكها الحكومة يرى الوزير سبير ان هنالك دلائل تشير الى اعتراف الحكومة بضرورة بيعها .

وحسب أقوال سبير تؤلف الاراضي البلدية والحكومية المؤجرة ميدانا للسمسرة والمضاربة تماما مثل الاراضي الخاصة . والاسباب الداعية لان تبقى هذه الاراضي فى ايدي الحكومة ليست موضوعية ولا اقتصادية .

وحذر سبير من ان ٨٥ بالمئة من رأس المال المتدفق على الاقتصاد هو حكومي الامر الذي يسبب حسب قوله استعباد الاقتصاد .

وطلب سبير تمكين الصناعة بعد ان تحسن أرباحها من تجنيد رأس المال فى السوق المالية .

ملاحقات بوليسية فى قرية المقيبلة

المقيبلة — لمراسلنا — تستمر السلطات فى ملاحقة الشباب التقدميين واعضاء الحزب الشيوعي فى قرية المقيبلة وتحديد تنقلهم .

ففي الاسبوع الماضي سلمت الرفيق لطفي خلف ، عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية فى القرية ، أمرا يحظر عليه مغادرة قريتي المقيبلة وصندلة خلال ستة اشهر . وبهذا الامر يحرم الرفيق لطفي من الوصول الى عمله فى العفولة .

لقد توجه الرفيق لطفي الى بوليس العفولة يطلب اعطاءه تصريحا للوصول الى عمله .

وحتى الان لم يستجب البوليس لطلبه .

ان الرفيق لطفي يعيل أهل بيته ، وهذا الامر يهدد أهله بالجوع . وقد توجه بكتاب الى الكتلة الشيوعية فى الكنيست مطالبا بتقديم استجواب يستنكر هذا الامر ويطالب باعطائه تصريحا للوصول الى العمل .

عريضة طلاب القدس العربية الى السلطات الاسرائيلية

القدس — ارسل طلاب مدينة القدس العربية فى مختلف مدارسها بالعريضة التالية الى السلطات الاسرائيلية المختلفة :

لقد قامت السلطات الاسرائيلية فى الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس ، وفى القطاع ، بسلسلة اجراءات تعسفية لم تساعد ابدا فى جعل الجهود المبذولة من اجل التوصل الى حل عادل ومشرف للقضية الفلسطينية تسير فى طريقها الصحيح بل التوت بهذا الطريق وأدت الى نتائج ومضاعفات لا تفيد احدا .

ولهذا فاننا نحن طلاب القدس العربية نعلن استنكارنا لهذه الاجراءات ونرجو ان تضع السلطات الاسرائيلية لها حدا لكي يصبح الطريق امام الحل السياسي العادل والمشرف ممهدا لقضيتنا ،

وعلى هذا فنحن نطالب بما يلي : —

١ — اطلاق سراح المعتقلين من الطلاب والطالبات .

٢ — الغاء قانون تسجيل المؤسسات والشركات واصحاب المهن فى الدوائر الاسرائيلية وابقاء هذه المؤسسات تسير على القانون الاردني .

٣ — عدم ضم القدس والغاء هذا القرار .

١٠-٢-٦٩

طلاب القدس العربية

نسخة الى :

١ — سكرتير الامم المتحدة .
٢ — اتحاد الطلبة العالمي .
٣ — السفارة الامريكية .
٤ — السفارة البريطانية .
٥ — السفارة الفرنسية .
٦ — القائم بأعمال السفارة الروسية .

لماذا لم يدع شيوعي للمحاضرة عن « السلام العربي — الاسرائيلي » ؟

ام الفحم — عقدت فى نادي « الانروس » فى ام الفحم ، صباح السبت الموافق ١-٢-١٩٦٩ ، ندوة حول « السلام العربي الاسرائيلي كيف ؟ » ، وقد نظمت الندوة ادارة النادي بالاشتراك مع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، واشترك فى الندوة محاضرون عن مختلف الكتل فى الهستدروت ما عدا كتلة الحزب الشيوعي ! !

فمن المبام حاضر يوسف خميس ، وعن جماعة ميكونس — سنيه استر فلنسكا ، وعن « الاحرار » نسيم العار ، وعن التجمع رسمي بيادسه .

وجميع هؤلاء المحاضرون دافعوا عن موقف حكومة اسرائيل واعتبروا عدوان الخامس من حزيران حربا دفاعية وتجاهلوا قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وطالبوا بالمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

وعند النقاش وقف الرفيق بديع ابراهيم واستنكر عدم دعوة محاضر عن الحزب الشيوعي الذي هو ممثل ايضا فى الهستدروت وله مؤيدون كثيرون فى القرية وله رأي واضح فى هذه القضية يختلف عن كل آراء المحاضرين . وقد ايد موقف الرفيق بديع كثير من الحاضرين الذين عبروا عن اشمئزازهم من موقف هذه الكتل .

نائب وزير الداخلية يقول :

وامر هدم المباني غير المرخصة ستنفذ فى المستقبل ايضا !

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — رد نائب وزير الداخلية على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن هدم بيت سليمان رضوان حسن من قرية المشهد «بحراسة عشرات رجال الشرطة الذين يلبسون الخوذ الفولاذية ويحملون التروس» (كما ذكرت هارتس فى ١٨-١٢-٦٨) .

وفى رده ذكر نائب وزير الداخلية ان الهدم نفذ بموجب قرار محكمة الصلح بالناصرة من ٢-١٢-١٩٦٨ ، وان تنفيذ القرار قد جرى بعد ان رفض صاحب البيت الاستماع الى تحذيرات مفتشي البناء .

وقال نائب الوزير ان أوامر الهدم ستنفذ فى المستقبل ايضا بمدى ما يقوم بناء خلافا للقانون وتقرر المحاكم هدمه .

تهنئات

الى الصديق سعيد مروات بالمولود الجديد **عادل**

خلية الشرقية
للحزب الشيوعي — الناصرة

* *

تهانينا الحارة الى الرفيق سمير خوري وزوجته بالمولود البكر **وليد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — المغار

* * *

الى الصديق محمود اسعد عياد بمناسبة المولودة الجديدة **نادية**

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية — الطيبة

الى صديقنا يوسف موسى سويد ، بمناسبة ولادة بكره **كمال**

الحزب الشيوعي — عيلبون

* * *

مبروك

جرى يوم السبت الماضي زفاف الانسة **عليا** كريمة الاخ عبد الرحمن حنوني من حيفا على السيد **حسين** خضر مصطفى طه من كابول فتهانينا الحارة للعروسين ولعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

زاوية الرياضة

- « ارضاءا للجمهور » منح الحكم فرصة التعادل لنتانيا فى الدقيقة ٧٥ من مباراتها مع شباب الناصرة !!
- كاد بيتار القدس يذيق هبوعيل حيفا « مرارة الهزيمة الاولى » (صفر : صفر) !!!
- ما زال هبوعيل شفاعمرو فى موضع يهدده بالهبوط ، هزم أمام كريات آتا (صفر :١)
- صعد الفريق الاهلي المراكشي فى كرة القدم الى نهائي اللقاءات التمهيدية على كاس العالم .

دوري الدرجة الاولى

أهم ما انتهت به مباريات السبت الماضي ضمن دوري الدرجة الاولى — النقطتان الثمينتان اللتان فاز بهما فريق بيتار تل ابيب فى أكثر لقاءات المجموعة الجنوبية حساسية واثارة ، نظرا لاشتراك طرف المباراة الثاني الذي يتنافس مع الاول بشدة للتربع على العرش والفوز بتذكرة الدخول الى ملاعب فرق الدوري الممتاز فى موسم قادم !

لم يكن القسم الاكبر من المراقبين وعشاق كرة القدم يتوقع فوز بيتار تل أبيب فى مباراته الاخيرة مع رمات عميدار على ملعب الاخير وأمام جمهوره بعد تلك « الهزائم » التي مني بها البيتار جنبا الى جنب مع انتصارات منافسه القوي فريق مكابي رمات عميدار .

مع ذلك فاجأ الضيف مضيفه بفريق كامل النجوم تخلله لاعب ناشىء جديد انضم اليه مؤخرا من فريق هبوعيل تل أبيب ، وكان هو نفسه المسؤول عن هزيمة رمات عميدار اذ استطاع بكلتا قدميه تسجيل هدفي الفوز للبيتار ، وكذلك وضع حد مؤلم لما يرنو اليه الفريق الخصم من أمل !

وكانت أهم نتائج اللقاءات الجنوبية الاخرى كما يلي :

بيتار الرملة : بئر يعقوب (١ : صفر)

هبوعيل مرمورك : بيتار اللد (٣ : ٣)

هبوعيل اللد — نس تصيونا (٣ : ١)

.... اما ما انتهت به مباريات فرق المجموعة الشمالية فكان عاديا ومتوقعا فى أكثره .

فى واحدة منها جرت على ملعب نتانيا تعادل فريقا الهبوعيل هناك وشباب الناصرة بهدف واحد لكل منهما . كان اللعب سجالا بين كلا الفريقين طوال أغلب فترات المباراة .

فى الشوط الاول سجل حارس المرمى الناصري « فلدشتاين » هدف فريقه والمباراة الاول بضربة جزاء من مسافة ١١م بعد ان عرقل الدفاع النتاني « رياض عبدو » فى منطقة الجزاء .

فى الدقيقة ٧٥ اراد الحكم ان يعدل قراراته « ولو بغير حق » اذ احتسب ضربة من نفس النوع فى صالح المضيفين رغم شك الكثيرين فى رؤية الحكم لما حدث للاعب نتانيا «داخل منطقة جزاء الناصرة» نظرا لوجوده فى مكان بعيد لا يستطيع منه ان يقرر شيئا . وبتلك الضربة أحرز لاعبو نتانيا هدف التعادل ليقتسم الناديان نقطتي المباراة !

وكان أهم نتائج اللقاءات الاخرى كما يلي :

مكابي يبتح تكفا : بيتار نتانيا (٣ : صفر)

هبوعيل هرتصلية : هبوعيل طبريا (٣ : صفر)

هبوعيل كريات حاييم : مكابي هرتصلية (صفر : صفر)

هبوعيل عكا : هبوعيل كفر بلوم (٤ : ١) !

دوري الدرجة الممتازة

شيء جديد تميزت به نتائج مباريات فرق دوري الدرجة الممتازة وهو خسارة الفرق المتقدمة فى القائمة أمام المتاخرة ولو بنقطة واحدة !

على استاد حيفا البلدي حقق بيتار القدس ما أصر عليه منذ بداية المباراة من الوقوف بعناد أمام فريق القمة المضيف وكذلك كسب نقطة على الاقل ! وبالفعل هاجم الضيوف من القدس مرمى حيفا لوقت أطول وبصورة أشد . اما فريق هبوعيل حيفا فقد بدى على لاعبيه التهاون والغرور وكادوا يحنو رؤوسهم لمافاجأه به لاعبو القدس.

فى مباراة أخرى من نفس النوع وبنفس الفارق تقريبا من حيث مركزي الناديين فى القائمة تحققت فيها مفاجأة أخرى اذ استطاع فريق الذيل هبوعيل بئر السبع ان يتخلص من النحس الذي ظل يحوم عليه ويرافقه منذ أشهر وذلك بفوزه على بني يهودا على ملعبه وأمام جمهوره (٣ : ٢) .

وكذلك تلك النتيجة التي انتهت بها مباراة فريق القمة هبوعيل تل أبيب وهكواح رمات غان اذ تقاسم الناديان النقطتين بعد تعادلهما بهدف واحد لكل منهما .

أما فريق مكابي نتانيا فقد عاد الى تهديده ووعيده لفرق القمة والعرش بفوز ساحق على هبوعيل رمات غان ٦ : ٠ مقللا بذلك الفارق بينه والعرش بنقطتين اثنتين فقط ومشكلا ايضا أحسن فريق يتحلى مركزه بنسبة عالية من الاهداف لصالحه (٤٣ : ١٧) !

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالآتي :

هبوعيل القدس : مكابي تل أبيب (صفر : ١)

شمشون تل أبيب : مكابي حيفا (٢ : ٢)

مكابي يافا : هبوعيل بيتح تكفا (٢ : صفر)

هبوعيل كفر سابا : مكابي شعرايم (٤ : صفر)

أخبار متفرقة

■ سيشترك منتخب مراكش فى كرة القدم فى نهائي المباريات التمهيدية للاشتراك فى دورة كأس العالم التي ستجري فى المكسيك خلال السنة القادمة وذلك بعد فوزه على الفريق السنغالي بهدفين مقابل لا شيء . وقد صعدت حتى الآن الى هذه المرحلة كل من منتخبات : الحبشة، السودان ، الكاميرون، الجزائر ، وغانا .

■ ما زال فريق هبوعيل شفاعمرو الذي يلعب ضمن دوري الدرجة الثانية فى مركز لا يليق به فى قائمة مجموعته بأخذ استمراره بالفريق الى القاع والهبوط الى الدرجة الثالثة . وقد خسر الفريق الشفاعمري (صفر : ١) أمام كريات آتا فى مباراة السبت الماضي . وهو موجود الآن فى المرتبة الرابعة عشرة !!

خبر وتعليق

■ اتخذ فريق هبوعيل « الناصرة العليا » ، من نوادي الدرجة الثالثة ، قرارا لم يصدر فى تاريخ الرياضة فى بلادنا ، عن اي فريق ومن اية درجة كانت ! وقيل فيه : « ان الفريق لن يشترك بعد الان فى مباريات تكون اطرافها فرق عربية مجاورة » بحجة ما يلاقيه اعضاء الفريق المذكور من خشونة متعمدة وقساوة الاصابات التي يلقاها لاعبوه فى كل مباراة تتم مع الاطراف المذكورة ! .

... لا شك انه اذا اتخذ ونفذ مثل هذا القرار من قبل اي ناد او فريق مهما حدث له من « مشاكل واصابات » اثناء المباراة ، وهذا كثيرا ما يحدث فى اللقاءات الرياضية التي تجري بين مختلف فرق دول العالم ، فان ذلك ان دل على شيء فانما يدل على انحراف صاحب القرار عن القوانين الرياضية ، والروح الرياضية ، التي لولا وجودها فى نفوس الرياضيين فى مختلف دول العالم ، دون تمييز ، لانقرضت نتيجة لذلك لعبات شعبية كثيرة وربما سبب ذلك الى زرع الحقد والضغينة بدل الاخاء والمحبة .. على الاقل فى اللقاءات الرياضية ، التي تجري كل ساعة وكل يوم فى كل بقاع العالم .

ترى ماذا سيكون رد لجنة الاتحاد العام لكرة القدم فى بلادنا على مثل هذا القرار ؟ !

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

١ — مكابي يافا — هبوعيل حيفا ١ ٢ ×
٢ — بني يهودا — شمرون تل ابيب ١ × ٢
٣ — مكابي حيفا — هبوعيل تل ابيب ٢ ١ ×
٤ — هبوعيل رمات غان — مكابي تل ابيب × ٢ ١
٥ — بيتار القدس — هبوعيل بيتح تكفا × ١ ٢
٦ — هبوعيل بئر السبع — مكابي نتانيا ١ ٢ ×
٧ — هبوعيل كفار سابا — هكواح رمات غان ١ ١ ١
٨ — مكابي شعرايم — هبوعيل القدس × ٢ ×
٩ — هبوعيل الخضيرة — مكابي الخضيرة ١ ١ ١
١٠ — هبوعيل طبريا — مكابي بيتح تكفا ١ ٢ ×
١١ — هبوعيل نحليئيل — هبوعيل هرتسليا ٢ ١ ×
١٢ — بيتار بئرالسبع — مكابي رمات عميدار ٢ ٢ ٢
١٣ — بيتار تل ابيب — هبوعيل مرمورك ١ × ١

برنامج تطوير جديد يتألف من قروض!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ للمرة الثانية أعد مكتب مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية برنامجا خماسيا لتطوير القرى العربية يبدا سريانه في ١٩٦٧-٧١ ..

وتبلغ ميزانية البرنامج ١١٥ مليون ليرة .. ستنفق بهدف « رفع مستوى » العرب اقتصاديا وزراعيا وثقافيا ..

وابرز نقاط البرنامج تتلخص في ما يأتي :

* ١٩ مليون ليرة لتطوير الزراعة .
* ٧ ملايين لتوسيع شبكة مياه الشرب والري .
* ٢،٠٥ مليون ليرة لتزويد المزارعين العرب بالآلات الزراعية .
* ٣٧ مليون ليرة لبناء مساكن شعبية وقروض فردية لبناء مساكن .
* ١٤ مليون ليرة لتطوير الصناعة والتجارة والصناعة الخفيفة .
* ١٢ مليون ليرة لتحسين الخدمات الصحية ، ومن هذا اقامة مراكز صحية في ام الفحم وكفرياسيف وشفاعمرو بأجهزة عصرية .. كذلك يخصص البرنامج ٣٠٠ الف ليرة منحا لطلاب عرب يلتحقون بمعاهد طبية .
* ٧ ملايين ليرة لتعبيد طرق فرعية توصل ٢١ قرية عربية بشبكة الطرق الرئيسية في البلاد ..
* ١،٠٥ مليون ليرة لايصال التيار الكهربائي الى ١٥ قرية جديدة ..

كذلك ينص البرنامج على توسيع شبكة التلفون في القرى العربية وبناء ١٤٠٠ صف جديد وتشييد عدد من المدارس الثانوية والمهنية ..

وجاء في التقرير الذي صاحب توزيع الانفاق ان الحكومة ستوفر القسم الاكبر من ميزانية البرنامج كما ستسهم فيه شركة الكهرباء ومشروع اليانصيب القطري.

كذلك جاء في التقرير ـ منعا للالتباس ، ان مبالغ برنامج التطوير الخماسي الجديد ، الذي سيبدا بعد سنتين ستكون قروضا في الجزء الاكبر منها وستعيده القرى المنتفعة مع الفائدة طبعا .. وهذا يؤكد من جديد زيف مزاعم مساهمة السلطات الضخمة في التطوير الجاري في القرى العربية ..

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

انفجارات وجرحى من العسكريين والمدنيين

اشارت الانباء الى عدة حوادث وقعت هذا الاسبوع . فقبل ظهر الاحد الماضي انفجر لغم تحت سيارة عسكرية بالقرب من ساحل نكروت في الجنوب ، ونتيجة لذلك أصيب اثنان من الجنود بجراح . وعند التفتيش اكتشف لغم آخر بالقرب من نفس المكان وازيل دون ان يتضرر احد .

وفي غزة جرح بعد ظهر يوم الاحد الماضي جنديان وواحد المستخدمين المدنيين في الجيش من جراء انفجار لغم تحت السيارة التي كانت تقلهم ، وقد أصيبت السيارة باضرار . كذلك وقع انفجار في مساء ذلك اليوم في محطة سكة الحديد مما ادى الى اشتعال النيران في مكان الانفجار .

وفي نابلس أصيب ثمانية مواطنين عرب بجراح صباح يوم الاحد الماضي ، من جراء انفجار قنبلة في السيارة التي كانت تقلهم . وكانت هذه القنبلة ، كما يبدو ، قد القيت على سيارة عسكرية اسرائيلية فأخطأتها وأصابت سيارة المواطنين العرب المذكورة .

وفي القدس اكتشفت مواد متفجرة بالقرب من باب العمود ، وقد أزالت الشرطة هذه المواد قبل ان تنفجر .

وفي الجهة الشرقية من منطقة يردينا ـ نيفي أور وقع اشتباك مساء الاحد الماضي بين جماعة من الفدائيين وقوة مشاة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود . ولم يعلن عن وقوع خسائر في الجانب الاسرائيلي .

من تصرفات المحتلين في الضفة الغربية

ابان موجة الاحتجاج العارمة التي اجتاحت مختلف مدن الضفة ، اخذت الشرطة والقوات العسكرية تعتقل الشباب من الشارع وتزجهم في السجون موجهة اليهم تهمة التحريض على الاضراب والمظاهرات .

وحكم على كل منهم بالسجن او دفع غرامة مالية باهظة .. ولما اصر الشباب على عدم الدفع ، وقضاء مدة السجن ، توجهت الشرطة الى منازل ذويهم وقامت بالحجز على الاثاث ، مصرة على دفع المبالغ ، ثم امتدت ايديها الى اعتقال الآباء وزجهم في السجن

وقد حاولت ابعاد رئيس بلدية البيرة الذي اعتقل ولدان من أبنائه ، وأصر على البقاء في البلاد مقاوما الابعاد ، ولم تتوقف السلطات عن ابعاده الا حيال تظاهر ابناء البلدة . ولكنها اوقعت الحجز على

عشرات الوف الطلاب ما زالوا متعطلين

الوزارة تتعنت في موقفها وترفض مطالب المعلمين

مكتب الاتحاد ـ عشرات الوف الطلاب ما زالوا متعطلين عن الدراسة منذ أكثر من اسبوع وذلك بسبب تعنت وزارة التعليم والثقافة في موقفها ورفضها مطالب المعلمين .

هذا وقد توجهت اللجنة المركزة في الهستدروت الى نقابة المعلمين مطالبة بوقف الاضراب في المدارس الابتدائية كما توجهت الى وزارة التعليم والثقافة مطالبة باعادة شروط عمل مدراء المدارس ونوابهم الى ما كانت عليه في شهر آب الماضي . واعلن سكرتير نقابة المعلمين ليفين رفضه اقتراح اقامة لجنة مشتركة تبحث في كافة الموضوعات المختلف عليها .

وكما هو معروف فانه مع تحويل صفوف السابع والثامن الى اطار التعليم الثانوي فان المعلمين يطالبون بمساواة شروط عملهم بتلك التي يعمل بها في المدارس العليا . ولكن الوزارة لا توافق على ذلك وتحاول ان تبقي شروط عملهم كما هي عليه الامر الذي يعني تغييرا في مركزهم وفي أجورهم .

« أخبار اليوم » تصف مشروع ألون

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ذكرت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية يوم السبت الماضي ان اسرائيل بدأت في تنفيذ « مشروع ألون » . وقد انتهت من اقامة ثلاث مستوطنات « للناحل » (الشبيبة العسكرية) في المنطقة الواقعة امام بلدة الكرامة وهي تنوي اقامة ١٧ مستوطنة أخرى على طول نهر الاردن .

وأضافت « اخبار اليوم » انه حسب « مشروع الون » ستقام المستوطنات الاسرائيلية على طول غور الاردن في قطاع عرضه ٢٠ كيلومترا ، حيث لا يوجد سكان عرب مدنيون . ويتضمن المشروع الاسرائيلي اقامة ثلاث مدن : واحدة بين أريحا والقدس والثانية مقابل الخليل والثالثة في شرم الشيخ .

كذلك ذكرت « أخبار اليوم » ان في نية اسرائيل اقامة عشر مستوطنات في سيناء . وبالاضافة الى ذلك سينتقل ٢٠٠ الف لاجيء من قطاع غزة الى الضفة الغربية وينضم القطاع لاسرائيل !

المظاهرات مستمرة ـ بقية

ومنظمات الشباب والنساء .

وحاولت جماعات من مؤيدي اميركا والموالين لسياستها ، بتأييد من الشرطة ، التظاهر ضد المظاهرات الشعبية . وقد اصطدم المتظاهرون وتراشقوا بالحجارة . غير ان الجماعات الموالية لاميركا اضطرت الى الانزواء فيما بعد .

وأثناء المظاهرات عبرت مضائق الدردنيل والبوسفور بعض الوحدات البحرية السوفييتية في طريقها الى البحر الابيض المتوسط . وتعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وبحياة الصداقة الوطيدة بين تركيا والاتحاد السوفييتي .

تعازينا

الى عبد العزيز وعبد الفتاح الزعبي واخوانهم وآل الزعبي بوفاة **الوالدة**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة
الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

الى الرفيق محمد عواد غنيمة والى عموم آل غنيمة تعازينا القلبية بوفاة المأسوف عليه **عبد الكريم غنيمة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
القائمة الشيوعية الجديدة ـ حيفا

يوم الجمعة ٢١-٢-٦٩ في الساعة الثامنة مساء يعقد في قاعة سينما « المركز » (دومينو) شارع سوكولوف ـ زاوية شارع هرتسل

اجتماع شعبي

يتحدث فيه :

عضو الكنيست ماير فلنر
السكرتير العام للحزب

حول : المؤتمر السادس عشر والطريق الى السلام في منطقتنا

يفتتح الاجتماع ـ **ابراهام ليفنبراون** ـ مندوب الحزب الى مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يدعو الى اجتماع أعضاء وأصدقاء حول موضوع مؤتمرنا ال ١٦ والطريق الى السلام في منطقتنا

يوم الخميس ٢٠-٢-١٩٦٩ ـ يافا ـ الساعة ٧،٣٠ مساء

ـ بالعربية ـ **رمزي خوري**

يارينغ ينتظر نتائج المباحثات ـ بقية

ثقة اسرائيل في الا تنحرف الولايات المتحده عن موقفها بشان السلام المتفق عليه بين الاطراف ، والقائم على حدود امنة ومعترف بها .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ، ان المسؤولين الاسرائيليين قد اطلعوا المندوب الامريكي في الامم المتحدة تشارلز يوست على عدم رضا اسرائيل من المبادرة السوفييتية ـ الفرنسية بشأن المباحثات بين الدول الكبرى . وقالت صحيفة « هآرتس » ان الراي السائد في القدس هو ان المباحثات الدولية قد أضرت . وان النتيجة الوحيدة لها هي تأجيل مهمة يارينغ . والمسؤولية عن ذلك ـ في نظر اسرائيل ـ تقع على الاتحاد السوفييتي وفرنسا والدول العربية ودول الغرب التي اغرتها المبادرة السوفييتية !

ورغم ذلك ، نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان يارينغ على استعداد للقيام بزيارة في الشرق الاوسط وإجراء مباحثات مع الاطراف المعنية. ولكن المبعوث الدولي ينتظر نتائج المباحثات الدولية التي مضى عليها اكثر من اسبوع . وكان يارينغ قد اجتمع بالمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع . وكتبت الصحف الاسرائيلية ان يارينغ لا يعتزم الآن الشروع في جولة مباحثات على مستوى اعلى قبل أن تتضح تطورات الاتصالات بين الدول الكبرى . ويعتقد المراقبون ان يارينغ يفضل الانتظار لرؤية ما ستسفر عنه هذه المباحثات . والجدير بالذكر ، ان يارينغ مُطلع طيلة الوقت على مباحثات مندوبي الدول الكبرى الاربع اسوة بسكرتير الامم المتحدة اوثانت . وتقول المصادر الغربية ان مندوبي الدول الكبرى متفقون على عدد من النقاط : ● ان يكون اجتماعهم في اطار هيئة الامم المتحدة . ● قاعدة تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي هي قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ . ● ان غونار يارينغ لا يزال موكلا بدور هام في السعي نحو السلام .

وجاء من دمشق ان وزير الخارجية المصرية محمود رياض قد اجتمع بالرئيس السوري ، الاتاسي ، وسلمه رسالة من الرئيس عبد الناصر . واستمر الاجتماع ثلاث ساعات . واعلن رياض بعد ذلك ان ثمة تماثلا تاما في وجهات النظر بين مصر وسوريا . وقد وصل رياض الى بيروت لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها ثم يواصل جولته في بعض الدول العربية الاخرى .

وفي باريس تجري اعدادات للمقابلة التي سيعقدها مبعوث الرئيس عبد الناصر ، محمود فوزي ، مع الرئيس الفرنسي ديغول . وتقول صحف باريس ان هذه المقابلة ستتناول قضية الشرق الاوسط على ضوء الاتصالات الدولية الحالية .

فرنسا تهدد بالانسحاب ـ بقية

بريطانية تستهدف تخطي « الفيتو » الفرنسي على دخول بريطانيا السوق الاوروبية .

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي ان فرنسا لا تعترف باجتماع مجلس الاتحاد المنعقد في لندن ، لان المعاهدة تنص على عدم عقد مثل هذا الاجتماع الا باشتراك كل الدول الاعضاء . ولكن بريطانيا لم تهتم بالتهديد الفرنسي . ويربط بعض المراقبين بين انعقاد ممثلي الدول الكبرى الاربع في نيويورك بناء على اقتراح فرنسي ، وبين خطوة بريطانيا هذه ، في محاولة بريطانية لكسب معركة دعائية مع فرنسا للبرهنة على عدم جدوى وجود بريطانيا خارج السوق الاوروبية ، وعلى ان في مقدورها ان تدعو الى عقد اجتماع خاص لدول الاتحاد لبحث انضمامها الى السوق!

ويحذر بعض المراقبين من تعليق أوهام على هذه الخطوة البريطانية في مدى تأثيرها على المبادرة الفرنسية بشأن الشرق الاوسط .

اعتقالات ومحاكمات لطلاب القطاع ـ بقية

ان قائد قوات الجيش في سيناء وقطاع غزة مردخاي غور ، أمر باعادة فتح مدرسة « يافا » بغزة بعد ان قدم له مدير المدرسة وهيئة المعلمين فيها تعهدا بالمحافظة على سلامة الطلاب وعلى النظام والامن في المدرسة !

وكانت هذه المدرسة ، كما تقول « هآرتس » ، قد اغلقت في اعقاب انفجار وقع في أحد الصفوف !

وتحدثت « هآرتس » عن محاكمات بعض الشباب في غزة فقالت ان طالبا ثانويا يدعى عدنان ابو زيد (١٧ سنة) من معسكر نصيرات للاجئين في قطاع غزة حكم عليه في نهاية الاسبوع الماضي بالسجن سنتين بتهمة حرق العلم الاسرائيلي أثناء المظاهرات التي جرت في منتصف الاسبوع .

كذلك حكم على اربعة شباب (١٧ ـ ١٨ سنة) بتهمة قذف قنابل مولوتوف على مركز الشرطة ، وقد حكم عليهم بالسجن ١٨ شهرا .

وتضيف « هآرتس » انه تجري في قطاع غزة محاكمات سريعة للطلاب والطالبات الذين اشتركوا في المظاهرات وحتى الان حكم على اكثر من ٥٠ طالبا وطالبة . وقد حكم على الطالبات بغرامات مالية وصلت الى ١٠٠٠ ليرة ، اما الطلاب فقد حكم عليهم بالسجن ، وبالسجن مع وقف التنفيذ .

الانباء عن أسلحة ـ بقية

وتعمل الآن أوساط معينة في الحكومة والبرلمان البريطاني على عرقلة هذه الصفقة لان اتمامها يعني وضع العراقيل امام محاولات تحسين علاقات بريطانيا مع الدول العربية هذه المحاولات التي وصلت الى القمة في الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الدولة جوردونوفي روبرتس الى القاهرة ، والزيارة التي سيقوم بها قريبا الى عمان وزير الدفاع دنس هيلي .

هذا ويزمع عدد من النواب البريطانيين ، الذين يعارضون في هذه الصفقة على تقديم استجواب الى البرلمان بهذا الخصوص .

ويجري سفير الجمهورية العربية المتحدة في لندن حسن الفقي اتصالات مع وزارة الخارجية البريطانية حول هذا الموضوع .

وضع خطير على طول القناة ـ بقية

رسمي ما ذكرته هذه الصحف من ان ٥٠ بحارا اسرائيليا اصيبوا من جراء انفجار وقع على حد قولها في سفينة اسرائيلية عسكرية امام مدينة خانيونس في قطاع غزة .

اوثانت يطلب الى اسرائيل ـ بقية

التصريح هو « للاستهلاك الخارجي » اذ ان كافة الوزراء الذين تحدثوا في جلسة الحكومة وبضمنهم ليفي اشكول قد « اكدوا ان القدس ستبقى موحدة » !

وكتبت لمرحاب (١٦-٢) ان المراقبين في مركز الامم المتحدة يتوقعون ان يواصل اوثانت ضغطه على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن بشان القدس .

كلمة الاتحاد ـ بقية

تعرقل التطوير في القرى العربية وتمنع وصول التيار الكهربائي او تعبيد شارع فترة من الزمن حتى يزداد الضغط فتضطر الى التراجع ..

وتثبت خبرة السنوات الماضية ان السلطات الاسرائيلية كثيرا ما تقوم باجراءات تهدف منها تضليل الراي العام العالمي .. والمنشورات الاسرائيلية الرسمية باللغات الاجنبية تبرهن على مدى نشاط المحافل الحاكمة الدعائي في الخارج ..

واذا كانت هذه المحافل في الماضي قد احتاجت الى تضليل الراي العام العالمي بشان سياستها حيال الجماهير العربية قيراطا ، فهي بحاجة الى ذلك اليوم بعد حرب حزيران العدوانية الف قيراط وذلك لتستر حقائق القمع والارهاب في المناطق العربية المحتلة التي توقظ الضمير العالمي وتستنفره للتنديد بها .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ستكشف حقيقة هذا المشروع من ناحية وستواصل نشاطها من اجل تطوير قراها من ناحية اخرى . وستصر على الحكومة بان تقوم بدورها فتقدم المنح لا القروض وتخصص ميزانية تطوير واقعية لا تظاهرية فهذا حق لها لا منة عليها من احد .

وقبل كل شيء فالجماهير ستدرك محاولة التظاهر « بالعطف » وابعادها فتحبطها في الوقت المناسب .

مشكلة النظافة في باقة الغربية

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ قبل ثلاث سنوات خصص المجلس المحلي في باقة الغربية تراكتورا لجمع النفايات . وقبل ذلك كان قد الزم السكان بشراء براميل لوضع النفايات فيها . وهكذا اصبح التراكتور يقوم بزيارة دوريه للاحياء لنقل ما تجمع في البراميل .

وقابل السكان ، في حينه ، هذا العمل بالارتياح لانه ساعد الى حد بعيد على تأمين النظافة ، حيث كانت النفايات تتراكم في الساحات العامة وعلى جانبي الطرقات وأمام البيوت ، مما أدى الى انتشار الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات ، وخاصة في ايام الصيف مما عرض صحة السكان للخطر .

ولكن منذ اكثر من شهرين توقف هذا التراكتور عن عمله فجأة وكف عن زيارة الاحياء ، مما أعاد المشكلة الى وضعها القديم اذ اخذت تظهر من جديد اكوام النفايات في الساحات وأمام البيوت .

وبالرغم من المراجعات المتكررة التي قام بها السكان لرئيس المجلس ، عن طريق الرسائل والمقابلات الشخصية الا ان المجلس لا يزال يتهرب من حل هذه المشكلة الملحة

وفي آخر مقابلة لي مع رئيس المجلس تذرع الرئيس بأن سائق التراكتور استقال من عمله ، وقال ان المجلس سيعلن قريبا عن حاجته لسائق جديد !

ولكن ها قد مضى أكثر من اسبوعين على هذه المقابلة دون ان تظهر اي بادرة لحل المشكلة .

ولقد اثار تجاهل المجلس المحلي استياء السكان الذين يطالبون بحل مشكلة النظافة في أسرع وقت . وكما انهم يناشدون دائرة الصحة للتدخل لاجبار المجلس على القيام بواجبه .

الحاخام الاكبر نسيم يسافر الى موسكو

ذكرت الصحف ان الحاخام الاكبر يسحق نسيم يزمع السفر الى موسكو خلال الايام الثلاثة القادمة .

وكما هو معروف تلقى الحاخام نسيم دعوة من الحاخام الاكبر في موسكو ليبسف لفين للاشتراك في احتفالات يوم ميلاده ال ٧٥ .

وتبذل الجهود الان لضمان وصول الحاخام نسيم الى موسكو قبل يوم السبت القادم .

قداس وجناز
ذكرى السنة
للمرحوم فؤاد جابر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٦٩/٢/٢٢
الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب .

فاروق خوري والعائلة

قداس وجناز الاربعين

آل دياب خوري وآل ابو حاطوم يدعونكم لحضور قداس وجناز عن روح فقيدتهم المرحومة

نبيهة دياب خوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٦٩/٢/٢٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة
الرجاء ان تكون هذه الدعوة دعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible]
[illegible]
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع [illegible] ١٢ ـ حيفا
[illegible]

اميل حبيبي فى الكنيست : نحذر من النتائج التخريبية لكل عملية انتقام

بالعلم نتحدى
الاتحاد
الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אג'   אל-אתיחאד   AL-ITTIHAD

الجمعة
٢١ شباط ١٩٦٩
٤ ذو الحجة ١٣٨٨
العدد ٨١ السنة ال ٢٥

יום ו
21.2.1969
מס 81 שנה 25

القاهرة لن تطلب موافقة اسرائيل على عملية مسح قناة السويس

القاهرة ـ اعلن الناطق الرسمي باسم حكومة العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات ، ان بلاده لن تتشاور مع اسرائيل حول الشروع فى تخليص السفن المحتجزة فى قناة السويس . وقال : لسنا بحاجة الى الحصول على صلاحية من احد لعمل أي شيء فى قناة السويس .

وأعلن الزيات ، فى مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء ، ان مجموعة من الفنيين الهولنديين من المقرر ان تصل يوم الخميس (امس) الى الجمهورية العربية المتحدة ، للبدء فى مسح الطرف الجنوبي من القناة ، وستستمر عملية المسح ثلاثة أيام ، لدراسة امكانية تخليص السفن المحتجزة وعددها خمس عشرة سفينة . والجدير بالذكر ، ان اسرائيل تعارض المبادرة المصرية ، وتطلب من القاهرة ابلاغها بالموضوع لبحثه لانها تعتبر نفسها شريكة فى القناة . وكتبت صحيفة «المرحاب» امس ، ان اعتزام مصر اجراء عملية مسح فى الطرف الجنوبي من قناة السويس لتخليص السفن المحتجزة فى البحيرة المرة ، من شانه ان يتحول الى موقد توتر جديد . وكتبت الصحيفة ان اسرائيل قد اوضحت اكثر من مرة انه يجب على مصر ابلاغها ، بطريق مباشر ام غير مباشر ، عن كل نية فى تغيير الوضع القائم حتى لو كان ذلك مؤقتا ام جزئيا.

تصاعد الهبة من اجل انهاء الاحتلال

استمرار مظاهرات الطلاب رغم عنف السلطات فى تفريقها .. مدارس « القطاع » و « الضفة » مغلقة باكثريتها .. محاكمات سريعة تصدر احكام الغرامات الباهظة بحق الطلاب المتظاهرين ..

مكتب الاتحاد ـ مدارس قطاع غزة والضفة الغربية ما زالت ، باكثريتها ، مغلقة . والمدارس ، غير المغلقة ، يجري فيها التعليم بصورة جزئية حيث تتغيب اعداد كبيرة من طلابها وطالباتها . اما المظاهرات الطلابية فى مدن الضفة والقطاع ضد الاحتلال فمستمرة رغم ما تستخدمه سلطات الاحتلال من عنف فى تفريقها وما تلجا اليه من اعتقالات واسعة اثناء هذه المظاهرات وبعدها ..

وبعد ان كانت مدرسة الاعداد المهني فى غزة ، التابعة لوكالة غوث اللاجئين ، هي مركز الاهتمام بعد ان اعتدت قوات الاحتلال على طلابها داخل مبنى المدرسة واعتقلت العشرات منهم ، فان مركز الثقل قد انتقل خلال الايام الاخيرة الى مدينتي بيت لحم ورام الله .

وقد قامت طالبات مدرسة ثانوية فى بيت لحم باضراب فى المدرسة ثم خرجن فى مظاهرة تهتف ضد الاحتلال والمحتلين . وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرات وفرقتهن بالقوة واعتقلت عددا منهن .

وخرجت طالبات دار المعلمات فى رام الله بمظاهرة الى سوق المدينة وحملن شعارات ضد الاحتلال الاجنبي وسرعان ما داهمت المظاهرة قوات الامن فاعتقلت ٧٠ طالبة ومعلمتين بعد ان فرقت المظاهرة بالقوة والعنف .

وازاء هذا اصدرت سلطات الاحتلال أمرا يفرض « منع التجول » ! على مدرستي بيت لحم ورام الله . وتفسير ذلك أن لا يجري تعليم فيهما . كما ان منع التجول مفروض على الاحياء القريبة من المدرستين .

وفى نابلس ما زالت الاكثرية الساحقة من المدارس مغلقة . وكان قد اعلن ان اجتماعا للوجهاء سيعقد لمناشدة الطلاب وقف اضراباتهم ومظاهراتهم ، غير ان الاجتماع اجل الى موعد لم يحدد دون اعطاء أي سبب لذلك .

وفى مدينة غزة قدم الى محكمة عسكرية سريعة ٢٢ طالبا ممن اعتقلتهم السلطات أثناء المظاهرات الطلابية الاخيرة فصدرت بحقهم أحكام دفع غرامات تتراوح بين ٧٥ و ٢٥٠ ليرة اسرائيلية .

وأصدرت السلطات فى غزة أمرا بحظر التجول فى شمالي قطاع غزة وذلك من الساعة ٦ مساء حتى ٦ صباحا ، وذلك فى اعقاب اشتداد أعمال التخريب فى هذه المنطقة .

فى بداية فصل الربيع اجتاحت جامعات الولايات المتحدة الاضرابات وحركات التمرد التي قام بها الطلاب السود والبيض الذين يؤيدونهم .. ومن مطالب الطلاب السود زيادة حصص الثقافة السوداء واشراكهم فى ادارة الجامعة . وفى جامعة « وسكونزن » فى ماديسون بدأت الحركة باضراب ١٥٠٠ طالب ثم شمل الاضراب ٥٠٠٠ طالب قبل ان تسوى الازمة مؤقتا باستخدام رجال الحرس الوطني .. والصورة تظهر « نشاط » الحرس الوطني فى باحة الجامعة .

كلمة الاتحاد

على اسرائيل أن تتخلى عن سياسة الاملاء

اكد وزير الخارجية فى بيانه السياسي فى الكنيست استمرار خط التعنت المغامر الذي يتمسك به حكام هذه البلاد .

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار البيان تقليديا من حيث استنتاجاته ونتائجه ..

ولا يغير من هذا اختيار ابا ابن التحامل على الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وفرنسا واتهام هذه الدول الثلاث بعرقلة جهود السلام بتجميد مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ .

بل ان هذا الاختيار كان بديهيا لاخفاء تصلب حكام اسرائيل ونسفهم المحاولات المتواصلة لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية التي احتدمت منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ومع هذا فقد كان هذا الزعم الذي اصبح من جوهر السياسة الاسرائيلية تجاوزا على الحقيقة الشائعة يبلغ حد الصفاقة ..

فالرأي العام العالمي يدرك ان حكام اسرائيل ـ لا سواهم ـ افشلوا بعثة يارينغ حتى الان برفضهم المثابر التعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ولا يفيدهم اليوم انهم يتظاهرون بالدفاع عن هذه البعثة ويتحاملون على الذين «يعرقلونها» !!

ولكن النشاز فى السياسة الاسرائيلية ـ التي بلورها ابا ابن فى بيانه هذا ـ يشتد ضجيجه بترديد حكام اسرائيل رفضهم «الحل المفروض» وكانهم من اشد اعداء اساليب القرن التاسع عشر التي تميزت باستخدام الامبريالية للقوة فى فرض ارادتها .

يعرف القريب والبعيد ان الوضع الراهن فى الشرق الاوسط تداخلت فيه عوامل عديدة منها دعم الامبريالية الامريكية للعدوان الاسرائيلي فى حزيران ١٩٦٧ واستمرارها على هذا الطريق حتى اليوم ..

وفى اكثر من جانب يمكن اعتبار الازمة الراهنة من ذيول السيطرة الامبريالية على الشرق الاوسط التي تعود الى القرن التاسع عشر

ولا شك فى ان شعوب المنطقة ناضلت بصلابة وضراوة لتقضي على هذه السيطرة الامبريالية والاملاء الرجعي.. والنضال اليوم من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية على قاعدة احترام حقوق الشعوب هو نضال من اجل استبعاد الامبريالية الامريكية وغيرها من المنطقة وانهاء مرحلة الاملاء والفرض القديمة

ومرة اخرى نؤكد ان حكام اسرائيل حين يتحدثون عن الحل المفروض يحاولون اخفاء الحقيقة الكبرى المتجسمة فى فرض الاحتلال واستخدامه لاملاء الحلول تحت شعار المفاوضات المباشرة والاتفاق على حدود امنة ومعترف بها .

واي فرض اكثر من الاعلان عن ضم القدس واقامة المستوطنات فى المناطق المحتلة واعتبار الاردن حدودا شرقية ومرتفعات الجولان حدودا شمالية .. لا يمكن التفاوض حولها !!

ـ البقية على ص ٨ عمود ٢ ـ

مصادر أمريكية رسمية :

الدول الكبرى ستصدر بيان تأييد لغونار يارينغ

- **الرئيس الامريكي نيكسون سيكرس جل مباحثاته فى أوروبا لقضية الشرق الاوسط**
- **القاهرة تطلب من الدول الكبرى ان تسهم عمليا فى تنفيذ قرار مجلس الامن ..**

نيويورك ـ صرحت مصادر امريكية رسمية ، انه من غير المتوقع ان تقوم الدول الكبرى الاربع باتخاذ خطوة عملية فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط، قبل جولة نيكسون فى اوروبا ، عدا اصدار بيان مشترك يعرب عن تأييد الدول الكبرى مهمة غونار يارينغ ، وتفويضه بالاستمرار فى اتصالاته مع دول المنطقة فى الوقت الذي تجري فيه الاتصالات بين مندوبي الدول الاربع الكبرى .

وتقول مصادر دبلوماسية فى نيويورك ان مندوبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا، قد وافقوا على عقد اجتماع لوضع صيغة لهذا البيان فى هذا الاسبوع أو فى الاسبوع القادم .

واعلن فى واشنطن ، ان الرئيس الامريكي نيكسون سيكرس جزء كبيرا من جولته فى أوروبا للبحث عن تسوية سلمية للازمة فى الشرق الاوسط . وسيكرس قسما كبيرا من مباحثاته مع الرئيس الفرنسي ديغول ومع رئيس وزراء بريطانيا ويلسون لتبادل وجهات النظر حول المهمة التي تستطيع الدول الكبرى القيام بها لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .

وحاولت المصادر الامريكية ان تنفي الانباء القائلة ان الولايات المتحدة تقوم بمناورات مماطلة حول المشاورات بين ممثلي الدول الكبرى فى هيئة الامم المتحدة.

وقالت هذه المصادر انه من المحتم ان تساعد مباحثات نيكسون فى اوروبا المباحثات الجارية فى الامم المتحدة .

واعلنت هذه المصادر ان الولايات المتحدة تجري محادثات ثنائية مع الاتحاد

ـ البقية على ص ٨ عمود ٣ ـ

هتاف طالبات تركيات

أثناء اسبوع المظاهرات فى الاستانة وانقرة احتجاجا على ترحيب الحكومة التركية بزيارة قطع من الاسطول السادس الامريكي لميناء الاستانة تظاهرت مئات الطالبات فى شوارع الاستانة وهن يهتفن : لا نريد تركيا « بيت عاهرات » للبحارة الامريكيين ..

الهجوم على طائرة ال عال فى زوريخ

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قام خمسة من رجال « الجبهة الشعبية » ، بينهم فتاة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمهاجمة طائرة تابعة لشركة « ال عال » الاسرائيلية ، بالمدافع والرشاشات ، وهي فى مطار زوريخ فى سويسرا . ونتيجة لهذا الهجوم ، جرح اثنان من طاقم الطائرة ، كما اصيب ثلاثة اخرون من طاقمها بجراح بسيطة . ولم يصب احد من ركاب الطائرة بضرر ، وقد قتل أحد المهاجمين والقي القبض على الاربعة الاخرين .

والطائرة الاسرائيلية هي من نوع بوينغ « ٧٢٠ ب » . وقد وقع عليها الهجوم فى الساعة السادسة واربعين دقيقة مساء . وكانت تحمل ١٧ راكبا و ١١ من طاقم الطائرة .

وقد هوجمت وهي تقف أمام الحاجز الذي يقف وراءه المسافرون . فى البداية القى المهاجمون عدة قنابل على الطائرة ، ولكنها لم تصب الطائرة ولم تؤد الى أي ضرر فيها . بعد ذلك اطلق المهاجمون على الطائرة مدافعهم الرشاشة ونتيجة لذلك اصيبت غرفة القيادة بعدة رصاصات . وقد اصيب أحد الطيارين فى بطنه . ويقال ان حالته خطرة . كذلك اصيب طيار آخر برصاصة فى يده .

وقد قتل احد المهاجمين عندما أطلق عليه احد رجال الامن الاسرائيلي النار .

ونشرت الصحف السويسرية ان اطلاق النار جرى بعد ان

ـ البقية على ص ٨ عمود ٥ ـ

ابراهام ليفنبراون ممثل حزبنا الشيوعي فى مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي يصرح :

علاقاتنا بالوفود الشيوعية العربية كانت حسنة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عاد يوم ١٧ شباط ١٩٦٩ ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى البلاد بعد اشتراكه فى المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الايطالي ..

وصرح فى رده على اسئلة مكاتب « زو هاديريخ » ان لعلاقات مع وفود الاحزاب الشيوعية العربية كانت حسنة .

واضاف ان وفد حزب البعث السوري غادر المؤتمر احتجاجا على العلم الاسرائيلي الا ان وفدا يمثل الحزب الشيوعي السوري حضر المؤتمر وكانت تصرفاته تختلف .

وقال لقد دعا ممثل الحزب الشيوعي السوري الى تسوية الازمة بتنفيذ قرار مجلس الامن .

وذكر ان وفد جبهة التحرير الجزائرية كان الوحيد الذي انسحب من القاعة حين القى الرفيق ليفنبراون تحية حزبنا الشيوعي .

ـ البقية على ص ٨ عمود ٦ ـ

بيان الكتلة الشيوعية فى الكنيست عن الاعتداء على طائرة ال عال

اميل حبيبي : عارضنا الاعمال الاستفزازية التي تضر بالمساعي الدولية للسلام .. نحذر الحكومة من نتائج أعمال عدوانية كالهجوم على مطار بيروت

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بطلب من عدد من كتل الكنيست قدمت الحكومة بيانا الى الكنيست يوم الاربعاء الماضي عن حادث الاعتداء على طائرة « ال عال » فى زوريخ . والقى وزير المواصلات كرمل هذا البيان . ثم القت كل كتلة من الكتل البرلمانية بيانا فى تحديد موقفها من هذا الحادث .

اما بيان الحكومة فتميز باثارة المشاعر وباتهام مجلس الامن انه بقراره شجب لعدوان الاسرائيلي الاخير على مطار بيروت شجع « المنظمات الارهابية » العربية على اعتدائها الاخير . واثار الاهتمام ما اعلنه الوزير كرمل بأن حكومة اسرائيل تعود وتحمل لبنان مسؤولية الحادث بادعاء ان المهاجمين خرجوا منه .

ثم وقف ممثلو الكتل وتباروا فيما بينهم فى التحريض على الدول العربية وفى تحميلها مسؤولية الحادث خصوصا مصر . وبرز ممثلو « جاحل » و « المركز الحر » فى الدعوة الى القيام بعملية انتقام واسعة النطاق .

وفى هذا الجو المشحون بالتحريض القى النائب اميل حبيبي بيان الكتلة الشيوعية، وفيما يلي نصه الكامل :

« الاعتداء الاجرامي ، والذي لا منطق فيه ، على طائرة « ال عال » فى مطار زوريخ الدولي هزنا كما هز جميع الناس الراغبين فى

ـ البقية على ص ٨ عمود ٥ ـ

ابا ايبن يتهم ثلاث دول « بعرقلة السلام » !!

الكنيست تبدأ مناقشة ميزانية وزارة الخارجية .. دافيد هاكوهين : يجب ان نصمد أمام ضغط « الاصدقاء » .. اسحاق رفائيل : يجب ان نعلن بيت لحم والخليل ورام الله حيوية مثل غزة والجولان .. ماير يعري : لنسقط الستائر ونكشف الاوراق .. ماير فلنر : حكومة اسرائيل هي التي تريد فرض الحل على الدول العربية من مواقع الاحتلال

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ ادلى وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم الثلاثاء الماضي ببيان سياسي بدا به مناقشة ميزانية وزارته فى الكنيست .

وهاجم وزير الخارجية المبادرات السوفييتية ـ الفرنسية لعقد مباحثات بين الدول الكبرى الاربع لمعالجة ازمة الشرق الاوسط وقال انها جمدت بعثة غونار يارينغ « المستقلة » ..

واضاف : ان هذه المبادرة كومت تناقضات جديدة بين الكتل العالمية وخلقت الاوهام فى اذهان العرب بأن الاتفاق لا حاجة اليه فالترتيبات المفروضة تقوم مقامه ! !

ـ البقية على ص ٨ عمود ٧ ـ

صفحات من الدفتر الاســود

بقلم: يوسف الغازي

غزة ، مقاومة

كل موجـة مقاومـة ، واضرابـات ومظاهرات في المناطق المحتلة ، تنسف محاولة حكام اسرائيل خداع الراي العام في البلاد وفي العالم ، بأن المقاومة هي ظاهرة عابرة ، وفي نهاية المطاف يتعود الناس الوجود الاسرائيلي والحكم الاسرائيلي في مناطق واسعة من الدول العربية . ان الجمهور لا يعرف الا القليل عن حركة التمرد في المناطق المحتلة ، لان الكشف عنها يعزل المحتل . ولكن ، في الوقت الذي يهدد فيه وزير الدفاع موشه ديان باستبدال السياسة الليبرالية (...) في المناطق المحتلة بسياسة عنيفة، ويعلن ان سكان المناطق المحتلة « لا يريدون ان يكونوا جزء من دولة اسرائيل » ، فان حكومة اسرائيل تعترف ، بذلك ، بفشل سياسة الاحتلال .

نسف البيوت واطلاق النار

ان حركة الاضرابات والمظاهرات الحالية في المناطق المحتلة مصدرها هو الاعمال الآثمة التي نفذت في قطاع غزة .

طيلة ثلاثة ايام ، في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ، نسف في غزة ١٧ منزلا . وقد نسف منزل غالب الريس في اليوم التالي لاعتقال ابنه ، المتهم بالانتماء الى منظمة « معادية » . وبلا محاكمة ، وقبل ان تثبت التهمة ، نسف المنزل . فما هو ذنب والديه واخوته لكي يعاقبوا بسبب عمل الابن ؟ ونسف منزل خزندار لان مستأجره اعتقل بتهمة القيام بنشاط معاد .

والآن ، عرفت تفاصيل جزئية عن مصرع الامرأتين اللتين تظاهرتا في رفح .

بعد الاعتداء على حاكم رفح ونائبه ، حشدت السلطات كل الرجال من جيل ١٥ حتى ٧٥ في ساحة المدرسة في البلدة فتوافدت نساؤهم وبناتهم واخواتهم المذعورات الى المكان وطالبن باطلاق سراح المعتقلين. واصطدمت النساء ، وجها لوجه ، مع قوات الامن ، وعندها اطلقت على النساء طلقات قاتلة أودت بحياة أثنتين وأصابت تسع نساء .

القصبة في نابلس لم تخيب الامل

وقد اججت جرائم الاحتلال نار التمرد . بدأ طلبة المدارس الثانوية في غزة ، وسرعان ما انضم اليهم الكبار ايضا . كانت المظاهرات في غزة جماهيرية . امتلأت الساحة المركزية في المدينة بالمتظاهرين ووقفت قوات الاحتلال عاجزة امام رايات التمرد المرفرفة . واستمرت الاضرابات عن التعليم ، والمظاهرات في قطاع غزة . في المدرسة المهنية « يافا » ، وفي مدرسة «مصطفى حافظ» و«الزهراء» وغيرها استمر الاضراب سبوعين . وفي نهاية الاسبوع الماضي انتشرت المظاهرات في اغلبية القطاع . وجرت مظاهرات في دير البلح وخانيونس ورفح وجبلية والعريش . وجرفت موجة المظاهرات ضد الاحتلال النساء والرجال والطلبة .

ان نار التمرد التي اندلعت في غزة سرعان ما امتدت الى الضفة الغربية المحتلة . ولم تتخط اضرابات الطلبة ومظاهراتهم القدس القديمة ورام الله والبيرة وطوباس ولم تردع المتظاهرين لا الاعتقالات ولا الهراوات ولا لمصفحات ومدافعها .

وكانت القصبة في نابلس ، لعدة ايام ، قلعة المقاومة . ولم تجرؤ قوات الاحتلال ، رغم فرض حظر التجول ، الدخول اليها لعدة ايام. والان ، عرفت تفاصيل اخفتها السلطات : الويل لمن كان يدخل الى القصبة من قوات الاحتلال ، في تلك الايام : فالزيت الساخن ووابل الحجارة كان في ستقبالهم . وقد سد المتظاهرون الطرق المؤدية الى عذا الحي بالمتاريس وعجلات المطاط المحترقة . ان قصبة نابلس تذكر بقصبة أخرى ، قلقت هي ايضا محتلين آخرين .

لقد قمعت سلطات الاحتلال ، الاضرابات والمظاهرات في الضفة الغربية وفي قطاع غزة .

بالعصي والهراوات الثقيلة، ضرب الجنود ورجال الشرطة لمتظاهرين بلا تمييز . ورشوهم بأنابيب المياه حمراء . وتحولت جدران مدرسة البنات الى حمراء تشهد على أستخدام هذه الطريقة المستوردة من الولايات المتحدة .

واستوحشت سلطات الاحتلال ضد سكان غزة خاصة . ان السلطات تبعد الصحفيين الاجانب عن غزة بحجة وجود خطر على حياتهم هنا ــ لكي لا يسمعوا ولا يروا ما يفعله المحتل .

اعتقالات ومحاكمات سريعة .. وضرب

اعتقلت عشرات الطالبات والطلبة . وجيء بهم ، بالجملة ، الى المحاكمات السريعة ، وفرضت عليهم غرامات مالية باهظة . اما دفع الغرامات وإما السجن .

ومحاميهم الذي حاول ان يقابلهم منع من ذلك ، بحجة « انهم لا يزالون قيد التحقيق » . وقيل للمحامي عدة مرات : « تأخرت ، لقد حكم ، وهو يجلس في الداخل » . وهكذا منعت السلطات المحامين ، في حالات عديدة ، من رؤية المعتقلين « لان هنالك ضرورة لاستخدام يد قوية ضد المعتقلين » ، أو كما قال وزير الشرطة في الكنيست ، حول حادث عثمان الاعرج ، الذي ضربه ضابط الشرطة « لكي يعيده الى توازنه النفساني » . رغم كل محاولات اخفاء آثار الضرب ، فان الآثار تظهر بوضوح .

عبد الناصر الصغير

إعتقل الاطفال أيضا . ولكنهم كالكبار يقفون منتصبي القامات امام المضطهد ، سواء كان يحمل هراوة او يرتدي لباس القضاة . انهم يعترفون بأنهم يتظاهرون ، ويفخرون بمقاومة الاحتلال .

اخرجوا بره

تبدو مدينة غزة ، هذه الايام ، مدينة محاصرة . في كل زاوية شارع ، وفي كل ساحة ، وتظهر فرق الجنود مسلحة وجاهزة للعمل .

وفي الزقاق الواقع خلف السجن ، بحر من الفساتين السوداء والمناديل البيضاء . النساء جئن لزيارة اقاربهن .

وقبل ان يتسم للقاء تسمع هذه الصرخة : انتهت الزيارة ! اخرجوا ! . وتفحص الاسفاط التي جيء بها الى السجناء بدقة شديدة ، ثم يكدس كل شيء في السلال . تمتزج الكعكة التي عجنت بالدمع ، بقطع لصابون .

.. وسنلتقي

فتاة تقف قبالتنا ، تلميذة مدرسة ثانوية في رام الله . نها تحدثنا عن حوادث الايام الاخيرة العاصفة في حياتها ، أيام الاضرابات والمظاهرات والاصطدام مع الشرطة والجيش ، التي تشترك فيها مع لداتها .

لا أحمل قلما ودفترا واختار أكثرهم السجن . لاسجل كل كلمة ، ولكني أشرب كلماتها . ان كلماتها تحفر في ذاكرتي الى الابد : « لا نستطيع ان نكون لامبالين بما يجري حولنا . كيف يمكن ان نجلس وندرس وهم ينسفون المنازل في غزة ويقتلون النساء في رفح . اننا لحمة من لحم شعبنا . لا نريد ديان واشكول . لا نريد الاحتلال . لا نتيح لحياه سلطات الاحتلال ان تمضي بطمأنينة . ماذا بوسعهم ان يفعلوا بنا ؟ هل يقتلوننا ؟ هل يعتقلوننا ؟ الآن لن نهدأ حتى يطلقوا سراح كل أصدقائنا وصديقاتنا » .

احتجاج يوغوسلافي على أعمال القمع في غزة

بلغراد ــ ارسلت « العصبة اليوغوسلافية ، من اجل السلام » برقية يوم الجمعة الماضي الى حكومة اسرائيل احتجت فيها على الاعمال الوحشية ضد النساء والطلاب في غزة .

وتقول وكالة الانباء اليوغوسلافية « تانيوج » التي اوردت هذا النبأ ان البرقية تدعو حكومة اسرائيل الى التقيد بالشرائع الدولية المرعية في معاملة السكان المدنيين في المناطق المحتلة .

اجتماعان شعبيان في قبرص يطالبان بتصفية القواعد العسكرية البريطانية في الجزيرة

نيقوسيا ــ اذاعت الصحف القبرصية ، صباح السبت الماضي ، نبأ احتجاج سكرتير عام « آكل » (حزب الشعب العامل القبرصي) ، بابايوانو ، على تصريح وزير الدفاع البريطاني في مقابلته الصحفية مع « دير شبيغل » الالمانية .

واتخذ الاحتجاج شكل برقية ارسلها السكرتير العام بابايوانو الى سكرتير الامم المتحدة وجاء فيها :

« يحتج الشعب القبرصي بشدة على اعلان وزير لدفاع البريطاني د. هيلي نوايا حكومته استخدام القواعد البريطانية في قبرص لتأييد المحتلين الاسرائيليين في حربهم ضد الشعوب العربية . ويطالب الشعب القبرصي بتصفية القواعد البريطانية في الجزيرة ونزع سلاحها » .

وفي ليماسول ، لميناء القبرصي الكبير ، اشترك الكثيرون في اجتماع شعبي ضخم عقد للمطالبة بتصفية القواعد البريطانية والتضامن مع الشعوب العربية .

كذلك عقد اجتماع مماثل في ميناء لارنكا .

واتخذ المجتمعون في الاجتماعين قرارين متماثلين أعلنا فيهما « أن الشعب القبرصي لن يسمح باستخدام القواعد البريطانية ضد الشعوب العربية » .

واضافت وكالات الانباء ان رياسة اجتماع ليماسول قرات تحية جاءت الى منظمي الاجتماع من منظمة «فتح» .

وكان الوزير البريطاني ، هيلي ، قد تباهى بطاقة الطيران البريطاني والامريكي في اغراق قطع الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط خلال ساعات لعدم وجود مظلة جوية تحرسه .. واضاف ان الطيران البريطاني يستخدم في ذلك قواعده ومنها قاعدته الجوية في قبرص .

وقد صرح هيلي هذا ، كما تبين في المقابلة ، ردا على تصريح قائد الاسطول السوفييتي ان من مهمات الاسطول السوفييتي الدفاع عن الاصدقاء العرب .. وفي اطار الكلام عن الدفاع من اسرائيل حيال «الخطر» الذي يتهددها ! !

مـاذا في باكستــان ..

بقلم محرر الاتحاد السياسي

تحتدم الازمة السياسية في باكستان ولا تبدو في الافق حتى هذه اللحظه بارقة أمل في تسويتها مؤقتا او تخفيف عنفها ..

لقد كان المتوقع ان يكون اجتماع رئيس الجمهورية علي ايوب خان مع زعماء المعارضة مقدمة لتخفيف الازمة ..

الا ان الاجتماع عقد في جو منع التجول في العاصمة كراتشي والمدينة الثانية داكا وتغيب عنه بعض زعماء المعارضة ..

تصوير الازمة في الصحافة الغربية

تتفق الصحافة الغربية على ان السنوات العشر الاخيرة التي مرت على باكستان منذ ان وصل علي ايوب خان الى موقع السلطة بانقلاب عسكري شهدت تطورا صناعيا واقتصاديا كبيرا ..

وفي هذا الشأن تكتب نيوزويك الاخيرة ان مجموع الانتاج الوطني زاد منذ ١٩٥٨ ، ٥٥ بالمئة .. في حين ان الانتاج الزراعي زاد ٢٢ بالمئة ..

ولذلك نستنتج ان القضية هي قضية « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » والهبة الثورية تعود الى غياب الدمقراطية ..

لا يمكن التقليل من أهمية النضال من اجل الدمقراطية .. ولكن تضخيم الانجازات الصناعية والاقتصادية يهدف الى اخفاء الصراع الاجتماعي ــ الصراع الطبقي الذي يؤلف قاعدة المعركة الدائرة ..

بعض حقائق الهبة

لقد بدأت الهبة الثورية التي سقط خلالها حوالي ١٠٠ قتيل قبل حوالي ثلاثة اشهر.

ولاحظت حتى « ايكونوميست » البريطانية (١٥ شباط ١٩٦٩) ان الغاء تقنين السكر وارتفاع سعره ثلاثة اضعاف كان بمثابة الشرارة التي حركت المظاهرات العنيفة الاولى في تشرين الثاني ١٩٦٨ .

كذلك لاحظت « نيوزويك » ان السياسة الاقتصادية في اقليم باكستان الشرقي حركت نقمة الفلاحين زاعمة ان ذلك يعود الى ان الحكومة وظفت أموالا في التطوير الصناعي واهملت توظيف الاموال في الزراعة ..

والحقيقة : ان تذمر الفلاحين يعود جوهريا الى تاخير الاصلاح الزراعي الى هذ اليوم ..

وانعكس هذا الامر في ان الفلاحين المعدمين شاركوا في هذه المظاهرات ــ وكما تقول الصحف الغربية ــ كانوا يعرضون صدورهم الى رصاص قوات الامن ..

والمراقب يلاحظ ان الصراع الاجتماعي عكس نفسه على الطلاب والمثقفين عامة ..

ولا يغير من هذا انهم أكدوا الشعارات السياسية .. فالشعارات السياسية تعرب عن وحدة الجماهير في معركتها من اجل الاطاحة بالحكم الحالي ..

فالحكم الحالي يجسم ديكتاتورية فردية حاولت ان تتستر بشعار « الدمقراطية الاساسية » .. لفرض سيطرتها على البلاد .

وتتلخص هذه «الدمقراطية الاساسية » بمنح ١٢٠ الف شخص هم اعضاء المجالس البلدية في المدن والارياف حق انتخاب الهيئات التشريعية ورئيس الجمهورية ..

ومن البديهي ان تلجأ هذه « الدمقراطية الاساسية » او الديكتاتورية الفردية الى اساليب القمع ومقاومة المعارضة وفرض أحكام الطوارىء السائدة في البلاد منذ عام ١٩٦٥ ..

كذلك من الطبيعي في ظل مثل هذا الحكم ان ينتشر الافساد والاثراء الفاحش في جهاز البيروقراطية .. وقد تحدثت الصحف عن اثراء جوهر ابن علي ايوب خان بشكل مفاجىء واستنتجت الاستنتاجات المنطقية من ذلك ..

مطالب المعارضة

لا يتوقع أحد ان تتجانس المعارضة تجانسا كاملا في مثل هذه الظروف .. فهي تتألف من قوى أجتماعية مختلفة متضررة من الحكم القائم كما ينخرط فيها وصوليون امثال مرشال الجو احضر خان ووزير الخارجية السابق بهوتو اللذين خدما نظام علي ايوب خان حتى وقت قريب .

ولكن المعارضة تتفق اليوم على المطالبة :

* بالانتخابات .
* وبحق الانتخاب للجميع
* وباطلاق سراح المساجين والمعتقلين السياسيين .
* وبالغاء حالة الطوارىء.

ان الخوف يكمن في ان يستطيع الحكم القائم اجهاض المعركة بارضاء المعارضة اليمينية على حساب مطالب الشعب التي يتمسك بها اليسار .. الا ان زخم المعركة حتى الآن يوحي بان القوى الدمقراطية مصرة على الحد الادنى .. وتهدد بالعصيان المدني اذا لم يتحقق ..



مظاهرة في باكستان ضد الحكم القائم

جريدة «الحرية» البيروتية:

اشتداد الصراع في العراق

حملة من الاعتقالات تشمل القوى الدمقراطية ومقتل ٣٠ طالبا وتنفيذ حكم الاعدام بحق طالب شيوعي

بيروت ــ ذكرت صحيفة « الحرية » اللبنانية ان الصراع الجاري في العراق داخل حزب « البعث » الحاكم ، بين مؤيدي وزير الدفاع الجنرال التكريتي ومؤيدي وزير الداخلية الجنرال عماش ، وصل الى الذروة . وقد اصبحت مدينة بغداد ممتلئة بالجنود والدبابات خشية وقوع انقلاب .

واضافت « الحرية » ان النظام العسكري في العراق يشن حملة هستيرية من الاعتقالات والخطف والارهاب ضد القوى الثورية التقدمية التي تضم مؤيدي الشيوعيين التابعين « للحركة الاشتراكية العربية» و « للحزب الدمقراطي الكردي » .

وحسب ما جاء في الصحيفة شملت موجة الاعتقالات الجديدة عددا من الطلاب ايضا ، ومؤخرا قتل ٣٠ طالبا من كليات ومعاهد مختلفة في بغداد .

وقالت « الحرية » ان طالبا في الثالثة والعشرين من العمر يدعى معشر هواش ، وهو من قادة الحزب الشيوعي العراقي، قتل برصاص زمرة « البعث » عندما كان يوزع منشورات « جبهة الطلاب » . فقد القي عليه القبض وقدم الى محاكمة عاجلة امام « محكمة ثورية » .. ودون ان يتمكن من الدفاع عن نفسه حكم عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم .

وزارة العمل تغري اصحاب الرساميل الاجانب بشروط سهلة وارباح كبيرة

القدس ــ اعلن وزير العمل يوسف الموفي في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان وزارة العمل تبذل الآن مساعي كبيرة لايجاد مستثمرين من خارج البلاد « لتطوير شبكة الشوارع التي تجبى اجور عن السير فيها ، في الطرق المركزية في البلاد » .

واعلن الوزير انه عيّن لجنة خاصة لهذا الغرض . وجاء في نتائج دراسة هذه اللجنة ، كما قال الوزير ان الشارع الذي سيعبّد خلال عامين سيعيد الاموال التي استثمرت فيه خلال تسعة اعوام ، وبعد ذلك يعود على المستثمرين بأرباح كبيرة .

وقال وزير العمل ان وزارته تجري الآن اتصالات مع أصحاب الرساميل الاجانب لتثير اهتمامهم بهذا المشروع ، وستقترح وزارة العمل عليهم شروطا سهلة للغاية .

يكتبها : محمد خاص

العظـام الرميم

« يحيي العظام وهي رميم » ــ عملية ذكرت الكتب السماوية انه لا يقدر عليها سوى الخالق سبحانه وتعالى . و « يديعوت احرونوت » معناها ، بالعربية ، « الانباء الاخيرة» . واخر الانباء ... هو ان «يديعوت احرونوت» ، الجريدة ، تريد ان تنفذ عملية « احياء العظام وهي رميم » على الرغم من انها لم تصل الى درجة الخالق وان رئيس تحريرها ، روزنبلوم ، ابعد ما يكون عن سبحانه وتعالى !

أما « العظام الرميم » فهو ... المدعو ابراهام بن موشي . نكرة حاول احراز الشهرة وسلك ، في سبيلها ، طريق الاجرام . فحاول اغتيال زعيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، بطعنه ، من الخلف ، طعنة جبانة .

وليس مهما ، الآن ، استعادة تفاصيل العدوان الآثم ومحاكمة المعتدي وسجنه (الخفيف) .

ما يعنينا الآن هو ان « يديعوت احرونوت » في محاولتها « احياء العظام وهي رميم » اكتشفت هذا المدعو ابراهام بن موشي وخصصت واجهة ملحقها الاسبوعي لنشر ... مذكراته .

واضح ان « يديعوت أحرونوت » ستمنى بالفشل وخيبة الامل . فقد كان أبراهام بن موشي ، وما زال ، وسيبقى نكرة لا في العير ولا في النفير .

ولكن بن موشي هذا ، في مذكراته ، يكشف عن امر خطير ذي اهمية . هو تصرف « رجال القانون » ــ الشرطة ــ مع متهم اقترف جريمة !

يقول بن موشي في مذكراته :

« في غرفة الضابط شفيب ، كان الباب يفتح المرة تلو الاخرى . مزيد من الضباط وافراد الشرطة يدخلون لرؤيتي . وأمطرت بوابل من المصافحة والتحيات .. وقال لي شاويش من بقايا الكارثة وقد خنقته الدموع: انني رجل قانون ولكنني لم أكن لاتردد عن فعل ما فعلته أنت » .

أهؤلاء ... رجال قانون ؟! ام مشجعون على مخالفة القانون ؟!

ويستطرد بن موشي في مذكراته يصف ما حظي به من معاملة . فيقول :

« لقد نقلت (الى المحكمة) ليس بالطريقة العادية : السيارة الزنزانة فالضابط شفيب نقلني في سيارة « لارك » البوليسية . وكان معنا وكيلي المحامي يودم اريدور . وكان ينتظرنا ، عند وصولنا ، المصورون . وبدأت آلات التصوير في العمل منذ لحظة خروجي من السيارة . وفي غرفة القاضي كان الصحفيون الذين علموا بقدومي . وقد حظيت منهم جميعا بالمصافحة وبكلمات التشجيع .. لقد هبت الشرطة في هذه المرة لمساعدة الصحافة . وفي اليوم ذاته ظهرت صورتي في الصحف المسائية ، وفي اليوم التالي ظهرت في الصحف الصباحية » !!

ألم يقرأ وزير البوليس هذا الكلام ! وكيف يمكن السكوت عن تصرف «رجال القانون» بهذه الصورة . ام ان القضية تتعلق بشيوعي ولهذا فكل شيء مباح ؟!

بعض ملامح السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط

شهدت الايام الاخيرة نشاطا دبلوماسيا واسعا بين الدول الكبرى الاربع .

وواكب الاتصالات الثنائية بين سفرائها في الامم المتحدة لبحث ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية اجتماعان بارزان : الواحد بين الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون والسفير السوفييتي اناتولي دوبرينين .. والثاني بين وزير خارجية بريطانيا ميكل ستيوارت والسفير السوفييتي سميرنوفسكي ..

واتضح من الانباء ان نيكسون ودوبرينين بحثا ازمة برلين والوضع في الشرق الاوسط ومسالة الاشراف على التسلح ، وعقب رونالد زيجلر المتحدث الصحفي الملحق بالبيت الابيض (مقر الرياسة الامريكيه) على الاجتماع قائلا : انه كان بناء جدا ..

والسؤال الذي يزداد الحاحا : اهنالك تغيير فى السياسة الامريكية بتسلم ريتشارد نيكسون مهام رياسة الجمهورية الامريكية ؟

بديهات وتطورات

ان التغييرات الذاتية في مواقع القيادة في الولايات المتحدة (وسائر الاقطار الراسمالية الكبرى) لا تواكبها تغييرات في دوافع سياسة تلك الاقطار ..

ولا شك فى ان المصالح الامبريالية الامريكية تملي سياسه الولايات المتحدة في عهد نيكسون كما كانت تمليها فى عهد الرئيس السابق جونسون .

ومع هذا فالعالم لا يقف في مكان واحد والتغييرات تجري باستمرار على الصعيد الدولي وتفرض نفسها على الولايات المتحدة فتغير من اسلوبها (تكتيكها) ، وان لم تغير من اهدافها (استراتيجيتها) ..

ولكن من الطبيعي ان يؤدي الارتباط الوثيق بين الاسلوب والهدف الى تفاعل متبادل بين الامرين وان يؤثر التغيير في الاسلوب على ابعاد الهدف وحدوده ..

واذا كنا نعتبر من البديهيات استمرارية الاهداف الامبريالية الامريكية .. فمن البديهيات ايضا ان التغييرات في ميزان القوى الدولية ورجحان قوى المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية على الامبرياليه والرجعية قلص ممكنات الحركة الحرة التي تستطيع ان تمارسها الامبريالية الامريكية .. خصوصا وان الصراع الاجتماعي الداخلي يضعف هذه الامبريالية الامريكية الى حد كبير .

وهذا ما اعترف به اثنان من اكبر الكتاب السياسيين في الولايات المتحدة .. اولهما ستيوارت السوب الذي كتب ان عهد الرئيس الذي سيلي جونسون (اي نيكسون) سيكون نقطة نهاية مرحلة « مرحلة ابتدات بالتفاؤل بمبدأ ترومان ومشروع مارشال وتنتهي بحزن كبير كبير في الحرب التي لم يتحقق فيها النصر في فيتنام . ان البوليس مفيد في العالم .. ولكن بعد ان تنتهي هذه الحرب المكروهة فعلى العالم ان ينظر فى مكان اخر ليجد بوليسه » . (نيوزويك ١٢-٨-٦٨).

والثاني ولتر ليبمان الذي كتب يتاسى على عهد كانت فيه « الولايات المتحدة تبدو قادرة على كل شيء .. » وينتقد تضخيم مسؤوليات الولايات المتحدة وتعهداتها بشكل تجاوزت معها مصالحها الحيويه وقوتها الحقيقية ويدعو الحكومة القادمة (فقد كتب في اواخر عهد جونسون) الى التمييز بين المصالح الامريكية التي يمكن التفاوض عليها وتلك التي لا بد من القتال فى سبيلها .. ان هذه العملية موجعة ولكنها ضرورية .. (نيوزويك ١٦-١٢-٦٨) .

بعض الملامح فى السياسة الامريكية فى عهد نيكسون

ويبدو ان عملية التمييز بين المصالح التي يمكن التفاوض عليها وتلك التي لا بد من القتال فى سبيلها تسير على وتيرة أسرع في عهد نيكسون بغض النظر عن مدى « الوجع » الذي تسببه فى المحافل الحاكمة ..

ويكاد يتفق الكتاب السياسيون الامريكيون على ان ابتعاد نيكسون الجوهري عن سياسة الرئيس السابق جونسون تتبلور في تحديده المرحلة الدوليه الراهنة في هذه العبارة : ان المرحلة الحالية هي مرحلة مفاوضات لا مجابهة . واعتقاده بان المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي يجب ان تشمل القضايا السياسية الدولية لا قضايا مراقبة التسلح وتحديده ..

وتعود جذور هذا الخلاف بين الرئيسين في التاكيد على تداعي التغييرات في توازن القوى واثرها على سياسة الولايات المتحدة خصوصا بعد اخفاق مغامرتها العدوانية في فيتنام وعدم نجاح العدوان الاسرائيلي الذي دعمته الامبرياليه الامريكية في اسقاط الحكومات المعادية للامبريالية في العالم العربي وشل نشاط القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وصيانة انجازات الاشتراكية فيها ..

ولعل من الحق القول ان التاكيد على المفاوضات لا المجابهة يعود في الدرجة الاولى الى رسوب حقائق العصر - وابرزها جبروت الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية - فى تفكير المحافل الامريكيه الحاكمة وادراكها سخف خطط الساسة الامريكيين امثال فوستر دالس القائمة على « تحرير الشعوب التي تستعبدها الشيوعية فى اوروبا الشرقية » .. و « حصر امتداد الشيوعية » و « عزل الاتحاد السوفييتي تمهيدا للقضاء عليه » ..

ولخص رفض هذه الفلسفة كبير مستشاري الرئيس نيكسون في الشؤون الدولية هنري كسنفر حين قال ان سياسة الولايات المتحدة التي قامت على فكرة الرد (العسكري النووي) الشامل ظهر عدم عقلانيتها لانها لا تقدم خيارا حقيقيا بين الاستسلام والابادة التامة .. فلا منطق ان يهدد الانسان بالانتحار ليمنع الموت المحتم .. (تايم ١٤ شباط ١٩٦٩) ..

ولهذا فالتخلص من الخيار اللاعقلاني الذي كان قاعدة السياسة الامريكيه دعا الى ضرورة استبدال خط المجابهة بخط المفاوضات - بامل ان تحقق هذه المفاوضات مطامع الامبريالية الامريكية طبعا .. فكما قلنا فى البداية لا تتنازل الامبريالية عن مطامعها خيارا ..

ومع هذا فالانتقال من المجابهة الى المفاوضات يوحي بمزيد من القيود على حركة الامبريالية الامريكية ومناوراتها ويفتح ممكنات جديدة للصراع الجوهري بين الاشتراكية والراسماليه ، بين الشعوب والامبريالية ..

ولكن هذه الممكنات تفقد قيمتها اذا اضعفت القوى الثورية من يقظتها ازاء مؤامرات الامبريالية الامريكية التي اذا كانت قد تخلت عن المجابهة فسوف تزيد من لجوئها الى المؤامرات والاساليب المعادية للاشتراكية الهادئة كما لجات اليها في تشيكوسلوفاكيا ..

وتواكب هذا الانتقال في التاكيد من المجابهة الى المفاوضة محاولة تخفيف عزلة الولايات المتحدة نتيجة سياستها العدوانية السافرة (مباشرة) في فيتنام (وغير مباشرة) في الشرق الاوسط ..

لقد اتضحت هذه العزلة في اكثر

بقلم: إميل توما

من مناسبة ، وظهرت في انفصال دول حلف الاطلسي - باستثناء بريطانيا - عن الولايات المتحدة في قضية العدوان على فيتنام ، وفي عزلة الولايات المتحدة التامة تقريبا في مجلس الامن ابان بحثه غزوات اسرائيل العدوانية في بيروت وغير بيروت ، وقضية الحاق القدس العربية المحتلة باسرائيل ..

ولا جدال فى ان موقف فرنسا المتناقض تماما مع الموقف الامريكي حيال ازمة العلاقات العربية - الاسرائيلية عمق ادراك المحافل الامريكية بخطورة القرابة فى العلاقات الفرنسية الامريكية على جبهة الدول الغربية فى حلف الاطلسي وخارجه وجعل مسالةتخفيف العزلة الامريكية مسالة هامة من الدرجة الاولى املت على الرئيس نيكسون جولته في اقطار الدول الاوروبية الكبرى في نهاية هذا الشهر ومطلع الشهر القادم ..

سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط

ينطلق الرئيس الامريكي نيكسون في توجهه الى قضية ازمة الشرق الاوسط من تقديره خطورة الوضع في المنطقة بحيث قد يؤدي الى انفجار يجر معه حربا عالمية شاملة ..

وعبثا حاولت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ودعايتها نفي خطر انفجار قريب .. فالولايات المتحدة - وهي تقف في مركز الثقل من التطورات الدولية - تقتنع ان بقاء الازمة دون تسوية في ظروف توازن القوى الدولية الحالية يولد احتداما مستمرا من الممكن ان يؤدي الى انفجار محلي لا يلبث ان يتحول الى التهاب عالمي شامل ..

ويشدد هذا التقدير اتساع مقاومة الاحتلال في المناطق العربية المحتلة والاحتكاك المسلح على طول خطوط وقف اطلاق النار ..

وقد اسهبت الصحف مؤخرا في وصف خطورة الوضع على قناة السويس وعلى نهر الاردن ..

بل ان استخدام اسرائيل الطائرات بين وقت واخر «لاسكات» المواقع العسكرية شرقي نهر الاردن لا يساعد المحافل الاسرائيلية الحاكمة على اقناع حكومة الولايات المتحدة بتضاؤل خطر الانفجار فى المنطقه ..

ومع انه من السابق لاوانه استنتاج النتائج الصلبة بشان سياسة الولايات المتحدة ازاء ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية الا انه من الممكن القول ان هذه السياسة لم تبق مكانها ، بل تزحزحت عن المواقع التي تركتها فيها ادارة الرئيس السابق جونسون ..

ومن الواضح ان ادارة نيكسون قد تخلت علنا على الاقل عن التمسك بنقاط جونسون الخمس وجوهرها تاييد « المفاوضات المباشرة » بين اسرائيل والاقطار العربية وتلبية مطالب اسرائيل الجوهرية واستبدلها بنقاط خمس اخرى ..

وهذه النقاط الخمس الجديدة التي اعلنها الرئيس نيكسون في اجتماعه الصحفي ٦-٢-٦٩ تلخصت في ١) تعزيز بعثة يارينغ مبعوث الامم المتحدة . ٢) اجراء مباحثات ثنائيه فى الامم المتحدة . ٣) اجراء مشاورات بين الدول الكبرى الاربع. ٤) اجراء محادثات مع شعوب الشرق الاوسط . ٥) وضع مشروع اقتصادي لتطوير المنطقة على اساس مشروع ايزنهاور القديم ..

والفرق بين نقاط جونسون .. ونقاط نيكسون يكمن في ان نقاط نيكسون بحثت الاجراءات في معالجة الازمة واعترفت بفشل شعار المفاوضات الاسرائيلية - العربية المباشرة وبضرورة القيام بمبادرات دولية في اطار الامم المتحدة لتسوية الازمة في حين عالجت نقاط جونسون معالم عينية رات انها من ضرورات التسوية ، وبذلك اكدت المضمون لا الشكل الذي يوصل الى مضمون ..

وهذا يعني ان ادارة نيكسون قررت في هذه المرحله من حياتها - ان تتحرر من قيود الادارة السابقة لتمارس حرية الخيار والحركة في معالجة الازمة ..

وكما كتبت تايم (١٤-٢-١٩٦٩) ان الولايات المتحدة ، في مبادراتها الى المحادثات الثنائية قبل اجراء مشاورات الدول الكبرى الاربع ، تريد ان تتاكد من انها سوف لا تجد نفسها في وضع ثلاثة ضد واحد (اي اتفاق سوفييتي - فرنسي - بريطاني ازاء معارضة الولايات المتحدة) في قضية الشرق الاوسط .

وهي لا تستطيع ان تتخلص من تقاطب كهذا اذا تقيدت بنقاط جونسون الخمس كما كانت تتقيد بها في مجلس الامن عند بحث قضية القدس العربية .. والمناطق المحتلة والغزوات .

ومع هذا فلا يمكن القول ان سياسة الولايات المتحدة قد تبلورت بوضوح بعد ، بل يعني انها تجتاز فترة من اعادة النظر .. او على حد تعبير ولتر ليبمان فترة تمييز بين مصالح الولايات المتحدة التي يمكن التفاوض عليها وتلك التي لا بد من القتال فى سبيلها ..

رؤية المحافل الاسرائيلية الحاكمة

فى مقال كتبه تحت عنوان « قبل المعركة - حبوب تنويم ؟ » (معريب ٧-٢-٦٩) انتقد شموئيل شنيتسر المحافل الرسمية في القدس التي تضلل الراي العام الاسرائيلي بتاكيدها ان لا تغيير فى المواقف الامريكية بتفسيرها كل تصريح امريكي او خطوة امريكية بشكل يتلاءم مع تقديرها - مع انه يكون متناقضا بين ليلة وضحاها كما كان الوضع بالنسبة لموافقة الولايات المتحدة على مباحثات الدول الكبرى الاربع - ودعا الى التمسك بالمواقف الرسمية مهما كان الثمن ..

وبهذا المقال صور كاتب معريب السياسي قلق المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تحاول ان تتصرف وكان الامور جامدة في مكانها ..

والحقيقة ان قلق المحافل الحاكمة يبدو من فيض التصريحات الرسمية والصحفية بشان دور اسرائيل في استراتيجية الولايات المتحدة الامريكيه ..

وابرز هذه التصريحات تصريح رئيس الوزراء ليفي اشكول قال في مقابلته الصحفية مع نيوزويك (ع.ب ١٢-٢-٦٩) :

« مع اننا حاربنا وحدنا تماما فانا اعتقد ان حرب الايام الستة رفعت من شأن مصالح العالم الحر (الولايات المتحدة جوهريا - أ.ت) في الشرق الاوسط . هناك قلق كبير من النفوذ السوفييتي ولكن ماذا؟ تستطيع ان تقدم مصر وسوريا الى الغرب ؟ وفي البلاد التي لديها كثير ما تقدمه - العربية السعودية والكويت وايران وتركيا وغيرها يصل النفوذ السوفييتي الى الحد الادنى . وقيمة اسرائيل في هذا الجزء من العالم ستكون ، كما اتكهن اكثر كثيرا من حجمها ، ستكون جسرا (اداة أ.ت) بين القارات الثلاث وسيكون « العالم الحر » شاكرا ليس لانتباه بقينا على قيد الحياة فحسب ، بل لاننا نواصل الازدهار في حدود امنة ومأمونة » .

واعقب رئيس الوزراء وزير خارجيته ابا ايبن ، ففي مقابلة صحفية (معريب ٧-٢-٦٩) قال ردا على سؤال : كيف نخدم (نحن الاسرائيليين) مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط :

« قبل كل شيء لان اسرائيل عرقلت وتعرقل اتساع النفوذ السوفييتي الناصري في الشرق الاوسط ، قال لي رئيس دوله شرق اوسطية تقوم بيننا وبينها علاقات : لولا انتصاركم ما كان يبقى في المنطقة نظام واحد لا يقع فى عبودية ناصر والاتحاد السوفييتي » .. بكلمات اخرى تتجسم خدمة اسرائيل في ضرب حركة التحرر القومي العربية .. فهذا هو معنى النفوذ السوفييتي الناصري بلغة حكام اسرائيل .. وصيانة المواقع الامبريالية فى منطقة الشرق الاوسط ..

وهذا الامر اكده هـ. يوستوس في مقاله في معريب ١٤-٢-٦٩ تحت عنوان « صورة (اسرائيل ا.ت) - واكثر » .. قال في صيغة التساؤل : « لسنا متاكدين بالمرة من انه ازاء المعركه السياسية الماثلة في الافق علينا ان نرسم هذه الصورة : وكأن القضية باسرها تنتهي في اننا نريد السلام وناصر يريد الحرب ، او كأن القضية ليست سوى قضية بيننا وبين العرب وليست هناك اية عوامل اخرى تعمل في المنطقة ، وكأن القضية محلية وليس لها تداع على المنطقة كلها وعلى ما يتجاوزها ، كأن الاخطار المحدقة هنا ليس لها علاقة مع معركة امن اوروبا ومع المصالح الحيوية جدا للعالم الغربي » .

وبهذا الكلام يؤكد الرسميون ودعاتهم ان دوافع اسرائيل لم تكن مطامع توسعية اسرائيلية فحسب ، بل امبريالية - « حيوية جدا للعالم الغربي » ..

ولكن هذه « المصالح الحيويه جدا للعالم الغربي » هي التي تفرض على الامبريالية الامريكية ان تفتش عن اساليب جديدة لصيانتها بعد ان خفقت سياسة العدوان اولا واستمرار الاحتلال ثانيا عن تحقيقها وصيانتها ..

ولا يعني التفتيش عن اساليب جديدة التخلي عن المحافل الحاكمة في اسرائيل بل يعني وضعهم في المكان الموافق لمجموعة استراتيجية وتكتيك الامبريالية الامريكية .

وهذا ما قصده وليم سكرانتون ، مبعوث نيكسون لتقصي الحقائق في الشرق الاوسط : حين صرح (ي.ب. ١٥-٦٩/٢/١٦) : يترتب على الولايات المتحدة ان تعمل كل ما تستطيع لمساعدة اسرائيل مع العلم باهمية قيام علاقات بين الولايات المتحدة والدول العربيه لتتمكن حكومة واشنطن من التاثير على الدول العربية لموازنة التاثير السوفييتي فى هذه الدول ..

وغني عن البيان اذن ان التغيير فى سياسة الولايات المتحدة لا يهدف من ناحية حكام الولايات المتحدة تنازلا عن اهداف الامبريالية الامريكية انما وضع هذه الاهداف لتتوافق بقدر الامكان مع طاقة الولايات المتحدة في ظروف توازن القوى الدوليه وتناسبها فى المنطقة حيال تاييد الاتحاد السوفييتي الحاسم للشعوب العربيه في سبيل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتصفية ذيول العدوان .

وفي عملية هذا التوفيق بين ما ترغب فيه الولايات المتحدة وما تستطيعه ستضطر الولايات المتحدة الى التراجع وبذلك تنشا الظروف لتخفيف دعم العدوان الاسرائيلي في المنطقة والسير نحو تسوية سياسية توفر تصفية ذيول العدوان وانهاء الاحتلال واحترام الحد الادنى من مصالح شعوب المنطقة .

ولعل هذا ما ارادت ان توحي به « هارتس » (٦-٢-٦٩) حين عالجت موافقة الولايات المتحدة على اقتراح فرنسا اجراء مشاورات بين الدول الاربع .. لقد كتبت ان استعداد الولايات المتحدة قد يكون مجرد مجاملة لا تغير جوهر الموقف الامريكي. ولكنها اضافت : من المحتمل ان يكون ذلك بدايه انجراف نحو تغيير جوهري في موقف الولايات المتحدة .

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

صورة المجلس القومي الامريكي مجتمعا مؤخرا ويظهر من اليسار هنري كيسنفر ، مستشار الرئيس نيكسون ، الذي يظهر فى اليمين .

من الواجب تجنيد الفلاحين للنضال من اجل العيش

بقلم: نصري المر - عبلين

يوجد فى قرانا العربية ، وخصوصا بين الفلاحين ، مثل شعبي يقول : « ان الشتاء ضيق ولو كان فرج » .. ولكن فى هذه السنة تشير الدلائل الى ان المزارع العربي لا ينتظر اي فرج مقبل وذلك لسببين رئيسيين :

١ - فى هذه السنة ايضا تواصل الحكومة السياسة التي اتبعتها طيلة العشرين سنة الماضية فى ملاحقة القرى العربية ومصادرة اراضيها والتضييق عليها وحرمانها من المساعدات والقروض الزراعيه وايضا عدم تنظيم تصريف محصولاتها الزراعية التي تحولت الى زراعة صناعيه مثل زراعة الدخان وشمندر السكر وزراعة البندوره والبصل وغيرها .

وكان الفلاحون يشنون نضالات متعددة من اجل حقوقهم بشتى الطرق والاساليب ، ان كان ذلك بواسطة مجالسهم المحلية او الجمعيات التعاونية او بواسطة الوفود التي كانت تنظم الى وزارة الزراعة من الفلاحين انفسهم ، وفى بعض المرات كان الفلاحون يرغمون المسؤولين على تحقيق بعض مطالبهم مثل اخذ قروض قليلة ورفع اسعار منتوجاتهم لحد ما ، وايضا اضطرت وزارة الزراعة الى اقامة مجالس التصريف ولو بالتعيين مثل مجلس تصريف الدخان ومجلس تصريف البندورة .

اما هذه السنة ونتيجة لسياسة الحكومة العسكرية وعسكرة الاقتصاد (وقد برز هذا عندما اقرت الميزانية لسنة ٦٩/١٩٧٠ بتخفيض ميزانيات التطوير ومنها ميزانية الزراعة، ورفع ميزانية الدفاع التي بلغت ٤٣٪ من مجموع الميزانية) ، كان نصيب المزارعين العرب من ميزانية وزارة الزراعة لا يزيد عن ٥٠٠ الف ليرة وهذا يساوي ١٪ من مخصصات وزارة الزراعة رغما عن الوعود البراقة عن تطوير الزراعة فى القرية العربية ، كما ظهر فى مجلة « المزرعة » التي تشرف عليها وزارة الزراعة .

٢ - والسبب الثاني فى عدم مجيء الفرج هذه السنة هو كمية الامطار التي هطلت ، والتي تبلغ ضعف المعدل السنوي واكثر خصوصا فى منطقة الجليل والجليل الغربي - هذه الامطار قضت على جميع مزروعات الفلاحين العرب فى المناطق السهلية ، وايضا ادت الى هدم بعض البيوت او تصدعها وخصوصا فى قرية المغار حيث تصدع ١٥٠ بيتا وقد طلب اخلاؤها بتقرير لجنة من المعهد التطبيقي بحيفا .. وايضا جميع الخضار الشتوية التي كانت مزروعة فى سهل عبلين وطمرة قد أصيبت بالغرق ولم يتمكن الفلاحون من الوصول اليها وقد تلفت كلها مع انها كلفت المزارعين الوف الليرات.

ولكن اهم من كل هذه سهل البطوف .. فأراضي هذا السهل هي بالاساس ملك لقرى عرابة وسخنين وكفر مندا ، وايضا تملك قرى عيلبون ورمانه والغدير قسما منه . ان هذا السهل اصيب كله بالغرق وجميع منحدراته جرفت تربتها من قوة السيول وبعض قراه انقطعت عن المدن مما ادى فى بعض الحالات الاضطرارية ، مثل الولادة ، الى استعمال طائرات الهيلوكبتر .

والشارع الرئيسي بين قرى طمرة وكابول وسخنين لم يعد صالحا للسير فتحول سير الباصات الى عكا ثم حيفا وهذا ادى الى ارتفاع تكاليف السفر وخصوصا بالنسبة للعمال .

ان خسارة المزارعين من قرى البطوف تقدر ، حسب تقديرات الفلاحين الاولية ، بـ ٣ ملايين ليرة ، لان جميع سهل البطوف ، كما ذكرت سابقا ، مغمور الان بالمياه التي تبلغ مساحته ٢٢ الف دونم ويقدر خبراء المياه انه يوجد فى هذا السهل الان ٢٠ مليون متر مكعب مياه !

ان حصة عرابة فقط من الخسارة تقدر بمليون ليرة ، لان لها ٨ الاف دونم مغمورة وقسم منها كان مزروعا بشمندر السكر ، وكذلك الفي دونم كانت مزروعة بصل تجاري .

علاوة على هذا ايضا هناك مئات الاطنان من الاسمدة التي وضعت فى الارض تحضيرا لزراعة انواع اخرى مثل البندورة التجارية ، ذهبت سدى .

ان كل ما ذكر ينطبق على قرية سخنين وغيرها من القرى الاخرى .

وايضا فى جميع المناطق لغربية والقرى العربية ترد انباء تشير الى ان جميع الزراعة الشتوية قد تلفت تقريبا وخصوصا فى قرى منطقة الناصرة .

لاجل ذلك وضعت امام المزارعين العرب واجبات النضال والكفاح المشدد اكثر من السابق حتى يتمكنوا من العيش والسير مع الحياة .

وقد جاءت المبادرة من مجلس محلي عرابة فعقد جلسة خاصة واتخذ عدة قرارات منها :

١- اجراء تقديرات صحيحة بواسطة دائرة الزراعة .

٢- الاتصال بدائرة الزراعة ومطالبتها بدفع تعويضات عن التلف .

٣- الاعفاء من تسديد السلفيات التي اخذها المزارعون .

٤- الاعفاء من ضريبة الدخل .

٥- اعطاء قروض للفلاح حتى يتمكن من الزراعة فى السنة القادمة .

وقد باشر الفلاحون بتقديم طلبات تعويض .

ان جميع ما قام به مجلس عرابة هو خطوة اولى وبادرة مباركة ولكن هذا لوحده لا يكفي .

فالمطلوب من جميع المجالس المحلية والجمعيات التعاونية الزراعية وغيرها ان تباشر هي أيضا بدورها وان توحد نضالها باقامة لجان من كل قرية حتى يعقد اجتماع عام لجميع الفلاحين لدراسة الوضع بشكل جدي ، ومن الممكن عقد مؤتمر للمزارعين من اجل تجنيدهم واثارة الراي العام فى البلاد والتوجه الى وزارة الزراعة والى الكنيست لارغامهم على اعطاء المساعدات اللازمة .

ان كل هذا يلقي واجبات رئيسية على رفاقنا فى القرى العربية . ان واجبهم الاول هو دراسة الوضع مع المزارعين ووضع القضية على بساط البحث امام الهيئات الرسمية فى قراهم مثل المجالس المحلية وايضا وضعها امام الجمعيات التعاونية . وواجب مجالس التصريف ايضا ان تقوم بدورها على الرغم من انها مجالس معينة .

ان لهيئات الحزب القيادية دورا فى تحريك الرفاق الذين يعملون بين الفلاحين ، لاجل ذلك من واجب لجنة الزراعة فى منطقة الناصرة ان تعقد اجتماعا لكامل هيئتها فى اسرع وقت وعلى اعضاء اللجنة ان يحضروا معهم جميع معلوماتهم عن التلف الذي اصاب قراهم من اجل تجميع جميع المعلومات تحضيرا لايصالها الى الهيئات المسؤولة فى الحزب ومن اجل النضال والتجند والكفاح حتى يتمكن المزارعون من الاستمرار فى حياتهم بكرامة.

في النضال لمنع الحرب ، ولتسوية سلمية ، وبرنامجنا لوحدة الكادحين ، ولجبهة وطنية مناهضة للاستعمار

من اجل سياسة عدم ارتباط وسلام . ودمقراطية وتقدم اجتماعي

تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس عشر

قدمه الرفيق ماير فلنر

القسم الثالث

٦ - برنامج الحزب

ان هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل يجتث من الجذور الاستغلال الطبقي واستغلال الانسان للانسان واضطهاد شعب لشعب .

وبرنامج الحزب في المرحلة الحالية من التطور في اسرائيل هو برنامج دمقراطي عام ومناهض للاستعمار ، يهدف للوصول الى تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية ، والى فصل اسرائيل من الارتباط بالاستعمار ، وتحويلها الى دولة غير مرتبطة بالاحتكاريين الاجانب والدول الاستعمارية ، ودفعها الى طريق السلام مع الدول العربية ، الى طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاشتراكية ، على الطريق التي تسير فيها شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة ضد الاستعمار .

ويعبر برنامج الحزب عن مصالح الاكثرية الساحقة من الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، عن مصالح العمال في المصانع والحقل ، مصالح سكان الاستيطان العاملين والفلاحين ، عن مصالح المثقفين العاملين والمنتجين ، ومصالح أصحاب الحرف وصغار التجار ومتوسطيهم ، ومصالح البرجوازية القومية ، وأيضا مصالح المواطنين العرب - ومصالح جميع فئات الشعب ، التي تتناقض مصالحها مع سيطرة راس المال الاجنبي الاحتكاري على الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط السياسي والاقتصادي والعسكري مع الاستعمار ، وتعرض مستقبلها للخطر . لذلك ، فبرنامج الحزب هو مشروع يعبر عن مصالح شعب اسرائيل التقدمية ، يرمي الى ضمان وأمن وازدهار اسرائيل ، وضمان السلام والتعاون مع الشعوب العربية على أساس احترام الحقوق المتبادل .

ولاجل تحقيق البرنامج سيعمل الحزب لاجل : **اقامة جبهة قومية مناهضة للاستعمار . من أجل سياسة عدم ارتباط ، وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .**

اما اسس البرنامج فهي :

١ - قطع الارتباط عن الاحتكارات الاجنبية والدول الاستعمارية .

٢ - السعي لاحلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

٣ - السعي للاستقلال الاقتصادي ولتطوير الاقتصاد القومي .

٤ - الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة والفئات الشعبية ومصالحها .

٥ - الغاء الاضطهاد والتمييز القومي وضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل .

٦ - الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، والنضال لتوسيعها.

٧ - الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية الدولية

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كتيبة متساوية في الحقوق حلقة لا تنفصم في الحركة الشيوعية العالمية - اكبر حركة سياسية في ايامنا. اننا نستمد التشجيع والالهام من هذه الحقيقة في نضالنا لأجل مصالح كادحي اسرائيل ، لاجل السلام والتقدم ولاجل مستقبل اسرائيل الاشتراكي .

ونتيجة للانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وحركة العمل في أقطار راس المال وحركة التحرر القومي المناهضة للاستعمار ، حدث تغير جذري في تناسب القوى العالمية ، وكنتيجة لهذا التغير الجذري لم يعد الاستعمار القوة الحاسمة . وتتحول المنظومة الاشتراكية العالمية اكثر فاكثر الى عامل حاسم في تطور المجتمع الانساني .

ونتيجة لذلك اتخذ النضال التاريخي بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية طابعا جديدا . لقد تحول النضال بين المنظومتين العالميتين ، المنظومة الاشتراكية والمنظومة الرأسمالية الى ميدان النضال الطبقي الاساسية .

وعندما نعترف بان الميدان الرئيسي للنضال الطبقي في عصرنا هو الصراع بين المنظومتين العالميتين الاشتراكية والراسمالية يتضح الدور الخاص للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي يقود اكثر الاقطار قوة في المنظومة الاشتراكية العالمية . ان مسؤولية هذا الحزب عظيمة عن نتائج هذا النضال وعن مصير حركة العمال العالمية وانجازاتها ومصير سلام العالم ومصير الانسانية .

ان المسؤولية الخاصة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي توجب على كل الحركة الشيوعية تضامنا خاصا مع هذا الحزب . ان الدور الطليعي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يلقي عليه واجبات خاصة لمصلحة كل الحركة الثورية . هذه الواجبات يقوم بها ، في رأي حزبنا وحسب تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ يقوم بها بامانة .

لقد كان حزبنا دائما وسيبقى متضامنا مع الحزب الشقيق الكبير ذي الخبرة والمسؤولية الكبيرة - مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . اننا نشير برضا كبير الى توثيق العلاقات بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

اننا نقدر بشكل خاص تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي مع نضال حزبنا من اجل المستقبل السعيد لشعبنا وبلادنا . يرى حزبنا في صد التحريض على الاتحاد السوفييتي دورا وطنيا واميا ذا اهمية خاصة . ان هذا التحريض الذي تشنه الاوساط الحاكمة في بلادنا وابواقها ، هو مساهمتها في الحملة الاستعمارية على الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي . هذه هي محاولة سافرة للتأثير على الطوائف اليهودية في العالم لابعادها من قوى التقدم . ان سياسة حكام اسرائيل المعادية للسوفييت تعزل بلادنا عن اصدقائها الحقيقيين ، وتترك مصيرها تحت رحمة المناورات الاستعمارية .

اننا نرى في الامية البروليتارية المبدأ الاعلى للطبقة العاملة .. ان الامية البروليتارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقة العاملة . وهذا هما وجهان لعملة واحدة .

ان وطنيتنا الاسرائيلية ، ومحبة الشعب والوطن ، ونضالنا ضد سياسة الاوساط الحاكمة التي تتعارض مع مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، والتي تشكل خطرا على مستقبل الوطن ، كل هذا ينبع من ماهية اميتنا البروليتارية . وبهذا ندافع عن الشعب والوطن حيال اعدائهما في الداخل المرتبطين مع أعداء الانسانية في الخارج .

ان حزبنا الشيوعي هو حزب اسرائيلي مستقل ، هو الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية . ويقرر حزبنا سياسته وطرق عمله على اساس الماركسية - اللينينية ، آخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبلادنا .

وبتأكيدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب في تقرير طريقه واموره الداخلية على اساس الماركسية - اللينينية والامية البروليتارية ، فاننا نشجب المواقف الانتهازية القومية المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كل حزب شيوعي ، والذين يقيسون هذا الاستقلال بمدى تحفظهم من الحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال المزعوم هو عمليا تنكر لواجب وحدة الحركة الشيوعية العالمية وللامية البروليتارية .

لقد ايد حزبنا الشيوعي جهود الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاصلاح اخطاء ظهرت في مجرى البناء الاشتراكي وبوضع حد للمس بشرعية الاشتراكية ولتوسيع الدمقراطية الاشتراكية ولازالة اساليب بيروقراطية في ادارة الدولة والاقتصاد الاشتراكي . وقفنا منذ اللحظة الاولى مع حركتنا ضد اراء ومواقف تنقيحية ظهرت في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ووقفنا ضد الاعتراض على ضرورة ديكتاتورية البروليتارية التي هي مضمون وماهية الدمقراطية البروليتارية ، وضد اضعاف الدور القيادي للحزب الشيوعي . لقد استغلت القوى المعادية للاشتراكية وبقايا البرجوازية في تشيكوسلوفاكيا هذه الاراء والمواقف وبتأييد مباشر من الاستعمار في الخارج ولا سيما المانيا الغربية النازية الجديدة ، حاولوا زعزعة اسس الاشتراكية واعادة الرأسمالية الى تشيكوسلوفاكيا ، وتغيير توازن القوى في مركز اوروبا لمصلحة الانتقامية الالمانية ، ولتهديد امن البلدان الإشتراكية وسلامة العالم .

وايدنا المساعدة العسكرية التي قدمتها دول حلف وارسو الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الى الشيوعيين والى الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية من اجل الدفاع عن منجزات الاشتراكية في بلادهم . هذه المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

ويعتقد حزبنا انه ليس من حق المعسكر الاشتراكي فحسب وانما واجبه الامي الاسمى الدفاع بشكل جماعي عن منجزات الاشتراكية في كل بلد اشتراكي . في الوضع الناجم لم يكن هنا مخرج اخر . ان زعزعة النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا كان يشكل خطرا فادحا على السلام في اوروبا والعالم كله .

ان السبب الاساسي للصعوبات التي تظهر في حركتنا الشيوعية يكمن في احتدام الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين العالميين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي.

وحيال تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي كله يتحول التخريب الايديولوجي الذي ينهجه الاستعمار الى اسلوب رئيسي .

وتظهر التجربة ان الاستعمار يستغل التعصب القومي وينميه لتقسيم الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية وصفوف الاحزاب الشيوعية وان تجربتنا الذاتية تظهر ذلك

وفي راي حزبنا ، ان هناك ضرورة حيوية وعاجلة لزيادة العمل والنضال الايديولوجي في حركتنا وانه يجب النضال بحزم وبشكل مبدأي ، علنا وبنقاش مكشوف ضد انحرافات قومية وتنقيحية وانحرافات الجمود العقائدي وتعميق معرفة نظرية الطبقة العاملة الثورية - الماركسية اللينينية.

ان التمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية - اللينينية والتضامن مع منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، هو التعبير الاسمى للامية البروليتارية في عصرنا .

وقف حزبنا مع الحركة كلها ، ضد المواقف الجامدة - المغامرة ، والقومية المتطرفة والمعادية للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماوتسي تونغ في الصين الشعبية والتي اضرت بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على الانطلاق وساعدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنام البطل وضد شعوب اخرى .

وفي الوقت ذاته فاننا نكافح المظاهر التنقيحية في حركتنا الشيوعية .

واثبتت التجارب انه بسبب ضعف النضال ضد التنقيحية في السنوات الاخيرة اتخذ هذا النضال اليوم اهمية خاصة . ان اضعاف النضال ضد لتنقيحية وضد انحرافات التعصب القومي في السنوات الاخيرة شوشت وحدة حركتنا . ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو في سبيل زيادة النضال الايديولوجي ضد التنقيحية دون اضعاف النضال ضد الجمود العقائدي ، ومن اجل تقوية النضال ضد انحرافات التعصب القومي وفي الوقت ذاته من اجل زيادة الجهود لتطوير خلاق للماركسية - اللينينية لايجاد حلول واجوبة على على القضايا الجديدة .

وحركات الشبيبة التلقائية في أقطار غرب اوروبا وفي امريكا وبلدان اخرى ، و«اليسار الجديد» وحركات اخرى موجهة ، من ناحية موضوعية ، ضد طريقة الحياة الراسمالية وضد الحروب الاستعمارية هي برهان جديد على عمق الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في النظام الراسمالي ، وان تفتت نظام المستعمرات ، وتعاظم نضال الطبقة العاملة، وتوسع منجزات النظام الاشتراكي ونفوذه ، يساعد على ايجاد اوضاع ثورية في العالم الرأسمالي . وتولد التنقيحية المصفية خيبة امل بين الشباب ، ويبقى الباب مفتوحا امام «يساريين» مغامرين ، يبعدون الشباب عن حركة الطبقة العاملة المنظمة ، من الماركسية - اللينينية .

ان حزبنا الشيوعي يسهم بكل ما في وسعه اسهامه المتواضع لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية ، كانت هنالك أهمية خاصة لموقفنا الوطني والامي في مسألة النزاع الاسرائيلي - العربي الذي يستغله الاستعمار لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي في منطقتنا ، وموقفنا من حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد ساعد موقفنا كافة حركتنا لتوطيد وحدتها في نضالها لاطفاء موقد حرب خطرة ، وللمحافظة على سلام العالم ، وعلى انجازات الحركة المعادية للاستعمار في منطقتنا . ان موقفنا يتفق ومصالح كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

ان نضالنا ضد الايديولوجيا الصهيونية القومية المتطرفة والرجعية التي يستغلها الاستعمار لاستعباد اسرائيل سياسيا واقتصاديا ، ولابعاد الكادحين والمثقفين اليهود عن مكانهم الطبيعي بين قوى التقدم ، والسلام ، والاشتراكية ، ساعد كافة حركتنا على شن نضال صحيح ضد الايديولوجيا الصهيونية جنبا الى جنب مع النضال المثابر ضد اللاسامية ، ولتعميق جذور افكار الامية البروليتارية السامية . ان هذا النضال يتفق مع قضية أستقلال اسرائيل ، ومستقبل الكادحين اليهود السعيد .

ان نشاط حزبنا في كشف ماهية العلاقات الرسمية الرجعية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وهي التستير على الانتقامية الالمانية وتقديم مساعدة «يهودية» عالمية لها ، يشكل اسهاما في نضال حركتنا الشيوعية العالمية ضد خطر احياء النازية ، ولعزل الاستعمار الالماني . وهذا الامر يتفق مع المصالح القومية الاساسية لشعب اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ، نشير الى تايد الاحزاب الشقيقة وخاصة الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا ، لسياسته الوطنية والامية ولنضاله في ظروف صعبة لايقاف الحرب العدوانية في الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة نتائج الحرب وفي سبيل حل سلام عادل للنزاع الاسرائيلي العربي.

اننا نشير الى التضامن الاخوي للاحزاب الشقيقة مع حزبنا الشيوعي ومع سائر انصار السلام المعارضين للحرب والمدافعين عن الدمقراطية في بلادنا والذين يقفون صامدين امام حملة متعاظمة من الارهاب والاعتقالات وسلب حرية التنقل ومصدر العيش .

ان حزبنا كان وما زال من اجل تطوير اشكال تنظيمية لوحدة حركتنا تناسب المرحلة الجديدة من نضال الطبقة العاملة والواجبات المتنوعة للاحزاب الشيوعية التي تعمل في ظروف مختلفة ، اشكال تضمن الوحدة الايديولوجية ووحدة العمل في القضايا المشتركة لحركتنا .

فبالاضافة الى الاجتماعات الثنائية والاجتماعات المتعددة الاطراف للاحزاب الشيوعية التي اثبتت فائدتها ، فاننا نؤيد اسلوب المشاورات لكافة حركتنا . اننا نريد تحويل هذه المشاورات لاسلوب منظم ، يقرر الخط العام سوية ، وموقف الحركة بالنسبة للقضايا الدولية الملتهبة . ان مثل هذه التلخيصات تلزم كل الاحزاب التي اتخذتها . وعلى اساسها تقوم الحركة بنقاش ايديولوجي مكشوف مع الانحرافات والمحرفين على اختلافهم .

ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات في الراي ، وان مصلحة وحدة الحركة تتطلب نقاشا مبدأيا رفاقيا وعلنيا مع المعارضين للخط العام للحركة الذي اقر سوية . واثبتت الخبرة ان انعدام مثل هذا النقاش المكشوف قد اضر بوحدة الحركة .

ويشترك حزبنا بصورة فعالة في كل التحضيرات لاجتماع المشاورات العالمي الجديد للحركة الشيوعية ، الذي سيعقد في شهر ايار في موسكو . ويعلق حزبنا اهمية كبرى على انعقاده ونجاح المشاورات . وسنعمل كل شيء حتى نسهم بدورنا لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية الدولية ، ولايجاد المشترك على أساس الماركسية اللينينية .

اننا نشير الى العلاقات الرفاقية علاقات التضامن والثقة المتبادلة القائمة بين حزبنا الشيوعي وبين الاكثرية الساحقة للاحزاب الشقيقة .

سنعمل من اجل توثيق هذه العلاقات ولاقامة علاقات رفاقية وثيقة مع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية على اساس الماركسية - اللينينية والامية البروليتارية لمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية ، لمصلحة وحدة الحركة الشيوعية العمالية ولمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولمصلحة المستقبل السعيد لاسرائيل

٨ - الحزب

كانت الفترة بين المؤتمر الخامس عشر والمؤتمر السادس عشر من اقسى الفترات في حياة حزبنا . ولكن على الرغم من كل شيء تغلبنا على الصعوبات والعقبات ووصلنا الى المؤتمر السادس عشر ونحن اكثر صقلا واكثر قوة .

نجيء الى المؤتمر بعد ان تغلبنا على المصاعب التي نجمت عن الانشقاق في الحزب الذي سببه قادة «كامس» القومية المتطرفة . اننا نجيء الى المؤتمر بعلم نقي وضمير نظيف وبجماهير أوسع . ومقابل ذلك تدهورت «كامس» الى أبعد حد وانقلبت جماعة معادية للشيوعية في خدمة سياسة الحكومة الحربية . والسلطات تنفخ جسدها المتشنج ولا يسمحون بتلاشيها ومن بقي مخلصا للشيوعية من بين أعضائها تركها .

وامام اولئك الذين ضلوا او ضللوا ، ومن ندموا او سيندمون - فان باب الرجوع الى الحزب مفتوح .

كتب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الياهو غوجانسكي (اليوشا) في ريبورتاج عن مؤتمر وحدة الشيوعيين اليهود والعرب سنة ١٩٤٨ «ليس سهلا ان تكون شيوعيا ، ولكن ما احسن ان تكون شيوعيا» . واليوم ، في اوضاع «اسرائيل الكبرى» نستطيع ان نقول انه لصعب ، وصعب جدا ان تكون شيوعيا ، ولكن السعادة ان تكون شيوعيا .

ولذلك فهناك ما نفرح له في مؤتمرنا السادس عشر . وكيف لا نفرح ، ونحن ناتي الى مؤتمرنا السادس عشر ووحدة حزبنا اليهودية العربية قوية كالصخر ، بل تصلبت اكثر في تجارب الفترة القاسية التي مرت علينا . لقد تحطمت على صخرة وحدة حزبنا وستتحطم جميع مؤامرات اعدائنا . ان في وحدتنا اليهودية العربية على اساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية - مصدر قوتنا وضماننا لانتصار طريقنا

كيف لا نفرح ، وفي الفترة ما بين المؤتمرين توسعت وتوثقت العلاقات بيننا وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية في النضال المشترك ضد الامبريالية ومنفذي مخططاتها في منطقتنا ، لاجل السلام وحقوق الشعوب ، لاجل مثل الشيوعية العليا ؟ اننا سنعمل في المستقبل ايضا باشد ما يمكن لتعزيز اواصر التضامن بيننا وبين رفاقنا في الاقطار العربية ، ومع القوى المناهضة للاستعمار في العالم العربي .

وانه لمصدر تشجيع كبير لنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين وكادحي اسرائيل وجميع الناس الشرفاء في بلادنا ، ان يشترك في مؤتمرنا وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ووفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية هنغاريا الشعبية ، وجمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية منغوليا الشعبية ، وفرنسا وايطاليا ، وبسبب رفض الحكومة منح تاشيرات الدخول لم يستطع عدد من الوفود من الوصول .

كيف لا نفرح ، ولنا كادر حزبي ممتاز كهذا الكادر ، نجح في كل الامتحانات . فبقيت صفوف حزبنا سالمة ، واكثر من ذلك نستطيع ان نحيط المؤتمر علما انه منذ المؤتمر الخامس عشر ازداد عدد اعضاء الحزب ١٥ بالمئة .

منذ الانشقاق في الحزب ، في اب ١٩٦٥ تجري في البلاد حملة تحريض متزايد على حزبنا . وتوسعت حملة التحريض مع حرب حزيران وانتقلت الى حملة تهديد وملاحقة . الاعتقالات والتعذيب في السجون ، والتعديات الفوضائية على رفاقنا وعلى بيوتهم ، واوامر الاقامة الجبرية ضد قادة الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المستمرة حتى هذا اليوم وبمنع حرية الحركة ، والتهديد بالغاء شرعية حزبنا ، واعمال الاعتداء والفصل من العمل كانت تصيب رفاقنا .

وتشجعنا الحقيقة اننا لسنا لوحدنا في نضالنا ضد سياسة الاحتلال والضم ، اذ ان في اوساط كثيرة اخرى بدأ الناس يدركون بل يقفون في المعركة ضد سياسة الضم الاقليمي ، التي تعرقل ايجاد حل سياسي ، والتقدم نحو السلام المرتقب .

على ذلك كل الاحترام والتقدير لاعضاء الحزب واصدقائه الذين صمدوا في الامتحان بجراة ، باخلاص ومن سياسي عميق . على ذلك كل الاحترام والتقدير لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقائه الذين وقفوا ببطولة في جميع التجارب وبرهنوا ان لحزبنا حارسا فتيا ذا مستوى سياسي وتقليدي عال .

ولا تزال امامنا مهمة كبيرة وصعبة ، ولكن لنا حزبا

شيوعيا وحركة شبيبة شيوعية انصقلا فى المعارك ومستعدان للنضال بكل قوة من اجل مصالح الشعب العامل ، من اجل مصالح شعبنا ، لاجل السلام والتقدم .

لقد وقف مع الحزب متكاتفا فى جميع المعارك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . لقد احرز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نجاحات كبيرة وقد وسع صفوفه ٧٠ بالمئة منذ منتصف ١٩٦٦ وحتى مؤتمره التاسع الذي عقد فى نيسان ١٩٦٨ . وفى اثناء حرب حزيران وبعدها صمد قادة الشبيبة الشيوعية واعضاؤها بفخر فى جميع الامتحانات القاسية . ورغم الملاحقة والاعتقال واوامر الاقامة وتقييد حرية التنقل ، التي مست اعضاء لجنة الشبيبة الشيوعية المركزية والنشيطين الذين فيها ، واصلت الحركة نشاطها ونضالها بل زادتها .

ان على مؤسسات الحزب ومنظماته ان تساعد فى توسيع صفوف الشبيبة وزيادة نفوذها بين الشبيبة العاملة والمتعلمة. ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحارس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومنه يستمد الحزب قوى شابة الى صفوفه . وتقديرا للدور الهام المعد للشبيبة الاسرائيلية فى النضال من اجل اسرائيل غير مرتبطة بالاستعمار ، متقدمة محبة للسلام ، على منظمات الحزب ان تقدم كامل المساعدة السياسية والتنظيمية لعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

ان ثمة اهمية متزايدة ومستمرة للنضال الايديولوجي فى ايامنا . ومع اشتداد الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية يشتد جدا الصراع بين الايديولوجيتين لطبقيتين . ويجري فى اسرائيل الصراع بين ايديولوجيا الطبقة العاملة ، الايديولوجيا الماركسية اللينينية وبين الايديولوجيا الصهيونية البرجوازية . اننا نولي رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية حول «القضية اليهودية والصهيونية فى ايامنا» اهمية كبرى . ان التحليل الماركسي اللينيني للموضوع يساعد على تعميق التثقيف النظري فى حزبنا وبين الكادحين وعلى فهم اساسي اكثر لسياسة الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، وللنضال الصحيح المجدي اكثر من اجل اسرائيل جديدة ، تكون وطنا للشعب الكادح ، وتستقر مطمئنة فى عائلة شعوب الشرق الاوسط .

وبدافع الاخلاص لقضايا الكادحين وجماهير الشعب ، وقف اعضاء الحزب واصدقاؤه فى معارك فى اماكن العمل ، واحياء الفقر وفى القرى والمستوطنات للدفاع عن مصالح الشعب العامل . لقد وقفوا فى الصفوف الاولى فى النضال النقابي وقاموا باعمال فى البلديات لصالح جماهير الشعب.

عمل الحزب بين جمهور النساء فى الدفاع عن حقوقهن فى جميع نواحي الحياة . وقد عمل اعضاء الحزب واصدقاؤه كثيرا فى المنظمات الدمقراطية ولم يرهبوا المصاعب التي كومها من تخلوا عن علم السلام ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والاخوة اليهودية العربية . لقد كرسوا خيرة جهودهم فى الدفاع عن السلام والنضال ضد سياسة الاحتلال والضم .

لقد اشترك رفاقنا فى اعمال التضامن مع نضال شعب الفيتنام البطولي وبادروا اليها .

ووقف حزبنا فى طليعة النضال ضد الاضطهاد والتمييز القومي ضد المواطنين العرب ، ومن اجل المساواة القومية فى الحقوق .

ولقد ادت الصحافة الشيوعية واجبا هاما فى نضال الحزب . «زو هديرخ» و «الاتحاد» والصحف بالايدش، والبلغارية والرومانية صدت بانتظام ونشرها اعضاء الحزب باخلاص ودون وجل فى اصعب ايام الحرب وفى اوضاع الملاحقة والتهديد .

وملخص القول ، جاء حزبنا الى المؤتمر السادس عشر بعدما قام بعمل هام ، بعدما خطا خطوة هامة الى امام . ويجب الا يموه هذا التقدير الاخطاء والهفوات فى عمل الحزب، والتي تحتاج الى الاصلاح والتحسين .

ولا يستطيع حزب ثوري ان يكتفي بانجازاته والا لوقف فى مكان واحد وتراجع . الامر الحاسم هو مواصلة النضال الثوري والتقدم المستمر .

قدما نحو تقوية الحزب وتعزيزه ، وتوسيع صفوفه ، واكتساب حلفاء فى النضال المصيري لمنع الحرب ، وضمان

عاش الحزب الشيوعي .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الاخوة اليهودية العربية

عاشت الاممية البروليتارية

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !



الوفد السوفييتي يقدم هديته

كلمة صليبا خميس عضو المكتب السياسي

الشيوعيون فى اسرائيل تحت علم الاممية البروليتارية المظفره

ايها الرفاق ،

فى السنوات الاخيرة ، منذ مؤتمر الخامس عشر لحزبنا ، اجتزنا نحن الشيوعيين اليهود والعرب فى اسرائيل امتحانات قاسية ، فى نضالنا ضد كتلة المنحرفين القوميين الذين اخرجوا انفسهم من حزبنا وتحولوا الى كتلة مخربين فى صفوف الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي . واجتزنا امتحانات قاسية فى النضال ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتوسع . وصمد حزبنا امام كل هذه التجارب وبقي امينا على مبادىء الاممية البروليتارية ،وفصيلة مناضلة من فصائل الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم واخوة الشعوب والاشتراكية . وبفضل مواقفه الاممية وبهدي المبادىء الماركسية اللينينية والاخلاص لقضية الطبقة العاملة فى اسرائيل ومصالحها الحيوية اثبت حزبنا مجددا من تجاربه فى سياسته التي رسمها لشعبي هذه البلاد وفى مواقفه المبدأية الرابطة العضوية التي لا تنفصم بين المصلحة الوطنية العليا لشعبي هذه البلاد وبين الاممية البروليتارية .

وهكذا خرج حزبنا من هذه الامتحانات القاسية ، اصلب عودا ، وبقي فصيلة مناضلة تحتل مكانها اللائق فى صفوف الحركة الشيوعية العالمية وحركة الطبقة العاملة الثورية، معبرا امينا ومدافعا جريئا عن حقوق الطبقة العاملة فى اسرائيل ، وعن قضية السلام واخوة الشعوب والاشتراكية .

ونستطيع ان نعلن اليوم باعتزاز ، ان حزبنا اليوم يتمتع باحترام وتقدير كل القوى الثورية فى العالم المناضل ضد الامبريالية نشد ازرها وتشد ازرنا . ولذلك رغم انف القوميين المتطرفين الذين انشقوا عن صفوف حزبنا ، فان الطبقة العاملة فى هذه البلاد وكل القوى المدركة والمحبة للسلام ستجد فى حزبنا دعامة رئيسية فى تحقيق جبهة وطنية لتغيير السياسة الرسمية فى هذه البلاد ، التي يجلب استمرارها كوارث لا يعرف مداها ، خدمة لاغراض الامبريالية ودفاعا عن مواقعها .

ونحن فى تقديراتناهذه لنصدر عن واقع ان نضالنا هو جزء من النضال بين النظامين الاشتراكي والراسمالي الذي يترك طابعه على كل العلاقات الدولية وسائر الشعوب .

فعدوانية الامبريالية الامريكية هي مصدر التوتر الاساسي فى العالم ، والامبريالية فى نضالها اليائس ضد الاشتراكية وقوى التحرر تكيف مشاريعها العدوانية حسب الاوضاع الجديدة فى توازن القوى فى العالم .

ويجب ان نكون يقظين دائما بان اهداف الامبريالية الاساسية لا تزال ، السيطرة العالمية والتحكم فى مصائر الشعوب ، وضد النظام الاشتراكي العالمي وضد حركات التحرر وخنق نضال الشعب الامريكي نفسه،وكبت التناقضات الداخلية . ولتحقيق هذه الاهداف شنت الامبريالية الامريكية عدوانها الغادر على شعب فيتنام الباسل وجمهورية فيتنام الشعبية،وساندت ولا زالت تساند القوى العدوانية فى منطقتنا التي شنت عدوان حزيران فى سنة ١٩٦٧ على الدول العربية المجاورة ، وتنظم المؤامرات والانقلابات فى اقطار امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا وحتى فى اوروبا ، وتفرض على العالم سباق التسلح المهلك الذي نلمس اثاره الخطيرة فى منطقتنا ، وتشدد الحرب النفسية والنشاط الهدام المعادي للشيوعية فى محاولة لتقويض دعائم الاشتراكية مستغلة بذلك النشاط الانقسامي لقادة الصين الشعبية داخل المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية لاضعاف الجبهة المعادية للامبريالية .

الا ان توازن القوى فى العالم اليوم يقدم دليلا قاطعا على نعمق ازمة استراتيجية الحرب الباردة الامريكية لقائمة على الكتل العسكرية العدوانية والرامية الى ضرب النظام الاشتراكي .

هذه الاستراتيجية قوضتها انجازات الاتحاد السوفييتي العلمية والتكنيكية ، التي قضت على اسطورة التفوق الامريكي فى الاسلحة الحديثة ، وكذلك سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية الفعالة مع سائر الاقطار الاشتراكية الاخرى ، وكذلك نتيجة لتفجير بالون بعبع الشيوعية فى العالم

فالبحر الابيض المتوسط لم يعد بحيرة امريكية يصول فيها الاسطول السادس ويجول . ان الوجود السوفييتي فى البحر المتوسط ، هو قاعدة جديدة من قواعد السلام لا من قواعد الحرب ، تنزل ضربة جديدة باستراتيجية الحروب المحلية لو قلة ووقوف حركة التحرر القومي ، هذه الاخذة فى الانهيار .

لم يعد فى وسع الدوائر الحاكمة الغربية الاشد عدوانية ان تواصل اساليبها القديمة ، وقد اضطرت فى اكثر من مناسبة الى الاعتراف بنوايا الاتحاد السوفييتي السلمية ، وبرهان جديد على ذلك مبادرة الاتحاد السوفييتي الاخيرة واتصالاته بالدول الكبرى الاربع وكسب تأييد فرنسا لوقف تدهور الوضع فى المنطقة الذي اوشك على الانفجار . ان الصحف الامريكية المقربة من البيت الابيض الامريكي وصحافة ولندن مثل التايمز اللندنية تعترف ان المشروع السوفييتي للسلام فى المنطقة هو مشروع حي جدير بالدراسة ، ويعبر عن نوايا الاتحاد السوفييتي السلمية .

ان اهمية المبادرة السوفييتية الاخيرة ، التي يرفضها حكام اسرائيل رفضا اعمى تعتبر فى اهميتها لوقف تدهور الوضع الى مواجهة عسكرية ، مثل الدور المشرف الذي اداه الاتحاد السوفييتي فى وقف عدوان الخامس من حزيران .

وحقيقة اخرى يجب اثباتها هي ان مركز الامبريالية الامريكية قد ضعف كثيرا فى السنوات الاخيرة . ان توسع الراسمال الامريكي الذي يعتمد على التفوق الامريكي الاقتصادي والتكنولوجي يلاقي مقاومة شديدة فى مختلف اقطار العالم اليوم . فقد تضعضع مركز الدولار الامريكي نتيجة لسياسة سباق التسلح والعدوان ونفقات التدخل والحرب الفيتنامية . واشتدت ازمة حلف الاطلنطي الذي فقد احد دعائمه فى غرب اوروبا .

ان المانيا الغربية الحليف الرئيسي لامريكا فى اوروبا تحاول مواصلة نهجها الانتقامي لتغيير نتائج الحرب العالمية الثانية وتصفية جمهورية المانيا الدمقراطية ، دولة العمال والفلاحين الاشتراكية المسالمة ، لاعادة المانيا الكبرى العسكرية وتنشيط العمل الهدام داخل المعسكر الاشتراكي لايجاد ثغرة فى داخله تحت شعار «السياسة الشرقية» فيما يتعلق بشرق اوروبا

ان موقف الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الحازم قطع الطريق على هذه المخططات الاجرامية،ان احباط مؤامرة الامبريالية العالمية والقوى المعادية للاشتراكية على النظام الاشتراكي فى تشيكوسلوفاكيا كان خطوة ايجابية للمحافظة على السلام فى اوروبا وتعزيز مواقع الاشتراكية .

ان المصاعب التي تواجهها تشيكوسلوفاكيا اليوم ، بسبب ظروف معقدة خلقتها القوى المعادية للاشتراكية فى الداخل لا تعود الى المساعدة التي قدمتها دول حلف وارسو لاحباط التآمر الرجعي . فهذه القوات التي دخلت تشيكوسلوفاكيا لم تتدخل فى شؤونها الداخلية ، بل لقطع الطريق على قوى التآمر فى الخارج .

فبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، فى اجتماعها فى نوفمبر الماضي يؤكد ان الخطر الاساسي فى تشيكوسلوفاكيا يأتي من قوى اليمين المعادية للاشتراكية . وقد تضمن تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه سكرتير الحزب الكسندر دوبشك عنصر الانتقاد الذاتي اولا فى عدم تنفيذ القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية وقيادة الحزب بعد آب الماضي والتي تتلخص فى التنديد بالصحف ووضع حد لنشاطها المغاير لخط الحزب . ان حرية الصحافة فى تشيكوسلوفاكيا تحولت الى حرية نشاط اعداء الاشتراكية ضد الحزب . فمنذ اعطاء هذه الحرية للمحرفين فقد الحزب حرية العمل والقدرة على تنفيذ قراراته وسياسته وثانيا عدم تنفيذ قوانين الطوارىء ضد اعمال المخربين

٣- عدم تنفيذ التشريع ضد قيام تنظيمات سياسية خارج اطار الجبهة الوطنية ، ولذلك لم تحل رسميا النوادي والمنظمات المعادية للاشتراكية .

٤- عدم تقدير الانتقادات التي وجهتها الدول الاشتراكية الشقيقة للاخطار التي تواجه الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا تقديرا صحيحا .

فمنظمة «كالن» نادي غير المنحازين ، من اتباع المنحرف سفيتاك ، المطرود من الحزب لا تزال تعمل بنشاط داخل اتحاد النقابات التشيكية السلوفاكية . انها ترفع شعارات فاشية ، مثل «ك. ا . ن» تعرف ما تريد وشعار «نقابات بدون شيوعيين» .وهذه المنظمة تدرس الاسلوب اللينيني فى العمل داخل النقابات لكسب النفوذ وتنفيذ اغراضها المعادية لمصالح الطبقة العاملة . وفى لقاءاتنا مع قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وممثليه ، اتضح لنا ، انه بسبب جملة اخطاء تضاءل نفوذ الحزب فى النقابات ، وفى عدد من النقابات الهامة يكاد يكون نفوذ الشيوعيين معدوما ، وهذا ما يفسر بعض ظواهر سلبية فى موقف اقسام من الطبقة العاملة فى تشيكوسلوفاكيا .

ففي الاسابيع الاخيرة صدر بيان مشترك عن اتحاد عمال المعادن وبين اتحاد الطلبة يدعو الى الاضرابات وتشكيل كتل للضغط لانتخاب سميركوفسكي ، عضو رئاسة الحزب رئيسا للجمعية الوطنية الفيدرالية ، خلافا لموقف الحزب ولجنته المركزية . وقدتحولت هذه الحملة الى حملة ضد الشيوعيين المخلصين في قيادة الحزب . وشنت الصحافة هجوما مجددا عدة مرات على هوساك، سكرتير الحزب الشيوعي السلوفاكي وعضو رئاسة الحزب واخرين .

واستهدفت هذه الحملة ، بعد اخفاق محاولات القوى المعادية للاشتراكية قبل ٢٠ اب ، خلق حالة جديدة من الفوضى والاضطراب فى تشيكوسلوفاكيا،عن طريق الاضرابات والمظاهرات واغلاق المصانع ، لعرقلة اتفاقيات براتسلافا وبروتوكول موسكو ، وعزل القيادة المخلصة عن الجماهير، وافساح المجال مجددا امام قوى اليمين المنحرفة فى مواصلة تطبيق خطها التحريفي ، وخدمة استراتيجية الهجوم الايديولوجي الامبريالي لتقويض أسس الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

اننا نقدر تقديرا ايجابيا قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فى تقييمها للاوضاع بين كانون الثاني واب ١٩٦٨ . فهناك تأكيد على ان الخطر الاساسي ناجم عن قوى اليمين المعادية للاشتراكية . ولكن هذا القرار لقي معارضة اوساط معينة من المثقفين والطلبة بتحريض من المحرفين وكذلك معارضة الصحافة التي لا تزال تحت تأييدهم .

ولكن قرارات هذا الاجتماع كانت خطوة ايجابية اخرى لقطع الطريق على مخطط المحرفين والقوى المعاديةللاشتراكية التي تريد ابقاء حالة التوتر ، فلجأت مؤخرا الى اساليب الانتحار والحرق باستخدام شتى وسائل الاغراء والابتزاز والتأثير النفسي على الاحداث ، وحتى وسائل الاغتيال .

ان الفتاة التي خنقت نفسها فى براغ تقول فى رسالة خلفتها وراءها ونشرت فى الصحف : «انني لا أريد الموت واحببت الحياة . اجبروني على اغلاق نفسي فى غرفة والاختناق بالغاز وكانوا ينتظرون فى الخارج مهددين ان لم افعل ذلك سيحرقونني بالحمض ، فاخترت الطريق الاخرى واطلب السماح من والدي ، انا لست مجنونة مثل بلاخ » .

هذا نموذج مما تفعله كتل الضغط المعادية للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

فماذا تريد التحريفية فى تشيكوسلوفاكيا : انها تنفي ضرورة دكتاتورية البروليتاريا وتعارض النظرية الماركسية للنضال الطبقي ، وتنفي ضرورة الدور القيادي للحزب الشيوعي وتدعو الى حرية الاحزاب وقيام المعارضة . ولم تتورع عن رفع شعار الحياد بين الشرق والغرب .

وكما حدث في تشيكوسلوفاكيا فان التحريفيةتهاجم اولا البناء الاشتراكي للدولة تحت شعارات «الدمقراطية» او «الليبرالية» و «دمقراطية» النظام ، ولكنها موضوعيا تسعى الى اعادة المبادىء البرجوازية الليبرالية ، وحرية الاحزاب السياسية المعارضة وفتح الطريق امام القوى المعادية للاشتراكية .

انها تسعى الى الغاء التخطيط الاقتصادي على نطاق قطري الى أسلوب العرض والطلب حسب مقتضيات السوق وحسب المقاييس البرجوازية . انها تريد اقامة تعايش سلمي مع البرجوازية فى الميدان الايديولوجي وطمس الخلافات بين المجتمع البرجوازي والاشتراكي والطعن فى الاشتراكية .

ان التحريفية كما كشفت عن نفسها فى اكثر من مناسبة مرتبطة بالقومية المتطرفة وتقديس كل ما هو غربي . انها تسعى الى تنقيح المبادىء الماركسية اللينينية . والتحريفية تعمل موضوعيا على تجريد الطبقة العاملة من سلاحها الاساسي فى النضال ضد الرجعية وضد اعداء الاشتراكية فى الداخل . ومثلها مثل الجمود العقائدي فهي من الاخطار التي تهدد حركة الطبقة العاملة ويجب مكافحتها بكل قوة خصوصا فى هذه المرحلة من الصراع بين النظامين على الصعيد الايديولوجي والسياسي . ان التحريفية فى عصرنا تقوم فعلا بدور العميل للاتجاهات الاشتراكية الدمقراطية اليمينية داخل الاحزاب الشيوعية والحليف للامبريالية .

اننا واثقون ان مخططات اعداء الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا ستبوء بالفشل . وحزبنا يعرب عن تضامنه وتأييده لكل الخطوات الايجابية وللنضال المخلص الذي يشنه الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون وحزبهم لتثبيت دعائم الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا ، لتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي ووحدة الحركة الشيوعية العالمية .

فهذه الوحدة ودعامتها الاساسية الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى هي الضمان للمحافظة على السلام وحرية الشعوب وتحقيق النصر لحركات التحرر القومي واستقلال الشعوب وصيانة السلام .

وحزبنا الذي يسير بهدي مبادىء الاممية البروليتارية يؤيد بحزم وحدةالحركة الشيوعية والتضامن الاممي بين الاحزاب الماركسية اللينينية فى النضال ضد العدو المشترك ضد الامبريالية ، والراسمالية والرجعية لان هذه الوحدة مصدر القوة الرئيسي للحركة الشيوعية .

فالانقسام ومحاولة اضعاف وحدة الحركة الشيوعية يستغلها الامبرياليون فى سياستهم الاستفزازية وفى عدوانهم المسلح ضد قوى الدمقراطية والاشتراكية وضد حركات التحرر ولذلك فما من مهمة امام الشيوعيين اليوم ، اضخم من وحدة حركة الطبقة العاملة الثورية وكل القوى المعادية للامبريالية دفاعا عن السلام وحرية الشعوب .

ولا يخفى ايها الرفاق ، ان هناك خلافات فى وجهات النظر بين الاحزاب الشيوعية حول تقدير افاق التطور فى الاوضاع العالمية وحول تكتيك النضال من اجل تحقيق الثورة الاشتراكية واساليب بناء الاشتراكية .

ولكن الاحزاب الشيوعية ، فى اطار مميزات ظروفها القومية الخاصة وتجاربها تكتسب خبرة غنية ، وترسم خطها السياسي حسب هذه الظروف . ولذلك فان اختلاف ظروف النضال واشكاله تخلق وجهات نظر مختلفة فى قضايا ومواقف هامة فى الحركة الشيوعية ، ولكن هذه الفوارق فى وجهات النظر يجب الا تكون عاملا لعرقلة وحدة الحركة الشيوعية فى النضال ضد العدو المشترك - الامبريالية . هذه هي احدى النتائجالهامة التي تلخصت عنها الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العتيد المقرر عقده فى موسكو فىايار القادم . والقاعدة التي يرتكز عليها هذا التلخيص هي ان ما يوحد الحركة الشيوعية والعمالية هو بدون شك اوسع واقوى بكثير من الامور التي لا تزال موضع نقاش فى الحركة الشيوعية .

والمبدأ الذي يجب ان تقوم عليه هذه الوحدة هو الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية ، وكل محاولة لاستغلال الخلافات كذريعة للتخلي عن مبدأ التضامن الاممي تقود الى الانقسام والى اتخاذ مواقف معادية لقضية الاشتراكية . وعن هذا المبدأ يصدر حزبنا فى رؤوس الاقلام التي بين أيديكم .

وحزبنا يرى ايضا ان تقوية دعائم هذه الوحدة والتضامن الاممي لا تكون باغماض اعيننا عن الخلافات وتجنب مناقشتها، بمناقشة صريحة ورفاقية ، وباللقاءات الثنائية والمشاورات والمؤتمرات العالمية التي تتيح السبيل الى الاتفاق على برنامج مشترك بخطوطه العريضة لتقوية دعائم وحدة العمل فى الوحدة الشيوعية .

ان حزبنا يساهم مساهمة أممية مخلصة فى هذه اللقاءات للتوصل الى مواقف مشتركة فى القضايا العالمية الهامة التي من شأنها ان تخلق ادراكا أعمق لدى الشيوعيين وتربط ربطا واعيا بين المهام القومية والاممية لكل حزب . فالوضع العالمي يتطلب مسؤولية مشتركة وتعاضد المواقف بين الاحزاب الشيوعية وكل القوى الثورية وتنسيقها .

وقد كان الاجتماع التحضيري الاخير لمؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد فى نوفمبر (تشرين الثاني) بعد احداث آب فى تشيكوسلوفاكيا ، ضربة حطمت آمال الرجعية العالمية التي عقدتها حول انفراط عقد الحركة الشيوعية بسبب احداث تشيكوسلوفاكيا . ان احزابا شيوعية كثيرة اعادت النظر فى مواقفها من احداث آب . وبهذا ساعدت على سد الطريق امام ابواق الدعاية الرجعية لدق اسفين بين الاحزاب الشيوعية وعرقلة انعقاد المؤتمر .

ومن نتائج الاجتماع التحضيري الاخير انه اثبت قدرة الحركة الشيوعية فى التغلب على خلافاتها وكان خطوة جديدة فى تقريب وجهات النظر .

ان حزبنا من أجل تقوية تضامن ووحدة الحركة الشيوعية على نطاق عالمي ومنطقي . ان الاحزاب الشيوعية العربية تبدي تضامنها مع نضال حزبنا ، وسوف تساعدها وحدة الحركة الشيوعية على ترجمة هذا التأييد المعنوي الى تضامن فعلي اكثر فى هذه المنطقة التي يتآمر عليها الاستعمار والامبريالية .

ونحن الشيوعيين فى اسرائيل ، يهود وعربا ، يوحدنا حزب الاممية البروليتارية ، الحزب الشيوعي الذي يهتدي بمبادىء الماركسية اللينينية ، قد وضع التاريخ على عاتقنا مسؤوليات حساما فى مواجهة اوضاع معقدة فى المنطقة ،تهدد السلام العالمي بالخطر ، وعلينا مواجهة هذه المسؤوليات بكل جراة امية واثقين من النصر النهائي .

فليكن المؤتمر السادس عشر نقطة انطلاق جديدة فى تشديد نضالنا لحشد أوسع أوساط الجماهير اليهودية والعربية فى النضال من أجل تصفية آثار العدوان ، واحلال السلام ، ومن اجل رفع علم الاممية البروليتارية عاليا فى هذه البلاد .

ادب و فن

مع مسرحية: «شريط كراب الاخير»

بقلم: نبيل عويضة

المسرحية الثانية التي قدمها المسرح الناهض في حيفا على مسرح «بيتينو» كانت «شريط كراب الاخير» للكاتب الهولندي الفرنسي صموئيل بيكت وترجمه رضا عزام .

والمسرحية عبارة عن حديث فردي يحاول الكاتب فيه ، ان يعطي صورة واضحة لمشاكل الوجود الانساني ، من وجهة نظره ، طارحا السؤال من انا؟

وبطل هذه المسرحية رجل عجوز في التاسعة والستين من عمره ، اعتاد ان يسجل على شريط أهم احداث كل سنة من حياته .

كانت حياته قبل ثلاثين سنة رغدة هنيئة ، الا انها انقلبت عليه الان فأصبحت واقعا قاسيا مخيفا . فاضحت سعادته في الحياة كأسا من الخمر وحبة موز .

وحين يجلس ليسجل شريطا جديدا يستمع الى شريط سجله قبل ثلاثين سنة فيحاول ان يعيش الايام العابرة بل يحاول ان يسترجعها ...

نراه يجلس يحدق بما حوله فكل ما كان يهمه في السابق اضحى سخافة تافهة . لم يعد يذكر من الماضي الا دقائق قارمت فيها امه الحياة ، واخرى قضاها في قارب مع حبيبته .

... لحياة بصحبه امرأة ... هي اهم لحظات الحياة ... الى هذه النتيجة يصل «كراب» العجوز ، فيكف عن التسجيل ويعود ليسمع تسجيلا وصف فيه قصة حبه .

ومع النهاية يقرر «كراب» العجوز ان يسدل الستائر على حياته الغابرة وان لا يسترجعها فاجله يقترب ... ويغني:
النهار قد ولى ...
والليل يقترب ...

هكذا ينهي بكت مسرحيته ، بحياة سوداء وانطفاءة لنور انسان .

هذه المسرحية عبارة عن مشهد فردي واحد . قام بدور «كراب» الممثل أديب جهشان واخرجها المخرج اردفدر .

ورغم صعوبة المسرحيه وارتفاع مستواها ، نجح اديب في اداء دوره ، اذا قيس بصعوبة الدور .

اضطر اديب الى ان يشرك الجمهور مدة ، ثلاثة ارباع الساعة ، متواصلة ، مما اجبره ان يعيش دوره كعجوز على المسرح وان يعطي صورة عن رجل مسن يائس كره الحياة ... ، حياته ، فيتمسك بقرن الموز الذي يمثل بالنسبة له حبيبته ، فيزيل قشرته وكأنه يخلع الثياب عن الجسد الناعم . ثم يزيل قشرة قرن آخر ويضعه في فمه ويقف امام الجمهور لحظة صمت يحاول ان يستذكر فيها شيئا من الماضي .

ثم ... عجوز يحبو على الارض كأنه يسترجع ماضيا عزيزا فقده لكنه عبثا يحاول .

اما الاخراج الذي قدمه اردفدر لهذه المسرحية فيعود عليه بقسط من مستوى النجاح الذي وضعت فيه هذه المسرحية فهو الموجه لكل حركة من حركات اديب ، وهو صاحب الفكرة في تحويل «كراب» الى شخصية هزلية اكثر من تقريبها الى شخصية «كراب» الاصلية ، وذلك ليسهل فهمها

قطار .. الخامسة والربع

قصة قصيرة بقلم: سيد جاد

صفارة القطار في غبشة المساء .. طويلة حزينة .. ودبيب العجلات .. وعقرب الساعة الخامسة والربع كالقدر .. ووجه فيرا يبتسم له في اسى داخل كوب الشاي .. ويرشف من الشاي رشفة اخرى .. وفيرا تمد له شفتيها المثلثتين .. ثم ينهض من سريره .. ويفتح باب البلكونة وفي يده كوب الشاي .. وفي عينيه آثار نعاس .. وصفارة القطار ما زالت تنطلق في غبشة المساء الهادىء الحزين .. والعجلات تدق الساعة الخامسة والربع كالقدر .. القطار بأنواره المتناثرة المنتظمة وعربات النوم ذات اللون الاصفر الفاتح المميزة عن بقية العربات ، تنساب في عتمة المساء كانسياب الزمن من يد الانسان .. ويلتوي القطار ويختفي عند المنحنى ، لكنه ما يزال يسمع صفارته الطويلة الحزينة .. ودقات عجلاته الرتيبة .. بعد قليل سيقف القطار على محطة اسوان كما وقف أمس ، وفي نفس الدقيقة .. وفيرا تقف معه على رصيف المحطة حتى بعد ان ركبت زميلاتها تحدق فيه .. ويحدق فيها .. لن أنساك ابدا .. سأكتب لك .. وزميلاتها ينادينها ان تصعد لئلا يفوتها القطار .. لكنها واقفة بالقرب من الباب ، وعيناه في اعماق عينيها الزرقاوين .. عيناه تقبلان وجهها الطفلي الجميل .. والزغب الاصفر الخفيف فوق شفتها العليا .. اصعدي .. اصعدي يا فيرا ، لم يبق سوى ثلاث دقائق .. وتتشبث يدها الصغيرة الناعمة بيده وهي تنظر اليه في صمت واسى .. وتنطلق صفارة قاسية تعتصرهما معا .. سأكتب لك .. وتصعد وتدخل الديوان وتقف في الشباك .. لحظة وجوم وصمت ، والقطار على وشك التحرك ، وعيونكما تهربان هنا وهناك .. ثم تنطلق صفارة اخرى طويلة قاسية تعتصر الفؤاد .. ويداكما تتشابكان .. وعيونكما تحتضنان .. وتصافح زميلاتها جميعا .. شكرا لك .. شكرا ..

ويتحرك القطار في بطء وكأنه يشعر بقسوة الوداع .. وتسير في محاذاة شباك القطار كالمسحور .. «خذ بالك من نفسك» ، قالتها بانجليزية رقيقة فيها لهفة وخوف عليك .. وصوت العجلات يرتفع .. وهي تلوح لك بيدها الجميلة .. وتلوح لها .. والعربات تبتعد في أنين .. ويدها ما زالت تلوح لك .. وتلوح لك .. حتى تصير نقطة صغيرة بيضاء على شباك القطار .

ويرفع الكوب الى فمه .. وفيرا تبتسم له وسط الشاي .. ويضع الكوب على الترابيزة .. قالت وهي تحتسي أول رشفة من كوبها «رائع» .. حركة شفتيها وهي تنطق هذه الكلمة .. جرسها ما يزال يرن في أذنيه .. وتصر على ان تساعده في عمل الشاي .. تغسل البراد الصغير .. وتنتقل بين الصالة والمطبخ في خفة ورشاقة .. وتناوله البراد مليئا بالماء .. «حياتك جميلة هنا» .. «حقا!» .. ولكني احيانا اشعر بوحدة وفراغ هائل من حولي .. وفي بعض الاحيان اتمنى لو تركت مكتبي وعشت مع العمال في جوف الشمس الملتهبة التي لستيها اليوم .. ان يعيش الانسان داخل معركة السد .. ان يكون في الواقع دائما مع حركة العمال والكركات العملاقة والديناميت فانما يعيش تاريخ كفاح الانسان مع الطبيعة .. وانتصار ارادته عليها .. »

وينتهي من شرب ما تبقى من الشاي .. ووجه فيرا ما زال يطالعه .. ملمس ذراعها الناعمة يشيع اللذة في اصابعه .. في كفه .. جسمها ينبض بالحب في احضانه .. ويدخل الحجرة التي وضع فيها مكتبته .. ويخرج نظارة الشمس السوداء التي نسيتها .. ويقلبها بين يديه في رقة واعزاز .. فيرا تقلب في مكتبته .. ويبدو على وجهها السرور والفخر حينما ترى كتاب «جسر على نهر درينا» لاديبهم الكبير ايفو اندريتش ، مترجما الى اللغة العربية .. وتجلس معه في البلكونة امامها الشاي والبسكوت .. وشريط السكة الحديد .. «الا يمكن ان تظلوا يوما آخر في اسوان» ، «انا ايضا اود هذا .. ولكنهم لن يسمحوا لنا .. ان الدراسة تبدأ بعد غد .. ولا بد ان نكون في القاهرة غدا .. لان الطائرة ستطير بنا صباح اليوم التالي .. كم انا آسفة لاني لم التق بك سوى اليوم رغم اننا امضينا اربعة ايام في بلدكم هذه الرائعة .. ومع ذلك رأيت اليوم معك ما لم استطع مشاهدته طول الايام الماضية .. لن انسى ابدا تلك الاماكن الخلفية التي زرتها معك والتي لم يكن يخطر لنا ابدا زيارتها .. وكم كانت لحظة رائعة حينما كنا معا داخل النفق بالسد العالي .. نتكلم باعلى صوتنا .. في حين صوت العمل الصاخب هو الذي يدوي في آذاننا .. لقد شعرت باننا قفزنا معا الى جوف المستقبل .. ثم عبورنا النيل الوديع بجوار الصخور التاريخية .. لن انسى ايضا مقابر الملوك .. وقبة الهواء .. اوه .. كم كان يوما حافلا .. »

وداخل غرفة المكتبة تقف قريبة جدا منه وتقلب في الكتب وتحاول قراءة عناوينها .. «اتعرف .. ان الشيء الهام جدا بالنسبة لي هو انك عرفتني على الادب العربي الجديد .. فنحن في جامعة بلغراد يدرس الادب العربي القديم .. ويدرس الادب المعاصر ايضا ، ولكنه يتوقف عند طه حسين وتيمور وتوفيق الحكيم .. ولم نقرأ بعد لنجيب محفوظ والشرقاوي ويوسف ادريس .. أما الجيل الجديد من الشبان الذي تتحدث عنهم فلم نتعرف عليه بعد .. » وتلقي نظرة تعاطف على المجموعات القصصية الحديثة التي أهداها اليها .. محاولة ان تنطق العناوين بلغة عربية سليمة .. «الخوف» ، «داود الصغير» ، «الديك الاحمر» .. وتنظر الى مجموعة الجرائد والمجلات المنشور بها قصصه .. «ولكن الا تنوي أنت أيضا جمع قصصك في كتاب ؟ »

— لا ادري .. لا زلت ابحث عن نفسي .. يا فيرا .. انني أشعر ان القصص التي كتبتها او التي كتبها حتى أدباء المدرسة الواقعية عندنا والتي صورت لاول مرة الطبقات العاملة في كفاحها من اجل حياة كريمة بصدق ووعي .. عندما اعيد قراءة هذه القصص الآن أشعر انه ينقصها شيء ما .. ينبغي ان تكون هناك واقعية جديدة .. بعد تغيرت الظروف وتغيرت انماط الحياة القديمة .. والانسان أعقد جدا مما كنا نراه .. ثم اصطدام المفاهيم الجديدة بالمفاهيم الرجعية .. الانسان ليس أبيض وأسود .. كل انسان يحتوي على عشرات الالوان والابعاد والتازمات .. الا ينبغي ان نصور هذا كله ونصوره بطريقة غير الطريقة التقليدية !؟

— نحن نهتم جدا بما تسمونه انتم .. « وتكتب كلمة «الموضوع» على ورقة بيضاء كيف تنطقون هذه الكلمة العربية !؟

— الموضوع

— اجل الموضوع ..

— ولكن لا بد من الاهتمام بالشكل والموضوع معا .. وطبيعة المضمون الجديد تؤثر على التشكل .. والان قولي لي كيف استطيع ان اقرأ اشعارك .. هل تعلم اللغة اليوغوسلافية !؟

وتبتسم لابتسامته ..

— انها كما قلت لك مجرد محاولات .. ولا يعرف الا القليلون من أصدقائي اني اكتب شعر .. ولكن امل بالطبع ان اكون اديبة كبيرة .

ويأخذ النظارة ويخرج الى البلكونة ويجلس مسترخيا على الكرسي المريح ذي المساند ويقلبها بين يديه ..

لم ألتق بك سوى صباح اليوم .. ومع ذلك أشعر وكأنك صديقي منذ وقت طويل .. ولا يجيب عليها .. تتحرك كفه نحو يدها .. وتلتقي يدها بيده .. ويضغط عليها .. عيناه تحتضنان عينيها الزرقاوين .. وتمد شفتيها المثلثتين .. وقلبه يدق بسرعة وارتعاشة حب على شفتيها .. انها لا تتمنع ولا تدور .. تعبر عما بنفسها ببساطة ودون خجل ..

ويمسك بوجهها بين يديه ويقبلها على شفتيها ووجنتيها الناعمتين ثم على أهداب عينيها وانفها وعنقها البيضاء الجميلة .. ويحتويها بين ذراعيه .. ودقات قلبيهما تعلو وتتشابك معا .. والمياه تغلي في البراد .. ويندلق بعضها على السخان .. ويسمعان طشيش المياه .. لكنهما يتناسيان الشاي ..

بلغراد والقاهرة وأسوان شيء واحد رائع لا محسوس متحد في قلبيهما .. وتنظر الى الساعة في خوف وأسى .. لم يبق سوى نصف ساعة على ميعاد قيام القطار .. فلنشرب الشاي .. وراحت تصلح من شعرها .. وجونلتها الزرقاء .. ويضع الشاي في البراد المغلي .. ويجلسان في البلكونة المطلة على شريط السكة الحديد .. يحتسيان الشاي في لهفة .. كل شيء هنا رائع .. المصنع .. حمام السباحة .. النادي .. والساعة توشك على الرابعة والنصف .. وينخلع قلباهما .. المفروض ان أكون في جراند أوتيل الآن .. سوف يقلقون جدا .. لا تقلقي .. سنصل في ظرف دقائق .. وزميلاتها ينتظرن في قلق أمام الفندق .. وقطار الخامسة والربع ينساب من بين رصيفي المحطة .. ويدها تلوح له .. وتلوح له .. حتى تصير نقطة صغيرة بيضاء على شباك القطار ..

نايف سليم

الصلاة !

صائيت الف عام
وصمت في أمانه
قرأت كل كتب الديانه
وزرت كل قبر ترب العظام
وكنت أسحب الاغلال خلفي - رغم وهن العظام
حفظت كل كلمة في الكتب الصفراء
والجوع لا يزال ..
يغرز النيوب في احشائي
من الف عام ، ما وجدت من صلاه
تلائم الفقير ، تصد خفق الجوع عن فؤاده
ترد عاديات البؤس عن أولاده .
وجدت افضل الصلاة ،
للجائع ان يغتصب الطعام
وان دعوة المظلوم تستجاب ،
عندما يكافح الظلام .

ابن الزعيم

يسائلني اصحابي :
لماذا :
تنظر باكتئاب -
- لكل شيء ..
العشب .. الزهور .. التراب .. ؟
لماذا ؟
لان والدي .. يقتات من لحومكم
لانكم لا تعلمون كل شيء ! ،
لانني اخجل من عيونكم
احسها تنفذ من ثيابي
تنشك في فؤادي
كانصل الحراب ،
لان والدي .. لانه ..
أنظر في التراب

من الفائزين بجوائز الدولة في الاتحاد السوفييتي:

الفنان الاذربيجاني - سالاخوف



سالاخوف ، فنان موهوب من اذربيجان السوفييتية . وقد حصل ، مؤخرا ، على جائزة الدولة السوفييتية لسنة ١٩٦٨ . ورسومه «فريق التصليح» و «على شاطيء بحر قزوين» و «صورة المؤلف الموسيقي كارا - كاراييف» ، مفعمة بالشجاعة وبروح شعرية اصيلة . والصورة مع هذا الكلام هي «على شاطيء بحر قزوين» .

«احذر الصهيونية»

كتاب جديد صدر في موسكو

موسكو - «احذر الصهيونية» هو اسم كتاب صدر مؤخرا في موسكو يصف الحركة الصهيونية بانها شبكة متشعبة من المنظمات السياسية والايديولوجية ، تؤيدها البرجوازية اليهودية الكبيرة ، وتستخدم شركا الاشد الاوساط الاستعمارية رجعية .

وقد نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» مقالا عن هذا الكتاب الذي اصدره يوري ايفانوف ، جاء فيه : ان هذا الكتاب ، مستعينا ببعض من الوثائق ، يسقط القناع عن تاريخ الصهيونيين القائلين ان اليهود كانوا يتمنون دائما المجيء الى فلسطين . ويعطي الكتاب صورة مقنعة للغاية عن الطراز الاسرائيلي للابارتهايد - التمييز العنصري الشديد ضد المواطنين العرب

وجاء في المقال : ان الصهيونيين يأخذون قسطا كبيرا من النشاط ضد الدولة وضد الشعب في صف واحد مع قوى الثورة المضادة التي ظهرت في السنوات العشر الاخيرة في هنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا . ويتهم الكتاب قادة الحركة الصهيونية باستغلال مشاعر اليهود الدينية والتراث اليهودي ، والمشاعر القومية لاغراضهم .

« وان أحد الاساليب التي بلورها ادباء الصهيونية الكلاسيكيون هو - تنمية اللاسامية . فان اللاسامية تستخدم ذريعة للسياسة الصهيونية . وكل من يعارض الصهيونية يوصف بانه لا سامي » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنيء رئيس الحزب الشيوعي الارجنتيني بمناسبة عيده الـ ٧٥

بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية التهنئة التالية الى الرفيق فكتوريو كوردوبيليا رئيس الحزب الشيوعي الارجنتيني بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين :

ايها الرفيق فكتوريو كوردوبيليا العزيز !

اننا نبعث اليك احر التحيات القلبية بمناسبة يوم ميلادك الـ ٧٥ . نحن الشيوعيين الاسرائيليين نقدرك ونحترمك كقائد للحزب الشيوعي الارجنتيني منذ تاسيسه ، كقائد قديم للحركة الشيوعية العالمية . انك بنشاطك طوال ايام حياتك تتخذ مثلا لاجيال شيوعية في العالم كله بصفتك ماركسيا - لينينيا مثابرا ومخلصا واميا نزيها ، وزعيما للعمال وجماهير الشعب في الارجنتين .

اننا نتمنى لك ايها الرفيق العزيز كوردوبيليا صحة جيدة وسنوات اخرى مديدة في العمل المبارك من اجل الشيوعية .

نصب تذكاري للكاتب الروسي كريلوف (١٧٦٩ - ١٨٤٤)

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ان تقيما نصبا تذكاريا للكاتب الروسي الشهير ايفان كريلوف وذلك بمناسبة الذكرى المئتين لميلاده والنقاد الادبيون يعتبرون كريلوف (من ١٧٦٩ الى ١٨٤٤) واحدا من كبار الكتاب .

وخلال السنوات الخمسين الماضية نشرت كتب كريلوف بنحو ٥٠ لغة و ٤٠ مليون نسخة

وقد أقيمت في هذه الذكرى المعارض في المدن الرئيسية من الاتحاد السوفييتي عن أعمال كريلوف . كما طبعت بعض مؤلفاته طبعات جديدة

بعض ملامح

- بقية -

وكانت «هارتس» قد نشرت ان الدبلوماسيين الامريكيين في باريس يلحون على واشنطن ان تدفع اسرائيل للانسحاب من المنطقة المحتلة تمهيدا للتسوية العامة (١) .

بديهي ان نشوء ظروف ايجابية كالتي ذكرناها ستمر بين مد وجزر تحسم فيها نضالات شعوب المنطقة من اجل التسوية القائمة على احترام حقوق الشعوب .. وتأييد الاتحاد السوفيتي وقوى التقدم .. واستمرار تراجع الامبرياليه نتيجة كفاح الشعوب واشتداد ازمتها الداخلية .

١ - نشرت «نيويورك تايمس» في ١٧-٢-٦٩ أن واشنطن تبحث مشروعا يقوم على انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وسيناء والمكن من مرتفعات الجولان وعسكرة قوات دولية في هذه المناطق بينما تبقى القدس في حوزة اسرائيل !!

المكسيك اول قطر ينفذ نزع السلاح الذري

اصبحت المكسيك الان اول بلد في العالم يعلن قبوله اخضاع كل برامجه الذرية لرقابة «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» .

وقد تم توقيع هذا الاتفاق في ١٦ سبتمبر في فيينا وفقا لمعاهدة «تيلاتيلوكو» ، وهي المعاهدة التي وقعت عليها ٢١ دولة في أمريكا اللاتينية واتفقت على انشاء منطقة منزوعة من السلاح الذري .

ونذكر هنا ان البرنامج الذري يضم مصنعا طليعيا لعلاج معدنيات اليورانيوم ومراكز نووية لانتاج الكهرباء ، كما يضم ايضا مشروع دراسة تجري بالاشتراك مع الولايات المتحدة وتهدف الى انشاء مصانع نووية لتصفية مياه البحر من الملح . وسوف تقام هذه المنشآت في منطقة قاحلة تمتد من كاليفورنيا والاريزونا الى الولايات المتحدة وولايات «باجا كاليفورنيا» و «منورا» بالمكسيك .

(انباء اليونسكو)

اسبوعيات

من كفر برعم حتى رفح

انباتنا الصحف هذا الاسبوع بحادثين وقعا في يوم واحد مع ان عشرين سنة تفصل بينهما . اما الاول فهو انه نجحت مساعي التوفيق بين الكيبوتسات والمستوطنات على اقتسام أراضي اللطرون الخصبة التي غنمها جيش الدفاع في حرب حزيران سنة ٦٧ .

والثاني هو انه لم تنجح مساعي الحكومة في اكراه لاجئي كفر برعم في الشمال على التخلي عن حقهم في اراضيهم وفي قريتهم التي هدمت وأجلوا عنها في حرب ٤٨ .

لقد دام الخلاف بين الكيبوتسات والمستوطنات على اقتسام أراضي اللطرون أكثر من سنة ونصف السنة . ووصل الخلاف الى الكنيست وتالفت لجان التوفيق ثم تباوس المختلفون واتفقوا على اقتسام الاراضي بالعدل والقسطاس .

وربما رجع كل غانم الى بيته وهو يحمد الدمقراطية الاسرائيلية وعدلها .

اما كيف هبطت اراضي اللطرون ، من السماء ، على « ادارة أراضي اسرائيل » فهو امر لا يصح الحديث عنه لانه يخدش المشاعر الرقيقة ويسيء الى سمعة الاحتلال « الذي لم يشهد التاريخ ارحم منه » .. الخ ..

ففي ليلة ثالث يوم من أيام حرب الايام الستة صدر الامر لاهالي قرى اللطرون العربية الاردنية « عنوات » « يالو » و « بيت نوبا » الذين يزيد عددهم على ٢٠ الف نسمة ، بالرحيل عن قراهم حالا دون ان يحملوا معهم اي شيء من متاعهم .

رحلوا ، في ظلام الليل الدامس ، الآباء والامهات والاولاد ، والعجز والاطفال ، حوالي ٤٠ كيلو مترا مشيا على الاقدام ، من « عنوات » حتى رام الله .

ثم جاءت البلدوزرات وهدمت هذه القرى التي كان فيها مدارس ثانوية حديثة ، وكهرباء ، قرى متطورة ، وحرثت الارض حتى لم يبق لهذه القرى اي اثر . كل ذلك كان ضروريا للاستيلاء على أراضي هذه القرى ، ولاخفاء معالم ما حدث .

ويظهر ان الدوائر الرسمية ، التي امرت بهذه الفعلة ، خططت مخططاتها على اساس ان التاريخ يعيد نفسه . فكذلك كان ، قبل عشرين عاما مصير كفر برعم وإقرت وكفر عنان والغابسية والمجيدل وإجزم ، وعشرات القرى العربية وأراضيها في الشمال ، وفي سهل عكا والشاغور وسهل عبلين والبطوف والمرج ، ولا نزال نذكر ، وما طواه النسيان .

ولكن اهالي كفر برعم ، بعد عشرين عاما من التشرد والضياع ، يرفضون التخلي عن قريتهم واراضيهم . لقد قيل كثير عن اعادة التاريخ لنفسه ولكن ، لم يجر حتى الآن تلخيص مخلص لهذا التاريخ . هذا التاريخ لم يثبت ان كل ما حدث ، خلال عشرين عاما قد نجح في إكراه أصحاب القرية والارض على التخلي عن قريتهم وعن أرضهم . ونستطيع ان نرى الآن ، في إصرار اهالي كفر برعم على حقهم تعبيرا عن المدلول الحقيقي لهذا التاريخ ، الذي هو تاريخ صمود على الحق ، ليس فيه ما يعيب، وليس فيه ما يستحون به ، خصوصا وان كفر برعم بصمودها ، ليست قرية واحدة .

والحقيقة انه لم يعد أحد يتحدث الآن عن « التاريخ الذي يعيد نفسه » ، بل يتحدث الناس عما يجري في المناطق المحتلة من مظاهرات لا تنقطع ومن اضرابات لا تتوقف حتى تثور مجددا .

والحقيقة أيضا ان التاريخ يعيد نفسه ولكن السؤال هو : كيف يعيد التاريخ نفسه ؟

والحقيقة ايضا وايضا ان برهان الصمود المتواصل على الحق من كفر برعم في الشمال حتى رفح في الجنوب يفتح عيون الراي العام الاسرائيلي على الهوة السحيقة التي تنحدر نحوها سياسة القوة الرسمية ، التقليدية التي تهدم القرى ، تهدم جسور السلام ، الذي هو أعز واقدس اماني شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

فسلام الشعوب بحق الشعوب ، وكيفما يعيد التاريخ نفسه ، فان التاريخ يتقدم في هذا السبيل .

٨٨ بالمئة ارتفاع في العجز التجاري

القدس – بلغ العجز في ميزان التجارة الخارجية في كانون الثاني ١٩٦٩ مبلغ ٥٢ مليون دولار مقابل ٢٨ مليون في ذات الشهر من العام الماضي اي بزيادة ٨٨ بالمئة .

وفي حين ازداد الاستيراد في كانون الثاني ١٩٦٩ بالقياس للشهر ذاته من السنة الماضية بمعدل ٢٩ بالمئة (١١٠ ملايين دولار بالقياس الى ٧٩ مليون دولار » .. كان ازدياد التصدير ١٢ بالمئة (٥٨ مليون دولار بالقياس الى ٥٢ مليون دولار) .

ولا تشمل هذه الاحصاءات، التي اذاعها متكلم بلسان دائرة الاحصاءات المركزية ، التبادل التجاري بين اسرائيل والمناطق المحتلة .

هـل اسرائيـل .. دولـة جنـرالات ؟؟

كتبت « هاتسوفه » (صحيفة المتدينين ١٤-٢-٦٩) تحت هذا العنوان ما يلي :

« توحي الانباء الواردة من الخارج ان المغالاة في استخدام كبار موظفي الدولة والهيئات القومية القابهم ورتبهم العسكرية يخلق انطباعا « خاطئا » عن دولة اسرائيل في اعين غير اليهود (استخدمت الصحيفة لفظة « غويم » وتستخدم في اطار تحقير الاجانب – المترجم) . ويسأل الكثيرون فيما اذا كانت دولة اسرائيل دولة جنرالات ؟

ويلاحظون ان هناك اقطارا لا ترحب بزيارة الجنرالات الاسرائيليين الذين احيلوا الى الاحتياطي والذين يظهرون في رتبهم العسكرية في الامكنة العامة » .

وزيرا البريـد والداخليـة

يردان على استجواب بشـأن ام الفحم

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد وزير البريد والداخلية على استجوابين قدمهما النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشأن ام الفحم . وتناول الاستجواب الاول قضية تركيب تليفون في اكبر قرية عربية في البلاد يبلغ عدد سكانها ١٢ الفا خصوصا وان التليفون الموجود في دائرة البريد لا يستخدمه السكان بسبب رفض الموظف تمكينهم من ذلك .

وقال الوزير في رده :

تركيب تليفون عمومي في ام الفحم هو في طور الاعداد وسيركب خلال عدة اشهر . وسيكون التليفون اوتوماتيا يمكن الاتصال ، بواسطته ، مباشرة مع كل انحاء البلاد . واضاف الوزير انه من غير الممكن وضع تليفون البريد في متناول السكان لانه مخصص لاغراض العمل الرسمي واستخدامه قد يؤدي الى عرقلة هذا العمل .

اما الاستجواب الثاني فتناول قضية ظهور نواقص جدية في جدول الناخبين لمجلس القرية المحلي . وقد تساءل النائب طوبي عن سبب هذه النواقص وعما اتخذ لاصلاحها .

ويقول نائب وزير الداخلية في رده ان خطأ وقع في مركز المكننة المكتبي الذي اعد جدول الناخبين قد سبب عدم ادراج مئتي اسم في الجدول ولما كان من غير الممكن ، حسب قانون جدول الناخبين ، اصلاح الجدول في نصف سنة ظهوره باضافة اسماء ناخبين اليه فقد قرر الوزير تأجيل الانتخابات بحيث تجري مع انتخابات كل السلطات المحلية .

وذكر الوزير ان اجراءات قد اتخذت لمنع تكرر مثل هذه النواقص .

وزارة الداخلية تعد بمعالجة الخطر الذي يتهدد قرية المغار

حيفا – مكتب الاتحاد – بحثت الكنيست أول امس الاخطار التي تتهدد قرية المغار نتيجة حركة كتل التربة في جبل المغار ..

وكانت هذه الحركة قد نجمت عن المطر الغزير الذي هطل في شهر كانون الثاني الماضي .. فقد تجمع هذا المطر في باطن الارض وادى ضغطه الى تصدعات في التربة ولحركات في كتلها ..

وذكرت الصحف الاسرائيلية اول امس ان هذه الحركة ادت الى تصدع عدد كبير من البيوت مما اضطر اهلها الى اخلائها .. واضافت ان الخطر يتهدد غيرها ...

وحين بحثت القضية في الكنيست بناء على طلب الكتلة الشيوعية وآخرين ذكر النائب الياس نخلة ان ١٥٠ وحدة سكن يقطن فيها حوالي ١٠٠٠ نسمة مهددة بخطر الانهيار ودعا السلطات الى اتخاذ اجراءات سريعة لمواجهة الوضع وتلافي الاضرار والتعويض على المتضررين الذين نكبوا حتى الآن ..

وفي رده قال بن مئير نائب وزير الداخلية ان وزارته اتخذت التدابير فورا فأخلت حوالي ٣٥ عائلة من مساكنها المهددة بالانهيار وبدات العمل في اصلاح ما يمكن اصلاحه من البيوت الكثيرة التي تضررت من الامطار الغزيرة .

واضاف ان السلطات تحاول منع خطر الفيضانات باقامة السدود وحفر القنوات وتدرس مستقبل المنطقة كلها فيما اذا كان من الضروري اخلاؤها .

تقييد حرية شاب من الطيبـة !

الطيبة – لمراسلنا – عبدالقادر ظاهر شاب لا يتجاوز الثانية والعشرين من عمره ، عامل متزوج وأب لطفل واحد ونشيط في قيادة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة.

لم يسبق ان اسندت اليه اية تهمة وممتاز بحسن سلوكه وحبه لشعبه . وفي يوم الجمعة ١٤-٢-٦٩ داهمه البوليس في بيته واسلمه أمرا اداريا من قائد المنطقة الوسطى يقضي بمنعه من الخروج من منطقة المثلث الا باذن خاص من السلطات العسكرية او من ينوب عنها (البوليس) ، لمدة ستة اشهر تبدا من ١٥-٢-٦٩ حتى ١٥-٨-١٩٦٩ .

ولا شك ان هذا الامر هو دليل على الافلاس السياسي ومحاولة لارهاب هذا الشاب وغيره من المناضلين .

وقد علق والد الشاب على هذا الامر بقوله : اننا فخورون بوسام الشرف هذا .

والجدير بالذكر ان عبد القادر هو احد ابناء بيت يضم العديد من الاخوة وجميعهم ، مع والدهم ، منظمون في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي او اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

« سخاء » ... في غير محلـه !!

البقيعة – لمراسلنا – اهالي البقيعة يستنكرون بشدة القرار الذي اتخذته اقلية في المجلس المحلي (اربعة اعضاء من مجموع تسعة اعضاء) ، بتاريخ ١٣-١ ، مستغلة غياب بعض الاعضاء ، بخصوص التبرع بمبلغ ٥٠٠ ليرة لزرع غابة باسم ابا حوشي .

والسكان يطالبون الاعضاء الاربعة الذين اتخذوا هذا القرار « وكرموا من كيس غيرهم » بأن يدفعوا المبلغ من جيوبهم . كما يطالبون السيد ابا حوشي وبلديته الغنية بالتبرع لقريتنا الغارقة في الديون والتي تنقصها معظم المشاريع الحيوية حتى اليوم .

هذا ويوقع الان العشرات من اهالي القرية على عريضة موجهة الى حاكم لواء الشمال والى المجلس المحلي نفسه ، يطالبون فيها بالغاء هذا القرار الاعتباطي .

فاجعة اليمة

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي لقي الطفل ، ابن العاشرة ، عامر محمود عيساوي ، من طرعان ، حتفه في حادث دهس بسيارة عسكرية كانت تسير بسرعة جنونية على طريق طبريا – الناصرة ، وكان هذا الطفل قد صاحب والديه الى حقل الزيتون يملكانه .

والطفل المذكور هو وحيد والديه من الذكور ، وقد نزل نبأ هذا الحادث المفجع كالصاعقة على ابناء القرية وأثار حزنهم الشديد واحتجاجهم على السرعة التي تسير بها السيارات العسكرية على هذا الطريق .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في طرعان اذ يشاركان اهالي القرية حزنهم يتقدمان بأحر التعازي الى والدي الطفل الفقيد واخوته وآل غبن في طرعان وخارجها .

وفـاة قدس الاب الخوري ابراهيم سليم حبيب

عبلين – شيعت جماهير عبلين ووفود عديدة من الناصرة ومختلف قرى الجليل يوم الاثنين الماضي ، جثمان قدس الاب الخوري ابراهيم سليم حبيب .

وقد ابن الفقيد عدد كبير من رجال الدين والشخصيات من القرى المجاورة ، بينهم ممثل الحزب الشيوعي في القرية ، الرفيق نصري المر .

ان فرع الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين يتقدمان الى آل حبيب بأحر التعازي .

مساهمو جمعية المياه في يافة الناصرة يطالبون بانتخابات سريعة للهيئة الادارية

يافة – لمراسلنا – اللجنة التي شكلها مساهمو جمعية مياه يافة الناصرة لتغيير الوضع المتردي في الجمعية قد قامت باتصالات عديدة مع المسؤولين لشرح الوضع ولاطلاعهم على مطلب المساهمين بالاسراع في اجراء انتخابات الهيئة الادارية . ووعد المسؤولون بعقد اجتماع عام للاعضاء في مطلع آذار المقبل .

وكان الاجتماع العام الذي عقد قبل نحو سبعة اشهر قد انتهى دون اعداد الانتخابات وذلك بسبب موقف الدوائر المسؤولة في الهستدروت التي تريد ضمان سيطرة رجالها على الجمعية دون اعتبار لارادة ورغبات المساهمين .

وقد بعث رئيس لجنة المراقبة في الجمعية برسالة الى اتحاد المراقبة المركزية للجمعيات التعاونية العربية ، والاخرى الى السيد فهيم جريس ، لاطلاعهم على الوضع السيء ولمطالبتهم بالتدخل لاجراء انتخابات هيئة ادارية جديدة .

النائب ريملت يعلن :
« جاحل » سيواصل الجلوس في الحكومة حتى بعد الانتخابات المقبلة !

اعلن رئيس ادارة الحزب الليبرالي ، عضو الكنيست الدكتور «الميلخ ريملت» يوم الثلاثاء الماضي ، في مقابلة له مع التلفزيون الاسرائيلي ، بان « جاحل » (الحيروت – الليبراليين) سيواصل الاشتراك في حكومة « التكتل القومي » حتى بعد انتهاء الانتخابات القادمة ايضا .

واكد الدكتور «ريملت» ان حالة الطوارىء لم تزل باقية « ونحن نواجه معركة سياسية أشد من السابق ، وما لم يتخذ في الحكومة موقف حاسم ، لا يقدر حزب « جاحل » على تحمل مسؤوليته ، فسيواصل الحزب الجلوس في الحكومة ، اي في فترة الانتخابات وحتى يقدم رئيس الحكومة استقالة الحكومة كلها للرئيس بعد الانتخابات » .

وقال الدكتور «ريملت» ان هنالك اتفاقا في الراي بين الحيروت والليبراليين حول الخطوط الاساسية ، « فالاثنان يعارضان في تجزئة فلسطين من جديد ، وذلك لان هذا الامر يمكن ان يؤدي الى فترة جديدة من حالة الحرب وعدم الهدوء . كذلك فهما يقولان ، بخصوص سيناء ، ان من الضروري ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران وايجاد حدود آمنة . ومع ذلك هنالك فرق في الصياغة . فبينما يتحدث الليبراليون عن « تكامل فلسطين » ، يتحدث الحيروت عن « تكامل الوطن » » .

وحسب رأي الدكتور ريملت الشخصي فانه اذا جرت مفاوضات حقيقية حول سيناء فهو لن يطالب : « ولا شبر من سيناء » .

سلطة الموانيء تتراجع امام نضال عمال ميناء حيفا

حيفا – تراجعت سلطة الموانيء وشركة « شينوع » ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن موقفهما المتعنت تجاه مطالب عمال ميناء حيفا وابلغتا سكرتارية مجلس العمال بانهما ستلبيان مطالب عمال الميناء.

وكان عمال الميناء قد قرروا تجاه موقف سلطة الموانيء والشركة المتعنت العمل في ساعات ما بعد الظهر بشكل عادي ، بدون ساعات اضافية، وبدون « نورما » او «بريميا» (مقطوعية وجوائز) اذا لم تلب سلطة الموانيء والشركة مطالبهم .

وجاء في بلاغ سلطة الموانيء وشركة « شينوع » بأنهما اعتمادا على قرارات النقابة المهنية والهستدروت واللجنة الوزارية لشؤون الاجور ، ستقومان بالمفاوضات هذا الاسبوع مع العمال لترفيعهم ، على مختلف درجاتهم بما فيهم اصحاب الدرجات العالية .

وكانت سلطة الموانيء حتى يوم الثلاثاء الماضي ، ترفض ترفيع العمال ودفع علاوة اقدمية لهم تنطبق على المدة من سنة ١٩٦٦ ، حسب ما اقرته « لجنة الخمسة » في سنة ١٩٦٦ . وقد شجعها على ذلك موقف دوائر الهستدروت المهادن .

ولم تتراجع سلطة الموانيء عن موقفها الا بعد ان قرر العمال الوقوف بحزم امامها .

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بحيفا قد وزع منشورا صباح الثلاثاء الماضي على عمال ميناء حيفا اعرب فيه عن تضامنه مع نضالهم العادل . وقد استقبل العمال هذا المنشور بالترحاب ، واعلنت لجنة العمال ، عندما تلقت هذا المنشور ، بأنها لن تسمح لسلطة الموانيء بالمماطلة اكثر في تنفيذ مطالب العمال

السلطات تعتقل الطالب الجامعي عدوان ماجد وتجدد اعتقال الطالب محمد صديق

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – تسود أوساط الطلاب الجامعيين موجة استنكار وسخط لاعتقال السلطات الطالب الجامعي عدوان ماجد ، اعتقالا اداريا دون توجيه اية تهمة له .

وكان البوليس قد اعتقل قبل شهرين عدوان ماجد ، الطالب في الجامعة العبرية في القدس قسم الاقتصاد سنة اولى ، ومن سكان الناصرة ، للتحقيق معه . وقد صدر توقيفه اداريا حسب قوانين لطوارىء الانتدابية دون توجيه اية تهمة ودون تقديمه للمحاكمة ، ولا يزال معتقلا في سجن الرملة حتى الآن .

وعلم مراسلنا ايضا ان أمر الاعتقال الاداري قد تجدد مؤخرا بحق الطالب الجامعي محمد صديق الذي مضى على اعتقاله الاداري التعسفي أكثر من سنة ونصف دون توجيه اية تهمة اليه .

وعلى الرغم من مساعي عدد من البروفسوريين في الجامعة العبرية واحتجاجت الكتلة الشيوعية في الكنيست فالسلطات تصر على استمرار هذا الاعتقال الاداري التعسفي .

وأوساط الطلبة الجامعيين ترى في هذه الاعتقالات اجراءات ارهابية ضد الطلاب الجامعيين العرب وأوساط المثقفين وتتخذها الاوساط الحاكمة للجم الاوساط المعارضة لسياسة السلطة العدوانية والتوسعية والمغامرة ولارهاب القوى المناضلة في أسرائيل من اجل تسوية سلمية عادلة .

ويطالب الطلاب الجامعيون السلطة باطلاق سراح عدوان ماجد ومحمد صديق . ان استمرار اعتقالهما الاداري هو اجراء تعسفي ينافي حقوق الانسان وحقوق المواطن الاساسية .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست وجهت الى وزير الدفاع استجوابا حول اعتقال عدوان ماجد تطالب فيه بتفسير هذا الاعتقال ووضع حد له .

٤٠ بالمئة من الطلاب الجامعيين يفتشون عن عمل لسد نفقاتهم ولم يجدوه بعد !!

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت معريب ١٩-٢-٦٩ خلاصة استفتاء اجرته نقابة الطلاب المقدسيين بين طلاب الجامعة العبرية وجاء فيه ان اكثرية الطلاب الساحقة يفتشون عن اشغال خفيفة ، مكتبية ويبتعدون عن القيام بالاشغال « السوداء » ، (الشاقة) الجسمانية ، مع ان الاجور لقاءها اعلى من عوائد الاشغال المكتبية ..

واظهرت نتائج الاستفتاء ، الذي جرى بين ٥٤٥٠ طالبا ان ٤٠ بالمئة من بين الذين اشتركوا في الاستفتاء يحتاجون الى التكسب لسد نفقات دراستهم الا انهم لم يجدوا اعمالا حتى الان .

وهناك ٤٧ بالمئة ابدوا استعدادهم للانتقال الى دورات خاصة تعدهم للعمل في فروع مختلفة اثناء دراستهم الجامعية .

واوضح ٤٥ بالمئة من الطلاب انهم يفتشون عن اعمال جزئية اثناء دراستهم وليس عن اعمال كاملة . واكد اكثر الطلاب تفضيلهم العمل في الصباح أو في المساء على اعتبار ان جوهر أوقات الدراسة تكون في ساعات بعد الظهر .

هذا وقد اختارت «معريب» عنوانا لهذا الاستفتاء على هذا الوجه :

« الطلاب « مدلعون » – ليسوا على استعداد للعمل في الاشغال « السوداء » .. »

وبهذا ارادت ، طبعا ، التشهير بأولئك الذين لا يستطيعون سد نفقات الدراسة بدون العمل اثناءها .. وينتمون بطبيعة الحال الى الفئات الشعبية والمتوسطة لا الغنية. . وكان الطبيعي لطالب طب او هندسة ان يعمل في البناء ثماني ساعات ثم يبدا الدراسة بعدها ! ..

على هذا الضوء قد يبدو غريبا أن ثورة الطلاب التي اجتاحت اوروبا واسيا وامريكا وافريقيا لم تصل الى هنا بعد .. ولكن الغرابة تتبدد في ظل شعار « الامن » .. و « محاربة العدو الذي يدق على الابواب » ! !

تعزيات

الى الرفيق جهاد عمري وآله في نين بوفاة المأسوف على شبابه محمد

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الناصرة –

● ●

الى الرفاق ابراهيم عبد الهادي وابراهيم محسن وحسين محمود اليوسف وعائلاتهم بوفاة الفقيد :

محمد يوسف عبد الهادي

الحزب الشيوعي فرع اكسال

● ●

الى يوسف عمر الزعبي واخوانه وجميع عائلة الزعبي تعازينا الحارة بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية – الناصرة

رؤساء السلطات المحلية العربية ينفجرون في وجه الحكومة على اهمالها المزري لقضاياهم والتمييز ضدهم

القدس – لمراسلنا البرلماني – لاول مرة اجتمع يوم الثلاثاء الماضي رؤساء السلطات المحلية بلجنة الداخلية في الكنيست وعرضوا مطالبهم الملحة عليها. واشترك في هذا الاجتماع ، بالاضافة الى اعضاء اللجنة ، النائب الشيوعي اميل حبيبي ونائب وزير الداخلية وممثلو الوزارة .

وتميز هذا الاجتماع بانفجار رؤساء السلطات المحلية العربية في وجه الحكومة على اهمالها المزري لقضاياهم الملحة وعلى التمييز ضدهم .

فرئيس مجلس يركا المحلي ، السيد يوسف ملا كشف النقاب عن ما تناله قريته من مساعدات حكومية لا تزيد من ٣ ليرات للنفر ، بينما القرية اليهودية الصديقة له ، كريات يام ، تنال ٣٥ ليرة للنفر .

ورئيس مجلس سخنين المحلي ، عوض خلايلة ، شجب تصرف الحكومة التي استولت على اراضي قريته المشاع وغيرها من القرى العربية على اعتبار انها املاك الدولة وبذلك تمنع قريته من بناء المدارس التي هي في أمس الحاجة اليها.

ومثله فعل ممثل المجلس المحلي في بيت جن الذي لا تستطيع قريته بناء المدرسة لان الارض المعدة لذلك استولت عليها الحكومة .

ورئيس مجلس طمرة المحلي ، زكي دياب ، طلب رفع اليد عن بيوت اللاجئين في قريته الذين يبلغ عددهم ٢٥٠ عائلة وتهددهم الحكومة بهدمها وطالب بضمها الى منطقة العمار في القرية .

وجميع المتحدثين استنكروا عدم اقرار الخرائط الهيكلية في القرى والمدن العربية مما يجعل من غير الممكن بناء البيوت المرخصة وطالبوا بتوسيع مناطق العمار .

ورئيس بلدية الناصرة ، موسى كتيلة ، طالب بمساعدات جدية لبناء المدارس والمجاري العامة .

ورئيس مجلس دبورية ، فضل ابراهيم ، احتج على التأخر في اقرار الميزانيات المحلية والشطب فيها .

ورئيس مجلس المكر ، احمد حاج ، طلب بضم اراضي القرية الى سلطة مجلسها .

ورئيس مجلس كفر برة استنكر عدم تعبيد الطريق الى قريته وعدم وجود تليفون وكهرباء .

ورئيس مجلس عسفيا تذمر من عدم اصدار رخص العمار.

ورئيس مجلس الطيرة طالب بتخصيص الاموال لتصنيع القرية العربية .

ورئيس مجلس كفر ياسيف طالب بضم أراضي القرية الزراعية الى سلطة المجلس .

ورئيس مجلس الرامة طالب بترخيص البيوت غير المرخصة وبقروض بفوائد لا تزيد على ٤ بالمئة وباخراج المنطقة الشمالية من « المنتزه القومي» الذي اعلنته الحكومة.

ورئيس مجلس ام الفحم طالب وزارة المالية بحصة القرية من ضريبة الاملاك .

ورئيس مجلس البقيعة طالب بالمساعدة على تعبيد الشوارع الداخلية .

المطلوب لا الدرس بل تلبية مطالب المجالس المحلية العربية

اثار رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية في اجتماعهم بلجنة الداخلية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (١٨-٢-٦٩) قضايا القرى العربية الملحة التي طال تجميدها ..

فمرة اخرى طالبوا بتوسيع مساحة البناء في القرى العربية .. وبزيادة الهبات الحكومية لتسهم في تنفيذ مشاريع التطوير وبتقديم قروض طويلة الامد وبفوائد زهيدة .. وبتوسيع صلاحيات السلطات المحلية ..

وهكذا بعد مرور أكثر من عشرين سنة على قيام الدولة .. وسنوات عديدة على مجالس محلية حديثة كان على بعض رؤساء المجالس المحلية العربية ان يطالبوا لجنة الداخلية بالعمل على ان تصدر وزارة الداخلية الخرائط الهيكلية التي في مقدورها ان تسوي عددا من القضايا المعلقة من مثل تعيين مناطق البناء الاهلي والعام وتخطيط الشوارع وانهاء ازمة الثقة بين المواطنين وسلطات الحكومة ..

لقد ادى امساك السلطات المركزية عن اصدار الخرائط الهيكلية الى بناء مئات البيوت بدون رخص عمار والى مآسي الهدم التي لجأت اليها هذه السلطات لصيانة حرمة القانون ..

بل ادى هذا الوضع الغريب الى تجميد مشاريع البناء العام .. وتحديد الحدائق التي ترغب في تنظيمها بعض القرى ..

ولهذا كانت المطالبة الآن بمثابة ناقوس استنجاد بعد عقدين من المماطلة والتأجيل.

ولم يعد من الممكن الزعم ان الحاح العمل في الوزارة سبب هذا التأجيل .. فقد انكشفت منذ مدة طويلة مؤامرة محاولة تعرية القرى العربية من اراضيها تمهيدا لخنقها وتشريد أبنائها ..

لذلك ظهر منذ وقت طويل اصرار الجماهير العربية على احباط هذه المشاريع وصيانة كيانهم في قراهم وفي قوميتهم في نهاية المطاف ..

ولهذا فلا فائدة من الاستمرار في هذه المماطلة ..

ولم تكن قضية الخرائط الهيكلية مظهر التمييز الوحيد .. فالسلطات المركزية جعلت من تمييزها في الهبات والقروض سياسة صريحة تجسمت نتائجها في تطور القرى العربية البطيء ..

ولهذا اصبح من الضروري انهاء هذا الوضع اذا كانت السلطات المركزية مخلصة في زعمها الرغبة في الاخذ بيد المجالس المحلية ..

ومع هذا فقد اثار هذا الاجتماع قضية عامة ، تثقل عبء القرى العربية بشكل اشد بسبب فقرها ، قضية القروض المرتبطة بجدول الغلاء والدولار ..

وفي هذا الصدد ذكر احد الرؤساء قصة القرض الذي لا ينتهي .. فقد اقترض مجلس قرضا بمبلغ ٣٨ الف ليرة ليوصل قريته بالكهرباء .. ومنذ ذلك الحين حتى اليوم لم ينجح في تسديده مع انه دفع ٦٠ الف ليرة .. فالستين الف ليرة تقسمت على الوجه الاتي : ٣٦ الف ليرة فوائد .. و ٢٤ الف ليرة من اصل القرض ..

بديهي ان مثل هذه القروض تحقق مشروعا ولكنها تعرقل مشاريع لانها تستنزف طاقة القرى العربية الضئيلة .

لقد وعد نائب وزير الداخلية الذي اشترك في الاجتماع بأن تدرس وزارته هذه المشاكل ..

ولكن القرى العربية تطالب في ان لا يقف الامر عند الدرس بل يتجاوزه الى تنفيذ الحلول الجذرية الواضحة مثل الشمس ..

مكاتب الاتحاد في الجليل

الدول الكبرى ستصدر بيان – بقية

السوفييتي حول موضوع الشرق الاوسط .

وفي القاهرة ، أعلن المتحدث الرسمي بأسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ان موقف القاهرة من المشاورات بين الدول الكبرى قد أوضح لسفيري الاتحاد السوفييتي وبريطانيا في القاهرة . وتعتقد القاهرة ان هذه المشاورات لا يجب ان تكون محددة بمنح التاييد لمهمة يارينغ وتشجيعه لاجراء اتصالات مع اطراف النزاع .

ولكن القاهرة تعتقد أن على الدول الكبرى أن تسهم ، بشكل عملي ، في تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ولا يزال وزير الخارجية العربية محمود رياض يتابع جولته في عواصم الدول العربية . وقد زار كلا من دمشق وبيروت وبغداد وجدة وبحث مع المسؤولين فيها تنسيق النشاط السياسي العربي المشترك ازاء تطورات الموقف في المنطقة ، ومشاورات الدول الكبرى في مقر الامم المتحدة . وقد اهتم المراقبون اهتماما خاصا بالتصريح الذي ادلى به محمود رياض فور انتهاء مباحثاته في دمشق ، حيث اعلن عن الاتفاق التام في الآراء بين القاهرة ودمشق فيما يتعلق بالخطوات التي ينبغي اتخاذها ازاء تطور الوضع في الشرق الاوسط .

واعلن في القاهرة ، ان الجمهورية العربية المتحدة ستتبع جولة محمود رياض بايفاد دبلوماسيين الى دول المغرب العربي : ليبيا والجزائر ومراكش حاملين رسائل من جمال عبد الناصر .

واعلن في القاهرة أيضا ، ان محمود فوزي مستشار الرئيس عبد الناصر للشؤون الخارجية ، سيجتمع في الرابع من آذار القادم بالرئيس الفرنسي ديغول ويسلمه رسالة من عبد الناصر عن الموقف العربي من مباحثات الدول الكبرى حول قضية الشرق الاوسط . والجدير بالملاحظة ، ان اجتماع فوزي مع ديغول سيجري بعد اجتماع نيكسون وديغول .

كلمة الاتحاد – بقية

ان المبادرات الدولية وبالتحديد المبادرة السوفييتية لا تهدف الى فرض الحلول بل الى منع الولايات المتحدة عن دعم اسرائيل لتفرض حلولها كما تشاء اعتمادا على تفوقها العسكري .. ثم قد يبدو بيان وزير الخارجية تقليديا لا جديد فيه .. ولكن الذي يجعله نشازا هو الجديد في الوضع العالمي ومباحثات الدول الكبرى الاربع

لقد بدات ترتفع اصوات عديدة في اسرائيل تحذر من اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع عن دعم اسرائيل دعما كاملا نتيجة اشتداد عزلتها الدولية وتوازن القوى العالمية .

ان العقلانية تستدعي التجاوب مع هذه الاصوات الان قبل ان تصل عزلة حكام اسرائيل الى درجة الاختناق .

والطريق المثلى لذلك لا اتهام الاتحاد السوفييتي الذي برهن على رغبة صادقة في التسوية السياسية ولا التجني على الجمهورية العربية المتحدة التي وافقت على قرار مجلس الامن .. بل التخلي عن مبدا الاملاء وقبول قرار مجلس الامن والاتفاق على لائحة زمنية لتنفيذه .. فذلك يؤدي الى السلام .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

المعلمون يهددون بتوسيع اضرابهم الى مدارس تل ابيب

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن ممثلو المعلمين ، في اجتماعهم بسكرتير الهستدروت يوم أمس الاول، انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى يوم الاحد القادم ، فانهم سيشددون الاضراب في حيفا ، ويوسعونه الى منطقة تل أبيب ، في ٣٧ مدرسة ابتداء من يوم الاثنين القادم.

وكان ممثلو المعلمين قد اطلعوا سكرتير الهستدروت ورئيس دائرة التنظيم المهني على القرارات التي اتخذوها ، والتي يشترط المعلمون بموجبها الغاء الاضراب بضمان اعادة شروط عمل المدراء ونوابهم الى ما كانت عليه .

(وسننشر في العدد القادم مقالا ضافيا عن هذه المعركة التي يشنها المعلمون) .

● وقد قدمت مندوبة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين الرفيقة تسبورا شاروني ، بعض المقترحات منها : اصدار كتاب مفتوح الى المعلمين لشرح عوامل الاضراب والنضالات المتوقعة ، بشأن مساواة شروط عمل معلمي صفوف السوابع والثوامن ، وحصر وظيفتهم في ٢٤ ساعة .

واصدار مادة شرح خاصة الى أهالي الطلبة كي يدركوا ان نضال المعلمين هو من أجل رفع مستوى التعليم ولمصلحة ابنائهم ، ودعوتهم الى عدم المساهمة في تحطيم الاضراب .

بيان الكتلة الشيوعية في الكنيست – بقية

تخفيف التوتر وفي إيقاف سفك الدماء وفي نجاح المساعي المبذولة من أجل تسوية سلمية عادلة وثابتة للنزاع الاسرائيلي العربي المؤلم .

« ان كتلتنا الشيوعية تشجب الاعتداء الاجرامي هذا والذين يقفون وراءه ، كما شجبت الاعتداء السابق على طائرة « ال عال » في أثينا .

فان اعتداءات اجرامية ومغامرة كهذه هي في مضمونها استفزازات ضد المساعي الدوليه لتحقيق حل سلمي للازمة الحالية .

« ايدنا ونواصل تاييد هذه المساعي المباركة والحل السلمي للنزاع ، حل يمنع حربا جديده ويفتح صفحة جديده للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية .

« عارضنا ونواصل معارضة كل عملية من كل جانب ، التي من شأنها عرقلة هذا الحل وافشاله .

« وواجبنا الشعبي هو ان نعود ونحذر من النتائج التخريبية لكل عملية انتقام ، مثل الذي جرى في العدوان على مطار بيروت الدولي . عارضنا ونستمر في معارضة اعمال الانتقام التي لم تعزز امن اسرائيل ولم تصن حقوقها ، بل شددت من التوتر وزادت في سفك الدماء.

« اننا ندعو الحكومة الى ان تصغي لصوت العقل كالذي جاء في نداء السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، وان لا ترتكب أعمالا تؤدي الى تشديد التوتر .

« ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل ، ونتمنى لنا جميعا ، لليهود والعرب في اسرائيل وفي البلاد العربية ، رؤية واضحة ومساعي جدية لمنع التدهور وللسير بثبات نحو حل سلمي عادل » .

هذا وليس صحيحا ما نشرته الصحف بأن الكنيست بعد ذلك اتخذت قرارا جماعيا بتأييد بيان الحكومة. فحسب تركيبات الكنيست الداخلية لا تتخذ قرارات في مثل هذه الاحوال ، بل يكتفي بالبيانات التي تقدمها كل كتلة على حدة .

علاقاتنا بالوفود – بقية

واضاف ان الوفد الجزائري حاول اقناع الوفود العربية الاخرى لترك القاعة ولكنها لم تتركها .. وعرف ان رئيس الوفد اللبناني صرح ردا على المحاولة : لن نترك القاعة حين يخطب رفيق لنا .

أبا أيبن يتهم – بقية

وهاجم ابا ايبن الدول التي يعتبرها «مسؤوية» عن «عرقلة السلام»! الواحدة بعد الاخرى ولصق بها ما شاء من التهم .

فلسياسة الفرنسيه في ارتباك اخلاقي ومنطقي لانها ترفض الاعتراف بأن اسرائيل كانت ضحية العدوان في ١٩٦٧ .. انها تعتقد باستحالة المفاوضات الاسرائيلية العربية ولذلك تريد من الدول الكبرى الاربع ان تتحمل مسؤولية فرض الحل ..

اما الاتحاد السوفييتي فمسؤوليته في تأييد الشعوب العربية ومطالبته بعودة اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ (اي الانسحاب من كافة المناطق العربية المحتلة) بدون تأمين حرية الملاحة في قناة السويس وتحقيق السلام! وقال ابا ايبن ان حرب حزيران كانت في الواقع من صنع ايدي الاتحاد السوفييتي !!

وهنا يأتي المتهم الاكبر .. فهو الرئيس عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة . فعبد الناصر كان مهندس العدوان في ١٩٦٧ (!!) وهو يضع برنامجا على مرحلتين للقضاء على اسرائيل .. أولا الانسحاب ثم تطوير اعمال الارهاب حتى تنزل المنظمات المسلحة ضربة قاضية في اسرائيل !!!

وامتدح الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين ترفضان أساليب الفرض التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر !!

وانتقل الى تحديد معالم السياسة الاسرائيلية فأكد اصرار اسرائيل على ضرورة الاتفاق وتمسكها بالنقاط التسع التي ضمنها مذكرته الى يارينغ حول الحدود والتعاون الاقتصادي ..

واشار الى تصريح اشكول حول التمييز بين الحدود السياسية والحدود الامنية مثبتا بذلك تأييد الحكومة لمشروع الون الذي يجعل حدود اسرائيل على نهر الاردن ويبقي جزيرة من الاراضي المحتلة تطوقها القوات الاسرائيلية وتنتسب انتسابا شكليا للاردن .

وكالمعتاد اعاد معزوفة تطلع اسرائيل نحو السلام واستعدادها لتسوية تحقق مصالح الاردن واسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الحقيقية ..

وفي المناقشة التي تلت اعرب مناحم بوروش (اغودات اسرائيل) عن انتقاده وزارة الخارجية لاخفاقها في اطلاع الراي العام على تخريب الاردن الاماكن القدسية اليهودية قبل حرب الايام الستة ..

وحذر دافيد هاكوهين (العمل) من ضغط الدولة الصديقة ، الولايات المتحدة ، داعيا الى مجابهته كما طالب بتحسين صورة اسرائيل عالميا وتوضيح حقيقة منظمة «فتح» والكشف عن زيف موافقة العرب على قرار مجلس الامن

وطالب اسحاق رفائيل (المتدينين القوميين) باعلان رام الله والخليل وبيت لحم ضرورية لامننا تماما كما ان غزة والجولان ضرورية لذلك ..

وقال ماير يعري (مبام/التجمع) ان الوقت يقترب لنختار بين السلام في البيت (أي بقاء حكومة الائتلاف القومي) والسلام في الخارج . وبعد ان انتقد الاتجاه لمهادنة حيروت – الاحرار قال آن الاوان ان تسقط ستائر السرية من خططنا بشأن حدودنا المقبلة وان نوقف لعبة الصقور والحمائم قبل ان يوقف ذلك الضغط الخارجي .

واشترك في المناقشة النائب الشيوعي ماير فلنر ، فقال ان ابا ايبن أكد مبدأ مقاومة فرض الحل ، ولكن حكومة اسرائيل هي التي تريد حلا مفروضا على مصر وسوريا والاردن من مواقع القوة واستمرار الاحتلال . ان استمرار الاحتلال ليس الا استمرارا لحالة الفرض .

وقال ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي من أجل الحل السياسي ومنع حرب جديدة. وان المقترحات السوفييتية الاخيرة ترمي الى تقدم السلام والامن لجميع شعوب المنطقة.

الهجوم على طائرة ال عال – بقية

احيط بالمهاجمين من كل جانب واستسلموا . وقد اعتقل رجل الامن الاسرائيلي الذي قتل واحدا من المهاجمين ، وتبحث السلطات السويسرية الان في أمر تقديمه الى المحاكمة .

هذا وقد « أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » في أعقاب هذا الحادث مباشرة، انها هي المسؤولة عن مهاجمة الطائرة الاسرائيلية . وذكرت الجبهة اسماء أربعة من المهاجمين ، وهم : ابراهيم توفيق (من مواليد حيفا) ومحمد ابو الهيجا (من مواليد الناصرة) وعبد المحسن حسن (من مواليد اللد) وامينة دحبور (من غزة) .

وعلم ان مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ، جدعون رفائيل ، كان بين ركاب الطائرة الاسرائيلية التي تعرضت للهجوم .

وفي أعقاب هذا الحادث عقد رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اجتماعا عاجلا للجنة الوزارية الخاصة بشؤون الامن . وبحثت اللجنة مغزى الهجوم على الطائرة الاسرائيلية في مطار زوريخ .

وقد ندد الولايات المتحدة وبريطانيا بحادث الهجوم الاخير على الطائرة الاسرائيلية. كما ندد به السكرتير العام للامم المتحدة ، أوثانت ، ولكنه دعا اسرائيل الى عدم القيام بعمل انتقامي . كذلك نددت بهذا الحادث أوساط دولية عديدة .

وفي بيروت وعمان اعلن رسميا ان لا علاقة للقطرين بحادث الهجوم على طائرة العال .



الثلاثاء

٢٥ شباط ١٩٦٩

٨ ذو الحجة ١٣٨٨

العدد ٨٢ السنة ال ٢٥

יום ג 25.2.969 מס 82 שנה 25

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

بيان الكتلة الشيوعية في الكنيست عن الانفجار في القدس

اميل حبيبي : بالانسحاب من المناطق المحتلة يمنع سفك الدماء

الكتلة الشيوعية تستنكر الهجوم الجوي الاخير على سوريا

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى وزير الشرطة في افتتاح جلسة الكنيست امس بيانا للحكومة عن الانفجار الاخير في حانوت «سوبرسل» في القدس . بعد ان هاجم مرتكبي هذا العمل اعلن ان الحكومة « ستواصل التفريق بين المخربين وبين بقية الاهالي » ، ثم القى مندوبو الكتل بيانات قصيرة في مواقف كتلهم . وطالبت احزاب اليمين بتشديد القمع في المناطق المحتلة وبالقيام بعمليات ردع واسعة النطاق داخل البلاد العربية . والقى النائب الشيوعي اميل حبيبي بيان الكتلة الشيوعية وقدم اقتراحاتها لاجمال النقاش مقابل اقتراح احزاب الحكومة الذي تلخص بأن « الكنيست تؤيد بيان وزير الشرطة » . وصوت جميع النواب الحاضرين مؤيدين اقتراح احزاب الحكومة ، بينما امتنع النائب اميل حبيبي . ولم يصوت على اقتراح الكتلة الشيوعية في استنكار الانفجار واستنكار الهجوم الجوي على سوريا ، وفي المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن ، سوى

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

حكومة اسرائيل تواصل سياسة الانتقام

تشييع رفات ضحيتي الانفجار في « سوبرسل » .. المحافل العربية تستنكر قتل المدنيين .. المسؤولون الاسرائيليون

يلوحون بالانتقام بحجة الدفاع عن النفس !!

حيفا – مكتب الاتحاد – امس الاول شيع اهالي القدس ضحيتي الانفجار الغادر الذي وقع في «سوبرسل» صباح الجمعة وادى الى مقتل الطالبين ليون كاتر وادورد يانه وجرح عدد من رواد سوق سوبرسل ..

وقد وقع هذا الحادث البشع بعد الهجوم على طائرة «ال عال» في زوريخ الذي استنكرته القوى السياسية المختلفة في اسرائيل ومحافل عديدة في العالم ..

وبرز اكثر من اي وقت مضى نمو استنكار المحافل السياسية العربية لهذا الاسلوب البشع من «الكفاح» ورفضه كاداة في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.. وهذا ما اعترفت به الاذاعة الاسرائيلية في ارسالها يوم السبت في ٢٢–٢–٦٩ .. فقد اكدت ان محافل عربية عديدة انتقدت قتل المدنيين واعتبرته اساءة للنضال الشعبي من اجل انهاء الاحتلال وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ..

واكدت هذا التقدير وكالة يونيتد – برس التي ذاعت مقال الزعيم اليساري اللبناني كمال جنبلاط الذي كتب في «الانباء» ، يعكس على حد تعبير الوكالة ، تزايد التذمر من الاعمال الارهابية من نوع الهجوم على طائرة «ال عال» والانفجار في القدس .. وجاء في مقال جنبلاط حسب الوكالة «ان على الفدائيين ان يتوقفوا عن قتل المدنيين ويركزوا جهودهم على الاهداف العسكرية والاقتصادية» .

وانتقد جنبلاط الهجوم على الطائرة في زوريخ ايضا معلنا ان سويسرا عطفت دائما على نضال الشعوب العربية في المغرب والجزائر وتونس .

واضاف الزعيم جنبلاط ان الرأي العام العالمي لم يكن الى جانب العرب في هذا الهجوم .. واولت وكالات الانباء اهمية كبرى لهذا المقال لكون جنبلاط من مؤيدي الفدائيين ومن اشد انصار الانظمة المتقدمة في الجزائر وسوريا والجمهورية العربية المتحدة .

وابرزت الوكالة ان الانتقاد ظهر في محافل عربية اخرى

التحريض والتهديد

وكعادتها اخرجت المحافل الحاكمة في اسرائيل هذه الحوادث من اطارها العام ، فلم تر عامل استمرار أزمة العلاقات العربية – الاسرائيلية فيها، واستخدمتها منطلقا جديدا للتحريض على الشعوب العربية وتهديد الاقطار العربية دون استثناء .

وفي ١٩ شباط ، حتى قبل انفجار « سوبر سل » علن ديان (معريب ٢٠–٢–٦٩) ان حكومته ترى «كافة الدول العربية المجاورة مسؤولة عن كل عمل ارهابي ضدنا » وستختار المكان والزمان للرد عليه في اشد المواقع التي تؤلمها .

كذلك اعلن ابا ايبن وزير الخارجية في جلسة الوزارة الاسبوعية اول امس ان لاسرائيل حق ممارسة الدفاع عن النفس بصورة فعالة ضد المنظمات التخريبية (الصحف ٢٤–٢–٦٩) . اما التهديد بالانتقام فقد اطلقه يجال الون وزير الاستيعاب ونائب رئيس الوزراء في التأبين الذي جرى خلال تشييع رفات الضحيتين الطالبين قال : على المسؤولين عن الاجرام الاخير ان يذكروا ان يد الجيش الاسرائيلي طويلة ! ولن تذهب أعمالهم دون عقاب . واضاف ان هذه الأعمال لن توقف سيل المهاجرين والسواح وتوظيف الاموال ..

ولكن خبرة الماضي تدل على ان « العقاب » سيكون انتقاما يحل بالمدنيين كما دلت حوادث « العقاب » في السلط وغير السلط .

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –



انتهت الانتخابات الفرعية التي جرت في بعض الولايات الهندية الى هزيمة ساحقة لحزب المؤتمر الحاكم في ولاية بنغال الغربية .. حيث انتصرت جبهة يسارية يقف الشيوعيون في طليعتها .. والصورة للجماهير المحتفلة بانتصار الشيوعيين .



الحكمة تدعو الى وقف التدهور نحو الكارثة

نفذت المحافل الاسرائيلية الحاكمة تهديدها بالانتقام فانطلقت طائراتها لتلقي على موقعين صغيرين « الهامة » و « ميسلون » القريبتين من دمشق بذريعة كونهما موقعين من مواقع « الارهابيين » .

وبذلك واصلت سياسة تعميق ازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية وسد الطريق امام التسوية السياسية بقصد تكريس احتلال المناطق العربية واقامة الحقائق في هذه المناطق تمهيدا لالحاقها باسرائيل الكبرى .

ولا يمكن اعتبار التلويح بالقبضة الحديدية وبالارهاب المضاد تفاعلا مع الهجوم البشع على طائرة « ال عال » والانفجار الاجرامي في سوبرسل، فقد سبق الحادثين واعقبهما واستبعد الاطار العام الذي تقع في ظروفه هذه الحوادث التي تستنكرها محافل واسعة في العالم العربي ..

واذا كان من الحق القول انه لا يمكن انتزاع هذه الحوادث البشعة من تربة الاحتلال والازمة المتنامية الناجمة عنه .. فالحق كل الحق القول ان مواجهتها لا يمكن ان تكون واقعيه ومفيدة اذا لم تهدف الى انهاء الاحتلال وتسوية الازمة التي تولد العنف على جانبي خطوط وقف اطلاق النار بين الدول العربية واسرائيل .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان اغراض ابقاء الاحتلال والتوسع هي التي تملي السياسة الاسرائيلية لا الرغبة في تسويه الازمة والسلام .

ولولا هذا لكان يصعب على المرء ان يرى الحكمة العقلانية في سياسة القبضة الحديدية التي تؤدي عمليا الى شل كل تحرك ايجابي نحو التسوية السياسية في الاقطار العربية .

لقد تنصلت الحكومات العربية التي قيل ان مهاجمي طائرة « ال عال» اتخذوا اقطارها مقرا لنشاطهم ، من مسؤولية هذا الهجوم ، كما استنكرت محافل عربية واسعة مهاجمة المدنيين في طائرة « ال عال » وفي سوبرسل ، ولكن المحافل الاسرائيلية الحاكمة بسياستها العسكرية المغامرة تعرقل هذا التوجه الايجابي وتسد الطريق امامه ليبقى العنف خيارا وحيدا امام الشعب العربي الفلسطيني .

وقد اكتشف هذه الحقيقة المراقبون الغربيون انفسهم .. وهم الذين دافعوا عن اسرائيل الرسميه منذ عدوان حزيران حتى اليوم ..

وفي هذا الصدد كتب ارنو دي بورشغريف ، الذي نشر المقابلتين الصحفيتين مع الرئيس عبد الناصر ورئيس الوزراء اشكول في «نيوز ويك» ان المرء مضطر الى الاستنتاج بان الاعتدال العربي يحرج اسرائيل فلو كانت ترغب جديا في تخفيف حدة التوتر وتشجيع العرب على الحوار لكان عليها ، اقل ما يمكن ، ان تؤكد العناصر الايجابية في المبادرة السوفييتية ومقابله ناصر فبذلك كانت تزيد فرص دينامية السلام التي يمكن ان تكون بديل دينامية الحرب . واضاف ان سياسة اسرائيل ، عن عمد واصرار ، تسمح للفدائيين بان يرجحوا كفة الميزان ووتيرة تشديد الازمة .

وازاء هذا تبدو خطورة ما كتبته الصحف الاسرائيلية مؤخرا بما

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

يارينغ يعود الى الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد : يعود المبعوث الدولي غونار يارينغ ، هذا الاسبوع ، الى مقره في قبرص ، للقيام بجولة جديدة من الاتصالات مع المسؤولين في القاهرة والقدس وعمان . ومن ناحية أخرى ، تستمر الاتصالات الثنائية في نيويورك بين مندوبي الدول الكبرى الاربع .

والملاحظ ، ان الدبلوماسية الاسرائيلية تحاول تسجيل نقطة لحسابها بعودة يارينغ الى الشرق الاوسط ، وذلك في محاولة للبرهنة على وجهة نظرها من المشاورات الجارية بين الدول الكبرى ، فان اسرائيل تريد ان يكون غونار يارينغ بديلا للنشاط السياسي الدولي المشترك ، لان هذا « البديل » في نظرها ، « أقل سوءا » من احتمال توصل الدول الكبرى

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اضراب طلاب .. واضراب عام

اتحاد الطلاب في الضفة الغربية يدعو الى الاضراب • نابلس مضربة • العديد من المدارس في الضفة الغربية معطلة • نساء بيت ساحور يعتصمن بالكنيسة ويضربن عن الطعام • في القدس اغلقت مدارس بامر من السلطات العسكرية !

اعلن في نابلس ، صباح السبت الماضي ، اضراب عام، فاغلقت الحوانيت والمشاغل وتعطلت الدراسة في المدارس، وجرت مظاهرتان اشترك فيهما مئات المواطنين وذلك احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

وقد فرقت قوات الجيش هاتين المظاهرتين بالقوة واعتقلت عددا من المواطنين .

وكانت « منظمة الطلاب » في الضفة الغربية قد وزعت منشورات دعت فيها الى الاضراب . كذلك وزعت « العاصفة » المنشورات الداعية للاضراب في مخيمات اللاجئين القريبة من نابلس .

هذا ولا تزال الدراسة ، حتى هذا اليوم ، معطلة في نابلس .

كذلك لا تزال الدراسة معطلة في جنين وطولكرم وتعترض العراقيل الدراسة في البيرة وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا .

وهنالك عدة مدارس في منطقة القدس معطلة بأمر من السلطات العسكرية الاسرائيلية .

وفي بيت ساحور اعلنت

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

محمود رياض في جولته الحالية :

لن نتنازل عن اي شبر ارض

اختتم وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض جولته في عواصم الدول العربية بزيارة الكويت .

وكان رياض قد صرح لدى مغادرته عمان ، قبل يومين ، بان رؤساء الدول العربية الذين قابلهم ، اكدوا له انهم غير مستعدين للتنازل عن اي شبر ارض من الاراضي العربية المحتلة .

ولخص محمود رياض موقف الجمهورية العربية المتحدة بقوله ان هذا الموقف قائم على حتمية انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة .

وقال : لن نتنازل عن اي شبر ارض ، وهذا الموقف ينطبق على القدس والضفة الغربية

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

نيكسون يبدأ جولته في اوروبا

مظاهرات تستقبله في بروكسل : ليخرج حلف الاطلنطي من بلجيكا . الرئيس الامريكي يعلن ان الشرق الاوسط في مقدمة القضايا التي سيبحثها مع ((حلفاء امريكا))

بدأ الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون جولته في اوروبا. وكانت محطته الاولى بروكسل التي وصل اليها يوم امس الاول ، واجرى مباحثات مع المسؤولين في الحكومة البلجيكية ومع قادة حلف الاطلنطي والسوق الاوروبية المشتركة .

وكان في استقبال نيكسون مجموعة من المتظاهرين الذين كانوا يهتفون : « نيكسون عد الى البيت » و « ايها الحلف الاطلنطي ! اخرج من بلجيكا » .

وكانوا يحملون اعلام جبهة التحرير الفيتنامية وفيتنام الشمالية وشعارات معادية للولايات المتحدة . وكان علم جبهة التحرير الفيتنامية يرفرف على مبنى بلدية بروكسل « استقبالا » للرئيس الامريكي .

وكان نيكسون ، الذي يبدأ زيارته مع احتدام الصراع الفرنسي – البريطاني ، قد صرح قبل مغادرته واشنطن ، بأنه يعتزم التشاور مع اصدقاء امريكا حول كل القضايا الدولية الهامة ، بما في ذلك قضية الشرق الاوسط .

وقال : « ان اكثرية سكان اوروبا ، مثلهم مثل سكان العالم معنيون بالسلام » ، وان جولته في القارة الاوروبية تشكل مرحلة اولى في سلسلة الخطوات الرامية الى زيادة

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

ثوار فيتنام يهاجمون سايغون

سايغون – اعلن ناطق عسكري امريكي ان اكثر من مئة موقع في مختلف انحاء فيتنام الجنوبية تعرضت للهجوم من قبل قوات جبهة التحرير (الفيتكونغ) يومي السبت والاحد الماضيين .

واعترف الناطق الامريكي ان عدد القتلى الامريكيين في هذا الهجوم بلغ مئة قتيل بالاضافة الى عدد كبير من الجرحى .

وادعى الناطق ان عدد القتلى من قوات جبهة التحرير بلغ الف قتيل !

وقال الناطق الامريكي ان الصواريخ وصلت الى قلب العاصمة سايغون وقد انفجر احدها بالقرب من السفارة الامريكية .

واضاف الناطق ان قوات جبهة التحرير عادت وهاجمت القاعدة الامريكية الضخمة في دانانغ ، كذلك تعرضت لهجوم قوات الجبهة اهداف في فلايكو وكونتوم ومدن اخرى .

هذا وقد اذاع راديو جبهة تحرير فيتنام نداء موجها الى الشعب الفيتنامي يدعو فيه الى تحرير العاصمة سايغون .

اكبر اشتباك جوي منذ حرب حزيران

وصفت وكالة الانباء «يونايتد برس» الاشتباك الجوي بين الطائرات الاسرائيلية المهاجمة وبين الطائرات السورية ، صباح امس ، بانه اكبر اشتباك من نوعه منذ حرب حزيران .

وقد وقع الاشتباك بعدما قامت تشكيلات قاذفة ومقاتلة من سلاح الطيران الاسرائيلي باختراق الاجواء السورية ، فاشتبكت معها الطائرات السورية بعدة معارك جوية .

وجاء في البلاغ الاسرائيلي ان المعارك الجوية اسفرت من اسقاط طائرتين سوريتين من طراز « ميغ ١٧ » . وجاء في البلاغ السوري ان نتائج هذه المعارك كانت سقوط طائرتين سوريتين من طراز «ميغ ١٧» وثلاث طائرات اسرائيلية من طراز « ميراج » . وجاء في البيان ان الطائرات الاسرائيلية دمرت بعض المنشآت المدنية منها مخفر الجمارك في منطقة

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

منظمة الوحدة الافريقية تؤكد تضامنها مع الدول العربية

وتطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن

اديس ابابا – بعاصفة من التصفيق الحاد اعلن المجلس الوزاري التابع لمنظمة الوحدة الافريقية ، في جلسته الختامية التي انعقدت يوم الاحد الماضي ، بيانا اعرب فيه عن تضامنه التام مع البلدان العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي .

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

ديغول يدعو لندن الى التحرر من واشنطن

حكومة ويلسون تسرب اقتراح ديغول حول خلق اطار جديد بدلا من السوق المشتركة وحلف الاطلنطي فتثير ثائرة الاوساط الفرنسية .

سفير بريطانيا في باريس يفكر بالاستقالة !!

لندن – اعلن وزير خارجية بريطانيا مايكل ستيوارت ان بريطانيا لا تستطيع الموافقة على وجهة نظر الرئيس الفرنسي ديغول ، ولن تتنازل عن تحالفها مع الولايات المتحدة مقابل مكان في «اوروبا الموسعة» ، وفقا لشروط ديغول .

كان هذا هو الرد البريطاني الاول على الانباء المثيرة التي نشرت في لندن ، قبل ثلاثة ايام ، القائلة ان ديغول دعا بريطانيا للانضمام اليه في خلق اطار اوروبي جديد بدلا من السوق المشتركة والحلف الاطلنطي .

وقد ظهر ذلك من الرسائل التي تبادلها ديغول ، سرا ، مع السفير البريطاني في باريس حول هذه الفكرة ، وادى نشر الرسائل وكشف النقاب عن المشروع الفرنسي الى عاصفة من الاهتمام خاصة عشية زيارة نيكسون في اوروبا .

وجاء في هذه الرسائل ان

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

اضراب المعلمين .. لمــــاذا ؟

بقلم : تسبورا شاروني

منذ عدة اسابيع ، اضطر جزء من جمهور المعلمين الى التمسك بسلاح الاضراب ، لانه لم يكن امامهم طريق اخر . وقبلما اصبح « البرنامج » ساري المفعول ، حذّر المعلمون من مغبة خطر المس بشروط عملهم ومكانتهم واجورهم ، الذي يحمله البرنامج بمجرد قبوله .

وبعدما اتخذ البرنامج بواسطة الاغلبية في الكنيست ، اعلنت وزارة المعارف بشكل احتفالي ان اي معلم او مدير لن يصاب باذى من جراء البرنامج . والان ، ومنذ تنفيذ البرنامج ظهر المصابون الاوائل .

المس بالمعلمين القدامى

ان جزء من معلمي صفوف السوابع والثوامن الذي عمل طيلة سنين عديدة في هذه الصفوف وكرس فيها الجهد والمعرفة ، لم يكن قادرا على الانتقال بهذه الصفوف الى المدارس الشاملة في الاماكن التي بدا فيها تطبيق البرنامج . ولانه لم يكن قادرا على ان ياخذ على عاتقه واجب استكمال التعليم الجامعي (لاسباب السن ولاسباب عائلية) فقد اضطر الى تعليم صفوف ادنى .

تقليص ساعات الادارة مس بجمهور المدراء

وقد اخذت من المدارس الابتدائية التي اخرجت منها صفوف السوابع والثوامن الى المدارس الشاملة ساعات ادارة . قلصت ساعتا ادارة من المدير عن كل صف اخرج من هذه المدارس .

حدث ذلك في « احيهود » واور – يهودا وكريات – جات وغيرها من الاماكن . وفي السنة القادمة ستكون هذه مشكلة مئات المدراء . ان حوالي ١٥٠٠ مدير يواجهون مشكلة اساءة شروط عملهم بتطبيق البرنامج في كل البلاد . ان ذلك مس بمكانة المدراء ، واساءة شروط عملهم . وتدعي وزارة المعارف ان اجور هؤلاء المدراء لن تخفض ، وانهم سيعطون في التعليم بدلا من الساعات التي خفضت . ان ذلك يتناقض مع وعد وزارة المعارف بالا يمس المعلمون والمدراء من البرنامج . ثم ، اذا اضيفت ساعات التعليم الى المدراء ، فان ذلك سيكون على حساب المعلمين . فمن اين ياخذ المدير ساعات التعليم ؟ اننا ندرك ان معركة تشن على كل ساعة اضافية ولا تحرز حتى عندما يوصي المفتش بذلك ويراه حيويا للمدرسة . لنجر حسابا : ١٥٠٠ مدير × ٤ – ٨ ساعات في الاسبوع ، فتكون النتيجة ١٢٠٠٠ – ٦٠٠٠ ساعة في الاسبوع . على حساب من ؟

لقد عارضت نقابة المعلمين اجراء تغيير في شروط عمل المدراء . رات في ذلك مسا بمبدأ تجميد الاجور . وقد ايد اهرون بيكر ويروحام ميشل موقف نقابة المعلمين في هذه المسالة .

ورغم معارضة نقابة المعلمين التي حصلت على دعم نقابة العمال العامة ، قلصت وزارة المعارف ساعات ادارة عدد من المدراء . وليست هذه الا بداية ، ستصيب في السنة القادمة مئات المدراء .

لم تثمر كل المناقشات واللقاءات والمفاوضات – فلم تكن وزارة المعارف على استعداد للتراجع . ولم يستطع المعلمون المرور على ذلك . انها حلقة واحدة في سلسلة المساس المتربص بهم مع تطبيق البرنامج . واذا سمح المعلمون بهذا المس فيجر في اعقابه مسا اخر واشد . ولذلك ، اضطروا الى حمل سلاح الاضراب .

ولكن ، وبدافع اخذ الطلبة بعين الاعتبار ، لم يعلن اضراب عام في كل البلاد ، وانما بدا الاضراب على مراحل . أولا – في احيهود ومن هناك امتد الى هكا ونهريا ، والان امتد الى مدارس حيفا . واذا لم يؤثر ذلك على وزارة المعارف للتراجع – فسيعلن اضراب عام في كل البلاد .

مس بمعلمي صفوف السوابع والثوامن

هناك قضية اخرى اليمة وخطيرة هي قضية معلمي صفوف السوابع والثوامن .

لقد طالب جمهور المعلمين ، في مؤتمرات نقابة المعلمين ، في مجالس عديدة وفي مناقشات لا حصر لها ، بمساواة ظروف معلمي صفوف السوابع والثوامن في المدارس الابتدائية بظروف معلمي الصفوف الثانوية الموازية (السابع والثامن) ، وبأن تكون ساعات عمل هؤلاء المعلمين ٢٤ ساعة ، بدلا من ٣٠ ساعة كما كان ذلك حتى الان . وطرحت القضية امام لمحكم الوزير زئيف شيرف الذي اعترف بعدالة المطلب ، واضاف ٦ ونصف بالمئة الى اجور معلمي السوابع والثوامن الذين يعملون اكثر من عشرين ساعة في هذه الصفوف . ولكن المعلمين لم يقبلوا ذلك ، لان مثل هذه الزيادة تعطى ، عمليا ، لقسم من معلمي السوابع والثوامن فقط ، في الوقت الذي لم يحصل فيه المعلمون الذين يعملون ١٩ ساعة في هذه الصفوف على اية زيادة . ولذلك أصروا على مطالبتهم بـ ٢٤ ساعة عمل .

والان ، تأزمت القضية . فالمعلمون الذين انتقلوا الى فرقة الانتقال يعملون ٢٥ ساعة في السوابع والثوامن وخمس ساعات دراسة . وتطالب منظمة المعلمين الثانويين ، وبحق ، بأن تقف وظيفتهم على ٢٤ ساعة ، وفي المدة الاخيرة أعلنت اضرابا ليوم واحد بهذا الصدد . ولكنها تضع هذه المطالبة تجاه معلمي السوابع والثوامن في الاطار الثانوي . فما هو مصير الـ ٥٠٠٠ معلمي السوابع والثوامن في الاطار الابتدائي ؟ ماذا يجب ان يهضم حقهم وان يمس بهم عن طريق وضع وظيفتهم في تلك الصفوف نفسها عند ٣٠ ساعة ، في الوقت الذين يعملون فيه في شروط أصعب ؟

موقف نقابة المعلمين

ان نقابة المعلمين ، مقابل ذلك ، تطالب بأجور متساوية وعمل متساو لجميع معلمي السوابع والثوامن . وهي تطالب بأن يعمل هؤلاء المعلمون ٢٤ ساعة ابتداء من اول سبتمبر ١٩٦٩ .

ولكن وزارة المعارف لا توافق على ذلك . وقد أجرت مناقشات لا حصر لها في هذا الشأن . واقيمت لجان في شتى اللجان ووزارة المعارف تدفع جمهور المعلمين ذهابا وايابا .

ان جمهور المعلمين لا يتبع حمل سلاح الاضراب فورا . انه جمهور ناضج ومسؤول ، ولكن كم من الوقت يستطيع الموافقة على تضليله ؟ والى متى لا تستجيب وزارة المعارف الى مطالبه وتستهتر به ؟ واذا لم توافق وزارة المعارف على تلبية هذه المطالب العادلة التي جاءت الحيلولة دون عدم المساواة بين المعلمين ، فانه سيضطر الى حمل سلاحه الاخير – سلاح الاضراب .

من ينتقل الى العمل في فرقة الانتقال ؟

والان – بتطبيق البرنامج وتوسيعه المتوقع في كل سنة حتى يشمل كل المدارس في البلاد – أثيرت قضية خطيرة : ماذا سيكون مصير معلمي السوابع والثوامن الذين عملوا في هذه الصفوف سنوات عديدة ؟

اعلنت وزارة المعارف انه في احسن الاحوال فان ٤٠٪ فقط من معلمي السوابع والثوامن – الذين يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠٠ معلم – سيستوعبون في اطار البرنامج . وماذا سيكون مصير الـ ٦٠٪ الباقين ؟ هل يمكن الغاء وظائفهم وحرمانهم من التعليم في هذه الصفوف بعد عشرات السنين من الاقدمية ، باسم البرنامج ؟ وهل يمكن مطالبة معلم عمل ١٥ – ٢٠ سنة واكثر في هذه الصفوف – بالانخفاض والعمل في الصف الثاني والثالث والرابع ؟

ومن يقرر من سيكونون المعلمين الذين سيشملون في الـ ٤٠٪ المنتقلين الى فرقة الانتقال ؟ وبموجب ماذا سيعين المعلمون الذين يستحقون الاستمرار في التعليم في السوابع والثوامن .

وكيف يمكن ان يجد معلم نفسه فجأة غير ملائم للعمل في هذه الصفوف بعد سنوات من العمل ، وبعدما كسب الخبرة والمعرفة ؟ بينما شخص شاب ، عديم الخبرة يحمل شهادة أكاديمية ، يكون اكثر ملاءمة منه للعمل في هذه الصفوف ؟

ان جمهور المعلمين يطالب بأن تعطى الامكانية لجميع معلمي السوابع والثوامن الراغبين في ذلك ، للانتقال بصفوفهم الى فرقة الانتقال وبأن تعطى لهم امكانية استكمال التحصيل العلمي الملائمة ، من اجل توسيع معلوماتهم وملاءمة المعرفة للظروف الجديدة .

المعلمون المهنيون يشددون نضالهم

منذ عدة سنوات ، والمعلمون المهنيون يطالبون بتحديد وظيفتهم بـ ٣٣ ساعة في الاسبوع بدلا من ٣٥ ساعة . ولكنهم لم يجدوا آذانا مصغية لدى وزارة المعارف . وفي المدة الاخيرة ، قررت نقابة المعلمين المصادقة على هذا المطلب العادل ، واعلنت وزارة المعارف انها ستخصم لهم من أجورهم الساعات التي خفضت .

وفي ٢ شباط ، عقد في تل ابيب اجتماع قطري للجان المعلمين المهنيين من جميع المدارس المهنية في البلاد . وتقرر الا يتعاون المعلمون مع اصحاب العمل اذا ما خصمت من اجورهم هذه الساعات . وكل جمهور المعلمين يؤيد هذا النضال العادل من اجل اصلاح شروط عملهم .

مكان الاهالي مع المعلمين

على الاهالي ان يفهموا ان شروط عمل حسنة للمعلمين هي الضمان لتعليم افضل لابنائهم الطلبة . ان المعلم الذي يضمن له راتبه العيش بكرامة دون الحاجة الى القيام بعمل اضافي يستطيع العمل بهدوء نفسي والاخلاص للعمل في المدرسة لرفع مستوى طلابه .

ان رفع مستوى معيشة وشروط عمل جمهور المعلمين هو شرط اولي لرفع مستوى التعليم . ولذلك على جمهور الاهالي ان يقف مع المعلمين في نضالهم العادل . فليعرب الاهالي عن كامل تأييدهم لنضال المعلمين ضد وزارة المعارف . ولتكف لجان الاهالي عن تشغيل المدارس المضربة ، فان ذلك مس بحرية اضراب المعلمين . ليناضلوا سوية مع جمهور المعلمين لتحسين شروط عملهم ، ولرفع مستوى التعليم – لمصلحة الطلاب . لان مصلحة المعلمين هي مصلحة الطلاب .

حقائق مفجعة عن تقصير لبنان

نشرت مجلة « الصياد » اللبنانية ، (٦٩/١/٩) هذه الحقائق عن تقصير السلطات اللبنانية ، قبل واثناء العملية التي قام بها الجنود الاسرائيليون في مطار بيروت الدولي .

كتبت « الصياد » تحت عنوان : « حقائق مفجعة عن تقصير الدولة » :

اولى هذه الحقائق واخطرها ان الحكومة اللبنانية كانت تتوقع العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت الدولي .

وثاني هذه الحقائق ان الحكومة اللبنانية كانت تتوقع العدوان الاسرائيلي في يوم السبت بالذات .

وثالث هذه الحقائق ان سفارة دولة غربية كبرى في بيروت حذرت الحكومة اللبنانية يوم الجمعة بأن اسرائيل ستهاجم لبنان ، ومطاره الدولي .

وخامس هذه الحقائق انه كان من المقرر ان يقضي رئيس الجمهورية نهاية الاسبوع في قصر بيت الدين ، الا انه عاد اثر التحذير الغربي فقرر البقاء في بيروت .

وسادس هذه الحقائق ان اسرائيل نفسها انذرت وحذرت بأنها ستنتقم من الطيران المدني العربي ، ومن لبنان بالذات .

وسابع هذه الحقائق ان راديو لندن في نشرته صباح الجمعة ، اشار في رسالة لمراسله في اسرائيل ، ان القوات الاسرائيلية ستقوم بعمل انتقامي ضد لبنان ، بسرعة .

ثامن هذه الحقائق ان المطار كان شبه سائب ساعة العدوان ، وان بعض المسافرين القادمين الى بيروت ، طلب اليهم بشكل مثير للانتباه ان يمروا بسرعة وبدون اية رقابة من الجمرك ، وذلك قبل دقائق معدودة من العدوان !

تاسع هذه الحقائق ان الموظفين المختصين في المطار طلبوا – عبثا – النجدة من القيادة المسؤولة ...

عاشر هذه الحقائق ان الامدادات البسيطة التي اتجهت الى المطار تجمدت قبل ثلاثمائة متر قبل المطار ، بعد ان ضربتها طائرات العدو .

وحقائق اخرى عديدة ، مفجعة ، واكثر اتصالا بالاسباب الحقيقية لهذا التقصير الفاضح المفضوح ، ولا نقول الان اكثر من التقصير . ومع ذلك فقد كانت هذه الحقائق ناطقة ساعة العدوان ، ولكن انطقها على الاطلاق ، خلال العدوان ، وبعده ، وربما قبله ايضا ، هو انه « ماكو أوامر » .

المجلس المنطقي لاتحاد النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة

يعد للاحتفال بيوم المراة العالمي – الثامن

الناصرة – لمراسلنا – انعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٦٩/٢/١٨ في مقر اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة اجتماع لاعضاء المجلس المنطقي للمنظمة وقد اشتركت في هذا الاجتماع مندوبات عن كل الفروع – من كفر ياسيف ، البعنة ، الرامة ، عيلبون ، طرعان ، شفاعمرو ، عبلين ، اكسال ، ويافة الناصرة – وعدد كبير من النشيطات في فرع الناصرة .

استمعت الحاضرات الى بيان هام قدمته الرفيقة سميرة خوري تضمن الاوضاع السياسية الحاضرة وبرنامجا لعمل النساء . وظهر في البيان توسع العمل في المنطقة وزيادة الفروع والاعضاء ، كما ظهر أيضا ان اتحاد النساء يقوم بنشاط سياسي واجتماعي وتثقيفي . ومن النشاط التثقيفي الذي ينظمه اقامة دورات للاميات وتعليم الخياطة والتطريز وتنظيم المحاضرات لارشاد الامهات بتربية اولادهن والاهتمام بهم صحيا والاهتمام بتعليمهم .

واهم ما جاء في البرنامج هو الاحتفال بالثامن من آذار يوم المراة العالمي . فقد اختارت المشتركات في الاجتماع يوم ٢١ آذار اليوم الذي يناسب يوم الام للاحتفال فيه بيوم المراة العالمي . وتقرر عقد مؤتمر منطقي للنساء في هذا اليوم في الناصرة . وستقوم النساء والفتيات في شفاعمرو بعقد اجتماع تحضيري لهذه المناسبة في ٢٣ شباط سيقدم فيه برنامج فني واسع .

كما انه سينظم سوق بازار في يوم الاحد الثالث من آذار في يافة الناصرة لهذه المناسبة أيضا .

وكرد على سياسة القمع والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة في المناطق المحتلة ارسلت المجتمعات مذكرة احتجاج ضد الاعتداء على الفتيات والطالبات والنساء اللواتي تظاهرن في غزة والضفة الغربية دفاعا عن كرامتهن وضد نسف البيوت وضد تحويل ابناء شعبهن الى لاجئين وضد استمرار الاحتلال .

كما انه اتخذ قرار بارسال مذكرة احتجاج على اوامر الاقامة الجبرية على عدد كبير من المواطنين وخصوصا ممثلي الشعب في المجالس المحلية ومجالس العمال هؤلاء الذين مسؤوليتهم الشعبية تحتم عليهم التنقل والسفر لمعالجة قضايا العمال والمواطنين ، كذلك أرسلن برقية احتجاج على عدم اعطاء الرفيقة سميرة خوري تصاريح سفر الى حيفا وتل ابيب والطيبة للقيام بأعمالها وواجباتها .

هذا وقد أصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة بيانا الى نساء الناصرة والجليل استنكر فيه حوادث الاضطهاد الوحشي ضد السكان في قطاع غزة والضفة الغربية وخاصة ضد النساء والفتيات ، ودعا الى الاحتجاج على هذه الاعمال الوحشية ووقفها .

سبير : عند الحسم ستكون أكثرية لاعادة المناطق

مكتب الاتحاد – « مع ان الامر ليس واقعيا ، ومع انه لم يجر اي بحث حول اعادة المناطق (المحتلة) مقابل السلام ، فانه اذا كان الحديث يدور عن سلام حقيقي ، بكل ما ينجم عنه ، وكنا موجودين في مفاوضات حول السلام ، فانني اعتقد بانه سيكون في الحكومة اكثرية لهذا » – هذا ما اعلنه سكرتير حزب العمل الوزير ، سبير . واضاف لقد قال هذه الامور ايضا رئيس الحكومة ووزير الدفاع .

وكان الوزير سبير يتحدث في اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي في نادي الصحافة بتل ابيب .

برس : الضم فورا !

وفي مقابلة علنية عقدت في « بيت هعام » بالقدس ، أعلن عضو الكنيست من (« رافي » سابقا و « العمل » حاليا) شمعون برس ان النتائج المستخلصة من أعمال التخريب الاخيرة في زوريخ والقدس يجب ان تكون بعيدة المدى واكثر من أعمال انتقام . وقال : ان اسرائيل تقترب من النقطة التي يجب ان تقرر فيها نهائيا شكل الحكم الدائم في الضفة والقطاع مثلما تقرر الامر بالنسبة للقدس وهضبة الجولان . النتيجة هي استيطان المناطق الحيوية وضم المناطق الاخرى لدولة اسرائيل .

انفجرت قنبلة في مونتريال في كندا في بورصة الاوراق المالية مؤخرا فحطمت السقف والنوافذ وجرحت ٢٧ شخصا ..

لقد ظن احد الحضور ان الانفجار كان انفجارا ذريا ..

ولكن بعد ان تبدد الغبار ظهر ان القنبلة مجرد قنبلة يدوية من صنع بيتي .

وتبين ان الانفصاليين من اصل فرنسي هم الذين وضعوها ليلفتوا الانظار الى قضيتهم .. فهم يطالبون باقامة دولة في ولاية كويبك حيث يؤلفون اكثرية السكان .



« ارهاب اسرائيلي مضاد »

نشرت صحيفة « هارتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقالا لاحد محرريها امنون روبنشتاين ، دعا فيه الى اقامة وحدات من الجيش الاسرائيلي للعمل التخريبي داخل البلدان العربية ، لتعريض مرافق الحياة فيها وقادتها الخطر ، « كافضل حل » للرد على العمل الفدائي الفلسطيني .

جاء في المقال : « ان محاربة الارهاب العربي أصبح الموضوع الذي يحتل مكان الاولوية ، تجاه التسويات السياسية في المستقبل وتجاه التخطيط العسكري لمدى بعيد . واكثر من ذلك : اذا كان الارهاب العربي يعبر عن عدم تسليم العرب باسرائيل ، فان لمحاربته أهمية حاسمة على تحقيق تسوية سياسية حقيقية بيننا وبين جيراننا . ومثل هذا السلام لا ياتي الا بعد التسليم بنا ، ومثل هذا التسليم لا ياتي الا بعد ياس العرب التام من احتمال اضعافنا ، ومثل هذا الياس لا ياتي الا بعد فشل الارهاب العربي وانطفاء بصيص الامل الاخير للمس باسرائيل » .

واضاف الكاتب : « هناك من يدعو الى ارهاب اسرائيلي مضاد بواسطة منظمات غير نظامية ، تتظاهر الحكومة بعدم المسؤولية عنها . وهناك من يعترض على مثل هذا الطراز من الارهاب لعدة اسباب : اولا ، كما يقول وزير الدفاع ، فانه ينسف قاعدة ادعائنا القائل ان كل دولة مسؤولة عن المخربين الذين يخرجون منها ، هذا الادعاء الذي نقوله صباح مساء ضد الدول العربية . وثانيا ، كما يقول قائد اركان الجيش ، فاننا عندما نرسل اشخاصا عبر الحدود ، سنكون مستعدين لتقديم المساعدة المدفعية لهم او اية مساعدة اخرى وتخليصهم بالطائرات وطائرات الهيلكوبتر في ساعة الخطر . واذا استخدمنا اسلوب الارهاب الشخصي ، فلن نتمكن من القيام بذلك اذا اردنا الا نسمع الادعاء السخيف بأن « لارهابيينا سلاحا جديا خاصا . وثالثا ، هناك خوف من تشوء مظاهر سلبية من ناحية نسائية واجتماعية . ان كل هذه الاسباب المقنعة تنفي اقامة وحدات خاصة غير نظامية للارهاب المضاد . ولكنها لا تنفي اسلوب الارهاب المضاد كأسلوب عسكري يستخدمه الجيش الاسرائيلي . والخيار الذي يواجهنا ليس بين أساليب الانتقام المكثفة من ناحية ، وارهاب الانصار من ناحية أخرى ، فالارهاب المضاد يمكن ان ينفذ بنجاح بواسطة جيش نظامي » .

وشرح الكاتب هذا الارهاب بقوله : « ان معنى هذا الارهاب هو سلسلة متلاحقة من عمليات صغيرة نبادر اليها ولا تكون مرتبطة بعملية تخريب معينة ، وهدفها زعزعة الحياة في كل دولة تنفذ منها عمليات ارهابية من اي طراز ضد اسرائيل ، أو ضد اسرائيليين خارج البلاد . صحيح ، ان هنالك عوامل تضعف فعالية هذا الارهاب المضاد من جهة اسرائيل : سعة الاراضي العربية ، عدم الاهتمام بحياة الناس ، الاستعداد لتحمل اضرار اقتصادية كبيرة ، غياب رأي عام ذي قدرة على الضغط ، بالمفهوم الاسرائيلي للمصطلح . وازاء ذلك ، توجد عوامل تقوي الارهاب الاسرائيلي المضاد وتعزز عظمته : الخوف العربي من المقاتلين الاسرائيليين ، والتوجه الى الفزع والهستيريا ، والخوف من زعزعة النظام الداخلي » .

ويعدد الكاتب حسنات هذا الاسلوب المؤلف من « عمليات ارهاب حادة ، صغيرة ، وعميقة » ، فيقول : « ان العملية الصغيرة لا تجر في اعقابها ردا عالميا . فان القتل الذي يجري يوميا ولكن بكميات قليلة لا يخلق انطباعا على الناس خارج البلاد ، بينما عملية الانتقام الكبيرة ولمرة واحدة تهز عناوين الصحف ومجلس الامن ، وليس ثمة ضرورة النشر في الصحف عن كل عملية صغيرة . وقد انتهجنا سياسة عدم النشر هذه ، بنجاح ، تجاه ما يتعلق بالجبهة الاردنية . وان أسلوب العمل التخريبي يحررنا من ضرورة الرد على العمليات العربية التي يختارونها في الوقت المناسب لهم ، ويمكننا من المبادرة والتخطيط للقتال بالوسائل والوقت والمدى الذي

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣

في النضال لمنع الحرب ، ولتسوية سلمية ، وبرنامجنا لوحدة الكادحين ، ولجبهة وطنية مناهضة للاستعمار

من اجل سياسة عدم ارتباط وسلام ، ودمقراطية وتقدم اجتماعي

كلمة سليم القاسم سكرتير اللجنة المركزية :

منذ قيام اسرائيل ، وحكوماتها المتعاقبة تمارس سياسة اضطهاد قومي وتمييز ضد المواطنين العرب في الدولة ، ولقد واصلت حكومة اشكول ممارسة هذه السياسة المتنكرة لابسط القواعد الدمقراطية ولحقوق الانسان وكرامته ، والمعادية للمصالح الحقيقية لشعبي البلاد اليهودي والعربي ، والتي لا تخدم الا المستعمرين واصحاب الاحتكارات وكبار المتمولين المستغلين الاجانب والمحليين ، الذين في سبيل مصالحهم الانانية يعملون دائما على زرع الفرقة بين الكادحين وشق وحدة صفوفهم .

ان غالبية المواطنين العرب الساحقة ، وهم من العمال وصغار الفلاحين والحرفيين والمثقفين ، يعانون من اضطهاد مزدوج ، فهم بصفتهم كادحين يقاسون مع الكادحين اليهود من الاستغلال الطبقي ، وكعرب يقاسون من الاضطهاد القومي .

لقد سببت هذه السياسة ولا تزال تسبب للجماهير العربية في اسرائيل آلاما لا تحصى ولم تترك مجالا من مجالات حياتهم الا ومسته بشرها ، في ظلها سلبت اكثرية اراضي الفلاحين الخصبة ، وقد بلغ ما صودر من هذه الاراضي بشكل منظم وبقوانين مختلفة جائرة مئات الوف الدونمات ، وترك الكثيرون من اصحابها بدون اية قطعة من الارض ، وطرد الالوف من قراهم وفرض عليهم العيش كلاجئين في وطنهم . وتعرض العمال والمثقفون للملاحقة والطرد من العمل والتمييز في حق العمل والاجور وشروط العمل . واستخدمت لكبتهم الاحكام العسكرية وقوانين الطوارىء الانتدابية . وقاسوا من التمييز البشع في مجالات التعليم والخدمات الاجتماعية والخدمات البلدية والزراعة . وفرض التخلف على قراهم ومدنهم فرضا وعرقل تطورها تطورا طبيعيا يساير روح العصر .

استهدف اصحاب سياسة الاضطهاد القومي الشوفينيون بسياستهم هذه ، اقتلاع جذور المواطنين العرب من اراضيهم ، وتيئيسهم ، للقضاء على كيانهم القومي وحملهم على الجلاء عن اسرائيل ، هذا الهدف الذي عبر عنه زعماء الاحزاب الحاكمة بتصريحاتهم في مناسبات مختلفة ، كتصريح « روبين بركات » أمام اللجنة التنفيذية للهستدروت في آذار سنة ١٩٥٥ : « كنا نظن ان اسرائيل ستكون دولة يهودية صرفة بدون اقليات » .

ولكن بفضل النضال المثابر ضد سياسة الاضطهاد القومي بجميع اشكالها ومن أجل المساواة ، الذي شنته جماهير واسعة منهم ، وفي الاساس العمال والفلاحون ، بتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، هذا النضال الذي وقف في طليعته حزبنا الشيوعي برفاقه اليهود والعرب ، لم يتمكن الحاكمون بنعمة الاستعمار من تحقيق كل نواياهم ضد المواطنين العرب .

ولم يتحول هؤلاء المواطنون ، كما اراد العنصريون الى جماعة جاهلة يائسة بل غدوا مناضلين في سبيل كرامتهم الانسانية وحقوقهم القومية واليومية ، ومكافحين مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل تعزيز الاخوة اليهودية العربية ومن اجل الدمقراطية والسلام ، ولم يذهب هذا النضال سدى ، فقد اضطرت السلطات ان تلبي مطالب هامة كثيرة للجماهير العربية .

الحكم العسكري وقوانين الطوارىء

نتيجة للنضال الجماهيري الواسع الذي نظمه حزبنا وخاضته القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ضد الحكم العسكري ، وتحمل فيه اعضاء حزبنا الكثير من الاجراءات التعسفية ، اعتقالات ادارية ونفي وسجن وغرامات وطرد من العمل وتحريض شوفيني ارعن ، اضطرت حكومة اشكول الى الغاء جهاز هذا الحكم .

ولكنها حولت جميع سلطاته القائمة على قوانين الطوارىء الانتدابية بما فيها من استبداد ووحشية الى الشرطة وبناء على هذه القوانين الظالمة ، نظمت قوائم سوداء تقيد حرية تنقل عدد كبير من الدمقراطيين بين المواطنين العرب ، اذكر منهم جميع الاعضاء العرب في لجنة حزبنا المركزية وقادة مناطق الحزب وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية واتحاد النساء الدمقراطيات ومحرري صحف الحزب ، كما فرضت الاقامة الجبرية مع اثبات الوجود يوميا في دوائر الشرطة على عدد اخر اذكر منهم الرفاق : المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، عضو مجلس بلدية الناصرة ، ونجيب الفاهوم عضو مجلس بلدية الناصرة ، وعبد الحميد ابو عيطه ، عضو ادارة مجلس الطيبة المحلي ، ويتخذ موظفو دوائر الامن والاستخبارات من هذه القوانين اداة كبت سياسي وتهديد ضد القوى الدمقراطية التي تعارض سياسة الاحزاب الحاكمة المغامرة والمعادية لجماهير الشعبين ، ولعرقلة نشاط حزبنا الشيوعي - حزب الاخوة اليهودية العربية والمساواة الحقيقية والحرية والسلام .

ولذلك لا يزال النضال من اجل الغاء الاحكام العسكرية وقوانين الطوارىء الغاء تاما ، واجبا هاما علينا ان نواصل القيام به وان نجند اوسع الجماهير فيه ، يجب ن نواصل بين الجماهير اليهودية الكادحة تأكيد الحقيقة ان الاضطهاد القومي هو سيف ذو حدين .

الى جانب هذه القضية التي تكشف اعتداء اصحاب سياسة الاضطهاد القومي الفظ على الحقوق الدمقراطية وحرية الفرد ، يقاسي المواطنون العرب في اسرائيل الذين بلغ تعدادهم ٣٤٠ الف نسمة ، حسب الاحصائيات الرسمية لسنة ١٩٦٧ ، من الاضطهاد والتمييز في مختلف نواحي حياتهم ، ولهم مطالب يومية عديدة قام حزبنا بتجنيدهم في النضال من أجل تحقيقها ، ومن واجبنا ان نواصل هذا النضال الحيوي بدون كلل .

العمال والمثقفون العاملون :

ظهر في كتاب احصائيات اسرائيل رقم ١٩ لسنة ٦٧/٦٦ الصادر من مكتب الاحصائيات المركزي لعام ١٩٦٨ ، ان ٤٤،٧ بالمئة من الـ ١٦٤ الف عربي فوق الرابعة عشرة من العمر ، اي حوالي ٧٤ الفا ، ينتمون الى جيش الايدي العاملة ، يعمل ٨٥ بالمئة منهم ، اي حوالي ٦٩ الفا في اربعة فروع للعمل هي : الزراعة والبناء والصناعة والخدمات العامة والخاصة ، غالبيتهم الساحقة في فرعي الزراعة والبناء

والقسم الاكبر من هؤلاء العمال يعمل في اعمال غير مهنية ومؤقتة ، ويرجع ذلك الى اغلاق ابواب المصانع الكبيرة الدائمة ومكاتب الشركات والدوائر الحكومية في وجوههم ، يضاف لى ذلك قلة المدارس الصناعية وضيق التدريب المهني الحكومي للشبيبة العربية ، الامر الذي ادى الى ان لا تتجاوز نسبة العاملين منهم في فرع الصناعة الـ ١٥ بالمئة غالبيتهم الساحقة في ورشات صغيرة واعمال غير ثابتة .

ان العمال العرب وحتى الخريجين الثانويين يضطرون في سبيل تحصيل لقمة العيش الى العمل في الاعمال الشاقة وغير المهنية ، في البناء ، والمحاجر ، والجنائن ، وجمع الخضار ، ودكاكين البقالة والخضار والمطاعم ، باجور وشروط عمل متدنية ، زد على ذلك المتاعب العديدة والتكاليف الكبيرة الناجمة عن السفر يوميا ، لانهم يعملون بعيدا عن اماكن سكناهم ولا تتوفر لهم اماكن سكن انسانية حيث يعملون ، ويتعرضون اثناء سفرهم الى الملاحقة والتفتيشات من البوليس ، التي كثيرا ما تؤدي الى فقد عملهم .

واما وضع العاملات فهو اسوأ بكثير من وضع العمال حيث يعملن باغلبيتهن في اعمال زراعية بواسطة سماسرة يستغلوهن استغلالا فاحشا الى جانب استغلال اصحاب العمل

وفي اوضاع البطالة ، يتعرضون الى الملاحقة الشوفينية والطرد من العمل وهم اول من يصاب بويلاتها ، وقد دلت على ذلك البطالة الجماهيرية التي اصابتهم في سنوات ٦٦-٦٧ نتيجة سياسة الاعتدال الاقتصادي الحكومية التي قلصت مشاريع البناء والتطوير ، وقد بلغت نسبة البطالة بينهم في تلك الفترة حسب الاحصائيات الرسمية التي تعطي صورة ملطخة للوضع حوالي ١٨ بالمئة بينما بلغت هذه النسبة بين العمال اليهود في نفس الفترة حوالي ١٠ بالمئة .

والمثقفون ، اصبحت قضية حرمانهم من الاعمال المناسبة في الدوائر الحكومية والشركات والبنوك ، قضية مزمنة فبينما تبلغ نسبة المواطنين العرب في اسرائيل ١٢ بالمئة من مجموع السكان ، لا تتجاوز نسبة الموظفين الحكوميين منهم ١ بالمئة من مجموع الموظفين ، وبين العدد الكبير من قضاة المحاكم فقط قاضيان عربيان ، وقد جاء في خطاب لعضو الكنيست المبامي يعقوب حزان في الكنيست في ايار سنة ١٩٦٦ ، انه بين الالفي موظف الكبير عشرة موظفين فقط من العرب وهذه النسبة الضئيلة لم تتغير منذ ذلك الوقت .

ان هذه الحقائق تظهر زيف ادعاء قادة الهستدروت بان المساواة في الاجور وشروط العمل قد تحققت بين العمال اليهود والعرب ، لان واقع التمييز في حق العمل وتشغيل العمال العرب في الاعمال ذات الاجور المنخفضة يخلق تمييزا فعليا في الاجور وشروط العمل .

وبالنسبة للتنظيم النقابي ، نتيجة للكفاح المثابر الذي قام به جمهور الكادحين اليهود والعرب وفي مقدمتهم حزبنا الشيوعي ، قرر المجلس العام للنقابة العامة في اجتماعه الحادي والسبعين فتح ابواب الهستدروت للعمال العرب بعضوية كاملة ، وقد اصبح عدد المنتسبين للنقابة العامة منهم حتى نهاية سنة ١٩٦٨ ، حسب احصاءات النقابة العامة خمسين الفا ، الا انه حتى الان ، لا يوجد باستثناء مجلس عمال الناصرة ، اي مجلس عمال منتخب يرعى مصالحهم وخدمات صندوق المرضى التي تقدم لهم هي دون المستوى الضروري ، فعدد كبير من القرى لا توجد فيها فروع لهذه المنظمة الطبية ، وكثير من الفروع القائمة في القرى لا يتجاوز عملها عمل مركز اسعاف اولي ، الامر الذي يكبد العمال وعائلاتهم مشاق كثيرة ونفقات عديدة في سبيل المعالجة ، ولقد نظمنا الكثير من العرائض والوفود لمركز صندوق المرضى من اجل تحسين الخدمات المطلوبة ، وفي الناصرة قرر مجلس عمالها بطلب من كتلتنا فيه العمل مع هيئات النقابة العامة المسؤولة من اجل تحسين خدمات مركز صندوق المرضى في المدينة وتوسيعه بما يتلاءم وحاجة عمالها .

واما اهتمام منظمة الشبيبة العاملة بتنظيم الشبيبة والسهر على حقوقها في الناحية العربية فلا يكاد يلمس .

ان هذه الاوضاع التي يعيشها العمال والمثقفون العاملون العرب ، تتطلب منا المثابرة في النضال وتجنيدهم في الدفاع عن حقوقهم العديدة ، وبالقدر الذي يشتد فيه هذا النضال ويتسع يمكن ان تتحقق مطالب كثيرة من مطالبهم ، لقد نظمنا لهم نضالات عديدة ضد البطالة ومن اجل العمل وضد الطرد العنصري من العمل ومن اجل شروط عمل انسانية ، ومطلوب منا مواصلة هذا النضال ، وهو واجب على ممثلينا في الهيئات الهستدروتية في المقام الاول ، وعلى جميع اعضاء الحزب وهيئاته بوجه عام .

الفلاحون والزراعة

الى جانب تجريد الفلاحين العرب من اكثرية اراضيهم الخصبة واضطرار الالوف منهم الى البحث عن العمل بعيدا عن اماكن سكناهم . تتعرض الزراعة العربية الى التمييز في مختلف المجالات ، الامر الذي يؤدي الى انخفاض مستوى معيشة غالبيتهم الساحقة انخفاضا كبيرا .

ويظهر هذا التمييز جليا في المساعدات الحكومية الضئيلة وفي مساحة الاراضي المروية وفي الاسعار وتحكم الشركات الاحتكارية وغير ذلك .

وبالنسبة للمساعدات الحكومية ، تسير من سنة الى اخرى نحو الانخفاض وهي لم تتجاوز ثمانية اعشار الواحد في المئة من ميزانية تطوير الزراعة لسنة ٦٩/٦٨ ، ان مخصصات التطوير للزراعة العربية قد انخفضت من ١٥٨ مليون ليرة عام ٦٦/٦٥ الى ١٥٥ مليون ليرة عام ٦٧/٦٦ الى نصف مليون ليرة عام ٦٨/٦٧

وبالنسبة للاراضي الزراعية المروية ، بينما تبلغ نسبتها في الناحية اليهودية حوالي الخمسين في المئة من مجموع الاراضي الزراعية ، فان هذه النسبة في الاراضي العربية حسب الاحصائيات الرسمية هي حوالي ٥ بالمئة وما يقارب ٤٠ الف دونم .

يضاف الى ذلك التمييز في اسعار الحاصلات التي تعتمد عليها الزراعة العربية كالدخان والزيتون ، وتحكم الشركات الاحتكارية التي تحدد بطريقة تعسفية درجات منخفضة للانتاج العربي بغية تخفيض اسعاره وكثيرا ما تترك الدخان مثلا سنتين واكثر لدى منتجيه ، الامر الذي يعرضه للتلف ويفرض على منتجيه الفاقة ، وعند استلامه تصنفه حسب هواها وتجري خصميات تعسفية من وزنه بحجج واهية ، وما حدث لمزارعي البندورة في قرية عرابة يعطي مثلا اخر على هذا التحكم ، اذ قاموا ، بارشاد من وزارة الزراعة في السنة الماضية بزراعة اراضيهم بالبندورة ، الا ان الشركة التي كان عليها ان تتسلم حاصلاتهم تركت اكثر من ربعها يتلف وحتى الان لم تدفع لهم كامل ثمن ما تسلمته منهم .

نتيجة لاجراءات التمييز هذه ، ولفرض الزراعة على المزارعين العرب في فروع ذات مردود ضئيل نسبيا او ذات مردود يعتمد على تقلبات الطبيعة ، ينخفض مستوى دخل الزراعة العربية انخفاضا كبيرا ، وحسب الاحصائيات الرسمية لسنة ٦٧ تبلغ مساحة الاراضي العربية المزروعة حوالي ٢٠ بالمئة من مجموع الاراضي المزروعة في اسرائيل «٨٦٥ الف دونم من ٤١٦٥٠٠٠ دونم» فان دخلها لا يتجاوز ٧ بالمئة من دخل الزراعة الاسرائيلية «١٢٩ مليون ليرة من اصل ١٦٢٣ مليون ليرة» .

ومع هذا تقوم دوائر ضريبة الدخل بتقديرات ضخمة لدخل الفلاحين العرب وتلاحقهم بفرض الحجز وغير ذلك من الاجراءات القاسية لتحصيل الضرائب التي تقررها هي لا الواقع الحقيقي لدخلهم .

ومما تقدم يتضح انه توجد قضايا عديدة للفلاحين العرب الذين يقاسون من سياسة التمييز القومي ومن الاستغلال الاحتكاري ، وهذه القضايا تتطلب من فروع حزبنا في القرى في الجليل والمثلث ان تجندهم في النضال من اجلها ، لقد قامت بعض الفروع باعمال محدودة في هذا المجال ، وعليها ان توسع هذا النشاط وان تتحلى فيه بالمثابرة وسعة الاطلاع والمبادرة وان تعمل على الاستفادة من صحف الحزب ومن كتلتنا في الكنيست ومن كتله في المجالس البلدية والمحلية .

الخدمات البلدية والاجتماعية والثقافية

ان قصور الحكومة الفاضح في تقديم المساعدات الضرورية في هذا المجال ، يدين سياسة الاضطهاد القومي والتمييز التي تمارس ضد المواطنين العرب .

وقد اعطى الرفيق توفيق طوبي في نقاشه لميزانية السلطات المحلية في الكنيست في شباط سنة ١٩٦٧ ، صورة لهذا التمييز حين ذكر :

ان ما خصص لتطوير القرى العربية هو ٥٥٠ الف ليرة اسرائيلية من أصل الميزانية البالغ ١٦،١١٥،٠٠٠ ليرة ، استغل منها فقط ١٨٠ الف ليرة .

وان مساهمة الحكومة في خدمات التعليم هي بالنسبة التالية ، في القدس ٣٢ بالمئة ، في عسقلان ٦٣ بالمئة في الرملة ٦٥ بالمئة في اللد ٥٤ بالمئة في الخضيرة ٢٥ بالمئة وفي الناصرة ٢،٥ بالمئة .

والوضع لم يتغير كثيرا منذ سنة ١٩٦٧

هذا وحتى الان بعد احدى وعشرين سنة من قيام الدولة لا يزال اكثر من ٦٥ قرية عربية من مجموع ١١٢ قرية بدون مجالس محلية على الرغم من مطالبة اهاليها المستمرة بالعرائض والوفود لاقامة مثل هذه المجالس ، وتتذرع الحكومة في عدم اقامة المجالس المحلية في العديد من القرى بحجج واهية تكذبها الوقائع ، مثل حجة قلة عدد السكان ، هذه الحجة التي يبطلها عدد سكان قرية كابول الذي يبلغ حوالي ثلاثة الاف نسمة ، وعدد سكان البعنة الذي يبلغ حوالي الفي نسمة وعدد غيرهما من القرى العديدة التي ما زالت بدون مجالس محلية ، ومثل حجة الخلافات والحزازات العائلية والطائفية ، الامر الذي تثيره هي عند تعيين مجالس محلية او تركيب القوائم الانتخابية .

يضاف الى ذلك التدخل الفظ في شؤون المجالس البلدية والمحلية المنتخبة واللجوء الى الارهاب والتهديد والضغط الاقتصادي لمنع قيام ائتلاف دمقراطي لادارة هذه المجالس ومثال بارز على ذلك حل مجلس بلدية الناصرة الذي انتخب سنة ١٩٦٥ لمنع قيام ائتلاف من حزبنا وقوى اخرى منها المبام لادارته .

وتعاني المجالس البلدية والمحلية عجزا كبيرا في ميزانياتها الامر الذي يمنعها من القيام بمشاريع حيوية ، وذلك بسبب ضآلة المساعدات الحكومية وضآلة دخلها الناجم عن سلخ ساحات واسعة من اراضي القرى عن سلطة مجالسها المحلية .

وهذه الصورة تظهر التمييز في الهبات التي تقدم للمجالس البلدية والمحلية ، ففي الناصرة المدينة العربية الرئيسية يبلغ معدل الهبة ١٢ ليرة بالنسبة للفرد ، ٣٠٥ الاف ليرة سنة ٦٨/٦٧ ، ٣٩٠ الف ليرة ٦٩/٦٨ ، بينما يبلغ هذا المعدل في عكا التي يساوي عدد سكانها عدد سكان الناصرة ٤٨ ليرة بالنسبة للفرد مليون وخمسماية وستين الف ليرا سنة ٦٨/٦٧ ويتراوح هذا المعدل في القرى المجاورة للناصرة من اربع الى سبع ليرات بالنسبة للفرد ، بينما يبلغ اضعاف ذلك في اية قرية يهودية مماثلة .

ومما يزيد وضع المدن والقرى العربية سوءا هو عدم وجود خرائط هيكلية ، وضيق مسطحاتها المخصصة للبناء ، الامر الذي يضطر عددا من الفقراء الى بناء مساكن بدون رخص من سلطات التنظيم التي ترفض اصدار مثل هذه الرخص بل تلجأ الى هدم بيوتهم ، كما حدث في الاشهر الاخيرة من هدم بيوت عمال ارباب عائلات في دير حنا ، البعنة ، المشهد واكسال .

وفي بعض القرى التي يقيم فيها لاجئون من القرى المجاورة تتخذ السلطات قضية هدم البيوت وسيلة للضغط عليهم من اجل التنازل عن حقوقهم في قراهم الاصلية ، مثلا في طمره يقيم حوالي الالفين من اهالي الدامون والرويس والحدثة اشتروا قطعا صغيرة من الارض من اهالي طمره وبنوا عليها مساكن فصادرتها الحكومة وراحت تهددهم بهدم مساكنهم اذا لم يتنازلوا عن حقوقهم في قراهم الاصلية ، وفي كابول يقيم حوالي الالفين من اهالي الدامون وميعار وشعب ، يسكن اكثرهم في براكيات من التنك ومن يحاول بناء بيت يتعرض للتهديد والمساومة على حقوقه في قريته الاصلية .

ويبلغ التمييز الفاضح في بقاء اكثر من سبعين في المئة من القرى العربية حتى اليوم بدون تيار كهربائي وبدون تلفون ، وقرية ام الفحم التي يسكنها ١٢ الف نسمة لم يأت دورها للاتصال بشبكة الكهرباء الا في السنة الماضية .

والناصرة التي فيها اكبر تجمع للمواطنين العرب لم يقم فيها اي مصنع منذ قيام الدولة وحتى مصنع السجاير الذي كان قائما فيها قد اغلق ، بينما اقيمت عدة مصانع في الناصرة العليا المجاورة لها والتي لم يمض على قيامها اكثر من عشر سنوات ، وقد طالبنا بواسطة كتلتنا في المجلس البلدي وكتلتنا في مجلس العمال بمخصصات حكومية لاقامة مصانع ومشاريع تطوير في المدينة . واتخذ مجلس العمال قرارا بالتوجه للدوائر الحكومية ودوائر الهستدروت ولكن هذه الدوائر لم تعر اي اهتمام لهذا المطلب .

على الرغم من هذه الصعوبات العديدة فلحزبنا نشاط لا بأس به في هذا المجال ، وهو ممثل في ١٥ مجلسا محليا وبلديا منها مجلسان في مدن مختلطة ، عكا والرملة ، كما تشترك في ائتلافات ادارة اربعة مجالس ، وتشترك ايضا في الهيئات الادارية لعدد كبير من جمعيات المياه التعاونية في قرى الجليل التي تقدم خدمات بلدية لهذه القرى . وقد قام ممثلونا في هذه المجالس والهيئات باعمال هامة .

في عملنا في السلطات المحلية علينا ان نتوجه للعمل على اساس الجبهة الواسعة والتعاون مع كل عضو من اعضاء المجالس ما دام مستعدا لخدمة قريته والعمل على تطويرها بغض النظر عن اتجاهاته السياسية ، بهذا الطريق نستطيع القضاء على محاولة السلطات المستمرة لحرماننا من الاشتراك في ادارة المجالس المحلية ، وقد حققنا في هذا المجال نجاحا ملموسا .

وفي مجال التعليم ، انتهجت سياسة اضطهاد وتمييز متعددة الجوانب ، فرض على المعلمين ضغط اقتصادي وارهاب سياسي وطرد من سلك التعليم عدد كبير من المعلمين ذوي الاتجاهات الدمقراطية رغم كفاءتهم ، وفرضت برامج تعليم منخفضة المستوى خصوصا على المدارس الابتدائية ولم تقدم الحكومة ما تحتاج اليه هذه المدارس من مساعدات مالية تخرجها من مصاعبها ، عدد المدارس الثانوية قليل لا يفي بالحاجة وتنقصها المختبرات والادوات الضرورية والمكتبات والنوادي الخاصة ، وعدد المدارس الصناعية الثانوية نادر يضاف الى ذلك سوء اوضاع اولياء امور التلاميذ المالية التي لا تمكنهم من الانفاق على ابنائهم لمواصلة تعليمهم وتدفعهم الحاجة الى الاستعانة بهم في سن مبكرة ، وضعف امل الطلاب الثانويين في الحصول على العمل المناسب او مواصلة دراستهم العالية ، كل هذه الامور ادت الى انخفاض مستوى التعليم بين الشبيبة العربية وفرضت عليها اوضاعا قاسية وهذه بعض الارقام التي تظهر ذلك .

حسب احصائيات رسمية اعتمدت عليها تمار جوجانسكي في كتابها «الاستغلال الاقتصادي» ، بلغت نسبة التلاميذ اليهود الذين اكملوا الدراسة الابتدائية ممن هم في سن التعليم سنة ٦٦/٦٥ من ثلاثة عشر مكانا ٩٦ بالمئة بينما بلغت نسبة التلاميذ العرب ٤٣ بالمئة ، ممن هم في سن التعليم في نفس عدد امكنة السكن . وحسب سجل الاحصائيات الرسمي لسنة ١٩٦٨ ، يبلغ عدد الطلاب العرب في المدارس الثانوية الرسمية والخاصة حوالي ٥ الاف طالب او ما يساوي ٣ بالمئة من مجموع الطلاب الثانويين في اسرائيل ويبلغ عدد الطلاب العرب في المعاهد العليا حسبما اعلن ذلك في الكنيست نائب وزير المعارف «اهرون يدين» في كانون اول سنة ١٩٦٧ ، ٤٠٠ طالب او ما يساوي اقل من ١،٥ بالمئة من مجموع طلاب المعاهد العليا في البلاد . وقد نشر ذلك في جريدة اليوم في كانون اول سنة ٦٧ في مجال التباهي بتقدم التعليم بين المواطنين العرب في اسرائيل .

ان هذه القضية تتطلب اهتماما خاصا من هيئات الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية .

ان حكام بلادنا في انتهاجهم سياسة المغامرة والتوسع وخدمة غلاة المستعمرين الامريكيين ، يواصلون سياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل كجزء من هذه السياسة .

ولقد وثقت جماهير واسعة من المواطنين العرب بحزبنا نتيجة لخطه السياسي الصحيح وتنظيمه الاممي ومثابرة اعضائه اليهود والعرب في الدفاع عن حقوقها ، وهي تتطلع الينا للدفاع عن قضاياها اليومية وقد تعلمت بخبرتها ان مطالبها لا تتحقق الا بالنضال .

فالى جانب الشرح السياسي الذي على رفاق حزبنا

- البقية على صفحة ٤ -

تجميد الاجور مقابل ازدهار الارباح

كلمة الرفيق يهوشع ايرغا

ايها الرفاق

على مؤتمرنا ان يكرس انتباها لسياسة الحكومة الاقتصادية ، ذات الاثر البالغ على العلاقة بين العمل وراس المال . وانا ملزمون بتفنيد ذرائع اوساط اصحاب رؤوس الاموال والحكومة المختلفة الهادفة لرفع مجهود الشغيلة في اسرائيل لزيادة الاستثمار من جهة ، ولتجميد الاجور والمساس بمستوى حياة الشعب العامل من جهة اخرى . فهل تخدم هذه السياسة قضية تطور الاقتصاد لصالح الاغلبية الساحقة لشعب اسرائيل – كمايدعون – ام انها موجهة لزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والاسرائيلية واعادة تقسيم كعكة الدخل القومي على ما يتعارض ومصلحة جماهير الشغيلة ؟؟

ان الازمة الاقتصادية التي حلت باسرائيل في سنوات ١٩٦٦–١٩٦٧ قد نجمت عن تعمق التناقضات الاساسية في تطور الاقتصاد الراسمالي في بلادنا وتوجيه قسم كبير من الانتاج القومي لخدمة اهداف العسكرية الاسرائيلية . فقد تبخرت الوعود المتكررة التي اطلقتها حكومات اسرائيل حول اقترابنا من الاستقلال الاقتصادي .

لقد كان لسياسة الاعتدال الاقتصادي اهداف اجتماعية واضحة : خفض الاجور والمس بالشروط الاجتماعية ، زيادة عرق العمال في اسرائيل والمساس بنضالهم . ان النضال الطبقي قد تعاظم في السنوات الاخيرة ووصل الى مرحلة تنظم لجان العمال على مستوى قطري والتوجه ضد اصحاب العمل وضد سياسة الحكومة التي اوصلت الى هوة سحيقة بين فئات الكادحين من جهة واصحاب رأس المال من جهة اخرى . بايجادها معسكرا يزيد مئة الف عاطل عن العمل هدفت الحكومة ايضا الى نشر الخوف والتسبب بردع جماهير العمال ليضعفوا نضالهم . لقد منيت بالفشل محاولة الاوساط الحاكمة اخفاء سياستها المعادية للعمال بادعائها ان سياسة الاعتدال الاقتصادي ستؤدي الى شفاء الاقتصاد وزيادة نسبة المشتغلين في الانتاج . ان تقرير سلطة تخطيط قوى الانسان التي تعمل الى جانب وزارة العمل ، والذي نشره مديرها حانوخ سمرت يظهر ، ان نسبة المشتغلين في الخدمات قد ازدادت من ٥١ بالمئة في سنة ١٩٦٥ الى ٥٥ بالمئة في سنة ١٩٦٧ ومقابل ذلك فقد انخفضت نسبة المشتغلين في الزراعة والصناعة والبناء من ٤٩ بالمئة في سنة ١٩٦٥ الى ٤٥ بالمئة في سنة ١٩٦٧ .

ان اصحاب العمل الذين استغلوا الازمة الاقتصادية التي اجتاحت اسرائيل في سنوات ١٩٦٦–١٩٦٧ اثناء الحرب ، شنوا هجوما على اجور العمال واضروا بالشروط الاجتماعية التي اكتسبت خلال نضال سنين طويلة . وبالتهديد بالطرد من العمل ضغطوا من اجل زيادة الجهد ورفعوا مقطوعيات (نورما) العمل في معظم الاماكن بنسبة تتراوح بين ٣٠–٥٠ بالمئة واكثر . وكانت النتيجة مزدوجة : فمن ناحية واحدة تعاظم استغلال الطبقة العاملة ، ومن الناحية الاخرى ازدادت ارباح اصحاب رؤوس الاموال . ويمكن ايراد قائمة طويلة لاسماء المشاريع التي جرفت ارباحا هائلة منذ شهر تموز ١٩٦٧ حتى الان ، نتيجة لتزايد الطلبات العسكرية وارتفاع انتاجية العمل . وتجدر الاشارة الى ان قسما يعترف بما ينشره ان الاسباب الاساسية لزيادة الارباح هي تخفيض عدد الشغيلة وزيادة المقطوعيات ، وتجميد الاجور . فهكذا ارتفعت ارباح شركة «اتا» من ٢٨٢ الف ليرة في سنة ١٩٦٦ الى مليون و ٧٩ الف ليرة في سنة ١٩٦٧ ، وأرباح شركة « شمن » من ١،٨ مليون ليرة ١٩٦٦ الى ٢،٨ مليون ليرة في سنة ١٩٦٧ . وانهت شركة (بيكربلاداة) سنة ١٩٦٨ بربح مليوني ليرة براس مال خاص قدره سبعة ونصف مليون ليرة . وارباح مشاريع صناعة ورق الخضيرة بعد خصم الضرائب بلغت خلال الستة اشهر من نيسان حتى ايلول ١٩٦٨ ، ٢،٢٧ مليون ليرة مقابل ١،٣٧ مليون ليرة في نفس الفترة من سنة ١٩٦٧ بزيادة قدرها ٦٥ بالمئة وارباح شركة – اليانس – لصناعة الكاوتشك في الخضيرة خلال الفترة ما بين شهر نيسان حتى ايلول ١٩٦٨ بعد خصم الضرائب زادت على ٣ ملايين ليرة ، مقابل ١،٢ مليون ليرة لنفس الفترة من السنة السابقة أي بزيادة ضعفين ونصف الضعف .

ولا تخرج البنوك من ذلك اذ ان رئيس مجلس ادارة بنك – ديسكونت – اعلن في مؤتمر صحفي بتاريخ ١٣–١–١٩٦٩ ان البنك لخص سنة ١٩٦٨ بربح عام قبل خصم الضريبة (ولكن بعد انزال حصص الصناديق الداخلية) قدره ١٥،١ مليون ليرة مقابل ١٠،٧ مليون ليرة سنة ١٩٦٧

لقد اوردنا فقط قائمة قصيرة للتدليل على اغتناء اصحاب رؤوس الاموال الفاحش على حساب عمل عمال اسرائيل المضني . وعلى ضوء هذه الوقائع نرى كم هي رجعية السياسة الحكومية التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية .. هذه سياسة قائمة على تعاظم استغلال الشغيلة في اسرائيل وزيادة عبء الضرائب عليهم من جهة ومن الجهة الاخرى تقدم التشجيع البالغ للمستثمرين الاجانب ولاصحاب رؤوس الاموال المحليين .

خلال السنوات الاخيرة عبر عمال اسرائيل بصور متعددة عن معارضتهم لهذه السياسة وهو تعبير واضح عن ازدياد الوعي الطبقي ، والمستوى التنظيمي ، والاستعداد للنضال فقامت اضرابات قطرية ، نظمتها لجان العمال في سنوات ١٩٦٥ حتى ١٩٦٧ . ان سياسة الاغلبية في النقابة المهنية ، التي تقف ضد مطالب العمال ونضالهم تتعارض بشكل فادح مع احتياجات الشغيلة . فعلى ضوء رفع المقطوعيات يصبح المعنى الحقيقي لقرار قيادة النقابة المهنية بتجميد الاجور والشروط الاجتماعية لسنتي ٦٨–١٩٦٩ هو تخفيض الاجر الحقيقي للشغيلة . وحتى حسب المعطيات الرسمية انخفض الاجر الحقيقي في سنة ١٩٦٧ في فروع الصناعة والزراعة والبناء بنسبة ٢ بالمئة ، بينما ارتفع الاجر الحقيقي الشهري في سنة ١٩٦٨ بنسبة ١ بالمئة فقط . ان المستفيدين الوحيدين من هذه السياسة هم اصحاب الصناعة ومقاولي البناء واصحاب البنوك وكذلك المستوردون والمصدرون .

استغل اصحاب العمل والحكومة الروح الشوفينية التي ادخلوها بعد حرب «الايام الستة» سببوا اضعاف قوة المعارضة لدى جماهير العمال واستمرار الهجوم على جماهير كادحي اسرائيل . وبشكل خاص تضرر العمال العرب من هذه السياسة . فعلاوة على استغلالهم كعمال فقد تضرروا كنتيجة لسياسة التفرقة القومية التي ميزت سياسة الحكومة طيلة السنوات الماضية والتي اشتدت خصوصا بعد حرب الايام الستة بشكل خاص .

غير ان المطالب المختلفة التي يرفعها المشتغلون في قطاعات الاقتصاد المختلفة لزيادة الاجور وتغيير التدريج وتحسين الشروط الاجتماعية والنضال ضد الطرد لجدوى العمل تشكل برهانا ان سياسة حكام اسرائيل المعادية للعمال في خدمة اصحاب رؤوس الاموال تصطدم بمقاومة نامية ومتعاظمة . هذا النضال يدحض دعاية البرجوازية والحكومة اللذين بستار حجة الامن يعتدون على مستوى حياة الشغيلة

وهكذا فنحن نشهد نضال عمال الموانىء ضد محاولة رفع مقطوعيات العمل واتباع نظام عسكري في اماكن عملهم ، كما ونشهد مقاومة عمال – ايلين – للطرد من العمل ونضال عمال البريد ونضال المرضات في مستشفيات الحكومة من اجل مساواة أجورهن بأجور المرضات اللواتي يعملن في مستشفيات صندوق المرضى الهستدروتي ونضال المعلمين والاطباء والمهندسين وغيرهم . وما من شك في ان نضال الشغيلة ومقاومتهم لنتائج سياسة الحكومة المعادية للعمال وهجوم اصحاب العمل سيشتد وسيتسع

لقد قال وزير المالية في الخطاب الذي القاه حول الميزانية : «اذا ارتفعت الاجور – حاشا وكلا – فان الاسعار سترتفع كذلك» ونحن نسأل حضرة الوزير ، لماذا لا ترتفع الاجور على حساب خفض ارباح اصحاب العمل ولو بنسبة ١٠ بالمئة فقط ؟؟ .

عبثا يفكر حكام اسرائيل ، انهم يستطيعون ايقاف نضال العاملين باجرة عن طريق سن قانون تبريد الاضرابات والقاء التهم على عمال اسرائيل بانهم يضرون – حسب ادعائهم – بأمن اسرائيل كما حاولوا ان يفعلوا ذلك اثناء اضراب عمال الموانىء .. هذه التهم ستسهل على العمال ان يدركوا ان اسم الامن مستغل عبثا ويفهم العمال اكثر فاكثر انه بينما سياسة الحكومة تجاه العمال لا تتلاءم مع مصالح جماهير الشغيلة الحقيقية كذلك فان سياستها الامنية تمس بمصالح اسرائيل وتعجز عن احراز السلام والامن وانها لا تطابق المصالح الحقيقية لارساء اسرائيل بين الدول العربية التي يتوجب علينا ان نبني مستقبلنا معها .

ما هو الواجب الملقى على حزبنا في المعركة الهامة الدائرة بين رأس المال والعمل ، بين المستغلين والمستغلين ؟ وما هي المساهمة التي باستطاعته ويترتب على رفاقنا ان يسهموا بها لتنظيم هذا النضال وتوجيهه ولرفعه الى مرحلة اعلى كي يتمكن من احداث تغييرات في المجتمع الاسرائيلي لصالح الشغيلة في اسرائيل

لقد قام الحزب الشيوعي بقسط هام في النضالات المتنوعة التي دارت في السنوات الاخيرة . ولقد قمنا في ذلك بمساعدة رفاقنا في أماكن العمل الذين مثلوا العمال في لجان العمل وكذلك بواسطة الاتصالات الخارجية وبواسطة النشر والعمل التضامني المتنوع مع نضالات تلك الاماكن التي لم يكن لنا فيها رفاق ، وتجدر الاشارة ان رفاقنا في أماكن العمل هم الذين قادوا النضالات القطرية للجان العمل التي ادت الى قيام الاضرابات القطرية ولاعمال التضامن بين العمال . وايام مرحلة الاعتدال قام رفاقنا في – بيتح تكفا وهرتسليا – بتنظيم المظاهرات الاولى لجماهير العاطلين عن العمل الامر الذي ادى لاعطاء اشارة البدء لنضال العاطلين عن العمل في اماكن متعددة من البلاد . لقد اصطدم عمل رفاقنا دائما بعقبات كبيرة من قبل اوساط عديدة والتي هي هدفت الى عرقلة موجة النضال وحاولت استغلاله لمصالح سياسة ضيقة .

وتجدر الاشارة الى الظروف التي طرات بعد حرب – الايام الستة – وارتفاع موجة الشوفينية وتزايد التحريض على حزبنا الذي يسبح ضد التيار ويناضل من اجل انهاء الاحتلال بكل نتائجه السلبية فقد صعب نشاطنا وخاصة في نصف السنة الاولى بعد الاحتلال . ففي تلك الايام طرد عدد من رفاقنا من اماكن عملهم حيث كانوا سكرتيري لجان العمال فقد جر هذا الوضع في اعقابه انعزالا وارتدادا لرفاقنا كما واضعف من نشاطنا في صفوف الطبقة العاملة – ان تجربة الشهور التسعة الاخير قد اثبت ان لا مبرر لهذه الانعزالية . ان زيارة نشيطي الحزب في اماكن العمل المختلفة اثناء معارك النضال وتوزيع مواد شرحنا وتفسيرنا تلاقي القبول الجدي من قبل الجمهور . فقد لاحظنا ردود الفعل الايجابية على منشورات الحزب بشأن الاجور وعلاوة الغلاء وغيرها من القضايا التي وزعت في اماكن العمل . ومواد الشرح والتفسير التي وزعت لمرات عديدة اثناء النضال الاخير لعمال الموانىء فقد وزعت بمساعدة عمال ميناء اشدود بانفسهم . كما وان التقدم القليل لحزبنا الذي وجد التعبير عنه في نتائج الانتخابات للتنظيمات المهنية التي جرت في سنة ١٩٦٨ تبرهن على ان هناك ضرورة لتوجيه الجهود الكبيرة ومضاعفة النشاط في صفوف الطبقة العاملة . وعلينا ان نتنبه لنضالاتها ، وان نتدخل فيها ونساعد على توجيهها لاجل ان نسهم بقسطنا في تصعيد النضال في اتجاه تغيير وجه المجتمع الاسرائيلي ، لاعلاء شأن وسعادة العمال اليهود والعرب في بلادنا .

ان تصاعد النضال الطبقي يشكل عاملا هاما في النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة حرب واحتلال الى سياسة سلام وتقدم .

كنا ولا نزال شيوعيين

كلمة الرفيق عوزي بورشتاين

ايها الرفاق ، مندوبي المؤتمر والضيوف الاعزاء :

ان تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه للمؤتمر سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر ، والذي وافق عليه موافقة تامة يظهر تقديرا عاليا للاخلاص ، للتضحية والوقفة الشيوعية التي وقفها رفاق حزبنا ابان التجارب الصعبة .

اننا نذكر الايام التي تلت مؤتمرنا الخامس عشر ، عندما كان علينا ان نعيد تنظيم فروع الحزب من جديد في المناطق التي تضررت من الانقسام المؤلم بينما كان علينا ان نخوض معارك سياسية هامة .

اليوم نقدر ونسمح لانفسنا ان نلخص باننا قمنا بهذه المهمة وتغلبنا على كل الصعاب كشيوعيين .

قبل – وابان وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ مر علينا اختبار مصيري ، لكن لم نخضع للارهاب والملاحقات وكان ردنا على الاعتداء الآثم على حياة الرفيق ماير فلنر ، تصعيد نضالنا من اجل السلام ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية من أجل حل القضايا بين اسرائيل والدول العربية بالطرق السلمية ، ومن أجل عدم الارتباط بالامبريالية من اجل الدمقراطية والاشتراكية .

في التقرير ورد وبحق «اننا وافدون للمؤتمر بعلم طاهر ، بضمير نقي وبجماهير اوسع . وازاء ذلك اننا وافدون للمؤتمر بعد ان تغلبنا على المصاعب التي نجمت عن الانقسام في الحزب والذي سببه كان جماعة «كامس» القومية التي تدهورت الى الحضيض وانتقلت جماعة معادية للشيوعية في خدمة سياسة الحكومة الحربية تتفتت وتتلاشى ، والسلطات وحدها تنفخ في جسدها المتشنج بشكل مصطنع ولا يتركونها تزول .

ايها الرفاق

ان الفترة مرت علينا منذ الانقسام كانت فترة عاصفة ، مضى وقت قصير نسبيا ، حتى ان الكثيرين في البلاد وفي العالم عرفوا صدق طريقنا ونجاحنا في افشال مؤامرات سنيه وميكونس لجر الحزب الى مستنقع التطرف القومي اليهودي

ابان النقاش الصاخب في الحزب قبيل الانقسام ان لم يظهر سنيه بشكل علني كل مواقفه القومية المتطرفة « واكتفى » بتحريف الخط الاممي للحزب فمع نشوب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وقفت جماعة «كامس» في صف واحد من الرجعية والحكومة في اسرائيل بوصفهما الحرب العدوانية بانها حرب عادلة .

ان تبرير جماعة كامس لحرب حزيران اثبتت للكثيرين ، باننا صدقنا عندما في سنة ١٩٦٥ حذرنا كما هو معروف من الانحرافات القومية المتطرفة لسنيه وميكونس وعارضناها

كما هو معروف ادى تبرير قيادة جماعة ميكونس سنيه للحرب بكثير من اعضاء هذه الجماعة باتخاذ الخطوة الصحيحة لترك هذه الجماعة .

ان تدهور جماعة كامس منذ ان شقت الحزب حتى اليوم تثبت ما يحدثه الخروج على وجهة النظر الطبقية والانطلاق من وجهة نظر قومية متطرفة . ان الابتعاد عن حجر المحك الطبقي اودى بجماعة كامس الى انحرافها القومي اليهودي ، ولترك مبادىء الامية البروليتارية والى معاداة الشيوعية كليا .

في المؤتمر الانشقاقي لجماعة كامس والذي عقد قبل ثلاثة سنين ونصف مع انه يتضمن في قراراته اقوال سنيه ، الذي اكد في خطابه : على دولة اسرائيل ان تكون المركز الروحي لكل يهود العالم . الا انه في المؤتمر الاخير لكامس قد اتخذ هذا الخط ، كخط رسمي لهذه الجماعة ان تصريحات ميكونس وسنيه بانهما غير صهيونيين ليس لها اي كبير . ان قرارات مؤتمرهم وخطهم السياسي يثبتان انهم انتقلوا الى المواقف الصهيونية .

ان قيادة كامس شريكة نشيطة في التحريض الارعن الذي يدور في البلاد على الاتحاد السوفييتي . ابان النقاش في الحزب ، حاول سنيه الاقناع بان انتقاد الاتحاد السوفييتي غير مرفوض ، وها هو سنيه ينضم اليوم الى الافتراءات الحقيرة التي تدعي ان الاتحاد السوفييتي يرغب بابادة اسرائيل . في مؤتمرهم الاخير صرخ سنيه صرخة ديماغوغية متوجها للاتحاد السوفييتي قائلا : «اياكم ان تمدوا يدكم على هذا الشعب الثاكل» .

رفضنا وما زلنا نرفض هذا التحريض السافل ضد الاتحاد السوفييتي . ان الاتحاد السوفييتي كان وما زال صديق الشعوب وضمنهم شعب اسرائيل ، والنضال من اجل منع نشوب حرب جديدة في منطقتنا يتفق مع المصالح السامية لشعبينا .

ابان النقاش قبيل الانقسام تمسك سنيه بالشعار القائل بان «وحدة الحركة الشيوعية العالمية يجب ان تكون وحدة مع فوارق» . في هذه الايام تقوم قيادة هذه الجماعة بدور مخجل دور مخربين الصغار في عدد من الاحزاب الشيوعية .

ان قيادة «كامس» ترى خطرا في خطوة تتقدم نحو تقوية وحدة الحركة ، وهم يصرخون غيظا ضد الحقيقة التي يفرضها تعاظم الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية .

واثناء النقاش عشية الانقسام صرح سنيه بانه يرفض التماثل مع الحركة الوطنية العربية المعادية للامبريالية ، وانما يؤيدها فقط ، وانتقد التصريحات التي تدعو الى القضاء على اسرائيل .

وقد اعلن ان التناقض الاساسي ليس فقط بين الامبريالية وبين القوى المعادية للامبريالية في المنطقة ولكن بين القوميات ايضا ، لانه توجد كراهية بين اليهود وبين العرب . لم يمض وقت طويل واذا بقيادة كامس تتجاهل نهائيا العامل الامبريالي لقد انزلقت حتى تبرير حرب حزيران ١٩٦٧ ، وحتى مساندة سياسة المغامرة الحكومية ، والسيئة جدا والخطرة جدا لاسرائيل التي انتهجتها الحكومة حتى الان ، حتى الدفاع عن الاعتداءات والغزوات التي شنتها القوات الاسرائيلية على الدول العربية .

في قرارات مؤتمرهم الاخير يتحدثون عن : «الضرورة الدفاعية لعمليات لجيش الاسرائيلي» . لقد برروا فيه غزوة على الكرامة ومصر ولبنان ، في الوقت الذي فيه شخصيات مختلفة ومن بينهم اعضاء حزب العمل واحزاب اخرى انتقدوا هذه الاعتداءات والغزوات التي قام بها الجيش الاسرائيلي على أهدف مدنية في الدول العربية .

بماذا تختلف كامس اليوم عن احزاب يهودية قومية متطرفة في اسرائيل ؟ حتى لقد قال احد اعضائهم في مؤتمرهم بانه من الممكن اعتبارهم وعلى ابعد الحالات «الجناح المعتدل لدعاة الضم» .

في مؤتمرنا هذا نقدر ان نلخص بشكل واضح المعركة التي خضناها مع الانشقاقيين . لقد فشلت مؤامراته للقضاء على حزبنا .

ان الحزب الشيوعي قائم ويعمل لانه يعبر عن ضرورة موضوعية ، لانه حزب الطبقة العاملة في اسرائيل

في هذه السنة سنبرز ذكرى تاريخية كبيرة في حياتنا – مرور خمسين عاما على وجود حزبنا الشيوعي .

ألم تكن سهلة الطريق التي سلكها حزبنا في الظروف الخاصة في بلادنا كان على حزبنا النضال طوال الوقت ضد خطر الانحرافات القومية المتطرفة ، اليهودية والعربية .

خلال هذا اليوبيل مر على حزبنا رجات ، وحدثت من حين لاخر ان تركته جماعات قومية متطرفة ، وكانت تطلق على نفسها أحزابا شيوعية ، اين تلك الجماعات اليوم ؟ لقد قضت نحبها ولا احد يذكرها – ونفس المصير ستلاقيه جماعة كامس .

من على منصة مؤتمرنا نتوجه الى الذين غرر بهم ومشوا مع المنشقين ونسألهم : ماذا بقي من تقديراتكم الخاطئة ، التي بموجبها يطلب سنيه وميكونس «فقط» التحفظ والانتقاد بالنسبة للاعلانات الداعية لالغاء اسرائيل التي تطلق من حين لاخر في الدول العربية ، في حين وكاننا نعارض انتقاد هذه التصريحات الشوفينية . تحفظنا وما زلنا متحفظين – انتقدنا وما زلنا ننتقد التصريحات التي تدعو لازالة اسرائيل . اننا مقتنعين بان مثل هذه التصريحات تجلب الضرر فقط للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني وللقوى المعادية للامبريالية في اسرائيل . ولكن وضح لنا ، بان السياسة المتساوقة مع الامبريالية والرجعية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، واستمرار الاحتلال والاعتداءات على الدول العربية انما تضاعف الكراهية ، تجاه اسرائيل ، تقوي المقاومة وتجلب تصريحات داعية لازالة اسرائيل .

من هنا الاستنتاج ، بان الذي بالفعل يريد تخفيف وطأة الكراهية ، يجب عليه اولا ان يناضل ضد سياسة حكومة اسرائيل التي تحمل في طياتها اخطارا جمة .

نحن الشيوعيين نعارض كل تعصب قومي ايا كان مصدره

انتم الذين غرر بكم سنيه ، الذي وعد بأتيكم ب «بلسم شاف» لنمو سريع للحزب ولاتساع تاثيره على الجماهير ، انظروا الى حالة كامس اليوم ، حتى اذا اخذنا الاعضاء المنظمين في هذه الجماعة شكليا بالحساب فهي تبلغ ٣٠٠ .. عضو فقط في كل البلاد . صحيح ان الرجعية تستغل هذه الجماعة من اجل اغراض معادية للشيوعية غير أن جماهير الشعب في اسرائيل ليست بحاجة الى حزب قومي متطرف اخر .

في هذه المعركة ضد المنشقين خسرنا اولئك الرفاق الذين سار بهم سنيه وميكونس حتى اليأس وترك النضال الذي ساهموا فيه خلال سنين ، ولهؤلاء نتوجه من على منبر مؤتمرنا :

انتم يا من كنتم في الماضي رفاقنا في حزب واحد والذي كان لنا فيه عمل ونضال مشترك ، انهضوا وتجراوا واعترفوا بالاغلاط التي ارتكبتوها – حتى الثوريين معرضين للاخطاء .

ان يدنا ممدودة اليكم ونقول لكم : اذا كنتم مؤمنين بالشيوعية وفي النظرية الخالدة الماركسية اللينينية ، هيا نسير كتفا الى كتف في النضال المصيري لمستقبل شعبنا ، من اجل السلام ، الدمقراطية والاشتراكية ، عودوا الى صفوف الحزب الشيوعي .

اننا نفتخر باننا حافظنا كل المحافظة على الجوهر الامي اليهودي – العربي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . هكذا كان حزبنا وهكذا سيبقى !

سوف لا تخيفنا اختبارات اكثر صعوبة . كنا وما زلنا شيوعيين .

ليتعاظم ويتحصن الحزب الشيوعي .

تحية الحزب البولوني

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي تل ابيب
المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ايها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة افتتاح المؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نرسل لكم ولكل اعضاء حزبكم تحيات اخوية قلبية متمنين لكم مباحثات مثمرة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي المواصل الحقيقي للتقاليد الامية للحركة الثورية في بلادكم قد ندد بشدة بالعدوان ضد الشعوب العربية الذي قام به العسكريون الاسرائيليون المغرورون وحلفاؤهم الامريكيون والاستعمار الالماني الغربي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يقود نضالا مثابرا لتسوية الخلاف في الشرق الاوسط وفقا لمصالح الشعب الاسرائيلي والبلدان العربية .

ان حزب العمال الموحد البولوني يقدر تقديرا اساسيا الموقف السياسي ونشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفقا للمبادىء الماركسية – اللينينية والامية العالمية .

انا لمقتنعون ان التنفيذ المثابر لهذا الخط يؤدي الى ارتفاع مكانة حزبكم وتاثيره المتزايد بين جماهير العمال والقوى التقدمية في اسرائيل . كذلك يساعد على تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية في النضال ضد الاستعمار والرجعية وفي النضال من اجل السلام والحرية والاشتراكية .

اللجنة المركزية لحزب العمال الموحد البولوني

كلمة سليم القاسم – بقية

المثابرة في القيام به ، علينا ان نتخلى بالمبادرة في الدفاع عن قضايا هذه الجماهير اليومية ، قضايا العمال والمثقفين ، وان ننشط في تجنيدهم من اجل قضاياهم .

ان دفاع حزبنا عن الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ، من شأنه ان يمتن اواصر الاخوة اليهودية العربية ويعزز ثقة الجماهير بهذه الاخوة وبمستقبل العلاقات بين الشعبين .

فلنقم بالواجبات الملقاة على عاتقنا ، ولتعش وحدة الجماهير الكادحة اليهودية العربية في النضال من اجل الدمقراطية والمساواة والسلام ، وليعش قائد هذه الوحدة ، الحزب الشيوعي .

فكرة

قرابة المبام

في عدد الجمعة بتاريخ ١٤ شباط ١٩٦٩ نشرت «معريب» مقابلة صحفية مع زعيم مبام يعقوب حزان عضو الكنيست على صفحة كاملة تراقصت عناوينها بالاحمر والاسود كما يلي :

« الكيبوتس القطري على مفترق الطرق »

« ابناء الجيل الطالع يسألون : ما هي الاشتراكية ؟ المساهمة في مواجهة السياسة السوفييتية – اهتمام بالتقاليد اليهودية .. لا اعتقد ان رفاقا سيطالبون بكنس .. لو كان لينين حيا لطلبنا منه ان يكتب مجلدا ثانيا من (كتابه) « ما العمل » ! ولكن علينا ان نكتشف طريقنا بأنفسنا . على الكيبوتسات ان تتحول الى قرى تعاونية زراعية – صناعية . عدد الاكاديميين في الكيبوتسات يتزايد .. ليس بعيدا اليوم حين يحوز كل عضو في الكيبوتس على سيارة » .

وتوحي العناوين بآراء زعيم مبام ولكنها لا تكشف عن مدى استسلام قيدة مبام العلني للقومية التعصبية وكفرها الصريح بالاشتراكية بعد ان كان كفرها مغلفا بشتى الشعارات البراقة ..

ويقول حزان في معرض معالجته الجانب الايديولوجي الفكري ان حرب الايام الستة القصيرة والعاصفة في الوقت ذاته قلبت حياة ابناء الكيبوتسات واسقطت ، على حد تعبيره ، القوسين اللذين كانا حول الصهيونية .. فلم يعد ابناء الكيبوتسات يتحدثون عنها باستهتار وسخرية اذ ان الحرب جعلتهم يكتشفون الشعب اليهودي .. ويقتنعون انهم مسؤولون امامه .. وهو مسؤول امامهم ..

ويضيف ان المواجهة مع السلاح السوفييتي وقعت من قبل في حرب « قديش » (عدوان سيناء – السويس عام ١٩٥٦) .. ولكن في حرب الايام الستة واجه ابناء الكيبوتسات السياسة السوفييتية في المنطقة « وبداوا يسألون : ما هي لاشتراكية .. ما هو مضمونها ؟ كيف تتحقق ؟ ما هو طريقنا الى الاشتراكية ؟ من هم شركاؤنا في هذا النضال ؟ كل هذه الاسئلة تتطلب اجوبة .. »

وهكذا بدلا من ان توقظ « المواجهة مع السياسة السوفييتية » قادة مبام على حقيقة التساوق مع الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربية .. وتعري امامهم الصهيونية بماهيتها القومية المتعصبة الانعزالية المستعلية دفعتهم الى احضان الصهيونية وتوجهها التساوق مع الامبريالية .. واملت عليهم الكفر بالاشتراكية حتى بوصفها شعارا من شعاراتهم ..

ويؤكد حزان هذه الحقيقة بوضوح ما بعده وضوح ، حين يعلن ان حرب حزيران بددت الاوهام والسذاجة ومنحت رؤيا قادة مبام واقعية ملموسة .. صاغها حزان على هذا الوجه :

« اننا نريد السلام الا اننا نريد حدودا آمنة تكون ضمانا موضوعيا للسلام . اننا نريد دولة يهودية تكون ماهيتها اليهودية مضمونة .. اننا نعارض كل حل وسط . اننا لا نريد الحرب تماما ولكننا ندرك ان علينا ان نكون مستعدين لها .. اننا نعرف ان السلام ممكن ولكنه ليس اكيدا بل على العكس ان الحرب ممكنة ولكنها ليست محتومة » .

ولن يختلف اثنان موضوعيان حول مدلولات هذا الكلام . لقد قطع قادة مبام شوطا بعيدا في مسيرتهم نحو القومية المتعصبة .. فمن مواقع الدعوة الى قطر ثنائي القومية يتعايش في ظله اليهود والعرب الى مواقع الدعوة لضمان ماهية الدولة اليهودية بصيانتها من العرب .

وتظهر ابعاد هذا الانتقال من رد حزان على سؤال الصحفي : اذا اعلن اعضاء كيبوتسات تأييدهم علنا « لاسرائيل الكبرى » فماذا تصنعون ؟

قال حزان عندئذ : « ماذا نصنع ؟ نناقشهم . اصغ . لسنا معزولين في صحراء ولا نقيم جدارا حول الكيبوتسات ولو كان هناك جدار من هذا النوع لهدمناه » .

لقد دابت قيادة مبام هذه على طرد الشيوعيين الذين ناوا ينبتون في الكيبوتسات .. ولم تقبل في يوم من الايام محاورتهم .. بل انها ذهبت الى ابعد من هذا فاشاعت جو « صيد الساحرات » فوق رؤوسهم ولم تابه بالقربى لاشتراكية القائمة بينها وبينهم لو انها صدقت بدعوتها الاشتراكية .

واستعدادها اليوم الحوار مع دعاة « اسرائيل الكبرى » ، الذين يؤلفون اقصى اليمين ويعتبرون من غلاة المتعصبين المغامرين ، يؤكد ان القربى القومية التعصبية هي المقررة لا الشعارات الاشتراكية ..

وعند هذا الحد نعود الى السؤال للمرة الالف : ما هو موقف هؤلاء القادة من اعضائهم العرب ؟ .. ماذا يريدون منهم بعد ان تخلوا عن المناورات وصارحوهم بايديولوجيتهم القومية الانعزالية التي لا تقبل من العرب بغير طهارة الدولة ؟ وما هي قيمة تمسكهم بمرشح عربي يكون في لائحة التجمع المقبلة لانتخابات الكنيست السابعة ؟ ...

اما اعضاء مبام العرب فلنتركهم وشانهم لعلهم سيطالبون بحق الحوار مع زملائهم .. ولكننا لا نعتقد انهم سيفوزون حتى بدرجة دعاة « اسرائيل الكبرى » ! ...

(ابن ياقوت)

مستوى معيشة سكان المناطق المحتلة في تدهور

٢٥ ألف عاطل مسجلون في غزة واجور عمال الطوارىء لا تزيد عن ٢٦٦٠ ليرة ، وهناك من يستعد للعمل بليرة واحدة

مكتب الاتحاد – مستوى معيشة السكان العرب ، في المناطق المحتلة ، هو في انخفاض بالقارنة مع الفترة التي سبقت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . وفي عدد من المناطق وصلت البطالة الى ٢٥ بالمئة من العيلين .

وقد نشرت هذا الامر جريدة « عل همشمار » (٢/١٠) وقالت ان هذه الحقائق قد عرف بها مندوبها من مصادر موثوقة عن الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وذكر مندوب الجريدة على سبيل المثال ان ٢٥ الف عاطل عن العمل ، في قطاع غزة ، مسجلون في مكتب العمل . اما اجور العاملين في أعمال الطوارىء التي تقوم بها السلطات العسكرية فهو ٢٦٦٠ ليرة في اليوم . واضاف ان كثيرين من اللاجئين في القطاع مستعدون للعمل بأجرة ليرة واحدة في اليوم .

وذكر ايضا ان نحو ١٤ الف عامل من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة سمح لهم بالعمل وراء الجانب الاسرائيلي من « الخط الاخضر » (اي خطوط الهدنة قبل حرب حزيران) وان ١٢ الفا منهم ، من ابناء الضفة يعملون في اعمال الزراعة والتحريج والبناء وفي مصانع معينة . وكذلك فان نحو ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ عامل من قطاع غزة يعملون في مثل هذه الاعمال .

واضاف مراسل الجريدة : وفي نفس الوقت هناك ارتفاع مستمر في الاسعار في المناطق المحتلة وان قسما ملموسا من السكان يعيش على مصادر رزق قليلة جدا .

من قرارات لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

استنكار اعمال القمع في المناطق المحتلة

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب باشتراك لجنة المراقبة المنطقية اجتماعها الدوري في الناصرة يوم السبت الماضي الموافق ٦٩/٢/١٥ ، وقد ترأسه الرفيق غسان حبيب .

قدم الرفيق سليم القاسم للاجتماع بيانا سياسيا وتنظيميا ، تضمن تقديرا للتطورات السياسية الاخيرة ، وتلخيصا لمؤتمر السادس عشر للحزب وما احرزه من نجاح وما احدثه من اصداء هامة ، وتقريرا حول عمل الحزب في المنطقة خلال الشهرين الماضيين والواجبات المترتبة على لجنة المنطقة والفروع خلال الشهرين القادمين .

وقد لخص الرفيق اميل حبيبي النقاش الذي اشترك فيه المجتمعون وأكدو خلاله في كلماتهم اهمية المؤتمر وضرورة زيادة النشاط دفاعا عن قضايا جماهير العمال والفلاحين والشباب .

واتخذ الاجتماع قرارا يستنكر اعمال القمع والاضطهاد التي تقوم بها السلطات ضد النساء والطلاب وجمهور السكان عامة في المناطق المحتلة . وقرارا ثانيا يستنكر اوامر تحديد التنقل والاقامات الجبرية واثبات الوجود التي تفرضها السلطات على عدد من قادة الحزب واعضائه . وتقرر تنظيم اجتماع سياسي منطقي واجتماعات قطاعية وفرعيه شرح الاوضاع السياسية . ودعوة اعضاء الحزب وفروعه لزيادة الاهتمام بالقضايا البلدية والنقابية وقضايا الجماهير اليومية الاخرى والعمل على تجنيد الفلاحين في النضال لاحراز تعويضات عن مزروعاتهم التي أتلفتها الامطار الغزيرة . وتقرر زيادة الاهتمام لتقوية التنظيم الحزبي ورفع مستوى التثقيف النظري والسياسي وعقد اجتماعات لاعضاء الحزب واصدقائه حول نتائج المؤتمر السادس عشر للحزب .

منع السيد منصور كردوش من البقاء في الطابق الارضي من مسكنه ليلا

منذ اشهر طويلة والسيد منصور كردوش يتلقى امرا اداريا وراء الآخر باثبات وجوده مرتين يوميا في مركز بوليس الناصرة ، وعدم مغادرة حدود البلدية ، والبقاء في بيته من غروب الشمس حتى شروقها .

وبيت السيد كردوش مؤلف من طابقين الاول يعيش فيه والارضي يستعمله مقهى يعتاش منه . وللبيت والمقهى مدخل واحد فقط لا غير . وطيلة تلك المدة كان السيد كردوش الممنوع من مغادرة بيته ليلا يبقى في المقهى اي الطابق الارضي بعض الوقت بعد ان يقفل ابواب المقهى ، ثم يصعد الى الطابق الثاني . وقبل ايام وجه ليه البوليس امرا يمنعه من الوجود على ارض المقهى مساء . وقال البوليس انهم هكذا « يفسرون » الامر الاداري .

وقد اثار هذا « التفسير » السخرية العامة وفضح ان احد اهداف الامر الاداري هو الاضرار الاقتصادي بالسيد منصور كردوش . بقي ان يعينوا للسيد كردوش الغرفة او « الزاوية » التي عليه ان يقضي ليلته فيها !!

ان الامر الاداري يحدد بقاء الشخص في بيته ولا يقسم بيته الى طوابق وغرف الخ .. ولكن كما يبدو فلا حدود عند السلطات العسكرية للاعتداء على الدمقراطية والحرية الشخصية خصوصا اذا كان الضحية عربيا .

أقوال الصحف – بقية

يناسبنا . ● عمليات الارهاب الصغيرة والمتلاحقة لا ينظر اليها اصدقاؤنا في الغرب كجزء من التدهور نحو الحرب . فان التخوف من مثل هذا التدهور يقوم بدور كبير في اعتبارات الحكم الامريكي ● الارهاب المضاد يمس أوساطا عربية كانت لها حصانة من نتائج الارهاب . فهنالك فارق اساسي بين القتال الجاري على امتداد خطوط وقف النار وبين الارهاب المنقول الى قلب الاماكن المدنية في الدول المجاورة . وان تفوق مثل هذا الارهاب المضاد هو انه من الممكن استخدامه بليونة كبيرة ضد شتى الاهداف وفقا لظروف الزمان والمكان ● ولكي نحقق ، بسرعة ، يأس العرب التام من المس باسرائيل ، يجب ان نضع ثمنا غاليا للارهاب لعربي . ومثل هذا الثمن يستلزم المس بقاعدة كل نظام حكم عربي يمكن الارهاب . فان بوسع النظام في القاهرة وعمان الاستمرار في الحياة ومدن القناة ووادي الاردن خالية من سكانها . ولكن يصعب عليه البقاء والوقوف امام الضغوط التي ستخلقها عمليات تخريب في قلب الدولة ، في عاصمتها ومؤخرتها الرئيسية . ويجب ان نأخذ بالحسبان ان مثل هذا الارهاب المضاد يعرض للخطر الجسماني فئة القيادة العربية التي لا تتمتع بالشجاعة ● واخيرا ، فان لارهاب المضاد الذي سيقوم به الجيش الاسرائيلي لن يحول لدى الضرورة ، دون القيام بعمليات انتقامية تقليدية » .

وانهى الكاتب مقاله : « طالما لا تكون كل شوارع اسرائيل نظيفة من الالغام ، وطالما مست أية طائرة اسرائيلية ، فلا يمكن ان تجري مواصلات آمنة في الاقطار المجاورة . ان عدم الهدوء على امتداد قناة السويس معناه ان يد اسرائيل الطويلة ستصل الى كل سد من شبكة الري في الدلتا . وبكلمات اخرى : سنضطر الى وضع الدول العربية امام بديل بسيط وحاد : الهدوء بالهدوء ، والارهاب بالارهاب » ! .

تهديد معيشة مواطن بتحديد تنقله

الطيرة – لمراسلنا – سليم البوليس الرفيق محمد كامل عبد الحي امرا يقضي بمنعه من مغادرة منطقة المثلث الى اي جزء من البلاد دون تصريح خاص من السلطات العسكرية او ممن ينوب عنها – البوليس .

ومحمد كامل عبد الحي يعمل سائقا على سيارة للنقل وهي مصدر رزقه الوحيد . وقد توجه الى البوليس للحصول على تصريح للسفر ونقل الخضار الى الاسواق في حيفا وتل ابيب وغيرهما . الا ان البوليس رفض ذلك باستثناء سوق تل ابيب شريطة ان يحدد له ، ايضا ، الاسفلت الذي يجب ان يسير عليه ! واحتج هذا المواطن على هذا الاجراء الذي يهدد مصدر رزقه اذ انه ينقل الخضار الى الاسواق التي يريدها اصحاب الخضار .

والواقع ان توقيت توزيع هذه الاوامر في قرية الطيرة وغيرها من قرى المثلث يشير الى ان السلطات تعمل منذ الآن لتقييد نشاط الشيوعيين والدمقراطيين في سنة الانتخابات خوفا من ازدياد نفوذهم . ولكن خطوتها هذه ستفشل ايضا .

زاوية الرياضة

● نادر ، رمزي ، وعبدو قفزوا بفريقهم الى المرتبة الرابعة بعد أن سجلوا اربعة أهداف في مرمى كريات حاييم !!
● انتزع لقب « الفريق غير المهزوم » من هبوعيل حيفا بعد هزيمته الاولى امام مكابي يافا (١ : ٢) !!
● فوز ساحق للازدهار الشفاعمري (٧ : ١) على شمشون نهريا .

دوري الدرجة الاولى

بعد جهود مريرة بذلها شباب الناصرة خلال اسابيع مضت تقدم الفريق خطوه نحو قمة المجموعة فقفز الى المرتبة الرابعة من الخامسة وله لآن ٢٢ نقطة .

على الملعب البلدي في الناصرة قدم اعضاء الفريق الناصري عرضا كرويا سريعا وحماسيا سيطروا به على الملعب تماما واستحقوا عن جدارة اكثر من ان يسجلوا اربعة أهداف في مرمى الضيوف من كريات حاييم . كان العضو الفعال والبارز في الفريق افراد خط الهجوم بتزعم النجمين اللامعين « رمزي حناني » واللاعب الناشىء الممتاز « نادر » ، للذين اظهرا مقدرة فائقة على حسن اداء الكرة ودفعها الى الامام بحكمة واتقان وكذلك تسجيل الاهداف .

اما دفاع الشباب فلم يختبر بشكل جدي نظرا لضعف هجوم خصمه في اغلب فترات اللقاء فتقدم وساعد زملاءه المتقدمين .

في الدقيقة الثامنة والعشرين سجل « رمزي » أول هدف لفريقه بعد ان تخطى مدافعي كريات حاييم بسرعة وجراه حتى أرسلها داخل الشبكة .

قبل انتهاء الشوط الاول بدقائق تلقى (نادر) كره بينيه « حلوه » من رمزي ليرسلها هو الآخر قذيفة تفاجأ الحارس بها داخل شبكته .

بعد بداية الشوط الثاني بدقيقتين فرض « رياض عيدو » نفسه بفعالية في النصر فسجل اجمل اهداف المباراة حين رفع كرة ركنية دخلت شبكة مرمى كريات حاييم لولبية سريعة لم يفلح الحارس في مسها الا في الشبكة .

وفي الدقيقة ٦٥ عاد (نادر) ليسجل هدفا ثانيا له ورابعا لفريقه بعد ان اخترق دفاع الضيوف بمجهود فردي رائع اكمله بهدف فريقه الاخير .

وقبل نهاية اللقاء بدقيقة انتهز جناح ايسر الضيوف فرصة الخطأ الذي ارتكبه دفاع الناصرة وحارس مرماه ليحرز الاول منها هدف فريقه الوحيد (٤ : ١) .

بعد هذا الفوز للناصرة اعتلى الفريق المرتبة الرابعة وله ٢٢ نقطة ، وحتى يصل الى مرتبة أقرب الى العرش عليه أن يسعى ويجد اضعاف ما قدمه حتى الآن .

وكانت نتائج اللقاءات الاخرى كما يلي :

في المجموعة الشمالية

هبوعيل طبريا : مكابي بيتح تكفا (١ : ١)
هبوعيل الخضيرة : مكابي الخضيرة (١ : صفر)
مكابي هرتصلية : هبوعيل عكا (صفر : صفر)
هبوعيل رعنانا : بيتار نتانيا (٣ : صفر)

في المجموعة الجنوبية :

بيتار تل ابيب : هبوعيل مرمورك (١ : صفر)
مكابي رمات عميدار : بيتار بئر السبع (٢ : ١)
هبوعيل حولون : هبوعيل ريشون لتصيون (٤ : ١)
نس تصيونا : هبوعيل بئر يعقوب (٣ : ٣)

دوري الدرجة الممتازة

ما زال عشاق الكرة في بلادنا يتحدثون حتى اليوم عن المفاجاة التي أحدثتها هزيمة فريق هبوعيل حيفا لاول مرة خلال الموسم الحالي وبعد ١٦ مباراة أمام فريق مكابي يافا بهدف واحد مقابل اثنين . وبذلك وضع فريق يافا حدا لانتصارات هبوعيل حيفا ولربما فتح الابواب لهزائم اخرى قد تحدث لفريق القمة المذكور .

قال المراقبون عن خسارة هبوعيل حيفا أو عن فوز مكابي يافا ان الاخير قدم أحلى عروضه وأقواها منذ سنين وبشكل نادر ، ولذا استحق الفوز . اما الحيفاويون فقد استحقوا التعادل لولا ضعف حارس مرماهم الجديد الذي حل محل حارس مرمى المنتخب (همئيري) .

رغم هزيمة هبوعيل حيفا هذه فلم تتغير مرتبته في اول المجموعة وله ٢٤ نقطة وساعدته في ذلك هزيمة منافسه القوي هبوعيل تل ابيب امام مكابي حيفا (صفر : ١) في المباراة الاخيرة التي جرت على ملعب حيفا البلدي بعد ظهر السبت الماضي !

وكانت نتائج اللقاءات الاخرى كما يلي :

هبوعيل بئر السبع : مكابي نتانيا (١ : ١)
مكابي تل ابيب : هبوعيل رمات غان (١ : صفر)
هبوعيل كفر سابا : هكواح رمات غان (١ : صفر)
بني يهودا : شمشون تل ابيب (١ : صفر)
بيتار القدس : هبوعيل بيتح تكفا (صفر : صفر)
مكابي شعرايم : هبوعيل القدس (١ : ١)

دوري الدرجة الثالثة

اهم ما انتهت به لقاءات فرق دوري الدرجة – ج – التي جرت بعد ظهر السبت الماضي من نتائج كانت كالاتي :

الازدهار شفاعمرو : شمشون نهريا (٧ : ١)
اخاء الناصرة : هبوعيل سولم (٣ : صفر) !!
هبوعيل الطيبة : تصور موشى (١ : صفر)
هبوعيل قلنسوة : هبوعيل البعرو (صفر : صفر)
هبوعيل كفر قاسم : هود هشرون (١ : صفر)
هبوعيل الطيرة : هبوعيل جلجولية (٥ : ١)
هبوعيل عارة : هبوعيل جات (٤ : ٢)
هبوعيل كفر قرع : هبوعيل جسر الزرقاء (٢ : صفر)
شباب عكا : مكابي بياليك (٢ : صفر)
مكابي الطيرة : عميشاب بيتح تكفا (٣ : ٢)
اتحاد شباب يافا : رمات الياهو (١ : ١) !!

اخبار متفرقة

■ في اول لقاءات الفريق الاهلي السوفييتي في كرة القدم خلال جولته في دول امريكا الجنوبية لعب في الاسبوع الماضي مع منتخب كولومبيا في مباراة ودية ومثيرة انتهت بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما .

وهذا هو اللقاء الثاني للفريقين منذ دورة كاس العالم التي جرت على ملاعب تشيلي سنة ١٩٦٢ والتي تعادل الفريقان نفسهما في واحدة من تلك المباريات (٤ : ٤) !!

■ في مباراة ودية جرت بين النادي الاسماعيلي بطل ج.ع.م في كرة القدم والنادي العربي الكويتي في الاسبوع الماضي فاز الاول بهدفين مقابل واحد ، احرز هدفيه اللاعبان « سيد حامد » و « مصطفى درويش » .

وقد تمت المباراة على « ملعب السلمانية » في الكويت .

■ كانت نتائج مسابقة السبورتوتو للاسبوع الماضي كما يلي :

١ ، ١ ، ١ – ٢ ، ١ × ، × –
١ ، × ، × – × ، × ، ٢ ، ١

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

المباراة	التكهن
مكابي تل ابيب : هبوعيل كفر سابا	١ ١ ×
هبوعيل تل ابيب : مكابي يافا	١ ١ ١
هبوعيل حيفا : بني يهودا	١ ١ ١
شمشون تل ابيب : مكابي نتانيا	٢ ٢ ٢
هكواح رمات غان : هبوعيل رمات غان	١ ٢ ×
هبوعيل القدس : بيتار القدس	١ ١ ×
هبوعيل بيتح تكفا : مكابي حيفا	١ ١ ١
مكابي شعرايم : هبوعيل بئر السبع	١ × ٢
هبوعيل نتانيا : هبوعيل الخضيرة	٢ ١ ×
هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل محنيه يهودا	١ ١ ١
مكابي حولون : بيتار تل ابيب	٢ × ٢
هبوعيل [illegible] : نس تصيونا	١ ١ ١
هبوعيل اللد : هبوعيل حولون	× ٢ ١

اميل حبيبي يحذر من الاخطار التى تهدد النظام البرلماني

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اقرت الكنيست ، في قراءة اخيرة ، قانون تمويل معركة الاحزاب الانتخابية من خزانة الدولة . وقد اقر القانون باصوات كتلتي «العمل» و«المبام» والكتلة الشيوعية وكتل «حزب المتدينين القومي» و«جاحل» و«الليبراليين المستقلين» و« اغودات اسرائيل » وبمعارضة ديماغوغية من «الوسط الحر» ، وش. ميكونس ، وا. افنيري

وتحدث عن الكتلة الشيوعية النائب اميل حبيبي فاعلن تحفظاته من القانون وقال : ان كتلتنا تؤيد مشروع القانون وسنصوت من اجله . وبدون تجاهل الدوافع النفعية لبعض مقدمي المشروع فاننا نرى في القانون خطوة تدعم شرعية النظام البرلماني في البلاد .

وقال اميل حبيبي : ان ايام حركة الطبقة العاملة ، منذ بداية مسيرتها ، قد طالبوا بان يتلقى ممثلو العمال في المجلس التشريعي وفي السلطات المحلية اجورا لقاء عملهم العام . والا فهم لن يتمكنوا من القيام بواجبهم العام . ونحن نرى في القانون المعروض ، رغم نواقصه ، استمرارا في الظروف المصرية للنظام الرأسمالي لهذه الفكرة وهذا المبدأ .

وطالب النائب الشيوعي في كلمته بان توزع مخصصات تمويل الانتخابات طبقا لعدد اعضاء الكنيست المنتسبين لحزب ، او لكتلة ، في يوم دخول القانون حيز التنفيذ.

وقال اميل حبيبي : اننا نرفض الهجوم على مبدأ تمويل نفقات الاحزاب الانتخابية من خزانة الدولة : فهذا الهجوم ديماغوغي ويتجاهل احد المطالب الدمقراطية الاساسية في ظروف بلادنا ـ التجند ضد الاخطار المتفاقمة التي تتهدد النظام البرلماني في اسرائيل ـ واما انه هجوم رجعي ضد الشرعية البرلمانية نفسها . وبموقفنا الايجابي من هذا القانون فنحن لا نتجاهل واقع انه في النظام الراسمالي ، كما هو في اسرائيل ، ليس هناك مساواة حقيقية في العمل السياسي . ثم ان هذا القانون يعطي مثلا من عدم المساواة هذا .

واضاف اميل حبيبي : ان الموقف من النشاط السياسي لحزبنا الشيوعي ، للحزب الوحيد في اسرائيل الذي يعارض ، معارضة مبدئية مثابرة ، سياسة الحرب والتوسع الاقليمي انما يضرب المثل على الطابع الطبقي ـ السياسي الضيق للدمقراطية البرجوازية . ليست السلطات وحدها هي التي تحاول منع قاعات الاجتماعات عنا وتلاحق رفاقنا . ليس هناك عضو عربي في حزبنا لم تصدر ضده اوامر الاقامة الجبرية او تقييد التنقل . وحينما ينضم عضو لحزبنا فانه يعرف انه سيتسلم ، مع بطاقة العضوية ، امر تقييد التنقل فورا ولكننا مستمرون في نشاطنا لمنع نشوب حرب جديدة ومن اجل تسوية سلمية عادلة رغم هذه المصاعب ونحن نكتسب عطفا شعبيا متزايدا .

ثلاثة اشهر اثبات وجود جديدة لعضو بلدية الناصرة نجيب الفاهوم

اصدر القائد العسكري للمنطقة الشمالية امرا اداريا جديدا ـ وهو الامر الثالث من ناحية العدد ـ ضد عضو بلدية الناصرة الرفيق نجيب الفاهوم . وهو مثل الامرين السابقين يفرض عليه اثبات وجوده مرتين يوميا في مركز بوليس الناصرة ، ويمنعه من مغادرة بيته ليلا ، ومن مغادرة حدود البلدية اطلاقا .

هذا وكان الرفيق نجيب الفاهوم قد وجه الى وزير الدفاع رسالة استنكار واحتجاج على هذه الاوامر الادارية المتتالية وقال انها تستهدف الانتقام السياسي منه وعرقلة نشاطه كعضو بلدية في خدمة ناخبيه ، والضغط الاقتصادي عليه عن طريق الاضرار بعمله الذي يضطر لتعطيله عدة ساعات في اليوم . وقد تلقى رسالة جوابية من مكتب الوزير يبلغونه فيها انه « لا يمكن الغاء الامر لاسباب تتعلق بأمن الدولة .. » !!

بقي ان نقول انه اذا كانت السلطة العسكرية تتوهم ان مثل هذه الاوامر الادارية بامكانها ان ترهب الشيوعيين والعناصر الدمقراطية الاخرى، الذين يتمتعون باحترام الشعب وثقته ، وان تثنيهم عن كفاحهم فقد خاب املهم . فالاستبداد والارهاب من شأنه ان يعمق الكره لهذه السياسة الرعناء ويشدد الكفاح ضدها.

يارينغ يعود الى الشرق الاوسط ـ بقية

الى اتفاق ما لتنفيذ قرار مجلس الامن . وتحاول الدبلوماسية الاسرائيلية ان تفسر عودة يارينغ بانها تعبير قوي عن فشل المباحثات الدولية ، ولذلك لا طريق الى حل الازمة في الشرق الاوسط الا الاتفاق المباشر بين حكومات المنطقة . وقد اعلن وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة يوم أمس الاول ، ان الدول الكبرى التي حاولت التباحث حول ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي لم تنجح في التوصل الى طرق العمل والبحث . وخلاصة ذلك انه لا بديل للاتفاق بين حكومات المنطقة مع استغلال مهمة يارينغ الى اقصى حد .

وكان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة قد انتقد ، يوم الجمعة الماضي ، المباحثات الثنائية الجارية في الامم المتحدة بزعمه انها ادت الى نتائج ضارة واجلت مهمة يارينغ وشجعت تعنت مواقف الدول العربية .

ومن الواضح ، ان مماطلة الموقف الامريكي هي التي تحول دون اتفاق الدول الكبرى على دراسة تدابير عملية لتطبيق قرار مجلس الامن ، وهي التي دفعت يارينغ الذي انتظر في نيويورك نتائج المباحثات الاولية ، الى العودة الى قبرص بدون فرضيات جديدة على ما يبدو. ولكن ، من الواضح ايضا ان صلاحيات يارينغ ستبقى على ما كانت عليه ، ريثما ينهي نيكسون جولته في اوروبا ، حيث تبدأ بعد ذلك مباحثات الدول الكبرى الرسمية .

وتشير مصادر الامم المتحدة الى ان الامريكيين اقترحوا الاكتفاء باصدار بيان من الدول الكبرى لتأييد مهمة يارينغ ، ولكن فرنسا والاتحاد السوفييتي طالبا بان تبحث الدول الكبرى وسائل تنفيذ قرار مجلس الامن وعرضها بعد ذلك على مجلس الامن لاقرارها ، لانه ليس بوسع بيان جديد لتأييد مهمة يارينغ ان يحرك اسرائيل من موقفها المتعنت .

اضراب طلاب .. واضراب عام ـ بقية

النساء اضراب جلوس واضرابا عن الطعام في الكنيسة الارثوذكسية احتجاجا على تصرف السلطات الوحشي تجاه طلاب المدارس في المناطق المحتلة . وقد زار النساء المضربات عدد من الصحفيين الاجانب. وبتدخل من رئيس وعضاء المجلس البلدي اوقفت النساء اضرابهن .

حكومة اسرائيل تواصل ـ بقية

هذا ومنذ ايام وعدد من الكتاب وبينهم كولونيل الاحتياط حايم هرتسوغ ، يدعون الحكومة الى تنظيم أعمال ارهاب مضادة في الاقطار العربية . وفي هذا لصدد نشرت « معريب » كاركاتور اظهرت فيه عربيا ملثما يركب دراجة كتبت على دولابها الاول الحكومات العربية وعلى دولابها الثاني المنظمات الارهابية .. والى جانبه اسرائيليا فتيا يركب دراجة على دولاب واحد كتب عليه حكومة اسرائيل .. وفي مخيلته دولاب اخر .. وفوق الصورة كتب : آن الاوان لاخذ الدولاب الاخر ...

وفعلا قامت السلطات الاسرائيلية بعملية « العقاب» او الانتقام في سوريا (اقرا النبأ في مكان اخر من هذا العدد) وبذلك اكدت اتجاهها نحو تأزيم الازمة .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد).

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع طريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٩٥٧

بيان الكتلة الشيوعية في الكنيست عن الانفجار في القدس ـ بقية

الكتلة الشيوعية ، وامتنع افنيري، بينما صوت ميكونس ضد هذا الاقتراح .

وفيما يلي بيان الكتلة الشيوعية :

« سمعنا ، بقلق عميق على المستقبل ، نبأ الانفجار الدموي في مجمع المواد الغذائية في القدس ، يوم الجمعة الماضي . ان قتل وجرح مواطنين ابرياء امر مفزع عملنا طيلة حياتنا على منعه. وعندما قاومنا الحرب والاحتلال توقعنا سلفا ، هذا المصير الوحشي واردنا منعه. مرة أخرى ، بودنا ان نندد بعمليات قتل مواطنين ابرياء، وبودنا ان نعبر ، مع كل شعب اسرائيل ، عن تعازينا لعائلات الشباب الذين فقدوا حياتهم بلا ذنب اقترفوه ، وعن تمنياتنا للجرحى بالشفاء السريع .

ويسأل السؤال : هل ينبغي علينا دائما ان نكتفي بشجب هذه الاعمال المقلقة ؟ وهل مصيرنا هو ان نبدأ عمل الكنيست ، كل اسبوع تقريبا، بشجب الاعمال الدموية لمنظمات عربية !

انني اعرف انه ليس من السهل ، في هذه الايام ، لاشارة الى النتائج الهدامة لحرب حزيران والاحتلال لذي جاء في اعقابها . ولكننا نحن الشيوعيين لا نفتش على الطريق السهل ، ولا نفتش على اصوات في انتخابات قادمة ، وانما نفتش على المستقبل . ان الحكومة تعلن انها لن تعود ، الى الابد ، الى خطوط الرابع من حزيران والى ظروف ما قبل الخامس من حزيران . نحن ايضا لا نريد العودة الى تلك الظروف .. ورغم ذلك ، لا يمكن نسيان انه قبل الاحتلال ، وقبل ما يسمى بتوحيد القدس ، لم تقع مثل هذه الحوادث في القدس . لا يمكن ان يخفى عن عيون الرأي العام ان حرب حزيران والاحتلال لم يؤديا الى تقوية امن اسرائيل وامن مواطنيها ، ولم يؤديا الى علاقات حسن جوار بين العرب واليهود ، وانما العكس .

آن الاوان لان تعترف الحكومة بعدم نجاعة سياسة القوة والسياسة التي تسمى « الانتقام » . ليست معروفة حتى الان ، نتائج عملية سلاح الجو الاسرائيلي في سماء سوريا . لقد نددنا وسنندد بالعمليات المغامرة مثل العملية في سماء سوريا .

نريد منع سفك دماء اليهود والعرب . نريد علاقات سلام وحسن جوار بين اسرائيل والشعوب العربية . لذلك ندعو الحكومة الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، والموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، ونريد وقف عمليات الاضطهاد المفزعة في المناطق المحتلة التي لا تجرؤ الصحافة في اسرائيل على اظهارها . ان تنفيذ قرار مجلس الامن يمنع المزيد من سفك الدم ، ويخلق ظروفا لتسوية سلمية عادلة . اننا على ثقة من ان هذه هي رغبة شعب اسرائيل ، كما انها رغبة الشعب العربي . واننا صامدين برأينا في ان من يخشى على حياة مواطني اسرائيل ، وعلى حياة مواطني البلاد العربية سيعمل ، بقوة اكبر ، من اجل تسوية سلمية عادلة»

اهالي كفر برعم يعلنون تمسكهم بقريتهم واراضيهم ويطالبون بمسكن انساني للموجودين منهم في قرية الجش

الجش ـ لمراسلنا الخاص ـ « لم نتوصل الى اتفاق ولسنا على استعداد لان نقبل بتفاق مقابل اراضينا وقريتنا كفر برعم » ـ هذا ما اعلنه مختار كفر برعم قيصر ابراهيم لمراسل جريدة « معاريب » ، ونشر في ٦٩/٢/١٧ .

واضاف لقد نشرت « هآرتس » بانه جرى اتفاق مع السلطات حول هذا الامر من اجل فرض الامر الواقع ، ولكن كما اننا لم نوافق في حينه على قلعنا من قريتنا لا يوجد أي سبب لان نقبل الآن بالتنازل عن حقوقنا العادلة .

وكان المختار ومن ورائه اهالي كفر برعم يرد بهذا على ما نشرته « هآرتس » في ٦٩/٢/١٦ من انه جرى اتفاق بين ممثلي اهالي كفر برعم وبين مستشار رئيس الحكومة لشؤون العربية توليدانو ، يقضي بتوطينهم في اراضي قرية سعسع مقابل اعطائهم قروضا ومساعدات مالية واراضي : دونم مقابل دونم .

ولقد جاء هذا النشر في « هآرتس » على اثر ذهاب وفد من اهالي كفر برعم الذين يسكنون الجش حاليا الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طالبا مساعدة السلطات لايجاد مساكن انسانية لهؤلاء الاهالي الذين يبلغ عددهم حوالي ٤٠ عائلة، والذين تهدمت بيوتهم التي كانوا يسكنونها في الجش أيام المطر الغزير التي مرت ، واصبحوا بدون مأوى او مسكن في ظروف الشتاء البارد .

وفي مقابلة الوفد مع المستشار كان موجودا نائب مدير اراضي اسرائيل الوني الذي اعلن انه مستعد ان يأخذ كل راضي كفر برعم البالغة حوالي ١٢٥٠٠ دونم ، مقابل توطينهم من جديد في منطقة الجش (اي سعسع) .

وكان خوري الجش كامل فرح قد أرسل قبل بضعة اشهر رسالة الى رئيس الدولة يطلب فيها منه تدخله لصالح أهالي كفر برعم ، ولكن رئيس الدولة أجاب بأن اراضي كفر برعم يفلحها مواطنون اي كيبوتس برعم ومشاب دوبب ، ولا يمكن أعادة بناء القرية على أراضيها من جديد .

واهالي كفربرعم يستنكرون محاولة تضليل الراي العام بواسطة ما نشر في الصحف حول التوصل الى اتفاق مع السلطات بشأن مصير قريتهم واراضيهم ويعلنون مجددا تمسكهم بحقهم وباراضيهم وقريتهم العزيزة ، ويلحون في مطالبة السلطات بايجاد المسكن الانساني العاجل لاهالي كفر برعم في الجش ، وذلك دون أية مناورات او مساومات على حقوقهم في العودة الى قريتهم وأراضيهم .

من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧
من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط
ضد التقييدات والاقامة الجبرية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)
يعقد اجتماعا شعبيا في الطيبة يوم السبت ١-٣-٦٩
الساعة ٥ مساء ويتكلم فيه :
لرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب
الدعوة عامة

كلمة الاتحاد ـ بقية

معناه : ارهاب مقابل ارهاب وقصدت به القيام بتفجيرات في اسواق المدن العربيه في الاقطار المجاورة و « تعليم الجماهير دروسا » .

ان مثل هذه الاعمال لن تعرقل الاتجاه الايجابي نحو التسوية السياسية فحسب بل تسد الطريق امامه وتدفع التطور الى الكارثة بوتيرة اسرع .

ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة في مقاومتها مبادرات الاتحاد السوفييتي وفرنسا لايجاد تسوية سياسية للازمة الملتهبة في الشرق الاوسط يرفضون تقويم المراقبين الاجانب بوجود خطر انفجار جديد .. ولكن الواقع يؤكد ان مثل هذه السياسه لا يمكن الا ان تؤدي الى انفجار جديد سينزل كارثة في المنطقة وقد تمتد الى انحاء اخرى من العالم .

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي العليا هي في تفادي هذا الانفجار وما يجره من كارثة ، وفي التسويه السياسية التي تؤدي اولا الى انهاء الاحتلال وحالة الحرب وتخلق الظروف لشيوع سلام ينتفي في ظله العنف بانواعه .

ان الفرصة الان مناسبة لقطع الحلقة المفرغة وبداية عهد جديد .

ديغول يدعو لندن الى التحرر ـ بقية

فرنسا هي الوحيدة التي استطاعت ان تحتل مكانة عدم ارتباط تام بواشنطن ، ودعا بريطانيا الى التحرر من الارتباط التام بالولايات المتحدة .

وصادق وزير الخارجية الفرنسي على الانباء القائلة ان ديغول ينوي تحطيم السوق الاوروبية المشتركة واقامة اطار اخر تشترك فيه بريطانيا ، ولكنه هاجم بشدة الطريقة التي سربت بها هذه الانباء .

وجاء من لندن ، ان تحولا مفاجئا طرا على النزاع الفرنسي ـ البريطاني ، فان السفير البريطاني في باريس يفكر بالاستقالة من منصبه احتجاجا على تصرف حكومة ويلسون في الازمة . وتقول مصادر بريطانية ان السفير نصح رئيس حكومته ووزير الخارجية بالموافقة على اقتراح ديغول والشروع باجراء محادثات سرية حول اقامة نظام سياسي واقتصادي جديد في أوروبا . وعارض السفير بشدة تسريب هذه الانباء الى الولايات المتحدة وسائر الدول الاوروبية .

وتعتقد الاوساط السياسية الفرنسية ان بريطانيا بنشرها هذه الانباء ، وبهذا الشكل ، ترمي الى احباط مباحثات ديغول مع الرئيس الامريكي نيكسون ، وللتأكيد لنيكسون على ان التقارب مع فرنسا يستلزم الحد الاقصى من الشكوك .

نيكسون يبدأ جولته ـ بقية ـ

التفاهم بين الشعوب » .

وفي مؤتمر صحفي عقده نيكسون عشية سفره ، قال ان قضية الشرق الاوسط ستكون ذات الاولوية في المباحثات التي سيجريها مع قادة اوروبا . واضاف انه سيتناول في مباحثاته في لندن وباريس المباحثات الجارية بين مندوبي الدول الكبرى الاربع في مقر الامم المتحدة حول منطقة الشرق الاوسط. وقال ان على الدول الكبرى ان « تسهم في البحث عن حل لا ان تفرضه » . واضاف : « في نهاية جولتي في اوروبا سيكون هنالك مكان لقرار من جانب الحكومة الامريكية وللتعبير عن موقفها تجاه تقدم احتمالات ايجاد تسوية في الشرق الاوسط بين الدول الكبرى الاربع » .

ويعتقد المراقبون السياسيون في واشنطن ان جولة نيكسون الاوروبية ستكون نقطة اختبار هامة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ويعتقد هؤلاء المراقبون ان اهم المباحثات بهذا الشان ستجري في باريس ، لان ديغول سيكون معنيا بالحديث عن هذا الموضوع بتوسع ، وسيقدم مقترحات جديدة . ويعتقد المراقبون ايضا انه بما ان ديغول لا ينوي ان « يبيع » اي شيء لنيكسون في ميادين اخرى مثل حلف الاطلنطي والسوق الاوروبية المشتركة، فمن المشكوك به ان يكون نيكسون معنيا بجعل الشرق الاوسط مركز التفاهم الامريكي ـ الفرنسي .

محمود رياض في جولته الحالية ـ بقية

وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء .

وعن موقف القاهرة من مهمة غونار يارينغ ، قال : اننا نحيي كل مبادرة من الدكتور يارينغ تؤدي الى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقال محمود رياض : لا تناقض بين جهود القاهرة للحل بالطرق السياسية ،وبين عمليات رجال المقاومة العربية .

محمود فوزي يزور لندن

اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ، ان محمود فوزي مستشار الرئيس عبد الناصر للشؤون الخارجية الذي سيقوم بزيارة باريس ، سيزور ايضا لندن بناء على دعوة من الحكومة البريطانية .

وقالت الوكالة ان محمود فوزي سيسلم رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون رسالة من الرئيس عبد الناصر .

أكبر اشتباك جوي ـ بقية

ميسلون ، واصابت ٢٥مدنيا، توفي منهم خمسة اطفال متأثرين بجراحهم ، وتتراوح اعمار هؤلاء القتلى بين ٢ ـ ٥ سنوات ، واصيبت سيارة دبلوماسية وسيارتان سوريتان كانتا في طريقهما من بيروت الى دمشق .

اما البلاغ الاسرائيلي فقد جاء فيه ان الطائرات الاسرائيلية قد الحقت اضرارا بالغة وخسائر كبيرة نتيجة قصفها قاعدتين للفدائيين العرب في الهامة وميسلون هما القاعدتان الرئيسيتان لمنظمة «فتح» في سوريا .

وجاء في البيان ان الطائرات السورية حاولت «عرقلة عمل الطائرات الاسرائيلية » في « تنفيذ مهمتها » فجرت عدة اشتباكات جوية .

وصرح ضابط كبير في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي للمراسلين العسكريين والاجانب بانه يامل « ان يفكر السوريون الآن مرتين قبل ان يدهوروا الوضع على خطوط وقف النار في هضبة الجولان»

محاضرتان في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ لبى كثيرون دعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا واستمعوا الى محاضرة قيمة عن الفن قدمها الرسام نبيل عويضة وأجاب المحاضر على العديد من الاسئلة .

افتتح المحاضرة الرفيق احمد عراقي .

الطيبة ـ لمراسلنا ـ استمعت نحو مئتي امرأة من نساء القرية الى المحاضرة القيمة عن مرض الاطفال وطرق العلاج والوقاية من هذا المرض ، قدمها الدكتور غازي لصالح من الطيبة .

وقدمن عدة أسئلة اجاب عليها المحاضر .

افتتح المحاضرة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

يطلب الى المسؤولين من صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف اعداد حسابات جميع المطبوعات التي وزعوها مع اثمان صحف الحزب لتدفع للمسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة لدى زيارته يوم ٢٨-٢-١٩٦٩ .

منظمة الوحدة الافريقية ـ بقية

وجاء في هذا البيان ان المؤتمر استمع الى تقرير من ممثل مصر ، صلاح جوهر ، حول الوضع في الشرق الاوسط منذ ايلول الماضي . واضاف البيان ان دول المنظمة تواصل تأييدها للقرار الذي اتخذ في حينه في الجزائر ذلك القرار الذي يؤكد تأييد المنظمة لمصر ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، كما يدعو الدول الاعضاء في المنظمة الى استغلال نفوذها من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا تاما ..

اوثانت : التحرك نحو تسوية النزاع يضع حداً للهجوم المسلح

حيفا – مكتب الاتحاد – فى رسالة جوابية الى وزير الخارجية الاسرائيلي اعلن اوثانت سكرتير الامم المتحدة عن قيام اتصالات للحيلولة دون الاضرار بالطيران المدني واعرب عن اعتقاده ان وضع حد نهائي لهجمات المنظمات المسلحة يتم حين يبدأ التحرك نحو تسوية نزاع الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

واكد اوثانت اقتناعه بان قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ هو القاعدة الوحيدة لسلام مقيم ، وعلى الفريقين ان يعلنا استعدادهما لتنفيذه ، كخطوة اولى لتنفيذه .

واعلن اوثانت ثقته المطلقة بطاقة الامم المتحدة على تحقيق السلام واعرب عن ثقته ببعثة المبعوث الدولي غونار يارينغ .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي قد كتب الى سكرتير الامم المتحدة بشأن الهجوم على طائرة ال عال فى زوريخ وطلب ان يعلمه بالخطوات التي ينوي اتخاذها لمنع تكرار مثل ذلك الهجوم .

الاتحاد

الجمعة

٢٨ شباط ١٩٦٩

١١ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٨٣ السنة ال٢٥

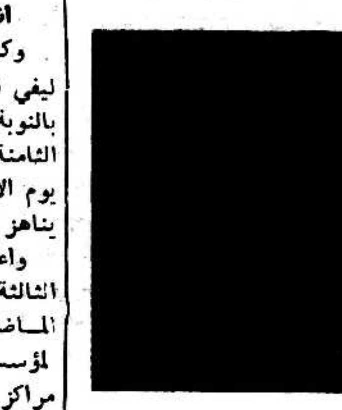
יום ו

28 .2 . 1969

מס 83 שנה 25

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

اليوم يشيع جثمان ليفي اشكول الى مثواه الاخير



القدس – صباح اليوم ، وفى احتفال رسمي ، يجري تشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل ، ليفي اشكول ، الى مقره الاخير ، فى قسم عظماء الامة ، على جبل هرتسل بالقدس .

وكان رئيس الوزراء ليفي اشكول قد توفي فجأة ، بالنوبة القلبية ، فى الساعة الثامنة والربع من صباح يوم الاربعاء الماضي عن عمر يناهز ال ٧٣ عاما .

واعتبارا من الساعة الثالثة من بعد يوم الاربعاء الماضي تكست الاعلام فى المؤسسات الرسمية وفى مراكز البعثات الدبلوماسية الاسرائيلية فى الخارج وفى المجالس البلدية والمحلية والمباني العامة . وستظل الاعلام منكسة حتى مغيب الشمس فى يوم تشييع جثمانه (اليوم) .

وعقدت الحكومة جلسة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا وألقى نائب رئيس الوزراء يغآل الون كلمة تأبينية . وبعد ان توقفت الجلسة عادت الحكومة واجتمعت مرة اخرى وانتخبت بالاجماع ، بناء على اقتراح من وزير القضاء ، شبيرا ، يغآل الون رئيسا للحكومة بالوكالة حتى يتم انتخاب حكومة جديدة ، وذلك حسب القانون فبموجب القانون تستقيل الحكومة فى حالة وفاة رئيس الوزراء .

وسيقوم رئيس الدولة بالتشاور مع زعماء الاحزاب فى الكنيست لتأليف حكومة جديدة .

هذا وقد سجي نعش رئيس الوزراء الراحل فى ساحة الكنيست ابتداء من الساعة ٨ من صباح امس (الخميس) لافساح المجال امام جماهير الشعب لتوديعه الوداع الاخير . وقد ودعه فى الساعة العاشرة من صباح امس اعضاء كنيست بعد اجتماعهم فى الكنيست فى الساعة ٩،٤٥ صباحا .

واليوم (الجمعة) ستجري مراسيم الجنازة فى الساعة ٨،٣٠ فى ساحة الكنيست بحضور المدعوين فقط .

وبعد انتهاء المراسيم يبدأ موكب تشييع الجثمان من ساحة الكنيست مارابشوارع روتشيلد وكبلان وروبين وهرتسل الى جبل هرتسل .

هذا وقد اغلقت دور الملاهي فى جميع انحاء البلاد يوم امس . وستغلق الدوائر الحكومية اليوم حتى العاشرة صباحا باستثناء الخدمات الحيوية .

وكانت الكنيست فى الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر الاربعاء قد عقدت جلسة حداد قصيرة بمناسبة وفاة رئيس الوزراء ليفي اشكول والقى رئيس الكنيست قديش لوز كلمة أشاد فيها بمآثره وأعماله منذ قدومه الى البلاد الى ان وافاه الاجل .

وعقد مجلس بلدية القدس مساء الاربعاء جلسة تأبينية احيى فيها ذكرى رئيس الوزراء الراحل .

وقد زار رئيس الدولة السيد زلمان شزار بعد ظهر الاربعاء منزل رئيس الوزراء الراحل اشكول وقدم التعازي الى عائلته . وكان فى معيته أعضاء مجلس

– البقية على ص٨ عمود ١ –

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تعزي بوفاة رئيس الحكومة ليفي اشكول

بعثت الكتلة الشيوعية فى الكنيست البرقية التالية الى السيدة مريم اشكول :

« نعزيك بوفاة زوجك ، رئيس حكومة اسرائيل .. ليفي اشكول » .

وبعثت الكتلة الشيوعية البرقية التالية الى كتلة حزب « العمل » فى الكنيست :

« نعزيكم بوفاة رئيس حكومة اسرائيل .. ليفي اشكول » .

الكتلة الشيوعية فى الكنيست

ماير فلنر ، توفيق طوبي ، اميل حبيبي

كلمة الاتحاد

اوقفوا سفك الدماء

اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) البيان التالي الذي وزع منشورا باللغة العبرية فى مختلف انحاء البلاد :

يا مواطني اسرائيل !

ان سفك الدماء آخذ فى الاتساع ، وخطر حرب جديدة آخذ فى التصاعد .

يوميا ، يقتل ويجرح مدنيون وجنود من ابناء الشعبين . وتتعاظم المقاومة الجماهيرية للاحتلال . وقد اصبح الاضطهاد فى المناطق المحتلة اشد وحشية . والتمسك بهذه المناطق المحتلة لا يعزز امن اسرائيل ولكنه يضعفه .

لقد دفن فى القدس طالبان بريئان قتلا فى حانوت « سوبرسل » . ونحن نندد بهذا العمل الاجرامي من اعمال المس بالمدنيين لانه عمل يزيد التوتر . ان مثل هذه الاعمال لا يساعد وانما يلحق الضرر بالنضال ضد الاحتلال .

إن قصف سلاح الجو الاسرائيلي لسوريا وقتل مدنيين ، من بينهم خمسة اطفال ، هو من طراز الاعمال المغامرة الاجرامية التي تلحق اشد الاخطار بالسلام فى منطقتنا وبامن اسرائيل . ولا شك فى ان الرأي العام العالمي سيندد بشن الغارة على سوريا ، كما ندد بغزوة مطار بيروت الدولي ، وكما ندد بالقتل الجماعي الذي جرى آنئذ فى مخيم اللاجئين فى الكرامة في الاردن . ان الخبرة تثبت بان مثل هذه الاعمال لا تردع « فتح » ومنظمات اخرى ، ولكنها تزيد نشاطها وتوسعه . ومثل هذه الاعمال إنما تضر امن اسرائيل واحتمالات السلام .

لقد مس قصف منطقة دمشق بالمساعي المبذولة لايجاد تسوية سياسية للازمة فى منطقتنا ، وخرب الإنشاط المتجدد الذي يقوم به مبعوث الامم المتحدة فى منطقتنا غونار يارينغ .

يا مواطني اسرائيل !

خطر الحرب يتصاعد . وحرب جديدة من شانها ان تلحق كارثة باسرائيل وان تشعل اندلاعا عالميا .

من الممكن منع الحرب بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي يحتوي ، مع انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، على الغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق دولة اسرائيل فى العيش بسيادة فى حدود آمنة ومعترف بها ، وحرية الملاحة في الممرات الدولية .

إن الامر ملح للغاية ! ليرتفع صوت الحكمة والسلام !

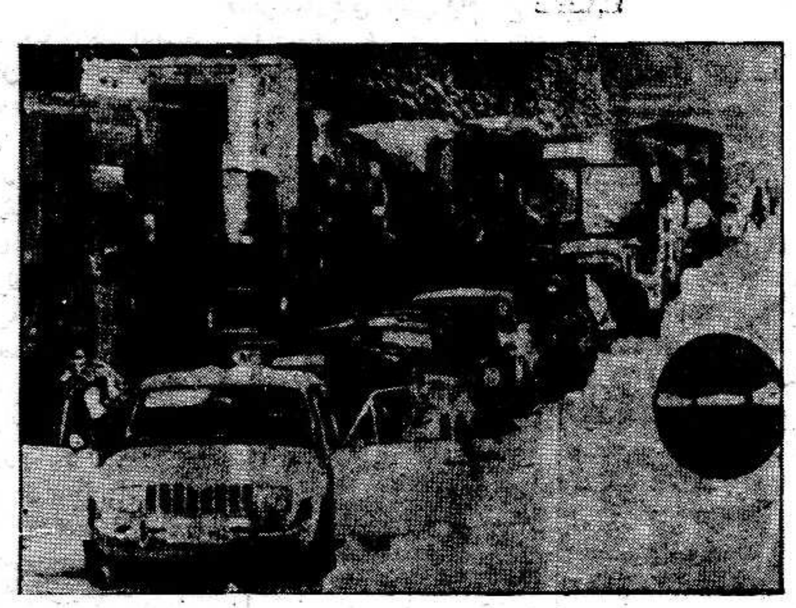
لا احتلال ! لا حرب . وإنما وقف سفك الدماء وتسوية سلمية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القائمة الشيوعية الجديدة

اللجنة المركزية

من ازمة برلين



لا تزال ازمة برلين قائمة نتيجة اصرار حكومة المانيا الغربية على اجراء انتخابات الرياسة فى برلين الغربية التي تؤلف كيانا مستقلا تحاول المانيا الغربية تجاوزه ..

وقد فشلت المساعي لتسوية الازمة ولذلك تواصل حكومة المانيا الدمقراطية تنفيذ قيودها على السفر البري من المانيا الغربية الى برلين الغربية الذي يمر عبر اراضيها ..

والصورة تبين « عقدة المواصلات » على حدود المانيا الدمقراطية وصف سيارات المانيا الغربية التي « تنتظر دورها » !!

تقوية حلف العدوان فى مركز ابحاث نيكسون

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – لا يزال الرئيس الامريكي نيكسون يتابع جولته فى اوروبا ، وقد وصل امس الى روما . وصرحت مصادر رسمية فى العاصمة الايطالية بان زعماء ايطاليا معنيون ببحث أزمة الشرق الاوسط ووجود الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض المتوسط ، مع نيكسون . وقالت هذه المصادر ان هاتين القضيتين تقلقان ايطاليا اشد القلق بسبب مصالحها الاقتصادية فى المنطقة .

وكان نيكسون قد زار المانيا الغربية واجرى مباحثات مع مستشارها كيزنغر ، تناولت بالاساس « ضرورة تقوية حلف الاطلنطي » وقضايا الشرق الاوسط ومعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وغيرها من القضايا . وقال كيزنغر ان المانيا الغربية، قبل التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، «تريد الحصول على ايضاحات اضافية» .. وتم الاتفاق بين الطرفين على ان هذا الموضوع يحتاج مناقشات اخرى على اعلى المستويات .

وتحدث ريتشارد نيكسون

– البقية على ص٨ عمود ٤ –

ابعاد الصراع على السلطة وملابساته بعد وفاة اشكول

مكتب الاتحاد : اسرعت وفاة ليفي اشكول المفاجئة بتفجر الصراع العنيف على مقعد رئاسة الوزارة بين الاجنحة المتنافسة فى هيئات الحكم الاسرائيلي العليا . ومن المؤكد ، ان حكومة التكتل القومي التي تضم كل هذه الاجنحة مهددة ، الآن ، بالانفجار بوفاة الرجل الذي كان بقاؤه يؤجل انفجار الصراع ، والاستعداد للوثوب الى مقعد الرئاسة ، خاصة وان اشكول لم يكن الرجل القوي الذي بوسعه ان يحسم الصراع بين وزرائه ، وكان حريصا أشد الحرص على سلامة « حكومة التكتل القومي » .

وكتبت صحيفة «هآرتس» ان الصراع على السلطة الذي بدأ فى موعد غير متوقع سيكون قصيرا للغاية وحاسما ، ولكن نتائجه ستكون ذات ابعاد قوية ليس فقط على شكل قيادة الدولة فى السنوات القادمة أو على تركيب الحكومة ، وانما على سلامة حزب العمل وعلى نتائج الانتخابات للكنيست السابعة . وهذه الابعاد تضمن ان يكون هذا الصراع القصير عنيفا جدا .

وتقول الصحيفة – وهي من أشد أنصار موشه ديان – ان وفاة اشكول كشفت عدة اوراق . فقد شوشت جداول مواعيد ديان والقيادة

– البقية على ص٨ عمود ٣ –

فرنسا تواصل مقاطعة الاتحاد الاوروبي الغربى

لندن – قاطعت فرنسا ، اول امس ، للمرة الثانية ، اجتماع المجلس الدائم للاتحاد الاوروبي الغربي، الذي يعتبر بمثابة برلمان اقطار غربي اوروبا (بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا و هولندا ولكسمبورج وايطاليا)

ويرى المراقبون اهمية خاصة فى هذه المقاطعة المستمرة .

فالاجتماع الحالي كان عاديا لم يتضمن جدول أعماله قضايا مختلفا عليها ولذلك جاءت مقاطعة فرنسا لتوحي انها قد تعيد النظر فى موقفها من التنظيم الاوروبي الحالي باسره ..

اما المقاطعة الاولى فنشأت عن رفض فرنسا بحث الاتحاد الاوروبي الغربي قضية الشرق الاوسط على اعتبار انها على جدول اعمال الدول الكبرى .

ويضيف المراقبون ان المقاطعة المستمرة تعرب عن اشتداد الصراع الفرنسي – البريطاني فى اطار الصراع العام بين الدول الراسمالية الكبرى .

(اقرا الافتتاحية) .

هيكل : زعماء اسرائيل يفكرون بغزو الجمهورية العربية المتحده لفرض الحل عليها

القاهرة – فى مقابلة تلفزيونية صرح رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» محمد حسنين هيكل ان زعماء اسرائيل تراودهم فكرة غزو الجمهورية العربية المتحدة مصر وفرض حل سياسي عليها

واوضح ان هؤلاء الزعماء قد وصلوا حد اليأس بسبب اخفاقهم فى تحقيق اهدافهم السياسية بعد انتصارهم العسكري فى حزيران ١٩٦٧ ولهذا يفكرون الآن فى احتلال منطقة قناة السويس وحتى القاهرة لبضعة ايام يفرضون خلالها تسوية توافقهم ! !

ويذكر القراء ان القاهرة اعلنت حالة طوارىء شاملة ، عسكرية ومدنية ، اول أمس ، تستمر فترة عيد الاضحى . وصرح متكلم الحكومة محمد حسن الزيات ان الاجراء قصد به امن البلاد والحيلولة دون قيام اسرائيل « ببيروت » ثانية فى القاهرة .

قوات التحرير تنزل ضربات قاسية بالامبرياليين الامريكيين فى فيتنام

سايغون – تواصل قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية قصفها مختلف المواقع الامريكية فى فيتنام الجنوبية وهي توجه ضرباتها الى قلب العاصمة سايغون .

وقد ذكرت أول امس صحيفة «نهان» ، لسان حال حكومة فيتنام الشمالية ، ان قوات جبهة تحرير جنوب فيتنام ستشدد من ضرباتها لمعاقل العدو فى فيتنام الجنوبية . وقالت انه نظرا لاعمال الحرب الوحشية التي تقوم بها الولايات المتحدة فان شعب فيتنام الجنوبية سيواصل حربه المقدسة حتى ينال الحرية والاستقلال .

ونفى راديو هانوي انه توصل الى اتفاقية تحدد بموجبها نشاطات واعمال قوات جبهة التحرير فى فيتنام الجنوبية .

– البقية على ص٨ عمود ٦ –

١٢ ألف عامل مضربون فى بيلباو

بيلباو – اكثر من ١٢ الف عامل اضربوا عن العمل فى اكبر مصنعين فى هذه المدينة الاسبانية احتجاجا على ظروف عملهم ، وبذلك نسفوا المزاعم الحكومية التي اعلنت نهاية موجة الاضرابات فى المنطقة .

سوريا تحتج على الغارة الاسرائيلية

نيويورك – فى رسالة بعث بها سفير سوريا فى الامم المتحدة جورج طعمه الى رئيس مجلس الامن الدوري آرمن بيرارد ، الفرنسي ، احتجت الحكومة السورية على الغارة الاسرائيلية على قريتي هامة وميسلون ووصفتها بتحد صلف للقانون الدولي .

وجاء فى الرسالة ان الغارة هدفت المدنيين واودت بحياة ١٥ شخصا وجرحت اربعين .

ولم تطلب الحكومة السورية انعقاد المجلس لبحث احتجاجها واكتفت بطلب توزيع الرسالة على اعضاء المجلس .

لمـاذا اختفت دعـوة الكيـان الفلسـطيني في منـاطق الاحتـلال

بقلم : اميـل توما

اختفـاء دعوة الكيان !

خففت الاقلام ، التي كانت تتبارى من على صفحات « الانباء » و « القدس » ، في




منظر شارع في نابلس ايام منع التجول

تأييد قيام«الكيانالفلسطيني» في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، من اندفاعها ، وبدات المقالات حول هـذا الموضوع تختفي بالتدريج او يباعد الزمن بين السابقة واللاحقة منها ..

اما الدعواتالى عقد مؤتمر يشترك فيه رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين « لبحث المصير » فقد تبددت واحد كبار اصحاب هـذه الدعوات الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل انتقل من « الخيار الواحد » الى « الخيارين » . فهو في مقابلة صحفية مع الصحيفة الالمانية الغربية « بلد ام سونتانج» قال : هناك طريقان – اما اقامة دولة فلسطينية مستقلة (لم يحدد حدودها) واما اعادة الوضع الى ما كان عليه قبـل حرب حزيران (١٩٦٧) .

والواقع ان رؤساء بلديات المناطق العربية المحتلة الذين توقعت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ان يكونوا قـادة « الكيان الفلسطيني » في ظل الاحتلال اصبحوا يعلنـون دعوتهم الى الانسحـاب في مقابلاتهم الصحفية مع الصحف الاسرائيلية والصحف الاجنبية

واخر تصريحين همـا : تصريح رئيس بلدية خانيونس لمعريب (١) وتصريـح رئيس بلدية بيت لحم لصحيفة المانيا الغربية «بلد ام سونتانج»(٢)

قال رئيس بلدية خانيونس سليمـان الاسطل يفسر المظاهرات : بالتأكيد تريـد الجماهيـر الانسحـاب (انسحاب القوات الاسرائيلية) ومن اجل ذلك تقـوم بالمظـاهرات .. ونحن الفلسطينيين نريد ان ترجع لنا اراضينا وحقوقنا وان يأخذ كل ذي حق حقه فاذا لم يقرروا تبعا لذلك فـان الازمة لن تحـل وستتظاهر الجماهيـر للاعراب عن احساساتها من اجل انهـاء الاحتلال .

اما رئيس بلدية بيت لحم الياس البندك فقال : لا يمكن ان يتوقـع المرء ان يتفاوض العرب مع اسرائيل مـا دام الاسرائيليون يحتلون اراضيهم

ومن المؤكد ان الهبـات الشعبية التي اجتاحتمناطق الاحتلال ، في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الاحتلال ، والتي امتازت موجتها الاخيرة بالامتـداد والعمق أولا وبالنضالية ثانيا ، قد غيرت المنـاخ السياسي في هـذه المناطق المحتلة وخنقتتيارات المهادنة الناجمة عن مصالح ضيقة مغايرة لمصالح الجماهير

ثم لم يعد من الصعب على المراقب الموضوعي ان يكتشف الصلة المقطوعة تماما بـين الجماهير العربية في المنـاطق المحتلة ودعوة التسوية في ظل الاحتلال الاسرائيلي الـذي يزداد عنفا .

ويقينا ان اساليب القمـع العنيفة ، التي ينتهجهـا الاحتلال حيال الهبات الشعبية قد مزقت تمامـا اسطورة « الحكم الليبرالي » و « عدم التدخل في الشؤون الداخلية» التي روجها وزير الحربيـة موشي ديان ورددتهـا وراءه جوقة الدعاية الصهيونيـة اسرائيليا وعالميا .

وهذا ما اثبته « ميلان ج. تويك» مكاتب «نيوز ويك»(٣) المجلة المعروفة بعطفها عـلى المحافل الحاكمة في اسرائيل، فكتب :

« خلال الاشهر الاولى بعد حرب حزيران كـان عرب الضفة الغربيـة مبهورين بجبروت القوة العسكريـة الاسرائيلية بحيثفكروا جديا بفوائد التعايش السلمي مـع اليهود ولكن منذ ذلك الوقت غير رأيهم عاملان : أولا سياسة العنف الاسرائيلية التي تجلت بنسف بيوت المتهمين بكونهم ارهابيين مما أيـد همس الشائعات حـول وحشية البوليس الاسرائيلي والسجون المزدحمة بالمعتقلين السياسيين .. وثانيا اكتشف سـكان الضفة الغربية ان الحيـاة في اسرائيل في احسن الحالات لم تكن كلها بركة على ال ٢٣٠ الف عربي (٤) الذين عـاشوا هناك منذ ١٩٤٨ فعملهـم يقتصر على الاغلب في الاعمال البدنية المجهدة وأملهم ضئيل باعمال احسن وتعليم افضل»

وبديهي ان ملامح التطـور توحي بازدياد عنف المقاومة .

وهذا ما ذهبت اليـه « ايقونوميست » البريطانية (٢٢–٢–٦٩) حين كتبت في معرض معالجتها انباء صفقات الاسلحـة بـين بريطانيـا واسرائيل : انارتفاع الارهاب العربي يجد تربته (جذوره) في رفض اسرائيل الانسحاب. وليس محتملا ان تخف حدة المقاومة بزيادة قوة ضرب النار الاسرائيلية .

وازاء كل هذا اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل ، اشكول – الذي عين في يوم من الايام مستشارا خاصـا للاتصال بزعماء المناطقالمحتلة لفرضاقامة الكيانالفلسطيني في ظل المناطق المحتلة – اعلن في مقابلته الصحفية مع « نيوز ويك » :

« اعتقـد شخصيا ان علاقـات الفلسطينيـين وروابطهم يجب ان تكون مع الاردن ، فلهم العادات ذاتهـا والدين نفسه ولغتهم واحدة»

طبعا تحفظ واحتاط لامره تاركا « خطا للرجعة » فقال : « ولكن من يـدري فسلوك الاردن قد يدفعهم الى كيان مستقل » ..

ولكن اذا كان رئيس الوزراء الراحل قـد تحفظ فوزير خارجيته لم يجـد متسعا للتحفظ ..

ففي معرض ردوده عـلى الانتقادات التي انهالت على رئيسه بسبب تصريحاتـه في « نيوز ويك » حول استعداده لبعض التنازلات الاقليميـة ، قال وزير الخارجية ابا ايبن في حفلة اقامها لـه صحفيو القدس : ليس صحيحـا أن الزعماء الفلسطينيين يبـدون استعدادا اكثر من الحكومات العربية للتفاوض مع اسرائيل .. ورفض فكرة الدولـة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة قائلا أن خلقهـا الى جانب الاردن واسرائيـل يسبب « الازدحـام » – في المنطقة – ا.ت – . واضاف : ان الفلسطينيين يسكنون على ضفتي الاردن ومن حقهم أن يقرروا هويتهـم (جروزلم بوست ١٢–٢–٦٩) .

والمفارقة هنا في ان وزير الخارجية في اعقـاب حرب حزيران العدوانية كان مـع وزير الحربية من المتحمسين لاقـامة الدولـة العربيـة الفلسطينية واتحـادها فيدراليا مع اسرائيل وبذلك اعتقد ان الازمة تسوى عـلى «احسن وجه واهون سبب».

المحافل التي تفتش على « الشعب » !

لا يعني اهمال المحافـل القائدة في الطبقة الحاكمـة فكرة « الكيان الفلسطيني » ! او الدولـة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، غيابها تماما .. فستبقى زمر هنـا وهناك تدعو اليها .. وتنطلق في دعوتهـا من منطلقـات « ثورية » .. ومثل هـذه الزمر تكفر بسهولـة برؤساء بلديات المناطق المحتلـة ، باعتبارهم لا يمثلون الشعب ومن انصار نظـام رجعي سابق ، وتفتش على الجماهير الحقيقية ..

لسنا نريد هنا ان ندخل في التفاصيل ولكن المحافـل الحاكمة لذا كانت قد تصورت انها تستطيع تسنيد كيـان فلسطيني في ظل الاحتـلال فقد تصورت ان يكون بـين قوائمه ودعائمه بعض رؤساء البلديات وأمثالهم .. فهي لم تتصور مطلقا ان تجد بـين القوى الشعبية نصيرا لها او ملبيا لدعوتها .. المهم توجهت هذه الزمر الى الشعب فماذا وجدت ؟

وجـدت نضاليـة حقيقية ورفضا غير متحفظ للاحتلال ولمشاريعه ..

وهذا ما ظهر في بعض مـا نشرته الصحف الصهيونية في اسرائيل وفي الخارج .

وعلى سبيل المثـال كتب يوبال شوفيط (المبامي على الاغلب) تحت عنوان : «نقاش مفتـوح وصريـح في حي القصبة» (٥) بمدينة نابلس انه قابل احد الشبان في المدينة فقال له : « اليوم رجمنـا بالحجارة وغدا سنرجم بقطع الحديـد وستضطرون في النهاية الى استعمال الطائرات هنا » .

ويتحـدث شوفيط عن محاورة اخرى سأل فيها احد مواطني نابلس رأيه في اقامة اتحاد فيدرالي بين اسرائيل وبين كيان فلسطيني يقوم في المناطق (المحتلة) كمـا يتحدثون عن ذلك اليوم .. فأجاب : اية دولة تريدها أنت لنا ؟ مقصقصة كهـذه (الاشارة الى مشروع ألون) نحن عرب واقاربنا موجودون في الضفة الغربية . (المرصاد ٢٠–٢–٦٩) .

وعلى سبيل المثال ايضـا نشرت « جويش اوبزرفر اند ميدل ايست » الصهيونيـة اللندنية (٢١–٢–٦٩) مقالا تصف فيه آراء الجيل الناشيء وقادة المستقبل في الضفـة الغربية المحتلة ، وجاء فيه ان قادة المستقبل كفروا برؤساء البلديات وأحدهم على سبيل المثال يعتبر ان الخطوة الاولى يجب ان تكون اقامة لجنـة خبراء من الاسرائيليين والعرب لتخطيط الدولة الجديـده وبعد ذلك يعرض المخطط على الزعماء لاقراره وعلى الشعب الفلسطيني لاستفتائه .

وتمضي الجريدة لتقول ان قائد المستقبل يعتقـد ان المنظمات المسلحة وزعمـاء الدول العربيـة سيرضخون للامر الواقع في نهاية المطاف.

ولكن الفرحة لم تتم ..

فقائد المستقبل يعتقـد ان مشـروع ألون سخيف لا يترك شيئا .. والدولـة الجديدة يجب ان تقوم عـلى اساس مشـروع التقسيم في عام ١٩٤٧ ، وتأخذ بعـين الاعتبار وقائع ١٩٦٩ .

ان مجرد ذكر ١٩٤٧ يغلق الباب امام كل « قائـد مستقبل » ويستنفر زمـرة « الكيان الفلسطيني » في ظل الاحتـلال الى التفتيش عن « الشعب » في مكان اخر .

« لا مكان » لحركة قومية فلسطينية !

والحقيقة ان المحافـل الحاكمة في هذه البلاد لم تدر

– البقية على ص ٧ عمود ١ –

منظر السجن المركزي في نابلس

يكتبهـا :

محمد خاص

الجـانب الآخر ..

الرسميون في اسرائيـل اكثروا من الحديث الغيبي والخطر عن « عدم الانسحاب » ، عن « عدم التخلي عـن أي شبر أرض » ، عن « البقـاء حيث نحن » ، عن « نهر الاردن حد طبيعي لاسرائيل » ، عن « القـدس موحدة الى أبـد الابدين وعاصمة لاسرائيل » ، عن « المرتفعات السوريـة وقطاع غزة لنا » ، عن « الخليل بلد الاباء والاجداد » ، عن « اقامة المستوطنات والمدن اليهودية في المناطق المحتلة » .. وغير ذلك !

وبكلمات قليلـة فان هـذا الحديث الغيبي والخطر يتلخص في ان « كل شيء لنا » و .. العوض في سلامتكم !

لقد اكثر هؤلاء الرسميون من هذا الحديث حتى ربـوا وساطا واسعة – للاسف – على التعصب القومي الاعمى .. وعلى الاستعلاء الاجوف .. وعلى حب التوسع .. وعلى الاقرار بالاحتلال وتبريـره – بحيث اصبحت كل كلمة لا تدور في هذا الاطار وكأنها جريمة .. وكفر .. وخيانـة .. وخروج على الامة ..

نحن نعرف ، مثلا ، ان الشيوعيـين في اسرائيـل ، اليهود والعرب ، توجه لهم مثل هـذه التهم لانهم يندون بالاحتلال ويطالبون بانسحاب اسرائيل من المناطق العربيـة المحتلة في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشان ازمة الشرق الاوسط ، فيفتح ذلك الطريق لتسوية سياسيـة سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي .

ولكن الامر وصل الى حد توجيـه مثل هـذه التهم الى .. وزير الداخليـة ، السيد شبيـرا ، من حزب « المتدينين القومي » .

فقد ألقى وزير الداخلية البيان السياسي في مؤتمـر حزبه المنعقد في تل أبيب هذه الايام ، وقال فيه « ان العالم لا يقر بضم المناطق ، وأفضل أصدقائنا لا يتحدثون الا عـن حدود آمنة » ..

وعلى الفور تعالى الصـراخ ضد وزير الداخليـة وانهالت عليه المقاطعات والحاخـام لفينغر (وهو زعيـم المستوطنين الجدد في الخليل !) هتف في وجـه الوزيـر صارخا : « انت تمثل موقف الجواسيس الذيـن يندون باسرائيل » !!

وهنا قال الوزير شبيرا يرد التهمـة .. « ان وزراء الحكومة ليسوا أقل وطنية من الشبان في حزب المتدينـين القومي فيما يتعلق بتكامل البلا ، ولكن يجب أخذ الواقـع بالاعتبار أيضا » !

الى هذا الحد وصلت الامور ، حد توجيه الاتهـام لوزير الداخلية .. لزعيم حزب اشترك في كل الحكومات.. لأحد البارزين في الحركة الصهيونية والعاملين في مختلـف ميادينها !

فماذا تريدون ان يقال على الشيوعيين ! وهم اكثـر المثابرين في التنديد بالاحتلال والمطالبة بانهائه ضمن قرار مجلس الامن ؟!

الكنيست تناقش وضع اليهود في البلاد العربية

مـاير فلنر : نحن ضـد اضطهاد اليهـود وضـد اضطهـاد العـرب ..

على اثر تنفيذ أحكـام الاعـدام في العراق ، قررت الكنيست بنـاء على اقتراح عـدد من الكتـل ، اجراء نقـاش حول « وضع اليهود في البلاد العربية » .

وفي النقـاش الذي بـدأه وزير الخارجيـة ابا ايبن ، تجلت وحـدة كل الكتـل البرلمانية في مقاومة الشنق في العـراق . ولكن ، بدلا مـن التركز في هـذا الموضـوع راحت الكتـل البرلمانيـة – باستثنـاء الكتلـة الشيوعيـة – تعبر عـن مشاعرها العنصرية المعاديـة للعرب . وعلى سبيل المثال ، قال ب. عوزيال (غاحال) : « يريدون الآن ان ينشروا في الغرب خرافة تقول بأن حياة اليهود في البلاد العربيـة .. نموذجية . كذب وافتراء . أن نصيب اليهود في البـلاد العربية هو العذاب والاهانة. أمر واحد انقذهم من الفناء وهو الحكم التركي الطويل ».

وطالب د. بيتل (العمل) بوقف توحيد العائلات العربية من الدول العربيـة والمناطق المحتلة .

وقال ن. اليعاد (من كتلة الليبراليين المستقلين) : « آن الاوان لاقامة هيئة خاصـة تكون مهمتها جمع كل المعطيات عن عدد اليهود الذين غادروا الدول العربيـة ، والممتلكات الضخمة التي خلفوهـا . ويجب تحويل هذه المادة الى ادعاء مضاد بوسعه ان يحطم كل الادعاءات الاخلاقية والمادية والسياسية حول قضيـة اللاجئين العرب » .

موقف المندوب الشيوعي

واشترك في النقاش النائب الشيوعي ماير فلنر ، وقال : « ان كتلتنا ، في النقاش الاول حول الشنق في العراق ، قد شجبت احكام الاعدام والقتل في العراق ، لقد كانت الكنيست موحدة بهذا الشأن . والان ، يمكننا ان نشير بالايجاب الى ان تحفظات قد ظهرت في العالم العربي ، وتنديدات ايضـا بعمليات القتل في العراق . لقد تحفظت صحيفة «الاهرام» من اعمال حـكام العراق . وكتبت صحيفة « هومانتيه » في باريس في ٨ شباط ...

م. برعام (العمل) : ماذا كتبت «الاهرام» ؟ قل الحقيقة ولا تكذب. ماذا كتبت ؟ وممم تحفظت ؟

ماير فلنر : قلت : تحفظت من عمل حكام العراق .... وأنا اقول اذا كان ذلك كذبا ، فان جريدتك «دافار» كذبت. وثانيا – أنا احتـج على وقاحتك . لقد قرأت ذلك في « دافار » .

(مشادة كلامية عنيفة بين برعام وفلنر) .

ماير فلنر : نشرت جريدة « هومانتيه » تنديد منظمات الطلاب اليساريين المصريـين واللبنانيين الموجودين في فرنسا باحكام الاعدام . ان الحزب الشيوعي العراقي الذي يعمل سرا ، يعارض الحكم القائم ، والحكومة الحالية . وقـد وصفت جريدتـه « صـوت الشعب » الحكم الحالي في العراق بانه يضطهد القـوى التقدمية ويعتقل مناوئيـه ويقتل شخصيات تقدميـة ، ويطلق النار على العمـال المضربين . ومن المعروف ان هذا الحكم لا يقبـل قرار مجلس الامن ، ويتهم الحزب الشيوعي الحكم الحـالي في العراق بأنه يتعاون مع الكويت والعربية السعوديـة وايران لاقامة هيئة رجعية في منطقتنا مع هذه الدول .

وعلى ضوء هذه الوقائـع أريد ان أشير الى عدم صحة التوزيع القائل ان للعـرب جميعا رأيا واحدا ، كما انه ليس صحيحا القول ان لكل اليهود رأيا واحدا . كل القوى التقدمية تعارض عمليـات القتل في العراق .

ن. أليعاد (من الليبراليين المستقلين) : والاعتقـالات ايضا ؟

ماير فلنر : أنا اعارض كل تمييز ضد اليهود في اي بلد عربي ، كمـا اعارض التمييز ضد العرب في دولة اسرائيل.

وبودي أن أضيف ، انني اعجب للحكمة السياسية لدى أولئك الذين ، بـدلا من ان يبرزوا معارضـة الكنيست المشتركة لاعمال حكام العراق، يوجهون الكـلام ، وليس صدفة ، ضد أولئك الـذين يعارضون سياسة الحكومة .

من المعروف ، ان كتلتنـا وقفت ، في المناقشة الاولى في الكنيست ، منددة بأعمـال الحكام العراقيين . وفي افتتاح مؤتمرنا السادس عشر ، قبل اسبوعين ، قال عضـو الكنيست توفيـق طوبي : « سمعنا بأسف عن الاعدام في بغداد . اننا نعارض احكام الموت . ونضم صوتنـا الى المطالبة بالامتناع عن تنفيـذ احكام أخرى بالاعدام ، ونحذر من أية عمليات انتقامية ، من شأنها الا تؤدي الا الى زيادة الوضع خطورة » .

بعد هذا التنديد ، نشرت مجلة الحزب الكبير « هبوعيل هتسعير » ان مؤتمر القائمة الشيوعية الجديدة لم يتحفظ من الاعدام في العراق ، وملأ فمه ماء .

اننا نرفض هذه التزييفات التي تجري عن عمد وسبق اصرار ، بكـل تقزز ، والتي ترمي الى تسميم الجو . انني اشك بالحكمة السياسية لدى هؤلاء الذين ينشرون مثل هذه الاكـاذيب ، ولا يرون ان المصلحـة السياسية هي ان يبرزوا انه في هذه القضيـة ليس هنالك من لا يندد .

بالطبع ، ليس هنالك اي مبرر لاعمال حكام العراق ، ولا يمكن تبرير ما جرى في العراق ولا حتى بالنـزاع الاسرائيـلي – العربي ولا بالوضع المريع الـذي يسود المناطق المحتلـة ، ولا على اساس التمييز ضد العرب في اسرائيل .

ن. اليماد : اي وضـع مريع ؟

ماير فلنر : الوضـع في المناطق المحتلة مريع للغاية .

اليماد : لماذا ؟

فلنر : عندما يطلقون النار على الطالبـات والنساء فان ذلك أمر مريع .

برعام : من اطلق النار ؟

فلنر : أولئك الذين اعطيتهم أوامر .

اليماد : انت تتحـدث عن وقائع . اين ؟

فلنر : في رفح .

اليماد : كيف لا تخجل من استغلال حادث واحـد للتحريض علينا ؟

فلنر : حدث ذلك في غزة ايضا . كل هذه الامور نشرت في الصحف .

اليماد : اين نشر عن مكان آخر ؟

فلنر : جرح المئات في شتى الاماكن .

ارزي (مبام) : من تخدم بهذه الاقوال ؟

فلنر : انا ضد اضطهـاد اليهود وضد اضطهاد العرب.

تحت حراب الاحتلال

تدمير اقتصادي وتجويع . واستغلال وحشي ..

بقلم : جمال موسى

لقد برزت فظاظة احتلال اسرائيل المناطق العربية في اعمال التنكيل العسكري والسياسي وهدر حريات السكان . ومؤخرا اخذت تتسلل الى الصحف الاسرائيلية بعض المعلومات عن هذا الوجه من أوجه بشاعة الاحتلال ، الا وهو التنكيل باقتصاد ومعيشة أهالي المناطق المحتلة .

فسياسة الاحتلال تعمل على تدمير اقتصاد المناطق المحتلة وتشريد أكبر عدد ممكن من سكانها ، وتحطيم القاعدة الاجتماعية الاساسية لكيانهم ، باستغلال موارد البلاد الاقتصادية والطبيعية، وتسخير قوة العمال على ابشع وجه .

وفي هذا الصدد من الممكن الاشارة الى تشريد مئات الالاف ، والى نسف البيوت ، وازدحام السجون بالشبان والرجال والشابات، ومصادرة اراضي وبيوت القدس العربية المحتلة ، وتعطيل أجهزة الادارة ، والقضاء ، ومرافق السياحة وغيرها .

هكذا تستغل الاستثمارات الاسرائيلية الجشعة ، بالاشتراك مع الاموال الاجنبية ، الزراعة ومرافق الحرف ، والصناعة ، وصيد الاسماك ، والتحجير ، والبترول الخ في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان المحتلة .

ويكتب مراسل «معريب» يشعياهو بن بورات في عدد ٦٩/٢/١٧ ، عن ميزانية جهاز الاحتلال التي كانت ١٢٦ مليون ليرة اسرائيلية في سنة ٦٨ ــ ٦٩ ، واصبحت ١٦٢ مليون ليرة في سنة ٦٩ ــ ٧٠ : ان هذه الميزانية تغطى من دخل المناطق المحتلة من الضرائب المباشرة وغيرالمباشرة وبدخل البترول في سيناء .

ويضيف : يزداد تصدير البضائع الاسرائيلية الى المناطق (المحتلة) بحيث يكون اقل من ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية في هذه السنة . وهذا المبلغ لا يذهب الى مالية الحكومة ، وانما الى الصناعة والتجارة الاسرائيلية .

ويعقب المراسل على هذا الامر بقوله : يجب اخذ هذا المبلغ بالحساب عندما يتذمرون من كثرة الاموال الاسرائيلية الموظفة كما يدعون !!

وعن استغلال الزراعة يقول : لقد جرى تعديلها لتوافق متطلبات السوق المشتركة الاسرائيلية والضفة !!

وهذا قول صريح بأن اي تحسين جرى في حقل الزراعة كان لصالح السوق الاسرائيلية ، أي لصالح الاستثمارات الاسرائيلية التي تستغل هذه الزراعة على مختلف فروعها لتكديس الارباح الطائلة .

ويعترف هذا المراسل بأن الذين تحدث معهم من سكان نابلس من تجار وحرفيين وغيرهم قالوا له : الوضع سيء جدا : « فكل شيء ارتفع سوى أجرة العامل . ولذلك انخفض الاستهلاك وأسعار البضائع الاسرائيلية لا يمكن مقارنتها بالاسعار الاردنية » .

ويقول الاردنيون : « لقد كان وضعنا قبل الاحتلال احسن بكثير من الناحية الاقتصادية » .

ويشهد هذا المراسل على مدى تخريب الاحتلال المرافق الاخرى بقوله :

* امنايه في مجال الصحة كانت لضمان صحتنا نحن الاسرائيليين أكثر مما كانت لصيانة صحة العرب.

* وما أصلح من الشوارع كان تلبية لحاجتنا نحن الاسرائيليين .

في قطاع غزة المحتل

وأما عن تردي الوضع في قطاع غزة وسيناء فكتب هذا المراسل وأيدته « هآرتس » الى حد ما :

في القطاع ٣٦٤ الف نسمة ! منهم ٢٠٠ الف لاجيء يسكنون الاكواخ والخيام المهترئة ، ويعتاشون من المخصصات الغذائية التي قدمها لهم المنظمة الدولية ، بما يعادل ٤ ليرات اسرائيلية للنفر الواحد شهريا .

لقد كان من الصعب ان تعتاش العائلة الواحدة من هذه المخصصات في أيام الادارة المصرية ! اما منذ الاحتلال فقد ساء الوضع اذ ارتفعت أسعار الاغذية وغيرها ، ولم تزدد مخصصات الاغذية .

وأضافت « هآرتس » : مع ان وضع الذين يعملون افضل ، الا انه أبعد من ان يكون مرضيا .

هذا وفي العهد المصري اشتغل في جهاز الادارة ٧٠٠٠ عامل وموظف ، اما في عهد الاحتلال الاسرائيلي فيشتغل في هذا الجهاز ٣٢٥٠ فقط ، ويمكن فصل بعضهم على الرغم من ان الاجرة التي تدفع لهؤلاء العاملين الآن هي ٤ ليرات اسرائيلية مقابل كل ليرة مصرية من الاجرة التي كانوا يتقاضونها .

ثم تقسم الوظائف الى ١٠ درجات تبدأ بأجرة شهرية مئة ليرة اسرائيلية ، وتتصاعد حتى ٧٠٠ ليرة شهريا .

وهذا يعني تخفيض عدد الموظفين في جهاز الادارة الى أقل من النصف ، وتخفيض اجورهم ايضا الى أقل من نصف ما كان عليه في حين ان الغلاء في ارتفاع .

ويقول مراسل «معريب» : أوساط واسعة من الموظفين عاطلة عن العمل ولا مورد رزق لها . ويضيف :

في غزة كانوا يعملون في جهاز الادارة المصرية ، وفي الضفة كانوا يعملون في جهاز الادارة الاردنية ، أما الآن فلا عمل لهم .

ويواصل المراسل وصفه : يعترف اخصائيونا بأن مستوى المعيشة في غزة انخفض منذ الاحتلال .

وارتفعت الاسعار في غزة والضفة دون ان ترتفع الاجور في نفس المستوى .

ومن المعروف ان زراعة الحمضيات وتصديرها تحتل مكان الصدارة في الاقتصاد الاساسي في غزة ، حيث تغطي اشجارها ٨٢ الف دونم ، منها ٣٧ الف دونم لا تزال شجيرات غير مثمرة .

ولكن الاحتلال انزل بالحمضيات أيضا ضربة موجعه ، من حيث تضييق الخناق على تصديرها ، ومن حيث تسلل الاستثمارات الاسرائيليه الى نطاقها . فقد قام مستثمرون اسرائيليون باستغلال الشحن وصناعة الحمضيات وحصلوا ازاء ذلك على قروض بفائدة سنوية ٩ بالمئة . ويعمل في هذا المشغل ٥٠٠ عامل يعملون في نويتن .

وتجري المحاولات لاقامة مشاريع تجارية وصناعية أخرى ، وخاصة في صيد الاسماك ، بما يقارب ٥٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وفي غزة المحتلة ٤٠٠ عائلة تعتاش من صيد الاسماك !!

كذلك هناك ٣٤٥ مشغلا حرفيا ، اكثرها مشاغل لانتاج الاثاث وما شابه ، ويعمل فيها ٣٣٠٠ عامل بأجور منخفضة .

واما فرع البناء فهو معطل كليا .

تقول « هآرتس » : الاجرة الرسمية هي : ٢،٦٠ (١) ليرة اسرائيلية يوميا للعامل غير المهني ، و ٣،٧٠ ليرة يوميا للعامل المهني . ولقلة العمل يعمل العامل في غزة اذا استطاع ١٥ يوما في الشهر ، وكل ٣ ــ ٤ أشهر يتعطل شهرا على الاقل . ولذلك فمعدل دخل العامل الشهري هو ٣٠ ليرة اسرائيلية .

وهذا يعتبر دخل جوع .

استغلال صارخ للعمال

وامام انتشار البطالة والفقر والجوع في ظل الاحتلال في كل من قطاع غزة والضفة الغربية ، تقوم السلطات واصحاب الاعمال والمستثمرين باستغلال العمال بشكل فظيع .

تقول « هآرتس » ان هناك ٧٠٠ عامل من قطاع غزة المحتل يعملون في اسرائيل عن طريق مكتب العمل بأجرة يومية بمعدل ١٠ ــ ١١ ليرة يوميا للعامل . وهناك ٥٠٠٠ عامل يعملون في اعمال الطوارىء في القطاع وفي اسرائيل ، لم تذكر ما هي أجرتهم اليومية . ولكن « هآرتس » تفصح عن وجود عمال متسللين من قطاع غزة يعملون في اسرائيل بأجرة يومية تتراوح بين ٤ ــ ٥ ليرات اسرائيلية . وتضيف ان هناك من يحتاج في اسرائيل ايدي عاملة من غزة ومن الممكن استيعاب ٣٠ الف عامل طبعا لرخص هذه الايدي .

ويفضح مراسل «معريب» الامر فيكتب : يجري تعبيد شارع يصل قاليمه شمال البحر الميت بعين جدي ، ويعمل فيه ٥٠٠ عامل عربي من غزة المحتلة اكثريتهم من اللاجئين . ان يوم العمل يتراوح بين ٨ و ٩ ساعات . والاجرة اليومية للعامل هي ٤،٢٠ ليرة اسرائيلية ، وأجرة مساعدي سائقي الآليات هي من ٥ ــ ٦ ليرات اسرائيلية يوميا .

ويبيت قسم من هؤلاء العمال في اكواخ من الصفيح قرب الشارع المذكور ، وينقل القسم الآخر ليليا للمبيت في مخيم اللاجئين المهجور قرب اريحا .

ويعود جميع هؤلاء العمال الى عائلاتهم في غزة المحتلة لمدة يومين مرة في الشهر ، وعندها تدفع لهم أجورهم عن الشهر الذي اشتغلوا ايامه .

هذا هو وصف المراسل الحرفي لوضع البؤس والشقاء الذي يعيشه هؤلاء العمال .

واعترف في الكنيست وزير العمل يوسف الموغي بأن ٢٠٠ عاملة من غزة المحتلة تعمل في مصنع المعلبات « شمير » في كيبوتس مبام «يد مردخاي» بأجرة يومية معدلها ٦،٧٥ ليرة للعاملة ، بعد خصم اجرة السفر الى ومن العمل . بينما معدل الاجرة اليومية للعاملة اليهودية في مثل هذا العمل هي ١٠،٤٩ ليرة . وفوق هذا يخصم من أجرة العاملة العربية الغزاوية ضريبة دخل وضريبة املاك.

وقد نشرت جريدة « عل همشمار » بأن الاجرة الرسمية لعامل الطوارىء في غزة المحتلة هي ٢،٦٠ ليرة اسرائيلية يوميا .

وأعرب العمال عن نقمتهم على الاحتلال وظروفه بأجوبتهم للمراسل المذكور فقالوا هذه أجرة غير كافية فأجرة العامل العربي في اسرائيل تبلغ ١٥ ليرة يوميا على الاقل . انهم يستغلوننا ولكن لا يوجد عمل في غزة كليا .

ويقول المراسل المذكور : القضية في غزة هي الحاجة الملحة لايجاد شروط حد ادنى للحياة . والامر المذهل لاصدقاء اسرائيل في العالم هو عدم محاولة تخفيف الضائقة في غزة !! (الحقيقة ان القضية هي انهاء الاحتلال اولا واخرا ..)

لقد اقيم في اريحا مشغل لتصنيف الخضروات ووضعها في الصناديق وشحنها ، وكان المشغل في البداية بيد شركة « تنوفا » ، وحاليا انتقل الى مصدرين آخرين ، ولكن يعمل في هذا المشغل عشرات العمال والعاملات من احداث وكباربأجرة يومية تصل حتى ٥ ليرات يوميا للواحد منهم ولذلك يتضح الوضع على حقيقته .

وردا على سؤال المراسل قال مدير المشغل : العمال يقابلوننا بالعداء ، ولكن ليس كاسرائيليين ! بل كمشغلين

ــ البقية على ص٦ عمود ٦ ــ

الاحتكارات الكبيرة تبتلع الشركات الصغيرة

بقلم : بور فورجاسس ــ السكرتير العام للنقابات الدولية لعمال الكيمياء والنفط

انضمت الى الشركات الاحتكارية ، مؤخرا ، شركتان احتكاريتان ، أثارتا الانتباه ، بشكل خاص ، بسبب وزن الشركات الجديدة التي نشأت عنهما . وهاتان الشركتان الاحتكاريتان هما « مونتكايتني » في ايطاليا (والشركة الجديدة هي مونتدسن) و « اوجين كوهلمان بروديتس ازوت » (منتجات النيترات) في فرنسا . واعلن ان شركة مونتدسن الاحتكارية قد أقيمت للمساعدة في ملاءمة الانتاج حسب حاجات السوق الاوروبية المشتركة . وبراسمال قدره ٦٣٢ الف مليون ليرة (ايطالية) . وبلغ انتاج الاحتكار الجديد ٧٠ ــ ٨٠ بالمئة من انتاج ايطاليا الكيماوي و١٠ ــ ١٥ بالمئة من انتاج كل السوق المشتركة . وتحتل الشركة الفرنسية الجديدة ، «اوجن كوهلمان»، المرتبة الثانية في فرنسا بعد « رون بولنك » .

وفي حقل المطاط في الولايات المتحدة ينتج «الاربعة الكبار» ــ «جوديير» ، «فايرستون» ، « المطاط الامريكي » ، « غودرتش » ــ سنويا حوالي ٧٥ بالمئة من انتاج عجلات المطاط . وفي فرنسا تنتج « مشيلن » ٥٠ ــ ٦٠ بالمئة من مجموع الانتاج و «دنلوب» و «كليبر كولمبس» ٣٠ ــ ٣٥ بالمئة . ويصل انتاج «بريلي» الى حوالي ٥٥ بالمئة من انتاج ايطاليا ، و «كونتنتال» حوالي ٤٠ بالمئة من انتاج المانيا الغربية .

ان شكل الاحتكار في هذه المشروعات ، كما في النفط ، لم يعد الشراكة بعينها ، وانما شراكة مؤقتة ومتنوعة . فهذا الاحتكار يحاول تقوية مواقعه بخلق منتجات جديدة واسواق جديدة ، وهو يوزع توظيفات على فروع عديدة في الصناعة .

يمكن اخذ « رويال دتش شل » كمثل في صناعة النفط . انها اكبر احتكار في اوروبا الغربية وهي تأتي في المرتبة الرابعة في قائمة الجماعات من حيث رأس المال (التجاري) الرابعة في قائمة الجماعات الاحتكارية الاساسية ، في العالم ، فهي من تتفوق عليها من حيث الممتلكات « امريكان جنرال موتورز » و«ستاندر اويل» (نيوجيرزي) .. ان « رويال دتش شل » لها اكثر من ٥٠٠ فرع ، وتستخدم اكثر من ١٧٤ الف مستخدم في مئة بلد . ان شركة التجميع هذه (كونسورنيوم) تمتلك سبع النفط المستخرج في العالم الرأسمالي ولها حوالي ٧٤ مصفاة كبيرة . وبالاضافة الى مشروعاتها البترو ــ كيماوية وشبكتها التجارية فان اسطولها الناقل للنفط والذي تتسع خزاناته لحوالي ١٥ مليون طن هو من اكبر اساطيل النفط في العالم .

ان الاحتكارات هي الطابع المميز لعملية تركز الانتاج الحالية ، ويبدأ نمو الاحتكارات من المادة الخام حتى نهاية الانتاج (ترابط عمودي) او انه يحاول ان يجمع انتاج مجموعة كاملة من البضائع في عملية انتاج واحدة .

ان التنويع هو ايضا شكل حديث لتركز الانتاج والنمو الاحتكاري . وهو يشمل جلب مجموعات اوسع فاوسع من فروع الصناعة والمواصلات والتجارة الى الجماعات الاحتكارية . فالشراكة الكيماوية الواسعة التي تتمثل في « هويشست» و «ب أ س ف » في المانيا الغربية ، مثلا ، تشمل التعدين ومشروعات المعادن والالات الميكانيكية . ولذلك فان قائمة منتجات اكبر الشركات تتسع باستمرار . وهي في بعض الاحيان تشمل عشرات الاشياء . ان تطور هذه العملية هو ، الى حد معين ، نتيجة للثورة التكنيكية والعلمية التي تستغلها الاحتكارات لتوسيع دائرة سيطرتها وزيادة ارباحها .

مصنع كيماوي في الجزائر

الحرب تحتاج الاحتكارات

ان الاحتكارات في صناعاتنا وخاصة الكيماوية تقدم كل مساعدة للعدوان الامبريالي فالشركات الثلاث ، في المانيا الغربية ، التي يتكفلها «م.ج فاربن » ، والتي انتجت في الحرب العالمية الثانية الغاز لمعسكرات الاعتقال الهتلرية ، هي التي تنتج الكيماويات السامة التي اسقطت على شطري فيتنام لتخريب المحصولات وافناء السكان . واحتكارات النفط التي هي جزء من « كارتيل » النفط العالمي تشترك في الحرب الامبريالية ضد فيتنام. وهذا ايضا ينطبق على احتكارات المطاط . ان مشروعات « مشيلن » و «بنيوماتيكس» في فيتنام حصلت على ربح قدره ٢٥ مليون فرانك في سنة ١٩٦٧ .

ان نشاطات « رويال دتش شل» وغيرها من شركات النفط هي وراء الاصطدامات العسكرية التي ادت الى سفك الدماء في الشرق الاوسط . فهي قد ايدت العدوان الامبريالي خوفا من سياسة بعض الدول العربية التي لجأت الى الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي . ان سياسة هذه الاحتكارات هي أحد مصادر التوتر الدائم في العالم ان نضالنا ضد هذه الاحتكارات مرتبط تماما بالعمل للمحافظة على السلام العالمي وامن الشعوب . ان استعمال الصناعة الكيماوية لاغراض عسكرية مضر بالعمال الذين تستخدمهم وهو ضد مصلحة الشعوب . فكلما ازداد التطور ، في العالم الرأسمالي ، في البحث وراء الاسلحة البيولوجية والبكتيرية الذي يستخدم فيه العديد من العلماء ، كلما قلت المبالغ المرصودة للبحث المدني فمثل هذه المبالغ هي في الحقيقة لا تذكر ، وهي لا تعادل الجهد الواسع الذي تتطلبه الصناعة الكيماوية ، على مختلف الاشكال، الخاصة بزيادة رفاهية الانسان .

ان الحرب في فيتنام وانتشار استعمال اسلحة النابالم المدمرة يقدمان اسواقا كبيرة جدا وارباحا طائلة للاحتكارات الكيماوية . ان اكبر منتج عالمي للنابالم وهي « دوكيميكال » تعمل في ٢٩ مدينة في الولايات المتحدة وفي تسع مدن في كندا ولها ٢٤ فرعا في ١٦ بلدا . وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان عدة مئات الالوف من اطنان النابالم قد اسقطت على فيتنام وفي نفس الوقت حصلت « دوكيميكال » على ارباح خيالية . من سنة ١٩٦٦ حتى سنة ١٩٦٧ ارتفع رأسمالها التجاري من ١٣١٠ ملايين دولار الى ١٣٨٠ مليونا . وارتفعت قيمة السهم من ٤٠،٦ دولار الى ٤٣،٦ دولار ووصل الدخل الصافي الى ٧،٦ بالمئة . وهناك مثل آخر عن هذا الربح الجنوني الذي تحصل عليه الاحتكارات من الاسلحة الكيماوية وهو شركة « مارتن ماريتا » الامريكية التي أفلست تقريبا بعد الخسارة التي منيت بها في انتاج قاذفات القنابل . فهذه الشركة قد انتشلت تماما من الافلاس وذلك عن طريق انتاج النابالم .

وليس غريبا ان الاحتكارات الكيماوية هي من اكثر المؤيدين حماسا ــ اذا لم تكن هي المسؤولة مباشرة ــ لسياسة الحرب والمغامرة ، ذلك لان هذه السياسة هي الضمان لايجاد اسواق مربحة لمنتجاتها في كل مكان في العالم يزداد احتجاج العمال ، في صناعتنا اكثر فأكثر : فالعمال الهولنديون احتجوا مؤخرا ضد صناعة النابالم في فرع « دو » في هولندا . فهنالك حاجة لاستعمال النيترات والكبريت والفوسفور في اخصاب الارض ، وهنالك حاجة لاستعمال منتجات السموم في قتل الحشرات التي تهاجم المحصولات وليس في تدمير النباتات وقتل الناس.

« الاخوات السبع » وسياستهن الاستعمارية الجديدة

ان اكثرية منابع النفط في العالم تسيطر عليها «الاخوات السبع » ، وهي الشركات التي شكلت « الكارتيل » العالمي للنفط ليكون اداة فعالة بيد الاحتكارات . ان شركات النفط العملاقة تحدد الاسعار وتقتسم الاسواق والامتيازات فيما بينها . انها تشكل جبهة قوية موحدة في القضايا الاقتصادية امام البلدان المنتجة والمستهلكة . ان معظم مصافي النفط وماكنة توزيع منتجاته على المستهلك في البلدان الرأسمالية هو في ايدي الشركات التي هي عضو في « الكارتيل » . وهذه الشبكات هي الوسيلة التي بواسطتها يصبح النفط الخام ذا قيمة وذلك عن طريق بيع منتجات النفط في اسواق الاستهلاك .

وحسب خط سياستهم الاستعمارية الجديدة فان شركات النفط الاعضاء في « الكارتيل » تبقى في البلدان المنتجة للنفط كمية ضئيلة فقط من النفط الخام المستخرج . فهي تفضل نقله بعيدا عن البلدان التي استخرج منها . ان قدرة التكرير في الشرق الاوسط (في البلدان العربية وايران) ، مثلا ، هي ٥،٢ بالمئة من القدرة العالمية وذلك في الوقت الذي تقدم فيه هذه المنطقة ٢٨،٧ بالمئة من الانتاج العالمي ، وبكلمات اخرى فان اكثر من ٨٠ بالمئة من النفط الخام المستخرج من هذه المنطقة يكرر في الخارج وليست هنالك علاقات مباشرة بين البلدان المنتجة للنفط والبلدان المستهلكة التي يباع فيها النفط . ان البلدان المنتجة تخسر معظم الفوائد الاقتصادية الناجمة عن النفط لان الربح تحصل عليه شركات النفط .



انابيب النفط التي تنقل البترول في الكويت

ان الحركات والنضالات التي شوهدت مؤخرا في مختلف بلدان امريكا اللاتينية وفي الشرق الادنى والاوسط ضد الاحتكارات في «الكارتيل» العالمي تظهر ان الشعوب في هذه البلدان تدرك انه فقط عن طريق تمكنها بحرية من التصرف بمنابع نفطها بامكانها ان تطور اقتصاد بلدانها .

ان الشعوب تطالب بحزم اكثر فأكثر بأن لا يسمح لمثل هذه المنابع القيمة ، التي هي حيوية لكل البلدان ، بان تبقى في ايدي الاحتكارات الرأسمالية التي تستطيع ان تقرر ، كما ترى هي مناسبا ، اجراء تطوير اقتصادي في بعض المناطق حسب مصالحها هي فقط .

ان برنامج عمل اتحاد نقاباتنا الدولي يؤكد على ان

ــ البقية على ص ٦ عمود ٥ ــ

المستقبل لنا، للشيوعيين ولجميع انصار السلام الاسرائليين

من كلمة الرفيق ماير فلنر في تلخيص اعمال المؤتمر

اننا نقترب من نهاية المؤتمر السادس عشر ، ويمكننا ان نلخص ، انه ان استطاع حزبنا الشيوعي ، بعد جميع الاحداث التي جرت منذ المؤتمر الخامس عشر ، ان يعقد مؤتمرا قطريا ، دمقراطيا ، حماسيا كهذا المؤتمر ، ففي هذا نجاح كبير .

وبودي ان ابرز ان المؤتمر السادس عشر المنعقد بعد حرب وفي ايام سفك الدماء ، بينما في كل يوم تقريبا تسقط الضحايا ، قد اظهر مستوى أعضائه السياسي والاخلاقي الرفيع والاخوة المثالية بين اليهود والعرب في حزبنا وان مجرد وجود حزب مثل حزبنا في دولة اسرائيل ، حزب برز ضد الحرب ويناضل ضد سياسة الضم ، خدمة هامة لشعب اسرائيل تنقذ كرامته . ويثبت حزبنا للعمال والفلاحين ، والمثقفين ، والشبيبة وجماهير الشعب في الاقطار العربية المجاورة ، ولكادحي اسرائيل أنفسهم ، انه يمكن تنفيذ الاممية في القول والعمل ، وانه يمكن وجود علاقات اخرى بين اليهود والعرب بين اسرائيل وبين الدول العربية وان الوطنية والاممية تسيران معا .

ويظهر الحزب المصلحةالمشتركة للعمال والشعوب ، ويشير الى العدو المشترك ـ الاستعمار .ان سفك الدماء جنون ، يتنافى مع مصلحة الكادحين ويخدم قبل كل شيء اصحاب رؤوس الاموال الاجانب ، الذين يتبعون القاعدة القديمة : «فرق تسد» . ومن المؤسف ، في النصف الثاني من القرن العشرين انه لا يزال أناس ينجرون وراء هذا الجنون . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، في نضالنا ضد اغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، انما نخدم مصالح الكادحين الحقيقية، ومصالح شعب اسرائيل القومية الحقيقية .

انا في وضع صعب ومعقد من الناحية السياسية ودعاية الشوفينيين ـ على انواعهم ـ الواسعة تثير غرائز الجماهير وتوجهها في مسارب خطرة . وتارة يتساءل الرفيق : ايستطيع حزبنا ان يتحمل العبء الملقى عليه؟ ويتضح اننا بالنسبة للرجعية ، وبالنسبة للاستعمار اقوياء جدا . اي اهتمام كبير كرسوه لمؤتمرنا . ومن لم يهتم به ؟ جميعهم الحكومة والاوساط العامة بشتى ابواقها . انهم يعرفون جيدا انه امام شعب اسرائيل تمتد طريقان : طريقهم هم بجميع الوانها ، او طريقنا نحن . وطريقنا خلافا لطريقهم ، قائمة على الوعي العميق بان الدفاع عن شعبي لايتنافى مع الدفاع عن الشعب الاخر وكما قال ماركس : «ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا» . ولاننا نرشد الى الحل العادل والصحيح للشعبين ، ولان لنا برنامجا يوحد اليهود والعرب ، لذلك فنحن القوة السياسية والاخلاقية ذات الافاق الواسعة في هذه البلاد . لاتزال لهم الاكثرية غير انها اكثرية مؤقتة . ولانزال قلة ، ولكن لنا ولطريقنا المستقبل .

وان حزبنا الشيوعي جزء من اكبر القوى السياسية ، واكثرها تقدما في عالمنا ، حلقة لا تنفصم في الحركة الشيوعية الدولية ، وفي القوى المناهضة للاستعمار وفي القوى الاشتراكية في العالم .وما اشتراك وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة في مؤتمرنا الا تعبير عن ذلك .

ان ايفاد وفد الحزب الشيوعي السوفييتي لتعبير هام عن التضامن مع حزبنا ، وانه لذو مغزى أوسع انه مظاهرة الصداقة والنية الحسنة من جانب الاتحاد السوفييتي تجاه الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ولشعب اسرائيل . وتدحض هذه الزيارة دعاية المحرضين على السوفييت وتبرهن ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال صديق شعب اسرائيل الامين . ويكرس الاتحاد السوفييتي جهودا ضخمة لاجل منع الحرب ، ولاجل السلام في المنطقة . ولذلك كله نوجه شكرنا الى الحزب الشقيق الكبير .

ويثبت مجيء وفد المانيا الدمقراطية الى مؤتمرنا ، كم هي عظيمة قوة الاممية البروليتارية . هناك المان وهناك المان اخرون . هناك المان مثل هتلر ، عليه اللعنة ، ومثل آبس وكيزنجر ، وهناك مع الاف الفوارق ، المان مثل ولتر اولبرخت الذي حارب بنفسه مع الجيش الاحمر في ستالينغراد ضد الهتلريين ، وضد الابسيين ، والكزنجريين .. والرفيقان الضيفان من المانيا الدمقراطية اللذان جاءا الينا الى المؤتمر ، كانا قد اقاما في معسكرات الاعتقال ابان الحكم النازي . اليس في ذلك ما يوضح ان هؤلاء هم اصدقاء الشعب المقيم في هذه البلاد وليس الاوساط النازية المسيطرة في بون ، التي هي صديقة الحكومة ؟ اننا نشكر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا على هذا التعبير السامي للاممية البروليتارية .

اننا نشكر الحزب الشيوعي البلغاري على ارساله وفده الذي قوبل بالفرح في المؤتمر . ويوجد بين حزبينا وشعبينا روابط عميقة تقليدية . لقد أسهم اشتراك الوفد في زيادة توثيق روابطنا .

اننا نشكر الحزب الشيوعي الفرنسي الذي ارسل مندوبه الى حزبنا . وهذا تعبير اضافي من علاقات التضامن التقليدي المتبادل بين حزبينا .

اننا نشكر الحزب الشيوعي الايطالي الذي ارسل مندوبه الى مؤتمرنا . وهذا تعبير اخر من علاقات الاخوة والتضامن المتبادلين بين حزبينا . وبعد أسبوع سوف يشترك مندوبنا في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق

واسهم اشتراك وفود من الاحزاب الشيوعية الكبيرة في الاقطار الراسمالية اسهاما كبيرا لمؤتمرنا .

اننا نشكر جميع الاحزاب التي ارادت ان ترسل الى مؤتمرنا وفودا ولم تمكنها السلطات «الدمقراطية» ، كما نشكر جميع الاحزاب التي ارسلت تحياتها الى المؤتمر

ونتوجه بشكر خاص الى الحزب الجار ، القريب من نضالنا ، وعنائنا والنجاح ـ الى الحزب الشيوعي الاردني . ونستطيع ان نقول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، وللرفاق الاردنيين اننا استقبلنا بانفعال غير عادي تحيتهم وكانت مفاجأة مفرحة لجميع المندوبين والضيوف . كما سررنا مزيد السرور بان نتسلم ، ايضا ، تحية قيادةالحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، وتحية الرفيق نعيم الاشهب ، من قادة الشيوعيين الاردنيين في القدس ، القابع في السجن تحت التعذيب .

ايها الرفاق الاردنيون الاعزاء، اجتمع هنا حزب يشجب الاحتلال والاضطهاد . واننا متأكدون من ان هذا الكابوس من الاضطهاد والملاحقة سينتهي ، لا لانه يتنافى مع العدل ، بل لان في العالم ميزان قوى في وسعه ان يضع حدا لهذا الكابوس .

لقد جذب مؤتمرنا اهتمام الجمهور في بلادنا . لقد غطت الصحافة بتوسيع انباء مؤتمرنا . ولكن هناك صحفيين وهناك صحفيين من نوع آخر . فجرائد مثل «هارتس» و«معاريب» قدمت ، رغم الغمزات واللمزات ، مادة موضوعية ليست بالقليلة عما قيل في المؤتمر ـ ومقابل ذلك جرائد اخرى مثل «هيوم» و«يديعوت احرنوت» ، على الرغم من انها نشرت مقالات طويلة جدا بخصوص مؤتمرنا لم تذكر ولو كلمة واحدة من جميع ما قيل في المؤتمر جميعها ثرثرة قيل وقال ،وتشهير ، ومجرد ثرثرة «حول» المؤتمر

اما جريدة «هيوم» (اليوم) التي هي حقا (اليوم) اذ لا غد لها ، فكتبت مقالا افتتاحيا «على شرف» المؤتمر ، وفيه تقول ان راكاح ـ اي نحن ـ «طابور خامس». فاذا كتبت جريدة كهذه عن مؤتمر راكاح هكذا ، فكان يجب ان تاتي جماهير الشعب لتحطيم المؤتمر . ولكن كما يبدو ان قراء تلك الجريدة ايضا ينظرون بجدية الى ما يقال فيها .

والحقيقة ، انه على الرغم من التشهير ، مر مؤتمرنا بنظام اكيد مدهش يثبت انه ما لم ينظموا اعمالا استفزازية ضدنا فالشعب ليس غاضبا علينا ابدا . في نفس «هيوم» تلك ظهر بعد حرب حزيران مقالان رئيسيان يطالبان بنزع شرعية حزبنا . وهكذا فلا ينقص هذه الجريدة فاشست .

وسلكت جريدة اخرى مسلك «بلعام» الذي ذهب ليسب ويلعن فوجد نفسه يبارك . الكلام هو عن يديعوت احرنوت .. ويؤلم تلك الجريدة في الاساس ان في المؤتمر كان «جنون فرح» وحقا كان فرح ! وتكتب ايضا : «العرب في المؤتمر احسوا انهم في البيت» .. انني مستعد على الموافقة معه ! حسب رأيه فان ذلك « فضيحة اذ انهم يخلطون اطهر مع الرجس» . فما هذه الكتابة ان لم تكن حماقة عنصري ؟

وهناك « كويتب » صحفي كرس لنا مقالا . نفس اللسان المعادي للشيوعية يسأل : «اين اسرائيل في المؤتمر» ؟ وهكذا هناك مجال لنسأل هذا « الحكيم » : عن اي اسرائيل انت تتكلم ؟ أنتم يا رجال « كامس » في مؤتمركم حصلتم على تحية من رئيس الحكومة ، وتلقى زعيمكم الروحي تحية من بيغن . لم يكن بيغن هنا معنا . فهل أنتم ايها المندوبون في شوق لحضوره ؟ في مؤتمرنا السادس عشر تمثلت ليس اسرائيل اشكول وبيغن . في مؤتمرنا تمثلت اسرائيل الاخرى . ها اننا هنا جميعا ، يهود وعرب ، اسرائيليون !

تلقينا في مؤتمرنا تحيات كثيرة من البلاد . وخاصة من كادحين يهود وعرب . اننا نشكر جميع المحيين ونعدهم بان حزبنا سيكرس كل قوته للدفاع عن مصالح الكادحين ، والدفاع عن الاستقلال القومي والسلام .

سمعنا في المؤتمر تحية من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومن «أبناء الكادحين» . واود ان انتهز هذه المناسبة لابرز مرة اخرى عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المخلص ، وجرأة قيادتها واعضائها واسهامها في النضال في سبيل مصالح الشبيبة والشعب . وتلقينا تحية من العضوات العاملات بين جمهور النساء . وبودي ان اشير الى ان الرفيقات والصديقات في فروع كثيرة نظمن اعمالا كثيرة ومتنوعة في ظروف صعبة . كل الاحترام لعملهن.

وفي هذا المؤتمر تجديد هام : لقد وضع في المؤتمر الرابع عشر كأحد الاهداف الماثلة أمام الحزب ـ تنظيم رفيقات عربيات من المثلث في صفوف الحزب . وتشترك في هذا المؤتمر للمرة الاولى رفيقات من منطقة المثلث ، فليزددن !

وكان من المشجع ان نسمع في المؤتمر كيف رد عمال ميناء اشدود المضربون ، لدى تسلمهم المناشير التي اصدرناها وجريدتنا . لقد اقترح في المؤتمر مقترحات كثيرة لتحسين عملنا النقابي . ستنقل جميعها الى اللجنة المركزية الجديدة .. كما كرس مكان هام في ابحاث المؤتمر للعمل في الحقل البلدي ، لا سيما في أحياء الفقر وفي القرى العربية .

ولصحافتنا الشيوعية نصيب كبير في نجاح عمل الحزب يجب ان نعود ونبرز المهمة من الدرجة الاولى التي ادتها الصحافة الحزبية في تجنيد الحزب والجمهور ، لاسيما ايام الحرب وما بعدها .

وابرزت في النقاش ايضا نقاط ضعف في عمل الحزب . وكان الانتقاد في الاساس على ان هناك فرقا بين مستوى عمل الحزب السياسي والايديولوجي وبين عمله التنظيمي. وعلى الرغم من ان تقدما كبيرا جرى بين المؤتمرين ، غير انه يجب رفع مستوانا التنظيمي.

لا يستطيع الحزب ان يعيش فقط على ما عمل ، بل عليه دائما ان يحسن عمله ويتقدم . ومن الطبيعي آن يكون في مؤتمرنا السادس عشر انتقاد اكثر مما كان في مؤتمرنا الخامس عشر ، حيث فرحنا بحقيقة اننا موجودون ، وبقينا احياء وان عددنا كبير . ان احد اهداف الحزب في الفترة القريبة رفع العمل التنظيمي الى مستوى اعلى . ان عبء المهام ومصاعب العمل ـ جميع الامور يجب الا تستر الاخطاء والاهمال . يجب ان نزيد المبادرات السياسية ، ونهتم اننا بعد ان نقرر خطا صحيحا وتكتيكيا صحيحا نتفحص في اللجنة المركزية ، ولجان المناطق وفي الفروع والخلايا ، كيف ننفذ السياسة ، وكيف تكتسب اوساطا على اوسع ما يمكن في النضال المتقدم . كل ما قاله الاعضاء في النقاش في هذا الموضوع صحيح ، مع انه هناك رفاق بالغوا في انتقادهم . ولقد عمم احد الرفاق حين زعم ان المؤسسات لاتأخذ بالحسبان الى حد كاف راي الاعضاء . لعل بيننا بيروقراطيا صغيرا او كبيرا ، ولكن ذلك ليس الصفة اللازمة لمؤسسات حزبنا . فمثلا ادخل في بيان اللجنة المركزية للمؤتمر امور كثيرة ، هي ثمرة تلخيص الابحاث والملاحظات قبيل المؤتمر .

وظهر رفيق جرب ان يجد تناقضا بين قرارات المؤتمر الخامس عشر وبين قرارات المؤتمر السادس عشر بخصوص القضية الفلسطينية . ان المؤتمر السادس عشر تتمة اكدت ما اعتقدنا انه من الصحيح تأكيده اليوم . لانعود دائما الى وصف جميع التاريخ . فلو كان الرفيق يستمع بانتباه الى تقرير اللجنة المركزية ، لعرف انه لم يجر تغيير ما في توجهنا الاساسي نحو القضية الفلسطينية .

قيل في التقرير : «ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة السنوات من اجل حل سياسي ، بطرق سلمية ، للخلاف الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية على قاعدة الاعتراف المتبادل بحقوق شعبي فلسطين القومية العادلة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . وقلنا ان شعب اسرائيل حقق حقوقه القومية اما الشعب العربي الفلسطيني فقد حرم منها . وهكذا رأينا ، وبحق ، الطريق الى السلام ، الطريق المؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية ـ باعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار ، اما الرجوع الى وطنهم واما الحصول على التعويض ، حسب قرار الامم المتحدة .. قلنا ان القضية القومية ، وبضمنها المسألة الاقليمية ، يجب ان تحل على قاعدة حق تقرير الشعوب لمصيرها ، وحسب مصلحة السلام العامة ، والتقدم والنضال ضد الاستعمار»

يوجد بين الشعبين نظرات متطرفة ، تتعارض مع موقفنا من الازمة في منطقتنا . تقول حكومة اسرائيل انها لا تريد تنفيذ قرار مجلس الامن الا باتفاق صلح مكتوب وموقع ، لانها تعرف انه في اوضاع الاحتلال لايمكن ان يتم ذلك الامر. وكذلك المتطرفون في العالم العربي يقولون ان قرار مجلس الامن ليس صالحا . صحيح ان قرار مجلس الامن اعد للوصول الى حل ازمة حزيران ١٩٦٧ فقط . غير ان من يقول ان ذلك ليس يكفيه ، لانه يريد الان ان يصل الى حل القضية الفلسطينية بكاملها ـ يؤيد ، عمليا ، استمرار الاحتلال . وكل توجه متطرف لايعجل في الجلاء عن المناطق المحتلة ، بل يساعد حكام اسرائيل على الاستمرار في سياستهم . دائما يجب رؤية الامور بصورة عينية . اننا مقتنعون في هذه المرحلة بان قرار مجلس الامن سيكون خطوة هامة لحل القضية الفلسطينية كلها .

وجه احد الرفاق انتقادا على القسم الاقتصادي من التقرير ، كأنما الحديث فيه ، فقط عن الازمة التي المت بالاقتصاد . الحقيقة هي ان التقرير يتحدث عن مرحلتين .. لقد اشرنا في تقرير اللجنة المركزية الى الارتفاع الحالي وشرحنا ان هذا الارتفاع لم يقم على قاعدة صحيحة لان القضايا الاقتصادية الاساسية ازدادت احتداما .

اما بخصوص تشيكوسلوفاكيا : لم نقل ان هناك فقط نضال عناصر معادية للاشتراكية . فمن الدقيقة الاولى ابدى حزبنا تضامنا مع رغبة الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي لتصحيح الوضع في الحزب والدولة ، بواسطة اصلاح الاخطاء وبتطوير الدمقراطية الاشتراكية . ولكن في اللحظة التي تعرض فيها النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا للخطر ، وكذلك السلام في اوروبا والعالم ، قلنا عن كل هذه الاخطار الناجمة عن ذلك انه يجب وقف التطورات الخطيرة بكل الوسائل ـ لصالح الشعب التشيكوسلوفاكي ذاته ، ولصالح قضية السلام والاشتراكية

وقال رفيق اخر ان الانقسام في الحزب كان مدبرا على يد اوساط معادية ، ولاننا لم نكن يقظين بمافيه الكفاية ولم ننجح في منع الانقسام ـ فهكذا ساعدنا في نشوب حرب حزيران .. لاشك في ان الاوساط الطبقية المعادية التي نخرت في الحزب وكانت معنية بالانقسام ، استغلت جماعة «كامس» حتى توجد لها مبررا شيوعيا مزعوما لتبرير حرب حزيران . صحيح اننا لم ننجح في الحيلولة دون الانقسام غير ان التقدير الذي بموجبه ساعدنا في نشوب حرب حزيران ينطوي على تناقض ما .

ايها الرفاق ، اود باسمكم جميعا ان اقول في نهاية المؤتمر بضع كلمات للرفاق الشيوعيين ، وللسكان في المناطق المحتلة . لقد قالت الرفيقة ايتي سفيليا في النقاش : «انني اخجل كيهودية من سياسة حكامنا» . وأستطيع ان اكرر ذلك واقول : انني كيهودي خجول وقلق من سياسة الحكومة ، التي جلبت الويل على الشعب الفلسطيني ، وفي الوقت ذاته تجلب الويل على شعبي ! اننا نعارض سياسة الحكومة . اننا نريد ان ننقذ اسرائيل من سياسة الحكومة .. وجلبت الرفيقة قولا لانغر في أقوالها وصفا مزعزعا حقيقيا لوضع السكان في المناطق المحتلة .ووصفت الافتراءات عليهم والتشفي بهم

اننا نقول للسكان ، ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة : حزبنا الشيوعي ، ومعنا عشرات الالوف من سكان اسرائيل ، نعارض الاحتلال ، ونطالب وضع حد لسياسة القمع الوحشية ، ونطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المناطق المحتلة . الاحتلال لن يدوم . كل الانسانية المحبة للسلام تعارضه ، ولن توافق عليه . وسنستمر بعد المؤتمر السادس عشر ، بمزيد من التصميم ، في نضالنا من اجل ان تكونوا احرارا ، وحتى نستطيع ان نكون نحن احرارا

نشرت جريدة «الاهرام» المصرية هذا اليوم مقالا ينتقد الاعدام في بغداد والجو الاحتفالي الذي رافق عملية الاعدام.

ولقد اذيع عن ذلك في صوت اسرائيل . انه لعمل يثير للاعجاب ، وهو يلقن درسا . وهذا برهان اخر على مدى صدقنا في النقاش الذي اجريناه في حينه مع الشوفينيين في حزبنا . قلنا ان الدول العربية التي تنتهج سياسة مناهضة للاستعمار وتوثق عراها مع الاتحاد السوفييتي ستتحرر رويدا رويدا من المؤثرات الشوفينية وتسلك مواقف صحيحة في قضايا عديدة ومن بينها النظرة الى اسرائيل . ان التطورات في البلدان العربية ولا سيما في مصر ، تؤكد تقديرنا كله .

ايها الرفاق ،

علينا بعد المؤتمر ان نقوم بواجب تعزيز الحزب وتعميق عمله السياسي والفكري ورفع مستوى عمله التنظيمي ، وتوسيع صفوفه ، وتوسيع انتشار صحفه ، وتقوية العمل في المنظمات الدمقراطية وزيادة العلاقة مع العمال وجماهير الشعب ، علينا ايضا ان نظهر اليقظة في عملنا .

سنستمر في تنمية الاخوة اليهودية العربية في حزبنا وعلاقاتنا مع الشيوعيين ، وجميع القوى المناهضة للاستعمار في البلدان العربية ، سنعلم وسنعمل ، من اجل الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بين اسرائيل وبين كل القوى الاشتراكية والمناهضة للاستعمار في العالم .

سنصعد النضال من اجل منع حرب جديدة ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ، لتكتيل القوى بين الكادحين والشعب لاجل سياسة اسرائيلية جديدة تقوم على عدم الارتباط ، على السلام ، الدمقراطية ، والمساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي .

اننا متأكدون من ان سياستنا هي عادلة وواقعية . ولذلك لها كل امكانيات النصر . ان مصاعبنا مؤقتة بينما مصاعب الحكم ستحتدم وتشتد ، لانه ليس لسياسته آفاق .. المستقبل لنا ، للشيوعيين الاسرائيليين ، للكادحين في هذه البلاد ، لكل انصار السلام والتقدم في اسرائيل .

وختاما ، أود ان اقول ان لنا قاعدة قوية ، وهي برنامج الحزب ، سياسة حزبنا وطريقه النظري ، الماركسي ـ اللينيني، وان لنا كادرا حزبيا اثبت في المحن الصعبة ، مستواه السياسي والفكري العاليين واخلاصه للطبقة العاملة والشعب ، وتمسكه بالاممية البروليتارية .

عاش النضال لمنع حرب جديدة !
عاش النضال للتسوية السلمية !
العدل والسلام لشعب العربي الفلسطيني
السلام والازدهار لشعب اسرائيل .
عاشت اخوة الشعوب في اسرائيل وفي المنطقة كلها !
عاشت الاممية البروليتارية !
عاش الحزب الشيوعي !

تحية اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني

ايها الرفاق الاعزاء ،

تبعث اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني الى مندوبي المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي تحية اخوة مناضلة .

ولكونه مسترشدا بالمبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . يخوض الحزب الشيوعي نضالا مثابرا ضد سياسة الاوساط الحاكمة الاثيمة في إسرائيل، السياسة الموجهة ضد الكادحين في اسرائيل وضد الدول والشعوب العربية التقدمية على حد سواء ؛ وتخدم مصالح الامبريالية والاستعمار الجديد .

ان حزبكم يندد بشدة بالتحالف العدواني للحكام الاسرائيليين مع العسكريين المتطلعين للثأر والنازيين الجدد في المانيا الغربية . الحلف الذي يهدد بصورة شديدة السلام والامن في اوروبا والشرق الاوسط .

ان حزب الوحدة الاشتراكي الالماني يرى في اقامة الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، دولة العمال والفلاحين الاولى على ارض المانيا والتي حولت آفكار السلام ، اخوة الشعوب ، الدمقراطية والاشتراكية لخط موجه لنشاطها الانتصار العظيم لنضالها .

وانه ليجود بين حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي النضال المشترك ضد العدوان الامبريالي وسياسة الاضطهاد ومن أجل سلام وامن الشعوب ، من اجل الدمقراطية ، الاستقلال القومي والاشتراكية . ان لحزبينا قسطا وافرا في التحضيرات من اجل المشاورات الدولية للاحزاب الشيوعية والعمالية في ايار ، المشاورات التي تشكل خطوة هامة من اجل تقوية وحدة الحركة الشيوعية العمالية وكل القوى المضادة للاستعمار .

نتمنى للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا تاما . ان حزب الوحدة الاشتراكي الالماني وكل كادحي الجمهورية الدمقراطية الالمانية سيستمرون بالوقوف في نضال مشترك وغير مزعزع لجانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مع التحية الاشتراكية
اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني
وولتر اولبريخت
السكرتير الاول

لتصعيد التضامن بين العمال اليهود والعرب

من خطاب الرفيق جمال موسى في المؤتمر

ايها الرفاق الاعزاء

في بلادنا نظام الحرب والاحتلال ، نظام عنيف معاد للعمال ، يفرض على الطبقة العاملة استغلالا مشينا وفقرا لا يحتمل . ويتضرر العمال العرب من هذا النظام اضعافا مضاعفا . والاستغلال الطبقي في ظل السياسة المعادية للعرب ينزل بالعمال العرب الى الحضيض .

وحدث في السنوات العشرين التي انقضت تغير ذريع في وضع القوى العاملة بين الاهلين العرب .

فقط ٤٥٠٠ عائلة (١٠ بالمئة من الاسر العربية) تعتاش على العمل الزراعي في اراضيها .

واليوم ٣/٤ العائلات العربية تعتاش من العمل باجرة .

وفيما يلي يورد الرفيق جمال موسى ارقاما عن وضع قوة العمل العربي التي نشرت مؤخرا في احصاء ١٩٦٦

تمييز في النقابة العامة

وتمس تلك السياسة نفسها بالعاملين العرب في حقل التنظيم المهني في النقابة العامه ، واحتياجات الصحة ، والثقافة والرياضة .

واعضاء النقابة العامة العرب حسب ارقام النقابة العامة هي كما يلي :

١-١-٦٧	٢٤٣٧٨	١٦٤٧٢	٤٠٨٧١
١-٦-٦٧	٢٥١٠٨	١٧٠١٩	٤٢١٥٢
١-١-٦٨	٢٤٣٤٢	٦٥٣٣	٤٠٩١٤
١-٦-٦٨	٢٧١١٥	١٨٠٠٨	٤٥١٦٩

اي ٢٠ بالمئة من العاملين العرب منظمين في النقابة العامة مع ان ٨٠ بالمئة من مجموع العاملين في اسرائيل منظمون في النقابة العامة .

وتوزيع اعضاء النقابة العامة العرب حسب اماكن سكناهم هي كما يلي :

القرى ٦٨٫٢ بالمئة اي حوالي ٣١ الفا ، وفي المدن المختلطة ١٨٫٨ بالمئة اي حوالي ٨ الاف ، في الناصره ١٢٫٩ بالمئة اي ٦ الاف تقريبا

الشبيبة العاملة

وضع الشبيبة العربيه العاملة اسوا بكثير ، من حيث العمل وتعلم المهنة ، والاجور وشروط العمل . نسبة الاهلين العرب الى مجموع السكان هي ١٣ بالمئة ، ولكن نسبة الموظفين العرب الى مجموع الموظفين في المؤسسات الحكومية هي ٦٪ .

معظم الشبيبة العربية العاملة تقوم بالاعمال الصعبة وساعات العمل طويلة جدا والاجرة منخفض جدا ، خلافا لقوانين العمل جميعها .

نسبة الشبيبة التي تتعلم مهنة — صفر . وهناك مدرسة (عمال) واحده بين اسكان العرب — في الناصرة — وتضم مئة وطالبين .

وفي سنة ١٩٦٦ بلغ عدد الشباب العرب الذين اجتازوا دورات مهنية : ١٣٦ في الحدادة ، ٣٥ نجارة ، ١٢١ خياطة ، ٢٨٠ في التدريب المهني .

وعدد الشبيبة العربية العاملة المنظمة في عشرين فرعا اعمان فقط .

الثقافة والرياضة

اما النشاط الثقافي والرياضي فهو منخفض جدا . ونوادي النقابة العامة تتوفر في اقل من نصف القرى العربية عددها ٤٦ . والنشاط في هذه النوادي ضعيف جدا . وميزانية النقابة العامة للنشاط الثقافي في اوساط العاملين العرب تبلغ ١١٠ آلاف ليرة ، وميزانية النشاط الرياضي يبلغ ٤٠ الف ليرة .

العاملة العربية

الاقطاعيون العصريون امثال التاجر كستنباوم جبرنيل يستغلون عشرات ومئات العاملات الشابات العربيات خلافا لجميع القوانين او اتفاقات العمل . والمسؤولون في وزارة العمل والنقابة العامة لا يدافعون عن حقوق العاملات العربيات . ومجالات النشاط التي تنظم لاجل تقدم المراة العربية في الناحية المهنية الثقافية ضعيفة جدا .

الصحــــة

نسبة المؤمنين ضد المرض بين الاهلين العرب هي ٣٩٫٥ بالمئة مقابل ٩٧٫٥ بين المواطنين اليهود وثلث الاهلين العرب تقريبا مؤمن في صندوق المرض العام مقابل ٧٠ بالمئة من اليهود فقط . حوالي ٤٢ عيادة صندوق مرض في القرى العربية ، التي يبلغ عددها ١١٦ قرية . هناك طبيب واحد من صندوق المرض لكل ٣٠٠٠ نسمة في الناصرة وفي القرى العربية . وهناك نقص في الاطباء الاخصائيين ، ونقص في الخدمات الطبية في المستوطنات المتوفرة ايضا .

جمعيات تعاونية

هناك ٧٩ جمعية تعاونية وهي كما يلي :

٤١ للمياه ، ١٧ للري ، ٨ للزراعة ، ٥٢ للانتاج ، ١٧ للسكن ٢ للقروض ٨ لسيارات الاجرة ، وواحدة للبقالة .

ويبرز الافتقار الى الجمعيات التعاونية الانتاجية في مجال الانتاج — المهني او الزراعي .

استغلال عمال المناطق المحتلة

يفخر جهاز الاعلام «باهتمام» السلطات والنقابة العامة بعمال القدس العربية . والحقيقة هي ان السلطات تساعد البرجوازية واصحاب العمل على استغلال العمال من المناطق المحتلة استغلالا فظا للغاية . وحسب اقوال جريدة هارتس فان عاملات عربيات من رفح والعريش يعملن في المحاجر باجر يومي يبلغ ٢٫٦٥ ليرة . ويعمل عمال عرب من الخليل في التحريش في الكارن كاييمت باجر يومي قدره ٤٫٢٠ ليرة

واجب الحزب واعضائه

حزبنا الشيوعي اليهودي العربي هو حزب النضال في سبيل مصالح الكادحين اليهود والعرب على حد سواء . ويرى حزبنا في وحدة نضال الكادحين اليهود والعرب شرطا لازما لنجاحهم في الدفاع عن مصالحهم . وكتلتنا في النقابة العامة تقف في طليعة هذا النضال داخل النقابة العامة وبين الكادحين .

وان تعزيز قوة كتلتنا يشكل سندا قويا لنضال الكادحين وقوة فعالة للدفاع عن حقوقهم .

وعلى اعضاء حزبنا تقع المسؤولية الثقيلة الجديدة ، مسؤولية العمل في اوساط العاملين على مختلف انواعهم ، لتنظيم نضالهم ، وانضمامهم الى صفوف الهستدروت ، الامر الذي من شأنه ان يعزز قوة حزبنا وكتلتنا في النقابة العامة ، والنقابات المهنية ويزيد من وحدة العاملين اليهود والعرب .

من واجب اعضاء حزبنا ان يزيدوا من اثبات وجودهم ونشاطهم في مؤسسات النقابة العامة ، والنقابات المهنية ، والمجالس المحلية ومجالس المناطق ، في نوادي النقابة العامة والشبيبة والنساء . ان كل توجه لا مبال انعزالي في هذا المجال يلحق ضررا بالغا بحزبنا وبنفوذه ، بنضال الكادحين العرب وبحقوقهم . ليست هناك اية قوة سوى حزبنا ورفاقنا تستطيع ان تنظم نضال الكادحين العرب للحفاظ على حقوقهم .

فقط الرجعية ، والسلطات ، قيادة النقابة العامة والاحزاب الاخرى ، معنية بابعاد العاملين العرب عن صفوف النقابة العامة ومؤسساتها لابعادهم عن نضال اخوانهم العمال اليهود ، وذلك لاستغلالهم وللمساس بحقوقهم .

وازاء التحريض الشوفيني الخطر الذي يتعرض له العمال والمواطنون العرب ، فاننا نحن الشيوعيين ندعو الكادحين العرب الى التغلب على التحريض والى مصادقة اخوانهم اليهود ، واقامة علاقات طيبة واياهم ، والنضال معا في اماكن العمل وخارجها في سبيل العمل والاجور والحقوق المتساوية . ومن ناحية اخرى فاننا نحن الشيوعيين ندعو اخواننا الكادحين اليهود : ارفعوا التحريض الشوفيني المعادي للعرب ، والذي يخدم مستغليكم وحدهم ، اعقدوا اواصر الصداقة مع اخوانكم العاملين العرب ، دافعوا عنهم ، عن اماكن عملهم وعن حقوقهم ، وناضلوا واياهم من اجل المصالح الطبقية المشتركة بينكم .

وعشية الانتخابات العامة للهستدروت يواجه حزبنا واعضاءه الواجب الملح : انضمامهم وانضمام العاملين العرب الى صفوف النقابة العامة ، والسعي لتأمين حق الاشتراك في الانتخابات ، وتنظيم فهرس (بالبطاقات) الناخبين .

يجب تنظيم النضال المطالب الاساسية التالية :

١— الحصول على العمل وشروط العمل المساوية للعمال العرب وفتح ابواب العمل في المؤسسات الاقتصادية في المصانع والمنشآت الرسمية ، امام الشبيبة العاملة والمتعلمة العربية .

٢— توسيع خدمات صندوق المرضى وتحسينه

٣— اقامة مجالس عمال في القرى

٤— توسيع شبكة النوادي والفرق الرياضية

٥— توسيع شبكة فروع الشبيبة العاملة وشبكة المدارس المهنيــة

٦— بذل اهتمام خاص لتطور المرأة والعاملة العربيتين من ناحية مهنية وتنظيمية . وايجاد مكان عمل لها باجور وشروط عمل مساوية

نحن الشيوعين اليهود والعرب سنسير بوحدة خالدة في سبيل تعزيز التضامن والوحدة بين العاملين اليهود والعرب لتصعيد النضال من اجل الدمقراطية ، للدفاع عن حقوق الكادحين ومستوى معيشتهم ، ومن اجل السلام الاسرائيلي العادل والعدوان ومن اجل السلام الاسرائيلي العربي العادل وتصفية سياسة الاحتلال والعدوان ومن اجل الاخوة اليهودية العربية .

تحية الحزب الشيوعي التونسي

نحيي الشيوعيين في اسرائيل على نضالهم البطولي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ومن اجل حل الخلاف الاسرائيلي العربي بطرق سلمية ، ونتمنى لمؤتمركم السادس عشر النجاح في اعماله .

محمد حرمل

سكرتير الحزب الشيوعي التونسي

تحية حزب العمال الايرلندي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء

تحيي اللجنة التنفيذية لحزب العمال الايرلندي في جمهورية ايرلندا المشتركين في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر .

ان حزبكم هو احد الاحزاب التي تقف في خط جبهة النضال ضد الامبريالية عدو شعوب ايرلندا واسرائيل والشرق الاوسط كله . لقد تبتم مثابرين في هذا النضال وفي قضية الامية البروليتارية العامة .

اننا نحييكم ونعبر عن املنا ان يكون المؤتمر السادس عشر مثمرا .

مع التحيات الاخوية

مين نولان — رئيس
ميخائيل اوريوردان — سكرتير عام
اللجنة التنفيذية لحزب العمال الايرلندي

الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى

اللجنة التنفيذية

لحضرة الرفيق ماير فلنر
اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب

ايها الرفاق الاعزاء

في اثناء مؤتمركم السادس عشر ، بينما حكومة اسرائيل منشغلة في عدوانها العنيف على جاراتها العربية ، نرسل اليكم تحياتنا الاخوية الحارة ، معبرين عن تضامننا الوثيق مع موقف الحزب الشقيق المثابر في اسرائيل من اجل وحدة اليهود والعرب ومن اجل اواصر السلام في الشرق الاوسط .

يعقد مؤتمركم من مرحلة من النضال لضمان انسحاب الجيش الاسرائيلي من الاجزاء العربية المحتلة . اننا نعبر عن تأييدنا التام لقرار مجلس الامن في الامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي يضع قاعدة للسلام والامن لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

اننا نمتدح موقفكم المبدأي ، الذي وقفتموه في اثناء الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ وجراتكم التي ابديتموها امام الشوفينية المتطرفة ، والتحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، والملاحقة والارهاب الموجهين ضد حزبنا الشقيق واعضائه .

ذلك الموقف يناقض تناقضا بارزا افلاس جماعة ميكونس سنيه المنشقة السياسي وسياستها الشوفينية الصهيونية ، التي ايدت حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية وتؤيد احتلال حكومة اسرائيل اجزاء من مصر والاردن وسوريا .

لقد فعلنا ، خلال حرب حزيران ١٩٦٧ ، احسن مانستطيع لتجند تضامن الشعب البريطاني ، لا سيما تضامن حركة العمل والتقدم ، ضد سياسة الحكومة البريطانية التي ايدت الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل. واتخذنا موقفا ضد العدوان ومن وحدة الشعب الاسرائيلي وجميع الشعوب العربية في سبيل قضيتهم المشتركة — ضد الامبريالية ومن اجل اواصر السلام في الشرق الاوسط

نتمنى لكم النجاح في انتخابات النقابة العامة في الربيع القادم ، انتخابات الكنيست في الخريف ونتوقع مزيدا من التقدم الكبير في نفوذ حزبنا الشقيق ، وزيادة في اعضائه والتقدم المحسوس في الخطوات التي تتخذ الان نحو الوحدة الكبرى في الحركة الشيوعية الدولية .

نرسل اليكم تحياتنا القلبية لنجاح مؤتمركم معلنين باخلاص تضامننا الكامل واياكم .

اخوكم
جون غولان السكرتير العام

تحية الحزب الشيوعي الاسترالي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
ايها الرفاق الاعزاء ،

بحبور كبير تلقينا دعوتكم لايفاد وفد لمؤتمركم السادس عشر الذي سينعقد من ٣٠ كانون ثاني حتى ١ شباط ٦٩ .

ولاسفنا ان عددا من الاسباب يحول دون تلبيتنا دعوتكم .

بودنا ان ننقل لمؤتمركم اخلص التمنيات لاحراز نجاحات اخرى في نضالكم من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، ومن اجل حل النزاع في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ، من اجل حل اجتماعي لمشاكل اليهود والعرب في بلادكم .

لقد تتبعنا نضالكم البطولي في ظروف الملاحقات الشديدة ونحن ننقل اليكم تحياتنا الاخوية الحارة .

اللجنة القومية للحزب الشيوعي الاسترالي
ل. اهرونس — السكرتير القطري

تحية الحزب التقدمي للشعب العامل

(اكــل) في قبرص

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تــل ابيب

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة المؤتمر السادس عشر لحزبكم ترسل اليكم اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل (اكل) في قبرص—تحيات اخوية حارة مع اطيب التمنيات لمؤتمر ناجح

اننا واثقون انه نتيجة لابحاث مؤتمركم سيتعاظم نضال الشعب في اسرائيل ضد العدوان والحرب ومن اجل جلاء الجيوش الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة اي تنفيذ قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين تشرين الثاني ٦٧

من حق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يفاخر بحقيقة انه على الرغم من وقوفه امام ظروف صعبة خاصة لم يخضع بتأثير الشوفينية الاستعمارية ، ورفع عاليا علم الامية مظهرا امكانية وحدة الشيوعيين اليهود والعرب وحل ازمة الشرق الاوسط ، حلا سلميا يقوم على جلاء الجيوش الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وعلى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني لا سيما حق اللاجئين العرب وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحق كل دول المنطقة بالبقاء والامن .

نحييكم بحرارة على اخلاصكم لمبادىء معاداة الاستعمار ولمبادىء الشيوعية في كل ما يتعلق بالمشاكل الماثلة امام الشعب في اسرائيل وعلى اسهامكم في توطيد وحدة الحركة الشيوعية الدولية على قاعدة الماركسية اللينينية والامية البروليتارية .

لقد برهن الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه الحزب الوحيد ذو سياسة في استطاعته ان يجلب السلام والامن لاسرائيل والشرق الاوسط .

ايها الرفاق

اننا نحييكم ونتمنى لكم نجاحات جمة في نضالكم الهام.

معكم باخوة
اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل (اكل)

تحية الحزب الشيوعي في ايرلنده الشمالية

الى الرفيق مابر فلنر
سكرتير المكتب السياسي
اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — تل ابيب

ايها الرفيق العزيز

باسم اللجنة التنفيذية وسائر اعضاء الحزب الشيوعي في ايرلنده الشمالية ، نبعث بتحياتنا الاخوية الى المندوبين المجتمعين بمناسبة المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في الثلاثين من كانون الثاني حتى الاول من شباط ١٩٦٩ . اننا نعلن تقديرنا لدعوتكم لايفاد وفد لمؤتمركم ، الامر الذي ليس في مقدورنا تحقيقه .

باهتمام بالغ تطلعنا الى رسالتكم المرفقة بالدعوة لمؤتمركم وانطباعا بانطباع عميق من عمل الشيوعيين الاسرائيلين من اجل تعزيز السلام بين الشعبين اليهودي والعربي ، ومن موقف حزبكم من الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ .

اننا مقتنعون ان مؤتمركم السادس عشر سيرسم مرحلة هامة في نضالكم للتوصل الى حل سلمي بالنسبة للقضايا التي لم تحل نتيجة تلك الحرب ذاتها اي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

اننا مقتنعون كذلك من ان ابحاث مؤتمركم ستقود الى استنتاجات هامة ، تتعلق بنضال حزبكم من اجل سياسة مستقلة محبة للسلام في حكومة اسرائيل . بدلا من هدف سيطرة الاحتكارات الاجنبية على اقتصاد البلاد وتأييد الاستعمار الامريكي والالماني الغربي .

اننا نتمنى لحزبكم نجاحات في نضاله ضد سباق التسلح ، من اجل جبهة عمالية موحدة ، من اجل حق كل دول منطقة الشرق الاوسط في البقاء والامن ، وضد التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل الانتصار في مجال النضال الاجتماعي الامر الذي له التأثير الكبير على حياة الشعب في بلادكم ، ومن اجل اسرائيل تمنح شعبها كل مصادر الوفر والرخاء .

اننا نرسل بتحياتنا من اجل النجاح الكبير في الانتخابات للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال والاشتراكية .

عاش المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اندريو بر — رئيس
هوج مور — سكرتير عام

تحية الحزب الوحدة الاشتراكيــة

تحية حزب الوحدة الاشتراكيــة

في برلين الغربيــة

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — تل ابيب

ايها الرفاق الاعزاء ،

بأسم حزب الوحدة الاشتراكية في برلين الغربية انقل للمؤتمر السادس عشر تحيات نضال اخوية . بفضل موقفكم الاممي المثابر خرج حزبكم أقوى من كل التجارب ، واعطى نموذجا لامكانية وحدة الشيوعيين اليهود والعرب على قاعدة ماركسية — لينينية ، على الرغم من الشوفينية القوية والتحريض على الشيوعية ، وعلى الرغم من الارهاب ضدكم ، يناضل حزبكم مثابرا من اجل السلام واخوة الشعوب .

ويدافع حزبكم بمثابرة على مصالح العمال والكادحين في بلادكم ، ضد ارتباط اسرائيل بالاستعمار وضد انتقاميي المانيا الغربية ، من اجل سياسة سلام مستقلة . هذه هي الطريق الوحيدة التي تؤمن لشعب اسرائيل السلام والامن وتؤدي لقطع الارتباط بالرأسمال المالي الدولي . كحماة لمصالح الشعب ، تبرزون من اجل سياسة عدم الارتباط الاقتصادي ، ومن اجل تطوير ثروات البلاد لصالح الانسان الكادح ، وضد فرض العبء الثقيل من نفقات الحرب وسباق التسلح على كاهل العمال وجماهير الشعب ، وضد الارتباط بالامتيازات الاجنبية . ان اقامة جبهة عمالية موحدة للدفاع عن مصالح العمال تقف في مركز جهودكم ضد سن قوانين ضد العمال ، من اجل تدعيم قوى الشعب المستقيمة والواعية في النضال من اجل حل سياسي لازمة الشرق الاوسط .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبرز من اجل انهاء حالة الحرب ، ومن اجل حل آساسي للسياسة الاسرائيلية ، ومن اجل نضال مشترك مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، ومن اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل البلدان الاشتراكية ، مع دول عدم الانحياز في افريقيا وآسيا ضد الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الذين ينتهجون سياسة موالية للاستعمار ومعادية للاتحاد السوفييتي .

اننا نقدر مساهمتكم في دعم الحركة الشيوعية الدولية على القاعدة الماركسية — اللينينية والامية البروليتارية ، ووقوفكم بجانب كل القوى المعادية للاستعمار .

بنضالكم الصعب والمعقد نؤكد لكم تضامنا شجاع .

جرهارد دنيليوس — رئيس الحزب

رحلة طويلة

بقلم : مولود معمري

من روايته ((الدروب الصاعدة))

كانت قريتنا لا تزال نائمة ، ونحن نمضي في غبش الفجر ، نحث الخطى الى القرية المجاورة لندرك مكاننا في العربة المسافرة .

وكان قلبي محزونا وفمي لزجا ويدي تتحسس وجنتي التي بللتها أمي بدمعاتها جفت الدمعات وخلفت مكانها رطبا كانها لم تجف .

وتحدث الي سعيد حين خلفنا وراءنا بيوت القرية وهو يدفع بحقيبته بين ساقي متسائلا :

ـ ماذا ترى في وداع زوجتي لي دون ان تقبلني ، وانزوائها في غرفتي دون أن تختلط دمعاتها بنحيب أمي وأختي ، وهي تعلم انني سأمرح في فرنسا على هواي على حين ستبقى هي هنا في ظل حراسة قوية ؟

واجبته :

ـ فكر في أمك ايها الاحمق . أو لم يعد يشغل قلبك غير هذه الانثى التي لا يكبر عقلها عقل العنزة .

ـ أبك أنت على أمك الكهلة ، ولا تتحدث عن عقل زوجتي . لقد دست في جيبي الفي فرنك اخذتها من امها فلم تحتفظ بها ودفعتني الى قبولها بتصميمها ، ولم تدع هواجسها تفسد سعادة ليلتنا الاخيرة .

ـ خفف عنك يا صديقي المسكين ، واسرع فالناس يتدافعون نحو العربة ولسنا وحدنا المسافرين .

كنا خمسة من أهل « اغيل نيزمان » نصرب الظلمة الباقية من ليل ذاهب لم يخطر في سمائه القمر .

اسير انا وسعيد في المقدمة . وخلفنا الشيخ دهمان المكتنز يجر حفيده الاصغر وهو ينتحب ، ثم العم محمد تتمع عيناه الضيقتان المستديرتان كعيني الكبش المسالم كأنما ترفضان الرحيل وتودان العودة الى الدار الى جانب الزوجة ووحيدهما الصغير .

كانت العربة خالية ، ولكنا كنا نعلم انها ستمتلىء بآخرين من اهل القرى المختلفة من هؤلاء المهاجرين ذوي الاشباح السوداء الغامضة الوجوه المستطيلة والشفاه المتدلية .. يحملون الحقائب التي سودها الدخان واكياس الحشيات المعقودة على بعض الاشياء . واختلط في العربة انفاسنا واحلامنا وصمتنا ، وأخذ الركب المحزون يهبط من قمم الهضبات الى انبساط السهول وكأنما عهد الى العربة ان تهبط وتدوي وتلقي باحلامنا المجنونة الى قاع هوة سحيقة .

وتوقفت العربة على ابواب قرية وسط حشد من حقائب ضخمة ونسوة باكيات لم تتحرك احداهن حتى تقدمت عجوز حادة القسمات كأنما قد وجهها من رخام ، وامسكت بكتفي صبي ودفعت به نحو باب العربة وهي تسدد الينا نظرة تقطر حقدا وصاحت في وجهه :

ـ اصعد فالعربة مزدحمة .

ثم اشارت بيدها فاندفع الاخرون وامتلأت العربة وبقي النساء والاطفال والشيوخ ينظرون الينا ونحن نتحرك من جديد .

كان مشهدهم حزينا حقا .. ثياب كالحة توحي بالشيخوخة واليأس ، وعيون خامدة او دامعة ونظرات مشتعلة بالامل او بالغضب ، ثم هذه العجوز البغيضة التي جاءت كما تجيء القبرة المشئومة تنفث فينا لعنتها المشئومة .

وقال سعيد :

ـ ارأيت ؟ لقد اصابتنا بعينها فلن نصل سالمين .

فقلت له :

لا ادري لماذا يسارع الى عيني هذا المشهد في كل مرة اشفقت فيها على اهلي الذين يعيشون على هضبة « الجورجورة » الفسيحة الصلبة العالية التي تختلط بالضباب قممها المغطاة بالثلوج ، كأنها سياج من رصاص يعزلنا عن العالم بتلالها الزرقاء وباشجار « اللادن » المعتمة والتي ينمو على ارضها الشاحبة ناس نحيلون وطيور وشياه هزيلة ، ويخرج الى الطريق نساؤها واطفالها وشيوخها ويودعونك ويقولون لك :

ـ نعلم برغم غبائنا انك راحل عن بلاد الجوع الى جنة الارض ، غير ان الغربة ستقسو عليك حتى تعود الى جحيمك هنا ، نعلم انك ستفكر فينا كثيرا في بداية الامر وستكدح وتتألم غير انك ستنسانا ان صادفتك السعادة ، حينئذ ننبذك ونحتقرك .

اما هذه العجوز فقد صاحت في وجه ابنها بفم ملتو :

ـ اصعد وخذ مكانا ، انني ابعث بحقدي الى السعداء الذين سيستقبلونك كما لو كنت كلبا ، ولسوف يتحول حقدي كله اليك انت يوم تهجرني وتتخيل نفسك سعيدا في حين ان السعادة لا توجد الا هنا في كوخك وبجانب امك التي لا تحب احدا ولا تخشى احدا ، اذهب واذهبوا يا جيل الجبناء ، تصحبكم لعنتي .

لم نعد نرى الجزائر فقد اخفاها عن باخرتنا الضباب ، واكتسى البحر بزرقة داكنة ، امتد فوقنا شريط اخضر ثم انسابت سحابة وردية اختلطت بزرقة السماء الشاحبة .

وبينما اشرق امتداد البحر واعتمت السواحل الجزائرية ، وتموج الماء الاسود هادئا فكأننا فوق بساط مخملي تهزه يد خفية في تخاذل ، راح السفين يرسم خطا فضيا عريضا يظهر وينمحي دون انقطاع كالحلم الشارد . ونحن متلاصقون في السفين ينظر بعضنا الى بعض دون ان نتبادل الحديث ، تطل من وجوه المسافرين الصرامة والخجل ويسيطر علينا احساس باننا مقبلون على رحلة لن تخلو من مفاجآت .

تمددنا على مقاعد الاسترخاء ثم تحدثنا وصمتنا واعدنا الحديث ، أو تذكر فيما تحدثنا يا سعيد ؟ انا لا اذكر شيئا . غير هوة سوداء في سرداب ممتد في ظلمة الليل ، لا يختنق فيه المرء لان النسيم يخطر في حناياه . لم اكن احس غير هدهدة الموج الدعوب المتواكبة مع الالات ، وغير شكاة الامواج التي تموت ثم تولد ثانية اقوى مما كانت من قبل وغير وخزات قلوبنا لهذا التقلب الغريب على طبيعتنا .

وفي اليوم التالي أثار اعجابنا البحر تحضنه شمس الظهيرة وزرقة السماء وحراب الامواج اللامعة تبرق وتخمد ، كاضواء مدينة بعيدة ، ويخيل للمرء انه يلمح وسط الظلال البعيدة شفق بلاد « القبائل » الرمادي تغمره قطرات من ضوء منارات عدة .

واخيرا جئنا الى ارض الاحلام الغريبة بعد ان عبرنا اليها منطقة مليئة بالضباب والرؤى والخيالات والمياه السوداء .. لقد كانت حقا رحلة رائعة ..

أصيب سعيد بالتهاب في الزائدة الدودية في ثاني يوم لنا بباريس ، وحملته عربة الى مستشفى بروسيه حيث اجريت له عملية جراحية اسلم في أثرها الروح . واجتمع النازحون من قريته « اغيل نيزمان » واسهموا في نفقات دفنه بمقبرة « بوبيني » .

يومها شرحت لممثلي القبائل العديدين المجتمعين بمقهى « الكسكسي » الجديد رأيي في الا يبعثوا بالجثة رفقا بامه التي لن تحتمل الصدمة ، والابقاء على نبأ وفاته سرا فطالما تأخرت معرفتها له كان ذلك خيرا لها ، فقد توهمت انها ستغضب لصمته وتظل تغضب حتى يضعف احساسها به .

وقالت لي امي عند عودتي .

ـ تسلمت برقيتك ليلة العيد الصغير ، وبت في فزع ، واغلقت على نفسي البيت وبقيت كالبهيمة السجينة في قفص ، واوشكت أن اجن فقد تخيلتك انت الميت لا سعيد ، كان ذلك هاجسا غريبا لا اقوى على رده .

لقد أردته « سرا مطلقا » ، وكان سرك هذا يقلقني حتى اصبح الصباح ، فاذا بعشر رسائل تحمل كلها هذا النبأ فهنأت نفسي وذهبت ، كما اوصيتني ، الى كل بيت أهله بالصمت .

ـ واطاع الناس .. ! ان ذلك لطف منهم !

ـ ان الناس يطيعون عادة في مثل هذه الحالات ثم انه لم يطلب اليهم غير الصمت مدة اسبوع واحد حتى مضى العيد فسقطت ام سعيد مريضة واصبحت جديرة بالشفقة .

تحدث الناس في الدور والطرق وعند النافورات ، وذهل الشباب امام ظلم الموت الصارخ وجراة الزمن الغريبة وهو يضرب اجمل شباب القرية واجدرهم بالتقدير بدلا من ان يريح القرية من بعض كهولها ، بل منهم جميعا .

وانتشرت فكرة ابقاء ام سعيد بمعزل عن نبأ وفاة ابنها ، اما ابنتاها فقد كانتا قويتين تحتملان الصدمة فأخبرتا بالنبأ ، وكانتا حكيمتين فتصرفتا كما كان ينبغي ، وأخذتا ترجوان الاخرين ان يترفقوا بأمهم حتى لا تقتل نفسها او تجن ، ثم عمدت الفتاتان الى تهديد من يحاول ابلاغ امهما بالنبأ ، وكانتا لا تتركانها وحدها في الدار فالناس يشرذون كثيرا عندما يتحدثون وهم كذلك اشرار في بعض الاحايين .

اما زوجة سعيد فقد ذهبت لقضاء العيد مع اسرتها لكنها لم تعد . وغلفتها عزلة كئيبة .. انها امراة انتهت ولم يعد لها ان تأمل شيئا ، سيحول الرجال انظارهم عنها الى الابد وسيقولون دائما « انها امراة اكلت زوجها » .

وقطع هذا الحديث ما بين الاسرتين من صلات قديمة ، وقام العداء بينهما مكان الود السابق ونشب بين اختي سعيد وامرأته السابقة عراك بقيت مرارته .

ثم اخذ بعض الناس يظهرون تذمرا قائلين : « لماذا ننقذ ام سعيد من مأساتها على حين يتجرع غيرها الاحزان ولا يشفق عليهن الجيران » ؟ وذهب الصباغ في أمسية امتلأت فيها الدور وخلت الطرقات فصرخ بالنبأ على باب ام سعيد التي طلقت زئيرا حادا تنهدت له الجارات مرتاحات واسرعن الى بابها لمشاركتها في نواحها .

خرجت الفتاة الكبرى مسرعة وانشبت اظافرها في عنق الصباغ ولم تتركه الا لاهثا ينتفض . حتى التقطته بعدها احدى المحسنات فخففت عنه بوعاء من « الكسكسي » الساخن ، وربما كانت هي التي عهدت اليه بمهمة ابلاغ الام نبأ وفاة ابنها ، ولكن الاختين نجحتا في اقناع الام بكذب هذا النبأ وسرتا عنها ثم فكرتا بعد ذلك في ان تشوها اخاهما في عين امهما لانه نسيهن بهذه الجفوة الوحشية ، وقد ظنتا ان في ذلك ما قد يخفف عن امهما وقالتا :

ـ ان سعيدا يا ام لا يفضل الموتى في شيء ، ففيم ينفعنا ؟ لقد ربيناه ، ودللته انت كما يدلل العصفور الصغير حتى اذا كبر طار واختفى .

وتجيب امهما .

ـ انني افضل موتكما أنتما معا . او تجهلان مكانه في قلبي ؟

ـ ونحن يا اماه اوليس لنا بجانبه مكان ؟

ـ أبدا يا ابنتي . لقد احتل سعيد منذ زمن بعيد كل قلبي وسيبقى كذلك مهما فعل .

واكملت امي القصة بالنغمة الرتيبة التي يقص بها القصص على الاطفال لجلب النعاس الى عيونهم .

وأخذت أم سعيد تنطفيء شيئا فشيئا وان بقيت قدرتها على الحديث بعد ان اصبحت نحيلة عجفاء شفافة .

انها لم تبرأ من المرض الذي اتفق ان اصيبت به يوم وفاة ولدها ، أليس ذلك المرض الذي دهمها بعد اسبوع من رحيلكما الى فرنسا هو الحزن ؟ الرحيل والشائعات والنسيان .

النسيان الكامل المفزع بالنسبة لام كان قلبها لا يخفق الا لابنها ، عام .. عامان .. ثلاثة . ولا شيء غير الهواجس ، والهواجس يا ولدي تقرض مثل المرض الذي لا شفاء منه . ثم ان الامل كذلك يهدم الانسان لانه لكي يتجدد يمتص قوتك أنت . كان عليها أن تكتشف كل يوم اسبابا للامل وان تجد تفسيرات طيبة لاحلامها السيئة ولكلمات العرافين الغامضة ولاشارات الفأل وهي وان لم تكن تتحدث طيلة الوقت عن سعيد الا انه كان يشغل فكرها دائما .

واستطردت أمي تقول :

وحين ذهبت لاراها اخر مرة لم تحدثني الا عن سعيد قائلة :

ـ كان عليه أن يأتي هو بذلك ، انني سعيدة برؤيتك فلا تغادريني واقتربي مني ، أما هو فانني واثقة من مجيئه لو انه رآني في حالتي هذه ... قد تظنين انني أخرف ، انني اعلم ان ابنك يكتب لك ويرسل لك النقود ، اما سعيد فجاحد ، لقد ضل ولم يهده أحد . غير بلاده ومع هذا فهل يمكن ان ينساني او أن يتوقف عن حبي ، لا تشوها اخاكما يا ابنتي فانني انتظره وسترين .

ثم طلبت أن ترفع قليلا . يا لها من هيكل بائس متداع .

رفعناها ، ووضعنا لها وسادة ، فادارت على الحاضرين نظرة غريبة نافذة كما لو كانت قادمة من بعيد ثم عائدة الى بعيد ايضا . الى ابعد من أفكارنا الخبيثة واضافت :

ـ آه يا ابنتي أن سعيدا لن يأتي . وقد ضقت انا بانتظاره سأذهب اذن لابحث عنه فلاقم ولاخرج فقد ضقت .. ضقت .. ضقت ..

واسرعت ابنتاها لتضماها على الوسادة التي انزلق عنها راسها لكنها كانت قد غابت عن وعيها .. غابت واسلمت الروح .

خطبة على ضريح يوليوس قيصر

يا عبدان ويا سادة روما
وشيوخ الكابيتول ...
معذرة ان جئت لأؤبن قيصر ...
طماعا كان وطاغية
نشال أكاليل الغار
من جبهة روما
قد صدق بروتس
فبروتس لا يكذب
معذرة ان جئت لأؤبن قيصر
من اعطته روما العرش
فاعطاها الخنجر
فلقد كان الطاغية صديقي
وصديق بروتس ...
وصديقكم يا عبدان
ويا سادة روما .
وشيوخ الكابيتول ...
من منا لم يهتف عاش القيصر ؟
من منا لم يلق أكاليل الغار
على اقدام القيصر ... ؟
من منا لم يشرب نخب القيصر ... ؟
نحن الحاشية ونحن الندمان .
على مائدة القيصر ..
وبروتس كان يصب الخمر
وكنا نحن نصب الخمر
وفي كاس القيصر ...
والآن القيصر مات
اغتلنا القيصر
كان الها ،
اصبح حجرا مكسورا بعد الموت
كانت تطلع من قدميه الشمس ،
وكنا نركع للشمس الطالعة
ومن قدم القيصر
والآن القيصر مات
اغتلنا القيصر ...
من أجلكم يا عبدان ويا سادة روما
وشيوخ الكابيتول
اغتلنا القيصر
طماعا كان وطاغية ،
وبروتس لا يكذب
نحن جميعا لا نكذب ... !

الاحتكارات الكبيرة تبتلع الشركات الصغيرة ـ بقية

تأميم صناعة النفط ودمقرطة الادارة في المشروعات المؤممة هما الاجراءان اللذان بامكانهما ان يحدا من السلطة الاحتكارية وتأثيراتها المضرة وان يعيدا الى الشعب المنابع التي تعود اليه وان يحسنا الحياة وشروط العمل .

ان التأميم يحتاجه العمال والنقابات في كل البلدان ، ولكن شعوب البلدان المتطورة تحتاجه اكثر ، ذلك لان سيطرة الاحتكارات على هذه الشعوب هي اكبر عقبة امام استقلال وسيادة هذه البلدان .

ان العمل لجعل منابع النفط نافعة للدولة ، وللاشراف الفعال على السياسة النفطية سواء في البلدان المنتجة والتي يمر فيها النفط او المستهلكة له يتطلب ان يرافقه نضال من اجل سلطة ديمقراطية ومن اجل ايجاد سياسة ديمقراطية في التطوير الاقتصادي والاجتماعي على اساس قومي وعالمي .

لذلك ، هنالك علاقة بين الكفاح ضد السياسة الامبريالية والاستعمارية الجديدة وبين النضالات من اجل الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية سواء في البلدان المنتجة أو المستهلكة . ويوجد هنا اساس مشترك لعمل انقابات في هذه البلدان من اجل الوصول الى نفس الاهداف الاساسية للتطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي

تحت حراب الاحتلال ـ بقية

لانهم يريدون اجرة أعلى ، وهم غير راضين عن هذه الاجرة .

لقد اقامت شركة « آتا » مشغلا لها في بيت لحم يعمل فيه مئات العمال من هذه المدينة وغيرها . ولكن المراسل لم يذكر شيئا عن اجورهم . الا اننا أصبحنا نستطيع تصور سوء شروط عملهم واجورهم .

يبلور مراسل « معريب » النقمة العارمة التي لمسها في جولته في المناطق المحتلة بقوله :

« لقد قلنا ان العربي يمكن ان لا يكرهنا لاننا اسرائيليون ولكن بالتأكيد هو يكرهنا لاننا محتلون ويدعو لليوم الذي نذهب فيه عنه » .

١ ـ هذا المبلغ لا يبلغ اكثر من ٢٠ الى ٣٠٪ من الاجر السائد في اسرائيل .

اوراق الامتحانات

اجرت السويد تجربة جديدة لتخفيف العبء عن الاساتذة والمعلمين باستخدام نظام اليكتروني معين يقوم بتصحيح أوراق الامتحانات . وهكذا تم تصحيح ٦٠٠٠ ورقة اجابة في مادة الرياضيات للفترة النهائية من العام الدراسي ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ويجري التفكير الان في تجديد التجربة في العام القادم .

وبدات التجربة الحالية بتقديم اسئلة غير عسيرة الى طلاب الفصل الدراسي التاسع وكان على الطلاب ان يقوموا بحل ٣٢ مسألة رياضية وذلك بأن تعرض على كل طالب خمسة حلول ليختار منها حلا واحدا .

وقرر الاساتذة الذين انيطت بهم مراجعة نتائج التجربة ان الجهاز لم يصدر نتائج مضبوطة محكمة فحسب ، وانما إستطاع ايضا ان يقوم بتصنيف المسائل بترتيب صعوبتها وتحديد التلاميذ الذين توصلوا الى الحلول الصحيحة والذين قدموا الحلول غير الصحيحة .

هذا ولقد ثبت ان هذا الجهاز الجديد قد انجز في ساعة واحدة ما يقتضي عادة مجهود الف مصحح في الساعة . (انباء اليونسكو)

ادب وفن

اعداد : نبيل عويضة

((زورق في النهر الهادىء))

من الافلام الجديدة فيلم يحمل اسم « زورق في النهر الهادىء » .

يصور الفيلم الحياة كنهر كبير ، تهب عليه العواصف ، فتهدد السفن بالغرق ، ثم تعود الرياح لتهدأ وتسكن ، وتسبح فوق النهر السفن وحتى الزوارق الصغيرة بامان .

وديرك ساندرز ، وهو مخرج شاب انكليزي ، حاول في فيلمه هذا ان يثبت هذه النظرية . وقد اطلق على فيلمه في البداية اسم « كوني عاقلة جدا » ثم عاد فاستبدله بالعنوان الجديد « زورق فوق النهر الهادىء » .

والفيلم الذي صورت اغلب مشاهده في فرنسا ، يروي قصة مصور انكليزي « قليل البخت » ، يبحر الى فرنسا بقصد العمل هناك ، ويفشل في ايجاد الفرصة المواتية ، وتنقطع اخباره عن أسرته . تسافر زوجته وابنته في محاولة يائسة للبحث عنه ، ويكاد التيار يجرف الزوجة بعد ان فشلت في العثور على زوجها . وتكاد تنجرف فعلا مع التيار ، لولا ابنتها التي تنقذها في اخر لحظة ، ويظهر الزوج ثانية ، ويعود الزورق يسير على صفحة النهر بهدوء .

اختار ديرك لفيلمه ابطالا فرنسيين في مقدمتهم فردريك باسكواكي ، وكارين بلاغرنون ، وهي أسماء لم تلمع بعد .

* * *

فرقة اوبرا برلين في القاهرة

وصل مؤخرا الى القاهرة مدراء فرقة اوبرا برلين ـ من المانيا الدمقراطية ـ وعددهم خمسة .

ومن الجدير بالذكر ان فرقة اوبرا برلين مكونة من ٨٨ شخصا . وقد جاءت هذه الفرقة الى القاهرة للاشتراك في عيدها الالفي .

من استعراضات فرقة اوبرا برلين الاولى مسرحية كوميدية بفصلين .

هذا وترافق اوبرا برلين فرقة موسيقية ستقدم حفلتين موسيقيتين .

* * *

اسبوع عرض الافلام في تركيا

اتصلت مؤسسة السينما بوزارة الخارجية بالقاهرة لبحث موضوع الافلام التي ستعرض في تركيا .

وسوف تختار هذه المؤسسة افلاما تصلح للعرض في الاسواق الخارجية لتشترك في اسبوع عرض الافلام في تركيا ، وقسم اخر من هذه الافلام سينقل ليعرض في دور العرض السوفييتية .

المعلمون يعودون الى العمل

مكتب الاتحاد – قرر مركز المعلمين ، الذي انعقد في تل ابيب مساء يوم الاحد ٢٣-٢ وقف الاضراب في المدارس الابتدائية على اثر الطلب الذي تقدمت به اللجنة المركزة في الهستدروت الى وزارة الثقافة والتعليم لاعادة شروط عمل مدراء المدارس ونوابهم الى ما كانت عليه في شهر اب من سنة ١٩٦٨ .

وفي اعقاب هذا القرار – الذي اتخذ باكثرية ١٤ صوتا ضد ٣ اصوات وامتناع ٩ من التصويت – عاد المعلمون والمدراء الى اعمالهم في المدارس .

وقد عرض سكرتير نقابة المعلمين ، شلوم لفين ، على المركز اقتراحا تحال بموجبه – مع بعض التحفظات – القضايا المختلف عليها الى هيئة مشتركة من الحكومة والهستدروت . غير أن هذا الاقتراح قد رفض واقر اقتراح مقدم من عدا جيلان يدعو ادارة المركز الى البحث وايجاد طرق نضال جديدة للمحافظة على حقوق المعلمين والمدراء حتى لا تتضرر عند تطبيق الاصلاح في التعليم . واتخذ هذا القرار باكثرية ١٢ صوتا ضد ٧ اصوات .

١٣٠ مليون ليرة معونات مالية للزراعة

مكتب الاتحاد – توصلت وزارتا المالية والزراعة الى اتفاق حول مبلغ المعونات المالية الحكومية (سوبسيديا) الذي سيخصص للزراعة في السنة المالية ٦٩ – ١٩٧٠ . وبموجب الاتفاق سيحصل المزارعون على معونات بمبلغ ١٣٠،٥ مليون ليره .

وقالت « معريب »(٢٤-٢) ان هذا الاتفاق يستلزم اقراره من لجنة المالية في الكنيست

واضافت الجريدة ان الاتفاق يقوم على فرضيتين اساسيتين : استقرار تام في اسعار المنتجات الزراعية باشراف حكومي (اي ان لا ترتفع اسعار البيض والحليب ومنتجات الالبان والاسماك حتى نيسان ١٩٧٠) كذلك ان لا ترتفع اسعار احتياجات الزراعة – الماء والكهرباء والسماد والعلف .

والمعونات المالية بمبلغ ١٣٠،٥ مليون ليره منها لدعم اسعار المنتجات الزراعية و ٢٤،٥ مليون ليره لاسعار المواد الخام للزراعة و ٧ملايين لفروع اخرى .

لماذا اختفت دعوة الكيان الفلسطيني – بقية

ظهرها لفكرة دولة فلسطينية قزم في ظل الاحتلال بل اصبحت ترفض مجرد الاعتراف بوجود حركة قومية عربية فلسطينية ..

وقد اعرب عن هذا الامر موشي زاك في مقاله في معريب (١٤-٢-٦٩) تحت عنوان : « اساس الفكرة الكامنة وراء المقابلة » ، عالج زاك في هذا المقال مقابلة اشكول في « نيوز ويك » ، وكتب :

« هناك مكان في الشرق الاوسط للحركة القومية اليهودية والحركة القومية العربية وهما تستطيعان الحياة جنبا الى جنب وتفذت (كذا) في الواقع الحركة القومية العربية كثيرا من الحركة القومية اليهودية ولكن من الصعب القول بوجود حركتين قوميتين « ارض اسرائيليتين » (اي فلسطينيتين – ا.ت) .. يهودية وعربية ..»

واضاف مؤكدا معارضته لوجود حركة قومية عربية « ارض اسرائيلية » (فلسطينية) : « كانت هناك تجربة تقسيم عشناها عشرين سنة الا ان هذه التجربة لم تنجح لان الذين يحاولون اليوم رفع علم الكيان الفلسطيني طالبوا باحباط التقسيم وطالبوا بابطال نتائجه » .

وبعد ان يقول ان الحركة القومية العربية الفلسطينية تحتاج الى الاعتراف اليهودي بصدقها وانها حين تحصل على هذا الاعتراف لن تكتفي بحد ، بعد هذا يحذر من ان تحتذي هذه الحركة بالفيتكونغ ويدعو الى عدم القيام باجراء ي نس (الاعتراف بهذه الحركة ا.ت) اذ ليس هناك حل قريب في الافق .

ويلخص : « كل الاحترام للحركة القومية العربية ليتها تتحرر من قيود الماضي وتصل الى غد افضل ، اما الحركة (العربية) الفلسطينية فلا مكان لها .. المكان مشغول» .

وليس صعبا التكهن باسباب يقظة المحافل الحاكمة الاسرائيلية على خطر نمو الحركة القومية العربية الفلسطينية فهي جوهريا تهدف الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وانهائه . ولا يغير من هذه الحقيقة ان بعض اقسام هذه الحركة تلوح بشعارات بعيدة عن الواقعية .

ومن المهم التأكيد على هدف انهاء الاحتلال .. فالجماهير العربية الفلسطينية لا ترفع اليوم شعارا مصيريا وهي لا تزال تقبل باطارها الاردني وتناضل من اجل تحقيق امانيها القومية .

ومن الخطأ – الذي قد يكون مقصودا او غير مقصود – تصوير الحركة القومية وكأنها تتألف من منظمات مسلحة .. ان المنظمات المسلحة لا تؤلف حركة قومية بل قد تكون اداتها في مرحلة من المراحل ، اما الحركة القومية فهي جماهير الشعب المتحركة على جميع الميادين .

وبالنسبة للحركة القومية العربية الفلسطينية فهي تتجسم اليوم جوهريا في مظاهرات الطلاب والطالبات وسائر فئات الشعب وفي اضرابات مدن المناطق المحتلة وفي الموجات المتلاحقة التي ترفض الاحتلال .

اما قضية التوازن بين القوى التي تنتهج سياسة الصراع السياسي لانهاء الاحتلال وتلك التي لا تؤمن بغير السلام فيقرر امرها استمرار الاحتلال وعنف اساليبه .

ان تخلي حكام اسرائيل عن فكرة «الكيان الفلسطيني» في ظل الاحتلال فرضته الايام والمعركة .. وهو امر حسن ، أما الافضل فهو التخلي عن سياسة الاحتلال والتوسع ففي هذا طريق الخروج من الازمة واقامة علاقات الشعبين على اساس احترام حقوقهما احتراما متبادلا .

---

١ – كما اوردته المرصاد ٢٠-٢-٦٩
٢ – كما اوردته جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ٢١-٢-٦٩ .
٣ – عدد ٢٤-٢-٦٩ .
٤ – اخطأ الكاتب في اختيار رقم قديم جدا فالعرب في اسرائيل يبلغ عددهم الان ٣٣٠ الفا .
٥ – البلدة القديمة والاسم مأخوذ اصلا عن البلدة القديمة في الدار البيضاء في المغرب الاقصى واستخدم ايضا في الجزائر .

تهانينا

تهانينا الحارة الى الرفيق عبد القادر ظاهر وزوجته بالمولود الجديد **صامد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية – الطيبة

* * *

الى لطفي وميلاده زريق – يافا ، تهانينا لسلامة الام والمولود **كريم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– يافا –

شرطة العفولة تتدخل في مباراة رياضية وتعتقل ثلاثة من فريق سولم !

سولم – لمراسلنا – جرت بعد ظهر السبت ٦٩/٢/١٥ مباراة في كرة القدم بين فريق كريات الناصرة عيليت وفريق هبوعيل سولم على ملعب قرية سولم .

بعد عشر دقائق من ابتداء اللعب ، وبينما كانت المباراة ودية للغاية ، وصلت الى ملعب القرية سيارة بوليس من العفولة تقل ١٣ شرطيا . وحال وصولهم وقفوا عند مدخل الملعب . عندها بدأ فريق كريات الناصرة باستفزاز بعض لاعبي فريق سولم . وفي نفس الوقت بدأ الحكم باخراج بعض اللاعبين من خيرة فريق سولم . وقد تبين ان مؤامرة تحاك لانهاء المباراة لصالح كريات الناصرة . وعندما احتج احد اللاعبين على ذلك قام الحكم بانهاء المباراة . عندها قام البوليس بالتدخل حالا مستعملا العصي التي احضرها معه ، وقام باعتقال ثلاثة شباب من لاعبي فريق سولم هم : محمد كامل زعبي ، محمود ابراهيم زعبي ، اسعد سعيد زعبي .

وعندما قام الرفيق عدنان بكر الذي كان موجودا بطريق الصدفة بالاحتجاج على هذا التصرف ، كان جواب البوليس : ماذا تريد ؟ معروف في اي جريدة ستنشر هذا ! خذ رقمي وافعل ما شئت !

ولما ذهب الرفيق عدنان الى العفولة للاستفسار عنهم القي عليه القبض عند باب مركز البوليس واسندت اليه تهمة عرقلة اعمال البوليس ! ولكن أفرج عنه بكفالة على ان يعود للتحقيق معه في اليوم التالي .

هذا وقد أمضى المعتقلون من فريق سولم ٢٤ ساعة في مركز البوليس .

اننا نستنكر تدخل البوليس في شؤون الرياضة ، كما نستنكر هذه الاساليب التي يقوم بها للانتقام من خصومه السياسيين .

وقد اتخذت بعض الصحف من هذا الحادث وسيلة للتحريض على القرى العربية الامر الذي يثير الاستنكار والقرف .

اعتقال عضو في الشبيبة الشيوعية هو طالب في مدرسة الرامة الثانوية !!

الرامة – لمراسلنا – قامت الشرطة بتاريخ ٢٣-٢-١٩٦٩ باعتقال الطالب ، وعضو الشبيبة الشيوعية احمد نمر دغش من دير حنا بحجة كتابة شعار في « بيت خارج » المدرسة الثانوية التي يتعلم فيها في الرامة .

وقد استاقه البوليس من المدرسة الى مركز بوليس كرمئيل ، وبتاريخ ٢٤-٢-٦٩ قدم الى المحكمة فقررت توقيفه لمدة ١٠ ايام لاستكمال التحقيق معه !

وحسب ما يقوله الطلاب ، فان مدير المدرسة في الرامة ، واسمه تسفي حسقيل ، هو الذي اوعز للبوليس باعتقال احمد نمر دغش . وكان هذا المدير يقول للطلاب : اننا نعرف عن كل طالب ما هي آراؤه وآراء اهله واخوانه .. ومن هذا يتضح ان القضية مقصودة ومدبرة ضد عضو الشبيبة الشيوعية المذكور .

وبتاريخ ٢٤-٢ سافر والد الطالب واخوه الى الرامة لمقابلة المدير المذكور وعند المقابلة قال لهما المدير انه يشتبه اشتباها بأن الطالب احمد هو الذي كتب الشعار ، ومع ذلك ، قال ، في المدرسة ٤٠٠ طالب من بينهم عدد يؤيد السلطة وربما يكون احد منهم وشى به !

وحسب ما يقوله الطلاب ، فان الطالب المذكور اعتقل بسبب اعتراضه على جملة اعطاها المدير للطلاب لترجمتها من العبرية الى العربية وفيها كلمات من الشعار الذي وجد مكتوبا مثل : فتح وناصر ؟!

ان اهالي دير حنا يستنكرون مثل هذا الاعتقال ويطالبون باطلاق سراح هذا الطالب ليتمكن من اتمام دراسته .

التشهير بالاتحاد السوفييتي والشيوعية في مؤتمر الكيبوتسات

حيفا – مكتب الاتحاد – انتهى مؤتمر حركة كيبوتسات هاشومير هاتسعير الحادي عشر في مجيدو تحت اعلام معاداة الاتحاد السوفييتي ومشروع ((سلام مبام)) ومبايعة الصهيونية ..

فقد اتخذ المؤتمر ، من بين ما اتخذ من قرارات ، توجت بها الصحف انباء هذا المؤتمر ، قرارا يندد باعمال الاضطهاد الواقعة ببقايا الشعب اليهودي وبموجة الكره « الشائعة » ضدهم في الاتحاد السوفييتي وبولونيا ، كما يدعو الى السماح لهم بالاستمتاع بحياتهم الثقافية وبالهجرة الى اسرائيل .

وفي قرار اخر واصل المؤتمر التشهير بالاتحاد السوفييتي وبالشيوعية باعرابه عن تأييد « الاشتراكية الانسانية » !! واعتقاده بأن الديكتاتورية في الدول الشيوعية يجب ان لا تقيد سعي الفرد نحو الاشتراكية والحرية الفردية .

وبهذين القرارين تماثل مؤتمر كيبوتسات مبام مع غلاة الرجعية العالمية التي بدأت تلوح « بالاشتراكية الانسانية » لتغطية الاعمال المضادة للاشتراكية على النسق التشيكوسلوفاكي .

وفي قرارات اخرى أيد المؤتمر مشروع مبام من اجل « السلام » وهو مشروع يختلف عن مشاريع الالحاق الصهيونية لا من حيث المبدأ بل من حيث المساحات التي يمكن ضمها في الاوضاع الراهنة .. فالمشروع يعلن القدس الواحدة والحاق مرتفعات الجولان وقطاع غزة وتعديلات في غيرها .

كذلك دعا المؤتمر الى « نضال ايديولوجي في داخل التجمع » وبذلك كان أمينا لمبدأ النضال من الداخل الذي يغلف به مبام مهادنته وائتلافه مع اليمين في حركة العمال ويمين البرجوازية ايضا .

وأكد قرار اخر حرية التعبير في الكيبوتس الا ان ذلك لا يعني التسامح بالتكتل او بالآراء المعادية للصهيونية و «الاشتراكية» (الصهيونية طبعا) .

وقد اشترك في المؤتمر ٦٠٠ مندوب يمثلون ٧٥ كيبوتسا وانتخب قيادة استبعدت منها – بحجة استبعاد بعض القدامى وادخال الدم الجديد – عناصر عرفت بميلها نحو اليسار الحقيقي .

ولم يكن غريبا ان ينتهي هذا المؤتمر الى هذا المكان في جو التعصب القومي وانتصار اعلام الضم والتوسع ، التي تقترن بتشديد معاداة الاتحاد السوفييتي .

الكتلة الشيوعية تطالب الحكومة بتعويض قرى البطوف والمغار

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الزراعة واخر الى وزير الداخلية في المطالبة بالتعويض على قرى البطوف وقرية المغار عن اضرار الفيضانات. كذلك طالب بالتعويض عن الاضرار التي احدثتها الامطار الغزيرة في جميع قرى الجليل تقريبا .

وقد كانت قرى البطوف اشد المتضررين من هذه الفيضانات حيث غمرت الامطار ما لا يقل عن ٢٢ الف دونم من اراضي سهل البطوف ، الذي تحول الى بحيرة كبيرة .

وكان مجلس عرابة المحلي قد قدر خسائر قرية عرابة ، لوحدها ، في سهل البطوف ، على مساحة ٨٠٠٠ دونم ، بما لا يقل عن مليون ليرة ، بما في ذلك خراب الزراعة الشتوية وعدم امكانية الزراعة الصيفية وانجراف التربة وضياع الاسمدة .

وتقدر الخسائر في سهل البطوف كله بما لا يقل عن ٣ ملايين ليرة .

هذا واصيبت الزراعة الشتوية باضرار وبتلف في اماكن مختلفة من الجليل بما في ذلك سهل عبلين واراضي كفر كنا وسهل طرعان .

وبالاضافة الى ذلك ادت الامطار الغزيرة الى تزحزح هضبة في قرية المغار انهار على أثره عدد من بيوت القرية واصبح عدد كبير اخر يهدد بالانهيار وغير صالح للسكن .

ويطالب اهالي هذه البيوت بالتعويض عليهم وباعطائهم مساكن مقابل مساكنهم المتداعية .

الوان من الانتقام السياسي البوليسي الرخيص

طرعان – لمراسلنا – كثيرة هي الالوان الانتقامية التي علق البوليس بغرامها ، وقد اخذ قرية طرعان مسرحا لغرامياته هذه ، فنحن نعلم انه منح الرفيق اسعد بدر امرا بتحديد اقامته داخل منطقة الناصرة منذ عدة اشهر .. واليوم يعطيه تصريحا ليوم واحد فقط ، الامر الذي يعني تعطيله عن العمل عدة مرات في الاسبوع ... ثم المضايقات الاخرى المثبتة في التصريح فلا يسمح لحامل التصريح بأن يشتغل مثلا اذا كان مثبتا في التصريح ان الهدف هو البحث عن عمل ! وليس هذا فقط بل يطلبون منه احضار مكتوب من صاحب العمل بدون ان يعطوه تصريحا وبواسطته يقدر ان يتصل بصاحب العمل .. هذا عدا المضايقات اثناء طلب التصريح .

ثانيا – يستغل البوليس حضور بعض الشباب الدمقراطيين واعضاء الشبيبة الشيوعية لطلب تصاريح ، ليدخل كلا على انفراد الى الغرف المظلمة حيث يمطره بوابل من الاسئلة الاستفزازية الكلام البذيء ، والتهديد بالضرب الخ ..

ثالثا – فرض على الشاب سعيد حسن بدر امر اثبات الوجود مرة كل يوم ، ولا يسمح له بترك بيته من مغيب الشمس الى شروقها ، يضاف الى ذلك مداهمة الشرطة للبيت في ساعات الليل المتأخرة بطريقة تثير القرف .

يعتقد البوليس واجهزة الظلام انهم بهذه الاساليب قد يشترون بعض الضمائر ، ولكن هذه الالوان الانتقامية هي الوان باخسة. ان الرفاق الشيوعيين ، والشباب الدمقراطيين يعرفون كل قاموس الارهاب . وهذا لن يثنيهم عن مواصلة الطريق في سبيل حقوقهم العادلة .

امنون لين يهاجم سبير على تصريحاته بشأن المناطق المحتلة !

مكتب الاتحاد – عقد عضو الكنيست من ((حزب العمل)) امنون لين ، اجتماعا مع بعض اصحاب المصانع اليهودية في حيفا للبحث معهم في طريقة الشرح والتفسير التي يجب اتباعها مع العمال العرب الذين يعملون في مصانعهم .

وفي حديثه هاجم امنون لين سكرتير حزبه ، بنحاس سبير ، على تصريحاته الاخيرة وقال : ان اقوال السكرتير العام لحزب العمل ، الوزير سبير ، وبينها انه « لولا السياسة الليبرالية في المناطق المحتلة لكان الوضع اكثر هدوءا فيها » ، هذه الاقوال هي « لتشويه سمعة وزير الدفاع موشي ديان والتقليل من قيمته في اعين الجمهور» .

واضاف امنون لين : ان كل انسان مطلع على ما يجري في المناطق المحررة (!) يعرف ان التصريحات المتتالية التي تدلي بها شخصيات كبيرة في الدولة، وفي مقدمتهم صديقي سبير ، والتي تقول ان على اسرائيل الانسحاب من المناطق في يهودا وشمرون (الضفة الغربية) قد دفعت اوساطا مسالمة في هذه المناطق الى التجند مع العناصر المتطرفة والتعاون معها .

اجتماع احتفالي لفرع الناصرة

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء وعائلاتهم مدعوون الى الاجتماع الذي يعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة احتفالا بتسليم البطاقات الحزبية لعدد من الاعضاء الجدد .

الاجتماع يعقد في الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الخميس ٦-٣-٦٩ في نادي فؤاد خوري .

اللجنة المحلية – الناصرة

ومقابلة اخرى !..

الناصرة – لمراسلنا – قام وفد مؤلف من احياء بئر الامير وجبل الدولة والعمارة بصحبة عضو البلدية الرفيق نجيب الفاهوم بمقابلة رئيس البلدية لتقديم طلباتهم باقامة مظلات على محطات الباصات وخصوصا وضع محطة بالقرب من مدخل جبل الدولة . وقدم الوفد عريضتين موقعتين بأسماء سكان هذه الاحياء احداهما الى المجلس البلدي والاخرى لمراقب السير في حيفا . وقد وضع الرئيس اللوم في تأخير وضع هذه المظلات على مراقب السير . ووعد كذلك باقامة عبارة للمياه الجارية التي تعيق دخول السيارات العامة الى حي بئر الامير .

اجتماع يهودي عربي في حيفا

حيفا – لمراسلنا – اكتظت سينما ((مركز)) بحيفا مساء الجمعة الماضية ، بمئات المواطنين اليهود والعرب الذين جاءوا للاستماع الى خطاب ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر عن المؤتمر السادس عشر للحزب وعن الوضع السياسي والجهود المبذولة من اجل احلال السلام في منطقتنا .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية بكلمة قصيرة قدم فيها الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية الذي كان مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق

وقد القى الرفيق ليفنبران بعض الارتسامات عن مؤتمر الحزب الايطالي الشقيق

وبعد ذلك وقف الرفيق ماير فلنر فألقى خطابا جامعا تحدث فيه عن النجاحات التي احرزها الحزب على الرغم من كل الصعوبات . واوضح الاخطار التي تواجه البلاد ودول المنطقة الاخرى من جراء السياسة الموالية للاستعمار التي ينتهجها حكام اسرائيل . وقال ان السياسة الوحيدة التي بامكانها ان تخرج اسرائيل من أزمتها هي السياسة التي يضعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي خطابه ندد الرفيق ماير فلنر بحادث الانفجار في مجمع المواد الغذائية بالقدس

واضاف ان هذا العمل وغيره مثل الاعتداء على طائرة « ال عال » في زوريخ هو تخريب للجهود المبذولة لحل الازمة في منطقتنا بالطرق السياسية .

وفي نهاية الاجتماع عرض شريط سينمائي سوفياتي .

قرض أمريكي لشركة ((ال عال)) بـ ٣٥ مليون دولار ..

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته معريب (٢٤-٢) ان البنك الامريكي للتصدير والاستيراد سيمنح شركة « ال عال » قرضا قيمته ٣٥ مليون دولار لمساعدتها في دفع ثمن طائرة ((باوينغ)) ٧٠٧ التي طلبتها مؤخرا وثمن الطائرة الضخمة من ((نوع ٧٤٧)) التي تسع لنحو ٤٠٠ راكب .

وقالت الجريدة ان شركة « ال عال » كانت قد حصلت قبل ذلك ، على قرض لمساعدتها في تسديد ثمن طائرة ٧٤٧ الاولى التي ستتسلمها الشركة في صيف سنة ١٩٧٠ .

وذكرت الجريدة ان المرحلة النهائية من المحادثات حول القرض ستتم عند زيارة وزير المالية والتجارة والصناعة ، شرف لواشنطن بعد اسبوعين حيث سيجتمع أيضا مع روبرت ماكنمارا وزير الحربية الاميركية السابق ومدير البنك الدولي الاميركي ويطلب قرضا بمبلغ ٤٠ مليون دولار لتمويل اعمال توسيع مطار اللد وتعبيد طرق جديدة

الطريق من شفاعمرو الى دير حنا موضوع استجواب قدمه النائب اميل حبيبي

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – الامطار والسيول الاخيرة دمرت ، كليا ، الطريق الذي يصل شفاعمرو بقرى سخنين وعرابة ودير حنا .. وشركة ((ايجد)) اوقفت سير باصاتها على هذا الطريق وهي تنقل الركاب عن طريق عكا ، بعد ان زادت أجور السفر بنحو ٤٠ اغورا .

وقد كان هذا الموضوع نص استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المواصلات وسأله فيه :

اتعرف وزارته بالامر ؟ وهل زيادة اجور السفر قانونية ؟ وهل اقرتها وزارة المواصلات ؟ واي خطوات اتخذتها الوزارة لاصلاح الطريق المذكور ولمنع زيادة أجور السفر ؟

انفجار الصراع فى مؤتمر حزب المتدينين القوميين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الازمة التي انفجرت فى مؤتمر حزب المتدينين القوميين وانهت جلسة ليلة الاربعاء فى فوضى تميزت بتراشق الاتهامات والشتائم بين جناحي الحزب .. هذه الازمة تجمدت الآن بسبب وفاة رئيس الوزراء ليفي اشكول ، وتاجيل جلسات المؤتمر الى ما بعد الجنازة .

وقد انفجرت الازمة نتيجة اصرار زعماء كتلة الشباب على ان يقر الحزب مخطط اسرائيل الكبرى سياسة له .. على اعتبار ان « الله القدير » قد منح شعبه اسرائيل بحدودها التاريخية .

وقد ايد هذا الخط الراب يعقوب ليفنفر زعيم المستوطنين الذين اتخذوا بناء البوليس مقرا لهم فى الخليل المحتلة ..

وحيال هذه الدعوة دعا زعماء الحزب فى الحكومة والكنيست الى التمسك بسياسة الحكومة المعلنة ..

وفى خطابه الافتتاحي قال وزير الداخلية شبيرا ان القدس ستبقى موحدة تحت الحكم والسيادة الاسرائيلية، ولن تسلخ المدينة الخالدة من الشعب الخالد ..

ولكنه رفض مخططات السلام ـ القصد مقترحات الحدود الجديدة ـ التي يروجها مختلف الوزراء وقال ان كل تصريح بهذا الشان «يضر بنا ضررا سياسيا» .. ولا قيمة لاي مخطط لم يبحث فى الوزارة وتقره ..

ثم قال ان اي محاولة لتخطيط حدود قبل المفاوضات لن تقود الى السلام مع العرب بل الى ارباك علاقاتنا الداخلية . (الائتلاف القومي الحكومة ـ المحرر) .

وتماثل مع هذا الخط وزير الشؤون الاجتماعية يوسف بورغ الذي حذر دعاة الضم الاقصى ودعاة الضم الادنى وقال اننا بحاجة الى اعصاب قوية وشفاة مشدودة فالحديث حول التنازلات او عدم التنازل يضر بنا .

وقال النائب اسحاق رفائيل : لسنا فى حاجة الى مخططات ، بل الى ابقاء الخيار مفتوحا امامنا حتى يوافق العرب على المفاوضات .

واما النائب موشه اونا فقد اكد ان ضم مناطق كثيفة بالسكان العرب يحدد ماهية الدولة اليهودية .

ولكن كتلة الشباب أصرت على دعوتها .. وبدات نجمع القوى التي تؤيدها للحسم فى الامر ..

ومما عمق الصراع بين الجناحين ـ جناح اسرائيل الكبرى وجناح التمسك بخط الحكومة او عدم اعلان اسرائيل الكبرى رسميا وترك المجال مفتوحا ، نجاح كتلة الشباب باستصدار فتوى من الارباب تجرد اللجنة المركزية السابقة التي تشترك فى المؤتمر وعدد اعضائها ١٣٧ عضوا من حق التصويت .. فمن الممكن ان يحسم هذا الامر فى التصويت لا فى القضايا السياسية فحسب بل فى انتخابات هيئات الحزب ايضا ..

ويبلغ عدد مجموع المندوبين (بما فيهم ال ١٣٧) ٦٣٥ ..

وقد حاول الزعيم الوزير شبيرا ان يخفف حدة الصراع فاعلن انه اتفق مع كتلة الشباب على تمثيلهم بكافة الهيئات بنسبة ٢٥ بالمئة .

راب رومانيا وفضية التماثل

حيا راب رومانيا الاكبر روزن مؤتمر المتدينين القوميين بأسم المئة الف الذين يشكلون الطائفة اليهودية فى رومانيا . وقال ان يهود رومانيا يتماثلون مع نظام قطرهم الاشتراكي ويخلصون له ..

وليس هناك تناقض بين هذا الاخلاص والتماثل .. وتماثلهم مع الشعب اليهودي فى اسرائيل !!

محاولات مبائية لتنصيب سيف الدين الزعبى رئيساً لبلدية الناصرة بدلاً من موسى كتيله

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تجري فى الناصرة ضغوط لاجراء تغيير فى رئاسة البلدية بعزل الرئيس الحالي السيد موسى كتيله وانتخاب السيد سيف الدين الزعبي رئيسا . وهذه الضغوط موجهة فى الاساس على عضو الائتلاف ، ورئيس كتلة مبام ، السيد عبد العزيز الزعبي ، لحمله على الموافقة على ذلك .

ويقول مراسلنا فى الناصرة ان الرئيس الحالي هو عضو القائمة التي تراسها ، وقت الانتخابات ، السيد سيف الدين الزعبي .. وفى حينه اضطر المباي الى التخلي عن سيف الدين الزعبي كمرشحه لرئاسة البلدية لانه لم يستطع تجنيد اصوات ثمانية اعضاء التي هي الحد الادنى لانتخاب الرئيس .

ويقول مراسلنا فى الناصرة ان هذه ليست المرة الاولى التي يعمل فيها سيف الدين الزعبي والاوساط التي تدعمه فى مباي للعودة الى رئاسة البلدية فقد جرت عدة محاولات قبلها لم يكتب لها النجاح .

ويضيف مراسلنا ان القضية ليست استبدال رئيس برئيس والابقاء على نفس السياسة الرجعية التي يتبعها الائتلاف المبائي ـ المبامي . ان اهالي الناصرة يرغبون فى التخلص من مواقف الخنوع للسلطات الحاكمة التي تطبق سياسة الاضطهاد القومي والتمييز المجحف ضد بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية عموما . انهم يرغبون فى التخلص من الفوضى والاهمال والمحسوبية واستبدال هذا الائتلاف بأئتلاف دمقراطي ، فى مركزه الشيوعيون الذين يشكلون ٦ اعضاء من ١٥ ، وينتهج سياسة دمقراطية حقا ، ويعمل على توضيح الخدمات العامة اللازمة وعلى حل مشاكل المدينة المعقدة وتطوير مرافقها العامة .

اجتماع فى طرعان يستنكر أوامر تحديد الاقامة وملاحقة البوليس للشباب

طرعان ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى طرعان عقد ، مساء الجمعة الماضية (٢١ـ٢) اجتماع حضره عشرات من ابناء القرية .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع امين سمعان . وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وقد تحدث الرفيق سليم لقاسم عن القضايا السياسية فى العالم وفى المنطقة ودعا جماهير القرية الى الوحدة للدفاع عن قضاياهم اليومية والقومية واشاد بنمو الحركة الدمقراطية فى القرية واستنكر محاولات البوليس الضغط على هذه الحركة والدس بين اقرب وعائلات الشباب .

وقد قرر الاجتماع استنكار فرض اوامر الاقامة الجبرية وثبات الوجود على المواطنين وملاحقة البوليس للشباب .

اعتقال ثلاثة اشخاص من دير حنا بتهمة الاتصال بمنظمة ((فتح))

دير حنا ـ لمراسلنا ـ اعتقلت الشرطة بتاريخ ٩ـ٢ ثلاثة اشخاص من دير حنا هم : حسين عبد الحميد ، جويد عبد القادر حسين ، ومحمد احمد حمود بتهمة الاتصال بمنظمة ((فتح)) ، كما قامت بحملة تفتيش فى بيوتهم

وقدمتهم بتاريخ ٢٤ـ٢ـ٦٩ الى المحكمة فأمرت بتوقيفهم ١٥ يوما لاستكمال التحقيق.

والجدير بالذكر ان هؤلاء المعتقلين يتعرضون للضرب الشديد والتعذيب لاجبارهم على الاعتراف بالتهمة الموجهة اليهم .

أوامر بتحديد اقامة مواطنين فى دير حنا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ تلقى مؤخرا عدد من المواطنين فى دير حنا اوامر تحظر عليهم الدخول الى المناطق المحتلة ومن بينهم عدد اخر من اعضاء لحزب الشيوعي فى القرية ، وهم : سليمان حسين، توفيق دغش ، محمود دغش ، عوض حمود ، حسن دغش ، فواز حمود ، حسين دغش ، مصطفى خطيب، مطلق دغش، بهية حسين ، ونايف حسين.

أبعاد الصراع على السلطة ـ بقيــة

القديمة ، فبدلا من الحسم بشأن رئاسة الحكومة قبل لانتخابات فى هيئات مغلقة ، لن يكون الآن مفر من حسم الامر بتصويت سري فى مركز حزب العمل ـ الامر الذي يجعل الصراع دراميا .

وتقول « هآرتس » : « لان وفاة اشكول داهمت الجميع وهم غير مستعدين ، فهنالك بعض الامور المخفية التي ستوضح فى الايام القادمة وهي : ● هل ستسعى قيادة حزب العمل القديمة نحو التسويات ام ستشن معركة ضد ديان ؟ ● وهل يرشح ديان نفسه لرئاسة الحكومة فى الاقتراع السري فى مركز الحزب ، ام يوافق على العمل مع رئيس حكومة آخر ؟ ● هل يشدد يغآل الون على المطالبة بالمنصب ؟

● وما هو الدور الذي ستأخذه أحزاب اخرى فى تحديد مرشحي حزب العمل؟

وتقدر الصحيفة بأن كل الامكانيات مفتوحة . ثم ترسم خارطة معقدة لهذه الاحتمالات : « الافتراض المفروغ منه هو ان تبذل قيادة « العمل » كل ما فى وسعها لحرمان ديان من رئاسة الحكومة . ومن الممكن ان تسعى هذه القيادة الى ايجاد تسوية ، فتقترح مرشحا تقبله كل الاطراف . ولا شك فى ان غولدا مئير تعتبر المرشحة الاقوى لمواجهة موشه ديان ، سواء كان ذلك للمرحلة الانتقالية أم بعد ذلك . ربما توافق غولدا مئير على المنصب حتى الانتخابات ، ولكن احدا لا يضمن الا تخضع لرغبة الحزب للفترة الثانية ايضا .

وعلى اية حال ، لا يمكن ان تعتبر غولدا مئير مرشحة تسوية . انها فعالة للغاية فى التجمع المعادي لديان فى لحزب . واذا احتلت غولدا منصب رئاسة الوزارة فستعمل على رفع أسهم يغآل الون » .

وتضيف « هآرتس » : « واذا اقترح ديان نفسه فى مواجهة غولدا ، فانه يقع فى خطرين : اذا فشل فى الاقتراع السري فى مركز الحزب ، فسيصعب عليه ذلك الانسحاب من الحزب واقامة قائمة منفصلة . ومجرد هذا الفشل سيمهد الطريق لابعاده التام عن اي نشاط فى الحكومة . ومن المعروف ان ديان كان يؤجل من شهر الى شهر اتخاذ الخطوات التالية فى الصراع الداخلي ، لانه لم ير احتمالا للتغلب على إشكول .

وعن احتمالات يغآل الون تقول الصحيفة : « لقد عين ألون الان رئيسا للوزارة الانتقالية بالوكالة ، ويمكن الافتراض انه سيرغب فى تمديد فترة رئاسته ، أملا فى ان يتعود الجمهور والحزب عليه كرئيس للحكومة . ولكن من المشكوك فيه ان يتغلب على ديان فى مواجهة مباشرة فى انتخابات مركز الحزب . ويمكننا ان نفترض ان ألون سيحارب كالاسد من أجل هذا المنصب ، وقد تؤيده غولدا مئير ، ولكن بنحاس سبير قد لا يتحمس لذلك . ولهذا ، ربما يعدونه بالمنصب فى المدة القادمة او عند استقالة غولدا مئير لاسباب صحية بعد انتخابات الكنيست السابقة » .

وتقول الصحيفة : من المتوقع ان تحدث مفاجآت فى قائمة المرشحين لمنصب رئيس الحكومة للفترة الانتقالية . الاسماء المرشحة هي : بنحاس سبير ، شيرف، غباتي ، اران ، فليلي وشبيرا . ومواقف الاحزاب الاخرى قد تؤثر على مجريات الامور . فربما لا توافق جاحل على الاشتراك فى الحكومة القادمة بدون تمثيل مناسب . والمتدينون قد يستخدمون حق النقض ضد رئيس حكومة لا يعجبهم .

اليوم تشييع جثمان ليفي اشكول ـ بقيــه

الوزراء وعلى راسهم السيد يغآل الون الذي انتخب رئيسا للوزارة بالوكالة .

هذا وقد أعلن الحداد فى السفارات الاسرائيلية فى الخارج لمدة اسبوع .

وقد وصلت الى اسرائيل برقيات التعازي من رؤساء جمهوريات وحكومات وشخصيات عديدة فى مختلف انحاء العالم مثل الرئيس الامريكي نيكسون ، والرئيس الامريكي السابق جونسون ، ورئيس جمهورية المانيا الغربية لوبكه ، ورئيس حكومة اليونان ، ورئيس الحكومة الفرنسية كوف دي مورفيل ، ورئيس جمهورية زامبيا ، والسكرتير العام للامم المتحدة أوثانت ، ورئيس حكومة بريطانيا ويلسون ، وقداسة البابا ، ورئيس حكومة استراليا ، وغيرهم . كذلك بعث التعازي رؤساء البلديات والهيئات والشركات المختلفة فى البلاد ..

لمحة عن حياة اشكول

- ولد فى ٢٥ اكتوبر ١٨٩٥ .
- قدم الى اسرائيل عام ١٩١٤ .
- فى سنة ١٩٢٠ اصبح مدير دائرة الزراعة فى حزب هبوعيل هتصعير .
- من ١٩٣٣ ـ ١٩٣٦ عمل فى المكتب الفلسطيني للوكالة اليهودية فى برلين .
- ١٩٣٦ ـ ١٩٤٠ مدير التعاونيات التابعة للنقابة العامة .
- ١٩٤٤ ـ ٤٨ سكرتير مجلس عمال تل ابيب ، عضو قيادة الهاغانا العليا . مؤسس قسم الصناعة العسكرية .
- ١٩٤٨ ـ ٤٩ أول مدير عام لوزارة الدفاع .
- ١٩٤٩ ـ ٦٣ مدير دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية .
- ١٩٥٠ ـ ٥٢ امين صندوق الوكالة اليهودية .
- ١٩٥١ ـ ٥٢ وزير الزراعة .
- ١٩٥٢ ـ ٦٣ وزير المالية .
- ١٩٦٣/٦/٢٦ رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع .
- فى ١٩٦٧/٦/١ شكل حكومة « التكتل الوطني » .

البقيعة تشيع فقيدها وديع مخول

آلاف المواطنين من البقيعة والمنطقة شيعوا ظهر السبت الماضي جثمان المأسوف على شبابه وديع مخول ، الذي توفي فى حادث انقلاب تراكتور وهو لم يتجاوز الاربعين من العمر . وقد ابنه سيادة المطران يوسف ريا وعدد من الخطباء .

نفرع الحزب الشيوعي فى البقيعة يتقدم باحر التعازي الى ارملة الفقيد ووالده واهله

قوات التحرير ـ بقيـه ـ

وتقول مصادر عليمة فى لندن ان الخسائر الامريكية فى الهجوم الاخير على سايغون كانت فادحة وخاصة خسائر طائرات الهليكوبتر وتجهيزات عسكرية اخرى تقدر بـ ٢٠ مليون دولار .

واضافت هذه المصادر ان الرئيس الامريكي نيكسون سيحذر هانوي بأن استمرار هجمات قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية على سايغون ستؤدي حتما الى عمليات انتقامية امريكية .

هذا وقد بعثت حكومة فيتنام الجنوبية بمذكرة احتجاج الى لجنة المراقبة الدولية على عمليات القصف الذي تقوم به قوات جبهة التحرير منذ اواخر الاسبوع الماضي . وقالت فى مذكرتها ان عمليات القصف هذه قد تعرض للخطر مباحثات باريس لاحلال السلام فى فيتنام .

بعض التقدم ..

وفى باريس أعلن كبير مفاوضي الولايات المتحدة ، فى مفاوضات فيتنام ، هنري كابوت لودج ، ان المفاوضات حققت بعض التقدم .. « ليس سريعا هذا التقدم الا انه موجود » .

تقوية حلف العدوان فى مركز ـ بقيــه

عن ضرورة اجراء مباحثات امريكية ـ سوفييتية ، وقال ناطق رسمي فى بون ان كيزنغر وافق على مشروع نيكسون بشأن البدء فى اجراء مباحثات مع السوفييت ، ووعده نيكسون مقابل ذلك بتأييد موقف المانيا الغربية حول قضية برلين .

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وافقا على اجراء مباحثات ثنائية فى محاولة لحل قضية الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة اعتمادا على مصادر رسمية فى لندن ، ان نيكسون قد اقر الترتيبات لهذه المباحثات ، وأطلع رئيس حكومة بريطانيا على تفاصيل مشروعه بهذا الشأن ، ووافق عليه هارولد ويلسون .

وقالت مصادر امريكية وبريطانية ان مباحثات ويلسون ونيكسون الاخيرة قد كرست لاجراء بحث عميق للوضع فى الشرق الاوسط وتلخيص المشاورات بين الدول الكبرى بهذا الصدد ، وان المباحثات كانت « صريحة جدا ومفيدة جدا ومثمرة وبناءة » .

وقالت « واشنطن بوست » ان نيكسون قد صرح بأنه اذا كللت المباحثات السوفييتية ـ الامريكية بالنجاح ، فسوف تجري مباحثات اخرى حول قضايا اخرى مثل مراقبة التسلح .

ومن ناحية أخرى ، هاجمت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تصريحات نيكسون فى بروكسل التي امتدح فيها حلف الاطلنطي الذي اقيم قبل عشرين سنة فى جو الحرب الباردة .

ومن المتوقع ان يكون نيكسون قد وصل الى فرنسا حيث سيجتمع مع ديغول ، الذي يؤلف « مشكلة » أمام السياسة الامريكية الساعية الى تمتين الحلف الاطلسي الذي تضعضع مؤخرا نتيجة انسحاب فرنسا من اطاره العسكري .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات للاعضاء والاصدقاء

الجمعة ٢٨ـ٢ـ٦٩

الطيبة ، ٥ مساء ، فى قاعة السينما ، **ماير فلنر**

بيتح تكفا ، ٨،٣٠ مساء ، حي بيجا (بالايديشية) **روت لوبتش**

تل ابيب ، ٨،٣٠ مساء ، نادي الثقافة ، ١٠ بار كوخبا **ابراهام ليفنبراون**

السبت ١ـ٣ـ٦٩

تل أبيب ، ١١ ظهرا ، نادي الثقافة ، ١٠ بار كوخبا (بالايديشية) **ميخائيلي**

الاربعاء ٥ـ٣ـ٦٩

نتانيا ، ٧،٣٠ مساء ، **ا. نويمان**

اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل ـ حيفا

احتفالا بعيد ٨ آذار يوم المرأة العالمي

يعقد فى قاعة كرميليا كورت ٣٥ شارع هرتسليا اجتماع احتفالي يوم الاحد ٩ـ٣ـ٦٩ الساعة ٨،٣٠ مساء.

وستتكلم فى الاجتماع

ص. ايغلبرج عضوة السكرتيرية القطرية — **اليس حاج** عضوة سكرتيرية الناصرة

رئيسة الاجتماع **حانا ليفنبراون** عضوة سكرتيرية حيفا

فى نهاية الاجتماع ـ قراءة ، شعر ، غناء ويانصيب

بازار حيفا التقليدي

يفتتح يوم السبت ٨ـ٣ـ٦٩ الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر فى روضة الاطفال على أسم « هداسا جولدبرجر » شارع جداد ١٦أ وادي النسناس حيفا

كلمات الافتتاح :

تسيلا عيرم ـ ع. تنغلر عضوتا السكرتيرية القطرية — **اولغا طوبي** عضوة سكرتيرية حيفا

تحية أولاد الروضة

يكون البازار مفتوحا بين الساعة ١٠ ـ ١٢ ظهرا ٤ ـ ٩ مساءا

ويقفل يوم الاثنين ١٠/٦٩٣/ فى المساء

اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل

اجتماعات واحتفالات بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار ١٩٦٩

الجمعة ٣/٧

بني براك الساعة ٨ مساء — **ايتا فلنر**

السبت ٣/٨

رحوبوت قاعة « مونة» — **روت لفين**

هرتسليا الساعة ٧،١٥ مساء — **جيلا وردي**

الاحد ٣/٩

تل أبيب الساعة ٨،٣٠ مساء — **روت لوبتش، لنا ابي شاوول**

الجمعة ٣/١٤

بتح تكفا الساعة ٨ مساء — **شولا حنين**

بات يام الساعة ٨ مساء — **جيلا وردي**

الثلاثاء ٣/١٨

يافا ٨ مساء — **جرتا كوهن**

الجمعة ٣/٢١

الناصرة اجتماع منطقي احتفالي

(التفاصيل فى الاسبوع القادم)

يطلب الى المسؤولين عن صحف الحزب فى قطاع الشمال والبطوف اعداد حسابات جميع المطبوعات التي وزعوها مع اثمان صحف الحزب لتدفع للمسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة لدى زيارته يوم ٢٨ـ٢ـ١٩٦٩ .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩

[illegible] ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا

[illegible]



الثمن ٣٠ اغورا — المחיר 30 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٤ آذار ١٩٦٩
١٥ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٨٤ السنة الـ٢٥
יום ג
4 .3 969
גל' 84 שנה 25

ازمة برلين تصل الى مرحلة حرجة

وصل الى برلين الغربية امس وزير خارجية المانيا الغربية قادما من بون، للاجتماع برئاسة الحزب الدمقراطي لبحث ازمة برلين • وكان وزير الخارجية، ومستشار المانيا الغربية كيزنغر قد اجتمعا في منتصف ليلة امس لبحث الازمة، الناشئة عن اصرار المانيا الغربية على اجراء انتخابات الرئاسة في برلين الغربية ومعارضة المانيا الدمقراطية ذلك .

وكان الاتحاد السوفييتي قد حذر الدول الغربية، يوم امس الاول، من انه لن يضمن سلامة الرحلات الجوية الى برلين الغربية اذا ما استخدمت طائراتها لنقل الناخبين من المانيا الغربية الى برلين للاشتراك في الانتخابات المقرر اجراؤها في الخامس من آذار الجاري .

والجدير بالذكر، ان المانيا الدمقراطية تمنع الناخبين من المانيا الغربية والعسكريين استخدام الطرق البرية عبر أراضيها للوصول الى برلين . وأغلق حرس الحدود في المانيا الدمقراطية الطريق التي تصل بين برلين والمانيا الغربية للمرة الثانية خلال يومين .

وقد بدأت شركات الطيران الغربية باتخاذ تدابير امن مشددة للمحافظة على الطائرات وسلامة المسافرين .

وأعلن مسؤولون في بون ان الانتخابات ستجري في برلين الغربية وفي موعدها المحدد بعد يومين .

الصراع على الرئاسة بين غولدا وديان

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ توحي الدلائل بان الصراع على كرسي رياسة الوزراء، التي فرغت بوفاة ليفي اشكول، يتبلور حول قطبين من اقطاب حزب العمل : جولدا مئير وموشي ديان ..

فوزراء حزب العمل، باستثناء احدهم، اعلنوا ترشيحهم جولدا مئير لاشغال منصب رياسة الوزراء .. ونائب سكرتير عام حزب العمل شمعون بيرس اعلن اول امس بيانا من اربع نقاط جاء فيه ان ديان افضل مرشح لرياسة الوزارة .. وان مؤيديه (والمقصود جماعة «رافي» سابقا) لا يؤيدون غيره .. وهم يؤازرون وجود حكومة ائتلاف قومي ..

وكان بنحاس سبير سكرتير حزب العمل، من قبل ان يتفق وزراء العمل على ترشيح جولدا مئير، قد اعلن في مقابلة صحفية مع جروزلم بوست (الاثنين ٣ ـ ٣) ان ترشيح جولدا مئير يحظى باوسع تأييد في حزب العمل لاشغال منصب رياسة الوزارة ثم اضاف وترشيحها ليس حلا مؤقتا (وبذلك اراد ان يوحي بان الاوساط التي ترشح جولدا مئير الان ترى انها سترأس لائحة التجمع (حزب العمل ـ مبام) لانتخابات الكنيست القادمة) .

وعارض سبير بقاء حكومة الانتقال (وهي برياسة القائم بأعمال رئيس الوزراء يجال الون) وتقديم موعد الانتخابات واعرب عن تفضيله بقاء حكومة الائتلاف القومي النيابية حتى لو احرزت قائمة التجمع اكثرية مطلقة في الانتخابات القادمة (مقررة في تشرين الاول ١٩٦٩) .

وردا على السؤال فيما اذا كان اختيار حزب العمل مرشحه يتأثر بمواقف شركاء الائتلاف من الاحزاب الاخرى قال سبير ولا مرشح للرياسة (من حزب العمل) ينفر ايا من الشركاء ويدفعه الى ترك الائتلاف ..

وعاد سبير الى تصريح قديم حول لائحته من المرشحين لرياسة الوزراء فقال انهم سبعة على الاقل واسمه ليس بينهم .. ومن هؤلاء جولدا مئير ويجال الون وموشي ديان .

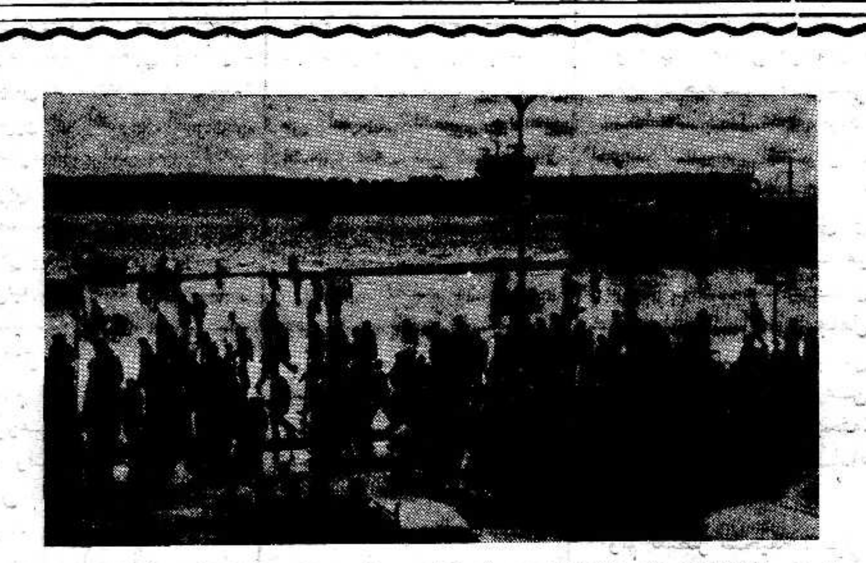
ورفض سبير بغضب الانتقاد الموجه الى جولدا مئير بسبب سنها او حالتها الصحية ولاحظ انها تتمتع باحترام الطوائف اليهودية في العالم باسره واكد انه لا يؤيد ترشيحها بسبب موقفها من قضية الحدود او لانه يريد تفادي مجابهة بين يجال الون وموشي ديان .

وعارض سبير الدعوة لاجراء انتخابات داخلية في حزب العمل على اعتبار ان ذلك سينعكس نفسه على اختيار المرشح قائلا لا يمكن اجراء انتخابات (الهيئات الحزب العليا) في وسط حملة تسجيل اعضاء الحزب ..

ونفى ان يكون ديان هدفا لحملة «تقليص» من مكانته قائلا انه من القيادة وهو اكبر من ان يجمع المبادرون تواقيع لترشيحه في محطات السكك الحديدية ..

وامتلح سبير بيغن زعيم

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ



احدى المظاهرات الصاخبة التي سارت فيها جموع سكان استنبول احتجاجا على «زيارة» وحدات من الاسطول السادس الامريكي للميناء التركي . وفي الصورة تظهر احدى هذه الوحدات «فورستال» .

كلمة الاتحاد

الخيار بين خطين

لقد اصبح رئيس الوزراء الراحل ليفي اشكول في ذمة التاريخ كما يقولون .. ولن يتاثر حكم التاريخ بتراتيل المديح التي يغرقها عليه ممثلو اليمين «واليسار» فمقياس التاريخ ياخذ مصلحة الشعب مرشدا وعلى هذا الضوء فسوف يذكر له انه راس حكومة الائتلاف القومي التي بادرت الى حرب حزيران العدوانية واشعلت الازمة التي لا تزال تهدد بانفجار في الشرق الاوسط يحمل في ثناياه اخطار امتداد عالمي ..

ولا نعتبر هذا التقويم امرا اكاديميا .. بل امرا عمليا يجب ان يعكس نفسه على الصراع الدائر حول المرشح الذي سيشغل منصبه ويقود الدفة السياسية في الايام المقبلة ..

وقد يبدو هذا الكلام نشازا .. فالصراع على السلطة لا يعقب أزمة وزارية انتهت بسقوط وزارة واستلزمت نشوء وزارة بمضمون اخر، بل يعقب وفاة رئيس الوزراء في ظروف تميز «بتناغم» الوزارة و «انتهائها» من أزمة «تصريحات نيوزويك» التي اغضبت حيروت لان اشكول اعلن انه لا يرغب بمناطق الضفة الغربية المأهولة !

ولكن الواقع ان الازمة السياسية الناجمة عن التناقض الجوهري بين أعداء الاحتلال والضم ودعاة الاحتلال والضم من ناحية، وعن التمايز بين دعاة الضم الاقصى ودعاة الضم الادنى من ناحية ثانية، انفجرت في اكثر من مناسبة بفعل عوامل داخلية وخارجية وسيكون من شان وفاة اشكول ان تزيد حدتها ..

وفي هذا الصدد لا يمكن تجاهل الاثار المتوقعة من ضغط الراي العام العالمي على اسرائيل لتتراجع عن تعنتها في مواصلة الاحتلال وتشديد أزمة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ... فهذا الضغط يتزايد وسيتفاعل مع التناقض والتمايز في اسرائيل ليشدد الصراع اكثر مما هو عليه اليوم .

ولا يمكن في هذا الاطار اهمال نتائج المبادرات السوفييتية والفرنسية لتقوم الدول الكبرى بدورها في خلق الظروف لتسوية الازمة سياسيا .. فهذه المبادرة تحرج الولايات المتحدة وتعزلها وتفرض عليها تخفيف دعمها لسياسة الاحتلال العدوانية .

وازاء الحاجة الملحة لتغيير جوهري في السياسة الاسرائيلية يصبح الصراع الشكلي على السلطة من نوع الملهاة الخطرة في وقت يقف فيه الشرق الاوسط على مفترق الطرق بين طريق التسوية والسلم وطريق تشديد الازمة وكارثة الانفجار ..

ولا توحي المعطيات بان الصراع بين انصار جولدا مئير وانصار موشه ديان هو صراع بين خطين سياسيين مختلفين .. فانصار المرشحين يتفقون على سياسة الاحتلال والضم وعلى التساوق مع الامبريالية الامريكية وعلى معاداة الحركة القومية العربية وعلى الخطط والاهداف الصهيونية والفروق بينهم لم تتحول الى ماهية تفتح آفاقا امام التسوية السياسية ..

ـ البقية على ص٦ عمود ٦ ـ

تصريحات جمال عبد الناصر لجريدة «نيويورك تايمز»

السلام الدائم : الانسحاب واعادة اللاجئين

• تصريحات عبد الناصر أثارت عصبية أبا ايبن

مكتب الاتحاد ـ اثارت التصريحات التي ادلى بها الرئيس جمال عبد الناصر لمراسل صحيفة «نيويورك تايمز» عصبية شديدة في وزارة الخارجية الاسرائيلية. وصرح ابا ايبن، يوم امس الاول، «ان هذه المقابلة الصحفية منحلة، وهي تقر سلبية السياسة المصرية باشد الاشكال وعلينا ان اطلع الدول الاخرى ويارينغ على مغزى هذه الامور» . واضاف ابا ايبن : من الواضح ان عبد الناصر يرفض، عمليا، قرار مجلس الامن . وعلينا ان نرى كل تصريحات الناطقين المصريين بهذا الشان .. لاغية .. وقال : «ان عبد الناصر يريد القضاء على دولة اسرائيل بواسطة عمليات الارهاب واعادة عدد من العرب يكفي لضمان تحول الدولة الى دولة عربية» !

وكان مراسل «نيويورك تايمز» قد اجرى هذه المقابلة مع عبد الناصر عشية عيد الاضحى، وتناولت عددا من المشكلات السياسية . وفيما يلي نقدم اهم ما ورد فيها :

سؤال : هل تتوقع حربا رابعة مع اسرائيل ؟

جواب : هذا سؤال بسيط تماما . اننا نتطلع الى انهاء احتلال الاراضي العربية في مصر والاردن وسوريا، بوسائل الحل السياسي، بالطرق السلمية . واذا لم نحقق ذلك بالطرق السلمية، فماذا تكون النتيجة ؟ سيترتب علينا البحث عن وسائل أخرى لتحقيق ذلك . فلا يستطيع أحد ان يقبل باحتلال بلاده على أيدي قوات مسلحة عدوانية . عليه أن يحارب .

سؤال : ما هي شروط السلام للمدى القريب والمدى البعيد ؟

جواب : عندما أتحدث عن تسوية لا أقصد لمدى قريب أو بعيد . فاذا حللنا قضايا المناطق المحتلة وقضية اللاجئين الفلسطينيين، فسيؤدي ذلك الى تسوية سلمية رغم ما حدث منذ أكثر من عشرين سنة . ولكن، اذا حللنا قضية المناطق المحتلة فقط وأهملنا القضية الثانية ـ فلن يحل السلام . لقد اتخذت في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٤٨ و ٤٩ و ٦٦ قرارات بشأن حق اللاجئين في العودة الى اراضيهم . ولكن الاسرائيليين تجاهلوا هذه القرارات، وهذا هو جوهر القضية . لقد طرد الاسرائيليون أكثر من مليون عربي، مسلمين ومسيحيين . وارادوا دولة تقوم على اساس يهودي . فاذا قبلوا اللاجئين وانسحبوا من المناطق المحتلة ـ يكون هنالك سلام دائم .

سؤال : على اي اساس تقوم تلك الدولة اليهودية ـ العربية في فلسطين ؟

جواب : بعد حرب ١٩٤٨ اتخذت في الامم المتحدة قرارات بشأن حق اللاجئين العرب الذين طردهم الارهابيون الاسرائيليون، في العودة الى بلادهم . والآن يوجد اللاجئون خارج بلادهم، لان اسرائيل رفضت . وهذا هو سبب حركة الفدائيين،

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

نيكسون انهى جولته

قضية الشرق الاوسط في مركز أبحاث نيكسون ـ ديغول .. الخلافات ما زالت قائمة بين باريس وواشنطن .. الرئيسان يبحثان المذكرة السوفييتية حول تنفيذ قرار مجلس الامن ..

مكتب الاتحاد ـ انهى الرئيس الامريكي نيكسون جولته الاوروبية، يوم امس الاول، بالمباحثات التي اجراها في ايطاليا مع المسؤولين الايطاليين، وبالاجتماع الذي جرى بينه وبين البابا بولس السادس في حاضرة الفاتيكان

وقد كانت باريس المحطة قبل الاخيرة لجولة نيكسون، واستغرقت المباحثات فيها بين الرئيس الفرنسي والرئيس الامريكي اطول مدة وشدت انظار المراقبين السياسيين في العالم . ومع ذلك، لم يصدر اي بيان رسمي عن نتائج هذه المباحثات يشير الى تقارب وجهات النظر الامريكية ـ الفرنسية، رغم مظاهر الصداقة والحفاوة التي ميزت الاستقبال الرسمي للرئيس الامريكي، وتبادل عبارات المجاملة الرقيقة بين الضيف والمضيف . وقد وجه نيكسون الدعوة الى ديغول لزيارة الولايات المتحدة في العام القادم .

ولدى توديع نيكسون قال له ديغول : «الى اللقاء في العام القادم»، وقال ديغول : ان زيارة نيكسون في باريس كانت بمثابة نجاح للدولتين ونجاحا شخصيا لنيكسون . ويجمل بعض المراقبين السياسيين في الغرب جولة نيكسون بأنها كانت ناجحة

ـ البقية على ص٦ عمود ٤ ـ

الغموض يكتنف الوضع السياسي في سوريا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يكتنف الغموض الوضع في سوريا بعد ان أذاعت وكالات الانباء ان وزير الدفاع حافظ الاسد قام بانقلاب او حاول القيام به لتغيير الوضع القائم ..

وتقول آخر الانباء ان محاولة الانقلاب تجمدت بحيث لم تصل الى حسمها وان القضية ستبحث في مؤتمر حزب البعث القادم ..

وقد تكاثرت التكهنات حول هذه المحاولة التي لم تنته بعد، ولكن امرا لم يتضح .. وسنعالج القضية في عدد قادم .

ضابطان يحاكمان على اطلاق النار في رفح

مكتب الاتحاد ـ ادلى متحدث عسكري رسمي ان ضابطا (برتبة كابتن) سيقدم الى محكمة عسكرية وان ضابطا آخر (برتبه ليفتننت كولونيل) ستتخذ ضده اجراءات تاديبية وذلك في اعقاب التحقيق حول حادث اطلاق وحدة عسكرية النار على النساء المتظاهرات في بلدة رفح مما ادى الى مقتل امرأة واحدة واصابة ٩ نساء اخريات بجراح .

وكانت النسوة المتظاهرات اللواتي تعرضن الى اطلاق النار خرقن نظام منع التجول الذي فرض على البلدة واتجهن نحو احد معسكرات الاعتقال حيث عدد كبير من ازواجهن قد اعتقلوا فيه بعد حادث انفجار لغم اودى بحياة الضابط شموئيل فريدي وسبب وفاة حاكم رفح العسكري الضابط ابراهام زاكس متاثرا بجراحه .

افتتح «مؤتمر الجزائر»

الجزائر ـ افتتح هنا، يوم الاثنين، أمس، مؤتمر القوى التقدمية في اقطار حوض البحر الابيض المتوسط . واعلن ان قضية الشرق الاوسط والسلام والامن في حوض البحر الابيض المتوسط هي من ابرز القضايا التي سيعالجها المجتمعون .

ويشترك في المؤتمر العديد من المنظمات والاحزاب التقدمية في أقطار البحر المتوسط وبينها الحزبان الشيوعيان في ايطاليا وفرنسا

ـ البقية على ص٦ عمود ٨ ـ

«لي موند» الفرنسية تكشف النقاب عن :

مشروع امريكي لتثبيت الاحتلال

باريس ـ نشرت صحيفة «لي موند» ان الولايات المتحدة تضع الان مشروعا للشرق الاوسط يدعو الى ابقاء هضبة الجولان والقدس العربية وبعض المناطق الواقعة قرب قلقيلية تحت الاحتلال الاسرائيلي ! .

وبموجب هذا المشروع الذي لم يقدم الى الرئيس نيكسون بعد، ستنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة باستثناء هضبة الجولان والقدس وبعض المناطق على امتداد خط وقف النار القديم بين اسرائيل والاردن في منطقة قلقيلية . ويتضمن المشروع ايضا تعديلات أخرى لضمان وضع « لا تقع فيه تل ابيب الى الابد تحت قصف المدفعية العربية كما حدث في حزيران ٦٧ » .

ويقول مراسل «لي موند» في الامم المتحدة ان سائر المناطق العربية ستعاد الى

ـ البقية على ص٦ عمود ٦ ـ

استمرار هجوم ثوار فيتنام على المراكز والقواعد العسكرية

سايغون ـ هذا هو اليوم التاسع على التوالي، الذي تواصل فيه قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية قصفها المدن والقواعد الامريكية في فيتنام الجنوبية.

وقد اعترف القادة العسكريون الامريكيون بأن عدد القتلى الامريكيين وصل الى ضعف المعدل الاسبوعي، فقد بلغ خلال الاسبوع الماضي ٣٧٨ قتيلا . كذلك اعترف هؤلاء القادة بأن اصابات القوات العميلة في فيتنام الجنوبية بلغت خلال الاسبوع الماضي، ٥٧٢ قتيلا و ٢،٢٣٥ جريحا او مفقودا، ولكنهم مقابل ذلك يدعون ان عدد القتلى من قوات جبهة

ـ البقية على ص٦ عمود ٢ ـ

استفزاز صيني على الحدود السوفييتية

موسكو ـ أعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية، «تاس»، ان اصطداما وقع على الحدود السوفييتية ـ الصينية قتل فيه عدد من الجنود السوفييت .

وقد بعثت الحكومة السوفييتية الى سلطات بكين مذكرة احتجاج شديدة اللهجة واستنكرت العمل الاستفزازي الذي قامت به قوات الصين بأن أطلقت النار فجاة على قوة حراسة سوفييتية في منطقة جزيرة دامانسكي في نهر اوسوري المتفرع من نهر آمور .

وجاء في بيان تاس : وفي أعقاب العمل الحازم الذي قام به حرس الحدود السوفييتي طرد منتهكو الحدود من المنطقة السوفييتية . وقال البيان : اننا سنقمع كل عمل استفزازي تقوم به السلطات الصينية على الحدود السوفييتية .

تشيكوسلوفاكيـــا : التخريب مستمر

بقلم مراقب (عن «نيو تايمز» السوفييتية عـدد ٧ بتاريخ ١٩/٢/١٩٦٩)

تميزت الايام العشرة الاولى من شهر شباط ببعض الاحداث الشهيرة على مسرح تشيكوسلوفاكيا السياسي . فقد عقد في براغ مؤتمر للقادة والضباط السياسيين في جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبي باشتراك الرئيس « سفوبودا » والقادة الآخرين في الحزب الشيوعي والحكومة . كما عقد المكتب الحزبي للمقاطعات التشيكية مؤتمرا في العاصمة للسكرتيرين الاولين للجان الحزب ولرؤساء اللجان الوطنية في المقاطعات والمناطق .

تكلم في المؤتمر « لوبومير ستروغال » ، رئيس المكتب و « اولدرش شيرنك » ، رئيس الحكومة الاتحادية .

وقد استعرض المؤتمر الوضع في البلاد وحدد المهمات العاجلة التي تواجه الشيوعيين وكل الشعب العامل في تشيكوسلوفاكيا .

« في الاسبوع الماضي » ـ قال ستروغال في خطابه ـ « بدا وكأن البلاد حافظت على جو من الهدوء . ولكن الخطر من نزاعات جديدة لا يزال باقيا » .

وخطورة الوضع السياسي اشار اليها ايضا شيرنك ، الذي ندد بشدة باتباع سياسة العناد والانذارات والمطالب غير الواقعية » ، وبمنظمي الاعمال التي كثيرا تتعارض مباشرة مع سياسة الحزب .

ان القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تمتطي حملات دعاية واسعة ، الواحدة بعد الاخرى ، بمختلف الادعاءات ، وتكافح من أجل اثارة لمشاعر السياسية . وهناك قسم من السكان وخاصة الشباب يغريهم كل انواع العمل المعادي للحكومة وللسوفييت ، وهم لذلك يمتدحون بلا مناسبة ويستعملون لاطلاق موجات جديدة من الدعاية المعادية للاشتراكية . وكل هذا النشاط يوحي به ويسنده اعداء الاشتراكية في الغرب ، أي جانب الصحافة التي تبدي حماسا خاصا .

في النصف الثاني من كانون الثاني تركزت محاولات القوى المعادية للاشتراكية ومؤيديها الغربيين لزيادة الوضع حراجة على موت الطالب من براغ ، « جان بلاش » الذي شيع جثمانه في ٢٥ كانون الثاني . لقد تم الآن فحص ظروف الحادث المأساوي تماما . وبموجب تقارير الصحافة التشيكية كانت تضحية « بلاش » بنفسه مظاهرة سياسية عمل اعداء الاشتراكية على تمويلها .

ان موت « بلاش » قدم دعاية معادية للشيوعية مع طعام دسم للمضاربة . فالانتحار في ساحة «فالكلاف» شهده العديد من المراسلين الالمان الغربيين والبريطانيين . وهبت للعمل آلات استلام البرقيات وارسالها وانتشر تماما سيل جارف من الكذب ضد الاشتراكية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي . وجاء في عنوان نموذجي لصحيفة « داي ولت » في المانيا الغربية : « موت « بلاش » يغرق تشيكوسلوفاكيا في أزمة خطيرة » !

ولا حاجة للقول ان « ابطال الانسانية » الامبرياليين في تشيكوسلوفاكيا وافقوا على العمل ودعوا الى انتحارات اخرى . وقد كتب « فليب تسون » متهكما في « فرنس كمبات » : « لو كان هنالك تأثير اكبر على الخيال الشعبي وجماهير الشعب لكان شن النضال اسرع مما لو استعملت أعظم التحريضات السياسية اقناعا » .

ولسوء الحظ فان « جان بلاش » لم يكن الضحية الوحيدة للحملة المعادية للاشتراكية . فبعد أيام قليلة من وفاته هزت الجمهور مأساة اخرى . فان طالبة في الثامنة عشرة من العمر ، هي « بلانكا باشازلوفا » انتحرت بخنق نفسها بالغاز . وفي رسالتها الوداعية لوالديها التي نشرتها « رودو برافو » قالت انها لم تكن تريد الموت ولكنها اجبرت عليه ولم يكن هنالك « مفر » . وحسب ما جاء في وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ، في ٣١ كانون الثاني ، فقد ثبتت صحة الرسالة التي سلمتها والدة « بلانكا » الى سلطات أمن الجمهور . ومهما يكن من امر فقد سببت وفاتها صحب دعايه اقل . وبدت الان واضحه تماما وحشية اولئك الذين هم وراء هذه الانتحارات .

* * *

لقد اتخذت الحكومة التشيكوسلوفاكية موقفا حازما تجاه انبياء التضحية . كما اتخذت الخطوات لمنع النزوات العدائية من كل الانواع . وفي ٢٩ كانون الثاني كتب مراسل « يونايتد برس » ، «جيمس جانسون» من براغ ان « من المتوقع انخفاض الشغب فيما يتعلق بموت الطالب جان بلاش » . وفي الخطاب الذي القاه في مؤتمر للجيش في براغ اذاع رئيس الوزراء « شيرنك » قرار الحكومه « عدم السماح للبناء الاشتراكي في بلادنا بان تعرضه للخطر مختلف الجماعات المتطرفة » .

والآن يجد المراسلون الغربيون ان الانشغال في التخريب ضد النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا اصبح اكثر صعوبة ومخاطرة . في ٢٥ كانون الثاني و ٢٩ منه طردت السلطات التشيكوسلوفاكية جماعة من الصحفيين . والسبب هو ان الدعاية البرجوازية، في كانون الثاني، نزعت تماما عن وجهها قناع الموضوعية وبدات في الدعوة علنا للقيام بأعمال ضد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ولقد اكثرت الصحافة في المانيا الغربية في كانون الثاني الماضي ، من التحريضات الاستفزازية القذرة . فان معلق «فرانكفورت الجمين» « اندرياس رازموفسكي » ، مثلا ، اعلن ان « مكانة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد تدهورت » ! وان «الناس أنفسهم يجب ان يبينوا للحكومة كيف تحكم » !

ومعلق آخر في نفس الصحيفة ، « ارنست ـ اوتومايتسكي » يخاطب العناصر المتطرفة في تشيكوسلوفاكيا ويذكرها بانه توجد عدة اساليب من الدفاع عن النفس ـ عنيفة وغير عنيفة » وبضمنها حرب « الغوريلا » و « الارهاب » ..

وطالب « هانس هوفمان » ـ من صحيفة « رينشي بوست » ـ بأن تعطي قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « تعهدات معينة » للمتطرفين . ومعلق في « سوديتشي زيتونغ » ـ هو « بيرنباوم » ـ حث عمال تشيكوسلوفاكيا على تجاهل المنظمات العمالية والبحث عن « طرق اخرى للتعبير عن ارادتهم » . وكانت نصيحته: استعمال النقابات « كأداة للضغط المضاد » .

ولم تقتصر صحيفة « ديلي تلغراف » البريطانية على تقديم النصح والارشاد الى اعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، وانما وضعت القضية كما يلي : « بغض النظر عن الاعجاب والشعور بالالتزام نحو قضيتهم ، فالسؤال كيف سيرد الغرب على نضال التشيك والسلوفاك الشجاع » ؟ ان الغرب ـ تقول الصحيفة ـ سيبني قوته المسلحة في اوروبا ، « وذلك سيكون افضل مساعدة ليس لتشيكوسلوفاكيا وحدها ، وانما لكل أوروبا الشرقية المستعبدة » .

ولكن لتشيكيين والسلوفاك الذين تتوق « الديلي تلغراف» لمساعدتهم لهم رأي آخر . ففي مقال نشر في « رودو برافو »، في ٢ كانون الثاني ، اعلن « مارتن دزور » ، وزير الدفاع الوطني انه يجب ان لا تكون هنالك اوهام فيما يتعلق بالدوائر الحاكمة في المانيا الاتحادية ، التي ترفض ، كما في الماضي ، الاعتراف بحدود ما بعد الحرب في اوروبا ، وتسعى ، بمباركة كتلة المعسكر الامبريالي بأسره للحصول على الاسلحه النوويه » . « ان التوسع الامبريالي وعدوانية ناتو » ـ كتب الجنرال « دزور » ـ « يصطدمان بالقوى المسلحة المتحالفة التابعة لمجموعة دول حلف وارسو ، التي يؤلف جيشنا جزء منها يعول عليه .. ان تقوية هذا الحلف العسكري الدفاعي تنسجم مع مصالح شعبنا »

ودعا الرئيس « سفوبودا » ايضا في خطابه في مؤتمر الجيش الى اليقظة فيما يتعلق بالسياسة والاستعدادات الحربية وخطط المستعمرين . وبالاشارة الى « احتجاجات لصداقة » ـ على اعتبار ان تشيكوسلوفاكيا تنتسب الى الغرب ـ استذكر الرئيس انه في أيام ميونخ « خدعنا الحلفاء الغربيون » وان الاتحاد السوفييتي فقط « اتخذ منذ البداية موقفا حازما في مصلحة حرية واستقلال بلادنا » .

ما هي أهداف الستار من الدعاية الامبريالية الاخيرة ضد تشيكوسلوفاكيا ؟

بعد الاجتماعات الكاملة ، في تشرين الثاني وكانون الاول ، للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تأكد أعداء الاشتراكية ان الوقت يعمل لغير مصلحتهم، ذلك لان اعادة الوضع الى حالته الطبيعية في تشيكوسلوفاكيا كانت مطمحا واضحا . وهذا سيعني انهيار آمالهم نهائيا . في هذه الظروف تركزت الجهود على زيادة الموقف حراجة بكل ثمن ، وعلى احباط الجهود البناءة التي يبذلها الشيوعيون التشيكوسلوفاك ومنعهم من تنفيذ قرارات الحزب ، واثارة الفوضى .

وهنالك دليل واضح على الدعاية المخربة في تشيكوسلوفاكيا يوجهها وينظمها الامبرياليون . وحسب الصحافة الامريكية فان ال (سي . آي . ايه) والاحتكارات هي التي تمولها ، وعلى الاخص الاخيره حيث قامت بحملة لجمع الاموال في الولايات المتحده لراديو «اوروبا الحرة» الذي يطلق طوال تسع عشره ساعة من مجموع كل اربع وعشرين ساعة الدعاية المعادية للشيوعية في تشيكوسلوفاكيا . ولهذا فقد حصلت هذه المحطة على ١٤ مليون دولار بالاضافة الى المساعدات السخية التي تحصل عليها من ال (سي . اي . ايه) .

وعلى ضوء كل هذا فان من الغريب ان نقول ان قسما من وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية كان أحيانا ينضم الى الكورس الغربي ، ساعيا لتضليل الجمهور ، ودعم جو الحيرة والتوتر والخوف . ولم يكن صدفة ان بعض الصحفيين التشيكوسلوفاك قد حظوا بالمديح من اصحاب الشركة الاحتكارية المسماة « الاتحاد العالمي لناشري الصحف » . وحسب ما جاء في شركة الصحافة البريطانية ، في ٢٩ كانون الثاني ، فقد منحت اللجنة التنفيذية للاتحاد عددا من الصحفيين التشيكوسلوفاك المطمورين « قلم الحرية الذهبي » اعترافا « بنشاطهم الذي ان زعماء تشيكوسلوفاكيا، يقتدى به » .

والصحف الشعبية والحزبية اكدوا مرارا وتكرارا على الحاجة ، من ناحية ، لمحاربة الدعاية الغربية التخريبية ، ومن ناحية اخرى ، لوضع كل وسائل الاعلام الجماهيرية برمتها في خدمة الاشتراكية .

وقد انذرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، في كتاب الى اجتماع لنشيطي الجيش الشعبي المرابط ، الذي عقد في نهاية كانون الثاني ، اولئك الذين لا يرغبون في ترك نزواتهم غير المسؤولة في الصحافة والراديو بانهم سوف ينتقلون الى عمل آخر ، وبذلك حالت دون تضليل الرأي العام .

وفي عددها الاول ، لهذه السنة ، خرجت « تريبون » الاسبوعية ، وهي صحيفة مكتب المقاطعات التشيكي التابع للجنة المركزية ضد اولئك الذين « يستغلون وسائل الاعلام الجماهيرية لتشديد الاضطراب، ويثيرون المشاعر ، وينشرون المعلومات التي تهدف ان تضع ليس فقط الافراد ،بل كل الجماعات الاجتماعية او الشعوب الواحدة ضد الاخرى » .

ان الشيوعيين التشيكوسلوفاك يرون ان الطريق لتهدئة الوضع هو في النضال الحازم ضد مكائد القوى المعادية للاشتراكية ، وفي استعادة الهدوء وجو العمل الخلاق ، هذا الطريق الذي مهدت اليه الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية في تشرين الثاني وكانون الاول. ان تنفيذ قرارات هذه الاجتماعات ، بشكل صحيح ، كما اكد زعماء تشيكوسلوفاكيا ، يبقى الواجب الاساسي لكل الشعب العامل ، وهو الضمان في ان تستمر تشيكوسلوفاكيا في التطور الاشتراكي .

اسرائيـل تستوطـن لتبقـى

هذه الصورة نشرتها « تايم » الامريكية مع تقرير بعنوان : « اسرائيل تستوطن لتبقى » ومع مقدمة جاء فيها:

« في نظر سائر العالم تؤلف خطوط وقف اطلاق النار في نهاية الحرب الاسرائيلية ـ العربية عام ١٩٦٧ حدودا موقته . ولكن باستمرار الجمود السياسي يقوم الاسرائيليون بتثبيت هذه الخطوط بهدوء ويرسمون حلمهم الناجم عن الوضع الراهن . حتى الان الحقوا القدس رسميا باسرائيل ولكن بموجب مخطط، اقترحه نائب رئيس الوزراء يجال الون ووافقت عليه الوزاره سرا قبل اربعة اسابيع (حسب ما جاء في تايم ٧ اشباط) ، هم يستوطنون مرتفعات الجولان ويشقون الطرق لقرى جديدة في سيناء ويقيمون سلسلة من المستوطنات المحصنة على نهر الاردن . واحدى هذه المستوطنات « قالية » على طرف البحر الميت الشمالي الغربي » ..

وبعد ذلك يأتي التقرير الذي اعده مكاتب تايم في اسرائيل «مرلين لفين » الذي زار « قالية » .

ويكتب المراسل لفين ان قالية كانت حتى حرب حزيران قاعدة عسكرية اردنية غنية تاريخيا لا غير ..

فبالقرب منها تنهض الجبال التي احتفظت خلال قرون بمخطوطات اسفار البحر الميت وليس بعيدا عنها لا يزال النبع القديم يتدفق بهدوء وقد كان يؤمه ضباط الرومان ايام الامبراطورية الرومانية للاستشفاء في مياهه المعدنية .

ويذكر ان المكان صحراوي واهملته اسرائيل في البداية ثم يضيف ان الوضع تغير قبل عام حين ارسلت الجنود الفلاحين (الناحل) اليه « ليجعلوا الصحراء تزدهر هناك خدمة لاسرائيل » !

ولان تنساب انابيب الري في الحقول حول قالية وتقفز المياه من النوافير فوق الزرع الاخضر وتحفر التراكتورات عميقا في الارض ..

وبعد هذا الوصف « الجمالي » الذي يغلف مطامع التوسع الخطيرة « بالتطوير المبدع » يذكر المراسل ان مبدأ الاستيطان الكولونيالي يطبق على بناء الطريق بين قالية وعين جدي (الاسرائيلية) .. ويقصد بذلك استخدام العمال من غزه المحتلة « ليبرهنوا » للعرب كما يكتب المراسل « ان العيش مع الاسرائيليين يمكن ان يكون خيرا للجميع »

ويورد المراسل حديثا مع الخبير الزراعي الذي يشرف على المستوطنة الاحتلالية ليؤكد هذا الامر .. فيكتب ان الخبير ذاتي افيك اخبره ان الاسرائيليين كانوا يستطيعون شق الطريق وتعبيدها في نصف الوقت انما ارادوا توفير العمل للعرب نزلاء مخيم اللاجئين بالقرب من غزه المحتلة .. وهم يدفعون لهم ضعف الاجور !!! (الحقيقة لا توازي الاجور المدفوعة لعمال المناطق المحتلة النصف في بعض الاحيان (اقرأ الاتحاد العدد الماضي مقال جمال موسى)

ان الصورة نفسها ترسم حقيقة الكدح الذي يعيشه عمال غزه المحتلة .. ولكنها وهذا الاخطر توحي بنوايا التوسع والضم ..

وهذا هو الامر الذي يجب ان ينبه اولئك الذين يريدون للعرب والاسرائيليين ان يعيشوا فعلا في سلام ..

تصريحات عبد الناصر لجريدة « نيويورك تايمز » ـ بقيـــة

فهم بالاساس ابناء اولئك الذين طردوا سنة ١٩٤٨ وهم يريدون العودة . الشخص الذي قتله الاسرائيليون في الهجوم الاخير على مطار زوريخ وُلد في حيفا وطرد منها . هذا هو جوهر القضية ـ حق الفلسطينيين في أرضهم . لقد عاشوا هناك آلاف السنين ، وهم الآن مطرودون . لقد طرد سرحان بشارة سرحان من منزله وقريته وسافر الى الولايات المتحدة وفي قلبه حنين العودة الى ارضه .

سؤال : هل تريد حدود قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٦٧ ؟ أي حدود أول حزيران ١٩٦٧ ؟

جواب : لا يوافق أحد على توسع اسرائيل . فاذا سمح بهذا الامر ، فلن يكون الا خطوة لتحقيق حلم زعماء اسرائيل في توسيع مساحة اسرائيل من ضفاف النيل حتى نهر الفرات .

نعم . نحن نوافق على حدود اول حزيران ١٩٦٧ .

سؤال : كيف ترى اسرائيل بعد موافقتها على عودة اللاجئين ـ هل هي دولة اكبر ؟

جواب : لا أقصد ان تكسب اسرائيل جزء من أرضينا العربية ، وعندها تعلن ، مقابل ذلك ، عن استعدادها لقبول عرب ، ولكن من الواضح ان للاجئين العرب الحق في العودة الى وطنهم .

سؤال : ما هو موقفك من « فتح » ؟ سمعت أنك تنظر اليها بعطف وبلا عطف في آن واحد ؟

جواب : اني اقدرهم . كرجل انا أقدرهم ، لانهم يقاتلون من اجل حقوقهم . لقد انتظروا عشرين عاما ، ورفعوا أبصارهم الى العالم لكي يعيد اليهم حقوقهم المسلوبة . وهم الآن يقاتلون من اجل هذه الحقوق . وأعتقد انه ينبغي على كل انسان ان يوافق معهم على انه يجب عليهم ان يقاتلوا . اني اقدرهم كما قدرت حركات المقاومة التي عملت ، على سبيل المثال ، في اوروبا وفي الفلبين في الحرب العالمية الثانية .

سؤال : الا تعتقد ان هنالك خطرا من أن « فتح » قد تسيطر من ناحية سياسية على حكومة الاردن او دول عربية أخرى ؟

جواب : اني مقتنع بأن « فتح » قد وضعت كأحد أهدافها الاساسية عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية ، كالاردن او سوريا . ان المنظمة تركز تخطيطها في قضية فلسطين ، وكيفية قدرة الفلسطينيين على انهاء الاحتلال وتحقيق حقوقهم في وطنهم .

سؤال : ما رايك في وضع اليهود الذين يعيشون الآن في الدول العربية ؟ ما هي مكانة اليهود في مصر ؟ وهل يحق لهم الآن مغادرة مصر كيفما يشاءون ؟

جواب : قبل كل شيء ، بودي الحديث عن مسالة الاعدام في بغداد . يؤسفني أن أقول ان الصحف في كل دول الغرب حاولت ان ترى مسالة اعدام اليهود على هواها . لم يكن ذلك اعداما لليهود . كان ذلك اعدام جواسيس . عدد منهم مسلمون ، وعدد منهم مسيحيون . لم يكن ذلك اعدام يهود . وفي المرة الثانية شنق مسلمون فقط . ولكنهم كانوا جواسيس . مرة أخرى ـ لم يكن ذلك شنق مسلمين او مسيحيين أو يهود ، بل جواسيس .

لدينا حوالي خمسة آلاف يهودي . ويوجد حوالي مائة معتقل وهم صهيونيون ، وكانوا على اتصال مستمر باسرائيل ، وعلى ذلك اعتقلوا بعد الحرب . ان من يريد مغادرة الدولة يستطيع ذلك ، وقد سُمح للعديدين بمغادرة الدولة . والباقون يعيشون كمصريين في كل شيء . لهم كل الحقوق . لقد اعتقل الاسرائيليون الآلاف لاسباب امنية . ونحن أيضا نعتقل في بلادنا لاسباب أمنية .

سؤال : فيما يتعلق بمسالة وضع اليهود ، الا تعتقد انه لا يكفي السماح ليهود الدول العربية بالهجرة ، وانما من المناسب ان يشجعوا على ذلك ؟

جواب : اليهود هم أبناء عمنا . موسى وُلد في مصر . لا تؤكد ذلك ! فلا أريد ان يتحول هذا الامر الى ادعاء اسرائيلي . الاسرائيليون يدعون اننا لاساميون ، ولا يعدو ذلك كونه سخفا . اننا ساميون ، ونرى في يهود بلادنا مصريين . ان اليهود الذين يسكنون البلاد العربية يشعرون ان من الخير لهم دائما العيش في البلاد العربية من الهجرة الى بلاد اخرى . لقد عاش آباؤهم واجدادهم هنا آلاف السنين بدون ذرة تمييز .

وردا على سؤال حول عدد الخبراء السوفييت في الجمهورية العربية المتحدة ، قال عبد الناصر : لا اعرف ما هو عددهم بالضبط ، ولكني اريد المزيد منهم .

وردا على سؤال حول تجديد العلاقات بين القاهره وواشنطن ، قال عبد الناصر: نحن على استعداد لذلك شريطة ان يسهل الوضع والملابسات مثل هذه الخطوة. أي ـ ما دامت الولايات المتحدة تؤيد سيطرة اسرائيل على أراضينا ، وما دامت تزودها بالطائرات ، فستتكدس العقبات . فاذا جددنا العلاقات وحصلت اسرائيل على طائرات الفانتوم ، فماذا تكون النتيجة ؟ معنى ذلك ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على استمرار في السيطرة على أراضينا .

وردا على سؤال حول الانطلاع الذري في الشرق الاوسط ، قال عبد الناصر : ما دامت اسرائيل لا توقع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي ، فهناك خطر . واذ حاول الاسرائيليون انشاء اجهزة ذرية فسنحاول الوصول الى أجهزة لنا . ان لدينا المقدرة على ذلك ، ولكن ما نحتاجه هو المال المستثمر في الانتاج . ولا اومن أن لدى اسرائيل الآن مثل هذا السلاح .

وعن تأثير وفاة اشكول على السياسة الاسرائيلية ، قال عبد الناصر : لا اومن بوجود «حمائم» و «صقور» هناك . هناك من يحب استخدام لغة دبلوماسية مثل ابا ايبن الذي يسمونه حمامة، وها هو في الاسبوع الماضي أيد استمرار السيطرة على مناطق عربية . هل تدعي انه حمامة ؟ لا توجد فروق ماهية ، ولا أعتقد بحدوث اي تغيير .

وهكذا فان لحرب حزيران سنة١٩٦٧ علاقة وثيقــة مع مخططات الاستعمار العامة العالمية والمنطقية التي تستهدف كبت النضال المعادي للاستعمار في العالم عموما وفي الشرق الاوسط خصوصا .

وفي اعقاب خسائره الكثيرة ، طوال فترة طويلة ، انتقل الاستعمار الى هجوم معاكس ، مستغلا الانشقاق في المعسكر الاشتراكي ، مع وقوف الصين الشعبية ضــد الاتحــاد السوفييتي وضد أكثرية الحركة الشيوعية ، انتقل الاستعمار الى هجوم معاكس ونظم الانقلابات الرجعية في اندونيسيا وغانا ، وبعض دول اميركا اللاتينية ، والانقلاب العسكري في اليونان . وعمل تصعيد الحرب في فيتنام واشتدّ اعمال تآمر الدول الاستعمارية على الاقطار الاشتراكية .

وفي الفترة التي سبقت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، تفاقمت كثيرا العلاقات بين الدول الاستعمارية والدول العربية . فمعظم الدول العربية قطع علاقته الدبلوماسية مع بريطانيا ومع المانيا الغربية . واحتدت كثيرا العلاقات مع ميركا . وفي الفترة القريبة من حرب حزيران جرى نضال شديد بين حكومة سوريا وبين شركة نفط العراق . واضطرت شركة النفط الى التنازل ثم اضطرت بعد ذلك ايضــا الى تغيير شروط الامتياز مع حكومة العراق . وخشي المستعمرون من انهيار كل مواقعهم الاقتصادية والعسكرية في منطقتنا .

وبسخط استقبل المستعمرون توثق العلاقات بــين سوريا والاتحاد السوفييتي ، مثلما تفجروا غضبا من توثيق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي و لاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في هذه الاقطار قــد اثارت في المستعمرين مخاوف كبيرة .

وفي نفس الفترة وصل النضال المسلح ضــد الحكم الكولونيالي البريطاني في عدن وما يجاورها الى الذروة .

ان التهديدات الصريحة الموجهة الى النظــام المعادي للاستعمار في سوريا قد اطلقها المتحدثــون الاسرائيليــون الرسميون حتى في سنة ١٩٦٦ وفي سنة ١٩٦٧ . ونشــرت صحف في اسرائيل في خريف سنة ١٩٦٦ أنباء وتقديــرات بان الولايات المتحدة تدفع اسرائيل للهجوم على سوريا لكي تسقط النظام الحالي . وفي نيسان ١٩٦٧ شن هجوم جوي كبير على سوريا ووصلت طائرات اسرائيلية حتى سمــاء دمشق .

وبدافع التضامن العربي المعادي للاستعمار ، وبدافع مصلحة الدفاع عن النفس للمدى الابعد ، وقفت مصر الى جانب سوريا ، كذلك اضطر حكام الاردن الى الوقوف في هذه الجبهة نظرا لضغط الراي العام في بلادهم أن ينضموا الــى الجبهة .
العربية

تقوية حركة التحرر القومي في الاقطار العربية

وبالرغم من الانتصار العسكري لم تتحقق الاهــداف الاساسية التي وضعها مبادرو الحرب نصب أعينهم ، وبدلا من تحول موال للغرب في سوريا ومصر ، طرأ في هذه الاقطار تطور تقدمي اضافي نتيجة لحرب حزيران ازدادت العلاقات بين مصر وسوريا ــ والاتحاد السوفييتي توثقا ، وكذلــك تحسنت العلاقات السوفييتية مع الاردن .

ومع هذا فقد كشفت الحرب عن الضعف السياسي والاجتماعي في مصر وسوريا . فالتحولات الاجتماعية لم تكن عميقة بصورة كافية للتغلب على الضعف الذي خلفته انظمة اجتماعية متأخرة ونظام استعماري طوال أجيال .

والطبقة العاملة وجماهير الشعب لم يشركوا كمــا يجب في ادارة شؤون الدولة . وفي الجهاز العسكري وفي كل جهاز الدولة بقيت مناصب عليا في ايدي ممثلي الاقطاعيين والراسماليين .

ان اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعيــة ، ومنح حرية العمل للطبقة العاملة وسائر القوى التقدمية وتعميق التحولات الاجتماعية في الدول العربية ، ووضع الحركــة العربية للتحرر القومي برنامجا لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ــ العربي على اساس حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ــ كل هــذا سيساعد النضال في اسرائيل وفي الميدان الدولي من اجــل تصفية نتائج حرب حزيران ومن أجل تقدم قضية الســلام في منطقتنا .

ويقدر المؤتمر السادس عشر ، انه في اعقــاب حرب حزيران ، فان حركة التحرر القومي العربية ، ترتفع الــى مرحلة اعلى من التطور ، وترى الوضع العالمي رؤية اشمــل ترى النزاع الاسرائيلي ــ العربي رؤية أكثر واقعية ، وترى العلاقة المتبادلة بين النضال للتحرر القومي والنضال للتحرر الاجتماعي ، بين النضال لتحقيق حقوق الشعــب العربي الفلسطيني والنضال العام في العالم ضد الاستعمار ــ رؤية أكثر عمقا .

قاعدة حل النزاع الاسرائيلي العربي

ويؤكد المؤتمر السادس عشر ، ان حزبنا ناضل طوال كل السنوات من اجل تسوية سياسية بالطرق السلميــة للنزاع الاسرائيلي ــ العربي وللقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة العادلة لشعبي فلسطين ــ شعب اسرائيل والشعــب العربي الفلسطيني قلنا ان شعب اسرائيل قد حقق حقوقه القومية بينما هذه الحقوق قد سلبت من الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا رأينا ، وبحق ، الطريق الى السلام في اعتراف اسرائيــل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهــم او الحصول على تعويضات ، طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة قلنا ان القضية القومية وبضمنها المسألة الاقليمية يجــب تسويتها على أساس حق تقرير المصير للشعوب وطبقــا للمصلحة العامة وللسلام والتقدم والنضال المعادي للاستعمار

وعلى قاعدة صحيحة ، مع قاعدة الاعتراف المتبــادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني كان من الممكن اكثر من مرة ان يحــل النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية بالطرق السلميــة وكانت هناك عناصر عربية ، حتى رسمية ، ابدت استعدادا لذلك غير ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية هي التي أفشلت تلك المحاولات .

وهكذا ، وعلى سبيل المثال ، في مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٤ وقعت ١٣ دولة عربية ، وفي مقدمتهــا مصر ، قرارا يدعو الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلميــة على أساس قرارات الامم المتحدة .

وكان مغزى ذلك كبيرا ، اذ ان المضمون الاساســي لقرارات الامم المتحدة في القضية الفلسطينية هو احترام حقوق شعبي فلسطين ، الاعتراف بحقوق كل منهما في تقرير المصير والاستقلال القومي . ولا يعني هذا الامر التبثــت بتفاصيل قرارات الامم المتحدة . وقد رفض حكام اسرائيل رفضا قاطعا قرار مؤتمر باندونغ . والحقيقة هي ان حكام دولة اسرائيل كانوا يفضلون دائما عدم التوصل الى حــل سلمي مع الدول العربية ، لان اي حل سلمي يلزم ، بطبيعة الحال ، بحل قضية اللاجئين العرب والقضية الاقليمية مع احترام حقوق شعب اسرائيل .

وتجندنا بكل قوتنا وبكل مثابرة ضد سياسة حكــام اسرائيل ، السياسية الموالية للاستعمار والمغامرة من مراكز القوة ومصدرها الاساسي هو الاعتماد على الاستعمار الذي لن يكون ابدا سوى ركيزة واهية السوس .

وقد حذر حزبنا في المؤتمر الخامس عشر ، الذي عقد في شهر آب ١٩٦٥ ، من مغبة نتائج هذه السياسة :

« ليس في ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وربط بلادنا بعجلته امن لنا بل انهما يهددان بالخطر ذلك الامن اذ همــا قد يورطان اسرائيل في حرب خدمة للاستعمار مثــل حرب السويس في حينها واذ هما يضعان اسرائيل ، خلافا لمصالح شعبها ، ضد حركة الشعوب العربية المعادية للاستعمــار وضد القوة الجبارة للدول الاشتراكية والمحايدة » (كتــاب المؤتمر ال ١٥) .

ان حرب حزيران ونتائجها تؤكد صحة هذا التحذير :

لقد عمقت حكومة أشكول ارتباط دولــة اسرائيــل بالاستعمار الاميركي والالماني الغربي . وحرب حزيران سنة ١٩٦٧ قد عمقت الارتباط بالاستعمار الاميركي عــلى وجــه الخصوص بأخطر شكل . وتركت حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن مصير دولة اسرائيل تحت رحمة الاستعمار الاميركي . وطول كل تاريخها لم تكن دولة اسرائيل مرتبطة بهذا المدى الذي لا مثيل له بالاستعمار الاميركي ، كما هي مرتبطة بــه اليوم من النواحي الاقتصادية والعسكرية والسياسية .

وضعت حكومة اشكول دولة اسرائيــل في خدمــة الاستعمار وشنت الحرب في خدمت الاستعمار مثل حــرب السويس في حينه خلافا لمصالح شعب اسرائيل الامنيــة الحقيقية . وعمقت حكومة اشكول الهوة بــين اسرائيــل والدول العربية ودفعت الى تسوىء العلاقات بين اسرائيــل والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والــدول المستقلة في آسيا وافريقيا ، وسببت بحرب حزيران ، قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ومــع معظم الدول الاشتراكية التي كانت تقيم علاقات دبلوماسية مــع دولة اسرائيل قبل حرب حزيران .

والمؤتمر السادس عشر يشيد بجهــود الاتحــاد السوفييتي الجبارة لمنع الحرب في منطقتنــا . وناضــل الاتحاد السوفييتي لضمان السلام في منطقتنا ولاحبــاط المؤامرة الاستعمارية لاشعال نيران الحرب والتضحية بحياة يهود وعرب من اجل اهداف تنهب لاسيــاد وول ستريت والبنتاغون ، مستعبدي الشعــوب ومشعلي الحروب . ان الاتحاد السوفييتي دافع ، ويدافع ، عن أمــن كل شعــوب منطقتنا ، شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

نضــال الحزب الوطني

والمؤتمر السادس عشر يشيد بالعمل الكبير لحزبنــا الشيوعي الاسرائيلي بارشاد اللجنة المركزية ، من أجــل منع حرب حزيران ، وبنضال حزبنــا بعد نشوب الحرب لوقف النار ولانسحــاب الجيش الاسرائيلي الى خطــوط الهدنة . وفي جو هستيري من الشوفينيــة الحربيــة والتحريض المعادي للشيوعية والمعادي للسوفييت ، رفــع حزبنا عاليا وبجرأة راية السلام والصداقــة بين الشعوب ، راية النضال ضد المؤامرات الاستعمارية ، ومن اجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، وضــد التحريض المعــادي للسوفييت ، ومن أجل الصداقة مــع الاتحاد السوفييتي . وعلى الرغم من الارهاب والاعتقــالات واعتداءات الزعران والطرد من الاعمال والتهديد ، وقف اعضــاء الحــزب واصدقاؤه ، وقفة محترمة ، في محنــة الحرب الصعــب وأثبتوا انهم أبناء مخلصون للوطن ومخلصــون للاممية البروليتارية ولقضية الاخوة اليهودية ــ العربية .

وبتجنده للنضال ضد سياسة حكومة أشكول ــ ديان ــ بيغن التي تربط مصير اسرائيل بمصيــر الاستعمــار في منطقتنا ، بتجنده للنضال ضد السياسة المغامرة التي تهدد بالخطر أمن اسرائيل ومستقبلها ــ قام حزبنــا الشيوعي ليس بواجبه الاممي الدولي وحسب ، بل دافع ، بذلك ايضا ، عن أسمى مصالح عاملي اسرائيــل ، عن مصالــح شعب اسرائيل القومية ، عن أمن وبقاء ومستقبل دولة اسرائيــل عن امكانات السلام الاسرائيلي ــ العربي .

وعلى الرغم من صعوباتنا المؤقتة فنحن لا يساورنــا اي شك في ان عاملي اسرائيل ، شعب اسرائيل ، سيدركون في نهاية الامر صدق وصحــة موقــف الحزب ، وستثبت الخبرة الذاتية ونضال حزبنا لجماهير شعب اسرائيل ، ان حزبنا الشيوعي بتجنده ضد حرب حزيران العدوانية قــد انقذ كرامة شعب اسرائيل ، واثبت للشعوب العربية ، لقوى السلام والتقدم في العالم كله ، ان اسرائيل لا تشكل كتلــة رجعية واحدة من العسكريين والموالين للاستعمــار ، وان هناك قوى في اسرائيل ، عشرات الالــوف من اليهــود والعرب ، تمد يدها باخلاص للشعوب العربيــة من أجــل السلام والتعاون في النضال ضد العــدو الاستعمــاري المشترك ، ومن اجل حريتنا وحريتهم ، وخاصة في فتــرة نشوب الازمة في منطقتنا ونشوب حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي الفترة ما بين المؤتمر الخــامس عشر والسادس عشر ، وخصوصا في اثناء الازمة التي نشبت في منطقتنــا بعد حزيران ١٩٦٧ ، ثبتت كمــا لــم يثبت في اي وقــت آخر ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشكــل الجســر للوصل بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربيــة . وان تقوية الاخوة اليهودية ــ العربية في حزبنا ، وكذلك تعميــق أواصر الصداقة وعلاقات التضامن المتبادل ، القائمة بــين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية في البلاد العربيــة ، وان التقدير الذي حازت عليه السياســة الوطنية والاممية والمعادية للاستعمار لحزبنا ، في أوساط القوى المناهضــة للاستعمار وجماهير الشعب في البــلاد العربية ــ هــذه الوقائع الحية تبرهن ، على انه عــلى أســاس برنامــج دمقراطي يأخذ في الحسبان مصالح جميع الشعوب ، المبنية على النضال المشترك والمناهض للاستعمــار ، والساعي لاحراز السلام ، ومن أجل التقدم ، هو أمر ممكن ، كمــا ويمكن قيام علاقات اخوة وثيقة متبادلة بين اليهود والعرب ، بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ليوضع حد لسياسة الارتبــاط

ان التطور السياسي في الفترة بــين مؤتمر ومؤتمر ، قد اثبت مرة اخرى وبجلاء تام ان نقطة الضعف في السياسة الاسرائيلية الرسمية هي موالاتها للاستعمــار والارتبــاط بالدول الاستعمارية .

والعداء للشيوعية ، والعــداء للسوفييت اللــذان تنتهجهما الدوائر الحاكمة في اسرائيل هما الجانب الثــاني من عملة ولائهم للاستعمار .

والشوفينية المتطرفة ، والاستعلاء القومي المتطرف ، ومطامع السيطرة ، بمساعدة الاستعمار ، على الحد الاقصى من المناطق العربية وطرد اكبر عــدد ممكن من السكــان العرب منها ــ هي الخطوط التي تميز السياسة الحاكمة ، وهي السياسة الصهيونية قصيرة النظر المليئة بالاخطــار على شعب اسرائيل .

وعلى هذا فقد بقي هدفنا الرئيسي ، بقيت المصلحة الرئيسية لعاملي اسرائيل ، وشعب اسرائيل ، وضع حــد لسياسة الارتباط بالاستعمار ، للسياسة التي تضع اسرائيل في مواجهة ، وضد الشعوب العربيــة التي نعيش بــين ظهرانيها ، وفي مواجهة وضد الاتحاد السوفييتي والنظــام الاشتراكي العالمي ، في مواجهة وضد حركة العمال التقدمية في العالم ، في مواجهة وضد شعوب آسيا وافريقيا واميركــا اللاتينية ، في مواجهة وضد قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي في العالم كله .

ويؤكد المؤتمر السادس عشر على ان شعارات حزبنا :

ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مــع الشعوب العربية ضد الاستعمار . ليس سياسة تحالف مع الاستعمار ضد الاتحاد السوفييتي ، بل صداقة مع الاتحاد السوفييتي وحياد في السياسة الخارجية ، كانت وما زالت ضرورة حيوية لدولة اسرائيل .

من اجــل تنفيذ قرار مجلس الامــن

ويرى المؤتمر ان اهم والح واجب في الفترة القريبــة يواجهه الحزب وقوى السلام في بلادنا ــ هو تصفية الازمة في منطقتنا ، الازمة التي نشأت في أعقاب حرب حزيران .

ويرى حزبنا الشيوعي ان أهم والح واجب ملقى على عاتق قوى السلام والمسؤولية الوطنية في اسرائيل ، بغــض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتمــاء الحزبي ــ ان تبذل ما في وسعها لمنع اندلاع حرب جديدة ، وتبذل كل ما في وسعها بترغيم الحكومة على الموافقة على الجلاء عن جميع المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

والتطورات الاخيرة تؤكد ان الــدول العربية ، وفي المقام الاول مصر والاردن ، تعمل في الميدان الدولي على حل الازمة الراهنة بطرق السلام وبوسائل سياسية ، وانهــا مستعدة لوضع علاقاتها مع دولة اسرائيل على اســاس جديد يختلف عن ذلك الذي كان قائما طوال عشرين سنة . واعلنت الدول العربية استعدادها لالغاء حالة الحرب مــع دولة اسرائيل وللاعتراف بحق اسرائيــل في البقاء في حدود آمنة ومعترف بها ، وللاعتراف بحقوق اسرائيل في حريــة الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس اذا وافقت حكومة اسرائيل ، من ناحيتها ، على الانسحاب من المناطق المحتلــة في الاردن ومصر وسوريا وحل قضيــة اللاجئــين الفلسطينيين ــ القضية الانسانية والقومية المؤلمة ــ طبقــا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان قرار مجلس الامن الــدولي من ٢٢ تشرين الثــاني سنة ١٩٦٧ يتضمن هذه الاسس . وفي الميــدان الــدولي قدمت اقتراحات حول طرق تنفيــذ قرار مجلس الامــن الدولي بموجب جدول مواعيد محدد سلفــا يلزم اسرائيــل والدول العربية على حد سواء .

وينظر المؤتمر بايجابية الى الاقتراحــات الخاصــة بتنفيذ قرار مجلس الامن حسب جــدول مواعيد محــدد سلفا لانها اقتراحات صحيحة وواقعية تتوخى الوصول الى تسوية سياسية والى منع حرب جديدة .

ويرى المؤتمر ان عدم موافقــة حكومة اسرائيل عــلى الانسحاب من المناطق العربية المحتلــة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن هو العقبة الرئيسية امام حل الازمة .

ان مطامع الضم الاقليمي ، التي توجــه سياســة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، هي العامــل الرئيسي في منع التسوية السلمية ، والتسوية السياسية .

والمطلب الانذاري الذي تقدمه حكومة اسرائيل من أجل التسوية الفورية لجميع القضايا المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي ــ العربي ، ضمن معاهدة سلام ، انما يعني الرغبة في املاء الشروط من مراكز الاحتــلال العسكري ، وكذلك يعني الرغبة في تخليد الاحتلال والابقــاء على خطر اندلاع الحرب من جديد .

وفي ظروف الاحتلال من غــير الممكن التوصــل الى تسوية كل القضايا الاساسية المعلقة بين اسرائيل والدول العربية منذ عشرين عاما .

فتنفيذ قرار مجلس الامن يمهد الطريــق لتصفيــة النزاع الاسرائيلي ــ العربي وللسلام الدائم في منطقتنا .

ان تنفيذ قرار مجلس الامن سيمكن الطرفــين مــن التفاوض على أساس المساواة والحرية والتقدم نحو حــل القضايا الاساسية ، ولتوقيع معاهــدة سلام بين دولــة اسرائيل والدول العربية .

وعدم استعداد حكومــة اشكول ــ ديان ــ بيغــن المتعنت للتراجع عن السياسة العدوانية وللموافقــة عــلى تنفيذ قرار مجلس الامن قــد ادى الى عزلة السياســة الاسرائيلية الرسمية في الميدان الــدولي . ويتعاظم لــدى الجمهور الاسرائيلي الادراك بأن حرب حزيــران لم تجلب لاسرائيل أمنا ، بل زعزعت الامن حتى الاساس ، وان حرب حزيران لم تحل أية قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل بل عقدتها أكثر وخلقت قضايا صعبة جديدة ، وبــان الحرب حزيران ليس فقط لم تصف خطر الحرب في منطقتنــا ، بل ان خطر الحرب يهدد ، بصورة دائمة ، ما دامت لم تصــف نتائج حرب حزيران وما دام احتــلال المناطق العربيــة مستمرا وما دامت التسوية السياسية غير موجودة .

وتتزايد المعارضة لدى الجمهور الاسرائيلي « لحركــة ارض اسرائيل الكاملــة » والتي ليست سوى خليط مــن الفاشيين والمتعصبين والقوميين المتطرفــين ، والمتدينــين الذين يسممون الجو بسموم العنصرية الباغية ، ويخططون لضم المناطق المحتلة واستيطانها .

لقد ازدادت ايضا التناقضات داخل حكومة « التكتل القومي » ، حكومة اشكــول ــ ديان ــ بيغن . وغــلاة المتطرفين يطالبون بالحــد الاقصى من الضم ويفضلــون استمرار الحرب وفتح « جولة رابعة » بدعم اميركي عــلى القبول بقرار مجلس الامن من ٢٢ تشريــن الثــاني سنة ١٩٦٧ . وقسم آخر من الحكومة ، يقترح موقفــا أكثــر مرونة آخذا بعين الاعتبار للعزلة المتزايدة التي يقع فيهــا الموقف الاسرائيلي ولتمكين الاستعمار الاميركي من تحســين مركزه في منطقتنا « ازاء التهديــد السوفييتي في البحــر المتوسط ، والتغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط » .

غير ان الحكومة كلهــا تتمسك بقاعدة الضم الاقليمي خلافا لقرار مجلس الامن وبذلك تمنع التسوية السياسية .

وفي هذه الظروف فان المؤتمر الســادس عشر ، يرى ان اهم واجب يواجه قوى الســلام والمسؤولية القوميــة في اسرائيل ، دون فرق في الراي السيــاسي والانتســاب الحزبي هو بذل كل الجهود لمنع نشوب حرب جديدة ، بذل كل شيء لارغام حكومة اشكول على الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

وهناك اختلاف اساسي في الراي بين حزبنا وبــين سائر الاحزاب السياسية في اسرائيل ، حول تقدير طبيعــة حرب حزيران . غير ان المسألة الحاسمة في الوقت الراهن ، ومهما كان اختلاف الراي ، هي : كيف يمكن منع تدهــور الموقف من جديد ؟ اننا من ناحيتنا نمد أيدينا الى كل أولئك الذين يدركون ، ان استمرار احتــلال المنــاطق العربية ، يحمل في طياته اندلاعا جديدا ، لا يستطيــع احد التنبــؤ بنتائجه ، حتى لو اعتقدوا ان حرب حزيران كانت حربــا دفاعية .

وحزبنا سيتعاون مع كل القــوى الدمقراطيــة ذات الواقعية السياسية ، في نضال جماهــيري لعزل حركــة « ارض اسرائيل الكاملة » وافكارهــا ، من أجل عزلــة المتطرفين في الحكومة ، وجميع مشاريع وسياسة « الوقائع المنهية » . وفي الوقت ذاته ، فــان الحزب سيستمر في النضال ضد الضم « المعتدلين » الذيــن يضللون الشعب ويعرقلون الحل السياسي .

وسيجند حزبنا جماهير العمــال وجماهير الشعب في اسرائيل للنضال ضد الموقف العنيد للحكومة ، ويطالبهــا بالموافقة على قرار مجلس الامن منــذ ال ٢٢ من تشريــن الثاني سنة ١٩٦٧ ، والمساعدة على تنفيذه .

حول الحق الطبيعي في مقاومة الاحتلال

والمؤتمر السادس عشر يشير بقلق بالغ الى نتائــج سلبية عديدة جرتها حرب حزيران في أعقابها في مختلــف مجالات الحياة السياسية والاجتماعيــة والثقافيــة في اسرائيل . فقد تعمقت واتسعت الشوفينية بصورة لا مثيل لها ، الامر الذي يثير قلق جميع الاوساط الدمقراطية .

واعمال الاضطهاد المتزايدة والمشتــدة في المناطــق المحتلة قد ادت في أعقابها الى اشتــداد واتساع المقاومــة للاحتلال بكل صورها لوضع حد للاحتلال .

وسياسة الحكومة في المناطق المحتلة قد فشلت فشلا ذريعا . وكل المحاولات لاخضاع السكان ولتحطيمهم ، مــن ناحية سياسية وقومية ودوس كرامــة الانسان بينهم ، وتيئيسهم وارغامهم على التسليم بالاحتلال او ترك اماكنهم بجماهيرهم ــ هذه المحاولات كلها فشلت . ومقاومة الاحتلال قد اتخذت اوسع مدى جمــاهيري وحظيت بعطف كبــير متزايد في الرأي العام العالمي .

والحق الطبيعي لكــل شعب ، احتلت اراضيه ، ان يعارض الاحتلال . وشعب اسرائيل نفســه كان يعــارض الاحتلال لو انه وقع ضحية له . ان نضــال الشعب في المناطق المحتلة من الاردن ، ومصر ، وسوريا ، هو نضــال سياسي في اساسه وجماهــيري يعبر عنه بالاضرابــات والمظاهرات . ان وسائل الاضطهاد الوحشي في المناطــق المحتلة ، كالابعاد والاعتقالات بالجملــة ونسف البيــوت والتعذيب في السجون ، واطلاق النــار على مظاهــرات النساء والطالبات ، وخلق ظروف اقتصادية لا تطاق مــن اجل ترحيل السكان ــ كل ذلك لم يوقــف ، بل زاد فــي تعاظم المقاومة العادلة للاحتلال .

ــ البقية في العدد القــادم ــ

قرارات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

قرار حول بيان اللجنة المركزية

يقر المؤتمر السادس عشر بيان اللجنة المركزية الذي قدمه للمؤتمر الرفيق ماير فلنر .

قرار حول بيان لجنة المراقبة المركزية

يقر المؤتمر السادس عشر بيان لجنة المراقبة المركزية الذي قدمته للمؤتمر الرفيقة روت لوبتش .

قرار حول اقرار دستور الحزب

يقر المؤتمر السادس عشر دستور الحزب مع التعديلات التي اجريت عليه بعد اقرارها في المؤتمر .

١ ـ حول الوضع العالمي والنضال من أجل صيانة السلام في العالم

ان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي يقدر ، ان ميزان القوى في العالم تغير ، في السنوات الاخيرة ، لمصلحة قوى السلام والاشتراكية ،ولمضرة قوى الحرب والاستعمار. وعلى الرغم من تراجعات مؤقتة في عدد من الاقطار ، ومن وجود صعوبات كثيرة في الحركة الثورية ، فان حصيلة التطور في السنوات الاخيرة كانت ايجابية .

النضال الاساسي في عصرنا

والقوة الثورية الرئيسية لعصرنا هي النظام الاشتراكي العالمي . والنضال الجوهري في أيامنا يدور بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والراسمالي . ولا يمكن تقدير أحداث عالمية تقديرا صحيحا في عزلة عن النضال الطبقي بين النظامين العالميين .

ان الازمة العامة للراسمالية تتفاقم نتيجة تقلص حدود نشاطها واشتداد تناقضاتها الداخلية وبضمنها التناقض الاساسي بين رأس المال والعمل . فعسكرة الاقتصاد ، واستغلال مكاسب الثورة التكنولوجية ـ العلمية ، وتدخل الدولة المتعاظم بصورة لا سابق لها في الحياة الاقتصادية ـ كل هذا يمكن الاحتكارات ، بصورة مؤقتة ، من تأجيل نشوب الازمات ، وحتى من توسيع دورة الانتاج . غير انه ليس في وسع هذا ان يمنع ـ وهو لن يمنع ـ الازمات المتكررة .

وازدياد قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والعلمية والسياسية والعسكرية ، سوية مع تطور الدول الاشتراكية الاخرى وتوطدها وتقويها ـ مما يترك طابعه ، بمدى متزايد ، على كل الحياة الدولية .

ويقدر المؤتمر السادس عشر ، ان النظام الاشتراكي العالمي ، الذي في مركزه الاتحاد السوفييتي ، وحركة العمال العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ـ هي التي تقرر بمدى متزايد ، الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي .

ومع عملية تقوي النظام الاشتراكي العالمي تجري عملية انهيار أحلاف الاستعمار العسكرية واشتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية في داخل حلف الاطلنطي اشتدت جدا التناقضات وخصوصا بين اميركا وفرنسا .

لقد بقي الاستعمار الاميركي الجندرما العالمية للراسمالية والرجعية ، ولكن مركزه قد ضعف في السنوات الاخيرة . وعزلة الاستعمار الاميركي في العالم تعاظمت بسبب حربه العدوانية القذرة في فيتنام . ان النضال ضد الاستعمار الاميركي صار يشمل فئات واسعة اخرى من الشعب في العالم كله .

والاستعمار الاميركي قد ضعف ايضا في بلاده نفسها بسبب المقاومة الطبقية المتعاظمة من جماهير الشعب في اميركا للحرب في فيتنام وللفقر وللتمييز العنصري ، والنفقات العسكرية الهائلة التي لا مثيل لها ، وحرب فيتنام ،والنفقات الاخرى لكونه بوليسا عالميا ،المباشرة وغير المباشرة في كافة أقطار العالم ـ تشدد باستمرار الصعوبات الاقتصادية والمالية لاميركا . ونتيجة لذلك ضعف ، أيضا ، مركز الدولار كنقد رئيسي متداول في التجارة في العالم الراسمالي لان حرب فيتنام قد أنزلت ضربات ذات اهمية تاريخية عالمية للاستعمار الاميركي . والدلالة الواضحة على التغيير الاساسي الذي طرأ على توازن القوى في العالم هي واقع ان أقوى دولة رأسمالية ، المشتركة مباشرة وبكل قوتها (ما عدا السلاح الذري) في حرب ضد الشعب الفيتنامي المناضل ببطولة كبرى والمدعوم من الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية لم تستطع ، وهي لن تستطيع الانتصار ، في الحرب على الرغم من انها لا تتورع عن سلوك اشد الطرق البربرية في ابادة شعب « جينوسايد » وفي التدمير الشامل للمدن والقرى والثروات المادية والثقافية .

ان وقف الغارات الاميركية على فيتنام الشمالية يشكل اعترافا بالهزيمة السياسية والعسكرية الاميركية في فيتنام .

ان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يرسل بتحياته الاخوية الحارة للشعب الفيتنامي ، الذي ساهم ويساهم في نضالاته البطولية العالمية ، بانقاذ الانسانية كلها من ويلات حرب عالمية ثالثة . اننا نتمنى للشعب الفيتنامي انتصارا شاملا وكاملا على الاستعمار الاميركي وعلى عصابة سايغون ، سواء في مجال المعارك الحربية او على مائدة المحادثات في باريس .

امكانات السلام وخطر الحرب

ويعتقد المؤتمر السادس عشر ، ان التغييرات في توازن القوى لمصلحة قوى الاشتراكية والسلام واستقلال الشعوب ، وهزائم الاستعمار ، واشتداد تناقضاته الداخلية والخارجية ـ انما تشدد الامل والامكانية التاريخية لمنع حرب عالمية ثالثة ، لمنع حرب نووية .

ولكن بنفس المدى فان المؤتمر يحذر من كل تقدير يخلص الى القول ، بأن خطر حرب عالمية ثالثة قد انقضى . ففي السنوات الاخيرة تفاقم العدوان الاستعماري (لتصعيد الحرب في فيتنام ، حرب حزيران سنة ١٩٦٧ في الشرق الاوسط ، محاولة أسقاط نظام الحكم في تشيكوسلوفاكيا وغيرها) .

ان تغير توازن القوى اكثر لمصلحة قوى السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ـ لا يجعل الاستعمار ، وخاصة الاستعمار الاميركي والالماني الغربي ، أكثر اعتدالا ومحبا للسلام آكثر . والوقائع تثبت ان الاستعماريين يعيثون فسادا اكثر واصبحوا أكثر خطرا .

ان الاستعمار لم يتخل عن هدفه الاساسي للسيطرة العالمية ، ولكنه يحاول ملائمة أساليبه مع توازن القوى الجديد والقائم .

فاذا أمل الاستعمار ، ولا سيما الاستعمار الاميركي ، في سنوات الخمسين وما زال يأمل في ان يعيد عجلة التطور التاريخي الى وراء بالهجوم الساحق على الاتحاد السوفييتي وبمجابهة حربية عالمية مباشرة ـ فانه اليوم مضطر الى الاعتراف بأن توازن القوى قد تغير ، وبأن هجوما من هذا القبيل سيصطدم برد ساحق لا أقل من ذلك . وفي محاولتهم سلوك سبل جديدة في صراعهم ضد الاشتراكية وضد استقلال الشعوب ، فان الاستعماريين يعدون لتفسيخ النظام الاشتراكي العالمي من الداخل بفصل حلقة منه بعد حلقة ، ولانزال ضربة مميتة بحركة التحرر القومي في أجزاء مختلفة من العالم . وكل هذا بغية اعداد الظروف للضربة الحاسمة ولحرب عالمية نووية من اجل السيطرة على العالم كله .

واحد أساليب الاستعمار الجديدة لتنفيذ استراتيجيته هو : تصدير الثورة المضادة (الهادئة) ، والتآمر الشامل المتعدد الاطراف في الاقطار الاشتراكية وفي الاحزاب الشيوعية وفي كل منظمة معادية للاستعمار وتقدمية . فقلب الانظمة الاشتراكية في الاقطار الاشتراكية من الداخل وتحطيم الاحزاب الشيوعية والمنظمات الدمقراطية المعادية للاستعمار من الداخل ، والتآمر السياسي والفكري ـ هذه هي الاساليب الاساسية للثورة المضادة (الهادئة) . وسوية مع هذا يعد الاستعمار ، في كل حالة ، ضربات مساحة ايضا حينما تنضج الثورة المضادة « الهادئة » .

ويؤكد المؤتمر السادس عشر على الاهمية الحاسمة المعروفة في عصرنا للنضال الفكري بين الاشتراكية وبين الراسمالية ، ولاهمية التضامن الامي بين الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، بين حركة العمال العالمية وحركة التحرر القومي ، بين كل القوى المعادية للاستعمار .

« يا عمال العالم اتحدوا » ، « يا شعوب كل العالم اتحدوا في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك » ـ هذه الشعارات ليس فقط انها لم يمر عليها الزمن ، بل ان مصير الانسانية مرهون بمدى حاسم بتحقيقها نظريا وعمليا وكذلك احتمال منع خطر حرب عالمية ثالثة والتوصل الى انتصار قضية السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله .

وتثبت الخبرة التاريخية انه بمدى ما يسمح للاستعمار من تنفيذ سياسته وتصدير الثورة المضادة والنجاح في اعماله العدوانية في هذا الجزء او غير من العالم ـ فان خطر الحرب العالمية يتفاقم ويشتد .

في أيامنا ، وفي توازن القوى الجديد يوجد امكانية لمنع حرب عالمية ثالثة ، ولكن الامر يستوجب تجنيد قوى انصار السلام في العالم ، وتكتيلها في النضال الحازم والتضامن ضد أي عدوان ومؤامرة استعمارية .

في أيامنا وفي ميزان القوى الجديد فالعدوان لا يجدي الى مدى بعد ، وذلك لوجود الاتحاد السوفييتي ، والنظام الاشتراكي العالمي والقوى ، وحركة شيوعية وعمالية قوية ، وحركة قومية معادية للاستعمار واسعة وذات خبرة ، وحركة سلام تجند الملايين للنضال ضد العدوان الاستعماري وللدفاع عن السلام .

وبتقديرنا تقديرا صحيحا لميزان القوى العالمي وللوضع الدولي ، فان المؤتمر السادس عشر يرفض الموقف الجامد الذي يرى في الاستعمار « نمر من ورق » هذا الموقف الذي يعود الى التوجه المغامر والقتال . وفي الوقت ذاته فان المؤتمر السادس عشر ، يرفض التوجه التنقيحي الذي يجمل الاستعمار ، وبذلك يخدر يقظة الشعوب ضد الاستعمار وضد الخطر على سلام العالم .

ما زال الاستعمار عنصرا قويا ويستطيع ان يفرض كارثة على الانسانية كلها . والتغيير في احابيله يجب ان لا يضلل ويجب ان لا يوصل الى استخلاص النتيجة بانه قد غير طابعه العدواني والمدمر ، باستخدامه أساليب جديدة في صراعه ضد الاشتراكية وحركة التحرر القومي ، لا يتخلى عن أساليبه القديمة ايضا ، بل انه يستخدمها ، حتى القديم ، منها كالتدخل العسكري . واساليب الاستعمار الجديدة والكولونيالية قائمة بصورة متداخلة .

نزع السلاح وحظر السلاح الذري

ويقدر المؤتمر السادس عشر ، ان خطرا كبيرا على السلام العالمي يكمن في سباق التسلح المتعاظم بصورة مذهلة ، وعليه فان قضية وقف سباق التسلح ونزع السلاح تتحول الى قضية مصيرية لسلام العالم .

والاتحاد السوفييتي يتقدم ، منذ سنوات ، ببرنامج لنزع السلاح العام والتام كهدف ، ويقترح في الوقت نفسه ، سوية مع دول اشتراكية أخرى ، اقتراحات جزئية نحو تحقيق نزع السلاح . وعلى بعض هذه الاقتراحات وقعت الاتفاقيات التي تشكل انتصارا لمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ومع ان هذه الاتفاقيات الجزئية لا تزيل خطر الحرب فانها ، مع ذلك ، تشكل خطوات هامة في الاتجاه الصحيح وتفتح الطريق لاتفاقيات أخرى في ميدان نزع السلاح .

ان حكومة اسرائيل لم توقع ، حتى اليوم ، على المعاهدة العالمية لمنع انتشار السلاح النووي . ويصرح الناطقون الرسميون للحكومة ، انهم لا يلتزمون بعدم انتاج السلاح النووي ، وفي نفس الوقت فان الجمهورية العربية المتحدة ودولا عربية أخرى ،قد وقعت على المعاهدة الدولية، وبذلك تعهدت بعدم انتاج السلاح النووي ، كما وأعلنوا عن موافقتهم على المبادرة الدولية بشأن تجريد منطقتنا من السلاح النووي . ومعنى هذا الامر ، ان هذه الدول مستعدة بالتعهد أيضا بعدم امتلاك السلاح النووي من الخارج .

ان المؤتمر السادس عشر يتوجه الى جميع من يقلق على مصير الشعب والوطن ، وعلى مستقبل اسرائيل وقضية السلام ، ان يشدد النضال من اجل توقيع حكومة اسرائيل على المعاهدة الدولية بشأن حظر انتشار الاسلحة النووية ، وان تمد يدها الى المبادرة الدولية من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي .

خطر الانتقامية الالمانية

والمؤتمر السادس عشر يقدر ، ان خطرا كبيرا يتهدد السلام في اوروبا والعالم كله من الاستعمار الالماني ، من سياسة حكم بون . وقيام ائتلاف حكومي كبير . بانضمام الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني للحكومة ، لم يؤد الى اي تغيير نوعي في سياسة حكومة بون . ويحتل جنرالات نازيون مراكز اساسية في الجيش كما كان الامر سابقا . والجهاز الحكومي يغص بموظفين هتلريين ، والحزب النازي الجديد (الحزب القومي الدمقراطي) يتقوى ويتقدم .

وحكومة بون ذات الائتلاف الواسع المسيحي ـ الدمقراطي والاشتراكي ـ الدمقراطي لم يتخل عن اي مطلب انتقامي واستعماري لحكومات بون السابقة . فهي لا تعترف بالحدود القائمة في اوروبا مع بولونيا وتشيكوـ سلوفاكيا والاتحاد السوفييتي ودول اخرى ، كما حددت في الاتفاقيات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية .

وهي غير مستعدة لنفض يدها من اتفاقية ميونيخ واعلانها لاغية ملغية من بدايتها .

وهي لا تعترف بواقع قيام دولتين المانيتين ، وتعلن انها تمثل المانيا كلها ، وتتطلع الى تصفية الجمهورية الالمانية الدمقراطية .

وهي تعتدي على المكانة الخاصة لبرلين الغربية وتعلن انها تؤلف قسما من المانيا الغربية خلافا لكل الاتفاقيات الدولية .

وهي ترفض التخلي عن تطلعها الى السلاح النووي كما لم توقع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية .

ومن هنا الاخطار الخاصة التي تتهدد السلام في اوروبا والسلام في العالم كله من الاستعمار الالماني الغربي الذي يؤلف اليوم الحليف الاساسي للاستعمار الاميركي .

من اجل التضامن الدولي

والمؤتمر السادس عشر يقدر الضرورة الحيوية لسياسة موحدة ومتضامنة تنتهجها كل الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ازاء الاستعمار الالماني الغربي . كما هو ضرورة حيوية أيضا تنسيق السياسة في النضال ضد العدوان الاستعماري الاميركي في فيتنام وفي مناطق اخرى .

فكل انكماش قومي في دولة اشتراكية او حزب شيوعي او أية حلقة اخرى من التيارات الثورية في عصرنا لا تضر فقط بالنضال العام لصيانة السلام ولمنع حرب عالمية ثالثة والتقدم الاجتماعي للانسانية ، بل في نهاية المطاف يلحق الضرر ايضا بالبلاد الاشتراكية والحزب الشيوعي وكل تيار ثوري آخر ممن يتخلى عن خط التضامن العالمي .

والمؤتمر السادس عشر على اقتناع بأن الاتحاد السوفييتي انتهج ، وهو ينتهج طوال كل السنين ، سياسة سلام وتقديم المساعدة لكل الشعوب المناضلة للتحرر القومي ضد الاستعمار ، سياسة تعايش سلمي مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وحلف وارسو لم يقم الا كرد على قيام حلف الاطلنطي العدواني .. ولم يهاجم الاتحاد السوفييتي او اية دولة اشتراكية اخرى ابدا اي قطر .

فقوة الاتحاد السوفييتي الجبارة تعمل في الميدان الدولي لا لتصدير الثورة وفرضها على الشعوب الاخرى ، بل لمنع تصدير الثورة المضادة على ايدي الاستعمار الاميركي والالماني الغربي وغيرهما .

وهكذا تمكن الشعوب من الاختيار الحر لطريق تطورها ، ونفس الامر مع دخول قوات حلف وارسو ، بصورة مؤقتة ، الى تشيكوسلوفاكيا ، فقد اتخذت قوات حلف وارسو هذه الخطوة بغية افشال الخطر الجدي من الثورة المضادة الذي اعدته الرجعية الداخلية بمساعدة أجهزة التخريب والتجسس الاميركية والالمانية الغربية ودول حلف الاطلنطي الاخرى ، باستغلال القوى المعادية للثورة في الدولة والعناصر التنقيحية داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاغراضها .

ويعتقد المؤتمر السادس عشر انه ، بدون رؤية خطر حرب عالمية ، بدون رؤية كل الاحداث العالمية في تأثيراتها المتبادلة ، بدون رؤية الوضع من ناحية عالمية وتطوره على المدى البعيد ـ فمن غير الممكن انتهاج سياسة قومية صحيحة ولا يمكن ان تكون هناك مسؤولية تاريخية عن مصير كل شعب ومصير الانسانية كلها .

ويرى المؤتمر السادس عشر ، ان النضال ضد الاستعمار وتوطيد السلام في العالم ، وتضامن كل الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، ووحدة كل التيارات الثورية الثلاثة في عصرنا ، والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ـ ان هذه هي المبادىء الحاسمة في كل تقدير ونشاط عالمي ويلقى على عاتق اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تعمل بما يتلاءم وهذه المبادىء .

٢ ـ حول حرب حزيران والنضال من أجل الخروج من المناطق المحتلة

من اجل حل سياسي للازمة ، ومن اجل تقريب السلام في منطقتنا

يقدر المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان حرب حزيران سنة ١٩٦٧ كانت استمرارا لسياسة الدول الاستعمارية (وعلى راسها اميركا) وحكام اسرائيل تجاه الانظمة المعادية للاستعمار في الدول العربية.

مثل كل حرب ، فان حرب حزيران كانت استمرارا للسياسة بوسائل اخرى ، بوسائل عسكرية .

حرب حزيران حرب عدوانية

لم تكن حرب حزيران حربا عادلة دفاعا عن النفس امام عدوان ، بل كانت حربا عدوانية مخططة جيدا منذ وقت طويل ، في اتجاه تصعيد سياسة القوة المغامرة ،لخدمة الاستعمار والتعاون معه .

وكان الهدف الرئيسي للحرب القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا ،ووضع حد لسياسة الصداقة والتعاون بين هذه الدول والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، والغاء التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية داخل هذه الاقطار .

وهناك هدف اخر وضعه حكام اسرائيل لضيق أعينهم وهو هدف التوسع الاقليمي وتغطية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

وفي حرب حزيران اندمجت الاهداف الاستعمارية التي تستهدف اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا والمساس بالحركة القومية العربية المناوئة للاستعمار مع مطامح (القومية) المزعومة للبرجوازية الاسرائيلية وسائر الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، في التوسع الاقليمي وفرض « حل » يصفي بعض حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفضح الحزب طابع حرب حزيران وأهدافها الرئيسية كما وقف الحزب لذلك ضد المواقف والتصريحات الشوفينية لاوساط القادة العرب ، الذين يتنكرون لحق وجود دولة اسرائيل .

ودعاية محطات الاذاعة في الدول العربية عشية وفي اثناء حرب حزيران التي دعت الى القضاء على اسرائيل ـ قد قدمت مساعدة كبيرة للعنصريين والعسكريين المتطرفين في اسرائيل ، ومساعدتهم في تضليل الراي العام في اسرائيل والاقطار الاخرى .

لقد حذر حزبنا اكثر من مرة من ان الدعاية الشوفينية المعادية لاسرائيل ليس فقط لا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وليس فقط لا تضر بحكام اسرائيل الموالين للاستعمار بل على العكس من ذلك ، فهي تضر بنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه التي لم تتحقق وتقدم مساعدة شاملة للعسكريين في اسرائيل وللدعاية الاستعمارية .

ولكن ليست التصريحات الكلامية هي التي تقرر طابع الحرب بل السياسة الاساسية التي جاءت الحرب استمرارا لها . فالامر الحاسم والمقرر ليس هو الكلام غير المتزن تجاه اسرائيل ، بل قيام حكومة اسرائيل ، بارشاد الاستعمار بشن حرب عدوانية على الدول العربية . فالمعتدي يبقى معتديا حتى حينما لم تتعقل ضحية العدوان وتنتهج قبل الحرب ، سياسة اكثر تعقلا واكثر واقعية .

وفي ايار ١٩٦٧ ، عندما قررت حكومة مصر اغلاق مضايق تيران في وجه السفن الاسرائيلية ،والرجوع الى ما كان عليه الوضع قبل حرب سيناء . قلنا ان لاسرائيل الحق في الملاحة الحرة ، ولكننا عارضنا استعمال القوة العسكرية لشن اسرائيل حربا بحجة ضمان حرية الملاحة ، مضائق تيران . لذلك فان خطوة مصر كانت خطوة ضارة واعطى للمستعمرين وحكام اسرائيل ذريعة لشن الحرب . طالبنا بحل هذه المسألة كالقضايا الاخرى المتنازع عليها « قضية اللاجئين العرب » بالطرق السياسية . وكان من الممكن ايجاد حل سياسي لحرية الملاحة .

علاقة وثيقة مع المشاريع الاستعمارية والدول الاستعمارية وعلى راسها الولايات المتحدة وحكام اسرائيل قد سببت حرب حزيران ، بعد فشل جهودها في اسقاط النظم القائمة في مصر وسوريا بمساعدة الرجعية الداخلية عن طريق تنظيم الانقلابات المضادة للثورة ، والضغط الاقتصادي والاغراء السياسي على اساس معاداة الشيوعية وعن طريق التهديد العسكري وغير ذلك .

فكرة

استفتاء في « امور يهودية » في فرنسا ..

حين وقف آريه بنكوس ، رئيس الوكالة اليهودية ، خطيبا في رسل الصهيونية الى الطوائف اليهودية قال : مع أنه من غير الممكن اقامة الهجرة (الى اسرائيل) على قاعدة اللاسامية فلا يمكن تجاهلها بوصفها عاملا في الدفع الى الهجرة ..

وبهذا الكلام حاول آريه بنكوس ان يصوغ في شيء من اللباقة ما اصبح معروفا تماما ، وهو ان الصهيونية تستخدم اللاسامية سلاحا في ترويع ابناء الطوائف اليهودية و « تجفيلهم » للهجرة الى اسرائيل ..

ولا يغير من هذا كثرة الحديث عن الهجرة من المجتمعات « المرفهة » في الاقطار الغربية ، فالقادة الصهيونيون ينطلقون جوهريا من مقولة خلود اللاسامية واستعار اوارها في نهاية المطاف .. وهم يترقبون اقل مظهر من مظاهر التعصب او ضيق الافق الطائفي ليحوّلوه الى راسمال يستخدمونه تحقيقا لاغراضهم ..

ومنذ ان تخلت حكومة فرنسا ، برياسة ديغول ، عن سياسة تاييد حكام اسرائيل تاييدا مطلقا ودعت الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، بوصفه طريقا لتسوية الازمة في العلاقات العربية - الاسرائيلية ، منذ ذلك الوقت والصهيونية تفتش عن مظاهر اللاسامية في فرنسا وتؤكد نموها بقصد التشهير بحكومة ديغول اولا وترويج الهجرة وهو الامر الاهم .

ومن الطبيعي ان تجد انصارها بين غلاة الامبرياليين الفرنسيين الذين لم ينسوا خدمة حكام اسرائيل لهم في حرب السويس عام ١٩٥٦ ، ولا يزالون يحقدون على ديغول لانه اضطر اضطرارا الى الانسحاب من الجزائر الثائرة .

وهكذا انبرى في نهاية الاسبوع الماضي الامبريالي الفرنسي جاك سوستيل ، الذي تزعم حركة الفاشيين الارهابيين الفرنسيين في الجزائر ، « ليحذّر » من خطر اللاسامية في فرنسا ! ! وليؤكد في مقاله « من جديد التهبت قضية اللاسامية في فرنسا » ، ان اليهود يشعرون انهم مواطنون من الدرجة الثانية في فرنسا .. (جروزلم بوست - ٢٨ شباط ١٩٦٩) .

ويكفي للتعرف على شخصية جاك سوستيل من جديد ان نقرأ في مقاله اتهامه ديغول بالتخلي عن الجزائر « للقتلة الجماعيين من جبهة تحرير الجزائر وتضحيته بـ ١٢٠٠٠٠٠ مسيحي ويهودي جزائري » (يقصد المستوطنين الاوروبيين الذين رفضوا البقاء في الجزائر المتحررة المستقلة) .

لم نكن في يوم من الايام انصار الديغولية .. ونحن في فرنسا انصار الطبقة العاملة الفرنسية وطليعتها الشيوعية التي نازلت الديغولية ونظام المستعمرات الاستغلالي في ايار ١٩٦٨ ولا تزال تنازله حتى اليوم .. الا اننا لا ناخذ على ديغول اضطراره الى التراجع امام حركة التحرر القومي في الجزائر .. بل نرى في سوستيل وأمثاله سفاحين حاولوا الاستمرار بحرب ابادة الشعب الجزائري بعد تسع سنوات من الحرب القذرة واخفقوا وهم الان يصفون جبهة التحرير بالقتلة .. وقد كانوا هم ابشع القتلة .

واذا كان هناك من ملاحظة فعلى القيادة الصهيونية التي تجد لغة مشتركة مع هؤلاء الفاشيين وتستشهد بهم «دفاعا» عن اليهود في فرنسا ..

وعند هذا الحد نطرح السؤال : ما هي اوضاع الفرنسيين اليهود ؟ .. فهم في الاساس فرنسيون ثم يهود.

على هذا اجاب استقصاء حقائق على صورة استفتاء اجرته هيئة استفتاء فرنسية ونشرته « معريب » في ٢٧-٢-٦٩ تحت عنوان : «صورة اليهود في اعين الفرنسيين»

ولاحظت «معريب» في استعراضها نتائج الاستفتاء : اذا كانت اللاسامية تعني كره اليهود الواضح فاستقصاء الحقائق لا يدل على وجودها ..

وبغض النظر عن مدى صدق نتائج هذا الاستفتاء باعتباره مقياسا صحيحا لمشاعر الجماهير .. فهناك في هذا الاستفتاء امور تنسف مزاعم القيادة الصهيونية حول التطور في فرنسا ..

فلقد اعلن ٦٠ بالمئة انهم لا يرون فرقا بين فرنسي يهودي وفرنسي اخر .. في حين ان الذين اعلنوا ذلك عام ١٩٤٦ كانوا ٣٧ بالمئة ..

وهذا يعني ان مسيرة التطور في فرنسا لا تسير نحو انتشار اللاسامية او تعميق التمايز الطائفي بل نحو تخفيفه. والحقيقة ان التعصب الطائفي يواكب التعصب الاقليمي ويحتاج اجيالا متعاقبة ليختفي تماما ..

وفي هذا الصدد ، مثلا ، بيّن الاستفتاء ان ٧٥ بالمئة من الفرنسيين لا يرون فرقا بين الفرنسي عامة والفرنسي من اصل كورسيكي ، و٨٢ بالمئة من الالزاس .. اي ان بقايا الشكوك والريب الاقليمية لم تختف تماما من فرنسا لا بالنسبة للطائفة اليهودية فحسب بل بالنسبة الى سكان بعض الاقاليم ايضا .

ثم ان الاستفتاء اظهر أمورا جديرة بدحض اسطورة نمو اللاسامية ..

فعلى الاسئلة بشان الموقف من اليهود اجاب ٨٢ بالمئة ان لا فرق في نظرهم بين المواطن الفرنسي اليهودي والفرنسي الاخر .. و٩ بالمئة فقط اجابوا بانهم لاساميون و ٣ بالمئة انهم محبو الساميين و ٦ بالمئة لم يجاوبوا ..

وهذا يعني ان الاكثرية الساحقة من الشعب الفرنسي تجاوزت الفروق الطائفية ، وهو يؤكد النظرة القومية العامة.

ولعل الاجوبة على الاسئلة حول مميزات اليهودي في نظر الفرنسيين تؤلف مفتاحا للتوجه العام نحو هذه المسألة.

فان ٣٠ بالمئة اجابوا ان الذي يقرر يهودية المرء هو دينه (قال بهذا ١٣ بالمئة في استفتاء جرى في اسرائيل) ، و ١١ بالمئة اجابوا ان الانتساب الى التجمع اليهودي هو الذي يقرر ذلك (٢٣ بالمئة في الاستفتاء الاسرائيلي) ، و ٧ بالمئة قالوا ان العنصر هو الذي يقرر (٣١ بالمئة في الاستفتاء الاسرائيلي) ، و ٧ بالمئة قالوا انهم ينظرون الى اليهود بوصفهم ينتسبون الى قومية (١٣ بالمئة في الاستفتاء الاسرائيلي) ، و ٧ بالمئة اعتبروا انتسابهم الى التجارة دليلا عليهم ، و ٥ بالمئة راوا «يهودية» اليهود في سلوكهم ، و ٢١ بالمئة نفوا وجود فرق واعلنوا ان اليهود الفرنسيين مثلهم مثل الجميع (٩ بالمئة قالوا بعدم الفرق في الاستفتاء الاسرائيلي) ، و ١٢ بالمئة رفضوا الاجابة .

واذا كان كل هذا يدل على شيء فعلى ان الاكثرية الساحقة من الفرنسيين لا ترى في مواطنيها اليهود عنصرا غريبا .. وأولئك الذين نظروا اليهم بوصفهم ينتسبون الى قومية معينة كانوا اقلية ضئيلة .

ويجدر التوقف عند احدى نتائج الاستفتاء السياسية ..

لقد اجاب ٥٩ بالمئة بانهم لا يرون فرقا بين اليهودي والاسرائيلي و ١٦ بالمئة اكدوا بوجود فرق و ٢٥ بالمئة اعلنوا ان لا راي لهم ..

هنا يخلق الانطباع بان الصهيونية نجحت الى حد ما ، بدعايتها ، باقناع الكثيرين بوجود التماثل بين يهود طوائف الاقطار الشتى والاسرائيليين ..

ولكن من المهم جدا ان ٤١ بالمئة لا يرون هذا الرأي ، وهنا ينسف مزاعم الصهيونية التي تحاول اقناع العالم بأن الصهيونية واليهود واسرائيل شيء واحد وان من يحارب الصهيونية لاسامي ومن ينتقد سياسة اسرائيل العدوانية معاد لليهود ..

مرة اخرى نقول ان الاستفتاء ليس مقياسا حقيقيا .. الا انه يوحي بالتيار العام في كثير من الاحيان .. وهو هنا يدحض الافتراء بان تحفظ حكومة ديغول من سياسة حكام اسرائيل وانتقادها لها يولد اللاسامية .. ان سياسة اسرائيل العدوانية ومحاولة الصهيونية الصاقها باليهود في كل مكان هو الذي قد يولد بعض التحفظ لدى بعض العناصر المتاخرة سياسيا من الطوائف اليهودية في بعض اقطار الراسمالية ..

أما اللاسامية فجذورها في النظام الراسمالي وتنشا في الازمات العميقة ومكافحتها في مقاومة النظام الطبقي الذي يولدها .. ولكن في ذلك قصة اخرى لم نرغب في التطرق اليها الان .

ابن ياقوت

١٠،٥٪ من سكان الضفة يحتاجون المساعدة

مكتب الاتحاد - الكتاب الذي اصدره مؤخرا رئيس قسم الابحاث في صندوق المرض وضمنه دراسة قام بها يوضح ان عدد السكان الذين يحتاجون المساعدة

يشمل ١٦،٧ بالمئة من مجموع عدد العائلات في اسرائيل اي نحو ٢٧٩،٥٠٠ نفس ، او ١٠،٥ بالمئة من مجموع السكان في البلاد .

وبين هؤلاء الذين يحتاجون المساعدة من يتلقى مساعدات ومن يعمل في اعمال الطوارىء

اياما لا تصل الى الشهر ومن يحصل على مساعدة شيخوخة وعلى الغالب فان هؤلاء هم

عائلات تتألف من ٥ - ٦ انفس .

ويقول رئيس قسم الابحاث وصاحب هذه الدراسة ان هؤلاء السكان يعيشون على

٢٥٠ ليره في الشهر - اي ٢٥٠ ليره لثمانية انفس ، بينما « لجنة كاتس » اعتبرت مبلغ ٥٦٦٩ ليره في السنة مبلغا ضروريا للحد الادنى من المعيشة - اي ضعف المبلغ الذي يحصل عليه هؤلاء السكان ».

مصلحة عبلين تستدعي :

اقامة ائتلاف للمجلس المحلي تكون جبهة عبلين الدمقراطية في مركزه

بقلم : راجي النجمي

عضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية

لقد انقضى شهر على انتخابات مجلس عبلين المحلي دون ان يتم الاتفاق على اقامة ائتلاف لهذا المجلس . وهذا يرجع في الاساس لتدخل اجهزة السلطة العديدة وعلى الاخص جهاز ظلامها ، خاصة ان العديد من المنتخبين يأتمرون بأوامر تلك الاجهزة الغريبة عن قريتنا والتي لا تتمنى لها الخير .

والا فما معنى تدخل موظف « الشين بيت » وتدخل ضباط بوليس وموجهي حزب « الوطنيين القوميين » ، واجهزة النقابة العامة (سليم جبران ومزراحي وغيرهما) ورئيس مكتب رئيس الوزراء للشؤون العربية توليدانو ؟ !

وكل هذه التدخلات المشبوهة اخفقت في عزلنا وهي دليل واضح على قوتنا التي نستمدها من جماهير شعبنا التي تثق بنا اكثر مما تثق بعملاء السلطة .

واليوم ، بعد شهر من ظهور نتيجة الانتخابات للمجلس المحلي - الذي تمثلنا فيه بثلاثة اعضاء وبذلك حافظنا على تمثيلنا الماضي - يظهر ان مصلحة قريتنا الاساسية هي في اقامة مجلس محلي شامل . وعلى هذا الاساس بدأت الجبهة منذ ظهور نتيجة الانتخابات باجراء الاتصالات مع اعضاء المجلس المنتخبين ومع بعض الغيورين على وحدة القرية وتقدمها ، وحين لم يكتب لهذه الدعوة النجاح بسبب تعنت بعض اعضاء المجلس بادرت جبهة عبلين لاقامة ائتلاف في المجلس المحلي تكون الجبهة في مركزه ويحوز على اكثرية مطلقة ، فاتحة الباب للاخرين الذين يرغبون حقا في خدمة اهل قريتهم .

لقد اثبتت التجربة التي مر عليها المجلس المحلي الماضي بانه لا يمكن لاي ائتلاف ان يثبت ويصمد الا باشتراك جبهة عبلين الدمقراطية فيه.

وهذه هي رغبة اهالي عبلين الحقيقية التي بامكانها افشال تدخل الاصابع الدخيلة على قريتنا ، والتي كل همها جميعا ابعاد جبهة عبلين الدمقراطية عن ادارة المجلس المحلي .

لذلك فاننا نطالب كل من تعز عليه وحدة قريتنا بأن يعمل بجد من اجل توحيد كل القوى للعمل على اصلاح وتحسين الاوضاع العامة في القرية والمحافظة على جميع مصالح السكان فيها ، كما جاء في اكثرية البرامج الانتخابية التي وزعت أثناء المعركة الانتخابية . فالاهالي اليوم يطالبون بتنفيذ تلك الوعود البراقة والارتفاع فوق الخلافات الفردية الضيقة .

البوليس يعتدي على شيوعي ثم يلفق له

تهمة الاعتداء على البوليس !

ام الفحم - لمراسلنا - في الاسبوع الماضي وبينما كان الرفيق احمد صافي عائدا الى بيته في خربة البيار قرب ام الفحم وجد البوليس يفتش في احد المنازل بحضور جمهور من الناس . فسأل احد الحضور عن سبب التجمهر ووجود البوليس فأجابه على سؤاله . وهنا تدخل رجال البوليس الذين يعرفونه وبدأوا بضربه وشتمه بتهمة التحريض ! وفي مركز بوليس عارة جرى توقيفه لمدة خمسة ايام ، حاول البوليس خلالها احضار شهود من نفس القرية للشهادة ضده . ولكن كل الشهود ، بما فيهم مختار القرية شهدوا بأنهم لم يروا احمد يحرض احدا ، وقد ذكر المختار انه رأى احد افراد البوليس يحاول خنقه والاخرين يضربونه ويجرونه.

وعلى هذا لم يكمل الرفيق احمد مدة التوقيف وخرج بكفالة شخصية .

ان الرفيق احمد صافي ، ومعه جميع سكان القرية ، يستنكرون هذا التصرف المشين لرجال البوليس ويطالبون السلطات المختصة ووزير البوليس بالتحقيق في الامر ووضع حد لمثل هذه الاعمال غير القانونية .

ارتفاع كبير في حوادث العمل

القدس - اعلن وزير العمل ، يوسف الموفي ، في رده على احد الاستجوابات ، انه قد طرا ارتفاع على عدد المصابين من حوادث العمل في السنة الاخيرة .

وقال الوزير ان عدد المصابين في حوادث العمل خلال سنة ١٩٦٩/٦٨ قد بلغ ٧٢ الف شخص . وان ٤٣ بالمئة (من هذا العدد) قد تغيبوا من العمل حتى ستة ايام ، و ٤٧ بالمئة تغيبوا حتى ٢٧ يوما ، و ١٠ بالمئة تغيبوا اكثر من ٢٧ يوم عمل .

وذكر الوزير ان الخسارة التي لحقت بالانتاج القومي وصلت الى ٦٠ - ٧٠ مليون ليرة في هذه السنة وان مبلغ ٤٧،٩ مليون ليرة دفع تعويضات ومنه ١٠ ملايين ليرة دفعت من شركات التامين الخاصة .

وقال الوزير انه ليست لدى وزارته معطيات دقيقة عن المصانع التي لا تتوفر فيها شروط تامين

زاوية الرياضة

● يوم السبت القادم تلتقي نوادي الدوري الممتاز في اكثر مبارياتها اثارة وحساسية خلال الموسم !!

● خسر شباب الناصرة امام عكا (صفر : ١) قبل نهاية اللقاء بدقيقتين وهبط الى المرتبة السادسة ..

● في نهريا مفاجاة : هزم الهبوعيل هناك امام هبوعيل شفاعمرو (صفر : ٢) !!

● سجل « نيكلاس » السوفييتي رقما عالميا جديدا في القفز على ثلاث مراحل .

دوري الدرجة الممتازة

تتسم لقاءات الاسبوع القادم بين دوري الفرق الممتازة بطابع الاثارة والعنف بالنسبة لاختيار اطراف المباريات وبالنسبة لمصير عرش القائمة ..

في تل ابيب سيلتقي فريقا الهبوعيل والمكابي ، اقوى فرق المدينة والبلاد ، ومما يزيد في عنف اللقاء واثارته تنافسهما على الفوز ببطولة الدوري لهذا الموسم .. وخاصة ان الناديين موجودان في مرتبة واحدة ولهما نفس العدد من النقاط .. ومن المتوقع ان تزحف الالاف من عشاق الناديين من تل ابيب وضواحيها لمشاهدة اللقاء المثير .

وفي نتانيا ستجري مباراة شديدة الاثارة والحماس ايضا نظرا لطموح فريق مكابي نتانيا بالصعود الى القمة .. ولا عجب فهذا الفريق يعد اليوم من اقوى واحسن الفرق في البلاد ، وقد اختير منه اربعة نجوم للعب ضمن المنتخب ، وعلى راسهم « شبيغلر » هداف اسرائيل .. ولكن الذي سيضيف على طابع اللقاء عنفا وحساسية هو وجود خصم نتانيا ، فريق القمة - هبوعيل حيفا ، في هذا اللقاء .

اما في العراك للمحافظة على البقاء ضمن الدوري الممتاز فسيلتقي في رمات غان فريقا الذيل ، هبوعيل رمات غان ومكابي شعرايم ، وتعد المباراة مصيرية اكثر للاول .

* * *

وكانت نتائج لقاءات الاسبوع الماضي كالاتي :

مكابي حيفا - هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)

مكابي تل ابيب - هبوعيل كفار سابا (٢ : صفر)

هبوعيل حيفا - بني يهودا (١ : صفر)

هبوعيل تل ابيب - مكابي يافا (٣ : ١)

شمشون تل ابيب - مكابي نتانيا (صفر : صفر)

مكابي شعرايم - هبوعيل بئر السبع (١ : ١)

هكواح رمات غان - هبوعيل رمات غان (٢ : ١)

هبوعيل القدس - بيتار القدس (٣ : صفر)

دوري الدرجة الاولى

على ملعب عكا تمت مباراة فريق هبوعيل عكا وشباب الناصرة بفوز الاول بهدف واحد مقابل لا شيء .. سجل الهدف قبل نهاية المباراة بدقيقتين فقط !

تميزت المباراة بشكل عام بعرض سريع ومثير قدمه كلا الفريقين خلال شوطي المباراة وكانت المباراة تستحق نتيجة التعادل بالفعل !

وقد اتسم الشوط الثاني من اللقاء بشيء من الخشونة والركل المتعمد بين لاعبي كلا الفريقين مما أثار عصبية الحكم فلم يفلح في تحكيمه واتخذ عدة قرارات لم تكن بالحسبان ، وكذلك ليست في محلها في بعض الاحيان ..

بعد فوز عكا وهزيمة الشباب يتقدم الاول نحو المقدمة وله عشرون نقطة اما الشباب فقد عاد الى مركزه السادس ، الذي ثبت عليه اكثر من اسبوع ، وله اثنتان وعشرون نقطة .

* * *

كان اهم ما انتهت به لقاءات المجموعة الجنوبية :

مكابي رمات عميدار - هبوعيل يهودا (٢ : صفر)

بيتار تل ابيب - مكابي حولون (٤ : صفر)

هبوعيل مرمورك - بيتار بئر السبع (٣ : صفر)

هبوعيل - اللد : هبوعيل حولون (٢ : ٢)

في المجموعة الشمالية :

مكابي بيتح تكفا - هبوعيل تخليل (٥ : ١)

هبوعيل نتانيا - هبوعيل الخضيره (٢ : صفر) !!

هبوعيل هرتسليا - هبوعيل كفار بلوم (١ : صفر)

مكابي الخضيرة - بيتار نتانيا (صفر : صفر)

« مفاجاة شفاعمرو »

في نهريا

في الوقت الذي اقتنع جمهور نادي هبوعيل شفاعمرو « بعدم مقدرة الفريق على الثبوت في الدرجة الثانية لموسم اخر » ، بعد الهزائم الكثيرة التي مني بها الفريق ، فاحس لاعبو الفريق بمرارة الهزيمة والهبوط وصمموا على احراز اكبر عدد من النقاط في المباريات القادمة حتى يأخذوا بفريقهم الى مركز مرموق وثابت في قائمة مجموعته منعا لهبوطه الى دوري الدرجة الثالثة فيما بعد !

وفعلا ، وعلى استاد نهريا بالذات حقق فريق هبوعيل شفاعمرو مفاجأة الاسبوع في نتائج لقاءات نوادي الدرجة الثانية بتقديمه عرضا سريعا ومثيرا امام المضيفين من نهريا أثمر عن هدفين اثنين سجلهما اللاعبان مجيد عموري وتوفيق عبود ونقطتين اخريين زادهما على رصيده مما زاد امل اعضاء النادي وعشاقه في الابتعاد عن منطقة الخطر نحو مرتبة متقدمة .

دوري الدرجة الثالثة

اهم ما انتهت به لقاءات دوري الدرجة الثالثة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي ثالث ايام عيد الاضحى ، كان كما يلي :

الازدهار شفاعمرو - هبوعيل بنيامينا (صفر : صفر) !!

الاخاء الناصرة - هبوعيل نين (٣ : ١)

هبوعيل قلنسوة - مكابي رأس العين (٦ : صفر)

هبوعيل كفر قاسم - مكابي كفر قاسم (٢ : ٢)

هبوعيل ام الفحم - بيتار اور عقيبا (٣ : صفر)

هبوعيل الطيرة - سديه صيمد (٣ : ١)

هبوعيل البعينة - هبوعيل عين ماهل (٢ : ١)

هبوعيل جلجولية - بيتار قلنسوة (٦ : ١)

مكابي دير الاسد - مكابي طمرة (١ : صفر)

اخبار متفرقة

■ حقق الشاب السوفييتي « نيكلاس دوطكين » رقما قياسيا وعالميا جديدا في القفز على ثلاث مراحل فاستطاع ، بهذه الطريقة ، انقفز الى ارتفاع ١٦،٨٦ مترا .

وكان ذلك في المسابقة الدولية التي جرت في قاعة مغلقة في العاصمة السوفييتية في الاسبوع الماضي .

■ حدثت عدة مفاجآت في مسابقة الكأس الانجليزي في المباريات التي جرت يوم السبت الماضي ، فقد خرجت من المسابقة ، من لقاءاتها الاولى ، لاول مرة ، الفرق التالية : مانشستر يونايتد وستهام ، طوطنهام ، وتشيلسي . وقد خسر الاول امام افرتون (صفر : ١) أما تشيلسي فقد خسر امام وست برومفيتش (١ : ٢) .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ - هبوعيل تل ابيب - مكابي تل ابيب ١ ٢ ×

٢ - هبوعيل القدس - مكابي يافا ١ ١ ×

٣ - مكابي نتانيا - هبوعيل حيفا × ١ ×

٤ - هبوعيل كفار سابا - بني يهودا ١ ١ ١

٥ - شمشون تل ابيب - بيتار القدس ١ × ١

٦ - مكابي حيفا - هبوعيل بئر السبع × ١ ١

٧ - هبوعيل بيتح تكفا - هكواح رمات غان ١ × ١

٨ - هبوعيل رمات غان - مكابي شعرايم ١ × ١

٩ - مكابي هرتسليا - هبوعيل هرتسليا ٢ ٢ ×

١٠ - بيتار الرملة - مكابي رمات عميدار ٢ ١ ×

١١ - نس تصيونا - هبوعيل كريات اونو ١ ١ ١

١٢ - هبوعيل طبريا - بيتار نتانيا ١ ١ ١

١٣ - هبوعيل كفار بلوم - بيتح تكفا ٢ ٢ ٢

٤٠ معتقلاً بينهم ٤ نساء مشتبه بهم فى حادث سوق القدس

اكتشاف خلايا سياسية فى القدس ورام الله والمنطقة

القدس – فى مؤتمر صحفي عقد فى القدس يوم السبت الماضي اعلن ناطق باسم الشرطة البيان التالي : فى اعقاب حملة تفتيش وتحقيق واسعة جرت خلال الايام الاخيرة ، على اثر معلومات تجمعت من عدة جهات ، اكتشفت خلايا سياسية وتخريبية تابعة « للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، كانت تعمل فى القدس ورام الله والمنطقة . وقد اعتقل حتى الان ٤٠ مشتبها بينهم اربع نساء . وقد عثر لدى المشتبهين على اسلحة ومواد تخريب . والتحقيق الان على اشده ويجري بصورة شاملة . وليس بالامكان نشر تفصيلات اخرى دقيقة اكثر حتى لا يؤثر ذلك على مجرى التحقيق » .

ورفض الناطق ان يذكر فيما اذا كان يوجد لدى الشرطة كل الذين يشتبه بأنهم قاموا بعملية « السوبرسل » وكذلك فيما اذا تم اعتقال الذين يشتبه بأنهم قاموا بعمليات تخريبية اخرى جرت فى القدس .

هذا وقد ذكر مراسل « دافار » العسكري ان قوات الامن اكتشفت فى الايام الاخيرة عدة جماعات من الفدائيين فى نابلس وقلقيلية. وقد اعتقل عشرات من الذين يشتبه بأنهم قاموا بعمليات تخريبية فى الضفة الغربية ، ووجدت لدى المعتقلين أسلحة ومواد تخريب . ولا يزال التحقيق مستمرا .

وذكرت الصحف ان من بين المعتقلين الاخرين اثنتان من النساء اعترفتا بأنهما وضعتا المواد المتفجرة فى « السوبرسل » بالقدس .

وقد ذكرت اوساط امنية فى القدس ان التحقيقات ستنتهي بعد عدة أيام ، وعند ذلك ستنشر تفاصيل كاملة عن هذه الاعتقالات .

الاعتقالات بالجملة فى طرعان

طرعان : لمراسل الاتحاد – مساء يوم الجمعة بتاريخ ٢٨-٢-٦٩ احترق العلم الذي كان منكسا على دار مجلس طرعان المحلي ابان وفاة اشكول رئيس الحكومة الراحل .

ان اهالي القرية يستنكرون هذا العمل الدنيء ، كما ان أهالي القرية يستنكرون لاعتقالات بالجملة لكونها عملا غير لائق .

ان اهالي القرية بتحليلهم يقولون احد امرين :

١ – من الممكن ان تكون أيد اثمة غريبة تعبث وتنمي مثل هذه الاعمال وتشرف عليها لضرب الاهالي فى بعضهم لصرفهم عن نضالهم فى الدفاع عن قضاياهم اليومية والقومية المشروعة .

٢ – من الممكن ان يكون عملا صبيانيا أرعن لا يمت لاحد بصلة .

ان القرية تطالب باطلاق سراح المعتقلين والكف عن الارهاب الموجه .

استمرار هجوم – بقية –

التحرير بلغ ٧ آلاف !

هذا وتوجه قوات جبهة التحرير ضرباتها الى منشآت عسكرية تقع فى مختلف انحاء البلاد ، وخاصة القواعد الامريكية الضخمة فى « بين هوا » و « لونغ بين » .

الصراع على الرئاسة – بقية

حيروت وايد بقاء الائتلاف القومي واضاف ولكن اذا كان بعاوه سيفوت على اسرائيل فرصة السلام فسيدعو الى حله ..

((هارتس)) انتقدت الاتجاه نحو ترشيح جولدا مئير

ولا تزال المعركة فى بدايتها .. ولكن ملامحها الاولى توحي ان اكثر الصحف الاسرائيلية الائتلافية تؤيد اكثرية قيادة حزب العمل في اختيارها غولدا مئير مرشحا لاشغال منصب رياسة الوزراء .

وقد انفردت هارتس حتى الان – ولعلها لن تنفرد الى وقت طويل – فى انتقاد الاتجاه نحو ترشيح جولدا مئير فكتبت فى ٢٨-٢ قبل ان يوارى جثمان ليفي اشكول التراب: نحتاج رئيسا للوزراء يتمتع بصحة وافرة قبل كل شيء .. فالدولة فى حاجة الى رئيس وزراء يصمد في ساعات الامتحان التي قد تحمله عبئا جسمانيا اكبر من طاقته . وجولدا مئير لم تتمتع بصحة كاملة لمدة سنوات .. ومن حق شعب اسرائيل ان يتوقع اعطاء دفة سفينة الدولة لشخص اصغر سنا لا تقيد طاقته للعمل حدود السن او الصحة السيئة .

وليس مجهولا ان ترشيح جولدا مئير سيلقى تأييدا اكثر من قيادة حزب العمل ومبام والمتدينين فى حين يحظى ترشيح ديان بتأييد حيروت والاحرار (المتجمعين فى مايعرف بجاحل) وجناح «رافي» في فى حزب العمل وعناصر غلاة التوسع فى احزاب المتدينين .

(اقرا افتتاحية الاتحاد)

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

ادارة التحرير : شارع عايروحا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

تلفون ٥٢١٥٥٧



استمرار تسهيلات تجديد العضوية فى النقابة العامة (الهستدروت)

حيفا – لمراسلنا النقابي – لا تزال سارية المفعول التسهيلات التي بحثتها النقابة العامة لاعضائها الذين يجددون عضويتهم ، وذلك حتى آخر نيسان المقبل ، وبناء على هذه التسهيلات يدفع الذي يجدد عضويته رسوم الشهر الجاري ورسوم شهر واحد فقط عن الاشهر المدان بها . وبمجرد دفع هذه الرسوم ينال حق المعالجة فى عيادة صندوق المرضى هو وعائلته ، وينال حق المعالجة فى المستشفى فى الحالات المستعجلة بعد دفع رسوم ٣ اشهر فقط .

ومن المعروف ان حق تجديد العضوية لاعضاء النقابة العامة العرب كان بيد مكتب الجباية فى حيفا الامر الذي صعب عليهم تجديد العضوية . ولكن الرفيق جمال موسى العضو الشيوعي فى اللجنة التنفيذية طلب نقل هذه الصلاحية الى مكاتب الجباية فى الجليل الغربي والقرى لتسهيل الامر .

والكتلة الشيوعية فى النقابة العامة تدعو الى الاستفادة من فرصة التسهيلات هذه والمبادرة الى تجديد العضوية .

تجديد العضوية فى النقابة العامة

حتى نهاية نيسان (ابريل) من هذه السنة يستطيع كل عضو فى النقابة العامة – كان قد انقطع عن دفع رسوم العضوية عن مدة تتراوح بين سنة وعشر سنوات – ان يجدد عضويته بان يدفع رسم شهر واحد عن المدة السابقة ورسم الشهر الحالي . وبذلك تعود اليه كافة حقوقه فى النقابة العامة دون حاجة الى فحص طبي فى صندوق المرض .

الى المسؤولين عن صحف الحزب

يطلب الى المسؤولين عن صحف الحزب فى قطاعي الشمال والبطوف اعداد حسابات جميع المطبوعات التي وزعوها مع أثمن صحف الحزب لتدفع للمسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة لدى زيارته هذا الاسبوع .

نيكسون انهى جولته – بقيه

ان يحدث «اسلوب جديد» فى الدبلوماسية الامريكيه يسعى الى تقريب أوروبا من واشنطن .

ولكن ، ماذا جرى فى مباحثات نيكسون – ديغول ، بعيدا عن المجالات الدبلوماسية ؟

يقول المراقبون فى باريس ان ديغول اصر على منح قضية الشرق الاوسط الاولوية فى المباحثات ، وانه لم يتنازل عن الموقف الفرنسي من هذه القضية ، وكذلك لم يحدث تغيير فى الموقف الامريكي ، خاصة تجاه المذكرة السوفييتية الاخيرة بشان تنفيذ قرار مجلس الامن على أساس جدول مواعيد . ويقول المراقبون ان الرئيسين بحثا هذه المذكرة بندا بندا ، وان هذا البحث احتل مركز المباحثات بينهما . وتقول بعض المصادر الفرنسية ان نيكسون ومستشاريه ابدوا تحفظا من المشروع السوفييتي . وهكذا ، لم يتم التوصل الى موقف مشترك بين باريس وواشنطن ، وكانت المباحثات عبارة عن تبادل وجهات النظر ، دافع فيها ديغول – كما يقول المراقبون – عن الموقف العربي ، ومقابل ذلك شرح نيكسون وجهة نظره قائلا لديغول انه يتشاور معه بشأن الشرق الاوسط قبل ان تجري واشنطن اتصالات مع موسكو بهذا الصدد .

وقال ناطق فرنسي : ان الطرفين وافقا على ان الوضع فى الشرق الاوسط يستوجب معالجة سريعة ! واضاف : « يبدو لنا ان الامريكيين مستعدون لاجراء مشاورات بين الدول الكبرى الاربع على مستوى سفرائها فى مجلس الامن . ويجب اعداد هذه المشاورات اعدادا جادا ، لكي لا تعترضها الخلافات . ولذلك ، هنالك ضرورة لاجراء سلسلة من الدراسات الثنائية الجارية الان . وهذا الامر ضروري قبل التوجه الى تنفيذ قرار مجلس الامن . وقبل ذلك هنالك ضرورة للتوصل الى اتفاق يحدد الضمانات لتنفيذ قرار مجلس الامن ، مثل تشكيل قوة دولية لوضعها فى الشرق الاوسط للمحافظة على السلام بشكل أفضل من قوة الطواريء التابعه للامم المتحدة » . وأضاف الناطق: « ان الفارق الجوهري بين موقف الولايات المتحدة وموقف فرنسا هو الطريق التي يجب السير فيها لضمان حل من الدول الكبرى . فالرئيس نيكسون لا يريد فرض حل على الاسرائيليين ، انما يريد اقناعهم بأن مثل هذا الحل هو لمصلحتهم » .

وقال الناطق بأسم الرئيس الامريكي عن مباحثات ديغول – نيكسون : « فى اعقاب هذه المباحثات الطويلة بشكل لا مثيل له ، فان لدى نيكسون احساسا بأن هنالك تقدما نحو هدف الزيارة كما وضعه الرئيس سلفا . لم يكن الهدف اتخاذ قرارات ، وانما تبادل المعلومات والمشاورات . وفى هذا المجال أحرز تقدم ، ويرى الرئيس ان ذلك مقدمة لمزيد من المشاورات » ! .

ويستدل المراقبون من هذه الصيغ ان خلافات واشنطن – باريس لم تحل بهذه الزيارة . ولعل الامر الوحيد الذي تغير هو لغة الحوار او جو الحوار بين الطرفين ، قد يكون مرحلة نحو التعاون الفرنسي – الامريكي فى المستقبل .

مظاهرات صاخبة معادية لنيكسون

واثناء وجود نيكسون فى باريس تظاهر عشرات الالاف من الشيوعيين واليساريين احتجاجا على السياسة الامريكية ، وكان المتظاهرون يهتفون : نيكسون قاتل ! .

مأساة قرية المغار

تفيد الانباء ان تحركات التربة فى جبل المغار قد ادت حتى الان الى تداعي عدد من بيوت قرية المغار وتشريد العشرات .. والصورة تبين احد البيوت المتداعية التي اضطر نزلاؤها الى التشرد .. وحتى الان لم تبادر السلطات الى مواجهة هذه المأساة الانسانية .

احتجاج شخصيات القدس على اعتقال الطلاب

القدس – بعث اهالي القدس ورجال الدين فيها احتجاجا الى وزير الشرطة استنكروا فيه السياسة التعسفية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية بالقاء القبض على الطلاب والطالبات واستمرار اعتقالهم وسجنهم .. وقد جاء فى الاحتجاج :

« ان المظاهرات التي قام بها ابناؤنا الطلاب والطالبات كانت سلمية صامتة عبروا فيها عن مشاعرهم ، ولم يكن هنالك اي مبرر للسلطات لاتخاذ هذه الاجراءات الشديدة وفرض الغرامات عليهم ، وبالعكس فان هذه الاجراءات الصارمة لن تساعد فى اعادة الاستقرار والحياة الطبيعية .

لقد اعلن الطلاب انهاء اعتصامهم تلبية لنداء بعض رجال الدين والهيئات التدريسية ، ولقد كنا نتوقع من السلطات ان تقوم بدورها بالافراج عن المعتقلين تمهيدا لاعادة المدينة الى حالتها الطبيعية ، الا انه مع الاسف استمرت السلطات فى اجراءاتها التعسفية واضطهدت شبابنا الطلاب ، ونفذت اعتقالات جديدة ولا زالت مستمرة فى اعتقالها للطلاب ، مما زاد التوتر فى المدينة . ولن يهدأ الجو فى المدينة وفى المدارس بصورة خاصة الا باطلاق سراح جميع الطلاب المعتقلين والغاء العقوبات المفروضة عليهم » .

وقد وقع على الاحتجاج :

الدكتور ابراهيم طليل ، فائق بركات ، انور الخطيب ، علي الطزيز ، تيسير كنعان ، حلمي المحتسب ، عمر الوعري ، سعد الدين العلمي ، المحامي محمود حجازي ، جواد جوده ، عبد الرحيم الشريف ، المحامي وليد العسلي ، المحامي حافظ طهبوب ، انطون صافيه ، فهمي الحموري ، المحامي عصام العناني ، رياض الدجاني ، ابراهيم الدقاق ، الدكتور سليم معتوق ، نهاد ابو غربية ، نبيل النمري ، سعيد علاء الدين ، رضا القدومي ، المحامي عيسى ابو الهوى ، ميشيل سنداحه .

كلمة الاتحاد – بقية

ولهذا فالصراع بين جولدا مئير وموشه ديان لا يجسم مطامع الجماهير فى اسرائيل لان الخيار ليس بين المرشحين ، بل بين خطين سياسيين : خط التخلي عن سياسة المغامرات والاحتلال والضم وفصم الارتباط مع الامبريالية الامريكية ، وبين خط التمسك بسياسة المغامرات والاحتلال والضم والتساوق مع الامبريالية ..

ولم يعد سرا ان موقف الولايات المتحدة سيكون عاملا فى حسم هذا الصراع لمصلحة هذا المرشح او ذاك .

ان هذا يؤكد خطورة الوضع ودور المصالح الامبريالية فى توجيه السياسة الاسرائيلية الرسمية فى وجهة لا تخدم مصالح الشعب الاسرائيلي الذي يتوق الى السلام الحقيقي والى التعاون مع الشعوب العربية المجاورة على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي والاسرائيلي ..

وتشير الدلائل على ان قطبي الصراع على الرياسة يتمسكان بفكرة الابقاء على حكومة الائتلاف القومي .. وهذا يثبت انهما يتمسكان بخط عدم الانسحاب من اي شبر ويقبلان بالقيود التي تفرضها مثل هذه الحكومة على حركتها السياسية ..

ولذلك كله يحق القول ان الصراع حول رياسة الوزراء يدور فى عزلة عن مصالح الجماهير الحقيقية ورغبتها فى تغيير جوهري فى السياسة يحطم الباب الموصود الذي وصلت اليه اسرائيل نتيجة سياسة محافلها الحاكمة المغامرة والمتساوقة مع الامبريالية ..

ان الاتجاهات توحي بان القوى السياسية المنظمة والمقررة ترجح اختيار جولدا مئير .. ولكن هذا الاختيار لن يغير من واجبات الجماهير فعليها ان تواصل المعركة بشدة متعاظمة من اجل حكومة تقطع صلتها بالامبريالية وبخط معاداة الشعوب العربية وتتخلى عن مطامعها التوسعية وتحول وجهها نحو السلام الحقيقي القائم على العدل ..

ومن العوامل الايجابية لمثل هذا التحول دعوة محافل حاسمة فى العالم العربي ، تقف فى مقدمتها قيادة الجمهورية العربية المتحدة ، الى تسوية الازمة العربية الاسرائيلية تسوية سياسية ..

مشروع امريكي لتثبيت الاحتلال – بقيه

ادارة الحكم المدنية للدول العربية ، « ولكن الجيش المصري لن تسمح له العودة الى سيناء ، ولن يسمح للجيش الاردني بالعودة الى الضفة الغربية ، اذ ستكون هاتان المنطقتان منزوعتي السلاح بشكل دائم » .

وتقول الصحيفة : «ومقابل ذلك ، ستقام قوة دولية جديدة على جانبي الخطوط الجديدة لضمان عدم تعرض الحدود الآمنة والمعترف بها الى هجمات الفدائيين . وتكون هذه القوة الدولية خاضعة لمجلس الامن ، ولن يمكن اخراجها من المنطقة الا بأمر من المجلس » .

والاغرب من هذا المشروع العجيب ، هو ان بعض المسؤولين الاسرائيليين يرفضون هذا المشروع رفضا تاما .

ومقابل هذا المشروع المدهش ، نشرت صحيفة « تايمز » اللندنية ما تقول انه نص المشروع السوفييتي الذي عرض على الحكومة الامريكية . وبموجب هذا المشروع تلتزم اسرائيل والدول العربية ، فى آن واحد ، بانهاء حالة الحرب والتوصل الى تسوية سلمية ، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وفى اليوم الذي تشرع فيه هذه القوات بالانسحاب ، الذي سيجري على مراحل وباشراف هيئة الامم المتحدة ، ستقوم الدول العربية واسرائيل بتسليم الامم المتحدة وثائق بشأن انهاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة كل دولة فى المنطقة وبسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي .

ونشرت صحيفة «فارديان» اللندنية ان مندوبي الدول الكبرى فى الامم المتحدة سيبحثون وسائل مساعدة غونار يارينغ فى مساعيه لتنفيذ قرار مجلس الامن .

ونشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان يارينغ سيصل غدا (الاربعاء) الى القاهرة .

افتتح مؤتمر – بقية –

والاتحاد الاشتراكي العربي (الذي يمثله فى المؤتمر رئيس مجلس الامة المصري الدكتور لبيب شقير) ، وحزب البعث السوري والحزب الاشتراكي الايطالي للوحدة البروليتارية . واعلن ان وفدا يمثل منظمة « فتح » يشترك فى هذا المؤتمر الذي سيتناول ، فى ابحاثه ، قضية المقاومة للاحتلال الاسرائيلي فى المناطق العربية .

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 35 אג' الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٧ اذار ١٩٦٩

١٩ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٨٥ السنة الـ٢٥

יום ו

7.3.1969

מס 85 שנה 25

موجة الاعتقالات مستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة

انفجار في الجامعة العبرية بالقدس واصابة ٢٦ شخصا بجراح

اذاع راديو اسرائيل بعد ظهر أمس ان انفجارا وقع قبل الظهر في مقصف الطلبة داخل الجامعة العبرية بالقدس مما ادى الى اصابة ٢٦ شخصا بجراح بسيطة معظمهم من الطلاب . وقال الراديو ان « جبهة تحرير فلسطين » أعلنت في بيروت انها هي المسؤولة عن الحادث .

كذلك اعلن ان قنبلة القيت على فرع بنك لئومي في رام الله مما ادى الى اصابة البنك بتلف كبير ، كذلك اصابة احد الزبائن بجراح خطيرة .

وجرت امس عدة حوادث تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية في قناة السويس في منطقة البحيرات المرة مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجراح .

واعلن ايضا ان سائق تراكتور اسرائيلي قتل عندما انفجر لغم تحت التراكتور بالقرب من مستعمرة في قطاع غزة .

هذا وقد عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا بعد الظهر بحثت فيه قضايا سياسية وامنية واستمعت الى بيان عن حادث الانفجار في الجامعة العبرية .

نيكسون : فاتت فترة السيطرة الامريكية في الحلف الغربي

الرئيس الامريكي يعترف بضرورة تفادي المجابهة مع الاتحاد السوفييتي ويعرب عن تفاؤله من المباحثات الرباعية ويقول ان المباحثات بشأن الشرق الاوسط تقدمت تقدما ما ..

واشنطن – يرى المراقبون السياسيون في واشنطن ، ان التصريحات الاخيرة التي أدلى بها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء ، والتي تناولت قضية الشرق الاوسط تشير الى تغير بهذا الشأن عن الموقف الامريكي السابق في عهد رئاسة جونسون . ويرى هؤلاء المراقبون ان بعض الدوافع المباشرة لهذا التغيير كان نتيجة المباحثات الطويلة التي جرت بين نيكسون وبين الرئيس الفرنسي شارل ديغول .

ومما يلفت الانتباه الخاص في هذه التصريحات التي ادلى بها نيكسون في مؤتمر صحفي، تلميحه ولاول مرة وبصراحة الى ان الولايات المتحدة تدرس ، بجدية ، الفكرة الفرنسية الداعية الى ان تقوم الدول الكبرى الاربع بتقديم ضمان لتسوية الازمة في الشرق الاوسط . وقد طرح نيكسون هذه الامكانية كموضوع لمباحثات الدول الكبرى التي اعرب عن تفاؤله في انها ستبدأ قريبا .

وأشار نيكسون الى ان الدول الكبرى لا تستطيع ان تملي تسوية في الشرق الاوسط . وقال : « لقد مضى الزمن الذي كانت فيه الدول الكبرى قادرة على ان تملي على الدول الصغيرة مستقبلها . ان بوسع الدول الاربع الكبرى أن توضح المجالات التي تعتقد ان بامكان أطراف النزاع في الشرق الاوسط ان تتباحث حولها . ولا نستطيع ان ننتظر من اسرائيل ومن دول اخرى في المنطقة قبول التسوية ، الا اذا كانت ثمة امكانية عملية في ان يعطى للتسوية في المستقبل ضمان انجع وافضل مما كان في السابق » .

وقال نيكسون الذي كان يلخص رحلته الاوروبية ان مباحثاته مع البريطانيين والفرنسيين حول الشرق

– البقية على ص٨ عمود ٣ –

أبا ايبن يجتمع بنيكسون لتفسير المواقف الاسرائيلية

القدس – أعلن وزير الخارجية أبا ايبن في الاجتماع الصحفي الذي عقده هنا يوم الاربعاء الماضي (٥–٣) انه سيفسر للرئيس الاميركي نيكسون ووزير خارجيته روجرز أثناء مقابلته لهما في الاسبوع المقبل في واشنطن « آراء ووجهات نظر اسرائيل فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط » ، وكذلك سيفسر موقف اسرائيل بأن المفاوضات بين اسرائيل وجاراتها ليس امرا مرغوبا فيه وحسب ، بل وممكن أيضا » !

وفي حديثه الصحفي أعلن ان الثغرة بين موقف اسرائيل وموقف الاتحاد السوفييتي واسعة وكبيرة . وادعى ان المشروع السوفييتي لتسوية ازمة الشرق الاوسط « ليس فيه ما يهم في احلال وضع سلام » ! وقال أن الموقف الفرنسي يكاد يتماثل مع الموقف السوفييتي !

وتحدث عن مهمة يارينغ فقال انه ما زال واثقا من ضرورة عدم التخلي عن

– البقية على ص٨ عمود ٣ –

انتصار الشيوعيين في شيلي

موسكو – من مراسلنا الخاص هانس ليبرخت – حقق الشيوعيون نجاحات بارزة في الانتخابات النيابية التي جرت في شيلي في ٢ آذار الجاري ..

لقد فاز مرشحوهم بستة مقاعد في مجلس الشيوخ و٢٤ مقعدا في مجلس النواب .. وبذلك يفوز الشيوعيون باكبر عدد من المقاعد في تاريخهم . وقد احتل الشيوعيون في الماضي ٥ مقاعد (في البرلمان) و ١٨ مقعدا (في مجلس الشيوخ) .

كلمة الاتحاد

من نتائج جولة نيكسون

لم تكن مجرد الرغبة في الاصالة هي التي دفعت رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون ليقوم بجولة في اقطار اوروبا الغربية في بداية عهده ، بل الشعور بخطورة تفسخ الحلف [illegible] ووحدة « العالم الحر » هو ذلك الدافع .

وهكذا هرع الرئيس نيكسون الى اوروبا الغربية لا لمجرد التعارف مع زعماء المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وغيرها ودراسة قضايا قارتهم ، بل ليحاول ان يرمم الحلف الاطلسي ويخفف من حدة التناقضات الجوهرية التي تعصف فيه ..

ولكن أوروبا الغربية لم تستطع حتى التظاهر بالوئام والاتحاد واستقبلت الرئيس نيكسون بتفجير ازمة جديدة في العلاقات البريطانية الفرنسية التي تميزت اخيرا بتشديد تناقضاتها ..

والمهم في الامر ان خلفية هذه الجولة من احتدام التناقضات الفرنسية البريطانية حملت في ثناياها تعمير التناقضات بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وبالتحديد التناقضات بين فرنسا والولايات المتحدة .. فقد نجمت الجولة عن اقتراح فرنسا توحيد أوروبا الغربية في معزل عن الولايات المتحدة وفي تناقض معها ..

ولعل تصريح نيكسون بعد عودته من جولته بان السيطرة الامريكية على الحلف الغربي انتهت تجسم حصيلة التطورات في العلاقات ما بين الدول الغربية الكبرى واشتداد التناقضات بينها واخفاق الولايات المتحدة في ضغطها او تسويتها تسويات آنية .

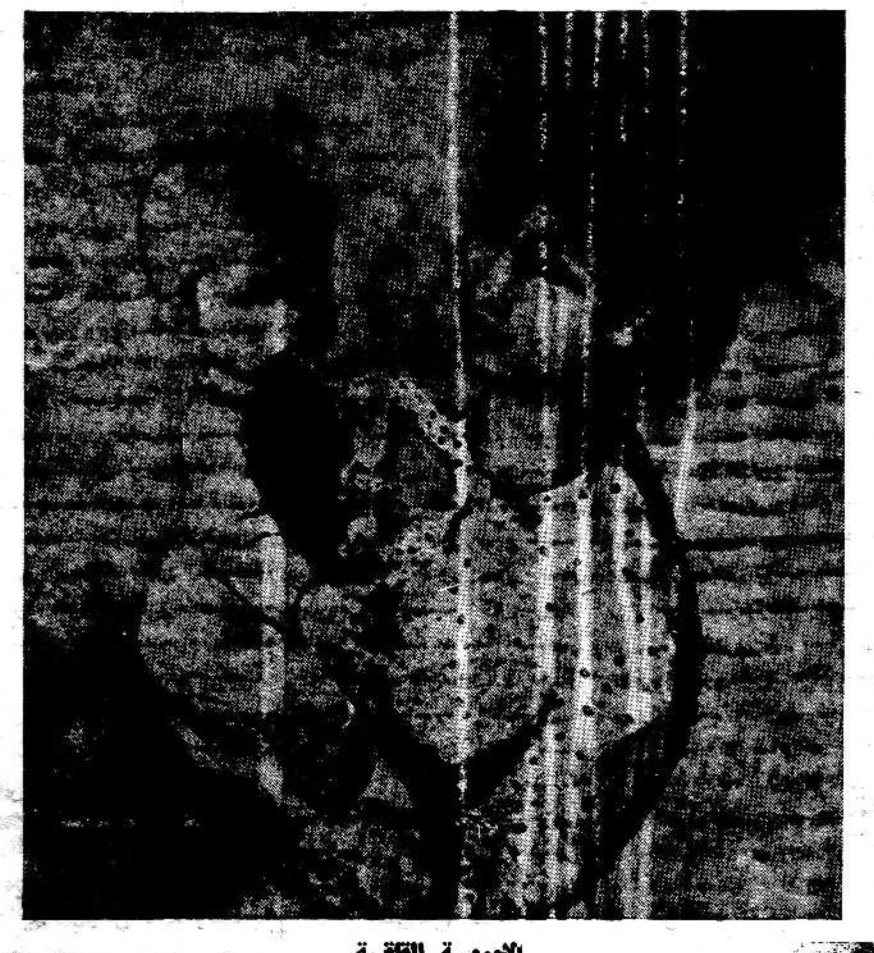
واذا كان هذا الامر يوحي بشيء فهو يوحي بالتغييرات في توازن القوى العالمية التي رجحت قوى المجموعة الاشتراكية والقوى الثورية فلم تعد الامبريالية العالمية وفي قيادتها الامبريالية الامريكية قادرة على الحركة كما تشاء .

ان أهداف الامبريالية الامريكية لم تتغير جوهريا ، الا ان أخطار المجابهة مع قوى الاشتراكية والشعوب بقيادة الاتحاد السوفييتي تفرض عليها تغييرا في أسلوب العمل ومحاولة للتوافق مع الظروف الجديدة ..

ولا جدال في ان حقائق العصر التي تكشفت أمام الرئيس نيكسون أثناء جولته في اوروبا الغربية ورؤيته اوضاعها هي التي أقنعته بضرورة التجاوب مع مبادرات الاتحاد السوفييتي وفرنسا لتسوية الازمة في الشرق الاوسط .. وجعلته يصرح بالرغبة في الحوار مع الاتحاد السوفييتي والاتجاه نحو المباحثات الرباعية ..

ان نضال الشعوب في منطقة الشرق الاوسط سيكون عاملا قويا في جعل هذا الحوار في مصلحة التسوية العادلة القائمة على حقوق الشعوب المشروعة . ومثل هذه التسوية لا يمكن اعتبارها فرضا من الخارج ، بل نتيجة لمصالح الشعبين العربي والاسرائيلي النابعة من الداخل .. ان التأييد الامريكي لسياسة حكام اسرائيل هو الذي يفرض منع التسوية .. وهو التعرض من الخارج .. ولذلك فتقليص التأييد هو الذي سيضعف الاتجاه نحو فرض عدم التسوية بفضل التعنت الاسرائيلي وبفتح الطريق امام تلك التسوية ..

ولهذا ترحب الشعوب بالمبادرة السوفييتية وبالمباحثات الرباعية في اطار الامم المتحدة وعلى اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يلبي مصالح الشعبين الحقيقية وامنهما .



الامومة القلقة

عاش يوم ٨ آذار – يوم المرأة العالمي

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير النساء

مكتب الاتحاد – بمناسبة يوم المرأة العالمي ، الثامن من اذار ، الذي يحل ، هذه السنة ، في يوم غد ، السبت اصدرت اللجنة المركزية بيانا ضمنته تهانيها وتحياتها لجماهير النساء العاملات وكافة النساء والامهات في اسرائيل بهذه المناسبة ودعتهن فيه الى استذكار المعارك الهامة التي تشنها النساء في العالم من اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية ، من اجل حقوق النساء وحياة سعيدة لعائلات العاملين .

وابرز البيان الاسهام الكبير في النضال للسلام الذي تقدمه نساء فيتنام اللواتي يمضين ببطولة خارقة في محاربة المعتدي الامبريالي الامريكي ومن اجل حرية فيتنام وسيادتها .

وجاء في البيان :

وفي يوم المرأة العالمي لنرفع صوتنا ضد الاضطهاد الوحشي للنساء والطالبات ، ضد عمليات الطرد والاعتقال الواسعة والعقوبات الجماعية وتدمير البيوت ، ضد اساليب الاضطهاد الواقعة على السكان العرب في المناطق المحتلة .

ودعا البيان جماهير النساء الى الاحتجاج لدى حكومة اسرائيل على ما يقاسيه مئات الوف اللاجئين وخصوصا النساء اللواتي يعشن في ظروف لا انسانية مع اطفالهن في مخيمات اللاجئين . ان الاحتلال والاضطهاد يثيران مقاومة طبيعية . وتقوم النساء والفتيات بدور كبير في الاضرابات والمظاهرات الجماهيرية .

– البقية على ص٨ عمود ٣ –

اختيار جولده لم ينه الازمة

مرشحة حزب العمل تعطي جوابها النهائي اليوم . توقع تجدد الازمة عند اعادة تركيب الحكومة الجديدة . جاحال وأوساط رافي تريد الزام الحكومة بسياسة التوسع الاقصى

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم ، الجمعة ، ستقرر اللجنة المركزية لحزب العمل ترشيح جولدا مئير لتسلم مهام رياسة الوزراء خلفا للرئيس الراحل ليفي اشكول .. وكان مكتب قيادة الحزب قد قرر دعوة اللجنة المركزية للمصادقة على ترشيحه لجولدا مئير ، بعد ان انتخبها باكثرية ٤٠ صوتا وامتناع ٧ أصوات أثناء اجتماعه يوم الاثنين الماضي (٣–٣–٦٩) .

واتضح في اجتماع القيادة ان اختيار جولدا مئير نجم عن رغبة الاكثرية الساحقة في تفادي المجابهة بين المرشحين المتنافسين يغآل الون القائم بأعمال رئيس الوزراء وموشه ديان وزير الحربية ..

واعترفت بذلك ضمنا جولدا مئير نفسها حين اعلنت انها دائما رضخت لقرارات هيئات الحزب وستعلن رايها في الترشيح حين تسمع رأي اللجنة المركزية ، ولكنها كانت تكون أسعد لو تم الحسم بين الون وديان .. اما مرشحها فهو يغآل الون .

ومع هذا فقد اتضح خلال اجتماع مكتب القيادة استمرار الصراع حين رشح يتسحاق بن أهرون يغآل الون ليكون رئيس وزراء اسرائيل .. في حين أعلن ديان انه لن يصوت لاي مرشح وبذلك أكد ترشيح جماعة رافي اياه ليكون رئيس الوزراء خارج هيئات الحزب على اعتبار ان لا امل له في النجاح في انتخابات هيئات الحزب الحالية ..

ولهذا أعلن انه سيرضخ لقرار اللجنة المركزية ولن يكون « دون كيخوت » جديد .

الازمة في الافق

وعلى الرغم من أن اختيار جولدا مئير لملء منصب رياسة الوزراء جنّب حزب العمل – مؤقتا على الاقل – ازمة الصراع الداخلي فهو لم يؤد الى تفادي الازمة المتوقعة أثناء عملية اعادة بناء حكومة الائتلاف القومي التي صادفت حزب العمل وسائر الاحزاب

– البقية على ص٨ عمود ٥ –

الاتحاد السوفييتي اكد ان برلين الغربية ليست جزء من المانيا الغربية

برلين – جوستاف هاينمان البالغ التاسعة والستين من العمر ومرشح الحزب الاشتراكي – الديمقراطي ، انتخب ، في برلين ، يوم الاربعاء الماضي رئيسا لالمانيا الغربية . وكان يشغل منصب وزير القضاء في حكومة بون . وقد فاز بـ ٥١٢ صوتا في الاقتراع الثالث مقابل ٥٠٦ اصوات حصل عليها منافسه غيرهارد شردر مرشح الحزب المسيحي الديمقراطي .

وقد اشترك في مجلس الصوتين ١٠٢٣ شخصا هم اعضاء مجلس المنتخبين وممثلو برلمانات الدول الاتحادية المختلفة التي تشكل المانيا الاتحادية .

وقد نددت المانيا الشرقية اول امس ، بالرئيس المنتخب الجديد ووصفته بانه الرجل الذي يؤيد سياسة بون الانتقامية .

– البقية على ص٨ عمود ٥ –

ديان يدعو الى تكريس الاحتلال

حيفا – مكتب الاتحاد – أدلى وزير الدفاع الجنرال موشه ديان بدفعة جديدة من التصريحات الخطيرة ، في اجتماع قطري للاطباء والبروفسوريين ورجال العلم ، عقد في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي ، فقد دعا ديان الى ضرورة وضع سياسة بعيدة المدى في المناطق المحتلة ، تمكن من خلق حقائق « تساعد فيما بعد على التسوية مع العرب » ! ودلت تصريحات ديان على انه يعتزم مطالبة الحكومة الجديدة بالحسم الواضح بين شتى التوجهات من مستقبل المناطق العربية المحتلة .

وافصح وزير الدفاع عن

– البقية على ص٨ عمود ٧ –

في الثامن من آذار ، عيد المرأة العالمي ..

لتشدد العاملة العربية نضالها من اجل المساواة

بقلم : سميرة خوري

في هذه المناسبة الهامة التي اعلنت لتطالب فيها النساء في كل اقطار العالم بالمساواة في الحقوق ، حق العمل المتساوي والاجر المتساوي - يتوجب علينا ان نهنىء النساء والشابات العربيات بهذا العيد الذي نامل ان يكون نقطة انطلاق جديدة في المعركة من اجل المساواة .

لا شك ان نضال المرأة العربية لسنوات طويلة مضت من اجل فتح مجالات العمل ، ادى الى مكاسب هامة علمتنا ضرورة الاستمرار في الكفاح وتشديده من أجل مكاسب جديدة في ايجاد العمل لكل طالباته ، ومن اجل نيل المساواة التامة في العمل والاجر وضمان جميع الشروط الاجتماعية للعاملات .

ومع تحياتنا وتهانينا التي نقدمها للعاملات علينا ان نذكر بعض الامور التي يجب ان تسترعي انتباه العاملات ليوحدن صفوفهن مع كل الطبقة العاملة من اجل الحصول على مكاسب جديدة لهن وللطبقة العاملة كلها .

من المعروف ان أصحاب العمل يركضون باستمرار وراء الايدي الرخيصة ، ومن هنا سبب ازدياد عدد النساء والفتيات اللواتي يشتغلن في شتى المجالات ، في الصناعة ، والزراعة ، في مصانع النسيج والكلسات والخياطه في الناصرة والعفولة وكفار اتا وفي الحقول الزراعية وغيرها ، فعلى العاملات ان يعرفن قبل كل شيء ان اصحاب العمل يركضون وراءهن ويشغلونهن ليس لانهم يعطفون على أوضاعهن القاسية وليس لان توفير العمل لهن حسنة كما يحاول اصحاب العمل والسماسرة ايهامهن .

فهنالك من يحاول التفاخر بتشغيل الفتاة العربية مدعيا انه قدم لها عملا وكأنه يمنن النساء باعطائهن العمل .

وهناك حالات يؤثر فيها على بعض العاملات بالخداع وهذا الادعاء الذي يخفي وراءه ابشع الاستغلال . وهنالك نساء وفتيات حصلن على العمل لاول مرة في حياتهن ودفعهن الى ذلك وضع عائلاتهن الصعب ولو بأجور زهيده وهن لا يعرفن ما هو الاستغلال . ولذلك يخشين الفصل من العمل اذا صدرت من صدورهن زفرات المضايقة من ظروف العمل القاسية التي يعملن بها .

ان على العاملات ان يعرفن قبل كل شيء ان العمل حق طبيعي للانسان وانهن اذا ما وصلن للمصنع او المشغل او مكان العمل فهن يبعن قواهن وعرق جباههن للمشغل الذي يشتريها منهن رخيصة جدا ، وهذه القوى هي مصدر الربح وبدونها لا يمكن ان يزيد اصحاب العمل ارباحهم . فعليهن ان يدركن ان اصحاب العمل لا يمنحونهن العمل لا منحة ولا منة . فهم لزيادة ارباحهم يضطرون لتشغيلهن اذ بدون العمال لا يمكن كسب المال .

ومن هنا على العاملات ان يعين دورهن وان لا يقبلن الظروف القاسية التي يعملن بها .

ان العاملة العربية تقاسي الاضطهاد والتمييز . فهي تعمل بأجور زهيدة جدا ، وهنالك تمييز بينها وبين الرجل في الاجر ، ثم بينها وبين العاملة اليهودية .

ويظهر التمييز بشتى الطرق ، في دفع الاجور وفي اعطاء نوع العمل وبالمعاملة ، هنالك عدد من العاملات يقلن انهن لا يستطعن التنفس أثناء العمل خوفا من المدراء الذين يسمعونهن الكلمات البذيئة .

وهنا نقدم امثلة تبين معنى ما نقول : ان مصنع الكلسات في العفولة الذي تعمل فيه ٦٥٠ عاملة بينهن ١١٠ عاملات عربيات ، تقضي العاملة منهن ١٠ ساعات بين تركها البيت وساعات العمل والرجوع الى البيت ، اي انها تقضي ٨ ساعات في المصنع ونصف ساعة للغداء ، وتأخذ العاملة ٩٢٤ ليرة يدفع منها ضريبة الدخل واشتراكات الهستدروت ومما يصفي للعاملة ذات الراتب العالي ٢٦٠ ليرة ، ولا يكاد يصل الراتب الادنى الى ٢٠٠ ليرة شهريا . وينطبق هذا المثل على المصانع الاخرى ان كانت في الناصرة العليا او غيرها .

أما عاملات الزراعة فما زلن حتى الان يعملن بواسطة السماسرة وليس عن طريق مكاتب العمل ، وأجورهن ادنى من أجور عاملات المصانع ، وشروط عملهن اصعب فهن غير منظمات بالهستدروت وغير مؤمنات باي مؤسسة من مؤسسات التامين .

ان مئات العاملات الشابات الصغيرات اللواتي يسرحن للحقول الزراعيه من عرابه ودير حنا وطرعان وطمرة وكفر ياسيف ومن قرى المثلث ، لا تزيد اجورهن على لسبع ليرات يوميا ويخصم منها ايجار الطريق الذي يتراوح بين ليره وليرتين يوميا .

حدثني عدد من العاملات في دير حنا ان اعمار العاملات هناك تتراوح بين ١٢ - ١٨ سنه وانهن يعملن بين ١٠ الى ١١ ساعه يوميا ، واجورهن ٦ ليرات لليوم . يأخذن الساعة التاسعه فرصة للفطور لمدة نصف ساعة عليهن قضاء حاجتهن فيها ، ويمنعن من الذهاب الى الخلاء بعدها . كما انهن يعطين كوب ماء لاربع فتيات كل ساعة . هذا عدا الكلام القاسي الذي يسمعنه . وأحيانا يستعمل الضرب للمقصرات في العمل نتيجة ارهاقهن .

ان أكثر مظاهر الاستغلال تظهر بتشغيل العاملات الشابات . ففي مصانع النسيج والخياطة في الناصرة وتحت شعار انهن ما زلن شابات يشغلونهن بنفس ساعات العمل كالكبار وبأجور أقل ، وهذا الاستغلال المضاعف يخفونه وراء شعار فترة التدريب فنراهم بعد فترة يطردون هؤلاء العاملات ويأخذون غيرهن من أجل ان يشغلوا عاملات جدد مرة اخرى وهكذا !!

كذلك الامر تفصل العاملات اللواتي اعمارهن فوق سن الشبيبة العاملة بعد قضاء شهر أو شهرين بحجج مختلفة لمدة اسبوع او اسبوعين ثم يعاد تشغيلهن وبذلك يخسرن حقوقا كثيره كالتثبيت في العمل والاذون السنوية وغيرها من مكاسب العمال المثبتين في العمل .

ان أبشع مظاهر الاستغلال للعاملات في المصانع و الحقول الزراعية هو العمل بالمقطوعية ، اي ما يسمى « النورما » . فعلى العاملات ان يفهمن ان هذا الاسلوب من العمل هو لاستغلالهن واستنفاذ قواهن وارهاقهن لتقديم ارباح اكثر للمشغلين واصحاب العمل .

واصحاب العمل يجدون دائما الاساليب لاستغلال العمال واستنفاذ قواهم . كان العمال في الازمنة السابقة يعملون ساعات أكثر وبأجور زهيدة ، وقد كسب العمال بعد نضال مرير ساعات اقل في العمل حتى وصلوا الى ٨ ساعات عمل في اليوم ، وفي بعض البلدان يعمل العمال ٧ ساعات في اليوم . وفي بعض البلدان الاشتراكية ، خصوصا في الاتحاد السوفييتي ، يعمل العمال ٦ ساعات عمل .

ان هذا المكسب الذي كسبته الطبقة العاملة يجب ان يكون شعارا لكل العمال والعاملات لمقاومة الاستغلال . ان معنى العمل بالمقطوعية « النورما » انتاج اكثر بساعات اقل ، وهذا يذهب بصحة العمال والعاملات الى الوراء ، وما يأخذونه من أجر لن يساعد على اطالة أعمارهم . وهذا ما يجب ان تفهمه العاملات ويناضلن من أجل تغييره .

الى جانب هذا علينا ان نشير الى جانب التشغيل بالمقطوعية ، يطلب من العاملات في هذه المصانع تسجيل كمية الانتاج في كل ساعة من ساعات العمل ، وتسمع العاملات الكلمات المهينه اذ سجلن ان انتاجهن في الساعات المتأخرة من ساعات العمل اقل من الساعات الاولى . ومن الطبيعي ان يقل الانتاج في الساعات المتأخرة من ساعات العمل بعد ان تكون العاملة قد قدمت جهدا جسمانيا في الساعات الاولى . فعلى العاملات ان يتفهمن هذه الوسيلة من الاستغلال وان لا يقبلن لا هذه الوسيلة من المراقبة ولا العمل بالمقطوعية التي ترهق العمال . وعليهن ان يتوحدن جميعا عربيات ويهوديات من أجل ابطال استغلالهن البشع .

ان على العاملات في هذا اليوم يوم المرأة العالمي اليوم النضالي ان يذكرن ان أساس الاحتفال في هذا اليوم هو يوم قدمت عاملات نيويورك سنة ١٩٠٨ تضحيات كبيرة كسبن من بعدها حقوقا وشروطا افضل في العمل وفي الاجور .

وعلى العاملات العربيات أن يتعلمن ممن سبقنهن وأن يناضلن من أجل اوضاع أحسن في العمل .

وعلينا هنا ايضا ان ننبه العاملات الى ان النضال من اجل المطالب الاقتصادية لا يمكن ان يكون بمعزل عن النضال من أجل السلام . فالميزانيات العسكرية وتضخيمها تؤثر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي .

اننا ندعو العاملات ان يتوحدن مع الطبقة العاملة كلها من اجل المطالبة بحقوقهن كاملة والمساواة في العمل وفي الاجر بينهن وبين العمال من اجل اجور أجور انسانية ، وعلى اساس العمل اليومي وليس على اساس المقطوعية ، من اجل شروط عمل افضل لتثبيتهن في العمل وعدم طردهن متى شاء المشغلون ، من اجل تأمينهن في مؤسسات التأمين ، ومن اجل ضمان الاذون السنوية والمرضية ،

البقية على صفحة ٧ عمود ٦



تحدي الفاشية الفرنكوية في اسبانيا

في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٩ أعلنت الحكومة الفرنكوية حالة الطوارىء في اسبانيا وبذلك اكدت ان نظامها الفاشي المستبد لا يحتمل أقل هزة تعكسها تحركات العمال والطلاب ..

وجاء اعلان حالة الطوارىء بعد موجة من اضرابات الطلاب والعمال في مختلف مدن اسبانيا .

ولكن على الرغم من هذا الاجراء قام العمال في بلباو في الاسبوع الماضي باضراب تأييدا لمطالبهم في تحسين اوضاعهم شمل حوالي ١٢ الف عامل ..

والصورتان من الصور القليلة التي تسربت مؤخرا من اسبانيا الى الخارج .. والصورة العليا تبين فرقة عمال من عمال مناجم الباسك في فترة توقفهم عن العمل في حين تبين الصورة الدنيا فريقا من عمال المعادن الشباب يحملون شعارا

يكتبها : محمد خاص

مدلولات نقطة بوليس ..

ليس من ينكر على وزارة البوليس صلاحية اقامة نقطة بوليس ، مؤقتة او دائمة ، على طريق من طرق البلاد ، لمراقبة السير ، او غير السير ! ، خصوصا وان حوادث الطرق كثيرة ..

وحينما اقيمت نقطة بوليس بالقرب من المدخل الشرقي لحيفا (على طريق الناصرة - حيفا) ، قيل انها نقطة مؤقتة .. وانها لمراقبة السيارات التي تحمل لوحات ارقام المناطق المحتلة .. وربما لمراقبة السير وتوجيهه في اوقات الازدحام !

ثم تبين ، بالخبرة اليومية ، ان ثمة واجبا آخر لهذه النقطة .

فالباصات القادمة من الناصرة الى حيفا تؤمر بالوقوف عند نقطة البوليس هذه . ولكن ليس كل الباصات ! فالامر بالوقوف هو - بالتحديد القاطع - لباصات الشركتين العربيتين الناصريتين بالذات . اما باصات شركة « ايجد » فلا توقف .. رغم انهما تحمل نفس الرقم ورغم انها قادمة من الناصرة نفسها !

والمصيبة لا تنحصر في الوقوف وحده . فبوليس النقطة يصعد الى الباص .. يسجل رقمه .. ورخصة السائق .. وساعة الوصول .. ثم يطلب الى الركاب ابراز بطاقات هويتهم ، ولو كان هذا الاجراء متبعا مع كل الباصات لوجد المرء - مع الصعوبة - عذرا وتبريرا . ولكن حصره في الباصات العربية له مدلولات .

أولا - تفوح منه رائحة التمييز العنصري .

وثانيا - يؤدي الى تاخير الركاب - وأكثريتهم الساحقة من العرب - عن الوصول الى اعمالهم .

وثالثا - ينفر المواطنين اليهود الذين يسافرون - على قلتهم - من السفر في هذه الباصات ويدفعهم - مع ركاب عرب أيضا - الى السفر في باصات « ايجد » تحاشيا لكل هذه المضايقات .

ورابعا - انه يشيع عدم الثقة بالمواطنين العرب لدى المسافرين اليهود ولدى عابري السبيل ولدى كل من يمر بسيارته ويشاهد هذا المنظر المؤذي .

هل يعرف وزير البوليس هذه الحقائق ام انه يكتفي بالتقارير المتوفرة لديه والقائلة ان نقطة بوليس فاقيمت على الطريق بين الناصرة وحيفا ؟

بيـــان وكـالة ((تـــاس)) السوفييتية الرسمية :

حسابات الدوائر المتطرفة قد تتحول الى فشل لحكام اسرائيل

اقترفت العسكرية الاسرائيلية ، في الايام الاخيرة، سلسلة من الاعتداءات الجديدة على الدول العربية المجاورة .

ففي ٢٤ شباط اخترقت الطائرات الاسرائيلية المجال الجوي السوري وقصفت مراكز ماهولة في منطقة دمشق . وكان هناك قتلى وجرحى ووقعت خسائر ماديه . وهاجمت الطائرات الاسرائيلية وحاملات الجنود المدرعة القوات الاردنية في منطقة تقع جنوب البحر الميت . وفتحت القوات الاسرائيلية نيران المدفعية في قناة السويس .

والرسميون الاسرائيليون يهددون ، صراحة ، بالقيام بمزيد من العمليات العسكرية ضد الاقطار العربية وبضمنها لبنان والعراق .

وتحاول دوائر تل أبيب الحكومية تبرير الاستفزازات الاسرائيلية ، التي تثير التنديد بها في العالم ، بالمزاعم عن ضرورة انزال العقوبات الجماعية بالاقطار العربية بسبب نمو مقاومة الشعب في المناطق العربية المحتلة . وفي هذا الصدد يتفاخرون بغارة القرصنة على مطار بيروت في لبنان على الرغم من ان مجلس الامن الدولي ندد ، بالاجماع، بعمل القرصنة هذا وحذر اسرائيل بان عقوبات ملائمة ستتخذ اذا تكررت مثل هذه الاعمال .

ان اعتداءات اسرائيل الاخيرة قد وقعت في وقت تبذل فيه جهود نشيطة لاحراز تسوية سياسية سلمية في الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وتوضح هذه الاعتداءات بجلاء ان اولئك الذين يتحملون مسؤولية السياسة الاسرائيلية الحالية ينتهجون سبيلا يرمي الى تشذيد الوضع في الشرق الاوسط ويؤججون التوتر ، ويسعون الى خلق ظروف عملية تقضي على امكانية احلال سلام دائم في هذه المنطقة .

ويبدو ان الدوائر الاسرائيلية المتطرفة ، التي أعمتها الشوفينية والاستعلاء والعداء للشعوب العربية معنية باندلاع الحرب في الشرق الاوسط مركزة آمالها على احراز المساعدة من بعض سادتها في الخارج . ولكن حسابات من هذا القبيل قد تتحول الى فشل ذريع يمنى به حكام تل ابيب.

اما فيما يتعلق بتصريحات سياسيي تل أبيب حول العقوبات الجماعية فان عليهم ان يذكروا ان نضال الشعوب ضد الغزاة والمحتلين هو من وجهة نظر القانون الدولي نضال عادل . فما دامت القوات الاسرائيلية باقية في المناطق العربية المحتلة ، فان نضال العرب للتحرر سيتصاعد ضد المحتلين . وهذا ما يجب ان لا يغيب عن بال اولئك السياسيين قصيري النظر الذين يسعون نحو الحرب ويغلفون ذلك بكلمات جوفاء عن الاستعداد للمحادثات .

ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم من اجل تسوية سياسية سلمية عادلة في الشرق الاوسط بما يتفق وقرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

ودول الشرق الاوسط وشعوبه يجب ، في النهاية ، ان تحصل على فرصة للعيش في ظروف سلام دائم عادل . متحررة من العنف وتهديدات قوى العدوان .

اللجنة المركزة للنقابة العامة تقرر مواصلة سياسة تجميد الاجور وشروط العمل

لمانب الاتحاد النقابي - قررت اللجنة المركزة للنقابة العامة للعمال لجم طلبات زيادة الاجور التي تصاعدت مؤخرا في مختلف فروع العمل - لجمها ((بكامل القوة)) !

وقد لخص اهرون بكر السكرتير العام النقاش بقوله: « على ضوء استتباب الاسعار وعدم رفع الضرائب على مختلف الاشكال ، في الاعمال والاجور ، التي هي احد العناصر التي تتشكل منها سياسة الاجور لسنتين ٦٨-١٩٦٩ ، فلا يوجد مكان لاي تغيير كان في هذه السياسة حتى آخر سنة ٦٩ . بمدى ما اخذ يظهر خرق ما لهذه السياسة ، اذ ان جماعات من العاملين راحت تقدم طلبا بزيادة الاجور الاساسية بحجة اصلاح الظلم ، فعلى النقابة العامة ان توضح للجمهور الاخطار المرتقبة التي تهدد الاقتصاد نتيجة خرق كهذا، وان تقف امام هذا الخرق وتعمل ضد الزعزعات المنتظرة بكامل القوة » .

وقد نشأ هذا البحث في اللجنة المركزة امام الطلب الذي قدمه عضو اللجنة ال. مزالينو ، الذي قال في رسالته : « بالنسبة لسياسة النقابة العامة بشأن الاجور ، وعدم زيادة الاجور الاساسية ونظرا لحقيقة ارتفاع انتاجية العمل في الصناعة ، من الواجب ان تطلب النقابة العامة من الحكومة تخفيض الاسعار والحاجيات المختلفة . وقال في رسالته ايضا ان أرباح المصانع والمشاغل ارتفعت وخفضت الجمارك عن ٦٠٠ نوع من الحاجيات . ولهذا فتخفيض الاسعار يعوض على العمال الى حد ما بدلا من زيادة انتاجية العمل في وقت لا ترتفع فيه الاجور » .

ولكن سكرتير النقابة العامة للعمال عارض ذلك وقال مع انه يوجد استتباب في الاسعار ، الا ان هنالك ظاهرة غير مرغوب فيها وهي ما يسمى « بزحف الاسعار » ويجب منع هذا بشدة . ولكنه عارض ايضا في زيادة الاجور باستثناء ما يسمى « بزحف زيادة الاجور » ، المشروطة برفع الدرجات ، والتقدم المهني ، والاقدمية ، علاوة العائلة الخ .. التي بلغت ٢ - ٣ بالمئة .

وأما ممثل رئيس الدائرة النقابية فقد اعترف بأنه حدث تقدم في انتاجية العمل في سنة ٦٨ وازداد النشاط الاقتصادي خاصة في الصناعة . الا انه قال لقد بلغ زحف زيادة الاجور معدل ٤ بالمئة ، واما زيادة انتاجية العمل في الصناعة فقد بلغت ٧ بالمئة .

وأما أشر يدلين سكرتير مجلس الاقتصاد في النقابة العامة فقد اكد ان هنالك جماعات من العمال لديها « قوة المفاصلة » وتحصل على زيادة في الاجور وبينها احتكاريون .

ومن المعروف بأن طلبا بزيادة الاجور قدم من قبل : المهندسين والصيادلة ، وعمال الموانىء والمعلمين المهنيين ، وعمال محطات الكهرباء وعمال صناعة من فروع مختلفة .

وقد قررت اللجنة المركزة عدم ربط أجور الصيادلة بأجور الاطباء ، ولكنها وافقت على زيادة أجورهم ب ١٤ بالمئة على ان ينفذ الاتفاق في أول السنة المقبلة .

هذا وقد قدمت القائمة الشيوعية الجديدة طلبا منذ اكثر من شهر الى اللجنة المركزة طالبت فيه باعادة بحث سياسة الاجور من

البقية على صفحة ٧ عمود ٥

تحتفل الحركة الثورية ومعها الانسانية التقدمية في الايام الاولى من آذار هذاالعام بمرور خمسين عــــاما على تاسيس الاممية الثالثة ، الاممية الشيوعية . واحتفالا بهذه الذكرى تنشر «الاتحاد» هذا المقال في حلقتين

الاممية البروليتارية والسير نحو الاشتراكية

بقلم: إميل توما

الاممية الاولى

١٨٦٤ – ١٨٧٢

كـــان تاسيس الاممية الاولى في عام ١٨٦٤ حدثـا تاريخيا بعيد الاثر .. جسد تجسيــدا اوليــا – على الصعيديــن الايديولوجي والتنظيمي – الامميــة البروليتارية ..

وعلى هذا الضوء يُعتبر اول تحد للطبقة الراسماليـة التي كانت تبدو قادرة علـى كل شيء وهي تصـل ذري جديدة من التوسع الصناعي في الاقطــار الراسماليــة المتقدمة وتمد سيطرتها على آسيا وافريقيا .

وبقيـــام الاممية الاولى تعهدت الطبقة العاملـــة في العالم ، لاول مرة في التاريخ ، بالنضال من اجل انتصـــار الاشتراكية .

لقد حلت الاممية الاولى في عام ١٨٧٢ ، وقبـل لينين راى « بيبل » ان ماركس في تنظيمه هذه الاممية حـاول توحيد البروليتاريا النضالية من فوق واضـاف : « لم يكن من الممكن ان تنجح المحاولة طالما ان الاحزاب الاشتراكية القطرية لم تتلاحم وتشتـد بثبات » .. وهـذا يعني ان الاممية يمكن توطيدهـا اذا كـــانت الاجزاء (الاحزاب) التي تؤلفها قوية .

بديهي ان مصير الامميـة الاولى ـــم يقرره العامـل الذاتي فحسب ، بل العامـل الموضوعي ايضا . وقد قيل بحق ان فترة الاممية الاولى الرئيسية « تقع على الخط الذي يفصل بين مرحلتين . وقد قامت الاممية في نهايـة المرحلـة الاولى التي بـدات بالثورة البرجوازيـة الكبرى في فرنسا عام ١٧٨٩ وانتهت بالحرب الفرنسية البروسية عام ١٨٧٠ . وقال لينين ان هذه المرحلة كانت مرحلـــة ازدهـــار البرجوازيــــة وانتصارها التام ... مرحلة تدمرت خلالها بسرعة الانظمة الاقطاعية ذات الحكم المطلق التي لم تعد صالحة للحياة » (مجلة الاممية الشيوعيــة بالكليزيــة ٢٠ اكتوبر ١٩٣٤ ص ٦٦١) .

ويتضح من هذا ان الاممية الاولى ، على الرغـــم مـــن مساهمتها الكبرى في حيــاة الطبقة العاملة ايديولوجيـــا وسياسيا ، لم تتمكن مـــن القيام بالمهمات الجديدة التي وضعها امامهـــا نمـــو الراسمالية الى الامبريالية . فهذه – الامبريالية – كـانت المرحلة الجديدة التي انتهت بالثورة الاشتراكيـة الكبرى في روسيا القيصرية عــــام ١٩١٧ .

١٨٨٩ – ١٩١٤

الاممية الثانية

في الفترة التي فصلت بين الامميتـــين مثـل نمـــو الراسمالية الى رأسماليـــة احتكارية وامبريالية انتقـــالا من الراسمالية التقدمية الى الراسمالية الرجعية ومـــا واكبها من سيطرة إستعمارية عدوانية .

ولكن لم يكن هذا الانتقال التطور الوحيد .. فالطبقـة العاملة نمت نمواهائلا وعمقت جذورها في الاقطار الراسمالية المتقدمة في اوروبا والولايات المتحدة .

والى جانب نقابات العمال الجماهيرية التي نشأت في تلك الاقطار كانت الطبقة العاملة قد بلورت في وقت تنظيـــم الاممية الثانية احزابهـــا السياسيـــة – احـــزاب الاشتراكية الدمقراطيـــة ، التي استهـدفت تحويـــل المجتمع وبناء الاشتراكية على انقاض الراسمالية .

وهذا كان واضحـــا في مؤتمـــر باريس – مؤتمـر تاسيس الاممية الثانيـــة – الذي عقد في ١٤ تموز ١٨٩٩ وحضره ٣٩١ مندوبا يمثلون عشرين قطرا .

ومنذ البداية تحولـــت الاممية الثانيـــة الى ميـــدان الصراع بين اتجاهين في حركة الطبقة العاملـــة الاممية – الاتجاه الثوري والاتجـــاه الاصلاحي ..

واذا كان من الممكن القول ان الخطر الجوهري الـــذي هدد الاممية الاولى جـاء من الفوضويين ، فمن الممكـــن القول ان الخطر الذي هـــدد الاممية الثانية ،حين أصبحت الايديولوجية الماركسيـــة مسيطرة – جاء من الانتهازية اليمينية والتحريفية .

وهذا تأكد في النضـــال ضد البرنشتينية (نسبـــة الى صاحبهـــا – ادوارد برنشتـــين ١٨٥٠ – ١٩٣٢) التي بشرت بالتعاون الطبقي بدل النضال الطبقي وحاولت تسفيه دكتاتورية البروليتارية وجذب العمال بعيـــدا عـــن السياسة التي كانـــوا ينخرطون فيهـــا بوتيرة مسرعـــة .

وبلغ انشغال دعاة الاتجاه الاصلاحي بالاصلاحيـــة وتورطهم فيها حدا جعلهـــم يقللون من اهمية الثـــورة الروسيـــة في عـــام ١٩٠٥ واخفقوا في تقويم دوافعهـــا العالميـــة التي تجسمت في موجة ثورية في الاقطـــار المتخلفة والاقطـــار المستعمرة (الكولونيالية) (١) .

وحـــال نفوذ الاصلاحيين دون معالجة الاممية الثانيـــة لقضية المستعمرات معالجـــة صحيحة وتحليل اهميتهـــا للعملية الثورية التي كـــانت الطبقة العاملة تحركهـــا في الاقطار الامبريالية . ونتيجة لذلك كانت غريبة في الاممية الثانية فكرة الارتباط بـــين نضال شعوب المستعمرات من اجل التحرر وتحرر الطبقـــة العاملة على اعتبار أن نضال شعوب المستعمرات يؤلـــف عامـــلا من عوامل تحـــرر الطبقة العاملة .

ومع هذا فالاممية الثانـــة على الرغم من محاولة تحويلها عـــن طريقهـــا رفضت في مؤتمراتهـــا السياســـة الاستعمارية وادانتها بدون ان تدعو الى استقلال الاقطـــار المستعمرة .

ولكن مصدر قوة الاممية الثانية العظمى – وفي الوقت ذاته مصدر ضعفها في نهايـــة المطاف – كان يكمن في موقفها من العسكرية وخطر الحرب.

ومن البداية اتخـــذت الاممية الثانية موقفا واضحا معاديا للعسكريـــة ودعت الى الغـــاء الجيوش النظاميـــة وتسليح الشعب .

واكـــدت القرارات التي صادقت عليهـــا مختلـــف مؤتمـــرات الاممية ضرورة تثقيف النشىء بروح الاخوة وناشدت الطبقةالعاملة لتقوم بنشاط ضد الحرب .

وباقتراب اعاصير الحرب كان من الواجب اتخـــاذ مواقف اكثر عينية ودقـــة والتخلي عن التعميم . وهذا ما اوحى لمؤتمر الامميـــة الثانية في « استوتغارت » في عام ١٩٠٧ بالموافقة عـــلى قرار علمي ونضالي ..

ويقرر القـــرار ان الحرب من طبيعـــة الراسمالية .. وتتناقض مع اهداف الطبقة العاملة في اقامـــة نظـــام اشتراكي ويدعو الى مقاومة التسلـــح ورفض وسائلـــه بتوضيح طبيعـــة الحـــرب الطبقيـــه وبتثقيف الشباب بروح الاخوة .

ويعلـــن القرار بعـــد ان يناشـــد الطبقة العاملة ان تبذل كـــل مسعى لمنع اندلاع الحرب :

« وواذا نشبت الحـــرب على الرغـــم من ذلك فعلى العمـــال التدخل لانهائهـــا بسرعة والقيام بكل مـــا في وسعهم لاستغـــلال الازمـــة الاقتصادية الناجمـــة عـــن الحرب لاستنفـــار الشعب والاسراع في انهاء حكم الطبقة الراسماليـــة » . (تاريـــخ الامميات الثـــلاث بقلم وليم ز. فوستر ص ٢٠٥–٢٠٧) .

وحـــين ظهر ان الحرب اصبحت محتومة أيد زعمـــاء الاشتراكية الدمقراطية فـــي الاقطار الامبريالية الجوهرية – المانيا وبريطانيا وفرنســـا حكوماتهـــم في حربهـــا الامبرياليـــة ولوحوا معهـــا اعلام التضليـــل والريـــاء ، اعلام « الدفاع عن الوطن » .

ويعتبر عدد من الكتـــاب الشيوعيـــين تصويـــت الاشتراكيـــين الدمقراطيـــين الالمان الى جانب ميزانيـــة قيصر المانيـــا الحربية في آب ١٩١٤ الضربة القاضية التي نزلت بالاممية الثانية .

الاممية الثالثة

كتب لينين في ١ تشريـــن ثـــاني ١٩١٤ ان الامميـــة الثانيـــة انتهت. قتلتهـــا الانتهازية وهتف في نهايـــة مقاله « لتسقط الانتهازيـــة عاشت الاممية الثالثة » .

واستنتج لينين في هـــذه المقالة : قامت الاممية الثانية بدورها في الاعـــداد المفيـــد لتنظيم جماهير البروليتارية خلال فترة المرحلة «السلمية» الطويلـــة من العبوديـــة الراسمالية الثابتـــة والتقدم الراسمالي السريع ، الواقعة في الثلث الاخير من القـــرن التاسع عشر وبدايـــة القرن العشرين . ويقع على الاممية الثالثـــة واجب تنظيم القوى البروليتارية لاجتيـــــاح الحكومـــات الراسماليـــة وللحـــرب الاهليـــة على برجوازية كافة الاقطار للفوز بالسلطة السياسية وانتصار الاشتراكية » . (مجمـــوع كتابـــات لينين الجزء ٢١ ص ٢٤) .

ومـــن الممكن القـــول ان مؤتمر زمروالد الذي عقـــد بين ٥ و١٢ ايلول عام ١٩١٥ وحضره ٣٨ مندوبـــا مهـــد للاممية الثالثة او كما اطلـــق عليها الاممية الشيوعيـــة (الكومنترن) .

وكان باديا في هذا المؤتمر، الذي حضره الاشتراكيـــون الدمقراطيون اليساريون مـــن المانيا وفرنسا أيضا ، التيار الثوري الذي مثله البلاشفة (الاشتراكيون الدمقراطيون) الروس بقيادة لينين . لقـــد الهم هذا التيار حركة الطبقة العاملة الثورية في العـــالم . واقتفى مؤتمر زمروالـــد تقاليد مؤتمـــر ستوتغارت فدعا الى وقف الحرب حالا .

ولكن حين تأسست الاممية الثالثـــة كان قد تحقـــق في روسيا القيصرية ما وضعـــه لينين واجبـــا أمام تلـــك الاممية ، من قبل تأسيسها، واجب تنظيـــم اجتيـــــاح الراسماليـــة ثوريا . ففي روسيـــا القيصرية انتصرت ثـــورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى وقـــامت الدولـــة الاشتراكية الاولى .

ولـــم تحطم ثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة الكبرى الحلقـــة الراسماليـــة وتسلخ سدس العالم عن النظـــام الراسمالي فحسب ، بل دشنت العملية الثورية المزدوجة ، الثوريـــة البروليتارية العالمية وثـــورة التحرر القومي على النطـــاق العالمي .

وكان طبيعيـــا ان تواكب الموجة البروليتارية الثوريـــة التي اقـــامت سوفييتيات في المانيا وهنغاريا موجة ثوريـــة معاديـــة للامبرياليـــة في المستعمرات : في الصـــين والهنـــد والعـــراق ومصر وغيرها .

واهم الملامح التي صاحبت تأسيس الامميـــة الثالثـــة تجسدت في ان الطبقة العاملة كانت قد اقامت قاعدة مادية (الاتحـــاد السوفييتي) . فهذا كان عاملا هامـــا حتى بعد نكسات العملية الثوريـــة التي سببتها هزائم الثورات في المانيا وهنغاريـــا وجزر الموجـــة الثوريـــة في الامبراطوريات الاستعمارية .

وهكذا فالاممية الثالثـــة تأسست ونشطت في فتـــرة تاريخية هي فترة الانتقـــال مـــن الراسماليـــة الـــى الاشتراكية .

ثماني أحزاب ماركسيـــة دعت بأسم الحزب الشيوعي الروسي لعقـــد المؤتمـــر التأسيسي الذي عقد فعـــلا بـــين ٢ و ٦ آذار ١٩١٩ في موسكو ..

وفي خطابه الافتتاحي لاحظ لينين ان الثورة البروليتارية العالمية بدأت وأكد المؤتمر في بيانه هذه الميزة المسيطرة في الوضع الدولي ودعا العمـــال الى الاندفاع الى امام من اجل انتزاع السلطـــة السياسية من ايدي الرأسمالية والتقدم الى المجموعـــة الشيوعيـــة اللاطبقية ..

(في عـــدد يوم الجمعـــة القادم ننشر تتمة المقال تحت عنوان انجـــازات الاممية الثالثة) .

---

١ – اعتبر لينين الثورة التركيـــة عـــام ١٩٠٨ من تداعي الثـــورة الروسية لعام ١٩٠٥ كمـــا لاحظ ان من تداعي انتفاضات ثورية في جاوا (اندونيسيا) والصين وغير هذه الاقطار .

ام كلثـــوم الى ليبيـــا

ستسافر ام كلثـــوم الى ليبيا لتقدم حفلاتها في مدن ليبيا ، بنغازي وطرابلس .. وسيرافقها بعض الصحفيين ومندوب عن الاذاعـــة وآخر عن التلفزيون .

من بين الاغـــــاني التي ستقدمها ام كلثوم في حفلاتها ، الاطلال ، هذه ليلتي ، والف ليلة وليلة .

فيـــلم شهر زاد سيحمض في موســـــكو

الفيلـــم الملون المصـــري – التشيكي المشترك الـــذي يخرجه حسين كمـــال وكتب السيناريو له صبري الموسى سيتم تحميضه في موســـكو قريبا .

مدينـــة نفـــط في قلب البحـــر ..

منذ ٢٤ سنة ، يستخرج النفط من قاع بحر قزويـــن المحاذي لشواطيء جمهوريـــة أذربيجـــان السوفييتية . وقـــد تطور استخراج النفط حتى اقيمت « مدينة نفط » في قلب البحر تمتد شوارعها ٢٤٠ كيلومترا . والمدينـــة كلها قائمة على أعمـــدة من الفولاذ . وهـــذه الاعمدة لا تحمل الرافعات والمنشآت والماكنات فحسب ، ولكنهـــا تحمل أيضا كل ما تحويـــه المدينـــة من حوانيت ومكاتب ونواد ومدارس ومستشفيات ومكاتب بريد . وتربط بـــين هـــذه « الجزيرة » وبـــين اليابسة مواصلات منتظمـــة بواسطة السفن وطـــائرات الهيلكوبتـــر . وتستغـــرق الرحلة ، بالسفينة ، مـــن عاصمة أذربيجان « باكـــو » وبين « جزيرة النفط » أربع ساعات .

ويسكن جزيـــرة النفط آلاف العمال وعائلاتهم ..

وجه الفقر والجوع في الولايـــات المتحدة الامريكيـــة

تحقيـــق مريـــع كتبتـــه صحيفتـــا « نيوز ويك » و « تـــايم »

باصرار ترفض واشنطـــن الاعتراف بوجود قضية جوع جدي في اميركا . وواشنطن تصر على هـــذا الرفض حتى حينما تكون قضيـــة الجوع هذه عناويـــن رئيسيـــة في الصحف ، او مصورة عـــلى شرائط تلفزيونية ، او ممثلة في مسيرات الفقراء والجياع، او موضوع حملـــة روبرت نيدي الانتخابية .

غيـــر أن لجنة مجلـــس الشيوخ الاميركي قدمت ، في الاسبوع الاخير ، دليلا جديدا وملموسا على وجود قضيـــة الجوع في اميركا وعلى تفاقـــم هذه القضية . وكان الدليل الجديد شهـــادة من عضـــو مجلس الشيوخ الاميركي ، ايرنست هولنغز (من جنوبي كارولينا) .

لم يكتف ايرنست هولنغز بتأكيد وجود جـــوع مريع في اميركا وان اناسا كثيريـــن يعودون جياعـــا الى بيوتهم ، بل اعترف انه هو نفسه قد ساعد سياسة اخفـــاء هـــذه القضية عن عيون الشعب ..

وقد كتبت « نيوز ويك » الاميركية في هذا الصدد :

ان اميركا تساعد نحـــو ٦ ملاييـــن مـــن المعوزيـــن بمخصصات طعـــام اضافيـــة مجانية . غير ان الدرســـات المتوفرة توضح ان نحـــو ١٠ ملايين شخص قد يصـــابون بأمراض ســـوء التغذيـــة وخصوصا زنوج الاريـــاف والهنـــود والمكسيكيـــون الاميركيون والعمـــــال الزراعيون .

وفي السنة الماضية كـــان مجلس الشيـــوخ قد خصص مبلغ ٢٥ الف دولار للجنـــة تبحث الموضـــوع . وكـــان المبلغ كافيا لاجراء بحـــث بدائي . وفي هذه السنـــة طلب رئيس اللجنة ، جـــورج ماك جفـــرن (من داكوتـــا الجنوبية) مبلغ ٢٥٠ الـــف دولار لاجراء تحقيق جدي في الامر ، ولكـــن لم يقر مـــن المبلغ سوى ١٠٠ الـــف دولار الامر الـــذي اغضب رئيس اللجنة واثاره .

وقرر ماك جفرن القيـــام بزيارة لمقاطعتين في كارولينا الجنوبية معروفتين بمقاطعتي الجـــوع – همـــا بيوفورت وجاسبر .

وفي البدايـــة قـــرر ان تستمر الزيارة يوما واحـــدا ولكنه اضطر للاستمرار فيها ... عشرة أيام حيث أرعبـــه جدا ما وجـــده في هاتـــين المقاطعتين وما راته عيناه ..

وعند عودته ادلى بشهادتـــه أمام لجنة المجلس . وممـــا قاله : انني اعرف ، بوصفي مسؤولا رسميا ، انني متأخر في معالجة القضية . ولكـــن هناك جوع في كارولينـــــا الجنوبية وقد رايته بعيني . من غير الممكن تجاهـــل مـــا يعانيه الفقراء ..

ومجلة « تايم » الاميركية كتبت في الموضوع ذاته :

ملايين الاميركيين جيـــــاع ومرضى في اكـــواخ الفقر في مختلف انحـــاء الوطن .. واقتبست المجلة من اقـــوال هولنغز : « هنـــاك مرض البرص – المفروض انه غيـــر موجود في البلاد . هنـــاك كســـاح الاطفـــال وداء الاسقربوط .. لقـــد هزني جدا وجـــود الدود الطفيلي لدى الفقراء الذين لا يتوفـــر لديهم الحدالادنى من الاهتمام الصحي . واقسى من عـــدم القـــدرة الجسمانيـــة التي تصـــاحب سوء التغذية هـــو التخلف العقلي لدى الاطفال الذين لا يجدون الغذاء » .

وذكرت « تايم » أن مـــن بين ١٧٧ طفلا جرى فحصهم هناك ٩٨ مصـــابون بالـــدود الذي يصل طولـــه في بعض الاحيـــان الى قـــدم (٣٠ سنتيمترا !) وان الاطفـــال يعيشـــون على ٨٠٠ وحـــدة حرارية وهي كمـــا قـــال الدكتـــور جيمس كارتر غيـــر كافية لتغذية الطفل وبالكـــاد تكفي لتغذية الدود !!

وامـــام اللجنـــة ادلى بشهادته بول ماتياس مدير مجلس العلاقات الانسانية في مجلس كارولينا الجنوبيـــة فاوضح ان ٦ مدارس – من مجموع مدارس كارولينـــا الجنوبيـــة الخمس عشرة – قد أوقف فيها برنامج تقديم وجبة الغذاء المجاني أي الغاء الوجبة الاساسية الوحيـــدة التي يتناولها الطلاب . وذكر ان مدارس مدينـــة يونيون تقدم لهـــا مخصصات غـــذاء اضافية باستثناء مدرســـة واحدة هي مدرسة للزنوج !! وقال ان أطفال الزنوج الذين يأتون للمدارس المختلفة كثيرا ما ينصحـــون بالرجوع الى المدارس الزنجية اذا كـــانوا يرغبون في الحصول على وجبة غذاء !

وأدلت السيدة لنـــدون باتلر بافادتها فذكرت ان ١٥ بالمئة من مجموع ١٨ الـــف شخص تنخفض مداخيلهم عن ٣ آلاف دولار يحصلون على مخصصات برنامج التمويـــن



من ضحايا الفقر في بيفورت

ومع أن الاشتراك في البرنامج يستلزم دفع دولارين اثنـــين فقط في الشهر فان هـــذا المبلغ يعتبر عاليـــا جـــدا بالنسبة للكثيرين .

وذكرت مجلـــة « تايم » : ومع ان البحث تركز حـــول كارولينا الجنوبية في هـــذه المرة فان اللجنة ستواصـــل بحث مأساة الفقر والجوع في ١٢ ولاية اميركية اخرى .

ان هـــذه المأساة – حتى بالشكل الذي ذكرتهـــا فيـــه المجلتان الاميركيتان واسعتـــا الانتشـــار – « نيوز ويك » و « تايم » – تـــدل على ان اسطورة الغنى والبحبوحـــة والسعادة التي تلصق بالمجتمع الاميركي لا تتفق مع الواقـــع ، او انهـــا لا تصـــل الا الى النخبة المختارة ..

عرائـــض في الطيبـــة احتجاجـــا على التقييـــدات البوليسيـــة

الطيبة – لمراسلنا – وقع أكثر من (٢٥٠) من سكـــان الطيبة على عرائض موجهـــة الى رئيس الوزراء والى وزير الدفاع ، يستنكرون فيهـــا الاجـــراءات التصفيـــة والتضييقات التي اخـــذت تتسع في المدة الاخير ، مثل القوائم السوداء واثبـــات الوجود ، والتفتيشـــات والمضايقـــات التي يلاقيها العمال أثناء ذهابهـــم الى عملهم .

قرارات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

- بقيــــــة -

ومع شجب سياسة الاحتلال والاضطهاد الحكومية ، فان حزبنا يعارض الاعمال الارتجالية من جانب المتطرفين في حركة المقاومة العربية ويشجبها . لقد وقف حزبنا ضد الاعمال المشابهة لحادث وضع القنبلة في المحطة المركزية في تل ابيب ، وتفجير السيارة المشحونة بالمتفجرات بالقرب من سوق « محنيه يهودا » في القدس ، والقيام بمهاجمة الطائرة الاسرائيلية المدنية في اثينا . وكذلك فان حزبنا يرفض بشدة البرنامج السياسي لنفس قادة حركة المقاومة الذين لا يضعون هدفا لهم تحرير المناطق المحتلة وتأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني فقط ، وانما القضاء على دولة اسرائيل . فمثل هذا البرنامج يساعد سلطات الاحتلال والاستعمار .

ويحذر المؤتمر السادس عشر من مغبة استمرار الاحتلال الذي يزيد من سفك الدماء اليهودية والعربية البريئة . وتثبت الحياة ان لا طريق لوقف سفك الدم وضمان الامن غير طريق الانسحاب من المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الذين طوال ٢٠ سنة ، لم يعترفوا بحقوق ، بل ولا بوجود ، الشعب العربي الفلسطيني ، قد حاولوا اثارة مشروع اقامة « دولة فلسطينية » ذات استقلال ذاتي في المناطق المحتلة ، فتحت احتلال عسكري تستعد السلطات الى ان تعطي ، بصورة ديماغوغية ، « حق تقرير المصير » للشعب العربي الفلسطيني . وفي الظروف القائمة فان مشروع « الدولة الفلسطينية » ليس سوى مشروع لاقامة مستعمرة اسرائيلية وتخليد الاحتلال العسكري .

خطر على الدمقراطية وحقوق الكادحين

ان مجريين متناقضين يعملان في اسرائيل الان ، احدهما ، مجرى الصحو من سكرة الحرب ، وتزايد الخوف والقلق من نشوب حرب جديدة ، وازدياد الاصوات ضد سياسة الحكومة المغامرة . وثانيهما هو مجرى تعاظم الشوفينية لدى الاوساط المتطرفة وبضمنها وزراء في الحكومة ، يكثرون من البروز في الدعوة للاعداد لحرب جديدة كانما لا مناص منها . وهذه الاوساط تزرع عدم الثقة في امكانية التسوية السياسية ، ويثيرون الشكوك سلفا في امكانات تسوية سياسية طبقا لقرار مجلس الامن وكانه يتعارض — زعما — مع امن اسرائيل .

وهناك خطر جدي بأن يؤدي اندلاع حرب جديدة الى تصفية بقية الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، والى فرض دكتاتورية عسكرية والى نظام المعتقلات لكل انصار السلام والدمقراطية .

ومؤامرات تصفية اسلوب الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست ، وتعاظم الملاحقات ضد السكان العرب في اسرائيل نفسها ، وفرض القيود والملاحقات المباشرة وغير المباشرة على اعمال انصار السلام ، وخصوصا نشاط حزبنا وحملة الضغط والارهاب والتهديد من جانب السلطات واجهزتها السرية ضد اعضاء الحزب وقادته — كل هذا يهدد باسكات كل رأي حر ومستقل يبديه مواطنو اسرائيل وكل رأي من المنطق والواقعية والمسؤولية القومية .

وفي اعقاب الخطوات والمؤامرات المعادية للدمقراطية جاء الهجوم على حقوق العاملين ايضا . فالحقوق التي حصل عليها عمال اسرائيل بعد معارك نضال . طبقي صعبة منذ ايام الحكم البريطاني الاجنبي — تدوسها حكومة اشكول التي هي تسيطر عليها «اسقفية عمالية» .

وحكومة اشكول ، بالتآمر مع اصحاب العمل والاكثرية في قيادة الهستدروت ، قضت كليا تقريبا على علاوة الغلاء بعد ان قضت على المكاسب والانجاحات الاخرى الكثيرة لحركة العمال في البلاد (تيار التعليم العمالي وغير ذلك) .

والان يتهدد جمهور العاملين قانون يرمي الى تحديد حرية اضراب العمال . فقانون « تبريد الاضراب » الذي يلزم العمال بالاعلان سلفا قبل اسبوعين عن النية باعلان الاضراب هو سابقة خطيرة وقسم من مخطط شامل للتشريعات المعادية للعمال

وحيال هجوم اصحاب العمل والحكومة ، بمساعدة الاكثرية في قيادة الهستدروت ، على حقوق العمال وجماهير العاملين — سيناضل الحزب لاقامة جبهة عمال موحدة بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي للدفاع عن حقوق العاملين ولزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، ولضمان حرية الاضراب .

ويقرر المؤتمر السادس عشر ، ان يعمل الحزب الشيوعي من اجل تكتيل اكبر قدر من القوى في اوساط العاملين والشعب في النضال لتسوية القضايا الحيوية الملحة جدا وهي :

١- منع حرب جديدة ، وتسوية الازمة في منطقتنا بالطرق السلمية .

٢- وقف اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة .

٣- تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

٤- الدفاع عن الحريات الدمقراطية وبضمن ذلك منع تغييرات غير دمقراطية في طريقة انتخابات الكنيست والغاء قيود التنقل واوامر تحديد الاقامة المفروضة على مواطنين عرب ومعارضي الحرب .

٥- ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل

٦- الدفاع عن حقوق العاملين ، وبضمن ذلك احباط المؤامرة الرامية لتقييد حرية الاضراب .

ان الحزب الشيوعي مستعد للتعاون مع الاحزاب الاخرى والاوساط الشعبية والشخصيات بغض النظر عن الخلافات في الراي في طابع حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، من اجل شن نضال مشترك في سبيل كل هدف ، مهما يكن جزئيا ، يرمي الى دفع حل القضايا الحيوية والملحة المذكورة اعلاه الى امام . وسيعمل حزبنا من اجل اقامة جبهة موحدة من كل القوى المستعدة للعمل من اجل منع الحرب ووقف اعمال القمع في المناطق المحتلة ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن والدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وللدفاع عن حقوق العاملين ، او من اجل احدى هذه الاهداف .

٤ - التحول اليميني في ميزان القوى السياسية في اسرائيل

والمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي يشير بقلق الى ان حرب حزيران عجلت مجرى التحول نحو اليمين في خارطة اسرائيل السياسة . واقامة حزب العمل كنتيجة للاتحاد الكامل بين «مباي» ، «احدوت هعبودا» ، و«رافي» ، وانضمام «مبام» الى التجمع مع حزب العمل ، تشير الى تحولات حادة نحو اليمين ، في الحياة السياسية للطبقة العاملة الاسرائيلية وفي المجتمع الاسرائيلي .

وزوال المبام كعنصر سياسي مستقل قد جاء دون شرط ذي وزن في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية . هذا الفشل يثبت عدم امكانية توحيد الايديولوجية الصهيونية مع الاشتراكية ، والصهيونية مع النضال المعادي للاستعمار . ففي كل وضع من اشتداد النضال في المنطقة وقفت زعامة المبام مع الاستعمار والبرجوازية واليمين في حركة العمال . هكذا كان في حرب سيناء ١٩٥٦ ، وهكذا في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

ان انضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل قد اثار في اوساط المبام معارضة قوية شملت نحو ثلث اعضاء هذا الحزب . وهذه المقاومة ليست ذات لون واحد من الناحية السياسية . فالى جانب المعارضة لتصفية المبام كحزب مستقل الناجمة في الاساس عن عواطف تقليدية استمرت عشرات السنين ، فهناك معارضة يسارية ، تعارض الخط السياسي الملزم من انضمام المبام الى التجمع مع حزب العمل الذي ينتهج سياسة عدوانية موالية للاستعمار ومعادية للسوفييت وسياسة معادية للعمال وغير قومية .

ومع ابراز التحولات الحادة نحو اليمين ، التي طرات على خارطة اسرائيل السياسية ، في اتجاه اليمين ، يؤكد المؤتمر السادس عشر مجرى اتساع الفوارق داخل الطبقة العاملة الاسرائيلية داخل فئات الشعب في اسرائيل .

ان السياسة الموالية للاستعمار ، والعدوانية ، سياسة « على سيفك تحيا » ستفلس حتما . وتغيير القيم في حركة العمال الاسرائيلية نحو اليسار هو حتمية تاريخية .

لقد اثبتت تجربة الماضي ، انه بالرغم من توجه زعماء الاحزاب العمالية الصهيونية الانعزالي والانقسامي ، ثمرة السياسة والايديولوجيا الرجعية سياسة « السلام العائلي » الطبقي ، قد تطور خلال السنوات تعاون بين العمال ذوي الآراء السياسية المتباينة والانتساب الحزبي المختلف على قاعدة المصالح الصهيونية المشتركة . وجد هذا التعاون تعبيرا عنه في تنظم لجان العمال والنشيطين في امكنة العمل وسجل صفحات هامة في نضال عمال اسرائيل للخبز والعمل وظروف حياة افضل . وبغية التجند ضد الموجة العكرة من الشوفينية وتخلي زعامة الاحزاب الصهيونية «التاريخية» ، وبضمنها المبام ، عن القيم الاولية لحركة العمال — على حزبنا ان يشدد ويوسع تفسيره ونضاله الجماهيري الموجهين نحو كشف حقيقة السياسة الرسمية المعادية للشعب التي تشكل خطرا على اسرائيل نفسها ، وان يزيد ويوسع الشرح الماركسي — اللينيني ، وان ينقل الحقيقة عن الاشتراكية والشيوعية الى اوسع جماهير الشعب بقدر المستطاع . ويلقى على حزبنا واجب العمل على نشر الوعى انه ، بوحدة مساعي الطبقة العاملة وكافة العاملين يمكن الدفاع دفاعا ناجحا ، عن مصالح العمال وجماهير الشعب ، وان تغيير القيم نحو اليسار في حركة العمال والتعاون الشيوعي — الاشتراكي بتأييد من جماهير العمال والشغيلة — يشكل قاعدة متينة لجبهة قومية معادية للاستعمار ، لضمان عدم ارتباط اسرائيل بالاحتكارات الاجنبية والدول الاستعمارية ، من اجل السير باسرائيل على طريق سياسة مستقلة محبة للسلام والتقدم الاجتماعي .

سيعمل حزبنا على تكتيل جبهة يسارية في حركة العمال ، وفي الوقت ذاته سيكون على استعداد للتعاون مع « المبام » والاحزاب الاخرى في كل قضية عينية متقدمة .

٥ - حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل وكفاح العاملين

ان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي يحذر من تصاعد الاغراض السلبية في تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، تلك الاغراض التي ينم عنها تعمق الارتباط براس المال الاحتكاري الاجنبي ، عسكرة الاقتصاد والميزانية الرسمية المتسعة ، كما ينم عنها تعمق الاستقطاب الاجتماعي واتساع تدخل الدولة في الاقتصاد ، لمصلحة الراسماليين الاجانب والمحليين . تلك الاغراض الاساسية تبعد اسرائيل عن الاستقلال الاقتصادي الذي هو قاعدة الاستقلال السياسي الحقيقي .

نتيجة لسياسة سباق التسلح ، والحرب والاحتلال ، ازداد العجز في ميزان المدفوعات ، وتتضخم ديون الدولة ويزداد عبء الضرائب على العاملين ويشتد خطر التضخم المالي الامر الذي من شانه ان يؤدي الى ارتفاع مستمر في الاسعار ، وانخفاض مستوى حياة جماهير الشعب . ولقد ادت سياسة الحرب والاحتلال الى ان تصبح النفقات العسكرية المكشوفة في ميزانية عام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ مبلغ ٣٫١ مليار ليرة وهو الحد الاقصى حتى الان ، مقابل ١٫٨ مليار ليرة في ميزانية ١٩٦٧—١٩٦٨ ، سنة حرب حزيران وارتفع نصيب النفقات العسكرية من ٩ بالمئة من الدخل القومي في عام ١٩٦٥ الى ٢٠ بالمئة تقريبا في عام ٦٩/٧٠ .. وسيخصص لتسديد الديون ودفع الفوائد في السنة المالية القادمة (٦٩/٧٠) ١٫٣ مليار ليرة . وبلغ تمويل العجز في الميزانية عام ١٩٦٨ المبلغ الضخم ٢ مليار ليرة . وستبلغ ديون الدولة في نهاية اذار ١٩٦٨ ١٠ مليار ليرة أي ٣٧٠٠ ليرة للفرد ، مقابل ٢٠٠٠ ليرة للفرد في عام ١٩٦٧ .

هذا العبء من النفقات العسكرية والديون الرسمية تدفعه في نهاية الامر الطبقة العاملة وجماهير الشعب بشكل ضرائب ومدفوعات الزامية ويؤدي الى تضخم مالي يلحق الضرر بمستوى معيشة الشعب العامل .

سيطرة راس المال على الاقتصاد

ان المؤتمر السادس عشر يشير بقلق شديد الى سيطرة راس المال الاجنبي المتزايدة ، وفي مقدمته راس المال الامريكي ، على البنوك وشركات توظيف رؤوس الاموال ، على الشركات الصناعية ، والتجارة والتامين ، مؤسسات العلم والبحث العلمي في بلادنا . ان التوظيفات المالية الفردية للراسمال الامريكي والالماني الغربي والبريطاني وغيرها في اسرائيل ، زادت منذ قيام الدولة ، عن مبلغ مليارد دولار . ومصدر هذه التوظيفات من الولايات المتحدة والثلث من اوروبا الغربية .

ان حقيقة كون ٤/٥ ديون اسرائيل الخارجية (باستثناء قرض الاستقلال والتطوير) تزيد من نصيب حكومة الولايات المتحدة ومؤسسات امريكية وشبه امريكية ، والتجارة غير المتساوية مع الولايات المتحدة سببت ٤٠ في المئة من العجز في التجارة الخارجية الاسرائيلية في السنوات الاخيرة ، وان يجيء حوالي نصف راس المال الاجنبي الفردي الموظف في البلاد من الولايات المتحدة — هذه الحقيقة تدل على الارتباط الاقتصادي المتزايد من جانب اسرائيل ، بالدولة الاستعمارية الكبرى ، الولايات المتحدة .

بالاضافة الى الولايات المتحدة فانه تتعزز في اسرائيل باستمرار مكانة المانيا الغربية الاقتصادية . ففي تجارة اسرائيل الخارجية ، تحتل اليوم المانيا الغربية المكان الثاني ، وهي تتحول لتكون مصدر تزويد اسرائيل بالعتاد والمعادن . وعلى العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع المانيا الغربية تشهد الحقيقة ان للشركات الالمانية الغربية بالذات ، كشركة مانسمن وطيسان والمعروفة بعلاقاتها الوثيقة مع آلة الحرب الهتلرية اعطيت الطلبية الكبرى من الفولاذ لانبوب النفط ايلات — عسقلان .

ولى قسم من الشركات والبنوك الالمانية الغربية التي تعمل احيانا تحت ستار شركات مسجلة في اقطار اخرى تتزايد حصص التوظيفات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي . وقبل شهور اعطت الحكومة الى عدد من الشركات الالمانية توصيتها بتوسيع مصنع النحاس في تمناع ، وهو احد المشاريع الاساسية في الاقتصاد الرسمي في بلادنا . لقد تغلغل راس المال الالماني الغربي ايضا في مؤسسات البحث العلمي في اسرائيل ، وان جزءا غير صغير من البحث الجاري في معهد وايزمن في رحوبوت يخدم مؤسسات ومشاريع المانية غربية . وليس معروفا مدى تعاون حكومة بون وراس المال الالماني الغربي في منشأة ديمونه .

ان المؤتمر السادس عشر يؤكد ان السياسة الحكومية في تشجيع راس المال الاجنبي ، تلك السياسة التي اتخذت اندفاعا اكبر في المرحلة التي عقبت حرب حزيران تتعارض مع مصلحة الكادحين ، وتمس تطوير الاقتصاد الوطني على اساس ثابت وتبعد الاستقلال الاقتصادي .

ويحذر المؤتمر السادس عشر من اهمال الاقتصاد الوطني امام الراسمال الاجنبي . ولم يكن المؤتمر الثاني لاصحاب الملايين الذي اجتمع في القدس في نيسان ١٩٦٨ (الاول عقد في اب ١٩٦٧) ، الا ليعطي دفعة جديدة للتوظيفات من الخارج . والوزراء الذين ظهروا امام المؤتمر واقترحوا صراحة على اصحاب الملايين الاجانب : انبوب النفط الكبير من ايلات الى عسقلان وامكانيات استغلال ثروات النفط في سيناء ، واسهم مصانع رسمية مربحة ، مثل مصانع الكيماويات والفوسفات ، شركة الكهرباء وبنك الاستثمار ، واسهم شركة توظيفات جديدة «الشركة الاسرائيلية محدودة الضمان» ، التي ستسيطر بالتدريج على مشاريع هامة في فروع الصناعة والزراعة ، والسياحة ، والمواصلات والخدمات الاجتماعية ، وتخفيفات اضافية في قانون تشجيع التوظيف المالي ، مثل اعطاء منحة حكومية بقيمة ثلث راس المال الموظف الذي في وسعه ان يبلغ مع قروض حكومية اضافية ٨٠ بالمئة من راس المال الموظف ، والمزيد من التخفيض في الضرائب ، وغير ذلك .

تلك العروض والمغريات بعيدة المدى التي منحت لراس المال الاجنبي ، وضعت ، عمليا ، كل الاقتصاد الاسرائيلي ، وحتى الثروات الطبيعية في المناطق المحتلة ، في المزاد العلني وبشروط لا مثيل لها تقريبا في اي قطر من اقطار العالم . ان راس المال الاجنبي يحظى بقروض غير محدودة ، واعفاء جزئي او تام من ضريبة الدخل ، وضمانة رسمية لحد ادنى من الارباح لتوظيفاته .

ان مجرى تركيز راس المال في الاقتصاد الاسرائيلي تقوى في السنوات الاخيرة ، بتشجيع الحكومة . فالحكومة تشجع اقامة شركات توظيف وشركات عليا تسيطر على فروع مختلفة من الاقتصاد ملكيتها الى حد حاسم في ايدي الراسمال الاجنبي . وبالاضافة الى شركة المئة مليون دولار (الشركة الاسرائيلية محدودة الضمان) ، التي انشئت في اعقاب المؤتمر الثاني لاصحاب الملايين ، انشأت الحكومة ، فيما اقامته ، شركة عليا للصناعات الكيماوية ، ووضعت في راسها جاري سودارسكي ، احد مديري الشركة الكيماوية الكبرى في العالم الغربي .

المؤتمر السادس عشر يدعو العمال وجماهير الشعب الى النضال المتكتل لالغاء سيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد ولتطوير الثروات الطبيعية في ملكيته الرسمية ، ولتشجيع الانتاج الصناعي والزراعي المستقل ، ومن اجل سياسة تواقة الى الاستقلال الاقتصادي .

آثار حرب حزيران الاقتصادية

والمؤتمر السادس عشر يشير الى انه بسبب الطابع الراسمالي للاقتصاد الاسرائيلي ، فان تطوره يحمل طابع الدوران حول نفسه . فقد شهدنا في اعوام ١٩٦٥ — ١٩٦٧ ازمة اقتصادية ، ادت الى انخفاض مستمر في التوظيفات ، ووقف ارتفاع الانتاج ، والى بطالة جماهيرية شملت في مطلع عام ١٩٦٧ ، ١٥٠ الف عاطل عن العمل جزئيا وكليا .

ونتيجة للازمة الاقتصادية ولحرب حزيران حدث في عام ١٩٦٧ انخفاض بنسبة ١ بالمئة في الاجر الحقيقي ، وساءت ظروف عمل العمال وسائر الطبقات الكادحة وظروف حياتهم واحد الدلائل على هذا التدهور كان انخفاض الاستهلاك لدى اسر العاملين . فبينما في عام ١٩٦٥ ارتفع الاستهلاك الخاص للفرد بنسبة ٤٫٦ بالمئة وفي عام ١٩٦٦ لم يحدث اي ارتفاع ، ولكن في سنة ١٩٦٧ حدث انخفاض بنسبة ١٫٥ بالمئة في استهلاك الفرد . وهذا يعني ، انه في المتوسط انخفضت كمية المنتجات التي اشترتها الاسرة للفرد في عام ١٩٦٧ بالمقارنة مع ما اشترته في عام ١٩٦٦ . وواضح ان الانخفاض لم يكن متساويا . وبشكل خاص كان الانخفاض شديدا بين اسرا العاطلين عن العمل .

ارتفاع متطلبات جهاز الامن ، وتوسيع التصدير الى المناطق المحتلة ، واستيراد رؤوس الاموال الكبيرة ، عجلت الخروج من الازمة الاقتصادية ، ولقد استفاد من هذا في الاساس ، اصحاب راس المال الاجنبي والمحلي . ومنذ حرب حزيران ارتفعت بشكل غير اعتيادي ارباح البنوك والشركات الصناعية ومقابل ذلك تجمدت اجور العمال .

وقد جلبت حرب حزيران واحتلال مناطق عربية فائدة مادية مباشرة الى اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين .. والشركات الاسرائيلية تلقت توصيات عسكرية عديدة على اثر تزايد الحاجة الى العتاد العسكري او التزويد لمتطلبات الحفاظ على الجهاز العسكري المتضخم على السواء . في الوقت نفسه احتلت شركات اسرائيلية عديدة الاسواق في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ، بتسويقها الى هناك وفي الاساس منتجات صناعة الاغذية والصناعات الخفيفة .

التصدير الصناعي الى المناطق المحتلة ، الذي بلغ ٥٠ مليون دولار شكل سدس مجموع الصادرات الصناعية من اسرائيل (باستثناء الجواهر) في عام ١٩٦٨ والتصدير الزراعي الى المناطق المحتلة في عام ١٩٦٨ الذي بلغ ٢٠ مليون دولار شكل هو الاخر حوالي سدس مجموع الصادرات الزراعية من اسرائيل .

في القدس وفي اماكن اخرى بدأوا يشغلون العمال العرب من المناطق المحتلة ويحصل هؤلاء العمال على الغالب على اجرة اكثر انخفاضا من اجرة زملائهم الاسرائيليين ولا يحظون بالشروط الاجتماعية .

ومكن احتلال شبه جزيرة سيناء اسرائيل من السيطرة على ابار البترول الموجودة في اراضيها ومع ان الابار الموجودة على الشاطئ قد اغلق بعضها ، فان من ابار البحر الاحمر وحدها يمكن استخراج البترول بمعدل ٣ ملايين طن في السنة . ولاجل استغلال البترول ولجذب راس مال اجنبي لتوظيفه في المناطق المحتلة قررت الحكومة مد انبوب نفط كبير بين ايلات وعسقلان ، ووعد موظفي الاموال في هذا الانبوب الذي اعد ليباري قناة السويس ، بتسهيلات بعيدة المدى وبضمنها امتيازات عبر القارات . كما وعدت الشركات الغربية التي توافق على نقل بترولها في هذا الانبوب بعدم تقاضي اي مقابل .

ويشير المؤتمر السادس عشر الى ان النشاط الاقتصادي القائم على الانتاج العسكري والتوسع التجاري في المناطق المحتلة ، ليس سوى توسع اقتصادي لمدى قصير يزعزع اكثر قاعدة الاقتصاد الاسرائيلي .

ان الطريق للازدهار الاقتصادي هي في تشجيع الانتاج المحلي بواسطة رفع مستوى معيشة الشعب العامل ، تطوير ثروات البلاد الطبيعية ، وعقد علاقات اقتصادية واسعة مع الاقطار الاشتراكية ومع اقطار اسيا وافرقيا وامريكيا اللاتينية . وفي النهاية الطريق الى الازدهار الاقتصادي هي في سياسة اسرائيلية جديدة تؤدي الى السلام الاسرائيلي العربي ، وتقليص النفقات العسكرية وعقد علاقات اقتصادية طبيعية بين اسرائيل وجاراتها .

سوء وضع الطبقة العاملة

ويرى المؤتمر السادس عشر تعمق الاستقطاب الاجتماعي ، الذي تمثل في ما تمثل فيه في انخفاض حصة الاجور من الدخل القومي في السنتين الاخيرتين ، الامر الذي يعبر عن مجرى تدهور نسبي لدى الطبقة العاملة وسائر الطبقات التي تعمل باجر .

وادى توسيع الميزانية العسكرية الى فرض قرضي امن (في حزيران ١٩٦٧ وايار ١٩٦٨) والى قرار بفرض قرض امن ثالث يجبى في هذا العام . واعلن عن قروض الامن انها قروض تطوعية غير انها عمليا اصبحت قروضا الزامية ، ضريبة جديدة تساوي نصف الاجر الكامل قبل الخصميات جبيت خلال خمسة او عشرة اشهر .

وتوسع الميزانية العسكرية الحالي وزيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب ليسا خاتمة المطاف . ولان الحكومة تواصل سياسة القوة والتوسع الاقليمي ، واضح انه ستقتضي الحاجة مبالغ متصاعدة لابقاء الجيش وجهاز الاحتلال ولتمويل سياسة الحرب . احدى ظواهر هذه السياسة العدوانية ، قرار الحكومة وزعامة الهستدروت بان تفرضا على العاملين سياسة تجميد الاجور وعدم دفع علاوة الغلاء ، ورغم ظروف النمو والتزايد الكبير في انتاج

←

العمل وفى الارباح . وفى نطاق الاهتمام بصحة الجمهور فان ثمة تدهورا جديا لا سيما فى مجال المستشفيات . فلا تخصص مخصصات كافية لبناء مستشفيات جديدة ، ولتأمين خدمات طبية منتظمة فى جميع البلاد .

وفى نطاق التعليم ما زالت قائمة مشاكل ازدحام الصفوف ونقص المباني المدرسية المناسبة فى عدة مستوطنات والمختبرات والمكتبات ووسائل الايضاح .

ومقابل اثراء حفنة من الراسماليين ، تعيش اكثر من مئة الف اسرة من دخل يقل كثيرا عن الحد الادنى لضروريات الحياة ، و ٧٧ الف اسرة تعيش فى ازدحام يزيد عن ثلاثة أنفار للغرفة الواحدة . وتلك الاسر المحدودة الامكانية لم تحظ فى السنوات الاخيرة باية تحسينات في الخدمات المعطاة لهم ، لان ميزانيات مكاتب الشؤون الاجتماعية قلصت فى السنوات الاخيرة من جراء النفقات العسكرية المتزايدة .

التمييز الاقتصادي ضد المواطنين العرب

المؤتمر السادس عشر يرفع صوته ضد التمييز الاقتصادي اللاحق بالمواطنين العرب فى بلادنا ككل مظاهر التمييز فى سائر المجالات ، هذا التمييز الذي يشكل جزءا من سياسة التمييز القومي ، والاضطهاد والسلب . عشرات الاف من العرب الذين جردوا من اراضيهم بواسطة قوانين واوامر مختلفة ، يضطرون الى التجول فى نحاء البلاد بحثا عن العمل ولقمة الخبز لعائلاتهم . العمال العرب كانوا بين اوائل المتضررين من الازمة الاقتصادية لانهم يعملون في الاساس فى البناء والزراعة ، وهم غير مثبتين فى اماكن اعمالهم ، ولان معظم اراضيهم فى القرى قد صودرت .

فى ميزانية ١٩٦٨/١٩٦٩ خصص لتطوير القرية العربية ٨،٠ بالمئة فقط من الميزانية الحكومية لتطوير الزراعة . هناك ايضا تمييز فى تحديد أسعار الانتاج الزراعي ، والتسويق وسواها . امام المثقفين العرب مغلقة ابواب المكاتب الحكومية والبنوك ، والمشاريع الكبرى ، وليس امرا شاذا ان الشاب العربي الذي يتخرج من الثانوية يعمل فى الاعمال السوداء وغير المهنية فى تل ابيب ويافا وحيفا .

من اجل جبهة قومية مناهضة للاستعمار

باشارته الى الاخطار المحيقة بالاقتصاد الاسرائيلي والضرر اللاحق بمستوى معيشة جماهير الشعب في اسرائيل ، يدعو المؤتمر الى النضال فى سبيل سياسة اسرائيلية جديدة سياسة سلام وعدم ارتباط ، وقف سباق التسلح ، والغاء الارتباط براس المال الاجنبي ، ورفع مستوى معيشة العاملين .

ويدعو المؤتمر العمال فى المدينة والقرية ، رجال الاستيطان العامل ، والفلاحين ، والمثقفين العاملين ، اصحاب الحرف والبرجوازية الوطنية لتشكيل جبهة قومية معادية للاستعمار تناضل فى سبيل الاستقلال الاقتصادي وتطوير الاقتصاد الوطني وزيادة رخاء جماهير الشعب فى بلادنا .

المؤتمر السادس عشر يرى فى تشكيل جبهة عمالية موحدة القاعدة لتشكيل جبهة قومية معادية للاستعمار .

ويشير المؤتمر الى التجربة الغنية التي اكتسبتها الطبقة العاملة الاسرائيلية فى السنوات الاخيرة فى رص صفوفها ، وفى بلورة اهداف نضالها الاقتصادي والسياسي . ويشير المؤتمر الى النضال الطبقي الحاد فى ١٩٦٥–١٩٦٦ ، حين حاولت الحكومة ان تنقل عبء الازمة الاقتصادية على الكادحين ، والى الاضرابات وبينها الاضرابات القطرية والمظاهرات ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء ، ضد التنسيق من العمل وضد البطالة ، ضد القوانين التي تستهدف الحد من حرية الاضراب ، مثل «قانون تبريد الاضرابات» .

يقدر المؤتمر السادس عشر ، انه فى السنوات الاخيرة تصاعد نضال الطبقة العاملة الى مرحلة جديدة ، وأن الضعف النسبي الذي اصابه فى اعقاب حرب حزيران هو ظاهرة مؤقتة نابعة من صعود الافكار الشوفينية ومن الضغط الشديد الذي توجهه الحكومة وقيادة الهستدروت .

فى السنوات الاخيرة رفع العمال ، الى جانب المطالب الاقتصادية والنقابية ، شعارات تحتج ضد سياسة الحكومة فى مجال العمل ، والاجرة ، وحرية الاضراب .

فى الاضرابات القطرية والمنطقية ، التي تم تنظيمها خلال عام ١٩٦٦ وفى مطلع عام ١٩٦٧ ، من جانب الممثلين المخلصين للجان العمل المنبثقة عن لجان العمال ، تحققت وحدة عمال المدينة والقرية ، ووحدة نضال العمال اليهود والعرب .

المؤتمر السادس عشر يقرر انه من واجب منظمات الحزب ان تشن نضالا متزايدا فى سبيل رفع مستوى المعيشة لجماهير الشعب ، وفى سبيل الدفاع عن حقوق الكادحين ، ضد الشوفينية وسياسة الحرب ، المستعملة سلاحا فى ايدي أصحاب العمل والحكومة وضد العاملين .

حزبنا الشيوعي سيواصل النضال فى سبيل رص صفوف وتنظيم الطبقة العاملة وجميع طبقات الشعب العامل في اماكن العمل ، فى الفرع ، فى المنطقة ، وكذلك من الناحية القطرية ، للدفاع عن مصالحها الطبقية .

وفى الوقت نفسه يعمل الحزب لتغيير سياسة هيئات الهستدروت ، ومثولها الى يمين العمال فى نضالهم .

ويؤكد المؤتمر أن النفقات العسكرية الكبيرة المفروضة كعبء ثقيل على اكتاف الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ليست امرا لا مفر منه فى اوضاع سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، واستقلال اقتصادي ، يصبح من الممكن تطوير الاقتصاد على اساس سليم ، والتوصل الى تعاون اقتصادي واسع مع العالم الاشتراكي ، مع البلدان المتطورة ومع الاقطار المجاورة يمكن تحقيق ارتفاع مستوى معيشة الشعب العامل ، وتحقيق الازدهار الاقتصادي ، والاستغلال الصحيح للمواهب المتعددة لدى العامل الاسرائيلي والعالم الاسرائيلي .

٦ – برنامج الحزب الشيوعي لجبهة قومية معادية للاستعمار

يقر المؤتمر السادس عشر برنامج الحزب كما نشر فى رؤوس الاقلام اعدادا للمؤتمر الساس عشر .

٧ – حول اسباب الانقسام فى الحزب فى عام ١٩٦٥

يقر المؤتمر السادس عشر رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية عشية المؤتمر حول «اسباب الانقسام فى الحزب فى عام ١٩٦٥» ، ويرى فيها تلخيص تجربة سياسية

٨ – عن الاممية البروليتارية وروابط الحزب

تلزم تشديد اليقظة السياسية والحزبية .

مع مجموع الحركة الشيوعية العالمية

المؤتمر السادس عشر يقرر ان الحزب حلقة متساوية فى الحقوق ، حلقة غير منفصلة عن الحركة الشيوعية العالمية .

اننا نستمد التشجيع والالهام من هذه الحقيقة فى نضالنا من اجل المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة فى بلادنا ومن اجل استقلال اسرائيل وسلامتها ، ومن اجل سلام عادل دائم بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل رخاء الشعب .

وفى ايامنا اذ تستغل ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعية العالمية صعوبات حركتنا الشيوعية العالمية الموقتة والخلافات فى الرأي داخلها ، لزيادة تخريبها – نعمل نحن الشيوعيين الاسرائيليين بقوة اكثر من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وتقوية وحدة الحركة فى النضال العام ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . وفى نضالنا هذا نرفض بحزم كل المواقف الانقسامية من ناحية اليمين التنقيحي ، ومن ناحية «اليسار» الجامد عقائديا وكل موقف قومي متطرف .

المؤتمر السادس عشر يقدر ان الصعوبات لحركتنا الراهنة هي صعوبات مؤقتة انها صعوبات التطور والتوسع

لقد تطورت حركتنا العالمية من عشرات معدودة من الشيوعيين كانوا منظمين فى عصبة الشيوعيين الاولى لماركس وانجلز ، من أقل من ٤٠٠ ألف شيوعي فى العالم ، ايام الثورة الاشتراكية الاولى المنتصرة ، ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، تطورت حركتنا العالمية القوة السياسية الاولى فى عصرنا ، مع ٥٠ مليون شيوعي منظمين فى ٨٨ حزبا شيوعيا فى كل القارات .

حوالي ثلث الانسانية بقيادة الشيوعيين قد تحرر في اوروبا واسيا والقارة الامريكية من نظام الاستغلال الطبقي وسار على الطريق المؤدية الى بناء الاشتراكية والشيوعية . لقد تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي .

ان انهيار نظام الاستعباد الاستعماري ، يقترب من نهايته ، ان اكثر من ٧٠ دولة جديدة قامت على انقاض الامبراطوريات الاستعمارية ، وتغييرات اجتماعية عميقة تجري فى قسم من الدول الجديدة ، ولقد اختار بعضها طريق التطور غير الراسمالي . وتستولي الاشتراكية العلمية ، الماركسية – اللينينية على قلوب الكادحين فى اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد تطورت حركة طبقة العمال المنظمة فى الاقطار الراسمالية واصبحت حركة هائلة . وانقلبت فى عدد من الاقطار الى عامل عظيم النفوذ فى الحياة السياسية . وفى عدد من الاقطار الراسمالية تطورت الاحزاب الشيوعية واصبحت قوة سياسية عظيمة .

وبفضل الحركة الشيوعية العالمية قامت وتقوت وحدة القوى الثورية الثلاث الاساسية فى عصرنا وهي المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة فى اقطار حكم راسمال ، والحركة المعادية للاستعمار من اجل التحرر الوطني – لتمتزج فى تيار ثوري واحد .

ونتيجة للانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وكافة الحركة الثورية ، حدث تغير جذري فى تناسب القوى العالمية ، وكنتيجة لهذا التغير الجذري لم يعد الاستعمار القوة الحاسمة . وتتحول المنظومة الاشتراكية العالمية اكثر واكثر الى عامل حاسم فى تطور المجتمع الانساني . ونتيجة لذلك اتخذ النضال التاريخي بين الطبقة العاملة وبين البرجوازية طابعا جديدا . لقد تحول النضال بين المنظومتين العالميتين المنظومة الاشتراكية والمنظومة الراسمالية الى حلبة النضال الطبقي الاساسية

ويعتقد المؤتمر السادس عشر أن هذا التقدم التاريخي العاصف ليس مفروضا فيه أن ترافقه صعوبات وتراجعات هنا وهناك ، وخلافات مؤقتة فى الراي . ونحن نقدر الصعوبات المؤقتة فى نطاق وخلفية الانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وتوسعها المطرد . فقط برؤية شاملة لتطور الحركة الشيوعية فى عصرنا يمكن ايجاد الطريق الصحيح للتغلب على الصعوبات .

ويرى المؤتمر السادس عشر فى الاممية البروليتارية المبدأ الاعلى للطبقة العاملة . ان الاممية البروليتارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقة العاملة . لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تناقض بين تعاليم الاممية البروليتارية وبين المصالح الوطنية الحقيقية لاية طبقة عاملة واي شعب . هناك تناقض اخر لا يمكن المساومة عليه وهو التناقض بين الاممية البروليتارية وبين التعصب القومي البرجوازي ، ويثبت التطور فى بلادنا ايضا ان التعصب القومي البرجوازي الصهيوني الحاكم فى بلادنا قادى ويؤدي الى كوارث على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل . ان طريقه – طريق التحالف مع الاستعمار والشوفينية المعادية للعرب ، قد عزلت اسرائيل عن الشعوب العربية التي تشن نضالا مصيريا من اجل حريتها القومية ضد الاستعمار . طريقه طريق التوسع الاقليمي والاضطهاد القومي والعنصرية يزعزع امن اسرائيل ويبعد السلام الذي هو المصلحة العليا لاسرائيل .

ان وطنيتنا الاسرائيلية ، ومحبة الشعب والوطن ، ونضالنا ضد سياسة الاوساط الحاكمة التي تتعارض مع مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل والتي تهدد بالخطر مستقبل الوطن ، كل هذا ينبع من ماهية اميتنا البروليتارية . وبهذا ندافع عن الشعب والوطن حيال اعدائهما فى الداخل المرتبطين مع اعداء الانسانية فى الخارج

يقرر المؤتمر السادس عشر ان حزبنا هو حزب اسرائيلي مستقل ، هو الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية . ويعين حزبنا سياسة وطرق عمله على اساس الماركسية – اللينينية آخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبلادنا . واستقلال حزبنا لا يتعارض وواجب تضامننا مع كافة الحركة الشيوعية ولضرورة المحافظة على حركتنا . وموقفنا متماثل فى قضية العلاقات الوطيدة بين استقلال الحزب ووحدة الحركة بين التحديد المشترك الذي توصلت اليه مشاورات موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية عام ١٩٦٠ : «كل حزب مسؤول امام الطبقة العاملة ، امام كادحي بلاده وامام الحركة العمالية والشيوعية العالمية» .

وبتأكيدنا ضرورة احترام استقلال كل حزب فى تقرير طريقه واموره الداخلية على اساس الماركسيه اللينينية والاممية البروليتارية . فاننا نشجب المواقف الانتهازية القومية المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كل حزب شيوعي ، والذين يقيسون هذا الاستقلال بمدى تحفظه من الحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال كما يدعون ، هو عمليا تنكر لواجب وحدة الحركة الشيوعية العالمية وللامية البروليتارية .

ان هذا الفهم لمصطلح الاستقلال ، ليس الا تزويرا لكل تاريخ حركتنا الشيوعية . لقد راى ماركس وانجلز ضرورة اقامة الحزب الشيوعي كطريق لتحرير الطبقة العاملة من التبعية الايديولوجية للبرجوازية . ان الحزب الشيوعي هو التعبير المنظم لاستقلال الطبقة العاملة النظري ، ان نضال لينين واللينينيين ضد الاصلاحية فى حركة العمال ، والذي ادى الى قيام الاحزاب الشيوعية والاممية الشيوعية ، كان استمرارا للنضال من اجل الاستقلال النظري والسياسي والتنظيمي للطبقة العاملة ، ولتحررها من الايديولوجية البرجوازية والاصلاحية .

ان تجربتنا مع الانقساميين الذين ظهروا فى حزبنا تحت علم استقلال الحزب ، تظهر الى اين يتجه « المستقلون » القوميون المتطرفون الذين «بتحررهم» من تعاليم الاممية البروليتارية اصبحوا تابعين اذلاء للاوساط الموالية للاستعمار الحاكمة فى بلادنا ، ومذدنبين للايديولوجيا البرجوازية الصهيونية . وبهذا فقدوا استقلالهم النظري والسياسي . ويؤكد المؤتمر السادس عشر ان حزبنا بصفته حزبا متساوي الحقوق فى عائلة الاحزاب الشيوعية فى العالم قد اسهم بكل ما فى وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

كانت هنالك اهمية خاصة لموقفنا الوطني والاممي لحزبنا فى مسألة النزاع الاسرائيلي – العربي الذي يستغله الاستعمار لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي فى منطقتنا وموقفنا من حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد ساعد موقفنا كافة حركتنا التوطيد وحدتها فى نضالها لاطفاء موقد حرب خطرة ، وللمحافظة على سلام العالم ، وعلى انجازات الحركة المعادية للاستعمار فى منطقتنا .. ان موقفنا يتفق ومصالح كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

ان نضال حزبنا ضد الايديولوجيا الصهيونية القومية المتطرفة والرجعية التي يستغلها الاستعمار لاستعباد اسرائيل سياسيا واقتصاديا ، ولابعاد الكادحين والمثقفين اليهود عن مكانهم الطبيعي بين قوى التقدم ، السلام ، والاشتراكية ، قد ساعد كافة حركتنا على شن نضال صحيح ضد الايديولوجيا الصهيونية جنبا الى جنب مع النضال المثابر ضد اللاسامية ، ولتعميق جذور افكار الاممية البروليتارية السامية . ان هذا النضال يتفق مع قضية استقلال اسرائيل ومستقبل الكادحين اليهود السعيد

ان نشاط حزبنا فى كشف ماهية العلاقات الرسمية الرجعية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وهي التستير على الانتقامية الالمانية وتقديم مساعدة «يهودية» عالمية لها ، تشكل اسهاما فى نضال حركتنا الشيوعية ضد خطر احياء النازية ، ولعزل الاستعمار الالماني . وهذا الامر يتفق مع المصالح القومية الاساسية لشعب اسرائيل .

يشيد المؤتمر السادس عشر بتأييد الاحزاب الشقيقة ولا سيما الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا ، فى سياسته الوطنية والاممية وفى نضاله فى ظروف صعبة لايقاف الحرب العدوانية فى الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة نتائج الحرب، وفي سبيل حل سلام عادل للنزاع الاسرائيلي – العربي .

اننا نشير الى التضامن الاخوي للاحزاب الشقيقة مع حزبنا الشيوعي ومع سائر انصار السلام المعارضين للحرب والمدافعين عن الدمقراطية فى اسرائيل والذين يقفون صامدين امام حملة متعاظمة من الارهاب واعتقالات وسلب حرية التنقل ومصدر العيش .

ويشيد المؤتمر السادس عشر بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد اشترك ويشترك بشكل نشيط فى كل خطوات الحركة الشيوعية العالمية لتوطيد وحدتها على اسس الماركسية – اللينينية والامية البروليتارية .

واشترك حزبنا فى المشاورات التاريخية للاحزاب الشيوعية والعمالية فى موسكو فى سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ واخذ حزبنا قسطا نشيطا فى تحديد الخط العام للحركة الذي اقر فى هذه المشاورات . لقد ايدنا وما زلنا نؤيد هذا الخط العام الذي ثبتت صحته فى امتحانات الحياة .

ويشترك حزبنا بشكل فعال فى كل التحضيرات لاجتماع تشاوري جديد للحركة الشيوعية العالمية . ويعتقد المؤتمر السادس عشر انه على الرغم من الاختلافات فى الراي في قضايا مختلفة ، فهناك اساس واسع لاجراء مشاورات جديدة وناجعة ، وهو الخط العام الذي اقر فى المشاورتين السابقتين . وان نشوء قضايا جديدة ولدها التطور والتجربة يستلزم اجراء تلخيص مشترك للحركة .

ويشير المؤتمر السادس عشر بان حزبنا مع الحركة كلها وقف ضد المواقف الجامدة – المغامرة ، والقومية المتطرفة والمعادية للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماوتسي تونغ في الصين الشعبية المواقف التي اضرت بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على الانطلاق ، وساعدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنام البطل وضد شعوب اخرى .

وفى الوقت ذاته يكافح حزبنا المظاهر التنقيحية فى حركتنا الشيوعية ، وبتأييده جهود الرفاق التشيكوسلوفاكيين لاصلاح اخطاء ظهرت فى مجرى البناء الاشتراكي وبوضع حد للمس بشرعية الاشتراكية ولتوسيع الدمقراطية الاشتراكية ولازالة اساليب بيروقراطية فى ادارة الدولة والاقتصاد الاشتراكي ، وقف حزبنا منذ اللحظة الاولى مع اغلبية حركتنا ضد اراء ومواقف تنقيحية ظهرت في الحزب ضرورة ديكتاتورية البروليتارية التي هي مضمون وماهية الدمقراطية البروليتارية ، وضد اضعاف الدور القيادي للحزب الشيوعي . لقد استغلت القوى المعادية للاشتراكية وبقايا البرجوازية فى تشيكوسلوفاكيا هذه الاراء والمواقف وبتأييد مباشر من الاستعمار فى الخارج ولا سيما المانيا الغربية النازية الجديدة ، حاولوا زعزعة اسس الاشتراكية واعادة الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا الدمقراطية وتغيير توازن القوى فى مركز اوروبا لمصلحة الانتقامية الالمانية ، ولتهديد امن البلدان الاشتراكية وسلامة العالم .

وايد حزبنا المساعدة العسكرية التي قدمتها دول حلف وارسو الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الى الشيوعيين والى الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية للدفاع عن منجزات الاشتراكية فى بلادهم ، المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

ويعتقد المؤتمر السادس عشر انه ليس من حق المعسكر الاشتراكي فحسب وانما واجبه الاممي الاول الدفاع بشكل جماعي عن منجزات الاشتراكية فى كل بلد اشتراكي .

ان المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي هي الانجاز التاريخي والاعظم اهمية للطبقة العاملة فى نضالها الطويل والمليء بالبطولة والالام . ان الواجب الاممي الاول فى عصرنا هو عمل كل ما امكن للدفاع عن هذا الانجاز التاريخي .

والجديد فى عصرنا انه نتيجة من التغيير الجذري في توازن القوى لمصلحة الاشتراكية اصبح بمقدور الطبقة العاملة ، الدولة السوفييتية الجبارة والمعسكر الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة قطع يد المستعمرين التي ترفع على اي بلد اشتراكي ومنعها من ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

وتثبت الحياة ان كل انحراف عن مبادىء الماركسية – اللينينية فى اتجاه التعصب القومي والجمود العقائدي ، والتنقيحية يزعزع اسس الاشتراكية ويصيب بالضرر وحدة الحركة الشيوعية والحركة الثورية المعاصرة عامة . ان الوضع المحزن الذي وصل اليه الحزب الشيوعي الكبير فى الصين وشعب الصين البطل ، والخطر الذي هدد الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا هو اثبات اخر لافلاس الجمود العقائدي والتنقيحية .

فى الصين وشعب الصين البطل ، والخطر الذي هدد والشيوعي فى الاتحاد السوفييتي على اساس طريق لينين، وانتصارات سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية انه على الرغم من الصعوبات المؤقتة والاخطاء ، فان الماركسية – اللينينية الخلاقة والمتطورة هي النظرية الوحيدة الصحيحة لحركة العمال ولكل الانسانية التقدمية .

والمؤتمر السادس عشر يبرز انه مع تمسكه بالاممية البروليتارية وبوحدة الحركة الشيوعية العالمية كافح حزبنا كفاحا عنيدا ضد المنحرفين والانقساميين فى صفوفه ايضا الذين تدهوروا بعد ذلك واصبحوا جماعة قومية معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي – كتلة ميكونس – سنيه .

واثبتت خبرة حزبنا الخاصة كم هو خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة .

فباسم «استقلال الحزب» عزل المقسمون انفسهم عن كل الحركة الشيوعية العالمية وتنازلوا عن استقلالهم السياسي والنظري وتحولوا تابعين اذلاء للحكم الموالي للاستعمار والمعادي للشعب فى بلادنا ولمؤيدي التوسع الاقليمي والى محرضين نشيطين ضد الاتحاد السوفييتي وكافة الحركة الشيوعية العالمية – انتقلوا الى الناحية الاخرى من المتراس .

والمؤتمر السادس عشر يرى فى نجاح نضال حزبنا ضد المنشقين والمرتدين ليس فقط اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني فى اسرائيل حيال سياسة الحكومة ، بل ايضا اسهاما فى النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والمؤتمر السادس عشر يعبر عن قلقه من الصعوبات الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ووقفنا ضد الاعتراض على الداخلية التي تواجه حركتنا من انحرافات الجمود العقائدي والتنقيحية والتعصب القومي التي تكدس عقبات امام تعزيز وحدة حركتنا . سيعمل حزبنا فى المستقبل ايضا لصد هذه الانحرافات ولتقوية وحدة الحركة .

ويشير المؤتمر السادس عشر بقلق الى ظهور الانحراف القومي فى بعض البلدان الاشتراكية ايضا .

ان هذه الصعوبات مؤقتة وعابرة . انها صعوبات التوسع . انها تظهر عندما تواجه الحركة واجبات جديدة فى وضع دولي معقد واجبات جديدة مثل :

– الدفاع عن سلام العالم حيال التهديد بحرب عالمية ذرية وانتهاج سياسة التعايش السلمي فى اوضاع جديدة عندما وجدت الامكانية للمحافظة على سلام العالم ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب عالمية ثالثة .

– الدفاع عن النظام الاشتراكي الذي تحول الى نظام عالمي وتوطيده .

– توطيد وحدة القوى الثلاث الرئيسية للحركة الثورية المعاصرة – حركة بناة الاشتراكية والشيوعية ، وحركة العمال فى الاقطار الراسمالية وحركة التحرر الوطني .

– مسؤولية الاتحاد السوفييتي العالمية في ظروف التغيير الاساسي فى تناسب القوى الدولية لمصلحة المعسكر الاشتراكي وواجبات جديدة اخرى .

لقد تعلمنا من تاريخ حركة العمال ، انها تظهر دائما صعوبات وخلافات فى الرأي عندما تدخل الحركة الى مرحلة تاريخية جديدة ، وهكذا مرحلتنا .

– البقية فى العدد القادم –

الفــــزع

قصة بقلم حسني عبد الفضيل

(القــاهرة)

السبت .. الاحد .. الاثنين .. حتى نصطدم بيوم الجمعة ، وترمش العيــون ، تكاد تستيقــظ .. ونتوقف ، ثم نعـود من جديــد : السبت .. الاحد .. الاثنين .•

كل يوم كانت العربة الميكروباس تنهب بنا الطريق ، يهتز صندوقها دوق اطاراتها العاريه النشطـــة ، وترفرع ابوابهـــا ونوافذها التي لا يمكن احكامها ، وتبتلع للقرقعـــة صوت المحرك ، او يبلع المحــرك صوت القرقعة ، المهم انها تهتـز : صوت غير محدد لم يعد له وجـود في اسماعنا . فنحن نتبادل الحديث بوضــوح ، يدهش له كل قــادم جديد لركوب العربة ..

كانت العربة مخصصة للاسعاف ، وعندما لم تعد تصلح أعطوها لنــا ، لتنقلنا كل يوم ، من المدينة الــى الجبل . ورغم انبعاج الظهــــر والجانبين ، والدوائر القائمــــة كالكدمات على الصاج الرقيــق ، فقد كانت العربة تنهب الارض كـل يوم الى المحطة .. اربعون كيلو في الصباح ومثلها في السماء .. دون توقف او اعطال .

كنا نرص خمسه على كل اريكـة والوجوه تقابل الوجوه ، وكــــل يحفظ مكانه . ومع التكرار بدا كل شيء ينطوي ويستــوي ويصبـــح عاديا .• الاشجار تتعلق بهـــــا العيون تكاد لا تراها بجانب الطريق في ركن العين شريط اسود طويل .. وعلبة السجائر التي يشتريهــــا الخبير الروسي كل يوم عند قريـــة البرجاية ، والناس المتناثرون عـلى الطريق الشمس يشيرون للعربة ولا توقف لهم ، حتى ارتجاج المقعــد الصلب مع مطبات الطريــق ، كدنا نحفظها ..

الامر الــذي لم نعتده بدا ، او نفقد حماسنا له ، هو مداعبـــــة منير . كان مكانه عند طرف المقعــد الايمن عند الباب ، وكان يأتي مبكرا فياخذ هذا المكان ويترك بــــاقي المقعد الى الداخل خاليا ، وعنــــد وصول الباقين يتعثرون بـــــه ، ويرددون كل بدوره عبارة واحدة .

ــ يا اخي ما تخش لجوه ..

وهو لا يرد وهم لا يكررون الطلب ونهار العربة يبدأ بهذه الكلمات . كانه شريط مدبر يدور بفتح الباب .. وعندما نستقر يستمر الشريط .

ــ ازيك يا منير ..

ــ يعني وحشتك .•

ــ طب صوصو شوية ..

ــ دمك خفيف .. جتها داهية اللي عايزه خلف ..

وتسبح العربة بالضحك ويضحك هو ايضا .. ويساله احدهم فيجد

ــ الا صحيح يا منير .. انت بتعرف بكلم العصافير ؟ ..

ــ يا ريت .. كانوا وفروا علي كلام اللي زيك ..

وتعلو الضحكات من جديــد ، وتكرر مع كل كلمة ينطقها منير،حتى تلك الكلمات العادية تماما ، كانت تتبعها ضحكات واهنة .•

لم تكن اجابات منير واحاديثـه يعوزها الذكاء ، ولكن العيب كــان في صوته الغريب . كان رفيعامهتزا لا يعلو لحد السرعة ولا يهبط الى الخفوت ، وانما يصدر من قــاع الحلق ويفقد السيطرة عليه بعــد ذلك ، فياتي مسلخا متقطعا غريبا ، والصوصوه ادق وصف له ..

وكان من الصعب ادراك ما يدور في راس منير عندما تنطلق الضحكات هل يتقبل المسالة على انها مداعبات من اصدقاء هو اصغرهم سنــا ، ام انها سخرية يسلم لها كأمر واقع لا حيلة له فيه ؟ وكان مــن النادر ان يعبر وجهه عن احساس ما ، فهووجه ساكن املس .. ابيض صفي وانفه الاحمر بارز بشكل ملحوظ ، يسقط ظله على فم دقيق كالخيط ، وعيناه واسعتان تائهتان ، وجبهته عاليــة تصلح لطالب مجد .

وذات يوم نجحوا في اثارتـه .. كان كل شيء يمضي عاديا .. عندما اندفع واحد ــ عقب موجة من الضحك ــ يقول :

ــ هي خطيبتك بتفهم في الصوصوه يا منير ؟

وصمت هو ، وثبت عينـــاه الى الامام ، وزمفمه الدقيــق ، واحمر وجهه ، واستمر ينظر الينا بثبات مخيف ، ولم نضحك ، لم نستطـع ان نضحك .. وبعد فترة ارخىوجهه واراح عينيه وظل على صمته،وكان هذا كل غضبته . ومضت أيام قبل ان نعاود مداعبته ، ولكن احـدا لم يجرؤ ابدا على ذكر خطيبته.ومضت ايام اخرى ومررت مصادفـة قرب بيته ، ولمحني وجرى خلفي •واصر على الصعود معه ، كان يقبـض على يدي بقوة ، ويرجو بكلمات مرتبكـه يكملها صوته الغريب توســـلات . كان كمن يقبض على فرصة لا يريد ان يفلتها . وذهبت معـــه . اندفع امامي بخطوات سريعة جادةوسرواله يعلو حذاءه كاشفا بداية ساقيــــه الرفيعتين . وتوالت دقاتـــه علـى الباب .. وغاب لحظــات وعـــاد يسحبني من يدي .. دخلنا حجرة جلوس صغيرة وانيقة ، وعلىالحائط كانت لوحة لطاردة غزال والافقفيها بعيد مريح .. وغاب في الداخل مرة اخرى . وعاد وفي يده فتاة ، قدمها لي بنفس الصوت الغريب :

ــ دي بقه .. تبقى خطيبتي .•

كانت فتاة صغيرة ، اصغر من ان تكون خطيبة لاي احد . كانت تشبه مني كثيرا .. ورغم ذلك تبدوجميلة .. كان لها نفس الوجه الابيــض والانف الاحمر الكبير والفم الدقيق كالخيط والجبهة البارزة . ولكنها جميلة بشكل أخاذ ، ولم يكن مني جميلا على الاطلاق ، وظلت هـــذه المسأله تحيرني فترة طويلة .

وجلست الى جواره على نفـس الاريكة ، وقدم هو علبـة الحلوى ، عندما مدت يدها لتاخذ واحـــدة ابعدها عنها بحركة لطيفة ، اداهــا باتقان بالغ ، وبشكل محبـــب . مدت هي يدها فقبضت على معصمه واخذت بالاخرى قطعة الحلوى وهو يضحك مستسلما . كانت تحبه .. وكانت عيناها صريحتين ، ووجههـــا متدفقا لا تريد ان تحجبه ولا يهدها أثر تعلته .. وعندما خرجا كانـــا يتدافعان نحو الباب وقد ارتكبــت خطواتهما • وساعتها ادركت تماما سر غضبته في ذلك اليوم .

لعلي لم اخبركم بعد بالحديـث عنه ، فالواقع ان هنالد مناسبةلهذا الحديث ، آن لي ان اكشفها .

دلفت العربهمسرعة مـــن باب المحطة الكبير ، ودارت مع الطريـق واستقرت امام مبنى الادارة ..

ودبت الحركة في المحطة كالعادة عقب وصول العربة . كركر الونش الكبير واختنق بدخان اسود كثيف قبل ان ينطلق قويا هادرا ، يحرك ذراعه في كل اتجاه كفيل ضخم .. وماكينة الديزل في الورشة تحركت بجذبة واحدة لذراع التشغيـــل ، وقفزت المؤشرات تعلن الفولـــت والذبذبة والامبير وانطلقت وراءهــا ماكينات الورش .. وانسابـــت الاصوت تتداخل وتندرج تحتنغمة واحدة ، اصبحت معتادة كل صباح واي انتقاص فيها يعني ان جزءا من المحطه قد تعطل . وجاء السائقون يكتبون اوامر التشغيل ، وتتحرك الصناديق الضخمة على عرباتهمالى الداخل ، مئات الاطنان كل يوم تمر من البوابة الضخمة . وفي كل مرة يفكر حمدان ، خفير البوابة ،القصير اليدين ، ان يستوقف العربة ويسال الى أين ، ولكنه يتردد ولا يجرؤعلى السؤال ، حتى اصبح وجوده علـى البوابة مثل عدمه ، وانما هو احد معالمها ، لا تكتمل حصانتها الا به .

وكان ثمة ما يعكر الصفو معبداية ذلك النهار ، فقد تجمع العالون لا يريدون العمل لان اجورهم لــم تصرف منذ عشرين يوما..والعتالون في المحطه يأتون من النجوع والكفور المتناثرة على حواف الجبل ، يأتون بثيابهم الترابية ووجوههم المغطـــاة بالشعر وعيونهم الذابلة ، لايكادون يدركون من أمر الحياة شيئاوعندما لا يقبضون في الوقت المناسبيضربون .. سبحان اللـه .. لكنه على اي حال اضراب من نوع لطيف ،ينتظر كلمة طيبة حتى ينفض .. وكــان الوعد بدفع الاجر ملاذا لهم عهرولوا بعده الى العمل .. كانوا هم ايضا يحبونه . الذين يعملون فيالتركيبات بعيدا حيث الرمل بحور ، يأسرهم العمل . كل يوم تقوم ابراججديدة وتثبت عوازل ومحولات ومفاتيـــح وعشرات الاشيـــــاء .. الصحراء الراقدة في صمت ازلي تتحركوتقوم عليها حياة ، الالوان البنية والفضية والسوداء تندمج وتقيم في الجبـل فرحا .. الاسلاك الراقـــدة فوق الابراج شرائط لامعة تنساب فيثوب عرس كبير . ومئات العيون تعيـش في الجبل لا تغادره ، تتابع الخلف الجديد كل يوم وتفرح .. والذين يقعدهم المرض حزانى ، والعائدون من اجازات يجرون في لهفة .. ولا احد يجلس .•. من بين المئـــات الذين يعملون في الموقع لا احد يجلس .. ملاحظة لا يدركها الا غريــب ، يجد لحظه للتوقف والمشاهدة ..

ومنير واحد من الفرحين ..يسير بسرواله القصير الذي يفصح عــن بداية ساقيه الرفيعتين .. وعينيه الكبيرتين التائهتين في تساؤل دائـم وبسمة مستلقية بــين شفتيــــه الرقيقتين ، كان يسير حاملا مجموعة من المفاتيح مختلفة المقاسات .وكانت مهمته في ذلك اليوم ، اعداد الادوات اللازمة لرفع عوازل ابراج محطـــة الخمسمائه كيلوفولت وكان اليوم هو آخر أيام الرفع . وعندما رآني تقدم مباشرة ناحيتي ، وبصوتـــه الرفيع كالصوصة قال :

ــ انا عايز اسيب الشغلانةدي..

ــ ليه يامنير ؟

ــ بياخدوا العدة وميرجعهاش.•

ــ طيب يا اخي النهار ده آخـر يوم في رفع العوازل ..

ــ طيب آخر النهار هات كشف باللي ناقص .

ومضى راضيـــا ، ينقر الارض بسرعة ، وفي ظهره انحناءة خفيفة لا تناسب سنواته العشرين ..

وفي حوش الخمسمائة كيلوفولت كانت الارض مفروشـــة بالزلــــط والشمس قامت عليهـــا ترشهـــا باشعتها الساخنة ، وفي الانفراجات بين قطع الزلط يندس الظـــــل ، ويتصاعد الصيهد يلتهم الوجوه . ويدور حول اطارات نظاراتالشمس ويهجم على العيون ... والبــــرج الاخير يقوم على الارض بسيقانـه الاربع المتباعدة ، وفي اعتداد خفير نظامي لا يعرف شيئا الا الوقوف . وفي الناحية الاخرىيقوم البرج الثاني والعابر يصل بينهما فتكون معـــا بوابه ضخمة مزدانة باطنان مـــن الزوايا والمسامير .. ولم يبق الا عازل واحد ، أعد كل ما يحتاجـــه للرفع . رصت اطباق الصينيالبنية متتالية ، وكونت السلسلة الطويلة ذات الثلاثة عشر طبقا ، ووقـــف الجرار محفزا ، ليشد السلكفوق البكرة المعلقة في اعلى البرج .ومعها علق ثلاثة من العاملين كانت مهمتهم شبك العازل عند وصوله الى اعلى

نـــام العازل على الزلـــط ، في صفين متوازيين ، واحكمت المسافه بينهما بقطعتين من الحديد . كــان منير يتحرك كالنحلة في كل مكـــان ، يسلم المفاتيح لكل مـــن يحتــاج ، لاحكام الربط • وعندمــــا يسلم المفتاح لواحد من الروس ، كـــان يقول نفس العبارة التي يقولها كل العرب وكل الروس :

ــ ممكن ماشي .. ماشي ..

ــ ممكن ..

يقولها الروسي بابتسامة ، وينظر منير في وجهه كانه يبحث عنمصدرها، ولكن الابتسامة تنقل اليه ، ويعود بها يجهز ما يلزم للخطوة التالية .. والتهمك احد العاملين في ادخال الحبل الثاني حول الماسك الصلب .

والروسي يحرك مجموعة الاطبـــاق ليطمئن على ثباتها ، والرجل الجالس في الجرار بدا يساوره القلق .. ولكن الاشارة بالحركة اتته اخيرا ، واستعد الثلاثة الرابضون باعـــلى البرج .. وابتعد الجميع عن العازل الراقـــد على الارض باطمئنان ، يفسحون له الطريق وتحرك الجرار .. مترا .. مترين •. ثلاثه امتار.. ابتلعت الارتخاء في السلك وتوتر السلك واشتد .. واستقام، وتحرك العازل على الارض ، ترك الزلــــط واصبح معلقا في الفضاء ، وتحرك قليلا كانه يتمطى وبــــدأ يرتفع في جلال . مع كل خطوة للجرار يرتفع ، والعيون معلقة لا تحيد .. والقلوب واجفة .. وهو يعلو في خطو هادىء رزين ، بني لامع تنزلق عليه اشعة الشمس فلا تترك من صفارها اثرا ، ومنير ترك ادواته وعلق بصره .. والذين يسيرون على البعد تعلقت ابصارهم ولا احد يستطيع ان ينتزع البصر من هــذا الهادىء المعلق في الهواء كملك مطمئن على عرشه . عشرات العوازل رفعت من قبــل ، ولكن لكل رفعة جديدة ، فرحــة خاصة .. فرحه بالاحكام والدقة ، بخروج الرسم من خطوطه على الورق الى الحياة .. البهجة باثبات الفكرة باليقين ... عندما يستقر العـــازل في مكانه ، دون ارتخاء السلك او توقف الجرار ، او سقوط طبق .. أو تردد انسان عن جذب الطرف واسقاطه في الخية . والعازل ما زال يرتفــــع ، والرؤوس انطرحت الى الخلف ، تواجه الشمس ولا ترى الا الاطباق البنية ، التي بدات تبتعد وتصغر وتتحول الى دوائر صغيرة.. ووصـــل العازل وتوقف الجرار في اللحظة المعينة .. وامتدت الايدي تجذب الطرف وتسقطه في الخية . الاحــــكام واليقين .. والفرح . وارتخى السلك وظل العازل معلقا ، لقد تم كل شيء .. انتهى الرفع في كل حوش الخمسمائة كيلوفولت ، ولم يبق الا اعلان النبأ .. اعتدلت الرؤوس وقال واحد من العاملين :

ــ الحمد لله .. الاخير ركب .

ورددها الروسي بلكنته الاجنبية ، وقال منير ضاحكا ، آخر كلماته :

ــ كل سنه وانت طيب.. يا مستر ساشا ..

ــ انا مش عارف ..

قالها الروسي وابتسم ..

القابعون فوق البرج يفكون الماسك الصلب .. ليدلوه من الحبل الذي اعد لذلك .. وبعدها يبقى العازل في مكانه ، ربما الى الابـــد . الايدي نشطة تفك المسمار عن الماسك .. المسمار الاول .. والثــــاني .. والثالث .. وفجأة سقط .. سقط الماسك بكل ثقله .. لكنه لم يصل الى الارض .. ظل يتارجح في الهواء ويضرب طرف الحبل بوحشية ، على حديد البرج ، وتعلقت العيون مرة اخرى .. والصراع غريب مخيف بين الحبل وقطعة الصلب الثائرة ، بعد ان فلك اسارها ، الحبل منكمش يرتعد على طرف البرج ، ولكنــه يقاوم ، وقطعـــة الصلب تهجم في كراهية واصرار ، وتتأرجح وتصود تضرب بغيظ ، تنقض في نفس المكان، وتهرء الحبل ، وتفتتت جدائله ، قطعة الحديد لا تتوقف ، والثواني تمر بطيئة ، تهبط بالخوف على كل شيء .. ولا احد يستطيع ان يغير من الامر او يوقفه او حتى يتحرك ، لا معنى للحركة الان . لقد انحرف المسار ، ولم يصل الاحكام مداه ، وقطعة الحديد سوف تنقض في اي لحظه على اي مكان ، والحركة قـد تعني الموت او تعني النجـــاة .. والوقوف يعني نفس الشـــيء .. والعذاب في الانتظار . انهار الحبل مع الضربة الاخيرة وطــار الماسك واستقر فوق راس منير .. وتوقف الانتظار . نقطـة سوداء في دائرة الاحكام تتسع وتنتشر وتحجب كل شيء .. عندما نفقد الانسان ، هل نفقد معه قيمة محددة ؟ فكرة غريبة تدهمنـــا بالخوف ، ولو استمرت لحظات لدمرتنا كزلزال .. الانسان قيمة غير محددة .. ويعود كل شيء الى الاستقرار . الماسك استقر فوق

البقية على صفحة – ٧ –

أخبار الأدب والفن

اعــداد : نبيــل عويضة

معرض رودولف كرويسر

بلغ عدد لوحــات الرسام كرويسر التي عرضت في حيفا ٢٤ لوحة . رسمت اكثرهــا بالفحم ، اما الباقي فبالحبر.

وهذا المعرض قــــد يكون بالنسبة للفنــــان كرويسر محاولة لرسم لوحــــات بالاسلوب الفني للحركـــات الفنية الحديثة .

فلوحاته اعتمدت في الاساس تركيبها الفني على الحركـــة الفنية المعاصرة ، وبالــذات السيرياليه ، التي اساسهـــا التعبير عن الاحلام والرؤى .

ولكن للسريالية قواعد لا يمكن تلافيها ، من اهمهـــا توضيح الامــور المقصودة في اللوحة وذلك بطريقة الرسم نفسها ، وهذا ما تفتقر اليه اكثرية لوحات كرويسر في هذا المعرض .

ورغم هذا الضعف فــــان كرويسر قدم خمس لوحـــات رائعة ، وهي اهم لوحــــات معرضه : القرية ، الشاطىء والاصداف، البرت شفيتسر، المستنقعات وفتيات افريقيا. فهذه بنيت بطريقة فنيــــة عكست الفكرة على مستوى الواقع أن لم تفقه .

اما اللوحات الاخرى فقـد كانت دون المستوى وهــــذا لسببين : أولا ــ عدم التعبير الكافي عن المقصود منالفكرة، وثانيا ــ طريقــة الرسم الغامضة وعدم رسمها علـى اساس حركة فنية واحدة . فقد جمع فيها بين الطريقـــة الحديثه في الرسم واسلوب الحركة أسيرياليه ، ففقدت اللوحات نجاحها ومستواهـــا الفني .

سرقت ثلاث لوحات فنية ثمينة ..

سرقت ثلاث لوحات فنيه ذات قيمة فنية ومادية من قاعة العرض في «بورتسموث» ببريطانيا . ومن بين اللوحات المسروقة لوحة للرسام العالمي رامبراند .. وقد سرقت مع اطارها الثمين .

قيمة اللوحـــــات الثلاث الفنية تقارب ٨٤٠ الف ليرة أسرائيلية ، ويملكها تـــاجر اللوحات الفنيــــــة ادوارد جيمس من كاليفورنيا .

فيــــلم .. « الناس اللي جوّا » ...

سيعرض المركـــز الفني للصور المرئية في القاهرة فيلم « الناس اللي جوّا » عـــلى الصحفيين والنقاد ومسؤولين عن الســـينما والرقـــابة السينمائية . وهــذا الفيلم كانت الرقابة السينمائية قد [illegible] امــام الجمهور وذلك [illegible] وانخفـــاض مستواه الفني والاجتماعي .

الفيلم من اخراج جــلال شرقاوي وبطولـــــة يحيى شاهين ، وناهد شريف .

تعليق على منظر طبيعي !

للشاعر : احمد عبد المعطي حجازي

شمس تسقط في أفق شتوى
شمس حمراء
والغيم رصاصي
تنفذ منــه حزم الاضواء
وانــا طفل ريفي
يدهمني الليــل !

■

كانت سيارتنا تلتهم الخيط الاسفلت
الصاعد من قريتنا لمدينتنا ،
حين تمنيت
لو اني اقذف نفسي
فوق الزرع المبتل !

■

شمس تسقط في افق شتوى
قصر مسحور
بوابة نور
تفضي لزمان اسطوري
كف خضبت بالحنــاء
طاووس يصعد في الجوزاء
بالذيل القزحي المنشور !

■

في الماضي كان الله
يظهر لي حين تغيب الشمس
في هيئة بستاني
يتجول في الافق الوردي
ويرش الماء على الدنيا الخضراء
الصورة ماثلة
لكن الطفل الرســام
طحنتــه الايــام !

رسائل في صحيفة الاوبزرفر البريطانية حول استخدام العنف مع تلميذات رام الله

الملحق الصحفي الاسرائيلي : لم نستخدم العنف

المراسل البريطاني : بل رأيت اثار العنف

نشرت « اوبزرفر » البريطانيـــة عدد ٢ آذار ١٩٦٩ رسالة بعث بها اليها الملحق الصحفي الاسرائيلي في لندن ينفي فيها استخدام قوات الاسرائيليـــة العنف حيال تلميذات رام الله اللواتي تظاهـــرن مؤخرا .. وفي الوقـــت ذاتـــه نشرت رد الصحفي جفن ينغ الــذي اثار وصفه لتلك المعاملة الملحق الصحفي .. والاتحاد تنشر الرسالتين حرفيا ..

بنـات مدارس رام الله

تضمن التقرير الذي بعث به « جفن ينغ » من القدس بعض الاتهامات الخطيـرة عن الوحشية التي استعملتهـا قوات الامن الاسرائيليــة في معاملة ما وصف (ربمـا مع قليل من العطــف ؟) ب « المقاومة الفلسطينية » .

وأكثر الاوصاف اجحافـا ومبالغة التي استعملهـــا السيد « ينغ » كانت عــن « المعاملة القاسية » غيــر العادية لثلاثمائة من بنـات المـدارس اللواتي تظاهرن في مدرستهن في رام الله . فقد زعم ان الجنود المسلحـين بالبنادق والهراوات طاردوا البنات في المدرسة . والمديرة ذكرت ، كما يقـــال ، أن الطالبـات ضربن بالهراوات بدون تمييز داخل اماكـــن الدراسة ، وانهـــا شاهدت معلماتهن وقد أمسك بهــن اثنان من الجنود بينما راح ثالث يضربهـن . لقد تلقيت هذا التقرير عن الحادث مــن سلطات الامن الرسميــة في القدس :

ان الثلاثمائة من بنـــات المدارس تظاهرن في ساحـة المدرسة . وكان من بــين الشعارات التي هتفن بها : « شكرا لــك يا بغــداد » (اشارة الى شنق اليهود في العراق) . وكانت الحجـارة تنهمر من الساحة على قوات الامن خـارج البوابـات . وخلال هتافـات « يعيش » دعت قوات الامن (وكانت لا تزال خارج الساحة) البنات الى التفرق والذهـــاب الى البيــت . وجرى تجاهــل للامر ، وبالمقابــل تساقط وبل آخر من الحجارة على الجنــود والبوليس الذيــن اصيب عــدد منهم بجراح . عند ذلك فقط دخلت قوات الامن ساحة المدرسة وفرقت المتظــاهرات . ولم تقــع اصابات .

ان التقرير عن الحــادث الــذي قدمه « جفن ينـغ » هو كاذب بالدليل الواضح . ان المديرة ذكرت ، كما يقال ، « ان الجنود جاءوا مجتاحين الى البناء » . في الحقيقــة لم يدخل احد من قـــوات الامن الى المدرسة بهـــذه الصورة . والمديـــرة ذكرت ايضا ، كما يقال ، ان بعض البنات اللواتي ضربن لم يكن من ضمن المتظاهرات ، بـل كن « يلزمن صفوفهن بسلام مع معلماتهن » . والحقيقـــة هي أن البنات كن مضربـات قبل اسبوع من المظاهرة ، وكانت الدروس في المدرســة معطلة .

م. اراد
السكرتير الاول (الصحفي) في سفارة اسرائيل

تعقيب ينغ

وكتب « جفن ينغ » : اذا كــانت سلطـات الامن في الضفة الغربية تشعر بالغيظ لان وجهة النظر التي تمثلهـا لا تفي بالغرض فما عليها الا ان تلوم نفسها . في الحقيقة زرت الحــاكم العسكـري لمنطقة رام الله وقد أخبرني بانه لن يقول لي شيئا ما لم يزودني المسؤولون عنــه في القدس برسالة تخوله ذلك . وقــد اخبرني المسؤولــون بالقدس بدورهم انهم لا يسمحــون لاي مراســل بالتحــدث مع الحكـــام العسكريين في اي مكان في الضفة الغربية . وهذا يكفي فيمـــا يتعلق بالعلاقـات العسكرية الاسرائيلية العامة في المدن المحتلة .

ان التقريـــر عن ضرب بنـــات المدارس العربيات في اعقاب الهجوم على اماكـــن دراستهن اكـده لي صحفي اسرائيلي كان حاضرا في ذلك الوقت . انه لم يشـاهد تساقط الحجارة عندمـــا تحركت قوات الامن ــ وقــد رأي هراواتهم وكذلك راى البنات المصابات . وكلاهما ، هو ومصـور صحفي اجنبي كانا قد اخذا بعض اللقطات التصويرية لقوات الامن وهي تدخـــل المدرســـة . جرّا بصورة فظة الى سيـــارة لبوليس واقتيدا الى مركز بوليس حيث ابلغا هنـــاك بأنهما يسببان الاضطراب .

ان صـــور الفيلم قـــد صودرت . ولقد رأيت عددا من الفتيات والمعلمات تظهر عليهــن علامــــات الضرب بصورة اكيدة . وقد اظهرن صلابة في حديثهن عمـــا جرى . ولا أظن ان هــــذه الكدمات كانت من فعلهن .

واضـــح أن الحــــاكم العسكري أثارتـــه بشـدة شعارات من مثل « شكرا لك يا بغداد » تطلقها في وجهه بنات عربيات . ولكن منـــذ الان على السلطات في الضفة الغربية ان تدرك انه ليـس فقط المراهقــات يشعرن بالاستيــاء الشديــد مــن الاحتلال ، سواء لاسبـاب عاطفية معقولــة او غيـر معقولة او لاسباب وطنية .

البقية على صفحة – ٧ –

اصوات

تحـت العلـم

الم يحن الحين ، بعد عشرين سنة على قيام الدولة ، كي تخيط أيدي الاضطهاد القومي في اسرائيل بغير هـذه المسلة ؟!

ذلك هو السؤال الذي قفز الى الذهن حين قرانا الخبر عن حملة الاعتقالات ، التي لا تزال قائمة في القرية العربية الجليلية طرعان ، على أثر احتراق العلم الاسرائيلي الذي كان منكسا فوق دار المجلس المحلي حدادا على وفاة رئيس الوزراء .

ليست هـذه هي المرة الاولى التي ترتكب فيها سلطات الامن والنظام في اسرائيل موبقة من موبقات الاضطهاد القومي المكشوف ضد الاقلية العربية في اسرائيل ، من حبس ومن نفي ومن تحريض عنصري أرعن في الصحف ومن على منصة البرلمان ، تحت علم اسرائيلي محروق او ممزق او مسروق .

بل لم تمض مناسبة من مناسبات الدولة ـ يوم استقلال او احتفال بمقدم او بوفاة كبير ، أو صغير ، وتخفق الاعلام ، او تنكس الاعلام ، حتى تلقى شبكة القمع والاعتقال لتصيد ما يقع فيها من ضحايا من الشبان العرب بحجة العلم الذي لم يحترمه العرب ، كما يجب !

ويحدث ان تمضي المناسبة ، وتعبر أيام عليها وايام ، وتظل الاعلام منصوبة حتى يعلن البوليس انه وجد ان احدها قد سرق ، ليفعل فعلته . هكـذا جرى في آخر مناسبة ، في يوم الاستقلال العشرين ، في مدرسة الناصرة البلدية الثانوية ، حيث سمح البوليس لنفسه بالدخول الى حرم المدرسة ، والى غرف التدريس ، وباعتقال طلاب ، وباستجوابهم ، قائلا انه حين جاء يجمع الاعلام المنصوبة فوق المدرسة وجد احدها مفقودا ...

فصار العرب في اسرائيل يضعون ايديهم على قلوبهم ، كلما أزف يوم استقلال او نادى المنادي على يوم احتفال . وشبانهم يضعونها على جنوبهم ، واهاليهم على جيوبهم ،

يجدر بالدوائر المسؤولة ان تدرك ان هذه الحجة الاستفزازية أصبحت مفضوحة ، لا تقنع احدا ، لا بين العرب ولا بين اليهود ، ولا تستطيع ان تخفي الوجه البشع لسياسة الاضطهاد القومي ضد العرب في اسرائيل .

فحين كانت دولة اسرائيل لا تزال غضة ، كان الراي العام الاسرائيلي يخاف على عودها اللين من شوك الورد ، فكانت رواية العلم المحروق ، او الممزق ، او المسروق ، تستثيره فيصعب عليه ان يفهم ما يجري تحت هذا العلم ، وباسمه . اما الان ، وقد أصبح هذا العلم يرفرف فوق دور الحكام العسكريين في غزة ونابلس ، وفي القدس العربية وفي بيت لحم ، وعلى الهليكوبترات فوق بيروت ، وعلى الطائرات فوق ميسلون ، لم تعد هذه الحجة السخيفة تقنع احدا سوى السخفاء .

فلا ياتي الخطر على كرامة العلم الاسرائيلي من شبان عرب في اسرائيل ينشدون حياة الكرامة في وطنهم ، بل من الذين يحولونه الى علم احتلال وقهر وقمع في غزة ونابلس ، وفي القدس العربية وبيت لحم .

ويجدر بالمسؤولين ، الذين يتوهمون انهم يستهبلوننا بهذه الحجة ، ان يدركوا انهم لا يتهبلون سوى على انفسهم . نحن ، الشيوعيين ، احترمنا ونحترم العلم الاسرائيلي ، رفعناه ونرفعه مع اعلامنا الحمراء النظيفة ، لاننا نرى في ذلك تعبيرا عن احترامنا لحق الشعب الاسرائيلي في الاستقلال والحرية . ولم نر ، في يوم من الايام ، ولا نرى ، ان معركتنا هي مع العلم الاسرائيلي ، بل مع السياسة الرسمية التي تلطخ هذا العلم . واقدر ما في فرية العلم المحروق او الممزق او المسروق ان سلطات الامن والنظام لتلجىء اليها لاعتقال الشبان الشيوعيين والتنكيل بهم ، وبذلك لا تصون العلم ، بل تكشف عما يجري تحته .

وجماهير الاقلية العربية في اسرائيل ، شيبا وشبانا ، التي صمدت في وطنها على الرغم من كل ما وقع عليها ويقع عليها ، وأبت ان تغادر هذا الوطن على الرغم من انها بقيت فيه حشرا ، لم تفكر في يوم من الايام باهانة العلم ، بل فكرت طول الايام كيف تصون كرامتها من الاهانة . فليس الامر الذي يميز حياتها في اسرائيل انها تهدد العلم بالحرق وبالمزق وبالسرق ، بل انها محروقة وممزقة ومسروقة . فلا تستهبلن السلطات المسؤولة احدا ، لان كل واحد سيسالها : أية ضجة كانت ستقوم في اسرائيل لو ان حكومة في دولة اخرى ، في دولة اشتراكية ، او في دولة عربية ، قامت باعتقال عشرات اليهود من مواطنيها ، بحجة انها وجدت علمها محروقا او ممزوقا او مسروقا ؟!

كنت أريد ان اقترح على السلطات ، ذات العود الهش ، ان تصنع العلم الاسرائيلي من ذات المادة التي تصنع منها سفن الفضاء ، غير قابلة الاحتراق ، لولا ان النار ليست في العلم ، بل فيما يجري تحته !

(جهينـة)

النـائب اميل حبيبي في منـاقشة ميزانية وزارة التطوير :

اكثر من نصف السكان العرب في اسرائيل يعيشون في ظروف القرون الوسطى

القـدس ـ لمراسلنـا البرلماني ـ في النقاش الـذي جـرى في الكنيسـت ، في الاسبـوع المـاضي ، حول وزارة التطوير ، قـال النائب الشيوعي اميل حبيبي :

تشن حملـة تحريض لا مثيل لهـا ، بوحي من ادارة شركـة الكهربـاء ووزارة التطوير ، ضد عمال النوبات في شركة الكهرباء في منطقـة الجنوب . ان من استمع الى النشـرات الاخباريـة في « صوت اسرائيـل » يـوم السبت المـاضي قد يظن ان الحديث لا يدور حول عمال يكرسـون خيرة مواهبهـم وقواهم في العمل ، وانمـا حول ناس مهملين يشكلـون خطرا على تزويد الكهرباء . ولكن العكس هو الصحيح » .

واضـاف اميل حبيبي : وقـد وصلحت صحيفتـا « يديعـوت أحرونـوت » و « هـآرتس » الى أوج التحريض على هؤلاء العمال . ان هؤلاء العاملين ، سـواء كانوا معلمين او مهندسين او عمال موانيء أو عمـال في شركة الكهربـاء ، يناضلون دفاعا عن حقوقهم ويرون ان الحكومة تستخـدم كلمـة « الامن » عبثا . اننا ننـدد بخطوة ادارة شـركـة الكهرباء التي أوقفت ، يوم الجمعة ، الاتصال الكهربـاني بـين محطات القوة في الشـمـال والجنوب ، الامر الذي كـان من شانه ان يلحـق اضرارا كبيرة ، لكي لا تقع التهمةعلى العاملين . فبدلا من القيـام بهذا الاستفزاز وبدلا مـن تهديد العاملين ، كان مـن الافضل لادارة شركة الكهرباء ووزارة التطوير ان تتوجهـا الى العمال وتلبيا مطالبهم .

وتطرق النـائب اميـل حبيبي الى قضية القـرى العربية التي لا توجد فيهـا كهرباء ، فقال : من ميزانيـة التطوير البالغة ٤٧ مليون ليره اسرائيلية لا تخصص الحكومة الا مبلغ ٤٠٠ الف ليرهلتقديم قروض لربط قرى عربيـة بشبكة الكهرباء . وهذاالرقم يدمغ بابرز الاشكال سياسة التمييز المتبعة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وفيكراس الميزانية ، جاء في صفحة ٢٣ : « في نطـاق العمل لتوسيع شبكـة الكهربـاء الى قرى الاقليات ايضا التي لم تربط بشبكة الكهرباء ، تعطى قروض (لا منح للمجالس المحليـة . حتى عام ١٩٦٨ ربطت بشبكة الكهرباء القطرية ثلاثون قرية عدد سكانها حوالي ٨٠ الفا »

واذا أخذنا هذه الارقام ينتج عن ذلك ان اكثر مـن نصف المواطنين العرب في اسرائيل يعيـش في ظروف القرون الوسطى بدون كهرباء .

ان المجلس العربي يحصل على منحة ٣ ليرات لكل فرد ، بينما يحصل المجلس اليهودي على ٣٥ ليرة للفرد الواحد .

حـق الاقتـراع
لاعضـاء النقابـة العامـة (الهستدروت)

١ ـ اليوم الذي تقرر ان يقفل فيه سجل الناخبين لانتخابات النقابة العامة المقبلة هو اليوم ال ٩٠ قبل تـاريخ الانتخابات .

٢ ـ كل عضو ينضم للنقابة العامة حتى اليوم المقرر المذكور ويدفع رسوم شهرين على الاقل يسجل اسـمه في سجل الناخبين .

٣ ـ كل من مر على عضويته في النقابة العامة ١٢ شهرا ودفع رسوم ٦ اشهر على الاقل حتى نشر سجل التاخبين يسجل اسمه في سجل الناخبين .

٤ ـ كل من مر على عضويته في النقابة العامة اقل من ١٢ شهرا ولكن ليس اقل من ٣ اشهر ودفع رسوم نصف هذه الاشهر على الاقل حتى موعد نشر سجل الناخبين يسجل اسمه في سجل الناخبين . وفي هذه الحالـة نصف الشهر يعتبر شهرا كاملا .

٥ ـ بناء على ما تقدم ، من يدفع الرسوم المدين بها بعد نشر سجل الناخبين (اي ٦٠ يوما قبل تاريخ الانتخابات) لا ينال حق الاقتراع .

٦ ـ من مر على عضويته في منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة شهران على الاقل واصبح عمره ١٨ سنة ورفع الى عضوية النقابة العامة ينال حق الاقتراع اذا دفع حتى موعد نشر سجل الناخبين رسوم شهر واحد فقط للنقابة العامة .

ويضيف معلقنا النقابي ان من المتوقع ان تجري الانتخابات العامة للنقابة العامة في اوائل ايلول المقبل ، وهذا يعني ان من سينضم الى عضوية النقابة العامة حتى اوائل حزيران المقبل يستطيع ان ينال حق الاقتراع .

[illegible] (قصة) ـ بقيـه

مؤخرة الراس .. والشعر الاصفر الخفيف اختفى في نافورة الدم . وصرخ واحد من الواقفين . ولكن منير انكفا بلا صرخة او نداء .. وسكن بلا حراك ، والدم يجف على الزلط الساخن ويصير الى الدكنة .. والفزع ينتشر على كل شيء .. سماء المحطة مغطاة بالوطاويط السود ، ومن نقطة السقوط بدأ الجري في كل اتجاه .. كم هو مفزع جري الرجال بالخوف والحزن .. وعدوى الجري تسري كالوباء .. وفي لحظه اصبح كل ما في المحطة يجري .

وجاء من الداخل عربة الاسعاف ، والسرينة المزعجة تنضح الموت .. واستقر منير على النقالة ، عينـه نصف مغلقة لا ينظر الى شيء . ولكنه لم يمت بعد .. والعربـة تجري تستجدي شيئا ما .. وتوقف جري الرجال والسكون عاد .. دوائر راكدة في جنبات المحطة ، وبقع الدم داكنة كالظلال المندسه في الفجوات .. وكل الماكينات توقفت .. لم تبـق الا ماكينة الديزل الرئيسية يتدافـع العادم منها في رتابة نائحـة .. والحلقات تتجمع حول مبنى الادارة .. العيون منكسة فوق الاسفلت الاسود ، والاسفلت الاسود لين سـاخن ، تحت الشمس الجاثمة فوقـه . وياتي واحد من الخارج يلقي سؤالا ولا يسمع ردا وينضم لدائرة الصمت . وتتسع الدائرة .. ويستقر الحزن مكورا ثقيلا في قاع القلب .. وصوت منير الغريب يتصاعـد في الرؤوس وتدور صورته مع كل الخيالات .. وتتوالى الاحداث الصغيرة بلا رابط .. والعربة اخذته الى المدينـة ، والمدينة على مسيرة نصف ساعه .. والحبل مقطوع ، والكدر والخوف والحزن شحم لزج يلتف حـول الرقاب ويسيل على الظهر والصدر ويغشى العيون .. وتتداعى الاحزان وينسرب الى النفوس ملل قـاتم ويهمد كل شيء .

وتندفع من البوابة عربة . وتدور على الطريق وتستقر امـام مبنى الادارة .. ويفتح الباب بسرعة ، ويخرج من العربة قادم من المدينة . مخلوق بدين متحفز ، ولكنه يكتشف فجاة ان ليس لديه ما يقوله .. وعندما تتمسح به العيون مستطلعة يقول في بلاهة :

ـ ربنا يستر ..

وفي نفس اللحظة بالتقريب ، كان منير قد مات .. كان يرقد وحيدا بحجرة في الدور الاعلى بها ثلاثـه اسرة .. مغطى ببطانيـة قاتمة ، وعيناه نصف مغلقتين وهو لا ينظر الى شيء . وكان فمه مفتوحا بالطريقة نفسها التي تجبره عليها جيوبـه الانفية . وبدا كانه نائم .. واروقة المستشفى معتمة وخالية تمامـا ، فقد كانت ساعة الغداء ..

وفي حجرة منزوية كانت هناك .. زوجة منير الجميله ... تبكي في صمت مع سيدة بدينه . ولم استطع ان انظر اليها ..

وبعد الظهر حمل منير الى بلدته . وبعـد الظهر عادت العربـة الميكروباص تنهب الارض .. كان كل واحد في مكانه .. وثمة فراغ على طرف المقعد الايمن .. لم يتركـه احد عن عمد .. ربما بحكم العادة فقط ..

وطوال الطريـق ، لم تسمع في العربة كلمة واحدة .

اللجنـة المركزة ـ بقيـة

اجل تقرير زيادتها لجماهير العاملين ، وحتى الان لـم ترد اللجنة المركزة على هـذا الطلب .

وأما كتلـة مبـام التي اصبحت جزء من التجمع مع حزب العمـل فقد طلبت اجراء تحسـين في الاجـور المتدنية ضمن سياسة الاجور القائمة .

اما كتلـة التجمـع ـ الحيروت الاحرار ـ فقـد طالبت بزيادة أجور مختـارة من أجل كسب عطف العمال .

من الواضـح ان قـرار اللجنـة المركزة هو تصـد صريح ومباشر لمطالب جماهير العاملين بزيادة الاجور ، ولكن من الواضح ايضا ان العاملين لن يقفوا عند حد هذا القرار وسيشـددون نضالهم مـن أجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم .



تعازينا الحارة الى الرفيق حسين ابو اسعد وجميع آل ابو اسعد بوفاة عميدهم :

سليمان ابو اسعد

له الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي ـ الناصرة

● ●

الى الياس شاهين واخوانه واقاربه بوفاة الوالد **عبد الله**

الى الرفـاق والاصدقاء عصام واخوانه بوفاة العمـة **خضرة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ كفر كنا ـ

● ●

الى آل شحتوت بوفـاة المأسوف عليه **فضيل**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الروم ـ الناصرة

● ●

الى الرفيق يوسف اصليح تعازينا القلبية بوفاة **والدتكم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة قطاع الضفة
فرع ميلون

لنشدد النضال
ـ بقيـة ـ

اننا ندعو العاملات للاشتراك مع كل فئات الشعب للنضال من أجل السـلام في العـالم وفي بلادنا .

ومن أجـل هذا ندعوهن الى تأليف اللجان في كـل مكان ، وان يناضلن لادخال العاملات العربيات في اللجان التـي تنتخب في المصانـع وأماكن العمل .

لان وحـدة العامـلات عربيات ويهوديات مع جميع الطبقة العاملة تقوي نضالهن وتعطيهن مكاسب أكثر .

سكان باقـة الغربية يطالبون المجلس المحلي :

البدء بتنفيذ مشروع بنـاء المدرسـة

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ قرر المجلس المحلي في مستهل السنة الدراسية الحاليـة اقامة بناء جديد للمدرسة الثانوية في القرية وخصص في ميزانيته (السنة ٦٨ـ٦٩) لهذا الغرض مبلغ خمسـين الف ليرة .

وجاء هذا القرار بعـد ان ظهر نقص خطـير في الغرف الدراسية مما ادى الى ازدحام مريع في الصفوف الثانويـة ٢٥٠ طالبا موزعين على سبعة صفوف ـ اي بنسبة ٣٦ طالبا في الصف الواحد وقد وصل عدد الطلاب في الصف الحادي عشر ٤٨ طالبـا ! . هـذا بالاضافة الى ان طلاب عـدد من الصفوف الابتدائية امضوا الفصل الاول يتعلمون في العراء لاخـلاء اماكنهم للطـلاب الثانويين !

ولكن على الرغم مـن ان ادارة المعارف وافقت علـى تقديم قرض بمبلغ ١٢٠ ألف ليرة لبناء المدرسة وعلى الرغم من اعداد الخرائط اللازمـة لبناء المدرسة فان المجلـس لم يعلن حتى الان عن تقديم مشروع البناء للمناقصـة . هذا مع علمه ان عدم البـدء في تنفيذ المشروع قبل نهاية السنة المالية الحالية سيحرر ادارة المعارف مـن تقديـم القرض .

وهناك اعتقاد ان سبـب التاخير في تنفيـذ المشروع يعود الى انهماك اعضاء المجلس في خلافاتهم الشخصية ، هذه الخلافات التي تزداد حدتها باقتراب موعد الانتخابات .

ان اهالي باقة يطالبـون المجلس بوضع خلافاتهم جانبا والارتفـاع الـى مستـوى المسؤوليـة التي تتطلبهـا مصلحة القرية والمباشرة حالا في تنفيذ مشروع بناء المدرسة

وصـل الاسـتيطان الاسرائيـلي الى .... جبـل الشيـخ !!

مكتب الاتحـاد ـ نشرت صحيفة « معريب » ، يوم الاثنـين الماضي ، ان وزارة الاسكان قد تبنت اقامـة مستوطنة باسم « رمـات شالوم » في اسفل جبـل الشيخ . وقالت الصحيفة انه خـلال الاسبوعين القادمين سـيتم تخطيـط انشاء المستوطنة وجدول مواعيـد المباشرة في العمل . وقد صرح بذلك نائب المدير العام لوزارة الاسكان .

وستتالف المستوطنـة من مائة وحدة سكن بالاضافة الى المباني البلدية .

اما بشأن المنشآت المرتبطة بالسياحـة والاستجمام التي يود المستوطنون اقامتها ، فقد صرح الناطق بلسان الوزارة بأنها ستقام مباشرة بواسطـة المبادرين الى اقامتها وبأموالها .. وستقوم وزارة الاسكان والسياحة بتقديم المساعـدة التنظيمية لهـذا الغرض ، وستقر اقامة هذه المنشآت !

الكتلة الشيوعية تستجوب سكرتير الهستدروت

● قضـايا اجـراء انتخابـات لجمعيـة المياه في يافة النـاصرة
● تجديد العضوية في قرى الجليل ● اجور عـاملات من قطاع غزة

قدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للنقابة العامة للعمال (الهستدروت) ، الى اهرون بكر ، السكرتير العام للنقابة ، الاستجوابات التالية :

★ متى تصدر التعليمات لاجراء انتخابات لهيئة ادارة جمعية يافة للمياه ؟

يرفض المسؤولـون حتى الان تعيين موعـد لاجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة لجمعية المياه التعاونيـة في يافة الناصرة ، فالهيئة الحالية أنتخبت قبل ثلاث سنوات ، وقد انتهت مدتهـا حسب دستور الجمعية . واعضـاء الجمعية قلقون على وضـع الجمعية ، خاصة الوضـع المالي ، بعد ان ضعفت ادارتها وفقدت تأييد الاعضاء لها .

وسأل الرفيق جمال : لماذا لا تنظم الهيئات المسؤولة حتى الان اجراء انتخـابات لادارة جديدة لهذه الجمعية ؟

الا توافق على اصـدار التعليمـات الى الهيئـات المختصة لتعيين موعـد لانتخاب ادارة هذه الجمعية ؟

★ عمال قرى الجليـل وتجديد العضوية .

حتى الان يرفض مكتب جباية الرسوم في النقابة العامة قبول تجديد عضوية اعضـاء النقابة العامة العرب القاطنين في قرى الجليل ، في مكاتب الجباية في عـكا ونهاريـا وشفاعمرو ، مما يصعب عليهم أمر التجديد ولا يمكنهم من الاستفـادة من التسهيلات ، ولا يزال قبول تجديد العضوية بالنسبة للاعضـاء المذكورين هو بيد مكتب الجباية بحيفا .

وقد طلب الرفيق جمال في استجوابه العمل على تلبيـة طلب العمال العادل خاصـة وان الامر هكـذا بالنسبة للاعضاء اليهود .

★ لماذا لا تدفع اجـور رسمية للعاملات من غزة ؟

٢٠٠ عاملة من قطاع غزة المحتل يعملن في مصنـع المعلبات « شمير » الموجود في كيبوتس يـد مردخاي وذلك بأجرة معدلها ٦٫٧٥ لـيرة يوميا للعاملة بعد خصم اجرة السفر الى العمـل ومنه ، بينما تنال العاملة اليهودية في نفس العمل اجرة يوميـة مقدارها ١٠٫٤٩ ليرة ـ كما جاء في تصريح وزير العمل في الكنيست .

وقد سأل الرفيق جمال : الا توافق على اعطاء التعليمات الى الهيئات المختصة من اجل منع اساءة تسعيرة الاجـور وشروط العمـل الرسمية في المصنع المذكور ؟

استيراد المناطق المحتلـة من اسرائيـل بلغ نحو ٢١٥ مليـون لـيرة في سـنة

مكتـب الاتحاد ـ نشرت المجلة الاحصائية في اسرائيل في عددها الاول لسنة ١٩٦٩ الصادر مؤخرا في القدس ، ان عدد سكان المناطق المحتلة بلغ في نهاية شهر تشريـن الثاني (نوفمبر) من السنة الماضية نحو ٩٣٨٦٠٠ .

وذكرت المجلة الاحصائيـة ان مجموع استيراد المناطق المحتلة في سنة ١٩٦٨ وصـل الى ٢٧٢ مليون ليرة . ومن ذلك بضائع مستوردة مـن اسرائيل بقيمة ٢١٤٫٧ مليون ليرة ، ومن الاردن بقيمة ١٨٫٧ مليون ليرة ، ومن الاقطـار الاخرى بقيمة ٣٩٫١ مليون ليرة .

اما مجموع تصدير المناطق المحتلة فبلغ في سـنة ١٩٦٨ نحو ١٢٢٫٥ مليون ليرة منها ٥١٫٩ مليون لـيرة صادرات الى اسرائيل ، و ٥٤٫٣ مليون لـيرة الى الاردن ، و ١٦٫٣ مليون ليرة الى الاقطار الاخرى وذكرت المجلة ان نحو ٢٦٫٢ مليون ليرة من مجموع صادرات المناطق الى الاردن عبر الجسور على النهر خلال ١٩٦٨ هـي منتجات زراعية طازجـة و ٩٫٨ مليون ليرة منتجـات زراعيـة مصنعة و ١٨٫٤ مليون ليرة منتجات صناعية . أما في ميدان الاستيراد مـن الاردن في هذه الفترة فقـد كان مبلغ ١٣٫٣ مليون لـيرة منتجات زراعية و ٤٫٩ مليون ليرة منتجات صناعية .

تهـانينا

الى الرفيق يوسف بسيوني وعائلتـه بمناسبة المولود الجديد **فؤاد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي ـ الناصرة

● ● ●

تهانينا الحارة الى الرفيق محمـد شرارة وعروسه **بالزواج الميمون**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي ـ الناصرة

المحقـق الصحفي ـ بقيـة

ان قذف الحجـارة مـن ساحة المدرسة ـ الذي ربما هو صمام أمن لما هو اسوأ ـ من قبل البنات المراهقـات (الى اي مـدى تستطيـع البنت الصغـيرة ان تقذف الحجر ؟) لا يشكل تهديـدا لقـوات الاحتـلال . ان الدراسة اذا تشوشت فمـن سيقـاسي من ذلك غـير البنـات أنفسهن ؟ ان الـرد العنيف يغذي الاستيلاء .

مرة اخرى يصل يارينـغ الى البـاب الموصـود

مذكرة الجمهورية العربية المتحدة تتهم اسرائيل بعرقلة بعثة يارينغ لرفضها قرار مجلس الامن .. « تـاس » : نتـائج البعثـة تعتمـد عـلى اسرائيـل ..

مكتب الاتحاد — يتابع المبعوث الدولي غونار يارينغ مهمته في الشرق الاوسط، في جو من التشاؤم . ويبدو ان زيارات يارينغ تدور في حلقة مفرغة، فان كلا من الاطراف يعود الى تأكيد موقفه المعروف من قرار مجلس الامن . ولا شك في ان الموقف الاسرائيلي المتعنت وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي لا تخفي مطامع التوسع الاقليمي، تفرغ مهمة يارينغ من احتمالات النجاح او التقدم .

وقد غادر يارينغ القاهرة يوم امس الاول عائدا الى مقر عمله في نيقوسيا بعد المباحثات التي اجراها مع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة، محمود رياض . وصرح رياض بعد اجتماعه بالمبعوث الدولي بأن « يارينغ لم يحمل الينا اي شيء جديد من اسرائيل، وموقفنا ايضا بقي كما كان عليه » . وقال رياض انه سلم غونار يارينغ مذكرة جديدة عن الموقف المصري جاء فيها : « ان الجمهورية العربية المتحدة ترغب في التسوية السلمية طبقا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، مع تنفيذ كل بنود القرار » . وتضمنت المذكرة المصرية مجموعة من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي تثبت اعتزام اسرائيل التوسع مما يمنع كل تسوية سلمية في المنطقة . واستشهدت المذكرة بتصريحات ابا ابين لصحيفة « الفيغارو » وتصريحات اشكول لمجلة « نيوز ويك » التي تدل على ان اسرائيل عاقدة العزم على الاحتفاظ بالمناطق المحتلة والاستمرار بسياستها العدوانية . وتتهم المذكرة اسرائيل باحباط مهمة يارينغ لان مخططات التوسع الاسرائيلي هي السبب في ان يارينغ لم يحصل منها، حتى الان، على اعلان صريح عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال رياض انه سيطلع الحكومات العربية على مضمون مباحثاته مع يارينغ .

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على مهمة غونار يارينغ، فكتبت يوم امس الاول ان اسرائيل تدس العقبات امام مهمة يارينغ بموقف زعمائها المتطرف . وقالت الوكالة ان الزعماء الاسرائيليين يمنعون عن اسفير يارينغ كل امكانية لوضع برنامج عمل مقبول على الطرفين، ثم ان اسرائيل تنتهج سياسة استفزازية بانتهاكاتها المتكررة لاتفاقية وقف اطلاق النار على امتداد حدودها مع الدول العربية .

واشارت وكالة « تاس » الى ان الجولة الاخيرة في مباحثات يارينغ جرت بمبادرة من الوفد الفرنسي وبتأييد سوفييتي، في محاولة للتوصل الى حل لقضايا الشرق الاوسط . واختتمت « تاس » تعليقها : « ان نتائج مهمة يارينغ متعلقة اذن فيما اذا كانت حكومة اسرائيل ستتبنى توجها اكثر واقعية لقضايا المنطقة » .

ومن المتوقع ان يقوم يارينغ بزيارة عمان في الاسبوع القادم ومن بعدها يزور اسرائيل .

وفي عمان، كتبت صحيفة «الدستور» انه ليس لدى الاردن ما يضيف الى ما اعلنه في جولات يارينغ السابقة .

واضافت الصحيفة انه ليس لدى الدول العربية اي امر جديد تقترحه على يارينغ في جولته الجديدة، وانها مستعدة للاستماع الى التطورات التي حدثت بعد جولته الاخيرة، وخاصة ما يتعلق باجتماعات مندوبي الدول الكبرى الثنائية .

عـاش يوم ٨ آذار يـوم المـرأة العـالمي — بقيـة

واستنكر البيان الاعمال الاجرامية بوضع قنابل في امكنة شعبية حيث يسقط ضحايا اسرائيليون مدنيون ابرياء . كذلك استنكر البيان قيام سلاح الطيران الاسرائيلي بقصف القرى العربية حيث يقتل مواطنون كثيرون بينهم نساء واطفال .

ودعا البيان الى مطالبة الحكومة بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ فذلك يضمن وقف سفك الدماء ويمنع خطر حرب جديدة في منطقتنا قد تمتد الى حرب عالمية .

وبعد ان يتعرض البيان الى ارتفاع الاسعار والقوانين المعادية للعمال يذكر ان السلطات تحاول منع العمال من صيانة مستوى معيشتهم مستغلة ذريعة الحالة الطارئة .

ويثني البيان على نضالات العمال دفاعا عن حقوقهم ولصيانة الحريات الدمقراطية وضد اضطهاد السكان العرب واوامر الاقامة الجبرية الصادرة بحق مقاومي الحرب . ودعا البيان الى تكتيل كل القوى في جمهور النساء وقوى الشعب عامة للدفاع عن الدمقراطية ومن اجل الاخوة بين النساء اليهوديات والعربيات ومن اجل المساواة في الحقوق للنساء وضد قوانين الاحوال الشخصية الرجعية ومن اجل قانون زواج وطلاق مدني تقدمي، ومن اجل التنفيذ العملي لقانون الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي، ولزيادة المخصصات الحكومية للاعداد المهني للنساء والفتيات ولتطوير شبكة مؤسسات مساعدة الام العاملة وللدفاع عن الطفل وعن المرأة المسنة وتخصيص مكان محترم للمرأة في المجتمع وفي العمل والعائلة .

ابا ايبن يجتمع — بقيـة —

مهمة المبعوث الدولي الذي عليه ان يعمل لتقريب امكانية المفاوضات لاحلال السلام .

وذكر انه سيجتمع بالدكتور يارينغ قبل اجتماعه بالرئيس الامريكي ووزير خارجيته . وقال ان «امتداح الاتحاد السوفييتي لاعمال الارهابيين دليل على انه لا يقدم السلام » .

نيكسون : فاتت فترة السيطرة — بقيـة

الاوسط قربت مواقفهم من موقف الامريكيين، وان هنالك الآن تفاهما أفضل مما كان في الماضي .

وربط نيكسون بين قضية الشرق الاوسط وبين قضية فيتنام، واكد على الدور الهام الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في النزاع الدولي، وقال ان موضوع الشرق الاوسط يقف في رأس جدول أعمال المباحثات الامريكية — السوفييتية، واستخلص نيكسون ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور احلال السلام في الشرق الاوسط « وربما في فيتنام » على حد تعبيره . وقال انه يعتقد على اية حال انه بدون التعاون مع الاتحاد السوفييتي، فسيبقى الشرق الاوسط منطقة خطيرة للغاية . ومن ناحية أخرى، قال الرئيس الامريكي، ان « السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط وفيتنام هي ذات قيمتين، فان موسكو تسلح فيتنام الشمالية والعرب، ولو لم تفعل ذلك لما كانت الازمة في المنطقة تبعث على القلق » . واضاف نيكسون : « ولكن روسيا لاتريد مواجهة مع الولايات المتحدة، كما ان الولايات المتحدة لا تريد مواجهة مع الاتحاد السوفييتي، والروس يعترفون بأن الشرق الاوسط قد يؤدي الى مواجهة اذا فقدت السيطرة على الاحداث » .

وتحدث نيكسون عن مباحثات سوفييتية — امريكية عتيدة اذا أحرز تقدم في ميادين سياسية أخرى، وخاصة في الشرق الاوسط .

واعرب الرئيس الامريكي عن تفاؤله في ان تبدأ في الامم المتحدة قريبا مباحثات بين مندوبي الدول الكبرى لتخفيف التوتر في منطقة الشرق الاوسط . وقال انه ووزير خارجيته وليام روجرز قد أجريا مباحثات مشجعة، بهذا الشأن، مع لسفير السوفييتي انطولين دوبرينين .

ولمح الى انه سيستمر في تبادل وجهات النظر مع اسرائيل بشأن خطوط التسوية، وقال انه ينتظر بأن يفعل السوفييت ذلك مع العرب .

وعن الحلف الاطلنطي، قال نيكسون ان واشنطن ستستمر في تأييد بقاء الحلف ولكنها لا تعترف بحقه في التدخل بالشؤون المرتبطة بوحدة اوروبا . واكد انه لا ينبغي على الولايات المتحدة الانجرار وراء الخلافات الاوروبية . وكال نيكسون المديح لديغول قائلا انه « عملاق »، وقال انهما متفقان على ان اوروبا يجب ان تنتهج سياسة مستقلة تجاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي « لقد فاتت فترة السيطرة الامريكية في الحلف الغربي » .

الرفيق ماير فلنر يتكلم في اجتماع شعبي في الطيبـة

الطيبة — لمراسلنا — عقد مساء السبت ١-٣-١٩٦٩ اجتماع شعبي في الطيبة بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية، حضره مئات من العمال والفلاحين والشباب وبينهم وفد من الطيرة حضر للاشتراك في الاجتماع . وقد انعقد الاجتماع تحت شعارات :

✱ من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

✱ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

✱ ضد التقييدات واوامر اثبات الوجود .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، ثم القى الرفيق ماير فلنر كلمة شاملة شرح فيها سياسة حزبنا الشيوعي وقرارات المؤتمر السادس عشر للحزب كبديل للسياسة الاستعمارية والصهيونية .

وقد استقبل الرفيق ماير فلنر بحماس بالغ وتصفيق حاد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات :

١ — ضد سياسة القمع والارهاب والاعتقالات التي تجري في المناطق المحتلة، والمطالبة بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة، وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر .

٢ — ضد التقييدات والاوامر التعسفية واثبات الوجود، والمطالبة بوضع حد لهذه التضييقات، والسماح لكل مواطن بالتجول بحرية في وطنه .

تعزيـة

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس تتقدم بأحر تعازيها الى الاخوين فهيم وحليم مخول والى عموم آل مخول، لوفاة المأسوف على شبابه العم

وديع مخول

وترجو للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

دعوة لاحتفـال تأبيني

ندعوكم للاشتراك في الاحتفال التأبيني لذكرى فقيد الناصرة

فؤاد جابر خوري

بمناسبة مرور سنة على وفاته

وذلك في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الموافق ١٩٦٩/٣/١٥ ولكم طول البقاء .

لجنة التابين

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اعتقـال ٨٠ متهماً في قضيـة انفجـار « سـوبرسل »

القدس — اعلن قائد الشرطة في منطقة القدس في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي ان لدى الشرطة ادلة قاطعة فيما يتعلق بهوية واضعي المواد المتفجرة في ال « سوبرسل » وبالقرب من القنصلية البريطانية في حي الشيخ جراح في القدس العربية، وبموجب هذه الادلة تستطيع الشرطة ان تقدم المتهمين الموجودين لديها الى المحاكمة . وحسب « هآرتس » اضاف الناطق ان الشرطة متأكدة من ان بيدها « قسما من زعماء شبكة التخريب وكثيرين من اعضائها »، وان عدد المعتقلين وصل حتى اول امس ٨٠ شخصا معظمهم من رام الله والقدس العربية وبينهم ايضا مواطنون آخرون من الضفة وقطاع غزة . وبين المعتقلين سبع نساء .

وقال الناطق ان من المحتمل ان تجري اعتقالات أخرى .

وادعى الناطق ان زعيم الشبكة هو المحامي بشير الخيري من رام الله وكان يدير الشبكة بمساعدة خليل عودة ومصطفى الصافي وهما من رام الله، بينما كان القس ايليا خوري حلقة الاتصال بين اعضاء الشبكة في الضفة الغربية وقطاع غزة (ومن افراد الشبكة المحامي ابراهيم ابو ستة الذي تمكن كما يبدو من الهرب الى الاردن) .

وقال الناطق أيضا ان المعلمة السابقة من القدس العربية وداد قمري هي التي كانت تحضر الاموال الى لشبكة من الذين يوجهونها .

هذا ولم يسمح وزير الشرطة لرئيس الكنيسة الانجلكانية المطران قبعين وللقسيس فرح والمحامي أديب شحادة بزيارة القس ايليا خوري المعتقل بحجة خطورة التهمة الموجهة اليه، وكذلك بحجة ان التحقيق لم ينته بعد .

كذلك لم يسمح لعدد من الوجهاء المسلمين والمسيحيين بزيارة المعتقلين الآخرين .

الاتحـاد السوفييتي أكد — بقيـة

وقد جرت انتخابات رئيس المانيا الغربية الجديد في جو متوتر تميز بقيام عشرات الالوف من الطلاب اليساريين بالمظاهرات الصاخبة المعادية لاجراء هذه الانتخابات في برلين الغربية، وبالمناورات الواسعة التي اجريت للجنود السوفييت وجنود المانيا الشرقية بقيادة المارشال ايفان يكوبوفسكي قائد قوات حلف وارسو، وباغلاق كل الطرق المؤدية للمدينة عدة مرات في الايام الاخيرة، وخاصة ساعة اجراء الانتخابات .

وكان لاتحاد السوفييتي قد علن موقفه صراحة وبكل وضوح من هذه الانتخابات ووصفها بانها عمل استفزازي لانه ولا دولة تنتخب رئيسها في أراض تقع خارج حدودها . وقال ان هذا العمل هو تظاهرة استفزازية يقوم بها الانتقاميون الالمان . وهم يريدون ان يظهروا ان برلين الغربية تابعة لجمهورية المانيا الاتحادية ويقووا الارتباط بها .

وهم قد قاموا بخطوتهم الاستفزازية هذه وهم يعلمون جيدا انها ستثير اشد الاحتجاج لدى جمهورية المانيا الديمقراطية التي تقع برلين الغربية داخل حدودها . ويعلمون انهم يثيرون التوتر متجاهلين كل الاصوات المعارضة لهذه الخطوة التي ارتفعت حتى في المانيا الغربية نفسها .

ولذلك كان من الطبيعي ان تتخذ جمهورية المانيا الديمقراطية الخطوات الضرورية لحماية أراضيها وللحيلولة دون نجاح هذا العمل الاستفزازي . ولقد حذر الاتحاد السوفييتي بشكل خطير جدا من مغبة هذا التوجه الاستفزازي فيما يتعلق ببرلين الغربية . وانذر بانه اذا واصلت بون محاولاتها لمد سيطرتها بشكل تعسفي الى برلين الغربية او حاولت استعمال اراضيها لاثارة التوتر الخطر في قلب أوروبا فانه سيضطر الى بحث قضية تنفيذ قرارات الدول الحليفة بشأن برلين الغربية تنفيذا دقيقا .

اختيـار غولدا لم ينـه — بقيـة

على ضرورة بقائها .

فعلى اثر اتصال قادة حزب العمل بزعماء احزاب الائتلاف ليوافقوا على ترشيح جولدا مئير لرياسة الوزراء تبين ان قادة حيروت — الاحرار (تجمع جاحال) يحاولون الزام حكومة الائتلاف القومي القديمة الجديدة بسياسة الغلواء في التوسع ولذلك امسكوا عن اعلان رأيهم في الترشيح حتى يتضح التعديل في خطوط السياسة الرئيسية التي قامت عليها حكومة ليفي اشكول قبل حرب حزيران العدوانية، وجاء فيها بند يؤكد حدود خطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ .. فهذه الخطوط لم تتغير حين قامت حكومة الائتلاف القومي وكان الاتفاق بعد حرب حزيران على شعار المفاوضات المباشرة والبقاء في المواقع القائمة حتى السلام خطا سياسيا يعتقد « جاحال » ان من الواجب صياغته في الخطوط السياسية الرئيسية للحكومة المنوي تاليفها ..

وتحظى محاولات تعديل الخطوط السياسية الرئيسية بحيث تعكس موقف الغلواء في التوسع — تحظى بتأييد اقسام من حزب العمل — فريق رافي سابقا — وفي الوقت ذاته تستنفر مخاوف قادة مبام وتحفظهم .. ولذلك قررت لجنة الحزب السياسية (جروزلم بوست ٦-٣-٦٩) معارضة أي تغيير في الخطوط السياسية الرئيسية القديمة مما دفع قادة « جاحال » الى وصف موقف قادة مبام بالعقبة أمام اقامة الحكومة الائتلافية القومية بسرعة .

المحافل الغربية تؤيد جولدا مئير

وكادت الصحف الامريكية والبريطانية تجمع على تأييد اختيار جولدا مئير خلفا لرئيس الوزراء الراحل، ولكنها لاحظت ان الاختيار مؤقت حتى يتم الحسم بين المرشحين الرئيسيين ديان والون ..

الى أين يسير الاتجاه

بديهي ان ترشيح جولدا مئير وتأليف حكومة جديدة سيتأثران بالاحداث على الصعيد الدولي خاصة وان هناك ما يوحي بزحزحة في السياسة الامريكية في موقفها من أزمة الشرق الاوسط .. وهذا التأثير سيتضح اكثر في الاسابيع القادمة .

ديـان يدعو — بقيـة

وجهة نظره، فقال : بينما حققت حرب الايام الستة الاغراض التي حددت لها وهي : هزيمة العدو والسيطرة على خطوط حدود معينة، فان الاغراض العامة التي وضعت بعد الحرب لم تحقق حتى الان . هذه الاغراض هي : السلام والتغييرات الاقليمية . واضاف : « اننا نعيش في مرحلة الانتقال بين الحرب وبين فرص تحقيق الاهداف . وعلينا ان نضع خطة لمدى بعيد، ربما لعشرين سنة، حول ما نفعله في هذه الفترة الانتقالية » . وقال ديان انه من انصار الراي الداعي الى خلق حقائق جديدة في المناطق المحتلة .

وناقش موشه ديان تصريحات سكرتير حزب « العمل » بنحاس سبير التي قال فيها أن خلق الحقائق يكبل ايدي اسرائيل، وان المجانين فقط يذهبون للاستيطان قرب نابلس، فرد ديان على هذا الراي قائلا : « انني أسعى الى تكبيل ايدي الطرف الثاني، وان الجنون ليس هو الجلوس هناك، وانما هو الذهاب من هناك » ! واضاف : ان الدمج الاقتصادي والاستيطان في المناطق هما جزء من الامور التي يجب ان نبت فيها .

وهكذا يدعو ديان من جديد الى تكريس الاحتلال تمهيدا لضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل ..

تهنئـة

تهاني القلبية الى الاخ علي رافع بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .

اتمنى لك نجاحا وتوفيقا .

صالح برانسي

تهنئـة

الى الاخ الصيدلي اسكندر قندلفت

بمناسبة افتتاح الصيدلية الحديثة (صيدلية خازن سابقا) نتمنى له عملا ناجحا وموفقا

اميل حبيبي وعائلته — الناصرة

✱ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٦٧/١١/٢٢ .

✱ ضد اوامر تقييد حرية التنقل والاقامة الجبرية .

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا لكفر ياسيف والقرى المجاورة .

في كفر ياسيف، الساعة السادسة من مساء الجمعة ٦٩/٣/١٤ .

يتكلم فيه عضو الكنيست : **الرفيق توفيق طوبي**

✱ من اجل تنفيذ برنامج العمل وتوطيد انجازات الشبيبة الشيوعية في المنطقة .

✱ من اجل تجنيد الشباب في المعارك الانتخابية المقبلة .

✱ لتقوية النضال ضد خطر حرب جديدة، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

لجنة المنطقة في المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، تدعو لجان الفروع المحلية وقادة الفرق للاشتراك في اجتماع النشيطين في المنطقة، الذي سيعقد يوم السبت ١٥-٣-٦٩ في تمام الساعة ٩،٣٠ صباحا في نادي الصداقة في الطيبة .

تعزيـة

الى الاستاذ عبد الرحمن خالد مصاروة واخوانه في الطيبة وعائلة خضر مصاروة، اعزيكم بوفاة والدتكم، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء، ولا رأيتم مكروها بعزيز

أحمد يوسف المصري — الطيبة



الثمن ٣٠ اغورا — אל-אתיחאד מחיר 30 אג' — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١١ آذار ١٩٦٩
٢٣ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٨٦ السنة الـ ٢٥

مظاهرات الالوف المؤلفة احتجاجا على استفزاز قادة الصين

موسكو — تظاهرت الالوف المؤلفة امام مقر السفارة الصينية خلال ثلاثة ايام متتالية احتجاجا على الاستفزاز الصيني على الحدود السوفييتية الصينية الذي ادى الى سقوط ضحايا على طرفي الحدود وبلغت فيه ضحايا الاتحاد السوفييتي حوالي ٣٠ قتيلا وعدد اخر من الجرحى.

وعلى الرغم من ان المظاهرات اتسمت بالنظامية والهدوء الا ان المتظاهرين يوم السبت قذفوا مبنى السفارة الصينية بالحجارة والمحابر وحطموا بذلك بعض نوافذها.

وقد جاءت هذه المظاهرات احتجاجا ايضا على الاستفزازات السياسية التي اعقبت الاستفزاز العسكري والتي اتخذت شكل محاصرة السفارة السوفييتية في بكين والصراخ حولها بهتافات محمومة ووقحة من مثل «ليسقط القياصرة الجدد»!

وفي الوقت ذاته واصلت الصحافة السوفييتية تحذير قادة الصين من مغبة مواصلة الاستفزاز واكدت ان القوات المسلحة السوفييتية ستحبط هذه الاعمال المغامرة.

واوحت معطيات التطورات في داخل الصين ان قادة الصين يندفعون في هذا الخط

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

معارك عنيفة على امتداد قناة السويس

مصرع قائد الاركان المصري عبد المنعم رياض، وسقوط طائرتين — مصرية واسرائيلية

قتلى وجرحى وخراب في الجانبين

مكتب الاتحاد — وصفت المعارك العنيفة بين القوات الاسرائيلية والقوات العربية في منطقة قناة السويس، يومي امس وامس الاول، بانها من اقسى معارك المدفعية التي شهدتها منطقة القناة بعد حرب حزيران. وقد بلغ التوتر ذروته صباح يوم السبت الماضي، عندما اشتبكت اربع طائرات مصرية مع ثماني طائرات اسرائيلية، اسفرت عن سقوط طائرة مصرية من طراز «ميغ ٢١» وطائرة اسرائيلية من طراز «ميراج» كما يقول البيان المصري. اما البيان الاسرائيلي فقد نفى ذلك.

وفي مساء ذلك اليوم، جرى تبادل اطلاق النار عبر ضفتي قناة السويس، ثم امتدت الاشتباكات على طول امتداد الجبهة من القنطرة شمالا حتى بور توفيق بجميع انواع الاسلحة، واستغرقت المعركة العنيفة خمس ساعات متقطعة، قالت اسرائيل انها اسفرت عن اصابة تسعة جنود اسرائيليين منهم جنديان أصيبا بجراح بالغة، توفي أحدهما فيما بعد.

وجاء في البيان المصري ان جنديا مصريا قد قتل واصيب ١٥ بجراح، وان اضرارا بالغة قد لحقت بالقوات الاسرائيلية، وتم تدمير مواقع صواريخ أرض — ارض و ١٢ دبابة وسبع دبابات نصف مجنزرة.

وجاء في البيان ان القوات الاسرائيلية قصفت منطقة الاسماعيلية واصابت بعض منشآت النفط.

واعلنت القاهرة عن تطبيق نظام التعتيم ابتداء من صباح يوم الاحد.

وقامت اسرائيل بتقديم مذكرة شكوى الى مجلس الامن اتهمت فيها مصر بشن هجوم، بالمدفعية الثقيلة، على القوات الاسرائيلية.

وابرز المراسلون العسكريون للصحف الاسرائيلية ان المواقع التي اقامتها اسرائيل في جبهة القتال والتي تركز عليها قصف المدفعية المصرية قد «صمدت في الاختبار»، وخففت من خسائر الجيش

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بان «الحكام المصريين قد أمروا بشن هذه المعركة الشاملة لاثارة فزع دولي لخدمة دعاية العرب القائلة ان المنطقة تقف على حافة التدهور نحو الحرب».

وشهد اليوم التالي (الاحد) معركة اخرى استغرقت ثلاث ساعات ولكنها كانت اعنف واشد. وقد تركز قصف المدفعية الاسرائيلية، كما تعترف أسرائيل على المنشآت المصرية الحيوية في السويس. وقالت اسرائيل ان مدفعيتها قصفت مدينة السويس ومنشآتها، وسببت اشتعال خزانات النفط ومصنع الاسمدة الكيماوية التي تستخدم للزراعة المصرية. وقال البيان الاسرائيلي ان طائرة اسرائيلية من طراز «بيبر» قد اسقطت وقتل قائدها وان ١٤ جنديا قد اصيبوا بجراح منهم اثنان بجراح خطيرة. وقال البيان ان المعركة بدأت عندما اطلق المصريون النار على تراكتور كان يعمل في المنطقة التي تتمركز فيها القوات الاسرائيلية.

وقد قتل في هذه المعركة رئيس هيئة اركان القوات المصرية المسلحة الجنرال عبد المنعم رياض، نتيجة اصابته بقذيفة اسرائيلية عندما كان يراقب المعركة في احد المواقع الامامية في السويس. وشيع جثمانه في الساعة الثانية عشرة امس. وقد نعاه الى الشعب المصري والشعوب العربية الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا الذي بلغه نبأ استشهاده عندما كان يرأس جلسة مجلس الوزراء، فغادرها متوجها الى هيئة اركان

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —



الاطباء العرب المضربون ضد الاحتلال والاعتقالات في مستشفى «هوسبيس» بالقدس

القدس العربية تتوحد في مقاومة الضم

مكتب الاتحاد — الاضرابات اجتاحت، مرة اخرى، مدن الضفة الغربية احتجاجا على الاحتلال والضم والاعتقالات وهدم البيوت وطرد مواطنين من المناطق المحتلة الى الاردن. كل الاطباء العرب في القدس المحتلة اعلنوا اضراب جلوس لمدة يومين في مستشفى «هوسبيس». عدد كبير من النساء اعتصمن في كنترائية سانت جورج. معاهد التعليم العالي في القدس ونابلس ورام الله وبيت لحم اغلقت ابوابها يوم السبت الماضي احتجاجا على الاحتلال.

والسبب المباشر لهذه الموجة الجديدة، المتصاعدة، من المقاومة الشعبية للاحتلال هو هدم ستة بيوت عربية في القدس المحتلة (يجد القارىء خبرا مستقلا عن ذلك في مكان آخر من هذا العدد). والشعار الرئيسي وقف اجراءات ضم القدس العربية الى اسرائيل وتهويدها.

لقد هز هدم هذه البيوت الرأي العام في الضفة المحتلة واثار احتجاجه واستنكاره خصوصا وان سلطات الاحتلال في القدس كانت، أمام موجة الاحتجاج التي شملت المناطق المحتلة والرأي العام الدمقراطي في اسرائيل نفسها — قد وعدت بالتخلي عن هدم البيوت في القدس. وهكذا ما ان انتشر نبأ هدم البيوت حتى تنادى الناس للاعراب عن احتجاجهم واستنكارهم.

واطباء القدس المحتلة العرب اضربوا جميعا في مكتب مدير مستشفى «هو سبيس» واصدروا بيانا عن اضرابهم. وقال متحدث بلسانهم ان الاضراب قد جاء في اعقاب سلسلة من الاحداث التي وصلت الى الذروة في الايام الاخيرة: توحيد القدس، مصادرة المستشفى الحكومي في الشيخ جراح لاسكان قيادة الشرطة فيه، قرار إغلاق مستشفى «هوسبيس» وضمه الى مستشفى هداسا، طرد

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

المتوقع ان يعهد الرئيس لغولدا بتأليف الوزارة

حيفا — مكتب الاتحاد — تتوقع الدوائر السياسية ان يوكل رئيس الدولة، شزار، الى غولدا مئير مهمة تاليف الوزارة الجديدة.. وكان الرئيس شزار قد بدأ سلسلة مشاوراته مع ممثلي كتل الكنيست صباح يوم الاحد باستقبال وفد تجمع العمل — المبام الذي اقترح عليه اختيار غولدا مئير مرشحة حزب العمل لهذه المهمة.. وايد ممثلو الكتل الذين اجتمعوا بالرئيس شزار حتى الان ترشيح غولدا مئير بما فيهم ممثلو كتلة «جاحال» (حيروت — الاحرار).. الا ان هؤلاء اعلنوا ان اعادة صياغة البند الخاص بالحدود في خطوط السياسة الرئيسية سيفصل في موقفهم النهائي من البقاء في الائتلاف القومي.

وعرض وفد القائمة الشيوعية، ماير فلنر واميل حبيبي، على رئيس الدولة، موقف الكتلة الشيوعية أمس (اقرأ البيان على مكان اخر من الصفحة الاولى).

النظر في بند خطوط السياسة

وفي الاسبوع الماضي تألفت لجنة خماسية من اسرائيل جليلي (العمل) ويعقوب حزان (مبام) ويتسحاق رفائيل (المتدينين) وموشي كول (احرار مستقلين) لتعيد الرئيسية لعام ١٩٦٦ الذي ينص على ضرورة المحافظة على حدود عام ١٩٤٩.

والمعروف ان مبام يريد ان يحافظ على هذا البند على حاله في حين يطالب «جاحال» بالغائه واستبداله بقرار الوزارة الذي ينص على المفاوضات المباشرة لتعيين حدود «آمنة ومعترف بها».

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

بيان وفد كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في الكنيست الى رئيس الدولة

حضرة رئيس الدولة!

بقدومنا اليك لكي نقترح بشان مهمة تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل بعد وفاة رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول، اسمح لنا ان نحدد، بكلمات قليلة، الوضع كما نراه، وان نحدد من ذلك المهام الملقاة، في رأينا، على عاتق الحكومة الجديدة.

ان الوضع في منطقتنا متوتر جدا. هنالك خطر اشتعال حرب جديدة. ووضع اسرائيل الامني بعد حزيران ١٩٦٧ ليس فقط انه لم يتحسن، ولكنه اصبح اشد خطورة. فان ضحايا من ابناء الشعبين تتساقط يوميا. والنفقات العسكرية آخذة في الازدياد وتهدد بازمة اقتصادية وبخفض مستوى المعيشة. وعزلتنا في المجال الدولي آخذة في التصاعد.

ان المهمة العاجلة للحكومة الجديدة، في هذه الظروف، هي بذل كل شيء للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة، والاسهام في وقف سفك الدماء، والتوصل الى حل سياسي بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا.

في الظروف الراهنة، هنالك، في رأينا، طريق واحدة لذلك، هي تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.

ان قرار مجلس الامن يستلزم انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة في حرب حزيران، وفي الوقت ذاته يلزم الدول العربية بالغاء حالة الحرب مع دولة اسرائيل، والاعتراف على أساس المساواة بحق قيام وسيادة دولة اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها. ويضمن قرار مجلس الامن كذلك حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران وفي قناة السويس مع موافقة اسرائيل على حل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا.

من هنا، فانه ينبغي على الحكومة الجديدة اذا سعت باخلاص الى السلام، ان تكون قبل كل شيء مستعدة للموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن وصد الضغط النازل من جانب الاوساط المتطرفة، وعلى راسها «غاحال»، والتي من شانها ان تدفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية جديدة والى كارثة قومية.

سنقدر، كمساهمة هامة في السلام من جانب الحكومة، اذا ساعدت على تنفيذ قرار مجلس الامن. ومن الواضح ان مثل هذه الحكومة لا تستطيع ان تكون حكومة بموجب تخطيط وسياسة حكومة التكتل القومي. فلا مكان في مثل هذه الحكومة لوزراء «غاحال» واولئك الذين يسيرون في طريقهم.

ان من شان مثل هذه الخطوة ان تشكل فاتحة عهد جديد في العلاقات الاسرائيلية — العربية، نحو السلام الثابت والدائم، ونحو حياة الطمانينة لشعب اسرائيل والشعوب العربية.

ان كتلتنا ستكون على استعداد لتاييد الحكومة الجديدة التي:

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

« ابولو ٩ » تنجز احطر مرحلة في مهمتها

نجح رواد سفينة الفضاء الامريكية «ابولو ٩» في القيام باصعب واخطر عملية في رحلتهم الفضائية التي تستغرق عشرة ايام.

فقد قام اثنان منهم، يوم السبت الماضي، بفصل المركبة الصغيرة التي تشبه العنكبوت عن السفينة الام وقاما بجولة فيها استغرقت ست ساعات في الفضاء الخارجي على بعد ٢٠٠ متر عن المركبة الام. وقاما بعد ذلك بايصال السفينة الصغيرة بالسفينة الام وعادا اليها عبر انبوب ضيق.

وكانت «ابولو ٩» قد اطلقت الى الفضاء الخارجي يوم الاثنين (٣ اذار) لتدور حول الارض لمدة عشرة ايام حاملة ثلاثة من رواد الفضاء الامريكيين هم: ماك ديفيد، ستون، وشويكرت.

هذا ومن المنتظر ان تعود «ابولو ٩» الى الارض يوم الخميس القادم، وستهبط المركبة في المحيط الاطلسي.

تجمدت الازمة في سوريا حتى يحسم البعث فيها

حيفا — مكتب الاتحاد — تلتقي التكهنات الصحفية والاذاعية خارج سوريا على ان اجتماع قيادة البعث لحسم الصراع الداخلي بين جناحي الحزب سيعقد في ٢٠ آذار.

وفي الوقت ذاته تتفق الاخبار على ان الحكومات العربية، حاولت، ولا تزال تحاول، تسوية الصراع بالتهاود بين الجانبين، ولهذا الغرض زار دمشق واجتمع بزعماء الفريقين كل من حسن صبري الخولي ممثل الرئيس عبد الناصر، ووزير الشباب والرياضة الجزائري عبد الكريم بن محمود الذي حمل رسالة من الرئيس الجزائري بومدين ووزير الخارجية العراقي عبد الكريم الشيخلي

ثم ازدادت خطوط الصراع وضوحا حين اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا اذاعته وكالات الانباء الاجنبية انتقد فيه محاولة وزير الدفاع حافظ اسد السيطرة على السلطة باعتبارها تهدد وحدة القوى التقدمية وتشكل بنتائجها منفذا يمكن ان يتسرب منه الاستعمار والرجعية المحلية الى مواقع الحسم.

وهكذا ظهر ان الصراع يدور بين القوى اليسارية في حزب البعث ويمثلها رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي وقوى قريبة من وسط البعث ويمينه ويمثلها حافظ اسد. ويؤكد هذا اولا مجرد وقوع الانقلاب الذي بحكم وقوعه يهدف الى زحزحة سوريا عن طريقها الحالي، وثانيا التعقيبات الصحفية التي اقترنت بالانقلاب ودارت حول رغبة اسد في «الافلات» (كذا) من

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

يارينغ يقابل ابا ايبن وديان

ابا ايبن يصف الموقف المصري الايجابي من قرار مجلس الامن بانه موقف «متعنت وعدواني ومرفوض»!

مكتب الاتحاد — نشرت الصحف الاسرائيلية، امس، ان وزير الخارجية ابا ايبن قد اكد للمبعوث الدولي غونار يارينغ «رغبة حكومة اسرائيل في استمرار مهمة يارينغ بهدف ايصال الطرفين الى اتفاقية سلام». وقالت هذه الصحف ان ابا ايبن اقترح على يارينغ اجراءات للاستمرار في المهمة!.

وكان يارينغ قد اجتمع بوزير الخارجية يوم امس الاول، ثم اجتمع برئيس الحكومة بالوكالة يغال الون.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بان يارينغ حمل معه مذكرة مصرية وصفها ابا ايبن بانها

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

الحكومة تبحث محادثات ابا ايبن في واشنطن

وزير الخارجية يهاجم تصريحات ديان ويعلن انها ضارة من حيث التوقيت وستصعب عليه مهمته

مكتب الاتحاد — اجرت الحكومة، في اجتماعها يوم الاحد الماضي، بحثا سياسيا شاملا في اعقاب البيان الذي قدمه السفير الاسرائيلي في واشنطن، رابين، وتمهيدا للزيارة التي سيقوم بها قريبا وزير الخارجية ابا ايبن للاجتماع بالرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته.

وكتبت «المرحاب» (١٠—٣) ان معظم الوزراء اشتركوا في البحث الذي انتهى دون تلخيصات جديدة «على اعتبار ان سياسة اسرائيل قد اوضحت في الماضي وان جوهرها هو ان اسرائيل ستبقى في خطوط وقف القتال ما لم يتحقق سلام دائم في اطار حدود معترف بها وآمنة. واضافت الجريدة ان ابا ايبن سيوضح في محادثاته مع نيكسون ان اسرائيل لا تثق بنوايا الاتحاد السوفييتي السلمية كما سيوضح الفرق بين موقف حكومته والموقفين السوفييتي والفرنسي.

ويؤخذ مما نشرته الجريدة ان ابا ايبن قد انتقد تصريحات ديان الاخيرة بشأن فرض امور واقعة في المناطق المحتلة وقال

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

في النقاش الذي دار في الكنيست حول الميزانية ، قال احد زعماء جاحال ، عضو الكنيست ي. بدر : « ان الجيش الذي انقذنا من العدو ، انقذنا ايضا من الاعتدال الاقتصادي . فمعروف انه نتيجة الحرب جاءت طلبيات الجيش ، توسيع جهاز الامن وتجنيد الايدي العاملة .. فانتهى الاعتدال الاقتصادي » .

وفي اقواله هذه ، اعرب عضو الكنيست بدر عن الراي السائد بين الجمهور ، والقائل ان الازدهار الاقتصادي الراهن هو نتيجة لحرب حزيران ، ومن هنا فان زيادة الانتاج العسكري ، وتوسيع النفقات العسكرية هي ، في الواقع ، لمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي . فهل هذا الراي سليم ؟

الابعاد الاقتصادية لسباق التسلح

بقلم : تمار غوجانسكي (تل أبيب)

لولا الميزانية العسكرية ..

لقد بلغت النفقات العسكرية في اسرائيل مدى مدهشا ، سواء بالنسبة للميزانية او بالنسبة للانتاج القومي . وحتى اذا اعتمدنا على المعطيات الرسمية بشأن النفقات العسكرية كما ترد في ميزانية الدولة ، فان تلك النفقات تشكل نحو ٤٠٪ من الميزانية وحوالي ٢٠٪ من الانتاج القومي .

وقد كتب يوسف رونن محرر « مجلة الاقتصاد الفصلية » ، في عدد ديسمبر (رقم ٥٩ – ٦٠) من تلك المجلة :

« حين نقول ان الامن اصبح عاملا اكبر سيطرة ، فاننا نعني قبل كل شيء وزنه في الانتاج القومي . ومع انه في الماضي ايضا كان له وزن محترم ، فانه في المدة الاخيرة فقط ارتفع الى مدى ١٠٪ – ١٧٪ من الانتاج القومي . **ويتضح ان وزن الامن في الانتاج القومي يقارب وزن كافة التوظيفات الاولية في جميع فروع الاقتصاد . ولولا احتياجات الامن** ، وفي ظروف استهلاك فردي ثابت ، **فربما كان باستطاعتنا ، في تلك الحالة ، ان نضاعف كمية المصادر اللازمة في احتياجات التوظيف المدني ، او ان نزيد الصادرات ، وفقا لذلك » .**

(التأكيد في الاصل) .

ان اقوال ي. رونن مقنعة للغاية ، لانها هي ايضا تثبت انه **يوجد** بديل للتوظيفات في سباق التسلح ، وان ذلك البديل هو مضاعفة التوظيفات المدنية ، في الصناعة ، في الزراعة ، وفي الخدمات الصحية وفي التعليم . وهذا يعني ، انه لولا الميزانية العسكرية لكانت اسرائيل قادرة على بناء مزيد من المصانع الحديثة والمساكن الشعبية ، واقامة مزيد من المدارس والمستوصفات ، وزيادة منح الشؤون الاجتماعية وتصفية الاحياء الفقيرة .

ويجب ان نضيف الى ما تقدم ، ان تقليص النفقات العسكرية كان من شأنه ان يتيح تقليص الحاجة الى القروض من الخارج ومن البلاد ، وتقليص ، وحتى الغاء ، العجز في الميزانية ، وتقليص العجز في ميزان المدفوعات .

وهل يستنتج من تلك الاقوال ، انه لما كان من الممكن توظيف الاموال في الانتاج المدني بدل توظيفها في الانتاج العسكري ، فان اقوال عضو الكنيست بدر ، الواردة اعلاه ، لا مكان لها من الصحة ؟

الاثر قصير المدى

ان تقصي أثر النفقات العسكرية في اسرائيل وفي اقطار أخرى ، يدل على ان لهذا الاثر اكثر من معنى واحد ، وانه ينطوي على تناقض داخلي .

لا شك في ان النفقات الرسمية في تطوير الصناعة العسكرية وتمويل الجيش ، هي على حساب التوظيفات في المشروعات المدنية : الليرة التي وظفت في انتاج رشاش ، لا يمكن توظيفها في الوقت نفسه ، في توظيف براد . بالاضافة الى ذلك ، فان النفقات العسكرية هي مضيعة للمال من وجهة النظر الاجتماعية ، لانها مكرسة لانتاج ادوات الهدم العاجزة عن الاسهام ، لا في تطوير الاقتصاد ولا في تلبية متطلبات السكان . وهذا دليل على الشرعية الاقتصادية – الاجتماعية لمطلب نزع السلاح .

ان لزيادة النفقات العسكرية اثر قصير المدى في اتجاه توسيع الانتاج الصناعي وتحريك دواليب الاقتصاد ، وهذا الاثر يتضح في تطور الاقتصاد الاسرائيلي عام ١٩٦٨ .

في النشرة السنوية الحكومية لعام ١٩٦٧ وردت معطيات عن تطور الصناعة العسكرية في عام ١٩٦٨ . ويتضح من تلك المعطيات ، انه في اعقاب حرب حزيران ازدادت الايدي العاملة في الصناعة العسكرية « في فترة قصيرة » بنسبة ٤٠٪ ، وازدادت طلبات الصناعة العسكرية من الصناعة المدنية في عام ١٩٦٨ بثلاثة اضعاف عنها في عام ١٩٦٧ .

وقيل في تلك النشرة ايضا ان لدى وزارة الدفاع اليوم ٤٥٠٠ « مصدر تزويد معروف » – مصانع للمعادن ، ورشات ، شركات وافراد .

وهكذا فان ازدياد التوظيفات في الانتاج العسكري ، وجد تعبيرا له ، سواء في الازدياد المباشر في المشتغلين في منشآت الصناعة العسكرية ، ومن ثم – في اتساع انتاج تلك المنشآت ، او في ازدياد مشتريات وزارة الدفاع من المصانع المدنية والمنتجين المدنيين .

ومثال للمصنع المدني ، الذي حظي بالطلبات الكبيرة بفضل ازدياد الميزانية العسكرية ، مصنع **تديران** . وتديران هو منشأة هستدروتية مكونة من ستة مصانع للعتاد الكهربائي والالكتروني ، وقد بيع ثلث اسهم هذه المنشأة ، أخيرا ، للشركة الامريكية الكبيرة « جنرل تلفون » . وحسب تلخيصات اوردتها صحيفة هآرتس (٢٢–١) فقد ارتفعت مبيعات الشركة من ٣٨ مليون ليرة اسرائيلية في عام ٦٨/٦٧ الى ٧٠ مليون ليرة في عام ٦٩/٦٨ ، وفي السنة القادمة ٧٠/٦٩ فستبلغ مبيعاتها ١٠٥ مليون ليرة – اي بزيادة ثلاثة اضعاف بالمقارنة مع عام ٦٨/٦٧ . وهذا الارتفاع السريع في مبيعات تديران يفسره ، قبل كل شيء ، ارتفاع الطلبيات العسكرية .

وتقول « هآرتس » انه « **حوالي نصف المبيعات هو في اطار المنتجات العسكرية** » وان « **الارتفاع الملحوظ في المبيعات ، ناجم في الاساس عن ازدياد الطلبيات العسكرية من الجيش الاسرائيلي ومن الخارج** » .

وقد سبب توسيع المصانع العسكرية والمصانع المدنية التي تزود بالمنتجات العسكرية ، سبب ازدياد التوظيفات ، وارتفاع عدد المشتغلين ، ومن هنا – ازدياد الطلبيات ، سواء لمنتجات التوظيف ، او لمنتجات الاستهلاك .

وحين نتكلم عن ازدياد عدد المشتغلين فلا نعني فقط ازدياد عدد العمال والمهندسين العاملين مباشرة في الانتاج ، بل نعني ايضا ازدياد عدد العلماء المشتغلين في البحث العسكري .

وجاء في نشرة الحكومة السنوية (١٩٦٧ – ص١٢٥) : « **يحتل جهاز الامن المكان الاول في اسرائيل من ناحية المبالغ الضخمة التي يوظفها في البحث والتطوير ...** »

من المعروف ، على سبيل المثال ، انه في الولايات المتحدة ، ثلاثة من كل خمسة مهندسين ورجال علم ، يعملون في فروع مرتبطة في التطوير العسكري ، وان عدد خبراء الالكترونيكا الذين يخدمون في الجيش الامريكي يزيد على عدد رجال المشاة .

هذا احد وجهي العملة ، والذي حظي من فم عضو الكنيست بدر بالوصف الغيبي على غرار « الجيش ، انقذنا من الاعتدال الاقتصادي » .

بدون حرب حزيران ، ايضا ، كانت الازمة التي المت بالاقتصاد الاسرائيلي في سنوات ٦٥ – ٦٧ ، ستصل مرحلة ، يبدأ منها انتعاش اقتصادي ، لان هذا هو طابع تطور الاقتصاد الراسمالي .

لقد وجد الاثر الذي تركه ازدياد النفقات العسكرية ، تعبيرا عنه في سرعة الانتعاش الاقتصادي ، تنشيط التوظيفات الجديدة وارتفاع عدد العاملين .

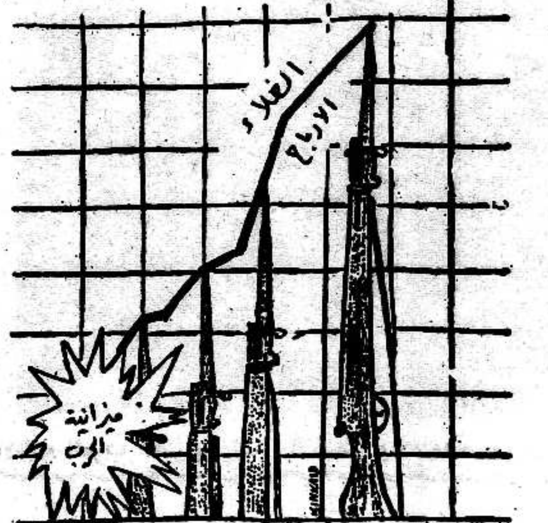
ولكن النفقات العسكرية ، وخاصة بمدى ملحوظ الى حد كبير ، كما هي الحال في اسرائيل ، وجها اخر ، يجد تعبيرا عنه في الصدمات الاقتصادية ، والتغييرات الاقتصادية – الاجتماعية . وهو نفسه الوجه الذي يتيح لنا ان نرى في الميزانية العسكرية المتضخمة عبئا ثقيلا على الاقتصاد وعلى جماهير العاملين .

من المستفيد ؟

النفقات العسكرية الكبيرة تترك اثرا سلبيا على شكل الاقتصاد ، على تفاصيل الميزانية ، وعلى توزيع الدخل القومي ، ومستوى المعيشة ، وعلى الاستقرار الاقتصادي واستقرار العملة .

من اجل تمويل النفقات العسكرية ، يتوجب على الحكومة ان تزيد الميزانية الرسمية بوتيرة سريعة ، وان تركز في يديها قسطا وافرا من الدخل القومي . وهكذا فان ميزانية ٦٩/٦٨ تشكل ٥٨٪ من دخل اسرائيل القومي عام ١٩٦٨ ، وعلى وجه التقدير ، فان ميزانية ٧٠/٦٩ ستشكل ٦٣٪ من الدخل

البقية على صفحة ٥ عمود ٣



قالت الصحف العبرية

نظرة اسرائيلية على السياسة الامريكية

نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة (٧–٣) ، رسالة من مراسلها في الولايات المتحدة عن « الشرق الاوسط بعد جولة نيكسون في اوروبا » ، جاء فيها ان تفتيش الرئيس الامريكي عن اتفاق مع موسكو ينطوي على اخطار على اسرائيل

واستهل المراسل رسالته بقوله : « ان الرأي العام الامريكي يؤمن بأن نيكسون قد سار على طريق السلام . وكل انحراف عن هذه الطريق سيكون خيبة أمل قاسية . وقد عقد الرئيس العزم على منع خيبات الامل . لقد استدعى هذه الآمال ، وعليه الآن ان يضمن عدم تحولها الى أوهام . ويلح الوقت على نتائج عملية في مجالين على الاقل : حرب فيتنام والازمة في الشرق الاوسط . وبدون السوفييت ، لا يرى نيكسون امكانية للحل في هاتين المنطقتين . لذلك يجري معهم مفاوضات ، مع المباحثات الثنائية في هيئة الامم المتحدة ، ستكون رباعية باشتراك الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفييتي ، فرنسا وبريطانيا . ولكن نيكسون سياسي حذر ، فانه يريد ان يكون متأكدا قبل ان يمضي الى مؤتمر ذروة مع السوفييت ، ويمهد السبيل للتفاهم بين واشنطن وموسكو . وهكذا يريد ان يكون متأكدا من ان للمباحثات الرباعية قاعدة كافية . وفي كلا الحالين ، توجد اتصالات بين الدول الكبرى حول الشرق الاوسط ، لا تشترك فيها اطراف النزاع . وقد كان البحث الجوهري في شؤون الشرق الاوسط ، حتى الآن ، في اطار مهمة يارينغ . والآن أضيفت اليها أطر جديدة : المباحثات بين الدول الكبرى ، والمباحثات بين واشنطن وموسكو » .

ويضيف المراسل : « منذ اصبح نيكسون رئيسا ، طرأت بعض التغييرات حول مساعي التسوية . أولا ، بموافقة امريكية للمباحثات بين الدول الكبرى في نطاق الامم المتحدة منح نيكسون فرنسا وبريطانيا امكانية الدخول في تسوية القضية . وكانت اسرائيل تعتقد ان هاتين الدولتين ليستا من العناصر المعنية بالامر . ثانيا ، اعتبر نيكسون المباحثات الامريكية – السوفييتية حول الشرق الاوسط كجزء من تسوية أكثر شمولا لقضايا مختلف عليها ، وخاصة حرب فيتنام .

« وهذان التطوران يجب ان يثيرا فينا القلق . وربما لم يكن ديغول مستعدا لان « يبيع » شيئا لنيكسون فيما يتعلق بالحلف الاطلنطي والسوق المشتركة . ومن المبالغة ان نستنتج من ذلك ان نيكسون لم يكن مستعدا لان « يبيع » لديغول شيئا من الموضوع الذي أراد ديغول الاسراف في الحديث عنه : الشرق الاوسط .

« لمثل هذه التطورات منطق داخلي مستقل . نيكسون يصغي لما يقوله ديغول عن الشرق الاوسط . انه يصغي على خلفية جهده الشخصي في خلق جو من التفاهم بين الولايات المتحدة وفرنسا . ومن هنا ، لا يستطيع ان يتجاهل تماما وجهات نظر الرئيس الفرنسي . كل المحادثة مع ديغول تدور في نطاق المجهود الامريكي للبدء في حوار حول مواضيع ليست أوروبية بالذات (الشرق الاوسط ، فيتنام ، نزع السلاح) . ان نيكسون يعرض مجرد خلق الجو الجديد في علاقات الولايات المتحدة – فرنسا كانجاز بحد ذاته ، فمنذ ثماني سنوات لم يتحدث رئيس امريكي مع الرئيس الفرنسي ، منذ محادثة كندي مع ديغول . ومن الممكن الافتراض بأن نيكسون لن يحاول فقط المحافظة على ما وجد ، وانما سيحاول توثيقه وتقويته . ومن هنا ، سيكون مستعدا لان يعطي لفرنسا موطئ قدم في مساعي التسوية – وهذه حقيقة جديدة تحسن المكانة العربية » .

وجاء في الرسالة أيضا :

« وبالنسبة لنا ، هنالك شيء أخطر من ذلك ، وهو ربط الشرق الاوسط بالحرب الفيتنامية ، كما فعل نيكسون في مؤتمره الصحفي هذا الاسبوع . انه يتشوف الى مساعدة السوفييت وإشراكهم في حل هاتين القضيتين ، ويؤمن انهم معنيون بالقيام بدور احلال السلام . وبذلك يؤزم وضع الدبلوماسية الاسرائيلية ، التي تحاول اقناع الامريكيين بأن العرب والسوفييت وحدهم سيستفيدون من ضغط عامل الزمن . ان قضية فيتنام تضغط على الامريكيين أكثر مما تضغط على السوفييت . والشعب الامريكي يريد انهاء هذه القضية . واذا تطور هنا التفكير في ان النزاعين يجب ان يحلا سوية ، او ان حل حرب فيتنام مرتبط بحل مقابل للازمة في الشرق الاوسط – فسيضغط الرأي العام من أجل حل عاجل وقريب في الشرق الاوسط ، حتى مع تراجع عن السياسة الراهنة » .

جبهتان في معركة واحدة



بين وقت وآخر تصل الى الرأي العام العالمي صور وثائقية عن وحشية الجيش الامريكي وأنصاره من دمى سايغون في فيتنام الجنوبية.

والصورة أعلاه تروي لونا من ألوان هذه الوحشية المريعة .. فهي تصور جنديين اميركيين كشرا عن انيابهما وراحا يجرجران جنديا جريحا من جيش تحرير فيتنام الجنوبية أسراه في احدى المعارك الاخيرة بين جيش التحرير وجيش الغزاة الاميركيين ..

لقد هددت الولايات المتحدة مؤخرا باستئناف قصف فيتنام الدمقراطية من الجو اذا استمرت المعارك في جنوب فيتنام .. وبذلك ارادت تضليل الرأي العام العالمي وكأن فيتنام الدمقراطية مسؤولة عن هذه المعارك التي تعتبرها الولايات المتحدة خرقا للاتفاق الضمني بين الولايات المتحدة وفيتنام الدمقراطية الذي سبق وقف القصف الاميركي البربري .

ولكن فيتنام الدمقراطية نفت وجود اتفاق من هذا النوع .. وجيش التحرير الفيتنامي لم يتعهد ابدا ان يجمد معركته ضد الغزاة .. فما دام الاحتلال الاميركي قائما فالحرب ستستمر .

وتكتب الصحافة الاميركية ان حركة التمرد الطلابية في الولايات المتحدة أصبحت تهدف الى الغاء نظام التدريب العسكري في الجامعات ..

ويعود هذا النظام الى عهد قديم .. وبموجبه ينتسب على أساس « التطوع » الطلاب الجامعيون الى ما يعرف « بفرقة احتياطي الضباط » ..

وبانتسابهم تدفع وزارة الدفاع نفقات تعليمهم بالاضافة الى ٥٠ دولارا هبة شهرية مما يزيل عن المشروع هالة « التطوع » ..

وحسب المعلومات المعروفة يزود هذا النظام الجيش ب ٥٠٪ من ضباط الجيش البري و ٣٥٪ من ضباط البحرية و ٢٠٪ من ضباط الطيران ..

ولم يكن هذا النظام موضع انتقاد شديد بين صفوف الطلاب الجامعيين في الماضي .. وقلائل فقط رأوا فيه اعتداء على حرمة نظام التعليم العالي وحريته.

ولكن حيال تصاعد مقاومة الحرب العدوانية الامريكية في فيتنام استيقظت قوى الطلاب الثوريين الى ان هذا النظام يعني مشاركة في الحرب العدوانية ولهذا ثاروا عليه وبدأت تتعاظم ثورتهم هذه في هذا الميدان أكثر فأكثر .

والصورة ادناه لطلاب جامعة هارفرد وهم يتظاهرون ضد نظام فرقة « احتياطي الضباط » .



العجل الذهبي

« لي امبيرو ديل فيتكانو » – عنوان كتاب الفه ايطالي يعيش في فينا نينو لو بيلو .

ان كلمة « امبراطورية » (امبيرو) لا تنطبق فقط على سلطة الفاتيكان الروحية على ملايين الكاثوليك في شتى انحاء العالم . فمقر الفاتيكان لا يترفع ايضا عن الشؤون الدنيوية . فمثلا هو نشيط جدا في الميادين المالية ومجالات الاعمال . وهو يتمتع هنا بسلطة لا تقل عن سلطته في تخليص الروح ..»

يقول مؤلف الكتاب : للفاتيكان في ايطاليا رأسمال مستثمر في الصناعات الكهربائية والغذائية والزجاجية وصناعات الكيمياء والمناجم وغير ذلك . كذلك فان له رأسمال مستثمرا في صناعات الاسلحة والبنوك والبيوت المالية . ويحصل الفاتيكان على ارباح خاصة من المضاربات الحكومية . وهو يملك – أو يسيطر على كثير من المباني والشركات من مثل « امبروفمنت ووترجيت في الولايات المتحدة الاميركية » و « ريديروبك ايستيت ليمتد » و « ايدلتخنو دي كندا » في كندا و « وايدليخنو دي مكسيكو » في المكسيك .

ويقدر مؤلف الكتاب حصة الفاتيكان من الاسهم والمعاملات المالية بنحو ٥ آلاف – ٦ آلاف مليون دولار بالاضافة الى الثروة الهائلة التي لا تقدر والموجودة في كتدرائية القديس بطرس ومتاحف الفاتيكان . وتبلغ تكاليف صيانة الفاتيكان ، كدولة ، نحو ٢٠ مليون دولار في السنة .

وتستخدم ثروات الفاتيكان الهائلة في الخارج لخدمة اغراض سياسية محددة . ويقول مؤلف الكتاب ان الفاتيكان يقوم بنشاط سياسي واسع في ايطاليا في محاولة عزل الحزب الشيوعي وفي دفع الحكومة ووزرائها لضمان مصالح الكنيسة المالية .

ان كتاب لو بيلو يوضح ان الاباء الروحيين الكاثوليك يفكرون بالبركة المقدسة اقل مما يفكرون بالبركة الارضية .

قرارات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

(القســـم الاخـــير)

يجب عدم الخوف من هذه الصعوبات وهذه الخلافات المؤقتة في الرأي ، يجب الاستمرار على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية والتفتيش عن طرق لحـل صحيح للقضايا الجديدة ولتنفيذ صحيح للواجبات الجديدة.

والمؤتمر السادس عشر يعتقد انه يجب الكشف عن الانحراف التنقيحي في حركتنا الذي يستغل اصحابه الاخطاء التي ظهرت في مرحلة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، وفي دول اشتراكية اخرى ، للاعتراض على اسس الماركسية اللينينية ، وللاعتراض على القوانين العالمية لمرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، وعلى ضرورة ديكتاتورية البروليتارية ، التي هي الدمقراطية البروليتارية . وعلـى الدور القيادي لحزب العمال الماركسي اللينيني ، وعلـــى اسس التنظيم لحزب شيوعي – على الدمقراطية المركزية وعلى واجبات الاممية الروليبتارية .

والمؤتمر السادس عشر يقدر ان السبب الاساســي للصعوبات التي تظهر في حركتنا الشيوعية يكمن في احتدام الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين الماليــين : النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي .

اننا متفقون كليا مع تلخيصات مشاورات موسكو عــام ١٩٦٠ القائلة : «ان الخط الرئيسي المميز لعصرنا ، كـــل جوهره هو ان النظام الاشتراكي العالمي يتحول الى العامل الحاسم في تطورالمجتمـــع الانساني» وان «جميـع جهود الاستعمار تعجز عن وقف تطور التاريخ المندفع الى امام» .

وفي الوقت ذاته فاننا نرفض كل استهتار بقوة الاستعمار والاخطار النابعة من عدوانه . قد رفضنا فرضية ماو تسي تونغ القائلة «ان الاستعمار هو نمر من ورق» ان اصحـاب الجمود العقائدي يستهترون باهمية نضالنا للمحافظة علـى سلام العالم ، ويستهتر المنقحون بمؤامرات الاستعمار . ومن هنـا جـاء استعدادهم للتنـازل عن ضرورة دكتاتوريـــة البروليتارية وعن الدور القيادي لحزب الطبقة العاملـــة الثوري وعن تنظيمه اللينيني القائم على الدمقراطيــــة المركزية .

ان الاستعمار يضعف وتنتابه ازمة عامة طويلة . وتزداد التناقضات في داخله حدة ولكنه لا يتنازل عن اهدافه ، بل يصبح أكثر عدوانية ، فهو يتعلم من فشله ويلائم أساليبـه مع الظروف الجديدة . وعندما فشل التدخل الاستعماري المسلح المباشر في مصر عام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الـى اسلوب التدخل المسلح غير المباشر في عام ١٩٦٧ .

وعندما فشلت الثورة المضادة المكشوفة في هنغاريا عــام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى اسلوب الثورة المضـــادة «الهادئة» في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ . وفي ايام لينـين ايضا واجهت الاشتراكية اساليب متعددة للاستعمار .

والجديد اليوم هو ان الاستعمـار لا يستغل الخلافات في الراي داخل حـزب شيوعي معين فقـــط وليس في قطر بل في اوساط الحركة الشيوعية عامة وفي اوساط المنظومة الاشتراكية العالمية ايضا .

علينا ان نوضح لانفسنا صعوبات النضال الذي يزداد حده باشكال مختلفة بين النظامين العالميين ، والثمن الذي ندفعه والذي قد ندفعهفيهذا النضال . فالاتحادالسوفييتي يحمل على عاتقه جل عبء المحافظة على سلامة العالم والقلق على امن المنظومة الاشتراكية العالمية ولتقديـم المساعدات للشعوب المناضلة ضـــد الاستعمار مساعـدة سياسيـة واقتصادية وعسكرية .

ومن الواضح انه لولا ذلك لكان من الامكان رفع مستوى معيشة الناس السوفييتيين بوتيرة اسرع . ان نفقـــات الدفاع ايضا والمساعدة لباقي الاقطار الاشتراكية يؤثر حتما على عملية رفع مستوى المعيشة في اقطارهم . ان هــذه النفقـــات للدفـاع هي حتميـة وحيويـــــة . ان النفقـــــات تضعف الاســـــتعمار وتزيـــد من امن الدول الاشتراكية وتقوي نضال الشعوب العادل ضد العدوان الاستعماري ويمنع حربا عالمية مدمرة ، من الممكن ان يكون ثمنها أعلى بمدى لا يمكن تقديره من الثمن الذي تدفعه شعوب الاقطار الاشتراكية في النضال للمحافظة على سلام العالم وصيانة الاشتراكية واستقلال الشعوب .

ويحاول المنقحون واعداء الاشتراكية تزوير معنى هــذه الامور وتحريض الجمهور في الاقطار الاشتراكية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الاحزاب الشيوعية في اقطارهم هم .

والمؤتمر السادس عشر يقدر انه حيال تعاظم قوة الاتحاد لسوفييتي والمعسكر الاشتراكي كله ، يصبح التخريب الايديولوجي الاستعماري ، الاسلوب الاشد خطرا .

وتظهر التجربة ان الاستعمار يستغل التعصب القومـي وينميه لتقسيم الدول الاشتراكية والحركة الشيوعيـــة العالمية ، وصفوف الاحزاب الشيوعية . ان خبرتنا الذاتية تعلمنا ذلك ايضا . والمؤتمر السادس عشر يشير الى ان هناك ضرورة حيوية وعاجلة لزيادةالعمل والنضال الايديولوجي في حركتنا ، وانه يجب النضال بحزم وبشكل مبداي ، علنا وبنقاش مكشوف ضد انحرافات قوميـــة وتنقيحيـــة وانحرافات الجمود العقائدي .. وانه يجب تعميق معرفـة نظرية الطبقة العاملة الثورية – الماركسية اللينينيـة . ان التمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية على قاعـــدة الماركسية – اللينينية والتضامن مع منظومـــة الـــدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، هو التعبير الاسمى للاممية البروليتارية في عصرنا .

والمؤتمر السادس عشر يضع على عاتق اللجنة المركزيـة للحزب ان تعمل لزيادة نضال حزبنا ضد التآمر الايديولوجي للعدو الطبقي ، ضد التعصب القومي البرجوازي وللتعلم بروح الاممية البروليتارية . واثبتت التجربة ان اضعاف للنضال ضد التنقيحية وضد انحرافات التعصب القومي في السنوات الاخيرة كان ضد مصلحة وحدة حركتنا . ان حزبنا الشيوعي هو في سبيل زيادة النضال الايديولوجي ضد التنقيحية دون اضعاف النضال ضد الجمود العقائدي ومن اجل تقوية النضال ضد انحرافات التعصب القومي وفي الوقت ذاته من اجل زيادة الجهود لتطوير خلاق للماركسية – اللينينية لايجاد حلول واجوبة على القضايا الجديدة .

والمؤتمر السادس عشر يعتقد ان التنقيحية المصفيـــة تضعف مضمون حركتنا الثوري . وحركات الشبيبـــة التلقائية في اقطار غرب اوروبا وفي امريكا وبلدان اخرى ، و«اليسار الجديد» وحركات اخرى موجهة ، من ناحيـة موضوعية ، ضد طريقة الحياة الراسمالية وضد الحروب الاستعمارية هي برهان جديد على عمق الازمة السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية في النظام الراسمالي وان تفتت نظام المستعمرات ، وتعاظم نضال الطبقة العاملة ، وتوسع منجزات النظام الاشتراكي ونفوذه ، يساعد على ايجـاد اوضاع ثورية في العالم الراسمالي . وتولد التنقيحيـــة المصفية خيبة امل بين الشباب ، ويبقى الباب مفتوحا امام «يساريين» مغامرين ، يبعدون الشباب عن حركة الطبقـة العاملة المنظمة ، عن الماركسية – اللينينية .

بتقديره للدور الخاص للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ، يقف المؤتمر السادس عشر على أســـاس التلخيصات المشتركة لمشاورات موسكو عام ١٩٦٠ – التي تنص على «الاحزاب الشيوعية والعمالية تعلن بالاجماع ان الطليعة التي تعترف بها الحركة الشيوعية العالمية كان الحزب الشيوعي السوفييتي وسيبقى الفصيلة الاكثر خبرة والاشد مراسا في الحركة الشيوعية العالمية .

وبالنسبة للحركة الشيوعية والعمالية باكملها ثمة أهمية مبدأية للتجربة التي تراكمت لدى الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في النضال من اجـل انتصار الطبقـة العاملة وفي بناء الاشتراكية وتحقيق البنـــاء الواســـع للشيوعية .

والمعترضون على هذا التقدير انما يعترضون عمليا على هذه الخبرة في البناء الناجع للاشتراكية للمرة الاولى في التاريخ على أسس الماركسية اللينينية . وفي رغبتهم بالتحرر من هذه الخبرة ربما يريدون هم في الواقـــع التحرر من القوانين العامة للثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية .

لقد اعترف الماركسيون دائما بالدور الطليعي الذي تقوم به الطبقة العاملة في بلد معين لحركة العمال الثورية ... ان هذا الدور لم يقرر بقرار ذاتي لاي كان ، بل انه نتيجة لظروف ومجريات موضوعية وعندما نعترف بأن الميـدان الرئيسي للنضال الطبقي في عصرنا هو الصراع بين المنظومتين العالميتين الاشتراكية والراسمالية يتضح الدور الخـــاص للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي يقود الدولة الجبارة الاولى في المنظومة الاشتراكية العالمية . ان مسؤولية هذا الحزب عظيمة عن نتائج هذا النضالوعن مصير حركـة العمال العالمية وانجازاتها ومصير سلام العالم ومصـــير الانسانيـــة .

ان المسؤولية الخاصة للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي توجب على كل الحركة الشيوعية تضامنا خاصا مع هذا الحزب . ان الدور الطليعي للحزب الشيوعي فـي الاتحاد السوفييتي يلقي على عاتقه واجبات خاصة لمصلحة كل الحركة الثورية هذه الواجبات يقوم بها ، في راي حزبنا وحسب تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ يقوم بها بامانة .

والمؤتمر السادس عشر يبرز ان حزبنا كان دائما وسيبقى متضامنا مع الحزب الشقيق الكبير ذي الخبرة والمسؤولية الكبيرة – مـــع الحزب الشيوعي السوفييتي . فالمؤتمر السادس عشر يشير برضا كبير الى توثيق العلاقات بـين حزبنا وبين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

اننا نقدر بشكل خاص تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي مع نضال حزبنا من اجل المستقبل السعيد لشعبنا وبلادنا .

والمؤتمر السادس عشر يرى في صد التحريض على الاتحاد السوفييتي دورا وطنيا وامميا ذا اهمية خاصة . ان هذا التحريض الذي تقوم به الاوساط الحاكمة في بلادنا وابواقها هو مساهمتها في الحملة الاستعمارية العدوانية على الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي . هذه هي محاولة سافرة للتأثير على الطوائف اليهودية في العالم ، لابعادهـــا عن قوى التقدم . ان سياسة حكام اسرائيل المعاديـــة للسوفييت تعزل بلادنا عن اصدقائها الحقيقيين ، وتترك مصيرها تحت رحمة المؤامرات الاستعمارية .

لقد تعلمنا من تجربتنا المرة ، الى اي دركيتدهور اصحاب الانحرافات القومية والتنقيحية ، الذين يبدأون في البحث عن «نقاط اختلاف» مع سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية وينتهون بمستنقع التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وكل الحركة الشيوعية فـي العالم . لقد غرق في هذا المستنقع رؤساء الجماعة القومية المتطرفة – ميكونس – سنيه . لقد تعلمنا من تجربتنا انـه لا يمكن وجود شيوعية مناهضة للسوفييت .

عندما يتغير توازن القوى باستمرار لمصلحة الاشتراكية ، ويصبح الاستعمار اقل ثقة بنجاعة عدوانه المباشر علـــى الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي ، وعندما تتعمق ازمة النظام الراسمالي والافكار الاشتراكية باستمرار تستولي على قلوب العمال والشعوب في اقطار راسمالية – يزيـــد الاستعمار التحريض على الاتحاد السوفييتي . ويصبـــح الوقوف ضد هذا التحريض واجبا ذا اهمية كبرى ليس عند الشيوعيين فقط ، وانما عند كل قوى التقدم .

ويصبح دور الحزب الشيوعي السوفييتي اكثر تعقدا ، لانه منذ عام ١٩٤٣ لا توجد نماذج تنظيمية لوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والمؤتمر السادس عشر يؤكد ان حزبنا كان وما زال من اجل تطوير اشكال تنظيمية لوحدة حركتنا تتناسب مـــع المرحلة الجديدة من نضال الطبقة العاملة وواجبات الاحزاب الشيوعية المتنوعة التي تعمل في ظروف مختلفة ، واشكال تضمن الوحدة الايديولوجية ووحدة العمل في القضايـا المشتركة لحركتنا .

فبالاضافة الى الاجتماعات الثنائية والاجتماعات الاكثر اتساعا للاحزاب الشيوعية ، التي اثبتت فائدتها ، فاننـا نؤيد اسلوب المشاورات لكافة حركتنا . اننا في سبيل تحويل هذه المشاورات الى وسيلة منظمة تقرر بالتعاون الخط العام وموقف الحركة بالنسبة للقضايا الدوليـــة الملحة . ان مثل هذه التلخيصات تلزم كل الاحزاب التـي اتخذتها وعلى اساسها تناقش الحركة الانحرافات والمحرفين على اختلافهم نقاشا ايديولوجيا علنيا .

ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات في الراي ، لان مصلحة وحدة الحركة تتطلب نقاشا مبدايا رفاقيا وعلنيـا مع معارضي الخط العام للحركة الذي اقر سوية . واثبتت الخبرة ان انعدام مثل هذا النقاش المكشوف انمـــا اضر بوحدة الحركة .

والمؤتمر ال ١٦ يؤيد اسلوب استقصاء اختلاف الاراء في اجتماعات ثنائية ومتعددة الاطراف . ولكن عندما لا تحل هذه الاجتماعات اختلاف الاراء بل تزداد وعندما ينشـــأ خروج عن التلخيصات المشتركة ، على الحركة ان تجابه الانحرافات بنضال نظري سياسي . وبهذه الطريقة نحافظ على وحدة الحركة وتوطيدها .

والمؤتمر السادس عشر يقرر ، ان الاتصالات مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وبالمشاورات الدوليـــة بين الاحزاب الشيوعية تعمل اللجنة المركزية للحزب وفقا لهذه الخطوط والعمل كل ما في وسعها لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على قاعـــدة الماركسية – اللينينيـــة والاممية البروليتارية .

والمؤتمر السادس عشر يشيد بالعلاقات الرفاقية علاقات التضامن والثقة المتبادلة بين حزبنا وبين الاكثرية الاحزاب الشقيقة الساحقة .

اننا برضا كبير نشيد بتطور العلاقات الرفاقية والودية بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية .

وهذه العلاقات الرفاقيـــة هي انتصار اخر للامميـــة البروليتارية . والمزيد من تقوية هذه العلاقات بين الاحزاب الشيوعية في منطقتنا على أساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية يشكل مساعدة هامة لنضال الشعوب ضد المؤامرات والعدوان واثارة الخلافات الاستعمارية ، مساعدة هامة للنضال من اجل السلام والاستقلال والتقدم.

والمؤتمر السادس عشر يقرر أن تعمل اللجنة المركزيـة للحزب من اجل اقامة علاقات رفاقية وثيقة مع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية على قاعدة الماركسية – اللينينيـــة والاممية البروليتارية لصالح النضال المشترك ضـــــد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية لصالح وحدة الحركة الشيوعية العالمية ولصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ولصالح ا لمستقبل السعيـــد لاسرائيل .

٨ – حول عمل الحزب في الاختبارات القاسية

يلخص المؤتمر السادس عشر بان حزبنا قد تغلب على احدى المراحل القاسية في حياتـــه – ان صفوف الحزب متراصة ووحدته اليهودية – العربية اصلب من أي وقـت مضى .

لقد نفذت اللجنة المركزية للحزب بنجـــاح الواجبـات الرئيسية التي القيت على عاتقها بعد الانقسام حالا : فقـد اعادت تنظيم المناطق والفروع التي تضررت على اثر عمل جماعة ميكونس – سنيه – الانقسامي ، وامنت صـــدور الصحف الحزبية وجندت كافة المنظمات الحزبية في معارك انتخابات الهستدروت ، والكنيست ، والمجالس المحلية ، وضمنت اشتراك قائمتنا الشيوعية في هذه الانتخابات ، وجندت بين اعضاء الحزب واصدقائه الجهود الماليـــة الضرورية لعمل الحزب ومعارك الانتخابات .

وشن على حزبنا تحريض ارعن اخذ فيه زعماء «كامس» (جماعة ميكونس – سنيه) دورا مركزيا وبصورة تعسفية نزعت منه امكانية الظهور في الانتخابات باسمه «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وارغم على الظهور في انتخابـــات الهستدروت والكنيست باسم «القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل» (راكح) . ولكن رغم السند التام من جانب السلطة ، الذي حظيت به جماعة ميكونس – سنيه ، ورغم حملة التحريض والارهاب على حزبنا ورغم جو الارهاب والتحريض القومي الشوفيني على حزبنا الشيوعي ، نجـح الحزب في تسجيل انجازات هامة فـي الانتخابات .

في الانتخابات للكنيست نال حزبنا ثلاثة مقاعد مقابـل مقعد واحد لجماعة «كامس» وفي الانتخابـــات للمجالس المحلية نال حزبنا تمثيلا في ١٤ مجلسا ، في الوقت الذي لم تنل جماعة « كامس » فيه اي تمثيل في اي مجلس .

ونتيجة لانتخابات مؤتمر الهستدروت نالت قائمتنـــا مقعدين في اللجنة التنفيذية للهستدروت (نفس الرقم الذي نالته «كامس» ايضا) . ان هذه الانجازات المحترمة قـــد دلت على قدرة حزبنا على التغلب على المصاعب الكبيـــرة واعادة تنظيمه من جديد في فترة قصيرة .

ان الخط الماركسي – اللينيني الصحيح لحزبنا ، وطريقه الاممية البروليتارية والوطنية ، واخلاص اعضـــاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتضحياتهم وتجند قسم محسوس من الاصدقاء الى جانب الحزب – كل تلك الامور اثبتت وجودها في معارك الانتخابات المذكورةاظهرت هذه الاختبارات التي تلت الانقسام بفترة قصيرة للغاية وحدة الحزب الفكرية والسياسية ، وتراص منظماتـــــه واعضائه حول اللجنة المركزيـــة . وعلى صخرة وحـــدة الحزب اليهودية – العربية ، تحطمت كل جهود القـــوى المعادية للشيوعية من رؤساء الحكم ، والحركة الصهيونية الذين تلقوا المساعدة من جماعة «كامس» .

يشيد المؤتمر السادس عشر بالنشاط السياسي المتشعب الذي قام به اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء اليهود والعرب لمنع نشوب حرب حزيران ، وايقافها بعـد ان اندلعت ، ولاخلاء المناطق المحتلة وايقاف الاضطهــاد والطرد الجماعي ، وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية ، وكافة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ، لوقف اعمـال الملاحقة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، ومن اجـــل تسوية سياسية للازمة في المنطقة ، بتنفيـذ قـرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧ . رغم اعمال الارهاب ، والتهديدات ضد اعضاءالحزب وممثليه والاعتداء المجرم على رفيقنا ماير فلنر في محاولة اغتيالـه ورغم الاعتقالات واوامر تحديد الاقامة والطرد من العمـل فقد صمد اعضاء وممثلو الحزب ، ووقفوا بجرأة وشرف ، ورفعوا امام الجمهور ومن على منصة الكنيست والهستدروت والمجالس المحلية ونشروا صحفه ونشراته ونظموا اجتماعات شعبية ومؤتمرات ونشاط في الشارع وفي اماكن العمل.

ان نشاط اعضاء الكنيســـت الشيوعيين ، ونشـــاط المحامين الشيوعيين ونشاط اعضاء الحزب والشبيبـــة اشيوعية ضد سياسة الحرب والاحتـــلال ، ليس ثروة لحزبنا فقط ، بل لكافة كادحي اسرائيل، وهو ثروة للمبادىء السامية السلام واخوة الشعوب والشيوعية .

يبرز المؤتمـر الـ ١٦ للحـزب ان اعضــــاء حزبنـــا الشيوعي كانوا المبادرين والنشيطين في تنظيـــم معارك عديدة للعمال ، وكافـــة العاملين بأجرة . وفي فترة الازمة الاقتصادية نشط اعضاء الحزب في تنظيم نضال العاطلين عن العمل ، في المدينة والقرية ليهود والعرب ، واشتركوا في اقامة لجان العمل ، وقيادة النضال من اجل العمل ، والتأمين ضد البطالة .

وجرى هذا النشاط في جو المطاردة والتحريض علـى الشيوعية ، الذي اشتد خصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وتمكن اصحاب العمـــل بمساعـــدة فعالـة من رجالات الهستدروت من فصل كثيرين من الاعضاء وبينهم سكرتيرو لجان العمال ممن ادوا واجبا هاما في لجان العمل ولجان العمـــال .

وفي انتخابات نقابة المعلمين لسنة ١٩٦٦ ظهرت قائمـــة دمقراطية للمعلمين التقدميين ، قائمة «التقدم» التي ايدها الحزب الشيوعي ، ونالت القائمة ٤ مندوبين لمؤتمر نقابة المعلمين ومندوبين اثنين للمجلس . وتم هذا النجاح علـى الرغم من انه كان على قائمة المعلمين التقدميين ان تجمـــع مئات التواقيع ، وعلى الرغم من حملة التحريض والتهديد على المعلمين الذين وقعوا على القائمة .

وجرت الانتخابات لمنظمة العمال الزراعيين ، ونقابـــة الموظفين ومنظمة عمال الاغذية في سنة ١٩٦٨ في جو شوفيني من الارهاب والتحريض على الشيوعية . ولكن على الرغم من الاوضاع الصعبة حصلت قائمة الحزب على تمثيل في كل من المنظمات المذكورة اعلاه . ودلت النتيجة الشاملـة لعدد المصوتين لقوائمنا على ان الحزب حافظ على اصواتـه التي حصل عليها في الانتخابات العامة للهستدروت .

يقرر المؤتمر السادس عشر ان واجب مؤسسات الحزب، وجميع منظماته وأعضائه زيادة النشاط في اماكن العمـل ، ومكاتب العمل ، وفي مؤسسات الهستدروت . وعلى الرغم من المصاعب يجب ان نضمن نشاطا منظما لدى جميـــع رفاقنا في جميع النقابات المهنية ومجالس العمال والاهتمام بعناية عينية باماكن العمل . ويجب ان نقرن النشـــاط النقابي ايضا بالشرح السياسي ونجريه عن وعي للقضايا الخاصة لكل اماكن العمل المختلفة والفروع المختلفة ويجب ان نعد مطالب عينية وطرق عمل مناسبة . ومن المهم التوجه لايجاد قاعدة مشتركة مع عمال ذوي وجهات نظر مختلفة في سبيل دفع نضال العاملين الى امام . ان هذا الامر هام ايضا فـي النضال ضد تأثير القومية المتطرفة والعسكرية التي تتستر في حجة «التكتل القومي» ، ولمنع نشوء وضـع عزل الشيوعيين الذي يحاول ان يوجده في اماكن العمـل اصحاب العمل وزعماء الاحزاب ، شركاء الائتلاف الحزبي.

يجب أن يهدف نشاط اعضاء الحزب في اماكن العمل الـى اقامة خلايا في المصانع ، وملاكات مناطق . ومن اجل تقدم النشاط النقابي يجب الاهتمام باجتماعات دائمة للنشيطين في اماكن العمل لاصدار مواد نشر محليةحول القضايـــا العينية في اماكن العمل ولتوسيع شبكة المراسلين الذين يغطون اخبار ما يجري في اماكن العمل في صحف الحزب وضمان عضوية جميع اعضـــاء الحزب في الهستدروت واعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار ، واصدقاء الحزب .

ويشير المؤتمر السادس عشر الى ان في المجال البلدي امكانيات كثيرة للدفاع عن قضايا السكان الحيوية . وان قلة المساعدة الحكومية للخدمات البلدية ، والهدف الدائم في سياسة الحكومة الى تحويل عبء الخدمات الاجتماعية اكثر فاكثر الى كاهل السلطات المحلية وعلى حساب زيادة الضرائب المحلية – تضران بمستوى الخدمات الاجتماعيـة وبمصالح المواطنين وتؤدي النفقات العسكرية الباهظـــة والمتزايدة الى تجميد مشاريع التطوير وتقليص الخدمات الاجتماعية . ويدافع المندوبون الشيوعيون في السلطات المحلية ، بمثابرة على مصالح الاهلين . وفي اماكن كثيرة حيث لا يوجد ممثل شيوعي في السلطات المحلية ، ينشط رفاق الحزب في الدفاع عن مصالح الاهلين لا سيما مصالح سكان الاحياء الفقيرة والفقراء . وكان لاعضاء الحـــزب نصيب من النشاط في نضال سكان الاحياء الفقيرة التي يجري اخلاؤها في تل ابيب يافا الذين رفعوا مطلبهـم : «دار مقابل دار» و«عمل مقابل عمل» .

والى جانب تقدير نشاط رفاق الحـزب فـي المجالس المحلية ، والعمل البلدي الجيد لدى فروع مختلفة تبرز ان ثمة مجالا لنظهر انه في اماكن غير قليلة فيها فروع ويكاد

←

لا يجري فيها النشاط البلدي . ان هذه الامور تلزم اهتمام الفروع وهيئات المناطق لاصلاح الامر . ان المؤتمر السادس عشر يشير الى الوضع الخطير الذي نشأ فى الحركات الدمقراطية ، وفي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفيحركات الصداقة مع البلدان لاشتراكية وفي اتحاد النساء الدمقراطيات وفي منظمة المحاربين ضد النازية وذلك اثر نشاط قادة «كامس» الانقسامي .

وكان هدف هذا النشاط لجماعة «كامس» آن تجرد تلك المنظمات من محتواها ، والغاء برنامجها الدمقراطي التقدمي ولتحويلها الى منابر للتحريض على الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى وضد الاتحادات الدولية للشبيبة والنقابات المهنية . وبعد ان تحولت منظمة المحاربين ضد النازية الى منظمة معزولة لجماعة «كامس» فقط ، قامت منظمة جديدةللمحاربينضد النازية باسم «جمعية اسرائيلية لمحاربي الجبهة المناهضة للهتلرية وضحايا النازية » وهي تقوم بنشاط هام .

وعلى الرغم من الاوضاع الصعبة يعمل اعضاء الحزب وانصاره باخلاص من اجل المحافظة على برامج المنظمات الدمقراطية واداء واجباتها التقدمية . وفي شتى الظروف سيعمل الحزب في سبيل ابقاء المنظمات الدمقراطية المخلصة لاهدافها .

ولقد مرت حركة السلام ، وحزبنا يعمل فيها مع هيئات اخرى وشخصيات شعبية ، في فترة صعبة مع تعمق الازمة في منطقتنا ، تقلصت اعمالها بالنسبة الى الماضي .. جرت اعمال تضامنمعشعب الفيتنام واعمال ايجابية اخرى، اما فيما يتعلق بالازمة فى الشرق الاوسط فقد سترت الاكثرية في حركة السلام (وهم ممثلو احدوت هعبودا والمبام ومندوبو كامس ايضا) على سياسة حكومة اسرائيل العدوانية ، ونظمت حملة عالمية ضد موقف حركة السلام العالمية . وقد وقف اعضاء الحزب واخرون ممن يعارضون الحرب والاحتلال ضد موقف الاكثرية . وسيستمر رفاقنا فى لجنة السلام فى نشاطهم مع الاوساط الاخرى فى لجنة السلام القطرية في اسرائيل حول القضايا المشتركة والمتفق عليها ويناضلون من اجل ظهور حركة السلام فى اسرائيل على اساس موقف حركة السلام العالمية العام من الازمة في منطقتنا .

ولقد اثبت نشاط رفاقنا في لجنة «مبادرة السلام» انه حتى في وضع الهستيرية الحربية والارهاب يمكن المبادرة الى اعمال احتجاجية والقيام بين الجماهير والشبيبة بحملة شرح ضد سياسة الاحتلال ، وضد اعمال الاضطهاد في المناطقالمحتلة، وضد اوامر الاقامة الجبريةوملاحقةالشيوعيين وانصار السلام في اسرائيل .

ولاعمال التضامن مع نضال شعب الفيتنام ضد عدوان الاستعمار الامريكي اهمية كبيرة في بلادنا . ووجد هذا النشاط تعبيرا عنه في اعمال الاحتجاج المختلفة ، وقد ساهم في ذلك وبجهد معظم اعضاء الشبيبة ، وفي مشروع المساعدة الطبية لفيتنام الذي قامت به لجنة السلام القطرية في اسرائيل ، وفي البازارات التي نظمتها اوساط النساء التقدميات ونصيرات السلام فى تل ابيب وبيتح تكفا وقد رصد ريعها لشراء ادوية لمساعدة شعب الفيتنام .

يشيد المؤتمر السادس عشر حقيقة توسع صفوف الحزب بنسبة ١٥ بالمئة منذ المؤتمر الخامس عشر . وقد وقف الانخفاض الذي طرأ على عدد الرفاق في اعقاب حرب حزيران . وفى شهور الاستعدادات للمؤتمر السادس عشر نجح ٥٩ فرعا حزبيا في رفع عدد اعضائهم عددا محترما . ويشير المؤتمر الى الانجاز الهام بالنسبة للحزب وهو حقيقة اشتراك مندوبا من ٦٦ فرعا في المؤتمر السادس عشر .

توقف الانخفاض في توزيع الصحافة الشيوعية باللغات العبرية ، العربية ، الايدش ، والبلغارية ، والرومانية الذي طرأ عقب حرب حزيران . والتلخيص منذ المؤتمر الخامس عشر يشير الى ارتفاع في التوزيع قدره ٣ بالمئة .

المؤتمر السادس عشر يؤكد انه بالاضافة الى هذه الانجازات فأمر الساعة هو زيادة النشاط وتوسيع صفوف الحزب وزيادة التوزيع فى الصحافة الشيوعية . يجب تكريس اهتمام زائد بالعمل اليومي والشرح السياسي في فروع الحزب والاهتمام بالاصدقاء اهتماما مبرمجا . وعلى هيئات الفروع والمناطق ان تهتم اهتماما جديا باشكال العمل بين العمال الشبان والطلاب والمثقفين الشباب . ويجب مساعدة اتحاد الشبيبة على توسيع نشاطه بين الشبيبة والجيل الصاعد .

ولاجل زيادة توزيع الصحف الشيوعية ، على منظمات الحزب يقع واجب تنظيم بموجب عناوين ، والخروج بالصحف الى اماكن العمل — والاهتمام بالتوزيع الجماهيري

ويبرز المؤتمر السادس عشر انه على الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب لدى اكثرية الاعضاء والاصدقاء ، نجح الحزب في اجراء حملاته المركزية وفي المناطق ، وبتجنيد مبالغ لا يستهان بها كقروض من اعضاء واصدقاء لشراء لشراء نوادي في المناطق ومكاتب للجنة المركزية . ولكن مصاعب الحزب المادية لا تزال كثيرة جدا ، وتعرقل على النشاط الحزبي تطوره وتوسعه .

ويجب ان نبرز جمع رسوم العضوية المنظم فى جميع فروع الحزب . غير ان جمع الرسوم في بعض الفروع لا يجري حسب التدريج . على جميع منظمات الحزب ان تهتم دائما في جمع رسوم العضوية بانتظام حسب التدريج ونقلها الى اللجنة المركزية .

يجب الاهتمام في كل خلية بتوسيع اشتراك الاصدقاء في اعباء الحزب المالية .

ويشيد المؤتمر بعمل اللجنة المركزية المنظم . ففي فترة ما بين المؤتمرين عملت اللجنة المركزية وهيئاتها (المكتب السياسي والسكرتاريا) بصورة جماعية ، واجتمعت بشكل منظم وضمنت التوجيه السياسي في الصحف ، وهيئات الحزب واعضائه ، وكتله فى الكنيست ، والهستدروت ، والمجالس المحلية والهيئات الشعبية المختلفة . وتوثقت العلاقة بين اللجنة المركزية وبين الكادر القيادي وتحسنت فى المناطق والفروع . واحدى الطرق الهامة لتحسن هذه العلاقة كانت الاجتماعات القطرية ، حيث قدمت معلومات حزبية للكادر القيادي . ومكن قيام الاجتماعات القطرية وفى المناطق جهاز النشيطين من ان يأخذوا قسطا فعالا في وضع خط الحزب . ولنستمر فى تحسين العلاقة بين اللجنة المركزية وبين اعضاء الحزب يجب الاهتمام بالزيارات الكثيرة يقوم بها اعضاء الهيئات المركزية فى المناطق والفروع وخلايا الحزب .

وابدت اللجنة المركزية فعالية في تحديد مواقفها من الاحداث السياسية في النطاق الاسرائيلي ، والشرق اوسطي والعالمي وعبر الموقف الوطني الاممي الذي اتخذه الحزب عشية حرب حزيران وفي اثناء اندلاعها وما بعدها عن رغبات جماهير الشعب في اسرائيل ، اسرائيل الاخرى، التواقة الى السلام والعازفة عن الحرب والاحتلال . لقد جلب هذا الموقف لحزبنا تقديرا ساميا بين عشرات الالوف فيبلادنا بين القوى المناهضة للاستعمار في منطقتنا ، وفي الحركة الشيوعية العالمية ، ولدى الاوساط الدمقراطية في العالم .

اما في مجال التثقيف السياسي النظري في الحزب فقد جرى عمل هام ، غير ان المتطلبات تفوق الى حد كبير ما استطاعت ان تقدمه الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري . ويشير المؤتمر السادس عشر الى انه يجب تقوية طاقم الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري برفاق يكرس جل وقتهمعلى هذا العمل ، لتحضير مادة دراسية وابحاث في القضايا النظرية والسياسية والاقتصادية . ويجب ان تحتل قضايا بلادنا وحركة العمال الاسرائيلية المكانة الاولى في اعمال الدائرة المركزية .

ويلبى الى حد كبير متطلبات اعضاء الحزب العادلة واتحاد الشبيبة والاصدقاء ، اصدار مجلة شهرية عن القضايا النظرية والسياسية .

ويدعو المؤتمر السادس عشر جميع هيئات الحزب واعضائه الى المحافظة على اسس حزبنا التنظيمية — على المركزية الدمقراطية والدمقراطية الداخلية في الحزب ، والقيادة الجماعية ، والانتقاد والانتقاد الذاتي ، والطاعة الحزبية .

ان العمل الجماعي في الهيئة الحزبية لا يتطلب اجتماعها المنظم فحسب ، بل ايضا التحضير المناسب لجدول اعمالها ومراقبة تنفيذ القرارات الدائم . ان العمل الجماعي يعني في الوقت نفسه المسؤولية الشخصية الصادرة عن توزيع العمل بين اعضاء الهيئة .

ولقد اظهرت لجان المناطق والفروع وعيا سياسيا وقدرة تنظيمية كبيرة . ولكن يجب الا نتجاهل الضعف . يجب تقوية نشاط سكرتيريات الخلايا في عدد الفروع ، وهكذا يتقوى عمل الخلايا ونشاط اعضاء الخلية . ويجب دمج لعمل السياسي والتنظيمي في خلايا الحزب . ان تحسين عملية الخلية الحزبية بقلبها هيئة سياسية حية مناضلة . ومن المهم ان يسيطر في الخلية جو رفاقي ، وان تضمن في اجتماعات الفرع والاجتماعات القطرية الامكانية الدمقراطية الواسعة للتحقق من القضايا التي تشغل الرفاق . ومع ذلك ، هناك اهمية كبرى لان ينقد الرفيق قرار المنظمة الحزبية .

ولاجل رفع مستوى العمل الحزبي يجب ان نطور الانتقاد والانتقاد الذاتي وتشكل تنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي وسيلة هامة لصقل الحزب ، وكشف مواقف الضعف والاخطاء واصلاحها ، ورفع مستوى التنظيم الحزبي ورفع مستوى عمل اعضاء الحزب .

ان رفع المستوى النظري السياسي والتنظيمي في هيئات الحزب واعضائه ، وتوثيق الصلة مع العمال وجماهير الشعب ، وتوسيع النضال لاجل الدفاع عن مصالح الكادحين وتوسيع النشاط الثقافي الاجتماعي في الفروع — جميع هذه الامور تشكل وسائل هامة جدا لتوسيع صفوف الحزب ونفوذه ، ومنع الاعتداء على حرية العمل والدفاع عن الحريات الدمقراطية . ان واجب جميع هيئات الحزب واعضائه هو زيادة اليقظة الحزبية . والطريق الوحيد لاحباط نوايا العدو الطبقي للمساس بالحزب هو رفع وعي الاعضاء وزيادة نشاطهم ، بالتأكيد على الدمقراطية الداخلية في الحزب والطاعة الحزبية ، وعلى الطاعة الحزبية وعلى مراقبة القرارات وعلى دستور الحزب .

ويبرز المؤتمر السادس عشر الانجازات المحترمة التي حققها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في السنوات الاخيرة . ان عدد اعضاء الشبيبة الشيوعية يزيد ب ١٧٠ بالمئة عن عددهم في منتصف عام ١٩٦٦ .

ولقد رسم مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التاسع الذي انعقد في نيسان ١٩٦٨ الطريق امام الحركة لزيادة جهودها في رص صفوف الشبيبة في النضال من اجل وضع حد لسفك الدماء ، من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ضد سياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة ، والدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وتوثيق العلاقات معها ، وللمساومة التامة في الحقوق للشبيبة والاهلين العرب .

وانجاز هام للشبيبة اقامة لجنة المهرجان الاسرائيلية ، التي عنيت بارسال وفد واسع الى صوفيا ذي تمثيل مناسب للشبيبة الاسرائيلية المتقدمة في المهرجان .

وكان لاعضاء اتحاد الشبيبةالشيوعية الاسرائيلي نصيب كبير في تنظيم لجنة فيتنام ، وفي المظاهرات والاجتماعات نظمتها تلك اللجنة للتضامن مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضد المعتدين الامريكيين .

وقامت منظمات الشبيبة في المدن والقرى بنشاط سياسي واسع بين الشبيبة اليهودية والعربية — فنظموا اجتماعات ومنابر للنقاش ، ووزعوا مناشير وصحف الشبيبة والحزب .

وفى اثناء حرب حزيران وما بعدها ، وقف اعضاءالشبيبة وقيادتها باحترام فى امتحانات قاسية . وعلى الرغم من الملاحقة والاعتقالات واوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل التي مست اعضاء اللجنة المركزية ونشيطين كثيرين من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، استمرت الحركة بل وزادت من نشاطها ونضالها .

وينتصب امام الشبيبة الواجب الهام الا وهو تعميق التثقيف النظري السياسي ، وتوسيع نشاطها بين الشبيبة العاملة والمتعلمة والطلاب والمثقفين الشباب .

وتقديرا للدور الهام المعد للشبيبة الاسرائيلية في النضال من اجل اسرائيل غير مرتبطة بالاستعمار ، متقدمة وتواقة الى السلام ، على منظمات الحزب ان تقدم كامل المساعدة السياسية والتنظيمية لعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ويلقي المؤتمر السادس عشر على عاتق اللجنة المركزية واجب تجنيد منظمات واعضاء الحزب واعضاء الشبيبة لانجاح الحزب في معارك الانتخابات للهستدروت وللكنيست وللمجالس المحلية .

وكمهمة اولية يجب ضمان عضوية كل اعضاء الحزب واصدقائه في الهستدروت . كذلك يجب توسيع توزيع صحف الحزب وسائر النشرات الحزبية ، والاهتمام بفهارس ناخبين (حسب بطاقات) وتنظيم حلقات اصدقاء ، والمثابرة على عقد اجتماعاتها ، وتنظيم زيارات لاماكن العمل واجتماعات فيها .

ومراقبة تنفيذ برنامج التحضير للمعارك الانتخابية يجب ان تتحول الى واجب دائم ومنهجي لدى الهيئات والمنظمات الحزبية .

٩ــ حول المسالة اليهودية والصهيونية في عصرنا

يقر المؤتمر السادس عشر رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية عشية المؤتمر بموضوع « المسالة اليهودية والصهيونية في عصرنا» .

ويقرر المؤتمر السادس عشر ان الحزب سيعتمد على رؤوس الاقلام تلك ، فى عمله النظري والسياسي ونضاله الايديولوجي .

الاحتجاج على منع قدوم وفود من خارج البلاد للمؤتمر السادس عشر

ان المؤتمر السادس عشر يحتج ضد قرار الحكومة لعدم منحها تأشيرات دخول لاسرائيل لوفود من الاحزاب الشقيقة من هنغاريا ومنغوليا ولوفد ادارة تحرير لسان حال الحركة الشيوعية «مشاكل السلم والاشتراكية» ، التي طلبت الوصول لاسرائيل للاشتراك ضيوفا على المؤتمر السادس عشر .

ان المؤتمر السادس عشر يندد بقرار الحكومة التعسفي والمنافي للدمقراطية . فى الوقت الذي تتفتح فيه ابواب اسرائيل لمجرمي الحرب امثال هرمن ابس ، تغلق فى وجه ممثلي احزاب شيوعية نقشت على رايتها النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ان المؤتمر ليعبر عن مشاعر تقديره للاحزاب الشقيقة فى هنغاريا ومنغوليا وادارة تحرير لسان حال حركتنا الشيوعية «مشاكل السلام والاشتراكية» على استجابتهم لارسال وفود شقيقة لمؤتمرنا السادس عشر ويعبر عن اسفه نتيجة للقرار الغير دمقراطي لحكومة اسرائيل لمنع هذه الوفود من الاشتراك في مؤتمرنا .

مشروع قرار ضد الاقامة الجبرية

ان المؤتمر السادس عشر يحتج على اصدار اقامة جبرية تعسفية وتحديد حرية تنقل زعماء حزبنا الشيوعيونشيطيه، ومعارضين اخرين للحرب . ان اوامر الاقامة الجبرية هذه التي تمنع الخروج الحر من اماكن السكن صدرت ضد اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وضد اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وضد محرري الصحف «الاتحاد» «الغد» وزعماء نقابيين ومحامين شيوعيين ودمقراطيين وضد نشيطين آخرين في حزبنا — ومحبي السلام في بلادنا

ان وسائل القمع والضغط هذه لا ترعب حزبنا ورفاقه اليهود والعرب عن مواصلة نضالهم العادل ضد السياسة المغامرة الحكومية من اجل الجلاء عن المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن من اجل السلام القائم على الاحترام المتبادل لحقوق شعبينا ومن اجل الاخوة والصداقة بين الشعوب .

ان المؤتمر السادس عشر ينبه الى ان الدمقراطية وحرية النشاط السياسي في البلاد لا تتجزأ وان تهديد حرية نشاط الشيوعيين هو تهديد لجميع الحريات الدمقراطية .

ان المؤتمر السادس عشر يطالب الحكومة بان تلغي اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود وباقي التحديدات المستندة على انظمة الطوارىء الانتدابية .

تحية المؤتمر السادس عشر لشعب فيتنام البطل

يبعث المؤتمر السادس عشر بتحياته الاخوية الحارة الى الشعب الفيتنامي ، الذي بنضاله الموشح بالبطولة الخارقة ، اسهم ويسهم كثيرا فى انجاح نضال الشعوب ضد الاستعمار وفى انقاذ البشرية باسرها من فظائع حرب عالمية ثالثة .

جنبا الى جنب ، مع قوى السلام في اسرائيل ، ومع كل الانسانية المتقدمة والمحبة للسلام يندد حزبنا بالعدوان الامريكي البربري على الشعب الفيتنامي البطل ويطالب بوقف الحرب العدوانية وجلاء جميع القوات الغازية الامريكية وحلفائها عن الارض الفيتنامية

اننا نتمنى للشعب الفيتنامي نصرا مبينا على الاستعمار الامريكي وعلى عصابة سايغون الرجعية ، سواء في ميدان المعركة او حول مائدة المفاوضات في باريس .

الحرية والسلام لشعب الفيتنام البطل !

المجد والنصر لشعب الفيتنام البطل !

تحية الحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشكركم على رسالتكم بتاريخ ١٠ اكتوبر التي دعوتم فيها حزبنا لايفاد وفد شقيق للمؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سينعقد فى ٣٠ يناير حتى الاول من شباط سنة ١٩٦٩

اننا نقر الاهمية الخاصة لمؤتمركم فى الظروف الحالية ، وكنا نود كثيرا ان نوفد وفدا لينقل شخصيا امتنان رفاقنا ولجنتنا المركزية على الموقف المبدأي الذي يقفه حزبكم الماركسي اللينيني فى وجه العدوان الصهيوني الذي نال مساندة الاستعمار فى شهر حزيران سنة ١٩٦٧ .

غير انكم تقدرون بدون شك فى الوضع الذي ينشغل فيه اكثرية رفاقنا بالنضال المسلح من اجل التحرر القومي فى جنوب افريقيا مصاعب جدية .

نرجو ان تقبلوا ايها الرفاق الاعزاء تحياتنا الاخوية الحارة من اجل نجاح المؤتمر واننا متاكدون من ان حزبكم سيستمر فى التقدم كتيبة محاربة هامة فى الحركة الشيوعية الدولية طليعة الجبهة المناهضة للاستعمار العالمي .

مع اطيب المشاعر الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا

تحية الحزب الشيوعي الهندي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — تل ابيب

ايها الرفاق الاعزاء

تلقى المجلس القومي للحزب الهندي دعوتكم لايفاد وفد عن حزبنا الشقيق لمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نعترف بجميلكم على هذه الدعوة .

لقد كان بكل ودنا أن نوفد وفدا لمؤتمر حزبكم . الا اننا موجودين فى اوج النضال السياسي الراهن اذ نخوض معارك انتخابات جزئية فى اربع مقاطعات هامة وهي : بنغال الغربية وبيهار واوتار فراتش والبنجاب . وستجري الانتخابات فى التاسع من نيسان ، وسيكون لنتائجها أثر بالغ على التطورات السياسية فى بلادنا فى المرحلة القريبة القادمة .

نظرا لذلك نأسف جدا لعدم استطاعتنا ايفاد وفد لمؤتمركم .

وينتهز المجلس القومي للحزب الشيوعي الهندي هذه المناسبة ، ليرسل تحيات أخوية حارة للمندوبين المجتمعين فى مؤتمركم السادس عشر ، وعن طريقهم لجميع أعضاء حزبكم .

لقد تتبع حزبنا بتقدير وتأييد ، نضال الشيوعيين الاسرائيليين الجريء ضد سياسة المغامرات العسكرية والتوسع الاقليمي التي ينتهجها حكام اسرائيل الحاليون ، والتي تحظى بتأييد الاستعماريين وموافقتهم ، لا سيما الولايات المتحدة الامريكية .

ان حزبكم هو المعارض الوحيد والمثابر للحرب العدوانية فى حزيران ١٩٦٧ . انكم تناضلون من اجل حل سلمي عادل بالطرق السلمية للنزاع فى الشرق الاوسط ، رغم ملاحقات الحكومة واعمال القمع الشديدة فى ظروف صعبة من الشوفينية والهستيريا ، سببتها الحرب العدوانية ، وبتغلبكم حتى على الاعتداءات الجسمانية والارهاب . ان نضال الرفيق ماير فلنر الجريء الذي فضح طابع الحرب الحقيقي وشجب من على منصة الكنيست المغامرة العسكرية المعادية للقومية والمعادية للشعب التي ينتهجها حكام اسرائيل ، هو استمرار للتقاليد الشيوعية والاممية البروليتارية السامية ، ومصدر فخر لجميع الشيوعيين . حزبكم فقط يقف ويناضل مناجل الوحدة الدمقراطية الحقيقية للشعبين اليهودي والعربي ، هذه الوحدة التي هي المصلحة المشتركة لاسرائيل والدول العربية . وهذا الامر ينعكس أيضا فى تركيب حزبكم ، الذي يضم فى صفوفه الاعضاء اليهود والعرب .

يطالب حزبكم باصرار — بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة مناراضي الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا . ويعارض حزبكم بمثابرة ملاحقات المواطنين العرب فى المناطق المحتلة ، ويناضل حزبكم من اجل موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٧ .

ان الحل السياسي للازمة يجب ان يشمل ، كما هو مفهوم ، الاعتراف بحق اسرائيل فى الكيان المستقل والامن ضمن حدود معترف بها ، والاعتراف بجميع الحقوق المشروعة لاسرائيل كدولة ايضا . والى جانب ذلك يجب ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين العرب .

ايها الرفاق الاعزاء

ان حزبكم هو الوحيد الذي يدافع بمثابرة عن مصالح الشعب العامل فى اسرائيل ويناضل ضد القاء اعباء الحرب على الطبقة العاملة والشعب ، وضد سياسة الارتباط بالاحتكارات الاجنبية ، ومن اجل الاستقلال الاقتصادي ، ومن اجل تطوير ثروات البلاد لمصلحة الشعب العامل ، وتحسين مستوى حياته .

اننا واثقون ان ابحاث وقرارات مؤتمركم ستزيد من تشجيعكم على هذا النضال وتساعد على تقوية جبهة عمالية موحدة . وستساعد على تقدم نضالكم من اجل تغيير اساسي فى السياسة الاسرائيلية من سياسة السير مع الاستعمار ضد الشعوب العربية الى سياسة صداقة مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، من سياسة معادية للسوفييت الى سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

يسرنا ان نشير الى ان حزبينا يسعيان لوحدة الحركة الشيوعية العالمية على الاسس المبدأية للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية،ولوحدة كل القوى المعادية للاستعمار فى النضال ضد الامبريالية والعدوان ، ولحزبينا نفس الموقف فى مسالة عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، ويشترك حزبانا فى التحضير للمؤتمر القريب .

نتمنى لمؤتمركم نجاحا كبيرا

مع التحيات الحارة

س. راجيشفارا راو

السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي

فكرة

التعاون بين الاقطـار الاشتراكيـة

في هذه الايام احتفلت الدول الاشتراكية بمرور عشرين سنة على اقامتها « مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة » الذي نشط بوحي هدفين : تنسيق التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية وتوزيع العمل بينهـا ..

وفي البداية تالف المجلس من ممثلي الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريـا ورومانيا ثم انتسبت اليه فيما بعد جمهورية المانيا الدمقراطية ومنغوليا الشعبية .

وبمجرد قيام المجلس بادرت ابواق الامبريالية والرجعية الى محاولة بذر بذور الشك والريبة بين الدول الاشتراكية ، فاعلنت ان الاتحاد السوفييتي سيسيطر على هذا التنظيم والتنسيق الاقتصادي بين الدول الاشتراكيـة ويسخره لاغراضه وبذلك يعرقل تطور الاقطار الاشتراكية الصغيرة نسبيا بالقياس لـه ..

وكان نشاط « مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة » حدثا هاما في العلاقات الاقتصادية الدوليـة نسف القيم الرأسمالية القديمة .

فقبل نشوء منظومة الدول الاشتراكية العالميـة كانت العلاقات الاقتصادية الدولية تقوم على قواعـد القوانين الرأسمالية ، قوانين سيطرة الاحتكارات الكبيرة على الشركات الاضعف ، وطغيان الدول الكبيرة على الدول الصغيرة .. اما عند نشوء المنظومة الاشتراكية نشات الظروف لعلاقات اقتصادية دولية متساوية .

ولكن نشوء الظروف لعلاقات دولية متساوية ولتعاون اقتصادي متبادل يحمل الخير الى كافة الدول الاشتراكية لم يؤد اوتوماتيا الى تنفيذ هذا التعاون على الوجه الاكمل . فقد وقعت اخطاء هنا او هناك في توزيع العمل بين الدول الاشتراكية وتنسيق مشروعاتها الاقتصادية .

ولعل التطور غير المتعادل بين اقطار الدول الاشتراكية وتفاوت مراحل تطورها الاقتصادي خلق مصاعب في تنسيق المشروعات وتوزيع العمل على افضل وجه .

واستخدمت الامبريالية والرجعية العالمية اسوأ الاساليب في تضخيم هذه الاخطاء لتبديد فوائد التعاون الاشتراكي ونتائجه الرائعة .. كما انها لعبت على اوتار المشاعر القومية في محاولتها التشهير بالاتحاد السوفييتي لضرب اسافين بينه وبين سائر الاقطار الاشتراكية .

واذا كان من الممكن ، من قبل ان تظهر نتائج التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية ، تشويـــه التعاون او التقليل من اهميته ، فمرور السنوات وتراكم انجازات هذا التعاون بدأ يغير الكمية الى الكيفية ويؤكد الايجاب الضخم في ذلك التعاون بحيث تضاءلت الاخطاء القديمة اليسيرة خصوصا وان الخبرة في العمل كانت تزينها باستمرار ..

ومؤخرا نشر مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة بعض الاحصاءات التي تجسم ببساطة القدر الكبير الذي يسهم فيه التعاون الاقتصادي في البناء الاشتراكي .

لقد نما الانتاج القومي في الولايات المتحدة بين ١٩٥٠ و ١٩٦٦ بمقدار ١٤٩ مرة .. ونما الانتاج القومي في السوق الاوروبية المشتركة في الفترة ذاتها ٢٤٤ مرة .. امـــا نمو الانتاج القومي في الدول الاشتراكيـة التي تؤلف مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة فبلغ ما يزيد على ٤ مرات .. وزاد حجم التجـارة بينها ٥٥٥ مرة وبلغ ٤٠٠٧ الف مليون روبل في ١٩٦٧ .

ومما يؤكد قاعدة المساواة في العلاقات الاقتصادية بـين دول المجلس، عدم المساواة في وتيرة التطور الاقتصادي فيها.

ففي بلغاريا ، التي بدات تتسلق سلم التطور الاقتصادي في ظل الاشتراكية من مستوى ادنى ، زاد حجم انتاجهـا الصناعي ٢٧ مرة خلال عقدي التعاون الاشتراكي ، كمـا زادت منغوليا انتاجها الصناعي ١٢ مرة ، وهنغاريا ١٤ مرة ، وبولونيا ١٠ مرات ، ورومانيا ٧ مرات ، وتشيكوسلوفاكيا ٦ مرات ، والاتحاد السوفييتي ٥ مرات .

وهكذا كان من الطبيعي في ظل هذا التعاون الاشتراكي ان يتقلص التفاوت في مستوى التطور الصناعي بين الاقطار الاشتراكية المتطورة والاقطار الاشتراكية الاقل تطورا .. لا ان يزيد هذا التفاوت كما هو الحال بين الاقطار الراسمالية الكبيرة والصغيرة ..

ولو اراد المرء فعلا رؤية الفرق الهائل بين نسقي العلاقات الاقتصادية الدولية الاشتراكي والراسمالي لوضع مقابل هذه الانجازات في الاقطار الاشتراكية حصيلـة العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية .. فاقطار امريكا اللاتينية ، في ظل مشروع « التعاون من اجل التقدم » الذي صاغه اول من صاغه الرئيس الراحل جون كنيدي ، تقهقرت الى وراء بدل التقدم ، واقتصادها وقع اكثر من اي وقت مضى في قبضة الاحتكارات الامريكية الشمالية .

لقد نشرت « موسكو نيوز » (١-١-٦٩)، في ذكرى مرور عشرين سنة على قيام مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة ، تصريحات عدد من زعماء الاقطار الاشتراكية بشان التعاون الاقتصادي الاشتراكي .. وقد اجمعوا كلهم على تاكيـد اهمية التعاون القصوى .. وفي معرض ابرازه اهمية التعاون لاقتصاد تشيكوسلوفاكيا صرح فرانتسك هموز ان المجلس عضو حي يتطور دائما ويتحسن اعتمادا على الخبرة المتراكمة والمعرفة العلمية .

اما جوزيف بيرو وزير التجارة الخارجية في هنغاريـا فوصف التعاون بانه مثل كامل من الاممية البروليتارية .. كما اوضح فاسيلي بوسور نائب مندوب رومانيا الدائم في المجلس ان انجازات التعاون تعود الى ان التعاون يجري بين المتساوين .

ان الشعوب في الاقطار الاشتراكية تتمتع بثمار هـذا التعاون والقوى المتقدمة في العالم تفرح لهذه الثمار .

(ابن ياقوت)

ليطلـق سراح الطـلاب الجامعيـين

منذ شهر كـانون الاول ١٩٦٧ والطالب الجامعـي محمد صديق ، من شفاعمرو معتقل اداريا حسب قانون الطوارىء الانتدابي دون ان توجه له تهمة ودون ان يقدم للقضاء .

ومحمد صديق هو طالـب في الجامعة العبرية في القدس .. سنة ثانية اللغة الانجليزية

وقبل ثلاثـة اشهر قامت السلطات ايضا باعتقـال الطالب الجامعي ، سنة اولى .. عدوان ماجد، من الناصرة ايضا حسب امر اعتقـال اداري من قبل سلطات الامن بموجـب قانـون الطوارىء الانتدابي ودون ان توجـه ضده اية تهمة اوان يقـدم ايضا للمحاكمة .

ان هذا الاعتقال التعسفي لطـلاب جامعيين قد اثـار الاستنكار بين اوساط الطلاب الجامعيين وبين اوسـاط دمقراطية في البلاد ، اذ يرون في هـذا الاعتقـال الاداري واستمراره اعتداء على حقوق المواطنـين وعلى الحريـات للطلاب الجامعيين العرب .

لقد قدمت الكتلة الشيوعية استجوابا لوزير الدفاع اكثر من مرة حول اعتقال محمـد صديق وعدوان ماجد الا ان وزير الدفـاع كان يبـرر الاعتقـالات واستمرارهـا بحجج الامن .

بن غوريون يتسـاءل :
هل الاحتـلال الانجليزي مقـدس أكثر من الاحتـلال اليهـودي

مكتب الاتحاد - نشرت « يديعـوت احرونـوت » (٤-٣) حديثـا ادلى بـه لمندوبها عضـو الكنيست ، دافيد بن غوريون واعلن فيه انه لا ينوي ترشيح نفسه في الانتخابات البرلمانية المقبلة .

وفي حديثه عن « مكافحـة الارهاب العربي » قال بـن غوريون : « لقد كان هنـاك دومـا يهـود يبـدون التحفظـات . فالمرحـوم شاريت كان دائما متحفظا . فحينما نسف ، في احـدى عمليات الانتقام ، باص وفيه ٤٠ جنديا مصريـا قـال شاريت : لم اصل بأن يقتل هذا العدد الكبير من الناس.

وردا على سؤال لمنـدوب الجريدة حول موقفه مـن قضية المناطق المحتلة قـال بن غوريون : لقد عـارض هشومير هتسعير (شبيبـة المبام) في الذهاب الى الجولان ولكنه لن يقول انه سيتخلى عن « مشمـار هعميق » . فكيف وصل الى « مشمـار هعميق » ؟ فقط لان الانجليز احتلوا البلاد . فقط بقـوة الاحتلال الانجليزي . فهـل الاحتلال الانجليزي مقـدس اكثر من الاحتلال اليهودي ؟ هذا سخف . هل يجـوز الجلوس في مشمار هعميـق اما عبر الاردن فلا ؟ » ثـم دعا بن غوريون الى استيطان المناطق المحتلة .

الحكومة لن توافـق على زيادة الاجور

مكتب الاتحاد - أعلن وزير المالية والتجارة والصناعة ، زئيف شرف ، ان الحكومـة لم توافق ، ولن توافق ، على كـل مطلب بزيادة الاجـور يتجاوز سياسة الاجور التي اعلنتهـا الهستدروت والتي اتفقت عليها كل الاطراف !!

واضـاف الوزيـر ان الحكومـة تستطيع الصمـود امام الضغوط لزيادة الاجور. واذا خنعت الحكومة في حالة واحدة فانهـا لا تفتح ثغـرة أمام جمهور العمال ، بـل تفتح امامه سدا كاملا .

وذكر الوزير أن اتفاقيات الاجور لسنـة ١٩٦٩/٦٨ تنص على ايجـاد استقرار تام . واضاف ان السياسـة الاقتصاديـة الحكيمـة والصحيحـة هي تلك التي تقرر ان من الضروري ، في البداية ، زيادة الانتـاج عن طريق زيادة الانتاجيـة ثم الاستفادة ، بعد ذلك ، مـن قسم منها لزيادة الاجـور ومن القسم الآخر لتوظيـف الاموال ولتخفيض أسعـار البضائع والخدمات ..

دعـوة الى تجديد العضويـة في الهستدروت

القائمة الشيوعية الجديدة في الهستـدروت (النقابة العامة للعمال) تدعو أعضـاء الهستدروت المنقطعين عـن دفع الرسـوم الى الاستفادة من تسهيلات تجديد العضوية والعمل على تجديد عضويتهم بدفع رسـم الشهر الجـاري ورسم شهر واحد من الاشهر المطلوب تسديد رسومهـا ، وذلك قبل انتهاء شهر نيسان المقبل وبهذا يحافظون عـلى حقوقهم في الهستـدروت وفي مؤسستها الطبية ، صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، ويؤمنون لانفسهـم حـق الاقتراع في الانتخابات المقبلة للهستدروت .

الابعـاد الاقتصادية لسباق - بقيـة

قومي المتوقع هذا العام . (للمقارنـــة - في الدول الراسمالية المتطورة في امريكا واوروبا ، تشكل الميزانيـة ٤٠ - ٥٠ في المئة من الدخل القومي) .

وارتفاع نصيب الميزانيـة من الدخل القومي يعني تعزيز الراسمالية الاحتكاريـة - الرسمية ، واعادة توزيع جزء اكبر من الدخـل القومي لمصلحة اصحـاب رؤوس الاموال . فالميزانية الرسمية تعطى في الاساس من حسـاب الضرائب ، والاقسـاط والقروض التي يدفعهـا العـاملون - المستأجرون والمستقلـون . وحسب التقديرات الرسمية ففي عام ٧٠/٦٦ سيدفع المستأجرون حوالي ٥٠٪ من مدفوعـات ضريبة الدخـل ، وسيدفع المستقلون حوالي ٣٠٪ ، بينما تدفع الشركات اقل من ٢٠٪ .

ازاء ذلك فان اصحـاب رؤوس الامـوال يتمتعون ، باشكال شتى ، من زيـادة نصيب الميزانية من الدخـل القومي .

وعوضـا عن المساعدات المباشرة عـلى صورة قروض وهبات لموظفي رؤوس الاموال، ومساعدة المصدرين ، واقامة مؤسسات البحث العـلمي تلبية لاحتياجات الشركات ، فان اصحاب رؤوس الاموال يستفيدون من ازدياد الطلبيات الرسمية (كما اظهر ذلك مثال مصنع تديران) ، من ارتفاع القروض الرسمية ومن اقتناء سندات دين الدولة .

ليس صدفـة ، انه في الاسبوع الماضي طلبت الحكومة من لجنة المالية في الكنيست الموافقة على زيادة مبـلغ ضمانات الدولة من ١٠ الى ١٥ في المئة من الميزانيـة الجارية ، لانه قد تم حتى الان استهلاك الضمانات التي تساوي ١٠٪ ، والتي اعطيت للشركات ولاصحـاب رؤوس الاموال .

وبالنسبة لسندات الدين الرسمية (القرض قصيـر المدى ، قرض الاستيعاب ، وقرض الامن) ، فانه معروف ان معظمها مركز في ايـدي البنوك والشركات الكبيرة ، التي تشتري السنـدات من الجمهور باسعار منخفضة ، وتحظى فيما بعد باثمانهـا كاملة ، بالاضافة الى الفائدة الحكومية .

ديـون

ان ازدياد النفقات العسكرية يمول جزء منه عن طريـق سيطرة الدولة على حصـة اكبر من الدخـل القومي ، ويمول جزء اخر منه عن طريق الاضطرار للحصول عـلى قروض من الداخـل ومن الخارج ، اي طريق التورط في الديون .

حتى اليوم ، حظيت حكومة اسرائيل بسيل ملحوظ من الدولارات الامريكية والماركات الالمانية الغربية ، ولكن هـذا السيل لم ينقذها من القروض ومن تمويل العجز في الميزانية.

وقد أدى تضخيم الميزانية العسكرية في اعقـاب حرب حزيران الى ان تسد الضرائب حوالي نصف دخل الميزانيـة فقط ، بينما يسد الباقي من القروض والعجز في الميزانية.

وشروع الميزانية لعـام ٧٠/٦٩ تضمن قروضا مختلفة بمبلغ ٢٤٤ مليـار ليرة (من الميزانية الشاملة ، وتبلغ ٧٤٨ مليار ليرة) .

خلال عام ١٩٦٨ ارتفـع مقدار دين الحكومة لبنـك اسرائيل بمبلغ ٩٠٠ مليـون ليرة وعوضا عن ذلك فقد انخفض احتياطي العمـلات الاجنبية بمبلغ ١٥٠ مليـون دولار (اكثر من نصف مليار ليرة) . والعجز المتوقـع في الميزانية لعام ٧٠/٦٩ سيبلغ مليار ونصف المليار لـيرة ، وهذا يعني ان الحكومـة ستضطر ، ثانية ، الى قروض من بنك اسرائيـل ، والى استغلال جزء اخر من احتياطي العملات الاجنبية .

ان الديون الحكوميـة ، والفوائد التي تدفع عن تلك الديون ، تشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد ، من شأنه ان يصل بالاقتصاد الاسرائيـلي الى مرحلة غاية في الخطورة .

كتب ي. اليتسـور في صحيفة «معريب» (١/١٠) ان عبء الديون قـد يزعزع قدرة الاقتصاد على الاتساع والتطور : **« وحتى اذا ما لم يوصلنـا عبء الديون الى الانهيار ، فان من شانه ان يضعفنا ويستعبدنا تماما »** .

ولكن هناك خطرا اخر لا يقل خطورة مصدره النفقات العسكرية المتضخمة ، الا وهو خطـر التضخم المـالي . وسنتحدث في هذا الموضوع في مقال قادم .

زاوية الرياضة

- **عـاد مكابي تل أبيب الى العرش بعد ان «اقتنص» نقطتين ثمينتين من الهبوعيل كما تنقصه مباراة أخرى !!**
- **بنفس النتيجة التي انتهت بها مبـاراة شباب الناصرة في كريـات شمونـه - انتهى بها المرة لقاء الفريقين في النـاصرة (٢:٢)!**
- **تعادلان لهبوعيل شفاعمرو ، وقلنسوة ، وانتصاران للازدهار والاخاء .**
- **فاز مصارعو الدول الاشتراكيـة باكثـر الميداليات الذهبية في بطولـة العالـم للمصارعة اليونانية الرومانية .**

دوري الدرجة الممتازة

شهد عشرون ألف متفرج غصت بهم مدرجات استـاد « بلومفيلد » بعد ظهر السبت الماضي ، مبـاراة ضعيفـة المستوى وعنيفـة في نفس الوقت بين اقوى نـوادي تل ابيب والبلاد في لقاء الهبوعيل والمكابي .

انتهت المباراة بنفس مـا ابتدات به من عرض سيء لا يليق بنجوم الفريقين والمنتخب خاصـة انهم ارفقـوا ذلـك بخشونة وعنف نتجت عنهما المشادات بين اللاعبين بعضهم البعض تارة ، وبينهم والحكم تارة أخرى ، أخرج الاخـير على اثر ذلك نجـم الهبوعيل الناشيء « كلـدرون » في الشوط الثاني من المباراة .

في الشوط الاخير مـــن اللقاء وفي الوقت الذي كان لاعبو الهبوعيل فيه يحاصرون المكابي في منتصف ملعبه تلقى مساعد الدفاع للاخير «كراكو» كرة طويلة تقدم بهـا حتى ارسلها من بعد عشرين مترا قوية داخل شبكة الهبوعيـل مقررة بذلك مصير اللقاء في صالح المكابي الذي غاب عنه نجمه اللامـع « شبيغل » ، (١ : صفر) حتى نهايـة المباراة ليقفز الاخـير الى عرش المجموعة بفارق نقطـة بينه وهبوعيل حيفا الـذي تعادل مع مكابي نتانيا (١:١) . وتنقص المكـابي حتى الان مباراة واحدة قد تساعـده على الاحتفاظ بمركزه بنقطة اضافية على الاقل .

في لقاء آخر جرى في بيتح تكفا بين الهبوعيل هنـاك وهكواح رمات غان حقق الاول ثالث انتصار له خلال الموسم الحالي بثلاثة أهداف مقابل واحد . ولولا الفوز المذكور لبيتح تكفا لظل « الفريـق المشهور » يقبع في ذيـل القائمة « ومهـددا بالهبوط الى الدرجة الاولى » .

أما نتائج اللقاءات الاخرى فكانت كما يلي :

مكابي حيفا : هبوعيل بئـر السبع (١ : ١)
هبوعيل رمات غان : مكـابي شعرايم (١ : صفر)
هبوعيل كفرسابا : بني يهودا (١ : ١)
شمشون تل أبيب : بيتـار القدس (٢ : ٣)
هبوعيل القدس : مكابي يافا (١ : ٣)

دوري الدرجة الاولى

تحققت في لقاءات نـوادي الدرجة الاولى من المجموعـة الجنوبية نتـائج حساسـة ومفاجئة خاصة تلـك التي انتهت بها مباراة بيتار الرملة ومكابي رمات عميـدار التي هزم فيها الاخير (صفر : ١) يصبح الفارق في النقـاط بينه وبيتار تل ابيب صاحب العرش نقطتان اثنتان بعد ان ظل يرافقه جنبـا الى جنب بنفس العدد من النقـاط في قمة المجموعة الجنوبية .

وساعد ابيتار في ذلـك فوزه على بيتار اللد (٣:صفر) وكانت أهم النتائج الاخرى كما يلي :

هبوعيل مرمورك : هبوعيـل يهود (٢ : ١)
هبوعيل حولون : هبوعيل بئر يعقوب (٣ : ١)
نس تصيونا : هبوعيل كريات اونو (٢ : صفر)
بيتـار بئر السبع : مكابي حولون (١ : صفر)

أما في المجموعة الشماليـة فلم تحـدث في مبارياتهـا الاخيرة اية مفاجـاة اللهم الا تلك التي انتهت بها مبـاراة فريقي شباب الناصرة وكريات شمونـة . اذ استطـاع الضيوف في هذه المبـاراة استرداد النقطة التي كسبها الشباب في المبـاراة الاولى بينهما التي جرت في كريـات شمونة في الـدورة الاولى وانتهت بنفس نتيجة السبت الماضي (٢ : ٢) .

في الدقيقة الثانيـة عشرة من المباراة سجلت كريـات شمونة هدفها الاول . بعده بثماني دقائق سجل سمـير فرهود هدف التعادل لفريقه بضربة راس اثر تلقيه كـرة عالية محكمـة من جهـة اليسار . قبل نهاية الشوط الاول أعاد الضيوف تفوقهم بهدف ثان من قدم جناحهم الايمن .

في الشوط الثـاني مـن المباراة عاد (سمير فرهود) نفسه ليحرز هدف التعادل والثاني قبل نهاية المبـاراة ببضع دقائق وفي الوقت الذي كان الناصريون يحاصرون فيه لاعبي الفريق الضيف ساعين وراء التعادل على الاقل .

وقد قدم الاوائل عرضـا ممتازا وسريعـا في هـذا الشوط وضـاع لاعبـوه المتقدمون عدة فرص كـان بالسهولة منها احراز ولـو هدف النصر . ولكن ....

وكانت نتائج اللقـاءات الاخرى ضمن هذه المجموعة كما يلي :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كفر بلوم (١ : ٢)
هبوعيل هرتصلية : مكـابي هرتصلية (صفر : صفر)
هبوعيل عكا : محنيه يهودا (١ : ١)
هبوعيل الخضيرة : هبوعيل كريات حاييم (١ : ٢)

دوري الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضي اكثر مباريات الاسبوع بين مختلف فرق دوري الدرجة الثالثة حسب مجموعاتها ، كان أهم نتائجها كالتالي :

هبوعيل قلنسوة : هبوعيـل كفر قاسم (٢ : ٢)
الازدهار شفاعمرو : مكابي عكا (٣ : صفر)
الاخاء الناصرة : هبوعيـل دبورية (٣ : صفر)
مكابي الفريديس : هبوعيل ام الفحم (٤ : ١)
هبوعيل الطيبة : هبوعيـل اليخين (٥ : صفر) !!
شبيبة الطيبة : مكابي نفي شعلان (صفر : صفر)
هبوعيل طمرة : مكابي طمرة (٢ : ١)
هبوعيل جلجولية : مكـابي عميشاب (صفر : صفر)
هبوعيل جسر الزرقـاء : هبوعيل جت (٢ : ٢)

اخبار متفرقة

■ في بطولة العالم للمصارعة اليونانية - الرومانية فـاز الاتحـاد السوفييتي بست ميداليات ذهبية من مجموع عشر للوفد نال الاربع المتبقية كل من رومانيا (اثنتـين) وبلغاريا وايران كل منهمـا (واحدة) !

■ في اكبر واهم لقـاءات نوادي الدرجة الممتازة التي جرت للفوز ببطولة انكلترا في كرة القدم للموسم الحـالي انتهت مباراة « مانشيستر يونايتد » و« سيتي » بتغلب الاخير بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه نجمها اللامع (مايك) .

وقد شاهد المباراة اكثر من ٦٣ الف متفرج .

■ ضمن مباريات نوادي الدرجة الثانية في البـلاد التي جرت بعـد ظهر السبت الماضي أضـاف هبوعيل شفاعمرو نقطة الى رصيده في القائمة بعد تعادله مع رمات دافيد بهدف واحـد لكـل منهما . وما زال الشفاعمريون يسعون التخلص من القاع حيث يوجد فريقهم في المركز الثالث عشر حتى الآن !

تكهنات الاتحـاد في مسابقة السبور توتو

١ - هبوعيل القدس : بني يهودا — ١ × ١
٢ - هبوعيل بئر السبع : مكابي يافا — × ١ ١
٣ - هبوعيل تل ابيب : مكابي نتانيا — ١ ١ ١
٤ - هبوعيل حيفا : هكواح رمات غان — ١ ١ ١
٥ - هبوعيل رمات غان : مكابي حيفا — ١ × ١
٦ - شمشون تل ابيب : مكابي شعرايم — ١ ٢ ×
٧ - بيتار القدس : هبوعيل كفر سابا — [illegible]
٨ - هبوعيل بيتح تكفا : مكابي تل ابيب — ١ ٢ ×
٩ - مكابي الخضيرة : هبوعيل جبعات حاييم — × ١
١٠ - بيتار نتانيا : هبوعيل تحليتيل — ١ ٢ ×
١١ - هبوعيل عكا : هبوعيل الخضيرة — ١ ٢ ×
١٢ - ريشون لتصيون : بيتار تل ابيب — × ٢ ١
١٣ - هبوعيل مسلان : هبوعيل حولون — ١ ٢ ×

هــدم ٦ بيــوت فى القــدس العربـية المحتلــة

« الرحمة » تتجلى فى استخدام البولدوزرات بــدلا من المتفجرات ....

استنكار عــام فى القــدس العربيــة

قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية ، يوم الجمعة الماضية ، بهدم ستة بيوت وابنية اخرى يملكها اثنان من المتهمين بالانتماء لـ « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

وقد ذكرت صحيفة دافار ان عملية الهدم اصابت بالذهول سكان القدس العربية الذين شوهد الكثيرون منهم متجمعين بالقرب من اكوام الامتعة التي اخرجت من البيوت قبل هدمها .

وفى هذه البيوت - كما تقول دافار - التي يملكها سمير داهود عبد ابو دياب ومحمود علي حسين عيد - وجدت ، فى اعقاب الانفجار فى حانوت « سوبرسل » ، قبل اسبوعين ، مواد متفجرة كذلك كان يتدرب فيها على استعمال مواد التخريب شباب جندهم المتهمان .

وقد قامت بتنفيذ عملية الهدم قوات الشرطة والامن بموجب امر اصدره قائد المنطقة الوسطى الجنرال رحبعام زئيفي اعتمادا على انظمة الطوارىء البريطانية الصادرة فى سنة ١٩٤٥ .

وكانت قوات الشرطة والامن قد احتلت هذه البيوت حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا واغلقت كل الطرقات المؤدية اليها . وقبل ساعات قليلة من هدمها طلبت من سكانها الذين هم من عائلة المعتقلين اخراج امتعتهم منها وانذرتهم بانهم اذا لم يخرجوها فستهدم البيوت بما فيها من امتعة . وبعد ساعة اخرج سكانها امتعتهم ووضعوها عند الجيران . ولاول مرة - كما تقول دافار - لم يجر هدم هذه البيوت بواسطة المتفجرات وانما بالطرق الآلية كالبلدوزرات وغيرها ! !

اعتقــال الدكتور نبيــه معمر

محكمة العــدل العليا تــامر بعــدم طرده من بلــده

القدس - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العليا قرارا تمهيديا ضد وزراء الدفاع والشرطة والداخلية ، بصدد طلب المحاميين فولا لانجر وعلي رافع ، يقضي بان يبين الوزراء المذكورون خلال ١٥ يوما من تاريخ ٦٩/٣/٣ لماذا اعتقل الدكتور نبيه معمر مدير مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية والجراح الوحيد فى المستشفى بتاريخ ٦٩/٣/٢ ، كذلك يقضي الامر التمهيدي الذي اعطاه القاضي هليفي بان يبقى الدكتور معمر داخل الحدود التي تحتلها اسرائيل لحين البت فى امر دعواه .

هذا وقد ارسلت جمعية المقاصد الخيرية بالقدس رسالة الى رئيس الوزراء بالوكالة ، ونسخة عنها الى وزير الشرطة ، احتجت فيها على اعتقال الدكتور نبيه معمر الذي هو جراح المستشفى التابع للجمعية والمسؤول عنه وطالبت باطلاق سراحه فورا لكي يتمكن من متابعة اعماله الانسانية فى حقله الطبي .

وقد ابرزت الرسالة كيف ان سلطات الامن الاسرائيلية اقتحمت المستشفى عند الفجر واعتقلت الدكتور معمر مما ازعج المستشفى وأثار فزع المرضى وقالت ان هذا العمل يخالف كل الاصول المتبعة لدخول المستشفيات ويتناقض مع الاصول والاعراف الدولية التي نصت عليها اتفاقات جنيف الموقعة فى ١٢ آب سنة ١٩٤٩ والقاضية بالمحافظة على حرية المستشفيات وحسن سير العمل فيها .

كذلك بعثت نقابة الاطباء العرب بمذكرة احتجاج مماثلة الى رئيس الوزراء بالوكالة طالبت فيها باطلاق سراح الدكتور معمر . وقالت النقابة فى مذكرتها انها تنظر بقلق زائد الى سياسة الضغط على الاطباء مما ادى الى تقليص عددهم فى المناطق المحتلة وشل العمل الطبي فيها .

واشارت المذكرة الى حوادث ابعاد عدد من الاطباء الى خارج المناطق المحتلة واصدار احكام ادارية دون محاكمات بسجن الاطباء ، وتوقيف الاطباء لمدد مطولة على ذمة التحقيق وبالتالي حرمان الجمهور من خدماتهم الضرورية .

وتشدد السلطات التضييق على الدكتور حتى انها منعت محادثته مع محاميه صبري جريس (من مكتب محاماة فليسيا لانغر وعلي رافع) حين جرى البحث فى اطلاق سراحه بالكفالة .

وبصعوبة قابلت المحامية لانغر الدكتور معمر ، الذي ظهر مريضا ومنهوك القوى ، بحضور ضابط البوليس ولكنها لم تتمكن من محادثته .

ولكن الضباط سمحوا للدكتور معمر ، المضرب عن الطعام ، باعلان براءته ومرضه الشديد وحاجته الى المعالجة الطبية الملحة .

هذا وقالت زوجة الدكتور معمر ان زوجها مريض جدا وان بقاءه فى السجن يزيد الاخطار على حياته .

٧ غزيين يطردون الى الاردن !

عمان - نشرت صحيفة « الدفاع » الاردنية ان السلطات الاسرائيلية طردت يوم الخميس الماضي سبعة مواطنين من قطاع غزة الى الضفة الشرقية للاردن .

وذكرت الصحيفة بناء على اقوال المطرودين انهم كانوا قد اعتقلوا قبل اكثر من سنة بتهمة الانضمام الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

المحامون الدمقراطيون يحتجون على حمام الدم فى اندونيسيا

موسكو - لمراسل الاتحاد الخاص هانس ليبرخت - احتجت جمعية المحامين الدمقراطيين الدولية على اعدام الدمقراطيين فى اندونيسيا وذكرت ان معهد الحقوق الانسانية الاندونيسي اعلن ان حوالي ٢٠٠٠ اندونيسي اغتالتهم السلطات فى معسكرات الاعتقال فى شهري تشرين الاول وكانون الاول ١٩٦٨ بحجة الانتماء الى الحزب الشيوعي .

وجاء فى بيان المعهد ان نزلاء المعسكرات يتعرضون لاشد انواع التعذيب الوحشي .

وطالب المحامون الدمقراطيون بالتحقيق فى الاعدام الجماعي والتعذيب فى اندونيسيا وفى معاقبة المسؤولين عن هذه الجرائم .

وقد الحوا على سكرتير عام الامم المتحدة فى رسالة بعثوا بها اليه ان يتخذ الاجراءات لضمان احترام حقوق الانسان الاولية فى اندونيسيا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
[illegible] ١٨ - حيفا
[illegible]
حيفا
[illegible] ٤٢ - حيفا
[illegible]

المتوقع ان يعهد الرئيس - بقيــة

اختيار غولدا مئير

وكانت اللجنة المركزية لحزب العمل فى اجتماعها يوم الجمعة (٩ اذار) قد انتخبت غولدا مئير لتكون مرشحة الحزب لرياسة الوزارة باكثرية ٢٨٧ صوتا وامتناع ٤٥ (جلهم من اعضاء رافي سابقا) من مجموع ٤٤٠ عضوا يؤلفون كامل اعضاء اللجنة المركزية .

واثناء المناقشة التي سبقت التصويت وفى التعقيبات التي اعقبته طفا على السطح الصراع الشديد بين جناحي العمل : الاول بقيادة الون والثاني بقيادة ديان ..

لقد اعلن مؤيدو ديان مبايعتهم لمرشحهم وامتناعهم من ترشيحه للوضع القائم فى الحزب .

ولم يجنب اختيار غولدا مئير الحزب صعوبات الصراع فحسب بل اضعف جبهة ديان .. فعدد من انصاره صوتوا تأييدا لغولدا مئير بعد ان اعلنوا تأييدهم لديان (امثال عوفاديا بورات) وعدد اخر امتنعوا عن التصويت لها الا انهم اعربوا عن ثقتهم بقدرتها على توحيد القوى (امثال مردخاي سوركيس ، من اشد مؤيدي ديان)

سبير يدعو الى وقف حملة التوقيع

ومرة اخرى عاد سكرتير عام حزب العمل فدعا موشه ديان الى وقف حملة توقيع العرائض التي تبايعه رئيسا للوزارة قائلا ان حملة التوقيع غير دمقراطية وغير اخلاقية وغير مسؤولة ودعاه الى اعلان من يقف وراء الحملة .

الا ان المبادرين الى تنظيم التواقيع رفضوا اتهام سبير وذكروه بانه نظم حملة تواقيع تأييدا لاشكول عام ١٩٦٥ .

وعاد سبير فى مقابلة اذاعية مع «صوت اسرائيل» بالعبرية فأكد انه يعتقد بقدرة غولدا مئير صحيا ان تمارس مهمات الرياسة بدورة كاملة (اربع سنوات) بعد انتخابات الكنيست القادمة .

وتتكهن الصحف ان تتقدم غولدا مئير بوزارتها الجديدة الى الكنيست يوم الخميس .

الحكومة تبحث محادثات - بقيــة

ان اثارة مثل هذه الامور عشية سفره الى محادثاته بنيكسون هو امر ضار من حيث التوقيت وسيصعب مهمته .

وكان ابا ايبن قد ادلى بتصريحات للتلفزيون الاسرائيلي قال فيها ان عقد مؤتمر رباعي رسمي ما زال بعيدا . واضاف انه سيوضح لنيكسون وجهات نظر حكومته فى سياسة الاتحاد السوفييتي وفرنسا ومصر والاردن .

القدس العربية تتوحد فى مقاومة - بقيــة

الاطباء وغيرهم الى شرقي الاردن ، اعتقال الدكتور نبيه معمر (اقرا خبرا عنه) ، اعتقال آلاف الاشخاص بينهم رجال دين وطلاب ونساء . وذكر المتحدث بلسان الاطباء المضربين ان بيانهم قد وزع على القناصل الاجانب فى القدس العربية .

وقد اعتقلت الشرطة الدكتور صبحي غوشه ورفضت السماح لوكيليه المحاميين فليسيا لانغر وعلي رافع من مقابلته .

واضربت النساء فى كتدرائية سانت جورج منذ الصباح . وحينما وصل رئيس مجلس اتحاد الكنائس العالمي ، يوجين بليك ، اقيمت صلاة خاصة اشترك فيها أكثر الدبلوماسيين الاجانب فى القدس العربية . وطلب أحد رجال الدين فى كلمته بعودة اللاجئين وبتحرير المعتقلين .

ويؤخذ من انباء الصحف الاسرائيلية (هآرتس - الاحد ٣/٩) ان ستة معاهد للتعليم العالي (فى نابلس ورام الله وبيت لحم) قد اغلقت ابوابها احتجاجا على هدم البيوت العربية فى القدس .

وذكرت « هآرتس » ان زعماء الضفة الغربية يجرون الآن اتصالات فيما بينهم لوضع مذكرة الى الامم المتحدة يحتجون فيها على الاعتقالات الجماهيرية وهدم البيوت فى القدس .

مظــاهرات الالوف - بقيــة

المغامر بقصد تأجيج المشاعر القومية المعادية للاتحاد السوفييتي باستمرار خوفا من ان يؤدي تخفيفها الى تساؤلات حول مجموع سياسة زمرة ماو تسي تونغ التي عزلت الصين عن المجموعة الاشتراكية وعرقلت تجميع القوى الثورية لدعم فيتنام واحباط العدوان الامبريالي الامريكي بسرعة وبشكل حاسم .

ولاحظت المحافل السياسية ان خلق ازمة حدود مع الاتحاد يهدف الى تغطية الازمة الداخلية فى الصين واحتدام مقاومة زمرة ماو تسي تونغ خصوصا فى عشية مؤتمر الحزب الذي تقرر بعد حوالي عشر سنوات عقده الان .

معارك عنيفة على امتداد قنــاة - بقيــة

الجيش . وقد اشاد البيان الرسمي بشجاعة عبد المنعم رياض الذي أبى الا ان يقف فى الخطوط الامامية من الجبهة ، وجاء فى البيان ان عبد المنعم رياض قد استشهد فى المعركة من اجل الامة العربية . ومنحه عبد الناصر ارفع وسام شرف .

وجاء فى بيان الجيش المصري عن معركة يوم الاحد ان ثلاث طائرات اسرائيلية قد اسقطت ، وان مواقع لاسلحة الاسرائيلية التي وجهت نيرانها الى المناطق المدنية فى مدن القناة قد اسكتت او دمرت ، وان خسائر الاسرائيليين فى الارواح بلغت مائة مصاب بين قتيل وجريح . وقال البيان ان الاسرائيليين قصفوا المدن : قنطرة والاسماعلية والسويس ، ووجهوا نيران مدفعيتهم الى سفن كانت ترسو قرب السويس . ثم عدد البيان خسائر اسرائيل فى الدبابات والمواقع .

وقامت اسرائيل بتقديم مذكرة احتجاج ثانية الى مجلس الامن .

واذاع راديو القاهرة ان وزارة الخارجية امرت مندوبها الدائم فى الامم المتحدة بابلاغ مجلس الامن عن العدوان الاسرائيلي . وجاء فى المذكرة المصرية ان موقف اسرائيل العدواني صار يتجلى على اثر تهديدات موشه ديان .

واعلن ان عشرة منازل سكن ودار سينما فى السويس قد اصيبت من جراء القصف الاسرائيلي .

واستعرضت حكومة اسرائيل فى جلستها يوم الاحد الاشتباكات فى منطقة القناة . ويقول المراقبون الاسرائيليون ان التدهور على امتداد القناة قد دبر لنسف الادعاءات الاسرائيلية القائلة ان الحديث عن خطر اندلاع حرب جديدة فى الشرق الاوسط ، نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، هو حديث مبالغ فيه ، خاصة عشية سفر وزير الخارجية ابا ايبن الى واشنطن . وعقدت الحكومة جلسة اخرى امس لاستئناف بحث القضايا السياسية والعسكرية .

الكتلة الشيوعية تستجوب وزير الدفاع حول الاستيلاء على اراضي اللطرون

القدس - لمراسلنا البرلماني - على اثر ما نشر فى الصحف عن الاتفاق على توزيع اراضي قرى اللطرون المحتلة - عمواس ويالو وبيت نوبا - على المستوطنات والكيبوتسات القريبة ، وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع حول هذا الامر :

من الذي قرر هذا التوزيع؟

وما هي القرى التي فلحت هذه الاراضي قبل حرب حزيران ؟

بيان وفد كتلة القائمة الشيوعية - بقيــة

١ - توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن وتؤدي الى تغيير فى السياسة الخارجية ، وتنتهج سياسة سلام وحياد ، وعدم ارتباط بالدول الغربية ، وتمكن من اقامة علاقات حسنة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ومع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ومع كل الشعوب المحبة للسلام .

٢ - تعمل لمصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة، من اجل الاستقلال الاقتصادي والتطور الاقتصادي.

٣ - تضمن الحريات الدمقراطية للشعب وتوسعها .

٤ - تضمن المساواة فى الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب فى اسرائيل .

ان تشكيل حكومة جديدة تستمر فى السياسة التقليدية، التي لم تكن قادرة طيلة اكثر من عشرين سنة على أن تحقق السلام والامن لاسرائيل - وانما أزمت قضايا بلادنا ، سيزيد اخطار الحرب ويبعد احتمالات السلام .

ان الظروف الموضوعية فى المنطقة وفى العالم تساعد على ايجاد حل سياسي للازمة ،فى منطقتنا ، يكون متفقا مع مصالح كل الشعوب المعنية بالامر . ان الاوساط المتطرفة فى العالم العربي التي تنفي حق كيان دولة اسرائيل - اقلية، يضعضع كيانها الغاء الاحتلال وايجاد حل سلمي عادل . وفى المجال الدولي تبذل جهود ، خاصة من الاتحاد السوفييتي ، لمنع حرب جديدة فى منطقتنا ، ولايجاد حل سياسي للازمة بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن

الى جانب الاخطار الكبيرة ، هنالك احتمالات كبيرة ، اذن ، لزحزحة النزاع الاسرائيلي - العربي المأساوي من التجمد ، وايصال شعبنا الى حياة السلام والامن والرخاء الاقتصادي .

القدس ١٩٦٩/٣/١٠ عضوا الكنيست

ماير فلنر ، اميل حبيبي

تجمدت الازمة فى سوريــا - بقيــة

قبضة الاتحاد السوفييتي.. وانهار عزلة سوريا بالتعاون مع العراق والاردن وكان تعاون سوريا مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر عزلة خطرة !

وهنا لا بد من القول ان عزلة قيادة حزب البعث الحالية عن الجماهير وعدم اشراكها فى الحياة السياسية ، والاكتفاء بتعاون مع بعض القوى الثورية الدمقراطية من اعلى دون اقامة جبهة شعبية شاملة .. والبطء فى تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية - كل هذا يخلق التربة لتضخيم خلافات ثانوية من ناحية وفتح منافذ للعناصر الرجعية المعادية للحكم المعادي للامبريالية من ناحية اخرى .

وفى هذا الاطار تبدو محاولة انقلاب حافظ اسد بل انقلابه الذي تجمد فى منتصف الطريق ولم يبت به حتى الان خطرا لانه يحول دون الاستقرار ويفتح منافذ للقوى الرجعية.

هذا وتنقل الصحافة اللبنانية انباء توحي ان حافظ اسد اضطر الى التراجع خوفا من الحرب الاهلية .. وظهر تراجعه بسحبه الفرق العسكرية من مواقعها التي احتلتها فى دمشق . وتكتب « الصياد » ان حافظ اسد تحسب من اخطار اصطدام مع المدنيين المسلمين الذين يؤيدون الحكم القائم .

اما اثر هذا التطور على العلاقات العربية السورية - الاسرائيلية فغامضة . لقد اذاعت الوكالات انباء متناقضة حول رغبة حافظ اسد فى الموافقة على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ورفضه اياه .. ولذلك فلا يمكن تقويم موقفه بوضوح او تقويم اثر هذا التطور على ازمة الشرق الاوسط .

والمتوقع ان تتضح الامور خلال هذه الايام القليلة القادمة .

يارينغ يقابل - بقيــه -

« متعنتة وعدوانية وتتعارض مع قرار مجلس الامن » ! ! . وقال المتحدث : « ان المذكرة تعكس الموقف الذي اتخذه عبد الناصر فى خطبته « العدوانية » الاخيرة ، وان المذكرة اشد ما تكون سلبية من اولها الى اخرها » !! لماذا ؟ « لانه لا يجدد شيئا فى موقف مصر المعروف المطالب بالانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران بدون السلام والالتزام بانهاء النزاع الاسرائيلي - العربي وحرية الملاحة الاسرائيلية ، والاتفاقية المكتوبة والموقعة» !

وعلم ان يارينغ سيبقى فى منطقة الشرق الاوسط للقيام بجولة اخرى من المباحثات .

منطقـة الشرق الاوسـط تقف على فوهـة انفجـار خطير

بسم العامل الموحد

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד המחיר 35 אגורות
الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
١٤ آذار ١٩٦٩
٢٦ ذو القعدة ١٣٨٨
العدد ٨٧ السنة ال ٢٥
יום ו
14.3.1969
מס 87 שנה 25

تجـدد القتـال في منطقة القنـاة امس

اذاع راديو اسرائيل ان القتال تجدد في الساعة السادسة من مساء امس في منطقة قنـاة السويس بين القـوات الاسرائيلية والقوات المصرية . وقد اتهمت اسرائيل مصر بانها هي التي بدات اطلاق نيران المدافع وقد ردت عليها اسرائيل بالمثل . وقد توقف القتال في الساعة السابعـة والنصف .

وقال بيان مصري ان القوات الاسرائيلية ضربت بالمدافع مدن السويس وبور توفيق والاسماعيلية والقنطرة . وقد اسقطت القوات المصرية طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين .. ويجري الان احصاء الخسائر .

الجامعة العربية تقرر اقامة لجنـة ثلاثيـة لـدعم صمود الشعب الفلسطيني

القاهرة – اختتم مجلس الجامعة العربية ، ليلة اول امس ، دورته الجديدة التي بداها مساء الاثنين الماضي على مستوى وزراء الخارجية .

وامس اصدرت اللجنة السياسية التابعة للجامعـة بيانا اعلنت فيه تشكيل لجنة من ممثلي الاردن ومنظمـة التحرير الفلسطينية والامانة العامة للجامعة لوضع تقرير شامل عن مسؤولية الدول العربية عن القضية الفلسطينية ومتطلبات المرحلة الحالية لدعم صمـود الشعب العربي الفلسطيني .

اشـتباكات القنـاة تدشن مرحلـة خطيـرة

الصحف العالمية لا ترى الاشتباكات مجرد خرق عادي بل وضعا خطيرا يستنفر الدول الاربع الكبرى .. ● الزيـات : القـاهرة ستمارس الدفاع الفعال لمنع هجوم يعد له .. ● يفـال الون : ليس التحصـين خرقـا لاتفـاق وقف اطلاق النـار !؟ ...

مكتب الاتحاد – تجمـع وكالات الانباء على ان حالـة التوتر الخطير تسود منطقـة قناة السويس ، بعد المعارك العنيفة التي دارت هنـاك ثلاثة ايام . وتقول الانباء ان الهـدوء الذي يبدو على السطح الان ليس الا هدوءا خادعا يحمل في اعماقه اشد الاخطار ، ويهدد بالانفجار في اية لحظة . ويجمع المراقبون السياسيون في العالم على ان الشرق الاوسط يقف الان على حافة انفجار يهـدد باندلاع حرب شاملة ، اذا لم يتم التوصل ، باقصى سرعة ، الى تسوية الازمة الملتهبة .

وهـذا الشعور بالخطر اكدته الصحف العالمية مثـل « نيويورك تايمس » الامريكية و « لانسيون » الفرنسية في ١-٣-٦٩ ، التي اكـدت ضرورة مبادرة الدول الكبرى الاربع لايجاد حل للازمة .

وقـد فشلت الدعايـة الاسرائيلية التي حـاولت ان تصور المصادمات الاخـيرة وكانها مجرد حادث عابر او خرق عادي لاتفاق وقف اطلاق النار .

وفي القاهرة ، اكد المتحدث الرسمي باسم الحكومـة المصرية محمد حسن الزيات ان القاهرة قد عقدت العزم على منـع التحصينـات الاسرائيلية على امتداد قنـاة السويس . وقال ان بلاده لن تحدد نفسها بالتحديد القائل ان من يطلق الطلقة الاولى هو المتهـم . واضاف : اذا لم تنفذ اسرائيـل قرار مجلس الامن الداعي الى تسويـة القضية سياسيا ، فان اتفاقية وقف اطلاق النار تعتبر لاغية من تلقاء نفسها. وقال الزيات: ان من حق الجمهورية العربية المتحدة استخدام حق الدفاع الفعال عن نفسها عبر قنـاة السويس لكي تحـول دون تنظيم القوات الاسرائيليـة لشن هجوم عـلى الضفـة الغربية من السويس . وقال: ان اسرائيل تدخل الصواريخ الى سيناء ليس بغرض العرض وانما اعدادا لهجـوم ممكن الوقوع ، ولذلك فان من حق الجمهورية العربيـة المتحدة احباط مثل هذا الهجوم .

وناقش الزيات تقارير كبير مراقبي الامم المتحدة الجنرال اود بول قائلا : ان اود بول لا يستخلص النتائج من التقارير التي يرفعها الى المسؤولين عنه ، فان الاسرائيليين يطلقون النار على نقطة معينـة في الضفة الغربية من القنـاة ، ونحن نستخدم فورا حـق الدفاع الرادع على امتـداد خط المواجهة ، فتسجل نقط المراقبة التابعة للامم المتحدة ان مصر هي التي بدات باطلاق النـار .

وقال الزيات ايضا : لا يمكن ان نتصـور ان الوجـود الاسرائيلي على ضفاف القناة يمكن ان يكون ظاهرة طبيعية او امرا واقعا ، فان خطوط وقف النار ليست حـدودا لاسرائيل ، وسيناء هي منطقة مصرية ، وقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يلزمها بالانسحاب عن المناطق التي احتلتها في الحرب ..

واضاف : ان مصر لن تتحمل، لزمن بعيد ، وجود اسرائيل على الطرف الثاني من القناة.

واعرب الزيات عن اعتقاده

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –



من مشاهـد الاحتلال في الضفة الغربيـة ..

بر كان النقمة في مناطق الاحتلال

المظاهرات تجتاح مدن الضفة وقطاع غزة ● نابلس تتظاهر ثلاثة ايـام .. منع التجول يعقب المظاهرات والاعتقـالات ، ووقوع الجرحى ، المتظاهرون يهتفون ضد الاحتلال

حيفا – مكتب الاتحـاد – فرضت قـوات الاحتـلال الاسرائيلي ، اول امس ، منع التجول ، على مدينة نابلس، في اعقـاب المظاهـرات الجماهيرية الصاخبـة التي اجتاحت المدينة ، احتجاجا على استمـرار الاحتلال ، وسياسة الاعتقال الجماعي ، وهدم البيوت التي تنتهجهـا سلطـات الاحتلال في الضفة الغربية وقطـاع غزة . وقد اشترك في هذه المظـاهرات الاف من الشبـاب وطلاب المدارس والرجال والنساء . كما اعلنت المدينـة الاضراب التام الشامل .

وقـد استعملت قـوات الاحتـلال لتفـريق هـذه المظاهرات العنف الشديد ، مستخدمـة الهروات واطلاق الرصـاص فـوق رؤوس المتظـاهرين مما ادى الى اصابة عدد من المتظـاهرين بجراح . كذلك جرح عدد من قـوات الاحتلال بحجـارة المتظاهرين . وتم اعتقـال عشرات المتظاهرين .

وموجـة المظـاهرات والاضرابـات هذه لم تقتصر على مدينـة نـابلس فقـد اجتـاحت المدن الاخرى في الضفـة الغربيـة وقطـاع غزة .

مظـاهرات نـابلس

وقـد بـدات موجـة المظـاهرات التي تستمر منذ ثلاثة ايام في نابلس قبل ظهر الثلاثاء المـاضي بمظـاهرات كبيرة اشترك فيهـا – حسب وكالـة عتيم للانبـاء – الف متظاهر من الطلاب والطالبات والرجـال والنسـاء . وقد فرقتها قوات الاحتلال بالقوة مستعملـة الهراوات واطلاق الرصـاص فوق رؤوس المتظـاهرين .. وقـد جرح احد حرس الحـدود في كتفه بحجارة المتظاهرين .

وتفيـد «هـآرتس» ان المتظـاهرين كانوا يحملون شعـارات تطالب باطلاق سـراح المعتقلين وتدعو الى الغـاء الاحتلال ، وتقول انهم كـانوا يحملون صـور عبـد الناصر وهي محاطة بالزهور، واعلام فلسطين . كذلك كانوا يهتفون بشعـارات التـايـد لمنظمة «فتح» ولعبد النـاصر وبكلمات المديح لقائد الاركان المصري الشهيد عبـد المنعم رياض .

واستمرت المظـاهرة حتى ساعـات بعد الظهر . وبقيت المدينـة طول اليوم مضربـة تماما .

وفي السـاعة الثـامنة من صبـاح اليوم التالي خرجت مظـاهرة جماهيرية ضخمـة استمرت حتى السـاعة الثانية عشرة والنصف تقريبـا وقد تصدت لهـا قوات الاحتلال لتفريقهـا بـالقوة واعتقلت عشرات المتظاهرين . وجرح ثلاثـة من رجـال حرس الحدود ، كمـا جرح مصور صحيفة «انتر جراف برس» بحجـر وهو يلتقط الصور . كذلك جرح عـدد من الطلاب والطالبات .

وتقول «هآرتس» انه بعد تفريق هذه المظاهرة في حوالي السـاعـة الحـادية عشرة ، خرجت مظـاهرة اخـرى جديدة اخترقت شارع صلاح الدين وتحركت باتجاه مسجد «النـاصر» . ويقول مراسل «عتيم» الذي انتشر بين المتظـاهرين ان المتظـاهرين احـرقوا العجـلات واغلقـوا الطرقـات المؤدية الى الحي القديم للحيلولة دون وصول قوات الاحتلال اليه .

وقد اضربت المدينة اضرابا تاما شاملا . وكانت النسوة – كما تقول هآرتس – يقفن في شرفـات البيوت واسطحة المنـازل ويزودن المتظـاهرين

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

الكتلة الشيوعية طلبت من رياسة الكنيست بحث اعتقال واضراب الدكتور نبيـه معمر

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعيـة من رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها ، بصورة مستعجلة ، موضوع اعتقـال الدكتور نبيه معمر من القدس الشرقية (المحتلة) واضرابه عن الطعام ..

وفي توضيح هـذا الطلب اعلن النائب الشيوعي أميـل حبيبي ان الكتلة الشيوعيـة تسلمت اليوم (اي امس الاول حين تقدمت بالطلب) برقيـة من زوجة الدكتور ، ناديـا معمر ، تعلن فيها ان زوجها المعتقل منذ ٢ اذار ١٩٦٩ ، قد اضرب عن الطعام احتجاجا على رفض اطلاق سراحـه بالكفالة وان وضعه الصحي يتدهور .

واضـاف النائب الشيوعي في ايضاحه ان موكلته المحامية فليتسيا لانغر اكـدت ان الدكتور نبيه معمر اعلن امام ضباط البوليس انـه مضرب عن الطعام ..

ثم اعلن ان هذا الامر اثار اصداء سلبية بين ابناء القدس الشرقيـة (المحتلة) والجماهير عامه في الضفة الغربية المحتلة كما ان الاطبـاء في القدس اعلنوا اضراب جلوس تماثلا مع المطالبة باطلاق سراح الدكتـور معمر . هذا ويعود الاستعجال ببحث هذه القضية الى ان الدكتور نبيـه معمر هو رئيس مستشفى المقاصد الخيرية واعتقاله يضر بمرضاه ..

وفي الوقت ذاته بعث النـواب الشيوعيون ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ببرقية الى القـائم باعمال رئيس الوزراء بهذا المعنى .

دورة الانعقاد الثانية للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

خلال يومي السابع والثامن من آذار ١٩٦٩ ، انعقـدت الدورة الثانية الموسعة للجنة الحزب الشيـوعي الاسرائيلي المركزية ، باشتراك اعضـاء لجنة المراقبة المركزية .

وتراس الجلسة الرفيـق **وولف ايرليخ** ، عضو المكتب السياسي .

وحاضر الرفيق **ماير فلنر** السكرتير العـام في موضـوع **« الوضع السياسي ومهمات الحزب »** ، وقـدم باسـم المكتب السياسي ، اقتراحـا لانتخاب دوائر اللجنة المركزية وهيئـات تحرير صحـف الحزب .

وقـدم الرفيق **دافيـد (ساشا) حينين** ، عضـو المكتب السياسي وسكرتـير اللجنة المركزية ، تقريرا عـن عمـل المكتب السيـاسي والسكرتارية .

وجرى نقـاش لخصـه الرفيق **ماير فلنر** .

واقرت اللجنـة المركزية ، المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت قرارات سياسيـة (نشرناها كاملة على الصفحة الثانية) وتنظيمية ، وانتخبت رؤساء دوائر اللجنة المركزية ورؤسـاء تحرير الصحـف الشيوعية .

– البقية على ص ٢ عمود ٤ –

المحـاورة الاسرائيلية الامريكية لاترضي المحافل الاسرائيلية

مكتب الاتحـاد – تشير الانبـاء الواردة من واشنطن الى ان المسؤولين الامريكيين لم يقبـلوا وجهـة النظر الاسرائيلية التي يحملها اليهم وزير الخارجيـة ابا ايبن والقائلة بعدم جدوى المباحثات الرباعية بين الدول الكبرى . وصرح المسؤولـون في وزارة الخارجية الامريكية بان ابـا ايبن لم ينجح ، رغم مقدرته على التعبير ، في اقناعنا بان مثل هـذه المباحثات غير مرغوب فيها ، وان من شانها ان تؤذي مصالح اسرائيل .

وقال هؤلاء المسؤولون ان ممثلي الولايات المتحدة بذلوا جهدا كبيرا لاقناع ابا ايبن في ان المصالح الاسرائيلية ستكون دائما مصونة ولن يفعل شيء على حساب اسرائيل .

وكان ابا ايبن قد اعلن في مؤتمر صحفي في واشنطن : « ان الـدول التي يجب ان تهتم في تسوية ازمة الشرق الاوسط هي : اسرائيل ومصر والاردن ولبنان ، لا الدول الكبرى الاربع » . واضاف : ليس هنالك اسخف من الراي القائل بضرورة الحل المفروض من الخارج .

وصرح وزير الخـارجية الامريكية روجرس بعـد اجتماعه بأبا ايبن : « اننـا نامل في ان يكون تبادل وجهات النظر مع حكومات دول الشرق الاوسط مقدمة للمباحثات بين الدول الكبرى الاربع – التي بوسعها ان تساهم في مساعي السفير يارينغ للتوصـل الى تسوية سلمية متفق عليها » .

ولكن ابا ايبن عـاد الى التاكيد بأن اسرائيل تعـارض اية تسوية تقوم على اساس ضمانات من الدول الكبرى .

ويقول مراسل « هآرتس » في الولايات المتحدة ان الامريكيين اجروا عمليـات جس نبض اولية مع ابا ايبن حول الفكرة التي تتبلور في واشنطن بشان تسوية تلزم الاطراف بشـكل متبادل وبدون معاهدة كمـا تريد اسرائيل ، وتكون هذه التسوية مرفقة بضمان مـن مجلس الامن. ولكن ابا ايبن رفض ذلك . ويقول المراسل ان الامريكيين عارضوا مشروع يغال الون القائم على اساس الاستيطان الاسرائيلي فـي الضفة الغربيـة ، ورفضوا المبـادىء التي يقـوم عليهـا هذا المشروع .

ويقول مراسل « هآرتس» ايضا ان الامريكيين يبررون اشتراك فرنسا في المباحثات بشان تسوية ازمـة الشرق الاوسط ، وانهم ابلغوا ابـا ايبن ان فرنسا تستطيـع المساعدة على ايجاد تسـوية .

وعلم ان المباحثات الاولية

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

تيتو : اسرائيل بتعنتها احبطت المساعي لتسوية الازمة سياسياً

بلغراد – في خطابـه في مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيـين التاسع حذر جوزيف تيتـو من توريط الدول الكبرى في تصعيـد الازمة في الشرق الاوسط ودعا الى موقف اصلب على المجموعة الدولية ان تتخذه وخاصة اعضاء مجلس الامن الدائمين من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.

وقال ان عدوان اسرائيـل على الاقطار العربية بجعل الوضع المعقد

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

كلمـة الاتحاد

مرة ثانيـة :

الواجب الاول ازاء الاحتلال

من الناحية الواحدة تستخدم المحافل الاسرائيلية الحاكمة كل ما يجري في المناطق المحتلة او على خطوط وقف اطلاق النار تبرهن على « صدق » تمسكها بسياسة الوضع على حاله وبرفض الانسحاب وخلق حقائق جديدة تمهد للضم والالحاق .

ومن الناحية الثانية ، تخفف من خطورة كل ما يجري في المناطق المحتله وعلى خطوط وقف اطلاق النار لتحبط المبادرات الدوليـة لتسوية أزمة الشرق الاوسط سياسيا ، فبذلك تحقق اهدافها في خلق الوقائع الثابتة وفرض ارادتها على الشعوب العربية .

ثم هناك امر مشترك بين الموقفين هو اتهام الدول العربية بعـدم الرغبة في التسوية السياسية وبالعدوان مهما كانت الظروف .. فاذا صرح الرئيس عبد الناصر لصحيفتي « نيوز ويك » و « نيويورك تايمز » بانه راغب في التسوية السلميه فهو يريد « تصفية » اسرائيـل !! واذا اندفع لهيب المبارزة المدفعية على القناة فالجمهورية العربيـة المتحدة لا تريد التسوية بل الحرب ..

وكان « الدليل » الذي لا يسمح بشك في الاشتباك الاخير على القناة ان القوات العربية هي التي بادرت الى اطلاق النار فاشعلت المعركة ..

لم تكن الطلقة الاولى في يوم من الايام الشاهـد على محركـات الحروب وعواملها .. والانسانية تعلمت منذ زمن طويل ان تتخذ موقفها من معركة من المعارك لا من الجواب على السؤال : من اطلق الرصاصة الاولى ؟ بل من المسؤول عن الازمة ومن يعرقل تسويتها ؟ ..

وفي الازمة الشرق اوسطية لم يعد مجال للتاويل ، فالمحافل الحاكمة الاسرائيلية تتحمل مسؤوليه بقاء الازمة واحتدامها برفضها طريق التسوية السياسية الممكنة بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ وقبول فكرة الانسحاب وانهاء الاحتلال ..

بل هي تتحمل المسؤولية لانها تحاول تكريس الاحتلال والانطلاق من خطوطها الانية الى احتلال اوسع .. ويؤكد هذا خط التحصينات الذي اعترفت باقامته وتوطيده على القناة المحافل الرسمية في اسرائيل.

وعلى هذا الضوء تتحمل هذه المحافل ، ما دام الاحتلال قائما ، مسؤوليه اشتداد التوتر على خطوط وقف اطلاق النار وتصاعد المقاومة الشعبية في المناطق المحتلة .

لقد اعترف وزير الحربية موشه ديان في لحظة صدق ان المصريين لا يستطيعون تحمل وجود الجيش الاسرائيلي على بعد ستين كيلومترا من القاهرة وقائما على ضفة قناة السويس .. وان السوريـين لا يستطيعون تحمل بقاء هذا الجيش يهدد دمشق .. وان الاردنيين مثل اخوانهم في مصر وسوريا لا يحتملون الى الابد قرب هذا الجيش من عمان .. فهل هم المسؤولون الان عن الاشتباكات المسلحة المتعاقبة على خطوط الهدنة ؟ ؟

ان المسؤولية تعود على الاحتلال الاسرائيلي كامله ولن تشوه هذه الحقيقة المتزايدة السطوع بهلوانيات التصريحات « الذكية » !

ولهذا من الحق القول ان المحافل الحاكمة في اسرائيل تتحمل مسؤولية الضحايا التي تسقط على ضفتي خطوط الهدنة وتشي في المستقيمين والراغبين في التسوية السياسية الاسى والالم .

وفي راينا ان الاستنتاج من هذه الاشتباكات الدامية لا يمكن ان يؤيد مزاعم حكام اسرائيل بضرورة تكريس الوضع القائم بل يستنفر يقظة على خطر استمرارها وضرورة وقفها بانهاء الاحتلال الذي يخلقها.

وهذا ما ندعو اليه عشية تاليف الحكومة الجديدة .. فالمصلحة القومية العليا هي ان تقوم حكومة انفصال عن سياسـة المغامرات والعدوان والتوسع لا حكومة استمرار لها ..

قرارات اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي

★ حول تشكيل حكومة جديدة ★ حول تعاظم خطر الحرب في منطقتنا ★ سياسة السلطة لمصلحة اصحاب الرأسمال وضد العمال وجماهير الشعب ★ انتخابات مؤتمر الهستدروت ★ حملة انتخابات سنة ٦٩ ★ حول احتدام العلاقات الصينية السوفييتية

١ ـ حول تشكيل حكومة جديدة

بحثت اللجنة المركزية مسالة تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل بعد وفاة رئيس الحكومة، السيد ليفي اشكول، وحددت موقف الكتلة الشيوعية في الكنيست، بمثولها امام رئيس الدولة، في نطاق مشاوراته مع الكتل البرلمانية حول تشكيل الحكومة الجديدة.

٢ ـ حول تعاظم خطر الحرب في منطقتنا

تعرب اللجنة المركزية عن قلقها من احتدام الازمة في منطقتنا، ومن تعاظم خطر حرب جديدة.

ان استمرار احتلال المناطق العربية في مصر والاردن وسوريا، وزيادة القمع في المناطق المحتلة ـ قد ادى الى تعاظم حركة المقاومة الجماهيرية للاحتلال. ان سفك الدماء آخذ في الازدياد. وفي كل يوم تسقط ضحايا اخرى، من ابناء الشعبين، اليهودي والعربي.

بدلا من انتهاج سياسة واقعية، بدلا من الاسهام في حل سياسي بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا بواسطة الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، فان الحكومة توسع العمليات العسكرية عبر خطوط وقف النار بهدف زعزعة الانظمة القائمة في سوريا ومصر ولفرض شروط الاستسلام على الاردن.

ان قصف منطقة دمشق، عاصمة سوريا، بواسطة سلاح الجو الاسرائيلي، والترقب الرسمي والعلني لسقوط نظام الحكم القائم في سوريا واستبداله بنظام موال للاستعمار، والتطورات الجديدة في منطقة قناة السويس ـ تثبت مرة اخرى ما هو هدف السياسة الاسرائيلية الرسمية وما هي اسباب الدعم الذي تقدمه الاوساط الاستعمارية الامريكية للسياسة الحاكمة في اسرائيل.

ان حكومة التكتل القومي تثبت مرة تلو مرة، باعمالها وبتصريحاتها، ان وجهتها ليست نحو السلام والحل السياسي، وانما نحو استمرار سياسة الاحتلال والضم الرامية الى فرض تسويات عن طريق الفرض العسكري بهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان المواطنين في المناطق المحتلة يناضلون، بجماهيرهم، بواسطة الاضرابات والمظاهرات ضد الاحتلال ومن اجل حقهم الطبيعي في الحرية. ولكن اوساطا متطرفة ومغامرة بين الشعب العربي الفلسطيني، باعمالها وسياستها، تلحق ضررا بالكفاح العادل ضد الاحتلال، تعطي ذرائع لحكام اسرائيل للقيام بعمليات عسكرية ضد الدول العربية المجاورة ولتاخير الحل السياسي والجلاء عن المناطق المحتلة. ان وضع قنبلة في مطعم الطلاب في جامعة القدس ووضع مادة متفجرة في حانوت «سوبرسل»، او الهجوم على طائرات مدنية اسرائيلية في مطارات دولية ـ هي اعمال أثيمة ضد مواطنين يجب التنديد بها. وفي الوقت ذاته تساعد اولئك الذين يريدون خداع الراي العام في اسرائيل وفي العالم، وتساعد الاوساط العسكرية في اسرائيل لتكتيل الشعب حولهم.

ان اللجنة المركزية، بشجبها مثل هذه العمليات المغامرة ضد مواطنين مدنيين، تشير الى حقيقة ان مصدر الشر هو الاحتلال وعمليات القمع الوحشية في المناطق المحتلة. وللخروج من حلقة سفك الدماء المفرغة، وللتقدم نحو السلام، يجب الانسحاب من المناطق المحتلة في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن، الذي يضمن لاسرائيل الغاء حالة الحرب والاعتراف بحقها في الكيان والسيادة، في حدود آمنة ومعترف بها، وبحرية الملاحة مع حل قضية اللاجئين حلا عادلا.

التصريحات الاخيرة التي دلى بها الرئيس المصري جمال عبد الناصر للصحيفتين الامريكيتين «نيوز ويك» و «نيويورك تايمز» تثبت ان مصر مستعدة للتوصل الى تسوية سلمية والى السلام الدائم مع اسرائيل على اساس واقعي وعادل.

ان رفض الحكومة المتعنت الاسهام في تنفيذ قرار مجلس الامن، وتطلعها الى الضم الاقليمي ـ هما العاملان الرئيسيان اللذان يمنعان التسوية السلمية، ويبقيان منطقتنا في حالة برميل بارود من شأنه ان ينفجر ويعرض سلامة المنطقة والعالم الى الخطر.

ان التطورات في منطقتنا والمساعي الدولية المتزايدة لايجاد حل سياسي ولمنع حرب جديدة في المنطقة عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ـ تخلق احتمالات جيدة لتسوية سلمية، ولفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية، شريطة ان يساهم حكام اسرائيل في ذلك.

لمنع حرب جديدة، ولوضع حد لسفك الدماء، تدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام في بلادنا الى التراص في النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن.

٣ ـ سياسة السلطة لمصلحة اصحاب الرساميل وضد العمال وجماهير الشعب

تشير اللجنة المركزية الى ان سياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها الحكومة، عدا عن انها تمس قضية السلام والامن، فانها تمس المصالح اليومية لجماهير الكادحين في اسرائيل.

ان الاسواق الجديدة في المناطق المحتلة تمكن من جني ارباح لاصحاب الصناعة والراسمال في اسرائيل، وتزودهم بمصادر ايد عاملة رخيصة. على صوت المدافع يحاول اصحاب الراسمال والحكومة صد نضال جمهور العمال في اسرائيل لصيانة مصالحهم. وفي الوقت ذاته تستغل النفقات العسكرية الكبيرة وعسكرة الاقتصاد على ايدي اصحاب الرساميل المحليين والاجانب لزيادة ارباحهم.

وفي خدمة اصحاب العمل تدبر الحكومة سن قوانين التحكيم الالزامي الرامية الى تحديد وتضييق امكانات الكادحين للنضال ضد السياسة المعادية للعمال. ان قانون «تبريد الاضرابات» لم يكن الا بداية الهجوم على حرية نضال الكادحين.

ومقابل ذلك تطالب جماهير الكادحين بدفع المزيد من الضرائب باسم الامن ـ على حد الزعم. واجور عملهم تجمد لمصلحة اصحاب الراسمال وتقلص الخدمات الاجتماعية على ايدي الحكومة وبمساعدة قيادة الهستدروت.

ولذلك، من الطبيعي ان جماهير العاملين في الصناعة والخدمات والموانىء ومؤسسات التعليم واماكن عمل اخرى، تناضل للدفاع عن مصالحها الحيوية ولالغاء سياسة تجميد الاجور.

ان نضال المعلمين وعاملي شركة الكهرباء وجمهور المهندسين وعاملي الموانىء وعمال الصناعة وكادحين آخرين يصطدم بمقاومة الحكومة التي تؤيدها قيادة التجمع و «غاحال» في الهستدروت، والتي تدعو اصحاب العمل الى استخدام الشدة ضد مطالب الكادحين برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم.

وتدعو اللجنة المركزية جمهور الكادحين الى اليقظة والنضال لرفع الاجور ومن اجل حقوقه. ان الكادحين الواعين لن تخدعهم الشعارات الحربية التي يدبر اصحاب العمل والحكومة، بحمايتها، المس بحقوق الكادحين واجورهم، في الوقت الذي تزداد فيه ارباح اصحاب الراسمال بلا توقف.

وتدعو اللجنة المركزية جمهور العمال وكل الكادحين الى رص الصفوف وتشديد النضال من اجل الدفاع عن حقوقهم اليومية، ومن اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل.

٤ ـ نحو انتخابات مؤتمر الهستدروت

تدعو اللجنة المركزية كل اللجان المنطقية، وكل خلايا الحزب، للقيام بالتحضيرات اللازمة لانتخابات مؤتمر الهستدروت الجارية في ايلول هذا العام.

ان الانتخابات للهستدروت ستشكل اختبارا سياسيا هاما، ويجب تجنيد كل القوى، وكل الرفاق والاصدقاء في هذه المعركة الشعبية.

ان المهمة العاجلة جدا نحو انتخابات الهستدروت هي ضمان حق الاقتراع للرفاق والاصدقاء، وضمان انضمام الرفاق والاصدقاء الذين ليسوا اعضاء في الهستدروت لاسباب ما، الى المنظمة.

وتدعو اللجنة المركزية كل اللجان المنطقية الى اجراء مناقشات واعداد العدة لمعركة الانتخابات في اقرب وقت والى تقديم تقرير الى سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

وستقدم الصحافة الحزبية نشرا واسعا لاعداد الحزب للانتخابات والقضايا المرتبطة بالهستدروت ومعركة الانتخابات.

٥ ـ حملة الانتخابات لسنة ١٩٦٩

تقرر اللجنة المركزية تنظيم حملة مالية لانتخابات ١٩٦٩ بمبلغ ٧٥ الف ليرة. وستبدا الحملة في ١٥-٤-١٩٦٩، وتستمر اربعة شهور.

٦ ـ حول احتدام العلاقات الصينية ـ السوفييتية

لقد سمعت اللجنة المركزية، بقلق، عن الحادث الدموي على الحدود الصينية ـ السوفييتية، هذا الحادث الذي هو ثمرة السياسة القومية المتعصبة والانقسامية والمعادية للسوفييت التي ينتهجها قادة الصين الشعبية. لقد ادى الحادث الى تأزم العلاقات الصينية ـ السوفييتية، مما يسر المستعمرين ويؤسف كل الشيوعيين والتقدميين في العالم.

ان سياسة زعماء الصين الشعبية تلحق ضررا بالغا بالشعب الصيني العظيم، وبالحزب الشيوعي في الصين، وبالحركة الشيوعية العالمية وقضية السلام العامة، والاستقلال القومي والاشتراكية، وكفاح الشعوب ضد الاستعمار.

ان اللجنة المركزية تندد بالطريق المغامرة التي يسلكها زعماء الصين الشعبية، وتتمنى للحزب الشيوعي الصيني، ذي الماضي المجيد، السير مرة اخرى على طريق وحدة المعسكر الاشتراكي

البقية على صفحة ٤ عمود ٨



قام بضع عشرات من ممثلي اضخم الاحتكارات الامريكيه مثل «جنرال اليكترك» و «جنرال موتورز» بجولة استقصاء في مختلف اقطار اسيا .. وفي فيتنام استقبلهم القادة العسكريون الامريكيون واطلعوهم على تفاصيل الوضع العسكري والسياسي .. ونبين الصورة ممثلي الاحتكارات وهم يصغون الى اميرال البحر ماكفال. كل هذا الاهتمام طبيعي ... فهؤلاء على حد التعبير التقليدي: اصحاب «المصالح الحقيقية» في الولايات المتحدة الامريكية .. وكل السياسة قائمة على خدمتهم !.

ميزانية بلدية الناصرة لسنة ٧٠/٦٩ تجسيم لسياسة التمييز القومي

مليون ومائة الف (٢١٪ من الميزانية) تسديد فوائد وقروض .. الكتلة الشيوعية تصوت ضد الميزانية .. الائتلاف المبائي والمبامي يرفض مطالبة الحكومة برفع المبلغ التافه المرصود كمنحة حكومية عامة ..

الناصرة ـ لمراسلنا ـ رفض الائتلاف البلدي بكتلتيه ـ مباي ومبام ـ الاقتراحات الاساسية التي قدمتها الكتلة الشيوعية بخصوص ميزانية الناصرة للسنة المالية ٧٠/٦٩ واهمها:

١ ـ ان تقدم الحكومة لبلدية الناصرة منحة عامة مساوية للمنحة التي تقدمها لاية بلدية اخرى موازية في عدد سكانها (الحكومة تقدم منحة عامة لبلدية عكا اكثر من مليون ونصف المليون ليرة وللناصرة ٣٥٠ الفا).

٢ ـ ان يكون اشتراك الحكومة في باب «الخدمات الحكومية» (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية) بنفس نسبة اشتراكها في نفس الباب في ميزانيات البلديات الموازية والتي تبلغ ٥٠ ليرة للنفس.

٣ ـ ان تقدم الحكومة منحة خاصة من نصف مليون ليرة على الاقل لتشجيع السياحة في الناصرة.

٤ ـ تسديد العجز البالغ ١٬٢٢٠٬٠٠٠ ليرة.

وبرفضه هذه الاقتراحات الاساسية وغيرها اثبت الائتلاف مجددا ان همه ليس حصول الناصرة على بعض ما تستحقه كغيرها انما التستر على سياسة التمييز المجحفة المتبعة ضد بلدية الناصرة.

وبسبب رفض الائتلاف لهذه الاقتراحات الاساسية صوتت الكتلة الشيوعية ضد مشروع الميزانية الذي قدمه المحاسب ابراهام عوفيد.

هذا وتبلغ ميزانية هذا العام ٧٠/٦٩ مبلغ ٥٬١١٦٬٠٠٠ ليرة اي بزيادة نصف مليون عن سنة ٦٩/٦٨. واما المنحة العامة فتبلغ ٣٥٠ الفا اي بانخفاض ١٣ الفا عن السنة الماضية في الوقت الذي تبلغ فيه المنحة المقدمة لبلدية عكا اكثر من مليون ونصف مليون ليرة.

واما الضرائب فعلى الرغم من انه لا توجد زيادة في فئتها الا انها زادت بـ ١٥٠ الفا اي ١٧٫٥٪. اما اشتراك الحكومة في بند الخدمات الحكومية فيساوي ٤٠٧ آلاف ليرة اي ٣٤٪ في حين ان اشتراكها في هذا الباب في عكا يبلغ ٢٬٦٨٠٬٠٠٠ ليرة.

والجدير بالذكر انه في ميزانية ٦٩/٦٨ يوجد فرق كبير بين ما كان مقررا دخوله في الميزانية من مساهمة الحكومة في باب الخدمات الحكومية وبين ما دخل فعلا. وذلك بسبب امتناع الحكومة المقصود عن دفع التزاماتها.

واما في باب المصروفات فان باب تسديد قروض وفوائد يبلغ ١٬١٠٠٬٠٠٠ اي ٢١٪ من مجموع الميزانية !!

ومقابل ذلك يلاحظ الجمود التام في المصروفات على الخدمات العامة كالصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وخصوصا ابواب العناية بالشبيبة والاعمال الثقافية العامة. كما ان احد الامور الاساسية التي تميز الميزانية هو تجميد التصليحات في شوارع المدينة واحيائها. ان كل ما رصد لهذا الغرض هو ٤٠ الف ليرة مواد وهذا لا يكفي لتصليح شوارع حي صغير.

وبالاضافة الى الاقتراحات علاه التي تقدمت بها الكتلة الشيوعيه فقد تقدمت بعدد كبير وبناء لاجراء تغيير اساسي في الميزانية واهم تلك الاقتراحات كانت: مطالبة الحكومة بتسديد ديون البلدية التي تراكمت بسبب سياسة الاضطهاد القومي وعدم قيام الحكومة بالتزاماتها في ميزانيات السنوات السابقة ـ تخفيض باب الضرائب المتاخرة ـ مطالبة الحكومة بتخفيض الفوائد على القروض وتقديم قروض محررة من الفائدة ـ التعويض على الناصرة مقابل عدم دفع الاديرة والكنائس اية ضريبة ـ اقامة مدرستين مسائيتين ثانويتين واحدة نظرية والثانية صناعية ـ انشاء مكتبة عامة وحديقة اطفال وحديقة عامة وملعب كرة قدم جديد وملائم.

ولكن الائتلاف لم يجرؤ على الموافقة على هذه الاقتراحات التي هي لا اكثر من حد ادنى لبلدية تحترم نفسها.

هذا وقد رفض الائتلاف اقتراح الكتلة الشيوعية بمطالبة الكنيست بتغيير اسلوب جمع الضرائب وجعله تصاعديا وعلى اساس الدخل بدل ان يكون على اساس الغرفة كما هو الآن. والجدير بالذكر ان عددا من بلديات اسرائيل (حيفا وتل ابيب وغيرهما) اتخذت مثل هذا القرار في السنوات السابقة، وكذلك كانت بلدية الناصرة نفسها قد اتخذت هذا القرار في السنة الماضية.

ومن الجدير بالذكر ان عضوي البلدية من الكتلة الشيوعية الرفيقين نجيب الفاهوم وعبد الحفيظ دراوشه المحلي قد اضطرا الى الانسحاب من الجلسة مؤقتا لكي يثبتا وجودهما في مركز بوليس الناصرة حسب امر القائد العسكري للمنطقة الشمالية المفروض عليهما منذ مدة طويلة.

دورة الانعقاد الثانية [بقية]

وفي افتتاح الجلسة، هنأ الرفيق **ماير فلنر** باسم اللجنة المركزية، الرفيق **وولوف ايرليخ** عضو المكتب السياسي بمناسبة عيد ميلاده الستين، والرفيق **اميل توما** عضو المكتب السياسي بمناسبة عيد ميلاده الخمسين.

رؤساء دوائر اللجنة المركزية ومحررو الصحف الحزبية

انتخبت اللجنة المركزية رؤساء دوائرها ورؤساء تحرير صحف الحزب على النحو التالي:

محررو الصحف

رئيس تحرير «زوهديرخ» ـ الرفيقة **روت لوبتش** ـ عضو المكتب السياسي.

نائب رئيس التحرير ـ الرفيق **يهودا اونفر** ـ عضو اللجنة المركزية.

رئيس تحرير «الاتحاد» ـ الرفيق **اميل توما** ـ عضو المكتب السياسي.

نائب رئيس التحرير ـ الرفيق **علي عاشور** ـ عضو اللجنة المركزية.

رئيس تحرير «ديرفيغ» ـ الرفيقة **روت لوبتش**.

رئيس تحرير الصحيفة الصادرة باللغة البلغارية ـ الرفيق **ابراهام ميلامد** ـ عضو اللجنة المركزية.

رئيس تحرير الصحيفة الصادرة باللغة الرومانية ـ الرفيقة **ايتل كلينغر** ـ عضو اللجنة المركزية.

رؤساء الدوائر

رئيس دائرة التثقيف السياسي ـ النظري: الرفيق **وولف ايرليخ** ـ عضو المكتب السياسي.

رئيس الدائرة النقابية: الرفيق **يهوشع ايرغه** ـ سكرتير اللجنة المركزية.

رئيس دائرة الشؤون البلدية: الرفيق **توفيق طوبي** ـ عضو المكتب السياسي.

رئيس دائرة العلاقات الخارجية: الرفيق **وولف ايرليخ** ـ عضو المكتب السياسي.

رئيس دائرة النشر والدعاية: الرفيق **اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي.

رئيس الدائرة القضائية: الرفيق **حنا نقارة** ـ عضو لجنة المراقبة المركزية.

رئيس دائرة العمل في اوساط المثقفين: الرفيق **اميل توما** ـ عضو المكتب السياسي.

رئيس الكتلة الشيوعية في الكنيست: الرفيق **اميل حبيبي**.

سعر هتافة نيكسون

اذاعت «نيوز ويك» (١٠ آذار ١٩٦٩) ان مكتب الصحافة في حكومة المانيا الغربية استاجر ٢٥ طالبا بسعر دولار وربع الدولار للساعة ليقفوا خارج مكتب المستشار كورت جورج كيزنغر ليلوحوا بتحية نيكسون !!

ثم اضافت استدراكا ان خروج اكثر من الف مواطن للاستقبال اظهر ان الترتيب لم يكن ضروريا .. الا ان من يرى صور «الاستقبال» يتاكد ان اكثرية الالف كانوا من الشرطة .. والباقي من الفضوليين «والهتافة» بسعر دولار وربع الدولار [illegible] ..

ميجيل سرفانتس (سافدرا) من اشهر كتاب اسبانيا .. وقد منحته روايته الخالدة « دون كيخوته دي لامنشا » شهرة عالمية ان تجارى ..

لقد حجبت هذه الرواية ما عداها من ادب سرفانتس .. ولكن ذلك لا يقلل من قيمة قصصه القصيرة ..

وبينما كان الدكتور الطاهر احمد المكي يتابع ادب سرفانتس احس ان لاحدى قصصه القصيرة شبيها عربيا واستنتج ان سرفانتس قد يكون التقط القصة العربية الشعبية وصاغها في اطار اسبانيا ..

وعلى الاثر ترجم قصة سرفانتس الاسبانية ونشرها في « المجلة » القاهرة بعد ان نشر القصة العربية كما وعاها ايام الدراسة ..

قصة عربية أسبانية

ربح الأصدقاء

بقلم : ميجيل ثرڤانتس سافدرا

ترجمة : الدكتور الطاهر احمد مكي

القصة العربية

« يحكى انه في ابان فتح الاندلس ، كان شيخ عربي يتفيأ ظلال اشجار البرتقال في بستان له ، حينما اقتحم عليه داره شاب هلع يصيح : عائذ بك من مطاردة ، مستجير بك من ثار ، فأمنه الشيخ على نفسه ، واستمع لقصته

« قال الشاب : انه التقى في طرف المدينة مع شاب آخر وحدث بينهما ملاحاة ، فما كان منه الا ان استل سيفه وقضى عليه ، ثم تسلل هاربا قبل ان تفتك به الجموع التي اقبلت لترى الحادث !

فصحبه الشيخ الى حجرة آمنة ، وهدأ من روعه ، وامنه على حياته وطلب اليه ان يبقى فيها ، حتى اذا ما أقبل الليل استطاع ان يغادر المدينة تحت جنح الظلام آمنا !

ولم يمض من الزمن غير اقله ، حتى اقبل اربعة رجال يحملون بين ايديهم شابا قتيلا مضرجا في دمائه ، كان ابن الشيخ الهرم صاحب البستان وقال حاملوه ان شابا غريبا عن المدينة ، التحم معه ، وانهى حياته بسيفه ، فلم يخالج الاب المكلوم شك ، في أن المستجير به ، هو الذي اودى بحياة وحيدة ، ولكنه كظم غيظة ، واستجمع صبره واهل ابنه للدفن ، وتلقى عزاء الاقارب وسلوان الاصدقاء دون أن يفقد حمله أو يضعف ايمانه ، فلما جن الليل تقدم الى الشاب في ثقة المطمئن الى قضاء الله ، الراضي بقدره ، وقال له : يا هذا ! .. لقد مزقت قلبي ، وفتت كبدي، القوى ، فقتلت وحيدي ، واوهنت مني العزم واضعفت تكأتي في شيخوختي ، وسلوتي في وحدتي ، وامتداد حياتي اذا ما فجأني الموت ، ولكني لن أنكث وعدا قطعته ، ولن اتراجع في امان منحته ، وحسبك — عافاك الله ! — ان تفارق داري ، وان تختفي عن ناظري وان تغتنم الظلام ، لكي تفارق المدينة آمنا ، واليك هذه الدراهم ، تعينك في رحلتك ، وبها تقيم أودحياتك زمنا ، اذا ما افتقدت العمل او القرى او المضيف !

القصة الاسبانية :

حدث ذلك في الليلة الاولى التي دخلت فيها لشبونة ، كنت اتجول في واحد من شوارعها الرئيسية ، باحثا عن فندق افضل من الذي نزلت فيه مارا بمكان ضيق غير نظيف فاصطدمت مع برتغالي ملثم أزاحني عنه في شدة قوية ، حتى انني استلقيت أرضا ، فأثار هذا الاعتداء غضبي ، فتركت مهندي يثأر لي : سللت حسامي ، وانتضى البرتغالي سيفه في شجاعة انيقة وجراة ، وكانت ليلة عمياء ، وقدر أكثر عمى ، وعلى هدى من حظي الافضل وبدون ان اعرف الى اين ، وجه القدر طرف سيفي الى عين خصمي ، فوقع على ظهره تاركا جسده على الارض ، بينما ذهبت روحه الى حيث يعلم الله . وبدا لي الخوف مما صنعت فوجمت ، ورأيت نجاتي في الهروب ، أردت ذلك ، ولكني ما عرفت الى اين ، الا ان همسات الناس الذين بدوا ، وكأنهم على وشك الحضور وضعت في قدمي اجنحة ، وفي خطوات تائهة عدت الى اول الشارع ، باحثا عن مكان اختفي فيه ، او ركن انظف فيه سيفي ، حتى اذا ما اصابتني العدالة ، لا تجدني مع شواهد تشير الى جرمي.

واذ أنا اجري دوخان من الخوف ، رأيت نارا في بيت كبير ، فألقيت بنفسي فيه دون أن أعرف لاي هدف ، وجدت بهوا منخفضا مفتوحا ، رائع التجميل ومددت خطوي فدخلت قاعة اخرى ، كانت هي أيضا جميلة الزخرف ثم قادني الضوء الذي كان يبدو في غرفة ثالثة الى حيث وجدت سيدة مستلقية على فراش وثير ، فاعتدلت جالسة في قلق ، وسألتني من أنا ؟ وعم ابحث ؟ والى اين أذهب ؟ وبمثل هذا الاحترام القليل اجبتها :

— سيدتي : على هذه الاسئلة الكثيرة لا يمكنني ان أجيبك بأكثر من القول : انني رجل غريب ، ترك فيما اعتقد رجلا آخر مقتولا في هذا الشارع ، وهو أمر فيما احسب أنا ، يرجع الى سوء حظه وتجبره اكثر مما يرجع الي ، فأرجوك بحق الله ، وبحقك أنت ، ان تنقذيني من صرامة العدالة ، التي تلاحقني فيما يبدو .

— أقشتالي انت ؟

— لا يا سيدتي ، أنا اجنبي ، ومن بعيد جدا عن ارض هذا الوطن .

— حتى ولو كنت قشتاليا الف مرة ، فسأنقذك اذا استطعت : اصعد فوق هذا السرير ، وادخل تحت البطانية ، واجلس في تجويف تجده هناك ولا تتحرك ، فاذا جاءت العدالة احترمتني ، وصدقت ما اقول لها .

صنعت كما أمرتني ، رفعت البطانية ، ووجدت تجويفا انحشرت فيه ، وكتمت انفاسي ، ودعوت الله بأفضل ما استطعت ، واذ أنا في هذا الكرب العظيم ، دخل خادم الدار وهو يقول فيما يشبه الصياح :

سيدتي : قتلوا سيدي (دون دوارتي) وهم يحملونه الى هنا ، لقد امضاه سيف فأصابه في العين اليمنى وشقها كلها ، ولا يعرف له قاتل ولا سبب الخصام ، حتى ولم يكد يسمع للسيوف صليل ، وانما يقول غلام أنه رأى رجلا دخل هذا البيت هاربا .

وأجابت السيدة قائلة : من غير شك لا بد ان يكون هو القاتل ، ولن يستطيع الافلات ، واحسرتاه ! كم خشيت ان أرى ابني يؤتى به ميتا ، فلم يكن ممكنا ان يرجى من سيره الغوى سوى الشر !

في هذه اللحظة ، احضر الميت اربعة رجال يحملونه على اكتافهم ، فوضعوه على الارض بين يدي الام الحزينة، التي أخذت تولول في صوت فاجع .. يا للثأر ! كيف يدفع بنفسه الى حتفه ، ولكن الوفاء بوعدي لا يسمح لي بأن اجيبك الى مرادك ، ومع ذلك ، فوا اماه ! كم ضايقتني!

***

تصوروا حال قلبي يا سادة ، وانا أسمع صياح الام المرزوء ، لقد بدا لي ان وجود ولدها الميت قد وضع في يدها الفا من طرائق الموت لتنتقم مني ، وكان من البين الواضح الا مفر من ان تتصورني قاتل ولدها ، ولكن ماذا كنت استطيع ان افعل حينئذ سوى السكوت ، والامل في نفس اليأس ، وبخاصة عندما دخلت العدالة المخدع ، وسألت السيدة في ادب : جاء بنا الى هنا قول غلام يزعم بأن قاتل هذا السيد ، دخل هذا البيت ، فتجرأنا على الدخول .

كنت خلال ذلك أسترق السمع ، واصغي الى اجوبة الام الحزينة ، التي ردت ونفسها طافحة بشجاعة كريمة ، وشفقة مسيحية :

— اذا كان ذلك الرجل قد دخل هذا البيت ، فانه على الاقل لم يأت الى هذه القاعة، فابحثوا عنه في غيرها ، ولو انني أضرع الى الله الا تجدوه ، فما أسوأ ان يعالج الموت بالموت ، وبخاصة اذا لم يكن الضر مقصودا ، فانصرفت العدالة للبحث في بقية البيت ، وعادت الى الارواح التي كانت قد فارقتني ثم امرت السيدة بأن يرفعوا امامها جثة ولدها ، وان يكفنوه ، ثم اشارت بدفنه ، كما امرت بأن يتركوها وحيدة ، لانها ليست مستعدة لاستقبال الكثيرين الذين جاءوا ليقدموا لها التعازي والسلوان من

وبعد ذلك دعت خادما لها ، كانت فيما يبدو اكثر من تثق الاقرباء والاصدقاء والمعارف، فيها ، فهمست في اذنها ببعض الكلمات ثم ودعتها ، وأمرتها بأن تغلق الباب وراءها ، فصنعت ما أمرت ، بينما جلست السيدة على السرير ، ومست البطانية ، وفيما يبدو وضعت يدها فوق قلبي ، وهو يخفق في سرعة ، فدل ذلك على ما اعتراه من الخوف ، فلما رأت ذلك ، قالت لي في صوت خافت مكلوم : يا رجل كائنا من كنت ، قد رأيت انك ازلت انفاس صدري واذهبت نور عيني ، واخيرا الحياة التي كنت ارتكز عليها ، ولكني رأيت إن ذلك حدث بدون قصدك ، فأريد ان ينتصر وعدي على انتقامي ، والوفاء بالعهد الذي قطعته لك ، بتحريرك عندما دخلت الى هنا ، والان عليك ان تصنع ما يلي : ضع يديك فوق وجهك ، حتى اذا غفلت ففتحت عيني لا تضطرني الى ان اعرفك ، واخرج من هذا المخبأ واتبع خادما لي ستأتي الى هنا ، وسوف تقودك الى الشارع وتعطي لك مائة درهم من الذهب ، تيسيرا لامرك ، وأنت لست معروفا هنا ، وما فيك من دليل ينم عليك ، واحتفظ برباطة جأشك ، لان الافراط في القلق يدل عادة على المجرم !

***

ثم جاءت الخادمة فخرجت من وراء القماش مغطيا وجهي بيدي ، وانحنيت لها شاكرا، وقبلت قدميها عدة مرات ، ثم قفوت اثر الخادمة التي اخذتني من ذراعي توا صامتة ، ومن باب خلفي للبستان ، وتحت جنح استار الظلام ، افضت بي الى الشارع ، ولما وجدت نفسي هناك ، كان أول همي أن اغسل سيفي ، وفي خطى مطمئنة انتهيت عفوا الى شارع رئيسي ، فاهتديت الى فندقي ، واقتحمته كأن لم يحدث لي خير ولا شر ، ثم قص لي صاحب الفندق مصيبة السيد القتيل من قريب ، وبالغ في تمجيد أسرته ، وفي اطراء طباعه الجريئة ، التي ربما تكون قد أوجدت له عدوا خفيا قاده الى مثل هذه النهاية .

قضيت تلك الليلة في حمد الله على آلائه ، وفي اطراء تلك السيدة الشجاعة ، العجيبة الاخلاق ، الصلدة الصبر ، المنقطعة النظير ، المسماة « دنيا يعقوبة » ، ثم غدوت الى النهر مبكرا ، فوجدت زورقا حافلا حافلا بأناس ، يريدون ان ينتقلوا الى سفينة كبيرة راسية في « سان جان » ، على وشك ان ترحل نحو جزر الهند الشرقية ، فعدت الى فندقي ، وبعت بغلتي لصاحبها ، وأغلقت قبضة يدي على كل ما حدث ، وعدت الى النهر والزورق ، واذا بي في اليوم التالي خارج المرسى ، على ظهر السفينة الكبيرة اشرعتها مرسلة للريح ، سالكة طريقها نحو ما كانت تريد .. !

هل قطع المصريون القدماء المحيط الاطلنطي واستوطنوا امريكا الجنوبية ؟

رحلة في زورق من ... الورق ستبحر في الطريق الذي عبروا فيه ..

الزورق اسمه « رع » — اله الشمس — ويرفع علم الامم المتحدة !

طاقم البحارة : نرويجي وايطاليون وفرنسيون وسوفيتيون وامريكيون وافريقيون !

قبل نحو اثنين وعشرين سنة قطع الجوالة النرويجي الشهير ، ثور هيرداهل ، المحيط الباسفيكي (المحيط الهادي) على قطعة من الخشب الخفيف — الذي يشبه الفلين .

وهذه الرحلة الممتعة قد وصفها هيرداهل نفسه في كتابه « كون تيكي » وعادت عليه بشهرة عالمية كبيرة .غير ان الطموح الكسول لم يكن هو ما دفع هيرداهل ورفاقه الى قضاء اشهر مشحونة بالاخطار على « زورق » بدائي فقد كان الدافع هو رغبته في اثبات نظريته بان جزر البولونيز قد استوطنها سكان امريكا الجنوبية الاصليون الذين ابحروا مسافات هائلة بزوارق من الخشب الخفيف مستفيدين من تيارات المحيط .

وبعد السيد هير داهل الان للقيام بمخاطرة جديدة خطيرة — برحلة عبر الاطلنطي يحدوه الامل في ان يثبت بأن المصريين القدماء وربما — من حيث المبدأ — قد قطعوا المحيط الاطلنطي ووصلوا الى امريكا الجنوبية .

وقال هيداهل في مقابلة صحفية لجريدة « اوسلو افتنبوستن » : « انني اريد ان أفحص ، بالتطبيق ، فكرة وجود عالم واحد في العصور القديمة » .

وينوي السيد هيرداهل ان يقطع المحيط الاطلنطي في زورق من ورق البردي يكون صورة طبق الاصل عن الزوارق التي استخدمها المصريون قبل خمسة الاف سنة وان يسلك الطريق ذاتها التي قد يكونوا ساروا فيها.

وربما يكون تدبير امر هذا الزورق ، في نهاية الرحلة ، اصعب منه في بدايتها .ولكن هير ذاهل يعتقد بأن الزورق سيثبت نجاعته تماما كما اثبت ذلك زورقه الاول قبل اثنين وعشرين عاما. ولوثوقه بخبرة المصريين القدماء فان هيرداهل رفض اقتراح تجربة زورقه ، أولا ، في نفق هوائي

وكما ان الزورق الاول قد سمي « كون تيكي » ، في عملية الجزر البولينزية فان الزورق الورقي سيسمى « رع » — على اسم اله الشمس لدى المصريين القدماء . وسيكون طول الزورق الورقي ٤٥ قدما وسيحمل بحارة من الايطاليين والفرنسيين والاميركيين والروس واثنين من الافريقيين بالاضافة الى هيرداهل نفسه

والطابع الدولي لهذه الرحلة سيتمثل في رفع علم هيئة الامم المتحدة على الزورق وهو ما سمح له السكرتير العام للمنظمة الدولية ، أوثانت .

في رحلته على « كون تيكي» وجد هيرداهل ان دراسة عالم ما تحت الماء وسكانه هي اسهل بكثير اذا ما جرت من زورق او مركبة غير آلية . ولهذا فقد ضم هيرداهل الى بحارته عددا من مصوري الاعماق الذين سيسجلون ملاحظاتهم ويلتقطون الصور عن الحياة في المحيط طوال رحلة الزورق « رع » .

وبرنامج هيرداهل هو الابحار من الدار البيضاء ، في المغرب ، خلال شهر أيار المقبل . ويعتقد هيرداهل ان تيار جزر الكناري سيحمل الزورق « رع » الى جزر الهند الغربية او الى الامازون على شاطئ امريكا الجنوبية خلال مدة شهرين أو ثلاثة اشهر .

أخبار الأدب والفن

اعداد : نبيل عويضة

مع لوحات أوري شطز

في معرض أوري شطز بقاعة العرض كوردون ، استهدف الرسام ابراز الفارق الفني بين بناء اللوحة والوانها .

فالخيالات التي رسمت لتعطي صورة الغاضب مثلا ، تتعمد بخطوط ، بل اضيفت الالوان اليها لا لتكمل اللوحة ، بل لتحمل المشاهد الى عالم آخر هو العالم النفساني الذي يعيشه هذا الانسان الغاضب .

وهذا الاسلوب ليس جديدا ، فقد انتهجه الفنان «فرنسيس بيكون» الذي امتازت مدرسته الفنية بهذا الاسلوب .

وقد يكون لنجاح معرض أوري سبب هام وهو تملكه من الالوان واتقانه تناغمها في اللوحة .

اللجنة الجديدة ..

عبد الحميد يونس سيعين قريبا رئيسا للجنة في الجيزة ، أهم أعمالها بحث موضوع تجربة عقد الامسيات الثقافية في الريف المصري .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين في القاهرة يوجهون الفنانين والادباء الى الريف لعقد الامسيات الادبية والفنية ، بالاضافة الى العمل المستمر لمحو الامية ورفع المستوى الثقافي في الريف .

المزوفات العربية في الاقطار الاجنبية

طلب كل من سفيري الكويت وسنغافورا بالقاهرة من المسؤولين في وزارة الثقافة والارشاد ، الاستماع الى المزوفات العربية وذلك لتسجيلها وارسالها الى بلديهما .

وقد طلبا ايضا بأن تكون المزوفات العربية من التراث الموسيقي العربي وان تعرف على الآلات العربية فقط .

وسيبدأ في ذلك بعد ان وافقت لجنة الشؤون الموسيقية بالوزارة على هذا العمل الفني .

واول التسجيلات ستكون من عزف محمد عبد صالح وحسين فاضل وعبد الفتاح صبري ومحمد العربي .

ديوان جديد للشاعر سميح القاسم

صدر عن دار الجليل في عكا ديوان جديد للشاعر سميح القاسم : « ويكون ان يأتي طائر الرعد » ، ويضم أحدث ما كتب من قصائد نشرت في الصحف وبعضها نشر لاول مرة .

وهنالك أربع قصائد لم تدخل هذه المجموعة وذلك لاسباب خارجة عن ارادة الشاعر و « دار الجليل » في عكا .

وكان آخر دواوين سميح التي صدرت في اسرائيل «دخان البراكين» كذلك صدر مؤخرا في بيروت ديوانه « سقوط الاقنعة » ، وهو ديوان جمعت فيه القصائد التي نشرت في الصحف .

من شعر المقاومة العالمي

شاندور بيتوفي

ترجمها عن اللغة المجرية :

عبد الحميد الدكاكني — بودابست

يحتل الشاعر المجري الخالد بيتوفي مكانة خاصة في قلوب المجريين خاصة وفي قلوب جميع المناضلين والشرفاء عامة ، وعلى الرغم من انه قد مات في عمر الزهور ، في منتصف العقد الثالث من عمره ، فانه قد خلف مجموعة ضخمة من الاشعار الوطنية الخالدة التي جعلته يحتل عن جدارة المكانة الاولى بين الشعراء المجريين ، كما ان اسمه وحياته وشاعريته قد ارتبطت بصورة لا تقبل الانفصام بالثورة المجرية المجيدة التي اندلعت في الخامس عشر من مارس ١٨٤٨ للتخلص من ربقة حكم آل هابسبورغ النمساويين ، وهي الثورة التي تغنى وبشر بها بيتوفي الى ان سقط شهيدا في ساحة الكفاح .

خاطر يقلق روحي ..

خاطر يقلق روحي ..
ان الاقي الموت فوق الفرش ، ما بين الوسائد
حتف انفي
أتلاشى مثل زهر يعمل القارض فيه الناب
او اذوي كشمعه
نصبت في حجرة خالية تشكو الجفاء
يا الهي !
ليس هذا الموت ما اهوى ، ولا ذا مبتغاي
لامت مثل شجيره
قصمتها صاعقه
او تهاوت تحت اعصار قد اجتث الجذور
مثل صخر حطه الرعد المخيف
من ذرى جبل عال الى قاع سحيق

**

واذا ما نفضت كل الشعوب الراسفة
نير الاستعباد وانداحت الى ساح الكفاح
وجهها محمر ، والرايات حمر
وعلى الرايات قدسي الشعار .
انعتاك لجميع العالمين .
عندما يعلو في البوق النفير
يتعالى من دنى المشرق ، حتى المغرب
ويثور الاصطدام
بين الاستعباد والمستعبدين
فليكن موتي هناك
وسط ميدان الكفاح
بعدها فلتسرع الخيل الجياد
فوق جثماني ، الى النصر المؤزر
واذا ما جاء يوم الدفن في حفل مهيب
فاجمعوا عظمي الهشم
وضعوه
حيث تورى جثث الابطال ،
في قبر جماعي وحيد
يحتوى من قدموا الارواح
من اجل انعتاق العالمين .

بنيلوب

شعر : ليلى المقدسية — الضفة الغربية

في العيد الرابع والعشرين
يا اثمن اعيادي عندي
ارسلت الي تخاطبني
والقلب تمزق بالبعد
اكتب من خلف جدار السجن
وقيدي يحفر في زندي
يا اخت الدرب
وبئس الدرب المرصوف
بجمر البغض
يا اخت الدرب
اجيبيني
اتخلى الله عن الارض ؟
وكتبت اليك
لبيك
يا حب العمر المنهوب
اكثير قيد في زنديك
من اجل صباح تغزله
شمس الحرية في عينيك
اكثير .... ؟
لا يا محبوب
....
فانا بنيلوب
وسانتظرك
وسانسج شالا من ورد
واعمده بالدم الجاري في بلدي
وأزينه بحروف الشيخ
النابت فوق ثرى جدي
حتى الابد
والابد قريب ..

الامميــة البروليتارية والسير نحو الاشتراكيــة

نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد الجزء الاول من مقال اعده اميل تومـا بمناسبة ذكرى مرور خمسين سنـة على تأسيس الامية الثالثة ، الاممية الشيوعيه .. ونحن اليوم ننشـر الجزء الثـاني والاخير من هذا المقال .

بقلم: إميل توما

انجازات الاممية الشيوعيه

بعد شهر من تأسيس الامميـه الشيوعية كتب لينين حول « الاممية الثالثة ومكانها في التاريخ » فلاحظ « ان الاممية الاولى وضعت اساس النضال البروليتاري الاممي من اجل الاشتراكية ، واعدت الاممية الثانية التربة لاتساع الحركـة الشعبيه وامتدادها ، وقطفت الاممية الثالثة ثمار نشاط الاممية الثانية ونبذت حثالتها البراجوازيـة الانتهـازية الاجتماعية المتعصبه والبرجوازيـة الصغيرة وبدت في تحقيق ديكتاتورية البروليتاريا» (٨) (سلطة العمال)

ومع هذا فاحد انجازات الاممية الشيوعية البارزة تجلت في فهمهـا العميق لوحدة النضال العضوي بين كفاح الطبقة العاملة في الاقطـار المتقدمة من اجل السلطه وكفـاح حركة التحرر القومي في العـالم الكولونيالي من اجل التحرر .

وصيغ هذا الادراك سياسيا في تقرير لينين لمؤتمر الشيوعيـة (الكومنترن) الثاني في تموز ١٩٢٠.

ولاحظ لينين ان المؤتمر الثاني كان مؤتمرا عالميا لحضور مندوبين عن الاقطار الكولونيالية المتخلفـة وقال : « تتحقق في مؤتمرنا وحدة البروليتاريين الثوريين في الاقطـار الرأسمالية المتطورة مع الجمـاهير الثوريه في تلك الاقطار حيث لا توجد بروليتاريا او بالكاد ، مع الجماهير المضطهدة في الاقطار ، الكولونيالية ، الشرقية .. ان الامبريالية العـالية ستسقط حين يتحد اجتياح العمال المستغلين والمضطهدين الثوري لمعاقل الرجعية في كل قطر .. واجتيـاح مئات الملايين الثوري ، التي بقيت حتى الان خارج التاريخ وكانت تعتبر مجرد اهـداف للتاريـخ (لا صانعته) (٩) .

وادت مسـيرة الخمسين السنة الاخيرة ، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، ونمو وحدة الطبقة العامله (بقواعدها في الاتحـاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية) وحركة التحرر القومي الى انهيار الامبريالية بوتيرة اسرع .

ومن الحق القول ان الامميـة الشيوعية (الاممية الثالثة) عاشت عبر مرحلة عاصفة من التاريخ المعاصر. لقد ولدت في ظل ثورة اكتـوبر الاشتراكية الكبرى والنهوض الثوري العالمي وكان عليهـا ان تناضل في ظروف الثورة المضادة الوحشية التي حاولت خنق الاتحاد السوفييتي .

وبدات الرأسمالية الاحتكارية بعد ان هزمت الثورات الاشتراكيـة في المانيا وهنغاريا هجوما عـاما على الطبقة العاملة في اوروبـا وبدات الثورة المضادة الى صعود الفاشية في ايطاليا والنازية في المانيا والانظمه الرجعيه في هنغاريا ورومانيا وفنلندا وغيرها ..

ودفعت الثورة المضادة المعـاديه للبروليتاريا والمعارضـة للتطـور الاجتماعي ، اسبانيا الى مخـالب الحرب الاهلية الدامية واسرعت في انحدار العالم نحو الحرب العالمية الثانية التي بدات في عام ١٩٣٩ وانتهت في عام ١٩٤٥ .

ولكن من الخطا وعـدم الواقعية والعلمية تقويم فترة الاممية الشيوعية (الكومنترن) وكانها فترة تراجع .

فخلال هذه الفترة وطدت ديكتاتوريه البروليتاريـا جذورهـا في الاتحـاد السوفييتي وبدات برامج السنوات الخمس تحـول القطر الراسمالي الاقطاعي الى قطر صناعي اشتراكي يقف في طليعة قوى ثورية نامية .

واسرع النضال الطبقي في تعميق التمايز بين الاشتراكيين الدمقراطيين الاصلاحيين والشيوعيين .

ونمت الاحزاب الشيوعيـة عددا واشتدت قوة وتأسس عـدد من الاحزاب الشيوعية في المستعمرات .

وفي هذه الفترة بالضبط نهضت الاحزاب الشيوعية في مصر وفلسطين وسوريا ولبنـان والعراق وبدأت تؤثر في حركـات التحرر القومي المعادية للامبريالية .

ويحتل مؤتمر الاممـيه الشيوعية (الكومنترن) السابع مكانا مرموقا في تاريخ هذه الاممية .

لقد عقد المؤتمر في موسكو في تموز - آب ١٩٣٥ وامتاز بتحليله للفاشية تحليلا دقيقا بوصفهـا ديكتاتورية الاحتكارات الارهابيـة ، بتقويمه بصـدق تـوازن القـوى الطبقية في مختلف الاقطار العينية وعلى النطاق الدولي ، وبصياغته فكرة الجبهات الشعبية لسد الطريق امام الفاشية .

ومن المؤكد ان الهـام المؤتمر السابع كان عاملا في توجيه الموجة الثوريه ، النضالية ، التي اجتاحت بعض الاقطار الرأسمالية واقطـار العالم الكولونيالي بين ١٩٣٥ وفترة ميونيخ عام ١٩٣٨ .

وهذه الموجة اقامت الجبهـة الشعبية في فرنسا وسدت الطريق امام الفاشية ، وشددت الثـورة الصينيه والنضال المعادي للامبريالية ، وايقظت الشعوب على اخطار مـا سمي بالمحور المعـادي للشيوعيـة (الحلف بين المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكريـة) وساعدت حركة التحرر القومي على تحقيق بعض الامتيازات (١٠) .

ومع هذا حلت الاممية الثالثـة (الكومنترن) قبل نهـاية الحرب العالمية الثانيه .

مكانة الاممية الشيوعية (الكومنترن) في التاريخ

حلت الاممية الشيوعية ابتداء من ١٠ حزيران ١٩٤٣ ..

ووافقت اجزاء الاممية الشيوعية (احزابها) على اقتراح اللجنـة التنفيذية بتاريخ ٢٢ ايار ١٩٤٣ : « حل الاممية الشيوعيه بوصفهـا مركزا موجها لحركة العمال الاممية ».

وحمل حل الاممية في ثناياه تحرير اجزائها (الاحزاب الشيوعيـة المختلفة) من دستور الاممية وقرارات مؤتمراتها .

وعلى الاثر انهمرت التعقيبـات - واغلبهـا وضيع وسفيه - من اليمين (الرأسماليين والاشتراكيين الدمقراطيين) ومن « اليسار المغالي» (التروتسكية) .

ورأى المعقبون في هـذا الاجراء نهايه الاممية البروليتارية و«انحلال» الايديولوجيا الماركسية - اللينينية !

اما الحقيقة فهي أن حل الاممية الشيوعية نجم عن تطور الحركـة الشامل والظروف العالمية الموضوعية.

وجاء في قرار اللجنة التنفيذيـه الاصيل :

« قبل أن تقع الحرب بمدة طويلة اصبح واضحا تماما انــه بمدى ازدياد تعقيد الاوضاع الداخليـة والدولية لهذا القطر او ذاك سيواجه حل قضايا حركة العمال في كل قطر عن طريق مركز دولي عقبات لا يمكن التغلب عليها » .

وبلغة دقيقة لم تعـد الاشكال التنظيمية التي صاغها مؤتمر الاممية الاول تساعد على تقويـه الاحزاب الشيوعية في اقطارها بل اصبحت عائقا .

وكما قال ستالين - آنذاك قائـد الحزب الشيوعي السوفييتي - في جوابه على أسئلة مراسل « رويتر » هارولد كنغ : كشف حل الامميـة الشيوعية كذبة « يــد موسكو » واسطورة عدم نشاط الاحـزاب الشيوعية خدمة لمصالح شعوبها .

لقد استهدفت الخطـوة تسهيل وحدة القوى التقدمية في كل قطر .

وأكد وليم فوستر سكرتير عـام الحزب الشيوعي الامريكي البـارز على ثلاثة انجازات كبرى حققتهـا الامميه الشيوعية .

* لقد جهزت الطبقة العـاملة بمجموعة من النظرية الثورية واغنت الماركسية بتحليل لينين العميـق للامبريالية وتصديه للاصلاحيـة دفاعا عن الثورة .

* قوت الاحزاب الشيوعيـة في الاقطار الرئيسيه وساعدت احزاب اخرى جديدة على النضـوج في النضال .

* شنت نضالات تحت علمها مثل الحرب الاهلية في اسبانيا والجبهات الشعبية. (كتابه «الاهميات الثلاث» ص ٤٤٠ - ٤٤٢)

ولكن لن يناقش احد ان اعظـم نجاحات الاممية الثالثة تحققت بعد حلها اذا صح الاصطلاح .

فلم تنته الاممية البروليتارية بعد حل اطارها التنظيمي بل استمرت في نشاطها الدينامي واعربت عن نفسها بمساعدة الاتحاد السوفييتي للثورة الصينية ، التي انتصرت في ١٩٤٩ ، وبمساعدته الاحزاب الشيوعية التي قادت اقطار اوروبا الشرقية نحـو الاشتراكيه عبر الدمقراطيات الشعبية، وبمساعدته عمليـة التحرر القومي التي بدات تحقـق سلسلة من التي بدات تحقـق سلسلة من

والواقع ان اقامة النظـام الاشتراكي العالمي ، والحلف بـين النظام الاشتراكي العالمي بقيـادة الاتحـاد السوفييتي وحركة التحرر القومي ، وانجازات الحركات الثورية الثلاث في عصرنا كلها شواهد على صدق أعلام الكومنترن الجوهرية .

لقد وضعت الاممية الشيوعيـه امامها واجبا اساسيا هو استيلاء الطبقة العاملة على السلطة وبنـاء الاشتراكية على خرائب الرأسمالية ، وكان مصدر قوتها التي لا تقهر الاممية البروليتاريـة .. وهذه لا تزال صالحه لان ترشد الحركة الشيوعية العالمية اليوم كما كانت صالحـة لارشادها آنذاك ..

الحركة الشيوعية العالمية اليـوم

لقد نمت الحركة الشيوعيـة العالميه نموا هائلا منذ حل الكومنترن (الاممية الثالثة) . واذا كـان في وقت الثورة الاشتراكية الكبرى عدد الشيوعيين ٤٠٠ الف فاليوم يبلغ عـدد الشيوعيين ٥٠ مليونـا منظمين في ٨٨ حزبا .

ثم لقد نشأ وضع جديد بعـد الاحداث التاريخيـة الكبرى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية .

فلم ترجح هذه الاحداث كفة قوى الاشتراكية والتقدم فحسب بـل عقدت الوضع بحيث اصبح تأسيس أممية جديدة اصعب بالاضافة الى انه لا يتوافق مع الزمن .

واذا كان وجود مركز (شيوعي) واحد تحول في الماضي الى عـائق وكان عاملا من عوامل حل الكومنترن في ١٩٤٣ ، فهو اليوم اصبح ، وجود مركز واحد ، عائقا اكثر مما كان في الماضي .

ولكن هذا لا ينفي الضرورة الكبرى لقيام الحركة الشيوعية العالميـة بنشاط موحـد سعيا وراء اهدافها العامة المعاديه للامبريالية من اجل الاستقلال والسلام، واهدافها العينية الرئيسية : بنـاء الاشتراكيـة والشيوعية في العالم .

ولا جدال في ان الفترة التي اعقبت حل الاممية الشيوعيـة شهدت تطورات مترجرجة في الحركـة الشيوعية العالمية .

فهناك كانت الوحدة التي صقلتها اجتماعات الاحزاب الشيوعيـة في موسكو في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، وهناك نشاط القادة الصينيين التخريبي ، الذي ساعد مع عوامل أخرى على تاخير المحاولات لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وهناك الاتجاه الحالي نحو بوتقة عمل الحركـة الشيوعية العالمية الموحد .

والمتوقع حسب المقرر ان تجري المشاورات في ايار ١٩٦٩ .. ومما يدعو الى التفاؤل ان اعدادها قـد تقدم تقدما كبيرا ويؤيده اكثر من ٦٥ حزبا شيوعيا .

ليس هدفنا بحث قضايا الحركة الشيوعية العالمية بل اردنا عند هذا الحد ان ندل على الاتجاه العـام ونؤكد على ان فرضيات الاممية الثالثة الايديولوجية لا تزال سارية المفعول اليوم كما كانت في الماضي بغض النظر عن الظروف المتغيرة .

- البقية على صفحة ٥ -

«سيد البحار» البريطاني المعاصر

قبل مدة وجيزة استاسد الاسد البريطاني الـذي لم يعد اسدا مزمجرا مهددا بلسان وزير الدفـاع البريطاني دنيس هيلي .

قال هيلي ان الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط مظاهرة اكثر منه قوة عسكرية .. ومن الممكن اغراقه خلال ساعات ..

وعلى هذا عقب الكاريكاتير السوفييتي افيموف بهذا الكاريكاتير في « ازفستيا » عدد ٤ اذار ١٩٦٩ ..

يبدو ان حكام بريطانيا ينسون انهم لم يعودوا أسياد البحار .. وان بريطانيا لا تحكم الامواج !!

جـذور الازمــة الســيـاسيــة في الصــين

هذا هو عنوان كتـاب بقلم أ. بوفن و ل. ديليوسن صدر مؤخرا في الاتحـاد السوفييتي وكشف محركات التطور في الصين .. ونحن ننشر استعراضا لـه يلخص هـذه الازمة بقلم أ. ترجروجريان صـدر في مجلـة « الاوقـات الجديدة » السوفييتية رقم ٥ بتـاريخ ٥ - ٢ - ١٩٦٩ ..

لم تترك التطـورات في الصـين أحدا غير مكترث . ذلك ان المأساة التي كـانت تجتازها في السنوات الاخيرة القليلة الماضية هي عظيمـة جدا وتاثيرها على التاريـخ المعاصر بأسره واضح تماما . ان المعلومـات السخيفة والمتناقضة النابعة من هـذه البلاد ، مهما يكن ، لا تعطي اية امكانية ، بشكل خاص ، لربط الحقائق المختلفة .

ان رواسب « الثورة الثقافية » كانت تتغير بسرعة فائقة ، وكذلك كان يتغير التاكتيك الماوي . كان المنظر من وقت لاخر تجرفه عاصفة الاحداث « المحلية » التي تلمع فوق طبيعة الاحداث الجارية . ففي محاولتهم لاخفاء الزنبركات الحقيقية « للثورة الثقافية » يستعمل جماعة مآو تسي تونغ جرائد الحائط التي نشرت مئات ومئات الاخبار مع المعلومات المضللة . وتلتقط وكالات الانباء الغربية وتنشر كل شيء ، وليس فقط مع حقد واضح ولهجة معاديـة للسوفييت وللشيوعية ، وانما ايضا ، مع هدف سياسي محدد .

ان « ألكسندر بوفن » و « ليف دليوسن » ، مـؤلفي « الازمة السياسية في الصين » يستحقان الشكر لكشفهما عن الحقائق المشوشة والاشاعات . فباستعمالهما الوثائق التي نشرت في الصحافة الصينية حللا التلميحـات التي تخللت العبارات الدعائية الماوئية المبتذلة والاخبار في الصحافة الصينية ، وبمقارنتهما ما يمكن مقارنته اعطيا في الفصلين الاولين صورة حقيقية موجزة عن الوضع في الصين قبل وبعد الجلسة الكاملة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني .

مثلا ، انهما حللا بالتفصيل بعض مقالات وخطب بنـغ تشن ، وتنغ تو وغيرهما من قادة الحزب الـذين يسبح بحمدهم جماعة مآو تسي تونغ وقارناها مع الحقائق التي كانت معروفة واستخلصا النتائج حول طبيعة الصراع داخل قيادة الحزب وخط تنظيم القوى في هذا الصراع . وبحثا ايضا الاجراءات التي يتخذها الماويون الذين شرعـوا في الاعداد لانقلابهم قبل « الثورة الثقافية » بوقت طويل .

وأخيرا وجد المؤلفان الصلات التكنيكية بين اعمال مآو تسي تونغ الذي بدأ بمهاجمة المثقفين وايجاد التشويش وانتهى بالكشف بوضوح عن هدفه وهو تدمير الحزب الشيوعي واقامة منظمة جديدة بدلا منــه . ولم يقم « بوفن » و « دليوسن » بأي محاولة لاعطاء اجوبة قاطعة على العـديد من الاسئلة النظرية التي نشأت نتيجة للتطورات في الصين . انهما حاولا بكل اناة الوصول الى هذه الاجوبة سوية مع القراء .

في وقت ما كانت السلطة للشيوعيين الصينيين ، وبضمنهم اولئك الذين لا يستحقون الان ان يسموا كذلك - كـانت الماوية متفوقة كثيرا في الحركة الشيوعية العالمية ذلك لانها شنت نضالا بطوليا لخلق صين جديدة وقادت الثورة الصينية الى نهايتها المظفرة في سنة ١٩٤٩ . ولكن « الثورة الثقافية» اصبحت ممكنة ليس فقط بسبب عوامل ذاتية وليس فقط بسبب انخفاض المستوى السياسي لقادة الحزب الشيوعي الصيني ابتداء من مآو تسي تونغ نفسه . ان هذا الانخفاض ينبع في أساسه ، من البناء الاجتماعي المعقد الذي كان سائدا في الصين قبل الثورة ، حيث ان افكار الشيوعية فقـدت محتواها الطبقي واكتسبت طابعا اخلاقيا على شكل واسع . ان الانحراف عن الماركسية - اللينينية في الصين - اهمال قوانين التطور الاقتصادي ، والذاتية والطوعية والمطامح القومية - هو تاريخيا أصله طبقي ونتيجة للانخفاض الشديد في مستوى قوى البلاد الانتاجية وتأخرها .

مع ذلك ، هنالك بعض الناس الذين يعتبرون الاحداث في الصين وكأنها سلسلة حوادث وقعت بالصدفة ، وسوء فهم ناجم عن حقيقة ان قيادة الحزب استلمها أناس أشرار غير مخلصين .

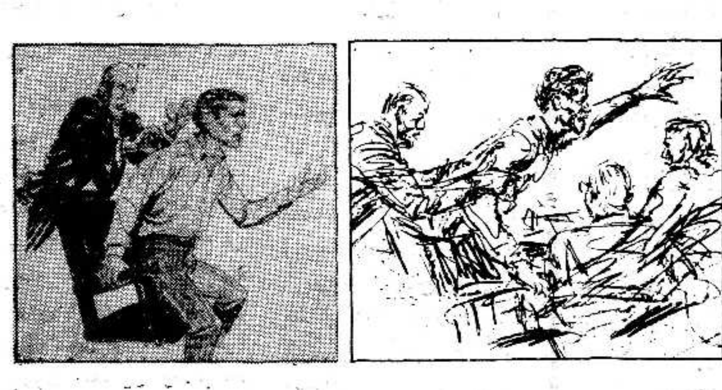
ان هذا هو توجه مبتذل للقضية ، وهو خاطيء من وجهة النظر العلمية ، واكثر من ذلك فهو خطر جدا لانه يحد من يقظة الاحزاب المناضلة في بلدان البرجوازية الصغيرة غـير المتطورة ، وهو يحرر الاحزاب التي هي في السلطـة من الحاجة لاخذ الدروس من مأساة الصين . وبهذا الخصوص فان الكتاب الذي يجري استعراضه ذو أهمية كبيرة . فبتحليلهما النضال الذي يشنه مآو تسي تونغ وجماعته من اجل « الاستيلاء على السلطة » ، في الفصلين الاولين ، يكرس المؤلفان الفصل الثالث لبحث اسـباب ومضمون التطورات في السنوات الاخيرة . انهما يتتبعان خطوة فخطوة الظروف التي ادت الى ظهور الماوية ونظام الآراء التي لا تحرّف فقط أسس الماركسية - اللينينية وانما تبعدهـا كليا عنها . فبكشفهما عن الروح المغامرة لمآو تسي تونـغ واتباعه يؤكد « بوفن » و « دليوسن » بحق ان « اعادة روح المغامرة الى جذورها الطبقية وأسسها المادية لا يمكن أن تكون ذريعة لتبرير روح المغامرة » .

لقد كتب المؤلفان : في بعض الاحيان يقال : « أن تفهم هو ان تعفو » . « ان هذه سياسة لا يمكن تطبيقها . فسيطرة البرجوازية الصغيرة ، والعناصر غير البروليتارية ، ومصاعب النضال ضدها لا تؤدي ، حتما ، الى خفض الآراء الماركسية والايديولوجية الشيوعية الى ثورية متعصبة قوميا انما هي تخلق « فقط » ظروفا ملائمة لمثل هذه العملية . وهنا فان دور العامل الذاتي ، دور الشعب الذي يصنعـه مجرى الاحداث على راس الثورة ، يكشف عن نفسه تماما » (ص - ١٥٠) .

ويعتقد بعض الناس ممن اربكتهم الانباء المتضاربة او ممن ليس لديهم اطلاع كاف على الوضع في الصين - يعتقدون أن خاصيات معينة سيئة الحظ فقط هي التي تمنع الصين عن بناء مجتمع اشتراكي رائع - مثل العداء للسوفييت او سياسة المغالاة في اليسارية في الشؤون الدولية .

ان ادوات الانتاج باقية في ملكية الدولة وليس هنـاك اسياد ارض ولهذا فان الحالة لا يمكن ان تكون سيئة جدا . ومشاعر التعصب القومي ستتبدد . وسيختفي العـداء للسوفييت ، وستبقى الاشتراكية وتتطور - هكذا يقولون غير ان هذه الآراء تنطوي على خطر غير قليل . فان عـداء القادة للسوفييت والتعابير شبه اليسارية التي يعلنونهـا ليست هدفا وانما وسيلة لهم في صراعهم لاحراز السيطرة في الحركة الثورية العالمية . انها النتيجة وليست السبب في هذا التدهور .

- البقية على صفحة ٥ -



تستمر محاكمة سرحـان بشارة سرحـان الفلسطيني الاصل بتهمة اغتيال روبرت كنيـدي حين كان الاخـير يحـاول الفوز بتأييد الحزب الدمقراطي لترشيحـه للرياسة .

وقد تحولت المحاكمة عن طريقهـا الاولي حين وقف سرحان على منصة الشهـادة واعترف باغتيـال كنيـدي وروى قصة حياته بما فيهـا من مآسي لاحقته أيام الحرب الفلسطينية وجعلته لاجئـا يحس بالمرارة والحرمان ..

وقد التقط لـه ثلاثـة رسامين هذه الرسوم البيانية أثناء المحاكمة بعد ان منعت المحكمـة استخـدام آلات التصوير خوفا من اغتيـال المتهم سرحـان .. الاولى رسمها ويدهوف من شركـة الاذاعة ن.ب.س والثانيـة بريشة برودي من شركـة الاذاعة سي.ب.س والثالثة بريشة لنغنانت من شركـة الاذاعة ا.ب.س .

اسبوعيات

شذر مذر

تحترف الصحف فى اسرائيل حرفة تلفت النظر . فهي تصك اسماء شاعرية لحوادث غير شاعرية – « حرب الايام الستة » ، « ليل القنابل » ، « السيارة الشيطانية » ، « معركة المدافع » . ومن قبل ذلك « الحادث المشين » و « الرجل الثالث » ، وما اشبه .

حتى دغدغتني هذه الحرفة – لماذا لا نسمي هذا الاسبوع ، الذي نعيشه الآن ، « اسبوع النسف » ؟ أو هل لدى الصحف الاخرى اسم أشعر من هذا الاسم لاسبوع جرى فيه نسف ١٤ بيتا فى الضفة الغربية ، بأوامر الحكام العسكريين ، حتى كتابة هذه السطور ؟ إني اذكر الاسم « الشاعري » الذي صكه الجيش البريطاني فى الثلاثينيات حين قام بنسف يافا القديمة فى فلسطين – « تجميل يافا ». لقد تحولت الانقاض ، فيما بعد ، الى نواد ليلية شاعرية ، « الحمام » و « عمر الخيام » وغيرها ، حيث يرقص الراقصون فى بقايا غرف كانت فيها أمهات ترضع اطفالها ، الذين أصبحوا اليوم رجالا يمضغون لبان الاسى والمرارة .

بدانا هذا الاسبوع بنسف خمسة بيوت فى القدس العربية ، وتوسطناه بنسف تسعة بيوت فى البيرة ورام الله وبير زيت وفى قرى دير جرير وزوانا ودورا وبيت عوا وغيرها فى اقضية رام الله ونابلس والخليل . وجاء فى البلاغات الرسمية ان هذه البيوت المنسوفة هي بيوت عائلات شبان وشابات معتقلين بتهمة الاشتراك فى وضع الغام فى بقالة « سوبرسل» فى القدس ، وتحت الخط الحديدي ، وفى اماكن اخرى .

والصحف الشاعرية فى اسرائيل لا تلقي بالا الى ان هذه العقوبات تفرض على أهالي الشبان والشابات قبل محاكمتهم وقبل ان تثبت التهمة عليهم ، بل ربما تضطر السلطات فيما بعد الى اطلاق سراحهم حين يثبت انه لا شان لهم بالامر .

وكذلك لا تلقي الصحف الشاعرية بالا الى ان هذه العقوبات تصيب آباء هؤلاء الشبان والشابات وامهاتهم ، تصيب النساء والاطفال والجيران والسكان الذين لا شان لهم بالامر .

وهذه الصحف الشاعرية نسيت انه فى يوم من الايام كانت هي التي تتباهى بان اسرائيل تبني وتعمر بينما العرب ينسفون ما تبني وما تعمر .

لقد اصبحت هذه الصحف الشاعرية الآن تتباهى بالنسف وبالهدم . ونشرت « قول هعام » عنوانا راضيا مرضيا : « نسف بيتين لفتاتين إرهابيتين » ، عن بيت الطمة رسمية يوسف عودة فى البيرة ، المتهمة بوضع الالغام فى بقالة « سوبر سل » ، وعن بيت عائشة احمد عودة فى دير جرير .

ان موقفنا السلبي تجاه هذا الشكل من اشكال مقاومة الاحتلال ، من توجيه النقمة الى المدنيين الابرياء ، هو موقف واضح ومعروف ولا نتراجع عنه . تلك هي أعمال لا تستفيد منها سوى القوى الاحتلالية والعدوانية فى اسرائيل . وحين انفجرت القنبلة فى مقهى الجامعة العبرية سارعت وزارة الخارجية الى استغلال هذا العمل البشع للتنديد بالمقاومة الفلسطينية فى العالم .

ولكن الصحافة الإسرائيلية ، التي تعلن عن « الفتيات الارهابيات » لا تعرف اية فضيحة تفضح بذلك نظام الاحتلال كله . فاذا كانت الفتيات قد اصبحن ارهابيات ، اي امل بقي للاحتلال فى مناطق الاحتلال ؟!

لقد رأيت صورة ، نشرتها « عل همشمار » ، عن ولد فى الثانية عشرة من عمره يقف امام محكمة عسكرية فى غزة كتبت تحتها ، متهكمة ، انه تبين ان هذا الولد هو قائد عصابة تخريب فى غزة . فهل ، حقا ، يدعو هذا الامر الى التهكم ؟

لا يزال راعي الطائفة الانجيلية فى رام الله ، القس ايليا خوري ، معتقلا ، وادارة الشرطة تعقد المؤتمرات الصحفية مؤكدة انه كان ينقل المتفجرات فى سيارته . نحن ، بتجربتنا القاسية ، لسنا فى وضع يسمح لنا بالبصم على بلاغات الشرطة . ولكننا نحب ان نسال : اي شرف بقي لاحتلال يشترك حتى رجال الدين فى مقاومته ؟ ! اذكر فيلما رايته عن مقاومة الشعب الايطالي لحكم موسوليني فى زمنه .. وكان بطله راهبا مقاوما . لست بهذا اصدر حكما على راعي الطائفة الانجيلية فى رام الله . واما حكمنا على وضع الالغام فى الاماكن العامة فهو حكم شجب لا لف فيه ولا دوران . ولكنني بهذا اريد ان اصدر حكما على مصير الاحتلال الحتمي – الى زوال حتما .

ولا اعتقد ان الرأي العام الاسرائيلي تغيب عنه هذه العبرة على الرغم من صكوك الاسماء الشاعرية التي تصطك بها اسنان صحف ضللت شعبها واوردته المهالك . ان اعتقال طبيب معروف ومسؤول فى القدس العربية ، نبيه معمر ، بما هب ودب من تهم ، واعتقال محامين ، ومعلمي مدارس ، وطلاب مدارس ، وطالبات ، لا يطمئن شعب اسرائيل على امنه بل يزيد من قلقه من هذه الدهورة التي يدهوره حكامه فيها .

كان فى بداية الاحتلال ان اوهم الحاكمون شعبهم بأن القرى العربية المحتلة انتظرت مقدمهم من قبل ان تخلق الكرم ، وانها تستقبلهم بالمناسف . فاذا الحقيقة غير ذلك . وبدلا عن « علاقات المناسف » فى ظل الاحتلال ، اقام الحاكمون « علاقات النسف » . فهل تجدون اسما اشعر من هذا الاسم للعلاقات التي اقامها الاحتلال بين شعبين كتب عليهما العيش سوية حيث لا عيش سوى عيش التفاهم والسلام ؟ !

وبعد ، ماذا بقي من حكاية الاحتلال الرحوم ، الذي لم يشهد التاريخ ارحم منه ، غير انقاض بيوت وبقايا اوهام

تناثرت شذر مذر ؟ !

لقد بدانا فى هذا الاسبوع فى « اسبوع النسف » عملية الانتقال من مرحلة الى مرحلة : من مرحلة « الاحتلال الرحوم » الى مرحلة « الاحتلال المرحوم » . وخلال هذه العملية سيزداد عدد الناس الذين يستطيعون ان يقراوا المكتوب على الجبين ، الذي تشوفه العين !

(جهينة)

رغم كل المناورات تم الاتفاق على ائتلاف دمقراطي في مجلس عبلين المحلي

عبلين – لمراسلنا – تم الاتفاق ، يوم السبت بتاريخ (٨–٣–٦٩) على اقامة مجلس محلي دمقراطي فى قرية عبلين وذلك فى اعقاب الانتخابات المحلية التي جرت فى ٤ شباط الماضي وبعد ان فشلت جميع الضغوط التي استهدفت عزل جبهة عبلين الدمقراطية عن ادارة المجلس المحلي والتي دامت اكثر من شهر واشتركت فيها مختلف الاجهزة التي لا تتمنى لقرية عبلين الخير .

والاتفاق الذي تم اخيرا – وكانت جبهة عبلين الدمقراطية فى مركزه مما اكسب المجلس المحلي صفة الدمقراطية – كان بين جبهة عبلين الدمقراطية (٣ اعضاء) وقائمة لعمال والفلاحين (عضوان) وقائمة التنوير (عضو واحد) .

وقد نص الاتفاق على ان يكون الاستاذ جورج نجيب خليل (عضو قائمة التنوير) رئيسا فخريا للمجلس لمدة السنتين الاوليين ثم يتولى سكرتير الهستدروت السيد سلمان سلمان الرئاسة الفخرية للمجلس لمدة السنتين الباقيتين ، كما نص الاتفاق فى نفس الوقت ، على ان يكون عضو جبهة عبلين الدمقراطية

الاستاذ جورج نجيب خليل

علي احمد عثمان نائبا لرئيس المجلس خلال الاربع سنوات ، ومتفرغا للعمل البلدي .

وقد اقيمت ادارة من خمسة اعضاء تمثلت فيها جبهة عبلين الديمقراطية بعضوين اثنين .

لقد جاء هذا الاتفاق الذي وقع عليه الاعضاء الستة المذكورون تعبيرا عن ارادة اهالي عبلين الذين يتوخون من المجلس المحلي القادم المحافظة على مصالحهم ومنع الفردية فى العمل والانتقام والمحسوبية والتبذير وفرض الجماعية فى العمل حتى يتكمن المجلس من النهوض بمسؤولياته كاملة وحتى يتكمن من رفع مستوى قريه عبلين الاجتماعي والثقافي والعمراني .

ان هذه المطالب هي مطالب اهالي عبلين بغض النظر عن القائمة التي اعطوها اصواتهم وهذه المطالب هي من اسس هذا الاتفاق الديمقراطي العادل .

الامية البروليتارية والسير نحو – بقية

فالحاجة اليوم الى مقارعة الجمود اليساري والانتهازية اليمينية والتحريفية من كل لون ، وكل هذا يرفع من قيمة الماركسية – اللينينية ويبرهن على قدرتها على مواجهة الظروف الموضوعية الجديدة مواجهة خلاقة .

ومما يجعل الانحرافات عن الماركسية – اللينينيه خطرة في ايامنا جذورها الشوفينية المتعصبة واطاراتها القومية .

وازاء هذا يبرز مبدأ الامية البروليتارية سريان المفعول بوصفه الترياق ضد القومية الشوفينية التي تهدد الشيوعيين وحتى بعض الاحزاب .

واكدت خبرة الحزب الشيوعي في اسرائيل في مناسبات عدة الحاجة القصوى الى التمسك بشدة بالامية البروليتارية ، فهي المبدا الوحيد الذي يستطيع نفي الزعم الزيف القائل بتناقض مصالح الشعبين الاسرائيلي والعربي . فهي المبدا الوحيد الذي يظهر توافق مصالح الشعبين المشتركة الحقيقية ، واليه يرجع الفضل في ان خيرة ابناء الشعبين يتوحدون في حزب شيوعي يناضل من اجل مستقبل افضل .

وتحت علمه نناضل من اجل حل النزاع العربي الاسرائيلي بشكل يصون مصالح الشعبين المشروعة .

ثم لا يمكن فصل الاممية البروليتارية عن الموقف من الاتحاد السوفييتي .

لقد كان احد العوامل التي حركت لحل الامميه الثالثة تزايد دور الاتحاد السوفييتي في الشئون الدولية .

وفي تعبير د.ز. مانيلسكي «لاصبح الاتحاد السوفييتي مركز الجذب ونقطة لالتفاف جميع الشعوب والاقطار وحتى الحكومات المهتمة بصيانة السلام العالمي » .

هذا قيل في عام ١٩٣٥ ولا يزال جوهريا ساري المفعول بغض النظر عن التغييرات التاريخية في العالم . ويعني كل هذا ان الاممية البروليتارية تحمل في مكنوناتها الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتضامن معه .

ولا يقلل هذا من استقلال الاحزاب الشيوعيه ومن حقها في صياغة سياستها ، كما انه لا يتناقض مع استقلالها .

ان العامل الفاصل يتبلور في ان كافة الاحزاب الشيوعية تريد التقدم نحو الاشتراكية وهذا يتلاءم مع التضامن مع الاتحاد السوفييتي ، القاعدة المادية القوية ، التي تحمي الاشتراكية والشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ان عزل الاتحاد السوفييتي وتخفيف الامية البروليتاريه هما من اهداف الامبريالية التي تحارب حرب تراجع قبل نهايتها وانتصار الاشتراكية .

٨ – مجموعة كتابات لينين المجلد ٢٩ ص ٢٨٢ .
٩ – المصدر نفسه .
١٠ – في الشرق الاوسط فقد وعدت فرنسا باستقلال سوريا ولبنان ووقعت مصر على معاهدة ١٩٣٦ مع بريطانيه ، التي اعتبرت آنذاك انجلترا قرطيا .

جذور الازمة فى السياسة – بقية

ويقول المؤلفان : ومن الواضح لكل ماركسي ان طبيعة النظام الاقتصادي – الاجتماعي يقررها مجمل النظام الاجتماعي ، وخاصة الاقتصادي ، للعلاقات الاقتصادية من يملك ادوات الانتاج الاساسية ؟ من يستولي على السلطة السياسية ؟ فى مصلحة من ، وفى اي اتجاه ، التطور لاقتصادي والثقافي ؟ .. واذا نحن دققنا فى الوضع الراهن فى الصين على هذا المحك الاجمالي الذي يأخذ بالحسبان المجموع العام للعلاقات الاجتماعية فاننا سنستخلص النتيجة بأن اسس الاشتراكية « نسفت » باستمرار وأن الملامح التي تجعل من المكن اعتبار المجتمع الصيني اشتراكيا (او بلدا ابتدا فى بناء الاشتراكية) تصبح غامضة باستمرار .

ويؤكد المؤلفان دور العامل الذاتي فى اوضاع الصين الحالية ويستنتجان النتيجة الهامة الاتية :

« حين تقوم القرارات السياسية على اعتبارات ذاتية وقومية ، حين تتركز السلطة السياسية فى أيدي أناس بعيدين عن الشيوعية العلمية ، عندئذ تبدأ جبروت الماكنة لسياسية الواقعة تحت اشرافهم فى العمل ضد الاشتراكية .. ضد العناصر الاشتراكية الحقيقية ، العناصر الماركسية فى اجهزة الدولة والحزب » (ص ١٨٢) .

كان جماعة ماو فى خضم اقامة « اللجان الثورية » ، ويقضون على الكادر الحزبي المحلي الذي لم يصف بعد ، ويضعون قطعان الحرس الاحمر فى الاحتياط ويستبدلونهم « بفرق ماو تسي تونغ للدعاية » حين كان الكتاب تحت الطبع . ولكن حتى لو ان هذه الامور وجدت مكانها فيه ، لما غيرت شيئا من حجج المؤلفين بل كانت توكد اصرار ماو تسي تونغ على تصفية الحزب الشيوعي وعلى استخدام المؤتمر التاسع لاقامة منظمة جديدة .

وينتهي الكتاب بهذه العبارة :

« سيعود شعب البلاد ، بقيادة الشيوعيين المخلصين للماركسية – اللينينية ان عاجلا او اجلا الى طريق الاشتراكية » .

وتعرب هذه الكلمات عن الآمال التي يعقدها المؤلفان على لعملية التاريخية الموضوعية . ويختلف البناء الاجتماعي لقوى الصين الانتاجية اليوم عما كان عليه فى عام ١٩٤٩ . ففي البلاد اليوم طبقة عاملة كثيرة العدد وفئة مثقفين وتقنيين وافرة . والفلاحون يذكرون خبرة التعاون المفيدة التي شاعت قبل اقامة الكومونات . ولذلك فان التغييرات فى نهاية المطاف التي جرت فى الصين ستقوم بدور موضوعي هام ومتزايد يفوق كثيرا المحاولات الذاتية التي يقوم بها الزعماء الحاليون لدفع البلاد بعيدا عن طريقها الاشتراكي .

رسالة احتجاج من بلدية بيت لحم الى الحاكم العسكري

بيت لحم – بعثت بلدية بيت لحم المحتلة رسالة احتجاج الى الحاكم العسكري للمنطقة ، على تصرفات رجال الامن والجيش مع طالبات مدرسة بنات بيت لحم الثانوية وسكرتير البلدية . وطالب المجلس البلدي فى رسالته بالغاء الاحكام الصادرة ضد طالبات المدرسة .

والقصة تبدا يوم ١٨–٢ حيث ابلغ الحاكم العسكري سكرتير المجلس بحضور اجتماع فى مكتبه يشترك فيه مدير مدرسة بيت لحم الثانوية ومدير التربية والتعليم ومديرة مدرسة البنات الثانوية وغيرهم ، وابلغهم الحاكم العسكري بانه سيفرض نظام منع التجول على مدرسة البنات الثانوية فى تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ، وعلى جميع الطالبات مغادرة المدرسة قبل ذلك الموعد ، والا فان سلطات الجيش والامن ستتدخل لاخراج البنات بالقوة . وكلف الحاكم العسكري سكرتير البلدية ومديرة المدرسة باقناع الطالبات بمغادرتها ، واكد لهما ان البنات لن يتعرضن لاي اذى او اعتقال .

وزير المواصلات يقول : خلق وقائع احتلاليه «طريق السلام» !!!

تل ابيب – اعلن وزير المواصلات الجنرال موشه كرميل ، فى اجتماع لمنظمة النساء الصهيونيات ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان هنالك « ضرورة للتمركز والتمسك جيدا ، فى المناطق العربية المحتلة ، من ناحية سياسية واقتصادية ، ولخلق امور واقعة عمليا هناك وفى كل مكان ، لكي تدفع اسرائيل نحو السلام .. السلام الذي لا ياتي الا نتيجة قوة اسرائيل وتعزيز هذه القوة » !

وقال الوزير الجنرال : « لقد برهن الماضي على ان مثل هذا التمسك بالمناطق يشكل ورقة قوية وموقع قوة سياسيا تجاه المستقبل » .

واعرب الوزير عن « استعداد » اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية بشرط ان يكون واضحا قبل المفاوضات انه لن تكون هنالك عودة الى حدود الرابع من حزيران .

المجلس المحلي فى أم الفحم يقر ميزانية ٦٩/٧٠

ام الفحم – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي فى ام الفحم يوم الثلاثاء ٤–٣–٦٩ جلسة لاقرار ميزانيته العامة لسنة ٦٩ – ٧٠ البالغة ٤٢٨ الف ليرة ، وذلك بعد مضي اكثر من شهر على توزيعها على الاعضاء لدراستها .

وقد حضر الجلسة ثمانية أعضاء فقط من مجموع ١٥ عضوا وهم : عضوا الكتلة الشيوعية فى المجلس وعضوان من المعارضة واربعة أعضاء من الائتلاف بضمنهم رئيس المجلس .

ولدى البحث انتقد عضو الكتلة الشيوعية عدم مساهمة السلطات فى باب الخدمات العامة كما انتقد حصة السلطات من الهبة العامة البالغة ٧٣ ألف ليرة الامر الذي لا يتناسب مع عدد السكان البالغ عددهم ١٢ الف انسان ولا مع المشاريع المتعددة والمتشعبة التي ينوي المجلس القيام بها فى السنة المالية القادمة .

وانتقد ايضا مساهمة الحكومة فى الشؤون الاجتماعية التي تقلصت فى وقت زاد فيه عدد المحتاجين وقد قرر المجلس بالاجماع مراجعة السلطات وتأليف وفد من المجلس يتوجه للكنيست ويقابل لجنة الداخلية ويشرح امامها الوضع ويطالبها بما تستحقه القرية من هبات وقروض .

هذا وقد بحث المجلس الحالة الصحية فى القرية وتقرر شراء تراكتور خاص لجمع النفايات ، كما تقرر عدم زيادة الضرائب . ثم أقر المجلس الميزانية .

نساء شفاعمرو يحتفلن بعيد المرأة العالمي

شفا عمرو – احتفلت عشرات النساء والفتيات مؤخرا بيوم ٨ آذار عيد المرأة العالمي .

تحدثت فى الاجتماع الرفيقة سميره ابو غزاله والسيدة أم جوزيف ديب والرفيقة اوديت نمر . وقدمت فرقة شابات شفاعمرو برنامجا فنيا .

وأرسلت المجتمعات برقية احتجاج الى وزير الدفاع استنكرن فيها سوء معاملة النساء وكافة المواطنين فى المناطق المحتلة وطالبن بالانسحاب ، واستنكرن أيضا أوامر الاقامة الجبرية .

رسائل القراء

رسالة من « ارثوذكسي » تقول بيان البطريك فيندكتوس يثير التفرقة والبغضاء !

بعث الينا « ارثوذكسي » من حيفا ، بالرسالة التالية :

قرات بيان البطريرك الاورشليمي ، فيندكتوس ، رقم ٧٠ الذي يحث فيه «على عدم السماح من الان فصاعدا لرجال الدين الغير ارثوذكسيين بالاشتراك معكم فى اجراء واقامة هذه المراسيم او غيرها من المراسيم الدينية وهذا ايضا مانبت فيه ونوصي به بالنسبة لكم اذ لا يجوز اشتراككم معهم فى مراسيم دينية تابعة لهم »

لقد أعلن البطريرك فيندكتوس فى بيانه « يحرم الاسقف او الكاهن أو الشماس فى حالة اشتراكه فى الصلوات مع رجال دين آخرين غير تابعين للكنيسة الارثوذكسية كما يجرد من المرتبة الدينية كل من يسمح لرجال الدين غير الارثوذكس بالاشتراك معهم فى المراسيم الارثوذكسية

ان القضية الارثوذكسية وخلافات البطريرك الاورشليمي اليوناني مع ابناء طائفته الوطنيين سكان البلاد ليست بالجديدة ولقد واكبت اجيالا كثيرة قبلنا وتدخلت فيها حكومات الدول التي تولت الحكم فى هذه البلاد .

انني اعتقد ان صدور هذا البيان بما تضمنه ، وفى هذا الوقت بالذات ، ليس له ما يبرره الا ايقاع التفرقة والبغضاء بين الشعب العربي فى هذه البلاد . غيران الشعب كله سيقف ضد خطوات البطريرك التي لا يقصد بها لاصلاح والتقارب .

وفى رايي ان على الطائفة الارثوذكسية فى البلاد وعلى مجالسها المحلية وهيئاتها التمثيلية المنتخبة تقع مسؤولية الرد الحازم على هذا البيان . وانا لمنتظرون

ارثوذكسي حيفا

النساء الدمقراطيات فى حيفا يحتفلن بعيد ٨ آذار

حيفا – لمراسلنا – عشرات النساء فى حيفا ، اليهوديات والعربيات احتفلن مساء الاحد الماضي فى قاعة كرمليا كورت ، بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات بعيد ٨ آذار – يوم المرأة العالمي . وكان الاحتفال رائعا تجلت فيه الاخوة اليهودية العربية القائمة على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين الماثلة .

وقد تكلمت فى الاحتفال ص. ايدلبرغ عضو السكرتيرية القطرية واليس حاج عضو سكرتيرية الناصرة وترأست الاحتفال حاقنا ليفنبراون عضو سكرتيرية حيفا ، وتخلل الاحتفال : قراءة ، شعر ، غناء ويانصيب .

وقبل ذلك ، يوم السبت ، وبحضور جماهير غفيرة من النساء اليهوديات والعربيات افتتح فى روضة الاطفال فى وادي النسناس – باسم هداسا جولدبرغ – بازار حيفا التقليدي . وبالفعل كان بازارا تقليديا مع بعشرات النساء اللواتي ملأن مكان البازار والساحة المحيطة به ، وكذلك الشارع المؤدي للبازار . وتكلمت فى افتتاح البازار كل من تسيلا عيرم ع. تندلر عضوا السكرتيرية القطرية واولغا طوبي عضو سكرتيرية حيفا ، ثم القيت تحية أولاد الروضة ، وبعد ذلك تقاطرت النساء على شراء الحاجيات التي كاد ان يفرغ منها البازار فى نفس اليوم . وقد اقفل البازار مساء الاثنين الماضي .

قرارات اللجنة – بقية –

والحركة الشيوعية العالمية ، على طريق الصداقة السوفييتية – الصينية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي يظهر ضبط اعصاب ، رغم التحرش به من جانب زعماء الصين الشعبية ، ويظهر حرصا بالغا على وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

يوم الاثنين تمثل وزارة جولدا مئير امام الكنيست

القدس — لمكاتب الاتحاد السياسي — لا تزال المباحثات جارية بين الاحزاب لاعادة تركيب الائتلاف القومي .. وتتوقع المحافل السياسية ، بعد ان اوكل رئيس الدولة مهمة تاليف الوزارة لجولدا مئير ، ان تستطيع المرشحة المثول امام الكنيست بوزارتها للفوز بالثقة يوم الاثنين القادم .

وتتفق المحافل السياسية ان الاتفاق تم على بعض الامور ولم يتم على البعض الاخر .

★ لقد تم الاتفاق على الغاء ثلاثة بنود من خطوط السياسة الرئيسية التي كانت اساس الائتلاف في عام ١٩٦٦ وهي : التمسك بخطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ بوصفها حدودا لاسرائيل ... الدعوة الى اتفاق عدم اعتداء بين اسرائيل والاقطار العربية .. والعمل على تحقيق نزع سلاح منطقي ..

★ ولم يتم الاتفاق على ان تتضمن خطوط السياسة الرئيسية (التي ستبقى على حالها عامة) بندا يتمسك بخطوط وقف اطلاق النار اذا ما استمر العرب في رفض المفاوضة .. وبندا اخر يدعو الى استيطان المناطق المحتلة.

وتكتب الصحف ان جاحال هو الذي اصر على الغاء تلك البنود التي تم الاتفاق على الغائها .. وهو الذي يلح على البندين اللذين لم يتم الاتفاق عليهما حتى الان ..

وتضيف ان مبام يعارض بالدعوة الى الاستيطان انطلاقا من تقديره بخطورة مثل هذه الدعوة « في الوضع السياسي الراهن على الصعيد العالمي » (هكذا كتبت الصحف في ١٣-٣-٦٩) .. ولكنه لا يعارض في الغاء البنود الثلاثة المذكورة ..

وسيحتل موضع البنود الملغية بندان : الاول يدعو الى صيانة استقلال اسرائيل وتقوية امنها ، والثاني يدعو الى استمرار سعيها من اجل سلام مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة يقوم على معاهدات سلام ويتم عن طريق المفاوضات المباشرة للاتفاق على حدود آمنة ومعترف بها !!

وتتكهن بعض المحافل ان جولدا مئير في محاولتها التوفيق بين اطراف الائتلاف قد تضمن خطابها بعض الامور بدون دمجها بالخطوط السياسية الرئيسية التي تتسم بالبراجمية ولذلك تعارض فيها مبام .

وليس من الصعب رؤية تغلب اتجاه جاحال اليميني المغالي بالدعوة الى التوسع وخلق الحقائق القائمة على دعاة التوسع الادنى في هذا الاتفاق الائتلافي .. فمجرد الغاء البند حول التمسك بخطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ يوحي باتجاه الوزارة الجديدة .

مزارعو كفر كنا يناضلون من اجل حقوقهم ويناشدون اخوانهم لاقامة جبهة واحدة

كفر كنا — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في كفر كنا ، في جلسته الاخيرة ، الاوضاع السيئة التي يتردى فيها المزارعون في كفر كنا بسبب الصرد الفادح الذي اصاب زراعتهم هذه السنه ، وادى الى خسارة تقدر بعشرات الالوف من الليرات . وقد جاء هذا البحث نتيجة لطلب تقدم به الى المجلس المزارعون انفسهم .

وقد قرر المجلس ارسال وفد الى مدير الزراعة في المنطقة يمثل المجلس المحلي والمزارعين ، وقابل الوفد المدير في مكتبه في الناصره وعرض عليه مطالبه ومنها الاعفاء من السلفيات واعطاء التعويضات عن الخسائر وتقديم القروض الزراعية من اجل الزراعة في السنة القادمة

وقد وعد المدير ببحث القضية مع وزير الزراعة لدى قدومه الى الناصرة يوم ١٩-٣ ، سوية مع قضايا القرى الاخرى في المنطقة .

ويعمل المزارعون في كفر كنا اليوم ، على تاليف لجنة زراعيه في القرية تتالف من المجلس المحلي والمزارعين لتسهر على مصالحهم وتحافظ على حقوقهم . وهم يأملون ان تقوم لجان مماثلة في القرى الاخرى ، ثم يعقد اجتماع عام لهذه اللجان تنبثق عنه لجنة منطقية تاخذ على عاتقها الدفاع عن مصالح المزارعين العرب وتطالب السلطات باعطاء المساعدات الحكومية اسوة بالقرى اليهودية لتطوير الزراعة في المنطقة على اسس حديثة واعطاء المياه للري لكل القرى العربيه

بركان النقمه في مناطق الاحتلال — بقيه

بالحجارة .

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف فرض منع التجول في المدينة واعلن بمكبرات الصوت ان الرصاص سيطلق حالا على كل من يخالف نظام منع التجول .

حمدي كنعان
يعلن عزمه على الاستقالة

وفي اعقاب هذه الموجة الجديدة من المظاهرات اعلن رئيس بلدية نابلس الى الصحفيين بشكل رسمي عزمه على الاستقالة نهائيا من منصبه وقال ان السبب هو «تعبه من عبء العمل» .

ولكن العالمين ببواطن الامور في نابلس — كما تقول هآرتس — يعزون هذه الاستقالة الى شعور حمدي كنعان بالعجز امام الهبة الشعبية في نابلس لمقاومة الاحتلال والى الاتهامات الموجهة اليه بانه يتعاون مع سلطات الاحتلال .

في قلقيلية وجنين ومخيم اللاجئين

وذكرت «هآرتس» ان الشرطة القت القبض على ستة متظاهرين من اللاجئين في المخيم القريب من نابلس تظاهروا هم ايضا واحرقوا العجلات واغلقوا الطرقات بالحجارة وقذفوا قوات الاحتلال بالحجارة .

وفي قلقيلية تظاهر طلاب احدى المدارس الثانوية فاغلقت السلطات المدرسة حتى اشعار اخر .

وفي جنين اغلقت السلطات مدرسة «حيفا» الثانوية وذلك في اعقاب محاولة طلاب المدرسة تنظيم مظاهرة .

مظاهرة في البيرة ورام الله

وفي البيرة قامت طالبات المدرسة الثانوية بالتظاهر وسددن الطرقات بالحجارة . وقد فرقتهن قوات الاحتلال بالقوة .

وتقول «هآرتس» ان معظم طلاب المدارس الحكومية في البيرة ورام الله غادروا صفوفهم وخرجوا الى الشارع .. وقد اعلنت المشتركات في دورة للمعلمات تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين اضراب جلوس ليوم واحد وبعثن برسالة تضامن مع طلاب القدس العربية الى وزير الدفاع .

في قطاع غزة

اما في قطاع غزة فيقول مراسل «هآرتس» ان مدرسة البنات الثانوية في دير البلح، اغلقت منذ يوم الاربعاء بسبب « الاضطرابات » التي جرت في هذه المدرسة واستمرت عدة ايام . ففي يوم الثلاثاء خرجت ٧٠٠ طالبة الى الشارع الرئيسي ورحن يرجمن « السيارات » بالحجارة. وتضيف«هآرتس» ان مثل هذه « الاضطرابات » قام بها طلاب عدة مدارس في غزة وخانيونس ، وفي اماكن اخرى . وقد اعتقلت قوات الاحتلال ٢٠ طالبا من غزة وخانيونس وقدمتهم الى محاكمة سريعة .

اشتباكات القناة تدشن — بقية

في ان الجيش الاسرائيلي سيحاول احتلال الضفه الغربية من السويس ، وقال: « عاجلا ام آجلا ، ستضطر اسرائيل الى التراجع او الى التقدم » .

وفي اسرائيل ، كان رئيس الحكومة بالوكالة يغال الون ، قد صرح في مقابلة اذاعيه مع « صوت اسرائيل » بأنه « يبدو ان المصريين قد قرروا عرقلتنا في عمليات التحصين على ضفة قناة السويس .. ولكنهم يخطئون . لقد جاءوا بعد الاوان لاننا محصنون على ما يرام » . وادعى يغال الون ان التحصينات الاسرائيلية على خطوط وقف النار لا تعتبر انتهاكا لاتفاقية وقف اطلاق النار. وقال ان ما يحق لمصر يحق لاسرائيل في هذا الصدد ! . فان المصريين قد تحصنوا ولا يزالون يتحصنون في الضفة الغربية من القناة ونحن لا نعتبر ذلك انتهاكا لاتفاقية وقف النار ! ! .

وقال الون مهددا : آن الاوان لان يفهم المصريون ان لا جدوى من عمليات القصف التي يقومون بها . واذا استمر ذلك ، فسنستخدم وسائل ناجعة كتلك التي استخدمناها والتي يعرفها العدو ، وسنستخدم وسائل لا يعرفها العدو .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ، « لمرحاب » مثلا ، تصريحات ادلى بها ضابط اسرائيلي كبير في هيئة اركان الجيش امام مراسلين اجانب، جاء فيها : ان المصريين قرروا سياسة جديدة ترمي الى تقييد حرية اسرائيل في العمل في الضفة الشرقية من قناة السويس . وقال الضابط المسؤول انه لا يعتقد بأن مصر مستعده لشن حرب ، ولكنها مستعدة للاستمرار في حوادث الحدود لتقييد حرية اسرائيل في العمل ، « ولكننا سنبرهن لمصر ان سياستها الجديدة لا تجديها » . وقال : ان لدى اسرائيل وسائل لضرب اهداف حساسة في مصر ..

وكانت كل من اسرائيل والعربية المتحدة قد بعثت بمذكرة الى مجلس الامن عن حوادث يوم الثلاثاء الماضي ، ولم تطلب اي منهما انعقاد المجلس . وجاء في المذكرة الاسرائيلية ان معركة المدفعية جاءت بعد عدة اسابيع من عمليات القناصة المصريين . اما القاهرة فقد اتهمت اسرائيل بحشد قوات في الضفة الشرقية من القناة . وصرح وزير الخارجية المصري بأن بلاده ستتقدم شكوى الى مجلس الامن عن العمليات التي قامت بها اسرائيل ضد المدنيين في منطقة القناة .

وكان محمود رياض قد اجتمع هذا الاسبوع بالجنرال اود بول ، واذاع راديو القاهرة ان رياض اوضح له ثلاثة مبادىء اساسية :

* ان التعزيزات الاسرائيلية العسكرية في المناطق المحتلة تعتبر انتهاكا لاتفاقية وقف اطلاق النار * ان شكاوى اسرائيل الى مجلس الامن ليست قانونية ما دامت اسرائيل تحتل مناطق عربية بما يتعارض وميثاق الامم المتحدة وقرار مجلس الامن

* لا يحق للامم المتحدة ان تنظر بجدية الى الشكاوى الاسرائيلية ما دامت اسرائيل تتحرش بقرارات الامم المتحدة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible]
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ — حيفا
تلفون [illegible]

الشبيبة الشيوعية تتحدى الارهاب في الناصرة

حملات الاعتقالات بذرائع موهومة اصابت الناصرة .. البوليس يقتحم البيوت بحجة التفتيش عن كاتبي الشعارات .. الحزب الشيوعي يصدر منشورا يفضح مزاعم السلطات ..

الناصرة — لمراسلنا — قامت مجموعات من الضباط ورجال بوليس الناصرة ، صباح يوم السبت الماضي الباكر ، بحملة اعتقالات لعدد كبير من شباب الناصرة الشيوعيين وغير الشيوعيين وذلك بحجة ظهور شعارات متطرفة في المدينة .

لقد قاموا باقتحام البيوت بين الساعة الثالثة والرابعة صباحا ! بشكل غير قانوني (كالقفز عن سور بيت الرفيق خليل حامد ، وخلع باب بيت السيد أمين زياد لانه رفض الاستجابة لطلبهم بتفتيش بيته لانهم لا يحملون أمرا بذلك من المحكمة وبذلك روعوا النساء والاطفال .

لقد اضطر البوليس — الذي يعرف سلفا ان المعتقلين هم ابرياء — الى اطلاق سراح اكثريتهم واستحصل على امر توقيف من المحكمة لمدة خمسة أيام ضد اربعة منهم ، بينهم الرفيقان نعيم موسى وعفيف سالم ، عضوا سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة . هذا وقد رفض حاكم الصلح الموافقة على طلب توقيفهم ١٥ يوما وأعلن انه لا يمكن اعتبار الشيوعيين مسؤولين عن كتابة مثل تلك الشعارات المتطرفة .

وتأتي حملة الاعتقالات هذه ، في الناصرة ، في اعقاب حملات اعتقال أخرى مشابهة جرت مؤخرا في طرعان (بحجة حرق علم الدولة) وفي كفر كنا (بحجة كتابة شعارات ضد اقامة المجلس المحلي) وفي غيرهما من القرى العربية ، وشملت عددا من الشباب تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ١٦ سنة ، واستهدفت ارهاب السكان وتمزيق وحدتهم .

هذا وأصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشورا فضح فيه هذه الحملة البوليسية الارهابية الرخيصة ، وجاء في هذا المنشور :

« ان كل عاقل يعرف اننا نرفض تلك الشعارات الاستفزازية المضرة بكفاح شعبنا ونعتبرها اعمالا صبيانية غير مسؤولة . ولا نستبعد ان تكون من فعل جهاز الاستخبارات والمقربين منه . ومع ذلك ففي كل مرة تظهر فيها مثل هذه الشعارات يتخذها البوليس ذريعة لاقتحام بيوت الشيوعيين وغيرهم من المواطنين الآمنين واشاعة جو من الارهاب ضد شبيبتنا المكافحة » .

وأضاف المنشور : « ان ان الارهاب البوليسي المتزايد ، مرة بحجة تمزيق علم ورقي في المدرسة الثانوية ، ومرة بحجة ظهور مثل هذه الشعارات ، ومره بحجة التفتيش عن مواد « تحريضية » الخ .. لن يخيف احدا ولن يثني شبيبتنا عن الكفاح من اجل حقوقها وحقوق شعبنا المهضومة » .

وأعلن المنشور انه « فقط في الاسبوع الماضي وزعت البطاقات الحزبية وسط احتفال كبير في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية على عدد كبير من الشباب الذين انضموا للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هذا لدليل ساطع ومثير للاعتزاز على ان شبيبتنا لا تخاف الارهاب بل تتحداه بشرف ووعي يثيران الاعجاب. ان تحدي الارهاب كان وسيبقى دائما جواب شبيبتنا على الارهاب » .

ودعا المنشور لاطلاق سراح الاربعة المعتقلين ، وطالب بمعاقبة ضباط ورجال البوليس الذين داسوا القانون وحرمة البيوت .

اعتقال صالح برانسي بتهمة الانتماء الى منظمة جبهة التحرير ..

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت «معريب» اول امس ان البوليس اعتقل صالح برانسي من الطيبة واخرين بتهمة الانتماء الى منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي « صفيت » في الاسبوع الماضي في القدس العربية (المحتلة).

واضافت « معريب » ان صالح برانسي كان على اتصال بقائد الجبهة في القدس الشرقية (المحتلة) وتسلم منه اموالا .... تبلغ آلاف الليرات .

تيتو : اسرائيل — بقية

في الشرق الاوسط مفعم بخطر انفجارات اوسع لا تعرف ذيولها .. واضاف : ان تعنت اسرائيل ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن احبط عددا من المساعي البناءة لتسوية الازمة سياسيا .

وبعد ان دعا الى الغاء الكتلات السياسية انتقد الولايات المتحدة لحربها القاسية جدا في فيتنام .. كذلك تحامل على التجندة السوفييتية — الاشتراكية لاحباط نشاط التامرين على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا واعتبرها من نتائج الكتلات !

هذا واحجمت الاحزاب الشيوعيه في الاقطار الاشتراكية عن ارسال وفود الى هذا المؤتمر .. كما ان عدد الوفود من الاحزاب الشيوعية الاخرى كان ضئيلا ..

المحاورة الاسرائيلية — الامريكية — بقية

التي جرت في وزارة الخارجية الامريكية تمهيدا لمباحثات نيكسون مع ابا ايبن دارت حول امكانيتين تواجهان الولايات المتحدة : الاولى — الابقاء على الامر الواقع في الشرق الاوسط مع التخوف من انفجار حرب جديدة والمخاطرة في دخول مواجهة بين الدول الكبرى . والثانية — محاولة التوصل الى تسوية الان لا ترضي الطرفين تماما. ويميل الامريكيون — كما تشير الانباء — الى اختيار الامكانية الثانية . وقالت اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان هذه التسوية لن يرضى بها كليا الطرفان ، ولكنها لن تكون مرفوضة كليا . وتؤكد الانباء ان الامريكيين لا يوافقون على وجهة النظر الاسرائيلية التي تطالب بسلام على اساس معاهدة او اتفاقية موقع عليها ، ولكنهم يؤيدون فكرة تسوية تلزم الطرفين مع ضمانات دولية .

ويقول مراسل « هآرتس» ان المشكلة الصعبة بالنسبة للامريكيين ليست تعيين الحدود او مسألة حرية الملاحة ، وانما هي قضية القدس وقضية اللاجئين .

وصرحت اوساط امريكية : « في الواقع ، لا يوجد أمن مطلق ، ونحن لا نفهم كيف تضغط اسرائيل من اجل التوصل الى امن مطلق » .

هذا ، وسيجتمع ابا ايبن اليوم مع الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون . وكان من المقرر ان يجتمعا أمس (الخميس) .

وفاة فاضل

توفي فجأة في بيته في حيفا صباح الثلاثاء الماضي المأسوف على شبابه المرحوم

نعمة شحادة

عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما

وقد شيع جثمانه بعد ظهر اليوم التالي الى مقره الاخير بحضور جمهور غفير من اقارب الفقيد ومعارفه العديدين .

تعازينا الحارة الى ارملة الفقيد واولاده وعموم افراد عائلة شحادة .

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

بانضمامكم الى الهستدروت تحصلون على حق الاقتراع في انتخاباتها المقبلة

ايها الاخوان الكادحون !

اشتراككم في انتخابات الهستدروت المقبلة هو مساهمة في الكفاح لتحسين اوضاعكم وانتخاب ممثليكم الحقيقيين للنقابات . فاعملوا على تأمين حقكم في الاشتراك في هذه الانتخابات ، وذلك بالانضمام الى عضوية النقابات قبل حزيران المقبل .

★ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٦٧/١١/٢٢ .
★ ضد اوامر تقييد حرية التنقل والاقامة الجبرية .

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا لكفر ياسيف والقرى المجاورة .

في كفر ياسيف ، الساعة السادسة من مساء الجمعة ٦٩/٣/١٤ .

يتكلم فيه عضو الكنيست : الرفيق **اميل حبيبي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيرة

يعقد اجتماعا احتفاليا على شرف نقل رفاق من الشبيبة الشيوعية الى الحزب الشيوعي وذا لمساء الجمعة ١٤/ ٦٩/٣ في نادي الحزب في البلدة ..

★ من اجل تنفيذ برنامج العمل وتوطيد انجازات الشبيبة الشيوعية في المنطقة .
★ من اجل تجنيد الشباب في المعارك الانتخابية المقبلة .
★ لتقوية النضال ضد خطر حرب جديدة ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

لجنة المنطقة في المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تدعو لجان الفروع المحلية وقادة الفرق للاشتراك في اجتماع النشيطين في المنطقة ، الذي سيعقد يوم السبت ١٥-٣-٦٩ في تمام الساعة ٩.٣٠ صباحا في نادي الصداقة في الطيبة .

بمناسبة ٨ آذار ١٩٦٩ — يوم المرأة العالمي
يعقد في الناصرة

مهرجان منطقي للدفاع عن السلام

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٦٩/٣/٢١ في ساحة الصداقة الكائنة قرب العين

تحيات يوم المرأة تقدمها :

اليس حاج   ندى حبيبي   روت لوبتش

يقدم برنامج فني : اناشيد ، رقص شعبي وتمثيليات

اتحاد الشبيبة الشيوعية — حيفا

يدعوكم

الى المحاضرة الهامة التي سيلقيها الدكتور **كالمان التمان** وذلك يوم الاثنين الموافق ٦٩/٣/١٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة شارع الخوري ٢٥

موضوع المحاضرة : **الانجازات العلمية في ميدان الفضاء**

دعوة لاحتفال تابيني

ندعوكم للاشتراك في الاحتفال التابيني لذكرى فقيد الناصرة

فؤاد جابر خوري

بمناسبة مرور سنة على وفاته

وذلك في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الموافق ١٩٦٩/٣/١٥ ولكم طول البقاء .

لجنة التابين

سيجري تنظيم مسيرة لزيارة ضريح الفقيد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٦٩/٣/١٥ ، أي قبل ساعة واحدة من موعد بدء الاحتفال التابيني .

ملاحظة : المسيرة تبدا من مقر الحزب .

قداس وجناز

يجري يوم السبت ١٩٦٩/٣/١٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا **قداس وجناز** نصف السنة عن روح المرحوم

سعيد حنا كرام

واهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز النصف سنة

يقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٩/٣/١٥ في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس بحيفا قداس وجناز النصف سنة عن نفس المرحوم :

ابراهيم فضل الله مجدلاني

أرملة الفقيد واولاده واخوه وعموم آل مجدلاني يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس ، راجين أعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳

الثلاثاء

١٨ آذار ١٩٦٩

٢٩ ذو الحجة ١٣٨٨

العدد ٨٨ السنة الـ٢٥

יום ג 18.3.1969

מס 88 שנה 25

حكومة غولـــدا مئير تحظى بثقـــة الكنيســـت

بأكثرية ٨٤ صوتا هي اصوات المعراخ (العمل والمبام) والجاحال والفودات يسرائيل والمتدينين القوميين ، والاحرار المستقلين وكتل البلاط العربية ، وبمعارضة ١٢ صوتا هي اصوات الكتلة الشيوعية « والوسط الحر » وغودات يسرائيل وهعولام هزه و « ماكي » وبامتناع دافيد بن غوريون (رافي) منحت الكنيست الثقة امس (الاثنين) للحكومة الجديدة برئاسة عضو الكنيست غولدا مئير .

وقالت غولدا مئير لدى تقديمها الحكومة الجديدة « ان الحكومة الجديدة تقيم عملها على خطوط الحكومة السابقة الاساسية » ، حسب القرارات التي اتخذتها الكنيست والحكومة منذ حرب الايام الستة التي تقول : « تستمر اسرائيل بالابقاء على الوضع كما هو » كما حددته اتفاقات وقف النار ، وتعزز موقفها آخذة بالحسبان احتياجات امنها وتطورها الحيوية . وتعود حكومة اسرائيل وتؤكد انه فقط في السلام القائم على اساس المفاوضات المباشرة بين الدول العربية وبين اسرائيل يكمن حل قضية المنطقة » .

وابرزت غولدا مئير نداء حكومة اسرائيل وادارة الجمعية الصهيونية بعد حرب الخامس من حزيران حيث وردت عبارة « تحرر ميراث آبائنا » !

واعلنت غولدا مئير « لا يقوم السلام الا عندما توافق الدول العربية على اجراء مفاوضات مباشرة معنا من اجل عقد اتفاقات سلام » . وابدت استغرابها من دعوة الدول الاربع الكبرى للبحث في « توصيات » حول قضية الشرق الاوسط .

واعلنت غولدا مئير : « لا قرار بدوننا ولا وصول الى « توصيات »

— البقية على ص٤ عمود ٤ —

ابا ايبن فشل في منع المباحثات الرباعية

ابا ايبن لم يسو الخلافات الخططية مع واشنطن . . هآرتس : مباحثات ايبن بعيدة عن ان تكون مرضية ومطمئنة .

الخلافات خططية . . مخاوف اسرائيل من ان تتغير ماهيتها فتصيب مصالحها التوسعية . .

وزير الخارجية يعلن انه يجب منع زحزحة اميركا من المنطقة . .

مكتب الاتحاد : تشير الدلائل الى ان وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ، لم ينجح في تسوية خلافات حكومته مع واشنطن خلال المباحثات التي اجراها مع الرئيس الامريكي نيكسون ووزير الخارجيه روجرس وغيرهما من كبار المسؤولين هناك . وتجمع الصحف الاسرائيلية على تسجيل القلق المتزايد الذي يسود الدوائر السياسية الاسرائيلية ، خاصة من اصرار الولايات المتحدة على عقد مؤتمر رباعي للدول الكبرى لبحث قضية الشرق الاوسط ، رغم المساعي المحمومة التي بذلتها الدبلوماسية الاسرائيلية لاقناع الولايات المتحدة بالخطر الكامن في مثل هذه المباحثات .

والقضية الثانية التي تقلق اسرائيل في اعقاب مباحثات ابا ايبن في واشنطن هي عدم تمسك الولايات المتحدة بالمطلب الاسرائيلي الداعي الى وجوب التوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل والدول العربية ، وميل الولايات المتحدة الى استبدال هذا المطلب غير الممكن التحقيق بضمانات من الدول الكبرى . والقضية الثالثة التي تتوقع السياسة الاسرائيلية ان يجري حولها حوار قاس بين اسرائيل وواشنطن هي قضية حدود اسرائيل . والقضية الرابعة التي لم يتم الاتفاق حولها بين ابا ايبن والمسؤولين الامريكيين هي مسألة تقدير الموقف الراهن في الشرق الاوسط ، فمن المعروف ان اسرائيل تحاول اقناع الدوائر العالمية بأن الابقاء على « الامر الواقع » في المنطقة لا ينطوي على خطر اشتعال حرب جديدة . ولكن واشنطن تحمل تقديرا اخر ، فهي تخشى ان يتدهور الموقف في الشرق الاوسط الى حرب قد تؤدي الى مواجهة دولية ، ولذلك لا يمكن الركون الى احتمال توصل الطرفين الاسرائيلي — والعربي ، وحدهما ، الى اي اتفاق . وتحاول واشنطن اقناع اسرائيل ان الانتظار ليس في مصلحتها .

وهنا يتضح ان الخلاف الامريكي — الاسرائيلي لا يزال حول الخطط لا الاستراتيجية الرجعية التي يسير عليها حكام القطرين في المنطقة . . وأما خوف اسرائيل فيعود الى قلقها من ان يؤثر الخلاف حول الخطط على استراتيجية الولايات المتحدة فيخفف من دعمها اسرائيل ويؤثر على مشاريعها التوسعية .

وكتبت الصحف امس ، ان حكومة غولدا مئير ستعقد جلسة خاصة ، هذا الاسبوع ، لبحث الوضع السياسي عامة والعلاقات الاسرائيلية — الامريكية خاصة على ضوء مباحثات ابا ايبن مع ريتشارد نيكسون . ومن الواضح ، ان اسراع الحكومة لاجراء مثل هذا البحث حتى دون انتظار عودة ابا ايبن يدل ، كما يعتقد المراقبون السياسيون ، على ان الحكومة ترى ان نتائج مباحثات وزير الخارجية بعيدة عن ان تكون مرضية ومطمئنة . (عل همشمار ٣/١٧) .

وكتبت « هآرتس » امس عن جلسة الحكومة يوم أمس الاول ، ان يغآل الون ابلغ مجلس الوزراء عن مباحثات

— البقية على ص٤ عمود ٤ —

الجماهير السوفييتية تتظاهر في مو سكو ضد الاستفزازات الصينية . .

اوثانت : المباحثات الرباعية قد تبدأ هذا الاسبوع

نيويورك — صرح الامين العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت ، بان مندوبي الدول الكبرى الاربع في هيئة الامم المتحدة قد يجتمعون ، هذا الاسبوع ، لبحث قضية الشرق الاوسط .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن قد اجتمع بأوثانت يوم السبت الماضي ، وصرح كل منهما بأن الاجتماع كان مفيدا .

واضاف أوثانت انه لم يغيّر موقفه من الخطوات التي ينبغي اتخاذها لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وقال انه اكد لابا ايبن وجهة نظره في انه بقدر ما يؤجل ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، يزداد الوضع

— البقية على ص٤ عمود ٦ —

نسف ٤ بيوت في القدس العربية

★ **اضرابات الطلاب ومظاهراتهم مستمرة في الضفة والقطاع . .**

★ **قذف قنبلة على طلاب في غزة واصابة ١٩ منهم بجراح . .**

★ **اعتقال فتاة بتهمة القاء قنبلة على سيارة دورية عسكرية . .**

★ **اعضاء بلدية نابلس يحتجون على الاعتقالات الواسعة وعمليات الضرب . .**

مكتب الاتحاد — اذاع راديو ((صوت اسرائيل)) ، صباح أمس الاثنين ، انأربعة بيوت في القدس العربية المحتلة قد نسفت بتهمة ان ((اصحابها من المخربين وان اسلحة قد وجدت فيها)) . . وهذه هي المرة الثانية التي تنسف فيها سلطات الاحتلال بيوت مواطنين بعد ان كانت قد ذكرت انها لن تلجا الى هذا الاسلوب في اعقاب حملة الاحتجاج الواسعة التي واكبت عمليات النسف الاولى .

وفي الوقت ذاته يؤخذ من اقوال الصحف الاسرائيلية أن المقاومة الشعبية والطلابية في المناطق المحتلة آخذة في الازدياد والتصاعد رغم اجراءات القمع والكبت . . وذكرت هذه الصحف ان التعليم في نابلس وغزة وطولكرم ، وفي اماكن أخرى من المناطق المحتلة ، ما زال متعطلا ، فمن ناحية واحدة يستمر اضراب الطلاب — ولا سيما الثانويين — في المدارس ، ومن ناحية اخرى فان اوامر الحكام العسكريين باغلاق بعض المدارس ما زالت سارية المفعول . وفي الوقت ذاته تجددت المظاهرات الطلابية في عدد من مدن الضفة الغربية والقطاع منادية بسقوط الاحتلال .

وقد اثار القاء قنبلة على عدد من طلاب مدرسة هاشم في غزة أثناء ذهابهم صباحا الى المدرسة واصابة ١٩ منهم بجراح ، اثار موجة سخط عارمة وشدد التوتر في المدينة ، واغلقت الحوانيت وتعطلت حركة المارة وساد المدينة كلها هرج ومرج ، وتناثرت شائعات مفادها أن « جنديا اسرائيليا هو الذي قذف القنبلة على الطلاب انتقاما منهم على مظاهراتهم » .

ونفت دوائر الحكم العسكري الامر واتهمت عناصر التخريب بالحادث ونسبت الشائعات لهيئة العاملين في مستشفى « الشفا » في المدينة . وكتبت الصحف ، أمس الاثنين ، (هآرتس ولمرحاب) أن السلطات عمدت الى التحقيق مع هيئة المستشفى وان من المتوقع اعتقال بعضهم . . .

واعلن رسميا ان قنبلة قد ألقيت على سيارة دورية عسكرية كانت واقفة في الميدان العام فاصيب ثلاثة جنود بجروح وسارعت سيارة دورية ثانية والقت القبض على فتاة في التاسعة عشرة من عمرها تدعى عايده عيسى سعد واتهمتها بالقاء القنبلة . ثم فرض حظر التجول فورا في الشارع الرئيسي وتعطلت الحركة . وتقول الصحف ان عددا من المواطنين قد اعتقلوا للتحقيق معهم .

— البقية على ص٤ عمود ١ —

سوريا تنتظر حسم هيئات البعث العليا

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — لم تتأكد الاخبار التي تواترت في نهاية الاسبوع الماضي بشان استقالة رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي وبشان عسكرة القوات العراقية على الاراضي السورية .

وحتى امس كانت وكالات الانباء تتكهن حول وجهة القوات العراقية التي دخلت الاراضي السورية . . فمنها ما اعتقد انها ستعسكر في درعا على الحدود السورية الاردنية . . ومنها ما استنتج انها ستعسكر نهائيا في الاراضي الاردنية . .

اما بشان استقالة نور الدين الاتاسي فقد ذهبت الوكالات الى ان قادة البعث يحاولون اقناع الرئيس الاتاسي بالتراجع عن استقالته وان عدم اذاعة نبأ الاستقالة يوحي بأن المساعي لم تفشل .

وكل هذا يعني ان الصراع بين جناحي البعث ينتظر الحسم في هيئات الحزب العليا ، وان الجناحين يناوران استعدادا له .

وانعكست مؤخرا ابعاد هذا الصراع في بعض الصحف الغربية . . ولاحظت اكثريتها ان وزير الدفاع حافظ اسد لم يستطع السيطرة على الموقف تماما ولذلك لم يتحقق الانقلاب انما تحقق نوع من التوازن في الهيئات العليا يمنحه كفة راجحة اكثر الى حد ما .

كذلك لاحظت هذه الصحف ان اجراءات حافظ الاسد حظيت بترحيب برجوازية

— البقية على ص٤ عمود ٧ —

قادة الصين يعدون المناخ السياسي للمهاودة مع الامبريالية

موسكو — اجتاحت المظاهرات العارمة الاتحاد السوفييتي احتجاجا على العدوان الجديد الذي دبره قادة الصين الشعبية على الحدود السوفييتية — الصينية بارسالهم قوات مسلحة حاولت التطاول على الاراضي السوفييتية .

ولاحظت وكالات الانباء شمول موجة الغضب الشعبي وعمقها واكدت التفاف الشعب السوفييتي حول قيادته الحزبية وحكومته . .

وقد وقع الاشتباك المسلح الجديد بين القوات السوفييتية والصينية يوم السبت الماضي حين حاولت قوات صينية مسلحة التسلل الى جزيرة دامنسكي السوفييتية الواقعة في وسط نهر اسوري الذي يفصل بين القطرين . .

دوافع عدوان القيادة الصينية

وتوحي المعطيات ان افتعال قادة الصين حوادث حدود مع الاتحاد السوفييتي على خلفية خلافات اقليمية تعود الى عهود مضت وتأجيج روح معاداة الاتحاد السوفييتي الى هذا الحد الجنوني يهدف الى توطيد مواقع قادة الصين غير المستقرة وقطع الطريق على القوى السليمة في الحركة الشيوعية الصينية التي ترغب في التعاون مع الحركة الشيوعية العالمية والاقطار الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي في المعركة المعادية للامبريالية . .

هذا اولا . .

وثانيا ، يهدف قادة الصين بهذا الاصطدام الدموي مع الاتحاد السوفييتي الذي يعني عمليا وموضوعيا جعل المعركة مع الاتحاد السوفييتي في المقام الاول — يهدفون الى اعداد المناخ السياسي لمهاودة مع الدول الامبريالية التي ترى في الاتحاد السوفييتي العدو الرئيسي الجوهري ومستعدة للتعاون مع كافة القوى (ومع الشيطان على حد تعبير ونستون تشرشل المشهور !) لمحاصرته وضربه . .

واذا اخذنا بعين الاعتبار قرار قادة الصين عرقلة مرور المساعدات السوفييتية

— البقية على ص٤ عمود ٦ —

مباحثات عبد الناصر حسين تسبق زيارة الملك في الولايات المتحدة

حيفا — مكتب الاتحاد — حتى كتابة هذه السطور كان ملك الاردن ، حسين ، يواصل مباحثاته مع الرئيس جمال عبد الناصر . .

وظهرت اهمية هذه المباحثات من الوفد المرافق للملك (ومن اعضائه رئيس الوزراء بهجت التلهوني ووزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي) ، ومن التعقيبات الصحفية التي اقترنت بالمباحثات التي تناولت في الاساس العدوان الاسرائيلي .

ولاحظت وكالات الانباء عامة ان مباحثات الملك حسين مع الرئيس عبد الناصر ومباحثاته مع حكام السعودية تسبق زيارته الولايات المتحدة واجتماعه بالرئيس نيكسون . .

وقرنت بعض وكالات الانباء الزيارة بالمساعي الدولية من اجل تسوية الازمة العربية — الاسرائيلية سياسيا ولكنها لم تفصل . .

كذلك استنتجت الوكالات ان الجبهة العربية لا تزال

— البقية على ص٤ عمود ٦ —

في النقاش حول تقديم حكومة غولدا مئير الى الكنيست :

ماير فلنر : الحكومة الجديدة استمرار اعنف لسياسة الاحتلال والضم

الحكومة الجديدة التي قدمتها الى الكنيست اليوم عضو الكنيست غولدا مئير ، قدمت كحكومة استمرار . . بسياستها ونمطها الحزبي ، وتركيب اعضائها . ولو كانت الحكومة الجديدة حكومة استمرار فحسب ، لكان ذلك سببا كافيا لان نصوت ضدها بدون تردد .

بمثولنا امام رئيس الدولة في ١٥ آذار ، اقترحنا سياسة جديدة للحكومه الجديدة . قلنا : ان كتلتنا ستكون على استعداد لتاييد الحكومة الجديدة التي : ١) ستوافق على تنفيذ قرار مجلس الامن وتؤدي الى تغيير في السياسة الخارجية ، وتنتهج سياسة سلام وحياد ، وعدم ارتباط بالدول الغربية ، وتمكن من اقامة علاقات حسنة مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، ومع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ومع كل الشعوب المحبة للسلام . ٢) ستعمل لمصالح الطبقه العاملة وجماهير الشعب الكادحة من أجل الاستقلال الاقتصادي والتطور الاقتصادي . ٣) ستضمن وتوسع الحريات الدمقراطية للشعب . ٤) تضمن المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب في اسرائيل .

ولاسفنا ، فان سياسة الحكومة الجديدة تتعارض كليا مع هذه المبادىء ، وهي ليست جديدة ابدا . ان الحكومة السابقة مثل الحكومه الجديدة التي تعلن انها ستكون استمرارا لها ، لم تات باي خير على شعب اسرائيل ، على العكس . انها ازمت ، بشكل لم يكن له مثيل منذ عشرين سنة ، وضع اسرائيل الامني ، وعزلتها في المجال الدولي ، ووضعت اسرائيل أمام أشد الاخطار . لقد فشلت فشلا ذريعا في السياسة الخارجية والامن . واعتمدت كل الاعتماد على حكام الولايات المتحدة ، بوضعها مصير اسرائيل في رحمة اصحاب الملايين الامريكيين ومصالحهم الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية في منطقتنا ، ضد حركه التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار ، وضد الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي . لم تكن اسرائيل مرتبطة ابدا بمثل هذا الشكل المتطرف بحكام الولايات المتحدة ، من ناحية اقتصادية وعسكرية وسياسيه ، كما هي مرتبطة بهم الان ، بعد حرب حزيران . ان حكام الولايات المتحدة ليسوا معنيين بمصلحة اليهود او العرب ، وهم على استعداد للتضحية بها من اجل مصالحهم الانانية .

لقد ابعدت الحكومة السابقة اسرائيل ، اكثر فاكثر ، عن الاستقلال الاقتصادي ، وادت الى عسكرة ميزانيه الدولة والاقتصاد عسكرة مطلقة . ان الازدهار الاقتصادي الراهن مبني على ارض رملية ، وعلى الارتباط بالاحتكاريين الاجانب ، وعلى الطلبيات الضخمة لمتطلبات الجيش ، وعلى « التصدير » للمناطق المحتلة مؤقتا . ولن تتاخر النتيجة وهي : ازمة جديدة (بعد الانتخابات) ، وارتفاع الاسعار ، وتخفيض قيمة الليرة ، وهجوم جديد على مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب .

كانت الحكومة السابقة حكومه معادية للعمال ، وعملت لمصلحة اصحاب الرساميل الكبيرة ، الاجانب والمحليين ، ومست بحقوق الكادحين ، وسنت القانون المعادي للعمال والاول من نوعه في اسرائيل وهو قانون تحديد حرية اضراب العمال . وكانت الحكومة السابقة معادية للدمقراطية . قلصت حريات الشعب الدمقراطية ، قيدت حرية عمل

— البقية على ص٤ عمود ٣ —

الناصرة ووفود الجليل والمثلث تحيي ذكرى الفقيد فؤاد خوري

● مسيرة الى ضريح الفقيد واجتماع تابيني ● الخطباء يبرزون اخلاص الفقيد لقضايا الشعب ونضاله الصلب

احيت جماهير الناصرة بعد ظهر السبت الماضي ذكرى مرور سنة على وفاة خالد الذكر ، الرفيق فؤاد جابر خوري عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اختطفته يد المنون في السادس من آذار في السنة الماضية .

وقد اشترك في احياء هذه الذكرى اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى راسهم السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر واعضاء لجنة المراقبة المركزية وممثلون عن لجان مناطق وجماهير غفيرة من اعضاء الحزب وفروعه المتعددة ، وجماهير غفيرة من اعضاء الشبيبة الشيوعية وشخصيات عديدة من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد .

المسيرة الى ضريح الفقيد

وقبل ساعة من بدء الاحتفال التابيني ، أي في الساعة الثالثة بعد الظهر ، خرجت من امام مقر الحزب في الناصرة ، مسيرة ضمت مئات الاشخاص يتقدمها حملة الاكاليل الكثيرة ، التي قدمتها مختلف منظمات الحزب وهيئات اخرى في الناصرة وخارجها .

وفي المقبرة التف المشتركون في المسيرة حول ضريح الفقيد ، بعد ان وضعت فوقه أكاليل الزهور ، ووقف عضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق سليم القاسم فالقى كلمة حارة استعرض فيها حياة رفيقنا فؤاد التي كانت – كما قال – « على رغم قصرها عريضة ، مفعمة بحب الشيوعي لوطنه وشعبه ، خصبة بالحيوية والنشاط المثابر في مقاومة الظلم والدفاع عن حقوق جماهير الشعب الكادحة » . قال :

« ان خير تخليد لذكرى رفيقنا فؤاد هو العمل من اجل تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الاخوة اليهودية العربية والمساواة والسلام والاشتراكية .

الاحتفال التابيني

وبعد ان انهى الرفيق سليم القاسم كلمته غادر المشتركون في المسيرة المقبرة ذاهبين في موكب كبير الى مكان الاحتفال التابيني – في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة التي اكتظت على رحبها بجمهور المشتركين في الاحتفال . وكانت صورة الفقيد تزين المنصة التي جلس وراءها الخطباء . وافتتح الرفيق توفيق زياد سكرتير فرع الحزب في الناصرة وعضو اللجنة المركزية ، الاحتفال التابيني بكلمة جاء فيها :

« لقد مر عام ، ومع ذلك فالناصرة – ساحاتها واحياؤها وشوارعها وزقاقاتها ، وبيوت المواطنين ومشاغل العمال واكواخ الفقراء ، ما زالت تعبق برائحته . ان جسمه فقط هو الذي شيعناه الى مثواه الاخير .

« واما نحن زملاءه الباقين ، فما زلنا في حياتنا وكفاحنا نحسه بيننا ، ليس لاننا تعودنا عليه ربع قرن ولكن لاننا نحس حاجتنا اليه كل يوم – حاجتنا الى فكره وقلبه ويديه » .

وبعد ان تحدث عن تجربته الشخصية مع الفقيد وعن نضاله منذ ان كان معلما ايام الانتداب البريطاني وكيف عمل معه جنبا الى جنب عشرين سنة متواصلة انهى كلمته قائلا :

« يا احباء فؤاد !

« صونوا مبادىء فؤاد . انها كانت كل مضمون حياته .

« واما انت ايها الراقد تحت التراب ! لقد اسلمتنا علما سنسلمه آخرين . تتبدل الايدي واما هو فنفسه خالد كالشعب ، كالشمس ، كالوطن .

كلمة ماير فلنر

واعطى الرفيق توفيق زياد الكلمة الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر الذي قال :

نجتمع اليوم بمناسبة مرور سنة على وفاة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فؤاد خوري . اننا لم نجتمع هنا يهود وعربا صدفة لتخليد ذكراه . لقد اشتركت مع الالوف في جنازة فؤاد . كانت تلك الجنازة ترمز الى صلته الوطيدة بالشعب .

كان فؤاد احد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كان قويا من ناحية نظرية وعملية . لقد كان شيوعيا حقيقيا . ان اخلاصه للعمال وللفلاحين والمثقفين وللاخوة اليهودية العربية للصداقة مع الاتحاد السوفييتي نابع عن تفكير علمي عميق . انه رجل ثوري شجاع يقول رأيه بصراحة ولو كانت تؤيده الاقلية فقط . ولكنه كان يحترم الجماعة وراي الاكثرية ، كان يقبل رأي الجماعة وينفذه .

عندما نشبت حرب حزيران وقف في الصفوف الاولى ضد الحرب ، ضد الاحتلال والضم ، وضد الاضطهاد والتعسف وفرض اوامر الاقامة الجبرية ، ومن اجل السلام ولاخوة الشعوب .

لقد مضى فؤاد والاحتلال قائم لمناطق من مصر وسوريا والاردن . ولاسفنا فان الاحتلال ما زال مستمرا ان الاحتلال ليس مصيبة للشعوب العربية ، بل وللشعب الاسرائيلي وللسلام .

اننا نحيي ذكرى فؤاد خوري ، نحن الذين جئنا من تل ابيب ، نحن أبناء الشعب الذي تقترف حكومته أعمالا وحشية في المناطق المحتلة ، ان الاحتلال وما يقترفه يثير مقاومة عادلة . احيانا تجري اعمال متطرفة ضد المواطنين . اعمال نحن نرفضها ، وحين نذكر فؤاد خوري نذكر ان كل من له ضمير ، كل من يسير مع الحقيقة ، كل من يناضل ضد الاحتلال له المستقبل ، بينما اولئك الذين طاردوه ويتطلعون بغضب الينا ليس لهم مستقبل في بلادنا وفي منطقتنا بل ولا في العالم كله .

واختتم الرفيق ماير فلنر كلمته بالقول ان فؤاد كان أمميا لا يفرق بين انسان وانسان الا بمقدار عمله ..

كلمة طاهر الفاهوم

واعطيت الكلمة الى صديق الفقيد طاهر الفاهوم فقال :

لقد كانت تربطني وفؤاد غير روابط الصداقة روابط عمل نضالي سياسي هي قضايا الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه . وكنا في كثير من مناقشاتنا ومجادلاتنا نتفق في وجهات النظر احيانا ونختلف في بعض الاحيان . واني لاكشف بأمانة وصدق ان فؤاد كان في غضون جميع هذه المناقشات والمجادلات يدافع عن الحق بنزاهة ويعترف بالخطأ بصراحة .

فلأبي جابر الذكر العاطر وتحية المناضلين المخلصين ورضاء المجاهدين المؤمنين .

كلمة مشيل نصار

ثم وقف الاستاذ مشيل نصار عضو الهيئة التنفيذية لمجلس الروم الارثوذكس فالقى كلمة عدد فيها مآثر الفقيد وقال :

« لقد كانت حياة الفقيد قصيرة ولكنها كانت مثمرة مليئة بالتضحيات والاخلاص والتفاني في محبة الاخرين وسعادتهم ، كان يقدم خدماته ومساعداته صامتا فلم يكن يشعر انه يطالبك بشيء مقابل هذه خدمات » .

كلمة عبد الحميد ابو عيطه

ثم القى ممثل لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس الطيبه المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه كلمة تابينية نقل فيها مشاعر سكان المثلث ومشاركتهم في احياء ذكرى الفقيد .

ثم تحدث عن حياة الفقيد منذ ان عرفه قبل ربع قرن عندما كان معلما في مدينة الخليل . وقال انه تعلم من حياته الصمود ومواصلة الكفاح .

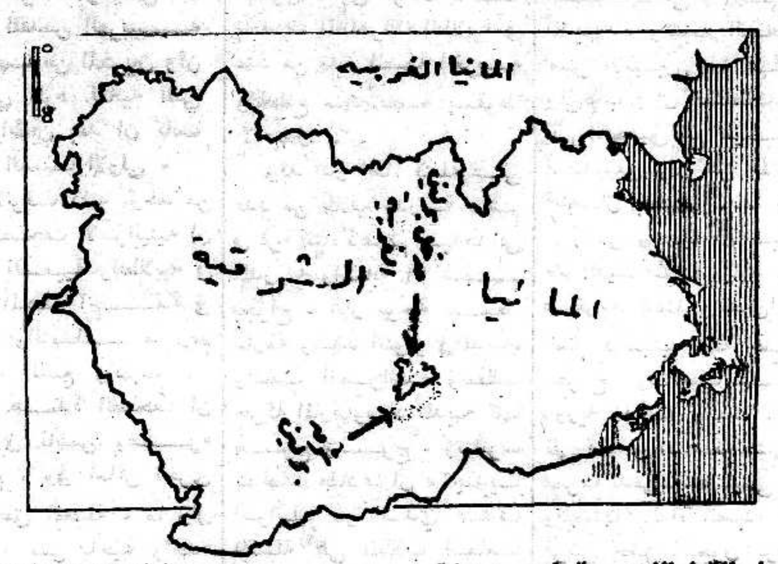
كلمة حنا ابو حنا

ثم كانت الكلمة للاستاذ الشاعر والمربي حنا ابو حنا فتحدث عن الفقيد « كما عرفته معلما ثم زميلا ، واخا يتسم بصفات خلابة في كل الظروف .

– البقية على ص ٣ عمود ٤ –

في الصورة اعلاه – جانب من المسيرة الى ضريح الفقيد فؤاد خوري . وفي الصورة ادناه – الجماهير تلتف حول الضريح تستمع الى كلمة سليم القاسم التابينية .

برلين الغربية ليست ملكا لبون



ادعاء المانيا الغربية ان « برلين تخضع لنظام » جمهورية المانيا الغربية الاتحادية دعا الى رد في صحيفة « نويز دويتشلاند » ، وهي الصحيفة الموجهة في جمهورية المانيا الدمقراطية (٢١–٢–١٩٦٩) ..

فبعد ان اشارت الصحيفة الى ان قوانين المانيا الغربية وصلت الى حد الادعاء بأنها شرعية حتى بالنسبة لكل جمهورية المانيا الدمقراطية ، قالت : « ان الاتجاه نحو مد سلطة القوانين وراء حدودها الحالية هو صفة خاصة بحكومة المانيا الغربية . وهذا ما ندعوه بالانتقامية » .

ان حكومة المانيا الغربية تتجاهل الاجراءات التي تعود الى ايام الاحتلال التي اعقبت الحرب . ففي ٥ حزيران ١٩٤٥ قسمت المانيا الى اربع مناطق احتلال (سوفييتية ، بريطانية ، امريكية وفرنسية) حيث مارس ممثل القيادة العليا اعلى سلطة . وبما ان مجلس المراقبة المختلط للدول المتحالفة كان مركزه في برلين فقد أقيمت هناك ادارة مشتركة .

« هذا يعني ان برلين لم تقرر منطقة احتلال خامسة . فبرلين كانت تقع في اراضي كانت في ذلك الوقت تعتبر منطقة احتلال سوفييتية » .

وتذكر الصحيفة بأن « كل برلين التي وقعت في منطقة الاحتلال السوفييتية كانت تحت سلطة القائد السوفييتي الاعلى . لذلك فكل خطوط سكة الحديد في برلين ، مثلا ، بقيت تحت سلطته » (وهي حتى اليوم تابعة لسكة حديد جمهورية المانيا الدمقراطية) .

« وبانتهاء فترة الاحتلال تحولت اراضي منطقة الاحتلال السوفييتي الى اراض تابعة لجمهورية المانيا الدمقراطية ، بما في ذلك كل حقوق السيادة . ان برلين الغربية التي كانت منذ البداية تقع في اراضي منطقة الاحتلال السوفييتي هي الان في اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية » .

واضافت « نويز دويتشلاند » « ان مجلس المراقبة للدول المتحالفة وادارة الدول الكبرى في برلين كانا فقط وسائل لتنفيذ اتفاقية بوتسدام » .

لذلك فان اجراء الانتخابات لرئيس المانيا الغربية في برلين الغربية ، مع وجود اعضاء نازيين جدد في مجموعة الناخبين هو عمل توسعي ولا يخدم غايات اتفاقية بوتسدام

واستطردت « نويز دويتشلاند » ان حكومة بون ، ومجلس الاعيان في برلين الغربية ، والدول الغربية الكبرى الثلاث التي لا تزال « تدعي بانها دول احتلال في برلين الغربية ، قد تركت منذ وقت طويل طريق بوتسدام » وهكذا فهي قد خربت كل الحقوق التي يمكن ان تستمدها من ادارة الدول الاربع التي اقيمت في برلين في سنة ١٩٤٥ » .

وانتهت الصحيفة بالقول « ان برلين الغربية تقع في اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية وهي الان ذات كيان سياسي مستقل ، وعقد مجلس المانيا الغربية الاتحادية في برلين هو محاولة لتغيير الوضع القائم وهو تعد واستفزاز » .

اكبر من القشة

يوم السبت الماضي اعلن الرئيس نيكسون قراره بشان اقامة شبكة محدودة من مواقع اطلاق الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات ..

وبهذا انهى نيكسون مناقشة كبرى بدأت منذ وقت طويل حول هذا الامر ..

فقد طالب العسكريون باقامة شبكة متكاملة من هذه المواقع « لحماية » الولايات المتحدة من هجوم سوفييتي صاعق .. ورد عليهم بعض السياسيين (ونفر من العسكريين) ان مثل هذه المواقع لن تفيد في حماية الولايات المتحدة تماما ونفقاتها ستنزل ضربة قوية بالاقتصاد الامريكي .

والصورة الكريكاتورية اعلاه نشرتها مجلة « تايم » الامريكية (١٤–٣–٦٩) ، قبل ان يعلن نيكسون قراره ، وهي من رسم « مولدين » من شيكاغو ، وكتبت :

الجمل (الاقتصاد الامريكي) يخاطب وزير الحربية لارد :

– « هذه اكبر من قشة يا لارد » ...

في قرية المغار :

٥٠٠ شخص بحاجة الى سقف ..

ملخص عن « زو هديرخ »

المغار قرية كبيرة . عدد سكانها ٥٥٠٠ شخص . اغلبيتهم من الدروز ، والباقون من المسلمين والمسيحيين ، يعيشون حياة مشتركة ويتساوون في كل شيء : الشوارع الرديئة لهم جميعا ، والطرقات غير المعبدة والمهملة لهم جميعا ، والاراضي التي صودرت في الماضي – كانت لهم جميعا ، وكارثة الطبيعة التي حلت بالقرية في الاونة الاخيرة – لهم جميعا .

يبدو ، ان هضبة المغار مسجلة في جميع الخرائط الجغرافية بأنها هضبة « تتحرك » ، وقد تدحرجت هناك الصخور وجرفت الاتربة عدة مرات كان آخرها سنة ١٩٢٨ . هذه الهضبة توصف بانها « جبل الاشباح » ويقول الشيوخ انهم حذروا من بناء بيوت عليها . ومع ذلك ، ورغم ان حالة الهضبة الجغرافية معروفة للمؤسسات الرسمية ، الا ان جميع المنازل التي بنيت عليها قبل عشرات السنين وقبل ستة شهور بنيت بموجب رخصة قانونية من السلطات المسؤولة .

.. في الطريق الى الجبل نمر على مبنى المجلس المحلي ، ونرى في باحته كوخين خاليين .

قبل شهر ، عندما انهارت عدة منازل ، وتشقق حوالي ١٠٠ منزل ، اوفد المجلس المحلي وفدا الى شتى المؤسسات .

وصل الى المكان وفد مهندسين جغرافيين من التخنيون في حيفا ، برئاسة البروفيسور غدلياهو فايسمان . واجرى الوفد تحقيقا اوليا وقرر انه بالاضافة الى البيوت التي انهارت كليا ، فان هنالك ٦٧ منزلا في حالة خطرة يجب اخلاؤها من السكان فورا . وهنالك عدد من البيوت (١٣٠ – ١٥٠ بيتا) يتربص بها خطر غير عاجل . وقرر الوفد انه يحتاج تحقيقا آخر اساسيا . الميزانية المطلوبة تبلغ ٧٥ الف ليرة اسرائيلية . وتقول صحيفة « دافار » في ٢/٢٨ ان وزارة الاسكان خصصت المبلغ ، ولكن الامر ليس جليا حتى الان .

وقد ارسل المجلس رسالة الى العائلات طلب فيها من السكان اخلاء البيوت .

وعندها – جيء بأربعة اكواخ الى ٥٠٠ نسمة !! .

وزفت اليهم بشرى ان الحكومة ستبني بيوتا لهم في الطرف الشرقي من القرية . وكان الوعد عاما للغاية لا يضم اية تفاصيل عينية حول حجم البيت الجديد ، ومصير الارض .

والسكان ، لا يثقون بالحكومة حتى في هذه الحالة « ماذا فعلوا من اجلنا طيلة عشرين سنة » .

حتى الان ، لا توجد بضاحات ، ولا انتقال الى الاكواخ . لقد انتقل اليها اولئك الذين تهاوت بيوتهم . ولا يزال الناس يعيشون في بيوت منطقة الخطر .

لقد اقتلعت جذور الزيتون – اما جذور الانسان فلا . الانسان والارض – توامان .

لقد مر شهر على قضية قرية المغار ، ولم تبق الا شهور قليلة ويأتي الخريف الذي يجب ان تجد فيه ٥٠٠ نسمة سقفا لها . يجب التوجه نحو حل القضية فورا : انهاء الدراسة الجيولوجية الاساسية ، وبناء مساكن على اساس المبدأ الذي اقترحه العضو الشيوعي في المجلس المحلي امين عساقلة : بيت مقابل بيت ، لا اكثر ولا اقل . ولكي يقتنع السكان بانهم سيحظون بالمساعدة يجب ان تعرض عليهم ، فورا ، الخطة المبنية المفصلة ، وعندها سيوافقون على الانتقال الى الاكواخ مؤقتا ، عندما يكونون على بينة من ان البيوت تبنى ، وان هنالك اتفاقية واهتماما جادا .

كراس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ضد الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كراسا باللغة العبرية عن الاضطهاد والاعمال الوحشية التي يتعرض لها مواطنو المناطق المحتلة ، وخاصة الطلاب والطالبات والشابات .

وقد ضم هذا الكراس الكثير من الامثلة والحقائق ، ومن الصور والاخبار ، عن هذه الاعمال الوحشية .

ويستنفر الكراس جمهور الشباب في اسرائيل ، ليعربوا عن معارضتهم تصرفات رجال الامن في المناطق المحتلة ، وليطالبوا بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وقد وزع الكراس وصحيفة « عشيان » بكميات كبيرة في شوارع تل ابيب المركزية ، وبين جمهور منظمات الشبيبة المختلفة ، وفي المدارس والجامعة . وقد وزع هذا الكراس ايضا في حيفا والقدس ويتم تكفا ومناطق اخرى من البلاد .

فكرة

شيء من التاريخ .. وغير ذلك ..

اعلنت وزارة الاديان في نهاية الاسبوع الماضي ، يوم الاربعاء ١٩–٣–٦٩ ، موعدا لاعادة دفن رفات « ابطال مسادة » في مقبرة جبل الزيتون في القدس ، ودعت الناس عامة الى الاشتراك في تقديم الاحترام الاخير لهؤلاء الابطال القوميين ..

وما كان الامر يسترعي الانتباه لولا ملابسات القضية وظروفها .

لقد اكتشف العالم الاثري الاسرائيلي يجال يدين هذا الرفات اثناء تنقيباته في معقل « مسادة » قبل سنوات واعاد بكتاباته حول تاريخه ريح الاساطير القديمة مما اثار الراي العام الاثري وغير الاثري في الداخل والخارج .

ومضت الايام ولم يلتفت الناس كثيرا الى هذه القضية.. بل اكتفى المتنزهون بزيارة آثار المعقل والاستماع الى حكايات الادلة الذين كانوا يتركون لخيالهم اعنته في رواية ماثرة « مسادة » ..

وقبل ان نمضي لنتوقف عند قصة « مسادة » ..

تعود القصة الى الثورة اليهودية على الرومان التي بدات في سنوات الستين من القرن الميلادي الاول وقمعها تيتوس بجيوشه الرومانية في عام ٧٠ ميلادي حين سقطت القدس بعد حصار مرير وحرق الجنود المهاجمون الهيكل الثاني .

وحسب القصة الرائجة اعتصم بعض اليهود في معقل « مسادة » وظلوا هنالك ثلاث سنوات تحاصرهم القوات الرومانية ثم اختاروا الانتحار على الاستسلام ..

واختلف المؤرخون في تقويم دور معتصمي « مسادة » في تلك الثورة .

وذهب المؤرخ يوسيفوس فلافيوس [1] الى ان معتصمي « مسادة » ينتسبون الى المتعصبين الذين كانوا يرفضون الخضوع لغير الله .. ومع انه كتب عن هذه الفئة المتعصبة بعطف وحنو الا انه لم يرحمهم لاعمالهم العدوانية ازاء حلفائهم ..

اما الدكتور شلومو تساتيلين بروفسور التاريخ في كلية « دروبسي » في فيلادلفيا فحدد مكانتهم في التاريخ حسب المفاهيم المعاصرة وكتب في المجلة العبرية الامريكية (برتسون) ان المدافعين عن « مسادة » امام الجيوش الرومانية سنة ٧٣ لم يحاربوا من اجل دولة يهودية ولكنهم كانوا مجموعة من المتمردين المتعصبين ، كان جل ما يعنيهم حريتهم الشخصية فقط .

واضاف البروفسور – حسب ما اوردته «معريب» بتاريخ ١١–٢–١٩٦٩ – : «ان قضية «مسادة» فصل غير مشرف في التاريخ اليهودي ، فقد انتحرت جماعة المدافعين منتهكة قوانين اسرائيل، وهكذا سقطت «مسادة» في ايدي الرومانيين دون ان يفقدوا جنديا واحدا .. ومقابل ذلك دافع المتعصبون ببطولة عن القدس التي سقطت في ايدي الرومانيين بثمن باهظ » .

ويضيف البروفسور – الذي يعتبر احد كبار الاختصاصيين لعهد الهيكل الثاني : ان الذين هربوا من القدس لم يهربوا الى «مسادة» بل الى الاحراش في ضواحي قلعة تقع في المنطقة وهنالك استمروا في محاربة الرومانيين . ويستنتج ان الآثار التي اكتشفها يجال يدين ذات قيمة اثرية ولا قيمة تاريخية لها ..

ويقول ان المدافعين عن «مسادة» المتعصبين ليس فقط انهم لم يساعدوا المدافعين عن القدس ولكنهم قاموا بعدة عتداءات على يهود اخرين

لا نريد اقتحام الموضوع على الصعيد العلمي ، ولا نريد ان نستنتج نتائج بعيدة المدى من توافق قول البروفسور تساتيلين ، بشان اعتداء متعصبي «مسادة» على يهود اخرين ، مع ما ذهب اليه يوسيفوس فلافيوس بهذا المعنى .

انما نريد ان نقول ان « احياء عظام معتصمي « مسادة » وهي رميم » الان والاحتفال بدفنها في القدس على هذا الوجه وتحت شعار « تقديم الاحترام الاخير للابطال القوميين » يوحي بان الخطوة كلها جاءت في اطار تنمية التعصب القومي وتاكيد شعور الحصار في الجماهير التي شبه الحكام وضعها مثل وضع معتصمي «مسادة» ..

وملاحظة ..

لقد احتج العالم الاثري يجال يدين على دفن العظام بحجة ان العلم لم يؤكد انها كلها عظام يهود ! !

وفي هذه المناسبة كانت وزارة الاديان التي تتمسك بحرفية العرف والتقاليد الدينية عند تقدير من هو يهودي رحم .. فقد اعلنت : هذا لا يغير من الامر شيئا ...

(ابن ياقوت)

[1] – يوسيفوس فلافيوس كان قائدا يهوديا في الثورة اليهودية في سنوات الستين في القرن الاول الميلادي ، اسره الرومان في المعارك الاولى فانحاز اليهم وكتب فيما كتب « حروب اليهود » ليشرح دوافع الحروب اليهودية وظروفها .

تعزيات

تعازينا الحارة الى غانم حمودة الزعبي واخوته وجميع آل الزعبي بوفاة فقيدهم

عبد الحميد حمودة الزعبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية
في الناصرة

احر التعازي الى آل فاهوم وعميدهم السيد يوسف فاهوم بوفاة قرينته لها الرحمة ، ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية
في الناصرة

النائب اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع :

شرطي يهدد صحفياً بأنه .. سيفقأ عينه

مصادرة شريط مصور من مندوب « اسوشيتدبرس » عن اعتداء قوات الاحتلال على طالبات مدرسة رام الله ..

القدس – قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي الاستجواب التالي الى وزير الدفاع ، حول هذا الخبر الذي نشرته صحيفة « هآرتس » في ٢/٢١ :

« طلب رجال الشرطة السرية من مراسل « هارتس » مرافقتهم الى مركز شرطة بيت لحم ، وهناك نصحه قائد المركز بالبقاء في السجن ، وفي اليوم التالي كان الجاويش في شرطة رام الله اقل ادبا . لقد اعتقل مراسل «هآرتس» ومصورا صحفيا امريكيا يمثل وكالة اسوشيتد برس ، تصادف وجودهما قرب المدرسة الثانوية للبنات في رام الله عندما كان رجال حرس الحدود يخرجون لبنات المضربات من ساحة المدرسة . لقد تصرف الجاويش بفظاظة وهدد بانه « سيفقأ عيني الصحفي » لذي ركب سيارة الشرطة بناء على طلبه ، لانه تجرأ على سؤاله لماذا يعتقله ؟ فقال له الجاويش « هنا . بيست اسرائيل . هنا اضعك في السجن لمدة شهور اذا فتحت فمك » . وبعدما قبع الصحفيان حوالي نصف ساعة في مركز شرطة رام الله جاء الحاكم العسكري المحلي وقائد الشرطة المحلية واطلقا سراح الصحفيين بعدما اعتذرا أمامهما ، ولكن شريط المصور الامريكي صودر لانه « ممنوع تصوير قوات الامن وهي في العمل » . ومنع الصحفيان من مشاهدة استمرار اخلاء الطالبات من المدرسة ، ولكنهما شاهدا رجال حرس الحدود وهم يدخلون الى المدرسة ويخرجون الطالبات بالقوة . وشوهدت احدى المعلمات وهي تخرج من مبنى المدرسة وراسها ينز دما . ومنع الصحفيان من معرفة سبب جرحها » .

واني اسال حضرة الوزير :

١ – هل صحيحة هي ادعاءات صحيفة « هآرتس » ضد قوات الامن ؟

٢ – اية اجراءات اتخذت ضد الرجل الذي هدد بأنه سيفقأ عيني الصحفي ؟

٣ – لماذا صودر شريط المصور ؟

٤ – اية صور في الشريط المصادر ؟

٥ – هل أعيد الشريط الى اصحابه ؟

٦ – وهل صحيح ان قوات الامن دخلت الى المدرسة واخرجت البنات بالقوة ؟

٧ – هل صحيح ان احدى المعلمات جرحت ؟

٨ – وهل اتخذت اجراءات ضد الرجل الذي عتدى على المعلمة المجروحة ؟

المتهم بريء الى ان تثبت ادانته ...

ولمدرسة الرامة نظرية مغايرة !!

طالب يعتقل ويضرب ويفرج عنه ثم ترفض المدرسة اعادته الى صفه ! !

دير حنا – لمراسلنا – احمد نمر دغش ، طالب في الصف العاشر من دير حنا ويدرس في مدرسة الرامة الزراعية . بتاريخ ٢٢–٢–٦٩ اعتقلته الشرطة واصدرت امرا من المحكمة بتوقيفه لمدة عشرة ايام . وبعد انتهاء هذه المدة ، طلب البوليس توقيفه مرة اخرى لمدة خمسة ايام بحجة عدم انتهاء التحقيق معه . غير ان قاضي المحكمة كان – قبل انتهاء مدة التوقيف الاولى – قد وافق على اخلاء سبيله بالكفالة .

وقد امضى الطالب المذكور في التوقيف مدة ١٢ يوما تعرض خلالها للضرب والاهانة المستمرين في مركز بوليس كرمئيل وأجبر على التوقيع على اعتراف بالقوة .

وحال خروجه من السجن في ٧–٣–٦٩ توجه الى الطبيب وحصل على تقرير طبي يثبت انه تعرض للضرب ، ثم توجه الى موكله المحامي جميل لبيب خوري الذي رفع شكوى على بوليس كرمئيل الى مدير الامن العام ومدير بوليس عكا على بشاعة التحقيق الذي اجراه مع الطالب المذكور وطالب بعدم اعتبار افادته في مركز البوليس .

وبعد ان انتهت مدة الراحة التي جاءت في التقرير الطبي ذهب الطالب احمد دغش الى المدرسة في الرامة لاكمال دراسته . ولكن فوجيء برفض المدير قبوله بادعاء انه تلقى أوامر من وزارة المعارف بعدم رجوعه الى المدرسة !

وعلى الاثر توجه ولي امر الطالب نمر علي دغش برسالة الى وزير المعارف يعلن فيها عن احتجاجه الشديد واستنكاره لقرار عدم قبول ابنه في المدرسة ويطالب وزير المعارف بالعمل على ارجاع ابنه الى المدرسة.

المحكمة العليا تامر بعدم طرد الدكتور صبحي غوشه

القدس – لمراسلنا – بناء على طلب تقدم به المحاميان فليتسيا لانغر وعلي رافع ، اصدرت محكمة العدل العليا يوم الخميس الماضي (١٣–٣) امرا ضد وزراء الدفاع والشرطة والداخلية يطلب منهم عدم طرد الدكتور صبحي غوشه من المنطقة التي احتلتها اسرائيل وبيان الاسباب التي اعتقل من اجلها الدكتور غوشه بتاريخ ١٠ – ٣ – ٦٩ في بيته بالقدس .

وكان اعتقال الدكتور غوشه قد اثار موجة من الاستنكار والاستغراب فقد سبق ان اعتقل بعد الاحتلال مباشرة لمدة ستة اشهر ، افرج عنه بعدها وفرضت عليه اقامة جبرية في داره كانت تجدد مرة كل ستة اشهر .

ويقضي امر الاقامة بأن يثبت وجوده مرتين في اليوم – في الصباح والمساء – في مركز الشرطة ، بالاضافة الى البقاء في داره من غروب الشمس حتى شروقها .

وما اعتقال الدكتور صبحي غوشه من مستشفى «الهوسبيس » – حيث كان معتصما مع بقية الاطباء العرب الذين طالبوا بانهاء الاحتلال ورفع الظلم عن كاهل المواطنين في المناطق المحتلة – الا وسيلة من وسائل الضغط والارهاب التي تستنكرها كل القوى الدمقراطية .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة موقعة من قدس الاب انطونيوس خوري تشعر بوفاة المرحومة سعدى سليم جبران موسى في بلدة ابو سنان بتاريخ ٨–٩–٦٧ وانحصر ارثها في زوجها الشرعي اديب موسى يوسف موسى وباولادها منه وهم ندى وانشراح واشتياق وابتهاج ونهاي وموسى وسليم لا غير ومن له اعتراض على تسجيلها عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة عشرة ايام من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة الارثوذكسيه في عكا
الارشمندريت ايوب

جماهير الناصرة والجليل – بقية

« عرفته معلما – في السنة الاولى التي تخرج فيها ليعلم، وكنت في الصف السادس الابتدائي ، فبهرنا بعلاقة جديدة علينا بين المعلم وتلميذه ، احسسنا انه صديق كبير .

« وعرفته زميلا ، فكان الومضة الخافقة وكان لنا معلما يفيض من خبرته وكان امينا على الثقة التي اوليناه اياها ووضعناها بين يديه .

« وكان صديقا بيته وقلبه مفتوحان لنا ، لا اعرف منه الا الخلق السمح الرضي الذي يشعرك بالصداقة المخلصة والذي لا يعرف الانانية ..

وكان في موكب الكفاح ثابت الخطو مثابرا ، منظما له من نظرته البعيدة دائما هاد يسمو به على النزوات التي قد تصيب من لا يطمح بنظره ..

واعطيت الكلمة للشاب عفيف سالم ليقرا رسالة وصلت من لنينغراد من الطالب عيسى نقولا نيابة عن زملائه هناك ، فكانت رسالة مؤثرة ..

وكانت كلمة الختام هي كلمة اهل الفقيد قدمها الاستاذ فاروق خوري شقيق الفقيد ، الذي تقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الحاضرين فردا فردا كما تقدم بالشكر والامتنان لمجلس جمعية الشبان المسيحية بالناصرة لسماحها بعقد الاحتفال في قاعة الجمعية ، كما تقدم بالشكر للجنة هذا الاحتفال التأبيني ولجميع الاخوة الذين قدم كل منهم مرثاته الخاصة .

وانتهى الاحتفال التأبيني بكلمة شكر ايضا قدمها توفيق زياد باسم لجنة الاحتفال التابيني لمجلس جمعية الشبان المسيحية بالناصرة لسماحها بعقد الاحتفال في قاعة الجمعية .

زاوية الرياضة

- ظل شباب الناصرة في المرتبة السادسة رغم هزيمته امام هرتصلية (صفر : ١) – يستعد للقاء السبت القادم مع مكابي بيتح تكفا !!
- اضاع هبوعيل حيفا نقطة ثمينة في مباراته الاخيرة مع هكواح (١ : ١) – واحتفظ مكابي تل ابيب بالعرش ! !
- انتصارات جديدة لكل من عبوعيل قلنسوة و « الاخاء » و « الازدهار » .
- هزيمة ساحقة للفريق الامريكي في الهوكي امام الفريق السوفييتي (٢ : ١٧) ! ! والكندي امام التشيكي (١ : ٦) .

دوري الدرجة الاولى

لقد توقع الكثيرون من هواة الكرة ان يخرج فريق شباب الناصرة من لقائه يوم السبت الماضي مع هبوعيل هرتسليا مهزوما بعدد كبير من الاهداف ، لا سيما ان « الشباب » بدا يظهر منذ اسابيع بمظهر لا يليق به كفريق قوي يحتل احد المراكز المتقدمة في المجموعة وتعادل قبل ايام على ملعبه مع فريق كريات شمونه .

ان النتيجة التي انتهت بها مباراته الاخيرة خارج ملعبه وامام اول الفرق المتنافسة على الصعود الى الدرجة الممتازة ، تثبت عكس ذلك تماما . فلعب اعضاء الفريق بسرعة وتعاون متمرين ووقفوا ندا عنيدا للفريق المضيف واستحقوا الفوز ولو بنقطة . اما عن الهدف اليتيم الذي قرر مصير المباراة فقد سجله فريق هرتسليا بضربة جزاء من مسافة ١١ مترا . احتسبها الحكم في صالحهم في الشوط الاول من المباراة . وقد تميزت المباراة بعد الهدف بالخشونة وهبط مستواها الكروي الى سيء في الوقت الذي لم يستطع حكم المباراة فيه السيطرة على مجرياتها وكثرت اخطاؤه خاصة في الشوط الثاني وربما كان احتسابه لضربة الجزاء المذكورة خطا فكان سببا في ما اتسمت بها المباراة طول الوقت المتبقي من المباراة ! !

على كل حال هناك لقاء حساس ومثير سيتم في الاسبوع القادم على ملعب الناصرة بين «الشباب» وفريق العرش غير المهزوم بعد «مكابي بيتح تكفا» . ترى ماذا سيصنع شباب الناصرة في هذه المباراة ؟ لا بد لي ان اقول شيئا على هذا اللقاء : ان هناك انتصارا او تعادلا على الاقل وهي « نتيجة طيبة للناصرة » تتحقق بالفعل اذا بذل الشباب مجهودا كبيرا طوال شوطي اللقاء شبيها بذلك الذي قدموه في اللقاءات الاولى من هذا الموسم من حيث السرعة والتعاون واللياقة البدنية الكاملة .. اعني «لياقة في التسعين دقيقة وليس اقل » .

كان اهم نتائج اللقاءات الاخرى كما يلي :

في المجموعة الشمالية :

مكابي بيتح تكفا – مكابي هرتسليا (١ : صفر)

هبوعيل عكا – هبوعيل الخضيرة (٤ : ١)

هبوعيل نحليئل – بيتار نتانيا (٣ : صفر)

كريات شمونه – محني يهودا (٤ : صفر)

دوري الدرجة الممتازة

كانت أكثر نتائج المباريات التي تمت بعد ظهر السبت الماضي بين نوادي الدرجة الممتازة اثارة وحساسية تلك التي انتهت بها مباراة هبوعيل حيفا وهكواح رمات غان .. فقد خسر الاول نقطة ثمينة بعد تعادله مع ضيفه بهدف واحد لكل منهما في مباراة متوسطة المستوى لم يستطع مهاجمو حيفا اختراق تحصينات دفاع الهكواح خاصة في الشوط الثاني من المباراة .

اما فريقا مكابي وهبوعيل تل ابيب المتنافسان الاولان مع حيفا للفوز بالبطولة هذا الموسم فقد فاز الاول على مكابي نتانيا وظل في المرتبة الثالثة وله نفس العدد من النقاط الذي يملكه هبوعيل حيفا وهو ٢٨ نقطة .

كما استطاع مكابي تل ابيب الفوز على هبوعيل بيتح تكفا على ملعب الاخير (٢ : ١) في مباراة مثيرة وقوية حاول الضيفون فيها انهاء اللقاء ولو بنقطة واحدة يقتنصها من المكابي ولكن دون جدوى ! وبهذا ثبت مكابي تل ابيب مكانته على عرش المجموعة بفارق نقطتين وتنقصه مباراة واحدة .

وكانت النتائج الاخرى كما يلي :

هبوعيل رمات غان – مكابي حيفا (صفر : صفر)

هبوعيل القدس – بني يهودا (٣ : صفر)

بيتار القدس – هبوعيل كفار سابا (٣ : ١)

مكابي يافا – هبوعيل بئر السبع (١ : ٢)

دوري الدرجة الثالثة

انتهت بعض لقاءات نوادي الدرجة الثالثة التي تمت بعد ظهر السبت الماضي بالنتائج الاتية :

هبوعيل قلنسوة – هبوعيل الطيرة (٢ : ١)

« الازدهار » شفاعمرو – هبوعيل ترشيحا (٣ : صفر)

«الاخاء» الناصرة – هبوعيل الرينة (٣ : ٢)

هبوعيل طمرة – الاهلي مجد الكروم (٢ : ١)

هبوعيل ام الفحم – بيتار الونا (صفر : صفر)

هبوعيل الطيبة – هبوعيل كفار يونا (٢ : ١)

مكابي دير الاسد – مكابي البعنة (٥ : صفر)

لكيلا تتحول الرياضة الى كراهية واصطدامات

– من محمد ابو اصبع –

جرت يوم السبت ٨–٣–٦٩ مباراة في كرة القدم بين هبوعيل الطيبة وهبوعيل اليخين من فرق الدرجة الثالثة على ملعب الاول واسفرت النتيجة (٥ : صفر) لصالح هبوعيل الطيبة ، بحضور جمهور كبير واحرز الاهداف على التوالي : عبد الحليم ابو راس (الهدف الاول) وسامي مصاروه (الهدف الثاني) ، وعبد الله جابر (الهدفين الثالث والرابع) ، وانتهى الشوط الاول .

وفي الدقائق الاولى للشوط الثاني احرز اللاعب حسني نصير الهدف الخامس بضربة راس . وقبل انتهاء الربع الساعة الاولى من الشوط الثاني خرج الفريق الضيف من الملعب بدون سبب .. وعلى ما يظهر انهم اكتفوا بهذه الهزيمة .. ومن المعروف ان هذا الفريق عندما كان هبوعيل الطيبة في ضيافته انهى المباراة قبل نهايتها بجولة من الركل والضرب والشتائم ! ! ونسي اعضاء هذا الفريق انهم سيقابلون بالمثل على ملعب غيرهم .. ولكن جمهور الطيبة ابى على نفسه ان ينزل الى هذا المستوى مع ان الغضب ساور كثير وخصوصا الذين ضربوا منهم على ملعب اليخين في مباراة سابقة .. وقد تجند الكثير من اللاعبين والجمهور لمنع وقوع اعتداءات وصدام واكثر من هذا ودعوهم الى خارج البلدة .. وهكذا علموا الضيوف درسا في الاداب وحسن الضيافة . اننا نهيب بجمهورنا ان يتحلى بالصبر والاداب وحسن الاخلاق .. ونطالب اتحاد الكرة الاسرائيلي ان يعمل بحزم لمنع تكرار مثل هذه الاعمال التي لا تليق بالرياضة والرياضيين لتحول الرياضة الى محبة ووئام واخاء .

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

حقق فريق الاتحاد السوفييتي في لعبة «الهوكي» على الثلج التي تجري الدورة الدولية للفوز ببطولتها في ستوكهولم في السويد ، حقق نصرا ساحقا على المنتخب الامريكي بسبعة عشر هدفا مقابل اثنين . وفي مباريات الافتتاح فاز الفريق التشيكي على الكندي (٦ : ١) والسويدي على الفنلندي (٦ : ٢) .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ – مكابي يافا – هبوعيل رمات غان 1 x 1

٢ – هكواح رمات غان – شمشون تل ابيب 1 1 1

٣ – مكابي تل ابيب – هبوعيل بئر السبع 1 1 1

٤ – بني يهودا – هبوعيل بيتح تكفا 1 x 1

٥ – مكابي حيفا – هبوعيل كفار سابا x 1 x

٦ – بيتار القدس – هبوعيل تل ابيب 2 x 2

٧ – مكابي شعرايم – هبوعيل حيفا 2 1 x

٨ – مكابي نتانيا – هبوعيل القدس 1 1 1

٩ – نس تصيونا – هبوعيل مرموريك 2 1 x

١٠ – هبوعيل بئر يعقوب – ريشون لتصيون 1 x 1

١١ – محني يهودا – هبوعيل هرتسليا 2 1 x

١٢ – شباب الناصرة – مكابي بيتح تكفا 2 x 1

١٣ – هبوعيل نحليئل – هبوعيل طبريا 1 1 1

اعداداً للمشاورات العالمية للحركة الشيوعية

بتاريخ ١٠-٣-٦٩ شرعت جماعة العمل من اجل المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية بتحضير الوثائق . وستبدأ المشاورات في شهر ايار من هذه السنة في موسكو . وقد بدأت جماعة العمل اعمالها بناء على قرار اتخذته اللجنة التحضيرية التي عقدت في بودابست في نهاية ١٩٦٨ . وقد بدأ هذا الاسبوع عقد اجتماع آخر للجنة في موسكو .

وقد وصل الى موسكو للاشتراك في ابحاث جماعة العمل ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المكتب السياسي الرفيق صليبا خميس .

الرفيق دافيد حينين سافر الى موسكو

وغادر البلاد يوم الثلاثاء الماضي الرفيق دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الى موسكو للاشتراك سوية مع الرفيق صليبا خميس ، في اجتماع اللجنة التحضيرية التي تعد للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد ودعه في المطار اعضاء المكتب السياسي وافراد عائلته .

« ابولو ٩ » تعود الى الارض

هبطت سفينة الفضاء الامريكية « ابولو ٩ » في حوالي الساعة السابعة من مساء الاربعاء الماضي ، في المحيط الاطلسي بالقرب من جزر الباهاما بعد ان قامت بالتحليق في مدار حول الكرة الارضية لمدة عشرة ايام تمهيدا لهبوط انسان على سطح القمر في الصيف القادم .

وكما هو معروف فان هذه السفينة كانت تقل ثلاثة من رجال الفضاء . وقد هبطت في مكان يبعد ٨٠٠ كيلومتر عما كان مرسوما لها تجنبا لاحوال الجو السيئة .

جماهير كفر ياسيف والقرى المجاورة تدعو لوقف اعمال التنكيل في المناطق المحتلة

كفر ياسيف – تلبية لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – قطاع الشمال – غصت قاعة نادي السلام هنا مساء الجمعة الماضي ، بجماهير غفيرة من كفر ياسيف وابو سنان والمكر والجديدة ويركا ودنون ، حيث استمعت الى الكلمة الجامعة التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب النائب اميل حبيبي وتناول فيها اهمية موقف الاتحاد السوفييتي في حل ازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية السلمية واهمية النضال الذي يقوم به الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة لتصفية الاحتلال ولتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا .

وكان سكرتير فرع الحزب في كفر ياسيف الرفيق جميل شحادة قد افتتح الاجتماع داعيا الجماهير الى النضال والكفاح ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالح جماهير العاملين والشعب .

وفي كلمته دعا النائب اميل حبيبي الشباب الى النضال بعزم وصبر وعدم الانجرار وراء الاستفزازات التي يقصد من ورائها زيادة الاضطهاد والكبت .

واتخذ المجتمعون قرارات تطالب الحكومة بقبول قرار مجلس الامن لتسوية ازمة الشرق الاوسط وبوقف التنكيل بالمدنيين في الاراضي المحتلة وبالغاء أوامر الاقامة الجبرية .

اعلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من مختار الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم توفيق عواد مسلم الارثوذكسي المذهب قد توفي في الناصرة سنة ١٩٦١ عن زوجته الشرعية سليمة يوسف خليل حطاب واولاده المتولدين له منها وهم : شكر الله ، وضيف الله ، عطا الله ، باسمة وفيروز ، وحفيده ابنته كاملة المتوفاة حال حياته لمدعو موريس نايف دهش مسلم . ثم توفيت الزوجة سليمة المذكورة سنة ١٩٦٢ وانحصر ارثها النظامي في اولادها ، شكر الله ، ضيف الله ، عطا الله ، باسمة ، وفيروز ، حفيدها موريس ، المذكورين . وان لا وارث للمتوفيين توفيق وسليمة المذكورين سوى من ذكر .

فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

نسف ٤ بيوت – بقية

وفي نابلس عقد اعضاء المجلس البلدي اجتماعا مع الحاكم العسكري بعد استقالة رئيس البلدية حمدي كنعان . ومن بين الامور التي بحثها الاعضاء مع الحاكم العسكري قضية الاعتداء على الطلاب وضربهم وكذلك اعتقال اعداد كبيرة من السكان . وامس الاثنين رفع حظر التجول الذي كان مفروضا على البلدة القديمة في نابلس .

اما المدارس الثانوية في طولكرم فما زالت معطلة . وفرقت قوات الجيش وشرطة الحدود بالقوة مظاهرة طلابية في المدينة ، مما ادى الى اصابة عدد من المتظاهرين بجراح .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماروحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٢ – حيفا

محاولات لطرد عرب المزاريب من اراضيهم

العفولة – قام وفد من قبيلة عرب المزاريب ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة فرع صحيفة « يديعوت احرونوت » في العفولة مستصرخا الرأي العام ضد الضغط الذي توجهه ادارة اراضي اسرائيل على افراد القبيلة لطردهم من الاراضي التي يسكنونها ونقلهم الى مكان آخر .

وكما هو معروف فان افراد هذه القبيلة يسكنون في منطقة نهلال ومعظم شبابها مجندون في جيش الدفاع الاسرائيلي وقد بنوا لهم بيوتا من حجر ولكن ادارة اراضي اسرائيل تطلب منهم التخلي من هذه البيوت التي بنوها بأموالهم وفروها خلال سنوات طويلة .

وبين البيوت التي صدر الامر بهدمها بيت تسكنه ام لثمانية اطفال تدعى منيفة وهي ارملة الشاويش صالح محمود الذي توفي قبل ثلاثة اشهر من جراء انفجار لغم تحت السيارة التي كانت تقله .

وهكذا فان طاحونة السلب والتشريد تطحن « الاخضر » « واليابس » ولا ترحم احداً .

حكومة غولدا مئير تحظى بثقة – بقية

بدون موافقتنا » !!

وقالت غولدا مئير « يمكن ان تجد قضية اللاجئين حلها ضمن اطار التسوية في المنطقة وبمساعدة دولية ، وستكون اسرائيل مستعدة ان تقدم قسطها » !

وادلى اثناء النقاش ، مؤيدو الحكومة والمعارضون ، بارائهم ووجهات نظر كتلهم واحزابهم ، ولفت الانظار تصريح دافيد بن غوريون من كتلة رافي ، وهو من الممتنعين ، وقد جاء فيه :

« امتنعت عن التصويت لان المرشحه لرئاسة الحكومة ومن لها صفات مباركة ، اخذت عن الشعب العيوب الاخلاقية القلة ، والجريمة التي من اجلها اراد منها اعضاء مباي متعصبون ان تؤدي الى ازالة رئيس الحكومة السابق (ل. اشكول) وسببت بذلك فسادا اذا ما استمر فمن شانه ان يجر الى كارثة » .

واشترك في النقاش النائب الشيوعي ماير فلنر الذي اعلن ان الكتلة الشيوعيه تصوت ضد الحكومة الجديدة . (اقرأ خطابه من على الصفحة الاولى) .

في النقاش حول تقديم حكومة غولدا – بقية

معارضي الحرب والاحتلال والاضطهاد ، بواسطه استخدام اوامر الاقامة الاجبارية .

ولم يكن للحكومة السابقة اي برنامج سلام ، بل برنامج سلبي قائم على مبدأ الضم الاقليمي ، وهو الذي كان العامل الحاسم الذي حال دون التقدم نحو التسوية السياسية .

وللكارثة القومية ، فان الحكومة الجديدة ليس فقط انها حكومة استمرار لحكومة الحرب والاحتلال ولكنها ايضا اكثر تطرفا منها ، لثلاثة اسباب : ١) الخطوط الاساسية للحكومة الجديدة اكثر تطرفا من سابقتها ، فانها تضع شروطا للحل السياسي تمنع مثل هذا الحل . ان سياسة الحكومة قائمة على ثلاث مرات « لا » نطق بها وزير الخارجية في مقابلته مع الرئيس نيكسون : لا – للحل بدون ضم ، لا – لمباحثات الدول الكبرى ولا – لضمانات مجلس الامن .

طبقا للخطوط الاساسية هذه تعتزم الحكومه فرض معاهدة سلام على الدول المجاورة من مراكز قوة الاحتلال العسكري ، في الوقت الذي تعرف الحكومة فيه انه طالما يوجد احتلال لا يمكن ان تجري مفاوضات.

١) ستكون الحكومة الجديدة واقعة تحت ضغط اثقل من جانب اليمين ، من انصار الضم المتطرفين من « جاحال » الذين املوا على الحكومة ، عمليا ، الخطوط الاساسية للسياسة الجديدة .

٢) ان مجرد وضع قرارات الحكومة السابقة التي لم تكن حتى الآن من الحل السياسي في الخطوط الاساسية للحكومه الجديدة هي مزيد من التأزيم .

في الظروف السياسية الراهنة ، المنطقية والدولية ، من الواضح سلفا ان تحديد المفاوضات المباشرة فقط ، ومعاهدة السلام فقط لا سند لها في الواقع السياسي . ان عرض مثل هذا الطلب معناه تحديد الخطوط الاساسية لتخليد الاحتلال . واستخدام تعبير « حررنا ميراث آبائنا » في خطاب غولدا مئير وفقا لطلب « جاحال » ليس صدفة ايضا . مثل هذه الخطوط لا يؤدي الى السلام ، وانما من شانه ان يؤدي الى حرب جديدة ، لا يؤدي الى حل سياسي ، وانما يؤدي الى تأزم الازمة .

لقد ابتيع استمرار حكومة التكتل القومي بثمن المزيد من الخضوع لجاحال ووسائط اكثر تطرفا في الحكومه .

ان سياسة الحكومة المغامرة من شانها ان تساعد على ازدياد نفوذ العناصر المتطرفة في العالم العربي التي تشجب حق دولة اسرائيل في الكيان ، والتي تستخدم وسائل نضال فاسدة ، نندد بها .

وازاء التحركات المكثفة في السياسة الامريكية ، يزداد الميل نحو المزيد من توثيق العلاقات مع المانيا الغربية . في يوم تقديم الحكومة الجديدة يقوم وفد رسمي من الكنيست بزيارة المانيا الغربيه.

وربما يكون ذلك رمزا . ان المانيا الغربية سند مكون من خشب نخر آخر . ونحن نحتج على ايفاد هذا الوفد .

ودعا النائب ماير فلنر الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ٦٧ . وقال ان الشعب معني بالسلام لا بالضم ، والدلائل تؤمن بان طريق السلام ستنتصر . وحذر من خطر ازدياد نفوذ اليمين ، ومن الاخطار التي تهدد الحريات الدمقراطية ، وانهى خطابه بقوله : وعلى ذلك ، فاننا نصوت ضد الحكومة الجديدة . واننا مقتنعون باننا نخدم ، بذلك ، وبافضل الاشكال قضية كادحي اسرائيل وقضية امنها واستقلالها ، ومصالح اسرائيل القومية الحقيقية وقضية السلام في منطقتنا وفي العالم.

ابا ايبن فشل في منع – بقية

أبا ايبن ، وان نيكسون لم يوافق على الغاء المؤتمر الرباعي . وقالت الصحيفة ان الهدف الرئيسي لزيارة أبا ايبن هو اقناع الولايات المتحدة بالغاء هذا النهج ، ولكنه علم ان هذا الامر لا يقبل المناقشة . واضافت « هآرتس » : « يبدو ان الامريكيين سيتبنون في اجتماع الدول الكبرى الموقف الامريكي السابق من الحدود كموقف امريكي رسمي للمفاوضات . ومن هنا ينبع الخوف الاسرائيلي من محاولة السوفييت والفرنسيين تقليص «الخارطة الامريكية» اكثر فاكثر » .

ونقلت الصحيفة عن المحافل السياسية الاسرائيلية تقديرها بانه « عدا القضايا المختلف عليها بين القدس وواشنطن حول اجتماع الدول الكبرى ، وشكل تسوية الازمة ، فان الامر الجوهري الذي قد يقلق اسرائيل هو مضمون اتفاقية السلام التي تريدها الولايات المتحدة ، فان مسالة هذا المضمون تبدو خطيرة ازاء الموقف الامريكي الذي تبلور نهائيا ، في هذه المرحلة على الاقل ، وهو ان الاتفاق لا ينبغي ان يكون معاهدة موقعة . اما اسرائيل ، فانها قد عقدت العزم على التشبث بموقفها الذي يصر على الاتفاقية المكتوبة والموقعة والتي يجب التوصل اليها في مباحثات مباشرة مع الدول العربية ، مهما كان طابع مناقشة الدول الكبرى لقضية الشرق الاوسط » !

ولذلك ، فان اسرائيل ستستمر في معارضة اي موقف تتخذه الدول الكبرى الاربع ، وستستمر في محاولات اقناع الامريكيين بان موقف الاتحاد السوفييتي وفرنسا المناوىء لها يتعارض مع المبادرة الامريكية .

وكان وزير الخارجية قد لمح يوم الاحد في مقابلة تلفزيونية في واشنطن ، الى ان الولايات المتحدة فشلت في اقناع اسرائيل بشأن المؤتمر رباعي . وقال ان اجتماعاته بنيكسون وروجرس واوثانت لم تغير رايه بهذا الشأن . وقال : ان لدى اسرائيل الحق والقوة والنية في رفض اي حل مفروض . وتطرق الى مباحثاته مع نيكسون قائلا ان نيكسون ترك عليه الانطباع بانه يريد المحافظة على اخلاص السياسة الامريكية تجاه اسرائيل . وكرر أبا ايبن تحفظه من مباحثات الدول الكبرى « لان مثل هذه المباحثات تبعد الانظار عن ضرورة ارساء السلام على مبادرات ومتطلبات اطراف النزاع ، ولان الشرق الاوسط يحتاج خارطة سلام جديدة . واسرائيل لا تستطيع العودة الى خطوط الهدنة القديمة ، وهي تريد حدودا آمنة ومعترفا بها ، تعين خلال المفاوضات مع الدول العربية » !

وكان أبا ايبن قد صرح يوم السبت الماضي بان المبادىء الاساسية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط لم تتغير . وقال : « عمليا ، لا يجري الحديث عن تناقضات بين سياستنا المبدئية ، وانما عن حقيقة ان الدولتين لا تعملان في فراغ دولي ، فان هناك دولا اخرى وعوامل اخرى معنية بهذا الموضوع وتتدخل فيه ، اننا نشك كثيرا بسياسة الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، ومن هنا ، من الطبيعي أن نكون قلقين من بحث قضية الشرق الاوسط في اطار يضم هاتين الدولتين » . ووضع أبا أيبن اربعة شروط للسلام : اولا – لا تزحزح عن خطوط وقف النار الا بعد سلام حقيقي . ثانيا – يجب ان يأتي السلام عن طريق الاتفاقيات بين الدول المعنية بالامر ، لا عن طريق ضمانات من الخارج . ثالثا – يجب ان تتاح الامكانية لبحث الحدود الآمنة . ورابعا – يجب ان يكون السلام وحدة واحدة ، والا يكون تسوية على مراحل . ثم قال أبا ايبن : يجب الحيلولة دون زحزحة مكانة الولايات المتحدة في المنطقة ، وهذا لا يتم الا عن طريق تحويل وقف النار الى معاهدة سلام .

محاضره ادبيه

عكا – لمراسلنا – القى الرفيق نبيل عويضة (المحرر في مجلة الغد) محاضرة ادبية قيمة عن الادب المهجري وذلك يوم الاربعاء ١٢ آذار الجاري ، في قاعة نادي «الاخوة» بعكا حضرها جمع من الطلاب والطالبات الثانويين في عكا .

زعماء دول حلف وارسو ينهون اجتماعهم في بودابست

بودابست – افتتح في بودابست ، امس ، مؤتمر ذروة لدول حلف وارسو ، وانتهى الاجتماع بعد ساعتين فقط وقع خلالهما المجتمعون على بيان مشترك لم تنشر فحواه بعد .

وضم الوفد السوفييتي زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، ورئيس الحكومة الكسي كوسيغن ، ووزير الخارجية أندريه غروميكو .

واشترك في المؤتمر عدا زعماء الاتحاد السوفييتي ، زعماء بولونيا ، تشيكو – سلوفاكيا ، المانيا الشرقية ، بلغاريا ، ورومانيا .

يطلب الى المسؤولين عن صحف الحزب في فروع قطاعي الشمال والبطوف تحضير اثمان «الاتحاد» و «الجديد» لتدفع الى الرفيق المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة لدى زيارته للفروع المذكورة يوم السبت ٢٢-٣

اوثانت : المحادثات الرباعيه – بقيه

خطورة وتعقيدا وصعوبة .

وكان الرئيس الامريكي نيكسون قد صرح في مؤتمر صحفي يوم السبت حول المباحثات الثنائية بين الدول الكبرى بانها ادت الى تقارب اكبر بين الدول « ولكن لا اريد ان اترك الانطباع في اننا نحمل رأيا موحدا في هذه المرحلة ، ولكننا متقاربون اكثر مما كنا ، وعلينا ان نختار طريقا طويلا .

وفي باريس ، اعربت اوساط دبلوماسية عن اعتقادها في ان التنسيق بين الدول الكبرى بشأن الشرق الاوسط سيبدأ قريبا في نيويورك ، في اعقاب تبادل الآراء الثنائي الذي وصف بانه كان ناجحا .

واعلن في واشنطن ، ان الرئيس نيكسون يعمل من اجل عقد مؤتمر قمة مع الاتحاد السوفييتي . وتقول الانباء ان حلفاء الولايات المتحدة لا يعارضون اجراء مباحثات ثنائية بين واشنطن وموسكو بشرط ان تجري واشنطن معهم مشاورات سابقة ، وان تاخذهم بعين الاعتبار لدى اتخاذ اي قرار يتصل بمصالح هؤلاء الحلفاء .

مباحثات ناصر – بقية –

موحدة وليس في الافق ما يوحي ان الملك حسين سيخرج عن هذه الجبهة .. الا ان هذا لا ينفي خطورة محاولات الولايات المتحدة ، بمساعدة تصعيد العدوان الاسرائيلي ، فصل الاردن عن الجبهة العربية ومحاولة فرض تسوية عليه تخدم مصالح الامبريالية الامريكية والمتساوقين معها حكام اسرائيل .

قادة الصين – بقية –

الى فيتنام الدمقراطية وسحبها خبرائها من ذلك القطر ادركنا ان خط هؤلاء القادة يخدم موضوعيا الامبريالية ويعرقل النضال ضدها ، بل واجهاض هذا النضال كما هو واقع في فيتنام .

سوريا تنتظر – بقية –

الخدمات وبضاعة الاستهلاك (توسيع استيراد هذه البضائع والسماح لزيارة لسواح من المانيا الغربية حسب ما كتبته ايكونوميست ٨-٣-٦٩) ..

ولكن هذه الصحف استبعدت تغييرات جوهرية في السياسة الاقتصادية وفي الصناعة والزراعة .

ويعتقد المراقبون عامة ان انتصار جناح حافظ الاسد اذ تحقق تماما سيغير في وتيرة الاصلاحات الاجتماعية وسيؤدي الى التقارب بين سوريا والعراق .. الا انه لن يغير وجهة سوريا الجوهرية في السياسة الداخلية او الخارجية ..

والخطر طبعا ان مثل هذه الزحزحة نحو اليمين تخلق الظروف لانحراف اشد نحو اليمين ..

ولكن هذا كله من نوع التكهنات ولذلك سنعالج الوضع في سوريا بعد اجتماع قيادة البعث قريبا .

حيال خطر تقليص الدمقراطية

منذ مدة والصحافة الائتلافية تحرض على حزبنا الشيوعي وعلى الجماهير العربية .. بعضها كان يبدأ بالجماهير العربية وينتهي الى حزبنا الشيوعي وبعضها كان يبدأ بحزبنا الشيوعي وينتهي بالجماهير العربية .

وامس الاول تجاوزت حملة التحريض حدود التشهير الذي يهدف الى بذر بذور الشكوك والريب بين الجماهير الاسرائيلية والعربية ، وتخطت حدود تشويه مواقف حزبنا الشيوعي بقصد تنفير الجماهير من حوله ..

تجاوزت كل هذا حين كتبت « هيوم » جريدة « جاحال » مقالا افتتاحيا (١٦-٣) استخدمت فيه اعتقال طالبين عربيين – اتهما بقضية القنبلة التي انفجرت في مقهى الجامعه العبرية في القدس – لتتحامل على الجماهير العربية في اسرائيل .. ولتتهم حزبنا الشيوعي بنفث السموم التي تخلق ظاهرة الطالبين .. ولتعلن في الختام ان لا مناص من استخلاص النتائج !!

« هيوم » وغيرها تعرف تنديدنا الصريح بأسلوب تفجير القنابل في اماكن تجمع المدنيين في اسرائيل .. لقد وصفنا هذه الاعمال بالاجرام ونددنا بها من على منبر الكنيست ومنابرنا الشعبية وصحافتنا الشيوعية واكدنا انها لا تخدم اهداف الشعب العربي الفلسطيني الذي تقترف باسمه .

واسهمنا في الوقت ذاته في مساعي تسوية الازمة الاسرائيلية – العربية تسوية عادلة حين لاحظنا ان حكام اسرائيل بسياسة الاحتلال والتوسع يساعدون على خلق التربة والمناخ السياسي الاجتماعي لاستمرار هذه المآسي ..

ولذلك فمن حقنا ان نقرر ان « هيوم » ، وهي تمثل جناح غلاة التوسع الاقليمي والعدوان على الشعوب العربية ، ترى في هذه الدعوة المتناغمة مع أصدق مصالح الشعب الاسرائيلي «سموما»!! تريد أن تتخلص منها ..

وفي الواقع ليست دعوة « هيوم » الى استخلاص النتائج من خطر « سموم » حزبنا الشيوعي سوى دعوة الى الاعتداء على حقه في العمل .. وعلى الدمقراطية عامة ..

ومبعث اهمية هذه الدعوة تكمن في مكانة « جاحال » اليوم في الائتلاف الحكومي .. فعلى الرغم من ان وزراء « جاحال » يحتلون وزارتين هما اقرب الى وزارات الشرف منهما الى الوزارات الفعالة فايديولوجية «جاحال» تحتل مركز الصدارة في تحريك السياسة الاسرائيلية . وهذا ما اكدته التغييرات في خطوط السياسة الرئيسية عند الاتفاق على الوزارة الجديدة ، فقد سيطر الاتجاه المغالي في التوسع وبدد من امامه الدعوة الى الاعتدال والمرونة التي دعا اليها مبام ..

ولذلك لا يمكن التقليل من خطورة هذه الدعوة على الدمقراطية .. خصوصا وانها تواكب حملات اعتقالات لا مبرر لها .. واوامر اقامة اجبارية وتشديد الرقابة على الحياة عامة .

واكثر من هذا ان ازمة السياسة الاسرائيلية وعزلتها عالميا .. وحراجة موقفها داخليا تجعل الحكام اقرب الى اللجوء الى العنف ودوس الدمقراطية خوفا من نمو المقاومة الشعبية لخطهم المغامر ..

ولهذا تشتد ضرورة مكافحة هذا الخطر وصده دون هوادة فاي تقدم تحرزه القوى الرجعية على حساب الدمقراطية يقلص ممكنات حركة القوى الشعبية من اجل انهاء حكم المغامرة والسير باسرائيل على طريق التسوية والامن .

ازدياد المخاوف في اسرائيل من امكانيـــة عقد المؤتمر الرباعي

الاتحاد

الجمعة

٢١ آذار ١٩٦٩
٣ محرم ١٣٨٩
العدد ٨٩ السنة الـ٢٥

יום 1
21.3.1969
מס 89 שנה 25

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الملـك حسـين يجتمع بنيكسون في نيســان القـادم

واشنطن ـ اعلن في البيت الابيض ان الملك حسين ، ملك الاردن ، سيزور الولايات المتحدة في الثامن من نيسان القادم وسيجتمع مع الرئيس الامريكي نيكسون .

وسيكون هذا الاجتماع الحلقة الاولى في سلسلة الاجتماعات التي اعلن الرئيس الامريكي انه سيعقدها مع الزعماء العرب لبحث الوضع في الشرق الاوسط .

السلطـات السويسرية تطلق سـراح مردخاي رحميم

اطلقت السلطات السويسرية ، امس ، سراح مردخاي رحميم ، المتهم بقتل احد الفدائيين العرب الذين هاجموا طائرة «ال عال» الاسرائيلية في مطار زوريخ في ١٧ شباط الماضي ، بكفالة على شرط ان يمثل امامها للمحاكمة في كل وقت يطلب منه ذلك .

ومن المنتظر ان يكون قد وصل اسرائيل اليوم .

اسرائيل تنـاور على الصراع الداخلي الامريكي

خطـان في ادارة نيكسون بالنسبة لازمة الشرق الاوسـط .. روجرز يبحث مع أبا ايبن مقترحـات أميركيـة ..

غولـده تجتمـع بالسفـير الامـيركي وتعيد ذكـر الموقف الاسرائيلي المتعنت ..

مكتب الاتحاد ـ كل الدلائل تشير الى ان الحكومة الاسرائيلية قد عقدت العزم على الاستمرار في محاولة اقناع الولايات المتحدة بالعدول عن فكرة الاجتماع الرباعي للدول الكبرى لبحث قضية الشرق الاوسط . وتكرس الحكومة الان جهودا ضخمة لتمييع الموقف الدولي ، وتبدي مخاوف واضحة من اصرار الولايات المتحدة على عقد الاجتماع الرباعي . ولم تورع الحكومة الاسرائيلية عن خلق الانطباع بانها «ستتمرد» على الولايات المتحدة بهذا الصدد ، وبانها ستضرب كل المشاورات الدولية بعرض حائط الاحتلال .

وصرحت رئيسة الحكومة غولدا مئير في مقابلة تلفزيونية يوم الثلاثاء بان اسرائيل لن توفق على الاجتماع الرباعي ، ولن ترضى بما تقرره الدول الكبرى الاربع «حتى لو كانت كلها صديقة لاسرائيل» .. وصرحت غولدا مئير ، في اول مؤتمر صحفي لهـا ، بأن مباحثـات الدول الكبرى ستعرقل امكانية التوصل الى تسوية سلمية . وقالت : ان خطوط الحدود التي كانت قائمة قبل الخامس من حزيران لن تكون ، والى الابـد ، حدودا لاسرائيل . وقالت السيدة غولدا مئير ان الحل الوحيد هو الاتفاق المباشر ، القائم على اساس المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية .

وكانت الحكومة قد كرست جلستها الاخيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، لبحث التقارير عن مباحثات ابا ايبن مع المسؤولين الامريكيين . وقد ارجيء اجمال المناقشات الى ان يعود وزير الخارجية من لنـدن . ويقول مراسل «هآرتس» السياسي إن شتى الآراء قد أسمعت في جلسة الحكومة ، واختلفت الآراء بين المتشائمين تماما من الموقف الامريكي وبين اولئك الذين أكدوا على الوعـود الامريكية بعدم فرض أي شيء على اسرائيل . ولكن جميع الوزراء ، على ما يبـدو ، اعربوا عن مخاوفهم من ان يقوم الامريكيون بنقل آرائهم التي عرضت على ابا ايبن الى اجتماع الـدول الكبرى .

وتصدر المخاوف الاسرائيلية عن امكانية تأثير الدول الكبرى على الولايات المتحـدة لكي تبلور هذه الافكار الى مشروع . اما هذه الافكار الامريكية التي قدمها وزير الخارجية روجرز الى ابا ايبن فهي ـ كما جاء في «هآرتس» يوم الاربعاء ـ ان الولايات المتحدة ترى في خطوط الرابع من حزيران ٦٧ نقطة انطلاق للتسويـة الاقليمية ، الامر الذي رفضته اسرائيل بكل شدة . اما ما يتعلق في القدس ، فلاميركا آراء خاصة . ويقـال ان الولايات المتحدة ستوافق على تعديلات خفيفة في الحدود ، وان الحدود مع مصر ، في رايها ، يجب ان تكون الحدود الدولية . ولكن قطاع غزة لن يبقى ، وفقا لهذا المشروع ، تحت السيطرة الاسرائيلية ، بل تحت السيطرة الاردنيـة تعويضا عن منطقـة اللطرون وضواحي القدس في حالـة بقائها في ايدي اسرائيل في اطار تسوية نهائية .

هـذه هي اهم خطوط المشروع الامريكي . وتقـول اوساط اسرائيلية انـه ليس مشروعا جديدا ، فقد وضع ايام رئاسة جونسون . ولكن وزير الخارجية الامريكيـة ، روجرز ، طرح نقطة جـديدة وهي : ان الولايات المتحـدة تؤيد فكرة اختيار اللاجئين اما العودة واما الحصول على تعويضات .

ولكن اسرائيل تعارض هذه الفكرة زاعمة انها «استوعبت عددا من اللاجئين اليهود من

ـ البقية على ص٦ عمود ١ ـ

لا أحـد في شـوارع غزة سـوى الجنـود

مالك : المباحثات الرباعية في الاسبوع القادم

مقر الامم المتحدة ـ اعلن رئيس الوفد السوفييتي في الامم المتحدة ، يعقوب مالك انه يتوقع الاجتماع بمندوبي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا بشان قضية الشرق الاوسط «قريبا جدا ، وربما في الاسبوع القادم» . وكان مالك يجيب بهذا على سؤال لاحد الصحفيين على اثر اجتماعه بسكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، لمدة ٤٥ دقيقة واجاب رئيس الوفد السوفييتي على سؤال اخر عن مكان اجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى فقال : ان «مكان الاجتماع سري للغاية» .

وفي الوقت ذاته اعلن رئيس الوفد البريطاني ، اللورد كرادون ، ردا على سؤال صحفي عن موعد اجتماع ممثلي الدول الاربع بشأن الشرق الاوسط فقال انه سيجتمع اولا بوزير الخارجية الاسرائيلي قبل ان يجتمع بممثلي الدول الثلاث الكبرى .

وتجري في هذه الاثنـاء المباحثات الثنائية بين مندوبي هذه الدول حول جدول اعمال الاجتماع المرتقب . وصرحت اوساط وزارة الخارجية الامريكية بان الموافقة الامريكية ـ السوفييتية على استمرار المساعي المبذولة لايجاد تسوية الشرق الاوسط هي الشرط لاجراء مباحثات الدول الكبرى .

وكان المندوب الامريكي في الامم المتحدة يوست قد لمح الى امكانية وضع قوة دولية بين اسـرائيل والـدول العربية . وقـال : ان اية تسوية عربية ـ اسرائيلية تتطلب وجودا اقوى لهيئة الامم المتحدة . واضاف : ان المرحلة الاولى من مباحثات الدول الكبرى ستكرس لتوضيح مواقف هذه الدول ،

ـ البقية على ص٦ عمود ٣ ـ

رأس السنـة الهجرية

احتفـل المسلمـون أول امس بعيـد راس السنـة الهجرية الجديدة والاتحاد تهنيء المسلمين بهذه المناسبة وتتمنى لهم عاما سعيدا .

البعث بدأ بحث ازمـة الحكم في سـوريا

وزارة الدفاع تكذب التصريحات المنسوبة لحـافظ الاسد والمعادية للسوفييت وتقول ان وراء التصريحات تشويه العلاقـات بينهمـا

دمشق ـ امس بدأ حزب البعث مؤتمر انطواريء الذي دعت اليه القيادة لبحث الازمة التي نشات اثر الاجراءات الانقلابية التي قام بها حافظ الاسد وزير الدفاع في محاولـة لتقليـص نفوذ اليساريين من حزب البعث .

وفي الوقت ذاته اتضـح أمران ..

* ان رئيس الجمهوريـة نور الدين الاتاسي يمـارس مهمانه ولم يستقل او هـو سحب استقالتـه كما روت بعض الانباء ..

* وزارة الدفاع السورية كذبت رسميا ما كانت وكالات الانبـاء قد اذاعته مـن تصريحات عزتها الديلي تلغراف اللندنيـة لوزيـر الدفاع حافظ الاسد .

وملخص هذه التصريحات انتقاد الاتحـاد السوفييتي لتدخله في شؤون سوريـا !! واتهامـه بتزويد سوريـا بأسلحة قديمة !! وباقامـة شبكة تجسس في البلاد ..

وذكـرت وزارة الدفـاع السوريـة في تكذيبهـا ان القصـد من نشر هـذه التصريحات تشويه العلاقات الودية القائمة بين الاتحـاد السوفييتي وسوريا والاضرار بها ..

وقد تأكد الآن ان القوات العراقية تعسكر في درعـا السوريـة على حدود الاردن وعسكرتهـا تؤلف جزء مـن اقامة قيادة عسكرية واحدة لسوريا والعراق والاردن ..

هذا وروجت بعض وكالات الانبـاء دون الاستناد الى مصدر معلوم نبأ نية سوريـا والعراق اقامة اتحاد بينهما !

استمرار موجـات مداهمة البيـوت والاعـتقـالات

مكتب الاتحـاد ـ ليـلا ، تداهم الشرطة بيوت مواطنين عرب ، متعمدة نشر الارهاب واثارة الفزع . وليلا تعتقل هؤلاء المواطنين وتسوقهم الى السجن «للتحقيق» . ومع انه حتى هـذا «التحقيق» البوليسي لا يسفر عن ايـة تهمة تبيح للسلطات مواصلة الاعتقال وتقديم المعتقلين الى محكمـة ـ الامر الـذي يضطرها الى اطلاق سراحهم دون تهمة ـ مع هذا فـان البـوليس يوالي غاراتـه الليلية هذه ..

أمـا الذريعة فواحـدة . قديمة جديدة استخدمت في الناصرة قبل أيام واستخدمت امس الاول في سخنـين وتستخدم الآن في طرعـان . ذريعة «الشعارات المتطرفـة

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

بريطانيـا العظمى تحتل انغويلا الصغرى

جزيــرة سكانهــا ٦ آلاف نسمــة تتعــرض للغــزو

انغويـلا ـ احتلت قوات مظلية بريطـانية فجر اول امس جزيرة انغويلا . وهي احدى جزر البحر الكاريبي ، وتمكنت من السـيطرة على هذه الجزيـرة الثـائرة التي يبلغ عدد سكانها ستة الاف نسمة .

وقـد وصل المظليون الى الجزيرة والناس نيـام ، من سفينتين حربيتين ، بواسطة القوارب المطـاطية وطـائرات الهيلكوبتـر . ووزعـوا منشورات تقول انهم جاءوا لاعادة النظام الى الجزيرة !!

وكانت بريطانيا قد انسحبت من هذه الجزيرة على امـل ان تبقى تحت حكم الاقليـة البيضاء التي تسكنها . ولكنها لما رات ان الحكم قد انتقل الى سكـان الجزيـرة السود الاصليين عادت لاحتلالها مـن جديد

وكان سكان الجزيرة السود قد اعلنوا مؤخرا احد زعمائهم رونالد فوبستـر رئيسـا للجزيرة والفوا حرسا شعبيا للدفاع عنها مؤلفا مـن ٢٥٠ رجلا .

وكان فوبستر صاحـب حانوت للبقالة . وقد ادعـى وزير الخارجية البريطاني في

ـ البقية على ص٦ عمود ٣ ـ

ابتدأ اجتماع موسكو لتحضير المشاورات العالميـة

موسكـو ـ افتتح ، اول امس ، في موسكو الاجتمـاع التحضيري للمؤتمر العـالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية الـذي سيعقد في موسكو في ايار المقبل . ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هـذا الاجتمـاع عضوا المكتب السياسي الرفيقـان سلشـا

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

غـارات اسرائيلية يوميـة تقريبـا علـى الاراضي الاردنيـة

منذ نهاية الاسبوع الماضي والطائرات الاسرائيلية تغير كل يوم ، تقريبا ، على مواقع في الاراضي الاردنية . وهذه الغـارات هي ، كما يقـول المراقبـون العسكريـون الاسرائيليـون ، «مرحلـة جديـدة في الحرب ضـد الفدائيين» ، وهي تستهدف «تدمير قواعـد الفدائيين» و «افهام المنظمات الفدائية ان اي مكـان في داخل الاردن لن يكون مضمونـا لاقامـة قواعد ثابتة لهم» !!

وتستعمـل الطـائرات الاسرائيليـة في غاراتها علـى الاردن المدافـع الرشاشـة والصواريخ وقنابل النابالم . فامس الاول اغارت الطائرات الاسرائيليـة على مواقـع القوات الاردنية والعراقيـة شمالي غور الاردن بعـد ان كانت القوات الاسرائيلية قد اشتبكت مع هذه المواقـع بنيران المدفعية .

وقبل ذلك أغارت الطائرات الاسرائيلية ، يوم الاحـد

ـ البقية على ص٦ عمود ٦ ـ



لا وعود المسؤولين بل تحرك الفلاحين يحقـق حقوقهـم

كشفت جولة وزير الزراعة في الجليل من جديد عن مشاكل الزراعة العربية وعرت اهمال السلطات لها .. فحيث حل وزير الزراعة واجهه ممثلو المزارعين بقلقهم الواقعي على مستقبل الزراعة العربية .. وطالبوه باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتبديد مخاوفهم ..

وحدد الممثلون مصادر قلقهم :

* حين طالبوا بتامين اراضي المزارعين العرب ضـد خطر المصادرة الذي جرد الفلاحين العرب من اجـود اراضيهم واكبرها مساحة .

* وحين تذمروا من اهمال تطوير زراعتهم بحرمانهم من مستلزمات التطوير ومحاصرتهم في مساحات ضيقـة قلصت مراعيهم الى ما يشبه الصفر ..

* وحين ناشدوا السلطات بتعويضهم عن التلف الذي حل بقرى البطوف وبوقف تلاعب الشركات الاحتكاريـة بمحاصيلهم ، وبتحديد اسعار تتوافق مع نفقات الانتـاج لمحصولاتهم الزراعية بندورة صناعية كانت ام دخانا .

وكان من الطبيعي في هذا الجو ان تضيع مزاعم وزارة الزراعة حول «انجازاتها» في ميدان الزراعة العربية وان يتعمق التمييز الذي تنتهجه الوزارة بـين الميدانـين الزراعيين الاسرائيلي والعربي ..

ان مجرد اهمال قرى البطوف وعدم تعويضها عـن اضرار الفيضانات حتى اليوم يؤلف لائحة اتهام شديـدة لا تستطيع السلطات التنصل منها ..

لقد غمرت الميـاه أكثر من ٢٠ الف دونم من أراضي البطوف وانزلت بذلك ضربة باراضي قرى باسرهـا ـ اكبرها سخنين وعرابة ـ والسلطات لا تحرك ساكنـا بل تكتفي بوعودها بتجفيف المياه واتخاذ اجراءات كفيلة بمنع حلول الكارثة مع كل شتاء ..

لم تظهر في هذه الجولة حقائق التفاوت الضخم بـين الزراعة العربية والزراعـة الاسرائيلية من حيث الـري ووتيرة الانتاج والاسعار .. لم يقذف احد من الممثلـين بارقام التمييز الفاضحة في وجه الوزيـر وصحبـه .. ولكن الوزير لا يحتاج الى ذلك فهو يعرف الحقيقة ولذلك تخص من مطالب الفلاحين بعودة الى الوعود والعهود ..

لقد علمت الخبرة الفلاحين ان لا فائدة من الوعـود والعهود ما لم يتحركوا هم انفسهم ويحققوها بكفاحهـم المثابر ..

ان الاجتماعات مع الوزير تكتسب اهمية اذا مـا أعقبتها حركة فلاحين تصر على مطالب الزراعة العربيـة العادلة ..

قبل فترة وجيزة ادرك هذه الحقيقة مزارعو كفر كنا حين بعثوا بوفد الى مدير الزراعـة في منطقتهم وقرروا تاليف لجنة زراعية في القرية تسهر على مصالحهم ودعوا القرى المجاورة لاقامة لجان فلاحـين تطالب بحقـوق المزارعين العرب .

اننا نعتقد ان المبادرة الى تاليف اللجـان في القـرى العربية في الجليل والمثلث تتجاوب مع اصدق امـاني الفلاحين ، وتعاونهم في النضال في وسعـه ان يسهم في تحقيق مطالب الزراعة العربية ويخرجها من صعوباتهـا وضيقها .

النائب اميل حبيبي يدعو الحكومة الى :

الكف عن تهديد عمال الموانيء في حيفـا واسـدود

الكنيست ـ لمراسلنا ـ بنـاء على اقتراح من نـائب كتلة «جاحـال» شتيرن ، وبموافقـة وزير المواصـلات موشه كرميل ، وبمعارضـة الكتلة الشيوعية ، وامتنـاع مبـام «وهعولام هزه» ، قررت الكنيست يـوم امس الاول ، اجراء مناقشة حول الوضع في الموانيء . وقد شن النـائب شتيرن حملـة مـن التحريض الديماغوغي علـى العمـال ، وهدد وزيـر المواصـلات باستخـدام اجـراءات الطواريء ضـد عمـال الموانيء في حيفـا واسدود .

وقـد اقترح النـائب الشيـوعي اميـل حبيبي اسقاط القضية عن جـدول اعمـال الكنيست . وجاء في كلمته : «ان النائب شتيرن ، الـذي انضم اليـه وزير المواصلات الذي يمثل حزبـا عماليـا ، قد حاول تصويـر العمال عامة ، وعمال الموانيء في حيفا واسدود ، بصـورة

ـ البقية على ص٦ عمود ٣ ـ

الوضع الدولي

على ضوء العدوان الصيني على الحدود السوفييتية

بقلم: اميل توما

اثار العدوان الذي نظمته قيادة الصين على الحدود السوفييتية الصينية اسئلة عديدة جعلها اكثر حدة توقيت العدوان ..

لقد كادت تتفق المحافل السياسية على ان القيادة الصينية هدفت من وراء اشتبكات الحدود تاجيج روح معاداة السوفييت الى الذروة .. وذلك لاسباب داخلية وعالمية ..

كذلك اتفقت على ان الاهداف الداخلية تتجسم جوهريا في رغبة القيادة الصينية في :

* ارهاب القوى الشيوعية الصينية المخلصة لفكرة الاممية البروليتارية والراغبة في التعاون مع الحركة الشيوعية العالمية والاقطار الاشتراكية والاتحاد السوفييتي في المقام الاول .

* التغلب على الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي نجمت من الاخطاء في البناء الاشتراكي واضرار فوضوية « الثورة الثقافية » وما واكبها من تاليه ماو تسي تونغ وتقديس شخصيته .

* استنفار روح التعصب القومي وبناء الوحدة القومية – بحجة صد « العدوان السوفييتي » – ليسهل وقف الصراع الناشب في اقاليم الصين وتسويتها في مصلحة زمرة ماو تسي تونغ .

* اعداد المناخ السياسي لعقد ما سيطلق عليه المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني الذي سيكون منظمة جديدة على صورة ماو تسي تونغ وزمرته ، تتبنى ايديولوجية اشتراكية مشوهة تتنكر لمعالم الماركسية اللينينية الاصيلة.

ويؤكد كل هذا طريقة نشر الصحف الصينية انباء الاشتباكات على الحدود .. فشعارها في نقل هذه الانباء مهما تغيرت كلماته فمعناه واحد : « الطبقة العاملة الصينية تصر على صد « القياصرة الجدد » ! بالقبض على علم الثورة وتنمية الانتاج » !!

اما الاهداف العالمية من وراء عدوانية القيادة الصينية فهي اخطر واكثر تعقيدا .. ومن الواجب استعراض الوضع الدولي بايجاز قبل تحديدها ..

عشية العدوان الصيني

لقد تميز الوضع الدولي في الاسابيع القليلة التي سبقت الاشتباكات السوفييتية – الصينية على الحدود ببعض الملامح الجديدة ..

لم يكن امرا جديدا رجحان كفة قوى الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها على الراسمالية – الامبريالية والرجعية العالمية.

كذلك لم يكن جديدا التناقض النامي بين دول الامبريالية الكبرى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ..

لقد كان واضحا منذ زمن بعيد ان الازمة الاقتصادية الراسمالية – التي تبلورت في ازمات الفرنك والاسترليني والدولار وفي انخفاض وتيرة التطور الصناعي وتقلص احتياطي الذهب – ستشدد من تناقضات الدول الامبريالية .. ونزاعاتها في تنظيماتها العسكرية – الحلف الاطلسي ، والاقتصادي – السوق الاوروبية المشتركة .

وكان معروفا كذلك ان التناقضات الطبقية والصراعات الاجتماعية التي تتجسم في الولايات المتحدة في هبات السود الثورية وموجات الطلاب النضالية واضرابات العمال الواسعة تمزق المجتمع الامريكي الرأسمالي وتضع النظام باسره على فوهة بركان لا يغير من خطورته قوة الاساطيل الجوية والبرية والبحرية ..

ومن الناحية الثانية ، لم يكن امرا جديدا استمرار النهوض الاقتصادي بوتائر مرتفعة في الاقطار الاشتراكية عامة بحيث تعمق التباين بين وجهة النظامين الاجتماعيين : الاشتراكي والراسمالي .. وتاكد تفوق النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي .

ولم يغير من هذه الحقيقة انسلاخ قادة الصين عن اطار التعاون مع المجموعة الاشتراكية او الصعوبات التي نشأت في تشيكوسلوفاكيا وحاولت الامبريالية والرجعية العالمية استغلالها الى اقصى حد للتشهير بالاشتراكية ..

ان سرعة تدهور الانظمة الامبريالية وعمق الازمة الاقتصادية في الاقطار الراسمالية عامة والولايات المتحدة خاصة قد قلص الى حد ما النتائج المضرة التي اصابت النضال الثوري من اجل التحرر والاشتراكية والسلام نتيجة تصرفات القادة الصينيين المخربة .

وهكذا فالجديد ليس في هذا كله فقط ، بل ايضا التغييرات الكمية التي تتحول الى تغييرات كيفية ..

وقد لخص اثر هذه التغييرات على السياسة الامريكية الرئيس نيكسون حين صرح ان سياسة الولايات المتحدة ليست المجابهة مع الاتحاد السوفييتي بل المفاوضة معه .. وقد كان وقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية احدى مقدمات هذا الانتقال وتعبيرا عنه .

طبعا لم يحمل هذا الانتقال تغييرا في الاهداف الامبريالية الامريكية ، بل محاولة للتكييف مع الظروف الدولية المعاصرة وتوازن القوى في عالم اليوم .

المسرح السياسي الامريكي

وتاكدت اهمية هذا الانتقال من سياسة المجابهة الى سياسة المفاوضة من الحاح الرئيس الامريكي نيكسون على تمهيد الطريق امام المفاوضة .

ويبدو هذا الالحاح من استعجال نيكسون في القيام بجولته الاوروبية .. لقد قام بها في نهاية شباط ١٩٦٩ بعد خمسة اسابيع من تنصيبه وقبل ان ينظم « طريق » اتصاله بالكونغرس الامريكي والسود المتذمرين » (ايقونوميست ٨-٣-٦٩) .

لقد كتبت صحيفة ديرتا جسبيجل الالمانية الغربية (٢٧-٢-٦٩) ان نيكسون جاء الى « اوروبا ليحصل على تأشيرة سفر لموسكو » وانه في محاولته اقامة علاقات جديدة مع الاتحاد السوفييتي بالمفاوضات لا يريد ان يخسر ثقة حلفائه الاوروبيين .

واكملت الصحف الغربية الاخرى الصورة حين اوحت بأن نيكسون اراد في مفاوضاته مع الاتحاد السوفييتي الانطلاق من مواقع القوة السياسية التي تتحقق له اذا نجح في توحيد اوروبا الغربية وراءه ..

وهذا ما ذهبت اليه « فرانكفورتر زايتونج » (٣-٣-٦٩) حين كتبت ان الولايات المتحدة تحتاج اوروبا ولا تستطيع ان تتحمل فراغا سياسيا فيها ، ومثل هذا الفراغ ينشأ اذا تقسمت اوروبا الى دول قومية عديدة وضعيفة .

واتضح قبل أن تنتهي الجولة ان نيكسون لم يحقق اهدافه وان التناقضات بين دول اوروبا الغربية الاساسية: بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا تزداد احتداما .. وهو عاجز عن تسويتها بقدر عجزه عن تسوية التناقضات بين الولايات المتحدة وهذه الدول .. بل ان التناقضات البريطانية الفرنسية انفجرت في وجهه واكد الرئيس الفرنسي تمسكه بمشروع وحدة اوروبية غربية مستقلة عن الولايات المتحدة .

ولذلك استطاعت ايقونوميست (١-٧-٦٩) ان تلخص الوضع في اوروبا الغربية ، في معرض تقويمها جولة الرئيس نيكسون ، بهذه الكلمات : مهما كانت الاتفاقات والتجمعات بين دول اوروبا الغربية الجوهرية (بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية) فلا بد ان تنتهي تلك الدول الثلاث في مواقع تشير الى ثلاث وجهات مختلفة ...



لم يغير هذا الوضع من سياسة الرئيس نيكسون المعلنة : المفاوضة مع الاتحاد السوفييتي لا المجابهة ، انما اضعف مكانة الولايات المتحدة في هذه المفاوضات التي بدأ لتمهيد لها ..

وزاد في حرج الولايات المتحدة اشتداد النضال المسلح في فيتنام الجنوبية .. ونفقات التسلح المرتفعة (وصلت هذا العام ١٧ مليار دولار) .. والنفقات الاسطورية المتوقعة من البدء في مشروع بناء محطات صواريخ مضادة للصواريخ عابرة القارات ..

واعربت « تايم » (١٤-٣-٦٩) عن معنى هذه النفقات حين كتبت عن قطاع واحد منها هو الحرب في فيتنام :

« اذا استطاعت ادارة نيكسون ان تواجه التحدي وتجد نهاية شريفة لحرب فيتنام فسيكون هناك امل في ان تكرس الولايات المتحدة جهودها الكبرى لتسوية الازمات الداخلية ، ولكن اذا اخفقت فالمحتمل أن تغرق الولايات المتحدة في مستنقع الشكوك والتمزق الاجتماعي الذي تركها فيه سلفه جونسون » ..

وهكذا يبدو ان المفاوضات السوفييتية – الامريكية ستجري في ظروف ليست مريحة للولايات المتحدة او للدول الغربية عامة ، بل مريحة أكثر للاتحاد السوفييتي القوى الانسانية المتقدمة ..

محاولات الدول الغربية استخدام نشاط قادة الصين التخريبي

ولكن الولايات المتحدة التي تقوم بهجوم على القوى التقدمية على كافة الجبهات استفادت من نشاط قادة الصين التخريبي في الحركة الشيوعية العالمية والمجموعة الاشتراكية في تصعيد العدوان في فيتنام والتآمر على حريات الشعوب اولا ..

وتريد الان ان تستفيد منه في التخلص من نتائج التغيير في توازن القوى الدولية ثانيا ..

اما طريق الاستفادة فقد اوحت به صحف المانيا الغربية وبريطانيا ..

ففي ١ شباط ١٩٦٩ كتبت الصحيفة الالمانية الغربية « مونخنر مركر » تحت عنوان « آن الوقت لتنازلات محددة للشرق » ان على الولايات المتحدة ان تستفيد في مناوراتها مع الصين . واضافت « ليس الاعتراف بالصين الحمراء على جدول الاعمال الآن ، ولكن السياسيين الحاذقين في بيكين يبدون هم ايضا اهتماما بالقيام بتقارب للرئيس (الامريكي) الجديد » .

وبعد يومين دعت زميلة لهذه الصحيفة « سوديتشي زايتونغ » الى توثيق العلاقات بين بون والصين وايدت محاولة نيكسون التوصل الى تفاهم مع الاتحاد السوفييتي ولكنها اضافت انه من الافضل للرئيس نيكسون ان يحتفظ « بقضيبي حديد في النار الشيوعية » اي ان يقيم صلات مع الاتحاد السوفييتي والصين .. ليكون في وسعه المناورة بينهما والتلاعب بخلافاتهما ..

وكانت ايقونوميست اصرح واوضح وسارت بهذه الفكرة الى مدى ابعد .. ففي عددها ٨-٣-١٩٦٩ اتمت تقويم ابعاد جولة نيكسون في اوروبا في مقال بالغ الاهمية بعنوان : « اولاد سفاح وخونة وهراطقة » بداته بتصريح غير رسمي ادلى به وزير خارجية الصين شي بي جاء فيه : « الامريكيون اولاد سفاح الا انهم اولاد سفاح شرفاء ، اما الروس فهم كذابون وخونة » !! (كذا) . ثم كتبت بعد ان لاحظت نوع الاصطدام الدامي على الحدود السوفييتية – الصينية ، ان الصين تنهض لتصبح القوة العظمى الثالثة في العالم (الى جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) وهذا يخلق وضعا عالميا جديدا ستكون له نتائجه في العلاقات الدولية .

واستنتجت ايقونوميست: ان هذا الوضع يقضي على نظام المعسكرين القائمين (المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والمجموعة الراسمالية بقيادة الولايات المتحدة) ، ويجعل التقاطب ثلاثيا بدلا من ثنائي .. وبذلك لا يبقى الحوار ثنائيا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بل ثلاثيا بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفييتي ..

ولخصت « ان قرار امريكا بالسعي لتحسين العلاقات مع الصين قد يشجع الروس على التفاوض بجدية (!) .. واذا اخفقت تلك المفاوضات فيكون هناك خيار آخر » (الاتفاق مع الصين) ..

والواقع أن الولايات المتحدة تسعى سعيا جديا لاقامة علاقات مع الصين لتستفيد من ذلك في مناوراتها السياسية ولتكسب مزيدا من الحركة الدولية .. تمكنها من الابتزاز في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

وقد اعتبرت « كيلر نخرختن » الالمانية الغربية (في عددها ٢٠-٢-١٩٦٩) الغاء الصين موعد استئناف المباحثات الصينية الامريكية في وارسو اول اخفاق كبير في سياسة نيكسون الخارجية. ولاحظت في الوقت ذاته تنصل وزير الخارجية الامريكية روجرز من مسؤولية لجوء « ليو » الى الولايات المتحدة مؤكدا ان الحكومة الامريكية لم تأخذ قرارا بشأن طلبه اللجوء السياسي . (ليو موظف قلم استخبارات صيني كبير عمل في هولندا وفر الى الغرب وطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة .. وكان رفض الولايات المتحدة تسليمه سبب الغاء اجتماع وارسو المذكور) ..

ولكن هذه الصحيفة وغيرها من الصحف الغربية تعتبر الامر مؤقتا وترى ان الولايات المتحدة والصين تعهدان الى التقارب بينهما ، بل ان الصحف الامريكية اكثرت بعد الاصطدام على الحدود السوفييتية – الصينية من دعوة حكومتها الى « بناء جسور » بين الولايات المتحدة والصين (نيويورك تايمز ٣١-١-٦٩ كتبت : يظهر ان بيكين وصلت الى النتيجة ان عليها ان تعد لتقوم بدور فعال في مسالمة جنوب شرقي آسيا .. وواشنطن تحتاج الى موافقة الصين ان لم يكن مصادقتها على سلام في فيتنام) .

اهداف قادة الصين الخارجية

وعلى هذا الضوء تبدو حقيقة اهداف قادة الصين الحقيقية في الميدان الخارجي. فهم يهدفون الى تأكيد وجود الاختيار امام الدول الغربية والكسب القومي الضيق بمهاودة الامبريالية على حساب مصالح المجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها ..

فالاشتباكات العدوانية التي اطلقها هؤلاء القادة جاءت في ظروف بداية المباحثات السوفييتية – الامريكية وهدفت الى تشديد التوتر الدولي بغية نسف هذه المحاولات .

ان صحافة قادة الصين ووسائل اعلامها تحمل حملة شعواء على المباحثات السوفييتية – الامريكية وتتهم الاتحاد السوفييتي « بالتهاود » !! والتآمر (!!) مع الولايات المتحدة على حساب حريات الشعوب ..

ولكن ذلك لا يغير من ان سياسة قادة الصين التخريبية تخدم في الدرجة الاولى الامبريالية لانها تهدف الى اضعاف مكانة الاتحاد السوفييتي الذي يبذل يوميا جهودا جبارة في تأييد الشعوب المكافحة ضد الامبريالية .. ودعمه دون تحفظ الشعب الفيتنامي والشعوب العربية هي التي احبطت التآمر الامبريالي

– البقية على ص ٥ عمود ٨ –

يكتبها : محمد خاص

الحق وابا ايبن

بطريقة شد الاعصاب وابراز العضلات اراد وزير الخارجيه ابا ايبن ان يطمئن الشعب في اسرائيل ان محادثاته الاخيرة في واشنطن – مع نيكسون وروجرز – لم تكن فاشلة بحيث تبعث على القلق وتثير المخاوف .

لهذا فانه – وزير الخارجية – اعلن ان « لدى اسرائيل الحق والقدرة والنية لرفض اي حل مفروض » .

وما « الحل المفروض » – كما يفهمه وزير الخارجية – فهو ما يمكن ان تتوصل اليه الدول الاربع الكبرى ، في الشهر المقبل ، من سبل وخطوات ووسائل لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية .

لست من ذوي الخبرة في « القدرات العسكرية » لكي ابيح لنفسي خوض البحث في قول وزير الخارجيه عن « القدرة في رفض اي حل مفروض » ..

ثم انني لست من الاخذين بمبدأ « الاعمال بالنيات » حتى اتناول قول وزير الخارجيه عن .. « النيه في رفض اي حل مفروض » . فمن الناحيه الواحدة يقولون ان الطريق الى جهنم قد تكون مرصوفه بالنوايا الحسنه . ومن الناحيه الثانيه فان لدى حكام بلادنا من النوايا والنيات ما لا يحده حصر ولا يحصره عد ..

ولكن الامر المثير والغريب هو ان يتحدث وزير الخارجيه عن ... الحق . – الحق في رفض قرار مجلس الامن ، والحق في عدم الاستعداد لتنفيذه – تحت ستار « الحق في رفض اي حل مفروض » !!

فليس بين الحق وبين العدوان اي صلة . وما من رابطه تربط بين الحق والاحتلال .. واين هو الحق في القول ان « هضبة الجولان لنا .. والقدس لنا .. وقطاع غزه لنا » ؟!

وماذا يجمع بين الحق والاعلان بان « اسرائيل لن تعود الى حدود ما قبل الخامس من حزيران » ؟

اذا كان لدى وزير الخارجية ، حسب مقاييسه ، ما يبرر قوله عن « القدرة » .. وعن « النيه » فليس لديه اي حق في الحديث عن .. الحق !

ثروة التقاليد الشفاهية الافريقية

بقلم : « اولامب بيلي – كينيم »

كتاب « من ادب الزنوج » للاب جريجوار هو فيما اعلم اول كتاب يتبدى فيه على نحو منهجي منظم اهتمام معين بتقاليد العالم الافريقي الشفاهية . فبعدما نشر هذا الكتاب عام ١٨٠٨ بدأت اوروبا كتابا وسائحين ، يستكشفون مجالا كانوا فيما يبدو قد جهلوا ثرواته حتى ذلك الوقت . ولكن غالبا ما تطغى روح الفضول والتشوق الى الغريب الطريف فتسود المعرفة على حساب الدقة والعلم .

وينبغي ان نسلم منذ البداية بأن كثرة عدد السلالات السكانية واللهجات واللغات لم تكن من عوامل تيسير الجهود امام الباحثين في تلك الفترة بينما كان افتقار افريقيا ، في الوقت نفسه ، الى فنون الكتابة وتفشي الامية فيها تفشيا يكاد ان يكون مطلقا ، كل ذلك قد ساهم في توطيد الجهل بالتقاليد الشفاهية . وانه لمن المؤكد ان طابع الغرابة والجدة هو الذي يرجع اليه شدة ولع الاوروبيين ، منذ قرابة اربعين عاما ، بالاقاصيص والاساطير التي سجلها كتاب افريقيون ولقد يكون هذا الاقبال ايضا راجعا الى طابع الاصالة الذي تميزت به هذه النصوص .

الواقع ان مؤلفات معينة قد اسهمت بالكثير في تقييم ذلك الثراء الفني الواسع الكامن في التقاليد الافريقية الشفاهية في ميدان الادب ، مؤلفات مثل كتاب «مكسمليان بومي بري – جينام» «افريقيا السوداء ، لقاء مع الغرب » او كتاب « بير اجو ديو » الصادرة فيما بين عام ١٩٣٨ وعام ١٩٤٧ نضيف اليهما الكتاب الشهير « الديوان الزنجي » لمؤلفه بليز سندرار وكتب أخرى صدرت بعد ذلك نذكر منها « آمادو آمباتا وجيرمن ديتيرلان : النصوص المقدمة في افريقيا السوداء » ، وكتاب «جيزيل دي جوستين :

– البقية على ص ٥ عمود ٦ –



ارثور ارميتايج ، البريطاني ، يقول انه « اضخم » انسان في العالم ، وزنه ٢٥٠ كيلوغرام ، اما القماش الذي يلزمه للبدلة الواحدة .. فيكفي لثلاث بدلات لانسان عادي ! !

دولـــة دمقراطيــة ثانيـــة فى الهنـــد

عرض : علي عاشور

لم تعد كيرالا الدولة الدمقراطية الوحيدة فى الهند . فقد نشأت فى الهند دولة أخرى دمقراطية جديدة هي دولة البنغال الغربية . فبعد الانتخابات الاخيرة للمجلس التشريعي التي جرت فى هذه الدولة (٩-٢-٦٩) تشكلت حكومة الجبهة اليسارية التي تضم ١١ حزبا يساريا ودمقراطيا ويلعب فيها الشيوعيون دورا قياديا .

والبنغال الغربية تقع فى القسم الشرقي من الهند على حدود قطاع الباكستان الشرقي ويبلغ عدد سكانها ٣٥ مليون نسمة (عدد سكان الهند كلها ٤٧١٦٦٢٤٠٠٠ نسمة) . وهي أهم مركز صناعي فى الهند ويتركز فيها حوالي ربع العمال الهنود . وعاصمتها كلكتا التي يبلغ عدد سكانها ٣ ملايين نسمة . وللحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الماركسي نفوذ كبير فى هذه الدولة التي تحولت الى مركز للنضال الطبقي . فأجور العمال فى كلكتا هي أكثر الاجور انخفاضا فى العالم . فلا غرو اذا شهدت هذه المدينه اضرابات عمالية واسعة خلال سنين طويلة . ويساهم العمال الزراعيون والفلاحون ايضا فى هذا النضال الطبقي المتصاعد .

ولقد تشكلت الجبهة اليسارية فى البنغال فى الانتخابات العامة التي جرت فى الهند في شباط ١٩٦٧ . وبعد هذه الانتخابات أقيمت فى البنغال حكومة الجبهة اليسارية الموحدة . وقد اشترك فيها الشيوعيون أيضا . ولكن هذه الحكومة لم تدم طويلا . ففي تشرين الثاني ١٩٦٧ انتزع منها حاكم الدولة السلطة ، واقام حكومة كراكوزية فى كلكتا تمثل مصالح البرجوازية الكبيرة . وقد سبقت هذه الخطوة معركة دعائية شنتها الاوساط الاحتكارية ضد الجبهة اليسارية الموحدة التي تضمن برنامجها اصلاحات تقدمية ومثلت اتحادا قويا قائما على أساس النضال ضد حزب المؤتمر الحاكم وضد الاخطار المستمرة والمتزايدة من قبل الرجعية والاحزاب اليمينية المتطرفة .

ولكن نضال العمال ومظاهراتهم الصاخبة أطاحا بهذه الحكومة وأجبراها على الاستقالة . وعلى أثر ذلك وضعت الدولة تحت اشراف رئيس الهند المباشر .

ولم يستمر هذا الوضع طويلا ...

فحسب التقليد الانتخابي فى الهند تجري الانتخابات للبرلمان المركزي وللمجالس التشريعية فى الدول الهندية مرة كل خمس سنوات . وعلى هذا الاساس كان من المفروض ان تجري الانتخابات فى سنة ١٩٧٢ . ولكن هذه السنة ادخل تعديل على هذا التقليد . وتقرر اجراء انتخابات وسطية فى ٩-٢-١٩٦٩ للمجالس التشريعية فى دول البنجاب واوتار . برادش وبيهار والبنغال الغربية - وهي أهم الدول فى الهند من ناحية اقتصادية وسياسية وثقافية . واشترك فى هذه الانتخابات حوالي ١٠٠ مليون ناخب (٤٠ بالمئة من مجموع الناخبين فى كل الهند) .

وفى هذه الانتخابات فازت الجبهة الموحدة لاحزاب اليسار بالاكثرية المطلقة فى مجلس البنغال الغربية التشريعي (٢١٤ مقعدا من مجموع ٢٨٠ مقعدا) . ولم تمثل الاحزاب اليمينية المتطرفة مثل حزب سواتنترا وحزب جان سانغ فى المجلس . اما حزب المؤتمر فقد أحرز على ٥٥ مقعدا فقط (كان له فى السابق ١٢٧ مقعدا) .

وقد وضعت الحكومة الدمقراطية الجديدة فى البنغال الغربية برنامجا لها يتلخص فيما يلي : تأييد المطالب الاساسية للطبقة العاملة ، تقديم المساعدة الاقتصادية للعاطلين ، منع الشرطة من أتصدي لاضرابات العمال وللمظاهرات الدمقراطية ، توزيع الاراضي على ملايين الفلاحين الذين لا ارض لهم وعلى العمال الزراعيين ، اعطاء القروض بفوائد ضئيلة ولمدة طويلة للمزارعين ، تأميم تجارة الحبوب ، ووضع أسعار محددة للانتاج الزراعي .

طبعا لم ينته النضال فى هذه الدولة وستحاول البرجوازية الكبيرة الاستمرار فى مؤامراتها وكسب تأييد الحكومة الاتحادية الى جانبها . ولكن رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي اعلنت فى البرلمان الاتحادي ان الحكم المركزي سيتصرف بشكل قانوني تجاه حكومات الدول المختلفة بالهند وسيتعاون معها . والايام وحدها ستكشف فيما اذا كانت الحكومة الاتحادية ستفي بوعدها .

ضربة جديدة لحزب المؤتمر الحاكم

ان الانتصار الساحق الذي احرزته الجبهة الموحده لاحزاب اليسار فى البنغال الغربية جاء ضربة اخرى جديدة لحزب المؤتمر الحاكم فى الهند .

وكان هذا الحزب قد اصيب بالضربة الاولى فى الانتخابات العامة التي جرت فى سنة ١٩٦٧ . فى تلك الانتخابات فشل حزب المؤتمر فى ست دول وبضمنها البنغال الغربية وبيهار والبنجاب . وبعد مده فقد السيطرة فى ثلاث دول اخرى وبضمنها اوتار برادش .

وقد اثبتت هذه الانتخابات ان حكومة حزب المؤتمر الهندي ليس فقط انها لا تعتمد الا على اقلية من الناخبين ، وليس فقط ان هذا الحزب خسر نسبة مئوية كبيرة من اصوات الناخبين ، بل اثبتت ايضا ان احتكار الحكم دون منازع الذي يتمتع به حزب المؤتمر خلال عشرين عاما قد انتهى فى تسع ولايات تضم قسما كبيرا من سكان البلاد . وقد تبددت على هذا النحو اسطورة مناعة حزب المؤتمر الهندي ووجوده المحتم فى الحكم . واظهر الشعب الهندي بوضوح رغبته فى التخلص فى اقصر مدة من حكومة حزب المؤتمر الهندي . فقد اخذ الشعب الهندي يدرك ان حزب المؤتمر الهندي يتنازل أمام الامبريالية والرجعية ويستسلم لها ليس فى الحقل الاقتصادي فحسب ، وانما على الصعيد السياسي ايضا . فهو يشن هجوما حقيقيا ليس فقط ضد الاحزاب والفئات الدمقراطية بل ايضا ضد مؤسسات ومباديء الدمقراطية البرلمانية . وقد خرق سياسة عدم الانحياز وبصورة خاصة فى حقل النضال ضد الامبريالية ، الامر الذي تجسد ، بين امور اخرى ، برفض ادانة العدوان الامريكي فى الفيتنام . وقد انعكس كل ذلك فى انكماش القاعدة الاجتماعية لهذا الحزب الحاكم وفى تفككه التدريجي ؛

ازمة فى حزب سواتنترا

هذا الحزب تأسس فى سنة ١٩٥٩ ، وكان طوال الوقت يشكل القوة الاساسية للرجعية فى الهند . ويضم ممثلي البرجوازية الكبيرة والمهراجات السابقين .

وقد انفضح هذا الحزب مؤخرا ، وبدا على حقيقته عميلا للامبريالية وللراسمال الاحتكاري .

فى انتخابات ١٩٦٧ أصيب هذا الحزب بالفشل فى دول كان يعتبرها معاقل له مثل رادجستان وجودزارات . والسبب ، كما تفسره الصحف ، هو ان اصحاب الاعمال يفضلون تأييد هذا الحزب فى الانتخابات العامة التي تقرر تركيب البرلمان المركزي ، حيث يجري الحسم فى القضايا المالية والصناعية أكثر مما يفضلون تأييده فى الانتخابات المحلية . لذلك فان هذا الحزب يشكل فى البرلمان المركزي اكبر كتلة معارضة ، فهو يحتل ٤٢ مقعدا فى المجلس الشعبي و ١٢ مقعدا فى مجلس الدول .

وبسبب النزاعات الداخلية فى هذا الحزب وعدم انتشار نفوذه السياسي يفكر هذا الحزب فى اقامة كتلة رجعية هندية بالتحالف مع حزب جان سانغ .

حزب جان سانغ

وحزب جان سانغ (اتحاد الشعب الهندي) زاد من نشاطه فى انتخابات ١٩٦٧ . وضاعف من عدد مندوبيه فى البرلمان المركزي وفى مجالس الولايات التشريعية.

فى السابق كان يعمل هذا الحزب فى المناطق الشمالية التي يتكلم سكانها اللغة الهندية . اما الان فقد اتسع نشاطه ووصل الى كل انحاء الهند لدرجة انه عقد مؤتمره الاخير (فى سنة ١٩٦٨) فى دولة كيرالا بالذات حيث لم يكن له فى السابق اي نفوذ على الاطلاق .

وهذا الحزب هو حزب شوفيني ، وله دور كبير فى الاضطرابات الدينية التي وقعت فى الهند . انه يمثل البرجوازية المتوسطة والصغيرة ، ويرفع علم « التكلم باللغة الهندية » وله نفوذ الان بين مختلف الطوائف الهندية وبضمنها الطائفة الاسلامية فى بيهار واوتار برادش . وهو يسعى فى المدن الصناعية الى التفاهم مع حزب سواتنترا واحزاب يمينية ودينية أخرى .

واتساع نفوذ هذا الحزب زاد من تأييد الرأسمالية الكبيرة له .

الحزب الشيوعي الهندي

الحزب الشيوعي الهندي تأسس منذ ٤٤ عاما . وقد تبين فى مؤتمره الثامن الذي عقد قبل عام (شباط ٦٨) ان عدد اعضائه بلغ ١٧٢٩٠٢ عضوا (اي بزيادة ٦٦ الف عضو منذ المؤتمر الثامن فى عام ١٩٦٤) .

والحزب الشيوعي الهندي يشترك فى حكومات خمس دول هندية تكونت بعد هزيمة حزب المؤتمر فى انتخابات ١٩٦٧ .

وهو يرفع شعار توحيد كل الاحزاب اليسارية والدمقراطية فى جبهة موحدة على أساس برنامج حد ادنى .

وقد أكد الشيوعيون الهنود اهمية تجربة البنغال الغربية حيث نجحت الجبهة اليسارية الموحدة فى انتخابات ١٩٦٧ ، وفى الانتخابات الاخيرة (٩ شباط ١٩٦٩) .

وكما بين المؤتمر الثامن للحزب فان وحدة القوى اليسارية بامكانها ان تصبح خطا سياسيا موجها لكل الجماعات الدمقراطية الاخرى وتكون قاعدة لجبهة دمقراطية عامة لكل الهند .

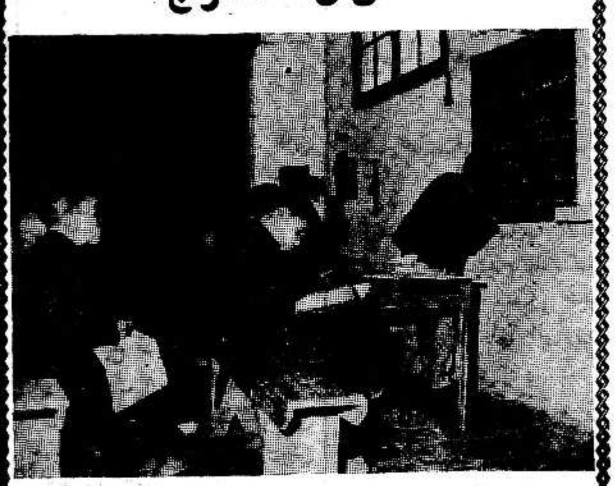
ولكن هناك عثرات كثيرة تواجه اقامة مثل هذه الوحدة . فهناك حزبان دمقراطيان - الحزب الاشتراكي الموحد ، والحزب الاشتراكي الشعبي - يعانيان النزاعات الداخلية ، ولا تزال قوية فيهما القوى التي تدعو الى اقامة جبهة بدون الشيوعيين .

ان الحزب الشيوعي الهندي يعرض برنامجا يدعو الى تغييرات تقدمية اخرى لمصلحة جماهير الشعب ، ويطالب باتخاذ اجراءات تضعف مواقع الراسمال الاجنبي وتقيد الاحتكارات الهندية ، كما يطالب بتأميم البنوك وتوسيع القطاع الحكومي وتوسيع الدمقراطيه فى ادارة الانتاج . كذلك يسعى الحزب الى تقوية الخط المعادي للامبريالية فى السياسة الخارجية والمؤيد للشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي .

انه تحت ضغط كبير من قبل الجماهير الشعبية ، وكذلك على ضوء تجربته الخاصة اضطر الحزب الشيوعي (الماركسي) الموازي لقبول وحدة العمل مع الحزب الشيوعي الهندي والقوى اليسارية والدمقراطية الاخرى .

وقد وجه مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي الثامن نداء الى الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الموازي دعاه فيه الى اعادة النظر بمواقفه والى التخلي عن تمسكه بمفاهيم ايديولوجية وسياسية مآوية ، كما دعاه الى شن نضال ايديولوجي وسياسي دائب ضد النهج الخاطيء الانقسامي .

دروس العربية فى الجزائر ... حتى فى الكراج



كانت احدى مهمات حكومة الجزائر الوطنية الاولى تعريب التعليم ونشر اللغة العربية .. وفى سبيل ذلك اكثرت من فتح المدارس واستنجدت بالاقطار العربية لتزودها بالمعلمين الاكفاء ..

والصورة اعلاه لصف فى كراج سابق تستخدمه السلطات لتعليم اللغة العربية ..

هذا وقد واجهت الجزائر مشكلة ضخمة فى هذا الميدان : مشكلة ايتام الالوف الذين سقطوا فى حرب التحرير .

ومن اجل التخفيف من عنف هذه المشكلة وضعت الحكومة برنامجا لاطعام ٦٠٠ الف تلميذ جزائري ..

وساعدت منظمة التغذية الدولية على تنفيذ هذا المشروع بتقديم الاغذية .. وهي تتوقع ان تتمكن فى عام ٧١/١٩٧٠ من اطعام حوالي نصف مليون تلميذ ابتدائي جزائري وجبة الغداء .

تجار « البنتاغون » فى امريكا اللاتينية ..

صدق او لا تصدق ، فان البعثات التي يرسلها « البنتاغون » (مقر هيئة اركان القوات الامريكية المسلحة) الى اقطار امريكا اللاتينية تجري لها عملية غسيل عام فى واشنطن ... فجريدة « واشنطن ايفنينج نيوز » - مثلا - كتبت ان ضباط البعثات الثلاث والاربعين المختلفة ، العاملة جنوبي ريو جراندي يعتبرون ان عملهم هو الاغتناء وجمع الثروات .

وتحت ضغط كبير من من بعثات « البنتاغون » هذه طيارات نقل . وما تنقله هذه الطيارات غير خاضع للتفتيش الجمركي . وتقول الجريدة ان هذه الطيارات تجعل من الممكن لهذه البعثات الطيران بحمولة من السجاير ، ومن المشروبات الروحية ، ومن المواد الاخرى العسيرة المنال.

وذكرت الجريدة الامريكية ان سفير امريكا فى البرازيل ، جون تاتهل ، قد حاول مرة تقليص عدد الطيارات التي تستخدمها البعثة الامريكية العسكرية فى البلاد لاسباب اقتصادية ، غير ان ضباط البعثة احتجوا على ذلك واعلنوا ان النتيجة لخطوة السفير ستكون اغلاق الحوانيت الخاصة التي يشتري الامريكيون القيمون فى البرازيل احتياجاتهم منها بدون ضرائب جمركية .

فما هو السبب فى عملية غسل الثياب القذرة ، علانية، فى واشنطن ؟ الجواب بسيط. فالقضية ليست مبدأية .. انها مجرد التنافس القديم بين المخابرات المركزية ووزارة الدفاع الامريكيتين .

فالمتنافسون ، من وزارة الدفاع والمخابرات ، يدعون ان ممثلي « البنتاغون » فى امريكا اللاتينية هم حفنة من الكسالى الذين لا يريدون تعلم لغة وعادات البلاد التي يعملون فيها . وهذا هو السبب فى ان مقالة موقعة من « دبلوماسي » فى « واشنطن ايفنينج نيوز » ذكرت ان هذه البعثات الامريكية العسكرية لا يمكن استخدامها استخداما ناجحا فى اغراض التجسس. ودعا « الدبلوماسي » الى الحاق هذه البعثات بالملحقين العسكريين فى السفارات الامريكية فذلك « سيكلف الخزانة قليلا » ...

ومعنى ذلك ان الاقتراح هو استبدال تجار « البنتاغون » بعملاء المخابرات ! !

الراسمال الامريكي في امريكا اللاتينية

الصحفي الفرنسي البارز أريك رولو فى حديث خاص مع مراسل « زو هديرخ » و « الاتحاد » ..

السلام والحرب في الشرق الاوسط

الصحفي الفرنسي أريك رولو ، مدير قسم الشرق الاوسط فى صحيفة « لي موند » الباريسية ، أنهى فى الاسبوع الماضي زيارته فى اسرائيل والمناطق المحتلة التي استغرقت أسبوعين . واريك رولو يتعرض لهجمات من الصحف الاسرائيلية المقربة من السلطات ، بسبب علاقاته مع الجمهورية العربية المتحدة وتعاطفه مع نظام الحكم فيها ، وبسبب معارضته موقف حكام اسرائيل فى حرب حزيران . وقد حاولت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تفرض على الصحفي حصارا غير معلن خلال زيارته الاخيرة ، ولكن اريك رولو استطاع اللقاء باوساط واسعة ، والقى سلسلة من المحاضرات فى بعض النوادي والحلقات ، وأجرت معه بعض الصحف مقابلات ادلى فيها بآرائه .

وفى حديث مع مراسل « زوهديرخ » و « الاتحاد » يوسف الغازي ، اعرب اريك رولو عن رايه فى الوضع الراهن فى منطقة الشرق الاوسط :

الوضع الراهن :

فى زيارتي الحالية فى المنطقة ، تملكني الانطباع فى ان العالم العربي يقف على مفترق طرق . فالناس صاروا ييأسون من الحل بالطرق السلمية ، وصاروا يعتقدون اكثر فأكثر ان اسرائيل لا تريد السلام لانها لا تريد الانسحاب من المناطق المناطق المحتلة . وأخشى ان تضطر الحكومات العربية المعتدلة ، تحت ضغط الراي العام ، الى تعنت مواقفها بشكل تدريجي . ان مكانة المنظمات الفلسطينية لا تتوقف عن الارتفاع بين الراي العام الآخذ فى اليأس من الوسائل السياسية . ويجب الا ننسى ان المقصود ليس فقط النزاع الفلسطيني وانما احتلال مناطق عربية واسعة أيضا . وقد أضيفت الى مشاعر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني مشاعر وطنية من اجل تحرير مناطق مثل سيناء وقناة السويس وهضبة الجولان وغيرها .

طاقة صمود نظام الحكم فى مصر

لقد عانت مصر اكثر من هزيمة عسكرية فى تاريخها . ولكنها عانت هذه المرة هزيمة قومية واقتصادية واجتماعية . أبناء الشعب المصري يريدون تحديد الالتزامات جيدا . ولكنهم يريدون من حكومتهم ، قبل كل شيء ، ان تجد الوسائل لاستعادة المناطق التي احتلتها اسرائيل . ولم تنجح الحكومة المصرية حتى اليوم فى تلبية هذين المطلبين معا . وبسبب الظروف السائدة فى مصر وفى الشرق الاوسط وفى المجال الدولي لم تنجح الحكومة المصرية فى ادخال التعديلات الراديكالية المطلوبة . ان مصر تجتاز ازمة قومية عميقة ترتدي مختلف الاشكال . واعتقد ان الحكم الحالي فى مصر سيكون معرضا للخطر طالما لم يجد الدواء لاعراض المرض الذي ينخر المجتمع المصري .

حكومة مصر تريد حلا سياسيا

اعتقد ان حكومة مصر تدرك جيدا ، انه لا حلول عسكرية للنزاع الراهن فى المنطقة ، فى السنوات القريبة على الاقل . ولذلك تبحث الحكومة المصرية عن حل سياسي بالطرق السلمية يكون مشرفا ويرضى به الراي العام فى مصر . صحيح انه يوجد بين أوساط الحكم المصري من يعتقد ان الحل السياسي غير ممكن ، لان الشروط الاسرائيلية لن تكون أبدا لمصلحة حل مشرف ، وللمصالح العربية ، او لان حكومة اسرائيل تسعى للابقاء على الازمة الراهنة حتى اسقاط نظام الحكم الحالي فى مصر .

وفيما يتعلق بقرارات مؤتمر الخرطوم ، **فان مؤتمر الخرطوم لم يتخذ قرارات ضد السلام ، وانما ضد المصالحة مع اسرائيل .** لقد جاء فى الصيغة العربية للقرار : لا صلح مع اسرائيل. ولم ترد صيغة : لا سلام مع اسرائيل . ومن هنا ، فان قرار مجلس الامن الصادر فى ٦٧/١١/٢٢ يتفق مع فكرة امكانية التوصل الى سلام بين الدول بدون تبادل السفراء ، وبدون ان تجري بينها مفاوضات مباشرة . وهكذا ، فان تنفيذ قرار مجلس الامن سيضع حدا لحالة الحرب القائمة منذ عشرين سنة ، وسيمنح اسرائيل حدودا « آمنة ومعترف بها » اي اعترافا بدولة اسرائيل وضمانا لامنها فى المستقبل . الامر الوحيد الذي لم يعطه القرار لاسرائيل هو اتفاقية سلام . ولكن فى العالم اليوم كثير من الدول التي تتعايش بسلام فيما بينها بدون ان تكون بينها اتفاقية سلام . ومن الواضح ان قرارات مؤتمر الخرطوم لا تخرج من الحسبان سلاما شكليا مع اسرائيل اذا وجدت قضية اللاجئين حلها الاساسي . يجب الا ننسى ان مؤتمر الخرطوم انعقد قبل اتخاذ قرار مجلس الامن ، ولم يبحث الا قضية نزاع حزيران ١٩٦٧ .

احتمالات السلام وأخطار حرب فى المنطقة

هنالك ، فى رأيي ، احتمالات للسلام رغم انها ضئيلة . ان التوتر بين الطرفين كبير الى درجة يبدو لي معها انهما غير قادرين على التوصل الى اتفاق . ولكني اعتقد ان الدول الكبرى قادرة على التدخل بنجاح ، لكي تؤدي على الاقل الى تخفيف حدة التوتر ، وبعد ذلك لمساعدة كلا الطرفين على تسوية النزاع فى جو من الهدوء .

عدد خاص من مجلة « الطريق » اللبنانية حول :

ادب المقاومة

في نهاية العام الماضي اصدرت هيئة تحرير مجلة « الطريق » التقدمية في لبنان عددا خاصا مما اصبح يعرف في العالم العربي « بادب المقاومة في فلسطين » .

ويبدو ان العدد نفذ من السوق بتمامه ، مما دفع المجلة الى اصدار طبعة ثانية منه وتحقيق سابقة جديدة في نشر المجلات .. فلا نعرف مجلة قبل ذلك نشرت طبعة ثانية لعدد من اعدادها ..

وبين ايدينا الان نسخة من هذه الطبعة الثانية ..

* * *

ويشمل عدد « الطريق » الخاص « بادب المقاومة في فلسطين » على امرين :

- تقويم للادب العربي في اسرائيل شعرا وقصة ونقدا .
- ونماذج من هذا الادب العربي الذي نشر في «الجديد» و « الاتحاد » و « الغد » ..

وتروي مقدمة العدد هذا الاهتمام بالادب العربي في اسرائيل فتكتب :

« ومع انفجار حزيران وما اعقبه ، انفجر ايضا وسط العالم العربي شعر الشعراء الفلسطينيين (القصد الشعراء العرب الاسرائيليين) عاصفا ملتهبا رائعا وسط امواج من تاوهات اليأس ووجع الهزيمة يحمل نغمة بطولة ، وهدير غضب ورؤية مختلفة لدروس الهزيمة » .

وتمضي لتؤكد ان ما جعل الادب العربي في اسرائيل قبلة الانظار وجعل له رنينا في الاسماع كان نضاليته المتفائلة البعيدة عن المغالاة البليدة والملتصقة بتربة الوطن الاصيلة .

* * *

وقسمت هيئة تحرير مجلة « الطريق » هذا العدد الخاص الى خمسة اقسام : ١ – كلمات ودراسات عن ادب المقاومة ... ٢ – حديثان – وثيقتان مع محمود درويش وسميح القاسم ... ٣ – قصائد جديدة (بالقياس الى الطريق) لمحمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران .. وقصيدة من كل من فتحي قاسم ، نايف سليم ، عمر حمودة الزعبي ، وطارق عون الله ، ويعقوب حجازي وهايل عساقلة ... ٤ – قصص قصيرة ومنها سداسية الايام الستة لاميل حبيبي وتقرير واقعي عن مذبحة كفر قاسم لتوفيق زياد وقصص لمحمد نفاع ونبيل عودة وعفيف صلاح سالم ومصطفى أحمد ومحمد علي طه وممدوح صفدي ..

٥ – نقد دواوين الشعراء العرب في اسرائيل .. وهو ما كتبه الكتاب العرب الاسرائيليون في نقد الدواوين التي صدرت .. ويشمل هذا القسم ما كتبه محمد خاص (حول ديوان « آخر الليل ») وعلي عاشور (حول ديوان « دمي على كفي ») وتوفيق زياد (حول ديوان « وعد مع المطر » .. وديوان « عاشق من فلسطين ») وطارق عون الله (حول ديوان « اشد على ايديكم ») وسالم جبران (بعنوان شاعر يعرف سحر البساطة) .. وعفيف سالم (حول ديوان « دخان البراكين ») .

ومن هذا التقسيم تظهر الخدمة الادبية النضالية الكبرى التي ادتها مجلة « الجديد » في نشر الادب العربي الفوار في اسرائيل .. فالشعر والقصص والنقد المنشور في العدد الخاص نشر اكثره لاول مرة في « الجديد » وبعضه في « الاتحاد » .. وبعضه الآخر في « الغد » .

* * *

ويستوحي القارىء العادي مقدار تقدير الادباء والنقاد العرب في لبنان للشعراء والقصصيين العرب في اسرائيل من لائحة المواضيع واصحابها في القسم الاولي الذي افرد لدراسة ادب المقاومة ..

فهناك ..

- ادب يقتات من نزيف جرحه لبلند الحيدري .
- نرحب بهم كمحاربين لنزار القباني .
- النار والشعر لجورج غانم .
- بدماء القلب لفؤاد الخشن .
- قصائد يحتضنها الجمهور لادونيس .
- اعادهم الينا واعادنا الى انفسنا لمحمد عيتاني .
- جزء من تيار نضالي شعبي لغسان كنفاني .
- وطن اخر من الابداع لروبير غانم .
- شعر المقاومة من جوهر المقاومة وطينتها لعبد المطلب الامين .
- الاصوات الصادقة لهدى زكا .
- صورة فنية مشرقة للشخصية الفلسطينية لالياس سحاب .
- شعر شجاع اصيل لاحمد سويد .
- شعر يحرق نفسه للمعركة لادوار بستاني .
- عندما يصبح الحب والشعر فعل مقاومة لالياس شاكر .
- عن بعض الميزات الخاصة لادب المقاومة في فلسطين لمحمد دكروب .

ان عناوين المواضيع نفسها تؤلف وحدة متكاملة الى حد ما وتعرب عن مدى شعور التماثل الذي يحس به ادباء العالم العربي مع الادباء العرب في اسرائيل ..

وهذا امر ايجابي بلا جدال ..

فالتضامن في المعركة من اجل صيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني يتجاوز القومية العربية وتتحد فيه كافة القوى التقدمية في العالم ..

ومع هذا لا بد من تحفظ ..

فهناك خلاف في رؤيا حلول القضية الفلسطينية التي نشأ عنها النزاع العربي الاسرائيلي ..

فنحن هنا ننفي وجود التناقض بين حقوق الشعب العربي وحقوق الشعب الاسرائيلي ونرى ان من الممكن التوفيق بينها ..

كما نعتقد ان اعترافنا بحق الشعب الاسرائيلي في دولته ينبع من تمسكنا بلا هوادة بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

ولذلك نختلف مع هؤلاء الادباء الذين لم يروا معركتنا بأبعادها الحقيقية واصرارها على المبدئية التي تمنح الشعر والقصص الرونق والدينامية ..

فالاديب الخالد لا يعيش في التعصب القومي وهو يكتسب اشراقه من التصاقه بالحياة والحرية والانسانية والخير .

* * *

وقد زينت هيئة التحرير هذا العدد الخاص بلوحات من الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط والفنانة تمام شموط .. والفنان العربي الاسرائيلي عبد عابدي .. ورسم لنبيل عويضة .

كذلك اضافت « الطريق » شيئا أصيلا حين زينت القصص العربية من اسرائيل برسوم بيانية من رسم الفنانين اللبنانيين رضوان الشهال ، ناظم ايراني وجان مشعلاني .

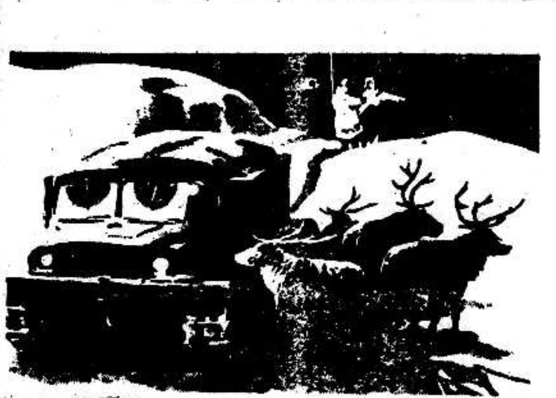
* * *

وبعد ..

اننا نعتبر هذا العدد من « الطريق » حدثا ادبيا .. وسوف ننقل بعض ما جاء فيه الى قراء « الاتحاد » و « الجديد » .

طبعا لن ننشر بضاعته الاساسية شعر شعرائنا وقصص قصاصينا .. فهي من نوع « بضاعتنا ردت لنا » .

والى اللقاء ..



لوحة من ياقوتيا الاقليم الذي نقله النظام السوفييتي من القرون البدائية الى القرون المعاصرة فسار مثل سائر اقاليم الاتحاد السوفييتي في طريق الاشتراكية ..

والصورة من رسم افانوف .. وعنوانها « لقاء » ..

انها لقاء البداوة الثلجية بالآلة المعاصرة .

سميح القاسم

مساء واحد فقط

تستطيعون هذا المساء
أن تكونوا الذي لا اكون
وتشاءوا الذي لا اشاء
تستطيعون أن تضحكوا
من وقوفي على رابيه
عارياً .. عارياً ..
واحتقان البكاء
في شرايين وجهي المضاء
بالرؤى الداميه
تستطيعون يا سادتي
مِطلبي بعثته في المزاد
بعته .. من قرون
واشتريت الرقاد
في ظلال النخيل الحزين
تستطيعون يا سادتي
بَصَماتي غدت كلها اليوم معروفةً
في محطات بوليسكم كلها
وكلابُ الاثر
اتقنتْ كلها
مهنة الركض خلفي ،
وفن ، اكتشافي ، طريحاً
على زهرةٍ او حجر
نازفاً .. نازفاً .. احتضر
تستطيعون هذا المساء
ان تحزوا رقاب الشجر
لتنالوا اقاصي الثمر
تستطيعون يا سادتي
ان تحيلوا القمر
مخبراً تافهاً ،
والجبل ..
خائناً او بطل !
لمساءٍ فقط ..
تستطيعون يا سادتي
ان تكونوا الذي لا اكون
وتشاءوا الذي لا اشاء
فانا ، زهرة ، سنبله
مرّةٌ ،
وانا مرّةٌ .. قنبله
وعروقي انابيبُ نفطٍ وماء
وجدير انا بالبقاء ..
الهموم التي اثقلتْ كاهلي في الطفوله
مسختني حجر
واقتحامي وعود الرؤى المستحيله
شلني .. شدني كالوتر
فاسمعوا صرختي في الرياح
واشهدوا عودتي في المطر ! !

في ذكرى الفنان الشيخ زكريا احمد

اعداد : نبيل عويضة

ولد في اواخر القرن التاسع عشر في احد احياء القاهرة القديمة . درس في الكتاب في اول عهده .

كان يهوى الموسيقى منذ صغره ، فحفظ اغاني الاعراس والحفلات .

وعندما اراد احتراف الغناء زجره ابوه ، لكنه صمم على المضي في طريقه فترك بيته وراح يغني في الحفلات والموالد والاعراس .

كانت حياته آنذاك رحلة شاقة . تنقل خلالها بين المدن والقرى ، ولم يفكر في قوته بقدر ما كان يفكر في فنه .. وفي اوائل عام ١٩١٤ ، واثناء تجواله هذا ، تعرف على الشيخين اسماعيل سكر وعلي محمود وتعلم على ايديهما اصول الموسيقى .

* * *

في عام ١٩١٦ كان لقاؤه الاول بسيد درويش في الاسكندرية . لكنه لم يعمل معه في هذه الفترة . وانضم الى الفرقة المسرحية بقيادة سعيد عبد ، وبعدها عمل فترة قصيرة في فرقة علي الكسار ، واتصل بعدها بسيد درويش .

وقد اخذ عن سيد درويش الكثير من التجديد في الموسيقى العربية ، ولذلك ما ان توفي سيد درويش حتى التفتت اليه الانظار ، فلم يكن من موسيقار يقف على درجة مرموقة يتابع طريق سيد درويش في التلحين وكتابة الموسيقى غير زكريا احمد.

فهو ، كما قال عنه عبد الوهاب : « وقف على راس الموسيقيين الكبار الذين تابعوا طريق سيد درويش»

وفي عام ١٩٣٠ اخذ يلحن لام كلثوم، وكان فيلم « انشودة الفؤاد » أول فيلم يشترك فيه زكريا احمد بدور ملحن وممثل. لكنه سرعان ما اعتزل التمثيل وتابع كتابة الالحان والتقاسيم الموسيقية .

كتب الاستاذ صبري ابو المجد واضع الكتاب الوحيد عن حياة زكريا احمد وفنه :

« ان الدور الذي حمل لواءه زكريا احمد في تجديد الموسيقى العربية هام جدا .. نظر الى الموسيقى الغربية بعين التحدي ، ونظر للموسيقيين العرب غير المجددين بعين من التحدي والمقاومة والتصدي ، فهو لم يتفق معهم في الراي ، فعمد الى ادخال التجديد للموسيقى العربية » .

لقد وجد زكريا احمد بعد دراسته واطلاعه على الموسيقى العربية عامة ، ان الموسيقى في الاقطار العربية لا تختلف في اصالتها ، فالقاعدة الاساسية لها هي الموسيقى العربية او الشرقية مع شيء من الانغام التي ادخلت دخلت مع الشعوب التي تعاقبت على بلاد الشرق خلال السنوات الماضية .

وعلى هذا الاساس حين نفر من الموسيقيين وثار عليهم وعلى موسيقاهم ، جدد هو الموسيقى معتمدا في تجديده على اللحن الموسيقي العربي الاصيل وتقاسيمه .

ولزكريا الفضل الكبير في تحويل الاغنيه العربية من « طقطوقة » ، كما اسماها ، الى اغنية عربية بلحن عربي ذات قيمة فنيه

ومما لا شك فيه ان مدرسته الموسيقية تعتمد في اساسها على مدرسه موسيقى سيد درويش ، وعلى هذا فهو الحارس الامين للموسيقى العربيه الاصيلة المتطورة التي كان باعثها في مرحلة نموها سيد درويش .

اعماله :

وضع زكريا احمد ١٠٧٠ لحنا لاغان عديدة ولمغنين عديدين مختلفين ، منها ٤٧ لحنا لاغاني وقصائد غنتها ام كلثوم .

وفاته :

توفي زكريا احمد في ١٣ شباط من عام ١٩٦١، بعد ان كرمته الدولة بوسامها .

زوجة القتيل

شعر : نايف سليم

الى اولئك الصابرات اللواتي فقدن ازواجهن .

الغرفة

كان في غرفتنا الصغرى – طوال الليل – خفقات فرح ،
وابتسامات ولطفٌ
ثان من عشرين عام
روح رب غامر الرحمة في البيت يرف
والفرح ..
فجاة من صوت اطفالي ومن قلبي نزح
آه طول العمر من قلبي ومن اعين اطفالي .. الى .. اين .. نزح ؟

الذكرى

ربما ينساك بعض الناس حالا
ربما ينساك كل الناس من بعد سنين
ربما ينساك اطفالك ايضا ،
موجع هذا ولكن .. ربما ينساك كل الاخرين .
وانا .. كيف انسى !.. وهنا ،
طفلتك الصغرى التي لا تعرفك
وثياب العرس .. والنبرة في صوت الكبار
والعيون .. ذاتها .. والملامح ،
كلها تحكي بايقاع حزين ،
جارح القلب جارح ،
(عن فراق لا لقاء بعده) ، عن ذكريات
مرة تهمي من العين دموعا ساخنات

الحزن

تعرف النسوة انواع الطعام .. والثياب
والصبايا تتمرى
وانا اعرف حزنا غامرا
وفراغا قاتلا عند الغياب
كل يوم ، عندما يرجع ارباب البيوت ،
تكبر الغصة في قلبي وحزني يكبر
وفراغ مطبق يملأ بابي
وشعور المؤمنين .. ،
عندما الرب يموت
تافه لا يذكر ،
عندما يرجع ارباب البيوت ، في الامسي ،
كل يوم ، تتلظى بفؤادي حرقة تلفح .. والمأساة ... ،
ان الناس .. لا يدرون ما معنى المآسي .

من ذيول مصادرة الحوانيت في القدس العربية ..

دعوى على وزير الدفاع

القدس المحتلة – لمراسلنا – في ١-١١-١٩٦٨ اعتقلت سلطات الاحتلال متيا حنا نصار ، صاحب مطعم في شارع صلاح الدين من القدس المحتلة .. وحين لم تعثر على تهمة واضحة تلصقها به اطلقت سراحه مع عدد من الذين اعتقلوا معه في الوقت نفسه . ولكن في اثناء اعتقال متيا نصار وجد المحتلون الوقت الكافي للاعتداء على املاكه بصورة فظة .

يذكر القراء انه في اعقاب اضراب تجار القدس قامت السلطات بعملية انتقامية فأعلنت عن مصادرة ١٥ محلا عربيا ، مما اثار عاصفة احتجاج كبيرة بين السكان ، وادى ذلك في نهاية الامر الى تراجع سلطات الاحتلال عن عمليتها العدوانية التعسفية .

كان مطعم متيا نصار بين المحلات التي صدر ضدها امر المصادرة . وفي اثناء اعتقاله حضرت قوات الاحتلال لاخلاء المطعم .. واحتجت زوجة متيا .. وطالبت بالتريث حتى يبت في امر زوجها ، ولكن احدا لم يسمعها ، وكسروا باب المطعم واخرجوا اثاثه وبضاعته الى الشارع ..

حين اطلق سراح متيا نصار اعيد اليه المطعم واعيد اليه الاثاث ، ولكن .. البرادات الثمينة والمقاعد والموائد وادوات الطبخ الكهربائية وادوات الطعام ، اصبحت اما تالفة لا تصلح للعمل ، او مفقودة تماما ! ويكفي ان تلقي نظره عابرة على المطعم لتعلم ان صاحبه بحاجة الى آلاف الليرات لأصلاح وضعه ، وليصبح قادرا على العمل واستقبال الزبائن ..

لم يقبع متيا نصار مكتوف الايدي بين اثاثه المحطم .. فتوجه في هذه الايام الى المحامين **فليتسيا لانغر وعلي رافع** واوكلهما لرفع قضية مطالبة بتعويض عن التلف بمبلغ ٢٤٥٠٠ ليرة ، ترفع الى المحكمة المركزية في القدس **ضد وزير الدفاع ، قائد شرطة المنطقة الجنوبية ، والقائد العسكري للمنطقة الوسطى وضد دولة اسرائيل.**

ويشرح متيا نصار في شكواه الاسلوب الفظ والمنافي للقانون الذي انتهجته قوات الاحتلال ضده وضد مصدر رزقه الوحيد .

اما العودة ..

واما منازل جديدة !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي الاستجواب التالي الى وزير الداخلية :

علمت ان ١٨ عائلة من لاجىء كفر برعم المقيمين في الجش قد اصيبت منازلهم بالاضرار نتيجة الفيضانات ، حتى ان هذه المنازل لا تصلح بعد للسكن . ان هذه العائلات تطالب اما بالعودة الى قريتها كفر برعم واما بالحصول على منازل اخرى ملائمة للسكن .

واني اسأل حضرة الوزير:

١ – ما هي حالة بيوت عائلات لاجئي كفر برعم المقيمة في الجش ؟

٢ – ماذا سيعمل لهذه العائلات التي لم تعد بيوتها صالحة للسكن ؟

اسبوعيات

مجنونان وبئر ومئتا عاقل

حين قرات ما كتبه روزنبلوم (يديعوت احرونوت) وغيره من تحريض هستيري على العرب في اسرائيل ، مستغلين ما نشر عن اعتقال طالبين عربيين في الجامعة العبرية بتهمة المساعدة في وضع المتفجرات في مقهى الجامعة – تذكرت الهزلية السياسية التي كانت مجلة « احيرت » ، لمكسيم جيلان ونعيم جلعادي ، نشرتها في مطلع هذه السنة .

واليكم الترجمة الحرفية الكاملة لهذه الهزلية :

« توجيهات لرجال الدفاع المدني في التعرف على المشتبه بهم والقبض عليهم :

١ – فيما يلي قائمة بالاشخاص المشتبه بهم ، وذلك لاستعمال مراقبي الدفاع المدني المتجولين في الشوارع :

ا – اذا عبر انسان في الشارع وهو ينظر بعصبية حواليه ووراءه – يكون مخربا عربيا .

ب – اذا عبر انسان في الشارع وهو يتطلع امامه بهدوء – يكون مخربا عربيا قوي الاعصاب .

ج – اذا عبر انسان في الشارع وهو ينظر الى السماء – يكون مخربا عربيا متدينا .

د – اذا عبر انسان في الشارع وهو ينظر بمذلة الى اسفل – يكون مخربا عربيا مظلوما .

ه – اذا عبر انسان في الشارع وهو مغمض العينين – يكون مخربا عربيا نعسان .

و – اذا لم يعبر انسان في الشارع – يكون مخربا عربيا خبيا .

٢ – كل الاشخاص المشتبه بهم ، والمذكورين اعلاه ، يجري اعتقالهم وينقلون الى اقرب مركز شرطة .

٣ – كل الاشخاص غير المذكورين في هذه القائمة يهود ».

لا ارغب في كتابة هزلية اخرى في هذا المعنى ، حتى ولو كان شر البلية ما يضحك ، وقد اصبحنا ، بعد عشرين عاما ، في شر البلية .

فما ان اعتقل البوليس طالبين عربيين اسرائيليين ، بتهمة الاشتراك في وضع المتفجرات ، حتى اصدرت الصحف الحكم عليهما ، بل على الاقلية العربية كلها ، دونما اعتبار للعدالة ومجرياتها ، ودون تقدير النتائج الاجتماعية .

بل ان « هيوم » ، صحيفة جاحال ، اكدت ان اعتقال احد الطالبين ، الذي هو من طرعان ، « التي فيها فرع قوي للحزب الشيوعي » ، يوجد اصابع الاتهام نحو حزبنا . وطالبت بمنعه !

لا يهم صحف روزنبلوم وفصيلته موقفنا السلبي الحازم من الاعمال الجنونية ، الاستفزازية وغير المسؤولة التي يمكن ان يقوم بها شبان لا يؤمنون بان جماهير الشعب ، لا الاعمال الفردية ، هي التي تحقق التغيير المنشود . لا يهمها ايماننا بالحكمة الشعبية : « مجنون رمى حجرا في البئر ومئة عاقل لا يستطيعون رفعه » . لا يهمها السبيل النضالي المثابر ، الحكيم والصامد ، الذي اختطته الجماهير العربية في اسرائيل طول عشرين عاما من الاضطهاد ومقاومة الاضطهاد ، ومن سلب الارض والصمود في الارض – سبيل النضال السياسي الجماهيري العلني والمكشوف . كل ذلك لا يهم روزنبلوم وفصيلته لانهم ، في الواقع ، لا يحتاجون الى حجة خاصة لافراز سمومهم العنصرية المعادية للعرب . فبدون اية حجة تناوبوا التحريض العنصري على العرب يوما يوما طول السنوات العشرين الماضية ، وقبل حرب حزيران ، وقبل وضع المتفجرات .

والبوليس يعتقل الشبان العرب في هذه الايام عن طرف جنب . كل يوم نقرا عن اعتقالات جديدة بحجة اكتشاف شبكة سرية هنا ، ووضع متفجرات هناك ، وتمزيق علم وكتابة شعارات ، الخ .. هذه الصحف تنشر عن التهم . ولكنها ، فيما بعد ، تصمت صمت أهل القبور عن اساليب التحقيق ، الانسانية والدمقراطية ، التي تجري في غياهب السجون . وتصمت صمت أهل القبور عن نتائج هذا التحقيق حين يتبين انه لا اصل لها ولا اساس .

كأنما حملات الاعتقال هذه لم تجر في الماضي ، قبل حرب حزيران وقبل هذا التدهور في الوضع الذي جاء في اعقابها . بلى ، لم تمض سنة تقريبا ، من السنوات العشرين ، دون ان يهب رجال الامن والنظام ، هبة رجل واحد ، يعتقلون ويسجنون وينفون : على كفاح دفاعا عن ارض البطوف ، وعن ارض الشاغور ، وعن الاوقاف ، وعن اول ايار ، وعن السلام ، وعن المساواة .

فليس من السهل ان تقنعونا بان الحملة الجديدة ، الملفوفة باشد تحريض ارعن ، انما هي امر جديد وبسبب الاحداث الجديدة . ليس من جديد في امر هذه السياسة الاضطهادية والتحريضية .

ولكنني احب ان اسال المسؤولين : الا يستطيعون النظر الى ابعد من انوفهم والتفكير بالاثر السيء الذي يتركه هذا التحريض الارعن على الرأي العام في الداخل والخارج ؟ ؟ ماذا ستقولون لاصدقائكم حين يسالونكم : كيف حدث انه بعد عشرين عاما من حكمكم لم تستطيعوا اقامة علاقات عادية مع مواطنيكم العرب ؟ بعد عشرين سنة لا يستطيع المواطن العربي في اسرائيل ان يمشي ، ان يدرس ، وان يعمل ، الا وهو يتلفت حوله جزعا ؟ !

لقد ذكرت ، اعلاه ، حكمتنا الشعبية عن المجنون الذي القى حجرا في البئر فما استطاع مئة عاقل ان يطولوه .. وذكرته عن الاعمال الطائشة التي يمكن ان يقوم بها شبان عرب .

ولكن اطيش منها واخطر ، وابعد أثرا على المستقبل كله ، حجر التحريض الهستيري وحملة الاعتقالات المهووسة ، الذي يلقيه روزنبلوم وتلامذته في بئر العلاقات اليهودية – العربية في اسرائيل ، الذي اردنا ، نحن الشيوعيين ، لمائه ان يسقي ارضنا العطشى .

اعتقد انه يوجد اكثر من مئة عاقل ، اكثر بكثير ، شعب يحلم بالسلام ، يستطيعون ان يطولوا هذا الحجر !

(جهينة)

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع :

كم من البيوت هدمت منذ حرب حزيران ؟
ما عدد المدارس التى اقفلت ومتى ستفتح ؟

مكتب الاتحاد – لا يكاد ينقضي اسبوع الا وتذكر الصحف ووكالات الانباء وقائع نسف بيوت او هدمها، في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة . والتهمة واحدة : الانتساب الى منظمات الفدائيين او القيام باعمال تخريب او وجود اسلحة ..

وفي هذا الاسبوع بعث النائب الشيوعي اميل حبيبي باستجواب الى وزير الدفاع، ديان ، يطلب اليه فيه ان يجيب على :

★ ما عدد البيوت التي نسفت او هدمت بأمر سلطات الاحتلال منذ الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ وحتى اليوم ؟ في القدس القديمة ؟ في الضفة الغربية (وفي اي مدن ؟) في قطاع غزة (وفي اي مدن ؟) مع ذكر عدد هذه البيوت في هذه الاماكن .

وفي استجواب آخر لوزير الدفاع طلب النائب اميل حبيبي أن يعرف :

★ ما هو عدد المدارس التي اقفلت بأمر السلطات في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاشهر الاخيرة ؟ اية مدارس وفي اي مدن ؟ اما زالت هذه المدارس مقفلة ؟ اذا كان الامر كذلك فمتى تفتح ؟

النائب شموئيل تمير أثاره ان الحزب الشيوعي الاردني بعث بتحياته الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فسارع يستجوب وزير الدفاع :

هل صحيح الامر ؟ اذا كان صحيحا فهل هناك حزب شيوعي اردني يعمل في المناطق ... المحررة ؟ (أي المحتلة) ، وهل يعمل هذا الحزب بموافقة السلطات الاسرائيلية ؟

واجاب الوزير :

ان الامر صحيح . وانه بموجب القانون يعتبر نشاط الاحزاب ممنوعا في يهودا وشمرون ..

سيف الدين الزعبي – منتفع !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – نائب مدير ادارة اراضي اسرائيل ، ألوني ، لم ينف ان سيف الدين الزعبي – عضو الكنيست المرتبط بحزب العمل – يستاجر اراضي من ادارة اراضي اسرائيل ثم يؤجرها الى اخرين .

ففي جلسة اللجنة المالية ذكر النائب دجني (من حزب العمل – التجمع) هذا الامر وسأل لماذا لا تؤجر ادارة اراضي اسرائيل هذه الاراضي مباشرة الى الفلاحين . وكان جواب نائب المدير الوني ان دائرته تؤجر الارض لمن يكون سهلا استعادتها منه .

ولم تدخل اللجنة بعد في تفاصيل هذه القضية ، ولكن المقدر هو ان نحو الف دونم تؤجر الى سيف الدين الزعبي ، فيؤجرها هو بدوره بما يعود عليه بعدة آلاف من الليرات .

ويؤخذ مما نشرته « لمرحاب » (٣/١٩) ان سيف الدين الزعبي يستاجر دونم الارض بسعر ٥ ليرات ثم يؤجره للفلاحين بسعر ٢٥ ليرة !

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخوان سليمان وعلي مصطفى صالح وابناء الفقيد والى جميع آل صالح الخليل بوفاة فقيدهم

فريد مصطفى صالح

له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

مستشار الشؤون العربية : لا يوجد عربي يستطيع القيام بوظيفتي ! !

عكا – لمراسلنا – في أمسية مقابلات عقدت مساء الجمعة الماضي في سينما « يحيمام » بعكا والتي اشترك فيها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل توليدانو وعضو الكنيست المبامي فكتور شمطوف وآخرون ، تحدث المستشار عن العرب في البلاد وفي المناطق المحتلة فزعم انهم يتمتعون بكامل الحقوق اسوة بالمواطنين اليهود !!

وعندما سأله الصحفي من « يديعوت احرونوت » اذن لماذا لا يكون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية عربيا » فأجاب بفصاحة يحسد عليها : « انه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وليس مستشار العرب للشؤون الوزارية » . واضاف انه « لا يوجد عربي واحد يستطيع القيام بهذه الوظيفة » !

وحول عرب المناطق المحتلة اعترف المستشار بأنه « حتى الآن لم يتقدم أي عربي من القدس العربية بطلب الجنسية الاسرائيلية » .

أما عضو الكنيست المبامي شمطوف فقد حاول ان يشرح سياسة حزبه حول التجمع مع حزب العمل . وعندما سأله الصحفي عن الجماعة المعارضة للتجمع في حزبه مثل ريفتين وقال انها تقربت الى ماكي (يقصد جماعة المنشقين ميكونس – سنيه) قال شمطوف : بالعكس ان ريفتين ينظر الى سنيه وكأنه خائن للاتحاد السوفييتي !!

وسأله الصحفي : في الانتخابات سوف ترشح للكنيست بقائمة مشتركة مع ديان ، وانت تعارض تصريحات ديان ، فهل تتوجه الى الناخب ان يصوت لك أم لديان ؟

فأجاب شمطوف بشكل مضحك : اطلب ان يصوت لكلينا ؟!

لمرحاب : زعامة المبام ستطرد ريفتن وبيري بسبب معارضتهما التجمع مع حزب العمل

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « لمرحاب » في عددها الصادر يوم أمس الاول ، ان قيادة مبام تزمع طرد يعقوب ريفتين واليعيزر بيري وثمانيه اعضاء احرين من الحزب .

والمعروف ان ريفتين وجماعته من المعارضين الاشداء لتجمع مبام مع حزب العمل ، وتحمل آراء سياسية خاصة فيما يتعلق بحرب حزيران والطريق نحو السلام ، تختلف عن موقف قادة المبام .

وكتبت « لمرحاب » ان هيئات المبام حذرت ريفتين وجماعته من معارضي « التجمع » من التكتل الذي وجد تعبيرا عنه في عدة جتماعات منفردة عقدتها جماعة ريفتين . وكان آخر هذه الاجتماعات حول موضوع : «كيف تمنع الحرب ويتحقق السلام بين اسرائيل والبلدان العربية» .

وتدعي اوساط المبام ان قسما كبيرا من الذين اشتركوا في هذا الاجتماع كانوا من اعضاء الحزب الشيوعي وجماعة « متسبين » ، وان معارضي التجمع من جماعة رفتين يؤيدون انسحاب اسرائيل ، جزئيا ، من المناطق المحتلة بدون اتفاقية سلام ، ويدعون لى حل حكومة التجمع القومي .

اذا لم تستح فاصنع ما تشاء ..

عكا – لمراسل الاتحاد – اثناء الانتخابات للمجلس الملي الارثوذكسي بعكا ، التي جرت منذ بضعة اشهر ، كشف المدعو خليل منصور عن اوراقه ، وكان نشيطا في الدعوة الى انتخاب مجلس ملي بدون الشيوعيين وفي تسليط رجال « الشين بيت» على بعض اعضاء المجلس محاولا ارهابهم وارغامهم على السير في قائمة معادية للشيوعية بهدف ابعاد الرفيق رمزي خوري وغيره من ابناء الطائفة الارثوذكسية الشرفاء عن عضوية المجلس الملي .. وقد افشل وعي ابناء الطائفة الارثوذكسية مخططات الشين بيت واعوانه ، ورفضوا زجهم في انتخابات حامية تثير الشقاق والخلاف في هذه الاوضاع المؤلمة التي تتطلب التعاضد ووحدة الصف ، واقاموا مجلسا مليا بالتزكية من بين اعضائه الرفيق رمزي خوري وعدد من ابناء الطائفة الشرفاء الذين اراد رجال الشين بيت واعوانهم ابعادهم عن المجلس الملي .

وكنا ظننا ان مهمة المدعو خليل منصور كانت محصورة في الطائفة الارثوذكسية ومجلسها الملي ، ولكن تبين في المدة الاخيرة ان المذكور قد اخذ على عاتقه « مقاولة » غير نظيفة جديدة . فهو يتصل ببعض الطلبة الثانويين الشباب من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم ، فيعرض على الواحد منهم ان يجمعه « بمدير الامن » الذي يريد ان يتحدث معه ، وان هذه « القعدة » ستؤمن الوظيفة ... الخ . وتارة مهددا متوعدا طالبا الابتعاد عن الشبيبة الشيوعية – لكي لا يخسروا مستقبلهم ، وهذا طبعا مرفق بالكثير من الافتراء والكلام غير النظيف عن الشيوعية والقادة الشيوعيين

لقد كان موقف الرفاق الشباب من المذكور بأن ردوا عليه ردا جريئا بما يستحقه .

ونحن لا يسعنا الا ان نستذكر القول المأثور « واذا لم تستح فاصنع ما تشاء » .

وفاة عامل من ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ١١-٣-١٩٦٩ شيع جمهور كبير من سكان قرية ام الفحم المأسوف على شبابه **عصام حسين سليمان** الى مثواه الاخير . وكان الفقيد قد اصيب بحادث عمل في تل ابيب اودى بحياته وادى الى جراح عاملين اخرين جراحا خطرة .

والفقيد يبلغ من العمر ٢٦ عاما ، وقد خلف وراءه زوجة

ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم اذ يعبرون عن اسفهم لفقدان الصديق عصام يتقدمون لوالده الثاكل ولكل اصدقائه وعائلته باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في المثلث

الطيبة – لمراسلنا – عقد صباح يوم السبت الماضي (١٥-٣) اجتماع للنشيطين في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة المثلث (الطيرة ، قلنسوة ، ام الفحم والطيبة) .. واشترك في الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس سكرتير الحزب في منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية

قدم البيان الرفيق محمد ابو اصبع ثم جرى النقاش وتلخيصه واتخذت قرارات تدعو الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والى تجنيد الشبيبة في الفروع المختلفة لتنفيذ برنامج عمل المنطقة ، والى الاستفادة من تسهيلات الانضمام الى الهستدروت ، والعمل على انجاح الحزب في المعارك الانتخابية المقبلة ، وتشديد النضال ضد اخطار الحرب في المنطقة ، واستنكار سياسة الاضطهاد القومي وملاحقة البوليس للشباب ، وكذلك استنكار اوامر الاقامات الجبرية واثبات الوجود وتقييد حرية التنقل ، وتدعو القرارات ايضا الى تأييد النضال الشعبي العادل ، ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتستنكر سياسة الاعتقالات ونسف البيوت والمحاكمات التعسفية في هذه المناطق وتطالب بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وباحترام قرارات مجلس الامن وتنفيذها .

على ضوء العدوان – بقية –

الرجعي وانقذت الشعوب في الحالتين .. واذا كانت الولايات المتحدة تراجعت عن الغارات ووصلت مائدة المفاوضات لتسوية قضية فيتنام .. واذا كانت قد رضخت بعد تمنع لفكرة المباحثات الرباعية لتأييد مبادرة تسويه أزمة الشرق الاوسط فذلك بفضل صلابة الاتحاد السوفييتي واصراره على الوقوف الى جانب الشعوب ماديا ومعنويا ..

ولهذا فأي مس بمكانة الاتحاد السوفييتي اليوم يخدم الامبريالية الامريكية مباشرة لانه يوهمها بضعف الاتحاد السوفييتي وبوجود طريق آخر للخروج من زمتها .

ولا يمكن للقوى الثورية في العالم الا ان تلاحظ أن قادة الصين فتشوا على خلافات اقليمية مع الاتحاد السوفييتي شددوها الى درجة الاصطدام المسلح في حين تركوا الحديث عن تيوان (فورموزا) وغيرها من الجزر الصينية الواقعة في حوزة شان كاي شيك الحليف الامريكي ..

كذلك لاحظت هذه القوى الثورية ان الصحافة الصينية اوصلت الى درجة الحمى الحملة على الاتحاد السوفييتي حتى تلاشت أخطار الامبريالية الامريكية .

لقد أصبح انتقاد الامبريالية الامريكية مرتبطا بالتشهير الارعن المجنون على الاتحاد السوفييتي .

والسؤال .. هل سيغير هذا التطور توازن القوى الدولية ؟

جوهريا لا يغير موقف قادة الصين توازن القوى الاشتراكية والرأسمالية انما يصعب معركة مقاومة الامبريالية وشل تآمرها وطاقتها على الحركة ..

ولكن فقط الى حين .. فالانسانية تتصور بحق ان الشعب الصيني يستطيع ان يتخلص من هذه الحفنة من المغامرين ..

ثروة التقاليد الشفاهية – بقية

اقاصيص تحت صليب الجنوب » ، وغير هذه كتب اخرى غير قليلة تبين كلها فيما تبين انه الى جانب الكتاب السود هناك ايضا الباحثون البيض يتلمسون جميعا موارد تلك التقاليد الشفاهية الحافلة بكنوز المعارف والمعلومات مما يتطلع اليه المؤرخ والاجتماعي والانتروبولوجي قدر ما يستلهم منه الشاعر والروائي

ولقد قرر المؤتمر العام لليونسكو ، في دورته الثالثة عشرة ، القيام بعمل طويل الامد يقدر ان يستغرق انجازه عشرة اعوام ولكنه يجلب الى هذا الميدان مساهمة كبيرة الشأن اذ يضع تاريخا عاما لافريقيا . وعلى اثر اتخاذ هذا القرار اجتمعت في « آبيد جان » في فترة اغسطس – سبتمبر عام ١٩٦٦ ، لجنة دولية من الخبراء كلفت بتنظيم المشروع على اساس خطة علمية . وأوصت هذه اللجنة بتوجيه الابحاث الى جمع المصادر وتحليلها ، علما بأن معظم هذه المصادر لم يسبق نشرها بل ولا حتى تصنيفها . ثم قامت اليونسكو في العام التالي بتنظيم مؤتمرين فنيين : عقدت الاول في « نيامي » في شهر سبتمبر وتخصص هذا المؤتمر للتقاليد الشفاهية ، وعقدت الثاني في « تومبوكتو » في شهر نوفمبر واختص هذا بموضوع « المصادر المدونة » . ثم عقدت في شهر اغسطس من عام ١٩٦٨ في مدينة « اوجادوجو » بالفولتا العليا جلسة هامه حضرتها جماعة من الاخصائيين كلفوا «بتنسيق وتخطيط جهود البحث في التقاليد الشفاهية الافريقية»

ودلت هذه السلسله من الاجتماعات على اننا قد تخلصنا الان من الطرائق التي كان يتبعها الباحثون من الهواة غير المحترفين والوسائل التي كان يكلف بها بعض الكتاب الافريقيين ممن كانوا يرون في تقاليد بلادهم الشفاهية مجرد نقطة يبدأون منها جهود الاستلهام والاستيحاء لوضع اعمال ادبية احيانا ما تكون في الواقع اعمالا طيبة أصيلة ولكن غير قائمة على اسس تاريخيه قابلة للضبط والتمحيص .

ومن اجل هذا ، وبالذات من اجل ان يجد القراء في كل البلاد مجالا يصلون فيه الى مناهل تقاليد تهده بالغة الثراء من اجل هذه الاهداف جميعا قررت لجنة اليونسكو وضع خطه عمل دقيقة صارمه تشمل البحث الاجتماعي وتنظيم مراكز التوثيق وجهود تدريب العاملين المؤهلين في شتى النواحي والدراسات .

وهذه النقطه الاخيرة على جانب عظيم من الاهمية . فقد كتب « بليز سندرار » ، في عام ١٩٢٠ ، يقول : ان تعدد السمات الافريقيه بقدر ما كان يجهل شأنها الباحثون البيض قد كان كلاهما يعمل على استحالة الوصول الى موارد هذه الثروات الثقافية التي تنطوي عليها القارة السوداء. ولكن المشكلة نفسها لا تزال قائمة الان . فانه من الصعب ان نستكنه سر التقاليد الافريقية الشفاهية دون درايه كاملة بلغات هذه القارة

الواقع أن المسنين من ابناء البلاد ومعظمهم من الاميين هم الذين يحفظون في صدورهم شؤون تلك التقاليد المحلية ، واليهم يتجه بعض الكتاب فيجدون لديهم افضل المصادر يستوحونها ما يريدون ان يكتبوا . وهنا يتدخل عنصر سيكولوجي معين يتبين جليا عندما نقارن نصا واحدا ترجمه الى لغة اوروبية اثنان من الكتاب احدهما ابيض وثانيهما اسود . ان الامر هنا امر بعد افريقي حقيقي يبسطه الكتاب الافريقيون في اعمالهم على نحو فوري لا شعوري . هذه « الافريقية » نفسها هي التي تعكس قيمة خاصة على اعمال المؤرخين الافريقيين .

ومن هنا نرى ضرورة مواصلة خبراء اليونسكو نشاطهم ، من حيث ان طرائقهم العلمية في البحث والاستكناه تضفي اثرا فعالا مؤديا في ضم التراث الافريقي الى تراث الانسانية العام . كما ان اعمال الفنيين والعلماء هذه تحفز لدى الافريقيين انفسهم مشاعر الاهتمام بالتقاليد الشفاهية في بلادهم والرغبة في اعادة تقييمها على اسس موضوعية وعلى نحو يضمن للناس جميعا فهمها واستيعابها وتقديرها .

(انباء اليونسكو)

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تستنكر التحريض في الصحف

دعـوة ادارة الجامعـة والطـلاب اليهـود الى عـــدم الانجـرار وراء التحريض ..

المطالبــة بتحقيــق نزيــه فـي التهـم الموجهــة الى الطالبــين العربيـــين

القدس — لمراسلنا — على اثر حملة التحريض في بعض الصحف على الطلاب العرب في الجامعة ، هذه الحملة التي بدأتها « يديعوت احرونوت » بمقال مسموم نشره رونبلوم اياه ، اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، هذا الاسبوع ، بيانــا الى الطلاب والى الراي العــام طالبت فيه بوضع حد لهذا التحريض الارعن الذي جـاء على اثر اتهام طالبين عربيين اسرائيليين بالمساعدة في وضع المتفجرات في مقهى الجامعة .

وجاء في هذا البيان مـــا يلي :

« نحن ، الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ، انزعجنــا انزعاجــا كبيرا من الانفجار الآثم في مقهى الجامعة الذي اصاب جمهور الطلاب والاكاديميين وموظفي الجامعة

ان الطلاب العـــرب هم اعضاء في اتحاد الطلاب الذي استنكر هذا العمل في حينه ، واستنكره باسمنا ايضا .

وفي الايــام الاخيرة قامت الشرطة باعتقال طالبين عربيين اثنين بتهمة المساعدة في هذا العمل . وبدأنا نقرأ في عــدد من الصحف مقالات واخبارا مشبعة بروح التحريض تدعو دوائر الجامعة الى تغييـــر موقفها من الطلاب العرب .

اننا نرى من واجبنا التوجه الى دوائر الجامعة ان تحافظ على علاقتها بنا .

كذلك نتوجه الى زملائنـــا الطلاب اليهود طالبين ومتأملين ان لا يتأثروا بهذا التحريض السافل وغير المسؤول .

وفي رأينا ان هذا التحريض ينمي مشــاعر البغضاء فيسيء اساءة كبيرة لشعبي هـــذه البلاد . وهذا التحريض يضر ضررا بالغا بهـدف الشعبين المشترك وهو الاخوة والسلام

وراينا انه اذا ثبتت التهمة على الطالبين المتهمين — وهذا واجب المحكمة فقط ، ولا يحق للصحف ان تقرر فيما اذا كانا مذنبين او بريئـين ، فنحن نطلب من ادارة الجامعة ومن زملائنا الطلاب اليهود ان لا ينجروا وراء التحريض وان لا يضعوا التهمة على الجميع .

كذلك نرجو من الجامعــة ان تهتم بأن يسير التحقيق سيرا قانونيا وان تجـــري محاكمة عادلة » .

هذا وكان سكرتير لجنــة الطلاب العرب ، الطــالب الجامعي عزات دراوشه ، قد تحدث من « صوت اسرائيل» بالعبرية ، في زاوية « في هذا اليوم » مستنكرا هـــذا التحريض الارعن ومحذرا من مغبته .

وعلمنــا ان شرطة القدس استدعت عددا من طـــلاب الجامعة العرب للتحقيق معهم مما ترك اثرا سيئا على جمهور الطلاب وكان مادة لتــاجيج التحريض .

محاولات لمنع الاحتفال بيوم المرأة العالمي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — اصــدر فرع الناصرة لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل منشورا استنكر فيه رفض البوليس اصـــدار تصريح لتنظيم احتفال نسائي بمناسبة يوم المراة العالمي في ساحة « بستان الصـــمين » بالناصرة ، وجاء في المنشور ان البوليس ، بموقفه هذا ، انما يكشف عن تنكر السلطات لابسط القواعد الدمقراطيــة ولحقوق الانسان وعن بشاعه سياسة الاضطهاد القومي التي تفرضها الحكومة على المواطنين العرب .

وكـــان اتحـــاد النساء الدمقراطيات في الناصرة قـــد توجه الى البوليس بهـــذا الطلب بعد ان اتصل باصحاب سينما ديانا وباصحاب الاماكن العامة الاخرى في المدينـــة ، وبعد ان توجه الى الهيئـــات المسؤولة عن « المعهد الثقافي البلدي » و « مركز فرانــك سناترا » الهســـتدروتي في محاولة لاستئجار احدى هذه القاعات لاقامة الاحتفال فيها بيوم المرأة العالمي . ولـــكن ضغط السلطات وتدخلهـــا الفظ منع هؤلاء عن تأجـير قاعة للاحتفال .

ان موقف السلطات هذا — كما جاء في المنشور — يكشف عن حقيقة «الدمقراطية» التي يتشدق بها حكام اسرائيـــل

ويوضح ان هـــذه الاجراءات تتخذ ضدنا لاننا عربيـــات ولاننا ننادي بالمساواة والاخوة اليهودية — العربيــة وبوقف سياسة الحرب والعـــدوان والاحتلال وبانتهاج سياســة ســلام .

اسرائيل تنــاور على الصراع — بقيـــة

البلدان العربية اكبر من عدد العرب الذين غادروا اسرائيل» .. ثم انها « تخشى ادخال عنصر معادية الى الدولة ، تغذت طيلة عشرين ســـنة بكراهية اسرائيل » .

ومن الامور التي تســاعد المراقـــب على فهم ظاهـــرة امريكا ، ما نشرته صحيفـــة «واشنطن بوست» في عددها الصادر يوم الاربعاء ،عــن وجود خلافات كبيرة داخــل ادارة حكم الرئيس نيكسون، حول احتمــالات التسوية في الشرق الاوســط على ايدي الــدول الكبرى الاربع ، فان جمــاعة من مستشـــاري نيكسون مقتنعة بان الاتحــاد الســـوفييتي لن يقر ايــه تسوية توافق عليها الولايات المتحدة . وهنــاك جمـــاعة اخرى من المستشارين تحمل راي نيكســون القــائل ان موسكو توافق على ان اندلاع حرب جــديــدة في الشــرق الاوســـط سيخلق خطــر مـــواجهـــة امـــريكيـــة — سوفييتيـــة ، ولذلك توافق على «تحييد» النزاع .

وعلى هذا الضوء ، يبـدو ان الســـياســة الاسرائيليــه تستخدم كل مـــا لديهـــا من وســائل الضغط للتاثير على مجرى هـــذه الخلافـــات وترجيـــح كفــة الجمـــاعة الاولى .

وتقول الصحف المحلية ان رئيسة الحكومة غولدة مئير ، في اجتماعها بالسفير الامريكي في سرنيل يوم الاربعـــاء ، قالت ان نشـــاط الدول الكبرى في موضوع الشـرق الاوسط قد يعرقل التسوية السلميـــة لانه «يخلق لدى العرب الوهم انــه من الممكن تخطي التخاطب مع اسرائيل كشرط للتسويــة» . وترى الاوســـاط السيـــاسية في محـــادثة غولـــدة مئير مــع الســفير الامريكي استمرارا للحوار مع الولايــات المتحدة قبل بلوره سياستها الشرق اوسطية .

ويقول مكــاتب «المرحاب» لسيـــاسي امس ، ان المراقبين السياسيين يشيرون الى ان الحكومة ، في اعقاب جلستها الاخيرة ، تزمع اظهار التشـــدد في اتصـــالاتهـــا بــالولايـــات المتحدة ، لكي توضـــح لهـــا ان اسـرائيل عقدت العزم على الدفاع عن المبدأ الاساسي لسيـــاستهـــا وهو : «اما التسوية السلمية واما الامر الواقـــع» ، ولكي يظهر انه ليس في نيتهـــا التراجع عن موقفهـــا القــائم على مبدأ «ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بالتخاطب بين الاطراف الشريكة بالنزاع» .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا
تلفون ٥٢١١٤٧

النائب اميل حبيبي يدعـو — بقيـــة

سلبية ووصفهم بأنهم نـــاس مهملون لا يهتمون بمتطلبـــات اقتصـــاد اسرائيل وامنها . ولكن العكس هو الصحـــح ، فان هؤلاء العمال ، بجهدهم، يبنون البلاد ويطورونهـــا . وعندما يطالب العمـــــال بتحســـين اجورهم وشروط عمنهم فان ذلك امر مشـــروع وعادل تماما ، لان من حقهـــم المطالبه بمقابـــل افضـــل لعرقهم . وقـــد نشـــرت صحيفـــة عضو الكنيست شتـــيرن « هيوم » مقـــالا افتتاحيـــا لوحت فيه : « في القنـــاة هناك .. جنـــود يسفكون دماءهم . وهنـــا في الموانيء عمـــال يشـــددون الحصار على الدولة » . هذه ديماغوغيـــة ، فلمـــاذا لا تقولون : « هناك في القنـــاه يسفكون دمـــاءهم ، وهنـــا يعقدون الصفقات من بترول سينـــاء ومن التصدير الى المناطق المحتلة » ؟

واضـــاف اميل حبيبي : « ان عمـــال ميناء حيفـــا يطالبون برفـــع تدريج حوالي ٩٠٠ عامل في الميناء ، ولكن الادارة مستعدة لرفع تدريج حوالي ٤٠٠ عامـــل فقط . ان المطالبة برفع التدريـــج تتفق مع اتفاقيه العمل وحتى لجنة الوزراء لشؤون الاجور اقرت هذا الموقف . وان نية الادارة في رفـــع التدريـــج لقســم من العمـــال ترمي الى شق جمهور العمال وتـــارة عدم ثقة الكادحين بمنظماتهم ، وفي نهايـــة الامـــر لكســـر نضالهم » .

وأضـــاف : « ان عمال ميناء اسدود يتماثلون مع رفاقهم في حيفـــا ، وهذه ظاهـــره ايجابية تماما . وفي هـــذه الحاله ، فانهـــا الطريـــق الصحيح للصمود في وجـــه الضغوط على عمال مينـــاء اسدود للموافقة على استبدال اسلوب المقطوعية المتفق عليها باسلوب المقطوعية المقاسة» .

وجاء في كلمة اميل حبيبي ايضا : « لقد طرح انتـــانب شتيرن هـــذا الموضوع على هذا المنبر لكي يجند الكنيست والرأي العام ضد عمـــال الموانيء ، ولكي يدعو الحكومة الى استخدام أوامر الاقامة الجبرية ضد العمال لكســـر كفاحهم . واني ادعو الحكومة وشبكة الموانيء الى الاستجابة لاقتراح عمال مينـــاء حيفـــا الذي قدمـــوه في المؤتمـــر الصحفي امس ، والداعي الى لتوصل الى اتفاق اذا مـــا نبّيت مطالبهم في التدريج . وقـــد قال العمـــال لكم : بالتهديـــد لن تنالوا منـــا شيئا » .

بريطانيـــا العظمى تحتل — بقيـــه

رونلد فوبستر ، رئيســـا للجزيرة والفوا حرسا شعبيا البرلمان ، اول امس ، انـــه اداة بيد رجـــال العصابات الذيـــن طردوا من بهامـــا ويريدون ان يحولوا الجزيرة الى «جنة عدن» لرجـــال الاعمال الذين سئموا مـــن قضاء ايام عطلهم في فلوريدا السخط الشديـــد في مختلف انحاء العالم ، وخاصة لـــدى الشعوب الافريقية ، التـــي ترى في هذا الاحتلال عمـــلا عنصريا بغيضا . ففي الوقت الذي تساعد فيه بريطانيـــا على بقاء حكم الاقلية البيضاء في روديسيا تعمل للقضاء على حكم الاكثرية السوداء فـــي

هذا وقد أثـــار الاحتـــلال جزيرة صغيرة مثل انغويلا .

مانك : المباحثـــات الرباعيـــة — بقيـــة

ولمزيد من المشـــاورات مع اسرائيل والدول العربيـــة . وقال ان الدبلوماسية السرية ضرورية جدا لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

وفي لندن ، صرح وزيـــر الخـــارجية البريطـــاني ســـتيوارت بان مطـــالبـــة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة مع العرب «منطقية» ، ولكن «سيكون الخطأ رؤيـــة هذه المطـــالبة شرطـــا مسبقـــا للتسويـــة ، والاجراء على ان يبـــدأ كل شـــيء بحـــوار اسرائيلي — عربي» .

ونشرت صحيفة «فينننشال تـــايمز» اللندنية : «قد تكون الطـــريق الوحيـــدة لاعـــادة السلام الى الشرق الاوسط هـــي تشكيل قـــوة ســـلام سوفييتيـــة — امريكيـــة مشتركة» . وقالت الصحيفة ان اهميـــة مؤتمر الـــدول الكبرى هي اهميـــة رمزيـــة فقط ، وان الامر المقـــرر هو المبـــاحثـــات الســـوفييتية — الامريكية .

وكـــانت بعض الانبـــاء قد ذكرت ان فرنســـا قد عدلت موقفها وتنازلت عن اصرارها على ان يكون الانســـحاب من المنـــاطق العربيـــة المحتلـــة كاملا . وذكرت هذه الانبـــاء ان فرنسا لا تعارض في اجراء تعديلات في الحـــدود . ومع ذلك فقـــد صرح متحـــدث رسمي فرنسي ان فرنسـا لم تغير موقفها وانهـــا ما زالت متمسكة بضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

الفلاحون العرب يطالبون بتأمينهم من مصادرة اراضيهـــم

قرى البطوف تطـالب وزير الزراعـة بتعويضها عن الخسائر التي سببتها الفيضانات ، وبتوفير المراعي وبزيادة أسعار التبغ وبتعبيد الطرق الموصلـة الى الشوارع الرئيسية

حيفا — مكتب الاتحـاد — ترددت اثنـاء جولة وزيـــر الزراعة ج. غباي في الجليل مطالبه الفلاحـــين بتامينهـــم ضد مصـــادرة أراضيهم ، وبتعويض الذيـــن تضرروا بسبـــب الفيضانـــات .. وبضمان اســـعار معقولـــه لمنتجاتهم وخاصة الدخان .

وكتب مراسلنا في سخنين التي وصل وزير الزراعـــة اليها يوم الاربعاء في ١٩ آذار واجتمع فيها بممثلي سخنين وعرابة وكفر مندا ..

قبل زيارة الوزير كـــان فلاحو القـــرى الثلاث قـــد بعثوا برسائل يطالبون فيهـــا وزارة الزراعة بتعويضهم عن التلف الذي اصاب مزروعاتهم بسبب الامطـــار الغزيرة التي حولت سهل البطوف الـــى بحيرة لا تزال تغمرها المياه الى اليوم .

وأثناء الاجتماع تحـــدث رئيس المجلس المحلي عـــوض خلايله عن هذه القضية الهامة وذكر ان ٢٠ الف دونم مـــن اراضي سخنـــين وعرابـــه معموره بالميـــاه وان وزاره الزرعه لم تحقـــق ما وعدت به من مشـــروع التخفيـــف المياه .. كذلك بين ان اهالي القريتين يملكون ٦٠٠٠ راس ماعـــز و ٢٠٠٠ راس بقـــر ، ولكنهم يفتقرون الى مـــراعي لان الاراضي العربيه منطقـــه المل ومساحتهـــا ٦٤٠٠٠ دونم مغلقه .. والاراضي الجنوبيـــة ومساحتها ٥٠٠٠ دونم صادرتهـــا الحكومة عام ١٩٦٤ وسائر الاراضي تعود الى الكيرن كايمت ومحـــرم الدخول اليها .. وابرز التمييـــز الفاضح حين ذكـــر ان كيبوتس يودفات يملك ٣٠٠ رأس غنم ويحوز على ٦٠٠٠ دونم من المراعي بينمـــا تحرم القريتان من المراعي .

كذلك طالب بالعمل على اعـــداد الظروف لتمكين الفلاحين من زراعة الحمضيات الموز والتفاح .

ولاحظ رئيس مجلس عرابة احمد توفيق ان ٧٠٪ من سكان القريـــة يعملون في الزراعة ، الا انهم يعملون باساليب بدائية لعدم وجود مشاريع زراعية حديثة .. وشكا سوء معاملة الشركات الاحتكاريه التي تتباطىء في تسلم التبغ .. واضاف ان محصول التبغ لعام ١٩٦٧ لا يزال مكدسا عند الفلاحين . كما طالب بزيادة سعـــر التبغ والبندورة الصناعية ووضـــع حد لتلاعب الشركات الاحتكاريـــة باسعار هذه المنتجات الزراعيـــة .. وطالب احمد توفيق ومحمد سليمان مبدا مختار كفر مندا كل بـــدوره بتعبيد الشارعين اللذين يصـــلان قريتيهما بالشارع الرئيسي ..

ضد المصادرة

وكتبت دافار ان وزير الزراعـــة عقد اجتماعا لمزارعي الجليل الغربي في عكا وتحدث عن نشاط وزارتـــه في تطوير الزراعة العربية (ذكـــرت الانباء ٢٠-٣-٦٩ ان من هـــذا النشاط زيادة مســـاحة زراعـــة البندورة الصناعية والبصل وتقديم قروض للمزارعين بمقـــدار ١٩٠٠٠٠ ليرة) .. ثم أكد « اهتمام » وزارته بزيادة دخل الفلاحـــين العـــرب وانتاجهم ..

ولكن في هذا الاجتماع طالب عدد من المجتمعين بزيـــادة اسعار بعـــض المنتجات وخاصـــه الدخـــان .. وبتعبيد الشوارع الموصلة بـــين القرى والطرق الرئيسية .. كمـــا طالـــب مسعد قسيس من معليـــا بتنظيم الفلاحين العرب ضد مصادرة اراضيهم . الخطر الذي نفاه الوزير!

(اقرأ الافتتاحية) .

استمرار موجات — بقيـــه —

لمكتوبة على الجدران » !

ومن بين المعتقلين اعضـــاء في اتحاد الشبيبة الشيوعيـــه الاسرائيلي واعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هـــذا على الرغم من ان السلطـــات تعرف جيدا ان لا علاقة بـــين الشيوعيـــين ومثل هـــذه الشعـــارات . فالحـــزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية لهما موقف واضح ، سياسي ونضالهما نضال سيـــاسي ومكشـــوف .

لقد داهم البوليس بيوت مواطنـــين في طرعان واعتقل بعض الشباب ومن بينهـــم عضوان في اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيه . وداهم البوليس بيوت اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سخنين واعتقل الرفـــاق حنيـــف ابراهيـــم حنيف ، ومحمـــد بدارنة ، ومحمد جبر ، وعلي بدارنة ، وعلي ابراهيم ريه ، وأحمـــد ديب بدارنة .

ان ظهور هذه الشعارات ، بصورة متكررة ، وقيـــام البوليس بمداهمـــة بيـــوت المواطنين ، وبيوت أعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعيـــة بصورة خاصـــة — لا يترك مجـــالا للشك في ان ايد مشبوهة هي التي تتلاعب بهذه القضيـــة لافســاح المجال امام السلطات لبذر بـــذور الشكوك حيـــال الجماهـــير العربية وأبنائهـــا المخلصـــين ، الشيوعيين ، وحتى يكـــون في مقدورها ممارسة المزيد من سياســـة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري ومعاداة الدمقراطية والاعتـــداء على حريـــات المواطن .

اعتقالات في طمرة

بتهمة كتابة

شعارات معادية

ذكـــرت « معريب » امس ان خمسه شعارات من نوع . ناصر ، تلنـــا « فتـــح » ، فلسطين عربيه ، ظهرت يوم الاربعاء الماضي ، محتوية على جدران دار المجلس المحلي وبلاته حوانيت مجاورة في قرية طمـــره في الجليـــل الغربي . وقد اعتقل سبعـــه اشخاص مشتبه بهم .

غـــارات اسرائيليه — بقيـــه

الماضي ، على مواقع بالقرب من عمـــان وجرش والشوبك وقتل في هذه الغارات فايـــز جراد احـــد قـــادة « قوات التحرير الشعبيـــة » . ثـــم اغـــارت الطائرات الاسرائيلية بعد ذلك على منطقة العدسية .

هذا وقد بعثت الحكومـــة الاردنية بمذكرة احتجاج على الغارات الاسرائيلية المتواصلة عـــلى الاردن ، الى مجلـــس الامن .

وذكـــرت الحكومـــة الاردنية في مذكرتها انها سبق واعلمت المجلس بغـــارات مشابهة قامت بهـــا الطائرات الاسرائيلية ، ولكن المجلس لم يقم باي عمل لمنعها .

ابتدأ اجتماع موسكو — بقيـــة

حنين وصليبـــا خميس . ويشترك فيه ممثلو ٦٢ حزبا شيوعيا وعماليا .

وسيعين المؤتمر الموعـــد النهائي للمؤتمر العالمي وبعد مســـودات الوثائـــق التي سيقرهـــا المؤتمر ويصوغ استراتيجيـــة الحركـــة الشيوعية العلية في السنوات القادمة .

بالسلام نحيا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳ — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٢٥ آذار ١٩٦٩

٧ محرم ١٣٨٩

العدد ٩٠ السنة ال ٢٥

יום ג
25. 3. 1969
סס 90 שנה 25

مؤتمر حزب البعث السوري يواصل ابحاثه

دمشق — لا يزال مؤتمر حزب البعث الاستثنائي يواصل ابحاثه لتسوية الازمة السياسية . وتتكهن الوكالات الاجنبية ، وجلها يعتمد على مصادر بيروت ، بان المؤتمر يبحث وثيقتين ، قدم الاولى رئيس الجمهورية الاتاسي ، والثانيه وزير الدفاع حافظ اسد . وتضيف ان حافظ اسد اتهم القيادة السياسية بمسؤولية النكسة ابان حرب حزيران ودعا الى اتحاد فيدرالي بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق.

وتشيع بعض وكالات الانباء ، بدون استناد الى معلومات موثوق بها ، بان حافظ اسد يسيطر على الوضع ، وان السلطات السورية اعتقلت عددا كبيرا من الشيوعيين .

تجدد الاشتباكات على امتداد قناة السويس

مكتب الاتحاد — تجددت الاشتباكات صباح امس على امتداد قناة السويس من القنطرة شمالا حتى السويس جنوبا . وكان اطلاق النار قد بدا ، بشكل متقطع ، من الساعة السادسة صباحا ، ثم تطور الى اشتباك بالمدفعيه ، وتوقف اطلاق النار في الساعة الثانية عشرة . واعلن ناطق اسرائيلي انه لم تقع اصابات بين القوات الاسرائيلية . وقال الناطق العربي انه تم تدمير عدد كبير من المعدات والمنشآت الاسرائيلية ، وان القوات الاسرائيلية تكبدت عددا كبيرا من القتلى والجرحى ، وان الخسائر العربية قتيل واحد وتسعة جرحى ، واصيب مركب كان يرسو في خليج السويس . وطلبت وزارة الخارجية العربية من سفيرها في الامم المتحدة ابلاغ مجلس الامن بالقصف الاسرائيلي للمنشآت المدنية .

امريكا تترك الباب مفتوحاً للمناورة

الموقف الامريكي يتميز بالميوعة وبليونة الالتزامات غير المحددة • ابراز الخلافات التكتيكية بين اسرائيل وامريكا لا يضايق واشنطن • ابا ايبن يعود الى البلاد بعد اجتماعه مع وزير خارجية بريطانيا ليقدم تقريرا الى الحكومة عن رحلته

مكتب الاتحاد — تعقد الحكومة الاسرائيلية جلسة خاصة ، يوم الخميس القادم لبحث المباحثات الاخيرة التي اجراها وزير الخارجية ابا ايبن مع المسؤولين الامريكيين .. وكانت غولده مئير قد استعرضت التطورات السياسية الاخيرة ومباحثاتها مع السفير الامريكي في اسرائيل ، في جلسة الحكومة التي عقدت يوم الاحد ،حيث ابلغته معارضة اسرائيل التامة لاجتماع الدول الكبرى .

وبعد انتهاء مباحثات ابا ايبن في نيويورك وواشنطن ، اعربت بعض الاوساط الاسرائيلية المقربة من الحوار الامريكي الاسرائيلي عن اعتقادها في ان الولايات المتحدة تبحث الان فكرة «تأييد دولي لايجاد تسوية في الشرق الاوسط بدلا من فكرة تقديم ضمانات من الدول الكبرى» .. وقد كونت هذه الاوساط الاسرائيلية الانطباع في ان السياسة الامريكية ما زالت مائعة ومفتوحة لافكار جديدة

.. وتضيف هذه الاوساط : «ان الموافقة الامريكية على المباحثات الرباعية تنطوي الان على شكوك اقوى من الماضي بالنتائج العملية المترتبة من هذه المباحثات ، رغم ان الولايات المتحدة ليست مستعدة ، بأي شكل من الاشكال ، للتنازل عن الامكانيات الكامنة في مثل هذه المباحثات لايجاد تسوية او لتهدئة الوضع .»

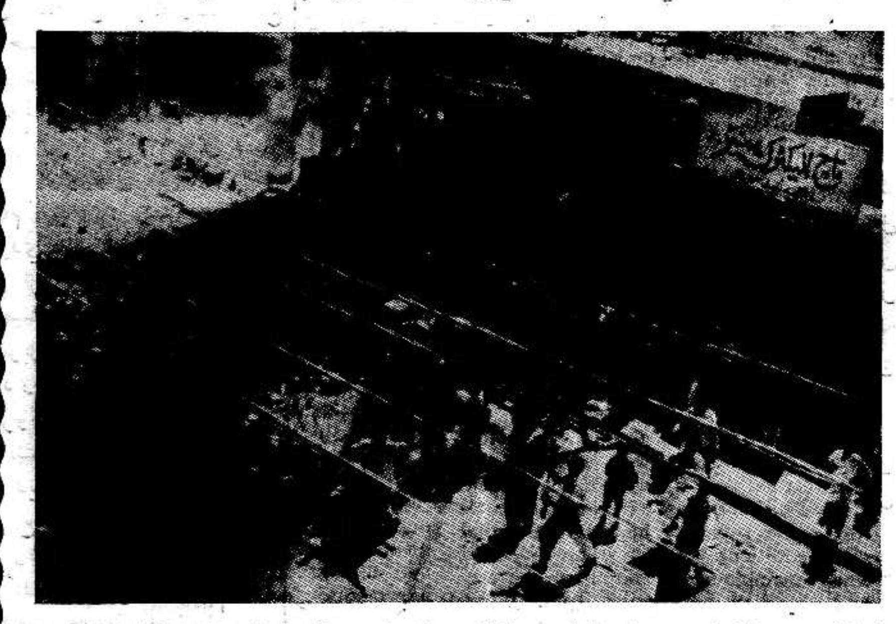
ويكتب مراسل «هآرتس» في الولايات المتحدة ، نقلا عن مصادر اسرائيلية ، تقديرها بان الولايات المتحدة في مثل هذه الحالة من عدم الالتزامات غير المحددة ، «ستمضي في موقفها التقليدي من اسرائيل : فقد امتاز هذا الموقف بالميوعة وليونة الالتزامات غير المحدودة ، التي يمكن تفسيرها وفقا لظروف ولمصالح واشنطن . وامريكا التي تجتاز الان مجرى عدم التصعيد من ناحية عالميه ، تحاول ان تكون اقل ارتباطا بالنزاعات، وان تمتنع عن وضع يكون فيه من شأن اخرين جرها الى حرب» .

وتقول هذه الاوساط التي لخصت جولة ابا ايبن ومباحثاته ان«ابراز الخلافات بين الموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي من المباحثات الرباعية لا يضايق الامريكيين مطلقا ، لان ذلك يجعلهم يتظاهرون بعدم الانحياز لاسرائيل . وهذا يتيح لهم موقعا للمساومة في المباحثات الرباعية» .

وتضيف هذه الاوساط ان مباحثات ابا ايبن اثبتت ان الامريكيين يؤمنون بامكانية فرض حل على اسرائيل محدودة ، وان لدى اسرائيل قوة المساومة لرفض مقترحات الدول الكبرى . .. وقد اكد الامريكيون لابا ايبن ، عدة مرات ، ان المباحثات الرباعية لا تعني فرض الحل . وتبين ان مباحثات ابا ايبن في امريكا لم تتناول قضية الحدود بين اسرائيل والدول العربية . ووصفت هذه المباحثات بالكلمات التالية : «كلما كانت المناقشة مع الامريكيين فضفاضة كان الانسجام اكبر .. وكلما دخلت المناقشة في بحث التفاصيل قل الانسجام» وصرح مصدر دبلوماسي مسؤول لمراسل وكالة انباء

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

انتفاضة ثورية في باكستان



كراتشي — اول امس حذر الرئيس الباكستاني ايوب خان ، في معرض خطابه بمناسبة عيد الباكستان الوطني ، من «الفوضى» الشائعة في البلاد ودعا الى انقاذ البلاد من التداعي

واما «الفوضى» التي اشار اليها ايوب خان فكانت انتفاضة ثورية في شرق الباكستان ادت معاركها الى مقتل ١٤٠ باكستانيا .

وازمة الحكم في باكستان تعود الى اشهر خلت وامتازت بمظاهرات الطلاب والعمال وسائر فئات الشعب بانهاء حكم الاستبداد الفردي الذي اقامه ايوب خان .

والصورة تنقل لحظة من لحظات الهبة .

استقالة حكومة الاردن

عمان — قدم بهجت التلهوني استقالة حكومته الى الملك حسين امس ، وقد كلف الملك حسين عبد المنعم الرفاعي بتشكيل حكومة جديدة .

المشاورات الشيوعية العالمية في الخامس من حزيران

الدعوة للاشتراك في المشاورات ترسل الى كل الاحزاب الشيوعية

موسكو — سيعقد المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في ٥ حزيران القادم في موسكو .

هـذا ما اعلنه الاجتماع التحضيري للمؤتمر — الذي فتتح في موسكو في ١٨ آذار الجاري باشتراك ٦٧ حزبا شيوعيا وعماليا — في جلسته الختامية يوم السبت الماضي. وقرر الاجتماع ان يكون آخر اجتماع تحضيري للمؤتمر في ٢٣ ايار المقبل في موسكو . كذلك اقر الاجتماع التحضيري لوثيقة الاساسية التي سيبحثها المؤتمر وهي بعنوان « وحدة الشيوعيين في النضال المعادي للامبريالية » .

وقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر لجميع الاحزاب الشيوعية في العالم (٨٧ حزبا) بدون استثناء .

كلمة الاتحاد

ألا تخطيء التقويم في فيتنام

قبل ايام اعاد حكام الولايات المتحدة تقويم الحرب في فيتنام .. والمتوقع ان تمر أيام وحتى اسابيع قبل ان تتضح نتائج هذا التقويم وابعاده ..

ومعقول الاعتقاد ان من العوامل التي دفعت حكام الولايات المتحدة الى هذا الامر ظنهم ان الاشتباكات على الحدود الصينية ، قلبت الاوضاع العالمية راسا على عقب وخلقت ظروفا مثالية تمكنهم من تحقيق اكبر قدر من مصالحهم الامبريالية في المنطقة على حساب مطامح شعوبها .

وشدد هذا الظن انباء عرقلة السلطات الصينية جريان المساعدات السوفييتية العسكرية لفيتنام المحاربة بضراوة لم تخف حدتها في الجنوب على الرغم من بداية مباحثات السلام في باريس قبل اشهر ..

وهناك من القرائن ما يشهد على ان حكام الولايات المتحدة يناورون بين مواقف التشدد والصلابة .. ومواقف المهاودة والليونة اعتقادا منهم ان ذلك افضل السبل لصيانة مواقعهم الامبريالية في كل مكان .. ومن مواقف التشدد قرار اقامة شبكة من قواعد الصواريخ المضادة للقذائف العابرة للقارات ، الامر الذي سيسرع في وتيرة الركض وراء التسلح .. ومن مواقف المناورة الموافقة على اجتماع الدول الاربع الكبرى لبحث طرق تسوية أزمة العلاقات العربية — الاسرائيلية ..

ان الوضع الدولي معقد .

والاشتباكات التي اشعلها قادة الصين على حدود الاتحاد السوفييتي والصين تزيد في تعقيده وتسمح للمراقبين السطحيين باستنتاج النتائج البعيدة المدى ..

ولكن الواقع يختلف تماما ..

فالاشتباكات على الحدود السوفييتية الصينية لم تغير في توازن القوى الدولية الذي لم يعد في مصلحة الراسمالية والامبريالية .. كما أنها لم تحرج الفيتناميين الذين شنوا مؤخرا هجوما على المعتدين الامريكيين وانزلوا فيهم خسائر فادحة جعلت بعض الحكام الامريكيين يلوحون باستئناف الغارات البربرية على فيتنام الدمقراطية ..

منذ البداية اهمل الامبرياليون الامريكيون عاملين حاسمين حين هرعوا بجيوشهم واساطيلهم الى فيتنام وبدأوا في حرب الابادة والقذارة هنالك ..

اهملوا مقاومة الشعب الفيتنامي البطل ..

واهملوا التضامن العالمي مع هذا النضال ، الذي الف الدمقراطيون الامريكيون — بنشاطهم النضالي — جزء لا يتجزأ منه ..

لم يختف اي من العاملين ..

واذا كانت حملة التضامن في الولايات المتحدة هدأت

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

الاحتفال بيوم المرأة العالمي يتحول في الناصرة الى

مظاهرة ضد الحرب والاحتلال ومن اجل السلام

الناصرة — لمندوب الاتحاد — يوم الجمعة الماضي كان من أيام الناصرة المشهودة . الاحتفال بيوم المرأة العالمي ، الذي بذلت السلطات كل ما في ترسانتها من أساليب التهديد وأفانين الارهاب للحيلولة دون عقده في ذلك اليوم ، جرى فعلا — رغم الامطار والعواصف — في جو مفعم بالحماس والثقة . وتحول الى مظاهرة رائعة انطلقت فيها أصوات الامهات والنساء والفتيات بشعارات التنديد بالحرب والعدوان ، وبهتافات السلام في مدينة السلام . لقد شد الاحتفال ، بما رافقه من تهديد وارهاب حكوميين وبما تخلله من مسيرات وشعارات وهتافات ، ابصار الناصريين وجذب اهتمام الرأي العام العالمي فتناقلت أنباءه وكالات الانباء والاذاعات والصحف في البلدان العربية والعديد من بلاد العالم .

أمت الوفود النسائية مدينة الناصرة من قرى الجليل وقرى المثلث والنساء من أحياء الناصرة المختلفة جئن مبكرات الى مكان الاحتفال . وازاء عدم معرفة الوفود بمكان انعقاد الاحتفال — الذي تغير عدة مرات بسبب ضغط السلطات على أصحاب القاعات — انتشرت عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة عند ساحة العين لاستقبال الوفود وتوجيهها الى نادي فؤاد خوري — مكان الاحتفال الاخير . كان كل وفد يؤلف مسيرة أهازيج وشعارات وهتافات . حتى اكتظ الطريق من ساحة العين حتى القاعة بسيارات الوفود ، التي برز بينها وفد يافة الناصرة الذي ضم أكثر من مئة امراة وفتاة .

في العاشرة والنصف بدأ

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

مهمة يارينغ تدخل مرحلة جديدة !

المبعوث الدولي يصوغ الاسئلة بدل نقلها • الدول العربية تنسق اجوبتها • ابا ايبن : سنجيب قريبا على أسئلة غونار يارينغ

واشنطن — يقول المراقبون في الولايات المتحدة ان مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ قد انتقلت الى مرحلة جديدة، فبينما كان يارينغ يكتفي بنقل الاسئلة والاجوبة من القاهرة والقدس وعمان ، بدأ الان يصوغ الاسئلة بنفسه، وبذلك أخذ زمام المبادرة ، واصبح وسيطا ! .

والجدير بالذكر ، ان اسرائيل كانت دائما تعارض قيام يارينغ بمبادرات مستقلة زاعمة ان مثل هذه المبادرات يتعارض مع قرار مجلس الامن . ولكن اسرائيل قبلت ذلك الان بهدوء لانها — كما يقول المراقبون الامريكيون — تفضل مهمة يارينغ بهذا الشكل على المباحثات الرباعية من الدول الكبرى .

وفي عمان ، صرح وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي بأن الاردن والجمهورية العربية المتحدة ولبنان تنسق اجوبتها على مجموعة الاسئلة التي طرحها غونار يارينغ عليها .

وفي نيويورك ، صرح وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن بأنه سيجيب قريبا على اسئلة يارينغ المفصلة ، واعرب عن امله في ان تقوم كل من القاهرة

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

علماء امريكا ضد شبكة الصواريخ

نيويورك — بعث ٣٢٠٠ عالم واكاديمي رسالة الى الرئيس الامريكي نيكسون اعربوا فيها عن معارضتهم اقامة شبكة دفاعية في وجه الصواريخ العابرة للقارات . وقد وصفوا هذا المشروع بانه خطر ويؤدي الى ضياع اموال طائلة .

ودعا هؤلاء العلماء والاكاديميون ، الى الغاء هذا المشروع والبدء في مفاوضات مع الاتحاد السوفييتي لوضع حد لسباق التسلح الذي يكلف غاليا .

وبين الموقعين على الرسالة: باولنغ الحائز على جائزة نوبل والمحاضر في جامعة كاليفورنيا، وماروفين كانشتين الذي كان يرأس اتحاد العلماء

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

حالة الدكتور معمر المعتقل في سجن الرملة تبعث على القلق

مكتب الاتحاد — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر رسالة الى وزير الدفاع موشه ديان تطالبه فيها بالامر باطلاق سراح الدكتور نبيه معمر ، الطبيب الجراح المعروف في القدس العربية الذي كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته لمدة ٣ اشهر اعتقالا اداريا وهو موجود الان في سجن الرملة .

وجاء في رسالة المحامية لانغر ان الوضع النفساني

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

مات ابا حوشي رئيس بلدية حيفا

حيفا — توفي رئيس بلدية حيفا ، ابا حوشي ، في ساعة مبكرة من صباح امس (الاثنين) عن عمر يناهز السبعين عاما .

وكان ابا حوشي قد اصيب بنوبة قلبية يوم الاربعاء الماضي وفي يوم السبت ازدادت حالته سوءا ، وظل فاقد الوعي حتى وفاته .

وسيجري تشييع جثمانه في الساعة العاشرة من صباح اليوم (الثلاثاء) .

وفي حيفا ، التي كان ابا حوشي رئيس بلديتها منذ عام ١٩٥١ ، نكست الاعلام ، واغلقت مساء امس جميع دور السينما والملاهي حدادا على ابا حوشي ، ومن الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة اليوم ستغلق جميع المتاجر والحوانيت في المدينة .

لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة تقرر:

تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في انتهاك اسرائيل لميثاق الامم المتحدة

اسرائيل تخفي تقريرها الى اللجنة حول القدس خوفا من هزيمة سياسية

جنيف — اختتمت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة دورتها التي استغرقت خمسة اسابيع ، باتخاذ قرارات حول التمييز العنصري في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، وفي جنوب افريقيا .

واقرت اللجنة مشروع قرار يدعو الى تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في انتهاك اسرائيل ميثاق الامم المتحدة بشأن صيانة المواطنين في المناطق العربية المحتلة .

ويذكر القرار حق المواطنين الذين تركوا بيوتهم اثناء الحرب في العودة اليها . ويدعو القرار اسرائيل الى تنفيذ قرار الامم المتحدة بهذا الشأن فورا .

وتحدى المندوب الاسرائيلي لجنة حقوق الانسان باعلانه ان اسرائيل لن تتعاون على تنفيذ القرار ، لان الهدف الحقيقي للقرار هو — كما زعم المندوب الاسرائيلي — الصاق التهم باسرائيل !!

وكتبت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر يوم أمس الاول ، ان اسرائيل أخفت هذا العام ، تقريرها الى لجنة حقوق الانسان لانه احتوى فصلا بحث فيه المحافظة على حرية العبادة والحقوق المدنية في القدس .

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

انجازات للزراعة - لا للمزارعين !

النص الكامل لخطاب النائب ماير فلنر ، الذي كان يلقيه في الكنيست ثم توقف ولم يكمله ، احتجاجا على تصرف رئيسة الجلسة ديبورا نيتسر .

اجمع المتناقشون حول وزارة الزراعة على ان عمل المزارع في اسرائيل يتميز بالصعوبة ، فهو يحقق الكثير من الانجازات ولكن دخله منخفض .

وقد قال وزير الزراعة **حاييم جفاتي** نفسه :

« ان متوسط الدخل لليهودي العامل في الزراعة ، في انخفاض ، بالمقارنة مع دخل العاملين في فروع الاقتصاد الاخرى . وقد انخفض دخله من ٨٨٪ في عام ١٩٦٦ الى ٨٣٪ في عام ١٩٦٧ ووصل الى ٧٩٪ في عام ١٩٦٨ . وهذا الوضع يؤدي الى كون جني الاموال في الزراعة كلها منخفضا جدا ، بحيث يعجز المزارعون عن تمويل الري الكثير المطلوب لادارة وتطوير الانتاج في ظروف الزراعة الحديثة . والنتيجة هي : نمو غير منقطع في ديون المزارعين وارتفاع مبالغ الفوائد التي يدفعونها - رغم الخطوات التي اتخذت في السنوات الاخيرة من اجل تقليص جدول الفوائد في القروض الزراعية . وواقع كون مدى الانتاج في فروع الزراعة الاساسية محدودا من جراء النقص في المياه ومن جراء محدودية السوق المحلية، هذه الوقائع لا يمكن المزارعين من زيادة ارباح زراعتهم بواسطة زيادة الانتاج الذي كان من شانه ان يقلص النفقات المصروفة على الانتاج وان يزيد الارباح » .

وقال عضو الكنيست **سردينس** انه بموجب التقرير الاخير الصادر عن معهد احصاء الارباح ، حول ارباح تربية المواشي في عام ١٩٦٨ ، يتضح ان حساب تربية المواشي انتهى في السنة التي عالجها الاحصاء بخسارة تبلغ ٢٦٫٣ مليون ليرة . وفي السنة التي سبقتها بلغت الخسارة ١٨ مليون ليرة .

وحسب معطيات التقرير يتضح ان الخسارة الشاملة في فرع تربية الطيور ، بلغت في عام ١٩٦٨ ١٢٫٦ مليون ليرة، وهذا المبلغ يشكل ٤٫٧٪ من مجموع قيمة الانتاج .

واعرب عضو الكنيست **شورش** عن تحفظه من استيراد المنتجات الزراعية .

وأكد عضو الكنيست **تسور** على قضية ارتفاع جدول الفوائد على القروض وقال : في مشاريع الاسكان تدفع الزراعة ٩٪ فوائد على المال الموظف . وهذا الوضع ، اصعب ، من ناحية التمويل ، اذا ما قورن بشروط تمويل مشاريع الاسكان في مجال آخر ، اي في مجال استيعاب آخر ، حيث تعطى مختلف المساعدات والقروض بفوائد اقل .

ان الفائدة المدفوعة من الاموال الموظفة في التطوير هي ٩٪ . **ولما كانت الزراعة بحاجة الى توظيفات اكبر ، والى توظيفات في فروع جديدة بنسبة ٢ - ٣ ليرات توظف مقابل ليرة واحدة من الانتاج - فانه ، بفائدة ٩٪ يعني الامر بلوغ الفوائد ١٨٪ - ٢٧٪ من كل ليرة انتاج واحدة.**

وصعد النائب الشيوعي **ماير فلنر** الى منصة الكنيست يلقي كلمته في النقاش . ولم يكد يبدأ حتى اخذت رئيسة الجلسة ديبورا نيتسر تقاطعه المرة تلو المرة مطالبة اياه بالانتهاء من الكلام ، ورغم ملاحظات الرفيق ماير فلنر المتكررة فقد واصلت ديبورا نيتسر مقاطعته ، وادى هذا التصرف الى ان يجمع النائب فلنر اوراقه ويغادر منصة النقاش قبل الفروغ من خطابه ، احتجاجا على استفزازات رئيسة الجلسة.

وننشر فيما يلي النص الكامل خطاب الرفيق ماير فلنر حول هذا الموضوع :

بفضل المنتج الزراعي - سواء كان من ابناء الكيبوتس او القرية العربية او المستوطنة - حظيت الزراعة الاسرائيلية بسمعة عالية في الديناميكية والمنجزات والمستوى الرفيع. المزارع الاسرائيلي يعمل ويبحث ويجدد - وكل هذا في سبيل تحسين وزيادة انتاجه ، وفي سبيل تزويد السكان بالخضار والفواكه والخبز والحليب والاسماك واللحوم ، وكذلك للتصدير .

ان مستوى الزراعة الاسرائيلية مرتفع ، ولكن ارباح الاقتصاد الزراعي منخفضة ، ونتيجة لذلك فان المزارع لا يحظى بنتيجة مناسبة مقابل جهوده ونشاطه وتوظيفاته .

ان المزارع الاسرائيلي في عرضة لضربات الطبيعة ، كالمحل والفيضانات ومختلف الامراض، كما يتعرض لضربات بشرية يتلقاها من الناس مثل الديون والفوائد والربى الاسود واتلاف المحاصيل ونفقات السمسرة الباهظة وارتفاع اسعار ادوات الانتاج وما الى ذلك .

ضربة الفوائد

احد العوامل الاساسية في النتيجة المنخفضة التي يحصل عليها المزارع هي ضربة الفوائد وقد اعترف وزير الزراعة في كانون الاول الماضي من على منصة الكنيست ان القروض التي يتوجب على المرافق الزراعية الاسرائيلية أن تسددها تبلغ ٨٠٠ مليون ليرة على الاقل هذا المبلغ لا يشمل ميزانيات الوكالة والتي هي ديون يجب تسديدها وهي تراكم العقبات في طريق المزارعين. وقد اعترف الوزير ايضا ان قيمة الفوائد السنوية التي يدفعها المزارعون تبلغ ٨٠ مليون ليرة في العام . فكيبوتس مثل كفار سولد الذي يبلغ تعداد سكانه ٢٦٠ عضوا و ١٨٥ ولد على وجه التقريب تثقل كاهله فائدة تبلغ ٤٠٠ الف ليرة في السنة (واؤكد : في السنة) اي ١٤٪ من مجموع الانتاج . هذه معطيات كيبوتس كفار سولد نفسه كما نشرت واقتبستها من « على همشمار » بتاريخ ٢-٧-١٩٦٨ .

ان عبئا كهذا من الفوائد لا يترك سوى نتيجة منخفضة لرأس المال الموظف ، الامر الذي لا يتيح تسديد الديون ، وعدم تسديد الديون يزيد من مبالغ الفوائد ، انها حلقة مفرغة . ان تسعيرة الفائدة الرسمية بنسبة ٨ - ١٢٪ وتسعيرة الربى الاسود التي تبلغ ضعف هذه النسبة ، تحول المزارع الى مستعبد للبنوك والمستنزفين .

باستطاعة الحكومة ان تغير هذا الوضع بواسطة تقديم قروض واسعة بفوائد منخفضة للمزارعين . ولكن الحكومة رغم اعترافها بصعوبة الوضع فانها لا تعمل على اصلاحه .

استعباد على استعباد

مثال آخر على مشكلة القروض تقدمه المجلة الشهرية (الاقتصاد الزراعي) ، عدد آب ١٩٦٨ ، واقتبس منها : « الجمعيات الزراعية في القرى تتخبط في مشاكل القروض وتمويل التوظيفات المختلفة والنفقات الجارية ، التي هي في اطار عملها العادي . وفي مثل هذا الوضع تحاول البنوك ان تلقي على اكتافها مسؤولية مادية غير عادية ، حين تطالب بضمانات على القروض الكبيرة التي تعطى لاعضاء معدودين باعتبارهم يعملون في مجال التصدير » .

« ولتشجيع المنتجين على تطوير المزروعات المعدة للتصدير بمدفئات البلاستيك فان الحكومة تعطي قرضا يبلغ ٥٠٪ من مجموع رأس المال الموظف بفائدة قدرها ٩٪ في العام ، عوضا عن هبة تبلغ ٢٠٪ من قيمة التوظيف. لقد تم نقل اموال القروض الى البنوك بواسطة وزارة الزراعة، ولكن البنوك تشترط اعطاء القرض للمزارع بضمانة يحصل عليها من الجمعية الزراعية التي ينتمي اليها ». ومجلة « الاقتصاد الزراعي » على حق حين تصف هذا الوضع بانه « استعباد على استعباد » وتحذر من تكديس المسؤوليات المالية الكبيرة والضخمة على الجمعيات الزراعية الامر الذي من شأنه ان يسبب دمار الجمعيات وانهيارها . وتضيف مجلة « الاقتصاد الزراعي » : « كثير من الجمعيات في البلاد تعاني من وضع مادي متدهور وتئن تحت نير الاستعباد ، حيث انها عاجزة عن التخلص من ذلك النير » .

دخل منخفض

ان احدى المشاكل الصعبة التي تشغل بال المزارعين هي مشكلة غلاء اسعار ادوات الانتاج والبذار والاسمدة ، وكانت هذه احدى القضايا التي اشغلت المجلس الاقتصادي الاخير الذي اكد في قراراته : « لم يرتفع دخل اصحاب المرافق الزراعية ، هذا العام ، مقابل ارتفاع الدخل القومي للفرد الى اكثر من ١٢٪ . ان الفارق في الدخل في المرافق اليهودية ، بين العاملين في الزراعة وبين سائر العاملين ، في ازدياد مستمر .

في عام ١٩٦٦ كان دخل العامل الزراعي ٨٣٪ من دخل سائر العاملين في المرافق اليهودية ، بينما في عام ١٩٦٧ انخفضت النسبة الى ٧٧٪ .

كتبت صحيفة « دافار » في ١٧ كانون الثاني : « منذ سنوات ودخل اصحاب المرافق اليهودية (اذا اضفنا اصحاب المرافق العربية فان الصورة ستكون اسوأ بكثير) ، مقصر وراء مداخيل العاملين في قطاعات الاقتصاد الاخرى. واذا كان الفارق في عام ٦٣ بين العاملين الزراعيين وبين سائر العاملين قد بلغ ١٢٪ فانه في هذا العام بلغ ٢١ - ٢٣٪ » .

ان وزارة الزراعة على علم بغلاء ادوات الانتاج ووسائله ، ولكنها تطلب من المزارعين ان يمتصوا هذا الغلاء . بين سنوات ٥٨ - ٦٦ ارتفعت اسعار الادوات التي يجب شراؤها في الزراعة بمقدار ٣٣٪ ، بينما ارتفعت اسعار الانتاج الزراعي في الفترة نفسها بـ ١١٪ .

في نشرة الميزانية لوزارة الزراعة ، وفي الصفحة ٧٦ ورد في هذا الشأن :

« لقد ارتفعت اسعار وسائل الانتاج في عام ١٩٦٧ بـ ٨٫٥٪ مقابل ارتفاع بمقدار ١٫٦٪ في عام ١٩٦٧ »

ان كتلتنا الشيوعية تؤيد طلب المجلس الاقتصادي بدفع تعويض مقابل كل فروق الغلاء في اسعار ووسائل الانتاج .

« انا جائعة ! »

في شهر ديسمبر الماضي اثيرت في الكنيست قضية الاوضاع المتردية في المستوطنات الجبلية . وفي حينه قيل من على هذه المنصة ان وحدة زراعية جبلية ذات ٢٠ دونم في المعدل تكفي لاعطاء ٢٥٠ يوم عمل ومبلغ ٢٠ ليرة لليوم . والدخل الصافي للاسرة هو اقل من ٤٠٠ ليرة لاسرة من ٤ - ٦ انفس في المعدل . هذا في لغة الارقام ، ولكن في اللغة العادية قرات وصفا مثيرا في جريدة « لمرحاب » في ١٣-١٢-٦٨ في مقال بعنوان « انا جائعة - على طريقة محسيا » ، ويضم وصفا للوضع السيء الذي يعاني منه العاملون في قرى مضيق القدس . وقد ورد في ذلك المقال : « في بيت شطريت ، في محسيا ، يعيش ١١ نفسا ، رب الاسرة يتقاضى ١٠ ليرات و ٨٠ اغورة مقابل كل يوم في اعمال المبادرة ، وهو ينال اقل من ٢٥ يوما في الشهر . مكتب الشؤون الاجتماعية يقدم للاسرة مساعدة لا تعرف الاسرة مقدارها ، ولكنها على اي حال لا تزيد عن ٢٠٠ ليرة في الشهر . واذا خصمنا من هذا المبلغ مختلف الضرائب ، والمدفوعات لصندوق المرضى، وللماء والكهرباء ، فاننا نعثر في اسرائيل ١٩٦٨ على اسره تعيش على اقل من الخبز والماء » .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مندوبو مستوطنات الجبل في شهر نوفمبر ١٩٦٨ قالوا : « ان سكان جبال يهودا ملزمون بدفع ثمن مضاعف للماء ، بمقدار ١٠ اغورات للمتر المكعب ، بينما يدفع سكان السهول خمس اغورات فقط. اعمال التطوير كشق الشوارع الداخلية في المستوطنات ، تواكبها نفقات كبيرة ، تنجم عن ضرورة بناء الجسور وحفر القنوات ، من جراء الاوضاع الطوبوغرافية الجبلية » .

هذا في المستوطنات الجبلية .. وماذا بشأن مستوطنات مثل يردينا وبيت يوسف في غور بيسان ؟

في مستوطنة يردينا «يعيش ٤٠٠ ولد في ظروف مشينة : احياء فقر مهجورة ، تماما كما كان الوضع في فترة المعابر (المستوطنات الانتقالية) » - كما ورد في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٣-١٢-١٩٦٨ .

اتلاف المحاصيل

شديدة هي ضائقة المزارعين ، وفي الوقت نفسه يعلن وزير الزراعة عن اتلاف ثمار عمل المزارعين .

من بين الفواكه تم هذا العام اتلاف قرابة ٣٠٠٠ طن مشمش ، وقرابة ٥٠٠ طن من الخوخ . ومن بين الخضروات تم اتلاف حوالي ١٠٠٠ طن، وخاصة من الانواع الاتيه : بصل اخضر ، خيار ، خس ، ملفوف ، فجل ، وفلفل .

ان انتاج عمل المزارع يتم اتلافه ، وهل في كل بيت اسرائيلي شبعوا هذا العام من الفواكه او من البندورة ؟

قضايا المزارعين العرب

أما في القرية العربية فان الوضع اسوا بكثير . المياه المخصصة للري قليلة جدا ، واسعار المياه عالية ، فقرية كفر ياسيف يكلفها المتر المكعب من الماء ١٥ اغورا ، بينما تدفع مستوطنة يهودية مجاورة ٧ - ٨ اغورات فقط. لماذا يمارسون هذا التمييز ؟

في هذا العام ، وفي اعقاب الفيضانات العنيفة التي المت بالجليل ، هلكت جميع مزروعات سهل البطوف الممتدة على ٢٢ الف دونم . وقد قدر مجلس محلي عرابة وحدها التي تمتد مزروعاتها هناك على ٨٠٠٠ دونم ، قدر الخسائر بمبلغ يقارب المليون ليرة . وكما تعلمنا تجربة الماضي فانهم سيبذلون جهودا قاسية حتى يحظوا بتعويض ، واذا ما حصلوا عليه فسيكون ضئيلا جدا .

مصادرة الاراضي في اللطرون

بودي ان اشير الى قضية قرية توحيلت (سكانها من القادمين الجدد من اليمن) . لقد احب احدهم اراضي هذه القرية ، وساعدت وزارة الزراعة في سلب السكان اراضيهم . من ذا الذي ازعجه ان يواصل سكان توحيلت مواصلة العيش على المكان الذي عاشوا عليه طيلة عشرين سنة ؟ لماذا يتوجب

- البقية على ص٣ عمود ٦ -

بيان دول حلف وارسو الى حكومات دول اوروبا

لتحويل أوروبا الى نموذج للاستقرار والسلام والتفاهم

الاجتماع الذي عقدته في بودابست - في السابع عشر من اذار الحالي - لجنة المشاورات السياسية المنبثقة عن حلف وارسو توجه الى حكومات دول اوروبا كلها بنداء لعقد مشاورات مشتركة من اجل اقامة علاقات تعاون وسلام وحسن جوار فيما بينها .

وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلو كافة الدول الاعضاء في حلف وارسو - على اعلى المستويات : رؤساء الحكومات وقادة الاحزاب في بلغاريا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

وجاء في النداء الموجه لحكومات دول اوروبا والذي نشر في اعقاب الاجتماع ان الحكومات المشتركة في حلف وارسو تعتقد بان واجبها بذل الجهود لتجنيب اوروبا اخطار الحروب والنزاعات الحربية ولشق الطريق امام تعاون كل الدول الاوروبية بغض النظر عن شكل الحكم فيها على اساس مبدأ التعايش السلمي . وجاء في البيان ايضا ومهما تكن القضايا معقدة فانه يجب تسويتها عن طريق التخاطب والسلام وليس عن طريق القوة او التهديد باستخدام القوة .

واضاف البيان : حكومات اوروبا لم تجتمع ابدا بعد الحرب العالمية الثانية . وفي رأي حكومات حلف وارسو انه ليس هناك اي سبب لعدم قبول اقتراحها بعقد مثل هذا الاجتماع الاوروبي العام . فمن شأن مثل هذه المشاورات ان تخلق ممكنات لايجاد الطرق والوسائل لتصفية انقسام اوروبا بين كتل واحلاف عسكرية .

واعلن البيان : واحد الشروط الاساسية جدا لامن اوروبا هو المحافظة على الحدود القائمة في اوروبا وبضمنها حدود اودر - نيسي وكذلك حدود الدولتين الالمانيتين ، وتخلي المانيا الغربية عن ادعائها بانها الممثلة الوحيدة لكل الشعب الالماني ، وتخليها عن مطامعها بالوصول الى السلاح النووي باي شكل من الاشكال .

وذكر البيان ، مرة اخرى، ان لبرلين الغربية مركزا خاصا نتيجة للحرب العالمية الثانية وانها ليست تابعة لالمانيا الغربية ..

وجاء في البيان ايضا : ان الخطوات العملية لتخفيف التوتر في اوروبا تستلزم عقد اجتماع لممثلي كل الدول المعنية بهذه الخطوات . ومع هذا فان حكومات دول حلف وارسو مستعدة لبحث اي اقتراح آخر لعقد مثل هذا الاجتماع .

ودعا البيان كل الحكومات وكافة الشعوب لخلق ظروف مريحة لمشاورات بين حكومات اوروبا من شأنها ان تحقق امل الشعوب في السلام . ومن اجل تنفيذ الاقتراح بعقد هذا الاجتماع الذي قد يكون لقاء تاريخيا تتوجه حكومات دول حلف وارسو لكل الاقطار داعية اياها لخلق جو من الثقة المتبادلة وللامتناع عن اي نشاط من شأنه ان يسمم الجو ويعكر العلاقات بين الدول .

ويدعو بيان دول حلف وارسو حكومات دول اوروبا الى اتخاذ الخطوات العملية لكي تتحول اوروبا الى مثل تحتذيه كل الشعوب في العالم في ميدان التعاون بين الشعوب المتساوية في الحقوق ، الى نموذج للاستقرار والسلام والتفاهم المتبادل .

درس لغة في تيراي في نبال

تتعمق يقظة الشعوب ويشتد شوقها للمعرفة .. وهناك شعوب تتقدم ببطء .. وشعوب تتقدم بسرعة .. والامر المقرر هو النظام الاجتماعي وماهية الحكم الطبقية .. وفي حين استطاعت كوبا ان تمحو الامية خلال سنة .. تسير دول اكبر ببطء شديد ..

ومن الدول التي تسير ببطء نيبال الدولة الآسيوية الواقعة في شمال الهند على حدود التبت سطح العالم .. ومع هذا فهي تتقدم ..

والصورة لدرس في اللغة في قرية جديدة في سهل تيراي ..

قالت الصحف العبرية

العلاقات بين طلاب الجامعة اليهود والعرب

كان اعتقال طالبين عربيين في الجامعة العبرية ، بتهمة الاشتراك في وضع المواد المتفجرة في مقهى الجامعة ، «فرصة سعيدة » للصحافة الصهيونية لنفث سموم الكراهية والعداء للعرب . منذ اعتقال الطالبين قبل حوالي اسبوعين، حتى الان ، واغلبية الصحف الاسرائيلية مشغولة بالحديث عن «غدر» المواطنين العرب ونكرانهم الجميل ، وما قدمته لهم السلطات الاسرائيلية من علم وتقدم وحضارة ! ! . والغريب ، ان الصحف قد سبقت السلطات الى اصدار الحكم بادانة الطالبين المعتقلين . ولن يهمنا هنا تقديم « عينات » من تحريض هذه الصحف ، ولكننا سننشر تأثير هذه الحملة على العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في الجامعة العبرية ، ومجموعة من آراء الطلاب العرب في « القضية » ، فقد كتبت صيحفة « دافار » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي عن « التوتر في الجامعة ،وتدهور العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب » . كتب مراسل الصحيفة : « سدى ، فتشنا عن طلاب عرب ، وكان من السهل غالبا العثور عليهم . ان اغلبيتهم سافرت الى بيوتها او قبعت في غرفها الكائنة في نزل الطلبة » . وفي غرفة صغيرة في هذا النزل ، بجوار غرفة فتحي خليل وعدنان حليحل المتهمين بالاشتراك في تخريب مقصف الجامعة ، تجمع خمسة من الطلاب العرب . « ع » وهو من قرية الرينة « مجرب » في الاتصالات مع الحكم العسكري والشرطة . قال « ان اعتقال صديقيه هو استمرار طبيعي لسياسة حكام اسرائيل ، السياسة الرامية الى التدخل في حياة الطلبة العرب » . ويضيف هذا الطالب : « حتى لو قدم هذان الطالبان الى المحاكمة فلن يكون ذلك الا مؤامرة ، فان سلطات الامن التي تريد تهدئة الخواطر ستحول خليل وحليحل الى ضحاياها». وقال احد الطلاب « س » : في المحاضرات الاخيرة لم يجلس احد من الطلبة اليهود بجواري . قبل ايام كانت المقاعد في قاعة المحاضرات مزدحمة ، ولكن لم يجلس احد في صف المقاعد الذي كنت جالسا فيه . وهاجم الطالب الصحافة التي اسرعت في الحكم على المتهمين وادانتهما .

واضاف مراسل « دافار » : « في غرفة سكرتير لجنة الطلاب العرب عزات دراوشه ، جلس سبعة طلاب عرب . صرح دراوشه باسم اللجنة بأن الطلاب مهتزون من الاحداث الاخيرة ، وبأن اللجنة تندد بكل عمل ضد سلامة الطلاب اليهود والعرب على السواء» . ويعلق مراسل « دافار » : « ولكنهم لم ينددوا بعملية التفجير » . ويقول دراوشه : لقد أقيمت لجنتنا للاهتمام بمصالح الطلبة وهي ليست منظمة سياسية . وهو يطالب جمهور الطلبة ومؤسسات الجامعة بعدم التعميم ، حتى لو تأكدت تهمة الطالبين في المحكمة .

اما رئيس اللجنة ، فانه يشك في تقديم الطالبين الى المحاكمة . قال لمراسل « دافار » : « اني افهم مطاعن الطلبة العرب الذين يرون في اعتقال خليل وحليحل مؤامرة من الشرطة ، وان لدينا نماذج كثيرة تشير الى ذلك : يجلس هنا ، مثلا ، اربعة طلاب .. ثلاثة منهم يحملون أوامر الاقامة الاجبارية : يمنعون من دخول المناطق وحتى القدس الشرقية .. واثنان من رفاقنا يقبعان في الاعتقال الاداري منذ شهرين ، دون ان يقدما الى المحاكمة . وعلى اساس ذلك ، هنالك احساس لدى جمهور الطلاب العرب ، بأن اعتقال المتهمين في تخريب مقصف الجامعة هو جزء من معاملة السلطات للطلاب العرب. ولذلك ، لا استغرب عدم تقديمهما الى المحاكمة ، وابقاءهما في الاعتقال الاداري » . ويقول دراوشه : « مطالبتنا هي ان يقدما الى المحكمة » .

ويقول مراسل « دافار » : « كل الحاضرين يتحدثون عن

- البقية على ص ٣ عمود ٢ -

فكرة

« علم المستقبل » ...

أضاف الايديولوجيون فى الغرب علما جديدا الى العلوم المعروفة أطلقوا عليه « علم المستقبل » .. ولن نستبعد عما قريب ان يصدر عن احدى دور النشر تقويم متكامل عن « علماء المستقبل » ..

ولا علاقة بين « علماء المستقبل » .. والفلكيين الذين « يضربون بالنجوم » أو « يضربون بالرمل » ويستطلعون احداث المستقبل ومصير الناس .. « فعلماء المستقبل » يحللون المعطيات ويستخلصون نتائج الابحاث الاقتصادية والاجتماعية ويحددون عندئذ معالم المستقبل !!

كتب اندرو شونفلد فى مجلة « انكونتر » ، شباط ١٩٦٩ ، ان ابوة هذا « العلم » امريكية — فرنسية وان مؤسسة فورد (الامريكية) كانت المبادرة الى تاييد البحث ماليا .. وأضاف ان « العلم » تامرك منذ ان تالفت « لجنة العام ٢٠٠٠ » برياسة البرفسور دانيال دل وصنفت خمسة مجلدات من البحث ..

وكشف اندرو شونفلد عن بعض دوافع هذا « العلم » حين ذكر ان اي . سي . اي (اعظم احتكار كيمائي عالمي) دخلت ميدان هذا « العلم » بتحقيق حول اوضاع العالم فى عام ٢٠٠٠ احتفظت به سرا خوفا من المنافسين .. « فعلم المستقبل » هنا يصبح محاوله لاستباق التطور ومعرفة حاجاته وتصميم انتاج تلك الحاجات لصيانة مستوى الارباح وزيادتها ..

ولا نريد فى هذه المعالجة ان نبحث هذا الوجه من « علم المستقبل » ، بل نود الالتفات الى منطلقات هذا العلم الايديولوجية ..

ويتضح من البداية ان « علماء المستقبل » يرفضون قوانين التطور الاجتماعي التي اكتشفها ماركس واكد بها ان المجتمعات تنتقل من المستوى الادنى الى الاعلى ..وستنتقل من الرأسمالية الى الاشتراكية (كما وقع فعلا فى جزء هام من العالم) .. ويعتقدون ان « الصيغ الاشتراكية التقليدية » — حسب تعبير اندرو شونفلد — « لم تساعد حكومات الاشتراكية الدمقراطية على مواجهة الصراع بين الخيارين الجماعي والفردي » .. أي انها لم تسو التناقض الناجم عن تقييد المجتمع للحريات الفردية ..

ورفض قوانين التطور الاجتماعي الماركسية يجر معه رفض ملامح هذه القوانين ونبذ محركات التطور الاجتماعي وجوهرها : الصراع الطبقي .

وبعد هذا يتقلص « علم المستقبل » فيقتصر عمليا على دراسة التطورات التقنية وآثرها فى الانتاج والاستهلاك ..

ويتحول النقاش الى نقاش حول العلاقة بين التطورات التقنية والتغييرات الاجتماعية .. وكان هذه العلاقة تنفي محركات المجتمع الحقيقية ..

ويتجسم هذا العلم فى نهاية المطاف فى مقياس الاستهلاك فى الدرجة الاولى او اجراء معادلات حول نمو امتلاك السيارات فى عام ١٩٩٣مثلا !

ومن السهل اذن رؤية سطحية هذا « العلم » .. واهدافه الفعلية ..

فهذا « العلم » — ولناخذ الولايات المتحدة على سبيل المثال باعتبارها الدولة الرأسمالية الكبرى — يحاول تجنب رؤية أبعاد انتفاضة السود وأثرها فى تفجير مختلف التناقضات الاجتماعية فى الولايات المتحدة .. وبذلك يطمس نهاية الرأسمالية المحتمة .

فى أوائل القرن التاسع عشر كتب توكويفيل فى كتابه « الدمقراطية فى الولايات المتحدة » يصور جنة عدن مقبلة على تلك البلاد ، تختفي فيها الثروة الفردية الضخمة ويتلاشى الفقر المدقع وتتحقق الاماني على نطاق واسع ..

وخلال القرن الذي مر على هذه النبوءة — التي يمكن اعتبارها من « علم المستقبل » — تحولت الولايات المتحدة تحولا معاكسا وازداد التقاطب الاجتماعي فارتفع اصحاب الملايين الى قمم الثروة الاسطورية .. وتهاوى الفقراء الى هوة الحرمان السحيقة ..

بل ان برامج مكافحة الفقر التي يعلنها رؤساء الجمهورية المتعاقبون تتبدد مثل فقاقيع الصابون بعد اعلانها بوقت قصير .. أما المليارات فتنفق على التسلح دفاعا عن الاحتكارات التي تؤلف الامبريالية الامريكية .. وتتسرب الى صناديق احتكارات السلاح التي تحتل موقعا جوهريا فى اقتصاد الولايات المتحدة ..

ومقابل ذلك .. لم يمارس الاشتراكيون الثوريون ، الذين اقتنعوا بصدق قوانين المجتمع الموضوعية ، مهنة التنبؤ ، بل رسموا طريق النضال للمجتمع الارقى الذي يجب ان يحل محل الرأسمالية ..

وحين انتصرت ثورتهم الاولى فى روسيا القيصرية بدلوا عملية البناء التي حولت روسيا القيصرية المتخلفة جدا الى الاتحاد السوفييتي الذي يحقق المآثر العلمية والمعجزات الاقتصادية .. ويوطد مجتمع المساواة ويتغلب على الصعوبات العابرة التي نشات فى مرحلة الانتقال ..

لقد كتب توكويفيل رؤياه فى الولايات المتحدة ..

وكتب لينين يحلل أوضاع روسيا القيصرية ويؤكد انتصار الثورة الاشتراكية :

وبرهنت الايام على ان الرؤيا البعيدة عن تفهم محركات المجتمع تصبح مضاربة فكرية تذروها رياح التاريخ .. فى حين تتحقق قوانين التطور الاجتماعي ان عاجلا او اجلا ..

ولذلك لن يغير « علم المستقبل » شيئا وسيبقى مضاربة فكرية .. فلا بد من الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والعلم يكون علما اذا خطط ذلك لا وتيرة الاستهلاك فى عام ٢٠٠٠ وكان الوضع الرأسمالي خالد أبد الدهر .

(ابن ياقوت)

برنامج الوكالة اليهودية يشمل

اقامة ٢٢ مستوطنة يهودية جديدة فى المناطق العربية المحتلة

تل أبيب — صرح نائب مدير دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية يوم الجمعة الماضي ، بان ٢٢ مستوطنة يهودية قد اقيمت منذ حرب حزيران الماضي ، وبأن برنامج الوكالة يحتوي على اقامة ٢٢ مستوطنة اخرى فى العامين القادمين ، اغلبيتها فى المناطق العربية المحتلة ! .

وقال فى محاضرة القاها فى النادي الهندسي فى تل ابيب ان وتيرة اقامة المستوطنات كانت بطيئة للغايةفي السنوات الاخيره ، حتى جاءت حرب حزيران فادت الى تحول فى هذا المجال وأصبحت وتيرة اقامة المستوطنات سريعة . ومن أسباب ذلك : الضغط من جانب حركات الشبيبة ، ووجود طلائع جديدة للذهاب الى المناطق المحتلة . وزعم ان جزء من المستوطنات لم يقم لاعتبارات استراتيجيةبل بسبب ضغط المستوطنين ، وان هذا الضغط لا يزال يقرر الى مدى كبير ، وتيرة الاستيطان .

وقال : ان عددالمستوطنات التي اقيمت فى هضبة الجولان حتى الان ، بلغ ١٠ستوطنات ومن المقرر انتقام فى هذه المنطقة ١٧ مستوطنة زراعية وأشار الى احتمال اقامة مدينة يهودية فى تلك المنطقة.

وقال : فى وادي الاردن ٣ مستوطنات سيزداد عددها قريبا . وفى جبال يهودا مستوطنة واحدة ، ومن المقرر اقامة مستوطنة ثانية .

الكتلة الشيوعية تقترح زيادة المساعدات الحكومية لزراعة التبغ

نشرت اللجنة الاقتصادية (التابعة للكنيست) ، مؤخرا توصياتها حول زراعة وتسويق التبغ وأسعاره .

وقد أضافت اللجنة الى توصياتها اقتراحا آخر للتلخيص قدمه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي . وقد جاء فى هذا الاقتراح :

ا) توصي اللجنة أمام الحكومة بزيادة المساعدات لمزارعي الدخان من ٢٥ اغورا للكيلو (التي تقدم لهم اليوم) الى مبلغ ٧٥ اغورا للكيلو ، وذلك لضمان تعويض معقول للمزارعين .

ب) تعتقد اللجنة ان من الضروري زيادة سعر الكيلو من التبغ المحلي وذلك لضمان تعويض معقول لمزارعي التبغ، وفى حالة البحث من جديد فى تكاليف زراعة التبغ المحلي من الضروري اشراك ممثلي مزارعي التبغ فى هذا البحث .

زعماء الهستدروت يعملون على الغاء مظاهرات أول أيار

يواصل زعماء الهستدروت، هذه السنة أيضا ، تنكرهم لتقاليد العمال المجيدة فى أول ايار .

فقد اقترح سكرتير الهستدروت بكر ، فى اجتماع للجنة المركزة فى ١٦ — ٣ الغاء المظاهرات وعدم التعطيل فى اول ايار هذه السنة .

واقترح « ان يواصل العمال العمل كالمعتاد فى هذا اليوم وان تدفع أجرتهم لقرى الحدود » .

ولم يجر التصويت على هذا الاقتراح بعد .

وقد بعث ممثل الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يشوعا يرغا برسالة الى سكرتير الهستدروت احتج فيها على نية الغاء مظاهرات أول ايار هذه السنة أيضا .

واقترح الرفيق ايرغا فى رسالته باسم الكتلة الشيوعية اجراء مظاهرات للعمال فى أول أيار القادم تحت شعارات النضال ضد محاولات التعدي على حقوق العمال ومن اجل رفع الاجور ومن اجل السلام بين اسرائيل والبلدان العربية .

حجج مفتعلة لمنع شركة بيت الصداقة من بناء مخازن على أرض تمتلكها

الناصرة — لمراسلنا — رفض رئيس بلدية الناصرة — موسى كتيلة — واعضاءائتلافه فى لجنة التنظيم والبناء ، النظر فى طلب شركة بيت الصداقة ، ممثلة بمقدم الطلب عضو البلدية — خليل خوري بناء مخزن على قطعة الارض التابعة لوقف الكنيسة الروسية والمعروفة ببستان العين دون اعتبار أو احترام لانظمة وقوانين البلدية .

وكانت شركة بيت الصداقة قد تقدمت ، قبل سنوات بطلب بناء دار سينما كبيرة فى نفس المكان الا ان لجنة التنظيم اللوائية ، تدخلت وأمرت رئيس البلدية ، فى ذلك الحين سيف الزعبي ، برفض الطلب بحجة ان المنطقة المحيطة والقريبة من البستان تحتاج الى خريطة هيكلية جديدة .

وقد تبين خلال المدة الماضية ان هذه الحجة مفتعلة اذ ان لجنة التنظيم المذكورة قد رخصت فى السنة الماضية لشركة الركاب التعاونية لبناء مكتب على ذات الارض ، كما أزالت البلدية البناء القديم عين العذراء واقامت بناء جديدا دونما حاجة الى الخريطة الهيكلية المزعومةكما رخصت ابنية اخرى .

وعلى الاثر تقدمت شركة بيت الصداقة بطلب بناء مخازن على الارض التيتحت تصرفها ، واثناء النظر فى هذا الطلب (فى ٢٢ — ١١ — ٦٨) اصر الرئيس الحاليعلى ارجاء البت فى هذا الطلب قائلا ان حاكم لواء الجليل بصفته رئيسا للجنة التنظيم اللوائية قد أمره بذلك . مع العلم ان مهندس البلدية أعطى رايه بالموافقة على الطلب . وقد وعد الرئيس فى حينه ان يقف من الطلب موقفا ايجابيا بعد ان يجتمع بحاكم اللواء .

وللاسف الشديد ها هو جناب الرئيس يتنكر لوعده ويقدم على خطوة مستهجنة فظة برفضه حتى مجردالنظر فى طلب شركة بيت الصداقة فى جلسة لجنة التنظيم والبناء المنعقدة مساء ٦ — ٣ — ٦٩ ضاربا بأنظمة البلدية وقوانينها والاصول المتبعة عرض الحائط معتبرا ارضاء نوايا وخواطر حاكم اللواءاهم من قوانين وانظمة البلدية الامر الذي اثار امتعاض حتى اعضاء الائتلاف انفسهم .

هذا وقد فهمت ان شركة بيت الصداقة قد انتدبت ثلاثة محامين من الناصرةلرفع قضية ضد رئيس البلدية وحاكم اللواء أمام المحاكم المختصة .

اقرار قانون اقامة محاكم عمل

بمعارضة اعضاء الكتلة الشيوعية ، والنائبين أ. افنيري وص. ميكونس وعدد من اعضاء « المركز الحر » وبأصوات « المعراخ » — « مبام » ، « جاحال » ، « والليبراليين المستقلين » ، وكتل المتدينين ، وأعضاء « النقابة القومية » فى « المركز الحر » ، اقرت الكنيست فى القراءة النهائية قانون اقامة محاكم عمل . وهذه المحاكم هي قسم من وظائف النقابات المهنية والهستدروت ، وهي تضمن تدخل الدولة فى نزاعات العمل وتقلص حرية النضال النقابي . وهدف القانون هو اقامة هيئة قضائية لشؤون العمل والتدخل فى حق الاضراب .

من أقوال الصحف — بقية

سوء العلاقات مع الطلاب اليهود : العلاقات بيننا وبينهم تعكس العلاقات بين دولة اسرائيل والعرب ، فكلما توترت اكثر ، ازداد توتر العلاقات بين الطلاب . وفى المدة الاخيرة ، صار الطلاب اليهود يتحرشون بنا . بعد كل اصطدام يقولون لنا : ما رايكم ؟ قصفنا السويس جيدا ؟ سنريكم .. وغير ذلك . ويقول احد الطلاب العرب : انا دائما وحيد . لا يتحدث معي احد . سمعنا زملاءنا اليهود يقولون بعد حادث التفجير فى الجامعة : القوا القبض عليهم ! آن الاوان لان نرمي العرب من الجامعة ! ..

ويعتقد الطلاب العرب ان المسؤولية كلها تقع على أولئك الذين خلقوا بين الجمهور الاحساس بعدم الثقة بالعربي ، وعدم اقامة علاقات صداقة معه ، وبأن العرب يغمدون طعنة الغدر فى ظهور اليهود فى اول فرصة مواتية .

ثم ينقل مراسل « دافار » الوجه الثاني للصورة : ماذا تقول اكثرية الطلاب اليهود ؟ تقول « يكفينا ان الطلاب العرب الذين يدرسون معنا متهمون بعمليات تخريب من هذا الطراز المنحط » ! .

فماذا تقول الصحف النشيطة عن هذه الصورة التي نشرتها صحيفة « دافار » ؟؟ .

الجرارات الزراعة — بقية —

عليهم اخلاء المكان فى سبيل اخرين يملكون من الارض ، اكثر منهم بعدة مرات ، وهم ليسوا فى الواقع مزارعين ! ؟

لارغام سكان توحيلت على الانصراف مناراضيهم تساعد وزارة الزراعة فى اهمال قرية توحيلت . وروى لنا سكان توحيلت انهم يقولون لهم : انصرفوا من هنا او تتهدم البيوت على رؤوسكم .

مثل هذه الاقوال لا تطلق بلا تغطية . وسكان توحيلت على حق فى نضالهم من اجل الحفاظ على بيوتهم واراضيهم ومصدر رزقهم .

واخيرا ، برنامج توزيع اراضي المطرون التي تم احتلالها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

على تلك الاراضي ، المعرضة للتقسيم ، عاش حتى سنة ونصف السنة بشر احياء ، سكان ثلاث قرى عربية هي : يالو ، عمواس ، بيت نوبا . هذه القرى هدمت مناسسها بعد انتهاء العمليات العسكرية ، وطرد السكان وتحولوا الى لاجئين ، والان معرضة اراضيهم للتقسيم .

اي اسم يمكن اطلاقه على مثل هذا العمل ، على مثل هذه السياسة ؟

ابمثل هذه الحقائق المفروغ منها نستحث السلام ، نحظى بالثقة والصداقة — ام اننا نصعد العداء والاخطار ؟

زاوية الرياضة

- **من سيقرر مصير الآخر فى التنافس على قمة الدوري ؟ — هبوعيل أو مكابي حيفا ، ذلك يتبين فى لقائهما القادم يوم السبت !!**
- **تأجل لقاء « شباب الناصرة » ومكابي بيتح تكفا بسبب الامطار .**
- **توقفت مباراة شفاعمرو — بيتار عكا فى الدقيقة ٧٠ (١ : ٢) !!**
- **ضمن لقاءات الدرجة الثالثة فاز فريق الطيبة على الخضيرة (٣ : صفر) .**

دوري الدرجة الممتازة

انتهت بعد ظهر السبت الماضي لقاءات الاسبوع الواحد والعشرين ضمن دوري نوادي الدرجه الممتازه للفوز ببطوله لموسم الحالي ، بنتائج كان اكثرها متوقعا خاصه ان مفاجأة ما لم تحدث الا والى حد ما تلك التي حدثت فى تل أبيب بين فريقي بني يهودا وهبوعيل بيتح تكفا ، اذ استطاع الاخير الذي يسعي من أجل التخلص من منطقه الذيل فى ان يهزم بني يهودا الذي ما زال يحتل مرتبه مرموقه فى القائمة ، بثلاثة أهداف مقابل لا شيء .

لو عدنا ونظرنا الى مراكز الفرق فى القائمة لرأينا ان مكابي تل أبيب قد وسع فارق النقاط بينه وبين منافسه هبوعيل حيفا الى ثلاث نقاط بعد تعادل الاخير مع مكابي شعرايم (١ : ١) .

والمهم ان اية خسارة قد تحدث لفريق هبوعيل حيفا فى المباراه القادمة ستبعده حتما عن العراك على العرش والبطوله ، خاصة ان هناك فريق هبوعيل تل ابيب القوي والذي يتسنح فرصة كهذه .

وذلك ليقتصر التنافس على البطولة بين « ناديين تل ابيبين » ! .

تتميز لقاءات السبت القادم فى دوري الفرق الممتازة بالاثارة والحساسية بلا شك ، خاصة ذلك اللقاء الذي كثيرا ما يتسم طابعه بميزات تختلف عن كل المباريات نظرا لكون الفريقين ندين فى مدينة واحدة ولكل منهما شعبيته الكبيرة .

هذا بالاضافة الى وجود الناديين فى موضع التنافس فى قائمة المجموعة . فالهبوعيل يحتل المرتبة الثانية وله ٢٩ نقطة والمكابي فى الخامسة وله ٢٧ نقطة .

هذا من حيث القمة ، أما فى التنازع على البقاء ضمن الدوري الممتاز فستجري واحده من المباريات المصيريه من هذا النوع على استاد رمت غان بين الهبوعيل فيها وصاحب ذيل القائمة من جهة ، وبني يهودا القوي من جهة أخرى وان اية خساره للاول قد تؤدي به الى الاحتفاظ طويلا فى اسفل المجموعة والهبوط !!

كانت نتائج مباريات السبت الماضي كالتالي :

- مكابي تل أبيب : هبوعيل بئر السبع (٢ : صفر)
- هبوعيل حيفا : مكابي شعرايم (١ : ١)
- هكواح : شمشون تل ابيب (صفر : صفر)
- مكابي حيفا : هبوعيل كفر سابا (١ : صفر)
- مكابي نتانيا : هبوعيل انقدس (٢ : ١)
- مكابي يافا : هبوعيل رمات غان (١ : صفر)

دوري الدرجة الاولى

رغم ان مدرجات استاد الناصرة البلدي غصت بجمهور المتفرجين تقريبا لمشاهدة أكثر لقاءات الشباب اثارة وحماسا مع المرشح الاول للصعود الى الدرجة الممتازة « مكابي بيتح تكفا » ، قرر الحكم الغاء المباراة بسبب عدم صلاحية الملعب الرطب ، وبسبب استمرار هطول الامطار .

وسيعين الاتحاد موعدا اخر قادما لاجراء المباراة خلال هذا الاسبوع .

ولسوء حظ الناصرة كان اللقاء فيها هو الذي اجّل عددا من مباريات مجموعة الفرق الشمالية فى الدرجة الاولى .

فقد جرت المباريات الاخرى المقررة كالعادة .

واهم نتائجها كانت فى بيتح تكفا حيث تغلب محنيه يهودا هناك على المتنافس الاول على العرش فريق هبوعيل هرتصلية بهدفين مقابل واحد .

كما ان فريق هبوعيل عكا قفز الى المركز الخامس وله ٢٥ نقطة بعد فوزه على هبوعيل نتانيا (٢ : ١) . ويستطيع شباب الناصرة استفادة هذا المركز بفوزهم على مكابي بيتح تكفا فى اللقاء المؤجل !! وان ما يملكه الناصريون من المباريات الاثنين والعشرين التيأجروها حتى الآن ٢٣ نقطة .

أما المجموعة الجنوبية فما زال فريق مكابي رمات عميدار يلاحق فريق العرش بيتار تل ابيب بفارق نقطتين فقط منذ أسابيع وقد فاز الناديان فى مباريتيهما الاخيرتين بالنقطتين ، الاول على بيتار بئر السبع (٢ : ١) والثاني على على هبوعيل سدروت (٣ : صفر) .

كما ان المنافس الجديد لهما « هبوعيل مرمورك » فاز هو الآخر بنقطتين ثمينتين بعد تغلبه على نس تصيونا (٢ : ١) ، وله ٣٢ نقطة ، أي أنه يبتعد عن القمة بأربع نقاط فقط .

دوري الدرجة الثالثة

فى دوري فرق الدرجة الثالثة تمت المباريات التالية :

- هبوعيل انطيبة : بيتار الخضيرة (٣ : صفر)
- هبوعيل لطيرة : بينار محنيه يهودا (٣ : صفر)
- هبوعيل جلجولية : مكابي الطيرة (٢ : صفر)
- هبوعيل كفر قرع : هبوعيل جت (صفر : صفر)
- مكابي عرابة : هبوعيل أبو سنان (٣ : صفر)

دوري الدرجة الثانية

ضمن لقاءات نوادي الدرجة الثانية التي جرت بعد ظهر السبت الماضي توقفت فى احداها مباراة هبوعيل شفاعمرو وبيتار عكا فى دقيقتها السبعين اثر اعتداء مقصود من قبل احد لاعبي البيتار على لاعب شفاعمري ، اوقف الحكم المباراة بعدها منعا لتوسع الخصام الى الجمهور .

وسيتقرر مصير المباراة بعد البحث فى الحادث والذي سيتم فى هيئة اتحاد الكرة خلال هذا الاسبوع . وحسب اعتقادي لما حدث فان الاتحاد سيمنح فوزا اداريا للشفاعمريين وعقابا شديدا للمعتدي وربما فريقه !!

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبور توتو

١ — هبوعيل القدس : هكواح رمات غان — ١ × ١
٢ — شمشون تل ابيب — مكابي تل ابيب — ٢ ٢ ×
٣ — هبوعيل كفر سابا : مكابي يافا — ١ × ١
٤ — هبوعيل رمات غان : بني يهودا — ١ ١ ١
٥ — هبوعيل بئر السبع : بيتار القدس — ١ ٢ ١
٦ — هبوعيل حيفا : مكابي حيفا — × ٢ ٢
٧ — هبوعيل تل ابيب : مكابي شعرايم — ١ ١ ١
٨ — هبوعيل بيتح تكفا : مكابي نتانيا — × ١ ×
٩ — مكابي الخضيرة : هبوعيل نحلئيل — ١ × ١
١٠ — هبوعيل هرتصلية : هبوعيل الخضيرة — ١ ١ ١
١١ — هبوعيل عكا : هبوعيل كريات حاييم — ١ ١ ×
١٢ مكابي رمات عميدار : هبوعيل حولون — ١ ١ ١
١٣ — هبوعيل ريشون لتصيون : بيتار بئر السبع — ١ ١ ١

تغييرات فى قانون انتخابات الكنيســـت

بقيت ، حتى انتخابات الكنيست السابعة مدة ٧ أشهر .

وستبدأ مرحلة الاعتراضات لوزارة الداخلية والاستئنافات للمحكمة المركزية على عدم ادراج أسماء مواطنين فى جدول الناخبين – ستبدأ فى الخامس من ايار المقبل . وهكذا فان شهري ايار وحزيران سيكونان فى مركز الاهتمام بهذا الامر .

حسب القانون فأن حق كل مواطن اتم الثامنة عشرة من عمره الاشتراك فى التصويت غير انــه ، حتى الان ، لم يستطع ابناء الثامنة عشره سنة بصورة عامة – ممارسة هذا الحق . ففي انتخابات الكنيست الحالية (السادسة) فى سنة ١٩٦٥ جرى تسجيل اؤلئك المواطنين فقط الذين اتموا الثامنة عشرة من عمرهم فى اليوم المقرر – أي فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) وهذا الامر يعني انــه اذا جرت الانتخابات فى تشرين الثاني (نوفمبر) من تلك السنة فسيستطيع الاشتراك فيها أولئك الذين اتموا الثامنة عشرة من عمرهم فى آخر السنة السابقة او أولئك الذين يكونون فى يوم الانتخابات قد بلغوا من العمر ١٩ سنة تقريبا ..

اما الان فسيجري تسجيل المواطن فى سجل الناخبين اذا هو اتم الثامنة عشرة من عمره حتى يوم دخول سجل الناخبين حيز التطبيق – وهو يوم ٣٠ – ٧ – ٦٩ وبكلمات اخرى ففي الانتخابات التي ستجري فى اواخر تشرين الاول (اكتوبر) سيشترك أولئك المواطنون الذين يكونون ابناء ١٨ سنة و٣ أشهر .

وتغيير آخر لقد كان صندوق الاقتراع فى الانتخابات السابقة مفتوحا حتى الساعة الثانية عشرة (منتصف الليل) . اما فى الانتخابات القادمة فيبقى مفتوحا حتى الساعة الحادية عشرة ليلا فقط . .

رؤساء واعضاء السلطات المحلية ينددون بانفجار مقهى الجامعة ويستنكرون التحريضات الصحفية

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من رئيس بلدية الناصرة السيد موسى كتيلة عقد فى المركز الثقافي البلدي هنا ، يوم السبت ٢٢–٣–١٩٦٩ ، اجتماع اشترك فيه اكثر من ٦٠ من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية لبحث حادث الانفجار فى مقصف الجامعة العبرية بالقدس وانباء اشتراك طلاب عرب فى الجامعة .

وقد تكلم فى الاجتماع عضو الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد، ورئيس بلدية الناصرة السيد موسى كتيلة ، والسيد ظاهر دحله رئيس مجلس محلي طرعان ، ثم اقر المجتمعون بيانا للراي العام اليهودي ..

واكد توفيق زياد فى مطلع كلمته استنكار الكتلة الشيوعية فى مجلس الناصرة، مع سائر القوى التقدمية ، حادث الانفجار فى مقصف الجامعة العبرية فى القدس وامثاله من الحوادث .. واضاف : ان وضع المتفجرات على هذا النحو لا يخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني او كفاحه المشروع من اجل حقوقه .

وانتقل بعد ذلك الى التنديد بالاعتقالات الجماعية وبتحريض الصحف الدموي على العرب فى اسرائيل ، ملاحظا ان الصحف – كما دلت خبرة العشرين سنة – تحكم سلفا على المتهمين قبل ادانتهم ، وقال : « اننا نعتقد ان مصلحة الصداقة اليهودية العربية تتطلب وضع حد لحملات التحريض والكراهية القومية هذه وتحمل السلطات مسؤوليتها.

وبعد ان ذكر توفيق زياد ان المحافل المتقدمة استقبلت بيان لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية بارتياح ، شجب تصرفات البوليس باعتقال الكثيرين بحجة كتابة شعارات صبيانية مدسوسة وطالب بوقفها .

واكد توفيق زياد ان الارض المحتلة لا تنبت الا عليق الدم والشر ودعا الى انهاء هذه الاوضاع وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يعبد الطريق امام السلام العادل القائم على حقوق الشعوب .

● وكان السيد موسى كتيلة ، رئيس بلدية الناصرة، قد افتتح الاجتماع بكلمة قال فيها ان حادث الانفجار ليس سوى عمل فردي وغير مسؤول وهو يضر بالجماهير العربية نفسها وبالعلاقات مع الشعب اليهودي .

● اما رئيس مجلس محلي طرعان السيد ظاهر دحلة فتحدث عن الشعارات الاستفزازية التي ظهرت على جدران المجلس المحلي فى الايام الاخيرة والتي استنكرها اهالي القرية جميعا . كما تحدث السيد دحلة عن اعتقال العشرات من اهالي القرية الابرياء بهذه الحجة .

وعبر المجتمعون عن استنكارهم للحملة الصحفية الهوجاء التي تشن حملة تحريض على المواطنين العرب. كما أقروا بيانا للرأي العام اليهودي يستنكرون فيه حادث الانفجار ويطالبون الصحف بالكف عن الحملات التحريضية ضد المواطنين العرب وتشويه حقيقة موقفهم .. وقد اعلن الاعضاء الشيوعيون الذين اشتركوا فى الاجتماع انهم يوقعون على بيان الاستنكار بروح الموقف الذي عبر عنه توفيق زياد فى كلمته .

اطلاق سراح أبناء سخنين

سخنين – لمراسلنا – اطلقت السلطات ، يوم الخميس الماضي ، سراح جميع الاشخاص من القرية ، الذين اعتقلوا قبل يوم بتهمة كتابة شعارات معادية للدولة وذلك بعد ان ثبت لها انهم لم يقوموا بمثل هذا العمل . والمعتقلون الذين تم اطلاق سراحهم هم : محمد بدارنه ، سعيد زبيدات ، احمد بدارنه ، حنيف زبيدات ، سعيد ابو ريا ، فيصل سعيد احمد ، علي بدارنه ، علي شلاعطة ، صالح شلاعطه ، فلاح شلاعطة ، علي ابو ريا . ومعظمهم اعضاء في الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا استنكر فيه هذه الاعتقالات الجماعية التي استهدفت ضرب الشيوعيين واصدقائهم .

اطلاق سراح عدوان ماجد

مكتب الاتحاد – بعد اعتقال اداري دام ٣ اشهر اطلق ، في الاسبوع الماضي ، سراح الطالب الجامعي عدوان ماجد ، دون تقديمه الى محكمة !!

وفور اطلاق سراحه تلقى امرا بالاقامه الجبرية في مدينة الناصرة لمدة ٦ اشهر يحظر عليه ، خلالها ، مغادرة الناصرة ، ويفرض عليه البقاء في منزله من غروب الشمس حتى شروقها واثبات الوجود مرتين في مركز البوليس كل يوم ، وبذلك فان هذا الطالب لن يتمكن من مواصلة تحصيله العلمي في الجامعة العبرية بالقدس .

للشيوعيين ٤٦٪ من أصوات عمال الطيبه وزعامة الهستدروت ترفض تمثيلهم باللجنة

الطيبة – لمراسلنا – بعد غياب طويل ، عقد فى بيت الهستدروت ، مساء الاثنين الماضي (٣/١٧) ، اجتماع للجنة عمال الطيبة حضره عدد من موظفي الدائرة العربيه فى الهستدروت وممثلون عن اللجنة التنفيذية .

وقد رفض الاجتماع طلب الرفيق عثمان أبو راس بحث قضيه اجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة بحجة أن موعد لانتخابات لا يزال بعيدا ! وانتخبت سكرتارية للجنة – حيث انها كانت تعمل بدون سكرتارية – بمعارضة ممثل الحزب الشيوعي الــذي لم يمثل فى هذه السكرتارية .

وقد قال الرفيق عثمان انه لمن المساس بالدمقراطية وعدم رؤية الواقع تجاهل قوه الشيوعيين الذين نالوا ٤٦ بالمئة فى آخر انتخابات للهستدروت فى الطيبة .

وقد انتخب الاخ درويش جبارة سكرتير لجنة صندوق المرضى (كوبات حوليم) باقتراح ممثل الكتلة الشيوعية .

واستنكرت اللجنة وضع المتفجرات فى مقصف الجامعه العبرية و«اشتراك» مواطنين من عرب اسرائيل بهذا العمل .

شخصيات الضفة الغربية يجتمعون برجال السفارة الامريكية فى القدس المحتلة

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « لمرحاب » امس ، ان مسؤولين فى القنصلية الامريكية فى القدس القديمة ، قد اجروا فى الآونة الاخيرة سلسلة من الاتصالات مع وجهاء وسياسيين وشخصيات عربية فى الضفة الغربية والقدس القديمة لمعرفة آرائهم فى مستقبل الضفة الغربيه .

وصرح احد الموظفين الكبار سابقا فى الحكومة الاردنية لمراسل « لمرحاب » بأن غلبية الذين اجتمع بهم رجال السفارة الامريكية قد اعلنوا انهم يفضلون عودة الضفة الغربية الى الحكم الاردني ، على استمرار الوضع الحالي وعلى اقامة دولة فلسطينية .

واهتم رجال القنصلية بمعرفة آراء الشخصيات العربية بالمنظمات الفدائية ، وبمطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشره مع العرب . وقال الموظف السابق فى الحكومة الاردنية لمراسل « لمرحاب » : ان التصريحات المتطرفة للمنظمات الفدائية هي رد على التصريحات الاسرائيلية القائلة ان نهر الاردن هو حد اسرائيل ، وان اسرائيل لن تنسحب من مناطق معينة .

مظاهرة ضد الحرب والاحتلال – بقيــة

لاحتفال بيوم المراة العالمي . افتتحت الاحتفال السيدة اليس الحاج التي قالت – وسط عاصفة من التصفيق اذا كان الارهاب قد استطاع منع اصحاب القاعات والمحلات العامة من اعطائنا قاعة نعقد فيها احتفالنا فهو لا يستطيع ولن يستطيع اسكات صوت الحق . فها نحن نجتمع الان – نساء الناصرة ووفود قرانا فى الجليل والمثلث مع اخواتنا اليهوديات احتفالا بيوم المراه العالمي ودفاعا عن الحياة والسلام . ان الصوت الذي ارادت السلطات اسكاته يزداد قوة بين النساء اليهوديات والعربيات اللواتي يطالبن بالسلام العادل وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي والانسحاب من المناطق العربية المحتلة ووقف سفك دماء الابرياء .

واستقبلت المحتشدات استقبالا حماسيا الرفيقة روت لوبتش التي القت كلمة مركز اتحاد النساء اليهوديات فى تل ابيب وحيفا للاجتماع الاحتفالي فى الناصرة .قالت الرفيقة روت لوبتش : اننا نقول لكن – ايتها الاخوات – انا كنساء ، وبنات شعب تحتل حكومته اراضي الغير وتضرب النساء والفتيات وتعتقل الكثيرات وتنسف البيوت – اننا نقول لكن اننا لا نرضى بهذه الاعمال ونحتج عليها ونطالب بوقفها . اننا نحيي النساء والفتيات اللواتي يناضلن فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال والعدوان ودفاعا عن حقوقهن . اننا نقول لحكام بلادنا نفذوا قرار مجلس الامن وانسحبوا لانه ، بانسحابكم ، ستقف اعمال التخريب وتفتح الطريق امام احلال سلام عادل . انسحبوا واجعلوا السلام يعم هذه الربوع . اننا لا نريد الحرب والاحتلال والمقابر بل نريد السلام والخير والحياة والمدارس .

ثم اعطيت الكلمة للسيدة ندى حبيبي التي قالت فى كلمتها ان الوضع القائم فى منطقتنا مؤلم للغاية لكلا الشعبين . ففي كل يوم ضحايا جديدة بريئة من العرب واليهود في كل يوم يشرد اناس جدد وتنسف دور وبيوت . كان من الممكن ان يكون هذا اليوم يوم عيد فعلا لو ان حكام اسرائيل انسحبوا من المناطق التي احتلوها . نحن متأكدات ان اخواتنا اليهوديات يشعرن مثل شعورنا هذا اننا نحييهن من كل قلوبنا على صمودهن للتحريض الذي يتعرضن له بسبب كفاحهن ضد الحرب والاحتلال . ان هذا الكفاح لن يذهب سدى. اننا نستنكر اعمال التخريب فى اماكن تجمع يهودية مدنية مثل ما وقع فى سوق سوبرسل ومقصف الجامعة . ان هذه الاعمال تضر بالنضال العادل ضد الاحتلال . ونحن نستنكر اعمال المحتلين من قصف للقرى العربية وتقتيل مواطنين ابرياء ومن قمع للاضرابات وتفريق للمظاهرات بالنار كما حدث في رفح . كما نستنكر الاعتقالات وهدم البيوت وطرد المواطنين من بلادهم ونددت الخطيبة باوامر الاقامة الجبرية المفروضة على المئات من المواطنين العرب فى اسرائيل وطالبت بالغائها .

وقدمت السيدة خافا ليفنبراون تحية نساء حيفا ، والسيدة نجلا ابو راس تحية نساء الطيبة ، والسيدة جيلا فاردي تحية نساء تل ابيب ويافا .

وقرات السيدة نجيبة غطاس قرارات الاحتفال التي اقرت بعاصفة من التصفيق ومنها استنكار محاولات السلطات منع الاحتفال ، ودعوة حكومة اسرائيل الى قبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذه ، وتحية نساء الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية بعيد المراة ، وتحية النساء الدمقراطيات اللواتي وقفن ضد الحرب والعدوان ومن اجل السلام، واستنكار الاعمال التي يقوم بها اناس غير مسؤولين كوضع القنابل والمتفجرات فى الاماكن العامة اليهودية مما يودي بحياة اناس ابرياء ، استنكار اعمال الاضطهاد والقمع الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال فى المناطق المحتلة ضد النساء والفتيات والطلاب وجماهير الشعب .

وتحول الاحتفال ، عند انتهائه ، الى مظاهرة رائعة حماسية اقيمت فيها رقصات الدبكة الشعبية وتعالت فيها الاهازيج والاناشيد الشعبية وهتافات السلام والانسحاب والاعتراف بالحقوق العادلة لجمهور النساء .

اختصار الطريــق لاقامة السوق العربيــة المشتركـة

دمشق – الغت سوريا قيود التصدير والاستيراد ، القائمة بينها وبين اقطار السوق العربية المشتركة ، على عدد كبير من المنتجات الصناعية .

وجاء فى القرار تلبية لنداء مجلس الوحدة الاقتصادية العربية باختصار مراحل انشاء السوق العربية بسنتين ، فيتم انشاء السوق فى ١٩٧١ .

وتتألف السوق من الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا والكويت والاردن واليمن .

العلماء الامريكان ضــد – بقيــة

والاكاديميين ، وآخرون .

هذا وقد ذكرت صحيفة « ديترويت نيوز » ان الرسائل التي بعث بها رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي اثرت على نيكسون فيما يتعلق باقامة شبكة صواريخ ضد الصواريخ فى الولايات المتحدة .

وكان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي قد بعث بعدة رسائل بهذا الخصوص الى رؤساء النظام فى الولايات المتحدة .

امريكا تترك البــاب – بقيــة

«ستا» بانه على الرغم من اهتمام الولايات المتحدة بالمباحثات الرباعية ، الا انها لم تغير سياستها المبدئية فيما يتعلق بالموقف فى الشرق الاوسط ، وان الخلافات في الرأي بين واشنطن واسرائيل حول حل النزاع ، هي خلافات تكتيكية في غالبها .

وفى الاجتماع الاخير الذي جرى بين وزير الخارجية الامريكية روجرز وبين ابا ايبن ، اطلع وزير الخارجية الاسرائيلي زميله الامريكي على المناقشات في الحكومة الاسرائيلية . وعاد ايبن الى التعبير عن معارضة اسرائيل لفكرة المباحثات الرباعية .

وكان ايبن قد ادلى ، يوم السبت الماضي ، بتصريحات جديدة فى مقر الامم المتحدة اعلن فيها ان اسرائيل تعارض فكرة وضع قوات سلام دولية فى الشرق الاوسط كجزء من تسوية النزاع بين العرب واسرائيل . وقال أن مجرد طرح هذه الفكرة «تحرش بأشد الاعصاب الاسرائيلية حساسية» !

وقد وصل ابا ايبن الى لندن ، امس ، لاجراء مباحثات مع زميله البريطاني ستيوارت .

مهمة يارينغ تدخل – بقيــة –

وعمان على تقديم الاجوبة الى يارينغ بدون ان تكون الواحدة منهما مرتبطة بالاخرى !

وسئل ابا ايبن فى مؤتمره الصحفي فى نيويورك : هل وافقت اسرائيل على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، فاجاب : ان اسرائيل قد اعلنت عن استعدادها لتنفيذ القرار بواسطة الاتفاقيات .

مطبعة سرية فى نابلس لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « عل همشمار » فى عددها الصادر يوم الاحد ، ان سلطات الاحتلال عثرت على مطبعة سرية فى نابلس ، تطبع المنشورات الداعية الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، وكتبت الصحيفة ان التحقيق ادى الى كشف النقاب عن منظمة طلاب سرية لمقاومة الاحتلال .

وكتبت «عل همشمار » ان رئيس المنظمة حاتم ابو غزال قال خلال التحقيق معه انــه اراد مساعدة ابناء شعبه ، ولذلك اختار العمل السياسي .. وقال انه يقاوم كل احتلال اجنبي ، ولانه لا يتمكن من حمل السلاح ، فقد اختار التعبير عن مقاومته بالطرق السلمية ، وقال : « قرات فى الصحف تصريحات زعماء اسرائيليين مثل ديان وألون واشكول التي اعلنوا فيها انهم يؤيدون حق المواطنين فى المناطق المحتلة فى التعبير عن المقاومة بشكل هادىء وسلمي .. ومن هنا ، اعتقد ان من حق العرب مقاومة الاحتلال بالطرق السلمية » .

حالة الدكتور معمر – بقيــة

والجسماني للدكتور معمر ، كما رأيته بأم عيني خلال زيارتي الاخيرة له ، على حافة الانهيار التام بكل ما تنطوي عليه الكلمة من معان .

وقالت المحامية لانغر : ان اعتقال الدكتور معمر هو ضربة شديدة له ، وهو يقول بتأكيد انه بريء مما ينسب اليه من اعمال . ثم ان التحقيق ضد الدكتور معمر لم يكشف عن اية مادة تدينه وتبرر تقديمه الى محاكمة ، مما يشهد على انه بريء .

كلمة الاتحــاد – بقيــة

بعض الشيء فذلك لان الجماهير فى حالة ترقب ترنو الى باريس وتنتظر نتائج مباحثات الاطراف فى المفاوضات الامريكية – الفيتنامية ..

ولذلك فمن الخطأ الفادح ان يتوهم حكام الولايات المتحدة ان الظروف التي اجبرتهم للوصول الى مائدة المفاوضات تغيرت واصبحوا يستطيعون الحسم العسكري فى فيتنام .. فالمعارك الدائرة حول سايغون وغير سايغون تبرهن على ان حركة التحرر الفيتنامية اصلب عودا من اي وقت مضى ولا سبيل الى القضاء عليها ..

ولهذا تدعو الانسانية المتقدمة الولايات المتحدة ان لا تخطىء التقويم بل ان تبذل كل جهد لانهاء حرب فيتنام ... بالاعتراف بحقوق الشعب الفيتنامي فى تقرير مصيره والانسحاب من اراضيه .. فهذه هي طريق العقلانية .

الى جماهير يافــا ..

يعقد يوم الخميس ٢٧–٣–١٩٦٩ اجتماع شعبي فى نادي الثقافة فى يافا رقم ١٧ شارع ترتسا (بالقرب من سينما نوفا) ويتكلم فيــه :

توفيق زيــاد

يعرض فى نهاية الاجتماع الفيلم السوفييتي الناطق بالعربية : « ابن احمد »

تعزيــة

تعازينا الحارة الى وليد ريناوي بوفاة زوجته

روز

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الياس جمال وقرينته

الكليــة الارثوذكسية العربية – حيفــا
٣٢ اسحاق ساديه – تلفون ٥٢٢١٣٧
ص.ب. ٩٠٨٢ حيفــا

اعــــلان

يبدا التسجيل للسنة الدراسية ١٩٦٩/١٩٧٠ اعتبارا من يوم الجمعة الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩٦٩ ، من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية من بعد الظهر – كل يوم ما عدا ايام الآحاد والاعياد الرسمية .

ويقفل التسجيل يوم الاربعاء الموافق ١٦ نيسان ١٩٦٩ .

الكلية تؤهل طلابها لامتحان البجروت بفرعيه العلمي والادبي .

الامكنة للقسم الداخلي محدودة جدا وحق الاولوية يعطى لطلاب المدن والقرى النائية والطلاب المتفوقين .

على الراغبين فى التسجيل ان يكونوا قد أنهوا الصف الثامن الابتدائي وان يحضروا معهم :–

١ – شهادة نتائج الفصل الثاني من المدرسة التي يتعلمون فيها حاليا .

٢ – بطاقة الاجور الدراسية المدرجة وامتحانات الاعانة الحكومية .

٣ – بطاقة هوية الطالب او ولي امره .

٤ – ثلاثة صور شمسية حديثة .

٥ – رسوم التسجيل للقسم الخارجي ٣٠ ليرة والقسم الداخلي ٢٥٠ ليرة مضافا اليها ٥ ليرات امتحان القبول .

الادارة

تشكيل لجنــة خاصة للتحقيق – بقيــة

ففي أعقاب تقديم هذه الوثيقة التي ذكر فيها تطبيق القانون الاسرائيلي على القدس العربية ، طالب مندوب الجمهورية العربية المتحدة بالتنديد باسرائيل لانها تنتهك بشكل سافر قرار الامم المتحدة بعدم تغيير الوضع القانوني للقدس بأي من الاشكال ، وبالابقاء على ما كان عليه قبل حزيران ١٩٦٧ .

وكتبت « هآرتس » : « ولأن اسرائيل خشيت أن تحظى هذه الخطوة المصرية بأصداء واسعة بين أعضاء لجنة حقوق الانسان فتسبب فشلا سياسيا لاسرائيل ، فقد قررت الاوساط الاسرائيلية اخفاء الوثيقة كلها ، واعتبار انها لم تقدم الى اللجنة » !!!

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١١٤٧



عبد الناصر يحمل امريكا المسؤولية الكبرى عن ازمة الشرق الاوسط

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة
٢٨ آذار ١٩٦٩
١٠ محرم ١٣٨٩
العدد ٩١ السنة ال ٢٥
יום ו
28.3.1969
מס 91 שנה 25

القاهرة – القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر خطابا هاما ، مساء امس ، في افتتاح الدورة العادية الثانية للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي حمل فيه الولايات المتحدة المسؤولية الكبرى في الطريق الخطر الذي تتحرك نحوه الان ازمة الشرق الاوسط

.. وتحدث عبد الناصر عن الوضع المتفجر على خطوط وقف القتال مع اسرائيل وانذر اسرائيل بالرد على ضربها المدنيين بضرب مماثل للمدنيين الاسرائيليين .

واعلن انه امكن في النهاية تكوين القيادة الشرقية من سوريا والعراق والاردن ، وقال ان جبهة اخرى ستقوم مع السعودية والكويت كما سيتم قيام جبهة غربية .

واشاد عبد الناصر بالمقاومة الشعبية في المناطق التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية وفي غزة وفي القدس وتعهد باسم شعب الجمهورية المتحدة بأن تبقى القدس العربية جزء من الامة العربية .

كذلك امتدح عبد الناصر السكان العرب في اسرائيل الذين آثروا البقاء في وطنهم منذ سنة ١٩٤٨ ووصفهم بانهم من اشجع الناس لان بقاءهم كان تضحية واشاد بمظاهرة الناصرة التي جرت ضد الاحتلال مؤخرا .

وردا على السؤال : متى المعركة ؟ قال عبد الناصر : لا استطيع الاجابة على هذا السؤال . فقط استطيع ان اقول ان كل شيء ممكن انسانيا يجري حشده من اجل

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

الاتصالات الرباعية في اوجها

امريكا توزع على الدول الكبرى ودول النزاع في الشرق الاوسط مذكرة تشمل وجهة نظرها ● خلافات في الحكومة الاسرائيلية حول طريقة معالجة المشروع الامريكي ، فئة تدعو الى رفضه وفئة تدعو الى مواصلة الحوار

مكتب الاتحاد – لا يبدو ان موعد الاجتماع بين مندوبي الدول الكبرى لبحث قضية الشرق الاوسط ، هو ما يثير اهتمام المراقبين السياسيين الان ، فقد تضاربت الانباء والتقديرات بشان هذا الموعد . وتنصب جهود الدول الكبرى الان على تقليص مسافة الخلافات بينها بهذا الصدد . ويشهد مقر الامم المتحدة نشاطا متزايدا واجتماعات ثنائية تجري بسرية تامة لهذه الغاية .

واجرى السفير السوفييتي في واشنطن مباحثات هامة في وزارة الخارجية الامريكية على مدار ثلاثة ايام متتالية .

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية بانه راض عن نتائج هذه المباحثات ... اما وكالات الانباء فذكرت ان هدفها كان تقليص مسافات الخلافات بين الدولتين .

وتتحدث الانباء عن ان الولايات المتحدة ، وعرضت في المباحثات الثنائية ، على كل من مندوبي الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا «نقاطا للبحث» تضمنت وجهات النظر الامريكية . من طريقة تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

وقيل ان هذه النقاط ليست مقترحات . ومن هنا يعتقد المراقبون بان الولايات المتحدة لا تعتزم الالتزام ، سلفا ، بموقف محدد ، ولذلك فان هذه النقاط قابلة للتعديل اثناء سير المناقشات في الاجتماع الرباعي . وتقول بعض الانباء التي لم تتأكد ان الاوساط الامريكية راضية عن رد الاتحاد السوفييتي على هذه النقاط ، فقد قيل في هذه الانباء ان السوفييت يقبلون هذه النقاط كقاعدة للبحث .

ويقول بعض المراقبين ان النقاط الامريكية تعطي تفسيرا جديدا لقرار مجلس الامن يختلف عن كل من التفسير الاسرائيلي والعربي ، وهي تتضمن فيما تتضمنه النقاط التالية – كما اوردها مراسل «هآرتس» في الولايات المتحدة : ● تتنازل اسرائيل عن المناطق التي احتلتها في الحرب مقابل تسوية سلمية وموافقة على تعديلات خفيفة في تعيين الحدود . معنى ذلك الانسحاب من اغلبية المناطق المحتلة مقابل «حدود آمنة ومعترف بها» ● الولايات المتحدة تسعى الى اتفاق منصوص عليه في معاهدة بين اسرائيل والدول العربية .

● يجب التوصل الى السلام في اطار اتفاق شامل يشكل ضمانا لامن اسرائيل وحدودها وحرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، وتسوية عادلة لقضية اللاجئين ● تؤكد الولايات المتحدة على ان الدول الكبرى الاربع لا تستطيع فرض تسوية ، ولكن ينبغي عليها ان تعمل بواسطة غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن بدعم من الدول الكبرى . وقد تضاربت الانباء حول امكانية وضع قوة جديدة تابعة للامم المتحدة في المنطقة.

وتقول بعض المصادر ان النقاط الامريكية تلمح الى ذلك ، وتقول مصادر أخرى ان الولايات المتحدة تنازلت عن هذا الاقتراح . وتتضمن النقاط الامريكية ايضا

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمنع سيطرة العسكريين المتطرفين

يذكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقلق ، واقع انه ، في المدة الاخيرة ، ازداد النشاط التخريبي لاوساط اليمين المتطرف والاوساط العسكرية المعادية للدمقراطية الهادف الى فرض تعيين وزير الدفاع موشه ديان في منصب رئيس الحكومة .

والجمهور لم ينس ان تعيين موشه ديان في منصب وزير الدفاع قد فرض فرضا في الاول من ايار سنة ١٩٦٧ .

والآن تواصل أوساط اليمين المتطرف واصحاب الرساميل الكبيرة والعسكريون المتطرفون وأوساط « جاحل » وجماعة « أرض اسرائيل الكاملة » وماجورو هؤلاء في حزب العمل – يواصلون حملة دعاية ديماغوغية ويواصلون التهديد بقصد تنصيب موشه ديان رئيسا للحكومة . ان كل اولئك الذين يكافحون لتخليد الاحتلال ، ولو كان ثمنه نشوب حرب جديدة ، وكل اولئك الذين يكافحون لتخفيض مستوى معيشة العاملين ولفرض التحكيم الاجباري ولسلب حقوق العاملين ، وكل اولئك الذين يكافحون لتصفية حريات الشعب الدمقراطية – هؤلاء جميعا اتخذوا من ديان علما لهم . وهم يستمدون التشجيع من سياسة الحرب والضم التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » .

ان المكتب السياسي يحذر من خطر سيطرة العسكريين المتطرفين والاوساط المتطرفة المعادية للعمال وللدمقراطية ، ومن خطر الدكتاتورية في اسرائيل .

ويحذر المكتب السياسي من أن سياسة الحرب واحباط جهود السلام – السياسة التي تنتهجها حكومة غولده مئير – انما تسكب الماء على طاحونة موشه ديان و « جاحل » وتمهد الطريق امامهم للسيطرة التامة على الحكومة .

ففي المقابلة التي عقدها رئيس الحكومة الراحل ، ليفي اشكول ، ونشرت ، في هذه الايام ، في مجلة « الحرس الفتي لحزب العمل » « رمزور » تاكدت الانباء السابقة بانه قد ارتفعت ، في أيار سنة ١٩٦٧ ، تصريحات انقلابية ، وان خطر مؤامرات انقلابية قائم في المستقبل ايضا .

فالاوساط المكافحة لتنصيب ديان في رئاسة الحكومة معنية بالجو الحربي وبمنع التسوية السياسية وبحرب جديدة . ففي جو كهذا – كما يقدرون – تزداد احتمالاتهم بالسيطرة على الدولة وتنصيب ديان في رئاسة الحكومة.

وخنوع الحكومة الجديدة ، برئاسة غولده مئير ، لمطالب « جاحال » وقبول اشد الخطوط الاساسية تطرفا انما يساعدان دعاية الاوساط اليمينية والعسكرية المتطرفة المطالبة بتنصيب ديان رئيسا للحكومة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كافة الاوساط الدمقراطية في اسرائيل الى تشديد النضال ضد خطر سيطرة اليمين العسكري المتطرف الذي يعمل لتنصيب ديان رئيسا للحكومة . ان افضل طريق واضمنها لمنع الدكتاتورية في اسرائيل هي تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هي باقامة حكومة جديدة بدون « جاحل » وماجوريها ، حكومة تسعى نحو

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

مظاهرة نساء امام الكنيست

القدس – جرت يوم الثلاثاء الماضي مظاهرة نسائية في ساحة الكنيست .

وقد حملت المتظاهرات شعارات تدعو الى السلام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، ووقف الارهاب والقمع ضد النساء والفتيات العربيات في المناطق المحتلة ، والتنديد بوضع القنابل ضد مواطنين اسرائيليين .

ووزعت المتظاهرات منشورات باسم حلقة النساء التابعة لنادي الثقافة في تل – ابيب . وقد تحدث النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي مع النساء المتظاهرات .

النساء يتظاهرن ضد الاحتلال

شاب مقدسي يموت «تحت التحقيق» !

البوليس يجلب جثة الشاب ليلا الى المقبرة مباشرة ويفرض على ذويه دفنها دون ضجة ● موجة سخط في القدس وعشرات البرقيات تنهمر على الوزارة ● وزير الشرطة يضطر الى الاعلان عن تعيين قاض للتحقيق

القدس – لمراسل الاتحاد – جريمة وفاة الشاب قاسم أبو بكر التميمي ، من بيت حنينا ، « تحت التحقيق ! » وقيام الشرطة ، ليلا ، بجلب جثته الى المقبرة مباشرة وفرضها على ذويه اتمام الدفن بدون ضجة وتهديدها لهم ان هم تحدثوا عن ذلك – كل ذلك قد اثار اشد السخط والاحتجاج لدى سكان القدس العربية المحتلة وغيرها من المناطق المحتلة التي وصل النبأ اليها .

عشرات البرقيات انهمرت على رئيسة الحكومة ووزيري البوليس والقضاء وعلى مكاتب منظمة الصليب الاحمر الدولية والهلال الاحمر منددة بالجريمة ومطالبة بأن تفحص جثة الشاب القتيل على أيدي « هيئة محايدة » وبنشر بيان موثوق بشأنها . وقد اتهمت هذ البرقيات الشرطة بتعذيب الشاب حتى الموت .

وبين الموقعين على هذه البرقيات رؤساء الدين الاسلامي في المدينة وعدد كبير من الشخصيات والوجهاء من مختلف الطوائف .

ويقول مراسلنا :

لا بد ان تنفجر حقائق المعاملة غير الانسانية التي يلقاها المعتقلون في السجون . وقد انفجرت يوم الثلاثاء الماضي حين وصلت الكنيست والى الرأي العام انباء وفاة شاب مقدسي معروف باخلاصه لوطنه وبارائه التقدمية هو المرحوم قاسم ابو بكر التميمي من بيت حنينا في القدس المحتلة ، الذي توفي «تحت التحقيق» في سجن المسكوبية في القدس ، الذي كان معتقلا فيه مع زوجته ضمن مئتي

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

الاردن يطلب انعقاد مجلس الامن عاجلا

عمان – طلبت الحكومة الاردنية من مجلس الامن الدولي عقد جلسة عاجلة لبحث عدوان الطائرات الاسرائيلية على موقع في قرية عين خازن وتحويله الى انقاض واصابة ٤٦ مدنيا بين قتيل وجريح .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد قامت ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، بعدوان وحشي جديد على الاراضي الاردنية على موقع في قرية عين خازن الواقعة على بعد ٢٥ كيلومترا شمالي العاصمة عمان ، وببعد كيلومترين فقط عن مدينة السلط من ناحية الجنوب . وقد استمرت هذه الغارة ١٥ دقيقة واسفرت حسب بيان السلطات الاردنية نفسها – عن مقتل ١٨ شخصا وجرح ٢٨ آخرين ، جراح ١٠ منهم بليغة ، كما ادت الى اضرار شديدة في كثير من المباني والاعتدة .

وقد ذكرت السلطات الاردنية ان الطائرات الاسرائيلية استعملت في غارتها المذكورة المدافع الرشاشة وقنابل النابالم والصواريخ ، وقد تحول الموقع كله الى انقاض .

وقد زعم الناطق الاسرائيلي ان الموقع المذكور الذي اغارت عليه الطائرات الاسرائيلية هو قاعدة للفدائيين يستعمل مكانا تتركز فيه قواتهم العاملة ضد اسرائيل .

ولكن الناطق الاردني اكد ان هذا الموقع هو مكان يستريح فيه المسافرون من الاردن الى الضفة الغربية المحتلة ، وان جميع القتلى والجرحى هم من المدنيين.

عشية وصول يارينغ الى القاهرة

الزيات : نحبي كل جهد لتنفيذ قرار مجلس الأمن

حكومة اسرائيل تبحث الاسئلة التي وجهها يارينغ اليها

القاهرة – وصل المبعوث الدولي غونار يارينغ الى القاهرة امس لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية العربية محمود رياض ، ولتسلم رد الجمهورية العربية المتحدة على الاسئلة التي طرحها عليها خلال زيارته الاخيرة للقاهرة .

وصرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي يوم امس الاول ، بأن القاهرة لن تقبل اي حل مفروض من الدول الكبرى الاربع . واضاف : ولكن القاهرة تحيي كل جهد لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال الزيات ان الاشتباكات الاخيرة على ضفتي قناة السويس من شانها ان تعرقل خطة تخليص ١٤ سفينة محتجزة في البحيرات المرة .

واكد ، من جديد ، معارضة العربية المتحدة اعمال التحصينات التي تقوم بها اسرائيل في الضفة الشرقية من قناة السويس . وقال : الاسرائيليون لا يستطيعون تحصين سيناء بدون ان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

حكومة الاردن الجديدة تحسن علاقاتها مع امريكا

عمان – صرح رئيس وزراء الاردن الجديد عبد المنعم الرفاعي في مؤتمره الصحفي اول امس ان الاردن يرفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل .. وان حكومته ستواصل سياسة الحكومة السابقة في توطيد العمل العربي المشترك وتوثيق التعاون خاصة مع الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي السياسة الخارجية قال الرفاعي أن حكومته ستعمل على زيادة التفاهم مع الحكومة الامريكية الجديدة وهي تأمل ان يؤدي ذلك الى خدمة مبادىء الحق والعدالة! واضاف ان زيارة حسين الى الولايات المتحدة ستمكنه من عرض وجهة النظر العربية على الرئيس الامريكي نيكسون.

وعاد الرفاعي الى ما كان قد اعلنه من تأييد حكومته للقوات الفلسطينية المسلحة ورغبتها في تعزيز التعاون في القيادة الشرقية (قيادة

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

ماير فلنر يرأس وفدا حزبيا الى رومانيا

تل ابيب – غادر عضو الكنيست ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، البلاد يوم الاربعاء في ٢٦–٣–٦٩ الى بوخارست (عاصمة رومانيا) حيث سيراس وفدا حزبيا سيجري مباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

ويتألف الوفد – عدا الرفيق م. فلنر – من عضوي المكتب السياسي دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس اللذين سيصلان الى بوخارست من موسكو .

هذا وقد نشرت «سكنتايا» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني خبرا بارزا على صفحتها

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

انقلاب عسكري متفق عليه في باكستان

كراتشي – بالاتفاق بين محمد ايوب خان رئيس الباكستان السابق والجنرال يحيى خان تم انقلاب عسكري « هادئ » تنازل بموجبه محمد ايوب خان عن السلطة واستولى عليها حالا قائد الجيش الجنرال يحيى خان.

ففي يوم الثلاثاء الماضي اعلن محمد ايوب خان ، الذي حكم الباكستان حكما ديكتاتوريا منذ انقلابه العسكري في ٢٧–١٠–١٩٥٨ ان الاوضاع السياسية في البلاد تتدهور يوما بعد يوم واقتصادها يتحطم نتيجة الفوضى المتفشية .. ولذلك

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

فى الكنيست
النائب الشيوعي اميل حبيبي :
موقف البوليس من العرب يتميز بالشكوك والشوفينية والمعاملة الفظة

تميزت ابحاث الكنيست ، هذا الاسبوع ، بالسرعة الخاطفة . فقد خصصت ثلاث ساعات فقط !! لمناقشة ١٣ وزارة البنود المتعلقة بها فى نطاق القراءة الثانية لقانون ميزانية السنة المالية ١٩٧٠/٦٩ . وهذا الاسلوب من اقرار هذه البنود ، المستمر منذ ثلاث سنوات ، انما يكشف عن استخفاف الحكومة بالكنيست . وقد انتقد النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، هذا الاسلوب وقدم ، فى الوقت القصير المعطى له ، تحفظات الكتلة الشيوعية فيما يتعلق بهذه الوزارات .

لتوقع اسرائيل على ميثاق حظر نشر السلاح النووي

★ فيما يتعلق برئاسة الوزارة قال النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، ان مطلبنا هو ان توقع حكومة اسرائيل ، مع بقية امم العالم ، على ميثاق حظر انتشار السلاح النووي .

فانه لمن ضروب الوهم الخطيرة الاعتقاد بأن من المكن احراز اي مقابل للتباطؤ فى التوقيع على الميثاق . قد توقع حكومة اسرائيل على الميثاق بضغط من اميركا اذا وجه هذا الضغط وعندما يوجه . وهذا الامر المتوقع سيفسر ، وبحق ، على انه مزيد من الخنوع للضغوط الاميركية وليس سياسة سلام . وهذا موقف قصير النظر يتجاهل الوقائع بأن دولا اكبر من اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على السلاح النووي . ان حكومة اسرائيل ، التي تعلن موافقتها على وقف شحنات السلاح لاقطار الشرق الاوسط لا تستطيع ، لزمن طويل ، التهرب من الواقع وهو ان الدول العربية قد وقعت على ميثاق حظر انتشار السلاح النووي .

العمل للمثقفين العرب

★ اني اعود فاسترعي الانتباه لوضع المثقفين العرب لقاسي . فأبواب الدوائر الحكومية تغلق فى وجوههم ويتحولون الى عاطلين عن العمل . لقد نشرت جريدة « هآرتس » (٦٩/١/٣١) ان ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، فى الشمال ، السيد طوقتلي ، قد طلب من ٣٢ فرعا للبنوك استيعاب موظفين عرب فلم يلب الطلب سوى فرع واحد . وواضح ان هذا التوجه السلبي لمستقبل المثقفين العرب يخلق المرارة وخيبة الامل .

تدهور الوضع الصحي

★ وتحدث النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، من وزارة الصحة فاقترح زيادة ميزانيتها من ١٩١ مليون ليرة الى ٢٥٦ مليون ليرة لانه من غير الممكن التعامي عن الوضع المتردي فى هذا المضمار . وفى هذا المجال ذكر النائب حبيبي ما كتبته جريدة « دافار » (٦٨/١٢/٢٦) : « بسبب عدم وجود امكنة ينام فيها المرضى فانهم فى ساعات الليل يخلون قاعة الطعام او قاعة اخرى فى المستشفى ، ثم يفرشون الفراش على أرض الغرفة او القاعة ويضعون عليه بعض البطانيات ويطلبون من المرضى النوم عليها . وفى حالات عديدة لا توجد حتى فرشة واحدة للمريض ويضطر ثلاثة مرضى الى اقتسام فرشتين .

الشرطة والسكان العرب

★ وكانت الكلمة الاساسية فى هذا البحث ، التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي تتعلق بوزارة البوليس . وقد جاء فيها :

انني أعرف انه من الصعب ، فى الظروف الراهنة ، ان تستوعب كلماتنا . فيما بعد سنتحدث ، بتوسع ، عن الجو المخيف السائد فى اوساط الشرطة بالنسبة للسكان العرب : شكوك عامة وشوفينية ومعاملة فظة للمعتقل . فور اعتقال البوليس لشبان عرب فانه يمكن الصحف من اصدار الاحكام ضدهم ومن ان تذكر اسماءهم على الرغم من انه يتضح ، بعد ذلك ، ان هؤلاء المعتقلين ابرياء .

وبودي ان احذر من نية بذر الشكوك التي تميز موقف البوليس من السكان العرب ان وزارة البوليس بل والحكومة كلها ، تعرف جيدا ان السكان العرب فى اسرائيل ليسوا مغامرين فى النضال ضد الاضطهاد القومي . لقد ناضلوا وهم يواصلون النضال من اجل حقوقهم العادلة بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية . انهم يرفضون الاعمال الاجرامية والشعارات الشوفينية والمغامرة . وحينما تسارع الشرطة الى اعتقال عشرات الشبان العرب - وبالضبط الشيوعيين وغيرهم من مقاومي الاعمال والشعارات الشوفينية والمغامرة - فانه لمن الصعب التحرر من الانطباع بان هناك استفزازا وبالضبط استفزاز ضد انصار السلام والاخوة بين السكان العرب .

مع كافة السكان العرب وكل الناس محبي السلام نددنا بالاعمال الاجرامية من مثل التفجير فى «سوبرسل» ومقصف الجامعة فى القدس . اننا ضد العودة الى ايام فندق «الملك داود» والسوق فى شرقي حيفا . ولكن هناك ، فى بعض الاحيان ، انطباعا بان الشرطة تسارع الى عقد مؤتمر صحفي وتعلن اكتشافات مثيرة وتصدر الاحكام ضد المعتقلين قبل ان يقدموا الى محكمة وقبل صدور قرار بشأنهم ، وكل ذلك فى غمرة دوس الحقوق الاولية للمتهم . وحين لا تنجح فى ابتزاز الاعترافات فانها تفرض الاعتقال الاداري الامر الذي يؤدي الى تعكير الجو ويساعد على التحريض الارعن ضد السكان العرب .

وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي : فى ميزانية وزارة البوليس بند عن النفقات باسم الاعتقال والطرد ونحن نقترح شطب هذا البند . وبودي ان اسأل عن النية من ذلك . هل طرد سكان عرب من المناطق المحتلة ، ومن وطنهم هو من صلاحية وزارة البوليس ام وزارة الدفاع ؟ وما هي نسبة مخصصات نسف البيوت ؟ هل بالعقوبات الجماعية هذه ضد عائلات المتهمين - الذين لم تثبت تهمهم - يحقق ما يسمى وحدة القدس ؟

انه لم يمض اسبوع تقريبا من الشهرين الاخيرين دون نسف عدد من البيوت فى القدس الشرقية والمناطق المحتلة الاخرى . اننا نقدر ان كثر من مئتي بيت قد نسفت . ونحن نتطلع الى تدهور الوضع فى المناطق المحتلة بقلق عميق . فالحكومة ، بسياستها ، تزداد غرقا فى وحل الاحتلال الذي يبعد السلام ويفسد النفوس ويهدد مستقبل العلاقات بين الشعبين .

اننا - قال اميل حبيبي - ندعو الى بعد النظر ، ندعو الى التعقل السياسي والانساني . مصيرنا هو ان نعيش سوية . والعيش سوية يعني العيش باحترام متبادل لحرية كل شعب وباحترام الحقوق العادلة لكل شعب وبالاحترام الانساني لكل انسان .

يكتبها : محمد خاص

انفوا احد الحلاقين !

اذا كنت عربيا ..

واذا كنت - حتى اليوم - ممن لم تحدد حرية تنقلهم فى وطنهم ..

واذا كنت - للآن - من غير حملة اوامر الاقامة الجبرية .. اذا كنت كذلك .. وقررت - صدفة - ان تزور قرية المقيبلة .. والتقيت - صدفة ايضا - بمواطن طال شعره واسترسل على كتفيه وغطى جبينه واذنيه - فلا تسيء الظن بهذه القرية الوادعة ولا تتنازعك الشكوك والمخاوف من ذلك المواطن .

فليست قرية المقيبلة من هواة «الخنافس» وليس ذلك المواطن - لعقلي خلف - من انصار تصفير شعر الرجال .

كل ما فى الامر ان ثمة قصة مثيرة .

فانت ربما علمت ، بالخبرة ، او عرفت ، بالسمع ، عن عامل محددة اقامته ترفض السلطات اعطاءه تصريحا يمكنه من البحث عن عمل ، ومن العيش عليه اذا وجده ..

وقد تكون - بالخبرة الذاتية او السمع - علمت بمواطن محددة اقامته ترفض السلطات ان تعطيه تصريحا يبيح له زيارة اهله وذويه .

هذه امور عادية جدا . وعادي جدا ايضا ان السبب هو - فى كل الحالات - يتلخص فى ان عدم اصدار التصريح المطلوب امر يقتضيه أمن الدولة وتستلزمه مصلحة الجمهور . ولهذا فانت - خبرة او سمعا - تعرف ذلك .

ولكن .. هل سمعت عن مواطن محددة اقامته فى قريته (المقيبلة) ترفض السلطات ان تمنحه تصريحا يصل به الى اقرب مدينة (العفولة) ... ليقص شعره ؟! اغلب الاعتقاد انك لم تسمع بذلك ولذلك قلت لك فى البداية انه لا يجب اساءة الظن بالقرية ولا يجب ان تساورك الشكوك والمخاوف من ذلك المواطن .

والسؤال هو ماذا يفعل هذا المواطن المحددة اقامته والذي طال شعره وطال ؟

الجواب هو واحدة من اثنتين :

اما ان يعطى المواطن لطفي خلف تصريحا لقص شعره .. فليس فى قص الشعر حتى الان اي خطر على أمن الدولة ولا على سلامة الجمهور .. واما ان تقوم السلطات بنفي مواطن عربي - على ان يكون حلاقا بالطبع ! - الى قرية المقيبلة ليقص شعر ذلك المواطن ففي ذلك محافظة على أمن الدولة وسلامة الجمهور ومساعدة للناس على الظهور بمظهر انساني لائق ، فليس فى القرية حلاق !!

اجتماع المثلين الشيوعيين فى هيئات الهستدروت ونقاباتها يقرر :
تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية فى الهستدروت هي تقوية لكفاح العمال من اجل حقوقهم ومصالحهم

حيفا - لكاتبنا النقابي - فى صباح السبت ٦٩/٣/٢٢ عقد اجتماع لممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) فى ١٨ هيئة من هيئات الهستدروت ونقاباتها المركزية والمحلية لبحث وضع العمال العرب ، وموقف الهستدروت منهم ، ونشاط الحزب بينهم . ويمكن تلخيص اهم القضايا التي برزت فى البحث الذي امتاز بالحيوية واليقظة على هذا الوجه :

* يعاني العمال العرب مشاق سياسة الاضطهاد والتمييز فى مجالات العمل ، والاجور وشروط العمل ، ويتعرضون للطرد من العمل ، والتحريض العنصري الفظ ، كذلك يعانون من صعوبة المواصلات ونفقات السفر الى مكان العمل ، ولا تهتم وزارة العمل بتطبيق القوانين المفيدة لصالحهم ، كما لا يدفع مسؤولو التجمع فى الهستدروت عن حقوقهم المهضومة .

* ومسؤولو التجمع فى الهستدروت ونقاباتها لا يبذلون الجهود الكافية لتنظيم العمال العرب ، وكثيرا ما يصعبون عليهم الانضمام الى عضوية الهستدروت بفرض رسوم باهظة لا تتلاءم مع دخلهم . هذا ويفرض على العمال العرب فى الجليل عند تجديدهم العضوية السفر الى حيفا لهذه الغاية .

* واكثرية القرى العربية محرومة من وجود مجالس عمال منتخبة لتدير شؤون العمال وتدافع عن حقوقهم ، واما بعض المجالس الموجودة فهي معطلة مثل مجلس نقابة عمال البناء فى الناصرة ومجلس نقابة عمال البناء فى شفاعمرو . والمجالس التي تجتمع أحيانا تهمل قراراتها ولا تنفذها .

* وعلى الرغم من كفاح العمال المستمر لا زالت النواقص العديدة تسود خدمات عيادات « صندوق المرضى » خاصة فى القرى . فهناك ما يقرب من نصف القرى لا عيادات فيها ، والعيادات القائمة لا يزورها الطبيب دائما ولا يوجد فيها اطباء اختصاصيون ولا الادوية اللازمة . وكثيرا ما حاق الخطر بالمرضى نتيجة لهذه النواقص . الامر الذي فتح المجال أمام مؤسسات طبية غير عمالية لاجتذاب العمال اليها ، مع انها ليست افضل ، بل اقل فائدة .

* ومسدودة أمام الشبيبة العربية ابواب الوظائف والاعمال فى المكاتب الحكومية والمؤسسات الرسمية والمصانع الكبيرة ، كما ان ممكنات التعليم المهني محدودة .. كل هذا يدفع الشبيبة الى العمل فى اشق الاعمال وبأسوأ الاجور والشروط . ثم ان ممكنات تنظيمهم فى منظمة الشبيبة العاملة واستفادتهم من نوادي الهستدروت ونشاطاتها الرياضية والثقافية ضيقة ، لان المسؤولين فى هذه المؤسسات لا يولون الاهتمام الكافي لمصالح الشبيبة ، ويحولون النوادي الهستدروتية الى مركز للنشاط الحزبي لاحزاب السلطة .

* واما بالنسبة للمرأة العاملة العربية فالامر اسوأ من حيث ممكنات العمل والتطور المهني ، وتشتغل الشابات والعاملات العربيات فى اعمال زراعية وموسمية اخرى حيث تستغل أبشع استغلال بواسطة سماسرة العمل ، بدون ان يهتم بذلك المسؤولون فى الهستدروت او وزارة العمل . هذا الى جانب ضيق النشاط الثقافي والاجتماعي الخاص بالمراة فى نوادي الهستدروت .

* وازاء سياسة السلطات وقادة الهستدروت المعادية للعمال اكد الممثلون الشيوعيون ضرورة تقوية الكفاح للدفاع عن حقوق كافة العمال ، وضرورة تنظيم العمال فى النضال من اجل حقوقهم ، كما اكدوا ضرورة توسيع النشاط من اجل انضمام العمال العرب الى عضوية الهستدروت ، وتجديد العضوية فيها . ويرى الشيوعيون ان من أهم الواجبات التي تواجههم حتى نهاية نيسان المقبل هو توجيه العمال الى تجديد عضويتهم فى الهستدروت والاستفادة من التسهيلات الخاصة بهذا الامر . ان الشيوعيين الذين يكافحون ضد سياسة قيادة الهستدروت المعادية للعمال اليهود والعرب على السواء يوجهون العمال الى ضرورة العمل على تأمين حقهم فى الاشتراك فى الانتخابات العامة للهستدروت التي ستجري فى ايلول المقبل ، لان اشتراكهم فى هذه الانتخابات وتصويتهم الى جانب القائمة الشيوعية يسهم فى النضال لتغيير سياسة الهستدروت .

ان تقوية **القائمة الشيوعية** يشكل سندا لنضالهم ودعامة للنضال العام لتغيير السياسة المعادية للعمال وجماهير الشعب ، سواء اكانت السياسة الحكومية او السياسة الهستدروتية . كذلك يدعو الشيوعيون الى تشديد المطالبة باقامة مجالس عمال فى القرى العربية فى الانتخابات المقبلة ، وتوسيع خدمات عيادات « صندوق المرضى » وتوسيع شبكة النوادي وتحويلها الى مراكز ثقافية ورياضية واجتماعية لخدمة العمال والشبان والعاملات .

ظروف التغيير الوزاري فى الاردن

بقلم : إميل توما

استقالة وزارة بهجت التلهوني يوم الاثنين الماضي من ناحية .. وتأليف عبد المنعم الرفاعي الوزارة الاردنيه الجديدة من ناحية اخرى تما بيسر ونعومة بحيث لم يوحيا بأزمة سياسية بل اوحيا بوجود اعداد مسبق لهذا التغيير الوزاري ..

لم يتوقع كثيرون ان يأتي التغيير الوزاري فى الاردن فى اعقاب زيارة الملك حسين الجمهورية العربية المتحدة ومباحثاته الايجابية مع الرئيس جمال عبد الناصر وتأكيده على وحدة الصف العربي ..

وهذا طبيعي فوزارة بهجت التلهوني اعربت عن التمسك بالتعاون العربي بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة وعن التماثل فى المواقف من ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية وطرق تسويتها ..

ولكن من ناحية اخرى توقع بعض المراقبين ان يجري التغيير فى عشية سفر الملك حسين الى الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس نيكسون ..

وكان دليل هؤلاء الذين ترقبوا التغيير تصريحات الملك حسين لصحيفة «الاهرام» فى ١ اذار ١٩٦٩ بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس جمال عبد الناصر .. انذاك اكد الملك حسين على تمسكه بسياسة التسلح من المصادر الغربية على الرغم من اعترافه بالصعوبات العديدة التي واجهت الاردن من جراء تمنع بعض الدول الغربية - الولايات المتحدة وفرنسا - عن تزويد بلاده بالسلاح ..

كما اعرب عن الامل فى ان يكون عهد ادارة الرئيس الاميركي نيكسون افضل من العهد السابق ..

لقد رأى المراقبون بهذا التمسك بمصادر السلاح الغربي .. وبهذا الامل فى افضلية ادارة نيكسون ترجيحا كميا للقوى المغالية فى ارتباطها بالامبريالية الامريكية والسياسة الرجعية التقليدية ..

هذا لا يعني ان الحكومة السابقة كانت معادية للامبريالية والرجعية المحلية انما يعني ان الحكومة الجديدة ستقلص ممكنات المناورة التي انتهجتها الحكومة السابقة بتحفظها من الولايات المتحدة وتقاربها من الاتحاد السوفييتي الى حد ما وعدم تشديدها فى ملاحقة القوى الدمقراطية ..

وهذه الماهية فى حكومة بهجت التلهوني السابقة تأكدت فى تجميد الصراع بين القوى الرجعية المغالية والقوى الفلسطينية المسلحة الذي اندلع قبل اشهر فى الاصطدامات المسلحة بين فريق من الفلسطينيين المسلحين وقوات الجيش الاردني .. لقد ظهرت انذاك ملامح توحي بان هذه القوى الرجعية تريد استخدام هذا الاصطدام المشبوه لتضرب القوى المعادية للامبريالية والرجعية باسرها .. ولكنها لم تستطع فى ظروف الاردن المحلية والعربية والعالمية ..

وبالمقارنة يبدو الخطر واضحا فى هذه الحكومة الجديدة ..

وليس مصدر الخطر هو وجود شخصية عرفت بتعاونها الوثيق مع الامبريالية على رأس الوزارة .. بل فى سياسته المعلنة منذ البداية ..

ففي رسالته بقبول مهمة تأليف الوزارة الجديدة كتب الرفاعي الى الملك ان الجبهة الداخلية اصابها تشعث وتشعب فى الرأي .. ولذلك بات محتما تنظيمها وتقوية تماسكها !! وهذا يعني حين يصدر من الرفاعي تضييق الخناق على القوى الدمقراطية التي تمثل « التشعث والتشعب » وتحقيق «التماسك» عن طريق البوليس واساليب القمع والارهاب .. وتكتسب الدعوة الى لم الشعث ومنع التشعب مفهومها الحقيقي من ان التغيير كما لاحظنا جرى فى عشية زيارة حسين فى الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس نيكسون ..

فالدلائل تتجمع على ان الملك حسين يرغب فى تحقيق قدر اكبر من التنسيق مع الولايات المتحدة فى منطقة الشرق الاوسط وازمته العربيه - الاسرائيلية ولذلك كان عليه ان يؤمن جبهته الداخلية ويحول دون تصاعد المقاومة الشعبية لسياسة التعاون مع الامبريالية الامريكية والتماثل معها .

لقد صرح الملك حسين فى مقابلته الصحفية مع الاهرام انه - خلال اتصالاته بالاصدقاء فى العواصم الغربية والشرقية - وجد عزما «على تأييدنا ودعمنا لازالة اثار العدوان والوصول الى حقنا واكثر» .. وهو بذلك يساوي بين الشرق والغرب على الرغم من الواقع الذي ينفي هذه المساواة ..

ولذلك فاصراره على هذه المساواة فى عشية زيارته فى الولايات المتحدة يحمل فى ثناياه لونا من تبييض صفحة الولايات المتحدة التي قامت بدور حاسم فى تعضيد العدوان الاسرائيلي حتى اليوم ..

ولكن ابعاد التغيير ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشاورات الجارية بين الدول الاربع الكبرى تمهيدا لبحثها ازمة العلاقات العربية - الاسرائيلية واتخاذ موقف منها ..

وهذا ما ابرزه عبد المنعم الرفاعي حين كتب فى رسالته الى الملك حسين بان العمل على الجبهة الدولية «يقتضينا - ان ننسق بين تحركنا فى العالم وتحركنا فى الميدان بحيث يقوي الجانب الواحد الجانب الاخر ما دام ان القضية قد اتخذت موقعا كبيرا بين دول العالم والدول الكبرى بشكل خاص» ...

والسؤال طبعا : فى اي وجهة يكون التحرك فى الميدان العالمي .. بالاصرار على تصفية ذيول العدوان وتأييد القوى الدولية الداعية له .. او بمهاودة الامبريالية الامريكية والرجعية الاسرائيلية بحيث تشتد مواقعها فى هذا الجزء من العالم على حساب حقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ..

واصرار عبدالمنعم الرفاعي على انه لا يستطيع ان «يترك الشعب فى ظلام النكبة طويلا» اثار مزيدا من الشكوك فى ان تحرك الحكومة فى الميدان العالمي سيكون فى اتجاه المهاودة لا تشديد المقاومة ..

ولعل ذلك يعود الى ما وصفته بعض الصحف الغربية بتخوف الملك حسين من تصاعد نفوذ القوات الفلسطينية المسلحة وتعميق الشخصية الفلسطينية فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بحيث باتت تهدد نظامه .. فهذا التخوف يدفع الملك حسين الى التهاود مع الولايات المتحدة وتوثيق التعاون وتقليص ممكنات المناورة التي نشأت بعد النكبة واضطرت الملك حسين الى الوقوف مع

- البقية على ص٥ عمود ٣ -

بمناسبة مئة سنة على مولد ناديجدا كروبسكيا ..

كروبسكيا .. نموذج المرأة الثورية

تحتفل الانسانية المتقدمة وخاصة في الاتحاد السوفييتي بذكرى مرور مئة سنة على ولادة ناديجدا كونستنتينوفا كروبسكيا رفيقة فلاديمير اليتش لينين في الكفاح والحياة .. و «الاتحاد» تقدم هنا لمحة عن حياة هذه الشخصية الثورية العميقة التي تركت اثرها الباقي على الحياة السوفييتية في ميادين عديدة كان اهمها في نهاية المطاف التعليم ..

« ولدت عام ١٨٦٩ ، ومع ان والدي انتسبا الى النبلاء الا انهما كانا بدون مسكن . او مأوى ، وكانت أمي يتيمة الا انها تلقت علومها بهبة دراسية ، وبعد المعهد عملت مربية في احد بيوت الاغنياء .

« واما والدي فتوفيا وهو في سن مبكر وهو قد تلقى علومه في مدرسة عسكرية اولا ثم في كلية حربية وتخرج ضابطا » .

هذا بعض ما كتبته كروبسكيا عن حياتها ..

ولكن كروبسكيا كانت متواضعة جدا ولهذا جاء عرضها لحياتها قصيرا تقريرا ضاعت منه حركتها الثورية التي جعلت الصحفيين في الغرب يسمونها بعد الثورة السيدة الاولى لنشاطها وليس لانها رفيقة لينين في حياته ..

من الصعب تحديد تاريخ يقظة كروبسكيا الاولى على قساوة النظام الاقطاعي ـ الراسمالي القيصري او تعيين محركاته .. ولكن لا بد وان تكون صلات والدها كونستنتين اغناتيشيف كروبسكي بالحركة الثورية آنذاك اثرت عليها ودفعتها الى التفتيش عن الطريق التي تقود الى تغيير الاوضاع ..

كرست كروبسكيا جهودها بعد انتصار الثورة للتعليم وتحقيق مساواة المراة بالرجل والصورة في احدى مؤتمرات المعلمين .

وفعلا فتشت كروبسكيا على طريق التغيير ووجدتها عبر حركات وتيارات كانت بمثابة محطات تقود الى سبيل الثورة ..

وفي البداية اتصلت بحزب « ارادة الشعب » (نارودنيا فوليا) اعتقادا منها انه قوة التغيير .. ولكنها سرعان ما اكتشفت انه ينتظر التغيير « بالاعمال الصغيرة » فخاب املها وتركته ..

ثم حاول « الثوريون » جلبها الى الارهاب باعتباره طريق التغيير ، ولكن الحياة اقنعتها ان قتل هذا القيصر او الوزير لا يفيد شيئا فلم تنتم الى هذه الزمرة من الثوريين الذين اخطأوا الاختيار ..

وكان الكاتب الكبير ليو تولستوي في أوجه آنذاك يبشر « بالخلاص » فكتبت كروبسكيا اليه تستشيره حول رغبتها في ان تخدم تقدم المجتمع فنصحها ان



في ١٩١٩ قامت كروبسكيا برحلة اطلق عليها القطار الاحمر من الشمال الى الجنوب لتثقيف الجنود والجماهير عامة ، والقت خلالها اكثر من ٣٥ خطابا .. والصورة تظهرها وهي تلقي احدها في جمهرة من الجنود ..

« تصهر نفسها » بالعمل ..

ولم تتردد .. مثل فلاحة بسيطة عملت في الارض وقست على نفسها عسى ان «يطهرها» الكدح !

وعندئذ تسهم في تحسين المجتمع .. الا انها ادركت انها تستطيع ان تنفق العمر كله هكذا بدون ان يتغير شيء ..

وواصلت التفتيش ..

واخيرا وصلت الى المحطة الحاسمة : الى الماركسية ..

حين سمعت بعض الشباب يرددون اسم كارل ماركس لاول مرة لم تفهم شيئا ولكنها بعد قليل حين قرات كتابه « رأس المال » .. و « البيان الشيوعي » اقتنعت انها وجدت مفتاح الحياة الجديدة التي كانت تتوق لها .. :

وبدات كروبسكيا ـ وقد انتمت الى الثوريين الماركسيين ـ العمل بين العمال في بطرسبرج (حيث ولدت قبل حوالي عقدين من ذلك الوقت) .. وفي ذلك التقت على الصعيد الايديولوجي السياسي مع لينين من قبل ان تلتقي به وجها لوجه .. فلينين كان بدوره يعمل بين عمال عاصمة روسيا القيصرية ويقود نضالهم ..

وهكذا بدأت كروبسكيا تسير في طريق النضال السياسي الصريح الذي يقود الى انتصار الثورة الشيوعية ..

والتقت كروبسكيا بلينين في ١٨٩٤ .. والتقت به كما كان طبيعيا ان تلتقي به : على ارض المعركة حين كان يجمع الفرق الماركسية في بطرسبرج في « عصبة النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة » ..

وسرعان ما اصبحت زميلته في الكفاح ورفيقته في الحياة ..

ويبدو امتزاج الامرين في ان لينين ، اودع لدى كروبسكيا باتفاق رفاقه ، مفاتيح الاتصالات والشيفرة حين اضطر الى مغادرة البلاد في عام ١٨٩٥ تفاديا للاعتقال ..

ولكن هذا كان مجرد بداية ..

فكروبسكيا شاركت لينين في منفاه في سيبيريا عام ١٨٩٦ ، ومنفاه في اوروبا خارج روسيا القيصرية عام ١٩٠١ وما بعد .. وقامت بدور فعال الى جانبه في نشر جريدة الحزب البولشفي السرية « اسكرا » .. وفي الاعداد لمؤتمرات الحزب البولشفي (الاشتراكي الدمقراطي الثوري) الثالث والرابع والسادس ..

كانت الى جانبه حين قاد الثورة الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ وحقق لها النصر على اعدائها المحليين والاجانب وارسى دعائم الاتحاد السوفييتي دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم .

لقد كانت كروبسكيا مهنيا ـ معلمة ولذلك كرست جهودها بعد الثورة في وزارة التعليم حتى احتلت في يوم من الايام منصب وزيرة التعليم ..

ومن الممكن ان يتصور الانسان مصيبة كروبسكيا الشخصية حين فقدت مع الاتحاد السوفييتي بأسره القائد والرفيق لينين في عام ١٩٢٤ .. الا ان المصيبة الاليمة لم تهد عزمها او تضعف تفاؤلها .. واستمرت في عملها في التعليم حتى اللحظة الاخيرة ..

لقد قضت نحبها قبل ثلاثة ايام من عيدها السبعين في ٢٣ شباط ١٩٣٩ بعد ان

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

لتغيير سياسة الهستدروت

بقلم : يهوشع ايرغه

نقابة العمال العامة هي اكبر منظمة جماهيرية في اسرائيل . لقد وصل عدد اعضائها ، بما في ذلك ربات البيوت ، الى ١،٠٣٠،٠٠٠ في بداية عام ١٩٦٩ ، منهم ٤٩ الف عضو عربي . ويشكل اعضاء الهستدروت ٥٨،٤٪ من مجموع السكان ، و٩٠٪ من مجموع العمال المنظمين هم اعضاء في الهستدروت .

ويمتد عمل الهستدروت الى شتى فروع الاقتصاد ، من الزراعة والصناعة والاسطول التجاري حتى بنك العمال . ومن هنا ، لا يصعب علينا ان نستنتج مدى قوة هذه المنظمة العمالية ، وتأثيرها على البناء السياسي والاجتماعي لاسرائيل .

ليس هنالك احد في قيادة الهستدروت اليوم ينكر حقيقة ازدياد عدم ثقة جماهير اعضاء الهستدروت بقيادتها المركزية والمحلية . ان نسبة المنضمين الى النقابة من الجيل الصاعد ضئيلة للغاية . وكف المسؤولون في الهستدروت ، في نظر العمال ، عن كونهم سندا مخلصا لهم في نزاعاتهم مع اصحاب العمل ، وفي كل ما يتعلق بالدفاع عن حقوقهم ونضالهم لتحسين الاجور والشروط الاجتماعية . وامام كادحي اسرائيل المناضلين دفاعا عن مستوى معيشتهم يقف المثلث المعروف : اصحاب العمل ، الحكومة ، وقيادة الهستدروت .

في الآونة الاخيرة تحول اسلوب تهديد العمال الى قانون يومي لدى قيادة الهستدروت ، وكلما تعددت نضالات العمال ، ارتفع الجدار عاليا بين سياسة الهستدروت ومطالب العمال ، واتسعت الشقة بين جماهير اعضاء الهستدروت وبين قادتهم ، ويكثر العمال الذين يتهمون « بالتآمر على امن الدولة » .. وهنا يطرح السؤال بعنف ـ من هو الذي يتآمر على امن الدولة واقتصادها ؟

تأتي يوميا اخبار عن سقوط قتلى وجرحى . ويدرك الجمهور اكثر فاكثر ان انعدام الامن آخذ في الازدياد بعد حرب الايام الستة ، بعكس ما وعد به مخططو السياسة الاسرائيلية .

ومن هنا ، ظهر للعيان ان هذا الوضع يشكل فرصة للقلة لجمع ملايين من الليرات.

وتنشر ، يوميا ، تقارير عن ارتفاع كبير في ارباح اصحاب العمل . الصناعة من تموز ١٩٦٧ حتى تموز ١٩٦٨ : ٤٠٠ مليون ليرة . ارباح بالملايين لشركات الغاز التي نرفض الكشف عن حساباتها ، وكل ذلك من جيوب المستهلكين بالطبع . وتدفع الحكومة مئات الملايين مقابل فشل شركات ، مثل خسائر البنوك : فويختفنجر ، الرن ، وكرديت ـ ٧٢ مليون ليرة ، ومنحة لكايزر ايلين بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة ، وتسديد خسائر نسيج بيسان ـ ٨ ملايين ليرة ، وخسائر رسكو ـ ١٠٤ ملايين ليرة .

كتب اهرون جيبع في « لمرحاب » ٢٤-١-٦٩ :

« ان المعطيات التي نشرتها وزارة المالية تعاني النقص . انك واجد فيها ارقاما عن تطور الاجور ، ولكنك تبحث سدى عن فصل الارباح . ليست تلك مسألة نسيان .. انه حذف مقصود . فالمالية تريد ان تنسينا انه بينما كانت الاجور مجمدة وستبقى مجمدة ، ارتفعت وسترتفع الارباح بنسب كبيرة للغاية . المستأجرون يسيرون في مكانهم ـ واصحاب العمل يتقدمون . وتكون النتيجة : اتساع المسافة بين المعسكرين . وبكلمات اخرى : تتسع الهوة بينهما » .

ويقدم معهد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت هذه الارقام عن التغييرات السنوية في معدل الاجور ، الدخل القومي للاجير وغير الاجير (بالنسب المئوية) :

	اجرة الاجير	متوسط الدخل لغير الاجير
٦٧ – ١٩٦٨	٣،٥	١٣،٦
٦٦ – ١٩٦٨	٠،٣	١٦،١

يتضح من هذا الجدول ان العلاوة للاجراء معدومة في العامين الاخيرين ، في الوقت الذي كانت فيه علاوة الدخل ، في غالبيتها ، من نصيب اولئك غير الاجراء .

ما هو الاجر الذي يناسب العاملين ، مع جني الراسمال الكبير على ايدي القلة ؟ ـ

نرى في العدد ١٢ من نشرة « في الهستدروت » التي نشرتها اللجنة التنفيذية في كانون الاول ١٩٦٨ :

مبنى جمهور اعضاء الهستدروت حسب الاجور
(تشرين الثاني ١٩٦٧)

درجة الاجر	العدد	عدد الاعضاء بالنسب المئوية	
حتى ١٢٠ ليرة	٨٤١٧٨	١٣،٣	
من ١٢١—٢٠٠ ليرة	٨٢٩٠٣	١٣،١	
من ٢٠١—٣٠٠ ليرة	٨٢٥٤٠	١٣،٠	٣٩،٤
من ٣٠١—٤٠٠ ليرة	٧١٩٩٦	١١،٣	
من ٤٠١—٥٠٠ ليرة	٧٤٥٥٠	١١،٧	٢٣،٠
من ٥٠١—٦٩٩ ليرة	١٠٦٢٢٧	١٦،٧	١٦،٧
من ٧٠٠ الى ما فوق	١٣٢٦٠٤	٢٠،٩	٢٠،٩

من الممكن الافتراض ان مبنى الاجور لم يتغير كثيرا في سنة ١٩٦٨ وخاصة بالنسبة لاولئك العاملين الذين يصل اجرهم حتى ٥٠٠ ليرة في الشهر ، وذلك بسبب بسيط: قوة معارضتهم ضعيف جدا. ولذلك يسأل العمال سكرتير الهستدروت والدائرة النقابية، بأي حق يريدون ان يفرضوا عليهم سياسة تجميد الاجور، بينما ٦٢،٤٪ من مجموع اعضاء الهستدروت يصل اجرهم الاجمالي الى ٥٠٠ ليرة في الشهر ! . ماذا يضر الاقتصاد الاسرائيلي اذا قلصت ارباح اصحاب العمل بـ ٢٥٪ ؟ .

ان الصحافة البرجوازية تحث اصحاب العمل على استخدام العنف ضد العمال الذين يجرؤون على النضال . وقادة الهستدروت يستخدمون لغة التهديد والوعيد وبفصم العلاقات مع العمال المضربين ، وبتقديمهم الى المحاكمة الهستدروتية ، ويهددون بالتعاون مع وزراء الحكومة باصدار أوامر اقامة جبرية ضدهم .

لا شك في ان الهوة بين

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

انغويلا ـ الجزيرة الصغيرة في البحر الكاريبي

عرض علي عاشور

انغويلا جزيرة صغيرة من جزر البحر الكاريبي لا تزيد مساحتها عن ٨٨ كيلو مترا مربعا ، ولا يزيد عدد سكانها عن ٦ آلاف نسمة معظمهم من الزنوج .

وهي واحدة من تلك الجزر التي كان يطلق عليها ، فيما مضى ، سوية مع جزر الباهاما اسم جزر الهند الشرقية (وقد اطلق عليها هذا الاسم لان كريستوفر كولمبس ظن عندما وصل اليها انه وصل الى الهند) .

وكانت جزر الهند الشرقية قد قسمت الى ثلاثة أقسام :

١ ـ الانتليز الكبرى وتضم كوبا ، هاييتي ، سانتو دومنيكو (او جمهورية الدومنيكان) وكلها دول مستقلة . وجامايكا والجزر التابعة لها ، وهي بريطانية . وبورتوريكو وهي تابعة للولايات المتحدة .

٢ ـ جزر الباهاما (بريطانية) .

٣ ـ ليسر انتليز وهي مقسمة بين بريطانيا وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة وفنزويلا .

وانغويلا هي احدى جزر «ليسر انتليز» التابعة لبريطانيا وهي ـ عدا انغويلا ـ سان كتز ، نيفز ، منتسرات ، دومنكا ، سان لوسيا ، سان فنسنت .

عندما اكتشف كولمبوس هذه الجزر كان يسكنها الاروال وهنود الكاريب . ولكن سريعا ما تلاشى الاروال بسبب الغزو الاستعماري . ولا تزال هنالك عائلات نقية من هنود الكاريب وخاصة في دومنكا وسان فنسنت .

وقد ازداد السكان الزنوج في هذه الجزر منذ ان تم تحريرهم من العبودية . والآن فان خمسي السكان هم من الزنوج والخلاسيين (احد الابوين اسمر والآخر ابيض) ، وهنالك ايضا بين السكان عدد من الهنود والصينيين الذين يعملون في الزراعة .

ان الارض في هذه الجزر خصبة وغنية ، وتشتهر بزراعة قصب السكر والتبغ والفول والحمص والارز والذرة . وتكثر فيها الغابات الواسعة التي تؤخذ منها الاخشاب الثمينة . كما تتوفر فيها الفاكهة . كذلك توجد فيها اشجار النخيل وكثير من الاشجار الصمغية . وفي بعض هذه الجزر تربى قطعان الماشية .

والحرارة شديدة في هذه الجزر ، ولكن الطقس بشكل عام صحي للاوروبيين وخاصة ايام الشتاء .

تعتبر انغويلا من افقر جزر البحر الكاريبي واكثرية سكانها من النساء والاطفال وممظم رجالها يعملون في الصيد وفي الزراعة خارج الجزيرة .

بسبب الضغط العالمي لتصفية الاستعمار ، لجأت بريطانيا الى اسلوبها المعروف لنزع صفة الاستعمار عن انغويلا وغيرها من الجزر التي تسيطر عليها في البحر الكاريبي . فأقامت قبل ثلاث سنوات اتحادا فدراليا يضم انغويلا وجزيرتي سان كتز ونيفز ، واعلنت انه دولة مستقلة .

ولكن لم تمض عشرة اشهر حتى ثارت انغويلا على هذا الاتحاد واعلنت انفصالها عنه ، وراحت تطالب بالاستقلال التام والموافقة على تعيين رونالد فوبستر ـ صاحب حانوت بقالة سابقا وزعيم سكان الجزيرة حاليا ـ رئيسا للجزيرة . وقد اقامت سلطات الجزيرة حرسا شعبيا مؤلفا من ٢٥٠ رجلا مسلحين بالبنادق القديمة .

لقد شعرت انغويلا ان هذا « الاتحاد » ليس سوى اتحاد مزيف ، استهدف استمرار السيطرة البريطانية على جزر « الاتحاد » بشكل جديد . وقد بدا هذا واضحا من تصرفات حاكم سان كتز ، ورئيس حكومة «الاتحاد» المركزية ، برادشو الذي يؤيده الانجليز والذي اثار بتصرفاته الاستبدادية ليس سكان انغويلا وحدهم وانما سكان جزيرة نيفز ايضا . لذلك في سان كتز نفسها نشأت معارضة قوية لحكم برادشو يتزعمها وليام هيربرت .

حتى الجزر الاخرى التي ضمت الى «اتحاد» مماثل ثائرة هي ايضا وتطالب بالاستقلال التام . ويسود الان جزيرة سان فنسنت اضطراب سياسي شديد .

لقد حاولت بريطانيا طوال الوقت الذي اعلنت فيه انغويلا انفصالها عن «الاتحاد» اخضاع سكان الجزيره وعادتهم الى الاتحاد ، في نفس الوقت الذي قام فيه رئيس حكومة «الاتحاد» برادشو بعرض العقوبات الاقتصادية على سكان الجزيرة .

ولم يخضع سكان الجزيره للضغط السياسي من قبل بريطانيا ، والاقتصادي من قبل برادشو) وراحوا يفتشون عن مشاريع اقتصادية تكفل معيشتهم بمساعدة بعض رجال الاعمال من خارج الجزيرة .

ووصل الخلاف مع بريطانيا الى أشده عندما طردت سلطات انغويلا ، قبل ايام ، ممثل وزارة الخارجية البريطانية ـ فيتلوك ـ من الجزيرة وذلك لانه اتهم رئيس الجزيرة فوبستر بالتعاون مع رجال العصابات وبتحويل الجزيرة الى مركز لالعاب غير قانونية «مما يهدد امن السكان البريطانيين الذين يسكنون الجزيرة » ! !

وردا على طرد ممثل وزارة الخارجية جاء الرد البريطاني باحتلال الجزيرة .

لم يستعمل سكان الجزيرة القوة في مقاومة الاحتلال .. فالسلاح الثقيل الوحيد الذي بحوزتهم عبارة عن مدفع قديم يرجع الى القرن السابع عشر . وهو نفس المدفع الذي تمكن البريطانيون بواسطته من صد الغزو الفرنسي للجزيرة قبل ٢٠٠ عاما ! .. ولكنهم واجهوا جنود الاحتلال بالمظاهرات الصاخبة وبهتافات: ايها القتلة المأجورون ، اذهبوا الى روديسيا، العار لبريطانيا .. اننا شعب اسود ونريد زعيما اسود .

لقد صرح زعيم انغويلا فوبستر ان شعبه لن يتفاوض مع بريطانيا حتى ينسحب اخر جندي بريطاني من الجزيرة ، وبعد الحاكم البريطاني الجديد ، انتوني لي ، عنها . وكان هذا الحاكم هو نفسه الذي طرد من الجزيرة في كانون الثاني من هذا العام . وقد صرح لدى تعيينه من جديد انه ينوي اقامة مجلس استشاري عندما يستتب الوضع يضم اعضاء من سكان الجزيرة يعينهم هو بالتشاور مع السكان !

وسافر فوبستر الى نيويورك وأثار قضية بلاده امام منظمة الامم المتحدة وسيعود سريعا الى الجزيرة ليقود شعبه الصغير الثائر في وجه العدوان الاستعماري . ومن المنتظر ان ترسل الامم المتحدة هيئة دولية للتحقيق في اوضاع الجزيرة .

ان احتلال بريطانيا العظمى لهذه الجزيرة الصغيرة الثائرة، و «تشاطرها» عليها بينما هي لم تقم بأي عمل امام تحدي الاقلية البيضاء في روديسيا ، قد أثار استنكار الرأي العام العالمي وسخريته اللاذعة .

حتى الراي العام في بريطانيا غاضب على تصرف حكومة ويلسون المشين ويسخر منه . فقد وقف احد النواب من حزب المحافظين وقال ساخرا في البرلمان انه يعتقد ان « البرلمان كله يتوجب عليه تقديم الشكر لويلسون لانه أخيرا وفي نهاية المطاف فاز في المبارزة في قضية هي في طول قامته » (المعروف ان ويلسون يتميز بقصر قامته) .

ان غضبة الراي العام العالمي واستنكاره الشديد (لم يجرأ على تأييد بريطانيا في احتلالها انغويلا سوى الولايات المتحدة) يؤكدان لنا نعيش فعلا في عصر جديد لم تعد تستطيع فيه اية دولة استعمارية مهما كانت كبيرة ان تفرض ارادتها على اي شعب مهما كان صغيرا لا يتجاوز عدد سكانه ستة الاف نسمة ولا يملك من الاسلحة الثقيلة سوى مدفع واحد قديم يزيد عمره عن ٢٠٠ سنة ..

ذكرى تاسيس جمهورية هنغاريا السوفييتية

بمناسبة ٥٠ سنة على ذكرى تاسيس جمهورية هنغاريا السوفييتية بعث الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري :

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة خمسين سنة على ذكرى تاسيس جمهورية هنغاريا السوفييتية تقبلوا تحياتنا الاخوية الحارة . في الموجة الثورية التي اعقبت ثورة اكتوبر اقامت البروليتاريا الهنغارية سلطة الطبقة العاملة ، مضيفة بذلك صفحة مشرقة لشعوبكم وللتاريخ الثوري العالمي . واليوم ، وبعد سنوات عديدة مظلمة ، وفي ظروف عالمية متغيرة ، في جبهة واحدة مع الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية أثبتت الامبريالية انها غير قادرة على الاطاحة بسلطة الشعوب في هنغاريا ، كما فعلت قبل خمسين عاما . اننا نتمنى لكم نجاحات اكثر في البناء الاشتراكي وفي النضال ضد الامبريالية ومن اجل انتصار السلام والاشتراكية .

ماير فلنر
السكرتير العام
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كل شيء على مـــا يرام

قصة من الجمهورية المتحـدة

بقلم : فخري قعـوار

طال بهم الصمت، وامتدت فترة الانتظار للحظة الحاسمة عدة ايام . وقد شعر ياسين ابو زينه بالسأم يتسرب الى نفسه ، والقلق يستبد به . وازاء هذا كله، كان الشاويش فتحي السبعاوي يقول بهدوئه السمج :

— ماذا افعل لكم .. الى ان تأتينا الاوامر نتقدم .

وبحث ابو زينه عن مكان يمكنه الجلوس فيه ، فالقى بجسمه على الارض بلباسه الفيتيك ، ووضع كيس « الفشك » والبندقية امامه، ووضع راسه على حجرصغير هناك ، وراح يرقب زملاءه الجنود لقد اجتاحهم السأم وانتظار الملحمة الحمراء ، فراحوا يمازحون جنديابدينا مترهل الجسم ، مندلق الكرش ، عيناه صغيرتـــان تكادان ان تضيعا في ثناياوجهه وكانه مصاب بورم مخيف ، كانوا يلقبونه ب « البمبة »، ولا ينادونه الا بهذا الاسم وقد كان يبدو عليه الرضا من ذلك ربما من قبيل المجاملة او التسليم بالامر الواقع ،المهم انه كان يبدو عليه الانشراح لكل ما يوجه اليه من القاب وكلمات أليمة ، وقد كانوا ينفضون منهم غبار السأم ايضا ، فيرددون معا اغنية عبد الوهاب القديمة « كلنا نحب القمر » بتحويل بعض كلماتها الى الفاظ بذيئة .

وعلى كل حال فقد كانوا مبعث تسلية ولهو في بعض الاحيان ، ولم يكن ليجرؤ احد منهم أن يتحدث الى ابوزينة مازحا أو متهكما ، فقد اشعرهم انه حاد المزاج ، وانه رجل مسؤول عن قضايا كثيرة خلفها وراءه في البيت ، وهنا تذكر ابنه سليمان ، فغمغم وهو يصرف بأسنانه

— ملعون أبوك .. ذابحتك الوطنية .. تستاهل ..

فهو لم يكن يعلم لماذا يحشر ابنه أنفه في امور ليست من شأنه .. وكثيرا ما قال له ان السياسة لها أصحابها .. ورجالها الذين يفهمون فيها ولا يعنيه منها شيء ، وكل ما عليه أن يأكل ويشرب ويذهب الى المدرسة ، ماذا يريد ما دام يجد من يصرف عليه ، ويكون مسئولا عن ملبسه ومشربه ومأكله وجميع حاجياته ؟ ثم ما الذي يدفعه ليعرض حياته للخطر ، ما دام هناك من كلفتهم «الدولة» بالدفاع عنه ؟ .. ولمع جلد وجه أبو زينة الحليق ،عندما حرك نواجذه غيظا وحنقا على ابنه .

— خلاص .. فلت المولد من اليد .

لا شك ان نهايته الموت ...

لا حول ولا قوة الا بالله :

— ملعون ابوك على امك .

وخيل اليه ان سليمان يهزأ من كل افكاره ، ولاشك انه سيقول له كعادته ، انه يحمل عقلا صدئا ، وهو يستغرب من أين يجيء ابنه باندفاعه وحماقاته ،ولايدري من اين يأتي بعدم اهتمامه للموت والدماء ، فاذا ما حذره من خطر ما يحيق به، يجيب :

— طظ .. الهدف قبل كل شيء .

ماذا ، انفعته الاهداف ؟ افاده الكلام الفارغ والجنون لا ، لم يستفد الا انه كاد يموت قبل ثلاثة اسابيع ،عندما جاءته رصاصة من بندقية احد الجنود ذوى الوجوه الحمراء ، أصابته في كتفه اليمنى . ولولا ان « الدولة» انقذته .. لانتهى كل شيء ، ومع هذا فاغلب ظنه أنه لن يقتنع بصحة افكاره وسيظل ممعنا في حماقته وتهوره الى .. الى ما شاء الله .

وانتبه ابو زينة الى الجنود وهم يحيطون بالرجل البدين، ويرددون كلمة « البمبه » بمصاحبة كف ايقاعي ،وكان الرجل يصيح بهم أن يتركوه ليؤدى صلاة المغرب ، الا انه لم يفلح في اسكاتهم حتى ابعدهم عنه الشاويش سبعاوى فاتخذ له مكانا قصيا عنهم ، شمالي الخندق بأمتار ،تحت شجرة بلوط نصفها مخضر والنصف الاخر متيبس ، وراح يصلي .

وتناهى الى اذني أبو زينه دوي طائرة قادمة صوبهم ، ثم تناهى الصوت الى اذان الجميع فقال الشاويش :

— كل واحد مكانه .

وعلى الفور ، حمل كل جندي عدته ، واندفع راكضا داخل الخندق ، وعندما كان ابو زينه منسدحا على بطنه، متكئا على ساعديه وهويمسك بندقيته ، لمح من تحت حافة « خوذته » الجندي البدين ما يزال يبحث عن حقيبته وبندقيته بطريقة تدعو للضحك ، في حين ان الطائرة دارت حول الخندق دورتين وهي غير مرتفعة كثيرا عن الارض ، ثم عادت من نفس الاتجاه الذي أتت منه ، وهنا قال السبعاوى انهم يستطيعون الخروج ، على أن يظل كل واحد على اهبة الاستعداد والتهيؤ لان هذه الطائرة ، طائرة استكشافية للعدو .

وصاح الجندي البدين :

— الله يخرب بيتك .. خربت بيتنا .

وقال احد الجنود :

— حمار طول عمرك .

وقال آخر .. مؤكد انهم عرفوا ..

وهنا غمغم الرجل ،بأنفاس مبهورة ، والعرق يتفصد من كل مسامات وجهه .

— والله نسيت مكان البارودة والحقيبة يا سيدي

فقال الشاويش بعصبية ظاهرة .. خرج بها عن هدوئه المعهود .

— امش . امش .. يلعن كل الدواب لاجلك .

وخيم عليهم صمت ثقيل لزج ، ولمعت في عيون الجميع لمعات كئيبة خرساء ، وعلت وجوههم مسحة رمادية توحي بالشؤم وخيبة الامل ،واحسوا بالنهاية والفشل ، فاتخذ كل واحد منهم مكانا له ، وجلس اليه ، اما السبعاوى فقد كانت تقرأ على وجهه ملامح من يريد عمل شيء ، ولكن ثمة قيودا تمنعه ، ولمح ابو زينه الجندي البدين يكفكف دمعتين انزلقتا على خديه ، فتقدم منه ، وشجعه ببضع كلمات ، وحاول ان يجعله يقابل المعركة المرتقبة بجرأة وقوة ، وعدم اهتمام للمصير الذي يترتب على ذلك ،لكن الرجل أجابه بصوت مرتجف راعش :

انا خائف على ابني فارس علمي به يريد التطوع للحرب و ...

وحانت من ابو زينه نظرة الى غربي الخندق ، فرأى سيارة « جيب » قادمة يلفها الغبار بثوب ممتقع ، تسير على موازاة قرص الشمس ، الذي يعانق الافق ويوشك ان يذوب فيه ، وعرف أن « ضابط الفئة » فيها مع سائقه ، وظل يرقب السيارة حتى وصلت ، وهبط منها الضابط كان طويل القامة ، انيق المظهر مع أنه يلبس « الفيتيك » أيضا ، له شاربان كثيفان متهدلان على شفته العليا ، أسود الحاجبين عاقدا ما بينهما وراح يرمق بعينين سوداوين حادتين وكأنهما عينا عقاب .. وهو ممسك بعصا قصيرة سوداء غطيت نهايتاها بقطعتين من الفضة الكابية وهم يؤدون له التحية ايضا ، ثم قال له عن امر الطائرة التي اتت قبل قليل فهز رأسه دون ان يجيب بحرف واحد ، بطريقة من يفهم الامور بأسرع ما يجب ثم دار وجهه نحو السائق وقال له بصوت ثخين جميل:

— وزع البريد يا محمد .

وتشـــددت العيون الى شفتي الرجل وهو يقرأ اسماء اصحاب الرسائل ، ولم يكن احد منهم يعي اسما غير اسمه ويتصور كيف سيتلفظ به محمد بعد قليل ، كان صوته كزعيق مجموعة من الفئران اتفقت على اداء كلمات متماثلة وشارباه تخذا شكل مربع ، فكانا كظل لانفه المعقوف ، وزعق بأسم ابو زينه ،مضيفا بعدها كلمة « برقية » وكان اذ ذاك صوت طائرة سريعة في مسارها يصل الى الاذان فالتقط الرجل الوريقة من يد محمد .. ولم يتمكن من فتحها ، لان اوامر الضابط جاءت بأن يلجأ كل الى مكمنه ، فأمسك الوريقة والبندقية بيد واحدة ، وراح يركض نحو الخندق ، وهو يدمدم :

— من سليمان .. من سليمان .

وانسدح على بطنه ، كما فعل الجميع وراحت الطائرة تصب حممها على مكان الاستحكام ، فأصيبت شجرة البلوط ، وانكسر نصفها المتيبس ، وهنا همس الضابط بصوت قصد منه اسماع الجميع ان جيش العدو لا بد متقدم ، وكفت الطائرة عن القاء قذائفها ، وعادت من حيث اتت، في حين تولى قيادة المعركة الجيش المشاة ، فراحوا يضربون الخندق بالقنابل اليدوية ، كما يردون الطلقات النارية لصادرة منه .

بعد نصف ساعة من بدء القتال ، كان الصمت والكآبة يخيمان على أرض المعركة وانفاس العدو تلهث من كل الجهات .. وشجرة بلوط يعيش نصفها المخضر ، وسيارة « جيب » مصابة بكل عاهة .. تقف بغباء وانشداه ، ووريقة ممزقة ، كتب على جزء صغير منها : « كل شيء على ما يرام » .

الرسام الكوبي فكتور مانويل
١٨٩٧ - ١٩٦٩

■ في الثاني من شباط هذا العام توفي في هافانا **فكتور مانويل** ، احد الرسامين البارزين في كوبا ، مخلفا وراءه مكانة مرموقة في بلاده وفي الاوساط الفنية العالمية ، ومجموعة كبيرة من اللوحات التي حظيت بتقدير عال من الجمهور والنقاد ، الامر الذي يعتقد البعض في « عصرنا الفني » انه ينطوي على شيء من التناقض !

ولد فكتور مانويل في هافانا عام ١٨٩٧ .

في السادسة عشرة من عمره التحق بأكاديمية سان اليخاندرو للفنون .. وهناك أبدى مانويل موهبة ومقدرة غير اعتيادية فمنحته الاكاديمية ، وبصورة غير رسمية ، لقب استاذ في الرسم الاولي .

في عام ١٩٢٤ اقيم له اول معرض فردي .

اجتذبته باريس ، وفي مدينة الاضواء عمل بنشاط حتى عام ١٩٢٧ ، وقفل عائدا الى كوبا حيث اقام معرضا كبيرا في قاعة جمعية الرسامين والنحاتين . وفي كوبا مارس مانويل مهمة نبيلة فبدأ يقدم دروسا ، دون مقابل ، في الرسم . لم يفعل ذلك في قاعات المعاهد بل في الشوارع وفي الحدائق العامة ، وفي فترة وجيزة اصبح فكتور مانويل نموذجا يحتذى للرسامين الشبان .

في عام ١٩٢٩ عاد الى اوروبا ، وقام بجولة داخل اسبانيا وفرنسا والبلجيك .

عاد ثانية الى كوبا مواصلا نشاطه المبدع ، وفي عامي ١٩٣٥ و١٩٣٨ حظي بجائزتين كبيرتين .

في عام ١٩٥٩ ، وبعد الثورة الكوبية ، اكرمته وزارة الثقافة بأن اقامت له معرضا كبيرا يعكس مراحل تطوره من اول الطريق الى مرحلة الذروة التي وصلها آنذاك .

وواصلت الثورة تكريم هذا الفنان الكوبي العظيم حتى وافاه اجله في الشهر الماضي من هذا العام .

ويجمع النقاد على ان لوحات فكتور مانويل الممتلئة حيوية وبساطة وفرحا، تحرر الانسان من الاثقال التي تبهظ كتفيه ، كما يجمعون على انه علامة بارزة وموجهة في طريق الفن الكوبي الذي انتقل من مرحلة التعبير البدائي الى مرحلة التعبير الفني الراقي .

في ذكرى سـيد درويش

بقلم : نبيل عويضة

ولد في حي «كوم الدكة» بمدينة الاسكندرية في ١٧-٣-١٨٩٢ ، ابوه كان نجارا بسيطا توفي وسيد درويش لم يبلغ بعد العاشرة ..

درس في الكتاب ، ويوم وفاة والده بعثته أمه الى المسجد بأبي العباس ، حيث لبس الجبة الدينية وراح يغني في المناسبات والاحتفالات الدينية ، لكنه ترك المسجد بعد سنة ليتفرغ للغناء والطرب .. كان ذلك في عام ١٩٠٧ .

وفي عام ١٩٠٨ التحق سيد درويش بفرقة سليم




عبد الله ، وعمل معه في فرقته المسرحية .

ومع مشارف عام ١٩١٠ رافق سيد درويش فرقة سليم عبد الله الى بيروت، وهناك درس أصول الموسيقى على يد ابراهيم الموصلي .

وحين عاد الى الاسكندرية اخذ يلحن الاغاني على نفس المستوى الذي كان سائدا آنذاك . الا انه ، بعد عام من التلحين خرج عن التقليد في التلحين والغناء واخترق طريق التجديد رغم كل المصاعب والعقبات

وحين دعاه الشيخ سلامة حجازي الى القاهرة ليقدم بعض الحانه ، لم تستقبل اعماله الفنية المجددة ، فعاد الى الاسكندرية .

وفي هذه الفترة مر سيد درويش بظروف صعبة ، فكان حين افلاسه ينخرط في العمل المهني او بادارة شؤون وحسابات احدى الدكاكين ، لكنه لم ييأس وتابع طريقه في تجديد الموسيقى .

والتقى بجورج ابيض فعمل معه وقام بتلحين اول أوبيريت وهو « بيروت شاه » .

ثم كون فرقة باسمه ضمت العديد من الفنانين ومن بينهم محمد عبد الوهاب . وأثناء عمله في فرقته قام بتلحين اوبيريت كيليوبترا الذي اكمله محمد عبد الوهاب .

يقول الدكتور عبد الحميد يونس وكيل وزارة الثقافة للفنون الشعبية :

— « كان الفن الموسيقي ، في مرحلة ظهور سيد درويش ، يعتبر موضوعا ثانويا ، لا يتعدى كونه اكثر من موضوع للهو والترف ، وكان الادب في المقام الاول ... فكان دور سيد درويش حياة اشراق للموسيقى العربية » .

***

فسيد درويش يمثل مرحلتين : الاولى ان يعبر عن شعوره كفنان وان يشق الطريق للموسيقى التي تعبر عن الشعب كثورة ضد المحتلين لبلاده، وخاصة عام ١٩١٩ حين انخرط في ثورة مصطفى كامل ، يقف مع الثائرين ، ينشد ويلحن .

والمرحلة الثانية : ان يكتب وان يجد للموسيقى العربية قواعد التجديد والتطور ، وان يعطي للموسيقى العربية تراثا موسيقيا .

* * *

اعماله : لسيد درويش الحان ٢٢ اوبيريت ، وخمسين اغنية ، و ١٧ تختا موسيقيا ، وبعض التقاسيم التي تعتبر كاوبرا عربية ، وبعض الاناشيد التي يرددها الشعب الى يومنا هذا .

لقد اعطى سيد درويش للشعب فنه وحياته ، فخلده الشعب .

لتغيير سياسة
— بقية —

قادة الهستدروت المتعاونين مع سياسة الحكومة ، وبين كادحي اسرائيل ستتسع وتتعمق . وكلما اتسعت مقاومة العمال لهذه السياسة ازدادت قوتهم، وكلما ازدادت قوتهم يصبح من الممكن تغيير وجه الهستدروت .

كروبسكيا
— بقية

وعدت وفدامن معهد الابحاث علم المكتبات بالقاء محاضرة امام العاملين في ذلك المعهد .

والحقيقة ان حياة كروبسكيا كانت زاخرة بالنشاط طوال مرحلة البناء الاشتراكي .. وكان نشاطها موزعا على ميدانين التعليم وحركة النساء ..

واهتمامها بحركة النساء ونشاطها فيها يعود الى زمن بعيد .. ففي ١٨٩٠ وهي في منفاها في سيبيريا كتبت كراسة حول « المرأة العاملة » كانت بمثابة برنامج كفاحي نفذته بمشاركتها مؤتمرات النساء السوفييتية والعالمية.

ان الاحتفال بمرور مئة سنة على مولد كروبسكيا هو احتفال بحياة شخصية ثورية استطاعت قبل وفاتها ان تعلن انها لو اضطرت الى اختيار حياتها من جديد لاختارت الحياة التي اشتقتها لنفسها ..

اصدر الاستاذ ميشيل حداد مجموعة من الشعر المنثور بعنوان « الدرج المؤدي الى اغوارنا » . وتعتبر هذه المجموعة التجربة الاولى من نوعها في الشعر العربي في بلادنا ، وهي — بلا شك — جديرة بالمناقشة والاهتمام ، لانها تطرح عددا من الاسئلة الهامة حول آفاق تطور الشعر الجديد .

وقد اخترنا من هذه المجموعة قصيدة لعلها تعطي صورة متواضعة عن البناء الشعري لدى الاستاذ ميشيل حداد .

مـن الادغـــال

شعر : ميشيل حداد

الليل وشعره الاشعث
يرقى الجبل عاريا
حتما يسد منافذ النهار
يتربص به جاحظ العين
ثم ياخذ بتلابيبه عنوة

*

وتستريح قبضة النخاس
على موائد الشفاه الغليظة
والصفعة العاهرة
ترقص على صفحة الخد المحروث
تطبق الاسنان على وقاحتها .

*

وعلى السوط الخليع
تحتشد روائح الدم
تذروها الثعالب باذنابها
على صحون الجراح الباردة .
وكف تربّت ولا تني
تنسج الرايات في الادغال
من تافف الريح على الجذوع .

*

وعلى نبع الماء تهبط الاقدام
وفمها يرعب السلاسل
تضيق بكل رسغ وساق
امام الحصون المتهالكة .

*

ويجلجل الصوت في مكمنه
وتتمخض الغابة لتلد رمحا
يفتح في جبين الشمس بابا
يهبط الارض ليزرعها .
وراس الرجاء يعانق القناة
فيغمرها المضيق بحنانه
وعلى صدر الارض السوداء
تقرع الطبول وترفرف الاجنحة .

من هنا .. وهناك

محظورات .. وامور ممنوعة

جمع الطوابع ممنوع .. وتربية سمك الزينة محظورة وذلك لان جماعة ماو تسي تونغ ، في الصين ، ترى فيها — وفي غيرها من الهوايات — « تقاليد برجوازية » تحرف الشباب عن ... « الروح الثورية » ! وتضم القائمة لعبة الشطرنج ولعبة الورق ايضا للسبب ذاته . اما غير الممنوع وغير المحظور فهو تكديس مؤلفات الزعيم وجمع صوره واقتناء تماثيله ...

الحفارات تحت المدينة

اصطدم الحفارون للمرة الاولى بمعضلة استخراج البترول من تحت نقطة مأهولة في اذربيجان ، في مكمن جديد للبترول بمنطقة علي بيرم . كان ينبغي اما هدم البنايات، واما الامتناع كليا عن الاستخراج . ولكن بين الحفارين كان تلامذة الاسطى آغا نعمة الله من باكو ، رائد ما يسمى الحفر المنهجي الموجه . واقتداء بخبرته ، بدأ الحفارون يحفرون البئر في رقعة من الارض خالية من الانشاءات وشرعوا ينزلون الى المكان المنشود .

والآن اصبحت هذه الطريقة عادية ، اليفة ، مثلا، من جزيرة اصطناعية مبنية في بحر قزوين ، تتوزع انفاق عشرات الآبار اشبه بالمروحة. وهكذا تم توفير قدر كبير من المعدن والوقت والعمل .

واصبح الصراع من اجل نقاوة بحر قزوين اكثر فعالية. ومؤخرا ، انجزت فرقة الاسطى جعفر زاده والاسطى حسينوف من مؤسسة « الحجارة البترولية » حفر بئر تنحرف فتحة نفقها عن الخط العمودي ٢٠٤٠ مترا مع العلم ان الحد الاقصى لكبر زاوية الانحراف يبلغ خمسين درجة . وهذا ما تحقق للمرة الاولى في ممارسة الحفر .

محكمة ليلية ..

منذ مدة تعمل في نيويورك محكمة تفتح ابوابها ليلا .. تبدأ في ساعات الليل النظر في القضايا .. ويعمل فيها المدعي العام والقاضي على طريقة «الشيفت» .. واما معظم «زبائن» هذه المحكمة الليلية فهم من بنات الهوى ورعاتهن والمنحرفين والسكارى .

ويقول دعاة وجود محكمة ليلية ان ذلك سيحول دون الشرطة والتعسف في سجن اناس قد يكونون ابرياء .. وثمة محام ليلي ايضا يقوم بمهمة الدفاع عن المتهمين .

اسبوعيات

متاحف بطرس وبولس

قرانا ، باستلذاذ ، في عدد من الصحف هذا الاسبوع ، تفاصيل الخارطة الهيكلية للقدس الكبرى — الممتازة — حتى سنة ٢٠١٠ ! التي جرى الانتهاء من تخطيطها وعرضت على الجمهور في الايام الاخيرة .

وتشتمل هذه الخارطة على تفاصيل دقيقة عن احلام السلطات عن تطور القدس الكبرى خلال السنوات الاربعين القادمة .

والقدس الكبرى — الممتازة — بحسب هذه الخارطة ، ستكون مركز للواء ، او منطقة ، تمتد من رام الله من جهة ومن الخليل من الجهة الاخرى بما في ذلك ارتباطات وثيقة باريحا وغور الاردن .

وسيكون عدد سكانها ٨٩٠ الف نسمة ، منهم ٤٦٥ الف يهودي و ٤٢٥ الف « غير يهودي » ، حيث ان المخططين في اسرائيل يستنكفون عن تسمية العرب عربا كما لا يجوز ذكر الحبل في محضر ذوي المحكوم عليه بالاعدام .

يقولون في حاراتنا لصاحب الآمال العريضة : « الله يعطيك بحسب نياتك » . ولا يستطيع احد ان يعلم ما سيجري بعد اربعين عاما سوى ان الدنيا ستسير حتما الى امام ، وستبدو حسابات اليوم ساذجة ومضحكة في عيون اجيال القرن الحادي والعشرين .

ومع ذلك فان اساسات المستقبل ترسى في الحاضر . فهل علينا ان نفهم ان سلطات اليوم تقيم اساسات المستقبل المثالي للقدس الكبرى على الاحتلال ، وان هدم البيوت الذي لا ينقطع هو لتنظيف الارض من اجل تعمير عمارات القرن الحادي والعشرين في القدس الكبرى ؟

ان خارطة القدس الكبرى تذكرني بخارطة كرمئيل ، على اراضي الشاغور المنهوبة ، التي خططت لتكون مدينة عصرية — صناعية مزدهرة ، من ٥٠ الف نسمة على الاقل ، قبلة السائحين والفنانين . اما كرمئيل هذه ، فلا يتحدث عنها احد الآن . وسكانها اليهود يفرون منها ، وابنيتها اصبحت انصابا خاوية على قبر « تهويد الجليل » .

وحين نقرأ عن كل هذا الاهتمام بتخطيط المستقبل الممتاز للقدس الكبرى ، اليهودية العربية ، نتذكر انه حتى الآن ، بعد عشرين سنة من قيام اسرائيل ، لم تنته السلطات المسؤولة النشيطة من وضع اية خارطة هيكلية لاية مدينة ولاية قرية عربية في اسرائيل .

نحن نؤمن بالمستقبل ، وبمستقبل علاقات الاخوة والسلام بين الشعوب ، بما في ذلك العلاقات بين اليهود والعرب . ولذلك نحن نجزم ، وبالتفصيل ، ان الشعوب في سنة ٢٠١٠ لن تنقسم الى يهود والى غير يهود ، ولن تنشغل سلطات القرن الحادي والعشرين لا بتهويد القدس ولا بتهويد الجليل ، بل بهدهدة اطفال القرن الحادي والعشرين حتى يناموا على قفف الجبابرة في القرن الماضي ، الذين ضحوا بكل شيء ، من اجل ان يشيدوا لهم قصور الرياضة والعلم والمحبة .

وحين كنت في لننغراد ، في الصيف الماضي ، زرت قلعة بطرس وبولس التي كان قياصرة روسيا يزجون في زنزاناتها بخيرة احرار الشعب واصلبهم عودا . لقد تحولت هذه القلعة الرهيبة الى متحف يؤمه الشباب والطلاب والاطفال ، وقد اقيمت في غرفه الضيقة المعتمة تماثيل من الشمع للسجانين والمسجونين ، وتركت كما كانت . وتخرج الاجيال السوفييتية من زيارتها هذا المتحف وهي شاعرة بعظم مسؤوليتها عن هذا التراث الضخم الذي خلفه لها اجدادها ، فلا تبذره ، ولا تستخف برغد الحياة الذي تعيشه ، وتعمل بكل قوتها لصيانته ولانمائه .

اني واثق بان القدس في القرن الحادي والعشرين ستكون قدسا ممتازة ، وكذلك سيخضر الشاغور . وستقوم في القدس وفي غيرها متاحف . وهذا ما لم تحسب الخارطة الهيكلية المذكورة حسابه . وهذا مفهوم . لان واضعيها لا يفهمون المستقبل .

ولكن متاحف بطرس وبولس ستقوم !

(جهينة)

طلاب يهود وعرب يحتجون على القمع في المناطق المحتلة

حيفا — لمراسلنا — سيعقد في حيفا يوم السبت ١٩٦٩/٤/٥ الساعة الحادية عشرة صباحا في قاعة سينما « حيفا » اجتماع قطري للطلاب للاحتجاج على اعمال الاضطهاد والملاحقة في المناطق المحتلة .

وكان عدد من الطلاب اليهود والعرب من القدس وتل ابيب وحيفا والناصرة وغيرها قد اجتمعوا مؤخرا وقرروا عقد الاجتماع القطري المذكور لكي يرفع صوت جمهور الطلاب في اسرائيل احتجاجا على أعمال الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة .

وقد أصدروا منشورا باللغتين العبرية والعربية وزع على الطلاب في مختلف المدارس الثانوية ومعاهد التعليم العليا في البلاد يدعونهم فيه للاشتراك في اجتماع الطلاب القطري . وقد استقبل المنشور ، بشكل عام ، بالتأييد والحماس .

والجدير بالذكر ان البوليس ، في حيفا ، اعتقل ، بدون مبرر ، طالبين اثناء توزيعهما هذا المنشور على طلاب احدى المدارس صباح الاثنين الماضي . ولكنه اطلق سراحهما بعد مدة وجيزة بدون كفالة وبدون ان يوجه اليهما اية تهمة .

هدم بيوت عرب الهزيل يثير استنكارا واسعا

وفد عنهم يزور الكنيست . الكتلة الشيوعية تحتج على الهدم

القدس — حين كان رجال عرب الهزيل يقومون باعمالهم التجارية العادية في سوق مدينة بئر السبع ، القريبة ، صباح الخميس الباكر (٣/٢٠) قامت قوات كبيرة من البوليس بتطويق منازلهم وفرض منع التجول فيها . وفي لحظات اخلت النساء والاطفال من البيوت وهدمت هدما تاما اربعة بيوت عصرية كانوا بنوها وسكنوها منذ سنه وكلفتهم اكثر من مئة الف ليره . لم يصدق شيوخ عرب الهزيل ، الذين اقاموا احسن العلاقات مع السلطة ، ان تجازيهم السلطة بهذا الشكل .

لقد اسرعوا واتصلوا بالكتلة الشيوعية في الكنيست وتبين ان السلطة كانت فاوضتهم على ان يتنازلوا عن ملكية اراضيهم ، التي عاشوا وبنوا فيها منذ الزمن التركي وان يقبلوا باستئجارها من دارة اراضي الدولة على اعتبار انها ملك الدولة . ولما رفضوا ذلك انتقمت منهم بهدم بيوتهم بحجة انها غير مرخصة وتهدد بهدم بقية البيوت .

وعلى اثر ذلك قام النائب الشيوعي اميل حبيبي بطلب وضع قضيتهم على جدول اعمال الكنيست ، الا ان رياسة الكنيست رفضت الاقرار باهمية الموضوع .

وقام وفد عنهم بزيارة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي مؤلف من السادة سلامة سليمان الهزيل ، سلطان علي الهزيل ، غازي علي الهزيل ، احمد محمود ابو هاني ، محمود محمد ابو هاني — حيث قابل لجنة شكاوي الجمهور وعددا من الكتل الاخرى .

وفي الوقت نفسه اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي في خطابه ، عن الميزانية يوم الثلاثاء ، قضيتهم وقال : «لقد شاهدنا في الاسبوع الماضي الجريمة البشعة ، جريمة هدم اربعة بيوت كبيرة لعرب الهزيل التي بنوها على اراضيهم وسكن فيها اكثر من ٥٠ نسمة» . وقال : انهم منذ سنوات يطالبون برخص عمار والسلطات ترفض .

احدهم قال لنا ان ابني يتعلم في جامعة كليفورنيا ، كيف استطيع ان اطلب منه العودة الى عيش الخيام ؟ وذكر ان احد البيوت المهدومة كان يضم عائلة من ٢١ نفرا القيت الان في العراء وقال : «نحن نحتج على هذا العمل التعسفي الذي قامت به وزارة الداخلية ، ونطالب بدفع التعويضات لاصحاب البيوت المهدومة ، وبايقاف عمليات الهدم في عرب الهزيل وفي اماكن اخرى» .

عجز كبير في ميزانية بلدية الرملة

الميزانية تحمل السكان مزيدا من الضرائب وتجمد مخصصات الخدمات العامة والصحة والتعليم

الرملة — لمراسلنا — باصوات الائتلاف (وبضمنه المبام) وبمعارضة الحزب الشيوعي والحيروت اقر مجلس بلدية الرملة ميزانية ٧٠/١٩٦٩ التي تبلغ الواردات فيها ٧٬٠٢٤٬٤٠٤ ليرة والمصروفات ٨٬٨٦١٬١١٠ اي بعجز قدره ١٬٨٣٧٬٠٦٤ ليرة . وهذا العجز يزيد ٢٠ بالمئة عنه في السنة الماضية ، الامر الذي ادى الى جمود في باب مصروفات الخدمات العامة ، كالصحة والتعليم والاصلاحات العامة .

ومما يدعو الى الاستنكار ان المنحة الحكومية قد خفضت بما يقارب الى ٥٠٠٬٠٠٠ ليرة بالنسبة لما كانت عليه في العام الماضي . وتبلغ هذه المنحة الان ١٬٢٨٧٬٠٠٠ ليرة . ومن ناحية ثانية ازداد دفع الديون والفوائد المستحقة بمبلغ ١٬١٢٩٬١٠٠ ليرة .

واثناء النقاش ، عارض المندوب الشيوعي الرفيق فوزي ضبيط هذه الميزانية وبين الاسباب التي تدعو الى عدم الموافقة عليها مثل زيادة الضرائب العامة ، وعدم زيادتها على الشركات والمصانع .

وقال ان الضرائب العامة تبلغ ٣٢٪ من الميزانية بينما لم تزد الضرائب على الشركات والمصانع عن ٨ بالمئة من هذه الميزانية . وطالب برفع نسبة الضرائب المفروضة على الشركات والمصانع الى ١٥ بالمئة من الميزانية على اقل تقدير حتى يمكن تسديد الفوائد والديون التي تثقل كاهل البلدية وتحمل السكان مزيدا من الضرائب .

واستنكر المندوب الشيوعي تخفيض المنحة الحكومية هذا العام وطالب بزيادتها . ودعا اعضاء المجلس الى اتخاذ قرار يطالب الحكومة بزيادة المنحة وعدم تخفيضها خصوصا امام الزيادة الطبيعية في عدد السكان ، وامام حاجة البلدة القديمة والاحياء الفقيرة في جنوب الرملة الى الاصلاحات الضرورية كتعبيد الشوارع وزيادة انارتها ونظافتها .

وقد وافق اعضاء المجلس البلدي بالاجماع على اتخاذ قرار بهذا المعنى .

ظروف التغيير الوزاري — بقية

الدول العربية المعادية للامبريالية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة ...

ويقيننا ان الملك حسين يتعرض اليوم الى ضغط اميركي متصاعد ..

فالولايات المتحدة التي بدات مشاوراتها مع الدول الكبرى الثلاث تمهيدا لعقد الاجتماع الرباعي تحتج في « مبارزتها » الاتحاد السوفييتي ، الذي يدعم التسوية السياسية التي تصون حقوق الشعوب العربية ، الى دعم «عربي» يصون لها حقوقها الامبريالية عند تحقيق «تسوية» الازمة ! وهذا الامر يساعد على تفسير توقيت التغيير الوزاري ..

ولكن يبقى السؤال : ما هي طاقة حكام الاردن على تحقيق مثل هذا التحول في موقفها من الازمة العربية الاسرائيلية ؟

لم يكن الملك حسين مختارا ابدا حين تعاون مع القوى العربية المعادية للامبريالية .. كذلك لم يكن حرا حين تقيد حتى الان بالجبهة العربية التي رفضت المهاودة او المساومة مع الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي ..

فالضغط الشعبي سد الطريق امام الملك حسين والقوى الرجعية وحال دون خروجها عن خط النضال العربي وعقدها اتفاق صلح منفردا يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ان هذا الضغط لم يتلاش بل تزايد ولذلك يجب رؤية محاولة الملك حسين التحول من الخط القديم في اطارها الحقيقي والموازنة بين السلب والايجاب عند تقويم نتائجها ...

ولا جدال في ان مواصلة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة .. وقيام قيادة الجبهة الشرقية بالتعاون مع هيئتي اركان العراق وسوريا يضعفان ممكنات الحركة والتهاود مع الولايات المتحدة ..

وهكذا ! فمع ان التغيير الوزاري يحمل اخطارا جسيمة الا ان الاوضاع الموضوعية داخليا وعربيا وعالميا تساعد القوى الشعبية الاردنية على احباطها ...

اطلاق سراح فتاة بشرط ان تغادر البلاد

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « دافار » في عددها الصادر في ٢٤ آذار ، ان السلطات اطلقت سراح الفتاة نهى عودة (١٧ سنة) من رام الله ، التي كانت معتقلة للاشتباه بها في حادث التخريب في حانوت « سوبرسل » في القدس .

وقد اطلق سراح الفتاة بشرط ان تغادر البلاد في غضون اسبوعين .

علام ينطوي باطن المريخ ؟

من المعتقد انه توجد في الكواكب الاخرى مكامن عدد كبير من المعادن النافعة التي تشكو الارض من نقصها ..

وسيغدو الان من الممكن دراسة باطن جيراننا السماويين على نحو احسن بفضل جهاز من تصميم المهندس السوفييتي مايسوف

.. ان الفرادينتومتر (هكذا سمي الجهاز) معد لتركيبه في قمر اصطناعي ، فهو يسجل بدقة درجة قوة الجاذبية في الكوكب المدروس،

ثم يجري نقل المعلومات الى مخطط ، وبتحليل المعطيات ، تتوفر للعلماء امكانية الحكم على وجود مكامن الفلزات المعدنية وغيرها من المعادن في اعماق الكواكب .

انقلاب صغير (بوتش) عشية حرب حزيران

القدس — لمراسلنا — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر اقتراحا عاجلا الى جدول اعمال الكنيست حول موضوع : « ظواهر انقلابية في اسرائيل » ، في اعقاب التصريحات التي كان رئيس الحكومة الراحل اشكول قد ادلى بها لمجلة « رمزور » والتي كشف النقاب عنها مؤخرا .

وقدم النائب ماير فلنر استجوابا الى رئيسة الحكومة غولدا مئير جاء فيه : « في مجلة « رمزور » عدد آذار ١٩٦٩ ، نشرت لاول مرة مقابلة مع رئيس الحكومة الراحل ليفي اشكول في تموز ١٩٦٨ . وجاء في تلك المقابلة ان اشكول قال من الايام التي سبقت حرب حزيران ما يلي : « تلك قضية بذاتها . انها تنتمي الى الانقلاب الصغير (بوتش) الذي وقع في لحظة معينة . ولكننا لن ندخل هذا الموضوع . كان علينا ، عندها ، ان نقول للجنرالات : لا تتكلموا . ان ما فعله فلان كان يجب ان يقدم بسببه الى محاكمة عسكرية . وفي احدى المناسبات سألت أولئك الذين تكلموا : ماذا تفعل بعد عامين بعدما فعلت هذه المرة مثل هذه « الشطارة » ؟ صحيح ، انهم لا يكررون بالضبط الشيء ذاته ، ولكنهم يفعلون ذلك بالذات احيانا ... » .

وسأل ماير فلنر رئيسة الحكومة :

١ — ما هي تلك الظواهر التي « قامت في لحظة معينة » ووصفها ليفي اشكول بأنها « انقلاب صغير » (بوتش) ؟

٢ — من هم أولئك الذين وقفوا وراء تلك الظواهر ؟

٣ — اي الجنرالات تكلموا وماذا قالوا ؟

٤ — من هو « فلان » الذي كان يجب تقديمه الى المحاكمة .. ولماذا ؟

٥ — اية « شطارة » فعلها الجنرالات ، على حد قول ليفي اشكول ؟

٦ — هل اتخذت أو ستتخذ اجراءات ضد المظاهر التي وصفها اشكول بانها « انقلاب صغير » (بوتش) ؟

وكانت اقوال اشكول هذه تتحدث عن ايام الاستعداد لحرب حزيران في ايار ١٩٦٧، وعن اقامة حكومة « التكتل القومي» . وجاء في تصريحات اشكول : « هنالك قيمة للتكتل القومي في هذه الفترة، ولكن لكل شيء حد . وأنا لا اقول بالتكتل بأي ثمن . كانت حكومة اعتمدت على ائتلاف واسع جدا وكبير جدا بدون التكتل القومي . ولكن طاب لأحدهم — وأنا اقول ذلك ببساطة وصراحة — ان يلجأ الى وسائل معينة شبيهة بالانقلابية » .

وقال عن موشه ديان :

« على رئيس الحكومة ان يعرف ماذا يجري في وزارة الدفاع ، ولكن ذلك متعلق بالطرف الثاني . ويضايقني كثيرا ان اقول اننا لا نتوصل الى مخاطبة . وأضطر احيانا الى المحافظة على اعصابي واتساءل : ماذا يجري هنا ؟ قلت له ذات مرة (اي لديان) : يوجد ديان انسان ، ويوجد ديان ابو جلدة .

وجاء في تصريحات اشكول لمجلة « رمزور » : « بعد قليل لن تعرفوا ما هو الفارق بيننا وبين جاحال » .

عويظة وامن الدولة !

بقلم : المحامي عبد الحفيظ دراوشة

« والله عال يا عويظة تهدد امن الدولة وسلامة الجمهور ؟! مخبا بقشورك يا عويظة — ولا مش داري ولا معك خبر ؟ » — قالها عويظة وهو يحدث نفسه ويمسك بالاوراق التي سلمها له الشرطي وهو يسير في الشارع العام عائدا من عمله الى بيته قائلا له : « قف يا عويظة — استلم ثم وقع هنا بانك استلمت مني امر الاقامة الجبرية أصدرها ضدك القائد العسكري بموجب أنظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ يأمرك بها بأن لا تبرح بيتك بعد غروب الشمس بساعة وقبل شروقها ، كما عليك ان تثبت وجودك لدى مركز البوليس مرتين كل يوم وعليك ايضا عدم مغادرة بلدك دون تصريح خطي — فهمت يا عويظة ؟ » . وسأله عويظة مستغربا ومستفسرا : « ولكن قل لي يا خواجة لماذا ؟ » — « ان أمن الدولة والجمهور يقضيان بذلك يا عويظة » — اجابه الشرطي الخواجة .

وتابع عويظة طريقه عائدا الى بيته يحمل تلك الاوراق بيده وتابع حديثه لنفسه :

« والله عال ! وايضا أمن الدولة والجمهور نهدده ؟ اي جمهور يقصد قائد المنطقة ؟ ثم اي جمهور استفتاه وأشار عليه بحجزك وسلب حريتك يا عويظة . ومتى جرى هذا الاستفتاء ؟ ان الجمهور لم يستفت منذ ٤ سنوات سوى مرة واحدة . وانتخبك عندها ممثلا عنه في المجلس البلدي . ومنذ ذلك الوقت وانت تخدم أهل البلد قدر استطاعتك كما تبخنه يحبك . ثم ان غيرك يسرق اموال الجمهور . وغيرك يسكر ويترف ويبذر أمواله ويركب السيارات ويقيم الاحتفالات ويقدم العطاءات على حسابه والجمهور يعرف كل ذلك . اذا لا يعقل ان يكون الجمهور هو الذي طلب من القائد العسكري بأن يتخذ ضدك مثل هذا الاجراء التعسفي !! اذا فاي جمهور يقصد قائد المنطقة . ثم ماذا عملت يا عويظة ضد امن الدولة واي جرم ارتكبته او سترتكبه . ومن تك يا ترى لتهدد أمن دوله قويه احتلت أراضي ٣ دول في ستة أيام — ثم استوت على العرش — ولم تتزحزح عما احتلته قيد شعرة ؟! »

كل هذه العبارات مرت بسرعة في مخيلة عويظة وهو يتابع سيره . فتاره ينظر الى الاوراق تلك تلك وينقلها من يد الى اخرى ، وتارة يدسها في جيبه ، ثم لا يلبث ان يخرجها لكي ينظر الى لونها الاصفر ويهز راسه مستغربا ثم يبتسم هادئا ويتمتم بحديث موجه الى موقعها والى كاتبها ، وكانه يناقشه وتمر بذاكرته مآسي الجمهور والكوارث التي من شأنها الاضرار بأمن الدولة — كهدم القرى ومصادرة أراضي الفلاحين ومجزرة كفر قاسم ، وهدم بيوت الناس ، والاعتقالات الادارية ، وسلب الحريات ، وفرض الاحكام العسكرية التعسفية ، والاضطهاد القومي ، وغيرها وغيرها . ثم التفت لنفسه قائلا باستهزاء : « انت متهوم بها يا عويظة ! والله ما فاتت اديك ! انت برميل بارود ، بل قنبلة ذرية . ان عزلك عن الجمهور وابعادك عنه يقرب السلام في المنطقة ، ويحفظ سلامة الجمهور وامن الدولة ! فقد تتفجر يا عويظة فجأة ، وعندها ستسبب كارثة كبيرة . ان ضربة واحدة بقدمك تحدث هزة أرضية ، وبيدك تلقي الجبل على الجبل ! » .

وبعد نصف ساعة كان عويظة يلقي بثقله متربعا على حصير في بيته ، ويلتف حوله اولاده الصغار باحثين كعادتهم في كل جيب من جيوبه على قطع الحلوى التي كان يحضرها لهم عند عودته من العمل ، ولكن امر الاقامة الجبرية ، وامر اثبات الوجود ، وامر الحبس البيتي مع غروب الشمس التي بلغها منذ وقت قصير انسته شراء ذلك . ولم تخرج أيد أولاده من جيبه سوى تلك الاوراق الصفراء الملفوفة والمطوية . واخذوا يفكون طياتها ولفاتها علهم يجدون بها ما يوكل ، وخاب ظنهم ولمعت في عيونهم جميعا نظرات حزن وغضب وعتب على والدهم وهم يسألونه : « لماذا نسيتنا يا بابا ؟ أبدل الحلوى تحضر لنا اوراقا صفراء ؟ » وقذفوا بالاوراق في انحاء الغرفة وحاولوا دوسها وتمزيقها ، الا ان والدهم اخذ يجمعها واحدة واحدة قائلا لهم : « لقد احضرت لكم يا أولادي شيئا احسن من الشوكلاتة والحلوى ، في هذه الاوراق قصص (ممتعة) سأقصها عليكم عندما تكبروا ، هذه الاوراق يا أولادي تحمل حكايات منذ سنة ١٩٤٥ ، منذ زمن الانكليز وامبراطوريتهم ، تلك الامبراطورية الكبيرة التي ما كانت تغرب عنها الشمس ، وقد اعاد طبعها حكام بلادنا العسكريون لانهم يحلمون بامبراطورية كتلك . في هذه الاوراق يا أولادي ألف قصة وقصة . سترون فيها قصص القتل والحرب من أجل السلام . وقصص التوسع من اجل الامن . وقصص قتل النائم قبل أن يستيقظ، دفاعا عن النفس ، وقصة قتل حرية والدكم في كل يوم ومع غروب الشمس . انها قصص مسلية ومثيرة جدا يا اولادي فقد أنستني اليوم شراء الحلوى لكم ، ولكنها لن تفعل ذلك غدا ، وعندما تكبرون ستجدون شمسكم قد كبرت واشرقت دون ان تغيب كما غابت شمس هذه الاوراق الصفراء ! » .

نسف جديد في نابلس المحتلة .. واضراب ومظاهرة

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحف امس ان المدارس والحوانيت اضربت في نابلس المحتلة وجرت مظاهرة في السوق احتجاجا على ما جرى يوم الثلاثاء من نسف ثلاثة بيوت واغلاق ثلاثة اخرى في المدينة ، واحتجاجا على رفض الحاكم العسكري السماح لوفد من وجهاء نابلس زيارة النساء والفتيات المعتقلات وعددهن ٢٠ .

وذكرت جروزلم بوست ان البيوت المنسوفة تعود الى « ارهابيين » اعتقلوا في حملة الاعتقالات الاخيرة ! !

اما « الانباء » فقد ذكرت في عددها امس ان قوات الامن قامت يوم الثلاثاء بنسف ثلاثة بيوت في نابلس وبيت في قلقيلية تخص اشخاصا معتقلين بتهمة الانتماء الى منظمات تخريبية !! .. كما قامت .. باخلاء خمسة بيوت اخرى في نابلس من ساكنيها واغلقتها » ..

ونشرت « هآرتس » ان الحاكم العسكري قد استدعى السيد رئيس البلدية بالوكالة ، الحاج معزوز المصري ، ووافق على ان يزور سوية معه المعتقلات !!

ندوة في تل ابيب تحت شعار :

التمسك بالمناطق (المحتلة) سيء لاسرائيل

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – في بيت سوكولوف بتل ابيب وبحضور جمهور غفير عقدت ندوة تحت شعار : « التمسك بالمناطق (المحتلة) – سيء لاسرائيل » ، باشتراك الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول والبروفسور في الجامعة العبرية يشعياهو ليبوفيتش وقائد مبام يعقوب ريفتن والشخصية السياسية نتان يلين مور .

وعلى الرغم من المواقع المختلفة التي انطلق منها كل من خطباء الندوة فقد التقوا عند الدعوة لانهاء الاحتلال وتأييد قرار مجلس الامن .. وستنشر « الاتحاد » تفاصيل اوسع عن هذه الندوة في عدد قادم .

تفاصيل اجتماع المزارعين العرب بوزير الزراعة :

المزارعون طالبوا بتحسين الاسعار وبالقروض وبالارشاد والمياه

نشرنا في عدد الاتحاد ٦٩/٣/٢١ نبأ جولة وزير الزراعة في الجليل واجتماعاته بممثلي المزارعين في سخنين وعكا .. ونعود اليوم لنشر تفاصيل اضافية عن اجتماع عكا وافانا بها مراسل خاص واكمل بها صورة اوضاع الزراعة العربية .

واكد مراسلنا الخاص ان المزارعين في الاجتماع اتفقوا تقريبا على المطالبة بشق الطرق .. وبتزويد المزارعين بالقروض وبتسعير التبغ بما يتلاءم مع نفقات الانتاج .. وبزيادة عدد المرشدين الزراعيين .. واضاف في رسالته بعض ما جاء في كلمات ممثلي المزارعين الذين تكلموا في اجتماع عكا :

فكتب ان سليم شوفاني تحدث نيابة عن مزارعي التبغ فذكر ان السلطات لا تلبي طلباتهم منذ قيام الدولة وقال : لقد تقدم المزارعون ببيان عن نفقات زراعة الدخان الى مجلس التبغ وتقرر ان يكون سعر الكيلو ٥٫١٠ ليرة ولكن القرار لم ينفذ والشركات لا تزال تتلاعب بالتصنيف وخصم الاوزان وطالب بتعيين لجنة لبحث مشاكل التبغ جذريا وتعيين اسعاره على ضوء النفقات .. وتعيين لجنة اخرى لبحث الخلافات بين المزارعين والشركات .. وبتوسيع صلاحيات مجلس التبغ بحيث يخدم مصلحة المزارعين ..

كذلك طالب احد المزارعين بتحديد موعد سنوي لدفع اثمان التبغ ..

وفي كلمته عن مزارعي الزيتون طالب يوسف ملا رئيس مجلس محلي يركا باسعار للزيتون والزيت توافق نفقات الانتاج ومستوى المعيشة .. وباقامة لجنة لدراسة الموضوع لتحديد السعر .. وبتشجيع تأسيس معاصر حديثة وبالهبات والقروض لمكافحة امراض الزيتون وبتسهيل تسويق الزيت وبتعويض المزارعين عن الخسائر الناجمة عن الفيضانات ..

وقد عارض يوسف ملا اقتراح دمج مجلسي التبغ والزيتون على اعتبار ان ذلك يضر بالزراعتين ..

وتكلم باسم مزارعي الخضروات شحادة شحادة من المكر فذكر الاضرار التي حقت بمزارعي الفلفل حين رفضت شركة التصدير تسلمه .. وطالب بزيادة عدد المرشدين الزراعيين وباعفاء السلفيات من الفائدة وبتخويل المرشدين بتقدير الدخل (على ضوء خبرة المزارعين بتعسف مديرات رجال ضريبة الدخل) ..

وكما ذكرنا سابقا اثار مسعد قيس من معليا تخوف المزارعين من مصادرة اراضيهم ومثل على ذلك بمزارع ارهق نفسه باستصلاح ١٦ دونما لتصادرها السلطات بعد ذلك، وتحدث عن مجلس التبغ فوصفه اسما بلا مسمى وطالب بقانون يحدد صلاحيات هذا المجلس ولاحظ ان سعر التبغ حسب التصنيف الجديد سيهبط نصف ليرة مع العلم بان نفقات الانتاج ومستوى الحياة في صعود .

كذلك طالب بخطة تطوير للقرية العربية .

ودعا موسى بصل رئيس مجلس محلي كفرياسيف الى ضم كافة اراضي القرية الى سلطة المجلس وابرز انه لا يعرف مجلسا محليا عربيا يسيطر على كافة اراضي بلدته .. وايد المطالبة برفع سعر الزيتون .. وتخفيض سعر المياه .

وايد احمد الخطيب من المكر من سبقه في عدد من القضايا ولكنه لاحظ ان القروض للمزارعين (١٠ ليرات للدونم البعل و ٢٠ ليرة لدونم الري) قليلة جدا لا توازي نفقات الانتاج .

ثم طالب بمنح للجمعيات التعاونية الزراعية وللمشاريع الزراعية وبقروض طويلة الاجل .. وبلجان تسويق محلية تسوق الخضروات وبتشجيع زراعة الاشجار المثمرة .

وكتب مراسلنا الخاص في أسئلته : أن وزير الزراعة نفى معرفته بخطر المصادرة وطلب ان يراجعه من تواجهه هذه المشكلة وانه اعتذر عن تقديم المعونات بسبب الممكنات المحدودة ..

كذلك اعتذر عن زيادة كميات المياه والمرشدين ..

وقال الوزيرانه لا يستطيع التدخل في شؤون ضريبة الدخل ، ولكنه اعلن ان تقدما ملموسا طرأ على زراعة التبغ من حيث مقاومة الامراض ، ودعا الى تحسين جودة التبغ وابلغ المزارعين ان الكنيست عينت لجنة لتصنيف التبغ وتحديد اسعاره ، وستقدم هو بقانون يحدد صلاحيات مجلس التبغ ويمنحه صفة قانونية.

الرئيس السوفييتي بودغورني في الجزائر

الجزائر – وصل الى الجزائر ، اول امس ، رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام .

وقد استقبله في المطار الرئيس الجزائري هواري بومدين . وهذه هي اول زيارة يقوم بها الرئيس السوفييتي للجزائر. ويرافق بودغورني وفد من عشرة اشخاص .

ماير فلنر يرأس وفدا – بقية

الاولى عن وصول وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى رومانيا جاء فيه انه كان في استقبال الوفد في المطار باؤل ميكولسكوميجل عضو اللجنة التنفيذية للرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، ومخائيل داليه سكرتير اللجنة المركزية، وقسطنطين فاسيلوف نائب رئيس الدائرة الخارجية في اللجنة المركزية .

شاب مقدسي يموت – بقية

معتقل في حوادث التفجير الاخيرة .

لقد قامت الشرطة في الساعة التاسعة من مساء الاثنين الماضي بجلب جثته الى المقبرة في القدس العربية مباشرة وفرضت على ذويه دفنها بدون ضجة وهددتهم بان لا يتحدثوا عن هذا الامر .

ونشرت الصحف ، صباح الاربعاء الماضي ، ان الشرطه بعد حادث الوفاة اسرعت واطلقت سراح زوجته التي كانت معتقلة معه .

وحين جرى النقاش في الكنيست ، بعد ظهر الثلاثاء ، على القراءة الاخيرة على ميزانية الدولة اعلن النائب اوري افنيري ان ضميره لا يسمح له بالسكوت عما وصل اليه من خبر مذهل وهو ان الشرطة ارجعت الى والد عربي مقدسي جثة ابنه المعتقل منذ اسبوع وفرضت عليه دفنه حالا دون فحص ودون تحقيق وقال افنيري «اني خائف من ان يأتي يوم وضمير الامة يسائلني فيه ويسألنا جميعا : ماذا فعلت بصفتك عضو كنيست للاحتجاج على ما يجري ،مثل اساليب معينة في التحقيق . ويكون علي ان اجيب : «عضو الكنيست كان عاجزا امام هذه الظواهر» .

ولكن نواب الحيروت لم يسمحوا له بان يتم كلامه فقاطعوه بهستيريا بالغة ، وحاولوا منعه عن الكلام حتى صاح النائب الشيوعي توفيق طوبي في وجوههم : « اي رهاب هذا لا اية مراقبه هذه على كلام عضو كنيست لا ان من حقه ان يقول ما يريد »

وزير الشرطه ، الذي كان حاضرا لجلسة اضطر الى الوقوف والاعلان بانه عين قاضي تحقيق في القضية الامر الذي يؤكد الحادث كله .

ونشرت الصحف ، في اليوم التالي ، خبرا من ادارة المستشفى «شعري تسيدك» الذي نقل البوليس الجثة اليه : ان الجثة وصلت الى المستشفى وقد فارق صاحبها الحياة !

هذا واعلنت «هآرتس» ان الحادث اثار هزة عنيفة في القدس العربية وان السلطات تخشى قيام اضرابات ومظاهرات احتجاجية وان السيد انور نسيبه وزير الدفاع الاردني الاسبق ، نشر في جريدة القدس مقالا كشف فيه النقاب عن وسائل التعذيب التي تلجأ اليها الشرطة الاسرائيلية في التحقيق مع المعتقلين .

الاتصالات الرباعية – بقية

اقتراحا يدعو الى اقامة مناطق منزوعة السلاح .

وفي باريس ، اعلن رئيس الحكومة الفرنسية ان فرنسا قد تسلمت الوثيقة الامريكية التي تلخص موقف الولايات المتحدة وتدعو الى الشروع في المباحثات الرباعية في اسرع وقت ممكن . وقال ان رد باريس سيكون ايجابيا .

وصرح رئيس الجمعية الوطنية الذي حمل رسالة شخصية من الرئيس نيكسون الى ديغول بأنه طرأ تحول عميق على التوجه الامريكي من نوايا فرنسا ، وان الثقة الان تحتل مكان الريب .

وفي القدس ، صرحت مصادر اسرائيلية مطلعة بأن اقتراحات الولايات المتحدة التي قدمت الى الدول الكبرى والى الدول العربية واسرائيل هي مقترحات غامضة في عدة نقاط ، عن عمد وسبق اصرار ، ولكنها لا تحتوي على انحراف اساسي من موقف الرئيس جونسون .

ونشرت صحيفة « دافار » ان المراقبين السياسيين في القدس موحدون في التقدير بأن الحكومة لن تتراجع عن معارضتها التامة لمباحثات الدول الكبرى . واضافت الصحيفة ان في الحكومة تقديرات مختلفة بشأن الموقف من « الاقتراح الامريكي » الذي سيبحث في الاجتماع الرباعي ، فهنالك رأي يقول بضرورة رفض الاقتراح، وآخر يدعو الى الحوار مع امريكا .

بيان المكتب السياسي – بقية

التسوية السلمية في منطقتنا وتوافق على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن – سوية مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة – الغاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل واعتراف الدول العربية بحق دولة اسرائيل في العيش والسيادة ضمن حدود معترف بها وآمنة ، وكذلك بحرية الملاحة لاسرائيل سوية مع حل عادل لقضية اللاجئين العرب .

لتتكتل كل القوى الدمقراطية وانصار السلام في النضال لتغيير السياسة الرسمية ، في النضال لسد الطريق امام مؤامرات اليمين المتطرف والعسكري التي تهدد السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

(٢٣–٣–١٩٦٩)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع ... ١٨ – حيفا
... ٦٦٩٦٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
... حيفا



انقلاب – بقية

فهو ينسحب من الميدان السياسي ويوكل امر البلاد الى قائد الجيش الجنرال يحيى خان ويدعو الشعب الى التعاون معه ...

وقد وقع الانقلاب العسكري المتفق عليه بعد ان فشلت محاولات التسوية بين حكم محمد ايوب خان والمعارضة التي طالبت بالحياه الدمقرطية ووقف الرشوة والفوضى الاقتصادية والفساد وباصلاحات اجتماعية عميقة.

كذلك وقع الانقلاب في ظروف موجه من المقاومة الشعبية الثورية التي ادت الى وقوع اكثر من ٢٥٠ قتيلا وتدمير مراكز حكومية في شطري باكستان .

ولذلك جاء الانقلاب لوقف نمو الثورة الاجتماعية – السياسية التي بدأت تتخطى اهداف المعارضة السياسية البرجوازية التي مثلها بهوتو وزير الخارجية الاسبق ...

وما ان تم الانقلاب حتى اعلن الجنرال يحيى خان الاحكام العسكرية واعقبها بوعد – طالما ردده قادة الانقلابات العسكرية – اكد فيه رغبته في اعادة الحياة الدستورية الى البلاد .. فلا مطامع له على حد قوله ...

ولكن حتى «يحين الوقت» عطل قائد الانقلاب كل مظهر من مظاهر الدمقراطيه التي قلصها سلفه الى بعد حد واقام محاكم عسكرية لمحاكمة «المشاغبين» ..

تعزية

تعازينا الحارة الى بشارة وعزات عويد واخوانهم وجميع آل عويد بوفاة شقيقتهم المأسوف على شبابها

روز سمعان عويد

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الياس جمال وقرينته

حكومة الاردن الجديدة – بقية

الاردن وسوريا والعراق التي اعلن عنها حسين قبل اسبوعين تقريبا) .

واما بشأن مهمة يارينغ فقد اعلن الرفاعي ان حكومته ستستمر في مباحثته والتعاون معه .

نفي اجتماعات حسين بابا ايبن

وكانت «نيويورك تايمس» في بداية الاسبوع (٢٤–٣) قد اكدت ان الملك حسين اجتمع مرتين سرا مع وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن في محاولة لتسوية ازمة الشرق الاوسط ولاحظت ان الطرفين سيكذبان النبأ لاعتبارات واضحة ..

وفعلا اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية تكذيبا قاطعا في اليوم التالي ، كما نفى ابا ايبن النبأ بشدة بعد يوم من ذلك ..

كذلك نفت عمان النبأ بشكل قاطع .. (اقرأ مقالا حول ظروف تأليف حكومة الاردن الجديدة على ص ٢)

الزيات : نحيي كل جهد – بقية

يفتحوا النار على مواقعنا ، ونحن لا نستطيع السماح لهم بضربنا .

وقال الزيات ان الحكومة المصرية تلقت مذكرة من الحكومة الامريكية حول الازمة في الشرق الاوسط ، وان هذه المذكرة ما زالت قيد البحث .

وفي القدس ، اعلن ان غونار يارينغ سيقوم بزيارة اسرائيل بعد انتهاء زيارته القاهرة . ويقول المراقبون السياسيون ان مجلس الوزراء الاسرائيلي بحث فيما بحثه في الجلسة الاستثنائية التي عقدها امس الموقف الذي ستتخذه اسرائيل من « المنصب الجديد الذي احتله يارينغ بتشجيع من اوثانت». وان الحكومة بحثت الاسئلة التي طرحها يارينغ عليها .. ومن بين هذه الاسئلة : هل اسرائيل مستعدة للاعلان بشكل واضح وصريح عن استعدادها للانسحاب من المناطق العربية المحتلة في اطار اتفاق سلام شامل ؟

وقيل ان أحد الاسئلة الموجهة الى القاهرة هو : هل هي مستعدة ، في اطار اتفاق سلام ، لتمكين اسرائيل من الملاحة في السويس والاعتراف رسميا باسرائيل ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يذيع بيانا يدعو فيه :

ليوضع حد للاعتقال التعسفي

تل ابيب – اعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان يوزع في البلاد الان عن قلقه من تعاظم حملة السلطات ضد السكان العرب في اسرائيل ولا سيما اعضاء الحزب الشيوعي واكد ان الشرطة تستخدم ظهور شعارات مغامرة من مصادر مشبوهة حجة لحملة اللاحقة المتعاظمة .

وجاء في البيان :

فالشرطة ، وبتشجيع منها ، الصحافة ، يصدرون احكاما ضد المعتقلين قبل تقديمهم للمحاكمة ، وبذلك يؤججون عداء تعصب قومي وشوفينية هستيرية . والكثيرون من المعتقلين لا يقدمون ابدا للمحكمة . وفي حالات أخرى ، تصدر المحاكم قرارها ببراءتهم . ولكن في هذه الاثناء يكون قد تسرب السم الشوفيني للجمهور . وبذا فالاستفزاز واضح .

وحذر المكتب السياسي من استمرار الاعتقالات وابرز ان السلطات تهدف باجراءاتها ارهاب السكان العرب وردعهم عن النضال السياسي ضد سياسة الاحتلال والضم الاقليمي وخلق جو الذعر تحضيرا للانتخابات القريبة لمؤتمر الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

وبعد ان أكد ان هذه الحملة سترتد على الاوساط الحاكمة وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي سيواصل نضاله من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية وتنفيذ قرار مجلس الامن .. حذر المكتب السياسي من الحملة المتعاظمة التي تهدد كافة الحريات الدمقراطية للشعب .. ودعا كل الدمقراطيين وكافة طلاب السلام والاخوة اليهودية – العربية الى رفع اصواتهم احتجاجا على الاعتقالات والتحريض .. والى اطلاق سراح المعتقلين الابرياء .

عبد الناصر – بقية

المعركة . واضاف : ارجو ان تكونوا معي في اننا لا يجب ان ندفع المعركة لتسبق موعدها ولو بيوم واحد . كما انني اعد ان لا أؤخر المعركة عن موعدها الملائم ولا بيوم واحد . وقد امتدح عبد الناصر الاتحاد السوفييتي الذي «حصلنا منه على كل السلاح ولم ندفع فيه حتى الان مليما واحدا».

★ ضد خطر حرب جديدة ، ومن اجل ضمان السلام في منطقتنا

★ من اجل تامين الحريات الدمقراطية وضد اوامر تقييد حرية التنقل والاقامة الجبرية واجراءات القمع والارهاب البوليسية

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعا شعبيا لجماهير الناصرة وقرى منطقتها

في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٩٦٩/٤/٥

في ساحة بستان العين بالناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يعقد اجتماعا عاما يوم الاربعاء في ٢–٤–٦٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة الثقافة بشارع مار يوحنا رقم ٣٩ لبحث :

تطورات الوضع السياسي في العالم والمنطقة

الخطيب : **زاهي كركبي** عضو سكرتارية اللجنة المركزية

ندوة عامة

الموضوع : **الطريق نحو السلام الاسرائيلي – العربي**

تعقد اليوم (الجمعة) ٢٨–٣ الساعة الثامنة مساء في نادي الثقافة بدرج الموارنة رقم ١٦ – حيفا

يفتتح النقاش : **اميل توما**

الثلاثاء

١ نيسان ١٩٦٩

١٤ محرم ١٣٨٩

العدد ٩٢ السنة ال ٢٥

יום ג
1 .4 '1969
מס 92 שנה 25

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 30 אג' الثمن ٣٠ اغورا

تقرر هدم بيوت اخرى قرب حائط المبكى

القدس – اعلنت «معريب» أمس ان لجنة الوزراء لشؤون الامكنة المقدسة قررت في اجتماعها يوم الاحد الموافقة على هدم كافة الابنية الملاصقة بحائط المبكى من الجنوب بجوار باب المغاربة .

وفي الوقت ذاته قررت اللجنة ، في اعقاب اقتراح مهاودة تقدم به وزير الداخلية ، شابيرا ، ان ينسق وزير الاديان موعد الهدم مع وزير الخارجية بسبب ارتباط القضية بالسياسة (الخارجية) ..

واضافت الصحيفة ان وزير الخارجية لم يكن حاضرا ولذلك يعتمد موعد الهدم باتفاق بين ابا ايبن ووزير الاديان ورهافتغ !!

وهكذا فالقضية هي قضية اختيار افضل الاوقات لتفادي ادانة الراي العام العالمي !!

الرئيس السوفييتي يواصل زيارته للجزائر

الجزائر – المتوقع ان تنتهي زيارة نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى في الجزائر ببيان مشترك يؤكد توطيد الصداقة بين القطرين ..

الحكومة ترفض زحزحة الجمود في الازمة

بيان الحكومة يعود الى نغمة المفاوضات المباشرة .. يهمل تماما قرار مجلس الامن .. ويعلن سياسة توطيد مواقع الاحتلال وما يواكبه من استيطان محفوف بالمآسي ..

تل ابيب – اذاعت الحكومة بعد اجتماعها يوم الاحد (٣/٣٠) بيانها بشان مباحثات الدول الكبرى الاربع فكان الوثيقة الرسمية التي جسمت التصريحات والتعقيبات الاسرائيلية التي تكاثفت مؤخرا لتصبح سدا امام المبادرات الدولية لزحزحة ازمة الشرق الاوسط عن جمودها ..

لقد لاحظ البيان ان مباحثات الوزارة تطرقت الى الاتصالات الجارية بين الدول الكبرى الاربع بشان الشرق الاوسط واكد ان الحكومة الاسرائيلية ستواصل السير على ضوء المباديء التي اقرتها الكنيست عند تاليف الحكومة الجديدة .. وانها ستستمر في السعي لتحقيق «السلام» المقيم مع جيرانها القائم على معاهدات سلام توقع بعد المفاوضات المباشرة !!

وجاء في البيان : ان معاهدات السلام ستحدد الحدود الامنية المعترف بها وتنظيم التعاون والمساعدة المتبادلة وتسوية كافة القضايا بالطرق السلمية .. كذلك اعلنت الحكومة في بيانها استعدادها للمفاوضات بدون شروط مسبقة !! واردفت « وفي غياب المعاهدات ستحافظ اسرائيل على الوضع القائم بموجب اتفاقات وقف اطلاق النار وستوطد موقعها حسب حاجات أمنها وتطورها الحيوية .

واعربت الحكومة عن « أسفها » على رفض الرئيس عبد الناصر والدول العربية الاعتراف باسرائيل والتفاوض معها !! وأضافت انها تعارض معارضة تامة خطة عقد اجتماع لممثلي دول تقع خارج الشرق الاوسط بغية اعداد تواص بشأن المنطقة . فمثل هذا الامر ينسف المسؤوليات التي يجب ان تقع على دول المنطقة لتحقيق السلام !!

وفي ختام البيان ترفض الحكومة ان تصبح المنطقة هدف الصراع الدولي وتدعو الراي العام المتنور « الى تأييد المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية لتحقيق « السلام الحقيقي » !!

وكتب محرر الاتحاد

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

يارينغ يصل لاسرائيل اليوم

القدس – يصل الى اسرائيل اليوم ، الثلاثاء ، المبعوث الدولي غونار يارينغ للاجتماع بوزير الخارجية ابا ايبن للحصول منه على اجوبة للاسئلة التي قدمها للحكومة الاسرائيلية والى الحكومتين المصرية والاردنية .

وذكرت «هآرتس» (٣/٣٠) ان بعض هذه الاسئلة تتعلق بقضايا نوعية من مثل الحدود التي تعتبرها اسرائيل مأمونة وكيف تفسر اسرائيل مصطلح « حرية الملاحة في المياه الدولية » . وتتعلق الاسئلة الاخرى بنوايا الاطراف في النزاع وهل هم على استعداد للاعتراف الواحد بحق الآخر في العيش والسيادة في المنطقة .



هذه الصورة نشرتها «تايم» الامريكية ٢٨ اذار ١٩٦٩ وتظهر جنود حكومة الدمى في سايغون يجرجرون وراء سيارة حربية الية قتلى من جنود جيش التحرير الفيتنامي ..

لقد اعتقدت الانسانية انها خلفت وراءها تمزيق الاسرى بربطهم بالخيل ودفعها في اتجاهات معاكسة .. حتى اعاد الدمى الفيتناميون هذه الهمجية المغرقة بالسادية الى الحياة بحماية الطائرات والدبابات الاميركية .

كلمة الاتحاد

أساليب التعسف لن توقف النضال ضد سياسة المغامرات

مرة أخرى خلال أيام متقاربة ترفض السلطات تصريحا يمكن هيئة شعبية من عقد اجتماع شعبي في الهواء الطلق في الناصرة ..

المرة الاولى رفضت التصريح لمنظمة النساء الدمقراطيات بعقد اجتماع احتفالي بعيد المرأة العالمي في ٨ آذار ..

والمرة الثانية أمس الاول رفضت التصريح للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعقد اجتماع شعبي يوم السبت في ٥ نيسان ١٩٦٩ في ساحة بستان الصداقة في الناصرة ..

وفي الحالتين كان اللجوء الى عقد الاجتماع في الهواء الطلق ناجما عن جو الارهاب الذي تشيعه السلطات في المدينة بحيث يمتنع أصحاب الصالات والمقاهي عن تاجير قاعاتهم للهيئات الشعبية أو يلغون اتفاقا كانوا قد عقدوه في آخر لحظة ..

وفي الحالتين برز ان الهيئتين تنتسبان الى معسكر القوى الشعبية التي تعارض سياسة العدوان والتوسع الرسمية وتدعوان الى تسوية أزمة العلاقات العربية – الاسرائيلية سياسيا ، بل لقد كانت شعارات اجتماع الحزب الشيوعي في الناصرة من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن وضد خطر حرب جديدة ومن أجل تامين الحريات الدمقراطية وضد القمع البوليسي .

واذا راينا ، كما يجب ان نرى ، منع السلطات اجتماعين شعبيين في الناصرة في اطار حملات الاعتقالات التعسفية في الجليل والمثلث ، وأوامر الاقامة الجبرية المتزايدة وموجات التحريض الشوفيني المهووس على الجماهير العربية ، ادركنا ان السلطات تشن حملة عنيفة على الدمقراطية .. وتحاول شل القوى التي تعارض السياسة الرسمية المغامرة وتناضل من اجل تسوية سياسية

وحصيلة هذا كله ان السلطات تريد ان تسد مجالات النضال السياسي في البلاد عامة ، وليس الهجوم على الجماهير العربية والقوى الشعبية في الناصرة سوى جزء لا يتجزأ من هذه المحاولة ليخلو لها الجو للسيطرة على الجماهير وتضليلها واعدادها لمزيد من المغامرات .. وهكذا فسد الطريق أمام النضال السياسي المشروع يهدف الى تامين المؤخرة او الجبهة الداخلية التي بدأت تتزعزع باشتداد ضجيج صرخات التساؤل : الى اين تقود سياسة تصعيد العدوان والاحتلال والتوسع ؟ متى يقف سفك الدماء وسقوط الضحايا المستمر بلا هوادة ؟

لن تخفف محاولة سد الطريق امام النضال السياسي

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

مظاهرات في القدس ونابلس وجنين

المتظاهرون ينددون بالاحتلال وبوسائل القمع .. الشرطة تفرق بالقوة واستخدام الهراوات وخراطيم المياه المظاهرة النسائية في القدس .. الاعتداء على طلاب نابلس ..

مظاهرات ومسيرات صاخبة جرت في نهاية الاسبوع الماضي في القدس العربية ونابلس ورام الله وبيت لحم وجنين وغيرها من مدن الضفة الغربية احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتعبيرا عن غضب الجماهير في المناطق المحتلة واستنكارها الشديد لوسائل القمع والاضطهاد الوحشي التي تستعملها سلطات الاحتلال للابقاء على وجودها في هذه المناطق .

وكان نبأ وفاة الشاب قاسم ابو بكر التميمي ، من بيت حنينا ، «تحت التحقيق» في مركز شرطة القدس والغارة التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية مؤخرا بالقرب من مدينة السلط والتي ادت الى وفاة عدد كبير من المدنيين ، بينهم أربعة من سكان نابلس وجنين ، الشرارة التي اشعلت لهيب هذه المظاهرات والمسيرات .

مظاهرة القدس

وكانت مظاهرة نساء القدس بعد ظهر الجمعة اقوى هذه المظاهرات واشدها تحديا لسلطات الاحتلال . وقد نظمتها منظمات النساء في القدس العربية واشترك فيها مئات النساء وفي طليعتهم ارملة الشاب القتيل تتقدمهن اكاليل الزهور لوضعها على قبر الشهيد . وقد تحولت هذه المظاهرة الى مظاهرة للقدس العربية باسرها حيث انضم اليها المصلون الخارجون من صلاة الجمعة وشباب المدينة وفتياتها وحتى اطفالها .

وعند باب العمود تصدت لهذه المظاهرة الجبارة قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود وعملت على تفريقها بالقوة مستعملة الهراوات وخراطيم المياه .

– البقية على ص٤ عمود ١ –

عبد الناصر في ختام المؤتمر القومي العام

نحن طلاب سلام قائم على العدل

نعلق أسبابا كثيرة للرجاء على الرأي العام والمنظمة الدولية واجتماع الدول الكبرى .. اسرائيل تتمسك بما حصلت عليه وتريد فرض شروطها .. الاجيال من أمتنا ستحمل الامتنان والشكر للاتحاد السوفييتي . بيان المؤتمر يحيي نضال السكان العرب في اسرائيل

القاهرة – في الجلسة الختامية، مساء الاحد الماضي، اقر المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي (الذي افتتح يوم الخميس الماضي) بيان المؤتمر وتقارير لجانه واستمع الى كلمة ختامية من الرئيس عبدالناصر وقرر دعوة المؤتمر الى الانعقاد في شهر تموز المقبل .

وفي كلمته قال عبدالناصر : اننا لسنا طلاب حرب للحرب ولكننا طلاب سلام قائم على العدل لان السلام ، كما آمنا وكما نؤمن دائما ، لا يقوم الا على العدل . واضاف : اننا نعلق اسبابا كثيرة للرجاء على الرأي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن واجتماعات الدول الاربع الكبرى ومداولاتهم في نيويورك ولكن السبب الاول والاخير للرجاء معلق على قوتنا وعزم وتصميم جماهيرنا وعلى رجالنا البواسل من جنود وضباط القوات المسلحة العربية على كل الجبهات ، وعلى الجهود البطولية لابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وقال عبد الناصر : لقد قبلنا قرار مجلس الامن بينما

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

المباحثات الرباعية يوم الخميس ؟

مكتب الاتحاد – يتوقع المراقبون السياسيون في الامم المتحدة ان تبدأ المحادثات بين الدول الاربع الكبرى (الاتحاد السوفييتي واميركا وفرنسا وبريطانيا) حول الشرق الاوسط في نيويورك يوم الخميس ، بعد غد ، او في مطلع الاسبوع المقبل .

وذكر مسؤولون أمريكيون رسميون أن المحادثات الثنائية الجارية منذ مطلع السنة الحالية قد خلفت مدى كافيا للبدء في المحادثات الرباعية . وقال هؤلاء المسؤولون ان هذه المحادثات ستجري على الرغم من بيان لحكومة الاسرائيلية (تجده في مكان اخر من هذا العدد) الذي اعلنت فيه انها لن تقبل اية تسوية لا تكون مقبولة لدى الحكومات المعنية بالامر . واضاف المسؤولون الاميركيون ان هذا الموقف الاسرائيلي يتفق تماما مع ما اكدته واشنطن حتى الان من انه لا يمكن فرض تسوية في الشرق الاوسط من الخارج !

ويؤخذ من انباء لندن ان ما يسمى «بورقة العمل الاميركية» قد قوبلت بسرور في العاصمة البريطانية . اما في باريس فتشير الانباء الى ان فرنسا قد توافق على ان تكون ورقة العمل الاميركية احدى القضايا المطروحة للبحث في الاجتماع الرباعي على الرغم من انها «لا تلبي المطالب الضرورية لتسوية الازمة» . وقد استدعت الحكومة الفرنسية سفيريها في اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة لاجراء مشاورات قبل بدء المحادثات الرباعية وعقبت الدوائر السياسية في القدس على الموقف الفرنسي بانه ما زال معاديا للموقف الاسرائيلي الرسمي .

وكتبت جريدة «الاهرام» القاهرية في تعقيبها على ورقة العمل الاميركية ان موقف

– البقية على ص٤ عمود ٥ –

الزلزال الذي هز البلاد

حيفا – مكتب الاتحاد – في الساعة ٩،٢٠ من صباح امس أحس سكان البلاد وخاصة في الجنوب بهزة ارضية شديدة دفعت بعض المرتاعين الذين لم يدركوا الامر الى الملاجيء في تل ابيب.

وعرف ان عنف الهزة اصاب المناطق غير المأهولة في البلاد وهذا جنبها الكارثة .

واعلنت السلطات الاسرائيلية في مرصد الهزات ان مركز الزلزال في البحر الاحمر بعيدا عن البلاد ٥٠٠ كيلو متر .

مجلس الامن لا يزال يبحث مشروع قرار يشجب غارة اسرائيل العدوانية

نيويورك – اليوم ، الثلاثاء ، يتسلم ممثل نيبال بادما بهدور خارتي مهام رياسة مجلس الامن وسيكون من أولى واجباته دعوة المجلس للبت في شكوى الاردن على الغارة العدوانية التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية على مواقع بجوار السلط وادت الى مقتل وجرح عشرات المدنيين (منهم ٨ من

– البقية على ص٤ عمود ٥ –

الاتحاد السوفييتي يدعو الصين الى المباحثات لاعادة المياه الى مجاريها على حدودهما

موسكو – دعا الاتحاد السوفييتي الصين الى تسوية نزاع الحدود بين القطرين بالمفاوضات ..

وجاء في هذه الدعوة التي سلمتها الحكومة السوفييتية الى السفارة الصينية في موسكو :

« اي محاولة للحديث مع الاتحاد السوفييتي وشعبه بلغة السلاح ستقابل بالرفض » .

واقترحت الحكومة السوفييتية اجراء مباحثات في اقرب فرصة لتسوية الخلافات واعادة الامور الى مجراها الطبيعي على حدود القطرين .

واستعرضت الحكومة السوفييتية في مذكرتها الخلفية التاريخية واكدت ان الحدود بين القطرين اتخذت شكلها خلال الاجيال المتعاقبة ونتيجة اتفاقات عينية .

واضافت انها تتمسك بهذه الاتفاقات وتعتبر مزاعم حكام الصين بعدم تكافؤها

– البقية على ص٤ عمود ٧ –

تشييع جثمان ايزنهاور

واشنطن – أمس، في مدينة ابلين في ولاية تكساس جرى تشييع جثمان الرئيس الامريكي الاسبق الجنرال ايزنهاور، الذي توفي مساء يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز ال ٧٨ عاما .

وقد اشترك في تشييع جثمانه عدد من زعماء دول العالم ، ومن بينهم السيد زلمان شزار رئيس دولة اسرائيل ، والرئيس الفرنسي الجنرال ديغول ، ووفد على مستوى عال يمثل الجمهورية العربية المتحدة برئاسة وزير الخارجية محمود رياض والدكتور محمود فوزي ، ووفد سوفييتي مكون من المارشال فاسيلي تشويكوف، والمارشال ايفان كونييف ، ونائب وزير الخارجية السوفييتي فاسيلي كوزنتسوف .

كما اشتركت في تشييع الجثمان وفود عن بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واستراليا وبلجيكا وهولندا

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

سياسة الجمهورية العربية المتحدة على ضوء خطاب الرئيس عبد الناصر ..

اعـداد : ابن خـلدون

حمل خطاب الرئيس عبد الناصر، يوم الخميس الماضي، في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ، معاني سياسية محددة باعتباره تعبيرا عن سياسة الجمهورية العربية المتحدة في هذه الفترة العينية التي تمر فيها ازمة الشرق الاوسط في المنطقة وعلى الصعيد الدولي .

المصير يتحدد في الشرق الاوسط

لقد لاحظ الرئيس عبد الناصر ان المرحلة الحالية تتميز بـ « تكاثف النشاط السياسي الدولي المحيط بأزمة الشرق الاوسط والذي يتبلور في الاجتماع الرباعي الذي توشك الدول الكبرى ان تعقده للبحث في القرار الذي اصدره مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط » .. الا انه في الوقت ذاته دحض الدعاية التي تروجها المحافل الاسرائيلية الرسمية – وكأن الجمهورية العربية المتحدة ، باتخاذها موقفا ايجابيا من نشاط الدول الكبرى ، تؤيد فرض الحل من الخارج – فقال : « ان مصير الشرق الاوسط يتحدد في الشرق الاوسط نفسه وان احدا لا يستطيع ان يفرض على الامة العربية ما يمكن ان تعتبره هذه منافيا للحق او متجنيا على حقوقها الشرعية والتاريخيه .. وانما السلام يحقق نفسه بنفسه اذا ما كان العدل اساسا له».

تأكيد الحقوق وعدم عرضه النشاط الدولي

لقد عالج الرئيس عبد الناصر في خطابه نواحي عديده من الوضع الداخلي والمنطقي (العربي والعربي– الاسرائيلي) والدولي وانتقل من الوضع السياسي الى الوضع العسكري حيث توقف طويلا على عملية اعادة بناء جيش الجمهورية العربية المتحده . ولكن الامر الجدير بالملاحظة تفسيره رفض الدول العربية المفاوضة مع اسرائيل .. فقد أكد عبد الناصر أن سياسة الدول العربية نجمت عن استراتيجية اسرائيل التي قال انها تتلخص في جملة واحدة : فرض الصلح بالقوة ، أي بالاعتماد على منطق القوة .. ولذلك اضاف « لن نقبل فرض الصلح بالقوة لان قبول فرض الصلح بالقوة أو قبول الكلام من الصلح مع العدو الذي يحتل أراضينا ويتكلم من مركز القوة يعني اننا نستسلم للعدو الذي يحتل اراضينا » ..

والمهم ان الجمهورية العربية المتحدة ، على الرغم من تقديرها استراتيجية اسرائيل تقديرا واقعيا ، فهي ، كما اعلن الرئيس عبد الناصر ، لا ترغب في وضع العراقيل امام اتصالات الدول الاربع التي ستبدا خلال أيام .. بل تريد كما يوحي هذا الكلام اعطاء الفرصة كاملة امام التسوية السياسية ..

وفي الوقت ذاته اوضح الرئيس عبد الناصر – وبهذا بدد مرة اخرى اسطورة رغبة العرب بالحل المفروض –« ان أحدا لا يستطيع ان يطالبنا باكثر مما التزمنا به حين قبلنا قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .. واضاف ان حكومته قدمت كل ما يسعها في اطار ما تؤمن به من مبادىء للسفير غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

وهكذا فسياسة الجمهورية العربية المتحدة وتوجهها نحو نشاط الدول الاربع الكبرى يقومان على قاعدة التمسك بقرار مجلس الامن لا على انتظار الفرض الخارجي ..

وعلى هذا الضوء يظهر رفض اسرائيل لمبادرة الدول الكبرى من صلب رفضها قرار مجلس الامن .. ومن صلب رفضها التسوية السياسية القائمة على انهاء الاحتلال والضم ..

سياسة الجمهورية العربية الدولية وعمق الصداقة السوفييتية – العربية

وجسم عبد الناصر في هذا الخطاب سياسة الجمهورية العربية المتحدة الدولية ..

واكد ان سياسة الجمهورية العربية المتحدة على الصعيد العربي تقوم على عدم الانجرار الى المهاترات اولا .. وثانيا تجميع الدول العربية في جبهة متماسكة بقدر الامكان.

ولهذا وقف عند مساعي الجمهورية العربية المتحدة لاقامة قيادة الجبهة الشرقية من العراق والاردن وسوريا – وقيامها فعلا ازاء محاولة حكام اسرائيل تفتيتها .. كما برز ان رقعة الاتفاق مع الاردن تنحصر في نقطتين اساسيتين : لا تفاوض مع اسرائيل ، واهمية هذا تبدو من مساعي الامبريالية والرجعية لجر الاردن خارج الجبهه العربية وعقد «صلح» بينها وبين اسرائيل يكون ملاء لا اتفاقا حقيقيا يحترم حقوق الشعوب .. والنقطه الثانية هي لا تنازل عن اي شبر من الاراضي العربية .

اما سياسة الجمهورية العربية المتحدة على الصعيد الدولي فقد احتلت مكانا مرموقا في هذا الخطاب ..

لقد لاحظ الرئيس عبد الناصر في بداية خطابه ان مواقف الدول الكبرى الاربع من المباحثات والاتصالات الجارية بينها بشأن ازمة الشرق الاوسط ستكون « معيارا جديدا يساعدنا نحن في تحديد موقف العدو وموقف الصديق تحديدا لا لبس بعده .. وان مواقف الدول المختلفة في هذا الامر سوف تحدد لكل منها مدى علاقاتها بأمتنا العربيه لسنوات طويلة بكل ما يترتب على ذلك من نتائج » .

ولكنه لم يترك الامر حتى تظهر المواقف ، بل صاغ بوضوح ، لم يقم به من قبل ، اسس الصداقة السوفييتية العربيه وماهيتها الحقيقيه ، وبذلك كان يرد على الرجعية العربية في داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها التي طالما حاولت بذر بذور الشكوك والريب بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية وخاصة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ..

ولم يكتف بذلك ، بل ذهب ابعد منه فرد على مزاعم هذه الرجعية الموالية والمتعاونة مع الامبريالية الامريكية التي طالما روجت امكانية نمو الصداقة بين الاقطار العربية والولايات المتحدة ، وان الامر يعتمد على الحكومات العربية لا الحكومة الامريكية ..

وهكذا قال ان الاتحاد السوفييتي يمد الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح ، ولولا مد الاتحاد السوفييتي لها بالسلاح بعد النكسة مباشرة لما استطاعت الصمود أو رد العدوان وردعه ..

واضاف ، وهنا اعرب عن ادراك عميق للفارق الحاد بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ان الولايات المتحدة تمد اسرائيل بالسلاح ، ولكن الفارق بين ذلك ومد الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح «اننا في حاجة للسلاح دفاعا عن وطاننا وتحريرا لاراضينا المحتلة ، واما اسرائيل فان امدادها بالسلاح معناه واحد وهو تشجيعها على التمسك بتحقيق مكاسب عن طريق القوة .

ثم قال حتى لو كانت الجمهورية العربية المتحدة تحوز على النقد الصعب – وهي تستطيع أن تحوز عليه – لما زودتها واشنطن ولندن بالسلاح .

ولذلك استنتج « امدادنا بالسلاح من الاتحاد السوفييتي ضمانة اكيدة وباب وحيد مفتوح ، وهذا هو الذي يجعلنا نشعر باستمرار بعرفان لا يقدر للاتحاد السوفييتي تجاهنا وتجاه قضايانا المصيرية ، ونجاه نضالنا المشروع من اجلها » ..

وفي هذا الاطار أكد ان الجمهورية العربية الحت على الاتحاد السوفييتي ليمدها بالفنيين العسكريين ليساعدوا الجيش على التدريب فجاءوا الى البلاد « واستفدنا فائدة كبرى في هذه اشهور التي مضت من هؤلاء الخبراء والمستشارين السوفييت وهم موجودون مع وحداتنا وقد تركوا عائلاتهم وعملوا معنا بكل جهد ليلا ونهارا ».

ومن الحق القول عند هذا الحد ان عبد الناصر في هذا الكلام دحض المزاعم الرجعية التي اذاعتها وكالات الانباء حول « ثوره » الضباط المصريين على الفنيين العسكريين السوفييت « المسيطرين » !! على الجيش وأكد ان المسؤولين المصريين هم الذين طالبوا بالحاح بالفنيين السوفييت « ليساعدونا في التدريب بالنسبة للقيادات المختلفة ، من القيادات الكبرى الى القيادات الصغرى» وليعلمونا طريقة استخدام السلاح والتدريب عليه ..

ولعل من الصدق القول في هذا الصدد ان اسهاب الرئيس عبد الناصر في شرح هذه العلاقات السوفييتيه العربية الوطيدة يوحي بأن قاده الجمهورية العربية المتحدة يعتقدون ان الوقت قد حان لمجابهة مؤامرات التشكيك في الصداقة السوفييتية علنية كانت أم سرية وللتصدي لتحريض الموالين لقيادة الصين الذين يرددون ليل نهار – بدون الاعتماد على أي معطيات ، بل بعكس كافة المعطيات – ان الاتحاد السوفييتي « يتواطأ » ! مع الامبريالية الامريكية في مباحثات الازمة الاسرائيلية العربية على حساب مصالح الشعوب العربية ..

ويعتقدون كذلك ان الشعوب العربية يجب ان تدرك الحقائق المتكاملة وانها اذا وعتها ستكون اكثر قدرة على احباط دسائس التشهير بالاتحاد السوفييتي والتشكيك بمعونته ..

وحتى تتضح الصورة كاملة وبدون انتظار نتائج المباحثات أعلن عبد الناصر : « ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبرى في الطريق الخطر الذي تتحرك نحوه ازمة الشرق الاوسط ومنذ بداية الازمة كان موقف الولايات المتحدة هو ذاته موقف اسرائيل .

واستطرد : انه بعد اطلاعه على المقترحات الامريكية لممثلي الدول الكبرى الاخرى يقرر ان اميركا تؤيد تأييدا كاملا الموقف الاسرائيلي الرسمي ..

الوضع الداخلي

ولا نغالي اذا اعتبرنا ان الوضع الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة يستطيع ان يحسم التطور في المنطقة ..

وهنا لا نستطيع ان نقول ان الرئيس عبد الناصر أعرب عن الصراع الاجتماعي الدائر في الجمهورية العربية المتحدة الا انه في تصويره الوضع الداخلي أوحى بأن حصيلة الصراع الآن في مصلحة القوى التي تؤيد الوضع الراهن المعادي للامبريالية ..

وهذا ما ظهر في تأكيده على فشل محاولات زعزعة الجبهة الداخلية والتأثير عليها بالمنشورات والدعايات والاذاعات الاجنبية واعلانه تهجير اهالي السويس الى الداخل لمنع سقوط ضحايا جدد أثناء تبادل اطلاق النار عبر القناة ..

وبدون بحث التفاصيل التي جاءت في هذا الخطاب فمن الممكن اعتباره تجسما واضحا لسياسة الجمهورية العربية المتحدة ..

هزت غزوة بريطانيا جزيرة انغويلا الرأي العام العالمي .. ولكنها استنفرت غضب سكان تلك الجزيرة الصغيرة .. والصورة عن « التايم » الامريكية تظهر نسوة انغويلا يصرخن في وجه احد جنود المظلات البريطانيين منددات بالغزوة ومنزلات على الامبريالية اللعنات ..

بحق عقب احد المراقبين على هذه الغزوة بانها جسمت « ترهل جلال الامبراطورية البريطانية وتداعيها » .

(اقرأ المقال عن انغويلا في العدد الماضي) .

ارتفـاع مثير في ايجارات المنازل

■ **بناء على توصيات تقدمت بها لجنة خاصة ، ارتفعت ايجارات المنازل عام ١٩٦٦ بنسبة ٦٠ – ١٠٠ ٪ .**

وفي الآونة الاخيرة تقدمت اللجنة اياها بتوصيات جديدة تحقق ارتفاعا مثيرا في الايجارات يبلغ ١٨٠ ٪ من الايجارات المدفوعة في هذه الايام .

وتجيء هذه الخطوة في الوقت الذي تتضافر فيه قوى الحكومه والهستدروت ضد العمال وضد مطاليبهم برفع الاجور .

بماذا توصي هذه اللجنة

لائحه الايجارات المعمول بها الآن موضوعة على النحو التالي :

للغرفة في شقة مكونة من غرفة واحدة : ١٥ ليره ، للغرفة في شقة مكونةمن غرفة ونصف : ١٧ ليرة ، للغرفة في شقة مكونة من غرفتين : ٢١ ليرة ، للغرفة في شقة مكونة من غرفتين ونصف : ٢٣ ليره، للغرفه في شقة مكونة من ثلاث غرف : ٢٧ ليرة ، للغرفة في شقة مكونة من ثلاث غرف ونصف : ٢٩ ليرة .

والآن ، توصي هذه اللجنة بالغاء هذه اللائحة وفرض ايجار اقصى موحد يبلغ ٤٢ ليره للغرفه في المنزل المكون من غرفة واحدة حتى أربع غرف .

وهذا التدريج يعني ارتفاعا كبيرا في الايجارات ، يثقل كاهل ذوي الدخل الصغير ، وتتلخص الزيادة على النحو التالي :

للغرفة في شقة مكونة من غرفة واحدة تكون الزيادة من ١٥ ليرة الى ٤٢ ليرة أي بنسبة ١٨٠ ٪ .

للغرفة في شقة مكونة من غرفة ونصف ، تكون الزيادة من ١٧ ليرة الى ٤٢ ليرة أي بنسبة ١٤٠ ٪ .

للغرفة في شقة مكونة من غرفتين تكون الزيادة من ٢١ – ٤٢ أي بنسبة ١٠٥ ٪ .

للغرفة في شقة مكونة من غرفتين ونصف تكون الزيادة من ٢٣ – ٤٢ أي بنسبة ٨٠ ٪ .

للغرفة في شقة مكونة من ثلاث غرف تكون الزيادة من ٢٧ – ٤٢ أي بنسبة ٥٥ ٪ .

عوضا من ذلك فان اللجنة توصي بالغاء الحماية بالنسبة لايجارات محلات العمل والمنشآت وتوصي بابطال الحد الاقصى المألوف الآن وتدعو الى الاتفاق بين صاحب العمل وصاحب المحل حول الايجار ، وفي حالة تشوب خلاف بين الاثنين حول تحديد الايجار يتم اللجوء الى محكمة خاصة بالايجارات .

وتوصي اللجنة بمباشرة زيادة الايجارات وتطبيقها خلال ثلاث سنوات بالنسبة للمنازل ، أي بنسبة ثلث الزيادة كل عام ، وتطبيقها خلال أربع سنوات بالنسبة لمحلات العمل ، أي بنسبة ربع الزيادة كل عام .

وفي حالات خاصة ، توصي اللجنة بمباشرة تطبيق الزيادة بكاملها في المستقبل القريب .

إساءة كبيرة الى دافعي المفتاحية

تلحق توصيات هذه اللجنة ضررا خاصا بأولئك الذين دفعوا مفتاحية ليضمنوا لانفسهم عدم الاضطرار الى دفع ايجارات عالية جدا تثقل مرتباتهم كل شهر .

فاللجنة توصي بأن يدفع هؤلاء نصف الزيادة في الايجارات بشرط ان يكونوا قد دفعوا المفتاحية خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة .

وحتى نصف الزيادة يشكل عبئا على مداخيل هؤلاء الذين اعتقدوا ان دفع المفتاحية يريحهم من الايجارات المرتفعة .

وماذا بالنسبة لاولئك الذين دفعوا المفتاحية قبل اكثر من ١٥ سنة ؟

هم ايضا سيتعرضون للضرر الشديد ، وبصورة اعنف مما يلحق بالآخرين .

منظمة « حماية المستاجر » تتوجه الى الكنيست

مع ظهور بوادر توصيات هذه اللجنة توجهت منظمة « حماية المستاجر » الى الكنيست باحتجاج على موقف الهستدروت وعلى توصيات اللجنة وعلى عدم اشراك المستاجرين واصحاب العمل في ابحاث اللجنة ووضع توصياتها ، بحيث جاءت توصياتها لالغاء قانون حماية المستاجر .

ما هو « الغبن » اللاحق باصحاب المنازل ؟

توصيات هذه اللجنة تعطي امتيازات كثيرة ومكاسب كثيرة لاصحاب المنازل على حساب المستاجرين . ويشير الواقع الى أن أصحاب المنازل يتمتعون بوضع جيد ونفوذ واسع لدى اللجنة بحيث تأتي توصياتها دائما في مصلحتهم وضد مصلحة المستاجرين . ومن وثيقة أصدرها اتحاد أصحاب المنازل في اسرائيل في ١٥–٦–٦٨ ، تتضح المكاسب الآتية :

- في عام ٦٦ حصلوا على زياده في الايجارات بنسبة ٦٠ – ١٠٠ ٪ .
- نجحوا في تجميد ضريبة الاملاك المدنيه المفروضة عليهم رغم زيادة الايجارات التي يحصلون عليها .
- استعملوا نفوذهم في سبيل الغاء قانون حماية المستأجر بالنسبة للاماكن التي يتم إخلاؤها .
- تمكنوا من الغاء عدد من مشاريع القوانين التي من شانها ان ترفع الضرائب المفروضة عليهم مثل مشروع قانون اصلاح المنزل على حساب صاحبه ، ومشروع قانون ضرائب الاطفائيه والساحات .
- تمكنوا من زيادة الايجارات عن المنازل المؤجرة بالمفتاحية .
- تمكنوا من تخفيض ضريبة الدخل المفروضة على مبلغ المفتاحية من ٥٠ – ٢٥ ٪ .

وتضيف الوثيقة ان اتحاد أصحاب المنازل يشن حملة واسعة في سبيل تخصيص ايجارات عالية لاماكن سكن معينة ، ويشن حملة واسعة في سبيل تجميد ضريبة الاملاك ، رغم زيادة الايجارات .

اتحاد التجار يعارض

لقد أعرب اتحاد التجار عن معارضته لهذه التوصيات ، باستقالة ممثله م. برلوك من عضوية اللجنة . وقد قدم برلوك الذي هو نائب السكرتير العام لاتحاد التجار ، قدم استقالته الى وزير الاسكان م. بنطوف وطلب منه مقابلة ليشرح له وجهة نظره .

ويقول برلوك ان اللجنة تجاوزت صلاحياتها حين قررت الغاء الحد الاقصى من الايجارات المفروضة بالنسبة لمحلات العمل والمحلات التجارية .

موقف الهستدروت .. متلون

قررت اللجنة المركزة للهستدروت في جلستها المنعقدة في ١٥–٣ ، أن الهستدروت تعارض في اجراء اية زيادة في الايجارات **بشرط** ان يرتبط ذلك بالمحافظة على أجور العمل الهستدروتية ، أي ما دام العمال يوافقون على تجميد اجورهم ، ويكفون عن المطالبة بزيادتها فان الهستدروت ستكون مستعدة لمعارضة زيادة ايجارات المنازل .

واضح الهدف الذي ترمي اليه الهستدروت من وراء هذا الشرط .

ولكن هذا الموقف ينطوي على شيء من الخير ، فما دامت اجور العمال مجمدة على اية حال ، فلا بأس في أن تتجمد الايجارات أيضا !

توصيات اللجنة لم يتم إقرارها في الكنيست حتى الآن .

وهناك شائعات تقول إن الحكومة لن تعالج هذه القضية قبل نهاية العام الجاري .

ولكن التجربة المرة تؤكد ان الحكومة تؤجل مثل هذه الامور الى ما بعد الانتخابات حتى لا تثير غضب الجمهور.

إن توصيات هذه اللجنة ، في حالة تطبيقها ، تلحق ضررا شديدا بالقطاع الاكبر من الجمهور ، ولذا يتوجب على المستاجرين ان يتوحدوا في نضال على اوسع نطاق ضد توصيات هذه اللجنة ، وضد إقرارها في الكنيست .

من هنا .. وهناك

احصائيات عن عرب اسرائيل

■ من معطيات مكتب الاحصاء المركزي ان عدد المواطنين العرب في اسرائيل يبلغ ٢٩٧ الفا . منهم ٧٠ بالمئة – او نحو ٢٠٣ آلاف – يقيمون في القرى . وهؤلاء موزعون على الشكل التالي : ١١٦ الفا في القرى الكبيرة و ٥٤ الفا في القرى الصغيرة و ٣١ الفا في مضارب البدو . اما في المدن فيقيم ٩٥ الف عربي منهم في المدن غير اليهوديه ٥٨ الفا ، وفي المدن المختلطة ٣٣ الفا . وحسب التوزيع الجغرافي فان ١٧٢ الف عربي يقيمون في المنطقة الشمالية و ٥٨ الفا في منطقة حيفا و ٣٣ الفا في المنطقة الوسطى و ٧ الاف في منطقة تل ابيب و ٢٣ الفا في المنطقة الجنوبية والنقب .

وذكرت هذه المعطيات ان ٢١٣ الفا من المواطنين العرب مسلمون و ٥٧ الفا مسيحيون والباقي من الدروز والبهائيين وغيرهم .. اما المدينة العربية الكبيرة فهي الناصرة (٢٩ الفا) واكبر تركز للمواطنين العرب في المدن المختلطة هو في حيفا (١١ الف عربي) وتأتي بعدها عكا (٨ آلاف) ويافا (٦ آلاف) والرملة (٣ آلاف) .

اصابة سعد الله سرحان !

■ سعد الله سرحان ، شقيق بشارة سرحان ، المتهم بقتل روبرت كنيدي، دهمته سيارة « مجهولة » بالقرب من بيته واصيب اصابات بالغة . وسعدالله سرحان كان قد تعرض لعدوان من « مجهولين » اذ اطلقوا عليه النار ولكنهم اخطأوه ، فاشتكى الى البوليس الذي لم يفصل شيئا ! ...

فكرة

ندوة عالمية.. او مناورة وزارة الخارجية..

طوال الاسبوع الماضي واصلت الصحف الموالية للحكم ، ابتداء من «قول هعام» حتى «معريب» ، الاعلان عن الندوة العالمية التي نظمتها مجلة «نيو اوتلوك» و «جماعة السلام والامن» لبحث ازمة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية تحت عنوان : «حرب محتمة ام سلام بالمبادرة» ..

وفي البداية حاول القيمون على تنظيم هذه الندوة من جماعة مبام بمعاونة الدكتور سنيه من «كامس» ان يصبغوا الندوة العالمية « باليسارية » لتجميل صورة اسرائيل التي تدهورت تدهورا كبيرا على الصعيد الدولي.. ولكن ضيق رقعة اليسار الدولي الذي تستطيع اسرائيل الرسمية المناورة فيه فرض تغييرا في ماهية الندوة العالمية فاصبحت ندوة عالمية يشترك فيها يساريون اجانب لا ندوة عالمية لقوى اليسار ..

ولعل وقوف وزارة الخارجية الاسرائيلية وراء القيمين على الندوة ورغبتها في ان لا تخرج الندوة عن اطار الحوار الدائر في ائتلاف الحكومة الحاليه حسم في نهاية المطاف في تركيب عناصر الندوة خارجيا وداخليا .. وجعل من الممكن ان يجلس تحت قبة الندوة ناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي وقائد الصهيونية العالمية خلال فترة طويلة ، ولاپيرا رئيس بلدية فلورنسا الايطالية السابق ، والنائب م. ايريم و س. لانتسمان الفرنسي ، والنائب الليبرالي ج. هوزنر والدكتور م. سنيه ...

ودور وزارة الخارجية الاسرائيلية الحاسم حسم في اختيار الممثلين العرب في هذه الندوة فكان في مقدمتهم النائب المبامي عبد العزيز الزعبي (زميل يوسف خميس الذي سافر الى الولايات المتحدة في بعثة دعائية) ، وعزيز شحادة ، وهو صاحب فكرة «الكيان الفلسطيني» ـ في ظل الاحتلال ... وعطاالله منصور مراسل «هآرتس» واحد اولئك الذين يظهرون في بعض الاحيان ملكيين اكثر من الملك.

وحتى لا يكون هنالك خطأ في تقدير ماهية الندوة اولا .. وحتى تتظاهر ببعض الحياد .. كتبت «قول هعام» ـ المفروض ان تمنح الندوة بمساعدة الدكتور م. سنيه صبغتها اليسارية ـ افتتاحية في يوم افتتاح الندوة اكدت فيها أهمية الحدث .. وتركيب الندوة الواسع الذي يجمع بين العناصر الاسرائيلية الائتلافية و «المعارضة» (المقصود كامس) .. ثم اضافت : ان الندوة لم تكن لتتماثل مع خط الحكومة الاسرائيلية كذلك لم تكن لتتعارض مع ذلك الخط (هكذا بالضبط) اي منبر لتوضيح طريق منع الحرب ..

وبيضت «قول هعام» صفحة الاسرائيليين المشتركين ، بما فيهم جماعة مبام والاحرار ، فكتبت : ومع اتساع قوس الممثلين فليس بينهم طامعون في الضم ممن يفضلون المناطق (المحتلة) على السلام .. على العكس فالقاسم المشترك الذي يجمع الاسرائيليين تفضيلهم السلام على المناطق ..

ففي رايها ان تاييد مبام والاحرار ضم القدس والمطالبة بضم مرتفعات الجولان وقطاع غزة وبعض اراضي الضفة الغربية (بحجة تعديل الحدود لضمان «الامن») « ليس طمعا في التوسع » بل « تفضيلا للسلام على الضم » ! !

ولئلا تتسرب الشكوك حول عناصر الندوة وتاكيدا لطهارتها واستحقاقها تاييد وزارة الخارجية كتبت « قول هعام » : ليس بين المشتركين في الندوة من اولئك القلائل الذين يروجون الخنوع لاملاء شوفينية (!) حركة الجامعة العربية ومؤيديهم ! ! !

والمقصود بهؤلاء «القلائل» أولئك الذين ينادون بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ويرفضون الضم ويصرون على انسحاب القوات الاسرائيلية باعتباره طريق السلام والامن ..

واذا اتخذ المرء افتتاحية «قول هعام» دليلا لاتجاه الندوة فعليه ان يتوقع تشهيرا لا بالاقطار العربية المعادية للامبريالية فحسب بل كذلك بالاتحاد السوفييتي ومجموعة الاقطار العربية التي يضعها الدكتور م. سنيه في اطار «مؤيدي الخنوع (!) لاملاء شوفينية حركة الجامعة العربية» ! فقد جاء ايضا في هذه الافتتاحية : « يوحد الضيوف الرغبة في حل النزاع الاسرائيلي العربي وغريبة في رايهم النظرة الوحيدة الجانب ..» وهذا ما يتهم به الاتحاد السوفييتي ايضا لانه يشجب العدوان الاسرائيلي وبقاء الاحتلال ..

وبعد .. قد يكون بعض المخلصين والمستقيمين انزلقوا للاشتراك في هذه الندوة لانهم اغتروا بشعارها ولم يروا ايدي وزارة الخارجية التي تشد بالخيوط لتجعل الندوة مركبة لخدمة مصالح السياسة الاسرائيلية المغامرة .. الا ان عليهم حين تتكشف الحقيقة امامهم ان لا يترددوا في فضح مناورة الندوة واحباطها ..

اما اولئك الذين سيتجاوزون كل شيء ويعلنون رايهم بشجب الاحتلال والدعوة الى الانسحاب وتنفيذ مقررات مجلس الامن بدون مواربة فسيخدمون النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ..

وعلى كل فالندوة في بدايتها وسنعود اليها لنحاول تقويمها ..

(ابن ياقوت)

نجاح لنضال عمال الموانيء

الوقف الموحد الصامد ، الذي اتخذه عمال الموانيء في حيفا واسدود ، في النضال ضد المماطلة المستمرة في تنفيذ مطالبهم ـ اعطى ثماره .

ففي رسالة الى العمال بتاريخ ٢٠ـ٣ تعهد ي. مشل رئيس القسم النقابي المهني بالاهتمام العاجل بمطالب العمال التي اعترفت بها دوائر الهستدروت والتي تتفق مع سياسة الاجور .

وبموجب هذا التعهد عاد العمال في الميناءين الى عملهم العادي حسب النورما (المقطوعية) والبريميا (الجوائز) .

تطايرت كفقاقيع الصابون تهديدات الهستدروت امام تضامن العمال

وكان قد سبق هذا التعهد الذي اعطاه مشل قرارات متطرفة ضد العمال اتخذها القسم النقابي المذكور . وقد احيلت هذه القرارات الى اللجنة المركزة ، التي من ناحيتها وافقت على هذه القرارات واعلنت انها ستقدم الى محكمة هستدروتية اعضاء سكرتارية مجلس عمال ميناء حيفا واعضاء لجنة عمال التشغيل في ميناء أسدود .

كذلك قررت اللجنة المركزة حرمانهم من حقوق العضوية في الهستدروت الى ان تصدر المحكمة الهستدروتية قرارها.

وقد نصت تلك القرارات ايضا ان تقطع الهستدروت صلتها بالهيئات المسؤولة عن عمال ميناءي حيفا واسدود وعدم الاهتمام بقضايا هؤلاء العمال .

وكان من المقرر ان تنفذ تلك القرارات الشديدة بعد ٢٤ ساعة من اتخاذها . ولكن المفاوضات السريعة التي اجراها ممثلو العمال مع ي. مشل اخافت ممثلي الهستدروت وجعلتهم يتراجعون عن تهديداتهم وادت الى التعهد المذكور الذي اعطاه مشل باسم الهستدروت، والذي بموجبه تقام لجنة للاهتمام السريع بمطالب العمال ـ وبهذا يكون العمال قد حققوا هدفهم وهو وضع حد للمماطلة .

هذا وقد اقيمت هذه اللجنة وبدات عملها بتاريخ ٢٤ـ٣ وستصدر توصياتها بعد بضعة ايام .

من نضال مشترك الى منظمة مشتركة

ان الهجوم الموحد الذي قامت به الحكومة والهستدروت على عمال الموانيء ونجاح العمال في صد هذا الهجوم بفضل وحدتهم في النضال ، أثبتا للعمال بوضوح تام ان من الضروري الاسراع في اقامة منظمة قطرية رسمية لعمال الموانيء. لهذا قرروا السعي لاقامة هذه المنظمة القطرية التي ستضم عمال ومستخدمي الموانيء في حيفا واسدود وايلات .

منشور للحزب الشيوعي تضامنا مع العمال

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا قد وزع منشورا أعرب فيه عن تضامنه مع عمال الموانيء وتأييده لنضالهم العادل .

ديان وزعامة حزبه ..

في جلستين ، واحدة موسعة اشترك فيها اربعة عشر شخصا من زعماء حزب العمل والثانية ضيقة اشترك فيها غولده مئير وجليلي وديان وبدون اشتراك سكرتير الحزب بنحاس سبير ـ ابتدأ في يوم السبت الماضي بحث العلاقات بين موشه ديان وزعامة حزبه ..

وتقول « هآرتس » (٣٠ـ٣) ان الجلسة الموسعة جرت في جو متوتر وتبودلت فيها الكلمات القاسية وقد غادر السيد ديان الغرفة غاضبا ولكنه عاد اليها بعد دقيقة بمبادرته . اما الجلسة الثانية فجرت في جو عملي .

وجريدة « دافار » (٣٠ـ٣) وصفت الامر بقولها ان المشتركين في الابحاث قد غادروا الجلسة بمشاعر متباينة . ومع ان كل واحد منهم شعر بأن هذا اللقاء هام ومطمئن فان التخاطب فيه جرى بروح رفاقية مع ان اكثره كان مفعما بالتوتر المرتفع ـ مع ذلك فقد اتضح ان الطريق ما زال طويلا للتخاطب العملي وفي محادثات الامس لم تتضح الامور كما يجب .

ويؤخذ مما نشرته « هآرتس » ان معسكر ديان قد سمع المطالب التالية :

- على الحزب ان يحدد سياسة واضحة بالنسبة لعشية الانتخابات وكذلك بالنسبة لضرورة القرارات الحاسمة السياسية والامنية في الاطار الحزبي .
- على الحزب ان يوقف حملة تشويه اسم ديان الذي وصف بأنه « أحد الثروات الانتخابية الهامة جدا للحزب ».
- يجب ضمان طريقة حياة دمقراطية في الحزب سواء في الهيئات الرسمية او في الهيئات المقلصة التي تتخذ القرارات الحاسمة .
- بحث وضع قائمة مرشحي الكنيست والهستدروت بموافقة تامة من كل الاطراف .

اما مطاعن المعسكر المقابل ـ زعامة الحزب القديمة :

- على ديان ان يتحفظ من العرائض التي يجري التوقيع عليها لاجله .
- عليه ان يضع حدا لحديثه من الانقسام .
- يجب ان يقوم الصراع على اساس فكري وليس على اساس شخصي .

وذكرت « هآرتس » ان سكرتير الحزب بنحاس سبير هو الذي ادار الجلسة الاولى وكان يحاول تهدئة الخواطر بضرب الطاولة بالمطرقة وبمقاطعات عالية من مثل « اوقفوا الشغب » وذلك لان ديان اكثر من المقاطعات . ثم قال ديان « هذه ليست جلسة بل محادثة » وخرج من القاعة حتى بدا ان كل شيء قد انهار ولكن ديان عاد وجلس في مكانه دون ان يقول شيئا .

وقالت رئيسة الحكومة غولده مئير في كلمتها ان من الضروري المحافظة على وحدة الحزب في هذه المرحلة ويجب بذل كل شيء ليكون الحزب حزبا لا نستحي به .

وتحدث ديان فقال : اذا كان القصد اجراء بحث حول موشه ديان فان المحادثة ستجري بدوني . انني لم احضر للبحث حول ديان بل حول الوضع في الحزب . انني لست من اجل الانقسام ولكنني لا استطيع ان اكون عضوا في الحزب بأي ثمن . انني لست ، كما قلت ، من اجل الانقسام ولكن من الممكن دفعي خارجا فانا واقف على حافة الحزب .

ورفض ديان التحفظ من حملة التواقيع لاجله .

وتكلم شمعون بيرس فقال انه ضد الانقسام ولكنه لن يقبل العضوية من الدرجة الثانية التي تتجسد في مشاورات لا يشترك الجميع فيها . وتساءل : هل الصراع يجري في الصحف من اجل ديان فقط ؟ ولماذا يكون صراع مماثل من اجل الون مقبولا ومن اجل ديان غير مقبول ؟ .

وقد ذكرت الصحف في تعقيبها على هاتين الجلستين ان شيئا لم يبت فيه خلالهما وأن النقاش سيستمر في جلسة مقبلة .

السلطات تنذر بقطع الهبة الحكومية عن مجلس البقيعة المحلي !

ـ البقيعة ـ لمراسلنا نايف سليم ـ استغلت السلطات ، مؤخرا ، خلافات داخلية في المجلس المحلي ـ هي خلقتها ـ وبعثت تحذيرا نهائيا للمجلس يقول :

اذا لم تتمكنوا من جمع ٦٠٪ من الضرائب عن سنة ١٩٦٨ حتى تاريخ ١٥ـ٤ـ٦٩ فستقطع عنكم الهبة الحكومية بمبلغ ٩ آلاف ليرة .

والسكان يستنكرون هذا الامر وهذا التضييق المقصود منه خنق القرية الفقيرة ، والتهرب من الالتزامات الحكومية اذا امكن والقاؤها على كاهل المواطنين .

ومن الضروري العمل حالا لقطع الطريق على هذه المؤامرة الجهنمية وذلك لسببين :

١ ـ توفير ٩ آلاف ليرة على قريتنا الغارقة في الديون .

٢ ـ كل من يدفع الضريبة المطلوبة منه خلال اسبوعين يوفر على نفسه الفائدة بمبلغ ٢٠٪ ، اي ان من طلب منه مبلغ ١٠٠ ليرة سيدفعه اذا تأخر عن تاريخ ٥ـ٤ـ٦٩ مبلغ ١٢٠ ليرة .

وأمر آخر ..

اذا كانت بين المكلف والمجلس خلافات معينة بخصوص مقدار الضرائب المطلوبة منه ، أو اذا كانت عنده ضائقة اقتصادية فيمكنه ان يدفع جزئيا أي اذا كان المطلوب منه ٧٠ ليرة يستطيع ان يدفع الآن ٥٠ ويؤخر ال ٢٠ للسنة القادمة! اما اذا أخر ال ٧٠ ليرة كلها فتصبح بعد أسبوعين من الآن ٨٥ ليرة .

تهنئة

الى الرفيق حسن منصور وعروسه تهانينا بمناسبة عقد القران .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ الطيرة

زاوية الرياضة

- **مفاجآت الاسبوع في « اللقاءات الممتازة » تفتح مجال التنافس على البطولة لاكثر من ثلاث فرق ! هبوعيل حيفا ـ مكابي تل أبيب في السبت القادم .**
- **هبط « شباب الناصرة » الى مرتبة متأخرة جديدة بعد هزيمته أمام رعنانا (١ : ٣) !!**
- **قرر الازدهار الشفاعمري الانسحاب من مجموعة الدرجة الثالثة واعتزال الكرة !!!**
- **تغلب كل من قلنسوة على عميشاب (٥ : صفر) والاخاء على البعنة (٢ : ٠)**

دوري الدرجة الممتازة

اول نتائج لقاءات فرق الدرجة الممتازة أهمية وحساسية انتهت بها مباراة شمشون تل أبيب وفريق العرش مكابي تل أبيب ، اذ استطاع الاول الذي يحتل مرتبة متأخرة في القائمة أن يهزم الثاني بهدفين مقابل لا شيء .

وقعت النتيجة على عشاق المكابي كالصاعقة خاصة أن فريقهم لم يهزم خلال كل الموسم الطويل لا في مباراة واحده . ومع ان تلك الهزيمة لم تنتزع العرش من المكابي الا ان فقدانه للنقطتين الاخيرتين جعل مجال التنافس معه على الفوز بالبطولة واسعا ومفتوحا . فالفارق في النقاط بينه وبين نده القوي هبوعيل تل ابيب ثلاث وهبوعيل حيفا اربع ومكابي نتانيا خمس ومكابي حيفا ست نقاط . واغلب المراقبين يتوقعون أن تظل هذه الفرق الخمس الاولى تتنافس بشدة للوصول الى العرش ، ولا عجب فأي هزيمة اخرى قد تحدث لمكابي تل ابيب مع فوز للفرق المذكورة تجعله يفقد العرش بسرعة وربما خلال بضع اسابيع .

في لقاء حماسي آخر شاهده أكثر من عشرين الف متفرج جرى على استاد كريات حاييم في حيفا أنهى ناديا حيفا الكبيران والعريقان الهبوعيل والمكابي لقائهما بالتعادل بهدف واحد لكل منهما . وبذلك يبقى الاول محافظا على نتائج مبارياته الطيبة مع نده من بلده « المكابي » ، اذ لم يهزم بعد أمام الاخير خلال أكثر من ثلاث سنوات .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

مكابي نتانيا : هبوعيل بيتح تكفا (٢ : ١) !

هبوعيل تل ابيب : مكابي شعرايم (٢ : ١)

هبوعيل رمات غان : بني يهودا (١ : ١)

هبوعيل بئر السبع : بيتار القدس (٢ : ٢) !

هبوعيل كفر سابا : مكابي يافا (٢ : ١)

هكواح : هبوعيل القدس (٢ : صفر) !!

دوري الدرجة الاولى

على ملعب رعنانا جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة الاولى كان طرفاها هبوعيل رعنانا وشباب الناصرة .

تبادل الناديان السيطرة على الملعب والهجمات طوال شوطي اللقاء ، الا أن سوء تسديد الضيوف من الناصرة و « الحظ » وقفا حائلين امام خروجهم منه ولو بنقطة واحدة . كما ان « الشباب » لم يفلح في تسجيل أهداف في عدة فرص خاصة في الشوط الاول .

اما لاعبو رعنانا فقد استفادوا من جميع الفرص لاحراز الاهداف بعد ردهم على هجمات « الشباب » باخرى مماثلة وسجلوا هدفين آخرين عززوا بهما فوزهم على الناصرة ، بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١ : صفر) . وحاول لاعبو الناصرة الضغط على مرمى رعنانا وتسجيل الاهداف في الربع ساعة الاخير من المباراة ، الا أنهم لم يحرزوا من ذلك الا هدفا واحدا سجله (بنشتي) من ضربة جزاء مسافة عشرين مترا . (٣ : ١) بين هبوعيل رعنانا وشباب الناصرة .

نزلت خسارة الناصرة الاخيرة بفريقها الى المرتبة التاسعة لاول مرة خلال هذا الموسم .

كما انه من المهم تذكير « الشباب » بأن اية هزيمة أخرى قد تحدث له في الاسابيع القادمة ستجعله في وضع غير مرض في قائمة المجموعة . فعليه بالجهد والعرق في اللقاء القادم الذي سيجري على ارضه وأمام جمهوره مع بيتار نتانيا .

واهم نتائج المباريات الاخرى كان كالآتي :

في المجموعة الجنوبية :

بيتار تل ابيب : هبوعيل يهود (٣ : ١)

مكابي رمات عميدار : هبوعيل حولون (١ : ١) !

هبوعيل مرمورك : هبوعيل سدروت (صفر : صفر)

بيتار اللد : بيتار الرملة (٤ : ٢) !

في المجموعة الشمالية :

مكابي بيتح تكفا : محنيه يهودا (صفر : صفر)

هبوعيل عكا : هبوعيل كريات حاييم (٢ : ١)

هبوعيل هرتصلية : هبوعيل الخضيرة (صفر : صفر)

بيتار نتانيا : مكابي هرتصلية (صفر : صفر)

دوري الدرجة الثالثة

جرت كالعادة لقاءات نوادي الدرجة الثالثة وكان من أهم نتائجها كالآتي :

هبوعيل قلنسوة : بيتسار عميشاب (٥ : صفر)

الاخاء الناصرة : هبوعيل البعينة (٢ : صفر)

هبوعيل الطيبة : مكابي عميدار نتانيا (٣ : صفر)

مكابي الفريديس : مكابي أورعقيبا (٤ : ٢)

ماذا جرى لفريق « الازدهار »

ـ من زاهر خطيب ـ شفاعمرو ـ على اثر الحادث المؤسف الذي حصل في مباراة الازدهار الشفاعمري مع كريات بياليك على ملعب الاخير وأمام جمهوره من اعتداءات صارخة تبعد كل البعد عن الروح الرياضية من قبل جمهور بياليك على ضيوفه من الازدهار جرح على اثرها عدد من اعضاء الفريق ارسلوا الى المستشفى للعلاج ـ وتم تدخل البوليس « لحفظ الامن » واعتقال عضاء النادي لمدة ٤٨ ساعة للتحقيق معهم في نفس الوقت !

ـ على اثر ذلك قرر اعضاء الفريق بالاجماع الانسحاب من منظمة الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي بعد أن مارس نشاطه في نطاق الاتحاد خمس سنوات كاملة بروح رياضية عالية . وقد قدم الفريق الشفاعمري هذا العام جهدا كبيرا في سبيل الصعود الى الدرجة الثانية ، وقد خرج وهو يحتل المرتبة الاولى في مجموعته . ويعقد الامل الكبير للاشتراك في مباريات الموسم القادم ضمن دوري الدرجة الثانية .

« وباسم لاعبي الازدهار نعلن أسفنا لهذا القرار ،ولكن معذرة لجمهورنا لان الامر فرض علينا ، وما علينا الا أن نتقبل ذلك بروح عالية وصدر رحب » .

تكهنات «الاتحاد» في مسابقة السپورتوتو

١ ـ بني يهودا ـ هبوعيل تل ابيب ٢ × ١

٢ ـ هبوعيل حيفا ـ مكابي تل ابيب ١ × ١

٤ ـ مكابي يافا ـ شمشون تل ابيب ١ × ١

٤ ـ هبوعيل القدس ـ مكابي حيفا ٢ ١ ×

٥ ـ هبوعيل رمات غسان ـ بيتار القدس ١ ١ ١

٦ ـ هبوعيل بئر السبع ـ هكواح رمات غان ١ × ٢

٧ ـ هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي شعرايم ١ ١ ١

٨ ـ هبوعيل كفار سابا ـ مكابي نتانيا ٢ × ٢

٩ ـ هبوعيل الخضيرة ـ مكابي بيتح تكفا ٢ × ٢

١٠ـ هبوعيل عكا ـ مكابي الخضيرة ١ ١ ×

١١ـ هبوعيل عسقلان ـ هبوعيل ريشون لتصيون ١ ١ ١

١٢ـ هبوعيل اللد ـ مكابي رمات عميدار ٢ × ٢

١٣ ـ هبوعيل حولون ـ هبوعيل مرمورك ٢ ١ ×

■ جرت بين هبوعيل كفر ياسيف وهبوعيل كرمئيل مباراة يوم السبت الماضي ، على ملعب الاول ، وانتهت بفوز فريق كفر ياسيف بنتيجة ١ : صفر .

لقـاء للتعـارف ام «للمسخرة» على العرب ؟!

بعث الينا « قارئ » من الطيبة رسالة قال فيها ان احد المرتزقة نظم باسم نادي الهستدروت في القرية لقاء مع طلاب مدرسة « نعوريم » في كفار فيتكين اشترك فيه عدد من شباب القرية الصغار في السن .

واضاف انه في نهاية اللقاء قدم طلاب المدرسة برنامجا فنيا ساخرا استهدف اظهار الانسان العربي بانه ولد جاهلا وسيبقى جاهلا ، فهو اذا اراد حك اذنه اليسرى يستعمل يده اليمنى !

وقد اثار هذا الفصل المسرحي غضب الشباب من الطيبة وسخطهم فانسحبوا من اللقاء .

وعندما سأل الشباب منظم اللقاء المذكور : أهذا هو لقاء التعارف والتفاهم الذي جئنا من اجله ؟ قال : احمدوا الحكومة مئة مرة على انها تسمح لكم بسماع الاذاعات العربية وتسمح لكم بقراءة كتب طبعت في البلاد العربية !

ونسي ان يضيف : واحمدوها القمرة لانها تسمح لكم بالتنفس من هواء هذه البلاد !!

في الرامة ايضا شعار ... واعتقالات

الرامة – لمراسلنا – على اثر ظهور شعار متطرف واستفزازي على جدار في سوق القرية صباح الثلاثاء ٣/١٨ قام البوليس باعتقال عدد من شباب القرية للتحقيق معهم ، وأطلق سراحهم في نفس اليوم سوى شاب واحد هو فؤاد خلايلة من سخنين ويتعلم في مدرسة القرية الثانوية . وقد استمر توقيفه بتهمة انه هو الذي كتب الشعار المذكور .

وقد استنكر الاهالي هذا العمل الصبياني الذي لا يتلاءم وكفاح المواطنين العرب من اجل حقوقهم العادلة ، ولكنهم اعربوا عن اشمئزازهم من عملية الاعتقالات الواسعة التي هي استفزازية ايضا .

مظاهرات في نابلس وجنين – بقيـــة

الملونة فتراجع المتظاهرون الى داخل اسوار المدينة حيث استمرت الاشتباكات مع قوات الاحتلال مدة طويلة . وقد القي القبض على اربع نساء .

وفي هذه الاثناء كان وزير الشرطة الياهو ساسون مجتمعا في مكتبه مع خمسة من وجهاء القدس العربية . وقد ابلغ الوزير هؤلاء الوجهاء ان وزارته قررت تشكيل لجنة للتحقيق في ظروف موت الشاب قاسم ابو بكر التميمي . وانها أوكلت احد القضاة لفحص هذه القضية .

وقد رفض الوزير طلب الوجهاء اعادة فحص جثة الشاب القتيل بادعاء ان الفحص قد جرى .

وفي مقابلة مع «صوت اسرائيل» ذكر الوزير ساسون انه اوضح لوجهاء القدس العربية ان هنالك تحريضا واشاعات ضد السلطات الاسرائيلية وان الشرطة لن تحتمل اي خرق للأمن والنظام !!

هذا وقد أعلن ان ثلاثا من النساء المعتقلات تم اطلاق سراحهن وبقيت واحدة رهن الاعتقال هي سلوى الحسيني ، بدعوى انها تعتقل للمرة الثانية .

في نابلس

اما في نابلس فقد تحولت جنازة اثنين من سائقي السيارات في المدينة ، اللذين قتلا في الغارة التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية ، على السلط الى مظاهرة صاخبة اشترك فيها الاف المواطنين .

وقد جرت هذه الجنازة يوم الجمعة . وكان المتظاهرون طوال الوقت يهتفون بالشعارات المعادية للاحتلال الاسرائيلي .

وفي صباح السبت قام طلاب المدارس في نابلس بمظاهرة اشترك بها مئات الطلاب الذين كانوا يرفعون الشعارات التي تندد باسرائيل وتؤيد عبد الناصر ومنظمة «فتح» وقد فرقت قوات الجيش هذه المظاهرة بالقوة مما ادى الى جرح عدد من الطلاب والمواطنين الاخرين .

في جنين

وفي جنين ايضا جرت مظاهرة الا ان قوات الجيش فرقتها بالقوة .

كذلك جرت مظاهرات اخرى في رام الله وبيت لحم وغيرها من مدن الضفة الغربية وقد فرقتها قوات الجيش بالقوة .

هذا وقد بعثت نقابة الاطباء العرب في القدس العربية بمذكرتين الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة طالبت فيهما باطلاق سراح الطبيبين المعتقلين صبحي غوشه ونبيه معمر في اسرع وقت . وقد استنكرت النقابة تمديد مدة اعتقال الطبيبين المذكورين دون ان يقدما الى المحاكمة .

ابعاد الدكتور نبيه معمر ؟

هذا ونشرت جروزلم بوست ان السلطات تفكر في ابعاد الدكتور نبيه معمر المعتقل حاليا في سجن الرملة اعتقالا اداريا على ان يوقع وثيقة يعلن فيها انه لن يشترك في اي عمل عدائي ضد اسرائيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع الحسانية ١٨ – حيفا
ادارة التحرير : شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤٧
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١١٤٧

المجلس المحلي في ام الفحم يقرر فتح صفوف «تواسع»

ام الفحم – اقر مجلس محلي القرية ، في اجتماعه بتاريخ ٢٤–٣ ، بالاجماع ، فتح صفي تاسع لاستيعاب ٥٢ طالبا و ١٣ طالبة نجحوا في امتحان « الثوامن » .. كذلك أقر المجلس ، بالاجماع ، فتح صف تاسع مهني ..

والمعروف ان الكتلة الشيوعية في المجلس بتأييد الجماهير ناضلت لهذا الهدف.

وقرر المجلس كذلك بعد بحث تشكيل لجنة العطاءات ضم عضوين اليها هما محمود محمد قاسم من الكتلة الشيوعية واحمد مصطفى جبارين من المعارضة .

عمـال الطيبة يتعرضـون لمضايقات بوليسية جديدة

الطيبة – لمراسلنا – يخرج من الطيبة يوميا حوالي الفي عامل وعاملة . وتتعهد بنقلهم الى اعمالهم واعادتهم منها ثلاث مكاتب تعاونية ينتظم فيها اصحاب سيارات نقل العمال .

ولكي تنقل هذه السيارات العمال فانها تقف في ساعات الصباح الباكر في منعطفات الشوارع وخاصة الشارع الرئيسي ، حيث يتجمع العمال ويصعدون الى السيارات . ويعلم بوليس السير عن هذا الترتيب منذ اكثر من ١٥ عاما .

غير ان هذا البوليس راح فجأة ، في صباح ٢٤–٣–٦٩ يلاحق اصحاب السيارات ليمنعهم من الوقوف في الاماكن المذكورة ، وذلك ارضاء لصاحب سيارة نقل اختلف مع مكتب السيارات لان هذا المكتب طلب منه ان يسيّر سيارته حسب الدور المتبع .

وقد ادى تصرف بوليس السير المفاجيء الى عدم تمكين العمال من السفر الى اعمالهم في الوقت المناسب وبالتالي الى تعطل معظمهم عن العمل في ذلك اليوم .

اننا بالطبع لا نعارض في تنظيم السير الذي يضمن وصول العمال الى اعمالهم ، ولكننا نستنكر هذا التصرف المفاجيء الذي قام به بوليس السير الذي كان الغرض منه فقط ارضاء « زلمته » .

اسطول سوفييتي في الاطلنطي

لنـدن – اعلنت وزارة الدفـاع البريطانية ، في الاسبوع الماضي ، ان ١٩ سفينة تابعة للاسطول السوفييتي ، ظهرت يوم الثلاثاء الماضي ، بالقرب من اسكتلنده تمخر عباب المحيط الاطلنطي .

وفي راي المراقبين ان هذه القافلة السوفييتية هي اكبر قافلة تخرج الى السواحل الاوروبية منذ زمن طويل .

وفي رأيهم انها مسافرة الى فلاديفستوك لتعزيز شبكة الدفاع السوفييتية في الشرق الاقصى بسبب التوتر على الحدود السوفييتية الصينية.

وتضم القافلة السوفييتية المذكورة ٨ غواصات ، ومدمرتين تحملان الصواريخ، وثلاث مدمرات عادية ، وخمس سفن للتموين وناقلة واحدة .

مجلس الامن – بقيـة –

الضفة الغربية المحتلة) ..

ولا يزال أمام مجلس الامن مشروع قرار ، قدمته الباكستان والسنغال وزمبيا ، يشجب الغارة الجوية العدوانية عن سبق اصرار وتعمد ويعلن ان مجلس الامن سيعود الى الاجتماع لبحث اتخاذ اجراءات اكثر فعالية لمنع تكرار العدوان ..

وحيال رفض الولايات المتحدة الموافقة على قرار يشدد ادانة اسرائيل بدات المشاورات وراء الكواليس للاتفاق على قرار يحوز على موافقة اعضاء المجلس عامة .

تشييع جثمان – بقيـة –

وايران والاردن وتونس ووفود عن بلدان أخرى .

وكان جثمان أيزنهاور بعد وفاته قد سجي أمام مبنى « الكابتول » لمدة ٢٤ ساعة ، نقل بعدها في قطار خاص الى مدينة ابلين ليدفن بالقرب من الدار التي أمضى فيها فترة طفولته .

الحكومة ترفض زحزحة الجمود – بقيـــة

السياسي ان البيان ردد أولا التصريحات الاسرائيلية التي توالت منذ ان وافقت الولايات المتحدة على فكرة اجتماع الدول الكبرى الاربع للمساعدة على تسوية ازمة الشرق الاوسط تفاديا للانفجار ..

وثانيا باهماله التام قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–١١–٦٧ كشف البيان حقيقة مناورات الممثلين لاسرائيليين الرسميين في الامم المتحدة حين كانوا يزعمون ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن اساسا .. حتى قبول القرار أساسا ختفى من البيان ..

ثالثا : وراء شعارات « السلام المقيم » و « السلام الحقيقي » اكدت الحكومة باصرارها على المفاوضات المباشرة – والاحتلال قائم – على أنها لا تنوي الانسحاب ، بل تنوي تكريس الاحتلال ..

ويتعمق هذا الادراك بتأكيد الحكومة على نواياها توطيد مواقعها حسب حاجات امنها وتطورها الحيوية !! وبالتحديد بتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة وخلق الحقائق القائمة ..

مرة أخرى نعلن أن هذا البيان تعبير فظ عن سياسة المغامرة المحفوفة بالمخاطر لانها تقوم لا على الرغبة في السلام الحقيقي ، بل على الرغبة في املاء الشروط على الدول العربية من مواقع الاحتلال والقوة ..

مرة اخرى نعلن أن هذه السياسة تهدد أعز اماني الشعب الاسرائيلي لانها تعرض المنطقة لانفجار مدمر.

ولذلك تشتد الحاجة الى تغيير هذه السياسة بقبول قرار مجلس الامن والبدء بتنفيذه خصوصا وان الاقطار العربية تؤيد وتستعد للاتفاق على جدول زمني للقيام به .

نحن طلاب سلام قائم على العدل – بقيـــة

العدو رفضه ولا يزال يرفضه متحديا المجتمع الدولي كله .

وقال ايضا : ان ازمة الشرق الاوسط تدخل الان مرحلة كبيرة الاهمية وكبيرة الخطر . لقد كان احتمال الصدام بعد النكسة بعيدا اما الان فهو قائم . واضاف : ان العدو ما زال قادرا على ان يضرب بعنف ولكننا نستطيع الان ان نضرب بعنف . وقال : ان لعدو قد كسب معركة وهو يتمسك بما حصل عليه ويريد ان يفرض شروطه كاملة في هذه الفرصة المواتية له .

وهو يدرك ان مستقبله مرتبط باحتمالات لا يستطيع السيطرة عليها ومن هنا كان ضغطه المتزايد للوصول الى ما يريد . انه لن يتنازل الا اذا فرض عليه ذلك .

وفي الجلسة الختامية قرأ انور السادات بيان المؤتمر الذي تحدث عن المهام والواجبات في ٣ مجالات : مجال المواجهة السياسية ، ومجال المواجهة العسكرية ، ومجال صمود الجبهة الداخلية .

وفي الحديث عن الاجتماع المقبل للدول الاربع الكبرى قال البيان : مهما يكن من امر فالمؤتمر يؤكد مبدأين اساسيين : ١– ان احدا لا يستطيع ان يفرض على الامة العربية ما تعتبره استسلاما لا سلاما ، ٢– ان اي قرار لا يتضمن الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة مرفوض من الامة العربية كلها.

وعن مجال المواجهة العسكرية جاء في البيان ان دعامة المواجهة العسكرية هو ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة وهذه هي الوسيلة لتحرير الارض . واكد البيان اهمية الجبهة الشرقية . وقال ان المقاومة الواسعة الشعبية والمسلحة كانت عاملا من عوامل اعادة التوازن في المنطقة . واشاد المؤتمر في بيانه بالعمل الفدائي وبالمقاومة الشعبية المتماسكة في غزة ونابلس وكافة مدن الضفة الغربية الاخرى .

واعلن بيان المؤتمر تحيته المقاومة البطولية التي يمارسها الشعب العربي الفلسطيني في وطنه طوال عشرين عاما .

وبأحر كلمات التقدير والامتنان حيى المؤتمر شعوب الاتحاد السوفييتي وقادته الاصدقاء وحكومته على ما اعطوه ، وما يعطونه من مساعدات . وقال ان الشعب سيحمل لاجيال طويلة مشاعر الشكر وعرفان الجميل للاتحاد السوفييتي . وشكر البيان كافة الحكومات الاشتراكية والشعوب الصديقة ، كما حيا موقف الرئيس الفرنسي ديغول .

طلاب وطالبات الناصرة يستنكرون اعمال القمع في المنـاطــق العربيــة المحتلــة

الناصرة – لمراسلنا – غصت قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة في الناصرة ، يوم الخميس الماضي ، بجمهور كبير من طلاب المدارس الثانوية في المدينة ، ملبين دعوة اللجنة التحضيريه لهذا الاجتماع . وفي جو من الحماس والتصميم افتتح محمد بشناق الطالب في مدرسة تيراسانطة الثانوية الاجتماع مبينا اهمية عقده في مثل هذه الظروف من اجل استنكار اعمال القمع والارهاب ضد الطلاب والطالبات في مدارس المناطق العربية .

وتحدث جابر خوري الطالب في المدرسة الثانوية البلدية قائلا : « ان اطلاق الرصاص على المتظاهرين ، واغلاق المدارس والتعذيب في السجون ، وجذب الطالبات من شعرهن ، ونسف البيوت ، هذه الاجراءات تزيد الكراهية ، وتعمق خندق العداء بين ابناء كلا الشعبين ».

ثم تحدث الطالب يوم طوف من جامعة تل ابيب قائلا : « يوميا يقتل جنود ومدنيون لا ذنب لهم ، ويعتقل مئات الطلاب والطالبات المناضلين ضد الاحتلال واستمراره».

واضاف : علينا ان نضع كل امكانياتنا يهود وعربا ، لاستنكار اعمال القمع في المناطق المحتلة والمطالبة بايقافها حالا ، ونشر انبائها القلقة للرأي العام .

ثم تحدث الطالب سميح بلال من مدرسة السالزيان الصناعية فقال : « علينا ان نزيد من يقظتنا ، فان الايدي التي تنكل بطلاب وطالبات المناطق المحتلة هي نفسها التي تهدم مستقبلنا نحن وتحاول خنقنا بارهابها المستمر » .

ثم القت الطالبة رهيجة زيدة قصيدة « الى اطفال رفح » للشاعر سميح القاسم .

وقد اتخذ المجتمعون عدة قرارات في نهاية الاجتماع :

١ – استنكار اعمال القمع والارهاب والتعذيب ضد الطلاب والطالبات الامنين في المناطق المحتله وايقافها حالا .

٢ – استنكار حملة التحريض الدموية التي تقوم بها الصحافة في اسرائيل ، والمطالبة بايقاف الحملات الارهابية ضد الطلاب العرب في اسرائيل وتشويه سمعتهم.

٣ – اصدار نداء الى الشباب والطلاب اليهود الدمقراطيين مناشدين اياهم ان ياخذوا دورهم في النضال من اجل مستقبل افضل لابناء كلا الشعبين .



جـانب من الطـلاب المجتمعـين

المباحثات الرباعية – بقيـة –

القاهرة يتلخص في ان اي اقتراح بشأن الشرق الاوسط لا يتفق مع قرار مجلس الامن او يتعارض مع أحد بنوده سيكون مرفوضا .

وعشية بدء المحادثات الرباعية في نيويورك يتعاظم النشاط السياسي والدبلوماسي في اروقة الامم المتحدة وفي بلدان الشرق الاوسط . وبينما تستمر المحادثات الثنائية بين ممثلي الدول الاربع الكبرى فان المراقبين يعتقدون ان وصول عدد كبير من زعماء الدول ، وبضمنها اسرائيل والدول العربية ، الى واشنطن للاشتراك في تشييع جثمان ايزنهاور سيكون فرصة لمزيد من الابحاث والمشاورات . ويذكرون في هذا الصدد المقابلة بين الرئيس الفرنسي والاميركي ديغول ونيكسون .

وكتبت جريدة «الاخبار» القاهرية ان من المتوقع عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية للبحث في تطورات الازمة على ضوء المحادثات الرباعية . وقد زار عمان نائب وزير الخارجية المصرية، صلاح جوهر ، حيث اجرى محادثات مع زميله الاردني تناولت الوضع الراهن وتنسيق الموقف العربي .

تهانينـا

الى الاصدقاء :

- ★ صلاح ابراهيم عازم
- ★ عدنان حسين انقر
- ★ امين وصلاح احمد زبده
- ★ علي محمود عويضه
- ★ صبيح بلعوم
- ★ احمد سلامه عويضه
- ★ عبد الرحيم احمد عازم

بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – الطيبة

كلمة الاتحاد – بقيـــة

المشروع هذه الصرخات التي تزودها دماء الضحايا اليومية بالوقود .. كما ان اشتداد الاخطار من انفجار دموي عنيف ستستنفر القوى الشعبية الى تشديد النضال المصيري من اجل منع الحرب وللتسوية السلمية القائمة على حقوق الشعبين وتجاوز القيود الاستبدادية التي تخرق الدمقراطية

ومع هذا فلا بد من كلمة تحذير ..

فسد الطريق امام النضال السياسي المشروع وان لم يفت في عضد القوى الشعبية الواعية او يؤثر على وضوح رؤياها .. فهو يخلق التربة لنمو اساليب المغامرة في العمل.

ان لجوء حكام اسرائيل الى اتخاذ اجراءات قمع جماعية والى تجميد الدمقراطية يؤكد ازمتهم السياسية ووصولهم الى الباب المسدود ورغبتهم في الابقاء على طريقهم بارهاب الجماهير وتضليلها .. ولهذا تشتد الحاجة الى مقاومتهم وتحقيق التغيير الجذري في سياستهم فتسير على طريق التسوية السياسية وانهاء الاحتلال وتامين الامن الحقيقي .

ولهذا بينما نشجب اشد الشجب تصرفات السلطات في منع اجتماع الناصرة الشعبي ندعو الجماهير الى تشديد المعركة لتنتصر شعارات اجتماع الناصرة : ضد خطر حرب جديدة ، ومن اجل ضمان السلام في منطقتنا .

الاتحاد السوفييتي يدعو الصين – بقيـــة

محاولة لبذر بذور الحقد على الاتحاد السوفييتي بين الشعب الصيني .

وقد اعتبر المراقبون الدعوة السوفييتية تطويرا للبيان السوفييتي في ١٥ آذار ١٩٦٩ حين أعلنت الحكومة السوفييتية انها « لا تسعى الى الاشتباكات ، بل على العكس تعمل على منعها » .. الا انها في الوقت ذاته تؤكد تمسكها بحقوقها المشروعة واستعدادها لمنع اي عداء على التربة السوفييتية ..

وتراكمت تعقيبات وكالات الانباء على الاصطدامات التي سببتها قيادة الصين على الحدود السوفييتية – الصينية واتفقت على ان قادة الصين فجروا الحدود لاسباب داخلية اهمها توطيد مواقع ماو تسي تونغ وزمرته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات

الاربعاء ١٩٦٩/٤/٢

المكان	القاعة	الوقت	المحاضر
ياقة الناصرة	نادي الحزب	٦ مساء	اميل حبيبي، زهير قاسم
حيفا	قاعة الثقافة، ٣٩ مار يوحنا	٧،٣٠ مساء	زاهي كركبي

الخميس ١٩٦٩/٤/٣

المكان	القاعة	الوقت	المحاضر
الرينة	بيت حسن محمود	٦،٣٠ مساء	اميل حبيبي

السبت ١٩٦٩/٤/٥

المكان	القاعة	الوقت	المحاضر
باقة الغربية	نادي الحزب	٤،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي

اوضاع السجناء فى المناطق المحتلة تثير موجة كبيرة من الاستنكار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٤ نيسان ١٩٦٩

١٧ محرم ١٣٨٩

العدد ٩٣ السنة ال٢٥

יום ו
4.4.1969
מס 93 שנה 25

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

بودغورني فى المغرب
بيان مشترك عن زيارته الجزائر

الرباط – وصل الى الرباط يوم الثلاثاء الماضي الرئيس السوفييتي بودغورني فى زيارة رسمية للمغرب تستغرق ستة ايام .

وكان الرئيس السوفييتي قد أنهى زيارته للجزائر التي استغرقت ستة أيام ، وقد صدر عن الرئيسين السوفييتي والجزائري بيان مشترك تناول تطورات أزمة الشرق الاوسط والمشكلات الدولية والعلاقات بين البلدين .

وقد اكد البيان ان الشرط الاساسي لوضع حد لتدهور الموقف فى منطقة الشرق الاوسط هو انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة على الفور .

اطار مشترك
لاربع منظمات فدائية

ذكرت « الاهرام » القاهرية ، لمراسلها فى عمان ، أمس ، ان اربع منظمات فدائية فلسطينية قررت العمل سوية ضمن اطار مشترك ، وذلك لتقوية النضال الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل ، كما قررت اقامة قوة مسلحة واحدة لها .

وهذه المنظمات هي : « فتح » ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الشعبية الدمقراطية ، العاصفة .

بدأ اجتماع الدول الكبرى الاربع !

بريطانيا لا تقدم اقتراحات خاصة .. فرنسا تريد ان تكون وسيطا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

الجمهورية العربية المتحدة تؤيد الاجتماع اذا كان هدفه تنفيذ قرار مجلس الامن ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اتفقت وكالات الانباء والاذاعات على ان اجتماع سفراء الدول الكبرى الاربع فى الامم المتحدة لبحث ازمة الشرق الاوسط سيبدأ (اليوم الخميس) على الرغم من احجام المصادر الرسمية عن تثبيت ذلك .

واضافت الانباء ان الاجتماع الاول سيعقد فى مقر الوفد الفرنسي فى الامم المتحدة ، وسيتناول جوهريا الامور الاجرائية .

ويعتقد المراقبون ان المقترحات الامريكية (او ورقة العمل الامريكية) ستكون على جدول اعمال اجتماعات ممثلي الدول الكبرى – خصوصا وان المصادر المطلعة فى لندن تعتقد ان بريطانيا لا تنوي تقديم ورقة عمل معينة وسيدلي مندوبها براي حكومته اثناء المباحثات .. وكانت المصادر المطلعة فى باريس بدورها قد ذاعت ان فرنسا تنوي القيام بدور الوسيط الذي يقرب بين موقفي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي المتباعدين .

وكان مسؤولون امريكيون قد عادوا واكدوا ان ورقة العمل عبارة عن مسودة اقتراحات لا مبرر لرفضها مسبقا .

ولاحظت « الغارديان » البريطانية ان المقترحات ليست معادية لاسرائيل لانها تعترف بأن حدود اسرائيل الجديدة لن تكون حدود ما قبل حرب حزيران ، واعربت عن يأسها من ان تستطيع الدول الكبرى اذابة التجمد الحالي فى الشرق الاوسط ، الا انها تستطيع كسب الوقت « لان التفاهم الكبير والمتزايد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يتضمن املا معينا لتخفيف حدة التوتر او على الاقل منع ازدياد التوتر وبهذه الصورة يمكن كسب الوقت للتفكير فى اقتراحات جديدة .

موقف الجمهورية العربية المتحدة

كانت «الاهرام» قد نشرت يوم الثلاثاء نبأ عن قرب عقد اجتماع الدول الكبرى الاربع واعلنت ان جدول اعمال الاجتماع يحتوي على تحديد مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن بالاضافة الى ورقة العمل الامريكية ومقترحات فرنسية لم تنشر بعد ..

واضافت ان الجمهورية العربية اعلنت عن موقفها للدول الكبرى الاربع بصورة واضحة ويتلخص فى تأييدها مساعيها اذا كان الهدف منها تنفيذ قرار مجلس الامن والعمل على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .. كذلك اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ان كل معارضة للانسحاب معناها معارضة لقرار مجلس الامن ولذلك هي ترفض شروط اسرائيل فهي تعني عدم الانسحاب .

وكانت اسرائيل قد اعلنت فى بيان رسمي (نشرت الاتحاد عنه فى عددها الماضي) رفضها اجتماع الدول الكبرى الاربع ، واصرارها على المفاوضات المباشرة ومعاهدة الصلح ! !

(اقرا افتتاحية الاتحاد)



نساء نابلس المعتصمات فى مبنى بلدية نابلس احتجاجا على الاحتلال والاعتقالات وهدم البيوت وفى الصورة بعضهن يحادث رئيس البلدية بالوكالة

كلمة الاتحاد

على اسس احترام حقوق الشعوب تنجح مباحثات الدول الاربع الكبرى

اخفقت محاولات حكام اسرائيل فى الحيلولة دون اجتماعات ممثلي الدول الكبرى الاربع لبحث ازمة الشرق الاوسط والمتوقع ان يكون الاجتماع الاول قد بدأ او انه يوشك على الانعقاد ..

وخلال الايام التي مرت على نشوء فكرة مباحثات الدول الاربع الكبرى والبدء بها فعلا ثنائيا اولا ورباعيا تأكدت حقائق هامة وتبددت مزاعم المحافل الحاكمة الاسرائيلية لتبرير مقاومتها لهذه المباحثات ..

لقد تأكدت اولا تقديرات المحافل الدولية بوجود خطر انفجار مسلح مدمر فى الشرق الاوسط طالما ان الازمة محتدمة وتزداد توترا باشتداد مقاومة الاحتلال من ناحية .. وتصعيد عنف السلطات الاسرائيلية فى قمع هذه المقاومة والعدوان على الاقطار العربية من ناحية ثانية ..

كذلك تأكد ثانيا ان انفجارا جديدا يحمل فى طياته احتمال توريط الدولتين الكبيرتين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولذلك لا يمكن اعتبار الازمة اقليمية تخص شعوب المنطقة وحدهم .. فهي ازمة دولية من حق الامم المتحدة معالجتها – كما عالجتها فعلا – ومن حق الدول الكبرى ايضا ان تعالجها ..

وليس هذا بالامر الجديد .. فالدول الكبرى تقوم بدور حاسم فى عالمنا وتتحمل مسؤوليات ملموسة اعترفت بها المنظمة الدولية حين قررت ان تحتل هذه الدول مقاعد دائمة فى مجلس الامن .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان جسم هذا الامر ميثاق الامم المتحدة حين منح الدول الكبرى حق النقض («الفيتو») فى مجلس الامن .. فقد اراد بذلك تعميق الوعي بان اتفاق الدول الكبرى هو طريق صيانة السلام القائم على مبادىء المنظمة الدولية ..

وبعد الحرب العالمية كانت مؤتمرات الدول الكبرى ظاهرة هامة فى الحياة الدولية حتى اشتد جليد الحرب الباردة فلم يعد لها مكان ..

ولم تعتبر الشعوب اتفاق الدول الاربع الكبرى ، مثلا على تحييد النمسا وابعادها عن الاحلاف الغربية فرضا يتعارض مع حرية الشعب وحقه فى تقرير المصير ، بل اعتبرته اجراء بناء حفظ للنمسا استقلالها وحريتها وجنب اوروبا موقفا متازما .

ولذلك فالعودة الى هذا الاسلوب يستطيع ان يجنب الانسانية كثيرا من المزالق اذا كانت الاوضاع الدولية ملائمة وتاسست مباحثات الدول الاربع الكبرى على مبادىء الامم المتحدة من حيث احترام حقوق الشعوب فى تقرير مصيرها وسيادتها .

وفي هذا الاطار تأكد – ثالثا – ان الشعوب كافة ترفض فرض التسوية على الشرق الاوسط لا اسرائيل وحدها كما يحاول الحكام ايهام الشعب الاسرائيلي والعالم .

والواضح ان القضية ليست قضية فرض هذا الحل او ذاك بل المساعدة على تنفيذ حل اقره مجلس الامن الذي من حقه باعتراف الامم المتحدة فى منظمتها الدولية ان بت فى الازمات التي تهدد السلام العالمي وينتخذ

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

عيد الفصح

صادف ، امس الخميس ، عيد الفصح العبري . ويصادف يوم الاحد ، بعد غد ، عيد الفصح لدى الطوائف الغربية من المسيحيين

وتتقدم «الاتحاد» ، في هاتين المناسبتين ، الى جمهور المواطنين بتهانينا آملة ان يعود العيدان والوية السلام والامن والطمأنينة ترفرف على منطقتنا كلها .

اعتصام نسائي فى بلدية نابلس

مذكرة احتجاج على الاحتلال والاعتقالات وهدم البيوت والمعاملة السيئة فى السجون

ترسل الى رئيسة الحكومة والى مراقب قوات الامم المتحدة والقناصل الاجانب

اكثر من ٤٠٠ من النساء اعلن ، صباح الاثنين الماضي ، اضراب جلوس ، لمدة ٢٤ ساعة فى دار البلدية ، فى نابلس ، احتجاجا على الاعتقالات وهدم البيوت ..

وقد ذكرت منظمات الاضراب ، ان اسباب اضرابهن موضحة فى الرسالة التي بعث بها رئيس بلدية نابلس بالوكالة الحاج معزوز المصري ، الى الحاكم العسكري فى المدينة ، والتي ارسلت نسخة عنها الى القائد العسكري فى الضفة الغربية والى رئيس مراقبي الامم المتحدة اود بول والى قناصل الدول الاجنبية فى القدس .

وكانت المضربات قد الصقن على الجدران شعارات تدعو الى اطلاق سراح المعتقلين وتحتج على هدم البيوت وضرب السكان .

هذا وقد توجهت منظمات الاضراب الى الصحفيين ووكالات الانباء العالمية ولممثلي المنظمات الشعبية فى اسرائيل وللشخصيات الاجنبية واوضحن لهم مطالبهن .

وقد تضمنت الرسالة التي بعث بها رئيس البلدية بالوكالة الاحتجاج على اعتقال البنين والبنات وابائهم ، وعلى حظر زيارة المعتقلين ، وهدم لبيوت واعمال التعذيب . وقد تضمنت الرسالة ايضا الاحتجاج على استمرار اعتقال المعتقلين بدون تقديمهم الى المحاكمة وعلى اعتقال الابرياء وسياسة هدم البيوت .

ومن الجدير بالذكر ان طلاب المدارس فى نابلس واصلوا اضرابهم ذلك اليوم .

وكانت السلطات قد هدمت يوم الاثنين الماضي بيت عبد الرحمن ابو زعرور (٤٨ سنة) من نابلس . وهو المواطن الذي اتهم ولده بوضع مواد متفجرة فى فرع «بنك لئومي» فى المدينة .

امر من ديان الى افنيري

هذا وكان عضو الكنيست اوري افنيري قد اجتمع مع المضربات وتحدث اليهن ثم خرج من دار البلدية ، وعندما اراد العودة ، بعد قليل ، الى النساء المضربات استدعاه الحاكم العسكري فى المدينة وسلمه امرا من وزير الدفاع بمنعه من زيارة النساء المضربات . وقد اعرب عضو الكنيست افنيري عن استنكاره لهذا الامر امام مراسل وكالة «عتيم» للانباء فى نابلس ، وقال انه قد عطل عليه القيام بواجبه .

ولكن صحيفة «هارتس» نفت ان الحاكم العسكري في نابلس اعطاه امر الحظر المذكور

مجلس الامن يندد بالغاره الاسرائيلية على الاردن

قرر مجلس الامن ، في جلسته اول امس ، التنديد بالغارة الوحشية التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية على مواقع بجوار السلط في الاردن ظهر الاربعاء (٢٧–٣) الماضي مما ادى الى مقتل وجرح عشرات المدنيين بينهم ثمانية من سكان الضفة الغربية المحتلة .

وقد اتخذ قرار التنديد المذكور باكثرية ١١ صوتا بينما امتنعت عن التصويت عليه كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكولومبيا وبرغواي .. ولم يصوت ضده احد .

وقد امتنعت الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت على القرار بحجة انه لم يتضمن التنديد ايضا باعمال الفدائيين العرب .

وينص قرار التنديد باسرائيل الذي تقدمت به الباكستان والسنغال وزامبيا على ان مجلس الامن يشجب

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

غونار يارينغ يستلم اجوبة اسرائيل

مكتب الاتحاد – تسلم المبعوث الدولي ، الدكتور غونار يارينغ ، امس الاول ، اجوبة حكومة اسرائيل على الاسئلة التي كان قدمها فى زيارته السابقة الى وزير الخارجية ابا ايبن . وتقول الصحف ان هذه الاسئلة قد بلغت ١١ سؤالا وتدور حول توضيح الموقف من مبادىء السلام وطرق احلاله طبقا لبنود قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ .

ويؤخذ من الصحف

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

انتهت ازمة سوريا بالتسوية بين جناحي البعث

حيفا – مكاتب الاتحاد للشؤون العربية – بعد نحو اسبوعين انهى مؤتمر البعث الاستثنائي مداولاته فى ساعة متاخرة من مساء الاثنين باختيار قيادة جديدة تالفت من نور الدين الاتاسي وصلاح جديد ويوسف زعين وابراهيم ماخوس وحافظ الاسد ومصطفى رستم ومحمد رباح الطويل ومصطفى طلاس ومروان حبش وحبيب حداد ومحمد قباني واحمد الشيخ قاسم وانيس كلدو وحديث مراد ومحمد سعيد طالب وعبد الحميد مقداد .

وظهر من لائحة اسماء القيادة الجديدة انها ضمت جوهريا القيادة القديمة التي وصفتها الوكالات الاجنبية باليسارية المتطرفة وتكهنت بقرب سقوطها وزوال خطها السياسي .. وبشكل خاص ما يتعلق بالصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

– البقيه على ص ٦ عمود ١ –

مقابلة بين شاوشيسكو وفلنر

وفدان عن الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والروماني يتقابلان فى جو ودي ورفاقي

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني («سكنتايا») ، فى عددها من يوم الخميس أمس (٣–٤–٦٩) ، تحت عنوان : « مقابلة الرفيق نيقولاي شاوشيسكو مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي» – البيان التالي :

« فى ساعات الظهر من يوم الاربعاء أمس (٢–٤) اجتمع الرفيق نيقولاي شاوشيسكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني والرفيق باول نيكوليسكو – ميزن ، عضو اللجنة التنفيذية للرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق ميخاي داليه ، سكرتير اللجنة المركزية – اجتمعوا بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق ماير فلنر سكرتير اللجنة المركزية العام وصليبا خميس ودافيد حنين عضوي المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« واشترك فى المقابلة ايضا الرفيق كونسطنطين فاسيليو ، نائب رئيس الدائرة العالمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

« وقد جرت المقابلة فى جو ودي ورفاقي » .

الحكومة التشيكوسلوفاكية تشدد اجراءاتها لشل العناصر المعادية للاشتراكية

براغ – اتخذت الحكومة التشيكوسلوفاكية اجراءات شديدة لشل العناصر المعادية للاشتراكية وضربها بعد ان رفعت راسها وحاولت باعمال الشغب اثارة الفوضى والاضطراب فى البلاد وتسبيب اصطدامات تشيكية – سوفييتية ..

وقبل ذلك اصدرت قيادة الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي بيانا قدرت فيه تقديرا واقعيا خطورة اعمال العناصر المعادية للاشتراكية وادانت جوزيف سمركوفسكي احد اعضاء القيادة بالمساهمة فى اعمال الاضطراب ، وحذرت الشعب من الانزلاق الى الكارثة التي تحاول هذه العناصر جره اليها ..

ومن الاجراءات التي

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

بمناسبة عقـــد المؤتمر التـــاسع ..

قـــادة الصـــين ينزلقون بعيــدا عن خط الاشتراكيـــة

حتى كتابة هذه السطور لم تعلن قيادة الصين موقفها من دعوة الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات سوفييتية ـ صينية لاعادة الاوضاع الطبيعية على حدود القطرين .

وكان تعقيب متحدث السفارة الصينية في موسكو ان المذكرة ـ الدعوة السوفييتية ـ « كذب » ! من الفها حتى يائها ، ومليئة « بالتشهير بالصين » !! الصدى الوحيد على المبادرة السوفييتية الواعية .

ولكن المتحدث الصيني لم يرغب في الجزم بل ترك الامر لحكومته حين اضاف انه لا يعرف موقف حكومته فهي ستدرس المذكرة وتتخذ الاجراءات التي تراها مناسبة .. (الصحف ٢١-٣-٦٩) .

ولم يتوقع المراقبون تجاوبا واضحا من بكين .. فقادة الصين فجروا الاصطدامات على الحدود السوفييتية ـ الصينية لمقاصد التشهير بالاتحاد السوفييتي تحقيقا لمخططاتهم المعينة ، ولم يكن من الطبيعي وقف حملة التشهير قبل ان تتحقق في اعتقادهم هذه المخططات ..

ومن هذه المخططات تصفية الحزب الشيوعي الصيني الماركسي ـ اللينيني الاممي واقامة منظمة سياسية تكون على صورة ماو تسي تونغ وافكاره التي اصبحت مزيجا من التعصب القومي .. وثورية البرجوازية الصغيرة والارتباك في التنظيم الاقتصادي ..

والارتباط بين نشاط قادة الصين العدواني على حدود الاتحاد السوفييتي وقضية اقامة المنظمة الجديدة التي ستقام في ما يسمى مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع قد لاحظه الصحفيون الاجانب فبعث احدهم اكيوكا في ٥ آذار ١٩٦٩ ـ بعد العدوان الاول في ٢ آذار ـ الى صحيفته في طوكيو : « اشيدي ايفننغ نيوز » ان حكومة ماو تسيطر تماما على حملة معاداة السوفييت وهي تهدف الى عقد مؤتمر حزبها الشيوعي على قمة موجتها ..

وفعلا استمرت حملة معاداة السوفييت بحمى متعاظمة .. واطلقت الصحف تحريضا مسعورا على الاتحاد السوفييتي لم يتوقف . وفي جو هذه الحملة افتتح اول امس ما اطلق عليه المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني بحضور ١٥٧٢ عضوا اختارتهم زمرة ماو من بين انصارها ، لا من بين الشيوعيين القدامى او اولئك الذين نشطوا في الحزب قبل « الثورة الثقافية البروليتارية » ..

وكما كان متوقعا اختار المؤتمر ماو رئيسا ووريثه لين بياو نائبا للرئيس وتشو ان لاي سكرتيرا ، ثم بدأ ببحث التقرير السياسي الذي أعده نين بياو .

وبعد ذلك سيبحث المؤتمر تعديل قوانين التنظيم ويختار اللجنة المركزية الجديدة .

وهنا يجدر التاكيد على مخطط زمرة ماو اقامة منظمة سياسية على صورة ماو ..

فحسب المعلومات المتوفرة ستكون « الانظمة الجديدة للحزب الشيوعي الصيني » نفيا لمبادىء التنظيم الماركسية ـ اللينينية المتعارف عليها ، اذ انها ترفض عمليا المركزية الدمقراطية والدمقراطية الداخلية في الحزب وفكرة القيادة الجماعية وانتخاب الهيئات الحزبية من ادناها الى اعلاها .

وكتب ي. كوسيوكوف في « الاوقات الجديدة » (١٢ آذار ٦٩) بعد ان اورد هذا الخرق الجوهري في التنظيم الشيوعي ان الانظمة المقترحة لا تحدد صلاحيات المؤتمر او اللجنة المركزية ، ولكنها تقرر ان من الممكن عقد المؤتمرات قبل موعدها او بعده بدون تحديد .. وهذا يضع الامور في ايدي زمرة ماو خصوصا وان الانظمة المقترحة لا تعين كيفية عقد اجتماعات اللجنة المركزية ومواعيدها وتترك امر البت في انتساب الاعضاء الجدد بيد « اللجان الثورية » التي تسيطر عليها جماعة ماو ، لا بيد المنظمات الحزبية التي من حقها المبدئي ان تقرر في هذا الامر ..

وهكذا يتضح ان حملة التحريض المعادية للسوفييت ـ التي زعمت قيادة الصين الحالية انها استنفرت تظاهر ٤٠٠ مليون صيني « احتجاجا » ! على « المنحرفين السوفييت » !! كانت في جوهرها حملة لضرب الحزب الشيوعي الصيني الذي حقق النصر في ثورته الكبرى وللتخلي عن الماركسية اللينينية .. وتنصيب أفكار ثورية البرجوازية الصغيرة القومية المغامرة مكان الماركسية اللينينية .

الانتقـــال من فكرة التصنيع الى فكرة تطوير الزراعة

وليس من قبيل المصادفة ان يعقد المؤتمر التاسع في بكين بدون اذاعة اطروحة ايديولوجية يناقشها اعضاء الحزب الشيوعي ويكون المؤتمر منبرا لتجسيد هذا النقاش وتلخيصه ..

فزمرة ماو تفضل ، بعد ان رفضت برنامج المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني وفرضياته ، ان تترك الميدان خاليا لتتمكن من المناورة غير المبداية في السياسة والاقتصاد ..

وبدون التعمق في ماهية المناورات المتوقعة فالامر الواضح ان زمرة ماو التي امتازت سياستها الاقتصادية منذ ان خرجت عن التوجه الماركسي اللينيني في بناء الاشتراكية ، بالتارجح بين « القفزة الكبرى » .. والفوضى الصناعية ـ الزراعية قد انزلقت الان بعيدا من التخطيط الاقتصادي الاشتراكي الصحيح واستبدلته بتخطيط برجوازي صغير ..

ان هذه القيادة التي خططت قبل بضعة سنوات تقدما صناعيا يجعل الصين تتخطى بريطانيا في بعض الميادين .. ورات انها تستطيع اللحاق بأكثر البلاد الصناعية تطورا خلال فترة قصيرة من الزمن قد تخلت الان ـ لفترة على الاقل ـ عن تحويل الصين الى قطر صناعي ، واصبحت تركز جهودها على الزراعة ..

ولهذا كتبت « الشعب اليومية » الصينية في ٢٢-٣-٦٩ تحت عنوان « خذوا بالثورة ونموا زراعة الربيع للفوز بموسم وافر » :

« ستاتي هذه السنة بنصر الثورة الثقافية العظمى التام ، **وبما ان الزراعة هي اساس الاقتصاد القومي** فللنصر على جبهة الزراعة اهمية عظمى لتحقيق السياسة الاستراتيجية » .

بديهي ان تقرن « الشعب اليومية » بهذا دعوة للاستعداد لمواجهة الحرب وكوارث الطبيعة ..واضافت « ان لهذا اهمية بالغة للنضال ضد الامبريالية الامريكية والنضال من اجل تحطيم مطامع زمرة « المنحرفين السوفييت !! » ، التي لا حدود لها ، في احتلال الاراضي الصينية » ..

ولنترك جانبا ان استراتيجية القادة الصينيين

بقلم : إميل توما

كما يظهر من هذا المقطع أصبحت النضال « لتحطيم المنحرفين السوفييت الطامعين باحتلال الاراضي الصينية » !! لا الامبريالية الامريكية التي أصبح ذكرها شكليا .. فالقضية الجوهرية هنا تكمن في ان القادة الصينيين تخلوا عن اسس البناء الاشتراكي : التصنيع ، واصبحوا يعتمدون على الزراعة تماما ..

وهذا ليس امرا ذاتيا اختاره القادة الصينيون .. فتراكم أخطائهم في التخطيط الاقتصادي ورفعهم شعارهم المغلوط : « الاعتماد على النفس » ، وتوقفهم عن التعاون مع المجموعة الاشتراكية ، واضرارهم بالاقتصاد عامة خلال «الثورة الثقافية» وما رافقها من فوضى اجهض الى حد كبير مشروعات التصنيع وتحويل الصين اولا الى زراعية ـ صناعية .. ثم صناعية ـ زراعية .. وثم صناعية .. اي ان يكون طابع الاقتصاد العام الصناعة .. وتصنع الزراعة كذلك ..

وهذا يعني ان شعار « الاعتماد على النفس » يصبح في ظروف تخلف التصنيع والقطيعة بين الصين ومجموعة الاقطار الاشتراكية، اعتمادا على الدول الرسمالية الكبرى التي تستطيع تزويد الصين بحاجاتها من المواد لصناعية ..

ولهذا لم يأت عفوا نمو التجارة بين الصين والمانيا الغربية خمس مرات بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٧ حتى اصبحت قيمة التبادل التجاري بينهما ١٠٠٠ مليون مارك (٢٥٠ مليون دولار).(١)

من البديهي اذن ان يتفق توجه قادة الصين السياسي مع قاعدتهم الاقتصادية الزراعية وان يتم التفاعل المستمر بين القاعدة الاقتصادية والبناء الاعلى وان يستمر التدهور من سيء الى اسوأ ..

اذن ليس من قبيل التكهن ان نؤكد ان من مميزات تربة هذا المجتمع الزراعي الذي يجهض قادته الحاليون تطوره الصناعي بوتيرة اشتراكية ، ثورية البرجوازية الصغيرة التي تتصف « بالثورة المغالية » .. و « القومية المتعصبة » ذات الافق المحدود من ناحية ، وحب السيطرة من ناحية اخرى ..

وفي هذه الظروف ليس غريبا ان تلجأ القيادة الصينية الى اساليب شان كاي شيك في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ..

وفي هذا الشأن بالذات كتب عقيد الجو السوفييتي المتقاعد ب. كوبيليف في « برافدا » يصف كيف كان العسكريون من جماعة شان كاي شيك بدفع من الامبرياليين يحاولون احتلال منطقة «ترانسبايقال» البحرية .. واضاف في معرض تفسير محاولات شان كاي شيك المستمرة تفجير حوادث حدود مع الاتحاد السوفييتي :

« لقد استخدموا الاستفزازات المسلحة لتسميم عقول الشعب الصيني ولبذر بذور النزاع بينه وبين الشعب السوفييتي . فقد ادركوا ان نمو الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والصين ونشر الصدق في الصين عن ثورة اكتوبر يقرب نهاية الرجعية الصينية ، ولكنهم لم تسعفهم الايام فقد حرر الشعب الصيني ـ بمساعدة الاتحاد السوفييتي الحاسمة ـ نفسه من نير اسياد الارض والراسماليين وسار على طريق البناء الاشتراكي » .

ولهذا من الحق ان نقول ان عودة قادة الصين الى افتعال الاشتباكات المسلحة وتسميم افكار الشعب الصيني حول ما يجري حقيقة في الاتحاد السوفييتي يشهد على ان هؤلاء القادة تخلوا عن الطريق الصحيح لبناء الاشتراكية واستمرارهم في هذا الطريق الخاطىء يهدد مستقبل الاشتراكية في الصين ..

والواقع ان ازدياد البطالة نتيجة لتخلي عن مشروعات التصنيع لفترة ما سيخلق اوضاعا اقتصادية ـ واجتماعية خطيرة تنمو فيها الروح القومية المغامرة ..

احطاء في السياسة القومية

لقد تساءلت بعض الصحف الغربية حول مدلولات اختيار قادة الصين جزيرة غير مأهولة في نهر اسوري موقعا لاصطدامات مسلحة مع حرس الحدود السوفييت واستنتجت بعد تقويم كافة المعطيات ان الاختيار نجم عن اعتبارات عينية في الاقاليم المتاخمة لحدود الاتحاد السوفييتي بالاضافة الى الاعتبارات العامة ..

فالمعروف أن مختلف القوميات تعيش في بعض الاقاليم المتاخمة للاتحاد السوفييتي مثل سنكيانغ ومنغوليا الداخلية شديدة التذمر ، وفي بعض الحالات فار تذمرها واصبح اصطداما مسلحا مع اجهزة الحكم .. ولذلك فقد كان من الممكن في حالة حدوث اصطدامات على حدود هذه الاقاليم ان تثور هذه القوميات التي تحتفظ بمشاعر ودية قوية نحو الاتحاد السوفييتي .. ولهذا اعتقدت القيادة الصينية ان الافضل تفجير العدوان على الحدود في جزيرة دامنسكي البعيدة أيضا عن المناطق المأهولة فذلك سيحقق أهدافها العامة اولا ويخلق الجو لارهاب القوميات المتذمرة بسبب سوء الادارة الحلية .. وهذا هو معنى « تجنيد المظاهرات الجماهيرية » !! في مختلف انحاء الصين و « اشراك الملايين » ولو على ورق الدعاية .. ونشر الانباء عن « أخذ سكان سنكيانغ بالثورة ، وزيادة الحرث وبذر البذور وهم « غاضبون على المنحرفين » ـ على حد تعبير وكالة الانباء الصينية (٣/٢٠) .

في الحركة الشيوعية

لقد أبرزت محافل غربية قبل غيرها ان من اهداف قادة الصين من وراء تفجير العدوان على الحدود السوفييتية الدخول في مساومات مع الدول الامبريالية (اقرا مقال الاتحاد « الوضع الدولي على ضوء العدوان الصيني على حدود الاتحاد السوفييتي » ٢١-٣-٦٩) .. وعادت وابرزت ان من أهداف هذا العدوان اضعاف تماسك اقطار المجموعة الاشتراكية بمناورتها على بعض الخلافات التي قد تنشأ بينها « وتمكين تلك الاقطار من التهويل ببكين في علاقاتها مع موسكو» (على حد تعبير « واشنطن بوست ») ..

واخيرا لاحظت ان توقيت العدوان كانت له ، بالاضافة الى غايات اخرى ، غاية نسف المشاورات بين الاحزاب الشيوعية المتوقعة في ٥ حزيران .

وهذا ما لاحظته الصحف الشيوعية « ال بوبيولر » الاوروغوايية .. و« الاخبار » اللبنانية في ٩ آذار ١٩٦٩ ..

ولكن هذه الصحف الشيوعية اكدت ان نشاط قيادة الصين التخريبي لن

ـ البقية على ص ٥ عمود ٧ ـ

ابدا على استعداد للدفاع عن تربة الاتحـــاد السوفييتي

١٣٠٠ مليون ليرة ارباح الصناعة !

كشف الوزير سبير في محاضرة له ، في الاسبوع الماضي ، ان ارباح الصناعة الاسرائيلية في سنة ١٩٦٨ بلغت ١٫٣ مليار ليرة .

وقد دعا سبير الصناعيين الى توظيف ارباحهم في مصانعهم فالمال يجر المال .. عاشت «حكومة العمال» ! ..

جبهة تحرير فيتنام تشكر النساء الدمقراطيات في اسرائيل

تلقت الرفيقة جيلا وردي باسم منظمة النساء الدمقراطيات في تل ابيب رسالة شكر من ممثلي جبهة تحرير جنوب فيتنام في كمبوديا على كمية الادوية (ستة صناديق) التي بعثت بها اليها .

وكانت هذه الادوية قد ارسلت باموال التبرعات التي جمعتها جيلا وردي وزميلاتها في منظمة النساء الدمقراطيات في تل أبيب .

يكتبها :
محمد خاص

طـلاق ثلاثـة !

السيد عبد العزيز الزعبي عضو في المبام ، واحد أعمدة واجهته العربية .. والمبام عضو في الحكومة واحد اعمدة « تكتلها القومي » .. والحكومة عضو في الحركة الصهيونية واحد اعمدة نشاطها المتشعب .

والسيد عبد العزيز الزعبي كالسندباد البحري مرة والبري مرة اخرى . لا تنتهي له رحلة حتى تعقبها رحلة ثانية . وفي تعقيبها على هذه الرحلات تذكر الصحف ان السيد عبد العزيز يفسر موقف حزبه من ازمة الشرق الاوسط . وموقف حزبه فرع في شجرة الموقف الحكومي ، بل ان الصحف ذكرت ـ والاتحاد نشرت ذلك في حينه ـ ان السيد عبد العزيز الزعبي يرى عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية « دفاعا عن النفس » وانه لا يحبذ الانسحاب من كل المناطق المحتلة ..

لا نعرف ، بالضبط ، ماذا كان يقول السيد عبد العزيز في الخارج كما اننا لا نعرف ، بالضبط ، ماذا يقول السيد يوسف خميس الذي طالت رحلته في اوروبا واميركا . وبالتالي فنحن لا نعرف باي الايمان يحلف السيد عبد العزيز لكي يصدقه سامعوه .

ولكن جريدة « لمرحاب » ، في عددها من يوم الاحد الماضي روت لنا انه ... اقسم على القرآن ليصدقه سامعوه ..

قال السيد عبد العزيز الزعبي ـ حسب رواية « لمرحاب » :

« الشائعات الكاذبة عن الاعتداء المزعوم الذي تقوم به سلطات اسرائيل على السكان العرب ، والتي تنتشر في نابلس وربما في مدن اخرى من المناطق المحتلة ، هي ثمرة خيال اوساط ليست يهودية وليست عربية ، بل ثمرة خيال عنصر آخر لست مستعدا ان اذكر اسمه بوضوح الآن » ..

وذكرت « لمرحاب » ، في سياق روايتها هذه ، ان السيد عبد العزيز « هزم هذه الشائعات بان اقسم على القرآن بان لا منطق في هذه الشائعات وبذلك حال دون التوتر الذي كان من شانه ان يتسع الى اضرابات عنيفة في نابلس في ذلك الوقت » .

وطيب الله الانفاس ..

وهكذا فالامر كله .. شائعات كاذبة ، ومزاعم ، وثمرة خيال ، والمصدر عنصر غريب ليس عربيا ولا يهوديا .. والاسم الواضح ـ يا حفيظ ! ـ في ذاكرة عبد العزيز مسجل ومحفوظ !!

اما اذا « زادها » اهل نابلس فاضربوا .. وتظاهروا .. وطلب رئيس بلديتهم زيارة المعتقلات والمعتقلين ورفض طلبه .. واعتصمت النساء في مبنى البلدية .. فلن يكون ذلك كله الا « شائعات كاذبة » و « مزعومة » و « خيال في خيال » . والذي لا يصدق ؟ يحلفون له ... بالطلاق ثلاثة !!

قرارات الدورة ال ٧ للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

في يومي الجمعة والسبت ٢١-٢٢-٣-٦٩ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بكامل اعضائها ، دورة انعقادها السابعة .

وكانت مواضيع البحث في هذه الدورة : تلخيص وبرنامج عمل ، ومعلومات من السكرتاريا

وقد حاضر عضوا سكرتارية الحركة غسان حبيب ويودم جوجانسكي عن الموضوعين الاول والثاني

وفي نهاية المحاضرتين جرى نقاش حي ، ورد على المتناقشين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بنيامين غونن . ولخص النقاش عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي . وتراس الدورة عضو اللجنة المركزية الرفيق وجيه سمعان . وفيما يلي القرارات التي اتخذتها هذه الدورة :

★ لخصت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اعمال الحركة منذ المؤتمر القطري التاسع وهي تعرب عن الرضى عن التقدم الكبير الحاصل في نضال الحركة واعمالها ، وخاصة فيما يتعلق بتوسيع صفوفها .

حل سياسي للازمة في المنطقة ، وقف سفك الدماء ، منع حرب جديدة ، تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ ، وقف المطاردة والتعذيب في المناطق المحتلة ـ هذه هي المواضيع التي كانت في مركز نشاطات الحركة في هذه الفترة .

على الرغم من الظروف الصعبة ، وعلى الرغم من الملاحقات والضغوط ضد حزبنا وحركتنا ، ورغم الموجة الشوفينية العكرة ، صمد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بشرف ونجاح في تلك المعارك وعبروا بذلك عن افضل مصالح ابناء الشعبين اليهودي والعربي .

★ لقد وضعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برنامج عمل حتى ٧ نوفمبر ١٩٦٩ تقف في مركزه النشاطات في معارك الانتخابات . وقد اقرت التلخيص والبرنامج اللذين قدمتهما السكرتاريا .

★ قررت اللجنة المركزية تقديم علم الحركة لمنطقتي حيفا والناصرة اللتين تفوقتا في تنفيذ برنامج العمل .

احتجاج على الاعتقالات التعسفية

لقد استمعت اللجنة المركزية باستياء الى الاعتقالات الاستفزازية لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة ، طرعان ، طمرة ، سخنين في الجليل ، وفي المثلث . لقد جرت هذه الاعتقالات على اساس اتهامات باطلة وافتراءات سافلة ، هدفها ارهاب واخافة اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والتحريض ضد حركتنا وحزبنا اللذين يناضلان من اجل منع حرب جديدة ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وفتح الطريق لسلام عادل يؤمن حقوق كل شعوب المنطقة .

ان اللجنة المركزية تعرب عن الرضى عن الموقف الشيوعي الجريء الذي وقفه الرفاق الذين اعتقلوا .

ان اللجنة المركزية تحتج على هذه الاعتقالات وتطلب اطلاق سراح المعتقلين حالا .

ان هذه الخطوات التعسفية لا تصيب بالضرر الشيوعيين فحسب وانما تصيب بالضرر ايضا حقوق المواطن عامة ، وتشكل خطرا على قضية الدمقراطية في اسرائيل .

ضم عضو

وقررت اللجنة المركزية ضم الرفيق محمود محمد كعضو مرشح الى اللجنة المركزية .

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي ، حول الميزانية الجديدة :

ميزانية حربية معادية للشعب

بمعارضة الكتلة الشيوعية والنائبين أ. افنيري وش. ميكونس اقرت الكنيست في قراءة نهائية ميزانية الدولة للسنة المالية ٦٩/١٩٧٠ بمبلغ ٨ مليارات و ١٤٩ مليون ليرة . وصوت مؤيدا هذه الميزانية نواب كتل « تجمع العمل — المبام » و « جاحل » و « حزب المتدينين القومي » و « الليبراليين المستقلين » و « بوعلي اغودات اسرائيل » والنواب العرب المحقون بحزب العمل .

وامتنع عن التصويت « الوسط الحر » و «أغودات اسرائيل » .

واعلن رئيس المجنة المالية البرلمانية النائب كرجمان انه أثناء البحث الذي جرى في اللجنة جرى تغيير المبلغ العام الذي يحق للحكومة صرفه من ٨،٥ مليار ليرة الى ٨ مليار و ١٤٩ مليون ليرة وذلك في أعقاب زيادة ميزانية « الامن » .

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع ميزانية قدرها ٥،١١٢،٤٠٠،٠٠٠ وتتضمن زيادة ابواب النفقات المخصصة للخدمات وتخفيض أبواب النفقات العسكرية والبوليسية ونفقات الجهاز .

ممن ياخذون ؟

ثمة تعبير يميز الطابع المعادي للشعب في الميزانية وهو التخفيض الفظ الذي ادخل بالنسبة للمنحة المعطاة للجنود . فالجنود ، في الخدمه الالزامية ، الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي ثلاث سنوات سيحصلون ، عند تحريرهم ، على منحة قدرها ٤٥٠ ليرة بدلا من ٩٠٠ ليرة حتى الان . هكذا قررت الاكثرية التي مددت الخدمة الالزامية نصف سنة اخرى والتي ترسل جنود الجيش الاسرائيلي لاراقة دمائهم ، ليقتلوا ويقتلوا على أرض ليست لهم .

ولمن يعطون ؟

لقد قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع قانون الشركة في اسرائيل . ونائب وزير المالية ، دينشتاين ، الذي قدم مشروع القانون الى الكنيست قال ان الشركة سجلت في اسرائيل برأسمال اسهمي قدره مئة مليون دولار وانها ستعمل في التطوير واقامة وتوسيع منشآت صناعية .

واعلن نائب الوزير ان التخفيفات والتسهيلات للشركة هي : ا) الاعفاء من ضريبة الدخل الواقعة على الشركات . ب) تحديد ضريبة الشركات بـ ٢٨ بالمئة طوال مدة احدى عشرة سنة . ج) الاعفاء من الضريبة المفروضة على أرباح راسمال الشركة . د) الاعفاء من ضريبة الطوابع .

« والتسهيلات الرئيسية لاصحاب الاسهم هي : أ) اعفاء الارباح المدفوعة من الدخل في مرحلة التسهيلات اذا هي دفعت خلال ١٥ سنة تبتدىء من السنة التي دفعت من الدخل فيها هذه للارباح . (وهذا التسهيل يماثل مع ذلك التسهيل الذي ينص عليه قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال) . ب) الاعفاء من ضريبة اربح رأس المال لناجمة عن بيع اسهم الشركة . ج) الاعفاء من ضريبة الارباح اتي مصدرها أرباح رأس مال الشركة . د) الاعفاء من ضريبة الوراثة على أسهم الشركة .

« كذلك فان مشروع القانون ينص على ان المواطن الاجنبي الذي هو صاحب اسهم في الشركة سيمنح حق اخراج كل الارباح التي حصل عليها وما يحصل عليه من بيع الاسهم — الى خارج البلاد بنقد اجنبي يحصل عليه بسعر رسمي » .

ان القانون يمنح من يسيطر على أكثر من ٢٥ بالمئة من الامتياز القوة على منع اتخاذ قرارات ذات اهمية خاصة من مثل تغيير اهداف الشركة ، وتخفيض رأسمالها او زيادته ، وحل الشركة وغير ذلك .

من أقوال النائب الشيوعي

وتحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، مفسرا معارضة الكتلة الشيوعية للميزانية المقترحة . وقال :

نحن نعارض الميزانية المقترحة لانها ميزانية قائمة على سياسة الحرب والاحتلال سياسة تتناقض مع قضية السلام وأمن اسرائيل الحقيقي . ولانها ميزانية معادية للشعب تعتمد على تامين الامتيازات الكبيرة واغناء اصحاب رؤوس الأموال الاجانب والمحليين ، وافقار جماهير العاملين افقارا متزايدا ، والعجز الكبير الخطير الذي بنيت عليه الميزانية المضخمة ، وبناء التضخم المالي للميزانية حيث مداخيل كثيرة هي في حيز طبع اوراق مالية — انما يهدد بازمة اقتصادية خطيرة تكون الجماهير العاملة ضحاياها .

ان جمهور العمال في البلاد يحس ، وسيحس اكثر فاكثر ، طعم السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة القائمة على امتصاص جماهير الشعب بغية انتهاج سياسة الحرب والاحتلال ، وعلى تجميد الاجور والشروط الاجتماعية وهما ، في الواقع ، تخفيض مستوى المعيشة وضمان اقصى الارباح لاصحاب الرساميل .

لن يفيد التضليل والتهديد

ان نضالات المعلمين وعمال الموانىء والمهندسين والعمال في مصانع مختلفة في البلاد ونضالات الفئات العاملة الاخرى — دفاعا عن مصالحهم الحيوية رغم الاضاليل الامنية التي ينشرها وزراء الحكومة والتهديد بفرض عقوبات الذي يعلنه زعماء حزب العمل في الهستدروت — ان هذه النضالات تدل ان السيل قد بلغ الزبى لدى جماهير العاملين وان أرباح أصحاب الرساميل قد وصلت مستويات جديدة .

ويؤخذ من التقرير الرابع الصادر عن مؤسسة بحث الانتاج وانتاجية العمل واجور العمال في سنتي ٦٧/١٩٦٨ انه خلال هاتين لسنتين ازداد الانتاج في سنه العمل بنحو ١٤،٢ بالمئة بينما الاجور لساعة العمل ازدادت ٦،٥ بالمئة فقط . وفي سنه ١٩٦٨ وحدها ارتفع الانتاج في سنة العمل ٢،٢ بالمئة بينما انخفضت الاجور لساعة العمل ١،١ بالمئة . وبينما ازداد مقابل العمل في توزيع الدخل القومي — من سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٦٨ بنحو ١٠،٥ بالمئة ، فان المقابل الذي احرزه راس المال قد ازداد بنحو ٦٠،٥ بالمئة ، بينما بلغت الزيادة في الدخل القومي كله ١٦،٥ بالمئة .

ان اولئك الذين استفادوا مما يسمى بالنشاط الاقتصادي المتزايد الناجم عن عسكرة الاقتصاد هم اصحاب رؤوس الاموال الذين يزيدون أرباحهم .

وها نحن نبشر بقرار جديد للجنة رافا حول ايجارات الدور ، يوصي بزيادة جديدة اخرى في ايجارات الدور ، ويضاعف عمليا ايجارات الدور التي يتمتع السكان فيها بحماية « قانون حماية المستأجر » . انهم لا يكتفون بما كان من زيادة وانما يهددون بفرض زيادات جديدة . ويعتقدون انهم يطمئنون المستأجرين باقتراح ان الزيادة ستطبق تدريجيا خلال ثلاث او اربع سنوات . ان هذا ذر للرماد في العيون . هذا هو هجوم آخر على مئات الوف المستأجرين الذين بأكثريتهم الساحقة هم من الفئات العاملة وقليلة الدخل .

اننا نرفض هذه التواصي التعسفية ونقترح حل هذه اللجنة التي لم تتوقف منذ تشكيلها عن العمل على زيادة ايجارات المساكن والاضرار بجمهور المستأجرين .

امنحوا السلطات المحلية هبات

وفي ظل هذه الميزانية ستتفاقم ايضا القضايا البلدية بسبب تخفيض الهبات والمساعدات الحكومية للسلطات المحلية .

ان السلطات المحلية غارقة في ديون تتزايد باستمرار . والديون وما عليها من فوائد تلتهم جزء كبيرا من الميزانيات البلدية . وتقاسي من هذا الوضع السلطات المحلية العربية بوجه خاص . وصرخة رؤساء السلطات المحلية العربية قد وصلت الى الذروة في المقابلة مع لجنة الداخلية البرلمانية في ٦٩/٢/١٨ . قرية يافة الناصرة ، مثلا ، حصلت قبل سنوات على قرض بمبلغ ٣٨ الف ليرة لربط القرية بشبكة الكهرباء . وحتى الآن دفع المجلس ٦٠ الف ليرة ، ٣٦ الفا فائدة و ٢٤ ألفا على حساب الدين . وسيستمر الدفع ! ثم ان معونة الحكومة للمجالس المحلية العربية ضئيلة جدا ، ففي الوقت الذي تصل فيه المنحة الحكومية لبلدية الناصرة في ميزانية ٦٩/١٩٧٠ الى ٣٥٠ الف ليرة — أي الى مبلغ يقل ١٣ الف ليرة عن المنحة في السنة الماضية — فان المنحة لبلدية عكا تصل الى مليون ونصف المليون ليرة . ومعدل المنحة لقرية يركا الدرزية هو ٣ ليرات للنفس بينما هو في كريات حاييم ، الموجودة في حلف صداقة مع قرية يركا ، ٣٥ ليرة للنفس . هذا هو وضع السلطات المحلية العربيه التي تقاسي من فقدان المساعدات ومن التمييز .

اوقفوا هدم البيوت

وحتى اليوم لا توجد خريطة هيكلية لاي قرية عربية . ومسطحات البناء في القرى العربية تسبب الاكتظاظ الخانق والبناء غير المرخص . والسلطات لا تتورع عن اتخاذ خطوات مروعة بهدم البيوت بكل ما في ذلك من مآسي — عائلات بدون مأوى . وفي قرية طمرة يهددون بهدم ٢٥٠ بيتا للاجئين بنيت قبل أكثر من ١٠ سنوات .

وفي الاسبوع الماضي شهدنا جريمة مروعة بهدم ٤ بيوت كبيرة لمواطنين من قبيلة عرب الهزيل ، بالقرب من بئر السبع . ان هذه البيوت الكبيرة قد بنيت على أرض السكان أنفسهم قبل نحو ١٠ اشهر وكانت تأوي نحو ٥٠

تحتفل ، مناطق مختلفة في الاتحاد السوفييتي ، بمرور نصف قرن على انتصار الثورة الاشتراكية فيها واقامة الانظمة الاشتراكية . والصورة من موسكو ، وتظهر من اليسار ، صفا ليليا لمحو الامية .. ومن اليمين طلابا من مختلف القوميات وخلفهم تنهض جامعة لومونوسوف في موسكو .

اخطار السياسة الاسرائيلية

بقلم : صليبا خميس

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في عدد آذار ١٩٦٩ من مجلة قضايا السلام والاشتراكية ، نشر صليبا خميس عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا بعنوان « أخطار السياسة الاسرائيلية » نقتطع منه المقاطع الواسعة لتاكيدها على ملامح السياسة الاسرائيلية المغامرة الجوهرية ..

شهدت أيام ١٩٦٩ الاولى تصعيدا حادا في عدوانية العسكرية الاسرائيلية . وتبدو في الافق أخطار مجابهة عسكرية واسعة النطاق بين اسرائيل والاقطار العربية تتورط فيها الدول الكبرى .

واشتدت الاضواء على هذا التصعيد بالغارة الاسرائيلية الغادرة على مطار بيروت الدولي التي تقررت ، حسب المصادر الاسرائيلية الرسمية ، على مستوى الوزارة . وهذا العمل ، الذي أذهل الرأي العام العالمي ، كان أكثر غزوة مغامرة قامت بها اسرائيل ضد جيرانها العرب منذ حرب حزيران .

وفي نظر الاستراتيجيين العسكريين الاسرائيليين فلبنان والاردن هما أضعف حلقات الاقطار العربية . ولهذا تتركز المساعي لاجبار هذين القطرين على السعي لعقد تسويه مستقلة مع اسرائيل على أساس الوضع القائم الناجم عن حرب ١٩٦٧ ، وتحييدها ، وبذلك تحطيم التضامن العربي وتقويه مواقع الرجعيه في هذين القطرين ، وفي نهاية المطاف عزل النظامين المعاديين للامبرياليه في القاهره ودمشق ..

قال سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، وهو يندد في الكنيست ، الغاره على مطار بيروت باعتبارها عملا يخرب مساعي السلام : « نسفت الغاره على لبنان جديا المساعي الدوليه الكثيفة الجاريه الآن لايجاد مخرج ، وتسوية سياسية للازمه في منطقتنا . ومن يستطيع ان ينكر ان الغارة قبل كل شيء ضرت باسرائيل ضررا خطيرا » .

ومن الصعب رؤية غارة بيروت عملا وحيدا فالبديهي منذ زمن طويل أن الضربات الاسرائيلية تنزل بالاهداف العسكرية والمدنية خاصة في الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان ، اي ضد الاقطار التي أعربت عن استعدادها لتسوية الازمة سياسيا وقبلت بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، ومن جانب العرب ، الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل واحترام حقها في الوجود المستقل في حدود معترف بها وآمنة .

لماذا التصعيد

ويصف المتحدثون الرسميون الاسرائيليون اعمالهم العسكرية ضد الاقطار العربية « بالردود » على اعمال العرب العسكرية ضد اسرائيل مؤكدين ان قصف جسور عمان — العقبة ومطار بيروت جوا كانت ردا على اعمال المقاومة العربية . ولكن لا يمكن تبرير هذه « الردود » لانها تخدم مقاصد عدوانية ، فهي موجهة ضد المقاومة العربية للاحتلال وضم المناطق العربية

وليست هذه سياسة جديدة فمنذ تأسيس دولة اسرائيل طمع قادتها الصهيونيون في ضم ضفة الاردن الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية الى اسرائيل . وهجومهم على الدول العربية كان محاولة واضحة لتحقيق هذه الاهداف البعيدة المدى . ولا يخفي حكام اسرائيل اليوم مقاصدهم في الاحتفاظ بأسلاب الحرب وفرض سلام مهين على العرب باجبارهم على الاعتراف بالوضع الراهن . وهذا يتأكد من البيان السياسي الإسرائيلي الذي طرح أمام الامم المتحدة وعرف بالنقاط التسع لتحقيق « التسوية السلمية » ..

يتألف جوهر « مشروع السلام » هذا من :

١ — تفادي الوضع الناجم عن حرب اسرائيل العدوانية.

٢ — رفض الواجبات التي تضمنها قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ والاصرار على المفاوضات المباشرة .

٣ — عدم الاعتراف بدعوة الامم المتحدة اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة .

٤ — الرغبة في الفوز بأقاليم وفوائد اخرى دون اعتبار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٥ — انكار مسؤولية الوضع في الشرق الاوسط الناشىء عن سياسة القوة بالتساوق مع الامبريالية واهمال الشعب العربي الفلسطيني اهمالا تاما خلال العشرين سنة الماضية .

وبايجاز : ان هذه السياسة التي تتعارض مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة والموجهة ضد حقوق الشعوب لا يمكن ان تقود الى السلام .

ولم يخف زعماء أسرائيل تصميمهم على الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة وضمها .

وهناك محاولات لتغيير طبيعة المناطق العربية المحتلة السكانية (الديموغرافية) باجبار الناس على ترك بيوتهم والفرار الى الضفة الشرقية من الاردن ، وباقامة مستوطنات يهودية فيها .. ومن أجل هذا اقيم

— البقية على ص٤ عمود ١ —

رسالة من كفر قاسم :

اساليب حقيرة ينتهجها جهاز الظلام

(هذه الرسالة وصلت الينا من كفر قاسم ، وقد وقع عليها عدد من اصدقاء الحزب الشيوعي في القرية . ونحن ننشرها كاملة كما وصلتنا لاطلاع القراء على بعض الاساليب الحقيرة التي ينتهجها جهاز الظلام لارهاب المواطنين وابعادهم عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي).

« كان يوم ٦٩/٣/٢٠ يوما قاسيا أشد القسوة على رجل ش. ب. ذلك التحري الذي أخذ على عاتقه ، كما يبدو ، من تصرفاته ، ان يكبت الاصوات الحرة التي ترتفع في قريتنا كفر قاسم .

نقول انه كان يوما قاسيا بسبب فشله في صيد احد الشباب الشرفاء الذين يفخرون بصداقتهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتبدا القصة حسب رواية صديقنا كالآتي :

في هذا اليوم مساء وحوالي الساعة الثامنة كنت اجلس في بيتي الكائن في شارع المجزرة في الطرف الغربي من القرية .

وكان يحل عندي ضيف ، كنا نتسامر سوية .

وفجاة سمعت نباح كلبي فخرجت بعد ان اشعلت النور ورايت على بعد أمتار مني اشباحا لثلاثة رجال احدهم يحمل سلاحا ، ولما بصروا بي ناداني أحدهم يا محمد داود ! أجبت : من هذا ؟ قال المنادي : تعال !

وتحركت لصوبهم ، واذا بي أرى احد سكان قريتنا ورجل ال ش.ب المذكور ورجلا مسلحا واقتادوني عنوة الى أن ابتعدنا مسافة بعيدة عن المنزل حيث تقف سيارة تابعة لهم .

وبدأ هذا بمحاضرة طويلة يلقيها على مسمعي وكلها تدور حول تهم باطلة يتهمني بها ناهيك عن الشتائم التي يندى لها الجبين .

ومن أقواله لي : اذا كنت تعتقد انك تتستر بالشيوعية فأنت واهم ! لماذا تذهب الى الطيرة وتقابل نسيم ابو خيط وغازي شبيطة ؟

لماذا تذهب الى الضفة الغربية ؟ اذا اردنا ان نطردك من دارك هذه فلن تجد لك نصيرا !

اذا احببت العرب فاخرج اليهم !

اما الرجل من قريتنا فقد راى ان الوقت سرقه ولم يدل بدلوه في اهانتي فرفع عقيرته قائلا : يلعن .. وشتم ديني ثم دين .. ماركس ولينين وكل الشيوعية في كل مكان !!

وعندما احتججت على هذه التصرفات هددني بالاعتقال بدون سبب ولمدة طويلة ، وصرخ قائلا : وعندها يامحمد سنرى ماذا ستفعل لك الشيوعية .

ثم اخرج ورقة من حقيبته لم أدر ما هو مكتوب بها لشدة الظلام ، فلم اقبل ان أوقع عليها حين طلب مني ذلك . عندها تناوب الاثنان الزمجرة والتهديد لرفضي .

وسمع الجيران كل شيء دار بيننا ، وصرخت فيهم زوجة أخي قائلة : مالكم وماله ، اتيتم كالثعالب في الليل ، تتصرفون معه كأنه قاتل نفس ؟!

وقبل ان ينصرفوا شيعوني بهذا التهديد : اذا اخبرت أحدا بما جرى فسنعرف كيف نلقنك درسا لن تنساه !

ويقول محمد :

انني لن أحني قامتي للارهاب وسأستمر في النضال واضع قصتي هذه امام أنظار الدنيا كلها . ومن هذه الدقيقة فاني أحمل ال ش.ب كل المسؤولية تجاه ما قد يحدث لي في المستقبل.

لقد فهمت الآن معنى الدمقراطية التي يتحدثون عنها . وسوف لا اجد بديلا عن السير جنبا الى جنب برأس مرفوع مع الشيوعيين وكل القوى الحره الشريفة .

* * *

اننا نحن ابناء القرية المنكوبة التي ترفل حتى الان في ثياب السواد نضيف الى قصة صديقنا محمد داود بعض التصرفات التي يقوم بها المذكور في كل مناسبة :

● انه دائم الضغط الشديد على كل شاب من قريتنا حتى لا يشارك في ذكرى المذبحة المروعة التي حلت بنا عام ١٩٥٦ .

● انه وضع له شبكة عملاء يتجسسون على كل من يشتري صحف الشيوعيين .

● انه يلاحق بلا هوادة كل شاب يصلي في المسجد ، ويتهمه بأنه ضد الدولة !

وختاما لنا كلمة :

ان ترويع البيوت الآمنة ومداهمة اهلها في الظلام بالسلاح شيء جديد بالنسبة لنا ، ولو اننا نعلم انه حدث أيضا لبعض الناس الشرفاء في الاماكن الاخرى .

اننا نطالب بوضع حد لمثل هذه التصرفات المشينة ، كما واننا ندعو الى ملاحظة كون كفر قاسم وارض كفر قاسم قد رويت حتى الثمالة من دماء أبنائها البررة فهل هذا ليس كافيا . عاش النضال من أجل السلام ، تحيا الحرية ! تسقط مؤامرات اجهزة الظلام ! »

الاديب العربي محمد دكروب يكتب عن بعض مميزات الادب العربي في اســـرائيل

نشرت «الاتحاد» استعراضا لعدد مجـلة « الطريق » الخاص « بادب المقاومـة في فلسطين » ، واليوم نستعرض مقال الاديب العربي من لبنان محمد دكروب ، الذي نشرته المجلة في عددهـا المذكور بعنوان : « عن بعض المميزات الخاصة للادب المقـاوم في فلسطين » ..

يتوقف الكاتب الاديب محمد دكروب في البداية عند ظاهرة « الازمة » التي يعانيها الادب العربي في البلاد العربية بعد هزيمة حزيران وما يقابلها من انتـاج ادبي (فلسطيني على حد تعبير الكاتب) رائـع في اسرائيل .. ويكتب :

« ولعل الارتباط العميـق لهـذا الادب الفلسطيني بخصوصية قضيته هو الذي اعطاه قدرة ان يعبر باصالة عن المضمون الاصيل لحركـة التحرر الثورية العربية » .

وبعد ان يلاحظ ان شعراء فلسطين منذ البداية وجدوا انفسهم في نار الكفاح يقرر عند الانتقال الى الشعراء العرب في اسرائيل :

« انهم اذن لا يكتبون عن المقاومة وانما هم يقاومون» .

ويستشهد بصرخـة محمود درويش :

«انني مندوب جرح لا يساوم
علمتني ضربة الجلاد
ان امشي على جرحي
وامشي ثم امشي .. واقاوم»

ويكتشف سـر قوة هؤلاء الادباء في اصرارهم على البقاء في وطنهم ويستذكر قصيدة توفيق زياد «هنا باقون» :

« هنـا على صدوركم باقون
كالجـدار
نجوع
نعرى
نتحـدى
ننشد الاشعار »

ويرى محمد دكروب هذا التشبث بالارض وبالجذور في شعر الشعراء العرب عامة في اسرائيل ولكنه يضيف اليـه مميزا آخر ، ينبع من هـذا التشبث والاهتمام بالتربة ، هو الغضب العاصف .

* * *

وعند هذا الحد يؤكـد محمد دكروب ملمحا آخـر للادب العربي في اسرائيل حين يكتب عن «نهر الحزن والحنين والاحساس الدائم بالتمزق والانتظار ! منذ عشرين عاما ، وهم — هناك يتنظرون عودة الاحباب .. والاحبـاب في الخيام ..»

ويستشهد بقصيدة «جسر العودة» لتوفيق زيـاد :

« احبائي برمش العين
افرش درب عودتكم ، برمش العين
واحضن جرحكم
والم شوك الدرب بالجفنين »

وبقصيدة سميح القاسم :

«.. وجذورنا في رحم حناي الارض ممتده
وقميصنا البالي
ما دام يخفق في رياح الحزن والشده
ستظل تخفق راية العودة
ستظل تخفق راية العودة »

ويمضي محمد دكروب :

« واميـل حبيبي ، في « سداسيته » الرائعة يروي حكايات وحكايات عن وجع الغربة والانتظار ، عن تمزق الشعب وتشتته ، وتحـول هذا الى تمزق داخلي للفرد نفسه ، عن الام التي هرمت وهي تنتظر عودة ابنائها ، عن الطفل الذي كبر وهو لم ير اباه بعد ، عن الصبية التي كبرت وظنت ان حبيبها مات وتزوجت وصار لها اولاد ، وعرفت ان حبيبها لم يمت وتجدد في روحها العذاب » ..

ويضيف عند وقوفه عند على محاولات العودة :

«ومحمود درويش يصور ، بريشة دامية ، عائلة تحاول ان تعود عبر الجسر الى ارض الاحباب :

« ولم يعرفوا ان الطريق الى الطريق
دم ، ومصيبة وبيـد
كل القوافل قبلهم غاصت
وكان النهر يبصق ضفتيه
قطعاً من اللحم المفتت
في وجوه العائدين »

« ان هذا النغم المأساوي الحزين يسـري في شرايـين الادب العربي (في اسرائيل) مع هدير الغضب والمقاومـة واثقة بالنصر » .

* * *

ويؤكد محمد دكروب دور الادب العربي في اسرائيل في مقاومة العدمية القوميـة وتعميق الشخصية العربيـة وينقل مقاطع من قصيـدة محمود درويش « **سجل انا عربي** » باعتبارها نموذجا على تثبيت الانتماء العربي ويلاحظ انها كانت ضرورية لمواجهـة محاولات تبديد الشخصيـة العربية قائلا : ان هـذه الشحنة الشعرية « لا تصل الى ذروة تأكيدها اذا صدرت القصيدة مثلا عن شاعر آخر في بلد عربي ما » .. فهي لا تقال مثلا في سوريا او العراق او الجمهورية العربية المتحدة .. « ولكنها في اسرائيـل تكتسب وهج الشعر المقاتل ولهيب التحدي » .. وهذا يدل « على الاندماج الحقيقي للشاعر بقضية شعبه الخاصة والانسانية معا » ..

* * *

وبصدق يـلاحظ الكاتب محمد دكروب في دراسـته الادب العربي في اسرائيل ان لشاعر في اسرائيل .. «ليس لديه الوقت ليعترض عـلى «وظيفـة» الشعر هذه .. محافظة على «نقاوة» الشعر .. فهذا الشاعر منذ ولـد وجـد نفسه في المتراس ، يخوض معركـة مستمرة ، يستعمل فيها كل الاسلحة .. ووجد ان الشعر سلاح فعال ، ولم يعرف — ربمـا — ان الشعر عنـد البعض مجرد حلية للزينة او مضغ افكار عن الحياة بعيدة عن الحياة .

« لهـذا لم يسأل الشاعر نفسه تلك الاسئلة المترفـة احيانا : ماذا اقول ؟ وكيف اقول ؟ بل هو وجـد نفسه يقول وما كان يمكنه الا ان يقول .. وجاء كلامه شعرا كالرصاص والسكاكين وعبير الارض والانســان ... ولم بات التزامه هذا نتيجـة نظرية مـا مسبقة في الادب والفن ، بل تكوّن هـذا الالتزام كحـدث طبيعي .. فالشاعر لم يقل الا ما عنده .. وتبين ان ما عنـده هو قضيته .. والشعر الـذي يحمل قضيته يقال له شعر ملتزم .. وفيما بعد ، وعلى ضوء نيران المعركة وتجاوبها كتشف الشاعر ان لقضية الانسان نظرية معينة ، وهذه النظرية تضيء قضيته اكثر وتعطي النضال الفعاليـة الضرورية ، وصـار الشاعر شيوعياً وصار موقفـه ، وشعره ، اكثر عمقا وشمولا»

* * *

وانتقل محمد دكروب الى بحث لوعي الجمالي في الشعر العربي في اسرائيل فلاحظ ان الشعراء طوروا شـعرهم ونوعوا انغامه واشكاله في خلال لتماس مع الجماهير واضاف.

« وهنا تجابهنا كذلك ميزه هامة لم يعد الشعر يمارسها في البلدان العربيـة الا في مناسبات متباعدة جدا :

« شعراء فلسطين (المقصود الشعراء العرب في اسرائيل) يلقون اشعارهم امام الجماهير في كل مكان .. في ساحـات القـرى .. في الشوارع ، والنوادي والحقـول .. في المظاهرات .. والاعتصامـات الاحتجاجيـة .. يجابهون السلطـات باستمرار .. تلاحقهم السلطات .. تقطع لرزق عن البعض .. تطرد البعض الاخر من اعماله .. وتسجن البعض بين حـين وحين .. لماذا ؟ ليس فقط لان السلطات الصهيونية تكره الشعر .. بل لانهـا تلمس خطر شعر هـؤلاء الشعراء وسط الجماهير .. تلمس انه يعبيء الجماهير في المعـارك المستمرة » .

مـــاذا بعـــد ؟

شعر : نايف سليم — البقيعة

ولا زالت حصيرتنـا مرقعة
وفرشتنا .. وثوب النـوم .
وإن جعنـا ،
سناكل وقعـة في اليـوم
أتسمع ؟ وقعة في اليـوم .. لا اكثر
ونصمد في بيـوت الطين ،
نصمد ، نحن لا تقهر
ولن نبقى عبيـد جلالـة القيصر
ولن نعطيـه فشادين ،
تلعق ارجل العسكر
— صباح مساء — تلعق ارجل العسكر
وبعد النصر !.. ماذا بعـد ، يـا قيصر ؟ .

●

أتحسب ان عين الشعب مغمضة الى الابـد ؟ ،
فـلا تطرف
وإن كثرت ضحايـاه ، فـلا يعرف !
وان بطون جوعـاه ،
ستملاها دعاياتك ،
الى الابــد ؟

●

صحيح ان نقمته — لحـد الآن —
توجههـا — كما تبغي — الى الخـارج
وان لهـاث « بيغن » سمم الاجواء
وبوق الموت — ملء سمائكم — عواء
ومـا يلقي بـه ديـان ،
هو الـدارج .

●

ولكن جـاء في التـاريخ ،
— آلافـاً من المرات — :
ان الظـلم والطغيـان — مهما طـال —
لن يبقى إلى الابـــد .

أخطـــار السياسة — بقيـه

جهاز احتلال عسكري ..

ويلـوح المتطرفـون في اسرائيل امام شعبهم مستقبلا تبدو فيه الحرب محتومة ان آجلا وان عاجـلا . فحسب لقائد العام حاييم بار ليف . ممكنات السلام بعيدة ، فكل فريق يريد تسوية تختلف عن رغبه الاخر لدرجة يبدو معها مستحيلا تلاقي طرفا النزاع. وهكذا فخطر انفجار حرب جديـدة يحتفه العسكريون الاسرائيليون ومؤيدوهـم . ولكن نمو الراي العام العالمي ضد تحدي اسرائيل قرارات الامم المتحـدة ، واشتـداد المقاومـة في المناطق العربية المحتلة والمساعي الكثيفة التي تقوم بها قوى السلام بقيادة الاتحاد السوفييتي من اجل التسوية السياسية العادلة ، وازدياد قلق الراي العـام الاسرائيلي وعدم رضاه ، كل هذه العوامل تضغط عـلى الجبهة الاسرائيلية ويمكنهـا ان تقلب رأس عـلى عقب حسابـات الصقـور الاسرائيليين .

وتطرق الرفيق خميس الى بعثـة وليه سكرانتون الامريكية وابرز دوافـع الامبريالية الامريكية مـن ورائها .. واكد ان الهدف منها كان تقويـة مواقـع العناصر العربية الرجعيـة الموالية للولايات المتحـدة وتخطيط حـل يساعـد الرجعية لا الشعب العربي الفلسطيني ..

ثم انتقل الى سياسـة اسرائيل الداخلية فعـالج ميزانيـة : « المدافع لا الزبدة » التي عرضتهـا الحكومة على الكنيست.. واضـاف في بحثه عـن سياسة اسرائيل :

لقد احدث رئيس الوزراء (الراحل) اشكول فـورة في اسرائيل وفي العالم حين اعلن ان اسرائيل على اطلاع بطريقة صنع القنبلـة الذريـة . واضـاف : لا داعي للاستعجال وتوقيع اتفـاق منع نشـر لاسلحة الذرية . وباستمرار تسرب المصـادر الغربيـة وخاصة الامريكية الانباء بان من المحتمل ان تحرز اسرائيل على السلاح الذري خـلال سنة . ولكن اذا كانت هـذه التكهنات صحيحة او غـير صحيحـة فالحقيقـة ان تصريح اشكـول هو الـذي طلق التكهنات . هل قصـد رئيس الوزراء الامساك عـن توقيع اتفاق منع نشر الاسلحة حتى تصبـح اسرائيل عضوا في نادي الذرة ؟

من الواضـح ان ضغط اسرائيل العسكري عـلى جيرانها العرب واعداد الراي العام العالمي نفسيا لادخـال اسلحة ذريه الى المنطقـة لا يسهل بحال من الاحـوال التسوية السياسية في المنطقة بل تزيد في خطر انفجار آخر في المنطقة .

السياسة السوفييتية

وعالج الكاتب المبـادرة السوفييتية لتحقيـق لتسويـة في المنطقـة واوضـح بعض ملامـح السياسـة السوفييتية عامة . وقال في ختـام مقاله :

وتهـدف السياسـة السوفييتيـة في الشـرق الاوسط الى احباط اهـداف المحافل الامبريالية العدوانية وفضـح مؤامرات القـوى الرجعية . وتقصد المقترحات السوفييتيـة الى تحقيـق تسوية سريعة للمشكلة . وفي راي الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي ومحبي السلام في البلاد تفتـح المبـادرة السوفييتية آفاقـا جديدة لجعـل الوضع في الشـرق الاوسط طبيعيا .

ميزانيـه حربيه — بقيـــه —

نفسا . وبعد توجهات طويلة استمرت سنوات لـوزاره الداخليه للحصول على رخص عمار ، وبعد تقديم خرائط البناء ، فان مطالبهـم لم تلب . لقد بنوا هذه البيوت بعد ان لم تلب مطالبهم . ان هؤلاء السكـان يسكنون في هـذا المكان منذ ايام الحكم التركي . وهم لا يستطيعون العيش في الخيـام أكثـر واضطروا الى بناء بيوت مـن حجر . لقد تساءل احدهـم ان ابنائي يتعلمون في الجامعه، فكيف استطيع اعادتهم الى العيش في الخيام . لقد بنوا بيوتا من حجر ليتمكنوا مـن بناء حياه انسانية لهم . وفي يوم الخميس الماضي وحينما كان رجال القريـة في بئر السبع كعادتهم كل يـوم خميس ، جاءت الى القريـة فرقة كاملـة من الشرطـة فرضت منع التجول ودمرت هذه البيوت التي كان اثنـان منها من طابقـين ، وتضم عائلات كبيرة كثيرة الاولاد . ان عائلة سلطان علي الهزيل ، مثلا ، وتتألف من ٢١ نفسـا أصبحت بلا مأوى . ان عمل السنوات ، وممتلكات بأكثر من مئة الف لـيرة قوضت بتعسف من الحكم . اننـا نحتج على هـذا التصـرف التعسفي من وزارة الداخلية. ونحن نطالب باعطاء التعويض وبوقف المزيـد من تدميـر البيوت في عرب الهزيـل وفي الاماكن الاخرى .

اننـا سنصوت ضـد الميزانية لانها ميزانية معادية للشعب ، ميزانية تتناقض مع مصالح السـلام الحقيقية ، ومع المصالح اليومية لجماهير الشعب . انهـا ميزانيـة حربية ، ميزانية لمصلحـة اصحاب الرساميل وللاضرار بجماهير الشعب . لهـذا سنصوت ضدها .

انبـــاء الادب

اجتماع لادباء وكتاب المغرب العربي

■ في الخامس عشر من هـذا الشهر سيعقد في مدينـة طرابلس الغرب بليبيا ، اجتماع عام لادباء وكتاب المغرب العربي .

من اهم اعمال الاجتماع بحث طرق ووسائل نشر المؤلفات الادبية والعلمية العربية في المغرب العربي ، بين الاقطار العربية ودول العالم الخارجي .

كـذلك سيبحث دور الادب في المغرب العربي في هذه الظروف ومـدى ارتباطه بالحركة الادبيـة العربية المعاصرة .

ندوة الادب والفكر في القاهرة

■ في التاسع والعشرين من شـهر آذار المنصرم بدات ندوة الادب والفـكر والعلم في القاهرة ، والتي ستمتد الى الخامس عشر من هذا الشهر ، نيسان .

تعقد هذه النـدوه بمناسبة العيـد الالفي للقاهرة ، ويشترك فيهـا خمسة وسبعون عالمـا وباحثا ومفكرا ، عربيـا واجنبيا .

من بين ابحـاث الندوة بحث عن تاريخ القـاهرة الزمني ، الثقـافي والحضاري .

اجتماع عام لادباء فلسطين

■ سيعقد قريبا اجتماع عام لادباء فلسطين باشتراك رئيس نقابة ادباء فلسطين خيري حماد .

في هـذا الاجتمـاع سيمثل « الادب الفلسطيني ودوره في المعركة » المكان الاول من جدول الابحاث.

ومما يجـدر ذكره ان اجتماعا ادبيا عربيا قـد عقد مؤخرا في باريس حول الادب الفلسطيني .

انتصاران : الاول قبل نصف قرن والثاني قبل ربع قرن

في ٢٢ آذار تواترت انبـاء قيام الجمهورية السوفييتية في هنغاريا ..

لقد كان ذلك حدثا تاريخيا بعيد المدى .. فهنغاريا كانت تؤلف جزء من الامبراطوريـة النمساويـة ، حتى الحرب العالمية الاولى ، والناس كانوا يتصورونهـا قطرا متخلفـا جامدا .. مـع هذا احتلت هنغاريـا الصدارة في آذار ١٩١٩ بقيـام جمهوريتهـا السوفييتية ونظامهـا الاشتراكي الـذي أمـم الصناعـات ووزع الاراضي الاقطاعية على الفلاحين ..

وأصابت الحمى الامبريالية والقوى الرجعية نتيجه قيام هذه الجمهورية الاشتراكيه في قرب قلـب اوروبـا .. فالامبرياليه لم تحتمل الثورة الاشتراكيه الكبرى في روسيا وحاولت خنقها بقوة السلاح وكان بديهيا ان لا تحتمل هذه الجمهوريـة الاشتراكيـة الاخرى ..

وهكذا بدات المؤامرات على هنغاريا الاشتراكية والتكالب للقضاء على نظامها ..

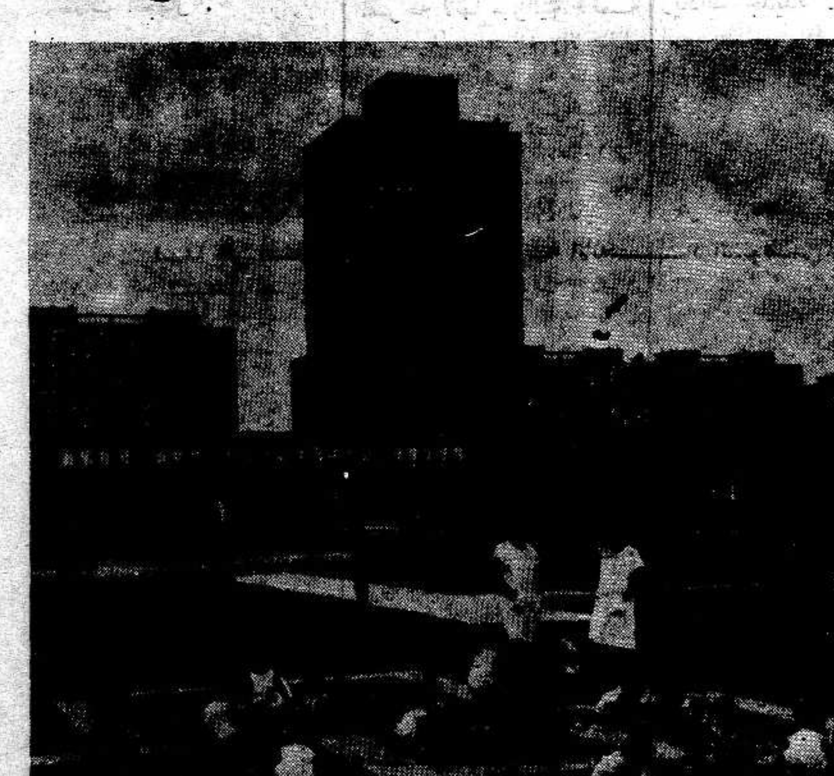
وبعد ١٣٣ يوما استطاعت الرجعية العالمية والداخليـة ان تقضي على حكم العمـال والفلاحين الاول في هنغاريا .

ومـن الممكن ان يتصور المرء ان الرجعيـة العالميـة والمحلية تصورت انها قضت الى الابد على امل العمـال والفلاحين في هنغاريا ..

ومـن الممكن ان يتصور المرء ان الرجعية ، في عهـد سيطرة النازيـة الالمانيـة والفاشيـة الاوروبيـة على اقطار اوروبا الجوهريـة ، آمنت انها « طوعت » التاريخ لمقاصدها وعبـدت طريـق السيطـرة على مقـدرات الشعوب في الشرق والغرب .

ومرت السنوات وانفجرت الحرب العالمية الثانيـة .. وبدات الصورة تتغير وتداعى تصور الرجعية ..

* * *



اطفال بودابست ينعمون بالحيـاة السعيدة في ظل البنـاء الاشتراكي الفخم في بودابست

وفي ٤ نيسان ، قبل ربـع قرن ، في ظروف انتصـار القوات السوفييتية عـلى النازية الالمانية وزحفها نحو برلين عبر أقطـار اوروبـا الشرقيـة — تشيكـو — سلوفاكيـا وبولونيـا ويوغوسلافيـا ورومانيـا وهنغاريـا — انتفض الشعب الهنغاري من جديد وقـرر التخلص مـن النظـام الدكتاتوري الـذي ضغط ، بثقله ، على الشعب الهنغاري خلال هذه السنوات الطويلة.

وفعلا ، بمساعدة الجيوش السوفييتية ، نجحت القوى الشعبية في هنغاريـا بقلب نظام الحكـم الرجعي الموالي للنازية واقامة الدمقراطيـة الشعبيـة التي نمت الى نظام اشتراكي ..

* * *

لم تستسلـم الرجعيـة العالمية والمحلية امام انتصار العمال والفلاحين الهنغاريين قبل ربع قـرن .. فنظمت خلال سنوات حركة مضـادة اندلعت بعنف في خريف عام ١٩٥٦ ، في ايـام العـدوان الثـلاثي البريطـاني — الفرنسي — الاسرائيلي عـلى مصر .

لقـد كان المخطـط ان تلتهي القوى الشعبية بالحرب العدوانيـة — البريطانيـة الفرنسية الاسرائيلية — على مصر .. فلا تستطيع احباط المؤامـرة على هنغاريـا الاشتراكية .

لقـد برهنت حقائـق الاحداث عـلى ان حسابـات الرجعية لا رصيد لهـا او تغطية وان الشعب يستطيع بمعونة القوى الثورية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي ان يحبط كل مؤامرة على حكـم الشعب .

* * *

في ١٩٦٨ احتفلت هنغاريا بمرور عقديـن على تأميـم الصناعات الكبرى اي حـين أصبحت المصانع والمعامـل الكبيرة والمتوسطـة وبعض الصغيرة ملكا جماعيا .

واتضح آنذاك مسـيرة هنغارية الاقتصادية ..

ففي عـام ١٩٦٨ اصبحت الصناعة الهنغارية تنتج ٦،٥ مرة اكثر مما كانت تنتجـه عام ١٩٣٨ (السنة الاخيـرة قبل الحرب العالمية الثانية).

اما عدد العمـال فقـد ازداد بنسبة ٢٢٠ بالمئة عما كان عليه في ١٩٣٨ .

وتبين الاحصـاءات ان هناك ١٠٠٠ منشاة زيادة من عدد المنشآت عام ١٩٣٨ .. وهـذا يعني ان في البـلاد ٥،٣٠٠ منشاة صناعية تطور بعضها تطورا لا مثيل له ..

ويظهر التطور الصناعي — الفني من ان العامل الصناعي ينتج اليوم ثلاثة اضعـاف الانتاج العادي وبجهد أقل .

واذا كـان من الحـق والصدق قياس تطور هنغاريا بالارقـام فيحث تعميـق الادراك بالتقـدم الاشتراكي ببعض الاحصاءات الاضافية :

* لقد ازداد انتاج الطاقة

— البقية على صفحة ٥ —

أسبوعيات

كيف وصل ميكونس الى مجلس الامن

حين بصق ميكونس في البئـــر التي اسقتـــه ، برّر شقلبته بانه تعب من السباحة ضد التيـار . وفي خرفـــه أوهمه العفريت المختبيء في عنق الجرة انه على هذه الطريق واصل لا محالة الى مقعد الوزارة . وقلة العقل ؟ – لا بأس ، فالوزراء ليسوا أعقل منك !

ولكن ميكونس ، على الرغم من الطبطبـــة على الظهر التي أصبح يعتبرها اوسمة شرف ، لم يصل الى أعلى مـن وظيفة مهرج البلاط بمُرتّب « برافو ميكونس » عـلى كـل خطاب هستيري يلقيه في الكنيست ضد ماير فلنر وحزبنـا الشيوعي .

وفجأة ، في الاسبوع الماضي ، حقق ميكونس هذا امرا لم يحلم به ، ولا حتى العفريت المختبيء في عنـــق الجرة ، ووصل الى أعلى من وزارة اسرائيـــل ومن كل وزارة ، أعلى وأعلى – وصل الى مجلس الامن الدولي دفعة واحدة .

فكيف كان ذلك .

أذاع « صوت اسرائيل » ، ونشـــرت الصحف ، ان المندوب الاسرائيلي تكوع ، في خطابـــه في مجلس الامن في تبرير الهجوم الجوي البشع على مدينـــة السلط الاردنية ، هاجم الاتحاد السوفييتي واستشهد باقـــوال ميكونس في مهاجمته هذه . وقال تكوع : حتى السكرتـير العام للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، ش. ميكونس ، شجب سياســة الاتحـــاد السوفييتي وقال : « ليس من حق الذين غزوا تشيكوسلوفاكيا ان يعلمونا الاخلاق حول حرب الايام الستة ».

وتوهم تكوع انه ضرب ضربة معلم وانه اصاب المندوب السوفييتي في المقتل . ولكن المندوب السوفييتي ، الرفيق يعقوب مالك ، طلب الكلام . وأجاب بهدوء : « هذا الـــذي ذكرت اسمه ليس شيوعيا اسرائيليا ، بـل هو شوفيني – متعصب قومجي – متطرف الى اقصى حد » !

والمدهش في الامر ان « قول هعام » ، كريطة ميكونس ، نشرت هذا الخبر على صفحتها الاولى متباهيـــة مزهوة . فماذا تقصد « قول هعام » من وراء هذا التباهي ؟ انهـــا تقصد ان تقول لاولي الامر في اسرائيل : أرأيتم كيف نخدمكم ضد عدونا المشترك ، الاتحـــاد السوفييتي والشيوعية ، وباسم الشيوعية ؟ فادفعوا الثمن . ان ميكونس ، مهـرج البلاط ، مبسوط على حاله . وهو ، مثل سكـان السـرك الشيطين يطلب ، بعد كل حركـة مدهشة ، بالاضافـة الى التصفيق والبرافو ، قطعة سكر فضي !

من أعماق السجـون

لو اقتصر سرك السياسة في اسرائيـــل على ميكونس وامثالـــه لما بخلنا ، نحن ايضا ، بتقـــديم السكر الفضي للحيوانات الاليفة . ولكن « التفسير » ، الذي نشرته بعض الصحف ، على لسان البوليس ، لآثـــار الضرب والتعذيب التي ظهرت على جثمان المرحوم قاسم ابو عكر من القـدس العربية ، الذي توفي في السجن « تحت التحقيـق » ، ليس حركة مدهشة في سرك ، بل هو منتهى النذالة . فمـــاذا كتبت هذه الصحف ؟

كتبت ان اثار الضرب هذه ربما تكون نتيجة للضربات التي وجهها المعتقلون العرب ، زمـــلاء قـــاسم ابو عكر في الزنزانة ، لزميلهم قاسم ابو عكر نفسه لقتله حتى يمنعوه من الاعتراف !!!

لم يبق سر من اسرار حرب سيناء ، سنة ١٩٥٦ ، الا وانكشف . وفي اسرائيل ظهرت مذكرات عن الفظائـع التي ارتكبت في قلقيلية وفي غيرهـــا ، في حوادث الغـــزوات الانتقامية قبل أكثر من عشر سنين . ومعروف اننا افشلنا ، في وقته ، كل المحاولات التي جرت لاخفاء معالم مجزرة كفر قاسم الوحشية . ونحن واثقون بانه سيـأتي يوم ينكشف فيه كل ما يجري الان في أعماق سجون المناطق المحتلة .

وعلى غلاف ذلك الكتاب الاسود سيُطبع هذا التفسير لآثار الضرب على جثمان قاسم ابو عكر ، حتى يتبين القارىء ، بنظرة خاطفة ، الدرك الاسفل الذي لم يتورع حكام بلادنـا من القاء شعبهم فيه .

ومن أعماق الشعب !

ولكنهم لم ينجحوا في ذلك . فانه من أعمـاق شعـب اسرائيل ، ضحية أبشع تضليل وتهييـج ، يقـــوم ابناؤه الفاضلون على هذا الوضع ويصونون ضميـــره من التلويث ومستقبله ، في وسط العالم العربي ، من التلف .

ان اصوات هؤلاء الابناء الفاضلين لشعب اسرائيـــل لا تزال أصواتا قليلة . ولكنها جهورية ، شجاعة ، وعنيـــدة في الحق . وتجدها في كل مكان تقريبا .

اني اريد ان اعلي صـــوت البروفســـور المتديـــن ليبوفتش الذي ثار على كل التحريض الـــديني التـــوراتي الذي بحجته يصر مهاويس التوسع والاحتلال و « اسرائيل الكبرى » على ضم المناطق المحتلة باسم الحفاظ على قبـــر امنا راحيل وحائط المبكى . اجابهم البروفسور ليبوفتش : لن أضحي باولادي من أجل ان يرتفع علم اسرائيل على قبر رحاب الزانية في أريحا او على قبر حمـار ابي شكيـــم في نابلس !

ولا اريد ان اذكر اسماء هؤلاء الابناء الفاضلين واحـدا واحدا ، حتى لا أغمط احدهم حقه . ولكن سيأتي يـــوم ينشر فيه كتاب ذهبي وتظهر فيه ، في فصل واحد ، جنبـا الى جنب مع أسماء قاسم ابو عكر ورفاقـــه ، اسمـــاء البروفسور ليبوفتش ورفاقه في يوم السلام لذكرى صانعي السلام ، الذين سيرثون الارض .

(جهينـــة)

«صندوق المرضى» يتبع طريقة طبيب العائلة

حيفا – لكاتبنا النقابي – في الاسبـــوع المـاضي قرر مجلس منظمة اطباء «صندوق المـــرضى » الهستدروتـــي توسيـــع طريقـة « طبيب العائلة » المتبعة حاليا في عدد من العيادات ، بحيث تشمل كل العيـــادات في المدن حتى التي يعمل فيها طبيبان .

وحسب هذا القرار الذي سيقر نهائيـــا في اللجنـــة المركزية « لصندوق المرضى » بعد عيـــد الفصح ، يحـق للمريض من اعضاء الصندوق ان يتوجه الى عيـادة طبيب خـاص ، او عيـــادة طبيب « صندوق المرضى » في بيته.

وستنشر في عيـــادات « صندوق المرضى » قائمـة الاطباء الخصوصيين واطبـاء الصندوق الذين يتفقون معهم على معالجة أعضاء الصندوق في عياداتهم او في بيوتهـم ، وادارة « الصنـــدوق » هي التي ستعقد الاتفاقية مـــع الاطباء الخصوصيين ، وهي التي ستدفـــع لهم مقابـل زيارة المريض . واما اعضـاء « الصندوق » فسيختارون من القائمة المذكورة « طبيب العائلة » الـــذي يريدونـــه ، وعندئذ ينتقل سجل العضو المريض الى الطبيب الـــذي اختاره والـــذي عليـــه ان يستمر في الارتباط به لمـــدة ٦ اشهر على الاقل اذا كـــان من الاطباء الخصوصيين .

ويقدم «صندوق المرضى » كل الخدمات الطبيـــة التي يقررهـــا الطبيب الخصوصي للمريض المرتبط به بمـــا في ذلك الادويـــة والفحوص في المختبرات، وفي معاهد الاشعة (رنتجن) الخ ..

ويعتبر توسيع هـــــذه الطريقة او اتباعها في اكثرية عيادات « الصندوق» أمرا هاما جدا لتحسين معالجة المرضى وحـــل الكثير من المشاكل والحيلولة دون تعرض المرضى للمشقات او الاخطار .

والسؤال : لماذا لا تتبـــع هذه الطريقة ايضا في عيادات الصندوق في القرى العربيـــة حيث يريد اعضاء «الصندوق» الارتباط باطبـــاء يعتبرونهم « اطباء العائلة » ؟ ان الاعضاء في القرى العربية يطالبـــون بهذا الحق اسوة باخوانهم في المدن .

سكر على تعاز

حسين سليمـــان داود وعائلته واقرباؤه في ام الفحم يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الشاب

عصـام

سواء بحضورهم الجنـازة او الى بيت والد الفقيـد أو بارســـال رسائل وبرقيـات التعزيـــة . لا اراهم اللـه مكروها بعزيز .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى كساب ساحوري وآل ساحوري بوفاة المرحومة **مريم عبد الله صليبا**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

خلية حي الروم – الناصرة

لجنـــة منطقة المثلث تقر برنامجا للانتخابات المقبلـــة ، وتتخـــذ قرارات هـــامة

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنـة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيـلي جلسة لها باشتراك لجنة المراقبـة المنطقية وحضور الرفيقـــة بنينا فاينهاوز ، رئيسة لجنة المراقبة المركزية للحزب .

وقد تراس الجلسة الرفيق عبد الرحيم غزاوي ، والقى البيـــان السياسي والتنظيمي الرفيق عبدالحميد ابو عيطه، ثم جرى نقاش حيوي اشترك فيه جميع اعضاء لجنـــة المنطقة ، ولخصت هـــــذا النقاش الرفيقة بنينـــــا فاينهاوز . وقد تضمن البحث مناقشة برنامج عمل لخوض معركة الانتخابات للهستدروت والكنيـــت والسلطات المحلية، وكذلك تقرر الاحتفال بعيد العمال العالمي أول ايـــــار بمظاهرة مركزية للمثلث (في الطيبة) وبعقد الاحتفـــالات الاخرى ، والاحتجاج على قرار قيادة الهستدروت بالغـــــاء مظاهرات اول ايار وتشغيل العمال في يوم عيدهم الاممي. وتقرر زيادة النشر والشرح السياسي وتعميق اليقظـــة امام الملاحقـــات والتحريض والارهاب ضد الجماهــــير العربية ، وشجب التضييقات على الحريات الدمقراطيـــة وتوســـيع القوائم السوداء وإثبات الوجود على الشيوعيين والقوى الدمقراطية ، وضـــد ملاحقة العمـــال ومضايقتهم اثناء الذهاب للعمل وفي اماكن نومهم ، ووقف الحمــــلات الصحفية التحريضية ، بحجة ظهور شعارات استفزازية على الجدران في بعض القـــرى العربية ، والقيام بحمـــلات اعتقال واسعة ضد الابرياء .

وشجب الاجتماع الاعمال المغامرة امثال وضع المتفجرات في مقصف الجامعة العبريـــة وكذلك شجب اعمال العنف والعقوبات الجماعيـــة ونسف البيوت والاعتداء على النســاء والطلاب في المناطق المحتلـــة وضرورة ايقافها ، ومطالبـــة حكومة اسرائيل بالموافقة على قرار مجلس الامن الدولي .

وتقرر المطالبة باقامـــــة وانتخاب مجالس عمـــــال في القرى العربية ، والاهتمـــام بقضايا العمال اليوميـــــة ، وقضايا المزارعين في المثلث .

وكذلك تقرر :

* الاستعداد لخـــــوض المعارك الانتخابية للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية والدعوة للانضمام لعضويـــــة الهستدروت ، والعمل لتأليف الجبهـــات الشعبية لخوض انتخابات السلطات المحلية .
* الاهتمام بقضايـــــا العاملات ومنع استغلالهن من قبل السماسرة واصحـــاب العمل .
* تقوية التنظيم وتعميق التثقيف على اسس الاممية البروليتارية .
* الموافقة على البرنامج المقدم من سكرتارية المنطقـــة بشأن اول ايار ومعـــــارك الانتخابات القادمة .

انتصاران . الاول قبل نصف قرن والثاني قبل ربع قرن – بقيـــة

الكهربائية بين ١٩٤٨ و١٩٦٨ ست مرات .

* وازداد انتـــاج الفولاذ اربع مرات والاسمنت ٨مرات

وفي هذا الصدد حقـــق العمال الهنغاريون انجازات لا مثيل لها من حيث حقوقهـم الاجتماعية والثقافية – فياض

لقـــد تقاربت الاحتفالات بانجازات الشعوب الثوريـــة في هذا العام . ففي هذه الايام



منظر العمال اثنـــاء الثورة الهنغارية – السوفييتية

* كذلـــك تضاعف انتـــاج المنسوجات القطنية وانتـــاج السكر ..

ولكن القفزة في هنغاريا لا يقيسها هذا التطور الاحصائي فحسب بل حياة الجماهير من حيث حقوقهـا النقابيـــــة والسياسية ..

ولا يمكن اهمال انجازات الشعب الهنغاري الثقافيـــــة والفنية – هناك ارقام بصدد قاعات السينمـــا والعرض وبصدد المسرحيات الا انهـــا عاجزة عن تصوير واقع هذا التقدم .. فهو اكبر من ارقام ويتجسم بمضمون انســـاني

جرت الاحتفالات بمرور ٥٠ سنة على الاممية الثالثـــــة (الشيوعية) .. وما رافقها من موجة ثورية اوروبيـــة وعالمية .. والاحتفال بعيـــد هنغاريا الاشتراكية تأكيد على ان الثورة وان تاخرت فلا بد وان تنتصر .

ارهاب ، وتفتيش ، واعتقـــالات في يافا

يافا – لمراسلنا – في مســاء يوم الاربعاء ٢٦–٣–٦٩ وبعد منتصف الليل ، شاهـــدت مدينة يافا جوا من الـــذعر والارهاب ، فسيارات الشرطة ورجال الامن اخذت مواقعها في عدة اماكن في حي العجمي بيافا واخذت تجوب الشوارع وتداهم المساكن بحثـــا عن العمـــال العرب القرويين والعاملـــــين في تل ابيب وضواحيها والذين يسكنون في حي العجمي بيافا ، فاعتقلت العشرات العديدة منهم دون توجيه اي تهمـــة وأودعتهم سجن ابو كبير بيافا واخـــذ رجال الشرطـــة يستقصونهم الاسئلة العديدة الاستفزازية، واطلق سراح بعضهم في ساعات الليل والفوج الاخر اطـــلق سراحه في ساعات متأخرة من صباح يوم الخميس الامـــر الذي حرم الكثيرين منهم من مباشرة اعمالهم .

هذا وقد خلقت هـــــذه الحملة البوليسية جـــوا من الذعر بين السكان يهـــــود وعربا سيما والكل يعلـم ان هؤلاء العمال يتركون بيوتهم في ساعات الصباح ويعودون منهوكي القوى في المساء سعيا وراء لقمـــة العيش لعوائلهم

وفي الاجتماع العمالي الذي عقده العمال العرب يـــــوم الخميس التالي ليوم الاعتقالات اتخـــــــذ المجتمعون قرارا احتجاجيا موجها لوزير الشرطة يستنكرون فيه هذه الحملة التعسفية ويطالبونه بوضـــع حد لهذه الحملات التي تسيء للعلاقات بين السكان اليهود والعرب وتؤدي الى مضايقة العمـــال في معيشتهم والى فرض جو من الارهاب عليهم .

مساهمو جمعيـــة المياه في يافـــة النـــاصرة يستنكرون المماطلة في انتخاب هيئة جديدة

يافة النـــاصرة – تشـــير المماطلة المستمرة في اجـــراء انتخابـــات لجمعية الميـــاه التعاونيـــة في يافة الناصرة اشد الاستنكار بين مساهمي الجمعيـــة ، خاصـــة وانهـــم يشعرون بالضرر الذي يجلبه عليها قصور الهيئة الاداريـــة التي مضى على انتخابها اكثـــر من ثلاث سنوات .

ولـــم تجـــد حتى الان الاتصالات التي قامت بهـــا اللجنة التحضيريـــة لاجـــراء الانتخابـــــات بالدوائـــر الهستدروتية .

وقد بعثت هذه اللجنـــة برسائـــل الى الهستدروت ومسجل التعاونيات واتحـــاد المراقبـــة وبعض الدوائـــر الاخرى ضمنتها الحقائق عن الجمعية ومماطلة المسؤولين.

هـــذا وقد بعثت لجنـــة مراقبة الجمعية برسائل الى الجهات المختصة والى أعضاء الهيئة الاداريـــة للجمعيـــة تطلب فيها عقد اجتماع عـــام للجمعية لانتخـــاب هيئـــة ادارية جديـــدة ، خلال ٢١ يوما – حسب الدستـــور – والا فانهـــا ستستعمـــل صلاحياتها حفظا على الجمعية واموالها .

طـــالب جـــامعي يحظر عليـــه الوصول الى القـــــدس !

الطيبـــة – لمراسلنـــا – يونس محمـــد جبـــالي من الطيبه في المثلث ، طالب سنة اولى في الجامعـــة العبريـــة بالقدس ، عاد يوم الجمعـــة ٣/٢١ الى قريته الطيبـــة ليجد طلبا رسميـــا للمثول أمام مركـــز البوليس يـــوم الاحد . وعندمـــا ذهب الى المركز في اليوم المذكور سلمه البوليس امرا يحظر عليـــه الوصول الى القدس العربية إلا بتصريح من الشرطة . ولما استوضح الامر طلب منـــه الحضور في اليوم التـــالي . وعندما حضر في اليوم التالي وجد امامـــه امرا آخر يحظر عليه الدخـــول الى مناطـــق الاحتلال الاخرى .

ولما طلب تصريحا للوصول الى دار الجامعة الكائنـــة في القدس العربيـــة قيل له : تريث فامـــرك يبحث في بيتح تكفا وتل ابيب !

وقـــد علمت ان الطالب الجامعي المذكور كان مقـــررا عليه امتحان بتاريخ ٣/٢٨ .

وهو من القلائل في الطيبة الذين نجحوا في امتحانـــات البجروت ، كما انه عضو بارز في اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي .

ولا شك أن القصد مـــن تقييد حرية تنقله هو محاولة لتخويفه وشل نشاطه . وقد رد هذا الطالب على هـــــذه المحاولـــة قائلا : أنها تزيدني عزما ومضاء .

اننا نستنكر تقييد حريـــة هذا الطالب ونطالب باعطائه حقه في الذهـــاب والوصول الى الجامعة العبرية .

نســـاء المثلث يحتفلـــن بعيـــــد المراه العـــالمي

الطيبة لمراسلنا – عقـــد بعد ظهر الجمعـــة الماضي (٣/٢٨) اجتماع نسائي كبير في سينما « القط » بالطيبة ، احتفالا بعيـــد المراة العالمي اشتركت فيه وفود من نســـاء الطيرة وقلنسوة ووفد عـــــن النســـاء اليهوديـــات في بيتح تكفا وتل ابيب . وكان شعار الاجتمـــاع الاساسي النضال ضد الاحتلال ومن اجـــــل سلام عـــادل بين أسرائيل والـــدول العربيـــــة . وقد تكلمت في الاجتماع كل من : عائشة أبو عيطـــة ، شـــولا حينين ، كلير كوهن ، أمينـــة شبيطة ، لبيبة ديب .

وقد ســـاد الاجتماع جو مفعم بالامـــل والثقـــــة بالمستقبل . واختتم الاجتماع ببرنامج فني حافل .

اعتقـــال طـــالبين دون اي مبرر

الناصرة – لمراسلنا – قام البوليس يوم الجمعة (٣/٢٨) بتفتيش بيتي الشابين سامي محمود الحـــاج الطـــالب في المدرسة الثانويـــة البلديـــة والطالب الجامعي مفلح موسى طبعوني في الساعة الحاديـــة عشرة ليلا ، مروعا الاطفـــال والنساء . واثر ذلك اعتقـــل الشابين المذكورين .

وجـــاء هذا الاعتقــــال استمرارا لحملة الارهاب في الناصرة التي ابتدات منـــذ شهر .

نبـــأ استفزازي في « يديعوت احرونوت »

مكتب الاتحـــاد – نشرت «يديعوت احرونوت» (٣/١٧) على صفحتها الاخيرة نبـــأ استفزازيـــا تحت عنـــوان « فتح يقيم صـــلات مـــع القـــائمة الشيوعية الجديدة ومتسبين » . وجاء في هـــذا النبـــأ الاستفزازي الـــذي اعتمد على مقابلة نشرتهـــا الجريدة التونسية « جـــان أفريك » :

« ثم تحدث رجل «الفتح» ان المنظمة تقيم صلات مـــع منظمات اسرائيلية معينة مثل القائمة الشيوعية الجديـــدة و « متسبين » » .

ويبدو انه حتى هيئـــة تحرير « يديعوت احرونوت » نفسها قد شعرت بانها قـــد تجاوزت الحدود . وفي اليوم التـــالي نشرت (في ٣/١٨) تحفظا معينا في مقال يشعياهو بن فورات (بعنـــوان « يهود من اسرائيـــــل يساعـــدون الفتح ») . جاء فيه :

« بمـــدى ما نعرفه ليس هنالك أية علاقة تنظيمية بين القائمة الشيوعية الجديـــدة وبـــين منظمـــات التخريب الفلسطينية » .

وبمدى ما نعرف نحن فان « يديعـــوت احرونـــوت » مستعدة لاستغلال كل فرصة للتحريض السافـــل المعـــادي للشيوعية .

وبالطبـــع فان جريـــــدة المرتدين « قول هعام » قـــد استغلت هي الاخرى هـــذه الفرصـــة ونشرت النبـــأ الاستفـــزازي عـــلى رأس صفحتها الاولى وعلى عرض ٣ أعمدة !!

قـــادة الصـــين – بقيـــة –

يضعف التلاحم النـــامي في الحركة الشيوعية العالمية .. كما انه لن يخدم لامد طويل مقاصـــد تضليـــل الشعب الصيني وقيادتـــه قيـــادة خاطئة ..

١ – مقال د. فولسكي (الاوقات الجديدة ١٩–٢) .

تهنئات

* الى ديب عابدي وزوجته بالمولودة الجديدة **ساميه**
* الى سعيد ابو النعـــاج وزوجته بالمولود **بلال**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا –

* الى توفيق محمد نعامنه وعروسه **بالزواج**
* الى عبـــد القادر حسين وزوجته **بالمولود البكر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عرابة –

* الى فهد شحتوت وزوجته بالمولود **سعيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة –

* الى زهـــدي خاسكية وزوجتة بالمولود **غسان**
* الى حسن منصور وعروسه **بعقد القران**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الطيرة –

نجـــاح كبير للجنة عمـــال ميناء اســـدود

رغم ارهــاب الادارة وضغط زعامة الهستدروت يعرب العمـــال عــن ثقتهم باللجنـــة التـــي قادت وتقـــود نضالهم العـــادل

مكتب الاتحاد – احــرزت اللجنة الجريئـــة لعمـــال التشغيل في ميناء اسدود ، بقيادة ي. فرتس (سكرتـــير اللجنة) نجاحا كبيرا . ففي الانتخابات التي جرت للجنة (في ٣/٣٠) فاز ي. فرتس باكبر عدد من الاصوات .

وبهذا ، اعرب العمـــال عن ثقتهـــم التي لا تتزعـــزع بلجنتهم التي قادت وتقـــود النضـال الجريء والمثابر من اجل حقوقهم ، بدون وجل ، على الرغـــم من الضغـــوط والتهديـدات التي لا تتوقف من قبـــل الادارة وعناصـــر حكومية وهستدروتية .

لقـــد اثبتـــت نتائـــج الانتخابات ايضا تأييد العمال للنضـال من أجل توسيـــع تضامن عمال الموانيء في كل انحاء البلاد .

ماذا سبق الانتخابات ؟

كـــان من المفـــروض ان تجري هذه الانتخابات بعـــد نصف سنة ، ولكن العمـــال قرروا اجراءها قبل هـــذا الموعد حتى يقفوا موقـــف ممثليهم المناضلـــين ضـــد محـــاولات الادارة المستمرة لاقامة مجلس انتاج ، كـــل هدفه – زيـــادة استغـــلال العمال عن طريـــق زيـادة النورما (المقطوعية) بشكـــل فظ من « نورما متفق عليها » الى « نورما مقاسة » . ومن المخجل ان تساعد زعامـــة الهستـــدروت على هـــذا الضغط وان تتخذ موقفـــا معاديا للعمال .

ففي عشية الانتخابـــات نشرت اللجنة الدائمة قرارات كان كل هدفها ، ارهـــاب العمـــال والحيلولـــة دون انتخاب لجنة تواصل النضال ضد اقامة مجلس الانتاج .

وقـــد جرى الضغـــط الاساسي بالاعتمـــاد عـــلى الاتفـــاق بين العمـــال والهستـــدروت والادارة في سنة ١٩٦٧ فيما يتعلق باقامة لجنة للانتاج من مهماتهـــا تشغيل « النورما المقاسة » .

ولامر في نفس يعقـــوب « نسيت » قرارات اللجنـــة الدائمة ان تذكر ان العمال وقعوا على هـــذا الاتفـــاق بسبب ان الهستدروت عملت على تضليلهـــم بخصـــوص الجدوى الكبيرة التي – كمـــا قيل لهم – سيحصلون عليها نتيجة توقيعهم على الاتفاق .

ولقد تبين لهم فيمـــا بعد أن ذلك الاتفاق كـــان مصيدة ، وسيؤدي تنفيـــذه الى زيادة استغلالهم بشكل كبير .

الملك حسين يجتمع بديغول وهو فى طريقه الى نيكسون

باريس – اجتمـــع الملـــك حســـين بالرئيس الفرنسي ديغول قبل ان يواصل طريقه الى واشنطن حيث سيجتمع بالرئيس الاميركي نيكسون ويتكلم معه عـــلى حد قـــوله باسم الدول العربية ..

وكان الملك حسين قـــد توقف في بـــيروت وهـــو في طريقه الى باريس واجتمـــع بالرئيس شـــارل الحلـــو وبرئيس الـــوزراء رشيـــد كرامي .

وصرح لوكالة الصحافـــة اللبنانيـــة : « انـــا نسعى للوصـــول الى حل مشرف وعادل بالطرق السياسيـــة اذا كان ذلك ممكنـــا ومـــن جهة ثانية نعمل على البنـــاء لاسوأ الاحتمالات » ..

واضاف انه يعتقـــد ان الاجتمـــاع الرباعي مفيد وان سبب الاجتماع شعور الدول الكبرى بتردي الاوضـــاع في الشرق الاوسط ..

وكان الملك حسين قبـــل مغادرته عمـــان قد صـــرح لمراسل جريـــدة « مليت » التركية ان تنفيذ اسرائيـــل قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر يضعف المتطرفين في الجبهة العربية وتصبـــح يد القادة العرب حرة اكثـــر في معالجـــة حـــل النزاع في الشرق الاوسط سلميا ..

واضاف انه يعتقد ان في واشنطن يسود فهم جديـــد للشرق الاوسط .. وهـــو يأمل ان تؤخـــذ خطـــوات ايجابية واضحة فمن واجبها ان تمنع اندلاع اللهيب مـــن جديد .. وهذه فرصة اخيرة فاذا لم نستفد منها يكـــون الوقت متأخرا .

وكتبـــت « معريـــب » (٤/٢) التي نشرت المقابلـــة ان الملك حسين قال : مـــن المحتمـــل ان توافـــق الجمهورية العربية المتحـــدة والاردن عـــلى مفاوضـــات ثنائيـــة مع اسرائيـــل اذا وافقـــت على قرارات مجلس الامـــن (الصـــادرة في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .

واضـــافت ان حســـين وصف « بالاوهام » تصريـــح الرئيس العراقي احمد البكر ان النضـــال سيستمر حتى « تزول » اسرائيل وتقـــوم مقامها دولة فلسطينية بدون تمييز في العنصر او الدين !

واحـــد مـــن البيوت المنسوفة في نابلس

الحـــزب الشيـــوعي الفنزويلي حزب مشـــروع

بموجـــب قرار اتخذتـــه حكومة فنزويلا سمح للحزب الشيوعي الفنزويلي بالعمـــل بصورة علنية .

وعلى اثر اتخاذ هذا القرار صرح رئيس الدولة « رفائيل كالدرة » امام الصحفيين ان السماح بالعمل العلني للحزب الشيوعي هو خطوة اولى من اجل السلام في الدولة .

وأضـــاف ان الحكومـــة ستعمل من اجل اقامة حكم القانون والنظام الدمقراطي . وقد اكد الرئيس نية حكومته لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .

غولـــده مئـــير في مقابلـــة تلفزيونيـــة

الاعصاب .. وتجميد الاجور .. والتعود على الوضع الراهن

مكتب الاتحـــاد – أعلنت رئيسة الحكومـــة ، غولـــده مئير ، في مقابلة خاصة مـــع التلفزيون الاسرائيلي بمناسبة عيد الفصح العبري – اعلنت انها تقاوم اي مطلب بزيـــادة الاجور .

وبـــررت غولده مئـــير مقاومتها هذه بان اسرائيـــل موجودة ، عمليا ، في حـــرب مع انهـــا ليست كحـــرب حزيران . وقالت وفي هـــذا الوضع لا يمكـــن المطالبـــة بتحســـين الاوضـــاع .



واضافت : ففي مرحلة الحرب ينخفض مستوى المعيشـــة بصورة عامة ..

وفي هذه المقابلة قـــالت رئيســـة الحكومة : ان الحرب لم تنته بعد ، وطالما لا يوجد سلام فانـــا مضطرون الـــى العيش زمنا طويلا في هـــذا الوضع وهذا يتطلب أعصابا قوية وقوة نفسية كبـــيرة . وبذلـــك ستتوفر القـــوة لمقاومة القـــوى الخارجيـــة وحتى الصديقة منها .

وتحدثت عن الانسحـــاب من سيناء وقطـــاع غزة في سنة ١٩٥٦ وقالت ان هـــذا الانسحـــاب قد فرض عـــلى اسرائيـــل فرضـــا اذ ان الدولتين الكبيرتين ، اميركـــا والاتحاد السوفييتي ، وقفتا منذ اللحظـــة الاولى ضـــد اسرائيل . أما الآن فموقفنا هو نتيجة للاعصـــاب والقوة النفسية وللقلـــق طـــوال اسبوعين ونصـــف الاسبوع قبل الخامس من حزيران . ثم ان أميركا تعلمت ممـــا حدث وما كانت نتائجه .

وعـــادت رئيســـة الحكومة الى محادثات الدول الكبـــرى الاربع وقـــالت : من الصعب علي الافتـــراض بأن هـــذه الـــدول ستستطيع التوصل الى التخاطب فيما بينهـــا ، ولكن ذلك ربما يحدث وعند ذلك لن نقبل .

الحكومة التشيكوسلوفاكية – بقيـــة

اتخذتها الحكومة توسيـــع صلاحيات الميليشيا الشعبية لضرب العناصـــر المعاديـــة للاشتراكية وتشديد المراقبة على الصحف والاذاعة . فقد كان معروفا ان التســـامح في هذا الامر مكن عناصر معادية للاشتراكية من التـــرب الى أجهزة الصحف والاعـــلام والتحريض على نهج الحزب الشيـــوعي التشيكـــو – سلوفاكي الداخلي والدولي .

وكانت أعمال الشغب قد اتخذت شكل حملات زعرنـــة هدفت تحطيـــم المكاتـــب السوفييتيـــة (مثل مكتب شركة الطيران السوفييتية) ونوافـــذ معسكر سوفييتي بغيـــة تحقيـــق اصطـــدام ســـوفييتي تشيكـــو – سلوفاكي وزعزعـــة المعسكـــر الاشتراكي .

وقـــد انطلقت جماعـــات الزعران بشعارات قوميـــة متطرفة معاديـــة للسوفييت اثر فـــوز الفريق التشيكو – سلوفـــاكي على الفريـــق السوفييتي في لعبة «الهوكي» في مباريات بطولة العالم التي جرت في استكهولم ..

ونشرت « برافدا » يـــوم الاثنـــين الماضي تعقيبا عـــلى هذه الزعرنة تحت عنـــوان « الهوكي والتحمس القومي » انتقدت فيه بشدة جوزيـــف سميركوفسكي وقـــالت ان عناصر معادية للاشتراكية ، يمينية ومنحرفـــة معاديـــة للثورة استخدمت مبارات الهوكي لاستنفـــار عواطـــف معادية للاتحـــاد السوفييتي وان حملات التخريب أظهرت ان عناصر معينة تنظم هـــذه الاستفزازات .

تهنـــآت

★ الى الرفيق رياح زعاترة وخطيبته
بالخطوبـــة

★ ★ ★

★ الى الرفيق يوسف خليل دخيل وخطيبته
بالخطوبـــة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

تهانينا الحارة الى فهـــد شحتوت وزوجتـــه بولادة ابنهما البكر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الروم – الناصرة

تهنئـــة

تهانينا الحـــارة الى الاخ ديب عبدي وزوجته بحيفـــا بمناسبة ميلاد **ساميه**

عودة الاشهب وعائلته — **محمد ابو الرب وعائلته**

يارينغ يتسلم أجوبة اسرائيل – بقيـــة

الاسرائيلية ان الردود عـــلى الاسئلـــة تتوخى احـــراز هدفين : أولهما « تشجيـــع مهمة يارينغ ! » ازاء انعقـــاد محادثات الـــدول الاربـــع الكبـــرى التي تعارضهـــا اسرائيل .. ثم – في الوقت ذاته – المحافظـــة عـــلى السياســـة الاسرائيليـــة الرسمية التي تشترط بحث القضايـــا الواردة في قـــرار مجلس الامـــن « في نطـــاق مفاوضات مباشرة مع العرب دون شروط مسبقة » !!

وكتبت جريـــدة « عل همشمار » (٤/٢) « عـــلى اكثر تقدير سيسمح لوزيـــر الخارجية بالعودة الى صيغة تصريحاته امـــام الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٦٨ والتي جاء فيها « وفي اطـــار السلام ستجيء بـــدل خطوط وقف القتال حـــدود أمن معترف بها ومأمونة بين اسرائيل وكل واحـــدة مـــن الدول العربيـــة المجاورة ، وستجري عسكرة القوات في اتفاق تـــام مع الحدود التي ستخطط في نطـــاق الســـلام النهائي » !!

ويبدو ان أجوبة الحكومة على الاسئلة تسير في هـــذا الاتجاه . فقـــد اعلن وزيـــر الخارجية ابا ايبن في مقابلـــة مـــع التلفزيون الاسرائيلي ان حكومتـــه « لن تجـــري مفاوضات الحدود مع اميركا بل مع الـــدول العربيـــة المجـــاورة » .. وذكـــر ان الخلاف بين اسرائيل واميركا هـــو في قضيتي الحـــدود واللاجئين . ودعا الوزير ابا ايبن اميركا الى التمسك بما كانت قد اعلنته من ان حدود السلام تختلف عن خطـــوط وقف القتال .

وهكـــذا فـــان الردود الاسرائيلية ستكون حلقـــة في سلســـلة التملص من اعـــلان قبول قرار مجلس الامـــن والاستعـــداد لتنفيـــذه ، واستمـــرارا في محـــاولات احـــراز مكاسب لعـــدوان الخامس من حزيران .

فرنسا تعـــارض ضـــم القدس العربية لاسرائيل

باريس – ذكرت صحيفـــة «لارور» الفرنسية ان الرئيس ديغول اثناء اجتماعه بالرئيس نيكسون اعرب عن معارضتـــه الاقتراح الاميركي الداعي الى ابقاء مدينة القدس (المقصود القدس العربيـــة) في حوزة اسرائيل ..

وكان ديغول قد اجتمـــع بنيكسون اثناء وجوده فـــي الولايات المتحدة للاشتراك في تشييع جثمان الرئيس السابق ايزنهاور .

انتهت ازمـــه سوريـــا – بقيـــة

وقد تأكد توطيد مكانة هذه القيادة من اختيار نور الدين الاتاسي مجددا امينا عـــاما لحزب البعث .

وعلى الرغم من ان نتائـــج المؤتمر لم تظهر بعد علـــى اعتبار ان المحافل السياسية تتوقع قيام وزارة جديـــدة فالوكـــالات تتفق علـــى ان المؤتمر قرر فيما قرره مـــن امور اتخاذ خطـــوات تؤدي الى وحدة سوريا والعـــراق والجمهورية العربية المتحـــدة وتوحيـــد الجبهات المتنافرة في حزب البعث واعادة الضباط الذين سرحـــوا لاسبـــاب سياسية ولم تثبت عليهـــم تهم التآمر على الدولة .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان الصراع بين جناحي حزب البعث السوري انتهى بتسوية بينهما واتفاق علـــى برنامج محدد .

ويؤلف القراران حـــول توحيـــد جبهات البعـــث المتنافرة واعادة الضبـــاط المسرحين لاسباب سياسيـــة وحدة من حيث مدلولهمـــا التنظيمي وابعادهما السياسية الا ان الواضح ان حافظ اسد الذي قيل انه صاحب الاقتراح ، هدف من ورائـــه تقوية الجناح اليميني فـــي الحزب الذي ابعده التغيـــير الوزاري الرديكالي في ١٩٦٦ الذي اوصل الجناح اليساري الى الحكم ..

ولكن من الممكن ان يختلف الوضع اذا عمقت القيـــادة الحالية قاعدتها الشعبيـــة وزادت من تعاونها مع القوى المتقدمة في سوريا ..

ومع هذا فالتقويم الاولي لنتائج المؤتمر الاستثنائـــي يتبلور في ان محاولة الانقلاب لم تنجح واستطاعت سوريـــا ان تتفـــادى نتائجه علـــى استقرارهـــا وسياستهـــا الداخلية والخارجية هذا اولا

اما ثانيا فلقد ادت هـــذه الهزة كما قالـــت بعـــض الوكالات العربية الى اخراج سوريا من عزلتها بقيام القيادة الشرقية بالتعاون مع العراق والاردن .. بدون ان تغـــير سياستها الداخلية والخارجية تغييرا جذريا ..

لقد اذاعت بعض الوكالات ان المؤتمر قرر وضع دستور للبلاد تجري بموجبه انتخابات برلمانية .. ان تنفيذ مثل هذا القرار تنفيذا صادقا غير خاضع للنظـــرة الحزبية الضيقـــة يفتح صفحة جديدة مـــن الحياة السياسية في سوريـــا ويستطيع ان يسهم في تقدمها عام .

لقد ذكرت بعض الوكالات ان احد القرارات نص علـــى دعوة للتقارب بين بعـــث سوريا وبعـــث العراق .. وهذا تستوحي منه بعـــض المصادر تقاربا سوريا عراقيا على حساب التعاون بـــين سوريا والجمهورية العربيـــة المتحدة .. ولكن الدعوة الى اتخاذ خطوات نحو الوحـــدة بين الاقطار الثلاثة ، وان كان لا يعني تنفيذا آنيـــا ، فهو ينفي الاتجاه نحو جبهة ثنائية بين سوريا والعراق .

مجلس الامن يندد بالغارة الاسرائيلية – بقية

الغارة الجوية العدوانيـــة ويعلن ان مجلس الامن سيعود الى الاجتماع لبحث اتخـــاذ اجراءات فعالية لمنـــع تكرار العدوان .

وهذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها مجلس الامن قرارا يندد باسرائيل دون ان يحظى بموافقة كل اعضاء المجلس .

وكان التصويـــت على مشروع القرار قـــد تأجـــل يومين بضغط من الولايـــات المتحدة وبريطانيا في محاولـــة لتعديل مشروع القرار بحيث يتضمن التنديد ايضا بأعمال الفدائيين العرب ، او عـــلى الاقل اعلان الاســـف لكـــل خرق لاتفاقية وقف القتال .

ولكن الـــدول الثلاث التي قدمت مشروع القرار عارضت بشدة اي اجراء مثل هـــذا التعديل .. وقال مـــندوب الباكستان الـــذي قـــدم مشروع القرار باسم لـــدول الثلاث ان هذا المشروع هـــو الحد الادنى وهو ، نفســـه ، كان يفضل تنديـــدا اشـــد وفرض عقوبات على اسرائيل.

كذلـــك عارضت الاردن والجزائر بشدة في مثل هـــذا التعديل وقال مندوب الاردن ان مثل هذا التعديل يعني المساواة بين الاردن المعتـــدى عليها واسرائيل المعتدية .

وقـــد أعلن المنـــدوب الفرنسي عند التصويت على مشروع التنديد المذكور انـــه كان يفضل قرارا ينال موافقة كل الدول الكبرى في المجلس، ولكنه سيصوت على هـــذا القرار حتى يضـــع حـــدا للاشاعـــات التي انتشرت في اليومين الاخيريـــن والتـــي تقول ان فرنسا قد خففـــت قليلا من موقفها المتشـــدد نحو اسرائيل حتى تبتعـــد قليلا عن الاتحاد السوفييتي وتتقرب اكثر الى الولايـــات المتحدة ، وذلك في اعقـــاب المحادثات التي اجراها مؤخرا الرئيس الفرنسي ديغول مع الرئيس الامريكي نيكسون .

كلمة الاتحاد – بقيـــة

اجراءات في سبيل تسويتها ..

وخروج الولايات المتحدة عن هذا الحل كما توحـــي مسودة مقترحاتها هو من محاولات الفرض تماما كمـــا ان رفض حكام اسرائيل قرار مجلس الامن ومحاولـــة تكريس الاحتلال من وراء شعار المفاوضات المباشرة هو الفرض بعينه .

اوليس ابقاء الاحتلال والدعوة الى التفاوض محاولة صريحة لاملاء الشروط على الاقطار العربيـــة ؟ اوليس ضم القدس العربية المحتلة والتصريح بالرغبة في الحاق مرتفعات الجولان وقطاع غزة ومناطق واسعة من الضفة الغربية باسرائيل اعلانا صريحا بفرض الحل على الدول العربيـــة ؟

ان مباحثات الدول الاربع الكبرى لن تقود الى تسوية سلمية ما لم تستبعد الفرض وتقوم على مبادىء الحرية وحق تقرير المصير وانهاء الاحتلال والاعتراف بسيادة دول المنطقة كلها ، باسرائيل وبالدول العربية بدون استثناء .

ولهذا ترى الشعوب ان هذه المباحثات تستطيـــع النجاح اذا ساعدت على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لانه يقوم على احتـــرام حريات الشعوب ويرفض التوسع الاقليمي ويعترف بسيادة دول المنطقة .. فبمثل هذا يعود السلام الى الشرق الاوسط.

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع [illegible] ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٨١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون [illegible]

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳
الثلاثاء
٨ نيسان ١٩٦٩
٢١ محرم ١٣٨٩
العدد ٩٤ السنة ال ٢٥
יום ג
8 .4 '1969
מס. 9 שנה 25

نيكسون يهدد جمهورية بيرو !

واشنطن ـ انذر الرئيس الامريكي نيكسون جمهورية بيرو (في امريكا اللاتينية) بقطع المساعدات الاقتصادية الامريكية عنها وبفرض سلسلة من العقوبات عليها اذا واصلت طريقها الوطني ولم تعوض شركات النفط الامريكية التي اممتها .

وكانت حكومة بيرو قد اممت هذه الشركات الاحتكارية التي نهبت ثروة البلاد خلال سنوات ، في اطار اجراءات ايجابية لتوطيد اقتصاد البلاد الوطني .

ويبلغ راسمال هذه الشركات ، حسب المصادر الامريكية، ٧٠٠ مليون دولار .

اتفاق حول القضايا العالمية الكبرى في محادثات بودغورني والحسن الثاني

الرباط ـ صرح رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني قبل مغادرته المغرب الاقصى حيث مكث اسبوعا من الزمن ان محادثاته مع ملك المغرب الاقصى الحسن الثاني دارت في جو من الصداقة وهدفت الى تدعيم الصداقة بين القطرين السوفييتي والمغربي .. واضاف ان الاتفاق تم على كافة القضايا العالمية الكبرى .. والمتوقع ان يكون قد صدر بيان مشترك في ساعة متاخرة من الليلة الماضية .

اليوم تستأنف المباحثات الرباعية

بيان الاجتماع الاول يؤكد خطورة الوضع وضرورة تلافي ما يعرض السلام والامن الدوليين للخطر ، ويتمسك بقرار مجلس الامن ويؤيد مهمة يارينغ • التعقيبات تتارجح بين التفاؤل والتشاؤم .. والموضوعية والتزييف .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ اليوم (الثلاثاء) يستانف ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعاتهم في مقر السفير السوفييتي في هيئة الامم المتحدة لمتابعة البحث في اسهامهم في تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

وكان اجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى الاول قد عقد يوم الخميس الماضي في مقر السفير الفرنسي وصدر على اثره بيان قصير اكد فيه المجتمعون على « ان الدول الاربع متفقة على ان الوضع في الشرق الاوسط خطير وملح ويجب عدم السماح لهذا الوضع بأن يعرض السلام والامن الدوليين الى الخطر » .

كذلك اكد البيان ان المجتمعين شرعوا حالا في مناقشة قضايا موضوعية وبداوا بتحديد المجالات المتفق عليها (وبذلك رد على الانباء القائلة بأن الاجتماع الاول سيعالج قضايا اجرائية) .

واوضح البيان ان المجتمعين ينطلقون في ابحاثهم من تأييدهم قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وهم يرغبون في دعم مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ولا ينوون فرض اي حلول على شعوب المنطقة .

واضافوا انهم سيواصلون ابحاثهم الثنائية والرباعية في سبيل تحقيق الغاية من مبادرتهم ..

تعقيبات في الغرب

وسرعان ما اصبح الاجتماع والبيان موضع اهتمام المحافل السياسية في مختلف انحاء العالم وبدأت عمليات تشريح البيان وتحليله واستكشاف ما بطن منه وما ظهر !!

وتأرجحت التعقيبات الصحفية بين التفاؤل والتشاؤم ، وبين الموضوعية والتزييف ، مما اكد ان القوى التي تريد ان تفشل جهود الدول الاربع ، وقد اخفقت في منع المباحثات ، تريد لها ان تفشل .

ومن عمليات التشويه مثلا ان الدول الاربع الكبرى « تخلت عن فرض التسوية » وكأن الغرض كان قائما في البداية .. ومن عمليات التشكيك في ان البيان خضع للتضخيم لتخفيف التكهنات السوداء التي سبقت الاجتماع ..

وكانت اجهزة الدعاية الاسرائيلية سباقة في عملية التشويه والتزييف فذلك وافق رفض حكام اسرائيل فكرة الاجتماع الرباعي ونتائجه مسبقا . (اقرأ نبأ اصداء البيان في اسرائيل في مكان آخر من هذا العدد) .

اما « نيويورك تايمز » فقد اعتبرت مبادرة الدول الاربع فرصة جديدة لتسوية قضايا الشرق الاوسط .. ولكنها استنتجت امرا سلبيا من قرار مجلس الامن الذي ادان اسرائيل لغارتها العدوانية على منطقة السلط مؤخرا بقولها انه ادى الى انشقاق الدول الكبرى .. (استنكفت آنذاك الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت رغم انتقادهما الغارة الاسرائيلية لان القرار لم يشجب نشاط المقاومة الفلسطينية) .

اما « ايكونوميست » البريطانية فكتبت في عشية الاجتماع الرباعي ان على الدول الكبرى ان تتفق على حل قابل للتنفيذ قبل ان تمارس ضغطها على دول الشرق الاوسط ..

وتفاوت تقدير المراقبين حول اتجاهات البحث .. ونقلت «رويتر» راي اوساط مطلعة في الامم المتحدة تقول ان البيان حمل طابع الممثل البريطاني اللورد كارادون في حين اعلن الدبلوماسيون الاسرائيليون ان يد المندوب السوفييتي يعقوب مالك هي العليا .

ومن التعقيبات البارزة ما نشرته وكالات الانباء (٥-٤-٦٩) من ان مصادر دبلوماسية مطلعة تعتقد ان الاتفاق التعاقدي الذي تم بين الاتحاد السوفييتي واليابان بعد الحرب العالمية الثانية قد يكون افضل شكل لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي .

« برافدا » تندد بحكومة اسرائيل

سياسة حكام اسرائيل مقضي عليها بالفشل

نشرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي اول امس مقالا نددت فيه بحكومة اسرائيل وقالت : « انه لما يثير الدهشة العمى السياسي لحكام اسرائيل الذين لم يتعلموا ان يدركوا ان سياستهم مقضي عليها بالفشل » .

وجاء هذا المقال تعليقا على بيان حكومة اسرائيل الذي جاء فيه انها عازمة على الاستمرار في السيطرة على المناطق المحتلة حتى يوافق العرب على اجراء مفاوضات مباشرة مع المعتدي ، وجاء ان هذه الجهود مقضي عليها بالفشل .

واضافت «برافدا» : « ان زعماء الدول العربية قد اعلنوا مرارا ان ليس في نيتهم البدء بمحادثات مباشرة مع المعتدي الاسرائيلي ، ما دامت اسرائيل لم تنسحب من المناطق العربية المحتلة . يجب

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

كلمة الاتحاد

من أجل صيانة تقليد أول أيار

تقرر ان تبت قيادة الهستدروت في الاسبوع القادم بشأن عيد أول ايار المقبل .

والسؤال سيكون : أنقرر ان يتوقف العمال عن العمل كتقليدهم في أول ايار ام يعمل العمال في اول ايار عمل يوم عادي ويتبرعوا بمدخول ذلك اليوم لمقاصد أمنية ؟ !

وبديهي ان يكون اشد المتحمسين للبديل الثاني جماعة « جاحل » في الهستدروت فهم يجمعون بين الحقد على تقاليد الطبقة العاملة ومطامحها في بناء الاشتراكية من ناحية وتشديد التعصب القومي والعسكرة من ناحية ثانية .

ويقينا ان جماعة « جاحل » ، وهم ممثلو ابرز وكلاء الاحتكارات الاجنبية والمحلية بين الطبقة العاملة ، يجدون في خيانة قيادة حزب العمل لاعز تقاليد الطبقة العاملة الكفاحية تشجيعا لهم ومنطلقا ينطلقون منه لمزيد من المحاولات لتقليص الرقعة التي تربط الطبقة العاملة الاسرائيلية بالطبقة العاملة العالمية التي اتخذت اول ايار يوما عالميا ترفرف فيه اعلامها الكفاحية الاممية .

لقد كان قرار قيادة الهستدروت الغاء مظاهرات اول ايار واحتفالاته بذرائع من التهاويل القومية المتعصبة وضرورات « الامن » المشبوهة مقدمة لدعوة الرجعية ابطال مظهر العيد الآخر : الاضراب عن العمل .

ولهذا فالعناصر التي تحاول اليوم حماية مظهر العيد الباقي اسهمت باضعاف مواقعها حين رضخت لقرار ابطال المظاهرات ولا يمكن أن تكون معركتها حقيقية تستنفر الطبقة العاملة ما لم تمتزج بها المعركة من اجل اقامة المظاهرات والمهرجانات التي تجسم قوة الطبقة العاملة في اسرائيل .

ولا مهرب من الانتباه الى ان الاعتداء على تقاليد اول ايار ، بشعارات التعصب القومي والعسكرة ، يقع في وقت يصعد فيه الاحتكاريون والمخدمون عامة حملاتهم على حقوق الطبقة العاملة وعلى تحركها النضالي من اجل مطالبها .. وهذا ما كشف عنه الاستكلاب الخطر على عمال الموانىء الذين تجرأوا على الكفاح ولم يرهبهم جو التحريض الشوفيني الاهوج بل راوا من خلاله ان الاحتكاريين يجنون مزيدا من الارباح في ظروف يدعي القائمون فيها على الحكم ان الضرورات الامنية تستدعي التضحية والبذل ! !

ان الرجعية تحاول تشويه الحقائق السياسية لمنع الطبقة العاملة من رؤية ابعاد المعركة بتفاصيلها فبذلك تستطيع ان تدوس معاركها الاجتماعية والاقتصادية اليومية بذريعة « الدفاع عن الوطن » و « الامن » ...

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

متظاهرون ضد الحرب الامريكية في فيتنام اثناء مسيرتهم في نيويورك حيث اصطدمت بقوات البوليس

المظاهرات تجتاح مدن امريكا احتجاجاً على استمرار الحرب الامريكية في فيتنام

سان فرانسيسكو ـ منذ نهاية الاسبوع الماضي والمظاهرات الضخمة تجتاح معظم المدن الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية احتجاجا على الحرب العدوانية في فيتنام .

واكبر هذه المظاهرات ، التي ضمت آلاف المواطنين ، جرت يوم الاحد الماضي في سان فرانسيسكو ولوس انجلوس . كذلك جرت تحشدات جماهيرية ضخمة ، يوم السبت ، في نيويورك وشيكاغو .

وهذه المظاهرات هي الاولى التي تجري في الولايات المتحدة منذ ان تسلم الرئيس نيكسون مهام منصبه .

وجرت هذه المظاهرات ايضا في يوم الذكرى السنوية الاولى لمقتل زعيم النضال من اجل حقوق الزنوج الدكتور مارتن لوثر كينغ الذي كان من اشد المعارضين للتدخل الامريكي في فيتنام . فقد جرت مظاهرات وعقدت اجتماعات عديدة احياء لذكرى الزعيم الزنجي الراحل واحتجاجا على الحرب في فيتنام .

ويقدر عدد الذين اشتركوا في المظاهرة الصامتة في «سنترال فرانك» في نيويورك بحوالي ٥٠ الف شخص . اما عدد المتظاهرين في نيويورك فقد بلغ ٢٠ الفا.

نيكسون يقرر تخفيض قواته في فيتنام !!

ذكرت الانباء الواردة من واشنطن ان الرئيس الامريكي نيكسون قرر تخفيض عدد القوات الامريكية الموجودة في فيتنام . وحسب هذه الانباء فان هذا القرار سيبقى سرا ولكن نتائجه ستتضح قبل نهاية السنة الحالية .

وكما هو معروف يوجد الان في فيتنام الجنوبية حوالي ٥٥٠ الف جندي امريكي بالاضافة الى ١٠٠ الف جندي موجودين كاحتياط في البلدان المجاورة لفيتنام وفي المحيط الهادىء.

ويعتقد ان عدد القوات الامريكية في فيتنام سيخفض بمقدار ٥٠-١٠٠ الف جندي خلال سنة .

والسبب الاساسي لقرار تخفيض القوات الامريكية في فيتنام هو التخفيف من عبء النفقات الحربية في فيتنام وذلك في اعقاب تذمر الراي

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

موشه ديان يتحدى الامم المتحدة والدول الكبرى

مكتب الاتحاد ـ بعد ان فشلت جهود ومساعي السياسة الاسرائيلية الرسمية في منع انعقاد محادثات الدول الاربع الكبرى بشأن الشرق الاوسط ، الامر الذي اعتبره نائب رئيس الحكومة يغآل الون « بانه لا يحمل خيرا » ، اعلن وزير الحربية موشه ديان « ان اسرائيل لن تقبل اي قرار تتخذه هذه الدول الاربع الكبرى ويكون مناقضا لرأي اسرائيل » ، وذلك في محاولة للتأثير على سير هذه الابحاث الرامية الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية حسب قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ففي بداية هذا الاسبوع تحدث نائب رئيس الحكومة يغآل الون في الاجتماع السنوي لخريجي مدرسة « ريئالي » بحيفا ، وتحدث وزير الحربية موشه ديان في افتتاح مؤتمر اتحاد الطلاب في اسرائيل المنعقد في « شفيا » ..

وقد برز في كلمتي الخطيبين التهديد بان اسرائيل لن تقبل اي قرار تتخذه الدول الكبرى الاربع.

وفي موقفهم هذا يحاول وزراء الحكومة التأكيد على

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

تأزم العلاقات الايرانية ـ اللبنانية

طهران ـ اشتدت الازمة في العلاقات الايرانية ـ اللبنانية عمقا حين منعت الحكومة الايرانية ـ بعد ان قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع لبنان ـ هبوط الطائرات اللبنانية في مطاراتها وامرت باغلاق مكاتب شركات الطائرات اللبنانية وترحيل اللبنانيين العاملين فيها عن ايران .

كذلك الغت الحكومة الايرانية بدورها الخطوط الجوية (الايرانية) التي تمر بلبنان وغيرت اتجاهات طائراتها التي كانت تستخدم

ـ البقية على ص ٤ عمود ٦ ـ

وفد سوري يزور القاهرة والجزائر وبغداد لبحث التعاون العربي

دمشق ـ احتفل حزب البعث في سوريا بمرور ٢٢ سنة على تاسيسه وتناولت صحفه هذه الذكرى بافتتاحياتها لتبرز اهمية مقررات المؤتمر الاستثنائي الاخير في تجاوز النكسة والوقوف امام تحديات الامبريالية والصهيونية .

وكانت قيادة حزب البعث قد اصدرت في نهاية الاسبوع الماضي بيانا عن اعمال المؤتمر اكدت فيه ضرورة العمل على توطيد الجبهة الداخلية وتعزيزها ولهذا الغرض سيصدر دستور موقت خلال شهر تجري بعده انتخابات لمجلس شعبي خلال مدة لا تتجاوز الاربعة اشهر . كذلك جاء في البيان ان المؤتمر قرر العمل على اتخاذ خطوات نحو الوحدة العربية مع الدول العربية المتقدمة ومواصلة

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

الاستعداد لمظاهرة اول ايار التقليدية في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ باقتراب يوم اول ايار هذه السنة ، بدأت تجري الاستعدادات لمظاهرة جماهير الناصرة وقرى الجليل التقليدية في هذا اليوم الخالد ، وقد دعت سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فروع الحزب في المنطقة ، للمباشرة في التحضيرات الضرورية من اجل اضخم مظاهرة تعبر عن مطالب جماهير العمال والفلاحين والشباب وترفع شعاراتهم الكفاحية .

وقد وجهت كتلة الحزب في مجلس عمال الناصرة رسالة الى سكرتارية المجلس طالبت فيها بأن يقوم المجلس بتنظيم مظاهرة اول ايار هذه السنة ، كرد على مختلف المحاولات التي تستهدف القضاء على التقاليد العمالية المجيدة لهذا اليوم الاممي العظيم .

كذلك وجهت اللجنة المحلية لفرع الحزب في الناصرة رسالة الى فرع حزب مبام في المدينة ، دعت فيها الى ان يقوم الحزبان بالعمل من اجل ان ينظم مجلس العمال هذه المظاهرة ، وفي حالة عدم موافقة كتلة حزب العمل في المجلس على ذلك ، ان يقوم الحزبان بعمل مشترك في تنظيمها .

واشار الحزب في رسالتيه المذكورتين الى ان عمال الناصرة والقضاء ، خصوصا في هذه السنة ، هم في اشد الحاجة الى تنظيم مظاهرتهم التقليدية ليرفعوا فيها شعاراتهم ضد خطر الحرب ومن اجل تحقيق السلام العادل في منطقتنا ، وضد الاعتداءات المتكررة على حقوقهم النقابية وحرياتهم الدمقراطية ومن اجل الدفاع عن هذه الحقوق .

ان جماهير العمال والفلاحين والشباب في الناصرة وقرى الجليل مدعوون الى التجند من اجل نجاح مظاهرتهم هذه ، مؤكدين بذلك تمسكهم بحقوقهم اليومية والقومية المشروعة ، وتصميمهم على مواصلة الكفاح من اجل تعزيز اخوة الجماهير الكادحة اليهودية والعربية في النضال من اجل المساواة الحقيقية والمستقبل

الطبقة العاملة تهرع الى تأييد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في مقاومة اعداء الاشتراكية

براغ ـ التفت منظمات العمال في تشيكوسلوفاكيا وراء الحزب الشيوعي وتراصت صفوفها في تاييد اجراءاته التي هدفت شل العناصر المعادية للاشتراكية وضربها دفاعا عن منجزات الاشتراكية وكانت قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد انبت بنشاط وقوة اتحاد الصحفيين التشكوسلوفاكيين الذي اعرب عن تذمره من قرار الحزب تشديد المراقبة على الصحف وقالت ان هذا الاتجاه يتستر على عناصر معادية للاشتراكية ومن الضروري اتخاذ اجراءات يكون من شانها تجديد الشعور العالي بمسؤولية اولئك العاملين في اجهزة الاعلام تجاه مصير الشعب .

وقد عجبت وكالات الانباء الاجنبية من تجاوب منظمات العمال الجماهيرية مع اجراءات قيادة الحزب لضرب

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

حول ندوة « حرب حتمية ام سلام بالمبادرة »

الكذبة الكبرى التي انكشفت..

انتهت يوم الاحد الاسبق (٣٠ – ٢) الندوة التي عقدتها في تل ابيب ، المجلة المبامية للاستهلاك الخارجي «نيواوتلوك» (وتصدر باللغة الانجليزية) بالاشتراك مع « حركة من اجل السلام والامن » وخصصت هذه الندوة للبحث في موضوع « حرب حتمية ام سلام بالمبادرة »•

وقد عقبت مجلة « همولام هزه » (١ – ٤) على هذه الندوة واطلقت عليها اسم « الكذبة الكبرى » . فقالت :

«مجلة نيواوتلوك» تعود للمبام ويشترك فيها ايضا عددمن « صبان السبت » من احزاب اخرى . وواجبها الرئيسي هو ان تثبت لرجال اليسار العالمي ان المبام يناضل من اجل السلام الاسرائيلي العربي . وعند اقامة هذه المجلة مولتها وزارة الخارجية المعنية ايضا بأن تثبت لليسار العالمي ان ثمة يسارا اسرائيليا «محبا للسلام » يؤيد الحكومة !

« وبعد حرب الايام الستة وصلت الى ابايين تقارير مقلقة من تغير تام في اوساط اليسار في اوروبا واميركا . فان اسرائيل اخذت تبدو في نظر اوساط متزايدة من اليسار كدولة محتلة ومستوطنة وتعمل على ضم المناطق المحتلة .. ولكي تحارب هذا الاتجاه بدات وزارة الخارجية في استخدام اشخاص كانوا حتى الان مقبولين على اليسار العالمي . فموشه سنيه ارسل عدة مرات الى الخارج بمبادرة وزارة الخارجية ومثله ارسل اشخاص يساريون آخرون . وفي باريس تعمل على الاقل ، منظمتان يساريتان تتظاهران بانهما مستقلتان ولكنهما تتلقيان الدعم والتوجيه من وزارة الخارجية.

« وبالنسبة للمبام فقد كانت هذه فرصة ممتازة. فمعركة الانتخابات تقترب . وزعامة المبام تخشى ان تخسر عشرات الوف الاصوات حتى من بين أصوات اعضاء الكيبوتسات الذين يؤمنون بأن الحزب قد خان قضية السلام وباع افضليتها بحفنة من قضية التجمع والتكتل القومي . وهكذا فان مسرحية كبيرة عن السلام قد ناسبت جدا المبام عشية معركة الانتخابات .

« وكان في انعقاد «الندوة » فائدة ثانية للمبام . فعلاقاته الخارجية قد تداعت منذ الحرب لان المبام يتحمل المسؤولية عن سياسة حكومة التكتل القومي . وحينما علم في الخارج ان « مشروع السلام » المبامي يتضمن ضم قطاع غزه وهضبة الجولان وكذلك منطقة القدس سوية مع تغيير في الحدود على طول « الخط الاخضر » (خطوط الهدنة حتى ٤ حزيران) – فان اصدقاء المبام السابقين اخذوا في الابتعاد .. »

وتستطرد همولام هزه فتقول :

« وواضح ان رجال وزارة الخارجية قد قرروا من الذي سيظهر في هذه المسرحية .. وقد اقر مبدأ قاطع هو : من الجانب الاسرائيلي سيظهر في هذه المناسبة مؤيدو سياسة الحكومة فقط ..

« والمتحدثون الرئيسيون الثلاثة قد كانوا اعضاء الكنيست : يعقوب حزان (المبام) جدعون هاوزنر (الليبراليين المستقلين) وموشه سنيه (من جماعة ميكونس) » .

وقد نقلت جريدة المبام « عل همشمار » في عددها من يوم ٣٠ – ٣ بعض اقوال يعقوب حزان .

ومع ان حزان قال ، في كلمته ، « من المحظور علينا ان نبحث عن هرب من الحقيقة بصيغ لا تغطية لها » .. فانه قد حاول تغطية كلامه بصيغ من السلام ولكنه لم يجد مهربا من ان يعلن : « لقد انتصرنا في الحرب ولكننا لم ننتصر على الحرب . ولهذا فلا عودة الى الحدود السابقة من قبل الخامس من حزيران » .. ومع هذا فحزان لا يجد اية غضاضة في ان يقول بعد ذلك « نحن لم نذهب لاحتلال مناطق جديدة لاغراض استيطانية » .. وقال ايضا : نحن معنيون فقط بسلام يأتي بالمفاوضات بين الشعوب التي تعيش هنا»

جدعون هاوزنر تكلم بصراحة أثارت دهشة الحاضرين من الاجانب في الندوة بان طلب عدم الانسحاب من المناطق المحتلة ، والاستيطان فيها . كما دعا عرب المناطق المحتلة الى قبول الاحتلال والاقرار به !

وموشه سنيه أعلن « ان الاكثرية في الحكومة تفضل السلام على المناطق ولكنها خنعت للاقلية !! وبعد ذلك اعلن ان السياسة الاسرائيلية تتطلب بعض الاصلاحات .. فهي ليست مثابرة بصورة كافية . ولكن المسؤولية الرئيسية تقع على كاهل العرب الذين لا يعترفون بحق الدولة في العيش ولا بواقع قيامها . وطلب ان لا تضم مناطق الى اسرائيل ولا الى الملك حسين ! بل اقامة دولة للشعب العربي الفلسطيني بالاتفاق مع ... اسرائيل !

ومع هذا فان مؤيدي الخط السياسي الرسمي هؤلاء لم ينجحوا في ان يحققوا ما املوا فيه . فقد ارتفعت اصوات ، من الضيوف في الندوة ومن عدد من الاسرائيليين المشتركين فيها تطالب برفض ضم المناطق وبالانسحاب ضمن اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

فالبروفسور ايفدور ليبونتن رأى في الوضع الراهن « وضعا لا نهائيا من الحروب واستعباد شعب لشعب آخر وقال : لا يمكن قمع التمرد القومي .

والمؤرخ البروفسور يعقوب تلمون قال : ان الاحتلال سيحولنا الى دولة بوليس وتجسس واضطهاد . واضاف: يجب عدم الاستخفاف بالرأي العام العالمي فبفضله حصلنا على الدولة وقال : لا يمكن اعادة الكولونيالية في القرن العشرين باي حال من الاحوال . وانه لمن الصعب علي جدا ان افهم كيف يوجد يهود ، يسيرون ومعهم مشروعات لطرد العرب من بلادهم ، مشروعات تشبه مشروعات كبار اللاساميين في اوروبا الذين رأوا في اليهود عقبة . وقال : وفي استمرار الوضع الراهن يكمن خطر على قيام دولة اسرائيل

ودعا نتان يلين مور اسرائيل الى الاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن .

وقد احتلت قضية اللاجئين مركزا هاما في كلمات عدد من الخطباء الذين طالبوا بحلها ، بينهم البروفسور فرد خوري (من أصل لبناني) من جامعة بانسلفانيا والبروفسور ج . شتاين من الجامعة العبرية

وتحدث الدكتور كارلرون جودلت من زعماء السود في كاليفورنيا فقال : ان القضية الاساسية هي كيف انكم انتم المليونين ونصف ، تستطيعون ان تواصلوا العيش بين مئة مليون من العرب الذين يكرهونكم . ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وقد كان منظمو « الندوة » قد عولوا على ظهور بعض رجال الضفة الغربية وبينهم انور نسيبة والمحامي عزيز شحاده وحازم الخالدي ولكن هؤلاء رفضوا الاشتراك وارسلوا يحتجون على ما يجري ضد ابناء شعبهم في المناطق المحتلة من اعمال قمع واضطهاد واعتقالات ونسف بيوت .

ومهما يكن من امر فان محاولة ستر شهوة حكام اسرائيل للتوسع قد فشلت ايضا في هذه الندوة وارتفع الصوت ، اكثر مما توقعه منظمو الندوة ، مطالبا بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي باعتباره الطريق لاحلال سلام مقيم في منطقة الشرق الاوسط

سابقة خطرة

بقلم : ابراهام لفنبراون

اتخذت الحكومة في الجلسة الخاصة التي عقدتها يوم ٦٩/٣/١٠ قرارا يخول وزير العمل يوسف الوغي حق اصدار قانون طوارىء بموجب الانظمة القضائية لعام ١٩٤٨ .وكان من شان هذا القانون ان يوجه ضد شغيلة المناوبة في شركة الكهرباء ، في حال عدم استجابتهم الى طلب وزارة العمل اليهم بالعودة الى العمل المنتظم •

وحذر وزير المواصلات موشيه كرمل في ١٩ – ٣ ، ومن على منصة الكنيست ، عمال الموانيء ، بأن الحكومة عازمة على تنفيذ انظمة الطوارىء ، من اجل ضمان العمل المنتظم في الموانيء ، وللحيلولة دون لحاق الاضرار الجديدة باقتصاد الدولة .

هذه الخطوات الحكومية تشكل ظواهر مقلقة وعنيفة للغاية . انها سابقة خطيرة ، ومزيد من المساس بحرية النضال لدى جمهور العمال. ويجب على جمهور العمال الا يمر على هذا الوضع دون الرد عليه .

ان تجند الحكومة الى جانب اصحاب رؤوس الاموال ، وضد العمال ، يثبت ان الحكومة ليست فوق الاحزاب والطبقات . وتحت ستار القلق على اقتصاد الدولة وستار الوطنية الشاملة والقلق على امن الدولة ، تحافظ الحكومة على ارباح اصحاب العمل ، واصحاب الرساميل ، وتفرض على جمهور العمال تجميد الاجور والظروف الاجتماعية ، وزيادة المقطوعية .

ان الاكثرية التي تتمتع بها الاحزاب العمالية في الحكومة لا تغير من واقع كون السياسة التي تنتهجها الحكومة هي سياسة معادية للعمال ، وذلك لان طابع الحكومة هو المقرر ، وليس تركيبها .

المؤسسات والمماطلة

ولنبحث الان عن الجريمة التي ارتكبها شغيلة المناوبة في شركة الكهرباء وعمال الموانيء !

لقد شرح اعضاء سكرتارية عمال ميناء حيفا امام الصحفيين خطوة الابطاء في العمل ، والعمل بموجب مقطوعية واحدة :

« في اعقاب مماطلة دامت سنة او اكثر ، وبعد الاستخفاف والاراء التعسفية من جانب ادارة سلطات الموانيء ، وعدم الفهم من جانب المراجع الهستدروتية ورفض الادارة استنتاجات مجلس عمال حيفا ، والمعالجة غير المناسبة في مسالة التدريج من جانب السلطات ، في اعقاب كل ذلك ، اتضح لنا انهم معنيون بالمماطلة المبرمجة الى ما بعد موسم الفواكه . ونحن لا نوافق على هذا ، فان لدينا قرارا موقعا من جميع الاطراف ، وبموجبه يتحتم انهاء ، هذه القضية حتى ١٠ – ٣ . قررنا فرض عقوبات ، ولكننا اعطينا مدة ٤٨ ساعة لجميع المعنيين بالامر ، حتى يعالجوا جميعا هذه القضية ، ولكنهم جميعا ، وبدون استثناء استخفوا بقرارنا . وفقط بعد تنفيذ قرارنا جاءوا لاطفاء النار التي اشتعلت ليس هناك اضراب في الميناء ، وليس العمل بمقطوعية واحدة » من قبيل الجريمة . لا توجد قوة في العالم تستطيع الزام العامل بالعمل أكثر من مقطوعية واحدة » .

اذن فهذه هي «الجريمة» التي ارتكبها عمال ميناء حيفا وقد تضامن معهم في ذلك عمال ميناء اسدود ، وضد هذه « الجريمة » يهدد وزير المواصلات « العمالي » بتنفيذ قوانين الطواريء .

امن الدولة لا يخص اصحاب الملايين

والهستدروت ؟

بدل وقوف قيادة الهستدروت الى جانب جمهور العمال في نضاله العادل ، وبدل الدفاع عن حرية النضال الطبقي ، فانها تهدد لجان العمال في مينائي اشدود و حيفا بتقديمها الى محاكمة هستدروتية ، وبأخراجها من الهستدروت ، يجب عدم التقليل من اهمية هذه التهديدات ، ويجب عدم تجاوزها بصمت . فاذا اضفنا الى كل ما ورد، المقالات التي نشرتها الصحف البورجوازية ، التي حضت الحكومة على تنفيذ انظمة الطواريء ضد العمال ، واذا اضفنا ايضا طلب ممثلي « جاحال » في الهستدروت بفرض الحلول القسرية ، فاننا نحصل على صورة كاملة للهجوم العام الذي تتعرض له انجازات جمهور العاملين وخاصة الهجوم على حرية النضال الطبقي . وكل هذا يجري باسم الوضع الامني . ان هذه الخطوات ضد جمهور العاملين لا تمت بصلة الى امن الدولة . انها توجه طبقي صرف ، يستهدف حماية ارباح أصحاب الرساميل .

لماذا لا يستوجب الوضع الامني تقليص الارباح ؟

وعلى سبيل المثال ، فان رئيس مجلس ادارة بنك ديسكونت ، اعلن في مؤتمر صحفي في ١٩ – ١ – ٦٩ ان البنك حصل في عام ١٩٦٨ على ربح يبلغ (قبل خصم الضرائب) ١٥،١ مليون ليرة، مقابل ١٠،٧ مليون ليرة لعام ١٩٦٧ .

ان هذا «الفارق البسيط» في الارباح الذي يبلغ ٥ ملايين ليرة ، على وجه التقريب ، ربما كان من شانه ان يلبي مطاليب عمال الموانيء العادلة

من الممكن اضافة وتقديم عشرات الامثلة عن الارتفاع الكبير في الارباح اثناء عام الحرب ، بالذات ، وفي اعقابه فلماذا يتم جني ارباح كبيرة الى هذا الحد حيث تعاني الدولة من الضائقة ، وحيث يطالب جمهور العمال بشد الحزام ؟ ان هذا لا يعتبر جريمة !

ان كل عبء النفقات العسكرية ملقى على عاتق جمهور العمال وجماهير الشعب ، مع علم قيادة الهستدروت من جهة والحكومة من الجهة الاخرى ، بان العمال لا يستطيعون التسليم بهذه السياسة ، وسيناضلون ضدها .

هناك محاولة ، على اي حال ، وبشتى الوسائل ، للجم هذا النضال .

بداوا ذلك بقانون تبريد الاضرابات ، والان يهددون بتنفيذ انظمة الطواريء ، والمحاكمات الهستدروتية وفرض الحلول القسرية .

على جمهور العاملين بأسره ان يحتج على هذه التهديدات قبل تنفيذها .

يجب عقد اجتماعات عمالية واتخاذ قرارات ضد تدخل الحكومة في نزاعات العمل ،

وعلى لجان العمال ان تبعث رسائل احتجاج الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ،

ويجب تنظيم عرائض جماهيرية عمالية ضد المساس بحرية النضال الطبقي .

وعلى الحكومة وقيادة الهستدروت ان تعلما ، أن قوانين تبريد الاضرابات وانظمة الطواريء لا تستطيع ردع العمال عن مواصلة النضال .

وفي حالة استمرار سياسة تجميد الاجور وزيادة الاستغلال ، فان نضالات العمال ستتصاعد .

منظر من محطة كهرباء براتسك وتولد طاقة كهربائية بمقدار ٤ ملايين كيلو واط وتسد بعض حاجات سيبيريا المتطورة بسرعة

ملاحظات : في حركة دائمة الى امام

(حول الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي)

ان الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي قد خفض عدد الدلائل التي تظهر النشاط للمؤسسات الصناعية. ويبدو ان ذلك قد سهل عمل الاحصاءات ، ولكن الانسان الذي يعتقد ذلك فانه مخطيء، لانه حين تنتج اليوم ثلاثة ارباع وفي المؤسسات الصناعية التي طبقت فيها المبادىء الجديدة للتخطيط والتشجيع، تكون مهمة الاحصاءات السوفييتية قد تعقدت كثيرا. ويجب عليها الان باعتبارها منبها هاما لمعرفة العمليات الجارية في الاقتصاد الوطني ، ان تظهر بصورة موضوعية نتائج الاصلاح وان تشير الى طرق الاستعمال الافضل لافضليات النظام الاقتصادي الجديد .

وقد شملت اخبار دائرة الاحصاءات المركزية السوفييتية واخبار دوائر الاحصاءات المركزية في جميع الجمهوريات الاتحادية ارقاما تدل على سير الاصلاح الاقتصادي خلال السنوات الثلاث الاخيرة وشملت ايضا التقدير الصارم الموضوعي لتأثيره على تطوير الاقتصاد الوطني .

وخلال السنوات الثلاث الاخيرة سبقت وتائر تطور الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي مستلزمات الخطة الخماسية في ميدان بيع المنتجات الصناعية وفي ميدان الدخل على حد سواء . اما دلائل المؤسسات الصناعية التي تعمل في الظروف الجديدة فهي في اكبر من المتوسطة . وقد ازداد الانتاج الصناعي فيها في سنة ١٩٦٨ ٨،٣ في المئة ، وانتاجية العمل – ٥،٦ في المئة والارباح – ١٥ في المئة.

ولكن اذا فكرنا بصورة عميقة بالتغيرات التي وقعت في الاقتصاد الوطني السوفييتي بتيجة الاصلاح الاقتصادي ، لما كان بمقدورنا ان نرجعها الى الاطنان والروبلات والارقام وحدها ، اي الى النتيجة المادية النهائية . ولا يمكننا ان نتجاهل الواقع الهام وهو ان خلال السنوات الثلاث المنصرمة ازدادت ، اكثر مما كان ذلك قبلا ، المعرفة الاقتصادية ونشاط ملاكات الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي وبالدرجة الاولى – لرؤساء المؤسسات الصناعية . وقد وقع التحول السيكولوجي في وعي مديري المؤسسات الصناعية ومهندسيها الرئيسيين ورؤساء ورشاتها. وهم الذين تعودوا نتائج الاعمال الانتاجية ، بالدرجة الاولى بدلائل الكميات ، يستطيعون الان ان يقدروا اعمال المؤسسات الصناعية وانفرق بدون ان يصفوا الفعالية الاقتصادية .

وفي الواقع ، ازداد الانتاج الصناعي خلال السنوات الثلاث اكثر من ٢٩ في المئة ، وذلك بدون شك – دليل كبير ، ولا سيما لان وتائر الازدياد مستقرة . ولكن المجتمع الاشتراكي وبالتالي كل مؤسسة صناعية وكل خلية انتاجية مهتمة ليس بزيادة الانتاج الصناعي فحسب ، بل بزيادة انتاجية العمل وعقلانية الانتاج .

وان النظام الجديد للتخطيط والتشجيع الاقتصادي قد فتح طريقا لحل مشكلة زيادة الدلائل والكمية حلا كاملا . وذلك مفهوم لان اهتمام العامل الذي يعتبر نفسه صاحب عمله ازداد ، وبالتالي عنايته بنجاحات ورشته ومصنعه الكامل . وبالرغم من ان المؤسسات الصناعية لا تنال الظروف الجديدة من الوزارات والاتحادات الواجبات في ميدان انتاجية العمل والتكاليف ، تزداد هذه الدلائل باستمرار. وتستعمل بفعالية متزايدة كذلك الاجهزة الصناعية . وفي سنة ١٩٦٨ وحدها مثلا ، ازداد انتاج الفولاذ في صناعة المعادن الحديدية من كل متر مربع من مساحة افران المارتين ١،٨ في المئة واستعمال افران الدومنا – ٢،٦ في المئة . وفي المحطات الكهربائية انخفض انفاق الوقود لكل كيلوواط – ساعة من الطاقة الكهربائية اثنين في المئة .

وان اساليب الاقتصاد الجديدة تساعد على اشتراك الجماهير الانشط في تطور التقدم التكنيكي الذي لا يمكن بدونه ازدياد فعالية الانتاج . وفي سنة ١٩٦٨ طبق في الاقتصاد الوطني حوالي ثلاثة ملايين مخترع واقتراح مجدد ، مما يعطي ربحا بمبلغ مليارات الروبلات . ويمكن توسيع الاستقلال الاقتصادي وتشديد مبادرة المناطق المحلية من تحقيق الاختراعات التكنيكية تحقيقا اسرع . وخلال السنة الاخيرة وحدها وضع تصاميم حوالي ثلاثة آلاف نموذج من الماكنات والمعدات الجديدة والف ومئتي نوع جديد من المقاييس ، وانتجت .

وان المؤسسات الصناعية التي تعمل بالطريقة الجديدة تتمكن من تعزيز العلاقات المتبادلة بينها على اساس العقود وبالتالي من استعمال حقوقها بصورة اكمل . ويجب ان يشمل الحساب الاقتصادي كل مؤسسة صناعية بل اتحاداتها الانتاجية . وفي سنة ١٩٦٨ طبق نظام الحساب الاقتصادي في الادارات الرئيسية لوزارة بناء المقاييس ووسائل ادخال الطرق الاوتوماتيكية وانظمة الادارة . وهذه التجربة قد عوضت عن نفسها وستتسع. فان تشديد وظائف الادارات الواقعة في ظروف الحساب الاقتصادي في ادارة التقدم التكنيكي وتصريف البضائع وتموين السكان والمؤسسات تمكن من توسيع العلاقات بين فروع الصناعة على اساس العقود . وتستطيع الهيئات الاقتصادية المركزية الان ان تعير اهتماما اكبر لحل المهام الاقتصادية اللاحقة . وبهذا الشكل تتفق اعمق فأعمق ادارة الخطة الحكومية مع المبادرة الاقتصادية واشتداد استقلال المؤسسات المحلية ، وذلك ، الطريق الرئيسي نحو زيادة فعالية الانتاج الاشتراكي المتطور .

وهكذا يتسع نطاق النظام الجديد للتخطيط والتشجيع الاقتصادي ويطبق في الصناعة، وهو يشمل فروع الاقتصاد الاخرى. وقد طبقت الاساليب الجديدة للاقتصاد في جميع السكك الحديدية وشركات الملاحة البحرية والنهرية وادارات الطيران المدني وجمعيات السيارات العامة .

وقد مهد ذلك السبيل لازدياد تداول البضائع في جميع انواع وسائل النقل وللاستعمال الاحسن لوسائل النقل وانخفاض تكاليف النقل .

– البقية على ص٣ عمود ٣ –

فكــرة

ايزنهـــاور وايــلات .. والعـرب

كان من البديهي حين قضى دوايت ايزنهاور نحبه ان « تفرش » الصحافة الصهيونية البسط الحمراء تمجيدا بحمده وان « يستظل تحت دوحة » ذكراه كل من واتته الفرصـــة فى محادثتـــه او الاتصال بـــه .. فدوايت ايزنهاور ينتمي الى الطبقة الحاكمـــة الامريكيـــة ومثل امبرياليتها ردحا من الزمن ، كان آخره ثماني سنوات فى البيت الابيض رئيسا للولايات المتحدة .. ولذلك تربطه مع حكام اسرائيل القربى الناشئة عن المشاركة فى المصالح وفى نظرة الازدراء والاستعلاء حيال الشعوب الاسيوية والافريقية.

وبين الذين استظلوا « تحت دوحة ذكراه » و « سبحوا فى عطر شذاه » الياهو ايلات الذي شغل فى ١٩٤٧ منصب ممثل الوكالة اليهودية فى واشنطن وبعد قيام دولة اسرائيل كان أول سفير لها فى الولايات المتحدة ..

نشر الياهو ايلات يوم الجمعة الماضي مقالا حملته فى وقت واحـد « معريب » و « جروزلم بوست » استذكارا « لمحادثة مع الجنرال ايزنهاور » فى عام ١٩٤٨ كانت انموذجا من روح الازدراء للشعوب العربية والتشهير بها .

ايلات قال فى هذه المحادثة : كثيرون من الانصار العرب الذين حاربوا فى فلسطين كان همهم الاول السلب والنهب يؤكد هذا ان مع قتلاهم وجدت اسلاب نهبوها من القرى والمدن اليهودية ! ! !

وايزنهاور قال ان خبرته فى شمال افريقيا جعلتـــه يشك فى رغبة الجماهير العربية فى التقدم الى اشكال اعلى من الحياة ودرجات ارقى من مستويات المعيشة ..

ثم ردد الاسطورة التي قد تعود الى الامبريـــالي البريطاني كرومر ، حاكم مصر ، وتزعم ان الفلاحين المصريين استخدموا البيوت التي اقيمت لهم لدوابهم .. فقال انه لن ينسى كيف استخدم عرب شمال افريقيا بيوت الايطاليين (المستوطنين المستعمرين) الجميلة اسطبلات لحيواناتهم ! !

ولم ينس ايلات ما دام الامر عدم نسيان هذا الانطباع او تلك الحقيقة ان يؤكد لايزنهاور ان فلسطين اليهوديـــة ستقوم بدور المثل لاساليب دمقراطية الغرب فى الشـــرق الاوسط ! ! وبدونها « تتضاءل » الآمال الى الصفر بشأن تقدم المنطقة اجتماعيا وسياسيا وعندئذ فالمحتمل ان تصبح أخطر براكين الانفجار فى العالم .. ومثل هذا الوضع يجذب « المشاغبين » لاستغلال اوضاع الفلاحين البائسة فى مصر وسوريا والعراق ! !

لقد اصدر التاريخ حكمه بعد عقدين من هذه المقابلة.. فقد ظهر ان سياسة حكام اسرائيل ـ ويجب هنا تعميق التفريق بين هؤلاء الحكام والشعب الاسرائيلي ـ القائمـــة على التساوق مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة هي التي اسهمت اسهاما كبيرا فى تحويل المنطقة الى موقـــد حرب وانفجارات خطرة وتحاول اعاقة شعوبها المناضلة من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

ومع هذا فما حققته الجمهورية العربية المتحـــدة والجزائر وسوريا ، على الرغم من المؤامرات الامبرياليـــة واعتداءات حكام اسرائيل المتعاونين معها ، فى ميــــادين الدمقراطية الاجتماعية والبناء الاقتصادي التقدمي يفوق كل ما حققته دمقراطية الاحتكارات الغربية التي تحولت اسرائيل الى ميدان لها ..

هـــذا اولا ،

اما ثانيا ، فقد لاحظ ايزنهاور من خبرتـــه امورا فى شمال افريقيا جعلته يشك فى طاقـــة العربي (من شمال افريقيا) على التضحية ولذلك هو يعجب من تورط هـــذا العدد الكبير من العرب فى محاربة اليهود فى فلسطين ... وسال ايلات ان يفسر له الاسباب التي تجعـل العربي فى فلسطين والاقطار العربية المجاورة محاربا اشد من العربي فى شمال افريقيا ! !

واجاب ايلات انه لا يعرف اوضاع شمال افريقيا الا ان حياة العربي السوري البدوية تجعله محاربا افضل من العربي المستقر ! !

مرة اخرى اصدر التاريخ حكمه على هـــذه المناقشة البزنطية ... التي حملت كل معاني الازدراء والاستعلاء .

فالمحاربون الجزائريون وهم من عرب الشمال الافريقي الذين قصدهم ايزنهاور ، حين استدعت الضرورة ذلك ولم يكن امامهم مفر ، تعلموا اساليب القتال والتفاني فيه حتى اصبحت بطولتهم وروح التضحية التي يتحلون بها ملحمة شعرية ، لا تفتخر بها الشعوب العربية فحسب بل كـــل الشعوب التي تتوق الى الحرية وتعشقها فى زوايـــا الكرة الارضية الاربع .

لقد تعلموا انشودة الكفاح وكافحوا بضراوة حتى فقدوا مليون شهيد فى معركة انهاء الاحتلال الفرنسي وتصفيةمعالمه

لا ندري اذا كان ايزنهاور على ضوء بطوله الجزائريين قد غير رأيه قبل وفاته .. ولكننا ندعو ايلات وامثالـــه مـــن الطبقة الحاكمة فى اسرائيل الى استخلاص النتائج هنا فى المناطق العربية التي تحتلها اليوم اسرائيل .. فالاحتلال علم الشعوب الكفاح والارتفاع الى اعلى مستويات البطولة ومن السخف الركون الى نظريات عتيقة حول كفاحية الشعوب العربية .. والجماهير فى مناطق الاحتلال .. فلن تكون هذه الشعوب وجماهيرها المحتلة شاذة .. بل ان المظاهر الكثيرة توحي بانها تتعلم بوتيرة اسرع ..ولذلك كانتضرورةالتخلي عن سياسة الاحتلال اشد .

ابن ياقوت

ارهاب بوليسي واعتقــالات فى عدد من قرى الجليل الغربي فى اعقاب ســرقة اسلحة

لمراسلنـــا فى الجليـــل الغربي ـ قامت شرطـة عكا ونهاريا يوم السبت الماضي ، وهي مدججـــة بالســـلاح الاوتوماتيكي وبرفقتهـــا قصاصو وكـــلاب الاثـر ، بمداهمة بيوت عشرات مـن العمال فى كفر ياسيف وأبـو سنان والمزرعة .

كـــان أفراد الشرطـــة يطوقون بيـوت من يريـدون اعتقالهم ثم يقومون بعمليـة لتفتيش وبعدها يعتقلون من يعتقلون ويسوقونهم بشكـل فظ الى سيارات البوليس .

وبعد ساعتين من هـــذه العملية وبعـد ان تم جلـب العشرات من العمـــال الى مراكز الشرطة فى نهاريا وعكا اخذ البوليس يطلق سـراح الكثيرين من المعتقلين بـدون كفالة وبدون توجيـه ايـــة تهمة .

وتبين ان أسباب هـــذه العملية الارهابية هي سرقـــة سـلاح ـ حسب ادعـــاء البوليس ـ من أحد مخــازن لاسلحـــة فى موشاب دوبه قرب قرية دنون .

والجدير بالذكر ان هـــذه هي المرة الثالثة التي تقـوم فيها الشرطة بحملة اعتقالات من هـــذا النـــوع ، وبنفس الحجة . وفى كـل مرة يثبت ان المعتقلين ابريــاء . وتكون النتيجة تعطيل العمال عـن اعمالهم ، مما يؤدي الى طرد بعضهم من العمل .

ان تكرار مثل هذه الحملة من الاعتقـــالات يشير الى ان القصد منهـــا هو ارهـــاب السكان وتخويفهم .

وكانت « معاريب » قـــد ذكرت يوم الاربعـــاء (٤/٢) ان راعيا اخبر الشرطة عن وجود سبع بنادق (ستن) فى اراضي قرية دنون المجاورة للمستوطنة التي سرق منهـا السلاح ، وان البوليس وجد هذه الاسلحة ولكنه لم يجد الذخيرة التي سرقت معها . واضافت « معاريب » ان الشرطـة اعتقلت اربعة مـن المواطنين العرب هم الاخوان : محمد وعيسى شميسة مـن قرية دنـون ، ومحمد حسن جردلي من قريـــة المزرعة ، وحسن درعةمن كفرياسيف.

وقـــالت ان الضـــابط المشرف على التحقيـق صرح ان أحـــد المعتقلين الاربعـة كسرت ساقــه ولكنـــه لم يكشف النقـــاب عن ايـــة تفاصيل واضحة .

ملاحظات ـ بقيـــة

وفى سنة ١٩٦٨ ساد النظام لاقتصادي الجديد اكثر من تمانمئة مزرعة حكومية ، والان يسود هذا النظام فى ثلاثـــة الاف وسبعمئة مزرعـــة حكومية. وتطبق الان المبادىء التقدمية للاقتصـــاد فـــي مؤسسات البناء العام وطرق المواصلات والتموين المادي ـ التكنيكي وميدان الخدمة .

وان الاصلاح ليس ميدانا ضيقا لعمل اخبراء . وتدل علي ذلك دلالة رائعة السنوات الثلاث المنصرمة . وقد شغل الاصلاح مكانـــا مسبقا فى اعمال منظمات الحـــزب الشيوعي والنقابات ومجالس نواب الشغيلة .

ولا شك بأن أمكانيـــات الاصلاح الكاملة كبيرة جدا . ولم تستخـــدم حتى الان بصورة كاملة .

وفى انتظارنا ان نعمل كثيرا لزيادة الانتاج الاشتراكي فى كل مكان ولحـــل المشاكل التكنيكية ـ الاقتصاديـــة بنجاح ، ومنها ـ تجديـــد الصناديـــق الاساسية والاختصاص وادخال الطرق التعاونية وتحديـد الاسعار بصورة مرنة وعـلى اساس ثابت وتسريع ازدياد انتاجية العمل والاستعمال المعقـول لصناديق التشجيع المـــادي لهذا الهدف والنـــخ ...

وللتجربة الموفرة توجد اهمية كبرى . فهذه التجربة تمكن من تعزيز وتحسين كل مـــا توصلنا اليه وتضمن التناسق العضوي بين ادارة الاقتصاد المركزية وبين التطور الدائم لمبادرة المؤسسات الصناعيـة وبيناشتداد النشاط الابداعي لشغيلة المؤسسات الصناعية.

ليونيد بيكاروسكي

معلق وكالة «نوفوستي»

كيـف ولمـــاذا اعتــقلت ؟

تعرضت جماهيـــر الشبـــان فى المدن والقرى العربية فى اسرائيـل مؤخرا ، الى حمله اعتقالات واسعة استهدفت اخافة المواطنين العرب ومنعهم من اظهار مشاعر التضامن مع اخوانهم فى المناطق المحتلة الذين يتعرضون لاشد انواع التعذيب اولا وتحضيرا للانتخابات القريبة للمؤتمر الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ثانيا .

وقد جرت هذه الحملة بحجـــة كتابة شعارات معاديـــة للدولـــة وبذرائع مشبوهه .

وجاء فى بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذا الخصوص ـ « ان الكثيرين من المعتقلين لا يقدمـــون ابدا للمحكمة . وفى حـــالات اخرى تصدر المحاكم قرارهـــا ببرائتهم . ولكن فى هذه الاثناء يكون قد تسرب السم الشوفيني للجمهور . ولهذا فالاستفزاز واضح » .

ونحن نعرض هنـــا رسالتيـــن ، وصلتا الينا من اثنين من ضحايـــا حملة الاعتقالات المذكورة ، همـــا عفيف صلاح سالم ، ونعيم موسى تفضحان هذه الحملة وتكشفان عن زيف الدمقراطية التي يتشدق بها حكام اسرائيل .

يقول عفيف سالم فى رسالته :

ان الدمقراطية التي يتشدق بها حكام اسرائيل دوما هي التي اباحت «لحماة الدمقراطيه» ان يطرقوا باب بيتي فى الساعة الرابعة مـــن صباح يوم الثامن من اذار بشكـــل ارهابي وقع آثار الرعب فى قلوب الاطفال والنساء . ولم استيقظ الا والشرطة تفتش من علب الدهان ، كما قالوا لي بعد ذلـــك ، بدون ان يكون لديهم اي امر من المحكمـــه يخولهم ذلك . واخذت الى مركـــز الشرطة بدون امر اعتقال ، حيـــث اوقفت لمدة ثمان واربعين ساعـــة ، بدون ان اعرفسبب اعتقالي الذي اوضحه لي المحقق فيما بعد قائلا : ظهرت بعض الشعـــارات المعاديـــة للدولة على جدران البلدة مثل كلنا فتح ، ويعيش عبـــد النـــاصر .. ونريد ان نعرف تحركاتك ليلـــة امس .

فقاطعته قائلا : وأي شيوعي يكتب مثل هذه الشعارات ؟

فما كان منه الا ان بسط ذراعيه دلالة العجز قائلا : « نحن لا نتهمك انما نريد ان نعرف اين كنت ليلـــة امس .. »

وبعد ان اوضحت له ما طلـــب قلت : انني عضـــو فى الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ذي السياسة الواضحه والمعلن عنها من على منبر الكنيست والصحافة . وقد اعلـن الحزب استنكاره لهذه الشعـــارات الاستفزازية ، ونعتقد ان هناك ايديا آثمة تقوم بها ولا استبعد ان يكون لجهاز الظلام سهم فيها ، وارى فى اعتقالي لهذه الاسبـــاب الملفقـــة تحريضا ارعن ضد الحزب وضـــدي شخصيا » .

ورغم انتهاء التحقيق معي اصر « حماة الدمقراطية » على اخذي للمحكمة لتمديد توقيفي مع ثلاثـــة شبان آخرين والحديد فى ايدينا . وقد اعترضنا على ذلـــك قائلين : « نحن لسنا مجرمين ولن نهرب ؛ ان المحكمة لا تبعد خمسين مترا فهي فى نفس البناء » ولكن هكـــذا كانت الاوامر .. والاغرب من ذلـــك كله ان الشرطة طلبت توقيفنا لمـــدة ١٥ يوما لاستكمال التحقيق . لكن السيد الياس كتيله قاضي محكمـــة الصلح فى الناصرة قال : « لا يمكن اعتبار الشيوعيين مسؤولين عـــن كتابة مثل هذه الشعـــارات . ان التحقيق مهم ، ولكن حرية الفـــرد أيضا مهمة لذا تكفي خمسة ايـــام بشرط ان يطلق سراحهم اثر انتهاء التحقيق » . وبقيت لمدة خمســـة ايام فى السجن بدون ان يحققـــوا معي . ان الهدف من اعتقالي واضح وهو محاولة ضغط وارهاب لاترك صفوف الحزب الشيوعي المناضل .

هذا الامر تثبته اقوال أحد رجـــال الظلام الذي قال لاحد اقاربي : لقد اعتقلنا اليوم عفيف ولكني استغرب كيف ان عائلة طويلة عريضة كعائلتكم لا تعرف كيف تؤدب شابا واحـــدا فيهـــا .. « ادبوه » انتـــم واذا فشلتم « سنؤدبه » نحن .. اليس هذا تحريضا دمويا لاثارة عائلتي ضدي ؟

اما نعيم موسى فقال فى رسالته :

فى يوم السبت ٨ اذار بعد الظهر حضر اربعه رجال من الشرطـــة الى داري ولم اكن فى البيت . لكـــن البوليس أجبر الجيران على فتـــح داري ، والا فسيخلعون البـــاب .

وعلمت فى المساء بكل ما حـــدث فقررت ان أبقى فى البيت وانتظر البوليس خوفا من ان يفعلوا شيئـــا ما . لكن البوليس لم يحضـــر الا فى منتصف الليل .

سأل البوليس ـ هل يسكن احمد سيلاوي هنا ؟ قلت ـ لا ـ قال : من هذا احمد سيـــلاوي ؟ قلت ـ لا ادري . قال ـ اين يسكن ؟ قلت ـ لست ادري . قال ـ اين هويتك ؟ واعطيته الهوية حيث قام بتفحص الاسم والصورة وبتفحصي شخصيا وبدقة متناهية واخيرا قال ـ هيـــا الى السيارة لنتحقق من الامر . قلت ـ اذهب لوحدك فانا بانتظارك هنا . قال ـ تعال معنا دقيقتـــين وسترجع ، وذهبت الى السيـــارة معهم ...

واخذ أحد رجال الشرطة يكلـــم المركز وحدثت مشادة عنيفة ، واما الاخر فكان يحرسني خارج السيارة وسألت ـ ماذا فعل احمد سيلاوي ؟ قال ـ قام بمشاغبات ، هل لـــه أقرباء فى الرملة ؟ قلـــت لست ادري ، وما هي المشاغبات ؟ فلم يجب ، وعندها فتح السيارة وقال الاخر ـ اصعد معنا . قلت ـ الى اين ؟ قال ـ الى المركز لنتحقق من الامر . قلت ـ لا يمكن ان اصعد هكذا وانا فى مرتـــد ملابســـي ، واشعر بالبرد . قال ـ اصعـــد سارجعك فى الحال عندما نتحقـــق من الامر .

بعد نصف ساعة من انتظـــار الشاويش المدعو باردون الذي قـام بتفحص الهوية قائلا ـ انت نعيـم موسى ؟ قلت ـ نعم . قال ـ انت متهم بكتابة شعارات على الجدران ، هل كتبت ام لا ؟ قلـــت ـ لا لم اكتب ، ولم ار الشعارات . قال ـ ادخلوه .

وهناك كتب امر الاعتقال ..

زاوية الرياضة

- انتهى لقاء القمة بين هبوعيل حيفا ومكابي تل ابيب بفوز الاول وتقربـــه نحو عرش القـــائمة !!
- ماذا حدث « لشباب الناصرة » ؟ الهزيمة الثانية على أرضه وامـــام جمهوره أمـــام بيتـــار نتانيا (صفر : ١) !!
- نقطتان ثمينتـــان اضافهمـــا هبوعيل شفاعمرو الى رصيده ـ العفولة (٣ : ٢)

دوري الدرجة الممتازة

على ملعب حيفا

تطلعت انظار الآلاف مـــن عشـــاق الكرة فى بلادنا طـول الاسبوع الماضي الى مـــا ستنتهي به مباراة اثنين من فرق القمـــة ، والذيـــن يتنافسان على بطولة الموسم بشدة .

فى حيفـــا جرت مبـــاراة فريقي هبوعيل حيفا ومكابي تل ابيب أمام عشرين الـف متفرج تقريبا وقد استطـــاع الاول ان يقرر مصير اللقاء فى دقيقته العشرين حـــين تلقى الجنـــاح الايمن (جيندين) كرة متقنة من الايســـر (يانغ) لم يلبث ان صوبها قذيفـــه تفاجأ بها حارس المرمى التل أبيبي (ليفين) وهي تهـــز شبكة مرماه ـ (١ : صفر) لهبوعيل حيفا .

بعد الهدف وحتى نهايـــة اللقاء تقريبا تبادل الناديـــان السيطرة على الملعب ، ومـــع ان هجمات الضيوف كـــانت اقـــل واخطر ، الا ان لاعبي حيفا شوهدوا لا سيمـــا فى الشوط الثـــاني يتراجعون ببطء الى الوراء ساعين الى تعزيز خط الدفـــاع لاجـــل المحافظـــة علـــى النتيجـــة وقد افلحوا فى ذلك تماما .

وقد اضـــاع مهاجمو كـــلا الفريقين عـــدة فرص لاحراز الاهداف خاصة فى الشـــوط الثاني من المباراة . وبهـــذه النتيجة قلل فريق حيفـــا الفارق فى النقاط بينه وعرش القائمة الى نقطتـــين فقط . فلمكـــابي تل ابيب الان ٣٤ نقطة ، يليـــه هبوعيـــل تل ابيب الذي فاز على بني يهودا (٢ : ١) ولـــه ٣٣ نقطـــة ، ثم فى المرتبة الثالثة هبوعيل حيفا وله ٣٢ نقطة .

اما لقاءات « التنازع على البقاء » ضمن دوري الدرجة الممتازة فما زال فريقا مكابي شعرايم وهبوعيـــل رمـــات غان اقرب النوادي الى الذيل والهبوط . فالاول فى المركز الخامس عشر وله ست عشرة نقطة ، والثاني فى المركز الاخير وله خمس عشرة نقطة . وقد هزم شعرايـــم يوم السبت الماضي امـــام هبوعيل بيتح تكفـــا (صفر : ١) ، وانتهت مباراة هبوعيل رمات غـــان وبيتار القـــدس بالتعادل بهدف واحد لكل منهما .

وكانت نتائج اللقـــاءات الاخرى كما يلي :

مكابي نتانيا : هبوعيـــل كفر سابا (٣ : صفر !)

هبوعيل القدس : مكابي حيفا (١ : ١)

هبوعيل بئر السبع : هكواح رمات غان (١ : صفر)

شمشون تل ابيب : مكـــابي يافا (١ : ١)

مباريات الدرجة ا

مفاجأتان حدثتا بعـد ظهر السبت الماضي فى مباريـــات نـــوادي الدرجـــة الاولى . الاولى كـــانت فوز هبوعيل الخضيرة على مكـــابي بيتح تكفا (٢ : صفر) . وهـــذه هي المرة الاولى التي يخرج الثاني بها مهزوما منذ بداية الموسم ! الا ان الهزيمة لم تؤثر على مكانته فى القمـــة وصعوده الى دوري الدرجة الممتازة فى الموسم القـــادم ، لان فارق النقاط كبير بينـــه وتاليه فى المرتبة .

على ملعب الناصرة

اما المفاجأة الثانيـــة فقـــد حدثت على ملعب الناصرة حيث خسر شبـــاب الناصرة هناك نقطتين ثمينتين بعـــد هزيمته أمام بيتـــار نتانيـــا بهدف واحد مقابل لا شيء . وهذه هي المرة الثانيـــة التي يخرج فريق الناصرة بهـــا مهزوما على ارضه وامـــام جمهوره خلال بضع اسابيع .

ظل هنـــاك سؤال يشغل الكثيرين من عشاق « فريق الناصرة » ، وهو ماذا حدث للفريق بعد الانتصارات التي حققها الفريق والمركز المرموق الذي احتله فى القائمة ؟

لم اصدق ما قراته قبـــل اسابيع فى صحيفة «الرياضة» اليومية عن الخلافـــات التي تحدث بين مدرب «الشباب» واللاعبين انفسهم بعـــد ان رفض الاخرون تنفيذ بعض اوامر المـــدرب اثنـــاء التدريبات العادية ، مما ادى الى تهديده بالاستقالة قبـــل نهاية العقد الـــذي تم بينـــه وادارة الفريق .

اما الآن وبعدما اظهر لاعبو الناصرة مستوى سيئـــا فى مباريات الشهـــر الاخيـــر فأستطيع القول ان الخلاف موجود وان رفض اللاعبين لكل اوامر ونصائح مدربهم هو السبب الاول والاخير فيما حدث للشباب . وربما فيما سيحدث له من اخطـــار فى مباريـــات قادمـــة ان ظل الخلاف قائما بهذا الشكل .

ما زال « شباب الناصرة » يحتفظ فى المركز التاسع رغم هزيمته الاخيرة ، وذلك نظرا لهزيمة الفرق التي تليـــه فى المراتب .

اما اذا حـدث ان هزمت « الناصرة » مـــرة اخرى وفـــازت الفرق المذكورة فى نفس الوقت فقد يؤدي الى وضـــع خطـــر على لاعبي الناصرة تجنبه بكـل ثمن . وذلك يأتي فقط عندما يصبح اللاعبون والمـــدرب والادارة تجمعا واحدا ومتفقا يعمل فى صالح الفريق حتى يعود الى مظهره الطيب الذي شاهدناه فيه فى بداية الموسم .

مباريات الدرجة ج

كانت نتائج نوادي الدرجة الثالثة التي جـــرت يـــوم السبت الماضي كما يأتي :

هبوعيل كفر قـــاسم : مكابي راس العين (٤ : صفر)

هبوعيل قلنســـوة : بيتار راس العين (٣ : صفر)

الاخاء الناصرة : هبوعيل كفر كما (١ : ٣)

هبوعيل جلجولية : مكابي كفر قاسم (١ : صفر)

هبوعيل باقـــة الغربيـــة : هبوعيل كفر قرع (١ : ١)

اخبار متفرقة

■ من المقـــرر ان تنتهي خلال الاسبـــوع الحـــالي مباريات الدورة الدوليـــة فى كرة القـــدم التي تجرى فى « كان » بفرنسا . وقد صعد فريقـــا الشبيبة الرومـــاني والفرنسي الى المباراة النهائية التي يتقرر بعدها المركز الاول والثاني . اما المباراة الثانيـــة للفوز بالمرتبة الثالثة والرابعة فقد جرت بـــين السوفييت والاسرائيليين .

■ فى دوري نـــوادي الدرجة الثانية طرا تحسين ملموس على مستوى فريـــق هبوعيـــل شفاعمرو وكذلـــك مرتبته فى القائمة . فقد فاز فى الاسبوع المـــاضي بنقطتين ثمينتين بعد ان استطاع انهاء لقائه مع هبوعيـــل العفولـــة «بثلاثة اهداف مقابل اثنين» فى صالحه .

تكهنات « الاتحاد » فى مسابقة السبورتوتو

« من مباريات الكأس »

١ ـ هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل حيفا ٢ ٢ ٢
٢ ـ هبوعيل كفر سليا : هبوعيل اللد ١ ١ ١
٣ ـ هبوعيل ريشون لتصيون : هبوعيل رمات غان × ٢ ١
٤ ـ هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل نتانيا ١ ١ ١
٥ ـ هبوعيل الخضيرة ـ مكابي تل ابيب ٢ × ٢
٦ ـ مكابي شعرايم : بيتار الرملة ١ ١ ١
٧ ـ مكابي رمات عميدار : هبوعيل بئر السبع × ٢ ١
٨ ـ بني يهودا تل ابيب : هبوعيل حولون ١ ١ ١
٩ ـ بيتـــار تل ابيب : هبوعيل القدس ٢ ٢ ٢
١٠ ـ هكواح رمات غان : هبوعيل هرتصلية ١ ١ ١
١١ ـ نس تصيونا : مكابي يافـــا ٢ ١ ×
١٢ ـ مكابي بيتح تكفا : شمشون تل ابيب ١ ١ ١
١٣ ـ هبوعيل مرمورة : بيتار القدس ١ ٢ ×

ميزانية «الامن» ٢٫٥ مليار ليره

نفقات الجيش فى اليوم : ٧ ملايين ليرة !!

ميزانية الامن فى اسرائيل لسنة ٦٩/١٩٧٠ تبلغ حوالي ٢٥٠٠ مليون ليرة . وتبلغ مصروفات الجيش الاسرائيلي فى اليوم الواحد حوالي ٧ ملايين ليرة .

هذا ما صرح به امام الصحفيين المستشار المالي لقائد الاركان ورئيس القسم المالي فى وزارة الدفاع يعقوب حفتس .

قال يعقوب حفتس ان من الصعب تقدير المصروفات التي يتكبدها الجيش الاسرائيلي فى اصطدامات الحدود ولكنه ذكر ان الحوادث التي وقعت قبل مدة قصيرة فى منطقة القناة واستمرت بين ٣ الى ٤ ايام كلفت (ثمن قنابل اطلقتها المدفعية والدبابات) ٦ ملايين ليرة تقريبا هذا بالاضافة الى تكاليف اخرى تقدر بملايين الليرات .

واضاف ان المجند الاجباري فى الجيش الاسرائيلي يكلف فى السنة ٢٠٠٠ ليرة وبضمن ذلك ثمن الالبسة والطعام والتطبيب .. الخ .

ويكلف الطيران ساعة واحدة بطائرة الميراج مبلغ ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة .

وتكلف طائرة الفانتوم الواحدة مع معداتها الحربية مبلغ ٢٠ مليون ليرة .

وتساوي ميزانية الجيش المذكورة لهذه السنة على الاقل ضعفين ونصف الضعف لهذه الميزانية قبل حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

واعترف يعقوب حفتس بأن ميزانية الجيش الاسرائيلي هي نسبيا اضخم ميزانية للجيش فى العالم .

ديان يتحدى الامم المتحدة — بقية

ان اسرائيل من القوة بحيث « نستطيع الصمود فى المقاومة وفى ان نقول « لا » قاطعة لاي قرار تتخذه الدول الاربع الكبرى ويكون مناقضا لراي اسرائيل » (ديان فى مؤتمر اتحاد الطلاب) وان « اسرائيل تستطيع الدفاع من نفسها حتى بدون اية مساعدة مباشرة من قوات اجنبية » (الون فى اجتماع حريجي ريثالي) .

ثم يلجأ الوزيران ، كل بكلماته ، الى التأكيد — خلافا للواقع — بان المنطقة لا تقف على حافة حرب جديدة .. وبالتالي فليس هناك خطر مواجهة عسكرية بين الدول الكبرى . فقد اعلن الون في كلمته :

«وعلى الرغم من تهديدات زعيم مصر باندلاع حربي بين سرائيل والعرب فى القريب وهو يقصد به اثارة الفزع من اندلاع حربي قد يجر الدول الكبرى الى مواجهة كونية — فاننا لا نقف على حافة حرب متجددة فى الشرق الاوسط» . ويرى الوزير ديان ان «لا صحة للاعتقاد بان منطقة الشرق الاوسط برميل بارود او بان هناك خطر مواجهة امريكية — سوفييتية» .

وازاء هذا فقد دعا الون الشعب الى «الاستعداد لفترة طويلة جدا ليست سلاما ولا حربا» .. وديان يقول : «علينا ان نرى انفسنا كمن يسير فى حقل مزروع الغاما ويجب ان لا نتوقف عن السير فى طريقنا حينما ينفجر لغم» !!

وقد تحدث ديان فى كلمته عن الخلافات مع امريكا . وقال : لست سعيدا بالخلافات مع الدول الكبرى وبضمنها امريكا . وقال ان قضية اللاجئين تدحرجت الى الابحاث بين الدول الكبرى فى اعقاب طلب مصر ان تكون حرية الملاحة فى القناة مشروطة بحل قضية اللاجئين . فلماذا ادرجت امريكا — افضل اصدقائنا — هذا الامر فى الابحاث واضاف ديان : ان لاجئي سنة ١٩٤٨ لا يتعلقون بمجمل قضايا هذه الحرب . انهم قضية .. ولكن هناك قضايا عديدة اخرى .

ودعا ديان الى العمل «لايجاد واقع يختلف عن الواقع الراهن وخصوصا في المناطق التي لا ننوي الانسحاب منها» وقال : علينا ان نعمل لاجل بقائنا فى المناطق (المحتلة) بالرغم من ارادة الدول الكبرى والامم المتحدة والسكان الناقمين. واضاف ان خريطة سنة ١٩٤٨ ليست قدس الاقداس . اذ ذاك انهينا حربا والان انهينا حربا اخرى .. وعلينا ان نضع الخريطة الاقليمية الجديدة التي على اسرائيل ان تتوطن فيها .

واعلن ديان : نحن الحكومة الوحيدة والحكم الوحيد بالنسبة للعرب فى المناطق المحتلة . واعرب عن شكوكه فى ضرورة بقاء الدينار الاردني عملة متداولة قانونية فى الضفة الغربية وبقاء القانون المصري ساريا فى قطاع غزة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ — حيفا
[illegible] التحرير : شارع [illegible] ٢٩
[illegible] ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٢
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع [illegible] ٤٢ — حيفا
[illegible]

الالوف تشيع جثمان الفقيد يوسف الفاهوم

الناصرة — لمراسلنا — توفي فى الناصرة ، يوم امس الاول، عميد عائلة الفاهوم المرحوم يوسف محمد علي الفاهوم ، بنوبة قلبية مفاجئة . وقد شيعته امس الى مقره الاخير الالوف من جماهير الناصرة والجليل والمثلث والضفة الغربية المحتلة ، فى مظاهرة شعبية ضخمة دلت على مدى التقدير والاحترام الذي يتمتع به الفقيد .

واشترك فى الجنازة قادة الحزب الشيوعي ونائب رئيس الحكومة السيد يغال الون، ورجال الدين ، ورؤساء واعضاء المجالس المحلية ، كما تقدمتها فرق الكشافة وعدد كبير من الاكاليل برزت من بينها اكاليل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة ، والكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة . وعلى الضريح القى كلمات التأبين عضو الكتلة الشيوعية الرفيق منعم جرجوره ، ونائب رئيس الحكومة السيد الون ، والخوري مرقس خوري قرية عيلبون ، والاستاذ فريد وجدي الطبري والسيد عوض خلايله رئيس مجلس محلي سخنين ، والسيد محمد شوكن والدكتور يوسف حداد من الناصرة ، وباسم عائلة الفقيد تكلم شقيقه السيد ماجد الفاهوم .

وقد اشاد المؤبنون بالمناقب الشخصية الممتازة التي اتصف بها الفقيد . وفى كلمته التأبينية اشاد منعم جرجوره بمواقف الفقيد الوطنية . وقال انه رفض كل زعامة مصطنعة . واشاد بجهوده فى توحيد مختلف فئات المدينة ايام رئاسته البلدية والمحافظة على كرامة مجلسها البلدي وقال عنها مرة انه « لن تكون للناصرة كرامة ان لم تكن لمجلسها البلدي كرامة » .

وابرز منعم جرجوره تمسك الفقيد بالارض ورفضه التنازل عنها وصموده امام سياسة الاضطهاد القومي ورفضه خيانة شعبه مقابل المراكز الرسمية . كما اعاد الى الاذهان كلمة الفقيد المأثورة عندما عرضت عليه عضوية الكنيست من قبل السلطة الحاكمة « لا اريد ان اكون حبة الليمون لتعصر ثم يلقى بها الى سلة المهملات» .

ومن الجدير بالذكر ان نائب رئيس الحكومة الون تجاهل فى كلمته وجود شعب عربي فى هذه البلاد ، واعلن ان الفقيد « كان مخلصا لنفسه ولطائفته » .

وكان الفقيد قد ولد سنة ١٩٠٤ وترأس بلدية الناصرة من سنة ١٩٤٧ حتى سنة ١٩٥٤ . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ اصدرت السلطات العسكرية امرا ضده يمنعه من دخول المناطق المحتلة .

الطلاب يحتجون على القمع فى المناطق المحتلة

حيفا — مئات الطلاب والتلاميذ والشباب والشابات اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد تقاطروا الى حيفا يوم السبت فى ٥-٤-١٩٦٩ للاشتراك فى اجتماع قطري احتجاجا على تشديد القمع فى المناطق المحتلة . وحين وجدوا قاعة سينما حيفا مغلقة فى وجوههم بضغط من اجهزة الظلام احتجوا فى ساحتها وانتقلوا بعد ذلك الى نادي الشبيبة فى شارع الخوري حيث عقد الاجتماع فى جو من الحماس والنقمة على اساليب القمع .

وقد ترأس الاجتماع طالب البيولوجيا بنيامين كاتس وتكلم فيه المحامية فليتسيا لانغر والطالب ايلان وابراهام رورليخ واميل توما وليلى مسيح والياس نصر الله وجابر خوري ورشدي خاسكيه ودافيد موزس ويومتوف متلون ورامي ليفنه واخرون .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا ندد بالقمع ودعا الى تشديد التضامن مع المناضلين لانهاء الاحتلال وتمهيد الطريق للتسوية السلمية .

عرائض فى الناصرة تستنكر مقتل قاسم ابو عكر

الناصرة — لمراسلنا — اثار نبأ مقتل الشاب العربي **قاسم ابو عكر** من بيت حنينا فى القدس المحتلة تحت التعذيب فى السجن ، استنكار جماهير سكان الناصرة وشبابها . وقد تم ارسال عرائض الاستنكار والاحتجاج التي تحمل مئات التواقيع الى السيدة غولده مئير رئيسة حكومة اسرائيل ، تطالبها باجراء تحقيق نزيه وغير متحيز ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة وضمان عدم تكرار ذلك .

وفد سوري — بقية —

تسخير كافة الطاقات للمعركة.

وفى الوقت ذاته سافر الى القاهرة مصطفى رستم عضو قيادة البعث حيث اجتمع مع الرئيس عبد الناصر وسلمه رسالة من نور الدين الاتاسي سكرتير عام الحزب ورئيس الدولة السورية .

ونشرت « اخبار اليوم » القاهرية ان وفدا سوريا سيتجول فى الاقطار العربية — الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والعراق — لبحث التعاون فيما بينها ومقررات المؤتمر بهذا الشأن .

واضافت ان الوفد سيزور عمان لتنسيق العمل على الجبهة الشرقية .

المظاهرات تجتاح — بقية —

العام الامريكي من وطأة الميزانية الحربية الضخمة التي ستزيد هذه السنة عن ٨٠ مليار دولار .

ويعتقد المراقبون ان الرئيس نيكسون يخطط من اجل اجلاء كل القوات الامريكية فى فيتنام حتى نهاية سنة ١٩٧٠ .

سياسة حكام اسرائيل — بقية

ان يكون واضحا لاولئك الذين يصرحون باستمرار فى تل ابيب ان اسرائيل تريد مفاوضات مباشرة على معاهدة سلام مع الدول العربية ، يجب ان يكون واضحا لهم ان على المعتدي ان يسحب قواته من المناطق العربية التي احتلت بالخداع . فبدون تنفيذ هذا الشرط لا يمكن ان تكون هناك محادثات مع اسرائيل » .

اشتباكات جديدة على طول القناة

وتجددت الاشتباكات ، على قناة السويس ، فى الساعة العاشرة والنصف من صباح الجمعة الماضي بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية ، وقد استمرت هذه الاشتباكات حوالي ساعتين استعمل فيها الطرفان المدفعية الثقيلة .

وقد اعلن الناطق الاسرائيلي ان المدافع الاسرائيلية اصابت ناقلة بترول مصرية كانت راسية فى ميناء بور ابراهيم فاشتعلت فيها النيران ، كذلك اصابت المدافع الاسرائيلية دبابة مصرية وعدة مواقع مصرية جنوب القناة . وقال الناطق الاسرائيلي انه لم تقع اصابات بين القوات الاسرائيلية

اما الناطق المصري فاعلن ان القوات الاسرائيلية خسرت كثيرا من القتلى والجرحى كما اسقطت طائرة هليكوبتر اسرائيلية ودمرت مواقع مراقبة وموقعان للمدفعية الاسرائيلية .

واضاف الناطق المصري ان المدفعية المصرية اسكتت دبابتين واربع بطاريات للمدفعية وخمس مواقع محصنة .

وقد اعترف الناطق المصري باصابة ناقلة البترول المصرية وباصابة ثلاثة جنود .

الطبقة العاملة تهرع — بقية

العناصر الرجعية التي حاولت نشر الاضطرابات فى البلاد وشق التعاون السوفييتي — التشيكوسلوفاكي بمظاهراتها القومية المتعصبة (الاتحاد العدد الماضي) ، وفسرت ذلك بقولها ان هذه المنظمات النقابية ذات النفوذ الكبير قررت تفادي الانشقاق بينها وبين الحزب .

والواقع ان قادة بعض هذه النقابات فى جو الميوعة الذي ساد قبل اسابيع ، وفى ظروف خروج بعض الصحف عن الخط السياسي وتسريب التحريض القومي ومعاداة الاشتراكية الى الراي العام اعلنوا معارضتهم تشديد المراقبة على الصحف الا ان ما جرى فى نهاية الاسبوع الماضي فى مظاهرات معادية للسوفييت فتح اعين جماهير العمال على خطورة تآمر العناصر الرجعية فلم يعد من الممكن السكوت على المؤامرات فاعلنت رايها صريحا وسار المترددون فى طريق الحزب الشيوعي وتجاوبوا مع جماهير العمال ..

وفى الوقت ذاته شهد وزير الدفاع السوفييتي جريتشكو الذي يزور تشيكوسلوفاكيا مناورة قامت بها الطائرات الحربية فى البلاد



المتظاهرون ضد الاحتلال يتدفقون من باب العامود بالقدس العربية رغم السد الذي اقامه البوليس ، ورغم محاولة تفريقهم بالقوة ! ! ..

حول اضرار الفيضانات فى قرية الجش

وزير الداخلية فى رده على استجواب لعضو الكنيست اميل حبيبي : الكشف اظهر ان ٧ بيوت للاجئين من كفر برعم لم تعد صالحة للسكن ، ويعد باقامة براكيات لاصحاب البيوت المتضررة الى ان يتم بناء بيوت جديدة للسكن .

« الثلوج الثقيلة التي سقطت هذه السنة فى الجليل تسببت فى وقوع اضرار فى عدد من بيوت قرية الجش العتيقة، ونتيجة لذلك امر حاكم المنطقة باجراء فحص هندسي لكل البيوت العتيقة فى قرية الجش . وقد اظهر هذا الفحص ان سبعة بيوت ، كان يقطن فى بعضها سكان اصلهم من كفر برعم ، لم تعد صالحة للسكن » .

هذا ما جاء فى رد بعث به نائب وزير الداخلية السيد ي. ش. بن ماير على استجواب وجهه عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي الى وزير الداخلية بهذا الخصوص

وكان الرفيق اميل حبيبي قد ذكر فى استجوابه الى الوزير انه تلقى نداء جاء فيه ان ١٨ عائلة من اللاجئين من اهالي كفر برعم الذين يسكنون فى الجش تضررت بيوتهم بسبب الفيضانات لدرجة انها لم تعد صالحة للسكن . وهذه العائلات تطلب اما العودة الى قريتها كفر برعم او الحصول على بيوت اخرى تصلح للسكن .

وسأل الرفيق اميل حبيبي الوزير :

١ — ما هو وضع بيوت عائلات اللاجئين من كفر برعم التي تسكن الجش ؟

٢ — ماذا سيعمل لتلك العائلات التي تضررت بيوتها ولم تعد صالحة للسكن ؟

وقد ذكر الوزير ايضا فى رده ان حاكم المنطقة رصد قرض تطوير للمجلس لشراء براكيات واقامتها للعائلات التي اصبحت بيوتها غير صالحة للسكن . وبالاضافة الى ذلك وافق مدير ادارة اراضي اسرائيل ، بناء على طلب من حاكم المنطقة والمجلس المحلي ، على تخصيص ارض بمساعدة مالية لكي تقام عليها بيوت للسكن .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من رئيس واعضاء المجلس الملي الارثوذكسي بحيفا تشعر بوفاة المرحوم جورج رجا سويدان فى ٢٤ كانون الاول سنة ١٩٦٨ وانحصر ارثه الشرعي بزوجته ايفون توفيق قموع وباولاده منها وهم رجا وجان ترفندا وجاكلين وميانا وبوالدته سليمه سليم سويدان فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال مدة ٢٥ يوما من تاريخ النشر ٤-٤-١٩٦٩ .

رئيس المحكمة الارثوذكسية
الارشمندريت ايوب

المحكمة الشرعية فى الناصرة

اعلان طلب لاصدار امر بحصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب لاصدار امر بحصر ارث المرحومة سمية لطفي سليمان صالح من اهالي اسلام قرية اكسال قضاء الناصرة المتوفاة بتاريخ ٢١-١٠-١٩٦٧ عن زوجها توفيق سليم صوالحة ، ووالديها لطفي سليمان صالح وامنه محمود علي الناصر لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ هذا النشر .

٣٠-٣-١٩٦٩

محكمة الناصرة الشرعية

تأزم العلاقات الايرانية — بقية

مطارات لبنان .

وقد نشأت الازمة عن رفض لبنان تسليم الجنرال الايراني تيمور بيختيار الى الحكومة الايرانية التي طلبت تسليمه لمحاكمته بتهم بدت للحكومة اللبنانية انها تهم سياسية لا جنائية يسري عليها قانون تبادل المجرمين الدولي .

والجنرال بيختيار اشغل منصب نائب رئيس وزراء ايران قبل فترة وهرب الى لبنان لتفادي الاعتقال بتهمة محاولة القيام بانقلاب وبتبديد اموال الدولة !

وعند وصوله اعتقلته الحكومة اللبنانية الا انها افرجت عنه بعد محاكمة قضائية ، مما اثار غضب الحكومة الايرانية فاتخذت الاجراءات المذكورة .

كلمة الاتحاد — بقية

ولهذا لا بد من محاربة حملة التزييف الضخمة واقناع الطبقة العاملة بان حكام هذه البلاد بتساوقهم مع الامبريالية وبانتهاجهم سياسة عدوان وتوسع يسدون طريق السلام والتسوية وتاييدهم على هذا الطريق هو الذي يشكل الخطر الاكبر على امن البلاد وسلامة شعبها .

وعلى هذا الضوء فالمعركة لصيانة تقاليد ايار ان تجلت بالمظاهرات او الاضراب هي معركة من اجل دفع الاخطار التي تهدد حقوق الطبقة العاملة وحماية البلاد من الانزلاق الى المغامرات المحفوفة بالكوارث .

فليس الامن فى الغاء المظاهرات والاضراب بل باجراء المظاهرات والعمال مضربون تحت شعارات وقف المغامرات والعدوان والتساوق مع الامبريالية . وتحقيق السلام القائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية والغاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .

تعزية

الى الرفيق طاهر ابو راس وعموم عائلة ابو راس فى الطيبة تعازينا الحارة بوفاة الوالد

محمود ابو راس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — الطيبة

تطويق قرية الطيرة وفرض منع التجول عليها وتفتيشها

بسم الله الرحمن الرحيم [masthead]

الاتحاد

الجمعة

١١ نيسان ١٩٦٩

٢٤ محرم ١٣٨٩

العدد ٩٥ السنة الـ٢٥

יום ו

11.4.1969

מס 95 שנה 25

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

تجدد الاشتباكات بعد ظهر امس على قناة السويس

تجددت الاشتباكات في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس بين القوات المصرية والاسرائيلية في قناة السويس وخاصة في منطقة القنطرة . وقد استخدمت في هذه الاشتباكات المدافع والدبابات . وقد اتهم كل جانب الجانب الآخر بالبدء باطلاق النار .

وقد اعلن ناطق اسرائيلي ان القتال توقف في حوالي الساعة السادسة والربع مساء حسب طلب من هيئة الرقابة الدولية .

ولكن الناطق الاسرائيلي اعلن ان المصريين لا يزالون يواصلون اطلاق نيران اسلحتهم الخفيفة على القوات الاسرائيلية بصورة متقطعة (حتى ساعة اعداد هذا الخبر) .

واضاف الناطق الاسرائيلي ان القناصة المصريين اطلقوا النيران على المواقع الاسرائيلية منذ الساعة السادسة صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا ، وذلك قبل ان تتجدد الاشتباكات بصورة عنيفة في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وتستخدم فيها المدفعية الثقيلة والدبابات .

اما الناطق المصري فقد اعلن ان القتال توقف تماما في الساعة السادسة و ٣٥ دقيقة مساء حسب طلب المراقبين الدوليين .

هذا ولم يذكر الطرفان بعد مقدار الخسائر التي تكبداها في هذه الاشتباكات .

تقدم ما في المباحثات الرباعية

مالك : لي كل الامل في نجاح المحادثات .. فالتسوية موجودة عمليا في قرار مجلس الامن .. اقامة لجنة فرعية لايجاد سبيل مشترك .. وزير الخارجية الفرنسية : ازمة الشرق الاوسط في مركز ابحاثي .. ستيورت يجتمع بأوثانت ويطلعه على ان تقدما ما قد احرز .. روجرز سيكون من الصعب رفض صيغة نقرها

مكتب الاتحاد ـ مندوبو الدول الاربع الكبرى ـ الاتحاد السوفييتي وامريكا وفرنسا وبريطانيا ـ انهوا يوم الثلاثاء الماضي جلستهم الثانية حول ازمة الشرق الاوسط بعد بحث استمر ثلاث ساعات وعشرين دقيقة في منزل رئيس الوفد السوفييتي ، يعقوب مالك . ومع انه لم يصدر في اعقاب هذه الجلسة بيان مشترك فان الدوائر الدبلوماسية المقربة من الوفود الاربعة في الامم المتحدة اكدت « ان تقدما قد تحقق وازيلت عقبات اجرائية واستمرت الابحاث في قضايا عملية » . هذا وتقرر عقد الجلسة الثالثة يوم الاثنين المقبل في منزل رئيس الوفد البريطاني .

وبعد الجلسة الثانية ادلى رئيس الوفد السوفييتي ، يعقوب مالك ، بتصريحات ، اعلن فيها ان الابحاث قد تناولت المقترحات التي تقدم بها المشتركون في الابحاث ..

وقال : لي كل الامل في ان الدول الاربع ستنجح في محادثاتها وتجد تسوية للازمة . وعلى كل حال فان التسوية موجودة عمليا في قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد اعرب عن مثل هذا الامل وزير الخارجية البريطاني ، ستيوارت ، الذي اجتمع بسكرتير الامم المتحدة ، اوثانت . وقال ستيوارت انه اعرب لاوثانت عن رأيه في ان المحادثات الرباعية ستؤدي الى قسط من الاتفاق يمكن يارينغ من أن يقترح على اطراف النزاع اقتراحات تقربهم من التسوية . واضاف انه قد احرز تقدم في لمحادثات الرباعية .

واعلن في نيويورك ان رئيس الوفد السوفييتي ، مالك ، قد قابل ، بعد الجلسة ، سكرتير المنظمة الدولية وابلغه نتائج المباحثات . واذيع في الامم المتحدة ان مندوبي الدول الاربع قد اقاموا لجنة فرعية لايجاد السبيل المشترك للتسوية وان على هذه اللجنة ان تقدم تقريرها لجلسة يوم لاثنين المقبل .

ووصل الى واشنطن وزير الخارجية الفرنسية ، دوبريه ، وصرح ان قضية ازمة الشرق الاوسط ستكون في مركز ما يجريه من ابحاث مع المسؤولين الامريكيين .

وادت احداث الاصطدامات الاخيرة على القناة وعلى الاردن الى ازدياد الشعور ، في اوساط الامم المتحدة ، بخطورة الوضع وبضرورة الاسراع في ايجاد مخرج لتسوية الازمة .

وكان وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، قد عقد اول اجتماع صحفي له منذ توليه منصبه . ورد على عدد من أسئلة الصحفيين المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط وقال روجرز : مع ان الدول

ـ البقية على ص٦ عمود ٢ ـ

كلمة الاتحاد

مهمة يارينغ والموقف الاسرائيلي الرسمي

البيان الصادر عن سكرتارية الامم المتحدة ، الذي اعلن ان المبعوث الدولي في ازمة الشرق الاوسط الدكتور غونار يارينغ ، قد اوقف ، حاليا ، مهمته ـ هذا البيان اتخذ منه حكام اسرائيل « قميص عثمان » يلوحون به تدليلا على ان الدول العربية قد افشلت مهمة يارينغ وانها تتحمل مسؤولية ذلك .

وهؤلاء الحكام يقومون بهذه العملية رغم ان بيان متحدث الامم المتحدة لا يوحي بان يارينغ قد انهى مهمته وانما هو قد اوقفها حاليا ، بل هم يقومون بهذه العملية رغم انه لا يارينغ ولا المتحدث الرسمي اعلن ان احدا قد أفشل هذه المهمة .

وهم في ذلك انما يتجاهلون حقيقة انهم هم الذين أرادوا اعتبار يارينغ مجرد سائح ! وان تصريحات عديدة لاوثانت قد وضعت اللوم ، في اكثر من مناسبة ، على حكومة اسرائيل التي ترفض اعلان قبول قرار مجلس الامن وترفض اعلان الاستعداد لتنفيذه .

ولم يعد سرا ان موقف اسرائيل الرسمي من القضايا التي طرحها يارينغ منذ توليه منصبه هنا ـ وليس فقط الاجوبة الاسرائيلية الاخيرة على أسئلته ـ انما استهدف التملص من القضية الاساسية ، تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، وانما استهدف القيام بمناورات يمكن معها تكريس الاحتلال وتحقيق التوسع الاقليمي .

بل لم يعد سرا انه في الوقت الذي يزعم فيه حكام اسرائيل « الرغبة في السلام » فانهم يرفقون تصريحات التوسع الكلامية باعمال الضم والتوسع الفعلية ويقيمون المستوطنات في المناطق العربية المحتلة .

لقد ادعت الابواق الرسمية ان عودة الدول العربية ـ في نطاق حديثها عن الحدود الآمنة المعترف بها ـ الى التاكيد بان « الحدود الدولية المعترف بها هي حدود التقسيم من سنة ١٩٤٧ » ـ هي التي أفشلت مهمة يارينغ !! بينما مغزى ذلك هو اعتراف الدول العربية الضمني بحق اسرائيل في الوجود والعيش كدولة ذات سيادة . ان حكام اسرائيل يتجاهلون انهم هم الذين افشلوا ، اكثر من مرة ، محاولات التسوية السياسية خلال عشرين سنة ، وانهم هم الذين يسدون الطريق ، الآن ايضا ، امام مثل هذه التسوية برفضهم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي المقام الاول بحق لاجئيه في العودة الى وطنهم ، وكذلك بعدم تخليهم عن سياسة العدوان على الاقطار العربية ، وبعدم تنازلهم عن احلام الضم والتوسع وبرفضهم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي ينص ايضا على انهاء حالة الحرب وضرورة الحل العادل لقضية اللاجئين ولحرية الملاحة .

ان التطورات التي اعقبت حرب حزيران ، كما عكستها مواقف اسرائيل الرسمية قد كشفت الستار عن زيف تلك الصورة التي حاول حكام اسرائيل الظهور بها في العالم صورة الشاة التي يريد العرب ذبحها .

فعلى لسان اكثر من مسؤول ، وفي اكثر من مرة ،

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

نائبة رئيس وفد جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية تحيي الجماهير المتظاهرة تضامنا مع نضال الشعب الفيتنامي البطل ..

المتحدث الرسمي للامم المتحدة :

غونار يارينغ اوقف مهمته حاليا

مركز الامم المتحدة ـ اعلن متحدث رسمي باسم سكرتير الامم المتحدة ان الدكتور غونار يارينغ ، المبعوث الدولي في ازمة الشرق الاوسط قد اوقف مهمته الى اجل غير محدد وانه سيعود الى مزاولة اعماله في موسكو سفيرا لبلاده (السويد) فيها . واضاف المتحدث ان يارينغ ما زال محتفظا بمقر عمله في نيقوسيا (قبرص) ، وان في نيته الاحتفاظ بصلات مع حكومات اقطار الشرق الاوسط ومع الامم المتحدة من مقر عمله في موسكو . وقال المتحدث ان يارينغ يستطيع استئناف جهوده السلمية « خلال ساعات معدودة اذا اقتضى الامر » .

وعقب المراقبون السياسيون في الامم المتحدة على هذا الامر بان الدكتور يارينغ لن يستأنف نشاطه الا اذا توصلت الدول الاربع الكبرى الى اتفاق على تسوية عملية للازمة يستطيع هو ـ يارينغ ـ ان يتقدم بها الى اطراف النزاع .

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان اللجنة الفرعية التي اقامها مندوبو الدول الاربع الكبرى ، في جلستهم الثانية يوم الثلاثاء الماضي ، ستبحث في الاجوبة التي كانت الدول العربية واسرائيل قد ردت بها على أسئلة المبعوث الدولي .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان اسرائيل قد رفضت الطلب الامريكي بأن تعلن برنامجها للسلام .

وقالت مصادر في القدس انهذا الامر سيجعل اسرائيل طرفا في القضايا التي يتناولها مندوبو الدول الاربع الكبرى في اجتماعهم ، رغم انها

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

تطويق قرية الطيرة في المثلث

مكتب الاتحاد ـ فرضت سلطات الجيش منع التجول على قرية الطيرة في المثلث . وجرى تطويق القرية ـ كما تقول الصحف الصادرة بعد ظهر امس الخميس ـ في الساعات التي تسبق الصباح ومنع الدخول الى القرية او الخروج منها ، واعلن ان عمليات التفتيش والاعتقالات والتحقيق تجري في القرية .

وكان صوت اسرائيل قد أذاع في الساعة ١١ ليلا ان انفجارا حدث في مضخة تابعة لمشروع المياه القطري الواقعة بين كفر سابا والطيرة قرب بيت بيرل وان السلطات باشرت التحقيق .

هذا وتدل المعلومات ان الانفجار حدث في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاربعاء ٦٩/٤/٩ ، ويظن المحققون ان المتفجرات وضعت في ساعات الظهر .

وتقرر فرض منع التجول والقيام بالتفتيش في القرية المذكورة .

معارك على القناه وقصف للعقبة

بعد ضرب ميناء ايلات بصواريخ « الكتيوشا »

مكتب الاتحاد ـ معارك عنيفة تبودلت فيها نيران المدفعية وقعت صباح يوم الثلاثاء الماضي على طول قناة السويس واستمرت اكثر من خمس ساعات . وادعى كل واحد من الطرفين انه كبد الآخر خسائر فادحة بالعتاد والارواح . وقد وقعت هذه المعارك بعد ساعات قليلة من تعرض ميناء ايلات الاسرائيلي الى الضرب بصواريخ الفدائيين العرب ، وقيام الطائرات الاسرائيلية في اعقاب ذلك بالاغارة على مدينة العقبة الاردنية .

وقد اعترف الناطق الاسرائيلي باصابة احد الضباط الاسرائيليين (تسفي رينوفتش وعمره ٢٢ سنة) باصابات مميتة من نيران المصريين ، وبجرح ثلاثة جنود جراح احدهم بليغة .

بينما قال الناطق المصري ان احدا من المصريين لم يصب بجراح .

وقد تجددت معارك القناة في المساء لمدة حوالي الساعة وانتهت عند حلول منتصف الليل .

وقد اتهم كل واحد من الطرفين الطرف الآخر بعدم احترامه ، اقتراح وقف النار الذي اقترحته هيئة الرقابة الدولية ، أثناء معارك النهار.

وجاء في رسالة بعث بها ممثل مصر في الامم المتحدة محمد القوني الى مجلس الامن ان اسرائيل هي التي بدأت باطلاق النار يوم الثلاثاء الماضي وأكد ان النيران الاسرائيلية لم توجه الى اهداف عسكرية فقط ، وانما استهدفت في الاساس دب

ـ البقية على ص٦ عمود ٢ ـ

تقوية الاسطول السوفييتي في المتوسط

لدرء وضع مشحون باشد الاخطار

مكتب الاتحاد ـ ذكرت الانباء ان سبع سفن حربية سوفييتية دخلت البحر الابيض المتوسط قادمة من المحيط الاطلسي ، وهذه السفن هي جزء من قوة بحرية كبيرة كانت قد دخلت المحيط الاطلسي قبل اسبوعين .

هذا وقد جاء في بيان رسمي سوفييتي صدر صباح امس ان تقوية الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط جاءت لتسبق وضعا مشحونا باشد الاخطار .

وقد تضمن البيان هجوما شديدا على حلف الاطلسي ، الذي يعقد وزراء دفاعه الآن اجتماعا لهم في واشنطن تحت ستار مرور ٢٠ سنة على اقامة الحلف .

وقد جاء في هذا البيان ايضا : « وثمة اهمية خاصة لحقيقة انه تجري الآن استعدادات حربية نشيطة في منطقة البحر المتوسط حيث تتجول هناك بشكل دائم حاملة الصواريخ النووية التابعة للولايات المتحدة . ويبدو وضع مشحون بأشد الاخطار المفاجئة . وهذا يتطلب من الدول المحبة للسلام اتخاذ اجراءات وقائية » .

وتضمن البيان السوفييتي نداء لعقد مؤتمر لكل دول اوروبا للبحث في قضايا الامن ، ولحصر الاخطار الشديدة التي تهدد العالم نتيجة لمواجهة بين الكتلتين يمكن منعها بالنية الحسنة والتفاهم .

حسين يطلب الى نيكسون العمل على انسحاب اسرائيل العاجل

واشنطن ذكرت الانباء ان الملك حسين ، ملك الاردن ، طلب في مباحثاته مع الرئيس الامريكي نيكسون ووزير الخارجية وليام روجرز ان تعمل الولايات المتحدة بشكل شديد وعاجل على انسحاب

ـ البقية على ص٦ عمود ٥ ـ

بيان عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رومانيا

نشرت جريدة « سكانتيا » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني بتاريخ ٦٩/٤/٤ البيان التالي :

بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني زار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهورية رومانيا الاشتراكية في هذه الايام . وكان الوفد مؤلفا من الرفاق **ماير فلنر** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، **ودافيد حينين** عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، **وصليبا خميس** عضو المكتب السياسي .

وقابل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق نيقولاي تشاوشسكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي لروماني واجرى محادثات معه .

وفي أثناء مكوث الوفد في رومانيا اجرى محادثات مع الرفاق نيقولسكو ميزيل ، عضو اللجنة التنفيذية للرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، ميكاي داله سكرتير اللجنة المركزية

ـ البقية على ص٦ عمود ٧ ـ

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزور هنغاريا

بناء على دعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري زار هنغاريا في هذه الايام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة ماير فلنر السكرتير العام ودافيد حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وصليبا خميس عضو المكتب السياسي .

وفي اثناء وجود الوفد في هنغاريا استقبله يانوش كادار السكرتير الاول للجنة

ـ البقية على ص٦ عمود ٤ ـ

توطيد العلاقات السوفيتية الجزائرية ضربة للامبريالية والرجعية

بقلم اميل توما

اعتبرت المحافـل السياسية في العالم زيارة نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى للجـزائر ونتائج مباحثاته مع الرئيسالجزائري هواري بومدين حدثا سياسيا هامـا عمق الصداقة والتعاون المتعـدد الجوانب بين الاتحـاد السوفييتي والجزائر .. وهذا المقال محـاولة لاستكشاف ابعـاد العلاقـات السوفييتية ـ الجزائرية علىالصعيد العالمي والجزائري الداخلي ..

في بيانه (١) ، تاييدا لتـدابير حكومـة الجزائر ، فيما يختص باسترجاع ثروات البلاد من قبضـة الاحتكارات الامبريالية وتحريرهـا عشرات المناضلين الاشتراكيين (كليا او جزئيا) ، حذر حزب الطليعـة الاشتراكية (الجزائري) من الدعاية الغربية والرجعية الداخليـة التي تحاول عرقلة « التعاون المتبـادل القائمة بين الجزائر والاتحـاد السوفييتي » ، واضـاف : « ان الراسمالية الدولية والرجعيـة الداخليه لا تجهلان ان هذا التعاون يمكن الجـزائر من التخلص من السيطرة الامبريالية ولهذا تهـاجم دعايتها الاتحاد السوفييتي الـذي هو هدف هجوم الامبريالية الاساسي بسبب الدور الحاسم الذي يقوم به في الكفاح الجبـار الذي تخوضه الشعوب من اجل تحررها الوطني والاجتماعي » .

وهكـذا فزيارة رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني للجزائر .. واتفاقه مـع الرئيس الجزائري هواري بومدين حـول القضايا الدولية الجوهرية فرايامنا ، وتوطيد التعاون الاقتصادي والتقني بين القطرين .. كل هـذا انزل بالامبريالية والرجعية الداخلية ضربة هائلة واحبط مؤامراتهـا لفصم الصداقه السوفييتية ـ الجزائرية على اعتبار ان ذلك يمهد الطريق امـام جلب الجزائر الى الفلك الامبريالي .

والواقع ان البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات بودغورني ـ بومدين برهن بشموله وتفاصيله على مدى التماثل الكبير في سياسـة القطرين الدولية ..

فالبيان يؤكد اتفـاق القطرين بشان قضايا تحريم الاسلحة النووية ونزع السلاح وتاييـد الشعوب الافريقية والاسيويـة والامريكيـة اللاتينية المكافحة ضد الامبرياليه من اجل تحررها ، ومنـاصرة الشعب الفيتنامي في كفاحه من اجل اجلاء الامبرياليين الامريكين ، ومحاربـة مؤامرات حلف الاطلسي .. وتـاييد الشعوب العربية المناضلة من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي .. فقد جاء في البيان المشترك ان الفريقين يعتقدان : «ان في سبيل انهاء الوضع المتردي في منطقـة الشرق الاوسط فمن الضروري قبـل كل شيء ان يسحب المعتدي قواته حـالا من الاراضي العربية المحتله» .

كذلك تم الاتفاق المبدئي عـلى تعاون واسع النطاق بـين القطرين يشمل شؤون الاقتصاد والتجـارة والعلوم والثقافة .

ومـع ان تفاصيل الاتفاقات لم تنشر بعد الا ان الصحافة الاجنبية اذاعت اعتمادا على المصادر الفرنسية ان الاتحـاد السوفييتي سيسهم في بناء ال ٨٢ مجمعا صناعيـا التي خططت الجزائر اقامتها خـلال السنوات القريبة القادمة (ج.ب ٨-٤-١٩٦٩) .

وقد ابرز « البرت بن » في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتيـة (١٣ كانون الثاني ١٩٦٩) اهميه هذه المجمعات الصناعية حين ذكر انها تشمل مجمعين صناعيين للانتاج الكيماوي ـ النفطي ، ومجمعـا صناعيا لتحويل الغاز الى سائـل وعددا من المجمعات لانتاج الاسمدة .

واضاف ان المتوقع ان تبدأ فروع الصهر والفولاذ ، في مجمع الحديد والصلب الذي يقام في عنابه ، العمل في هذا العام .

والمساعدات السوفييتية الجديدة ستكون اضافة للقرضـين اللذين منحهما الاتحاد السوفييتي للجزائر بمبلغ ٢.٥ ملايين روبل (اكثر من ٢٢٥ مليون دولار) تسدد باقساط خلال ١٥ سنة بفائدة تكـاد تكون اسمية .

ثم ان الاتحاد السوفييتي يساعد الجزائر في ناحية من اهم نواحي التصنيع : تجهيز التقنيين واعدادهم للعمل .. ان الجزائر لا تزال تحتاج الى ١٥٠ الف مهندس ميكانيـكي وتقني وعامل فني ، ولذلك فمعونة الاتحاد السوفييتي في هذا المجـال تقرر الى مدى معين وتيرة التطور .. هذا لا ينفي ان الجزائر خطت خطوات كبيرة في اعداد التقنيين .. وقد بلغ عدد الطلاب في عام ١٩٦٨ حـوالي ٩٠٠٠ طالب ، وهذا يمثل ثلاثـة اضعاف العدد عام ١٩٦٣ .

نجاح القوى المعاديـة للراسمالية والامبريالية

لقد اكد البيانالمشترك السوفييتي ـ الجزائري احترام كل قطر سيادة القطر الاخر وعدم تدخـل القطر الواحد في شؤون القطـر الثاني الداخلية ..

ولكن هذا لا يعني نفي الفوائـد المتبادله الناجمة عن تعاون الاتحـاد السوفييتي والجزائر في الميـدان الداخلي . ولا جدال في ان توطيد الصداقة السوفييتية ـ الجزائرية على الرغم من مؤامرات الامبريالية والرجعية الداخلية يمثـل انتصارا جديا للقوى المعادية للامبرياليـة والرجعية الداخليه .. للقوى التي تدعو الى السير في طريق التطور غير الراسمالي .

واذا كان من الحـق القول ان القوى المعادية للامبريالية والرجعية باتخاذها اجراءات معادية للراسمالية قد خلقت ظروفا افضل للتغلب على القوى الرجعية التي تحاول فصم الصداقة السوفييتيه ـ الجزائرية ، فمن الحق القول ايضا ان توطيـد هذه الصداقة وتوسيع التعـاون السوفييتي ـ الجزائري المتعـدد الجوانب سيسهم بدوره في تعميق تلك الاجراءات المعادية للرسمالية وامتدادها الى ميادين اقتصاديـة جديدة ..

ولا يمكن التقليل من اهميـة الاجراءات المعادية للراسمالية التي اتخذتها الحكومه الجزائرية فيالسنة الماضية .. فبالاضافة ان التاميمات القديمة (تاميم البنوك وشركـات التامين الاجنبية) .. وتصفية مواقع شركات النفط الامريكية والبريطانية قبل سنتين (ابان العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية) أممت الجزائر في ايـار ١٩٦٨ ما بقي من الشركات الاجنبيه ـ وجلها فرنسية ـ التي تمتلك شبكات توزيع الوقود والغاز (يبلغ عددها ١٤ شركة) .

وبذلك اصبحت الشركة القومية تسيطر تماما على نقل النفط وتوزيعه

واذا اخذنا بعين الاعتبار تاميمات عهد الاستقلال الاول .. وهـذه التاميمات البعيدة المدى استطعنا ان نقدر مدى نمو القطاع الصناعي ـ الاقتصادي العام وتفوقـه تفوقـا حاسما على القطاع الخاص .

وواضح ان هـذه الاجراءات لم تنزلضربة حاسمة بالمواقع الامبريالية فحسب بل بالراسمالية والرجعيـة المحليه التي تقاوم هذه الاجراءات بالناب والاظافر (كما يقول المثل الانكليزي) .

والمهم ان هـذه الاجراءات تزود البلاد برأس المال لتمويل المشاريع الصناعية والعمرانية التي تحتاجها البلاد في سبيل التخلص من تركـة الامبرياليه القاسية .

ان الجزائر لا تزال حتى اليـوم تقاسي من ويلات هذه التركة .. ففي البلاد مليونان من العمال العاطلين الذين يفتشون على العمـل ولا يجدونه .. والصناعات الجـديدة تستوعب قدرا منهم فقـط ولا تستطيع حتى الان استيعابهم بدون تغييرات جذرية في البناء الاقتصادي.

تاجيل الاصلاح الزراعي يقوي الرجعيه الداخليه

ولا يمكن الحديث عن تغيير جذري في البناء الاقتصادي بدون الاصلاح الزراعي الذي في وسعه ان يكون خطوة جبـارة تسهم اولا في ضرب مواقع الرجعية الداخليه اقتصاديا وتسهم ثانيا في تخفيف البطالـة الواسعة في الريف ..

ان أهمية تنفيذ الاصلاح الزراعي تبدو بابعادها الحقيقية من اتساع ملكية اسياد الارض ..

من ٢٥ الف سيد ارض جزائري يملكون نصف الاراضي الزراعية التي تزيد على ٨ ملايين دونم ويحتلون بذلك مواقع اقتصادية في الريف وفي البلاد تؤثر تاثيرا هاما في اقتصاد البلاد باعتبارها بلادا زراعيه كمـا تؤثر فيتوازن القوى الطبقية والصراع بينهـا ..

وليس سرا ان نفوذ اسياد الارض هؤلاء هو الذي حال دون تنفيـذ الاصلاح الزراعي الذي وضعتـه الحياة على بساط البحث منذ ان انتصرت الثورة الجزائرية وقـامت الجزائر المستقلة في ١٩٦١ .

ان اسياد الارض هـؤلاء يؤلفون الاحتياط الضخم للراسماليـة في المدينة ويؤلفون مجموع القـوى المناهضة للاصلاحات الاجتماعيـة الجذرية التي من شانها ان توطـد مسيرة الجزائر على طريق التطـور غير الراسمالي نحو الاشتراكيه التي وضعها حزب جبهة التحرير الجزائري هدفا امامه .

وحدة كافة القوى الوطنية والتقدميـة

في بدايه عام ١٩٦٩ وصف حزب الطليعة الاشتراكية في نشرة اصدرها في شباط ١٩٦٩ الوضع في الجزائر بالتوتر وشرح اسبابـه الرئيسية فكتب انها « ترجع الى معارضـة ومقاومة الرجعية وكبـار الملاك العقاريين وبعض عناصر البرجوازية البيروقراطية الموالية للامبرياليـه والبراجوازيـة التجارية للقرارات الايجابية والانجازات التي اتخذتها السلطة خصوصا في ميدان السياسة المعاديه للامبرياليـة وسياسة الاستقلال الاقتصادي (المتجسمة في التاميمات وغيرها) وتحرير او نصف تحرير الاشتراكيين والتقدميين» (٢)

وبذلك اكد الحزب ان الصراع الطبقي يزداد شدة وياخذ اشكالا مختلفة بعضها واضح المعالم وبعضها غير واضح المعالم .. وان الامبريالية تمارس ضغوطها على الجـزائر في محاولات لتقويـة اسياد الارض والبرجوازية البيروقراطية والتجاريه

والمعروف مثلا ان فرنسا ، مثلا ، حاولت ان تمارس ضغوطهـا على الجزائر باغلاقها اسواقها امام النبيذ الجزائري الذي يؤلف جزءا هاما من تصديرها بحيث اصبح في مخـازن الجزائر ١٤٠٠ مليون ليتر نبيـذ تنتظر التصريف وتعتبر خسارة كبيرة.

صحيح ان التجارة الجزائريـة الخارجية التي ارتبطت بفرنسا قبل الاستقلال قد بدأت تطرا عليهـا تغييرات هامة .. وبلغت التجـارة السوفييتية ـ الجزائرية عام ١٩٦٧ ٢٥٠ مليون دينار ولكن هذا لم يلغ الضغوط الامبريالية بعد بل خففها واظهر ممكنات نفيهـا .

وانطلاقا من تقدير حزب الطليعـه الاشتراكيـة خطورة هذه الضغوط الامبريالية المترابطة مع القـوى الرجعية الداخلية (اسياد الارض والبرجوازيه البيروقراطيـة ـ التجارية) فقد دعا الى توحيد القوى التقدمية المعادية للامبرياليـة والرجعية فيجبهة موحدة ودمقراطية. والتاكيد هنا على الامرين .. على الوحدة وعلى الدمقراطية .. فليس من الدمقراطيه الاستمرار باعتقال عدد كبير من التقدميين وملاحقتهم او التدخل في شؤون النقابـات واخضاعها بدلا من تمكينها من العمل والنضال بشكل تجند فيه الطبقة العاملة باسرها .

ويلاحظ حزب الطليعة الاشتراكية ان الرجعية بدعم من الامبرياليـة نجحت في اسقاط انظمة معـادية للامبريالية وآخرها النظام في مـالي بسبب جمود القوى الشعبيه وعدم امكانها التحرك في الوقت الحاسم . ولذلك يدعو الى الجبهة الموحـدة والدمقراطية والى تطوير مبـادرات الشعب ليقاوم الاخطار التي تهدد استقلال البـلاد ويحقق الاصلاحات الضرورية .

وفي هذا الصدد يحـدد حزب الطليعة الاشتراكية برنامجا عينيا : تنفيذ الاستثمارات المنصوص عليها في الميزانية ، واقامـة المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي على اسس دمقراطية وتقدمية ، وتطبيق الخدمه الوطنية كوسيلة للتعبئة الثوريـة للشباب ، واقامة المراقبة العمالية على ادارة المؤسسات .. والرجوع الى الاوضاع الطبيعيه فيما يختص بنشاط المنظماتالجماهيرية وبالدرجة الاولى اتحاد عام العمال الجزائريين وضمان الحريات النقابية وتحرير كافة الوطنيين والتقدميين وبينهـم تحرير بن بلا الذي سيؤدي اطلاق سراحه الى انفراج عام بين الجماهير الشعبية .

ويضع الحزب قبل كل شيء تنفيذ الاصلاح الزراعي ، الـذي يعتبره الهدف الاساسي ، الذي سيؤدي الى تعبئة ثورية .. ان تردد الحكومه في تنفيذها يوحي بشدة الصراع الداخلي وتراجع القوى القائدة امام ضغط الرجعية .

وهكذا نرى ان في الجزائر قوى واعية لا تكتفي بتاييد الحكومة في سياستها المعاديه للامبريالية والقائمة على توطيد الاستقلال الاقتصـادي وتطويره واتخاذ اصلاحات اجتماعية جذرية بل تدعو الى تعميق هـذه الاصلاحات وخلق الظروف لتطويرها تطويرا ثوريا يقطع الطريق عـلى الامبريالية والرجعية الداخلية ..

ولذلك كان طبيعيا ان تدافع هذه القوى عن الصداقة الجزائريـة ـ السوفييتية وترى فيها عاملا جوهريا في كفاحها من اجل توطيد السير على طريق التطور غير الراسمالي والاشتراكية .

---

١ ـ صدر في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٨ .

٢ ـ في العام الماضي أطلقتالحكومة سراح عدد من الاشتراكيين الـذين إعتقلوا منذ انقلاب ١٩٦٥ وفرضت على بعضهم الاقامة الاجبارية وهذا هو المقصود « بنصف تحرير » .

ثلاثه ارباع مليون جنيه استرليني دخل حفلة لام كلثوم

زارت المطربة ام كلثوم ، المملكة الليبية مؤخرا ، حيث اقامت حفلات غنائية يرصد ريعها للمنظمات الفدائية الفلسطينية .

وقد ذكرت الصحف انها احيت هناك حفلة في مكان مفتوح يتسع لعشرة آلاف مقعد . ووصلت اسعار التذاكر في هذه الحفلة حتى الف جنيه استرليني للتذكرة الواحدة ، ووصل دخل الحفلة ثلاثة ارباع المليون جنيه استرليني .

ويبلغ عمر ام كلثوم ٦٢ سنة ، ومع ذلك فقد غنت خمس ساعات متواصلة .

وفي نهاية الحفلة قدم لام كلثوم وسام منظمة « فتح » بينما راحت المطربة المشهورة تجهش بالبكاء ، تأثرا ، امام عشرات المصورين . وقد وعدت ام كلثوم ان تكون اغنيتها القادمة خاصة بالفدائيين .

صادرات وواردات المناطق المحتلة لسنة ١٩٦٨

■ حسب الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية بلغ عدد سكان المناطق المحتلة في شهر تشرين الثاني من السنه الماضية ٩٣٨،٦٠٠ نسمة . وبلغت الواردات الى المناطق المحتلة خلال سنة ١٩٦٨ ما قيمته ٢٧٢ مليون ليرة اسرائيلية توزعت على الوجه التالي : ٢١٤،٧ مليون ليرة بضائع من اسرائيل ، ومن الاردن ما قيمته ١٨،٤ مليون ليرة ، ومن البلاد الاخرى ٣٩،١ مليون ليرة .

اما صادرات المناطق المحتلة خلال سنة ١٩٦٨ فكانت ١٢٢،٥ مليون ليرة . منها الى اسرائيل ٥١،٩مليون ليرة ، والى الاردن ٥٤،٣مليون ليرة ، والى البلاد الاخرى ١٦،٣ مليون ليرة . ومن مجموع صادرات المناطق المحتلة الى الاردن سنة ١٩٦٩ عن طريق جسور الاردن كان ٢٦،٢ مليون ليرة منتوج زراعي طازج ، ٩،٧ مليون ليرة منتوج زراعي مصنع ، و ١٨،٤ مليون ليرة منتوجات صناعية أخرى .

اما ما استورد من الاردن للمناطق المحتلة خلال ١٩٦٩ كان ١٣،٣مليون ليرة منتوجات زراعية ، و٤،٩ مليون ليرة منتوجات صناعية .

من هذه الارقـام تبرز المصلحة التي يجنيها أصحاب الصناعة الاسرائيلية وأصحاب رؤوس الامـوال من وراء سياسة الاحتلال والتمسك بالمناطق المحتلة التي حولوها الى سوق جديدة للمنتوجات الاسرائيلية خاصة الصناعية.

٦٧ بالمئة من الطلاب يؤيدون الانسحاب مقابل اتفاقية سلام

٦٧ بالمئة من جمهور الطلاب في اسرائيل يؤيـدون فكرة الانسحاب من المناطق العربية المحتلة مقابل اتفاقية سلام . من هؤلاء ٥٥ بالمئة يؤيـدون اعادة قسم من هذه المناطق ، و ٩ بالمئة يؤيدون اعادة كـل المنـاطق ، و ٣،١ بالمئة لم يقرروا موقفهم تماما ـ امـا الى جانب اعادة قسـم من المناطق واما الانسحاب التام.

هذا ما جاء في نتيجـة الاستفتاء الذي أجري مؤخرا في الاوساط العليا من طـلاب القدس وتل ابيب وبار ايلان وبئر السبع ، ومعهد وايزمان ومدرسة المساحة في حولون ومدرسة التطبيب والمعالجة في القدس . ولم يشترك في هذا الاستفتاء طلاب التخنيون بحيفا بحجـة ان الاستفتاء موجه .

وقد جرى هذا الاستفتاء بناء على القرار الذي اتخذته لجنة الطلاب في الماضي والذي يقول ان اتحاد الطـلاب لن يتخذ اي موقف بخصـوص المناطق المحتلة الا اذا اتضح موقف الطلاب بهذا الخصوص في استفتاء قطري عـام . كذلك لن يتخذ اي موقف لا يؤيده ٥٠ بالمئة من الطـلاب على الاقل .

وكان ٤٢ بالمئة من الطلاب ضد اعادة اي من هـذه المناطق ، بينما ٤٥ بالمئـة امتنعوا عن الاجابة على هذا السؤال ، وادعى ٢ بالمئة ان من الضروري اعادة مناطق في الحال اصبحت تحت حـكم اسرائيل في اعقاب حربالايام الستة ، وعارض في ذلك ٨٢ بالمئة ، وحوالي ٢٢ بالمئة ادعوا انه ليس من الضروري ابداء راي في قضية المناطق المحتلة وعارض في ذلك ٥٥ بالمئـة وامتنع ٢٢ بالمئة عن ابـداء رأيهم .

دراسة الفكر العربي المعاصر

■ المستشرق الالمـاني الدكتور كيفان فيلد مدير معهد الابحاث الشرقية في بيروت والذي يزور القاهرة في هذه الايـام ، يركز دراسة معهده على معرفة الفكر العربي المعاصر .

يقول المستشرق فيلد : « لقـد تركزت دراسات المستشرقين على الحضارة العربية القديمة ، لكن نحن في معهدنا نحاول ان نعكس الفـكر العربي الحديث .

« ومن المهم جـدا ان يعرف الالمان واهل القارة الاوروبية وغيرها ، الحضارة والفكر العربي المعاصر ، مثلما عرفوا وسمعوا عن الحضارة والثقافة العربية القديمة » .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتـور المستشرق ك. فيلد درس في ميونخ وعمل في معهـد الإستشراق ببيروت وهو اليوم مديره. يحسن اللغة العربيـة الفصحى ، يهـوى الادب العربي القديم ، وقد ترجم بعض الاعمال الادبية .

وقـد زار مؤخرا بعض الدول العربية ليطلع على ادبها .

اما زوجته فهي تضاهيه بمعرفة اللهجات العربيـة وذلك لكثرة حياتها مع أهل البادية وخاصة في باديـة العراق . فالمستشرق فيلد يعتمد كثيرا على زوجتـه في معرفة بعض اللهجـات العربية غير المستعملـة خارج نطاق الصحارى .

يكتبها : محمد خاص

قانون داخلي وشروط ..

جماعة « أرض اسرائيل الكاملة » ، فئـة من غـلاة العنصريين .. من مهاويس الاحتـلال والضم .. الذيـن تخيلوا ان كل شيء ، في هذا الزمان ، ممكن حتى لو كان .. اقامة امبراطورية في عهد زوال الامبراطوريات .

واضح ان هذه الفئة انما تستمـد انفاسهـا من السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تريد ـ هي أيضا ـ جني المكاسب الاقليمية نتيجة للحرب بالتوسع والضم ..

هذه الفئة اجتمعت ـ ويقال سرا ـ في مدينة الخليل وقررت تأليف ... « شركة محدودة الضمان .. لتطويـر المناطق المحتلة برأسمال اولي قدره ... مليون ليرة ! »

ولم تنشر هذه الفئة حتى الآن قانون هذه « الشركة » ـ كما هو متبع ولم تذكر « الشروط » التي يجب ان تتوفر فيمن يريد الانتساب للشركة ..

غير انه يستدل من مواقف هذه الفئة ان القـانون الداخلي « للشركة » يجب ان يتضمن الامور التالية :

■ كل كواشين الطابو التي في حوزة غير اليهود ، في عموم ارض اسرائيل ، لاغية ملغية وصدورها عن حكومات غـير يهودية ، كالاتراك والانجليز والعرب ، غير مشروع وغـير قانوني .

■ كل الكواشين التي في حوزة اليهود ، منذ الفي سنة حتى اليوم قانونية ولا يؤثر عليها قانون الزمن .

■ انطلاقا من المادة اعلاه يجري البحث عن اليهود الذين اشتروا اراضي في غزة والخليل وغيرهماقبلمئات السنين فاذا لم يكونوا على قيد الحياة حتى الان ـ لا قدر الله ـ يجري البحث عن ابنائهم و/أو بناتهم ، و/او ابناء ابنائهم وبناتهم . فاذا لم يكن لهم ذرية يجري تنصيب احد الاعضاء ليكون الذرية المطلوبة ..

■ في الاماكن التي لم يصل اليها اليهود وبالتـالي لم يشتروا فيها ارضا ، يجري التنقيب عن آثار قديمة تؤكد وجودهم . فاذا لم يسفر التنقيب عن شيء من هذا القبيل ، يقام « مزار » تعلق عليه لوحة رخامية تعـلن ان الرابي (يختار اسمه فيما بعد !) مدفون هنا . وعلى الاعضـاء زيارة « المزار » مرة كل شهر واقامة احتفال سنوي له .

وانطلاقا مما قيل يجب ان تتوفر في طالب الانتساب علاوة على الشرط الاساسي ـ انه يهودي .

■ ان يكون من المتمولين الكبار او من العاملين فيمصلحتهم

■ ان يكون عضوا سابقا ـ او باقيا ـ في حزب الحيروت ومن بعده « جاحل » ..

■ ان يكون من مؤيدي « ديان ـ الى رئاسة الحكومة »..

■ اعضاء حزب العمل من طالبي الانتساب الى الشركة يجب ان يكونوا من اعضاء حزب « رافي » ..

الاخرون يقدمون تفصيلا وافيـا عن الشروط التي يعتبرون انها تؤهلهم لدخول الشركة ..

■ لا يقبل غير اليهود في الشركة حتى ولو كـانوا من العاملين في صندوق الجباية الموحـدة ... او في دائرة الارشاد والتنوير او في مهمات خاصة تنتدبهم لهـا وزارة خارجية ابا ايبن ! .

اللجنة المركزة اقرت انظمة الانتخـابات العـامة للهستدروت

حيفا ـ لمكاتبنا النقابي ـ بعد سلسلة من الابحـاث في لجنة خاصة اقرت اللجنـة المركزة للهستدروت توصيات هذه اللجنة وهي تعتمد على دستور الهستدروت . وفيما يلي هذه الانظمة التي اقرت :

* « اليوم المقرر » الـذي يقفل فيه سجل الناخبين هو اليـوم ال ٩٠ قبل تاريـخ الانتخابات .

* كل عضـو انضم الى الهستدروت حتى « اليـوم المقرر » ودفع رسوم شهرين على الاقل سيدرج أسمـه في سجل الناخبين .

* كل من مر على عضويته في الهستدروت ما يزيد على ١٢ شهـرا حتى « اليـوم المقرر » ودفع رسوم ٦ اشهر خلال ال ١٢ شهرا الاخيرة ، يدرج اسمـه في سجـل الناخبين ، ولا فرق في ذلـك اذا كانت الرسوم المدفوعـة هي عن الاشهر الاخيرة ، او عن اشهر سابقة .

* كل من مر على عضويته في الهستدروت اقل من ١٢ شهرا ، ولكن ليس أقل من ٣ اشهر حتى « اليوم المقرر » ، ودفع رسـوم نصف هـذه الاشهر يدرج اسمه في سجل الناخبـين ، ويعتبر نصـف الشهر شهرا كاملا .

* سجل الناخبين ينشر خلال ٣٠ يوما بعد « اليـوم المقرر » على أن لا تكون المدة اقل من ٥٠ يوما من تـاريخ الانتخابات .

* لا ينال حق الانتخاب من يدفع المتاخر من الرسوم المطلوبة منه ، بعد نشر سجل الناخبين اي ٦٠ يوما مثـل تاريخ الانتخاب .

* عضو منظمة الشبيبـة العاملة والمتعلمة الذي مـر شهران على عضويته فيهـا وبلغ سن الثامنة عشرة ومـا فوق ورفـع الى عضويـة الهستدروت ، ينال حـق الانتخاب اذا دفـع الرسم الموحد عن شهر واحـد حتى نشر سجل الناخبين .

ويضيف مكاتبنـا النقابي لقد اعلن اهرون بكر سكرتير الهستـدروت في مؤتمـر صحفي عقد عشيـة عيـد الفصح ، ان عدد أصحـاب حق الاقتـراع لانتخابـات الهستـدروت سيصل الى المليون . وان هذه الانتخابات ستجـري في ٢/٩/٦٩ ، ومؤتمر الهستدروت الحادي عشر سيعقد مع احتفـالات ال ٥٠ سنـة للهستدروت وذلك في الشهر الاخير مـن هذه السنة او الشهر الاول من السنة المقبلة .

وهذا يعني أن « اليـوم المقـرر » سيكـون في ٥/٦/٦٩ ، اي من ينضم الى الهستدروت في شهر نيسان الحالي ويدفع رسوم شهري نيسان وايار سيحصل عـلى حـق الاقتراع لانتخابـات الهستدروت هذه .

سياسة المغامرة امام امكانيات السلام

بقلم : توفيق طوبي

اثار لقاء مندوبي الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ، الذي انعقد للبحث في ازمة الشرق الاوسط الراهنة وصياغة مقترحات لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧، اصداء شتى بعيدة في العالم وفي المنطقه . واستقبل الراي العام العالمي ومحبو السلام التواقون الى الحيلولة دون وقوع تصادم عسكري جديد بين اسرائيل والدول العربية – الذي من شانه ان يجر الدول الكبرى الى التصادم والحرب – اجتماع الدول الاربع الاعضاء الدائمة في مجلس الامن بترحاب وتفاؤل متحفظ .

والولايات المتحدة اليوم مستعدة ان تبحث مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الكبرى الاخرى عن طرق مجدية الى حل الازمة في منطقتنا ، بعد ما رفضت مرات ليست بالقليلة في الماضي مبادرة من هذا القبيل وفي هذا الاتجاه . لقد وصلت الولايات المتحدة الى هذا اللقاء بصورة حركت وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن، ليعلن في التلفزيون الاسرائيلي انه « يرى توجها خطرا في ان مستندا امريكيا ، فيه الحد الادنى من الاهتمام بمبادئنا الاساسية ، يقدم مثل نقطة انطلاق اوليه لمساومة شركاه ثلاثة ليس بينهم ، كما يبدو ، من يهتم بجلب السياسة الامريكية اقرب نحو السياسة الاسرائيلية » (هارتس ٢-٤) .. فان كانت الامور كذلك فان ٢٢ شهرا على وقوف الولايات المتحدة الصريح المفضوح وراء حكومة اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، لا تعني ان الولايات المتحده انقلبت فجاة الى دولة محبة للسلام ومحافظة على مصالح الشعوب ، او انها اهملت نهائيا تأييدها حكام اسرائيل ، المستعدين دائما ان يمجدوا سياسه القوة والتوسع المعادية للعرب مع الاستراتيجية الامبريالية الامريكية ضد حركة الشعوب العربية للتحرر القومي .

الاسباب التي قادت الى اللقاء

والاسباب الاساسية التي قادت الى هذا التطور هي :

● فشل اهداف عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وهي اسقاط النظامين في مصر وسوريا واستبدالهما ، بضغط الحرب ، والنكسة والاحتلال ، بانظمة طيعه موالية للاستعمار . فالتدخل الاستعماري ، بمساعدة الرجعية العربية والقوى العربية الموالية للاستعمار التي تجد في الاحتلال وسيلة للذهاب بريح النظام المناهض للاستعمار في مصر قبل كل شيء ، لم يبلغ حتى اليوم مبتغاه . وهناك امكانية ، اذا ما تغلب النظامان في مصر وسوريا على المصاعب الداخلية الكبيرة ، على الرغم من مواطن الضعف واخطائها ، فالوضع سيؤدي الى تطور راديكالي اكبر في العالم العربي ، والى اضعاف حلفاء الامبريالية والى المزيد في زعزعه مراكزها .

● وفي الوقت نفسه ، وعلى الرغم من المصاعب الداخلية الكبيرة القائمة في بعض الدول العربية بسبب طابع البرجوازية الصغيرة في القيادة المناهضة للامبريالية (كما في سوريا والعراق وغيرهما) تتقوى وتشتد وتتوثق العلاقات بين العالم العربي وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، على العكس لما كان يتوقعه المبادرون الى حرب حزيران ، لا سيما لما توقعته الامبريالية الامريكيه . وان زيارة رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني للجزائر تشكل مرحلة جديدة في العلاقات المتعددة النواحي بين البلدين ، وزيارة بودغورني المغرب ، وزيارة وزير الخارجية العراقي الاتحاد السوفييتي وبولونياء وزيارة رئيس حكومة جنوب اليمن موسكو ، واقوال جمال عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي في ٢٧-٣ عن طابع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وعمقها – جميع هذه الامور تدل عن مجرى هام عميق ، يتعارض مع هدف المبادرين الى حرب حزيران الذين ارادوا المساس بعلاقات الصداقة بين العالم العربي والاتحاد السوفييتي .

● موقف الاتحاد السوفييتي الذي يصعب على الامبريالية الامريكية نواياها في المنطقة وعلى حكام اسرائيل سياستهم في الضم ، ذلك الموقف الذي يقوي الدول العربية حتى تستطيع الصمود امام الضغط الامبريالي وامام املاء سياسه القوة الاسرائيلية ، ولهذا الموقف وزنه الجبار في صالح السلام العادل الذي يحترم مصالح جميع الشعوب الاساسية وحقوقها العادلة .

● التناقض بين المستعمرين (العلاقات الامريكية الفرنسية مثلا) الذي يؤثر على السياسة الامريكية ، التي تضطر ، في اثناء بحثها عن وحدة دول حلف الاطلسي ، الى ان تاخذ بالحسبان مواقف فرنسا ، كما استدل عليها اثناء زيارة نيكسون لديغول .

● مصالح الدول الكبرى ، وليس الكبرى فقط (لاسباب مختلفة) في منع حرب جديدة في المنطقة . واستمرار الازمه في منطقتنا ، واستمرار وضع الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية يزيدان خطر حرب جديدة ، تتهدد سلام العالم . وكلما استمر هذا الوضع فهو لا يقرب السلام ، كما ادعى حكام اسرائيل مرة ، بل يدفع نحو حرب جديدة . وتخشى الدول الكبرى خطر التوغل في حرب جديدة في الشرق الاوسط ، لذلك افصحت عن نشاط دولي لمنعها .

● الراي العام العالمي الذي يعمل بشدة متزايدة ومتواصلة ضد استمرار الوضع الراهن في المنطقة الحافل بالاخطار وسفك الدماء والذي يجر الشقاء الكثير على شعب اسرائيل والشعوب العربية . وهذا الراي العام نفسه الذي يضغط على الولايات المتحدة ضد استمرار الحرب في فيتنام يضغط في الوقت نفسه من اجل حل سلمي في المنطقة ، ينهي الاحتلال ويحل قضية اللاجئين المؤلمة ، ويعترف بحق اسرائيل في حياة مستقلة ذات سيادة وآمنة ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني الذي يصوغ نضاله ضد الاحتلال ، اكثر من اي وقت مضى ، كيانه .

ولقد راى الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه الاسباب الاساسيه في الفترة التي تبعت حرب حزيران، وقال ان في تطورها امكانية لحل الازمة في منطقتنا . لقد قال الشيوعيون الاسرائيليون ذلك وما زالوا ، دون تجاهل وجود اسباب اخرى تصعب امكانات السلام – مثل مؤامرات الامبرياليين ، واستمرار ضغطهم ونواياهم لبلوغ اهدافهم في الاقطار العربية حتى بواسطة الحرب وتمسك الحكام الاسرائيليين بسياسة التوسع وما تمليه سياسة القوة التي تسلكها . هذه الاسباب تزيد الاخطار . ويجب الا نتجاهل ايضا حقيقة ان موقف الزعماء الصينيين ونشاطهم ، الذي يعارض وحدة المعسكر الاشتراكي ووحدة النضال ضد الاستعمار ، والاستفزاز ضد الاتحاد السوفييتي ، يقوي الامبرياليين الامر الذي يعارض مصلحة السلام في الشرق الاوسط .

والى جانب هذا ، وفي هذه الاوضاع ، يجب ان نرى في لقاء الدول الاربع الكبرى تطورا يعكس تاثير الاسباب الملحة في الدعوة الى الحل بالوسائل السلميه لصالح السلام ولصالح مصالح شعوب المنطقة .

واننا مع هذا لا نؤكد ان التسوية السلمية للازمة في مرحلتها الاخيرة .. يجب رؤية الوضع في مركباته . ويجب ان نقدر ان الابحاث لن تكون قصيرة وسهلة ايضا ، وان المحادثات والاتصالات مع الدول المعنية بالامر ستستمر ايضا . وستتاثر هذه المحادثات بالتطورات وبالوضع ، في المنطقة ، وبالتطورات الدولية . وهناك امكانيه ، وهي ان تؤدي هذه الجهود الى نتائج ايجابية وان يكون الامر متعلقا قبل كل شيء باستعداد الولايات المتحدة لتاييد الجهود التي تقود الى تنفيذ قرار مجلس الامن .

جرى الحديث كثيرا عن « نوايا لحلول مفروضة » . ان شعوب المنطقة لن تقبل ما يسمى حلولا مفروضة تمس بحقوقهم . غير ان الحديث ليس عن «الحل المفروض» الامر الذي اوجدته الدعاية الاسرائيلية الرسمية التي تعارض عمليا اي حل يعتمد على قرار مجلس الامن والتي ذاتها تسترشد بالحل المفروض ، بل بجهود الدول الاربع الكبرى الاعضاء الدائمه في مجلس الامن المشتركة لمساعدة الامم المتحدة ومبعوثها الدكتور يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن . ووجود الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية التي تؤيد احترام حقوق الشعوب الاساسية يضمن ، اذا ما توصلت الدول الاربع الكبرى الى تلخيصات مشتركة ان لا يكون ذلك التلخيص مناقضا لمصلحة السلام بل متفقا معها .

موقف اسرائيل

حينما سال مندوب « صوت اسرائيل » رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، عن اجتماع مندوبي الدول الاربع الكبرى في هيئة الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط – اجابت : « من الصعب علي الافتراض ان الدول الاربع الكبرى ستستطيع التوصل الى التخاطب فيما بينها . غير ان هذا يمكن ان يكون وعند ذلك فاننا لن نقبل » ..

وهذه الاقوال الصريحه تعبر بدقة عن البيان الذي اصدرته الحكومة في اعقاب جلسات بحثت خلالها موضوع اجتماع الدول الاربع الكبرى وكل ما يرتبط به .

واقوال رئيسة الحكومة الصريحة هذه انما تعني ، قبل كل شيء ، ان حكومة اسرائيل ليست معنية ابدا باي تخاطب ولا باي محادثة ولا باي اتفاق بين الدول الاربع الكبرى . وفي الواقع ليس هناك اي جديد في سياسة الحكومة هذه . فانه لخط قديم بارز في السياسه الاسرائيلية الرسمية الخوف من اي انفراج في التوتر الدولي ، الخوف من اي اتفاق بين الاتحاد السوفييتي وامريكا يستهدف تعزيز التعايش السلمي في العالم او في مناطق معينة مثل الشرق الاوسط . فالاتفاقية الدولية الاخيرة لحظر انتشار السلاح النووي لم ترق للحكومة الاسرائيلية بشكل بارز.

وحتى قبل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لمست في السياسة الاسرائيلية عصبيه ومخاوف من اي تخاطب واتفاق من شانهما تخفيف التوتر الدولي وتقليص امكانيات المواجهة في الشرق الاوسط ايضا .

ان السياسة الاسرائيلية في قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، سياسة رفض قبول قرارات الامم المتحدة في قضيه اللاجئين العرب ، سياسة القوة واليد القوية تجاه الشعوب العربية – هذه السياسة استمدت قوتها من الاعتماد على الدول الاستعمارية ومن الدعم الاستعماري الذي حصلت عليه اذ وضعت نفسها، في نفس الوقت ، في خدمة الاهداف والمخططات الاستعمارية ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر القومي العربية .

ومن هنا قلق موجهي دفة السياسه الاسرائيلية الدائم من ان ينشأ وضع لا يكون فيه الاستعماريون، واستعماريو امريكا الان ، محتاجين لهم او ان تتقلص حاجتهم «لخدماتهم الممتازة» في الصراع العالمي ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشعوب العربية . فاوساط الحكام في اسرائيل تدرك جيدا انه بدون الدعم الواسع من امريكا فانها لا تستطيع الاستمرار في سياستها الراهنة وستضطر الى التوصل لاتفاق يحترم حقوق الاخرين .

والحقيقة هي ان مقاومة حكومة اسرائيل الشديدة للتخاطب بين الدول الاربع الكبرى ناجمة عن مقاومتها قرار مجلس الامن وعن مقاومتها تسوية تتضمن الانسحاب من المناطق المحتلة حتى ولو ادت هذه الخطوة الى تحقيق سلام وتسويه مع الدول العربية بما في ذلك اعترافها الواقعي باسرائيل ، الحقيقة هي ان مقاومة حكام اسرائيل لنشاط هيئة الامم المتحدة او لنشاط الدول الاربع الكبرى او لنشاط الدكتور يارينغ ، وتمسكهم بشعار المفاوضات المباشرة ، مصدر هذه المقاومة هو رغبتهم في ابقاء ميدان العمل مفتوحا امام سياسة القوة والاملاء الاسرائيلية مع الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . فبالنسبة لهم اذا لم تات سياسة القوة بـ « السلام » المفروض لصالح سياسه التوسع فالافضل ابقاء الوضع على ما هو عليه على أمل تخليد الاحتلال والضم.

هذا هو مصدر التوجه الاسرائيلي للنشاط الدولي الرامي لتسوية الازمة في المنطقة . وانطلاقا من هذه التبريرات قاومت ايضا ان تعالج هيئة الامم المتحدة الازمة بعد الحرب . ونحن ما زلنا نذكر حرب ابا ايبن الدون كيخوتية لمنع مجلس الامن من اتخاذ اي قرار . انطلاقا من هذه التبريرات توجهت حكومة اسرائيل ببرود لمهمة الدكتور غونار يارينغ وقررت منذ البداية ان تتوجه اليه كسائح !

وواضح ان الخط الاسرائيلي الرسمي ما كان ليصمد مع نقاط الانطلاق هذه .

واليوم يعلن المتحدثون الحكوميون، بتلون ، ان محادثات الدول الاربع الكبرى ستمس بمهمة الدكتور يارينغ ان بيان الحكومة عن ان «اسرائيل تشجب ، من الاساس ، أية نية بعقد اجتماع ممثلي الدول الخارجة عن منطقة الشرق الاوسط لوضع تواصي تتعلق بشؤون المنطقة » ، والذي يعود ويعلن تمسك اسرائيل « بالمفاوضات المباشرة » « بدون شروط مسبقة من اي جانب » ... « من اجل عقد معاهدة سلام » – هذا البيان مليء بالتناقضات . فالبيان يقرر ان « اسرائيل ليست ولن تكون موضوعا لسياسة الدول الكبرى او بين الدول الكبرى » . هذه الحكومه نفسها هي التي تردد في اذان العالم الغربي كم قدمت حرب حزيران مصالح امريكا في المنطقة ، وكم هو حيوي لمصالح امريكا الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ان تبقى اسرائيل في المواقع التي وصلت اليها بعد الحرب ، وكم اضر « الانتصار الاسرائيلي» بمركز الاتحاد السوفييتي في المنطقة . هذه الحكومة التي كانت اداة في يد دولتين استعماريتين سنة ١٩٥٦ لشن الحرب على مصر ، هذه الحكومة التي وضعت ثروات البلاد في خدمة الاحتكارات الامريكيه ، هي التي تكثر من الاعلان المتلون عن انها لن تكون « موضوعا لسياسة الدول الكبرى » ...

ولو ان حكومة اسرائيل قد تصرفت حقا بهذه الصورة طوال كل السنوات ، لو انها رفضت ان تكون موضوعا للسياسة الاستعمارية ضد الدول العربية المجاورة – لما كنا اصلا قد وصلنا الى حرب حزيران وكافة الاخطار المرتبطة بالازمة والناجمه عنها ، ولكنا قد وصلنا منذ زمن الى تسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية .

أليس تلونا الاستمرار في الكلام عن « المفاوضات المباشرة » مع اضافة في هذه المرة ، « بدون شروط مسبقة من اي جانب » ؟ !

ان الحكومة التي تعلن صباح مساء انها عازمة على احراز «خريطة جديدة» وانها لن تتخلى عن ضم القدس ، وانها لن تتنازل عن هضبة الجولان ، وانها لن تتخلى عن قطاع غزة « النقي » من اللاجئين ، وان « حزام امن » على نهر الاردن هو أمر مفهوم ، وانه لن يكون تنازل عن القيام بضم اخر ضروري « لمستلزمات الامن » وانها ، مؤكدا ، لن تتخلى عن وجود اسرائيلي في شرم الشيخ ، وانه بالنسبه للاجئين العرب لا يمكن الاعتراف باي حق سوى « حق » ان يكونوا بعيدين عن وطنهم وان يستوعبوا في الاقطار العربية – بعد ايضاح هذه الشروط التي لا يمكن تجاوزها ... تتحدث الحكومة عن « المفاوضات المباشرة بدون شروط

– البقية على ص ٤ عمود ٨ –



سفير كوبا يستعرض فرقة حرس جبهة تحرير فيتنام الجنوبية في مكان ما .. عند تقديم اوراق اعتماده للجبهة

في يوم الفضاء السوفييتي

افاق غزو الفضاء الكوني

غدا (السبت ١٢ نيسان) يحتفل الاتحاد السوفياتي ، ومعه تحتفل الانسانية التقدمية في العالم أجمع ، بيوم رجل الفضاء . ففي صباح مثل هذا اليوم من سنة ١٩٦١ دشن الطيار الكوني السوفييتي الشاب ، يوري غغارين ، عصر الفضاء، وخطا الخطوة الاولى في عالم المجهول . ان هذا الشاب بشجاعته والعمل الصعب الذي قام به ، وتحكمه على أعصابه قد جلب للاتحاد السوفياتي وللانسانية كلها [illegible]را رائعا .

لقد مات يوري غغارين .. ولكن اسمه سيبقى خالدا أبد الدهر .



لقد كان من الطبيعي والمعقول ان يكون بلد الاشتراكية الاول – الاتحاد السوفياتي – ، « الاول » في جميع ميادين غزو الفضاء ابتداء من اطلاق اول قمر صناعي يدور حول الارض (٤ – ١٠ – ١٩٥٧) حتى اطلاق السفينة الكونية « زونده » من الارض وحول القمر واعادتها سالمة الى الارض (١٥ – ٩ – ١٩٦٨) تم تركيب أول محطة فضائية تدور حول الارض من سفينتي الفضاء « سيوز ٤ » «سيوز ٥» (١٤ و ١٥ – ١ – ١٩٦٩) واطلاق فينوس الى الزهرة.

وانه لمن حظ العالم ان الاتحاد السوفياتي هو المتفوق في علوم الفضاء . فهو بتفوقه قدم أكبر خدمة لقضية السلام . اذ حال دون استخدام الاكتشافات العلمية الجديدة لاغراض الحرب والتدمير وساعد في جعلها تخدم السلام ورفاهية الانسان .

فنحن نذكر المشاريع التي كان يعدها جنرالات البنتاغون لاقامة نظام لقذف القنابل من الفضاء يشمل مئات من الاقمار الصناعية التي تحمل القنابل النووية وتدور حول الارض في كل الجهات .

ولكن انجازات الفضاء على كل هذه المشاريع العدوانية . وقد نال مبدا استخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية ، الذي دعا اليه الاتحاد السوفياتي اعتراف العالم واصبحت تنص عليه وثائق الامم المتحدة

والان. فأن الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض تستخدم في توسيع شبكة الاتصالات اللاسلكية والتلفزيونية وفي مختلف الابحاث العلمية التي تفيد الانسانية .

منذ ان اطلق اول قمر صناعي يدور حول الارض، سار علم الفضاء خطوات كبيرة الى امام . ولم يعد طيران الانسان في الفضاء مجرد اسطورة . فقد تم بناء سفن فضائية ضخمة واطلقت مئات الاقمار الصناعية ، وتجوب الان المختبرات السيارة بين الكواكب لتكشف اسرار القمر والمريخ والزهرة .

ولقد حقق علماء وشغيلة

بقلم : علي عاشور

الاتحاد السوفياتي بأرسال السفينة الكونية « زنده » من الارض الى القمر واعادتها سالمه الى الارض انتصارا اخر رائعا . فقد اعتبر ارسال هذه السفينة مرحلة جديده في غزو الفضاء . اذ ان ارسال مثل هذه المركبة الكونيه الى القمر واعادتها سالمه يحتاج الى مستوى رفيع جدا ودقيق جدا من الاتمتة بحيث يمكن بواسطتها السيطره على السفينة اثناء خروجها من جاذبية الارض ودخولها جاذبيه القمر ومن ثم التخلص من جاذبية القمر واختراقها جاذبية الارض بشكل يحفظ لها خطها المرسوم ، باعتبار ان اي خطا فني صغير مثل تغيير مدتها بأجزاء من مليمتر عند انطلاقها يودي الى خطا كبير يقاس بالاف الكيلومترات عند وصولها الهدف .. كما ان عمليه « الهبوط الناعم » «أو الهبوط برفق ، الذي اعد للسفينه يحتاج الى تأمين عمليات معقده جدا من تخفيف السرعة أو الفرملة ، بحيث نهبط سرعة السفينة تدريجيا بشكل يؤمن سلامتها عند التقائها بالارض .

وترتدي اهمية بالغة المعلومات التي حصلت عليها المركبة عن سطح القمر وطبيعة أجوائه ، لان ذلك يساعد على تكوين فكره واضحة عن القمر تكون مساعدا علميا كبيرا في المستقبل يمهد الطريق امام غزو مضمون للفضاء الخارجي .

ثم أعقب هذا الانتصار انتصار آخر جديد ..

ففي ١٤ و ١٥ كانون الثاني ١٩٦٩ اطلق الاتحاد السوفياتي سفينتي الفضاء « سيوز ٤» و « سيوز ٥ » . وكان بداخل الاولى فضائي واحد وفي الثانية ثلاثة فضائيين . وقد أمكن اوتوماتيكيا تقريب السفينتين الواحدة الى جانب الاخرى. وعندما اصبحت المسافة بينهما ١٠٠ متر فقط أدار قائد « سيوز ٤ » آلات سفينته بنفسه وتمكن من تقريبها تماما الى السفينة الاخرى « سيوز ٥ » . وبعد ان التصقت السفينتان ميكانيكيا والتحمتا تماما ربطتا ببعض ، واتمتا أول تجربة لتركيب محطة فضائية تدور حول الارض . وقام بحارتها الاربعة بأختبارات معقدة جدا وبتجارب وأبحاث على غاية من الاهمية منها الانتقال من سفينة الى أخرى وقد أمكن فصل السفينتين عن بعضهما البعض وعادتا بسلام الى الارض .

●●

ان المرحلة القادمة في تجارب الفضاء السوفييتية هي تطوير المختبرات الفضائية وطيران الانسان الى الكواكب الاخرى . وانجاز هذه المرحلة يتطلب التقدم في علم الفضاء والتكنولوجيا ، كما يتطلب الحصول على معلومات مفصلة يعول عليها عن تركيب (فيزياء) الفضاء الخارجي .

وقد تيسر هذا العمل بواسطة برنامج واسع من البحث المنتظم قامت به سلسلة أجهزة فضائية من نوع « كوسموس »، بدأ الاتحاد السوفييتي باطلاقها في آذار ١٩٦٢. وقد تضمنت هذه السلسلة أكثر من ٢٥٠ جهاز بعضها أنهى عمله والبعض الآخر في طريق انهاء طيرانها حول الارض .

ان المعلومات التي أعطتها اجهزة الفضاء « كوسموس » قد اغنت علماء الفضاء بمعلومات هامة عن جو الارض والفضاء القريب من الارض ومكنتهم من فحص سلسله طويله من النظريات العلمية وحل جملة من القضايا التكنولوجية .

ان الانسان يحتاج الى معرفة صحيحة عن سلامه الرحلة الفضائية واجهزة الفضاء « كوسموس » تجمع بنجاح المعلومات المتعلقه بحماية السفن الفضائية من الاشعاعات والنيازك الصغيرة . وهذه الاجهزة الفضائية تستعمل لقياس الحد الذي عنده ، يمكن للاشعاع ان ينفذ الى المركبة، ومقياس خطر الاشعاع الذي تسببه التوهجات الغازية الكبيرة فوق الشمس . وهذه القياسات والمعلومات الاحصائية قد مكنت من تصنيف الخرائط الاشعاعية على مختلف الارتفاعات .

ولقد جرت دراسة هامة للبناء البارومتري في الجو مثل الحرارة والكثافة والضغط وكمية الايونات . وهذه الدراسة ضرورية لتعيين مسار الطيران ووضع نماذج للجو ودائرة الايونات. ان الجو الاعلى يخضع

– البقية على ص٤ عمود ٧ –

مسرحية «بيت الاوهـام» التي تزرع يأس الاوهـام ام «الشـرفة»

قدم مسرح حيفا البلدي مؤخرا مسرحية « الشرفة » بقلم جـين جينة الكـاتب الفرنسي الذي أمضى طفولة قاسية وشبابا تميز بالاجرام وبدا حياته الادبية في السجن حين كتب في عام ١٩٤٢ كتابه الاول « نوتردام دي فلور » .

بقلم : جين جينة
الكاتب الفرنسي

ولا جدال في ان حياة جين جينة القاسيـة وانزلاقه الى عالم الاجـرام والشـذوذ الجنسي كما يعترف هـو نفسـه قد أثر على نتاجـه الادبي تأثيرا كبيرا .. فواجب الناقـد ان يخفف العـامل الذاتي ويعالج المادة موضوعيا فلا يخلط بين موقفه من حياة الاديب بموقـف النقـد الصحيح ..

مسرحية « الشرفة » او « بيت الاوهـام »

تدور حوادث المسرحية في بيت دعارة من نوع أصيـل اختارت صاحبته ان تصفـه « ببيت الاوهام » .

وتتوالى عبر الشرفـة ـ التي تبقى واجهـة المسـرح طـوال الوقت ـ المنـاظر والاحـداث حتى تتكامـل لتجسم فكرة الكاتب ..

والمنظر الاول يصور زبون البيت الاول الـذي يـأتي ليمـارس وهمه .. فهو في هذا البيت اسقف يجد لذته المتكاملـة في الاصغـاء الى اعتراف زانية بخطاياهـا .. ويمر الوقت المحـدد ويعود الى شخصيتـه الاصلية ثـم يدفع ما عليه ويذهب .

اما الزبون الثاني فيمارس وهمه في بيت الاوهام بالقيام بدور القاضي الـذي يجد لذتـه في استخلاص اعتراف « فتاة مجرمة » (يقدمهـا البيت) بجلدها (ويقوم بـه ايضـا احـد نزلاء البيت) ورؤيتهـا تذرف دموع الالم .. ومن حاجته ان يتعرض هو بنفسـه للجلد ليسترضي « الفتاة المجرمة » .. فهـذا الزبون يتـوق لنوع مـن السادية المزدوجة .. هو في احدها ايجابي وفي ثانيهـا سلبي .. وحين ينتهي الموعد يدفـع المقـرر ويعود الى شخصيته الاصيلة ..

ويأتي الزبون الثالث .. هو ابعـد ما يكون عـن العسكرية .. ولكن شذوذه هو بالضبط ان يكون قـائدا عسكريا او نابوليون اوحد.. وهو يمارس وهمه وقد اختار « فتاة » من نـزلاء البيت لتكون فرسـه من ناحيـة وراويته من ناحية أخرى .. فهي تصف بطولاته وهـو يهز « عنانها » حتى يـوم « وفاتـه » .. وعندئـذ يضطجع على الفراش ويلفـه علمه القـومي .. وهـذا الزبون يدفع ما عليه لغيره .

وخـلال ذلك يتسـرب العـالم الخارجي الى « بيت الاوهام » .. بكلمات وجمل متقطعة يتفـوه بها الزبائن وربة البيت « أرما » فيدرك المشاهدون ان ثورة تجتـاح البلاد .. وتقترب من النصر وقائد البوليس هو السلطـة الوحيدة القادرة على انقـاذ الوضع ..

وهنـا تتابع الاحداث على المسرح بحيث تضيع الحدود التي تفصل الواقـع عـن الاوهام .. ويصبح التداخل بين الخيـال والحقيقـة متناغما ..

فالثـورة تنتصر .. او تكاد ..

والملكـة تموت .. ويتم اختيار « ارما » ربة « بيت الاوهام » ملكة ..

و « الثورة » تنتصر ولكنها تنزلق فتنقلب الى ضدها .

ويتقـدم قائد البوليس وينقـذ كل شيء ويصبـح « البطل القومي » .. ولكن هو وقد اصبح هذا البطـل يريـد ان يمارس بطولتـه برؤية ضريحـه .. فيقترب اكثر الى زبائن بيت الاوهام.

اما الذين كانوا يمارسون الوهم بانهم مطران وقـاض وجنرال فيصبحون ، عنـد انتصار « الثورة » ، حقيقة ما كانوا يمارسون وهما .. فيتألمون لانهم مضطـرون ان يكونوا كذلك اربعا وعشريـن ساعة ، لا ساعة لينة مـن الزمن ..

وتنتهي المسرحية وقد تم التحول في قائد البوليس .. فهو الذي كان يمثل الواقع اصبح يتـوق الى بطولـة الضريح ..

وتلتفت ربـة البيت الى المشاهدين لتقول لهم : عودوا الى بيوتكم وستجدون الزيف اكثر مما شاهدتم ..

حول الشكل والمضمون

لقـد نجح جين جينة في اختيار الشكل الذي وافـق موضوعـه .. فالاحـداث تتوالى في نسق يشد المشاهد (او القارىء) ويفرض عليه التفكير واليقظة ..

ويوحي مجرى الاحـداث للمشاهـد ، حالة ذهنيـة تجعله يعتقـد ، ولو لفترة قصيرة ، انه حيال ناقـد تقليدي اختار اسلوبا أصيـلا ليكشف عن طريق زبائن بيت دعـارة او بيت اوهـام ـ يتصرفـون كل حسـب طريقته ـ زيـف المطرنـة والقضاء والعسكرية . ولكن تطور تلك الاحداث يهزه هزا عنيفا ويوقفه على ما يريـد الكاتب اقناعه به .. ويمكـن تلخيصه بكلام « الجامعة ابن داود الملك .. باطل الاباطيل الكل باطل » (سفر الجامعة الاصحاح الاول) .

وهكذا اذا كان من الممكن ان نرى في الشكـل بعض الاصالة والدرامية فلا يمكن ان نرى في المضمون الجوهري اي اصالة .. فالكاتب يريد باختصار ان يقول لاخيـه الانسـان المجتمع وهم .. الحياة وهم .. لا شيء غير الزيف ..

طبعا هناك من انتقـاد من حاول ان يـرى « فلسفـه عميقة » في كل هذا ورموزا ايجابية .. ولكن افضـل هؤلاء لم يستطع غير القـول ان « جينة » اراد التأكيد على ان حياة الاوهـام هي التي تنقذ الواقع !! او ان المـرء يحقق الواقع حين يمـوت فهكذا ظهر من تطور شخصية قائد البوليس ..

وليس مـن الصعـب الاستنتاج ان المسرحيـة في نهاية المطاف تترك طعمـا مرا .. ورسالتها الذاتية هي في كلمات « ارما » الاخيـرة وهي تخاطب المشاهدين .. فكـل شيء في حياتهـم « مزيف » ..

وعلى هـذا الضوء تظهـر المسرحية مغرقة في الرجعية لا ترى في الحياة الاجتماعية او الانسانية بارقة تفاؤل ..

وطبيعي ان نظرة التشكيك هـذه لا يمكن ان تخدم قوى التقدم الانساني ، بل اولئك الذين يريدون الابقاء عـلى النظام الطبقي القائم باقنـاع الناس بأن لا شيء أفضل .. « فباطل الاباطيـل الكـل باطل » ..

الانتاج ..

قد يكون من حقنـا ان ننتقد ادارة المسرح البلـدي على اختيارهـا مثل هـذه المسرحيـة التي تشـع بالسوداوية .. ولكن هـذا لا يعفينـا من معالجـة اخراجهـا .. ونعترف ان الاخراج في مجموعه كا موفقا ونجح المخرج ليونارد شـاخ في نقل احداث المسرحيـة وروحها الى المسرح ..

ولكن تفاوت الممثلـين في قدرتهم الفنية كان بمثابـة نشاز لعله طبيعي في اكثـر الاعمال المسرحية لاختـلاف المواهب والقدرات ..

وفي راينـا كان روبن بار يتوم (المطران) موفقا ومثله جيورا شمـاي (القاضي) ومردخـاي بـن زئيـف (الجنرال) .

أمـا « ليا كونغ » التي قامت بتمثيـل دور ايرمـا والملكـة فكـانت موفقـة نسبيـا .. لقـد أوحت بقسـاوة وشراهة ربة بيـت الدعارة ، الا انهـا احتفظت بهذه الصورة في اللحظـات الانسانيـة وبذلـك تركت انطباعـا اوحى بالوتـيرة الواحدة بـدل التنـوع في المواقف ..

ثم ان الممثلات اللواتي قمن بدور « نزيلات بيت الاوهام » لـم يتوفقن في أكثر الحالات .. ولعل ذلك يعـود الى ان الممثلين كانوا اشد توفيقـا في اداء أدوارهم فتضـاءل اثر الممثلات أكثر ممـا كان يمكن ان يوحي تمثيلهن .

وكلمة أخيـرة ..

لقد اختـار المخرج ان تصـاحب المسرحية موسيقى جو سيب فيردي الجنائزيـة .. اعتقـادا منه ان ذلـك يعمق الاثر السـوداوي .. ولكن هذه الموسيقى لم تقـم بهذا الـدور ، بل أوحـت بتناقض بين الجـو الخارجي والجو الداخلي للمسرحية.. ولعل هذا أيضا أصيل ارادة المخرج .. وعندئذ يسقـط النقد .. وان كـان ذلك لا يغير الاثر السيء على مجموع الجمالية .

ابن خلدون

في اليسار ليا كونغ ربة « بيت الاوهام » ارما تحـادث احـدى « نزيلات » البيت

الهضبة بعد عشر سنوات!

■ **حين** شنت اسرائيـل عدوانها القذر على الاقطـار العربية لم تكن تنقص ربابنتها الاحلام الاستعمارية في المناطق التي خططوا لاحتلالها .

واليـوم ، وبينما تنصب انظار العالم على الجهـود المبذولة في اروقـة الامم المتحدة وخارجها لحل أزمـة الشرق الاوسط بشكل يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة ، فان دهاقنة الصهيونيـة يواصلون التوغل في غيبوبـة احلامهم التوسعية ، ورسـم المشاريع والمخططـات التي ينوون فرضها على المنـاطق المحتلة ، لخلق أمور واقعـة جديدة ، واهمين بأن الاحتلال قلعة لن تنهـار على رؤوس اصحابها .

وفي العدد الاخير من مجلة الجيش الاسرائيلي «بمحانيه» كتب احدهم مقالا يصف فيه هضبة الجولان السوريـة المحتلة ، بعد عشر سنوات ، كما يتصورهـا المحتـلون « المودرن » ..

في مطلع مقاله يطلب الكاتب من قرائه ان يغمضوا اعينهم ليتخيلوا ما ستكون عليـه الهضبة بعد عشر سنوات او خمس عشرة سنة . وبعد ان يجيد في وصف الطبيعة هناك، يؤكد ان السياحـة ستكون المورد الاقتصادي الثاني بعد الزراعة في تلك المنطقة .

يبدأ صاحب المقال جولته من طبريا ، وبعـد ان يلقي نظرة شاملـة على شاطىء البحيرة الغاص بالمستحمين ، يعلن انه يرى **الفنادق الاولى** المعدة لاستقبال المستجمين والسياح . ويؤكد ان التسلية المطلوبة موجودة .. في الصباح تزلج على المياه في بحـيرة طبريا .. وفي المساء تزحلق على الجليد فوق جبل الشيخ، فالمسافة بين البطيحة وبـين جبل الشيخ (حرمون !) لا تزيد عن ٤٠ كم ، يمكن قطعها في ٤٠ دقيقة .

في قلب الجولان تقبع مدينة القنيطرة المحتلة .. كـان يعيش فيها ٢٠ الف نسمة ، واليوم تنتظر البيوت الخاوية عودتهم ، ولكن كاتب المقال يتساءل : لمـاذا لا تعطى القنيـطرة للمستوطنـين الاسرائيليين مـا دام التفكير قائما حول بناء مدينة في تلك المنطقة !

منذ الاحتلال نهضت على الجولان عشر مستوطنات او اكثر ـ كما يقول الكاتب ـ اربـع منهـا تشكل الذراع الشمالية للاستيطان الجديد.

على هضبة الجولان هناك ٣٠٠ الف دونم صالحـة للزراعة ، يعيش عليها اكثر من عشرة الاف نسمـة ، ويضيف الكاتب ، ان هناك مكانا لخمسة الاف نسمـة اخرى ، « ولكن اذهب لاقناع الشبان بان الاستيطـان في الجولان هو مسألة طلائعيـة لعام ١٩٨٤ . »

ويصل الكاتب الى اقدام جبل الشيخ حيث تقوم قرية الاستجمام « رمات شلوم »، وهناك يقدمون له التزلج على الجليد ، ركوب الخيـل ، السياحة الجوية .. ويؤكد، من ثم ، ان امكانية التزحلق على الجليد من ارتفاع ٢٢٠٠ متر تظل قائمـة على امتداد خمسة اشهر ونصف الشهر في السنة .. ويروي لـه المستوطنون في « رمات شلوم» ان ١٠٠٠ أسـرة تعيـش من السياحـة والف اسرة اخـرى تعيش من العمل الموسمي ، وقـد اثرت السياحة هناك علـى مؤسسات السياحة في الجليل تاثيرا ايجابيا .

ولكن هذه الخيرات لـم تات صدفة ،وحين يتساءل الكاتب عن تمويل مشاريـع الاستيطان يتلقى الجواب من المسؤولين : لقد كلفت هـذه المشاريع حتى الان حـوالي نصف مليار ليره اسرائيلية ، منها اكثر من ٣٠٠ مليون ليره للزراعة و١٠٠ مليون للسياحة وتستثنى مـن هذا المبلغ مخصصات بنـاء المدينـة الموعودة .

ثم يتحدث عن المخطط الشامل لمستقبل الهضبـة الذي اشترك في وضعه عدد مـن المهندسـين والخبراء الزراعيين وتجري الان دراسته في المؤسسات العليا . وقـد اخذت بعين الاعتبار في هـذا المخطط الشؤون « الامنية» ومسألـة « الحدود » (اي خطوط وقف اطلاق النـار الحالية) .

ويشير فيما بعد الى الشارع العريض الذي سيجتـاز الهضبة من الجنوب الغربي الى الشمـال الشرقي مارا بالقلب الجديد للهضبة الذي ينوي المحتلون زرعه هناك ، ومـن هذا الشارع ستتفرع الشوارع الجانبية التي تؤدي الى سائر المستوطنات .

وحسـب هذا المخطـط قسمت الهضبة الى ثلاثـة اقسام بالنسبة لتخطيـط موارد المياه :

■ في سهـل البطيحـة يستغلون مياه بحيرة طبريا .

■ في الجنـوب الشرقي يعتمـدون على الزراعـة البعلية ، لقلة المياه .

■ في الشمال يستفيدون من البرك وتجمعات المياه التي تم تخطيطهـا على أيـدي السوريين ،ويدرس المختصون الاسرائيليون الان تفاصيـل المخطط السوري للري .

ولكـن مشاكـل اخرى تعترض سبيل المستوطنـين ـ كما يقول الكاتب ـ منهـا المشكلة الايديولوجية . وهو

ـ البقية على ص ٥ ـ

من مشاهد الاستيطـان الاسرائيلي على هضبة الجولان السوريـة المحتلة

النـــداء

« وصلتنا هذه المقطوعة من حسين العبيـدي مـن الطيرة ، ونحن ننشرها هنا لبساطتها ورقتهـا آملين ان يطور صاحبها موهبته في المستقبل » :

السيول تاخذ الاطفـال
وعلى الرمال يجف الـدم
لكنه يبقى .. كالدموع
على الخدود الشاحبة
......
عندما اخلت السيول
الاطفـال الجياع
وعيونهم الحزينه
كان نداء ،
......
ولم يسمع احد النداء !

منظل ! !

زجليـة

لسلمان أسعد فضول

(البقيمة)

.. ومنظل مهما تعملوا منظل
عالارض ناس كبـار
وعنا أولاد زغار ، من الجوع ما بتموت
وبيظل عنا أرض ، وبيظل عنا بيوت
تينه وعنبه في حكورتنا
وعلت ولبن عنا ، وخابة زيت
مش راح تتغلب بعيشتنا
واكياس برغل معلقه بالحيط
مش هم مونتنـا .
نرفض حياة الذل
وزندنا م َ يكل ّ
ومن صخرة الجلمود ، منحتف لقمتنا
وزندنا م َ يكل
قابض بكفو مطرقه ومنجل
م َ يفل ،
ما بيحتل ،
وأيامنا جايه علينا شهود .
ومنظل مهما تعملوا منظل
عالارض ناس كبار
لا نرافق الفساد ، ولا نصادق السمسار
ولا تفكروا منموت .
أن طول المشوار ، مناكل صبر مع توت
والصبر أطيب قوت ،
ونحكي الحقيقي ع َ سمع كل الوجود
.. ، قدام بيض وسود
عن حالنا عن عيشنا المنكود
ونقول كلمتنا ، وتظل رايتنا
عالي عراس المجد ، تخفق بعزتنا
عزة أبا وجدود ، تسبح كرامتنا
ومن بعدنا الاجيال ، تغني ب ِ هالموال
وتحكي حكايتنا
ونطبع على شفاف الزمن
غنوة صمود

آفـاق غزو الفضـاء ـ بقيـــة

تقلبـات نهارية وفصليـة كبيرة . وهو يعتمد ماديا على النشاط الصادر عن الشمس والمتعلق بحركتها .

ونموذج الجـو يساعد في التنبؤ عن حالة الجو الاعلى ودائـرة الايونات ، بينمـا معرفة القوانين التي تتحكم في تغيرات ابنـاء البارومتري نحو الارض تمكن من تطويـر نمـاذج لاجـواء الكواكب الاخرى .

وهناك أبحاث أخرى عديدة لاجهزة الفضاء « كوسموس » ذات اهمية كبرى ستسـاعد كثيرا على الطيران بنجاح بين الكواكب . وهـذه الابحـاث مستمره ، وهي تثير اهتمام العلماء من مختلف البلدان .

ان الاتحـاد السوفييتي يشترك في ابحاث الفضاء على مستوى عالمي .

ان برنامج ابحاث الفضـاء حول تركيب الجو الاعـلى وديناميته والنشاط الصادر عن الشمس والمتعلق بحركتها والاشعة المغناطيسيه والتابعة للشمس ، قد تطور بالتعاون التام مع البلدان الاشتراكية الاخرى .

●●

لقدكان الاتحاد السـوفيتي السباق في جميع الاحـداث التاريخيـة علي صعيد غزو الفضاء ، ولا شك انه أصبح بفضل هذه النجاحات قادرا على ارسال اول انسان ليس الى القمـر فحسب ، بل الى الكواكب الاخرى .

ان هــذه الانجـازات الضخمة على صعيـد غـزو الفضاء التي يحققهـا بلـد الاشتراكية الاول ، هي دليل على تفوق الاشتراكيـة على الراسمالية ، بتوفيرها ظروفا افضـل للتطور والتقـدم الانسانيين ماديا وثقافيا .

وهذه الانتصارات لهـا مغزاها العميق باعتبارهـا الهاما قويا وكبيرا للشعـوب المناضلـة التي تـرى في انتصارات الاتحـاد السوفييتي انتصارات لها في نضالهـا من اجـل التحرر الوطني والتقدم الاجتمـاعي والسلم العالمي .

ونحن بمناسبة يوم رجل الفضـاء في الاتحـاد السوفييتي ، نتقـدم الى رجال الفضـاء السوفييت ولعلماء وشغيلة الاتحـاد السـوفييتي بأحر التهـاني متمنين لهـم كل تقـدم وازدهار .

سياسة المغامرة أمام امكانيات

ـ بقيـــة ـ

مسبقة من اجل الوصول الى معاهدة سلام » ...

ويفرض السؤال نفسه : ما مدى الجدية والاستقامة في موقف حكومة غولده ـ ديان ـ بيغن ، بعد ان لم تترك اي شرط مسبق الا واعلنته . ان كل هذا الحديث عن « المفاوضات المباشرة » كطريق وحيد ـ ليس سوى ذر للرماد في العيون .. وهدفه تجميد الوضع ومنع اية مبادرة دوليـة لتخفيف التوتر ولتنفيذ قرار مجلس الامن .

كنا ، بالطبع ، سنرحب بـان ترتب دول المنطقة قضاياها فيما بينها بدون تدخل من الخارج . غير ان هذا الامر يستلزم ، قبل كل شيء ، تحولا في السياسه الاسرائيليـة ، يستلزم سياسة تتخلى عن القـوة كاداة لفرض الحـلول ، يستلزم الاعتراف بحقوق الشعب العـربي الفلسطيني ، يستلزم التوقف عن العمل في خدمة الدول الاستعمارية. فهذا كله كان من شانه ان يغير المناخ السياسي في منطقتنا ويخلق الظروف لتسوية شرق اوسطية للازمـة في الشرق الاوسط .

في العدد القادم ، تنشر القسم الثاني والاخير من هذا المقال عن موقف الدول العربيـة ومن الاحتمالات والاخطار .

اسبوعيات

حكايــة عــلم

سيكون رجل الحكومة ، الذي جاء بعدي ، قرأ ما كتبته في دفتر الزيارات في ديوان الشيخ سليمان الهزيل ، شيخ العرب . ولقد كتبتما يلي :

« أتمنى لكم تشييد بيوت حجرية راسخة على ارض آبائكم واجدادكم » .

أما ان رجل الحكومة ، أي واحــد منهم ، قد جـاء بعدي الى مساكن البدو ، قرب بئر السبع ، عـلى الارض الاجف من سياسة حكومته ، ليتبين ما تركته زيارتنا مـن اثر ، فهذا أمر لا شك فيه . وأما جوابه على ما كتبت فهـذا لا استطيع أن أجزم فيه لانني لا أحسن الظن في فهم رجـال الحكومة .

فلاول مرة زرت ، مع رفاق لي ، يوم الاثنين الماضي ، مساكن عشيرة الهزيل . لقد دعونـا الى هذه الزيارة حتى نرى بعيوننا ، على الطبيعة ، بيوتهم الحجرية التي هدمتهـا بلدوزرات السلطات قبل عدة أسابيع لانهم رفضوا التنـازل عن أراضيهم ورفضوا عروض السلطـات بان يستاجروا أراضي آبائهم وأجدادهم . قال لي الشيخ المسن ابو هاني : ما هي جريمتنا حتى تعاقبنا الحكومة بهدم بيوتنا ؟ اجبته : جريمتكم انكم تملكون هذه الارض .

ووقفنا أمام بيت مهدوم ، والى جانبه خيمة من قطع الخيش الممزق وقف أمام بابه اطفال مهزولـون يظللـون بأيديهم المعروقة عيونـا أضعف من ان تنظر في الشمس . وتقدمت أريد ان الاطفهم ، فنفروا من وجهي . فقــال والدهم : كانوا لوحدهم مع أمهـم في البيت الحجري ، في صبيحة ذلك اليوم المشؤوم ، حين انقضت عليهم قـوات الامن بالسيارات المصفحة والبلدوزرات . وأما نحن الرجال فكنا نتسوق كعادتنا في بئر السبع . هدمـوا بيتهم . وفي المساء نفسه هطلت الامطار عليهم دون سقف . لقد أصبحوا يرون كل غريب رجلا جاء ليرميهم في الوادي .

وسالنا صاحب بيت مهدوم آخر : وماذا عن المشروع الحكومي لاسكانكم في بيوت عصرية ، الذي دأبت الصحـف على الكتابة عنه سنوات طويلة ؟ قال : ونحن دابنـا عـلى السماع عنه سنوات طويلة . وهذه هي النتيجة . لم يبـق من مساكننا بيت حجري واحد الا وهدموه . لقد كانت لنـا مضارب من الشعر المتين . أما الان ، وبعد عشرين سنـة ، فاننا نبيت في خيام الخيش .

كل ذلك لانهم رفضوا ، بعـد عشرين عاما ، ان يقروا للحكومة بملكيتها على أراضيهم التي عاشوا فيها منذ الحكم التركي .

وأعجب ما سمعناه في هذه الزيارة ان السلطات بدأت تتفنن في التضييق عليهم والانتقام منهم حتى انها اخـذت ، في هذا الاسبوع فقط ، تقيم الدعاوي على الرجال المتزوجين من أكثر من زوجة واحدة مع انها سكتت طول الوقت عـن هذا الامر .

وبعد أن عاينا آثار المدنية ، على الطبيعة ، انتقلنا الى زيارة شيخ العشيرة السيد سليمان الهزيل الذي استقبلنـا حسن استقبال .

وحدثنا الشيخ عن ذكرياته ، وكيف انضم برجالـه ، سنة ١٩٤٨ ، « الى اليهود » . وكيـف حمى مستعمـرة شوفال القريبة . وكيف قامت امتن صداقة بينه وبين حاييم وايزمن ، وبقية رجالات الدولة .

ولكنه لم يقل لنا : وهذا هو جزاؤنا !

بل قادنا الى ديوانه الذي تحـول الى معرض مشـع باعلام الدول ، التي زاره رجالاتها ، المتعلقة على الجدران ، والهدايا ، وصور قادة الحرب والسياسة ، وعلى رأسهـم القائد ديان ، وابناء الملوك المخلوعين ، والسيـدة اليانـور روزفلت ، وممثلات جميلات جدا ، وسـواح امريكـان . وسجل ضخم كتب فيه الزوار تحياتهم بلغات شتى .

وقلت للمضيفين : اني اقترح عليكم أن تلتقطوا صورة فوتوغرافية لاحد بيوتكم الحجرية المهدومة ، وان تكبروها ، وان تعلقوها بين هذه الصور .

وابدى المضيفـون استهجانهم من اقتراحي . فقلـت لهم : أتعتقدون ان السلطات تستحي من هذه الصورة أمـام السائحين الامريكان ؟ لو كانت تستحي لما فعلت فعلتها .

وقال لنا ابن الشيخ ، السيد سلامة الهزيل ، ان لـه ولدا يدرس الطب في امريكا وقد تعرف على فتاة امريكيـة يهودية . فكتب الى ولده : قل لها أن تتدخل لدى الوكالـة اليهودية ان لا يهدموا بيت أبيك ، فاسمح لك ان تتزوجها . والا فاين ستبيتان حين الرجوع ؟

وكان معنا في هذه الزيارة أحد اولادي ، في التاسعة من عمره ، فلما ركبنا السيارة عائدين قال مندهشا : عجبـا يا أبي ، لقد علقوا على جدران الديوان أعلام كل الدول سـوى علمنا . قلت أي علم ؟ قال : الاحمر .

ولم أشرح لولدي ان مصير عرب الهزيل ، الذين خدموا هذه الحكومة فلم تنفعهم هذه الخدمة ، هو دليل آخر على انه وهم باطل ، باطل الاباطيل ، كل تفكير بان السيـر مـع الحائط الواقف ، الواقف على صـدور المظلومين ، يوقـف للمظلومين حجرا على حجر .

فاذا الشعب لم يحط علمنا في مطرحه لا يبقى الشعب في مطرحه !

(جهينــة)

رئيس الدائرة المهنيــة ميشيل :

لا تغيير في سياسة الاجور خـلال سـنة ١٩٦٩ !!

مكتب الاتحــاد – اعلن رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت ، ميشيل ، أنه لن يطرأ ، في سنة ١٩٦٩ ، أي تغيير في السياسة المهنية او في تعريفات الاجور .

وقد اعلن ميشيل ذلك ردا على مقترحات زيادة أجـور عمال الانتاج . واضـاف : اننا الان موجودون في ذروة سنة ١٩٦٩ وليس هناك أي مكان لتغيير السياسة المهنيــة المقررة. وقال انالهستدروت ستحافظ على ان لا تحصـل اية فئة من العمال على أي شيء يختلف عن هـــذه السياسة المقررة . وادعى ان الاجتماعات التي عقــدت في اماكن العمل ومجالس العمال قـد طلبت الى الهستدروت المحافظة على هذه السياسة ومنع تفضيل فئة من العمال على فئة أخرى ! !

ارتفـــاع رسوم جوازات السفر !

ذكرت « هآرتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان السكان الذين توجهـوا مؤخرا لمكتب وزارة الداخلية كي يجـددوا مدة جوازات سفرهم فوجئوا، عندما سمعوا من الموظفين ، انه ليس بمقدورهم تجديـد هذه الجوازات لـمدة خمس سنوات ، مع العـلم ان الجوازات الجـديدة التي تصدر الان هي لـمدة خمس سنوات .

وقد طلب من الذين أرادوا تجديد مــدة جوازاتهم ان يدفعوا ايضا رسما بمبلغ ٢٠ ليرة لكل سنة ومبلغ ٤٠ ليرة رسما لتجديد الجواز لـمـدة سنتين ، بينما كان الرسـم الذي يدفع حتى الان مقابل جواز سفر جديد مدتــه ٥ سنوات ١٠ ليرات .

احتفـال نسائي في عـــكا

عكا – لمراسلنا – بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات في عكا غصت قاعة نادي الاخوة مساء الجمعة الاسبق بجمهور غفير من النساء والفتيـات والشباب احتفالا بيوم المرأة العالمي .

وقد تكلمت في الاحتفال كل من فاطمة تيتي ، تسيلا عيرم، ابتهاج خوري وفولا لانفر .

وقد اتخذ الاحتفال قرارا بالاحتجاج على مقتل المواطن بو عكر التميمي في القدس المحتلة تحت التعذيب .

وانتهى الاحتفـال ببرنامـج فني حافل قدمته منظمـة ابناء الكادحين وفرقة الشبيبة .

الهضبة بعد عشر سنوات – بيــــة

لا يقصـد الايديولوجيـا الصهيونية ، بل يقصد انتماء المستوطنين الى جماعـات مختلفة من المتدينـين وغير المتدينين ويدعو الى تخطيط المدارس والمؤسسات الثقافية انطلاقا من هذا الاعتبار .

ويتحدث فيما بعد عـن « حفنة من المجانين الذيـن بادروا الى الاستيطـان في البيوت السورية المتروكة » وكيف ان هؤلاء المتخرجين من الجيـش اصبحـوا أكبر ، لشعورهم بالمسؤولية ،ولذلك فهم يطلقون لحاهم وشواربهم في « الشمال المتوحـش » ، والكاتـب يشبـه هؤلاء المستوطنين بالاميركيين الذين طردوا الهنود الحمر اوقضوا عليهم ابان استيطانهم في مـا اصطلح الاميركيون على تسميته « الغرب المتوحش » !

ويروي في مقالـه عـن مشاريـع الزواج بـين المستوطنين الذيـن يجمعهم الهدف الواحد .. « وبأذن الله » – كما يقول الكاتب – ففي الصيف القـادم سيتم عقد القران الاول !

ينطلـق فيمـا بعد الى مستوطنة عين زيفون التـي اقامها عدد من المتطوعـين الاجانب ، ولكن قسما منهم غادروا البلاد بعد ان كانوا قد اقسموا بانهم سيبقون هنـا حتى الموت . وفي تلك المستوطنة نشأت صناعة « الاحذيـة الصيفيـة » ، ويعلن الكاتب أن الصنادل البلاستيكية التي تصنع هناك تباع في الضفـة الغربية ، في الولايات المتحدة الاميركية ، في لبنان ، في الاردن وفي سوريا !

ويتحدث بسعادة عـــن كيبوتـــس جولان القائم في ضواحي القنيطره ، وعــن محطات الوقود وغرف الطعام والمكتبـات وأجهزة التلفزيون التي تقابلها خزائن الكتـب الدينية !

امـــا قرية السياحـــة والاستجمام « رمات شلوم » التي ينوي المحتلون تطويرها فستصبح قادرة على تأمـين الرزق لعدد كبير من المستوطنين

ومـــن مشاريع الزراعـة زراعة ٢٠٠٠ دونم بالمزروعات الشتوية ، انشـاء حظـيرة تكفي ١٥٠ راسا ، وانشاء قن للدجاج يكفي لحوالـي ٤٥٠ دجاجة .

لم ينس الكاتب في غمرة فرحه وحماسه الحديث عن « المخربين » الذين اخـذت عملياتهم تتصاعد وتزداد عنفا في الآونة الاخيرة ، ولم ينس قذائف البازوكا والالغام .. ولكن الفتيات هناك يخشين البرد أكثر مما يخشين الالغام – كما يقول الكاتب – .

ولكنه نسي شيئا هاما .. نسي ان سكان الجولان العرب الذين هربوا تحت قذائـف النابالم لن يتنازلوا عـن أي شبر من اراضيهم ، ولـن يتنازلوا عن أي حجر مـن منازلهـم .. وسيستردون حقوقهم كاملة ، فهذا هـو طابع العصر الحديث !

تعزيـات

الى الاخ مصطفى ريـال واولاده وأبناء الفقيد ولجميع آل ريال واصدقائهم بوفـاة

ابو طبيع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– ام الفحم –

مكاتبنا النقابي يجيب على اسئلة العمال :

مــا هو عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت وتوزيعهم الجغرافي ؟

حسب احصاء الهستدروت الذي نشر مؤخرا بلغ عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت حتى نهاية تشرين الثاني من سنة ١٩٦٨ ، ٢٨ الف عامل . ويصل عددهم هم ونساؤهم المنظمات ايضا ٤٦٥٠٠ . وعـــددهم هم ونساؤهم واولادهم يبلغ ١١٥ الف نسمة . اي ٣٠ بالمئة من السكان العرب الذين بلغ تعدادهم الاخير ٣٥٠ الف نسمة .

وتوزيع العمال العرب المنظمين (هم ونساؤهم) حسب مدنهم وقراهم هو كالتالي :

حيفا وعكا وقرى الجليل الغربي	٢١٧٦٥
الناصرة والقرى المجاورة لهـا	١١٥٠٠
قرى الجليل الاعلى والشرقي	٢٠٦٩
كافـة قرى المثلث	٧٣١٧
تل ابيب – يافـا	٧٥٩
اللـد والرملـة	١٤٥٠
بئر السبع والنقب	١٢٨٩
رحبوت	٩٨

اجتماع شعبي في يـافة النـاصرة يستنكر اعمـال القمع والارهـاب في المنـاطق المحتـلة

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافـة الناصرة اجتماعا شعبيا يـوم الاربعاء ٢-٤-٦٩ تكلم فيـه عضـو الكنيست اميـل حبيبي عن الاوضاع السياسية ، واعمال التنكيل والارهاب في المناطق المحتلة .

افتتـح الاجتماع الرفيـق نادر لوباني ، وتحدث فيـه سكرتير الفرع زهير قاسم عن الاوضاع السيئة داخـــل المجلس المحلي برئاسة المارق محمد شريف وعن قضيـة جمعية المياه التي لم تحـل حتى اليوم .

وقد اتخذ الاجتماع قرارين احدهما يحتـج على رفض بوليس الناصرة اعطاء تصريح للحزب الشيوعي في المدينـة لعقد اجتماع شعبي ، والثاني يستنكر اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة .

اجتماع شعبي في قريـة الرينـــة

الرينة – لمراسلنا – عقد اجتماع شعبي ، يوم الخميس الماضي ، في قرية الرينة تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي ، افتتح الاجتماع الرفيـــق حسن محمود .

وفي خطابه شرح الرفيـق اميل حبيبي خطورة ازمـــة الشرق الاوسط والواجبـات المترتبة في هـــذه الظروف ، واستنكر اعمال التنكيـــل والارهاب وهدم البيـوت في المناطق المحتلة ، كمـــا شرح الاخطـــار التي تتهـــدد الدمقراطية في البـــلاد والتحريض على الجماهـــير العربية وعلى حزبنا الشيوعي ودعا الجماهير الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والى خوض معركة الانتخابات الى جانبه .

وقـــد اتخـــذ الاجتماع القرارين التاليين :

١ – استنكار منع عقـــد الاجتماع الشعبي المنطقي في بستان الصداقة في الناصرة .

٢ – استنكار هدم البيوت واعمال القمع في المنـــاطق المحتلة والمطالبـــة بالانسحاب عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وفد عمال الطيبة يطالب بتنظيم السفريات

الطيبة – لمراسلنا – قابل وفد عن عمال الطيبة ، بعـــد ظهر يــوم ٢٨-٣-١٩٦٩ ، المسؤولين في مكتب نقليـات الطيبة ، وشرح لهم مطـــالب العمال الاساسية وتتلخص في تنظيم سير السيارات ذهابـا وايابا وخصوصا بعد ساعات الفراغ من العمل مساء . وقد وعـــد المسؤولون في المكتب بتنظيم السير وضمان نقـــل العمال من الطيبة واليهـــا يوميا . وقد تحسن الوضع في اعقاب هذه المقابلة .

والجدير بالذكر ان ســوء التنظيم في سير السيارات التابعة لهذا المكتب مؤخرا ، ادى الى بعض الفوضى ممـا اضر بمصالح مئات من العمال .

اعتداء على حرمة كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا ● السخط يعم المواطنين العرب .. لتقم الشرطة بالضرب بيـــد من حديـــد على أيــدي اللصوص الاوباش

حيفا – لمراسلنــا – عم السخط ابناء الطائفـــة الارثوذكسية وغيرها على اثر اقتحام بعض الاوبـــاش اللصوص كنيســـة الروم الارثوذكس في حيفا .

ففي صباح يوم الاربعـاء ٩-٤-١٩٦٩ وجدت ابـواب الكنيسة الداخلية مفتوحـــة وزجاج احد نوافذها محطم . وقد عمد اللصوص الى خلع وكسر الخزائن الخاصـــة بالكنيسة وصندوقهـا المالي الذي كان خاليا آنذاك من النقود . الا أن اللصوص لم يتركوا الكنيسة دون سرقة ، فقد سرقوا الصليب المذهب للاب الروحي للطائفـــة الارشمندريت فيكوفورس وكسروا احدى الصور الدينية الثمينة .

وقد قوبل نبأ هذا الاعتداء الاثيم على حرمـــة الكنيسة وسرقتها باشد الاستنكار بين المواطنين خاصة وان هـــذه الكنيسة قـــد تعرضت في الماضي الى عدة حوادث مماثلة ولم تعثر الشرطة على احـد من الجناة ! .

تعزيات

■ الى الاخ عبد الرحمن قاسم حاج يحيى واخوانـه وعموم آل يحيى بوفاة والدكم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– الطيبة –

■ ■

الى آل عرب في الناصرة تعازينا الحارة بوفـاة المرحوم

حنـا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– الناصرة –

لبحث قضيــة عمال مينـــاء اشدود

الكتلة الشيوعية تطلب عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية

بعث الرفيق يشوعا ايرغا، ممثل الكتلة الشيوعية (ركاح) في اللجنـة التنفيذيـــة للهستدروت ، برسالـة الى السكرتير العـام للهستدروت أ. بكر طالب فيها بعقـــد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لبحث قضية النزاع بين عمال ميناء اشدود وسلطة الموانيء وللاحتجاج على التهديـدات التي توجهها اللجنـة المركزة الى هؤلاء العمال وممثليهم .

وبعد أن توضح الرسالـة موقف العمال في هذا النزاع وكيف ان الحق الى جانبهم ، تســتنكر وقـــوف دوائر الهستدروت الى جانب سلطة الموانيء ، بينما كان الواجب يحتم عليها تأييد هؤلاء العمال الذين منحوا ثقتهم الكاملة في الانتخابات التي جرت مؤخرا الى لجنتهم التي قـــادت نضالهم العادل بنجاح .

كذلك تستنكر الرسالـــة سياسة اللجنـــة المركزة في الهســـتدروت التي اوقفت اهتمامها بهؤلاء العمال ، وأكثر من ذلك ، راحت تهدد ممثليهم بتقديمهـم الى محكمـــة هستدروتية .

مجلس سخنين المحلي يقرر اقـــامه صف تاسع

سخنين – لمراسلنا – أقر المجلس المحلي في سخنين ، في جلسته بتاريخ ٢٩-٣-٦٩ ، وبعد التشاور مع اولياء أمور الطلاب ، اقامة صف تاسع في القرية .

وجاء هذا القرار في اعقاب نجاح ١٨ طالبا وطالبة ، في امتحانات الثوامن ، من مجموع ٨٥ طالبا وطالبة ، تقـــدموا للامتحانات هذا العام .

وقـــد استنكر المجلس في جلسته المذكورة الشعارات غير القانونية التي كتبت على جدران القرية في الشـــهر الماضي ، ولكنه رفض اقتراح العضو الشيوعي ، محمـــد بدارنه ، أن يستنكر المجلس ايضا حملـة الاعتقالات التي اعقبت كتابة هذه الشعارات .

صــورة عن حيـــاة العمـال العـرب في ... « واحة الدمقراطيـة » !

الطيبة – لمراسلنا – يزداد تذمر العمـــال العرب من مضايقة البوليس وملاحقتـه المستمرة لهم . فبالاضافـة الى تعرضهـــم للتفتيش في الطرق ، تنقض عليهم الشرطة في الامسيات المختلفة في اماكن نومهم في تل ابيب وضواحيها حيث يجرجرون الى مراكـز البوليس بحجه التحقيـــق معهم . امـــا عن المسبات والشتائم التي يتعرض لهـا العمال العرب فحـــدث ولا حرج .

وقد حدثني احد عمـــال الطيبة قائـــلا : مرة اوقفت الشرطة سيارتنا وبعـــد التفتيش وجدت مع احـــد العمال موسى صغيرة بطول السبابة (الاصبع) يستعملها لتقشير البرتقال او لفتـــح علبة سردين ، فما كان من الشرطة الا أن انزلتـــه من السيارة وسط الركل والضرب واخذته معها الى نتانيا وهناك اطلق سراحه ! ! ...

وكثيرا ما يلاحق جهـــاز الظلام العمال العرب ويتتبعهم حتى في مكان عملهم ، ويوجه لهم الاسئلة الاستفزازيـــة ، بقصد اهـــانتهم وتخويفهم ! ! وفي بعض الاحيـــان يستدعى العمال العرب والمواطنون الى مراكز الشرطة فلا يجدون من يستقبلهم او من يعرف شيئا عن سبب استدعائهم ، وبهذا يتعطلون عن اعمالهم .

.. هذه صورة عن حيـــاة العمال والمواطنين العـــرب في ظل « واحـــة الدمقراطية » وحكومة « الاحتلال المتمدين »!!

وعـــــاد بخفي حنين ...

لمراسلنا في الجليل – اصبح معروفا للجميع تقريبا نشاط موظفي «جهاز الامن» – يعني الشين بيت – في ملاحقـــة ومطاردة اعضـــاء الشبيبة الشيوعية « لنصحهـــم » او ليرهبهم حتى يتركوا صفوف الحركة ...

وقبـــل اسبوعين اجرى موظف الشين بيت المسؤول عن منطقة الجليـــل الغربي ، محاولة « لاقنــــاع » عضو الشبيبة الشيوعية في فـــرع البعنة الرفيق العامل حسن علي بكري ان يترك صفـــوف الشبيبة ... من اجـــل مصلحته وحتى لا يضيـــع مستقبله ! ! ووعده اذا ترك الشبيبة ان يدبر له عملا ! .

اما جواب هذا الرفيـــق فكان : سأبقى عضـــوا في الشبيبة الشيوعية ، ولست بحاجـــــة الى مساعدتـك ونصائحك . ثم ادار ظهـــره وترك حضرة «موظف الامن» . فما كان من هذا الا ان لحقه وطلب منـــــه ان لا يفشي « السر » ! ! ...

وجدير بالذكر ان «واسطة الخير» الذي الح على هـــذا الرفيق بان يحضر الى كرمئيل ليقابل احد الناس الذي يريد الحديث معه ، هو صـــاحب منجرة في كرمئيل .

تهانـي

■ الى الرفيـــق يوسـف فراج وزوجته **بالمولودة البكر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– حيفـا –

■ الى الصديق عبدالقادر ابو اصبع وزوجتــه بالمولود الجديد .

■ الى الصديق فخـــري مسعود نصيرات بالخطوبة .

■ الى الصديق احمـــد سلامة مصاروة بالزواج .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– الطيبــة –

النقابات ولجان العمال تعلن دعمها لحكومة تشيكوسلوفاكيا ضد العناصر المعادية

« برافدا » : التعصب القومي هو القاسم المشترك لكل التيارات الانتهازية ، اليمينية واليسارية

حيفا – مكتب الاتحاد – لا يزال الوضع الداخلي في تشيكوسلوفاكيا يثير اهتمام الرأي العام العالمي ، فبينما تتابع القوى التقدمية في العالم ، بتاييد ، نشاط الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي والحكومة لرص صفوف الشعب وتصفية بؤر العداء للاشتراكية ، تركز الدعاية الاستعمارية والرجعية هجومها على تشيكوسلوفاكيا ، وتعلن تاييدها التام للعناصر « الليبرالية » (المعادية للاشتراكية) .

الطبقة العاملة التشيكو – سلوفاكية تدعم الحزب والحكومة

وقد اتخذت حكومة تشيكوسلوفاكيا عدة اجراءات لتطهير الصحافة من العناصر المندسة المعادية للاشتراكية ، كماشددت الرقابة على اجهزة الاعلام ، لكي لا يمكن استغلالها ضد الطبقة العاملة والاشتراكية .

وقد اعلنت النقابات العامة في تشيكوسلوفاكيا ، ولجان العمال في المصانع تأييدها التام للاجراءات الحكومية والحزبية للجم القوى المعادية للاشتراكية ، المتسترة وراء مختلف لشعارات « الدمقراطية » .

رئيس الدولة يزور الوحدات العسكرية

وذكرت وكالات الانباء ان الرئيس التشيكوسلوفاكي سفوبودا قام خلال الاسبوع الحالي بزيارة مختلف قطع الجيش ليشرح له مختلف جوانب الوضع السياسي الداخلي ، والاجراءات الحكومية لقهر قوى الثورة المضادة ودفع البلاد في طريق الازدهار الاشتراكي .

هذا ، ونشرت الصحف ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ستجتمع في هذا الشهر لتدارس الموقف ولتعبئة كل القوى الثورية في الحزب والشعب لصد القوى الرجعية الداخلية المدعومة من الاستعمار ، وخصوصا من المانيا الغربية .

مقال برافدا

وقد نشرت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مقالا نظريا يعالج بشكل غير مباشر قضية الموقف من احداث تشيكوسلوفاكيا ، والموقف في الحركة الشيوعية .

وقد أكدت « برافدا » ان القاسم المشترك لكل التيارات الانتهازية ، اليمينية واليسارية هو ضيق الافق القومي والتعصب القومي .

وجاء في المقال :

« ان الماركسيين اللينينيين يؤكدون على الصلة العضوية بين الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية ويعارضون بشدة عدم المزج الصحيح بينهما » .

وتعرضت الصحيفة لمسألة « السيادة » القومية ، التي نفختها الدعاية البرجوازية والانتهازية ، فقالت :

« مثل واضح لذلك هو قضية السيادة . في أيامنا جرت محاولات لتأجيج المشاعر حول هذه المسألة كفخ معاد للشيوعية . وتجري في نفس الوقت محاولات للتأكيد أن التضامن الاممي يتعارض مع ... السيادة . ان الاشتراكية والسيادة لا يجوز الفصل بينهما » .

ضد التعصب القومي من اجل التضامن الاممي

وشرحت الصحيفة ، ان الاساس العميق للتطورات المحزنة الجارية في الصين هو .. التعصب القومي الهستيري وقالت ان « **تغذية العداء للاتحاد السوفييتي ضروري لقادة الصين كمدخل لتنظيم استفزازات عسكرية في الحدود الصينية** » .

وختمت الصحيفة مقالها « ان التجربة تؤكد ان التنكر لكل القيم المتفق عليها في البناء الاشتراكي ، أو التوجه لقضايا التطور العالمي انطلاقا من مصالح قومية ضيقة يؤدي في آخر الامر ، الى التدحرج في الاتجاه القومي المتعصب . ان التعصب القومي هو القاسم المشترك بين الانتهازية اليمينية واليسارية .

الاقامة الاجبارية تفرض على الرفيق اسعد يوسف

يافة الناصرة – لمراسل الاتحاد – تلقى الرفيق اسعد يوسف ، عضو مجلس القرية المحلي ورئيس الكتلة الدمقراطية فيه امرا اداريا يحظر عليه الخروج من بيته ، من غروب الشمس الى شروقها ، لمدة ثلاثة اشهر ويطلب اليه اثبات وجوده ، يوميا ، في مركز بوليس الناصرة في الساعة الثامنه صباحا .

ان هذا الامر الاداري التعسفي محاولة جديدة للحد من نشاط الرفيق اسعد يوسف ولعرقلة عمله ، في المجلس ، لخدمة القرية وسكانها ، وهو بالاضافة الى ذلك عدوان على حقوق المواطن الاولية والحريات الدمقراطية .

السلطات اقفلت السينما ولكنها لا تستطيع اسكات صوت الحق

حيفا – لمراسلنا – مئات الطلاب والشباب من الناصرة والجليل وتل ابيب وحيفا والمثلث والقدس لبوا صباح السبت الماضي نداء لجنة الطلاب التي دعت الى اجتماع قطري في سينما « حيفا » (بحيفا) للتنديد باعمال التنكيل والاضطهاد التي يتعرض لها الطلاب والشباب في المناطق المحتله .

وقد اجتاحت هذا السيل العارم من الطلاب والشباب موجة من الغضب الشديد حينما وجد أبواب السينما مغلقة في وجهه نتيجة لضغط السلطات وتهديداتها .

وحين اعلن عن نقل الاجتماع من سينما « حيفا » الى نادي الشبيبة في شارع الخوري ٢٥ توجه الشباب في شبه مظاهرة صامتة .

ولم تكتف السلطات باغلاق دار السينما .. فقد جندت الكثير من رجال المخابرات للوقوف حول سينما « حيفا » ومنطقة وادي النسناس حيث عقد الاجتماع .

وفد الحزب الشيوعي – بقية

المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وتبودلت الآراء في جو من الصداقة والرفاقية حول القضايا العملية في الوضع العالمي،وحول مشاكل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحول العلاقات بين الحزبين .

واشترك في المحادثات التي نمت عن التفاهم المتبادل وتماثل وجهات النظر بين الحزبين الشقيقين التي جرى بحثها ، زولتان كوموتشين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري و أ. فاركوني نائب رئيس دائرة الخارجية في اللجنة المركزية .

وتعين ، ان الحزبين الشقيقين يقدران ان التحضيرات عشية المشاورات الدولية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية ناجحة ، وانهما سيعملان في المستقبل كل ما في وسعهما من أجل نجاح المشاورات التام .

ويؤكدان بشكل خاص ، ان الحل السياسي ، على أسرع ما يمكن ، لازمة الشرق الاوسط ، التي تهدد السلام ، هو الواجب الملح ، وأن القاعدة لحل كهذا هي تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي يشمل جلاء الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق جميع دول المنطقة بالبقاء ذي السيادة والامن .

كلمة الاتحاد بقية

أعلنت الجمهورية العربية المتحدة والاردن وغيرهما قبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذ كافة بنوده في وقت ترفض فيه أسرائيل الالتزام بمثل هذا الموقف .

ثم ان أعمال العنف والقسوة التي تعامل بها سلطات الاحتلال سكان المناطق العربية المحتلة الذين يرفضون الاحتلال ويطالبون بزواله – ان هذه الاعمال قد ظهرت بصورة صارخة حتى اتخذت قرارات عديدة تندد بها وقررت الامم المتحدة ارسال هيئة تحقيق بشانها .

ان معارضة حكام اسرائيل لابحاث الدول الاربع الكبرى ، الرامية الى ايجاد مخرج من الازمة وتنفيذ قرار مجلس الامن انما هي حلقة من سلسلة التهرب والتملص التي برزت بجلاء منذ اتخاذ قرار مجلس الامن وانتداب غونار يارينغ للعمل على تنفيذه .

ولهذا فان السياسة الاسرائيلية الرسمية هي ، في المقام الاول ، المسؤولة عن المآل الذي آلت اليه مهمة الدكتور غونار يارينغ ، وهي التي – باستمرارها – لا تدفع نحو تاجيل مهمة المبعوث الدولي او ايقافها مؤقتا فحسب ، بل والى احباطها والى زيادة الاخطار التي تهدد المنطقة باسرها وقد تهدد السلام العالمي كله .

معارك على القناة وقصف العقبة – بقية

الذعر في قلوب المدنيين وهدم الابنية المدنية الواقعة في وسط مدن القناة .

هذا وقد اكد التقرير الذي نشره اود بول ، رئيس هيئة المراقبين الدوليين ، على وقف القتال ، في الامم المتحدة ، دعوى مصر بأن اسرائيل هي التي بدأت اطلاق النار على طول القناة يوم الثلاثاء الماضي ، بينما قامت القوات المصرية بالرد على اطلاق النار بالمثل .

جرح ١٨ شخصا في ايلات بصواريخ الفدائيين

وكانت ايلات قد تعرضت في الساعة الرابعة من فجر يوم الثلاثاء الماضي الى صواريخ الفدائيين العرب مما ادى الى اصابة ١٨ شخصا بجراح كانت جراح معظمهم طفيفة ، كما لحقت اضرار كبيرة بعددمن المنازل ووسائل النقل .

وفي أعقاب هذا الهجوم على ايلات وصل الى المدينة وزير الدفاع موشه ديان ورئيس اركان الجيش حاييم بار ليف وقائد المنطقة الجنوبية يشعياهو غبيش فتفقدوا الاماكن التي اصيبت بالاضرار وزاروا الجرحى في المستشفى .

مقتل ٨ مدنيين في غارة اسرائيلية على العقبة

وفي أعقاب ذلك أعلن ناطق اردني : انه في الساعة الخامسة من صباح يوم الثلاثاء الماضي اغارت طائرتان مقاتلتان اسرائيليتان على احد احياء مدينة العقبة وقصفتاه بالصواريخ . وقد نتج عن هذه الغارة مقتل ٨ من السكان المدنيين ، بينهم امرأة وولدان ، وجرح تسعة آخرون كانت جراح اثنين منهم خطيرة ، والحاق اضرار جسيمة بكنيسة المدينة واحد المنازل وتصدع ١٢ منزلا آخر ومدرسة الاناث ثانوية وقسم من مركز شرطة المدينة . وقال الناطق الاردني ان بين الجرحى الاب الروحي لكنيسة الروم الكاثوليك في المدينة ووالدته وهما بلجيكيان .

هذا وكان وزير الدفاع موشه ديان قد حمل الاردن المسؤولية عن ضرب ايلات بالصواريخ ، كما ان قائد الاركان الاسرائيلي انذر قائلا ان على الاردنيين انيعرفوا ان العقبة معرضة للاصابة أكثر من ايلات ،وان بامكان الجيش الاسرائيلي ان ينزل ضربات اشد من الضربات التي يمكن لاحد من العدو ان يقوم بها .

ويقول راديو القاهرة ان اسرائيل هددت بأن بامكانها فرض حصار على ميناء العقبة كاجراء انتقامي ضد هجوم الفدائيين على مدينة ايلات .

ومما يذكر انه كان في ايلات اثناء تعرضها لصواريخ الفدائيين أكثر من عشرة آلاف سائح من البلاد وخارجها .

هذا وقد بعثت اسرائيل برسالة الى مجلس الامن حول ضرب مدينة ايلات بالصواريخ . كما ان الاردن ، هي ايضا ، بعثت برسالة الى مجلس الامن حول الغارة الاسرائيلية على مدينة العقبة، لفتت فيها نظر المجلس الى قراره الاخير الذي تضمن انذار اسرائيل بامكان اتخاذ اجراءات اخرى ضدها في حالة تكرار عدوانها ، ولكنها لم تطلب عقد جلسة لمجلس الامن .

تقدم ما في المباحثات الرباعية – بقية

الاربع الكبرى لا تنوي فرض تسوية على الاطراف المعنية في الشرق الاوسط ، فانه اذا توصلت المجموعة الدولية الى صيغة عامة للتسوية سيكون من الصعب على حكومات المنطقة ان ترفض هذه الصيغة امام ضغط الرأي العام العالمي . وردا على سؤال آخر قال وزير الخارجية الامريكي : هناك طرق عديدة للتأثير على الاطراف لاحراز التسوية ولكن دون ان تفرض ذلك عليها فقوة الرأي العام والمجموعة الدولية هامة جدا. واذا تحققت صيغة عامة للتسوية فسيترتب على حكومات المنطقة التفكير جيدا وجديا قبل ان ترفضها .

واعرب روجرز عن أسفه على ان اسرائيل تعارض المباحثات الرباعية وقال : لكن امريكا ستواصل ذلك . واضاف :

ومع هذا فلا بد ان تجري ، في نقطة ما من الطريق ، مفاوضات مباشرة . واعلن انه يتوجب على الدول العربية الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

ويؤخذ من انباء مركز الامم المتحدة ان ثمة نوعا من التفاؤل يسود اوساط المراقبين بشأن احتمالات منع ازدياد التدهور في منطقة الشرق الاوسط الامر الذي قد يؤدي الى اندلاع حربي جديد خطير . ويرى المراقبون ان محادثات الملك حسين ومساعد الرئيس المصري للشؤون السياسية ، محمود فوزي ، مع الاوساط السياسية في امريكا وفي هيئة الامم المتحدة قد تدفع نحو الاسراع في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط الملتهبة الخطيرة .

غونار يارينغ اوقف مهمته – بقية

يعارض في هذا الاجتماع .

ويؤخذ من الانباء ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن قد ردتا على أسئلة الدكتور يارينغ ردودا متشابهة وانهما أكدتا فيما يتعلق بشأن « الحدود الآمنة والمعترف بها » ان الحدود الوحيدة المعترف بها دوليا هي حدود التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

حسين يطلب الى نيكسون – بقية

اسرائيل من كل المناطق العربية التي احتلتها وان تعترف ، على الاخص ، بحقوق الاردن فيما يتعلق بالقدس العربية .

وكان الملك حسين قد وصل الى واشنطن يوم الثلاثاء الماضي وعقد عدة اجتماعات مع الرئيس نيكسون ومع روجرز وزير خارجية امريكا . واستمرت محادثاته مع روجرز ثلاث ساعات ولم تذكر اية تفاصيل عما دار فيها .

وقال الرئيس نيكسون عند ترحيبه بالملك حسين انه يتحلى بالشجاعة والحكمة والعقل والاعتدال،وهي صفات يتطلبها حل النزاع في الشرق الاوسط .

وأعرب نيكسون عن ارتياحه من محادثاته مع الملك حسين .

وقد صرح الناطق بلسان البيت الابيض ان من المحتمل ان يكون الرئيس نيكسون قد عرض في محادثاته مع الملك حسين جميع الآراء حول مستقبل القدس .

وأضاف الناطق ان الملك حسين أعرب للرئيس نيكسون عن وجهات نظره حول الطرق الكفيلة بايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط .

هذا وقد اجتمع الملك حسين امس بوزير الدفاع الامريكي « ملفين ليرد » .

بيان عن زيارة وفد – بقية

للحزب الشيوعي الروماني . واشترك في المحادثات تونستنتين فاسيليو نائب رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني . وزار الوفد عددا من المشاريع الاقتصادية والثقافية الاجتماعية .

وتبودلت المعلومات في أثناء المحادثات حول نشاط الحزبين وعملهما ، كما تبودلت الآراء في قضايا الوضع العالمي الراهن وقضايا الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

واكد ممثلو الحزبين من جديد تضامنهما التام مع نضال الشعب الفيتنامي العادل ، واكدوا ان على محادثات باريس ان تؤدي الى نهاية الحرب وخروج الجيوش الامريكية المعتدية من الفيتنام ، ليتمكن الشعب الفيتنامي نفسه من حل قضاياه دون تدخل من الخارج .

اما بخصوص الوضع في الشرق الاوسط فاكد الجانبان ضرورة سرعة ايجاد حل سياسي بطرق سلمية للوضع الراهن على اساس قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي يشمل جلاء الجيش الاسرائيلي عن جميع المناطق المحتلة ، والاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة بالبقاء ذي السيادة والامن .

وأكد الجانبان اهمية دعوة دول حلف وارسو الموجهة الى جميع دول اوروبا لعقد مؤتمر يكرس لضمان السلام والامن في قارة اوروبا.

وبتأكيدهما الاهمية الكبرى في وحدة الحركة الشيوعية والعمالية الدولية في أيامنا ، يبرز ممثلو الحزبين ضرورة توجيه جميع الجهود لضمان وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وتضامنها على قواعد مبادىء الماركسية اللينينية ،والاممية البروليتارية ، والاستقلال والمساواة وعدم التدخل في شؤون الاحزاب الداخلية .

وفي هذا الاطار يعبر الجانبان عن قرارهما الحاسم بالاسهام الان وفي المستقبل في نشاط الاعداد للمشاورات الدولية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية المكرسة على واجبات المرحلة الحالية في النضال ضد الاستعمار وتقوية وحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى الناهضة للاستعمار .

ويقدر الجانبان ان الزيارة وتبادل الآراء مرا في جو من الصداقة والرفاقية .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع [illegible] ١٨ – حيفا

ادارة التحرير : شارع [illegible] ٢٩

تلفون ٦٦١٩٨ صندوق ١٠٢

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفا

تلفون [illegible]

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-איתיחאד
الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אג'
الثلاثاء ١٥ نيسان ١٩٦٩ — ٢٨ محرم ١٣٨٩ — العدد ٩٦ السنة الـ٢٥

اشتباكات جوية وبرية في منطقة قناة السويس امس

تجددت المعارك بين القوات الاسرائيلية والمصرية في منطقة قناة السويس امس ، واشتركت فيها الطائرات القتالية لاول مرة منذ بدء سلسلة الاشتباكات الاخيرة . واتهم كل من الطرفين الجانب الآخر بالبدء في اطلاق نيران المدفعية وادخال الطائرات الى المعركة . وبدأ الاشتباك البري في الساعة الثانية عشرة والثلث واستمر حتى الثانية والنصف ثم تجدد في حوالي الخامسة مساء وتوقف بعد قرابة ساعة . اما الاشتباك الجوي فقد بدأ قبل ذلك بساعة .

ويقول البيان المصري ان عددا من الطائرات الاسرائيلية حاولت اختراق المجال الجوي المصري ، فتصدت لها الطائرات المصرية واسقطت طائرة اسرائيلية من طراز (ميراج) واصابت طائرة اخرى ، وان الطائرات المصرية عادت الى قواعدها سالمة عدا احداها هبطت هبوطا اضطراريا . ويقول البيان الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية عادت الى قواعدها سالمة وانها اسقطت طائرة مصرية من طراز « ميغ ٢١ » . وقال البيان ايضا ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح . ويقول البيان المصري ان القوات المصرية دمرت سبع دبابات اسرائيلية واسكتت عددا كبيرا من بطاريات المدفعية ومواقع الصواريخ ، وان احد المبنيين في السويس قد اصيب واصيبت بعض المباني ، ولم تقع خسائر بين القوات المسلحة .

الملك حسين يقترح مشروعا للتسوية من ست نقاط ويقول :

لا سلام بدون الانسحاب من كل المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – تصريحات ملك الاردن ، حسين ، في امريكا ومحادثاته مع المسؤولين الامريكيين بمشروع النقاط الست لاحلال السلام الذي اعلنه كانت محور تعليقات عربية واجنبية عديدة ورأى فيها المراقبون السياسيون دليلا جديدا على ان الدول العربية راغبة في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية على اساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . ويقبل هؤلاء المراقبون ما كان الملك حسين قد اعلنه من انه مخول من الرئيس جمال عبد الناصر بالتحدث نيابة عنه ايضا .

وكان الملك حسين قد غادر واشنطن ، بعد محادثاته مع الرئيس الامريكي نيكسون وكبار مسؤوليه ، الى نيويورك حيث اجتمع بسكرتير الامم المتحدة اوثانت ، وبممثلي الدول الاربع الكبرى الذين استأنفوا امس ، الاثنين ، محادثاتهم بشأن ازمة الشرق الاوسط .

وعقد الملك حسين ، يوم الاحد (اول امس) اجتماعا صحفيا اوضح فيه مشروعه ذا النقاط الست واكد ان «محادثات الدول الاربع الكبرى بشأن ايجاد تسوية سلمية للازمة هي الفرصة الاخيرة لاحلال سلام عادل مقيم في المنطقة» . واضاف ان الدول العربية مستعدة للمحادثات مع اسرائيل بواسطة الدكتور يارينغ اذا قبلت حكومة اسرائيل ، بصورة واضحة ، مبادىء قرار مجلس الامن» .

واعلن حسين : اذا استمر الاسرائيليون في الاعلان عن انهم سيحتفظون باقسام من المناطق المحتلة فليس هناك ما يمكن التحادث بشأنه . وقال : بعد انسحاب اسرائيل الى خطوط ما قبل حزيران سنة ١٩٦٧ سيكون ممكنا اجراء محادثات مع اسرائيل بواسطة الامم المتحدة والمبعوث الدولي الدكتور يارينغ . واية تسوية يجب ان تقوم على اساس انسحاب اسرائيل الى خطوط هدنة سنة ١٩٤٨ . ان السلام غير ممكن الا اذا اعادت اسرائيل القدس العربية .

ولما سئل حسين عن رد اسرائيل السلبي على مقترحاته قال ان هذه المقترحات تتضمن كل مبادىء قرار مجلس الامن ونحن نامل ان تقبل اسرائيل هذه المبادىء وان يكون ممكنا تحقيق تقدم نحو احلال سلام عادل دائم في الشرق الاوسط . وقال ايضا : اما اذا لم يتحقق سلام يقبله العرب فسنضطر الى القيام بكل ما في استطاعتنا لضمان حقوقنا . واعلن حسين ردا على سؤال يتعلق بجماعات المقاومة المسلحة والفدائيين : اذا وجدت تسوية سلمية وحل معقول فان اكثرية الفلسطينيين ستقبل به واضاف ان رجال المقاومة والفدائيين هم في نهاية الامر جزء منا .

النقاط الست

اما المشروع الذي اعلنه حسين وتضمن ٦ نقاط فهو : ١ – انهاء حالة الحرب واحترام سيادة جميع دول الشرق الاوسط ووحدتها الاقليمية واستقلالها السياسي . ٢ – الاعتراف بحقوق الجميع في العيش بسلام . ٣ – ضمان حرية الملاحة في خليج العقبة وقناة السويس . ٤ – ضمانات لسلامة اراضي جميع الدول . ٥ – تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين ٦ – انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية

– البقية على ص٤ عمود ٢ –

الكتلة الشيوعية تطالب بانعقاد الكنيست لبحث مقترحات الاردن ومصر

مكتب الاتحاد – بعثت كتلة القائمة الشيوعية الجديدة ، في الكنيست ، برسالة الى رئيس الكنيست وقعها النواب الشيوعيون الثلاثة : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي تطالب بعقد جلسة الكنيست اثناء عطلتها للبحث في موضوع : مقترحات الاردن ومصر للتسوية السلمية للازمة الراهنة في منطقتنا .

هبات سوفيتية الى اللاجئين العرب

قدم الاتحاد السوفييتي الى اتحاد النقابات الاردنية هبات من المواد الغذائية والبسة الاولاد والاغطية والخيم والمنسوجات لتوزيعها على اللاجئين ضحايا العدوان الاسرائيلي . وقدم الاتحاد السوفييتي هبات من هذا النوع الى اتحاد النقابات في سوريا ..

والصورة تبين تحميل بعض هذه الهبات على ظهر طائرة سوفيتية تستعد للطيران الى الاقطار العربية .

تصريحات مصطفى رستم من قيادة البعث :

مؤتمر البعث يؤكد ضرورة تعميق الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي

بودابست – نشرت جريدة حزب العمال والفلاحين الهنغاري « نيبسا بادشاج » (١٠-٤) نص مقابلة صحفية اجراها مراسلها في القاهرة استيفان رودونسكي مع مصطفى رستم من قيادة حزب البعث السوري وموفده الى القاهرة لمباحثة الرئيس جمال عبد الناصر .

وخلال هذه المقابلة اكد مصطفى رستم ان التغييرات التي نجمت عن اجتماع مؤتمر الحزب الاستثنائي ستفسح الطريق امام قوى شعبية اخرى لتتحمل مسؤولياتها القومية ..

ونفى مصطفى رستم انباء الوكالات الاجنبية حول محاولات انقلاب في سوريا وقال كان هناك نقاش سياسي وتم حسمه في داخل الحزب باتفاق جميع الاطراف .

كذلك اعتبر انباء الوكالات الاجنبية حول تغييرات في سياسة سوريا تشهيرا سيئا ، فقد اكد

– البقية على ص٤ عمود ٤ – المؤتمر ضرورة تعميق الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. واضاف استطيع ان اقول ان حافظ الاسد (الذي نشرت الصحف البريطانية انه يعارض التعاون مع الاتحاد السوفييتي ووضعت فيه تصريحات استفزازية) مقتنع بضرورة تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، ويرى في ذلك مصلحة قومية اساسية .

ويضيف المراسل الهنغاري نقلا عن مصادر مطلعة في دمشق : لقد بدأت الاتصالات لتوسيع قاعدة الحكومة ، ويرى المراقبون ممكنات ادخال ممثلين من قوى شعبية الى الحكومة لم تكن ممثلة حتى الان ..

اجتماع ثالث لممثلي الدول الاربع

نيويورك – عقدت امس الجلسة الثالثة لمندوبي الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة ، في مقر المندوب البريطاني ، لاستئناف البحث في ازمة الشرق الاوسط . وكان وزير خارجية بريطانيا ستيوارت قد صرح قبل ذلك في واشنطن ، بانه تم احراز تقدم يبعث على الرضا في المحادثات الشخصية التي اجراها ممثلو هذه الدول .



من اليمين : يعقوب مالك (الاتحاد السوفييتي) اللورد كرادون (بريطانيا) ارمان برار (فرنسا) تشارلز يوست (اميركا) ..

واضاف ستيوارت ان الدول الكبرى لا تعتزم فرض تسوية على اسرائيل او على الدول العربية ، ولكن ثمة احتمالات في ان تتوصل الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييتي وفرنسا الى قدر كاف من الاتفاق يمكنها من التأثير باشد الاشكال ايجابية على دول المنطقة .

وصرح وزير الخارجية الفرنسية ميشيل دوبريه في باريس بأن مباحثات الدول الكبرى الاربع جرت في ظروف مريحة للغاية للنجاح .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية في رسالة من نيويورك انه لكي يصبح من الممكن صياغة « بيان عن النوايا » على ممثلي الدول الاربع ان يتغلبوا على مجموعة من الخلافات الاساسية القائمة بينهم تجاه تقدير حرب الايام الستة ، فبينما ترى الولايات المتحدة وبريطانيا في تلك الحرب عملية دفاعية مشروعة من جانب اسرائيل ، يرى الاتحاد السوفيتي وفرنسا الى حد كبير ان تلك الحرب كانت عملا عدوانيا .

وكانت شخصية دبلوماسية مسؤولة قد صرحت في نيويورك في نهاية الاسبوع الماضي بأن ممثلي الدول الاربع سيضعون خلال اربعة او ستة اسابيع « بيانا من النوايا » بشأن طرق تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي . ويقول هذا المصدر ان ممثلي تلك الدول قرروا تشكيل لجنة فرعية لصيانة هذا البيان الذي ستحاط به

– البقية على ص٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

سد منفذ الحوار يسد باب التسوية

تسد المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتصريحات المسؤولين فيها الحوار غير المباشر بينها وبين المسؤولين في الاقطار العربية بشأن طرق تسوية الازمة العربية – الاسرائيلية ..

وليست تصريحات ابا ايبن الاخيرة التي رفض بها جملة وتفصيلا مقترحات الملك حسين لتحقيق تسوية العلاقات العربية – الاسرائيلية ، سياسيا ، غير خطوة جديدة نحو سد منفذ آخر من منافذ الحوار غير المباشر بين الفريقين العربي والاسرائيلي ..

ويتضح من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين انهم يقومون بذلك عن سبق اصرار وتعمد ، فهذا يوافق مخططاتهم العينية التي تتلخص برفض التسوية السياسية وتاجيلها الى ما لا نهاية حتى يقيموا حقائق استيطان تؤيد مطامعهم التوسعية ..

ويؤكد ذلك ان ابا ايبن لم يجد في تصريحات الملك حسين عنصرا « يثبت » عدم رغبة ! المسؤولين العرب في التسوية السياسية غير دعوته اسرائيل الى العودة الى الوضع السابق لعدوان الخامس من حزيران . فهذه الدعوة تستبعد مطامع التوسع ولذلك تتسم في نظر المسؤولين الاسرائيليين « بالتجمد » و « رفض السلام » !!

ومع هذا فهناك فرق بين سد المسؤولين الاسرائيليين منافذ الحوار والتسوية عمليا ، في الماضي وسده الان ..

ففي الماضي كان حكام اسرائيل يتمتعون برصيد ما من العطف ، على الصعيد الدولي ، نتيجة تصريحات العناصر العربية المتعصبة الداعية الى تصفية اسرائيل .. اما الان فالرأي العام العالمي بدأ يقتنع بان اسرائيل لم تكن في خطر الابادة في عام ١٩٦٧ .. وحكامها اليوم يرفضون التسوية السياسية بتلويحهم بشعارات غير واقعية تقطع الطريق على التسوية .

ولم يكن اقتناع الرأي العام العالمي سطحيا .. بل جذريا نشأ عن سياسة حكام اسرائيل خلال الفترة التي مرت على حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ..

واذا كان الرأي العام العالمي لم يتأثر ، بعمق كامل ، بتصريح ديان بعد الحرب بفترة قصيرة ، بان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة للاتفاق على التسوية مع اسرائيل اذا ما وافقت على الانسحاب من الاراضي المحتلة ، فهو يتأثر تأثيرا بعيد المدى حين يعلن زعماء الجمهورية العربية المتحدة والاردن استعدادهم لانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق كافة دول المنطقة بالسيادة والحدود الآمنة اذا وافقت حكومة اسرائيل على الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

ويرتكب حكام اسرائيل خطأ كبيرا اذا اعتقدوا ان الامور تقف في مكان واحد .. فالوضع الدولي اليوم يختلف عن الوضع الدولي في الامس .. واجتماع ممثلي الدول الكبرى الاربع يعكس هذا التغيير ويعرب عن شعور الرأي العام العالمي بالقلق من جراء التوتر في الشرق الاوسط وخطر

– البقية على ص٤ عمود ٤ –

هجوم قوات التحرير الفيتنامية

مستمر بعنف على قواعد الاميركيين

سايغون – نسفت مدافع قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، اول امس ، ثماني سفن استكشاف امريكية تحمل جنودا من جنوب الفيتنام ، وذلك بينما كانت هذه السفن تتجول في نهر داونغ – كاو وقد قتل ثلاثة جنود وجرح تسعة آخرون .

وواصلت قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية هجومها الذي بدأته قبل اسبوع على ٣٥ معسكرا ومدينة في انحاء مختلفة من فيتنام الجنوبية ، وقد قتل وجرح وفقد مئات الاشخاص في مدينة تاينين الواقعة على بعد ٩١ كيلومترا الى الشمال الغربي من العاصمة سايغون . وفي مكان آخر اصاب احد الصواريخ ، التي اطلقتها قوات جبهة التحرير ، مخزنا للاسلحة يقع في قبو لاحد الابنية يعود لجيش جنوب

– البقية على ص٤ عمود ٦ –

ايبن يتهرب من بحث مشروع حسين

القدس – اعلن وزير الخارجية ابا ايبن رفض اسرائيل الرسمي لمشروع الملك حسين . ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم امس الاول في القدس ، طلب ابا ايبن من الملك حسين ان يطرح ما شاء من المشاريع على مائدة المفاوضات مع اسرائيل !! .

وبكل ما يشاع عنه من حذلقة ، قال ابا ايبن موجها كلامه الى الملك حسين : « انت الذي خرجت لمحاربة اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ . واذا كان بودك الان ان تقيم السلام – فعليك ان تضع مشروعك على مائدة المباحثات ، وان تسمع آراءنا ووجهات نظرنا » ! .

ثم توجه ابا ايبن الى مخاطبة جمال عبد الناصر داعيا اياه للتحدث باسمه ، والا يترك للملك حسين هذه المهمة ، واضاف : « لا يمكن الحديث عن السلام وتأييد الارهابيين . والسؤال هو : من يتحدث باسم عبد الناصر – الملك حسين في قناع السلام ، ام حسنين هيكل الذي يقرر ان طريق العرب هي حرب الابادة » . وكرر ابا ايبن ما سماه « مبادىء السياسة الاسرائيلية » التي فصلها في مشروع النقاط التسع في الخطاب الذي القاه

– البقية على ص٤ عمود ٦ –

الاتحاد السوفييتي يدعو الصين

للبدء في محادثات لتسوية ازمة الحدود

موسكو – على الرغم من صمت الحكومة الصينية ازاء اقتراح الاتحاد السوفييتي اجراء محادثات بين القطرين لانهاء الخلاف الذي افتعلته قيادة الصين الحالية ، قامت الحكومة السوفييتية في نهاية الاسبوع الفائت بدعوة الحكومة الصينية الى البدء في هذه المحادثات في موسكو يوم الثلاثاء ١٥-٤-٦٩ (اليوم) او في موعد آخر تختاره هي .

ومن جديد وضعت الحكومة السوفييتية اللوم على القادة الصينيين لوقوع الاشتباكات المسلحين على جزيرة دامنسكي ..

ولكن حتى كتابة هذه السطور لم تتجاوب القيادة الصينية مع هذا النداء ..

يوبيل الاتحاد الفضي

في منتصف ايار القادم ، تكون « الاتحاد » قد قطعت مسيرة ٢٥ عاما .. مسيرة حافلة بالنضال الطبقي والوطني .

منذ ٢٥ عاما ، نقشت « الاتحاد » على صدرها الفضي : « اما الزبد فسيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

.. وبقيت « الاتحاد » .. بقيت في ارض المعركة من اجل الخبز والحرية والسلام والمستقبل الافضل لشعبي هذا الوطن . بقيت تربي اجيالا من الشباب على الكرامة الوطنية واخوة الشعوب .

ومن الطبيعي ان يكون عيدها الفضي علامة ساطعة على مسيرتها الصابرة ، ومن الطبيعي ان يكون عيدا لكل قرائها .

وفي هذه المناسبة ، ترحب هيئة تحرير « الاتحاد » بالاعلانات والتحيات وآراء القراء وملاحظاتهم .

وستصدر « الاتحاد » في يوبيلها الفضي بـ ١٦ صفحة حافلة بالدراسات والريبورتاجات والمقابلات والقصص والقصائد وغيرها من المواد المنوعة .

فى ذكرى مرور عشرين سنة على حلف الاطلسي

امريكا فقدت الرغبة والقدرة فى السيطرة على العالم

محرر الاتحاد السياسي

كان اجتماع وزراء خارجية دول حلف الاطلسي فى واشنطن فى الاسبوع الماضي اجتماعا احتفاليا بذكرى مرور عشرين عاما على اقامة هذا الحلف العدواني .

ولعل ملابسات الاجتماع اوحت ببعض اوضاع الحلف الراهنة .. فوزير خارجية المانيا الغربية عرج وهو فى طريقه الى واشنطن لحضور الاجتماع على اتاوا وحاول اقناع زعماء كندا ليعودوا عن قرارهم تقليص القوات الكندية المسلحة فى اوروبا الغربية الموجودة تحت قيادة الحلف الاطلسي .

آنذاك ابرزت الصحف ان قلق المانيا الغربية من قرار كندا لا يعود الى أهمية القوة الكندية التي يبلغ تعدادها ١٢ الف جندي بل لانه يدل على اتجاه كندا نحو سحب قواتها بأسرها مما يشجع – حسب راي المانيا الغربية – الولايات المتحدة وبريطانيا على اقتفاء اثرها .

وتاكدت خطورة الخطوة لكندية بسبب مجيئها فى اعقاب سحب فرنسا قواتها العسكرية من الحلف الاطلسي وابرازها التشقق فيه وشعور محافل سياسة من الطبقة الحاكمة فى عدد من دول لحلف بعدم جدواه بل بخطوره على الامن الاوروبي .

وتؤثر فى تشقق الحلف وشعور الشك فى جدواه عوامل عديدة دولية وقطرية داخلية .. ومن اهم هذه العوامل نهج المجموعة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وقد تجسم هذا النهج فى بيان دول ميثاق وارسو بعد اجتماعها الاخير فى بودابست . فقد دعا البيان حكومات اوروبا الى بذل الجهود لتجنيب قارتهم اخطار الحروب والنزاعات الحربية واقترح اجتماع ممثلي دول اوروبا جميعها للتشاور فى امر ممكنات انهاء انقسام اوروبا بين كتل واحلاف عسكرية .. وتحويل القارة الى مثل تحتذيه شعوب العالم فى ميادين التعاون بين الشعوب المتساوية ونموذج للاستقرار والسلام والتفاهم المتبادل .

واتضحت أهمية هذا العامل فى اضطرار اجتماع حلف الاطلسي فى واشنطن الى اعلان قراره « باستكشاف جميع الطرق للمفاوضات » مع مجموعة دول ميثاق وارسو ، ودعوته مجلس الحلف فى بروكسل الى دراسة القضايا التي يمكن ان تكون موضع مفاوضات مع دول ميثاق وارسو .

طبعا لقد رافق هذا القرار قرارات حول ضرورة الاحتفاظ بقوة الحلف « الدفاعية » ! واعقبته اعدادات المناورات الواسعة النطاق فى البحر الابيض المتوسط التي اعتبرتها المحافل السياسية المحايدة مظاهرة قوة عدوانية للرد على وجود الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض المتوسط .

كذلك يؤثر فى حلف الاطلسي تصاعد قوة الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية العسكرية والاقتصادية ازاء القوة العسكرية الامريكية والغربية ، وتدهور وضع الولايات المتحدة الداخلي .

وهذا ما اكدته دراسة معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني الذي يحاول دائما توخي الموضوعية .

وجاء فى هذه الدراسة التي نشرت فى الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة فقدت الرغبة والقدرة على ان تكون القوة المهيمنة فى العالم .. وان قوة الاتحاد السوفييتي اصبحت فى العام الاخير مساوية للولايات المتحدة فى الميدانين العسكري والسياسي والمتوقع ان تفوقها فى الصواريخ العابرة للقارات فى وسط عام ١٩٦٩ .

ومع ان المعهد يقدر ان الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ بتفوقها فى عدد الاسلحة النووية التي فى حوزتها على الاتحاد السوفييتي الا انه يتكهن ان الولايات المتحدة ستقوم بدور اقل نشاطا فى السياسة الدولية فى عام ١٩٧٠ مما كانت تمارسه من قبل .

ويفسر المعهد هذا التغيير بالمقارنة بين وضع الولايات المتحدة فى عام ١٩٦٨ ووضعها فى عام ١٩٥٢ بعد نهاية حرب كوريا ويذكر ان هناك فرقين :

* الاول ان المشاكل الداخلية فى الولايات المتحدة اصبحت تنافس فى اهميتها المشاكل الدولية وتفرض ذاتها على مصادر الولايات المتحدة الاقتصادية والفكرية .

* يجب معاملة الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة التامة من حيث طاقته الاستراتيجية وقدرته على السيطرة على الصراع فى العالم المتطور .

ويفسر المعهد بعض ملامح نمو الطاقة الاستراتيجية السوفييتية حين يذكر ان الاتحاد السوفييتي سيملك فى ايلول ١٩٦٨ الف صاروخ عابر للقارات ونوعا جديدا من الغواصات التي تحمل صواريخ عابرة للقارات .. وغير ذلك من الصواريخ .. كما ان الاتحاد السوفييتي يطور بسرعة ، خفت مؤخرا الى حد ما ، صواريخ مضادة للصواريخ ... وطائرات جديدة واسلحة تكتيكية تمكنه من الحرية فى الحركة والتدخل العسكري وراء حدوده .

ولذلك لم يكن فقدان الرغبة بقدر فقدان المقدرة الذي يغير المواقف الامريكية ويفرض عليها نهجا آخر ..

ومع هذا فمن الخطأ التقليل من خطورة الامبريالية الامريكية او من طاقتها العسكرية او من مؤامراتها على الشعوب .. ولهذا تستمر المعركة لانهاء الحرب العدوانية فى فيتنام .. ووقف دعم العدوانية الاسرائيلية فى الشرق الاوسط واحباط الدسائس التي تحاك ضد المجموعة الاشتراكية وحريات الشعوب .

« انزعوا سلاح البوليس »

لا تزال اصداء الهجوم الوحشي الذي قام به البوليس الايطالي على العمال المضربين فى باتيبغليا ونجم عنه مقتل عاملين يوم الخميس الماضي ، تتجاوب فى طول البلاد وعرضها ، ويتخذ بعضها شكل انفجار قنابل امام مباني هيئات عرفت بعدائها للعمال مثل جريدة «الاستمبا» .

وليست جديدة وحشية البوليس فى مواجهة العمال المضربين وتفريقهم خدمة لاصحاب الاحتكارات .. فمن ابرز المطالب الدمقراطية تقييد البوليس واحترام حرية الاضراب والنضال الاجتماعي . والصورة اعلاه قديمة .. ولكنها آنية جاءت فى وقتها .. فهي لجزء من مظاهرة جرت فى مدينة ميلانو الايطالية وقد كتب على الشعار : انزعوا سلاح البوليس .

ماهي حقوق عضو «صندوق المرض» الهستدروتي

ما الفرق فى الحقوق فى «الصندوق» وبقية «الصناديق» ؟

مكاتبنا النقابي يجيب على اسئلة العمال حول حقوق العضو فى «صندوق المرضى» الهستدروتي ، وحقوق العضو فى بقية « صناديق المرضى » الاخرى والفرق بينها .

١ – توجد فى البلاد مؤسسات تأمين المرضى للمعالجة ، وهي تتبع المنظمات النقابية والاجتماعية . وعلى كل منها يسيطر اتجاه سياسي او حزبي معين . وهذه المؤسسات التي تسمى « صندوق المرضى » هي خمس مؤسسات : « صندوق المرضى » التابع للهستدروت وهي المنظمة النقابية العامة التي تشمل الاكثرية الساحقة من العمال اليهود والعرب .

* « صندوق المرضى » التابع لمنظمة النقابية لصفراء التي تسمى نقابة « العمال القوميين » التي يسيطر عليها حزب الحيروت المعادي للطبقة العاملة اليهودية والعربية ، ويستعمل هذه المنظمة لضرب نضال الطبقة العاملة وتنظيمها النقابي ، خدمة للرأسمالية والمستغلين .

* « صندوق المرضى » الخاص بمنظمة « المكابي » وهي منظمة برجوازية يمينية .

* « صندوق المرضى » التابع لمنظمة « الصهيونيين العموميين » وهي منظمة برجوازية يسيطر عليها حزب الرأسمالية الكبيرة الذي يدعى الآن بحزب « الليبراليين » .

* « صندوق المرضى » التابع لمنظمة « اساف » وهي ايضا منظمة غير عمالية .

وكل حزب يحاول الاستفادة سياسيا من المنظمة التابعة له .

٢ – العضو «الصندوق» الهستدروتي مؤمنة له المعالجة فى كافة المجالات ودون حدود ودون ارتباط بمبلغ الرسوم التي يدفعها . والرسوم التي يدفعها هي حسب مبلغ اجوره التي يتقاضاها .

ولكن العضو فى بقية الصناديق تحق له المعالجة حسب شروط وحدود معينة تعتمد على سن العضو ومبلغ الرسوم التي يدفعها . وهذه الشروط تتراوح بين ٣ و ٥ شروط مرتبطة بالسن ومبلغ الرسوم المدفوعة .

ويدفع صاحب العمل الى « صندوق المرضى » ما يسمى بالرسم « المقابل » عن العامل الذي يعمل عنده . وهذا الرسم بالاساس يضمن المعالجة فى المستشفى . والمستقل يدفع هذا الرسم عن نفسه .

وحسب احصاء سنة ٦٥/١٩٦٦ كان الرسم الموحد الذي دفع عن النفس كالتالي : « صندوق » الهستدروت ٤٤٫٥٣ ليرا ، « صندوق » الصهيونيين ٢٤٫١٢ ليرا ، « صندوق » (اساف) ٣٫٩١ ليرا ، « صندوق » (المكابي) ٢١٫٨٦ ليرا ، « صندوق » القومي ٦٫٦٦ ليرا ، ومن هذا يتضح ان ما يدفع لصندوق الهستدروت هو اعلى بكثير من بقية الصناديق الاخرى الامر الذي يمكنه من تقديم معالجة اشمل .

ولكن القضية الكبرى هي ان الحكومة لا تشترك فى ميزانية « صندوق » الهستدروت سوى بـ ١١٪ تقريبا مع انه يعالج حوالي ٧٥ بالمئة من سكان البلاد الامر الذي يسبب العجز لميزانية الصندوق ويلقي تكاليف العلاج الطبي على كاهل العمال . والكتلة الشيوعية تطالب دائما بأن تشترك الحكومة بنصف ميزانية هذا « الصندوق » على الاقل .. كما تطالب بسن قانون يؤمن المعالجة الطبية على حساب الدولة .

٣ – و « صندوق » الهستدروت يقدم الخدمات والمعالجات فى : العيادات ، والمستشفيات ، ومعاهد الاشعة ، والمختبرات ، وطب الاسنان ، وطب العظام ، والاستشفاء ، والطب الوقائي والتطبيب الخاص بالصناعة ، ومؤسسات التعليم الطبي .. الخ . بينما بقية الصناديق تقدم خدمات جزئية .

والصندوق الهستدروتي يمتلك هذه المؤسسات والكوادر الطبية ، ويعالج فى مستشفياته نصف من يحتاجون الى ذلك والنصف الثاني يحولهم الى بقية المستشفيات . بينما بقية الصناديق تلعب دور «الوسيط» لانها لا تملك المؤسسات الطبية اللازمة او الكافية وتحول المرضى للمعالجة فى عيادات ومعاهد ومؤسسات اخرى خاصة او عامة .

ولذلك كانت ميزانية صندوق الهستدروت فى السنة الماضية ٣٠٠ مليون ليرا ، بينما كانت ميزانية بقية الصناديق فى تلك السنة ٥٤ مليون ليرا .

ويصرف « صندوق » الهستدروت للمعالجة على النفس ٣٨ – ٤٦ ليرا سنويا ، بينما بقية الصناديق تصرف من ٤ – ١١ ليرا سنويا . وبينما يقدم « صندوق » الهستدروت ١٢٠٠ يوم معالجة لكل ١٠٠٠ عضو ، تقدم بقية الصناديق من ٥٥٠ – ٧٥٠ يوم معالجة لكل ١٠٠٠ عضو .

ويصرف « صندوق » الهستدروت على النفس : ٢ ليرا لطب الاسنان ، ٢ ليرا لطب الوقاية ، ١٫٢٠ ليرا للنقاهة ، و١٫٥٠ ليرا للاستكمال الطبي ، وكل هذا غير موجود فى بقية الصناديق . بحيث ان صندوق الهستدروت يصرف على النفس اكثر مما تصرفه بقية الصناديق على النفس بـ ٤٤ ليرا . وبينما يصرف لشؤون الادارة على النفس ١١٫٦٠ ليرا ، يصرف صندوق المكابي على الادارة عن النفس ١٤٫٤٤ ليرا ، وصندوق الصهيونيين ١٣٫١٢ ليرا .

و «صندوق» الهستدروت يقدم المعالجة المجانية فى المستشفى بعد ٦ اشهر من العضوية ، وذلك لمدة ٨ اشهر فى السنة الاولى من العضوية ، وبعد السنة الاولى من العضوية تحق هذه المعالجة فى المستشفى لمدة سنتين لكل مريض ، وهذا يعني معالجة دون حدود . بينما بقية الصناديق تحدد مواد المعالجة فى المستشفى ، وهذه المواد

البقية على صفحة ٣ عمود ٦



تحديات السياسة الاسرائيلية

نشرت صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر يوم الاحد الماضي رسالة من مراسلها فى واشنطن تحت عنوان « المساعي العربية فى واشنطن – تحد لسياسة اسرائيل الخارجية » . وجاء فيها : « لقد فسر موظف امريكي ، هذا الاسبوع ، التغير الذي طرأ على الموقف الامريكي من ازمة الشرق الاوسط بقوله – والكلام موجه الى الاسرائيليين : « منذ سنتين ونحن نجرب الطريق التي اردتموها . لم تؤد هذه الطريق الى نتائج . ولذلك ، نحاول الان السير فى طريقنا الخاص » .

ثم تتعرض الرسالة الى ما تشهده العاصمة الامريكية من حركة دبلوماسية بشأن الشرق الاوسط : « قال وزير الخارجية الامريكي للصحفيين ان الولايات المتحدة عقدت العزم على الاستمرار بالمباحثات الرباعية ، وسفراء الدول الاربع يجتمعون وسيجتمعون عدة مرات . وفى الوقت ذاته يستمر الحوار الامريكي مع السوفييت ، ويارينغ يعود الى موسكو لمدة غير محدودة . ويزور البيت الابيض ووزارة الخارجية زعماء عرب . ان نيكسون يريد ان يعرف هل هنالك امكانية حقيقية للتخاطب الحقيقي مع السوفييت . واهتمامه بأزمة الشرق الاوسط هو جزء من اعتبارات دولية شاملة . لذلك ، فان المباحثات التي يجريها السفير السوفييتي هنا مع المسؤولين الامريكيين تكتسب قيمة اكثر حسما من مباحثات مندوبي الدول الكبرى فى الامم المتحدة ، فاذا توصل الامريكيون والسوفييت الى صيغة مشتركة فى واشنطن ، ستوضع هذه الصيغة على مائدة المباحثات الرباعية فى نيويورك » .

وتعدد « هآرتس » ثلاثة محركات للموقف الامريكي من الشرق الاوسط : « اولا – الامريكيون مقتنعون بأن هنالك خطر اندلاع حرب . ثانيا – استمرار الامر الواقع فى المنطقة بدون احتمال للتقدم سيزيد مماثلة امريكا مع اسرائيل ، وسيهز مكانة امريكا فى الدول العربية المعتدلة . ثالثا – هناك اعتقاد فى ان حركة «فتح» وغيرها من المنظمات ستصبح عنصرا جديدا فى الشرق الاوسط . ويخشى الامريكيون ان تنشأ من هذه الحركة الفلسطينية حركة عربية شاملة ذات دوافع اجتماعية . ويعتقد الامريكيون ان استمرار الوضع الراهن سينمي مثل هذه الحركة » .

« ويستخلص الامريكيون من كل ذلك انه ينبغي عمل كل شيء للخروج من التجمد الراهن . ومن الواضح للامريكيين أن اطراف النزاع لن تتوصل ، وحدها ، الى تخاطب ، ولذلك يجب ان يأتي ضغط من الخارج فى اتجاه خلق ظروف للتوصل الى تسوية توافق عليها الاطراف . وحقيقة أن اسرائيل تعارض ، بقوة ، المباحثات الرباعية ، وترفض سلفا اي تلخيص للدول الاربع ، تضيف وزنا لادعاء الاوساط الامريكية التي تعتقد ان اسرائيل لا تريد حلا ، لان اي حل سلمي مرهون بتنازل عن مناطق . لقد قال وزير الخارجية السابق دين راسك ان اسرائيل لا تستطيع التقدم نحو السلام فى سنة انتخابات ، لانه لا يوجد فى اسرائيل اي سياسي يسمح لنفسه بالحديث عن تنازل عن قسم كبير من المناطق » .

وتنتقل الرسالة الى الحديث عما ينبغي على السياسة الاسرائيلية ان تفعله فى ضوء هذه التطورات : « من ناحية سياسية ، علينا أن نحاول منع المجابهة مع الولايات المتحدة طالما ان الخلاف لا يمس امننا . صحيح ، اننا نعارض بشدة اي مجرى للمباحثات الرباعية كمنهج لتسوية الازمة بدون اشراك اطراف النزاع ، ولكن الحديث ، فى هذه الاثناء ، يدور حول المجرى لا حول مضمون التسوية . وعلاوة على

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

قالوا..

■ حفلت نهاية الاسبوع المنصرم بجملة من تصريحات الوزراء والربابنة الاسرائيليين ، فى اماكن شتى من البلاد ، وفى مختلف الشؤون السياسية .. ونحن نقدم لقرائنا « زبدة » تلك التصريحات تاركين لهم استخلاص النتائج والتقديرات ...

وزير المواصلات ، الجنرال موشيه كرمل

■ هاجم محادثات الدول الاربع وقال انها ادت حتى الان الى نتائج سيئة وسلبية على الصعيدين ، السياسي والامني . ثم اكد من جديد ان لا بديل للمفاوضات المباشرة .. ولكنه لن ينتظر المفاوضات « **فالامور الواقعة تقرر فى السياسة اكثر من الموهبة السياسية** » .

ويعلن فيما بعد : « على هضبة الجولان اقمنا حتى الان عشر نقاط استيطان . لن نعود الى جحيم ما قبل حرب الايام الستة ، ولن نتخلى عن هضبة الجولان . يروشلايم (القدس) تبنى وستظل كاملة . هناك ضرورة للتشبث بحبرون (الخليل) وجوش عصيون (بالقرب من الخليل المحتلة) وجنوب يروشلايم (القدس) . قطاع غزة لن يعود بعد الى مصر ولن يفلت بعد من ايدينا . يجب ان نبقي امننا على نهر الاردن ، وهذا يتم بالطلائعية واعمال التضحية الشخصية » .

وزير التطوير والسياحة موشيه كول

■ وصف موشيه كول برنامج الملك حسين الذي اعلن عنه فى واشنطن بانه « ذر للرماد فى عيون الخليقة » .. فالملك حسين – كما يقول الوزير – لا يرمز الى السلام حين يتكلم عن انهاء حالة الحرب . وهو لا يتورع عن المطالبة بالانسحاب التام حتى من يروشلايم (القدس) الشرقية (العربية المحتلة) .

ويعلن الوزير كول من ثم : « ولا حكومة فى اسرائيل ، مهما كان تركيبها ، توافق على الدخول فى مفاوضات حول القدس ، عاصمة اسرائيل الموحدة . لن توافق اسرائيل ابدا على اعطاء اختيار الحر للاجئين العرب القاطنين فى الاقطار العربية ، فى العودة الى اسرائيل . لن ندعو منظمات التخريب ، بجماهيرها ، الامر الذي يعني تفجير الدولة من الداخل » .

عضو الكنيست المبامي عبد العزيز الزعبي

■ حض عبد العزيز الزعبي قادة اسرائيل على التحلي بشجاعة جيش الدفاع الاسرائيلي « الذين خرجوا للحرب الدفاعية » ..

ثم تحدث عن الحل للنزاع القائم بين الطرفين فقال انه « لا يدعو الى الانسحاب من دونم واحد » ، ولكنه يدعو الى اعلان بيان موثوق عن الرغبة فى السلام ، والانسحاب الى حدود متفق عليها بين الطرفين !

روبين بركات – عضو لجنة الخارجية والامن

■ دعا روبين بركات الى الاتزان بالهدوء ، حتى فى اثناء محادثات الدول الكبرى الاربع .

وقال انه « يجب عدم رؤية اي تغير فى شبكة العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل فى الوضع الراهن ، ولكن قد تكون هناك اشارة الى ما ينطوي عليه المستقبل ، فى حالة تشبه تجربة اسرائيل مع رئيس فرنسا » .

فكرة

مناقشة امريكية .. حول حرية الفنان !!

نقلت الصحف والمجلات الامريكية في اوائل نيسان ١٩٦٩ انباء ما اعتبرته تجاوزا على القيم الاخلاقية العامة لا يقره القانون .. وكان الراي العام قد اهتز مؤخرا اهتزازا جديا بسبب تجاوزين فظين ..

ولا يخفى على احد معنى «اقتناع» الصحافة الراسمالية «الرصينة» في الولايات المتحدة بان امرا ما يؤلف تجاوزا قانونيا على القيم الاخلاقية العامة .. فالتجاوز هنا لا يعتبر تجاوزا الا حين يبلغ السيل الزبى وتتحرك الجماهير ضده .

واما التجاوز الاول فوقع في ميامي – ملعب اصحاب الملايين الذين يقضون في ملاهيها الخليعة وشواطئها الساحرة اوقاتهم كلها تقريبا ..

وتصف « نيوز ويك » (٧–٤–٦٩) ما جرى في ميامي فكتبت :

حضر الحفلة الموسيقية عدد من الشبيبة في ميامي لقاء ٦ دولارات للفرد الواحد .. (٢١ ليرة اسرائيلية) وكانت اعمار اكثرهم تتراوح بين ١٢ و ١٤ سنة ...

وظهر الفني جيم موايسون عاريا تماما .. وخلال اغنياته تظاهر بممارسات جنسية صاحبها بتعقيبات بذيئة بلغة بخسة لا يقرها القانون ....

واضافت : ليست هذه الاحتفالات الفاحشة مقتصرة على ميامي او على حفلات الشبيبة المراهقة الفنائية .. فهي منتشرة وتنذر بانزلاق اشد الى حماة التحلل الاخلاقي ..

اذن فالتجاوز لم يكن «تجاوزا» .. انما كان امرا عاديا ولكنه في هذه المرة استدعى السلطات الى اتخاذ اجراءات قانونية ضد اصحابه .. فقد تظاهرت على اثر الحفلة شبيبة ميامي احتجاجا على هذا الخرق الفظ للقيم الانسانية .

اما التجاوز الاخر (والمقصود هنا ايضا التجاوز العلني الذي استنفر تحرك السلطات ضده) فوقع في مدينة الاجرام الاولى في العالم ، في نيويورك .. فهناك قدمت فرقة مغمورة مسرحية مشبوهة كتبها نكرة هو لاري بيركوفيتس بعنوان « تشي » . وتدور احداث المسرحية حول حياة البطل الثوري تشي جيفارا الذي اختار صاحب المسرحية ان تكون حياته الاسطورية مجموعة رموز جنسية دنسة من نوع ما يسميه النفسيون « علاقة الحب والكره المتبادل » ! يصف بها العلاقة بين الثوريين والولايات المتحدة ..

وتفوق المخرج بدوره – من حيث قذارة التصور وتشويه المعالم الانسانية التي تجسمت في حياة تشي جيفارا – على الكاتب وقدم مسرحية «تشي» على مسرح « ايست فيليج فري ستور تياتر » على صورة ممارسات جنسية استخدمت فيها – على حد تعبير «تايم» (٤–٤–٦٩) – جميع اعضاء الذكر والانثى بمختلف انواع التوافق بينها ! !

ومرة اخرى تدخل القانون ومنع المسرحية واعتقل الممثلين بعد يومين من هذه « الممارسة الجنسية » العلنية .

● ●

لم نات بهذه الانباء عملا بقول الشاعر :

« ويأتيك بالانباء من لم تزود » ..

فحتى قبل هذه الايام .. كان آباء هذا الجيل يعرفون ان الولايات المتحدة الراسمالية تضم في قصورها وملاهيها شتى ألوان البذخ والخلاعة التي عرفتها قصور الاباطرة في كل عصر وقطر ..

ولذلك فليس في هذه التجاوزات شيء اصيل ، انما فيها تطوير لماهية قديمة سيزداد تدهورها الى الحضيض بازدياد أزمة الراسمالية الاقتصادية والسياسية .

وانما أتينا بهذه الانباء لارتباطها بنقاش فكري حول « حرية الفنان » ! !

لقد تساءلت «نيوز ويك» (٧–٤–٦٩) : الى اي مدى سيصل رد فعل الراي العام ازاء النجاسة وعدم اللياقة العلنية ؟.. واردفت : ان الذين يقومون بهذه الاعمال يستطيعون دائما ان يدافعوا عن انفسهم بادعاء حق الفرد في حريته الشخصية !! وحق الفنان في التعبير عن نفسه بحرية ! !

وبهنا عمقت مفهوم «حرية» الاديب والفنان في العالم الرأسمالي .. واثبتت ان التداعي المنطقي لهذه الحرية في مفهومها الرأسمالي وفي مجتمع تتآكله الازمة الاقتصادية وتعصف فيه الازمة السياسية ، لا بد وان يقود الى نفي القيم الانسانية وحتى القيم الاخلاقية التي تمسكت بها الرأسمالية في عصر نهوضها .

واوحت «نيوز ويك» – وفي ذلك اعربت عن موقف لبقتها – بان المسرحية القذرة «تشي» ما كانت تنزل على ممثليها «غضب» القانون لو لم تتجاوز حدود اللياقة المقبولة في الحياة الاجتماعية العلنية .. بل انها اكدت بروح التسامح والعطف التي عالجت فيها الموضوع ان الطبقة الحاكمة ترحب بكل ما من شأنه تشويه الثورة المعادية للاحتكارات .

ومن هنا يظهر مجددا ان الراسمالية لا تتدخل في «حرية» الفنان والاديب ما دامت هذه «الحرية» لا تهدف المس بمعاقل النظام الاحتكاري .. واذا تدخلت فقانون « حرية الفنان في التعبير عن نفسه » كفيل « بانقاذ الحرية » و « فنانيها » .. اما اذا مست هذه الحرية النظام الاحتكاري فعندئذ يتدخل القانون بكل بطشه وتصبح الحرية خرقا للقيم الاجتماعية تهدد القانون والنظام ..

وعلى ضوء هذا اللون من الوان « حق الفنان في التعبير عن نفسه » تظهر حقيقة الصراع الايديولوجي بين الراسمالية والاشتراكية في ميدان الثقافة ..

وحين يتباكى دعاة «الحرية» الثقافية في دول الغرب الراسمالي على « فقدان » الحرية في الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية فهملا يتباكون لان ابناء العالم الاشتراكي وفنانيه لا يستطيعون وصف البناء الاشتراكي وصعوباته والعلاقات الاجتماعية الانسانية الجديدة بحرية .. بل لان الانظمة الاشتراكية لا تسمح لنفر متدهور فكريا امثال سنيافسكي ان يكتب بلغة ركيكة لانه لا يتصل بالادب بشيء – مسرحيات امثال مسرحية « تشي » ..

لقد وجد الكاتب الامريكي مري كمبتوم الشجاعة لان يكتب : « ان الحجة القيمة هي : « حرية التعبير لحماية الشعب » ولكن هذه الحجة بدات تفقد مفعولها الا اذا اخذنا بجدية حق الشعب في ان يتمتع بالحماية من الهجوم على احساساته » ..

وحق الشعب في الحماية هو الذي تحترمه الانظمة الاشتراكية حتى حين تضيع معالمه على بعض كبار المثقفين الدمقراطيين في الغرب في بعض الاحيان .

(ابن ياقوت)

في مؤتمر « هشومير هتسعير » :

٣٠ مندوبا يغادرون المؤتمر احتجاجا على الموقف من قضية القدس المحتلة

القدس – انتهى ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، المؤتمر السابع لحركة « هشومير هتسعير » التابعة لحزب العمال الموحد «مبام» . وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها انه في حالة عدم استتباب السلام تنظر الحركة بالايجاب الى قيام مستوطنات امنية في المناطق المحتلة ولكنها تعارض في ايجاد حقائق استيطان تعرقل امكانيات السلام . وشجبت الحركة ضم المناطق او اجراءات الضم خارج اطار ترتيبات السلام والامن و... تعديل الحدود .

واما قضية القدس فجرى حولها نقاش حاد . فقد اقترح عدد من المندوبين ان يتخذ المؤتمر قرارا تكون القدس بموجبه موضوعا للمفاوضة شأنها شأن المناطق المحتلة الاخرى . ولان هذا الاقتراح لم يحصل على الحد الادنى من الاصوات في البحث الذي جرى في « جماعة اخوة الشعوب » فقد احيل على المؤتمر اقتراح الاكثرية « في الجماعة » فخرج من المؤتمر نحو ٣٠ مندوبا احتجاجا .. اما القرار الذي اقر فيقول انه يجب ان نرى في القدس مدينه موحدة فيها حقوق للشعبين على ان تعين هذه الحقوق في مفاوضات السلام .

وساد المؤتمر – كما عكست ذلك كلمات المندوبين – العديد من الاتجاهات والآراء المختلفة . نقد اعلن احد المندوبين (عل همشمار ٨–٤) : « يستطيع عضو هشومير هتسعير ان يكون من انصار الضم .. فنحن لا نحقق في بطاقة هويته الفكرية » ... بينما حذر آخرون من قيام علاقة « المحتل والواقع تحت الاحتلال » في المناطق المحتلة . وبرز مثل ذلك في البحث حول قضية القدس حيث ارادها بعضهم موحدة تحت الحكم الاسرائيلي وأراد البعض الاخر ان تكون موضوعا للمفاوضة شأنها شأن المناطق الاخرى .

وفي الحديث الذي تناول « الشعب اليهودي » تساءل احد المندوبين : هل نحن شعب مثقف ؟ ورد آخر بالايجاب ، وثالث اعلن : ربما كان من الافضل للشعب اليهودي ان يرى ثقافته في انه شعب عادي ..

وتحدث عدد من المندوبين عن الصهيونية ... فقال انها مصطلح اكل الدهر عليه وشرب . واخرون اعلنوا انه لا يجب التوجه نحو بشكله الاشتراكية قبل الانتهاء من تحقيق ... الصهيونية . ووصف بعض المندوبين الوكالة اليهودية بأنها مؤسسة طفيلية وطلب قطع الصلات معها .

وقال احد المندوبين : ما هي الاشتراكية ؟ واجاب : ذلك صعب التحديد اما ما هو غير الاشتراكية فواضح . واضاف ان الوعي الاشتراكي ناقص .

واكد بعض المندوبين ان نظام الاحتلال ، حتى لو كان ليبراليا ، لا يكف عن ان يكون نظام احتلال . واعرب اخرون عن مخاوفهم من تردي العلاقات اكثر مما هي عليه الان اذا استمرت العلاقة في المناطق علاقة بين محتل وواقع تحت الاحتلال .

وتحدث زعيم المبام ، حزان ، وحاول الرد على القضايا التي تناولها المندوبون في كلماتهم . ومما قاله : من الصعب ان تكون يهوديا ، واصعب من ذلك ان تكون صهيونيا واكثر صعوبة ان تكون اشتراكيا .. واشد صعوبة ان تكون كيبوتسيا . واضاف : فما حكم ذلك الذي يكون يهوديا وصهيونيا واشتراكيا وكيبوتسيا ؟ وقال ان هناك من يعترض على حقنا في البلاد .. وتساءل : كيف نحافظ على وجودنا وفي نفس الوقت ان لا ننجر في جدول كراهية الاخرين ؟ . أنظروا اي شعب ممتاز نحن . ابناؤه عادوا من الحرب بدون كراهية ... واولاده يذهبون الى الملاجيء ولا كراهية في قلوبهم ! ثم تساءل : ما هي الاشتراكية ؟ واجاب : انها بناء مجتمع جديد ، مجتمع يضمن سعادة الانسان ويؤمن تطورنا الحر ، ولا تناقض بين الصهيونية والاشتراكية ... والسؤال هو كيف نحقق الامرين معا ؟ ! !

مجلس عبلين يباشر اعماله

عبلين لمراسل الاتحاد – عقد مجلس عبلين المحلي المنتخب جلسة له يوم الاربعاء الماضي – بحضور عشرة اعضاء وبتغيب عضو « القائمة الاسلامية » – انتخب فيها نائبي الرئيس وادارة جديدة وبعض اللجان الهامة . وكان المجلس المنتخب قد عقد جلسة يوم السبت الاسبق باشراف قائمقام اللواء السيد هايل داغر وبحضور ٦ اعضاء (من قائمة جبهة عبلين الدمقراطية وقائمة العمال والفلاحين وقائمة التنوير) ، تم فيها انتخاب الاستاذ جورج نجيب خليل رئيسا للمجلس .

وفي جلسة يوم الاربعاء الماضي التي حضرها كافة الاعضاء ، باستثناء عضو القائمة الاسلامية (دون ابداء اسباب) ثم انتخاب السيد سلمان سلمان والاخ علي احمد عثمان نائبين للرئيس بأكثرية أصوات الائتلاف المكون من ٦ اعضاء ، وبمعارضة ٤ أعضاء (٣ من قائمة الازدهار وعضو قائمة حزب المتدينين القومي) . وتقرر ان يكون الاخ علي احمد عثمان متفرغا للعمل في المجلس .

وقد انتخبت في هذه الجلسة ادارة جديدة للمجلس مكونة من ٥ اعضاء هم جورج نجيب خليل وسلمان سلمان وعلي احمد عثمان وجريس عواد ووديع خوري . كما تقرر ان يوقع على شيكات المجلس جورج نجيب خليل وجريس عواد وعلي احمد عثمان .

وعلى أثر ذلك باشرت الادارة الجديدة اعمالها وبحثت الامور التي تتطلب الحل السريع .

ان اهالي عبلين الذين افشلوا مؤامرات السلطة الرامية الى عزل جبهة عبلين الدمقراطية من ادارة المجلس والذين حققوا نجاحا هاما بقيام ائتلاف تكون فيه الجبهة الدمقراطية العمود الفقري يأملون من مجلسهم الجديد المنتخب خدمة مصالح القرية وتطورها والعمل لمصلحة سكانها بتنفيذ المشاريع العمرانية والخدمات العامة .

قالت الصحف – بقية

موقف امريكي من صلب الموضوع . وعلينا ان نصارع اصحاب هذا الراي . واذا لم تهتم الولايات المتحدة ، في المستقبل ، بقضايا امننا ، فقد يترتب علينا النظر في دخول مجابهة مكشوفة مع هذه الدولة الكبرى . ولكن هذه الدولة الصديقة ليس فقط انها الصديق السياسي الوحيد وانما المزود الرئيسي بالسلاح ايضا . لقد دلت المناقشة الاخيرة في مجلس الامن على مدى عزلتنا في الامم المتحدة وعلى مدى ارتباطنا في الولايات المتحدة فقط . واذا لم ننجح في التصرف، سينجح الملك حسين في تحقيق هدف زيارته . ان حسين كمبعوث « العرب المعتدلين » يريد تقوية الشعور في انه يجب على الولايات المتحدة ان تفرض حلا على اسرائيل ، مع اثارة الشكوك في ان اسرائيل لا تريد التوصل الى السلام – حتى السلام الذي يرضى به الامريكيون والعرب ايضا . وقد اعترف الامريكيون انفسهم ، هذا الاسبوع ، بان الثغرة بين الموقف الامريكي والاسرائيلي تساعدهم على خلق جو اسهل لتحسين العلاقات مع العرب » .

وجاء في الرسالة : « كلما ابتعدت ذكرى حرب الايام الستة خف تأييد الراي العام (والحكومة) في الولايات المتحدة لفكرة الاحتلال الاسرائيلي » .

ثم تتعرض الرسالة لمباحثات محمود فوزي ورغبة واشنطن في تجديد العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة . وجاء في نهايتها : « ان الاتصالات الامريكية العربية اخطر من المباحثات الرباعية في التأثير على السياسة الامريكية » .

زاوية الرياضة

● للفوز « بالكاس » ستلعب ضمن دور الثمانية خمس فرق الدرجة الاولى واحدى عشرة من الفرق الممتازة !

● في كريات حاييم تعادل هبوعيل شفاعمرو مع كريات يام (١ : ١) .

● تغلب فريق قلنسوة على فريق جلجولية ، وفريق الطيبة على « كديما » .

● فاز النادي الاهلي على «الجيش العراقي» (١ : صفر) .

اسبوع كاس الدولة

انتهت بعد ظهر السبت الماضي جميع المباريات التي جرت بين الفرق التي صعدت الى دور « الستة عشر » قبل اشهر .

وقد تمت كل اللقاءات من هذا النوع بين فرق من الدرجة الاولى من جهة وأخرى من الدرجة الممتازة .

أما عن مفاجآت المباريات المذكورة فقد حدث اولها على استاد كفار سابا ، حيث افلح الفريق الضيف (هبوعيل اللد) ، من الدرجة الاولى ، في هزم هبوعيل كفار سابا ، من الدرجة الممتازة ، وعلى ملعبه وأمام جمهوره ، بهدف واحد مقابل لا شيء ليلعب فريق اللد لاول مرة ضمن دور الثمانية الفرقاء الصاعدة للفوز بكاس الدولة التي ستجري لقاءاته بعد ظهر يوم السبت القادم .

وسيكون لقاؤه القادم في اللد مع هكواح رمات غان من الدرجة الممتازة .

وفي ريشون لتصيون كانت المفاجأة الثانية في النصر الذي حققه فريق الدرجة الاولى هبوعيل ريشون لتصيون على هبوعيل رمات غان من الدرجة الممتازة بهدفين مقابل لا شيء ليلعب الاول في دور الثمانية مع نس تصيونا الذي فاز هو الاخر مع مكابي يافا من الدرجة الممتازة (٤ : ١) على ملعب بيتح تكفا من الدرجة الاولى من جهة وشمشون تل ابيب من الدرجة الممتازة ، وقد فاز الاول فيها (٣ : ١) ليلعب في الاسبوع القادم مع مكابي تل ابيب الذي فاز هو الاخر على هبوعيل الخضيرة (١ : صفر) في مباراة مثيرة كادت تنتهي بالتعادل ، وهي النتيجة اللائقة للمباراة بالفعل .

وكانت المباراة الثانية على نفس ملعب بيتح تكفا بين الهبوعيل هناك وهبوعيل نتانيا من الدرجة الاولى وانتهت بفوز الاول (٢ : ١) .

ليلعب في الاسبوع القادم في دور الثمانية مع مكابي حيفا على ملعب الاخير .

اما الفريق الخامس من الدرجة الاولى الذي حقق مفاجأة اخرى فكان هبوعيل « مرمورك » ، من اقوى فرق الدرجة الجنوبية ضمن الدرجة الاولى ، وقد فاز على بيتار القدس من الدرجة الممتازة بهدف واحد مقابل لا شيء ، ليلتقي في الدور المقبل مع هبوعيل القدس من الدرجة الممتازة على ملعب الاخير .

... اللقاءات الاخرى ضمن دور الثمانية سيجري احدها بين مكابي نتانيا وهبوعيل حيفا على ملعب الاخير . والاخر بين هبوعيل تل ابيب ومكابي شعرايم على ملعب شعرايم . كما سيجري ضمن نفس الدور لقاء فريقي بني يهودا وهبوعيل بئر السبع بعد فوز الاول على هبوعيل حولون (٣ : ٢) ، والثاني على مكابي رمات عميدار (٢ : صفر) .

مباريات الدرجة الثالثة

اجرت نوادي الدرجة الثالثة فيما بينها مباريات الدوري كالعادة وكانت اهم نتائجها كالتالي :

هبوعيل الطيبة – هبوعيل كديما (٣ : ٢)

هبوعيل قلنسوة – هبوعيل جلجولية (٣ : صفر)

هبوعيل الطيرة – مكابي راس العين (: صفر)

هبوعيل طمرة – مكابي دير الاسد (٣ : صفر)

هبوعيل كفر قرع – بيتار بردس حنا (: صفر)

شباب الطيبة – هشرون ٥ : ١

من محمد ابو اصبع – الطيبة .

بذل فريق شبيبة الطيبة جهودا كبيرة منذ اسابيع لاحتلال مكان يليق به في قائمة مجموعته . وقد حقق نتيجة لذلك انتصارات كثيرة وحساسة في اكثر المباريات .

جرت في الاسبوع الاسبق مباراة الفريق مع نادي رمات هشرون ، وقد قدم لاعبو الطيبة عرضا مثيرا وسريعا سيطروا به على فترات المباراة واحرزوا خمسة اهداف مقابل واحد للضيوف .

سجل اهداف الطيبة على التوالي : عبد الحليم ابو راس ثلاثة اهداف ، ومصطفى وعمر مصاروه كل منهما هدفا واحدا . وقد سجل الضيوف هدفهم الوحيد في الشوط الثاني من اللقاء . جرت المباراة بروح رياضية وأخوة تحلى بهما لاعبو كلا الفريقين فكان لذلك الاثر الطيب مع الجمهور وعلى جو المباراة .

هبوعيل سخنين – هبوعيل مجد الكروم ١ : ١

ضمن دوري نوادي الدرجة الثالثة وامام خمس مائة متفرج جرت على ملعب قرية سخنين مباراة فريق الهبوعيل فيها من جهة وهبوعيل مجد الكروم من جهة اخرى .

بدأت المباراة بهجمات كثيرة من قبل الضيوف على مرمى سخنين اثمرت عن هدف لصالحه من ضربة جزاء من مسافة ١١ مترا .

وقد اخرج حكم المباراة في هذا الشوط احد لاعبي سخنين ليكمل الفريق المباراة بعشرة لاعبين .

تمكن فريق سخنين في الشوط الثاني من المباراة من تسجيل هدف التعادل احرزه اللاعب الناشيء سعيد بدارنه .. الا ان الفريق السخنيني لم يتمكن من اضافة اهداف اخرى رغم هجماته الكثيرة والفرص التي ضاعت من قبل لاعبيه .

وفي يوم السبت الاسبق كان من المقرر ان تجري مباراة دوري بين نفس فريق سخنين ومكابي البعنة الا انه بسبب عدم حضور حكم المباراة اجرى الناديان مباراة ودية انتهت بفوز الاول بثلاثة اهداف مقابل اثنين .

اخبار متفرقة

■ **من القاهرة** – جرت على ملعب النادي الاهلي القاهري بعد ظهر الجمعة الماضي اولى مباريات منتخب الجيش العراقي في ج.ع.م وكانت مع النادي الاهلي وقد انتهت بفوز الاهلي (١ : صفر) .. تميزت المباراة بالاثارة وببعض اللمحات الفنية التي قدمها بعض ناشئي فريق الاهلي ، خاصة اللاعب صفوت عبد الحليم ، الذي احرز هدف الاهلي الوحيد .

■ **من لندن** – على استاد « هيوبري » في انكلترا عزز فريق العرش « ليدس » أمله في الفوز بالبطولة لهذا الموسم بعد فوزه الهام والحساس على منافسه الاول فريق « ارسنال » بهدفين مقابل واحد . وامل « ليدس » كبير للفوز ببطولة انكلترا الان بسبب الفارق بينه وبين الذي يليه في المرتبة وعدده من النقاط خمس . فله ٦١ نقطة اما منافسه (فريق ليفربول) فله ٥٦ نقطة فقط .

■ ضمن لقاءات نوادي دوري الدرجة الثانية حقق فريق هبوعيل شفاعمرو نتيجة مرضية في بات يام حيث كسب نقطة هناك من فريقها الهبوعيل القوي .

وقد قدم لاعبو شفاعمرو عرضا طيبا في هذه المباراة واستحقوا اكثر من نقطة .. احرز هدف التعادل لفريق شفاعمرو نجمهم شكري عبود .

■ **من الجزائر** – على استاد مدينة الجزائر الدولي وامام عشرات الوف المتفرجين فاز منتخب الجزائر على تونس بهدفين مقابل واحد . وقد تميزت المباراة بالاثارة والسرعة من قبل كلا الفريقين .. وقد جرت المباراة ضمن الادوار التمهيدية للفوز بكاس افريقيا .

ما هي الحقوق ؟

– بقية –

تقدم لذوي التأمين الكامل ، وهي تقدم في عدد من الامراض فقط بعد مرور سنة الى سنتين من العضوية .

من الواضح ان اوجه الافضلية بالانتساب الى « صندوق » الهستدروت هي عديدة بالنسبة للانتساب الى بقية الصناديق .

ايها العمال توجهوا باسئلتكم ومشاكلكم الى جريدتنا والى الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

الطيرة تطالب بوقف الارهاب وتعويض خسائرها

الاتحاد تنقل صورة عن احتلال الطيرة ومنع التجول فيها واعتقالات ابنائها واطلاق سراحهم

الطيرة – لمراسلنا الخاص – لقد كان لعملية احتلال الطيرة في يوم الخميس الماضي، وحرمان مئات العمال من الوصول الى اعمالهم ومنع الفلاحين والمزارعين من قطف وتصدير محصولهم وممارسة اعمالهم الضرورية ، اسوأ الاثر واكبر الخسارة على القرية – هذا ما جاء في المنشور الذي اصدره فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة في اعقاب تطويق الطيرة وفرض منع التجول عليها واجراء التفتيش فيها من بيت الى بيت .

وقد ذكر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة ان مثل هذا الاحتلال العسكري البوليسي الذي تعرضت له الطيرة لم يكن المرة الاولى او الثانية او الثالثة في تاريخ القرية ابان وجودها طيلة اكثر من عشرين عاما تحت الحكم الاسرائيلي . ولم يكن له اي مبرر وقد استهدف فقط «نشر الارهاب والفزع في نفوس الناس في محاولة لابعادهم عن قضاياهم اليومية والقومية العادلة والمشروعة والاستسلام الى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز والهدم والتجهيل ومصادرة الارض والموافقة ، تحت تأثير سياسة القوة ، على عدم استنكار سياسة الاحتلال والنسف والقمع الجماعية في المناطق المحتلة» .

وقد دعا المنشور الى استنكار هذه الاعمال وايقافها كما دعا جماهير المتضررين وسائر السكان في القرية الى تأليف لجنة شعبية يكون المجلس المحلي في محور عملها والتجند معها من اجل المطالبة بوقف الارهاب ، والتعويض عن الخسائر المادية التي نجمت عنه .

هذا وقد بعث الينا مراسلنا في الطيرة رسالة وصف فيها عملية تطويق القرية وفرض منع التجول عليها وتفتيشها قال فيها :

في ساعات ما قبل فجر يوم الخميس الموافق ١٠–٤–٦٩ قامت قوة كبيرة من الجيش والبوليس وقوات الامن بتطويق قرية الطيرة في المثلث و حتلالها ، وفي ساعات الفجر الباكر اعلنت مكبرات الصوت فرض منع التجول .

دكانت السلطات قد استدعت رئيس المجلس المحلي واعضاءه منذ الساعة الثالثة من فجر ذلك اليوم وابلغتهم عن برنامجها كما طلبت اليهم مرافقة دوريات التفتيش في البيوت ، ووافق اعضاء المجلس المحلي على ذلك وبدأت عملية التفتيش .

وعانى سكان الطيرة الذين صحوا على اصوات مكبرات الصوت او على طرق ابواب بيوتهم لاجراء التفتيش ، من عملية الارهاب والفزع الشيء الكثير ، كما حرموا من الذهاب الى اعمالهم وقطف خضارهم مما جر عليهم كثيرا من الخسائر المادية والاضرار في المزروعات ، وقد استمرت عملية التفتيش حتى ساعات ظهر نفس اليوم حيث اعلنت السلطات عن انتهائه . واثناء عملية التفتيش جرى اعتقال عدد من ابناء القرية بينهم الرفيق غازي شبيطه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية بحجة وجود آلة كاتبة في بيته ، كما صادرت السلطات اوراقا اخرى عثرت عليها في بيته ومنها بيانات صحفية مطبوعة صدرت عن المؤتمر السادس عشر للحزب وعدد من نشرة محلية اصدرها فرع الحزب في القرية قبل عدة اشهر تحت اسم «قضايا الطيرة» واوراق عائلية . وبعد ايقافه لمدة ثلاث ساعات في مراكز تجمع القوات في القرية، اخلوا سبيله دون توجيه اية تهمة او اجراء اي تحقيق معه ، وعندما طلب اليهم الرفيق غازي ارجاع الاوراق والماكنة وافقت السلطات على ارجاع الماكنة بعد ان وقع على تعهد بعدم اخراجها من بيته الا باذن خاص من البوليس ، اما الاوراق فانهم اصروا على ابقائها لدراسة محتوياتها ! !

ان اعتقال الرفيق غازي شبيطه ومصادرة اوراقه والآلة الكاتبة التي هي من مقتضيات عمله تنسف حجة السلطات بأنها قامت باحتلال القرية بحثا عن غرباء « من الممكن ان يكون لهم علاقة بنسف بئر المياه على بعد عدة كيلومترات جنوبي الطيرة» وتؤكد طابع الارهاب المقصود لابقاء الجماهير العربية تحت تأثيره . هذا وقد اطلقت السلطات سراح كل المعتقلين من ابناء القرية قبل انسحابها من القرية ، غير ان الصحف اليومية ذكرت ان السلطات قد اعتقلت اثنين من ابناء غزة الموجودين في الطيرة باعداد كبيرة . ولكن السلطات اخلت سبيلهم جميعا بعد اعتقالهم دون ان تطلب اليهم مغادرة القرية او تقوم باجلائهم عنها.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ – حيفا
[illegible] التحرير : شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٢
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ – حيفا
تلفون [illegible]

اشتباكات يومية تقريباً في منطقة القناة

مكتب الاتحاد – يبدو ان القتال على قناة السويس اصبح امرا يوميا ، وهو يمكن ان ينفجر في كل ساعة من ساعات الليل والنهار ، ولكن لا احد يعرف الى اي حد يمكن ان يتطور : هل سيبقى ضمن الحدود التي عهدناها خلال المدة التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ أم سيتطور الى حرب اخرى شاملة لا يعرف احد مداها ولا النتائج التي يمكن ان تسفر عنها !!

ففي يوم الجمعة الماضي استمر تبادل اطلاق المدفعية بين الجانبين الاسرائيلي والمصري ، لمدة ساعتين ونصف في منطقة القنطرة وامتد الى جسر الاسماعيلية منذ الرابعة والنصف حتى السابعة مساء . وقد ادعى الناطق الاسرائيلي ان القناصة المصريين قد اطلقوا النار على القوات الاسرائيلية في اماكن مختلفة على طول القناة ، طوال يومي الجمعة والسبت الماضيين ، مما أدى الى جرح احد الجنود ، ومقتل احد العاملين في خدمة الجيش .

وبالاضافة الى ذلك اعترف الناطق الاسرائيلي بأن احد معسكرات الجيش الواقعة الى الشمال الشرقي من القنطرة تعرضت الى نيران مدافع البازوكا التي اطلقها متسللون مصريون عبروا القناة بواسطة قوارب مطاطية ، وقال الناطق انه لم يصب أحد من جنود المعسكر بأذى .

واذاعت القاهرة ان خسائر الاسرائيليين كانت ثلاث دبابات وست سيارات للشحن وان النيران اندلعت في عدة مواقع اسرائيلية شرقي القنطرة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، ان المصريين استعملوا مكبرات الصوت في الجانب الغربي من القناة وقد اذاعوا منها هذا النداء باللغة العبرية : « اذا لم ترجعوا الى بيوتكم بمحض ارادتكم فسنعيدكم اليها في اكياس » .

هذا وقد تجدد القتال على القناة يوم الاحد الماضي لمدة ثلاث ساعات ونصف ، وذلك في منطقة القنطرة وجسر فردان ، مقابل الاسماعيلية وشمالي بور توفيق . وقد اعلن الناطق الاسرائيلي ان اثنين من الجنود الاسرائيليين اصيبا بجراح نتيجة لذلك .

طائرتان اسرائيليتان تهاجمان منطقة الكرامة

وذكر ناطق أردني امس ، ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين هاجمتا منطقة الكرامة ، بينما كانت تقوم المدافع الاسرائيلية بضربها بالمدافع ، وقد ردت القوات الاردنية على النيران الاسرائيلية بالمثل ولم تقع خسائر في القوات الاردنية .

الدكتور غوشه المعتقل اداريا يتعرض لتهديدات رجال التحقيق

الرملة – لمراسلنا – اجتمعت في سجن الرملة ، يوم الجمعة الماضي (١١–٤–٦٩) اللجنة الاستشارية للاعتراضات على الاعتقالات الادارية ، برئاسة قاضي المحكمة العليا «ماني». وقد مثل امام اللجنة الدكتور صبحي غوشه من القدس العربية .

وكما هو معلوم فان الدكتور غوشه كان قد اعتقل قبل حوالي الشهر . وقد حصل محامياه فلتسيا لانغر وعلي رافع على أمر من المحكمة العليا يقضي بمنع السلطات من ابعاده الى الضفة الشرقية للاردن .

وبالرغم من ان الصحف ، التي تستقي اخبارها من الشرطة ، قد اصدرت حكمها على الرجل سلفا بقولها « انه قائد الشبكة السرية » ، فقد اتضح ان الرجل لم تسند اليه اية تهمة يقدم بموجبها الى المحاكمة وانما هو معتقل بموجب أمر اداري ، ومثل هذا الامر لا يصدر عن حاكم ولا يستلزم محاكمته .

وقد وصفت المحامية فليتسيا لانغر ما يتعرض له الرجل في السجن ، وذلك امام لجنة الاعتراضات ، فأكدت ان الدكتور غوشه يعاني من مرض مزمن وخطير في قلبه وان وجوده في السجن يشكل خطرا على حياته .

وقد احتج الدكتور غوشه امام اللجنة على ان المحققين قد هددوه باجراء تحقيق طويل ووحشي معه وانهم يستطيعون ابقاءه معتقلا باوامر ادارية طيلة عشرين عاما !

وقد وجهت المحامية لانغر للجنة ولممثلي اجهزة الامن الانذار التالي : « ان امامكم رجلا مريضا ، ولا اظنكم تريدونه ان يكون الضحية الاخرى .. واعلموا ان كل ضربة قد تميته » .

وردا على القول ان احدا لم يضرب السيد غوشه اجابت محامية الدفاع : «لقد سلكتم معه حتى الان سبيل التهديد واني احذركم ، بكل وسائل التحذير ، من تنفيذ هذه التهديدات » .

تمديد اعتقال الطالب محمد صديق

مكتب الاتحاد – الطالب الجامعي محمد صديق المعتقل في سجن الدامون ، اعتقالا اداريا ، منذ سنة واربعة شهور ، مددت فترة اعتقاله هذا الاسبوع ستة شهور اخرى ، دون ان يقدم الى المحاكمة ! .

هجوم قوات التحرير – بقية

الفيتنام فتنفجر ٢٠٠ طن من الاسلحة خلال ١٢ ساعة متواصلة . وفي وسط العاصمة سايغون القى احد رجال جبهة التحرير قنبلة يدوية على البناء الذي يضم مكاتب المدينة التابعة لوزارة الدفاع فجرح واحد وتمكن الرجل الذي القى القنبلة من الفرار .

هذا وقد راحت الطائرات الامريكية من نوع « بي ٥٢ » تغير على مواقع قوات جبهة التحرير .

ايبن يتهرب من بحث – بقية

في الجمعية العامة في الثامن من اكتوبر الماضي . وقال ان تلك المبادىء قائمة على التطلع الى السلام الحقيقي والثابت، المنصوص عليه في معاهدة موقعة بعد مفاوضات حرة بين الاطراف .

وفيما يتعلق بمشروع الملك حسين قال ابا ايبن : « ان اسرائيل وافقت على قرار مجلس الامن الذي يجب بموجبه تعيين حدود آمنة ومعترف بها . ولا يحق لحسين أن يحدد ان هذه الحدود الآمنة هي خطوط الهدنة القديمة ، ولا يحرز السلام بدون مفاوضات . وعندما يتم التوصل الى السلام فان مسألة العبور الحر في الممرات المائية الدولية ستحل كأمر مفروغ منه » !

وتطرق ايبن الى المباحثات الرباعية فقال أن هذه الهيئة قد اثرت تاثيرا سيئا على امكانية اجراء حوار بين دول المنطقة . ان ممثلي الدول الكبرى يبحثون امرا لا شأن لهم فيه . وغونار يارينغ وحده هو الوسيلة الدولية التي اقرها مجلس الامن .

اجتماع ثالث لممثلي الدول – بقية

علما دول المنطقة بواسطة المبعوث الدولي غونار يارينغ. وتقول مصادر مقربة من المباحثات الرباعية ان الولايات المتحدة تؤيد فكرة السلام المنصوص عليه في معاهدة ، بينما يعارض الاتحاد السوفييتي ذلك لان قرار مجلس الامن لا يتحدث عن اية تسوية شكلية ، وانما يتحدث عن الانسحاب من المناطق المحتلة وجعل المنطقة في وضع طبيعي .

وصرح وكيل وزارة الخارجية الامريكية سيسكو بأن الولايات المتحدة ترفض القول الاسرائيلي بأن اجتماعات ممثلي الدول الكبرى تمس مهمة غونار يارينغ ، وقال : ان هذه المباحثات ليست بديلا لمهمة يارينغ . وقال سيسكو ان المباحثات التي جرت حتى الان تثبت ان الوضع في الشرق الاوسط خطير ويستوجب عملا سريعا لايجاد حل . وتحدث عن « مصلحة اميركا العميقة والدائمة في اسرائيل» وعن مصلحة اميركا ايضا في اقامة علاقات ودية مع الدول العربية .

وفي القاهرة ، كتبت صحيفة « الاهرام » تنتقد فكرة « بيان النوايا » . وتناولت الصحيفة الاحتمال الذي تحدثت عنه بعض الانباء والقائل ان ممثلي الدول الكبرى قد يحاولون ايجاد نقاط الاتفاق في ردود الدول العربية واسرائيل على اسئلة يارينغ . وكتبت الصحيفة : اننا نفضل ان تقوم لجنة العمل التي عينها ممثلو الدول الكبرى بمطالبة اسرائيل بتقديم جواب واضح على هذا السؤال هل هي مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وهل هي هي مستعدة للانسحاب من المناطق التي احتلتها في الحرب ؟

كلمة الاتحاد – بقية

الانفجار المسلح الواسع فيه .

وعلى هذا الضوء يبدو اكيدا ان سد حكام اسرائيل الان منافذ الحوار غير المباشر مع المسؤولين العرب سوف يزيد حدة التوتر في المنطقة اولا .. ويشدد عزلة اسرائيل دوليا ثانيا .. ويعرقل التسوية السياسية ثالثا .. ويستدعي مبادرة دولية لوقف التدهور في المنطقة رابعا ..

وفي الحقيقة كان غريبا ان يحاول ابا ايبن ، في مقارعته مشروع الملك حسين للتسوية ، التمسك بهيئة الامم المتحدة وبعثة يارينغ ورفض مبادرات الدول الاربع الكبرى ..

وكان مصدر الغرابة في ان حكام اسرائيل الذين يتجاهلون ان دولة اسرائيل قامت في ظل شرعية قرارات الامم المتحدة ، يرفضون قرارات الامم المتحدة وهيئاتها الصادرة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ..

فهم يرفضون قرار الامم المتحدة ومجلس الامن بشأن الغاء اجراءات ضم القدس ، وهم يرفضون تمكين بعثة دولية تستقصي حقائق القمع والارهاب في المناطق العربية المحتلة .. وهم ، وهذا الاهم ، يرفضون قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي اعتمد عليه الملك حسين في مشروعه من اجل التسوية ..

ولهذا تتأكد خطورة سياسة حكام اسرائيل الملموسة .. وخطواتهم نحو سد منافذ الحوار غير المباشر مع المسؤولين العرب .. وفي رأينا ان القضية الجوهرية ليست شكلية ، بل تتعلق بالمضمون السياسي ..

ولذلك فهي قضية تغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة عدوان وتوسع وقمع واملاء .. الى سياسة تخل عن العدوان والتوسع والقمع .. سياسة تسوية قائمة على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء على الانسحاب من المناطق المحتلة .. فمثل هذا الاعتراف يفتح باب الحوار على مصراعيه .. ويفتح باب التسوية السياسية .

لا سلام بدون الانسحاب – بقية

المحتلة وتنفيذ النقاط الاخرى التي تضمنها قرار مجلس الامن الدولي .

المحادثات مع نيكسون وكبار مسؤوليه

وكان حسين قد اجرى محادثات مع الرئيس الاميركي نيكسون ووزير خارجيته ووزير حربيته . وقال المتحدثون الرسميون في واشنطن ان هذه المحادثات قد تركزت حول الجهود المبذولة الان لايجاد تسوية للازمة . وعقبت الصحف الاميركية على محادثات حسين ومشروعه ووصفتها بأنها اثارت اهتماما كبيرا في الدوائر السياسية وبانها كانت على غاية من الاهمية . وذكرت المحافل السياسية في لندن ان مشروع حسين يعتبر خطوة عملية الى امام .

وعقبت جريدة « الاهرام » القاهرية على مشروع حسين فقالت انه يتمشى مع قرار مجلس الامن الدولي ومع سياسة الجمهورية العربية المتحدة . وذكرت « الاهرام » ان موقف القاهرة من تنفيذ قرار مجلس الامن ومن حرية المرور في قناة السويس هو موقف اوضحه الرئيس عبد الناصر في خطاباته العديدة بعد حرب حزيران . واضافت ان تنفيذ قرار مجلس الامن يتركز على مسألتين : تصفية آثار حرب حزيران بالانسحاب وتنفيذ الفقرات الاولى من القرار ، والثانية هي حقوق شعب فلسطين العربي وحل مشكلة اللاجئين . واتهمت « الاهرام » وكالات الانباء الغربية بمحاولة التركيز على نقاط معينة فقط في مشروع حسين .

واعلن متحدث وزارة الخارجية اللبنانية ان لبنان موافق على مقترحات حسين فهي تتضمن مبادىء قرار مجلس الامن . أما صحف سوريا والجزائر فقد هاجمت هذه المقترحات. وصحيفة « المجاهد » الجزائرية اعتبرتها « تخليا عن حقوق عرب فلسطين » .

هذا ومن المتوقع ان يعود الملك حسين الى الاردن بعد غد الخميس او في يوم الجمعة المقبل .

الدول الكبرى تعمل بسرعة ازاء تزايد الاخطار فى الشرق الاوسط

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 35 אגורות

الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

١٨ نيسان ١٩٦٩

١ صفر ١٣٨٩

العدد ٩٧ السنة ال ٢٥

יום ו
18 .4 1969
מס 97 שנה 25

اشتباكات فى قناة السويس واخرى مع الاردن

تجددت الاشتباكات فى قناة السويس فى الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر امس وذلك فى منطقة دفر سوار حتى بور توفيق .

ويقول راديو اسرائيل ان هذه الاشتباكات اتسعت ، وقد دعمها المصريون بالدبابات ، وقد انتهت الرماية فى الساعة السابعة بناء على طلب المراقبين الدوليين .

واضاف راديو اسرائيل ان نيران المصريين اصابت سيارة تابعة للامم المتحدة . كذلك ذكر الراديو ان مدنيا اسرائيليا اصيب فى الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس بعيار ناري اطلقه عليه المصريون فى منطقة بور توفيق .

هذا وقد وقع صباح أمس اشتباك بين القوات الاردنية والقوات الاسرائيلية بالقرب من كيبوتس جيشر فى غور الاردن استعملت فيه نيران الاسلحة المتوسطة ومدافع الدبابات .

ويقول الناطق الاسرائيلي ان القوات الاردنية هي التي بدات اطلاق نيران مدافعها على دورية اسرائيلية فردت عليها القوات الاسرائيلية بالمثل .

واعلن الناطق الاردني ان جنديا اسرائيليا قتل فى الاشتباك وجرح اربعة آخرون ، كما أصيبت سيارة اسرائيلية نصف مجنزرة .

الى اين وصلت الدول الاربــع الكبــرى ؟

ازاء الخطر ازدادت وتيرة المباحثات سرعة .. روجرز يعلن : هناك خطر ان تتورط اميركا فى النزاع .. الوكالات تعتقد ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اتفقا على عدم التدخل عسكريا .. فرنسا تطالب اسرائيل بتحديد ما تقصده من وراء شعار حدود معترف بها وآمنة ..

مكتب الاتحاد – عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى امس (الخميس) فى هيئة الامم المتحدة اجتماعهم الرابع فى مقر المندوب البريطاني ، لاستئناف البحث عن اتفاق حول قضية الشرق الاوسط . وقد لفت انظار المراقبين ان هذا الاجتماع يعقد بعد مرور ثلاثة ايام فقط على الاجتماع الثالث ، مما يخلق الانطباع بان الدول الكبرى قررت الاسراع فى وتيرة عقد اجتماعاتها على ضوء الوضع الذي يهدد بالانفجار فى منطقة الشرق الاوسط يوما بعد يوم .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية فى رسالة لها من مقر الامم المتحدة ان كل الدلائل تشير الى ان سفراء الدول الاربع زادوا من نشاطهم الرامي الى التوصل الى نقاط اتفاق حول النزاع الاسرائيلي – العربي .

ومن الامور ذات الدلالة الخاصة فى هذا السياق التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية الامريكية ، وليام روجرز يوم امس الاول ، فقد صرح بان الولايات المتحدة «ليست متدخلة فى الشرق الاوسط من ناحية عسكرية» ولكنه اضاف : «ان هنالك خطرا دائما فى ان تتورط الولايات المتحدة فى نزاع جديد بين العرب واسرائيل .

ومن ناحية اخرى، تتحدث بعض الانباء الصحفية الامريكية عن جمود فى مباحثات الدول الكبرى الاربع . ومصدر هذا الجمود – كما تقول هذه الانباء – الخلاف حول هذا السؤال : هل على اسرائيل ان تعلن اولا عن استعدادها للانسحاب من المناطق المحتلة ، قبل ان يطالب العرب بالاعتراف بحقها فى العيش بسلام ضمن حدود آمنة ؟ ام سيكون الاجراء معكوسا ؟

وقد اعربت اوساط فى هيئة الامم المتحدة لمراسل وكالة «رويتر» عن اعتقادها فى ان مندوبي الدول الكبرى مقتنعون ان بامكانهم التغلب على هذا الخلاف خلال فترة وجيزة .

وتقول بعض المصادر ان مندوبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا قد بحثوا ، فى اجتماعهم الثالث ، مقترحات لجنة صياغة «بيان النوايا» ، وان موقف الاتحاد السوفييتي وفرنسا كان معارضا لموقف الولايات المتحدة وبريطانيا ، اللتين تريدان ان يؤدي «بيان النوايا» القائم على اساس اجوبة مصر والاردن

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –



اخطار تقلص اقتصادي ..

اكد تقرير وزارة التجارة والصناعة قبل ايام ارتفاع الاسعار خلال كانون الثاني الماضيين وحدد نسبة غلاء المنتجات المختلفة بثلاثين فى المئة ..

ولم يغير من الصورة العامة ان الارتفاع الاكبر فى هذه المرة كان فى صناعة المعادن ومنتجاتها .. فالامر الجوهري يكمن فى وقوع الارتفاع فى وقت تضغط فيه قيادة الدولة والنقابات على العمال ان يرضخوا لتجميد الاجور ، وفى كونه ظاهرة بارزة تؤكد خطورة الوضع الاقتصادي ..

وبديهي ان يكون هناك من لا يبالي بتحذيرات الاقتصاديين الاسرائيليين الذين يرون خطر التقليص الاقتصادي والازمة اللاحقة به مقتربين .. ولكن حتى هؤلاء لا يستطيعون تجاهل تراكم علامات الانذار بسوء الاوضاع الاقتصادية ..

فارتفاع الاسعار الاخير يرافقه تدن فى احتياط الذهب وتزايد فى اعتماد اسرائيل على الهبات والقروض الاجنبية وتضاعف فى العجز التجاري بالقياس لعام ١٩٦٧ ..

لقد خلقت حرب حزيران ١٩٦٧ ظروف الخروج من التقليص الاقتصادي والانزلاق نحو الازمة .. وادت النفقات العسكرية الضخمة وفتح اسواق المناطق العربية المحتلة امام المنتجات الاسرائيلية ، الى انتعاش اقتصادي كان واضحا للاقتصاديين الموضوعيين انه سيكون مؤقتا .

وها هي الايام تؤكد تحذير الاقتصاديين الموضوعيين وتبدد اوهام الذين اعتقدوا ان الحرب وسياسة الاحتلال والنفقات العسكرية تستطيع ان تغير قوانين الاقتصاد الراسمالي خصوصا فى قطر يرتبط اقتصاديا (وسياسيا طبعا) مع الدول الراسمالية الكبرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة التي تعاني مثل بريطانيا وفرنسا صعوبات مالية اضطرت الرئيس نيكسون الى ان يقلص ميزانيته بمبلغ ٤ مليارات دولار على أمل ان يوازن هذه الميزانية ويوقف نمو العجز نموا هائلا .

ومن قبل ان تتلاشى معالم الانتعاش ويشتد بروز اخطار التقلص الاقتصادي فى بطالة – ظهرت فى بعض القرى العربية مؤخرا – وغلاء وصل جدوله الرسمي المزيف الى ١٠٥ بالمئة تقريبا .. من قبل هذا كله انتهجت قيادة الحكومة والنقابات سياسة تجميد أجور العمال ومحاربة كل محاولة يقومون بها لتحسين اوضاعهم الحياتية بحجة « صيانة الاستقرار الاقتصادي» وتجنيب البلاد الهزات العنيفة ..

ومع ان العمال الواعين ادركوا ان هذه المزاعم هدفت الى التغطية على ارباح الاحتكاريين واصحاب البنوك الذين ضاعفوا ارباحهم .. الا ان قادة الحكومة والنقابات كانوا يستطيعون الاستمرار بترويج هذه المزاعم .

ولكن الاوضاع الحالية تصعب عليهم هذه المهمة التي لا يمكن وصفها بغير القذارة لما تحمله من معاني استغلال العمال وارهاقهم فى سبيل تكديس ارباح الاحتكاريين المحليين والمستثمرين الاجانب الذين يهرعون الى هذه البلاد طمعا فى الارباح ..

ويجب ان يكون واضحا ان قادة الحكومة والنقابات ، وقد تحولوا الى منفذي اوامر الاحتكاريين وحراس مصالحهم سيواصلون سياسة استغلال العمال والفئات

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

صورة لواحد من الاعتصامات النسائية فى نابلس احتجاجا على الاحتلال والاعتقالات ونسف البيوت

(اقرأ الخبر على صفحة ٦)

اوثانت يبلغ مجلس الامن :

اسرائيل ترفض القرار بالغاء اجراءات ضم القدس

نيويورك – اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، فى تقرير قدمه الى مجلس الامن فشله فى محاولة اقناع اسرائيل بالغاء الاجراءات التي اتخذتها دعما لقرارها ضم القدس العربية المحتلة الى القدس الاسرائيلية .

وكان ينقد ، بتقديمه التقرير ، قرار مجلس الامن (الصادر فى ايار ١٩٦٨) الذي اوكل له الاشراف على تطبيق دعوة المجلس لاسرائيل الغاء جميع اجراءات الضم ..

وابلغ اوثانت المجلس برد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

اجوبة القاهرة على أسئلة يارينغ

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية اول امس ما قالت انه اجوبة الجمهورية العربية المتحدة على اسئلة غونار يارينغ الاحد عشر ومنها يتأكد من جديد ان الجمهورية العربية المتحدة تقبل بقرار مجلس الامن .. وهي على استعداد لانهاء حالة الحرب اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى خطوط ٥ حزيران ١٩٦٧ .. وسننشر هذه الاجوبة كاملة في العدد القادم .

الملك حسين فى مركز الامم المتحدة :

العرب تنازلوا الى اقصى حد وعلى اسرائيل ان تقوم بالتنازل

مركز الامم المتحدة – عقد الملك حسين ، ملك الاردن ، اول امس اجتماعا فى النادي الصحفي التابع للامم المتحدة قال فيه ان العرب قد تنازلوا الى اقصى حدود التنازل وقد جاء دور اسرائيل لكي تقوم بالتنازل .

واضاف الملك حسين ان الاكثرية الساحقة من العرب مستعدون لسلام عادل ومقيم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ .

وعاد الملك حسين واكد ان مشروع السلام ذا النقاط الست الذي قدمه فى الاسبوع الماضي يمثل ايضا راي الرئيس المصري ، جمال عبد الناصر .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

تجارب صاروخية سوفييتية فى الاطلنطي

الصواريخ تطلق من فوق الاراضي السوفييتية لتصيب اهدافا فى المحيط الاطلنطي .. تقرير بريطاني : اسطول الغواصات السوفييتي أكبر مرتين من اساطيل كل دول حلف الاطلنطي ..

موسكو – اعلن الاتحاد السوفييتي انه سيجري تجارب على صواريخ جديدة يطلقها من فوق اراضيه لتصيب اهدافا معينة فى منطقة من المحيط الاطلنطي . وحدد الاتحاد السوفييتي هذه المنطقة بنحو ٥٠٠ ميل بحري وحذر الدول من مغبة اقتراب سفنها او طائراتها من منطقة التجارب هذه .

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفييتي كان قد أرسل عددا من قطع اسطوله الحربي الى المحيط الاطلنطي لاجراء مناورات فيه . وقد رد الاتحاد السوفييتي على تعقيب بعض وكالات الانباء والرسميين من بعض الدول على هذه المناورات بأن اعلن ان الاتحاد السوفييتي دولة بحرية كبرى وليس من يستطيع حرمانه من ممارسة مناورات فى البحار والمحيطات .. ثم ان الاطلنطي لم يكن ولن يكون بحيرة خاصة بالاساطيل الغربية .

وقد ادلى متحدث بلسان وزارة الحربية البريطانية بتقرير من معهد الابحاث فى بحر البلطيق .. الاستراتيجية ذكر فيه ان اسطول الغواصات السوفييتي هو الآن اكبر ، مرتين ، من كل اساطيل الغواصات لدول حلف الاطلنطي مجتمعة وبضمنها الولايات المتحدة .. وان اسطول الغواصات السوفييتي مزود بالصواريخ وان عدد قطعه ٣٨٠ منها ٨٨ غواصة حاملة للصواريخ .. وذكر هذا التقرير ايضا ان مئة غواصة سوفييتية موجودة فى الشرق الاقصى و ٤٠ فى البحر الاسود ، وفى استطاعتها « تغطية » الشرق الاوسط ، وعند الضرورة المحيط الهندي . وهناك ١٧ غواصة سوفييتية «تعسكر» فى القطب وتسيطر على المحيط الاطلنطي ، و٧٠ غواصة اخرى

وجبة جديدة من تصريحات ديان :

نستطيع الاختلاف مع امريكا دون تنازلات لاننا نخدم مصلحتها فى المنطقة ..

قدم وزير الدفاع موشه ديان وجبة جديدة من التصريحات السياسية والعسكرية ، فى مقابلة مع مراسلي اذاعة الجيش ومجلة الجيش ، قال فيها ان باستطاعة اسرائيل ان تختلف مع امريكا دون ان تقدم تنازلات ، لانها تخدم مصلحة امريكا فى المنطقة . وقال انه يتوقع صيفا حارا من ناحية سياسية .

وعن مباحثات الدول الكبرى ، قال ديان : « اذا كان ممثلو الدول الاربع الكبرى يجلسون ويتباحثون ويتشاورون ، فان باستطاعتهم التوصل الى مطالب ومقترحات من شانها ان تتعارض مع راي اسرائيل . ولا اعتقد ان مثل هذا الوضع يلزمنا بقبول الحكم » .

وقال : « ان هنالك فارقا بيننا وبين العرب فى هذا المجال ، فان للعرب سيدا هو الاتحاد السوفييتي . انهم يتوقعون منه ان يقوم بالعمل بدلا منهم . ولكن الوضع بيننا وبين اميركا مختلف ، فالامريكيون يريدون منا ان نقوم هنا بعملهم ، لان ذلك

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

الدكتور معمر والقس خوري يطردان الى الاردن

القدس – اعلن اول امس ، ان السلطات الاسرائيلية اطلقت سراح القس ايليا خوري (٤٧ سنة) ، من رام الله ، والدكتور نبيه معمر (٤٢ سنة) ، من القدس العربية ، وذلك بعد ان وافقا « بمحض اختيارهما » على الخروج الى الاردن .

وكان القس ايليا والدكتور معمر قد اعتقلا فى أوائل شهر آذار بتهمة الانتماء لجبهة تحرير فلسطين ومعاونة اعضاء الجبهة على القيام بنشاطهم المعادي لسلطات الاحتلال .

وقد رافق القس ايليا الخوري والدكتور معمر رجال من الشرطة حتى جسر

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كوريا اسقطت طائرة تجسس امريكية

واشنطن – اعلن الناطق باسم « البنتاغون » الامريكي ان كل الدلائل تشير الى ان كوريا الشمالية اسقطت طائرة التجسس الامريكية بطاقمها المؤلف من ٣١ شخصا .. وادعى الناطق بان الطائرة كانت خارج الاجواء الكورية .

وكانت سفينة سوفييتية اشتركت فى عمليات ما يمكن انقاذه من ملاحي الطائرة قد اكتشفت ، قبل يومين ، حطام الطائرة الامريكية التي اسقطتها كوريا الشمالية فى بحر اليابان يوم الاثنين الماضي . وقال الناطق الامريكي ان كل الدلائل التي فى حوزتنا ، وتصريحات الكوريين وحطام الطائرة التي عثر عليها فى بحر اليابان ، تدفعنا الى الاعتقاد بان الطائرات الكورية الشمالية هي التي اسقطت الطائرة ..

وكانت كوريا الشمالية اول من اعلن عن اسقاط طائرة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

في عيد الجلاء الاجنبي عن سوريا

مسيرة سوريا نحو التحرر السياسي والاجتماعي

بقلم: اميل توما

احتفلت سوريا في ١٧ نيسان (امس) بذكرى جلاء القوات الاجنبية عنها قبل ثلاث وعشرين سنة ..

لقد كانت سوريا ولبنان اول قطرين عربيين فازا باستقلالهما وبجلاء القوات الاجنبية عنهما في ظروف الاوضاع الدولية الدينامية التي اعقبت الانتصار على النازية في نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) .

انذاك جسم انتصار الحركة القومية العربية في هذين القطرين عنف النهوض الثوري في الحركات القومية التحررية عالميا والتغيير الجذري في توازن القوى الدولية الواضح في فعالية دور الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي وطاقته الكبيرة في معاونة حركات التحرر السياسي والاجتماعي على تحقيق اهدافها ..

لقد ظهر بما لا يحتمل الشك ان تاييد الاتحاد السوفييتي مطالب سوريا ولبنان العادلة اسهم اسهاما جوهريا في تحقيق استقلالهما واجلاء القوات الاجنبيه (الفرنسية والبريطانية) عن اراضيهما ..

وهذا اعترف به زعماء القطرين في اكثر من مناسبة ولاحظته المحافل الوطنية في مختلف الاقطار العربية.. ومن هنا كان الحدث اول حجر في بناء الصداقة السوفييتية العربية الحديثة التي نمت حتى وصلت الى ما نشاهده اليوم من علاقات تمتاز بالاتساع والعمق وتعدد الجوانب .

مسيرة سوريا

لقد مرت سوريا منذ الاستقلال حتى اليوم في مراحل عديدة وتناوب عليها المد والجزر في تطوراتها .. ولكن حصيلة التطور نقلتها الى المرحله الحالية من التطور غير الراسمالي ..

وهنا من الممكن تحديد ماهية التغيير الجوهري في تحركاتها الاجتماعية بالقول ان ثورتها الوطنية (البرجوازية الدمقراطية كما تعرف كلاسيا) التحررية نمت الى ثورة تحولات اجتماعية في اطار النضال ضد مؤامرات الامبريالية على استقلالها السياسي واجراءاتها الاجتماعية ..

واذا كان التعميم ممكنا فليس تقويم المراحل ممكنا بسهولة .. وذلك يعود الى المد والجزر الذي كان يطرا على تطورات البلاد ، ولا ، والى توالي الانقلابات العسكرية التي كانت تجري في عزلة من الشعب ثانيا ..

ومع هذا فمن الممكن رسم خطوط المراحل العريضة ..

وعندها يبدو العهد الاستقلالي الاول ممتدا بين ١٩٤٥ و ١٩٤٧ وقد تميز بقسط ما من مقاومة الامبريالية .. ويليه عهد الانقلابات العسكرية المتعاقبة الاول (ابتداء بانقلاب حسني الزعيم في عام ١٩٤٩ ومنتهيا باسقاط ديكتاتورية اديب الشيشكلي) ، وتميز بمهادنة الامبريالية .. وتعقبهما مرحلة قامت فيها حكومة وطنية استكملت معالم الاستقلال السياسي وقوضت مواقع الامبريالية الاقتصادية وبدأت تسير في طريق استقلال الاقتصادية..

وفي هذه المرحلة اتسم النظام بمعاداة الامبريالية اولا .. وبصداقة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ثانيا .. وبالتعاون مع الشعوب المتحررة ثالثا ..

وحققت هذه الملامح انجازات اقتصادية واجتماعية وسياسية هامة بين ١٩٥٤ و ١٩٥٨ ، ومهدت السبيل امام الوحدة بين سوريا ومصر التي حققت بدورها انجازات كبرى في القضاء على مواقع الامبريالية والسير في طريق التطور الاقتصادي المستقل ..

وكانت فترة الوحدة العربية بين سوريا ومصر داخل الجمهورية العربية المتحدة دينامية الاثر في تنمية حركة التحرر القومي العربية من ناحية ، ومشحونة بالايجاب والسلب في تطورات الاوضاع الداخلية في سوريا ومصر من ناحية اخرى ..

والامر الهام هنا ، في معرض بحث مسيرة سوريا المعاصرة ، ان الوحدة دشنت عملية اصلاحات اجتماعية ضرورية (اصلاح زراعي وبداية تاميمات الصناعة والمؤسسات المالية) - وهذا كان الوجه الايجابي ، وفي الوقت ذاته جمدت التطورات الدمقراطية في الحياة السياسية التي كان في وسعها ان تنفذ الاصلاح الزراعي تنفيذا حقيقيا وتطلق قوى الطبقة العاملة للدفاع عن التاميمات وتوسيعها مما ادى الى شل القوى الشعبية والتذمر من الوحدة وهذا هو الوجه السلبي ..

وكان فصم الوحدة - بغض النظر عن مسبباته وملابساته - بداية فترة جديدة من عدم الاستقرار التي انعكست في انقلابات عسكرية متلاحقة حركتها محاولات رجعية لوقف الاصلاحات الاجتماعية في سوريا اولا ، واعادتها الى الفلك الامبريالي باعتبار ذلك امرا ضروريا لنجاح الرجعية المحلية ، ثانيا .

واذا كان عدم الاستقرار في سنوات الاربعين الاخيرة ومطلع سنوات الخمسين قد نجم عن التناقض الجوهري بين الجماهير الشعبية والامبريالية والمتساوقين معها من الاقطاعيين والبرجوازيين الرجعيين المحليين .. فعدم الاستقرار في سنوات الستين الاولى نجم عن التناقض الاجتماعي بين القوى الشعبية في سوريا والطبقات الرجعية ، اسياد الارض والبرجوازيين الرجعيين ، في اطار مقاومة الامبريالية التي كانت تواصل مؤامراتها على استقلال سوريا ونهجها الاجتماعي ..

وهكذا فالتاكيد في سنوات الستين - بدون التقليل من معركة مقاومة الامبريالية ومؤامراتها - اصبح يميل الى تشديد المعركة ضد الرجعية المحلية المتساوقة مع الامبريالية .

معنى نجاح حزب البعث

وقررت اوضاع سوريا نجاح حزب البعث في اذار عام ١٩٦٣ .. فالطبقات التقليدية الحاكمة - اسياد الارض والبرجوازية الرجعية لم تعد تستطيع الحكم في ظروف تصعيد الصراع الاجتماعي ..

والجماهير الشعبية - العمال والفلاحون لم تكن في وضع يمكنها من الفوز بالسلطة ..

وفي الوقت ذاته كانت البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة (وهي الفئات المثقفة والتقنية) المنظمة في البعث ، تؤلف اكثرية الضباط في الجيش الذي يجسم اكبر قوة منظمة واكثرها طاقة على الحسم في كثير من الاحيان ..

ولذلك وصل حزب البعث الى الحكم في عام ١٩٦٣ لا بجبهة شعبية ، بل بانقلاب عسكري في عزلة عن الشعب ..

والفرق بين هذا الانقلاب والانقلابات التي سبقته كان في انتساب القيادة الى حزب البعث اولا .. وفي بناء حزب البعث ثانيا .

وبدون الدخول في تفاصيل بناء حزب البعث وتطوراته .. فمن الممكن الملاحظة هنا ان هذا الحزب لم يكن متجانسا تماما من حيث بنائه كما انه لم يكن متناقضا من حيث ايديولوجية اعضائه .. ولذلك نشات فيه اجنحة يمينية ويسارية ووسط ..

وهكذا لم يكن غريبا ان يشتد الصراع داخل حزب البعث ، باشتداد الصراع الطبقي في المجتمع العربي في سوريا ..

ولا جدال في ان التفاعل بين الاقطار العربية كان له اثره .. فالاصلاحات العميقة في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) تجاوبت اصداؤها في الاقطار العربية وحركت قوى اجتماعية شعبية حيث كان الوضع يسمح بتحركها وتاثيرها على التطور كما كان الحال في سوريا ..

كذلك كان للمعركة المعادية للامبريالية اثرها ..

فهذه المعركة التي تبلورت الى حد كبير في مقاومة احتكارات النفط الامريكية - البريطانية استنفرت الجماهير الشعبية للنضال من جهة ، واحرجت القوى الرجعية المحلية من جهة اخرى ..

وفي ٢٣ شباط ١٩٦٦ ادى توازن القوى في هذا الصراع في الظروف المذكورة الى نجاح يسار حزب البعث وابعاد يمينه المشبوه وبدء مرحلة جديدة .

انجازات النظام المعادي للامبريالية

واتسمت المرحلة الجديدة بملامح ايجابية - رجحت كفتها - وسلبية عرقلت المسيرة الى امام وخلقت ظروفا خطرة الى حد ..

وكانت الملامح الايجابية اتساع نطاق تاميم الصناعات العامة بحيث اصبح القطاع العام في الصناعة مقررا .. وتشديد تقليص المواقع الاقتصادية النفطية الاجنبية في البلاد بمطالبة شركات الاحتكار الامريكية البريطانية بحقوق البلاد .. واشراك بعض القوى التقدمية - ممثل الحزب الشيوعي السوري - في الوزارة .. والاهتمام ببعض مطالب العمال والفئات الشعبية ..

اما الملامح السلبية فكانت في التباطؤ في تعميق الاصلاح الزراعي والابقاء على بعض المواقع الاقتصادية الامبريالية - في التجارة - ورفض التعاون مع قوى شعبية دمقراطية اخرى .. وعدم تمكين الجماهير من ممارسة حرياتها الدمقراطية بحيث تستطيع اقامة جبهة شعبية تستطيع التحرك وقطع الطريق على المؤامرات الرجعية الامبريالية ..

وعلى الصعيد العربي وثق النظام التعاون مع الدول العربية المعادية للامبريالية وبالتحديد الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .. كما وطد - على الصعيد الدولي - علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ..

وبفضل العوامل الايجابية استطاع هذا النظام احباط المؤامرات الامبريالية الرجعية الداخلية .. والصمود امام اخطر مؤامرة - حتى ذلك الوقت - مؤامرة عدوان حكام اسرائيل بالتساوق مع الامبرياليية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ..

لقد كان من ابرز اهداف هذا العدوان اسقاط النظام في سوريا.. وتاكد ذلك من مرافقة التامر ابو حاطوم - زمنيا - هذا العدوان عند محاولته التسرب الى سوريا في حزيران ١٩٦٧ للقيام بانقلاب رجعي فيها ..

ولذلك كان صمود الحكم المعادي للامبريالية انتصارا للقوى الشعبية بغض النظر عن مواطن الضعف في بناء الحكم واجهزته .

ازمة آذار ١٩٦٩

« خلال شهر كانون الثاني (١٩٦٩) صدر بالتالي مرسومان تشريعيان سيكون لهما اذا ما طبقا تطبيقا صحيحا سريعا وبالاعتماد على الجماهير الفلاحية الكادحة ذات المصلحة نتائج ايجابية كبيرة على حياة عشرات الالوف من الفلاحين وهذان المرسومان هما اولا : المرسوم التشريعي المتعلق بتوزيع املاك الدولة على الفلاحين .. ثانيا المرسوم التشريعي المتعلق بتوزيع املاك الدولة العامة والخاصة واراضي الاستيلاء في « سهول الغاب » و « طار العلا » و « والعشارنة » و « الروج » على الفلاحين المستحقين » .

بهذه الكلمات ابرزت جريدة الحزب الشيوعي السوري « نضال الشعب » (عدد اواسط شباط ١٩٦٩) الخطوة الجوهرية الاخيرة التي اتخذها الحكم في سوريا في طريق تعميق التحولات الاجتماعية العميقة .. صحيح ان « نضال الشعب » لاحظت الجوانب الايجابية والسلبية في المرسومين ، الا انها اكدت النتائج الايجابية الكبيرة الناجمة عن تنفيذهما تنفيذا حقيقيا.

ومن الواضح ان هذا التنفيذ ينزل ضربة اضافية فعالة بمواقع اسياد الارض الاقتصادية .. ويغير في توازن القوى الطبقية اقتصاديا في الريف مما يدعم التغيير الحاصل في المدينة بفضل التاميمات الواسعة النطاق في الصناعة الكبيرة والمتوسطة التي منحت القطاع العام مركز الصدارة ..

ثم ان هذا التعميق الجديد في الاصلاح الزراعي كان يواكبه تطور سريع في الميدان الاقتصادي اكده بلاغ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في اواسط شباط بقوله :

« فعوضا عن الخراب والافلاس الذي استهدف عدوان الخامس من حزيران انزاله ببلادنا تسير الاعمال المتعلقة ببناء المشاريع الكبرى ، من سد الفرات الى مد السكة الحديدية ، الى توسيع المصفاة وبناء المعمل الازوتي بنجاح ، ويجري استثمار النفط وطنيا ويتسع الانتاج في القطاع العام ، وتنشط اعمال البناء ، ويخطو الاصلاح الزراعي خطوات جديدة في ميدان التنفيذ ، وتتحسن تجارة سوريا الداخلية والخارجية » ..

كذلك يلاحظ البلاغ ان هذا التطور الذي يؤدي الى تحسين اوضاع الفئات الشعبية تحقق بتعاون البعثيين اليساريين والشيوعيين وسائر التقدميين في اطار الحكم وخارجه وتعاون سوريا مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وبلدان العالم الثالث الصديقة (الاخبار اللبنانية ٩-٢-٦٣) .

ولم يكن غريبا ان تواصل الامبريالية مؤامراتها على سوريا .. فتستفيد من عدوان حكام اسرائيل اولا .. وتتعاون مع الرجعية المحلية ثانيا ..

فالرجعية المحلية - اسياد الارض والبرجوازية الرجعيه رات في اجراءات الحكومة السورية التقدمية خطرا جديدا يهدد باستئصال كثير من مواقعها ، ولذلك شددت نشاطها المعادي للتحولات الاجتماعية العميقة داخليا .. وشنت حملة تشكيك في سياسة سوريا الخارجية وحاولت ان تنسف التعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي يؤلف عاملا جوهريا في طاقة سوريا على احباط التامر على نهجها الوطني وتطورها الايجابي .. كل ذلك تمهيدا لاقامة علاقات مع الدول الامبريالية تعيد مواقع الاحتكارات الى البلاد وتمنحها تاثيرا سياسيا (١) ..

وعلى هذا الضوء كان من البديهي ان يثير تحريك وزير الدفاع حافظ الاسد فرق الجيش في نهاية شباط ١٩٦٩ في دمشق في محاولة للضغط على الحكومة التقدمية الشبهات

- البقية على صفحة ٥ عمود ٤ -

شخصيات عالمية في مؤتمر الادباء العرب

اذاع راديو عمان ان الفيلسوف البريطاني برتراند راسل وشخصيات عالمية أخرى سيكونون من بين الضيوف الذين ينتظر ان يحضروا مؤتمر الادباء العرب الذي ينتظر عقده في بغداد هذا الشهر. وسيكون الشعار الرئيسي لهذا المؤتمر : « كل شيء من اجل المعركة » ضد الاستعمار والصهيونية .

صورة غلاف العدد الاول من مجلة انباء موسكو (موسكو نيوز) التي صدرت مؤخرا

يكتبها : محمد خاص

حكومتنا ... كريمة !

الحكومة - والحق يقال - كريمة . كريمة في كل الخدمات التي تقدمها .. بشرط واحد هو ان الذين ينالون هذه الخدمات يجب ان يكونوا من أصحاب الرساميل الكبيرة ، من الاجانب اولا ... ومن الاسرائيليين ثانيا .

وهكذا فهي - الحكومة - كريمة في سن القوانين ، من مثل قانون تشجيع توظيف الاموال الاجنبية .. كريمة في اعطاء المنح والهبات وفي الاعفاء من الضرائب لمن يتوفر فيهم ذلك الشرط .. كريمة في بيع منشآت صناعية تمتلكها الدولة بعد ان تصبح مربحة .. كريمة في التوقيع على كفالات تضمن بها سداد الديون اذا قصر - وما اكثر ما يقصر - المدينون !

وفي ميدان هذا الكرم ظهرت الى حيز الوجود فضائح مثيرة .. وفضائح كثيرة نجح المسؤولون في سترها رغم ان رائحتها استمرت تزكم الانوف ..

كل هذا عرفناه ونعرفه . وفي هذا الاسبوع اضيفت الى معرفتنا .. قصة جديدة !

مصنع تركيب السيارات ، « ايلن » ، في حيفا اراد صاحبه ان يبيعه . وشركة « اوتوكارز » ارادت ان تشتريه . وحدد سعر هذه الصفقة بمبلغ ١٢ مليون ليرة !

هذه امور عادية - حتى الان بالطبع . فليس جريمة ان يبيع فلان ما يملكه .. وان يشتري علان ذلك منه وان يحدد السعر بكذا مبلغ !

ولكن شركة « اوتوكارز » فقيرة جدا ولهذا فقد اقدمت على صفقة الملايين . وجاء في الحكومة - الكريمة جدا - لنجدتها . اخذت شركة « اوتوكارز » قرضا من بنكين اثنين بكفالة الحكومة نفسها !

ولا تتصوروا ان مبلغ القرض كان موازيا لمبلغ الصفقة . فالحكومة ، كما قلنا ، كريمة جدا . ولذلك فقد كفلت الشركة لا بمبلغ ١٢ مليون ليرة (سعر المصنع) ، بل بمبلغ ١٦،٥ مليون ليرة !!

من الضروري « الترحم » على جيمي ليفي ومشروع النسيج في الناصرة .. ومن بعده على اشخاص وشركات اخرى هربوا او افلسوا وكان على الحكومة ان تدفع ديونهم. وقد دفعت الحكومة - والحق يقال - هذه الديون . فهي كريمة .. كريمة !!

ورحم الله جحا وتجارته في البيض فقد كان يشتري الخمس بيضات بقرش ويبيعها كل ثماني بيضات بقرش ! غير ان جحا ، رحمه الله ، كان يعيش قبل مئات السنين وحكومتنا تعيش في ... القرن العشرين ! وجحا كان مع ذلك ياخذ قرشا ثمنا للبيضات الثماني .. اما حكومتنا فتدفع ..

الارقام ورحلة النمو والتطوير في حولية «اليونسكو» الاحصائية

* الاتحاد السوفييتي طليعة الدول المنتجة للكتب ..
* في العالم ١٩٨ مليون جهاز تليفزيون ..
* عدد التلاميذ في افريقيا ارتفع من ٩ ملايين الى ٣٠ مليونا ..

صدرت مؤخرا الطبعة الخامسة من « حولية اليونسكو الاحصائية » ، ويقع هذا المصنف في ٥١٩ صفحة ويضم ٤٥ جدولا احصائيا تتناول القطاعات التالية : السكان ، التعليم، المكتبات العامة والمتاحف ، نشر الكتب والصحف والدوريات ، استهلاك الورق ، السينما والاذاعة والتليفزيون .

ولقد اشترك في اعداد هذا الاحصاء اكثر من ٢٠٠ بلد او اقليم اذ قدم كل بلد منها المعلومات الاحصائية المطلوبة وهي معلومات تقرر في مجموعها شتى الحقائق الاحصائية فيما بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٦٦ ، الامر الذي يسمح بعقد مقارنات ايضاحية لسير التطور من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٥ والى عام ١٩٦٠ .

ونتبين من هذا الاحصاء، على سبيل المثال ، ان الطاقات المدرسية في العالم قد زادت فيما بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٥ بنسبة ٨٦٪ في المجموع .

كما نرى ايضا ان اكبر نسبة في هذا التقدم والنمو قد تحققت في قارة افريقيا حيث ارتفع عدد التلاميذ المقيدين من ٩،٠٣٢٨،٠٠٠ في عام ١٩٥٠ الى ٢٩،٨٦١،٠٠٠ في عام ١٩٦٤ - كما تبين الاحصاءات الارقام المقابلة في القارات الاخرى على النحو التالي :

قارة آسيا ٧٢،٠٢٠،١٠٠٠ الى ١٤٨،٠٣٠،١٠٠٠

والامريكيتين من ٥٠،٤٤٤١،٠٠٠ الى ٩٩،٦٣٣،٠٠٠

واوروبا من ٥٦،٩٦٦،٠٠٠ الى ٨٠،٦٧٧،٠٠٠

وينقل « الاحصاء » الى البلاد المنتجة للكتب فيقرر ان البلاد العشرة الاولى لا تزال هي :

الاتحاد السوفييتي (٧٢،٩٧٧) والولايات المتحدة (٥٨،٥١٧) واليابان (٣٠،٤٥١) والمملكة المتحدة (٢٨،٧٨٩) وفرنسا (٢٣،٨٢٣) وجمهورية المانيا الاتحادية (٢٢،٧٣٠) واسبانيا (١٩،٠٤٠) والهند (١٢،١٢٣) وهولندا (١٠،٥٨٢) واخيرا بولندا (٩،٠٠١) .

وظلت امريكا الشمالية في عام ١٩٦٦ اكبر مستهلك لورق الصحف (٩ مليون طن في العام بينما بلغ مجموع الاستهلاك العالمي ١٨،١ مليونا ومعنى ذلك انها كانت تستهلك ما يبلغ ١٠،٩ كيلوغراما بواقع الفرد الواحد من السكان) - بينما كانت افريقيا اقل البلاد استهلاكا للورق اذ لم يزد استهلاكها على نسبة ٩٪ .

اما القطاع الخاص بانتاج الافلام السينمائية الطويلة فيرتب البلاد العشرة الاولى على النحو التالي :

اليابان (٧١٩) الهند (٣١٦) الصين (فورموزا) (٢٥٧) ايطاليا (٢٤٥) هونج كونج (١٧١) الولايات المتحدة (١٦٨) اسبانيا (١٦٠) الاتحاد السوفيتي (١٥٩) كوريا (١٤٢) فرنسا (١٣٠) .

ويذكر الاحصاء ان عدد قاعات العرض السينمائي في العالم بلغ ٢٥١،٠٠٠ قاعة تمثل في المجموع ٧٦،٥ مليون من المقاعد .

وبلغ عدد اجهزة الاستقبال التليفزيوني ١٩٨ مليون جهاز يستقبل ارسالا تليفزيونيا من ٩،٩٠٠ محطة بينما بلغ عدد اجهزة الارسال الصوتي ١٨،٠٣٠ تستقبل اذاعاتها ٦٠١ مليون جهاز استقبال .

ومن بين الحقائق الهامة التي يبرزها الاحصاء ان قرابة ١٨٨ مليون شخص في الولايات المتحدة زاروا فيها متاحف يبلغ عددها ١،٩٤٦ متحفا . اما البلاد التالية للولايات المتحدة في عدد الزيارات المتحفية فهي على التوالي : الاتحاد السوفييتي (٧٩ مليون زائر و٩٨٦ متحفا) ، اليابان (٤٢ مليون زائر و ٢٥٩ متحفا) ، فرنسا (١٦ مليون زائر و ٤٣٨ متحفا) ، تشيكوسلوفاكيا (١٤ مليون زائر و ٤١٤ متحفا) واخيرا بولندا (١٤،٢ مليون زائر و ٢٦٣ متحفا) .

ونذكر اخيرا ان السعر المقرر لبيع هذه «الحولية» هو : ٧٠ فرنكا فرنسيا او ٢٠ دولارا امريكيا او ٦ جنيهات استرلينية .

(انباء اليونسكو)

سياسة المغامرة امام امكانيات السلام

بقلم : توفيق طوبي

(هذا هو القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق توفيق طوبي الذي نشر القسم الاول منه في عدد الجمعة الماضي) .

موقف الحكومات العربية

ان موقف الحكومات العربية المتصلة بالامر ، وخاصة موقف مصر ، يختلف عن ذلك تمام الاختلاف . لقد حاولت ابواق الدعاية الاسرائيلية ان تصور موقف مصر بانه ضد تسوية سلمية مع اسرائيل . وفي بيانها عن اجتماع الدول الكبرى الاربع ابرزت الحكومة انه « مقابل سياسة اسرائيل السلمية ، عاد الرئيس المصري ليعلن في خطابه من ٢٧ آذار » ان الدول العربية لن تعترف باسرائيل ، ولن تجري معها مفاوضات ، ولن تقيم سلاما معها ، وانما ستمضي في القيام بعمليات عدوانية ضدها » (هارتس ٢١-٣-٦٩) .

هل هكذا اعلن عبد الناصر حقا في خطابه امام مؤتمر حزب الاتحاد الاشتراكي ؟

ان الدعاية الاسرائيلية تعرض الدول العربية امام الجمهور ، دائما وابدا ، بانها دول تسعى الى « ابادة اسرائيل » وليست مستعدة لتسوية سلمية . لقد لقيت دعاية الحكومة في الماضي وتلقى الآن ايضا مساعدة من المواقف غير الصحيحة والضارة من شخصيات ومنظمات عربية تعارض الحلول القائمة على الاعتراف بحق قيام اسرائيل . ولكن هذه الشخصيات والمنظمات (حتى لو وجدت حكومات كالحكومة السورية لا توافق على قرار مجلس الامن) ليست هي القررة في العالم العربي . وتحرف الدعاية الاسرائيلية بهذا الشكل لتبرير سياستها المناوئة لقضية السلام .

اذا كان الامر كذلك ، فماذا قال عبد الناصر ، على سبيل المثال ، في خطابه في ٢٧-٣-٦٩ وفي ٣٠-٣-٦٩ ؟

لقد ابرز « اننا وافقنا على قرار مجلس الامن من ١٩٦٧ ، ولكن لا يمكن ان يطلب منا الموافقة على اكثر من ذلك » .. صحيح ، ان عبد الناصر رفض المقترحات الامريكية التي قدمت الى اجتماع الدول الاربع الكبرى ، ولكنه قرر ان مصر معنية بان ينجح الاجتماع الرباعي في التوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن الذي وافقت عليه مصر وما زالت توافق . وحذر ايضا من مغبة وضع خطير قد ينشأ اذا لم تنجح الدول الاربع الكبرى ، وهي القوى الرئيسية في مجلس الامن ، في ايجاد طريق لتنفيذ القرار .

وفي خطابه في ٣٠-٣-٦٩ عاد عبد الناصر الى التاكيد على : « اننا اعلنا عدة مرات اننا نوافق على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ٦٧ ، في الوقت الذي رفضته اسرائيل . ونحن لا نزال موافقين على قبول هذا القرار . وما زلنا نؤمن بتاييد الري العام العالمي . وما زلنا نعلق آمالا على نشاط هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والدول الكبرى الاربع ، لان ما نريده هو السلام ، السلام القائم على العدل » .

ومن الجدير بالذكر ، ان المتحدث باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات عقد اعلن في مؤتمره الصحفي الاسبوعي في ٢-٤-٦٩ ان مصر تسعى للتوصل الى حلول سلمية ، دون ان تضطر الى القتال واندلاع الحرب .. واضاف : ان مصر لا تصر على انسحاب القوات الاسرائيلية كخطوة اولى . واننا نؤيد تسوية سلمية شاملة .

وتصور الدعاية الاسرائيلية ، بتزييفها الفظ الموقف المصري الذي يرفض الدخول في مفاوضات والتوصل الى معاهدة سلام في ظروف الاحتلال والاستسلام لمواقع القوة الاسرائيلية ، تصور هذا الموقف بانه يرفض كليا التوصل الى سلام وتسوية قائمة على اساس الاعتراف باسرائيل .

ماذا قال عبد الناصر ، بالضبط ، في هذا الموضوع في خطابه من ٢٧-٣-٦٩ ؟ . قال : « منذ بداية الازمة وفي اعقابها فورا ، اعلنا بشكل واضح عن مبادئه لن نتزحزح عنها ولن نستطيع التزحزح عنها ، والا كنا نستسلم للعدو حقا . لا مفاوضات مع العدو ، لا اتفاقية سلام ولا تسليم بفقدان اي شبر ارض عربية من الاراضي التي تعرضت لاحتلال حزيران ١٩٦٧ . ولن نساوم على الارض الفلسطينية لانها تخص شعب فلسطين . وعندما نتحدث عن هذه المبادىء التي اعلناها بعد الحرب مباشرة بشكل واضح ، علينا ان نذكر الاستراتيجية الاسرائيلية . انها تتجسد في جملة واحدة : فرض معاهدة سلام بالقوة . اي « الاعتماد على منطق القوة . كل منطق العدو ينبع عن منطق القوة ، واحتلال الارض العربية بالقوة ، وفرض معاهدة سلام بالقوة . وهكذا ، اذا فرض معاهدة سلام بالقوة ، فانه سيفرض شروطه ايضا بالقوة .. لقد قلنا ونكرر القول اننا لن نوافق على فرض معاهدة السلام بالقوة ، لان قبول الحديث عن معاهدة سلام مع العدو الذي يحتل اراضينا ، والذي يتحدث من مواقع قوة معناه الاستسلام للعدو الذي يحتل اراضينا ... لقد كانت هذه المبادىء طيلة عامين درعا لصمودنا ومصدر قوة كبير ، ولا يمكن التفريط بها .. » .

وقال عبد الناصر ايضا ، مستفيضا في الكلام من ذلك ، انه اذا لم يوجد حل يضمن الانسحاب من المناطق المحتلة ، فلن يكون مفر من الحرب ، وستكون هذه حرب تحرير ضد من احتل اراضي دول اعضاء في هيئة الامم المتحدة .

لقد اوردت ، بتوسيع ، اقوال جمال عبد الناصر لكي ابرهن على تزييفات ابواق الدعاية الاسرائيلية الرسمية تجاه موقف مصر ، وهي الدولة العربية الاولى .

ويجب ان ننتبه الى ان عبد الناصر لم يقل في خطابه انه يؤيد فكرة عدم الاعتراف باسرائيل . لقد اعرب عن معارضة المفاوضات في شروط الاحتلال ومراكز القوة ، ومعارضة معاهدة سلام في شروط الاحتلال ومواقع القوة . ومع ذلك توافق مصر على تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا وبكل بنوده ، بدون تقديم او تاخير . الانسحاب من كل مناطق الاحتلال ، الغاء حالة الحرب ، الاعتراف بحق كل الدول في العيش بسيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، حرية الملاحة ، مع حل قضية اللاجئين وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان حكام اسرائيل والصحافة الرسمية تبرز « تعنت » موقف عبد الناصر الاخير وحديثه عن « حتمية استخدام القوة ، اذا لم يكن هنالك حل يضمن انسحاب القوات الاسرائيلية » . صحيح ، ان هنالك اخطارا شديدة ، وقد تحدث عبد الناصر عن امكانية تجدد الحرب بمدى واسع مرة اخرى . وصحيح ايضا ان هنالك اوساطا عربية مختلفة لا تريد ان ترى اي حل عدا الاحتلال الاسرائيلي ، وان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية الوضع وخطر تجدد الحرب .

ان تنفيذ هذا القرار كان يغير صورة المنطقة من اساسها ، ويخلق الظروف للتوصل ايضا الى اعتراف عملي ورسمي بحدود آمنة ومعترف بها ، ويزلزل الارض تحت اقدام كل من يريد مرة اخرى حل اية قضية مختلف عليها بوسائل القوة والحرب .

امكانيات واخطار

الاغبياء فقط قادرون على الاعتقاد بان هذا الوضع من استمرار الاحتلال ، واستمرار جلوس القوات الاسرائيلية على قناة السويس ، واستمرار احتلال سيناء ، وقطاع غزة ، والضفة الغربية وهضبة الجولان قادر على ان يؤدي الى معاهدة سلام . هذه مغامرة غير مسؤولة من جانب حكومة اسرائيل ، وتفكير خاطىء من جانبها بانها قادرة على تخليد الاحتلال دون ان تؤدي بذلك الى حرب جديدة مع الاقطار العربية ، التي لن تسلم باي شكل من الاشكال باستمرار احتلال بلادها .

ان حكومة اسرائيل ، بمعارضتها قرار مجلس الامن ، وبتطلعها الى الضم الجديد والتمسك بالاحتلال ، تلحق يوميا كوارث بشعب اسرائيل واذا استمرت في هذا الخط ستلحق كوارث اكبر بشعب اسرائيل وبشعوب المنطقة كلها .

وكل ما في افواه الحكومة ووزرائها عن هذا الوضع الخطير حرب جديدة .

ان كل من يقرر سلفا ، في الظروف الشرق اوسطية والعالمية الراهنة انه ليست ثمة طريق اخرى ، عدا حرب اخرى ، يتقول على احتمالات الحل السلمي ، ونحن نشجب هذه المواقف . فرغم كل الاخطار القائمة من استمرار الوضع القائم ، هنالك ايضا احتمالات لحل سلمي عادل .

ولكن على الراي العام في اسرائيل ان يعرف — وهذه هي الحقيقة التاريخية — ان مصر اليوم مع دول عربية اخرى على استعداد لتسوية الازمة الراهنة تسوية سلمية على اساس قرار مجلس الامن . ونحن نؤكد ان المسؤولية من اي تدهور في الوضع تكمن في مجرد استمرار

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —



ذكرنا في عدد سابق نبأ المظاهرات الجبارة التي اجتاحت الولايات المتحدة تضامنا مع فيتنام يوم ٦ نيسان ١٩٦٩ ، والصورة لقطاع لمظاهرة جرت في منهاتن في نيويورك .

ارتفاع في ايام الاضراب وعدد المضربين

حيفا — لمكاتبنا النقابي — بناء على احصاء « المعهد الاقتصادي والاجتماعي » في الهستدروت ، بلغ عدد المضربين في سنة ١٩٦٨ (٤٢١٧٦) مضربا مقابل ٢٨٠٥٨ في سنة ١٩٦٧ ، اي بزيادة ٧٠ بالمئة . وبلغ عدد ايام الاضراب ٧٣١٥٣ يوما في سنة ١٩٦٨ مقابل ٥٨٢٨٦ في سنة ١٩٦٧ ، اي بزيادة ٢٥ بالمئة ، وذلك على الرغم من هبوط عدد الاضرابات من ١٤٢ اضرابا في سنة ١٩٦٧ الى ١٠١ اضرابا في سنة ١٩٦٨ ، وهذا يعني ان معدل المضربين في الاضراب الواحد كان في سنة ١٩٦٨ (٤١٧) ، مقابل ١٧٦ في سنة ١٩٦٧ ، ومدة الاضراب ازدادت بالنسبة لما كانت عليه .

وكان ٤٠ بالمئة من الاضرابات في فرع الصناعة . وقد زاد عدد المضربين من اجل قضايا الاجور من ٧٢٩٤ مضربا في سنة ١٩٦٧ الى ١٠٧٠٠ في سنة ١٩٦٨ .

وفي قطاع الخدمات العامة شمل الاضراب الواحد بمعدل ٦٨٠ مضربا في سنة ١٩٦٨ مقابل ٢٥٠ مضربا في ١٩٦٧ .

من الواضح ان هذا الارتفاع يعبر عن نقمة العمال على سياسة تجميد الاجور واساءة شروط العمل ، ويعبر عن استعداد العمال للدفاع عن مصالحهم على الرغم من ضغط الحكومة وقيادة الهستدروت واتخاذ مختلف القوانين والاجراءات لتجميد الكفاح والاضراب .

جمهورية بيرو

على طريق مناهضة للامبريالية

بقلم : ي. غولدبرغ

(بونس ايرس)

قبل ايام انذر الرئيس نيكسون جمهورية بيرو بقطع المساعدات الاقتصادية عنها وبفرض سلسلة من العقوبات عليها اذا استمرت في رفض تعويضات الشركات الامريكية التي اممتها حكومة بيرو الجديدة .. وكتبت « تايم » على الاثر ان خسارة بيرو اذا نفذت الحكومة الامريكية تهديدها سيبلغ ٥٠ مليون دولار سنويا هو مجموع تجارة بيرو مع الولايات المتحدة ومساعدات الاخيرة لها .. ويوضح المقال ادناه ظروف هذا التطور .

ان الانقلابات التي يقوم بها جنرالات ، ظاهرة مالوفة في اقطار امريكا اللاتينية . وفي أغلب الحالات ، فقد جاء الايحاء بهذه الانقلابات من واشنطن . فهي تتوافق مع مصالح ارباب النفط والتعدين الاميركيين ، الذين يعملون على تغيير الحكام في تلك الاقطار ، حتى يتيحوا لانفسهم مزيدا من الحقوق الاحتكارية في التنقيب عن النفط ، وظروفا افضل لاموالهم الموظفة . وواضح ان هذا الامر يتنافى مع مصالح شعوب تلك الاقطار .

وهذه اللعبة ، لعبة اسقاط حكومات ، وتنصيب حكومات اخرى جديدة ، « لا تعترف » بها حكومة الولايات المتحدة — على حد الزعم — في الايام الاولى (وذلك للتغطية على العملية) ، هذه اللعبة اصبحت جريمة عادية . وتلك الانقلابات تدبرها وتنفذها ، عادة ، منظمات فاشية تقوم من حين لحين باغتيالات سياسية — يذهب ضحيتها ، في الاساس ، اناس مناهضون للاستعمار . امر مماثل حدث قبل ثلاث سنوات في البرازيل . وهذا الاسلوب يستهدف تسهيل السبيل امام تغلغل الاميركان (اليانكي) .



الجنرال جوان فيلاسكو الفارادو رئيس حكومة بيرو

ليس كسائر الانقلابات !

اما الانقلاب الذي وقع في جمهورية بيرو قبل عدة أشهر ، فقد حمل طابعا يختلف عما قلناه سابقا . فالرئيس بلاوندا تيري الذي تم انتخابه بشكل قانوني ومكشوف ، طرد من دار الحكومة ، كما طرد من قبله رئيس الارجنتين ، الذي تم انتخابه هو الآخر بشكل قانوني ومكشوف .

ولكن الطبقة العاملة في بيرو ، وشعبها ، عبرا عن المعارضة للحكومة العسكرية . وبرزت المعارضة في الاضرابات ، والمظاهرات الطلابية ، وحتى في الاضرابات التجارية التي قامت بها الطبقة الوسطى .

وعلى الاثر تغير الوضع بسرعة — بعد ان أعلن رئيس الحكومة العسكرية الجنرال خوان فيلاسكو الفارادو ، انه ينوي تطبيق برنامج الرئيس المطرود . عندئذ أعرب عمال بيرو عن تأييدهم للحكومة الجديدة وقرروا التعاون معها .

احدى الخطوات الاولى التي اتخذتها الحكومة كان تاميم الشركة الضخمة (شركة البترول العالمية) التي تمتلكها شركة « ستاندرد اويل » .

وهذه الشركة لم تسيطر بصورة غير شرعية على مصادر النفط في بيرو ، فحسب ، بل انها مدينة للحكومة بحوالي مبلغ ٧٠٠ مليون دولار من الضرائب التي لم تدفع بعد .

هذه الخطوة كانت شجاعة ، وحاسمة وذات طابع معاد للاستعمار بشكل واضح ، وأشعلت شرارة النضال في سبيل الاستقلال ، ليس في بيرو وحدها ، بل في بلدان اخرى من اميركا الجنوبية ، التي تعاني من استغلال ولصوصية الشركات الاميركية .

يوم تاميم شركة النفط — عيد قومي

ان وكالات الانباء الاميركية ، تحاول ، وعن

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

لانجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية المكرسة لانتخابات ١٩٦٩

الانتخابات القريبة لمؤتمر الهستدروت التي ستجري في ٢ سبتمبر ١٩٦٩ ، وانتخابات الكنيست والسلطات المحلية التي ستجري في ٢٨ اكتوبر ١٩٦٩ ، ستلقي على الحزب واجبات كبيرة وتضعه في اختيارات سياسية على غاية من الاهمية .

الازمة الخطيرة ما زالت قائمة في منطقتنا ، تلك الازمة الناجمة عن حرب حزيران ١٩٦٧ واستمرار الاحتلال . إن جهودا تبذل من أجل التوصل الى حل سياسي بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، لتجنب حرب جديدة في المنطقة ، يكون من شانها ، ايضا ، ان تعرض السلام العالمي للخطر .

وإزاء جبهة السياسة الشوفينية والمغامرة ، ابتداء من « حيروت » حتى قادة « كامس » (جماعة ميكونس — سنيه) ، فان حزبنا الشيوعي يشير الى المخرج السلمي من الازمة الراهنة .

بنضاله في سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن فان حزبنا يدل على الطريق الواقعي الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن السلام — وان يؤمن حقوق اسرائيل والشعوب العربية معا .

مخلصا لقضية السلام والاخوة اليهودية العربية ، مخلصا للمصالح الحيوية للطبقة العاملة ، فان حزبنا يناضل ضد السياسة التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » اللاوطنية واللاعمالية ، وضد سياسة حزب العمل في الهستدروت ، التي تنفذ سياسة الحكومة وتلجم نضال جمهور العاملين . ليست لحزبنا اية مصالح سوى مصالح جماهير الكادحين ، مصالح شعبنا .

إن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو بوصلة الشعب وضميره ، وهو يعبر عن تشوقه لحياة السلام ، اخوة الشعوب ، الاستقلال القومي ، للدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وبنضاله ضد سياسة التعاون مع الاستعمار ، ضد سياسة الحرب ، ضد أعمال القمع والمساس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، وفي سبيل سياسة عدم ارتباط ، وسلام ، فان حزبنا يخدم افضل المصالح القومية لشعب إسرائيل ، ويعزز إمكانيات الحل السلمي العادل في منطقتنا .

وقد عبر نوابنا في الكنيست ، وباخلاص ، عن سياسة الحزب الوطنية والاممية .

نواب حزبنا مخلصون لمصالح جماهير الكادحين ، ويناضلون ضد السياسة اللاوطنية التي تؤمن ارباحا كبيرة لرأس المال ، وتلحق الضرر بالمصالح الحيوية للعمال وجماهير الشعب .

في الكنيست ، في الهستدروت ، وفي اماكن العمل ، نشط الشيوعيون وسينشطون ضد سياسة تجميد الاجور والظروف الاجتماعية .. تلك السياسة التي وضعتها قيادة حزب العمل وحلفاؤها في الهستدروت ، وفي سبيل زيادة الاجور ورفع مستوى معيشة العاملين ، ضد تهديد حرية الاضراب ، ضد قانون « تبريد الاضرابات » ، وفي سبيل حرية النضال للكادحين .

ومخلصين لمبادىء اخوة الشعوب والمساواة في الحقوق القومية ، فقد وقف الشيوعيون دائما في طليعة جبهة النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد الكادحين وسائر المواطنين العرب في اسرائيل ، وفي سبيل المساواة في الحقوق القومية والمدنية .

ان العمال وجماهير الشعب في اسرائيل ، يهود وعربا ، وجدوا دائما في الحزب الشيوعي ، في ممثليه في الكنيست ، في الهستدروت وفي السلطات المحلية ، القوة المكافحة باخلاص ومثابرة ، بشجاعة وباستقامة ، من اجل تامين حقوقهم العادلة ، من أجل السير قدما بقضية السلام ، الاستقلال القومي ، الدمقراطية ، أخوة الشعوب ، وحقوق الكادحين .

إنه لواجب حيوي ان يعزز التمثيل الشيوعي في الكنيست ، في الهستدروت وفي السلطات المحلية .

إن معارك الانتخابات للهستدروت ، للكنيست ، وللسلطات المحلية تتطلب بذل جهود مالية كبيرة ، ولذلك فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، القيام بحملة مالية للانتخابات بمبلغ ٧٥ الف ليرة .

واللجنة المركزية تتوجه الى اعضاء الحزب واصدقائه ، الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية واصدقائه ، الى جمهور الكادحين الواعين ، والى جميع انصار السلام ، بأن يتبرعوا ويشجعوا على التبرع لحملة الحزب الشيوعي ، وقائمته في الانتخابات هي : القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) ، وان يؤمنوا نجاحها التام .

توزيع حملة ال ٧٥ الف ليرة

المنطقة	المبلغ
تل ابيب — يافا	٢٠٥٠٠
الناصرة	٢٠٠٠٠
حيفا	١٥٢٥٠
السهل	٨٠٠٠
المثلث	٧٠٠٠
جنوب النقب	٢٧٥٠
القدس	١٥٠٠



انت صغير

بقلم : محمود الحسيني المرسي ـ القاهرة

انزوت القرية تئن وتتوجع كالهرة الكسيرة .. يلفها ظلام بهيم .. يشع منها الخوف والرهبة ويخيم عليها سكون عميق تحاول الضفادع أن تبدده بنقيقها الصخاب .. وهي تربض بأطراف الجداول المحيطة بالقرية .. وبين الحين والحين يعلو نباح كلب أو كلبين اذا ما اشتمت قدما غريبة .. في هذا الظلام .. وفي ذاك السكون .. جلس « عم شحاته » .. الذي بدأ المشيب يخط في رأسه .. وبدأت التجاعيد تحبو على وجهه .. جلس على المصطبة أمام الدار .. وقد ارتدى جلبابه الصوفي الوحيد .. ينحسر عند صدره عن شعر غزير .. وطاقيته البنية اللون تكاد تغطي أذنيه .. يتهادى الى سمعه فحيح أشجار الكافور .. وهدير القناة التي تصب ماءها في قناة أصغر منها .. ونسمات كليلة تهب عليه فتلفح وجهه المكدود .. وتعيده الى ماضيه .... جلس شاردا يراقب الاطفال وهم يلعبون وينشدون اناشيد رمضان .. حاملين فوانيسهم الملونة يملأون القرية صخبا وصياحا .. فرحين مهللين في انتظار « ابي طبلة » .. ظلوا هكذا تحت الفانوس المعلق في أول الحارة تعبث به النسمات ويرسل شعاعه الواهن الضئيل المتراقص خلال زجاجه المهشم يحاول وتنبه عم شحاته من ذكرياته

تبديد الظلام دون جدوى .. فينعكس ضوؤه المتناثر على جلاليب الاطفال فيبدون كالاشباح المتحركة فينهمك معهم بفكره وذهنه .. ويستعيد حياته .. في مثل هذه الليالي .. ليالي رمضان منذ حوالي خمسين عاما مضت .. كان مثلهم يلعب كما يلعبون .. يجوب معهم حارات القرية ينشد كما ينشدون .. كان فانوسه اكبر فانوس في «الشلة» .. بل كان هو زعيم «الشلة» ينشد وهم يرددون خلفه .. وكان هو الآمر الناهي .. لا يرد أمره .. ولا يخالف رأيه .. اذا جلس جلسوا .. واذا مشى مشوا خلفه .. حتى اذا جاء « عم عبده » المسحراتي تزايد صخبهم وعلا صوتهم .. فرحين بلقائه . وساروا خلفه يرددون الدعاء التقليدي « بعوده وانتم طيبين ... احياكم الله الى كل عام » .. على صوته الذي خرج عن وقاره ... وهو يردد في سخرية .. « أحياكم الله الى كل عام » ثم تنفس بحقد دفين على تلك الايام التي لا تستقر على حال .. كساقية لا تكف عن الدوران .. ثم شرع بنظره يرنو نحو الاطفال الذين علا ضجيجهم وتزايد لغطهم لاقتراب ميعاد « ابي طبلة » والى ابنه « صلاح » الذي برز صوته عن باقي « الشلة » وهم يرددون « رمضان تحت التل بيزرع خل محدش شافه » .. « رمضان تحت الكوم بيزرع توم محدش شافه » .. ثم ما لبث عم شحاته ان جذبته الذكريات .. الى حيث كان يلعب كما يلعبون .. وينشد كما ينشدون .. الى عهد الطفولة الذي ولى مأسوفا عليه .. كان يسير خلف ابي طبلة الذي يقف أمام كل دار .. ويصيح باسم عائل الاسرة .. حتى اذا وصل الى دارهم صاح « عم عبده » المسحراتي بأعلى صوته « عم ابراهيم يوحد الله » .. فكان شحاته يلح عليه ان يذكر اسمه هو ايضا .. ولم لا ؟ أليس هو زعيم «الشلة» ... انه اكبر افراد «الشلة» جميعا .. انه ليس صغيرا .. ولكن « عم عبده » كان في كل مرة ينهره قائلا « انت لسه صغير يا شحاته .. السنة الجاية وعليك خير» .. فكان بذلك يثير سخرية الاطفال فيتمنى عندئذ لو كان رجلا حقا ليصفعه على وجهه.

وظل الحال هكذا .. يوما بعد يوم يلح على عم عبده ان يذكر اسمه .. وعم عبده مصر على الرفض بحجة انه ما زال صغيرا .. وبعد ان يأخذ « ابو طبلة » سبيله الى باقي بيوتات القرية .. يدخل شحاته البيت منكس الرأس .. محطم الفؤاد .. تتزايد ضربات قلبه .. وكأنها تقول .. انت صغير .. انت صغير .. انت صغير . وكان شحاته يشكو أباه ذلك .. ولكن اباه يقول له ايضا « انت لسه صغير يا شحاته » .. فيزداد غيظا وحنقا .. ويقسم يمينا بالله انه لن يتناول سحورا الليلة .

ومرت الايام تلو الايام .. وهو يعيش على أمل يخفق بين جوانحه .. أمل صبياني .. انه يريد ان يشعر بلذة النصر أمام اقرانه وعم عبده يصيح بأعلى صوته :

ـ عم شحاته يوحد الله .. وانقضى العام .. وأتى العام التالي .. و «ابو طبلة» مصر على انه ما زال صغيرا .. فكان شحاته لا يتمالك نفسه وهو يصرخ في وجهه بأنه اكبر منه .. فيقطب « عم عبده » حاجبيه .. ويصيح في وجهه غاضبا :

ـ « اشمعنى انت اللي عامل شملول قوي .. يعني فالح يا أخي .. معدش كمان اللي الصغار » ويهوي على الطبلة بعدة طرقات ثم يمضي في سبيله بين البيوت المتناثرة في اتجاه القرية .. يوقظ الفلاحين ... وكان في بعض الاحيان يذهب شحاته الى أمه ويناشدها الحقيقة .. اهو صغير حقا ؟ ولكن الام كانت تبتسم له في سذاجة وهي تقول له :

ـ لا يا ابني انت ما شاء الله راجل .

فيعجب شحاته من أبي طبلة المجنون ومن أبيه ... ومن اصحابه الصغار .

ثم استطرد شحاته متأملا . وفي احدى الليالي .. بعد مضي حوالي سنتين انبعث في جوف القرية صوت مكتوم معلنا نبأ موت الشيخ ابراهيم .. والده .. وكان ذلك قبل رمضان بحوالي شهرين .. وجاء رمضان يسابق الايام .. واجتمع الاطفال في اول ليلة من لياليه ... فرحين مهللين .. في انتظار أبي طبلة .. وشحاته معهم فرحا مهللا .. فلقد تناسى موت ابيه .. بل كان يحمل فانوسه الملون ويتزعمهم كالعادة .. وجاء ابو طبلة .. تدوي طرقاته من بعيد وتقول في عناد واصرار .. انت صغير .. انت صغير .. انت صغير .. ومشى خلفه الاطفال يرددون الدعاء التقليدي « بعوده وانتم طيبين .. احياكم الله الى كل عام » .. اما شحاته فقد تجهم وجهه .. وتقلصت عضلاته .. ثم يطلب من الله في نفسه ان يكون رجلا في هذه المرة .

ووصل « ابو طبلة » الدار .. وقف مشدوها مبهوتا .. فقد سمع لاول مرة في حياته اسمه يدوي في ردهة أذنيه حتى ليكاد يصمها ..

ـ عم شحاته يوحد الله .

دهش الاطفال .. ولم يصدقوا آذانهم .. وراحوا يتهامسون .. عم شحاته ؟ ؟ كيف ذلك ؟ .. لقد كان في السنة الماضية صغيرا .. اصبح عم شحاته مرة واحدة .. وكانت هذه الليلة أسعد ليلة في حياة شحاته .. وفي تلك اللحظة .. دوت طرقات أبي طبلة .. وقد ازداد صياح الاطفال وهم يهرعون اليه فرحين بلقائه .. وانتشلت طرقات الطبلة .. « عم شحاته » .. من ذكرياته فتنهد بهم دفين .. وتململ في مكانه جزعا .. انه نفس عم عبده المسحراتي .. ونفس صوته الاجش ونفس الطبلة .. ونفس الطرقات الكريهة التي ما زالت تقول في عناد واصرار .. أنت صغير .. انت صغير .. انت صغير .. وانتفض ، عم شحاته ، يتأهب للدخول وهو يمصمص بشفتيه بعد ان سمع « عم عبده » المسحراتي يرفع عقيرته صائحا :

ـ عم شحاته يوحد الله .

ثم اعقبها بعدة طرقات .. وكأنها على أم رأسه .. ثم مضى في سبيله .. وخلفه الاطفال يرددون .. « بعوده وانتم طيبين ... احياكم الله الى كل عام » .. وخلفه عمهم « صلاح » ودلف الى البيت خلف ابيه .. لتناول السحور .. حاملا فانوسه الملون الكبير .. يطيح به في الهواء .. وحول « الطبلية » اجتمعت الاسرة تتناول السحور .. وفي غمرة انهماكهم في تناول الطعام صاح صلاح :

ـ اللي قولي يابا .. هوه عم عبده مبيناديش على اسمي ليه .. ؟

ـ ولكن الاب ظل صامتا ..

سالم جبران

قصائد جديدة

عاصفة الهزيمة

هزّي ، من الاساس ، يا عاصفة الهزيمه
عالمنا الشائخ ،
فليدمّر الاعصار كل التحف القديمه
ناساً وافكاراً ..
ليحرق لهب الثورة كل ارضنا
كي لا تحاكَ ، من جديد ، فوقها مهزلة
كي لا تعادَ ، من جديد ، فوقها ، جريمه !

* * *

عملاقَ هذا العصر ، هُبَّ
أطلع الفجر
فكل السابقين اطلعوا الهزيمه

قصيدة الى براغ

انيقةً كالفجر ، كالصيفِ
كنتِ وتبقين ،
ولن تَسلبكِ الشعوبُ
الليل والخوف
براغ ، على ابوابك الجنودْ
الزهر محمول على سلاحهمْ
لشعبك المجيد ،
والموت لكل خائنٍ حقودْ
براغ ، اطمئني ، ان في طريقْ
جحافل الموت الى ساحاتك الخضراء ،
من اجسامنا سدود !
فوتشيك ، لن يُعدَمَ ، من جديد !

نشيد للهجوم الشامل ..

كأسكِ يا فيتنامْ
نشربُ ،
كأس حَرْبةٍ ، طهارةٍ
لأنها تضربُ
باسم الورد ، والاطفال ، والسلام

* * *

كأسكِ يا فيتنامْ
يا بطلاً يمشي على جراحه
لكنه يمشي .. الى الامام !

ايمان

هذي التفاهات التي
تقام ، في تكريمها ، الاعراسْ
لا بد ان تهوي وان تُداسْ
يوماً ..
وينساها جميع الناس !

الاله النائم

انت إله ، فلماذا هكذا تنامْ
كالبقر العاجز ..
تقتات بما تمنح من سُمٍّ ومن اوهامْ ؟
افق !
تحرك !
اقتل العناكب السوداء
إحرقْ عالم الظلام !

* * *

انت إله
فلماذا هكذا تنام !!!

الفن الاثيوبي

الفنون قديمة في أثيوبيا (الحبشة) .. ومبانيها العتيقة تحمل ما تبقى منها من نحت ورسوم تؤلف في مجموعها صفحات من تاريخ هذا القطر الذي حافظ على استقلاله عبر الاجيال وانفرد في صيانة هذا الاستقلال حين اجتاحت الدول الامبريالية سائر اقطار افريقيا وتقاسمتها فيما بينها .. وامتدت الفترة القصيرة التي وقعت فيها أثيوبيا في قبضة الاحتلال الايطالي الفاشي بين ١٩٣٥ و ١٩٤٠ . وكانت حين تحررت من هذا الاحتلال أول قطر تحرر من الاحتلال الفاشي في الحرب العالمية الثانية .

ويميز فنون أثيوبيا القديمة ، وخاصة التماثيل المنحوتة و « لوحاتها » التي تحتل واجهات المباني القديمة وآثارها ، الجو الملحمي البطولي . فأكثر هذه « اللوحات » تروي بطولات المحاربين دفاعا عن هذا الاقليم او ذاك او عن البلاد بأسرها .

وهكذا فالفنون المعاصرة تستمد بعض ملامحها من الآثار القديمة وتتفاعل معها من ناحية .. ومع المجتمع المتطور من ناحية ثانية ..

ومن الطبيعي ان يكون ميدان الانتاج الفني الجديد في مدرسة الفنون في اديس ابابا حيث يدرس الفنانون الناشئون ويعمل المتقدمون الذين يدربون الجيل الصاعد .

والصورة مع هذا الكلام من رسم الفنان الاثيوبي ايجيزو بيسرات مدير مدرسة الفنون في اديس ابابا ، وقد اطلق عليها : « امرأة تصنع القهوة » ..

سياسة المغامرة ـ بقية

المروي بسفك الدماء واخطار التدهور الجديد الى الحرب ، هو الاستمرار في « دفع الثمن » كما يطالب الوزير ديان ، من اجل تحقيق الاهداف التي وضعتها الحكومة لها - « تغيير حدود اسرائيل والتوصل الى معاهدة سلام عادي مع الدول العربية » (خطابه امام الطلبة في حيفا في ١٩-٣-٦٩ « هآرتس » ٢-٤-٦٩) هذين الهدفين اللذين ليس فقط انهما لا يمكن ان يكونا سوية ، وانما يتناقض احدهما مع الاخر . وحتى ذلك الحين يطالب ديان بتثبيت الوضع الراهن بشكل اساسي ، وبالاستيطان في المناطق ، وبخلق حقائق جديدة ، وبالاستعداد للحرب .

هذه هي سياسة مغامرة حذرنا منها وسنواصل التحذير من الكارثة التي قد تلحقها بشعب اسرائيل .

لقد صدق الدكتور غولدمان عندما قال في اجتماع المنظمة اليهودية في لندن (« معريب » في ٢٤-٣-٦٩) : « ان الطائرات والمدافع هامة ـ ولكن تاريخ اسرائيل يحسم ، في نهاية الامر ، اذا قبل العالم العربي اسرائيل » .

من الوهم انتهاج سياسة قائمة على التقدير بأن الطائرات والمدافع في أيدي حكام اسرائيل ستحسم التاريخ . ان ذلك يتناقض مع كل منطق ومع كل قوانين التاريخ . فاذا نجحت هذه الطائرات والمدافع مرة ومرتين ، واذا نجحت مرة أخرى ايضا ، فانها لا تستطيع النجاح دائما .

ان شعب اسرائيل معني بتوطيد امنه ومستقبله ليس على الطائرات والمدافع ، وليس على الثمن الباهظ من دم ابنائه ، الذي يدفعه كل يوم .

ان لدى اسرائيل الآن فرصة تاريخية للتوصل ـ بواسطة قبول وتنفيذ قرار مجلس الامن ـ الى تحول في العلاقات مع الدول العربية ، والى علاقات جديدة معها ، تؤدي الى الاحترام المتبادل للحقوق ، والى السير على طريق السلام الثابت .

وهذا هو نداء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى كل انصار السلام في اسرائيل .. ان يتكتلوا من اجل انزال حكومة غولدا ـ ديان ـ بيغن من طريق الكارثة القومية والحربية في اتجاه السلام .

جمهورية بيرو ـ بقية

عمد ، اخفاء الحقيقة عما يجري في بيرو وفي اقطار اخرى من امريكا اللاتينية .

فتلك الوكالات لا تعترف ، مثلا ، بأن الرئيس الجديد الجنرال الفارادو تصله رسائل التضامن من رجالات مجتمع ، ووزراء ، وعلماء ، وعسكريين ، وأدباء ، وقادة عماليين من مختلف اقطار أمريكا اللاتينية . إنه إعراب من التضامن مع شعب بيرو الصاعد على طريق النضال ضد استغلاله طيلة سنوات مديدة ، على أيدي الشركات الاحتكارية الاجنبية .

هذه البرقيات والرسائل تعتبر أيضا تشجيعا لحكومة بيرو الحالية ، التي هي الاولى حتى الآن بين حكومات امريكا الجنوبية التي تتخذ خطوة بعيدة المدى الى هذا الحد .

على سطح كل بيت من بيوت « ليما » عاصمة بيرو ، يرفرف في هذه الايام العلم القومي ، كرمز للتضامن مع سياسة الحكومة المتمشية مع تشوف الشعب للاستقلال القومي . وفي أحد المؤتمرات الجماهيرية التي عقدت في « ليما » تقرر اعلان اليوم الذي وضع فيه القانون بشأن تأميم شركة النفط ، عيدا قوميا يطلق عليه إسم « يوم التحرر » .

كنوز طبيعية كبيرة وتصدير تافه

وبيرو ، هي إحدى الدول الغنية جدا بالكنوز الطبيعية في قارة امريكا اللاتينية . وتحتوي قائمتها على ٢٦ نوعا من الكنوز الطبيعية : مواد خام ومعادن مختلفة ـ من النحاس حتى الذهب ، نفط ، فحم ، اسمنت ، رخام ، وسواها ..

وفوق ذلك فان بيرو تتمتع بحالات متنوعة من المناخ ، وهذا الامر يكسبها إمكانيات زراعية كبيرة .

في بيرو يزرعون القطن ، قصب السكر ، البن ، الشاي ، الارز والكاكاو ، اشجار المطاط والتبغ ، وسواها ..

مياه بيرو غنية بالاسماك وغاباتها غنية بالطيور .

ولكن ، ومن جراء الاستغلال الاستعماري ـ فان الصادرات البيروية من المنتجات المصنعة اقل بنسبة ٩٠٪ (!) من الواردات .

وكل تجارتها ، حتى اليوم ، تركزت مع الولايات المتحدة وحدها .

يتوجب علينا أن نفهم ، ان بيرو ما زالت بعيدة عن أن تكون كوبا ثانية في تلك القارة ، ولكن لسياسة حكومتها الجديدة اهمية كبيرة للغاية . فليس ما حدث هناك مجرد صفقة باب . لقد تحطم الباب . والمشاكل العديدة تناثرت الآن في جميع الاروقة ، وهي تطالب بحلول لها .

بداية مناهضة للاستعمار ـ خطوتان

إن اقطار امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى تعاني من ازمة اقتصادية وتضخم مالي بشكل مستمر . واسباب ذلك هي :

- نهب الكنوز الطبيعية .
- رخص الايدي العاملة .
- إبعاد تلك الاقطار عن الاسواق الدولية ، على أيدي المستعمرين الاميركيين .

لقد تأثرت حكومة بيرو الجديدة بالروح المعادية للاستعمار ، النابضة من قلب الشعب . وبخطوتها الاولى اطلقت سراح غضب الشعب العادل ، الذي تعرض للقمع في ظل سيطرة الحكومات السابقة . وهذه الحكومة لم تردعها الصعوبات ، ولم ترعبها الانذارات التي وجهها إليها صندوق النقد الدولي والبنك العالمي ، بأنهما قد لا يقدمان لها القروض . كذلك لم تردعها تحذيرات واشنطن من المقاطعة الاقتصادية .

وردا على حملة التحريض التي شنتها الصحافة الممالئة للاستعمار في الولايات المتحدة ، فقد قررت حكومة بيرو إقامة علاقات سياسية وتجارية مع الاتحاد السوفييتي .

وهذه الخطوة ـ بعد خطوة التأميم ـ تنطوي على اهمية سياسية كبرى .

إن سفارات الولايات المتحدة في القارة ، التي تغمر بلداننا بعملاء الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي) ، تستغل جميع المناسبات للاستفزاز ومن اجل تشويش العلاقات السياسية والتجارية بين بلداننا وبين الاتحاد السوفييتي . وفي الاماكن التي لم تقم فيها بعد أية علاقات من هذا النوع ، فان السفارات الاميركيه تبذل اقصى جهودها لمنع قيام العلاقات .

الخطوة الثالثة ـ تعبير وطني فخور :

الخطوة القومية ـ الوطنية الثالثة ، التي اتخذتها حكومة بيرو ، هي خطوة طرد سفن صيد الاسماك ، الاميركية ، التي دابت على الصيد في مياه بيرو الاقليمية ، وكأنها مياه تابعة للولايات المتحدة .

وقد قام عدد من حكومات أمريكا الجنوبية ، وبينها حكومة الارجنتين التي يشرف على اقتصادها صندوق النقد الدولي والبنك العالمي (أي ـ الولايات المتحدة) ، قامت بالاعراب عن تضامنها مع موقف حكومة بيرو ، الامر الذي يؤكد شعور تلك الحكومات بأن العدو مشترك والمشاكل مشتركة .

وفي هذا المجال ، يكتسب أهمية كبيرة التصريح الذي أدلى به وزير خارجية جمهورية تشيلي : « إن اتخاذ الولايات المتحدة اجراءات عقاب اقتصادي ضد بيرو ، كرد على تأميم شركة النفط ، يعرض للخطر جميع نظام العلاقات بين الاقطار الاميركية ، اقتصاديا وسياسيا على حد سواء » .

لم يعد بالامكان إصلاح الباب الذي حطمته حكومة بيرو .

لقد انفجر التناقض الاساسي في حياة بيرو والقارة ، ولا يمكن إعادته ، حتى ولو حاولوا وضع باب جديد .

اسبوعيات

جولده الحديدية

حين فجعت البلاد في العزاء على رئيس الوزراء الراحل، راينا انه ليس من اللياقة ، في شهر العزاء ، كتابة تعريف عن رئيسة الوزراء الجديدة ، السيدة جولده مئير ، خصوصا وان بلادنا جمهورية لا ملكية ، فلا يقال فيها : مات الملك ، يحيا الملك .

حتى قرانا هذا الاسبوع عن كلمة السيدة الرئيسة في حفل الوجهاء العرب الذين زاروا مكتبها ليهنئوها باعتلاء العرش . فاذا بالسيدة الرئيسة تقول للوجهاء العرب : « انني لا اكتفي باتهام رؤساء الدول العربية بانهم يقتلون ابناءنا ، بل اتهمهم ايضا بانهم يفرضون على ابنائنا ان يقتلوا الآخرين » ..

كان رجال الماضي يتحببون الى السيدة جولده مئير فلا يسمونها الا « جولدانا » ، فلما توجوها اصبحوا يسمونها « جولده الحديدية » ، كما قرانا في جريدة « الانباء » ، احتراسا من ان يلتبس الامر على العرب . والحقيقة انها حديدية جدا . فمنذ اللحظات الاولى من عهدها اختلط حابل الصقور بنابل الحمام ، فلا عدت تميز الصقر عن الحمامة حتى ولا بالمنقار ، واصبح من الصعب على وزير الدفاع ، السيد ديان ، ان يثبت لجمهوره انه وحده فارس الحلبات .

فلا يصلح ، في تقييم العهد الجديد ، عهد السيدة جولده مئير ، القول : « يقتل حملا ليعشي ابن آوى » . فلا هذا ولا ذاك ، بل اكبر واكبر اننا امام استمرار السياسة نفسها في مرحلة يدرك اصحابها انه لم يعد امامهم ، في اصرارهم على هذه السياسة ، سوى عجيبة شمشونية جديدة : « عليّ وعلى اعدائي يا رب » !

هذا عموما .

واما خصوصا ، فلا ندري باي شعور خرج الوجهاء العرب من لون السيدة الرئيسة . هل تذكروا ايام بن غوريون ؟ الذي كان يضع اللوم على ضحايا سياسة الاضطهاد القومي ، الذين كان يعتقلهم وينفيهم حين كانوا يقاومون نهب اراضيهم ، فيصرخ بن غوريون : من قال لكم ان تقاوموا ؟

وكم من مرة ، في عهده ، حكينا قصة الرجل الذي استيقظ على لص في بيته فقام يصرخ فضربه اللص ، فلامه جيرانه : لو لم تستيقظ لتركك اللص دون اية خدشة !

وهل فهم الوجهاء العرب ، من كلام السيدة الرئيسة ، انه يجب عليهم الا يعلموا بوليسها ، الرقيق القلب ، ان يعتقل او يضرب الآخرين ؟ فاسكتوا واكتموا حتى لا تضيفوا الى مساوىء العرب امرا جديدا ؟

ورئيسة الوزراء ، التي نحن بصدد تعريفها الان ، مشهورة بانسانيتها : فقبل عدة سنوات نشرت الصحف كيف اغمي عليها حين كانت مسافرة في باص تقطع حدود دولة افريقية لتدخل الى دولة افريقية اخرى ، روديسيا ، فطلب حرس الحدود من الركاب السود فقط ان ينزلوا لتفتيشهم ، واما البيض فتركوهم وشأنهم . فاغمي على السيدة جولده مئير تأثرا من هذا التمييز العنصري الفظ .

فياليت الوجهاء العرب ، الذين تحاشروا على مكتبها للتهنئة ، كانوا يعلمون بهذه الرواية ، ويا ليتهم حدثوها بما يلاقيه شعبهم من تمييز في ظل حكومتها ، من مصادرة اراضي ، وهدم بيوت « غير مرخصة » ، وتقييد حرية تنقل ، واقامة جبرية ، واعتقالات ، وتحريض قومي فظ ، لعلهم - بالاعتماد على رقة القلب - كانوا يوفرون علينا تعب الكفاح من اجل الحق المدوس والارض المصادرة ، ومن اجل المساواة الحقيقية ، والديموقراطية الحقيقية ، والحرية الحقيقية ، وكانوا يوفرون علينا تعليم البوليس ، الرقيق القلب - كيف يعتقل وكيف يحبس .

ولكن ، ما باليد غير ما في اليد من حيلة !

(جهينة)

بوليس حيفا يلاحق السيارات الخصوصية التي تنقل العمال الى القرى !

عرابة – لمراسلنا – منذ اكثر من شهر والبوليس في حيفا يلاحق السيارات الخصوصية (التنسادر) التابعة للقرى وذلك للتضييق على أصحابها ومنعهم من تحصيل لقمة العيش لاطفالهم مع علمه التام ان هذه السيارات هي مصدر الرزق الوحيد لعائلاتهم .

وعلى الرغم من الاحتجاجات التي قدمها اصحاب هذه السيارات الى المسؤولين وحصولهم على تصاريح تخولهم نقل العمال ، فلا يزال البوليس يواصل مطاردته لهم حتى اليوم .

وفي الاسبوع الماضي تعرض البوليس للسيارات الخصوصية وهي في طريقها الى القرى وعلى ظهرها عشرات العمال العائدين الى بيوتهم من العمل، فاقتاد هذه السيارات الى مركز البوليس بحجة التحقيق مع اصحابها . وقد ابقاها هناك حتى الساعة الثامنة مساء ، مستعملا طرق التهديد و « تزهيق » العمال حتى لا يركبوا هذه السيارات .

ان عمال عرابة يحتجون بشدة على تصرفات البوليس المذكورة ويطالبون بوقفها حالا .

تهنئة

تهانينا الحارة الى صالح وعايدة بالمولودة ميساء

والى عوده الاشهب بالحفيدة

اسماعيل – ابو الوليد – اسعد

بعض قضايا مواطني اسرائيل وسكان المناطق المحتلة في استجوابات النائب اميل حبيبي لمختلف الوزراء

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – بعث النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، عددا من الاستجوابات الى وزراء البوليس والدفاع والزراعة والداخلية والقضاء طرح فيها بعض قضايا المواطنين الاسرائيليين وقضايا من المناطق المحتلة ، وطالب برفع الغبن اللاحق بهؤلاء المواطنين وبوقف ما يشكو منه سكان مناطق الاحتلال .

ففي قضية قاسم ابو عكر اتميمي ، من بيت حنينا ، الذي مات «تحت التحقيق» في سجن القدس ، وعلى أساس ما اعلنه وزير البوليس من ان لجنة تحقيق قد اقيمت التحقيق في ظروف مقتله طلب النائب الشيوعي من وزير البوليس ان يجيبه على اسئلته : في اي يوم ، وفي اية ساعة نقلت جثة الشخص الى المستشفى ؟ من الذي نقلها الى هناك ؟ هل كانت اذ ذاك ملطخة بالدم ؟ ومن هو اول من قرر موت الشخص ؟ وفي اية ساعة مات ؟ وفي اية ساعة جرت الجنازة ؟ ومن قرر اجراء الجنازة ليلا ؟ هل سيجري فحص آخر للجثة ؟ وعما اسفر التحقيق ؟

واستجوابان آخران من النائب اميل حبيبي (الكتلة الشيوعية) لوزير البوليس ايضا :

اولهما عما كانت «الاتحاد» (٤–٤) قد نشرته من نبأ عن حملة التفتيش والاعتقالات التي تعرض لها العمال العرب في حي العجمي بيافا وسأل النائب حبيبي : أصحيح ان اشخاصا من الحي قد اعتقلوا؟ ولماذا اعتقلوا ؟ وعن اي شيء اسفر التحقيق ؟

وثانيهما عن تفتيش بيتي الشابين سامي محمود الحاج طالب المدرسة الثانوية البلدية ومفلح موسى طبعوني ، الطالب ايضا ، في الناصرة ثم اعتقالهما ، فلماذا اعتقلا ؟ ولاية مدة ؟ وعما اسفر التحقيق ؟

وعالج النائب اميل حبيبي قضية عرب الهزيل الذين نسفت بيوت عدد منهم في عدة استجوابات . فمن وزير الداخلية طلب النائب الشيوعي ان يعرف لماذا لم يبلغ هؤلاء المواطنون سلفا بموعد الهدم ؟ ثم لماذا هدمت هذه البيوت ؟ وهل تدفع تعويضات ؟

ومن وزير الزراعة طلب اميل حبيبي ان يجيب على : اصحيح ان اراضي عرب الهزيل كلها او بعضها قد صودرت ؟ ومتى صودرت ؟ ومن امر بمصادرتها ؟ وما مساحة الاراضي المصادرة ؟

ومن الوزير نفسه طلب النائب الشيوعي ان يجيب : اتدفع في هذه السنة تعويضات عن خسائر الجفاف لعرب الهزيل؟ وما قيمتها ؟ وعلى اي مقياس تدفع التعويضات عموما ولعرب الهزيل خصوصا ؟

وتوجه النائب الشيوعي الى وزير القضاء مستجوبا : اصحيح ان وزارته تنوي نقل المحكمة العليا والمحكمة المركزية ووزارة القضاء الى القدس الشرقية (العربية) ؟ وفي اية اماكن ستقام مباني هذه المحاكم ؟

وبعث اميل حبيبي اربعة استجوابات لوزير الدفاع :

الاول : حول ما نشرته الصحف من ان السلطات ستهدم بيوتا اخرى ملاصقة لحائط المبكى . ما عدد البيوت التي هدمت في باحة حائط المبكى منذ حرب حزيران ؟ ما هو عدد سكان هذه البيوت ؟ هل ستهدم بيوت اخرى ؟

الثاني – عن هدم بيت المعلم مصطفى خضر من قرية نحالين الذي كان قد استاجره من مواطن يدعى ابو عمر ، ويقولون في بيت لحم ان صاحب البيت لا علاقة له باعمال التخريب (كما نشرت ذلك دافار ٣١–٣) ، فهل صحيح ان بيت المعلم المذكور المستاجر في بيت لحم قد هدم ؟ ولماذا ؟

الثالث – حول شكوى رئيس بلدية نابلس بالوكالة الحاج معزوز المصري من ان الجنود والشرطة اقتحموا ، اثناء المظاهرات ، بيوت السكان وضربوا النساء والاطفال .. فهل حققت سلطات الاحتلال في الشكوى ؟ وماذا كانت النتيجة ؟ واية خطوات اتخذت ضد الجنود الذين اقتحموا البيوت وضربوا النساء والاطفال ؟

الرابع – استجواب بشأن الثلاثين طالبا ثانويا من غزة الذين اصيبوا بجراح اثر اصطدام مع قوات الامن .. كم عدد الجرحى الذين ادخلوا المستشفى ؟ ولاية مدة بقوا في المستشفى ؟ واين كانت جراحهم ؟ اكانت هناك حالات اصيبوا فيها بجراح في رؤوسهم ؟ وهل كانت هناك حالات كسر في اجسام الجرحى ؟

الحكم بالسجن ٢٠ سنة على الفتاه عايده سعد

حكمت المحكمة العسكرية في غزة بالسجن ٢٠ سنة على عايدة عيسى سعد البالغة من العمر ١٨ عاما بتهمة القاء قنبلة ادت الى جرح اربعة من الجنود الاسرائيليين .

وهذه هي اشد عقوبة تفرض على فتاة عربية ، في المناطق المحتلة حتى الان .

وقد جاء في لائحة الاتهام التي قدمت للمحكمة ان الفتاة المذكورة القت ، بتاريخ ١٦–٣–٦٩ ، في ساعات الظهر ، قنبلتين على جنود اسرائيليين كانوا في عربة نصف مجنزرة بالقرب من مركز الشرطة ، وقد انفجرت القنبلتان وادتا الى جرح الجنود الاربعة .

وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان المتهمة انضمت الى « منظمة غير قانونية » في نهاية سنة ١٩٦٨ .

وقد اعلنت المحكمة لدى اصدارها الحكم انه « لا حق في معارضة النظام بطرق العنف والارهاب » .

وتقول الانباء ان المتهمة اعلنت في المحكمة ان الواجب الوطني هو الذي دفعها الى القيام بما قامت به .

عايدة عيسى سعد

محكمة عسكرية اسرائيلية تقرر :

ميثاق جنيف الدولي لا يطبق على رجال المنظمات الفدائية

اتخذت المحكمة العسكرية في رام الله هذا الاسبوع قرارا جاء فيه ان شروط ميثاق جنيف من سنة ١٩٤٧ بخصوص وضع اسرى الحرب ، لا تنطبق على رجال المنظمات الفدائية الذين هم – كما جاء في القرار – ليسوا طرفا في النزاع بين اسرائيل والدول العربية !!

وقد اتخذت المحكمة هذا القرار يوم الاحد الماضي اثناء محاكمة عمر محمود قاسم (٢٦ سنة) الذي كان كما ذكر في المحكمة ، قائد معسكر الكرامة ، وقائد منظمة الجبهة الشعبية في الاردن .

وقد ادعت المحكمة في قرارها ان المتهم ، مع انه كان يلبس لباس الخاكي ، فلم يكن يحمل اي اشاره بارزة تدل على هيئة عسكرية معترف بها ، كذلك لم يكن – حسب ميثاق جنيف – قائدا معينا من قبل هيئة عسكرية معترف بها . كما ان اهداف الحرب التي يقوم بها هو وزملاؤه تختلف عن الاهداف المعترف بها ، فهي ، كما جاء في القرار ، تتجه نحو ابادة دولة اسرائيل والتعرض للمدنيين من نساء واطفال !

وبعد ان سردت المحكمة في قرارها سلسلة طويلة من أعمال الفدائيين من مثل ليلة القنابل في القدس ، ومهاجمة طائرات « ال عال » ووضع المتفجرات في محطة الباصات المركزية في تل ابيب الخ .. رفضت المحكمة اعتبار المتهم – حسب طلب الدفاع – اسير حرب ، وأجلت محاكمته الى موعد آخر .

مسيرة سوريا نحو التحرر – بقية

والحذر الشديد ..

وسرعان ما استنفر هذا التحرك المشبوه المنظمات الشعبية – المكتب التنفيذي لاتحاد عام الفلاحين ، والمكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال ، والمكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي ، والمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سوريا ، والمكتب التنفيذي لنقابة المعلمين ، واللجنة المركزية لاتحاد شبيبة الثورة – فارسلت رسالة الى قيادة حزب البعث ووزير الدفاع اكدت فيها ان الخروج على مؤسسات الحزب الشرعية يهدد قضية الثورة ، وان الضرورة تستدعي ترسيخ صورة الحكم الراهنة وتطويره ، وان تحويل فوهات البنادق من مواجهة العدو الى مواجهة الجماهير ومؤسساتها الدمقراطية وحزبها القائد سيقابل بسائر انماط المواجهة الممكنة لاجهاض الانقلابات العسكرية والاستمرار في بناء مؤسسات الثورة ..

كذلك استنكرت هذه المنظمات التدخل العسكري في شؤون قيادات الحزب ومؤسسات الحكم . (الاخبار اللبنانية ٩–٣–٦٩) .

ولعل انتحار عبد الكريم الجندي احد قادة حزب البعث المعروف بوطنيته وطموحه الى الاشتراكية والدامة وصيته التي تلقى ظلالا من الشبهات الرجعية على تحريك حافظ الاسد فرق الجيش اضافت عاملا جديدا زاد من يقظة الجماهير مما سد الطريق ، في نهاية المطاف ، امام الرجعية المتواطئة مع الامبريالية التي كانت تأمل ان تستفيد من تفجير الازمة داخل الحكم ..

اما القوى التقدمية فحاولت ابقاء الازمة في اطار حزب البعث على اعتبارها خلافا داخليا من حق مؤتمر الحزب ان يبت فيه ..

وهذا ما وقع فعلا حين عقد مؤتمر البعث الاستثنائي بين ٢٠ و ٢١ آذار ، وخرج بقرارات ابرزها وضع دستور مؤقت للبلاد خلال شهر ، واجراء انتخابات لمجلس الشعب خلال اربعة اشهر ، وتوطيد التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والعراق وفي شتى الميادين مع الاردن ..

كذلك قرر المؤتمر – حسب تصريحات مصطفى رستم احد قادة البعث – توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. وبذلك احبط التآمر على هذه الصداقة التي كانت خلال الازمة هدف الامبريالية والرجعية العربية الاساسي .. ويدل على اهمية هذه الصداقة ان مصطفى رستم ابرز في مقابلة صحفية في نيسان بادشاج الهنغارية ان وزير الدفاع حافظ الاسد ايد القرار الداعي الى توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي معتبرا ذلك مصلحة قومية عليا .

وهكذا من الممكن القول ان حل الازمة كان في الحساب الاخير في مصلحة النهج التقدمي المعادي للامبريالية ..

وبحق اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ان احباط التآمر الامبريالي الرجعي يتسم بحماية الاتجاه الوطني التقدمي وصيانة التحولات الاقتصادية والاجتماعية وتوطيد مواقعها والدفاع عن مكتسبات العمال والفلاحين .. وهذا يدعمه توثيق التعاون مع الاقطار العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة وتعميق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

ان قراري مؤتمر البعث حول الدستور المؤقت وانتخاب مجلس الشعب في وسعهما – اذا نفذا بنهج دمقراطي وخلقا الاوضاع لتعاون كافة القوى التقدمية اليسارية في البلاد ان يحشدا قوى الجماهير التي في وسعها فعلا حماية النظام المعادي للامبريالية الراهنة ..

فقد كانت العزلة عن الجماهير وعدم تمكينها من التحرك همسا الوضع الذي تنفذ منه الرجعية والامبريالية للاطاحة بانظمة متقدمة في الاقطار النامية .. ولذلك يؤدي الارتباط بالجماهير وتمكينها من الحركة الى توطيد الانظمة فتصبح معاقل صامدة لا تهزها الازمات .

١ – تجدر الاشارة هنا الى ان الدول الامبريالية تحتل مكانة لا بأس به في تجارة سوريا .. ويؤدي التبادل التجاري معها الى عجز مستمر يتسع بين ١٩٦٤ و ١٩٦٦ بمقدار ٥٥٥ مليون ليرة سورية .

كتاب مفتوح الى وزير البوليس

كانت محكمة الخضيرة قد حكمت علي بغرامة قدرها ٧٫٥ ليرة لفتحي دكانا صغيرة لتصليح وصنع الاحذية وقد دفعت هذه الغرامة بالبريد بتاريخ ٦٩/٣/٣ حسب طلب البوليس .

ولكن البوليس جاء الى بيتي بتاريخ ٦٩/٣/٣٠ واصر على اعتقالي بحجة انني لم ادفع الغرامة المذكورة ، على الرغم من انني ابرزت له الوصل الذي اخذته من البريد والذي يثبت انني دفعت الغرامة المذكورة ، وأمضيت في السجن ١٥ ساعة ، أطلق سراحي بعدها ، حين تأكد البوليس ، من سجل الغرامات التابع للمحكمة ، انني بالفعل دفعت الغرامة .

ان تصرف البوليس المذكور ، ليس اهمالا واستهتارا بالمعاملات القانونية والرسمية فحسب ، وانما هو ايضا امر مقصود منه الانتقام .

لهذا فانني أرجو التحقيق في هذا الحادث واطالب بتعويضي عن تعطلي عن العمل وباعتذار البوليس لي لان تصرفه المذكور كان محاولة للاساءة لي ولسمعتي بين السكان .

محمد يوسف الشريدي
عضو الكتلة الشيوعية في مجلس ام الفحم المحلي

هدم بيت مواطن في قرية دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – قامت دائرة التنظيم ، مؤخرا ، بحراسة اربع سيارات معبأة برجال الشرطة ، بهدم بيت المواطن صادق نمر ابو الحوف .

وقد هدم هذا البيت حتى الاساس بواسطة « البلدوزر » .

وكان هذا المواطن قد اقام البيت على ارض يملكها من ابيه منذ حوالي خمسة اشهر . وقد اوقفته دائرة التنظيم عن اكمال البناء بحجة ان الارض المقام عليها البيت خارج منطقة العمار . وعندما هدم البناء كان بدون سقف .

وهذه هي عملية الهدم الثانية التي تجري في القرية خلال سنة واحدة .

ان اهالي دير حنا يستنكرون اشد الاستنكار هدم بيوت العمال ويطالبون السلطات المسؤولة بتوسيع منطقة العمار .

منحة شهرية للامهات العاملات اللواتي لا تزيد اجورهن على ٣٥٠ ليرة

ابتداء من اول ايار القادم ستحصل الامهات العاملات ، اللواتي لهن ابناء ، والعاملات في الفروع الانتاجية ، ولا تزيد اجورهن الشهرية على ٣٥٠ ليرة ، على منحة شهرية .

وهذه المنحة التي ستقدم بموجب قرار اتخذته وزارة العمل ، عن طريق التأمين القومي هي كما يلي :

- النساء اللواتي لا تزيد اجورهن الشهرية عن ٢٢٠ ليرة يحصلن على منحة قدرها ٧ ليرات في الشهر .
- حتى ٢٤٠ ليرة في الشهر – منحة ١١ ليرة في الشهر .
- حتى ٢٦٠ ليرة في الشهر – منحة ١٣ ليرة في الشهر .
- حتى ٢٩٠ ليرة في الشهر – منحة ١٤ ليرة في الشهر .
- حتى ٣١٠ ليرات في الشهر – منحة ١٥ ليرة في الشهر .
- حتى ٣٢٠ ليرة في الشهر – منحة ١٢ ليرة في الشهر .
- حتى ٣٣٠ ليرة في الشهر – منحة ٩ ليرات في الشهر .
- حتى ٣٤٠ ليرة في الشهر – منحة ٦ ليرات في الشهر .
- حتى ٣٥٠ ليرة في الشهر – منحة ٢ ليرات في الشهر .

وهذه المنحة ستكون معفاة من ضريبة الدخل .

« سوفيتسكايا روسيا » تنتقد برنامج « فتح »

موسكو — نشرت « سوفيتسكايا روسيا » مقالا اعربت فيه — حسب الوكالات الاجنبية التي نقلت تلخيصا عنه — عن المشاعر المتضاربة من العطف على المقاومة الفلسطينية ومن الشكوك حول اساليب نضالها ..

وابرز كاتب المقال اهمية تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا الامر الذي ترغب فيه بعض الدول العربية ، ولام سوريا ومنظمة فتح على رفضهما ذلك ..

واضاف ان « الفتح » يتمسك بسياسة « لا سلام ، ولا حرب » وهذا شعار صاغه ليون تروتسكي (احد زعماء الحكومة السوفييتية الاولى الذي خرج عن خط الثورة الصحيح بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بقليل) .. ولم يأت بفائدة .

واضافت ان رجال « الفتح » والمسؤولين في سوريا يستخدمون شعارات « ثورية يسارية » برهن التاريخ عدم واقعيتها .. وهي في هذه الحالة تخدم اسرائيل .

واكد صاحب المقال ان شعار تصفية اسرائيل غير واقعي ومن غير الممكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء واقامة حكومة واحدة لليهود والعرب .

واعرب الكاتب عن اسفه على ان بعض القادة من رجال « الفتح » يتبنون اهدافا سياسية متجاهلين الاوضاع العينية في الشرق العربي وتوازن القوى على الصعيد الدولي .

كلمة الاتحاد — بقية

الشعبية ولن يخجلوا في هذه المرة من الزعم ان تجميد الاجور وحتى تخفيضها وانتشار البطالة المحددة يؤلف بعض عناصر «التغلب» ! على اخطار التقلص الاقتصادي .

والواقع ان هناك طريقين للتغلب على اخطار الصعوبات الاقتصادية وذيولها .. طريق تخدم مصالح الاحتكاريين وتعني مزيدا من ارهاق الفئات الشعبية واستغلال قواها .. وطريق تخدم مصالح الفئات الشعبية على حساب ارباح الاحتكاريين الاسطورية ..

ولا جدال في ان الجماهير ترغب في الطريق الثاني ..

ولكن هذا الطريق يبقى مسدودا ما بقيت سياسة الاحتلال والارتباط بالامبريالية .. ولذلك فمن الضروري فصم الارتباط وانهاء الاحتلال لفتح هذا الطريق .. وهذا ما تستيقظ على مدلولاته الجماهير فتمهد بذلك لتشديد مقاومتها للسياسة الحالية وابدالها بسياسة فصم الارتباط مع الامبريالية وانهاء الاحتلال ..

الى اين وصلت الدول الاربع — بقية

واسرائيل على اسئلة يارينغ ، الى اتفاق منصوص عنه في وثيقة بين اطراف النزاع .

وتقول هذه المصادر ان المندوب الفرنسي طلب ان تعلن اسرائيل عن اعترافها بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، قبل ان يطلب من العرب الاعتراف بحق اسرائيل في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها . ولكن المندوب الامريكي يطالب بان يكون الاجراء معكوسا ، اي ان على العرب الاعتراف بحق اسرائيل قبل ان توافق اسرائيل على الانسحاب .

وطالب المندوب الفرنسي ايضا بان يكون «بيان النوايا» الاسرائيلي وثيقة تفصيلية توضح اسرائيل فيها اية حدود تراها آمنة . وبعكس ذلك تريد الولايات المتحدة ان تكون الوثيقة عامة ولا تحتوي على توصيات دقيقة لتعديل الحدود !

ويتوقع المراقبون ان يكون بحث هذه المسألة قد استؤنف في اجتماع امس .

وتعتقد المصادر المتفائلة ان هذا الخلاف مؤقت . واكدت مصادر مقربة من المباحثات الرباعية أن ممثلي الدول الكبرى قد يتوصلون الى اتفاق على صيغة الوثيقة المشتركة في غضون ستة اسابيع فقط .

وتقول بعض المصادر ان الرئيس الامريكي نيكسون والسفير السوفييتي لدى الولايات المتحدة دوبرينين قد توصلا الى اتفاق شفوي لا تتدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بموجبه ، تدخلا عسكريا في الشرق الاوسط .

وفي باريس ، قال وزير الخارجية الفرنسي ميشيل دوبريه في جلسة الحكومة ان المباحثات الرباعية تبدو اكثر فاكثر أنها الاحتمال الوحيد للتوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن لاحلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط . واعرب دوبريه عن ارتياحه من التقدم الذي احرز في المباحثات .

وفي لندن ، صرح رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون بانه لا مكان لفرض تسوية على اطراف النزاع الاسرائيلي — العربي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة [illegible]
شارع [illegible] ١٢ — حيفا
تلفون [illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الكادحين الى صيانة تقليد مظاهرات اول ايار

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) منشورا دعت فيه العمال للنضال ضد مؤامرة الاكثرية في قيادة الهستدروت لالغاء الاحتفال باول ايار حسب التقاليد العمالية .

وجاء في هذا المنشور :

بحجة « حالة الطوارىء » و « متطلبات الامن » يدعو زعماء الهستدروت العمال للعمل في أول أيار والتنازل عن اجورهم لمتطلبات الامن ، على حد زعمهم . والحقيقة انهم يريدون ابدال عيد العمال بيوم عمل بدون أجرة .

ويذكر المنشور عمال اسرائيل بتقاليد احتفالات اول أيار ، التي فحواها تضامن العمال العالمي .

ويدعو الهستدروت لاعلان اول ايار يوم عطلة للعمال ويطالبها بتنظيم مظاهرات العمال في أول أيار حيث يعرض عمال اسرائيل قوتهم ويرفعون مطالبهم العادلة .

منشور في الناصرة احتجاجا على القمع والملاحقة

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا ، أول امس ، احتجت فيه على اشتداد حملات القمع والارهاب ، وملاحقة القوى الدمقراطية ، خاصة في هذه الفترة بالذات التي تسبق الانتخابات العامة للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية.

وجاء في المنشور ان السلطات قامت في الاسبوع الماضي بفرض اثبات الوجود لمدة ثلاثة اشهر على الرفيق اسعد يوسف ، عضو سكرتارية لجنة منطقة الناصرة لحزبنا ورئيس الكتلة الدمقراطية في مجلس يافة الناصرة المحلي ، وقد سبق ذلك أوامر مماثلة ضد الرفيقين نجيب الفاهوم والمحامي عبد الحفيظ دراوشه عضوي مجلس بلدية الناصرة.

وواضح أن الهدف من وراء هذه الاجراءات المنكرة هو شل عمل هؤلاء الرفاق في الدفاع عن حقوق المواطنين في الناصرة ويافة الناصرة وغيرهما .

ودعا المنشور المواطنين الى رفع صوتهم بالاحتجاج على هذا الامر .

سائقو شركة باصات « الجليل » يضربون عن العمل من أجل تحسين شروط عملهم وعقد اتفاقية عمل

الناصرة — لمراسلنا — منذ صباح الثلاثاء ١٤-٤-٦٩ ، اعلن سائقو شركة باصات الجليل بالناصرة الاضراب عن العمل ، مطالبين بعقد اتفاقية عمل تؤمن تنظيم ساعات عملهم وتحديدها بخمس واربعين ساعة اسبوعيا ، ودفع علاوة اقدمية سنوية ، ووقف اجراءات الفصل من العمل التعسفية التي تقوم بها الشركة ، حيث تفصل السائق لمدة شهر بعد مضي احد عشر شهرا من العمل ، كوسيلة لحرمانه من حقوقه النقابية وعدم تثبيته في العمل.

لقد قام السائقون خلال عدة اشهر ، مباشرة وبواسطة الهستدروت ، باجراء مفاوضات مع ادارة الشركة من اجل تحقيق مطالبهم ، ولكن الشركة اصرت على تنكرها لمطالبهم ، وفي يوم ١١-٤-٦٩ ، عشية عيد الفصح ، قامت بتبليغ السائق ناصر صايغ الذي اكمل الاحد عشر شهرا من العمل ، بأنه مفصول من عمله اعتبارا من ١٢-٤-٦٩ ، وبذلك دفعت السائقين الى الاضراب دفعا ،

ولقد اعلن مجلس عمال الناصرة تأييده لهذا الاضراب وطالب ادارة الشركة بتجديد المفاوضات من اجل الوصول الى اتفاقية تؤمن مطالب السائقين المذكورة .

هذا واعلن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة تأييده للمضربين ، واصدر منشورا دعا فيه السائقين والعمال في الناصرة الى تأييد اخوانهم سائقي شركة باصات الجليل ومساعدتهم في كفاحهم من اجل الحصول على حقوقهم ، كما دعا ادارة شركة الباصات الى تلبية مطالب سائقيها ورؤية حقيقة ارتباط مصلحة الشركة بمصلحة سائقيها الذين وقفوا مع جمهور العمال في اصعب الاوقات مدافعين عنها ، ضد محاولات اصحاب سياسة الاضطهاد القومي لابتلاعها .

اسرائيل ترفض القرار — بقية

المسؤولين الاسرائيليين على محاولته ويتلخص بعدم اعترافهم بصلاحية الامم المتحدة وحقها في معالجة هذه القضية .

ولاحظ أوثانت كذلك خطورة الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة التي هدفت الى تحويل الشركات والمؤسسات الاردنية في القدس العربية المحتلة الى شركات ومؤسسات اسرائيلية (بفرض تسجيلها في الدوائر الاسرائيلية وسريان القانون الاسرائيلي الخاص بذلك عليها) .

وقد تراجعت السلطات الاسرائيلية عن ذلك بعد ان لجأت الاردن في شباط الماضي الى مجلس الامن تحتج عليه الاجراء وترى فيه محاولة لتصفية نشاط رجال الاعمال واصحاب الحرف .

واذاعت القاهرة انها تتشاور مع العواصم العربية للاتفاق على خطوة قادمة على ضوء التقرير الذي يؤكد تحدي اسرائيل لمجلس الامن وتجاهلها إياه .

اعتقال سميح القاسم ومصادرة ديوانه

مكتب الاتحاد — اعتقلت الشرطة ، يوم الثلاثاء الماضي الشاعر سميح القاسم عضو اسرة تحرير « الاتحاد » لمدة يومين بتهمة ادخال مواد في ديوانه « ويكون ان ياتي طائر الرعد » لم تكن الرقابة قد اقرتها . وفي الوقت ذاته صادرت الشرطة ديوانه هذا من المكتبات . وبعد ان اجرت الشرطة تحقيقا مع الشاعر اطلق سراحه بكفالة مالية قدرها الف ليرة اسرائيلية . وكذلك جرى تحقيق مع ناشر الديوان السيد غازي السعدي .

الاقامة الجبرية تجدد على المحامي محمد ميعاري

مكتب الاتحاد — تلقى المحامي محمد ميعاري امرا جديدا من قائد منطقة الشمال الجنرال اليعيزر ، يفرض عليه الاقامة الاجبارية في منزله في حيفا وعدم مغادرته منذ غروب الشمس حتى شروقها ، ويفرض عليه اثبات الوجود في مركز الشرطة مرة كل يوم .

مدة هذا الامر ثلاثة اشهر .

والجدير بالذكر ان المحامي محمد ميعاري كان قد تلقى أمرا مماثلا قبل ثلاثة اشهر ، وبانتهائها تلقى هذا الامر الجديد !

العرب تنازلوا الى أقصى حد — بقية

وعندما طلب منه الادلاء برايه حول المفاوضات المباشرة مع اسرائيل قال الملك حسين انه لا مكان لمفاوضات من هذا النوع ما دام الاساس لمثل هذه المفاوضات غير قائم . ودعا اسرائيل للموافقة على قرار مجلس الامن وتنفيذه ، عند ذلك — قال الملك حسين — تفتح الطريق للتقدم الى أمام بواسطة السفير يارينغ. واضاف : « ان حكومة اسرائيل لم تقرر بعد أيهما تفضل السلام ام ابقاء قواتها في المناطق المحتلة ، ولديها اتجاه نحو الاحتفاظ بهذه المناطق » .

وجوابا على سؤال قال الملك حسين انه بعد الوصول الى حل على اساس قرار مجلس الامن فان بامكان أبناء الشعب العربي حل كل المشاكل في « نطاق العائلة » .

وصرح الملك حسين ان كل الذين يعنيهم الامر يرفضون فكرة اقامة دولة عربية مستقلة في فلسطين .

واكد الملك حسين ان العرب يرفضون اي حل لقضية القدس يتجاهل حقوق العرب وسيادتهم على القسم العربي من المدينة ، وقال : « اننا نريد ان تقوم القدس ، مرة أخرى ، بواجبها التاريخي ، كمدينة للسلام ، وسنعمل كل ما في استطاعتنا من أجل الاعتراف بحقوق جميع الاطراف في المدينة واحترام هذه الحقوق » .

كوريا أسقطت طائرة — بقية

تجسس امريكية ، في الوقت الذي اعلن فيه الامريكيون عن ضياع طائرتهم .

واعترف الناطق الامريكي بأن طائرات الاستكشاف الامريكية كانت تقوم بمثل هذه المهمات منذ عشرين سنة ، وانها قامت خلال الشهور الثلاثة الاخيرة بـ ١٩٠ جولة في المنطقة . ولكنه ادعى بأن التعليمات صدرت للطيارين بالابتعاد مسافة ٧٢ كيلومترا عن شواطىء كوريا الشمالية. ويقول الكوريون ان طائرة التجسس الامريكية اخترقت المجال الجوي الكوري .

وقد تم العثور على جثتي أثنين من ملاحي الطائرة .

وفي هذه الاثناء ، يبحث الرئيس نيكسون مع مجلس الامن القومي في فقدان الطائرة .. وتقول الانباء ان نيكسون يتعرض لضغط للقيام بعملية انتقامية ضد كوريا الشمالية. ولكن الانباء تفيد بعدم وجود جو من الازمة في واشنطن كما جرى في قضية سفينة التجسس « بويبلو » في مطلع عام ١٩٦٨ .

فتيات نابلس المعتقلات

اهالي المعتقلات يستنكرون تصرفات السلطات ويطالبون بوقف عمليات الاعتقال

مكتب الاتحاد — احتج اهالي وعائلات المعتقلين والمعتقلات من مدينة نابلس على زج ابنائهم وبناتهم في السجون « بصورة تعسفية ودونما مراعاة لابسط الاعتبارات القانونية والانسانية ، وعلى انتهاك حرمات البيوت ومداهمتها ليلا وترويع النساء والاطفال وانتزاع الفتيات والشباب من فراش النوم وسوقهم الى السجون » — كما جاء في احتجاجهم . واعرب هؤلاء الاهالي ، في احتجاجهم ، عن سخطهم على نسف عشرات البيوت وطالبوا بوقف عمليات الاعتقال الكيفي وبمنع التعذيب وبالتخلي عن عمليات الهدم والنسف .

ومن بين المعتقلات من فتيات نابلس خلال شهر آذار: الطالبات : غادة عبد عارف عبد الهادي (١٧ سنة) فيحاء قاسم عبد الهادي (١٧ سنة) مريم روحي الشخشير (١٩ سنة) وشقيقتها نجوى (١٧ سنة) وسوسن اسماعيل الشنار (١٤ سنة) وعهود حكمت يعيش (١٩ سنة) سهام الوزاني (٢٠ سنة) فاطمة الخاروف (٢٠ سنة) رندة ابراهيم النابلسي (١٦ سنة) وشقيقتها هبة (١٤ سنة) . والمعلمات : آمنة عثمان حجاوي (٢٠ سنة) آمنة رشدي الحنبلي (٢٢ سنة) سلام رشيد قصف (٢٠ سنة) سعاد ابراهيم النابلسي (٢٤ سنة) السيدة عصام عبد الهادي (٤٠ سنة) ونعمت ايوب كمال(٢٨سنة).

وعلى الصفحة الاولى يرى القارىء صورتين لواحد من الاعتصامات النسائية التي جرت في المدينة احتجاجا على الاحتلال واستنكارا لما يقترفه من اعتقالات ونسف بيوت

٢٥٠ طيارا عربيا انهوا تدريبهم في الاتحاد السوفييتي

بيروت — ذكرت «الصفاء» البيروتية ان ٢٥٠ طيارا عربيا من الجمهورية العربية المتحدة عادوا الى بلادهم بعد ان انهوا تدريبهم في الاتحاد السوفييتي .

واضافت بعض الانباء ان من الطيارين من تدرب على « الميغ ٢٣ » وهي احدث ما في العالم من طائرات مقاتلة وضاربة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار

الجمعة (اليوم) ٤/١٨

المكان	الموعد	الخطيب
المكر		كمال غطاس

الثلاثاء — ٤/٢٢

المكان	الموعد	الخطيب
ابو سنان		جمال موسى

الجمعة — ٤/٢٥

المكان	الموعد	الخطيب
كفر كنا	٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
اكسال	٥ بعد الظهر	منعم جرجورة
شفاعمرو		سليم القاسم
عيلبون	٦٫٣٠ مساء	غسان حبيب

السبت — ٤/٢٦

المكان	الموعد	الخطيب
كفر ياسيف		سليم القاسم ويوسف شحادة
يافة الناصرة	٦٫٣٠ مساء	سليم القاسم
البقيعة		كمال غطاس
عبلين		جمال موسى
سخنين		جمال موسى

الدكتور معمر والقس خوري — بقية

النبي حيث كان في انتظارهما من الجهة الشرقية ممثلون عن السلطات الاردنية وعدد من الصحفيين .

ورفض القس خوري والدكتور معمر الادلاء باي تصريحات للصحفيين .

ويذكر انهما تركا أبناء عائلتيهما في رام الله والقدس . ويتوقع أن يتقدما بطلب للسماح لعائلتيهما باللحاق بهما الى الاردن .

وقد ادعت الصحف امس ، ان القس ايليا تمهد في طلب الى وزارة الداخلية بالا يتدخل اثناء وجوده في الاردن في الشؤون السياسية وان لا يطلق التصريحات المعادية لاسرائيل .

كما ادعت أيضا ان الدكتور معمر قدم نفس التعهد الى وزير الداخلية .

واضافت هذه الصحف ان شخصيات معروفة من شرقي القدس تعهدت بكلمة شرف ان يفي القس ايليا والدكتور معمر بوعدهما عدم التدخل في السياسة .

نستطيع الاختلاف مع اميركا — بقية

يخدم المصلحة الامريكية . وهذا فارق هام جدا . ولو خيرت بين الوضعين لاخترت وضعنا ، لان ذلك يعطي اساسا أفضل للنجاح . ففي نهاية الامر ، اذا دبرت انت امورك الحيوية ، فان لديك الامكانية لان تقول للامريكيين: دبروا أنتم أموركم . وهذا الفارق هو مصدر التفاؤل بالنسبة لقدرتنا على الصمود في الخلافات بيننا وبين الامريكيين » !.

وقال ديان انه لا يتوقع حربا قريبة .

ومن المنظمات الفدائية قال : « نحن نرى في منظمات التخريب ، اينما كانت ، اهدافا يجب ان نهاجمها .

ومن المناطق المحتلة ، قال: « يجب ان نخلق حقائق ، وان نستغل الزمن الذي ندفع ثمنا غاليا له بالدم والمال والنضال السياسي ، وعلينا ان نقيم مستوطنات في الاماكن التي لا نريد الخروج منها » . واضاف : « ان النفس الطويل في المناطق هو شرط لقدرتنا على الدفاع من اهدافنا » .



الثلاثاء

٢٢ نيسان ١٩٦٩

٥ صفر ١٣٨٩

العدد ٩٨ السنة ال ٢٥

22. 4. 1969

الثمن ٣٠ اغورا — AL-ITTIHAD

اشتباكات عنيفة عبر نهر الاردن

جرت ، صباح امس ، الاشتباكات العنيفة بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية عبر نهر الاردن ، واستمرت خمس ساعات على طول خط وقف اطلاق النار في وادي الاردن الشمالي . والاذاعة الاردنية ... بلغت ... جرحى ...

مناورات الحلف الاطلسي في البحر المتوسط

بدأت ، صباح امس الاول ، المناورات الكبيرة لحلف الاطلسي في البحر الابيض المتوسط . وتستمر هذه المناورات حتى الثاني من ايار القادم ، وتشترك فيها ٢٠٠ طائرة واكثر من ٦٠ سفينة ، بضمنها الوحدات البحرية التي اقيمت مؤخرا لتتبع الغواصات والسفن السوفييتية في البحر المتوسط . ويجري معظم هذه المناورات في منطقة سردينيا ، وبعضها في الجزء الشرقي من البحر المتوسط .

واعلن امس ، ان ثلاث قطع بحرية سوفييتية قد عبرت مضيق البوسفور في طريقها الى البحر الابيض المتوسط .

رئيسة الحكومة ، غولده مئير :

حدود ٤٧ ماتت .. وكذلك حدود ٦٧ !!

مكتب الاتحاد — « حدود سنة ١٩٦٧ لن تعود ثانية ، مثلما ان حدود ١٩٤٧ قد ماتت بعد حرب التحرير » — هذا ما اعلنته رئيسة الحكومة غولده مئير ، في مؤتمر صحفي عقد يوم الجمعة الماضي (١٨/٤) في بيت «سوكولوف» بتل ابيب .

واضافت : ان العرب الناصر قد اجابوا بصيغة متشابهة على اسئلة بتاريخ يريدون دوما الحدود التي خسروها نحصين ... بانهما من اجل حدود سنة ١٩٤٧ .

وقالت غولده مئير : ان هو ... مخطط اسرائيل ...

... لن تتخلى عن القدس ولا عن هضبة الجولان ... ولا عن اماكن اخرى لا يمكن ... ليوم تفصيلها ولن تعتمد على الاخرين فيما يتعلق بحقنا في الملاحة الحرة .

واعلنت غولده مئير : نحن قد نواجه اوضاعا وضغوطا خطيرة للغاية نتيجة لموقفنا الذي ... ان نوافق ... سيناء . غير انه ليس لدينا اي بديل آخر . واضافت : مهما تكن قرارات ممثلي لدول الاربع الكبرى فان المفعول الخلقي للضغط لن يكون مماثلا لما كان في سنة ١٩٥٧ .

وقالت : في هذه المرة لن يستطيع ... امريكا التقدم الينا ... حول « اننا لم ... » ... الانطلاق ولهذا فلا يجب ... العودة » ، مثلما قالوا لنا ... بمحادثات حدود معين اتخذوا ... موقفنا ... في مجلس الامن ... لقد اعطيناهم ... في هذه المرة ، زمنا كبيرا — وفي راي الكثيرين زمنا اكبر من اللازم — لكي يشتركوا في الانطلاق ، وطبعا ليس مع الجيش الامريكي ، ولكنهم لم يستطيعوا الانطلاق .

واضافت : لن نوافق على ان نحصل ، ثانية ، على « ضمانات » ، واقتراحات مناطق مجردة ، بل مشروعا رديكاليا فقط . ومن هذه الناحية لا يغير شيئا اذا اجتمع اربعة او اربعون !!

وردت رئيسة الحكومة على سؤال بشأن دولة فلسطينية فقالت : ان للعرب ١٤ دولة مستقلة واراضي وثروات ... كبيرة ... وهم ليسوا ... دولة ... الفلسطينية ... لا يستطيعون ... التطور . واضافت : ... « الدولة » ... لا تستطيع العيش بدون علاقة بالاردن .

وبعد ان كانت رئيسة الحكومة قد ذكرت انها لن تتخلى عن القدس ولا عن هضبة الجولان ولا عن اماكن اخرى ، ... ضرورة لتفصيلها الآن — بعد هذا اعلنت انها لا ترى ضرورة لرسم خريطة .. وقالت ان النقاش بيننا وبين جيراننا لم يكن ابدا نقاشا حول الاراضي .. وهم لم يقبلوا ابدا انهم مقابل منطقة ... سيوافقون على السلام ...

وعارضت رئيسة الحكومة في دمج عرب المناطق المحتلة وقالت : انني اريد دولة يهودية دون اي شك ودون ضرورة لاحصاء السكان اليهود وغير اليهود في كل صباح ..

بن غوريون يتمسك بالقدس فقط

روما — في مقابلة تلفزيونية سجلت مع ... وعرضت هنا ، مساء السبت الماضي ، اعلن دافيد بن غوريون انه على استعداد للتخلي عن كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ما عدا القدس مقابل سلام حقيقي .

وقال بن غوريون ايضا : ان السلام في خطر ويجب ان نعمل بسرعة ... فنحن ربما نكون على حافة حرب اخرى وهذا هو سبب اصراري على انه من الضروري العمل بسرعة لايجاد تسوية مشرفة .

واضاف : ففي مقابل السلام ساكون مستعدا للتخلي عن كافة المناطق المحتلة ما عدا القدس . فالقدس بالنسبة لنا هي كل شيء .

تكهنات متضاربة حول المباحثات الرباعية

مكتب الاتحاد — عقد مندوبو الدول الاربع الكبرى في الامم المتحدة اجتماعهم الخامس ، امس (الاثنين) ، في مقر اقامة المندوب الفرنسي .. ويلاحظ المراقبون ان مندوبي الدول الكبرى يبذلون جهودا متزايدة وبوتيرة سريعة في محاولة التوصل الى اتفاق بشأن قضية الشرق الاوسط .

وتفيد الانباء بأن ابحاثا متصلة تجري بين السفير السوفييتي في واشنطن وبين المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية للتغلب على الصعاب التي تعترض المباحثات الرباعية . وقد صرح المندوب الامريكي ، يوست ، بأن هنالك تقدما ملموسا في المباحثات .

ومن ناحية أخرى ، تحاول الدوائر السياسية الاسرائيلية ان تخلق الانطباع في عدم امكانية التوصل الى اي تقدم في المباحثات الرباعية ، بسبب الفوارق العميقة بين الموقف الامريكي والموقف السوفييتي .. وقد نشرت الصحف الاسرائيلية امس ان الانباء التي وصلت القدس تفيد بأن الامريكيين يصرون على نقاط ثلاث : ١ — كل تسوية بين اسرائيل والعرب يجب ان تكون اتفاقية منصوصا عليها في معاهدة ، ٢ — يجب الاعتراف بحدود مأمونة ومعترف بها ، ٣ — يجب التوصل الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب في مرحلة ما . وتقول الدوائر السياسية الاسرائيلية ان هذا الموقف الامريكي يتفق ، الى حد ما ، مع الموقف الاسرائيلي .

وتفيد الانباء بأن الموقف السوفييتي في المباحثات الرباعية ينطلق من ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة ، ويقول السوفييت انه لا ضرورة الان لاتخاذ قرارات جديدة لان كل شيء قيل في قرار مجلس الامن ، والانسحاب سيعبد الطريق امام التسوية . ولذلك فان البند الاول الذي يجب ان يتم الاتفاق عليه هو بند الانسحاب واعلان اسرائيل عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن .

ومن ناحية أخرى ، يقول الامريكيون ان تنفيذ القرار

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

٢١ سنة على قيام دولة اسرائيل

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جمهور العمال ،
الى كل سكان اسرائيل

يحتفل شعب اسرائيل بالذكرى الحادية والعشرين لاقامة دولة اسرائيل ، بعيد الاستقلال القومي .

وفي عيد الاستقلال نحيي ذكرى الابناء الذين سقطوا في حرب الاستقلال ، من اجل ان يكون شعب إسرائيل حرا وغير مرتبط بدول استعمارية .

لقد وقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الصفوف الاولى لاستقلال إسرائيل ، من اجل الغاء الانتداب البريطاني وجلاء الجيش البريطاني عن فلسطين ، ومن اجل حق تقرير المصير لشعبي هذه البلاد ، شعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني — ذلك الحق الذي اعترف به في قرار جمعية الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

ووقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الى يمين نضال شعب إسرائيل للاستقلال القومي ، والى يمين حق الاستقلال القومي للشعب العربي الفلسطيني .

وبدلا من توطيد استقلال اسرائيل السياسي ، وتطوير الاقتصاد القومي في اتجاه الاستقلال الاقتصادي — سارت الاوساط الحاكمة في بلادنا على خطوط الاستعباد الجديد ، وهذه المرة للاستعمار الامريكي ، ومكنت الاحتكاريين الاجانب ، وخاصة من الولايات المتحدة والمانيا الغربية من التسلط على الاقتصاد الاسرائيلي .

ان علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة بين حكومة اسرائيل وبين حكومة المانيا الغربية التي لم تتنازل عن مخططاتها الانتقامية — تقدم مساعدة غير قليلة للانتقاميين والعسكريين الالمان ، وتلحق ضررا بالغا باسرائيل وبقضية لسلام والتقدم العامة .

وبدلا من توطيد استقلال اسرائيل بواسطة سياسة صداقة واخوة مع الشعوب العربية التي نعيش بين ظهرانيها ، وبدلا من تنمية علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ومع شعوب آسيا وافريقيا التي تعيش حياة مستقلة — وقفت الاوساط الحاكمة في اسرائيل الى يمين دول الغرب الاستعمارية ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وضد الانظمة المعادية للاستعمار في منطقتنا ، وضد الاتحاد السوفييتي .

وبدلا من ايجاد حلف اخوي مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريتنا وحريته — انتهجت الاوساط الحاكمة ، مسترشدة بالسياسة الصهيونية ، خط توسع اقليمي ، ودوس الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، واضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل .

ان هذه السياسة الرجعية الموالية للاستعمار ، التي انتهجتها كل حكومات اسرائيل حتى الآن ، هي ضد شعب اسرائيل ، وتمس مسا قاسيا بامن اسرائيل ، وتحول دون التقدم نحو السلام المنشود الذي يريده شعبانا .

لقد ادت هذه السياسة اللاقومية الى حرب السويس — سيناء سنة ١٩٥٦ ، عندما قامت حكومة بن غوريون سوية مع حكومتي فرنسا وبريطانيا بتنظيم حرب عدوانية على مصر ، الحقت ضررا جسيما بالعلاقات الاسرائيلية — العربية وابعدت امكانات السلام .

وادت هذه السياسة اللاقومية الى حرب حزيران ١٩٦٧ ، بمساندة الاستعمار الامريكي هذه المرة .

وهذه السياسة هي التي تمنع الآن تسوية سلمية من الممكن إحرازها بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . إن القرار يطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، ولكنه في الوقت ذاته يضمن الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحق قيام وامن كل الدول في منطقتنا ، بما فيها

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

الكولونيلات « احتفلوا » في اليونان !

احتفل « الكولونيلات » الذين قاموا بانقلابهم العسكري الفاشي في اليونان في ٢١ نيسان ١٩٦٧ بالذكرى الثانية على انقلابهم ، واعلنوا استئناف العمل ببعض بنود الدستور الذي جمدوه على سبيل التعبير عن ثبوت اقدامهم !!

ومن هذه البنود حق الاجتماع .. ومنع مداهمة البيوت بدون امر قضائي .. وتخفيف الرقابة على الصحف .

وظهر بوضوح ان اعلان هذه الحريات كان من قبيل التمويه لاقناع الرأي العام العالمي ان النظام يسير نحو الدمقراطية ...

وكل ما يتوقعه المراقبون من الكولونيلات مواصلة التضييق على الشعب و « الاصلاح العسكري » .. اما « الاصلاح العسكري » فيتلخص بمنع الفستان القصير .. وسوق الناس الى الكنائس .. وحلق شعر اصحاب الشعر الطويل ومنع تكسير الصحون في البارات !؟!

والصورة اعلاه هي لبلدة اغيا برانسكي ويصح اتخاذها رمزا لجو الحرمان القائم الذي يشيع في اليونان حيث لم يبق للناس — كما كتبت « تايم » الامريكية (١٨—٤) سوى الكنيسة والمقهى والتزمت الخلقي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دور انعقادها الثالث

في يومي ١٨ و ١٩ نيسان ١٩٦٩ ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دور انعقادها الثالث ، باشتراك لجنة الرقابة المركزية .

وترأس الجلسة عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

وحاضر توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية ، عن : « الوضع السياسي ومهام الحزب » .

وقدم ماير فلنر ، السكرتير العام ، تقريرا عن المباحثات التي اجراها الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الحزب الشيوعي الروماني ومع حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وقدم ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، تقريرا عن عمل اللجنة التحضيرية لمشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية .

وجرى بحث شامل ، لخصه المحاضرون . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

بحماس وثقة تجري الاعدادات لمظاهرات اول ايار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجان المبادرة تعقد مظاهرات اول ايار في تل ابيب والناصرة وحيفا والطيبة (المثلث)

مكتب الاتحاد — في تل ابيب والناصرة ، في حيفا والمثلث ، تجري الاعدادات للمظاهرات اول ايار الكفاحية . اجتماعات شعبية واجتماعات في الاحياء تعقد في مختلف انحاء البلاد تحضيرا ليوم تضامن الطبقة العاملة العالمي ، ودعوة لجماهير المواطنين ، اليهود والعرب ، لصيانة تقاليد ايار المجيدة ولتحويل يوم ايار الى يوم مشهود يرفع فيه الكادحون شعاراتهم النضالية من اجل السلام والخبز والعمل والدمقراطية .

في الناصرة عقدت لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء اجتماعا لها يوم الاربعاء الماضي اقرت فيه الترتيبات الضرورية للمظاهرة العتيدة التي ستسير تحت رايات النضال من اجل السلام العادل وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ووقف الاعتداءات على الحريات الدمقراطية وعلى الحقوق النقابية وانهاء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز المتبعة مع المواطنين العرب .

وقد تقدم طلب الى البوليس — كما جرت العادة في السنوات الماضية — للحصول على تصريح بالمظاهرة .

واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا دعت فيه عمال الناصرة وقرى الجليل الى الاشتراك في مظاهرتهم الكفاحية التقليدية ، ورفع اعلام اول ايار وتأكيد ثقتنا بمستقبل السلم والحرية والاشتراكية . وجاء في المنشور : هلموا برؤوس مرفوعة وبكرامة موفورة للسير في مظاهرتكم . ليجلجل صوت السلام الحقيقي من حناجركم مطالبا حكام اسرائيل بالاقلاع عن سياسة القمع ونسف البيوت والارهاب في المناطق العربية المحتلة وبالانسحاب من هذه المناطق نحو السلام .. وليرتفع تداولكم مؤكدا من جديد على الاستمرار في الكفاح لتعزيز اواصر الاخوة اليهودية — العربية ، من اجل تغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام حقيقية تؤدي الى وقف سفك الدماء ومنع تجدد الحرب . وجاء في المنشور ايضا : نحن العمال ، نحن

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

هوساك — سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

براغ — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، في اجتماعها الاخير ، الذي بدأته مساء الخميس الماضي ، تحرير الكسندر دوبشك من منصبه كسكرتير اول للجنة المركزية وتعيين جوستاف هوساك زعيم الحزب في سلوفاكيا مكانه .

كذلك قررت اللجنة المركزية تشكيل هيئة رئاسة جديدة للحزب من ١١ عضوا بدلا من ٢١ وهم : الرفاق جوستاف هوساك — السكرتير الاول ، رئيس الحكومة اولدريخ تشيرنيك ، الكسندر دوبشك ، انطوان اوبران ، استفان سدوفسكي ،

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

عدد ممتاز في اليوبيل الفضي

في ١٦ ايار ، تطلع « الاتحاد » مسيرة ٢٥ سنة ، في خدمة ...

وفي هذه المناسبة ، تصدر « الاتحاد » في عدد خاص ، من ١٦ صفحة ، يشترك فيه عشرات من الاقلام ..

من كتاب العدد : ماير فلنر ، توفيق طوبي ، اميل حبيبي ، اميل توما ، علي عاشور ، محمد خاص ، سميح القاسم ، محمود درويش ، عصام العباسي ، يوسف الفازي وغيرهم ...

وترحب هيئة تحرير « الاتحاد » بالاعلانات والتهنئات ، وبآراء القراء وملاحظاتهم واقتراحاتهم .

الناصرة من خلال ميزانية ٦٩/٧٠

توفيق زيّاد
عضو البلدية الشيوعي

هذه المدينة !

في النهار تكاد اسواقها وشوارعها تكون شبه خالية . وفي موسم السياحة تتوقف الباصات المملوءة بالسائحين لدقائق معدودة في بعض الاماكن ليقوم ركابها بزيارة بعض الكنائس والاديرة ، والاولاد ، القادمون معهم من خارج المدينة ، « يهتمون » بهم جدا لكي يعودوا الى باصاتهم بسرعة عجيبة . واذا دخل بعضهم حانوتا لبيع التذكاريات حثوه على الاسراع لان « الوقت ضيق » . كل شيء مبرمج « من فوق » حتى ادق التفاصيل ، فعلى السواح ان يجدوا امكنة اخرى جديدة ان يصرفوا فيها نقودهم .

واسم الناصرة يظهر على الكثير من التذكاريات الجذابة التي تصنع في كل مكان آخر ، والعدد المعدود من المشاغل الصغيرة التي تصنع التذكاريات من خشب الزيتون ، او تعبيء الماء المقدس والتراب المقدس في زجاجات صغيرة تتعيل بضع عشرات من شغيلتها ، هذه المشاغل بصعوبة تكاد تضمن قوتها اليومي .

ومن اين تعتاش هذه المدينة الضحية ؟

من العمل والتجارة . العمل ؟ ان اكثرية عمال الناصرة الساحقة تعمل خارجها . وفي الناصرة لا يوجد حتى مصنع واحد ، والوف العمال لا يفعلون سوى ان ينامو فيها ولذلك يقولون ان هذه المدينة هي « اوتيل » كبير لعمالها يقضون فيه لياليهم وفيه يضعون الاطفال – الايدي العاملة الجديدة – ليجري تصديرها الى مختلف انحاء البلاد الى المصانع والمشاغل والكيبوتسات والتعاونيات الهستدروتية الخ ..

واما التجارة فالركود هو ميزتها الاساسية في هذه المدينة التي يمر اليوم على الكثير من حوانيتها دون ان تبيع شيئا .

واما الحياة الاجتماعية فهي فراغ كبير لا يسلم منه احد . غير دار السينما الوحيدة لا يوجد بناء واحد « حي » . في السابعة مساء تهمد فيها كل حركة وتقفل حتى المقاهي في مركز المدينة . واما الساحات العامة فتقفر بشكل تحسب انها لن تعود الى الحياة ثانية . ويمكنك الالتقاء ببعض الشباب الذي لا يعرف ماذا يفعل سوى التسكع في الشوارع لان كل شيء مقفل امامه – غير باب داره .

واذا استثنينا نادي الشبيبة الشيوعية الذي يمارس فيه الشباب مختلف النشاطات ففي المدينة عدد اقل من اصابع اليد الواحدة من الامكنة « المفتوحة » – النوادي التي تمارس بعض النشاطات .

واما الحياة المسرحية فلا مسرح ولا يحزنون . كل سنة تعرض لليلتين او ثلاث مسرحية او اثنتان من فرق هواة .

من الواضح انه لا يمكن وجود حياة اجتماعية نشيطة بدون حياة اقتصادية نشيطة . وجمود الاثنتين هو ما يميز هذه المدينة العريقة . وانت لا تحتاج الى ان تحرق دماغك لتعرف لماذا لم يصلها القرن العشرون بعد .. فوراء ذلك كله تكمن سياسة الاضطهاد القومي البغيضة .

ووضع المدينة هذا ينعكس في ميزانية بلديتها . صحيح ان ميزانية البلدية لا تستطيع ان تعطي صورة مفصلة ، ولكن يمكنها ان تعطي صورة ما ..

ميزانية هزيلة

تبلغ ميزانية البلدية للسنة القادمة ٦٩-٧٠ مبلغ ٥،١١٦،٠٠٠ ليرة ، اي بزيادة نصف مليون ليرة من السنة الحالية ٦٨-٦٩ ، اي ٩٪ . وهذه ميزانية هزيلة جدا اذا قورنت بميزانيات غيرها من البلديات الموازية من حيث المستوى وعدد السكان . ولانه لا توجد عندي ميزانيات تلك البلديات لسنة ٦٩-٧٠ فسأستعمل في كل مقارناتي ارقام ميزانيات سنة ٦٨-٦٩ .

تبلغ نسبة ميزانية ٦٩-٧٠ لعدد السكان في الناصرة ١٦٠ ليرة للنفر ، ولكن نسبة ميزانية ٦٨-٦٩ لعدد السكان في الناصرة عليت فتبلغ ٤٠٥ ليرات للنفر ، وفي عكا ٢٨٠ ليرة ، وفي الرملة ٢٨٠ ليرة ، وفي رحوبوت ٢٩٣ ليرة .

ان احد الاسباب الاساسية هو رفض الحكومة المتواصل لتوسيع منطقة بلدية الناصرة . هنالك مثلا حي موجود باكمله طول الوقت ضمن الحدود الفعلية لمنطقة بلدية الناصرة وسكانه يشتركون في الانتخابات ، ولكنه خارج عن الحدود الرسمية للمنطقة البلدية . وتوجد مناطق اخرى شبيهة اقتطعت من منطقة بلدية الناصرة بمختلف الحجج .

ولهذا نرى ان منطقة بلدية الناصرة تعادل ٦٠ او ٧٠ بالمائة من مساحة منطقة بلديات موازية (عكا والرملة) ، وتصل حتى الى ٢٥٪ (بالنسبة لرحوبوت مثلا) .

وتظهر بشاعة الصورة عندما نقارن مساحة الناصرة بالناصرة عليت التي بنيت على اراضي الناصرة المصادرة . ففي حين تبلغ مساحة الناصرة ٧٤٠٠ دونم تبلغ مساحة الناصرة عليت ٩ آلاف دونم .

ان السبب في هذا هو ان التخطيط البلدي يجري بوحي سياسة الاضطهاد والتمييز ومصادرة الاراضي والنوايا المبيتة لمصادرات جديدة .

واحدى النتائج فقط هي حرمان المدينة من مداخيل من حقها ، وبالتالي تضييق الخناق عليها .

هذا فقط مظهر واحد من الف مظهر ومظهر للتمييز المجحف الخارج عن نطاق كل منطق ، واللاحق بهذه المدينة العربية . ولذلك فاننا نرى انه في الوقت الذي يبلغ فيه سكان الناصرة عليت ثلث سكان الناصرة فان حجم ميزانيتها اكبر . وفي الوقت الذي يساوي او يقل فيه عدد السكان في عكا والرملة وغيرهما عنه في الناصرة فان ميزانية كل منهما تبلغ اكثر من ضعف ميزانية الناصرة . ان ميزانية بلدية عكا تبلغ ٩،٢١٢،٠٠٠ ، والرملة ٨ ملايين ورحوبوت ١٠ ملايين . هذه ارقام ميزانيات ٦٨-٦٩ ، ومن المؤكد ان حجمها ازداد للسنة ٦٩-٧٠ .

ولناخذ سببا آخر يكمن وراء هذه الميزانية الهزيلة :

حتى ايام الانتداب البريطاني كان في الناصرة عدد من المصانع والمشاغل التي تشغل بضع مئات مثل مصنع السجائر (١٢٠ – ١٥٠ عاملا) ، ومصنع البلاط (١٥٠ – ٢٠٠ عاملا) وغيرهما . والآن ؟ بعد احدى وعشرين سنة على قيام اسرائيل لا يوجد في المدينة مصنع واحد !! هل هنالك بلدية في القرن العشرين بدون صناعة ؟ ان سحق الصناعة العربية هو احد مظاهر سحق الاقتصاد العربي .

وهكذا يصادرون اراضي المدينة ويقتطعون من مساحتها البلدية ويقتلون صناعتها واقتصادها المحلي فيحرمونها من موارد جديدة مما يؤثر سلبيا على ميزانيتها .

لماذا تؤخر وزارة الداخلية المصادقة على الميزانية سنة كاملة ؟

ولكن هنالك سرقة ثالثة تتم بواسطة تأخير المصادقة على الميزانية :

فقط في ٢٤ شباط من هذه السنة ابلغت وزارة الداخلية بلدية الناصرة بمصادقتها على ميزانيتها للسنة ٦٨-٦٩ التي اقرت في مطلع سنة ١٩٦٨ . فماذا يختفي وراء هذا التأخير الذي امتد اكثر من سنة ؟ واضح ان السبب ليس « تكنيكيا » وانما هو حيلة مفضوحة الهدف منها اقتطاع « الشحم واللحم » عن جسم الميزانية ومختلف بنودها وفي الاساس بنود « المساعدة الحكومية » في مختلف الابواب . وهذا يساوي مئات الوف الليرات .

ولناخذ الحقائق التالية :

بند اشتراك الحكومة (حسب الميزانية التي صادقت عليها وزارة الداخلية) في العلاج الطبي بلغ ٤٢ الفا . ولكن ما دخل فعلا منه في الاشهر الستة الاولى والمقدر دخوله في الاشهر الستة الثانية بلغ ٢٤ الفا . واشتراكها في بند العناية بالعائلة بدل ٩٢ اصبح ٦٠ الفا ، دفعتان بدل ٣٢ اصبح ٢٤ الفا ، والمخيمات الطلابية بدل ١٥ اصبح ٨ الاف . وهكذا .

واما باب اشتراك الحكومة في اعمال الطوارىء فكان حسب الميزانية المصدقة ٦٨-٦٩ ٢٨٠ الفا ولكن ما دخل فعلا في نصف السنة الاول والمقرر دخوله في النصف الثاني ، اقل من نصف ذلك المبلغ .

ومن هذه الطريقة تقتطع الحكومة الالوف من التزاماتها كل سنة لم « تتصدق » بجزء منها .. (من ذقنه واعمل له شباك) .

مئات الالوف من ضريبة الملك البلدية تاخذها وزارة المالية

وسرقة رابعة :

في الميزانية يوجد بند اسمه « الضرائب المحولة » ، والمقصود هي ضرائب الملك . وابتداء من سنة ٦٨-٦٩ الماضية قررت الحكومة ان تقوم وزارة المالية بجمعها ثم تسليمها الى البلديات بعد اقتطاع عمولة قدرها ٨،٥٪ .

في السنة الماضية جمعت وزارة المالية اكثر من نصف مليون ليرة ضرائب محولة ، ولكنها دفعت للبلدية ٢٧٠ الفا فقط ، اي النصف واخذت لنفسها الباقي زائد العمولة ٨،٥٪ حلالا زلالا !! . وفي الميزانية لهذه السنة ٦٩-٧٠ وضع الرقم ٣١٠ الاف امام بند الضرائب المحولة في الواردات ، وهذا ليس اكثر من ٤٠٪ من حقيقة الجباية المتوقعة . لقد طلبت الكتلة الشيوعية ان يقرر المجلس مطالبة وزارة المالية ان تدفع جميع الضرائب المحولة ، التي تجمع فعلا باستثناء عمولة الـ ٨،٥٪ ، ولكن الائتلاف الذي يجبن امام اي احتمال بالاحتكاك مع السلطات ، حتى ولو كان حقه ساطعا كالشمس ، رفض ذلك . اليس هذا غريبا حقا !!

المنحة الحكومية العامة

وحكاية الناصرة مع المنحة الحكومية العامة هي حكاية الظلم الصارخ والتمييز الذي يندى له جبين المسؤولين .

في الميزانية للسنة الحالية ٦٩-٧٠ تبلغ المنحة العامة ٣٥٠ الفا اي اقل ب ١٣ الفا من السنة الماضية . وهذا معناه ١،١ ليرة للنفر . في عكا مثلا بلغت المنحة الحكومية مليونا ونصف اي حوالي ٤٦ ليرة للنفر (حاكم لواء الشمال اعترف انها تبلغ ١،٦١٢،٠٠٠) ، ومن المنتظر ان تزيد هذه السنة .

وبعد فهل من يستغرب لماذا لم يصل القرن العشرون الى هذه المدينة العريقة .

لماذا صوتنا ضد الميزانية

في السنة الماضية صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب الميزانية البلدية مشترطة ان تقوم الحكومة بتسديد العجز البالغ ١،٠٣٤،٠٠٠ ليرة بمنحة خاصة . وكان ذلك اشارة « حسن نية » من الكتلة الشيوعية من ناحية ، ومن ناحية اخرى لكشف زيف الادعاء الذي ادعته السلطات واجراؤها لاستعداد وزارة الداخلية لتسديد العجز . ولكن ماذا كانت النتيجة .

لم تدفع وزارة الداخلية غير ربع مليون ليرة منحة على حساب تسديد العجز البالغ ١،٠٣٤،٠٠٠ ففرقع مثل البالون كل ادعائها باستعدادها لتسديد العجز .

ولهذا اشترطت الكتلة الشيوعية للموافقة على الميزانية هذه السنة تحقيق عدة طلبات اساسية اهمها :

١ – مساواة المنحة العامة لبلدية الناصرة العامة لاية بلدية موازية (عكا مثلا) .

٢ – ان ترفع الحكومة نسبة مساهمتها في الخدمات الحكومية الى مستوى نسبة مساهمتها في الخدمات العامة في اية بلدية اخرى بحيث تصل الى ٥٠٪ من مجموع الصرف على تلك الخدمات .

٣ – ان تقدم الحكومة منحة خاصة من نصف مليون ليرة على الاقل لتشجيع السياحة في الناصرة بصفتها تدخل لميزانية الدولة ملايين الليرات سنويا .

٤ – ان تسد وزارة الداخلية العجز في الميزانية .

ولكن اعضاء الائتلاف ، الذين يطوف بهم « حلم مزعج » عند سماع اي اقتراح لمطالبة الحكومة بحقوق المدينة الاساسية خوفا على مصالحهم الشخصية رفضوا تلك الاقتراحات !!

ازدياد الضرائب بنسبة ١٧،٥٪

هذه السنة ايضا لم تقم السلطات المحلية في البلاد برفع فئات الضريبة البلدية نتيجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي اصابتها السياسة العسكرية ، ومصروفات المحافظة على العدوان والاحتلال بافدح الاضرار .

ولكن على الرغم من ان فئات الضريبة البلدية لم ترتفع في الناصرة الا ان مجموع الضرائب ستزداد بمبلغ ١٥١ الف ليرة (١٧،٥٪) . وهذه الزيادة جاءت من ضريبة الملك ، ومن زيادة تحصيل الضرائب المتاخرة ، الامر الذي يعني تشديد « سياسة الاعتصار » ، عن طريق المحاكمات واستصدار اوامر الحبس لاجبار اصحاب المداخيل الصغيرة قطع لقمة العيش عن اولادهم ودفع الضريبة .

وكذلك رفضوا اقتراحنا ذا المضمون الديمقراطي العام ، وهو الطلب من الكنيست ان تسن قانونا تجبى الضريبة بواسطته على اساس الدخل لا على اساس الغرفة .

التمييز الحكومي الفاضح ضد بلدية الناصرة

ان مجموع ابواب اشتراك الحكومة في الخدمات الحكومية (الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية) في الواردات يساوي ٤٠٧ الاف من اصل ١،٦٧٥،٠٠٠ هو مجموع الصرف على هذه الخدمات ، وهذا يساوي ٢٤٪ . فما هو مدى الصرف على الخدمات الحكومية في البلديات الاخرى ومدى مساهمة الحكومة ؟

في عكا مثلا بلغ مجموع الصرف على هذه الابواب في السنة الماضية مبلغ ٥،٠٦٤،٠٠٠ ، اي الثلاثة اضعاف ونصف ما يصرف عليها في بلدية الناصرة ، وتدفع الحكومة من هذا مبلغ ٢،٥٨٠،٠٠٠ ، اي ٥٠٪ ، اي سبعة اضعاف مساهمتها في بلدية الناصرة (!!) .

وعلى هذا الاساس وحده يمكن ان نفهم سبب فقر الدم الموجود في هذه الخدمات .

ويكفي لتوضيح الامثال ان تلاحظ ان مجموع ما صرف على المدرسة الثانوية في النصف الاول من السنة الماضية مبلغ : ١٦٢٦ ليرة لا غير .. وهذا هو الوضع عامة .. ولكنه اسوا .. في ميدان الانفاق على العناية بالام والطفل .. فقد انفق لا اكثر ولا اقل من ٢٥٥ ليرة !!!!

على ماذا تصرف الميزانية ؟

ان ثلثي الميزانية تقريبا ٦٣،٥٪ تصرف على شيئين هما الرواتب وتسديد قروض وفوائد .

ان مجموع الرواتب يبلغ ٢،١٨٠،٠٠٠ ، اي ٤٢،٥٪ من الميزانية . ان عدد الموظفين في البلدية هو اقل من اللازم ، والانتقاد ليس على العدد ، وانما على الادارة الفاسدة الفوضوية التي لا تعرف كيف تستفيد من الموظفين .

واما مجموع ما سيصرف على تسديد فوائد وقروض فيبلغ ٢١٪ ، اي ١،١٠١،٠٠٠ ليرة (!!) . ان مثل هذا الوضع قائم ايضا في بلديات اخرى ، ولكن عبء هذا المبلغ ونسبته العامة في الميزانية شد بكثير في الناصرة بسبب طاقاتها الضعيفة . وفي حين ان الميزانية كلها ازدادت بنسبة ٩٪ ، فتسديد الفوائد والقروض ازداد بنسبة ٥٠٪ عنه في السنة الماضية .

ولا يحسب احد ان الجزء الاساسي من هذا المبلغ يذهب تسديدا للقروض ، وانما تسديدا للفوائد . ان ما يجري عمليا هو ان القروض التي تاخذها البلدية باستمرار مجمدة ، وفقط جزء تافه لا يكاد يذكر يجري تسديده .

ان مجموع الديون على بلدية الناصرة ، حسب تقرير المحاسب ، يبلغ ٥،١١٢،٢٤١ . ونحن نشك في صحة هذا الرقم ، لان الارقام كثيرا ما تورد بشكل « موجه » لتقليل قبح الصورة .

ان ثلاث سنوات مرت على الائتلاف الحالي كانت كافية ان تغني خبرة جماهير الناصرة التي ترى في كل الائتلاف ماجور وعميل للسياسة الحاكمة ، نقمة لا نعمة . ان الاساس الذي يقوم عليه الائتلاف الحالي هو خدمة السياسة الرسمية المعادية للناصرة وللعرب عموما ، والتستر عليها . ان « خدمات » هذا الائتلاف قد تعدت حدود الناصرة الى المناطق المحتلة حيث كانت دوائر الاستخبارات تنظم الزيارات لرئيسه سيف الدين الزعبي الى المناطق المحتلة للقيام بنشاطات سياسية مشبوهة . ان اعضاء الائتلاف يفعلون ذلك ويقفون مواقف الدفاع عن السياسة الحكومية لقاء مصالح شخصية عابرة ، ولذلك فسمعة الائتلاف قد تدهورت الى الحضيض .

ووضع المبام في الائتلاف ليس فيه ما يميزه عن وضع المباي . لقد تنازل عن مواقف تميزت في فترة سابقة باستقلال جزئي . وحتى في القضايا ذات المضمون الديمقراطي العام (مثل استبدال) اسلوب الضرائب التي يقف مبام الى جانبها في بلديات اخرى يقف ضدها في الناصرة . ان كتلة مبام لم تصوت ولا مرة واحدة من اجل موقف مستقل عن المباي لا في الميزانية ولا في غيرها طيلة السنوات الثلاث الماضية .

ان اهل الناصرة ، امام هذا الوضع ، لا يقفون مكتوفي الايدي وهم يعتبرون هذا الوضع سيفا الى كرامتهم والى مصالحهم . ان النقمة على الائتلاف وسياسته اشد من اي وقت مضى ، واهالي الناصرة يتوحدون ويكافحون ويلحون ان ينتزعوا جزء بعد جزء من حقوقهم . وهم يستعدون لتوجيه صفعة شديدة للسلطات الحاكمة وسياستها واجرائها في المعركة الانتخابية القبلة .

كنيس يهودي جرى تدشينه في معسكر « شومرون » على الطريق الى نابلس .. في الماضي كان هذا مسجدا (هآرتس)

من مشاكل معليا

بقلم : رئيف ابو عقصة

ان سلب اراضي معليا (اكثر من نصف اراضيها) تركها في وضع اقتصادي صعب

فالتبغ هو مصدر معيشة المزارعين في هذه القرية . ويلاقي الفلاح الامرين من معاملة شركات التبغ . فهي لا تدفع الثمن الملائم مقابل التبغ وتماطل في الدفع زمنا طويلا ، هذا عدا ان الكمية التي تخصصها هي بمعدل ١٠ كيلو غرمات بالنسبة لكل مزارع . وقد استلمت هذه الشركات التبغ قبل شهرين ولم تدفع ثمنه حتى الان .

في المدة الاخيرة اجتمع رئيس المجلس المحلي السيد سليم شوفاني ومعمد قيس كممثلين عن المزارعين في معليا ، مع وزير الزراعة بحضور ممثلين اخرين من مختلف القرى ، وطالبا برفع سعر كيلو الدخان الى خمس ليرات بدلا من اربع ليرات ، كما طالبا بوضع حد لسلب الاراضي ، واعطاء القروض للمزارعين وتقديم مساعدات وها هي القرية تنتظر تنفيذ هذه المطالب ..

وفي القرية مجلس محلي وهو ليس اكثر من مجلس زعامة . فخلال السنوات الاربع الماضية انشغل هذا المجلس بتسديد الديون التي كدسها على القرية المجلس السابق برئاسة الياس غريب

وفي المدة الاخيرة بدأت تنتشر انباء – ربما لمقتضيات الدعاية الانتخابية – عن عزم المجلس على تعبيد بعض الطرق التي ما زالت مرصوفة بالحجارة ، وتوسيع الشبكة الكهربائية وتوسيع مسطح القرية وهذه الاخيرة هي أهم المشاكل الملحة في القرية .

وفي ٣٠-٣-٦٩ اجتمع اعضاء المجلس مع السكان الذين ينقصهم التيار الكهربائي وتقرر أن يدفع كل مطالب بالكهرباء مبلغ ٤٠٠ ليرة من مجموع ٢٠٠٠ ليرة مقابل الوصلة الواحدة .

وعدا ما ذكر من مشاريع فان المجلس لا يزال شبه مشلول وهو لا يحرك ساكنا ضد سلب الاراضي .

وقد وصل الوضع لدرجة ان المجلس يرى مراحيض المدرسة ، التي هي اقدم مدرسة في المنطقة تدفق في الشارع الرئيسي عند مدخل القرية فلا يكلف نفسه عناء البحث لبناء مراحيض جديدة

اننا نطالب المجلس المحلي بالاسراع في اكمال المشاريع الحيوية في القرية ومقاومة سلب اراضي القرية .



ذكرى الكارثة

بمناسبة ذكرى الكارثة التي الحقتها النازية بالشعب اليهودي ، كتبت صحيفة « زو هديرخ » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، المقال الافتتاحي التالي :

« يوم الكارثة والبطولة هو اليوم الذي نحيي فيه ذكرى الجريمة الكبرى ، الكارثة التي الحقتها الفاشية الالمانية بشعبنا .

ان الذكريات تثير كل يهودي ، كل انسان متحضر ، وكل شخص يحب الانسانية ويحب السلام .

ان التوقف عند ذكرى ضحايا النازية ليس فقط تذكرا للماضي المأساوي ، ولكنه ايضا دعوة لتحدي جرائم مماثلة من شأنها ان تتكرر في اعقاب تقوية النازية الجديدة في المانيا الغربية .

فهل احتفلت الصحافة والراديو في اسرائيل ، هكذا ، في هذا اليوم الذي يحيي ذكرى ستة ملايين من ابناء شعبنا بيدوا في الغيتوات والمعسكرات ؟

هكذا ، مثلا ، اذاع « صوت اسرائيل » – عشية يوم الكارثة – على لسان عضو كنيست عاد من زيارة « ودية » في المانيا الغربية في اطار الوفد البرلماني : « ان المانيا معنية بأمن اسرائيل وبضمان قيامها ، ولكن زعماءها يقللون من الادلاء بتفصيلات حول رؤيتهم الحل لازمة الشرق الاوسط » .

ان ذلك تصريح يكن المودة لورثة هتلر .

وما هي التصريحات عن الاصدقاء والذين انقذوا جماهير شعبنا من الابادة ؟ ماذا بشأن الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ؟

لقد نشرت الاغلبية الساحقة من الصحف الاسرائيلية مقالات افتتاحية ، وتحدث زعماء الدولة في الاجتماعات ، ولكن سطرا واحدا لم يكتب ، ولم تقل كلمة واحدة من التقدير الايجابي عن اصدقاء الشعب اليهودي ، وعن دور الجيش الاحمر وموقف شعوب الاتحاد السوفييتي الى يمين شعبنا في هذه الفترة الايوبية . واكثر من ذلك ، ان هذه الصحف لم تنتقد النازية الجديدة واللاسامية الموجودتين هناك – ولكنها اتهمت الاقطار الاشتراكية ، عن سبق اصرار ، باللاسامية وبالعداء لاسرائيل .

ان احياء يوم الكارثة بهذا الشكل ، ليس معناه فقط عدم القيام بأي شيء لمنع تكرار الكارثة ، وانما مساعدة لانتقاميين الالمان ومثيري الحرب الذين يتطلعون الى الحاق كارثة بالعالم .

والى اولئك ، الذين يندّدون ، بحق ، باللاسامية وبالعداء العنصري ، ومع ذلك يؤيدون العداء للعرب والاحتلال ، وبذلك يساعدون اللاسامية واعداء اسرائيل ، لهم نقول :

لم تكن هذه هي وصية ضحايا الفاشية .

لم تكن هذه هي وصية محاربي الغيتوات والانصار .

وعلى الشعب ان يعرف من المقصود بهذا الكلام : لن ننسى ولن نصفح . وعليه ان يكون على حذر .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة لانجاح وتعزيز نفوذ الحزب

لمراسلنا في المثلث – عقدت لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعا هاما في الاسبوع الماضي استمعت فيه الى بيان قدمه سكرتير المنطقة الرفيق محمد ابو اصبع عن دور الشبيبة في معارك الحزب المختلفة .

وقد ساهم الرفاق في النقاش الحي الذي تلا انتهاء البيان ، وترأس الاجتماع الرفيق عبد القادر ظاهر .

وبعد تلخيص النقاش اتخذت القرارات العملية لتنفيذ برنامج المنطقة والتجند لانجاح مظاهرات اول أيار في تل ابيب والطيبة ، ولتوسيع الشرح السياسي ، والعمل بنشاط ومثابرة لتقوية نفوذ الحزب في المعارك الانتخابية المقبلة والاحتجاج على اعمال الاهانة والاعتقالات والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن .

فكرة

عملية الإنحدار الى العسكرية والعنف

روت « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الجمعة (١٨-٤) نبأ زيارة قام بها اقرباء الطلاب الذين قتلوا وقت انفجار القنبلة في « سوبر سل » في القدس فلاحظت قبل كل شيء ، انهم كانوا في حالة غضب واسى ..

وفسرت هذه الحالة النفسية الصعبة حين كتبت ان هؤلاء الاقرباء يرون تناقضا بين الانباء الصحفية التي تواترت ، خلال اسابيع واقحمت القس ايليا خوري والدكتور نبيه معمر بوضع القنبلة القاتلة في « سوبرسل » ، من ناحية ، واطلاق سراحهما وتمكينهما من السفر الى الاردن من ناحية اخرى ..

ثم سجلت تساؤلهم : واحد من اثنين اما ان تكون السلطات واما ان تكون الصحافة لا تقول الحقيقة ..

وعند هذا الحد كتبت « جروزلم بوست » : بعد ان اشتدت الاشاعات حول امكان ابعاد القس خوري وعدم محاكمته توجه والدا ليون كريمر (احد الطلاب الذين قتلوا في انفجار « سوبرسل ») الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع ببرقيات احتجاج طالبا فيها في وقته بمحاكمة القس والآخرين) .. وفي هذا الاسبوع قابلهما وزير الدفاع واطلعهما على وثيقة من البوليس تفيد عدم وجود شواهد تدين القس خوري ..

وانهت الصحيفة النبأ فكتبت : توحي ملاحظات اقرباء الطالبين القتيلين بانهم يعتقدون احد امرين اما ان تكون مزاعم الصحف السابقة لا اساس لها من الصحة ، او ان هناك عوامل هامة فرضت اطلاق سراح المشبوهين القس خوري والدكتور نبيه معمر ..

وبهذه الصيغة امنت صحيفة البلاط « جروزلم بوست » بانها تستطيع ان تقنع قراءها بان الحقيقة « ضائعة » في « مسالك وعرة » ، وان ديجينوس نفسه لن يكتشفها حتى لو انار قنديله في وضح النهار الف نهار .

ولن نستغرب ابدا ان يقف عدد من قراء تلك الصحيفة حائراً .. كما اننا لن نستغرب ان يؤمن غيرهم بان القس والطبيب « مذنبان » ! وان السلطات اطلقت سراحهما لاسباب « تتصل بالسياسة العليا » !!

ولكن التقدميين في هذه البلاد وجمهرة ابناء الشعب العربي فيها لن يقفوا حائرين .. ولن يؤمنوا بذنب القس والطبيب .. بل سيرون في هذه الحادثة نموذجا كلاسيا على اسلوب السلطات في العمل والنشر والتحريض .. فكل عربي متهم في نظرها ، وهي لا تراعي القانون الذي يعتبر المرء بريئا حتى تثبت ادانته ..

هذا اولا ..

اما ثانيا فالحادثة مثل جديد - في طريقه الى الكلاسية بامتداد فترة الاحتلال - عن طريقة السلطات في ابعاد الوطنيين (من محامين ، واطباء ، وشيوخ ، وقسس ، ومعلمين ، ومثقفين وعمال) عن المناطق المحتلة (وخاصة القدس والضفة الغربية) عبر النهر الى الاردن ..

وثالثا فهو استمرار لنهج قديم بدا قبل ان تستدعي ضرورات توطيد الاحتلال تمشيط مناطق الاحتلال من الوطنيين وابعادهم - بقصد زرع الشكوك والريب بين الشعبين الاسرائيلي والعربي في هذه البلاد ..

فالحوادث التي كانت الصحف تلصق بالمعتقلين العرب التهم بها وكانها حقائق ثابتةوتنسى ابراز براءتهم - لا تعد ولا تحصى .. وهي حوادث طبيعية اليوم في قرى الجليل والمثلث ..

وعند هذا الحد يصح ان نسال :

باي حق قانوني ، اجتماعي او اخلاقي سمحت السلطات للصحف بنشر الانباء عن تورط القس ايليا خوري والدكتور نبيه معمر بجريمة وهي تعرف انها لا تملك شواهد تسمح لها بتقديمهما للمحاكمة ولا نقول الثقة بقدرتها على اقناع المحكمة بادانتهما ؟؟

ثم باي حق اصدرت امرين باعتقالهما اداريا وهي تدرك انها تفتقر الى الشرعية ؟ .

ان السلطات الاسرائيلية تعتمد على شرعة الاحتلال والقمع فهي التي تخولها ايضا « حق » هدم البيوت .. وزج المئات في السجون وتشريد الوطنيين عل ذلك يوقف تصاعد المقاومة ويشل ديناميتها ..

وحتى تقنع الراي العام الاسرائيلي « بعدالة » سياستها فلا بد لها من تسميم مفاهيمه والقضاء على تعلقه بالقيم الاجتماعية الانسانية .. ومن اجل ذلك لا بد لها من التلويح امامه « بالمجرمين » .. وتصوير العرب جميعا « بالمجرمين » .. فحتى الذين يدافعون عن حريتهم .. ويطالبون بانهاء الاحتلال .. هم مجرمون .

في مقابلة صحفية مع ستيورت السوب (الكاتب الاميركي المعروف) قالت جولدا مئير : لا اهتم بشعب يهودي لطيف ليبرالي ، معاد للاستعمار ، ومعاد للعسكرية .. وميت ..

وهذا يعني انها ترى الضمانة لبقاء الشعب الاسرائيلي في نبذه اللطف والليبرالية وتحويله الى شعب عسكري ..

ولا جدال في ان عملية التحويل الى العسكرية والعنف تحتاج الى اجواء ترى فيها الجماهير عدوا وراء كل جدار وقاتلا في كل عربي ..

اذن فالماساة لم تكن في حيرة اقرباء الطالبين القتيلين .. بل في عملية قتل القيم الاخلاقية الانسانية .. والانحدار الى العسكرية والعنف ..

ومن هنا يبدو الواجب بوقف هذا الانحدار .. ولكن ايمكن وقفه بدون انهاء الاحتلال ..

طبعا لا ..

(ابن ياقسوت)

جلسة لمجلس الطيبة للبدء بتنفيذ مشاريع ٦٩ / ٧٠

الطيبة - لمراسلنا - عقد المجلس المحلي في الطيبة جلسة بتاريخ ٩-٤-٦٩ بحث خلالها البدء بتنفيذ بعض المشاريع التي اقرت في ميزانية السنة الحالية ٦٩-٧٠ ، وقد تم البحث وتقرير الامور التالية :

ا - توقيع اتفاقية بين المجلس ومدرسة (عمال) الصناعية ، من اجل ادارة المدرسة الصناعية .

فقد نشرنا سابقا ان مجلس الطيبة المحلي قام ببناء مدرسة صناعية حديثة كلفت حوالي مليون ليرة ، وقد اوشكت هذه البناية على الانتهاء . وقد اتفق مع شركة (عمال) الصناعية للمشاركة في ادارة المدرسة الصناعية . وقد تقرر ان تفتح مدرسة الطيبة الصناعية ابوابها ابتداء من السنة الدراسية القادمة بتاريخ ١-٩-٦٩ . ان هذه المدرسة الصناعية هي الاولى في المثلث وسوف تزود بالمعدات والماكنات الحديثة ، وكذلك بالمعلمين المختصين ، وستكون مدة الدراسة اربع سنوات . وستكون ذات فائدة كبرى ، سيما والتعليم المهني والصناعي ضعيف جداً في الوسط العربي ، ان لم يكن معدوما .

ب - قرر المجلس اعلان مناقصة لمد شبكة مواسير جديدة ترتبط بالشبكة القديمة ، وتشمل مساحات كبر ، وتعمل على تنظيم وتوسيع الشبكة القديمة .

ج - اعلان مناقصة لتعبيد طرق جديدة ، بما فيها تعبيد الشارع الرئيسي الذي يخترق البلدة ، هذا بالاضافة الى الشوارع التي تم تعبيدها في المدة الاخيرة .

ان هذا يدل ان المجلس المحلي مصمم على تنفيذ واتمام مشاريع حيوية وهامة ، وسوف تعود بالفائدة الكبرى على القرية ، وتعمل من اجل تطويرها وتقدمها .

ولكن هنالك بعض المنغصات التي تعرقل العمل البناء والجماعي ، فما زالت الضغوط مستمرة لاجراء تغييرات في المجلس المحلي ، هدفها ليس الاصلاح والبناء والتقدم ، بل العرقلة والتشويش . وكما قلنا في السابق ، فجهود الرجعية مكرسة من اجل ابعاد الشيوعيين عن ادارة المجلس المحلي .

ان موقف الكتلة الشيوعية كان وما زال الاستعداد التام للتعاون مع جميع اعضاء المجلس ، وان امكن قيام ائتلاف شامل يضم جميع كتل المجلس ، بشرط ان يكون رائده مصلحة القرية وسكانها ، والعمل من اجل تقدمها ووحدتها وازدهارها .

لذلك جدير بكل العقلاء والحريصين على مصلحة القرية ، وعلى جميع الاعضاء العمل من اجل هذا الهدف ، والترفع عن الامور الشخصية والفردية . فوحدة السلطات المحلية العربية هو امر حيوي وضروري من اجل الوقوف امام كل الصعوبات من تاخر وتمييز وافقار ، ومن اجل تقدم قرانا العربية ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي .

تعزية

الى ارملة المرحوم اسعد يوسف عطا الله واولادها وجميع الاقارب في لبنان :

نعزيكم بوفاة المرحوم

اسعد يوسف عطا الله

آل خوري و آل عطاالله

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية عريضة موقعة من قدس الاب نقولا خوري والسادة موسى خليل قسيس والياس عيسى سليمان وجميعهم من الرامة ، لشهر بوفاة المرحوم حبيب جريس ارشيد من اورثوذكس الرامة بتاريخ ١٦ شباط سنة ١٩٦٩ وانحصر ارثه في زوجته الشرعية السيدة رهيجة وولده منها هاني وفي اولاده : ارشيد ، صبحي ، وجورجيت من امراته الاولى جليلة المتوفاة في حياته . ولا يوجد ورثة اخرون غير المذكورين اعلاه .

من له اعتراض فليتقدم لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الارشمندريت ايوب
رئيس المحكمة الكنائسية
الارثوذكسية في عكا

عبد الرحيم امين جابر :

فهمت التهم واعترف بها كلها

الخليل - بدات المحكمة العسكرية في الخليل بتاريخ ١٦-٤-٦٩ برئاسة الكولونيل جرشون اوريسون النظر في القضية التي قدمها المدعي العام العسكري ضد عبد الرحيم امين جابر (٣٠ سنة) من الخليل .

وتتضمن لائحة الاتهام تسعة بنود منها العضوية في منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، حيازة الاسلحة وحملها ، وتدريب الآخرين على السلاح والمتفجرات ، وتركيز عمليات الجبهة الشعبية في المنطقة ، وارسال اناس قاموا بوضع المتفجرات في « ليل القنابل » في القدس ، وفي المحطة المركزية في تل ابيب !

وكان عبد الرحيم جابر قد اعتقل بتاريخ ٢١-٩-٦٨ اثناء محاولته الهرب الى الضفة الشرقية للاردن بعد ان شعر بملاحقة رجال الامن له ، وفي وادي العربة وقع في حقل الغام فقتل مرافقه ، اما هو فقد اصيب بجراح في رجله ويده ووقع اسيرا في ايدي القوات الاسرائيلية .

وقد جاء في الافادة الطويلة التي اعطاها المتهم بتاريخ ٢٠-١٠-٦٨ انه قام بما قام به نتيجة لشعوره بالواجب في مقاومة الاحتلال الذي تتعرض له بلاده .

وقال انه قام بتنظيم عمليات الهجوم على المدنيين بعد ان ضربت القوات الاسرائيلية المدنيين في اربد والسلط في شهر اغسطس سنة ١٩٦٨ .

ويدافع عن المتهم المحامي علي رافع ، وقد تاجل النظر في القضية ليومي ٥-٥-٦٩ ، ١٩-٥-٦٩ .

الى متى تبقى دير حنا بدون مجلس محلي ؟

دير حنا - لمراسلنا - كانت وزارة الداخلية قد اعلنت ان في نيتها اقامة مجالس محلية في القرى الثلاث عرابة وسخنين ودير حنا . ولكنها لم تنفذ اعلانها بكامله لقد عينت مجلسا محليا في كل من عرابة وسخنين ثم اجرت بعد ذلك انتخابات لهذين المجلسين المحليين ، وتركت قرية دير حنا حتى الان بدون مجلس محلي على الرغم من مرور عدة سنوات على اعلانها المذكور .

ان دير حنا في حاجة ماسة الى عدة مشاريع لا يمكن تنفيذها بدون مجلس محلي وهذه المشاريع هي :

* بناء مدرسة حديثة في القرية ، التي تعاني نقصا شديدا في عدد الصفوف . اذ ان الغرف المستاجرة (١٠ غرف) ليست بالمستوى المطلوب اذ انهما لا تصلح للتدريس ، ولا توجد بجانبها مياه ، ولا مراحيض

* بناء مدرسة ثانوية تريح طلاب القرية من مشقة السفر الى مدارس عيلبون والرامة وغيرهما .

* انارة القرية بالكهرباء

* تعبيد شوارع القرية الداخلية التي اوشكت على الخراب التام ، وخاصة من الناحية الشرقية .

* اقامة ملعب لكرة القدم فالملعب الحالي استاجره الشباب لمدة سنة . وبعد نهاية السنة رفض صاحبه تاجيره لهم مما حرم الشباب من ممارسة هواياتهم المحببة

مطالب المجلس المحلي في الرامة من وزارتي الداخلية والعمل

الرامة - لمراسلنا - بتاريخ ١٤ - ٤ - ٦٩ استقبلت القرية لجنة العمل التابعة الكنيست والمدير العام لوزير العمل . وفي حفل الاستقبال الذي اقيم في بيت رئيس المجلس المحلي ، حنا مويس ، وحضره اعضاء المجلس المحلي وعضو الكنيست الياس نخلة ومدير المدرسة الثانوية ، اكد رئيس المجلس المحلي ، في كلمته الترحيبيه على مطالب القرية ، وشرح الاوضاع السيئة التي يعيشها العمال العرب العاطلون عن العمل والصعوبات التي تواجهه السكان في البناء بسبب عدم توسيع مسطح القرية والازمة المالية التي يعانيها المجلس بسبب تهرب وزارة الداخلية من اعطائه الهبات الضرورية مما يعرقل تنفيذ المشاريع الضرورية لتطوير القرية . ووضع رئيس المجلس المطالب التالية امام اللجنه لتنفيذها :

* اعتبار الرامة منطقة تطوير واعطاؤها القروض طويلة الامد ، بفوائد قليلة ، وعدم ربطها بالدولار او غلاء المعيشة .

* تشريع نظام عام لتعبيد الشوارع وتوسيعها .

* اعطاء ٢٤ يوم عمل في كل شهر لجميع العمال المسجلين في مكتب العمل وصرف المنح للعمال الذين لم يتم تشغيلهم وازالة العوائق التي تحول دون تسجيل العمال (مثل من يملك خمسة دونمات من الارض لا يعطى عملا) والاهتمام بالعمال المسنين والذين لا تسمح لهم ظروفهم الصحية بالعمل خارج القرية بتامين العمل الدائم لهم داخل القريه .

* بناء مركز للتدريب المهني واعطاء اولوية العمل في كرمئيل لعمال المنطقة .

كذلك طالب رئيس المجلس المحلي بتوسيع منطقة العمار في القرية لحل مشكلة السكن كما طالب بضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة - البقيعة والتي تدعي وزارة الداخلية بانها تابعة لمنطقة ميرون ، الى سلطة المجلس المحلي في الرامة . وقال ان هذه المنطقة تضم ٣٦ بيتا لاهالي القرية ، استحصل قسم من اصحابها على رخص البناء ، ويقدم المجلس لسكانها الخدمات البلدية كالمياه والكهرباء ويجمع منهم الضرائب .

وفي كلمة الرد وعد رئيس اللجنة بدراسة هذه المطالب وتلبيتها .

زاوية الرياضة

فريقان من الدرجة الاولى وستة من الممتازة تشترك في الدور القادم للفوز بالكاس !!

فاز فريق سخنين على الرامة (٣ : ٢) وكفر ياسيف على عرابة (٨ : صفر) !!

فاز فريق الشباب الاسرائيلي على كل من كوريا الجنوبية (١ : صفر) ولاوس (٢ : صفر) في بانكوك !

من صعد الى الدور ربع النهائي للفوز بالكاس

تميزت لقاءات دور الثمانية للفوز بكاس الدولة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي بالاثارة والحماسية.

واهم ما انتهت بها تلك المباريات من نتائج مفاجئة هو صعود فريقين من نوادي الدرجة الاولى الى الدور الربع النهائي ضمن هذه المسابقة السنوية وهما فريق هبوعيل مرمورك الذي هزم هبوعيل القدس على ملعب الاخير وامام جمهوره (٣ : ٢) بعد الوقت الاضافي ومدته نصف ساعة .

اما الفريق الثاني فكان ايضا من الجنوب وهو هبوعيل ريشون لتصيون الذي فاز على نس تصيونا (١ : صفر) .

وقد صعدت ستة فرق من دوري الدرجة الممتازة الى هذا الدور ، وهي :

١ - مكابي شعرايم الذي فاز على ملعبه على هبوعيل تل ابيب (٣ : ١) !

٢ - مكابي تل ابيب الذي تغلب على مكابي بيتح تكفا من اقوى فرق الدرجة الاولى لشمالية (٣ : ١) .

٣ - مكابي حيفا الذي هزم هبوعيل بيتح تكفا (٢ : ١).

٤ - هكواح رمات غان الذي لعب في اللد مع فريق الدرجة الاولى هبوعيل اللد وفاز عليه بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

٥ - هبوعيل بئر السبع وقد فاز هو الآخر على الفائز بالكاس للموسم الماضي (بني يهودا) (٢ : ١) .

٦ - اما المشترك السادس فلم يتعين بعد بسبب تعطيل مباراة فريقي هبوعيل حيفا ومكابي نتانيا التي جرت على ملعب الاول . وقد توقفت في الدقيقة الخامسة عشرة بسبب احتجاج لاعبي نتانيا على هدف « غير شرعي » احتسبه الحكم لصالح هبوعيل حيفا .

وسيبت الاتحاد العام في هذه القضية خلال هذا الاسبوع .

وستكون لقاءات الدور ربع النهائي القادم كالتالي : مكابي شعرايم - هبوعيل بئر السبع ، هبوعيل مرمورك - هكواح رمات غان ، مكابي تل ابيب - هبوعيل ريشون لتصيون وهبوعيل حيفا او « مكابي نتانيا » مع مكابي حيفا .

دوري الدرجة الثالثة (ج)

هبوعيل سخنين - هبوعيل الرامة ٣ - ٢

من حنيف ابراهيم - سخنين .

بحضور جمهور كبير جرت على ملعب سخنين يوم السبت الاسبق واحدة من مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة بين فريقي هبوعيل سخنين والرامة .

بدات المباراة بهجمات متبادلة من قبل الفريقين الا ان هجمات سخنين كانت اخطر كلما اقتربت الكرة نحو المرمى ، واثمر ذلك عن هدفين في صالحها احرز اولهما اللاعب (خالد ابو يونس) وتبعه اللاعب الناشيء (عبد شعبي) ، وانتهى الشوط الاول بهدفين مقابل لا شيء في صالح فريق سخنين .

اما في الشوط الثاني فقد سيطر على اغلب فتراته اللاعبون الضيوف من الرامة وبدو وكانهم غير راضين بالنتيجة فلعبوا بحماس وسرعة حتى افلحوا في تسجيل هدفي التعادل . الا انه وقبل انتهاء اللقاء بدقائق سجل (عمران) من سخنين هدف التفوق لفريقه .

وقد قدم الناديان مباراة طيبة بالفعل طوال شوطي اللقاء .

في كفر ياسيف .

سجل فريق الهبوعيل فيها رقما قياسيا في الاهداف اذ استطاع ان يهزم ضيفه هبوعيل عرابة بثمانية اهداف مقابل لا شيء !!

مباريات « كاس آسيا » لفرق الشباب

بدات في الاسبوع الماضي على ملاعب عاصمة تايلند المباريات التمهيدية للفوز بكاس شبيبة آسيا . ويشترك في هذه الدورة خمسة عشر فريقا .

وقد فاز منتخب اسرائيل في مباراته الاولى على فريق كوريا الجنوبية بهدف واحد مقابل لا شيء .

وفاز في المباراة الثانية التي جرت بعد ظهر السبت الماضي على لاوس (٢ : صفر).

وكان من اهم النتائج الاخرى كما يلي :

ماليزيا - سيلان (٣ : صفر)

اليابان - سنغافورة (٣ : ٢)

ايران - اندونيسيا (٣ : ٢)

اخبار متفرقة

■ ستجري بعد ظهر غد الاربعاء مباراة ودية في كرة القدم بين منتخبي اسرائيل والنمسا . وقد وصل الفريق النمساوي مساء الاحد الماضي قادما من قبرص حيث اجرى هناك مباراته التمهيدية ضمن ادوار كاس العالم ، وفاز فيها بهدفين مقابل واحد .

★ ★ ★

■ ما زال ناديا « ليدس » و « ليفربول » الانكليزيان يمشيان جنبا الى جنب على الفوز ببطولة الدولة في كرة القدم .

وقد ثبت الاول عرشه على راس المجموعة بفوزه يوم السبت الماضي على لستر (٢ : صفر) ، كما فاز الثاني على « اوفرتنش » (٤ : صفر) !

★ ★ ★

■ في كرة السلة استطاع الفريق الروماني الذي يزور البلاد حاليا ان يهزم الفريق الاسرائيلي مرتين خلال ٢٤ ساعة . الاول فاز فيها (٦٦ : ٦١) ، وجرت في عين حرود ، والثانية (٧٣ : ٧٢) وجرت في حولون .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

من مباريات الكاس ودوري فرق الدرجة الثانية

١ - مكابي شعرايم : هبوعيل بئر السبع ١ x ٢

٢ - هبوعيل مرمورك : هكواح رمات غان ١ x ٢

٣ - مكابي تل ابيب : هبوعيل ريشون لتصيون ١ ١ ١

٤ - م.ص. ابناء يهودا : مكابي النبي شعلان x ٢ ١

٥ - هبوعيل كفعات حاييم : مكابي بردس حنا ١ ١ ١

٦ - بيتار رمات غان : هبوعيل رمات هشرون ١ ١ ١

٧ - مكابي شفونيل : التشبال تل ابيب ١ x ١

٨ - جني تكفا : هبوعيل راس العين ١ x ١

٩ - هبوعيل اسدود - مكابي اللد ١ ١ ١

١٠ - هبوعيل ايلات : مكابي رحوبوت ١ ١ ١

١١ - هبوعيل الرملة : هبوعيل ديمونة ١ ١ ١

١٢ - مكابي بئر السبع : هبوعيل بيت شمس ١ ١ x

١٣ - هبوعيل كريات ملاخي : مكابي الرملة ١ x ١

متحدث اسرائيلي ينفي الانباء عن :

تدمير موقع اسرائيلى بايدي كوماندو مصريين

استمر تبادل اطلاق المدفعية على طول القناة يوم السبت الماضي لمدة سبع ساعات ..

وقد اذاعت القاهرة بلاغا ذكرت فيه ان « وحدة خاصة من الفدائيين اقتحمت ، فى الساعة السابعة والنصف من مساء السبت ، موقعا اسرائيليا فى لسان بحيرة التمساح مقابل الاسماعيلية ، وقد قتل فى المعركة التي نشبت داخل الموقع ٣٠ ضابطا وجنديا على الاقل . وجرت المعارك فى داخل الخنادق .. ودمرت القوة المقتحمة سيارات ومخازن اسلحة داخل الموقع . وبعد ساعتين ، اي فى التاسعة والنصف ، بعد ان تم تطهير الموقع ، غادرته قوة الكوماندو المصرية خلال اشتباكات مع وحدة من الدبابات الاسرائيلية حاولت التدخل . وقد تم تدمير دبابة اسرائيلية واحدة واصيب اثنان من المقتحمين بجراح طفيفة » .

ولكن الناطق الاسرائيلي نفى البلاغ المصري المذكور وقال ان محاولة مصرية جرت لمهاجمة موقع للجيش الاسرائيلي والتسلل الى داخله فى منطقة الاسماعيلية ، على قناة السويس ، فافشلت القوات الاسرائيلية هذه المحاولة واضطرت فرقة الكوماندو المصرية التي يبلغ تعدادها ١٥ شخصا ، والتي كانت قد عبرت القناة ، الى الهرب والعودة الى الجانب الاخر من القناة .

وذكر الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا أصيب بجراح بسيطة وتضررت احدى سيارات الجيش نتيجة للاشتباك الذي وقع مع فرقة الكوماندو المصرية .

تكهنات متضاربة – بقية –

مرهون بالاتفاقيات بين اطراف النزاع ، بما فى ذلك الاتفاق المتبادل على الحدود التي ينبغي الانسحاب اليها .

ولكن صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية تقول ان مندوبي الدول الاربع الكبرى لا يصرون بعد على انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ، وان الحديث الان يجري حول انسحاب اسرائيل الى حدود تدخل عليها تعديلات . وتضيف الصحيفة ان المباحثات الرباعية تحرز نجاحا يخلق الامل فى التوصل الى وضع رؤوس اقلام للتسوية فى غضون اسابيع . وكتبت «الاوبزرفر» ان سفراء الدول الكبرى ارجأوا بحث مستقبل القدس الى نهاية المباحثات .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان بيان وزير الخارجية أبا ايبن فى مجلس الوزراء يوم الاحد يشير الى عدم وجود اي تحرك لدى احد من المشتركين فى المباحثات الرباعية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible] ٢٩
تلفون ٦٨١٩٨ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع [illegible] ٤٢ – حيفا
تلفون [illegible]

هوساك سكرتير اللجنة المركزية – بقية

لودفيك سفبودا (رئيس الدولة) ، لوبومير شطروغل ، كارل كولتشيك ، فاسيل بيلاك ، يان بيلر ، بيتر تشولتكا .

ولم يتم انتخاب سميركوفسكي ، (الرئيس السابق للجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية ، ورئيس الجمعية الوطنية التشيكية حاليا) عضوا فى هيئة الرئاسة الجديدة للحزب .

وفي اعقاب الاجتماع الاول للجنة المركزية اذاع رئيس الدولة لودفيك سفبودا بيانا الى الامة قال فيه ان الموضوع الرئيسي الذي بحثته اللجنة المركزية فى اجتماعها الاول هو تحسين الوضع الحالي فى الدولة ، واضاف : « ان الاحداث التي جرت فى نهاية اذار ادت الى ضرر خطير بمصالحنا ، ووضعت جهودنا التي بذلناها منذ اشهر عديدة وسببت تحويل تطورنا والعودة به الى وراء » .

هذا وقد اشارت الانباء الى ان اوساط القاعدة فى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي استقبلت بحماس تعيين جوستاف هوساك قائدا جديدا للحزب لانه يقاوم بشدة العناصر المعادية للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

واضافت هذه الانباء ان برقيات التهاني لهوساك انهمرت على براغ من اوساط عديدة ، فى مختلف انحاء البلاد ، حتى منظمات كانت تعتبر مرتعا للعناصر المشبوهة مثل منظمة الصحفيين التي ، كما اذيع انتقدت تشديد الرقابة على الصحف بعثت هي ايضا بتهانيها الى هوساك .

ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « رودو برافو » ، يوم السبت الماضي ، الخطاب الذي القاه جوستاف هوساك فى اجتماع اللجنة المركزية الاخير .

وفي خطابه طالب هوساك بالتقيد بالطاعة ، وفى نفس الوقت الإستمرار فى توسيع الدمقراطية فى البلاد .

وهوساك هو سياسي محنك يبلغ السادسة والخمسين من العمر ، وكان قد اعتقل وامضى مدة سنوات فى السجن اثناء محاكمة سلانسكي ، ولكنه اطلق سراحه بعد تطهير اسمه من جميع التهم التي الصقت به اثناء تلك المحاكمة .

بحماس وثقة تجري الاعدادات – بقية

طلاب السلام والمساواة والحرية الحقيقية نجابه الاحداث الجارية بملء الثقة بانتصار قضيتنا .. فعصرنا هو عصر الشعوب ، عصر العمال لا عصر مثيري الحروب

وكتب الينا مراسلنا فى المثلث :

باقتراب اول ايار ، عيد العمال والكادحين ، عيد الشعوب فى جميع العالم ، اخذت جماهير المثلث من شماله الى جنوبه ، تستعد لاحياء احتفالاتها فى هذا العيد وللاشتراك بجموعها الجبارة الموحدة ، فى مظاهرة المثلث التقليدية ، والتي ستكون هذه السنة فى قرية الطيبة . ان التحضيرات قائمة على قدم وساق فى جميع قرى المثلث ، شعارات العمال والجماهير الكفاحية المطالبة بحقوق العمال والفلاحين ، بوضع حد للاضطهاد والارهاب ، بوضع حد لسياسة الحرب والعدوان ، ومن اجل السلام العادل لشعوب الشرق الاوسط ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وغير ذلك من الشعارات الكفاحية سيرفعها كادحو المثلث فى مسيرتهم الكفاحية .

وكذلك جموع الشباب يستعدون بطبولهم ومزاميرهم وفرقهم الفنية والرياضية ، للاشتراك فى هذه المسيرة الكفاحية . وجموع النساء والعاملات بزغاريدهن والاغاني الشعبية على استعداد ايضا للمشاركة بهذا العيد المجيد .

ان لجنة اول ايار فى المثلث تدعو جميع اهالي المثلث للاحتفال بهذا العيد النضالي الهام ، وليشتركوا بجموعهم فى مظاهرة المثلث الكفاحية ، فى قرية الطيبة يوم السبت ٣-٥-٦٩ الساعة الثالثة بعد الظهر .

عاش اول ايار عيد العمال العالمي .

تجديد الاقامة الجبرية على الرفيق عبد الحميد ابو عيطه

الطيبة – لمراسلنا – ابلغ البوليس الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير الحزب الشيوعي فى الطيبة وعضو المجلس المحلي ، امرا بتجديد الاقامة الجبرية واثبات الوجود لمدة ثلاثة اشهر اخرى . والجدير بالذكر ان هذا الامر فرض على الرفيق عبد الحميد ابو عيطة قبل ثلاثة اشهر ، وبموجبه لا يسمح له بمغادرة القرية بتاتا ، ولا بمغادرة بيته منذ غروب الشمس حتى شروقها .

بيان الحزب الشيوعي – بقية

اسرائيل ، ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وحرية الملاحة الاسرائيلية فى مضائق تيران وفى قناة السويس مع حل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا . إن دولا عربية ، كمصر والاردن ، على استعداد لتنفيذ القرار بكل بنوده ، وبذلك تفتح صفحة جديدة فى العلاقات الاسرائيلية – العربية ، صفحة سلام . والتصريحات الاخيرة لزعماء الاردن ومصر تقر ، من جديد ، استعداد هذه الدول لتسوية سياسية مع اسرائيل .

إن العقبة الاساسية لحل الازمة فى منطقتنا حلا سياسيا بالطرق السلمية هي رفض حكومة اسرائيل الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وخاصة بند الانسحاب من المناطق المحتلة . إن تطلعها الى الضم الاقليمي هو السبب الرئيسي لاستمرار الوضع التعيس الذي تتساقط يوميا فيه الضحايا من الجانبين ، وتنفق المليارات على مذبح الحرب .

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو ، فى يوم الاستقلال الحادي والعشرين ، كل سكان اسرائيل ذوي المسؤولية القومية والواقعية السياسية الى رفع اصواتهم ضد سياسة الحكومة المتعنتة ، من اجل وضع حد لسفك الدماء ، عن طريق موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن .

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي فى عيد استقلال اسرائيل كل الاوساط والاشخاص فى اسرائيل ، الذين رفعوا صوتهم ضد الشوفينية والعسكرية الهائجة ، وكل اولئك الذين يعملون من اجل الصحوة من سكرة الحرب ، ومن اجل ضمان حياة سلام ، وامن ، وازدهار ورفاهية شعب اسرائيل ، وكل اولئك الذين يهبون ضد سياسة القمع والعقوبات الجماعية ، وهدم البيوت ، والاعتقالات الجماهيرية والتعذيب فى السجون ، والطرد من البلاد والخنق الاقتصادي ، التي تنتهجها السلطات فى المناطق المحتلة .

إن الاحتلال والقمع يثيران مقاومة طبيعية وجماهيرية من الشعب فى المناطق المحتلة . وتدل على ذلك المظاهرات والاضرابات الجماهيرية . والاحتلال والقمع يقويان ايضا مواقف متطرفة تنفي حق قيام دولة اسرائيل ، واعمالا متطرفة من المس بمدنيين اسرائيليين – هذه المواقف والاعمال التي نندد بها .

لقد ادت حرب حزيران والاحتلال ايضا الى تقليص الحريات الدمقراطية داخل اسرائيل ، والى زيادة عبء الضرائب على العمال وجماهير الشعب ، والى تقييد حركة قادة ونشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومعارضين اخرين لسياسة الحكومة ، والى زيادة اضطهاد المواطنين العرب ، والاعتداء على حقوق الطبقة العاملة ، وقبل كل شيء على حقها فى الاضراب ، وادخال سم الشوفينية بين اقسام كبيرة من الشبيبة والجمهور ، والى خطر الدكتاتورية العسكرية ، وخطر الازمة الاقتصادية التي تهدد بالانفجار بعد الانتخابات .

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفع عاليا راية استقلال اسرائيل ، راية السلام وعدم الارتباط بالاستعمار ، راية الدمقراطية وحقوق الشعوب ، راية الصداقة مع الشيوعيين وكل القوى التقدمية فى البلاد العربية ، راية الصداقة بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وكل قوى التقدم فى العالم ، راية التحرر القومي والاجتماعي لشعب اسرائيل .

تحت راية استقلال اسرائيل نناضل ضد السياسة الحاكمة ، ضد حكومة التكتل القومي التي هي كارثة قومية لشعب اسرائيل ، ومن أجل سياسة اسرائيلية جديدة ، تتفق مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، ومع قضية السلام .

تحت راية استقلال اسرائيل نناضل لتنفيذ قرار مجلس الأمن ، ولمنع حرب جديدة .

تحت راية استقلال اسرائيل نناضل ضد الحقوق الزائدة التي يحظى بها اصحاب الرساميل الاجانب ، ومن اجل تطوير البلاد لمصلحة كادحيها وشعبها .

ليس على خرائب الشعب العربي الفلسطيني يضمن استقلال اسرائيل وامنها .. « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا » (كارل ماركس) .

« ما هو لي – لي ، وما هو لك – لي . هذه جريمة »

سنناضل متراصين ، ضد سياسة الضم التي تحول دون السلام !

سنناضل متراصين ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن !

عاشت الذكرى الحادية والعشرين لاستقلال اسرائيل !

عاشت إخوة الشعبين اليهودية – العربية !

عاش السلام !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – بقية

السياسية واتخذت قرارا سياسيا .

واقرت اللجنة المركزية التقرير عن عمل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى اللجنة التحضيرية للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، واتخذت سلسلة من القرارات .

وقدرت اللجنة المركزية تقديرا ايجابيا التحضيرات للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي قامت بها اللجنة التحضيرية ، وستسهم فى انجاح المشاورات التي ستجري فى ٥ حزيران ١٩٦٩ فى موسكو ، نجاحا تاما .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى دور انعقادها الثالث

مر على حرب حزيران ١٩٦٧ قرابة عامين . وتثبت التجربة أن حرب حزيران لم تقو أمن اسرائيل ، وانما هزته من الاعماق . يوميا ، تتساقط ضحايا من ابناء الشعبين . والمقاومة الجماهيرية للاحتلال آخذة فى التعاظم . واتسعت العمليات العسكرية على خطوط وقف النار وعبرها . وتهدد حرب جديده بالاندلاع فى منطقتنا ، وقد تندلع الى حرب عالمية .

وبعكس الواقع المر والدموي ، تقوم الاوساط الحاكمة بدعاية – لا ينظر احد اليها بجدية فى اسرائيل وخارجها – زاعمة ان الوضع فى منطقتنا هادىء ، ولا وجود لخطر حرب . ان هذه الدعاية الديماغوغية التي ينتهجها حكام اسرائيل تثبت مرة اخرى تطلعهم الى الابقاء على الوضع القائم بكل ما فيه من اخطار على السلام ، آملين ان تتمكن سياسة القوة ، المعتمدة على افضلية القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى تأييد اوساط استعمارية امريكية وبريطانية والمانية غربية ، من التوصل ، فى نهاية الامر ، الى فرض تسويات على الدول العربية والى تخليد الاحتلال .

ان معارضة حكومة اسرائيل الرسمية لاجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى الرامي الى ايجاد حل سياسي للازمة فى منطقتنا عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ – تثبت مرة اخرى ان حكومة «التكتل القومي» تعارض تنفيذ القرار . وتستمر الحكومة بضغط الاوساط الاكثر تطرفا فى السياسة المتعفنة « مفاوضات مباشرة لا غير » و « معاهدة موقعة لا غير » . ان هذه السياسة ، فى ظروف الاحتلال ، تمنع الحل السياسي .

ويحرص الاتحاد السوفييتي ، فى مساعيه الدولية لايجاد حل سياسي للازمة فى منطقتنا ، على ضمان السلام والحقوق العادلة لكل الشعوب .

ان معارضة حكومة اسرائيل لمساعي الدول الكبرى فى ايجاد تسوية سلمية للازمة فى منطقتنا مرتبطة ايضا بسياستها العامة القائمة على احتدام التوتر العالمي وخاصة توتر العلاقات السوفييتية – الامريكية .

لقد اظهرت حكومة مئير – ديان – بيغن ، بشكل سافر للغاية ، عدم رغبتها فى السلام برفضها ، بسرعة وبلا حجة منطقية ، مقترحات السلام الهامة التي اعلنها ملك الاردن باسم حكومته وحكومة مصر معا . وموقف حكومة مصر المماثل وجد تعبيرا عنه فى اجوبتها على اسئلة مبعوث هيئة الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ .

ويتضمن المشروع الغاء حالة الحرب ، واحترام السيادة ، والسلامة الاقليمية ، والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة ، والاعتراف بحق كل الدول فى العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها ، حرة من التهديد بالحرب والاعمال الحربية ، واحترام حرية الملاحة للجميع فى مضائق تيران وقناة السويس ، وضمان عدم المس بمناطق كل الدول واقامة مناطق منزوعة السلاح . وفى الوقت ذاته يتضمن المشروع المطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلها فى حرب حزيران ، وتسوية عادلة لقضية اللاجئين العرب.

ان هذا المشروع ايجابي ويدل على التطلع الجاد الى اخراج الحرب من مجال العلاقات الاسرائيلية العربية ، والى ضمان السلام . ويقوم هذا المشروع على قرار مجلس الامن ، ويضمن كل حقوق اسرائيل الحيوية . ان رفض الحكومة للمشروع هو خطوة خطيرة تثبت ان وجهة حكومة « التكتل القومي » ليست نحو السلام وانما نحو الحرب ، وانها حكومة كارثة قومية .

ان اللجنة المركزية تحذر الشعب من مغبة موقف الحكومة المغامر وعديم المسؤولية القومية ، الذي من شأنه ان يحبط المساعي السلمية ويؤدي الى التدهور نحو حرب جديدة .

وتؤكد اللجنة المركزية ، ان هنالك امكانات واقعية لتسوية سلمية بين اسرائيل وبين الدول العربية . وان تحقيق الامكانات وتحويلها الى واقع تتعلق ، بقدر حاسم ، بموقف حكومة اسرائيل .

ان الخيار أمام اسرائيل هو التوصل الى تسوية سلمية ، عن طريق الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن ، مع التنازل عن الاحتلال ومطامع التوسع ، او الاستمرار فى الاحتلال ، الامر الذي يهدد بحرب جديدة بكل ما فيها من مخاطرة لشعب اسرائيل وسلام المنطقة وسلام العالم .

وتدعو اللجنة المركزية كل انصار السلام فى اسرائيل ، وكل اولئك القلقين على سلامة اسرائيل وامنها ، والمتطلعين الى مستقبل من التعاون والتفاهم مع الشعوب العربية ، الى التراص فى النضال من اجل ان توافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن وتمكن بذلك من حل الازمة فى منطقتنا حلا سياسيا ، بالطرق السلمية ، فتفتح صفحة جديدة فى العلاقات الاسرائيلية – العربية .

وفاة النقابي المعروف رضوان جرجوره

جرت فى الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ، ٢٠-٤-٦٩ ، فى الناصرة مراسيم دفن النقابي رضوان جرجوره والد الرفيق قسطندي جرجوره واخوانه ، وكان فى مقدمة الجنازة اكليلان من الزهور من الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ، كما سار فى الجنازة جمهور غفير من اصدقاء المرحوم ومعارفه من عمال الناصرة والقضاء .

وقبل ان يوارى التراب القى الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمة اشاد فيها بالدور الذي قام به المرحوم فى خدمة عمال شركة تكرير البترول فى حيفا زمن الانتداب .. وفى تأسيس مؤتمر العمال العرب فى الناصرة الذي كان عضوا فى لجنته التنفيذية الى حين حلت هذه المنظمة .

ان اسرة « الاتحاد » تتقدم بأحر التعازي الى آل الفقيد ، راجية للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده بمناسبة

اول ايار

وذلك يوم السبت ٢٦-٤-١٩٦٩ الساعة السابعة مساء فى مقهى منصور كردوش

يتكلم فى الاجتماع الرفاق :

اميل حبيبي ، منعم جرجوره ، غسان حبيب

اعلان

الى الرفاق الذين دعوا للاشتراك فى ندوة « الاتحاد » التي كان مقررا عقدها يوم الجمعة القادم : الندوة تأجلت الى يوم الاثنين الموافق ٢٨-٤-٦٩ الساعة الخامسة مساء فالرجاء الانتباه الى الموعد الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار

الجمعة ٢٥-٤-١٩٦٩

البلد	الموعد	المتكلم
البعنة		توفيق طوبي
كفر كنا	٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
اكسال	٥ بعد الظهر	منعم جرجوره
شفاعمرو	٦ مساء	سليم القاسم
عيلبون	٦،٣٠ مساء	غسان حبيب
السبت ٢٦-٤		
دير حنا	٤ بعد الظهر	جمال موسى
عرابة	٧ مساء	جمال موسى
يافة الناصرة	٦،٣٠ مساء	سليم القاسم
البقيعة		كمال غطاس
سخنين		جمال موسى
الاحد ٢٧-٤		
كفر ياسيف		يوسف شحادة وسليم القاسم
الثلاثاء ٢٩-٤		
كابول	٧ مساء	نمري المر
طمرة	٧ مساء	مرشد سليم
الاربعاء ٣٠-٤		
عيلبون	٧ مساء	راجي النجمي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات تضامن مع شعوب المستعمرات

الاربعاء ٢٧-٤-٦٩

البلد	الموعد	المكان	المتكلم
قلنسوة	٧ مساء	نادي الحزب	المحامي ميلامد
الجمعة ٢٥-٤			
الطيبة	٦،٣٠ مساء	نادي الصداقة	يوسف الفازي واخرون

لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية – القدس

تتقدم باحر تعازي الطلاب العرب للزميل وليد فاهوم ولجميع آل فاهوم بوفاة الفقيد الفاضل يوسف فاهوم

نرجو للفقيد الرحمة ولاله الصبر والسلوان

لجنة الطلاب العرب – الجامعة العبرية – القدس

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدنا الغالي اسعد يوسف عطا الله

(المتوفي فى بيروت – لبنان)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٧-٤-٦٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى شفاعمرو

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل عطا الله — آل خوري

الجماهير تحتج على منع مظاهرة اول ايار في الناصرة

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الجمعة

٢٥ نيسان ١٩٦٩

٨ صفر ١٣٨٩

العدد ٩٩ السنة ال ٢٥

יום ו

25 .4 .1969

מס 99 שנה 25

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־את׳חאד

استقالة الحكومة السودانية

الخرطوم — اعلن ان رئيس الحكومة السودانية ، محمد احمد محجوب ، قدم استقالة حكومته الى رئيس مجلس السيادة السوداني . وقد جاءت هذه الاستقالة في اعقاب خلافات نشأت مؤخرا بين اعضاء الوزارة .

وتقول الانباء الاخيرة ان الرئيس السوداني طلب من السيد محجوب البقاء في منصبه الى ان يتم تشكيل حكومة ائتلافية جديدة .

وكما هو معروف فان الائتلاف الحالي يتشكل من حزب الامة وحزب الاتحاد الديمقراطي .

مقتل جندي اسرائيلي

بنيران القناصة المصريين

اعلن ناطق اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قتل صباح امس بنيران احد القناصة المصريين في منطقة الاسماعيلية على قناة السويس .

وزار الجنرال اود بول ، كبير المراقبين الدوليين ، امس نفس المنطقة ، للاجتماع بمراقبي الامم المتحدة هناك ، وذلك بسبب الاخطار التي يواجهها هؤلاء المراقبون . وقد بحث الجنرال اود بول الوسائل التي تكفل سلامتهم .

احتفالات الاستقلال ولهيب الاصطدام يزداد توهجاً

حيفا — مكتب الاتحاد — كان استعراض « الجدناع »(حركة الفتوة العسكرية) في شوارع القدس الاسرائيلية والقدس العربية المحتلة يوم الاربعاء (٤/٢٣) في مركز احتفالات يوم الاستقلال الحادي والعشرين ..

اما في المدن والمستوطنات فقد كانت الاحتفالات مقتصرة على مسيرات راقصة ، مثل حيفا ، ورقص في الشوارع ، كما في تل ابيب وغيرها ..

واما « روح الاستقلال » الرسمية ، فانعكست حسب رأي نائب رئيس الوزراء الون في احتفال وضع الحجر الاساسي لمستوطنة رياضية سياحية سيقيمها مهاجرون جدد على مرتفع من مرتفعات الجولان على اقدام جبل الشيخ .. وهناك قال الون :

لم يكن من الممكن اختيار تعبير اكثر توافقا مع روح الاستقلال من تأسيس مستوطنة جديدة في منطقة حدود وعلى وجه الخصوص في هذه المنطقة ..

وهكذا لخص نائب رئيس الوزراء بجملة واحدة مفهوم الطبقة الحاكمة للاستقلال .. فهو لا يعرب عن حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير والاستقلال والامن .. بل يعرب عن التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية ..

ولذلك لم يكن غريبا ان تشعر الجماهير الاسرائيلية خلال ايام الاحتفال بالاستقلال للمرة الحادية والعشرين بأمن اقل مما شعرت به منذ حرب حزيران العدوانية المغامرة .. وان ترى السلام ابعد مما كانت تراه قبل تلك الحرب المؤذية .

وقد عمق هذا الشعور اشتعال خطوط وقف النار على نهر الاردن وعلى قناة السويس بالمعارك المتواصلة بشكل دعا المراقبين الى القول ان اتفاق وقف اطلاق النار يكاد يحترق بأكمله ..

وحسب ما نشرته الصحافة الاسرائيلية صباح الثلاثاء وصباح الخميس كانت مبارزات المدفعية عبر نهر الاردن اقسى مما كانت عليه في الاسابيع الماضية وسببت مقتل جنديين اسرائيليين وجرح ثلاثة يوم الاثنين الماضي ..

وحين استخدمت السلطات الاسرائيلية الطائرات في محاولة لاسكات المواقع الاردنية وتدمير محطات « الرادار » التي يديرها الجنود المصريون .. اسقطت المدفعية المضادة طائرة اسرائيلية انفجرت في الجو وتحطمت مع قائدها ..

اما المصادر الاردنية فقد نفت تدمير محطات «الرادار» واكدت ان الاصابات الثقيلة كانت بين المدنيين ، كذلك اعلنت ان طائرة اسرائيلية اخرى اصيبت خلال الغارة .

اما على جبهة قناة السويس فبالاضافة الى ان مبارزات اطلاق النار بشتى انواع الاسلحة مستمرة فقد قامت فرقة كوماندو مصرية بمهاجمة دورية اسرائيلية ، وفي الاشتباك قتل — حسب المصادر الاسرائيلية — ثلاثة جنود اسرائيليين واسر جندي واحد ..

ولكن المصادر العربية في القاهرة اعلنت ان عدد القتلى الاسرائيليين بلغ ستة .

وفي الوقت ذاته جرت حوادث اصطدامات بين القوات الاسرائيلية ورجال المنظمات المسلحة مساء الثلاثاء في غور الاردن .. وحسب المصادر الاسرائيلية قتلت قوات الامن ١٢ مسلحا .. وقتل من جنودها جندي واحد .. اما المصادر العربية فتضع خسائر الاسرائيليين بأرقام اعلى ..

لقد استذكرت المحافل الرسمية في عشية عيد

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



جاء في الانباء : صرح يجال الون ان وضع حجر اساس لمستوطنة في مرتفعات الجولان المحتلة هو اصدق تعبير لروح الاستقلال ..

يجال الون : روح الاستقلال المدفع والاستيطان الاحتلالي

كلمة الاتحاد

اهمية اجتماع الذروة للاقطار الاشتراكية

اصبحت اجتماعات الذروة ملمحا من ملامح العلاقات الدولية .. ولكن اهميتها ونتائجها تختلف باختلاف رؤساء مجموعات الدول التي تعقدها .. كذلك يقرر جدول اعمال هذا الاجتماع او ذاك وذيوله فيما اذا كان الاجتماع سيكون اجتماعا رتيبا او انه سيتحول معلما على طريق التطور والتقدم ..

وقد تحولت اجتماعات الذروة في مجموعة الدول الاشتراكية الاوروبية الى ظاهرة دائمة تمارس نتائجها الايجابية في علاقات هذه الدول ودورها الهام على الصعيد الدولي ..

ومع هذا فاجتماع الذروة الحالي — الذي بدأ قبل يومين في موسكو — يحمل في طياته اهمية خاصة يمنحها له موضوعه الجوهري : التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية واندماج نشاطها الصناعي والزراعي في وحدة متكاملة من ناحية .. وتوقيته في هذا الوقت بالذات من ناحية اخرى ..

لقد تقرر عقد مثل هذا الاجتماع في مؤتمر براتسلافا (تموز ١٩٦٨) الذي عقده زعماء دول ميثاق حلف وارسو لبحث الوضع الخطير في تشيكوسلوفاكيا الناجم عن تآمر العناصر القومية الرجعية المعادية للاشتراكية ، وكان عدم عقده يعود ، فيما يعود اليه من امور ، الى ضرورة التغلب على نشاط العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا التي ارادت بكل ثمن وقف عملية اعادة الامور الى مجاريها في ذلك القطر على الصعيدين الداخلي .. والخارجي وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .

ولذلك فعقده الان يشهد على ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي من مثل تقوية نشاط الحرس الشعبي (الميليشيا) وتشديد الرقابة على الصحافة وزيادة فعالية الحزب الشيوعي بالتغييرات في قيادته ، قد ساعدت في خلق الظروف الموضوعية لعقد الاجتماع اولا ولنجاحه ثانيا ..

ثم ان اهمية عقد اجتماع ذروة يبحث في التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية تكمن في مكانة تلك الاقطار في الانتاج الصناعي العالمي .. فقد اصبحت تحتل حيزا يساوي ٣١ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي وتمارس بفضل هذه الطاقة المتنامية تأثيرات حاسمة عالميا وفي الدول النامية التي كانت تؤلف في الماضي احتياطيا للدول الرأسمالية الامبريالية ..

واذا كانت الدول الاشتراكية الاوروبية بتعاونها في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل ، الذي اقيم قبل عشرين سنة ، قد استطاعت حتى الان مضاعفة انتاجها ٥ مرات ونصف المرة .. وضاعفت حصتها من الانتاج الصناعي العالمي مرتين — من ١٥ بالمئة الى ٣١ بالمئة — فمن المتوقع ان تتمكن بتطوير هذا التعاون والاستفادة من منجزات العلم الحديث والثورة الصناعية التقنية الحديثة من ان تحقق مزيدا من الانجازات وتوسع الحيز الذي تحتله من الانتاج الصناعي العالمي وبذلك تنزل ضربات قاضية بمواقع الدول الرأسمالية ..

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

اوثانت يحذر :

وضع حرب حقيقية على القناه

واشنطن — اصدر السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، بيانا ، ليلة الاربعاء الماضي ، انذر فيه من ان وضعا لحرب حقيقية يقوم حاليا على امتداد قناة السويس .

وقد جاء إنذار اوثانت في تقرير خاص بعث به الى مجلس الامن الدولي ، وجاء في هذا التقرير ان ما يمكن استخلاصه من الحوادث الاخيرة في المنطقة هو ان قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذه مجلس الامن قد اصبح عقيما كما كاد ان يصبح غير مجد بصورة مطلقة .

وجاء في تقرير اوثانت ايضا ان المراقبين الدوليين يحاولون جهدهم وضع حد لتبادل اطلاق النار ، كما ان نجاح هؤلاء المراقبين في هذه المهمة يختلف وفقا للظروف غير ان نجاحهم لا يمتد اكثر من يومهم .

هذا وقد نشرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا اول امس اعربت فيه عن قلقها من الوضع المتوتر في منطقتي قناة السويس وغور الاردن .

وقالت انها تشاطر السيد اوثانت قلقه من الوضع في المنطقة .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

استعدادات للاحتفال باول ايار

مظاهرات الحزب الشيوعي واجتماعاته تجري في مختلف انحاء البلاد

سلطات البوليس تحول دون سير مظاهرة الناصرة التقليدية الكفاحية

بينما تجري الاعدادات بحماس وثقة لمظاهرات اول ايار في تل ابيب والناصرة ، وحيفا والمثلث ، وتعقد الاجتماعات في مختلف انحاء البلاد تحضيرا ليوم تضامن الطبقة العاملة العالمي ، الذي سيرفع فيه المواطنون ، اليهود والعرب شعاراتهم النضالية من اجل السلام والخبز والعمل والديمقراطية تقوم السلطات بالاعتداء على ابسط حقوق الشعب الديمقراطية برفضها السماح لعمال وكادحي منطقة الناصرة بالتظاهر في اول ايار القادم في الناصرة ، كما جرت العادة كل سنة ، وبوضعها العراقيل امام مظاهرة حيفا لمنعها من السير في شوارع المدينة الرئيسية التي كانت تسير فيها من قبل . وحجتها في كل ذلك هو «الوضع الامني» !

بوليس الناصرة يرفض اعطاء تصريح المظاهرة

لقد رفض الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة موقف البوليس التعسفي وسجل احتجاجه الشديد واوضح ان مظاهرات اول ايار السابقة لم يكن فيها ما يعرقل الامن والنظام بل كانت عملا سياسيا اعربت فيه الطبقة العاملة وجماهير الشعب عن مطالبها وحقوقها . وعلى الرغم من ان البوليس وعد بنقل هذا الاعتراض والاحتجاج فانه عاد ، صباح امس الخميس ، واعلن لممثلي الحزب الشيوعي في المدينة ان قرار منع مظاهرة اول ايار لم يتغير .

وقد اطلع الحزب الشيوعي ، في منشور اصدره ووزعه في الناصرة وقرى الجليل ، المواطنين على هذا الموقف البوليسي التعسفي ودعاهم فيه الى الاحتجاج على الامر والى الاستمرار في استعداداتهم للاحتفال بيوم العمال العالمي .

حملة واسعة من اجل ممارسة حق التظاهر

وعلى الاثر نشطت حملة واسعة من الاحتجاج ، مئات التواقيع جمعت على رسائل الى وزير البوليس تستنكر امر المنع وتطالب

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

بيان سكرتارية لجنة منطقة الناصرة

حول الاحتفال باول ايار

مكتب الاتحاد — وصلنا ، مساء امس الخميس ، البيان التالي من سكرتارية لجنة منطقة الناصرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي :

رفضت السلطات الحكومية المسؤولة التراجع عن قرارها التعسفي بمنع مظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة لكادحي الناصرة وقرى الجليل وذلك على الرغم من حملة الاحتجاج الواسعة على هذا القرار ومن اتصالات الكتلة الشيوعية في الكنيست بالدوائر العليا .

ولذلك ، وجنبا الى جنب ، مع دعوتنا الجماهير الى الاستمرار في حملة الاحتجاج

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

حالة طوارىء في كل لبنان

بيروت — اعلنت السلطات اللبنانية حالة الطوارىء في جميع انحاء لبنان ، وفرضت نظام منع التجول على العاصمة بيروت وضواحيها وصيدا ، وفرضت رقابة مشددة على الصحف والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح ، ومنعت نشر المنشورات المعادية للحكومة ، وذلك في اعقاب الاصطدامات الدموية التي وقعت ، يوم امس الاول ، بين اللاجئين الفلسطينيين وقوات الامن في كل من مخيم اللاجئين قرب صيدا وفي بيروت .

واذاع راديو بيروت ان ١٢ قتيلا و ٦٧ جريحا ، من المتظاهرين ورجال الامن ، قد سقطوا في هذه الاصطدامات ، وتم اعتقال عشرات من المتظاهرين . ولم يفسر البيان اللبناني الرسمي خلفية هذا الصدام الدموي ، ولكن وكالات الانباء تفيد انه وقع عندما تظاهر اللاجئون الفلسطينيون احتجاجا على السلطات اللبنانية بسبب اتخاذها تدابير ضد المنظمات

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

سيسكو — نائب وزير الخارجية الامريكي :

تقدم في المباحثات الرباعية ولكن الطريق ما زال طويلاً..

واشنطن — اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، جوزيف سيسكو ، ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي احرزا مدى من التقدم في محادثاتهما الثنائية حول الشرق الاوسط . وقال ان مواقفنا الان اكثر تقاربا لكن الطريق امامنا ما زال طويلا .

وكان سيسكو يتكلم في المؤتمر السنوي للجنة العلاقات الامريكية — الاسرائيلية في واشنطن . قال في كلمته عن اجتماعات ممثلي الدول الاربع الكبرى نحن لسنا موجودين هناك كي نبيع امن اية دولة في المنطقة . وعلينا ان نذكر ان هناك خطرا بتحول النزاعات المحلية الى ما هو اكبر فيجر الامر الى تدخل الدول الاربع الكبرى » . واضاف : ان القصد من المحادثات الرباعية هو مساعدة المبعوث يارينغ .

وقال ان موقف امريكا هو ان تعتمد التسوية على قرار مجلس الامن الذي يؤكد ضرورة السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة بطرق مختلفة ومن ضمنها قيام مناطق منزوعة السلاح .

وذكر سيسكو ان الاتحاد

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

عبد الناصر في تصريحات للتلفزيون الامريكي :

السلام — عن طريق الامم المتحدة واذا تخلت اسرائيل عن مطلب التوسع

ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بتصريحات هامة للتلفزيون الامريكي ، اذاعها راديو القاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وجاء فيها : ان السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط بواسطة الامم المتحدة ، وعندما تتخلى اسرائيل عن مطالبها التوسعية .. واضاف : واذا كانت ثمة حاجة للضمانات ، فالافضل ان تكون من مجلس الامن .

واعرب عبد الناصر عن تأييده مشروع البنود الستة الذي قدمه الملك حسين في واشنطن ، واعلن : اذا وافقت اسرائيل على هذا المشروع

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

نحو الاحتفال بمرور مئة عام على ميلاد لينين

ملامح في رؤيا لينين التطور في الاقطار المتخلفة

تستعد الحركة الشيوعية العالمية ومعها الانسانية المتقدمة للاحتفال في ٢٢ نيسان ١٩٧٠ بمرور مئة سنة على ولادة فلاديمير ايليتش لينين الثوري العبقري الذي قاد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وأرسى قواعد اول دولة عمال وفلاحين في العالم ..

وستنشر « الاتحاد » خلال هذه السنة الاحتفالية سلسلة من المقالات تعالج فيها نواحي متعددة من حياته وتتوقف عند بعض انجازاته النظرية والتنظيمية وملامح عبقريته الفذة ..

وهذا هو المقال الاول في السلسلة ..

بقلم: إميل توما

تقويم عام بدون تكهنات غير واقعية ويقبل المرونة

كان على الماركسيين اللينينيين في كفاحهم الايديولوجي ان يتصدوا للمنحرفين من اليمين و « اليسار » الذين كانوا دائما يستشهدون بلينين في معرض الدفاع عن مواقفهم الخاطئة ..

وفي اكثر الاحيان كانوا يسلخون النصوص اللينينية عن اطارها لتفقد الفكرة ابعادها او يقحمونها عند بحث اوضاع تختلف تمام الاختلاف عن الاوضاع التي استنفرت لينين حين صاغها ..

وفي يوم من الايام مارس التروتسكيون هذه المهمة .. كما مارسها القادة الصينيون قبل ان يتخلوا عنها ويكتفوا بفكر ماو تسي تونغ « الذي لا يقهر » !

والحقيقة ان احدى ملامح عبقرية لينين تتجلى بالضبط في قدرته على تقويم الاوضاع ورؤية الاتجاهات العامة في التطور والوقوف عندها دون التورط في التكهنات النبوية ..

ولناخذ تقويمه العام لمرحلتنا التاريخية كما حدده في تقريره بصدد برنامج الحزب في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي (البلشفي) الروسي في ١٩ آذار ١٩١٩ ..

قال : « ينبغي لنا ان ناخذ بعين الاعتبار الدرجة التي بلغتها الامة المعينة في طريقها من القرون الوسطى الى الدمقراطية البروليتارية .. لان جميع البلدان توجد اما في طريقها من القرون الوسطى الى الدمقراطية البرجوازية (وهذه اقطار المستعمرات في آسيا وافريقيا على وجه التحديد ا.ت) ، واما في طريقها من الدمقراطية البرجوازية الى الدمقراطية البروليتارية (وهذه اقطار اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان الخ) . لا مناص من اجتياز هذا الطريق . ولا يمكننا ان نتجاوز هذا القول لاننا ان فعلنا نخرج عما هو صحيح عما هو كائن » .. (حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية ص ٢٠٤) .

لا يزال هذا التقويم صحيحا حتى اليوم والتغيير الكبير الحاسم الذي طرأ على عالمنا بقيام النظام الاشتراكي العالمي لم يغير في شكلي الانتقال ، بل جعلهما يتداخلان على اعتبار ان المرحلة التاريخية الجوهرية ، كما اكد لينين ، هي مرحلة الانتقال الى الاشتراكية ..

انما الامر الهام هنا ان لينين رفض تجاوز حدود التقويم والخروج « عما هو صحيح عما هو كائن » . فالتطور التاريخي ، الذي يسير وفق قوانين عامة ، لا يمكن ان يتحول الى عملية حسابية او معادلة جبر .. بل يقبل التكيف والمرونة .

وهذا ما اكده لينين بعد مرور خمس سنوات على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، في مقال كتبه لمناسبة مرور عشر سنوات على صدور « برافدا » (جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي) . لقد لاحظ في هذا المقال عملية التسريع الهائل في الثورة ، الا انه في الوقت ذاته لم يغمض عينيه عن الواقع فكتب :

« ومع ذلك فان البرجوازية الامية ما تزال حتى الان اقوى بما لا يقاس من خصمها الطبقي . وهذه البرجوازية التي فعلت كل ما في طاقتها لاعاقة ولادة السلطة البروليتارية في روسيا ولمضاعفة اخطار والام الوضع ما تزال قادرة على ان تعرض للعذاب والموت الملايين وعشرات الملايين من الناس عن طريق حروب يشنها الحرس الابيض والاستعماريون .. وينبغي ان نكيف خطتنا بمهارة طبقا لوضع الامور الراهن » .. (المصدر ذاته ص ٤١٠) .

دور شعوب الشرق في العملية الثورية وملامحها

والمعروف ان لينين في وقت مبكر درك اهمية الدور الذي ستقوم به شعوب المستعمرات في عملية الثورة .. وبالتالي في عملية الانتقال الثوري الى الاشتراكية ..

وفي هذا الصدد رفض لينين الاتجاهين « المتناقضين » ، الاتجاه اليميني الذي يرفض رؤية شعوب المستعمرات شعوبا كاملة الحقوق .. والاتجاه « اليساري » الذي لا يعترف بوجود الشعوب ..

ولذلك عرى لينين الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين الذين رفضوا الاعتراف بحق تقرير المصير للشعوب المتخلفة بذريعة واجب البروليتاريا « الاخذ » بيدها و « تطويرها » ! ـ وكانوا بهذا الموقف يسترون على الامبرياليين .. كما عرى «الثوريين» (اليساريين) الذين دعوا الى الاعتراف بحق تقرير المصير للكادحين ـ لا البرجوازيين ـ متجاهلين بذلك ان حق تقرير المصير ـ المعادي للامبريالية ـ يعود الى الشعوب عامة من قبل ان يتعمق بينها التمايز الطبقي ويشتد في مجتمعها الصراع الاجتماعي ..

ورأى لينين ان الحرب الاستعمارية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) التي اسهم فيها جنود من الاقطار المستعمرة (الهند والجزائر والسنغال وغيرها) قد ايقظت شعوب الشرق وجلبتها الى لجنة السياسة الدولية .. واكد « ان الجماهير الشعبية في الشرق ستنهض مستقلة بوصفها صانعة الحياة الجديدة » .. ولذلك : « ستحل في الثورة المعاصرة مرحلة اشتراك جميع شعوب الشرق في تقرير مصائر العالم كله لكيلا تكون (هذه الشعوب ا.ت) مجرد وسيلة للاثراء » . (من تقريره في المؤتمر الثاني لعامة روسيا للمنظمات الشيوعية لشعوب الشرق ٢٢ نوفمبر ١٩١٩ المصدر ذاته ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩) .

ولا يمكن لاي انسان موضوعي ان يتجاهل صدق هذا التقدير .. فشعوب الشرق (وهنا يشمل الشرق آسيا وافريقيا ا.ت) ، لم تعد مجرد هدف لسياسة الاستعمار لا وجود لها في نظر الحضارة والمدنية البرجوازيتين ، بل اصبحت تمارس تأثيرها الكبير على الوضع الدولي .. بل ان التطور اكد بشكل قاطع مقولة لينين « لا بد للاستعمار العالمي من ان يسقط عندما يتقلب العمال المستثمرون والمظلومون في داخل كل بلد على مقاومة العناصر البرجوازية الصغيرة ، وعلى نفوذ الاقلية الضئيلة من ارستقراطية العمال ، ويوحدون ضغطهم الثوري مع الضغط الثوري لمئات الملايين من البشرية التي ظلت حتى اليوم خارج التاريخ ، ولم تكن تعتبر اكثر من هدف له » . (من تقرير عن الوضع الدولي والمهام الاساسية التي تواجه الاممية الشيوعية ـ المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ١٩ تموز ١٩٢٠ المصدر المذكور اعلاه ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣) .

وهكذا قدر لينين ـ وهذا ما اكدته الاحداث ـ ان سقوط الامبريالية يتحقق بتعاون ضغط العمال المستثمرين والشعوب المستعمرة ..

هذا من ناحية .. فالعمال المستثمرون استطاعوا في عدد من الاقطار الافلات من الراسمالية وبناء اقطار اشتراكية ، ولذلك اصبح تداعي الامبريالية وسقوط النظام الراسمالي نتيجة تلاحم العمال المنتصرين في اقطارهم الاشتراكية .. والعمال المناضلين في الاقطار الراسمالية .. والشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

تطور شعوب الشرق يختلف عن تطور شعوب الاقطار الراسمالية

وبعبقريته الفذة لاحظ لينين التباين في التطور بين اقطار الشرق المتخلف واقطار اوروبا الراسمالية .

ولذلك نبه الشيوعيين من الاقطار الشرقية من انه سيترتب عليهم ان يلعبوا دورا كبيرا في النضال الثوري .. وان هذا النضال سيضعهم امام مهمة عسيرة .. لان اكثرية شعوب الشرق تمثل جماهير الكادحين ـ لا العمال الذين اجتازوا مدرسة المصانع ـ انما جماهير الكادحين ، جماهير الفلاحين المستثمرين الرازحين تحت وطأة ظلم القرون الوسطى (المصدر ذاته ص ٣٢٩) .

اذن ، فالتطور في الشرق يختلف عن التطور في الاقطار الراسمالية لان جماهير الفلاحين تؤلف القوة الطبقية الرئيسية في التغيير الثوري في المجتمع .

وهذا الاختلاف يؤثر على النظام الثوري الذي تستطيع الشعوب المتخلفة اقامته .. فهو بداهة يختلف عن النظام الثوري الذي اقامه العمال والفلاحون في روسيا بعد الثورة الاشتراكية الكبرى ..

وقد لاحظ لينين هذا الامر بشكل عام في عام ١٩١٩ حين ابرز ان « الطراز السوفييتي لا يعني مجالس السوفييت (اجهزة سلطة العمال والفلاحين ـ ا.ت) بالشكل الذي توجد فيه بروسيا » .. واضاف في عام ١٩٢٠ (حين قدم تقريره عن الوضع الدولي والمهام الاساسية التي تواجه الاممية الشيوعية ـ المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ١٩ تموز ١٩٢٠) : «ان احد واجباتنا الهامة منتهى الاهمية هو اليوم اعمال الفكر لتبيين كيف نضع الحجر الاول في تنظيم الحركة السوفييتية (حركة السلطة الثورية ـ ا.ت) في البلدان غير الراسمالية . وقيام السوفييتات (سلطة القوى الثورية) امر ممكن وهي لن تكون سوفييتات عمال انما ستكون سوفييتات فلاحين او سوفييتات كادحين » (ص ٣٦٣)

وازاء هذا يبدو سخيفا شعار ديكتاتورية البروليتارية في الاقطار المتخلفة التي روج لها «اليساريون» ادعياء الثورية المثالية ..

فلينين ، دون ان يتعرض للاقطار الافريقية ، التي كانت في درجة من التطور ادنى من اكثرية الاقطار الاسيوية الفلاحية ، ادرك ان السلطة الثورية لا يمكن ان تتماثل في كافة الاقطار ، بغض النظر عن طابعها ودرجة تطورها ، بل يجب ان تتلاءم مع القوى الطبقية القائمة وتتألف من الطبقة الثورية الحقيقية ـ وهي في الاقطار المستعمرة طبقة الفلاحين لا العمال .

وهذا يعني ان لينين في توجهه كان يؤكد الواقع ، او على حد تعبيره ـ ما هو كائن ـ ويرى العملية الثورية محتومة من ناحية ومتعددة الاوجه من ناحية ثانية ...

وعمق لينين التمييز بين الاقطار الراسمالية المتقدمة والاقطار المتخلفة حين اكد ان المرور بالراسمالية ليس امرا محتوما .. وقال في « تقرير اللجنة المختصة بالمسالة الوطنية ومسالة المستعمرات» في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ـ ٢٦ تموز ١٩٢٠:

« لقد طرحت المسالة بالشكل الاتي : ان نعتبر التاكيد القائل بان المرحلة الراسمالية في تطور الاقتصاد الوطني محتومة بالنسبة للشعوب المتاخرة التي تتحرر الان هو تاكيد صحيح ! . وقد كان جوابنا على هذا السؤال سلبيا . فاذا ما قامت البروليتاريا الثورية الظافرة بدعاية منتظمة بين هذه الشعوب واذا ما ساعدتها الحكومات السوفييتية (الاشتراكية ـ ا.ت) بجميع الوسائل الموجودة تحت تصرفها عندئذ يصبح من غير الصحيح التاكيد بان مرحلة التطور الراسمالي هي مرحلة محتومة بالنسبة للاقوام المتاخرة » ... (المصدر المذكور ص ٣٧٢) .

فلينين دون ان يرتاي تفاصيل التطورات التي ستمر بها الانسانية في مرحلة الانتقال ـ بمختلف اشكالها ـ الى الاشتراكية اكد ان الاقطار المتخلفة تستطيع تفادي المرحلة الراسمالية بمساعدة الاقطار الاشتراكية .. فبدون هذه المساعدة يصبح هذا الانتقال وهما .

واكدت هذا حقائق مرحلتنا .. فكل تطور ايجابي في الاقطار المتخلفة تحقق في محالفة مع الاتحاد السوفييتي اولا وآخرا ..

لينين : على الشيوعيين في الشرق ان يجدوا الحلول

وادرك لينين ان العملية الثورية في الاقطار المتخلفة (في آسيا وافريقيا) لا تزال باهتة المعالم ، على الرغم من وضوح بعض مطالبها الجوهرية ، كما اوضحنا ..

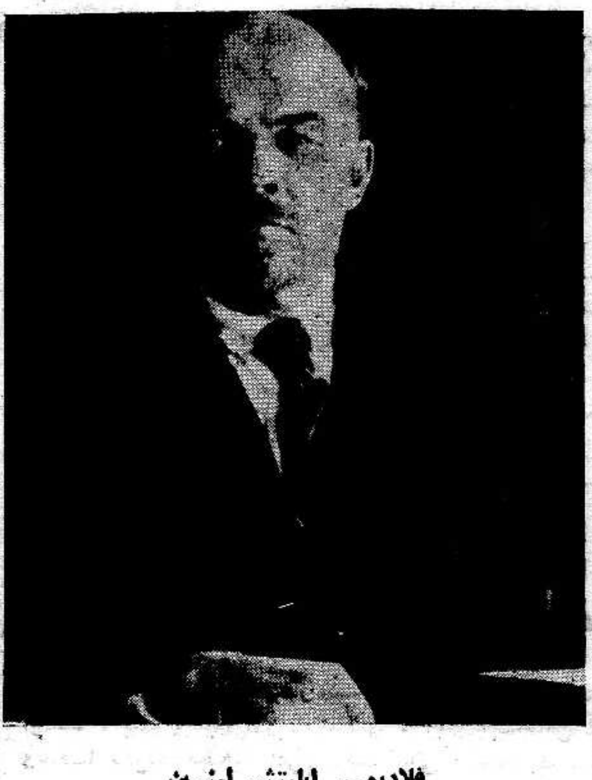
ولذلك حذر الشيوعيين من الاعتماد على الصيغ الشيوعية وخاطبهم قائلا :

« هذه هي القضايا التي لا تجدون حلولا لها في اي كتاب من كتب الشيوعية ولكنكم تجدون حلولها في النضال العام الذي بدأته روسيا» (اي روسيا الثورة الاشتراكية الكبرى) .

والبديهي اذن ان يعتمد الشيوعيون على النظرية الثورية ـ وبالتحديد التعاليم الشيوعية العامة ـ ليحددوا طريق التطور آخذين بعين الاعتبار ظروف بلادهم الخاصة.

ولكن لينين لا يكتفي بهذه الدعوة بل يلاحظ ان على الشيوعيين ان يشقوا طريقهم الى جماهير الكادحين والمستثمرين في كل قطر وان يؤكدوا لها بلغتها انه لا سبيل الى الخلاص

(البقية على ص ٥ عمود ٦)



فلاديمير إيليتش لينين

وفاة فرانتسف

تل ابيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية عزت فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة احد اعضائها الرفيق جيورجي بافلوفيتش فرانتسف ، مدير معهد الماركسية ـ اللينينية في موسكو ، عند وفاته ، ورئيس تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية سابقا .

وجاء في البرقية : ان وفاة فرانتسف الثوري والماركسي اللينيني البارز كانت خسارة للحركة الشيوعية العالمية .. ولحزبنا الشيوعي الذي عتبره صديقا له .

وكان فرانتسف قد زار البلاد موفدا عن الحزب الشيوعي السوفييتي لحضور المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولكن المؤتمر تأجل آنذاك ، وانشقت [illegible] زمرة «كامس» عن الحزب .

٤ ـ ٥ كلمات

يكتبها :
محمد خاص

حكومة الخريطة .. و خريطة الحكومة

رئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، ليست ، من حيث المهنة ، مهندسة خرائط ولا مساحة حدود . ولهذا فقد أعلنت ، في مؤتمرها الصحفي يوم الجمعة الماضي انها لن تضع خريطة للبلاد ولن ترسم خطوط حدود !

فوضع خريطة .. ورسم حدود ، امر لا يتم الا اذا جاء العرب اولا وجلسوا على مائدة المفاوضات ثانيا ووقعوا ـ بعشرة أصابع ! ، على معاهدة سلام ثالثا ..

واولا وثانيا وثالثا ـ هذه ـ يجب ان تتم و ... الاحتلال موجود ! فقد اعلنت رئيسة الحكومة ان « اسرائيل لن تتزحزح حتى سنتمترا واحدا من اي مكان قبل ان يعقد سلام عن طريق المفاوضات » !!

ويبدو ان رئيسة الحكومة نسيت في الفقرة الثانية من كلامها ما كانت اعلنته في الفقرة الاولى ..

فهي التي لا تريد ان تضع خريطة ولا ان ترسم حدودا ، راحت تضع الخريطة وترسم الحدود ..

فاعلنت : « نحن لن نتخلى عن القدس ..
ولا عن هضبة الجولان ..
ولا عن اماكن اخرى لا يمكن تفصيلها اليوم » !

وهذه الاماكن الاخرى قد تشمل الخليل وقطاع غزة وجيوبا اخرى في الضفة الغربية .

ومع ذلك فرئيسة الحكومة لا تريد ان تضع خريطة ولا ان ترسم حدودا ! فمن الآن الى ان يحين وقت وضع الخريطة ورسم الحدود ستتسع شهوة التوسع وتزداد الرغبة في عمليات الضم .. وهلم جرا .

اذا كانت رئيسة الحكومة لا تريد ان تتخلى عن القدس .. ولا عن هضبة الجولان .. ولا عن اماكن اخرى لا يمكن تفصيلها اليوم ، فكيف تتخيل ـ حتى حسب منطقها ـ ان يجيء العرب .. ويجلسوا على مائدة المفاوضات .. ويوقعوا على معاهدة سلام ؟!

سمعت عن اناس كانوا ، في الزمان الغابر ، يصلون قائلين : « يا رب ! امنحنا كل الخيرات .. وما تبقى فوزعه على جميع العالم » . فاذا كان الله قد ضاق ذرعا بهذا الدعاء اذ لم يجد شيئا يوزعه على جميع العالم بعد ان كان منح هؤلاء المصلين كل شيء .. فكيف سيكون الامر ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، مع شعوب لا تطلب منحة ، بل حقا ؟!

بمعارضة الكتلة الشيوعية قررت اللجنة التنفيذية العمل لمنتصف اول ايار ، ودفع اجرة العيد للتحصينات

الكتلة الشيوعية طالبت بعطلة كاملة وتنظيم المظاهرات

حيفا ـ لمكاتبنا النقابي ـ في اجتماعها صباح الاثنين ٢١ـ٤ـ٦٩ ، وفي جو صاخب مشحون بالمقاطعات الحادة قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أن يعمل العمال والموظفون النصف الاول من يوم اول ايار وان يعطلوا في النصف الثاني منه ، على ان ندفع أجرة عملهم هذا الى صندوق خاص لمساعدة مستوطنات الحدود ، وان يدفع اصحاب العمل بقية اجرة ذلك اليوم الى نفس الصندوق ، وذلك باصوات كتلة حزب العمل ، وكتلة حزب الاحرار المستقلين (٥٠ صوتا) ، وصوت ضد هذا القرار الكتلة الشيوعية (ركاح) وكتلة ميكونس ـ سنيه (٤ اصوات) ، وامتنع عن التصويت كتلة مبام وكتلة «جاحل» (١٦ صوتا).

كما أقر اعتبار اول ايار ١٩٦٩ عيدا للعمال بطابعه وماهيته مثل كل سنة ، وذلك باصوات كتل احزاب العمال (٦١ صوتا) ضد كتلتي جاحل والاحرار المستقلين (١٣ صوتا) . وباصوات كتل احزاب العمال رفض اقتراح « جاحل » الوقح القاضي بابطال عيد اول ايار.

وقد طالبت الكتلة الشيوعية (ركاح) بأن يكون عيد اول ايار يوم عطلة عامة لجميع العمال ، وان تنظم الهستدروت في هذا اليوم مظاهرات جماهير العاملين ، وان تقدم المساعدة لمستوطنات الحدود ، ولكن احسن مساعدة لهم وللشعب كله تكون بتغيير السياسة الاسرائيلية وبموافقة الحكومة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧ . ولكن هذا الطلب رفض باكثرية اصوات بقية الكتل .

والمخزي انه بناء على هذا القرار يحرم العمال من حق العطلة المدفوعة الاجرة في يوم عيدهم ، ويرغمون على العمل نصف نهار . وبدلا من ان يدفع اصحاب العمل اجرة العيد للعمال سيدفعونها للتحصينات ومساعدة المستوطنات على الحدود .. واما ثمرة عمل العمال نصف نهار فستذهب الى جيوب اصحاب العمل مجانا بدلا من ان يقبضها العمال انفسهم .

وقد افتتح الجلسة لسكرتير العام اهرون بكر ، بعد موعدها ، بسبب الخلاف في كتلة التجمع لحزبي العمل والمبام ، وقدم مشروع القرارات المذكورة اعلاه .

واشتد التوتر في القاعة وارتفعت المقاطعات عندما اخذ مندوب كتلة تجمع حزبي الحيروت والاحرار «جاحل» اردور في مهاجمة عيد اول ايار والبلاد الاشتراكية ، والهستدروت ، بشكل قذر.

وقد هاجم يودن مندوب المبام «جاحل» على موقفهم هذا بشكل عنيف وقال لهم .. في السابق دعوتم الى تحطيم الاضرابات والى هدم الهستدروت ، وعندما فشلتم جئتم اليها . وقال ان هجوم اليمين على اول ايار هو هجوم على حرية الضمير وعلى شعارات حركة العمال .

واضاف : ان آلاف العمال يشربون من بئر مسمم .

وانتقد يودن اهرون بكر على مشروعه الذي قدمه بقوله : بهذا قدمت يد المساعدة لقوى اليمين لتهاجم اول ايار .

وفي النهاية اقترح مندوب مبام ارسال العمال للعمل في مستوطنات الحدود في اول ايار على ان تعقد اجتماعات جماهيرية للعمال بعد عودتهم. كما اقترح عدم صدور الصحف في يوم العيد . ولكن المؤسف ان موقف مبام يذهب ادراج الرياح لوجودهم في مصيدة « التجمع » مع كتلة حزب العمل .

وقد هاجم خطباء اخرون من حزب العمل وخاصة شيتيتي وزئيف هرنغ موقف « جاحل » ووصموهم بانهم محطمو اضرابات ويكرهون الطبقة العاملة وعيد اول ايار الخ .. الامر الذي احرج كتلة «جاحل» وأثار عصبيتها، ولكن نسي هؤلاء الخطباء ان موقف زعامة حزبهم من اول ايار ومحاولتهم تصفية محتواه النضالي هي التي فتحت الطريق امام هجوم «جاحل» المذكور .

واما استر فلنسكا فدعت الى اعلان عطلة عامة في يوم العيد من أجل التوجه الى عمال العالم لان يفهموا موقف اسرائيل الحالي .

كلمة جمال موسى

واما كلمة الكتلة الشيوعية (ركاح) فقد القاها الرفيق جمال موسى ، وقد جاء في هذه الكلمة :

اول ايار هو عيد الطبقة العاملة ويوم التضامن الاممي للطبقة العاملة في جميع اقطار العالم . وفي هذا اليوم يتظاهر العمال تحت علمهم الطبقي مؤكدين تضامنهم ووحدتهم الاممية ورافعين مطالبهم الخاصة . واول ايار هو مكسب للهستدروت والعمال الذين يحتفلون به منذ عشرات السنين .

ولكن الاكثرية المقررة في اللجنة التنفيذية تحاول منذ سنوات تصفية محتوى اول ايار النضالي . وفي هذه السنة وصلت الى حد العمل على ابطاله كليا ، وابطال العطلة العامة للعمال .

ان نقمة العمال وكفاحهم في اشتداد مستمر ضد سياسة الحكومة واصحاب العمل ، وضد سياسة تجميد الاجور . وقد ظهر هذا في اضرابات اقسام كبيرة من العاملين في مختلف فروع العمل ومنها الحساس مثل : الموانئ والكهرباء والتحميل وغيره .

والحكومة واصحاب العمل والمقررون في الهستدروت يستعملون التهديد والاجراءات التعسفية ضد العاملين مثل : القوانين ، والاوامر الادارية ، ومحاكم الهستدروت ، والطرد من صفوف الهستدروت ، للجم نضال العاملين .

ولكن جماهير العاملين الذين يزداد املاقهم بسبب سياسة

(البقية على ص ٥ عمود ٨)

مقابلة ماير فلنر مع صحيفة « يديعوت احرونوت »

امكانيات واقعية للتسوية السياسية

زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق ماير فلنر وساشا حنين وصليبا خميس ، في رومانيا وهنغاريا ، والمحادثات التي اجراها مع قادة الحزبين الشيوعيين في هذين البلدين، اثارت اصداء واسعة في الصحافة الاسرائيلية . وقد نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر في ١١-٤ مقابلة مع الرفيق ماير فلنر ، اجراها احد محرري الصحيفة شلومو شمجر . وفيما يلي نسجل تلخيصا لاهم ما ورد في هذه المقابلة :

ـ ما هي المواضيع التي تم بحثها في تلك المباحثات ؟

ـ تبادل المعلومات عن عمل الاحزاب ، وتقدير الوضع الدولي ، والوضع في الحركة الشيوعية ، والعلاقات الحزبية ، والازمة في الشرق الاوسط وطرق حلها .

ـ كم من الوقت بقيتم خارج البلاد ؟

ـ ثمانية ايام ، خمسة منها في رومانيا ، وثلاثة في هنغاريا.

ـ نستخلص من ذلك ان المباحثات في رومانيا كانت اصعب .

ـ بامكانك القول انها كانت اطول .

ـ وماذا احرزتم ؟

ـ في كلا البلدين ، اختتمت المباحثات ببيان رسمي . وجاء في بلاغ بخارست انه « بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالزيارة .. »

ـ الا يستخدم جناح ميكونس ـ سنيه هذا الاسم ايضا ؟

ـ وقفنا في كل مكان بصفتنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هذا هو اسمنا الرسمي . واسم « راكاح » فرض علينا لمتطلبات القائمة للكنيست ، ولكن الحزب لم يغير اسمه ابدا . وفي ملاقاتنا مع كل الاحزاب الشيوعية نظهر بهذا الاسم ، وصحيفتنا في البلاد تظهر باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وليس من الضروري ان يتماثل اسم الحزب مع اسم القائمة ، فقبل الانقسام دخلنا انتخابات نقابة المعلمين باسم آخر « القائمة الدمقراطية » .

ثم يكتب محرر الصحيفة :

« تناولت نص البيانين : البيان مع رومانيا ، من حيث الطول ، ضعف البيان مع هنغاريا . وبين البنود العينية تظهر في البيان مع رومانيا قضية فيتنام في المكان الاول ، والشرق الاوسط في المكان الثاني ، ومؤتمر الاحزاب الشيوعية والتضامن الماركسي ـ اللينيني في المكان الثالث ، والنضال المعادي للاستعمار في المكان الرابع . ولا يحتوي البيان مع هنغاريا الفقرة التي تتحدث عن « الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاحزاب شيوعية اخرى » وهذه الفقرة تظهر في بيان بخارست . وبالنسبة للشرق الاوسط ايضا ، تظهر فوارق في الصيغة لها مغزاها : فكلا البيانين يطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ وبالانسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بحق كل دولة في المنطقة بالسيادة والامن . ولكن : البيان مع الرومانيين يؤكد فقط الضرورة العاجلة لايجاد حل سياسي بالطرق السلمية للازمة الراهنة ، بينما يقرر البيان مع الهنغاريين ان الازمة تعرض « السلام للخطر » ..

« ويلفت السيد فلنر نظري الى النص المتشابه تقريبا بشأن الحل بالطرق السلمية ، ثم ينتقل الى موضوع المؤتمر الشيوعي العالمي الذي سينعقد في الخامس من حزيران في موسكو .

ـ مم ينتج ، في رأيك ، الفارق بين توجه رومانيا وهنغاريا الى اسرائيل ؟

ـ قبل كل شيء ، فيما يتعلق بالحل ـ لا فرق . وليس صدفة ان الانسحاب والاعتراف ـ عنصران رئيسيان يؤديان الى منع نشوب حرب جديدة . ولا اقول ان هذا الحل سيحل كل المسائل ، ولكنه يضع العلاقات بين اسرائيل والعرب على قاعدة اثبت .

ـ ولكن ، لا توجد من جانب رومانيا هجمات كتلك التي تأتي من جانب بودابست .

ـ اذا كنت تتحدث عن الصحافة ، فانك تجد في الحالين انتقادا لعدم تنفيذ قرار مجلس الامن . وقد اكد الرومانيون ذلك . ومع ذلك ، صحيح انه بالنسبة لتقدير كيف وصلنا الى الازمة ـ لا كيف نحلها ، هنالك توجه مختلف . لقد اكدنا في المباحثات ان الجوهر هو ايجاد حل ، ولم تكن خلافات على هذا الامر . اي ، لتكن مهما تكن اسباب الازمة ، الا انه لا مبرر للضم الاقليمي . ومن الواضح تماما ، انه يجب على الدول العربية الاعتراف بحق اسرائيل في الكيان ذي السيادة والامن . والقضايا المختلف عليها يجب الا تحل في المستقبل ايضا بالطرق العسكرية .

ـ ماذا بشأن تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل؟

ـ مبدئيا ، هكذا قيل لنا اكثر من مرة ، يؤيد السوفييت تجديد العلاقات ، في اللحظة التي يختفي فيها سبب قطعها . ان قطع العلاقات لم يشكل تغييرا مبدئيا في الموقف من اسرائيل ، ولكنه قطع مؤقت . وبعد قطع العلاقات ايضا لم يغير الاتحاد السوفييتي توجهه المبدئي واعترافه بحق كيان اسرائيل. وكوسيغين اكد ذلك في خطابه في هيئة الامم المتحدة وقال : « كنا من بين منتجبي اسرائيل »

ـ الا تعتقد أن تجديد العلاقات سيساعد على الحل السياسي ؟

ـ قلت ما سمعت . قبل كل شيء ، يفكرون بالحل السياسي . انهم ليسوا سلبيين ، ولكنهم نعالون للغاية . وانهم لا يظنون ابدا انهم يعملون ضد مصالح اسرائيل . وانا اذكر ان حزبنا في سنة ١٩٤٦ ، اقترح نقل قضية فلسطين الى هيئة الامم المتحدة ، واخراجها من ايدي بريطانيا . كانت لنا كتلة في مجلس المنتخبين وقالوا لنا آنئذ : من الافضل ان نتعامل مع قوي واحد (غير يهودي) لا مع اثنين . بعد ذلك اقاموا لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية وقالوا : ذلك افضل من التعامل مع بريطانيا وحدها . الاعتبار ذاته كان ضد ضم « قوي ثالث » . كانت غولدا مئير وآخرون متأكدين انه اذا اشتركت يد الاتحاد السوفييتي فستكون ، بالطبع ، ضد اليهود . ولكن حدث العكس ، فالاتحاد السوفييتي ، وفي كل مناسبة ، ايد فرضية ان للشعبين الحق في الاستقلال ، اذا لم يكن من الممكن اقامة اتحاد . وجاء خطاب غروميكو وكانت مفاجأة . فقد تبين ، اخيرا ، اننا صدقنا ، رغم انهم لم يقولوا لنا ذلك . ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد اي شعب . والشيء نفسه ، الان . وهو ليس عنصرا معاديا لاسرائيل . والسؤال : ما هي مصلحة اسرائيل ؟ يؤسفنا اننا لا نستطيع ، احيانا ، ان نتناقش ، فانهم يدمغوننا . وها هو لافون . انه ليس شيوعيا ، وشتموه . حتى ابا ايبن احتج على « المكارثية » ضده عندما خيل لهم انه معتدل . الم يهددوا غولده مئير ايضا عشية حرب الايام الستة عندما عارضت ضم ديان الى الحكومة ؟

صحيح ، ان الاتحاد السوفييتي ضد الضم ، ولكنه وفي الوقت ذاته ضد كل نية عربية في نفي حقوق اسرائيل كدولة ذات سيادة . والسؤال هو : هل الضم لمصلحتنا القومية ، او هل يمكن ان يأتي السلام على هذا الاساس ؟ . رأينا هو أن الضم كارثة لاسرائيل قبل كل شيء ، انه يخلق وضعا مستمرا من التوتر ، وسفك الدماء وخطر الحرب المستمر.

لن اقول انه ليست هنالك اوساط في العالم العربي ذات موقف شوفيني ضد اسرائيل وحتى معنية بتصفيتها . ونحن نرفض ذلك بشدة . واقول لك بكل ثقة ان الاتحاد السوفييتي ، في كل لقاء مع القادة العرب ، يدعو ضد مثل هذه الاهداف ، ويؤكد انه ثمة مصلحة مشتركة لاسرائيل وللعرب ، وان اسرائيل حقيقة يجب على العرب الاعتراف بها .

وفي العالم العربي حدثت تطورات كبيرة جدا . ان التيارات المقررة فيه اليوم تقف على اساس الاعتراف بحق كيان اسرائيل ، وهذا هو مدلول موقف الحكومات ـ وليس الاوساط فقط ـ التي تؤيد تنفيذ قرارات مجلس الامن : مصر ، الاردن ولبنان .

★ وعن تشيكوسلوفاكيا ، قال ماير فلنر : موقفنا معروف : نحن ضد التدخل في الشؤون الداخلية لاحزاب شيوعية ، ولكن الدفاع الجماعي عن انظمة اشتراكية هو لمصلحة سلام العالم واوروبا ولمصلحة تشيكو ـ سلوفاكيا .

★ وعن بولونيا ، قال : ان موقف الحزب والحكومة في بولونيا هو ضد اللاسامية.

★ وعن موقف الصين من الشرق الاوسط ، قال : لا اظن ان الصين عنصر هام ومقرر في الشرق الاوسط . انها بعيدة عن المعالجة المباشرة .. اما بالنسبة لموقفها فانا ضده ، لانه ليس مبدئيا ومثابرا .

وقال ماير فلنر : في سنة ١٩٥٦ ، عشية حرب سيناء ، قمت بزيارة الصين ، واجريت مباحثات مع رئيس الحكومة تشو ان لاي . تحدثنا عن امكانية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . قال تشو آن لاي ان الحزب لا يعارض ذلك من حيث المبدأ . والمسألة كانت مسألة توقيت فقط ، فقد قال ان لدى حكومته معلومات تفيد بان اسرائيل تعد هجوما . كان ذلك قبل الحرب باسبوع . وقال لي تشو آن لاي : خطابك تضمن فقرة تقول ان

ــ البقية على ص ٥ ــ

موجة الغضب .. امام بوابة قاعدة « برسايد »

نشرت «الاتحاد» انباء المظاهرات التي اجتاحت الولايات المتحدة في مطلع هذا الشهر تضامنا مع الشعب الفيتنامي واحتجاجا على استمرار الحرب .. كذلك نشرت بعض الصور عن المظاهرات التي جرت في بعض المدن الرئيسية . ومع هذا نعود الى هذه الموجة .. لنقدم هذه الصورة لاحدى المظاهرات الكبرى التي جرت آنذاك .. فهي توحي بمدى هذه الحملة .. فهي صورة طليعة مظاهرة اشترك فيها حوالي ٣٠ الف من الشبيبة الامريكية احتجاجا على الحرب الفيتنامية امام القاعدة العسكرية برسايد بالقرب من سان فرانسيسكو .. وقد وصلت المظاهرة ، رغم المقاومة ، الى بوابة القاعدة .. وبذلك نقلت غضبة الجماهير الى « عقر دار » العسكريين ..

طرائف

عن كبوات المشاهير

● كان العالم الرياضي الشهير البرت انشتين يخطيء في حساب الجنيه الواحد .

● ورسب الفيلسوف الوجودي سارتر في مادة الفلسفة في المدرسة .

● وكان جورج واشنطن يعتقد دائما ان حاصل ضرب ٦ × ٧ = ٥٤ .

طبيب مثالي

● اعتاد احد الاطباء الا يرفض دعوة مريض غني او فقير ، مهما كانت الظروف الجوية ، ومهما كان الوقت متأخرا . فلما تقدمت به السن اعتاد ان يسأل من يستدعيه ليلا :

ـ هل عندك نقود ؟

فاذا قال : نعم ، قال له :

« اذن اذهب الى الطبيب المجاور ، فان سني وصحتي لا تسمحان لي بالخروج ليلا لمريض يستطيع ان يدفع اجرا لطبيب غيري » .

اذا عرف السبب

● لاحظ القس ان احد رجال القرية المعروفين بحبهم للهو بدا يتردد فجأة على الكنيسة في ايام الآحاد .

وفي يوم من الايام اقترب من الرجل وقال له : انني فخور لاني اراك تأتي الى الكنيسة كل احد . فرد عليه الرجل قائلا : لقد كنت مخيرا بين سماع موعظتك وثرثرة زوجتي ففضلت الموعظة .

.. اخيرا !

● ظلت الزوجة شهرا ترجو زوجها ان يلتقط لنفسه صورة. واخيرا رضخ لرغبتها ، ولما احضر الصورة الى البيت تناولتها الزوجة واخذت تتفحصها وتمعن النظر فيها وقالت بدهشة : عجيب .. لا يوجد في معطفك الا زرار واحد ؟ فرد الزوج في الحال : الحمد لله .. لقد عرفت ذلك اخيرا !

علاج ناجح !

● قال المريض للطبيب انه يشكو من قلة السمع .. وان سمعه خف حتى انه لم يعد يسمع صوت سعاله حينما يسعل . وبعد اجراء فحص دقيق كتب الطبيب وصفة وناولها للمريض . فسأله هذا : هل سيحسن هذا العلاج حاسة السمع عندي ؟

فرد الطبيب : كلا .. ولكنه سيجعلك تسعل بصوت اعلى .

نزاهة تامة

● افتتح القاضي الجلسة قائلا : ايها السادة لدي شيك ـ يمكن ان يقال عنه انه رشوة ـ من المدعي ، بمبلغ عشرة آلاف ليرة . كما لدي شيك آخر من المدعى عليه بمبلغ خمسة عشر الف ليرة . انني اريد ان اعيد للمدعى عليه خمسة آلاف ليرة وافصل في القضية بنزاهة وتجرد .

والله الميت ..

● المدير : هل تؤمن بالحياة بعد الموت ؟

الموظف : نعم يا سيدي .

المدير : اذن فاعلم انك ، بعد ان تركت المكتب امس لتدفن والدك ، حضر هو نفسه الى المكتب لرؤيتك .

دقه بدقة !

● جارتان تقابلتا بعد فراق دام سنوات ، فقالت احداهما للثانية : لقد عرفتك بصعوبة كبيرة بعد هذا الفراق الطويل.. انك تبدين عجوزا .

فردت عليها الثانية : وانا ايضا لم اكن لاعرفك لولا قبعتك هذه وفستانك !

سؤال محير

● دخل رجل محلا لبيع الكلاب واشار الى كلب كبير داخل قفص وسأل : كم ثمن هذا الكلب ؟

فاجاب البائع : خمسون دولارا .

ـ وكم ثمن ذلك الكلب الصغير ؟ وكان الجواب : مائة دولار .

ـ وثمن ذلك الكلب الصغير جدا ؟

فرد البائع : مائتا دولار . فاستولت الدهشة والحيرة على الزبون وسأل : كم يكلفني اذا لم اشتر كلبا على الاطلاق ؟

ما هو مستقبل المعارضة اليسارية في « مبام »

بقلم : يهودا اونغر ـ عن « زو هديرخ »

في الآونة الاخيرة اتخذ الصراع الدائر داخل صفوف حزب « مبام » ، تحولا مثيرا ، وذلك في اعقاب المذكرة الانذارية التي وجهها قادة « مبام » الى قادة الفئة التي تسمه « العراخ » داخل الحزب ، والتي نظمت نفسها في مواجهة الائتلاف الذي تم بين حزب العمل والمبام .

وفي تلك المذكرة دعي اعضاء وقادة الفئة المعارضة الى وقف جميع النشاطات ، والخضوع لمشيئة المؤسسات القيادية في الحزب ، والا فسيطردون من الحزب . ولما كان قادة هذه الفئة قد رفضوا هذه الدعوة ، فمن المتوقع ان نشهد قريبا اخراجهم من حزبهم ، وخروج كثيرين آخرين ، اعرابا عن التضامن معهم .

هذا التطور ، من المضاعفات المباشرة الناجمة عن مؤتمر المبام ، المنعقد في شهر نوفمبر من العام الماضي ، والذي تقرر فيه ضم الحزب في ائتلاف مع حزب العمل الاسرائيلي ، في سبيل الظهور بقائمة مشتركة في الانتخابات القادمة . وفي اعقاب القرار شكلت كتل مشتركة من الائتلاف الجديد ، في الكنيست ، في السلطات المحلية وفي الهستدروت .

ولكن ، لم يستقبل جميع اعضاء الحزب بهدوء قرار القيادة القديمة بالاتجاه نحو الائتلاف . وكما نذكر ، ففي المؤتمر ايضا ، ظهرت معارضة واسعة لهذا الاقتراح ، وعبرت منها مواقف مندوبين عديدين في المؤتمر ، كما عبر عنها الاقتراع : حوالي ٣٦٪ من مندوبي المؤتمر صوتوا ضد انضمام مبام الى المعراخ ، غير ان القيادة تجاهلت معارضة قسم ملحوظ من اعضاء الحزب ، وتمت اقامة الائتلاف .

تنظم .. واتخاذ مواقف

لقد ادت اقامة الائتلاف وخنوع زعامة مبام في جملة من القضايا السياسية لخط حزب « العمل » ، الى بلورة معارضة يسارية في حزب مبام .

صحيح انه لم ينضم الى هيئه المعارضة جميع مسئولي الائتلاف ، وهنالك من لم يجدوا بعد مكانهم ، ولكن الذين حزموا القول على مقاومة نهج التلاشي الذي سارت عليه الزعامة ، باشروا نشاطا اخذت اصداؤه تتردد .

لقد شكلوا حلقة نظرية باسم « من اجل استقلال اليسار الصهيوني والاشتراكي في اسرائيل». وتم انتخاب قيادة لهذه الحلقة ، ونظمت مختلف اللقاءات . وكان عملها الاساسي حتى الان تنظيم مؤتمر فكري في تل ابيب بتاريخ ١٤ ـ ١٥ آذار ، في قاعة « بني بريت » ، واشترك فيه اكثر من مئة شخص ، بينهم اعضاء كيبوتسات . وكان عقد المؤتمر بصورة ندوة حول الموضوع : « كيف نحول دون نشوب الحرب ، وكيف يتم التوصل الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ؟ »

ثمة خطوة لا تقل اهمية ـ عوضا عن بداية التنظم في حلقة نظرية ـ الا وهي ، بلورة مواقف معينة بالنسبة لسبل حل الازمة القائمة بين اسرائيل والاقطار العربية . ففي تحديد هذه المواقف تحفظ اعضاء هذه الحلقة من الخط الرسمي لحزبهم ، في موضوع سياسي هام ، عوضا عن قضية الاتجاه نحو الائتلاف .

من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن

تطلب هذه الحلقة من حكومة اسرائيل الاعراب عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ . يتوجب على حكومة اسرائيل ان تقترح برنامجا عمليا لتنفيذ ذلك القرار .

ان برنامجا كهذا من شأنه ان يضمن حدودا آمنة ومتفقا عليها ـ كما يرى اعضاء الحلقة .

ويعارض اعضاء الحلقة خلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة (نقاط الاستيطان وما شابه) بهدف الضم الاقليمي .

وتشجب الحلقة ايضا الخط الحكومي الرسمي ، الذي يطلب ، فقط ، مفاوضات مباشرة ، واتفاقية سلام موقعة مع البلدان العربية ، كسبيل وحيد نحو السلام .

ان عرض هذه المطالب بشكل انذاري ، يعني ـ كما يرى اعضاء الحلقة ـ تشديد النزاع لا تخفيفه . فالحلقة تؤيد تحقيق اتفاقيات وحلول جزئية ، من شأنها ان تقود الى السلام .

هذه المواقف ، تختلف بشكل واضح ، عن مواقف زعامة مبام ، التي تتماثل في كل شيء ، تقريبا ، مع الخط الرسمي ، وعلى سبيل المثال ، في مسألة المفاوضات المباشرة ، اتفاقية السلام ، نقاط الاستيطان « للاهداف الامنية » ، وامور اخرى .

لقد اعلن اعضاء الحلقة آراءهم هذه في المؤتمر المذكور في تل ابيب ، وكما علمنا فانها في سبيل النشر في كراسة خاصة . وحسب نبأ نشرته احدى الصحف ، فقد تمت ترجمتها ايضا الى لغات اجنبية وارسلت الى الخارج ، الى عناصر مختلفة .

هذه الآراء اعلنها يعقوب رفتن ـ احد قادة الحلقة ـ على رؤوس الاشهاد (مع انه فعل ذلك باسمه فقط) ، وذلك في اثناء ظهوره في الاجتماع الجماهيري في تل ابيب ، الذي عقد قبل مدة تحت شعار :

« الاحتفال بالنسائق ـ سهم لاسرائيل » .

مائير يعري .. يهدد

نشوء هذه الحلقة المعارضة ، ونشاط اعضائها ، اقلقا زعامة « مبام » . فهي تخشى بشكل خاص ، اتساع روح المعارضة داخل الحزب ، وبلورة معارضة اشد . ولذا ، فقد قررت مؤسسات مبام ـ بموجب طلب القيادة ـ اتخاذ اجراءات انضباطية ضد قادة الحلقة ، بهدف وقف نشاطها وردع اعضاء آخرين عن الانضمام اليها . وردت ، اولا ، انباء عن امكانية اخراج قادة الحلقة من « مبام » في ١٩ آذار . وفي حينه كتبت صحيفة « لمرحاب » ان الزعامة تطالب بفصل يعقوب رفتن ، و. بيري وثمانية اعضاء آخرين من قيادة الحلقة . ونشرت صحيفة « دفار » نبأ مماثلا .

في الاسبوع الماضي ، ارسلت ـ كما قلنا ـ رسائل الى قادة الحلقة ، تحمل توقيع ماير يعري سكرتير مبام العام ، وتوقيع نفتالي فيدر ، السكرتير التنظيمي . وفي تلك الرسائل ، التي ضمت تهديدات واضحة ، ورد ايضا :

« ان اجتماعات الحلقة لتدارس الشؤون التنظيمية والسياسية ، خارج اطار الحزب ، وبرنامجها النظري في مجال السلام والامن ، قراراتها ، والتصريحات العلنية التي يدلي بها عدد من اعضاء الحلقة ـ تنطوي على جميع دلائل التنظم التكتلي الصرف . لن تجدي هنا جميع محاولات تغطية اهداف التنظم التكتلي تحت اسم الحلقة النظرية المفتوحة . ان تشكيل ادارة ، لجان للنشر والتنظيم ، امانة صندوق ، وما شابه ذلك ـ باشتراك اعضاء تركوا مبام واوساط من خارج الحزب ، بينها ايضا اعضاء احزاب معادية للصهيونية ، هذه الامور تبرز تماما الطابع والهدف لتنظيمكم » .

« ها نحن نذكرك ، بان سكرتارية الحزب قررت في ١٥ كانون الثاني من هذا العام ، وبالاجماع ، انه في حالة مواصلة الاعضاء الذين بادروا الى اقامة الحلقة ، عقد اجتماعاتها فان الحزب سيتخذ ضدهم اجراءات نظامية ينص عليها الفصل ١٣ من دستور الحزب ، الذي يتناول في ما يتناوله ، اخراج العضو ، او مجموعة من الاعضاء من الحزب » .

« ان كنت لم تكتشف بعد خطورة العمل ، فاننا نحذرك ، بانه في استمرار نشاطك لتنظيم الحلقة وتحريكها ، تحسم في مصير عضويتك في الحزب ، ولا يكون لنا مناص من اتخاذ الاجراءات التنظيمية ضدك » .

وقد كان موقعا الرسالة بحاجة الى كثير من الشطارة ، حتى يضيفوا عبارة : « ان الحزب ومؤسساته وفروعه ، تبدي صبرا على كل

ــ البقية على ص ٥ ــ

النص الكامل لاجوبة الجمهورية العربية المتحدة على اسئلة يارينغ ال ١١

■ ننشر فيما يلي أجوبة المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة على الاحد عشر سؤالا التي وجهها اليهم مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ . وهذا النص للاسئلة والاجوبة مترجم من الصحف العبرية وليس ماخوذا من الاصل :

■ **المذكرة التي قدمت اليك في الخامس من آذار ، في اثناء زيارتك الاخيرة للقاهرة ، تعكس بوضوح واقع الوضع الراهن . والبنود من ١ الى ٧ من تلك المذكرة تعطي تفسيرا محددا وواضحا لموقف مصر، القائم على اساس الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الصادر بتاريخ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ ، واستعدادها لتنفيذ الالتزامات الناجمة عن ذلك القرار .**

وتؤكد المذكرة ايضا ، وبوضوح ، تعنت اسرائيل في رفضها قرار مجلس الامن ، ورفضها القيام بالالتزامات الناجمة عن القرار ، وكذلك، مخططات اسرائيل لضم اراضٍ عربية بواسطة الحرب ، تلك السياسة التي لا يحظرها ميثاق الامم المتحدة فحسب ، بل تتجاوز قرار مجلس الامن الذي يؤكد بوضوح ، عدم شرعية السيطرة على اراضٍ بواسطة الحرب .

واضح ان اسرائيل – من منطلق تطلعها الى تحقيق اهدافها التوسعية – لم تعد تكتفي برفض قرارات مجلس الامن ، بل انها تعمل في الواقع ضدها .

وتشير تلك المذكرة أيضاً الى مخطط اسرائيل التوسعي ، كما انكشف في تصريحات سياسيين إسرائيليين ، ويستهدف ذلك المخطط :

*** ضم القدس .**

*** الابقاء على هضبة الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي .**

*** احتلال الضفة الغربية من الاردن ، والسيطرة التامة عليها ، وعملياً – إنهاء السيادة الاردنية على هذا الجزء .**

*** دمج قطاع غزة ، اقتصاديا وإداريا ، باسرائيل وطرد سكانه بصورة منهجية .**

*** احتلال شرم الشيخ ومنطقة خليج العقبة ومواصلة التواجد العسكري في القسم الشرقي من سيناء .**

*** إقامة مستوطنات اسرائيلية في المناطق المحتلة .**

إن موقف اسرائيل يشكل تجاوزا واضحا ورفضا اكيدا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وعدم الموافقة على الحل السلمي الذي يسعى إليه القرار .

على ضوء هذه الحقائق التي لا يمكن نقضها ، يتوجب علينا الاعلان بشكل انهائي ، ورداً على الاسئلة العينية التي قدمتها الى مصر في الخامس من آذار ٦٩ ، ان جميع أجوبة مصر التي تؤكد من جديد الموافقة على قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذ جميع الالتزامات الناجمة عنه ، تتطلب موافقة اسرائيل على القرار وتنفيذها جميع الالتزامات الناجمة عنه ، وفي الاساس ، الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها بعدوانها في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

السؤال ١ : هل توافق مصر على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) وعلى تنفيذ القرار بالتوصل الى حل سلمي لقضية الشرق الاوسط ، بالمواءمة مع البنود والمبادئ المنصوص عليها في اساس هذا القرار ؟

الجواب ١ : إن مصر ، كما علنت في الماضي ، موافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وهي على استعداد لتنفيذه في سبيل التوصل الى حل سلمي معقول ، بالمواءمة مع بنود وأسس القرار .

السؤال ٢ : هل توافق مصر على الاعلان عن انتهاء جميع تبريراتها لحالة الحرب مع اسرائيل !

الجواب ٢ : مصر على استعداد للاعلان عن انتهاء جميع التبريرات بشأن حالة الحرب . وإن إعلانا كهذا يصبح ساري المفعول في حالة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي تم احتلالها نتيجة لعدوان اسرائيل في الخامس من حزيران ١٩٦٧ . والاعلان من جانب اسرائيل عن انتهاء حالة الحرب ، يكون ذا مضمون ، فقط في حالة سحب اسرائيل لقواتها من جميع المناطق العربية التي احتلتها منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ .

السؤال ٣ : هل توافق مصر على احترام سيادة اسرائيل ، سلامتها الاقليمية، واستقلالها السياسي ؟

الجواب ٣ : في ٥ حزيران ١٩٦٧ شنت اسرائيل عدوانها على ثلاث دول عربية وانتهكت سيادتها وسلامتها الاقليمية . إن موافقة مصر على احترام السيادة والاعتراف بالسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة ، تستوجب وضع حد للاحتلال الاسرائيلي ، بواسطة اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي تم احتلالها نتيجة للخامس من حزيران ، والتنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

السؤال ٤ : هل تعترف مصر بحق اسرائيل في الحياة بسلام ، في إطار حدود آمنة ومعترف بها ، دون تهديد واعمال عنف ؟

الجواب ٤ : تعترف مصر بحق جميع دول المنطقة في الحياة بسلام ، في إطار حدود معترف بها وآمنة ، دون تهديد واعمال عنف ، بشرط ان تسحب اسرائيل قواتها من كافة المناطق العربية التي تم احتلالها نتيجة لعدوانها في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، وتنفذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

السؤال ٥ : اذا كان الامر كذلك – فكيف تفهم مصر الحدود الآمنة والمعترف بها ؟

الجواب ٥ : حين رفعت قضية فلسطين الى الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ ، اتخذت الجمعية العامة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، قرارها رقم ١٨١ ، الداعي الى تقسيم فلسطين ، وقد حدد ذلك القرار حدود اسرائيل .

السؤال ٦ : هل توافق مصر على تامين حرية الملاحة لاسرائيل في الممرات المائية الدولية في المنطقة ، وخاصة في مضائق تيران وفي قناة السويس ؟

الجواب ٦ : اعلنا عن استعدادنا لتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن ، التي تتناول ، في ما تتناوله ، حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ، بشرط ان تنفذ اسرائيل ايضا جميع بنود قرار مجلس الامن .

السؤال ٧ : اذا ما وضع برنامج لحل عادل لقضية اللاجئين ، وقدم الى الاطراف لدراسته – فهل تعني الموافقة على برنامج كهذا ، من ناحية مبدأية ومن جميع الاطراف ، والاعلان عن الرغبة في تنفيذه بدافع حسن النية ، هل تعني هذه الامور التنفيذ الكافي لهذا البند في قرار مجلس الامن ، بحيث يجيز ايضا تنفيذ بنود اخرى ؟

الجواب ٧ : لقد كان موقفنا دائما ، ان الحل العادل لقضية اللاجئين وارد في البند ١١ من قرار الجمعية العمومية رقم ١٩٤ في شهر ديسمبر من عام ١٩٤٨ ، القرار الذي تكررت الموافقة عليه ، منذ تم اتخاذه ، في جميع دورات انعقاد الجمعية العمومية . وفي حالة وضع برنامج على أساس هذا البند، وتقديمه للاطراف المعنية لدراسته – فان موافقة الاطراف عليه ، والاعلان عن الرغبة في تنفيذه بدافع حسن النية ، الى جانب ضمانات مناسبة لتنفيذه العملي والتام ، تجيز تنفيذ البنود الاخرى من قرار مجلس الامن .

السؤال ٨ : هل توافق مصر على ضرورة تقديم ضمانات للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لدول المنطقة بواسطة تعيين مناطق مجردة من السلاح ووسائل أخرى ؟

السؤال ٩ : هل توافق مصر على ضرورة تعيين مناطق مجردة من السلاح في شرم الشيخ وفي أجزاء اخرى من شبه جزيرة سيناء ؟

الجواب ٨ ، ٩ : لا نعتقد ان هنالك ضرورة لتعيين مناطق مجردة من السلاح . ولكن مصر لن تعارض في تعيين مناطق كهذه في حالة بقائها في إطار الحدود .

السؤال ١٠ : هل توافق مصر على ان يتم فرز مناطق كهذه بواسطة الامم المتحدة وباشرافها ؟

الجواب ١٠ : في حالة تعيين مناطق مجردة فان مصر توافق على ان تكون تلك المناطق تحت سيطرة وإشراف الامم المتحدة .

السؤال ١١ : هل تقبل مصر ، كحل نهائي لجميع البنود ، وثيقة يتم التوقيع عليها بشكل متبادل ومتعدد الاطراف ، وتضم جميع الظروف المتفق عليها للسلام العادل والدائم ؟

الجواب ١١ : إزاء تجربة مصر في الماضي مع اسرائيل

– البقية على ص ٥ –

تغلغلت كارثة الشعب العربي الفلسطيني في كل ميدان من حياة الشعوب العربية في مختلف اقطارها واصقاعها.. وانعكاساتها في اوجه الثقافة ، في الشعر والنثر والفن والموسيقى ، لا يمكن احصاؤها او عدها .. وتاثر تفاعل الكارثة بالفنون والاداب بملابسات القضية الفلسطينية والتطورات التي تطرا عليها . وفي المدة الاخيرة وباستمرار الاحتلال تزايدت العسكرية في العالم العربي .. وبدات تتسرب الى كل مكان .. ولعل الرسم اعلاه يعرب عن مظهر من مظاهر هذه العسكرية .. فهو للفنان الكويتي عبد العزيز العقيلي واسمه « لعبة الحرب » .. التي يقوم بها اطفال اللاجئين.

مرة جديدة ! من اكتشف اميركا ؟

الفينيقيون ام المصريون ؟

قبل فترة من الزمن راجت نظرية تؤكد بقدر ما يمكن للعلم المعاصر ان يؤكد : ان البحارة العرب هم اول الذين وصلوا من العالم القديم الى العالم الجديد .. ولذلك فهم الذين اكتشفوا امريكا ..

تور هيردال يراقب صنع قارب البيبروس

ووصف اصحاب هذه النظرية المرحلة الاولى وتصوروا ان السفن العربية انطلقت من الدار البيضاء في المغرب الاقصى الى خليج المكسيك عبر المحيط الاطلسي مستفيدة من التيار الدافئ الذي يقطع المحيط من الغرب الى الشرق ..

وطويت هذه النظرية في صفحة من صفحات الابحاث الاكاديمية بعد ان تناقلتها المجلات وقدمتها الى قرائها بشكل يتباين بين الهزل المرح واليقين المتسامح ووصل في اسوأ الحالات الى التسفيه .

ولكن العلماء لم يتوقفوا عن السعي لمعرفة الحقيقة بشيء من اليقين ..

وقبل اسابيع اذاعت اليونسكو (١) ، وهي هيئة دولية محترمة ، نبأ التالي تحت العنوان المثير :

« هل اكتشف الفينيقيون امريكا قبل كولومبوس ؟ »

تمكن البروفيسور « سير اس جوردون » الاستاذ بجامعة « براندايز » من فك اسرار نقوش قديمة على لوح اثري عثر عليه في القرن الماضي بالبرازيل ..

وكان من اثر ذلك ان ذهب البروفيسور « جوردون » يتساءل عما اذا كان الفينيقيون قد اكتشفوا امريكا قبل ان يصل اليها كريستوف كولومبوس بمدة عشرين قرنا .. ويتساءل كذلك عما اذا كان ذلك قد ترك أثره في التشابه القائم بين حضارة البحر الابيض القديمة والحضارة الامريكية فيما قبل عهد « كولومبوس » .

والنقوش مكتوبة باللغة الفينيقية ، وتروي ملحمة بحرية قامت بها سفينة خرجت على رأس عشر من السفن تاركة ميناء خليج العقبة في البحر الاحمر .. ثم اطبقت عليها عاصفة بحرية بعد ان اشرفت على « رأس الرجاء الصالح » .. فوجدت نفسها قد انفصلت عن بقية السفن .. وعند ذلك تقول النقوش « ان الامواج قد القت بها على شطئان بلاد جبلية بعيدة » حيث هبط الملاحون الخمسة عشر الباقون على قيد الحياة وكان ذلك « في العام التاسع عشر من عهد حيرام » .. وهناك صلوا شكرا وقدموا قربانا بشريا .

ويرى الاستاذ جوردون ان ملاحين فينيقيين آخرين قد تمكنوا قبل ذلك التاريخ من عقد صلات مع هنود « العالم الجديد » . ويقول اننا نجد فيما بين المكسيك الى جبال الانديز آثارا فينيقية وآثارا من منطقة البحر الابيض .. ويذكر من امثلة ذلك ان اهرام الشمس والقمر قرب مدينة «مكسيكو» ، وهي تشبه هرم سقارة المدرج في مصر .. ويذكر كذلك اسلوب المعمار ذي الاعمدة وتقويم الثلاثمائة والستين يوما بالاضافة الى خمسة ايام تتخللها ، واسلوب الري المحكم الذي يعرفه الشرق الاوسط باسم ري القنوات .

بل اكتشفها المصريون القدامى !

وفي الوقت ذاته ، وقبل ان يطوي كتاب من كتب البحث هذه النظرية بين صفحاته ، خرج الكشاف – المؤلف المشهور تور هيردال بنظرية اخرى .. ففي رايه ان المصريين القدامى هم اول من وصل الى امريكا واكتشف وجودها .

وهو يستدل على ذلك فيما يستدل عليه من مظاهر : الاهرامات المدرجة الموجودة في المكسيك .. والمنقولة حسب استنتاجه عن اهرامات مصر القديمة ..

كذلك هو يستدل الى استنتاجه من آثار أخرى في امريكا الجنوبية يعتبرها من مظاهر المدنية ..

وليبرهن نظريته قرر ان يقطع الاطلسي بقارب مصري قديم من البيبروس (ورق البردي) . (نشرنا انباء اعداد الرحلة في «الاتحاد» في ١٤–٣–٦٩) .

وقد اقتربت الاعدادات من نهايتها واعلن هيردال انه سيبحر مع بحارته الستة من صافي المغرب الاقصى في الشهر القادم .

ومن الصورة يتضح ان قارب البيبروس يكاد يكون جاهزا .. وسيكون بطول ٤٥ قدما وعرضه ١٥ قدما ..

وحتى لو تمت الرحلة بنجاح فلن تنهي النقاش حول من اكتشف امريكا اولا ؟

١ – [illegible]

التعويذة ماوتسي تونغ

يعجب المرء العادي من وتيرة تقديس شخصية ماو تسي تونغ وماهيتها .. ان عملية التقديس تصل الى درجة التاليه وتطغى على كل شيء حتى يبدو وكان الصين العريقة بالمدنية ، التي اكتسبت بثورتها الكبرى عقلانية اشتراكية ، تفقد توازنها .. او على الاقل هذا ما يريد القيمون على امرها ان يثبتوه ..

لقد بدأ مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع في الاول من نيسان ١٩٦٩ ، وانتهى في اواسط نيسان نفسه .. فما هي الصورة التي ترسمها وكالة الانباء الصينية ؟

« المؤتمر كان يفور بالحماس .. يهتف : عاشت الثورة الثقافية البروليتارية ، عاش فكر ماو تسي تونغ الذي لا يقهر .. عاش ماو تسي تونغ .. الحياة الطويلة جدا له .. »

ثم : ان تقرير وريثه « لين بياو » لخص كل ما كان يريد ان يقوله المؤتمرون وكلما تزودوا منه كلما احسوا بسعادة اعمق وشاع الدفء في قلوبهم ..

وتنقل وكالة الانباء الصينية « التجاوب » في البلاد .. وفي هذه الايام لا تنقل غير التجاوب فتؤكد ان الجنود والمدنيين (من قبل ان يعرفوا اي شيء عن التقرير السياسي الذي لم ينشر بعد) يتعهدون بالالتفاف حول ماو وتحقيق مزيد من النصر ..

وباختصار فان الصين – حسب الوكالة – « ترقص بأسرها طربا وحبورا » .. لانتصار فكر ماو على اعداء هذا الفكر .. و « لوضوح » خط الحزب السياسي .

ولذلك قد لا يكون ضروريا نشر التقرير وقرارات المؤتمر .. (وعدت سكرتيرية المؤتمر بعد انتهاء المؤتمر بنشر التقرير وخطاب ماو تسي تونغ الافتتاحي الذي كان « حدثا » تاريخيا ككل شيء يتفوه به الاله) ..

وسنعالج المؤتمر حين تنشر وثائقه .. ولكن حتى ذلك الوقت فلا بد من ان نواصل مراجعة ما نشرته وكالة الانباء الصينية وقت انعقاد المؤتمر .

ولا بد عندئذ من التوقف عند العدد الثامن من نشرة الوكالة الاسبوعية (٣–٤–٦٩) .. لقد اذاعت في البداية بيانا صحفيا عن انعقاد المؤتمر وجدوله ، بكلمات مختصرة خالية من البحث السياسي..

ثم انتقلت الى استعراض مساعي مؤسسات النشر لاخراج اعمال ماو تسي تونغ بحلل قشيبة ..

وكانت المشكلة الكبرى : كيف يمكن اصدار مختارات ماو تسي تونغ في كتاب «دي لوكس» (فاخر) واحد؟

وكتبت الوكالة بالحرف الواحد :

« ودرس (عمال المطابع) الامر وطبقوا افكار ماو تسي تونغ تطبيقا حيا واقتفوا تعاليمه بشأن الاعتماد على النفس وخدمة الشعب في صنع المطبعة بدون مساعدة خارجية .. ونجحوا في تخفيض كثافة نسخ كتاب الجيب من ٣٢ مليمترا الى ٢٧ مليمترا ليصبح مريحا حمل الكتاب .. وبعد ذلك عملوا من اجل تحسين الغلاف .. »

وتضيف الوكالة ان مصنع الورق في تينتسن ، بمساعدة عدد من المصانع وبعد اكثر من مئة تجربة ، نجح في صنع غلاف جيد وافضل ! !

ثم جاء دور غلاف الجلد من النوع الفاخر .. وواجه العمال صعوبات فماذا صنعوا؟

كتبت الوكالة : « حين واجهوا الصعوبات نظموا صفوفا لدراسة فكر ماو تسي تونغ واستخدموا فكر ماو للتغلب على المشكلة في عقولهم ولامتحان قوة الجلد في الصمود في البرد قام العمال بتجارب في ابرد مكان ، في اعلى برج من المياه يرتفع ١٥٠ مترا . كانت ارجلهم تتخدر من البرد ولكنهم انشدوا : « كن ثابتا لا تخف من التضحيات ، تتفوق على كل الصعوبات لتنتصر » وواصلوا التجربة ، ووجدوا ان الجلد يصمد في درجة حرارة تبلغ ٢٥ درجة تحت الصفر .. و ٣٦٠٠ تجربة استهلاك » .

وتمضي الوكالة : ان العمال اجروا ٢٠٠ تجربة حتى يتوصلوا الى طريقة يحفظوا

فيها العناوين الذهبية على مختارات ماو تسي تونغ بحجم الجيب من النوع الفاخر

وتصل الوكالة الى الاوج حين تكتب وهي في هذا الجو من الحماس : « ان صور ماو ضرورية للثورة ، ضرورة عصرنا » ..

وهكذا يتدهور قادة الصين الى تحويل صور زعيمهم الى تعويذة .. « ترد الخطر وتجلب النصر » !

وغير الانباء المماثلة .. والحديث عن ماو شمس الشعوب وشمس الشموس ! .. لا شيء في الوكالة غير الهجوم على الاتحاد السوفييتي والتشهير به !.

قد يتراءى الوضع مضحكا ولكنه يبعث اشد الالم ..

فليس سهلا على الناس المستقيمين والتقدميين ان يروا الصين في قبضة زمرة من القادة يؤلهون زعيمهم... ويحاولون شل الشعب الكبير وتوجيهه في طريق المغامرات في البناء الاقتصادي وفي السياسة الخارجية .

يمنى العيد / سميح القاسم

حبيبتي ومدينتنا

مطر على ريح .. ووجه حبيبتي
في زرقة البرد ارتمى يتدفا
ويدي على يدها .. جناح متعب
هدته عاصفة .. وقلبي مطفا
خجلان من فقري امام حبيبتي
وحبيبتي خجلى .. تلوب ونهدا

**

مطر على ريح .. وكل معاطفي
بيعت .. وجلدي كاسد يتهرا
وحبيبتي جوعى .. وحزني مهلك
نمشي .. وارصفة المدينة تهزا
كل الموائد .. في المقاهي كلها
محجوزة .. فلاي سقف نلجا ؟
نعمت بمرفئنا النوارس ، واحتمت
بقبابنا .. وبنا يضيق المرفا

**

هذي المدينة ، نحن بعض بيوتها
كيف انتهينا وهي فينا تبدا ؟
هذي المدينة ، من احال زهورها
وحلا .. وباح بوحلها يتوضا ؟

**

مطر على ريح .. ووجه حبيبتي
ماضٍ يفيق ، وحاضر يتنبا
وانا ادفئها بضمة ساعدي
خجلان .. اسوا من عذابي ، اسوا
يا صبر ايوب استمرتك حقبة
فمتى يعود دمي .. ولحمي يبرا ؟

اسبوعيات

اول ايـــار ١٩٦٩

كتبت ((هآرتس)) ، متهكمـة ، ان زعمـاء المراخ (تجمع حزبي العمل ومبام) اجتمعوا لتابين اول ايـار . وذلك عن الاجتماع الذي اتفقوا فيه على الغاء عطلة العمـال واحتفالاتهم في اول ايار هذه السنة .

ابتداء من سنة ١٩٥٦ الغوا تظاهرات العمـال في اول ايار ، مرة باسم الامن ـ بناء الاستحكامات وغيرها ، ومـرة بحجة حلول يوم العمال قريبا من يوم الاستقلال او يـوم الضحايا وغيره .

اما هذه السنة فقرروا ان يعمل العمال في اول ايـار نصف يوم بحيث يذهب دخلهم في هذا اليوم تبرعا لبنـاء الاستحكامات على الحدود .

وكتبت ((هآرتس)) ان السكرتير العام للهستدروت ، بيكر ، اجتمع برئيس اصحاب الصناعة ، سوزاييف ، واتفقا على هذه الخطة بحيث يتم في السنة القادمة شطب يـوم العمال العالمي كليا من ملفات الهستدروت .

إلا في النـاصرة !!

فقد نشرت الصحـف ان الهستـدروت قدمت الى البوليس طلبا لتنظيم موكب لاول ايار في الناصرة !!

وبعد ذلك نشرت ((معاريب)) : ان السلطـات تفكر بمنع مظاهرة الهستدروت ومظاهرة الشيوعيين في الناصرة خوفا من الاحتكاك !!

اي لا يا شيخ ؟

عدة مرات اخترقت شوارع الناصرة ، في اول ايـار ، ثلاث مظاهرات : واحدة باسم الهستدروت واخرى باسـم المبام ، ومظاهرة كادحي الناصرة وقرى الجليل التي قادهـا الشيوعيون واصبحت جزء اساسيـا من تاريخ الجماهير العربية الكفـاحي في اسرائيل . ولم يحدث احتكاك ، بل صفقنا لاخواننا العمـال الذين ساروا في مظـاهرات الهستدروت والمبام وهتفنا بحيـاة وحدة الكـادحين وتضامنهم .

وفي سنة ١٩٦٧ ، التي سبقت حرب حزيران ، سرنـا سوية في مظـاهرة هستدروتية واحدة . وفي سنة ١٩٦٨ ، التي جاءت بعد حرب حزيران سرنا لوحدنا ولم يحدث مـا يعكر الامن والنظـام .

مرة واحدة حدث ((احتكاك)) . وذلـك في سنـة ١٩٥٨ حين منعتنا السلطات من الاحتفال بيومنا النضالي في مدينتنا المناضلة .

وكان علينا ، في اول ايار ١٩٥٨ ، ان ندفع ثمنا غاليـا لنحافظ على حقنا الاولي في الاحتفال ، مع جيش العمـال العالمي الذي لا يغلبه غلاب ، في يومنا الواحد : اكثر من ٤٠٠ معتقل ومنفي بعضهم قضى في سجون مانعي ((الاحتكـاك)) اكثر من سنتين .

نحن نعلم ان المسؤولين عن الهستدروت في النـاصرة لا يعرفون شيئا عن ((المظاهرة)) التي قدمـوا طلبا للبوليس بالاذن لها . ولا يقومون باي تحضير لهـا . وهم يعلمون ان التظاهر في اول ايار يتعارض مع سياسـة الهستـدروت الرسمية . فاللعبة مكشوفة تماما .

ولن تنطلي على احد ، لا في الراي العام الاسرائيلي ولا في الراي العام العالمي .

وأملنـــا كبير في ان تكون السلطـات ، التي كتبت ((معاريب)) عنها انها ((تفكر)) ، اكبر عقلا من الذين نصحوا قيادة الهستدروت بهذه اللعبة غير المشرفة .

والحقيقة انه من حقنا الاعتزاز بان قيادة الهستدروت التي تجرأت على التآمر مع اصحـاب الصناعة ضد يـوم العمال المقدس ، لم تتجرأ على ذلك في الناصرة .

فلمـاذا يفكر ((وسواس خناس)) في الدوائر الحاكمة انـه يستطيع ان يسلب من الجمـاهير العربية هذا الحـق الدمقراطي ، الذي بقي لها ، لاسماع صوتهـا بشكل منظم وجهوري ؟

لا بد وان تسمع الجماهير صوتها . ونحن نريـد ان يكون ذلك بالتي هي احسن .

لا بد وان نحتفل باول ايار .

لقد دابت ((السلطات)) ، منذ حرب حزيران ، عـلى التاكيد لنا بانها جبارة . فهل تضيع جبروت سنتين في يوم واحد ؟!

لقد كان اول ايار دائما عزيزا علينـا ، على الطبقـة العاملة ، على صانعي الحيـاة والعمران في المصنع والحقل والمكتب ، صانعي السلام ، منتزعي الحرية ، اعداء الحرب والغزو واستعباد الشعوب واضطهادها .

وهو أعز ما يكون علينا هذه السنة لاننا نريد ان نشارك في صنع سلام الشعوب .

اننا نريد الحياة . فلا بد ان يستجيب القدر .

سنحتفل ، إذن ، باول ايار !

(جهينـــة)

النص الكامل لاجوبة العربية المتحدة ـ بقية

وإزاء خرق اربع اتفاقيـات كـانت قد وقعت في الماضي بين اسرائيل والدول العربية، فاننا نعتقد ان الوثيقة التي يترتب على مصر ان توقعها ، والتي تلزمهـا بالقيـام بالتزاماتها ، يجب ان توجـه الى مجلس الامـن . ويترتب على اسرائيل أيضا ان توقـع وتوجه الى مجلس الامـن وثيقة تلزمها بتنفيذ جميـع الالتزامات الناجمة عن قرار مجلس الامن الصـادر في ٢٢ نوفمبـر ١٩٦٧ . وإقـرار مجلس الامن لهاتين الوثيقتين هو الـذي يشكل الوثيقـة الشاملة النهائية

القاهرة ـ ٢٧ آذار ـ ١٩٦٩

سائقو باصـات الجليل ينهون اضرابهم بنجاح اولي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انهى سائقو باصات شركة الجليل بالناصرة ، صباح الجمعـة الماضي ، اضرابهم الذي دام ثلاثة ايام ، وذلك بعـد ان وافقت ادارة الشركـة عـلى المطالب التالية :

١ ـ اعادة السائق نـاصر الصايغ الى عمله والغاء قرار فصله .

٢ ـ اعطاء سائقي الشركة الحقوق المعطاة لسائقي شركة باصات الناصرة ـ حيفـا ، التي تتضمن تنظيم ساعـات عملهم ودفع علاوة اقدميـة سنوية وغيرها .

٣ ـ عقد اتفاقية عمـل مفصلة بين ادارة الشركـة والسائقين بواسطـة الهستدروت خلال عشرة ايام تتضمن شروط العمل وحقوق السائقين .

وهكـذا انهى السائقون اضرابهم بعـد ان استجابت الشركة الى عدد من مطالبهم ومن المنتظـر ان تتضمن الاتفاقية بينهما مـا يؤمن حقوق السائقين .

الانــارة مهملـة في أبو سنـــان

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ منذ مدة طويلة جدا وحي الرجمة يطالب بانارة طرقاته . وبعد عرائض عـديدة ووفود كثيرة تنازل وعلق خمس لمبات من اصل ١٢ لمبة .

ولكن اللمبات الخمس لم تنر حتى الان وكأن المشكلة هي تعليقها وليس انارتها !

اما في الحي الجنـوبي من القرية التي تحترق لمباتهـا فيقرأ على روحها الفاتحـة وينتهي الامر بأخذ الخاطر ! !

فهنـــاك عدد كبير من اللمبات احترق منذ اكثر من ثمانية اشهر ولم تغير بلمبات جديدة حتى الان ! واذا مـا سئل المجلس المحلي يـكون الجواب : المتعهد في الجيش !! وكأن المفروض ان تتعلق انارة ابو سنان بوجود المتعهد في الجيش او عدم وجوده هناك !

ان هذه الحجة لا تقنع احدا ويطالب اهالي القريـة بانارة طرقات كرم الرجمة الداخلية انارة تامة وتصليح وانـارة اللمبات المحترقـة في الحي الجنوبي من القرية .

ما هو مستقبل المعارضة اليسارية ـ بقيـة

الاراء الموجودة داخلها .. »

وورد في الرسالة ايضا ـ كمـا جاء في « عل همشمار » ٦٩/٤/١٨ ـ ان مواقف الحلقة في قضايا السلام والامن ـ كما تم تلخيصها في الاجتماع الاخير ـ تتناقض مع مواقف مبـام المعلنة .

وعدد من تلك المواقف ، كموقف الحلول التدريجية والانسحاب بدون سلام ، تعكس جهدا مبذولا لتسوية الخط مع سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل ، وهي قريبة مـن مواقف راكاح (الحزب الشيـوعي الاسرائيلي ـ المترجم) » .

في اعقـاب ذلك ، وجهت ادارة الحلقـة رسائل الى اعضائهـا ، ترفض فيها المطالبة بتصفية الحلقة ووضع حد لنشاطاتها .

« ... كما في السابق ، يـوم تاسيس الحلقة ، كذلـك اليوم » ـ جاء في الرسائل ـ « لا نعتقـد ان تشكيل الحلقـة يتنافى مـع مبادىء مبام التنظيمية . فالحلقـة نظرية ومفتوحة » .

ويعلن كاتبـو الرسائل ايضا ان الحلقة ستواصل البقاء ، كما توجد حلقات اخرى داخل مبام .

وبين قادة الحلقة ، باستثنـاء يعقوب رفتن و أ. ييري (الذي هو عضو اللجنة السياسية في مبام) ، يهوشع زملر (نائب رئيس بلديـة حولـون) ، شلومو كيلب (عضو مجلس بلدية حولون وعضو مركـز مبام) ، البروفيسور حاييم هايمن، مردخاي بروفرمن ، ج. زبينوفتش ، وآخرون .

ان الحسم موجـود في ايـدي المؤسسات القيادية لحزب مبـام ، فهل يؤدون الى وضع شديد للغاية ويخرجون اعضـاء الحلقـة من حزبهم ؟

لقد تم اتخـاذ الخطوة الاولى في هذا الاتجاه ، حين تقرر تقديم ش. كيلب الى محاكمة حزبية ، بهـدف اخراجه من الحزب .

و « جريمة » كيلب هي انه وقع على الرسالة المذكورة باسم قيـادة الحلقة .

على اي حال ، فان هذا التطور هو من حصرم خط التلاشي الـذي سارت عليه « القيادة التاريخية » للمبام ، ذلك الخط الذي اتضـح تماما في اقامـة الائتـلاف ، وفي التنازلات العديدة عن مبادىء مبام ، في خدمة السياسة الحكوميـة ، العدوانيـة ، والمتواطئة مـع الاستعمار .

امكانيات واقعية للتسوية السياسية ـ بقية

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي يعمل على تمهيـد الظروف لعلاقات دبلوماسية مـع الصين ، وأنا صفقت لذلك . من ناحيتـكم ، كممثـلي اسرائيل ، حـددتم ذلك تحديدا صحيحا . ولكننـا دولة لم تقم ، حتى الان ، علاقات دبلوماسية معاسرائيل وآقامة مثل هذه العلاقـات لاول مرة ، لها مغزى خاص . ولكن ، بما ان حكومتكم لا تعمل الان لمصلحة السلام ، وانما بالتآمر مع الـدول الاستعمارية ، فـان الوقت غير ملائم .

واضاف ماير فلنر : والان، لا يقـول الصينيون ذلك . ويمكن ان نفهم انهم ضـد مجرد قيام اسرائيـل . ولا ينطوي ذلك على اي توجـه مبدئي .

ـ ومنذ ذلك الحين ، الم تعملوا في هذا الشأن ؟

ـ لم نلتق في مؤتمراتهم ، لانهم لم يعقدوا مؤتمرات .

وقال ماير فلنر عن جماعة ميكونس ـ سنيه انها اخرجت نفسها من الحركة الشيوعية ، وان كل الاحزاب الشيوعيـة العالمية قطعت علاقاتها مـع هذه الجماعة .

ثم تحدث الرفيق ماير فلنر عن سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقـال : ان ضميرنا نقي . لا غاية لنا الا خدمة الجماهير والمساهمة في ايصالها الى حياة الهـدوء والامن والرفاهية . ودعا الى حل ازمة الشرق الاوسـط بالطرق السياسية ، وقال ان هنالك امكانيات واقعية لذلك.

هل تعود السمسرة باجور العاملات من جديد في الطيبة؟

الطيبة ـ لمراسلنا ـ علمت من مصدر موثوق ان هنـاك حوالي ٧٠ عاملة عربيـة من الطيبة يعملن في مشاغل «بريما وعسيس» في رمات غان باجرة يومية قدرها ١٤ لـيرة لكل عاملة .

ويقوم بنقلهن ، ذهابـا وايابا ، اثنان من اصحـاب السيارات ، ولكنهما بدل ان يتقاضيا ليرتين في اليوم اجرة نقل العاملة يخصمـان من اجرتها خمس ليرات في اليوم، خاصة وانهما همـا اللذان يقبضان هؤلاء العامـلات أجورهن . أي انهما يأخذان « سمسرة » مقدارها ٣ ليرات في اليوم من كل عاملة ! !

والمعروف ان مثل هـذه السمسرة انتشرت بشـكل مفضوح لعدة سنوات في قرى المثلث وخصوصا في الطيبـة وقد اضطر مكتب العمل الى التدخل ووضع حد لها على اثر حركة الاحتجاج الواسعة التي اثارها الحزب الشيوعي آنذاك .

واليوم ها هي «السمسرة» بأجور العاملات وتعبهن تطل براسها من جـديد . ونحن نطالب مكتب العمل بالتدخل السريع للقضاء عليها .

وننبه العاملات الى ان من حقهن المطالبة بقبض أجورهن من صاحب العمل راسا حسب التسعيرة المعروفـة وهي ١٤ ليرة في اليوم والاتفـاق على نقلهن الى مكان العمـل وارجاعهن منه مقابل اجـرة سفر معقولة ، هن يدفعنهـا الى اصحاب السيارات .

بريد القراء

اعتداء عنصري على مواطن عربي

وصلت الينا رسالـة من زكي وحش الهيبي تحدث فيها عن عـدوان عنصري وحشي تعرض له هو وصديق لـه خلال عطلة عيد الفصح للطائفة اليهودية ، وذلك اثناء ذهابهما لمشاهدة فيلم في أحدى دور السينما في حيفا .

قال زكي وحش الهيبي في رسالته : امام السينما التقينا باثنين من العنصريين اليهود ، كنت قد تشاجرت مع احدهما قبل عام ، فتعرض لي هـذا الذي كنت قد تشاجرت معه وراح يشتمني بأسلوب بذيء فضبطت اعصابي وحـاولت التخلص منه ولكنه انهال علي هو وزميله بالضرب فدافعت عن نفسي ، بدون جدوى ، واغمي علي عدة مرات .. اما صديقي فقد حـاول ان يرد عني العدوان فلم يستطع .

وعندما جاء البوليس واراد صديقي ان يشرح له ما حدث حاول العنصريان الاعتـداء عليـه امام البوليس ، بينما كنت انا في حالة اغماء .

ونقلنا جميعـا الى مركز البوليس .. والغـريب ان لبوليس ، هناك ، وجه الي ايضا تهمة الاعتداء على الرغم من ان صاحب السينما شهد لمصلحتنا وتحـدث عـن التصرفات الدنيئة التي قـام بها العنصريان ضدي ، وعلى الرغم من ان صديقي كـان شاهد عيان لمصلحتي .

وقد اطلق سراحنا جميعا ، وقد شاهدت البوليس وهو يودع العنصريين بحرارة ! .

وفي نهاية رسالته يحتـج زكي وحش الهيبي بشدة على هذا العدوان العنصري ، وعلى موقف البوليس المتساهل مع المعتدين ومعاملته المعتـدي والمعتدى عليه على قـدم المساواة ! ...

تهنئات

الى رفله وجهينة قندلفت تهانينا الحارة بالمولودة البكر

منى

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

فرقـة الفتيات

في الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

* * *

تهانينا الحارة للرفيـق الدكتور رشيد سليم وزوجته بالمولود الجديد رائـد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ الناصرة ـ

* * *

تهانينا القلبية الى سـعيد مطلق امارة بمناسبة زواجه وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ فرع كفر كنـا ـ

* * *

تهانينا الى الرفيق نـادر اسعد لوباني وعروسه بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ يافة الناصرة ـ

* * *

تهانينا الى الصديق اسعد شحادة وزوجتـه بالمولودة

سحر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ حيفـا ـ

* * *

تهانينا الحارة الى الاصدقاء :

* مصطفى امـين برانسي بمناسبة الخطوبة

* احمد عايش جمعه وزوجته بالمولود الجديد

* ابراهيـم حسين عـلي بالخطوبة

* يوسف سليمان عـازم وعروسه بمناسبة الزواج

* قاسم داوود منصـور وعروسه بمناسبة الزواج

* محمد امين برانسي وزوجته بالمولود رائـد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ الطيبة ـ

تهانينا الحارة الى الصديق عـارف رافع عبد الوهـاب بمناسبة الخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ام الفحم

ملامح في روسيـا ـ بقيـــة

غير سبيل انتصار الثورة العالمية .

طريق التطور غير الراسمالي

وعلى هذا الضوء لا يمكن القول ان لينين ارتأى تفاصيل التطور غير الراسمالي الذي ظهـر في ظروف توازن القوى الدولية في اعقـاب الحرب العالمية الثانية وما اعقبهـا من عمليات تحرر قارية شملت قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

الا انه رأى ممكنات الانتقـال الاجتماعي الى الاشتراكية بـدون المرور بالراسمالية بشرط التحالف مع « الحكومات السوفييتية » اي الاقطار الاشتراكية وتـقديم تلك الحكومات المساعدات الموجودة تحت تصرفها بكل الوسائل ..

والواقع ان الاقطار النامية (او المتحررة حديثا) مثل الجمهوريـة العربية المتحدة والجزائر وسوريا التي تتطور تطورا غير راسمالي ، بدأت تطورها هذا بالضبط حـين قاومت الامبريالية وتصادقت مـع الاتحاد السوفييتي وتعاونت مـع المجموعة الاشتراكية (الحكومـات السوفييتية) .

ولا جدال في ان الطريق غـير الراسمالي الذي تصوره لينيـن بخطوط عريضة سيتضح مع مرور الايام وتزايد الخبرة .. الا ان امرا جوهريا لا يصح تجاهله .. : لا بـد للكادحين من الوصول الى السلطـة لتتحقق الثورة ويتم التحـول الاجتماعي الى الاشتراكية .. ولا بد للطليعة التي خاطبها لينين من القيام بدورها في تحقيق التحول .

اهمال مطالب الشباب الرياضي في عكـا القديمـة

منـذ بضع سنوات خلت كانت الرياضة الميزة الرئيسية لمئات الشباب في عكا القديمة.

فبمبادرة بعض الشبـاب الرياضي تشكلت عدة فـرق رياضية . وتمكنت هـذه الفرق ، بجهودها الخاصة ، من التقدم النسبي ، وكـان من الطبيعي ان تفشل هـذه الفرق الواحدة تـلو الاخرى حين ضعفت قواها ولم تجد من يسندها او يمد لها يـد العون . فالسلطات الحاكمة بسياستها العنصرية لا تتعامى عن احتياجات شباب عـكا فحسب ، بل عن احتياجات كل عرب هذه البلاد . وفي السنة المنصرمة تمت تصفية الفرق القليلة التي كـانت تعيش على اخر رمق . وخرج الى النور فريـق هبوعيـل شباب عكا التابع لمركز نادي لعمال العرب في عكا القديمة، وهذا الفريق يعتبر اليـوم الفريق الرياضي الوحيـد في عكا القديمة ، وهو يحتـل المركز الثاني بين فرق الدرجه الثالثه (ج) .

ان شباب عكا ومن خلفهم جميع اهالي المدينه يحملون البلديه المسؤوليه الكبرى عن وصول الحياه الرياضيـة في المدينه الى هذا المستوى .

ان البلدية لا تكتفي بعدم تقديم اي مساعده في هـذا المضمار ، بل تتعمد اهمـال الملعب الوحيد في المدينـه الواقع بجانب السور الشرقي، والذي فشلت حتى الان جميع مؤامراتها لاغلاقه .

ان عدم اهتمام البلديـة بالملعب يبطل من صلاحيته للعب مده اربعه اشهر سنويا، اي طيلة فصل الشتاء ، حيث يصبح مستودعا لمياه الامطار وموقعـا مريحا للاوساخ والقاذورات .

لقد علمنا اخيرا ان الهيئه الادارية لفريق هبوعيل شباب عكا والمؤلفـه من الساده . ابراهيم منصـور ، محمود شعبان ، حنا موسى ، وعبد الله حمزه طلبت في تـاريخ ١٥ـ٢ـ١٩٦٩ مقابلة رئيس البلدية لتبحث معه الوضـع الرياضي وبشكل خـاص موضوع الملعب . وكـان رد رئيس البلدية انـه يرفض تعيين موعد لمقابله وفـد عن الهيئة الادارية بسبب اشغاله الكثيرة ! !

لكن الهيئة الاداريـة لم تكتف بهذا انما قامت بتاريخ ٢٠ـ٢ بمقابلة نـائب رئيس البلدية ، جرشون ، وشرحت له الصعوبات التي يواجههـا الفريق وبالاساس عـدم صلاحيـة الملعب ، ونشر جرشون وعوده ومن ضمنهـا وعد بتنظيف الملعب ، ونقـل هذه المطالب الى الاجتمـاع البلدي ، لكن لا حيـاة لمن تنادي .

وفي تاريخ ١ـ٤ـ٦٩ أرسلت الهيئة الادارية رسالـة تذكير للبلدية لتقوم بتنفيذ ما وعدت بـه .

ان فريق هبوعيل عكا ومن خلفه جميع الشباب الرياضي في عكا يطالبون البلدية بمـا يأتي :

● ان تقوم البلدية بتوسيع الملعب الحالي بجانب السور الشرقي بحيث يصبح ملعبـا قانونيا .

● على البلدية ان تسرع لتنظيف الملعب من اكـوام القاذورات المتمركزة عليه .

● ان تقدم البلديـة المساعدات المادية لشباب عكا الرياضي .

● ان تكف البلديـة عن حبك المؤامرات لاغلاق الملعب الحالي ، حيث ان الشباب الرياضي العكي يصر على أن يكون ملعبه بين جمهوره .

يعقوب حجازي
عـكا

الكتله الشيوعيه ـ بقيـــه ـ

الحكومة واصحاب العمل ، سياسة الحرب والاحتلال ، وتوفير الاربـاح الضخمة للاموال الاجنبية والمحليـة ، واغناء الاغنياء ، وافقـار العاملين ، غير عيابـين ويواصلون كفاحهم العادل .

والحكومة واصحاب العمل يعملون على ابطال مظاهرات اول ايار لخوفهم من أن يرفع العمال في هـذه المظاهرات مطالبهم التي يكافحـون لتحقيقها . فهذا هو السبب الحقيقي لمحاولات ابطال عيد اول ايار .

والمؤسـف ان المقررين في اللجنة التنفيذية يخضعـون لهذه السياسة . ولذلك ليس من قبيل الصدف ان يعلن اليمين في اللجنة التنفيذيـة سروره للسكرتير العام لتقديمه مشروع الغاء عطلة العيد .

والمؤسف ايضا ان المقررين في كتلة «التجمع» لحزبي العمل والمبام يكبلون ايدي المخلصين لعلم اول ايار في كلا جزئي هذا التجمع .

اننا نؤيد تقديم المساعـدة لمستوطنـات الحدود ، ولكن السؤال هو : هل ابطال عيد اول ايار هو الحل لضائقتهم ؟ من الواضح لا . فالحـل الوحيد لضائقة هـذه المستوطنات ولكل الشعب في اسرائيل هو ابدال السياسة الرسمية الحالية بسياسـة جديدة تتوجه نحـو حـل سياسي لازمة المنطقة ، وان تنفذ قرار مجلس الامـن من ٢٢ـ١١ـ٦٧ وتحقق السلام العـادل .

ان كتلتنا تدعو اللجنـة التنفيذية الى ان تعلن العطلة العامة لجماهير العاملين ، وان تنظم مظاهرات العاملين اليهود والعرب على السواء في عيـد اول ايار المقبل .

واننا ندعو كـل المخلصين لعلم اول ايار ان يتحدوا في الدفاع عن يوم التضامن الاممي للطبقة العاملة في العـالم ..

قوات الاحتلال تفرق بالقوة مظاهرة طالبات فى نابلس

ذكرت « هآرتس » فى عددها الصادر امس ، ان الطالبات فى نابلس تظاهرن يوم الاربعاء الماضي ، واغلقت معظم المدارس فى المدينة . وأضافت « هآرتس » ان قوات الاحتلال فرقت هذه المظاهرة بالقوة واعتقلت ستاً من الطالبات المتظاهرات .

كذلك ذكرت « هآرتس » ان مدرستين ايضا فى رام الله اعلنتا الاضراب ، فى نفس اليوم .

وقالت « هآرتس » ان وزارة المعارف عطلت المدارس فى القدس العربية بمناسبة عيد الاستقلال ، ولكن المدارس الاهلية رفضت التعطيل وواصلت فتح ابوابها فى ذلك اليوم ، كذلك واصلت الحوانيت والمحلات التجارية فتح ابوابها .

الاعتداء على معتقل بالضرب الوحشي فى مركزي الشرطة باريحا والقدس !

رام الله ـ عرضت المحامية فيلتسيا لانغر ، امام القاضي العسكري هنا ، قضية الاعتداء على موكلها داوود علي عريقات ، من أهالي اريحا ، الذي كان قد اعتقل فى الثالث والعشرين من آذار الماضي ، سوية مع السادة رضوان حسن الحلو ونمر ديب ابو شوشه وفؤاد ابو شوشه وجميعهم من وجهاء مدينة اريحا .

وعلى اثر اعتقالهم رفضت السلطات العسكرية السماح لمحامي المعتقلين فيلتسيا لانغر وعلي رافع بمقابلتهم فى فى مركز شرطة القدس . ولكنها عادت ـ بعد نحو الشهر ـ وسمحت للمحامية لانغر بمقابلتهم فى سجن رام الله . فاستمعت الى شكوى المعتقل علي عريقات التي تلقي ضوءا على أساليب التحقيق التي تستخدمها الشرطة مع المعتقلين وعلى ما يلقونه من معاملة سيئة على ايدي رجال قوات الامن .

فقد ذكر هذا المعتقل انه ضرب ضربا شديدا بأيدي الجندي الذي جاء لاعتقاله فى بيته بأريحا وانه ـ الجندي ـ قد صوب مسدسه الى راسه وهدده باطلاق الرصاص عليه . وفى مركز بوليس القدس قام « المحققون » الذين يرتدون ملابس مدنية بضربه بصورة وحشية فاضطر الى اعلان اضراب عن الطعام احتجاجا على هذا الاعتداء . كذلك فقد رفض طلبه مقابلة محاميه .

وبعثت المحامية فيلتسيا لانغر بشكوى الى وزير الدفاع والشرطة وطالبتهما باجراء تحقيق حول « اساليب التحقيق المفسودة وغير القانونية التي لا مكان لها فى اية دولة متحضرة » .

وحينما انعقدت المحكمة العسكرية طالب المعتقلون باطلاق سراحهم . كما ان المحامية لانغر عرضت أمام القاضي العسكري ما مر على موكلها داوود عريقات من تعذيب وضرب .

ايران تفجر ازمة حول شط العرب العراقي

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ لا تزال الازمة ، التي فجرتها ايران بالغائها اتفاق « الصداقة والتعاون » الذي وقعته مع العراق عام ١٩٣٧ ، على اشدها .. وهناك ما يدل على انها تنوي تعميقها وتحويلها الى نزاع مسلح .. فآخر الانباء تقول انها دفعت سفينة ايرانية لتبحر في شط العرب بحراسة سفينة حربية وطائرات مقاتلة ..

ومع هذا فسياسة العراق تتحول الى عامل مهدىء .. فقد اعلن اللواء صالح مهدي عماش ، نائب رئيس الوزراء ، اول امس : ان العراق لن ينجر الى حرب مع ايران حول نزاع الحدود بينهما .

خلفية النزاع

وقصة الخلاف بين ايران والعراق قديمة .. فايران زعمت ان شط العرب (وهو ملتقى نهري دجلة والفرات عند مصبيهما في الخليج العربي) مياه دولية ، في حين اكدت العراق ان هذه المياه اقليمية على اعتبار ان شط العرب بأسره يقع فى تخوم العراق ..

واعترفت ايران في اتفاق عام ١٩٣٧ بحدود العراق ، التي تشمل شط العرب ، ولم تحاول نقض الاتفاق على الرغم من انها كانت بين وقت وآخر تحتك بالعراق وتتشكك بحقه في شط العرب ..

وكانت المرة الاخيرة التي فجرت فيها ايران الازمة الاقليمية مع العراق في الفترة التي اعقبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وخروج العراق من حلف بغداد .. ولذلك لم يكن غريبا ان تقرن بعض المحافل السياسية تحركات ايران فى هذه القضية بموقع ايران في اطار الاحلاف الامبريالية وتساوقها معها من ناحية .. وبتطورات العالم العربي من ناحية اخرى .

كذلك لم يكن فى وسع هذه المحافل ان تتجاهل تاييد ايران للوجود العسكري البريطاني في الامارات العربية الواقعة في الخليج العربي ومعارضتها الانسحاب البريطاني المقرر لعام ١٩٧١ ..

ثم ان ايران قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع لبنان لرفضه تسليم لاجيء سياسي لها .. وهي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة وعلاقاتها الدبلوماسية مع سوريا تكاد تنقطع ..

ولذلك كان لا بد من رؤية خطوة ايران في اطار موقفها من التطورات العربية التي تتميز بمعاداة الامبريالية وتصفية ما تبقى لها من مواقع .. وتساوق ايران مع الامبريالية في المنطقة وعلى الصعيد الدولي .

وحتى بدون قبول استنتاج بعض المحافل العربية من ان تازيم ايران للموقف على شط العرب يهدف الى اجبار العراق على سحب قواته من الاردن وسوريا .. فالامر الواضح ان توقيت الازمة بدون مبررات عينية يوحي بان الامبريالية تشجع حكام ايران وتريد اشعال موقد ازمة اضافي في الشرق الاوسط ..

حملة الانتخابات المالية

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠،٥٠٠	١٩٧١٤	٩،٦
السهل	٨٠،٠٠٠	٦٨٦٥،٠	٨،٦
القدس	١٦،٥٠٠	١١٠٦	٧،٣
الجنوب ـ النقب	٢٦،٧٥٠	١٩٣٢	٧،
المثلث	٧٦،٠٠٠	٤١٢٤	٥،٩
حيفا	١٥٢،٢٥٠	٧٠٥٦	٤،٦
الناصرة	٢٠٠،٠٠٠	٤٠٠٢	٢،
متفرقات	—	٥٥٧،٥٠	—
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٥٤٠٣٥٤	٦،٧

عاش اول ايار يوم العمال العالمي

يا جماهير الناصرة !
أيها العمال والشباب !

هلموا الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده حزبنا الشيوعي فى مقهى السيد منصور كردوش ، فى الساعة السابعة من مساء السبت ٦٩/٤/٢٦ .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي — منعم جرجورة — غسان حبيب

فلنرفع صوتنا :

- ★ لتشديد الوحدة العمالية والتضامن الاممي .
- ★ لتغيير سياسة حكام اسرائيل وتنفيذ قرار مجلس الامن من ١٩٦٧/١١/٢٢ ، وعلى رأسه الانسحاب من المناطق المحتلة .
- ★ لتشديد كفاح عمالنا وشبيبتنا وشعبنا فى سبيل حقوقنا القومية واليومية العادلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار

الجمعة ٢٥-٤-١٩٦٩

المكان	الموعد	الخطيب
البعنة		توفيق طوبي
كفر كنا	٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
اكسال	٥ بعد الظهر	منعم جرجوره
شفاعمرو	٦ مساء	سليم القاسم
عيلبون	٦،٣٠ مساء	غسان حبيب
السبت ٢٦-٤		
دير حنا	٤ بعد الظهر	جمال موسى
عرابة	٧ مساء	جمال موسى
يافة الناصرة	٦،٣٠ مساء	سليم القاسم
البقيعة		كمال غطاس
سخنين		جمال موسى
الاحد ٢٧-٤		
كفر ياسيف		يوسف شحادة وسليم القاسم
الاثنين ٢٨-٤-٦٩		
القدس	٧،٣٠ مساء	ماير فلنر
الثلاثاء ٢٩-٤-		
يافا ، العجمي (لمتكلمي العربية)	٧،٣٠ مساء	اميل توما
كابول	٧ مساء	نصري المر
طمرة	٧ مساء	مرشد سليم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

جدول مواعيد
سجل الناخبين للكنيست السابعة

- ينتهي ارسال الاشعارات للناخب فى يوم الاحد ٦٩/٥/٤ .
- تعرض سجلات الناخبين ابتداء من يوم الاثنين ٥/٥ حتى يوم الاربعاء ٦٩/٥/١٤ .
- تتلقى اللجنة المركزية سجلات الناخبين فى يوم الاثنين ٦٩/٥/٥ .
- يبدأ عرض السجلات فى يوم الاحد ٦٩/٥/١١ .
- ينتهي تقديم طلبات الاعتراضات لوزير الداخلية فى يوم الاحد ٦٩/٦/٨ .
- ينتهي ارسال جوابات وزير الداخلية فى يوم الثلاثاء ٦٩/٧/١ .
- ينتهي ارسال الاعتراضات للمحكمة فى يوم الجمعة ٦٩/٧/١١
- ينتهي ارسال قرارات المحكمة لوزير الداخلية فى يوم الجمعة ٦٩/٧/٢٥
- يصبح سجل الناخبين الجديد ساري المفعول فى يوم الاربعاء ٦٩/٨/١٣ .

السلام عن طريق الامم المتحدة ـ بقية

للتسوية الشاملة مع العرب ، فستمنح حق المرور فى قناة السويس . واضاف : عليكم ان تدركوا ان المقصود هو مشروع التسوية الشاملة .

واكد عبد الناصر على ان اية تسوية يجب ان تكون مشروطة باعادة حقوق للاجئين الفلسطينيين .

وكرر عبد الناصر رفضه اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، لان اية مفاوضات من هذا القبيل ستكون بمثابة استسلام .

ونفى عبد الناصر اية مكانية لعقد تسوية منفردة بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ، او بين الاردن واسرائيل ، لان التسويات المنفردة تبقي فى ايدي اسرائيل السيطرة على بعض المناطق المحتلة .

وقال ان مصر لن توافق على اعلان سيناء منطقة منزوعة السلاح . ولن توافق على اجراء تعديلات على الحدود . ولن توافق على توحيد القدس تحت ادارة اسرائيلية .

واعلن عن موافقته على تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، اذا غيرت الولايات المتحدة سياستها التقليدية الموالية لاسرائيل ، الى سياسة عادلة ومعقولة .

وقال اذا انتجت اسرائيل قنبلة ذرية ، فسننتج نحن ايضا قنابل ذرية .

أستعدادات للاحتفال بأول أيار ـ بقيه

بالغائه وبتمكين كادحي الناصرة وقرى الجليل من السير فى مظاهرتهم التقليدية الكفاحية . وما زالت هذه الحملة الاحتجاجية مستمرة

هذا وفى الاجتماعات التي عقدت فى احياء الناصرة اتخذ المجتمعون قرارات تستنكر أمر المنع البوليسي .

وجاء فى المنشور الذي اصدرته لجنة منطقة الحزب فى الناصرة ووزعته على جماهير العاملين :

اصبح التظاهر فى اول ايار فى الناصرة تقليدا شعبيا مشرقا من تقاليد جماهيرنا الكادحة . وفى سنة ١٩٥٨ ، حين منعتنا السلطات من حقنا هذا ، دفعنا ثمنا باهظا للمحافظة عليه . ودائما جرت مظاهراتنا بنظام وسلام .

ولذلك نعتبر قرار البوليس بمنعنا هذه السنة من التظاهر فى اول ايار ، اعتداء على ابسط حقوق الشعب الدمقراطية وامعانا فى سياسة الاضطهاد القومي التي اشتدت فى المدة الاخيرة ضد الاقلية العربية فى اسرائيل .

وهذا المنع يعني ان السلطات تحاول ان تسلب الجماهير العربية من كل ما تبقى لها من حقوق فى اسماع صوتها بشكل منظم وجهوري!

اننا نريد فى مظاهرة اول ايار هذه السنة ان نرفع شعارات النضال ضد خطر حرب جديدة ، ضد استمرار سفك دماء الابرياء اليهود والعرب ، ضد تفاقم القمع وهدم البيوت والاعتقالات فى المناطق المحتلة ، ضد التحريض العنصري على العرب فى اسرائيل ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي يضمن الانسحاب من المناطق المحتلة وحقوق اسرائيل والدول العربية ويفتح الطريق الى سلام الشعوب العادل .

ان من حقنا ان نشترك ، مع قوى السلام والحرية الجبارة فى اسرائيل وفى البلاد العربية وفى العالم اجمع فى صنع سلام الشعوب الذي هو الامن الحقيقي لاسرائيل ولليهود والعرب على السواء.

ويؤكد المنشور ان العمال يريدون ان يرفعوا فى مظاهرة اول ايار التقليدية شعارات النضال من اجل حقوقهم ولقمة عيشهم امام خطر انفجار الازمة والبطالة وامام اشتداد الهجوم الحكومي والراسمالي على حقوق العمال ومستوى معيشتهم .

الكتلة الشيوعية تراجع هيئات البوليس العليا

وقد اعلمت قيادة البوليس العامة فى تل ابيب الكتلة الشيوعية ، على اثر احتجاج الكتلة على هذا المنع ، انه لن يبطل المنع مراعاة لمتطلبات الامن . وقامت الكتلة الشيوعية بارسال برقية احتجاج لوزير البوليس مطالبة اياه بابطال امر المنع والسماح للمظاهرة التقليدية .

حالة طوارىء ـ بقية

الفدائية فى مناطق الحدود مع اسرائيل .

وكتبت صحيفة « لمرحاب » امس : من المعروف ان حكومة اسرائيل قد حذرت السلطات اللبنانية ، مؤخرا ، من مغبة سماحها لمنظمات التخريب بالعمل من المنطقة المحاذية لاسرائيل ، وان السلطات اللبنانية اتخذت تدابير ضد النشاط الفدائي فى اعقاب هذا التحذير .

وتقول وكالات الانباء ان مظاهرة بيروت اشترك فيها اكثر من الف لاجيء وطالب وكانوا يهتفون : « العاصفة ، العاصفة » . وفى مظاهرة صيدا اشترك ثمانية آلاف متظاهر من مخيم اللاجئين فى عين الحلوة .

بيان سكرتارية لجنة منطقة ـ بقية

والمطالبة بالغاء هذا القرار التعسفي ، قررت سكرتارية لجنة منطقة الناصرة الاحتفال باول ايار هذه السنة فى اجتماع جماهيري يعقد فى الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس ، اول ايار ، فى الناصرة ، فى مكان يعلن عنه فيما بعد .

بذلك ، وعلى الرغم من اجراءات السلطة الاضطهادية، نحافظ على تقاليدنا الكفاحية المقدسة ونرفع اعلام اول ايار ، فى اول ايار ، عالية خفاقة ونمنع كل استفزاز .

فهلموا ايها الاخوان والاخوات من الناصرة وقرى الجليل الى الناصرة بعد ظهر الخميس ، اول ايار ، واشتركوا ، بوحدة صف ، وبأمل وبنظام ، فى اجتماع اول ايار الاحتفالي هاتفين اعلى من جميع أصوات الحرب والاضطهاد : **ابدا على هذا الطريق .**

تقدم فى المباحثات الرباعية ـ بقية

السوفييتي لم يبد ، حتى الان ، استعدادا للبحث فى تحديد سباق التسلح فى المنطقة قبل احراز التسوية السياسية .

وقال سيسكو ان القضية الاقليمية يجب حلها وفقا للخطوط التي اعلنها وزير الخارجية الامريكي ، روجرز ، امام لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ . وتحدث عن حل قضية اللاجئين فقال انه يجب اعطاء اللاجئين حق الاختيار بين العودة او تلقي التعويضات .

ونشرت وكالة انباء «يونايتد برس» ان ممثلي الدول الاربع يبحثون فى اقتراح امريكي جديد لاحراز تسوية عن طريق «صفقة شاملة» . وذكرت ان «بيان النوايا» قد استبعد الان من البحث رغم المعارضة الفرنسية .

وقالت الوكالة نقلا عن اوساط دبلوماسية فى مركز الامم المتحدة ان التاخير الجوهري فى الابحاث مرجعه الخلاف حول قضية الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة. فالاتحاد السوفييتي وفرنسا ـ كما تقول الوكالة ـ يريدان ان تكون المناطق المجردة على جانبي الحدود وبمساحات متساوية ، بينما أمريكا تريد تجريد المناطق التي يتم الانسحاب منها فقط ، وهي تفسر مصطلح « الحدود المعترف بها » على انه يعني تعديل حدود سنة ١٩٤٨ .

ونفت اوساط دبلوماسية مطلعة فى واشنطن النبا الذي كان قد نشر فى الاسبوع الماضي ومفاده ان ممثلي الدول الاربع الكبرى قد حددوا مدة ٦ اسابيع لابحاثهم .

اوثانت يحذر ـ بقية

كذلك اعرب الرئيس الامريكي نيكسون عن شدة قلقه واسفه من تصاعد اعمال العنف على امتداد قناة السويس .

وعقبت اوساط اسرائيلية على تصريحات اوثانت فقالت انها تتجاهل تقارير المراقبين الدوليين التي القت مسؤولية اطلاق النار على المصريين ، كذلك رفضت هذه الاوساط وجهة نظر اوثانت التي أعلنت ان قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذه مجلس الامن اصبح عقيما وقالت ان مصر ترغب فى خلق انطباع كهذا هذا وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة المصرية الدكتور الزيات قد اعلن ان مصر غير مستعدة لاحترام اتفاقية وقف اطلاق النار الى ماشاء الله فهذه الاتفاقية ، كما قال، استهدفت فقط شق الطريق الى هدنة ، والانسحاب ، والفصل بين الطرفين ، فاما ان نتقدم الى امام او نستسلم ولكن مصر لا تتوقع ان تبقى على هذا الوضع ٩٩ عاماً فلو انها توافق على هذا الوضع لكانت مستعدة لتعيين حدود مع اسرائيل . ان مصر غير مستعدة ان تسمح لاسرائيل بالبقاء على ارض عربية لمدة ٩٩ عاما .

اعلان

الى الرفاق الذين دعوا للاشتراك فى ندوة « الاتحاد » التي كان مقررا عقدها اليوم الجمعة : الندوة تأجلت الى يوم الاثنين الموافق ٢٨-٤-٦٩ الساعة الخامسة مساء فالرجاء الانتباه الى الموعد الجديد

كلمة الاتحاد ـ بقية

الامبريالية عالميا وفى الدول النامية على وجه الخصوص.

لقد حاولت الصحافة الاجنبية الغربية التشكيك فى التعاون الاقتصادي ما بين الاقطار الاشتراكية ولتحقيق ذلك اختلقت اخطاء لم تكن وضخمت اخطاء عابرة ولعبت على عواطف بدائية من الكبرياء القومي لتبرهن على عدم المساواة فى هذه العلاقات واضرارها لهذا القطر او ذاك .. وقد كانت تشيكوسلوفاكيا احد اهداف حملة التشكيك الكبرى ولذلك كان من بعض اهداف قرار عقد الدورة الاشتراكية فى مؤتمر براتسلافا احباط دسائس الرجعية العالمية والمحلية واصلاح اخطاء ثانوية ورفع التعاون الاقتصادي الاشتراكي الى مستوى اعلى بعد ان برهنت انجازاته الهائلة على فعاليتها وفوائدها الجمة فى تطوير اقتصاد كافة الاقطار ..

ولهذا ترحب الشعوب الاشتراكية بهذا الاجتماع وتعتبره معلما جديدا على طريق تعاونها واندماج اقتصاد اقطارها بشكل يرفع فى مستواها ويزيد فى رفاهيتها ..

اما شعوب الاقطار النامية فقد تعلمت ان زيادة قدرة المجموعة الاشتراكية الاقتصادية تساهم فى قدرتها هي على الاستقلال الاقتصادي وتصفية مواقع الامبريالية فى بلادها ..

الاتحاد

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدنا الغالي
اسعد يوسف عطا الله
(المتوفي فى بيروت ـ لبنان)
وذلك يوم الاحد الموافق ٢٧-٤-٦٩ الساعة التاسعة صباحا
فى كنيسة الروم الارثوذكس فى شفاعمرو
لا أراكم الله مكروها بعزيز
آل عطا الله — آل خوري

احتفالات الاستقلال ولهيب ـ بقية

الاستقلال الضحايا التي وقعت فى الماضي واعلن وزير الدفاع من منبر يوم الاستقلال فى القدس (الصحف ٦٩/٤/٢٠) ان عدد الاصابات منذ نهاية حرب حزيران حتى اليوم بلغ ١٦٠٠ اصابة مقابل ٣٠٠٠ اصابة فى الحرب كلها .. ولكنها لم تستنتج من ذلك سوى ضرورة مواصلة طريق المغامرة ورفض التسوية القائمة على انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب ، كما جاء فى قرار مجلس الامن ..

وهكذا لقد كان عيد الاستقلال هذا العام تحذيرا للحكام الذين يواصلون سياسة المغامرة .. فقد ذكر الجماهير التي اصغت لوعودهم بالامن والسلام عشية حرب حزيران وبعدها بأن الوضع يتدهور بسرعة أشد نحو مزيد من الاصطدامات ومزيد من التضحيات ومزيد من الكوارث ما لم توقف الجماهير حكامها عن سياسة الانزلاق الى الهاوية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ ـ حيفا
تلفون [illegible]

لنشترك ، بعد غد ، في مهرجان ايار الكفاحي في الناصرة

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג'
الثلاثاء
٢٩ نيسان ١٩٦٩
١٢ صفر ١٣٨٩
العدد ١٠٠ السنة ال ٢٥
יום ג
29 4 1969
גס 100 שנה 25

نيكسون يعرب عن اسفه لاستقالة ديغول

واشنطن — اعرب الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون عن اسفه لاستقالة الجنرال شارل ديغول من منصبه رئيسا للجمهورية .. واكد في رسالة بعث بها الى الجنرال عن ترحيبه بزيارة ديغول في الولايات المتحدة .. واضاف انه يامل ان يستمر الحوار بين الولايات المتحدة وفرنسا .

وفي الوقت ذاته نقلت الانباء ان مركز الفرنك ضعف حيال ازدياد قوة المارك الالماني الغربي .. ولكن المصارف في اوروبا الغربية بذلت جهودا كبيرة لوقف انزلاق الفرنك الفرنسي .

ومع ان الوقت لا يزال مبكرا لتحديد تداعي استقالة ديغول ، الا ان الواضح الآن ان الذين يؤيدون انتساب بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة يرون في استقالة ديغول منفذا الى السوق . وهذا ما اعلنه بالضبط رئيس وزراء بلجيكا ..

هذا وتتحفظ المحافل السياسية الفرنسية في تقديرها التطورات المتوقعة في جهاز الحكم في فرنسا ، الا ان اتصالات السياسيين مستمرة .

(اقرأ النبأ عن هزيمة ديغول في استقالته الاخير) .

العمال اليهود والعرب لن يسمحوا باخفاء اعلام ايار

موجة من الاحتجاج على منع المظاهرات في الناصرة والمثلث .. الجماهير في الناصرة تعقد مهرجانا كفاحيا بعد منع مظاهرتها .. العمال اليهود والعرب يتظاهرون في تل ابيب (بعد غد) .. وفي حيفا (يوم السبت) احتفالا باول ايار ويحبطون محاولة قيادة الهستدروت القضاء على مدلولاته الاممية .احتفالات ايار تجري تحت شعارات الاخوة ووقف المغامرات والتسوية السياسية ..

حيفا — مكتب الاتحاد — ازاء وعي العمال اليهود والعرب تفشل محاولات قيادة حزب العمل — الاكثرية في الهستدروت — القضاء على معاني الكفاح والتضامن الاممي بين عمال مختلف القوميات التي نقشها العمال على رايات اول ايار المنتصرة .

لقد قررت قيادة الهستدروت الغاء مظاهرات اول ايار .. وشطب تقليد الاضراب احتفالا بالعيد .. واغراق العمال بالشعارات العسكرية — « الامنية » لتبديد مفهوم الاممية وتعميق التعصب القومي بين العمال اليهود ولتزيد هوة الشكوك والريب بين العمال اليهود والعرب .. الا ان محافل واسعة من العمال اليهود والعرب تحدت نشاطات هذه القيادة المشبوهة وتحركت لصيانة تقاليد اول ايار الكفاحية والمحافظة على معانيه .

وكان قرار عمال ميناء اسدود الاضراب التام في اول ايار في هذا الاطار صفعة جديدة انزلها العمال بقيادة الهستدروت وبمساعيها لخيانة الطبقة العاملة ومثلها في يوم عيدها ، تماما كما تخون مصالحها طوال ايام السنة ..

منع مظاهرة اول ايار في الناصرة

وتعاونت السلطات مع قيادة الهستدروت القريبة من الطبقة العاملة وفكرة اخوة الشعوب ، الاممية ، فمنعت عمال الناصرة وقراها من ممارسة حقهم الدمقراطي الاولي في التظاهر في اول ايار بشعاراتهم : الاخوة اليهودية العربية .. المساواة والدمقراطية .. وقف سفك الدماء على الحدود وتغيير سياسة اسرائيل من سياسة عدوان على الشعوب العربية بتساوق مع الامبريالية الى سياسة تسوية النزاع مع الاقطار العربية بالطرق السياسية ..

ولكن عمال الناصرة رفضوا الاستسلام امام هذا العدوان الفظ على حقوقهم الدمقراطية — السياسية .

وعكست ذلك سكرتيرية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بدعوتها الجماهير الى الاحتفال باليوم الخالد والاشتراك في مهرجان شعبي منطقي يعقد في الناصرة واكدت ان الجماهير بذلك تحافظ على تقاليدها النضالية وترفع اعلام اول ايار التي يحاول الحكام « العمال » القاءها جانبا ..

ويكتب مراسل الاتحاد : وعلى اثر هذا القرار قامت حملة استنكار واسعة تجسمت في اجتماعات شعبية ورسائل احتجاج بعثها المواطنون الى وزير الشرطة .

وفي اجتماع كبير عقد يوم السبت في قاعة مقهى كردوش بالناصرة تكلم فيه

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —



احدى مظاهرات العمال الفرنسيين خلال الموجات النضالية التي اجتاحت فرنسا ووصلت احدى ذراها في ايار ١٩٦٨ ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العمال اليهود والعرب في بيانه في عيد اول ايار الى :

التظاهر معا من اجل مصالحنا المشتركة

حيفا — مكتب الاتحاد — « من اجل ان تكون اسرائيل وطنا للشعب الكادح ، من اجل المساواة في الحقوق العامل والاعلنين العرب في اسرائيل .. من اجل وقف سفك الدماء ومنع حرب جديدة .. من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .. ومن اجل السلام وعدم الارتباط والدمقراطية واخوة الشعوب والمستقبل الاشتراكي لاسرائيل » .

بهذه الدعوة الواضحة المحددة المعاني توجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الجماهير الشعبية — اليهودية والعربية — في بيان اول ايار الذي يوزع في انحاء البلاد .

واكد البيان : ان العمال يناضلون مدافعين عن مطالبهم : الغاء تجميد الاجور ورفعها ، وتحسين شروط العمل ، ومن اجل تخفيض الاسعار وعبء الضرائب ..

كما لاحظ ان اعداء الطبقة العاملة معنيون بالتفريق بين العمال على اساس قومي .. ولهذا دعا العمال اليهود والعرب الى التظاهر معا من اجل مصالحهم المشتركة

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

كلمة الاتحاد

سيرتفع الهتاف بحياة اول ايار

كان منع السلطات مظاهرتي اول ايار الكفاحيتين — في الناصرة والمثلث — امتدادا لاجراءات سياسية وادارية هدفت الى تصفية عيد تضامن الطبقة العاملة الاممي من ناحية ، وتاجيج التعصب القومي والعزلة القومية من ناحية اخرى ..

ولذلك جاء المنع بعد ان الغت قيادة الهستدروت المظاهرات التقليدية في اول ايار عامة .. و « امرت » العمال بالعمل في عيدهم النضالي .. ودعتهم الى مبايعة سياسة التعصب القومي وتاييد — عمليا — سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية .

ولم يكن الامر مصادفة ..

فقيادة الهستدروت التي انتهجت منذ نشوئها سياسة الانعزالية القومية ومبادىء احتلال العمل ومطاردة العمال العرب من اعمالهم .. لم تتردد في تاييد عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ .. وهي اليوم تواصل سياستها التقليدية حين تدوس رايات ايار .. وتقاليده .

واذا كانت هذه القيادة قد حملت في وقت غابر اعلام اول ايار .. فذلك يعود الى اعتقادها بضرورة ذلك خدمة لتحقيق اهداف الصهيونية القومية المتعصبة بجذب العمال اليهود اولا ، وتضليل الطبقة العاملة العالمية ثانيا ..

ثم ان هذه القيادة كانت تستطيع التسامح مع هذه المظاهرات ما دامت قادرة على تقييد مفاهيم عيد الطبقة العاملة الاممي وتحييد اثارها ..

اما الآن وقد اصبحت المعركة واضحة المعالم وخطوط المتاريس المتقابلة عميقة التحديد بين التعصب القومي والاحتلال وضم مناطق الغير من ناحية .. واخوة الشعوب وانهاء الاحتلال وعدم الضم والاعتراف بحقوق الشعب الآخر من ناحية اخرى .. فلم يعد في وسع قيادة الهستدروت والحكم التلاعب بالشعارات .. بل تخلت منها تماما واستبدلتها بشعار العمل في اول ايار ودفع اجور يوم العمل لبناء تحصينات هي في الواقع نقاط انطلاق لعدوان جديد واجراء اضافي يعمق الهوة بين الشعبين الاسرائيلي والعربي ..

وكان بديهيا ان يبدا التنكر لاهداف اول ايار يوم التضامن العالمي بين العمال الاسرائيليين عامة .. ومن ثم يستمر هذا

— البقية على صفحة ٤ عمود ٦ —

هزيمة شارل ديغول بعد ١١ سنة من الحكم الفردي

فشل ديغول أوحى بتغييرات في توازن القوى في مصلحة القوى الشعبية .. دوافع ملامح سياسة ديغول الخارجية الايجابية .. سياسة اليسار الخارجية ايجابية متكاملة تخدم الكفاح المثابر ضد الامبريالية والاحتكار ..

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — استقال الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول من منصبه في رئاسة الجمهورية بعد ان رفضت اكثرية الشعب الفرنسي الموافقة على التعديلات الدستورية التي طلب ان يقرها في استفتاء عام كان الخامس في حلقة الاستفتاءات التي اجراها منذ ان تسلم الحكم بضغط اليمين والرجعية الاحتكارية قبل اكثر من عشر سنوات ..

وحسب آخر المعطيات صوت الى جانب رفض التعديلات الدستورية اكثر من ٧ ملايين مواطن او اكثر قليلا من ٥٢ بالمئة من مجموع المواطنين .. في حين وافق على التعديلات اكثر قليلا من ستة ملايين ونصف المليون .

وقد هدفت التعديلات في مجلس الشيوخ والسلطات المحلية تقوية الحكم الديغولي الذي يتميز بملامح دكتاتورية فردية .. والذي قضى منذ البداية على بعض مكتسبات الشعب الفرنسي الدمقراطية من مثل الانتخابات النسبية ..

ولم ينفع ديغول هذه المرة تلويحه « بالفوضى والاضطراب » الذي هدد بانه سيصيب فرنسا اذا ما رفض اكثرية الشعب تعديلاته الدستورية واستقالته الناجمة عنها .. فقد تجاهلت التهديد وكان تصويتها ، بغض النظر عن تفاصيل التعديلات وابعادها ، اعلانا بعدم الثقة بسياسة ديغول وتاكيدا لرغبتها في انهاء هذا الحكم ..

ومن الاهمية بمكان ان الجماهير لم تلتفت ايضا الى

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

التوتر على القناة يهدد اتفاق وقف اطلاق النار

مكتب الاتحاد — ما زال الوضع في منطقة قناة السويس متوترا وينذر بالانفجار الشديد . وتبادل اطلاق النار ، من الرشاشات والمدافع والدبابات ، يجري في كل يوم تقريبا . ويوم الاحد الماضي جرى تبادل هذه النيران بصورة متقطعة منذ العاشرة صباحا حتى السابعة مساء .

وعقدت الحكومة المصرية اجتماعا لها مساء الاحد بحثت فيه الوضع في منطقة القناة ، باشتراك الرئيس عبد الناصر . كذلك بحثت حكومة اسرائيل الوضع الامني في منطقة القناة على اثر ما تناقلته الانباء من ان مصر « لا ترى نفسها ملزمة باتفاقية وقف القتال » ..

وقد اعتمدت الانباء في هذا على ما كان المتحدث الرسمي بلسان مصر ، الدكتور الزيات ، قد أعلنه في تعقيبه على تصريحات اوثانت بأن اسرائيل ومصر « موجودتان ، عمليا ، في وضع حرب » . فقد ذكر الزيات ان مصر لا تستطيع ان تعتبر نفسها ملزمة باتفاقية وقف القتال ، ما دامت اسرائيل تواصل

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

برقية تحية

من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الفرنسي

مكتب الاتحاد — بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية بتوقيع سكرتيره العام ، ماير فلنر ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي جاء فيها :

تحياتنا الرفاقية على النجاح الكبير في النضال الطويل ضد حكم الفرد ومن اجل تجديد وتوسيع الدمقراطية . نتمنى لكم مزيدا من النجاحات في نضالكم للسلام والتقدم الاجتماعي .

لبنان تطالب باجتماع الجامعة العربية لبحث ازمتها

بيروت — طلبت الحكومة اللبنانية مساء اول امس عقد جلسة خاصة لمجلس جامعة الدول العربية لبحث الوضع المتازم في لبنان — الناجم عن التدخل في شؤونها حسب رايها — وذلك بعد ان انهى الرئيس شارل الحلو مشاوراته مع زعماء الكتل السياسية والنيابية بخصوص تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة رشيد كرامي التي استقالت في الاسبوع الماضي في اعقاب الاصطدامات الخطيرة التي وقعت بين قوات الامن والمتظاهرين من اللاجئين الفلسطينيين الذين طالبوا بحرية عمل المنظمات الفلسطينية المسلحة في لبنان .

وقد جرى تخفيف نظام منع التجول الذي فرضته السلطات في اعقاب المظاهرات

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

الرئيس السوري الاتاسي

يزور الاتحاد السوفييتي

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الرئيس السوري الدكتور نور الدين الاتاسي سيراس وفدا حكوميا حزبيا سوريا يزور الاتحاد السوفييتي في ايار المقبل — هذه السنة .

ونشرت « برافدا » تصريحات للرئيس السوري الاتاسي كان قد ادلى اليها بها ، جاء فيها ان هنالك تناقضات معينة ولكنها غير متصارعة بين توجه حزبه

— البقية على صفحة ٤ عمود ٧ —

مظاهرة اول ايار في حيفا

يوم السبت ٦٩/٥/٣ — مكان التجمع في الساحة في شارع الخوري ٢٥ الساعة ٤ بعد الظهر

تمر المظاهرة في شوارع الخوري — قيسارية — الوادي — همجينيم . وتنتهي في الساحة امام « السوبر ماركت » في كريات اليعازر حيث يعقد اجتماع يتكلم فيه :

الرفيق اميل حبيبي — عضو الكنيست

الرفيق ابراهام لفنبراون — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

مهرجان ايار الكفاحي في الناصرة

يعقد يوم الخميس في اول ايار في ساحة بستان العين في تمام الرابعة والنصف من بعد الظهر .

خطباء المهرجان : اميل حبيبي ، سماشا حنين وسليم القاسم .

عن «زو هديرخ»:

تعزيزا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي

أثبت المؤتمر السادس عشر لحزبنا ، انه في مرحلة ما بعد المؤتمر الخامس عشر ، وفي اعقاب الانشقاق الذي الم بالحزب ، تبلور حزبنا ، سياسيا وايديولوجيا . كذلك فقد استقر التنظيم الحزبي وتعزز .

في تلك المرحلة حققنا ايضا وضعا طبيعيا في علاقاتنا مع الحركة الشيوعية العالمية ، بل ان علاقاتنا مع الاحزاب الشقيقة ازدادت توثقا .

ذلك ما انجزناه بين مؤتمرين ، في ظروف غير مريحة البتة .

في الوقت نفسه ، اعرب المؤتمر السادس عشر عن رغبته الاكيدة في توطيد التنظيم الحزبي ، في زيادة تحصين الحزب ، ورفع مستوى العمل التنظيمي الى مستوى العمل السياسي والنظري ، وتعزيز روابطنا مع العمال وجماهير الشعب ، ايضا ، في ظروف استمرار الازمة في منطقتنا ، والصعوبات الموضوعية الكبيرة الناجمة عن ذلك ، والتي تواجه نشاط حزبنا .

ما زالت قائمة في الحزب مضاعفات نتيجة للانشقاق — نقاط ضعف معينة لم نتغلب عليها بعد ، وحتى نتغلب عليها ، يجب علينا تطوير الدمقراطية وتعميق الطاعة الحزبية .

ولكن القضية لا تقتصر على ضرورة تطوير الدمقراطية داخل الحزب وفي الوقت نفسه ، تعميق الطاعة الحزبية ، وزيادة شمول العمل بالمقاييس اللينينية عن المركزية الدمقراطية في حياة الحزب .

ان القضية اكثر جذرية .

فيترتب على كل حزب شيوعي ان يكون حزبا ثوريا من طراز جديد ، جديد بالنسبة لسائر احزاب الطبقة العاملة ، الاشتراكية الدمقراطية ، المتدينة ، وسواها .

والفرق جذري . وحقيقة الفرق تكمن في ان الحزب الشيوعي ، الماركسي اللينيني ، لا يعمل فقط في سبيل تحسين ظروف معيشة العاملين ، في اطار النظام الراسمالي . بل يسعى الى تغيير النظام من الجذور ، واقامة نظام اشتراكي .

وبين الشروط اللازمة للثورة الاشتراكية ، سواء كانت هادئة او عنيفة ، وجود حزب شيوعي كفء للقيام بدوره التاريخي ، حين تنضج الظروف الموضوعية ، القومية والعالمية .

ان الفصل بين النضال اليومي ، الاجتماعي ، والسياسي الدمقراطي العام ، وبين النضال التاريخي في سبيل التغييرات الاساسية في المجتمع ، ليس فصلا زمنيا . واود ان اقول اننا في كل عمل نقوم به اليوم ، يتوجب علينا ان نهدف الى انجاحه كعمل قائم بذاته ، وكعمل من شانه ان يساعد في تقريب هدفنا الاساسي — تغيير النظام . ومن هنا تظهر الرابطة بين التكتيك والاستراتيجيا ، ومن هنا تظهر الرابطة بين النضال من اجل الاصلاحات والدمقراطية وبين النضال من اجل الاشتراكية . على الواحد ان يهيء التربة للاخر ، وعلى الحزب ان يستعد وينصقل لمواجهة نضالات اكثر حسما .

ولا يقصد هذا الكلام ، فقط آفاق تغيير النظام ، والانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، بل يقصد ايضا امكانية حدوث تحولات حادة في التطور ، قبل بلوغنا الثورة الاشتراكية . ويقصد ايضا امكانية نضوج الظروف القومية ، المنطقية والدولية ، للانتقال من السياسة التقليدية الراهنة ، المعادية للشعب ، والمالئة للاستعمار ، الى سياسة عدم ارتباط ، وتقدم اجتماعي .

لا شك ، في ان الامر سيكون مرتبطا ايضا بتحول حاد في التوجه نحو قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية ، واليهودية — العربية .

وفي جميع حالات نضوج الظروف الموضوعية لحدوث التحول — فان هناك اهمية كبيرة ، واحيانا حاسمة ، لمقدرة الحزب السياسية — النظرية والتنظيمية ، ولمدى روابطه مع الكادحين وجماهير الشعب ، ومدى قدرته على تجنيدهم في النضال من اجل تحويل الامكانية الثورية المتكونة ، من امكانية تاريخية الى واقع تاريخي جديد .

هنالك جانب آخر لهذه القضية ، يرتبط باليقظة الحزبية ، بجميع جوانب حياتنا الحزبية ، وبالثقافة التي نقدمها لرفاقنا . ولا اعني هنا التثقيف السياسي — النظري وحده ، انما اعني ايضا تثقيف وصقل الماهية الشيوعية ، الاخلاص الشيوعي ، ورؤية ان مصلحة الحزب فوق المصلحة الفردية ، ورؤية ان مصلحة الجزء مرهونة بمصلحة المجموع .

ويمكن صقل هذه الماهية ليس فقط عن طريق التعليم والوعظ . بل ، ايضا ، بالصراع مع العدو الطبقي ، وباعمال البطولة الجماعية والفردية . واخيرا ، وهذا الاساس ، يتم صقل هذه الماهية بتطبيق المقاييس اللينينية في حياة الحزب عملا وقولا ، تجاه الجميع وتجاه كل فرد بدون استثناء .

احيانا تسقط ضحايا . ولكن هذا افضل من سقوط الحزب ضحية ، او عجزه عن الوقوف على مستوى المسؤولية التاريخية .

في ظروف تاريخية معينة يكون الحسم في يد عنصر ذاتي . فقد تنضج ظروف موضوعية داخلية وخارجية . ولكن بانعدام حزب شيوعي ، يعرف طريقه النظرية والسياسية ، ولديه استراتيجيا وتكتيك صحيحان وتنظيم ثوري يمكنه من العمل كرجل واحد بالنسبة للخارج ، رغم النقاشات الداخلية التي قد تنشأ — فان الظروف الموضوعية تضيع .

ومن هذه الناحية يمكن القول ، ان الحزب الشيوعي ليس حزبا يعيش لساعته فقط . وعمليه الجاري اليومي ، يستهدف في نهاية الامر اعداد الحزب للقيام بادوار حاسمة في المجتمع ، حيث تؤيد طريقه جماهير الكادحين .

هل حزبنا اليوم ، حزب كهذا ؟ من الناحية السياسية — النظرية : نعم . من ناحية تجربته الثورية : نعم . من الناحية التنظيمية : حتى الان ، ليس بالقدر الكافي .

فوضع الحزب بعد المؤتمر الخامس عشر ، بعد الانشقاق ، كان وضعا خاصا . فالى جانب الجهود البطولية تماما التي بذلتها جماهير الاعضاء ، شهدنا نقاط ضعف تنظيمية . في تلك الفترة ، حيث كان الشعار الاساسي انقاذ كل نفس شيوعية ، وتقوية كل نفس ، سادت الحزب ليبرالية تنظيمية معينة . وبحق ، كان من الضروري آنذاك ان ناخذ بالحسبان الجراح التي اصابت الرفاق من جراء الانشقاق . وكان من الضروري ان ناخذ بعين الاعتبار الظروف الخارجية الصعبة للغاية . كان هذا ، في حينه ، تقديرا سليما يفرضه الواقع . لمدة طويلة لم يكن بمقدورنا ان نتصرف بشكل آخر .

الآن يجب ان يحدث تحول حقيقي ، والا فسنقف في مكاننا دون ان نتقدم في تعزيز الحزب . واذا تحركنا في مكان واحد — فاننا نتقهقر .

لقد حققنا انجازات هامة في مختلف المجالات . ووسعنا ، ايضا ، صفوف الحزب من مؤتمر لآخر . وواجبنا الآن عدم الاكتفاء

بقلم : ماير فلنر

بما حققناه ، بل الحصول على المزيد ، اكثر بكثير مما حصلنا عليه .

ان حزبنا حزب دمقراطي في تنظيمه الداخلي وفي اسلوب حياته وعمله . الى جانب ذلك ، ففي حلقات معينة من الحزب ، هناك مجال وضرورة لتطوير الدمقراطية داخل الحزب . فليتنا جميع اللجان المحلية تفهم بشكل عميق ، ان المؤسسة الاعلى في الفروع هي اجتماعات الاعضاء ، الذين انتخبوهم . والعلاقة الحية بين اللجنة المركزية والكادر الحزبي ليست دائما تستحق الرضى ، رغم الاصلاحات الجذرية التي حدثت بالنسبة لمراحل سابقة .

وان نقدا من هذا النوع سمع ، وبحق ، في المؤتمر السادس عشر ايضا .

كما قلنا ، ففي اعقاب الانقسام ، ألم لضعف بالطاعة الحزبية . واحيانا انفقدت رؤية اهمية التراص ، وانفقد التوجه السياسي المبدئي في العلاقات الشخصية . وهنا وهناك تظهر توجهات بورجوازية صغيرة .

يحدث احيانا ان رفاقا من الفروع ، الذين من الناحية السياسية — النظرية هم على استعداد ليضحي احدهم بحياته في سبيل الآخر ، وكلهم في سبيل الحزب ، يتورطون في تحقيق طويل الامد . وهذا هو ما يهتم به العدو الطبقي . فاذا كان قد عجز عن تحطيم حزبنا في هجوم شامل في عام ١٩٦٥ ، فهذا لا يعني انه يجلس مكتوف اليدين . على كل رفيق ان يفهم انه يتوجب عليه التوجه بشكل مختلف ، في الصراع مع العدو الطبقي ، مع اعداء السلام والتقدم ، عنه في حالات سوء الفهم او اختلاف وجهات النظر في العمل التنظيمي اليومي ، وخاصة حين لا يكون ذلك على اساس سياسي — نظري . فمن الاحتكاكات الصغيرة بين الاعضاء في احد الفروع ، في العمل الجاري ، قد تنشأ مع مرور الزمن « نظريات » ، حين يشدد اعداؤنا هجومهم على الحزب من الخارج ، او حين تدور نقاشات سياسية عميقة داخل الحزب .

ولكن ، وبدون رابط مع جميع هذه الامور ، التي قد تبدو امورا صغيرة لا تستحق ان يدور حولها الحديث ، فان لينين يعلمنا ان كل حزب شيوعي يجب ان يكون متينا وحصينا من الناحية التنظيمية ، ومتراص الصفوف من ناحية الاخوة الرفاقية الشيوعية السائدة فيه . ان قوة الحزب ليست فقط في وحدته السياسية — النظرية . وفي الواقع فان الوحدة السياسية — النظرية هي اساس قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

عوضا عن ذلك فان لينين وتجربتنا الذاتية يعلماننا انه في القطر الراسمالي ، وليكن الاكثر دمقراطية من سواه (كذلك) ، يتوجب على الحزب الشيوعي الاستعداد لصد اي هجوم ممكن من جانب العدو الطبقي ، في جميع الظروف وفي جميع الحالات . ان هذا يعود ، قبل كل شيء ، الى المقاييس السائدة في الحزب ، وقدرته على المعركة ، ومستوى تنظيمه ومعنوياته .

احد الامور الحاسمة في هذا المفهوم ، النقاء الفكري ، والسياسي ، في الحزب . ولهذا يجب ، وبشكل دائم ، النضال بالوسائل الفكرية والسياسية ضد اي انحراف قومي ، انتهازي او جامد ، مهما كان الانحراف خفيفا ، ومهما كان مصدره .

لقد اثبتت التجربة ان كل بلبلة وتجاوز لا يقويان الحزب ، بل يضعفانه ، في نهاية الامر .

ان العدو الطبقي سيكون عاجزا عن دس انفه في حزبنا ، وبسهولة ، اذا ما توفر في الحزب نضال دائم في سبيل الحفاظ على نقائه النظري — السياسي .

وبالنسبة لتعزيز التنظيم الحزبي ، وصيانة المقاييس في حياة الحزب — فانه من جراء العوامل التي ذكرناها سابقا ، كانت هناك نقاط ضعف معينة في اعقاب الانشقاق ، بعضها لا يمكن تلافيها .

في ذلك الوقت ، تجنبنا ايضا دعوة بعض الرفاق الى التزام النظام ، حين يتجاوزون انظمة حزبية . وبهذا فان حزبنا لم يصن انظمة مبدئية يتوجب التاكيد عليها في عمل الحزب . وهذا ينطبق على جميع مؤسسات الحزب .

والآن ، بعد المؤتمر السادس عشر ، وبعد ان اصبح حزبنا قويا وسليما من الناحية السياسية — النظرية ، ومتينا ومتراصا من الناحية التنظيمية — فقد نضجت الظروف وآن الاوان لاحلال تغيير جذري .

والاسلوب الذي يتوجب علينا انتهاجه هو اسلوب الاقناع الرفاقي والسياسي . الى جانب ذلك يجب التحقق من الحفاظ على المقاييس اللينينية في حياة الحزب ، الحفاظ على الدمقراطية والطاعة الحزبية ، والمركزية الدمقراطية . وفي الحالات المتطرفة من تجاوز المقاييس يجب استخلاص النتائج .

ان قادة الحزب ، في جميع الدرجات ، المركزية ، المنطقية ، والفرعية ، هم قبل سواهم ، الذين يتوجب عليهم ان يكونوا قدوة .

واليوم ، وبعد المؤتمر السادس عشر لحزبنا ، والذي اسهم كثيرا في صقل الحزب سياسيا ، نظريا ، وتنظيميا ، فان الحلقة الحاسمة في سلسلة نشاطنا هي : تعزيز التنظيم الحزبي . والى جانب المزيد من تعميق الدمقراطية في الحياة الحزبية — تعميق الطاعة الحزبية ، الحفاظ بدقة على المقاييس اللينينية في حياة الحزب .

ان الوضع السياسي مشبع بالاخطار من جهة ، ولكنه مشبع بامكانيات

— البقية على ص ٣ عمود ٥ —

هذه المراة الفيتنامية من مدينة « تيبين » .
ان مائة غارة قامت بها قاذفات القنابل الامريكية الثقيلة على هذه المدينة جعلت كل بناء وشارع فيها في مستوى الارض ، واحالت كل شيء الى غبار وقطع صغيرة متناثرة .

صحفي من جنوب افريقيا يكتب عن :
علاقات اسرائيل وجنوب افريقيا !

مكتب الاتحاد — « اليوم ، تشكل اسرائيل وجنوب افريقيا القلعتين الاساسيتين للاستعمار في آسيا وافريقيا » . هذا ما قاله الصحفي المعروف من جنوب افريقيا بريان بونتنغ في مقال له نشرته صحيفة « برافدا » في ١١-٤-٦٩ . ويضيف بريان بونتنغ : « هاتان الدولتان ، ليس فقط انهما اخذتا على عاتقيهما دور الفرقة العسكرية الطلائعية للاستعمار ، بل فوق ذلك ، تبديان تطلعات استعمارية مستقلة من جانبهما في علاقاتهما مع جاراتهما ، بهدف استغلال القوة البشرية والكنوز الطبيعية التي تملكها الدول المجاورة ، بواسطة الاحتلال والضغط الاقتصادي والسياسي » .

ثم يقول هذا الصحفي المعروف ان التغلغل الاسرائيلي في افريقيا لم يستهدف مساعدة حركات التحرر ، ولذلك فان جنوب افريقيا وقفت الى جانب اسرائيل ، مع نشوب حرب حزيران مباشرة .

ويضيف انه منذ حرب حزيران ١٩٦٧ قام الصهيونيون في جنوب افريقيا بجمع مبلغ ١٠ ملايين جنيه استرليني لاسرائيل . وليس مؤيدو اسرائيل من اليهود وحدهم فان جميع القوى الرجعية في جنوب افريقيا وقفت الى جانب الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل ، وليس صدفة الموقف المتعالي الذي اتخذته حكومة جنوب افريقيا بعد حرب حزيران ، وكذلك ارسالها قوات لمساعدة العنصري إيان سميث في الحرب ضد النضال المسلح الذي تشنه الشعوب المتحررة .

كذلك فان الطائرات الحربية التابعة لجنوب افريقيا تساعد المستعمرين البرتغاليين في حربهم ضد شعب موزمبيق وشعب انغولا .

وفي مقاله ، يحذر الصحفي المعروف بريان بونتنغ من ان سياسة حكام اسرائيل وجنوب افريقيا ستصبح اشد خطورة في حالة امتلاكهم للسلاح الذري ، ولذا يجب بذل جميع الجهود للحيلولة دون حدوث هذا الامر .

قالت الصحف العبرية

علقت صحيفة « هآرتس » ، في مقالها الافتتاحي يوم الاحد الماضي ، على الانباء القائلة ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر اتفاق وقف اطلاق النار على قناة السويس لاغيا ، فكتبت : « لا مصادفة على ان مصر قد الغت ، حقا ، موافقتها على وقف اطلاق النار . ان نبأ هذا الالغاء مصدره المتحدث باسم الحكومة المصرية ، وكذلك صحيفة « الاهرام » في عددها الصادر يوم الجمعة . ولكن ، وفي هذه الاثناء تراجع المصريون امس عن هذا الاعلان الذي نشروه لمتطلبات الدعاية الداخلية على ما يبدو . وان توجه القاهرة الى مجلس الامن الذي اتهمت فيه اسرائيل بالعدوان على طول قناة السويس ، يمكن ان يستخلص منه انها ما زالت ترى ان وقف اطلاق النار ما زال ساري المفعول بصورة شكلية .

« ان التاكيد هو على هاتين الكلمتين ! « بصورة شكلية » . وعمليا ، فان على خط وقف النار في قناة السويس وضعا يصعب التمييز بينه وبين الحرب . ولكن هنالك من راى ان الالغاء الشكلي لوقف اطلاق النار هو نوع من التصعيد واشارة الى هجوم مصري قريب . وان التخوف من ذلك — في حالة اعتماده على نبأ الالغاء — لا أساس له على ما يبدو .

« ولكن خطر الانزلاق الى حرب — باشتراك القوات المدرعة والجوية — الى الضفة الشرقية من القناة ، غير مرهون ببيان رسمي من حكومة مصر ، وانما بعملياتها العسكرية وبالجو الذي تخلقه لدى الراي العام في بلادها وفي دول عربية اخرى . ومن هذه الناحية ، يبدو ان حكومة مصر تقترب من وضع مشابه للوضع في ايار ١٩٦٧ ، عندما فقدت السيطرة على نفسها وعلى الاحداث » .

واضافت « هآرتس » : « يجب ان نحذر مصر من تكرار غلطتها التي كلفتها ثمنا باهظا في سنة ١٩٦٧ وستكلفها غاليا في سنة ١٩٦٩ . واية صورة يجب ان يرتديها التحذير ؟ هل تكفي الكلمات ، ام ان هنالك ضرورة للاعمال ؟ هذا سؤال تتعلق الاجابة عنه بالرئيس عبد الناصر ورفاقه في الحكم . عليه ان يعرف انه يلعب بالنار . ان ما حدث في ايار وحزيران ١٩٦٧ يجب ان يكون ردعا كافيا لمظاهرات القوة التي لا تغطية لها . وان المستقبل القريب سيرى اذا كان يحكم مصر اشخاص يملكون زمام العقل » .

● وربطت صحيفة « لمرحاب » بين ما يجري في منطقة القناة وما يجري في لبنان ، باعتبار انهما من آثار نتائج هزيمة حزيران . فكتبت : « ان اشد الاخطار على السلام هي الاحداث الجارية على « حدود » مصر واسرائيل ، فبعد ان كفت القوات المصرية عن احترام اتفاق وقف اطلاق النار ، تريد القاهرة ان تهز هذا الاتفاق عمليا ونظريا . في سكرة الحرب التي تعيشها القاهرة لا يعرف احد الى اين يتدهور حكام مصر بالامور . واذا اختاروا طريق المغامرة الحربية ، فان النتيجة لا يحيطها الشك : سيكون على مصر ان تدفع الثمن الباهظ ، ثمن الهزيمة العسكرية التي يجرها عليها حكامها يوما بعد يوم » .

وعن الاحداث في لبنان كتبت الصحيفة : « يجب ان نفترض ان القوى التقليدية الحاكمة في لبنان ، باكثريتها المسيحية ، تدرك ما هو الامر الذي يهددها اذا نجحت مؤامرة المنظمات الارهابية العربية — التي اثارت ايديها وايدي مؤيديها الاضطرابات الدموية التي اجتاحت البلاد في الاسبوع الماضي — فان لبنان الصغير ينتظره مصير الاردن ، اي ان جزءه المجاور لاسرائيل سيكون منطقة معارك . وآخذا بعين الاعتبار الوضع الداخلي في لبنان ، فان مصيره قد يكون في مثل هذه الحالة اسوأ » .

واضافت الصحيفة : « سيكون من الصعب ، في هذه المرحلة التنبؤ بامكانية وكيفية خروج لبنان من الازمة التي تجتاحه . وحقيقة ان سلطاتها الشرعية تعرف مما هو الموضوع على الميزان في الصراع الراهن ، لا تنطوي على ضمان بانهم سيجدون الجراة والحكمة لقمع العناصر المتآمرة بشكل كامل وتام ، ولكبت المنظمات الارهابية وابعادها على الارض اللبنانية . وعلى اسرائيل ان تكون متيقظة ومستعدة لكل ما سيجري في لبنان » !

● اما صحيفة « دافار » فقد كتبت في مقالها الافتتاحي : ان الشعوب العربية شعوب بدائية تحتاج الى عصور طويلة لكي تتمكن من التمييز بين الحقائق والاكاذيب .

« ثم هاجمت بعض العناصر الاسرائيلية « المتشائمة » التي تذيع شائعات عن خسائر بالارواح والاعتدة تتكبدها القوات الاسرائيلية » . وقالت « دافار » ان هذه الخسائر يخلقها خيال اعدائنا !

مجلة « ليبر منثلي » البريطانية تنشر مقالا لتوفيق طوبي

لندن — نشرت مجلة « ليبر منثلي » ، مجلة الحزب الشيوعي البريطاني ، مقالا بقلم الرفيق توفيق طوبي في عددي شباط وآذار الماضيين كتب خصيصا للمجلة .. ويستعرض الكاتب في هذا المقال الوضع الراهن في العلاقات الاسرائيلية — العربية والطريق الى تسويتها سلميا ومواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الازمة الحالية في المنطقة .

ويشجب توفيق طوبي في مقاله ، بشدة ، سياسة الحكومة الاسرائيلية المغامرة ويؤكد ان حكام اسرائيل يرفضون التسوية السلمية لانها مشروطة بتخليهم عن مشاريع الضم والتوسع .. الا ان الامر لا يعتمد على هؤلاء الحكام ورغباتهم فقط .. ومن هنا اهمية النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، ودعم الراي العام التقدمي والمعادي للاستعمار لهذا النضال الذي هو في صالح كلا شعبي البلاد .

فكرة

محاورات « الانباء » ومحاويرها او تأييدفلسطيني اللقدس الواحدة!

قبل ايام احتفلت « الانباء » بمرور نصف سنة على صدورها وسجلت لنفسها ما طاب لها ان تسجل من خدمات قامت بها « في خدمة المواطنين » .. ومن «الاخلاص» لمبادىء الصحافة الموضوعية ...

ويبدو ان مرور نصف سنة على صدورها منحها بعض الثقة في نفسها فراحت تستخدم اساليب «اصيلة» ! في ترويج بضاعتها ... كما اوحى لبعض اولئك الذين تظاهروا في صفحاتها « بالثورية » ! و «معارضة الاحتلال» ... بشيء من الغرور فاعتقدوا انهم يستطيعون استخدام «رصيدهم الثوري» للدعوة الى اغراض الاحتلال ..

وظهر الامران سويا في عدد الجمعة ، ٢٥-٤-١٩٦٩ ، في مقال « السياسي الواقعي » الذي عالج قضية القدس في صورة حوار اردني - فلسطيني .. وفي «حوار صريح» اجراه مع رئيس بلدية القدس الاسرائيلية محمد ابو شلباية الذي اسهب في بداية حياة « الانباء » في التظاهر بمعارضة سياسة « الانباء » المرسومة ..

وليست « الاصالة » في المقال الاول في ان « السياسي الواقعي » ! حاول زرع الشكوك والريب بين المواطنين الاردنيين على اساس اقليمي بحيث ظهر الاردني «امبرياليا» حكم الفلسطينيين ، فهذه شنشنة قديمة ، بل كانت «الاصالة» في ان هذا «السياسي» الذي ياخذ واقعيته مقلوبة راسا على عقب انطق «الفلسطيني» كلاما لا يخجل تواضع جماعة اسرائيل الكاملة ...

فهنا « الفلسطيني » الانموذجي - الذي « يمثل » الشعب العربي الفلسطيني ! - يقول حسب تاليف «السياسي الواقعي » :

« ولكنني ارى لزاما علي كفلسطيني (بالضبط !) ان اسعى لكي تظل هذه المدينة ، مهما كان مصيرها في المستقبل ، مفتوحة وموحدة ولكي لا تقام فيها الحواجز والاسلاك ثانية » .

ولتتم الصورة ولا يكون هناك التباس حول راي « الفلسطيني » - الذي «يمثل» الشعب العربي الفلسطيني حسب تقدير «السياسي الواقعي» في صحيفة « الانباء » ! - انطق «السياسي الواقعي» «الفلسطيني» درة اخرى لا تخجل تواضع غولدا مئير او ابا ايبن « المعتدل جدا » !...

قال « الفلسطيني ! » :

« دمع ذلك اود ان اقول شيئا واحدا ينطبق على القدس وعلى الضفة وقد ينطبق على القضية كلها بصورة عامة .. انكم (ايها الاردنيون - ابن ياقوت) تشبهون ذلك الذي سقط منه دينار في شارع مظلم فراح يبحث عنه تحت المصباح في شارع آخر . انكم تذهبون الى لندن والى موسكو وواشنطن وغيرها وتنسون ان حل القضية موجود هنا . هنا لان الاسرائيليين موجودون هنا وبايديهم ما بايديهم .. وهنا لاننا موجودون هنا . فكيف تحاولون حل القضية بتوجهكم الى الجميع عدا الطرفين اللذين بايديهما الامر اليوم وهما الاسرائيليون ونحن » .

سيبقى الامر سرا ..

لماذا اخفى «الفلسطيني» بعض الحقيقة ولم يقل ان على العرب الذين يريدون حل القضية الذهاب الى شارع ديزنكوف لا الى اي شارع آخر .. فهناك الحل في ايدي غولدا - بيغين ديان - بن طوف .. وفوق الكوم الدكتور موشه سنيه ! ..

لعل الوقوف عند الحد الذي وقف عنده «الفلسطيني» «حنكة» سياسية سيجلو ابعادها «السياسي الواقعي» في مقاله الاسبوعي القادم ...

لقد تركنا « الفلسطيني » في منتصف الطريق لننتقل الى فلسطيني فعلا ! ... الى محمد ابو شلباية ..

فكما ذكرنا قدم شلباية في عدد « الانباء » المذكور « حوارا صريحا » مع رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ، تيدي كوليك ، كان ترنيمة لتواضع رئيس البلدية - الذي يصر على ان يدعوه الجميع « تيدي » .. وعقلانيته وبعد نظره ..

وحتى لا يتهم شلباية بالتساهل « اختلف » مع « تيدي » خلال الحوار الطويل ..

فحين قال « تيدي » ان مصادرة اراضي الاهلين العرب في القدس المحتلة تهدف الى مزج السكان اليهود والعرب .. قال شلباية : « الا ترى (يا تيدي العزيز - ابن ياقوت) ان مثل هذا الامتزاج يمكن ان يتم اختيارا وليس توجيها وتخطيطا من السلطات (هكذا يصف شلباية «الثوري» ! مصادرة الاراضي في ظل الاحتلال - ابن ياقوت) ، ويمكن ان يتم على مدى الزمن بعد تحقيق السلام العادل الذي يقتنع به الفريقان » (في ظل الاحتلال طبعا) ...

كذلك «اختلف» معه حول امور اخرى لا تختلف كثيرا في ماهيتها عن اختلاف « التوجيه والتخطيط » ..

ولكن بيت القصيد ليس في كل هذا بل في شاعرية بعد انتهاء المقابلة بعد ان ودع « تيدي » « في الرابعة والنصف عصرا » و « كانت شمس الربيع ما تزال تسطع فوق القدس اليهودية والقدس العربية دافئة لذيذة »

فكتب شلباية بوحي هذا الدفء :

« وسرت في الشوارع .. وكنت افكر في القدس واستعرض تاريخ القدس والمعارك الرهيبة التي دارت بين الشعوب من اجل القدس .. وتساءلت لماذا لا يكون هناك فرق بين الشعوب القديمة والشعوب الحديثة .. ولماذا تلجأ الشعوب الحديثة الى نفس الوسائل التي لجأت اليها الشعوب القديمة من اجل القدس .. لماذا تلجأ الى الحرب والقوة .. لماذا لا يكون تفاهم ، ولماذا لا تكون قدسان منفتحتان مسالمتان واحدة لليهود وواحدة للعرب .. ؟ »

لم تسعفه شاعريته بالجواب على السؤال نفسه ..

ان السبب في الاحتلال ولا سلام بدون انهاء الاحتلال ..

وهكذا تلاقت «واقعية السياسي» وشاعرية «الثوري» الذي « تجرا » على محاورة «التيدي» عند السكوت عن الاحتلال ..

ولكن اوليست مهمة « الانباء » اقناع ابناء المناطق المحتلة بفوائد الاحتلال اولا والالحاق ثانيا ؟ ..

لقد نجحت « الانباء » في اقناع شلباية على الاقل وبقي ان « تقنع » ابناء المناطق المحتلة الذين يرفضون الاقتناع ويعربون عن ذا لك بالاضراب والتظاهر وعدم التعاون ..

من حقها ان تامل « بالنجاح » .. اوليست هي وريثة « اليوم » المرحومة ؟ ! ...

(ابن ياقوت)

تجديد اعتقال نعيم الاشهب لستة اشهر اخرى

القدس - علم مراسلنا من المحاميين فليتسيا لانجر وعلي رافع ان امر اعتقال القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب قد تجدد لمدة ستة اشهر اخرى تبدأ بتاريخ ٣٠-٤-٦٩ . ويضيف مراسلنا ان نعيم الاشهب كان قد اعتقل اعتقالا اداريا منذ ٣٠-١٠-٦٨ . وطلب محامياه عدة مرات عقد جلسات للجنة الاعتراضات الخاصة على الاعتقال الاداري وفي كل مرة كانا يطالبان باطلاق سراحه ، لانه معتقل اعتقالا سياسيا دون ذنب اقترفه سوى انه مع غيره من سكان المناطق المحتلة يعارضون الاحتلال ويطالبون بانهائه في اسرع وقت ممكن . وحق معارضة الاحتلال ومقاومته حق شرعي في اي بلاد تقع كلها او اجزاء منها تحت احتلال اجنبي .

وقد نقل نعيم الاشهب من سجن الرملة الى سجن الدامون في حيفا ! والراي العام يطالب باطلاق سراحه ليعود الى عائلته واطفاله الصغار خصوصا وانه معتقل دون مبرر او منطق .

في مرتفعات الجولان

تحدث مدير ادارة اراضي اسرائيل ، ي. تسور ، في النادي الهندسي ، في حيفا ، يوم الجمعة الماضي عن اعمال مبرمجة لاستصلاح الاراضي في هضبة الجولان ، وذلك لمصلحة المستوطنات الاحدى عشر الموجودة في هذه المنطقة

فمن مجموع مليون و ٢٥٠ الف دونم من اراضي الجولان - قال ي. تسور - يمكن استصلاح ٢٥٠ الف دونم ، وقد تمكنت ادارة اراضي اسرائيل من استصلاح ٢٥ الف دونم منها حتى الآن.

كذلك تحدث ي. تسور من زيادة مساحة الاراضي الخاصة بالعمل الزراعي في منطقة جوش عتصيون ، وشق طريق من كفار عتصيون نفسها .

وفي القطاع الذي سيحمل اسم رئيس الحكومة الراحل ليفي اشكول في النقب الغربي .

وقال ي. تسور : « علينا العودة في عمليات الاستيطان الى الاسلوب القديم في ايجاد الوقائع ، وواضح انه يجب عدم القيام بالعمل الاستيطاني في تلك المناطق او غيرها خلف هذا الجانب او ذاك من الخط الازرق (خط الهدنة) ، بدون القيام مسبقا باستصلاح اساسي للارض » .

واضاف ي. تسور انه لا يوجد نقص في المادة البشرية اللازمة لعمليات الاستيطان الجديد . وطالب بتعميق المعرفة بضرورة اشتراك الحركة الصهيونية بشكل مستمر مع جماهير اليهود والشبيبة في المهجر لتقوية حدود البلاد ، وتعميق جذور الهجرة الجديدة ليس في حالات الطوارىء فحسب .

فرض الاقامة الجبرية على رفاق في قرية سولم

قرية سولم - لمراسلنا - قبل ايام سلم البوليس امرا الى الرفيق عدنان بكر الزعبي يمنعه من الخروج من منطقة العفولة الا باذن خاص ، لمدة سبعة اشهر . وقد ارفق الامر بتهديد بان الامر الثاني سيكون منعه من الخروج من بيته ! والجدير بالذكر ان الرفيق عدنان بكر الزعبي تعرض من قبل لعدة ملاحقات وتحقيقات ومنع من دخول المناطق المحتلة .

هذا وقد استدعى البوليس ايضا الرفيق عبد الهادي الزعبي من سولم وسلمه امرا يمنعه من دخول المناطق المحتلة .

بعد شهر .. انتهى « التحقيق » مع معتقلات نابلس !!

نابلس - قابل رئيس بلدية نابلس بالوكالة الحاج معزوز المصري ، حاكم المدينة العسكري للاحتجاج على استمرار اعتقال عدد من فتيات نابلس .

وابلغ الحاكم العسكري رئيس البلدية بالوكالة ان لجنة التحقيق الخاصة التي شكلتها سلطات الاحتلال قبل شهر وقد انهت الآن (والعجلة من الشيطان) التحقيق مع الفتيات الست عشر المعتقلات وانه اصبح ممكنا الآن اطلاق سراح بعضهن بكفالة مالية .

وذكرت جريدة « لمرحاب » (٢٧-٤) ان اثنتين فقط من المعتقلات سيطلق سراحهما بكفالة ، وان اثنتين اخريين سيطلق سراحهما بعد ايام ! !

« الليبراليون المستقلون » ينسحبون من مجلة « نيو اوتلوك » المبامية ..

مكتب الاتحاد - قررت قيادة « الحزب الليبرالي المستقل » ان تنسحب من هيئة تحرير مجلة «نيواوتلوك» (نظرة جديدة) التي يصدرها المبام باللغة الانجليزية لمستلزمات الاستهلاك الخارجي .. وفسرت قيادة « الحزب الليبرالي» قرارها بان التلخيصات التي اقرت في الندوة التي عقدتها هذه المجلة باشتراك بعض رجال اليسار في بعض الدول « لا تتفق ابدا مع الخط السياسي لليبراليين المستقلين » .

ومعروف ان هذه «الندوة» كانت محاولة من المبام بالتعاون مع وزارة الخارجية للترويج للخط السياسي الاسرائيلي الرسمي في قضية عدوان الخامس من حزيران وفي مجمل النزاع الاسرائيلي - العربي ولتمرير هذا الخط في اوساط يسارية بعد ان مني بعزلة آخذة في التفاقم ومع هذا فان الحزب الليبرالي المستقل لم يكتف حتى بهذا ويريد اكثر منه ! !

الحكم على سرحان بالاعدام في غرفة الغاز !!

لوس انجلوس - حكم على سرحان بشارة سرحان ، قاتل روبرت كنيدي ، بالاعدام في غرفة الغاز ، بعد ان قررت هيئة المحلفين ادانته بالقتل من الدرجة الاولى ، يوم الاربعاء الماضي . واعلن محامي سرحان بشارة سرحان انه سيقدم استئنافا على الحكم بالاعدام .

وجاء في قرار هيئة المحلفين :

« نحن ، اعضاء هيئة المحلفين في محاكمة سرحان بشارة سرحان ، بعدما وجدنا ان المتهم مسؤول عن القتل من الدرجة الاولى ، حكمنا عليه بالاعدام » .

ولم يظهر سرحان اي تأثر لدى سماعه الحكم وهو يملك العلكة .

اما رئيس هيئة المدافعين عنه ، فقد انفجر بالبكاء .

الى الرفيق العزيز جورج غريب والاخوة والاقارب ، تعازينا القلبية بوفاة الوالدة

والى الرفيق قسطندي جرجوره والاخوة والاقارب بوفاة الوالد

هيئة تحرير « الغد »

● الى فوزي وفايز ابو ديي وعائلتهما تعازينا بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الناصرة -

تعزيزا لحزبنا - بقية -

(واسرائيل بعيدة عن ان تكون التغيير الايجابي في تناسب القوى السياسية في اسرائيل، من الجهة الثانية . الى جانب الاخطار الشديدة على الحريات الدمقراطية - هناك امكانيات الصحو من الشوفينية والعسكرية ، امكانيات لتقوية وتوسيع نفوذ حزبنا الشيوعي لرص قوى من الطبقة العاملة والشعب ، في سبيل اسرائيل جديدة ، ومحبة للسلام ، وغير مرتبطة ، ودمقراطية ، تكون بيتا ووطنا لجماهير الكادحين .

فلنكن مستعدين لمواجهة التطورات القادمة .

[illegible] الرياضة

● من لقاءات الربع النهائي للفوز بالكاس صعد كل من : هبوعيل حيفا ، هكواح ، مكابي تل ابيب وشعرايم .

● حقق « شباب شفاعمرو » نصرا هاما وحساسا على « يهودا » : (٤ : ٢) !

● ضمن دوري الدرجة (ج) فوز لكل من هبوعيل كفر ياسيف والطيبة .

● الفريق الاهلي السوفييتي في الكرة الطائرة في قمة «الدورة العالمية» التي تجري في مونتيفيديو .

مباراة الكاس

في نهاية المطاف لم تسمح فرق الدرجة الممتازة لاي من الفرق المنافسة لها من درجات اخرى بالاشتراك في الادوار الحاسمة للفوز بكاس الدولة !

اخيرا وفي لقاءات السبت الماضي افلحت فرق كل من هكواح ، مكابي تل ابيب ، مكابي شعرايم ، وهبوعيل حيفا في الاحتفاظ بتذاكر الاشتراك في الدور الربع نهائي ضمن هذا النوع من الدورات الرسمية المحلية .

تميزت لقاءات الفرق الاربعة المذكورة الاخيرة بالاثارة والحماس خاصة ذلك الذي تم في حيفا بين اقوى واعرق فرقها : الهبوعيل والمكابي . وقد فاز فيها الاول بهدفين مقابل لا شيء وبذلك اخرج مكابي حيفا من دورات الكاس القادمة . اما الهبوعيل فسيتقرر خلال هذا الاسبوع الفريق الذي سيلعب معه في الدور قبل النهائي القادم .

في رحوفوت حطم فريق هكواح رمات غان الاسطورة التي صنعها فريق مرمورك من الدرجة الاولى وهزمه بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . بعد ان حقق فريق مرمورك نتائج مفاجئة مع بعض فرق الدرجة الممتازة خاصة في مباراته مع هبوعيل القدس التي فاز فيها (٣ : ٢) .

على نفس الملعب كان لقاء فريقي مكابي شعرايم هناك من جهة وهبوعيل بئر السبع من جهة اخرى . وقد فاز الاول فيها بثلاثة اهداف مقابل اثنين في لقاء مثير وحماسي .

اما مكابي تل ابيب فقد تغلب بسهولة على فريق ريشون لتصيون من الدرجة الاولى باربعة اهداف مقابل لا شيء .

دوري الدرجة الثانية

على الملعب البلدي في الناصرة اجرى فريق هبوعيل شفاعمرو مباراته المقررة ضمن لقاءات الدوري مع فريق «يهودا» من تل حنان .

وقدم لاعبو شفاعمرو عرضا طيبا خلال شوطي اللقاء فملأوا ارض الملعب بالحركة والسرعة حتى سجلوا لغاية الدقيقة ٧٠ اربعة اهداف في مرمى الضيوف مقابل لا شيء

وقد توقفت المباراة بقرار من حكم المباراة قبل نهايتها بعشرين دقيقة بعد ان توترت اعصاب اللاعبين الضيوف امام سيطرة الشفاعمريين على الملعب حتى وصل التوتر حدا ان احدهم وجه ضربة للحكم الذي اوقف المباراة بعدها مباشرة . وكانت النتيجة آنذاك (٤ : ٢) لصالح فريق شفاعمرو .

● ما زال وضع هبوعيل شفاعمرو في قائمة مجموعته غير مرض فهو في المركز الثالث عشر وله ثماني عشرة نقطة والخطر ان الفارق في النقاط بينه وبين اتباع نقطتان فقط !

مباريات ج

لمراسلنا في كفر ياسيف -

تبارى فريقا هبوعيل كفر ياسيف وهبوعيل طمرة على ملعب الفريق الثاني يوم السبت الماضي . وقد انتهت المباراة بفوز فريق كفرياسيف بهدفين مقابل لا شيء . وسجل الهدفين اللاعبان رمزي وفيق وسمير فضيل . وامتاز من لاعبي الفريق عبودي واكرم . كما امتاز من فريق طمرة اللاعب نصير واللاعب فرنسيس .

انتصار ساحق ، ومفاجاة لفريق بيتار بنيامينا

الطيبة - من محمد ابو اصبع - كانت مفاجاة لفريق الضيوف ، الذين هزموا ٥:١ ولم تكن مفاجاة لا لفريق شباب الطيبة (هبوعيل) ولا لجمهوره الذي تعود على انتصارات فريقه الساحقة في الشهرين الاخيرين ، لقد اندهل فريق الضيوف من هذه المواجهة الصلبة امام الفريق الذي يزاحمهم على المكان الاول بجهود خارقة تستأهل التقدير ، ولو عرف بيتار بنيامينا هذه النتيجة سلفا لاكتفوا بـ ٣ : صفر اداريا ، وهنا لا فائدة للندم ! ..

واذا اردنا ان نقول الحقيقة فانه كان ينقص المباراة الحرارة من قبل الفريقين رغم ان الجمهور خارج الملعب كان ملتهبا فقد كانت فرق الدبكة ترقص على انغام الشبابة وهكذا فقد ظل دفاع وهجوم فريق الطيبة متماسكا حتى احرز هذه النتيجة المشجعة . واحرز هذه الاهداف الخمسة على التوالي مصطفى مصاروه - الهدف الاول ، وعبد الحليم ابو راس - الهدفين التاليين ، وسامي مصاروه - الهدف الرابع ، وعبد القادر ظاهر - الهدف الخامس من ضربة جزاء . وتتالت الهجمات المتتالية والمتبادلة ولكن ظلت النتيجة كما هي وانتهت المباراة بجوها الرياضي المطلوب .

● كما كانت نتائج بعض اللقاءات الاخرى ضمن هذه الدرجة كما يلي :

هبوعيل قلنسوة - هبوعيل سديه صيمد (٢ : صفر)

هبوعيل ام الفحم - مكابي اور عقيبا (٢ : صفر)

هبوعيل باقة الغربية - بيتار اور عقيبا (٢ : ١)

مكابي الفريديس - هبوعيل جت (٣ : صفر)

هبوعيل الرينة - مكابي الناصرة عيليت (٧ : ١)

الاهلي مجد الكروم - هبوعيل كرمئيل (٣ : ٢)

بيتار قلنسوة - بيتار راس العين (٢ : ١)

هبوعيل جلجولية - بيتار محني يهودا (٣ : صفر)

اخبار متفرقة

★ لندن - على ملعب ومبلي في لندن وامام اكثر من مائة الف متفرج فاز فريق « مانشيستر سيتي » على منافسه من نفس الدرجة فريق « لستر » بهدف واحد مقابل لا شيء ، في اللقاء النهائي على كاس الدولة في انكلترا . وبذلك يكون الاول قد فاز بكاس الدولة الانجليزي للمرة الرابعة .

اما الثاني فيكون بذلك قد خسر في اللقاء النهائي على الكاس للمرة الرابعة ايضا .

★ القاهرة - تاجلت مباريات فريق الجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم التي كان من المقرر ان يجريها في الشهر القادم ضمن الادوار التمهيدية للفوز بكاس القارة الافريقية مع الجزائر ، وذلك بسبب عدم استعداد الفريق الكامل ، وفي سبيل استرجاع مقدرته فقد قرر الاتحاد العربي سفر الفريق الى بعض الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي لاجراء مباريات ودية مع بعض فرق الدول المذكورة .

★ مونتيفيديو - ما زال الفريق الاهلي السوفييتي في كرة الطائرة يحتفظ بالمرتبة الاولى في مجموعته في الدورة الدولية الكبرى التي تجري في عاصمة اورغواي في امريكا الجنوبية والتي تشترك فيها دول من القارات الخمس .

وقد حقق فريق المانيا الدمقراطية مفاجاة حين استطاع الفوز على فريق الاتحاد السوفييتي (٢ : ١) الا ان الاخير ظل على عرش المجموعة وله تسع نقاط ، يليه الالماني الدمقراطي وله ثماني نقاط ، ثم تشيكوسلوفاكيا فاليابان ولكل منهما سبع نقاط .

نفي سكرتيرة الاتحاد النسائي في نابلس وكريمتها

مكتب الاتحاد – نفت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية بامر وزير الدفاع السيدة فاطمة عصام عبد الهادي (٤٣ سنة) وكريمتها الانسة فيحاء قاسم عبد الهادي (١٨ سنة) عن طريق جسر دامية الى الضفة الشرقية من الاردن ، يوم الاحد الماضي .

والمعروف ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت قبل شهر عددا كبيرا من نساء نابلس (نشرت الاتحاد اسماءهن في عدد سابق) ، واثار اعتقالهن موجة استياء في الضفة الغربية ولدى الاوساط الدمقراطية في اسرائيل ، وقام بعض المعتقلات ومنهن السيدة فاطمة وابنتها بتوكيل المحاميين فليتسيا لانغر وعلي رافع .

وضربت سلطات الاحتلال عرض الحائط بالتقاليد القضائية الاولية المعروفة فلم تسمح للمحاميين بالاتصال بالموكلات ، رغم الجهود التي بذلها المحاميان وبعض رجالات البلد ومنهم السيد معزوز المصري رئيس البلدية بالوكالة والسيد حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني سابقا والحاجة عندليب العمد رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني .

وابلغت السلطات رجالات البلد ان هناك لجنة تحقيق تحقق مع المعتقلات ، اوصت بابعاد سكرتيرة الاتحاد النسائي السيدة فاطمة عصام وابنتها فيحاء ، وان السلطات ستفرج عن ١٤ سيدة وآنسة .

وتمكنت المحامية لانغر من التحدث عن بعد مع موكلتيها، صباح يوم الاحد وفهمت انهما ستبعدان اليوم (الاحد) .

وقبيل ابعادهما ودعت السيدة فاطمة عصام محاميتها لانغر بحرارة شاكرة لها جهودها الكبيرة في قضيتها.

حملة ارهاب واعتقالات في باقة الغربية

طلاب يعتقلون ويوقفون ١٥ يوما .. رئيس المجلس المحلي يحتج .. المجلس يؤلف وفدا للمطالبة باطلاق سراح الطلاب

باقة الغربية – لمراسل الاتحاد – منذ يوم الجمعة الماضي والطلاب الثانويون هنا يتعرضون لحملة من الارهاب والاعتقالات على إثر وجود بعض الاعلام الممزقة وبعض الشعارات المتطرفة مكتوبة على ابواب صفوف في المدرسة التي تبعد عن القرية نحو كيلومتر ونصف الكيلومتر . وقد اعتقل البوليس عددا من طلاب الصفوف الحادي عشر والعاشر والتاسع وفي مقدمتهم طلاب اعضاء في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقدم البوليس المعتقلين ، الطلاب ، يوم الاحد الماضي ، الى المحكمة ، وعلى الرغم من ان المعتقلين قد اعلنوا امام المحكمة انهم يعارضون هذه الشعارات المتطرفة وانهم مهتمون بدروسهم وان اعداداتهم للامتحانات المقتربة تستغرق كل اوقاتهم ، على الرغم من هذا فقد لبى الحاكم طلب الشرطة وامر بتوقيفهم ١٥ يوما .

واثارت الاعتقالات موجة واسعة من الاستنكار . ويسود القرية اعتقاد بأن هذه العملية – تمزيق الاعلام وكتابة الشعارات المتطرفة – قد دبرتها أيد مشبوهة عملت ... باطمئنان في هذا المكان الذي يبعد عن القرية مسافة غير قصيرة .

وبناء على طلب الآباء والسكان قابل رئيس المجلس المحلي مدير بوليس الخضيرة مطالبا باطلاق سراح الطلاب المعتقلين خصوصا وانهم معروفون بالاستقامة والجد في المدرسة وليس هناك ، في القرية ، اقتناع بأنهم قاموا بهذ العمل . غير ان مدير البوليس اعلن ان الاعتقالات ستستمر حتى يكتشف القائمون بالعمل .

وعلم مراسل «الاتحاد» ان اعضاء المجلس المحلي سيشكلون وفدا لمقابلة المسؤولين والاحتجاج لديهم على الاعتقالات وللمطالبة باطلاق سراح الطلاب المعتقلين.

الرئيس السوري – بقية

– البعث – وتوجه الحزب في الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بتسوية الازمة في الشرق الاوسط . وفي تفسيره ذلك قال الاتاسي ان حزبه قد اقر في مؤتمره الاخير موقفه السابق وهو تحبيذ الحل العسكري للازمة . ولكنه قال ان هذا لا يعني اننا نرفض صور النضال الاخرى . على كل حال نحن نفهم المساعي التي يبذلها الاتحاد السوفييتي والرامية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي بطرق سياسية ، ونحن ايضا نؤيدها . وقال الاتاسي ان الاتحاد السوفييتي يتوجه في هذه القضية كدولة عظمى تنظر نظرة عالمية شاملة . ثم اعرب الاتاسي عن شكره وتقديره للمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها العادل .

وقال ان تعاظم سلطة الاتحاد السوفييتي يشكل ضربة لمصالح المستعمرين ، ولهذا فهم يدبرون المؤامرات والتزييفات عن تدخل الاتحاد السوفييتي في سوريا . ونحن لا يسعنا سوى رفض هذا التزييف ، والتأكيد بان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي قائمة على الصداقة والاحترام المتبادل وعدم تدخل الواحد في الشؤون الداخلية للآخر .

نشاط قذر لرجال « الشين بيت »

الناصرة – لمراسل الاتحاد – مؤخرا ازداد نشاط رجال جهاز « الشين بيت » (الاستخبارات) للضغط على بعض اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

فبعد ان فشل رجال «الشين بيت» هؤلاء في ارهاب اعضاء الشبيبة الشيوعية او اغرائهم فقد لجأوا الى الاتصال بأهل هؤلاء الاعضاء وهددوهم بمختلف اشكال التهديد اذا هم لم يردعوا ابناءهم عن الشبيبة الشيوعية .. وقد ارفق رجال « الشين بيت» تهديداتهم هذه بأسلوب التشكيك .. فهم يتصلون بأهل عضو ، حيث لا يكون موجودا ، ويقولون ان فلانا وفلانا من اصدقائه واعضاء الشبيبة الشيوعية « يعملون معهم .. وان المسكين الوحيد هو .. ابنهم !! » ويضيفون انه لا بأس ان بقي ابنهم «على الحياد .. لا معنا ولا معهم » !

غير ان هذا الاسلوب القذر لم يكن نصيبه سوى الفشل .

وفي كفر ياسيف ! !

ووصلت الى « الاتحاد » رسالة ، حول هذا التهديد والوعيد ، من المواطن عبد رضا كسكسولو من كفر ياسيف ، يذكر كيف يتعرض الى ضغط وارهاب ، وكيف ان احد رجال «الشين بيت» اوقف زوجته في الشارع ليسألها عنه فلما قالت له انه في العمل قال لها انه موكل بتحذير زوجها من « كثرة الكلام ! » والا فانه سينفيه او يفرض عليه الاقامة الالزامية في البيت ! !

العمال اليهود والعرب لن يسمحوا – بقية

الرفاق منعم جرجورة وغسان حبيب ونائب الشيوعي اميل حبيبي . فقد تقرر ارسال برقيه احتجاج الى وزير البوليس على منع مظاهرة اول ايار في المدينة .

وفي هذا الجو وافقت السلطات على طلب الحزب عقد مهرجان احتفالي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الخميس في اول ايار في ساحة بستان الصداقة «بستان العين» في الناصرة .

هذا وتجري استعدادات واسعة في الناصرة ومختلف القرى للاشتراك في هذا المهرجان الذي سيعقد تحت رايات الاخوة اليهودية العربية ومن اجل المساواة والدمقراطية وضد سياسة الاحتلال والمغامرات العسكرية والحرب ومن اجل السلام العادل ..

وفي الوقت ذاته لبى العمال والفلاحون والشباب وسائر ابناء الشعب دعوة الحزب الشيوعي في قرى الجليل فاشتركوا في اجتماعات جرت في ابو سنان ودير حنا وعرابة والمكر وطرعان ويافة الناصرة وكفر كنا والبعنة وكفر ياسيف والبقيعة واكسال وعيلبون وغيرها وقد استنكر المجتمعون في نهاية هذه الاجتماعات التي تكلم فيها قادة الحزب الشيوعي المركزيون والمحليون منع مظاهرة الناصرة واحتجوا على الاوامر الادارية التي تفرض على الشيوعيين ومقاومي سياسة الحرب والاحتلال .

منع مظاهرة المثلث التي تقرر ان تجري في الطيبه يوم السبت

وبتنسيق واضح اتخذت السلطات في منطقة المثلث اجراء مماثلا برفضها السماح لعمال المثلث وفلاحيه وشبابه وسائر فئاته الشعبية التظاهر في الطيبة يوم السبت في ٣ ايار ٦٩ في اول ايار تحت شعارات الاخوة والنضال ضد المغامرات ، ومن اجل التسوية السياسية .

ولم تكتف بمنع المظاهرة المركزيه في الطيبة بل منعت نشاطات العمال والفلاحين في اول ايار ومن هذه مظاهرة الاعداد التي كان عمال ام الفحم ينوون القيام بها في قريتهم قبل الانتقال الى الطيبة والسير في مظاهرة المثلث الكبرى ..

واستنفر المنع موجة احتجاج في قرى المثلث ستعرب عنها الاجتماعات الشعبية التي قرر الحزب الشيوعي عقدها في قرى المثلث .

مظاهرتان في تل – ابيب وحيفا

ومع هذا فسيتظاهر العمال اليهود والعرب في تل – ابيب بعد ظهر يوم الخميس الاول من ايار تحت شعارات الاخوة والنضال التي يرفعها الحزب الشيوعي في كافة انحاء البلاد .. كما سيتظاهر العمال اليهود والعرب في حيفا من بعد ظهر يوم السبت ٦٩/٥/٣ تحت الشعارات ذاتها ..

وبهاتين المظاهرتين يحافظ العمال على تقاليدهم النضالية .. ويسيرون باعلامهم الحمراء الايارية في شوارع المدينتين الكبريين وبذلك يحبطون اجراء قيادة الهستدروت الرجعي الذي هدف الى اخفاء هذه الاعلام فلا تراها الجماهير .

التوتر على القناة – بقية

التحصينات على الضفة الشرقية . وكذلك على البيان المصري الرسمي الذي مع تأكيده على ان مصر قد حفظت على اتفاقية وقف القتال وتعاونت مع جهاز مراقبي الامم المتحدة فانه اعلن ان قناة السويس لا تؤلف خط وقف القتال اذ ان قرار مجلس الامن الذي نص على وقف القتال قد اتخذ في ٧ حزيران حينما كانت القوات المصرية لا تزال في سيناء والقوات الاسرائيلية لم تكن قد وصلت الى القناة .

وذكر البيان المصري ان قرار وقف القتال مرتبط ارتباطا لا ينفصم بقرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي ينص البند الاول منه على الانسحاب .

ويؤخذ من تعقيبات الصحف والاذاعات المصرية انه لا يمكن السماح بتحويل خط القوات الاسرائيلية الحالي الى حدود يجري تحصينها باستمرار .

ومع ذلك فان مساعد وزير الخارجية المصرية ، صلاح جوهر ، لم يبلغ كبير المراقبين الجنرال اود بول الذي اجتمع به ان مصر قد ابطلت اتفاقية وقف القتال او انها لا ترى نفسها ملزمة بموجبها ، بل ان جوهر قد ابلغ الجنرال بول اعتراف بلاده بمكانة المراقبين وتقديم الحماية لهم بقدر استطاعتها .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية ابا ايبن قد ابلغ الحكومة ، في جلستها يوم الاحد ، ان سكرتارية الامم المتحدة ابلغت ممثل اسرائيل انها لم تتلق اي وثيقة من مصر تلغي التزاماتها المترتبة على اتفاقية وقف القتال .

وبعثت القاهرة بمذكرة الى رئيس مجلس الامن اعلنت فيها ان التواجد الاسرائيلي في سيناء هو مصدر التوتر على طول القناة . وجاء في المذكرة ان مصر قد واظبت ، في الاسابيع الاخيرة ، على اطلاع مجلس الامن على اعمال اسرائيل العدوانية ضد المواطنين والمنشآت المدنية . وقالت المذكرة : كان من الممكن ان يزول التوتر وان يفسح مكانه للسلام لو ان اسرائيل احترمت قرار مجلس الامن ونفذته .

تزيمة شارل ديغول بعد – بقية

تلويح ديغول بخطر الشيوعية والعنف .. بل وافقت الزعيم اليساري ميتران الذي دحض هذا التشهير باليسار وذكر الجماهير الفرنسية ان ديغول جاء الى الحكم بقوة الجيش وتأييد اليمين المغالي بالرجعية ..

وتوحي نتائج الاستفتاء بمسيرة الجماهير الفرنسية منذ الانتخابات الاخيرة التي جرت بعد وثبة ايار – حزيران ١٩٦٨ حين كاد نظام ديغول يتهاوى تحت ضربات ملايين العمال وجمهرة الطلاب الذين اضربوا وتظاهروا لوضع حد لسياسة الاحتكارات .. فآنذاك نجح ديغول في ترويع فئات الوسط من الشيوعية فهرعت الى الاعلام الديغولية .. اما الآن فقد تفقت الايام اقساما من الجماهير فانفضت عن ديغول .

ولا جدال في ان استقالة ديغول توحي بتغيير توازن القوى الطبقية .. وستكون ضربة للقوى الرجعية الى حد ما ، مما سيخلق ظروفا إفضل لانجازات تحققها قوى اليسار بقيادة الشيوعيين .

وقد ظهر من اصداء استقالة ديغول في العالم العربي ان محافل سياسية كثيرة تشعر بالخيبة من فشل ديغول تقديرا منها لبعض ملامح سياسته الخارجية ، وخاصة حيال زمة الشرق الاوسط ..

صحيح ان سياسة ديغول في الشرق الاوسط تميزت بمعارضة العدوان الاسرائيلي وبتأييد الانسحاب وبالدعوة الى تنفيذ قرار مجلس الامن وتأييد المبادرات الدولية لتسوية الازمة سياسيا ..

صحيح ان هذه ملامح ايجابية وتوافقت مع مواقف القوى المعادية للامبريالية في العالم .. الا ان دوافعها نجمت عن مصالح الاحتكارات الفرنسية المتناقضة مع مصالح الاحتكارات الامريكية والبريطانية .. وعن رغبة هذه الاحتكارات استعادة نفوذها في العالم العربي ..

ولذلك لن تختفي هذه الملامح باستقالة ديغول لان الاحتكارات الفرنسية التي ايدته ستمارس فعاليتها على ورثته ..

هذا من ناحية .. اما من الناحية الثانية فبديل ديغول الجوهري – بغض النظر عن الاحداث القريبة المقبلة – يتألف من قوى اليسار التي يحتل الحزب الشيوعي مكان الصدارة فيها .. وهذه القوى هي التي تقاوم الامبريالية على الصعيدين العالمي والمحلي .. وسياستها في الميدان الخارجي تفوق في ايجابيتها الملامح الايجابية في سياسة ديغول .. لانها متكاملة مثابرة تعتمد على مصالح الشعب الفرنسي الحقيقية التي تتعارض مع الامبريالية ، والعدوان في الشرق الاوسط ، وفيتنام ، وسائر مواقد الازمات .

ولذلك يجب رؤية الامور على حقيقتها .. فقد كان واضحا منذ البداية ان حكم ديغول لن يكون سوى مرحلة عابرة في تاريخ الشعب الفرنسي ..

هذا وتوحي الاخبار الاخيرة ان رئيس الجمعية الوطنية آلان بوهير سيتولى مهام منصب الرئاسة خلال ٢٠ او ٣٥ يوما هي المدة التي يجري خلالها انتخاب رئيس جمهورية جديد ..

وتضيف الاخبار ان مرشح الديغوليين سيكون جورج بومبيدو ، في حين لم يعلن اي شيء عن مرشح اليسار .

اما في آخر انتخابات رئاسة فقد كان مرشح اليسار فرانسوا ميتران ، وآنذاك فاز بحوالي ٤٥ بالمئة من اصوات الناخبين .

كلمة الاتحاد (بقية

..لتنكر بين العمال العرب في اسرائيل ..

ومن هنا تتضح دوافع إجراء السلطات في منع المظاهرات الكفاحية في اول ايار في الناصرة والمثلث .. فتلك المظاهرات تجمع في شعاراتها الاممية شعار القضاء على التعصب القومي ومظاهره السياسية والعسكرية ، ولذلك فهي تصطدم اصطداما مباشرا مع السلطات الحالية في [illegible] وتطلعاتها العدوانية والاحتلالية ..

ان فاهداف اول ايار لا يمكن ان تتوافق مع اهداف حكام اسرائيل الاحتلالية .. ولذلك لا يمكن رفعها في شوارع المدن والقرى عامة وفي قرى الجليل والمثلث خاصة .. [illegible] في قرى الجليل والمثلث [illegible] طياته تضامن العمال والفلاحين مع نضال جماهير المناطق المحتلة من اجل انهاء الاحتلال وقطع الطريق على [illegible]

ولذلك كان هناك دافع شديد دفع السلطات لمنع العمال والفلاحين من التظاهر في الناصرة والطيبة .

ومن طبيعة الامور ان يكون التنكر لاهداف اول ايار ومدلولاته تنكرا للدمقراطية .. [illegible]

وليس مصادفة ان السلطات الحاكمة التي تزيد في عسكرة البلاد يوما بعد يوم تلفظ بالشيء ذاته الدمقراطية الشكلية في هذه البلاد حتى لا يبقى منها سوى الهيكل الشكلي ..

وعلى هذا الضوء يبدو متوافقا تمام التوافق حرمان العمال والفلاحين والمثقفين العرب من حق التظاهر في اول أيار بعد ان حرمت السلطات عددا كبيرا من ابناء الشعب العربي في اسرائيل من حق التجول بحرية في بلادهم وفرضت عليهم الاقامة الاجبارية [illegible]

ومع هذا فمن الحق ان نسجل ان [illegible] حرمان كل مظاهر ايار [illegible] واحتفالا باول ايار في تل ابيب وحيفا ..

وهذا الوضع بالضبط يوحي بمكانات النضال من اجل [illegible] المتآمرين على اول ايار وتقاليده ومدلولاته ..

سيرتفع الهتاف على الرغم من كل [illegible] اول ايار .. وسيواصل ابناء الشعبين كفاحهم من اجل الاخوة والنضال على الاحتلال .. والتسوية السياسية لازمة العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية .

التظاهر معنا من اجل مصلحة – بقية

والمساواة .. ووضع حد لسفك الدماء .

ويبيّن البيان اهمية الجهود التي تبذل على الصعيد الدولي لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية وابرز دور الاتحاد السوفييتي الايجابي وموقفه المبدئي من الازمة الذي يتجلى برفضه الاحتلال الاسرائيلي وتشوفات حكامها الى الضم من ناحية ، وبمعارضة تطلعات الاوساط العربية الشوفينية التي تنكر حق اسرائيل في البقاء .

وفي النهاية دعا الهستدروت الى الوقوف الى جانب العمال في النضال من اجل حقوقهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار

الثلاثاء ٤/٢٩

المكان	الموعد	الخطباء
يافا ، العجمي (لمتكلمي العربية)	٧،٣٠ مساء	اميل توما
كابول	٧ مساء	نصري المر
طمرة	٧ مساء	مرشد سليم

الاربعاء ٤/٣٠

المكان	الموعد	الخطباء
حيفا	حفلة في نادي الموازنة رقم ١٦ الساعة ٨ مساء .	اميل توما
عكا	في نادي الاخوة	توفيق طوبي
قلنسوة	الساعة ٥ بعد الظهر	المحامي ملاعبد

الجمعة ٥/٢

المكان	الموعد	الخطباء
الرملة	الساعة ٨ مساء	توفيق طوبي

السبت ٥/٣

المكان	الموعد	الخطباء
الطيبة		توفيق طوبي ويهشوع ايرغه
ام الفحم	الساعة ١١ قبل الظهر	اميل توما
باقة الغربية	الساعة ١٠ صباحا	عثمان ابو راس
		ابراهيم بيادسي

لبنان يطالب باجتماع – بقية

ولكنه لا يزال مفروضا من الساعة التاسعة مساء حتى السابعة صباحا .

وتقول الانباء ان الزعماء الذين قابلوا الرئيس حلو ، اول امس ، اعربوا عن تأييدهم للعمل الفدائي ضد اسرائيل ، ولكن بشرط ان لا يمس هذا العمل سيادة لبنان ولا يعرض امنها للخطر .

واذاع راديو منظمة التحرير الفلسطينية من القاهرة ان بعض السياسيين اللبنانيين طالبوا بوجوب الدخول في مفاوضات مع زعماء المنظمات الفلسطينية لغرض ايضاح موقف لبنان تجاه هذه المنظمات .

وصرح كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اثر اجتماعه بالرئيس حلو ، اول امس ، بانه قدم له مذكرة تطالب بتشكيل حكومة تمثل القوى الوطنية السليمة في لبنان وتؤكد ضرورة اطلاق حرية المقاومة العربية ، كما طالب باقرار التجند الاجباري واطلاق سراح المعتقلين في الحوادث الاخيرة .

وقال رشيد كرامي ، زعيم الجبهة الدمقراطية في البرلمان ، ورئيس الحكومة المستقيلة ، انه قدم الى الرئيس اللبناني سلسلة مطالب في مقدمتها استكمال خطة تحصين الحدود والعمل على تدعيم اعمال المقاومة .

قداس وجناز

يقام يوم السبت ٦٩/٥/٣ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في قرية المغار حفل قداس وجناز عن روح المرحوم

جبر ابو زهية

والد الرفيق عيسى ابو زهية ، والذي توفي في قرية المغار بتاريخ ٦٩/٣/٢٨ ، وشيع فيها الى مقره الاخير .

ويرجو الرفيق عيسى ابو زهية وعائلته ان يعتبر الاصدقاء هذا الاعلان دعوة لهم لحضوره .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع [illegible] ١٨ – حيفا

ادارة التحرير : شارع [illegible] ٢٩

تلفون ٦٨١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع [illegible] ٢٢ – حيفا

عـــاش اول ايـــار يـــوم تضـــامن العمـــال الامـمـي

لنشدد النضال من اجل وقف سفك الدماء ومن اجل منع نشوب حرب جديدة ولتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسياً



الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٢ ايار ١٩٦٩

١٥ صفر ١٣٨٩

العدد ١٠٢ السنة ال ٢٥

2.5.1969

اعترف العراق بالمانيا الدمقراطية

بغداد – اعترف العراق بالمانيا الدمقراطية اعترافاً رسمياً. وجاء في البيان ان الخطوة تاتي تعزيزاً لروابط الصداقة بين الشعب العراقي وبين شعوب الدول الاشتراكية.

وبهذا يكون العراق اول دولة غير اشتراكية اعترفت اعترافاً دبلوماسياً كاملاً وحطمت محاولة المانيا الغربية عزل المانيا الدمقراطية وتطويقها بمؤامرة من عدم الاعتراف معتقدة ان عدم الاعتراف يساعدها على الحاق المانيا الدمقراطية اليها بالقوة فيما بعد..

واعلنت المانيا الغربية انها ترى في الخطوة اجراء غير ودي.

رفرفت اعلام ايار في تل ابيب والناصرة وجلجلت نداءات الجماهير داعية الى السلام

حيفا – مكتب الاتحاد – رفرفت اعلام اول ايار عالية متفائلة – على الرغم من كل المحاولات التي قامت بها الرجعية الاسرائيلية لتنكيسها وتكسيرها بالقومية المتعصبة .. وكانت مظاهرة تل ابيب القوية ومهرجان الناصرة الجماهيري، امس الخميس، تعبيراً مثيراً، اكد ان معاني اول ايار لا تقهر وستنتصر دوما .. عاش السلام وعاشت الاخوة ..

وكتب مراسلنا في تل ابيب – تركت مظاهرة العمال اليهود والعرب التي اخترقت الشوارع انطلاقاً من ساحة بلومفيلد حتى ساحة جادة القدس – سلمة اثراً كبيراً على الكثيرين الذين شاهدوها والتفتوا الى شعاراتها: عاش السلام لتسقط الحرب، عاشت الاخوة اليهودية العربية، من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن .. ضد حرب جديدة.. ضد ضم المناطق المحتلة ..

كذلك لاقت الرسوم الكاريكاتيرية التي حملها المتظاهرون تقدير ابناء المدينة الذين تجمعوا على الطريق.. وحظي باهتمام كبير كاريكاتير الدعوة الى انهاء الحرب الفيتنامية والقضاء على عقود احتكارات النفط ..

هذا ويؤكد مراسلنا ان تنسيق المظاهرة اثار اعجاب المراقبين .. فكتائب الطليعة الصغيرة والشبيبة وفرق العمال الفت وحدة نضالية اكدت اصرار العمال على التغلب على الصعوبات التي تعترض النضال السياسي والاجتماعي.

كما ان هتافات المتظاهرين الصاخبة بشعارات المظاهرة نسفت اسطورة «وحدة الامة» حول سياسة حكام اسرائيل المغامرة .. لقد كان رائعاً ان ترتفع شعارات السلام، وقف سفك الدماء والتسوية السياسية في وقت اشتدت فيه الدعوة الى مواصلة طريق الحرب ..

وفي نهاية المظاهرة في الساحة عند ملتقى جادة القدس – سلمة احتشد المتظاهرون والذين انضموا اليهم ليستمعوا الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعا الى هذه المظاهرة ..

وقد افتتح الاجتماع عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

كذلك تكلم جمال موسى عضو اللجنة المركزية فاكد اخوة العمال وفي كلمته التي قوطعت بالتصفيق دعا ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الى وضع حد لسفك الدماء، وابرز ان من الممكن الوصول الى السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن. كذلك شرح الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد ودعا الجماهير الى النضال ضدها.

ارادة الجماهير تجلجل في الناصرة

وكتب مراسلنا في الناصرة – احتشدت الالوف في ساحة اول ايار في الناصرة ورفرفت فوقها اعلام اول ايار، كما تجاوبت اصداء النداء ابدا على هذا الطريق ..

وهكذا لم يثمر الاجراء البوليسي ومحاولة السلطات خنق كلمة اول ايار .. فقد انطلقت قوية مدوية، وكانت المظاهرة التقليدية على صورة احتشاد هائل اشتركت فيه جموع الرجال والنساء والشبيبة التي تقاطرت على الساحة من الناصرة وقراها وهي تنشد اهازيجها النضالية وتلوح بشعاراتها التي كان في مكان الصدارة فيها: عاش اول ايار ... انسحبوا نحو السلام .. نفذوا قرار مجلس الامن .. اوقفوا سفك الدماء .. ليتوقف القمع في المناطق المحتلة.

وبعد ان افتتح منعم جرجورة عضو اللجنة المركزية الاجتماع نتيجة الجماهير المحتفلة باول ايار تكلم سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة، فاستنكر اجراء البوليس في منع [illegible]

[illegible] بالتصفيق [illegible] الذي لاحظ ان شعب فيتنام البطل [illegible] ان شعبا يناضل [illegible] السلام [illegible]

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في كل مكـان احتفل العاملون باول ايـار



في موسكو .. في عواصم الاقطار الاشتراكية احتفل العاملون باول ايار.. وفي العالم العربي كانت الاحتفالات بالغة الاثر فسارت المظاهرات في دمشق وغيرها .. والقى عبد الناصر خطاباً شاملاً في حلوان بمناسبة اول ايار .. والصورة تمثل المظاهرة الشعبية التي اخترقت شوارع موسكو.

كلمة الاتحاد

يجب الاستعداد للسلام لا الاستعداد للحرب

لايحتمل تلويح جولدا مئير باحتمال قيام حالة الطوارئ في البلاد تاويلين خصوصاً وان الجماهير تعيش في ظروف تشبه حالة الطوارئ في ميادين عديدة وتحس بقيودها على حرياتها الدمقراطية وممكنات ممارسة نشاطها السياسي ممارسة كاملة ..

كذلك لا يحتمل تصريح جولدا مئير ان البلاد تعيش في حالة استعداد تشبه حالة الاستعداد التي سبقت الحرب الاخيرة باسبوعين تاويلين فالجماهير تدرك ان البلاد في حالة حرب دائمة – وان كانت محدودة النطاق – تشبه في جهتي نهر الاردن وقناة السويس حروب الخندق التي عرفها تاريخ الحربين العالميتين.

ولكن خطورة تصريحات رئيسة الوزراء تكمن بالضبط في اقتراب حالة الطوارئ بتمامها و«كمالها» .. وفي التاكيد على الاستعداد للحرب الذي يجري في ظروف انزلاق متواصل نحو حالة الحرب المحدودة الدائمة .. وفي دعوة الشعب الى الاستسلام امام هذا الوضع المحتوم.

وعمق الادراك بخطورة هذه التصريحات اقترانها بغزوة القوات الاسرائيلية في مؤخرة جبهة الجمهورية العربية المتحدة التي تحمل في طياتها ممكنات توسيع رقعة الاصطدامات اليومية الى حرب متحركة شاملة.

وهنا يزداد وضوحاً ازاء مقاومة اسرائيل المبادرة الدولية التي يقوم بها ممثلو الدول الاربع الكبرى لمساعدة على تسوية الازمة في الشرق الاوسط سياسياً ..

ويبدو ان حكام اسرائيل قد اقنعوا انفسهم انهم يستطيعون تمرير كل ما يريدون تمريره من اجراءات قد تقود الى كوارث برفعهم شعار لا طريق غير هذه الطريق .. ولا بد من دفع ثمن البقاء والوجود القومي. ولا بد من الصمود مهما تكاثفت العزلة السياسية على الصعيد العالمي ..

ولكن هنا بالضبط تشتد عملية مقابلة .. عملية توعية تفرضها حقائق الحياة المتفاعلة مع الاحداث ... فاستمرار الحرب المحدودة الدائمة وسفك الدماء بغزارة وتصريحات بعض الزعماء العرب حول استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينهي حالة الحرب ويحقق الانسحاب ويؤدي الى الاعتراف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مراسلو وكالات الانباء والصحف ينفون ادعاءات اسرائيل عن غزوتها لنجع حمادي

مكتب الاتحاد – تضاربت التصريحات الرسمية والاعلامية، الاسرائيلية والمصرية، فيما يتعلق بالغزوة التي قامت بها وحدة عسكرية اسرائيلية على منطقة نجع حمادي بمصر العليا. فبينما وصفت هذه الغزوة، في اسرائيل، بانها كانت «ناجحة تماماً» .. فان البيانات المصرية الرسمية واقوال الصحف اكدت ان الغزوة «باءت بفشل ذريع ولم تحقق اي هدف من الاهداف» ..

وكانت هذه الغزوة قد جرت ليلة امس الاول واعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي نبأ عنها في فجر اليوم ولم يدل باية تفاصيل. وكما هو معروف فان غزوة عسكرية اسرائيلية كانت قد وقعت على هذه المنطقة في آخر شهر تشرين الاول من السنة الماضية.

وفي الوقت الذي نشرت فيه الصحف الاسرائيلية ما يوحي بان قوة من رجال الكوماندو الاسرائيليين قد توغلت في الاراضي المصرية ونسفت جسرين ومحولات توليد كهرباء [illegible] الكهربائي في القاهرة نفسها، فان المتحدث الرسمي للحكومة المصرية، الدكتور الزيات،

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

يارينغ واوثانت يجتمعان في جنيف

جنيف – وصل الى جنيف يوم الاربعاء، اول امس، مبعوث الامم المتحدة في ازمة الشرق الاوسط، الدكتور غونار يارينغ لاجراء مشاورات مع السكرتير العام لمنظمة الدولية، اوثانت، الذي وصل الى جنيف امس في زيارة تستغرق خمسة ايام. [illegible] يارينغ جنيف في اليوم التالي [illegible] [illegible] مشاورات مع اوثانت.

قضية اللاجئين تسيطر الان على المباحثات الرباعية

ممثلو الدول الكبرى اقاموا لجنة من وكلائهم تجتمع دائما .. كذلك طلبوا تقريرا عن قضية اللاجئين .. «برافدا»: على اسرائيل ان تنسحب من المناطق كلها ..

نيويورك – اعلنت المحافل المطلعة ان ممثلي الدول الاربع الكبرى، المنشغلين بمباحثات حول ازمة الشرق الاوسط، طلبوا من السكرتير العام للامم المتحدة، اوثانت، اعداد تقرير شامل حول قضية اللاجئين العرب.

واضافت هذه المحافل ان قضية اللاجئين سيطرت على ابحاث ممثلي الدول الاربع الكبرى خلال الجلسات الاخيرة.

وتقول الصحف الامريكية التي اوردت هذا النبأ ان اوثانت طلب بدوره من لورنس ميتشلمور، رئيس هيئة اغاثة اللاجئين، اعداد التقرير المطلوب.

وقبل ذلك اقام ممثلو الدول الاربع الكبرى لجنة ثانوية من وكلائهم تجتمع يوميا وتعد اجتماعاتهم الاسبوعية ..

وصرح الممثل السوفييتي، السفير في الامم المتحدة، يعقوب مالك، ان على اللجنة مواصلة العمل بين اجتماعات الممثلين الرسميين وهي حرة طليقة في تحديد عملها.

الممثل الفرنسي يواصل جهوده

وقد نفت المصادر الفرنسية على مختلف المستويات التكهنات، الاسرائيلية في الاساس، حول تغييرات ستطرأ حالا على السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط كما نفت المزاعم بشان تاجيل ابحاث الدول الكبرى الاربع الى ما بعد انتخابات الرياسة الفرنسية.

برافدا: تحذر اسرائيل من اخطاء حساباتها

وحذرت «برافدا» السوفييتية اول امس اسرائيل، من اخطاء في حساباتها، فكتبت ان اسرائيل لا تستطيع ان تعتمد على تسوية سلمية تعدها الدول الكبرى لتستولي على اراض عربية. فالتسوية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الملك حسين:

محادثات الدول الاربع الكبرى تنتقل الى مرحلة عملية

عمان – عقد الملك الاردني حسين مؤتمرا صحفيا هنا يوم الثلاثاء ٢٩ نيسان ٦٩، تحدث فيه الى قرابة المئة من مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية، متناولا شتى القضايا العينية الناجمة عن ازمة الشرق الاوسط.

وقد قال الملك حسين في مؤتمره الصحفي: «لقد دخلت محادثات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

[illegible]

يوم السبت [illegible] – مكان التجمع في [illegible] شارع الخوري ٢٥ الساعة ٤ بعد الظهر.

تمر المظاهرة في شوارع الخوري – [illegible] – [illegible] – هحجينيم. وتنتهي في الساحة امام «السوبر ماركت» في كريات اليعازر حيث يعقد اجتماع يتكلم فيه:

الرفيق [illegible] حبيبي – عضو الكنيست

الرفيق [illegible] – عضو اللجنة التنفيذية [illegible]

يتحقق السلام بانهاء الاحتلال وتنفيذ سائر بنود قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين ثاني ١٩٦٧

بين ايارين

تأكد تفوق قوى الاشتراكية وتحرر الشعوب

بقلم :

اعتقنا على القول منذ سنوات : كان حصاد السنة « الايارية » ايجابيا ..

وكنا على حق .. فنحن نرى الامور في حركتها الدائمة .. ونقدر الاحداث تقديرا واقعيا .. ثم نحدد اي الاحداث مظاهر عابرة وايها مظاهر نامية .. ولذلك كنا نعتبر حصيلة التطور ايجابية بغض النظر عن هذه النكسة او تلك .

ونذكر سنوات كان من الصعب على بعضهم رؤية الايجابية في الموازنة العامة في المعركة الانسانية الكبرى بين قوى التقدم وطواغيت الرجعية .. فاولئك كانت اهوال النكسة في هذه الجبهة او تلك تريعهم الى درجة تعميهم عن رؤية التطور العام فيسقطون في الياس المرير حتى تنشلهم منه الاحداث اللاحقة التي تزيل اثر النكسة ، ويتقدم بذلك القطاع الانساني الى امام ..

ولكن اذا كان صعبا على اولئك بسبب نظرتهم الضيقة - في سنوات سابقة - الارتفاع عن قطاعهم المحدود لرؤية حصيلة التطور العام فقد كانت احداث السنة الايارية ١٩٦٨ - ١٩٦٩ من القوة الايجابية بحيث تركت وتترك اثرها المباشر على مجموع التطور ..

انتصار الشعب الفيتنامي الاولي وأزمة الامبريالية الامريكية

تغير توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر منذ ان تحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي وتداعت قواعد الامبريالية تحت ضربات ثورات التحرر القومي ..

ومع هذا ظلت الامبريالية تتآمر على الشعوب وتعتدي على حرياتها .. بل لجأت الى العنف في محاولات لوقف مسيرة الشعوب نحو التحرر.

وكان التدخل الامريكي العسكري في فيتنام الجنوبية ضد جيش التحرر القومي ، والعدوان بالغارات الوحشية على فيتنام الدمقراطية محاولة لاغتصاب حرية فيتنام بشطريها اولا ، ووقف عملية التحرر السياسي والاجتماعي التي انتصرت في بعض اقطار آسيا وتمتد الى سائر أقطارها ثانيا ..

ولهذا كان اضطرار الولايات المتحدة اعلان وقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية في ٣١-١٠-٦٨ واللجوء الى مائدة المفاوضات انتصارا ضخما على الامبريالية اكد رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية .

وتكمن الاهمية في ظروف هذا الانتصار على اعتبار انه تجسيم لعملية تاريخية متعددة الجوانب ..

فقد اضطرت الولايات المتحدة الى وقف هذه الغارات والتفتيش عن طريق لتسوية القضية سياسيا بفضل بطولة الشعب الفيتنامي التي دعمها وضاعف من طاقاتها على الصمود عون الاقطار الاشتراكية ، وبالدرجة الاولى مساعدات الاتحاد السوفييتي العسكرية والاقتصادية ... وبفضل موجات التضامن العالمي التي اجتاحت اقطار العالم وبما فيها الولايات المتحدة ذاتها .. ونتيجة ازمة الامبريالية الامريكية الناجمة عن الصراع الاجتماعي المتزايد في بلادها.

ان هذا الصراع المتعدد الجوانب ، الماثل امام الانظار بهبات السود الثورية واضرابات العمال الواسعة النطاق ومظاهرات الطلاب الجامعيين وحركات التضامن مع فيتنام الفتية ، ينجم عن النظام الراسمالي ، ولن يجد حلوله ما دام هذا النظام قائما ، ولهذا سيشتد مع الايام ، ويقلص طاقة الامبريالية الامريكية ويقضي عليها في نهاية المطاف .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يتفق عدد من ابرز كتاب الولايات المتحدة السياسيين امثال ولتر لبمان وستيوارت السوب على ان تسلم الرئيس الامريكي نيكسون مهام منصبه في مطلع ١٩٦٩ .. يصادف تغييرا جذريا في مكانة الولايات المتحدة عالميا .. واعترافا بتبدد الاوهام بقدرة الولايات على كل شيء وعلى القيام بدور « شرطي العالم » .. وهذا ما قاله معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني حين استخلص من المعطيات ان الولايات المتحدة « فقدت الرغبة ! والقدرة على السيطرة على العالم » . (لم تفقد الرغبة الى حين فقدت القدرة ا.ت) ..

وصاغ الرئيس نيكسون هذه الحقيقة ، حين أعلن في بداية ادارته الانتقال من حالة المواجهة مع الاتحاد السوفييتي الى حالة المفاوضات .. ونقل ذلك الى حيز العمل بقبول الاشتراك في مباحثات الدول الاربع بشأن ازمة الشرق الاوسط ..

ولا جدال في ان احد العوامل التي افقدت الولايات المتحدة « الرغبة والقدرة على السيطرة على العالم » هذا التناقض المتزايد بين الدول الامبريالية الكبرى بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة .. لقد ادت هذه التناقضات الى تصدع في حلف الاطلسي ، تأكد من تنفاء كندا اثر فرنسا وسحب بعض قواتها المعسكرة في المانيا الغربية وتشككها في قادة الحلف ، والى تعميق في الخلافات بين بريطانيا واقطار السوق الاوروبية المشتركة من ناحية ، وبين اقطار السوق الاوروبية المشتركة ذاتها من ناحية اخرى ..

ومن ابرز عوامل تزايد التناقضات تزايد صعوبات تلك الاقطار الاقتصادية .. وقد رأت السنة الايارية زلازل نقدية خطيرة اصابت الاسترليني والفرنك الفرنسي وزعزعت الى حد ما الدولار الامريكي .

وهكذا تظهر فعالية التغيير الجوهري في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر .. فهي المقررة حتى ولو نجحت الامبريالية ومعقلها الرئيسي الولايات المتحدة لفترة قصيرة في النجاح هنا او النجاح هناك .

ويقرر في بقاء التوازن في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر نمو قوة المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي اولا ونضالية حركات التحرر القومي ثانيا .

اما العنصر المقرر ثالثا فتوحيد القوى الثورية لتوطيد التعاون بينها وعلى وجه الخصوص بين المجموعة الاشتراكية والدول النامية التي تحررت من الامبريالية وتوطد استقلالها السياسي والاقتصادي وينتقل بعضها الى الثورة الاجتماعية .

تجاوز المجموعة الاشتراكية على عقبة خطيرة

لقد اصبح امرا بديهيا الصعود المستمر في قدرة المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي على النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبناء الطاقة الدفاعية الجبارة التي تردع الامبرياليين .

ولكن مع هذا الامر البديهي ظهرت طاقة هذه المجموعة في تجاوز العقبات التي تعترض مسيرتها الى امام مهما كان نوعها .

وهكذا انجدت الدول الاشتراكية - الاتحاد السوفييتي في الدرجة الاولى وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وهنغاريا - القوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا حين واجهتها اخطار الثورة المضادة التي حملت لواءها عناصر معادية للاشتراكية وقومية متعصبة وجدت تأييدا ضخما في الدول الامبريالية .

ان تحرك هذه العناصر في تشيكوسلوفاكيا واحتلالها بعض المواقع في اجهزة الاعلام وترويجها شعارات براقة مثل « الاشتراكية الانسانية » لم يشل المجموعة الاشتراكية كما شل بعض القوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا نفسها فاستطاعت في آب ١٩٦٨ ان تهرع لنجدة الاشتراكية وسدت الطريق امام الثورة المضادة .

وتوحي التطورات في تشيكوسلوفاكيا ان القوى الرجعية اخفقت في محاولتها منع عودة المياه الى مجاريها ومواصلة البناء الاشتراكي وستضطر الى التراجع على طول الجبهة .

وكان من الطبيعي ان تحاول الرجعية العالمية استخدام التطورات في تشيكو - سلوفاكيا للتشهير بالاشتراكية .. ولكن الحقيقة تخالف هذا التشهير تماما .. فالطبيعي الطعن بالاشتراكية وبقدرتها على مواجهة المشاكل المعقدة خلال فترة البناء الاشتراكي وملابساته لو انها لم تهب دفاعا عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

ولا يغير من هذه الحقيقة نشوء اخطاء جدية ادت الى ذلك الوضع .. فقوة الاشتراكية يجب ان تكون في طاقتها على التخلص من نتائج هذه الاخطاء اولا ثم اصلاحها ثانيا .

ومن المهم جدا التمييز بين اصلاح الاخطاء .. والنشاط المعادي للاشتراكية الذي يختفي وراء شعار اصلاح الاخطاء ويهز علم «الدمقراطية» و « الانسانية » بقصد نسف أسس الاشتراكية

ومن هنا يصح القول ان هذه السنة كانت مدرسة تعلم فيها الثوريون - في الاوضاع المتغيرة - اهمية اتخاذ المواقع الصحيحة خلال المعركة .

خطوات هامة في سبيل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية

ولم يكن سرا ان عناصر تقدمية مرموقة في الفترة التي سبقت هذه السنة الايارية تأثرت الى حد كبير بنشاط الانقساميين الذين التفوا حول قادة الحزب الشيوعي الصيني

وعرقل الانقساميون بمواقفهم المختلفة التي اتسمت «بالثورية المغالية» و «التفاخر القومي» مساعي الشيوعيين توطيد وحدتهم الكفاحية بوصفها الشرط الاساسي لتوحيد القوى العالمية المناهضة للامبريالية .

ولذلك كان من انجازات هذه السنة الايارية ان تغلبت الحركة الشيوعية العالمية على مصاعبها وبادرت الى الاعداد لعقد اجتماع تشاوري يضع خطوط النضال المشتركة لاحباط اخطار الامبريالية .

والاجتماعات التي بدأت في الربع الاول من عام ١٩٦٨ أثمرت في تحقيق نجاحات مقررة في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والمتوقع عقد الاجتماع الاستشاري المقبل للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في حزيران المقبل وتحطيم الجمود الذي نشأ في الحركة الشيوعية العالمية منذ عام ١٩٦٠ حين عقدت هذه الاحزاب اجتماعها التشاوري الاخير ..

صحيح ان بعض الاحزاب الشيوعية والعمالية استنكفت عن المشاركة في الاعداد للاجتماع التشاوري ، ومن الممكن ان لا تساهم في اعماله منذ عقده ، الا ان ذلك لا يعود ، في كافة الحالات ، الى معارضتها خط الحركة الشيوعية العالمية العام بل الى اعتبارات خاصة .. ولذلك نعدد الاحزاب الشيوعية والعمالية التي تعارض الخط العام يتضاءل بتراكم الاحداث التي تبرهن على صدق ذلك الخط ..

ولا شك في ان توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ووضوح رؤياها في قطاع مكافحة الامبريالية يخلق الظروف الموضوعية والذاتية لتلاحم القوى الثورية المعادية للامبريالية في معركة القضاء على الامبريالية وتحقيق التحرر القومي والاستقلال السياسي والاقتصادي ومن

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)

صورة من وثبة الجماهير في فرنسا في ايار - حزيران ١٩٦٨ وتمثل البوليس يهاجم متاريس المتظاهرين بقنابل الدخان والغاز



الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي واولدريخ تشيرنك رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يوقعان الاتفاق الناجم عن النجدة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا



هذه الصورة لقطاع من مظاهرة الشباب في شيكاغو احتجاجا على الحرب القذرة في فيتنام ولوحة من كفاح الطلاب المتعاظم من اجل حقوقهم وافكارهم السياسية التقدمية

اربع - خمس كلمات

يكتبها :
محمد خاص

عبقريــة !

الامر يحتاج الى ..عبقرية .

اما الامر فهو ... الاحتلال . واما العبقرية فهي من نصيب رئيسة الحكومة السيدة غولدة مئير .

وفي الاعياد يكثر حديث الوزراء . فما من جريدة إلا وتسحب محرريها وتطب على وزير وهات كلام . والسيدة غولده مئير رئيسة الوزراء ، ومن الطبيعي ان تحظى بمقابلة اكثر من جريدة . وما يقال لجريدة يمكن قوله لجريدة اخرى .. مع شيء من الفلفلة !

سأل محرر « لمرحاب » السيدة غولده مئير في مقابلة معها عشية يوم الاستقلال :

- اذا كان السلام لا يبدو قريبا فكيف ترين استمرار تمسكنا بالمناطق ازاء الادعاء باننا نجلس فيها كمحتلين ؟

وردت رئيسة الحكومة . ولا شك ان في ردها عبقرية بالغة . فقد قالت :

- انني ارفض مصطلح « محتلين » . فالمحتل ، بالنسبة لي ، هو الذي ينطلق للحرب بقصد احتلال مناطق الاخرين. ونحن لسنا محتلين . وهذا المصطلح المقتبس مما فعلته شعوب اخرى لا اقبل بتطبيقه علينا .

وليس من شك في ان القارىء لا يحتاج الى عبقرية لاكتشاف العبقرية في هذه الاقوال .

فالمناطق المحتلة تشطب منها - فقط - كلمة واحدة : « محتلة » . وتبقى المناطق « في ايدينا ! » ومن لا يعجبه ذلك ويخشى الالتباس .. فيمكنه اعطاءها صفة اخرى : متمسك بها .. مستولى عليها .. محررة .. محتفظ بها . وفي حالة التوزيع يقال الضفة الغربية « يهودا وشمرون » والقدس العربية « شرقي القدس » .

ومن قبيل الدقة في التسجيل التاريخي فان حكام اسرائيل لم ينطلقوا للحرب في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ .. بل لا قبله ولا بعده .

والاحتلال - اعوذ بالله - من اعمال الشعوب الاخرى .. ونحن لسنا كالشعوب الاخرى ..

ومن ثم تواصل السيدة غولده مئير كلامها فتقول :

« الذي حدث هو انه كانت حرب عدوانية ضدنا . فانطلقنا للدفاع عن انفسنا . ولحسن حظنا نقلنا الحرب وراء حدودنا . وبدلا من ان تجري في تل ابيب نقلناها الى مناطق العدو . اما هم فقد خسروا في الحرب . ونحن انتصرنا والمناطق هي في ايدينا . ولهذا فنحن لسنا محتلين ولا نتصرف كما يتصرف المحتلون » !!

وهكذا ايضا ..

فما دمنا قد « انتصرنا » .. وما دامت مناطق الاخرين « في ايدينا » .. وما دمنا « لا نريد التخلي عنها » - فنحن ، والحمد لله ، لسنا محتلين .

اليست هذه اقوال كلها عبقرية ؟

اما العبقرية الاكبر فستكون من نصيب واحد يستطيع ان يجد اسما يسمى به هذا ..

توسيع العمل المشترك بين الدول الاشتراكية

تلغرافيا من هانس لبرخت مراسل « الاتحاد » و « زو هديبرخ » في موسكو -

في البيان الذي نشر في نهاية الاجتماع الخاص الذي عقده مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للدول الاشتراكية في موسكو في ٢٣ - ٦٩/٤/٢٦ جرى التأكيد بان اعضاء المجلس سيزيدون اكثر جهودهم من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح . وقد وافق على البيان بالاجماع كل المشتركين في الاجتماع الذين هم زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية ، والحكومات في بلغاريا ، والاتحاد السوفييتي ، وجمهورية المانيا الدمقراطية ، وهنغاريا ، ومنغوليا ، وبولونيا ، ورومانيا ، وتشيكوسلوفاكيا .

واقر الاجتماع الخطوط الاساسية لزيادة تطوير وتوسيع العمل المشترك في المرافق الاقتصادية وفي كل النواحي الاقتصادية والعلمية . وهي تستند على تعميق الاشكال والاساليب التي تلائم البرامج الاقتصادية القومية ، وقد خططت سلفا لمدة اطول ، ولتطوير اكثر في التخصص والتعاون في الانتاج وخاصة في فروع التكنولوجيا المتطورة .

وقد جاء في البيان ان الدول الاعضاء في المجلس وضعت ونفذت عمليا مبادىء توزيع العمل الاشتراكي العالمي . فالتجارة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية قد مكنت من استيراد المواد المطلوبة لكل دولة ، ومن ضمان التسويق الدائم لمنتجات التصدير من كل الدول الاعضاء في المجلس .

واكد البيان ان التقدم الاقتصادي العظيم الحالي لكل الدول الاعضاء ، وكذلك ارتفاع مستوى المعيشة السريع للشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية ، انما يعتمدان على الجهود المشتركة لكل الاقطار الاشتراكية .

ان التعاون فيما بينها والعلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية قد بني على اساس علاقات دولية اشتراكية من نوع جديد ، وعلى الاممية الاشتراكية التي تضمن المساواة التامة والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال كل الدول الاعضاء في المجلس . ان هذه العلاقات تضمن فائدة متبادلة وفائدة لكل قطر بمفرده ، على اساس المصالح القومية والمساعدة المتبادلة والرفاقية

وجاء في البيان ، لقد حان الوقت لتحسين اساليب وأشكال التعاون الاقتصادي والعلمي . وبحث الاجتماع ايضا في تطوير التعاون بين الدول الاعضاء والدول الاشتراكية الاخرى ، وكذلك في توثيق العلاقات الاقتصادية مع دول اخرى في العالم بغض النظر عن نظامها الاجتماعي .

نباهة جارية

جاءت جارية لمنصور بن مهران بمرقة ، فهرقتها عليه ، فلما احس بحرها نظر اليها .

فقالت له : يا معلم الخير اذكر قول الله

قال : وما هو ؟

قالت : والكاظمين الغيظ .

قال : كظمت .

قالت : والذكر « والعافين عن الناس »

قال : قد عفوت .

قالت : واذكر « والله يحب المحسنين »

قال : اذهبي .. فانت حرة .

من كلمة الرفيق توفيق طوبي في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ١٨ - ١٩ نيسان ١٩٦٩ :

لنتحد ضد سياسة المغامرات ولتنفيذ قرار مجلس الأمن

للوضع في منطقة الشرق الاوسط مظهران .

المظهر الاول : تصاعد خطر تفجر حرب اخرى في المنطقة ، من شأنه ان يهدد سلامة اسرائيل والاقطار العربية وسلامة العالم كله .

وتبددت الاوهام التي نمتها اوساط الحكم في اسرائيل منذ حرب حزيران من ان الحرب قد جلبت الامن ، وان استمرار الاحتلال يجلب للمنطقة السلام على طراز ديان - الباكس اسرائيلا .

ان استمرار الاحتلال يزيد المقاومة على اشكالها . والشعوب العربية لا توافق على استمرار الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واننا لنرى سيرا سريعا في التعاظم العسكري في المعسكرين كليهما . واستراتيجية الاوساط الحاكمة في اسرائيل هي المحافظة على الافضلية القوة العسكرية التي تهدف انزال ضربات من شأنها ان تجلب حربا جديدة .

وكل يوم آخر تتأخر فيه التسوية السلمية ويستمر فيه الاحتلال ، يزيد في خطر حرب اخرى .

والمظهر الثاني للوضع وهو غير منفصل عن المظهر الاول ، هو وجود امكانات جدية للتسوية السلمية في المنطقة تتجه نحو السلام المستقر . وان لقاء الدول الاربع الكبرى الاعضاء الدائمة في مجلس الامن - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا - وجهودها الجدية لايجاد طريق للتسوية السلمية بتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، يزيد امكانات تسوية سلمية عادلة في المنطقة .

وتتقوى امكانات التسوية السلمية بين اسرائيل والدول العربية ايضا باستعداد رؤساء الدول الشريكة مباشرة في النزاع ، الاستعداد الواضح الذي لا يفسر على وجهين ، لتنفيذ قرار مجلس الامن والوصول الى تسوية سلمية تضمن بقاء جميع الدول في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، واحترام حقوق جميع الشعوب ، ومن بينها حق الشعب العربي الفلسطيني .

ومشروع ملك الاردن ، حسين ، الذي يؤيده رئيس مصر عبد الناصر ، للتسوية السلمية في المنطقة اسهام هام في الجهود المبذولة لاستقرار السلام في المنطقة .

وفي الوقت الذي توجب فيه مصلحة السلام ومصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل التجاوب والتعاون مع الاوساط الدولية والعربية للوصول الى التسوية تسلك حكومة اسرائيل سياسة تزيد خطر حرب اخرى وتقحم المنطقة في حمام دم ، وتضعف امكانات السلام وتثقل على الجهود المبذولة لاجل التسوية السلمية العادلة .

لقاء الدول الكبرى

واستعداد الولايات المتحدة لان تبحث مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاخرى عن طريق مشترك يساعد على تنفيذ قرار مجلس الامن في الشرق الاوسط ، لا يعني ان الولايات المتحدة قد تنازلت عن مشاريعها الاستعمارية في المنطقة .

منذ نشوب الازمة في منطقتنا وفشل الاستعمار الامريكي والعاملين بأمره في اسرائيل في بلوغ اهداف حرب حزيران الاساسية - اسقاط الانظمة المناهضة للاستعمار - فسرنا ان وضعا سينشأ تعمل فيه اوساط في العالم وفي المنطقة جهدها للتسوية السلمية .

وفي الدورة التاسعة عشرة للجنة حزبنا المركزية التي عقدت في شباط ١٩٦٨ فصلنا هذه الاوساط . واشرنا الى توازن القوى الاساسي في العالم ، وهو ليس في صالح الاستعمار ، والى دور الاتحاد السوفييتي الذي يقف ضد العدوان واهدافه والى السير الموضوعي في توثق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الدول العربية والى التطور الحتمي في القوى المناهضة للاستعمار في العالم العربي . واكدنا انه على الرغم من المصاعب الداخلية في الاقطار العربية سيجري تطور يرغم الاستعمار الامريكي على التراجع عن تأييده المغامر استمرار الاحتلال ، لان استمرار الاحتلال قد يعرض للخطر كثيرا المصالح الامريكية في المنطقة .

ويؤكد مكاتب « هآرتس » في الولايات المتحدة ايلي ايال ، عمليا ، تقديرنا الاساسي في الموضوع ، باشارته الى التغيرات التي طرأت على مجريات الامور الامريكية في المنطقة . انه يقتبس اقوال موظف امريكي كبير يقول : « سنتان انقضتا ونحن نجرب الطريق التي اردتموها انتم (اسرائيل) . هذه الطريق لم تأت بنتائج . لذلك نجرب ان نسير في طريقنا نحن » .

ويضيف مكاتب « هآرتس » : « الامريكيون مقتنعون ان هذه الجريات ضرورية للخروج من الوضع الراهن المسيطر على الشرق الاوسط . اولا انهم مقتنعون ان .. هناك خطر اندلاع حربي . وثانيا ان استمرار الوضع الراهن دون امكان في التقدم يزيد من تماثل الولايات المتحدة مع اسرائيل ويزعزع موقف الولايات المتحدة في الدول العربية المعتدلة . ثالثا : ينتشر تقدير بأن حركة « الفتح » وحركات الارهاب العربي الاخرى ستدخل عاملا جديدا الى الشرق الاوسط . ويخشى الامريكيون ان تتبلور من هذه الحركة الفلسطينية حركة عربية شاملة مع دوافع اجتماعية حتى لو لم يكونوا فعليا شيوعيين فسيكونون على طراز تشهجيفارا . (هآرتس بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٦٩) .

وبالاضافة الى كل ذلك تبرز ايضا حقيقة توثق العلاقات العربية السوفييتية ، وحقيقة زيادة نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة ، وحقيقة فشل الولايات المتحدة المتزايد في فيتنام ، جميع هذه الامور عوامل ، تؤدي في نهاية الامر ، الى تقوي السلام العادل في منطقتنا .

وعندما نأتي لنقدر بايجابية وتفاؤل حذر جهود الدول الاربع الكبرى ، نؤكد مع ذلك ان الامر لا يعني ان السلام مضمون .

ان الاستعمار الامريكي لم يتنازل عن مشاريعه اللصوصية في المنطقة لاسقاط الانظمة المناهضة للاستعمار ، انه لم يتنازل عن نواياه من الاستفادة من الاحتلال الاسرائيلي كوسيلة ضغط على الدول العربية . وكذلك الحكام الاسرائيليون الذين يعتمدون على القيم الامريكي ، ما زالوا يقوون بعناد مواقفهم المغامرة .

ولا نتجاهل الحقيقة بأن الصعوبات الداخلية في العالم العربي ، والمصاعب في المعسكر الاشتراكي المرتبطة بموقف القادة الصينيين التي تعرقل تكتل القوى المناهضة للاستعمار تسهل على الاستعمار مهمته . لكن على الرغم من ذلك فالاستعمار الامريكي وسياسته موجودان تحت ضغط ثقيل متزايد ، لذلك ازدادت الهوة بين مواقفه وبين مواقف الحكام الاسرائيليين .

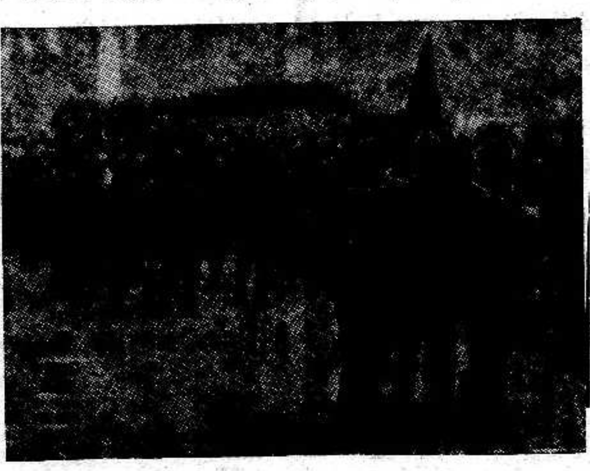
واولئك الذين يتحدثون عن « تآمر الدول الكبرى على حساب دول المنطقة » ، انما يتجاهلون ، او يحاولون ان يخفوا الحقيقة بأن وجود الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية التي تصر على احترام حقوق جميع شعوب المنطقة ، يضمن اذا ما توصلت الدول الاربع الكبرى الى تلخيص مشترك لن يعارض مصلحة السلام وحقوق الشعوب ، بل سيتفق معها .

موقف حكومة اسرائيل

ومع انه تسمع اصوات في العالم العربي ايضا كأقوال منظمات المقاومة الفلسطينية ، التي رفضت قرار مجلس الامن وترفض الابحاث الرباعية لتحقيق ذلك القرار ، غير ان الدول العربية ذات الصلة المباشرة بالازمة لا سيما مصر والاردن ، استقبلت الجهود الدولية بالترحاب وايدت جهود الدول الاربع الكبرى لايجاد تسوية سلمية.

وعلى العكس من ذلك ظهرت حكومة اسرائيل التي رفضت بصورة قاطعة مجرد اجتماع ممثلي الدول الاربع باعلانها ان لا طريق لبلوغ التسوية الا بالمفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة وباتفاقية سلام موقعة لا تكون ، على حد زعمهم ، « موضوعا في يد سياسة الدول الكبرى او بين الدول الكبرى » .

وليس في حجج السلطة ، سوى التلون ، والسخرية والديماغوغية ، اذ تقف وراءها كلها سياسة الحكومة الحقيقية اي - الحيلولة دون بلوغ اية تسوية سلمية ، وبقاء الوضع الحالي على حاله ، ومحاولة تخليد الاحتلال ، والعمل ضد خفض التوتر ولقاء الدول الكبرى .



احد المظاهر من عملية تصعيد الروح العسكرية في العالم العربي ، فالصورة لفتيان تدربهم منظمة « فتح » على القتال
(عن « نيوز ويك » الامريكية)

وابرزت هآرتس (١٣-٤-٦٩) على لسان مراسلها في الولايات المتحدة ان « الحقيقة ان اسرائيل تعارض بشدة محادثات الدول الاربع وترفض سلفا اي تلخيص لها انما تزيد من وزن ادعاءات تلك الاوساط التي ترى ان اسرائيل لا تريد حلا ، لان كل حل سلمي مقترن بتنازل عن مناطق » .

ان موقف حكومة اسرائيل السلبي من محادثات الدول الكبرى هو جزء من السياسة الدائمة حتى قبل حرب حزيران . فلقد رأت وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية بانخفاض التوتر ، وبالاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لاجل اطفاء مواقد الاندلاع وتقوية اهداف السلام ، امرا يعارض سياستها التي تحاول دائما الاستفادة من تأزم العلاقات الدولية لا سيما بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في المنطقة .

وكتبت هآرتس بتاريخ ١٣-٤-٦٩ : لقد عبرت اوساط سياسية في القدس عن قلقها من التطورات التي جرت في الآونة الاخيرة في محادثات الدول الاربع حول النزاع في الشرق الاوسط . وبشكل خاص تعبر عن قلقها من امكانية تحول منبر الدول الاربع الى هيئة دائمة يضع نشاطها اسرائيل في مواجهة صعوبات خاصة وامتحانات قاسية » .

ان رفض حكام اسرائيل الجهود الدولية للتسوية السلمية في المنطقة ينبع من معارضتهم لقرار مجلس الامن ومعارضتهم تنفيذه . ولكنهم بذلك يكشفون عن حقيقة سياستهم المغامرة ، التي تضر بمصالح جماهير الشعب الحقيقية .

اقتراحات السلام من الجانب العربي

ويبرز موقف حكام اسرائيل المغامر اكثر ما يبرز امام امكانات الوصول الى تسوية ، تبدو اكثر واقعية ازاء مواقف الزعماء العرب لا سيما زعماء مصر والاردن .

وتجدر الاشارة بشكل خاص الى اجوبة حكومة مصر على الاحد عشر سؤالا التي وجهها الدكتور غونار يارينغ . تؤكد هذه الاجوبة مجددا استعداد مصر لتنفيذ قرار مجلس الامن بجميع بنوده والتعهد سلفا بتنفيذ جميع اوامر القرار .

وبموجب هذه الاجوبة تكون مصر موافقة على « اعلان انتهاء جميع الادعاءات بالنسبة لوضع حالة الحرب ضد اسرائيل » ، « والاعتراف بالسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة » ، « والاعتراف بحق كل دولة في المنطقة في ان تعيش بسلام ضمن حدود معترف بها وآمنة بدون تهديد ولا عنف » . و « تحقيق البند الوارد في القرار والمتعلق بحرية الملاحة في ممرات المياه الدولية في المنطقة » . وكل ذلك « طبعا شريطة ان تسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ وتنفذ قرار مجلس الامن » . ومن الجدير ابراز جواب مصر على السؤال المتعلق بالبند الذي يحث قضية اللاجئين في قرار مجلس الامن . ويقول الجواب انه « اذا ما وضع مشروع لتسوية قضية اللاجئين على اساس قرار الامم المتحدة (الذي ينص على حق الاختيار بين الرجوع او الحصول على التعويض) ويقدم لدراسة جميع الجهات المعنية بالامر - فان قبول الجهات به واعلانها الاستعداد تنفيذه بنية حسنة ، مع تعهدات مناسبة لتنفيذه الفعلي التام ، انما يسوغ تنفيذ البنود الاخرى من قرار مجلس الامن » .

ويعني ذلك - الاستعداد لالغاء حالة الحرب ، ومنح اسرائيل اعتراف الامر الواقع ، والاعتراف بحقها في الحياة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وتحقيق حرية الملاحة في السويس ومضائق تيران ، اذا سحبت اسرائيل قواتها من مناطق الاحتلال ووافقت على مشروع حل عادل لقضية اللاجئين .

واعلن ملك الاردن في الاسبوع الماضي مشروع تسوية سلمية بموجب تلك الخطوط . اعلن الملك حسين انه وعبد الناصر (ومنه حصل على موافقة شخصية ليعلن ذلك المشروع) يقترحان ذلك الشروع « من اجل سلام عادل ودائم ، بموجب قرار مجلس الامن » ، ولقد قال : « ان التحدي الذي يضمه مشروعه هو ان في وسع اسرائيل ان تحصل على السلام او على المناطق - ولكنها لا تستطيع الحصول على الاثنين » . كما قال : « ان منظمات المقاومة الفلسطينية جزء من العائلة وانها توافق على تسوية اقليمية مع اسرائيل » . وبصدد المفاوضات المباشرة - قال - « بعد الانسحاب من الممكن القيام بمحادثات بوساطة الامم المتحدة والدكتور يارينغ » .

ما الذي يبرزه مشروع حسين لاجل التسوية السلمية ؟

● انه معتمد على قرار مجلس الامن لذلك هو يعبر عن موقف الامم المتحدة .

● يعلن بصورة واضحة جدا ، ان الدول العربية مستعدة للاعتراف باسرائيل والوصول الى السلام القيم ، اذا انسحبت اسرائيل من مناطق الاحتلال ومكنت الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقه .

● تم وضع المشروع بعد زيارة حسين للقاهرة وتقدم به باسمه وباسم عبد الناصر ، الامر الذي يكسبه اهمية عربية شاملة .

اسرائيل - ترفض

لقد رفضت حكومة اسرائيل هذا البرنامج بصورة استخفافية ساخرة، واصفة اياه بأنه خطوة دعائية وذر للرماد في العيون - كما عبر عن ذلك ابا ايبن ، في مؤتمر صحفي خاص عقد في ١٣-٤-٦٩ بعد جلسة خاصة للحكومة .

تواصل الحكومة التستر وراء المزاعم الباطلة ، القائلة ان الدول العربية ترفض التوقيع على اتفاقية سلام دائم مع اسرائيل ، وان تلك الدول لا ترغب قط في الاعتراف بوجود اسرائيل ، ولذا فليست المسألة الاقليمية هي المقررة ، بل انعدام رغبة الاعتراف بوجود اسرائيل . انه زعم يزيف الحقائق وبهذا تواصل حكومة اسرائيل تضليل الرأي العام الاسرائيلي ، وان كان ذلك بنجاح اقل .

ان معنى واهمية المواقف العربية الرسمية الاخيرة يكمنان في التأكيد الجديد والواضح ، على ان الدول العربية معنية بالتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل ، والتوصل ايضا الى سلام دائم معها ، اذا ما استعدت اسرائيل للانسحاب من المناطق التي احتلتها ، واحترام حقوق اللاجئين العرب .

كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » في ١٢-٤-٦٩ : « ان الاهمية الاساسية لاقوال حسين هي انه اعترف بشكل واضح وعلني بحق البقاء لدولة اسرائيل » .

لقد اعلنت مصر والاردن انهما « على استعداد للتوقيع على وثيقة تلزمهما بتنفيذ التزاماتهما » ، ويتم توجيه هذه الوثيقة الى مجلس الامن . كذلك يتوجب على اسرائيل ان توقع على وثيقة كهذه . واقرار هاتين الوثيقتين من قبل مجلس الامن هو الذي يشكل الوثيقة الشاملة النهائية » .
(جواب مصر على اسئلة يارينغ) .

وكل مطلب انذاري آخر من جانب حكومة اسرائيل مثل « المفاوضات المباشرة » و « توقيع اتفاقية سلام نهائية » في ظروف وجود الاحتلال ، لا يعني في الواقع ، السعي نحو السلام الدائم ، بل الحيلولة دون قيام علاقات مختلفة تماما بين اسرائيل والدول العربية ، بحيث تستبدل علاقات حالة الحرب الدائمة القائمة الان بعلاقات سلام .

انه امر خطير ومؤسف ، حيث جميع احزاب الائتلاف ، وصحفها والمدنيون لها ، بما فيهم جماعة ميكونس - سنيه ، تنشد على وتر واحد - « لا » قاطعة ، لمقترحات السلام العربية الاخيرة .

ان الرأي العام العالمي ، وحتى الجزء الذي يؤيد حكومة اسرائيل ، ينظر بجدية الى هذه المواقف العربية ، ويتحفظ من الموقف المتعنت واللامسؤول الذي تقفه حكومة اسرائيل ، التي تعزل نفسها اكثر فاكثر في المجال الدولي .

دورية عسكرية تفتش المواطنين العرب في مدخل مدينة الخليل المحتلة وهذه الصورة من مظاهر عنف الاحتلال وقمعه

حتى « الديلي تلغراف » المحافظة ، في انجلترا ، والتي ايدت باستمرار ، موقف حكام اسرائيل منذ حرب سيناء وحتى حرب حزيران ، كتبت في مقال لهيئة التحرير ، ان « ردود اسرائيل الاولية ، قصيرة النظر . ان اسرائيل موجودة الان اكثر فاكثر في وضع يبدو فيه موقفها جافا وغير منطقي . ان التماثل الكبير والتفهم الذي اظهره نحوها العالم منذ حرب الايام الستة ، يبدو انه بدأ الان يدير لها ظهره » . (حسب عل - همشمار ١٣-٤-٦٩) .

ردود عربية سلبية

يجب الا نتجاهل حقيقة وجود اصوات عربية مختلفة ، ترفض ، او لا ترى اي امل في حل سلمي ، ولذلك رفضت برنامج الملك حسين بل انها هاجمته .

صرح فيصل عبد اللطيف ، رئيس حكومة جنوب اليمن ، انه « فوجيء ببرنامج الملك حسين للسلام » ، وقال انه يرى في ذلك البرنامج « اعطاء جائزة للمعتدي ».

وحكومة سوريا ، مع انها لم تتحدث بشكل مباشر عن برنامج حسين ، ولكن بالاعتماد على رفض قرار مجلس الامن ، اعلن الرئيس الاتاسي انه ليس هناك من سبيل سوى سبيل النضال المسلح (في خطابه في عيد جلاء القوات الاستعمارية من سوريا) .

والصحيفة الجزائرية الرسمية ، « المجاهد » ، هي ايضا رفضت برنامج حسين . والصحيفة العراقية شبه الرسمية « الجمهورية » هاجمت في ١٣-٤-٦٩ الجهود المبذولة في سبيل التوصل الى حل في الشرق الاوسط ، بالاعتماد على قرار مجلس الامن ، ودعت الدول العربية الى تبني « طريق الكفاح المسلح لتحرير واستعادة الاراضي العربية المحتلة » .

ومنظمات المقاومة الفلسطينية ، هي الاخرى اعلنت معارضتها لبرنامج حسين للسلام .

هذه المواقف ليست جديدة في العالم العربي ، فهي تعكس موقف تلك القوى التي رفضت في حينه قرار مجلس الامن .

ولكن ، لا شك في ان الاصوات المعارضة للحل السياسي تعلو ايضا من جراء استمرار الاحتلال واتساع المقاومة المسلحة ، ومن جراء التعنت المتزايد في موقف حكومة اسرائيل .

لو ان حكومة اسرائيل وافقت على قرار مجلس الامن ، وعلى حل الازمة بالطرق السلمية ، الامر الذي يؤدي الى انهاء الاحتلال وحالة التشريد ، والاعتراف المتبادل بالحقوق ، ومن شأن ذلك ان يقلص بالتدريج وزن المواقف الشوفينية في العالم العربي .

هذه المواقف لا يغذيها فقط التعصب القومي الموجود هناك ، بل يغذيها ايضا استمرار الاحتلال ، ومواقف حكومة اسرائيل ، التي تتنكر باستمرار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، معتمدة على سياسة القوة .

لقد اوضحنا ، ونكرر التأكيد على موقفنا ، ان السبب في استمرار سفك الدماء ، والتدهور نحو هاوية الحرب - هو سياسة الاحتلال ، والتوسع والضم ، التي ينتهجها حكام اسرائيل ، والتي تسد الطريق في وجه السلام .

ان مقاومة الاحتلال ، هي النتيجة الطبيعية لاستمرار الاحتلال . وانه من حق الشعوب العربية الطبيعي ، ان تقاوم استمرار الاحتلال وتناضل في سبيل انهائه .

الى جانب ذلك ، فقد انتقدنا المواقف الشوفينية المعادية لبقاء اسرائيل ، حتى ولو كانت موجودة في معسكر يشن نضالا عادلا ضد الاستعمار ، وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . عوضا عن ذلك فقد نددنا بعمليات الارهاب ، واساليب النضال ضد المدنيين الاسرائيليين المسالمين ، تلك الاساليب التي تسبب الضرر للنضال العادل ضد الاحتلال ، وتساعد حكام اسرائيل في مواصلة تضليل جماهير الشعب في اسرائيل.

وقد انتقدنا ايضا ، وشجبنا البرامج السياسية غير الصحيحة ، غير العادلة وغير الواقعية ، التي وضعتها اوساط ومنظمات عربية فلسطينية ، كبرنامج الغاء دولة اسرائيل واقامة « دولة فلسطينية واحدة لسكانها المسلمين والمسيحيين واليهود » . ان عدم شعبية شعارات التصفية التي رفعها الشقيري ، هو امر هام وايجابي ، ولكن اي برنامج لحل القضية الفلسطينية اليوم ، لا يأخذ بالحسبان ارادة وحق شعب اسرائيل في ممارسة حياة مستقلة في اطار دولة مستقلة ، لا يمكن ان يكون برنامجا واقعيا للحل السلمي العادل . ان هذا غير عادل ، كما انها ليست عادلة وليست واقعية اية برامج لا تأخذ بالحسبان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في تقرير المصير .

ان شعار اقامة دولة فلسطينية لسكانها المسلمين والمسيحيين واليهود ، يتجاهل تماما التطورات التاريخية العميقة التي مرت على هذه البلاد منذ سنوات الاربعين وحتى اليوم .

ومصلحة النضال في سبيل حل عادل وبالطرق السلمية للازمة الراهنة ، تستوجب تركيز الجهود حول تنفيذ قرار مجلس الامن .

تلك الاصوات ايضا ، التي ترفع مختلف الشعارات والبرامج في ظروف الاحتلال ، مثل برنامج الاتحاد الفدرالي الفلسطيني ، او اقامة دولة عربية فلسطينية تحت كنف الاحتلال الاسرائيلي - كلها ، من قبيل تحويل الانظار وتشتيت النضال ، بينما جميع القوى المعنية بتصفية الاحتلال ، والغاء حالة الحرب ، وتأمين حقوق كلا الشعبين ، يتوجب عليها ان تتحد في نضال مشترك لتنفيذ قرار مجلس الامن .

مخططات مغامرة لحكومة « التكتل القومي »

بدل ان تتشبث حكومة اسرائيل بالفرصة التاريخية لتحقيق السلام والامن ، فانها ترفض هذه الفرصة رفضا قاطعا ، مبعدة بذلك امكانيات السلام والامن .

في ١٨-٤-٦٩ كتبت صحيفة « دافار » ان عدد جنود الجيش الاسرائيلي الذين قتلوا منذ حرب حزيران بلغ ٦٢٤ ، باستثناء رجال حرس الحدود (٤٥) ، والمدنيين .

ان هذا العدد من الضحايا يماثل ، في الواقع ، عدد الضحايا في حرب حزيران نفسها - ٧٨٠ ضحية .

هذا هو « الامن » الذي حققه الاحتلال . وهذا الوضع المتفاقم سيتدهور بالضرورة ، مع تصاعد مقاومة الاحتلال .

ان وزير الدفاع وناطقين آخرين يحاولون تهدئة خواطر جماهير الشعب القلقة من استمرار هذا الوضع ، بالحديث عن « [illegible] » الحتمي ، من اجل « ارساء منجزات الحرب » .

انهم يواجهون الشعب ببرنامج دموي مغامر وخطر . فهم يقولون : « لن نتزحزح عن خطوط وقف اطلاق النار .. وسنحصنها

- البقية على ص [illegible] عمود ١ -

بيت في مدينة الاسماعيلية على ضفة القناة الغربية بعد جولة من جولات تراشق النار عبر قناة السويس ! ...

البرميل الصغير

قصة

للكاتب الفرنسي جي دي موباسان

■ السيد شيكو ، صاحب فندق قرية ابريفيل ، اوقف عربته امام مزرعة الام مجلوار ، وربط جواده الى الحاجز ، ثم دلف الى الفناء.

كان رجلا طويل القامة متين البنيان في الاربعين من عمره ، متورد الخدين ، بادي الكرش ، تلمع عيناه ببريق الخبث والدهاء . وهو يملك قطعة من الارض لصق اراضي المراة العجوز الام مجلوار ، ويحاول منذ مدة طويلة شراء ارضها ليضمها الى ارضه بيد ان الام مجلوار كانت ترفض ان تبيعه اياها في اصرار وهي تقول :

— كلا . لقد ولدت في هذه الارض وسأموت فيها .

ووجدها تقشر البطاطس امام البيت وكانت في الثانية والسبعين من عمرها ، قد امتلأ وجهها بالتجاعيد ، واحدودب ظهرها . ولكنها كانت لا تزال قوية كما لو كانت فتاة في مقتبل العمر وربت شيكو بيده على ظهرها ، في مودة ، ثم جلس على مقربة منها قائلا :

— كيف صحتك اليوم ايتها الام مجلوار ؟ .. على ما يرام ان شاء الله ؟

— لا بأس . وكيف حالك انت يا سيد شيكو ؟

— لولا بضعة آلام خفية لكانت حالي على اتم ما يكون من الرضا .

— حسنا .

ولم تزد . وراح شيكو يتأملها وهي تتناول بأصابعها لنحيلة المعوجة الجافة البطاطس ، الواحدة بعد الاخرى ، فتديرها بسرعة وهي تنزع عنها قشرها بسكين عتيقة تمسكها في يدها الاخرى ، وعندما تفرغ منها تلقي بها في دلو به ماء . وكان في الفناء ثلاث دجاجات كانت تجرؤ من وقت لآخر فتقترب من الام مجلوار وتلتقط القشر بمناقيرها ثم تولي هاربة مسرعة .

وبدا على شيكو الارتباك والتردد ، ولم يطاوعه الكلام اكثر من مرة ، ولكنه لم يلبث ان قال اخيرا :

— الا تخبرينني ايتها الام مجلوار ؟

— ماذا تريد ؟

— ألا تبيعينني هذه المزرعة ؟

— كلا يا صديقي .. انزع هذه الفكرة من راسك .. لقد سبق ان اطلعتك على رايي ولا اريد ان تعود الى المسألة مرة اخرى .

— وما رايك في حل يرضينا نحن الاثنين ؟

— وما هو ؟

هو ان تبيعيني اياها ثم تحتفظين بها في نفس الوقت .. الا تفهمين ؟ .. اصغي الي ..

وكفت العجوز عن تقشير البطاطس ، وراحت تحدق في صاحب الفندق بعينين حادتين تحت اجفان متعبة .

واستطرد يقول :

— سأوضح لك كل شيء . سأعطيك كل شهر مائة وخمسين فرنكا . هل تسمعين ؟ .. سأحضر اليك كل شهر وأعطيك المائة والخمسين فرنكا . وهذا كل شيء .. لن يكون هناك اي تغيير ، فسوف تبقين في بيتك كما انت الان . وانا من ناحيتي لن ازعجك . ثم انك لن تدينني لي بشيء ما .. لن تفعلي اكثر من ان تأخذي نقودي . افلا يوافقك هذا ؟.

ونظر اليها مسرورا مغتبطا بينما تاملته العجوز في ارتياب محاولة ان تهتدي الى الفخ الكامن بين طيات كلماته وسالته قائلة :

— ولكن هذه الطريقة لن تعطيك المزرعة .

فقال : لا تزعجي نفسك بهذا ، سوف تبقين في مزرعتك طالما مد الله في عمرك ، ولن تفعلي اكثر من تحرير ورقة صغيرة عند موثق العقود تؤدي المزرعة الي بعد وفاتك ، فانت لا اولاد لك وليس هناك من يهمك امرهم . الا يوافقك هذا ؟ .. ستحتفظين باملاكك طول حياتك وتاخذين مني فوق ذلك مائة وخمسين فرنكا كل شهر .

بانت الدهشة والقلق على لعجوز . ولكن الرغبة كانت اشد تاثيرا فقالت :

— هذا صحيح .. ولكن اترك لي مهلة افكر فيها .. عد الي في الاسبوع المقبل لاعطيك رايي .

وانصرف السيد شيكو مسرورا كانما هو ملك غزا دولة .

وغرقت الام مجلوار في لجة عميقة من الافكار، ولم تستطع ان تغمض عينيها ليلتين متتاليتين . واستبدت بها حمى التردد طيلة الايام الاربعة التالية . كانت تحس كان هناك شيئا مريبا في هذه الصفقة سوف يلحق بها الضرر . ولكن المائة والخمسين فرنكا التي ستاتيها في كل شهر من غير تعب تغلبت على ترددها .

وذهبت الى موثق العقود تساله الراي ، فنصحها ان تقبل عرض السيد شيكو ، ولكن على ان تطالبه بمائتين وخمسين فرنكا بدلا من مائة وخمسين ، فان مزرعتها تساوي ستين الف فرنك على اقل تقدير . واردف يقول :

— وانت اذا عشت خمس عشرة سنة اخرى فانه لن يدفع لك بهذه الطريقة اكثر من خمسة واربعين الف فرنك

واقشعرت العجوز لمجرد احتمال قبول السيد شيكو بان يدفع لها مائتين وخمسين فرنكا . ولكنها كانت متشككة وتخشى احتمال وقوع اي شيء فراحت تلقي على الموثق الف سؤال وسؤال حتى تأمن شر الخدع المستترة . كل هذا وقلبها لا يطاوعها على الانصراف . واخيرا سالته ان يعد الوثيقة ، وعادت الى مزرعتها تدور كما لو كانت شربت اربع زجاجات من النبيذ الخالص .

وعندما ذهب شيكو اليها ليستطلعها رايها اظهرت كثيرا من التردد ، ورفضت في بادىء الامر وهي تخشى في قرارة نفسها ان يتراجع امام فكرة المائتين والخمسين فرنكا .. واخيرا ازاء اصراره اوقفته على رغبتها . وانتفض شيكو وقد تملكه خيبة الامل ورفض الفكرة .

وحاولت العجوز عندئذ اقناعه فقالت له انها لن تعمر طويلا ، واردفت تقول :

— ليس أمامي غير خمس او ست سنوات على الاكثر ، فانا الان قد بلغت الثالثة والسبعين ولم اعد قوية كما كنت . وقد خيل الي في الليلة الماضية انني سأموت وبدا لي كأن جسدي قد انهار بحيث اضطروا ان يحملوني الى الفراش حملا .

ولكن شيكو اعترض عليها قائلا :

— كفاك مكرا ايتها العجوز، فأنت قوية كالثور ، وسوف تعمرين ثلاثين سنة اخرى على الاقل . وسأموت أنا قبلك بكل تأكيد .

وضاع اليوم كله في مجادلات عقيمة . ولما لم تتزحزح العجوز عن رايها قبل السيد شيكو اخيرا ان يدفع لها المائتين والخمسين فرنكا.

ووقعا الوثيقة في اليوم لتالي . وأصرت الام مجلوار على ان ينقدها شيكو خمسين فرنكا حلوانا .

ومرت ثلاث سنوات والعجوز على اتم ما تكون من الصحة ، لم تشك فيها من اية علة . وبدا اليأس يدب في قلب السيد شيكو وقد خيل اليه انه يدفع لها ذلك المعاش منذ اكثر من نصف قرن وانها خدعته في هذه الصفقة . وكان يذهب من وقت لاخر لزيارتها شأن المرء حين يذهب الى الحقل ليرى ان كان الوقت قد ازف ليجني ثمار ما زرعه وكانت تستقبله في خبث كما لو كانت تهنىء نفسها على الدور الذي مثلته . وكان يسرع الى عربته وهو يتمتم بينه وبين نفسه :

— اما ان لك ان تموتي ايتها « الكركوبة » ؟

ولم يدر ماذا يفعل ، وود لو انه يستطيع ان يخنقها . واحس بكراهية شديدة نحوها لم يحسها نحو احد من قبل .

وراح يبحث عن وسيلة .

وذهب ليراها ذات يوم وهو يفرك يديه جذلا كما فعل في نفس اليوم الذي عرض عليها فيه الصفقة الاولى . وبعد ان تبادلا الحديث هنيهة قال:

— لماذا لا تأتين لتناول الغداء في فندقي عندماتذهبين الى ابريفيل لقضاء حاجياتك؟ ان الناس يتكلمون ويقولون اننا لم نعد اصدقاء ، وهذا يثقل علي .. انك لن تدفعي سنتيما واحدا وانت تعلمين انني انفق في الطعام بغير حساب .. فاذا قدمت الى ابريفيل فتعالي الى فندقي من غير تحفظ فان ذلك يسرني كل السرور .

وقبلت الام مجلوار الدعوة على الفور ، وذهبت الى السوق في غداة اليوم التالي مستقلة عربتها التي يقودها خادمها سلستان ، وبعد ان فرغت من قضاء حاجاتها ، امرت خادمها ان يذهب بها الى فندق السيد شيكو ، وهناك طالبته بالغداء الموعود وعاملها صاحب الفندق احسن معاملة فقدم لها كل ما لذ وطاب من الطعام ، غير انها لم تتناول شيئا تقريبا ، فهي عاشت طول حياتها على الكفاف بحيث يكفيها قليل من الحساء وكسرة من الخبز المقدد .

واحس شيكو بخيبة امل كبيرة ، وكدره انها لم تشرب كذلك . كما رفضت القهوة التي قدمها اليها . وعندئذ سالها قائلا :

— لعلك لا تمانعين في شرب كأس صغير ؟

— اذا كان الامر كذلك فلا بأس .

وصاح يقول بكل قوته : احضري النبيذ يا روزاليا .. النبيذ المعتق .

واقبلت الخادمة ومعها زجاجة كبيرة من النبيذ فملأ شيكو كاسين وقال :

— تذوقي هذا النبيذ ايتها الام مجلوار .. انه اجود انبذة فرنسا كلها .

وراحت العجوز تشرب في تؤدة وفي جرعات صغيرة في استمتاع .

— نعم . هذا نبيذ جيد جدا .

وملأ شيكو كأسها للمرة الثانية قبل ان تفرغ من كلماتها هذه ، وارادت ان ترفض ولكن الكاس المملوء كانت اقوى من ارادتها فشربتها في بطء كما فعلت بالكاس الاولى .

وأراد ان يملأ كأسها للمرة الثالثة ، ولكنها رفضت ، فاصر وهو يقول :

— ولكن هذا النبيذ حلو كاللبن .. انني اشرب منه كل يوم عشر كؤوس بل اكثر بدون ان احس بأي ضيق .. انه خفيف على المعدة وخفيفعلى الراس . وهو يتبخر وهو على اللسان .

وكانت رغبتها اشد فقبلت، ولكنها لم تشرب غير نصف الكأس . ولما رأى شيكو ذلك صاح يقول وهو في نوبة من الكرم :

— ما دام هذا النبيذ قد عجبك فسأعطيك برميلا صغيرا منه لا لشيء الا توطيدا لصداقتنا .

ولم ترفض العجوز الهدية، وعادت الى بيتها وهي سكرى شيئا ما .

وفي اليوم التالي اقبل صاحب الفندق الى المزرعة واخرج من عربته برميلا صغيرا وأمر على ان تذوقه لترى انه من نفس النوع الذي تناولته أمس . وعندما شرب كل منهما ثلاث كؤوس قال وهو ينصرف :

— يمكنك ان تطلبي برميلا غيره اذا فرغ هذا ، فان عندي منه الكثير ، ولا تهتمي بأمر النقود .

وعاد بعد اربعة ايام ، وكانت العجوز واقفة امام البيت تقطع الخبز للحساء .

ودنا منها وحياها تحية الصباح وحدثها وهو يشم انفاسها .. وعرف رائحة الخمر التي تفوح منها فانبسطت اساريره وقال :

— الا تقدمين لي كاسا ؟

وتناول كل منهما كأسين او ثلاثا .

ولم تلبث الشائعات ان أخذت تدور في كل مكان . وكان محورها ان الام مجلوار أخذت تسكر فتارة يلتقطونها في المطبخ ، وتارة في الفناء وأخرى في الطرقات المجاورة فيحملونها الى البيت وهي لا تبدي اي حركة كالجثة الهامدة .

ولم يعد شيكو يذهب اليها .. واذا تحدثوا عنها امامه يهز رأسه في حزن باد ويقول :

— أليس معيبا ان تتمكن هذه العادة الذميمة منها بعد ان بلغت هذه السن ؟ .. ان المرء اذا كبر وشاخ لا يستطيع المقاومة وسترون ان الخمر سوف تقضي عليها .

وصح ما توقعه فقد ماتت في الشتاء ألتالي ، عشية عيد الميلاد ، اذ سقطت على الجليد وهي سكرى وتجمدت اطرافها

وآلت المزرعة الى السيد شيكو وعندئذ قال :

— لو ان هذه الفلاحة الفظة لم تشرب ، لبقيت على قيد الحياة عشر سنوات اخرى على الاقل ، فشكرا لك يا خمر .

لنتحد ضد سياسة المغامرات — بقية

لمقتضيات الامن والتطوير » ... « سنواجه اي ضغط دولي ، حتى وحدنا ... سنزيد من الاستعدادات للحرب القادمة ... سنطور الصناعة العسكرية المستقلة ... سنبيد الارهابيين ، ايضا على اراضي الدول العربية ، بواسطة السلاح الجوي والسلاح البري ... سنقبض على المناطق المحتلة بيد قوية ،وسنكبت اية مقاومة ... سنهدم البيوت ، ونقوم باعتقالات جماعية ... سندمج تلك المناطق بالاقتصاد الاسرائيلي ... سننشيء نقاط استيطان ومستوطنات جديدة ! .. وسنجعل البلاد ، من جديد ، بلادا واحدة » .. هذا هو حلم موشه ديان ، هذا هو حلم الشوفينيين المغامرين الذين يعطون الصوت الاعلى في الحكومة .

ان هذه سياسة لا مستقبل لها ، فهي تتجاهل توازن القوى الحقيقي في العالم وفي المنطقة ، سياسة لا افاق امامها سوى آفاق الحروب التي لا تحصى . ان هذا البرنامج المغامر ، ليس فقط انه لن ينجح ، بل من شانه ان ينزل كارثة على جماهير الشعب في اسرائيل . ربابنة الدولة يحضون الشعب على تقديم الضحايا بالدم والمال ، واذا استدعى الحال ، « فليقف ضد العالم كله .. ولينجح » .

انها سياسة اكاذيب ، وخداع ، وابتزاز ، تعبث بمصير الشعب .

ان حزبنا الشيوعي يحذر جماهير الشعب من هذه السياسة المغامرة . فالحكام يحاولون ان يخفوا عن عيون جماهير الشعب حقيقة استناد سياستهم المتعنتة ، من الاساس ، على الاستعمار الاميركي . ولكن هذه القوة التي اضطرت الى التراجع في فيتنام ، مثلا ، ستضطر الى التراجع ايضا في المنطقة ، ومعها سيتراجع اولئك الذين يعتمدون عليها .

ان حزبنا الشيوعي يحذر ، من ان حكومة « التكتل القومي » برئاسة غولده مئير ليست مجرد استمرار لسياسة اشكول ، بل تعزز الخط العسكري المغامر . وهي تتعرض لضغط غلاة الشوفينيين من جاحال وجماعة ديان . وبهذا ، فهي تشجع تلك الاوساط التي تسعى جادة الى سنم الحكم كلية ، وتعرض للخطر ما تبقى من الحريات الدمقراطية . هذه الحكومة تعتدي بفظاظة على حقوق جماهير الكادحين ، وتسبب انخفاضا مستمرا في مستوى المعيشة .

وتدهور قيادة مبام على منحدر المراخ وسياسة حكومة « التكتل القومي » ، يشدد من التحول نحو اليمين .

ان حزبنا الشيوعي يدعو جميع انصار السلام والدمقراطية الى التراص في النضال ضد سياسة الحكومة .

نحن نشيد بالاصوات التي ترتفع ضد هذه السياسة ، ونحن نقدر النضالات الواسعة التي تشنها جماهير العمال في أماكن مختلفة من البلاد — وبرز بينها نضال عمال الموانيء — فهذه النضالات تشهد على انه لم يجمع الجميع على سياسة السلطة .

في الندوة التي عقدتها مجلة « نيو اوت لوك » بهدف تجنيد الرأي العام العالمي والاسرائيلي ، بتاييد يساري ، لسياسة الحكومة ، ارتفعت اصوات لم تعجب ابدا اوساط وزارة الخارجية التي كانت الوصي الحقيقي على الندوة .

هنالك امكانية لقيام جبهة نضال اوسع ، مكونة من قوى يسارية مختلفة ، ومن جميع معارضي الحرب والاحتلال في اسرائيل ، ضد سياسة الحكومة المغامرة ، وتكون قاعدة تلك الجبهة النضال الجماهيري في سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن .

على حزبنا ان يمد يد المساعدة والاسهام في رص صفوف تلك القوى ، ولشن نضال اكثر شمولا ، ضد سياسة حكومة « التكتل القومي » ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، ومن اجل تامين السلام الذي هو الواجب الاعلى في هذه المرحلة .

نحو معارك الانتخابات

نحن مقدمون على فترة المعارك الانتخابية للهستدروت والكنيست. وستكون لهذه المعارك الانتخابية اهمية خاصة لكونها تدور في ظروف الاحتلال .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو القوة المعارضة الثابرة ، وفي الواقع، الوحيدة ، المنظمة ، التي تعطي بديلا واقعيا لسياسة الحكومة .

اننا ندعو الى تصعيد عملنا السياسي والايضاحي ، واستغلال معارك الانتخابات حسب افضل التقاليد الشيوعية — بان نشرح على رؤوس الاشهاد سياسة الحزب ومواقفه ، ونجند لها تاييدا اكبر .

اننا ندعو الى بذل جميع القوى من اجل تعزيز قوة الحزب بين جمهور العمال وسائر شرائح الشعب . وكل انجاز ، وكل تقدم ، سيشكل ضربة للرجعية وللعسكريين ، ويشكل تشجيعا لقوى السلام واخوة الشعوب .

يتوقع حزبنا اختبارات قاسية ، ولكن بمزيد من الجهود التي يبذلها الاعضاء والقادة ، وبمساعدة الخط السياسي الصحيح الذي ينتهجه حزبنا — بسياسة السلام واخوة الشعوب والصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ، والاخلاص لمصالح العاملين وجماهير الشعب — ستتغلب على الصعاب ، ونشدد النضال في سبيل السلام ، الدمقراطية ، واخوة الشعوب .

أخبار الأدب والفن

اعداد : نبيل عويضة

بمناسبة عيد القاهرة الالفي قدمت برامجها الفنية في القاهرة فرقة اوبرا برلين الشرقية المكونة من ١١٥ فنيا وعازف اوركسترا ومعدات يبلغ وزنها ٥٦ طنا ، تحت قيادة المخرج فلزنشتين .

وفي ١٤ من شهر آذار الماضي غادرت الفرقة الالمانية القاهرة ، عائدة الى المانيا ، وكان من بين معروضاتها : اوبرا « اريان في جزيرة ناكسوس » لريتشارد شتراوس ، واوبرا « هكذا تفعل كلهن » للموسيقار العالمي موتسارت .

وفي هذه المناسبة نقدم لمحة عن حياة الفنان ريتشارد شتراوس . وفي عدد اخر نقدم عرضا عن حياة موتسارت

ولد ريتشارد شتراوس في عام ١٨٦٤ في مدينة ميونخ لاب عمل عازف بوق في الفرق الموسيقية . ودرس منذ حداثته اصول الموسيقى وتمرس فيها ، حتى ظهرت ميدان العزف كان له فائدة كبيرة على تعميق فهمه للموسيقى .

بعد هذه الفترة وضع شتراوس الحان « أوبرات » ، وكانت اوبرا « كونطرام » التي ألفها عام ١٨٩٤ ناجحة جدا ، لكن الموسيقيين اعتبروها تقليدا لاعمال سلفه « واجنر » .

ودعته ارملة « واجنر » ليعزف الحان اوبرا زوجها الراحل في العواصم الاخرى ، وفي احدى الحفلات عزف اوبرا « شولوميت » لواجنر ، عزفا موسيقيا نادرا مما دفع النقاد لاعتباره الوريث الفني والمتمم الوحيد لطريق واجنر.

ثم عاد ريتشارد شتراوس ليكتب الاوبرا من جديد فكتب مجموعة اشهرها : « الامراة الصامتة » و « غاصب الورود » ، وكان تاليفها بأسلوب قريب من الاوبرا التي كان يكتبها موتسارت ، واوبرا « ابريان في جزيرة



منظر من الاوبرا

ناكسوس » .

ولم تقتصر موهبته على كتابة الاوبرا ، فقد كتب السيمفونيات ، وهذه اشتهرت بدورها ، ومن سيمفونياته المعروفة « دون جوان » ، «دون كيشوت » ، « دوميستيكه » ، « هكذا قال زارا توسترا » ، « العشائر » وغيرها .

وعلى اثر نجاح هذه السيمفونيات ، التي كانت نقطة انطلاق جديدة في حياة ريتشارد شتراوس ، اعتبره النقاد رسول الموسيقى لرومانطيقية — النموذجية ، ولاحظوا انه في قسم من سيمفونياته اعتمد على قواعد واسس موسيقى « واجنر »

— البقية على صفحة ٥ —

من الاعماق

شعر : خليل توما

— الضفة الغربية المحتلة —

العشق في خواطري
وفوق هامتي يصفق الغضب
واعيني مواقد اللهب

اطعمتها .. اطعمتها مرارة العرب
وادرعي تلق اسطح النيام
والكلام لا احب

للريح ما تقوله اللسان
لم تعد ترن في مسامعي
حماسة الخطب

وانني اخلفت كل موعد
مع النواح والصياح والصخب
المشب والتراب والصخور
كم احب

واعشق الشجر
والشوك والمغرات
والبلور

والرياح والمطر
واطعم الصغار من معاولي
وللطغيان احفر الحفر

وازرع الزهور في حدائقي
وفي سواعدي تضج غضبة
على الرياء لا تنكر

واعشق الالوان كلها
واكره الطلاء
لانني ولدت هكذا بلا رداء
فلست اختفي من الشموس والضياء

يوميات

الفـــرج

امر جديد يتبلور في اسرائيل . الصحف تكتب محذرة من « مظاهر التصدع » التي بدأت تظهر في ثقة الجمهور في البيانات الرسمية .

ونشرت « دفار » ، يوم الجمعة ٢٥ الجاري ، خبرا ضافيا من تصريحات وزير الاعلام ، جليلي ، امام الاذاعة . وجاء فيها ان الوزير رجع لتوه من الجبهة في جنوبي سيناء . وقال انه وجد المعنوية عالية هنالك . ولكنه حين عاد الى المؤخرة اصابته الدهشة مما رأى وسمع . قال : « اندهشت من موجة الشائعات التي اكتسحت فجأة المدينة طولا وعرضا وفي المقاهي ، عن حوادث لم تقع ، وعن نجاحات مصرية لم تكن » . وقال ان دهشته راجعة الى ان الجمهور يستطيع دائما ان يثق بالبيانات الرسمية . وقال انه يتأمل ان تكون المعنوية عالية في المؤخرة كما هي في الجبهة .

تعلمون ان احسن انواع المطاط ليونة اذا مططته ومططته لا بد وان يأتي وقت ويظهر « التصدع » في المطاط .

ويخطىء حكام بلادنا ، وعلى رأسهم الوزير ديان ، اذا توهموا ان شعب اسرائيل يقبل ، الى الابد ، « المستقبل » الذي يخططونه له ، مستقبل الحرب الابدية وسفك الدماء الابدي في العلاقات مع العرب .

من هنا ، وليس من الشائعات ، السبب الرئيسي لمظاهر التصدع في الثقة . وليس هو تصدع في الثقة بالبيانات الرسمية فقط ، بل في السياسة الرسمية التي لم تضمن امنا ولم تحقق سلما ، بل ادخلتنا في دوامة دم مفزعة .

اما حول « الثقة بالبيانات الرسمية » فهنالك امور ، غير الشائعات ، ستقضي على كل ثقة :

هل تذكرون المؤتمر الصحفي الذي عقده مدراء البوليس في القدس ، على اثر الانفجار الاجرامي في السوبرسل ؟ والبيانات الرسمية التي قدموها للجمهور عن نجاحهم السريع في القاء القبض على مدبري الحادث ؟ حينئذ اعلن مدراء البوليس انهم كشفوا النقاب عن شبكة تخريب واسعة النطاق يقودها المحامي ابراهيم ابو ستة من غزة ، ويشترك فيها القس ايليا خوري من رام الله والطبيب نبيه معمر من القدس وفتيات من البيرة ونابلس .

وأعلن مدراء البوليس ان المحامي الغزاوي قد نجح في الخروج من غزة الى عمان قبل الكشف عن شبكته .

وتدريجيا اخذت الصحف تنشر نتف اخبار عجيبة غريبة عن مصير « الشبكة » :

القس ايليا خوري والطبيب نبيه معمر ابعدتهما السلطات الى الضفة الشرقية . وحين احتج اهل الشبان الذين لاقوا حتفهم في حادث السوبرسل ، اجابهم وزير الدفاع : لانه لم نجد اي شيء يثبت التهمة عليهم .

وفتاة من البيرة ، نهى عودة ، التي هدموا بيت ابيها واعتقلوها بتهمة الاشتراك في الحادث ، نشرت الصحف ان السلطات ابعدتها الى الضفة الشرقية !

ثم نشرت الصحف ان « قائد يهودا والسامرة استجاب الى طلب السيدة عصام عبد الهادي وابنتها من نابلس ، المعتقلتين ، وابعدهما الى الضفة الشرقية » .

فلم يبق من « الشبكة » سوى المحامي الغزاوي ابو ستة .

ولكن اخيرا مسكوه . فماذا تبين ؟

نشرت الصحف هذا الاسبوع ان المحامي ابراهيم ابو ستة عاد من الضفة الشرقية الى غزة برضاه التام . وكذبت الصحف ما اذاعه راديو الاردن من ان السلطات الاسرائيلية اعتقلته . وكتبت : انه جرى التحقيق معه فقط ثم اطلق سراحه وهو يعيش حرا في غزة ويزاول اعماله .

قلنا : امر جديد يتبلور في بلادنا . ولا بد ان يتبلور . ولكن ، بالاضافة اليه ، تحدث امور ليست جديدة بالمرة ، مع غرابتها .

لقد عشنا ، خلال ٢١ سنة ، في جو التحريض الصحفي ـ الحكومي على العرب الذي كان في النهاية يتبدد كفقاقيع الصابون .

وفي المدة الاخيرة امتلأت الصحف بالانباء الصارخة عن اعتقال عشرات الشبان العرب في القرى العربية في اسرائيل بتهمة كتابة شعارات متطرفة . ولكن الصحف لم تشأ ان تنشر ، فيما بعد ، ان جميع المعتقلين اطلق سراحهم دون ان تثبت التهمة على احد منهم .

فاين الشين بيت ، الذي يتباهى بانه يغلق البعرة في القرية العربية ؟!

رجع العفريت الى زوجته فشم رائحة إنس في البيت . فصاح يتهمها : رائحة إنس في البيت . فاجابته صارخة : الانس في اذيالك يا آكل الخماخم .

إن طريق ضرب السموات بالعموات ، الذي تلتجيء اليه السلطات في المدة الاخيرة ، هو طريق اللخمة والافلاس . ويقيننا انه لن ينقذها من تقديم الحساب الى الشعب الذي ضللته طويلا .

هذا هو الامر الجديد الذي يتبلور ، والذي انتظرناه صابرين طويلا . فالصبر مفتاح الفرج .

(جهينــة)

تعازينا الحارة الى الاخوان محمد وفياض سعيد واخوانهم وجميع عائلة حامد بوفاة المرحوم

سعيد محمد حامد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ام الفحم

تعازينا الحارة الى الاخ شكري عبيد واخوانه وجميع عائلته بوفاة عمه المرحوم

سليم الياس العتيق

المتوفي في لبنان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عبلين

من نشاطات كتلتنا في الكنيست :

النائب اميل حبيبي يستجوب الوزراء

القدس ـ قدم النائب اميل حبيبي عددا من الاستجوابات بتاريخ ٢٠-٤-٦٩ ، طالبا ردود الوزراء على عدد من القضايا . ومن تلك الاستجوابات :

الى وزير الخارجية

■ بماذا اجابت حكومة اسرائيل على الاسئلة الاحد عشرة التي قدمها مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ الى دول المنطقة ؟

الى وزير الدفاع

■ ١ ـ هل صحيح انه اغلق بنك جديد في القدس الشرقية ؟ ولماذا ؟

٢ ـ هل صحيح انه تم اغلاق محطة محاربة السل ؟ ولماذا ؟

٣ ـ اية مؤسسات طبية اغلقت في القدس الشرقية منذ حزب حزيران ١٩٦٧ ؟

٤ ـ من اصدر الاوامر لاغلاق تلك المؤسسات ؟

٥ ـ لماذا اغلقت ؟

ـ ـ ـ ـ ـ

■ فرضت السلطات العسكرية الاقامة الجبرية على اسعد يوسف عضو مجلس محلي يافة الناصرة ورئيس الكتلة الدمقراطية في ذلك المجلس . وبموجب الامر يحظر على اسعد يوسف مغادرة منزله منذ غروب الشمس حتى شروقها ، ويتوجب عليه اثبات وجوده في محطة البوليس كل صباح في الساعة الثامنة . ذلك الامر يعرقل عمل اسعد يوسف في اطار عضويته للمجلس ، لخدمة سكان يافة الناصرة . وأرجو من وزير الدفاع ان يجيبني :

١ ـ لماذا فرض امر الاقامة الجبرية على اسعد يوسف ؟

٢ ـ الا يلغى هذا الامر ؟

الى وزير الزراعة

■ ١ ـ هل صحيح ان ادارة اراضي اسرائيل توجه الضغط الى ابناء قبيلة عرب المزاريب لاجبارهم على ترك اراضيهم في الجليل ؟

٢ ـ ما هي مساحة اراضي عرب المزاريب ؟

٣ ـ هل صودرت مناطق من اراضي عرب المزاريب ؟

٤ ـ من اصدر الامر لهدم عدد من منازل عرب المزاريب ؟

٥ ـ هل تكف ادارة اراضي اسرائيل عن مضايقة عرب المزاريب ؟

الى وزير الشرطة

■ بناء على قرار من المحكمة ، دفع عضو المجلس المحلي في ام الفحم محمد يوسف الشريدي مبلغا في ٣-٣-٦٩ كغرامة مالية .. ولكن في ٣٠-٣-٦٩ داهم منزله رجال الشرطة بذريعة انه لم يدفع الغرامة .. ورغم انه اطلعهم على الايصال الذي في يده والذي يؤكد انه دفع المبلغ فقد اعتقلوه لمدة ١٥ ساعة بسبب اهمال احد الموظفين وبدافع الانتقام لدى الشرطة . وبودي ان يجيبني حضرة وزير الشرطة على الاسئلة التالية :

١ ـ كيف حدث ان اعتقل محمد الشريدي رغم دفعه للغرامة ؟

٢ ـ الا تتوفر للشرطة وسائل التأكد من الدفع او عدم الدفع قبل اتخاذها قرار الاعتقال ؟

٣ ـ الم يكن في هذا الحادث اهمال ، وعملية انتقام بوليسية ضد عضو مجلس ام الفحم المحلي ؟

الى وزير الداخلية

■ في مطلع شهر نيسان هدمت السلطات ، وبمساعدة قوات كبيرة من الشرطة ، منزلا في دير حنا يملكه المواطن صادق نمر ابو الحوف :

١ ـ لماذا هدم منزل المواطن صادق نمر ابو الحوف ؟

٢ ـ هل تعطى رخص البناء للذين يطلبونها من دير حنا ؟

٣ ـ هل ستوسع منطقة البناء في دير حنا ؟

جماهير الطيبة تحتفل بيوم التضامن مع شعوب المستعمرات

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة اكتظ نادي الصداقة بجماهير غفيرة من الشباب والطلاب الذين جاءوا للاحتفال بيوم التضامن مع شعوب المستعمرات (٢٤ نيسان) .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق احمد عراقي وتكلم فيه الرفيق يوسف الغازي عن سياسة الاستعمار في اقطار عديدة وتركز في كلمته على سياسة الملاحقة والاعتقالات وهدم البيوت في المناطق المحتلة .

ثم تحدثت بعده الصحفية الفرنسية « ايشل » ، التي استقبلها الحضور بالتصفيق الحاد ، عن الايام التي قضتها في فيتنام حيث رافقت فصائل من رجال جبهة تحرير فيتنام الجنوبية واشادت ببطولة الشعب الفيتنامي ، وقالت ان رجال الجبهة يسيرون مسافات طويلة للقيام بعملية عسكرية ناجحة ، وذكرت ان الطائرات الامريكية تضرب الساعات الطوال ولكنهم لا تصيب احدا ، فعندهم ـ قالت ـ تحصينات قوية .

وتعتبر هذه الصحفية من الناس التقدميين ، وهي ترفض كل احتلال ، ومن جملته الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واختتم الاحتفال الرفيق محمد ابو اصبع الذي شكر الخطباء ، واكد على دور الشبيبة في معارك الحزب المقبلة ، واهمية التضامن العالمي ضد الاستعمار ، وطلب من الصحفية الفرنسية ان تنقل تحيات شبابنا العربي المناضل الى شباب وشعب فرنسا . وعرض في النهاية فيلم سوفييتي ناطق باللغة العربية .

« زو هديرخ للعامل »

صدر العدد الرابع من صحيفة « زوهديرخ العامل » باللغة العبرية التي تصدرها الدائرة النقابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (الكتلة الشيوعية الجديدة في الهستدروت) . وهو عدد حافل بشتى الاخبار الخاصة بنضال الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ومزين بالصور والرسوم الكاريكاتورية ، ويضم عددا من المقالات والمعالجات التي تهم العمال .

وفي هذا العدد يتحدث يوسف الغازي عن نشاط الكتلة الشيوعية في الكنيست بصفتها ممثلة للعمال في اكبر منبر في البلاد ، كذلك يتحدث ع. ليفي عن مطالبة الكتلة الشيوعية في الهستدروت برفع اجور الموظفين المستاجرين ، كما يتحدث ا. نويمن عن كوبات حوليم (صندوق المرضى) في سنة ١٩٦٩/١٩٧٠ ، ويشوعا ايرغه عن رفض العمال لاوامر الاقامة الاجبارية ومطالبتهم باصدار « اوامر » لتحديد الارباح .

وفي هذا العدد ايضا مقال لموشه .ل. عن سياسة الحكومة الخاصة بالاجور ، ومقال س. كوهن بعنوان : « نضال عمال ايلين في حيفا حال دون الفصل » ، ومقال لجمال موسى عن « مطالب العمال في مفراتس حيفا وواجب الهستدروت » ، ومقالات اخرى كتبها اديب شرش (مطالب عمال البناء) ، و ا. موزر (لتغيير وجه اقتصاد العاملين) ، د. بن ارتسي (حلم عامل المعادن نسيم) ، م. اوحيون (لن يكون عمال الميناء حسب انظمة لاسكوف) ، عمي .ش. (مما يجري في مصنع حيروت) ا.ب (الهدوء ـ فان رئيس اتحاد البنوك في اسرائيل يهتم بالاقتصاد !) .

هذا بالاضافة الى اخبار اخرى عديدة .

والعدد مطبوع طباعة انيقة وجدير بكل عامل يقرأ العبرية أن يطلع عليه .

اخبار ادبية وفنية ـ بقيـــة ـ

و « ليست » لكنه اضاف عليها اسلوبه الفني واداءه الخاصين به .

ثم هنالك بعض الفنانين من زملائه ، الذين تأثروا باعماله فجاءت اعمالهم نموا من الموسيقى الرومانطيقية الى الفترة الاولى من الموسيقى الحديثة .

وفي مجال التعبير الموسيقي جاءت اعماله الموسيقية قوية حادة ذات انفعالات تلازم احداث الاوبرا المطلوبة . هنالك بعض من اعماله اتسم اتقه بالعمل الاصطناعي الموجه وقد حاول بذلك ان يخلق شيئا من الاثارة والمفاجأة .

وقد جمع جمال سيمفونياته خط موسيقي واحد هو « الوصف الطبيعي » ، العادي ـ او بمعنى اخر التعبير الفني الطبيعي الحي ، غير المعقد . ومن اعماله ايضا ألحان ومقاطع سيمفونيات تعزف على الكمان والبوق واخرى للبيانو .

وتوفي ريتشارد شتراوس عام ١٩٤٩ .

وزراء تجمع « العمل » والمبام يؤيدون اقامة مستوطنات امنية في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد ـ نشرت « دافار » ، في عددها من يوم الاثنين (٤/٢٨) ان الاكثرية الساحقة من وزراء « المعراخ » ـ التجمع بين حزب العمل والمبام ـ قد اعربوا عن معارضتهم في اقتراح وزير الدفاع موشه ديان الرامي الى تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

وذكرت الجريدة ان هذا الموضوع قد بحث في الجلسة الاولى للجنة « التجمع » السياسية التي تضم ١٦ عضوا هم وزراء « التجمع » وزعماء المبام ـ يعري وحزان ـ والسكرتير الثانوي لحزب العمل شمعون برس .

وقالت الجريدة ان الذين تحدثوا في هذه الجلسة قد اكدوا ان تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة سينزل ضررا خطيرا بمكانة اسرائيل العالمية ويحول دون امكانية للسلام مع الاردن !

وذكرت « دافار » ايضا ان قضية الاستيطان في المناطق المحتلة قد بحثت ايضا . وحبذ اعضاء اللجنة ـ على حد قول الجريدة ـ اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة في اطار المشروع الذي اقترحه نائب رئيس الحكومة يغال الون .

وقالت « دافار » ان وزراء المبام الذين انضم اليهم ايضا وزير الخارجية ابا ايبن قد عارضوا في خلق امور واقعة .. وايدوا اقامة مستوطنات حسب مقتضيات الامن !!

تأكد تفوق قوى الاشتراكية ـ بقيـة

ثم الاشتراكية والسلام .

وعلى غاية من الاهمية ان هذا التطور جرى عبر مناقشات ايديولوجية صريحة مارست بها الاحزاب الشيوعية والعمالية حقها في الاعراب عن آرائها بحرية .

وفي هذه الممارسة تكمن قوة النتائج المشتركة التي تريد الحركة الشيوعية التوصل اليها من ناحية وتكمن القدرة على التغلب على مساحات الخلافات الباقية من ناحية ثانية .

الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية تؤكد مكانتها في العملية الثورية

وستبقى ، من ابرز مميزات السنة الايارية ١٩٦٨/١٩٦٩ دينامية الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتطورة ـ الاقطار الامبريالية في اغلب الحالات .. وهنا لا بد من عودة الى وراء ..

فمنذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى رفض الشيوعيون مزاعم الجامدين عقائديا الذين كانوا يزعمون ان الثورة الاشتراكية والعملية الثورية الاجتماعية ، يجب أن تبدأ في الاقطار الراسمالية المتطورة حيث نمت الطبقة العاملة عددا وعدة ايديولوجية .. لا في الاقطار المتأخرة .

وبرهنوا على ذلك ، لا بالثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية فحسب ، بل في التحولات الاشتراكية في اقطار اوروبا الشرقية وآسيا

ولكن الحركة الشيوعية العالمية ـ عرفت ـ خلال السنوات الاخيرة انحرافا آخر انطلق من الطرف المعاكس ونجم عن مغالاة ضيقة الافق للنهوض الثوري الكبير في حركة التحرر القومي التي هزت الامبريالية وقوضت دعائمها .

واسقط هذا الانحراف ، بمغالاته ، مكانة هذا النهوض الثوري ـ الايجابي جدا ـ ، دور الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتقدمة في العملية الثورية المعاصرة ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ولم يقدر تقديرا صحيحا فعالية نضالها الطبقي ضد الاحتكارات ومن أجل الاشتراكية .

وقد كانت من عوامل نسف هذا الانحراف نضالات الطبقة العاملة عامة في اغلب اقطار الراسمالية المتطورة امتدادا من غرب اوروبا حتى الولايات المتحدة وخاصة وثبة الطبقة العاملة الفرنسية في أيار ـ حزيران عام ١٩٦٨ .

ففي ايار ١٩٦٨ استيقظ العالم على الطبقة العاملة الفرنسية وهي تتحدى بملايينها الاحتكارات الفرنسية وتطالب بحقوقها وتضع الاسس لانطلاق جديد نحو تغيير الاسس الاجتماعية في فرنسا .. اكثر من عشرة ملايين عامل اضربوا عن العمل واحتل الوف منهم المصانع المختلفة وسار مئات الالوف منهم في مظاهرات شعبية شلت الرجعية ومنعتها من اللجوء الى القمع والارهاب التقليدي .

لقد برهنت وثبة عمال فرنسا على ممكنات الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتطورة واستعدادها للعمل الثوري كما رسمت الآفاق الواسعة التي تبدو امامها .

ولا يغير من هذا كله تطورات الاحداث الآنية خلال الوثبة وبعدها .. فحكم ديغول نجح في الصمود امامها بتنفيره الفئات المتوسطة والبرجوازية الصغيرة من العملية الثورية اولا والاستفادة من تفتت الطبقة العاملة تنظيميا ثانيا .. ولكنه لم ينجح لمدة طويلة .. وها هو يتداعى باستقالة ديغول ، بعد فشله في الاستفتاء ، من قبل أن تنتهي السنة الايارية بايام .

ان موجات الاضراب في ايطاليا ونفوذ الحزب الشيوعي المتعاظم وأزمات الحكم المتعاقبة توحي بممكنات واسعة امام العملية الثورية التي ستنقل ايطاليا الى الاشتراكية على الرغم من محاولات الاحتكارات اطالة حياة النظام الراسمالي وتوطيد اركانه ..

وقد ذكرنا أهمية عامل الصراع الاجتماعي في الولايات المتحدة في تضييق ممكنات حركة الامبريالية الامريكية على الصعيد الدولي والتآمر على حريات الشعوب .

في الشرق الاوسط

ولم يكن الشرق الاوسط غريبا من هذا التطور الايجابي العالمي .

وبدون الدخول في تفاصيل التطورات التي طرأت خلال السنة الايارية الماضية على الشرق الاوسط ومارست اثرها على ازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية من الممكن القول ان الدول العربية المعادية للامبريالية : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغيرها وطدت مواقعها واصبحت اقدر على مواجهة الضغوط المختلفة التي تتعرض اليها ..

والواضح ان الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والشعب العربي في الاردن ، على وجه التحديد ، اصبحت اقدر على مواجهة الضغوط الرجعية التي يمارسها حكام اسرائيل بالتساوق مع الامبريالية الامريكية ..

وكانت هذه الطاقة الناجمة من عوامل عديدة منها المثابرة في معاداة الامبريالية وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احد العوامل التي دفعت الولايات المتحدة الى قبول الدخول في مباحثات رباعية بغية الاسهام في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفي معرض التلخيص

وفي معرض تلخيص هذه السنة الايارية التي احتشدت فيها الاحداث على اختلافها فكان بعضها استمرارا لوضع قديم .. وبعضها الاخر بداية لعملية متجددة لا بد من القول مرة اخرى ان حصيلة التطور كانت ايجابية .

والايجابية فيها تكمن في الدرجة الاولى في ان الامبريالية والرجعية العالمية فقدت المبادرة التي مارستها في بعض الجبهات الثانوية .

وهذا لا يعني ان الامبريالية والرجعية العالمية فقدتا قدرتهما على التحرك .. فالتطورات لا تخلو من مد وجزر ، حتى نهاية العملية الثورية التاريخية في عصرنا ، عملية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، انما يعني ان القوى الثورية اصبحت اقدر على انزال الضربات بالامبريالية والرجعية على جميع الجبهات .

تعزيات

احر تعازينا الى الاخ فايز سليمان حسين علي الناصر واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

● ●

تعازينا الى الاخ علي محمد شتيوي واخوانه بوفاة الوالد

● ●

تعازينا الحارة الى الرفيق جورج غريب واخوانه بوفاة الوالدة

● ●

تعازينا الحارة الى الرفيق قسطندي جريس ووالدته واخوانه بوفاة الوالد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

لنشدد النضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وفي سبيل فصم الارتباط مع الامبريالية

ضد سياسة تجميد الاجور ومن اجل تحقيق مطالب العمال ومن اجل المساواة للاهلين العرب

قائد الاركان السوفييتي – زخاروف :

جبروت جيشنا اعظم ضمان للسلام

صواريخنا ذات مدى عمل غير محدود وتستطيع اختراق الشبكة المضادة للصواريخ

موسكو – نشرت صحيفة « حياة الحرب » السوفييتية مقالا ، اول امس ، لقائد الاركان السوفييتي المارشال زاخاروف تحدث فيه عن جبروت الجيش السوفييتي الذي هو اعظم ضمان للمحافظة على السلام والامن في العالم .

وقد جاء في هذا المقال ان الجيش السوفييتي مزود بالصواريخ التي بامكانها ان تشق طريقها الى داخل الشبكة المضادة للصواريخ التي يمتلكها العدو .

واشار المقال الى ان القوة الساحقة للوحدات الاستراتيجية هائلة ، وتطوير هذه الوحدات مستمر . فلصواريخنا الكونية مدى عمل غير محدود : فليس فقط ان بامكانها ان تحمل حمولات كبيرة جدا ، وانما ايضا ان تشق طريقها الى داخل الشبكات المضادة للصواريخ التي يمتلكها العدو » .

وأكد المارشال زاخاروف بأن القوة الساحقة لجيوش الاتحاد السوفييتي مؤلفة من صواريخ ، وخاصة الصواريخ ذات الرؤوس النووية ، وهذه الصواريخ – كما قال – غيرت تماما بناء القوات السوفييتية . واضاف : « لدى القوات البرية ، بالاضافة الى الصواريخ دبابات حديثة تشكل السلاح الاساسي لهذه القوات » .

« وفي البحر – قال زاخاروف – تتألف القوة الساحقة الاساسية ، من اسطول الغواصات النووية المسلحة بالصواريخ البلاستيكية والتي لا حد لمداها ، وهي بامكانها ان توجه ضربات ساحقة ليس الى الاهداف البحرية فقط ، وانما الى مؤخرة العدو على اليابسة ايضا » .

ثقة تزعزعت وشائعات انتشرت

نشرت « هآرتس » في عددها الصادر في ٢٩ نيسان الماضي التعليق التالي تحت عنوان « الامن في الاخبار » .

يشق الجمهور الاسرائيلي بما ينشر من اخبار وعما يحدث في الحدود . غير انه يعرف ان هناك قيودا امنية لا تمكن من اعطاء تقرير صحفي كامل ، ولكنه واثق ومتأكد من انه لا تسقط ضحايا دون ان يعرف ذلك بين الجميع .

لقد تزعزعت هذه الثقة عشية يوم الاستقلال ، عندما انتشرت شائعات عن عدد كبير من القتلى في قناة السويس . وانتشرت تلك الشائعات انتشار النار في الهشيم ، وزادت الالم بعد اسقاط طائرة اسرائيلية ووفاة قائدها . انها شوهت بهجة العيد .

من اين تبعث الشائعات ؟ اولا لسبب تأخير خبر لضحايا الاربع التي سقطت اثناء الهجوم المصري على الكمين الاسرائيلي جنوبي القناة . وهذا التأخير ، مع انه كان عن نية طيبة بعدم المساس بفرحة العيد ، فانه اخطأ الهدف . ومن هنا انتشرت الشائعات حول عدد كبير من القتلى اثناء الهجوم المصري . ولم تكن الشائعات صحيحة غير ان سياسة نشر الاخبار هي المسؤولة عنها . اننا نعيش في بلد صغير تنتقل الاخبار فيه من الفم الى الاذن بسرعة فائقة . ان تأخير النشر الصحفي – او تقييده – مثله مثل نشر الشائعات غير الموثوقة وتقليل الثقة بصحة الاخبار المنشورة .

مراسلو وكالات الانباء – بقية

قد اعلن في مؤتمر للصحفيين الاجانب ان اقدام اي جندي اسرائيلي لم تطأ ارض مصر غربي قناة السويس. واضاف .. لقد حاول الاسرائيليون

شن هجوم جوي على نجع حمادي ومدن أخرى ولكنهم فشلوا . وقال ان طائرتين اسرائيليتين قد خرقتا الاجواء المصرية وحلقتا في الساعة ٢٢،٠٥ (الساعة العاشرة وخمس دقائق) فوق منطقة تبعد مئة كيلومتر شمالي اسوان وفوق نجع حمادي ، وحاولت الطائرتان قصف بعض الاهداف. وازاء ضربات المدافع المضادة للطائرات ونيران القوات الشعبية لم تتمكن الطائرتان من تنفيذ غرضهما . والقنابل الثلاث التي اسقطت وقعت في النيل.

وهنا دعا المتحدث الرسمي للحكومة المصرية الصحفيين الاجانب ان يختار كل واحد منهم هدفا اقتصاديا ، من الاهداف التي ادعت اسرائيل انها اصابتها أو دمرتها ، ليرى الحقيقة بعينيه وليكتب بحرية ما يراه .

وفعلا سافرت طائرة مصرية وعلى متنها الصحفيون الاجانب ، من مراسلي وكالات الانباء والصحف والاذاعات ، الى المنطقة ، حيث حلقوا فوق المنطقة فلم يروا اثرا للفيضانات ثم تجولوا بالسيارة وراوا الجسور ومراكز توليد الكهرباء ولا اثر لاية اصابات فيها . وفي الوقت ذاته ذكر مراسلا وكالتي انباء رويتر ويونايتدبرس في القاهرة انه لا صحة لما اعلنته اسرائيل من انخفاض التيار الكهربائي في لعاصمة المصرية . كما ان برقية مندوب «يونايتدبرس» كانت واضحة وحاسمة واكدت ما اعلنه جهاز الاعلام المصري والمتحدث الرسمي .

واعلن مراسل بريطاني ان اسرائيل كانت راغبة في عدم اذاعة نبأ هذه الغزوة التي لم تحقق اغراضها ولكن اعلان مصر عنها هو الذي حدا بها الى اذاعة ذلك .

وقد بعثت الحكومة المصرية بمذكرة الى رئيس مجلس الامن الدولي لاطلاع الاعضاء على الغزوة الاسرائيلية . ولكن القاهرة لم تطلب عقد جلسة للمجلس .

وفي واشنطن اعلن المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية انه ليس لدى امريكا اية معلومات تؤكد الغزوة الاسرائيلية على مصر ، ولذلك فهي لا تستطيع التعقيب على الامر . واضاف هؤلاء المسؤولون انه لما كانت مصر لم تقدم اية شكوى فصل الخسائر التي لحقت بها بل انها لم تعلن حتى عن اية خسائر فليس لدى امريكا ما تعقب به .

ويعتقدون في واشنطن ان الغزوة الاسرائيلية كانت اقل نجاحا مما وصفها به اسرائيل .

واما في لندن فقد نددت الحكومة البريطانية بالغزوة الاسرائيلية واعربت عن اسفها.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٦
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٢٥٧

غولده مئير تحذر

ربما كنا نتجه نحو حالة طوارئ

عين حارود – « ربما كنا نتجه نحو فترة سنعيش فيها في حالة طوارئ ، ولكن امل ان يفهم الشعب ذلك ويقبل به » .

هذا ما اعلنته غولده مئير رئيسة الوزراء في خطابها امام المؤتمر الخامس الذي يعقده هنا اتحاد « الكيبوتسات » .

واعربت غولده مئير عن حالة العلاقات مع الولايات المتحدة (فهم الاصدقاء) ، حين قالت : « من الاسهل ان تكون هناك خلافات في الراي مع الاعداء وحدهم ، ولكن الوضع اخطر من ذلك كثيرا حين نواجه النقاش مع الاصدقاء » .

واضافت ان اصرار اسرائيل على « السلام الحقيقي » ! لا يحظى بالتفهم في كافة المحافل العالمية ومن المحتمل ان يولد الصعوبات .

وقالت اننا نواصل العيش في حالة الاستعداد التي كانت قبل اسبوعين من الحرب الاخيرة (حرب حزيران) .. ولكن الشعب يؤيد اصرار الحكومة على تحقيق « السلام » !!

رفرفت اعلام ايار – بقية

ينتصر . وقال لا يمكن لشعب ما ان يبني مستقبله على الحروب والدماء

والقت سميرة خوري عضو سكرتيرية اتحاد النساء الدمقراطيات كلمة المرأة وارتفعت خلال كلمتها الفتات تعلن : ارفعوا ايديكم عن اخواتنا في المناطق المحتلة ..

وبعد ان القى الشاعران سالم جبران ونايف صالح سليم قصائدهما واستنكر عمر السعدي الذي القى كلمة اتحاد الشبيبة الشيوعية ملاحقات البوليس استقبلت الجماهير بعاصفة جامحة من التصفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي الذي القى كلمة جامعة قوطعت بالتصفيق الحاد مرات عديدة ..

وفي كلمته اكد اميل حبيبي انه من غير الممكن منع الشعب عن التعبير عن رايه .. فهذا الحق ليس منحة او منة ، بل حق جوهري .

واكد ان حرب حزيران لم تحقق امنا ولا سلاما .. فالسلم لا يمكن فرضه على الشعوب .. ثم قال ان حكام اسرائيل خائفون من المستقبل .. وخائفون من شعبهم..

ولاحظ ان جماهير الشعب تضامنت مع فيتنام ومن حقها التضامن مع الشعب العربي في المناطق المحتلة .

محادثات الدول الاربع الكبرى – بقية

الدول الاربع مرحلة عملية ، وانني لعلى ثقة بانها ستتوصل الى نتائج محددة في غضون اسابيع معدودة وربما في غضون الشهرين القادمين».

واضاف الملك حسين انه سيزور القاهرة يوم الاثنين القادم حيث يجتمع الى الرئيس عبد الناصر ليطلعه على نتائج زيارته في اوروبا وفي الولايات المتحدة ، وعلى محادثاته مع الرئيس الامريكي نيكسون .

واعرب عن تأييده لعمليات المنظمات الفلسطينية ، قائلا ان نشاطات هذه المنظمات تكمل العمل العسكري والسياسي الذي تقوم به الدول العربية .

وتحدث عن الوضع العسكري على خطوط وقف اطلاق النار ، فقال : « ان الذي يجري على القتال هو نتيجة لمحاولة اسرائيل تحصين مواقع دائمة وتحويل خطوط وقف اطلاق النار الى حدود شبه دائمة . هذا الوضع لا يطاق ، وما لم يحدث اي تحسن فلا يمكن ان يحدث سوى ازدياد الوضع سوءا . نحن في الاردن نرد على الحوادث . فهل تريدون ان اكون مقيدا باتفاقية وقف اطلاق النار ، حيث تسقط قذيفة بعد خمس دقائق ؟ علي ان أرد على النار بالمثل . وهذا ما يحدث في الاردن وعلى القناة . وقريبا سيصل الوضع درجة تنتهي فيها اتفاقية وقف اطلاق النار . وفي الواقع ، هل هناك حقيقة وقف لاطلاق النار ؟ هناك تصعيد » .

واعلن الملك الاردني انه ابان مكوثه في الولايات المتحدة تم التوقيع على صفقة اسلحة جديدة يتسلم بموجبها الاردن سربا ثانيا من طائرات « ستار فايتر ف ١٠٤ » وعتادا عسكريا آخر .

وبالنسبة لاستقالة الرئيس الفرنسي شارل ديغول قال الملك حسين انه يامل بالا يحدث تحول في السياسة الفرنسية تجاه المنطقة .

واكد حسين على ضرورة عقد مؤتمر قمة للزعماء العرب للتنسيق بينهم واتخاذ مواقف موحدة .

قضية اللاجئين تسيطر – بقية

السياسية لازمة الشرق الاوسط تقوم على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

كذلك اتهمت برافدا اسرائيل بمحاولة عرقلة التسوية السياسية باستفزازاتها العسكرية التي لا يمكن ان تمر بدون عقاب واضافت ان على زعماء اسرائيل ان يفهموا بوضوح خطورة اعمالهم .

عدم وضوح الموقف الامريكي !

كتبت نيويورك تايمس في الوقت ذاته : يعتقد السوفييتيون ان المباحثات لا تستطيع التقدم تقدما حقيقيا ما لم تحدد الولايات المتحدة المواقع التي في رأيها على اسرائيل ان تتراجع اليها.

كلمة الاتحاد – بقية

بكافة الدول في حدود امنة ومعترف بها .. ومبادرات الدول الكبرى من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط كلها تزعزع ثقة الجماهير بصدق شعار لا طريق غير هذا الطريق .. ولا بد من دفع ضريبة الدم ، وتوقفها على اخطار الهاوية التي تقودها المحافل الحاكمة اليها.

والتلويح بحالة الطوارئ لا بد ان يساعد عملية التوعية وان يدفع الجماهير الى النضال بتزايد الى مقاومة هذه السياسة وتغييرها الى سياسة استعداد السلام القائم على احترام حقوق الشعوب ورفض الاحتلال والتوسع .



من مشاهد مظاهرة التضامن مع فيتنام ، امام السفارة الامريكية في تل ابيب

في يوم التضامن مع فيتنام

مظاهرة احتجاجية امام السفارة الامريكية

في يوم السبت ٢٦\٤ احتفل في شتى انحاء العالم بيوم التضامن العالمي ، مع المكافحين من اجل الحرية في فيتنام . في هذا اليوم جرت ايضا مظاهرة تضامن مع فيتنام في تل ابيب دعت اليها « لجنة المبادرة للاحتفال بيوم التضامن مع المكافحين من اجل الحرية في فيتنام » .

وقبل المظاهرة وزعت اللجنة منشورا دعت فيه طلاب السلام في اسرائيل ، دون فرق في الراي ، والانتساب الحزبي ، الى التظاهر من اجل « وضع حد للتدخل الامريكي في فيتنام » الامر الذي سيزيد من امكانيات السلام في العالم كله وبضمنه منطقتنا » .

ومع موعد المظاهرة في الساعة ١٢ ظهرا امام السفارة الامريكية في تل ابيب . ولكن ، حتى قبل الموعد المحدد كان الشارع يزدحم بمئات المتظاهرين من الجماهير الواسعة من مختلف الفئات ، وفي نفس الوقت كانت الشرطة تحيط بالمكان بسياراتها ، وخيولها وبوليسها السري .

وكانت مظاهرة ضخمة ، اشتركت فيها فئات متعددة ، وبرز فيها بشكل خاص عدد كبير من الشبان والشابات .

وكثيرون من مستخدمي السفارة الامريكية ، احتلوا ، كما هي العادة ، مكانا في شرفة البناء واضطروا الى الاستماع الى احتجاجات طلاب السلام الاسرائيليين ، ضد الاعمال الغزوية التي تقوم بها حكومتهم : ايها اليانكي عد الى بيتك ! ، يو. اس – اس. اس ! ، النصر للفيتكونغ ، النصر للسلام ! وشعارات اخرى .

وكان المتظاهرون يحملون اعلام جبهة التحرير الوطني في جنوب فيتنام واعلام الجمهورية الدمقراطية لفيتنام الشمالية ، كذلك كانوا يحملون شعارات عديدة من مثل : لتسقط الامبريالية الامريكية ! الجبروت الامريكي غير قادر على كل شيء ! لتوسيع اعمال التضامن مع شعب فيتنام الذي يحارب من اجل حريته ، حق تقرير المصير لكل الشعوب . وكانت هذه الشعارات مكتوبة بالعبرية والانجليزية ولغات اخرى .

ولم تتوقف الهتافات الكثيرة خلال المظاهرة . واهتم بالمظاهرة جمهور كبير من الاسرائيليين والسواح . وجرت نقاشات حية من حول المتظاهرين ، وربط الكثيرون اثناء النقاش بين الوضع في فيتنام والوضع الحربي في منطقتنا – البعض ببراءة والبعض عن عدم معرفة ، والبعض كان في « واجب » خدمة الشرطة والسلطات . وقد اجاب المتظاهرون على كل ذلك بهدوء ، ولم ينجروا الى الاستفزاز وقد انتهت هذه المظاهرة الضخمة في جو نضالي ونظام مثالي .

جولة المسؤول عن الصحف الحزبية

الى فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاعي الشمال والبطوف .

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروعكم يوم السبت ١٩٦٩/٥/٣ . ويطلب اليكم تحضير حسابات « الاتحاد » و « الجديد » لدفع المالها اليه .

الادارة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار

السبت ٥/٣

الطيبة		توفيق طوبي ويهشوع ايرنه
باقة الغربية	الساعة ١٠ صباحا	عثمان ابو راس، ابراهيم بياضي
ام الفحم	الساعة ١١ قبل الظهر	

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג'

الثلاثاء
٦ ايار ١٩٦٩
١٩ صفر ١٣٨٩
العدد ١٠٢ السنة الـ٢٥

יום ג
6 5 969
מס' 102 שנה 25

غولدا مئير : لا استطيع وعد الشعب بالهدوء
ماير فلنر : يزداد تاييد طريق الشيوعيين ● افنيري : الحل سيفرض فرضا ..

القدس – لمكاتب الاتحاد البرلماني – بحضور رئيس الدولة وفي جو مشحون بالقلق ابتدأت الكنيست ، امس الاثنين ، دورتها الختامية ببيان سياسي القته رئيسة الوزراء غولدا مئير .

وبرزت في كلام رئيسة الوزراء محاولتها تهدئة الراي العام الاسرائيلي الذي اشتد قلقه من ازدياد سفك الدماء والخسائر فتعهدت ان لا تخفي الحكومة عن الشعب شيئا حتى ولو كانت الاخبار مؤلمة .

ولم تجد رئيسة الوزراء ما تعد الشعب به سوى قولها : « اننا نقف امام امتحانات امنية وسياسية قاسية » .. وقالت : « لا استطيع ان اعد الشعب بالهدوء على خطوط وقف اطلاق النار .. انني واثقة بالشعب وباستعداده ان يتحمل ثمن صمودنا » .

ورفضت غولدا مئير نقاط الملك حسين الست لتسوية الازمة قائلة : انها ليست سوى التفسير العربي لقرارات مجلس الامن . كذلك رفضت الانسحاب الى خطوط ما قبل ٤ حزيران ١٩٦٧ معلنة : « لا يمكن ارجاع

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

هل من ثغرة نحو التسوية في فيتنام ؟

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تتكهن وكالات الانباء العالمية بتطور هام سيطرا على مباحثات باريس الفيتنامية – الامريكية ويفتح ثغرة تقود الى تسوية المشكلة وانهاء الحرب العدوانية هناك ..

وقد انطلقت هذه التكهنات الرزينة – لاختلافها عن المضاربات الصحفية – من واشنطن في البداية حين اكدت وكالات الانباء اعتمادا على محافل دبلوماسية ان الرئيس نيكسون ينوي اتخاذ خطوة راديكالية في هذا الشأن وقد وضع مشروعا دقيقا ومتكاملا لانهاء الحرب في فيتنام وسحب القوات الامريكية ..

ورافق هذه الانباء تعقيبات صحفية توحي بان الولايات المتحدة لعوامل عديدة ، ابرزها اخفاقها في تحقيق النصر في فيتنام وازدياد مقاومة الحرب في الولايات المتحدة ، قررت «تفكيك اشتباكها العسكري» مع القوات الفيتنامية ..

ومنح هذه التكهنات اهمية خاصة تصريح «تران فوفيم» كبير المفاوضين عن جبهة التحرير الفيتنامية في باريس الذي قال ان الابحاث تحقق بالضرورة نتائج .. وجبهة التحرير ترحب بالخطوات التي تؤدي الى حل المشكلة سياسيا ..

هذا وكان المندوب الامريكي في جلسة مباحثات السلام الفيتنامية – الامريكية قد اعلن استعداد واشنطن لاجراء مباحثات حول انسحاب القوات العسكرية من فيتنام الجنوبية بصورة متوازية لمفاوضات التسوية السياسية .

وتقول «يونيتد برس» ان الرئيس نيكسون يفكر بسحب بعض القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية بشكل يترك اثرا يوازي خطوة سلفه وقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية .. وتربط الوكالة هذه الخطوة بالمباحثات التي يمكن ان تجري بين حكومة الدمى في جنوب الفيتنام وجبهة التحرير الفيتنامية ..

ومن المعروف ان خسائر الولايات المتحدة في الاشهر الاخيرة تضاعفت في فيتنام الجنوبية وخاصة في الطيران .. فالامريكيون انفسهم يعترفون بسقوط ٢٥٧٥ طائرة مع ان الفيتناميين الدمقراطيين اعلنوا عن سقوط ٣٠٠٠ طائرة قبل وقف الغارات على فيتنام الدمقراطية ..

كلمة الاتحاد
السلطات تشدد قبضتها على الجماهير العربية

في الايام الاخيرة تشعر الجماهير العربية في اسرائيل بتشديد قبضة السلطات المتعاظم على حرياتها حتى بدت وكانها تعد عليها انفاسها ..

لقد حرمت عددا من نشيطي الحزب الشيوعي من حرية الحركة احتفالا باول أيار ..

وجددت اوامر الاقامة الاجبارية على اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومعارضي سياسة الحرب العدوانية والمغامرات .

ووسعت من دائرة تضييقاتها على المحامين العرب الشيوعيين وغير الشيوعيين من مقاومي سياستها ..

ففي الايام الاخيرة تسلم المحامي علي رافع – الذي يعمل في القدس مع المحامية فيليتسيا لانغر – امرا يحظر عليه مغادرة منطقته في الجليل ويمنعه من الوصول الى مقر عمله .. كما ابلغ المحامي صبري جريس امرا يحظر عليه مغادرته بيته بعد ساعة من مغيب الشمس حتى ساعة قبل شروقها .. وبذلك انضما الى المحاميين عبد الحفيظ دراوشه من الناصرة ومحمد الميعاري الموجود في حيفا اللذين يعيشان في مثل هذه القيود ..

واذا كان التضييق على النشيطين السياسيين يهدف تقليص ممكنات العمل السياسي والكشف عن مخاطر السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تزداد عزلتها عالميا وتتزعزع قاعدتها محليا .. فالتضييق على المحامين لا يحمل هذا المعنى وحسب ، بل يقصد به في ما يقصد اليه من امور حرمان الجماهير العربية في المناطق المحتلة من المعونة القضائية الزهيدة المتوفرة لهم في ظروف على غاية من الصعوبة .. ولا نتعدى الحقيقة اذا رأينا في التضييق العيني على المحامين من ملامح أزمة الحكم ومحاولة لاخفاء حقائق الاحتلال المريعة التي تسرب بعض منها الى الصحافة المحلية والاجنبية واستنفر اشد النقد على السلطات الحاكمة فظهرت عارية من زينتها الدمقراطية المزيفة ..

واكدنا في اكثر من مناسبة ان رغبة السلطات في تقييد حريات أبناء الجماهير العربية في اسرائيل تعود ايضا الى رغبتها في منعها من ممارسة التضامن مع الشعب العربي المناضل لانهاء الاحتلال .. ولكننا اكدنا كذلك ان التضامن مع المقاومة الشعبية في المناطق المحتلة لم يكن مقتصرا في يوم من الايام على الجماهير العربية في اسرائيل ، بل امتد الى محافل واعية من الشعب الاسرائيلي تزداد اتساعا مع مرور الايام ويقظة الجماهير على خطر السياسة الرسمية المغامرة.

ولهذا فهذا الاجراء الذي لا يستطيع وقف التضامن عامة مع المقاومة الشعبية الناهضة للاحتلال من اثره ان يشدد التضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل ..

ولن يضيع على المحافل الدمقراطية في اسرائيل خطر هذا التضييق السياسي على النشيطين السياسيين عامة والمحامين خاصة فهو بالاضافة الى كونه خرقا تعسفيا لحقوق المحامين الانسانية العادية يعتبر تعديا على حقوق المتضررين الذين يحتاجون الى معونتهم القضائية .

قلنا دائما ان الهجوم على قطاع من الدمقراطية يهدد سائر قطاعاتها .. وان التضييق على محافل معينة يهدد سائر ابناء الشعب .. ونعتقد ان صحة هذا القول تزداد عمقا واهمية بانزلاق الحكم اكثر فاكثر في الازمة نحو الباب المسدود ..

ومن الحق ان ننذر حكام اسرائيل .. ونفهمهم ان العالم لم يعد مقسما الى مكعبات مغلقة لا يهتم قسمه الواحد بما يجري في قسمه الآخر .. ولذلك فهو يقظ لكل ما يجري في هذه المنطقة ولن يتسامح مع اضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل ..او مع تقليص الدمقراطية الى حد الاسفاف بها.

وفي راينا ان المقاومة الداخلية لهذه الاجراءات هي الحاسمة ..ولذلك فمن الضروري رفعها الى مستوى اعلى.

(الاتحاد)

في العدد الماضي من « الاتحاد » نشرنا عن المهرجان الذي عقد في الناصرة احتفالا بعيد اول ايار باشتراك الالوف من ابناء الناصرة وقرى الجليل .. والصورتان اعلاه ابلغ وصف للمهرجان الذي تحول الى مظاهرة وملأ جو المدينة بهتافات الاخوة واستنكار سياسة المغامرات والقمع ، والدعوة الى تسوية الازمة سياسيا ..

اوثانت يحذر من جديد :
الوضع في الشرق الاوسط يتدهور

جنيف – حذر سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، أول أمس ، من تدهور الوضع في الشرق الاوسط ، اذا لم تتمكن الدول الكبرى من الوصول الى اتفاق حول القضايا الاساسية للمنطقة خلال شهرين .

ففي محادثة مع الصحفيين قبل سفره الى روما في زيارة ستستغرق خمسة ايام ، في جنيف ، قال السكرتير العام انه حتى الآن ينتظر جوابا من كلا الجانبين حول طلبه اقامة مناطق امن حول مواقع مراقبي الامم المتحدة على طول قناة السويس .

وقال سكرتير الامم المتحدة، الذي اجرى ايضا محادثات مع الدكتور غونار يارينغ ، انه يوافق على رأي الدول الاربع الكبرى ان الوضع في الشرق الاوسط خطير ويتطلب اهتماما عاجلا .

واوضح انه في حديثه عن قضايا مركزية يقصد الامور التي يشملها قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ الذي يدعو الى انهاء حالة الحرب والانسحاب الى حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

هذا وترفض اسرائيل ، حتى الان ، اقامة مناطق حول مواقع مراقبي الامم المتحدة في قناة السويس بحجة ان ذلك يحد من حرية عمل الجيش الاسرائيلي في منطقة القناة . كذلك ترفض اسرائيل الموافقة على ادخال زوارق تابعة للامم المتحدة الى قناة السويس الا اذا سمح لاسرائيل بحرية الملاحة في القناة . وقد رفضت اسرائيل ايضا تزويد المراقبين الدوليين في القناة بطائرات الهليكوبتر لانقاذ رجال الامم المتحدة ، في حالة تعذر انقاذهم عن طريق البر ، بحجة ان مصر لن تحترم اي وسيلة نقل بحرية او جوية يستخدمها رجال الامم المتحدة كما هي الحال ، على حد زعمها ، مع وسائل النقل البرية !

وقد ردت صحيفة «الاهرام» القاهرية على اقوال اوثانت بمقال افتتاحي قالت فيه ان اسرائيل هي المسؤولة لوحدها عن الوضع الذي يبدو خطيرا على طول القناة وعن نتائج هذا الوضع وذلك بسبب رفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

تطورات المباحثات الرباعية تخيف حكام اسرائيل

مكتب الاتحاد – يؤخذ من الانباء الواردة من نيويورك ومن أروقة الامم المتحدة ان الاحداث الاخيرة على خط المواجهة في منطقة القناة وعبر نهر الاردن ، وما تحمله من أخطار شديدة – وهو ما حذر منه سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، قد زادت من وتيرة المباحثات بين ممثلي الدول الاربع الكبرى بشأن أزمة الشرق الاوسط . وتؤكد هذه الانباء ان ثمة تقدما في هذه الابحاث وان الموقف الفرنسي (بعد استقالة الرئيس ديغول) لم يطرأ عليه تغيير كما حاولت بعض الصحف الاسرائيلية ان توحي .

وتعرب الصحف المقربة من الاوساط الحاكمة في اسرائيل عن قلق هذه الاوساط من هذا التطور في المباحثات .

وكتب محرر « دافار » (٥/٥) ان تقاربا عمليا بين اميركا والاتحاد السوفييتي أخذ يلوح في الايام الاخيرة فيما يتعلق بالتسوية السياسية المرتقبة في الشرق الاوسط . ومدى هذا التقارب ، الذي يقلق القدس في هذه الايام ، يوصف بانه موافقة ، كاملة تقريبا ، على القضايا الجوهرية ، واما الاختلاف فهو حول القضايا التي تعتبر جانبية .

وذكرت الصحف ، من يوم امس الاثنين ، ان هذا الامر قد بحث في جلسة الحكومة على اثر استعراض وزير الخارجية لتطورات المحادثات الرباعية . واعلنت هذه الصحف ان سفير اسرائيل في واشنطن ، اسحق رابين ، يعتقد ان هناك احتمالات عملية وسريعة جدا لتوصل واشنطن وموسكو الى اتفاق بينهما .

ويقول محرر « دافار » (٥/٥) ، ايلي نيسان ، ان نقطة الانطلاق المشتركة بين واشنطن وموسكو ، فيما يتعلق بالحدود التي تنص

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

حسين يزور القاهرة والرياض
رئيس سوريا ووزير الدفاع يجريان مباحثات مع المسؤولين في القاهرة حول قضايا القيادة الشرقية

عمان – وصل الى القاهرة الملك حسين وبرفقته رئيس الحكومة عبد المنعم الرفاعي ، وذلك للبحث مع الرئيس عبد الناصر في نتائج المباحثات التي اجراها في كل من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا .

وسيغادر الملك حسين القاهرة الى الرياض للاجتماع بالملك فيصل .

وكان الرئيس السوري ، الدكتور نور الدين الاتاسي ، ووزير الدفاع الجنرال اسد قد قاما في نهاية الاسبوع الماضي بزيارة مفاجئة للقاهرة استغرقت ٢٤ ساعة اجتمعا خلالها مع الرئيس عبد الناصر ورؤساء جيش الجمهورية العربية المتحدة ، وذلك لتبادل الراي في القضايا المتعلقة بتقوية القيادة الشرقية وفي كل ما يتعلق بالعلاقات المصرية – السورية .

وقد ذكر راديو دمشق ان زيارة الاتاسي للقاهرة جاءت « لتقوي من جديد الصلة مع نظام تقدمي وللاعداد للوحدة التامة في المجال العسكري »، واضاف راديو دمشق ان هذه الصلة كانت بناء على القرارات التي اتخذها حزب البعث في مؤتمره الطارئ الذي عقده مؤخرا .

وقد ذكرت «الاهرام» ان الرئيسين المصري والسوري بحثا كل النواحي السياسية والعسكرية في المنطقة وكذلك التطورات الاخيرة على طول قناة السويس وفي الجبهة الشرقية ، وبحثا كذلك الخطوات التي بامكانها ان

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

اتصالات بين كتل اليسار الفرنسي للاتفاق على مرشح للرئاسة

باريس – صرح الزعيم اليساري فرنسوا ميتران ، أول امس ، انه لا ينوي ترشيح نفسه في انتخابات رئاسة فرنسا في الظروف الحالية . وقال انه سيؤيد باخلاص كل مرشح اخر .. تقدمه احزاب اليسار .

وكان ميتران قد رشح في انتخابات الرئاسة سنة ١٩٦٥ بتأييد احزاب اليسار وعلى راسها الحزب الشيوعي ونال في تلك الانتخابات ٤٥ بالمئة من اصوات الناخبين ، وكان اقوى مرشح بعد الجنرال ديغول . وميتران الان هو في نزاع مع الحزب الاشتراكي الفرنسي بسبب رفض الحزب اقامة حلف سياسي مع كل احزاب اليسار وبضمنها الحزب الشيوعي الفرنسي .

هذا وقد عقدت الكتل السياسية اليسارية الثلاث مؤتمرا لها اول امس ، (كل كتلة على حدة) وذلك لتحديد سياستها في انتخابات الرئاسة القادمة في فرنسا .

وعقد الحزب الشيوعي الفرنسي اجتماعا ، امس ، لاستخلاص النتائج من القرارات التي اتخذتها كتل يسارية اخرى في اجتماعات متعددة عقدتها مؤخرا . فاذا لم يلب مطلبه بخصوص تقديم مرشح مشترك لكل الاحزاب اليسارية ، فسيقدم قريبا مرشحه الخاص به .

ويشير المراقبون الى ان الوضع في المجال السياسي الفرنسي لا يزال حتى الان مشوشا جدا وستكون الايام القريبة القادمة حاسمة ، بخصوص موقف اليسار والوسط على حد سواء .

وستؤثر كثيرا على نتائج انتخاب جورج بومبيدو الذي هو مرشح الوسط والذي يسعى الى اقامة « اتحاد دمقراطي » واسع يضم الوسط وقسما هاما من الاحزاب اليسارية .

في ١٦ ايار وفي ١٦ صفحة تصدر :
الاتحاد في عيد يوبيلها الفضي

يحررها محرروها القدامى والمحدثون واكبر عدد من الاقلام في البلاد ..

مقالات سياسية وتاريخية ، علمية وادبية ، وقصص وشعر

الموعد الاخير لتسلم الاعلانات والتحيات :
يوم الجمعة في ٩ ايار ١٩٦٩

لمن السعاده ؟ ولمن التعاسة ؟ في اسرائيل

حين يطالب العمال بزيادة الاجور او بتحسين التدريج او رفع الضيم ، ينظر اليهم صاحب العمل ، الحكومة ، قيادة الهستدروت والصحافة ، وكأنهم «انانيون» « طماعون» «لا يهتمون بمصلحة الدولة » .. وحين يجرؤون على الاضراب بعد معاناة طويلة ، فانهم يوصفون بأنهم « مخربون » على الاقل . كتبت صحيفة البرجوازية ولسان حال « جاحل » ، «هيوم» (١٨-٣-٦٩) عن عمال الموانىء : « هناك على القناة ينزف الجنود دماءهم» و « بينما في الموانىء يوسع العمال الحصار على الدولة» . وفي ٢٣ - ٢ - ١٩٦٩ وصفت صحيفة « يديعوت احرونوت» عمال شركة الكهرباء في اشدود بأنهم يقومون بالعمل الذي يسمى «المخربون» للقيام به .

وسأحاول ان اثبت ، حسب المعطيات الرسمية ، انه في الوقت الذي تتعرض فيه اجور ومستوى معيشة العمال لهجوم دائم من الحكومة واصحاب العمل فان هناك ازدهارا متواصلا في ارباح اصحاب رؤوس الاموال والصناعيين واصحاب البنوك .

كفتا الميزان لعام ٦٨

(١) كفة العامل

● **انخفاض في الاجور :**

« الآن نشرت تلخيصات « معهد فحوص الانتاج والدخل » التي تدل على انه في عام ١٩٦٨ – سنة الارباح الكبيرة لرأس المال – انخفض الاجر نسبيا ، ولم ينخفض بشكل نهائي ، بفضل ساعات العمل الاضافية . والحديث هنا يقصد الاجر الاسمي وحده . وحين ناخذ بالحسبان ارتفاع الاسعار ، يتضح ان الانخفاض كان اكبر . ومع هذا فقد ارتفع الانتاج بمعدل ٥٪ تقريبا » .

(عل همشمار ١٩-٣-٦٩)

● **نمو في الانتاج**

يتضح من التقرير الرابع الذي قدمته مؤسسة بحث الانتاج ، حول تطور انتاج العمل واجور العمل في عامي ٦٨/٦٧ ، انه خلال هاتين السنتين نما انتاج عام العمل بـ ١٤٫٢٪ ، بينما ارتفع الاجر لساعة العمل بـ ٦٫٥٪ فقط . في عام ١٩٦٨ وحده ارتفع الانتاج لعام العمل بـ ٢٫٢٪ ، وانخفض الاجر للساعة بـ ١٫١٪ . وفي الوقت نفسه فان نتيجة العمل لدى توزيع الدخل القومي ارتفعت من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٦٨ بـ ١٠٫٥٪ ، بينما ارتفعت نتيجة رأس المال بـ ٦٠٫٥٪ ، حيث كان الازدياد في الدخل القومي كله ١٦٫٥٪ .

● **ضائقة**

«ان اجراء الحساب في توزيع المداخيل في عام ١٩٦٥ ، يدل على ان ١٨ في المئة من مجموع العائلات نالت دخلا شهريا لا يزيد على ٢٥٠ ليرة . اي ان ١٨٪ من مجموع العائلات ، على الاقل ، عاشت في ما دون خط الفقر (وفي الواقع فان النسبة اكبر لان خط الفقر هو ، كما ورد ، ٢٦٤ ليرة ، وليس ٢٥٠ ليرة)»

(لمرحاب ٢٢-١١-٦٩)

● « ٣١٠٫٠٠٠ نسمة تعيش اليوم في احياء الفقر وفي ظروف سكن دون المألوف . ٤٤٪ من الاولاد في اسرائيل يعيشون في الاسر العديدة الانفار وهي تشكل ١٣٪ من مجموع العائلات في اسرائيل . ومن بين الـ ٩٧٫٥٠٠ محتاج الذين حصلوا في سبتمبر من هذا العام مساعدة اقتصادية ، فان نصفهم على وجه التقريب هم من الاولاد والشبيبة حتى سن ١٨ سنة . ونسبة العائلات التي تتلقى المساعدة ، من مجموع سكان الدولة ، لم تنخفض في السنوات الاخيرة ، وبقيت ٣٫٨٪ عام ١٩٦١ ، ٣٫٧٪ لعام ١٩٦٧ . وفي الواقع ، فان هذه الارقام لا تشمل سائر العائلات التي تعاني من الفقر والضائقة . والمساعدات التي تقدم لا تسد حاجة الحد الادنى من الحياة»

(نافا اراد – سكرتيرة منظمة العاملين الاجتماعيين – صحيفة دافار ٢١-١١-٦٩)

● **تسع انفس في صندوق**

« في اسرائيل عام ١٩٦٨ ، هناك حتى الان عائلات ظروف سكنها لا تفضل ظروف السكن في « المعبروت » (القرى الانتقالية للقادمين الجدد ، ومعظمها من الصفيح) ، التي كانت قائمة في مطلع سنوات الخمسين . على جانبي مسرب ضيق يؤدي من « كفار شلوم» التي تقرر هدمها ، الى « نفي شالوم » الجديدة في قلب سهل « بزعير انفين » – يقوم كوخ وحيد .

وكلمة « كوخ » غير مناسبة في الواقع ، للبناء ، الذي تشكل الاخشاب القسم الاكبر منه ، وهي اخشاب « شغل يد » . هذا هو منزل دافيد براهام العامل في قسم المزروعات في بلدية تل ابيب ، وهذا البيت ليس سوى صندوق كبير تغطيه هنا وهناك الواح من الصفيح

بقلم : يوسف الغازي
(عن ((زو هديرخ)))

وحطام الاسبست » (*)

(يديعوت احرونوت ١١-١٢-٦٨)

● **في مستوطنة معوز تسيون**

« البيت رقم ١٤٩ . المعطيات : غرفة واحدة وزاوية مطبخ ، جدران من الحجر والكركار . سقف من الصفيح والكرتون ، مساحة البناء ٢٧٫٥ متر مربع . عدد الانفس ١١ » .

(معريب – ١٣-١٢-٦٨)

● **في ((حتسور)) ، في الجليل**

« من وقت غير بعيد انهى موشي غوبريان دراسته في المعهد الثانوي الواقع خارج بلدة حتسور ، وعاد الى منزل ابيه ، العامل في الاشغال المؤقتة ، المنزل الزنزانة المأهول حتى الاختناق . قال لاصدقائه انه عاد الى المنزل حتى يعمل ، يوفر نقودا ، ويسجل اسمه في الجامعة العبرية ، للعام الدراسي القادم . مرت اسابيع . ذات يوم فتح باب غرفة المنافع في منزل غوبريان ، لتفاجأ عيون اسرة غوبريان بمنظر مثير : موشي معلق في السقف انبوب ري يحيط بعنقه . وانفاسه خامدة . معارفه يروون كيف انه تسكع اسابيع طويلة دون ان يجد عملا ، وكيف تدهور من الامل الى خيبة الامل ، ومن خيبة الامل الى اليأس » .

(معريب – ١٠-١-٦٩)

الخلاصة

« ان سياسة الاجور الهستدروتية ، وسياسة الضرائب الحكومية ، بعد حزيران ١٩٦٧ ، تفرض على فقراء اسرائيل ان يتغلبوا على جوعهم ، من جراء العبء الملقى على الاقتصاد . المساعدات الاجتماعية والمدفوعات للاولاد تجمدت في الواقع منذ سنتين .

في عام ١٩٦٨ اتفقت سياسة الاجور الهستدروتية مع سياسة الضرائب الحكومية على زيادة عدم المساواة ، ضد ابناء الفقراء » .

(هآرتس – ٢٩-١٠-٦٨)

للعامل – تجميد الاجور

(٢) كفة اصحاب رؤوس الاموال

● **ارباح بنك ديسكونت**

« وأكد المدير العام لبنك ديسكونت ان ارباح البنك قبل خصم الضرائب ارتفعت في عام ١٩٦٨ بنسبة ٤٠٪ وبلغت ١٥٫١ مليون ليرة ، وبعد خصم الضرائب بلغت الارباح ٩ ملايين ليرة » .

(يديعوت احرونوت – ١٤-١-٦٩)

● **ارباح بنك العمال**

« الربح الصافي قبل خصم الضريبة ، لبنك العمال ، بلغ في عام ١٩٦٨ ٩٫٠٨ مليون ليرة مقابل ٧٫٠١ مليون ليرة في عام ١٩٦٧ ، اي ارتفاع بنسبة ٣٠٪ – كما تقول تقارير البنك المالية » .

(هآرتس – ٢٢-١-٦٩)

● **ارباح بنك يسور**

« مرة اخرى اظهر بنك يسور ارباحا كبيرة . في عام ١٩٦٨ ربح ١٫٦٩ مليون ليرة بعد خصم الضريبة عن رأس المال المدفوع بمبلغ ٧ ملايين ليرة ، وذلك بعد خصم نفقات توزيع سندات الدين في الخارج ، مقابل ١٫٢٨ مليون ليرة لعام ١٩٦٧ . ولكن هذه ليست كل ارباح البنك » .

(هآرتس – ٢٤-٢-٦٩)

● **ارباح بنك افوتيكاي**

« انهى بنك افوتيكاي عام ١٩٦٨ بربح صاف ، قبل خصم الضريبة ، وبعد نقل اموال الى صناديق داخلية ، مقداره ٦٫٠٩ مليون ليرة ، مقابل ٥٫٦٧ مليون ليرة في عام ١٩٦٧ . هذا الربح يساوي ٦٠٪ من راس المال – قبل خصم الضريبة ، اي ٣٠٪ بعد الخصم » .

(هآرتس – ٢١-٢-٦٩)

● **ارباح بنك لئومي**

« بلغ الربح الجاري في بنك لئومي لعام ١٩٦٨ مبلغ ٢٣٫٨ مليون ليرة ، مقابل ١٩٫٣ مليون ليرة لعام ١٩٦٧ – ارتفاع بنسبة ٢٤٪ تقريبا . وبعد الخصم لصناديق داخلية (لا يعلن المبلغ) وبعد اضافة ارباح راس المال يتلخص الربح ، قبل خصم الضريبة ، بمبلغ ١٨٫٠٧ مليون ليرة ، مقابل ١٥٫٠٥ مليون ليرة في عام ١٩٦٧ – ارتفاع بنسبة ٢٠٪ » .

(هآرتس – ٢٠-٢-٦٩)

● **ارباح بنك تطوير الصناعة**

« الربح الصافي ، قبل خصم الضريبة ، لبنك تطوير الصناعة بلغ في عام ١٩٦٨ مبلغ ٤٫٢٤ مليون ليرة ، بارتفاع مقداره ٥٫١ مليون ليرة ، اي ١٤٪ مقابل عام ١٩٦٧ » .

(هآرتس – ١٠-٢-٦٩)

● **ارباح موظفي رؤوس الاموال في اسرائيل**

« الربح الشامل (قبل خصم الضريبة) الذي حققته شركة موظفي رؤوس الاموال في اسرائيل ، بلغ في سنة الاعمال ١٩٦٨ مبلغ ٢٫١٣ مليون دولار . بعد خصم جميع المصروفات الادارية وضريبة الدخل الاسرائيلية ، تلخص الربح الصافي بمبلغ ١٫٥٣ مليون دولار – ارتفاع بقرابة ٥٠٪ مقابل سنة الاعمال السابقة ، التي تحقق فيها ربح صاف بمبلغ ١٫٠٦ مليون دولار » .

(هآرتس – ١٩-٣-٦٩)

● **ارباح شركة ((كلل))**

« الربح الصافي بعد خصم الضريبة ، لشركة التوظيفات « كلل » يبلغ في عام ١٩٦٨ قرابة ٧ ملايين ليرة ، ارتفاع بقرابة ٢٥٪ بالمقارنة مع الربح ، بعد خصم الضريبة ، في عام ١٩٦٧ ، الذي كان ٥٫٦٥ مليون ليرة ، كما قال رؤساء الشركة » .

(هآرتس – ١٨-١٢-٦٨)

● **ارباح شركة التامين ((الياهو))**

« ارتفعت الارباح باكثر من مئة في المئة اي من ٥٠٠ الف ليرة الى ١٫٠٥ مليون ليرة ، قبل خصم الضريبة ، وميزان الشركة ارتفع من ٦٫٣ مليون ليرة الى ١٠٫٣ مليون ليرة » .

(هآرتس – ١٢-١-٦٩)

● **ارباح اصحاب الصناعات**

ارتفعت ارباح اصحاب الصناعات بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة من حزيران ١٩٦٧ حتى حزيران ١٩٦٨ .

● **ضريبة الدخل**

في عام ٦٩/٦٨ يدفع العمال ضريبة دخل تساوي ضعف ما تدفعه الشركات . وفي عام ٧٠/٦٩ يدفع العمال ضريبة دخل تساوي ٣ اضعاف ما تدفعه الشركات .

الخلاصة

« منذ انتهاء الاعتدال الاقتصادي فنحن موجودون في ما يشبه جنة عدن لاصحاب رؤوس الاموال . الاعمال تزدهر . في الصناعة وفي التجارة تجنى ارباح لا تقدر . ومع هذا فان الحكومة تبذر « التسهيلات » لاصحاب الارباح الهائلة » .

(عل همشمار – ١٩-٣-٦٩)

سائقو التاكسيات في واشنطن اثناء اضرابهم الاخير احتجاجا على اهمال البوليس في حمايتهم من الزعران .. ومؤخرا كان قد قتل احد سائقي التاكسيات ونهبت نقوده وسرقت سيارته

الرئيس عبد الناصر في خطابه بمناسبة اول ايار

عيد اول ايار يحمل الامل

القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، خطابا بمناسبة عيد اول ايار ، يوم الخميس الماضي وفي بداية هذا الخطاب قال عبد الناصر ان هذا العيد ، الذي نحتفل به اليوم مع مئات الملايين من الذين يبنون الحياة في قارات العالم المختلفة وشعوبها العديدة – يحمل الينا اضواء جديدة توحي الينا بمزيد من الامل في ان خطانا تسير على الطريق الصحيح وان نضالنا قادر على تغيير ما وجدنا انفسنا فيه من ظروف هي من اخطر الظروف التي مرت على امتنا .

وقال : ان الصورة في شهر ايار من العام الماضي مثلا كانت تختلف اختلافا بينا عما كانت عليه في اعقاب النكسة والصورة في اول ايار عام ١٩٦٩ لا تقارن بالصورة في اول ايار من العام الماضي .

اول امس كنا بينكم نفتتح مصنع الدرفلة الجديد وهو من العلامات البارزة في صناعات الحديد والصلب التي هي اساس بناء الصناعات الثقيلة وقد تكلف ٦٧ مليون جنيه وشارك في بنائه عشرة الاف عامل مصري . وهو جزء من مشروعنا الاكبر ، مجمع الحديد والصلب الذي يضيف الى انتاجنا مليون طن من الصلب وكان هذا المصنع تأكيدا لشعار رفعناه دائما يد تبني ويد تحمل السلاح فقد صمم شعبنا على العمل في جميع الميادين . في الناحية العسكرية لازالة اثار العدوان وفي الناحية الاقتصادية لنستطيع الصمود .

وتحدث عبد الناصر بعد ذلك عن الغارة الاسرائيلية الاخيرة على منطقة نجع حمادي واسنا وقال :

سمعنا ايها الاخوة في الايام الماضية الكثير من التهديدات من قادة اسرائيل والتهديد بالانتقام والمطالبة بأن يكون خط ايقاف القتال خطا دائما ساكنا تستطيع اسرائيل على مضي الزمن ان تقول عنه انه خط حدود .

سمعنا ايضا من اسرائيل وقادة اسرائيل أنهم لن ينسحبوا ابدا من الاراضي المحتلة .

سمعنا هذه التهديدات وكنا ننتظر – كما قلت لكم من قبل – اي عمل اسرائيلي انتقامي يؤثر في معنويات الناس

واريد ان اقول لكم شيئا وهو ان قيادة القوات المسلحة كانت قبل هذه العملية تتنبأ بالعمل الذي ستقوم به اسرائيل بل حددت ان اسرائيل ستتجه الى ضرب مصادر المياه ، وعلى هذا الاساس وصلت الطائرات ولم تستطع ان تحقق اهدافها ورمت القنابل بعيدا عن الاهداف التي كانت متجهه اليها . فقد تصدت لها قواتنا المضادة . وقوات الجيش الشعبي مستعدة في كل مكان.

كانت النتيجة كما قرأتم اليوم في الجرائد ان الصحفيين أخذوهم بالطائرة الى نجع حمادي وادفو والمنطقة وقد وجدوا القناطر سليمة ، العربات تمر على القناطر ، الكوبري سليم وكل الاذاعات اليوم تقول الحقيقة ، واسرائيل اليوم في تراجعها عن الكلام الذي قالته امس . يقولون انهم لم يقصدوا ايقاع خسائر اقتصادية ، ولكنهم كانوا يهدفون الى التأثير على الشعب المصري تأثيرا نفسيا وتأثيرا معنويا . ولكن الاعتقاد بأن اي عملية تؤثر علينا نفسيا ومعنويا اعتقاد خاطئ .

ثم ذكر عبد الناصر كيف ان الشعب رفض الهزيمة التي نتجت عن حرب حزيران . وقال :

اسرائيل تريد منا ان نستسلم ونحن قد رفضنا الاستسلام ورفضنا الهزيمة وصممنا على الدفاع لنحرر ارضنا شبرا شبرا .

كانت استراتيجية اسرائيل مبنية دائما على فرض الصلح بالقوة ، وفرض الصلح بالقوة هو تعبير معناه فرض الصلح على العرب بالقوة العسكرية ، اي ان يهزم العرب عسكريا ثم يستسلموا ، ويوقعوا على ما تريده اسرائيل .

وتعرض عبد الناصر الى قيام اسرائيل بضرب الاهداف المدنية وقال :

يجب ان نشعر نحن ، والعالم كله يجب ان يعرف ان لنا الحق في ان نرد بضرب المدنيين . واقول اليوم ان اعتداء اسرائيل على اهدافنا المدنية يعطي لنا الحق بضرب الاهداف المدنية بداخل اسرائيل .

ثم اكد عبد الناصر بعد ذلك اننا لن ندخل في مغامرات غير ان حساباتنا الآن اكثر واقوى من حساباتنا عام ١٩٦٧ . وقال :

قد يكون فيكم وفي الامة العربية بعض المتعجلين وقد يكون لبعض المتعجلين نية سيئة ، يريدون ، ان ندخل في الوقت غير المناسب لنضرب ويفرحوا بنا .

اقول اننا نحسب مرة ومرتين وثلاث واربع ، واظن ان عليكم ان تعطونا الحق في ان نحسب حسابات دقيقة جدا لكيلا نعطي اسرائيل اية فرصة للحصول على انتصار.

ثم تناول عبد الناصر تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن رفضهم قرار مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب ، وعن تصريحاتهم التي تؤكد تمسكهم بأجزاء من المناطق العربية المحتلة وبالقدس والجولان وشرم الشيخ . وقال :

معنى هذا ان اسرائيل تريد التوسع في الارض العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

كان من الواضح ان اسرائيل تريد ان تجعل من خط ايقاف القتال حدودا دائمة وان تستغل قرار مجلس الامن بايقاف القتال من اجل التمتع بالهدوء والسكينة في الاراضي المحتلة. وتبقى في الارض المحتلة الى ابد الابدين ، وترفض قرار مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب من الاراضي المحتلة . وطبعا بعد مضي ٢٠ شهرا كان لا بد لنا ، ان نتجه لتأدية الواجب وكان لا بد لقواتنا المسلحة ان تقوم بالدور المطلوب منها .

هل يمكن ايها الاخوة ان يلومنا احد اذا تحركنا دفاعا عن اراض يعلنون كل يوم انهم لن يتخلوا عنها ؟

اننا ننظر الى قرار مجلس الامن الخاص بوقف اطلاق النار على انه مرتبط بقرار مجلس الامن الذي ينص اول ما ينص على الانسحاب .

ويجب ان تعلم الدنيا كلها انهم اذا لم ينسحبوا فاننا سوف نقاتلهم الى آخر رجل عندهم او الى آخر رجل عندنا .

ايها الاخوة : لن نقبل بهذا الامر الواقع ولن نسكت ولن نلين . فاما انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واما القتال المستمر .

ليس في هذا الموضوع سياسة . ولا يمكن ان نتكلم فيه كلام سياسة ومداورات. انه موضوع ارض موضوع وطن ، موضوع حياة ، ليست ارضنا وحدها ولكنها الارض العربية . وليس وطننا وحده ولكنه الوطن العربي الكبير وشرفنا وحياتنا جزء لا يتجزأ من حياة امتنا العربية .

وفند عبد الناصر المزاعم التي تروجها الدعاية الاستعمارية والدعاية الصهيونية عن مئة مليون عربي قد هزمهم مليونان اسرائيلي . وقال ان على الامة العربية ان تحشد قواها .

وقال :

شعب فلسطين طرد من ارضه سنة ١٩٤٨ وكانت الامم المتحدة كل عام ، تؤكد هذه القرارات وكانت اسرائيل تضرب بهذه القرارات عرض الحائط ، ولا تنفذها .

وكان بعث شعب فلسطين بعد عام ١٩٦٧ بعثا للامة العربية كلها في كل قطر وفي كل مدينة .

واننا نقول لشعب فلسطين اننا لن نتخلى عنكم في اي حال من الاحوال . ان اسرائيل تقول انها قد ضمت القدس اليها ولكننا نحن الامة العربية ونحن جزء من الامة العربية لن نقبل هذا بل سنناضل في سبيل القدس لآخر قطرة من دمائنا .

ثم حيا صمود شعب الاردن امام الغارات والمدفعية والطائرات الاسرائيلية .

وقال عبد الناصر :

لقد ارادوا لنا ان نخرج وحدنا من المعركة ، اراد العدو ، واراد اصدقاء العدو ان نخرج وحدنا من المعركة ، وقالوا لنا اننا اذا حصرنا المشكلة بين مصر واسرائيل فان اسرائيل على استعداد للانسحاب من سيناء ، وبهذا نخرج من المشكلة ، وليس لنا دخل بما يحدث في الاردن او بما يحدث في سوريا .

ايها الاخوة : لقد عرض علينا هذا الكلام في العام الماضي ، وتكلمت معنا امريكا في هذا الموضوع . ان تكون المشكلة مشكلة مصرية اسرائيلية ، مشكلة اردنية اسرائيلية ، ولكن كنا نفهم ان معنى هذا الكلام اننا اذا خرجنا وحدنا من المعركة واذا وصلنا الى حل من اجل ارضنا المحتلة في سيناء فان معنى هذا – ايها الاخوة – اننا

– البقية على ص ٣ عمود ٢ –

الانتخابات في تشيكوسلوفاكيا في النصف الاول من ١٩٧٠

براغ – اعلن زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، جوستاف هوساك ، مساء اول امس ، ان انتخابات عامة ستجري في البلاد في النصف الاول من سنة ١٩٧٠ ، كذلك سيعقد في نفس الفترة مؤتمر للحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي .

وفي خطاب اذاعه من راديو براغ قال هوساك ان المؤتمر التأسيسي للحزب سيعقد قريبا .

مؤامرة مسلحة

اعلن وزير الداخلية التشيكوسلوفاكية ، يوزف غرزر ، انه قد تم الكشف عن جماعة من المتآمرين المسلحين الذين خططوا لمهاجمة القوات السوفييتية في تشيكوسلوفاكيا .. واضاف ان هذه الجماعة عملت في منطقة مورافيا .

وفي خطاب في مجلس النواب قال غرزر انه تم اكتشاف كميات كبيرة من الاسلحة كان افراد هذه الجماعة قد سرقوها من مخازن الجيش ومن مصانع الاسلحة . وهذه الاسلحة كانوا ينوون استعمالها ضد قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة .

واضاف ان محاكمة المتآمرين ستجري قريبا .

فكرة

بعد « القدس الواحدة »

انتخابات في القدس المحتلة

هنالك علائم كثيرة توحي باشتداد الازمة السياسية في البلاد .. ووتيرة انطلاق هذه العلائم في جو البلاد هي بمثابة ميزان يحدد هبوط الازمة او ارتفاعها ..

ولم يغير من حدة الازمة محاولة الصحف اعتباطا اقناع قرائها بهبوط الميزان باستقالة ديغول من رياسة الجمهورية في فرنسا فالضغوط الدولية لم تنشا من موقف ديغول ، بل من حقيقة الاحتلال ومقاومة هذا الاحتلال ..

وهكذا فمن اشد علائم احتدام الازمة وضوحا تفتيش السلطات عن « الشعب الفلسطيني » للاتفاق معه.. وبذلك نسف « المزاعم » بوجود قضية تبحثها الدول الاربع او غيرها ..

وفي الاسبوع الماضي اعلنت « الانباء » ـ التي لم تعد تستطيع اقناع احد بانها تختلف عن سابقتها « اليوم » اياها ـ عن « تاييد فلسطيني » « للقدس الواحدة » .. وفي هذا الاسبوع نقلت معركتها الى مستوى اعلى !! وبدات في حملة « غسل دماغ » ، كما يقولون ، تهدف من ورائها اقناع ابناء الشعب العربي في القدس المحتلة بالاشتراك في الانتخابات البلدية القادمة ..

وكان فارس الميدان في هذا الاسبوع (عدد الجمعة ٢-٥-٦٩) محسن الخليلي الذي لا ندري مقدار خليليته او طريقة فوزه بها ..

المهم : كتب مقالا بعنوان « النواحي السلبية والايجابية لتمثيل عربي في مجلس بلدية القدس » .. حاول فيه ان يكون موضوعيا بوضعه الخيار في نهاية الامر بين ايدي اهل المدينة المحتلة ..

ولنترك جانبا أن التعاون مع الاحتلال في القدس المحتلة ـ وغيرها ـ لا يحمل اي معنى من المعاني الايجابية .. فصاحب المقال يرجح كفة الايجاب « بالتمثيل العربي في القدس » بحيث يتضاءل السلب شيئا فشيئا حتى يصل درجة الصفر ..

وفي حين ان اهم ما في نواحي محسن الخليلي السلبية الاعتراف بالاحتلال والضم .. « واحتمال استغلال اليهود ايضا في الانتخابات بمعنى ان الاحزاب تتغلغل في صفوفنا ».. و « مساعدة اسرائيل على تحدي قرارات الامم المتحدة » فهناك ثماني نواح ايجابية منها ضرورة تمثيل العرب خدمة لمصالحهم .. والاستفادة من التنظيم النقابي الاسرائيلي وعدم وجود خطر استغلال الاحزاب الاسرائيلية لنا فنحن نستغل الاتصال لمصالحنا ... الخ .

ومن النواحي «الايجابية» الحاسمة التي يقدمها محسن المحاسن تاكيده « ان هذا التوحيد (توحيد القدس) سيبقى قائما ما دامت دولة اسرائيل قائمة » ...

لا فائدة طبعا من مناقشة هذه « الناحية الايجابية » مع محسن المحاسن .. او مع غيره من « الفلسطينيين » !! فهذا الموضوع أخطر من ان يكون ناحية في لعبة سلب وايجاب لتمثيل العربي في القدس او تمثيل اهل القدس العربية المحتلة ..

ان ربط قيام دولة اسرائيل ببقاء احتلال القدس العربية او غيرها من المناطق المحتلة يمثل اسوأ انواع المقامرات السياسية لانه يربط حق دولة اسرائيل بالبقاء بتكريس الاحتلال .. الذي يرفضه الشعب العربي رفضا حاسما وترفضه المجموعة الدولية كما اكد ذلك قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن ..

قد يكون من وسائل القائمين على « الانباء » ومحسن الخليلي في سبيل تحقيق اهدافهم ان يشيعوا الياس في نفوس الشعب العربي في المناطق المحتلة بمثل هذه التاكيدات الحاسمة ولكن خبرة السنتين الماضيتين برهنت على اخفاق هذه الوسيلة ..

فلا التلويح بالعنف أفاد في وقف موجة المقاومة الشعبية في القدس المحتلة وسائر المناطق المحتلة في الضفة والقطاع.. ولا محاولات انشاء كيان فلسطيني تحت رعاية الاحتلال افاد في اقامة دمية تمثيلية تتكلم باسم الشعب الفلسطيني ..

والواقع ان نشر « الانباء » على صفحة واحدة مع « نواحي محسن السلبية والايجابية » ، مقابلة الاسبوع مع الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل وبعثها من جديد لدعوة الى مؤتمر فلسطيني في ظل الاحتلال ، كان من علائم اشتداد الازمة وتخبط السلطات السياسي ومحاولتها التعلق بقشة في بحر هائج ..

لقد كانت دعوة اقامة «كيان فلسطيني» في ظل الاحتلال الاسرائيلي دعوة خطيرة في الفترة الاولى التي اعقبت عدوان حزيران ١٩٦٧ .

آنذاك اصابت النكسة الهائلة الجماهير العربية بالدوار ونشات تربة يمكن ان ينمو فيها الياس والاستسلام .. اما الان وقد اكتشفت الجماهير العربية قدرتها على ممارسة النضال فلم تعد هذه الدعوة خطرة بل هي نشاز يدعو الى الهزء والسخرية ..

ويستطيع المرء ان يتصور استقبال هذه الجماهير المؤمنة بعدالة قضيتها الشيخ وهو يقول لها ان نضالها (الاضرابات والمظاهرات) لم يزد القضية الا تعقيدا « ونحن لو تظاهرنا الف عام لما استطعنا ان نرتفع الف متر » ..

واذا كان من اشد علائم احتدام الازمة التفتيش عن « الشعب الفلسطيني » « فنجاح » السلطات في اكتشاف هذا الشعب مرة في محسن الخليلي ... ومرة في الشيخ محمد علي الجعبري يدل على مدى افلاس الوسائل الرسمية لمجابهة الازمة .

(ابن يالوت)

زعامة الهستدروت تقدم دعوى على عمال ميناء اسدود ! !

مكتب الاتحاد ـ قدمت لجنة الهستدروت المركزة يوم الجمعة الماضي لائحة دعوى ضد اعضاء لجنة عمال التشغيل في ميناء اسدود بتهمة « خرق الطاعة الهستدروتية والمساس بالهستدروت وهيئاتها » .

ويبلغ عدد اعضاء هذه اللجنة ١٥ عاملا . وقد امتنعت اللجنة المركزة عن القيام بخطوتها هذه طوال مدة الاتصالات التي كانت جارية بين قادة الهستدروت وعمال التشغيل في الميناء والتي استهدفت احراز موافقة العمال على اقامة مجلس انتاج في الميناء .. غير ان هذه الاتصالات فشلت .

وفي الوقت ذاته فان عمال ميناء اسدود قد توقفوا ، منذ يوم الجمعة ، من العمل ساعات اضافية .

وتجدر الاشارة الى ان العمال اعضاء اللجنة الذين اقامت اللجنة المركزة الدعوى عليهم قداعيد انتخابهم مؤخرا دون ان تقر زعامة الهستدروت هذه الانتخابات.

قرار بدائي ضد تمويل معركة الاحزاب الانتخابية

القدس ـ اصدرت محكمة العدل العليا قرارا بدائيا ضد وزير المالية ومراقب الدولة وطلبت اليهما ان يبينا اسباب عدم امتناع وزير المالية عن تخصيص ١٥ مليون ليرة للاحزاب الممثلة في الكنيست الحالية في معركة الانتخابات البرلمانية المقبلة .

وقد قدم هذه الدعوى المحامي اهرون بيرغمان .. وذكر في دعواه ان القانون قد اقر (في الكنيست) بمبادرة عدد من النواب وليس بموجب اقتراح مقدم من الحكومة . وذكر ان وزارات الحكومة ليست ذات صلاحية باصدار الاموال بموجب هذا القانون !

وبموجب هذا القرار البدائي يتوجب على وزير المالية ومراقب الدولة تقديم ردهما على الدعوى خلال ٣٠ يوما .

سلام السمك

بقلم : المحامي عصام العناني (القدس العربية)

هذا المقال ارفقه المحامي عصام العناني برسالة قال فيها :

« اني احد قراء جريدتكم القراء وباستمرار ، واحد المعجبين بما تكتبون وتنشرون وان كنت اخالفكم احيانا في بعض ما تكتبون وتنشرون الا انني كنت دوما احترم آراءكم وافكاركم .. »

الدول الكبرى تجتمع من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط .. وفي كل يوم نسمع فيه عن تبادل المذكرات بين الدول الكبرى وغير الكبرى بشأن السلام في الشرق الاوسط .

ولا يعقد وزير او مسئول في اي بلد كان مؤتمرا صحفيا لاي سبب كان الا ويتحدث فيه عن ضرورة احلال السلام العادل في الشرق الاوسط .. ولا نكاد نسمع نشرة أخبار واحدة او تعليقا واحدا دون ان يكون للسلام في شرقنا نصيب الاسد فيهما .

والناس ... الناس كلها تصبو الى السلام المشرف ..

فلماذا اذن تفشل الدعوة الى السلام حتى يومنا هذا ؟ وما هو سبب ذلك كله ؟

اسئلة تدور في اذهان الكثيرين تريد جوابا عليها .. ولعلي لا اغالي ولا اخطيء اذا قلت ان سبب ذلك كله انما يعود الى المؤسسة العسكرية التي انتصرت في حرب حزيران .

تلك المؤسسة التي تتشدق بالرغبة في السلام من جانب وتستعد من الجانب الاخر للحرب والقتال .

اولئك الذين يؤمنون بأن الحرب انفى للحرب وان السلاح افعل في اقصاء شبح القتال .

اولئك الذين لا يبرح من بالهم ان الحرب مهنة يرتزقون منها ، فكما ان هناك المحامي والمهندس والزارع هنالك ايضا رجل المدفع يرتزق من سفك دماء الغير ويعيش على الغزو والفتوحات وتشريد الاخرين الذين يتشدقون بالديموقراطية والاخاء وهم اول من يعرف انهم يكذبون وان كذبهم هذا لا تقوم له قائمة ولن تقوم اولئك الذين يؤمنون بالانسان السمكة وبسلام السمك ... وكالاسماك كذلك الناس يبتلع كبيرهم صغيرهم ويستعبد قويهم ضعيفهم .

انهم العسكريون المنتصرون المنتمون الى حزب الاسطول وحزب النابالم وحزب قاذفات اللهب .

العسكريون المنتصرون الذين لن يتنازلوا عن انتصاراتهم ولن يفرطوا فيها بسهولة ، وعليه فلن ينبذوا فكرة الحرب والاستعداد لها من اجل الحفاظ على هذا الانتصار وربما من اجل احراز انتصارات جديدة ... ان امكن ؟ ! هؤلاء هم اسباب فشل الدعوة للسلام حتى يومنا هذا ... وليت قادة الراي في كل مكان وبالاخص الاسرائيليين منهم يدركون خطر هؤلاء العسكريين ويدركون ان دورهم قد انتهى ويجب ان ينتهي .. ليتهم يدركون ان الجندي الذي ينتصر لا يحقق سلاما الا ليت قادة الراي في كل مكان يدركون ان السلام تجربة كبيرة ... والرجل المسلح المغرور عرضة لتجربة سلاحه في جميع ظروف الزمان والمكان .

وعندها ... عندها فقط يدركون لماذا لم تفلح الدعوة للسلام في الشرق حتى الان ، وعندها ايضا يعرفون طريقهم للعمل الجاد من اجل السلام العادل الذي يعطي كل ذي حق حقه

٢٧ ـ ٤ ـ ٦٩

المحامي عصام العناني

القدس العربية

عيد أول أيار يحمل الامل ـ بقية

نضحي بالضفة الغربية ، نضحي بالقدس ونحن قد عاهدنا انفسنا وعاهدنا الله اننا لن نضحي بالضفة الغربية ولن نضحي بالقدس ، ولكنا نريد ان ننهي آثار العدوان عن كل الأرض العربية المحتلة سواء كانت في مصر في سيناء، او في الاردن في الضفة الغربية ، او في القدس ، او سوريا في جولان .

اننا نتعرض لمحاولات عدة ولكن ، صمود هذه الامة ، مكننا من ان نتغلب على كل هذه المحاولات سواء كانت هذه المحاولات من اسرائيل او من الاستعمار او من هم اعوان الاستعمار .

وهناك محاولات كثيرة تحت اسماء كثيرة لا يجب ان ننخدع فيها ولا يجب أيها الاخوة ان تفتر حماستنا لحظة واحدة لان هناك وحدة النضال ولان وحدة النضال هي نفسها وحدة المصير .

ليس هناك حل سلمي وحل عسكري ، ولكن هناك عملا سياسيا متصلا يمثل العمل السياسي الدبلوماسي والعمل العسكري .

وعلى هذا الاساس في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٧ اعلنا هنا في مصر اننا نقبل تنفيذ قرار مجلس الامن التزمنا بهذا القرار واتفقنا على قبوله .

وقد اعلنت الاردن انها تقبل هذا المشروع معنا ونحن نقول الان هناك مشروع واحد هو الذي قبلناه وهو قرار مجلس الامن في نوفمبر ١٩٦٧ لا شيء يخرج عن هذا القرار.

وفيما يتعلق بحقوق الناس حقوق شعب فلسطين، التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة دائما ، فالفلسطينيون حقوقهم مكفولة . وبهذه القرارات لا تعود هناك مشكلة .

هذه هي نظرتنا الى قرار مجلس الامن : الانسحاب وحقوق شعب فلسطين .

وفي نهاية كلمته ذكر عبد الناصر مساعدات الاتحاد السوفييتي التي لا تقدر للشعوب العربية . وقال :

لا بد لنا أيها الاخوة ان نذكر فضل اصدقاء اثبتوا انهم خير الاصدقاء هؤلاء الاصدقاء هم شعب وقادة الاتحاد السوفييتي الذين وقفوا معنا في أحلك الاوقات في سنة ١٩٦٧ وانا اذكر انني في ١٠ يونيو سنة١٩٦٧ تلقيت رسالة من القادة السوفييت يقولون فيها ان علينا ان نصمد وان مصر استطاعت دائما وكذلك العرب ، ان يتعرضوا للمحن ثم يخرجوا منها اقوى مما كانوا وتعهدوا في هذه الرسالة ان الاتحاد السوفييتي سيساعدنا بكل الوسائل على بناء قواتنا المسلحة وعلى أن نصمد في جميع الميادين .

واليوم بعد ٢٢ شهرا حينما نقول لكم اننا نذكر فضل هؤلاء الاصدقاء أقول لكم ايضا أنهم وفوا بالعهد الذي اعطوه لي يوم ١١ يونيو في أحلك الاوقات سنة ١٩٦٧ .

زاوية الرياضة

● لاول مرة : لقاء الكاس النهائي بين فريقي مكابي شعرايم وهكواح رمات غان !

● بعد ظهر السبت القادم تلتقي مختلف نوادي الدرجة الممتازة للتنافس من جديد على البطولات .

● فاز هبوعيل كفر قاسم على بيتار قلنسوة وهبوعيل قلنسوة على مكابي كفر قاسم !!

من سيفوز بالكاس : مكابي شعرايم او هكواح ؟

بعد انتهاء اللقاءات قبل النهائية على كاس الدولة نستطيع ان نحصر السؤال بعده « في فوز اي نادين » سينال الكاس ؟ مكابي شعرايم الذي صعد الى اللقاء النهائي بعد تغلبه على هبوعيل حيفا (٥ : ٣) بضربات الجزاء ، ام هكواح رمات غان الذي فاز على مكابي تل ابيب (١ : صفر) من جدارة ؟

في لقاء مثير وقوي جرى على استاد « بلومفيلد » في يافا استطاع فريق مكابي شعرايم الذي يتخبط في مؤخرة قائمة مجموعة نوادي الدرجة الممتازة ، ان يخرج فريق هبوعيل حيفا القوي باحرازه خمسة اهداف من مجموع خمس ضربات جزاء مقابل للاثنة للحيفاويين . وهذه الضربات تتم عادة في العاب الكاس في كل وقت لا يستطيع الناديان المتباريان على ترجيح الكفة في صالح احدهما حتى الدقيقة المئة والعشرين وهو الوقت المحدد والاضافي لهذا النوع من المباريات .

اما فريق هكواح رمات غان فقد صعد الى المباراة النهائية بعد فوزه على فريق العرش مكابي تل ابيب بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة مثيرة وحماسية جرت امام عدد كبير من المتفرجين على نفس الملعب في يافا .

قدم فريق هكواح واحدة من اجمل مبارياته خلال الموسم الحالي واستحق الفوز من جدارة في الوقت الذي ظهر فيه لاعبو المكابي في توتر اعصاب وخشونة مما ادى الى اخراج قلب دفاعهم (روثن) في الشوط الثاني من المباراة . ومما ساعد لاعبي هكواح على الاحتفاظ بالنصر حتى نهاية المباراة ومن ثم الاشتراك في اللقاء النهائي مع مكابي شعرايم .



الى صاحب رسالة من الرامة .

تحية وبعد .

لم يكن الخبر الذي نشرناه في عدد الثلاثاء الاسبق من فوز هبوعيل سخنين على هبوعيل شباب الرامة الا نصا لما تضمنته رسالة اخ يراسلنا من سخنين . وقد نشرنا الخبر بحكم ان الزاوية ترحب بكل خبر ورسالة تصلنا من اي « مخبر رياضي » .

وها نحن نعلم قراءنا الاعزاء ان الاخ صاحب الرسالة من الرامة قد اعلمنا في رسالته ان المباراة التي جرت في سخنين بين فريقي الهبوعيل هناك وشباب الرامة قبل اسبوعين قد انتهت بفوز اداري اقره الحكم في صالح شباب الرامة (٢ : صفر) بعد ان اظهر لاعبو سخنين سوء المعاملة والضيافة نحو حكم المباراة واللاعبين الضيوف من الرامة .

ـ وكلمة اخيرة اوجهها الى صاحب الرسالة من الرامة اطالبه فيها ان يبعث الينا رسالته القادمة باسمه الواضح ، كي يتبين الخبر اكثر ويتاكد القراء منه . وليس هناك اي داع او دافع « حسب ظني » لعدم ارفاق الاسم الكامل بخبر رياضي شبيه لانه خبر رياضي لا غير !

مع تحيات

المحرر الرياضي

* * *

اما عن نتائج لقاءات نوادي الدرجة الثالثة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي فقد كان اهمها كالاتي :

هبوعيل قلنسوة : مكابي كفر قاسم (٢ : صفر) !

هبوعيل كفر قاسم : بيتار قلنسوة (٦ : صفر)

هبوعيل الطيرة : مكابي الطيرة (٤ : صفر)

هبوعيل كفر ياسيف : مكابي طمرة (١ : صفر)

الاخاء الناصرة : مكابي الرينة (٦ : ١)

هبوعيل مجد الكروم : هبوعيل طمرة (٢ : ١)

هبوعيل الطيبة : مكابي هشرون نتانيا (٢ : ١)

هبوعيل باقة الغربية : مكابي الفريديس (٢ : صفر)

هبوعيل كفر قرع : هبوعيل عارة (٢ : صفر)

لقاءات ودية

انتهزت بعض نوادي الدرجتين الممتازة والاولى فرصة توقف العاب الدوري في الاسبوع الماضي لتجري فيما بينها مباريات ودية لتستعد للقاءات الدوري التي ستبدأ من جديد بعد ظهر السبت القادم .

كان اهم نتائجها كما يلي :

هبوعيل كريات شمونه : هبوعيل تل ابيب (٢ : صفر)!

هبوعيل القدس : هبوعيل تحتليل (٢ : صفر)

شمشون تل ابيب : هبوعيل كفر سابا (٣ : صفر) !!

بيتار القدس : هبوعيل الخضيرة (١ : ١) !

مكابي حيفا : مكابي نتانيا (٣ : صفر)

اخبار متفرقة

■ اجرى فريق الشبيبة الاسرائيلي في كرة القدم مباراة ودية في سنغافورة مع فريقها الاهلي فاز الاول فيها باربعة اهداف مقابل لا شيء . والجدير بالذكر ان الفريق الاسرائيلي قد خرج من المباريات النهائية على « كاس الشبيبة الاسيوية » التي جرت في بانكوك بعد هزيمته امام بورما (صفر : ١).

* * *

■ فاز منتخب سكوتلاندا بكرة القدم على منتخب ولز بخمسة اهداف مقابل ثلاثة . وقد جرت المباراة ضمن الادوار الاولى للفوز ببطولة الجزر البريطانية وذلك على (ركسهام) على ملعب الاخير .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ ـ هبوعيل بئر السبع : بني يهودا — ١ × ١

٢ ـ مكابي حيفا : شمشون تل ابيب — × ١ ×

٣ ـ مكابي تل ابيب : هبوعيل القدس — ١ ١ ١

٤ ـ مكابي يافا : هبوعيل بيتح تكفا — × ١ ×

٥ ـ هبوعيل تل ابيب : هكواح رمات غان — ١ ١ ١

٦ ـ هبوعيل رمات غان : مكابي نتانيا — ٢ × ١

٧ ـ بيتار القدس : هبوعيل حيفا — ١ ٢ ×

٨ ـ مكابي شعرايم : هبوعيل كفر سابا — ١ × ١

٩ ـ مكابي حولون : هبوعيل حولون — ٢ ٢ ٢

١٠ ـ بيتار تل ابيب : تس اشتوريا — ١ ١ ٢

١١ ـ هبوعيل تحتليل : الشمابي هرتسلية — ١ ١ ١

١٢ ـ هبوعيل طبريا : شبيبة الناصرة — ١ ١ ١

١٣ ـ هبوعيل رعنانا : هبوعيل الخضيرة — [illegible]

١١ الف صوت يحتاجها المرشح للفوز في انتخابات الكنيست السابعة

صرح نائب وزير الداخلية الدكتور ي.ش. بن ماير في مقابلة اجراها معه « راديو اسرائيل » ان عدد الاصوات التي يحتاجها المرشح لعضوية الكنيست السابعة للفوز بالعضوية هو حوالي ١١ الف صوت وذلك اذا بلغت نسبة المقترعين نفس النسبة التي كانت في انتخابات الكنيست السادسة (كانت الاصوات التي يحتاجها المرشح للفوز في انتخابات الكنيست السادسة حوالي ١٠ الاف صوت ، اي ارتفاع قدره ١٠ بالمئة) .

وذكر بن ماير في مقابلته ان سكان المستوطنات في المناطق المحتلة بامكانهم ان يقترعوا في يوم الانتخابات في اماكن سكنهم اسوة بكل سكان اسرائيل !

واعلن بن ماير أن صناديق الانتخابات ستغلق في الساعة الحادية عشرة ليلا بدلا من الساعة الثانية عشرة في الانتخابات السابقة .

وقال ان عدد الناخبين المسجلين في قوائم الناخبين يبلغ ١٬٧٤١٬٤٨٣ ناخبا ، سيقترعون في ٣٤٠٠ صندوق اقتراع ، وستعرض قوائم الناخبين ، لكي يطلع عليها الجمهور ، منذ امس الاثنين ، في ١٠٦٨ مكان عرض ، في ٩٤٤ مكان سكن .

تهنئة

الى الاخ الدكتور عبد الاله جماليه تهانينا القلبية الخالصة لكم بمناسبة افتتاحكم عيادة طب الاسنان في شارع الخانوق ـ الناصرة

نرجو لكم عملا موفقا كله النجاح .

اصدقاؤه

استمرارا لاحتفالات أول ايار

مظاهرة في حيفا واحتشاد شعبي في الطيبة

الجماهير المتظاهرة والمحتشدة تطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن !

حيفا – مكتب الاتحاد – تجاوزت احتفالات عيد ايار يومها المحدد باستمرار عقد الاجتماعات الشعبية والمهرجانات النضالية .. وكانت مظاهرة حيفا المثيرة ومهرجان الطيبة الشعبي يوم السبت في ٣ ايار بمثابة مسك الختام لايام نضالية رفرفت فيها اعلام ايار والاخوة اليهودية – العربية فوق الجماهير اليهودية والعربية المحتفلة بعيدها .. وتاكد قول قائد العمال في احد مصانع حيفا : لم يخلق بيكر سكرتير الهستدروت عيد اول ايار .. ولذلك لا يستطيع ان يلغيه ..

مظاهرة حيفا

وكتب مراسلنا في حيفا يصف مظاهرة اول ايار التي اشترك فيها العمال اليهود والعرب والنساء والشبيبة والطلائع الفتية باعلامها وشعاراتها ولوحاتها الكريكاتيرية :

قبل الخامسة كانت ساحة شارع الخوري ، المعروفة ايضا بساحة الاتحاد ، قد ازدحمت بالحشود من المتظاهرين .. الذين اضفوا عليها الوانا زاهية باعلامهم وشعاراتهم المختلفة ..

وتجاوبت الجماهير حين افتتح الاجتماع التمهيدي ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت مرددا القول الذي اصبح شعارا : ليس بيكر هو الذي خلق اول ايار وهو لا يستطيع الغاءه ، ومؤكدا ان العمال في كثير من الحالات رفضوا ان تحرمهم الرجعية من عيدهم ..

ثم وقف اميل حبيبي عضو المكتب السياسي فهاجم موقف السلطات من العمال ومن قضية السلام كما لاحظ دور الشيوعيين اليهود في مقاومة اعمال القمع والارهاب ، واكد من جديد ان طريق السلام لن يأتي بالحرب بل بالاعتراف بحق الشعبين وتنفيذ قرارات مجلس الامن ، وقال : ان الرجعية الاسرائيلية لن تستطيع كبت التعبير عن الرأي حتى وان منعت المظاهرات .

وبدات المسيرة التي امتازت بحسن نظامها وتنسيقها ، تتقدمها الاعلام الحمراء واعلام الدولة وقيادة الحزب الشيوعي فاحتلت مساحة طويلة بفرقها وكتائبها المختلفة .. وبرزت فيها شعارات اول ايار وفي مركزها : الاخوة اليهودية – العربية ، وقف الانزلاق الى الحرب ووقف سفك الدماء ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ..

واخترقت المظاهرة شوارع الخوري وقيسارية والوادي ، ثم خرجت من وادي النسناس الى شارع مجينيم الرحب وسارت في طريقها حتى وصلت الى ساحة السوبر – ماركت في قريات اليعيزر .

وعلى طول المسيرة احتشدت الجماهير اليهودية والعربية تشدها الى المظاهرة شعاراتها الواضحة وما تحمله من معاني النضال من اجل مستقبل افضل في ظل سلام حقيقي .

لقد كان احتشاد الجماهير على الشرفات والنوافذ في منطقة قريات اليعيزر العمالية تعبيرا واضحا عن فشل قيادة الهستدروت في اخفاء اول ايار ..

وهذا ما اكده ابرهام ليفنبراون في كلمته الختامية التي دعا فيها العمال الى الصمود والنضال من اجل مطالبهم اليومية والسياسية .

منظر من مناظر التجمع في ساحة شارع الخوري بحيفا (الاتحاد) قبل المظاهرة

وكانت كلمات توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ويشوعا ايرغه كشفا كاملا عن سياسة حكام اسرائيل المغامرة ودعوة واضحة لتشديد النضال من اجل المستقبل الآمن .

اجتماعات واحتفالات

وفي الوقت ذاته عقدت اجتماعات في يافة الناصرة وعكا وغيرهما من المدن والقرى التي لم تعقد فيها اجتماعات اول ايار سابقا (اقرأ العدد السابق من الاتحاد) .

كذلك جرت امسيات احتفالية بمناسبة عيد اول ايار كان من بينها حفلتان في حيفا ، الواحدة اقامها الحزب الشيوعي في ناديه بدرج الموارنة والثانية اقامها اتحاد الشبيبة الشيوعية في نادي الثقافة بشارع مار يوحنا .

استنكار منع دخول اميل توما الى ام الفحم

كتب مراسلنا في ام الفحم ان منع السلطات وصول اميل توما الى ام الفحم لم يعرقل اجتماع اول ايار .. فقد عقد في موعده ، صباح السبت ، وتكلم فيه يشوعا ايرغه وقرر استنكار منع اميل توما من الوصول الى القرية والقاء كلمته في ذلك الاجتماع .

حملة الاعلام في بداية مظاهرة اول ايار التي جرت في تل ابيب – يافا

مهرجان الطيبة

وكتب مراسلنا في الطيبة في رسالته السريعة : لقد حاولت السلطات في منعها مظاهرات اول ايار التقليدية سد الطريق امام عمال وفلاحي ومثقفي المثلث فلا يعربوا عن الشعار الخالد : « يا عمال العالم اتحدوا » ، ولا يهتفوا بالدعوة لتسوية الازمة العربية الاسرائيلية سياسيا باعتبار ان طريق سفك الدماء لا يوصل الى السلام والتعاون .

ولكنها فشلت فقد عقدت الجماهير اجتماعات شعبية بمناسبة اول ايار في اغلب قرى المثلث : ام الفحم ، قلنسوة ، الطيرة والطيبة .. وكان اجتماع الطيبة مهرجانا مثيرا اثار اهتمام اهالي الطيبة لا اقل مما كان يثير اهتمامها السير في مظاهرة اول ايار .

وفي كلمته ربط بين نضال العمال الاقتصادي والنضال السياسي من اجل التسوية السياسية .

تطورات المباحثات الرباعية – بقية

عليها التسوية – هي خطوط الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ .

ويضيف ان قضية القدس قد بقيت ، حتى الآن مفتوحة امام البحث ، ولكن يبدو ان تقاربا بين الاتحاد السوفييتي واميركا فيما يتعلق بحل مشكلة اللاجئين . فالسوفييت يوافقون على ان الاساس هو البند ١١ من قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٩ الذي ينص على اعطاء اللاجئين حرية الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي تعويضات . بينما التفسير الاميركي ان مثل هذا الاتفاق يجب ان ينفذ بموافقة الطرفين وهذا يعني ان حق الاختيار يجب ان لا يكون اتوماتيا بل ان يكون لاسرائيل حق فرض تقييدات في هذه القضية .

ولا تخفي الصحف ان حكومة اسرائيل القلقة من احتمال وقوع تطورات اضافية في هذا الاتجاه ستحاول الاعلان ، باستمرار عن رفضها الموافقة على اية تسوية «مفروضة» . واكدت هذه الصحف ان رئيسة الحكومة ، غولدة مئير ، ستبرز هذا الامر في بيانها السياسي امام الكنيست . (اقرأ نبأ مستقلا عن ذلك) .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الفدائيون يهاجمون موقعا عسكريا في الحمه

في هجوم عنيف شنه الفدائيون العرب ، صباح الجمعة الماضي ، على موقع للجيش الاسرائيلي في منطقة الحمة جنوب هضبة الجولان قتل اثنان من الجنود الاسرائيليين – شاويش وضابط – وجرح ثلاثة اخرون وقتل اثنان من الفدائيين . وقد نسف الفدائيون العرب بناء في الحمة .

وقد وقع الهجوم في الساعة ٣،٤٠ صباحا . ويبدو ان فريقين من الفدائيين قاما بهذا الهجوم – فريق هاجم الموقع الاسرائيلي ، وفريق اخر تسلل الى داخل الحمة وتمكن من نسف البناء ، كما نسف ايضا مخزنا في مستوطنة الحمة .

وقد انسحب الفدائيون بعد ذلك تاركين وراءهم كميات من المتفجرات والالغام. هذا وقد اذاع راديو « فتح » في القاهرة ان الفدائيين رفعوا العلم الفلسطيني في الحمة ، لمدة ثلاث ساعات ، كما هاجموا ابنية ومواقع اسرائيلية عديدة

وقد صرح قادة « فتح » ان الهجوم على الحمة يشير الى بداية مرحلة جديدة في نشاط الفدائيين العرب ضد اسرائيل .

وقد استعمل الفدائيون تاكتيكا جديدا وهو الهجوم المفاجيء والسريع .

حسين يزور – بقيه

تحول الجبهة الشرقية – الاردن وسوريا والعراق – الى جبهة فعالة اكثر وتزيل كل العراقيل التي تواجهها .

والجدير بالذكر انه تجري في المدة الاخيرة زيارات متبادلة في عواصم الدول العربية ، تقوم بها بشكل خاص وفود عسكرية . فقد زارت القاهرة ايضا وفود عسكرية من السعودية والسودان ، وقد وصل اليها امس الاول وفد عسكري من الكويت .

تهانينا

تهانينا الى الصديق فهد زريق وزوجته بالمولودة الجديدة **فيحاء**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

احصاء لوزارة العمل:

١٥ ألفا من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل

مكتب الاتحاد – نشرت «دافار» (٢–٥) بعض معطيات الاحصاء الذي اجرته وزارة العمل في المناطق المحتلة .. ويتضح من هذه المعطيات ان نحو ١٠ آلاف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل بصورة غير منظمة – اي بدون وساطة مكاتب الاستخدام – وان ٥ آلاف عامل اخر يعملون بموجب موافقة مكاتب الاستخدام .

وقد ادلى مساعد وزير العمل لشؤون المناطق المحتلة، فوندك ، أنه بعد انتهاء عملية التسجيل في مكاتب العمل سيكون في المناطق المحتلة نحو ٥٠ الف عامل يستطيع الاقتصاد الاسرائيلي ان يستوعب نحو ٢٠ الفا منهم ، اما الباقي فيجب ان يتوفر له عمل في المناطق المحتلة .

وذكر فوندك ان هؤلاء الذين يعملون في اسرائيل يعملون في البناء والزراعة والبيارات .

واعلن انه قد تسجل في الضفة الغربية في مكاتب العمل نحو ٢٦ الف شخص ولكن ٦ آلاف منهم فقط هم طالبو عمل . وفي قطاع غزة سجل نحو ١٥ الفا منهم ١١ الفا من طالبي عمل .

تهانينا

تهانينا الى الرفيق ربيح كنانه وعروسه **بالزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* * *

تهانينا الى الصديق علي محمد درويش **بالزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا

* * *

تهانينا الى الاصدقاء :
* هشام حافظ جبارة بمناسبة **زواجه**
* عبد الرحيم احمد عازم **بالزواج**

* * *

* عبد الكريم محمد مصري وزوجته بالمولود **رمزي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – الطيبة

تهانينا

تهانينا الى الرفيق سليم احمد المصري وزوجته بالمولود الجديد **رائد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – الطيبة

انتخابات الهستدروت في ٢ ايلول

حيفا – لمكاتبنا النقابي – في جلستها صباح الاحد ٤–٥–٦٩ قررت اللجنة التنفيذية ان تجري الانتخابات للهستدروت في الثاني من ايلول هذه السنة واقر تعيين لجنة انتخابات مركزية من ٣٣ عضوا تمثل كافة الكتل الحزبية في اللجنة التنفيذية وعين رئيسا للجنة الانتخابات المركزية المحامي بار اياي . ويمثل القائمة الشيوعية الجديدة في هذه اللجنة الرفيق يشوعا ايرغا ويمثله الرفيق جمال موسى .

وفي هذه الانتخابات سيجري انتخاب مندوبي المؤتمر ال ١١ ، ومندوبات مؤتمر العاملات ، ومندوبي المؤتمر الزراعي ، ومجالس العمال المحلية . وقد فهم من المختصين في اللجنة التنفيذية انه لن تجري انتخابات للجنة العمال المحلية في كل من الطيبة وشفاعمرو ودالية الكرمل الا اذا قررت ذلك اللجنة نفسها . ويمكن اعتبار هذا تمييزا وتهربا وخوفا من زيادة تمثيل القائمة الشيوعية الجديدة في هذه اللجان .

وقد فهم من اوساط القائمة الشيوعية الجديدة بأن ممثليها في هذه اللجان سيطلبون عقد اجتماع مستعجل لهذه اللجان من اجل اقرار اجراء انتخابات لها ، وفي حالة رفض الاكثرية فيها من حزب العمل ، سيتوجه المندوبون الشيوعيون الى دائرة التنظيم في اللجنة التنفيذية مطالبين بانتخابات لهذه اللجان مع الانتخابات العامة .

وقد وضعت اللجنة التنفيذية في جلستها اقتراحات لتعديلات في دستور الهستدروت في مجال الانتخابات على أن تقر في جلسة مقبلة .

وقد اعلن السكرتير العام بكر بأن عدد الناخبين للهستدروت سيكون حوالي مليون ناخب من اعضاء الهستدروت .

تقييد حريه تنقل المحاميين علي رافع وصبري جريس

مكتب الاتحاد – اضافت السلطات المحاميين علي رافع وصبري جريس الى قائمة المحامين ومئات المواطنين العرب الذين قيدت حرية تنقلهم او فرضت عليهم اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود في مراكز الشرطة .

فالمحامي علي رافع ، الذي يعمل منذ نحو السنة في القدس ، قد قيدت حرية تنقله منذ سنة ١٩٦٤ ولكنه كان يحصل على تصاريح تمكنه من السفر والوصول الى المحاكم التي تنظر في قضايا يتوكل فيها ، او الى مكتبه في القدس والى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ولكن هذه التصاريح قد حجزت عنه الآن الامر الذي يضر به ويضر بموكليه من المواطنين . وقد بعث المحامي علي رافع برسائل مستعجلة الى وزير الدفاع والنيابة العسكرية وقلم المحكمة في نابلس والخليل – حيث انه يرافع في قضايا تنظر فيها الآن – يحتج على هذا الاجراء ويطالب بالغائه .

وتجدر الاشارة هنا الى ان جمهور المحامين في الضفة الغربية – باستثناء حفنة قليلة – يمتنع عن العمل والظهور امام المحاكم الاسرائيلية في الضفة احتجاجا على الاحتلال وسياسة الضم والتوسع .

كذلك فقد تلقى المحامي صبري جريس من حيفا امرا يحظر عليه مغادرة بيته بعد ساعة من غروب الشمس حتى ساعة قبل شروقها كما يفرض عليه اثبات وجوده مرة ، في اليوم ، في مركز الشرطة .

والمحامي صبري جريس « يتمتع » بأمر اقامة آخر في حيفا ويحظر عليه الخروج منها الا بتصريح ، كان قد فرض عليه منذ نحو سنة .

جولدا مئير : لا استطيع ان – بقية

عجلة التاريخ الى محطة حزيران كما انه لا يمكن ارجاع الحياة الى ارواح اعزائنا الذين قتلوا » .

وشجبت محادثات الدول الاربع الكبرى قائلة ان العرب يستغلونها « تهربا من ضرورة اجراء المفاوضات معنا » . وعادت واصرت على ان اسرائيل غير مستعدة لقبول اي بديل عن اتفاقية سلام تاتي عن طريق المفاوضات المباشرة وتشتمل على اقرار حدود آمنة وعلى تعهد الدول العربية بمنع اي نشاط لمنظمات الفدائيين الفلسطينيين .

من كلمة الرفيق مئير فلنر

وتكلم عن الكتلة الشيوعية النائب مائير فلنر فحذر مما نشر في «دافار» اليوم ، الاثنين ، من دعوة الى القيام بعمل انتقامي عسكري واسع وذلك بعد فشل عملية نجع حمادي . وقال ان الحكومة تتجاهل ان كل عمل عسكري قامت به ، بما في ذلك حرب حزيران ، كانت نتيجته العكس تماما مما ارادت الحكومة .

وكشف ماير فلنر حقيقة الفاظ السلام التي كثرت في خطاب رئيسة الحكومة قائلا : هي كلام فارغ لم يعد يقنع احدا . وبينما تصلن الحكومة رفضها فرض الحلول من الخارج ، تريد هي ان تفرض الحلول على العرب . وانهى كلمته معلنا انه يزداد التاييد الشعبي لبرنامج السلام الذي نعرضه نحن الشيوعيين خصوصا وقد اثبتت الوقائع ان سياسة الحكومة لم تحقق الامن والسلام بل زادت في سفك الدماء واخطار الحرب .

وقال : نحن نمد ايدينا الى جميع الاوساط التي تريد ان تعمل للسلام وترفض التوسع الاقليمي . (سننشر الخطاب في عدد قادم) .

الدولة الكبرى الخامسة ؟!

وفي النقاش الذي جرى على بيان رئيسة الوزراء تفوق النائب بن اليعيزر (غاحل) على غيره في الدعوة الى عمليات حربية واسعة النطاق وقال انه امام ما ركزه عبد الناصر من ١٠٠ الف جندي واسلحة ضخمة ما بين القاهرة والقناة لحماية القناة علينا ان نجد الطريقة لافهامه ان عليه ان لا يحمي القناة بل ان يحمي القاهرة . وادهش مستمعيه حين غالى في التبجح فقال : ليس المهم ما تقوله الدول الكبرى بل ما تفعله الدولة الكبرى الخامسة (ويقصد اسرائيل) ! !

افنيري : الحل يفرض عليكم قريبا

اما النائب افنيري فافتتح كلمته معلنا ان لديه معلومات موثوقا بها انه خلال ثلاثة او اربعة اسابيع سيصل الاربعة الكبار الى حل متفق عليه يقدمونه الى مجلس الامن ثم يطلب من الجانبين تنفيذه ولا يبقى امام اسرائيل سوى تنفيذه واما تفرض عليها العقوبات ، وان رئيسة الحكومة تعلم هذا الامر وتخفيه عن الشعب .

هذا وفي ختام النقاش جرى التصويت على بيان رئيسة الحكومة فلم يعارضه سوى الكتلة الشيوعية وافنيري وميكونس . واما اقتراح الكتلة الشيوعية ، الذي يدعو الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن فاسقطته كتل الائتلاف باشتراك ميكونس الذي صوت معها ضده وبامتناع افنيري .

تعازينا الحارة

الى ارحيم قاسم ابو سالم واولاده واخوانه بوفاة المأسوف على شبابه
احمد ارحيم ابو سالم
له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

قداس وجناز

يقام يوم السبت في ١٠–٥–٦٩ الساعة التاسعة صباحا
قداس وجناز عن روح المرحوم
حنا ابو عرب
في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة
فارملة الفقيد واولاده يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٩ ايار ١٩٦٩
٢٢ صفر ١٣٨٩
العدد ١٠٣ السنة ال٢٥

יום ו
9. 5. 969
מס 103 שנה 25

اسـرائيل تتحين الفرصة للتدخل العسكري فى لبنان

جبهة تحرير فيتنام الجنوبية تقدم مشروعا للسلام فى فيتنام

باريس – اعلن فى باريس ان وفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية فى مفاوضات السلام فى باريس تقدم بمشروع جديد لحل المشكلة الفيتنامية . وهذا المشروع يتلخص فى تاليف حكومة من كل القوى السياسية فى جنوب الفيتنام تعمل على اجراء انتخابات عامة ، ثم تجري الحكومة التي ستتالف بعد الانتخابات مفاوضات مع فيتنام الشمالية حول مستقبل البلاد . وينص المشروع على جلاء كل القوات الامريكية من فيتنام . وعلى الرغم من ان حكومة سايغون رفضت المشروع الا ان المراقبين يرون انه سيؤدي الى تقدم المباحثات فى باريس .

نسف اربعة بيوت فى نابلس

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاع راديو اسرائيل ، صباح امس ، نبا نسف اربعة بيوت جديدة فى مدينة نابلس .. اتهم اصحابها بالانتماء الى الفدائيين .

المعركة فى لبنان تدور لاحباط مؤامرة «تحييده»

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – توحي بعض المظاهر بان ازمة الحكم فى لبنان التي احتدمت مؤخرا بعد تصادم المتظاهرين والجيش ، تسير على مستويين وكانهما منفصلان ..

فهناك فى الناحية الواحدة الاتصالات والماحكات السياسية لتشكيل وزارة جديدة وهناك من الناحية الاخرى حوادث الاصطدامات بين الجيش وجماعات من المسلحين ..

خلفية الازمة

بحق لاحظ المكاتب السوفييتي ب. ديمشنكو فى «ازفستيا» (٢٨–٤–٦٩) حقيقة ان الازمة الجوهرية فى لبنان تعود الى الصراع بين قوتين واتجاهين سياسيين فهناك العناصر التي تتجسم فى الحلف الثلاثي شمعون – جميل – ادة ، وتمثل جوهريا البنوك وتتساوق مع الامبريالية وتريد عزل لبنان عن الشعوب العربية بحجة الحياد ...

وهناك القوى الشعبية التي تريد القيام بنشاط اوسع تاييدا للاقطار العربية التي تقاوم العدوان الاسرائيلي .

واستنتج المكاتب ديمشنكو ان الازمة احتدمت فى الواقع فى اواسط آذار الماضي حين قدم زعماء الحلف الثلاثي الى رئيس الجمهورية مذكرة دعوا فيها الى تحييد لبنان وتحسين العلاقات مع الدول الغربية .. لقد اعلن عدد من زعماء لبنان مقاومتهم هذا الخط وانضمت اليهم حتى العناصر المهادنة امثال عبد الله اليافي والحاج حسين العويني اللذين اخذا بعين الاعتبار الجو الشعبي فاعلنا معارضتهما لتحييد لبنان ..

وعلى هذا الضوء وفى ظروف عزلة دعاة « تحييد » لبنان عن نضال الشعوب العربية الوطني كان من الواضح ان التصادم بين جماهير المتظاهرين وقوات الامن اللبنانية حول شعارات «حرية عمل المنظمات الفلسطينية المسلحة » لا يخدم القوى الوطنية بل القوى الرجعية التي تريد احداث تصدع بين جماهير الشعب العربي فى لبنان على اساس تصادم جيش لبنان ومنظمات فلسطينية .. فتحقق مثل هذا التصدع يخلق الظروف المثلى لنجاح مخططها ..

وتبلور هذا المخطط مما كانت تكتبه الصحافة اللبنانية الموالية للحلف الثلاثي من ناحية .. ومن دعوة البطريرك الماروني بولس المعوشي من ناحية ثانية ..

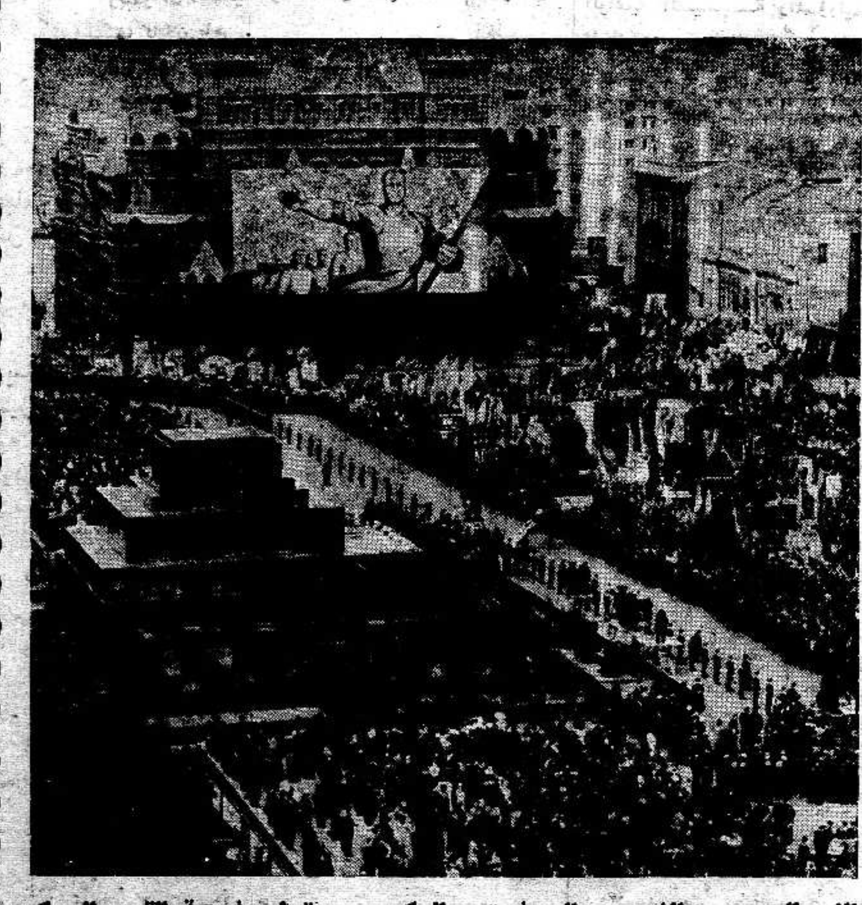
فهذه الصحافة بدأت تضخم النزاع وتتهم سوريا بارسال المسلحين الى لبنان لاشعال نار الفتنة فيه .. والبطريرك المعوشي – حسب ما كتبته هذه الصحف – يعتزم توجيه نداء الى الامم المتحدة يحثها فيه على مساعدة لبنان للخروج من الازمة ! ! !

تاكيد الانتماء العربي
وتاييد الكفاح الفلسطيني

وقام الرئيس اللبناني بدور ايجابي فى تسوية الازمة حين وجه ، فى عيد الشهداء ويقع

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

فى الساحة الحمراء فى موسكو



الغى الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية القسم العسكري من مظاهرة اول ايار التقليدية .. ولكن هذه الخطوة لم تضعف من روعة مسيرة اول ايار بل زادتها رونقا .. والصورة لقطاع من المظاهرة فى الساحة الحمراء ويطل عليه قادة الحزب والحكومة من على منصة ضريح لينين .

عبد المنعم الرفاعي يقول :

المحادثات فى القاهرة والرياض شاملة وعبرت عن تقدم مرض

عمان – صرح عبد المنعم الرفاعي رئيس وزراء الاردن الذي رافق الملك حسين فى زيارتيه فى الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية ، عند عودته الى عمان ، ان مباحثات الملك حسين مع الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل اتسمت بالشمول وسجلت تقدما مرضيا .

وفى مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر والملك فيصل استعرض الملك حسين نتائج زيارته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

وكانت الصحف العربية قد ربطت زيارة الملك حسين فى القاهرة بالتوتر المتزايد على خطوط وقف اطلاق النار .

وعلى اثر المباحثات بين الرئيس عبد الناصر والملك حسين صرح الرفاعي ان الزعيمين اكدا انهما سيواصلان السير على طريق السياسة الهادفة الى تحقيق سلام دائم يقوم على العدل ويستند الى قرار مجلس الامن .. واضاف ان سياسة القطرين واحدة .

جاك ديكلو – المرشح الشيوعي لرئاسة فرنسا

باريس – عين الحزب الشيوعي الفرنسي ، فى اجتماعه يوم الاثنين الماضي ، عضو مجلس الشيوخ الرفيق جاك ديكلو ، البالغ من العمر ٧٢ عاما ، مرشحا للحزب فى انتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية التي ستجري فى اليوم الاول من شهر حزيران القادم ، وذلك بعد ان فشلت الجهود التي بذلها الحزب لخوض هذه الانتخابات فى جبهة موحدة لاحزاب اليسار ضد مرشح الديغوليين جورج بومبيدو .

وقد اختارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق ديكلو بعد ساعات قليلة من الاجتماع الذي اجراه السكرتير العام للحزب مع زعماء الحزب الاشتراكي الرئيسي فى فرنسا

وكان الحزب الاشتراكي المذكور قد رفض اقتراح الحزب الشيوعي الفرنسي اقامة جبهة موحدة لليسار فى الانتخابات وانتخب جاستون دفار رئيس بلدية مارسيليا مرشحا له للرئاسة فى ساعات الصباح الباكر من يوم الاثنين الماضي فى نهاية مؤتمر طارىء استمر ١٦ ساعة متواصلة .

وهكذا بينما تدخل احزاب اليسار انتخابات الرئاسة بقوى مبعثرة فان جورج بومبيدو ، الذي كان رئيسا للحكومة الفرنسية من سنة ١٩٦٢ حتى ١٩٦٨ يحظى بتاييد الديغوليين وقوى اليمين .

اما المرشح الثالث لليسار فهو ميشل دوكار السكرتير العام للحزب الاشتراكي

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الكتلة الشيوعية تطالب رياسة الكنيست ببحث انتاج الاسلحة الذرية فى اسرائيل

تل ابيب – بعث النائب الشيوعي ماير فلنر ببرقية الى رياسة الكنيست طالب فيها ان تضع على جدول اعمالها بصورة مستعجلة :

الانباء التي نشرتها « دير شبيجل » (المجلة الالمانية الغربية) حول انتاج اسرائيل اسلحة ذرية .

كوسيغن فى نيودلهي :

السياسة السوفييتية تهدف الى تحقيق الانسحاب

نيودلهي – قال ، اول امس ، رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، الذي جاء الى الهند للاشتراك فى تشييع جثمان الرئيس الهندي الراحل ذاكر حسين : ان السياسة السوفييتية فى الشرق الاوسط تستهدف انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

« ان هدفنا – قال كوسيغن – ان نضمن انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها » .

وكان كوسيغن يتحدث الى الصحفيين ، قبل مغادرته الهند عائدا الى موسكو .

واضاف كوسيغن : « اننا نساعد العرب حتى يتمكنوا من ان يستعيدوا كامل سيادتهم وسيطرتهم على هذه

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

استمرار المباحثات الرباعية

مكتب الاتحاد – عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعهم يوم الثلاثاء الماضي لمواصلة البحث فى ازمة الشرق الاوسط .. وقال ناطق بلسان الدول الاربع ان الاجتماع استمر ثلاث ساعات . وعقبت اوساط مطلعة على الابحاث بقولها :

لقد اوضحت ان كافة المشتركين راغبون فى التوصل سريعا الى اتفاق على بعض التوصيات التي سيزود بها المبعوث الدولي غونار يارينغ . وقد اعلن ان الاجتماع المقبل لممثلي الدول الاربع الكبرى سيعقد يوم الثلاثاء المقبل .

وفى الوقت ذاته استمرت المحادثات الثنائية بين ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللذين عقدا جلستهما الحادية عشرة .

ونشرت جريدة « لمرحاب » (٨–٥) على صفحتها الاولى

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

« شبيغل » – المجلة الالمانية الغربية :

لدى اسرائيل ٦ قنابل ذرية

مكتب الاتحاد – نشرت مجلة « شبيغل » الالمانية الغربية ان « اسرائيل هي الدولة السادسة فى العالم – بعد امريكا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبية – التي لديها رؤوس ذرية قتالية – خمسة رؤوس على الاقل وبالتاكيد ، تقريبا ، ست قنابل كقنبلة هيروشيما ، ذات قوة تبلغ ٢٠ الف طن من « تي. ان. تي » لكل واحدة .

وقالت المجلة ان لدى اسرائيل ايضا وسائل ايصال السلاح الذري الذي تملكه الى الهدف : طائرات « سكايهوك » ، كما ان طائرات « فانتوم » تستطيع حمل القنابل الذرية .

وذكرت المجلة ان اسرائيل تمتلك قنابل ذرية وصواريخ بفضل فرنسا . واضافت ان الفنيين الاسرائيليين والفرنسيين قد شرعوا فى اقامة محول ديمونه بعد زيارة بن غوريون للجنرال ديغول على اثر عملية سيناء والسويس فى سنة ١٩٥٦ .

وقالت « شبيغل » ان اسرائيل بدات بشراء مواد ضرورية فى جنوبي افريقيا والارجنتين وباقامة معهد لتوزيع هذه المواد فى مكان خفي بعيدا فى النقب .

وتشير المجلة الى ان حكومة اسرائيل تعارض فى الانضمام الى معاهدة حظر انتشار السلاح النووي رغم ما يوجه اليها من ضغط .

فى ٥/١٦ وفى ١٦ صفحة تصدر : «الاتحاد» فى عيد يوبيلها الفضي

من الابحاث : سنتان على حرب حزيران .. او فشل سياسة العدوان والاحتلال – بقلم **توفيق طوبي** ، ربع قرن على الوحدة العربية – بقلم **اميل توما** ، نحو توطيد وحدة الحركة الشيوعية – بقلم **علي عاشور** .

ومن الشعر : حبيبتي تنهض من نومها – **لمحمود درويش** ، وليليانا ديمتروفا – **لسميح القاسم** ، « خريف حساب النفس » – **لروث ليفين** .

ومن القصص : الامانة – بقلم **محمد خاص** .

ومن الصور : ماذا فعلت يا ابتاه – بقلم **يوسف الفازي** .

ثم هناك ندوة « الاتحاد » التي اشترك فيها قدامى الحزب والنشيطين فى توزيع «الاتحاد» .. وذكريات قديمة وحديثة .. ومعالجات اقتصادية وفنية وتحيات الصحف الشيوعية وفى مقدمتها « برافدا » . ويكتب الافتتاحية **اميل حبيبي** .

كلمة الاتحاد

عنوان التحذير : اسرائيل

انطلقت من الجبهة الصحفية الرسمية باكملها – ابتداء من « قول هعام » حتى « معريب » – صرخات «الدفاع» عن سيادة لبنان وحقه فى الحياة دون تدخل .

فكالعادة جاءت الاشارة الى الجوقة الصحفية بسبب العزف فعزفت لحنا واحدا نغمه الجوهري التنديد بالمنظمات الفلسطينية المسلحة ، وبنظامي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، وحتى « بالمسلحين » فى لبنان على اعتبار انهم « العدو اللدود » الذي يهدد «المسيحيين» بالدمار ...

ولم تلتفت هذه الصحافة ، قاصدة متعمدة ، الى الصراع الداخلي فى لبنان او الى العوامل العربية ، والعربية – الاسرائيلية فى الازمة ، فمجرد الاصطدام بين المتظاهرين وقوات الامن كان شرارة كافية ليبدا اشتعال لهيب الحقد على القاهرة ودمشق وفكرة الجامعة العربية ولتكتب هذه الصحف كما كتبت «معريب» : تحت ستار الوطنية .. شقت عصا الطاعة على الحكومة الشرعية فى لبنان فئات من الفدائيين السوريين شعارها « الحرب الشعبية ضد اسرائيل الا ان هدفها زعزعة اركان الحكم فى لبنان وطرد المسيحيين (هكذا بالضبط) والمحتلين من المناصب الهامة ووضع مؤيدي سوريا ومصر فى كراسي الحكم فى لبنان ! !

ولكن هذه الصحافة التي غضبت « غضبة اخلاقية » ! على ما وصفته تدخلا عربيا فى شؤون لبنان غير العربي بدات فى بعض الحالات تعد « لتدخل عادل » هو التدخل الاسرائيلي ..

وهكذا كتبت « هآرتس » قبل يومين اعتمادا على محافل اسرائيلية مسؤولة تحذر لبنان وتهدده ..

كتبت ان المسؤولين هنا يراقبون التطورات فى لبنان عن كثب وباهتمام بالغ ليروا فيما اذا كانت الحكومة اللبنانية تستطيع السيطرة على الموقف .. اما اذا لم تستطع فعندئذ يقوم الجيش الاسرائيلي بواجبه ! ! .

ومثلها كتبت «لمرحاب» حين نبهت حكام بيروت ودعتهم – هم ومؤيديهم – الى ان يذكروا ان مبدا « التبدل » الذي تنتهجه اسرائيل على سائر «حدودها» يسري ايضا على حدود لبنان – اسرائيل .

لم يعد جديدا قيام حكام اسرائيل بدور الشرطي الامبريالي الرجعي فى الشرق الاوسط وخاصة فى العالم العربي المشرقي .. فهذا امر يعود الى ما قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ الذي كان بدوره « عملا شرطيا » لتعليم الشعوب العربية درسا ...

اما الجديد ففي ان يفكر حكام اسرائيل بهذه المهمة فى وقت تضطر فيه الولايات المتحدة الى ان تتنازل عن هذا الدور على الصعيد الدولي بعد فشلها فى فيتنام وازمتها المالية والداخلية ..

ولكن حكام اسرائيل الذين وصلوا الى الباب المسدود لا يتحلون بالعقلانية بل بالمغامرة ولهذا فبدلا من تضييق رقعة النزاع العربي الاسرائيلي يندفعون الى توسيعه ..

ولهذا يجب تحذيرهم بشدة من اخطار هذه السياسة .. فلا يمكن ان تاتي بغير الشر والسوء على اسرائيل .

الاتحاد

خطاب النائب ماير فلنر في مناقشة البيان السياسي

الذي قدمته رئيسة الحكومة في الكنيست يوم الاثنين الماضي

الرغبة في الضم هي العقبة الرئيسية امام السلام

ان خطاب رئيسة الحكومة في الكنيست اليوم ، سبب ، بلا شك ، خيبة امل لدى جميع هؤلاء الذين يرغبون في وضع حد للوضع الخطر الراهن ، ويرغبون في السلام ، في اسرائيل .

وازاء ذلك ، فان خطابها سيشيع الهدوء لدى الاوساط المتطرفة في اسرائيل ، التي تضغط على الحكومة ، من خارجها ومن داخلها ، حتى لا تنحرف عن موقفها المتعنت ، الذي يسد السبيل على اية اتفاقية سلام .

كلام فارغ عن السلام

في اية ظروف نجري هذا النقاش في الكنيست ؟ في ظروف سفك الدماء غير المنقطع ، والمتزايد ، التي تؤدي الى سقوط الضحايا الغالية بعدد متزايد ، في ظروف تعكس خطرا جديا للغاية من حرب جديدة . لم تعرض رئيسة الحكومة اية طريق نحو السلام . ليس لدى الحكومة اي برنامج للسلام ، سوى الكلام الفارغ عن السلام ، الذي يستهدف تخليد الوضع القائم . ويحدث هذا في الوقت الذي بدا فيه اصحاب الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية ، من مختلف الاوساط ، يفهمون ان استمرار الوضع القائم امر غير واقعي ، وانه ينطوي على اخطار ، وقبل كل شيء ، على اسرائيل نفسها .

مشير حقا التعنت في موقف الحكومة ، التي اصبحت اكثر عنادا في حالة نشوء امكانية واقعية للحيلولة دون نشوب حرب جديدة ، ووقف سفك الدماء ، وحل الازمة في منطقتنا بالوسائل السياسية وبالطرق السلمية . وهذا الامر مرتبط ، بشكل حاسم ، بنا ، باسرائيل .

تجاهل حقائق أساسية

لقد تجاهلت رئيسة الحكومة في خطابها حقائق اساسية عن الوضع في منطقتنا وفي المجال الدولي . لقد تجاهلت كون ثلاث دول عربية - مصر ، الاردن ولبنان - اعلنت بشكل موثوق ورسمي انها مستعدة لحل سلمي مع اسرائيل .

والسيدة مئير تجاهلت ذلك تقريبا ، واستخفت بشكل مثير ، بحقيقة كون هذه الدول العربية مستعدة لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، تلك الحالة التي دامت اكثر من عشرين سنة ، ومستعدة للاعتراف بحق بقاء وسيادة دولة اسرائيل في حدود معترف بها وآمنة ، ومستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس - وكل ذلك بموجب قرار مجلس الامن ، الذي يستوجب ان تقوم اسرائيل ، من جانبها ، بالانسحاب من المناطق التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، والموافقة على حل عادل لقضية اللاجئين .

ورد في الخطابات التي القتها في الاسابيع الاخيرة رئيسة الحكومة ووزراء آخرون : « اننا نحارب في سبيل حقنا في البقاء . ولو ان الدول العربية تعترف بمجرد بقائنا ، لكان كل شيء يحل بيننا » . لا أبعد عن الحقيقة السياسية من هذا الكلام . فالدول العربية - والحكومة تعرف ذلك جيدا - ليس فقط انها على استعداد للاعتراف بمجرد بقاء اسرائيل ، بل انها مستعدة لاكثر من هذا بكثير . فهي على استعداد للاعتراف بحق اسرائيل في حدود معترف بها وآمنة ، لا يتم تغييرها بقوة الذراع ، بعد انهاء حالة الحرب .

فوق ذلك : فالدول العربية مستعدة للاعتراف بحرية الملاحة لاسرائيل سواء في مضائق تيران وفي قناة السويس . انها مستعدة لكل هذا ، وبالطبع ، اذا قدمت اسرائيل قسطها هي في الحل السلمي ، بالانسحاب من المناطق المحتلة ، وتقديم المساعدة للحل العادل لقضية اللاجئين .

ما لي لي وما لك لي

تلك شروط عادلة للسلام ، وواقعية ، وتعطي حلا للازمة الراهنة في منطقتنا . ولكن رئيسة الحكومة رفضتها رفضا قاطعا .

- البقية على صفحة ٥ عمود ٥ -

سميح القاسم

ننشر فيما يلي « الاعلان » الذي نشره الكاتب العبري المعروف عاموس كينان في جريدة « هآرتس » بتاريخ ٥-٥-١٩٦٩ .

ويبدو ان الصحيفة رفضت ان تنشر كلمته فاضطر الى نشرها كاعلان باجر .

اننا نقدر في عاموس كينان ، الكاتب العبري ، شجاعته في الدفاع عن حرية الكلمة في بلادنا .

* * *

خبر صغير ، وخبر ليس من نوع الاخبار التي تلفت الانتباه ، اصطاد عيني : سميح القاسم ، الشاعر العربي ، اعتقل بجريرة التحريض على التمرد .

والسبب - مجموعة أشعار كتبها الشاعر ، واصدرها دون موافقة المراقبة .. وهنا ينتهي الخبر .

اعرف سميح القاسم ، منذ سنوات عديدة ، ونحن صديقان . واكثر من مرة جلست معه في بيته الريفي الجميل ، في قرية الرامة على الجليل ، حول فنجان قهوة بعد وجبة شهية ، وكم من مرة خرجت معه ، ومع اصدقائه اليهود والعرب ، الى الحوش في بستان عائلته ، في ظل التينة او نستمع الى نغمات العود ، او نتحدث عن السلام والصداقة .

ذلك لان سميح القاسم لم يحلم ولو مرة واحدة بابادتي . بل لانه ليس مخادعا يهش الي بوجه زائف وفي قلبه نوايا سيئة . انه رجل مستقيم أصيل ، من خيرة الشبيبة العربية ، اولئك الناس الذين نأمل ان نعيش معهم بسلام وتفاهم .

لكنه عربي ، وهو شاعر عربي ، وهو عضو راكاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) او من المقربين اليه - لا اعرف بالضبط . وهو كعربي وكشاعر ، يتألم ألم شعبه . ومن يقل ممنوع على سميح القاسم ان يتألم ويعبر عن ألمه ، يقل شيئا إدًّا .

وليس من المتبع في اسرائيل انزال العقوبات بالمفكرين . وما الشعراء الاسرائيليون الذين يشتهون ان يسقوا جيادهم في مياه الفرات بقليلين . ولكن لا يرسل اليهم اي كاتب من وزارة الخارجية ليشير اليهم من طرف خفي انهم يسيئون الى الوجه الاسرائيلي . ولا نتحدث عن تدخل الشرطة .. وبحق .. لدينا ، بالاختصار ، تخيم حرية التعبير .

منذ حرب الايام الستة ، لم ار سميح القاسم . وكان لي سبب وجيه : عرفت انه تلقى امر اقامة جبرية من الشرطة ، وممنوع من مغادرة داره في حيفا . لقد خجلت ان اذهب لرؤيته .

يستطيع سميح القاسم ان يهاجر غدا من اسرائيل . ويستقبل بأذرع مفتوحة في كل مكان ، ولا ريب ان منحة دراسية تتوفر له . واذا اراد ان يشن دعاية ضد اسرائيل فسيجد اذنا صاغية . واذا قال انه كان عندنا مضطهدا فسيصدقونه .

يجب ان يقال شيء في تفسير كلمة « استقلال » ..

وحسب رأيي المتواضع ، تعني الكلمة : استقلال لا يتقلص بالسيادة والمساواة لجميع الاهلين ، بدون فرق في القومية . هناك شيء ، اهم بكثير .

يجب ان يكون الطموح الى السلام جزءا من مطامح الحرية والاستقلال المشروعة عندنا . وان لا تكون الرغبة بالتفاهم مجرد كلام يقال . وممنوع ان تستعمل كلمة « سلام » حيلة ، كوسيلة ناجحة في مناورة سياسية .

وممنوع ان يضعف فينا اي تصريح بالابادة يأتي من الجانب الثاني ، الارادة الحقيقية بالسلام والاستعداد للتنازل من اجل السلام . وممنوع ان يقلبنا اي عمل عدواني علينا دعاة حرب . وممنوع ان تخرجنا عن وعينا اية كراهية عنصرية من الخارج . ممنوع علينا ان نوافق على اي اضطهاد بيننا تحت اي ذريعة او اي حجة أمنية . وممنوع علينا ان نفاخر بأن ليس لدينا اضطهاد « كبير » . وان ليس لدينا أمور تسلك في كل مكان اخر . يجب ان نرفض حتى الاضطهاد « الصغير » .

يعجبون لدينا بباقل ليتبنوف الذي تجرأ على التظاهر في الساحة الحمراء ضد اعتقال كتاب مثل سينيافسكي ودانيال . ويعجبون عندنا بسينيافسكي ودانيال .

ولكن احدا عندنا لم يقم ليحتج على اعتقال سميح القاسم .

انا احتج ..

واذا لم تتوقف ملاحقة الشاعر سميح القاسم حالا ، فستكون لنا في نهاية الامر حقيقة ، حقيقة يجب اخفاؤها من فرط الخجل ..

وان كنا لا ننجح في الوصول الى التفاهم مع مفكر فخور جريء ، فلن يجدي اي تفاهم مع المخاتير الاذلاء او مع عمال الطوارىء الجياع ، والحطابين والسقائين . لان السلام ، مثل الحرب ، امر يمكن فقط بين الانداد المتساوين .

عاموس كينان

في ذكرى مرور ٢٤ سنة على النصر على النازية

الاتحاد السوفييتي قهر النازية ويعاضد ثورة التقدم الاجتماعي

بقلم : اميل توما

يصادف ، اليوم ، ٩ ايار ، ذكرى مرور اربع وعشرين سنة على الانتصار على النازية وبداية مرحلة جديدة من التاريخ الانساني ..

حقيقة الانتصار او دور الاتحاد السوفييتي الحاسم

لقد شكلت المانيا النازية ، والمحور الذي الفته مع ايطاليا الفاشية - اليابان العسكرية ، اضخم خطر امبريالي عرفته الانسانية حتى ذلك الحين . وبعد احتلال القسم الاكبر من اوروبا اصبحت تهدد بالسيطرة على العالم ..

وكان واضحا ان انتصارها في الحرب التي بادرت اليها في عام ١٩٣٩ بهجومها على بولونيا ووسعتها بهجومها الغادر على الاتحاد السوفييتي في ١٩٤١ ، سيسدل على الانسانية ستارا كثيفا من الظلام ويسد الطريق امام تحرر الشعوب السياسي والاجتماعي الذي دشنت عمليته الديناميكية ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تتخذ النازية ، منذ بداية عهدها ، شعار مكافحة الاشتراكية شعارا مركزيا لها وان تجعل من اهم اهدافها القضاء على سلطة العمال والفلاحين الوحيدة في العالم .. فقد اعتقد زعماؤها ان « سحق الاتحاد السوفييتي » يضع حدا نهائيا للشيوعية ويعبد الطريق امام تحقيق احلام الاحتكاريين الالمان وحلفائهم في السيطرة على العالم وتسخير شعوبه وموارده لخدمتهم .

وعلى هذا الضوء تبدو عظمة النصر على النازية واستسلام المانيا الهتلرية امام الحلف المعادي للنازية في ٩ ايار ١٩٤٥ .

ونتيجة الظروف التاريخية والموضوعية تألف الحلف من الاتحاد السوفييتي ، الذي التفت حوله الطبقة العاملة والشعوب الساعية نحو تحررها ، من ناحية ، والدول الامبريالية والراسمالية : بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها ، من ناحية اخرى .

وهكذا فالاتفاق على محاربة النازية لم يلغ الخلاف حول اهداف كل من الفريقين في الحلف الواحد . ففي حين كان الاتحاد السوفييتي والطبقة العاملة والشعوب تريد القضاء على النازية لتنطلق منه الى توسيع عملية التحرر السياسي والاجتماعي وتعميقها ، كان هدف الدول الامبريالية التخلص من منافس خطر كان يتوق الى اجتياح مواقعها في الاقطار المتخلفة .

وانعكس هذا التناقض في الاهداف في ايام الحرب واشتد بعدها ..

وفي الحرب ظهر هذا التناقض في تأجيل الدول الامبريالية فتح الجبهة الثانية في اوروبا الغربية (بانزال القوات الحليفة على ساحل فرنسا الشمالي) ، عل ذلك يؤدي الى نزف قوى الاتحاد السوفييتي فلا يقوى القطر الاشتراكي على ممارسة نفوذه الايجابي .. وبعد الحرب اتخذ اشكالا عديدة منها تخفيف دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في دحر النازية عسكريا حتى برلين ... عل ذلك يساعد على تقليص طاقته على ممارسة تأثيره الايجابي على تطورات عالم ما بعد الحرب في خدمة تحرر الشعوب السياسي والاجتماعي .

واشتدت محاولات تزييف الحقائق في فترة الحرب الباردة التي شنتها الدول الامبريالية لعزل الاتحاد السوفييتي وحصره ووقف امتداد الاشتراكية في اوروبا وآسيا .

ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل لسببين جوهريين :

* نجاح الاتحاد السوفييتي المذهل والسريع في اعادة بناء آلاف المدن والقرى ، بمصانعها ومزارعها ومنشآتها ، التي دمرتها الجيوش النازية البربرية في محاربتها الاتحاد السوفييتي .. لقد تغلب الاتحاد السوفييتي بفضل نظامه الاشتراكي وحماس شعوبه على الدمار المروع ونهض من ركام الحرب اقوى واشد مما كان بحيث لم يكن في وسع الدول الامبريالية تجاهله .

* تصريحات زعماء الدول الغربية اثناء اشتداد سعير المعارك الضارية ، التي خاضها الجيش السوفييتي منفردا تقريبا وانتصر فيها على ادهى قوة عسكرية عرفتها الشعوب حتى ذلك العهد . وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى بضعة من هذه التصريحات :

كتب الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت في حزيران ١٩٤٣ :

« باعجاب متزايد تراقب شعوب العالم المحبة للحرية مآثر قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة صانعة التاريخ والتضحيات التي تكاد لا تصدق التي يبذلها الشعب الروسي صانع البطولات » .

وكتب ونستون تشرشل ، رئيس وزراء بريطانيا ، في ايلول ١٩٤٤ :

« سانتهز المناسبة غدا لاردد في مجلس العموم ما قلته سابقا ، ان الجيش الروسي هو الذي مزق احشاء الآلة الالمانية العسكرية وينازل في الوقت الحاضر القسم الاكبر بما لا يقاس من قوات العدو على حدوده » .

وصرح الرئيس الفرنسي السابق الجنرال شارل ديغول ، الذي وقف في سنوات الحرب على رأس قوات فرنسا الحرة :

« يعرف الفرنسيون ما صنعته روسيا السوفييتية لهم . ويعرفون ايضا ان روسيا السوفييتية هي ، بالفعل ، التي قامت بالدور الجوهري في تحريرهم » .

في الميدان الدولي وفي عملية الثورة العالمية

ولم تكن القضية ، في الواقع ، قضية اعتراف الرجعية العالمية بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هزيمة النازية او عدمه .. فقضية تقويم اهمية هذا النصر على مسيرة التطور التاريخي في العالم لم تكن قضية اكاديمية بل قضية حية تفصل فيها الحقائق والاحداث .. وفصلا فصلت الاحداث والايام بابعاد هذا النصر على النازية ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم فيه بدون الالتفات الى تقديرات الرجعية العالمية اللاحقة .

فبفضل دور الاتحاد السوفييتي في هذا النصر تسارعت عملية التحرر السياسي والاجتماعي بوتيرة لم يسبق لها مثيل - في اوروبا والاقطار المتخلفة ، فقامت انظمة الدمقراطية الشعبية في اوروبا الشرقية وتحولت فيما بعد الى اقطار اشتراكية ، ونمت ثورات التحرر القومي في كوريا والصين وفيتنام الى ثورات اجتماعية اتجهت الى الاشتراكية ، واجتاحت موجة التحرر القومي الثورية آسيا وافريقيا ..

ولم يكن من الصعب رؤية الجدلية في ممارسة الاتحاد السوفييتي نفوذه على العملية الثورية .

واذا كان الاثر الذي مارسه الاتحاد السوفييتي بعد الحرب مباشرة كان في بعض القطاعات الدولية محددا يتمثل بالتأييد السياسي المعنوي ، فقد تنامى مع مرور الايام بازدياد قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والعسكرية واتسع على كافة القطاعات واصبح يتمثل بالاضافة الى التأييد السياسي المعنوي ، في التأييد الاقتصادي المتعدد الجوانب ، بما في ذلك العون بالعتاد العسكري ..

كذلك مارست انجازات العملية الثورية في التحرر السياسي والاجتماعي في اوروبا وآسيا فعاليتها الى جانب الاتحاد السوفييتي مما جعله القدر على تأييد الشعوب المكافحة من اجل التقدم الاجتماعي .

ومن الممكن القول ان دينامية تداعي النصر على النازية لم تتوقف في صعودها وانجازاتها حتى ولو اصيب هذا القطاع او ذاك بالنكسة في هذه الفترة او تلك .. فقد كان الاتحاد السوفييتي بتقدمه المطرد في ميادين الاقتصاد والعلم والطاقة العسكرية العامل الثابت الذي يصد الامبريالية والرجعية ويمنع ان تكون اية نكسة بداية انحدار للعملية الثورية في العالم .. بل العامل الثابت الذي يمكن القوى الثورية من التغلب على النكسة ومواصلة التقدم الى امام .

ولعل تصريح الرئيس جمال عبد الناصر بهذا الشأن نموذج من ادراك زعماء العالم الثالث المتحررين حقيقة تداعي دينامية النصر على النازية :

قال عبد الناصر :

« انني متأكدون تماما ان حركة التحرر القومي في آسيا وافريقيا وخاصة في الفترة التالية بالاحداث التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ، مدينة بانتصاراتها بدرجة كبيرة ، لوجود الاتحاد السوفييتي وجبروته » (مجلة سوفيت ملتري ريفيو - عدد ايار - ٥ - ١٩٦٨)

ان نجاح حركة التحرر القومي العربية ، بانظمتها المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، في التغلب على ذيول النكسة التي نزلت بها في اعقاب نجاح العدوان الاسرائيلي ، المتساوق مع الامبريالية ، عسكريا في حرب حزيران ١٩٦٧ كان ابلغ دليل على ان الاتحاد السوفييتي بجبروته - الاقتصادي والعسكري - يستطيع ان يوقف تدهور النكسة في هذا القطاع او ذاك في الجبهة المعادية للامبريالية والرجعية فلا تصبح انحدارا عاما يؤدي الى الاستسلام .

لقد استطاع التأييد السوفييتي دوليا ان يوقف اندفاع الجيوش الاسرائيلية الى دمشق وعمان والقاهرة اولا وان يعيد طاقة الصمود العسكري الى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ثانيا وان يساعد هذين القطرين على تجنب آثار الهزيمة العسكرية على اقتصادهما واصلاحاتهما الاجتماعية .

كل هذا بالاضافة الى مساعداته الحميدة الاثر لاقطار عربية معادية للامبريالية مثل الجزائر ودولتي اليمن التي لم تتورط بالنكسة بشكل مباشر ولم تؤثر شدتها على اقتصادها ومجموع تطورها . ولسنا هنا طبعا في معرض استعراض مساعدات الاتحاد السوفييتي المتعددة الجوانب للاقطار النامية الاخرى ومساهمته في النمو الصناعي والزراعي في مجموعة الدول الاشتراكية .

جبروت الاتحاد السوفييتي

لقد اكد النصر على النازية تفوق النظام الاشتراكي السوفييتي على النظام الراسمالي ، وبرهن تعلق جماهير الشعوب السوفييتية بنظامها على قدرة الشعوب على النصر حتى في ظروف تفوق عدوها العسكري (من حيث عدة الجيوش وتدريبها وتقنيتها) .

ولكن الاتحاد السوفييتي - وهو الذي يدرك ان تفوقه الاجتماعي يجب ان يتجسد في تفوق اقتصادي وعسكري - واصل بعد النصر على النازية استعداداته العسكرية ليردع الامبرياليين والرجعيين من مهاويس الحرب والسيطرة .

ولذلك بنى الاتحاد السوفييتي قوة عسكرية ضاربة جعلت الدول الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، تقتنع ان لا سبيل لضرب الاتحاد السوفييتي عسكريا والافلات من الدمار ، فصواريخه عابرة القارات وسائر انواع اسلحته قادرة على تدمير اي معتد مهما كان مسلحا وبعيدا من حدود الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اعترفت به المحافل العسكرية في الغرب فكتبت على سبيل المثال المجلة الامريكية « آرمي انفورميشن دايجيست » تعترف ان الجيش السوفييتي هو الجيش الضخم الوحيد في العالم الذي يحوز جنوده المدربون على احدث انواع الاسلحة ويستطيعون المطاردة في حرب ذرية وغير ذرية ، صغيرة او كبيرة ، وفي اي نوع من انواع الطقس والتربة .

وفي عيد الثورة الاشتراكية الكبرى الخمسين كتبت « دي فيلت » صحيفة المانيا الغربية ، بعد ان شاهد مكاتبها العرض العسكري في الساحة الحمراء : « ظهرت خمسة صواريخ جديدة في الساحة الحمراء ومنها ما لا يحوز عليه اي جيش اخر في العالم ولا حماية منها بالمرة » .

ومثل هذا تكتبه صحف في العالم الثالث تفتخر بوجود هذه القوة التي تستطيع ان تحرس الشعوب ومنجزاتها .

وهذا الجبروت العسكري ، الوطيد ، لكونه يقوم على مجتمع اشتراكي الغى الصراع الاجتماعي ، هو العامل الحاسم الذي يجعل حكام الولايات المتحدة الذين لم يتنازلوا عن احلامهم في السيطرة على العالم ، يعلنون عن تغيير خططهم من المواجهة مع الاتحاد السوفييتي الى مفاوضته حول القضايا الدولية .

ان هذا الجبروت يؤلف عنصرا جوهريا في رجحان كفة مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الراسمالية والشعوب الساعية نحو تحررها على الامبريالية والرجعية العالمية .

ومع هذا اكد الاتحاد السوفييتي ، في اكثر من مناسبة ، تمسكه بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اعتبار ان من حق الشعوب اختيار الانظمة الاجتماعية التي تريدها .. وايمانا منه بضرورة تجنيب الانسانية خطر حرب نووية تحرق الاخضر واليابس ، معتقدا ان ذلك يخلق افضل الظروف للتحرر السياسي والاجتماعي وللانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

وقد برهنت الاحداث على صدق هذه السياسة التي لم تمنع تحرر الشعوب ومسيرتها في اقطار عديدة نحو التقدم الاجتماعي .. فالاتحاد السوفييتي يستطيع ان يمنع الامبريالية والرجعية من تصدير الثورة المضادة الى الاقطار الاشتراكية كما فعل فعلا في هنغاريا وتشيكو - سلوفاكيا .. ويستطيع وقف التدخل الامبريالي في مسيرة الشعوب كما فعل في عام ١٩٥٦ ابان العدوان الثلاثي على مصر .. ويستطيع ان يحول النكسة الى نقطة انطلاق لتقدم ثوري جديد كما يفعل شيئا فشيئا في العالم العربي بعد هزيمة بعض الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

والذلك كله تبرز ، في ذكرى النصر على النازية ، عظمة دور الاتحاد السوفييتي في ذلك النصر من جديد .. ودينامية اثره على الصعيد الدولي .

الانصار السوفييت تعمل خلف خطوط العدو النازي في عام ١٩٤٢

منظر من آلاف المناظر اثناء زحف القوات السوفييتية نحو المانيا النازية عام ١٩٤٢

اضواء على : المحركات الحقيقية لازمة شط العرب

بقلم : سميح القاسم

النزاع المباشر

شهد الاسبوع الاخير من الشهر الماضي بوادر ارتفاع الحرارة في ازمة محتقنة على شط العرب ، حاولت اكثر مرة ان تعثر على نقطة ضعف في السطح تستطيع عبرها ان تتحول الى انفجار خطير في تلك المنطقة الحساسة من الحدود العراقية - الايرانية التي يبلغ طولها قرابة ١١٠٠ كيلومتر .

وصحيح ان هناك نزاعا بين البلدين حول السيطرة الاقليمية وحرية الملاحة في شط العرب المكون من مجرى ملتقى نهري دجلة والفرات قبل الانصباب في الخليج العربي ، والتي تحمل عليها مئات الآلاف من اشجار النخيل .. ولكن هذا النزاع تداخل في شبكة العلاقات السياسية في المنطقة كلها بشكل فرضته طبيعة التطورات في العراق الذي يقف موقفا معاديا للاستعمار وتشتد فيه الصراع الاجتماعي مما يؤثر على الحكم القائم ، وفي ايران التي ما زالت ترزح تحت عرش الشاه وحكومته المتعاونة مع الاستعمار في حلف المركز والمندمجة في مشاريعه .

في عام ١٩٣٧ وقع البلدان اتفاقية صداقة تؤكد سيادة العراق على منطقة الشط ، وتنظم الملاحة بحيث تكون تحت اشراف السلطات العراقية .. وبموجب تلك الاتفاقية لا يحق لايران ان ترفع اعلامها على عدد من الجزر المتناثرة في منطقة الشط .

ظلت هذه الاتفاقية سارية المفعول بانتظام حتى نشوب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، فقد ادركت حكومة طهران ان هذه الثورة في البلد المجاور وخروج العراق من حلف بغداد (سابقا) من شأنهما ان يصبحا عاملا فعالا في نضال الجماهير داخل ايران نفسها ، كذلك ادركت الاحتكارات الاستعمارية ان امتداد دوي الثورة العراقية جنوبا الى الكويت وامارات الخليج .

ومن هنا ، بالتنسيق بين طهران والعواصم الامبريالية تحركت ايران في محاولة استطلاعية لالغاء الاتفاقية المبرمة بينها وبين العراق ، ولكن الحكومة العراقية ردت بحزم ، ولان الظروف الدولية لم تكن ملائمة ، ونظرا لعدم استكمال ايران استعداداتها العسكرية فقد ساد الهدوء ولم تتحرك الحكومة الايرانية لافتعال ازمة اضافية .

منذ ذلك الوقت ازدادت ملامح التطورات في المنطقة وضوحا .. اخطار حركة التحرر العربية على الاحتكارات النفطية والاستراتيجيا الاستعمارية اخذت تشتد ، مما اضطر بريطانيا الى اعلان قرارها بالانسحاب العسكري من منطقة الخليج العربي واماراته ، واخذ الاستعمار يعمل بسرعة على اعداد ايران لتكون الوريث المباشر لمواقعه في المنطقة ، واسهمت الولايات المتحدة بالقسط الاوفر في تعزيز الجيش الايراني ، فزودته بكميات هائلة من الاسلحة ، بينها اكثر من ٥٠٠ دبابة من طراز (م ٦٠) التي تعتبر من احدث الدبابات الامريكية والمانيا ، كما وقعت واشنطن على اتفاقية مع طهران تزودها بموجبها بمئة طائرة فانتوم ، وهي اكبر صفقة من طائرات الفانتوم تعقدها الولايات المتحدة مع دولة من دول المنطقة .

وعلى بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر من الشط بنى الامريكيون اضخم مطار حربي في ايران هو مطار ديسبول ، وبعد ان انفقوا عليه اكثر من ٦٠ مليون دولار قدموه « هدية » لسلاح الطيران الايراني ، كذلك فقد عززت ايران سلاحها البحري بشكل ملحوظ واصبح تعداد جنودها يقارب ربع المليون المزودين باحدث الاسلحة .

وهناك اكثر من دليل يقود الى الاعتقاد ان المحافل الاستعمارية - التي بيتت عدوان اسرائيل على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ - تعتقد ان الوقت الحاضر انسب الاوقات لافتعال ازمة ايرانية - عراقية تستفيد منها لتوطيد مواقعها الاستعمارية خصوصا وانها تزعزعت في اعقاب الهزة العنيفة التي هزت اسرائيل العدوانية التي كشفت عن تآمر الاستعمار الامريكي على حركة تحرر الشعوب العربية بشكل شديد الوضوح .

وهكذا في اواخر نيسان تحركت ايران من جديد ، واستدعى نائب وزير خارجية العراق سفير ايران في بغداد وافهمه ان على ايران الالتزام باتفاقية ١٩٣٧ ، ولكن حكومة الشاه تجاهلت هذه الاشارة الواضحة ، ولم تلتفت الى معارضة عدد من اعضاء برلمانها في اتخاذ خطوة عدائية ، فاعلنت ، ومن جانب واحد ، الغاء الاتفاقية المذكورة ، واوغلت في الاستفزاز حين ارسلت سفينتين تجاريتين تحملان العلم الايراني للابحار في شط العرب بحماية الطرادات الحربية واسراب الفانتوم ، ولجأت الى نشر الحمى الحربية في ايران ، فلوحت للصحف بنشر المقابلات الصافية مع القادة العسكريين ، ووزعت المنشورات التي تحمل خريطة شط العرب وصورة الشاه بكميات هائلة في جميع انحاء ايران ، وامرت المكاتب الرسمية باستبدال اسم شط العرب باسم فارسي هو « اروند روت » ، واكثر كبار المسؤولين الايرانيين من اطلاق التصريحات الحربية ، من طراز ما قاله احدهم لصحفي اسرائيلي : « انتم انهيتم الحرب مع العرب في ستة ايام اما نحن فنستطيع ان ننهيها في يومين » ! كذلك فقد ركزت ايران مدفعيتها الثقيلة على الحدود مع العراق واعلنت حالة الطوارىء ووضعت اكثر من ثلاثين الف جندي على اهبة الاستعداد في مواجهة المواقع العراقية .

ولكن الدبلوماسية العراقية تحركت بتعقل ، واعلن صالح مهدي عماش نائب رئيس الوزراء في ٢٣ نيسان ، فيما اعلنه من امور ، ان بلاده لن تنساق وراء هذا الاستفزاز الذي يستهدف :

* فتح جبهة شرقية مع ايران تشغل العراق عن الجبهة الغربية .
* اجبار العراق على سحب قواته المرابطة في سوريا والاردن .

كذلك فقد بادرت السلطات العراقية باقتراح وساطة الكويت ، التي قبلت القيام بمهمة الوساطة .. وهكذا فان حرارة الازمة تعود الى الهبوط ، بانتقال النزاع من خطر الاصطدام العسكري الى امكانية التهدئة السياسية ، خصوصا وان ايران اعلنت رسميا قبولها وساطة الكويت .

اذرعة الاحتكارات او خلفية الازمة

تحت الضغط المزدوج .. من حركة التحرر العربية ، ومن الازمات الداخلية في بريطانيا ، اضطرت حكومة ويلسون « العمالية » الى اعلان سياستها الجديدة المعروفة باسم سياسة الانسحاب من شرقي السويس . وقد اثارت هذه السياسة حفيظة غلاة الامبرياليين البريطانيين الذين اخذوا يتحدثون عن الاخطار الناجمة عن « الفراغ » الناشيء في المنطقة ، في اعقاب انسحاب بريطانيا .

وفي معرض هجومها على حكومة ويلسون اكدت عناصر المحافظين على انها ستلغي هذه السياسة في حالة وصولها الى الحكم وستحافظ على الوجود البريطاني في منطقة الخليج العربي ، والذي سينتهي في عام ١٩٧١ .

وقبل قرابة الشهر نشر معهد الدراسات الاستراتيجية المنبثق عن جامعة جورج تاون في واشنطن ، دراسة بعنوان « الخليج – ومضمون الجلاء البريطاني » ، واشترك في وضع الدراسة ١٣ من خبراء الاحتكارات النفطية واستراتيجيي الامبريالية الامريكيين والبريطانيين .

وبموجب استنتاجات هؤلاء الخبراء فان الجلاء البريطاني من شأنه ان يؤدي الى نتائج بالغة الخطورة :

* نشوء نزاعات بين دول المنطقة . فايران تطمع في احتلال البحرين وعدد من الجزر ، والعراق – على حد زعم الدراسة – يطمع في احتلال الكويت ، والسعودية تطمع في احتلال واحة البريمي .
* نشوء اضطرابات داخل الامارات العربية وذلك بسبب ارتفاع المستوى الثقافي فيها « من جراء » فتح المدارس هناك ، وتعاظم النفوذ الفلسطيني بعد هجرة الالف الفلسطينيين .
* « التغلغل » السوفييتي ، لكون السوفييت راغبين في السيطرة على نفط المنطقة (!) والحظوة بنفوذ استراتيجي تدعيما لاسطولهم الذي ينوون تعزيزه في المحيط الهندي .

ومن ثم ، توصي الدراسة بالعمل الاجراءات التالية :

* المحافظة على الوجود العسكري البريطاني في امارة الشارقة وفي جزيرة مصيرة (في بحر العرب) .
* تامين احتياطي كبير من النفط في الدول الغربية رغم عائلة خطر توقف ضخ النفط في الازمات ، التي تجتاح المنطقة .
* تامين السيطرة الغربية على خطوط الطيران المدني ، وخاصة الحق البريطاني في التزود بالوقود في البحرين ، وذلك باقامة القوات العسكرية المحلية (على طراز الحرس الوطني السعودي .. جنوده وصغار الضباط من البدو وبعض قادة من الضباط الاجانب) .
* المحافظة على زيارات منتظمة يقوم بها الاسطولان البريطاني والامريكي للخليج العربي .
* بناء اسطول امريكي خاص في المحيط الهندي ، ولا يتم ذلك الا بعد تصفية الحرب الفيتنامية (ولعل هذا هو احد الدوافع التي حدت بحكام واشنطن الى الاعلان عن الرغبة في « تفكيك » الحرب الفيتنامية تدريجيا !) .

مستقبل الخليج

شعور بريطانيا بالعجز عن الوفاء بالتزاماتها الاستعمارية العسكرية الكاملة ، تجاه منطقة الخليج جعلها تفكر في استبدال السيطرة المباشرة بسيطرة غير مباشرة ، وذلك عن طريق اقامة هيكل او هياكل سياسية في منطقة الخليج ، تنعم بالاستقلال ظاهريا ، بينما تكون في الواقع في قبضة حكومة صاحبة الجلالة .

ومن هنا نشأت فكرة اقامة « اتحاد امارات الخليج العربي » ، دون التخلي الكلي عن القواعد العسكرية البريطانية ، واهمها قاعدة جزيرة « مصيرة » التي تبعد كيلومترات معدودة عن ساحل عمان . وكانت هذه الجزيرة ماهولة بالعرب الذين يعملون – في الاساس – في صيد الاسماك ولكن السلطات الاستعمارية البريطانية اجلتهم جميعا من هذه الجزيرة منذ عام ١٩٥٩ وحولتها الى قاعدة عسكرية محظورة ..

لم تقف الدول العربية مكتوفة الايدي حيال المؤامرات الامبريالية في الخليج . فقامت الجامعة العربية بتشكيل لجنة خاصة لدراسة الوضع هناك ، وبعد صدور توصيات اللجنة تشكل صندوق خاص لتقديم المعونة للامارات العربية ، ورغم تردد السعودية ولجوئها الى الاتصال المباشر ببعض المشايخ مقدمة لهم ملايين الجنيهات كمنح تغنيهم من الحاجة الى مساعدة الجامعة العربية ، ورغم المخططات الايرانية والوفود التي ارسلها الشاه وزبانيته الى منطقة الخليج فقد نجحت مهمة الجامعة العربية الى مدى بعيد ..

واحس البريطانيون بهذا النجاح الذي حققته المساعدة العربية المادية والمعنوية ، فلجأت الى العنف ، واقصت حاكم الشارقة صقر بن سلطان القاسمي عن منصبه ، ليكون « عبرة لسواه » ، من جهة ، ولان الشارقة يشملها مخطط بقاء النفوذ البريطاني المباشر ، من جهة اخرى .

وعلى نحو يشبه ما حدث في كافة المستعمرات ، البت الحكومة البريطانية جهودها وجهود عملائها لضرب المد الثوري التحرري في البحرين ، فدفعت بقوات من المرتزقة ، تدعمهم قوات من سلاح البحرية البريطاني ، لضرب المظاهرات العمالية والطلابية . وفي احد هذه الاعتداءات الوحشية سقط اكثر من سبعين شهيدا ، فاعلنت البحرين اضرابا عاما شمل كافة ابناء الشعب والمؤسسات الوطنية .

كذلك فقد قامت شركة « بابكو » للبترول وهي شركة بريطانية – امريكية ، بتسريح اكثر من ١٤٠٠ عامل من اعمالهم في الشركة .. وفي الوقت نفسه تم تعطيل الصحف العربية الثلاث التي تصدر في البحرين ، بينما كانت اعداد كبيرة من الايرانيين تتسلل الى البحرين تحت حماية الاسطول البريطاني ، في حين وضع الشاه في برلمانه بعض المندوبين ليتكلموا باسم البحرين ! !

الخلاصة

ما حدث في شط العرب لم يكن سوى حلقة صغيرة من سلسلة المخططات الامبريالية المخيمة على منطقة الخليج العربي .

■ ايران تسعى الى تحقيق توسع اقليمي .

■ والاحتكارات تعمل على ضرب حركة التحرر العربية التي تهدد مصالحها ، بخلق جبهة غربية تتورط فيها الثورة العربية السياسية والاجتماعية ، وتخفف الضغط عن جبهتها الشرقية مع اسرائيل .

ولكن اذا كانت اهداف حرب المحافل الاسرائيلية الحاكمة العدوانية قد فشلت في حزيران ١٩٦٧ .. فليس هناك اي ظروف تساعد على نجاح حكام ايران المتساوقين مع الامبرياليين .

شارع في بيروت

هذه صورة من بيروت تظهر سيارات الجيش .. والشارع الخالي .. واطفاء الجنود سيارة احرقها المتظاهرون في ابان موجة المظاهرات التي اجتاحت لبنان وسببت ازمة حكم لم تنته بعد .. بل هناك من الملامح ما يوحي باحتدامها وتعقيدها ..

بيان الحزب الشيوعي الاردني

في تقدير المرحلة الجديدة من المقاومة الشعبية للاحتلال وفي تحذير حكام اسرائيل من مغبة اصرارهم على عدم تنفيذ قرار مجلس الامن وفي تحذير المنظمات الفلسطينية من الشعارات المتطرفة وغير الواقعية

عمان – في اواسط آذار الماضي اصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانا سياسيا استعرض فيه تنامي المقاومة الشعبية بجميع اشكالها للاحتلال الاسرائيلي .

وفي هذا البيان وجه الحزب الشيوعي الاردني التحذير الى حكام اسرائيل من مغبة اصرارهم على رفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن – الامر الذي يؤدي حتما ، كما جاء في البيان ، الى تنامي المقاومة الشعبية للاحتلال بشكليها السياسي والمسلح

وفي الوقت نفسه انتقد الحزب الشيوعي الاردني ، في هذا البيان ، الشعارات المتطرفة وغير الواقعية التي تطرحها المنظمات الفلسطينية لحل القضية الفلسطينية .

وجاء في البيان انه بمدى ما تطرح القضية الفلسطينية طرحا سليما وواقعيا يكتسب نضال الشعب العربي الفلسطيني قوة اكبر وانصارا أكثر في الجبهة العالمية المعادية للامبريالية وخصوصا لدى قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم .

وجاء في هذا البيان تقدير للمرحلة الجديدة التي دخلتها المقاومة الشعبية للاحتلال في المناطق المحتلة ، بأن « الجماهير الشعبية في الاراضي المحتلة تجاوزت مرحلة الخيبة المريرة والذهول والحيرة التي سببتها لها الهزيمة المفاجئة التي لحقت بالجيوش العربية والانتكاسة المريرة التي نجمت عنها ، كما ان الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية في الاراضي المحتلة قد نفضت عنها كل المآسي وروح التمزق التي خلفتها لها اساليب الحكم التعسفي التي كانت سائدة ما قبل الاحتلال الاسرائيلي البغيض تلك الاساليب التي كان سداها ولحمتها كبت حريات الشعب وهدر كرامته .

وعلى هذا فان الحزب الشيوعي الاردني يعتبر « ان نضال الجماهير الشعبية في الاراضي المحتلة بدأ يدخل في الوقت الراهن مرحلة جديدة تتميز باسترداد الجماهير ثقتها بنفسها واخذها قضيتها بأيديها ، وتنامي استعدادها للقضية وتصميمها على مواصلة النضال الذي لا هوادة فيه ، بمختلف الاشكال ، لطرد الغزاة » .

ويدعو الحزب الشيوعي الاردني الى توحيد جميع القوى الوطنية والتقدمية ومنظمات المقاومة وذلك لحماية المقاومة الشعبية للاحتلال .

وفي الوقت نفسه يواصل الحزب الشيوعي الاردني ، كما جاء في البيان ، الدعوة لتكوين حكومة وحدة وطنية في الاردن .

ويرى الحزب الشيوعي الاردني ان نضال الشعب العربي الفلسطيني لتصفية الاحتلال الاسرائيلي وانما هو خطوة ضرورية لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن له استعادة حقوقه المشروعة التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة بما في ذلك عودة اللاجئين وحق تقرير المصير .

صوت الاردن في الغربة

جبل الزيتون

مجلة لرابطة الطلبة الاردنيين في الاتحاد السوفييتي

وصل الى « الاتحاد » العدد الاول من مجلة « جبل الزيتون » ، التي تصدرها رابطة الطلبة الاردنيين في الاتحاد السوفياتي . وهي – كما جاء في افتتاحية العدد – تحمل صوت الاردن في الغربة وتردد صداه ، تحاول ان تسهم بقسط – ولو متواضع – في المعارك الشعبية وفي ابراز وجه الحركة الطلابية الاردنية في الاتحاد السوفياتي وخاصة في هذه الظروف التاريخية التي يعيشها الشعب الاردني .

وقد صدر هذا العدد بعد انعقاد المؤتمر التاسع للطلاب الاردنيين في الاتحاد السوفياتي ولهذا فهو في الاساس مكرس للمؤتمر وقراراته ونتائجه .

ومع ذلك فقد تضمن هذا العدد قصيدة للشاعر محمود درويش ، واخرى مهداة الى البطل الشهيد عبد الفتاح تولستان الذي ، اختطفته الايدي المجرمة الى اقبية الموت في الخامس والعشرين من شهر شباط عام ١٩٦٢ . وقصيدة ثالثة بعنوان : من قلب العاصفة . كذلك تضمن هذا العدد قصة بعنوان « مهندس آخر زمان » ...

ونحن نتمنى لمجلة رابطة الطلاب الاردنيين في الاتحاد السوفييتي كل تقدم وازدهار

عاش ايار

شعر : اسحق مناعم (اور - يهودا)

اليوم ابسرور تشرق شمسك ايار
لتحرق الرجعية وانناب الاستعمار
عيد شعبي اليوم للعمال الاحرار
اليوم يتظاهر العمال ابقوتهم بافتخار

عاش ايار

اليوم كل الشعب ايدافع عن السلام
ومطلبنا عمل لا مناورات وكثرة كلام
اليوم يبرهن حزبنا حزب عمال ثوري مقدام
والرجعية يكفيها الخزي والعار

عاش ايار

زمان هذا ؟ الاحتلال يسمونه تحرير
ويتنكرون لشعوب العرب ابحق تقرير المصير
للنضال رفاق الوضع اصبح خطير
وحكومتنا معتمدة على قوة الحديد والنار

عاش ايار

كلنا نعرف موسم المشمش قصير
وهذا ما يحتاج اله برهان وتفسير
المحتل قريبا يشيل غراضه ويطير
وكل سنة العمل العيد باول ايار

عاش ايار

يمين

لاحلف يمين
ابعينيا الاثنين
إني على يقين
ومؤمن بزنود الفلاحين
وسواعد الكادحين
وكل الشرفاء المناضلين
سأظل طول عمري امين
لتعاليم ماركس انجلز لينين
واحلف بغربة اللاجئين
ودموع اليتامى الشردين
واللي لعودة ديارهم منتظرين
سأناضل ضد الاستعماريين
ولا اهاب الراسماليين
ولا الرجعية من العمى اليمين
شيوعي انا وسابقى مع الشيوعيين

طرائف

القهوة والنوم .. ومجنونان !

رفض مجنون تناول القهوة من زميله المجنون قائلا :
– عندما اشرب القهوة لا استطيع النوم .
فتعجب المجنون الثاني وقال :
– من الغريب اني على عكسك . فانا عندما انام لا استطيع شرب القهوة .

صلب بالاكراه !!

امر ملك بصلب سارق فقال :
– ايها الملك انني قد سرقت وانا كاره .
فاجابه الملك :
– وكذلك تصلب وانت كاره .

اعلان .. واعلان

شهدت لندن خلال الحرب العالمية الثانية فترة عانت فيها ازمة شديدة في كل انواع الورق . فعلق الجزارون على واجهات متاجرهم الاعلان التالي : « نرجو من الزبائن احضار الورق للف مشترياتهم » .
ثم جاءت فترة عانت فيها لندن من قلة اللحوم فكتب جزار على واجهة محله الاعلان التالي : لدينا مقادير وفيرة من ورق اللف . نرجو من الزبائن ان يحضروا معهم .. اللحوم !

دعاء ..

اصابت الاعراب مجاعة . فمررت برجل منهم قاعد مع امرأته على قارعة الطريق وهو يقول :
يا رب ! اني سائل كما ترى
مشتمل شميلتي كما ترى
وشيختي جالسة كما ترى
والبطن مني جائع كما ترى
فما ترى يا ربنا فيما ترى !!

اتخرب جهنم ؟

قال احدهم للاعمش :
– نجد في بعض الحديث ان جهنم تخرب .
فضحك الاعمش ، وقال :
– ما اشفاني اذا اتكلت على خرابها !

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بعيد آخر

٢٣٠٠ سنة على الاسكندرية

نقلا عن « الاهرام » القاهرية

في السابع من نيسان الماضي احتفلت الاسكندرية بمرور ٢٣٠٠ سنة على انشائها منذ ان وضع حجر اساسها « دينقراط » مهندس الاسكندرية الاكبر .

وقد وضع الاسكندر الاكبر المقدوني تخطيطها ولكن الاقدار لم تمهله حتى يرى المدينة التي بقيت ٢٣ قرنا تحمل اسمه ، ثم اصبحت لؤلؤة البحر الابيض المتوسط او « المدينة الذهبية » كما اطلق عليها « الميتوس » لقد تعاقبت عليها الحضارات المختلفة ، من الفراعنة والبطالسة والرومان والبيزنطيين والعرب فسجلت فيها اروع ما عرفته الانسانية من امجاد وثقافات .

وكانت الاسكندرية قبل الاسكندر ، قرية ساحلية للصيادين والرعاه اسمها « راكوتيس » وكشفت الحفريات عن تماثيل تدل على ان راكوتيس كانت فرعونية ، منها تماثيل ايزيس واثار رمسيس وابوالهول وقد ابتلعت امواج البحر الكثير من هذه الاثار غير ان الضفادع البشرية اخرجت من البحر بعضها سليما والبعض مهشما .

وكان بطليموس – خليفة الاسكندر – وفيا لقائده فمضى في بناء المدينة على شريط يمتد من الساحل الى بحيرة « مريوط » على رقعة من الارض مثلثة تجمع بين الصخور والرمال وتحمل بين طياتها صحائف عميقة من تاريخ المدينة ، بينما غاصت في أعماق الارض مقبرة الاسكندر ومقبرة كليوباترا ورفات الفاتحين والصالحين والاعلام في شتى ضروب الكفاح والمعرفة في مر العصور .

ونقل البطالسة العاصمة المصرية من تنفيس الى الاسكندرية ، وبقيت هناك الف سنة ، ايام الرومان والبزنطيين ، وكان الفاتح العربي عمرو بن العاص يود ان يجعلها عاصمة مصر ، لولا رغبة الخليفة عمر بن الخطاب في الا يحول الماء بينه وبين العاصمة المصرية ، لا سيما ان فيضان النيل اذ ذاك لم يكن له ضابط ، فكانت مياهه تطغى على شطآن الدلتا فتغرق الحرث والنسل . لهذا حولت قصبة الديار المصرية الى « الفسطاط » بعد الاسكندرية .

وكانت الاسكندرية في ايام البطالسة مركز الاشعاع الحضاري والثقافي الى المشرق والمغرب ، فيها اقيمت جامعة « الميوزيوم » الكبرى والمكتبة المعروفة والقصور والمعابد والحمامات والاسواق والحدائق والمتنزهات والملاعب والميادين والحمامات ، وازدانت بالتماثيل والصور والمسلات . وفيها تتلمذ فلاسفة اثينا على اساتذة الاسكندرية ، وانتشرت علوم الاسكندرية وفنونها واساطيرها في انحاء اثينا وروما في الغرب وفي انحاء جنديسابور والرها في الشرق .

ومن العجائب السبع – وكانت من قبل ثلاثا – منارة الاسكندرية التي صمدت امام العواصف والامواج والزلازل والغارات حتى هوت . هذا ولا تزال قلعة قايتباي قائمة على ارضها الى اليوم ، فوق جزيرة « فاروس » ومن كلمة « فاروس » جاءت كلمة الفنار .

وكانت الاسكندرية مسرحا للصراع الدامي بين المسيحية والوثنية من قبل ان تنتصر المسيحية .. ثم كان ظهور الاسلام وفتح الاسكندرية بداية عهد جديد تخلصت فيه الاسكندرية من تناحر القوى التي ارادت السيطرة عليها وكبدتها خسائر فادحة .

ولكن الاسكندرية لم تفقد ، على الرغم من انها لم تكن العاصمة ، مكانتها واستراتيجيتها ومآثرها وتاريخها ، فجعلت بتراثها العمراني وآثارها والمؤلفات الضخمة التي تجمعت فيها حتى ليذكر المؤرخون باعتزاز وفخار وتقدير (فن الاسكندرية) .

وكان للاسكندرية في مختلف عصورها مهرجاناتها ومواكب اعيادها ، وهذه كانت تعبيرا صادقا عما كانت عليه من رخاء وازدهار ، فالهجت السنة الشعراء والكتاب بالانتاج الادبي الغزير .

وعرف المؤرخون ، خلال القرون الطويلة ، كما عرف الرحالة والفاتحون ، فنار الاسكندرية والاعمدة والاسوار والحصون والكنيسة المرقسية واضرحة الخلفاء والصحابة والاباطرة والملوك وغيرهم من الكتاب والمؤرخين والمحدثين امثال ابن المنير والطرطوسي والبوصيري وسيدي بشير ، والآثار من المدارس كما عرفوا الجامعات ، التي قصدها القادمون من الاندلس والمغرب وتونس والشام والعراق واصبهان .

ثم التقى هؤلاء المؤرخون بالرحالة الكبار مثل ابن جبير وابن بطوطة .

وكانت الاسكندرية بفضل مركزها حلقة الوصل بين ما كان يسمى بالمشارقة والمغاربة ، كما استطاعت بفضل موقعها الجغرافي الممتاز ان تكون ملتقى الثقافات الدولية والعلاقات التجارية فتقاربت فيها الشعوب وتبادلت فيها المصالح .

وزار الاسكندرية من بين من زاروها ، عمرو بن العاص تاجرا قبل الاسلام ثم فاتحا وقائدا ، ودار على اراضيها الصراع بين الخليفتين العباسيين الامين والمامون وبين احمد بن طولون وابنه المتمرد العباس ، كما عرفها صلاح الدين الايوبي واولاده وخلفاؤه والظاهر بيبرس (الذي هزم المنغوليين) .

ومع ما اصاب الاسكندرية من حروب وحملات وحرائق وزلازل فلا تزال الاحياء والميادين والشوارع تحتفظ بأسماء تمت الى الاسكندرية بصلة ، فهناك شارع الاسكندر الاكبر وحي كليوبترا ومسرح سيد درويش وحارة اليهود وقايتباي وسيدي بشر وشارع ابو قير ... ونصر الثورة عدا الاف التسميات والمعالم التي تشير الى عناوين ضخمة من تاريخ ٢٣ قرنا .

وتمازجت في الاسكندرية عناصر شتى من الفراعنة واليونان والرومان والعرب والفرس والحبش والترك والاسبان ، جميعها انصهرت في بوتقة التاريخ لتصنع الاسكندرية واهل الاسكندرية .

وفي الاسكندرية مكتبة الروم الاورثوذكس التي أسسها سعيد بن البطريق قبل اكثر من الف سنة . وتضم الاناجيل وكتب الصلوات والدعوات للنيل باليونانية والعربية مكتوبة باليد على جلد الغزال ، الى جانب الوثائق العربية المأخوذة من مكتبات استنبول من عصر الخلفاء الراشدين . وكذلك هناك كتاب « الاسكندرية القديمة » باليونانية كتبه البطريرك كونستانز وهو الوحيد ، بعد ان فقدت جامعة موسكو نظيره في اثناء الثورة سنة ١٩١٧ .

واقام صلاح الدين في الاسكندرية اول مدرسة لدراسة « الحديث » وكان بنفسه يحضر دروس « ابن عوف » .

ولما كانت القاهرة مركز الشيعة كانت الاسكندرية مركز السنية . وكان فيها الجامع الانور الذي بناه الشيخ المغربي ابراهيم باشا لينافس « الازهر » .

وفي سنة ٧٦٧ هجرية (او القرن الرابع عشر ميلادي) أغار القراصنة من قبرص عليها فخربوا معالمها وسرقوا ونهبوا وسبوا من اهلها ، ولكنهم بعد اسبوع ارتدوا على أعقابهم خاسرين ، فازداد اهتمام السلطان العثماني بها فرفعها الى (نيابة سلطنة) وصارت تسمى مملكة الاسكندرية .

وفي الاسكندرية مكتبة تضم اندر المخطوطات ، ومن بينها كتاب ابن الهيثم عن البقع على سطح القمر . وقد طلبت جامعة موسكو امدادها بصورة عن هذا المؤلف للافادة من معلومات العرب عن دراساتهم الفضاء الخارجي والكون .

ولعل الاسكندرية اول من عرف الصحافة في ما نسميه اليوم بصحف الحائط ، وذلك منذ ٧٠٠ سنة . لقد زارها ابو البقاء البلوي من المغرب وكتب في كتابه المخطوط (تاج المفرق بتحلية علماء المشرق) ما كان يكتبه ضيوف الاسكندرية من المغاربة من أبيات شعر على جدران المنازل ليعبروا عن مشاعرهم وحسراتهم لفراقها .

وكانت الاسكندرية البلد التي ولدت فيها جريدة « الاهرام » قبل اكثر من مئة سنة ، كما نشأت فيها صحف اخرى مثل وادي النيل والاعتدال وابولو والأخيرتان للشاعر الطبيب والبكترولوجي احمد زكي ابو شادي .. وانشأت فيها السيدة افرينو اول مجلة نسائية اسمتها انيس الجليس . كذلك اصدرت فيها نبوية موسى مجلة « الفتاة » .. ولا تزال مطبعتها قابعة أكلها الصدا في سرداب مدرستها وعلى مطبعتها هذه نشرت مؤلفاتها الادبية والمسرحية .

وعرفت الاسكندرية الجمعيات الثقافية والنوادي منذ ايام عبد الله النديم خطيب الثورة المصرية في عام ١٨٨٢ .. ومنذ ربع قرن نشأت في رحابها جامعة

(البقية على ص ٥)

ذكرت « الاهرام » نبأ هذا التمثال تحت عنوان « اوروبا تفرد قلوعها البيضاء على شاطىء الاسكندرية » .. وروت قصته .. فهو من نحت الفنان فتحي محمود ويبلغ ارتفاعه ٢٢ مترا اقيم تخليدا للصلة بين اقطار حوض البحر الابيض المتوسط وخاصة بين اوروبا ومصر ..

والصورة تبين الجزء الجوهري من التمثال وقد استمد الفنان فكرته من اسطورة حب رب الارباب زيوس للفتاة اوروبا .. وحتى يستطيع ان يصلها اتخذ شكل ثور اليف توجه اليها وهي بين صويحباتها ، فاخذت بالفته وركبته ففر بها وبذلك حقق زيوس رب الارباب امنيته ..

وربطت « الاهرام » بين اقامة هذا التمثال ومرور ٢٣٠٠ سنة على الاسكندرية ..

أدب و فن

هندسة ... وفن

اعداد : نبيل عويضة

الاعمال الفنية الناجحة لا تقتصر على العاملين في المجال الفني بمختلف انواعه . واحدث نموذج على ذلك هو ما يقوم به المهندسان ايجور جنوف وفكتور ميخائيلوف من الاتحاد السوفييتي .

هذان المهندسان يعتبران من امهر الاخصائيين في مصنع الماكنات في بريانسك ، لكنهما يستغلان وقت فراغهما بالبحث في الغابات والاحراش عن جذوع الاشجار اليابسة لينحتا منها اجمل التماثيل

فرقة التمثيل المسرحي في عيلبون

ستقدم فرقة التمثيل المسرحي التابعة لنادي الهستدروت في قرية عيلبون مسرحية جديدة بعنوان « إبناء الارامل » ،

وهذه الفرقة الحديثة المولد تضم شبانا وشابات اخذوا على عاتقهم البدء في في هذه المهمة الصعبة . وكونوا فرقتهم في قريتهم ، عيلبون . واشرفوا بانفسهم على تجهيز المسرحية من كافة الوجوه الفنية .

اثار قديمة قرب كابري

بالقرب من كيبوتس « كابري » في الجليل الغربي عثر على ادوات اثرية قيمة منهاجرة بلون غامق يرجع تاريخها الى (٤٠٠) سنة .

وفي نفس البقعة والتي مساحتها (٣ – ٤) امتار مربعة وجدت عشرات القطع الاثرية النادرة المختلفة .

وفي بقعة مجاورة عثر على قبور وعلى هيكل معماري لم تحدد معالمه بالضبط وتعود هذه البقعة التاريخية الى سنوات (١٨٠٠) (١٦٠٠) قبل الميلاد .

ويعتقدان قسما آخر من القطع الاثرية يعود الى (٢٥٠٠) سنة ق . م .

وقد لوحظ ان قسما من هذه التحف صنع بموادشبه فخارية مصدرها جزيرة قبرص

احدث قصيدة انشدها نزار القباني

مرحبا يا عراق

عقد في بغداد في نيسان الماضي مؤتمر الادباء والكتاب العرب واختتم بمهرجان شعر اشترك فيه شعراء العربية عرفنا منهم عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ، ومحمد مهدي الجواهري ، وممدوح علوان ، ونازك الملائكة ، ونزار قباني ، ويوسف الخطيب وغيرهم .

وكنا نود ان نتحف قراءنا بروائعهم ، لا سيما قصيدتا ابي سلمى والجواهري ، غير اننا لم نتمكن من ذلك ، ونجحنا في تسجيل قصيدة نزار قباني التي ننشر القسم الاكبر منها على الرغم من تحفظنا من بعض ابياتها .. فالمهم فيها انها تصور المناخ الفكري في قطاعات هامة من المثقفين في العالم العربي ..

مرحبا يا عراق جئت اغنيك
وبعض من الغناء بكاء
مرحبا مرحبا اتعرف وجها
حفرته الايام والانواء
اكل الحب من حشاشة قلبي
والبقايا تقاسمتها النساء
كل احبابي القدامى نسوني
لانوار تجيب او عفراء
فالشفاه المطيبات رماد
وخيام الهوى رماها الهواء
سكن الحزن كالعصافير قلبي
فالاسى خمرة وقلبي الاناء
انا جرح يمشي على قدميه
وخيولي قد هدها الاعياء
فجراح الحسين بعض جراحي
وبصدري من الاسى كربلاء
وانا الحزن من قديم صديقي
وقليل في عصرنا الاصدقاء

مرحبا يا عراق هل نسيتني
بعد طول السنين سامراء
مرحبا يا جسور ، يا نخل يا نهر
واهلا يا عشب .. يا افياء
كيف احبابنا على ضفة النهر وكيف
البساط والندماء ؟
انا كالسندباد فرقه البحر
وعينا حبيبتي الميناء

* *

يا حزيران ما الذي فعل الشعر
وماذا اعطى لنا الشعراء
الدواوين في يدينا صروح
والتعابير كلها انشاء
كل عام ناتي لسوق عكاظ
وعلينا العمائم الخضراء
ونهز الرؤوس مثل الدراويش
وبالنار تكتوي سيناء
كل عام ناتي فهذا جرير
يتغنى وهذه الخنساء
لم نزل لم نزل نمطمط فكرا
وفلسطين خضبتها الدماء
يا حزيران انت اكبر منا
وأب انت ماله ابناء
لو ملكنا بقية من إباء
لانتخينا ... لكننا جبناء
يا عصور المعلقات مللنا
ومن الجسم قد يمل الرداء
نصف اشعارنا نقوش
وماذا ينفع النقش ان تهاوى البناء
المقامات كلها والحريري حشيش
والفول والعنقاء
نبحتنا الفسيفساء عصورا
والدمى والزخارف البلهاء
شعرنا اليوم فحمة واكتشاف
لا خطوط كوفية او حداء
نرفض الشعر سيمياء وسحرا
قتلتنا القصيدة السيمياء
نرفض الشعر مسرحا ملكيا
من كراسيه يحرم البسطاء
نرفض الشعر ان يكون حصانا
يمتطيه الطغاة والاقوياء
نرفض الشعر عتمة ورموزا
كيف تستطيع ان ترى الظلماء
نرفض العاطلين في قهوة الشعر
دخان ايامهم وحساء
نرفض الشعر ارنبا خشبيا
لا طموح له ولا اهواء
كل شعر معاصر ليس فيه
غضب العصر نملة عرجاء
ما هو الشعر ان غدا بهلوانا
يتسلى برقصه الخلفاء
ما هو الشعر حين يصبح فارا
كسرة الخبز همه والغذاء
واذا اصبح الفكر بوقا
يستوي الفكر عندها والحذاء
يصلب الانبياء من اجل فكر
فلماذا لا يصلب الادباء
مالنا مالنا نلوم حزيران
وفي الاثم كلنا شركاء
من هم الابرياء .. نحن جميعا
حملو عاره ولا استثناء
عقلنا فكرنا هزال اغانينا
رؤانا ، اقوالنا الجوفاء
نثرنا شعرنا ، جرائدنا الصفراء
والحبر والحروف الاماء
البطولات موقف مسرحي
ووجوه الممثلين طلاء
وفلسطين بينهم بمزاد
كل شار يزيد حين يشاء
وحدويون والبلاد شظايا
كل جزء من لحمها اجزاء
قرشيون لو رأتهم قريش
لاستجارت من رملها البيداء
لو قرانا التاريخ ما ضاعت القدس
وضاعت من قبلها الحمراء
يا فلسطين لا تزالين عطشى
وعلى السيف نامت الصحراء
العباءات كلها من حرير
والليالي رخيصة حمراء
يا فلسطين لا تنادي عليهم
قد تساوى الاموات والاحياء
يا فلسطين لا تنادي قريشا
فقريش ماتت بها الخيلاء
لا تنادي الرجال من عبد شمس
لا تنادي لم يبق الا النساء
ذروة الذل ان تموت المروءات
ويمشي على الوراء الوراء
مر عامان والغزاة مقيمون
وتاريخ امتي اشلاء
مر عامان والمسيح اسير
في يديهم ومريم العذراء
ايها الراكعون في معبد الحزن
كفانا الدوار والاغماء
مزقوا جبه الدراويش منكم
واخلعوا الصوف ايها الاتقياء
اتركوا اولياءنا بسلام
اي ارض اعادها الاولياء .

......

في فمي يا عراق ماء كثير
كيف يشكو من كان في فيه ماء
زعموا انني طعنت بلادي
وانا الحب كله والوفاء
ايريدون ان امص نزيفي
لا جدار انا ولا ببغاء
انا حريتي فان سرقوها
تسقط الارض كلها والسماء
ما احترفت النفاق يوما وشعري
ما اشتراه الملوك والامراء
كل حرف كتبته كان سيفا
عربيا يشع منه الضياء
وقليل من الكلام نقي
وكثير من الكلام بغاء

كم اعاني مما كتبت عذابي
ويعاني في شرقنا الشرفاء
وجع الحرف رائع او تشكو
للبساتين وردة حمراء
كل من قاتلوا بحرف شجاع
ثم ماتوا فانهم شهداء
لا تعاقب يا رب من رجموني
واعف عنهم فانهم جهلاء
ان حبي للارض حب بصير
وهواهم عواطف عمياء
ان اكن قد كويت لحم بلادي
فمن الكي قد يجيء الشفاء

(البقية على ص ٥)

أسبوعيات

صانعــو التــاريخ

خرجنا من احتفــالات اول ايار مرفـوعي الراس، وخرجت جماهيرنا اشد ثقة بقوتها وبامكانياتها النضالية. وزعماء الهستدروت، الذين الغوا اول أيار، لم يلغوا سوى انفسهم من تاريخ الطبقة العاملة ومن تقاليدها.

وفي الناصرة والطيبة لم يكن كافيا قرار الهستدروت فاصدر البوليس أوامر بمنع مظاهراتنا. ولكن إصرارنــا على الاحتفال بيومنا الخالد اضطره الى الموافقــة عـلى مهرجانات تظاهرية تحولت في النــاصرة وفي الطيبــة الى احتشادات الوف.

وسمعنا، فيما بعد، ان ضبـــاط البوليس تناقشوا فيما بينهم حول صواب قرارهم بمنع مظاهراتنا. فقــد انقلبت مهرجاناتنا التظاهريــة الى وبال على السلطة التي ارادوا حمايتها.

وحين اندفع مئات الاطفال، بحمامات السلام والبالونـات الملونة، من كل جانب نحو منصة المهرجـان في النـاصرة، واستولوا على المنصة وهم يهتفون: « يحيا السلام »، وحين زغردت النساء، وهن يحملن شعارات التضامن مع النساء المعتقلات في المناطق المحتلة، وصوت فيروز يهدهد: « قلبي معكم وسلامي لكم يا اهل الارض المحتلــة »، وحين قرعت طبول الشباب وهم يتقدمون تحت غابــة كثيفة من الاعــلام الحمراء، وهم يهتفـون: « يا ديان إطلع بره ـ من الارض المحتلة » ـ اختفى رجال البوليس الذيـن كانوا يطوفـون المهرجان، ويبعدون الناس عنـــه (محـافظــة على الامن والنظام!) كانما أدركوا أن في قلوب هذا الشعب قوة أقوى من جميع مخططات السلطة وحساباتها.

ونظمنا مظاهرتين لاول أيار في تل ابيب وفي حيفـا. وسار فيهما الالوف من العمال اليهــود والعرب، ومــن الشبــاب والشابات، مطالبين بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وكنت بين المشتركين في مظاهرة حيفــا. وكنا نخترق الشوارع التي اكتظت بيوتها وشرفاتها بجماهـير يهوديـــة تسمع بهدوء تام شعاراتنا. وكان مكبر الصوت ينقل صوت ام يهودية وهي تنادي: كفى سفك دماء! كفى ما نسمعه كل يوم من سقوط الضحايا!

واغمضت عيني وتصورت اننا نسير وورائنا عشرات الالوف، بل مئات الالوف من الجماهير اليهودية خارجــة لتقاضي حكامها الحساب على هذه الدماء التي اهدروهــا سدى. وشعرت بعظمة حزبنا الشيوعي، الذي في احرج الاوقات، لم يحن الراس، ووقف بكل صلابــة ضد الحرب وحذر من كل ما جلبته الان من ويلات.

لم تسر وراءنا عشرات الالوف من الجماهير اليهودية. ولكنها استمعت الينا بهدوء وبتفكير عميق: ان مسيرتنــا واضحة، ولكن، الى اين يسير حكام هذه البلاد؟

والخوف من ان يسير وراءنــا عشرات الالوف، بــل مئات الالوف، هو ما يقض مضاجع حكام بلادنا الذيــن اوصلوا البلاد الى الباب الموصود.

من اللحظة الاولى قلنا لهم: لقد حسبتــم، مــع اعزائكم الامريكيين، حساب الصغيرة والكبــيرة. ولكنكم تجاهلتم امرين اساسيين: العالم الذي نعيش فيــه وارادة الشعوب.

تجاهلوا، مع اعزائهم الامريكيين، دور الاتحـــاد السوفييتي، على راس المعسكـــر الاشتراكي، المقرر في نهاية الامر.

وتجاهلوا ارادة الشعوب العربيـــة. لم يحسبـــوا حساب ملايين الشعب المصـــري التي صانت مكاسبهـــا التحررية من الضياع. وتجاهلـــوا ارادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ان التذمر الذي أخذ ينتشر في اوساط الجماهـــير اليهودية، الذي مبعثه القلـــق من مغبـــة سياسة الحرب والاحتلال، التي تودي بالضحايا دون جدوى، هو برهان جديد على ان حكام بلادنا، حين حسبوا حساب الصغـــيرة والكبيرة، تجاهلوا ايضا ارادة شعبهم.

لقد عادت رئيسة الوزراء، يوم الاثنـــين المــاضي في الكنيست، وحاولت تشجيع الشعب بانه لا طريق غير سفك الدماء الابدي مع العرب. ولكن الحكومة كانت قد قـــالت شيئا اخر للشعب بعد انتصارات حرب حزيران: ان هذه الحرب انهت جميع مشاكل اسرائيل، انهت سفك الدمـاء والحرب، وحققت السلام الابدي. ليس الرأي العـــام الاسرائيلي عجينة يضعها الحكام في كل يوم، في قالب آخر.

في أول أيار كنا، نحن الشيوعيين، الوحيدين الذيــن تظاهرنا. لاننا الوحيدون الذين نقدم لهذا الشعب المخرج من حلقة الدم المفرغة، والطريق الوحيد الى سلام الشعوب العادل.

كنا الوحيدين الذين سرنا سوية، يهود وعربـا، لان طريق ايار هو طريق اخاء الشعوب الذي يقوم فقط عـــلى الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب.

لقد اوصلنا رسالتنا الى اوسع الجماهير، رسالـــة السلام والامل، في وقت اضاع فيه حكام هذه البلاد الامــل بالسلام.

وخرجنا متفائلين لاننا لم نخطىء الحساب.

وبعد. إن ليومنا ما بعده!

(جهينـــة)

طــاحونة الاقامة الجبرية تواصل العمل ..

حيفا ـ لمراسلنـا ـ تلقى هذا الاسبوع الرفيقان وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة وسكرتير منطقة حيفا، ونبيل عويضـــة المحرر في مجلـــة « الغد » وعضو سكرتاريـــة الشبيبة لفرع حيفا اوامـــر تمنعهما من مغادرة حيفا لمدة سنة، واخرى تمنعهما مــن دخول منطقتي غزة وسينـــاء والضفة الغربية.

وامر ثالث .. بعدم مغادرة قرية سولم !!

سولـــم ـ سلم بوليس العفولـــة الرفيق عدنان بكر الزعبي ـ عضـــو الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية هنا ـ أمرا يمنعه من الخروج من قرية سولم. وقد ارفق بخريطة تبين حدود القرية.

وكان هذا الرفيق قـــد تسلم أوامر منع عديدة منها مر يمنعه من دخول المناطق المحتلـــة، وآخر يمنعه مـــن الخروج من منطقة « ط »، بالاضافة الى تهديدات بقطع الرزق وبالملاحقة.

وهكـــذا جاء امر المنـــع الجديد الذي يعني قطع رزق هذا المواطن الذي يعيل عائلة من ٩ أنفار وطرده من العمل الذي يعمل فيه منذ ١١ سنة في العفولة.

انـــا، مع ابناء سولم، نستنكر هـــذا الاجـــراء الاستبدادي ونطـــالب بوقفه وتمكين هذا المواطن من العمل واعالة عائلته الكبيرة.

اختراع «المماسك» فشل فطلبوا شهادات زور !!

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ بعـــد فشـــل البوليس في الحصـــول على « مماسك » تدين الطلاب الذيـــن اعتقلهم في الاسبوع الماضي يحـــاول الآن تضييـــق مؤامرتـــه وحصرها ضد بعض المعتقلين وذلك في محاولة يائســـة للخروج ببعض المكاسب مـــن هـــذه المؤامرة التي انفضـــح امرها.

فقد استدعى يوم الاحـــد الماضي طالبـــان من الصـــف الحادي عشر وطلب منهمـــا الادلاء بشهادة مزورة ضـــد بعض الطـــلاب المعتقلين، وبالذات ضد الطالب عمـــر ابراهيم بيادسه مفادها انهما شاهدوا عمر يمسح حـــذاءه بعلم الدولة داخل الصف !!

ان هذه المحاولة اليائسة من جانب البوليس تكشـــف بجلاء ابعاد هذه المؤامرة التي تستهدف ارهاب الجماهـــير العربيـــة وملاحقة القـــوى الدمقراطية.

اننا نستنكر هذه المؤامرة، ونطالب بوضع حد لها، كما اننا نحمل البوليس مسؤولية اعتقـــال الطلاب ونطـــالب باطلاق سراحهم.

تامين حق الانتخاب للهستدروت

باقتراب انتخابات الهستدروت هنالك امكانية للعمال والشبيبة الذين لم يكونوا اعضاء في الهستدروت وينضمون اليها حتى ٢/٦/١٩٦٩ ان يعطى لهم حق الانتخاب.

ان الـــدائرة النقابيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) تتوجه الى الاعضاء والاصدقـــاء لاستغلال هـــذه الامكانية والانضمام كاعضاء في الهستدروت.

الدائرة النقابية

منـــع المحامين حنا نقاره وعلي رافـــع من حضـور الجلســة بسبب تأجيل القضيــة

نابلس ـ اجلت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في الدعوى القائمة ضد صبري حمزة طوقان وآخرين بسبب عدم حضور المحامين حنا نقارة وعلي رافع جلســـة المحكمة بتـــاريخ ٦/٥/٦٩، وذلك لانهما لم يحصلا عـــلى تصريح من السلطات المختصة يخولهمـــا الدخول الى نابلس المحتلة.

وقد ظهرت في هذه الدعوى المحاميـــة فليتسيـــا لانجر واحتجت أمام المحكمة عـــلى عـــدم تمكين زميليها مـــن الوصول الى نابلس. وقالت ان هذا الامر يمنع المتهمين من توكيل المحامين الذين يثقون بهم وبمقدرتهم على الدفـــاع عنهم على احسن وجه.

وقـــالت المحاميـــة ان زميليها لم يكونا يتوقعان ان هناك سلطة عسكرية فـــوق سلطة المحكمة التي دعتهمـــا لحضور الجلســـة دفاعـــا عن موكليهم.

وعبرت المحاميـــة عـــن تضامنها مع زميليها وطلبت عـــدم النظر في الدعـــوى بدونهما.

وقد قرئت في المحكمـــة البرقية التي بعثها المحاميان نقارة ورافع وقالا فيها انهما لم يحصـــلا على تصريـــح لنابلس. وعندها قـــال قـــاضي المحكمـــة الكولونيـــل جرشون أوريون انه يسجل هذه الواقعة في ضبط المحكمة ويؤجل النظر في القضيـــة وسيعمل كل ما في وسعـــه في الجلســـة القادمة كي يحضر المحاميان الجلسة.

اطــلاق ســراح ســارة جــودة

القدس العربية ـ اطلقت السلطات الاسرائيـــلية يـــوم ٥/٥/٦٩ سراح الفتاة العربية سارة هاشم جودة (٢٧ سنة) من القدس العربية، بعد ان أمضت في السجن مدة ابتدات منـــذ ٢٥/٧/٦٨. وكانت الآنسة سارة قد اعتقلت مع بعض رفيقاتها وبعد التحقيق المتواصل معها لم يثبت ضدها ما يدينها لهذا فقـــد فرض عليها الاعتقال الاداري الذي كان يجدد مرة كل ثلاثة اشهر.

وقد توجهت والدتها الى المحاميين فليتسيا لانغر وعلي رافع واوكلتهما بالدفاع عن ابنتها.

وقد عقدت عدة جلسات للجنة الاعتراضات الخاصـــة على الاعتقالات الادارية ظهرت فيها سارة مع محاميها وكانت كل مرة تعرض قصتهـــا وتؤكد براءتها من كل تهمـــة وتطالب باطلاق سراحها .. واخيرا اطلق سراحها بعد هذا السجن الطويل الذي لا مبرر له.

والآنسة سارة طالبـــة في لجامعة الامريكيـــة ببيروت وتتعلم في قسم التجارة .. وقد ادى سجنها المتواصـــل الى تعطيلها عن الدراســـة واضاعة سنة جامعية عليها.

٧٥ ألف لـيرة حملة الانتخابات الماليــة للحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي

تلخيص اســـبوعي

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
القدس	١٦،٥٠٠	٤١٢	٢٧،٤
تل ابيب ـ يافا	٢٠،٥٠٠	٤،٧٠١،١٠	٢٢،٩
المثلث	٧،٠٠٠	١،٥٢٢،ـ	٢١،٧
السهل	٨،٠٠٠	١،٥٣٦ـ	١٩،٢
حيفا	١٥،٢٥٠	٢،٢٨٩،٨	١٥ـ
الجنوب ـ النقب	٢،٧٥٠	٣٩٨ـ	١٤،٤
الناصرة	٢٠،٠٠٠	٢،٢١٢ـ	١١
متفرقات	ـــ	٥٥٧،٥٠	
المجموع	٧٥،٠٠٠	١٣،٦١٢،٨٤٠	١٨،١

٢٣٠٠ سنة على الاسكندرية ـ بقيــــة

الاسكندرية.

وفي الاسكندرية اكثر مـــن ٢٥٠ مسجدا، وقد شهدت المساجـــد مؤتمرات عامـــة شهدها المسلمون والاقباط في ثورة ١٩١٩، وأيام الاحتلال البريطـــاني واعقاب نكســـة حزيران (١٩٦٧).

وتحتفـــظ كنيســـة الاسكندريـــة حتى اليـــوم بالنفوذ الكبير في نفـــوس المسيحيين في البلاد الافريقية والآسيوية والاوروبية.

وشهـــدت الاسكندرية معركة ذات الصـــواري وهي التي وقعت عـــلى الحـــدود الساحلية الغربية حيث قضى العرب نهائيا على نفوذ الروم في البحر الابيض المتوسط، وبعدها استطـــاع اسطـــول الاسكندرية ان يشق طريقـــه الى فتح المغرب (شمـــال افريقيا) ثم الاندلس، وفيها تم تنسيق الجهود بين مصر والشام في بنـــاء الاساطيل في العصر الاموي (العربي).

ونشـــأ في الاسكندريـــة العصاميـــون منهم بـــيرم التـــونسي وعبـــد اللـــه النديم وسلامـــة حجـــازي وسيد درويش. ولقي محمد كريم اول محافظ للاسكندرية في العصر الحديث مصرعـــه في أيام حملة نابوليـــون في اواخر القرن الثالث عشر.

وولد رئيس مصر جمـــال عبد الناصر في حي باكوس.. وفي ميـــدان المنشية اعلن في سنـــة ١٩٥٦ تاميم قنـــاة السويس.. التي كان سعيد باشا قد وقع اتفاقيتهـــا مع ديلسبس على مشارف بحيرة مريوط قبل ذلك التاريـــخ بمئة سنة.

ومن مينائها خرج مخلوعا آخر ملوك اسرة محمد علي.

الرغبة في الضم هي العقبة ـ بقيــــة

وقد تكلمت باسلوب: « ما بي لي وما لك لي ». اذن، فالرغبـــة في الضم الاقليمي هي العقبـــة الاساسية اليوم، في طريق وقـــف سفك الدماء، وفي طريـــق الحـــل السلمي.

ان سياسة الحكومة غير معقولة، الى درجة ان كثيرين من خـــارج البلاد ومن داخلها، الذين ايـــدوا سابقا الحكومة، بدأوا يعارضـــون سياستها العنيدة.

وحتى ان اوساطا يهودية كثيرة في خارج البلاد، وبضمنها الولايات المتحدة، بدأت تنفض يديها منها. فشعارات الحكومـــة « فقـــط المفاوضات المباشـــرة »، « فقط اتفاقية سلام » وسط معارضة لكل امكانية اخرى للتسوية السلميـــة التي تضمن حقـــوق اسرائيـــل ـ صنائها ـ، عمليا، الرغبة بخلـــود الوضع الراهن من الاحتلال وتركيز علاقاتنا، او الاصح عدم وجـــود علاقات مع الدول العربية عـــلى اساس حرب مستمرة. هـــذا في الواقع هو الافق البعيد الـــذي تعطيه سياسة رئيسة الحكومـــة ووزير الدفاع ووزراء الجاهـــال وسائر الوزراء لشعب اسرائيل. ان ضم المناطق والسلام لا يسيـــران معا.

شهية الضم ..

ومقابـــل ذلك فان تنفيذ قـــرار مجلس الامن يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربيـــة، ويمكن من التقدم الى المفاوضـــات المباشرة ايضا. اية مفاوضـــات تريدها الحكومة، بينما يعلـــن وزراؤها صباح مســـاء، اننا لا نتنازل من قطاع غزة، ومن شرقي القدس لا نتنازل، ومن شرم الشيخ لا نتنازل، ومن هضبة الجولان لا نتنازل، ومن قواعد على نهر الاردن كحدود امن لا نتنازل، ولا نقبـــل اللاجئـــين. ومن الواضـــح ان الاقوال، بعد هذه التصريحات، عن المفاوضات المباشـــرة بين المحتـــل والمحتلة اراضيه ليس سوى حيلة دبلوماسية، تقصد تجميد الوضـــع القائم، وافشال محادثات الـــدول الاربع الكبرى، حتى ولو اصبحت النتيجة منها اندلاع حرب جديـــدة في منطقتنا تهدد بانـــدلاع حـــرب عالية.

من يريد أن يملي

واعادت رئيسة الحكومة اليـــوم الادعاء بانها لا توافق على الحـــل المفروض، الذي تمليه الـــدول الكبرى او الامم المتحدة. ونحـــن ضد الاملاء. ولكن من الذي يريد ان يملي؟ ـ اليست الحكومة هي التي تريد ان تملي تسويات عـــلى الشعب الفلسطيني وعلى الـــدول العربية، من مواقـــف الاحتـــلال العسكري والقوة.

وليس صدفـــة ان توجـــد الآن مشاركة بين حكومة اسرائيل وموقف المتطرفين في العالم العربي، الذين يعارضون حتى تنفيـــذ قرار مجلس الامن. تريد الحكومة الضم وتنكر عـــلى الشعب العربي الفلسطيني حقوقه، والمتطرفون العرب ينكرون على شعب اسرائيل حقوقه القومية ويريـــدون القضـــاء على دولـــة اسرائيل. اننا نرفض هذيـــن الموقفين المتطرفين اللذين يعارضـــان مصالح الشعوب الحقيقية وقضيـــة السلام.

حسم عسكري أيضا ؟

ما الذي تقترحه حكومة اسرائيل مقابل مشروع حسين وناصر ومجلس الامن للسلام؟ اقترحوا علينـــا اليوم في«دافار» « عملية ردع » علـــى الدول العربية، بعد ان لم تكـــن للاعمال العسكريـــة على الاراضي المصرية نتائج كانت تاملها الحكومة. ويبدو ان اوساط الحكومة لم تتعلم شيئا ولم تنس شيئا. الم تكن لكل هجوم عسكري من جانبنا نتائج عـــلى العكس من تلك المعلنة. حتى نصر حزيران ١٩٦٧ ليس انه لم يجلـــب الامن، بل جلب وضعا من فقـــدان الامن لا سابق له. لقد ايدت حكومة الولايات المتحدة حتى الآن سياسة حكومة اسرائيل « لمعالجتها » الدول العربية بطرق عسكرية ووصلت الى نتيجة انها فشلت فشلا ذريعا وصلت معه مراكز الامريكان في منطقتنـــا الى السقوط تقريبا. وهـــم الآن يحاولون انقاذ ما يمكن انقاذه.

لقد استغلنا حكام الولايـــات المتحدة من اجل مصالحهم العالمية في منطقتنا، في اثناء ما كانوا يتاملـــون وقوع حسم عسكري لمصالحهـــم في الفيتنام. وهم الآن مضطـــرون ان ياخذوا بالحسبان ميزان القـــوى الحقيقية في العالـــم وحقيقـــة ان الولايات المتحدة ليست قوة فعالـــة لا في الشرق الاقصى ولا في الشـــرق الاوسط..

ان قبـــول قـــرار مجلس الامن هو مصلحة قوميـــة اسرائيلية لا يقل عن كونه مصلحـــة الدول العربيـــة والشعب العربي الفلسطيني. ان تنفيـــذ القـــرار يقرب من زوال الحرب عن رؤوسنا ويشق الطريق نحو اتفاق ســـلام بطرق التفاوض بين اطراف متساوية حرة من اي ضغط عسكري وتهديد بالحرب.

التحريض على الاتحاد السوفييتي ضرر على اسرائيل !

ظهر في الصحف اخبـــار اخرى تماما، عن السياسة السوفييتية في منطقتنا وعن موقف الاتحـــاد السوفييتي في المفاوضات بـــين الدول الاربع الكبرى. والاخبـــار اليوم تختلف عن تلك الكاذبـــة، التي اعتدنا ان نسمعها من اوساط رسمية ونقراها في الصحـــف ويثبت ذلك اننا صدقنا عندما قلنا للكنيست والشعب اكثر من مرة، ان موقف الاتحاد السوفييتي هـــو الاهتمام بسلام جميع شعوب منطقتنا وامنها، وهو يتعارض مع شعـــار القضاء على اسرائيل، كمـــا انـــه يتعارض مع شعار ضم اسرائيـــل مناطق محتلة. لذلـــك فالتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ليس انـــه لا يخدم مصالح اسرائيـــل، بـــل يضرها. انه غير لائق من ناحيـــة سياسية، كما انه مجرم من حيث مغزاه.

اننا نبرز بارتياح ان مشـــروع السلام الذي نقترحه، القائم على قـــرار مجلس الامن تتقبلـــه الآن اوساط اوسع في اسرائيل. اننـــا نمد ايدينا الى كل شخص وجماعة في اسرائيل من المستعديـــن للعمل من اجل التســـوية السلمية دون الضم، للحئول دون حرب جديـــدة حتى نستطيع فتح فترة جديـــدة في العلاقات بين اسرائيـــل والشعـــوب العربية.

اعتداء وحشي في دير الاسد

دير الاسد ـ لمراسلنـــا ـ اعتقلت الشرطة صبـــاح يـــوم السبت الماضي (٣ـ٥ـ٦٩) سعيد الحـــاج صالح علي المـــوسى واولاده محمـــود، وحمد، وعلي بتهمة الاعتداء بالبلطات والسكاكين والعصي والكريكـــات والحجارة على الشيخ رافع مصطفى رافـــع (٨٠ عاما) وصهره السيد حمد موسى حمد (٦٠ سنة) حين كـــان الاثنان يقومـــان « بتركيب » زيتون تابـــع للسيد حمد موسى في مسطح قرية دير الاسد.

وكان هذا الاعتـــداء الوحشي قد اثار استنكـــار السكان في دير الاسد وقرى الجليـــل، خاصـــة وان المتهمين، سبق واعتقلوا من قبل وحوكموا في حـــوادث مشابهة.

تعزيات

تعازينا الحارة الى ابراهيم محمد شحـــادة واخوانـــه واولادهم بوفاة اخيهم سعيـــد شحـــادة له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الى الرفيق محمد حـــداد تعازينا بوفاة والده
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة تل ابيب ـ يافا

الى الرفيق محمد حـــداد نشاركك الاسى بوفـــاة والده
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة

مرحبــاً يا عـــراق ـ بقيــــة

من بحار الاسى وليل اليتامى
تطلع الآن زهرة بيضاء
من شحوب الخريف، من وجع الارض
تلوح السنابل الخضراء
من جراح المناضلين وجدنا
ومن الجرح تولد الكبرياء
قبلهم لم يكن هنالك قبل
ابتداء التاريخ من يوم جاءوا
هبطوا فوق ارضنا انبياء
بعد أن مات عندنا الانبياء
انقذوا ماء وجهنا يوم لاحوا

فاضاءت وجوهنا السوداء
منحونا الى الحياة جسورا
قبلهم لم تكن لها اسماء
اصدقاء الحروف لا تعذلوني
ان تفجرت ايها الاصدقاء
انني اختزن الرعود بصدري
مثلما يختزن الرعود الشتاء
انا ما جئت كي اكون خطيبا
فبلادي اضاعها الخطباء
انني رافض زماني وعصري
ومن الرفض تولد الاشياء.

مكاتب قضائية وحكومية تنقل للقدس المحتلة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن وزير القضاء في رده على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان وزارته تنوي ان تنقل محكمة العدل العليا والمحكمة المركزية ومكتب وزارة القضاء الى القدس العربية . وستكون المحكمة العليا على جبل المكبر قرب اوغستا فيكتوريا ، والمحكمة المركزية في شارع صلاح الدين في المبنى الذي كان يستخدم كمحكمة قبل الحرب . اما مكاتب الوزارة فستنتقل الى شارع صلاح الدين في مبنى كان تابعا للحكومة الاردنية .

ورد الوزير على سؤال للنائب افنيري عن سبب تمديد موعد تسجيل الشركات في القدس العربية لثلاثة اشهر ، فقال الوزير : حتى الان تسجلت شركتان بقصد معلن هو التوصل الى اتفاق مع شركات اردنية تعمل في شرقي القدس طبقا للقانون الذي اقر في سنة ١٩٦٨ . واضاف الوزير : حتى الان تسجلت لدى مسجل الشركات والتعاونيات اكثر من ٢٠ شركة وتعاونية كل مؤسسيها او اكثرهم من سكان القدس العربية . وقال : وفي القدس الشرقية اكثر من ٢٠ شركة ومئة تعاونية . وبهذا اعترف الوزير ان اكثر الشركات والتعاونيات لا تتعاون مع سلطات الاحتلال .

تعاون ثقافي بين امريكا والصين ؟!!

واشنطن – اذاعت وكالة « يونايتد برس » في مطلع هذا الشهر نقلا عن وزارة الخارجية ان حكومة الرئيس الاميركي نيكسون ترغب في تبادل الزيارات الصحفية والمنح الدراسية مع الصين الشعبية .

واضافت ان مسؤولا في وزارة الخارجية الاميركية صرح أن الولايات المتحدة تعتزم تحقيق تقدم في مجال التعاون الثقافي مع الصين تمهيدا لتحسين العلاقات بين القطرين ..

وتعقيبا على رفض الولايات المتحدة تأييد انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة قال المسؤول ان هذا الموقف قد يطرأ عليه التغيير في ظروف التعاون الثقافي بين القطرين .

هذا وقد كثرت في أعقاب اشتباكات الحدود الصينية السوفييتية في آذار الماضي دعوة الصحافة الغربية الى تقارب الغرب مع الصين الشعبية ..

من حصاد الاحتلال ..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت « جروزلم بوست » امس ان المحاكم العسكرية « تعمل عملا شاقا » في قطاع غزة .. واضافت منذ الحرب حتى اليوم حكمت في ٧٠٠٠ قضية وتراوحت احكامها من غرامة ليرة الى السجن المؤبد .

ذابت الثلوج وانكشفت القاذورات .. هكذا كان مصير الشعارات والاعتقالات في طمرة

حيفا – لمراسلنا الخاص – اعلنت صحيفة «معريب» ان البوليس اعتقل الشاب صبحي نواف دياب (٢٠سنة) من طمرة ، بتهمة كتابة شعارات متطرفة على جدار المجلس المحلي لطمرة ، وانه اعترف امام قاضي الصلح في عكا بانه هو الذي كتب الشعارات وقررت المحكمة اخلاء سبيله بكفالة مالية قدرها ثلاثة آلاف ليرة .

وقد نشرت « هآرتس » في نفس اليوم ان التحقيق دل على ان المذكور استأجر آلة كاتبة من حيفا لكتابة الشعار المذكور .. وان الشاب ادعى بانه استهدف من وراء كتابة هذا الشعار اثارة النزاع بين اعضاء المجلس المحلي في القرية .

والان بعد ان ذابت الثلوج ظهرت القاذورات ... والقاذورات هي : بعد ان ظهر الشعار المذكور قام البوليس باعتقال عدد من الشبان بينهم الطالب انور زيداني ، طالب الصف الثاني عشر وعضو الشبيبة الشيوعية ، وطالبين آخرين ، يتعلمان في المدرسة الثانوية « التراسنتا » في عكا ، واوقفهم عشرة ايام رهن «التحقيق» . وقد فهم ان احد الطالبين ضرب أثناء التحقيق .

ولكن لم يقف الارهاب البوليسي عند هذا الحد .. فقد داهم البوليس المدرسة الثانوية « التراسنتا » في عكا واخذ نماذج عن الالات الكاتبة العبرية ، ثم داهم بيت أحد المدرسين في المدرسة وأخذ نماذج عن الآلة الكاتبة العربية الموجودة لديه لاعمال المدرسة .. وقد اثار هذا التفتيش غضب مدير ومعلمي وطلاب المدرسة . وقد فهم ان ادارة المدرسة احتجت على هذا العدوان على حرمة المدرسة دون أية شبهة .

واثناء هذه الاعتقالات حاول البوليس توجيه الانظار الى الشيوعيين واصدقائهم ... وهذا ما فعله البوليس في قرى عديدة اخرى حين ظهرت شعارات مماثلة ، فقام باعتقال الشيوعيين وغيرهم وسجنهم ولكن دون ان يجد اي دليل يبرر عمله هذا . ومن هنا ظهر غاية سلطات البوليس التي تسعى لاشاعة الارهاب في القرى العربية وخاصة ضد الشيوعيين . افلا تخجل هذه السلطات مما فعلته بعد ان انكشفت حقيقة طمرة ؟ ؟

السياسة السوفييتية – بقية

المناطق » .

هذا وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان نائب القنصل الاسرائيلي في بومبي ي. برمر الذي وصل الى نيودلهي للاشتراك في جنازة الرئيس الهندي عاملته السلطات الهندية بشكل فظ ومهين .. فنائب رئيس اللجنة التي اشرفت على مراسيم تشييع جثمان الرئيس الهندي والذي اتصل به نائب القنصل الاسرائيلي رفض ان يمكنه من الاشتراك في الجنازة ، وقال له : كان من المفروض ان يرسل القنصل الاسرائيلي برقية تعزية الى حاكم الولاية لا ان يبعث بنائبه الى مدينة نيودلهي . (وكان القنصل الاسرائيلي قد مرض – حسب ما قالته الصحف – ولهذا ارسل نائبه) .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اجوبة على اسئلة في لجنة الهستدروت التنفيذية

- انتخابات جمعية مياه يافة الناصرة
- أجور العاملات في غزة
- الشابات العاملات لدى المتعهد كاستنباوم

حيفا – لمراسل الاتحاد – في جلسة اللجنة التنفيذية التي عقدت يوم الاحد الماضي (٥/٤) تلقى الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية عن الكتلة الشيوعية الجديدة ، اجوبة عن الاسئلة التي كان قد تقدم بها .

واحد هذه الاسئلة كان يتعلق بانتخاب هيئة ادارية لجمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة . وأعلن رئيس لدائرة النقابية ، يعقوب كوهين ، في رده انه لم يعقد اجتماع عام لاعضاء الجمعية منذ سنوات . وحينما عقد الاجتماع قام رفاق جمال موسى بأعمال تخريب في الاجتماع ففشل ، ثم جرت مفاوضات لاقامة ادارة متفق عليها وهي لا تزال جارية . وفي حالة فشلها فسيعقد اجتماع عام لاعضاء الجمعية لانتخاب ادارة جديدة خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع .

وفي الرد على سؤال حول أجور العاملات من غزة اللواتي يعملن في مصنع « شمير » وعددهن ٢٠٠ عاملة – اعلن سكرتير اللجنة التنفيذية ان الاجور التي تدفع للعمال من المناطق المحتلة هي حسب لتسعيرة السارية في البلاد . والعاملات من غزة في مصنع « شمير » تدفع لهن نفس الاجور المدفوعة للعاملات اليهوديات .

ورد يعقوب كوهين كذلك على سؤال حول تشغيل المتعهد كاستنباوم للعديدات من الشابات العربيات في نسج البسط ودفع ما معدله ٤ ليرات أجرة يومية لكل واحدة . فقال كوهين ان هذا المتعهد يعلم الشابات مهنة النسج ويأخذ من كل واحدة ٥٠٠ ليرة كما يأخذ من وزارة العمل ٣٥٠ ليرة عن كل واحدة منهن . وأضاف كوهين : والآن لا يوجد من يعمل لدى هذا المتعهد ولذلك فانه لا توجد قضية .

وبهذا الجواب انكر كوهين وجود عاملات لدى هذا المتعهد ، وهذا ليس صحيحا على الاطلاق . فأهل القرى يعرفون ان هناك عشرات يعملن لديه وانه ينال ٨٥٠ ليرة مقابل تعليم كل فتاة ، الامر الذي يعتبر تجارة رابحة ..

المعركة في لبنان تدور – بقية

في ٧ ايار في لبنان ، نداء دعا فيه الشعب الى المحافظة على الميثاق الوطني الذي ينص على التمسك بسيادة لبنان وبالانتماء العربي ، وقال ان لبنان يتعاون تعاونا صادقا مع الدول العربية في نطاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع المشترك ، ومؤتمرات القمة العربية .

ثم اكد تأييد لبنان – منذ سنتين – لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ونضاله . واضاف : وتأييدنا لهذا النضال الحق نقدمه في اطار سيادتنا وسلامتنا وفي اطار تتفق عليه بيننا وفيما بيننا وبين اشقائنا واذا اقتضى ذلك شيئا من الوقت فلا بد من ذلك .

ونزل هذا النداء مثل الصاعقة على العناصر الرجعية التي كانت تأمل في ان يؤدي تصادم الى فصم الانتماء اللبناني الى الشعوب العربية .

وساعد على تصفية الجو ان المنظمة الفلسطينية نفت ان تكون قد اصطدمت مع الجيش اللبناني كما نفت ذلك السلطات السورية التي اتهمتها بعض الصحف اللبنانية بذلك .

ومع هذا فقد وقع اصطدام جديد بين الجيش اللبناني ومسلحين قيل انه ادى الى مقتل ٥ من المسلحين وجندي لبناني واحد ..

وانتهزت الرجعية في الحلف الثلاثي هذا الوضع وبدأت تروج الروح الاقليمية اللبنانية وتحرض اللبنانيين ضد الفلسطينيين والسوريين !..

وتقول الصحف ان جنوب لبنان قرر الاضراب «تضامنا مع الجيش» !!

ومع هذا فأنباء بيروت تشير الى قرب تأليف رشيد كرامي للوزارة الجديدة ..

ولذلك قلنا ان الازمة على مستويين .. ففي حين تتجه على الصعيد السياسي نحو التسوية – ولو الى حين – تحتدم عسكريا ..

ولكن الازمة الحقيقية هي أزمة سياسية وتاليف الوزارة يسويها ولكن الى حين .. فستكون الوزارة ائتلافية يتمثل فيها الحلف الثلاثي وبذلك تتمثل فيها العناصر الموالية للامبريالية مما يمنعها من التقدم الحقيقي الى امام .

ومع هذا فقيام حكومة كهذه هو خطوة تسد الطريق امام المتآمرين على لبنان وعلى تعاونه مع الدول العربية وتضامنه معها .

حسن صبري الخولي

وفي الوقت ذاته تأكدت الانباء ان الجمهورية العربية المتحدة تبذل مساعي عديدة لتخفيف الازمة في لبنان .. وهذا ما استوحاه المراقبون من ايفاد الرئيس عبد الناصر موفده الخاص حسن صبري الخولي الى بيروت امس .

ولاحظت بعض الصحف ان حسن صبري الخولي زار دمشق ايضا ابان ازمة الصراع داخل حزب البعث .

(اقرأ الافتتاحية) .

منظمة المحاربين ضد الهتلرية ، وضحايا النازية في يافا
تعقد يوم الجمعة ٩–٥–٦٩ الساعة ٨،٣٠ مساء
في نادي الثقافة – شارع ترتسا ١٧ اجتماعا خاصا
بمناسبة ٢٤ سنة للنصر على الفاشية
يتكلم : ي. ايرغه ، يفتتح الاجتماع : م. كاتس

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
وادي النسناس – حيفا
تدعوكم للاشتراك في الاحتفال التقليدي
في غابة الجيش الاحمر – قرب القدس
السفر من شارع الخوري الساعة ٦،٣٠ صباح يوم السبت ١٠–٥–٦٩ (غدا)

تهنئة الى الصديق العزيز
الدكتور اسامة خوري
الاختصاصي بالامراض الداخلية
بمناسبة ابتداء عمله يوميا في الصباح وبعد الظهر في عيادته الجديدة في عكا – شارع ترومبلدور ٢٥ – مع تمنيات النجاح والتقدم
اصدقاء من عكا

أستمرار المباحثات الرباعية – بقية

ان السفير الاسرائيلي في واشنطن ، اسحق رابين ، قدم تقريرا الى المسؤولين في القدس ضمنه تقديراته التي انطوت على الاعتقاد بأن واشنطن وموسكو قد تصلان ، خلال شهرين او ثلاثة اشهر ، الى اتفاق مبدئي في عدد من قضايا الازمة الاسرائيلية – العربية .

وتقول «لمرحاب» : وحسب تقديرات رابين فان حكومتي امريكا والاتحاد السوفييتي لا تستطيعان السماح بوقوع فشل علني تام في محادثاتهما وستحاولان تلخيص بعض التواصي المبدئية المفصلة والعامة . وستقدم هذه التوصيات الى الدول الاربع الكبرى لاقرارها ثم يقرها بعد ذلك مجلس الامن ويطلب لى الدكتور يارينغ استئناف نشاطه بعد تزويده بقرارات مفصلة اكثر . وقالت الجريدة ان رابين يعتقد بأن واشنطن وموسكو تسعيان بمثابرة لاحراز تسوية في الشرق الاوسط .

واضافت «لمرحاب» : ان المسؤولين في القدس يمتنعون حتى الان عن استخلاص نتائج من تقرير رابين .

واعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ، ماكلوسكي ، ردا على سؤال يتعلق بتقارب مواقف واشنطن وموسكو في المحادثات حول الشرق الاوسط – فقال انه يلفت نظر السائل الى ما كان نائب وزير الخارجية الامريكية سيسكو قد اعلنه في ٢٣ نيسان الماضي وجاء فيه أن امريكا والاتحاد السوفييتي قد تقدما قليلا وان وجهات نظرهما الان متقاربة اكثر من السابق ولكن ما زالت امامهما طريق طويلة .

تهنئة
الى الصديق عبد المجيد دراوشه بالمولودة الجديدة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اكسال

الى الاخ عبد القادر شلغم وزوجته بالمولود الجديد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يافا

جاك ديكلو – المرشح الشيوعي – بقية

الموحد ، وهو حزب اشتراكي يميني .

وهناك مرشحون اخرون لرئاسة الجمهورية يعتبرون انفسهم مستقلين .

هذا وبعد ان اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي مرشحه للانتخابات صرح زعماء الحزب للصحفيين وبينهم ديكلو انهم كانوا يفضلون أن يروا مرشحا واحدا عن اليسار ، ولكن الأعمال السياسية الواسعة ، منذ استقالة الجنرال ديغول قبل اسبوع ابرزت اليوم ان اليسار الفرنسي غير قادر على اعادة التجمع من جديد الذي فاز بـ ٤٥ بالمئة من اصوات الناخبين في انتخابات الرئاسة في سنة ١٩٦٥ .

وحتى الان لم يعلن الوسط الفرنسي عن اي مرشح له في هذه الانتخابات ، ولكن رئيس فرنسا بالوكالة الن فوهار ، الذي يعتبر من ممثلي الوسط الفرنسي ، صرح اول أمس ، امام عدد من الصحفيين في قصر الاليزيه ، انه ربما يضطر لترشيح نفسه للرئاسة ..

وقد صرح فوهار لمقربيه انه سيرشح نفسه للرئاسة اذا راى ان من الممكن ان يكون هو الذي يتبارى مع بومبيدو في الجولة الثانية للانتخابات وليس الشيوعيون .

قداس وجناز
سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم
حلمي رفيق ابو حنا
وذلك في كنيسة اللاتين في قرية الرينة
في الساعة التاسعة صباح السبت ١٠–٥–١٩٦٩
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف
آل الفقيد

الغارات الاسرائيلية مستمرة على الأردن

مكتب الاتحاد – هاجمت الطائرات الاسرائيلية في حوالي الساعة السادسة والربع من مساء اول امس مواقع في جنوب الاردن تقع على مسافة ٢٥ كيلو مترا داخل الاراضي الاردنية ، على بعد ١٠ كيلو مترات جنوبي شرقي الطفيلة . وقد استمرت الطائرات الاسرائيلية في الاغارة على هذه المواقع لمدة ٢٠ دقيقة .

وكانت القوات الاسرائيلية قد اشتبكت يوم الاربعاء الماضي مع جماعة من الفدائيين في وادي عربة وجاء بيان رسمي ان أربعة من الفدائيين قتلوا في هذا الاشتباك ، وقد سقط في الاشتباك شاويش من ابناء الطائفة الدرزية وهو لطفي نصر الدين (٢٣ سنة) من دالية الكرمل .

كذلك صدر بيان رسمي عن اشتباك آخر مع الفدائيين وقع يوم الاحد الماضي قتل فيه حسب هذا البيان فدائي واحد والقي القبض على ستة آخرين ، بينما لم يصب أحد من الاسرائيليين بأذى .

واعلن الناطق الاسرائيلي عن وقوع اشتباك آخر مع الفدائيين مقابل غور بيسان صباح اول أمس ، اصيب فيه كما يبدو اثنان من الفدائيين .

وقال بيان اسرائيلي آخر انه تم القبض على جماعتين من الفدائيين احداهما كانت تعمل في غزة والاخرى في منطقة العريش .

اشتباكات لمدة ٨ ساعات على قناة السويس

واعلن اول امس عن اشتباكات بالمدفعية لمدة ٨ ساعات ، وقعت بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية في المنطقة الشمالية من قناة السويس .

وقد بدأت هذه الاشتباكات في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاربعاء الماضي واستمرت حتى الساعة ١٢،٤٥ بعد منتصف الليل .

ويقول الناطق الاسرائيلي ان المصريين ركزوا ضربهم في هذه الاشتباكات في المنطقة الواقعة بين القنطرة وبور سعيد وطولها حوالي ٤٥ كيلو مترا . واضاف الناطق ان الاسرائيليين ردوا بشدة على ضربات المصريين . واذاع راديو اسرائيل مساء امس ان جنديين اسرائيليين قتلا في هذا الاشتباك .

موظفو الانتداب العرب المتقاعدون يحتجون على الاجحاف بحقوقهم

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة مفتوحة الى مجلس الوزراء ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية من جمعية موظفي الانتداب المتقاعدين غير المستخدمين بتوقيع السكرتير الفخري للجمعية السيد فضيل جرجوره .

وتقول الرسالة ان الجمعية المذكورة تاسست سنة ١٩٥٢ وتمثل حوالي ١٥٠ من المتقاعدين العرب الذين لم تستوعبهم حكومة اسرائيل بعد جلاء الانتداب من البلاد .

وتضيف الرسالة ان الجهود المستديمة التي بذلتها الجمعية والمخابرات العديدة الطويلة بينها وبين الحكومتين البريطانية والاسرائيلية منذ سنة ١٩٥٢ ، بخصوص المطالب التي تقدمت بها ، اسفرت عن نتائج مجحفة وغير عادلة : ● فلم تدفع تعويضات خسارة الوظيفة التي منحتها الحكومة البريطانية في المساعدة ٦٥/٥٢ لبعض اعضاء الجمعية

● وقد خصم ربع تقاعد اعضاء الجمعية مرتين : الاولى من قبل حكومة اسرائيل في سنة ١٩٦١ ، والثانية من قبل الحكومة البريطانية سنة ١٩٦٥ .

● كذلك لم يطبق قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المتخذ في ١–٧–١٩٦٧ على اعضاء الجمعية بخصوص دفع علاوات لاصحاب الدخل القليل والمتقاعدين .

وتشير الرسالة الى المراجعات العديدة التي قامت بها الجمعية لتحقيق هذه المطالب ، وخاصة المراجعات حول دفع علاوات لاصحاب الدخل القليل والمتقاعدين من اعضاء الجمعية حسب قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المذكور .

ومما يدعو الى الدهشة والاستغراب ان الجمعية تلقت في ٢٩–١٢–٦٨ ردا رسميا على طلبها هذا الاخير جاء فيه ان قرار مجلس الوزراء ينطبق فقط على متقاعدي حكومة اسرائيل ! ولكن – كما جاء في الرد – يمكن تطبيق هذا القرار بالنسبة لاعضاء الجمعية اذا هم تنازلوا نهائيا عن مطالبهم الاخرى التي تتعلق بموضوع تعويضات خسارة الوظيفة ! وهي المطالب التي لا علاقة لها بالمرة بموضوع قرار مجلس الوزراء .

وبعد ان تستنكر الرسالة هذا الاجحاف وتعتبره تمييزا واضحا بين متقاعدي حكومة اسرائيل ومتقاعدي حكومة الانتداب تطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لدفع علاوات لاصحاب الدخل القليل والمتقاعدين من اعضاء الجمعية منذ تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء (١–٧–١٩٦٧) .

شكر على تعاز
نشكر كل من شاركنا وواسانا بوفاة كبيرنا ووالدنا
سلامة غطاس
ان كان ذلك بالاشتراك بتشييع الجثمان او ارسال البرقيات والاكاليل او بالحضور الى البيت . كما نخص بالشكر اطباء وعمال وموظفي المستشفى الانجليزي بالناصرة .
ابناء وعائلة الفقيد – الناصرة

قداس وجناز
يقام يوم السبت في ١٠–٥–٦٩ الساعة التاسعة صباحا قداس وجناز عن روح المرحوم
حنا ابو عريع
في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة
فارملة الفقيد واولاده يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز